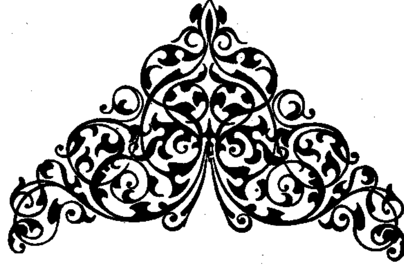


باب الثّاء

الثَّاءُ مِنَ الحُرُوفِ اللِّثَوِيَّةِ ، وهِيَ مِنَ الحُرُوفِ لمَهْمُوسَةِ ، وهِيَ والظَّاءُ وَالذَّالُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ .

• **ثأب** • ثَئِبَ الرَّجُلُ[1] ثَأَباً وتَثَاءَبَ وتَثَأَّبَ : أَصَابَهُ كَسَلٌ وتَوْصِيمٌ ، وهِيَ الثُّؤَباءُ ، مَمْدُودٌ .

وَالثُّؤَباءُ مِنَ التَّثاؤُبِ مِثْلُ الْمُطَواءِ مِنَ التَّمَطِّي . قالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثاؤُبُهْ

وفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثُّؤَباءِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَثاءَبْتُ عَلَى تَفاعَلْتُ ، ولا تَقُلْ تَثاوَبْتُ . وَالتَّثاؤُبُ : أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسانُ شَيْئاً أَوْ يَشْرَبَ شَيْئاً تَغْشاهُ لَهُ فَتْرَةٌ كَثَقْلَةِ النُّعاسِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْه . يُقالُ : ثُئِبَ فُلانٌ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَثَأَّبَ يَتَثَأَّب تَثَؤُّباً مِنَ الثُّؤَباءِ ، فِي كِتابِ الْهَمْزِ . وفي الْحَدِيثِ : التَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيْطانِ ؛ وإِنَّما جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطانِ كَراهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّما يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلائِهِ وَاسْتِرْخائِهِ ومَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنَّوْمِ ، فَأَضافَهُ إِلَى الشَّيْطانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَها ؛ وأَرادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشِّبَعِ ، فَيَثْقُلُ عَنِ الطَّاعاتِ ويَكْسَلُ عَنِ الْخَيْراتِ .

وَالأَثْأَبُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ بِالْبادِيَةِ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبِ التِّينِ يَنْبُتُ ناعِماً كَأَنَّهُ عَلَى شاطِئِ نَهْرٍ ، وهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الماءِ ، يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّها شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ واحِدَتُهُ أَثْأَبَةٌ . قالَ الْكُمَيْتُ :

وغادَرْنا الْمَقاوِلَ فِي مَكَرٍّ
كَخُشْبِ الأَثْأَبِ الْمُتَغَطْرِسِينَا

قالَ اللَّيْثُ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةٍ تُسَمِّيها الْعَجَمُ النَّشْك ، وأَنْشَدَ :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثْأَبٍ وغَرْقَدِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَثْأَبَةُ : دَوْحَةٌ مِحْلالٌ واسِعَةٌ ، يَسْتَظِلُّ تَحْتَها الأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَباتَ شَجَرِ الْجَوْزِ ، ووَرَقُها أَيْضاً كَنَحْوِ وَرَقِهِ ، ولَها ثَمَرٌ مِثْلُ التِّينِ الأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وفِيهِ كَراهَةٌ ، ولَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ التِّينِ ، وزِنادُهُ جَيِّدَةٌ . وقِيلَ : الأَثْأَبُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُءُوسٌ كَرُءُوسِ الْقَصَبِ وشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الأَثَبَهْ

فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، إِنَّما أَرادَ خَفِيفَ الأَثْأَبَةِ . وهٰذا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ ، وظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وهُوَ خَطَأٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ بَعْضُهُمْ الأَثْبُ ، فَاطَّرَحَ الْهَمْزَةَ ، وأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِها ، وأَنْشَدَ :

ونَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بِأَعْلَى شِعْبِ
مُضْطَرِبِ الْبانِ أَثِيثِ الأَثْبِ

• **ثأثأ** • ثَأْثَأَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ : أَزالَهُ . وثَأْثَأَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ : حَبَسَ . ويُقالُ : ثَأْثِئْ عَنِ الرَّجُلِ : أَيِ احْبِسْ . وَالثَّأْثَأَةُ : الْحَبْسُ . وثَأْثَأْتُ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ . وثَأْثَأَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذا أَرادَهُ ثُمَّ بَدا لَهُ تَرْكُهُ أَوِ الْمُقامُ عَلَيْهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَأْثَأْتُ تَثَأْثُؤًا : إِذا أَرَدْتَ سَفَراً ثُمَّ بَدا لَكَ الْمُقامُ . وثَأْثَأَ عَنْهُ غَضَبَهُ : أَطْفَأَهُ .

ولَقِيتُ فُلاناً فَتَثَأْثَأْتُ مِنْهُ : أَيْ هِبْتُهُ .

وأَثْأَتُهُ بِسَهْمٍ[2] إِثاءَةً : رَمَيْتُهُ .

وثَأْثَأَ الإِبِلَ : أَرْوَاها مِنَ الْماءِ ، وقِيلَ سَقاها فَلَمْ تَرْوَ . وثَأْثَأَتْ هِيَ ، وقِيلَ ثَأْثَأْتُ الإِبِلَ أَيْ سَقَيْتُها حَتَّى يَذْهَبَ عَطَشُها ، ولَمْ أُرْوِها . وقِيلَ ثَأْثَأْتُ الإِبِلَ : أَرْوَيْتُها . وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

(١) قوله : « ثَئِبَ الرَّجل » قال شارح القاموس هو كفَرِحَ عازياً ذلك للسان ، ولكن الذى فى المحكم والتكملة وتبعهما المجد ثأب كمَنَع .

(٢) قوله : « وأثأته بسهم » تبع المؤلف الجوهرى . وفى الصاغانى والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثما لأنه من باب أجأته أجيئه وأفأته أفيئه .

إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهَالَا
بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَالَا

وثَأْثَأَ بالتَّيْسِ: دَعاه، عَنْ أَبي زَيْدٍ.

• ثأج • الثُّؤَاجُ: صِياحُ الغَنَمِ، ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجاً وثُؤَاجاً، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ في جَميعِ ذلِكَ: صاحَتْ. وفي الحَديثِ: لا تَأْتي يَوْمَ القِيامَةِ وعَلى رَقَبَتِكَ شاةٌ لَها ثُؤَاجٌ، وأَنْشَدَ أَبوزَيْدٍ في كِتابِ الهَمْزِ:

وقَدْ ثَأَجُوا كَثُؤَاجِ الغَنَمْ

وهِيَ ثائِجَةٌ، والجَمْعُ ثَوائِجُ وثائِجاتٌ، ومِنْهُ كِتابُ عَمْرِو بْنِ أَفْصَى: إِنَّ لَهُمُ الثَّائِجَةَ، هِيَ الَّتي تُصَوِّتُ مِنَ الغَنَمِ، وقيلَ: هُوَ خاصٌّ بِالضَّأْنِ مِنْها. وثَأَجَ يَثْأَجُ: شَرِبَ شَرَباتٍ (هذِهِ عَنْ أَبي حَنيفَةَ).

• ثأد • الثَّأْدُ: الثَّرَى. والثَّأَدُ: النَّدَى نَفْسُهُ. والثَّئِدُ: المَكانُ النَّدِيُّ. وثَئِدَ النَّبْتُ ثَأَداً، فَهُوَ ثَئِدٌ: نَدِيَ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: قيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ: أَصِبْ لَنا مَوْضِعاً، أَيِ اطْلُبْ، فَقالَ رائِدُهُمْ: وَجَدْتُ مَكاناً ثَئِداً مَئِداً. وقالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ: بَعَثُوا رائِداً فَجاءَ وقالَ: عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ، كَأَنَّهُ أَسْوُقُ نِساءِ بَني سَعْدٍ، وقالَ رائِدٌ آخَرُ: سَيْلٌ وبَقْلٌ وبَقِيلٌ، فَوَجَدُوا الأَخيرَ أَعْقَلَهُما. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثَّأْدُ النَّدَى والقَذَرُ والأَمْرُ القَبيحُ، الصِّحاحُ: الثَّأْدُ النَّدَى والقُرُّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

قالَ: وقَدْ يُحَرَّكُ.

ومَكانٌ ثَئِدٌ أَيْ نَدٍ. ورَجُلٌ ثَئِدٌ أَيْ مَقْرُورٌ، وقيلَ: الأَثْآدُ العُيُوبُ، وأَصْلُهُ البَلَلُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَثَأْدَةُ الخَلْقِ، أَيْ كَثيرَةُ اللَّحْمِ. وفيها ثَأْدَةٌ مِثْلُ سَعادَةٍ. وفَخِذٌ ثَئِدَةٌ: رَيَّاءُ مُمْتَلِئَةٌ.

وما أَنا بِابْنِ ثَأْداءَ ولا ثَأَداءَ، أَيْ لَسْتُ بِعاجِزٍ، وقيلَ: أَيْ لَمْ أَكُنْ بَخِيلاً لَئِيماً. وهذا المَعْنَى أَرادَ الَّذي قالَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ، عامَ الرَّمادَةِ: لَقَدِ انْكَشَفْتَ وما كُنْتَ فيها ابْنَ ثَأْداءَ، أَيْ لَمْ تَكُنْ فيها كَابْنِ الأَمَةِ لَئِيماً، فَقالَ: ذلِكَ لَوْ كُنْتُ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مالِ الخَطَّابِ، وقيلَ في الثَّأْداءِ ما قيلَ في الدَّأْثاءِ مِنْ أَنَّها الأَمَةُ والحَمْقاءُ جَميعاً. وما لَهُ ثَئِدَتْ أُمُّهُ كَما يُقالُ حَمِقَتْ. الفَرَّاءُ: الثَّأَداءُ والدَّأَثاءُ الأَمَةُ، عَلَى القَلْبِ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: ولَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ هذا بِالفَتْحِ غَيْرَ الفَرَّاءِ، والمَعْرُوفُ ثَأْداءُ ودَأْثاءُ، قالَ الكُمَيْتُ:

وما كُنَّا بَني ثَأْداءَ لَمَّا
شَفَيْنا بِالأَسِنَّةِ كُلَّ وَتْرِ

ورَواهُ يَعْقُوبُ: حَتَّى شَفَيْنا.

وفي حَديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ في عامِ الرَّمادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمينَ مِثْلَهُمْ فَإِنَّ الإِنْسانَ لا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شِبَعِهِ، فَقيلَ لَهُ: فَعَلْتَ ذلِكَ ما كُنْتَ فيها بِابْنِ ثَأْداءَ، يَعْني بِابْنِ أَمَةٍ، أَيْ ما كُنْتَ لَئِيماً، وقيلَ: ضَعيفاً عاجِزاً. وكانَ الفَرَّاءُ يَقُولُ: دَأَثاءُ وسَحَناءُ لِمَكانِ حُرُوفِ الحَلْقِ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ولَيْسَ في الكَلامِ فَعَلاءُ، بِالتَّحْريكِ، إِلَّا حَرْفٌ واحِدٌ وهُوَ الثَّأَداءُ، وقَدْ يُسَكَّنُ يَعْني في الصِّفاتِ، قالَ: وأَمَّا الأَسْماءُ فَقَدْ جاءَ فيهِ حَرْفانِ قَرَماءُ وجَنَفاءُ، وهُما مَوْضِعانِ، قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيٍّ: قَدْ جاءَ عَلَى فَعَلاءَ سِتَّةُ أَمْثِلَةٍ وهِيَ ثَأَداءُ وسَحَناءُ ونَفَساءُ لُغَةٌ في نُفَساءَ، وجَنَفاءُ وقَرَماءُ وحَسَداءُ، هذِهِ الثَّلاثَةُ أَسْماءُ مَواضِعَ، قالَ الشَّاعِرُ في جَنَفاءَ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بِالمَطالي

وقالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ في قَرَماءَ:

عَلَى قَرَماءَ عالِيَةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

وقالَ لَبيدٌ في حَسَداءَ:

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً
عَلَى حَسَداءَ تَنْبَحُنا الكِلابُ

• ثأر • الثَّأْرُ والثُّؤْرَةُ: الذَّحْلُ. ابْنُ سِيدَهْ. الثَّأْرُ الطَّلَبُ بِالدَّمِ، وقيلَ: الدَّمُ نَفْسُهُ، والجَمْعُ أَثْآرٌ وآثارٌ، عَلَى القَلْبِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) وقيلَ: الثَّأْرُ قاتِلُ حَميمِكَ. والاسْمُ الثُّؤْرَةُ. الأَصْمَعِيُّ: أَدْرَكَ فُلانٌ ثُؤْرَتَهُ إِذا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ. والثُّؤُورَةُ: كَالثُّؤْرَةِ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). ويُقالُ: ثَأَرْتُ القَتيلَ وبِالقَتيلِ ثَأْراً وثُؤْرَةً، فَأَنا ثائِرٌ، أَيْ قَتَلْتُ قاتِلَهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسي وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي
بَني مالِكٍ هَلْ كُنْتُ في ثُؤْرَتي نِكْسا

والثَّائِرُ: الَّذي لا يُبْقي عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ.

وأَثْأَرَ الرَّجُلُ واثَّأَرَ: أَدْرَكَ ثَأْرَهُ.

وثَأَرَ بِهِ وثَأَرَهُ: طَلَبَ دَمَهُ. ويُقالُ: ثَأَرْتُكَ بِكَذا أَيْ أَدْرَكْتُ بِهِ ثَأْري مِنْكَ. ويُقالُ، ثَأَرْتُ فُلاناً واثَّأَرْتُ بِهِ إِذا طَلَبْتَ قاتِلَهُ. والثَّائِرُ: الطَّالِبُ، والثَّأْرُ: المَطْلُوبُ، ويُجْمَعُ الأَثْآرَ، والثُّؤْرَةُ المَصْدَرُ. وثَأَرْتُ القَوْمَ ثَأْراً إِذا طَلَبْتَ بِثَأْرِهِمْ. ابْنُ السِّكِّيتِ: ثَأَرْتُ فُلاناً وثَأَرْتُ بِفُلانٍ إِذا قَتَلْتَ قاتِلَهُ. وثَأْرُكَ: الرَّجُلُ الَّذي أَصابَ حَميمَكَ، وقالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْري وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي (١)

وقالَ الشَّاعِرُ:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقالَ آخَرُ:

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْثَمْ يَميني لَأَثْأَرَنْ
عَدِيًّا ونُعْمانَ بْنَ قَيْلٍ وأَيْهَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بَني يَرْبُوعٍ قَتَلَهُمْ بَنُو شَيْبانَ يَوْمَ مُلَيْحَةَ فَحَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بِثَأْرِهِمْ.

(١) يبدو أن هذه رواية ثانية للبيت الذي سبق ذكره.

ويُقالُ : هُوَ ثَأْرُهُ أَىْ قاتِلُ حَمِيمِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وامْدَحْ سَراةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ
قَتَلُوا أَباكَ وَثَأْرُهُ لَمْ يُقْتَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ يُخاطِبُ بِهٰذا الشِّعْرِ الفَرَزْدَقَ ، وذٰلِكَ أَنَّ رَكْباً مِنْ فُقَيْمٍ خَرَجُوا يُرِيدُونَ البَصْرَةَ ، وفِيهِمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ مَعَها صَبِيٌّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فُقَيْمٍ ، فَمَرُّوا بِخابِيَةٍ مِنْ ماءِ السَّماءِ وعَلَيْها أَمَةٌ تَحْفَظُها ، فَأَشْرَعُوا فِيها إِبِلَهُمْ ، فَنَهَتْهُمُ الأَمَةُ فَضَرَبُوها ، واسْتَقَوْا فِي أَسْقِيَتِهِمْ ، فَجاءَتِ الأَمَةُ أَهْلَها فَأَخْبَرَتْهُمْ ، فَرَكِبَ الفَرَزْدَقُ فَرَساً لَهُ وأَخَذَ رُمْحاً فَأَدْرَكَ القَوْمَ فَشَقَّ أَسْقِيَتَهُمْ ؛ فَلَمَّا قَدِمَتِ المَرْأَةُ البَصْرَةَ أَرادَ قَوْمُها أَنْ يَثْأَرُوا لَها ، فَأَمَرَتْهُمْ أَلَّا يَفْعَلُوا ؛ وكانَ لَها وَلَدٌ يُقالُ لَهُ ذَكْوانُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ فُقَيْمٍ ، فَلَمَّا شَبَّ راضَ الإِبِلَ بِالبَصْرَةِ ، فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ ، فَرَكِبَ ناقَةً لَهُ ، فَقالَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ : ما أَحْسَنَ هَيْئَتَكَ يا ذَكْوانُ ! لَوْ كُنْتَ أَدْرَكْتَ ما صُنِعَ بِأُمِّكَ ! فاسْتَنْجَدَ ذَكْوانُ ابْنَ عَمٍّ لَهُ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَيا غالِباً أَبا الفَرَزْدَقِ بِالحَزْنِ مُتَنَكِّرَيْنِ يَطْلُبانِ لَهُ غِرَّةً ، فَلَمْ يَقْدِرا عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى تَحَمَّلَ غالِبٌ إِلَى كاظِمَةَ ، فَعَرَضَ لَهُ ذَكْوانُ وابْنُ عَمِّهِ فَقالا : هَلْ مِنْ بَعِيرٍ يُباعُ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، وكانَ مَعَهُ بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَعالِيقُ كَثِيرَةٌ فَعَرَضَهُ عَلَيْهِما فَقالا : حُطَّ لَنا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَفَعَلَ غالِبٌ ذٰلِكَ وتَخَلَّفَ مَعَهُ الفَرَزْدَقُ وأَعْوانٌ لَهُ ، فَلَمَّا حَطَّ عَنِ البَعِيرِ نَظَرا إِلَيْهِ وقالا لَهُ : لا يُعْجِبُنا ؛ فَتَخَلَّفَ الفَرَزْدَقُ ومَنْ مَعَهُ عَلَى البَعِيرِ يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ ، ولَحِقَ ذَكْوانُ وابْنُ عَمِّهِ غالِباً ، وهُوَ عَدِيلُ أُمِّ الفَرَزْدَقِ ، عَلَى بَعِيرٍ فِي مَحْمِلٍ ، فَعَقَرَ البَعِيرَ ، فَخَرَّ غالِبٌ وامْرَأَتُهُ ، ثُمَّ شَدّا عَلَى بَعِيرِ جِعْثِنَ أُخْتِ الفَرَزْدَقِ فَعَقَراهُ ثُمَّ هَرَبا ؛ فَذَكَرُوا أَنَّ غالِباً لَمْ يَزَلْ وَجِعاً مِنْ تِلْكَ السَّقْطَةِ حَتَّى ماتَ بِكاظِمَةَ .

والمَثْئُورُ بِهِ : المَقْتُولُ .

وتَقُولُ : يا ثاراتِ فُلانٍ أَىْ يا قَتَلَةَ فُلانٍ .

وفِي الحَدِيثِ : يا ثاراتِ عُثْمانَ ، أَىْ يا أَهْلَ ثاراتِهِ ، ويا أَيُّها الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ ، فَحَذَفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ؛ وقالَ حَسَّانُ :

لَتَسْمَعُنَّ وَشِيكاً فِي دِيارِهِمُ :
اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانَا !

الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ يا ثاراتِ فُلانٍ أَىْ يا قَتَلَتَهُ ، فَعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ قَدْ نادَى طالِبِي الثَّأْرِ ، لِيُعِينُوهُ عَلَى اسْتِيفائِهِ وأَخْذِهِ ، وَالثَّانِي يَكُونُ قَدْ نادَى القَتَلَةَ تَعْرِيفاً لَهُمْ وتَقْرِيعاً وتَفْظِيعاً لِلأَمْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخْذِ الثَّأْرِ بَيْنَ القَتْلِ وبَيْنَ تَعْرِيفِ الجُرْمِ ، وتَسْمِيَتُهُ وقَرْعُ أَسْماعِهِمْ بِهِ لِيَصْدَعَ قُلُوبَهُمْ فَيَكُونَ أَنْكَأَ فِيهِمْ وأَشْفَى لِلنَّاسِ .

ويُقالُ : اثَّأَرَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِذا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا قَتَلَ قاتِلَ وَلِيِّهِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ المَماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثَّئِرُ

أَىْ كُنْتُ أَنْحَرُها لِلضِّيفانِ ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ مِنْها ثَأْرِي فِي حَياتِي مُجازاةً لِتَقَضُّمِها عِظامِي النَّخِرَةَ بَعْدَ مَماتِي ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا لَمْ تَجِدْ حَمْضاً ارْتَمَّتْ عِظامَ المَوْتَى وعِظامَ الإِبِلِ تُحَمِّضُ بِها .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَوْمَ الشُّورَى : لا تُغْمِدُوا سُيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدائِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ ؛ الثَّأْرُ هٰهُنا : العَدُوُّ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ ، أَرادَ أَنَّكُمْ تُمَكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ مِنْ أَخْذِ وَتْرِهِ عِنْدَكُمْ .

يُقالُ : وَتَرْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ بِوَتْرٍ ، وأَوْتَرْتُهُ إِذا أَوْجَدْتَهُ وَتْرَهُ ومَكَّنْتَهُ مِنْهُ .

واثَّأَرَ : كانَ الأَصْلُ فِيهِ اثْتَأَرَ فَأُدْغِمَتْ فِي الثَّاءِ وشُدِّدَتْ ، وهُوَ افْتِعالٌ[1] مِنْ ثَأَرَ .

والثَّأْرُ المُنِيمُ : الَّذِي يَكُونُ كُفُؤاً لِدَمِ وَلِيِّكَ .

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الثَّأْرُ المُنِيمُ الَّذِي إِذا أَصابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنامَ بَعْدَهُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَثْأَرَ فُلانٌ فَهُوَ مُسْتَثْئِرٌ إِذا اسْتَغاثَ لِيُثْأَرَ بِمَقْتُولِهِ :

إِذا جاءَهُمْ مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرُهُ
دُعاءً : أَلا طِيرُوا بِكُلِّ وَأًى نَهْدِ !

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ يَسْتَغِيثُ بِمَنْ يُنْجِدُهُ عَلَى ثَأْرِهِ .

وفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ : أَنا لَهُ يا رَسُولَ اللهِ المَوْتُورُ الثَّائِرُ ، أَىْ طالِبُ الثَّأْرِ ، وهُوَ طَلَبُ الدَّمِ .

والثُّؤْرُورُ : الجِلْوازُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ أَنَّهُ التُّؤْرُورُ بِالتَّاءِ (عَنِ الفارِسِيِّ) .

• **ثأط** • الثَّأْطَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُ صاحِبِ العَيْنِ . والثَّأْطَةُ : الحَمْأَةُ . وفِي المَثَلِ : ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِماءٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ مُوقُهُ وحُمْقُهُ ، لِأَنَّ الثَّأْطَةَ إِذا أَصابَها الماءُ ازْدادَتْ فَساداً ورُطُوبَةً ؛ وقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الحُمْقِ ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِماءٍ ، وجَمْعُها ثَأْطٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ حَمامَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ :

فَجاءَتْ بَعْدَما رَكَضَتْ بِقِطْفٍ
عَلَيْهِ الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبارُ

وقِيلَ : الثَّأْطُ والثَّأْطَةُ الطِّينُ ، حَمْأَةً كانَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ ؛ وقالَ أُمَيَّةُ أَيْضاً :

بَلَغَ المَشارِقَ والمَغارِبَ يَبْتَغِي
أَسْبابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ
فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِها
فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[2]

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الثَّأْطَةِ الحَمْأَةِ فَقالَ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِتُبَّعٍ ، وكَذٰلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ وقالَ : إِنَّهُ لِتُبَّعٍ يَصِفُ ذا القَرْنَيْنِ ؛ قالَ : والخُلُبُ الطِّينُ بِكَلامِهِمْ قالَ الأَزْهَرِيُّ . وهٰذا فِي شِعْرِ تُبَّعٍ المَرْوِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . والثَّأْطَةُ : دُوَيْبَّةٌ لَسَّاعَةٌ .

والثَّأْطاءُ : الحَمْقاءُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّأْطَةِ .

---

(١) قوله : « وهو افتعال إلخ » أى مصدر اثتأر الاثتئار ، افتعال من ثأر .

(٢) قوله : « فأتى إلخ » سيأتى للمؤلف فى مادة حرمدة : فرأى مغيب الشمس عند مسائها

وما هو بابنِ تأطاءَ وتأطاءَ وتأطانَ وتأطانَ أي بابنِ أَمَةٍ، ويُكنَى بهِ عن الحُمْقِ.

• ثأل • الثُّؤْلُولُ: واحدُ الثآليلِ. المحكم: الثُّؤْلُولُ خُرَاجٌ، وقد ثُؤْلِلَ الرجلُ وقد تَثَأْلَلَ جَسَدُهُ بالثآليلِ. وفي الحديثِ في صفةِ خاتمِ النبوّةِ: كأنّه ثآليلُ؛ الثآليلُ: جمعُ ثُؤْلولٍ وهو الحَبَّةُ تظهرُ في الجلدِ كالحِمَّصةِ فما دونها. والثُّؤْلولُ: حَلَمةُ الثَّدْيِ (عن كُراعٍ في المُنْجِدِ) واللهُ أعلمُ.

• ثأن • التهذيبُ: التثاؤنُ الاحتيالُ والخديعةُ؛ يُقالُ: تثاءنَ للصيدِ إذا خادعَهُ: جاءهُ مرّةً عن يمينِهِ، ومرّةً عن شمالِهِ. ويُقالُ: تثاءنْتُ لهُ لأصْرِفَهُ عن رأيِهِ أي خادعتُهُ واحتلْتُ لهُ؛ وأنشدَ:

تثاءنَ لي في الأمرِ من كلِّ جانبٍ
ليَصْرِفَني عمّا أُريدُ كَنُودُ

• ثأي • الثأْيُ والثأَى جميعاً: الإفسادُ كلُّه، وقيلَ: هي الجراحاتُ والقتلُ ونحوُهُ من الإفسادِ. وأثأى فيهم: قتلَ وجرحَ. والثأْيُ والثأَى: خَرْمُ خَرْزِ الأديمِ. وقالَ ابنُ جِنّي: هو أن تَغْلُظَ الإشْفَى ويَدِقَّ السَّيْرُ، وقد ثَئِيَ يَثْأَى وثأَى يَثْأَى وأثأيْتُهُ أنا؛ قالَ ذو الرُّمّةِ:

وفْراءَ غَرْفيّةٍ أثأى خوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

وثأيْتُ الخرزَ إذا خرمْتَهُ. وقالَ أبو زيدٍ: أثأيْتُ الخرزَ إثْآءً خرمتُه، وقد ثَئِيَ الخرزُ يَثْأَى ثأًى شديداً. قالَ ابنُ برّيّ: قالَ الجوهريُّ ثَئِيَ الخرزُ يَثْأَى؛ قالَ: وقالَ أبو عُبيدٍ ثأى الخرزُ، بفتحِ الهمزةِ، قالَ: وحكى كُراعٌ عن الكسائيّ ثأى الخرزُ يثأى، وذلكَ أن يتخرَّمَ حتّى تصيرَ خرزتانِ في موضعٍ؛ وقيلَ: هما لغتان، قالَ: وأنكرَ ابنُ حمزةَ فتحَ الهمزةِ. وأثأيْتُ في القومِ إثْآءً أي جَرَحْتُ فيهم، وهو الثأَى؛ قالَ:

يا لكَ مِنْ عَيْثٍ ومن إثْآءِ
يُعْقِبُ بالقتلِ وبالسِّباءِ

والثأَى: الخرمُ والفتقُ؛ قالَ جريرٌ:

هو الوافدُ الميمونُ والراتقُ الثأَى
إذا النَّعْلُ يوماً بالعشيرةِ زلَّتِ

وقالَ الليثُ: إذا وقعَ بينَ القومِ جراحاتٌ قيلَ عَظُمَ الثأَى بينهم، قالَ: ويجوزُ للشاعرِ أن يقلبَ مدَّ الثأى حتّى تصيرَ الهمزةُ بعدَ الألفِ كقولِهِ:

إذا ما ثاءَ في معدّ

قالَ: ومثلُهُ رآهُ وراءهُ بوزنِ رعاهُ وراعَهُ ونأَى وناءَ؛ قالَ:

نِعْمَ أخو الهيجاءِ في اليومِ اليَمِي

أرادَ أن يقولَ اليَوِمِ فقلبَ.
والثأْوةُ: بقيّةُ قليلٍ من كثيرٍ، قالَ: والثأْوةُ المهزولةُ من الغنمِ، وهي الشاةُ المهزولةُ؛ قالَ الشاعرُ:

تُغَذْرِمُها في ثأْوةٍ من شياهِهِ
فلا بُورِكَتْ تلكَ الشياهُ القلائِلُ

الهاءُ في قولِهِ تُغذرِمُها لليمينِ التي كانَ أقسمَ بها، ومعنى تُغذرِمُها أي حلفْتُ بها مجازفاً غيرَ مُستثبتٍ فيها، والغُذارِمُ: ما أُخذَ من المالِ جزافاً.
ابنُ الأنباريّ: الثأى الأمرُ العظيمُ يقعُ بينَ القومِ، قالَ: وأصلُهُ من أثأيْتُ الخرزَ؛ وأنشدَ:

ورأْبَ الثأى والصبرَ عندَ المواطنِ

وفي حديثِ عائشةَ تصفُ أباها، رضيَ اللهُ عنهما: ورأبَ الثأى أي أصلحَ الفسادَ. وأصلُ الثأى: خرمُ مواضعِ الخرزِ وفسادُهُ، ومنهُ الحديثُ الآخرُ: رأبَ اللهُ بهِ الثأى.
والثُّؤى: جمعُ ثُؤْيَةٍ وهي خِرَقٌ تُجمَعُ كالكُبّةِ على وتدِ المِخْضِ لئلّا ينخرقَ السِّقاءُ عندَ المَخْضِ.
ابنُ الأعرابيّ: الثأْيُ أن يُجمَعَ بينَ رؤوسِ ثلاثِ شجراتٍ أو شجرتينِ، ثمّ يُلقى عليها ثوبٌ فيُستظلَّ بهِ.

• ثبب • ابنُ الأعرابيّ: الثّبابُ: الجلوسُ، وثبَّ إذا جلسَ جلوساً متمكّناً.
وقالَ أبو عمرٍو: تثبَّبَ إذا جلسَ متمكّناً.

• ثبت • ثبتَ الشيءُ يثبُتُ ثباتاً وثبوتاً فهو ثابتٌ وثبيتٌ وثَبْتٌ، وأثبتَهُ هو، وثبّتَهُ بمعنًى، وشيءٌ ثَبْتٌ: ثابتٌ. ويُقالُ للجرادِ إذا رزَّ أذنابَهُ ليبيضَ: ثبتَ وأثبتَ وثبّتَ. ويُقالُ: ثبتَ فلانٌ في المكانِ يثبُتُ ثبوتاً، فهو ثابتٌ إذا أقامَ بهِ.
وأثبتَهُ السُّقْمُ إذا لم يُفارقْهُ.
وثبّتَهُ عن الأمرِ كثبّطَهُ.
وفرسٌ ثَبْتٌ: ثَقِفٌ في عَدْوِهِ. ورجلٌ ثَبْتُ الغَدْرِ إذا كانَ ثابتاً في قتالٍ أو كلامٍ؛ وفي الصحاحِ: إذا كانَ لسانُهُ لا يزالُ عندَ الخصوماتِ، وقد ثَبُتَ ثباتةً وثُبُوتةً.
وتثبّتَ في الأمرِ والرأيِ، واستثبتَ: تأنّى فيهِ ولم يعجلْ. واستثبتَ في أمرِهِ إذا شاورَ وفحصَ عنهُ. وقولُهُ عزّ وجلّ: «ومثلُ الذينَ يُنفقونَ أموالَهُمُ ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ وتثبيتاً من أنفسِهِم»، قالَ الزجّاجُ: أي يُنفقونها مُقرّينَ بأنّها ممّا يُثيبُ اللهُ عليها. وقالَ في قولِهِ عزّ وجلّ: «وكُلّاً نقصُّ عليكَ من أنباءِ الرسلِ ما نُثبّتُ بهِ فؤادَكَ»، قالَ: معنى تثبيتِ الفؤادِ تسكينُ القلبِ، ههُنا ليسَ للشكِّ، ولكنْ كلّما كانَ البرهانُ والدلالةُ أكثرَ على القلبِ كانَ القلبُ أسكنَ وأثبتَ أبداً، كما قالَ إبراهيمُ، عليهِ السلامُ: «ولكنْ ليطمئنَّ قلبي». ورجلٌ ثَبْتٌ أي ثابتُ القلبِ؛ قالَ العجّاجُ يمدحُ عمرَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ معمرٍ:

الحمدُ للهِ الذي أعطى الخَيَرْ
مَوالِيَ الحقِّ إنِ المولى شكرْ
عهدَ نبيٍّ ما عفا وما دثرْ
وعهدَ صدّيقٍ رأى بِرّاً فبرّ
وعهدَ عثمانَ وعهداً من عُمرْ
وعهدَ إخوانٍ همُ كانوا الوزرْ
وعُصبةَ النبيِّ إذ خافوا الحَصَرْ

شَدُّوا لَهُ سُلْطانَهُ حَتَّى اقْتَسَرْ
بِالْقَتْلِ أَقْواماً وَأَقْواماً أَسَرْ
تَحْتَ الَّتِي اخْتارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ
مُحَمَّداً وَاخْتارَهُ اللهُ الْخِيَرْ
فَما وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ
لَهُ الإِلَهُ ما مَضَى وما غَبَرْ
أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ

مِنْها :

بِكُلِّ أَخْلاقِ الرِّجالِ قَدْ مَهَرْ
ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرْ

ورَجُلٌ ثَبْتُ الْمُقامِ : لا يَبْرَحُ . وَالثَّبْتُ وَالثَّبِيتُ : الْفارِسُ الشُّجاعُ . وَالثَّبِيتُ : الثَّابِتُ الْعَقْلِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَالْهَبِيتُ لا فُؤادَ لَهُ
وَالثَّبِيتُ قَلْبُهُ قِيَمُهْ

تَقُولُ مِنْهُ : ثَبُتَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صارَ ثَبِيتاً . وَالْمُثْبَتُ : الَّذِي ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ الْفِراشَ . وَالثِّباتُ : سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ ، وجَمْعُهُ أَثْبِتَةٌ . ورَحْلٌ مُثْبَتٌ : مَشْدُودٌ بِالثِّباتِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

زَيَّافَةٌ بِالرَّحْلِ خَطَّارَةٌ
تَلْوِي بِشَرْخَيْ مُثْبَتٍ قاتِرِ

وفي حَدِيثِ مَشُورَةِ قُرَيْشٍ في أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ بَعْضُهُمْ : إِذا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثاقِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ أَيْ حَبَسْتُهُ وجَعَلْتُهُ ثابِتاً في مَكانِهِ لا يُفارِقُهُ .

وأَثْبَتَ فُلانٌ ، فَهُوَ مُثْبَتٌ إِذا اشْتَدَّتْ بِهِ عِلَّتُهُ أَوْ أَثْبَتَتْهُ جِراحَةٌ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « لِيُثْبِتُوكَ » أَيْ يَجْرَحُوكَ جِراحَةً لا تَقُومُ مَعَها .

ورَجُلٌ لَهُ ثَبَتٌ عِنْدَ الْحَمْلَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ ثَباتٌ ، وتَقُولُ أَيْضاً : لا أَحْكُمُ بِكَذا ، إِلَّا بِثَبَتٍ أَيْ بِحُجَّةٍ . وفي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ : ثُمَّ جاءَ الثَّبَتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضانَ ؛ الثَّبَتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ . وفي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ولا ثَبَتٍ .

وثابَتَهُ وأَثْبَتَهُ : عَرَفَهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . وطَعَنَهُ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمْحَ أَيْ أَنْفَذَه . وأَثْبَتَ حُجَّتَهُ : أَقامَها وأَوْضَحَها .

وقَوْلٌ ثابِتٌ : صَحِيحٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ » ؛ وكُلُّهُ مِنَ الثَّباتِ .

وثابِتٌ وثَبِيتٌ : اسْمانِ ، ويُصَغَّرُ ثابِتٌ ، مِنَ الأَسْماءِ ، ثُبَيْتاً ، فَأَمَّا الثَّابِتُ إِذا أَرَدْتَ بِهِ نَعْتَ شَيْءٍ ، فَتَصْغِيرُهُ : ثُوَيْبِتٌ .

وإِثْبِيتٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، أَوْ مَوْضِعٍ ، أَوْ جَبَلٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تُلاعِبُ أَوْلادَ الْمَهَا بِكُراتِها
بِإِثْبِيتَ فَالْجَرْعاءِ ذاتِ الأَباتِرِ

• ثبج • ثَبَجُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ووَسَطُهُ وأَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ أَثْباجٌ وثُبُوجٌ . وفي الْحَدِيثِ : خِيارُ أُمَّتِي أَوَّلُها وآخِرُها ، وبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ ، لَيْسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْهُ . الثَّبَجُ : الْوَسَطُ وما بَيْنَ الْكاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ؛ ومِنْهُ كِتابُ لِوائِلٍ : وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ ، أَيْ أَعْطُوا الْوَسَطَ في الصَّدَقَةِ لا مِنْ خِيارِ الْمالِ ولا مِنْ رُذالَتِهِ ، وأَلْحَقَها هاءَ التَّأْنِيثِ لِانْتِقالِها مِنَ الاسْمِيَّةِ إِلَى الْوَصْفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُبادَةَ : يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ مِنْ وَسَطِهِمْ ؛ وقِيلَ : مِنْ سَراتِهِمْ وعِلْيَتِهِمْ ؛ وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وعَلَيْكُمُ الرِّواقَ الْمُطَنَّبَ فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ راكِدٌ في كِسْرِهِ .

وثَبَجُ الرَّمْلِ : مُعْظَمُهُ ، وما غَلُظَ مِنْ وَسَطِهِ ، وثَبَجُ الظَّهْرِ : مُعْظَمُهُ وما فِيهِ مَحانِي الضُّلُوعِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الْعَجُزِ إِلَى الْمِحْرَكِ ، وَالْجَمْعُ أَثْباجٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الثَّبَجُ مِنْ عَجْبِ الذَّنَبِ إِلَى عُذْرَتِهِ ؛ وقالَتْ بِنْتُ الْقَتَّالِ الْكِلابِيِّ تَرْثِي أَخاها :

كَأَنَّ نَشِيجَها بِذَواتِ غِسْلٍ
نَهِيمُ الْبُزْلِ تُثْبَجُ بِالرِّحالِ

أَيْ تُوضَعُ الرِّحالُ عَلَى أَثْباجِها . وقالَ أَبُو مالِكٍ : الثَّبَجُ مُسْتَدارٌ عَلَى الْكاهِلِ إِلَى الصَّدْرِ . قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الثَّبَجَ مِنَ الصَّدْرِ أَيْضاً قَوْلُهُمْ : أَثْباجُ الْقَطا ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الثَّبَجُ نُتُوُّ الظَّهْرِ . وَالثَّبَجُ : عُلُوُّ وَسَطِ الْبَحْرِ إِذا تَلاقَتْ أَمْواجُهُ . وفي حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذا الْبَحْرِ أَيْ وَسَطَهُ ومُعْظَمَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : كُنْتُ إِذا فاتَحْتُ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتَقْتُ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ .
وثَبَجُ الْبَحْرِ وَاللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ .

ورَجُلٌ أَثْبَجُ : أَحْدَبُ . وَالأَثْبَجُ أَيْضاً : النَّاتِئُ الصَّدْرِ ، وفِيهِ ثَبَجٌ وثَبْجَةٌ . وَالأَثْبَجُ : الْعَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالأَثْبَجُ : الْعَرِيضُ الثَّبَجِ ؛ ويُقالُ : النَّاتِئُ الثَّبَجِ ، وهُوَ الَّذِي صُغِّرَ في حَدِيثِ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُثَيْبِجَ فَهُوَ لِهِلالٍ ؛ تَصْغِيرُ الأَثْبَجِ النَّاتِئِ الثَّبَجِ ، أَيْ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكاهِلِ ؛ وقَوْلُ النَّمَرِيِّ :

دَعاني الأُثْبُجانِ بِيا بَغِيضٍ !
وأَهْلِي بِالْعِراقِ فَمَنَّياني

فُسِّرَ بِهذا كُلِّهِ .

ورَجُلٌ مُثَبَّجٌ : مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ مَعَ طُولٍ .

وثَبَّجَ الرَّاعِي بِالْعَصا تَثْبِيجاً أَيْ جَعَلَها عَلَى ظَهْرِهِ ، وجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرائِها ، وذلِكَ إِذا أَعْيا .

وثَبَجَ الرَّجُلُ ثُبُوجاً : أَقْعَى عَلَى أَطْرافِ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي ؛ قالَ :

إِذا الْكُماةُ جَثَمُوا عَلَى الرُّكَبْ
ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ! ثُبُوجَ الْمُحْتَطِبْ

وقَوْلُ الشَّمَّاخِ :

أَعائِشُ ! ما لِأَهْلِكِ لا أَراهُمْ
يُضِيعُونَ الْهِجانَ مَعَ الْمُضِيعِ ؟
وكَيْفَ يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
عَلَى أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ ؟

قالَ : هِجانُ الإِبِلِ كَرائِمُها ، أَيْ أَنَّ عَلَى أَوْساطِها وَبَراً كَثِيراً يَقِيها الْبَرْدَ ، قَدْ أُدْفِئَتْ بِهِ .

وثَبَّجَ الْكِتابَ وَالْكَلامَ تَثْبِيجاً : لَمْ يُبَيِّنْهُ ؛ وقِيلَ : لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالثَّبَجُ : اضْطِرابُ الكَلامِ وتَفَنُّنُهُ . وَالثَّبَجُ : تَعْمِيَةُ الخَطِّ وتَرْكُ بَيانِهِ . اللَّيْثُ : التَّثْبِيجُ التَّخْلِيطُ . وكِتابٌ مُثَبَّجٌ ، وقَدْ ثُبِّجَ تَثْبِيجاً .

وَالثَّبَجُ : طائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ كَأَنَّهُ يَئِنُّ ، وَالجَمْعُ ثِبْجانٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْتِ يَمْدَحُ زِيادَ بْنَ مَعْقِلٍ :

وَلَمْ يُوائِمْ لَهُمْ فِي ذَبِّها ثَبَجاً (١)
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيها أَبا كَرِبِ

ثَبَجٌ هذا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ، غَزاهُ مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ ، فَصالَحَهُ عَنْ نَفْسِهِ وأَهْلِهِ ووَلَدِهِ ، وتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي الصُّلْحِ ، فَغَزا المَلِكُ قَوْمَهُ ؛ فَصارَ ثَبَجٌ مَثَلاً لِمَنْ لا يَذُبُّ عَنْ قَوْمِهِ .

• ثبجر • اثْبَجَرَّ الرَّجُلُ : ارْتَعَدَ عِنْدَ الفَزَعِ ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الحِمارَ والأَتانَ :

إِذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجَا

اثْبَجَرَّا أَيْ نَفَرَا وجَفَلَا ، وهُوَ الاثْبِجْرارُ . وَاثْبَجَرَّ : تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ . وَاثْبَجَرَّ الماءُ : سالَ وَانْصَبَّ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مِنْ مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إِذا اثْبَجَرّ

يَعْنِي الجَيْشَ ، شَبَّهَهُ بِالسَّيْلِ إِذا انْدَفَعَ وَانْبَعَثَ لِقُوَّتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : اثْبَجَرَّ فِي أَمْرِهِ إِذا لَمْ يَصْرِمْهُ وضَعُفَ .

وَاثْبَجَرَّ : رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

• ثبر • ثَبَرَهُ يَثْبُرُهُ ثَبْراً وثَبْرَةً ، كِلاهُما : حَبَسَهُ ؛ قالَ :

بِنَعْمانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفاً مُثَبَّرا

وثَبَرَهُ عَلَى الأَمْرِ يَثْبُرُهُ : صَرَفَهُ .

وَالمُثابَرَةُ عَلَى الأَمْرِ : المُواظَبَةُ عَلَيْهِ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ ثابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ ، المُثابَرَةُ : الحِرْصُ عَلَى الفِعْلِ وَالقَوْلِ ومُلازَمَتُهُما .

وثابَرَ عَلَى الشَّيْءِ : واظَبَ .

(١) قوله : « يوائم » في الأصل ، وفي الطبعات كلها « يوايم » بالياء مكان الهمزة ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : ثَبَرْتُ فُلاناً عَنِ الشَّيْءِ أَثْبُرُهُ رَدَدْتُهُ عَنْهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَتَدْرِي ما ثَبَرَ النَّاسَ ؟ أَيْ ما الَّذِي صَدَّهُمْ ومَنَعَهُمْ مِنْ طاعَةِ اللهِ ، وقِيلَ : ما أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْها .

وَالثَّبْرُ : الحَبْسُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً » ، قالَ الفَرَّاءُ : أَيْ مَغْلُوباً مَمْنُوعاً مِنَ الخَيْرِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَثْبُورُ المَلْعُونُ المَطْرُودُ المُعَذَّبُ . وثَبَرَهُ عَنْ كَذا يَثْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ : ثَبْراً أَيْ حَبَسَهُ ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما ثَبَرَكَ عَنْ هذا ، أَيْ ما مَنَعَكَ مِنْهُ وما صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وقالَ مُجاهِدٌ : مَثْبُوراً أَيْ هالِكاً . وقالَ قَتادَةُ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « هُنالِكَ ثُبُوراً » ، قالَ : وَيْلاً وهَلاكاً . ومَثَلُ العَرَبِ : إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مَنْ ثُبِرَ أَيْ مَنْ أُهْلِكَ . وَالثُّبُورُ : الهَلاكُ وَالخُسْرانُ وَالوَيْلُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

ورَأَتْ قُضاعَةُ فِي الأَيا
مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

أَيْ مَخْسُورٍ وخاسِرٍ ، يَعْنِي فِي انْتِسابِها إِلَى اليَمَنِ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ ، هُوَ الهَلاكُ ، وقَدْ ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُوراً . وثَبَرَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ إِهْلاكاً لا يَنْتَعِشُ ، فَمِنْ هُنالِكَ يَدْعُو أَهْلُ النَّارِ : واثُبُوراهُ ! فَيُقالُ لَهُمْ : « لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً » . قالَ الفَرَّاءُ : الثُّبُورُ مَصْدَرٌ ، ولِذلِكَ قالَ ثُبُوراً كَثِيراً ، لِأَنَّ المَصادِرَ لا تُجْمَعُ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدْتُ قُعُوداً طَوِيلاً وضَرَبْتُهُ ضَرْباً كَثِيراً ؟ قالَ : وكَأَنَّهُمْ دَعَوْا بِما فَعَلُوا كَما يَقُولُ الرَّجُلُ : وانَدامَتاهْ ! وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تعالى] « دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً » ، بِمَعْنَى هَلاكاً ، ونَصَبَهُ عَلَى المَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ قالُوا ثُبِرْنا ثُبُوراً ، ثُمَّ قالَ لَهُمْ : « لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً » ، مَصْدَرٌ فَهُوَ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ .

وثَبَرَ البَحْرُ : جَزَرَ .

وتَثابَرَتِ الرِّجالُ فِي الحَرْبِ : تَواثَبَتْ .

وَالمَثْبِرُ ، مِثالُ المَجْلِسِ : المَوْضِعُ الَّذِي تَلِدُ فِيهِ المَرْأَةُ وتَضَعُ النَّاقَةُ ، مِنَ الأَرْضِ ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى أَنَّما هُوَ مِنْ بابِ المَخْدَعِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُمْ وَجَدُوا النَّاقَةَ المُنْتَجَةَ تَفْحَصُ فِي مَثْبِرِها ؛ وقالَ نُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النَّاقَةِ أَيْضاً حَيْثُ تُعَضَّى وتُنْحَرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهذا صَحِيحٌ ، ومِنَ العَرَبِ مَسْمُوعٌ ، ورُبَّما قِيلَ لِمَجْلِسِ الرَّجُلِ : مَثْبِرٌ . وفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الكَعْبَةِ ، وأَنَّهُ حُمِلَ فِي نِطَعٍ ، وأُخِذَ ما تَحْتَ مَثْبِرِها ، فَغُسِلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْزَمَ ؛ المَثْبِرُ : مَسْقَطُ الوَلَدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ فِي الإِبِلِ .

وثَبِرَتِ القَرْحَةُ : انْفَتَحَتْ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّ أَبا بُرْدَةَ قالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصابَتْهُ قَرْحَةٌ ، فَقالَ : هَلُمَّ يا بْنَ أَخِي فَانْظُرْ ، قالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذا هِيَ قَدْ ثَبِرَتْ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؛ ثَبِرَتْ أَيِ انْفَتَحَتْ .

وَالثَّبْرَةُ : تُرابٌ شَبِيهٌ بِالنُّورَةِ يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَيِ الأَرْضِ ، فَإِذا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ وَقَفَ . يُقالُ : لَقِيَتْ عُرُوقُ النَّخْلَةِ ثَبْرَةً فَرَدَّتْها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَيُّ فَتًى غادَرْتُمُ بِثَبْرَرَهْ

إِنَّما أَرادَ بِثَبْرَةَ فَزادَ راءً ثانِيَةً لِلْوَزْنِ . وَالثَّبْرَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ بِيضٍ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ حِجارَةٌ بِيضٌ تُقَوَّمُ ويُبْنَى بِها ، ولَمْ يَقُلْ إِنَّها أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ . وَالثَّبْرَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ يُقالُ : بَلَغَتِ النَّخْلَةُ إِلَى ثَبْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالثَّبْرَةُ : الحُفْرَةُ فِي الأَرْضِ . وَالثَّبْرَةُ : النُّقْرَةُ تَكُونُ فِي الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ يَصْفُو فِيها كالصِّهْرِيجِ ، إِذا دَخَلَها الماءُ خَرَجَ فِيها عَنْ غُثائِهِ وصَفا ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَثَجَّ بِها ثَبَراتِ الرِّصا
فِ حَتَّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ (٢)

أَرادَ بِالثَّبَراتِ نِقاراً يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ مِنَ السَّماءِ فَيَصْفُو فِيها . التَّهْذِيبُ : وَالثَّبْرَةُ النُّقْرَةُ فِي الشَّيْءِ

(٢) قوله : « حتى تزيّل رنق الكدر » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس حتى تفرق رنق المدر .

وَالْهَزْمَةُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنُّقْرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ : ثَبْرَةٌ . ويُقَالُ : هُوَ عَلَى صِيرِ أَمْرٍ وثِبَارِ أَمْرٍ بِمَعْنًى واحِدٍ (١) . وثَبْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ ما رَاثَ عِشْيُهُ
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

قِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ أَوْ حَيٍّ ، ورُوِيَ التَّابِرِيَّةُ ، بِالتَّاءِ .

وثَبِيرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . ويُقَالُ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرُ ، وهِيَ أَرْبَعَةُ أَثْبِرَةٍ : ثَبِيرُ غَيْنَاءَ ، وثَبِيرُ الْأَعْرَجِ ، وثَبِيرُ الْأَحْدَبِ ، وثَبِيرُ حِرَاءٍ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ثَبِيرٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وهُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَكَّةَ ، وهُوَ أَيْضاً اسْمُ ماءٍ فِي دِيارِ مُزَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، شَرِيسَ بْنَ ضَمْرَةَ .

ويَثْبِرَةُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعْلَةٍ مِنْ قَطَا فَيْحانَ حَلَّأَها
عَنْ ماءِ يَثْبِرَةَ الشُّبَّاكُ وَالرَّصَدُ

• ثبش • ثُبَاشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ شُبَاثٍ .

• ثبط • اللَّيْثُ : ثَبَّطَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَثْبِيطاً إِذا شَغَلَهُ عَنْهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلٰكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : التَّثْبِيطُ رَدُّكَ الْإِنْسانَ عَنِ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ، أَيْ كَرِهَ اللهُ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فَرَدَّهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ . وثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ ثَبْطاً وثَبَّطَهُ : رَيَّثَهُ وثَبَّتَهُ . وثَبَّطَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَتَثَبَّطَ : وقَّفَهُ عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ . وأَثْبَطَهُ الْمَرَضُ إِذا لَمْ يَكَدْ يُفارِقُهُ . وثَبَطْتُ الرَّجُلَ ثَبْطاً : حَبَسْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَبِطَةً ، أَيْ ثَقِيلَةً بَطِيئَةً ، مِنَ التَّثْبِيطِ ، وهُوَ التَّعْوِيقُ وَالشَّغْلُ عَنِ الْمُرادِ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

وهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ يُثَبِّطْ حاسِدُ

(١) قوله : « بمعنى واحد » أي على إشراف من قضائه كما في القاموس .

مَعْناهُ إِنْ بَحَثَ عَنْ مَعايِبِها ؛ بِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وفِي بَعْضِ اللُّغاتِ : ثَبِطَتْ شَفَةُ الْإِنْسانِ ورَمَتْ ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

• ثبق • ابْنُ بَرِّيٍّ : ثَبَقَتِ الْعَيْنُ تَثْبِقُ أَسْرَعَ دَمْعُها . وثَبَقَ النَّهْرُ : أَسْرَعَ جَرْيُهُ وكَثُرَ ماؤُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ما بالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَعْشاقَها ؟
عَيْنٌ تَثَبَّقَ دَمْعُها تَثْباقَها

• ثبل • الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّبْلَةُ الْبَقِيَّةُ وَالثُّبْلَةُ الشُّهْرَةُ ، قالَ : وهُما حَرْفانِ عَرَبِيَّانِ جُعِلَتِ الثُّبْنَةُ بِمَنْزِلَةِ الثُّمْلَةِ .

• ثبن • الثُّبْنَةُ وَالثِّبانُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثَّوْبِ إِذا تَلَحَّفْتَ بِالثَّوْبِ أَوْ تَوَشَّحْتَ بِهِ ، ثُمَّ ثَنَيْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَعْضَهُ فَجَعَلْتَ فِيهِ شَيْئاً ، وقَدِ اثَّبَنْتُ فِي ثَوْبِي ؛ وثَبَنْتُ أَثْبِنُ ثَبْناً وثِباناً وتَثَبَّنْتُ إِذا جَعَلْتَ فِي الْوِعاءِ شَيْئاً وحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ . وثَبَنْتُ الثَّوْبَ أَثْبِنُهُ ثَبْناً وثِباناً إِذا ثَنَيْتَ طَرَفَهُ وخِطْتَهُ ، مِثْلُ خَبَنْتُهُ . قالَ : وَالثِّبانُ ، بِالْكَسْرِ ، وِعاءٌ نَحْوُ أَنْ تَعْطِفَ ذَيْلَ قَمِيصِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئاً تَحْمِلُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَثَبَّنْتُ الشَّيْءَ إِذا جَعَلْتَهُ فِيهِ وحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وكَذٰلِكَ إِذا لَفَفْتَ عَلَيْهِ حُجْزَةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ قُدَّامٍ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الثُّبْنَةُ وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : واحِدُ الثُّبانِ ثُبْنَةٌ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ ولا يَتَّخِذْ ثِباناً ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الثِّبانُ الْوِعاءُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ويُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِنْسانِ ، فَإِنْ حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهُوَ ثِبانٌ ، وقَدْ ثَبَنْتُ ثِباناً ، وإِنْ جَعَلْتَهُ فِي حِضْنِكَ فَهُوَ خُبْنَةٌ ؛ يَعْنِي بِالْحَدِيثِ الْمُضْطَرَّ الْجائِعَ يَمُرُّ بِحائِطٍ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ نَخْلِهِ ما يَرُدُّ جَوْعَتَهُ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وأَبُو زَيْدٍ : الثُّبانُ واحِدَتُها ثُبْنَةٌ ، وهِيَ الْحُجْزَةُ تَحْمِلُ فِيها الْفاكِهَةَ وغَيْرَها ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولا نَثَرَ الْجانِي ثِباناً أَمامَها
وَلا انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلُ مِذْنَبِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَيْسَ الثِّبانُ بِالْوِعاءِ ، ولٰكِنْ ما جُعِلَ فِيهِ مِنَ التَّمْرِ فَاحْتُمِلَ فِي وِعاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ ثِبانٌ ، وقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ فِي كُمِّهِ فَيَكُونُ ثِبانَهُ . ويُقالُ : قَدِمَ فُلانٌ بِثِبانٍ فِي ثَوْبِهِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِي ما هُوَ الثُّبانُ ، قالَ : وَثَبَنَهُ فِي ثَوْبِهِ ، قالَ : ولا تَكُونُ ثُبْنَةٌ إِلَّا ما حَمَلَ قُدَّامَهُ وكانَ قَلِيلاً ، فَإِذا كَثُرَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثِّبانِ ، وَالثِّبانُ طَرَفُ الرِّداءِ حِينَ تَثْبِنُهُ .

وَالْمَثْبَنَةُ : كِيسٌ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِرْآتَها وأَداتَها ، يَمانِيَةٌ .

وثَبِنَةُ : مَوْضِعٌ .

• ثبا • الثُّبَةُ : الْعُصْبَةُ مِنَ الْفُرْسانِ ، وَالْجَمْعُ ثُباتٌ وثُبُونَ وثِبُونَ ، عَلَى حَدِّ ما يَطَّرِدُ فِي هٰذا النَّوْعِ ، وتَصْغِيرُها ثُبَيَّةٌ . وَالثُّبَةُ وَالْأُثْبِيَّةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وأَصْلُها ثُبَيٌ ، وَالْجَمْعُ أَثابِيُّ وأَثابِيَةٌ ، الْهاءُ فِيها بَدَلٌ مِنَ الْياءِ الْأَخِيرَةِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الْأَرْقَطُ :

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهانِ الْمُحْتَضَرْ
وقَدْ بَدا أَوَّلُ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ
دُونَ أَثابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرْ
ضارٍ غَدا يَنْفُضُ صِئْبانَ الْمَدَرْ(٢)

أَيْ بازٌ ضارٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وشاهِدُ الثُّبَةِ الْجَماعَةِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : الذَّاهِبُ مِنْ ثُبَةٍ واوٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ بِأَنَّ أَكْثَرَ ما حُذِفَتْ لامُهُ إِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ ، نَحْوُ أَبٍ وأَخٍ وسَنَةٍ وعِضَةٍ ، فَهٰذا أَكْثَرُ مِمَّا حُذِفَتْ لامُهُ ياءٌ ؛ وقَدْ تَكُونُ ياءً عَلَى ما ذُكِرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الِاخْتِيارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ ثُبَةً مِنَ الْواوِ ، وأَصْلُها

(٢) قوله : « صئبان المدر » هكذا في الأصل ، والذي في الأساس : صئبان المطر .

ثُبُوَةٌ حَمْلًا عَلَى أَخَواتِها لِأَنَّ أَكْثَرَ هٰذِهِ الْأَسْماءِ الثُّنائِيَّةِ أَنْ تَكُونَ لامُها واواً نَحْوَ عِزَةٍ وعِضَةٍ ، ولِقَوْلِهِمْ ثَبَوْتُ لَهُ خَيْراً بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ شَرًّا إِذا وَجَّهْتَهُ إِلَيْهِ ، كَما تَقُولُ جاءَتِ الْخَيْلُ ثُباتٍ أَيْ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ.

وثَبَّيْتُ الْجَيْشَ إِذا جَعَلْتَهُ ثُبَةً ثُبَةً ، ولَيْسَ فِي ثَبَّيْتُ دَلِيلٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنَّ لامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ. قالَ : وأَثابِيُّ لَيْسَ جَمْعَ ثُبَةٍ ، وإِنَّما هُوَ جَمْعُ أُثْبِيَّةٍ ، وأُثْبِيَّةٌ فِي مَعْنَى ثُبَةٍ (حَكاهَا ابْنُ جِنِّي فِي الْمُصَنَّفِ) وثَبَّيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ ثُبَةً ثُبَةً ؛ قالَ :

هَلْ يَصْلُحُ السَّيْفُ بِغَيْرِ غِمْدِ ؟
فَثَبِّ ما سَلَّفْتَهُ مِنْ شُكْدِ

أَيْ فَأَضِفْ إِلَيْهِ غَيْرَهُ واجْمَعْهُ.

وثُبَةُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَبَّيْتُ أَيْ جَمَعْتُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْماءَ إِنَّما يَجْمَعُهُ مِنَ الْحَوْضِ فِي وَسَطِهِ ، وجَعَلَها أَبُو إِسْحٰقَ مِنْ ثابَ الْماءُ يَثُوبُ ، واسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِها ثُوَيْبَةٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ : والثُّبَةُ وَسَطُ الْحَوْضِ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْماءُ ، والْهاءُ هٰهُنا عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ثُوَبٌ ، كَما قالُوا أَقامَ إِقامَةً وأَصْلُهُ إِقْواماً ، فَعَوَّضُوا الْهاءَ مِنَ الْواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ ؛ وقَوْلُهُ :

كَمْ لِي مِنْ ذِي تُدْرَإٍ مِذَبِّ
أَشْوَسَ أَبَّاءٍ عَلَى الْمُثَبِّي

أَرادَ الَّذِي يَعْذُلُهُ ويُكْثِرُ لَوْمَهُ ويَجْمَعُ لَهُ الْعَذْلَ مِنْ هُنا وهُنا.

وثَبَّيْتُ الرَّجُلَ : مَدَحْتُهُ وأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فِي حَياتِهِ إِذا مَدَحْتَهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ. والثُّبِيُّ : الْكَثِيرُ (١) الْمَدْحِ لِلنَّاسِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِمَحاسِنِهِ وحَشْدٌ لِمَناقِبِهِ.

والتَّثْبِيَةُ : الثَّناءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَياتِهِ ، قالَ لَبِيدٌ :

(١) قوله : « والثبى الكثير إلخ » كذا بالأصل ، وذكره شارح القاموس فيما استدركه ، فقال : والثبى كغنى الكثير إلخ ، ولكن لم نجد ما يؤيده فى المواد التى بأيدينا .

يُثَبِّي ثَناءً مِنْ كَرِيمٍ وقَوْلُهُ :
أَلا انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ

والتَّثْبِيَةُ : الدَّوامُ عَلَى الشَّيْءِ. وثَبَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَثْبِيَةً أَيْ دُمْتُ عَلَيْهِ. والتَّثْبِيَةُ : أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِ أَبِيكَ ولُزُومُ طَرِيقَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ قَوْلَ لَبِيدٍ :

أُثَبِّي فِي الْبِلادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ
ووَدُّوا لَوْ تَسُوخُ بِنا الْبِلادُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما وَجْهُ ذٰلِكَ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ أُثَبِّي هٰهُنا أُثْنِي.

وثَبَّيْتُ الْمالَ : حَفِظْتُهُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وقَوْلُ الزِّمَّانِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

تَرَكْتُ الْخَيْلَ مِنْ آثا
رِ رُمْحِي فِي الثُّبِي الْعالِي
تَفادَى كَتَفادِي الْوَحْ
شِ مِنْ أَغْضَفَ رِئْبالِ

قالَ : الثُّبِي الْعالِي مِنْ مَجالِسِ الْأَشْرافِ ، وهٰذا غَرِيبٌ نادِرٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي شِعْرِ الْفِنْدِ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا عَلَى ما لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ الْياءُ مِنْ هٰذا الْبابِ بِالْياءِ لِأَنَّها لامٌ ، وجَعَلَ ابْنُ جِنِّي هٰذا الْبابَ كُلَّهُ مِنَ الْواوِ ، واحْتَجَّ بِأَنَّ ما ذَهَبَ لامُهُ إِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ نَحْوَ أَبٍ وغَدٍ وأَخٍ وهَنٍ فِي الْواوِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّثْبِيَةُ إِصْلاحُ الشَّيْءِ والزِّيادَةُ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

يُثَبُّونَ أَرْحاماً وما يَحْفِلُونَها
وأَخْلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها الْمَذاهِبُ(٢)

قالَ : يُثَبُّونَ يُعَظِّمُونَ يَجْعَلُونَها ثُبَةً. يُقالُ : ثَبِّ مَعْرُوفَكَ أَيْ أَتِمَّهُ وزِدْ عَلَيْهِ. وقالَ غَيْرُهُ : أَنا أَعْرِفُهُ تَثْبِيَةً أَيْ أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أُعْجِمُها ولا أَسْتَيْقِنُها.

• ثتت • الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّتَّ : الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ ، وجَمْعُهُ ثُتُوتٌ ، قالَ : والثَّتُّ أَيْضاً الْعِذْيَوْطُ ، وهُوَ الثَّمُوتُ ،

(٢) قوله : « ذهبتها المذاهب » كذا فى الأصل والذى فى التكملة : ذهبته اللذواهب .

والذَّوْدَحُ ، والْوَحْواحُ ، والنَّعْجَةُ (٣) ، والزُّمَّلِقُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّخْرَةِ ثَتٌّ ، وفَتٌّ ، وشَرْمٌ ، وشَرْنٌ ، وخَقٌّ ، ولَقٌّ ، وشِيقٌ ، وشِرْيانٌ.

• ثتل • الثَّيْتَلُ : الْوَعِلُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْأَرْوَى ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسُراقَةَ الْبارِقِيِّ :

عَمْداً جَعَلْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ لِذَنْبِهِ
يَعْدُو وَراءَهُمُ كَعَدْوِ الثَّيْتَلِ

وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : فِي الثَّيْتَلِ بَقَرَةٌ ؛ هُوَ الذَّكَرُ الْمُسِنُّ مِنَ الْوُعُولِ ، وهُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ ، يَعْنِي إِذا صادَهُ الْمُحْرِمُ وَجَبَ عَلَيْهِ بَقَرَةٌ فِداءً. ابْنُ شُمَيْلٍ : الثَّياتِلُ تَكُونُ صِغارَ الْقُرُونِ ، والثَّيْتَلُ أَيْضاً جِنْسٌ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ يَنْزِلُ الْجِبالَ. قالَ أَبُو خَيْرَةَ : الثَّيْتَلُ مِنَ الْوُعُولِ لا يَبْرَحُ الْجَبَلَ ولِقَرْنَيْهِ شُعَبٌ ؛ قالَ : والْوُعُولُ عَلَى حِدَةٍ ، الْوُعُولُ كُدْرُ الْأَلْوانِ فِي أَسافِلِها بَياضٌ ، والثَّياتِلُ مِثْلُها فِي أَلْوانِها وإِنَّما فَرَّقَ بَيْنَهُما الْقُرُونُ ، الْوَعِلُ قَرْناهُ طَوِيلانِ عَدا قَراهُ(٤) حَتَّى يُجاوِزَ صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيانِ مِنْ حَوْلِ ذَنَبِهِ مِنْ أَعْلاهُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

والتَّماسِيحُ والثَّياتِلُ والْإِيْـ
يَلُ شَتَّى والرِّيمُ والْيَعْفُورُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِخِداشٍ :

فَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ
وإِنَّكَ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ

ابْنُ سِيدَهْ : وثَيْتَلٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وفِي الصِّحاحِ : الثَّيْتَلُ اسْمُ جَبَلٍ. أَبُو عَمْرٍو : الثَّيْتَلُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّ فِيهِ

(٣) قوله : « والنعجة ، وفيما بعد وشريان » كذا بالأصل والتهذيب .

(٤) قوله : « عدا قراه . . » هكذا فى الأصل ، ولا نأمن أن تكون العبارة محرّفة ، وإن كان الأمر فى تخريجها سهلاً ، كما هى . (ولعلها على قراه ، أى على ظهره) .

[عبد الله]

خيراً وليس فيه خيرٌ ، ورواهُ الأصمعيُّ تَتْتَل . ابنُ سيدَه : والثَّيْتَل ضَرْبٌ من الطِّيبِ زعَموا ؛ واللهُ أعلَمُ .

• ثتم • يُقالُ : ثَتَمتَ(١) خَرْزَها أفسدْته .

• ثتن • التَّهذيبُ : ثَتِنَ ثَتَناً إذا أَنْتَنَ ، مثلُ ثَنِتَ ؛ قال الشاعرُ :

وثَتِنٌ لَثاتُهُ تِبْيابَةْ

تِبْيابَةٌ أي يأبَى كلَّ شيءٍ . ويُقالُ : ثَتِنَتْ لِثَتُهُ ؛ قال الرّاجِزُ :

لمَّا رأَتْ أنيابَه مُثَلَّمَهْ
ولِثَةً قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ

• ثتى • الثَّتَى والحَتَا : سَويقُ المُقْلِ ؛ عن اللِّحيانيِّ . والثَّتَى : حُطامُ التِّبْنِ . والثَّتَى : دُقاقُ التِّبْنِ أو حُسافةُ التَّمرِ . وكلُّ شيءٍ حَشَوْتَ به غِرارةً مِمّا دَقَّ فهو الثَّتَى ؛ وأنشد :

كأنَّهُ غِرارةٌ مَلأَى ثَتَى

ويُرْوَى : مَلأَى حَتَا . وقال أبو حنيفة : الثَّتاةُ والثَّتَى قِشْرُ التَّمرِ ورديئُهُ .

• ثجج • الثَّجُّ : الصَّبُّ الكثيرُ ، وخَصَّ بعضُهم به صَبَّ الماءِ الكثيرِ ؛ ثَجَّهُ ثَجّاً فثَجَّ وانْثَجَّ ، وثَجْثَجَهُ فتَثَجْثَجَ . وفي الحديثِ : تَمامُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ . العَجُّ : العَجيجُ في الدُّعاءِ . والثَّجُّ : سَفْكُ دِماءِ البُدْنِ وغيرِها . وسُئِلَ النَّبيُّ ، صلّى اللهُ عليه وسلَّم ، عن الحَجِّ ، فقال : أفضلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ . الثَّجُّ : سَيَلانُ دماءِ الهَدْيِ والأضاحي . وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فحَلَب فيه ثَجّاً أي لبَناً سائلاً كثيراً . والثَّجُّ : السَّيَلانُ . ومطرٌ مِثَجٌّ وثَجّاجٌ وثَجيجٌ ؛ قال أبو ذُؤَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجيجُ

مَعْنى كلَّ آخرِ ليلةٍ : أبَداً .

وثَجيجُ الماءِ : صَوْتُ انصِبابِه . وفي حديثِ رُقَيْقَةَ : اكْتَظَّ الوادي بثَجيجِه ، أي امتلأ بسَيْلِه .

وماءٌ ثَجوجٌ وثَجّاجٌ : مَصْبوبٌ . وفي التنزيلِ : « وأنزَلْنا من المُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً » . المُحْكَمُ : قال ابنُ دُرَيدٍ : هذا مِمّا جاءَ في لفظِ فاعلٍ ، والموضعُ مفعولٌ ، لأَنَّ السَّحابَ يَثُجُّ الماءَ ، فهو مَثْجوجٌ . وقال بعضُ أهلِ اللُّغةِ : ثَجَجْتُ الماءَ أثُجُّهُ ثَجّاً إذا أسالَهُ . وثَجَّ الماءُ نفسُه يَثُجُّ ثُجوجاً إذا انصَبَّ ، فإذا كان كذلك فأَنْ يكونَ ثَجّاجٌ في معنَى ثاجٍّ أحسنُ من أن يُتَكَلَّفَ وضعُ الفاعلِ موضعَ المفعولِ ، وإن كان ذلك كثيراً . ويَجوزُ أثجَجْتُه بمعنَى ثَجَجْتُه . ودمٌ ثَجّاجٌ : مُنْصَبٌّ مُصَوَّبٌ ؛ قال :

حتّى رأيتُ العَلَقَ الثَّجّاجا
قد أخْضَلَ النُّحورَ والأوداجا

وفي حديثِ المُسْتحاضَةِ فقالتْ : إنّي أثُجُّهُ ثَجّاً ، قال : هو من الماءِ الثَّجّاجِ السائلِ . ومطرٌ ثَجّاجٌ : شديدُ الانصبابِ جِدّاً .

وأتانا الوادي بثَجيجِه أي بسَيْلِه . وقولُ الحَسَنِ في ابنِ عبّاسٍ : إنّه كان مِثَجّاً ، أي كان يَصُبُّ الكلامَ صَبّاً ؛ شبَّه فصاحتَه وغزارةَ مَنْطِقِه بالماءِ الثَّجوجِ .

والمِثَجُّ ، بالكسرِ ، من أبنيةِ المُبالَغةِ .

وعَيْنٌ ثَجوجٌ : غزيرةُ الماءِ ؛ قال :

فصَبَّحَتْ والشَّمسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً بغَضْيانَ ثَجوجَ العُنْبُبِ

والمُثَجَّجُ من اللبنِ : الذي قد بَرَقَ(٢) في السِّقاءِ من حَرٍّ أو بَرْدٍ فلا يَجتمعُ زُبْدُهُ . ورجلٌ مِثَجٌّ إذا كان خطيباً مُفَوَّهاً .

ابنُ سيدَه : أبو حنيفةَ : الثَّجَّةُ الأرضُ التي لا سِدْرَ بها ، يأتيها الناسُ فيحفِرون فيها حِياضاً ، ومِن قِبَلِ الحِياضِ سُمِّيَتْ ثَجَّةً . قال : ولا تُدْعَى قبلَ ذلك ثَجَّةً ، وجمعُها ثَجّاتٌ ، ولم يَحْكِ فيها جمعاً مُكَسَّراً .

التَّهذيبُ : ابنُ شُمَيْلٍ : الثَّجَّةُ الرَّوضةُ إذا كان فيها حِياضٌ ومَساكاتٌ للماءِ يُصَوَّبُ في الأرضِ ، ما تُدعى ثَجَّةً ما لم يكن فيها حِياضٌ .

وقال الأزهريُّ عُقَيْبَ ترجمةِ ثوج : أبو عُبَيدٍ : الثَّجَّةُ الأَقْنَةُ ، وهي حُفْرةٌ يحتفِرُها ماءُ المطرِ ؛ وأنشد :

فوَرَدَتْ صادِيَةً حِرارا
ثَجّاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أُوارا
أوقاتَ أُقْنٍ تَغْتَلِي الغِمارا

وقال شَمِرٌ : الثَّجَّةُ ، بفتحِ الثاءِ وتشديدِ الجيمِ ، الروضةُ التي حفَرت الحِياضَ ، وجمعُها ثَجّاتٌ ، سُمِّيَتْ بذلك لثَجِّها الماءَ فيها .

• ثجر • اللَّيثُ : الثَّجيرُ ما عُصِرَ من العِنَبِ فجَرَتْ سُلافَتُه وبقِيَتْ عُصارتُه ، فهو الثَّجيرُ(٣) . ويُقالُ : الثَّجيرُ ثُفْلُ البُسْرِ يُخلَطُ بالتَّمرِ فيُنْتَبَذُ . وفي حديثِ الأشَجِّ : لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا ، أي لا تخلِطوا ثَجيرَ التَّمرِ مع غيرِه في النَّبيذِ ، فنهاهُم عن انتباذِه . والثَّجيرُ : ثُفْلُ كلِّ شيءٍ يُعْصَرُ ، والعامَّةُ تقولُه بالتّاءِ .

ابنُ الأعرابيِّ : الثُّجْرةُ وهْدةٌ من الأرضِ مُنْخفِضةٌ . وقال غيرُه : ثُجْرةُ الوادي أوَّلُ ما تنفرِجُ عنه المَضايقُ قبلَ أن ينبسِطَ في السَّعَةِ ، ويُشَبَّهُ ذلك الموضعُ من الإنسانِ بثُجْرةِ النَّحرِ ، وثُجْرةُ النَّحرِ : وَسَطُه . الأصمعيُّ : الثُّجَرُ الأوساطُ ، واحدتُها ثُجْرةٌ ، والثُّجْرةُ ، بالضَّمِّ : وسَطُ الوادي ومُتَّسَعُه . وفي الحديثِ : أنّه أخذ بثُجْرةِ صَبِيٍّ به جُنونٌ ، وقال : اخرُجْ أنا محمّدٌ ، ثُجْرةُ النَّحرِ : وسَطُه ، وهو ما حولَ الوَهْدةِ في اللَّبَّةِ من أدنَى الحَلْقِ . اللَّيثُ : ثُجْرةُ الحَشا مُجتمَعُ أعلَى السَّحْرِ بقَصَبِ الرِّئةِ .

ووَرَقٌ ثَجْرٌ ، بالفتحِ ، أي عَريضٌ .

(١) قوله : « ثتمت خرزها » هكذا في الأصل ، بسكون الراء ، وفي القاموس بفتحها .

(٢) قوله : « الذي قد برق إلخ » الذي في القاموس برق السقاء كنصر وفرح : أصابه حرّ أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع .

(٣) قوله : « فهو الثجير » كذا بالأصل ، ولا حاجة له كما لا يخفى .

وَالثَّجَرُ : سِهامٌ غِلاظُ الأُصولِ عِراضٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَجاوَبَ مِنْها الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ

أَي المُعَرَّضُ خُوطاً ؛ وأَمَّا قَوْلُ تَميمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

وَالعَيْرُ يَنْفُخُ فِي المِكْنانِ قَدْ كَتِنَتْ

مِنْهُ جَحافِلُهُ ، وَالعِضْرِسِ الثُّجَرِ

فَمَعْناهُ المُجْتَمِعُ ، ويُرْوَى الثَّجِر ، وهُوَ جَمْعُ الثُّجْرَةِ ، وهُوَ ما يَجْتَمِعُ فِي نَباتِه . أَبُوعَمْرٍو : ثُجْرَةٌ مِنْ نَجْمٍ أَيْ قِطْعَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : الثُّجَرُ جَماعاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَالثَّجْرُ : العَرِيضُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : انْثَجَرَ الجُرْحُ وانْفَجَرَ إِذا سالَ ما فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : انْثَجَرَ الدَّمُ لُغَةٌ فِي انْفَجَرَ .

• ثجل • الثَّجَلُ : عِظَمُ البَطْنِ وَاسْتِرْخاؤُهُ ، وقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الخاصِرَتَيْنِ ، ثَجِلَ ثَجَلاً وهُوَ أَثْجَلُ . وَالمُثَجَّلُ : كَالأَثْجَلِ ؛ قالَ :

لا هِجْرَعاً رَخْواً ولا مُثَجَّلا

وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لَمْ تُزْرِ بِهِ ثُجْلَةٌ أَيْ ضِخَمُ بَطْنٍ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ وَالحاءِ ، أَيْ نُحُولٌ ودِقَّةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : الثُّجْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، عِظَمُ البَطْنِ وسَعَتُهُ . رَجُلٌ أَثْجَلُ بَيِّنُ الثَّجَلِ وَامْرَأَةٌ ثَجْلاءُ وجُلَّةٌ ثَجْلاءُ عَظِيمَةٌ ؛ قالَ :

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمْ

وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ ثُجْلِ

ومَزادَةٌ ثَجْلاءُ : عَظِيمَةٌ واسِعَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ

مَشْيَ الرَّوايا بِالمَزادِ الأَثْجَلِ

وقَدْ رُوِيَ بِالنُّونِ ، يُرادُ بِهِ الواسِعُ . وَالأَثْجَلُ : القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، قالَ العَجّاجُ :

وأَقْطَعُ الأَثْجَلَ بَعْدَ الأَثْجَلِ

وشَيْءٌ مُثَجَّلٌ أَيْ ضَخْمٌ . وقَوْلُهُمْ : طَعَنَ فُلانٌ فُلاناً الأَثْجَلَيْنِ(1) أَيْ رَماهُ بِداهِيَةٍ مِنَ الكَلامِ .

(1) قوله : « الأثجلين » قال الميداني : يُرْوَى بالتثنية ، والصواب الجمع كالأقورين للدواهي ، والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم .

• ثجم • الثَّجْمُ : سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ . وَالإِثْجامُ : سُرْعَةُ المَطَرِ . وأَثْجَمَتِ السَّماءُ دامَ مَطَرُها ؛ وفي الصِّحاحِ : أَثْجَمَتِ السَّماءُ أَيّاماً ثُمَّ أَثْجَمَتْ ، وقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ دامَ فَقَدْ أَثْجَمَ . الأَصْمَعِيُّ : أَثْجَمَ المَطَرُ وأَغْضَنَ إِذا دامَ أَيّاماً لا يُقْلِعُ وكَثُرَ .

• ثجن • الثَّجْنُ وَالثَّجَنُ : طَرِيقٌ فِي غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَمانِيَةٌ ، ولَيْسَتْ بِثَبَتٍ .

• ثحثح • الثَّحْثَحَةُ : صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ عِنْدَ اللَّهاةِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشَّحِيجِ

أَبُو عَمْرٍو : قَرَبٌ ثَحْثاحٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ حَثْحاثٍ .

• ثحج • ثَحَجَهُ بِرِجْلِهِ ثَحْجاً : ضَرَبَهُ ، مَهْرِيَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها . الأَزْهَرِيُّ : سَحَجَهُ وثَحَجَهُ إِذا جَرَّهُ جَرًّا شَدِيداً .

• ثخخ • ثَخَّ الطِّينُ وَالعَجِينُ إِذا كَثُرَ ماؤُهُما كَتَخَّ وأَثَخَّهُ كَأَتَخَّهُ ، وهِيَ أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي التّاءِ أَيْضاً .

• ثخن • ثَخُنَ الشَّيْءُ ثُخُونَةً وثَخانَةً وثِخَناً ، فَهُوَ ثَخِينٌ : كَثُفَ وغَلُظَ وصَلُبَ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الأَحْمَرِ : ثَخُنَ وثَخَنَ . وثَوْبٌ ثَخِينٌ : جَيِّدُ النَّسْجِ وَالسَّدَى كَثِيرُ اللُّحْمَةِ . ورَجُلٌ ثَخِينٌ : حَلِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ . ورَجُلٌ ثَخِينُ السِّلاحِ أَيْ شاكٍ . وَالثِّخَنَةُ وَالثِّخَنُ : الثِّقْلَةُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

حَتَّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجا

وقَدْ أَثْخَنَهُ وأَثْقَلَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الوَثاقَ » ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : مَعْناهُ غَلَبْتُمُوهُمْ وكَثُرَ فِيهِمُ الجِراحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِم .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَثْخَنَ إِذا غَلَبَ وقَهَرَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَثْخَنْتُ فُلاناً مَعْرِفَةً ورَصَّنْتُهُ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ الإِثْخانِ ، وَاسْتَثْخَنَ الرَّجُلُ : ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إِعْياءٍ . وأَثْخَنَ فِي العَدُوِّ : بالَغَ . وأَثْخَنَتْهُ الجِراحَةُ : أَوْهَنَتْهُ . ويُقالُ : أَثْخَنَ فُلانٌ فِي الأَرْضِ قَتْلاً إِذا أَكْثَرَهُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ » ، مَعْناهُ حَتَّى يُبالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدائِهِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَتَمَكَّنَ فِي الأَرْضِ . وَالإِثْخانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وشِدَّتُهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ » ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الغَنائِمَ ؛ قالَ : الإِثْخانُ فِي الشَّيْءِ المُبالَغَةُ فِيهِ وَالإِكْثارُ مِنْهُ . يُقالُ : قَدْ أَثْخَنَهُ المَرَضُ إِذا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ ووَهَنَهُ ، وَالمُرادُ بِهِ هٰهُنا المُبالَغَةُ فِي قَتْلِ الكُفّارِ ، وأَثْخَنَهُ الهَمُّ .

ويُقالُ : اسْتُثْخِنَ مِنَ المَرَضِ وَالإِعْياءِ إِذا غَلَبَهُ الإِعْياءُ وَالمَرَضُ ، وكَذٰلِكَ اسْتُثْخِنَ فِي النَّوْمِ . وفي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : وكانَ قَدْ أُثْخِنَ ، أَيْ أُثْقِلَ بِالجِراحِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَوْطَأَكُمْ إِثْخانُ الجِراحَةِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ وزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْها حَتَّى أَثْخَنْتُ عَلَيْها ، أَيْ بالَغْتُ فِي جَوابِها وأَفْحَمْتُها ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

عَلَيْهِ سِلاحُ امْرِئٍ حازِمٍ

تَمَهَّلَ فِي الحَرْبِ حَتَّى اثَّخَنْ

أَصْلُهُ اتْثَخَنَ فَأَدْغَمَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اثَّخَنَ فِي البَيْتِ افْتَعَلَ مِنَ الثَّخانَةِ ، أَيْ بالَغَ فِي أَخْذِ العُدَّةِ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ الإِثْخانِ فِي القَتْلِ .

• ثدأ • الثُّدّاءُ : نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الكُرّاثِ وقُضْبانٌ طِوالٌ تَدُقُّها النّاسُ وهِيَ رَطْبَةٌ ، فَيَتَّخِذُونَ مِنْها أَرْشِيَةً يَسْقُونَ بِها ، هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ . وقالَ مَرَّةً : هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّها المالُ ويَأْكُلُها ، وأُصولُها بِيضٌ حُلْوَةٌ ، ولَها نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الخِطْمِيِّ الأَبْيَضِ ، فِي أَصْلِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ يَسِيرَةٍ ؛ قالَ : ويَنْبُتُ فِي أَضْعافِهِ الطَّراثِيثُ وَالضَّغابِيسُ ، وتَكُونُ الثُّدّاءَةُ مِثْلَ قَعْدَةِ الصَّبِيِّ .

وَالثُّنْدُوَةُ لِلرَّجُلِ : بِمَنْزِلَةِ الثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَغْرِزُ الثَّدْيِ ؛ وقالَ

ابنُ السِّكِّيتِ : هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ إذا ضَمَمْتَ أَوَّلَها هَمَزْتَ ، فتَكونُ فُعْلُلَةً ، فإذا فَتَحْتَهُ لَمْ تَهْمِزْ ، فتكونُ فَعْلُوَةً مِثْلَ تَرْقُوَةٍ وعَرْقُوَةٍ .

• **ثدق** • ثَدَقَ المَطَرُ : خَرَجَ مِنَ السَّحابِ خُرُوجاً سَرِيعاً وجَدَّ نَحْوَ الوَدْقِ . وسَحابٌ ثادِقٌ وَوادٍ ثادِقٌ أَيْ سائِلٌ . ابنُ الأَعْرابِيِّ : الثَّدَقُ والثّادِقُ النَّدَى الظّاهِرُ . يُقالُ : تَباعَدَ مِنَ الثّادِقِ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ وأَبا حاتِمٍ عَنِ اشْتِقاقِ ثادِقٍ فَقالا : لا نَعْرِفُهُ ، فَسَأَلْتُ أَبا عُثْمانَ الأُشْنانْدانِيَّ فقالَ : ثَدَقَ المَطَرُ مِنَ السَّحابِ إذا خَرَجَ خُرُوجاً سَرِيعاً .

وثادِقٌ : اسْمُ فَرَسِ حاجِبِ بْنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيِّ ، وقَوْلُ حاجِبٍ :

وباتَتْ تَلُومُ عَلَى ثادِقٍ ... لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِصْيانُها
أَلا إنَّ نَجْواكِ في ثادِقٍ ... سَواءٌ عَلَيَّ وإعْلانُها
وقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ ... كَرِيمُ المَكَبَّةِ مِبْدانُها ؟

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ . وقَوْلُهُ عِصْيانُها أَيْ عِصْيانِي لَها ، وصَوابُ إنْشادِهِ :

باتَتْ تَلُومُ عَلَى ثادِقٍ

بِغَيْرِ واوٍ ؛ قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : ثادِقٌ فَرَسٌ كانَ لِمُنْقِذِ ابْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الحارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وأَنْشَدَ لَهُ هذا الشِّعْرَ ، قالَ : والصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحاجِبٍ ، وهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَوادِي البَدِيِّ فالطَّوِيُّ فَثادِقٌ ... فَوادِي القَنانِ جِزْعُهُ فَأَثاكِلُهْ

وقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقالَ :

فَأَجْمادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنافَ ثادِقٍ ... فَصارَةَ تُوفِي فَوْقَها فَالأَعابِلا

• **ثدم** • رَجُلٌ ثَدْمٌ : عَيِيُّ الحُجَّةِ والكَلامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرَخاوَةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهُوَ أَيْضاً الغَلِيظُ الشِّرِّيرُ الأَحْمَقُ الجافِي ، والجَمْعُ ثِدامٌ ، والأُنْثَى ثَدْمَةٌ ، وهِيَ الضَّخْمَةُ الرِّخْوَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

والثِّدامُ : المِصْفاةُ . وإبْرِيقٌ مُثَدَّمٌ : وُضِعَ عَلَيْهِ الثِّدامُ ؛ وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الثّاءَ في كُلِّ ذلِكَ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ . ورَجُلٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **ثدن** • ثَدِنَ اللَّحْمُ ، بِالكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . والثَّدِنُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وكَذلِكَ المُثَدَّنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ ابنُ الزُّبَيْرِ يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوانَ عَلَى عَبْدِ العَزِيزِ :

لا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّناً ذا سُرَّةٍ ... ضَخْماً سُرادِقُهُ وَطِيءَ المَرْكَبِ
كَأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرادِقاً ... يَمْشِي بِرايَتِهِ كَمَشْيِ الأَنْكَبِ

وثَدِنَ الرَّجُلُ ثَدَناً : كَثُرَ لَحْمُهُ وثَقُلَ . ورَجُلٌ مُثَدَّنٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَرْخٍ ؛ قالَ :

فازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ ... رِخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

وقَدْ ثُدِّنَ تَثْدِيناً . وامْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ : لَحِيمَةٌ في سَماجَةٍ ، وقِيلَ : مُسَمَّنَةٌ ؛ وبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتِي ... في المَصانِيعِ لا يَنِينَ اطِّلاعا

قالَ ابنُ سِيدَهْ : وقالَ كُراعٌ إنَّ الثّاءَ في مُثَدَّنٍ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ في مُفَدَّنٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الفَدَنِ ، وهُوَ القَصْرُ ، قالَ : وهذا ضَعِيفٌ لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ مُفَدَّناً ، وقالَ : قالَ ابنُ جِنِّي هُوَ مِنَ الثُّنْدُوَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . قالَ : وهذا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وامْرَأَةٌ ثَدِنَةٌ : ناقِصَةُ الخَلْقِ ، عَنْهُ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الخَوارِجَ فَقالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُثْدَنُ اليَدِ ، أَيْ تُشْبِهُ يَدُهُ ثَدْيَ المَرْأَةِ ، كَأَنَّهُ كانَ في الأَصْلِ مُثْنَدَ اليَدِ فَقُلِبَ ، وفي التَّهْذِيبِ والنِّهايَةِ : مَثْدُونُ اليَدِ أَيْ صَغِيرُ اليَدِ مُجْتَمِعُها ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إنْ كانَ كَما قِيلَ إنَّهُ مِنَ الثُّنْدُوَةِ تَشْبِيهاً لَهُ بِهِ في القِصَرِ والاجْتِماعِ ، فالقِياسُ أَنْ يُقالَ مُثْنَدٌ ، إلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ؛ وفي رِوايَةٍ : مُثْدَنُ اليَدِ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : مُثْدَنٌ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ أَثْدَنْتُ الشَّيْءَ إذا قَصَّرْتَهُ . والمُثْدَنُ والمَثْدُونُ : النّاقِصُ الخَلْقِ ، وقِيلَ : مُثْدَنُ اليَدِ مَعْناهُ مُخْدَجُ اليَدِ ، ويُرْوَى : مُوتَنُ اليَدِ ، بِالتّاءِ ، مِنْ أَيْتَنَتِ المَرْأَةُ إذا وَلَدَتْ يَتْناً ، وهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلا الوَلَدِ في الأَوَّلِ ؛ وقِيلَ : المُثْدَنُ مَقْلُوبُ ثَنْد ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُشْبِهُ ثُنْدُوَةَ الثَّدْيِ ، وهِيَ رَأْسُه ، فَقَدَّمَ الدّالَ عَلَى النُّونِ مِثْلَ جَذَبَ وجَبَذَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **ثدى** • الثَّدْيُ : ثَدْيُ المَرْأَةِ ، وفي المُحْكَمِ وغَيْرِهِ : الثَّدْيُ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وهُوَ لِلْمَرْأَةِ والرَّجُلِ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ أَثْدٍ وثُدِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وثِدِيٌّ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الثّاءِ لِما بَعْدَها مِنَ الكَسْرِ ؛ فأَمّا قَوْلُهُ :

وأَصْبَحَتِ النِّساءُ مُسَلِّباتٍ ... لَهُنَّ الوَيْلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

فَإنَّهُ كالغَلَطِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الثُّدِيّا فَأَبْدَلَ النُّونَ مِنَ الياءِ لِلْقافِيَةِ .

وذُو الثُّدَيَّةِ : رَجُلٌ ، أَدْخَلُوا الهاءَ في الثُّدَيَّةِ هٰهُنا ، وهُوَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ . وأَمّا حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، في الخَوارِجِ : في ذِي الثُّدَيَّةِ المَقْتُولِ بِالنَّهْرَوانِ ، فَإنَّ أَبا عُبَيْدٍ حَكَى عَنِ الفَرّاءِ أَنَّهُ قالَ إنَّما قِيلَ ذُو الثُّدَيَّةِ بِالهاءِ هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ : قالَ الجَوْهَرِيُّ : ذُو الثُّدَيَّةِ لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُهُ ثُرْمُلَةُ ، فَمَنْ قالَ في الثَّدْيِ إنَّهُ مُذَكَّرٌ يَقُولُ إنَّما أَدْخَلُوا الهاءَ في التَّصْغِيرِ لأَنَّ مَعْناهُ اليَدُ ، وذلِكَ أَنَّ يَدَهُ كانَتْ قَصِيرَةً مِقْدارَ الثَّدْيِ ، يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ ذُو اليُدَيَّةِ وذُو الثُّدَيَّةِ جَمِيعاً ، وإنَّما أُدْخِلَ فِيهِ الهاءُ ، وقِيلَ : ذُو الثُّدَيَّةِ ، وإنْ كانَ الثَّدْيُ مُذَكَّراً ، لأَنَّها كَأَنَّها بَقِيَّةُ ثَدْيٍ قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، فَقَلَّلَها ، كَما يُقالُ لُحَيْمَةٌ وشُحَيْمَةٌ ، فَأَنَّثَها عَلَى هذا التَّأْوِيلِ ؛ وقِيلَ : كَأَنَّهُ أَرادَ قِطْعَةً مِنْ ثَدْيٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ الثُّنْدُوَةِ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، لأَنَّها مِنْ تَرْكِيبِ الثَّدْيِ ، وانْقِلابِ الياءِ فِيها واواً لِضَمَّةِ ما قَبْلَها ، ولَمْ يَضُرَّ ارْتِكابُ الوَزْنِ الشّاذِّ لِظُهُورِ الاشْتِقاقِ . وقالَ الفَرّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إنَّما هُوَ ذُو اليُدَيَّةِ ، قالَ : ولا أُرَى الأَصْلَ كانَ إلَّا هذا ، ولكِنَّ الأَحادِيثَ

تَتابَعَتْ بالثّاء .

وَامْرَأَةٌ ثَدْيَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وهِيَ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَهَا ، لأَنَّ هٰذا لا يَكُونُ فِي الرِّجالِ ، ولا يُقالُ رَجُلٌ أَثْدَى .

ويُقالُ : ثَدِيَ يَثْدَى إذا ابْتَلَّ . وقَدْ ثَداهُ يَثْدُوهُ ويَثْدِيهِ إذا بَلَّهُ . وثَدّاهُ إذا غَذّاهُ .

وَالثُّدّاءُ ، مِثْلُ المُكّاءِ : نَبْتٌ ؛ وقِيلَ : نَبْتٌ فِي البادِيَةِ يُقالُ لَهُ المُصاصُ وَالمُصّاخُ ، وعَلَى أَصْلِهِ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ تَتَّقِدُ بِها النّارُ ، الواحِدَةُ ثُدّاءَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ بهراه دايزاد ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ :

كَأَنَّما ثُدّاؤُهُ المَخْرُوفُ
وقَدْ رَمَى أَنْصافَهُ الجُفُوفُ
رَكْبٌ أَرادُوا حِلَّةً وُقُوفُ

شَبَّهَ أَعْلاهُ وقَدْ جَفَّ بِالرَّكْبِ ، وشَبَّهَ أَسافِلَهُ الخُضْرَ بِالإبِلِ لِخُضْرَتِها .

وثَدِيَتِ الأَرْضُ : كَسَدِيَتْ ؛ حَكاها يَعْقُوبُ ، وزَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ مِنْ سِينِ سَدِيَتْ ؛ قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ قالَ : ثُمَّ قَلَبُوا فَقالُوا ثَدِئَتْ ، مَهْمُوزٌ مِنَ الثَّأَدِ ، وهُوَ الثَّرَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنْهُ سَهْوٌ وَاخْتِلاطٌ وإنْ كانَ إنَّما حَكاهُ عَنِ الجَرْمِيِّ ، وأَبُو عُمَرَ يَجِلُّ عَنْ هٰذا الَّذِي حَكاهُ يَعْقُوبُ إلّا أَنْ يَعْنِيَ بِالجَرْمِيِّ غَيْرَهُ .

قالَ ثَعْلَبٌ : الثَّنْدُوَةُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِها غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، مِثالُ التَّرْقُوَةِ وَالعَرْقُوَةِ عَلَى فَعْلُوَةٍ ، وهِيَ مَغْرِزُ الثَّدْيِ ، فَإِذا ضَمَمْتَ هَمَزْتَ وهِيَ فُعْلُلَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وكانَ رُؤْبَةُ يَهْمِزُ الثَّنْدُؤَةَ وسِيَةَ القَوْسِ ، قالَ : وَالعَرَبُ لا تَهْمِزُ واحِداً مِنْهُما ، وفِي المُعْتَلِّ بِالأَلِفِ : الثَّنْداءُ مَعْرُوفٌ مَوْضِعٌ .

• ثرب • الثَّرْبُ : شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْشَى الكَرِشَ وَالأَمْعاءَ ، وجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : الشَّحْمُ المَبْسُوطُ عَلَى الأَمْعاءِ وَالمَصارِينِ . وشاةٌ ثَرْباءُ : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَنْتُمْ بِشَحْمِ الكُلْيَتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ

وفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ إذا صارَتِ الشَّمْسُ كَالأَثارِبِ ، أَيْ إذا تَفَرَّقَتْ وخَصَّتْ مَوْضِعاً دُونَ مَوْضِعٍ عِنْدَ المَغِيبِ . شَبَّهَها بِالثُّرُوبِ ، وهِيَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُغَشِّي الكَرِشَ وَالأَمْعاءَ ، الواحِدُ ثَرْبٌ ، وجَمْعُها فِي القِلَّةِ : أَثْرُبٌ ، وَالأَثارِبُ : جَمْعُ الجَمْعِ .

وفِي الحَدِيثِ : إنَّ المُنافِقَ يُؤَخِّرُ العَصْرَ حَتَّى إذا صارَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ البَقَرَةِ صَلّاها .

وَالثَّرَباتُ : الأَصابِعُ .

وَالتَّثْرِيبُ كَالتَّأْنِيبِ وَالتَّعْيِيرِ وَالاسْتِقْصاءِ فِي اللَّوْمِ .

وَالثّارِبُ : المُوَبِّخُ . يُقالُ : ثَرَبَ وثَرَّبَ وأَثْرَبَ إذا وَبَّخَ . قالَ نُصَيْبٌ :

إنِّي لَأَكْرَهُ ما كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي
يُؤْذِيكَ سُوءُ ثَنائِهِ لَمْ يَثْرِبِ

وقالَ فِي أَثْرَبَ :

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً مِنْ تِلادِهِ
سَوامُ أَخٍ دانِي الوَسِيطَةِ مُثْرِبِ

قالَ : مُثْرِبٌ قَلِيلُ العَطاءِ ، وهُوَ الَّذِي يَمُنُّ بِما أَعْطَى .

وثَرَّبَ عَلَيْهِ : لامَهُ وعَيَّرَهُ بِذَنْبِهِ ، وذَكَّرَهُ بِهِ .

وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ قالَ : «لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ» ، قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ لا إفْسادَ عَلَيْكُمْ . وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لا تُذْكَرُ ذُنُوبُكُمْ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهُوَ مِنَ الثَّرْبِ كَالشَّغْفِ مِنَ الشِّغافِ . قالَ بِشْرٌ ، وقِيلَ هُوَ لِتُبَّعٍ :

فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوَ غَيْرِ مُثَرِّبٍ
وتَرَكْتُهُمْ لِعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

وثَرَّبْتُ عَلَيْهِمْ وعَرَّبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِمَعْنًى ، إذا قَبَّحْتَ عَلَيْهِمْ فِعْلَهُمْ .

وَالمُثَرِّبُ : المُعَيِّرُ ، وقِيلَ : المُخَلِّطُ المُفْسِدُ .

وَالتَّثْرِيبُ : الإفْسادُ وَالتَّخْلِيطُ . وفِي الحَدِيثِ : إذا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ ولا يُبَكِّتْها ولا يُقَرِّعْها بَعْدَ الضَّرْبِ . وَالتَّقْرِيعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَهُ ، فَيَقُولَ : فَعَلْتَ كَذا وكَذا . وَالتَّبْكِيتُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ لا يُوَبِّخْها ولا يُقَرِّعْها بِالزِّنَى بَعْدَ الضَّرْبِ . وقِيلَ : أَرادَ لا يَقْنَعْ فِي عُقُوبَتِها بِالتَّثْرِيبِ بَلْ يَضْرِبُها الحَدَّ ، فَإِنَّ زِنَى الإماءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ العَرَبِ مَكْرُوهاً ولا مُنْكَراً ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الإماءِ كَما أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الحَرائِرِ .

ويَثْرِبُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ وَالنَّسَبُ إلَيْها يَثْرَبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ ، فَتَحُوا الرّاءَ اسْتِثْقالاً لِتَوالِي الكَسَراتِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ ، وسَمّاها طَيْبَةَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرْبَ ، لأَنَّهُ فَسادٌ فِي كَلامِ العَرَبِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، يَثْرِبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَغَيَّرَها وسَمّاها طَيْبَةَ وطابَةَ كَراهِيَةَ التَّثْرِيبِ ، وهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْيِيرُ . وقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِها ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ العَمالِقَةِ .

ونَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إلى يَثْرِبَ . وقَوْلُهُ :

وما هُوَ إلّا اليَثْرِبِيُّ المُقَطَّعُ

زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ المُرادَ بِاليَثْرِبِيِّ السَّهْمُ لا النَّصْلُ ، وأَنَّ يَثْرِبَ لا يُعْمَلُ فِيها النِّصالُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ولَيْسَ كَذٰلِكَ لأَنَّ النِّصالَ تُعْمَلُ بِيَثْرِبَ وبِوادِي القُرَى وبِالرَّقَمِ وبِغَيْرِهِنَّ مِنْ أَرْضِ الحِجازِ ، وقَدْ ذَكَرَ الشُّعَراءُ ذٰلِكَ كَثِيراً . قالَ الشّاعِرُ :

وأَثْرِبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ

أَيْ مَشْدُودٌ بِالرِّصافِ .

وَالثَّرَبُ : أَرْضٌ حِجارَتُها كَحِجارَةِ الحَرَّةِ إلّا أَنَّها بِيضٌ .

وأَثارِبُ : مَوْضِعٌ .

• ثرتم • الثُّرْتُمُ ، بِالضَّمِّ : ما فَضَلَ مِنَ الطَّعامِ وَالإدامِ فِي الإناءِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ ما فَضَلَ فِي القَصْعَةِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بِالقَنا
وضِرابَهُمْ بِالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ

• ثرد • الثَّرِيدُ مَعْرُوفٌ . وَالثَّرْدُ : الهَشْمُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يُهْشَمُ مِنَ الخُبْزِ وَيُبَلُّ بِماءِ القِدْرِ وَغَيْرِهِ : ثَرِيدَةٌ . وَالثَّرْدُ : الفَتُّ ، ثَرَدَهُ يَثْرُدُهُ ثَرْداً ، فَهُوَ ثَرِيدٌ . وَثَرَدْتُ الخُبْزَ ثَرْداً : كَسَرْتُهُ فَهُوَ ثَرِيدٌ وَمَثْرُودٌ ، وَالاسْمُ الثُّرْدَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالثَّرِيدُ وَالثَّرُودَةُ : ما ثُرِدَ مِنَ الخُبْزِ .

وَاثَّرَدَ ثَرِيداً وَاثَّرَدَهُ : اتَّخَذَهُ . وَهُوَ مُثَّرِدٌ ، قُلِبَتِ التَّاءُ ثاءً ، لِأَنَّ التَّاءَ أُخْتُ الثَّاءِ فِي الهَمْسِ ، فَلَمَّا تَجاوَرَتا فِي المَخْرَجِ أَرادُوا أَنْ يَكُونَ العَمَلُ مِنْ وَجْهٍ فَقَلَبُوها ثاءً وَأَدْغَمُوها فِي الثَّاءِ بَعْدَها ، لِيَكُونَ الصَّوْتُ نَوْعاً واحِداً ، كَأَنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا تاءَ وَتِدٍ تَخْفِيفاً أَبْدَلُوها إِلى لَفْظِ الدَّالِ بَعْدَها فَقالُوا وَدٌّ .

غَيْرُهُ : اثَّرَدْتُ الخُبْزَ أَصْلُهُ اثْتَرَدْتُ عَلَى افْتَعَلْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَرْفانِ مَخْرَجاهُما مُتَقارِبانِ فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ وَجَبَ الإِدْغامُ ، إِلَّا أَنَّ الثَّاءَ لَمَّا كانَتْ مَهْمُوسَةً وَالتَّاءَ مَجْهُورَةً(1) لَمْ يَصِحَّ ذلِكَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأُولَى تاءً فَأَدْغَمُوهُ فِي مِثْلِهِ ؛ وَناسٌ مِنَ العَرَبِ يُبْدِلُونَ مِنَ التَّاءِ ثاءً فَيَقُولُونَ : اثَّرَدْتُ ، فَيَكُونُ الحَرْفُ الأَصْلِيُّ هُوَ الظَّاهِرَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلا يا خُبْزَ يابْنَةَ يَثْرُدانِ
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ
وَبَرْقٍ لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً
كَما شَقَقْتَ فِي القِدْرِ السَّناما(2)

قالَ : يَثْرُدانِ غُلامانِ كانا يَثْرُدانِ فَنَسَبَ الخُبْزَةَ إِلَيْهِما ، وَلٰكِنَّهُ نَوَّنَ وَصَرَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالوَجْهُ فِي مِثْلِ هٰذا أَنْ يُحْكَى ، وَرَواهُ الفَرَّاءُ أَثْرُدانِ ، فَعَلَى هٰذا لَيْسَ بِفِعْلٍ سُمِّيَ بِهِ إِنَّما هُوَ اسْمٌ كَأُسْحُلانٍ وَالعُبانِ ؛ فَحُكْمُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي النَّكِرَةِ وَلا يَنْصَرِفَ فِي المَعْرِفَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ أَثْرُدانَ اسْماً لِلثَّرِيدِ أَوِ المَثْرُودِ مَعْرِفَةً ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَحُكْمُهُ أَلَّا يَنْصَرِفَ ، لٰكِنْ صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرادَ أَبَى صاحِبُ الحُلْقُومِ بَعْدَكِ لا يَنامُ ، لِأَنَّ الحُلْقُومَ لَيْسَ هُوَ وَحْدَهُ النَّائِمَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَصَّ الحُلْقُومَ هٰهُنا لِأَنَّ مَمَرَّ الطَّعامِ إِنَّما هُوَ عَلَيْهِ . فَكَأَنَّهُ لَمَّا فَقَدَهُ حَنَّ إِلَيْهِ ، فَلا يَكُونُ فِيهِ عَلَى هٰذا القَوْلِ حَذْفٌ .

وَقَوْلُهُ : وَبَرْقٍ لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً ، إِنَّما عَنَى بِذٰلِكَ شِدَّةَ ابْيِضاضِ العَصِيدَةِ فَكَأَنَّما هِيَ بَرْقٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ كانَ جَوْعانَ مُتَطَلِّعاً إِلى العَصِيدَةِ كَتَطَلُّعِ المُجْدِبِ إِلى البَرْقِ ، أَوْ كَتَطَلُّعِ العاشِقِ إِلَيْهِ إِذا أَتاهُ مِنْ ناحِيَةِ مَحْبُوبِهِ .

وَقَوْلُهُ : كَما شَقَقْتَ فِي القِدْرِ السَّناما ، يُرِيدُ أَنَّ تِلْكَ العَصِيدَةَ بَيْضاءُ تَلُوحُ كَما يَلُوحُ السَّنامُ إِذا شُقِّقَ ، يَعْنِي بِالسَّنامِ الشَّحْمَ إِذْ هُوَ كُلُّهُ شَحْمٌ . وَيُقالُ : أَكَلْنا ثَرِيدَةً دَسِمَةً ، بِالهاءِ ، عَلَى مَعْنَى الاسْمِ أَوِ القِطْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَضْلُ عائِشَةَ عَلَى النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سائِرِ الطَّعامِ ؛ قِيلَ : لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الثَّرِيدِ وَإِنَّما أَرادَ الطَّعامَ المُتَّخَذَ مِنَ اللَّحْمِ وَالثَّرِيدِ مَعاً ، لِأَنَّ الثَّرِيدَ غالِباً لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ ، وَالعَرَبُ قَلَّما تَتَّخِذُ طَبِيخاً وَلا سِيَّما بِلَحْمٍ . وَيُقالُ : الثَّرِيدُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ ، بَلِ اللَّذَّةُ وَالقُوَّةُ إِذا كانَ اللَّحْمُ نَضِيجاً فِي المَرَقِ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فِي نَفْسِ اللَّحْمِ .

وَالتَّثْرِيدُ فِي الذَّبْحِ : هُوَ الكَسْرُ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ . وَثَرَدَ الذَّبِيحَةَ : قَتَلَها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْرِيَ أَوْداجَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى ثَرَّدَهُ لُغَةً . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُثَرِّدُ الَّذِي لا تَكُونُ حَدِيدَتُهُ حادَّةً فَهُوَ يَفْسَخُ اللَّحْمَ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالعُودِ فَقالَ : ما أَفْرَى الأَوْداجَ غَيْرَ المُثَرِّدِ ، فَكُلْ ، المُثَرِّدُ : الَّذِي يَقْتُلُ بِغَيْرِ ذَكاةٍ . يُقالُ : ثَرَّدْتَ ذَبِيحَتَكَ . وَقِيلَ : التَّثْرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ الذَّبِيحَةَ بِشَيْءٍ لا يُنْهِرُ الدَّمَ وَلا يُسِيلُهُ فَهٰذا المُثَرِّدُ . وَما أَفْرَى الأَوْداجَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ لِيطَةٍ أَوْ ظَرِرٍ أَوْ عُودٍ لَهُ حَدٌّ ، فَهُوَ ذَكِيٌّ غَيْرُ مُثَرِّدٍ ، وَيُرْوَى غَيْرَ مُثَرَّدٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، عَلَى المَفْعُولِ ، وَالرِّوايَةُ : كُلْ : أَمْرٌ بِالأَكْلِ ، وَقَدْ رَدَّها أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَقالُوا : إِنَّما هِيَ كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ ، أَيْ كُلُّ شَيْءٍ أَفْرَى ، وَالفَرْيُ القَطْعُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ ، وَسُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ، فَقالَ : إِنْ كانَ مارَ مَوْراً فَكُلُوهُ ، وَإِنْ ثَرَدَ فَلا . وَقِيلَ : المُثَرِّدُ الَّذِي يَذْبَحُ ذَبِيحَتَهُ بِحَجَرٍ أَوْ عَظْمٍ أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ وَالمِثْرادُ : اسْمُ ذٰلِكَ الحَجَرِ ؛ قالَ :

فَلا تَدُمُّوا الكَلْبَ بِالمِثْرادِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَرِدَ الرَّجُلُ إِذا حُمِلَ مِنَ المَعْرَكَةِ مُرْتَثّاً .

وَثَوْبٌ مُثَرَّدٌ أَيْ مَغْمُوسٌ فِي الصِّبْغِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَأَخَذَتْ خِماراً لَها قَدْ ثَرَدَتْهُ بِزَعْفَرانٍ ، أَيْ صَبَغَتْهُ ؛ وَثَوْبٌ مُثَرَّدٌ .

وَالثَّرَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَشَقُّقٌ فِي الشَّفَتَيْنِ .

وَالثَّرْدُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)

قالَ : وَقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : ما مَطَرُ أَرْضِكَ ؟ قالَ : مُرَكَّكَةٌ فِيها ضُرُوسٌ ، وَثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُهُ وَلا يُقَرِّحُ أَصْلُهُ ، الضُّرُوسُ : سَحائِبُ مُتَفَرِّقَةٌ وَغُيُوثٌ يُفَرِّقُ بَيْنَها رَكاكٌ ، وَقالَ مَرَّةً : هِيَ الجَوْدُ . وَيَذُرُّ : يَطْلُعُ وَيَظْهَرُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّما يَذُرُّ مِنْ مَطَرٍ قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ . وَلا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدْرِ الذِّراعِ مِنَ المَطَرِ فَما زادَ ، وَتَقْرِيحُهُ نَباتُ أَصْلِهِ ، وَهُوَ ظُهُورُ عُودِهِ .

وَالثَّرِيدُ القُمُّحانُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، يَعْنِي الَّذِي يَعْلُو الخَمْرَ كَأَنَّهُ ذَرِيرَةٌ .

وَاثْرَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ .

• ثرر • عَيْنٌ ثَرَّةٌ وَثَرَّارَةٌ وَثَرْثارَةٌ : غَزِيرَةُ الماءِ ، وَقَدْ ثَرَّتْ تَثُرُّ وَتَثِرُّ ثَرارَةً ، وَكَذٰلِكَ السَّحابَةُ . وَسَحابٌ ثَرٌّ أَيْ كَثِيرُ الماءِ . وَعَيْنٌ ثَرَّةٌ : كَثِيرَةُ الدُّمُوعِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِيها ثَرْثارَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدامِعِ !
يَحْفِشُها الوَجْدُ بِدَمْعٍ هامِعِ

يَحْفِشُها : يَسْتَخْرِجُ كُلَّ ما فِيها .

الجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنٌ ثَرَّةٌ ، قالَ : وَهِيَ سَحابَةٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ العِراقِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

(١) قوله : «والتاء مجهورة» المشهور أن التاء مهموسة.

(٢) في البيت إقواء.

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ عَيْنٍ ثَـرَّةٍ
فَـتَرَكْنَ كُلَّ قَـرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

وطَعْنَةٌ ثَرَّةٌ أَيْ واسِعَةٌ ، وقِيلَ : ثَرَّةٌ كَثِيرَةُ الدَّمِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَيْنِ ، وكَذٰلِكَ عَيْنُ السَّحابِ . قالَ : وكُلُّ نَعْتٍ فِي حَدِّ الْمُدْغَمِ إِذا كانَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلَ فَأَكْثَرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعِلُ ، نَحْوَ طَبَّ يَطِبُّ وثَرَّ يَثِرُّ ، وقَدْ يَخْتَلِفُ فِي نَحْوِ خَبَّ يَخِبُّ (١) فهُوَ خَبٌّ ؛ قالَ : وكُلُّ شَيْءٍ فِي بابِ التَّضْعِيفِ فِعْلُهُ مِنْ يَفْعَلُ مَفْتُوحٌ فَهُوَ فِي فَعِيلٍ مَكْسُورٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوَ شَحَّ يَشِحُّ وضَنَّ يَضِنُّ ، فَهُوَ شَحِيحٌ وضَنِينٌ ؛ ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَحَّ يَشُحُّ وضَنَّ يَضَنُّ ؛ وما كانَ مِنْ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ ، فَإِنَّ فَعِلْتُ مِنْهُ مَكْسُورُ العَيْنِ ويَفْعَلُ مَفْتُوحٌ ، نَحْوَ أَصَمَّ وصَمّاءَ وأَشَمَّ وشَمّاءَ ، تَقُولُ : صَمِمْتَ يا رَجُلُ تَصَمُّ ، وجَمِمْتَ يا كَبْشُ تَجَمُّ ؛ وما كانَ عَلَى فَعَلْتُ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ غَيْرَ واقِعٍ ، فَإِنَّ يَفْعِلُ مِنْهُ مَكْسُورُ العَيْنِ ، نَحْوَ عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ ؛ وما كانَ مِنْهُ واقِعاً نَحْوَ رَدَّ يَرُدُّ ومَدَّ يَمُدُّ ، فَإِنَّ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا أَحْرُفاً جاءَتْ نادِرَةً وهِيَ : شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ ، وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ ، ونَمَّ الحَدِيثَ يَنُمُّهُ ويَنِمُّهُ ، وهَرَّ الشَّيْءَ إِذا كَرِهَهُ يَهُرُّهُ ويَهِرُّهُ ؛ قالَ : هذا كُلُّهُ قَوْلُ الفَرّاءِ وغَيْرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ .

ابْنُ سِيدَهْ : والمَصْدَرُ الثَّرارَةُ والثُّرُورَةُ . وسَحابَةٌ ثَرَّةٌ : كَثِيرَةُ الماءِ . ومَطَرٌ ثَرٌّ : واسِعُ القَطْرِ مُتَدارِكُهُ . ومَطَرٌ ثَرٌّ : بَيِّنُ الثَّرارَةِ . وشاةٌ ثَرَّةٌ وثَرُورٌ : واسِعَةُ الإِحْلِيلِ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ إِذا حُلِبَتْ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، والجَمْعُ ثُرُرٌ وثِرارٌ ؛ وقَدْ ثَرَّتْ تَثُرُّ وتَثِرُّ ثَـرًّا وثُرُوراً وثُـرُورَةً وثَرارَةً . وإِحْلِيلٌ ثَرٌّ : واسِعٌ . وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ : غاضَتْ لَها الدِّرَّةُ ونَقَصَتْ لَها الثَّرَّةُ ؛ الثَّرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ ؛ يُقالُ : ناقَةٌ ثَرَّةٌ واسِعَةُ الإِحْلِيلِ ، وهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ ، قالَ : وقَدْ تُكْسَرُ الثّاءُ . وبَوْلٌ ثَرٌّ : غَزِيرٌ . وثَرَّ يَثُرُّ ويَثِرُّ إِذا اتَّسَعَ ، وثَرَّ يَثُرُّ إِذا بَلَّ سَوِيقاً أَوْ غَيْرَهُ .

ورَجُلٌ ثَرٌّ وثَرْثارٌ : مُتَشَدِّقٌ كَثِيرُ الكَلامِ ، والأُنْثَى ثَرَّةٌ وثَرْثارَةٌ . والثَّرْثارُ أَيْضاً : الصَّيّاحُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

والثَّرْثَرَةُ فِي الكَلامِ : الكَثْرَةُ والتَّرْدِيدُ ، وفِي الأَكْلِ : الإِكْثارُ فِي تَخْلِيطٍ . تَقُولُ : رَجُلٌ ثَرْثارٌ وامْرَأَةٌ ثَرْثارَةٌ وقَوْمٌ ثَرْثارُونَ ، ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ ، هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الكَلامَ تَكَلُّفاً وخُرُوجاً عَنِ الحَقِّ .

وبِناحِيَةِ الجَزِيرَةِ عَيْنٌ غَزِيرَةُ الماءِ يُقالُ لَها : الثَّرْثارُ . والثَّرْثارُ : نَهْرٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِـرٌ
عَلَى جانِبِ الثَّرْثارِ راغِيَـةَ البَكْرِ

وثَرْثارٌ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وثَرائِرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وأَحْمَى عَلَيْـها ابْنا زُمَيْعٍ وهَيْثَمٍ
مُشاشَ المَراضِ اعْتادَها مِنْ ثَرائِرِ

والثَّرْثَرَةُ : كَثْرَةُ الأَكْلِ والكَلامِ فِي تَخْلِيطٍ وتَرْدِيدٍ ، وقَدْ ثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ ثَرْثارٌ مِهْذارٌ . وثَرَّ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَثُرُّهُ ثَرًّا وثَرْثَرَهُ : بَدَّدَهُ . وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَرْثَرَهُ بَدَّدَهُ ، ولَمْ يَخُصَّ اليَدَ .

والإِثْرارَةُ : نَبْتٌ يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ الزَّرِيك (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وجَمْعُها إِثْرارٌ . وثَرَّرْتُ المَكانَ مِثْلُ ثَرَّيْتُهُ أَيْ نَدَّيْتُهُ .

وثُرَيْرٌ ، بِضَمِّ الثّاءِ وفَتْحِ الرّاءِ وسُكُونِ الياءِ : مَوْضِعٌ مِنَ الحِجازِ كانَ بِهِ مالٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِهِ .

• **ثرط** • الثَّرْطُ مِثْلُ الثَّلْطِ : لُغَةٌ أَوْ لُثْغَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : والثَّرْطُ أَيْضاً شَيْءٌ تَسْتَعْمِلُهُ الأَساكِفَةُ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ شَرِيس ؛ ذَكَرَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الغَوْثِ .

والثِّرْطِئَةُ ، بِالكَسْرِ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ . قالَ : والهَمْزَةُ زائِدَةٌ . وثَرَطَهُ يَثْرِطُهُ ثَرْطاً : زَرَى عَلَيْهِ وعابَهُ ، قالَ : ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الثِّرْطِئَةُ ، بِالهَمْزِ بَعْدَ الطّاءِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ؛ قالَ : وإِنْ كانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثُلاثِيَّةٌ ، قالَ : والغِرْقِئُ مِثْلُهُ .

• **ثرطأ** • الثِّرْطِئَةُ ، بِالهَمْزِ بَعْدَ الطّاءِ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، وقَدْ حُكِيَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَضْعاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ كانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثُلاثِيَّةٌ ، والغِرْقِئُ مِثْلُهُ . وقِيلَ : الثِّرْطِئَةُ مِنَ النِّساءِ والرِّجالِ . القَصِيرُ .

• **ثرطل** • الثَّرْطَلَةُ : الاسْتِرْخاءُ . ومَرَّ مُثَرْطِلاً إِذا مَرَّ يَسْحَبُ ثِيابَهُ .

• **ثرطم** • الطَّرْثَمَةُ والثَّرْطَمَةُ : الإِطْراقُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ ، وقَدْ ثَرْطَمَ . والمُثَرْطِمُ : المُتَناهِي السِّمَنِ مِنَ الدَّوابِّ ، وقِيلَ : هُوَ المُنْتَهِي سِمَناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقَدْ ثَرْطَمَ .

• **ثرع** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَرِعَ الرَّجُلُ إِذا طَفَّلَ عَلَى قَوْمٍ .

• **ثرعط** • الثُّرْعُطَةُ : الحَسَا الرَّقِيقُ . الأَزْهَرِيُّ : الثُّرْعُطُ حَساً رَقِيقٌ طُبِخَ بِاللَّبَنِ .

• **ثرعل** • الثُّرْعُلَةُ : الرِّيشُ المُجْتَمِعُ عَلَى عُنُقِ الدِّيكِ .

• **ثرعم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الثُّرْعامَةُ المَرْأَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ ثُرْعامَهْ

أَيِ امْرَأَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الثُّرْعامَةُ مِظَلَّةُ النّاطُورِ ، وأَنْشَدَ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ ثُرْعامَهْ
يُدْخِلُ فِيها كُلَّ يَوْمٍ هامَهْ

---

(١) قوله : « إذا كان على تقدير فعَل » أى اللازم . وقوله : « فأكثره على تقدير يفعِل ، » أى بكسر العين من الآتى . وقوله : « نحو طبّ يطِبّ » قد سُمع فى مضارعه الضم أيضاً ، وكذلك ثرّ يثرّ . وقوله : « قد يختلف فى نحو خبّ يخِبّ » يقتضى أنه لم يختلف فيما قبله ، وليس كذلك ، كما علمت .

• ثرغ • الثَّرْغُ (١) : مَصَبُّ الماءِ في الدَّلْوِ كالفَرْغِ ، وجَمْعُهُ ثُرُوغٌ ؛ وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الثّاءَ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يعْجِبُنِي ، لأَنَّهُمْ لا يَكادُونَ يَتَّسِعُونَ في المُبْدَلِ بِجَمْعٍ ولا غَيْرِه . وثُرُوغُ الدَّلْوِ وفُرُوغُها : ما بَيْنَ العَراقِي ، واحِدُها فَرْغٌ وثَرْغٌ .

• ثرغل • الثُّرْغُولُ : نَبْتٌ .

• ثرقب • الثُّرْقُبِيَّةُ وَالفُرْقُبِيَّةُ : ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ ، حكاها يَعْقُوبُ في البَدَلِ ، وقيلَ : مِنْ ثِيابِ مِصْرَ . يُقالُ : ثَوْبٌ ثُرْقُبِيٌّ وفُرْقُبِيٌّ

• ثرم • الثَّرَمُ ، بالتَّحْرِيكِ : انْكِسارُ السِّنِّ مِنْ أَصْلِها ، وقيلَ : هُوَ انْكِسارُ سِنٍّ مِنَ الأَسْنانِ المُقَدَّمَةِ مِثْلِ الثَّنايا وَالرَّباعِياتِ ، وقيلَ : انْكِسارُ الثَّنِيَّةِ خاصَّةً ؛ ثَرِمَ ، بالكَسْرِ ، ثَرَماً وهُوَ أَثْرَمُ وَالأُنْثَى ثَرْماءُ . وثَرَمَهُ ، بالفَتْحِ ، يَثْرِمُهُ ثَرْماً إذا ضَرَبَهُ عَلَى فِيهِ فَثَرِمَ ، وأَثْرَمَهُ فانْثَرَمَ . وثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فانْثَرَمَتْ ، وأَثْرَمَهُ اللهُ أَيْ جَعَلَهُ أَثْرَمَ . أَبُو زَيْدٍ : أَثْرَمْتُ الرَّجُلَ إثْراماً حَتَّى ثَرِمَ إذا كَسَرْتَ بَعْضَ ثَنِيَّتِه . قالَ : ومِثْلُهُ أَنْتَرْتُ الكَبْشَ حَتَّى نَتِرَ(٢) وأَعْوَرْتُ عَيْنَه ، وأَعْضَبْتُ الكَبْشَ حَتَّى عَضِبَ إذا كَسَرْتَ قَرْنَه . وَالثَّرْمُ : مَصْدَرُ الأَثْرَمِ ، وقَدْ ثَرَمْتُ الرَّجُلَ فَثَرِمَ ، وثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فانْثَرَمَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكُلُّ كَسْرٍ ثَرْمٌ ورَثْمٌ وثَلْمٌ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بالثَّرْماءِ ؛ الثَّرَمُ : سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الأَسْنانِ ، وقيلَ : الثَّنِيَّةُ وَالرَّباعِيَةُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تُقْلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِها مُطْلَقاً ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لِنُقْصانِ أَكْلِها . ومِنْهُ الحَدِيثُ في صِفَةِ فِرْعَوْنَ : أَنَّه كانَ أَثْرَمَ .

وَالأَثْرَمُ مِنْ أَجْزاءِ العَرُوضِ : ما اجْتَمَعَ فِيهِ القَبْضُ وَالخَرْمُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ في الطَّوِيلِ وَالمُتَقارِبِ ، شُبِّهَ بالأَثْرَمِ مِنَ النّاسِ .

وَالأَثْرَمانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ . وَالأَثْرَمانِ : الدَّهْرُ وَالمَوْتُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَمّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذِّمامَ
ولا قَدْرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ
وتَجْفُو الشَّرِيفَ إذا ما أُخِلَّ
وتُدْنِي الدَّنِيَّ عَلَى الدِّرْهَمِ
وهَبْتُ إخاءَكَ لِلأَعْمَيَيْنِ
ولِلأَثْرَمَيْنِ ولَمْ أَظْلِمِ

الأَعْمَيانِ : السَّيْلُ وَالنّارُ . وأُخِلَّ : احْتاجَ ، وَالخَلَّةُ الحاجَةُ .

وَالثُّرْمانُ : نَبْتٌ ، وهُوَ فِيما ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ شَجَرٌ لا وَرَقَ لَهُ ، يَنْبُتُ نَباتَ الحُرُضِ مِنْ غَيْرِ وَرَقٍ ، وإذا غُمِزَ انْثَمَأَ كَما يَنْثَمِئُ الحَمْضُ ، وهُوَ كَثِيرُ الماءِ ، وهُوَ حامِضٌ عَفِصٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ وهُوَ أَخْضَرُ ، ونَباتُه في أَرُومَةٍ ، وَالشِّتاءُ يُبِيدُه ، ولا خَشَبَ لَهُ إِنَّما هُوَ مَرْعًى فَقَطْ .

وَالثَّرْماءُ : ماءٌ لِكِنْدَةَ مَعْرُوفٌ . وثَرَمٌ : اسْمُ ثَنِيَّةٍ تُقابِلُ مَوْضِعاً يُقالُ لَهُ الوَشْمُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِه ؛ قالَ :

وَالوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وقابَلَها
مِنَ الثَّنايا الَّتِي لَمْ أَقْلِها ثَرَمُ

• ثرمد • ثَرْمَدَ اللَّحْمَ : أَساءَ عَمَلَهُ ، وقِيلَ : لَمْ يُنْضِجْهُ . وأَتانا بِشِواءٍ قَدْ ثَرْمَدَهُ بالرَّمادِ ؛ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّرْمَدُ مِنَ الحَمْضِ وكَذٰلِكَ القُلّامُ وَالباقِلاءُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّرْمَدَةُ مِنَ الحَمْضِ تَسْمُو دُونَ الذِّراعِ ، قالَ : وهِيَ أَغْلَظُ مِنَ القُلّامِ ، أَغْصانٌ بِلا وَرَقٍ ، خَضْراءُ شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، وإذا تَقادَمَتْ سَنَتَيْنِ غَلُظَ ساقُها فاتُّخِذَتْ أَمْشاطاً لِجَوْدَتِها وصَلابَتِها ، تَصْلُبُ حَتَّى تَكادَ تُعْجِزُ الحَدِيدَ ، ويَكُونُ طُولُ ساقِها إذا تَقادَمَتْ شِبْراً .

وثَرْمَدُ وثَرْمَداءُ(٣) : مَوْضِعانِ ؛ قالَ حاتِمُ طَيِّئٍ :

إِلى الشِّعْبِ مِنْ أَعْلَى مَشارِ فَثَرْمَدِ
فَبَلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابْنَةِ الغَمْرِ

وقالَ عَلْقَمَةُ :

وما أَنْتَ أَمّا ذِكْرُها رَبَعِيَّةً
يُحَطُّ لَها مِنْ ثَرْمَداءَ قَلِيبُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَأَيْتُ ماءً في دِيارِ بَنِي سَعْدٍ يُقالُ لَهُ ثَرْمَداءُ ، ورَأَيْتُ حَوالَيْهِ القاقُلَّى ، وهُوَ مِنَ الحَمْضِ مَعْرُوفٌ ، وقَدْ ذَكَرَهُ العَجّاجُ في شِعْرِهِ :

لِقَدَرٍ كانَ وَحاهُ الواحِي
بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الفِضاحِ

أَيْ عَلانِيَةً . وَحاهُ : قَضاهُ وكَتَبَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ثَرْمَداءُ ماءٌ لِبَنِي سَعْدٍ في وادِي السِّتارَيْنِ قَدْ وَرَدْتُهُ ، يُسْتَقَى مِنْهُ بالعِقالِ لِقُرْبِ قَعْرِهِ .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ : إِنَّ لَهُ تَرْمُدَ وكَشْفَةَ ؛ هُوَ بِفَتْحِ التّاءِ المُثَنّاةِ وضَمِّ المِيمِ ، مَوْضِعٌ في دِيارِ بَنِي أَسَدٍ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الثّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالمِيمِ ، وبَعْدَ الدّالِ المُهْمَلَةِ أَلِفٌ ، وأَمّا تِرْمِذُ ، بِكَسْرِ التّاءِ وَالمِيمِ ، فالبَلَدُ المَعْرُوفُ بِخُراسانَ .

• ترمط • التُّرْمُطَةُ وَالتُّرْمِطَةُ عَلَى مِثالِ عُلَبِطَةٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الطِّينُ الرَّطْبُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ المِيمَ زائِدَةٌ . الفَرّاءُ : وَقَعَ فُلانٌ في تُرْمُطَةٍ أَيْ في طِينٍ رَطْبٍ .

قالَ شَمِرٌ : وَاتْرَنْمَطَ السِّقاءُ إذا انْتَفَخَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَأْكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطا
فَبَطْنُها كالوَطْبِ حِينَ اتْرَنْمَطا

وَالاتْرِنْماطُ : اطْمِحْرارُ السِّقاءِ إذا رابَ

(١) أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا ، وعبارته في مادة فدغ : ويقال فدغ رأسه وثدغه إذا رضه وشدخه . وفي شرح القاموس : ثدغ رأسه كمنع شدخه فانثدغ .

(٢) قوله : « ومثله أنترت الكبش حتى نتر إلخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

(٣) قوله : « وثرمداء » في القاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصيب يضرب به المثل في خصبه وكثرة = عشبه ، فيقال : نعم مأوى المعزى ثرمداء ، كذا في مجمع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني نمير ، أو بني ظالم ، من الوشم بناحية اليمامة . وقال علقمة : وما أنت إلخ أوماء في ديار بني سعد ، وثَمْرَد كجعفر شِعْبٌ بأجأ أحد جبلي طيئ لبني ثعلبة .

ورغا ، وكَرْثَأَ إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ عَلَيْهِ كَرْثَأَةً مِثْلَ اللِّبَإِ الخَثِرِ .

أَبو عَمْرٍو : التُّرْمُوطُ الرَّجُلُ العَظِيمُ اللُّقَمِ الكَثِيرُ الأَكْلِ .

• ترمل • تَرْمَلَ القَوْمُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ ما شاءُوا أَيْ أَكَلُوا . والتَّرْمَلَةُ : سُوءُ الأَكْلِ وأَلَّا يُبالِيَ الإِنْسانُ كَيْفَ كانَ أَكْلُهُ ، ويُرَى الطَّعامُ يَتَناثَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ وفَمِهِ ويُلَطِّخُ يَدَيْهِ .

وتَرْمَلَ الطَّعامَ : لَمْ يُحْسِنْ صِناعَتَهُ ولَمْ يُنْضِجْهُ صانِعُهُ ولَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمادِ حِينَ يَمُلُّهُ ، قالَ : ويُعْتَذَرُ إلى الضَّيْفِ فَيُقالُ قَدْ تَرْمَلْنا لَكَ العَمَلَ ، أَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ ولَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكانِ العَجَلَةِ . وتَرْمَلَ اللَّحْمَ : لَمْ يُنْضِجْهُ . وتَرْمَلَ الرَّجُلُ إذا لَمْ يُنْضِجْ طَعامَهُ تَعْجِيلاً لِلْقِرَى . وتَرْمَلَ عَمَلَهُ : لَمْ يَتَنَوَّقْ فِيهِ . وتَرْمَلَ : سَلَحَ كَذَرْمَلَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وإنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ تَرْمَلا
وخَـرَّ يَكْبُو خَرَعاً وهَوْذَلا

هَوْذَلَ : قَذَفَ بِبَوْلِهِ . وتَرْمَلَ وذَرْمَلَ : سَلَحَ .
والتُّرْمُلُ : دابَّةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ولَمْ يُحَلِّها .
والتُّرْمُلَةُ ، بالضَّمِّ : مِنْ أَسْماءِ الثَّعالِبِ ؛ الأَصْمَعِيُّ : الأُنْثَى مِنَ الثَّعالِبِ تُرْمُلَةٌ ، بالضَّمِّ .
والتُّرْمُلَةُ : الفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيا .
والتُّرْمُلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ التَّمْرِ وغَيْرِهِ . وبَقِيَتْ تُرْمُلَةٌ فِي الإِناءِ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ . وتُرْمُلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَآها تُرْمُلَهْ
وقالَ : يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ

• ترن • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ تَرِنَ الرَّجُلُ إذا آذَى صَدِيقَهُ أَوْ جارَهُ .

• ترند • اللِّحْيانِيُّ : اتْرَنْدَى الرَّجُلُ إذا كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ ، وابْلَنْدَى إذا كَثُرَ لَحْمُ جَنْبَيْهِ وعَظُما ، وادْلَنْظَى إذا سَمِنَ وغَلُظَ .
ورَجُلٌ مُتْرَنْدٍ ومُتْرَنْتٍ : مُخْصِبٌ .

• ترنط • قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الهَيْثَمِ لابْنِ بُزُرْجَ : اتْرَنْطاً أَيْ حَمُقَ .

• ثرا • الثَّرْوَةُ : كَثْرَةُ العَدَدِ مِنَ النَّاسِ والمالِ . يُقالُ : ثَرْوَةُ رِجالٍ وثَرْوَةُ مالٍ ، والفَرْوَةُ كالثَّرْوَةِ فاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ . وفي الحَدِيثِ : ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً بَعْدَ لُوطٍ إلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ؛ الثَّرْوَةُ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، وإنَّما خَصَّ لُوطاً لِقَوْلِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » . وثَرْوَةٌ مِنْ رِجالٍ وثَرْوَةٌ مِنْ مالٍ أَيْ كَثِيرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وثَـرْوَةٌ مِنْ رِجالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ
لَقُلْتَ : إحْدَى حِراجِ الجَرِّ مِنْ أُقُرِ
مِنَّا بِبادِيَةِ الأَعْـرابِ كِرْكِرَةٌ
إلَى كَـراكِرَ بالأَمْصارِ والحَضَرِ

ويُرْوَى : وثَوْرَةٌ مِنْ رِجالٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ثَوْرَةٌ مِنْ رِجالٍ وثَرْوَةٌ بِمَعْنَى عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وثَرْوَةٌ مِنْ مالٍ لا غَيْرُ . ويُقالُ : هذا مَثْراةٌ لِلْمالِ أَيْ مَكْثَرَةٌ . وفي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : هِيَ مَثْراةٌ فِي المالِ ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ ؛ مَثْراةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنَ الثَّراءِ الكَثْرَةِ .

والثَّراءُ : المالُ الكَثِيرُ ؛ قالَ حاتِمٌ :

وقَدْ عَلِمَ الأَقْـوامُ لَوْ أَنَّ حاتِماً
أَرادَ ثَـراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ

والثَّراءُ : كَثْرَةُ المالِ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

يُرِدْنَ ثَـراءَ المالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
وشَرْخُ الشَّبابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

أَبُو عَمْرٍو : ثَرا اللهُ القَوْمَ أَيْ كَثَّرَهُمْ . وثَرا القَوْمُ ثَراءً : كَثُرُوا ونَمَوْا . وثَرا وأَثْرَى وأَفْرَى : كَثُرَ مالُهُ . وفي حَدِيثِ إسْمعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قالَ لأَخِيهِ إسْحٰقَ إنَّكَ أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ ، أَيْ كَثُرَ ثَراؤُكَ ، وهُوَ المالُ ، وكَثُرَتْ ماشِيَتُكَ . الأَصْمَعِيُّ : ثَرا القَوْمُ يَثْرُونَ إذا كَثُرُوا ونَمَوْا ، وأَثْرَوْا يُثْرُونَ إذا كَثُرَتْ أَمْوالُهُمْ . وقالُوا : لا يُثْرِينا العَدُوُّ ، أَيْ لا يَكْثُرُ قَوْلُهُ فِينا . وثَرا المالُ نَفْسُهُ يَثْرُو إذا كَثُرَ . وثَرَوْنا القَوْمَ أَيْ كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ . والمالُ الثَّرَى ، مِثْلُ عَمٍ خَفِيفٌ : الكَثِيرُ . والمالُ الثَّرِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : وهُوَ الكَثِيرُ . وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وأَراحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيّاً أَيْ كَثِيراً ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ثَرْوانَ ، والمَرْأَةُ ثُرَيَّا ، وهُوَ تَصْغِيرُ ثَرْوَى . ابْنُ سِيدَهْ : مالٌ ثَرِيٌّ كَثِيرٌ . ورَجُلٌ ثَرِيٌّ وأَثْرَى : كَثِيرُ المالِ . والثَّرِيُّ : الكَثِيرُ العَدَدِ ؛ قالَ المَأْثُورُ المُحارِبِيُّ ، جاهِلِيٌّ :

فَقَدْ كُنْتَ يَغْشاكَ الثَّرِيُّ ويَتَّقِي
أَذاكَ ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ :

سَتَمْنَعُنِي مِنْهُمْ رِماحٌ ثَرِيَّةٌ
وغَلْصَمَةٌ تَـزْوَرُّ مِنْها الغَلاصِمُ

وأَثْرَى الرَّجُلُ : كَثُرَتْ أَمْوالُهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

أَرادَ : مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثْرَى ومَنْ أَقْتَرَ ، أَيْ مِنْ بَيْنِ مُثْرٍ ومُقْتِرٍ .

ويُقالُ : ثَرِيَ الرَّجُلُ يَثْرَى ثَراً وثَراءً ، مَمْدُودٌ ، وهُوَ ثَرِيٌّ إذا كَثُرَ مالُهُ ، وكَذلِكَ أَثْرَى فَهُوَ مُثْرٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ إنَّهُ لَذُو ثَراءٍ وثَرْوَةٍ ، يُرادُ إنَّهُ لَذُو عَدَدٍ وكَثْرَةِ مالٍ .
وأَثْرَى الرَّجُلُ وهُوَ فَوْقَ الاسْتِغْناءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إنَّ فُلاناً لَقَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ ، لِلَّذِي يَعِدُ ولا وَفاءَ لَهُ . وثَرِيتُ بِفُلانٍ فَأَنا بِهِ ثَرٍ وثَرِيءٌ وثَرِيٌّ أَيْ غَنِيٌّ عَنِ النَّاسِ بِهِ .

والثَّرَى : التُّرابُ النَّدِيُّ ، وقِيلَ : هُوَ التُّرابُ الَّذِي إذا بُلَّ لَمْ يَصِرْ طِيناً لازِباً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وما تَحْتَ الثَّرَى » ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ما تَحْتَ الأَرْضِ ، وتَثْنِيَتُهُ ثَرَيانِ وثَرَوانِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، والجَمْعُ أَثْراءٌ . وثَرًى مَثْرِيٌّ : بالَغُوا بِلَفْظِ المَفْعُولِ كَما بالَغُوا بِلَفْظِ الفاعِلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإنَّما قُلْنا هذا لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ فَنَحْمِلُ مَثْرِيَّهُ عَلَيْهِ .

وثَرِيَتِ الأَرْضُ ثَرًى ، فَهِيَ ثَرِيَةٌ : نَدِيَتْ ولانَتْ بَعْدَ الجُدُوبَةِ واليُبْسِ ، وأَثْرَتْ : كَثُرَ ثَراها . وأَثْرَى المَطَرُ : بَلَّ الثَّرَى . وفي الحَدِيثِ : فَإذا كَلْبٌ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ أَيِ التُّرابَ النَّدِيَّ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ ثَرِيَةٌ إذا اعْتَدَلَ

ثَراها ، فإذا أَرَدْتَ أَنَّها اعْتَقَدَتْ ثَرًى قُلْتَ أَثْرَتْ . وأَرْضٌ ثَرِيَّةٌ وثَرْياءُ أَيْ ذاتُ ثَرًى ونَدًى .

وثَرَّى فُلانٌ التُّرابَ والسَّوِيقَ إذا بَلَّه . ويُقالُ : ثَرِّ هٰذا المَكانَ ثُمَّ قِفْ عَلَيْهِ أَيْ بُلَّهُ . وأَرْضٌ مُثْرِيَةٌ إذا لَمْ يَجِفَّ تُرابُها . وفي الحَدِيثِ : فَأُتِيَ بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ أَيْ بُلَّ بالماءِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنا أَعْلَمُ بِجَعْفَرٍ أَنَّهُ إنْ عَلِمَ ثَرَّاهُ مَرَّةً واحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ ، أَيْ بَلَّهُ وأَطْعَمَهُ النَّاسَ . وفي حَدِيثِ خُبْزِ الشَّعِيرِ : فَيَطِيرُ مِنْهُ ما طارَ وما بَقِيَ ثَرَّيْناهُ .

وثَرِيتُ بِفُلانٍ فَأَنا ثَرٍ بِهِ أَيْ غَنِيٌّ عَنِ النَّاسِ بِهِ ، ورُوِيَ عَنْ جَرِيرٍ أَنَّهُ قالَ : إِنِّي لَأَكْرَهُ الزَّجْرَ[1] مَخافَةَ أَنْ يَسْتَفْرِغَنِي ، وإِنِّي لَأَراهُ كَآثارِ الخَيْلِ في اليَوْمِ الثَّرِيِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّرْياءُ عَلَى فَعْلاءَ الثَّرَى ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ مِنْ ثَرْيائِهِ
غَيْرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِهِ

وأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُقْعِي ويُثَرِّي في الصَّلاةِ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ كانَ يَضَعُ يَدَيْهِ بِالأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، فَلا تُفارِقانِ الأَرْضَ حَتَّى يُعِيدَ السُّجُودَ الثَّانِيَ ، وهُوَ مِنَ الثَّرَى التُّرابِ ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرَ ما كانُوا يُصَلُّونَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِغَيْرِ حاجِزٍ ، وهٰكَذا يَفْعَلُ مَنْ أَقْعَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ هٰذا حِينَ كَبِرَتْ سِنُّهُ في تَطَوُّعِهِ ، والسُّنَّةُ رَفْعُ اليَدَيْنِ عَنِ الأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وثَرَّى التُّرْبَةَ : بَلَّها . وثَرَّيْتُ المَوْضِعَ تَثْرِيَةً إذا رَشَشْتَهُ بالماءِ . وثَرَّى الأَقِطَ والسَّوِيقَ : صَبَّ عَلَيْهِ ماءً ثُمَّ لَتَّهُ بِهِ . وكُلُّ ما نَدَّيْتَهُ فَقَدْ ثَرَّيْتَهُ . والثَّرَى : النَّدَى .

وفي حَدِيثِ مُوسَى والخَضِرِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَبَيْنا هُوَ في مَكانٍ ثَرْيانَ ؛ يُقالُ : مَكانٌ ثَرْيانُ وأَرْضٌ ثَرْيا إذا كانَ في تُرابِها بَلَلٌ ونَدًى . والْتَقَى الثَّرَيانِ : وذٰلِكَ أَنْ يَجِيءَ المَطَرُ فَيَرْسَخَ في الأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ ونَدَى الأَرْضِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَبِسَ رَجُلٌ فَرْواً دُونَ قَمِيصٍ فَقِيلَ الْتَقَى الثَّرَيانِ ، يَعْنِي شَعَرَ العانَةِ ووَبَرَ الفَرْوِ .

وبَدا ثَرَى الماءِ مِنَ الفَرَسِ : وذٰلِكَ حِينَ يَنْدَى بِالعَرَقِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ :

يُذَدْنَ ذِيادَ الخامِساتِ[2] وقَدْ بَدا
ثَرَى الماءِ مِنْ أَعْطافِها المُتَحَلِّبِ

يُرِيدُ العَرَقَ .

ويُقالُ : إِنِّي لَأَرَى ثَرَى الغَضَبِ في وَجْهِ فُلانٍ أَيْ أَثَرَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ أَرَى
ثَراها مِنَ المَوْلَى ولا أَسْتَثِيرُها

ويُقالُ : ثَرِيتُ بِكَ أَيْ فَرِحْتُ بِكَ وسُرِرْتُ . ويُقالُ ثَرِيتُ بِكَ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ ، أَيْ كَثُرْتُ بِكَ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

وإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ ما تَعِدِينَنِي
مِنَ البُخْلِ أَنْ يَثْرَى بِذٰلِكَ كاشِحُ

أَيْ يَفْرَحَ بِذٰلِكَ ويَشْمَتُ ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي :

وإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ ما أَنا مُضْمِرٌ
مَخافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذٰلِكَ كاشِحِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : ثَرِيَ بِذٰلِكَ يَثْرَى بِهِ إذا فَرِحَ وسُرَّ . وقَوْلُهُمْ : ما بَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ مُثْرٍ أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَنْقَطِعْ ، وهُوَ مَثَلٌ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَيْبَسِ الثَّرَى بَيْنِي وبَيْنَهُ ، كَما قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : بُلُّوا أَرْحامَكُمْ ولَوْ بِالسَّلامِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُمُ الثَّرَى
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكُمْ مُثْرِي

والعَرَبُ تَقُولُ : شَهْرٌ ثَرَى وشَهْرٌ تَرَى وشَهْرٌ مَرْعَى وشَهْرٌ اسْتَوَى ، أَيْ تُمْطِرُ أَوَّلاً ، ثُمَّ يَطْلُعُ النَّباتُ فَتَراهُ ، ثُمَّ يَطُولُ فَتَرْعاهُ النَّعَمُ ، وهُوَ في المُحْكَمِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ثَرَى فَهُوَ أَوَّلُ ما يَكُونُ المَطَرُ فَيَرْسَخُ في الأَرْضِ وتَبْتَلُّ التُّرْبَةُ وتَلِينُ ، فَهٰذا مَعْنَى قَوْلِهِمْ ثَرَى ، والمَعْنَى شَهْرُ ذُو ثَرًى ، فَحَذَفُوا المُضافَ ، وقَوْلُهُمْ وشَهْرٌ تَرَى أَيْ أَنَّ النَّبْتَ يَنْفَقِئُ فِيهِ حَتَّى تَرَى رُؤُوسَهُ ، فَأَرادُوا شَهْراً تَرَى فِيهِ رُؤُوسَ النَّباتِ فَحَذَفُوا ، وهُوَ مِنْ بابِ كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ ، وأَمَّا قَوْلُهُمْ مَرْعَى فَهُوَ إذا طالَ بِقَدْرِ ما يُمْكِنُ النَّعَمَ أَنْ تَرْعاهُ ، ثُمَّ يَسْتَوِي النَّباتُ ويَكْتَهِلُ في الرَّابِعِ فَذٰلِكَ وَجْهُ قَوْلِهِمْ اسْتَوَى .

وفُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى أَيِ الخَيْرِ . والثَّرْوانُ : الغَزِيرُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ثَرْوانَ والمَرْأَةُ ثُرَيَّا ، وهِيَ تَصْغِيرُ ثَرْوَى .

والثُّرَيَّا : مِنَ الكَواكِبِ ، سُمِّيَتْ لِغَزارَةِ نَوْئِها ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ كَواكِبِها مَعَ صِغَرِ مَرْآتِها ، فَكَأَنَّها كَثِيرَةُ العَدَدِ بِالإِضافَةِ إِلَى ضِيقِ المَحَلِّ ، لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُصَغَّراً ، وهُوَ تَصْغِيرٌ عَلَى جِهَةِ التَّكْبِيرِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلْعَبَّاسِ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِكَ بِعَدَدِ الثُّرَيَّا ؛ الثُّرَيَّا : النَّجْمُ المَعْرُوفُ . ويُقالُ : إِنَّ خِلالَ أَنْجُمِ الثُّرَيَّا الظَّاهِرَةِ كَواكِبَ خَفِيَّةً كَثِيرَةَ العَدَدِ .

والثَّرْوَةُ : لَيْلَةُ يَلْتَقِي القَمَرُ والثُّرَيَّا . والثُّرَيَّا مِنَ السُّرُجِ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثُّرَيَّا مِنَ النُّجُومِ . والثُّرَيَّا : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ أُمَيَّةَ الصُّغْرَى شَبَّبَ بِها عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ . والثُّرَيَّا : ماءٌ مَعْرُوفٌ .

وأَبُو ثَرْوانَ : رَجُلٌ مِنْ رُواةِ الشِّعْرِ .

وأُثْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

فَما تُرْبُ أُثْرَى لَوْ جَمَعْتَ تُرابَها
بِأَكْثَرَ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ عَلَى العَدِّ

• ثطأ • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَطا إذا خَطا .

وثَطِئَ ثَطأً : حَمُقَ . وثَطَأْتُهُ بِيَدِي ورِجْلِي حَتَّى ما يَتَحَرَّكُ أَيْ وَطِئْتُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

والثُّطَأَةُ : دُوَيْبَّةٌ لَمْ يَحْكِها غَيْرُ صاحِبِ العَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الثُّطَأَةُ : العَنْكَبُوتُ .

(١) قوله : « إني لأكره الزجر . . . » في الأصل : « إني لأكره الرَّجى مخافة أن تستفرغني » ، والتصويب عن التهذيب . والزجر : التفاؤل والتطيّر ، من قولهم : « فلانٌ يزجر الطير » ، أي يرمى الطائر بحصاة أو يصيح به ، فإن ولاّه في طيرانه ميامنةً تفاءل به ، وإن ولاّه مياسرة تشاءم وتطيّر .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الخامسات » في الأصل وفي الطبعات جميعها : « الحامسات » بالحاء ، والتصويب من الصحاح وشرح القاموس .
[عبد الله]

* ثطط * رَجُلٌ ثَطٌّ : ثَقِيلُ البَطْنِ بَطِيءٌ . وَالثَّطُّ وَالأَثَطُّ : الكَوْسَجُ ، رَجُلٌ أَثَطُّ بَيِّنُ الثَّطَطِ مِنْ قَوْمٍ ثُطٍّ ، وقِيلَ : هُوَ القَلِيلُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ مِنَ العارِضَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ أَيْضاً القَلِيلُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ ، ورَجُلٌ ثَطُّ الحاجِبَيْنِ وامْرَأَةٌ ثَطَّاءُ الحاجِبَيْنِ ، ولا يُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَثَطُّ الرَّقِيقُ الحاجِبَيْنِ ، قالَ : وَالثُّطُطُ وَالرُّطُطُ الكَواسِجُ . التَّهْذِيبُ : وَامْرَأَةٌ ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ لا يُسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما مِنْ هَـوايَ ولا شِيمَتِي
عَـرَكْـرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ
ولا أَلْـقَ ثَطَّـةُ الحاجِبَيْـ
نِ مُحْرَفَةُ السَّاقِ ظَمْأَى القَدَمْ

قَوْلُهُ مُحْرَفَةُ أَيْ مَهْزُولَةٌ . ورَجُلٌ ثَطٌّ ، بِالفَتْحِ ، مِنْ قَوْمٍ ثُطَّانٍ وثِطَطَةٍ وثِطاطٍ بَيِّنُ الثُّطُوطَةِ وَالثَّطاطَةِ ، وهُوَ الكَوْسَجُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا يُقالُ فِي الخَفِيفِ شَعَرِ اللِّحْيَةِ أَثَطُّ ، وإِنْ كانَتِ العامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِهِ ، إِنَّما يُقالُ ثَطٌّ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ :

كَلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمانِي الثَّطِّ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ الجَوالِيقِي قالَ : رَجُلٌ ثَطٌّ لا غَيْر ، وأَنْكَرَ أَثَطّ ، وأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضاً ، قالَ : وصَوابُ إِنْشادِهِ كَهامَةِ الشَّيْخِ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : وجِيءَ بِعامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَآهُ أَشْغَى ثَطًّا . وفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفارٍ فَقالَ : ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الثِّطاطُ ؟ هُوَ جَمْعُ ثَطٍّ ، وهُوَ الكَوْسَجُ الَّذِي عَرِيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعَرِ إِلَّا طاقاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ . ورُوِيَ هذا الحَدِيثُ : ما فَعَلَ الحُمْرُ النَّطانِطُ ؟ جَمْعُ نَطْناطٍ وهُوَ الطَّوِيلُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَثَطُّ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقُولُ أَثَطُّ ؟ قالَ : سَمِعْتُها ؛ وجَمْعُ الثَّطِّ أَثْطاطٌ (عَنْ كُراع) ، وَالكَثِيرُ ثُطٌّ وثُطَّانٌ وثِطاطٌ وثِطَطَةٌ . وقَدْ ثَطَّ يَثِطُّ ويَثُطُّ ثَطَطاً وثَطاطَةً وثُطُوطَةً فَهُوَ أَثَطُّ وثَطٌّ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : المَصْدَرُ الثَّطَطُ ، وَالاسْمُ الثَّطاطَةُ وَالثُّطُوطَةُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَعَمْرِي إِنَّهُ فَرْقٌ حَسَنٌ . وَامْرَأَةٌ ثَطَّاءُ لا إِسْبَ لَها يَعْنِي شِعْرَةَ رَكَبِها .

وَالثَّطَّاءُ : دُوَيْبَّةٌ تَلْسَعُ النَّاسَ ، قِيلَ هِيَ العَنْكَبُوتُ .

* ثطع * الثَّطَعُ : الزُّكامُ ، وقِيلَ هُوَ مِثْلُ الزُّكامِ ، وَالثُّطاعِيُّ مَأْخُوذٌ مِنْهُ ، وقَدْ ثُطِعَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَثْطُوعٌ أَيْ زُكِمَ ، وقِيلَ هُوَ مِثْلُ الزُّكامِ وَالسُّعالِ . وثَطَعَ ثَطْعاً : أَبْدَى ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* ثطعم * تَثَطْعَمَ عَلَى أَصْحابِهِ : عَلاهُمْ بِكَلامٍ ، وهِيَ الثَّطْعَمَةُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* ثطف * أَهْمَلَها اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الثَّطَفَ ، قالَ : هُوَ النَّعْمَةُ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالمَنامِ . وقالَ شَمِرٌ : الثَّطَفُ النَّعْمَةُ .

* ثطا * الثَّطا : إِفْراطُ الحُمْقِ . يُقالُ : رَجُلٌ بَيِّنُ الثَّطا وَالثَّطاةِ . وثَطِيَ ثَطاً : حَمُقَ . وثَطا الصَّبِيُّ . بِمَعْنَى خَطا ؛ وفِي الحَدِيثِ . أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْداءَ تُرَقِّصُ صَبِيّاً لَها وهِيَ تَقُولُ :

ذُؤالَ يا ابْنَ القَرْمِ يا ذُؤالَهْ
يَمْشِي الثَّطا ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ

فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لا تَقُولِي ذُؤالَ فَإِنَّهُ شَرُّ السِّباعِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشْيَ الحَمْقَى ، كَما يُقالُ فُلانٌ لا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالحُمْقِ . ويُقالُ : هُوَ يَمْشِي الثَّطا أَيْ يَخْطُو كَما يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ ما يَدْرُجُ . وَالهَبَنْقَعَةُ : الأَحْمَقُ . وذُؤالَ : تَرْخِيمُ ذُؤالَةَ ، وهُوَ الذِّئْبُ . وَالقَرْمُ : السَّيِّدُ . وقَدْ رُوِيَ : فُلانٌ مِنْ ثَطاتِهِ لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ ، وَالأَعْرَفُ فُلانٌ مِنْ لَطاتِهِ ، وَالقَطاةُ : مَوْضِعُ الرَّدِيفِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَاللَّطاةُ : غُرَّةُ الفَرَسِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ مِنْ حُمْقِهِ مُقَدَّمَ الفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، قالَ : ويُقالُ إِنَّ أَصْلَ الثَّطا مِنَ الثَّأْطَةِ ، وهِيَ الحَمْأَةُ .

وَالثُّطَى : العَناكِبُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ثعب * ثَعَبَ الماءَ وَالدَّمَ ونَحْوَهُما يَثْعَبُهُ ثَعْباً : فَجَّرَهُ ، فَانْثَعَبَ كَما يَنْثَعِبُ الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ . قالَ اللَّيْثُ : ومِنْهُ اشْتُقَّ مَثْعَبُ المَطَرِ . وفِي الحَدِيثِ : يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيامَةِ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً ؛ أَيْ يَجْرِي . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : صَلَّى وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً . وحَدِيثُ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَقَطَعْتُ نَساهُ فَانْثَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ، أَيْ سالَتْ ، ويُرْوَى فَانْبَعَثَتْ .

وَانْثَعَبَ المَطَرُ : كَذلِكَ . وماءٌ ثَعْبٌ وثَعَبٌ وأُثْعُوبٌ وأُثْعُبانٌ : سائِلٌ ، وكَذلِكَ الدَّمُ ؛ الأَخِيرَةُ مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَها السِّيرافِيُّ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الأُثْعُوبُ : ما انْثَعَبَ . وَالثَّعْبُ مَسِيلُ الوادِي[1] ، وَالجَمْعُ ثُعْبانٌ .

وجَرَى فَمُهُ ثَعابِيبَ كَسَعابِيبَ ، وقِيلَ : هُوَ بَدَلٌ ، وهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ ماءٌ صافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .

وَالمَثْعَبُ ، بِالفَتْحِ ، واحِدُ مَثاعِبِ الحِياضِ . وَانْثَعَبَ الماءُ : جَرَى فِي المَثْعَبِ . وَالثَّعْبُ وَالوَقِيعَةُ وَالغَدِيرُ كُلُّهُ مِنْ مَجامِعِ الماءِ .

وقالَ اللَّيْثُ : وَالثَّعْبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ المَطَرِ مِنَ الغُثاءِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ، وهُوَ عِنْدِي المَسِيلُ نَفْسُهُ ، لا ما يَجْتَمِعُ فِي المَسِيلِ مِنَ الغُثاءِ .

وَالثُّعْبانُ : الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، الذَّكَرُ خاصَّةً . وقِيلَ : كُلُّ حَيَّةٍ ثُعْبانٌ . وَالجَمْعُ ثَعابِينُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَلْقَى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ الكَبِيرَ مِنَ الحَيَّاتِ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : كَيْفَ جاءَ « فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ » ، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « تَهْتَزُّ

(١) قوله : « والثّعْب مسيل إلخ » كذا ضُبط في المحكم والقاموس ؛ وقال في غير نسخة من الصحاح والثَّعَبُ بالتحريك مسيل الماء .

كأنّها جانٌّ » ، والجانُّ : الصَّغِيرُ مِنَ الحيّاتِ ؟ فالجوابُ في ذلكَ : أنَّ خلقَها خَلْقُ الثُّعْبانِ العظيمِ ، واهتزازَها وحركتَها وخِفّتَها كاهتزازِ الجانِّ وخِفّتِهِ . قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الحيّاتُ كلُّها ثُعْبانٌ ، الصَّغِيرُ والكبيرُ والإناثُ والذُّكْرانُ . وقالَ أبو خَيْرَةَ : الثُّعْبانُ الحيّةُ الذَّكَرُ . ونحوَ ذلكَ قالَ الضَّحّاكُ في تفسيرِ قولِهِ تعالى : « فإذا هيَ ثُعْبانٌ مُبينٌ » .

وقالَ قُطْرُبٌ : الثُّعْبانُ الحيّةُ الذَّكَرُ الأَصْفَرُ الأَشْعَرُ ، وهو مِنْ أعظمِ الحيّاتِ . وقالَ شَمِرٌ : الثُّعْبانُ مِنَ الحيّاتِ ضَخْمٌ عظيمٌ أحمرُ يَصِيدُ الفأرَ . قالَ : وهيَ بِبعضِ المواضعِ تُسْتعارُ للفأرِ ، وهو أنفعُ في البيتِ مِنَ السَّنانيرِ . قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

شَديدُ تَوَقّيهِ الزِّمامَ كأنَّما
نَرَى بِتَوَقّيهِ الخِشاشَةَ أَرْقَما
فلمّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ في خِشاشِهِ
زِماماً كثُعْبانِ الحَماطَةِ مُحْكَما

والأُثْعُبانُ : الوجهُ الفَخْمُ في حُسْنِ بَياضٍ . وقيلَ : هو الوجهُ الضَّخْمُ . قالَ :

إنّي رأيتُ أُثْعُباناً جَعْدا
قد خرجَتْ بعدي وقالَتْ نَكْدا

قالَ الأزهريُّ : والأُثْعُبيُّ الوجهُ الضَّخْمُ في حُسْنٍ وبَياضٍ . قالَ : ومنهمْ مَنْ يقولُ : وجهٌ أُثْعُبانيٌّ .

ابنُ الأعرابيِّ : مِنْ أسماءِ الفأرِ البِرُّ والثُّعْبةُ والعَرِمُ .

والثُّعْبةُ ضَرْبٌ مِنَ الوَزَغِ تُسمّى سامَّ أبرصَ ، غيرَ أنّها خضراءُ الرأسِ والحَلْقِ جاحظةُ العينينِ ، لا تَلقاها أبداً إلّا فاتحةً فاها ، وهيَ مِنْ شرِّ الدوابِّ ، تَلْدَغُ فلا يكادُ يَبْرَأُ سليمُها ، وجمعُها ثُعَبٌ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الثُّعْبةُ دابّةٌ أغلظُ مِنَ الوَزَغةِ تَلْسَعُ ، وربّما قتلَتْ ، وفي المثلِ : ما الخَوافي كالقِلَبةِ ، ولا الخُنّازُ كالثُّعَبةِ ؛ فالخَوافي : السَّعَفاتُ اللّواتي يَلِينَ القِلَبَةَ . والخُنّازُ : الوَزَغةُ . ورأيتُ في حاشيةِ نُسخةٍ مِنَ الصّحاحِ مَوثوقٍ بها ما صورتُهُ : قالَ أبو سَهْلٍ : هكذا وجدْتُهُ بخطِّ الجوهريِّ : الثُّعْبةُ ، بتسكينِ العينِ . قالَ : والّذي قرأتُهُ على شيخي ، في الجمهرةِ ، بفتحِ العينِ . والثُّعَبةُ نبتةٌ(1) شبيهةٌ بالثُّغْلةِ إلّا أنّها أخشنُ ورقاً وساقُها أغبرُ ، وليسَ لها حَمْلٌ ، ولا منفعةَ فيها ، وهيَ مِن شجرِ الجبلِ تَنبُتُ في منابتِ النَّوعِ ، ولها ظِلٌّ كثيفٌ ، كلُّ هذا عن أبي حنيفةَ .

والثَّعْبُ : شجرٌ ، قالَ الخليلُ : الثُّعْبانُ ماءٌ ، الواحدُ ثَعْبٌ . وقالَ غيرُهُ : هو الثَّغْبُ ، بالغينِ المعجمةِ .

• ثعج • العَثَجُ والثَّعَجُ : لغتانِ وأصوبُهما العَثَجُ : جماعةُ النّاسِ في السَّفَرِ .

• ثعجج • قالَ أبو ترابٍ : سمعتُ عُتَيِّرَ ابنَ عُرْوةَ الأسديَّ يقولُ : انْثَعَجَ المطرُ بمعنى انْعَثَجَ ، إذا سالَ وكثُرَ وركِبَ بعضُهُ بعضاً ، فذكرتُهُ لِشَمِرٍ فاستغربَهُ حينَ سمِعَهُ وكتبَهُ ، وأنشدتُهُ فيهِ ما أنشدَني عُتَيِّرٌ لِعَدِيِّ ابنِ عليٍّ الغاضريِّ في الغيثِ :

جَوْنٌ تَرى فيهِ الرَّوايا دُلَّحا
كأنَّ حَنّاناً وبُلْقاً صُرَّحا
فيهِ إذا ما جُلْبُهُ تَكَلَّحا
وسَحَّ سَحّاً ماؤُهُ فانْثَعَجا

حكاهُ الأزهريُّ وقالَ عَنْ هذا الحرفِ وما قبلَهُ وما بعدَهُ في بابِ رُباعيِّ العينِ في كتابِهِ : هذهِ حروفٌ لا أعرفُها ولم أجدْ لها أصلاً في كتبِ الثّقاتِ الّذينَ أخذوا عنِ العربِ العاربةِ ما أودعوا كتبَهُمْ ، ولم أذكرْها وأنا أُحِقُّها ، ولكنّي ذكرتُها استنداراً لها وتعجّباً منها ، ولا أدري ما صحّتُها ، ولم أذكرْها أنا هنا مع هذا القولِ إلّا لئلّا يُحتاجَ إلى الكشفِ عنها فيُظَنَّ بها ما لم يُنْقَلْ في تفسيرِها ، واللهُ أعلمُ .

• ثعجر • الثَّعْجَرةُ : انصبابُ الدَّمْعِ . ثَعْجَرَ الشَّيءَ والدَّمَ وغيرَهُ فاثْعَنْجَرَ : صبَّهُ فانصبَّ ؛ وقيلَ : المُثْعَنْجِرُ السّائلُ مِنَ الماءِ والدَّمْعِ . وجَفْنةٌ مُثْعَنْجِرةٌ : مُمْتلئةٌ ثَريداً ؛ واثْعَنْجَرَ دَمْعُهُ ، واثْعَنْجَرَتِ العينُ دَمْعاً ؛ قالَ امرُؤُ القيسِ حينَ أدركَهُ الموتُ : رُبَّ جَفْنةٍ مُثْعَنْجِرةٍ ، وطَعْنةٍ مُسْحَنْفِرةٍ ، تَبْقى غداً بأنقِرةٍ ؛ والمُثْعَنْجِرةُ الملأى تَفيضُ وَدَكاً . والمُثْعَنْجِرُ والمُسْحَنْفِرُ : السَّيْلُ الكثيرُ ، واثْعَنْجَرَتِ السَّحابةُ بِقَطْرِها ، واثْعَنْجَرَ المطرُ نفسُهُ يَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجاراً .

ابنُ الأعرابيِّ : المُثْعَنْجِرُ والعَرانيةُ وَسَطُ البحرِ ؛ قالَ ثعلبٌ : ليسَ في البحرِ ما يُشبهُهُ كثرةً .

وتصغيرُ المُثْعَنْجِرِ مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ ؛ قالَ ابنُ برّيّ : هذا خطأٌ وصوابُهُ ثُعَيْجِرٌ وثُعَيْجِيرٌ تُسْقَطُ الميمُ والنّونُ لأنّهما زائدتانِ ؛ والتّصغيرُ والتّكسيرُ والجمعُ يردُّ الأشياءَ إلى أصولِها . وفي حديثِ عليٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عليهِ : يَحْمِلُها الأخضرُ المُثْعَنْجِرُ ؛ هو أكثرُ موضعٍ في البحرِ ماءً ؛ والميمُ والنّونُ زائدتانِ . وفي حديثِ ابنِ عبّاسٍ : فإذا عِلْمي بالقرآنِ في عِلْمِ عليٍّ كالقَرارةِ في المُثْعَنْجِرِ ؛ والقَرارةُ : الغديرُ الصَّغيرُ .

• ثعد • الثَّعْدُ : الرُّطَبُ ، وقيلَ : البُسْرُ الّذي غلَبَهُ الإرطابُ ؛ قالَ :

لَشَتّانَ ما بيني وبينَ رُعاتِها
إذا صَرْصَرَ العُصْفورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

الواحدةُ ثَعْدةٌ . ورُطَبةٌ ثَعْدةٌ مَعْدةٌ : طَرِيّةٌ ؛ عنِ ابنِ الأعرابيِّ .

قالَ الأصمعيُّ : إذا دخلَ البُسْرةَ الإرطابُ ، وهيَ صُلْبةٌ لم تَنْهَضِمْ بعدُ ، فهيَ جُمْسةٌ(2) ، فإذا لانَتْ فهيَ ثَعْدةٌ ، وجمعُها ثَعْدٌ . وفي حديثِ

(1) قوله : « والثّعبة نبتة إلخ » هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به ، فقال في المحكم شبيهة بالثعلة ، وفي التكملة بالثوعة .

(2) قوله : « جُمْسة » بالجيم المضمومة ، في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب ، وسائر الطبعات : « خَمْسة » بالخاء المفتوحة ، وهو خطأ .

بكّارِ بنِ داودَ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ، بقومٍ ينالونَ من الثَّعْدِ والحُلْقانِ وأَشْلٍ من لحمٍ وينالونَ من أَسْقِيَةٍ لهم قد علاها الطُّحْلُبُ، فقال: ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ! أَلِهذا خُلِقْتُم أو بهذا أُمِرْتُم؟ ثمّ جازَ عنهم، فنزلَ الرُّوحُ الأمينُ وقال: يا مُحمّدُ، ربُّكَ يُقْرِئُكَ السّلامَ ويقولُ: إنّما بَعَثْتُكَ مُؤَلِّفاً لأُمّتِكَ ولم أَبْعَثْكَ مُنَفِّراً، ارجِعْ إلى عِبادي فقُلْ لهم: فليَعْمَلوا وليُسَدِّدوا وليُيَسِّروا، الثَّعْدُ: الزُّبْدُ. والحُلْقانُ: البُسْرُ الّذي قد أَرْطَبَ بعضُه. والأَشْلُ: من لحمِ الخروفِ المشويّ، قال ابنُ الأثيرِ: كذا فسّرَه إسحقُ ابنُ إبراهيمَ القُرَشيُّ أحدُ رُواتِه، فأمّا الثَّعْدُ في اللّغةِ فهو ما لانَ من البُسْرِ. وبقلٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ: غَضٌّ رَطْبٌ رَخْصٌ، والمَعْدُ إتباعٌ لا يُفْرَدُ، وبعضُهم يُفْرِدُه؛ وقيل: هو كالثَّعْدِ من غيرِ إتباعٍ. وحكى بعضُهم: اثْمَعَدَّ الشّيءُ لانَ وامتدَّ، فإمّا أن يكونَ من بابِ قُمارِصٍ(1)، فيكونُ هذا بابَه؛ قال ابنُ سِيدَه: ولا ينبغي أن يُهْجَمَ على هذا من غيرِ سماعٍ، وإمّا أن تكونَ الميمُ أصليّةً، فيكونُ في الرُّباعيّ.

وما لهُ ثَعْدٌ ولا مَعْدٌ(2) أي قليلٌ ولا كثيرٌ. وثَرًى ثَعْدٌ وجَعْدٌ إذا كان لَيِّناً.

• ثعر • الثَّعْرُ والثُّعْرُ والثَّعَرُ، جميعاً: لَثًى يخرجُ من أصلِ السَّمُرِ، يقالُ إنّه سمٌّ قاتلٌ، إذا قُطِرَ في العينِ منه شيءٌ ماتَ الإنسانُ وَجَعاً. والثَّعَرُ: كثرةُ الثّآليلِ.

والثُّعْرورُ: ثَمَرُ الطُّرْثوثِ وهي شجرةٌ مُرّةٌ، ويقالُ لرأسِ الطُّرْثوثِ ثُعْرورٌ، كأنّه كَمَرةُ ذَكَرِ الرّجُلِ في أعلاه. والثُّعْرورُ: الطُّرْثوثُ، وقيل: طرفُه، وهو نبتٌ يُؤكَلُ، والثَّعاريرُ: الثّآليلُ وحَمْلُ الطَّراثيثِ أيضاً، واحدُها ثُعْرورٌ.

وفي حديثِ جابرٍ عن النبيّ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ، أنّه قال: إذا مُيِّزَ أهلُ الجنّةِ من النّارِ أُخرِجوا قد امْتُحِشوا، فيُلْقَوْنَ في نَهَرِ الحياةِ فيَخْرُجونَ بيضاً مثلَ الثَّعاريرِ؛ وفي روايةٍ: يخرجُ قومٌ من النّارِ فيَنْبُتونَ كما تَنْبُتُ الثَّعاريرُ؛ قيل: الثَّعاريرُ في هذا الحديثِ رُؤوسُ الطَّراثيثِ، تراها إذا خرجتْ من الأرضِ بيضاً، شُبِّهوا في البياضِ بها.

وقال ابنُ الأثيرِ: الثَّعاريرُ هي القِثّاءُ الصِّغارُ، شُبِّهوا بها لأنّ القِثّاءَ يَنْمي سريعاً.

والثُّعْروران: كالحَلَمَتَيْنِ يَكْتَنِفانِ غُرْمولَ الفرسِ عن يمينٍ وشِمالٍ، وفي الصّحاحِ: يَكْتَنِفانِ القَنْبَ من خارجٍ، وهما أيضاً الزّائدانِ على ضَرْعِ الشّاةِ. والثُّعْرورُ: الرّجلُ الغليظُ القصيرُ.

• ثعط • الثَّعْطُ: دُقاقُ رملٍ سَيّالٍ تَنْقُلُه الرّيحُ. والثَّعِطُ: اللّحمُ المُتَغَيِّرُ، وقد ثَعِطَ ثَعَطاً، وكذلك الجلدُ إذا أنتنَ وتقطّعَ؛ قال الأزهريّ: أنشدني أبو بكرٍ:

يأكُلُ لحماً بائتاً قد ثَعِطا
أكثرَ منهُ الأكلَ حتّى خَرِطا

قال: وخَرِطَ بهِ إذا غَصَّ بهِ.

قال الجوهريّ: والثَّعَطُ مصدرُ قولِكَ ثَعِطَ اللّحمُ أي أنتنَ، وكذلك الماءُ؛ قال الرّاجزُ:

ومَنْهَلٍ على غِشاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ منهُ بينَ كُرْهٍ وثَعَطْ

وقال أبو عمرٍو: إذا مَذِرَتِ المَبْضَةُ فهي الثَّعِطَةُ. وثَعِطَتْ شَفَتُهُ: وَرِمَتْ وتَشَقَّقَتْ؛ وقال بعضُ شُعراءِ هُذَيْلٍ:

يُثْعِطْنَ العَرابَ وهُنَّ سُودٌ
إذا خالَسْنَهُ فُلْحٌ فِدامُ

العَرابُ: ثَمَرُ الخَزَمِ، واحدتُه عَرابةٌ. يُثْعِطْنَه: يَتَرَضَّخْنَه ويَدُقْقْنَه. فُلْحٌ: جمعُ الفَلْحاءِ الشَّفَةِ. فِدامٌ: هَرِماتٌ.

• ثعع • ثَعَعْتُ ثَعّاً وثَعاعاً: قِئْتُ. وفي الحديثِ: أنّ امرأةً أتتِ النبيَّ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، إنّ ابني هذا بهِ جُنونٌ يُصيبُه بالغَداءِ والعَشاءِ، فمسحَ رسولُ اللهِ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ، صدرَه ودعا له، فثَعَّ ثَعَّةً فخرجَ من جوفِهِ جِرْوٌ أسودُ فسعى في الأرضِ؛ قال أبو عُبَيْدٍ: ثَعَّ ثَعَّةً أي قاءَ قاءةً(3)، والثَّعَّةُ المرّةُ الواحدةُ. وثَعِعْتُ أَثَعُّ، بكسرِ الثّاءِ، ثَعّاً كثَعَعْتُ (عن ابنِ الأعرابيّ). قال ابنُ برّيّ: ثَعَعْتُ أَثِعُّ ثَعّاً وثَعاعاً (عن ابنِ الأعرابيّ) قال الشّاعرُ:

يَعودُ في ثَعِّهِ حِدْثانَ مَوْلِدِهِ
وإنْ أسَنَّ تعدّى غيرَهُ كَلَفا

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: ثَعٌّ وتَعٌّ سواءٌ، وهي مذكورةٌ في التّاءِ، وقال أبو منصورٍ: إنّما هي بالثّاءِ المُثَلَّثةِ لا غيرُ، وقد رواها اللّيثُ بالتّاءِ، وهو خطأٌ، وقد ذكرنا نصَّ لفظِهِ في ترجمةِ تعع في فصلِ التّاءِ، قال: وهو من التَّعْتَعةِ، والتَّعْتَعةُ: كلامٌ فيهِ لُثْغةٌ.

وانْثَعَّ القيءُ وانْثَعَّ من فيهِ انْثِعاعاً: اندفعَ. وانْثَعَّ مَنْخِراهُ: هُرِيقا دماً، وكذلك الدّمُ من الجُرْحِ أيضاً ومن الأنفِ، ابنُ الأعرابيّ: يقالُ ثَعَّ يَثِعُّ وانْثَعَّ يَنْثَعُّ وانْتَعَّ يَنْتَعُّ وهاعَ وأَتاعَ كلُّه إذا قاءَ.

والثَّعْثَعةُ: حكايةُ صوتِ القالِسِ، وقد تَثَعْثَعَ بقَيْئِهِ وثَعْثَعَه، والثَّعْثَعةُ: كلامُ رجلٍ تَغْلِبُ عليهِ الثّاءُ والعينُ، وقيل: هو الكلامُ الّذي لا نِظامَ لهُ.

= صوابه ما أثبتناه، عن المراجع ومن لسان العرب نفسه؛ فقد جاء في ترجمة «جمس»: «... والجُمْسة القطعة اليابسة من التمر، والجُمْسة الرُّطَبة التي رَطُبَت كلها وفيها يُبْس. الأصمعي: يقال للرُّطَبة والبُسْرة إذا دخلها كلها الإرطاب، وهي صلبة لم تنهضم بعد، فهي جُمْسة، وجمعها جُمْس ...».

[عبد الله]

(1) جاء في ترجمة «قرص»: «والقُمارِصُ كالقارص، مثاله فُماعِل، هذا فيمن جعل الميم زائدة، وقد جعلها بعضهم أصلاً».

(2) قوله: «وما له ثعد ولا معد إلخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح وهو تصحيف، وضبطه الصاغاني بإعجام الغين فيهما.

(3) قوله: «قاءة» كذا بالأصل، والقياس: قَيْئة، مثل جَيْئة. وفي التهذيب: قاء قَيْئة.

[عبد الله]

وَالثَّعْثَعُ : اللُّؤْلُؤُ . ويُقالُ لِلصَّدَفِ ثَعْثَعٌ ، ولِلصُّوفِ الأَحْمَرِ ثَعْثَعٌ أَيْضاً : قالَ الأَزْهَرِىُّ فى خُطْبَتِهِ فيما عَثَرَ فِيهِ عَلَى غَلَطِ أَحْمَدَ البُشْتِىِّ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَبا تُرابٍ أَنْشَدَ :

إِنْ تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ

فَقَيَّدَ البُشْتِىُّ : الثِّعْثِعَ ، بِكَسْرِ الثّاءَيْنِ ، بِخَطِّهِ ثُمَّ فَسَّرَ ضِئْبَ الثِّعْثِعِ أَنَّهُ شَىْءٌ لَهُ حَبٌّ يُزْرَعُ ، فَأَخْطَأَ فى كَسْرِ الثّاءَيْنِ وفى التَّفْسِيرِ ، وَالصَّوابُ : الثَّعْثَعُ ، بِفَتْحِ الثّاءَيْنِ ، وهُوَ صَدَفُ اللُّؤْلُؤِ ، قالَ ذٰلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ومُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ .

• **ثعل** • الثُّعْلُ : السِّنُّ الزّائِدَةُ خَلْفَ الأَسْنانِ . والثُّعْلُ وَالثَّعَلُ وَالثُّعْلُولُ ، كُلُّهُ : زِيادَةُ سِنٍّ أَوْ دُخُولُ سِنٍّ تَحْتَ أُخْرَى فى اخْتِلافٍ مِنَ المَنْبِتِ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً . وقِيلَ : نَباتُ سِنٍّ فى أَصْلِ سِنٍّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِراجِزٍ :

إِذا أَتَتْ جارَتُها تَسْتَفْلِى
تَفْتَرُّ عَنْ مُخْتَلِفاتٍ ثُعْلِ
شَتَّى وأَنْفٍ مِثْلِ أَنْفِ العِجْلِ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

وتَضْحَكُ عَنْ غُرٍّ عِذابٍ نَقِيَّةٍ
رِقاقِ الثَّنايا لا قِصارٍ ولا ثُعْلِ

وثَعِلَتْ سِنُّهُ ثَعَلاً ، وهُوَ أَثْعَلُ ، وتِلْكَ السِّنُّ الزّائِدَةُ يُقالُ لَها الرّاوُولُ ، وامْرَأَةٌ ثَعْلاءُ ، وقَدْ ثَعِلَ ثَعَلاً ؛ وفى أَسْنانِهِ ثَعَلٌ : وهُوَ تَراكُبُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ :

لا حَوَلٌ فى عَيْنِهِ ولا قَبَلْ
ولا شَغاً فى فَمِهِ ولا ثَعَلْ
فَهْوَ نَقِىٌّ كالحُسامِ قَدْ صُقِلْ

ولِثَةٌ ثَعْلاءُ : خَرَجَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ فَانْتَشَرَتْ وتَراكَبَتْ ؛ وقَوْلُهُ :

فَطارَتْ بِالجُدُودِ بَنُو نِزارٍ
فَسُدْناهُمْ وأَثْعَلَتِ المُضارُ

مَعْناهُ كَثُرَتْ فَصارَتْ واحِدَةً عَلَى واحِدَةٍ مِثْلَ السِّنِّ المُتَراكِبَةِ ، والمُضارُ : جَمْعُ مُضَرٍ . ويُقالُ : أَخْبَثُ الذِّئابِ الأَثْعَلُ وفى أَسْنانِهِ شَخَصٌ ، وهُوَ اخْتِلافُ النِّبْتَةِ . وأَثْعَلَ الضِّيفانُ : كَثُرُوا ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وأَثْعَلَ الأَمْرُ : عَظُمَ ، وكَذٰلِكَ الجَيْشُ ، قالَ القُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

وأَدْنَى فُرُوعاً لِلسَّماءِ أَعالِياً
وأَمْنَعُهُ حَوْضاً إِذا الوِرْدُ أَثْعَلا
أَخُو الحَرْبِ لَبّاساً إِلَيْها جِلالَها(١)
ولَيْسَ بِوَلّاجِ الخَوالِفِ أَعْقَلا

وكَتِيبَةٌ ثَعُولٌ : كَثِيرَةُ الحَشْوِ وَالتُّبّاعِ . وَالثُّعْلُ وَالثُّعُلُ وَالثَّعَلُ : زِيادَةٌ فى أَطْباءِ النّاقَةِ وَالبَقَرَةِ وَالشّاةِ ، وقِيلَ : زِيادَةُ طُبْىٍ عَلَى سائِرِ الأَطْباءِ ، وقِيلَ : خِلْفٌ زائِدٌ صَغِيرٌ فى أَخْلافِ النّاقَةِ وضَرْعِ الشّاةِ . وشاةٌ ثَعُولٌ : تُحْلَبُ مِنْ ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ وأَرْبَعَةٍ لِلزِّيادَةِ الَّتِى فى الطُّبْىِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَها حَلَمَةٌ زائِدَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى فَوْقَ خِلْفِها خِلْفٌ صَغِيرٌ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الخِلْفِ الثُّعْلُ . ويُقالُ : ما أَبْيَنَ ثُعْلَ هٰذِهِ الشّاةِ ، وَالجَمْعُ ثُعُولٌ ؛ قالَ ابْنُ هَمّامٍ السَّلُولِىُّ يَهْجُو العُلَماءَ :

وذَمُّوا لَنا الدُّنْيا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ

وإِنَّما ذَكَرَ الثُّعْلَ لِلْمُبالَغَةِ فى الارْتِضاعِ ، وَالثُّعْلُ لا يَدِرُّ .

وفى حَدِيثِ مُوسَى وشُعَيْبٍ : لَيْسَ فِيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ ؛ الثَّعُولُ : الشّاةُ الَّتِى لَها زِيادَةُ حَلَمَةٍ ، وهِىَ الثُّعْلُ ، وهُوَ عَيْبٌ ، وَالضَّبُوبُ : الضَّيِّقَةُ مَخْرَجِ اللَّبَنِ . وَالأَثْعَلُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ لَهُ فُضُولٌ مَعْرُوفٌ عَلَى المَثَلِ . وثُعالَةُ وثُعَلٌ ، كِلْتاهُما : الأُنْثَى مِنَ الثَّعالِبِ ، ويُقالُ لِجَمْعِ الثَّعْلَبِ ثَعالِبُ وثَعالِى ، بِالباءِ وَالياءِ ، وقَوْلُهُ :

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالِى ووَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

أَرادَ مِنَ الثَّعالِبِ ومِنْ أَرانِبِها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : يَحْتَمِلُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ الثَّعالِى جَمْعَ ثُعالَةٍ وهُوَ الثَّعْلَبُ ، وأَرادَ أَنْ يَقُولَ الثَّعائِلِ ، فَقَلَبَ اضْطِراراً ؛ وقِيلَ : أَرادَ الثَّعالِبَ وَالأَرانِبَ فَلَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَقِفَ الباءَ فَأَبْدَلَ مِنْها حَرْفاً يُمْكِنُهُ أَنْ يَقِفَهُ فى مَوْضِعِ الجَرِّ وهُوَ الياءُ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنَ الكَلِمَةِ شَيْئاً ثُمَّ عَوَّضَ مِنْها الياءَ ، وهٰذا أَقْيَسُ لِقَوْلِهِ أَرانِيها ، ولأَنَّ ثُعالَةَ اسْمُ جِنْسٍ ، وجَمْعُ أَسْماءِ الأَجْناسِ ضَعِيفٌ .

وأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ ، بِالفَتْحِ : كَثِيرَةُ الثَّعالِبِ ، كَما قالُوا مَعْقَرَةٌ لِلأَرْضِ الكَثِيرَةِ العَقارِبِ . وَالثَّعْلَبُ : الذَّكَرُ ، وَالأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ . ويُقالُ لِكُلِّ ثَعْلَبٍ إِذا كانَ ذَكَراً ثُعالَةُ كَما تَرَى بِغَيْرِ صَرْفٍ ، ولا يُقالُ لِلأُنْثَى ثُعالَةُ ، ويُقالُ لِلأَسَدِ أُسامَةُ بِغَيْرِ صَرْفٍ ولا يُقالُ لِلأُنْثَى أُسامَةُ .

وَالثُّعْلُولُ : الرَّجُلُ الغَضْبانُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيْسَ بِثُعْلُولٍ إِذا سِيلَ وَاجْتُدِى
ولا بَرِماً يَوْماً إِذا الضَّيْفُ أَوْهَما

ويُقالُ : أَثْعَلَ القَوْمُ عَلَيْنا إِذا خالَفُوا . الأَصْمَعِىُّ : وِرْدٌ مُثْعِلٌ إِذا ازْدَحَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَثْرَتِهِ . وثُعالَةُ : الكَلَأُ اليابِسُ ، مَعْرِفَةٌ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزارِهِ ؛ المِرْبَدُ : مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ ، وثَعْلَبُهُ ثَقْبُهُ الَّذِى يَسِيلُ مِنْهُ ماءُ المَطَرِ .

وبَنُو ثُعَلٍ : بَطْنٌ ولَيْسَ بِمَعْدُولٍ إِذْ لَوْ كانَ مَعْدُولاً لَمْ يُصْرَفْ ؛ وفى الصِّحاحِ : وثُعَلٌ أَبُو حَىٍّ مِنْ طَيِّئٍ ، وهُوَ ثُعَلُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو نَبْهانَ ؛ وهُمُ الَّذِينَ عَناهُمُ امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ :

رُبَّ رامٍ مِنْ بَنِى ثُعَلٍ
مُخْرِجٍ كَفَّيْهِ مِنْ سُتَرِهْ

وثُعَلٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

• **ثعلب** • الثَّعْلَبُ مِنَ السِّباعِ مَعْرُوفَةٌ ، وهِىَ الأُنْثَى ، وقِيلَ الأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ وَالذَّكَرُ ثَعْلَبٌ وثُعْلُبانٌ . قالَ غاوِى بْنُ ظالِمٍ السُّلَمِىُّ ، وقِيلَ هُوَ لأَبِى ذَرٍّ الغِفارِىِّ ، وقِيلَ هُوَ لِعَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ السُّلَمِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ :

(١) قوله : « أخو الحرب » كذا فى الأصل بالرفع ، والذى فى كتب النحو « أخا الحرب » بالنصب . ولعلهما روايتان .

أربٌ يبول الثُّعْلُبانُ برأسه
لقد ذلَّ من بالت عليه الثعالبُ(1)

الأزهري: الثعلب الذكر، والأنثى ثُعالة، والجمع ثعالب وثعالٍ.

عن اللحياني: قال ابن سيده: ولا يعجبني قوله، وأما سيبويه فإنه لم يُجِز ثعالٍ إلا في الشعر كقول رجل من يشكر:

لها أشاريرُ من لحمٍ تتمّره
من الثعالي ووخزٌ من أرانيها

ووجّه ذلك فقال: إن الشاعر لما اضطر إلى الياء أبدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهمزة.

وأرض مُثْعِلَة، بكسر اللام: ذات ثعالب.

وأما قولهم: أرض مَثْعَلَة، فهو من ثُعالة، ويجوز أيضاً أن يكون من ثعلب، كما قالوا معقرة لأرض كثيرة العقارب.

وثعلب الرجل وتثعلب: جبن وراغ، على التشبيه بعدو الثعلب. قال:

فإن رآني شاعرٌ تثعلبا(2)

وثعلب الرجل من آخر فرقاً.

والثعلب: طرف الرمح الداخل في جُبّة السنان. وثعلب الرمح: ما دخل في جبة السنان منه.

والثعلب: الجُحر الذي يسيل منه ماء المطر.

والثعلب: مخرج الماء من جرين التمر. وقيل: إنه إذا نُشر التمر في الجرين، فخشوا عليه المطر، عملوا له جحراً يسيل منه ماء المطر، فاسم ذلك الجحر الثعلب، والثعلب: مخرج الماء من الدبار أو الحوض.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، استسقى يوماً ودعا فقام أبو لُبابة فقال: يا رسول الله إن التمر في المرابد؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عُرياناً يسدُّ ثعلب مربده بإزاره أو ردائه. فمطرنا حتى قام أبو لبابة عرياناً يسد ثعلب مربده بإزاره. والمربد: موضع يجفف فيه التمر. وثعلبه: ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر.

أبو عمرو: الثعلب أصل الراكوب في الجذع من النخل. وقال في موضع آخر: هو أصل الفسيل إذا قطع من أمه.

والثعلبة: العصعص. والثعلبة: الاست.

وداء الثعلب: علة معروفة يتناثر منها الشعر.

وثعلبة: اسم غلب على القبيلة.

والثعلبتان: ثعلبة بن جدعاء بن ذهل ابن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد ابن فطرة بن طيء، وثعلبة بن رومان بن جندب.

قال عمرو بن ملقط الطائي من قصيدة أولها:

يا أوسُ لو نالتك أرماحنا
كنت كمن تهوي به الهاويه
يأبى لي الثعلبتان الذي
قال خُباج الأمة الراعيه

الخُباج: الضُّراط، وأضافه إلى الأمة ليكون أخس لها، وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى. وأم جندب: جديلة بنت سبيع ابن عمرو من حمير، وإليها ينسبون.

والثعالب: قبائل من العرب شتى: ثعلبة في بني أسد، وثعلبة في بني تميم، وثعلبة في طيء، وثعلبة في بني ربيعة. وقول الأغلب:

جارية من قيسٍ ابنِ ثعلبه
كريمة أنسابها والعصبه(3)

إنما أراد من قيس بن ثعلبة، فاضطر فأثبت النون. قال ابن جني: الذي أرى أنه لم يرد في هذا البيت وما جرى مجراه أن يُجري ابناً وصفاً على ما قبله، ولو أراد ذلك لحذف التنوين، ولكن الشاعر أراد أن يجري ابناً على ما قبله بدلاً منه، وإذا كان بدلاً منه لم يجعل معه كالشيء الواحد، فوجب لذلك أن ينوي انفصال ابن مما قبله، وإذا قُدّر بذلك، فقد قام بنفسه ووجب أن يُبتدأ، فاحتاج إذاً إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن، وعلى ذلك تقول: كلمت زيداً ابن بكر، كأنك تقول كلمت زيداً كلمت ابن بكر، لأن ذلك حكم البدل، إذ البدل في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه منها؛ والقول الأول مذهب سيبويه.

وثُعَيْلِبات: موضع.

والثعلبية: أن يعدو الفرس عدو الكلب.

والثعلبية: موضع بطريق مكة.

• ثعم • الثَّعْمُ: النزع والجر. ثعمه ثعماً: جرّه ونزعه. وتثعّمته الأرض: أعجبته فدعته إليها وجرّته لها، على المثل، ونحو ذلك كذلك؛ قال الأزهري: وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث، ورواه أبو زيد بالنون. وابن الثُّعامة: ابن الفاجرة.

• ثعا • الثَّعْوُ: ضرب من التمر. وقيل: هو ما عظم منه، وقيل: هو ما لان من البسر؛ (حكاه أبو حنيفة) قال ابن سيده: والأعرف الثَّعْوُ.

• ثغب • الثَّغْبُ والثَّغَبُ، والفتح أكثر: ما بقي من الماء في بطن الوادي؛ وقيل: هو بقية الماء العذب في الأرض؛ وقيل: هو أخدود تحتفره المسايل من علُ، فإذا انحطت حفرت أمثال القبور والدبار، فيمضي السيل عنها، ويغادر الماء فيها، فتصفقه الريح ويصفو ويبرد، فليس شيء أصفى منه ولا أبرد، فسمي الماء بذلك المكان. وقيل: الثغب الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس، فيبرد ماؤه، والجمع ثُغبان مثل شَبَث وشِبثان، وثُغبان مثل حَمَل وحُملان. قال الأخطل:

وثالثة من العسل المصفّى
مشعشعة بثغبان البطاح

(1) «أرب إلخ» كذا استشهد الجوهري به على قوله، والذكر ثعلبان، وقال الصاغاني: والصواب في البيت الثعلبان تثنية ثعلب.

(2) قوله: «فإن رآني» في التكملة بعده:
وإن حداه الحين أو تزابله.

(3) قوله: «أنسابها» في المحكم أعوالها.

ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ(١) بثُغْبان، بضَمِّ الثَّاء، وهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَغْب، بالإِسْكان، كَعَبْدٍ وعُبْدان. وقِيلَ: كُلُّ غَدِيرٍ ثَغْبٌ، وَالْجَمْعُ أَثْغابٌ وثِغابٌ.

اللَّيْثُ: الثَّغْبُ ماءٌ، صارَ في مُسْتَنْقَعٍ، في صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ، قَلِيلٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ مِنَ الدُّنْيا إِلَّا بِثَغْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدَرُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الثَّغْبُ، بالفَتْحِ وَالسُّكُونِ: المُطْمَئِنُّ مِنَ المَواضِعِ في أَعْلَى الجَبَلِ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ ماءُ المَطَرِ. قالَ عَبِيدٌ:

ولَقَدْ تَحُلُّ بِها كَأَنَّ مُجاجَها
ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدامِ

وقِيلَ: هُوَ غَدِيرٌ في غَلَظٍ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ، ويَكُونُ قَلِيلًا. وفي حَدِيثِ زِيادٍ: فُثِئَتْ بِسُلالَةٍ مِنْ ماءِ ثَغْبٍ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثَّغْبُ ما اسْتَطالَ في الأَرْضِ مِمَّا يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ، إِذا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ في حَيْدٍ مِنَ الأَرْضِ، فَالْماءُ بِمَكانِهِ ذلِكَ ثَغْبٌ. قالَ: وَاضْطُرَّ شاعِرٌ إِلَى إِسْكانِ ثانِيهِ، فَقالَ:

وفي يَدَيَّ مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ ذُو شُطَبٍ
أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّمِرُ

شَبَّهَ السَّيْفَ بِذلِكَ الماءِ في رِقَّتِهِ وصَفائِهِ، وأَرادَ لأَنِّي. ابْنُ السِّكِّيتِ: الثَّغْبُ تَحْتَفِرُهُ المَسايِلُ مِنْ عَلٍ، فَالْماءُ ثَغْبٌ، وَالْمَكانُ ثَغْبٌ، وهُما جَمِيعاً ثَغْبٌ وثَغَبٌ. قالَ الشَّاعِرُ:

وما ثَغَبٌ باتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبا
قَرارَةَ نِهْيٍ أَتْأَقَتْها الرَّوائِحُ

وَالثَّغْبُ: ذَوْبُ الجَمْدِ، وَالْجَمْعُ ثُغْبانٌ.

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ بَيْتَ الأَخْطَلِ: بِثُغْبانِ البِطاحِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثُّغْبانُ: مَجارِي الماءِ، وبَيْنَ كُلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ، فَإِذا زادَتِ المِياهُ ضاقَتِ المَسالِكُ فَدَقَّتْ، وأَنْشَدَ:

مَدافِعُ ثُغْبانٍ أَضَرَّ بِها الوَبْلُ

(١) قوله: «ومنهم من يرويه إلخ» هو ابن سيده في محكمه كما يأتي التصريح به بعد.

• ثغر • الثَّغْرُ وَالثُّغْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ في جَبَلٍ أَوْ بَطْنِ وادٍ أَوْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ؛ وقالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ يَصِفُ ظَلِيماً ورِئالَهُ:

صَعْلٌ لَجُوجٌ ولَها مُلِجُّ
يَهُنَّ كُلَّ ثَغْرَةٍ يَشُجُّ
كَأَنَّهُ قُدَّامَهُنَّ بُرْجُ

ابْنُ سِيدَهْ: الثَّغْرُ كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِحَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ. غَيْرُهُ: وَالثُّغْرَةُ الثُّلْمَةُ، يُقالُ: ثَغَرْناهُمْ. أَيْ سَدَدْنا عَلَيْهِمْ ثُلَمَ الجَبَلِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وهُمْ ثَغَرُوا أَقْرانَهُمْ بِمُضَرَّسٍ
وعَضْبٍ وحازُوا القَوْمَ حَتَّى تَزَحْزَحُوا

وهذِهِ مَدِينَةٌ فِيها ثَغْرٌ وثُلَمٌ؛ وَالثَّغْرُ: ما يَلِي دارَ الحَرْبِ. وَالثَّغْرُ: مَوْضِعُ المَخافَةِ مِنْ فُرُوجِ البُلْدانِ. وفي الحَدِيثِ: فَلَمَّا مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذلِكَ الثَّغْرِ؛ قالَ: الثَّغْرُ المَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ حَدّاً فاصِلًا بَيْنَ بِلادِ المُسْلِمِينَ وَالْكُفَّارِ، وهُوَ مَوْضِعُ المَخافَةِ مِنْ أَطْرافِ البِلادِ.

وفي حَدِيثِ فَتْحِ قَيْسارِيَةَ: وقَدْ ثَغَرُوا مِنْها ثُغْرَةً واحِدَةً؛ الثُّغْرَةُ: الثُّلْمَةُ. وَالثَّغْرُ: الفَمُ، وقِيلَ: هُوَ اسْمُ الأَسْنانِ كُلِّها ما دامَتْ في مَنابِتِها قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ؛ وقِيلَ: هِيَ الأَسْنانُ كُلُّها، كُنَّ في مَنابِتِها أَوْ لَمْ يَكُنَّ؛ وقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ الأَسْنانِ؛ قالَ:

لَها ثَنايا أَرْبَعٌ حِسانُ
وأَرْبَعٌ فَثَغْرُها ثَمانُ

جَعَلَ الثَّغْرَ ثَمانِياً، أَرْبَعاً في أَعْلَى الفَمِ وأَرْبَعاً في أَسْفَلِهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ ثُغُورٌ.

وثَغَرَهُ: كَسَرَ أَسْنانَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

مَتَى أَلْقَ مَثْغُوراً عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ
أَضَعْ فَوْقَ ما أَبْقَى الرِّياحِيُّ مِبْرَدا

وقِيلَ: ثُغِرَ وأُثْغِرَ دُقَّ فَمُهُ. وثُغِرَ الغُلامُ ثَغْراً: سَقَطَتْ أَسْنانُهُ الرَّواضِعُ، فَهُوَ مَثْغُورٌ.

وَاثَّغَرَ وَاتَّغَرَ وَادَّغَرَ، عَلَى البَدَلِ: نَبَتَتْ أَسْنانُهُ، وَالأَصْلُ في اثَّغَرَ اثْتَغَرَ، قُلِبَتِ التَّاءُ ثاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ اتَّغَرَ بِجَعْلِ الحَرْفِ الأَصْلِيِّ هُوَ الظَّاهِرَ(٢).

أَبُو زَيْدٍ: إِذا سَقَطَتْ رَواضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ: ثُغِرَ، فَهُوَ مَثْغُورٌ، فَإِذا نَبَتَتْ أَسْنانُهُ بَعْدَ السُّقُوطِ قِيلَ: اثَّغَرَ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَاتَّغَرَ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، ورُوِيَ اثْتَغَرَ وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الثَّغْرِ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تاءَ الافْتِعالِ ثاءً ويُدْغِمُ فِيها الثَّاءَ الأَصْلِيَّةَ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الثَّاءَ الأَصْلِيَّةَ تاءً ويُدْغِمُها في تاءِ الافْتِعالِ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالاثِّغارِ وَالاتِّغارِ البَهِيمَةَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ فَرَسٍ.

قارِحٌ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جانِبٌ
ورَباعٌ جانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ

وقِيلَ: اثَّغَرَ الغُلامُ نَبَتَ ثَغْرُهُ، وَاتَّغَرَ: أَلْقَى ثَغْرَهُ، وثَغَرْتُهُ: كَسَرْتُ ثَغْرَهُ.

وقالَ شَمِرٌ: الاثِّغارُ يَكُونُ في النَّباتِ وَالسُّقُوطِ، ومِنَ النَّباتِ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ: أَنَّهُ وُلِدَ وهُوَ مُثَّغِرٌ؛ ومِنَ السُّقُوطِ حَدِيثُ إِبْراهِيمَ: كانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُعَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلاةَ إِذا اثَّغَرَ؛ الاثِّغارُ: سُقُوطُ سِنِّ الصَّبِيِّ ونَباتُها، وَالْمُرادُ بِهِ هَهُنا السُّقُوطُ؛ وقالَ شَمِرٌ: هُوَ عِنْدِي في الحَدِيثِ بِمَعْنَى السُّقُوطِ، يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ ما رَواهُ ابْنُ المُبارَكِ بِإِسْنادِهِ عَنْ إِبْراهِيمَ إِذا ثُغِرَ، وثُغِرَ لا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى السُّقُوطِ. وقالَ: ورُوِيَ عَنْ جابِرٍ: لَيْسَ في سِنِّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذا لَمْ يَثَّغِرْ؛ قالَ: ومَعْناهُ عِنْدَهُ النَّباتُ بَعْدَ السُّقُوطِ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَفْتِنا في دابَّةٍ تَرْعَى الشَّجَرَ في كَرِشٍ لَمْ تَثَّغِرْ، أَيْ لَمْ تَسْقُطْ أَسْنانُها.

وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: إِذا وَقَعَ مُقَدَّمُ الفَمِ مِنَ الصَّبِيِّ قِيلَ: اتَّغَرَ، بِالتَّاءِ، فَإِذا قُلِعَ مِنَ الرَّجُلِ بَعْدَما يُسِنُّ قِيلَ: قَدْ ثُغِرَ، بِالثَّاءِ، فَهُوَ مَثْغُورٌ.

(٢) قوله: «اتغر بجعل الحرف الأصلي هو الظاهر» خطأ، صوابه بجعل الحرف الزائد هو الظاهر. فالحرف الأصلي ظاهر في اثغر، وليس ظاهراً في اتغر، فاتغر – كما قال، وكما سيأتي في الفقرة التالية – أصله اثتغر، على افتعل فالثاء هي الأصل، والتاء زائدة وعبارة الصحاح: «وإن شئت قلت اتّغر، بجعل الحرف الأصلي هو الظاهر». [عبدالله]

الهُجَيْمِيّ : ثَغَرَتْ سِنُّهُ نَزَعْتُها . واثَّغَرَ : نَبَتَ ، وَاتَّغَرَ : سَقَطَ ونَبَتَ جميعاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

تَبَيَّنَ فِيهِ النّـاسُ قَبْلَ اتِّغارِهِ
مَكارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلٍ مِثالُها

قالَ شَمِرٌ : اتِّغارُهُ سُقُوطُ أَسْنانِهِ ، قالَ : ومِنَ النّاسِ مَنْ لا يَتَّغِرُ أَبداً ؛ رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ ابْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبّاسِ لَمْ يَتَّغِرْ قَطُّ ، وأَنَّهُ دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنانِ الصِّبا وما نَغَضَ لَهُ سِنٌّ قَطُّ حَتَّى فارَقَ الدُّنْيا مَعَ ما بَلَغَ مِنَ العُمْرِ ؛ وقالَ المَرّارُ العَدَوِيُّ :

قارِحٌ قَدْ مَرَّ مِنْهُ جانِبٌ
ورَباعٌ جانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَنْيابَ الأَسَدِ :

شِبـالاً وأَشْباهَ الزِّجاجِ مَغاوِلاً
مُطِلْنَ ولَمْ يَلْقَيْنَ في الرَّأْسِ مَثْغَرا

قالَ : مَثْغَراً مَنْفَذاً ، فَأَقْمَنَ مَكانَهُنَّ مِنْ فَمِه ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَّغِرْ فَيَخْلِفَ سِنّاً بَعْدَ سِنٍّ كَسائِرِ الحَيَوانِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الثَّغْرِ الكَسْرُ والهَدْمُ . وثَغَرْتُ الجِدارَ إِذا هَدَمْتَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَخافُ أَنْ يَأْتِيَكَ العَدُوُّ مِنْهُ في جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ : ثَغْرٌ ، لانْثِلامِهِ وإِمْكانِ دُخُولِ العَدُوِّ مِنْه .

والثُّغْرَةُ : نُقْرَةُ النَّحْرِ . والثُّغَيْرَةُ : النّاحِيَةُ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : ما بِتِلْكَ الثُّغْرَةِ مِثْلُه . وثُغَرُ المَجْدِ : طُرُقُه ، واحِدَتُها ثُغْرَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ طَرِيقٍ يَلْتَجِئُهُ النّاسُ بِسُهُولَةٍ فَهُوَ ثُغْرَةٌ ، وذلِكَ أَنَّ سالِكِيهِ يَثْغَرُونَ وَجْهَهُ ويَجِدُونَ فِيهِ شَرَكاً مَحْفُورَةً . والثُّغْرَةُ ، بالضَّمِّ : نُقْرَةُ النَّحْرِ ، وفي المُحْكَمِ : والثُّغْرَةُ مِنَ النَّحْرِ الهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ، وقِيلَ : الَّتِي في المَنْحَرِ ، وقِيلَ : هِيَ الهَزْمَةُ الَّتِي يُنْحَرُ مِنْها البَعِيرُ ، وهِيَ مِنَ الفَرَسِ فَوْقَ الجُؤْجُؤِ ؛ والجُؤْجُؤُ : ما نَتَأَ مِنْ نَحْرِهِ بَيْنَ أَعالِي الفَهْدَتَيْنِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : تَسْتَبِقُ إِلى ثُغْرَةِ ثَنِيَّةٍ . وحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ والنَّسّابَةِ : أَمْكَنْتَ مِنْ سَواءِ الثُّغْرَةِ ، أَيْ وَسَطِ الثُّغْرَةِ ، وهِيَ نُقْرَةُ النَّحْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ . والحَدِيثُ الآخَرُ : بادِرُوا ثُغَرَ المَسْجِدِ ، أَيْ طَرائِقَهُ ، وقِيلَ : ثُغْرَةُ المَسْجِدِ أَعْلاهُ .

والثَّغْرَةُ : مِنْ خِيارِ العُشْبِ ، وهِيَ خَضْراءُ ، وقِيلَ : غَبْراءُ تَضْخُمُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّها زِنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمّا يَرْكَبُها مِنَ الوَرَقِ والغِصَنَةِ ، ووَرَقُها عَلَى طُولِ الأَظافِيرِ وعَرْضِها ، وفِيها مُلْحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خُضْرَتِها ، وزَهْرَتُها بَيْضاءُ ، يَنْبُتُ لَها غِصَنَةٌ في أَصْلٍ واحِدٍ ، وهِيَ تَنْبُتُ في جَلَدِ الأَرْضِ ولا تَنْبُتُ في الرَّمْلِ ، والإِبِلُ تَأْكُلُها أَكْلاً شَدِيداً ، ولَها أَرْكٌ ، أَيْ تُقِيمُ الإِبِلُ فِيها وتُعاوِدُ أَكْلَها ، وجَمْعُها ثَغْرٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وفاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ حَتَّى كَأَنَّما
بُرادُ القَذَى مِنْ يابِسِ الثَّغْرِ يُكْحَلُ

وأَنْشَدَ في التَّهْذِيبِ :

وكُحْلٌ بِها مِنْ يابِسِ الثَّغْرِ مُولَعٌ
ومـا ذاكَ إِلاّ أَنْ نـآها خَلِيلُها

قالَ : ولَها زَغَبٌ خَشِنٌ ، وكَذلِكَ الخِمْخِمُ أَيْ لَهُ زَغَبٌ خَشِنٌ ، ويُوضَعُ الثَّغْرُ والخِمْخِمُ في العَيْنِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ في البادِيَةِ نَباتاً يُقالُ لَهُ الثَّغْرُ ، ورُبَّما خُفِّفَ فَيُقالُ ثَغْرٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَفانِياً ثَعْداً وثَغْراً ناعِما

• **ثغرب** • الثِّغْرِبُ : الأَسْنانُ الصُّفْرُ . قالَ :

ولا عَيْضَمُوزٌ تُنْزِرُ الضِّحْكَ بَعْدَما
جَلَتْ بُرْقُعاً عَنْ ثِغْرِبٍ مُتَناصِلِ

• **ثغغ** • الثَّغْثَغَةُ : عَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْقَأَ ويَثَّغِرَ . والمُثَغْثِغُ : الَّذِي يَبُلُّ بِرِيقِهِ ولا يُؤَثِّرُ(١) . والثَّغْثَغَةُ : الكَلامُ الَّذِي لا نِظامَ لَهُ . والمُثَغْثِغُ : الَّذِي إِذا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنانَهُ في فِيهِ واضْطَرَبَ اضْطِراباً شَدِيداً فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ
بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ

• **ثغم** • الثَّغامُ ، بِالفَتْحِ : نَبْتٌ عَلَى شَكْلِ الحَلِيِّ ، وهُوَ أَغْلَظُ مِنْهُ وأَجَلُّ عُوداً ، يَكُونُ في الجَبَلِ يَنْبُتُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَبْيَضُّ إِذا يَبِسَ ، ولَهُ سَنَمَةٌ غَلِيظَةٌ ، ويُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ دَرْمَنَه إِسْبِيذ(٢) ولا يَنْبُتُ إِلاّ في قُنَّةٍ سَوْداءَ ، وهُوَ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وتِهامَةَ . التَّهْذِيبُ : الثَّغامَةُ نَباتٌ ذُو ساقٍ جُمّاحَتُهُ مِثْلُ هامَةِ الشَّيْخِ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَبِي قُحافَةَ يَوْمَ الفَتْحِ وكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَةٌ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوه ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ نَبْتٌ أَبْيَضُ الثَّمَرِ والزَّهْرِ يُشَبَّهُ بَياضُ الشَّيْبِ بِهِ ؛ قالَ حَسّانُ :

إِمّا تَرَىْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطاً فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ

وقالَ الدِّينَوَرِيُّ : الثَّغامُ حَلِيُّ الجَبَلِ يَكُونُ أَبْيَضَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّغامُ أَرَقُّ مِنَ الحَلِيِّ وأَدَقُّ وأَضْعَفُ ، وهُوَ يُشْبِهُهُ ، ونَبْتُهُ نَبْتُ النَّصِيِّ ما دامَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ ابْيَضَّ ابْيِضاضاً شَدِيداً فَشُبِّهَ الشَّيْبُ بِهِ ، واحِدَتُهُ ثَغامَةٌ ، وأَثْغِماءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وكَأَنَّ أَلِفَيْهِ بَدَلٌ مِنْ هاءِ أَثْغِمَةٍ . ورَأْسٌ ثاغِمٌ إِذا ابْيَضَّ كُلُّه ؛ قالَ المَرّارُ الأَسَدِيُّ(٣) :

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الثَّغامَةُ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ كَأَنَّها الثَّلْجُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَأَيْتَ صَلَعاً في الهامَهْ
وحَدَباً بَعْدَ اعْتِدالِ القامَهْ

(١) قوله : « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس فيما يعض ، لأنه لا أسنان له ؛ قاله الليث .

(٢) قوله : « درمنه اسبيذ » عبارة شارح القاموس : واختلف في ضبطه ، فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل هذا خبط ، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء ، وأصله درمانه ، واسبيذ بالكسر ، والمعنى في وسطه أبيض .

(٣) قوله : « قال المرار الأسدي » عبارة التكملة : المرار الفقعسي .

وصارَ رَأْسُ الشَّيْخِ كالثَّغامَهْ
فَايْأَسْ مِنَ الصِّحَّةِ والسَّلامَهْ

وَالْمُثاغَمَةُ وَالْمُفاغَمَةُ : مُلاثَمَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ . وَالثَّغِمُ : الضّارِى مِنَ الْكِلابِ .

• ثغا • الثُّغاءُ : صَوْتُ الشّاءِ وَالْمَعَزِ وما شاكَلَها ، وفى الْمُحْكَمِ : الثُّغاءُ صَوْتُ الْغَنَمِ وَالظِّباءِ عِنْدَ الْوِلادَةِ وغَيْرِها . وقَدْ ثَغا يَثْغُو وثَغَتْ تَثْغُو ثُغاءً أَىْ صاحَتْ . وَالثّاغِيَةُ : الشّاةُ . وما لَهُ ثاغٍ ولا راغٍ ولا ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، الثّاغِيَةُ الشّاةُ ، وَالرّاغِيَةُ النّاقَةُ أَىْ ما لَهُ شاةٌ ولا بَعِيرٌ . وتَقُولُ : سَمِعْتُ ثاغِيَةَ الشّاءِ أَىْ ثُغاءَها ، اسْمٌ عَلَى فاعِلَةٍ ، وكَذٰلِكَ سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وصَواهِلَ الْخَيْلِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ وغَيْرِها : لا تَجِىءُ بِشاةٍ لَها ثُغاءٌ ، الثُّغاءُ : صِياحُ الْغَنَمِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : عَمَدْتُ إِلَى عَنْزٍ لِأَذْبَحَها فَثَغَتْ فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ثَغْوَتَها فَقالَ لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلًا ؛ الثَّغْوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الثُّغاءِ . وأَتَيْتُهُ فَما أَثْغَى ولا أَرْغَى ، أَىْ ما أَعْطانِى شاةً تَثْغُو ولا بَعِيرًا يَرْغُو . ويُقالُ : أَثْغَى شاتَهُ وأَرْغَى بَعِيرَهُ إِذا حَمَلَهُما عَلَى الثُّغاءِ والرُّغاءِ .

وما بِالدّارِ ثاغٍ ولا راغٍ أَىْ أَحَدٌ .

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِى الْمُعْتَلِّ بِالْياءِ : الثَّغْيَةُ الْجُوعُ وإِقْفارُ الْحَىِّ .

• ثفأ • ثَفَأَ الْقِدْرَ : كَسَرَ غَلَيانَها .

وَالثُّفّاءُ عَلَى مِثالِ الْقُرّاءِ : الْخَرْدَلُ ويُقالُ الْحُرْفُ ، وهُوَ فُعّالٌ ، واحِدَتُهُ ثُفّاءَةٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْغَوْرِ ، وقِيلَ بَلْ هُوَ الْخَرْدَلُ الْمُعالَجُ بِالصِّباغِ ؛ وقِيلَ : الثُّفّاءُ : حَبُّ الرَّشادِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهَمْزَتُهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ وَضْعًا وأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنْ ياءٍ أَوْ واوٍ ، إِلّا أَنّا عامَلْنا اللَّفْظَ إِذْ لَمْ نَجِدْ لَهُ مادَّةً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : ماذا فِى الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفاءِ الصَّبِرِ وَالثُّفّاءِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . الثُّفّاءُ : الْخَرْدَلُ ، وقِيلَ الْحُرْفُ ، ويُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِراقِ حَبَّ الرَّشادِ ، وَالْواحِدَةُ ثُفّاءَةٌ ؛ وجَعَلَهُ مُرًّا لِلْحُرُوفَةِ الَّتِى فِيهِ ولَذْعِهِ اللِّسانَ .

• ثفج • ثَفَجَ الرَّجُلُ ومَفَجَ : حَمُقَ ؛ عَنِ الْهَرَوِىِّ فِى الْغَرِيبَيْنِ .

• ثفد • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الثَّفافِيدُ سَحائِبُ بِيضٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ . وَالثَّفافِيدُ : بَطائِنُ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها . وقَدْ ثَفَدَ دِرْعَهُ بِالْحَدِيدِ أَىْ بَطَّنَهُ ، قالَ أَبُو الْعَبّاسِ وغَيْرُهُ : تَقُولُ ثَفافِيدُ . غَيْرُهُ : الْمَثافِدُ وَالْمَثافِيدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هِىَ أَشْياءُ خَفِيَّةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الشَّىْءِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُضِىءُ شَمارِيخَ قَدْ بُطِّنَتْ
مَثافِدَ بِيضًا ورَيْطًا سِخانا

وإِنَّما عَنَى هُنا بَطائِنَ سَحابٍ أَبْيَضَ تَحْتَ الأَعْلَى ، واحِدُها مِثْفَدٌ فَقَطْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ نَسْمَعْ مِثْفاداً ، فَأَمّا مَثافِيدُ ، بِالْياءِ ، فَشاذٌّ .

• ثفر • الثَّفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ثَفَرُ الدّابَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الثَّفَرُ السَّيْرُ الَّذِى فِى مُؤَخَّرِ السَّرْجِ ، وثَفَرُ الْبَعِيرِ وَالْحِمارِ وَالدّابَّةِ مُثَقَّلٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لا حِمْيَرِىٌّ وَفَى ولا عَدَسٌ
ولا اسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّها ثَفَرُه

وأَثْفَرَ الدّابَّةَ : عَمِلَ لَها ثَفَراً أَو شَدَّها بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَمَرَ الْمُسْتَحاضَةَ أَنْ تَسْتَثْفِرَ وتُلْجِمَ إِذا غَلَبَها سَيَلانُ الدَّمِ ، وهُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَها بِخِرْقَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ قُطْنَةٍ تَحْتَشِى بِها وتُوثِقَ طَرَفَيْها فِى شَىْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِها فَتَمْنَعَ سَيَلانَ الدَّمِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ ثَفَرِ الدّابَّةِ الَّذِى يُجْعَلُ تَحْتَ ذَنَبِها ، وفى نُسْخَةٍ : وتُوثِقَ طَرَفَيْها ثُمَّ تَرْبِطَ فَوْقَ ذٰلِكَ رِباطاً تَشُدُّ طَرَفَيْهِ إِلَى حَقَبٍ تَشُدُّهُ كَما تَشُدُّ الثَّفَرَ تَحْتَ ذَنَبِ الدّابَّةِ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِنَ الثَّفْرِ ، أُرِيدَ بِهِ فَرْجُها ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ لِلسِّباعِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا سَلَّمَ اللهُ عَلَى سَلامَهْ
زِنْجِيَّةٍ كَأَنَّها نَعامَهْ
مُثْفَرَةٍ بِرِيشَتَىْ حَمامَهْ

أَىْ كَأَنَّ أَسْكَتَيْها قَدْ أُثْفِرَتا بِرِيشَتَىْ حَمامَةٍ .

وَالْمِثْفارُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِى تَرْمِى بِسَرْجِها إِلَى مُؤَخَّرِها .

وَالاسْتِثْفارُ : أَنْ يُدْخِلَ الإِنْسانُ إِزارَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ مَلْوِيًّا ثُمَّ يُخْرِجَه . وَالرَّجُلُ يَسْتَثْفِرُ بِإِزارِهِ عِنْدَ الصِّراعِ إِذا هُوَ لَواهُ عَلَى فَخِذَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ فَشَدَّ طَرَفَيْهِ فِى حُجْزَتِهِ .

وَاسْتَثْفَرَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ إِذا رَدَّ طَرَفَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِلَى حُجْزَتِهِ . وَاسْتَثْفَرَ الْكَلْبُ إِذا أَدْخَلَ ذَنَبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ حَتَّى يُلْزِقَهُ بِبَطْنِهِ ، وهُوَ الاسْتِثْفارُ ، قالَ النّابِغَةُ :

تَعْدُو الذِّئابُ عَلَى مَنْ لا كِلابَ لَهُ
وتَتَّقِى مَرْبِضَ الْمُسْتَثْفِرِ الْحامِى

ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِى صِفَةِ الْجِنِّ : فَإِذا نَحْنُ بِرِجالٍ طِوالٍ كَأَنَّهُمُ الرِّماحُ مُسْتَثْفِرِينَ ثِيابَهُمْ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَما يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنَبِه .

وَالثُّفْرُ وَالثَّفْرُ ، بِسُكُونِ الْفاءِ أَيْضاً ، لِجَمِيعِ ضُرُوبِ السِّباعِ ولِكُلِّ ذاتِ مِخْلَبٍ كَالْحَياءِ لِلنّاقَةِ ، وفى الْمُحْكَمِ : كَالْحَياءِ لِلشّاةِ ، وقِيلَ : هُوَ مَسْلَكُ الْقَضِيبِ فِيها ، وَاسْتَعارَهُ الأَخْطَلُ فَجَعَلَهُ لِلْبَقَرَةِ فَقالَ :

جَزَى اللهُ فِيها الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضاجِمِ

الْمُتَضاجِمُ : الْمائِلُ ، قالَ : إِنَّما هُوَ شَىْءٌ اسْتَعارَهُ فَأَدْخَلَهُ فِى غَيْرِ مَوْضِعِهِ كَقَوْلِهِمْ : مَشافِرُ الْحَبَشِ ، وإِنَّما الْمِشْفَرُ لِلإِبِلِ ؛ وفَرْوَةَ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ ونَصَبَ الثَّفْرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ وهُوَ لَقَبُهُ ، كَقَوْلِهِمْ : عَبْدُ اللهِ قُفَّةُ ؛ وإِنَّما خَفَضَ الْمُتَضاجِمِ ، وهُوَ مِنْ صِفَةِ الثَّفْرِ ، عَلَى الْجِوارِ ، كَقَوْلِكَ : جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ ؛ وَاسْتَعارَهُ الْجَعْدِىُّ أَيْضاً لِلْبِرْذَوْنَةِ فَقالَ :

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ الْبَراذِينُ ثَفْرَها
وقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِبَّلا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال:

وما عمرو إلا نعجة ساجسية
تخزل تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية: منسوبة، وهي غنم شامية حمر صغار الرؤوس؛ واستعاره آخر للمرأة فقال:

نحن بنو عمرة في انتساب
بنت سويد أكرم الضباب
جاءت بنا من ثفرها المنجاب

وقيل: الثفر والثفر للبقرة أصل لا مستعار. ورجل مثفر ومثفار: ثناء قبيح ونعت سوء، وزاد في المحكم: وهو الذي يؤتى.

• ثفرق • الأصمعي: الثفروق قمع البسرة والتمرة؛ وأنشد أبو عبيد:

قراد كثفروق النواة ضئيل

وقال العدبس: الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة. وقال الكسائي: الثفاريق أقماع البسر. والثفروق: علاقة ما بين النواة والقمع. وروي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: «وآتوا حقه يوم حصاده»، قال: يلقى لهم من الثفاريق والتمر. ابن شميل: العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعمشوش، وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يخطئها المخلب فتلقى للمساكين. الليث: الثفروق غلاف ما بين النواة والقمع. وفي حديث مجاهد: إذا حضر المساكين عند الجداد ألقي لهم من الثفاريق والتمر؛ الأصل في الثفاريق الأقماع التي تلزق بالبسر، واحدها ثفروق ولم يردها ههنا، وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه؛ قال القتيبي: كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق. ابن سيده: الذفروق لغة في الثفروق.

• ثفل • ثفل كل شيء وثافله: ما استقر تحته من كدره. الليث: الثفل ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها، وثفل الدواء ونحوه. والثفل: ما سفل من كل شيء. والثافل: الرجيع، وقيل: هو كناية عنه. والثفل: الحب، ووجدت بني فلان متافلين أي يأكلون الحب، وذلك أشد ما يكون من الشظف؛ وفي الصحاح: وذلك إذا لم يكن لهم لبن. قال أبو منصور: وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب، فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مثافلون، ويسمون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثفلا. ويقال: بنو فلان مثافلون، وذلك أشد ما يكون حال البدوي.

أبو عبيد وغيره: الثفال، بالكسر، الجلد الذي يبسط تحت رحى اليد ليقي الطحين من التراب؛ وفي الصحاح: جلد يبسط فتوضع فوقه الرحى فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق؛ ومنه قول زهير يصف الحرب:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

قال: وربما سمي الحجر الأسفل بذلك. وفي حديث علي: وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها، هو من ذلك، والمعنى أنها تدقهم دق الرحى للحب إذا كانت مثفلة، ولا تثفل إلا عند الطحن. وفي حديثه الآخر: استحار مدارها واضطرب ثفالها. وفي حديث غزوة الحديبية: من كان معه ثفل فليصطنع؛ أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما؛ والاصطناع: اتخاذ الصنيع، أراد فليطبخ وليختبز؛ ومنه كلام الشافعي، رضي الله عنه، قال: وبين في سنته، صلى الله عليه وسلم، أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل، ومما فيه الزكاة؛ وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المائعات، ومنه الحديث: أنه كان يحب الثفل، قيل هو الثريد، وأنشد:

يحلف بالله وإن لم يسأل:
ما ذاق ثفلا منذ عام أول

ابن سيده: الثفل والثفال ما وقيت به الرحى من الأرض، وقد ثفلها(1) فإن وقي الثفال من الأرض بشيء آخر فذلك الوفاض، وقد وفضها.

وبعير ثفال: بطيء، بالفتح. وفي حديث حذيفة: أنه ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الثفال، وإذا أكرهت فتباطأ عنها؛ الثفال: البطيء الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرها، أي لا تتحرك فيها؛ قال ابن بري: وكذلك الثافل؛ قال مدرك:

جرور القياد ثافل لا يروعه
صياح المنادي واحتثاث المراهن

وفي حديث جابر: كنت على جمل ثفال. والثفل: نثرك الشيء كله بمرة.

والثفالة: الإبريق. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أنه أكل الدجر، وهو اللوبياء، ثم غسل يديه بالثفالة، وهو في التهذيب الثفال؛ قال ابن الأعرابي: الثفال الإبريق؛ وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر والفتح: الثفال الإبريق. أبو تراب عن بعض بني سليم: في الغرارة ثفلة من تمر وثملة من تمر، أي بقية منه.

• ثفن • الثفنة من البعير والناقة: الركبة وما مس الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه؛ وفي الصحاح: هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما، وقيل: هو كل ما ولي الأرض من ذي أربع إذا برك أو ربض، والجمع ثفن وثفنات، والكركرة إحدى الثفنات وهي خمس بها؛ قال العجاج:

خوى على مستويات خمس:
كركرة وثفنات ملس

قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثفنات:

كأن مخواها على ثفناتها
معرس خمس من قطا متجاور

(1) قوله: «وقد ثفلها..» كذا في الأصل مشدداً. وعبارة القاموس وشرحه: وقد ثفلها يثفلها ثفلا.

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
جَرِيداً هِيَ الْوُسْطَى لِتَغْلِيسِ حائِرِ(١)

قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ناقَةً :

ذَاتُ انْتِباذٍ عَنِ الْحادِي إذَا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلّاتِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَصِفُ أَرْبَعَ رَواحِلَ وبُرُوكَها :

عَلَى قَلُوصَيْنِ مِنْ رِكابِهِمُ
وعَنْتَرِيسَيْنِ فِيهِما شَجَعُ
كَأَنَّما غادَرَتْ كَلاكِلُها
وَالثَّفِناتُ الْخِفافُ إذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِنْ قَطاً زُمَرٍ
وَقَعْنَ خَمْساً خَمْساً مَعاً شِبَعُ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الثفِنَةُ مَوْصِلُ الْفَخِذِ فِي السّاقِ مِنْ باطِنٍ ، ومَوْصِلُ الْوَظِيفِ فِي الذِّراعِ ، فَشَبَّهَ كَراكِرَها وثَفِناتِها بِمَجاثِمِ الْقَطَا ، وإِنَّما أَرادَ خِفَّةَ بُرُوكِهِنَّ . وثَفَنَتْهُ النّاقَةُ تَثْفِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَفْناً : ضَرَبَتْهُ بِثَفِناتِها ، قالَ : ولَيْسَ الثَّفِناتُ مِمّا يَخُصُّ الْبَعِيرَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوانِ ، وإِنَّما الثَّفِناتُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ما يُصِيبُ الْأَرْضَ مِنْهُ إذَا بَرَكَ ، ويَحْصُلُ فِيهِ غِلَظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ ، فَالرُّكْبَتانِ مِنَ الثَّفِناتِ ، وكَذٰلِكَ الْمِرْفَقانِ وكِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ أَيْضاً ، وإِنَّما سُمِّيَتْ ثَفِناتٍ لِأَنَّها تَغْلُظُ فِي الْأَغْلَبِ مِنْ مُباشَرَةِ الْأَرْضِ وَقْتَ الْبُرُوكِ ، ومِنْهُ ثَفِنَتْ يَدُهُ إذا غَلُظَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّه كانَ عِنْدَ ثَفِنَةِ ناقَةِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عامَ حَجَّةِ الْوَداعِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوارِجِ وَأَيْدِيهِمْ : كَأَنَّها ثَفِنُ الْإِبِلِ ؛ هُوَجَمْعُ ثَفِنَةٍ . وَالثَّفِنَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَضْرِبُ بِثَفِناتِها عِنْدَ الْحَلْبِ ، وهِيَ أَيْسَرُ أَمْراً مِنَ الضَّجُورِ . وَالثَّفِنَةُ : رُكْبَةُ الْإِنْسانِ ؛ وقِيلَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ الرّاسِبِيِّ رَئِيسِ الْخَوارِجِ ذُو الثَّفِناتِ لِكَثْرَةِ صَلاتِهِ ، ولِأَنَّ طُولَ السُّجُودِ كانَ أَثَّرَ فِي ثَفِناتِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ ثَفِنَةِ الْبَعِيرِ ، فَقالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ هٰذِهِ كانَ خَيْراً ؛ يَعْنِي كانَ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، وإِنَّما كَرِهَها خَوْفاً مِنَ الرِّياءِ بِها ؛ وقِيلَ : الثَّفِنَةُ مُجْتَمَعُ السّاقِ وَالْفَخِذِ ؛ وقِيلَ : الثَّفِناتُ مِنَ الْإِبِلِ ما تَقَدَّمَ ، ومِنَ الْخَيْلِ مَوْصِلُ الْفَخِذِ فِي السّاقَيْنِ مِنْ باطِنِها ؛ وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ :

فَذٰلِكَ يَوْمٌ لَنْ تُرَى أُمُّ نافِعٍ
عَلَى مُثْفَنٍ مِنْ وُلْدِ صَعْدَةَ قَنْدَلِ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِمُثْفَنٍ عَظِيمَ الثَّفِناتِ أَوِ الشَّدِيدَها ، يَعْنِي حِماراً ، فاسْتَعارَ لَهُ الثَّفِناتِ ، وإِنَّما هِيَ لِلْبَعِيرِ . وثَفِنَتا الْجُلَّةِ : حافَتا أَسْفَلِها مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وثُفْنُ الْمَزادَةِ : جَوانِبُها الْمَخْرُوزَةُ .

وثَفَنَهُ ثَفْناً : دَفَعَهُ وضَرَبَه . وثَفِنَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَثْفَنُ ثَفَناً : غَلُظَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وأَثْفَنَ الْعَمَلُ يَدَهُ .

والثَّفِنَةُ : الْعَدَدُ وَالْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ، قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : إِنَّ فِي الْحِرْمازِ الْيَوْمَ الثَّفِنَةَ أُثْفِيَةٌ مِنْ أَثافِ النّاسِ صُلْبَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الثَّفَنُ الثِّقْلُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الثَّفْنُ الدَّفْعُ . وقَدْ ثَفَنَهُ ثَفْناً إذا دَفَعَه . وفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : فَحَمَلَ عَلَى الْكَتِيبَةِ فَجَعَلَ يَثْفِنُها ، أَيْ يَطْرُدُها ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَفُنُّها ، وَالْفَنُّ الطَّرْدُ .

وثافَنْتُ الرَّجُلَ مُثافَنَةً أَيْ صاحَبْتُهُ لا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ ، وذٰلِكَ أَنْ تَصْحَبَهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَمْرَه . وثَفَنَ الشَّيْءَ يَثْفِنُهُ ثَفْناً : لَزِمَه . ورَجُلٌ مِثْفَنٌ لِخَصْمِهِ : مُلازِمٌ لَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ فِي مَعْناهُ :

أَلْيَسُ مَلْوِيُّ الْمَلَاوِي مِثْفَنُ

وثافَنَ الرَّجُلَ إذا باطَنَهُ وَلَزِمَهُ حَتَّى يَعْرِفَ دَخْلَتَه . وَالْمُثافِنُ : الْمُواظِبُ . ويقالُ : ثافَنْتُ فُلاناً إذا حابَبْتَهُ تُحادِثُهُ وتَلازِمُهُ وتكَلِّمُه . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُثافِنُ وَالْمُثابِرُ وَالْمُواظِبُ واحِدٌ . وثافَنْتُ فُلاناً : جالَسْتُه ، ويُقالُ : اشْتِقاقُهُ مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ ثَفِنَةَ رُكْبَتِكَ بِثَفِنَةِ رُكْبَتِهِ ، ويُقالُ أَيْضاً ثافَنْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ إذا أَعَنْتَهُ عَلَيْهِ . وجاءَ يَثْفِنُ أَيْ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ قَدْ كادَ يَلْحَقُه . ومَرَّ يَثْفِنُهُمْ ويَثْفُنُهُمْ ثَفْناً أَيْ يَتْبَعُهُم .

* **ثفا** * ثَفَوْتُه : كُنْتُ مَعَهُ عَلَى إِثْرِهِ . وثَفاهُ يَثْفِيهِ : تَبِعَهُ . وجاءَ يَثْفُوهُ أَيْ يَتْبَعُه . قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَأَثَّفَكَ الْأَعْداءُ أَيِ اتَّبَعُوكَ وأَلَحُّوا عَلَيْكَ ولَمْ يَزالُوا بِكَ يُغْرُونَكَ بِي . أَبُو زَيْدٍ : خامَرَ الرَّجُلُ الْمَكانَ إذا لَمْ يَبْرَحْه ، وكَذٰلِكَ تَأَثَّفَه . ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ ثَفاهُ يَثْفُوهُ إذا جاءَ فِي إِثْرِهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يُبادِرُ الْآثارَ أَنْ يَؤُوبَا
وحاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا
كَالذِّئْبِ يَثْفُو طَمَعاً قَرِيبَا

وَالْأُثْفِيَّةُ : ما يُوضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، تَقْدِيرُهُ أُفْعُولَة ، وَالْجَمْعُ أَثافِيُّ وأَثاثِيُّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) ، قالَ : وَالثّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفاءِ ، وقالَ فِي جَمْعِ الْأَثافِي : إِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ ؛ وشاهِدُ التَّخْفِيفِ قَوْلُ الرّاجِزِ :

يا دارَ هِنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَثافِيها
بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصاراتٍ فَوادِيها

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّ وقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَدِيدٌ
أَثافِيها حَماماتٌ مُثُولُ

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثافِيِّ ، وقَدْ تُخَفَّفُ الْياءُ فِي الْجَمْعِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وتُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْها ، وَالْهَمْزَةُ فِيها زائِدَةٌ . وثَفَّى الْقِدْرَ وأَثْفاها : جَعَلَها عَلَى الْأَثافِيِّ . وثَفَّيْتُها : وضَعْتُها عَلَى الْأَثافِي . وأَثْفَيْتُ الْقِدْرَ أَيْ جَعَلْتُ لَها أَثافِيَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَما اسْتُنْزِلَتْ فِي غَيْرِنا قِدْرُ جارِنَا
وَلَا ثُفِّيَتْ إِلَّا بِنا حِينَ تُنْصَبُ

وقالَ آخَرُ :

وذاكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفَّ لَهُ قِدْرِي

وقَوْلُ خِطامٍ الْمُجاشِعِيِّ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ
غَيْرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

(١) قوله : « جرائداً إلخ » كذا بالأصل . وفي التهذيب « جريداً » وهو الصواب ، ليستقيم وزن البيت .

جاء بِهِ عَلَى الأَصْلِ ضَرُورَةً ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَقالَ يُثْفَيْن ، قالَ الأزهريُّ : أرادَ يُثْفَيْنَ مِنْ أَثْفَى يُثْفِي ، فَلَمَّا اضطَرَّهُ بِناءُ الشِّعْرِ رَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ فَقالَ يُؤَثْفَيْن ، لأنَّكَ إذا قُلْتَ أَفْعَلَ يُفْعِلُ عَلِمْتَ أَنَّهُ كانَ فِي الأَصْلِ يُؤَفْعِلُ ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ لِثِقَلِها ، كَما حَذَفُوا أَلِفَ رَأَيْتُ مِنْ أَرَى ، وكانَ فِي الأَصْلِ أَرْأَى ، فَكَذٰلِكَ مِنْ يَرَى وتَرَى ونَرَى ، الأَصْلُ فِيها يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى ، فَإِذا جازَ طَرْحُ هَمْزَتِها ، وهِيَ أَصْلِيَّةٌ ، كانَتْ هَمْزَةُ يُؤَفْعِلُ أَوْلَى بِجَوازِ الطَّرْحِ لأَنَّها لَيْسَتْ مِنْ بِناءِ الكَلِمَةِ فِي الأَصْلِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُه :

كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

وَوَجْهُ الكَلامِ : مُرْنَبٍ ، فَرَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ .

ويقالُ : رَجُلٌ مُؤَنْمَلٌ إذا كانَ غَليظَ الأَنامِلِ ، وإنَّما أَجْمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزَةِ يُؤَفْعِلُ اسْتِثْقالاً لِلهَمْزَةِ لأَنَّها كالتَّقَيُّؤِ ، ولأَنَّ فِي ضَمَّةِ الياءِ بَياناً وفَصْلاً بَيْنَ غابِرِ فَعَلَ وأَفْعَلَ ، فالياءُ مِنْ غابِرِ فَعَلَ مَفْتُوحَةٌ ، وهِيَ مِنْ غابِرِ أَفْعَلَ مَضْمُومَةٌ ، فَأَمِنُوا اللَّبْسَ واسْتَحْسَنُوا تَرْكَ الهَمْزَةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ شِعْرٍ أَوْ كَلامٍ نادِرٍ .

وَرَماهُ اللهُ بِثالِثَةِ الأَثافِي : يَعْنِي الجَبَلَ لأَنَّهُ يُجْعَلُ صَخْرَتانِ إِلَى جانِبِهِ ويُنْصَبُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِما القِدْرُ ، فَمَعْناهُ رَماهُ اللهُ بِما لا يَقُومُ لَهُ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي رَمْيِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ بالمُعْضِلاتِ : رَماهُ اللهُ بِثالِثَةِ الأَثافِي ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ثالِثَةُ الأَثافِي القِطْعَةُ مِنَ الجَبَلِ يُجْعَلُ إِلَى جانِبِها اثْنَتانِ ، فَتَكُونُ القِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بالجَبَلِ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وإنَّ قَصِيدَةً شَنْعاءَ مِنِّي
إِذا حَضَرَتْ كَثالِثَةِ الأَثافِي

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ رَماهُ اللهُ بِثالِثَةِ الأَثافِي أَيْ رَماهُ بالشَّرِّ كُلِّهِ ، فَجَعَلَهُ أُثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ حَتَّى إذا رُمِيَ بالثَّالِثَةِ لَمْ يَتْرُكْ مِنْها غايَةً ؛ والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

أَلا تَراهُ قَدْ جَمَعَها لَهُ ؟ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأُثْفِيَّةُ حَجَرٌ مِثْلُ رَأْسِ الإِنْسانِ ، وجَمْعُها أَثافِيُّ ، بالتَّشْدِيدِ ، قالَ : ويَجُوزُ التَّخْفِيفُ ، وتُنْصَبُ القُدُورُ عَلَيْها ، وما كانَ مِنْ حَدِيدٍ ذِي ثَلاثِ قَوائِمَ فَإِنَّهُ يُسَمَّى المِنْصَبَ ولا يُسَمَّى أُثْفِيَّةً . ويُقالُ : أَثْفَيْتُ القِدْرَ وثَفَّيْتُها إذا وَضَعْتَها عَلَى الأَثافِيِّ . والأُثْفِيَّةُ : أُفْعُولَةٌ مِنْ ثَفَّيْتَ ، كَما يُقالُ أُدْحِيَّةٌ لِمَبِيضِ النَّعامِ مِنْ دَحَيْتَ .

وقالَ اللَّيْثُ : الأُثْفِيَّةُ فُعْلُويَةٌ مِنْ أَثَفْتُ ، قالَ : ومَنْ جَعَلَها كَذٰلِكَ قالَ أَثَّفْتُ القِدْرَ ، فَهِيَ مُؤَثَّفَةٌ ، وقالَ آثَفْتُ القِدْرَ فَهِيَ مُؤْثَفَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ
ولَوْ تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

وقَوْلُهُ : ولَوْ تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ أَيْ تَرافَدُوا حَوْلَكَ مُتَضافِرِينَ عَلَيَّ وأَنْتَ النَّارُ بَيْنَهُم ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

ولَوْ تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

قالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الأُثْفِيَّةِ فِي شَيْءٍ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُهُ إذا تَبِعْتَه ، والآثِفُ التَّابِعُ . وقالَ النَّحْوِيُّونَ : قِدْرٌ مُثْفاةٌ مِنْ أَثْفَيْتُ .

وَالمُثَفَّاةُ(١) : المَرْأَةُ الَّتِي لِزَوْجِها امْرَأَتانِ سِواهَا ، شُبِّهَتْ بِأَثافِي القِدْرِ . وثُفِّيَتِ المَرْأَةُ إذا كانَ لِزَوْجِها امْرَأَتانِ سِواهَا وهِيَ ثالِثَتُهُما ، شُبِّهْنَ بِأَثافِي القِدْرِ ، وقِيلَ : المُثَفَّاةُ المَرْأَةُ الَّتِي يَمُوتُ لَها الأَزْواجُ كَثِيراً ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ المُثَفَّى ، وقِيلَ : المُثَفَّاةُ الَّتِي ماتَ لَها ثَلاثَةُ أَزْواجٍ . والمُثَفَّى : الَّذِي ماتَ لَهُ ثَلاثُ نِسْوَةٍ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمُثَفِّيَةُ الَّتِي ماتَ لَها ثَلاثَةُ أَزْواجٍ ، وَالرَّجُلُ مُثَفٍّ . والمُثَفَّاةُ : سِمَةٌ كالأَثافِيِّ .

وأُثَيْفِياتٌ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : أُثَيْفِياتٌ أَجْبُلٌ صِغارٌ شُبِّهَتْ بِأَثافِي القِدْرِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

دَعَوْنَ قُلُوبَنا بِأُثَيْفِياتٍ
فَأَلْحَقْنا قَلائِصَ يَعْتَلِينا

وقَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ مِنْ فُلانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشْناءُ أَيْ بَقِيَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ .

• ثقب • اللَّيْثُ : الثَّقْبُ مَصْدَرُ ثَقَبْتُ الشَّيْءَ أَثْقُبُهُ ثَقْباً . والثَّقْبُ : اسْمٌ لِما نَفَذَ . الجَوْهَرِيُّ : الثَّقْبُ ، بالفَتْحِ ، واحِدُ الثُّقُوبِ . غَيْرُهُ : الثَّقْبُ : الخَرْقُ النَّافِذُ ، بالفَتْحِ ، وَالجَمْعُ أَثْقُبٌ وثُقُوبٌ . والثُّقْبُ ، بالضَّمِّ : جَمْعُ ثُقْبَةٍ . ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى ثُقَبٍ . وقَدْ ثَقَبَهُ يَثْقُبُهُ ثَقْباً وثَقَّبَهُ فانْثَقَبَ ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ ، وتَثَقَّبَ وتَثَقَّبَهُ كَثَقَبَهُ . قالَ العَجَّاجُ :

بِحَجِناتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ

ودُرٌّ مُثَقَّبٌ أَيْ مَثْقُوبٌ .

وَالمِثْقَبُ : الآلَةُ الَّتِي يُثْقَبُ بِها .

ولُؤْلُؤاتٌ مَثاقِيبُ ، واحِدُها مَثْقُوبٌ .

وَالمُثَقِّبُ ، بِكَسْرِ القافِ : لَقَبُ شاعِرٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ مَعْرُوفٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلعُيُونِ

واسْمُهُ عائِذُ بْنُ مِحْصَنٍ العَبْدِيُّ . وَالوَصاوِصُ جَمْعُ وَصْوَصٍ ، وهُوَ ثَقْبٌ فِي السِّتْرِ وغَيْرِهِ عَلَى مِقْدارِ العَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وثَقَّبَ عُودُ العَرْفَجِ : مُطِرَ فَلانَ عُودُهُ ، فَإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ؛ فَإِذا زادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، وهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ؛ فَإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .

وتَثَقَّبَ الجِلْدُ إذا ثَقَّبَهُ الحَلَمُ .

وَالثُّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ الثَّاقِبَةِ . وَالكَوْكَبُ الثَّاقِبُ : المُضِيءُ .

وتَثْقِيبُ النَّارِ : تَذْكِيَتُها .

وثَقَبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً وثَقابَةً : اتَّقَدَتْ . وثَقَبَها هُوَ وأَثْقَبَها وتَثَقَّبَها .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبْتُ النَّارَ ، فَأَنا أَتَثَقَّبُها تَثَقُّباً ، وأَثْقَبْتُها إِثْقاباً ، وثَقَّبْتُ بِها تَثْقِيباً ، ومَسَّكْتُ بِها تَمْسِيكاً ، وذٰلِكَ إذا فَحَصْتَ لَها فِي الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْها بَعَراً وضِراماً ، ثُمَّ دَفَنْتَها فِي التُّرابِ . ويُقالُ : تَثَقَّبْتُها تَثَقُّباً حِينَ تَقْدَحُها

(١) قوله : « والمثفاة إلخ » هكذا بضبط الأصل فيه وفيما بعده والتكملة والصحاح وكذا في الأساس ، والذي في القاموس : المثفاة بكسر الميم .

وَالثِّقابُ وَالثَّقُوبُ : ما أَثْقَبَها بِهِ وأَشْعَلَها بِهِ مِنْ دِقاقِ العِيدانِ . ويُقالُ : هَبْ لِي ثَقُوباً أَيْ حُرَاقاً ، وهُوَ ما أَثْقَبْتَ بِهِ النّارَ أَيْ أَوْقَدْتَها بِهِ . ويُقالُ : ثَقَبَ الزَّنْدُ يَثْقُبُ ثُقُوباً إِذا سَقَطَتِ الشَّرارَةُ . وأَثْقَبْتُها أَنا إِثْقاباً .

وزَنْدٌ ثاقِبٌ : وهُوَ الَّذِي إِذا قُدِحَ ظَهَرَتْ نارُهُ . وشِهابٌ ثاقِبٌ أَيْ مُضِيءٌ .

وثَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوباً : أَضاءَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ الثَّاقِبُ » . قالَ الفَرّاءُ : الثّاقِبُ المُضِيءُ ، وقِيلَ : النَّجْمُ الثّاقِبُ زُحَلُ . والثّاقِبُ أَيْضاً : الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ ، والعَرَبُ تَقُولُ لِلطّائِرِ إِذا لَحِقَ بِبَطْنِ السَّماءِ : فَقَدْ ثَقَبَ ، وكُلُّ ذٰلِكَ قَدْ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ . والعَرَبُ تَقُولُ : أَثْقِبْ نارَكَ أَيْ أَضِئْها لِلمُوقِدِ . وفي حَدِيثِ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نَحْنُ أَثْقَبُ النّاسِ أَنْساباً ؛ أَيْ أَوْضَحُهُمْ وأَنْوَرُهُمْ . والثّاقِبُ : المُضِيءُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَجّاجِ لابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنْ كانَ لَمِثْقَباً ، أَيْ ثاقِبَ العِلْمِ مُضِيئَهُ .

والمِثْقَبُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : العالِمُ الفَطِنُ .

وثَقَبَتِ الرّائِحَةُ : سَطَعَتْ وهاجَتْ . وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
ومِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ

اللَّيْثُ : حَسَبٌ ثاقِبٌ إِذا وُصِفَ بِشُهْرَتِهِ وارْتِفاعِهِ . الأَصْمَعِيُّ : حَسَبٌ ثاقِبٌ : نَيِّرٌ مُتَوَقِّدٌ ، وعِلْمٌ ثاقِبٌ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الثَّقِيبُ مِنَ الإِبِلِ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وثَقَبَتِ النّاقَةُ تَثْقُبُ ثُقُوباً ، وهِيَ ثاقِبٌ : غَزُرَ لَبَنُها ، عَلَى فاعِلٍ . ويُقالُ : إِنَّها لَثَقِيبٌ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الَّتِي تُحالِبُ غِزارَ الإِبِلِ ، فَتَغْزُرُهُنَّ . وثَقَبَ رَأْيُهُ ثُقُوباً : نَفَذَ . وقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

ونَشَّرْتُ آياتٍ عَلَيْهِ ولَمْ أَقُلْ
مِنَ العِلْمِ إِلّا بِالَّذِي أَنا ثاقِبُهْ

أَرادَ ثاقِبٌ فِيهِ فَحَذَفَ ، أَوْ جاءَ بِهِ عَلَى يا سارِقَ اللَّيْلَةِ .

ورَجُلٌ مِثْقَبٌ : نافِذُ الرَّأْيِ ، وأَثْقُوبٌ : دَخّالٌ فِي الأُمُورِ .

وثَقَبَهُ الشَّيْبُ وثَقَّبَ فِيهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ .

والثَّقِيبُ والثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ ، والمَصْدَرُ الثَّقابَةُ . وقَدْ ثَقَبَ يَثْقُبُ .

والمِثْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وغِلَظٍ ، وكانَ فِيما مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ اليَمامَةِ والكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَباً .

وثُقَيْبٌ : طَرِيقٌ بِعَيْنِهِ ، وقِيلَ هُوَ ماءٌ ، قالَ الرّاعِي :

أَجَدَّتْ مَراغاً كالمُلاءِ وأَرْزَمَتْ
بِنَجْدَيْ ثُقَيْبٍ حَيْثُ لاحَتْ طَرائِقُهْ

التَّهْذِيبُ : وطَرِيقُ العِراقِ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

ويَثْقُبُ : مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ .

• ثقر • التَّثَقُّرُ : التَّرَدُّدُ والجَزَعُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا بُلِيتَ بِقِرْنٍ فاصْبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ

• ثقف • ثَقِفَ الشَّيْءَ ثَقْفاً وثِقافاً وثُقُوفَةً : حَذَقَهُ . ورَجُلٌ ثَقْفٌ(1) وثَقِفٌ وثَقُفٌ : حاذِقٌ فَهِمٌ ، وأَتْبَعُوهُ فَقالُوا ثَقْفٌ لَقْفٌ . وقالَ أَبُو زِيادٍ : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ رامٍ راوٍ . اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيِّنُ الثَّقافَةِ واللَّقافَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ إِذا كانَ ضابِطاً لِما يَحْوِيهِ قائِماً بِهِ . ويُقالُ : ثَقِفَ الشَّيْءَ وهُوَ سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَقِفْتُ الشَّيْءَ حَذَقْتُهُ ، وثَقِفْتُهُ إِذا ظَفِرْتَ بِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ » .

وثَقُفَ الرَّجُلُ ثَقافَةً أَيْ صارَ حاذِقاً خَفِيفاً ، مِثْلُ ضَخُمَ فَهُوَ ضَخْمٌ ، ومِنْهُ المُثاقَفَةُ .

وثَقِفَ أَيْضاً ثَقَفاً ، مِثْلُ تَعِبَ تَعَباً ، أَيْ صارَ حاذِقاً فَطِناً ، فَهُوَ ثَقِفٌ وثَقُفٌ مِثْلُ حَذِرٍ وحَذُرٍ ونَدِسٍ ونَدُسٍ ؛ فَفِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : وهُوَ غُلامٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ ، أَيْ ذُو فِطْنَةٍ وذَكاءٍ ، والمُرادُ أَنَّهُ ثابِتُ المَعْرِفَةِ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ : إِنِّي حَصانٌ فَما أُكَلَّمُ ، وثَقافٌ فَما أُعَلَّمُ .

وثَقُفَ الخَلُّ ثَقافَةً وثَقِفَ ، فَهُوَ ثَقِيفٌ وثِقِّيفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : حَذَقَ وحَمُضَ جِدّاً مِثْلُ بَصَلٍ حِرِّيفٍ ، قالَ : ولَيْسَ بِحَسَنٍ . وثَقِفَ الرَّجُلَ : ظَفِرَ بِهِ . وثَقِفْتُهُ ثَقْفاً مِثالُ بَلِعْتُهُ بَلْعاً أَيْ صادَفْتُهُ ؛ وقالَ :

فَإِمّا تَثْقَفُونِي فاقْتُلُونِي
فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بالِي

وثَقِفْنا فُلاناً فِي مَوْضِعِ كَذا أَيْ أَخَذْناهُ ، ومَصْدَرُهُ الثَّقْفُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « واقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ » .

والثِّقافُ والثِّقافَةُ(2) : العَمَلُ بِالسَّيْفِ ؛ قالَ :

وكَأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِها
فِي الجَوِّ أَسْيافُ المُثاقِفْ

وفي الحَدِيثِ : إِذا مَلَكَ اثْناعَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كانَ الثَّقَفُ(3) والثِّقافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ ، يَعْنِي الخِصامَ والجِلادَ .

والثِّقافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ القَوّاسِ والرَّمّاحِ يُقَوِّمُ بِها الشَّيْءَ المُعْوَجَّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثِّقافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذِّراعِ فِي طَرَفِها خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ ، وتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبَتِها ، ويُغْمَزُ مِنْها حَيْثُ يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَزَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى ما يُرادُ مِنْها ؛ ولا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالقِسِيِّ ولا بِالرِّماحِ إِلّا مَدْهُونَةً مَمْلُولَةً أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النّارِ مُلَوَّحَةً ؛ والعَدَدُ أَثْقِفَةٌ ، والجَمْعُ ثُقُفٌ(4) .

والثِّقافُ : ما تُسَوَّى بِهِ الرِّماحُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو :

إِذا عَضَّ الثِّقافُ بِها اشْمَأَزَّتْ
تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ والجَبِينا

وتَثْقِيفُها : تَسْوِيَتُها . وفي المَثَلِ : دَرْدَبَ

(١) قوله : « رجل ثقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في القاموس بالكسر كحبر .

(٢) قوله : « والثقاف . . . إلخ » عبارة شارح القاموس : والثقاف والثقافة بكسرهما : العمل بالسيف ، يقال فلان من أهل المثاقفة ، وهو مثاقف حسن الثقافة بالسيف . قال : وكأن . . إلخ .

(٣) قوله : « كان الثقف » ضبط في الاصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرها .

(٤) غير خفيّ أن المراد بالعدد جمع القلة ، والجمع جمع الكثرة .

لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ ، قالَ : الثِّقافُ خَشَبَةٌ تُسَوَّى بِها الرِّماحُ .

وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباهَا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : وَأَقَامَ أَوَدَهُ بِثِقافِهِ ، الثِّقافُ ما تُقَوَّمُ به الرِّماحُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَجَ المُسْلِمِينَ .

وثَقِيفٌ : حَىٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وقِيلَ أَبُو حَىٍّ مِنْ هَوازِنَ ، وَاسْمُهُ قَسِىٌّ [1] ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا قَوْلُهُمْ هٰذِهِ ثَقِيفٌ فَعَلَى إِرادَةِ الجَماعَةِ ، وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وهُوَ مِمَّا لا يُقالُ فِيهِ مِنْ بَنِى فُلانٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما لا يُقالُ مِنْ بَنِى فُلانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ كَما ذُكِرَ فِى مَعَدٍّ وقُرَيْشٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَى ثَقِيفٍ ثَقَفِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

• **ثقق** • الثَّقْثَقَةُ : الإِسْراعُ ، وقَدْ حُكِيَتْ بِتاءَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَتْ .

• **ثقل** • الثِّقَلُ : نَقِيضُ الخِفَّةِ . والثِّقَلُ : مَصْدَرُ الثَّقِيلِ ، تَقُولُ : ثَقُلَ الشَّىْءُ ثِقَلاً وثَقالَةً ، فَهُوَ ثَقِيلٌ ، وَالجَمْعُ ثِقالٌ . وَالثِّقْلُ : رُجْحانُ الثَّقِيلِ . وَالثِّقْلُ : الحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَالجَمْعُ أَثْقالٌ مِثْلُ حِمْلٍ وأَحْمالٍ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَهَا » ، أَثْقالُها : كُنُوزُها ومَوْتاها ؛ قالَ الفَرَّاءُ : لَفَظَتْ ما فِيها مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَيِّتٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَخْرَجَتْ مَوْتاها ؛ قالُوا : أَثْقالُها أَجْسادُ بَنِى آدَمَ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ ما فِيهَا مِنْ كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، قالَ : وخُرُوجُ المَوْتَى بَعْدَ ذٰلِك ؛ ومِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقِىءَ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ، وهِىَ الكُنُوزُ ؛ وقَوْلُ الخَنْساءِ :

أَبَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنَ آلِ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ بِهِ الأَرْضُ أَثْقالَها ؟

إِنَّما أَرادَتْ حَلَّتْ بِهِ الأَرْضُ مَوْتاها أَىْ زَيَّنَتْهُمْ بِهٰذا الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الَّذِى لا مِثْلَ لَهُ مِنَ الحِلْيَةِ .

(1) الذى فى القاموس : وقسى بن منبه ، كغنى ، أخو ثقيف .

وكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ : الفارِسُ الجَوادُ ثِقْلٌ عَلَى الأَرْضِ ، فَإِذا قُتِلَ أَوْ ماتَ سَقَطَ بِهِ عَنْها ثِقْلٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الخَنْساءِ ، أَىْ لَمَّا كانَ شُجاعاً سَقَطَ بِمَوْتِهِ عَنْها ثِقْلٌ .

وَالثِّقْلُ : الذَّنْبُ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ . وفِى التَّنْزِيلِ : « وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَأَثْقالاً مَعَ أَثْقالِهِمْ » ، وهُوَ مِثْلُ ذٰلِكَ ، يَعْنِى أَوْزارَهُمْ وأَوْزارَ مَنْ أَضَلُّوا وهِىَ الآثامُ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كانَ ذا قُرْبَى » ، يَقُولُ : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ داعِيَةٌ أَثْقَلَتْها ذُنُوبُها إِلَى حِمْلِها ، أَىْ إِلَى ذُنُوبِها ، لِيَحْمِلَ عَنْها شَيْئاً [2] مِنَ الذُّنُوبِ لَمْ تَجِدْ ذٰلِكَ ، وإِنْ كانَ المَدْعُوُّ ذا قُرْبَى مِنْها . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ثَقُلَتْ فِى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » ، قِيلَ : المَعْنَى ثَقُلَ عِلْمُها عَلَى أَهْلِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ؛ وقالَ أَبُو عَلِىٍّ : ثَقُلَتْ فِى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ خَفِيَتْ ، وَالشَّىْءُ إِذا خَفِىَ عَلَيْكَ ثَقُلَ .

وَالتَّثْقِيلُ : ضِدُّ التَّخْفِيفِ ، وقَدْ أَثْقَلَهُ الحِمْلُ . وثَقَّلَ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ ثَقِيلاً ، وأَثْقَلَهُ : حَمَّلَهُ ثَقِيلاً . وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ » .

وَاسْتَثْقَلَهُ : رَآهُ ثَقِيلاً . وأَثْقَلَتِ المَرْأَةُ ، فَهِىَ مُثْقِلٌ : ثَقُلَ حَمْلُها فِى بَطْنِها ؛ وفِى المُحْكَمِ : ثَقُلَتْ وَاسْتَبانَ حَمْلُها . وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا » ، أَىْ صارَتْ ذاتَ ثِقْلٍ ، كَما تَقُولُ أَتْمَرْنا أَىْ صِرْنا ذَوِى تَمْرٍ . وَامْرَأَةٌ مُثْقِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً » ، يَعْنِى الوَحْىَ الَّذِى أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، جَعَلَهُ ثَقِيلاً مِنْ جِهَةِ عِظَمِ قَدْرِهِ وجَلالَةِ خَطَرِهِ ، وأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسافِ الكَلامِ الَّذِى يُسْتَخَفُّ بِهِ ، فَكُلُّ شَىْءٍ نَفِيسٍ وعِلْقٍ خَطِيرٍ فَهُوَ ثَقَلٌ وثَقِيلٌ وثاقِلٌ ، ولَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوْلاً ثَقِيلاً بِمَعْنَى الثَّقِيلِ الَّذِى يَسْتَثْقِلُهُ

(2) قوله : « ليَحمِل عنها شيئاً » كذا فى الأصل . والفاعل معلوم من المقام ، وإن لم يتقدّم له ذكر . [عبد الله]

النَّاسُ فَيَتَبَرَّمُونَ بِهِ ؛ وجاءَ فِى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَقُلَ العَمَلُ بِهِ ، لأَنَّ الحَرامَ وَالحَلالَ وَالصَّلاةَ وَالصِّيامَ وجَمِيعَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ لا يُؤَدِّيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكَلُّفٍ يَثْقُلُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ مَعْنَى الثَّقِيلِ ما يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ العَمَلِ لأَنَّهُ ثَقِيلٌ ، وقِيلَ : إِنَّما كَنَى بِهِ عَنْ رَصانَةِ القَوْلِ وجَوْدَتِهِ ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ أَنَّهُ قَوْلٌ لَهُ وَزْنٌ فِى صِحَّتِهِ وبَيانِهِ ونَفْعِهِ ، كَما يُقالُ : هٰذا الكَلامُ رَصِينٌ ، وهٰذا قَوْلٌ لَهُ وَزْنٌ إِذا كُنْتَ تَسْتَجِيدُهُ وتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ مَوْقِعَ الحِكْمَةِ وَالبَيانِ ؛ وقَوْلُهُ :

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لا يَهْتَدِى
وأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِى المِـذْوَدِ
وأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِى اليَدِ

إِنَّما يُرِيدُ أَنَّكَ إِذا بِلْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِى يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ فَيَثْقُلَ فِى يَدِكَ .

ومِثْقالُ الشَّىْءِ : ما آذَنَ وَزْنَهُ فَثَقُلَ ثِقَلَه . وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يا بُنَىَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » ، بِرَفْعِ مِثْقالٍ مَعَ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ فِى تَكُ ، لأَنَّ مِثْقالَ حَبَّةٍ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الحَبَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ إِنْ تَكُ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ .

التَّهْذِيبُ : المِثْقالُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُه ، ويَجُوزُ نَصْبُ المِثْقالِ ورَفْعه ، فَمَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ بِتَكُ ، ومَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِى تَكُ اسْماً مُضْمَراً مَجْهُولاً مِثْلَ الهاءِ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّها إِنْ تَكُ » ، قالَ : وجازَ تَأْنِيثُ تَكُ وَالمِثْقالُ ذَكَرٌ لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى الحَبَّةِ ، وَالمَعْنَى لِلْحَبَّةِ فَذَهَبَ التَّأْنِيثُ إِلَيْها كَما قالَ الأَعْشَى :

كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدَّمِ

ويُقالُ : أَعْطِهِ ثِقْلَهُ أَىْ وَزْنَه . ابْنُ الأَثِيرِ : وفِى الحَدِيثِ لا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِى قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمانٍ ، المِثْقالُ فِى الأَصْلِ : مِقْدارٌ مِنَ الوَزْنِ أَىَّ شَىْءٍ كانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَمَعْنَى مِثْقالِ ذَرَّةٍ وَزْنُ ذَرَّةٍ ، وَالنَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِى العُرْفِ عَلَى الدِّينارِ خاصَّةً ولَيْسَ كَذٰلِكَ ؛ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ المُكَرَّمِ : قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ : النَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِى العُرْفِ عَلَى الدِّينارِ خاصَّةً قَوْلٌ فِيهِ تَجَوُّزٌ ،

فَإِنَّهُ إِنْ كانَ عَنَى شَخْصَ الدِّينارِ فَالشَّخْصُ مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقالاً وأَكْثَرَ وأَقَلَّ ، وإِنْ كانَ عَنَى لِمِثْقالَ الْوَزْنَ الْمَعْلُومَ ، فَالنَّاسُ يُطْلِقُونَ ذٰلِكَ عَلَى الذَّهَبِ وعَلَى الْعَنْبَرِ وعَلَى الْمِسْكِ وعَلَى الْجَوْهَرِ وعَلَى أَشْياءَ كَثِيرَةٍ قَدْ صارَ وَزْنُها بِالْمَثاقِيلِ مَعْهُوداً كَالتِّرْياقِ وَالرَّاوَنْدِ وغَيْرِ ذٰلِكَ. وزِنَةُ الْمِثْقالِ هٰذا الْمُتَعامَلِ بِهِ الْآنَ : دِرْهَمٌ واحِدٌ وثَلاثَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ عَلَى التَّحْرِيرِ ، يُوزَنُ بِهِ ما اخْتِيرَ وَزْنُهُ بِهِ ، وهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلِ مِصْرَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ عُشْرُ عُشْرِ رِطْلٍ.

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ » ، قالَ : الْمَعْنَى أَنَّ فَعْلَةَ الْإِنْسانِ ، وإِنْ صَغُرَتْ ، فَهِيَ فِي عِلْمِ اللّٰهِ تَعالَى يَأْتِي بِها.

وَالْمِثْقالُ : واحِدُ مَثاقِيلِ الذَّهَبِ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : دِينارٌ ثاقِلٌ إِذا كانَ لا يَنْقُصُ ، ودَنانِيرُ ثَواقِلُ ؛ ومِثْقالُ الشَّيْءِ : مِيزانُهُ مِنْ مِثْلِهِ. وقَوْلُهُمْ : أَلْقَى عَلَيْهِ مَثاقِيلَهُ أَيْ مُؤْنَتَهُ وثِقْلَهُ ؛ حَكاهُ أَبُو نَصْرٍ ؛ قُلْتُ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ : واحِدُ مَثاقِيلِ الذَّهَبِ كانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : واحِدُ مَثاقِيلِ الذَّهَبِ وغَيْرِهِ ، وإِلَّا فَلا وَجْهَ لِلتَّخْصِيصِ.

وَالْمُثَقَّلَةُ : رُخامَةٌ يُثَقَّلُ بِها الْبِساطُ.

وَامْرَأَةٌ ثَقالٌ : مِكْفالٌ ، وثَقالٌ : رَزانٌ ذاتُ مَآكِمَ وكَفَلٍ عَلَى التَّفْرِقَةِ ، فَرَّقُوا بَيْنَ ما يُحْمَلُ وبَيْنَ ما ثَقُلَ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَخِفَّ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ، ويُقالُ : فِيهِ ثِقَلٌ ، وهُوَ ثاقِلٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وفِيكَ ابْنَ لَيْلَى عِزَّةٌ وَبَسالَةٌ
وغَرْبٌ ومَوْزُونٌ مِنَ الْحِلْمِ ثاقِلُ

وقَدْ يَكُونُ هٰذا عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذُو ثِقَلٍ. وبَعِيرٌ ثَقالٌ : بَطِيءٌ ؛ وبِهِ فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

فَباتَ السَّيْلُ يَحْفِرُ جانِبَيْهِ
مِنَ الْبَقَّارِ كَالْعَمِدِ الثَّقالِ(١)

وثَقَلَ الشَّيْءَ يَثْقُلُهُ بِيَدِهِ ثَقْلاً : رازَ ثِقَلَهُ.

وثَقَلْتُ الشَّاةَ أَيْضاً أَثْقُلُها ثَقْلاً : رَزَنْتُها ، وذٰلِكَ إِذا رَفَعْتَها لِتَنْظُرَ ما ثِقَلُها مِنْ خِفَّتِها.

وتَثاقَلَ عَنْهُ : ثَقُلَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » ، وعَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مِلْتُمْ. وحَكَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : ثَقَلَ إِلَى الْأَرْضِ أَخْلَدَ إِلَيْها وَاطْمَأَنَّ فِيها ، فَإِذا صَحَّ ذٰلِكَ تَعَدَّى اثَّاقَلْتُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » بِإِلَى ، بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ يُخْرِجُهُ عَنْ بابِهِ. وتَثاقَلَ الْقَوْمُ : اسْتُنْهِضُوا لِنَجْدَةٍ فَلَمْ يَنْهَضُوا إِلَيْها. وَالتَّثاقُلُ : التَّباطُؤُ مِنَ التَّحامُلِ فِي الْوَطْءِ ، يُقالُ : لَأَطَأَنَّهُ وَطْءَ الْمُتَثاقِلِ. وَالثَّقَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَتاعُ وَالْحَشَمُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقالٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الثَّقَلُ مَتاعُ الْمُسافِرِ وحَشَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلُ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. وفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ : حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ رَسُولِ اللّٰهِ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

وثَقِلَةُ الْقَوْمِ ، بِكَسْرِ الْقافِ : أَثْقالُهُمْ. وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِثَقَلَتِهِمْ وثَقْلَتِهِمْ وثِقْلَتِهِمْ وثِقَلَتِهِمْ أَيْ بِأَمْتِعَتِهِمْ وبِأَثْقالِهِمْ كُلِّها. الْكِسائِيُّ : الثَّقِلَةُ أَثْقالُ الْقَوْمِ بِكَسْرِ الْقافِ وفَتْحِ الثَّاءِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ الثَّقْلَةُ. وَالثَّقْلَةُ أَيْضاً : ما وَجَدَ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ ثِقَلِ الطَّعامِ. ووَجَدَ فِي جَسَدِهِ ثَقَلَةً أَيْ ثِقَلاً وفُتُوراً.

وثَقُلَ الرَّجُلُ ثِقَلاً فَهُوَ ثَقِيلٌ وثاقِلٌ : اشْتَدَّ مَرَضُهُ. يُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ ثاقِلاً أَيْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

رَأَيْتُ التُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجارَةٍ
رَباحاً إِذا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلا

أَيْ ثَقِيلاً مِنَ الْمَرَضِ قَدْ أَدْنَفَهُ وأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، ويُرْوَى ناقِلاً أَيْ مَنْقُولاً مِنَ الدُّنْيا إِلَى الْأُخْرَى ؛ وقَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ وَالنَّوْمُ. وَالثَّقْلَةُ : نَعْسَةٌ غالِبَةٌ. وَالْمُثْقَلُ : الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ.

وَالْمُسْتَثْقَلُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ. وَالْمُسْتَثْقَلُ : الَّذِي أَثْقَلَهُ النَّوْمُ وهِيَ الثَّقْلَةُ. وثَقُلَ الْعَرْفَجُ وَالثُّمامُ وَالضَّعَةُ : أَدْبَى وتَرَوَّتْ عِيدانُهُ. وثَقُلَ سَمْعُهُ : ذَهَبَ بَعْضُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ وُقِرَ.

وَالثَّقَلانِ : الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّها الثَّقَلانِ » ، وقالَ لَكُمْ لِأَنَّ الثَّقَلَيْنِ وإِنْ كانَ بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ فَمَعْناهُ الْجَمْعُ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ومَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهاً
وسالِفَةً وأَحْسَنُهُ قَذالا

فَمَنْ رَواهُ أَحْسَنُهُ بِإِفْرادِ الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ أَفْرَدَهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى جَمْعِهِ ، لِأَنَّ هٰذا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْواحِدُ ، كَقَوْلِكَ مَيَّةُ أَحْسَنُ إِنْسانٍ وَجْهاً وأَجْمَلُهُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيانِ وأَجْمَلُهُ ، لِأَنَّ هٰذا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْواحِدُ كَما قُلْنا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ أَحْسَنُ فَتًى فِي النَّاسِ وأَجْمَلُهُ ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَقُلْتَ وأَجْمَلُهُمْ حَمْلاً عَلَى الْفِتْيانِ.

التَّهْذِيبُ : ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ : إِنِّي تارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتابَ اللّٰهِ وعِتْرَتِي ، فَجَعَلَهُما كِتابَ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ وعِتْرَتَهُ ، [وسَيَأْتِي] ذِكْرُ الْعِتْرَةِ. وقالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيا ثَقَلَيْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِما ثَقِيلٌ وَالْعَمَلَ بِهِما ثَقِيلٌ ؛ قالَ ؛ وأَصْلُ الثَّقَلِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ خَطِيرٍ مَصُونٍ ثَقَلٌ ، فَسَمَّاهُما ثَقَلَيْنِ إِعْظاماً لِقَدْرِهِما وتَفْخِيماً لِشَأْنِهِما ، وأَصْلُهُ فِي بَيْضِ النَّعامِ الْمَصُونِ ؛ وقالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صُعَيْرٍ الْمازِنِيُّ يَذْكُرُ الظَّلِيمَ وَالنَّعامَةَ :

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فِي كافِرِ

ويُقالُ لِلسَّيِّدِ الْعَزِيزِ ثَقَلٌ مِنْ هٰذا ، وسَمَّى اللّٰهُ تَعالَى الْجِنَّ وَالْإِنْسَ الثَّقَلَيْنِ ، سُمِّيا ثَقَلَيْنِ لِتَفْضِيلِ اللّٰهِ تَعالَى إِيَّاهُما عَلَى سائِرِ الْحَيَوانِ الْمَخْلُوقِ فِي الْأَرْضِ بِالتَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ الَّذِي خُصَّا بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : قِيلَ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ الثَّقَلانِ لِأَنَّهُما كَالثَّقَلِ لِلْأَرْضِ وعَلَيْها. وَالثَّقَلُ بِمَعْنَى الثِّقْلِ ، وجَمْعُهُ أَثْقالٌ ، ومُجْراهُما

---

(١) قوله : « يحفر » الذى فى الصحاح : يركب بدل يحفر .

مُجْرَى قَوْلِ العَرَبِ: مَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشِبْهٌ ونَجَسٌ ونِجْسٌ. وفي حديثِ سُؤالِ القَبْرِ: يَسْمَعُها مَنْ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، الثَّقَلانِ: الإِنْسُ والجِنُّ لِأَنَّهُما قُطَّانُ الأَرْضِ.

• ثكد • ثُكُدٌ(١): اسْمُ ماءٍ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أَمْواهَ العِدادِ وقَدْ
كانَتْ تَحُلُّ وأَدْنَى دارِها ثُكُدُ

• ثكل • الثُّكْلُ: المَوْتُ والهَلاكُ. والثُّكْلُ والثَّكَلُ، بالتَّحْرِيكِ: فُقْدانُ الحَبِيبِ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في فُقْدانِ المَرْأَةِ زَوْجَها؛ وفي المُحْكَمِ: أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في فُقْدانِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ وَلَدَهُما؛ وفي الصِّحاحِ: فُقْدانُ المَرْأَةِ وَلَدَها.

والثَّكُولُ: الَّتِي ثَكِلَتْ وَلَدَها؛ وقَدْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ثُكْلاً وثَكَلاً، وهِيَ ثَكُولٌ وثَكْلَى وثاكِلٌ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لا تَفْعَلْ ذلِكَ، ثَكِلَتْكَ الثَّكُولُ! قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَراهُ يَعْنِي بِذلِكَ الأُمَّ. والثَّكُولُ: المَرْأَةُ الفاقِدُ، والرَّجُلُ ثاكِلٌ وثَكْلانُ. وأَثْكَلَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها وهِيَ مُثْكِلَةٌ بِوَلَدِها وهِيَ مُثْكِلٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، مِنْ نِسْوَةٍ مَثاكِيلَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومُسْتَشْحِجاتٍ لِلْفِراقِ كَأَنَّها
مَثاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

كَأَنَّهُ جَمْعُ مِثْكالٍ، وهُوَ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

كَلَمْعِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَقْوَى القِياسَيْنِ أَنْ يُنْشِدَ مَثاكِيلَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِيَصِيرَ الجُزْءُ فِيهِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ، وهُوَ مَطْوِيٌّ، والَّذِي رَوَى مَثاكِيلٍ بِالصَّرْفِ.

وأَثْكَلَها اللهُ وَلَدَها وأَثْكَلَهُ اللهُ أُمَّهُ، ويُقالُ: رُمْحُهُ لِلْوالِداتِ مَثْكَلَةٌ، كَما يُقالُ لِلْوَلَدِ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ
ورُمْحَهُ لِلْوالِداتِ مَثْكَلَهْ
يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِبَعْضِ أَصْحابِهِ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَيْ فَقَدَتْكَ؛ الثُّكْلُ: فَقْدُ الوَلَدِ كَأَنَّهُ دَعا عَلَيْهِ بالمَوْتِ لِسُوءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ، والمَوْتُ يَعُمُّ كُلَّ أَحَدٍ، فَإِذاً هذا الدُّعاءُ عَلَيْهِ كَلا دُعاءٍ، أَوْ أَرادَ إِذا كُنْتَ هكَذا فالمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لِئَلَّا تَزْدادَ سُوءاً؛ قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَلْفاظِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ العَرَبِ ولا يُرادُ بِها الدُّعاءُ كَقَوْلِهِمْ: تَرِبَتْ يَداكَ وقاتَلَكَ اللهُ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

قالَ: هُنَّ جَمْعُ مِثْكالٍ وهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَها. وقَصِيدَةٌ مُثْكِلَةٌ: ذُكِرَ فِيها الثُّكْلُ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

والإِثْكالُ والأُثْكُولُ: لُغَةٌ في العِثْكالِ والعُثْكُولِ وهُوَ العِذْقُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الشَّمارِيخُ، وقِيلَ: هُوَ الشِّمْراخُ الَّذِي عَلَيْهِ البُسْرُ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي
مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطابِلِ
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

كَتائِلُ: جَمْعُ كَتِيلَةٍ وهِيَ النَّخْلَةُ.

وفَلاةٌ ثَكُولٌ: مَنْ سَلَكَها فُقِدَ وثُكِلَ؛ قالَ الجُمَيْحُ:

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بِها الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعامُ السَّوارِحُ

• ثكم • ثَكَمُ الطَّرِيقِ، بِالتَّحْرِيكِ: وَسَطُهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمَّا خَشِيتُ بُسْحَرَةٍ إِلْحاحَها
أَلْزَمْتُها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللَّاحِبِ

الإِلْحاحُ: قِيامُ الدَّابَّةِ عَلَى أَهْلِها فَلَمْ يَبْرَحْ، والنَّقِيلُ: الطَّرِيقُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثُّكْمَةُ المَحَجَّةُ. رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعُثْمانَ ابْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صاحِباكَ فَإِنَّهُما ثَكَما لَكَ الحَقَّ ثَكْماً، أَيْ بَيَّناهُ وأَوْضَحاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحَجَّةٌ ظاهِرَةٌ؛ والثَّكْمُ: مَصْدَرُ ثَكَمَ(٢)؛ قالَ القُتَيْبِيُّ: أَرادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهُما لَزِما الحَقَّ ولَمْ يَظْلِما ولا خَرَجا عَنِ المَحَجَّةِ يَمِيناً ولا شِمالاً؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْرَ فَلَمْ يَظْلِماهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ رَكِبا ثَكَمَ الطَّرِيقِ وهُوَ قَصْدُهُ. وثَكِمَ بِالمَكانِ، بِالكَسْرِ، يَثْكَمُ إِذا أَقامَ بِهِ، وثَكِمْتُ الطَّرِيقَ إِذا لَزِمْتَهُ. وثُكامَةُ: اسْمُ بَلَدٍ.

• ثكن • الثُّكْنَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ والبَهائِمِ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الجَماعَةَ مِنَ الطَّيْرِ، قالَ: الثُّكْنَةُ السِّرْبُ مِنَ الحَمامِ وغَيْرِهِ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ صَقْراً:

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أَيْ في حَمامٍ مُجْتَمِعَةٍ.

والثُّكْنَةُ: القِلادَةُ. والثُّكْنَةُ: الإِرَةُ وهِيَ بِئْرُ النَّارِ. والثُّكْنَةُ: القَبْرُ. والثُّكْنَةُ: المَحَجَّةُ. وثُكْنَةُ الذَّنَبِ أَيْضاً: جَمْعُها ثُكَنٌ، قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي عائِذٍ:

عاقِدِينَ النَّارَ في ثُكَنِ الأَذْ
نابِ مِنْها كَيْ تَهِيجَ البُحُورا

وثُكْنُ الطَّرِيقِ: سَنَنُهُ ومَحَجَّتُهُ. ويُقالُ: خَلِّ عَنْ ثُكْنِ الطَّرِيقِ أَيْ عَنْ سُجُحِهِ. وثُكَنُ الجُنْدِ: مَراكِزُهُمْ، واحِدُها ثُكْنَةٌ، فارِسِيَّةٌ. والثُّكْنَةُ: الرَّايَةُ والعَلامَةُ، وجَمْعُها ثُكَنٌ. وفي الحَدِيثِ: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى ثُكَنِهِمْ؛ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: عَلَى راياتِهِمْ ومُجْتَمَعِهِمْ عَلَى لِواءِ صاحِبِهِمْ (حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ) وقِيلَ: عَلَى راياتِهِمْ في الخَيْرِ والشَّرِّ، وقِيلَ: عَلَى ما ماتُوا عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ، وقِيلَ: عَلَى ما ماتُوا عَلَيْهِ فَأُدْخِلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ.

(١) قوله: «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون، ويُروى بضم فسكون: ماء لبني تميم، ونص التكملة لبني نمير. وثكد، بضمتين: ماء آخر بين الكوفة والشام، قال الأخطل إلخ.

(٢) قوله: «والثكم... إلخ» هو من باب كتب وفرح كما يؤخذ من القاموس.

اللَّيْثُ: الثُّكَنُ مَراكِزُ الأَجْنادِ عَلَى راياتِهِمْ وَمُجْتَمَعُهُمْ عَلَى لِواءِ صاحِبِهِمْ وعَلَمِهِم، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ عَلَمٌ ولا لِواءٌ، وواحِدَتُها ثُكْنَةٌ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى ثُكَنِهِمْ أَيْ بِالرَّاياتِ وَالعَلاماتِ؛ وقالَ طَرَفَةُ:

وهَانِئاً هانِئاً فِي الحَيِّ مُومِسَةً
ناطَتْ سِخَاباً وناطَتْ فَوْقَهُ ثُكَنا

ويُقالُ لِلعُهُونِ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الإِبِلِ: ثُكَنٌ. والثُّكْنَةُ: حُفْرَةٌ عَلَى قَدْرِ ما يُوارِيهِ.

والأُثْكُونُ لِلعِذْقِ بِشَمارِيخِهِ: لُغَةٌ فِي الأُثْكُولِ، قالَ: وعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلاً.

وثَكَنٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وقِيلَ: جَبَلٌ حِجازِيٌّ، بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالكافِ، قالَ عَبْدُ المَسِيحِ ابْنُ أُخْتِ سَطِيحٍ فِي مَعْناهُ:

تَلُفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ
كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنْ

• **ثلب** • ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ ثَلْباً: لامَهُ وعابَهُ وصَرَّحَ بِالعَيْبِ وقالَ فِيهِ وتَنَقَّصَهُ. قالَ الرَّاجِزُ:

لا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبَا

غَيْرُهُ: الثَّلْبُ: شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالأَخْذُ بِاللِّسانِ، وهُوَ المِثْلَبُ يَجْرِي فِي العُقُوباتِ، وَالثَّلْبُ. ومَثَلٌ: لا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثِلابا(١). وَالمَثالِبُ مِنْهُ. وَالمَثالِبُ: العُيُوبُ، وهِيَ المَثْلَبَةُ وَالمَثْلُبَةُ. ومَثالِبُ الأَمِيرِ وَالقاضِي: مَعايِبُهُ.

ورَجُلٌ ثِلْبٌ وثَلِبٌ: مَعِيبٌ. وثَلَبَ الرَّجُلَ ثَلْباً: طَرَدَهُ. وثَلَبَ الشَّيْءَ: قَلَبَهُ. وثَلَبَهُ كَثَلَمَهُ عَلَى البَدَلِ.

ورُمْحٌ ثَلِبٌ: مُتَثَلِّمٌ. قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ:

وقَدْ ظَهَرَ السَّوابِغُ فِيهِمُ وَالبَيْضُ وَاليَلَبُ
ومُطَّرِدٌ مِنَ الخَطِّيِّ لا عارٍ وَلا ثَلِبُ

اليَلَبُ: الدُّرُوعُ المَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ، وكَذلِكَ البَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضاً مِنَ الجُلُودِ. وقَوْلُهُ: لا عارٍ أَيْ لا عارٍ مِنَ القِشْرِ. ومِنْهُ امْرَأَةٌ ثالِبَةُ الشَّوَى أَيْ مُتَشَقِّقَةُ القَدَمَيْنِ. قالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَعْرِفُ الكَرْمَ جِيدُها

ورَجُلٌ ثِلْبٌ: مُنْتَهِي الهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الأَسْنانِ، وَالجَمْعُ أَثْلابٌ، وَالأُنْثَى ثِلْبَةٌ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ، وقالَ: إِنَّما هِيَ ثِلْبٌ. وقَدْ ثَلَّبَ تَثْلِيباً.

وَالثِّلْبُ: الشَّيْخُ، هُذَلِيَّةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ المُسِنُّ، ولَمْ يَخُصَّ بِهذِهِ اللغَةِ قَبِيلَةً مِنَ العَرَبِ دُونَ أُخْرَى. وأَنْشَدَ:

إِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصا

الشَّاخِصُ: الَّذِي لا يُغِبُّ الغَزْوَ.

وبَعِيرٌ ثِلْبٌ إِذا لَمْ يُلْقِح. وَالثِّلْبُ، بِالكَسْرِ: الجَمَلُ الَّذِي انْكَسَرَتْ أَنْيابُهُ مِنَ الهَرَمِ، وتَناثَرَ هُلْبُ ذَنَبِهِ، وَالأُنْثَى ثِلْبَةٌ، وَالجَمْعُ ثِلَبَةٌ، مِثْلُ قِرْدٍ وقِرَدَةٍ. تَقُولُ مِنْهُ: ثَلَّبَ البَعِيرُ تَثْلِيباً، عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَهُ فِي كِتابِ الفَرْقِ؛ وفِي الحَدِيثِ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ وَالنَّابُ. الثِّلْبُ مِنْ ذُكُورِ الإِبِلِ: الَّذِي هَرِمَ وتَكَسَّرَتْ أَسْنانُهُ. وَالنَّابُ: المُسِنَّةُ مِنْ إِناثِها. ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ العاصِ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: إِنَّكَ جَرَّبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالغُمْرِ الضَّرَعِ ولا بِالثِّلْبِ الفانِي. الغُمْرُ: الجاهِلُ. وَالضَّرَعُ: الضَّعِيفُ.

وثَلِبَ جِلْدُهُ ثَلَباً، فَهُوَ ثَلِبٌ، إِذا تَقَبَّضَ.

وَالثَّلِيبُ: كَلأُ عامَيْنِ أَسْوَدُ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

رَعَيْنَ ثَلِيباً ساعَةً ثُمَّ إِنَّنا
قَطَعْنا عَلَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

وَالإِثْلِبُ وَالأَثْلَبُ: التُّرابُ وَالحِجارَةُ. وفِي لُغَةٍ: فُتاتُ الحِجارَةِ وَالتُّرابُ. قالَ شَمِرٌ: الأَثْلَبُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ: الحَجَرُ، وبِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ: التُّرابُ.

وبِفِيهِ الإِثْلِبُ، وَالكَلامُ الكَثِيرُ الأَثْلَبُ، أَيِ التُّرابُ وَالحِجارَةُ. قالَ:

ولكِنَّما أُهْدِي لِقَيْسٍ هَدِيَّةً
بِفِيَّ مِنِ اهْداها لَهُ الدَّهْرَ إِثْلِبُ

بِفِيَّ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ أُهْدِي ثُمَّ اسْتَأْنَفَ، فَقالَ لَهُ: الدَّهْرَ، إِثْلِبُ، مِنْ إِهْدائِي إِيَّاها. وقالَ رُؤْبَةُ:

وإِنْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا
تَكْسُو حُرُوفَ حاجِبَيْهِ الأَثْلَبا

أَرادَ تُناهِبُهُ العَدْوَ، وَالهاءُ لِلعَيْرِ، تَكْسُو حُرُوفَ حاجِبَيْهِ الأَثْلَبَ، وهُوَ التُّرابُ تَرْمِي بِهِ قَوائِمُها عَلَى حاجِبَيْهِ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: الإِثْلِبَ لَكَ وَالتُّرابَ. قالَ: نَصَبُوهُ كَأَنَّهُ دُعاءٌ، يُرِيدُ: كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَدْعُوٌّ بِهِ، وإِنْ كانَ اسْماً كَما سَنَذْكُرُهُ لَكَ فِي الحِصْحِصِ وَالتُّرابِ، حِينَ قالُوا: الحِصْحِصَ لَكَ وَالتُّرابَ لَكَ. وفِي الحَدِيثِ: الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الإِثْلِبُ. الإِثْلِبُ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَاللامِ وفَتْحِهِما وَالفَتْحُ أَكْثَرُ: الحَجَرُ. وَالعاهِرُ: الزَّانِي.

كَما فِي الحَدِيثِ الآخَرِ: ولِلعاهِرِ الحَجَرُ، قِيلَ: مَعْناهُ الرَّجْمُ، وقِيلَ: هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الخَيْبَةِ، وقِيلَ: الأَثْلَبُ: التُّرابُ، وقِيلَ: دُقاقُ الحِجارَةِ، وهذا يُوَضِّحُ أَنَّ مَعْناهُ الخَيْبَةُ، إِذْ لَيْسَ كُلُّ زانٍ يُرْجَمُ، وهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ. وَالأَثْلَمُ، كَالأَثْلَبِ، عَنِ الهَجَرِيِّ. قالَ: لا أَدْرِي أَبَدَلٌ أَمْ لُغَةٌ. وأَنْشَدَ:

أَحْلِفُ لا أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَما
ظُلْماً وَلا أُعْطِيهِ إِلَّا الأَثْلَما

وَالثَّلِيبُ: القَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ. وَالثَّلِيبُ: نَبْتٌ وهُوَ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ، كِلاهُما عَنْ كُراعٍ.

وَالثِّلْبُ: لَقَبُ رَجُلٍ.

وَالثَّلَبُوتُ: أَرْضٌ. قالَ لَبِيدٌ:

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها

(١) قوله: «إلا ثلابا» كذا في النسخ، فإن يكن ورد ثالَبَ فهو مصدره، وإلا فهو تحريف، ويكون الصواب ما تقدم أعلاه، كما في الميداني والصحاح.

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : ثَلَبُوتٌ : أَرْضٌ ، فَأُسْقِطَ مِنْهُ الأَلِفُ وَاللامُ ونُوِّنَ ، ثُمَّ قالَ : أَرْضٌ ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا . وَالثَّلَبُوتُ : اسْمُ وادٍ بَيْنَ طَيِّئٍ وذُبْيانَ .

• **ثلث** • الثَّلاثَةُ : مِنَ العَدَدِ ، فِي عَدَدِ المُذَكَّرِ ، مَعْرُوفٌ ، والمُؤَنَّثُ ثَلاثٌ .

وثَلَثَ الاثْنَيْنِ يَثْلِثُهُما ثَلْثاً : صارَ لَهُما ثالِثاً . وفي التَّهْذِيبِ : ثَلَثْتُ القَوْمَ أَثْلِثُهُمْ إِذا كُنْتَ ثالِثَهُمْ . وكَمَّلْتَهُمْ ثَلاثَةً بِنَفْسِكَ . وكَذٰلِكَ إِلى العَشَرَةِ ، إِلَّا أَنَّكَ تَفْتَحُ أَرْبَعُهُمْ وأَسْبَعُهُمْ وأَتْسَعُهُمْ فِيها جَمِيعاً ، لِمَكانِ العَيْنِ ، وتَقُولُ : كانُوا تِسْعَةً وعِشْرِينَ فَثَلَثْتُهُمْ ، أَيْ صِرْتُ بِهِمْ تَمامَ ثَلاثِينَ ، وكانُوا تِسْعَةً وثَلاثِينَ فَرَبَعْتُهُمْ ، مِثْلُ لَفْظِ الثَّلاثَةِ والأَرْبَعَةِ ، كَذٰلِكَ إِلى المائَةِ .

وأَثْلَثَ القَوْمُ : صارُوا ثَلاثَةً ؛ وكانُوا ثَلاثَةً فَأَرْبَعُوا ، كَذٰلِكَ إِلى العَشَرَةِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، مُضافٌ إِلى العَشَرَةِ ، ولا يُنَوَّنُ ، فَإِنِ اخْتَلَفا ، فَإِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ ، وإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ ، قُلْتَ : هُوَ رابِعُ ثَلاثَةٍ ، ورابِعٌ ثَلاثَةً ، كَما تَقُولُ : ضارِبُ زَيْدٍ ، وضارِبٌ زَيْداً ، لِأَنَّ مَعْناهُ الوُقُوعُ ، أَيْ كَمَّلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً ؛ وإِذا اتَّفَقا فَالإِضافَةُ لا غَيْرُ لِأَنَّه فِي مَذْهَبِ الأَسْماءِ ، لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ مَعْنَى الفِعْلِ ، وإِنَّما أَرَدْتَ : هُوَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ وبَعْضُ الثَّلاثَةِ ، وهٰذا ما لا يَكُونُ إِلَّا مُضافاً ، وتَقُولُ : هٰذا ثالِثُ اثْنَيْنِ ، وثالِثٌ اثْنَيْنِ ، بِمَعْنَى هٰذا ثَلَّثَ اثْنَيْنِ ، أَيْ صَيَّرَهُما ثَلاثَةً بِنَفْسِه ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ ثالِثَ عَشَرَ ، وثالِثَ عَشَرَ ، بِالرَّفْعِ والنَّصْبِ إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ ، فَمَنْ رَفَعَ ، قالَ : أَرَدْتُ ثالِثُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فَحَذَفْتُ الثَّلاثَةَ ، وتَرَكْتُ ثالِثاً عَلَى إِعْرابِه ، ومَنْ نَصَبَ قالَ : أَرَدْتُ ثالِثَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فَلَمَّا أَسْقَطْتُ مِنْها الثَّلاثَةَ أَلْزَمْتُ إِعْرابَها الأَوَّلَ لِيُعْلَمَ أَنَّ هٰهُنا شَيْئاً مَحْذُوفاً .

وتَقُولُ : هٰذا الحادِيَ عَشَرَ ، وَالثّانِيَ عَشَرَ ، إِلى العِشْرِينَ ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ لِما ذَكَرْناهُ . وفي المُؤَنَّثِ : هٰذِهِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ ، وكَذٰلِكَ إِلى العِشْرِينَ ، تُدْخِلُ الهاءَ فِيهِما جَمِيعاً ؛ وأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ : أَتَوْنِي ثَلاثَتَهُمْ وأَرْبَعَتَهُمْ إِلى العَشَرَةِ ، فَيَنْصِبُونَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وكَذٰلِكَ المُؤَنَّثُ أَتَيْنَنِي ثَلاثَهُنَّ وأَرْبَعَهُنَّ ؛ وغَيْرُهُمْ يُعْرِبُهُ بِالحَرَكاتِ الثَّلاثِ ، يَجْعَلُهُ مِثْلَ كُلِّهِمْ ، فَإِذا جاوَزْتَ العَشَرَةَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبَ ، تَقُولُ : أَتَوْنِي أَحَدَ عَشَرَهُمْ ، وتِسْعَةَ عَشَرَهُمْ ، ولِلنِّساءِ أَتَيْنَنِي إِحْدَى عَشْرَتَهُنَّ ، وثَمانِيَ عَشْرَتَهُنَّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ آنِفاً : هٰذا ثالِثُ اثْنَيْنِ ، وثالِثٌ اثْنَيْنِ ، وَالمَعْنَى هٰذا ثَلَّثَ اثْنَيْنِ أَيْ صَيَّرَهُما ثَلاثَةً بِنَفْسِه ؛ وقَوْلُهُ أَيْضاً : هٰذا ثالِثُ عَشَرَ وثالِثَ عَشَرَ ، بِضَمِّ الثّاءِ وفَتْحِها ، إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ وَهَمٌ ، وَالصَّوابُ : ثالِثُ اثْنَيْنِ ، بِالرَّفْعِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : ثَلَّثَ اثْنَيْنِ وَهَمٌ ، وصَوابُهُ : ثَلَثَ ، بِتَخْفِيفِ اللّامِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : هُوَ ثالِثُ عَشَرَ ، بِضَمِّ الثّاءِ ، وَهُمْ لا يُجِيزُهُ البَصْرِيُّونَ إِلَّا بِالفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ ؛ وأَهْلُ الكُوفَةِ يُجِيزُونَهُ ، وهُوَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ غَلَطٌ ؛

قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

يَفْدِيكِ يا زُرْعَ ! أَبِي وخالِي
قَدْ مَرَّ يَوْمانِ وهٰذا الثّالِي
وأَنْتِ بِالهِجْرانِ لا تُبالِي

فَإِنَّهُ أَرادَ الثّالِثَ ، فَأَبْدَلَ الياءَ مِنَ الثّاءِ .

وأَثْلَثَ القَوْمُ : صارُوا ثَلاثَةً (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وفي الحَدِيثِ : دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ أَثْلاثاً ؛ أَيْ ثَلاثٌ وثَلاثُونَ حِقَّةً ، وثَلاثٌ وثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَرْبَعٌ وثَلاثُونَ ثَنِيَّةً .

وفي الحَدِيثِ : «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ ؛ جَعَلَها تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ ، لِأَنَّ القُرْآنَ العَزِيزَ لا يَتَجاوَزُ ثَلاثَةَ أَقْسامٍ ، وهِيَ : الإِرْشادُ إِلى مَعْرِفَةِ ذاتِ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، وتَقْدِيسِهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ صِفاتِهِ وأَسْمائِهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ أَفْعالِهِ وسُنَّتِهِ فِي عِبادِهِ ؛ ولَمَّا اشْتَمَلَتْ سُورَةُ الإِخْلاصِ عَلَى أَحَدِ هٰذِهِ الأَقْسامِ الثَّلاثَةِ ، وهُوَ التَّقْدِيسُ ، وازَنَها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِثُلُثِ القُرْآنِ ، لِأَنَّ مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أَنْ يَكُونَ واحِداً فِي ثَلاثَةِ أُمُورٍ ، لا يَكُونُ حاصِلاً مِنْهُ مَنْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وشِبْهِهِ ، ودَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : «لَمْ يَلِدْ» ؛ ولا يَكُونُ هُوَ حاصِلاً مِمَّنْ هُوَ نَظِيرُهُ وشِبْهُه ، ودَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : «وَلَمْ يُولَدْ» ؛ ولا يَكُونُ فِي دَرَجَتِهِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلاً لَهُ ولا فَرْعاً مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ، ودَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» . ويَجْمَعُ جَمِيعَ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ؛ وجُمْلَتُهُ تَفْصِيلُ قَوْلِكَ : لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ؛ فَهٰذِهِ أَسْرارُ القُرْآنِ ، ولا تَتَناهَى أَمْثالُها فِيهِ ، فَـ «لا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ» .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ لا يَثْنِي ولا يَثْلِثُ ، أَيْ هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَإِذا أَرادَ النُّهُوضَ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ ، ولا مَرَّتَيْنِ ، ولا فِي ثَلاثٍ .

وَالثَّلاثُونَ مِنَ العَدَدِ : لَيْسَ عَلَى تَضْعِيفِ الثَّلاثَةِ ، ولٰكِنْ عَلَى تَضْعِيفِ العَشَرَةِ ، ولِذٰلِكَ إِذا سَمَّيْتَ رَجُلاً ثَلاثِينَ ، لَمْ تَقُلْ ثُلَيْثُونَ ، ولٰكِنْ ثُلَيْثُونَ ؛ عَلَّلَ ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ .

وقالُوا : كانُوا تِسْعَةً وعِشْرِينَ فَثَلَثْتُهُمْ أَثْلِثُهُمْ ، أَيْ صِرْتُ لَهُمْ مَقامَ الثَّلاثِينَ .

وأَثْلَثُوا : صارُوا ثَلاثِينَ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى لَفْظِ الثَّلاثَةِ ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ العُقُودِ إِلى المِائَةِ . تَصْرِيفُ فِعْلِها كَتَصْرِيفِ الآحادِ .

وَالثُّلاثاءُ : مِنَ الأَيّامِ ، كانَ حَقُّهُ الثّالِثَ ، ولٰكِنَّهُ صِيغَ لَهُ هٰذا البِناءُ لِيَتَفَرَّدَ بِهِ ، كَما فُعِلَ ذٰلِكَ بِالدَّبَرانِ . وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : مَضَتِ الثُّلاثاءُ بِما فِيها ، فَأَنَّثَ . وكانَ أَبُو الجَرّاحِ يَقُولُ : مَضَتِ الثُّلاثاءُ بِما فِيهِنَّ ، يُخْرِجُها مُخْرَجَ العَدَدِ ؛ وَالجَمْعُ ثَلاثاواتٌ وأَثالِثُ ؛ حَكَى الأَخِيرَةَ المُطَرِّزِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : لا تَكُنْ ثُلاثاوِيّاً ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الثُّلاثاءَ وَحْدَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالثُّلاثاءُ لَمّا جُعِلَ اسْماً ، جُعِلَتِ

العامِ الّتي كانَتْ في العَدَدِ مَدَّةً فَرْقاً بَيْنَ الحالَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الأَرْبِعاءُ مِنَ الأَرْبَعَةِ ؛ فَهٰذِهِ الأَسْماءُ جُعِلَتْ بِالمَدِّ تَوْكِيداً لِلاسْمِ ، كَما قالُوا : حَسَنَةٌ وحَسْناءُ ، وقَصَبَةٌ وقَصْباءُ ، حَيْثُ أَلْزَمُوا النَّعْتَ إِلْزامَ الاسْمِ ، وكَذٰلِكَ الشَّجْراءُ والطَّرْفاءُ ، والْواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِوَزْنِ فَعَلَة .

وقَوْلُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهُوَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيِّئاً :

فَإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وإِنْ يَكُ خامِسٌ
يَكُنْ سادِسٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : تَثْلِثُوا أَيْ تَقْتُلُوا ثالِثاً ، وبَعْدَهُ :

وَإِن تَسْبَعُوا نَثْمِنْ وإِنْ يَكُ تاسِعٌ
يَكُنْ عاشِرٌ حَتَّى يَكُونَ لَنا الفَضْلُ

يَقُولُ : إِنْ صِرْتُمْ ثَلاثَةً صِرْنا أَرْبَعَةً ، وإِنْ صِرْتُمْ أَرْبَعَةً صِرْنا خَمْسَةً ، فَلا نَبْرَحُ نَزِيدُ عَلَيْكُمْ أَبَداً .

ويُقالُ : فُلانٌ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، مُضافٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ» ، قالَ الفَرّاءُ : لا يَكُونُ إِلّا مُضافاً ، ولا يَجُوزُ التَّنْوِينُ في ثالِثُ ، فَتَنْصِبَ الثَّلاثَةَ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «ثانِيَ اثْنَيْنِ» ، لا يَكُونُ إِلّا مُضافاً ، لِأَنَّهُ في مَذْهَبِ الاسْمِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ واحِدٌ مِنَ اثْنَيْنِ ، وواحِدٌ مِنْ ثَلاثَةٍ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَكُونُ ثانِياً لِنَفْسِهِ ، ولا ثالِثاً لِنَفْسِهِ ؟ ولَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ثالِثُ اثْنَيْنِ ، جازَ أَنْ يُقالَ ثالِثُ اثْنَيْنِ ، بِالإِضافَةِ والتَّنْوِينِ ونَصْبِ الاثْنَيْنِ ، وكَذٰلِكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ رابِعُ ثَلاثَةٍ ، ورابِعٌ ثَلاثَةً ، جازَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ واقِعٌ . وقالَ الفَرّاءُ : كانُوا اثْنَيْنِ فَثَلَثْتُهُما ، قالَ : وهٰذا مِمّا كانَ النَّحْوِيُّونَ يَخْتارُونَهُ . وكانُوا أَحَدَ عَشَرَ فَثَنَيْتُهُم ، ومَعِي عَشَرَةٌ فَأَحِّدْهُنَّ لِيَهْ ، واثْنِهِنَّ ، واثْلِثْهُنَّ ؛ هٰذا فِيما بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ إِلَى العِشْرِينَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، وهِيَ ثالِثَةُ ثَلاثٍ ، فَإِذا كانَ فِيهِ مُذَكَّرٌ قُلْتَ : هِيَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، فَيَغْلِبُ المُذَكَّرُ المُؤَنَّثَ . وتَقُولُ : هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ؛ يَعْنِي هُوَ أَحَدُهُمْ ، وفي المُؤَنَّثِ : هُوَ ثالِثُ ثَلاثَ عَشْرَةَ لا غَيْرُ ، الرَّفْعُ في الأَوَّلِ .

وأَرْضٌ مُثَلَّثَةٌ : لَها ثَلاثَةُ أَطْرافٍ : فَمِنْها المُثَلَّثُ الحادُّ ، ومِنْها المُثَلَّثُ القائِمُ .

وشَيْءٌ مُثَلَّثٌ : مَوْضُوعٌ عَلَى ثَلاثِ طاقاتٍ .

ومَثْلُوثٌ : مَفْتُولٌ عَلَى ثَلاثِ قُوًى ؛ وكَذٰلِكَ في جَمِيعِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ ، إِلّا الثَّمانِيَةَ والعَشَرَةَ . الجَوْهَرِيُّ : شَيْءٌ مُثَلَّثٌ أَيْ ذُو أَرْكانٍ ثَلاثَة . اللَّيْثُ : المُثَلَّثُ ما كانَ مِنَ الأَشْياءِ عَلَى ثَلاثَةِ أَثْناءٍ .

والمَثْلُوثُ مِنَ الحِبالِ : ما فُتِلَ عَلَى ثَلاثِ قُوًى ، وكَذٰلِكَ ما يُنْسَجُ أَوْ يُضْفَرُ .

وإِذا أَرْسَلْتَ الخَيْلَ في الرِّهانِ ، فَالأَوَّلُ : السّابِقُ ، والثّانِي : المُصَلِّي ، ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ : ثِلْثٌ ، ورِبْعٌ ، وخِمْسٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وثَلَّثَ الفَرَسُ : جاءَ بَعْدَ المُصَلِّي ، ثُمَّ رَبَّعَ ، ثُمَّ خَمَّسَ . وقالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وثَنَّى أَبُو بَكْرٍ ، وثَلَّثَ عُمَرُ ، وخَبَطَتْنا فِتْنَةٌ مِمّا شاءَ اللهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ في سَوابِقِ الخَيْلِ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ اسْماً لِشَيْءٍ مِنْها ، إِلّا الثّانِيَ والعاشِرَ ، فَإِنَّ الثّانِيَ اسْمُهُ المُصَلِّي ، والعاشِرَ السُّكَيْتُ ، وما سِوَى ذَيْنِكَ إِنَّما يُقالُ : الثّالِثُ والرّابِعُ وكَذٰلِكَ إِلَى التّاسِعِ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : أَسْماءُ السُّبَّقِ مِنَ الخَيْلِ : المُجَلِّي ، والمُصَلِّي ، والمُسَلِّي ، والتّالِي ، والحَظِيُّ ، والمُؤَمَّلُ ، والمُرْتاحُ ، والعاطِفُ ، واللَّطِيمُ ، والسُّكَيْتُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَمْ أَحْفَظْها عَنْ ثِقَةٍ ، وقَدْ ذَكَرَها ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، ولَمْ يَنْسُبْها إِلَى أَحَدٍ ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَحَفِظَها لِثِقَةٍ أَمْ لا ؟

والتَّثْلِيثُ : أَنْ تَسْقِيَ الزَّرْعَ سَقْيَةً أُخْرَى بَعْدَ الثُّنْيا .

والثُّلاثِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الثَّلاثَةِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

التَّهْذِيبُ : الثُّلاثِيُّ يُنْسَبُ إِلَى ثَلاثَةِ أَشْياءَ ، أَوْ كانَ طُولُهُ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ : ثَوْبٌ ثُلاثِيٌّ ورُباعِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الغُلامُ ، يُقالُ : غُلامٌ خُماسِيٌّ ، ولا يُقالُ سُداسِيٌّ ، لِأَنَّهُ إِذا تَمَّتْ لَهُ خَمْسٌ صارَ رَجُلاً . والحُرُوفُ الثُّلاثِيَّةُ : الَّتِي اجْتَمَعَ فِيها ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ .

وناقَةٌ ثَلُوثٌ : يَبِسَتْ ثَلاثَةٌ مِنْ أَخْلافِها ، وذٰلِكَ أَنْ تُكْوَى بِنارٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ خِلْفُها ويَكُونَ وَسْماً لَها (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ويُقالُ : رَماهُ اللهُ بِثالِثَةِ الأَثافِي ، وهِيَ الدّاهِيَةُ العَظِيمَةُ ، والأَمْرُ العَظِيمُ ، وأَصْلُها أَنَّ الرَّجُلَ إِذا وَجَدَ أُثْفِيَّتَيْنِ لِقِدْرِهِ ، ولَمْ يَجِدِ الثّالِثَةَ ، جَعَلَ رُكْنَ الجَبَلِ ثالِثَةَ الأُثْفِيَّتَيْنِ . وثالِثَةُ الأَثافِي : الحَيْدُ النّادِرُ مِنَ الجَبَلِ ، يُجْمَعُ إِلَيْهِ صَخْرَتانِ ، ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَيْها القِدْرُ .

والثَّلُوثُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَمْلَأُ ثَلاثَةَ أَقْداحٍ إِذا حُلِبَتْ ، ولا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ يَعْنِي لا يَكُونُ المَلْءُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةٍ .

ويُقالُ لِلنّاقَةِ الَّتِي صُرِمَ خِلْفٌ مِنْ أَخْلافِها ، وتَحْلُبُ مِنْ ثَلاثَةِ أَخْلافٍ : ثَلُوثٌ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ الهُذَلِيُّ :

أَلا قُولا لِعَبْدِ الجَهْلِ : إِنَّ الصْ
صَحِيحَةَ لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ !

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَها أَرْبَعَةُ أَخْلافٍ ، والثَّلُوثُ : الَّتِي لَها ثَلاثَةُ أَخْلافٍ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ناقَةٌ ثَلُوثٌ إِذا أَصابَ أَحَدَ أَخْلافِها شَيْءٌ فَيَبِسَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ أَيْضاً .

والمُثَلَّثُ مِنَ الشَّرابِ : الَّذِي طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثاهُ ، وكَذٰلِكَ أَيْضاً ثَلَّثَ بِناقَتِهِ إِذا صَرَّ مِنْها ثَلاثَةَ أَخْلافٍ ؛ فَإِنْ صَرَّ خِلْفَيْنِ ، قِيلَ : شَطَّرَ بِها ؛ فَإِنْ صَرَّ خِلْفاً واحِداً ، قِيلَ : خَلَّفَ بِها ؛ فَإِنْ صَرَّ أَخْلافَها جُمَعَ قِيلَ : أَجْمَعَ بِناقَتِهِ وأَكْمَشَ . التَّهْذِيبُ : النّاقَةُ إِذا يَبِسَ ثَلاثَةُ أَخْلافٍ مِنْها ، فَهِيَ ثَلُوثٌ . وناقَةٌ مُثَلَّثَةٌ : لَها ثَلاثَةُ أَخْلافٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَتَقْنَعُ بِالقَلِيلِ تَــراهُ غُنْماً
وتَكْفِيكَ المُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ

ومَزادةٌ مَثْلوثةٌ : مِنْ ثَلاثةِ آدِمةٍ ؛ الجَوْهَرِيُّ : المَثْلوثةُ مَزادةٌ تكونُ مِنْ ثَلاثةِ جُلودٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إذا مَلأَتِ النّاقةُ ثَلاثةَ آنِيةٍ ، فَهِيَ ثَلُوثٌ .

وجاءُوا ثُلاثَ ثُلاثَ ، ومَثْلَثَ مَثْلَثَ أَيْ ثَلاثةً ثَلاثةً .

والثُّلاثةُ ، بالضَّمّ : الثَّلاثةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

فَما حَلَبَتْ إِلَّا الثُّلاثةَ والثُّنَى
ولا قُيِّلَتْ إِلَّا قَرِيباً مَقالُها

هٰكذا أَنْشَدَهُ بِضَمِّ الثّاءِ : الثُّلاثة ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ ثَلاثةُ آنِيةٍ ، وكَذٰلِكَ رَواهُ قُيِّلَتْ ، بِضَمِّ القافِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ قَيَّلَتْ ، بِفَتْحِها ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّها الَّتِي تُقَيِّلُ النّاسَ أَيْ تَسْقِيهِمْ لَبَنَ القَيْلِ ، وهُوَ شُرْبُ النَّهارِ ، فالمَفْعُولُ عَلَى هٰذا مَحْذُوفٌ .

وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » ، مَعْناهُ : اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ (١) ، وثَلاثاً ثَلاثاً ، إِلّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصَرِفْ لِجِهَتَيْنِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ عِلَّتانِ : إِحْداهُما أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وثَلاثٍ ثَلاثٍ ، والثّانِيةُ أَنَّهُ عُدِلَ عَنْ تَأْنِيثٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وثُلاثُ ومَثْلَثُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلْعَدْلِ والصِّفَةِ ، لِأَنَّهُ عُدِلَ مِنْ ثَلاثةٍ إِلَى ثُلاثَ ومَثْلَثَ ، وهُوَ صِفَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مَثْنَى وثُلاثَ . قالَ تَعالَى : « أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » ؛ فَوُصِفَ بِهِ ؛ وهٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما لَمْ يَنْصَرِفْ لِتَكَرُّرِ العَدْلِ فِيهِ فِي اللَّفْظِ والمَعْنَى ، لِأَنَّهُ عُدِلَ عَنْ لَفْظِ اثْنَيْنِ إِلَى لَفْظِ مَثْنَى وثُناءَ ، عَنْ مَعْنَى اثْنَيْنِ إِلَى مَعْنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، إِذا قُلْتَ جاءَتِ الخَيْلُ مَثْنَى ؛

(١) قوله : « اثنين اثنين » حقّه أن يكون اثنتين اثنتين ، كما قال : ثلاثاً ثلاثاً ، لأنه يتحدّث عن مؤنث ، ولأنّ اللفظ –كما قال– عُدِل عن تأنيث . وفي التهذيب ، وفي شرح القاموس : « مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » معناه اثنتين اثنتين وثلاثاً ثلاثاً .

فالمَعْنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، أَيْ جاءُوا مُزْدَوِجِينَ (٢) . وكَذٰلِكَ جَمِيعُ مَعْدُولِ العَدَدِ ، فَإِنْ صَغَّرْتَهُ صَرَفْتَهُ فَقُلْتَ : أُحَيِّدٌ وثُنَيٌّ وثُلَيِّثٌ ورُبَيِّعٌ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ حُمَيِّرٍ ، فَخَرَجَ إِلَى مِثالِ ما يَنْصَرِفُ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ أَحْمَدُ وأَحْسَنُ لِأَنَّهُ لا يَخْرُجُ بِالتَّصْغِيرِ عَنْ وَزْنِ الفِعْلِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا فِي التَّعَجُّبِ : ما أُمَيْلِحَ زَيْداً ! وما أُحَيْسِنَهُ ! وفِي الحَدِيثِ : لٰكِنِ اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ ، وسَمُّوا اللهَ تَعالَى . يُقالُ : فَعَلْتُ الشَّيْءَ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ ، غَيْرَ مَصْرُوفاتٍ ، فَعَلْتَهُ مَرَّتَيْنِ ، وثَلاثاً ثَلاثاً ، وأَرْبَعاً أَرْبَعاً . والمُثَلِّثُ : السّاعِي بِأَخِيهِ .

وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ : أَنْبِئْنِي ما المُثَلِّثُ ؟ فَقالَ : وما المُثَلِّثُ ؟ لا أَبا لَكَ فَقالَ : شَرُّ النّاسِ المُثَلِّثُ ، يَعْنِي السّاعِيَ بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطانِ يُهْلِكُ ثَلاثةً : نَفْسَهُ وأَخاهُ وإِمامَهُ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : دَعاهُ عُمَرُ إِلَى العَمَلِ بَعْدَ أَنْ كانَ عَزَلَهُ ، فَقالَ : إِنِّي أَخافُ ثَلاثاً واثْنَتَيْنِ . قالَ : أَفَلا تَقُولُ خَمْساً ؟ قالَ : أَخافُ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ حُكْمٍ ، وأَقْضِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وأَخافُ أَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي ، وأَنْ يُشْتَمَ عِرْضِي ، وأَنْ يُؤْخَذَ مالِي ، الثَّلاثُ والاثْنَتانِ هٰذِهِ الخِلالُ الَّتِي ذَكَرَها ، وإِنَّما لَمْ يَقُلْ خَمْساً ، لِأَنَّ الخَلَّتَيْنِ الأَوَّلَتَيْنِ (٣) مِنَ الحَقِّ عَلَيْهِ ، فَخافَ أَنْ يُضِيعَهُ ، والخِلالُ الثَّلاثُ مِنَ الحَقِّ لَهُ ، فَخافَ أَنْ يُظْلَمَ ، فَلِذٰلِكَ فَرَّقَها .

وثِلْثُ النّاقةِ : وَلَدُها الثّالِثُ ، وأَطْرَدَهُ

(٢) قوله : « جاءوا مزدوجين » هكذا في الأصل ، وصوابه : جاءت مزدوجة أو مزدوجات . أما الإخبار عن الخيل بجمع المذكر السالم فخطأ .
[عبد الله]

(٣) قوله : « لأنّ الخَلَّتين الأوّلتين ... » لُغيّة ضعيفة ، فالمشهور في تأنيث أوّل : أُولى ؛ فكان حقه أن يقول : الخلّتين الأُولَيَيْن . وقد جاء في ترجمة « وأل » : « وحكى ثعلب : هنّ الأوّلات دخولاً والآخرات خروجاً ، واحدتها الأوّلة والآخرة » ، ثم قال : ليس هذا أصل الباب ، وإنما أصل الباب الأوّل والأُولى كالأطول والطُّولى » .
[عبد الله]

ثَعْلَبٌ فِي وَلَدِ كُلِّ أُنْثَى . وقَدْ أَثْلَثَتْ فَهِيَ مُثْلِثٌ ، ولا يُقالُ : ناقةٌ ثِلْثٌ .

والثُّلْثُ والثَّلِيثُ مِنَ الأَجْزاءِ : مَعْرُوفٌ ، يَطَّرِدُ ذٰلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي هٰذِهِ الكُسُورِ ، وجَمْعُها أَثْلاثٌ . الأَصْمَعِيُّ : الثَّلِيثُ بِمَعْنَى الثُّلُثِ ، ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تُوفِي الثَّلِيثَ إِذا ما كانَ فِي رَجَبٍ
والحَيُّ فِي خاثِرٍ مِنْها وإِيقاعِ

قالَ : ومَثْلَثَ مَثْلَثَ ، ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ، ومَثْنَى مَثْنَى ، مِثْلُ ثُلاثَ ثُلاثَ . الجَوْهَرِيُّ : الثُّلْثُ سَهْمٌ مِنْ ثَلاثةٍ ، فَإِذا فَتَحْتَ الثّاءَ زِدْتَ ياءً ، فَقُلْتَ : ثَلِيثٌ مِثْلُ ثَمِينٍ وسَبِيعٍ وسَدِيسٍ وخَمِيسٍ ونَصِيفٍ ؛ وأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ مِنْها خَمِيساً وثَلِيثاً .

وثَلَثَهُمْ يَثْلُثُهُمْ ثَلْثاً : أَخَذَ ثُلُثَ أَمْوالِهِمْ ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ الكُسُورِ إِلَى العُشْرِ .

والمَثْلُوثُ : ما أُخِذَ ثُلُثُهُ ، وكُلُّ مَثْلُوثٍ مَنْهُوكٌ ؛ وقِيلَ : المَثْلُوثُ ما أُخِذَ ثُلُثُهُ ، والمَنْهُوكُ ما أُخِذَ ثُلُثاهُ ، وهُوَ رَأْيُ العَرُوضِيِّينَ فِي الرَّجَزِ والمُنْسَرِحِ . والمَثْلُوثُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْآنِ مِنْ سِتَّةِ أَجْزائِهِ .

والمِثْلاثُ مِنَ الثُّلْثِ : كالمِرْباعِ مِنَ الرُّبْعِ .

وأَثْلَثَ الكَرْمُ : فَضَلَ ثُلُثُهُ وأُكِلَ ثُلُثاهُ . وثَلَّثَ البُسْرُ : أَرْطَبَ ثُلُثُهُ . وإِناءٌ ثَلْثانُ : بَلَغَ الكَيْلُ ثُلُثَهُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِي الشَّرابِ وغَيْرِهِ . والثَّلْثانُ : شَجَرةُ عِنَبِ الثَّعْلَبِ .

الفَرّاءُ : كِساءٌ مَثْلُوثٌ مَنْسُوجٌ مِنْ صُوفٍ ووَبَرٍ وشَعَرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

مُدَرَّعةٌ كِساؤُها مَثْلُوثُ

ويُقالُ لِوَضِينِ البَعِيرِ : ذُو ثُلاثٍ ؛ قالَ :

وقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثُلاثِها
إِلَى أَبْهَرَيْ دَرْماءِ شَعْبِ السَّناسِنِ

ويُقالُ : ذُو ثُلاثِها : بَطْنُها والجِلْدَتانِ العُلْيا والجِلْدَةُ الَّتِي تُقْشَرُ بَعْدَ السَّلْخِ .

الجَوْهَرِيُّ : والثِّلْثُ ، بِالكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ يَسْقِي نَخْلَهُ الثِّلْثَ ، ولا يُسْتَعْمَلُ الثِّلْثُ إِلّا فِي هٰذا المَوْضِعِ ، ولَيْسَ فِي

الوِرْدِ ثِلْثٌ ، لِأَنَّ أَقْصَرَ الوِرْدِ الرِّفْهُ ، وهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ ، ثُمَّ الغِبُّ ، وهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْماً ، فَإِذا ارْتَفَعَ مِنَ الغِبِّ فَالظِّمْءُ الرِّبْعُ ثُمَّ الخِمْسُ ، وكَذٰلِكَ إِلى العِشْرِ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

وتَثْلِيثُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقِيلَ : تَثْلِيثُ وادٍ عَظِيمٌ مَشْهُورٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْـ
ـلِيثَ قَفْراً خَلا لَها الأَسْلاقُ

• ثلج • الثَّلْجُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ ، مَعْرُوفٌ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاغْسِلْ خَطايَ بِماءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ ؛ إِنَّما خَصَّهُما بِالذِّكْرِ تَأْكِيداً لِلطَّهارَةِ ومُبالَغَةً فِيها ، لِأَنَّهُما ماءانِ مَفْطُورانِ عَلى خِلْقَتِهِما ، لَمْ يُسْتَعْمَلا ولَمْ تَنَلْهُما الأَيْدِي ولَمْ تَخُضْهُما الأَرْجُلُ ، كَسائِرِ المِياهِ الَّتِي خالَطَتِ التُّرابَ ، وجَرَتْ فِي الأَنْهارِ ، وجُمِعَتْ فِي الحِياضِ ، فَكانَا أَحَقَّ بِكَمالِ الطَّهارَةِ .

وقَدْ أَثْلَجَ يَوْمُنا . وأَثْلَجُوا : دَخَلُوا فِي الثَّلْجِ . وثُلِجُوا : أَصابَهُمُ الثَّلْجُ . وأَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ : أَصابَها ثَلْجٌ . وماءٌ مَثْلُوجٌ : مُبَرَّدٌ بِالثَّلْجِ ؛ قالَ :

لَوْ ذُقْتَ فاهَا بَعْدَ نَوْمِ المُدْلِجِ
وَالصُّبْحِ لَمَّا هَمَّ بِالتَّبَلُّجِ
قُلْتَ : جَنَى النَّحْلِ بِماءِ الحَشْرَجِ
يُخالُ مَثْلُوجاً وإِنْ لَمْ يُثْلَجِ

وثُلِجَتِ الأَرْضُ وأُثْلِجَتْ(١) : أَصابَها الثَّلْجُ . وثَلَجَتْنا السَّماءُ تَثْلُجُ ، بِالضَّمِّ : كَما يُقالُ مَطَرَتْنا . وأَثْلَجَ الحافِرُ : بَلَغَ الطِّينَ .

وثَلِجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ ثَلَجاً ، وثَلَجَتْ تَثْلُجُ وتَثْلَجُ ثُلُوجاً : اشْتَفَتْ بِهِ واطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ؛ وقِيلَ : عَرَفَتْهُ وسُرَّتْ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : ثَلِجَتْ نَفْسِي ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ثَلَجْتُ بِما خَبَّرْتَنِي أَيِ اشْتَفَيْتُ بِهِ وسَكَنَ قَلْبِي إِلَيْهِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَتَّى أَتاهُ الثَّلَجُ وَاليَقِينُ . يُقالُ : ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالأَمْرِ إِذا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ وسَكَنَتْ وثَبَتَ فِيها ووَثِقَتْ بِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وثَلِجَ صَدْرُكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الأَحْوَصِ : أُعْطِيكَ ما تَثْلُجُ إِلَيْهِ .

وثَلَجَ قَلْبُهُ وثَلِجَ : تَيَقَّنَ . وثُلِجَ قَلْبُهُ : بَلُدَ وذَهَبَ . ورَجُلٌ مَثْلُوجُ الفُؤادِ : بَلِيدٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ :

ولَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَيَّجاً
أَضاعَ الشَّبابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالخَفْضِ

وقالَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ لِأَخِيهِ عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِي غَمْضِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثُلِجَ قَلْبُهُ إِذا بَلُدَ . وثَلِجَ بِهِ إِذا سُرَّ بِهِ وسَكَنَ إِلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَوْ كُنْتُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ إِذا بَدَتْ
بِلادُ الأَعادِي لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي

أَيْ لَوْ كُنْتُ بَلِيدَ الفُؤادِ ، كُنْتُ لا آتِي بِحُلْوٍ ولا مُرٍّ مِنَ الفِعْلِ . شَمِرٌ : ثَلِجَ صَدْرِي لِذٰلِكَ الأَمْرِ أَيِ انْشَرَحَ ونَقَعَ بِهِ ، يَثْلَجُ ثَلَجاً وقَدْ ثَلَّجْتُهُ إِذا نَقَعْتَهُ وبَلَلْتَهُ ؛ وقالَ عَبِيدٌ :

فِي رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرارَها
مَوْلِيَّةٍ لَمْ يَسْتَطِعْها الرُّوَّدُ

وماءٌ ثَلِجٌ : بارِدٌ . قالَ الفارِسِيُّ : وهُوَ كَما قالُوا بارِدُ القَلْبِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولٰكِنَّ قَلْباً بَيْنَ جَنْبَيْكَ بارِدُ

وَالثُّلُجُ : البُلَداءُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالثُّلُجُ : فَرْخُ العُقابِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الثُّلُجُ الفَرِحُونَ بِالأَخْبارِ .

وثَلِجَ الرَّجُلُ إِذا بَرَدَ قَلْبُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وإِذا فَرِحَ أَيْضاً : فَقَدْ ثَلِجَ . وحَفَرَ حَتَّى أَثْلَجَ أَيْ بَلَغَ الطِّينَ . وحَفَرَ فَأَثْلَجَ إِذا بَلَغَ الثَّرَى وَالنَّبَطَ . ويُقالُ : قَدْ أَثْلَجَ صَدْرِي خَبَرٌ وارِدٌ ، أَيْ شَفانِي وسَكَّنَنِي فَثَلَجْتُ إِلَيْهِ .

ونَصْلٌ ثُلاجِيٌّ إِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا انْتَهَى الحافِرُ إِلى الطِّينِ فِي النَّهَرِ قالَ : أَثْلَجْتُ .

• ثلخ • ثَلَخَ البَقَرُ يَثْلَخُ ثَلْخاً : خَثَى وهُوَ خُرُوُّهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وقِيلَ : إِنَّما يَثْلَخُ إِذا كانَ الرَّبِيعُ وخالَطَهُ الرُّطْبُ .

ويُقالُ : ثَلَّخْتُهُ تَثْلِيخاً إِذا لَطَّخْتَهُ بِقَذَرٍ فَتَثَلَّخَ تَثَلُّخاً .

• ثلط • الثَّلْطُ : هُوَ سَلْحُ الفِيلِ ونَحْوِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذا كانَ رَقِيقاً . وثَلَطَ الثَّوْرُ وَالبَعِيرُ وَالصَّبِيُّ يَثْلِطُ ثَلْطاً : سَلَحَ سَلْحاً رَقِيقاً ، وقِيلَ إِذا أَلْقاهُ سَهْلاً رَقِيقاً ، وفي الصِّحاحِ : إِذا أَلْقَى بَعْرَهُ رَقِيقاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لِلْإِنْسانِ إِذا رَقَّ نَجْوُهُ هُوَ يَثْلِطُ ثَلْطاً . وفي الحَدِيثِ : فَبالَتْ وثَلَطَتْ ؛ الثَّلْطُ : الرَّقِيقُ مِنَ الرَّجِيعِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ لِلْإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالفِيَلَةِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كانُوا يَبْعَرُونَ بَعْراً ، وأَنْتُمْ تَثْلِطُونَ ثَلْطاً ، أَيْ كانُوا يَتَغَوَّطُونَ يابِساً كَالبَعْرِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا قَلِيلِي الأَكْلِ وَالمَآكِلِ وأَنْتُمْ تَثْلِطُونَ رَقِيقاً ، وهُوَ إِشارَةٌ إِلى كَثْرَةِ المَآكِلِ وتَنَوُّعِها .

ويُقالُ : ثَلَطْتُهُ ثَلْطاً إِذا رَمَيْتَهُ بِالثَّلْطِ ولَطَخْتَهُ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا ثَلْطَ حامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ واسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلَّاما

• ثلطح • ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ ثِلْطِحٌ (٢) : هَرِمٌ ذاهِبُ الأَسْنانِ .

• ثلع • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ انْفَرَدَ بِها الجَوْهَرِيُّ وذَكَرَها بِالمَعْنَى لا بِالنَّصِّ فِي تَرْجَمَةِ ثلغ فِي حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَقالَ : هُنا ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَثْلَعُهُ ثَلْعاً ، أَيْ شَدَخْتُهُ . وَالمُثَلَّعُ : المُشَدَّخُ مِنَ البُسْرِ وغَيْرِهِ .

---

(١) قوله : « وثلجت الأرض وأثلجت » كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول . وعبارة المصباح : وثلجتنا السماء من باب قتل : ألقت علينا الثلج ، ومنه يقال : ثُلِجَت الأرضُ ، بالبناء للمفعول ، فهي مثلوجة .

(٢) قوله : « ثِلْطِح » ضبطه شارح القاموس كزبرج .

• ثلغ • ثَلَغَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وثَلَغَ الشَّيْءَ يَثْلَغُهُ ثَلْغاً : شَدَخَهُ . وثَلَغَ رَأْسَهُ يَثْلَغُهُ ثَلْغاً : هَشَمَهُ وشَدَخَهُ ، وقيلَ : الثَّلْغُ فى الرُّطَبِ خاصَّةً . وفى الحديثِ : إذاً يَثْلَغوا رَأْسى(١) كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ ، الثَّلْغُ : الشَّدْخُ ، وقيلَ هُوَ ضَرْبُكَ الشَّيْءَ الرَّطْبَ بالشَّيْءِ اليابِسِ حَتَّى يَنْشَدِخَ . وفى حديثِ الرُّؤْيا : فإذا هُوَ يَهْوِى بالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغُ بِها رَأْسَهُ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

كالْفَقْعِ إنْ يُهْمَزْ بِوَطْءٍ يُثْلَغِ

وقَدِ انْثَلَغَ وانْشَدَخَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والمُثَلَّغُ مِنَ الرُّطَبِ : ما سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ فانْشَدَخَ ، وقيلَ : المُثَلَّغُ مِنَ البُسْرِ والرُّطَبِ الَّذِى أَصابَهُ المَطَرُ فَأَسْقَطَهُ مِنَ النَّخْلَةِ ودَقَّهُ ، وقَدْ تَناثَرَتِ الثِّمارُ فَثُلِّغَتْ تَثْليغاً . والمُثَلَّغَةُ : الرُّطَبَةُ المُعَرَّقَةُ ، وهِىَ المَعْوَةُ .

• ثلل • الثَّلَّةُ : جَماعَةُ الغَنَمِ وأَصْوافُها . ابْنُ سِيدَهْ : الثَّلَّةُ جَماعَةُ الغَنَمِ ، قَليلَةً كانَتْ أَوْ كَثيرَةً ، وقيلَ : الثَّلَّةُ الكَثيرُ مِنْها ، وقيلَ : هِىَ القَطيعُ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً ، وقيلَ : الثَّلَّةُ الضَّأْنُ الكَثيرَةُ ، وقيلَ : الضَّأْنُ ما كانَتْ ، ولا يُقالُ لِلْمِعْزَى الكَثيرَةِ ثَلَّةٌ ، ولٰكِنْ حَيْلَةٌ إلَّا أَنْ يُخالِطَها الضَّأْنُ فَتَكْثُرَ فَيُقالَ لَهُما ثَلَّةٌ ، وإذا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ والمِعْزَى فَكَثُرَتا قيلَ لَهُما ثَلَّةٌ ، والجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ثِلَلٌ ، نادِرٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ . وفى حديثِ مُعاوِيَةَ : لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بِراعِيَةِ ثَلَّةٍ ، الثَّلَّةُ ، بالفَتْحِ : جَماعَةُ الغَنَمِ ، والثَّلَّةُ : الصُّوفُ فَقَطْ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) . يُقالُ : كِساءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ أَىِ الصُّوفِ . وحَبْلُ ثَلَّةٍ أَىْ صُوفٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَنُونى بامْرِئٍ قِثْوَلِّ
رَثٍّ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ

وفى حديثِ الحَسَنِ : إذا كانَتْ لِلْيَتيمِ ماشِيَةٌ فَلِلْوَصِىِّ أَنْ يُصيبَ مِنْ ثَلَّتِها ورِسْلِها ، أَىْ مِنْ صُوفِها ولَبَنِها ، قالَ ابْنُ الأَثيرِ : سُمِّىَ الصُّوفُ بالثَّلَّةِ مَجازاً ، وقيلَ : الثَّلَّةُ الصُّوفُ والشَّعَرُ والوَبَرُ إذا اجْتَمَعَتْ ، ولا يُقالُ لِواحِدٍ مِنْها دُونَ الآخَرِ ثَلَّةٌ . ورَجُلٌ مُثِلٌّ : كَثيرُ الثَّلَّةِ ، ولا يُقالُ لِلشَّعَرِ ثَلَّةٌ ولا لِلْوَبَرِ ثَلَّةٌ ، فإذا اجْتَمَعَ الصُّوفُ والشَّعَرُ والوَبَرُ قيلَ : عِنْدَ فُلانٍ ثَلَّةٌ كَثيرَةٌ .

والثُّلَّةُ ، بالضَّمِّ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقَدْ أَثَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُثِلٌّ ، إذا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الثَّلَّةُ . وفى التَّنْزيلِ العَزيزِ : « ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلينَ . وثُلَّةٌ مِنَ الآخِرينَ » ، وقالَ الفَرَّاءُ : نَزَلَ فى أَوَّلِ السُّورَةِ : « ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلينَ وقَليلٌ مِنَ الآخِرينَ » ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ فأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى فى أَصْحابِ اليَمينِ أَنَّهُمْ ثُلَّتانِ : ثُلَّةٌ مِنْ هٰؤُلاءِ ، وثُلَّةٌ مِنْ هٰؤُلاءِ ، والمَعْنَى هُمْ فِرْقَتانِ : فِرْقَةٌ مِنْ هٰؤُلاءِ وفِرْقَةٌ مِنْ هٰؤُلاءِ . وقالَ الفَرَّاءُ : الثُّلَّةُ الفِئَةُ . وفى كِتابِهِ لِأَهْلِ نَجْرانَ : إنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ رَسُولِهِ عَلَى دِيارِهِمْ وأَمْوالِهِمْ وثُلَّتِهِمْ ؛ الثُّلَّةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، بالضَّمِّ . والثُّلَّةُ : الكَثيرُ مِنَ الدَّراهِمِ .(٢)

والثَّلَّةُ : شَىْءٌ مِنْ طينٍ يُجْعَلُ فى الفَلاةِ يُسْتَظَلُّ بِهِ . والثَّلَّةُ : التُّرابُ الَّذِى يُخْرَجُ مِنَ البِئْرِ . والثَّلَّةُ : ما أَخْرَجْتَ مِنْ أَسْفَلِ الرَّكِيَّةِ مِنَ الطِّينِ ، وقَدْ ثَلَّ البِئْرَ يَثُلُّها ثَلًّا . وثَلَّةُ البِئْرِ : ما أُخْرِجَ مِنْ تُرابِها . وفى الحديثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : لا حِمَى إلَّا فى ثَلاثٍ : ثَلَّةِ البِئْرِ ، وطِوَلِ الفَرَسِ ، وحَلْقَةِ القَوْمِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِثَلَّةِ البِئْرِ أَنْ يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ بِئْراً فى مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ ، فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حَوالَى البِئْرِ مِنَ الأَرْضِ ما يَكُونُ مُلْقًى لِثَلَّةِ البِئْرِ ، وهُوَ ما يُخْرَجُ مِنْ تُرابِها ويَكُونُ كالحَريمِ لَها ، لا يُدْخِلُ فيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَريماً لِلْبِئْرِ(٣) . وتَثَلَّلَ التُّرابُ إذا مارَ فَذَهَبَ وجاءَ ، قالَ أُمَيَّةُ :

لَهُ نَفَيانٌ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَقْعُهُ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ مائِراً يَتَثَلَّلُ

وثُلَّ إذا هَلَكَ ، وثَلَّ إذا اسْتَغْنَى . ابْنُ سِيدَهْ : الثَّلَلُ ، بالتَّحْريكِ ، الهَلاكُ . ثَلَلْتُ الرَّجُلَ أَثُلُّهُ ثَلًّا وثَلَلاً (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) ، وثَلَّهُمْ يَثُلُّهُمْ ثَلًّا : أَهْلَكَهُمْ ، قالَ لَبيدٌ :

فَصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

أَىْ بالهَلاكِ ، ويُرْوَى بالثُّلَلِ ، أَرادَ الثُّلالَ(٤) جَمْعَ ثَلَّةٍ مِنَ الغَنَمِ فَقَصَرَ ، أَىْ أَغْنامٍ يَعْنى يَرْعَوْنَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والصَّحيحُ الأَوَّلُ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

إنْ يَثْقَفُوكُمْ يُلْحِقُوكُمْ بالثَّلَلْ

أَىْ بالهَلاكِ . وثَلَّ البَيْتَ يَثُلُّهُ ثَلًّا : هَدَمَهُ ، وهُوَ أَنْ يُحْفَرَ أَصْلُ الحائِطِ ثُمَّ يُدْفَعَ فَيَنْقاضَ(٥) وهُوَ أَهْوَلُ الهَدْمِ . وتَثَلَّلَ هُوَ : تَهَدَّمَ وتَساقَطَ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، قالَ طَرِيحٌ :

فَيَجْلِبُ مِن جَيْشٍ شَآمٍ بِغارَةٍ
كَشُؤْبُوبِ عَرْضِ الأَبْرَدِ المُتَثَلِّلِ

وثُلَّ عَرْشُ فُلانٍ ثَلًّا : هُدِمَ وزالَ أَمْرُ قَوْمِهِ . وفى التَّهْذيبِ : وزالَ قِوامُ أَمْرِهِ وأَثَلَّهُ اللهُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثُلَّ عَرْشُهُ ثَلًّا تَضَعْضَعَتْ حالُهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها
وذُبْيانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدامِها النَّعْلُ

كَأَنَّهُ هُدِمَ وأُهْلِكَ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا ذَهَبَ عِزُّهُمْ : قَدْ ثُلَّ عَرْشُهُمْ . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ ثَلَّ اللهُ عَرْشَهُمْ أَىْ هَدَمَ مُلْكَهُمْ . وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رُئِىَ فى المَنامِ وسُئِلَ عَنْ حالِهِ فَقالَ : كادَ يُثَلُّ عَرْشى ، أَى

---

(١) قوله : « إذاً يثلغوا . . . » عبارة شارح القاموس فقلت : يا ربِّ إن آتهم يثلغوا . . . إلخ .

(٢) قوله : « والثلة الكثير من الدراهم » تفتح أيضاً كما فى القاموس .

(٣) قوله : « حريما للبئر » كذا فى الأصل ، = وليست فى عبارة ابن الأثير ، وهى كعبارة أبى عبيد .

(٤) قوله : « أراد الثلال إلخ » عبارة القاموس وشرحه : والثلة ، بالكسر ، الهلكة جمع ثلل كعنب ، قال لبيد ، رضى الله عنه : فصلقنا البيت أى بالهلكات .

(٥) قوله : « يدفع فينقاض » فى الأصل تُدْفَع فتنقاض . والصواب ما ذكرناه ، لأنّ الحائط مذكر .

[عبد الله]

يُكْسَرُ ويُهْدَمُ ، وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا ذَلَّ وهَلَكَ ، قالَ : ولِلْعَرْشِ هٰهُنا مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما السَّرِيرُ ، وَالأَسِرَّةُ لِلْمُلوكِ ، فَإِذا هُدِمَ عَرْشُ المَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ ، وَالثَّانِي البَيْتُ يُنْصَبُ بِالعِيدانِ ويُظَلَّلُ ، فَإِذا هُدِمَ فَقَدْ ذَلَّ صاحِبُه . وثُلَّ عَرْشُهُ وعُرُشُهُ : قُتِلَ ؛ وأَنْشَدَ :

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَــهُ
وَقَدْ ثَلَّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ

العُرْشانِ هٰهُنا : مَغْرِزُ العُنُقِ فِي الكاهِلِ ؛ وكُلُّ ما انْهَدَمَ مِنْ نَحْوِ عَرْشِ الكَرْمِ وَالعَرِيشِ الَّـذِي يُتَّخَذُ شِبْهَ الظُّلَّةِ ، فَقَدْ ثُلَّ . وثَلَّ الشَّيْءَ : هَدَمَهُ وكَسَرَهُ . وأَثَلَّهُ : أَمَرَ بِإِصْلاحِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَثْلَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَمَرْتُ بِإِصْلاحِ ما ثُلَّ مِنْهُ . وقَدْ أَثْلَلْتُهُ إِذا هَدَمْتَهُ وكَسَرْتَهُ . وثَلَّ الدَّراهِمَ يَثُلُّها ثَلًّا : صَبَّها .

وثَلِيلُ الماءِ : صَوْتُ انْصِبابِهِ (عَنْ كُراعٍ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّلِيلُ صَوْتُ الماءِ ، ولَمْ يَخُصَّ صَوْتَ الانْصِبابِ .

وثَلَّتِ الدَّابَّةُ تَثُلُّ أَيْ راثَتْ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِي حافِرٍ ؛ ومُهْرٌ مِثَلٌّ ؛ قالَ يَصِفُ بِرْذَوْناً :

مِثَلٌّ عَلَى آرِيِّهِ الرَّوْثُ مُنْثَلُّ

ويُرْوَى عَلَى آرِيِّهِ الرَّوْثَ ، بِنَصْبِهِ بِمِثَلٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لا يَقْوَى لِأَنَّ ثَلَّ الَّذِي فِي مَعْنَى راثَ لا يَتَعَدَّى . ابْنُ سِيدَهْ : ثَلَّ الحافِرُ راثَ ، وثَلَّ التُّرابَ المُجْتَمِعَ حَرَّكَهُ بِيَدِهِ أَوْ كَسَرَهُ مِنْ أَحَدِ جَوانِبِهِ . ويُقالُ : ثَلَلْتُ التُّرابَ فِي القَبْرِ وَالبِئْرِ أَثُلُّهُ ثَلًّا إِذا أَعَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَما تَحْفِرُهُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : إِذا هِلْتَهُ . وثَلَّةٌ مَثْلُولَةٌ أَيْ تُرْبَةٌ مَكْبُوسَةٌ بَعْدَ الحَفْرِ .

وَالثُّلْثُلُ : الهَدْمُ ، بِضَمِّ الثَّاءَيْنِ . وَالثُّلْثُلُ أَيْضاً : مِكْيالٌ صَغِيرٌ .

وَالثِّلْثِلانُ : يَبِيسُ الكَلَإِ ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ : ثُلْ ثُلْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَحْمُقَ ويَجْهَلَ .

• **ثلم** • ثَلَمَ الإِناءَ وَالسَّيْفَ ونَحْوَهُ يَثْلِمُهُ ثَلْماً وثَلَّمَهُ فَانْثَلَمَ وتَثَلَّمَ : كَسَرَ حَرْفَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فِي الإِناءِ ثَلْمٌ إِذا انْكَسَرَ مِنْ شَفَتِهِ شَيْءٌ ، وفِي السَّيْفِ ثَلْمٌ . وَالثُّلْمَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي قَدِ انْثَلَمَ ، وجَمْعُها ثُلَمٌ ، وقَدِ انْثَلَمَ الحائِطُ وتَثَلَّمَ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

بِالحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالمُتَثَلَّمِ (١)

ويُقالُ : ثَلَمْتُ الحائِطَ أَثْلِمُه ، بِالكَسْرِ ، ثَلْماً فَهُوَ مَثْلُومٌ . وَالثُّلْمَةُ : الخَلَلُ فِي الحائِطِ وغَيْرِهِ . وثَلِمَ الشَّيْءُ ، بِالكَسْرِ ، يَثْلَمُ ، فَهُوَ أَثْلَمُ بَيِّنُ الثَّلَمِ ، وثَلَّمْتُهُ أَيْضاً شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ القَدَحِ ، أَيْ مَوْضِعِ الكَسْرِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْــهُ لِأَنَّهُ لا يَتَماسَكُ عَلَيْها فَمُ الشَّارِبِ ، ورُبَّما انْصَبَّ الماءُ عَلَى ثَوْبِهِ وبَدَنِهِ ؛ وقِيلَ : لِأَنَّ مَوْضِعَها لا يَنالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذا غُسِلَ الإِناءُ ؛ وقَدْ جاءَ فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطانِ ، قالَ : ولَعَلَّهُ أَرادَ بِهِ عَدَمَ النَّظافَةِ . وَالثُّلْمَةُ : فُرْجَةُ الجُرْفِ المَكْسُورِ .

وَالثَّلَمُ فِي الوادِي ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَنْثَلِمَ جُرْفُهُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِي النُّؤْيِ وَالحَوْضِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَأَيْتُ بِناحِيَةِ الصَّمَّانِ مَوْضِعاً يُقالُ لَهُ الثَّلَمُ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوًى فَالثَّلَمْ

وَالثَّلْمُ فِي العَرُوضِ : نَوْعٌ مِنَ الخَرْمِ ، وهُوَ يَكُونُ فِي الطَّوِيلِ وَالمُتَقارَبِ .

وثُلِمَ فِي مالِهِ ثُلْمَةٌ إِذا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالأَثْلَمُ : التُّرابُ وَالحِجارَةُ كَالأَثْلَبِ ؛ عَنِ الهَجَرِيِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : لا أَدْرِي أَلُغَةٌ أَمْ بَدَلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحْلِفُ لا أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَما
ظُلْماً ولا أُعْطِيهِ إِلَّا الأَثْلَما

ومُثَلَّمٌ : اسْمٌ . وَالثَّلْماءُ : مَوْضِعٌ . وَالثَّلَمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

هَلْ رامَ أَمْ لَمْ يَرِمْ ذُو الجِزْعِ فَالثَّلَمُ
ذاكَ الهَوَى مِنْكَ لادانٍ ولا أَمَمُ

أَرادَ ذاكَ المَهْوِيَّ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ المَفْعُولِ ، ويُرْوَى فَالسَّلَمُ . وَالمُتَثَلَّمُ : مَوْضِعٌ رَواهُ أَهْلُ المَدِينَةِ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ :

بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

ورِوايَةُ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ : فَالمُتَثَلِّمِ .

وَالمُثَلَّمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وأَبُو المُثَلَّمِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

• **ثلمط** • الثَّلْمَطَةُ : الاسْتِرْخاءُ ، وطِينٌ ثَلْمَطٌ .

• **ثلا** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ ثَلَا إِذا سافَرَ ، قالَ : وَالثَّلِيُّ الكَثِيرُ المالِ .

• **ثمأ** • الثَّمْءُ : طَرْحُكَ الكَمْءَ فِي السَّمْنِ . ثَمَأَ القَوْمَ ثَمْأً : أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ . وثَمَأَ الكَمْأَةَ يَثْمَؤُها ثَمْأً : طَرَحَها فِي السَّمْنِ . وثَمَأَ الخُبْزَ ثَمْأً : ثَرَدَهُ ، وقِيلَ زَرَدَهُ . وثَمَأَ رَأْسَهُ بِالحَجَرِ وَالعَصا ثَمْأً فَانْثَمَأَ : شَدَخَهُ وثَرَدَهُ . وَانْثَمَأَ التَّمْرُ وَالشَّجَرُ كَذٰلِكَ وثَمَأَ لِحْيَتَهُ يَثْمَؤُها ثَمْأً : صَبَغَها بِالحِنَّاءِ . وثَمَأَ أَنْفَهُ : كَسَرَهُ فَسالَ دَماً .

• **ثمت** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الثُّمُوتُ العِذْيَوْطُ ، وهُوَ الَّذِي إِذا غَشِيَ المَرْأَةَ أَحْدَثَ ؛ وهُوَ الثَّتُّ أَيْضاً .

• **ثمثم** • الثَّمْثَمُ : الكَلْبُ ، وقِيلَ : الثَّمْثَمُ كَلْبُ الصَّيْدِ . الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : العُرْبُجُ وَالثَّمْثَمُ كَلْبُ الصَّيْدِ . وثَمْثَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ وتَثَمْثَمَ : تَوَقَّفَ ، وكَذٰلِكَ الثَّوْرُ وَالحِمارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِهِ
وجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ لَمْ يُثَمْثِمِ

---

(١) ويُرْوَى أيضاً : المتثلِّم ، بكسر اللام . وهذا عجز بيت لعنترة من معلقته وصدره :

وتَحُلُّ عَبْلَةُ بالجِواءِ وأَهْلُنا

[عبد الله]

وتَكلَّم فما تَمثَمَ ولا تَلعثَمَ بمعنًى. وتَمثَموا الرَّجُلَ: تَعْتَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وتَمثَمَ الرَّجُلُ إِذا غَطَّى رَأْسَ إِنائِهِ. ويُقالُ: مَثْمِثُوا بِنا ساعَةً وثَمْثِمُوا بنا ساعةً ولَثْلِثُوا ساعةً وحَفْحِفوا(١) ساعَةً، أَيْ رَوِّحوا بنا قليلًا. الثُّمْثامُ: الَّذِي إِذا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ. ويُقالُ: هٰذا سَيْفٌ لا يُثَمْثِمُ نَصْلُهُ أَيْ لا يُثْنَى إِذا ضُرِبَ بِهِ ولا يَرْتَدُّ؛ وقالَ ساعِدَةُ:

فَوَرَّكَ لَيِّناً لا يُثَمْثِمُ نَصْلُهُ
إِذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ

صَمِيمٌ أَيْ مُصَمِّمٌ فِي العَظْمِ؛ وقَوْلُ العَجّاجِ:

مُسْتَرْدِفاً مِنَ السَّنامِ الأَسْنَمِ
حَشاً طَوِيلَ الفَرْعِ لَمْ يُثَمْثَمِ

أَيْ لَمْ يُكْسَرْ ولَمْ يُشْدَخْ بِالحَمْلِ، يَعْنِي سَنامَهُ، ولَمْ يُصِبْهُ عَمَدٌ فَيَنْهَشِم؛ العَمَدُ: أَنْ يَنْشَدِخَ فَيَنْغَمِرَ. وثَمْثَمَ قِرْنَهُ إِذا قَهَرَهُ؛ قالَ:

فَهُوَ لِحَوْلانِ القِلاصِ ثَمْثامْ

ثمج: (٢)

• ثمد • الثَّمْدُ والثَّمَدُ: الماءُ القَلِيلُ الَّذِي لا مادَّ لَهُ؛ وقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ يَبْقَى فِي الجَلَدِ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الشِّتاءِ ويَذْهَبُ فِي الصَّيْفِ. وفِي بَعْضِ كَلامِ الخُطَباءِ: ومادَّةٌ مِنْ صِحَّةِ التَّصَوُّرِ ثَمِدَةٌ بَكِيئَةٌ؛ والجَمْعُ أَثْمادٌ. والثِّمادُ: كالثَّمَدِ؛ وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وافْجُرْ لَهُمُ الثَّمَدَ، وهُوَ - بِالتَّحْرِيكِ - الماءُ القَلِيلُ، أَيِ افْجُرْهُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيراً؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ؛ وقِيلَ: الثِّمادُ الحُفَرُ يَكُونُ فِيها الماءُ القَلِيلُ؛ ولِذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُجِرَتِ الثِّمادُ إِذا مُلِئَتْ مِنَ المَطَرِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْها.

(١) قوله: «حفحفوا» هكذا في الأصل هنا وفي مادة ثلث.

(٢) أهمل المصنف مادة ثمج. قال في القاموس: الثمج التخليط. والمُثَمِّج كمُحَسِّن: الذي يَشِي الثياب ألواناً. والمُثَمِّجَةُ كمُحَسِّنَة: المرأة الصناع بالوشي.

قالَ أَبُو مالِكٍ: الثَّمْدُ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ يَلْزَمُ ماءَ السَّماءِ يَجْعَلُهُ صَنَعاً، وهُوَ المَكانُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ، ولَهُ مَسايِلُ مِنَ الماءِ، ويَحْفِرُ فِي نَواحِيهِ رَكايا فَيَمْلَؤُها(٣) مِنْ ذٰلِكَ الماءِ، فَيَشْرَبُ النّاسُ الماءَ الظّاهِرَ حَتَّى يَجِفَّ إِذا أَصابَهُ بَوارِحُ القَيْظِ، وتَبْقَى تِلْكَ الرَّكايا فَهِيَ الثِّمادُ؛ وأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وطِلابَ سَلْمَى
لَكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنُونُ: الَّذِي لا يُوثَقُ بِمائِهِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: اثْتَمَدْتُ ثَمْداً أَيِ اتَّخَذْتُ ثَمْداً؛ واثَّمَدَ بِالإِدْغامِ أَيْ وَرَدَ الثَّمَدَ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثَّمْدُ قَلْتٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ، فَيَشْرَبُ بِهِ النّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ، فَإِذا دَخَلَ أَوَّلُ القَيْظِ انْقَطَعَ، فَهُوَ ثَمْدٌ، وجَمْعُهُ ثِمادٌ.

وثَمَدَهُ يَثْمِدُهُ ثَمْداً واثَّمَدَهُ واسْتَثْمَدَهُ: نَبَثَ عَنْهُ التُّرابَ لِيَخْرُجَ.

وماءٌ مَثْمُودٌ: كَثُرَ عَلَيْهِ النّاسُ حَتَّى فَنِيَ ونَفِدَ إِلّا أَقَلَّهُ. ورَجُلٌ مَثْمُودٌ: أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤالِ فَأَعْطَى حَتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ. وثَمَدَتْهُ النِّساءُ: نَزَفْنَ ماءَهُ مِنْ كَثْرَةِ الجِماعِ ولَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ ماءٌ.

والإِثْمِدُ: حَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الكُحْلُ؛ وقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الكُحْلِ؛ وقِيلَ: هُوَ نَفْسُ الكُحْلِ؛ وقِيلَ شَبِيهٌ بِهِ (عَنِ السِّيرافِيِّ)؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ سارِياً أَوْ عامِلًا: فُلانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِداً، أَيْ يَسْهَرُ، فَجَعَلَ سَوادَ اللَّيْلِ لِعَيْنَيْهِ كَالإِثْمِدِ، لِأَنَّهُ يَسِيرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ المَعالِي؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

كَمِيشُ الإِزارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِداً
ويَغْدُو عَلَيْنا مُشْرِقاً غَيْرَ واجِمِ

والثّامِدُ مِنَ البَهْمِ حِينَ قَرِمَ، أَيْ أَكَلَ.

ورَوْضَةُ الثَّمَدِ: مَوْضِعٌ.

وثَمُودُ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ الأُوَلِ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ؛ ويُقالُ: إِنَّهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ عادٍ، وهُمْ قَوْمُ صالِحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، بَعَثَهُ اللهُ إِلَيْهِمْ، وهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؛ واخْتَلَفَ القُرّاءُ فِي إِعْرابِهِ فِي كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَمِنْهُمْ مَنْ صَرَفَهُ ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ؛ فَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الحَيِّ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمُذَكَّرٍ؛ ومَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى القَبِيلَةِ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وثَمُودُ اسْمٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: يَكُونُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ والحَيِّ وكَوْنُهُ لَهُما سَواءٌ. قالَ وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وآتَيْنا ثَمُودَ النّاقَةَ مُبْصِرَةً»؛ وفِيهِ: «أَلا إِنَّ ثَمُوداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ».

(٣) قوله: «فيملؤها» كذا في نسخة المؤلف بالرفع، والأحسن النصب.

• ثمر • الثَّمَرُ: حَمْلُ الشَّجَرِ.

وأَنْواعُ المالِ والوَلَدِ: ثَمَرَةُ القَلْبِ.

وفِي الحَدِيثِ: إِذا ماتَ وَلَدُ العَبْدِ قالَ اللهُ تَعالَى لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤادِهِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ؛ قِيلَ لِلْوَلَدِ ثَمَرَةٌ لِأَنَّ الثَّمَرَةَ ما يُنْتِجُهُ الشَّجَرُ، والوَلَدُ يُنْتِجُهُ الأَبُ.

وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قالَ لِمُعاوِيَةَ: ما تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبُلَتْ بَشَرَتُهُ وقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ، يَعْنِي نَسْلَهُ، وقِيلَ: انْقِطاعُ شَهْوَتِهِ لِلْجِماعِ.

وفِي حَدِيثِ المُبايَعَةِ: فَأَعْطاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وثَمَرَةَ قَلْبِهِ أَيْ خالِصَ عَهْدِهِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسانِهِ، أَيْ طَرَفِهِ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ.

والثَّمَرُ: أَنْواعُ المالِ، وجَمْعُ الثَّمَرِ ثِمارٌ، وثُمُرٌ جَمْعُ الجَمْعِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثُّمُرُ جَمْعَ ثَمَرَةٍ كَخَشَبَةٍ وخُشُبٍ، وأَلّا يَكُونَ جَمْعَ ثِمارٍ، لِأَنَّ بابَ خَشَبَةٍ وخُشُبٍ أَكْثَرُ مِنْ بابِ رِهانٍ ورُهُنٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعْنِي أَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ قَلِيلٌ فِي كَلامِهِمْ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي الثَّمَرِ ثَمُرَةً، وجَمْعُها ثَمُرٌ كَسَمُرَةٍ وسَمُرٍ؛ قالَ: ولا تُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعُلَةٍ فِي كَلامِهِمْ، ولَمْ يَحْكِ الثَّمُرَةَ أَحَدٌ غَيْرُهُ. والثَّيْمارُ: كَالثَّمَرِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

حَتَّى تَرَكْتَ جَنابَهُمْ ذا بَهْجَةٍ
وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّيْمارِ

وأَثْمَرَ الشَّجَرُ: خَرَجَ ثَمَرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ:

وثَمَرَ الشَّجَرُ وأَثْمَرَ : صارَ فيهِ الثَّمَرُ ، وقيلَ : الثَّامِرُ الَّذِي بَلَغَ أَوانَ أَنْ يُثْمِرَ . والْمُثْمِرُ : الَّذِي فيهِ ثَمَرٌ ، وقيلَ : ثَمَرٌ مُثْمِرٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وثامِرٌ قَدْ نَضِجَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَثْمَرَ الشَّجَرُ إِذا طَلَعَ ثَمَرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ ، فَهو مُثْمِرٌ ، وقَدْ ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ ، فَهُوَ ثامِرٌ ؛ وشَجَرٌ ثامِرٌ إِذا أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . وشَجَرَةٌ ثَمْراءُ أَيْ ذاتُ ثَمَرٍ . وفي الحَدِيثِ : لاَ قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ ؛ الثَّمَرُ : هُوَ الرُّطَبُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ ، فَإِذا كَبِرَ فَهُوَ التَّمْرُ ، والكَثَرُ : الْجُمَّارُ ، ويَقَعُ الثَّمَرُ عَلَى كُلِّ الثِّمارِ ، ويَغْلِبُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

زاكِياً نَبْتُها ، ثامِراً فَرْعُها ؛ يُقالُ : شَجَرٌ ثامِرٌ إِذا أَدْرَكَ ثَمَرُه ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ ولـٰ
كِنْ قَدْ تَغُرُّ بِثامِرِ الْحِلْمِ

قالَ : ثامِرُهُ تامُّهُ كَثامِرِ الثَّمَرَةِ ، وهُوَ النَّضِيجُ مِنْهُ ، ويُرْوَى : بِآمِنِ الْحِلْمِ ؛ وقيلَ : الثَّامِرُ كُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ ثَمَرُه ، والْمُثْمِرُ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ يُجْنَى (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وأَنْشَدَ :

تَجْتَنِي ثامِرَ جُدَّادِهِ
بَيْنَ فُرادَى بَرَمٍ أَوْ تُؤامْ

وقَدْ أَخْطَأَ فِي هٰذِهِ الرِّوايَةِ لِأَنَّهُ قالَ : بَيْنَ فُرادَى ، فَجَعَلَ النِّصْفَ الأَوَّلَ مِنَ الْمَدِيدِ والنِّصْفَ الثَّانِيَ مِنَ السَّرِيعِ ، وإِنَّما الرِّوايَةُ مِنْ فُرادَى ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

والثَّمَرَةُ : الشَّجَرَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ ثَمِيرَةٌ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ ، وشَجَرَةٌ ثَمِيرَةٌ ونَخْلَةٌ ثَمِيرَةٌ مُثْمِرَةٌ ؛ وقيلَ : هُما الكَثِيرَا الثَّمَرِ ، والجَمْعُ ثُمُرٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا كَثُرَ حَمْلُ الشَّجَرَةِ أَوْ ثَمَرُ الأَرْضِ فَهِيَ ثَمْراءُ . والثَّمْراءُ : جَمْعُ الثَّمَرَةِ مِثْلُ الشَّجْراءِ جَمْعُ الشَّجَرَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

الجَوارِسُ : النَّحْلُ الَّتِي تَجْرُسُ وَرَقَ الشَّجَرِ أَيْ تَأْكُلُهُ ، والمَراضِيعُ هُنا : الصِّغارُ مِنَ النَّحْلِ ، وصُهْبُ الرِّيشِ يُرِيدُ أَجْنِحَتَها . وقيلَ : الثَّمْراءُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ اسْمُ جَبَلٍ ، وقيلَ : شَجَرَةٌ بِعَيْنِها .

وثَمَّرَ النَّباتُ : نَفَضَ نَوْرُهُ وعَقَدَ ثَمَرَه ؛ رَواهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

والثُّمُرُ : الذَّهَبُ والفِضَّةُ ، حَكاهُ الفارِسِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وكانَ لَهُ ثُمُرٌ » ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ؛ قالَ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ . التَّهْذِيبُ : قالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وكانَ لَهُ ثُمُرٌ » قالَ : ما كانَ فِي القُرْآنِ مِنْ ثُمُرٍ فَهُوَ مالٌ ، وما كانَ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ مِنَ الثِّمارِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قالَ : قالَ سَلاَّمٌ أَبُو الْمُنْذِرِ القارِئُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وكانَ لَهُ ثَمَرٌ » ، مَفْتُوحٌ جَمْعُ ثَمَرَةٍ ، ومَنْ قَرَأَ ثُمُرٌ قالَ : مِنْ كُلِّ المالِ ؛ قالَ : فَأَخْبَرْتُ بِذٰلِكَ يُونُسَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، كَأَنَّهُما كانا عِنْدَهُ سَواءً .

قالَ : وسَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ ثَمَرَةٌ ثُمَّ ثَمَرٌ ثُمَّ ثُمُرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وجَمْعُ الثُّمُرِ أَثْمارٌ مِثْلُ عُنُقٍ وأَعْناقٍ .

الجَوْهَرِيُّ : الثَّمَرَةُ واحِدَةُ الثَّمَرِ والثَّمَراتِ ، والثُّمْرُ الْمالُ الْمُثَمَّرُ ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ . وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « وكانَ لَهُ ثُمْرٌ » ، وفَسَّرَهُ بِأَنْواعِ الأَمْوالِ .

وثَمَّرَ مالَهُ : نَمَّاهُ . يُقالُ : ثَمَّرَ اللهُ مالَكَ أَيْ كَثَّرَهُ . وأَثْمَرَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مالُهُ . والعَقْلُ الْمُثْمِرُ : عَقْلُ الْمُسْلِمِ ، والعَقْلُ العَقِيمُ : عَقْلُ الكافِرِ .

والثَّامِرُ : نَوْرُ الحُمَّاضِ ، وهُوَ أَحْمَرُ ؛ قالَ :

مِنْ عَلَقٍ كَثامِرِ الحُمَّاضِ

ويُقالُ : هُوَ اسْمٌ لِثَمَرِهِ وحَمْلِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِهِ حُمْرَةَ ثَمَرِهِ عِنْدَ إِيناعِهِ ، كَما قالَ :

كَأَنَّما عُلِّقَ بِالأَسْدانِ
يانِعُ حُمَّاضٍ وأُرْجُوانِ

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسانِهِ وقالَ : قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ ، أَوْ أَمْسِكْ عَنْ سُوءٍ تَسْلَمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : يُرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ بِطَرَفِ لِسانِهِ ، وكَذٰلِكَ ثَمَرَةُ السَّوْطِ طَرَفُهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ثَمَرَةُ الرَّأْسِ جِلْدَتُه . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَقَّ ثَمَرَةَ السَّوْطِ حَتَّى أُخِذَتْ لَهُ ، مُخَفَّفَةً ، يَعْنِي طَرَفَ السَّوْطِ . وثَمَرُ السِّياطِ : عُقَدُ أَطْرافِها . وفي حَدِيثِ الحَدِّ : فَأُتِيَ بِسَوْطٍ لَمْ تُقْطَعْ ثَمَرَتُهُ ، أَيْ طَرَفُه ؛ وإِنَّما دَقَّ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثَمَرَةَ السَّوْطِ لِتَلِينَ تَخْفِيفاً عَلَى الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .

والثَّامِرُ : اللُّوبِياءُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وكِلاهُما اسْمٌ .

والثَّمِيرُ مِنَ اللَّبَنِ : ما لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُه ؛ وقيلَ : الثَّمِيرُ والثَّمِيرَةُ الَّذِي ظَهَرَ زُبْدُه ؛ وقيلَ : الثَّمِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ الزُّبْدُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ويَبْلُغَ إِناهُ مِنَ الصُّلُوحِ ؛ وقَدْ ثَمَّرَ السِّقاءُ تَثْمِيراً وأَثْمَرَ ، وقيلَ : الْمُثْمِرُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ وذٰلِكَ عِنْدَ الرُّؤُوبِ . وأَثْمَرَ الزُّبْدُ : اجْتَمَعَ ؛ الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَدْرَكَ لِيُمْخَضَ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ ، فَهُوَ الْمُثْمِرُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الثَّمِيرُ ، وكانَ إِذا كانَ مُخِضَ فَرُئِيَ عَلَيْهِ أَمْثالُ الحَصِفِ فِي الجِلْدِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ زُبْداً ، وما دامَتْ صِغاراً فَهُوَ ثَمِيرٌ ؛ وقَدْ ثَمَّرَ السِّقاءُ وأَثْمَرَ ، وإِنَّ لَبَنَكَ لَحَسَنُ الثَّمَرِ ، وقَدْ أَثْمَرَ مِخاضُكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهِيَ ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيْضاً .

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِجارِيَةٍ : هَلْ عِنْدَكِ قِرًى ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ ثَمِيرٌ وحَيْسٌ جَمِيرٌ ؛ الثَّمِيرُ : الَّذِي قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ وظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ أَيْ زُبْدُهُ . والجَمِيرُ : الْمُجْتَمِعُ .

وابْنُ ثَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُقْمِرُ ؛ قالَ :

وإِنِّي لَمِنْ عَبْسٍ وإِنْ قالَ قائِلٌ
عَلَى رَغْمِهِمْ : ما أَثْمَرَ ابْنُ ثَمِيرِ

أَرادَ : وإِنِّي لَمِنْ عَبْسٍ ما أَثْمَرَ .

وثامِرٌ ومُثْمِرٌ : اسْمانِ .

* ثمط * الثَّمْطُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ أَوِ العَجِينُ إذا أَفْرَطَ في الرِّقَّةِ .

* ثمعد * الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُثْمَعِدُّ المُمْتَلِئُ المُخْصِبُ ، وأَنْشَدَ :

يا رَبَّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصِّعادَا
فَهَبْ لَهُ غَزائِراً أَرادَا
فِيهِنَّ خُودٌ تَشْعَفُ الفُؤادَا
قَدِ اثْمَعَدَّ خَلْقُها اثْمِعْدادَا

والصِّعادُ : اسْمُ ناقَتِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ المُثْمَعِدُّ والمُثْمَئِدُّ الغُلامُ الرَّيَّانُ النَّاهِدُ السَّمِينُ .

* ثمغ * الثَّمْغُ : الكَسْرُ في الرَّطْبِ خاصَّةً ، ثَمَغَهُ يَثْمَغُهُ ثَمْغاً . وثَمَغَ رَأْسَهُ بالعَصا ثَمْغاً : شَدَخَهُ ، مِثْلُ ثَلَغَهُ . والثَّمْغُ : خَلْطُ البَياضِ بالسَّوادِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ

وثَمَغَ السَّوادُ والبَياضُ : اخْتَلَطا . وثَمَغَ رَأْسَهُ بالحِنَّاءِ والخَلُوقِ يَثْمَغُهُ : غَمَسَهُ فَأَكْثَرَ . وثَمَغَ لِحْيَتَهُ في الخِضابِ أَيْ غَمَسَها ، وأَنْشَدَ :

ولِحْيَةٍ تُثْمَغُ في خَلُوقِها

وثَمَغَ الثَّوْبَ يَثْمَغُهُ ثَمْغاً : أَشْبَعَ صَبْغَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ بَنِي الغُزَيِّلِ غَيْرَ فَخْرٍ
كَأَنَّ لِحاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَجُوزُ ثَمَّغْتُ الثَّوْبَ ، بالتَّشْدِيدِ ، وكَذلِكَ ثَمَّغْتُ الشَّعَرَ بالحِنَّاءِ . ويُقالُ : ثَمَغَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ أَوْ بِخَلُوقٍ بَلَّهُ . وثَمَغَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ .

وثَمْغٌ : مالٌ كانَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَوَقَفَهُ . وفي حَدِيثِ صَدَقَةِ عُمَرَ : إنْ حَدَثَ بِهِ حادِثٌ إنَّ ثَمْغاً وصِرْمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ وكَذا وكَذا جَعَلَهُ وَقْفاً[1] . هُما مالانِ مَعْرُوفانِ بِالمَدِينَةِ كانا لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَوَقَفَهُما .

وثَمَغَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الكِسائِيَّ يَقُولُ ثَمَغَةُ الجَبَلِ ، بالثَّاءِ ، قالَ : والَّذِي سَمِعْتُ أَنا نَمَغَةُ ، بالنُّونِ .

* ثمل * الثُّمْلَةُ والثَّمِيلَةُ : الحَبُّ والسَّوِيقُ والتَّمْرُ يَكُونُ في الوِعاءِ ، يَكُونُ نِصْفَهُ فَما دُونَهُ ، وقِيلَ : نِصْفَهُ فَصاعِداً . والثُّمَلُ : جَمْعُ ثُمْلَةٍ . أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّمِيلُ الحَبُّ لِأَنَّهُ يُدَّخَرُ ، وأَنْشَدَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

ويَوْماً عَلَى أَهْلِ المَواشِي وتارَةً
لِأَهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ وسُنْبُلِ

والثُّمْلَةُ والثَّمَلَةُ والثَّمِيلَةُ والثُّمالَةُ ، الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ أَوِ السِّقاءِ أَوْ في أَيِّ إِناءٍ كانَ .

والمَثْمَلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الماءِ ، وقِيلَ : الثُّمالَةُ الماءُ القَلِيلُ في أَيِّ شَيْءٍ كانَ .

وقَدِ أَثْمَلَ اللَّبَنُ أَيْ كَثُرَتْ ثُمالَتُهُ .

ويُقالُ لِبَقِيَّةِ الماءِ في الغُدْرانِ والحَفِيرِ : ثَمِيلَةٌ وثَمِيلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِعَيْرانَةٍ كَأَتانِ الثَّمِيلِ
تُوافِي السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرا[2]

تُوافِي السُّرَى أَيْ تُوافِيها . والثَّمِيلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ في الصَّخْرَةِ وفي الوادِي ، والجَمْعُ ثَمِيلٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

أَيْ يَرِدُ حِمارُ هٰذِهِ المَفازَةِ بَقايا الماءِ في الحَوْضِ ، لِأَنَّ مِياهَ الغُدْرانِ قَدْ نَضَبَتْ ؛ وقالَ دُكَيْنٌ :

جادَ بِهِ مِنْ قَلْتِ الثَّمِيلِ

الثَّمِيلُ : جَمْعُ ثَمِيلَةٍ وهِيَ بَقِيَّةُ الماءِ في القَلْتِ ، أَعْنِي النُّقْرَةَ الَّتِي تُمْسِكُ الماءَ في الجَبَلِ .

والثَّمِيلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ تَبْقَى في البَطْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
ومِنْ ثَمائِلِها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

يَعْنِي ما بَقِيَ في أَمْعائِها وأَعْضائِها مِنَ الرُّطْبِ والعَلَفِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ الذِّئْبِ :

وطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلْحَقَها
بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ثَمِيلَةُ النَّاسِ ما يَكُونُ فِيهِ الطَّعامُ والشَّرابُ . والثَّمِيلَةُ أَيْضاً : ما يَكُونُ فِيهِ الشَّرابُ في جَوْفِ الحِمارِ . وما ثَمَلَ شَرابَهُ بِشَيْءٍ مِنْ طَعامٍ ، أَيْ ما أَكَلَ شَيْئاً مِنَ الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ ، وذٰلِكَ يُسَمَّى الثَّمِيلَةَ . ويُقالُ : ما ثَمَلْتُ طَعامِي بِشَيْءٍ مِنْ شَرابٍ أَيْ ما أَكَلْتُ[3] بَعْدَ الطَّعامِ شَراباً .

والثَّمِيلَةُ : البَقِيَّةُ تَبْقَى مِنَ العَلَفِ والشَّرابِ في بَطْنِ البَعِيرِ وغَيْرِهِ ، فَكُلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ . وقَدْ أَثْمَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَبْقَيْتُهُ . وثَمَّلْتُهُ تَثْمِيلاً : بَقَّيْتُهُ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : قالَ لِلْحَجَّاجِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ وَلَّيْتُكَ العِراقَيْنِ صَدْمَةً فَسِرْ إِلَيْها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلَةِ ؛ أَصْلُ الثَّمِيلَةِ : ما يَبْقَى في بَطْنِ الدَّابَّةِ مِنَ العَلَفِ والماءِ ، وما يَدَّخِرُهُ الإِنْسانُ مِنْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ المَعْنَى سِرْ إِلَيْها مُخِفًّا .

والثُّمْلَةُ : ما أُخْرِجَ مِنْ أَسْفَلِ الرَّكِيَّةِ مِنَ الطِّينِ والتُّرابِ ، والمِيمُ فِيها وفي الحَبِّ والسَّوِيقِ ساكِنَةٌ ، والثَّاءُ مَضْمُومَةٌ . قالَ القالِي : رَوَيْنا الثَّمْلَةَ في طِينِ الرَّكِيِّ وفي التَّمْرِ والسَّوِيقِ بِالْفَتْحِ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، وبِالضَّمِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

والثَّمَلُ : السُّكْرُ . ثَمِلَ ، بِالكَسْرِ ، يَثْمَلُ ثَمَلاً ، فَهُوَ ثَمِلٌ ، إِذا سَكِرَ وأَخَذَ فِيهِ الشَّرابُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ في دُرْنَى وقَدْ ثَمِلُوا :
شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ ؟

---

(١) قوله : « إن حدث ... إلخ » كذا بالأصل والنهاية هنا . وعبارة النهاية في صرم : وفي حديث عمر كان في وصيته : إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوع فسنتها سنة ثمغ . الصِّرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل ، وقيل = من الإبل ، وثمغ مال كان لعمر – رضي الله عنه – وقفه ، أي سبيلها سبيل هذا المال .

(٢) قوله : « توافي السراى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : تقضّى بدل توافي . وقوله : « أي توافيها » كذا في الأصل أيضاً وفي التهذيب : « تُوافي السُّرَى : أي توفيها » .

(٣) قوله : « أي ما أكلت إلخ » هكذا في الأصل ، ولعلها محرفة عن شربت . أو مضمّنة معنى تناولت

وفي حديث حمزة وشارِفَيْ عليٍّ، رضي الله عنهما: فإِذا حمزة ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عيناه؛ الثَّمِلُ: الذي قد أَخذ منه الشرابُ والسُّكْرُ؛ ومنه حديث تزويج خديجة، رضي الله عنها: أَنها انطلقت إِلى أَبيها وهو ثَمِلٌ؛ وجعل ساعدة بن جُؤَيَّة الثَّمَلَ السُّكْرَ من الجراح؛ قال:

ماذا هنالك من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَمِ

والثَّمَلُ: الظِّلُّ. والثَّمْلَةُ والثَّمَلَةُ، بتحريك الميم: الصُّوفةُ أَو الخِرْقةُ التي تُغْمَسُ في القَطِران ثم يُهْنَأُ بها الجربُ ويُدْهَنُ بها السِّقاءُ، (الأُولى عن كُراعٍ) قال الراجز صخر بن عُمَيْرٍ:

مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
في كلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ
كما تُلاثُ بالهِنـاءِ الثَّمَلَهْ

وهي المِثْمَلَةُ أَيضاً، بالكسر. وفي حديث عُمَرَ، رضي الله عنه: أَنَّه طَلَى بعيراً من الصَّدَقة بقَطِرانٍ فقال له رجلٌ: لو أَمَرْتَ عبداً كفاكَهُ، فضرب بالثَّمْلَةِ في صدره وقال: عَبْدٌ أَعْبَدُ مِنّي!

الثَّمَلَةُ، بفتح الثاء والميم: صوفةٌ أَو خرقةٌ يُهْنَأُ بها البعيرُ ويُدْهَنُ بها السِّقاءُ؛ وفي حديثه الآخر: أَنَّه جاءته امرأَةٌ جليلةٌ فحَسَرَتْ عن ذراعيها وقالت: هذا من احْتِراشِ الضِّبابِ، فقال: لو أَخذتِ الضَّبَّ فورَّيْتِهِ ثم دعوتِ بمِكْتَفَةٍ (1) فثَمَلْتِهِ كان أَشبعَ، أَي أَصْلَحْتِهِ.

والثَّمَلَةُ: خرقةُ الحيضِ، والجمع ثَمَلٌ.

والثَّمَلُ: بَقِيَّةُ الهِناءِ في الإِناءِ، والثُّمُولُ والثَّمَلُ الإِقامةُ والمُكْثُ والخَفْضُ يقال: ما دارُنا بدارِ ثَمَلٍ أَي بدار إِقامة. وحكى الفارسيُّ عن ثعلبٍ: مكانٌ ثَمْلٌ: عامرٌ؛ وأَنشد بيتَ زهيرٍ:

مَشارِبُها عَذْبٌ وأَعْلامُها ثَمْلُ

وقال أُسامة الهُذَليّ:

إِذا سَكَنَ الثَّمْلَ الظِّباءُ الكَواسِعُ

ودارُ ثَمَلٍ وثَمْلٍ أَي إِقامةٍ. وسيفٌ ثامِلٌ أَي قديمٌ طال عهدُهُ بالصِّقال فَدَرَسَ وبَلِيَ؛ قال ابن مُقْبلٍ:

لِمَنِ الدِّيارُ عرفتُها بالسّاحِلِ
وكأَنَّها أَلْواحُ سَيْفٍ ثامِلِ؟

الأَصمعيُّ: الثّامِلُ القديمُ العَهْدِ بالصِّقال كأَنَّه بَقِيَ في أَيدي أَصحابه زماناً من قولهم ارتحل بنو فلانٍ، وثَمَلَ فلانٌ في دارهم أَي بَقِيَ. والثَّمْلُ: المُكْثُ.

والثُّمالُ، بالضمِّ: السُّمُّ المُنْقَعُ. ويقال: سَقاهُ المُثْمَلَ أَي سَقاهُ السُّمَّ؛ قال الأَزهريُّ: ونُرَى أَنَّه الذي أُنْقِعَ فبَقِيَ وثَبَتَ. والمُثْمَلُ: السُّمُّ المُقَوَّى بالسَّلَعِ وهو شجرٌ مُرٌّ. ابن سيده: وسُمٌّ مُثْمَلٌ طال إِنقاعُهُ وبَقِيَ، وقيل: إِنَّه من المَثْمَلَةِ الذي هو المُسْتَنْقَعُ؛ قال العبّاسُ بن مِرْداسٍ السُّلَمِيُّ:

فلا تَطْعَمَنْ ما يَعْلِفُونَكَ إِنَّهُمْ
أَتَوْكَ على قُرْبانِهِمْ بالمُثَمَّلِ

وهو الثُّمالُ. والمُثْمِلُ: أَفْضَلُ العشيرةِ. وقال شَمِرٌ: المُثْمَلُ من السُّمِّ المُثَمَّنُ المجموعُ. وكلُّ شيءٍ جمعته فقد ثَمَلْتَهُ وثَمَّنْتَهُ.

وثَمَلْتُ الطعامَ: أَصْلَحْتُهُ، وثَمَلْتُهُ سَتَرْتُهُ وغَيَّبْتُهُ.

والثُّمالُ: جمعُ ثُمالَةٍ وهي الرَّغْوَةُ. ابن سيده: والثُّمالَةُ رَغْوَةُ اللبنِ والثُّمالَةُ: بياضُ البَيْضَةِ الرقيقُ ورَغْوَتُه، وبه شُبِّهَتْ رَغْوَةُ اللبنِ؛ قال مُزَرِّدٌ:

إِذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فأَقْنَعا

ابن سيده: الثُّمالَةُ رَغْوَةُ اللبنِ إِذا حُلِبَ، وقيل: هي الرَّغْوَةُ ما كانت. وأَنشد بيتَ مُزَرِّدٍ، وأَنشد الأَزهريُّ في ترجمة قَشْعَمٍ:

وقَصَعٍ تُكْسَى ثُمالاً قَشْعَما

وقال: الثُّمالُ الرَّغْوَةُ؛ وقال آخر:

وقَمَعاً يُكْسَى ثُمالاً زَغْرَبا

وجمعها ثُمالٌ؛ قال الشاعر:

وأَتَتْهُ بِزَغْرَبٍ وحَتِيٍّ
بعد طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

تامِكٌ يعني سَناماً تامِكاً.

ولَبَنٌ مُثَمِّلٌ ومُثْمِلٌ: ذو ثُمالَةٍ، يقال: احْقِنِ الصَّرِيحَ وأَثْمِلِ الثُّمالَةَ، أَي أَبْقِها في المِحْلَبِ. وقال أَبو عُبَيْدٍ في باب فُعالَةٍ: الثُّمالَةُ بَقِيَّةُ الماءِ وغيرِه، وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: فحَلَبَ فيه ثَجّاً حتى علاه الثُّمالُ، هو، بالضمِّ، جمعُ ثُمالَةِ الرَّغْوَةِ. والثُّمالُ: كهيئة زُبْدِ الغنمِ، وتقول العرب في كلامها: قالت اليَنَمَةُ أَنا اليَنَمَه، أَغْبُقُ الصَّبِيَّ قبل العَتَمَه، وأَكُبُّ الثُّمالَ فوق الأَكَمَه؛ اليَنَمَةُ: نبتٌ لَيِّنٌ تَسْمَنُ عليه الإِبلُ، وقيل: هي بَقْلَةٌ طيِّبةٌ، وقولها أَغْبُقُ الصبيَّ قبل العَتَمَه، أَي أُعَجِّلُ ولا أُبْطِئُ، وقولها وأَكُبُّ الثُّمالَ فوق الأَكَمَه، يقول: ثُمالُ لبنها كثيرٌ؛ وقيل: أَراد بالثُّمال جمعَ الثُّمالَةِ وهي الرَّغْوَةُ، وزعم ثعلبٌ أَنَّ الثُّمالَ رَغْوَةُ اللبنِ، فجعله واحداً لا جمعاً؛ قال ابن سيده: فالثُّمالُ والثُّمالَةُ على هذا من باب كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ، فأَمّا أَبو عُبَيْدٍ فجعله جمعاً كما بَيَّنّا.

ابن بُزُرْجَ: ثَمَلْتُ القومَ وأَنا أَثْمُلُهُمْ، قال أَبو منصورٍ: معناه أَن يكون ثِمالاً لهم أَي غِياثاً وقِواماً يفزعون إِليه.

والثَّمَلُ: المُقامُ والخَفْضُ، يقال: ثَمَلَ فلانٌ فما يَبْرَحُ. واختار فلانٌ دارَ الثَّمَلِ أَي دارَ الخَفْضِ والمُقامِ.

والثِّمالُ، بالكسر: الغِياثُ. وفلانٌ ثِمالُ بني فلانٍ أَي عِمادُهم وغِياثٌ لهم يقوم بأَمرهم؛ قال الحُطَيْئَةُ:

فِدًى لابنِ حِصْنٍ ما أُرِيحُ فإِنَّه
ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ في المَهالِكِ

وقال اللِّحيانيُّ: ثِمالُ اليتامى غِياثُهُم. وثَمَلَهُمْ ثَمْلاً: أَطعمهم وسقاهم وقام بأَمرهم؛ وقال أَبو طالبٍ يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

(1) قوله: «بمكتفة» في الأصل بمكتفه بالهاء. وفي ترجمة «ورى» بمكتفة بالتاء، كما هنا، وهو الصواب. وفي النهاية: بمنكفة، وهو خطأ. [عبد الله]

وأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ
ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ

والثِّمالُ، بِالكَسْرِ: المَلْجَأُ والغِياثُ والمُطْعِمُ فِي الشِّدَّةِ. ويُقالُ: أَكَلَتِ الماشِيَةُ مِنَ الكَلإِ ما يَثْمُلُ ما فِي أَجْوافِها مِنَ الماءِ، أَيْ يَكُونُ سَواءً لِما شَرِبَتْ مِنَ الماءِ. وقالَ الخَلِيلُ: المَثْمِلُ المَلْجَأُ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

وعَلَوْتُ مُرْتَقِباً عَلَى مَرْهُوبَةٍ
حَصّاءَ لَيْسَ رَقِيبُها فِي مَثْمِلِ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَإِنَّها ثِمالُ حاضِرَتِهِمْ أَيْ غِياثُهُمْ وعِصْمَتُهُمْ.

وثَمَلَتِ المَرْأَةُ الصِّبْيانَ تَثْمُلُهُمْ: كانَتْ لَهُمْ أَصْلاً يُقِيمُ مَعَهُمْ. والمِثْمَلَةُ: خَرِيطَةٌ وَسَطٌ يَحْمِلُها الرّاعِي فِي مَنْكِبِهِ.

والثَّمائِلُ: الصَّفائِرُ الَّتِي تُبْنَى بِالحِجارَةِ لِتُمْسِكَ الماءَ عَلَى الحَرْثِ، واحِدَتُها ثَمِيلَةٌ، وقِيلَ: الثَّمِيلَةُ الجَدْرُ نَفْسُه، وقِيلَ: الثَّمِيلَةُ البِناءُ الَّذِي فِيهِ الغِراسُ (١) والخَفْضُ والوَقائِدُ. والثَّمِيلَةُ: طائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ بِالحِجازِ.

وبَنُو ثُمالَةَ: بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ المُبَرِّدُ. وثُمالَةُ: لَقَبٌ. وثُمالَةُ: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ.

• **ثمم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ثُمَّ إِذا حُشِيَ، وثُمَّ إِذا أُصْلِحَ. ابْنُ سِيدَهْ: ثَمَّ يَثُمُّ، بِالضَّمِّ، ثَمّاً أَصْلَحَ. وثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثُمُّهُ، بِالضَّمِّ، ثَمّاً إِذا أَصْلَحْتَهُ ورَمَمْتَهُ بِالثُّمامِ، ومِنْهُ قِيلَ: ثَمَمْتُ أُمُورِي إِذا أَصْلَحْتَها ورَمَمْتَها. ورُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ بْنَ الجُلاحِ وقَوْلَ أَخْوالِهِ فِيهِ: كُنّا أَهْلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمُمِهِ وعَمَمِهِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المُحَدِّثُونَ هٰكَذا يَرْوُونَهُ، بِالضَّمِّ، ووَجْهُهُ عِنْدِي بِالفَتْحِ. والثَّمُّ: إِصْلاحُ الشَّيْءِ وإِحْكامُهُ، وهُوَ والرَّمُّ بِمَعْنَى الإِصْلاحِ، وقِيلَ: هُما، بِالضَّمِّ، مَصْدَرانِ كالشُّكْرِ أَوْ بِمَعْنَى المَفْعُولِ كالذُّخْرِ، أَيْ كُنّا أَهْلَ تَرْبِيَتِهِ والمُتَوَلِّينَ لإِصْلاحِ شَأْنِهِ، يُقالُ مِنْهُ: ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمّاً، وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ يَذْكُرُ الإِبِلَ وأَلْبانَها:

حَتَّى إِذا ما قَضَتِ الحَوائِجا
ومَلأَتْ حُلاَّبُها الخَلانِجا
مِنْها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

قالَ: أَرادَ أَنَّهُمْ شَدُّوها وأَحْكَمُوها، قالَ: والنَّواشِجُ المُمْتَلِئَةُ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ ثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجَ، أَيْ فَرَشُوا لَها الثُّمامَ وظَلَّلُوها بِهِ، قالَ: وهٰكَذا سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: ثَمَمْتُ السِّقاءَ إِذا فَرَشْتَ لَهُ الثُّمامَ وجَعَلْتَهُ فَوْقَهُ لِئَلاَّ تُصِيبَهُ الشَّمْسُ فَيَتَقَطَّعَ لَبَنُه.

والثُّمامُ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ فِي البادِيَةِ ولا تَجْهَدُهُ النَّعَمُ إِلاَّ فِي الجُدُوبَةِ، قالَ: وهُوَ الثُّمَّةُ أَيْضاً، ورُبَّما خُفِّفَ فَقِيلَ: الثُّمَةُ: الثُّمامُ.

ورَجُلٌ مِعَمٌّ مِثَمٌّ مِلَمٌّ لِلَّذِي يُصْلِحُ الأَمْرَ ويَقُومُ بِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: المِثَمُّ الَّذِي يَرْعَى عَلَى مَنْ لا راعِيَ لَهُ، ويُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، ويَثُمُّ ما عَجَزَ عَنْهُ الحَيُّ مِنْ أَمْرِهِمْ، وإِذا كانَ الرَّجُلُ شَدِيداً يَأْتِي مِنْ وَراءِ الصّاغِيَةِ ويَحْمِلُ الزِّيادَةَ ويَرُدُّ الرِّكابَ قِيلَ لَهُ: مِثَمٌّ، وإِنَّهُ لَمِثَمٌّ لأَسافِلِ الأَشْياءِ. ومَثَمُّ الفَرَسِ، بِالفَتْحِ: مُنْقَطَعُ سُرَّتِهِ، والمَثَمَّةُ مِثْلُه.

وثَمَّ الشَّيْءَ يَثُمُّهُ ثَمّاً: جَمَعَهُ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الحَشِيشِ. ويُقالُ: هُوَ يَثُمُّهُ ويَقُمُّهُ أَيْ يَكْنُسُهُ ويَجْمَعُ الجَيِّدَ والرَّدِيءَ، ورَجُلٌ مِثَمٌّ ومِقَمٌّ، بِكَسْرِ المِيمِ، إِذا كانَ كَذٰلِكَ، ومِثَمَّةٌ ومِقَمَّةٌ أَيْضاً، الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ. وقالَ أَعْرابِيٌّ: جَعْجَعَ بِي الدَّهْرُ عَنْ ثُمِّهِ ورُمِّهِ أَيْ عَنْ قَلِيلِهِ وكَثِيرِهِ.

والثُّمَّةُ، بِالضَّمِّ: القَبْضَةُ مِنَ الحَشِيشِ. وثَمَّ يَدَهُ بِالحَشِيشِ أَوِ الأَرْضِ: مَسَحَها، وثَمَمْتُ يَدِي كَذٰلِكَ. وانْثَمَّ عَلَيْهِ أَيِ انْثالَ عَلَيْهِ. وانْثَمَّ جِسْمُ فُلانٍ أَيْ ذابَ مِثْلُ انْهَمَّ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ). أَبُو حَنِيفَةَ: الثُّمُّ لُغَةٌ فِي الثُّمامِ، الواحِدَةُ ثُمَّةٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وثُمٌّ عَلَى عَرْشِ الخِيامِ غَسِيلِ

وقالُوا فِي المَثَلِ لِنَجاحِ الحاجَةِ: هُوَ عَلَى رَأْسِ الثُّمَّةِ؛ وقالَ:

لا تَحْسَبِي أَنَّ يَدِي فِي غُمَّهْ
فِي قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حَمَّهْ
أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أَوْ ثُمَّهْ

وثَمَّتِ الشّاةُ الشَّيْءَ والنَّباتَ بِفِيها تَثُمُّهُ ثَمّاً، وهِيَ ثَمُومٌ: قَلَعَتْهُ بِفِيها، وكُلُّ ما مَرَّتْ بِهِ؛ وهِيَ شاةٌ ثَمُومٌ. الأُمَوِيُّ: الثَّمُومُ مِنَ الغَنَمِ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيها، يُقالُ مِنْهُ: ثَمَمْتُ أَثُمُّ، والعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لا يَعْسُرُ تَناوُلُه: هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمامِ، وذٰلِكَ أَنَّ الثُّمامَ لا يَطُولُ فَيَشُقُّ تَناوُلُه.

أَبُو الهَيْثَمِ: تَقُولُ العَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ: هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثُّمَّةِ، إِذا كانَ يُشْبِهُهُ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الثَّمَّةِ، مَفْتُوحَةً. قالَ: والثُّمَّةُ الثُّمامُ إِذا نُزِعَ فَجُعِلَ تَحْتَ الأَساقِي. يُقالُ: ثَمَمْتُ السِّقاءَ أَثُمُّهُ إِذا جَعَلْتَ تَحْتَهُ الثُّمَّةَ، ويُقالُ: ثُمَّ لَها، أَيِ اجْمَعْ لَها.

وثَمَّ الشَّيْءَ يَثُمُّهُ وثَمَّمَهُ: وَطِئَهُ، والاسْمُ الثُّمُّ، وكَذٰلِكَ ثَمُّ الوَطْأَةِ. وثَمَّمَ الكَثِيرُ: لُغَةٌ فِي ثَمَّمَ (١)، ويُقالُ ذٰلِكَ عَلَى الثُّمَّةِ، يُضْرَبُ مَثَلاً فِي النَّجاحِ. وانْثَمَّ الشَّيْخُ انْثِماماً: وَلَّى وكَبِرَ وهَرِمَ. وثَمَّ الطَّعامَ ثَمّاً: أَكَلَ جَيِّدَهُ.

وما لَه ثُمٌّ ولا رُمٌّ: فالثُّمُّ قُماشُ النّاسِ أَساقِيهِمْ وآنِيَتُهُمْ، والرُّمُّ مَرَمَّةُ البَيْتِ. وما يَمْلِكُ ثُمّاً ولا رُمّاً أَيْ قَلِيلاً ولا كَثِيراً، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الثُّمُّ والرُّمُّ صَحِيحٌ مِنْ كَلامِ العَرَبِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الثُّمُّ الرُّمُّ، وأَنْشَدَ لأَبِي سَلَمَةَ المُحارِبِيِّ:

ثَمَمْتُ حَوائِجِي ووَذَأْتُ عَمْراً
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ! (٢)

(١) قوله: «الغراس» هكذا فى الأصل. وفى القاموس: الفراش.

(١) قوله: «وكذلك ثم الوطأة وثمم الكثير لغة فى ثمم» هكذا فى الأصل.

(٢) قوله: «ووذأت عمراً» فى نسخة: بشراً، وهوكذلك فى الصحاح هنا وفى مادة رذأ، وفى الأصل: =

ثَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُنَّا أَهْلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ .

وَالثُّمامُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ ثُمامَةٌ وثُمَّةٌ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِى كَيْفَ ذلِكَ ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُمْ : هُوَ لَكَ عَلَى رَأْسِ الثُّمَّةِ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ ثُمامَةَ . وَالثُّمامُ : نَبْتٌ ضَعِيفٌ لَهُ خُوصٌ أَوْ شَبِيهٌ بِالْخُوصِ ، ورُبَّما حُشِىَ بِهِ وسُدَّ بِهِ خَصاصُ الْبُيُوتِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ضَعِيفَ الثُّمامِ :

ولَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتِ مِنِّى مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : اغْزُوا وَالْغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثُماماً ثُمَّ رُماماً ثُمَّ حُطاماً ؛ وَالثُّمامُ : نَبْتٌ ضَعِيفٌ قَصِيرٌ لا يَطُولُ ، وَالرُّمامُ : الْبالِى ، وَالْحُطامُ : الْمُتَكَسِّرُ الْمُتَفَتِّتُ ؛ الْمَعْنَى : اغْزُوا وأَنْتُمْ تُنْصَرُونَ وتُوفَرُونَ غَنائِمَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَهِنَ ويَضْعُفَ ويَصِيرَ كَالثُّمامِ . وَالثُّمامُ : ما يَبِسَ مِنَ الأَغْصانِ الَّتِى تُوضَعُ تَحْتَ النَّضَدِ . وبَيْتٌ مَثْمُومٌ : مُغَطًّى بِالثُّمامِ ، وكَذٰلِكَ الْوَطْبُ ، وهُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمامِ أَىْ مُمْكِنٌ لا مُحالٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . الأَزْهَرِىُّ : الثُّمامُ أَنْواعٌ : فَمِنْها الضَّعَةُ ومِنْها الْجَلِيلَةُ ومِنْها الْغَرَفُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالأَسَلِ ، وتُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَكانِسُ ويُظَلَّلُ بِهِ الْمَزادُ فَيُبَرِّدُ الْماءَ . وشاةٌ ثَمُومٌ : تَأْكُلُ الثُّمامَ ، وقَدْ قُلْنا إِنَّها الَّتِى تَقْلَعُ الشَّىْءَ بِفِيها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ثَمَّمْتُ الْعَظْمَ تَثْمِيماً ، وذٰلِكَ إِذا كانَ عَنِتاً فَأَبَنْتَه . وَالثُّمَيْمَةُ : التَّامُورَةُ الْمَشْدُودَةُ الرَّأْسِ ، وهِىَ الثِّقالُ وهِىَ الإِبْرِيقُ .

وثَمَّ ، بِفَتْحِ الثَّاءِ : إِشارَةٌ إِلَى الْمَكانِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً» ، قالَ الزَّجَّاجُ ، ثَمَّ يَعْنِى بِهِ الْجَنَّةَ ، وَالْعامِلُ فى ثَمَّ مَعْنَى رَأَيْتَ ، الْمَعْنَى : وإِذا رَمَيْتَ بِبَصَرِكَ ثَمَّ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى إِذا رَأَيْتَ ما ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : هٰذا غَلَطٌ لِأَنَّ ما مَوْصُولَةٌ بِقَوْلِهِ ثَمَّ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ ، ولا يَجُوزُ إِسْقاطُ الْمَوْصُولِ وتَرْكُ الصِّلَةِ ، ولٰكِنْ رَأَيْتَ مُتَعَدٍّ فى الْمَعْنَى إِلَى ثَمَّ . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ» ، فَإِنَّ الزَّجَّاجَ قالَ أَيْضاً : ثَمَّ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصْبٍ ، ولٰكِنَّهُ مَبْنِىٌّ عَلَى الْفَتْحِ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَمَّا زَيْدٌ (١) ، وإِنَّما بُنِىَ عَلَى الْفَتْحِ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . وثَمَّ فى الْمَكانِ : إِشارَةٌ إِلَى مَكانٍ مُتَراخٍ عَنْكَ ، وإِنَّما مُنِعَتْ ثَمَّ الإِعْرابَ لِإِبْهامِها ؛ قالَ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً شَرَحَ ثَمَّ هٰذا الشَّرْحَ ، وأَمَّا هُنا فَهُوَ إِشارَةٌ إِلَى الْقَرِيبِ مِنْكَ . وثَمَّ : بِمَعْنَى هُناكَ وهُوَ لِلتَّبْعِيدِ بِمَنْزِلَةِ هُنا لِلتَّقْرِيبِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ثَمَّ فى الْكَلامِ إِشارَةٌ بِمَنْزِلَةِ هُناكَ زَيْدٌ ، وهُوَ الْمَكانُ الْبَعِيدُ مِنْكَ ، ومُنِعَتِ الإِعْرابَ لِإِبْهامِها ، وبَقِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . وثَمَّتَ أَيْضاً : بِمَعْنَى ثَمَّ .

وثُمَّ وثُمَّتَ وثُمَّتْ ، كُلُّها : حَرْفُ نَسَقٍ ، وَالْفاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ . اللَّيْثُ : ثُمَّ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ لا يُشْرِكُ ما بَعْدَها بِما قَبْلَها أَنَّها تُبَيِّنُ الآخِرَ مِنَ الأَوَّلِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ [تَعالَى] «خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها» ، وَالزَّوْجُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ الْوَلَدِ ، فَالْمَعْنَى أَنْ يُجْعَلَ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُوداً عَلَى واحِدَةٍ ، الْمَعْنَى خَلَقَها واحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ ، قالَ : الْمَعْنَى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ خَلَقَها واحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها ، أَىْ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها قَبْلَكُمْ ؛ قالَ : وثُمَّ لا تَكُونُ فى الْعُطُوفِ إِلَّا لِشَىْءٍ بَعْدَ شَىْءٍ ، وَالْعَرَبُ تَزِيدُ فى ثُمَّ تاءً تَقُولُ فَعَلْتُ كَذا وكَذا ثُمَّتَ فَعَلْتُ كَذا ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

ولَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِى
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ : لا يَعْنِينِى

وقالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ

وثُمَّ : حَرْفُ عَطْفٍ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّراخِى .

• ثمن • الثُّمُنُ وَالثُّمْنُ مِنَ الأَجْزاءِ : مَعْرُوفٌ ، يَطَّرِدُ ذٰلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فى هٰذِهِ الْكُسُورِ ، وهِىَ الأَثْمانُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الثُّمْنُ وَالثَّمِينُ واحِدٌ ، وهُوَ جُزْءٌ مِنَ الثَّمانِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِيَزِيدَ ابْنِ الطَّثَرِيَّةِ فَقالَ :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَما صارَ لى فى الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُها

أَوْخَشُوا : رَدُّوا سِهامَهُمْ فى الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وثَمَنَهُمْ يَثْمُنُهُمْ ، بِالضَّمِّ ، ثَمْناً : أَخَذَ ثُمْنَ أَمْوالِهِمْ . وَالثَّمانِيَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ أَيْضاً ؛ قالَ : ثَمانٍ عَلَى لَفْظِ يَمانٍ ، ولَيْسَ بِنَسَبٍ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ ؛ وأَنْشَدَ لِابْنِ مَيَّادَةَ :

يَحْدُو ثَمانِىَ مُولَعاً بِلِقاحِها
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتاجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَصْرِفْ ثَمانِىَ لِشَبَهِها بِجَوارِىَ لَفْظاً لا مَعْنًى ، أَلا تَرَى أَنَّ أَبا عُثْمانَ قالَ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

ولاعِبٍ بِالْعَشِىِّ بَيْنَها
كَفِعْلِ الْهِرِّ يَحْتَرِشُ الْعَظايا
فَأَبْعَدَهُ الإِلٰهُ ولا يُوَقَّى
ولا يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفايا (٢)

إِنَّهُ شَبَّهَ أَلِفَ النَّصْبِ فى الْعَظايا وَالشِّفايا بِهاءِ التَّأْنِيثِ فى نَحْوِ عَظايَةٍ وصَلايَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ صَحَّحَ الْياءَ وإِنْ كانَتْ طَرَفاً ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ الأَلِفَ الَّتِى تَحْدُثُ عَنْ فَتْحَةِ النَّصْبِ بِهاءِ التَّأْنِيثِ فى نَحْوِ عَظايَةٍ وعَبايَةٍ ، فَكَما أَنَّ الْهاءَ فِيها صَحَّحَتِ الْياءَ قَبْلَها ، فَكَذٰلِكَ أَلِفُ النَّصْبِ الَّذِى فى الْعَظايا وَالشِّفايا صَحَّحَتِ الْياءَ قَبْلَها ؛ قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى ؛ قالَ : وقالَ أَبُو عَلِىٍّ الْفارِسِىُّ أَلِفُ ثَمانٍ لِلنَّسَبِ ؛

= الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة . وفى الصحاح فى المادتين المذكورتين : السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة .

(١) قوله : «ولا يجوز أن يكون ثما زيد» هكذا فى الأصل ، ولعله ولا يجوز أن تقول ثما زيد .

(٢) قوله : «ولاعب إلخ» البيتان هكذا فى الأصل الذى بأيدينا ، والأول ناقص .

قالَ ابْنُ جِنِّيّ : فَقُلْتُ لَهُ : فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلِفَ ثَمانٍ لِلنَّسَبِ ؟ فَقالَ : لِأَنَّها لَيْسَتْ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ كَصَحارٍ ، قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لِلنَّسَبِ لَلَزِمَتْها الْهاءُ الْبَتَّةَ نَحْوَ عَباهِيَةٍ وَكَراهِيَةٍ وَسَباهِيَةٍ ، فَقالَ : نَعَمْ هُوَ كَذٰلِكَ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ ثَمانٌ فِي حَدِّ الرَّفْعِ ، قالَ :

لَها ثَنايا أَرْبَعٌ حِسانٌ
وَأَرْبَعٌ فَثَغْرُها ثَمانُ

وَقَدْ أَنْكَرُوا ذٰلِكَ وَقالُوا : هٰذا خَطَأٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : ثَمانِيَةُ رِجالٍ وَثَمانِي نِسْوَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثُّمْنِ ، لِأَنَّهُ الْجُزْءُ الَّذِي صَيَّرَ السَّبْعَةَ ثَمانِيَةً ، فَهُوَ ثُمْنُها ، ثُمَّ فَتَحُوا أَوَّلَهُ لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ كَما قالُوا دُهْرِيٌّ وَسُهْلِيٌّ ، وَحَذَفُوا مِنْهُ إِحْدَى ياءَيِ النَّسَبِ ، وَعَوَّضُوا مِنْها الْأَلِفَ ، كَما فَعَلُوا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الْيَمَنِ ، فَثَبَتَتْ ياؤُهُ عِنْدَ الْإِضافَةِ ، كَما ثَبَتَتْ ياءُ الْقاضِي ، فَتَقُولُ ثَمانِي نِسْوَةٍ وَثَمانِي مِائَةٍ ، كَما تَقُولُ قاضِي عَبْدِ اللهِ ، وَتَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ عِنْدَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَتَثْبُتُ عِنْدَ النَّصْبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ ، فَيَجْرِي مَجْرَى جَوارٍ وَسَوارٍ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ ، وَما جاءَ فِي الشِّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَهُوَ عَلَى تَوَهُّمِ أَنَّهُ جَمْعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ يَعْنِي بِذٰلِكَ قَوْلَ ابْنِ مَيّادَةَ :

يَحْدُو ثَمانِيَ مُولَعاً بِلَقاحِها

قالَ : وَقَوْلُهُمُ الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمانٍ ، كانَ حَقُّهُ أَنْ يُقالَ ثَمانِيَة ، لِأَنَّ الطُّولَ يُذْرَعُ بِالذِّراعِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْعَرْضُ يُشْبَرُ بِالشِّبْرِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّما أَنَّثَهُ لَمّا لَمْ يَأْتِ بِذِكْرِ الْأَشْبارِ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ : صُمْنا مِنَ الشَّهْرِ خَمْساً ، وَإِنَّما يُرِيدُ بِالصَّوْمِ الْأَيّامَ دُونَ اللَّيالِي ، وَلَوْ ذَكَرَ الْأَيّامَ لَمْ يَجِدْ بُدّاً مِنَ التَّذْكِيرِ ، وَإِنْ صَغَّرْتَ الثَّمانِيَةَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلِفَ وَهُوَ أَحْسَنُ فَقُلْتَ ثُمَيْنِيَة ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْياءَ فَقُلْتَ ثُمَيِّنَة ، قُلِبَتِ الْأَلِفُ ياءً وَأُدْغِمَتْ فِيها ياءُ التَّصْغِيرِ ، وَلَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيهِما .

وَثَمَنَهُمْ يَثْمِنُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، ثَمْناً : كانَ لَهُمْ ثامِناً .

التَّهْذِيبُ : هُنَّ ثَمانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَمَرَرْتُ بِثَمانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْأَعْشَى :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمانِياً وَثَمانِياً
وَثَمانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعا

قالَ : وَوَجْهُ الْكَلامِ بِثَمانِ عَشْرَةَ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، لِتَدُلَّ الْكَسْرَةُ عَلَى الْياءِ وَتَرْكِ فَتْحَةِ الْياءِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ رَأَيْتُ الْقاضِي ، كَما قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِالْقاعِ الْقَرِقْ

وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما حَذَفَ الْياءَ فِي قَوْلِهِ وَثَمانِ عَشْرَةَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ طِوالُ الْأَيْدِ ، كَما قالَ مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَسَدِيُّ :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ
دَوامِي الْأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

قالَ شَمِرٌ : ثَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَهُ ، فَهُوَ مُثَمَّنٌ . وَكِساءٌ ذُو ثَمانٍ : عُمِلَ مِنْ ثَمانِ جَزّاتٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ فِي مَعْناهُ :

سَيَكْفِيكَ الْمُرَحَّلَ ذُو ثَمانٍ
خَصِيفٌ تُبْرِمِينَ لَـهُ جُفالا

وَأَثْمَنَ الْقَوْمُ : صارُوا ثَمانِيَةً . وَشَيْءٌ مُثَمَّنٌ : جُعِلَ لَهُ ثَمانِيَةُ أَرْكانٍ . وَالْمُثَمَّنُ مِنَ الْعَرُوضِ : ما بُنِيَ عَلَى ثَمانِيَةِ أَجْزاءٍ . وَالثِّمْنُ : اللَّيْلَةُ الثّامِنَةُ مِنْ أَظْماءِ الْإِبِلِ . وَأَثْمَنَ الرَّجُلُ إِذا وَرَدَتْ إِبِلُهُ ثِمْناً ، وَهُوَ ظِمْءٌ مِنْ أَظْمائِها . وَالثَّمانُونَ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْماءِ الَّتِي قَدْ يُوصَفُ بِها ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَ الْأَعْشَى :

لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمانِينَ قامَةً
وَرُقِّيتُ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

وَصَفَ بِالثَّمانِينَ وَإِنْ كانَ اسْماً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى طَوِيلٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ صاحِبِ ضَأْنٍ ثَمانِينَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَعْرابِيّاً بَشَّرَ كِسْرَى بِبُشْرَى سُرَّ بِها ، فَقالَ : اسْأَلْنِي ما شِئْتَ ، فَقالَ : أَسْأَلُكَ ضَأْناً ثَمانِينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَقُ مِن طالِبِ ضَأْنٍ ثَمانِينَ ، وَفَسَّرَهُ بِما ذكره الْجَوْهَرِي ، قالَ : وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ حَبِيبٍ أَحْمَقُ مِنْ راعِي ضَأْنٍ ثَمانِينَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ الضَّأْنَ تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَحْتاجُ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى جَمْعِها ؛ قالَ : وَخالَفَ الْجاحِظُ الرِّوايَتَيْنِ قالَ : وَإِنَّما هُوَ أَشْقَى مِنْ راعِي ضَأْنٍ ثَمانِينَ ، وَذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ : لِأَنَّ الْإِبِلَ تَتَعَشَّى وَتَرْبِضُ حَجْرَةً تَجْتَرُّ ، وَأَنَّ الضَّأْنَ يَحْتاجُ راعِيها إِلَى حِفْظِها وَمَنْعِها مِنَ الِانْتِشارِ وَمِنَ السِّباعِ الطّالِبَةِ لَها ، لِأَنَّها لا تَبْرُكُ كَبُرُوكِ الْإِبِلِ فَيَسْتَرِيحُ راعِيها ، وَلِهٰذا يَتَحَكَّمُ صاحِبُ الْإِبِلِ عَلَى راعِيها ما لا يَتَحَكَّمُ صاحِبُ الضَّأْنِ عَلَى راعِيها ، لِأَنَّ شَرْطَ صاحِبِ الْإِبِلِ عَلَى الرّاعِي أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَلُوطَ حَوْضَها وَتَرُدَّ نادَّها ، ثُمَّ يَدُكَ مَبْسُوطَةٌ فِي الرِّسْلِ ما لَمْ تَنْهَكْ حَلَباً أَوْ تَضُرَّ بِنَسْلٍ ؛ فَيَقُولُ : قَدِ الْتَزَمْتُ شَرْطَكَ عَلَى أَلّا تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلا شَرٍّ ، وَلَكَ حَذْفِي بِالْعَصا عِنْدَ غَضَبِكَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ، وَلِي مَقْعَدِي مِنَ النّارِ ، وَمَوْضِعُ يَدِي مِنَ الْحارِّ وَالْقارِّ ؛ وَأَمّا ابْنُ خالَوَيْهِ فَقالَ فِي قَوْلِهِمْ : أَحْمَقُ مِنْ طالِبِ ضَأْنٍ ثَمانِينَ : إِنَّهُ رَجُلٌ قَضَى لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حاجَتَهُ فَقالَ : ائْتِنِي الْمَدِينَةَ ، فَجاءَهُ فَقالَ : أَيُّما أَحَبُّ إِلَيْكَ : ثَمانُونَ مِنَ الضَّأْنِ أَمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقالَ : بَلْ ثَمانُونَ مِنَ الضَّأْنِ ، فَقالَ : أَعْطُوهُ إِيّاها ؛ ثُمَّ قالَ : إِنَّ صاحِبَةَ مُوسَى كانَتْ أَعْقَلَ مِنْكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ عَجُوزاً دَلَّتْهُ عَلَى عِظامِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ لَها مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَيُّما أَحَبُّ إِلَيْكِ : أَنْ أَسْأَلَ اللهَ أَنْ تَكُونِي مَعِي فِي الْجَنَّةِ أَمْ مِائَةٌ مِنَ الْغَنَمِ ؟ فَقالَتْ : بَلِ الْجَنَّةَ .

وَالثَّمانِي : مَوْضِعٌ بِهِ هَضَباتٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها ثَمانِيَةً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ أَخْدَرِيّاً بِالثَّمانِي سُوقُها

وَثَمِينَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِأَصْدَقَ بَأْساً مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ
وَأَمْضَى إِذا ما أَفْلَطَ الْقائِمَ الْيَدُ

وَالثَّمَنُ : ما تَسْتَحِقُّ بِهِ الشَّيْءَ . وَالثَّمَنُ :

ثَمَنُ البَيْعِ ، وثَمَنُ كُلِّ شَيْءٍ قِيمَتُه . وشَيْءٌ ثَمِينٌ أَيْ مُرْتَفِعُ الثَّمَنِ .

قالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا » ، قالَ : كُلُّ ما كانَ فِي القُرْآنِ مِنْ هٰذا الَّذِي قَدْ نُصِبَ فِيهِ الثَّمَنُ وأُدْخِلَتِ الباءُ فِي المَبِيعِ أَوِ المُشْتَرَى فَإِنَّ ذٰلِكَ أَكْثَرُ ما يَأْتِي فِي الشَّيْئَيْنِ لا يَكُونانِ ثَمَنًا مَعْلُومًا مِثْلَ الدَّنانِيرِ وَالدَّراهِمِ ، فَمِنْ ذٰلِكَ اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكِساءٍ ، أَيَّهُما شِئْتَ تَجْعَلُهُ ثَمَنًا لِصاحِبِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الأَثْمانِ ، وما كانَ لَيْسَ مِنَ الأَثْمانِ مِثْلَ الرَّقِيقِ وَالدُّورِ وجَمِيعِ العُرُوضِ فَهُوَ عَلَى هٰذا ، فَإِذا جِئْتَ إِلَى الدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ وَضَعْتَ الباءَ فِي الثَّمَنِ ، كَما قالَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ » ، لِأَنَّ الدَّراهِمَ ثَمَنٌ أَبَدًا ، وَالباءُ إِنَّما تَدْخُلُ فِي الأَثْمانِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « اشْتَرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا » ، « وَاشْتَرَوُا الحَياةَ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ » ، « وَالعَذابَ بِالمَغْفِرَةِ » ، فَأَدْخِلِ الباءَ فِي أَيِّ هٰذَيْنِ شِئْتَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ فَإِنَّكَ تُدْخِلُ الباءَ فِيهِنَّ مَعَ العُرُوضِ ، فَإِذا اشْتَرَيْتَ أَحَدَ هٰذَيْنِ ، يَعْنِي الدَّنانِيرَ وَالدَّراهِمَ ، بِصاحِبِهِ أَدْخَلْتَ الباءَ فِي أَيِّهِما شِئْتَ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما فِي هٰذا المَوْضِعِ مَبِيعٌ وثَمَنٌ ، فَإِذا أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ فَرْقَ ما بَيْنَ العُرُوضِ وَالدَّراهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنِ اشْتَرَى عَبْدًا بِأَلْفِ دِينارٍ أَوْ أَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى المُشْتَرِي أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِها ، ولٰكِنْ أَلْفًا ، وَلَوِ اشْتَرَى عَبْدًا بِجارِيَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِجارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلِها ، وذٰلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ العُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمانٍ .

وفِي حَدِيثِ بِناءِ المَسْجِدِ : ثامِنُونِي بِحائِطِكُمْ ، أَيْ قَرِّرُوا مَعِي ثَمَنَهُ وبِيعُونِيهِ بِالثَّمَنِ . يُقالُ : ثامَنْتُ الرَّجُلَ فِي المَبِيعِ أُثامِنُهُ إِذا قاوَلْتَهُ فِي ثَمَنِهِ وساوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتِرائِهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا » ، قِيلَ مَعْناهُ قَبِلُوا عَلَى ذٰلِكَ الرُّشَى وقامَتْ لَهُمْ رِياسَةٌ ، وَالجَمْعُ أَثْمانٌ وأَثْمُنٌ ، لا يُتَجاوَزُ بِهِ أَدْنَى العَدَدِ ، قالَ زُهَيْرٌ فِي ذٰلِكَ :

مَنْ لا يُذابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذا
زارَ الشِّتاءُ وعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدُنِ

ومَنْ رَوَى : أَثْمَنُ البُدْنِ ، بِالفَتْحِ ، أَرادَ أَكْثَرَها ثَمَنًا وأَنَّثَ عَلَى المَعْنَى ، ومَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ مِثْلُ زَمَنٍ وأَزْمُنٍ ، ويُرْوَى : شَحْمُ النَّصِيبِ ، يُرِيدُ نَصِيبَهُ مِنَ اللَّحْمِ ، لِأَنَّهُ لا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْهُ نَصِيبًا ، وإِنَّما يُطْعِمُهُ ، وقَدْ أَثْمَنَ لَهُ سِلْعَتَهُ وأَثْمَنَهُ . قالَ الكِسائِيُّ : وأَثْمَنْتُ الرَّجُلَ مَتاعَهُ وأَثْمَنْتُ لَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالمِثْمَنَةُ : المِخْلاةُ ، حَكاها اللِّحْيانِيُّ عَنِ ابْنِ سُنْبُلٍ العُقَيْلِيِّ .

وَالثَّمانِي : نَبْتٌ ، لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ .

الجَوْهَرِيُّ : ثَمانِيَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ (١) .

• **ثنت** • الثَّنِتُ : المُنْتِنُ .

ثَنِتَ اللَّحْمُ ، بِالكَسْرِ ، ثَنَتًا : تَغَيَّرَ وأَنْتَنَ ، وكَذٰلِكَ الجُرْحُ .

ولِثَةٌ ثَنِتَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ دامِيَةٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّفَةُ ، وقَدْ ثَنِتَتْ . ولَحْمٌ ثَنِتٌ : مُسْتَرْخٍ ، ونَتِثَ مِثْلُهُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ .

• **ثنتل** • رَجُلٌ ثِنْتِلٌ : قَذِرٌ .

• **ثنجر** • قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثُّنْجارُ نُقْرَةٌ مِنَ الأَرْضِ يَدُومُ نَداها وتُنْبِتُ ، وَالثُّنْجارَةُ إِلَّا أَنَّها تُنْبِتُ العَضْرَسَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الثُّنْجارَةُ وَالنُّبْجارَةُ : الحُفْرَةُ الَّتِي يَحْفِرُها ماءُ المَرازِبِ .

• **ثند** • الثُّنْدُوَةُ : لَحْمُ الثَّدْيِ ، وقِيلَ : وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ الثُّنْدُوَةُ لِلَحْمِ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، ومَنْ هَمَزَها ضَمَّ أَوَّلَها فَقالَ : ثُنْدُؤَةٌ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَتَحَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الثُّنْدُوَةُ لِلرَّجُلِ ، وَالثَّدْيُ لِلْمَرْأَةِ .

وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : عارِي الثُّنْدُوَتَيْنِ ، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذٰلِكَ المَوْضِعِ لَحْمٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : فِي الأَنْفِ إِذا جُدِعَ الدِّيَةُ كامِلَةً ، وإِنْ جُدِعَتْ ثُنْدُوَتُهُ فَنِصْفُ العَقْلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالثُّنْدُوَةِ فِي هٰذا المَوْضِعِ رَوْثَةَ الأَنْفِ ، وهِيَ طَرَفُهُ ومُقَدَّمُهُ .

• **ثنط** • اللَّيْثُ : الثَّنْطُ خُرُوجُ الكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ ، وَالنَّباتُ إِذا صَدَعَ الأَرْضَ وظَهَرَ ؛ قالَ : وفِي الحَدِيثِ كانَتِ الأَرْضُ تَمِيدُ فَوْقَ الماءِ فَثَنَطَها اللهُ بِالجِبالِ فَصارَتْ لَها أَوْتادًا ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الثَّنْطُ الشَّقُّ وَالنَّثْطُ التَّثْقِيلُ ، ومِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : إِنَّ اللهَ تَعالَى لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ فَثَنَطَها بِالجِبالِ ، أَيْ شَقَّها فَصارَتْ كَالأَوْتادِ لَها ، ونَثَطَها بِالآكامِ فَصارَتْ كَالمُثْقِلاتِ لَها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَرَّقَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَيْنَ الثَّنْطِ وَالنَّثْطِ ، فَجَعَلَ الثَّنْطَ شَقًّا ، وجَعَلَ النَّثْطَ إِثْقالًا ؛ قالَ : وهُما حَرْفانِ غَرِيبانِ ، قالَ : ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وما جاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، قالَ : ويُرْوَى بِالباءِ بَدَلَ النُّونِ مِنَ التَّثْبِيطِ ، وهُوَ التَّعْوِيقُ .

• **ثنن** • الثِّنُّ ، بِالكَسْرِ : يَبِيسُ الحَلِيِّ وَالبُهْمَى وَالحَمْضِ إِذا كَثُرَ ورَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وقِيلَ : هُوَ ما اسْوَدَّ مِنْ جَمِيعِ العِيدانِ ولا يَكُونُ مِنْ بَقْلٍ ولا عُشْبٍ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثِّنُّ حُطامُ اليَبِيسِ ، وأَنْشَدَ :

فَظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ
بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ

الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فَهُوَ حُطامٌ ، فَإِذا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الثِّنُّ ، فَإِذا اسْوَدَّ مِنَ القِدَمِ فَهُوَ الدِّنْدِنُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الثِّنُّ الكَلَأُ ، وأَنْشَدَ الباهِلِيُّ :

يا أَيُّها الفَصِيلُ ذا المُعَنِّي
إِنَّكَ دِرْمانٌ فَصَمِّتْ عَنِّي
تَكْفِي اللَّقُوحَ أَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ

(١) قوله : « ثمانية اسم موضع » في التكملة : هي تصحيف ، والصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة

وَلَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِي مِنِّي
وَلَمْ تَقُمْ فِي المَأْتَمِ المُرِنِّ

يَقُولُ: إِذا شَرِبَ الأَضْيافُ لَبَنَها عَلَفَها الثِّنَّ فَعادَ لَبَنُها، وصَمَتْ أَي اصْمُتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: الشِّعْرُ لِلأَخْوَصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرِّياحِيِّ، وَالأَخْوَصُ بِخاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتّابِ بْنِ هَرْمِيِّ ابْنِ رِياحٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثَّنانُ النَّباتُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ. وقالَ: ثَنْثَنَ إِذا رَعَى الثِّنَّ، وَنَثْنَثَ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً.

الجَوْهَرِيُّ: الثُّنَّةُ الشَّعَراتُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أُمِّ القِرْدانِ تَكادُ تَبْلُغُ الأَرْضَ، وَالجَمْعُ الثُّنَنُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَغْلَبِ العِجْلِيِّ:

فَبَتُّ أَمْرِيها وأَدْنُو لِلثُّنَنْ
بِقاسِحِ الجِلْدِ مَتِينٍ كالرَّسَنْ

وَالثُّنَّةُ مِنَ الفَرَسِ: مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ، وهِيَ شَعَراتٌ مُدَلَّاةٌ مُشْرِفاتٌ مِنْ خَلْفٍ؛ قالَ: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمٍ، رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ، قالَ: وهُوَ الَّذِي يَخْلِطُ بِشِعْرِهِ شِعْرَ امْرِئِ القَيْسِ، وقِيلَ هُوَ لامْرِئِ القَيْسِ:

لَها ثُنَنٌ كَخَوافِي العُقا
بِ سُودٌ يَفِينَ إِذا تَزْبَئِرّ

قَوْلُهُ: يَفِينَ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَيْ يَكْثُرْنَ. يُقالُ: وَفَى شَعْرُهُ، يَقُولُ: لَيْسَتْ بِمُنْجَرِدَةٍ لا شَعَرَ عَلَيْها.

وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ نَهاوَنْدَ: وبَلَغَ الدَّمُ ثُنَنَ الخَيْلِ؛ قالَ: الثُّنَنُ شَعَراتٌ فِي مُؤَخَّرِ الحافِرِ مِنَ اليَدِ والرِّجْلِ. وثُنَنُ الفَرَسِ: رَفَعَ ثُنَّتَهُ أَنْ يَمَسَّ الأَرْضَ فِي جَرْيِهِ مِنْ خِفَّتِهِ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي وَظِيفَيِ الفَرَسِ ثُنَّتانِ، وهُوَ الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعَرٌ فَهُوَ أَمْرَدُ وأَمْرَطُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثُّنَّةُ مِنَ الإِنْسانِ ما دُونَ السُّرَّةِ فَوْقَ العانَةِ أَسْفَلَ البَطْنِ، ومِنَ الدَّوابِّ الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى مُؤَخَّرِ الحافِرِ فِي الرُّسْغِ. قالَ: وثُنِّنَ الفَرَسُ إِذا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ حَتَّى تُصِيبَ ثُنَّتُهُ الأَرْضَ، وقِيلَ: الثُّنَّةُ شَعَرُ العانَةِ.

وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ آمِنَةَ قالَتْ لَمَّا حَمَلْتُ بِالنَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، واللهِ ما وَجَدْتُهُ فِي قَطَنٍ ولا ثُنَّةٍ وما وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي؛ القَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ، والثُّنَّةُ: أَسْفَلُ البَطْنِ. وفِي مَقْتَلِ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ وَحْشِيّاً قالَ سَدَّدْتُ حَرْبَتِي يَوْمَ أُحُدٍ لِثُنَّتِهِ فَما أَخْطَأْتُها، وهٰذانِ الحَدِيثانِ(1) يُقَوِّيانِ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثُّنَّةِ.

وفِي حَدِيثِ فارِعَةَ أُخْتِ أُمَيَّةَ: فَشَقَّ ما بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثُنَّتِهِ.

وثُنانٌ: بُقْعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• **ثنى** • ثَنَى الشَّيْءَ ثَنْياً: رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وقَدْ تَثَنَّى وانْثَنَى. وأَثْناؤُهُ ومَثانِيهِ: قُواهُ وطاقاتُهُ، واحِدُها ثِنْيٌ ومَثْناةٌ ومِثْناةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وأَثْناءُ الحَيَّةِ: مَطاوِيها إِذا تَحَوَّتْ. وثِنْيُ الحَيَّةِ: انْثِناؤُها، وهُوَ أَيْضاً ما تَعَوَّجَ مِنْها إِذا تَثَنَّتْ، وَالجَمْعُ أَثْناءٌ؛ واسْتَعارَهُ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ لِلَّيْلِ فَقالَ:

حَتَّى إِذا شَقَّ بَهِيمَ الظَّلْماءْ
وَساقَ لَيْلاً مُرْجَحِنَّ الأَثْناءْ

وهُوَ عَلَى القَوْلِ الآخَرِ اسْمٌ. وفِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: لَيْسَ بِالطَّوِيلِ المُتَثَنِّي؛ هُوَ الذَّاهِبُ طُولاً، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلٍ لا عَرْضَ لَهُ. وأَثْناءُ الوادِي: مَعاطِفُهُ وأَجْراعُهُ. والثِّنْيُ مِنَ الوادِي وَالجَبَلِ: مُنْقَطَعُهُ. ومَثانِي الوادِي ومَحانِيهِ: مَعاطِفُهُ. وتَثَنَّى فِي مِشْيَتِهِ. وَالثِّنْيُ: واحِدُ أَثْناءِ الشَّيْءِ أَيْ تَضاعِيفُهُ؛ تَقُولُ: أَنْفَذْتُ كَذا ثِنْيَ كِتابِي أَيْ فِي طَيِّهِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ ورَبَّقَ لَكُمْ أَثْناءَهُ؛ أَيْ ما انْثَنَى مِنْهُ، واحِدُها ثِنْيٌ، وهِيَ مَعاطِفُ الثَّوْبِ وتَضاعِيفُهُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْناءً مِنْ سَعَتِهِ، يَعْنِي ثَوْبَهُ. وثَنَيْتُ الشَّيْءَ ثَنْياً: عَطَفْتُهُ. وثَناهُ أَيْ كَفَّهُ. ويُقالُ: جاءَ ثانِياً مِنْ عِنانِهِ. وثَنَيْتُهُ أَيْضاً: صَرَفْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ، وكَذلِكَ إِذا صِرْتَ لَهُ ثانِياً. وثَنَّيْتُهُ تَثْنِيَةً أَيْ جَعَلْتُهُ اثْنَيْنِ. وأَثْناءُ الوِشاحِ: ما انْثَنَى مِنْهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ(2)

وقَوْلُهُ:

فَإِنْ عُدَّ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ لِمَعْشَرٍ
فَقَوْمِي بِهِمْ تُثْنَى هُناكَ الأَصابِعُ

يَعْنِي أَنَّهُمُ الخِيارُ المَعْدُودُونَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، لِأَنَّ الخِيارَ لا يَكْثُرُونَ.

وَشاةٌ ثانِيَةٌ بَيِّنَةُ الثِّنْيِ: تَثْنِي عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ. وثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دابَّتِهِ: ضَمَّها إِلَى فَخِذِهِ فَنَزَلَ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَزَلَ عَنْ دابَّتِهِ.

اللَّيْثُ: إِذا أَرادَ الرَّجُلُ وَجْهاً فَصَرَفْتَهُ عَنْ وَجْهِهِ قُلْتَ ثَنَيْتُهُ ثَنْياً. ويُقالُ: فُلانٌ لا يُثْنَى عَنْ قِرْنِهِ ولا عَنْ وَجْهِهِ، قالَ: وإِذا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْراً ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْراً آخَرَ قِيلَ ثَنَّى بِالأَمْرِ الثَّانِي يُثَنِّي تَثْنِيَةً.

وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: مَنْ قالَ عُقَيْبَ الصَّلاةِ وهُوَ ثانٍ رِجْلَهُ أَيْ عاطِفٌ رِجْلَهُ فِي التَّشَهُّدِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ قالَ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهٰذا ضِدُّ الأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ ومِثْلُهُ فِي المَعْنَى، لِأَنَّهُ أَرادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَهُ عَنْ حالَتِها الَّتِي هِيَ عَلَيْها فِي التَّشَهُّدِ.

وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: نَزَلَتْ فِي بَعْضِ مَنْ كانَ يَلْقَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، بِما يُحِبُّ، ويَنْطَوِي لَهُ عَلَى العَداوَةِ والبُغْضِ، فَذلِكَ الثَّنْيُ الإِخْفاءُ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أَيْ يُسِرُّونَ عَداوَةَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ؛ وقالَ غَيْرُهُ: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ يُجِنُّونَ ويَطْوُونَ ما فِيها ويَسْتُرُونَهُ اسْتِخْفاءً مِنَ اللهِ بِذلِكَ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ

(1) قوله: «وهذان الحديثان إلخ» هكذا في الأصل بدون تقدم نسبة إلى الليث.

(2) البيت لامرئ القيس من معلقته، وصدره:
إِذا ما الثُّرَيَّا فِي السَّماءِ تَعَرَّضَتْ

[عبد الله]

عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « أَلا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ » ، قالَ : وهُوَ فِى الْعَرَبِيَّةِ تَنْثَنِى ، وهُوَ مِنَ الْفِعْلِ افْعَوْعَلْت . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ مِن ثَنَيْتُ الشَّىْءَ إِذَا حَنَيْتَهُ وعَطَفْتَهُ وطَوَيْتَه وَانْثَنَى أَى انْعَطَف ، وكَذٰلِكَ اثْنَوْنَى عَلَى افْعَوْعَل . وَاثْنَوْنَى صَدْرُهُ عَلَى الْبَغْضاءِ أَى انْحَنَى وَانطَوَى . وكُلُّ شَىْءٍ عَطَفْتَهُ فَقَدْ ثَنَيْتَه . قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِراعِى إِبِلٍ أَوْرَدَها الْماءَ جُمْلَةً فَنادَاهُ : أَلا وَاثْنِ وُجُوهَها عَنِ الْماءِ ثُمَّ أَرْسِلْ مِنْها رِسْلًا رِسْلًا أَىْ قَطِيعاً ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ اثْنِ وُجُوهَها أَىِ اصْرِفْ وُجُوهَها عَنِ الْماءِ كَيْلا تَزْدَحِمَ عَلَى الْحَوْضِ فَتَهْدِمَه .

ويُقالُ لِلْفارِسِ إذا ثَنَى عُنُقَ دابَّتِهِ عِنْدَ شِدَّةِ حُضْرِهِ : جاءَ ثانِىَ الْعِنانِ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ نَفْسِهِ : جاءَ سابِقاً ثانِياً ، إِذا جاءَ وقَدْ ثَنَى عُنُقَهُ نَشاطاً ، لِأَنَّهُ إذا أَعْيا مَدَّ عُنُقَه ، وإِذا لَمْ يَجِئْ ولَمْ يَجْهَدْ وجاءَ سَيْرُهُ عَفْواً غَيْرَ مَجْهُودٍ ثَنَى عُنُقَه ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَفْخَرْ بِمِثْلِ أَبِى وجَدِّى
يَجِئْ قَبْلَ السَّوابِقِ وهْوَ ثانِى

أَىْ يَجِئْ كَالْفَرَسِ السَّابِقِ الَّذِى قَدْ ثَنَى عُنُقَه ، ويَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ كَالْفارِسِ الَّذِى سَبَقَ فَرَسُهُ الْخَيْلَ وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ قَدْ ثَنَى مِنْ عُنُقِه .

وَالِاثْنانِ : ضِعْفُ الْواحِدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَالَ اللهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ » ، فَمِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوْكِيدِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ غَنِىَ بِقَوْلِهِ إِلٰهَيْنِ عَنِ اثْنَيْنِ ، وإِنَّما فائِدَتُهُ التَّوْكِيدُ وَالتَّشْدِيدُ ؛ ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ تعالَى : « وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى » ، أَكَّدَ بِقَولِهِ الْأُخْرَى ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » ، فَقَدْ عُلِمَ بِقَوْلِهِ نَفْخَةٌ أَنَّها واحِدَةٌ فَأَكَّدَ بِقَولِهِ واحِدَةٌ ؛ وَالْمُؤَنَّثُ الثِّنْتَان ، تاؤُه مُبْدَلَةٌ مِنْ ياءٍ ، ويَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْياءِ أَنَّهُ مِنْ ثَنَيْتُ لِأَنَّ الِاثْنَيْنِ قَدْ ثُنِىَ أَحَدُهُما إِلَى صاحِبِه ، وأَصْلُهُ ثَنَىٌ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَثْناءٍ بِمَنْزِلَةِ أَبْناءٍ وآخاءٍ ؛ فَنَقَلُوهُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فِعْلٍ كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِى بِنْتٍ ، ولَيْسَ فِى الْكَلامِ تاءٌ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْياءِ فِى غَيْرِ افْتَعَلَ إِلَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْنَتُوا(١) ، وَمَا حَكاهُ أَبُو عَلِىٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ ثِنْتان ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ » ، إِنَّما الْفائِدَةُ فِى قَوْلِهِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ قَوْلِهِ كانَتَا تُجَرِّدُهُما مِنْ مِعْنَى الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وإِلَّا فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْأَلِفَ فِى كانَتَا وغَيْرِها مِنَ الْأَفْعالِ عَلَامَةُ التَّثْنِيَة .

ويُقالُ : فُلانٌ ثانِى اثْنَيْنِ أَىْ هُوَ أَحَدُهُما ، مُضافٌ ، ولا يُقالُ هُوَ ثانٍ اثْنَيْنِ ، بِالتَّنْوِينِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ مُشْبَعاً فى تَرْجَمَةِ ثَلَثَ . وقَوْلُهُمْ : هٰذا ثانِى اثْنَيْنِ أَىْ هُوَ أَحَدُ اثْنَيْنِ ، وكَذٰلِكَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، مُضافٌ إِلَى الْعَشَرَةِ ، ولا يُنَوَّنُ ، فَإِنِ اخْتَلَفا فَأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ ، وإِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ وقُلْتَ هٰذا ثانِى واحِدٍ وثانٍ واحِداً ، الْمَعْنَى هٰذا ثَنَّى واحِداً ، وكَذٰلِكَ ثالِثُ اثْنَيْنِ وثالِثٌ اثْنَيْنِ ، وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ ما بَيْنَ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ فِى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ إِلَّا اثْنَىْ عَشَرَ فَإِنَّكَ تُعْرِبُهُ عَلَى هِجاءَيْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ ما بَيْنَ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ ، قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَالْعَدَدُ مَفْتُوحٌ ؛ قالَ : وتَقُولُ لِلْمُؤَنَّثِ اثْنَتانِ ؛ وإِنْ شِئْتَ ثِنْتانِ لِأَنَّ الْأَلِفَ إِنَّما اجْتُلِبَتْ لِسُكُونِ الثَّاءِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ سَقَطَتْ .

ولَوْ سُمِّىَ رَجُلٌ بِاثْنَيْنِ أَوْ بِاثْنَىْ عَشَرَ لَقُلْتَ فِى النِّسْبَةِ إِلَيْهِ ثَنَوِىٌّ فِى قَوْلِ مَنْ قالَ فِى ابْنٍ بَنَوِىٌّ ، واثْنِىٌّ فِى قَوْلِ مَنْ قالَ ابْنِىٌّ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ

أَرادَ أَنْ يَقُولَ : فِيهِ حَنْظَلَتانِ ، فَأَخْرَجَ الِاثْنَيْنِ مُخْرَجَ سائِرِ الْأَعْدادِ لِلضَّرُورَةِ وأَضافَهُ إِلَى ما بَعْدَه ، وأَرادَ ثِنْتانِ مِنْ حَنْظَلٍ كَما يُقالُ ثَلاثَةُ دَراهِمَ وأَرْبَعَةُ دَراهِمَ ، وكانَ حَقُّهُ فِى الْأَصْلِ أَنْ يَقُولَ اثْنا دَراهِمَ وَاثْنَتَا نِسْوَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُمُ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دِرْهَمانِ وَامْرَأَتانِ عَنْ إِضافَتِهِما إِلَى ما بَعْدَهُما .

ورَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادٍ لَهُ يَبْلُغُ عَوْفَ بْنَ مالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَنِ الْإِمارَةِ فَقالَ : أَوَّلُها مَلامَةٌ وثِناؤُها نَدامَةٌ وثِلاثُها عَذابٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ ؛ قالَ شَمِرٌ : ثِناؤُها أَىْ ثانِيها ، وثِلاثُها أَىْ ثالِثُها . قالَ : وأَمَّا ثُناءُ وثُلاثُ فَمَصْرُوفانِ عَنْ ثَلاثَةٍ ثَلاثَةٍ وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وكَذٰلِكَ رُباعُ ومَثْنَى ؛ وأَنْشَدَ :

ولَقَدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقالَ آخَرُ :

أُحادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه

اللَّيْثُ : اثْنانِ اسْمانِ لا يُفْرَدانِ قَرِينانِ ، لا يُقالُ لِأَحَدِهِمَا اثْنٌ كَما أَنَّ الثَّلاثَةَ أَسْماءٌ مُقْتَرِنَةٌ لا تُفَرَّقُ ، ويُقَالُ فِى التَّأْنِيثِ اثْنَتانِ ولا يُفْرَدانِ ؛ وَالْأَلِفُ فِى اثْنَيْنِ أَلِفُ وَصْلٍ ، ورُبَّما قالُوا اثْنَتانِ كَما قالُوا هِىَ ابْنَةُ فُلانٍ وهِىَ بِنْتُه ، وَالْأَلِفُ فِى الِابْنَةِ أَلِفُ وَصْلٍ لا تَظْهَرُ فِى اللَّفْظِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِما ثَنَىٌ ، وَالْأَلِفُ فِى اثْنَتَيْنِ أَلِفُ وَصْلٍ أَيْضاً ، فَإِذا كانَتْ هٰذِهِ الْأَلِفُ مَقْطُوعَةً فِى الشِّعْرِ فَهُوَ شاذٌّ كَما قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِذَا جاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الْوُشاةِ قَمِينُ

غَيْرُهُ : وَاثْنانِ مِنْ عَدَدِ الْمُذَكَّرِ ، وَاثْنَتانِ لِلْمُؤَنَّثِ ، وفِى الْمُؤَنَّثِ لُغَةٌ أُخْرَى ثِنْتانِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ ، ولَوْ جازَ أَنْ يُفْرَدَ لَكانَ واحِدُهُ اثْنٌ مِثْلُ ابْنٍ وَابْنَةٍ ، وأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ ، وقَدْ قَطَعَها الشَّاعِرُ عَلَى التَّوَهُّمِ فَقالَ :

---

(١) قوله : « أَسْنَتُوا » ذُكِر فى الأصل « امستوا » ، وفى شرح القاموس « استواء » ، وكلاهما خطأ ، صوابُه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ، فقد جاء فى مادّة « سنا » قوله : « أَسْنَى القَوْمُ يُسْنُون إِسْناءً : لَبِثُوا فى موضعٍ سنةً ؛ وأَسْنَتُوا إذا أصابتْهم الجُدُوبَةُ ، تُقلَب الواوُ تاءً للفَرْق بينهما . وقال المازنىُّ : هذا شاذٌّ لا يُقاسُ عليه . وقيل : التاءُ فى أسنتوا بدلٌ من الياء التى كانت فى الأصل واواً ، ليكون الفعلُ رُباعيًّا » .

[عبد الله]

أَلَا لا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً
عَلَى حَدَثانِ الدَّهْرِ مِنِّى ومِنْ جُمْلِ

وَالثَّنْىُ : ضَمُّ واحِدٍ إِلَى واحِدٍ ، وَالثِّنْىُ الِاسْمُ . ويُقالُ : ثِنْىُ الثَّوْبِ لِمَا كُفَّ مِنْ أَطْرافِهِ ؛ وأَصْلُ الثَّنْىِ الْكَفُّ . وثَنَّى الشَّىْءَ : جَعَلَهُ اثْنَيْنِ ، وَاثَّنَى افْتَعَلَ مِنْهُ ، أَصْلُهُ اثْتَنَى فَقُلِبَتِ الثَّاءُ تاءً لِأَنَّ التَّاءَ آخَتِ الثَّاءَ فِى الْهَمْسِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا ؛ قالَ :

بَــدَا بِأَبِى ثُمَّ اثَّنَى بِأَبِى أَبِى
وثَلَّثَ بِالْأَدْنَيْنَ ثَقْفِ الْمَحالِبِ(١)

هٰذا هُوَ الْمَشْهُورُ فِى الِاسْتِعْمالِ وَالْقَوِىُّ فِى الْقِياسِ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تاءَ افْتَعَلَ ثاءً فَيَجْعَلُها مِنْ لَفْظِ الْفاءِ قَبْلَها فَيَقُولُ اثَّنَى وَاثَّرَدَ وَاثَّأَرَ ، كَما قالَ بَعْضُهُمْ فِى ادَّكَرَ اذَّكَرَ وفِى اصْطَلَحُوا اصَّلَحُوا .

وهٰذا ثانِى هٰذا أَىِ الَّذِى شَفَعَهُ وَلَا يُقالُ ثَنَيْتُهُ إِلَّا أَنَّ أَبَا زَيْدٍ قالَ : هُوَ واحِدٌ فَاثْنِهِ ، أَىْ كُنْ لَهُ ثانِياً . وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ أَيْضاً : فُلانٌ لا يَثْنِى ولا يَثْلِثُ ، أَىْ هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَإِذا أَرادَ النُّهُوضَ لَمْ يَقْدِرْ فِى مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْنِ ولا فِى الثَّالِثَةِ . وشَرِبْتُ اثْنَا الْقَدَحِ وشَرِبْتُ اثْنَىْ هٰذا الْقَدَحِ أَىِ اثْنَيْنِ مِثْلَه ، وكَذٰلِكَ شَرِبْتُ اثْنَىْ مُدِّ الْبَصْرَةِ ، وَاثْنَيْنِ بِمُدِّ الْبَصْرَةِ .

وثَنَّيْتُ الشَّىْءَ : جَعَلْتُهُ اثْنَيْنِ .

وجاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى مَثْنَى أَىِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وجاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى وثُلاثَ غَيْرَ مَصْرُوفاتٍ لِمَا تَقَدَّمَ فِى ث ل ث ، وكَذٰلِكَ النِّسْوَةُ وسائِرُ الْأَنْواعِ ، أَىِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ . وفِى حَدِيثِ الصَّلاةِ صَلاةِ اللَّيْلِ : مَثْنَى مَثْنَى أَىْ رَكْعَتان رَكْعَتان بِتَشَهُّدٍ وتَسْلِيمٍ ، فَهِىَ ثُنائِيَّةٌ لا رُباعِيَّةٌ . ومَثْنَى : مَعْدُولٌ مِنَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

فَمَا حَلَبَتْ إِلَّا الثَّلاثَةَ وَالثُّنَى
ولا قَيَّلَتْ إِلَّا قَرِيباً مَقَالُها

قالَ : أَرادَ بِالثَّلاثَةِ الثَّلاثَةَ مِنَ الْآنِيَةِ ، وبِالثُّنَى الِاثْنَيْنِ ؛ وقَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

ذَكَرْتَ عَطَايَاهُ ولَيْسَتْ بِحُجَّــةٍ
عَلَيْكَ ولٰكِنْ حُجَّةٌ لَكَ فَاثْنِنِى

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : أَعْطِنِى مَرَّةً ثانِيَةً ، ولَمْ أَرَهُ فِى غَيْرِ هٰذا الشِّعْرِ .

وَالِاثْنانِ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عِنْدَهُمُ الْأَحَدُ ، وَالْجَمْعُ أَثْناءٌ ، وحَكَى مُطَرِّزٌ عَنْ ثَعْلَبٍ أَثانِينَ ، ويَوْمُ الِاثْنَيْنِ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَهُ كَأَنَّهُ صِفَةُ الْواحِدِ ، وفِى نُسْخَةٍ كَأَنَّ لَفْظَهُ مَبْنِىٌّ لِلْواحِدِ ، قُلْتَ أَثانِينَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَثانِينُ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ وقِياسِه ، قالَ : وهُوَ بَعِيدٌ فِى الْقِياسِ ؛ قالَ : وَالْمَسْمُوعُ فِى جَمْعِ الِاثْنَيْنِ أَثْناءٌ عَلَى ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وحَكَى السِّيرافِىُّ وغَيْرُهُ عَنِ الْعَرَبِ : إِنَّ فُلاناً لَيَصُومُ الْأَثْناءَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيَصُومُ الثُّنِىَّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ ثُدِىٍّ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْيَوْمُ الثِّنَى ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُمُ الْيَوْمُ الِاثْنانِ ، فَإِنَّما هُوَ اسْمَ الْيَوْمِ ، وإِنَّما أَوْقَعَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى قَوْلِكَ الْيَوْمُ يَوْمانِ وَالْيَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ ، ولا يُثَنَّى ؛ وَالَّذِينَ قالُوا اثْنَىْ جَعَلُوا بِهِ عَلَى الِاثْنِ ، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ الثُّلاثاءِ وَالْأَرْبعاءِ ، يَعْنِى أَنَّهُ صارَ اسْماً غالِباً ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : وقَدْ قالُوا فِى الشِّعْرِ يَوْمَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ لامٍ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

أَرائِحٌ يَوْمَ اثْنَيْنِ أَمْ غادِى
ولَمْ تُسَلِّمْ عَلَى رَيْحانَةِ الْوادِى ؟

قالَ : وكانَ أَبُو زِيادٍ يَقُولُ مَضَى الِاثْنانِ بِما فِيهِ ، فَيُوَحِّدُ ويُذَكِّرُ ، وكَذا يَفْعَلُ فِى سائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ كُلِّها ، وكانَ يُؤَنِّثُ الْجُمعَةَ ، وكانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ ، ومَضَى الْأَحَدُ بِما فِيهِ ، ومَضَى الِاثْنانِ بِما فِيهِما ، ومَضَى الثُّلاثاءُ بِما فِيهِنَّ ، ومَضَى الْأَرْبعاءُ بِما فِيهِنَّ ، ومَضَى الْخَمِيس بِمَا فِيهِنَّ ، ومَضَتِ الْجُمُعَةُ بِما فِيها ، كانَ يُخْرِجُها مُخْرَجَ الْعَدَدِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : اللَّامُ فِى الِاثْنَيْنِ غَيْرُ زائِدَةٍ وإِنْ لَمْ تَكُنْ الِاثْنانِ صِفَةً ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّما أَجازُوا دُخُولَ اللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ تَقْدِيرَ الْوَصْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْناهُ الْيَوْمُ الثَّانِى ؟ وكَذٰلِكَ أَيْضاً اللَّامُ فِى الْأَحَدِ وَالثُّلاثاءِ وَالْأَرْبعاءِ ونَحْوِها ، لِأَنَّ تَقْدِيرَها الْواحِدُ وَالثَّانِى وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخامِسُ وَالْجامِعُ وَالسَّابِتُ ؛ وَالسَّبْتُ الْقَطْعُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوَّلُها الْأَحَدُ وآخِرُها الْجُمعَةُ ، فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبِتَةً ، أَىْ قَدْ تَمَّتْ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيها ؛ وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنْ تَصَرُّفِهِمْ ، فَفِى كِلَا الْقَوْلَيْنِ مَعْنَى الصِّفَةِ مَوْجُودٌ . وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ : لا تَكُنِ اثْنَوِيًّا ، أَىْ مِمَّنْ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وحْدَهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِى وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » ، الْمَثانِى مِنَ الْقُرْآنِ : ما ثُنِّىَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وقِيلَ : فاتِحَةُ الْكِتابِ ، وهِىَ سَبْعُ آياتٍ ، قِيلَ لَهَا مَثانٍ لِأَنَّها يُثْنَى بِها فِى كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعاتِ الصَّلاةِ وتُعادُ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَتْ آياتُ الْحَمْدِ مَثانِىَ ، واحِدَتُها مَثْناةٌ ، وهِىَ سَبْعُ آياتٍ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّها تُثْنَى مَعَ كُلِّ سُورَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

الْحَمْدُ لِلهِ الَّــذِى عَافَانِى
وكُلَّ خَيْرٍ صالِحٍ أَعْطانِى
رَبِّ مَثانِى الْآىِ وَالْقُــرْآنِ

وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ فِى ذِكْرِ الْفاتِحَةِ : هِىَ السَّبْعُ الْمَثانِى ، وقِيلَ : الْمَثانِى سُوَرٌ أَوَّلُها الْبَقَرَةُ وآخِرُهَا بَراءَةٌ ، وقِيلَ : ما كانَ دُونَ الْمِئِينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كَأَنَّ الْمِئِينَ جُعِلَتْ مَبادِىَ وَالَّتِى تَلِيها مَثانِىَ ، وقِيلَ : هِىَ الْقُرْآنُ كُلُّه ؛ ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ ابْنِ ثابِتٍ :

(١) قوله : « ثقف المحالب » هو هكذا بالأصل .

مَنْ لِلْقَوافِي بَعْدَ حَسَّانَ وَابْنِهِ ؟
وَمَنْ لِلْمَثانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثابِتِ ؟

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، واللهُ أَعْلَمُ ، مِنَ الْمَثانِي مِمَّا أُثْنِيَ بِهِ عَلَى اللهِ تَبارَكَ وَتَقَدَّسَ لِأَنَّ فِيهَا حَمْدَ اللهِ وتَوْحِيدَهُ وذِكْرَ مُلْكِهِ يَوْمَ الدِّينِ ، الْمَعْنَى : وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعَ آياتٍ مِنْ جُمْلَةِ الآياتِ الَّتِي يُثْنَى بِهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَآتَيْناكَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ؛ وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ » ، أَيْ مكَرَّراً ، أَيْ كُرِّرَ فِيهِ الثَّوابُ وَالْعِقابُ ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمَثانِي مِنْ كِتابِ اللهِ ثَلاثَةُ أَشْياءَ ، سَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَثانِيَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ » ؛ وسَمَّى فاتِحَةَ الْكِتابِ مَثانِيَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » ؛ قالَ : وسُمِّيَ الْقُرْآنُ مَثانِيَ لِأَنَّ الأَنْباءَ وَالْقِصَصَ ثُنِّيَتْ فِيهِ . ويُسَمَّى جَمِيعُ الْقُرْآنِ مَثانِيَ أَيْضاً لِاقْتِرانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذابِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ قالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ الْمَثانِيَ سِتٌّ وعِشْرُونَ سُورَةً وهِيَ : سُورَةُ الْحَجِّ ، وَالْقَصَص ، وَالنَّمل ، وَالنُّور ، وَالأَنْفال ، ومَرْيَم ، وَالْعَنْكَبُوت ، وَالرُّوم ، ويس ، وَالْفُرْقان ، وَالْحِجْر ، وَالرَّعْد ، وسَبَأ ، وَالْمَلائِكَة ، وإِبْراهِيم ، وص ، ومُحَمَّد ، ولُقْمان ، وَالْغُرَف ، وَالْمُؤْمِن ، وَالزُّخْرُف ، وَالسَّجْدَة ، وَالأَحْقاف ، وَالْجاثِيَة ، وَالدُّخان ؛ فَهٰذِهِ هِيَ الْمَثانِي عِنْدَ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ ، وهٰكَذا وَجَدْتُها فِي النُّسَخِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْها خَمْساً(1) وعِشْرِينَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّادِسَةَ وَالْعِشْرِينَ هِيَ سُورَةُ الْفاتِحَةِ ، فَإِمَّا أَنْ أَسْقَطَها النُّسَّاخُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَنِيَ عَنْ ذِكْرِها بِما قَدَّمَهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذٰلِكَ ؛ وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الْمَثانِي مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ كُلُّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوَلِ ودُونَ الْمِئِينَ وفَوْقَ الْمُفَصَّلِ ؛ رُوِيَ ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ثُمَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وعُثْمانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : وَالْمُفَصَّلُ يَلِي الْمَثانِيَ ، وَالْمَثانِي ما دُونَ الْمِئِينَ ، وإِنَّما قِيلَ لِمَا وَلِيَ الْمِئِينَ مِنَ السُّوَرِ مَثانٍ لِأَنَّ الْمِئِينَ كَأَنَّها مَبادٍ وهٰذِهِ مَثانٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوضَعَ الأَخْيارُ وتُرْفَعَ الأَشْرارُ وأَنْ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالْمَثْناةِ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ يُغَيِّرُها ؛ قِيلَ : وما الْمَثْناةُ ؟ قالَ : ما اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتابِ اللهِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتابِ اللهِ مَبْدَأً وهٰذا مَثْنًى ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكُتُبِ الأُوَلِ قَدْ عَرَفَها وقَرَأَها عَنِ الْمَثْناةِ فَقالَ إِنَّ الأَحْبارَ وَالرُّهْبانَ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى وَضَعُوا كِتاباً فِيما بَيْنَهُمْ عَلَى ما أَرادُوا مِنْ غَيْرِ كِتابِ اللهِ فَهُوَ الْمَثْناةُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وإِنَّما كَرِهَ عَبْدُ اللهِ الأَخْذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتابِ ، وقَدْ كانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ مِنْهُمْ ، فَأَظُنُّهُ قالَ هٰذا لِمَعْرِفَتِهِ بِما فِيها ، ولَمْ يُرِدِ النَّهْيَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وسُنَّتِهِ وكَيْفَ يَنْهَى عَنْ ذٰلِكَ وهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الصَّحابَةِ حَدِيثاً عَنْهُ ؟ وفي الصِّحاحِ فِي تَفْسِيرِ الْمَثْناةِ قالَ : هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ دُوبَيْتِي ، وهُوَ الْغِناءُ ؛ قالَ : وأَبو عُبَيْدَةَ يَذْهَبُ فِي تَأْوِيلِهِ إِلَى غَيْرِ هٰذا . وَالْمَثانِي مِنْ أَوْتارِ الْعُودِ : الَّذِي بَعْدَ الأَوَّلِ ، واحِدُها مَثْنًى .

اللِّحْيانِيُّ : التَّثْنِيَةُ أَنْ يَفُوزَ قِدْحُ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيَنْجُوَ ويَغْنَمَ فَيَطْلُبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوهُ عَلَى خِطارٍ ، وَالأَوَّلُ أَقْيَسُ(2) وأَقْرَبُ إِلَى الاشْتِقاقِ ، وقِيلَ : هُوَ ما اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتابِ اللهِ .

ومَثْنَى الأَيادِي : أَنْ يُعِيدَ مَعْرُوفَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الأَنْصِباءُ الَّتِي كانَتْ تُفْصَلُ مِنَ الْجَزُورِ ، وفي التَّهْذِيبِ : مِنْ جَزُورِ الْمَيْسِرِ ، فَكانَ الرَّجُلُ الْجَوادُ يَشْرِيها فَيُطْعِمُها الأَبْرامَ ، وهُمُ الَّذِينَ لا يَيْسِرُونَ ، هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : مَثْنَى الأَيادِي أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعالِمُهُمْ
وَلَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما
أَنِّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهُمْ
مَثْنَى الأَيادِي وأَكْسُو الْجَفْنَةَ الأُدُما

وَالْمِثْنَى : زِمامُ النَّاقَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَالثِّنْيُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ ، وثِنْيُها وَلَدُها ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ ، ولا يُقالُ ثِلْثٌ ولا فَوْقَ ذٰلِكَ . وناقَةٌ ثِنْيٌ إِذا وَلَدَتِ اثْنَيْنِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : إِذا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وقِيلَ : إِذا وَلَدَتْ بَطْناً واحِداً ، وَالأَوَّلُ أَقْيَسُ ، وجَمْعُها ثُناءٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، جَعَلَهُ كَظِئْرٍ وظُؤارٍ ؛ وَاسْتَعارَهُ لَبِيدٌ لِلْمَرْأَةِ فَقالَ :

لَيالِيَ تَحْتَ الْخِدْرِ ثِنْيٌ مُصِيفَةٌ
مِنَ الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ الْقَوابِلا

وَالْجَمْعُ أَثْناءٌ ؛ قالَ :

قامَ إِلَى حَمْراءَ مِنْ أَثْنائِها

قالَ أَبو رِياشٍ : ولا يُقالُ بَعْدَ هٰذا شَيْءٌ مُشْتَقًّا ، التَّهْذِيبُ : ووَلَدُها الثَّانِي ثِنْيُها ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ إِذا وَلَدَتْ أَوَّلَ وَلَدٍ تَلِدُهُ فَهِيَ بِكْرٌ ، ووَلَدُها أَيْضاً بِكْرُها ، فَإِذا وَلَدَتِ الْوَلَدَ الثَّانِيَ فَهِيَ ثِنْيٌ ، ووَلَدُها الثَّانِي ثِنْيُها ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ . وقالَ فِي شَرْحِ بَيْتِ لَبِيدٍ : قالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الْمُصِيفَةُ الَّتِي تَلِدُ وَلَداً وقَدْ أَسَنَّتْ ، وَالرَّجُلُ كَذٰلِكَ مُصِيفٌ ووَلَدُهُ صَيْفِيٌّ ، وأَرْبَعَ الرَّجُلُ ووَلَدُهُ رِبْعِيُّونَ . وَالثَّوانِي : الْقُرُونُ الَّتِي بَعْدَ الأَوائِلِ .

وَالثِّنَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : الأَمْرُ يُعادُ مَرَّتَيْنِ ، وأَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ مَرَّتَيْنِ . قالَ ابْنُ

---

(1) قوله : « خمساً » في الأصل « خمسة » ، وكذلك في التهذيب . [عبد الله]

(2) قوله : « والأول أقيس . . إلخ » أي من معاني المثناة في الحديث .

بَرِّيٍّ: ويُقالُ ثِنًى وثُنًى وطِوًى وطُوًى وقَوْمٌ عِداً وعُداً ومَكانٌ سِوًى وسُوًى. والثِّنَى في الصَّدَقَةِ: أَنْ تُؤْخَذَ في العامِ مَرَّتَيْنِ. ويُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، أَنَّهُ قالَ: لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ، مَقْصُورٌ، يَعْني لا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ في السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ والكِسائِيُّ، وأَنْشَدَ أَحَدُهُما لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وكانَتِ امْرَأَتُهُ لامَتْهُ في بَكْرٍ نَحَرَهُ:

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْني مَلامَةً؟
لَعَمْري! لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى

أَيْ لَيْسَ بِأَوَّلِ لَوْمِها، فَقَدْ فَعَلَتْهُ قَبْلَ هٰذا، وهٰذا ثِنًى بَعْدَهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَعاذِلُ إِنَّ اللَّوْمَ في غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَيَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ

قالَ أَبو سَعِيدٍ: لَسْنا نُنْكِرُ أَنَّ الثِّنَى إِعادَةُ الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، ولٰكِنَّهُ لَيْسَ وَجْهَ الكَلامِ ولا مَعْنَى الحَدِيثِ، ومَعْناهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَى آخَرَ بِصَدَقَةٍ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيُرِيدَ أَنْ يَسْتَرِدَّها، فَيُقالُ لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ، أَيْ لا رُجُوعَ فِيها، فَيَقُولُ المُتَصَدَّقُ بِها عَلَيْهِ: لَيْسَ لَكَ عَلَيَّ عُصْرَةُ الوالِدِ، أَيْ لَيْسَ لَكَ رُجُوعٌ كَرُجُوعِ الوالِدِ فِيما يُعْطِي وَلَدَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقَوْلُهُ في الصَّدَقَةِ أَيْ في أَخْذِ الصَّدَقَةِ، فَحَذَفَ المُضافَ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ، وهُوَ أَخْذُ الصَّدَقَةِ كالزَّكاةِ، والذَّكاةُ بِمَعْنَى التَّزْكِيَةِ والتَّذْكِيَةِ، فَلا يُحْتاجُ إِلى حَذْفِ مُضافٍ. والثِّنَى: هُوَ أَنْ تُؤْخَذَ ناقَتانِ في الصَّدَقَةِ مَكانَ واحِدَةٍ.

والمَثْناةُ والمِثْناةُ: حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ، وقِيلَ: هُوَ الحَبْلُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَثْناةُ، بِالفَتْحِ، الحَبْلُ.

الجَوْهَرِيُّ: الثِّنايَةُ حَبْلٌ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

أَنا سُحَيْمٌ ومَعِي مِدْرايَهْ
أَعْدَدْتُها لِفَتْكِ ذِي الدَّوايَهْ
والحَجَرَ الأَخْشَنَ والثِّنايَهْ

قالَ: وأَمَّا الثِّناءُ، مَمْدُودٌ، فَعِقالُ البَعِيرِ ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنْ حَبْلٍ مَثْنِيٍّ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْ ثِنْيَيْهِ فَهُوَ ثِناءٌ لَوْ أُفْرِدَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما لَمْ يُفْرَدْ لَهُ واحِدٌ، لِأَنَّهُ حَبْلٌ واحِدٌ تُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ اليَدُ وبِالطَّرَفِ الآخَرِ الأُخْرَى فَهُما كالواحِدِ.

وعَقَلْتُ البَعِيرَ بِثِنايَيْنِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، لِأَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ إِذا عَقَلْتَ يَدَيْهِ جَمِيعاً بِحَبْلٍ أَوْ بِطَرَفَيْ حَبْلٍ، وإِنَّما لَمْ يُهْمَزْ لِأَنَّهُ لَفْظٌ جاءَ مُثَنًّى لا يُفْرَدُ واحِدُهُ فَيُقالُ ثِناءٌ، فَتُرِكَتِ الياءُ عَلَى الأَصْلِ كَما قالُوا في مِذْرَوَيْنِ، لِأَنَّ أَصْلَ الهَمْزَةِ في ثِناءٍ لَوْ أُفْرِدَ ياءٌ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَنَيْتُ، ولَوْ أُفْرِدَ واحِدُهُ لَقِيلَ ثِناءانِ كَما تَقُولُ كِساءانِ ورِداءانِ. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وهِيَ بارِكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بِثِنايَيْنِ، يَعْنِي مَعْقُولَةً بِعِقالَيْنِ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ الحَبْلُ الثِّنايَةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وإِنَّما لَمْ يَقُولُوا ثِناءَيْنِ، بِالهَمْزِ، حَمْلاً عَلَى نَظائِرِهِ لِأَنَّهُ حَبْلٌ واحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدٌ، وبِطَرَفِهِ الثّانِي أُخْرَى، فَهُما كالواحِدِ، وإِنْ جاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ فَلا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنِ الثِّنايَيْنِ فَقالَ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ النِّهايَةِ لِأَنَّ الزِّيادَةَ في آخِرِهِ لا تُفارِقُهُ فَأَشْبَهَتِ الهاءَ، ومِنْ ثَمَّ قالُوا مِذْرَوانِ، فَجاؤُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ، لِأَنَّ الزِّيادَةَ فِيهِ لا تُفارِقُهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وسَأَلْتُ الخَلِيلَ، رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ قَوْلِهِمْ عَقَلْتُهُ بِثِنايَيْنِ وهِنايَيْنِ لِمَ لَمْ يَهْمِزُوا؟ فَقالَ: تَرَكُوا ذٰلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدِ الواحِدُ.

وقالَ ابْنُ جِنِّي: لَوْ كانَتْ ياءُ التَّثْنِيَةِ إِعْراباً أَوْ دَلِيلَ إِعْرابٍ لَوَجَبَ أَنْ تُقْلَبَ الياءُ الَّتِي بَعْدَ الأَلِفِ هَمْزَةً فَيُقالُ عَقَلْتُهُ بِثِناءَيْنِ، وذٰلِكَ لِأَنَّها ياءٌ وَقَعَتْ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ فَجَرَى مَجْرَى ياءِ رِداءٍ ورِماءٍ وظِباءٍ. وعَقَلْتُهُ بِثِنْيَيْنِ إِذا عَقَلْتَ يَداً واحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ. الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ عَقَلْتُ البَعِيرَ بِثِنايَيْنِ، يُظْهِرُونَ الياءَ بَعْدَ الأَلِفِ وهِيَ المَدَّةُ الَّتِي كانَتْ فِيها، ولَوْ مَدَّ مادٌّ لَكانَ صَواباً كَقَوْلِكَ كِساءٌ وكِساوانِ وكِساءانِ. قالَ: وواحِدُ الثِّنايَيْنِ ثِناءٌ مِثْلُ كِساءٍ مَمْدُودٌ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: أَغْفَلَ اللَّيْثُ العِلَّةَ في الثِّنايَيْنِ وأَجازَ ما لَمْ يُجِزْهُ النَّحْوِيُّونَ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ عِنْدَ قَوْلِ الخَلِيلِ تَرَكُوا الهَمْزَةَ في الثِّنايَيْنِ حَيْثُ لَمْ يُفْرِدُوا الواحِدَ، قالَ: هٰذا خِلافُ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ في كِتابِهِ، لِأَنَّهُ أَجازَ أَنْ يُقالَ لِواحِدِ الثِّنايَيْنِ ثِناءٌ، والخَلِيلُ يَقُولُ لَمْ يَهْمِزُوا الثِّنايَيْنِ، لِأَنَّهُمْ لا يُفْرِدُونَ الواحِدَ مِنْهُما، ورَوَى هٰذا شَمِرٌ لِسِيبَوَيْهِ. وقالَ شَمِرٌ: قالَ أَبو زَيْدٍ يُقالُ عَقَلْتُ البَعِيرَ بِثِنايَيْنِ إِذا عَقَلْتَ يَدَيْهِ بِطَرَفَيْ حَبْلٍ، قالَ: وعَقَلْتُهُ بِثِنْيَيْنِ إِذا عَقَلْتَهُ يَداً واحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ. قالَ شَمِرٌ: وقالَ الفَرّاءُ لَمْ يَهْمِزُوا ثِنايَيْنِ لِأَنَّ واحِدَهُ لا يُفْرَدُ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: والبَصْرِيُّونَ والكُوفِيُّونَ اتَّفَقُوا عَلَى تَرْكِ الهَمْزِ في الثِّنايَيْنِ وعَلَى أَلّا يُفْرِدُوا الواحِدَ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: والحَبْلُ يُقالُ لَهُ الثِّنايَةُ، قالَ: وإِنَّما قالُوا ثِنايَيْنِ ولَمْ يَقُولُوا ثِنايَتَيْنِ لِأَنَّهُ حَبْلٌ واحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدُ البَعِيرِ وبِالطَّرَفِ الآخَرِ اليَدُ الأُخْرَى، فَيُقالُ ثَنَيْتُ البَعِيرَ بِثِنايَيْنِ، كَأَنَّ الثِّنايَيْنِ كالواحِدِ وإِنْ جاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ، ولا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ، ومِثْلُهُ المِذْرَوانِ طَرَفا الأَلْيَتَيْنِ جُعِلَ واحِداً، ولَوْ كانا اثْنَيْنِ لَقِيلَ مِذْرَيانِ؛ وأَمَّا العِقالُ الواحِدُ فَإِنَّهُ لا يُقالُ لَهُ ثِنايَةٌ، وإِنَّما الثِّنايَةُ الحَبْلُ الطَّوِيلُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ السّانِيَةَ وشَدَّ قِتْبِها عَلَيْها:

تَمْطُو الرِّشاءَ ويَجْرِي في ثِنايَتِها
مِنَ المَحالَةِ قَبّاً زائِداً قَلِقا

والثِّنايَةُ هٰهُنا: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفاهُ في قِتْبِ السّانِيَةِ ويُشَدُّ طَرَفُ الرِّشاءِ في مَثْناتِهِ، وكَذٰلِكَ الحَبْلُ إِذا عُقِلَ بِطَرَفَيْهِ يَدُ البَعِيرِ ثِنايَةٌ أَيْضاً. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: في ثِنايَتِها أَيْ في حَبْلِها، مَعْناهُ وعَلَيْها ثِنايَتُها. وقالَ أَبو سَعِيدٍ: الثِّنايَةُ عُودٌ يُجْمَعُ بِهِ طَرَفا المِيلَيْنِ مِنْ فَوْقِ المَحالَةِ ومِنْ تَحْتِها أُخْرَى مِثْلُها؛ قالَ: والمَحالَةُ والبَكَرَةُ تَدُورُ بَيْنَ الثِّنايَتَيْنِ. وثِنْيا الحَبْلِ: طَرَفاهُ، واحِدُهُما ثِنْيٌ. وثِنْيُ الحَبْلِ ما

ثَنَيْتَ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ ما أَخْطَأَ الْفَتَى
لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخَى وثِنْياهُ فى الْيَدِ

يَعْنِى الْفَتَى لابُدَّ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وإِنْ أُنْسِئَ فى أَجَلِهِ ، كَما أَنَّ الدَّابَّةَ وإِن طُوِّلَ لَهُ طِوَلُهُ وأُرْخِىَ لَهُ فِيهِ حَتَّى يَرُودَ فى مَرْتَعِهِ ويَجِىءَ ويَذْهَبَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْفَلِتٍ لِإِحْرازِ طَرَفِ الطِّوَلِ إِيَّاهُ ، وأَرادَ بِثِنْيَيْهِ الطَّرَفَ الْمَثْنِىَّ فى رُسْغِهِ ، فَلَمَّا انْثَنَى جَعَلَهُ ثِنْيَيْنِ لِأَنَّهُ عُقِدَ بِعُقْدَتَيْنِ ، وقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِ طَرَفَةَ : يَقُولُ إِنَّ الْمَوْتَ ، وإِنْ أَخْطَأَ الْفَتَى ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَيْهِ كَما أَنَّ الْفَرَسَ ، وإِنْ أُرْخِىَ لَهُ طِوَلُهُ ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَى أَنْ يَثْنِيَهُ صاحِبُهُ إِذْ طَرَفُهُ بِيَدِهِ .

ويُقالُ : رَبَّقَ فُلانٌ أَثْناءَ الْحَبْلِ إِذا جَعَلَ وَسَطَهُ أَرْباقاً أَىْ نُشَقاً لِلشَّاءِ يُنْشَقُ فى أَعْناقِ الْبَهْمِ .

وَالثِّنَى مِنَ الرِّجالِ : بَعْدَ السَّيِّدِ ، وهُوَ الثُّنْيانُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

تَرَى ثِنانَا إِذا ما جاءَ بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهُمْ إِنْ أَتانا كانَ ثُنْيانَا

ورَواهُ التِّرْمِذِىُّ : ثُنْيانُنا إِنْ أَتاهُم ؛ يَقُولُ : الثَّانِى مِنَّا فى الرِّياسَةِ يَكُونُ فى غَيْرِنا سابِقاً فى السُّودَدِ ، وَالْكامِلُ فى السُّودَدِ مِنْ غَيْرِنا ثِنًى فى السُّودَدِ عِنْدَنا لِفَضْلِنا عَلَى غَيْرِنا . وَالثُّنْيانُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِى يَكُونُ دُونَ السَّيِّدِ فى الْمَرْتَبَةِ ، وَالْجَمْعُ ثِنْيَةٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثِنْيَةٍ
أَشَمُّ كَرِيمٌ جارُهُ لا يُرَهَّقُ

وفُلانٌ ثِنْيَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَىْ أَرْذَلُهُمْ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلَّذِى يَجِىءُ ثانِياً فى السُّودَدِ ولا يَجِىءُ أَوَّلاً ثُنًى ، مَقْصُورٌ ، وثُنْيانٌ وثِنْىٌ . كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ . وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وثِناهُ ، أَىْ أَوَّلُهُ وآخِرُهُ .

وَالثَّنِيَّةُ : واحِدَةُ الثَّنايا مِنَ السِّنِّ . الْمُحْكَمُ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْأَضْراسِ أَوَّلُ ما فى الْفَمِ . غَيْرُهُ : وثَنايا الْإِنْسانِ فى فَمِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِى فى مُقَدَّمِ فِيهِ : ثِنْتانِ مِنْ فَوْقُ ، وثِنْتانِ مِنْ أَسْفَلَ . ابْنُ سِيدَهْ : ولِلْإِنْسانِ وَالْخُفِّ وَالسَّبُعِ ثَنِيَّتانِ مِنْ فَوْقُ وثَنِيَّتانِ مِنْ أَسْفَلَ .

وَالثَّنِىُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِى يُلْقِى ثَنِيَّتَهُ ، وذٰلِكَ فى السَّادِسَةِ ، ومِنَ الْغَنَمِ الدَّاخِلُ فى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، تَيْساً كانَ أَوْ كَبْشاً . التَّهْذِيبُ : الْبَعِيرُ إِذا اسْتَكْمَلَ الْخامِسَةَ وطَعَنَ السَّادِسَةَ فَهُوَ ثَنِىٌّ ، وهُوَ أَدْنَى ما يَجُوزُ مِنْ سِنِّ الْإِبِلِ فى الْأَضاحِىِّ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمِعْزَى (١) . فَأَمَّا الضَّأْنُ فَيَجُوزُ مِنْها الْجَذَعُ فى الْأَضاحِىِّ ، وإِنَّما سُمِّىَ الْبَعِيرُ ثَنِيًّا لِأَنَّهُ أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الثَّنِىُّ الَّذِى يُلْقِى ثَنِيَّتَهُ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ فى الظِّلْفِ وَالْحافِرِ فى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وفى الْخُفِّ فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ . وقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الثَّنِىُّ ؟ فَقالَتْ : وإِلْقاحُهُ أَنِىٌّ ، أَىْ بَطِىءٌ ؛ وَالْأُنْثَى ثَنِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَنِيَّاتٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ثِناءٌ وثُناءٌ وثُنْيانٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ ثُنٍ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : لَيْسَ قَبْلَ الثَّنِىِّ اسْمٌ يُسَمَّى ولا بَعْدَ الْبازِلِ اسْمٌ يُسَمَّى . وأَثْنَى الْبَعِيرُ : صارَ ثَنِيًّا ، وقِيلَ : كُلُّ ما سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسانِ ثَنِىٌّ ، وَالظَّبْىُ ثَنِىٌّ بَعْدَ الْإِجْذاعِ ، ولا يَزالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يَمُوتَ . وأَثْنَى أَىْ أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ . وفى حَدِيثِ الْأُضْحِيَّةِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالثَّنِيَّةِ مِنَ الْمَعَزِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْغَنَمِ ما دَخَلَ فى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، ومِنَ الْبَقَرِ كَذٰلِكَ ، ومِنَ الْإِبِلِ فى السَّادِسَةِ ، وَالذَّكَرُ ثَنِىٌّ ، وعَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ما دَخَلَ مِنَ الْمَعَزِ فى الثَّانِيَةِ ، ومِنَ الْبَقَرِ فى الثَّالِثَةِ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : فى الْفَرَسِ إِذا اسْتَتَمَّ الثَّالِثَةَ ودَخَلَ فى الرَّابِعَةِ ثَنِىٌّ ، فَإِذا أَثْنَى أَلْقَى رَواضِعَهُ ، فَيُقالُ أَثْنَى وأَدْرَمَ لِلْإِثْناءِ ، قالَ : وإِذا أَثْنَى سَقَطَتْ رَواضِعُهُ ونَبَتَ مَكانَها سِنٌّ ، فَنَباتُ تِلْكَ السِّنِّ هُوَ الْإِثْناءُ ، ثُمَّ يَسْقُطُ الَّذِى يَلِيهِ عِنْدَ إِرْباعِهِ . وَالثَّنِىُّ مِنَ الْغَنَمِ : الَّذِى اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ ودَخَلَ فى الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ فى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِثْلُ الشَّاةِ سَواءً .

وَالثَّنِيَّةُ : طَرِيقُ الْعَقَبَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ طَلَّاعُ الثَّنايا إِذا كانَ سامِياً لِمَعالِى الْأُمُورِ كَما يُقالُ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، وَالثَّنِيَّةُ : الطَّرِيقَةُ فى الْجَبَلِ كَالنَّقْبِ ، وقِيلَ : هِىَ الْعَقَبَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الْجَبَلُ نَفْسُهُ .

ومَثانِى الدَّابَّةِ : رُكْبَتاهُ ومَرْفِقاهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ويَخْدِى عَلَى صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثانِى

أَىْ لَيْسَتْ بِجاسِيَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الثَّنايا الْعِقابُ . قالَ أَبُومَنْصُورٍ : وَالْعِقابُ جِبالٌ طِوالٌ بِعَرْضِ الطَّرِيقِ ، فَالطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيها ، وكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ ثَنِيَّةٌ ، وجَمْعُها ثَنايا ، وهِىَ الْمَدارِجُ أَيْضاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ ذِى الْبِجادَيْنِ الْمُزَنِىِّ :

تَعَرَّضِى مَدارِجاً وسُومِى
تَعَرُّضَ الْجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ

يُخاطِبُ ناقَةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وكانَ دَلِيلَهُ بِرُكُوبِهِ ، وَالتَّعَرُّضُ فِيها : أَنْ يَتَيامَنَ السَّانِدُ فِيها مَرَّةً ويَتَياسَرَ أُخْرَى لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيَّةَ الْمُرارِ حُطَّ عَنْهُ ما حُطَّ عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ ؛ الثَّنِيَّةُ فى الْجَبَلِ : كَالْعَقَبَةِ فِيهِ ، وقِيلَ : هِىَ الطَّرِيقُ الْعالِى فِيهِ ، وقِيلَ : أَعْلَى الْمَسِيلِ فى رَأْسِهِ ؛ وَالْمُرارُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْحُدَيْبِيَةِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ ، وإِنَّما حَثَّهُمْ عَلَى صُعُودِها لِأَنَّها عَقَبَةٌ شاقَّةٌ ، وصَلُوا إِلَيْها لَيْلاً حِينَ أَرادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحُدَيْبِيَةِ فَرَغَّبَهُمْ فى صُعُودِها ، وَالَّذِى حُطَّ عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ هُوَ ذُنُوبُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ » ؛ وفى خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ :

أَنَا ابْنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنايا

هِىَ جَمْعُ ثَنِيَّةٍ ، أَرادَ أَنَّهُ جَلْدٌ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ الْعِظامَ .

(١) قوله : « وكذلك من البقر والمعزى » كذا بالأصل ، وكتب عليه بالهامش : كذا وجدت اه . وهو مخالف لما فى القاموس والمصباح والصحاح ولما سيأتى له عن النهاية .

وَالثَّناءُ : ما تَصِفُ بِهِ الإِنْسانَ مِنْ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المَدْحَ ، وقَدْ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُ أَبِي المُثَلَّمِ الهُذَلِيِّ :

يا صَخْرُ أَوْكُنْتَ تُثْنِي أَنَّ سَيْفَكَ مَشْ
قُوقُ الخُشَيْبَةِ لا نابٍ ولا عَصِلِ

مَعْناهُ تَمْتَدِحُ وتَفْتَخِرُ ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسْعاةٍ أَوْ مَحْمَدَةٍ أَوْ عِلْمٍ : فُلانٌ بِهِ تُثْنَى الخَناصِرُ أَيْ تُحْنَى فِي أَوَّلِ مَنْ يُعَدُّ ويُذْكَرُ ، وأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً ، والاسْمُ الثَّناءُ . المُظَفَّرُ : الثَّناءُ ، مَمْدُودٌ ، تَعَمُّدُكَ لِتُثْنِيَ عَلَى إِنْسانٍ بِحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ . وقَدْ طارَ ثَناءُ فُلانٍ أَيْ ذَهَبَ فِي النّاسِ ، والفِعْلُ أَثْنَى فُلانٌ (١) عَلَى اللهِ تَعالَى ثُمَّ عَلَى المَخْلُوقِ يُثْنِي إِثْناءً أَوْ ثَناءً ، يُسْتَعْمَلُ فِي القَبِيحِ مِنَ الذِّكْرِ فِي المَخْلُوقِينَ وضِدِّهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَثْنَى إِذا قالَ خَيْراً أَوْ شَرّاً ، وأَنْثَنَى إِذا اغْتابَ .

وثِناءُ الدّارِ : فِناؤُها . قالَ ابْنُ جِنِّي : ثِناءُ الدّارِ وفِناؤُها أَصْلانِ لِأَنَّ الثِّناءَ مِنْ ثَنَى يَثْنِي ، لِأَنَّ هُناكَ تَنْثَنِي عَنِ الانْبِساطِ لِمَجِيءِ آخِرِها واسْتِقْصاءِ حُدُودِها ، وفِناؤُها مِنْ فَنِيَ يَفْنَى لِأَنَّكَ إِذا تَناهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ هَلَّا جَعَلْتَ إِجْماعَهُمْ عَلَى أَفْنِيَةٍ ، بِالفاءِ ، دَلالَةً عَلَى أَنَّ الثّاءَ فِي ثِناءٍ بَدَلٌ مِنْ فاءِ فِناءٍ ، كَما زَعَمْتَ أَنَّ فاءَ جَدَفٍ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ جَدَثٍ لِإِجْماعِهِمْ عَلَى أَجْداثٍ بِالثّاءِ ، فَالفَرْقُ بَيْنَهُما وُجُودُنا لِثِناءٍ مِنَ الاشْتِقاقِ ما وَجَدْناهُ لِفِناءٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ الفِعْلَ يَتَصَرَّفُ مِنْهُما جَمِيعاً ؟ ولَسْنا نَعْلَمُ لِجَدَفٍ بِالفاءِ تَصَرُّفَ جَدَثٍ ، فَلِذلِكَ قَضَيْنا بِأَنَّ الفاءَ بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ ، وجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي المُبْدَلِ .

واسْتَثْنَيْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : حاشَيْتُهُ .

والثَّنِيَّةُ : ما اسْتُثْنِيَ . ورُوِيَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : الشُّهَداءُ ثَنِيَّةُ اللهِ فِي الأَرْضِ ، يَعْنِي مَنِ اسْتَثْناهُ مِنَ الصَّعْقَةِ الأُولَى ، تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ تَعالَى : «ونُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ ومَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللهُ» ، فَالَّذِينَ اسْتَثْناهُمُ اللهُ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّعْقِ الشُّهَداءُ ، لِأَنَّهُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ وصَعِقَ الخَلْقُ عِنْدَ النَّفْخَةِ الأُولَى لَمْ يُصْعَقُوا ، فَكَأَنَّهُمْ مُسْتَثْنَوْنَ مِنَ الصَّعِقِينَ ، وهٰذا مَعْنَى كَلامِ كَعْبٍ ؛ وهٰذا الحَدِيثُ يَرْوِيهِ إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ أَيْضاً .

والثَّنِيَّةُ : النَّخْلَةُ المُسْتَثْناةُ مِنَ المُساوَمَةِ .

وحَلْفَةٌ غَيْرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ أَيْ غَيْرُ مُحَلَّلَةٍ . يُقالُ : حَلَفَ فُلانٌ يَمِيناً لَيْسَ فِيها ثُنْيا ولا ثَنْوَى (٢) ولا ثَنِيَّةٌ ولا مَثْنَوِيَّةٌ ولا اسْتِثْناءٌ ، كُلُّهُ واحِدٌ ، وأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الثَّنْيِ والكَفِّ والرَّدِّ لِأَنَّ الحالِفَ إِذا قالَ واللهِ لا أَفْعَلُ كَذا وكَذا إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللهُ غَيْرَهُ ، فَقَدْ رَدَّ ما قالَهُ بِمَشِيئَةِ اللهِ غَيْرَهُ .

والثَّنْوَةُ : الاسْتِثْناءُ . والثُّنْيانُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنَ الاسْتِثْناءِ ، وكَذٰلِكَ الثَّنْوَى ، بِالفَتْحِ .

والثُّنْيا والثَّنْوَى : ما اسْتَثْنَيْتَهُ ، قُلِبَتْ ياؤُهُ واواً لِلتَّصْرِيفِ وتَعْوِيضِ الواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عَلَيْها ، والفَرْقُ أَيْضاً بَيْنَ الاسْمِ والصِّفَةِ .

والثُّنْيا المَنْهِيُّ عَنْها فِي البَيْعِ : أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْهُ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيَفْسُدَ البَيْعُ ، وذٰلِكَ إِذا باعَ جَزُوراً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ واسْتَثْنَى رَأْسَهُ وأَطْرافَهُ ، فَإِنَّ البَيْعَ فاسِدٌ . وفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الثُّنْيا إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ أَنْ يُسْتَثْنَى فِي عَقْدِ البَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيُفْسِدَهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُباعَ شَيْءٌ جُزافاً ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ قالَ : وتَكُونُ الثُّنْيا فِي المُزارَعَةِ أَنْ يُسْتَثْنَى بَعْدَ النِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ كَيْلٌ مَعْلُومٌ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَثْنَى فَلَهُ ثُنْياهُ ، أَيْ مَنْ شَرَطَ فِي ذٰلِكَ شَرْطاً أَوْ عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ ما شَرَطَ أَوِ اسْتَثْنَى مِنْهُ ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ طَلَّقْتُها ثَلاثاً إِلَّا واحِدَةً أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فُلاناً .

والثُّنْيا مِنَ الجَزُورِ : الرَّأْسُ والقَوائِمُ ، سُمِّيَتْ ثُنْيا لِأَنَّ البائِعَ فِي الجاهِلِيَّةِ كانَ يَسْتَثْنِيها إِذا باعَ الجَزُورَ ، فَسُمِّيَتْ لِلاسْتِثْناءِ الثُّنْيا . وفِي الحَدِيثِ : كانَ لِرَجُلٍ ناقَةٌ نَجِيبَةٌ فَمَرِضَتْ فَباعَها مِنْ رَجُلٍ واشْتَرَطَ ثُنْياها ؛ أَرادَ قَوائِمَها ورَأْسَها ؛ وناقَةٌ مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانَدَةُ القَرَى
جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنِيبُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَصِفُ النّاقَةَ أَنَّها غَلِيظَةُ القَوائِمِ كَأَنَّها قَوائِمُ الجَمَلِ لِغِلَظِها . مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا : يَعْنِي أَنَّ رَأْسَها وقَوائِمَها تُشْبِهُ خَلْقَ الذِّكارَةِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذا شَيْئاً . والثَّنِيَّةُ : كَالثُّنْيا .

ومَضَى ثِنْيٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ ساعَةٌ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . والثُّنُونُ (٣) : الجَمْعُ العَظِيمُ .

• **ثهت** • الثَّهاتُ : الصَّوْتُ والدُّعاءُ .

وقَدْ ثَهَتَ ثَهْتاً : دَعا .

والثّاهِتُ : جُلَيْدَةُ القَلْبِ ، وهِيَ جِرابُهُ ؛ قالَ :

مُلِّئَ فِي الصَّدْرِ عَلَيْنا ضَبّا
حَتَّى وَرَى ثاهِتَهُ والخِلْبا

الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ما أَنْتَ فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ بِالثّاهِتِ ولا المَثْهُوتِ أَيْ بِالدّاعِي ولا المَدْعُوِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَواهُ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

وانْحَطَّ داعِيكَ ، بِلا إِسْكاتِ
مِنَ البُكاءِ الحَقِّ والثُّهاتِ

• **ثهد** • الثَّوْهَدُ والفَوْهَدُ : الغُلامُ السَّمِينُ التّامُّ الخَلْقِ الَّذِي قَدْ راهَقَ الحُلُمَ . غُلامٌ ثَوْهَدٌ : تامُّ الخَلْقِ جَسِيمٌ ، وقِيلَ : ضَخْمٌ سَمِينٌ ناعِمٌ . وجارِيَةٌ ثَوْهَدَةٌ وفَوْهَدَةٌ إِذا كانَتْ ناعِمَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جارِيَةٌ ثَوْهَدَةٌ وثُوهُدَّةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «والفعل أثنى فلان» كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ ، وأصل الكلام : والفعل أثنى ، وأثنى فلان إلخ .

(٢) قوله : «ليس فيها ثُنْيا ولا ثَنْوى» أي بالضم مع الياء والفتح مع الواوكما في الصحاح والمصباح ، وضبط في القاموس بالضم ، وقال شارحه : كالرُّجْعَى .

(٣) قوله : «والثنون إلخ» هكذا في الأصل .

نَوَّامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى ثَوْهَدَهْ
شِفَاؤُها مِنْ دائِها الكُنْهَدَّهْ

• ثهل • الثَّهَلُ : الاِنْبِساطُ عَلَى الأَرْضِ . وثَهْلانُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

عُقابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمارِيخِ ثَهْلانِ

وثَهْلانُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ ، وهُوَ الضَّلالُ ابْنُ ثُهْلَلَ وفُهْلَلَ ، لا يَنْصَرِفُ ، قالَ يَعْقُوبُ : وهُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الضَّلالُ ابْنُ ثُهْلَلَ وثُهْلَلَ : حَكاهُ فِي بابِ قُعْدُدٍ وقُعْدَدٍ .

• ثهمد • ثَهْمَدُ : مَوْضِعٌ . وبُرْقَةُ ثَهْمَدَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلادِ العَرَبِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الشُّعَراءُ ، قالَ طَرَفَةُ :

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ

• ثها • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَها إِذا حَمُقَ ، وثَهَا إِذا احْمَرَّ وَجْهُهُ ، وثاهاهُ إِذا قاوَلَهُ ، وهاثاهُ إِذا مازَحَهُ ومايَلَهُ .

• ثوب • ثابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوَباناً : رَجَعَ بَعْدَ ذَهابِهِ . ويُقالُ : ثابَ فُلانٌ إِلَى اللهِ ، وتابَ ، بِالثَّاءِ والتَّاءِ ، أَيْ عادَ ورَجَعَ إِلَى طاعَتِهِ ، وكَذٰلِكَ : أَثابَ بِمَعْناهُ .

ورَجُلٌ تَوَّابٌ أَوَّابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَجُلٌ ثَوَّابٌ : لِلَّذِي يَبِيعُ الثِّيابَ .

وثابَ النَّاسُ : اجْتَمَعُوا وجاءُوا . وكَذٰلِكَ الماءُ إِذا اجْتَمَعَ فِي الحَوْضِ . وثابَ الشَّيْءُ ثَوْباً وثُؤُوباً أَيْ رَجَعَ . قالَ :

وزَعْتُ بِكالهِراوَةِ أَعْوَجِيٍّ
إِذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وثابا

ويُرْوَى وَثابا ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وثَوَّبَ كَثابَ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِرَجُلٍ يَصِفُ ساقِيَيْنِ :

إِذا اسْتَراحا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوَّبا

والثَّوَابُ : النَّحْلُ لأَنَّها تَثُوبُ . قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

مِنْ كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافَةٍ
مِنْها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ

وثابَ جِسْمُهُ ثَوَباناً ، وأَثابَ : أَقْبَلَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ) . وأَثابَ الرَّجُلُ : ثابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وصَلَحَ بَدَنُهُ . التَّهْذِيبُ : ثابَ إِلَى العَلِيلِ جِسْمُهُ إِذا حَسُنَتْ حالُهُ بَعْدَ تَحَوُّلِهِ ، ورَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ .

وثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْباً وثُؤُوباً : امْتَلأَ أَوْ قارَبَ ، وثُبَةُ الحَوْضِ ومَثابُهُ : وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الماءُ إِذا اسْتُفْرِغَ ، حُذِفَتْ عَيْنُهُ . والثُّبَةُ : ما اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الماءُ فِي الوادِي أَوْ فِي الغائِطِ . قالَ : وإِنَّما سُمِّيَتْ ثُبَةً لأَنَّ الماءَ يَثُوبُ إِلَيْها ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الفِعْلِ ، كَما عَوَّضُوا مِنْ قَوْلِهِمْ أَقامَ إِقامَةً ، وأَصْلُهُ إِقْواماً .

ومَثابُ البِئْرِ : وَسَطُها . ومَثابُها : مَقامُ السَّاقِي مِنْ عُرُوشِها عَلَى فَمِ البِئْرِ . قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ البِئْرَ وتَهَوُّرَها :

وَما لِمَثاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إِذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعائِمُ

ومَثابُها : مَبْلَغُ جُمُومِ مائِها . ومَثابُها : ما أَشْرَفَ مِنَ الحِجارَةِ حَوْلَها يَقُومُ عَلَيْها الرَّجُلُ أَحْياناً كَيْ لا تُجاحِفَ الدَّلْوَ الغَرْبَ ، ومَثابَةُ البِئْرِ أَيْضاً : طَيُّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي أَعَنَى بِطَيِّها مَوْضِعَ طَيِّها أَمْ عَنَى الطَّيَّ الَّذِي هُوَ بِناؤُها بِالحِجارَةِ . قالَ : وقَلَّما تَكُونُ المَفْعَلَةُ مَصْدَراً . وثابَ الماءُ : بَلَغَ إِلَى حالِهِ الأَوَّلِ بَعْدَما يُسْتَقَى .

التَّهْذِيبُ : وبِئْرٌ ذاتُ ثَيِّبٍ وغَيِّثٍ إِذا اسْتُقِيَ مِنْها عادَ مَكانَهُ ماءٌ آخَرُ . وثَيِّبٌ كانَ فِي الأَصْلِ ثَيْوِبٌ . قالَ : ولا يَكُونُ الثُّؤُوبُ أَوَّلَ الشَّيْءِ حَتَّى يَعُودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ويُقالُ : بِئْرٌ لَها ثَيِّبٌ أَيْ يَثُوبُ الماءُ فِيها .

والمَثابُ : صَخْرَةٌ يَقُومُ السَّاقِي عَلَيْها يَثُوبُ إِلَيْها الماءُ ، قالَ الرَّاعِي :

مُشْرِفَةَ المَثابِ دَحُولا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : الكَلأُ بِمَواضِعِ كَذا وكَذا مِثْلُ ثائِبِ البَحْرِ : يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ ماءُ البَحْرِ إِذا فاضَ بَعْدَ جَزْرٍ .

وثابَ أَيْ عادَ ورَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كانَ أَفْضَى إِلَيْهِ . ويُقالُ : ثابَ ماءُ البِئْرِ إِذا عادَتْ جُمَّتُها . وما أَسْرَعَ ثابَها .

والمَثابَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُثابُ إِلَيْهِ ، أَيْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وإِذْ جَعَلْنا البَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وأَمْناً » . وإِنَّما قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مَثابَةٌ لأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ ، والجَمْعُ المَثابُ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الأَصْلُ فِي مَثابَةٍ مَثْوَبَةٌ ، ولٰكِنَّ حَرَكَةَ الواوِ نُقِلَتْ إِلَى الثَّاءِ وتَبِعَتِ الواوُ الحَرَكَةَ ، فانْقَلَبَتْ أَلِفاً . قالَ : وهٰذا إِعْلالٌ بِإِتْباعِ بابِ ثابَ ، وأَصْلُ ثابَ ثَوَبَ ، ولٰكِنَّ الواوَ قُلِبَتْ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها . قالَ : لا اخْتِلافَ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ فِي ذٰلِكَ .

والمَثابَةُ والمَثابُ : واحِدٌ ، وكَذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ . وأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ بَيْتَ أَبِي طالِبٍ :

مَثاباً لأَفْناءِ القَبائِلِ كُلِّها
تَخُبُّ إِلَيْهِ اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : البَيْتُ مَثابَةٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : مَثُوبَةٌ ولَمْ يُقْرَأْ بِها . ومَثابَةُ النَّاسِ ومَثابُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ . ورُبَّما قالُوا لِمَوْضِعِ حِبالَةِ الصَّائِدِ مَثابَةٌ . قالَ الرَّاجِزُ :

مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ المَثابا
لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابا

يَعْنِي بِالشَّيْخِ الوَعِلَ .

والثُّبَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ هٰذا . وتُجْمَعُ ثُبَةٌ ثُبَى ، وقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِها ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِنْ ثابَ أَيْ عادَ ورَجَعَ ، وكانَ أَصْلُها ثُوَبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتِ الواوُ ، وتَصْغِيرُها ثُوَيْبَةٌ . ومِنْ هٰذا أُخِذَ ثُبَةُ الحَوْضِ ، وهُوَ وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الماءِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً » ، قالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ فانْفِرُوا عُصَباً ، إِذا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرايا ، أَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعاً . ورُوِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ سَلَّامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً » . قالَ : ثُبَةٌ وثُباتٌ أَيْ فِرْقَةٌ وفِرَقٌ . وقالَ زُهَيْرٌ :

وقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَـــةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِمــا نَشاءُ

قالَ أَبو مَنْصور : الثُّباتُ جَماعاتٌ فى تَفْرِقَةٍ ، وكُلُّ فِرْقَةٍ ثُبَةٌ ، وهـذا مِنْ ثابَ . وقالَ آخَرونَ : الثُّبَةُ مِنَ الأَسْماءِ النّاقِصَةِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ ثُبَيَةٌ ، فَالسّاقِطُ لامُ الفِعْلِ فى هـذا القَوْلِ ، وأَمّا فى القَوْلِ الأَوَّلِ ، فَالسّاقِطُ عَيْنُ الفِعْلِ . ومَنْ جَعَلَ الأَصْلَ ثُبَيَةً ، فَهُوَ مِنْ ثَبَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فى حَياتِهِ ، وتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مَحاسِنِهِ ، وإِنَّما الثُّبَةُ الجَماعَةُ .

وثابَ القَوْمُ : أَتَوْا مُتَواتِرِينَ ، ولا يُقالُ لِلْواحِدِ .

والثَّـوابُ : جَـزاءُ الطّاعَـةِ ، وكَـذلِكَ المَثُوبَةُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ » . وأَعْطاهُ ثَوابَهُ ومَثُوبَتَهُ ومَثْوَبَتَهُ أَىْ جَزاءَ ما عَمِلَهُ .

وأَثابَهُ اللهُ ثَوابَهُ وأَثْوَبَهُ وثَوَّبَهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطاهُ إِيّاها . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « هَلْ ثُوِّبَ الكُفّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ » ، أَىْ جُوزُوا . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَثابَهُ اللهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً . ومَثْوَبَةٌ ، بِفَتْحِ الواوِ ، شاذٌّ ، مِنْهُ . ومِنْهُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « لَمَثْوَبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ » . وقَدْ أَثْوَبَهُ اللهُ مَثْوَبَةً حَسَنَةً ، فَأَظْهَرَ الواوَ عَلَى الأَصْلِ . وقالَ الكِلابِيُّونَ : لا نَعْرِفُ المَثْوَبَةَ ، ولـكِنِ المَثابَةَ .

وثَوَّبَهُ اللهُ مِنْ كَذا : عَوَّضَهُ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ .

واسْتَثابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثِيبَهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ التَّيِّهانِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَثِيبُوا أَخاكُمْ ، أَىْ جازُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقالُ أَثابَهُ يُثِيبُهُ إِثابَةً ، والاسْمُ الثَّوابُ ، ويَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، إِلّا أَنَّهُ بِالخَيْرِ أَخَصُّ وأَكْثَرُ اسْتِعْمالاً . وأَمّا قَوْلُهُ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا أَعْرِفَنَّ أَحَداً انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النّاسِ إِلَى مَثاباتِهِمْ شَيْئاً ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِلَى مَثاباتِهِمْ أَىْ إِلَى مَنازِلِهِمْ ، الواحِدُ مَثابَةٌ ، قالَ : والمَثابَةُ المَرْجِعُ . والمَثابَةُ : المُجْتَمَعُ والمَنْزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ أَىْ يَرْجِعُونَ . وأَرادَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لا أَعْرِفَنَّ أَحَداً اقْتَطَعَ شَيْئاً مِنْ طُرُقِ المُسْلِمِينَ وأَدْخَلَهُ دارَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وقَوْلُها فى الأَحْنَفِ : أَبِى كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِهِ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قالَ : أَجِدُنِى أَذُوبُ ولا أَثُوبُ ، أَىْ أَضْعُفُ ولا أَرْجِعُ إِلَى الصِّحَّةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِأَساسِ البَيْتِ مَثاباتٌ . قالَ : ويُقالُ لِتُرابِ الأَساسِ النَّثِيلُ . قالَ : وثابَ إِذا انْتَبَهَ ، وآبَ إِذا رَجَعَ ، وتابَ إِذا أَقْلَعَ .

والمَثابُ : طَىُّ الحِجارَةِ يَثُوبُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . والمَثابُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَثُوبُ مِنْهُ الماءُ ، ومِنْهُ بِئْرٌ ما لَها ثائِبٌ .

والثَّوْبُ : اللِّباسُ ، واحِدُ الأَثْوابِ ، والثِّيابِ ، والجَمْعُ أَثْوُبٌ ، وبَعْضُ العَرَبِ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ أَثْؤُبٌ ، لِاسْتِثْقالِ الضَّمَّةِ عَلَى الواوِ ، والهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِمالِها مِنْها ، وكَذلِكَ دارٌ وأَدْؤُرٌ وساقٌ وأَسْؤُقٌ ، وجَمِيعُ ما جاءَ عَلَى هـذا المِثالِ . قالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمـٰنِ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْؤُبا
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْيَبا
أَمْلَحَ لا لَـــذّاً ولا مُحَبَّبا

وأَثْوابٌ وثِيابٌ . التَّهْذِيبُ : وثَلاثَةُ أَثْوُبٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وأَمّا الأَسْؤُقُ والأَدْؤُرُ فَمَهْمُوزانِ ، لِأَنَّ صَرْفَ أَدْؤُرٍ عَلَى دارٍ ، وكَذلِكَ أَسْؤُقٌ عَلَى ساقٍ ، والأَثْوُبُ حُمِلَ الصَّرْفُ فِيها عَلَى الواوِ الَّتِى فى الثَّوْبِ نَفْسِها ، والواوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهِمازٍ . قالَ : ولَوْ طُرِحَ الهَمْزُ مِنْ أَدْؤُرٍ وأَسْؤُقٍ لَجازَ عَلَى أَنْ تُرَدَّ تِلْكَ الأَلِفُ إِلَى أَصْلِها ، وكانَ أَصْلُها الواوَ ، كَما قالُوا فى جَماعَةِ النّابِ مِنَ الإِنْسانِ أَنْيُبٌ ، هَمَزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الأَلِفِ فى النّابِ ياءٌ ، وتَصْغِيرُ نابٍ نُيَيْبٌ ، ويُجْمَعُ أَنْياباً .(١)

ويُقالُ لِصاحِبِ الثِّيابِ : ثَوّابٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ، قالَ ابْنُ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، يَقُولُ : لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، ولا عَلَى فُجُورِ كُفْرٍ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ الشّاعِرِ :

إِنِّى بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

وقالَ أَبو العَبّاسِ : الثِّيابُ اللِّباسُ ، ويُقالُ لِلْقَلْبِ . وقالَ الفَرّاءُ : « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » : أَىْ لا تَكُنْ غادِراً فَتُدَنِّسَ ثِيابَكَ ، فَإِنَّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّيابِ ، ويُقالُ : وثِيابَكَ فَطَهِّرْ . يَقُولُ : عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ . ويُقالُ : وثِيابَكَ فَطَهِّرْ أَىْ قَصِّرْ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَها طُهْرٌ . وقِيلَ : نَفْسَكَ فَطَهِّرْ ، والعَرَبُ تَكْنِى بِالثِّيابِ عَنِ النَّفْسِ ، وقالَ :

فَسُلِّى ثِيابِى عَنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ (٢)

وفُلانٌ دَنِسُ الثِّيابِ إِذا كانَ خَبِيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ ، خَبِيثَ العِرْضِ . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسافِرِ غُرّانُ(٣)

وقالَ [الشَّمّاخُ] :

رَمَوْها بِأَثْوابٍ خِفافٍ ولا تَــرَى
لَها شَبَهاً إِلّا النَّعـامَ المُنَفَّرا

رَمَوْها يَعْنِى الرِّكابَ بِأَبْدانِهِمْ . ومِثْلُهُ قَوْلُ الرّاعِى :

فَقامَ إِلَيْها حَبْتَرٌ بِسِلاحِـــهِ
ولِلّهِ ثَوْبا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى

يُرِيدُ ما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثَوْبا حَبْتَرٍ مِنْ بَدَنِهِ .

(١) قوله : « همزوا لأن أصل الألف إلخ » كذا فى النسخ ، ولعله : لم يهمزوا ، كما يفيده التعليل بعده .

(٢) قوله : « تنسُلِ » فى الأصل وفى الطبعات جميعها « تنسَلى » بفتح السين وإثبات الياء فى الآخر ، والصوابُ ما أثبتناه . فهذا الشطر عجز بيت لامرئ القيس من معلقته . والبيت بتمامه :

وإن كنتِ قد ساءتكِ منى خليقةٌ
فَسُلِّى ثيابى من ثيابِكِ تَنْسُلِ

ومعناه : إن كان فى خُلُقى ما لا ترتضينه فأخرجى أمرى من أمرِكِ .. ونَسَلَ من بابَىْ نصر وضرب .
[عبد الله]

(٣) فى الديوان :
وأَوْجُهُهم عند المَشاهِدِ غُرّانُ
[عبد الله]

وفي حديثِ الخُدْرِيّ لمّا حضَرَهُ المَوْتُ دَعَا بِثِيابٍ جُدُدٍ، فلَبِسها ثُمَّ ذَكَرَ عن النبيِّ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، أنَّه قال: إنَّ المَيِّتَ يُبْعَثُ في ثِيابِه الّتي يَمُوتُ فيها. قال الخَطّابيُّ: أمّا أبو سعيدٍ فقد استعمَلَ الحديثَ على ظاهِرِه، وقد رُوِيَ في تحسينِ الكَفَنِ أحاديثُ. قال: وقد تأوَّلَه بعضُ العُلماء على المَعْنَى وأراد به الحالةَ الّتي يَمُوتُ عليها من الخَيْرِ والشَّرِّ وعَمَلَه الّذي يُختَمُ له به.

يُقال: فُلانٌ طاهِرُ الثّيابِ إذا وصَفُوه بطَهارةِ النَّفْسِ والبَراءةِ من العَيْبِ. ومنه قوله تعالى: «وثِيابَكَ فَطَهِّرْ». وفلانٌ دَنِسُ الثِّيابِ إذا كانَ خَبِيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ. قال: وهذا كالحديثِ الآخرِ: يُبْعَثُ العَبْدُ على ما ماتَ عليه. قال الهرَوِيُّ: وليس قولُ مَنْ ذهبَ به إلى الأكفانِ بشيءٍ، لأنَّ الإنسانَ إنّما يُكَفَّنُ بعدَ الموتِ.

وفي الحديثِ: مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرةٍ ألْبَسَهُ اللهُ تعالى ثَوْبَ مَذَلَّةٍ؛ أي يَشْمَلُهُ بالذُّلِّ كما يَشْمَلُ الثَّوْبُ البَدَنَ، بأنْ يُصَغِّرَه في العُيُونِ ويُحَقِّرَه في القُلُوبِ. والشُّهْرَةُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ في شُنْعَةٍ حتّى يُشْهِرَهُ النّاسُ.

وفي الحديثِ: المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ. قال ابنُ الأثير: المُشْكِلُ من هذا الحديثِ تَثْنِيةُ الثَّوْبِ. قال الأزهريُّ: معناه أنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لقَمِيصِه كُمَّيْنِ أحَدُهما فَوْقَ الآخَرِ ليُرِيَ أنَّ عليه قَمِيصَيْنِ وهُما واحِدٌ؛ وهذا إنّما يكونُ فيه أحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُوراً لا الثَّوْبانِ. وقيل معناه أنَّ العَرَبَ أكْثَرُ ما كانَتْ تَلْبَسُ عندَ الجِدَةِ والمَقْدُرَةِ إزاراً ورِداءً، ولهذا حينَ سُئِلَ النبيُّ، صلّى الله عليه وسلّم، عن الصَّلاةِ في الثَّوْبِ الواحِدِ قال: أوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ وفَسَّرَه عُمَرُ، رضي الله عنه، بإزارٍ ورِداءٍ، وإزارٍ وقَمِيصٍ، وغيرِ ذلك. ورُوِيَ عن إسْحٰقَ بنِ راهَوَيْهِ قال: سأَلْتُ أبا الغَمْرِ الأعْرابِيَّ، وهو ابنُ ابْنَةِ ذي الرُّمَّةِ، عن تفسيرِ ذلك، فقال: كانَتِ العَرَبُ إذا اجْتَمَعُوا في المَحافِلِ كانَتْ لهم جماعةٌ يَلْبَسُ أحَدُهُم ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، فإنِ احْتاجُوا إلى شَهادةٍ شَهِدَ لهم بزُورٍ، فيُمْضُونَ شَهادَتَه بثَوْبَيْهِ، فيقولون: ما أحْسَنَ ثِيابَه، وما أحسَنَ هَيْئَتَه، فيُجِيزُونَ شَهادَتَه لذلك. قال: والأحْسَنُ أنْ يُقالَ فيه إنَّ المُتَشَبِّعَ بما لم يُعْطَ هو الّذي يقولُ أُعْطِيتُ كذا لشَيْءٍ لم يُعْطَه، فأمّا أنَّه يَتَّصِفُ بصِفاتٍ ليستْ فيه، يُرِيدُ أنَّ اللهَ تعالى مَنَحَهُ إيّاها، أو يُريدُ أنَّ بعضَ النّاسِ وَصَلَه بشيءٍ خَصَّهُ به، فيكونُ بهذا القولِ قد جَمَعَ بينَ كَذِبَيْنِ أحَدُهما اتِّصافُه بما ليسَ فيه، أو أخْذُه ما لم يأخُذْه، والآخَرُ الكَذِبُ على المُعْطِي، وهو اللهُ، أو النّاسُ. وأراد بثَوْبَيْ زُورٍ هٰذَيْنِ الحالَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَكَبَهُما، واتَّصَفَ بهما، وقد سَبَقَ أنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ على الصِّفَةِ المَحْمُودَةِ والمَذْمُومَةِ، وحينئذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ في التَّثْنِيةِ لأنَّه شَبَّهَ اثْنَيْنِ باثْنَيْنِ، واللهُ أعلم.

ويُقال: ثَوَّبَ الدّاعِي تَثْوِيباً إذا عادَ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى. ومنه تَثْوِيبُ المُؤَذِّنِ إذا نادَى بالأذانِ للنّاسِ إلى الصَّلاةِ ثُمَّ نادَى بعدَ التَّأْذِينِ، فقالَ: الصَّلاةَ، رَحِمَكُمُ اللهُ، الصَّلاةَ، يَدْعُو إليها عَوْداً بعدَ بَدْءٍ. والتَّثْوِيبُ: هو الدُّعاءُ للصَّلاةِ وغيرِها، وأصْلُه أنَّ الرَّجُلَ إذا جاءَ مُسْتَصْرِخاً لَوَّحَ بثَوْبِه ليُرَى ويَشْتَهِرَ، فكانَ ذلك كالدُّعاءِ، فسُمِّيَ الدُّعاءُ تَثْوِيباً لذلك، وكُلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ. وقيل: إنّما سُمِّيَ الدُّعاءُ تَثْوِيباً من ثابَ يَثُوبُ إذا رَجَعَ، فهو رُجُوعٌ إلى الأمرِ بالمُبادَرَةِ إلى الصَّلاةِ، فإنَّ المُؤَذِّنَ إذا قال: حَيَّ على الصَّلاةِ، فقد دعاهُمْ إليها، فإذا قال بعدَ ذلك: الصَّلاةُ خَيْرٌ من النَّوْمِ، فقد رَجَعَ إلى كلامٍ معناه المُبادَرَةُ إليها. وفي حديثِ بلالٍ: أمَرَنِي رسولُ اللهِ، صلّى الله عليه وسلّم، ألّا أُثَوِّبَ في شيءٍ من الصَّلاةِ، إلّا في صلاةِ الفَجْرِ، وهو قولُه: الصَّلاةُ خيرٌ من النَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ.

وقيل: التَّثْوِيبُ تَثْنِيةُ الدُّعاءِ. وقيل: التَّثْوِيبُ في أذانِ الفَجْرِ أنْ يقولَ المُؤَذِّنُ بعدَ قولِه حَيَّ على الفَلاحِ: الصَّلاةُ خيرٌ من النَّوْمِ، يقولُها مَرَّتَيْنِ، كما يُثَوِّبُ بينَ الأذانَيْنِ: الصَّلاةَ، رَحِمَكُمُ اللهُ، الصَّلاةَ. وأصْلُ هذا كُلِّه من تَثْوِيبِ الدُّعاءِ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى. وقيل: التَّثْوِيبُ الصَّلاةُ بعدَ الفَرِيضَةِ. يُقال: تَثَوَّبْتُ أي تَطَوَّعْتُ بعدَ المَكْتُوبَةِ، ولا يكونُ التَّثْوِيبُ إلّا بعدَ المَكْتُوبَةِ، وهو العَوْدُ للصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ. وفي الحديثِ: إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فأْتُوها وعليكُمُ السَّكِينَةُ والوَقارُ. قال ابنُ الأثير: التَّثْوِيبُ هٰهُنا إقامةُ الصَّلاةِ.

وفي حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ أنَّها قالَتْ لعائشةَ رضي الله عنها، حينَ أرادَتِ الخُرُوجَ إلى البَصْرَةِ: إنَّ عَمُودَ الدِّينِ لا يُثابُ بالنِّساءِ إنْ مالَ. تُرِيدُ: لا يُعادُ إلى اسْتِوائِه؛ مِنْ ثابَ يَثُوبُ إذا رَجَعَ. ويُقالُ: ذَهَبَ مالُ فُلانٍ فاسْتَثابَ مالاً أي اسْتَرْجَعَ مالاً. وقال الكُمَيْتُ:

إنَّ العَشِيرَةَ تَسْتَثِيبُ بمالِهِ
فتُغِيرُ وهو مُوَفَّرٌ أمْوالَها

وقولُهم في المَثَلِ هو أطْوَعُ من ثَوابٍ: هو اسمُ رَجُلٍ كانَ يُوصَفُ بالطَّواعِيَةِ. قال الأخْفَشُ بنُ شِهابٍ:

وكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ أُنْثَى
فصِرْتُ اليَوْمَ أطْوَعَ من ثَوابِ

التَّهْذِيبُ: في النَّوادِرِ أثْبَتُّ الثَّوْبَ إثابةً إذا كَفَفْتَ مَخايِطَه، ومَلَلْتُه: خِطْتُه الخِياطَةَ الأُولَى بغيرِ كَفٍّ.

والثّائِبُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تكونُ في أوَّلِ المَطَرِ.

وثَوْبانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ثوث • بُرْدٌ ثُوثِيٌّ: كَفُوفِيٌّ، وحكَى يَعْقُوبُ أنَّ ثاءَه بَدَلٌ.

• ثوج • الثَّوْجُ: شيءٌ يُعْمَلُ من خُوصٍ، نَحْوُ الجَوالِقِ، يُحْمَلُ فيه التُّرابُ. عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وثاجَتِ البَقَرَةُ تَثاجُ وتَثُوجُ ثَوْجاً وثُواجاً: صَوَّتَتْ، وقد يُهْمَزُ، وهو أعْرَفُ، إلّا أنَّ

ابنَ دُرَيْدٍ قالَ : تَرْكُ الهَمْزِ أَعْلَى .

وثاجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ تَميمُ بنُ مُقْبِلٍ :

يا جارَتَيَّ ! عَلَى ثاجٍ سَبيلُكُما
سَيْراً حَثيثاً فَلَمَّا تَعْلَما خَبَرِي

وثاجٌ : قَرْيَةٌ فِي أَعْراضِ البَحْرَيْنِ فِيها نَخْلٌ زَيْنٌ .

أَبو تُرابٍ : الثَّوْجُ لُغَةٌ فِي الفَوْجِ ، وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

مِنَ الدُّنَى ذا طَبَقٍ أَثايِجِ

ويُرْوَى أَفاوِجَ أَيْ فَوْجاً فَوْجاً .

ابنُ الأَعْرابِيِّ : ثاجَ يَثُوجُ ثَوْجاً ، وثَجا يَثْجُو ثَجْواً ، مِثْلُ جاثَ يَجُوثُ جَوْثاً ، إِذا بَلْبَلَ مَتاعَهُ وفَرَّقَهُ .

• **ثوخ** • ثاخَ الشَّيْءُ ثَوْخاً : ساخَ . وثاخَتْ قَدَمُهُ فِي الوَحَلِ تَثُوخُ وتَثِيخُ : خاضَتْ وغابَتْ فِيهِ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ما ثاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

أَرادَ بِالأَبْيَضِ السَّيْفَ ، والرَّجْعُ : الغَدِيرُ ، شَبَّهَ السَّيْفَ بِهِ فِي بَياضِهِ . والرَّسُوبُ : الَّذِي يَرْسُبُ فِي اللَّحْمِ . والمُحْتَفَلُ : أَعْظَمُ مَوْضِعٍ فِي الجَسَدِ . ويَخْتَلِي : يَقْطَعُ .

وثاخَ وساخَ : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ سُفْلاً .

وثاخَتِ الإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الوارِمِ : ساخَتْ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بِالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ

ورُوِيَ هٰذا البَيْتُ بِالتَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

• **ثور** • ثارَ الشَّيْءُ ثَوْراً وثُؤُوراً وثَوَرَاناً .
وتَثَوَّرَ : هاجَ ؛ قالَ أَبو كَبيرٍ الهُذَلِيُّ :

يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

وأَثَرْتُهُ وهَثَرْتُهُ عَلَى البَدَلِ وثَوَّرْتُهُ ، وثَوْرُ الغَضَبِ : حِدَّتُهُ . والثَّائِرُ : الغَضْبانُ ، ويُقالُ لِلغَضْبانِ أَهْيَجَ ما يَكُونُ : قَدْ ثارَ ثائِرُهُ وفارَ فائِرُهُ ، إِذا غَضِبَ وهاجَ غَضَبُهُ .

وثارَ إِلَيْهِ ثَوْراً وثُؤُوراً وثَوَرَاناً : وثَبَ .

والمُثاوَرَةُ : المُواثَبَةُ . وثاوَرَهُ مُثاوَرَةً وثِواراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : واثَبَهُ وساوَرَهُ . ويُقالُ : انْتَظِرْ حَتَّى تَسْكُنَ هٰذِهِ الثَّوْرَةُ ، وهِيَ الهَيْجُ .

وثارَ الدُّخانُ والغُبارُ وغَيْرُهُما يَثُورُ ثَوْراً وثُؤُوراً وثَوَرَاناً : ظَهَرَ وسَطَعَ ، وأَثارَهُ هُوَ ؛ قالَ :

يُثِرْنَ مِنْ أَكْدَرِها بِالدَّقْعاءْ
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْباءْ

الأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ فُلاناً ثائِرَ الرَّأْسِ إِذا رَأَيْتَهُ قَدِ اشْعانَّ شَعَرُهُ أَيِ انْتَشَرَ وتَفَرَّقَ ؛ وفِي الحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثائِرَ الرَّأْسِ يَسْأَلُهُ عَنِ الإِيمانِ ، أَيْ مُنْتَشِرَ شَعَرِ الرَّأْسِ قائِمَهُ ، فَحَذَفَ المُضافَ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ ثائِراً فَرِيصَتُهُ ، أَيْ مُنْتَفِخَ الفَرِيصَةِ قائِمَها غَضَباً ؛ والفَرِيصَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الجَنْبِ والكَتِفِ لا تَزالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، وأَرادَ بِها هٰهُنا عَصَبَ الرَّقَبَةِ وعُرُوقَها ، لِأَنَّها هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الغَضَبِ . وقِيلَ : أَرادَ شَعَرَ الفَرِيصَةِ ، عَلَى حَذْفِ المُضافِ .

ويُقالُ : ثارَتْ نَفْسُهُ إِذا جَشَأَتْ ، وإِنْ شِئْتَ جاشَتْ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : جَشَأَتْ أَيِ ارْتَفَعَتْ ، وجاشَتْ أَيْ فارَتْ .

ويُقالُ : مَرَرْتُ بِأَرانِبَ فَأَثَرْتُها . ويُقالُ : كَيْفَ الدَّبَى ؟ فَيُقالُ : ثائِرٌ وناقِرٌ ، فالثَّائِرُ ساعَةَ ما يَخْرُجُ مِنَ التُّرابِ ، والنَّاقِرُ حِينَ يَنْقُرُ أَيْ يَثِبُ مِنَ الأَرْضِ . وثارَ بِهِ الدَّمُ وثارَ بِهِ النَّاسُ أَيْ وَثَبُوا عَلَيْهِ .

وثَوَّرَ البَرْكَ واسْتَثارَها أَيْ أَزْعَجَها وأَنْهَضَها .

وفِي الحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ الماءَ يَثُورُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ أَيْ يَنْبُعُ بِقُوَّةٍ وشِدَّةٍ ؛ والحَدِيثُ الآخَرُ : بَلْ هِيَ حُمَّى تَثُورُ أَوْ تَفُورُ . وثارَ القَطا مِنْ مَجْثِمِهِ ، وثارَ الجَرادُ ثَوْراً وانْثارَ : ظَهَرَ .

والثَّوْرُ : حُمْرَةُ الشَّفَقِ الثَّائِرَةُ فِيهِ ؛ وفِي الحَدِيثِ : صَلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ إِذا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ ، وهُوَ انْتِشارُ الشَّفَقِ ، وثَوَرانُهُ حُمْرَتُهُ ومُعْظَمُهُ . ويُقالُ : قَدْ ثارَ يَثُورُ ثَوْراً وثَوَرَاناً إِذا انْتَشَرَ فِي الأُفُقِ وارْتَفَعَ ، فَإِذا غابَ حَلَّتْ صَلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ ، وقالَ فِي المَغْرِبِ : ما لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ . والثَّوْرُ : ثَوَرانُ الحَصْبَةِ .

وثارَتِ الحَصْبَةُ بِفُلانٍ ثَوْراً وثُؤُوراً وثُؤَاراً وثَوَرَاناً : انْتَشَرَتْ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما ظَهَرَ ، فَقَدْ ثارَ يَثُورُ ثَوْراً وثَوَرَاناً . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ثارَ الرَّجُلُ ثَوَرَاناً ظَهَرَتْ فِيهِ الحَصْبَةُ . ويُقالُ : ثَوَّرَ فُلانٌ عَلَيْهِمْ شَرّاً إِذا هَيَّجَهُ وأَظْهَرَهُ . والثَّوْرُ : الطُّحْلُبُ وما أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ الماءِ . ابْنُ سِيدَهْ : والثَّوْرُ ما عَلا الماءَ مِنَ الطُّحْلُبِ والعِرْمِضِ والغَلْفَقِ ونَحْوِهِ ، وقَدْ ثارَ الطُّحْلُبُ ثَوْراً وثَوَرَاناً ، وثَوَّرْتُهُ وأَثَرْتُهُ . وكُلُّ ما اسْتَخْرَجْتَهُ أَوْ هِجْتَهُ ، فَقَدْ أَثَرْتَهُ إِثارَةً وإِثاراً (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وثَوَّرْتُهُ واسْتَثَرْتُهُ كَما تَسْتَثِيرُ الأَسَدَ والصَّيْدَ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

لَكالثَّوْرِ والجِنِّيُّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ
وما ذَنْبُهُ أَنْ عافَتِ الماءَ مَشْرَبا ؟

أَرادَ بِالجِنِّيِّ اسْمَ راعٍ ، وأَرادَ بِالثَّوْرِ هٰهُنا ما عَلا الماءَ مِنَ القِماسِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُوَ الماءُ لِلبَقَرِ ؛ وقالَ أَبو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ : يَقُولُ ثَوْرُ البَقَرِ أَجْرَأُ فَيُقَدَّمُ لِلشُّرْبِ لِتَتْبَعَهُ إِناثُ البَقَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَبَصَّرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجالْ
وكَلَّفْتَنِي ما يَقُولُ البَشَرْ
كَما الثَّوْرِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيانْ
وما ذَنْبُهُ أَنْ تَعافَ البَقَرْ ؟

والثَّوْرُ : السَّيِّدُ ، وبِهِ كُنِّيَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ أَبا ثَوْرٍ . وقَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِنَّما أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ ؛ عَنَى بِهِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كانَ سَيِّداً ، وجَعَلَهُ أَبْيَضَ لِأَنَّهُ كانَ أَشْيَبَ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الشُّهْرَةَ ؛ وأَنْشَدَ لِأَنَسِ ابْنِ مُدْرِكٍ الخَثْعَمِيِّ :

إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
وإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعائِها الثَّفَرُ

قِيلَ: عَنَى الثَّوْرَ الَّذِي هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ، لِأَنَّ الْبَقَرَ تَتْبَعُهُ فَإِذا عافَ الْماءَ عافَتْهُ، فَيُضْرَبُ لِيَرِدَ فَتَرِدَ مَعَهُ؛ وقِيلَ: عَنَى بِالثَّوْرِ الطُّحْلُبَ، لِأَنَّ الْبَقَّارَ إِذا أَوْرَدَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقَرِ، فَعافَتِ الْماءَ، وصَدَّها عَنْهُ الطُّحْلُبُ، ضَرَبَهُ لِيَفْحَصَ عَنِ الْماءِ فَتَشْرَبَهُ.

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشِّعْرِ: إِنَّ الْبَقَرَ إِذا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِها فِي الْماءِ لا تُضْرَبُ لِأَنَّها ذاتُ لَبَنٍ، وإِنَّما يُضْرَبُ الثَّوْرُ لِتَفْزَعَ هِيَ فَتَشْرَبَ؛ ويُقالُ لِلطُّحْلُبِ: ثَوْرُ الْماءِ؛ حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْمَطَرِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى هذا الشِّعْرُ:

إِنِّي وعَقْلِي سُلَيْكاً بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قالَ: وسَبَبُ هذا الشِّعْرِ أَنَّ السُّلَيْكَ خَرَجَ فِي تَيْمِ الرِّبابِ يَتْبَعُ الْأَرْيافَ، فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ رَجُلاً مِنْ خَثْعَمٍ يُقالُ لَهُ مالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَأَخَذَهُ ومَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَفاجَةَ يُقالُ لَها نَوارُ، فَقالَ الْخَثْعَمِيُّ: أَنا أَفْدِي نَفْسِي مِنْكَ، فَقالَ لَهُ السُّلَيْكُ: ذَلِكَ لَكَ عَلَى أَلَّا تَخِيسَ بِعَهْدِي ولا تُطْلِعَ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَثْعَمٍ، فَأَعْطاهُ ذَلِكَ وخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ وخَلَّفَ السُّلَيْكَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَنَكَحَها، وجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ: احْذَرْ خَثْعَماً! فَقالَ:

وما خَثْعَمٌ إِلَّا لِئامٌ أَذِلَّةٌ
إِلَى الذُّلِّ والإِسْخافِ تُنْمَى وتَنْتَمِي

فَبَلَغَ الْخَبَرُ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيَّ وشِبْلَ بْنَ قِلادَةَ فَحالَفا الْخَثْعَمِيَّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ، ولَمْ يَعْلَمِ السُّلَيْكُ حَتَّى طَرَقاهُ، فَقالَ أَنَسٌ لِشِبْلٍ: إِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ الْقَوْمَ وتَكْفِينِي الرَّجُلَ، فَقالَ: لا، بَلِ اكْفِنِي الرَّجُلَ وأَكْفِيكَ الْقَوْمَ، فَشَدَّ أَنَسٌ عَلَى السُّلَيْكِ فَقَتَلَهُ، وشَدَّ شِبْلٌ وأَصْحابُهُ عَلَى مَنْ كانَ مَعَهُ، فَقالَ عَوْفُ بْنُ يَرْبُوعٍ الْخَثْعَمِيُّ، وهُوَ عَمُّ مالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: وَاللهِ لَأَقْتُلَنَّ أَنَساً لِإِخْفارِهِ ذِمَّةَ ابْنِ عَمِّي! وجَرَى بَيْنَهُما أَمْرٌ، وأَلْزَمُوهُ دِيَتَهُ، فَأَبَى فَقالَ هذا الشِّعْرَ؛ وقَوْلُهُ:

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ الْبَقَرُ

هُوَ مَثَلٌ يُقالُ عِنْدَ عُقُوبَةِ الْإِنْسانِ بِذَنْبِ غَيْرِهِ، وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا أَوْرَدُوا الْبَقَرَ فَلَمْ تَشْرَبْ لِكَدَرِ الْماءِ أَوْ لِقِلَّةِ الْعَطَشِ ضَرَبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْماءَ فَتَتْبَعَهُ الْبَقَرُ، ولِذلِكَ يَقُولُ الْأَعْشَى:

وما ذَنْبُهُ إِنْ عافَتِ الْماءَ باقِرٌ
وما إِنْ يَعافُ الْماءَ إِلَّا لِيُضْرَبا

وقَوْلُهُ:

وإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعائِها الثَّفَرُ

الْوَجْعاءُ: السّافِلَةُ، وهِيَ الدُّبُرُ. والثَّفَرُ: هُوَ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى مَوْضِعِ الثَّفْرِ، وهُوَ الْفَرْجُ، وأَصْلُهُ لِلسِّباعِ، ثُمَّ يُسْتَعارُ لِلْإِنْسانِ.

ويُقالُ: ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الْماءِ فَثارَ. وأَثَرْتُ السَّبُعَ والصَّيْدَ إِذا هِجْتَهُ. وأَثَرْتُ فُلاناً إِذا هَيَّجْتَهُ لِأَمْرٍ. واسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ إِذا أَثَرْتَهُ أَيْضاً. وثَوَّرْتُ الْأَمْرَ: بَحَثْتُهُ. وثَوَّرَ الْقُرْآنَ: بَحَثَ عَنْ مَعانِيهِ وعَنْ عِلْمِهِ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِيهِ خَبَرَ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ؛ وفِي رِوايَةٍ: عِلْمَ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ أَرادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ؛ قالَ شَمِرٌ: تَثْوِيرُ الْقُرْآنِ قِراءَتُهُ ومُفاتَشَةُ الْعُلَماءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ ومَعانِيهِ، وقِيلَ: لِيُنَقِّرْ عَنْهُ ويُفَكِّرْ فِي مَعانِيهِ وتَفْسِيرِهِ وقِراءَتِهِ؛ وقالَ أَبُو عَدْنانَ: قالَ مُحارِبٌ صاحِبُ الْخَلِيلِ لا تَقْطَعْنا فَإِنَّكَ إِذا جِئْتَ أَثَرْتَ الْعَرَبِيَّةَ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

يُثَوِّرُها الْعَيْنانِ زَيْدٌ ودَغْفَلُ

وأَثَرْتُ الْبَعِيرَ أُثِيرُهُ إِثارَةً فَثارَ يَثُورُ وتَثَوَّرَ تَثَوُّراً إِذا كانَ بارِكاً وبَعَثَهُ فانْبَعَثَ. وأَثارَ التُّرابَ بِقَوائِمِهِ إِثارَةً: بَحَثَهُ؛ قالَ:

يُثِيرُ ويُذْرِي تُرْبَها ويُهِيلُهُ
إِثارَةَ نَبّاثِ الْهَواجِرِ مُخْمِسِ

قَوْلُهُ: نَبّاثِ الْهَواجِرِ يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ هالَ التُّرابَ لِيَصِلَ إِلَى ثَراهُ، وكَذلِكَ يَفْعَلُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

وقالُوا: ثَوْرَةُ رِجالٍ كَثَوْرَةِ رِجالٍ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وثَوْرَةٍ مِنْ رِجالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ
لَقُلْتَ: إِحْدَى حِراجِ الْجَرِّ مِنْ أُقُرِ

ويُرْوَى وثَرْوَةٍ. ولا يُقالُ ثَوْرَةُ مالٍ إِنَّما هُوَ ثَرْوَةُ مالٍ فَقَطْ. وفِي التَّهْذِيبِ: ثَوْرَةٌ مِنْ رِجالٍ وثَرْوَةٌ مِنْ مالٍ لِلْكَثِيرِ. ويُقالُ: ثَرْوَةٌ مِنْ رِجالٍ وثَرْوَةٌ مِنْ مالٍ بِهذا الْمَعْنَى. وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: ثَوْرَةٌ مِنْ رِجالٍ وثَرْوَةٌ يَعْنِي عَدَداً كَثِيراً(1)، وثَرْوَةٌ مِنْ مالٍ لا غَيْرُ.

والثَّوْرُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقِطِ، والْجَمْعُ أَثْوارٌ وثِوَرَةٌ، عَلَى الْقِياسِ. ويُقالُ: أَعْطاهُ ثِوَرَةً عِظاماً مِنَ الْأَقِطِ، جَمْعُ ثَوْرٍ. وفِي الْحَدِيثِ: تَوَضَّئُوا مِمّا غَيَّرَتِ النّارُ ولَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلامِ، ثُمَّ نُسِخَ بِتَرْكِ الْوُضُوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ؛ وقِيلَ: يُرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ والْفَمِ مِنْهُ؛ ومَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظاهِرِهِ أَوْجَبَ عَلَيْهِ وُجُوبَ الْوُضُوءِ لِلصَّلاةِ. ورُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قالَ: أَتَيْتُ بَنِي فُلانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ؛ فَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ، والْقَوْسُ الْبَقِيَّةُ مِنَ التَّمْرِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ، والْكَعْبُ الْكُتْلَةُ مِنَ السَّمْنِ الْجامِسِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَكَلَ أَثْوارَ أَقِطٍ، الْأَثْوارُ جَمْعُ ثَوْرٍ، وهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ، وهُوَ لَبَنٌ جامِدٌ مُسْتَحْجِرٌ. والثَّوْرُ: الْأَحْمَقُ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْفَهْمِ: ما هُوَ إِلَّا ثَوْرٌ. والثَّوْرُ: الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُثْمانَ:

أَثَوْرَ ما أُصِيدُكُمْ أَوْ ثَوْرَيْنْ
أَمْ تِيكُمُ الْجَمّاءَ ذاتَ الْقَرْنَيْنْ؟

فَإِنَّ فَتْحَةَ الرّاءِ مِنْهُ فَتْحَةُ تَرْكِيبِ ثَوْرٍ مَعَ ما بَعْدَهُ، كَفَتْحَةِ راءِ حَضْرَمَوْتَ، ولَوْ كانَتْ فَتْحَةَ إِعْرابٍ لَوَجَبَ التَّنْوِينُ لا مَحالَةَ لِأَنَّهُ

(1) في الأصل، وفي الطبعات جميعها: «عددٌ كبيرٌ وثروةٌ» بالرفع، وهو خطأ لا وجه لتخريجه؛ والصواب ما أثبتناه من التهذيب: «يعني عدداً كثيراً وثروةٌ».
[عبد الله]

مَصْرُوفٌ ، وبُنِيَتْ مَا مَعَ الاسْمِ وهِيَ مُبْقَاةٌ عَلَى حَرْفَيْهَا كَمَا بُنِيَتْ لَا مَعَ النَّكِرَةِ فِي نَحْوِ لَا رَجُلَ ، ولَوْ جَعَلْتَ مَا مَعَ ثَوْرٍ اسْماً ضَمَمْتَ إِلَيْهِ ثَوْراً لَوَجَبَ مَدُّهَا لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتِ اسْماً فَقُلْتَ أَثَوْرَ ماءٍ أَصِيدُكُمْ ؛ كَمَا أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ حامِيمَ مِنْ قَوْلِهِ :

يُذَكِّرُنِي حامِيمَ وَالرُّمْحُ شاجِرٌ

اسْمَيْنِ مَضْمُوماً أَحَدُهُمَا إِلَى صاحِبِهِ لَمَدَدْتَ حا فَقُلْتَ حاءَ مِيمَ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَوْتَ ، كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَمَّاءَ جَعَلَهَا جَمَّاءَ ذاتَ قَرْنَيْنِ عَلَى الْهُزْءِ ، وأَنْشَدَهَا بَعْضُهُمُ الْحَمَّاءَ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي وَيْحَمَا مِنْ قَوْلِهِ :

أَلَا هَيَّمَا مِمَّا لَقِيتُ وهَيَّمَا
وَوَيْحاً لِمَنْ لَمْ يَلْقَ مِنْهُنَّ وَيْحَمَا !

وَالْجَمْعُ أَثْوَارٌ وثِيَارٌ وثِيَارَةٌ وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرَانٌ وثِيَرَةٌ ؛ عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَ فِي ثِيَرَةٍ إِنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ ثِيَارَةٍ فَتَرَكُوا الْإِعْلَالَ فِي الْعَيْنِ أَمارَةً لِمَا نَوَوْهُ مِنَ الْأَلِفِ ، كَمَا جَعَلُوا الصَّحِيحَ نَحْوَ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَنُوا دَلِيلاً عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى ما لَابُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وهُوَ تَجَاوَرُوا وتَعَاوَنُوا ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ شَاذٌّ ، وكَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بِالْقَلْبِ بَيْنَ جَمْعِ ثَوْرٍ مِنَ الْحَيَوانِ وبَيْنَ جَمْعِ ثَوْرٍ مِنَ الْأَقِطِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي ثَوْرِ الْأَقِطِ ثِوَرَةٌ فَقَطْ ولِلْأُنْثَى ثَوْرَةٌ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضاجِمِ

وأَرْضٌ مَثْوَرَةٌ : كَثِيرَةُ الثِّيرانِ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ فِي جَمْعِ ثِيَرَةٍ : قالَ سِيبَوَيْهِ : قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً حَيْثُ كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا بِمُطَّرِدٍ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّما قالُوا ثِيَرَةٌ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وبَيْنَ ثِوَرَةِ الْأَقِطِ ، وبَنَوْهُ عَلَى فِعَلَةٍ ثُمَّ حَرَّكُوهُ ؛ ويُقالُ : مَرَرْتُ بِثِيَرَةٍ لِجَماعَةِ الثَّوْرِ . ويُقالُ هٰذِهِ ثِيَرَةٌ مُثِيرَةٌ أَيْ تُثِيرُ الْأَرْضَ . وقالَ اللهُ تَعالَى فِي صِفَةِ بَقَرَةِ بَنِي إِسْرائِيلَ : « تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ » .

أَرْضٌ مُثارَةٌ إِذا أُثِيرَتْ بِالسِّنِّ ، وهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِها الْأَرْضُ .

وأَثارَ الْأَرْضَ : قَلَبَها عَلَى الْحَبِّ بَعْدَما فُتِحَتْ مَرَّةً ، وحُكِيَ أَثْوَرَهَا عَلَى التَّصْحِيحِ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَأَثَارُوا الْأَرْضَ » ، أَيْ حَرَثُوهَا وزَرَعُوها واسْتَخْرَجُوا مِنْها بَرَكاتِها وأَنْزالَ زَرْعِها .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جُرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي حَماهُ لَهُمْ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُثِيرَةِ ؛ أَرادَ بِالْمُثِيرَةِ بَقَرَ الْحَرْثِ ، لِأَنَّها تُثِيرُ الْأَرْضَ .

وَالثَّوْرُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالثَّوْرُ : الْبَياضُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ ظُفْرِ الْإِنْسانِ . وثَوْرٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ . وبَنُو ثَوْرٍ : بَطْنٌ مِنَ الرِّبابِ وإِلَيْهِمْ نُسِبَ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : ثَوْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وهُوَ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَناةَ بْنِ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ ، وهُمْ رَهْطُ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ .

وثَوْرٌ بِناحِيَةِ الْحِجازِ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ يُسَمَّى ثَوْرَ أَطْحَلَ . غَيْرُهُ : ثَوْرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ وفِيهِ الْغارُ نُسِبَ إِلَيْهِ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَناةَ لِأَنَّهُ نَزَلَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ ما بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ قالَ : هُما جَبَلانِ ، أَمَّا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ ، وأَمَّا ثَوْرٌ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، وفِيهِ الْغارُ الَّذِي باتَ فِيهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لَمَّا هاجَرَ ، وهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ ؛ وفِي رِوايَةٍ قَلِيلَةٍ : ما بَيْنَ عَيْرٍ وأُحُدٍ ، وأُحُدٌ بِالْمَدِينَةِ ، قالَ : فَيَكُونُ ثَوْرٌ غَلَطاً مِنَ الرَّاوِي ، وإِنْ كانَ هُوَ الْأَشْهَرَ فِي الرِّوايَةِ وَالْأَكْثَرَ ، وقِيلَ : إِنَّ عَيْراً جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، ويَكُونُ الْمُرادُ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرَ ما بَيْنَ عَيْرٍ وثَوْرٍ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ تَحْرِيماً مِثْلَ تَحْرِيمِ ما بَيْنَ عَيْرٍ وثَوْرٍ بِمَكَّةَ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ووَصْفِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ لا يَعْرِفُونَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلاً يُقالُ لَهُ ثَوْرٌ[1] ، وإِنَّما ثَوْرٌ بِمَكَّةَ . وقالَ غَيْرُهُ : إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَدِينَةَ مُضافَةً إِلَى مَكَّةَ فِي التَّحْرِيمِ .

• **ثوع** • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : ثُعْ ثُعْ إِذا أَمَرْتَهُ بِالانْبِساطِ فِي الْبِلادِ فِي طاعَةٍ .

وَالثَّوْعُ : شَجَرٌ مِنْ أَشْجارِ الْبِلادِ عِظامٌ تَسْمُو لَهُ ساقٌ غَلِيظَةٌ وعَناقِيدُ كَعَناقِيدِ الْبُطْمِ ، وهُوَ مِمَّا تَدُومُ خُضْرَتُهُ ، ووَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْجَوْزِ ، وهُوَ سَبْطُ الْأَغْصانِ ولَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ولا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ ، واحِدَتُهُ ثُوعَةٌ ؛ قالَ الدِّينَوَرِيُّ : الثُّعْبَةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الثَّوْعَةَ . وحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثَّاعِي الْقاذِفُ ، وعَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : الثَّاعَةُ الْقَذَفَةُ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَنَّ ابْنَ خالَوَيْهِ حَكَى عَنِ الْعامِرِيِّ : أَنَّ الثَّوَاعَةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَحْمَقُ .

• **ثول** • الثَّوَلُ : جَماعَةُ النَّحْلِ يُقالُ لَها الثَّوْلُ وَالدَّبْرُ ولا واحِدَ لِشَيْءٍ مِنْ هٰذا مِنْ لَفْظِهِ ، وكَذٰلِكَ الْخَشْرَمُ . وتَثَوَّلَتِ النَّحْلُ : اجْتَمَعَتْ وَالْتَفَّتْ . وَالثَّوَالَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرادِ ، اسْمٌ كَالْجَمَّالَةِ وَالْجَبَّانَةِ . وقَوْلُهُمْ : ثُوَيْلَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعَةٌ جاءَتْ مِنْ جُمْلَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، وصِبْيانٍ ومالٍ . اللَّيْثُ : الثَّوْلُ الذَّكَرُ مِنَ النَّحْلِ ، وَالثَّوَالَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَرادِ .

وتَثَوَّلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَانْثالُوا : عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَانْثالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ : تَتابَعَ وكَثُرَ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّهِ يَبْدَأُ . وَانْثالَ عَلَيْهِ التُّرابُ أَيِ انْصَبَّ ؛ يُقالُ : انْثالَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَيِ انْصَبُّوا . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

(1) قوله : « وقال أبو عبيد . . . » ردّه في القاموس بأنّ حذاء أُحُدٍ جانحاً إلى ورائه جبلا صغيراً يقال له ثَوْر ، وأطال في ذلك .

[عبد الله]

ابنِ عوفٍ: انثالَ عليهِ النّاسُ أي اجتمعُوا وانصبُّوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، وهُوَ مُطاوِعُ ثالَ يثُولُ ثَوْلاً إذا صَبَّ ما في الإناءِ .

والثَّوْلُ : الجَماعَةُ ، والثَّوَلُ : شَجَرُ الحَمْضِ . والثَّوِيلَةُ : مُجْتَمَعُ العُشْبِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . ابنُ الأعرابيِّ : الثَّوْلُ النَّحْلُ ، والثَّوَلُ الجُنونُ ، والأثْوَلُ المجْنُونُ ، والأثْوَلُ الأحْمَقُ . يُقالُ : ثالَ فُلانٌ يثُولُ ثَوْلاً إذا بَدا فِيهِ الجُنُونُ ولَمْ يَسْتَحْكِمْ ، فإذا استَحْكَمَ قِيلَ ثَوِلَ يثْوَلُ ثَوَلاً ، قال : وهكَذا هُوَ في جَميعِ الحيوانِ ، اللّيْثُ : الثَّوَلُ ، بالتَّحْريكِ ، شِبْهُ جُنُونٍ في الشّاءِ ، يُقالُ لِلذَّكَرِ أثْوَلُ ولِلأُنْثَى ثَوْلاءُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ جُنُونٌ يُصِيبُ الشّاةَ فَلا تَتْبَعُ الغَنَمَ ، وتَسْتَدِيرُ في مَرْتَعِها ، وشاةٌ ثَوْلاءُ وتَيْسٌ أثْوَلُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

تَلْقَى الأمانَ عَلَى حِياضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أطْلَسُ

وقالَ ابنُ سِيدَهْ : الثَّوَلُ اسْتِرْخاءٌ في أعْضاءِ الشّاةِ ، وقِيلَ : هُوَ كالجُنُونِ يُصِيبُ الشّاةَ ، وقَدْ ثَوِلَ ثَوَلاً واثْوَلَّ (حَكَى الأخيرةَ سِيبَوَيْهِ) وكَبْشٌ أثْوَلُ ونَعْجَةٌ ثَوْلاءُ ؛ وقَدْ نُهِيَ عَنِ التَّضْحِيَةِ بِها . وفي حَدِيثِ الحَسَنِ : لا بَأْسَ أنْ يُضَحَّى بالثَّوْلاءِ ؛ قالَ : الثَّوَلُ داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ كالجُنُونِ يَلْتَوِي مِنْهُ عُنُقُها ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُها في ظُهُورِها ورُءُوسِها فَتَخِرُّ مِنْهُ . والأثْوَلُ : البَطِيءُ النُّصْرَةِ والخَيْرِ والعَمَلِ والجِدِّ . وثَوَلُ الضِّباعِ : فَحْلُها قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَيَسْتَمِرُّ ثَوَلُ الضِّبـاعِ

وفي حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ : سَأَلَ عَطاءً عَنْ مَسِّ ثُولِ الإبِلِ ، قالَ : لا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؛ الثُّولُ لُغَةٌ في الثِّيلِ وهُوَ وِعاءُ قَضِيبِ الجَمَلِ ، وقِيلَ : هُوَ قَضِيبُهُ .

• ثوم • قالَ أبُو حَنِيفَةَ : الثُّومُ هذهِ البَقْلَةُ مَعْرُوفٌ ، وهِيَ بِبِلادِ العَرَبِ كَثِيرةٌ ، مِنْها بَرِّيٌّ ومِنْها رِيفِيٌّ ، واحِدَتُهُ ثُومَةٌ . والثُّومَةُ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ لأنَّها عَلَى شَكْلِها . والثُّومُ : لُغَةٌ في الفُومِ ، وهِيَ الحِنْطَةُ . وأُمُّ ثُومَةَ : امْرَأةٌ ؛ أنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ لأبي الجَرّاحِ نَفْسِهِ :

فَلَوْ أنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةَ لَمْ يَكُنْ
عَلَيَّ لِمُسْتَنِّ الرِّياحِ طَرِيقُ

وقَدْ يَجُوزُ أنْ تَكُونَ أُمُّ ثُومَةَ هُنا السَّيْفَ لِما تَقَدَّمَ مِنْ أنَّ الثُّومَةَ قَبِيعَةُ السَّيْفِ ، وكأنَّهُ يَقُولُ : لَوْ كانَ سَيْفِي حاضِراً لَمْ أُذَلَّ ولَمْ أُهَنْ .

والثُّومُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عِظامٌ واسِعُ الوَرَقِ أخْضَرُ ، أطْيَبُ رِيحاً مِنَ الآسِ ، يُبْسَطُ في المَجالِسِ كَما يُبْسَطُ الرَّيْحانُ ، واحِدَتُهُ ثِومَةٌ (حكاهُ أبُو حَنِيفَةَ) ابنُ الأعرابيِّ : هِيَ الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشّارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ ، واللهُ تَعالَى أعْلَمُ .

• ثوه • ابنُ سِيدَهْ : الثّاهَةُ اللَّهاةُ ، وقِيلَ : اللِّثَةُ ، قالَ : وإنَّما قَضَيْنا عَلَى أنَّ ألِفَها واوٌ لأنَّ العَيْنَ واواً أكْثَرُ مِنْها ياءً .

• ثوا • الثَّواءُ : طُولُ المُقامِ ؛ ثَوَى يَثْوِي ثَواءً وثَوَيْتُ بالمَكانِ وثَوَيْتُهُ ثَواءً وثُوِيًّا مِثْلُ مَضَى يَمْضِي مَضاءً ومُضِيًّا (الأخِيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ؛ وأثْوَيْتُ بِهِ : أطَلْتُ الإقامَةَ بِهِ . وأثْوَيْتُهُ أنا وثَوَّيْتُهُ (الأخِيرةُ عَنْ كُراعٍ) : ألْزَمْتُهُ الثَّواءَ فِيهِ . وثَوَى بالمَكانِ : نَزَلَ فِيهِ وبِهِ سُمِّيَ المَنْزِلُ مَثْوًى .

والمَثْوَى : المَوْضِعُ الَّذِي يُقامُ بِهِ ، وجَمْعُهُ المَثاوِي . ومَثْوَى الرَّجُلِ : مَنْزِلُهُ . والمَثْوَى : مَصْدَرُ ثَوَيْتُ أثْوِي ثَواءً ومَثْوًى . وفي كِتابِ أهْلِ نَجْرانَ : وعَلَى نَجْرانَ مَثْوَى رُسُلِي أيْ مَسْكَنُهُمْ مُدَّةَ مُقامِهِمْ ونُزُلِهِمْ . والمَثْوَى : المَنْزِلُ . وفي الحَدِيثِ : أنَّ رُمْحَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كانَ اسْمُهُ المَثْوِيَّ ، سُمِّيَ بِهِ لأنَّهُ يُثْبِتُ المَطْعُونَ بِهِ ، مِنَ الثَّواءِ الإقامَةِ .

وأثْوَيْتُ بالمَكانِ : لُغَةٌ في ثَوَيْتُ ؛ قالَ الأعْشَى :

أثْـوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُـزَوَّدا
ومَضَى وأخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدا

وأثْوَيْتُ غَيْرِي : يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وثَوَّيْتُ غَيْرِي تَثْوِيَةً . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «قالَ النّارُ مَثْواكُمْ» ، قالَ أبُو عَلِيٍّ : المَثْوَى عِنْدِي في الآيَةِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ دُونَ المَكانِ لِحُصُولِ الحالِ في الكَلامِ مُعْمَلاً فِيها ، ألا تَرَى أنَّهُ لا يَخْلُو مِنْ أنْ يَكُونَ مَوْضِعاً أوْ مَصْدَراً ؟ فَلا يَجُوزُ أنْ يَكُونَ مَوْضِعاً لأنَّ اسْمَ المَوْضِعِ لا يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ ، لأنَّهُ لا مَعْنَى لِلْفِعْلِ فِيهِ ، فإذا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعاً ثَبَتَ أنَّهُ مَصْدَرٌ ، والمَعْنَى : النّارُ ذاتُ إقامَتِكُمْ ، أيِ النّارُ ذاتُ إقامَتِكُمْ فِيها خالِدِينَ ، أيْ هُمْ أهْلٌ أنْ يُقِيمُوا فِيها ويَثْوُوا خالِدِينَ . قالَ ثَعْلَبٌ : وفي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أصْلِحُوا مَثاوِيَكُمْ ، وأخِيفُوا الهَوامَّ قَبْلَ أنْ تُخِيفَكُمْ ، ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجَزَةٍ ؛ قالَ : المَثاوِي هُنا المَنازِلُ ، جَمْعُ مَثْوًى ، والهَوامُّ الحَيّاتُ والعَقارِبُ ، ولا تُلِثُّوا أيْ لا تُقِيمُوا ، والمَعْجَزَةُ والمَعْجِزَةُ العَجْزُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «إنَّهُ رَبِّي أحْسَنَ مَثْوايَ» ، أيْ إنَّهُ تَوَلّانِي في طُولِ مُقامِي . ويُقالُ لِلْغَرِيبِ إذا لَزِمَ بَلْدَةً : هُوَ ثاوِيها . وأثْوانِي الرَّجُلُ : أضافَنِي . يُقالُ : أنْزَلَنِي الرَّجُلُ فأثْوانِي ثَواءً حَسَناً . ورَبُّ البَيْتِ : أبُو مَثْواهُ ؛ أبُو عُبَيْدٍ عَنْ أبِي عُبَيْدَةَ أنَّهُ أنْشَدَهُ قَوْلَ الأعْشَى :

أثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدا

قالَ شَمِرٌ : أثْوَى عَنْ غَيْرِ اسْتِفْهامٍ ، وإنَّما يُرِيدُ الخَبَرَ ؛ قالَ : ورَواهُ ابنُ الأعرابيِّ أثْوَى عَلَى الاسْتِفْهامِ ، قالَ أبُو مَنْصُورٍ : والرِّوايَتانِ تَدُلّانِ عَلَى أنَّ ثَوَى وأثْوَى مَعْناهُما أقامَ . وأبُو مَثْوَى الرَّجُلِ : صاحِبُ مَنْزِلِهِ . وأُمُّ مَثْواهُ : صاحِبَةُ مَنْزِلِهِ . ابنُ سِيدَهْ : أبُو المَثْوَى رَبُّ البَيْتِ ، وأُمُّ المَثْوَى رَبَّتُهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّهُ كُتِبَ إلَيْهِ في رَجُلٍ قِيلَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بالنِّساءِ ؟ قالَ : البارِحَةَ ، قِيلَ : بِمَنْ ؟ قالَ : بِأُمِّ مَثْوايَ ؛

أي رَبَّة المنزل الذي بات فيه، ولم يُرِدْ زوجته لأنّ تمام الحديث: فقيل له: أما عرفت أنّ الله قد حرّم الزنى؟ فقال: لا. وأبو مثواك: ضيفك الذي تُضيفه.

والثُّوِيُّ: بيتٌ في جوف بيتٍ. والثُّوِيُّ: البيت المُهيَّأ للضيف. والثَّوِيُّ، على فعيل: الضيف نفسه. وفي حديث أبي هريرة: أنّ رجلا قال تثوّيته أي تضيّفته. والثَّوِيُّ: المجاور في الحرمين. والثَّوِيُّ: الصَّبُور في المغازي المُجَمَّر وهو المحبوس. والثوي أيضاً: الأسير (عن ثعلب)، وكلّ هذا من الثَّواء.

وثُوِيَ الرجلُ: قُبِرَ لأنّ ذلك ثواءٌ لا أطول منه، وقول أبي كبير الهذلي:

نَغْدُو فنترُكُ في المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى
ونُمِرُّ في العَرَقاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ(1)

أراد بقوله من ثوى أي من قُتل فأقام هنالك. ويقال للمقتول: قد ثَوَى. ابن بري: ثوى أقام في قبره، ومنه قول الشاعر:

حتّى ظَنَّني القومُ ثاوِيا

وثوى: هلك، قال كعب بن زهير:

فَمَنْ لِلقوافي شانَها مَنْ يَحوكُها
إذا ما ثَوَى كعبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ؟

وقال الكميت:

وما ضَرَّها أنّ كعباً ثَوَى
وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

وقال دُكَيْنٌ:

فإنْ ثَوَى ثَوَى النَّدى في لَحْدِهِ

وقالت الخنساء:

فقدْنَ لمّا ثَوَى نَهْباً وأسْلابا

ابن الأعرابي: الثُّوَى قُماش البيت، واحدتها ثُوَّةٌ مثل صُوَّةٍ وصُوًى وهُوَّةٍ وهُوًى. أبو عمرو: يقال للخرقة التي تُبَلّ وتُجعل على السقاء إذا مُخِض لئلا ينقطع: الثَّوَّةُ والثَّايَةُ. والثَّوِيَّةُ: حجارةٌ تُرفع بالليل فتكون علامةً للراعي إذا رجع إلى الغنم ليلا يهتدي بها، وهي أيضاً أخفض علَمٍ يكون بقدر قِعدة الإنسان، قال ابن سيده: وهذا يدلّ على أنّ ألف ثاية منقلبة عن واو، وإن كان صاحب الكتاب يذهب إلى أنّها عن ياء، قال ابن السكيت: هذه ثاية الغنم وثاية الإبل مأواها وهي عازبة أو مأواها حول البيوت. الجوهري: والثَّوِيَّة مأوى الغنم، وكذلك الثاية، غيرُ مهموز. قال ابن بري: والثية لغة في الثاية. ابن سيده: الثُّوَّة كالصُّوَّة ارتفاعٌ وغِلَظٌ، وربما نُصِبَت فوقها الحجارة ليُهتدى بها. والثُّوَّة: خرقةٌ توضع تحت الوطب إذا مُخِض لتقيه الأرض. والثُّوَّة والثُّوِيُّ كلتاهما: خِرَقٌ كهيئة الكُبَّة على الوتِد يُمخض عليها السقاء لئلا ينخرق. قال ابن سيده: وإنما جعلنا الثوية من ث و و لقولهم في معناها ثُوَّة كقُوَّة، ونظيره في ضمّ أوله ما حكاه سيبويه من قولهم السُّدوس. قال ابن بري: والثُّوَّة خرقة أو صوفة تُلفّ على رأس الوتد يوضع عليها السقاء ويُمخض وقايةً له، وجمعها ثُوًى؛ قال الطرماح:

رِفاقاً تُنادي بالنُّزولِ كأنّها
بقايا الثُّوَى وَسْطَ الدِّيارِ المُطَرَّحِ

والثاية والثاوة، غير مهموز، والثَّوِيَّة: مأوى الغنم والبقر. قال ابن سيده: وأرى الثاوة مقلوبة عن الثاية، والثاية مأوى الإبل، وهي عازبة أو حول البيوت. والثاية أيضاً: أن تُجمع شجرتان أو ثلاث فيُلقى عليها ثوب فيُستظل به (عن ابن الأعرابي) وجمع الثاية ثايٌ (عن اللحياني).

والثُّوَيَّة: موضع قريب من الكوفة. وفي الحديث ذكر الثُّوَيَّة، هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة.

والثاء: حرف هجاء، وإنما قضينا على ألفه بأنّها واو لأنّها عين.

وقافية ثاوية: على حرف الثاء، والله أعلم.

• **ثيب** • الثَّيِّب من النساء: التي تزوجت وفارقت زوجها بأيّ وجه كان بعد أن مسّها. قال أبو الهيثم: امرأة ثيّب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها، أو طُلّقت ثم رجعت إلى النكاح. قال صاحب العين: ولا يقال ذلك للرجل، إلا أن يقال ولد الثيّبين وولد البكرين. وجاء في الخبر: الثيّبان يُرجمان، والبكران يُجلدان ويُغرّبان.

وقال الأصمعي: امرأة ثيّب ورجل ثيّب إذا كان قد دُخل به أو دَخل بها، الذكر والأنثى في ذلك سواء.

وقد ثُيِّبت المرأة، وهي مُثَيَّب. التهذيب يقال: ثُيِّبت المرأة تثييباً إذا صارت ثيّباً، وجمع الثيّب من النساء ثيّبات. قال الله تعالى: «ثيّبات وأبكاراً».

وفي الحديث: الثيّب بالثيّب جلد مائة ورجم بالحجارة. ابن الأثير: الثيّب من ليس ببكر. قال: وقد يُطلق الثيّب على المرأة البالغة، وإن كانت بكراً، مجازاً واتساعاً. قال: والجمع بين الجلد والرجم منسوخ. قال: وأصل الكلمة الواو، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع، كأنّ الثيّب بصدد العود والرجوع.

وثيبان: اسم كورة.

• **ثيخ** • ثاخت رجله تثيخ مثل ساخت، والواو فيه لغة، وقد تقدّم؛ وزعم يعقوب أنّ ثاء ثاخت بدل من سين ساخت، والله أعلم.

• **ثيع** • قال ابن سيده: ثاع الماء، وقال غيره: ثاع الشيء يثيع ويثاع ثَيْعاً وثَيَعاناً سال.

• **ثيل** • الثِّيل والثَّيْل: وعاء قضيب البعير والتيس والثور، وقيل: هو القضيب نفسه،

(1) قوله: «ونمر إلخ» أنشده في عرق: ونقرّ في العرقات من لم يقتل

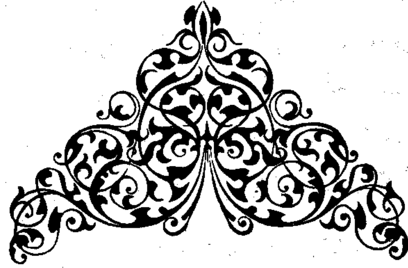
وقَدْ يُقالُ فِي الإِنْسانِ ، وأَصْلُهُ فِي البَعِيرِ . والثُّولُ : لُغَةٌ فِي الثِّيلِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي ثول . اللَّيْثُ : الثِّيلُ جِرابُ قُنْبِ البَعِيرِ ، ويُقالُ بَلْ هُوَ قَضِيبُهُ ، ولا يُقالُ قُنْبٌ إِلَّا لِلفَرَسِ . وَالأَثْيَلُ : الجَمَلُ المَعْظُمُ الثِّيلِ ، وقِيلَ : هُوَ وِعاءُ قَضِيبِهِ . وبَعِيرٌ أَثْيَلُ : عَظِيمُ الثِّيلِ واسِعُه ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ :

يا أَيُّها العَوْدُ الثَّفَالُ الأَثْيَلُ
مالَكَ إِنْ حُثَّ المَطِيُّ تَزْحَلُ ؟

والثِّيلُ : نَباتٌ يَشْتَبِكُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ نَباتٌ لَهُ أَرُومَةٌ وأَصْلٌ ، فَإِذا كانَ قَصِيراً سُمِّيَ نَجْماً .

والثِّيلُ : حَشِيشٌ ، وقِيلَ : نَبْتٌ يَكُونُ عَلَى شُطُوطِ الأَنْهارِ فِي الرِّياضِ ، وجَمْعُهُ نَجْمٌ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الجَنْبَةِ يَنْبُتُ بِبِلادِ تَمِيمٍ ويَعْظُمُ حَتَّى تَرْبِضَ الغَنَمُ فِي أَدْفائِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثِّيلُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ البُرِّ إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ ، ونَباتُهُ فَرْشٌ عَلَى الأَرْضِ يَذْهَبُ ذَهاباً بَعِيداً ، ويَشْتَبِكُ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الأَرْضِ كَاللُّبْدَةِ ، ولَهُ عُقَدٌ كَثِيرَةٌ وأَنابِيبُ قِصارٌ ولا يَكادُ يَنْبُتُ إِلَّا عَلَى ماءٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ تَحْتَهُ ماءٌ ، وهُوَ مِنَ النَّباتِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الماءِ ، واحِدَتُهُ ثِيلَةٌ . شَمِرٌ : الثِّيلَةُ شُجَيْرَةٌ خَضْراءُ كَأَنَّها أَوَّلُ بَذْرِ الحَبِّ حِينَ تَخْرُجُ صِغاراً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الثِّيلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يُقالُ إِنَّهُ لِحْيَةُ التَّيْسِ .





باب الجيم

الْجِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفاً ، وهِيَ أَيْضاً مِنَ الْحُرُوفِ الْمَحْقُورَةِ ، وهِيَ : الْقافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالْباءُ ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ : « جد قطب » ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تُحْقَرُ فِي الْوَقْفِ ، وتُضْغَطُ عَنْ مَواضِعِها ، وهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ ، لِأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَيْها إِلَّا بِصَوْتٍ ، وذٰلِكَ لِشِدَّةِ الْحَقْرِ وَالضَّغْطِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ الْحَقْ ، وَاذْهَبْ ، وَاخْرُجْ . وبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيتاً مِنْ بَعْضٍ ، وَالْجِيمُ وَالشِّينُ وَالضَّادُ ثَلاثَةٌ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ ، وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّجْرِيَّةِ ، وَالشَّجْرُ مَفْرَجُ الْفَمِ ، ومَخْرَجُ الْجِيمِ وَالْقافِ وَالْكافِ بَيْنَ عَكَدَةِ اللِّسانِ ، وبَيْنَ اللَّهاةِ فِي أَقْصَى الْفَمِ . وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ : بَعْضُ الْعَرَبِ يُبْدِلُ الْجِيمَ مِنَ الْياءِ الْمُشَدَّدَةِ ، قالَ : وقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ حَنْظَلَةَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقالَ : فُقَيْمِجٌّ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قالَ : مُرِّجٌّ ؛ يُرِيدُ فُقَيْمِيٌّ مُرِّيٌّ ؛ وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ السَّعْدِيِّ :

يُطِيرُ عَنْها الْوَبَرَ الصُّهابِجا

قالَ : يُرِيدُ الصُّهابِيَّا ، مِنَ الصُّهْبَةِ ؛ وقالَ خَلَفٌ الْأَحْمَرُ : أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ :

خالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ
الْمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وبِالْغَداةِ كِسَرَ الْبَرْنِجِّ

يُرِيدُ عَلِيًّا ، وَالْعَشِيَّ ، وَالْبَرْنِيَّ . قالَ : وقَدْ أَبْدَلُوها مِنَ الْياءِ الْمُخَفَّفَةِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

حَتَّى إِذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا

يُرِيدُ أَمْسَتْ وأَمْسَى ؛ قالَ : وهٰذا كُلُّهُ قَبِيحٌ ؛ قالَ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ : ولَوْ رَدَّهُ إِنْسانٌ لَكانَ مَذْهَباً .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَمْسَتْ وأَمْسَى لَيْسَ فِيهِما ياءٌ ظاهِرَةٌ يُنْطَقُ بِها ، وقَوْلُهُ : أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا ، يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ أَمْسَيَتْ وأَمْسَيا ، ولَيْسَ النُّطْقُ كَذٰلِكَ ، ولا ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُمْ يُبْدِلُونَها فِي التَّقْدِيرِ الْمَعْنَوِيِّ ، وفِي هٰذا نَظَرٌ .

وَالْجِيمُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُؤَنَّثُ ، ويَجُوزُ تَذْكِيرُها . وقَدْ جَيَّمْتُ جِيماً إِذا كَتَبْتَها .

• **جأب** • الْجَأْبُ : الْحِمارُ الْغَلِيظُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وَالْجَمْعُ جُؤُوبٌ . وكاهِلٌ جَأْبٌ : غَلِيظٌ . وخَلْقٌ جَأْبٌ : جافٍ غَلِيظٌ . قالَ الرَّاعِي :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ كُلِّ نَجِيبَةٍ
لَها كاهِلٌ جَأْبٌ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ

وَالْجَأْبُ : الْمَغْرَةُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جَبَأَ وجَأَبَ إِذا باعَ الْجَأْبَ ، وهُوَ الْمَغْرَةُ .

ويُقالُ لِلظَّبْيَةِ حِينَ يَطْلُعُ قَرْنُها : جَأْبَةُ الْمِدْرَى ، وأَبُو عُبَيْدَةَ لا يَهْمِزُهُ . قالَ بِشْرٌ :

تَعَرُّضَ جَأْبَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ
بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السَّلامُ

وصاحَةُ جَبَلٌ . وَالسَّلامُ شَجَرٌ . وإِنَّما قِيلَ جَأْبَةُ الْمِدْرَى لِأَنَّ الْقَرْنَ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ يَكُونُ غَلِيظاً ثُمَّ يَدِقُّ ، فَنَبَّهَ بِذٰلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِّها . ويُقالُ : فُلانٌ شَخْتُ الْآلِ ، جَأْبُ الصَّبْرِ ، أَيْ دَقِيقُ الشَّخْصِ غَلِيظُ الصَّبْرِ فِي الْأُمُورِ .

وَالْجَأْبُ : الْكَسْبُ . وجَأَبَ يَجْأَبُ جَأْباً : كَسَبَ . قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ رَبِّي
يَطْلُبُنِي مِنْ عَمَلٍ بِذَنْبِ
وَاللهُ راعٍ عَمَلِي وجَأْبِي

ويُرْوَى واعٍ .

وَالْجَأْبُ : السُّرَّةُ . ابْنُ بُزُرْجَ : جَأْبَةُ الْبَطْنِ وجَبَّأَتُهُ : مَأْنَتُهُ .

وَالْجُوْبُ : دِرْعٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ .

ودارَةُ الْجَأْبِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ)

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وكَأَنَّ مُهْرِي كانَ مُخْتَفِراً
بِقَفا الأَسِنَّةِ مَغْرَةَ الجَأْبِ (١)

قالَ : الجَأْبُ ماءٌ لِبَنِي هُجَيْمٍ عِنْدَ مَغْرَةٍ عِنْدَهُمْ .

• **جأث** • جُئِثَ الرَّجُلُ جَأْثاً : ثَقُلَ عِنْدَ القِيامِ أَوْ حَمْلِ شَيْءٍ ثَقِيلٍ ، وأَجْأَثَهُ الحِمْلُ .
اللَّيْثُ : الجَأْثُ ثِقَلُ المَشْيِ ؛ يُقالُ : أَثْقَلَهُ الحِمْلُ حَتَّى جَأَثَ .
غَيْرُهُ : الجَأَثانُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ ؛ وأَنْشَدَ .

عَفَنْجَجٌ فِي أَهْلِهِ جَأْثُ

وجَأَثَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَجْأَثُ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَأَثَ البَعِيرُ جَأْثاً ، وهُوَ مِشْيَتُهُ مُوقَراً حِمْلاً . وجُئِثْتُ جَأْثاً : فَزِعَ . وقَدْ جُئِثَ إذا أُفْزِعَ ، فَهُوَ مَجْؤُوثٌ أَيْ مَذْعُورٌ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقاً حِينَ رَأَيْتُهُ ، أَيْ ذُعِرْتُ وخِفْتُ . الأَصْمَعِيُّ : جَأَثَ يَجْأَثُ جَأْثاً إذا نَقَلَ الأَخْبارَ ، وأَنْشَدَ :

جَأْثُ أَخْبارٍ لَها نَبّاثُ

ورَجُلٌ جَأْثٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ .
وانْجَأَثَ النَّخْلُ : انْصَرَعَ .
وجُؤَثَةُ : قَبِيلَةٌ ، إلَيْها نُسِبَ تَمِيمٌ .
وجُؤَاثَى : مَوْضِعٌ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

ورُحْنا كَأَنّا(٢) مِنْ جُؤَاثَى عَشِيَّةً
نُعالِي النِّعاجَ بَيْنَ عِدْلٍ ومُحْقَبِ

وضَبَطَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ جُواثَى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزِ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذٰلِكَ .
وقِيلَ : جُواثَى قَرْيَةٌ بِالبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ .

• **جأجأ** • جِئْ جِئْ : أَمْرٌ لِلإِبِلِ بِوُرُودِ الماءِ ، وهِيَ عَلَى الحَوْضِ .
وجُؤْجُؤْ : أَمْرٌ لَها بِوُرُودِ الماءِ ، وهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ ؛ وقِيلَ هُوَ زَجْرٌ لا أَمْرٌ بِالمَجِيءِ .
وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِبَعِيرِهِ : شَأْ لَعَنَكَ اللهُ ، فَنَهاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَنْ لَعْنِهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَأْ زَجْرٌ ، وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : جَأْ ، بِالجِيمِ ، وهُما لُغَتانِ .
وقَدْ جَأْجَأَ الإِبِلَ وجَأْجَأَ بِها : دَعاها إلَى الشُّرْبِ ، وقالَ جِئْ جِئْ . وجَأْجَأَ بِالحِمارِ كَذٰلِكَ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ . والاسْمُ الجِيءُ مِثْلُ الجِيعِ ، وأَصْلُهُ جِئْءٌ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ الأُولَى ياءً .
قالَ مُعاذٌ الهَرّاءُ :

وما كانَ عَلَى الجِيءِ ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ جَيَأَ .
وقالَ :

ذَكَّرَها الوِرْدَ يَقُولُ جَئْجَا
فَأَقْبَلَتْ أَعْناقُها الفُرُوجا

يَعْنِي فُرُوجَ الحَوْضِ .
والجُؤْجُؤُ : عِظامُ صَدْرِ الطّائِرِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى مَسْجِدِها كَجُؤْجُؤِ سَفِينَةٍ ، أَوْ نَعامَةٍ جاثِمَةٍ ، أَوْ كَجُؤْجُؤِ طائِرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ . الجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : عِظامُهُ ، والجَمْعُ الجَآجِئُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

حَتَّى أَتَى عارِي الجَآجِئِ والقَطَنْ

وفي حَدِيثِ الحَسَنِ : خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةَ ، وضَرِيَّةُ : بِئْرٌ بِالحِجازِ يُنْسَبُ إلَيْها حِمَى ضَرِيَّةَ . وقِيلَ : سُمِّيَ بِضَرِيَّةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ . والجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، والجَمْعُ الجَآجِئُ ؛ وقِيلَ الجَآجِئُ : مُجْتَمَعُ رُءُوسِ عِظامِ الصَّدْرِ ؛ وقِيلَ : هِيَ مَواصِلُ العِظامِ فِي الصَّدْرِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوانِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : ما أَطْيَبَ جَواذِبَ الأَرُزِّ بِجَآجِئِ الإِوَزِّ . وجُؤْجُؤُ السَّفِينَةِ والطّائِرِ : صَدْرُهُما .
وتَجَأْجَأَ عَنِ الأَمْرِ : كَفَّ وانْتَهَى . وتَجَأْجَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ ، وأَنْشَدَ :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَبِيكَ إنِّي
رَأَيْتُكَ لا تَجَأْجَأُ عَنْ حِماها

أَبُو عَمْرٍو : الجَأْجاءُ : الهَزِيمَةُ .
قالَ : وتَجَأْجَأْتُ عَنْهُ ، أَيْ هِبْتُهُ . وفُلانٌ لا يَتَجَأْجَأُ عَنْ فُلانٍ ، أَيْ هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ .

• **جأذ** • اللَّيْثُ وغَيْرُهُ : الجائِذُ العَبّابُ فِي الشُّرْبِ ، والفِعْلُ جَأَذَ يَجْأَذُ جَأْذاً شَرِبَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مُلاهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعامِ
وجائِذٌ فِي قَرْقَفِ المُدامِ
شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيامِ

• **جأر** • جَأَرَ يَجْأَرُ جَأْراً وجُؤَاراً : رَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ واسْتِغاثَةٍ . وفي التَّنْزِيلِ : « إذا هُمْ يَجْأَرُونَ » ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ إلَيْهِ بِالدُّعاءِ . وجَأَرَ الرَّجُلُ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ إذا تَضَرَّعَ بِالدُّعاءِ . وفي الحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى مُوسَى لَهُ جُؤَارٌ إلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : لَخَرَجْتُمْ إلَى الصُّعُداتِ تَجْأَرُونَ إلَى اللهِ . وقالَ قَتادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « إذا هُمْ يَجْأَرُونَ » ، قالَ : إذا هُمْ يَجْزَعُونَ . وقالَ السُّدِّيُّ : يَصِيحُونَ ، وقالَ مُجاهِدٌ : يَضْرَعُونَ دُعاءً . وجَأَرَ القَوْمُ جُؤَاراً : وهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْواتَهُمْ بِالدُّعاءِ مُتَضَرِّعِينَ . قالَ : وجَأَرَ بِالدُّعاءِ إذا رَفَعَ صَوْتَهُ . الجَوْهَرِيُّ : الجُؤَارُ مِثْلُ الخُوارِ ، جَأَرَ الثَّوْرُ والبَقَرَةُ يَجْأَرُ جُؤَاراً : صاحا ، وخارَ يَخُورُ بِمَعْنًى واحِدٍ : رَفَعا صَوْتَهُما ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « عِجْلاً جَسَداً لَهُ جُؤَارٌ » ، حَكاهُ الأَخْفَشُ . وغَيْثٌ جُؤَرٌ مِثْلُ نُغَرٍ أَيْ مُصَوِّتٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ وفي الصِّحاحِ : أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرُ المَطَرِ ؛ وأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى :

يا رَبَّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بِالسُّوَرْ
لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ

دَعا عَلَيْهِ أَلَّا تُمْطَرَ أَرْضُهُ حَتَّى تَكُونَ مُجْدِبَةً لا نَبْتَ بِها ، والصَّيِّبُ : المَطَرُ الشَّدِيدُ ، والعَزّافُ : الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ . والعَزْفُ : الصَّوْتُ ؛ وقِيلَ : غَيْثٌ جُؤَرٌ طالَ نَبْتُهُ وارْتَفَعَ . وجَأَرَ

(١) قوله : « وكأن مهري إلخ » لم نظفر بهذا البيت ، فانظر قوله بقفا الأسنة .
(٢) قوله : «كأنا» في الأصل «كأني» . والتصويب من الديوان .
[عبد الله]

النَّبْتُ : طالَ وَارْتَفَعَ ، وجَأَرَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ كَذٰلِكَ ، وقالَ الشّاعِرُ :

أَبْشِرْ ! فَهٰذِي خُوصَةٌ وجَدْرُ
وعُشُبٌ إِذا أَكَلْتَ جُؤَارْ(1)

وعُشْبٌ جَأْرٌ وغَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : غَيْثٌ جِوَرٌ فِي جور ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه . وَالجَأْرُ مِنَ النَّبْتِ : الغَضُّ الرَّيّانُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

وكَلَّلَتْ بِأُقْحُوانٍ جَأْرِ

وهٰذا البَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مُعَرَّفٌ :

وَكَلَّلَتْ بِالأُقْحُوانِ الجَأْرِ

قالَ : وهُوَ الَّذِي طالَ وَاكْتَهَلَ . ورَجُلٌ جَأْرٌ : ضَخْمٌ . وَالأُنْثَى جَأْرَةٌ . وَالجائِرُ : جَيَشانُ النَّفْسِ ، وقَدْ جُئِرَ . وَالجائِرُ أَيْضاً : الغَصَصُ ، وَالجائِرُ : حَرٌّ فِي الحَلْقِ .

• **جأز** • الجَأْزُ ، بِالتَّسْكِينِ : الغَصَصُ فِي الصَّدْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الغَصَصُ بِالماءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْقِي العِدَى غَيْظاً طَوِيلَ الجَأْزِ

أَيْ طَوِيلَ الغَصَصِ لأَنَّهُ ثابِتٌ فِي حُلُوقِهِمْ .

وجَئِزَ بِالماءِ يَجْأَزُ جَأَزاً إِذا غَصَّ بِهِ ، فَهُوَ جَئِزٌ وجَئِيزٌ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ عَلَيْهِ هٰذا النَّحْوُ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

• **جأس** • مَكانٌ جَأْسٌ : وَعْرٌ كَشَأْسٍ ؛ وقِيلَ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ شَأْسٍ كَأَنَّهُ إِتْباعٌ .

• **جأش** • الجَأْشُ : النَّفْسُ ، وقِيلَ القَلْبُ ، وقِيلَ رِباطُهُ وشِدَّتُهُ عِنْدَ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ لا تَدْرِي ما هُوَ . وفُلانٌ قَوِيُّ الجَأْشِ أَي القَلْبِ . وَالجَأْشُ : جَأْشُ القَلْبِ وهُوَ رُواعُه . اللَّيْثُ : جَأْشُ النَّفْسِ رُواعُ القَلْبِ إِذا اضْطَرَبَ عِنْدَ الفَزَعِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَواهِي الجَأْشِ ، فَإِذا ثَبَتَ قِيلَ : إِنَّهُ لَرابِطُ الجَأْشِ . ورَجُلٌ رابِطُ الجَأْشِ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الفِرارِ يَكُفُّها لِجُرْأَتِهِ وشَجاعَتِه ؛ وقِيلَ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الفِرارِ لِشَجاعَتِه .

وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ » ، هِيَ الَّتِي أَيْقَنَتْ أَنَّ اللهَ رَبُّها ، وضَرَبَتْ لِذٰلِكَ جَأْشاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ قَرَّتْ يَقِيناً وَاطْمَأَنَّتْ ، كَما يَضْرِبُ البَعِيرُ بِصَدْرِهِ الأَرْضَ إِذا بَرَكَ وسَكَنَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : رَبَطْتُ لِذٰلِكَ الأَمْرِ جَأْشاً لا غَيْرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّفْسِ : الجائِشَةُ وَالطَّمُوعُ وَالخَوّانَةُ .

وَالجُؤْشُوشُ : الصَّدْرُ . ومَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُؤْشُوشٌ أَيْ صَدْرٌ ، وقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْه .

وجَأْشٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

أَمُعْتَقِلِي رَيْبُ المَنُونِ ولَمْ أُرَعْ
عَصافِيرَ وادٍ بَيْنَ جَأْشٍ ومَأْرِبِ ؟

• **جأف** • جَأَفَهُ جَأْفاً وَاجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، لُغَةٌ فِي جَعَفَهُ ؛ قالَ :

وَلَّوْا تُكُبُّهُمُ الرِّماحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَهُ أَوْ أَثْأَبُ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلاً بِهِ يُكْوَى النَّطِفْ
يَكادُ مَنْ يُتْلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفْ

اللَّيْثُ : الجَأْفُ ضَرْبٌ مِنَ الفَزَعِ وَالخَوْفِ ، قالَ العَجّاجُ :

كَأَنَّ تَحْتِي ناشِطاً مُجَأَّفا

وجَأَفَهُ : بِمَعْنَى ذَعَرَه . وَانْجَأَفَتِ النَّخْلَةُ وَانْجَأَثَتْ كَانْجَعَفَتْ ، إِذا انْقَعَرَتْ وسَقَطَتْ . وجُئِفَ الرَّجُلُ جَأْفاً ، بِسُكُونِ الهَمْزَةِ فِي المَصْدَرِ : فَزِعَ وذُعِرَ ، فَهُوَ مَجْئُوفٌ ، ومِثْلُهُ جُئِثَ ، فَهُوَ مَجْئُوثٌ ، وفِي الصِّحاحِ : وقَدْ جُئِفَ أَشَدَّ الجَأْفِ فَهُوَ مَجْئُوفٌ مِثْلُ مَجْعُوفٍ أَيْ خائِفٌ ، وَالاسْمُ الجُؤَافُ . ورَجُلٌ مُجَأَّفٌ : لا فُؤادَ لَه . ورَجُلٌ مَجْئُوفٌ مِثْلُ مَجْعُوفٍ : جائِعٌ ، وقَدْ جُئِفَ . وجَأَّفٌ : صَيّاحٌ .

• **جأل** • جَأَلَ الصُّوفَ وَالشَّعَرَ : جَمَعَه .

وجَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ : الضَّبُعُ ، مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) قالَ الرّاجِزُ :

قَدْ زَوَّجُونِي جَيْأَلاً فِيها حَدَبْ
دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماءَ الرَّكَبْ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفٍ :

وحَلَّقَتْ بِكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ
وشارَكَتْ مِنْكَ بِشِلْوٍ جَيْأَلَهْ

قِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وقالَ كُراعٌ : هِيَ الجَيْأَلُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْها الأَلِفَ وَاللَّامَ ؛ قالَ العَجّاجُ :

يَدْعَنَ ذا الثَّرْوَةِ كالمُعَيَّلِ
وصاحِبَ الإِقْتارِ لَحْمَ الجَيْأَلِ

ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا فِي الجَيْأَلِ وهِيَ الضَّبُعُ عَلَى فَيْعَلٍ : جَأَلَتْ تَجْأَلُ إِذا جَمَعَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جَيْأَلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وأَنْشَدَ لِمُشَعَّثٍ :

وجاءَتْ جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها
أَجَمَّ الماقِيَيْنِ بِها خُماعُ

قالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : ورُبَّما قالُوا جَيَلٌ بِالتَّخْفِيفِ ، ويَتْرُكُونَ الياءَ مُصَحَّحَةً لأَنَّ الهَمْزَةَ وإِنْ كانَتْ مُلْقاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُبْقاةٌ فِي النِّيَّةِ مُعامَلَةٌ مُعامَلَةَ المُثْبَتَةِ غَيْرِ المَحْذُوفَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلِبُوا الياءَ أَلِفاً كَما قَلَبُوها فِي نابٍ ونَحْوِهِ لأَنَّ الياءَ فِي نِيَّةِ السُّكُونِ ؟ قالَ : وَالجَيْأَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالاجْئِلالُ ، بِوَزْنِ افْعِلالٍ : الفَزَعُ وَالوَهَلُ وَالوَجَلُ ؛ قالَ : وزَعَمُوا لامْرِئِ القَيْسِ :

وغائِطٍ قَدْ هَبَطْتُ وَحْدِي
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْئِلالُ

أَصْلُهُ مِنَ الوَجَلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا يَسْتَقِيمُ هٰذا القَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ اوْجِلالٌ ، فَأُخِّرَتِ الياءُ وَالهَمْزَةُ بَعْدَ الجِيمِ ؛ قالَ الأَزهري : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ اجْئِلالُ افْعِلالاً مِنْ جَأَلَ يَجْأَلُ إِذا ذَهَبَ وجاءَ كَما يُقالُ وَجَبَ القَلْبُ إِذا اضْطَرَبَ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : اجْأَلَّ فَزِعَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْئِلالُ

وقَدْ قِيلَ : إِنَّ جَيْأَلاً مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِيٍّ .

(١) قوله : « جوار» كذا بالأصل ، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة ، فيحتمل أن يكون محرفاً عن جُؤّر أو جأّر ، ويحتمل أن يكون لفظاً ثابتاً .

• جأن • الجُؤْنَةُ : سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُغَشَّاةٌ أَدَماً يُجْعَلُ فِيها الطِّيبُ وَالثِّيابُ .

• جأنب • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ جَأْنَبٌ : قَصِيرٌ .

• جأى • جَأَى الشَّيْءَ جَأْياً : سَتَرَهُ . وَجَأَيْتُ سِرَّهُ أَيْضاً : كَتَمْتُه . وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ أَوْ كَتَمْتَهُ فَقَدْ جَأَيْتَه . وجَأَوْتُ السِّرَّ : كَتَمْتُه . وَسَمِعَ سِرّاً فَما جَأَهُ جَأْياً أَيْ ما كَتَمَه . وسِقاءٌ لا يَجْأَى الماءَ أَيْ لا يَحْبِسُه . وما يَجْأَى سِقاؤُكَ شَيْئاً أَيْ ما يَحْبِسُ الماءَ . وجَأَى إِذا مَنَعَ . وَالرَّاعِي لا يَجْأَى الغَنَمَ أَيْ لا يَحْفَظُها فَهِيَ تَفَرَّقُ عَلَيْه . وأَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ أَيْ لا يَحْبِسُ لُعابَهُ ولا يَرُدُّهُ . وجَأَى السِّقاءَ : رَقَعَه ، وجَأَوْتُه كَذٰلِكَ ، وَاسْمُ الرُّقْعَةِ الجِئْوَةُ . وكَتِيبَةٌ جَأْواءُ بَيِّنَةُ الجَأَى : وهِيَ الَّتِي يَعْلُوهَا لَوْنُ السَّوادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ . وجَأَى الثَّوْبَ جَأْياً : خاطَهُ وأَصْلَحَه (عَنْ كُراع) . وقَدْ جَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأْياً إِذا عَضَّ عَلَيْه . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَجِئْ عَلَيْكَ هٰذا أَيْ غَطِّه : قالَ لَبِيدٌ(١) :

حَواسِرَ لا يُجِئْنَ عَلَى الخِدامِ

أَيْ لا يَسْتُرْنَ . ويُقالُ : أَجِئْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ .

وَالجِئاوَةُ مِثْلُ الجِعاوَةِ : وِعاءُ القِدْرِ أَوْ شَيْءٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصَفَةٍ ، وجَمْعُها جِئاءٌ مِثْلُ جِراحَةٍ وجِراحٍ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الجِياءُ وَالجِواءُ يَعْنِي بِذٰلِكَ الوِعاءَ أَيْضاً . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْه : لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَ بِالزَّعْفَرانِ .

وأَمَّا الخِرْقَةُ الَّتِي يُنْزَلُ بِها القِدْرُ عَنِ الأَثافِي فَهِيَ الجِعالُ .

ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ جَأَوْتُ القِدْرَ جَعَلْتُ لَها جِئاوَةً . وجَأَيْتُ القِدْرَ وجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعُ ذٰلِكَ بِالواوِ وَالياءِ . الجَوْهَرِيُّ . الجُؤْوَةُ مِثْلُ الجُعْوَةِ لَوْنٌ مِنْ أَلْوانِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ ، وهِيَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ . يُقالُ : فَرَسٌ أَجْأَى ، وَالأُنْثَى جَأْواءُ ، وقَدْ جَئِيَ الفَرَسُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

بِجَأْواءَ جَوْنٍ كَلَوْنِ السَّماءِ
تَرُدُّ الحَدِيدَ فَلِيلاً كَلِيلاً

قالَ الأَصْمَعِيُّ : جَأَى البَعِيرُ وَاجْأَوَى ، مِثْلُ ارْعَوَى ، يَجْأَوِي مِثْلُ يَرْعَوِي اجْئِواءً مِثْلُ ارْعِواءٍ ، فَجَئِيَ وَاجْأَوَى مِثْلُ شَهِبَ وَاشْهَبَّ . وفي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : وَتَجْأَى الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ مَهْمُوزاً ، قِيلَ : لَعَلَّهُ لُغَةٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوِيَ الماءُ يَجْوَى إِذا أَنْتَنَ ، أَيْ تُنْتِنُ الأَرْضُ مِنْ جِيَفِهِمْ ؛ قالَ : وإِنْ كانَ الهَمْزُ فِيهِ مَحْفُوظاً فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَتِيبَةٌ جَأْواءُ بَيِّنَةُ الجَأَى ، وهِيَ الَّتِي يَعْلُوها لَوْنُ السَّوادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقاءٌ لا يَجْأَى شَيْئاً أَيْ لا يُمْسِكُهُ ، فَيَكُونُ المَعْنَى أَنَّ الأَرْضَ تَقْذِفُ صَدِيدَهُمْ وجِيَفَهُمْ فَلا تَشْرَبُهُ وَلا تُمْسِكُها ، كَما لا يَحْبِسُ هٰذا السِّقاءُ الماءَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرّاً فَما جَأَيْتُهُ أَيْ ما كَتَمْتُه ، يَعْنِي أَنَّ الأَرْضَ يَسْتَتِرُ وَجْهُها مِنْ كَثْرَةِ جِيَفِهِمْ ؛ وفي حَدِيثِ عاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُّمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ
بِجَأْواءَ تُرْدِي حافَتَيْهِ المَقانِبُ

أَيْ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ تَجْتَمِعُ مَقانِبُهُ مِنْ أَطْرافِهِ ونَواحِيهِ .

ابْنُ حَمْزَةَ : جِئاوَةُ بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، وهُمْ إِخْوَةُ باهِلَةَ .

ابْنُ بَرِّيّ : وَالجِياءُ وَالجِواءُ مَقْلُوبانِ ، قُلِبَتِ العَيْنُ إِلَى مَكانِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ إِلَى مَكانِ العَيْنِ ، فَمَنْ قالَ جَأَيْتُ قالَ الجِياءُ ، ومَنْ قالَ جَأَوْتُ قالَ الجِواءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وجاءَ يَجُوءُ لُغَةٌ فِي يَجِيءُ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ أَنا أَجُوءُكَ وأَنْبُوكَ ، عَلَى المُضارَعَةِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ هُوَ مُنْحُدُرٌ مِنَ الجَبَلِ ، عَلَى الإِتْباعِ ؛ قالَ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ .

وجاءٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤاسِيُّ :

ظَلَّتْ يُحابِرُ تُدْعَى وَسْطَ أَرْحُلِنا
وَالمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جاءٍ ومِنْ حَكَمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما أَثْبَتُّهُ فِي هٰذا البابِ وإِنْ كانَتْ مادَّتُهُ فِي الياءِ أَكْثَرَ ، لأَنَّ الواوَ عَيْناً أَكْثَرُ مِنَ الياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• جبأ • جَبَأَ عَنْهُ يَجْبَأُ : ارْتَدَعَ . وجَبَأْتُ عَنِ الأَمْرِ : إِذا هِبْتَهُ وَارْتَدَعْتَ عَنْهُ .

ورَجُلٌ جُبَّاءٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ(٢) ، بِضَمِّ الجِيمِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : جَبانٌ . قالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ يَرْثِي إِخْوَتَهُ قَيْساً وَالدَّعَّاءَ وبِشْراً القَتْلَى فِي غَزْوَةِ بارِقٍ بِشَطِّ الفَيْضِ :

أَبْكِي عَلَى الدَّعَّاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
ولَهْفِي عَلَى قَيْسٍ زِمامِ الفَوارِسِ
فَما أَنا مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ بِجُبَّإٍ
وَلا أَنا مِنْ سَيْبِ الإِلٰهِ بِيائِسِ

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : جُبَّاءٌ بِالمَدِّ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى جُبَّإٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وغَلَبَ عَلَيْهِ الجَمْعُ بِالواوِ وَالنُّونِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ التَّاءُ .

وجَبَأَتْ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتْ عَنْهُ وكَرِهَتْهُ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذا كانَتْ كَرِيهَةَ المَنْظَرِ لا تُسْتَحْلَى : إِنَّ العَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْها . وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذا سَمِنَتْ بِجابِئَةٍ
عَنْها العُيُونُ كَرِيهَةٍ(٣) المَسِّ

أَبُو عَمْرٍو : الجُبَّاءُ مِنَ النِّساءِ ، بِوَزْنِ جُبَّاعٍ : الَّتِي إِذا نَظَرَتْ لا تَرُوعُ ، الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي إِذا نَظَرَتْ إِلَى الرِّجالِ ، انْخَزَلَتْ راجِعَةً لِصِغَرِها ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ وَلا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثالِها بادٍ ومَكْتُومُ(٤)

---

(١) قوله : « قال لبيد » صدره كما في التكملة :
إذا بكر النساء مردّفات

(٢) قوله : « يمدّ ويقصر الخ » عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته .

(٣) قوله : « كريهة » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ، ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً .

(٤) قوله : « وطفلة . . . إلخ » بفتح الطاء . وبعده في التكملة :
عانقتُها فانثنَتْ طَوْعَ العِناقِ كما
مالت بشاربها صهباء خرطوم

وكأنَّه قال: لَيْسَتْ بِصَغيرةٍ ولا كَبيرةٍ، ورَوَى غَيْرُهُ جُبَّاع، وهيَ القَصِيرةُ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ، شَبَّهَها بِسَهْمٍ قَصِيرٍ يَرْمِي بِهِ الصِّبْيانُ يُقالُ لَهُ الجُبّاعُ.

وجَبَأَ عَلَيْهِ الأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءاً: طَلَعَ وخَرَجَ، وكَذلكَ الضَّبُعُ والضَّبُّ واليَرْبُوعُ، ولا يَكُونُ ذلكَ إلّا أنْ يُفْزِعَكَ.

وجَبَأَ عَلَى القَوْمِ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفاجَأَةً.

وأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ: أَشْرَفَ. وفي حَدِيثِ أُسامَةَ، فَلَمَّا رَأَوْنا جَبَئُوا مِنْ أَخْبِيَتِهِمْ، أَيْ خَرَجُوا مِنْها. يُقالُ: جَبَأَ عَلَيْهِمْ يَجْبَأُ: إِذا خَرَجَ. وما جَبَأَ عَنْ شَتْمِي أَيْ ما تَأَخَّرَ ولا كَذَبَ. وجَبَأْتُ عَنِ الرَّجُلِ جَبْأً وجُبُوءاً: خَنَسْتُ عَنْهُ، وأَنْشَدَ:

وهَلْ أَنا إلّا مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدا
إنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الإجْباءُ: أَنْ يُغَيِّبَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ عَنِ المُصَدِّقِ. يُقالُ: جَبَأَ عَنِ الشَّيْءِ: تَوارَى عَنْهُ، وأَجْبَيْتُه إذا وارَيْتَهُ. وجَبَأَ الضَّبُّ في جُحْرِهِ إذا اسْتَخْفَى.

والجَبْءُ: الكَمْأَةُ الحَمْراءُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الجَبْأَةُ هَنَةٌ بَيْضاءُ كأَنَّها كَمْءٌ ولا يُنْتَفَعُ بِها، والجَمْعُ أَجْبُؤٌ وجِبَأَةٌ، مِثالُ فَقْعٍ وفِقَعَةٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولَيْسَ ذلِكَ بالقِياسِ، يَعْنِي تَكْسِيرَ فَعْلٍ عَلى فِعَلَةٍ، وأَمَّا الجَبْأَةُ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَما ذَهَبَ إلَيْهِ في كَمْءٍ وكَمْأَةٍ لأَنَّ فَعْلاً لَيْسَ مِمّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعْلَةٍ، لأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ. وتَحْقِيرُهُ: جُبَيْئَةٌ عَلى لَفْظِهِ، ولا يُرَدُّ إلى واحِدِهِ ثُمَّ يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ لأَنَّ أَسْماءَ الجُمُوعِ بِمَنْزِلَةِ الآحادِ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَخْشَى رُكَيْباً ورُجَيْلاً عادِيا

فَلَمْ يَرُدَّ رَكْباً ولا رَجْلاً إلى واحِدِهِ، وبِهذا قَوِيَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ عَلى قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ، لأَنَّ هذا عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ جَمْعٌ لا اسْمُ جَمْعٍ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الجَبْءُ: الكَمْأَةُ السُّودُ، والسُّودُ خِيارُ الكَمْأَةِ، وأَنْشَدَ:

إنَّ أُحَيْحاً ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ
ووُجْدَ في مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَساقِلٌ وجِبَأٌ فِيها قَضَضْ

فَجِبَأٌ هُنا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ جَبْءٍ كَجِبَأَةٍ، وهُوَ نادِرٌ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ جِبَأَةً، فَحَذَفَ الهاءَ لِلضَّرُورَةِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ، وحَكَى كُراعٌ في جَمْعِ جَبْءٍ جِباءً عَلَى مِثالِ بِناءٍ، فَإنْ صَحَّ ذلكَ فَإنَّما جِبَأٌ اسْمٌ لِجَمْعِ جَبْءٍ، ولَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ لأَنَّ فَعْلاً، بِسُكُونِ العَيْنِ، لَيْسَ مِمّا يُجْمَعُ عَلَى فِعَلٍ، بِفَتْحِ العَيْنِ.

وأَجْبَأَتِ الأَرْضُ: أَيْ كَثُرَتْ جَبْأَتُها، وفي الصِّحاحِ: أَيْ كَثُرَتْ كَمْأَتُها، وهِيَ أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ. قالَ الأَحْمَرُ: الجَبْأَةُ هِيَ الَّتِي إلى الحُمْرَةِ، والكَمْأَةُ هِيَ الَّتِي إلى الغُبْرَةِ والسَّوادِ، والفِقَعَةُ: البِيضُ، وبَناتُ أَوْبَرَ: الصِّغارُ. الأَصْمَعِيُّ: مِنَ الكَمْأَةِ الجِبَأَةُ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الحُمْرُ مِنْها؛ واحِدُها جَبْءٌ، وثَلاثَةُ أَجْبُؤٍ. والجَبْءُ: نُقْرَةٌ في الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ (عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ)، وفي التَّهْذِيبِ: الجَبْءُ حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ.

والجَبْأَةُ مِثْلُ الجَبْهَةِ: الفُرْزُومُ، وهِيَ خَشَبَةُ الحَذّاءِ الَّتِي يَحْذُو عَلَيْها. قالَ الجَعْدِيُّ:

في مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

والجَبْأَةُ: مَقَطُّ شَراسِيفِ البَعِيرِ إلى السُّرَّةِ والضَّرْعِ.

والإِجْباءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهُ، أَوْ يُدْرِكَ، تَقُولُ مِنْهُ: أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ، وجاءَ في الحَدِيثِ، بِلا هَمْزٍ: مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى، وأَصْلُهُ الهَمْزُ.

وامْرَأَةٌ جَبْأَى: قائِمَةُ الثَّدْيَيْنِ.

ومُجْبَأَةٌ أُفْضِيَ إلَيْها فَخَبَطَتْ (1)

التَّهْذِيبُ: سُمِّيَ الجَرادُ الجابِئَ لِطُلُوعِهِ، يُقالُ: جَبَأَ عَلَيْنا فُلانٌ أَيْ طَلَعَ، والجابِئُ: الجَرادُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ. وجَبَأَ الجَرادُ: هَجَمَ عَلَى البَلَدِ، قالَ الهُذَلِيُّ:

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جابِئاً لُبَدا

وكُلُّ طالِعٍ فَجْأَةً: جابِئٌ، وسَنَذْكُرُهُ في المُعْتَلِّ أَيْضاً.

ابْنُ بُزُرْجَ: جَبْأَةُ البَطْنِ وجَبّأَتُهُ: مَأْنَتُهُ.

والجُبَّأُ: السَّهْمُ الَّذِي يُوضَعُ أَسْفَلَهُ كالجَوْزَةِ في مَوْضِعِ النَّصْلِ، والجُبَّأُ: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ (عَنْ كُراعٍ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها.

• جبب • الجَبُّ: القَطْعُ.

جَبَّهُ يَجُبُّهُ جَبّاً وجِباباً واجْتَبَّهُ وجَبَّ خُصاهُ جَبّاً: اسْتَأْصَلَهُ.

وخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الجِبابِ. والمَجْبُوبُ: الخَصِيُّ الَّذِي قَدِ اسْتُؤْصِلَ ذَكَرُهُ وخُصْياهُ. وقَدْ جُبَّ جَبّاً.

وفي حَدِيثِ مَأْبُورٍ الخَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، بِقَتْلِهِ لَمّا اتُّهِمَ بالزِّنَى: فَإذا هُوَ مَجْبُوبٌ، أَيْ مَقْطُوعُ الذَّكَرِ. وفي حَدِيثِ زِنْباعٍ: أَنَّهُ جَبَّ غُلاماً لَهُ.

وبَعِيرٌ أَجَبُّ بَيِّنُ الجَبَبِ أَيْ مَقْطُوعُ السَّنامِ وجَبَّ السَّنامَ يَجُبُّهُ جَبّاً: قَطَعَهُ. والجَبَبُ: قَطْعٌ في السَّنامِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوِ القَتَبُ، فَلا يَكْبُرَ. بَعِيرٌ أَجَبُّ وناقَةٌ جَبّاءُ. اللَّيْثُ: الجَبُّ: اسْتِئْصالُ السَّنامِ مِنْ أَصْلِهِ. وأَنْشَدَ:

ونَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنامُ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كانُوا يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإبِلِ وهِيَ حَيَّةٌ.

وفي حَدِيثِ حَمْزَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شارِفَيْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمّا شَرِبَ الخَمْرَ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الجَبِّ أَيِ القَطْعِ. ومِنْهُ حَدِيثُ الانْتِباذِ في المَزادَةِ المَجْبُوبَةِ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُها، ولَيْسَ لَها عَزْلاءُ مِنْ أَسْفَلِها يَتَنَفَّسُ مِنْها الشَّرابُ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: نَهَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، عَنِ الجُبِّ. قِيلَ: وما الجُبُّ؟ فَقالَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: هُوَ المَزادَةُ يُخَيَّطُ بَعْضُها إلى بَعْضٍ، كانُوا يَنْتَبِذُونَ

---

(1) قوله: «ومجباة إلخ» كذا في النسخ، وأصل العبارة لابن سيده، وهي غير محررة.

فيها حتّى ضَرِيَتْ ، أي تعوّدت الانتياذ فيها ، واشتدّت عليه ، ويقال لها المجبوبة أيضاً . ومنه الحديث : إنّ الإسلام يَجُبُّ ما قبله ، والتوبة تَجُبُّ ما قبلها . أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب .

وامرأة جبّاء : لا أليتين لها . ابن شميل : امرأة جبّاء أي رسحاء .

والأجبّ من الأركاب : القليل اللحم . وقال شمر : امرأة جبّاء إذا لم يعظم ثديها . ابن الأثير : وفي حديث بعض الصحابة ، رضي الله عنهم ، وسُئِل عن امرأة تزوّج بها : كيف وجدتها ؟ فقال : كالخير من امرأة قبّاء جبّاء . قالوا : أو ليس ذلك خيراً ؟ قال : ما ذاك بأدفأ للضجيع ، ولا أروى للرضيع . قال : يريد بالجبّاء أنّها صغيرة الثديين ، وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها ، كالبعير الأجبّ الذي لا سنام له . وقيل : الجبّاء القليلة لحم الفخذين .

والجِباب : تلقيح النخل . وجبّ النخل : لقّحه . وزمن الجباب : زمن التلقيح للنخل . الأصمعي : إذا لقّح الناس النخيل قيل قد جبّوا ، وقد أتانا زمن الجباب .

والجُبّة : ضرب من مقطّعات الثياب تُلبس ، وجمعها جُبَبٌ وجِبابٌ . والجُبّة : من أسماء الدرع ، وجمعها جُبَبٌ . وقال الراعي :

لنا جُبَبٌ وأرماحٌ طِوالٌ
بهنّ نُمارس الحرب الشَّطُونا(1)

والجُبّة من السنان : الذي دخل فيه الرمح . والثعلب : ما دخل من الرمح في السنان . وجُبّة الرمح : ما دخل من السنان فيه . والجُبّة : حشو الحافر ، وقيل : قرنه ، وقيل : هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشب من الرسغ . وقيل : هي موصل ما بين الساق والفخذ . وقيل : موصل الوظيف في الذراع . وقيل : مغرز الوظيف في الحافر . الليث : الجُبّة : بياض يطأ فيه الدابّة بحافره حتى يبلغ الأشاعر .

والمجبَّب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . أبو عبيدة : جُبّة الفرس : ملتقى الوظيف في أعلى الحوشب . وقال مرّة : هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجليه ، وملتقى كلّ عظمين ، إلّا عظم الظهر . وفرس مجبَّب : ارتفع البياض منه إلى الجُبَب ، فما فوق ذلك ، ما لم يبلغ الركبتين . وقيل : هو الذي بلغ البياض أشاعره . وقيل : هو الذي بلغ البياض منه ركبة اليد وعرقوب الرجل ، أو ركبتي اليدين وعرقوبي الرجلين . والاسم الجَبَب ، وفيه تجبيب . قال الكميت :

أُعطيتَ من غُرَر الأحساب شادخةً
زَيْناً وفُزْتَ من التحجيل بالجَبَبِ

والجُبّ : البئر ، مذكّر . وقيل : هي البئر لم تُطْوَ . وقيل : هي الجيّدة الموضع من الكلإ . وقيل : هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر . قال :

فصبّحت بين المَلا وثَبْرَهْ
جُبّاً ترى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ
فبرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ

وقيل : لا تكون جُبّاً حتى تكون ممّا وُجِد لا ممّا حفره الناس . والجمع : أجبابٌ وجِبابٌ وجِبَبَةٌ ، وفي بعض الحديث : جُبُّ طلعةٍ مكان جُفّ طلعةٍ ، وهو أنّ دفين سحر النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، جُعِل في جُبّ طلعة ، أي في داخلها ، وهما معاً وعاء طلع النخل . قال أبو عبيد : جُبُّ طلعةٍ ليس بمعروف إنّما المعروف جُفُّ طلعةٍ ؛ قال شمر : أراد داخلها إذا أُخرِج منها الكُفُرّى ، كما يقال لداخل الرّكيّة من أسفلها إلى أعلاها جُبٌّ . يقال إنّها لواسعة الجُبّ ، مطويّة كانت أو غير مطويّة . وسمّيت البئر جُبّاً لأنّها قُطِعت قطعاً . ولم يُحدَث فيها غير القطع من طيّ وما أشبهه . وقال الليث : الجُبّ البئر غير البعيدة . الفرّاء : بئر مُجَبَّبة الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مُقبّبةً . وقالت الكلابية : الجُبّ القليب الواسعة الشحوة . وقال ابن حبيب : الجُبّ ركيّة تُجاب في الصفا . وقال مشيع : الجُبّ جُبّ الركيّة قبل أن تُطوى . وقال زيد بن كثوة : جُبّ الركيّة جرابها ، وجُبّة القرن التي فيها المشاشة .

ابن شميل : الجِباب الرّكايا تُحفر يُنصب فيها العنب أي يُغرس فيها ، كما يُحفر للفسيلة من النخل ، والجُبّ الواحد . والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب على طريقة شُرْبه . والغَلْفَق ورق الكَرْم .

والجَبوب : وجه الأرض . وقيل : هي الأرض الغليظة . وقيل : هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين . وقيل : هي الأرض عامّة لا تُجمع . وقال اللحياني ، الجَبوب الأرض ، والجَبوب التراب . وقول امرئ القيس :

فيَبِتْنَ ينهسن الجَبوب بها
وأبيت مرتفقاً على رَحْلي

يحتمل هذا كلّه .

والجَبوبة : المَدَرة . ويقال للمدرة الغليظة تُقلع من وجه الأرض جَبوبة . وفي الحديث : أنّ رجلاً مرّ بجَبوب بدرٍ فإذا رجلٌ أبيض رضراض . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبوب ، بالفتح : الأرض الغليظة . وفي حديث عليّ ، كرّم الله وجهه : رأيت المصطفى ، صلّى الله عليه وسلّم ، يصلّي أو يسجد على الجَبوب . ابن الأعرابي : الجَبوب الأرض الصلبة ، والجَبوب المدر المفتّت . وفي الحديث : أنّه تناول جَبوبة فتفل فيها . هو من الأول(2) . وفي حديث عمر : سأله رجل فقال : عنّت لي عِكْرِشة ، فشنقتها بجَبوبة ، أي رميتها ، حتى كفّت عن العدو . وفي حديث أبي أمامة قال : لمّا وُضِعت بنت رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، في القبر طفق يطرح إليهم الجَبوب ، ويقول : سُدّوا الفُرَج ، ثمّ قال : إنّه ليس بشيء ولكنّه يُطيّب بنفس الحيّ . وقال أبو خراش يصف عُقاباً أصاب صيداً :

رأت قنَصاً على فوتٍ فضمّت
إلى حيزومها ريشاً رطيبا

(1) قوله : « الشطونا » في التكملة الزبونا .

(2) قوله : « هو من الأول » لعل المراد به المدرة الغليظة .

فـلاقـتـه بِبَلْقَعـةٍ بَـراحٍ
تُصادِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجُبُوبَا

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الجُبُوبُ وَجْهُ الأَرْضِ ومَتْنُها مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أَبُو عَمْرٍو : الجُبُوبُ الأَرْضُ ، وأَنْشَدَ :

لا تَسْقِهِ حَمْضاً ولا حَلِيبَا
إِنْ ما تَجِدْهُ سابِحاً يَعْبُوبَا
ذا مَنْعَةٍ يَلْتَهِبُ الجُبُـوبَا

وقالَ غَيْرُهُ : الجُبُوبُ الحِجارَةُ والأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقالَ غَيْرُهُ :

تَـدَعُ الجُبُوبَ إِذا انْتَحَتْ
فِيـهِ طَرِيقـاً لاحِبَـا

والجُبابُ ، بالضَّمِّ : شَيْءٌ يَعْلُو أَلْبانَ الإِبِلِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، ولا زُبْدَ لأَلْبانِها . قالَ الرَّاجِزُ :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ
عَصْبَ الجُبابِ بِشفاهِ الوَطْبِ

وقِيلَ : الجُبابُ لِلإِبِلِ كالزُّبْدِ لِلغَنَمِ والبَقَرِ ، وقَدْ أَجَبَّ اللَّبَنُ . التَّهْذِيبُ : الجُبابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو الأَلْبانَ ، يَعْنِي أَلْبانَ الإِبِلِ ، إِذا مَخَضَ البَعِيرُ السِّقاءَ ، وهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ فَمِ السِّقاءِ ، ولَيْسَ لأَلْبانِ الإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّما هُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ .

والجُبابُ : الهَدَرُ السّاقِطُ الَّذِي لا يُطْلَبُ .

وجَبَّ القَوْمَ : غَلَبَهُم . قالَ الرَّاجِزُ :

مَنْ زَوَّلَ اليَوْمَ لَنا فَقَدْ غَلَبْ
خُبْزاً بِسَمْنٍ وَهْوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبْ

وجَبَّتْ فُلانَةُ النِّساءَ تَجُبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِها . قالَ الشّاعِرُ :

جَبَّتْ نِساءَ وائِلٍ وعَبْسِ

وجابَّنِي فَجَبَبْتُهُ ، والاسْمُ الجِبابُ : غالَبَنِي فَغَلَبْتُهُ . وقِيلَ : هُوَ غَلَبَتُكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمالٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بِالسَّبَبْ

قالَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَها بِخَيْطٍ ، وهُوَ السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِساءِ الحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَما فَعَلَتْ ، فَأَدَرْنَهُ عَلَى أَعْجازِهِنَّ ، فَوَجَدْنَهُ فائِضاً كَثِيراً ، فَغَلَبَتْهُنَّ .

وجابَّتِ المَرْأَةُ صاحِبَتَها فَجَبَّتْها حُسْناً أَيْ فاقَتْها بِحُسْنِها .

والتَّجْبِيبُ : النِّفارُ . وجَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْبِيباً إِذا فَرَّ وعَرَّدَ . قالَ الحُطَيْئَةُ :

ونَحْنُ إِذا جَبَّبْتُمُ عَنْ نِسـائِكُمْ
كَما جَبَّبَتْ مِنْ عِنْدِ أَوْلادِها الحُمُرْ

وفِي حَدِيثِ مُوَرِّقٍ : المُتَمَسِّكُ بِطاعَةِ اللهِ ، إِذا جَبَّبَ النَّاسُ عَنْها ، كالكارِّ بَعْدَ الفارِّ ، أَيْ إِذا تَرَكَ النَّاسُ الطّاعاتِ ورَغِبُوا عنها . يُقالُ : جَبَّبَ الرَّجُلُ إِذا مَضَى مُسْرِعاً فارًّا مِنَ الشَّيْءِ .

الباهِلِيُّ : فَرَسٌ لَهُ فِي جُبَّةِ الدَّارِ أَيْ فِي وَسَطِها .

وجُبَّةُ العَيْنِ : حِجاجُها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَبابُ : القَحْطُ الشَّدِيدُ ، والمَجَبَّةُ : المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلانٌ المَجَبَّةَ ، وهِيَ الجادَّةُ .

وجُبَّةُ والجُبَّةُ : مَوْضِعٌ . قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ العَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَـأٌ وجُبَّـةُ مِنْ قَرارِ دِيارِهـا

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا مالَ إِلَّا إِبِلٌ جُمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الجُبَّةُ أَوْ نُعاعَهْ

والجُبْجُبَةُ : وِعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الإِبِلُ ويُنْقَعُ فِيهِ الهَبِيدُ . والجُبْجُبَةُ : الزَّبِيلُ مِنْ جُلُودٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ التُّرابُ ، والجَمْعُ الجَباجِبُ .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، لَمَّا أَرادَ أَنْ يُهاجِرَ ، جُبْجُبَةً فِيها نَوًى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . ورَواهُ القُتَيْبِيُّ بِالفَتْحِ . والنَّوَى : قِطَعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ القِطْعَةِ خَمْسَةُ دَراهِمَ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنْ ماتَ شَيْءٌ مِنَ الإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ ، فاجْعَلْهُ جَباجِبَ يُنْقَلُ فِيها ، أَيْ زُبُلًا . والجُبْجُبَةُ والجَبْجَبَةُ والجُباجِبُ : الكَرِشُ يُجْعَلُ فِيها(١) اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الأَسْفارِ ، ويُجْعَلُ فِيها(١) اللَّحْمُ المُقَطَّعُ ويُسَمَّى الخَلْعَ . وأَنْشَدَ :

أَفِي أَنْ سَرَى كَلْبٌ فَبَيَّتَ جُلَّةً
وجُبْجُبَةً لِلوَطْبِ سَلْمَى تُطَلَّقُ

وقِيلَ : هِيَ إِهالَةٌ تُذابُ وتُحْقَنُ فِي كَرِشٍ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ(٢) جِلْدُ جَنْبِ البَعِيرِ يُقَوَّرُ ويُتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الوَشِيقَةَ ، وتَجَبْجَبَ واتَّخَذَ جُبْجُبَةً إِذا اتَّشَقَ ، والوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلاءَةً ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَبْقَى ما يَكُونُ .

قالَ خُمامُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ اليَرْبُوعِيُّ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَبْجُبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعاً فِي الجُبْجُبَةِ ، فَأَمَّا ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِم : إِنَّكَ ما عَلِمْتُ جَبانٌ جُبْجُبَـةٌ ، فَإِنَّما شَبَّهَهُ بِالجُبْجُبَةِ الَّتِي يُوضَعُ فِيها هٰذا الخَلْعُ . شَبَّهَهُ بِها فِي انْتِفاخِهِ وقِلَّةِ غَنائِهِ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَلْأَى حَثَا

ورَجُلٌ جُباجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إِذا كانَ ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ . ونُوقٌ جُباجِبُ . قالَ الرّاجِزُ :

جَراشِعٌ جُباجِبُ الأَجْوافِ
حُمُّ الذُّرا مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ

وإِبِلٌ مُجَبْجَبَةٌ : ضَخْمَةُ الجُنُوبِ . قالَتْ :

حَسَّنْتَ إِلَّا الرَّقَبَهْ
فَحَسِّنَنْها يا أَبَهْ
كَيْما تَجِيءَ الخَطَبَهْ
بِإِبِـلٍ مُجَبْجَبَهْ

ويُرْوَى مُخَبْخَبَهْ . أَرادَتْ مُبَخْبَخَةً أَيْ يُقالُ لَها بَخٍ بَخٍ إِعْجاباً بِها ، فَقَلَبَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ جُباجِبٌ وجُبابِجٌ : ضَخْمٌ ، وقَدْ جَبْجَبَ إِذا سَمِنَ . وجَبْجَبَ إِذا ساحَ فِي الأَرْضِ عِبادَةً .

---

(١) قوله : « يُجْعَلُ فيها » في الأصل « فيه » ، والكَرِشُ مؤنثة . وفي الصحاح والتهذيب : « الجبجبة = الكرش يُجْعَل فيها . . . » . وفي اللسان في مادة « كرش » : « الكرش . . . تؤنثها العرب . . . وهي مؤنثة » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « هي » في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : « هو » ، والصواب ما أثبتناه . انظر الهامش السابق .
[عبد الله]

وجَبْجَبَ إذا تجر في الجَباجِبِ .

أَبو عُبَيْدة : الجُبْجُبةُ أَتانُ الضَّحْلِ ، وهيَ صَخْرَةُ الماء ، وماءٌ جَبْجابٌ وجُباجِبٌ : كَثِيرٌ . قالَ : وليس جُباجِبٌ بِثَبْتٍ .

وجُبْجُبٌ : ماءٌ معْروفٌ . وفي حَديثِ بَيْعَةِ الأَنْصارِ : نادَى الشَّيطانُ يا أَصْحابَ الجَباجِب . قالَ : هيَ جَمْعُ جُبْجُبٍ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، وهيَ هٰهُنا أَسْماءُ مَنازِلَ بِمِنًى سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّ كُرُوشَ الأَضاحِي تُلْقَى فِيها أَيَّامَ الحَجِّ . الأَزْهَرِيُّ في أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى حَيْهَلَ . وأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الحَجَّاجِ التَّغْلَبِيِّ مِنْ أَبْياتٍ :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ القَفَا
حَزابِيَةً وهَيَّباناً جُباجِبَا
أَلَفَّ كَأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبادِبَا

وقالَ : الجُباجِبُ وَالدُّبادِبُ الكَثِيرُ الشَّرِّ وَالجَلَبَةِ .

• جبت • الجِبْتُ : كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ ، وقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّنَمِ وَالكاهِنِ وَالسَّاحِرِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . الشَّعْبِيُّ في قَوْلِهِ تَعالَى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » ، قالَ : الجِبْتُ السِّحْرُ(١) ، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطانُ . وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ ، وَالجِبْتُ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ . وفي الحَدِيثِ : الطِّيَرَةُ وَالعِيافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهذا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ العَرَبِيَّةِ ، لاجْتِماعِ الجِيمِ وَالتَّاءِ في كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍّ .

• جبج • التَّهْذِيبُ : قَدْ جَبَجَ إِذا عَظُمَ جِسْمُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

(١) قوله : « الجبتُ السّحر إلخ » وعليه الشعبيّ وعطاء ومجاهد وأبو العالية . وعن ابن الأعرابيّ : الجبت رئيس اليهود ، والطاغوت رئيس النصارى ، كذا في التهذيب .

• جبح • جَبَحُوا بِكِعابِهِمْ وجَبَخُوا(٢) بِها : رَمَوْا بِها لِيَنْظُرُوا أَيُّها يَخْرُجُ فائِزاً .

وَالجَبْحُ وَالجِبْحُ وَالجُبْحُ : حَيْثُ تُعَسِّلُ النَّحْلُ إِذا كانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ ، وَالجَمْعُ أَجْبُحٌ وجُبُوحٌ وجِباحٌ ، وفي التَّهْذِيبِ : وَأَجْباحٌ كَثِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ مَواضِعُ النَّحْلِ في الجَبَلِ وفِيها تُعَسِّلُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يُخاطِبُ ابْنَهُ :

وإِنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الجَنَى
جَنَى النَّحْلِ أَضْحَى واتِناً بَيْنَ أَجْبُحِ

واتِناً : مُقِيماً ، وقِيلَ هِيَ حِجارَةُ الجَبَلِ ، وَالواحِدُ كَالواحِدِ ، وَالخاءُ المُعْجَمَةُ لُغَةٌ .

• جبخ • جَبَخَ جَبْخاً : تَكَبَّرَ . وجَبَخَ القِداحَ وَالكِعابَ جَبْخاً : حَرَّكَها وأَجالَها .

وَالجَبْخُ : صَوْتُ الكِعابِ وَالقِداحِ إِذا أَجَلْتَها .

وَالجَمْخُ : مِثْلُ الجَبْخِ في الكِعابِ إِذا أُجِيلَتْ .

وَالجَبْخُ وَالجُبْخُ جَمِيعاً : حَيْثُ تَعْسِلُ النَّحْلُ ، لُغَةٌ في الجَبْحِ(٣) .

• جبذ • جَبَذَ جَبْذاً : لُغَةٌ في جَذَبَ . وفي الحَدِيثِ : فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، وظَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوباً عَنْهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ . وقالَ : قالَ ابْنُ جِنِّي لَيْسَ أَحَدُهُما مَقْلُوباً عَنْ صاحِبِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُما جَمِيعاً يَتَصَرَّفانِ تَصَرُّفاً واحِداً ، تَقُولُ : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْباً ، فَهُوَ جاذِبٌ ، وجَبَذَ يَجْبِذُ جَبْذاً ، فَهُوَ جابِذٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هذا أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ فَسَدَ ذٰلِكَ ، لأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُما أَسْعَدَ بِهٰذِهِ الحالِ مِنَ الآخَرِ ، فَإِذا وَقَفْتَ الحالَ بِهِما ولَمْ تُؤْثِرْ بِالمَزِيَّةِ أَحَدَهُما عَنْ تَصَرُّفِ صاحِبِهِ فَلَمْ يُساوِهِ فِيهِ كانَ أَوْسَعُهُما تَصَرُّفاً أَصْلاً لِصاحِبِهِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي وَآنَ يَئِينُ ، فَآنَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ وجُودُكَ مَصْدَرَ أَنَى يَأْنِي أَنًى ، ولا تَجِدُ لآنَ مَصْدَراً ، كَذا قالَ الأَصْمَعِيُّ ، فَأَمَّا الأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا في شَيْءٍ ، إِنَّما الأَيْنُ الإِعْياءُ وَالتَّعَبُ ، فَلَمَّا عَدِمَ آنَ المَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الفِعْلِ عُلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى يَأْنِي . قالَ اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ أَناهُ » ، أَيْ بُلُوغَهُ وإِدْراكَهُ ، غَيْرَ أَنَّ أَبا زَيْدٍ قَدْ حَكَى لآنَ مَصْدَراً ، وهُوَ الأَيْنُ ، فَإِنْ كانَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ فَهُما إِذاً أَصْلانِ مُتَساوِيانِ مُتَساوِقانِ .

وجَبَذَ العِنَبُ يَجْبِذُ : صَغُرَ وقَفَّ .

(٢) قوله : « جبحوا بكعابهم وجبخوا » ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب ، مع أن عينه حرف حلق .

(٣) زاد المجد : والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة .

• جبر • الجَبَّارُ : اللهُ عَزَّ اسْمُهُ القاهِرُ خَلْقَهُ عَلَى ما أَرادَ مِنْ أَمْرٍ ونَهْيٍ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الجَبَّارُ في صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ الَّذِي لا يُنالُ ، ومِنْهُ جَبَّارُ النَّخْلِ . الفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ فَعَّالاً مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا في حَرْفَيْنِ وهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ، ودَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ جَبَّاراً في صِفَةِ اللهِ تَعالَى أَوْ في صِفَةِ العِبادِ مِنَ الإِجْبارِ ، وهُوَ القَهْرُ وَالإِكْراهُ ، لا مِنْ جَبَرَ . ابْنُ الأَثِيرِ : ويُقالُ جَبَرَ الخَلْقَ وأَجْبَرَهُمْ ، وأَجْبَرَ أَكْثَرُ ، وقِيلَ : الجَبَّارُ العالِي فَوْقَ خَلْقِهِ ، وفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَخْلَةٌ جَبَّارَةٌ ، وهِيَ العَظِيمَةُ الَّتِي تَفُوتُ يَدَ المُتَناوِلِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يا أَمَةَ الجَبَّارِ ! إِنَّما أَضافَها إِلَى الجَبَّارِ دُونَ باقِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى لاخْتِصاصِ الحالِ الَّتِي كانَتْ عَلَيْها مِنْ إِظْهارِ العِطْرِ وَالبَخُورِ وَالتَّباهِي وَالتَّبَخْتُرِ في المَشْيِ . وفي الحَدِيثِ في ذِكْرِ النَّارِ : حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ فِيها قَدَمَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَشْهُورُ في تَأْوِيلِهِ أَنَّ المُرادَ بِالجَبَّارِ اللهُ تَعالَى ، ويَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ في الحَدِيثِ الآخَرِ : حَتَّى يَضَعَ فِيها رَبُّ العِزَّةِ قَدَمَهُ ، وَالمُرادُ بِالقَدَمِ أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ اللهُ لَها مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ كَما أَنَّ المُؤْمِنِينَ قَدَمُهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ إِلَى الجَنَّةِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالجَبَّارِ هٰهُنا المُتَمَرِّدَ العاتِيَ ، ويَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ في الحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ النَّارَ قالَتْ : وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مَعَ

اللهِ إلهاً آخرَ ، وبكلِّ جبّارٍ عنيدٍ ، وبالمُصوِّرينَ .

وَالجبّارُ : المُتكبِّرُ الّذِي لا يَرى لأحدٍ عليْهِ حقًّا . يُقالُ : جبّارٌ بيِّنُ الجَبريّةِ وَالجِبريّةِ ، بِكسْرِ الجِيمِ وَالباءِ ، وَالجبْريّةِ وَالجبْرُوّةِ وَالجبَرُوّةِ وَالجبَرُوتِ وَالجبْرُوتِ وَالجُبُّورةِ وَالجَبُورةِ ، مِثْلُ الفَرُّوجةِ ، وَالجِبرياءُ وَالتَّجبارُ : هُوَ بمعْنَى الكِبْرِ ؛ وأنْشدَ الأحمرُ لِمُغلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ الأسَدِيِّ يُعاتِبُ رجُلا كانَ والِياً عَلَى أضاخ[1] :

فَإنّكَ إنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى
علَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ

يقُولُ : إنْ عادَيْتنِي غَضِبَ علَيْكَ الخَلِيقَةُ وما هُوَ فِي العَدَدِ كالحَصَى . وَالمُتغطرِفُ : المُتكبِّرُ . ويُرْوَى المُتغَتْرِفُ ، بالتّاءِ ، وهُوَ بمعْناهُ .

وتَجبّرَ الرّجُلُ : تكبَّرَ . وفي الحَدِيثِ : سُبْحانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ ؛ هُوَ فَعَلُوتٌ مِنَ الجَبْرِ وَالقَهْرِ . وفي الحَدِيثِ الآخَرِ : ثُمَّ يكُونُ مُلْكٌ وجَبَرُوتٌ ، أيْ عُتُوٌّ وقَهْرٌ . اللِّحيانِيُّ : الجبّارُ المُتكبِّرُ عَنْ عِبادةِ اللهِ تعالَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « وَلَمْ يَكُنْ جَبّاراً عَصِيًّا » ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « وَلَمْ يَجْعلْنِي جَبّاراً شَقِيًّا » ، أيْ مُتكبِّراً عَنْ عِبادةِ اللهِ تعالَى . وفي الحَدِيثِ : أنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عليْهِ وسَلَّمَ ، حَضرَتْهُ امْرأةٌ فأمرَها بِأمْرٍ فتأبَّتْ ، فَقالَ النّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : دَعُوها فَإنّها جَبّارةٌ ، أيْ عاتِيةٌ مُتكبِّرةٌ .

وَالجِبِّيرُ ، مِثالُ الفِسِّيقِ : الشّدِيدُ التّجبُّرِ .

وَالجبّارُ مِنَ المُلُوكِ : العاتِي ، وقِيلَ : كُلُّ عاتٍ جبّارٌ وجِبِّيرٌ . وقلْبٌ جبّارٌ : لا تدْخُلُهُ الرّحْمةُ . وقلْبٌ جبّارٌ : ذُو كِبْرٍ لا يَقْبلُ مَوْعِظةً . ورجُلٌ جبّارٌ : مُسلَّطٌ قاهِرٌ . قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « وَما أنْتَ علَيْهِمْ بِجبّارٍ » ، أيْ بِمُسلَّطٍ فتَقْهَرَهُمْ عَلَى الإسْلامِ . وَالجبّارُ : الّذِي يَقْتُلُ عَلَى الغَضَبِ . وَالجبّارُ : القَتّالُ في غَيْرِ حقٍّ .

وفي التّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبّارِينَ » ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ الرّجُلِ لِمُوسَى في التّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إنْ تُرِيدُ إلّا أنْ تَكُونَ جَبّاراً في الأرْضِ » ، أيْ قَتّالاً في غَيْرِ الحَقِّ ، وكُلُّهُ راجِعٌ إلَى مَعْنَى التّكبُّرِ . وَالجبّارُ : العَظِيمُ القَوِيُّ الطَّوِيلُ (عَنِ اللِّحيانِيِّ) . قالَ اللهُ تعالَى : « إنَّ فِيها قَوْماً جَبّارِينَ » ، قالَ اللِّحيانِيُّ : أرادَ الطُّولَ وَالقُوّةَ وَالعِظَمَ ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ : كأنّهُ ذَهَبَ بِهِ إلَى الجبّارِ مِنَ النّخِيلِ ، وهُوَ الطّوِيلُ الّذِي فاتَ يَدَ المُتناوِلِ . ويُقالُ : رَجُلٌ جبّارٌ إذا كانَ طَوِيلا عَظِيماً قَوِيًّا ، تَشْبِيهاً بِالجبّارِ مِنَ النَّخْلِ . الجَوْهَرِيُّ : الجبّارُ مِنَ النَّخْلِ ما طالَ وفاتَ اليَدَ ؛ قالَ الأعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أبابِيلُ مِنَ الطّيْرِ تَنْعَبُ

ونَخْلةٌ جَبّارةٌ أيْ عَظِيمةٌ سَمِينةٌ . وفي الحَدِيثِ : كَثافةُ جِلْدِ الكافِرِ أرْبعُونَ ذِراعاً بِذِراعِ الجبّارِ ؛ أرادَ بِهِ هٰهُنا الطّوِيلَ ، وقِيلَ : المَلِكُ ، كَما يُقالُ بِذِراعِ المَلِكِ ، قالَ القُتَيْبِيُّ : وأحْسَبُهُ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ الأعاجِمِ كانَ تامَّ الذِّراعِ . ابْنُ سِيدَهْ : ونَخْلةٌ جَبّارةٌ فَتِيّةٌ قَدْ بَلَغَتْ غايةَ الطُّولِ وحَمَلَتْ ، وَالجَمْعُ جَبّارٌ ؛ قالَ :

فاخِراتٌ ضُلُوعُها في ذُراها
وأناضَ العَيْدانُ وَالجبّارُ

وحَكَى السِّيرافِيُّ : نَخْلةٌ جَبّارٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ أبُو حَنِيفةَ : الجبّارُ الّذِي قَدْ ارْتُقِيَ فِيهِ ولَمْ يَسْقُطْ كَرَمُهُ ، قالَ : وهُوَ أفْتَى النَّخْلِ وأكْرَمُهُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَبْرُ المَلِكُ ، قالَ : ولا أعْرِفُ مِمَّ اشْتُقَّ إلّا أنَّ ابْنَ جِنّي قالَ : سُمِّيَ بِذلِكَ لأنّهُ يَجْبُرُ بِجُودِهِ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قالَ ابْنُ أحْمَرَ :

اسْلَمْ بِراوُوقٍ حُيِيتَ بِهِ
وانْعَمْ صَباحاً أيُّها الجَبْرُ

قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ بِالجَبْرِ المَلِكِ إلّا في شِعْرِ ابْنِ أحْمَرَ ؛ قالَ : حَكَى ذلِكَ ابْنُ جِنّي قالَ : ولَهُ في شِعْرِ ابْنِ أحْمَرَ نَظائِرُ كُلُّها مَذْكُورٌ في مَواضِعِهِ . التّهْذِيبُ : أبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْمَلِكِ جَبْرٌ . قالَ : وَالجَبْرُ الشُّجاعُ وإنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكاً . وقالَ أبُو عَمْرٍو : الجَبْرُ الرّجُلُ ؛ وأنْشدَ قَوْلَ ابْنِ أحْمَرَ :

وانْعَمْ صَباحاً أيُّها الجَبْرُ

أيْ أيُّها الرّجُلُ .

وَالجَبْرُ : العَبْدُ (عَنْ كُراعٍ) .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ في جِبْرِيلَ ومِيكائِيلَ : كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللهِ وعَبْدُ الرّحْمٰنِ ؛ الأصْمَعِيُّ : مَعْنَى إيلَ هُوَ الرُّبُوبِيّةُ ، فأُضِيفَ جَبْرُ ومِيكا إلَيْهِ ؛ قالَ أبُو عُبَيْدٍ : فكأنَّ مَعْناهُ عَبْدُ إيلَ ، رَجُلُ إيلَ . ويُقالُ : جَبْرٌ عَبْدٌ ، وإيلُ هُوَ اللهُ . الجَوْهَرِيُّ : جَبْرَئِيلُ اسْمٌ ، يُقالُ هُوَ جَبْرُ أُضِيفَ إلَى إيلَ ؛ وفِيهِ لُغاتٌ : جَبْرَئِيلُ مِثالُ جَبْرَعِيلَ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وأنْشدَ الأخْفَشُ لِكَعْبِ ابْنِ مالِكٍ :

شَهِدْنا فَما تَلْقَى لَنا مِنْ كَتِيبةٍ
يَدَ الدَّهْرِ إلّا جَبْرَئِيلُ أمامُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ورَفَعَ أمامَها عَلَى الإتْباعِ بِنَقْلِهِ الظُّرُوفَ إلَى الأسْماءِ ؛ وكَذلِكَ البَيْتُ الّذِي لِحَسّانَ شاهِداً عَلَى جِبْرِيلَ ، بِالكَسْرِ ؛ قالَ حَسّانُ :

وجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللهِ فِينا
ورُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ

وجَبْرَئِلُ ، مَقْصُورٌ : مِثالُ جَبْرَعِلٍ ، وجَبْرِينُ وجِبْرِينُ ، بِالنُّونِ .

وَالجَبْرُ : خِلافُ الكَسْرِ ، جَبَرَ العَظْمَ وَالفَقِيرَ وَاليَتِيمَ يَجْبُرُهُ جَبْراً وجُبُوراً وجِبارةً (عَنِ اللِّحيانِيِّ) . وجَبَّرَهُ فَجَبَرَ يَجْبُرُ جَبْراً وجُبُوراً وانْجَبَرَ واجْتَبَرَ وتَجَبَّرَ . ويُقالُ : جَبَّرْتُ الكَسِيرَ أُجَبِّرُهُ تَجْبِيراً وجَبَرْتُهُ جَبْراً ؛ وأنْشَدَ :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرةٌ تَخُبُّ
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها وُجاحُ

ويُقالُ : جَبَرْتُ العَظْمَ جَبْراً وجَبَرَ العَظْمُ بِنَفْسِهِ جُبُوراً أيِ انْجَبَرَ ؛ وقَدْ جَمَعَ العَجّاجُ بَيْنَ المُتعدِّي وَاللّازِمِ فَقالَ :

---

(١) قوله : « أضاخ » في الأصل ، « أضاخ » غير منون . وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « أوضاخ » بزيادة واو بعد الهمزة ، وبدون ضبط آخره ، وهو خطأ ؛ ففي معجم البلدان لياقوت : « أضاخ : من قرى اليمامة » ، وفي اللسان نفسه : « أضاخ بالضم جبل ، يذكر ويؤنث ، وقيل هو موضع بالبادية ، يُصرف ولا يُصرف » .

[عبد الله]

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

وَاجْتَبَرَ العَظْمُ: مِثْلُ انْجَبَرَ؛ يُقَالُ: جَبَرَ اللهُ فُلاناً فَاجْتَبَرَ، أَيْ سَدَّ مَفَاقِرَهُ؛ قَالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ:

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَها فَلا اجْتَبَرْ
وَلا سَقَى الماءَ وَلا رَاءَ الشَّجَرْ

مَعْنَى عَالَ جَارَ وَمَالَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا»، أَيْ لا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي أَيْ أَغْنِنِي؛ مِنْ جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَهُ أَيْ رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ أَوْ عَوَّضَهُ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَبْرِ الكَسْرِ.

وَقِدْرٌ إِجْبَارٌ: ضِدُّ قَوْلِهِمْ قِدْرٌ إِكْسَارٌ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جَابِراً فِي نَفْسِهِ، أَوْ أَرَادُوا جَمْعَ قِدْرٍ جَبْرٍ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِذٰلِكَ، كَمَا قَالُوا قِدْرٌ كَسْرٌ (حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ).

وَالجَبَائِرُ: العِيدَانُ الَّتِي تَشُدُّهَا عَلَى العَظْمِ لِتَجْبُرَهُ بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ.

وَالمُجَبِّرُ: الَّذِي يَجْبُرُ العِظَامَ المَكْسُورَةَ.

وَالجِبَارَةُ وَالجَبِيرَةُ: اليَارَقَةُ؛ وَقَالَ فِي حَرْفِ القَافِ: اليَارَقُ الجَبِيرَةُ. وَالجِبَارَةُ وَالجَبِيرَةُ أَيْضاً: العِيدَانُ الَّتِي تُجْبَرُ بِهَا العِظَامُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: وَجَبَّارُ القُلُوبِ عَلَى فِطَرَاتِهَا؛ هُوَ مِنْ جَبْرِ العَظْمِ المَكْسُورِ، كَأَنَّهُ أَقَامَ القُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالإِقْرَارِ بِهِ، شَقِيَّهَا وَسَعِيدَهَا. قَالَ القُتَيْبِيُّ: لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرْتُ لِأَنَّ أَفْعَلَ لا يُقَالُ فِيهِ فَعَّالٌ، قَالَ: يَكُونُ مِنَ اللُّغَةِ الأُخْرَى. يُقَالُ: جَبَرْتُ وَأَجْبَرْتُ بِمَعْنَى قَهَرْتُ. وَفِي حَدِيثِ خَسْفِ جَيْشِ البَيْدَاءِ: فِيهِمُ المُسْتَبْصِرُ وَالمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ؛ وَهٰذَا مِنْ جَبَرْتُ لا أَجْبَرْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الجَبَائِرُ الأَسْوِرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ؛ وَقَالَ الأَعْشَى:

فَأَرَتْكَ كَفّاً فِي الخِضَا
بِ وَمِعْصَماً مِثْلَ الجِبَارَهْ (١)

(١) قوله «مثل الجبارة» في رواية الديوان: «ملء الجبارة» ونظنها الصواب. [عبد الله]

وَجَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْراً فَجَبَرَ جُبُوراً (حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ)؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ العَجَّاجِ:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

وَالجَبْرُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الفَقْرِ، أَوْ تَجْبُرَ عَظْمَهُ مِنَ الكَسْرِ. أَبُو الهَيْثَمِ: جَبَرْتُ فَاقَةَ الرَّجُلِ إِذَا أَغْنَيْتَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَجَبَرَ الرَّجُلَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ. قَالَ الفَارِسِيُّ: جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ فَقْرٍ، وَهٰذِهِ أَلْيَقُ العِبَارَتَيْنِ. وَقَدِ اسْتَجْبَرَ وَاجْتَبَرَ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لا يَجْتَبِرُهَا، أَيْ لا مَجْبَرَ مِنْهَا.

وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَظَهَرَتْ فِيهِ المَشْرَةُ وَهُوَ يَابِسٌ؛ وَأَنْشَدَ اللِّحْيَانِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لَعَاعاً وَرِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ، فَهُوَ نَمِيصُ

قَوٌّ: مَوْضِعٌ. وَاللَّعَاعُ: الرَّقِيقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ. وَالرِّبَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَالنَّمِيصُ: النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى هٰذَا البَيْتِ أَنَّهُ عَادَ نَابِتاً مُخْضَرّاً بَعْدَمَا كَانَ رُعِيَ، يَعْنِي الرَّوْضَ.

وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ أَيْ نَبَتَ بَعْدَ الأَكْلِ. وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِي يَابِسِهِ الرَّطْبُ. وَتَجَبَّرَ الكَلَأُ أُكِلَ ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلاً بَعْدَ الأَكْلِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: يَوْماً تَرَاهُ مُتَجَبِّراً وَيَوْماً تَيْأَسُ مِنْهُ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَجَبِّراً أَيْ صَالِحَ الحَالِ. وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ مَالاً: أَصَابَهُ، وَقِيلَ: عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ؛ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: تَجَبَّرَ الرَّجُلُ، فِي هٰذَا المَعْنَى، فَلَمْ يُعَدِّهِ. التَّهْذِيبُ: تَجَبَّرَ فُلانٌ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ.

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الخُبْزَ جَابِراً، وَكُنْيَتُهُ أَيْضاً أَبُو جَابِرٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وَجَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْخُبْزِ مَعْرِفَةٌ؛ وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الكَسْرِ.

وَجَابِرَةُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَأَنَّهَا جَبَرَتِ الإِيمَانَ. وَسَمَّى النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المَدِينَةَ بِعِدَّةِ أَسْمَاءٍ: مِنْهَا الجَابِرَةُ وَالمَجْبُورَةُ.

وَجَبَرَ الرَّجُلَ عَلَى الأَمْرِ يَجْبُرُهُ جَبْراً وَجُبُوراً وَأَجْبَرَهُ: أَكْرَهَهُ، وَالأَخِيرَةُ أَعْلَى. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: جَبَرَهُ لُغَةُ تَمِيمٍ وَحْدَهَا؛ قَالَ: وَعَامَّةُ العَرَبِ يَقُولُونَ: أَجْبَرَهُ. وَالجَبْرُ: تَثْبِيتُ وُقُوعِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ. وَالإِجْبَارُ فِي الحُكْمِ، يُقَالُ: أَجْبَرَ القَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ.

أَبُو الهَيْثَمِ: وَالجَبْرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ اللهُ العِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيْ أَكْرَهَهُمْ، وَمَعَاذَ اللهِ أَنْ يُكْرِهَ أَحَداً عَلَى مَعْصِيَتِهِ! وَلٰكِنَّهُ عَلِمَ مَا العِبَادُ(٢). وَأَجْبَرْتُهُ: نَسَبْتُهُ إِلَى الجَبْرِ، كَمَا يُقَالُ أَكْفَرْتُهُ: نَسَبْتُهُ إِلَى الكُفْرِ. اللِّحْيَانِيُّ: أَجْبَرْتُ فُلاناً عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجْبَرٌ، وَهُوَ كَلامُ عَامَّةِ العَرَبِ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ. وَتَمِيمٌ تَقُولُ: جَبَرْتُهُ عَلَى الأَمْرِ أَجْبُرُهُ جَبْراً وَجُبُوراً؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ: جَبَرَ السُّلْطَانُ، وَهُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ.

وَقِيلَ لِلْجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى القَوْلِ بِالجَبْرِ، فَهُمَا لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ: جَبَرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ، غَيْرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبَرْتُ لِجَبْرِ العَظْمِ بَعْدَ كَسْرِهِ وَجَبْرِ الفَقِيرِ بَعْدَ فَاقَتِهِ، وَأَنْ يَكُونَ الإِجْبَارُ مَقْصُوراً عَلَى الإِكْرَاهِ، وَلِذٰلِكَ جَعَلَ الفَرَّاءُ الجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لا مِنْ جَبَرْتُ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعَالَى مِنْ جَبْرِهِ الفَقْرَ بِالغِنَى، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرُ كُلِّ كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ، وَهُوَ جَابِرُ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ، كَمَا قَالَ العَجَّاجُ:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

وَالجَبْرُ: خِلافُ القَدَرِ. وَالجَبَرِيَّةُ بِالتَّحْرِيكِ: خِلافُ القَدَرِيَّةِ، وَهُوَ كَلامٌ مُوَلَّدٌ. وَحَرْبٌ جُبَارٌ: لا قَوَدَ فِيهَا وَلا دِيَةَ. وَالجُبَارُ مِنَ الدَّمِ: الهَدَرُ. وَفِي الحَدِيثِ: المَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ، وَالعَجْمَاءُ جُبَارٌ؛ قَالَ:

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
ظَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارُ

وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

(٢) قوله: «علم ما العباد» في التهذيب: «علم ما العباد عاملون، وما هم إليه صائرون». [عبد الله]

بِهِ مِنْ نَحاهِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرُّها

جُبارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فِيهِ قَراقِرُ

جُبارٌ يَعْنِي سَيْلاً. كُلُّ ما أُهْلِكَ وَأُفْسِدَ: جُبارٌ. التَّهْذِيبُ: وَالجُبارُ الهَدَرُ. يُقالُ: ذَهَبَ دَمُهُ جُباراً. وَمَعْنَى الأَحادِيثِ: أَنْ تَنْفَلِتَ البَهِيمَةُ العَجْماءُ فَتُصِيبَ فِي انْفِلاتِها إِنْساناً أَوْ شَيْئاً فَجَرْحُها هَدَرٌ؛ وَكَذٰلِكَ البِئْرُ العادِيَّةُ يَسْقُطُ فِيها إِنْسانٌ فَيَهْلِكُ فَدَمُهُ هَدَرٌ، وَالمَعْدِنُ إِذا انْهارَ عَلَى حافِرِهِ فَقَتَلَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ. وَفِي الصِّحاحِ: إِذا انْهارَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ فَهَلَكَ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ مُسْتَأْجِرُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: السّائِمَةُ جُبارٌ؛ أَي الدّابَّةُ المُرْسَلَةُ فِي رَعْيِها.

وَنارُ إِجْبِيرَ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ: نارُ الحُباحِبِ؛ حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ. وَجُبارٌ: اسْمُ يَوْمِ الثُّلاثاءِ فِي الجاهِلِيَّةِ مِنْ أَسْمائِهِم القَدِيمَةِ؛ قالَ:

أُرَجِّي أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِي

بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ

أَوِ التّالِي دُبارِ فَإِنْ يَفُتْنِي

فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

الفَرّاءُ عَنِ المُفَضَّلِ: الجُبارُ يَوْمُ الثُّلاثاءِ.

وَالجَبّارُ: فِناءُ الجَبّانِ. وَالجَبارُ: المُلُوكُ، واحِدُهُمْ جَبْرٌ. وَالجَبابِرَةُ: المُلُوكُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِذِراعِ الجَبّارِ. قِيلَ: الجَبّارُ المَلِكُ، وَهٰذا كَما يُقالُ هُوَ كَذا وَكَذا ذِراعاً بِذِراعِ المَلِكِ، وَأَحْسَبُهُ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ العَجَمِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الذِّراعُ.

وَجَبْرٌ وَجابِرٌ وَجُبَيْرٌ وَجُبَيْرَةُ وَجَبِيرَةُ: أَسْماءٌ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جِنْبارٌ مِنَ الجَبْرِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا نَصُّ لَفْظِهِ فَلا أَدْرِي مِنْ أَيِّ جَبْرٍ عَنَى، أَمِنَ الجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الكَسْرِ وَما فِي طَرِيقِهِ أَمْ مِنَ الجَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلافُ القَدَرِ؟ قالَ: وَكَذٰلِكَ لا أَدْرِي ما جِنْبارٌ، أَوَصْفٌ أَمْ عَلَمٌ أَمْ نَوْعٌ أَمْ شَخْصٌ؟ وَلَوْلا أَنَّهُ قالَ جِنْبارٌ مِنَ الجَبْرِ لَأَلْحَقْتُهُ بِالرُّباعِيِّ وَلَقُلْتُ: إِنَّها لُغَةٌ فِي الجِنْبارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الحُبارَى، أَوْ مُخَفَّفٌ عَنْهُ، وَلٰكِنَّ قَوْلَهُ مِنَ الجَبْرِ تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُ ثُلاثِيٌّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **جبرل** • جِبْرِيلُ وَجِبْرِينُ وَجَبْرَئِيلُ، كُلُّهُ: اسْمُ رُوحِ القُدُسِ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: وَزْنُ جَبْرَئِيلَ فَعْلَئِيلُ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ جِبْرِيلُ.

• **جبرن** • جِبْرِينُ وَجِبْرِيلُ وَجَبْرَئِيلُ، كُلُّهُ: اسْمُ رُوحِ القُدُسِ، عَلَيْهِ السَّلامُ.

• **جبز** • الجِبْزُ مِنَ الرِّجالِ: الكَزُّ الغَلِيظُ. وَالجِبْزُ، بِالكَسْرِ: اللَّئِيمُ البَخِيلُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَتِهِ الزّائِيَّةِ:

وَكُرَّزٍ يَمْشِي بَطِينَ الكُرْزِ

أَجْرَدَ أَوْ جَعْدَ اليَدَيْنِ جِبْزِ

وَالجَبِيزُ: الخُبْزُ اليابِسُ. وَجاءَ بِخُبْزَتِهِ جَبِيزاً أَيْ فَطِيراً. وَأَكَلْتُ خُبْزاً جَبِيزاً أَيْ يابِساً قَفاراً[1].

وَجَبَزَ لَهُ مِنْ مالِهِ جَبْزَةً: قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

• **جبس** • الجِبْسُ: الجَبانُ الفَدْمُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: الثَّقِيلُ الَّذِي لا يُجِيبُ إِلَى خَيْرٍ، وَالجَمْعُ أَجْباسٌ وَجُبُوسٌ. وَالأَجْبَسُ: الجَبانُ الضَّعِيفُ كَالجِبْسِ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

عَلَى مِثْلِها آتِي المَهالِكَ واحِداً

إِذا خامَ عَنْ طُولِ السُّرَى كُلُّ أَجْبَسِ

وَالجِبْسُ: الرَّدِيءُ الدَّنِيءُ الجَبانُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

خِمْسٌ إِذا سارَ بِهِ الجِبْسُ بَكَى

وَيُقالُ: هُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ. وَالجِبْسُ: هُوَ الجامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الثَّقِيلُ الرُّوحِ وَالفاسِقُ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَجِبْسٌ مِنَ الرِّجالِ إِذا كانَ عَيِيّاً. وَالجِبْسُ: مِنْ أَوْلادِ الدِّبَبَةِ. وَالجِبْسُ: الَّذِي يُؤْتَى بِهِ (عَنْ كُراعٍ).

وَالتَّجَبُّسُ: التَّبَخْتُرُ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

تَمْشِي إِلَى رِواءِ عاطِنَاتِها

تَجَبُّسَ العانِسِ فِي رَيْطاتِها

أَبُو عُبَيْدٍ: تَجَبَّسَ فِي مِشْيَتِهِ تَجَبُّساً إِذا تَبَخْتَرَ. وَالمَجْبُوسُ: الَّذِي يُؤْتَى طائِعاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَجْبُوسُ وَالجَبِيسُ نَعْتُ الرَّجُلِ المَأْبُونِ.

• **جبش** • المُفَضَّلُ: الجَبِيشُ وَالجَمِيشُ الرَّكَبُ المَحْلُوقُ.

• **جبع** • الجُبّاعُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِئَلّا يَعْقِرَ (عَنْ كُراعٍ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أُحِقُّها وَإِنَّما هُوَ الجُمّاحُ وَالجُمّاعُ.

وَامْرَأَةٌ جُبّاعٌ وَجُبّاعَةٌ: قَصِيرَةٌ، شَبَّهُوها بِالسَّهْمِ القَصِيرِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبّاعٍ وَلا نَصَفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثالِها بادٍ وَمَكْتُومُ

أَيْ غَيْرِ قَصِيرَةٍ؛ كَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ غَيْرِ جُبّاعٍ، وَالأَعْرَفُ غَيْرِ جُبّاءٍ.

• **جبقث** • الجُبُنْقَثَةُ: نَعْتُ سَوْءٍ لِلْمَرْأَةِ. وَالجُبُنْقَثَةُ: المَرْأَةُ السَّوْداءُ، رُباعِيٌّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلامِ مِثْلُ جُرْدَحْلٍ.

• **جبل** • الجَبَلُ: اسْمٌ لِكُلِّ وَتِدٍ مِنْ أَوْتادِ الأَرْضِ إِذا عَظُمَ وَطالَ مِنَ الأَعْلامِ وَالأَطْوادِ وَالشَّناخِيبِ، وَأَمّا ما صَغُرَ وَانْفَرَدَ فَهُوَ مِنَ القِنانِ وَالقُورِ وَالأَكَمِ، وَالجَمْعُ أَجْبُلٌ وَأَجْبالٌ وَجِبالٌ. وَأَجْبَلَ القَوْمُ: صارُوا إِلَى الجَبَلِ. وَتَجَبَّلُوا: دَخَلُوا فِي الجَبَلِ؛ وَاسْتَعارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِلْمَجْدِ وَالشَّرَفِ فَقالَ:

وَجَبَلاً طالَ مَعَدّاً فَاشْمَخَرّ

أَشَمَّ لا يَسْطِيعُهُ النّاسُ الدَّهَرْ

وَأَرادَ الدَّهْرَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَجْبَلَ إِذا صادَفَ جَبَلاً مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ العَرِيضُ الطَّوِيلُ، وَأَحْبَلَ إِذا صادَفَ حَبْلاً مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ.

---

(١) بعد هذا في الأصل الذي بين أيدينا: «وأنشد شمير»، ثم سطر بياض. ولم تشر طبعة من الطبعات إلى هذا النقص. [عبد الله]

وجِبْلَةُ الجَبَلِ وجَبَلَتُه : تأسيسُ خِلْقَتِه التي جُبِلَ وخُلِقَ عَلَيْها . وأَجْبَلَ الحافِرُ : انْتَهى إلى جَبَلٍ . وأَجْبَلَ القَوْمُ إذا حَفَرُوا فبَلَغُوا المَكانَ الصُّلْبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وطـالَ السَّنـامُ على جِبْلَةٍ
كَخَلْقـاءَ مِنْ هَضَباتِ الحَضَنْ

وفي حَديثِ عِكْرِمَةَ : أَنَّ خالِداً الحَذّاءَ كانَ يَسْأَلُهُ ، فَسَكَتَ خالِدٌ ، فَقالَ لَهُ عِكْرِمَةُ : ما لَكَ أَجْبَلْتَ ، أَي انْقَطَعْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْبَلَ الحافِرُ إذا أَفْضَى إلى الجَبَلِ أَو الصَّخْرِ الَّذِي لا يَحِيكُ فيهِ المِعْوَلُ . وسَأَلْتُهُ فأَجْبَلَ أَيْ وَجَدْتُهُ جَبَلاً (عَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ وإنَّما المَعْروفُ في هٰذا أَنْ يُقالَ فيهِ فأَجْبَلْتُه .

الفَرّاءُ : الجَبَلُ سَيِّدُ القَوْمِ وعالِمُهُم . وأَجْبَلَ الشّاعِرُ : صَعُبَ عَلَيْهِ القَوْلُ كأَنَّهُ انْتَهى إلى جَبَلٍ مِنْه ، وهُوَ مِنْهُ .

وابْنَةُ الجَبَلِ : الحَيَّةُ ، لأَنَّ الجَبَلَ مَأْواها ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لسَدُوسِ بْنِ ضَبابٍ :

إنِّي إلى كُلِّ أَيْسـارٍ وبادِيَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً كَما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

أَيْ أُنَوِّهُ بِهِ كَما يُنَوَّهُ بِابْنَةِ الجَبَلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ابْنَةُ الجَبَلِ تَنْطَلِقُ عَلى عِدَّةِ مَعانٍ : أَحَدُها أَنْ يُرادَ بِها الصَّدَى ، ويَكُونُ مَدْحاً لِسُرْعَةِ إجابَتِهِ كَما قالَ سَدُوسُ بْنُ ضَبابٍ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ : كَما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ ، وبَعْدَهُ :

إنْ تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجابَتِهِ
عارِي الأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

كأَنِّي إذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ
دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمُ الجِبالا

قالَ : وقَدْ يُضْرَبُ ابْنَةُ الجَبَلِ ، الَّذِي هُوَ الصَّدَى ، مَثَلاً لِلرَّجُلِ الإِمَّعَةِ المُتابِعِ الَّذِي لا رَأْيَ لَهُ . وفي بَعْضِ الأَمْثالِ : كُنْتَ الجَبَلَ مَهْما يُقَلْ تَقُلْ . وابْنَةُ الجَبَلِ : الدّاهِيَةُ ، لأَنَّها تَثْقُلُ كأَنَّها جَبَلٌ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

فإيّاكُمْ إيّاكُمْ ومُلِمَّـةً
يَقُولُ لَها الكانُونُ صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ

قالَ : وقِيلَ إنَّ الأَصْلَ في ابْنَةِ الجَبَلِ هُنا الحَيَّةُ الَّتي لا تُجِيبُ الرّاقِيَ .

وابْنَةُ الجَبَلِ : القَوْسُ إذا كانَتْ مِنَ النَّبْعِ الَّذِي يَكُونُ هُناكَ ، لأَنَّها مِنْ شَجَرِ الجَبَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَنْشَدَ أَبُو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ وغَيْرُهُ :

لا مالَ إلّا العِطافُ تُوزِرُهُ
أُمُّ ثَـلاثِينَ وابْنَـةُ الجَبَلِ

ابْنَةُ الجَبَلِ : القَوْسُ ، والعِطافُ السَّيْفُ ، كَما يُقالُ لَهُ الرِّداءُ ؛ قالَ : وعَلَيْهِ قَوْلُ الآخَرِ :

ولا مالَ لي إلّا عِطافٌ ومِـدْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ ولي طَرَفْ

ورَجُلٌ مَجْبُولٌ : عَظِيمٌ ، عَلى التَّشْبِيهِ بِالجَبَلِ .

وجَبَلَةُ الأَرْضِ : صَلابَتُها . والجُبْلَةُ ، بِالضَّمِّ : السَّنامُ . والجَبَلُ : السّاحَةُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وأَقْـوَلَهُ لِلضَّيْفِ أَهْـلاً ومَـرْحَباً
وآمَنَـهُ جاراً وأَوْسَعَهُ جَبَـلا

والجَمْعُ أَجْبُلٌ وجُبُولٌ .

وجَبَلَ اللهُ الخَلْقَ يَجْبِلُهُمْ ويَجْبُلُهُمْ : خَلَقَهُمْ . وجَبَلَهُ عَلَى الشَّيْءِ : طَبَعَهُ . وجُبِلَ الإِنْسانُ عَلى هٰذا الأَمْرِ أَيْ طُبِعَ عَلَيْهِ .

وجِبْلَةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وأَصْلُهُ وما بُنِيَ عَلَيْهِ . وجُبْلَتُهُ وجَبْلَتُهُ ، بِالفَتْحِ (عَنْ كُراعٍ) : خِلْقَتُهُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الجَبْلَةُ الخِلْقَةُ ، وجَمْعُها جِبالٌ ، قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ أَجَنَّ اللهُ جِبالَهُ أَيْ جَعَلَهُ كالمَجْنُونِ ، وهٰذا نَصُّ قَوْلِهِ . التَّهْذِيبُ في قَوْلِهِمْ : أَجَنَّ اللهُ جِبالَهُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ أَجَنَّ اللهُ جِبِلَّتَهُ أَيْ خِلْقَتَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : أَجَنَّ اللهُ جِبالَهُ أَي الجِبالَ الَّتي يَسْكُنُها ، أَيْ أَكْثَرَ اللهُ فِيها الجِنَّ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِها وخَيْرِ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ خُلِقَتْ عَلَيْهِ وطُبِعَتْ عَلَيْهِ . والجِبْلَةُ ، بِالكَسْرِ : الخِلْقَةُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُهـا
قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

قالَ : الشُّكُولُ الضُّرُوبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي في شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ جَبْلَةٌ ، بِالفَتْحِ قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ : وهُوَ اسْمُ الفاعِلِ مِنْ جَبُلَ يَجْبُلُ فَهُوَ جَبِلٌ وجَبْلٌ إذا غَلُظَ ، والقَضَفُ : الدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ ، والجَبْلَةُ : الغَلِيظَةُ ، يُقالُ : جَبُلَتْ فَهِيَ جَبْلَةٌ وجَبِلَةٌ . وثَوْبٌ جَيِّدُ الجِبْلَةِ أَي الغَزْلِ والنَّسْجِ والفَتْلِ .

ورَجُلٌ مَجْبُولٌ : غَلِيظُ الجِبْلَةِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَ رَجُلاً مَجْبُولاً ضَخْماً ؛ المَجْبُولُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ . والجَبْلُ مِنَ السِّهامِ : الجافي البَرْيِ (عَنْ أَبي حَنِيفَةَ) ؛ وأَنْشَدَ الكُمَيْتُ في ذِكْرِ صائِدٍ :

وأَهْدَى إلَيْها مِنْ ذَواتِ حَفِيرَةٍ
بِلا حُظْوَةٍ مِنْها ولا مُصْفَحٍ جَبْلِ

والجَبْلُ : الضَّخْمُ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ :

عُلاكِمُهُ مِثْلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ
وحافِرُهُ في ذٰلِكَ المِحْلَبِ الجَبْلِ

والجِبْلَةُ والجُبُلَّةُ والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ والجِبِيلُ والجَبْلُ[1] والجُبْلُ والجُبُلُّ والجِبْلُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الأُمَّةُ مِنَ الخَلْقِ والجَماعَةُ مِنَ النّاسِ . وحَيٌّ جِبْلٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنـايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجِبْلِ

أَي الكَثِيرِ . يَقُولُ : النّاسُ كُلُّهُمْ مُتْعَةٌ لِلمَوْتِ يَسْتَمْتِعُ بِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى الجُبْلِ بِضَمِّ الجِيمِ ، قالَ : وكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

الأَصْمَعِيُّ : الجِبْلُ والعِبْرُ النّاسُ الكَثِيرُ .

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً» ، يُقْرَأُ جُبُلًا عَنْ أَبي عَمْرٍو ، وجُبْلاً عَنِ الكِسائِيِّ ؛ وجِبْلاً عَنِ الأَعْرَجِ وعِيسَى ابْنِ عُمَرَ ، وجِبِلًّا ، بِالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ ، عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وجُبُلًّا ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ ، عَنِ الحَسَنِ وابْنِ أَبي إسْحٰقَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَيْضاً جِبَلٌ ، بِكَسْرِ الجِيمِ وفَتْحِ الباءِ ، جَمْعُ جِبْلَةٍ وجِبَلٍ ، وهُوَ في جَمِيعِ هٰذِهِ الوُجُوهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ[2].

(١) قوله : «والجَبِيلُ والجَبل» الأول كأمير ، كما في القاموس ، والثاني ضُبط في الأصل بالفتح ، ولم نعثر عليه بهذا المعنى ، ولعله الجُبُل كعُنق ، كما في القاموس .

(٢) قوله : «خلقٌ كثيرٌ» في الأصل ، وفي طبعه دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : «خلقاً كثيراً» بالنصب ، ولا وجه له ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

وقالَ أَبو الهَيْثَم : جُبْلٌ وجُبُلٌ وجِبِلٌ وجِبْلٌ ، ولَمْ يُعرَفْ جُبُلّاً ، قالَ : وجَبِيلٌ وجِبِلَّةٌ لُغاتٌ كُلُّها.

وَالجِبِلَّةُ : الخِلْقَةُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ » ، وقرأَها الحَسَنُ بالضَّمِّ ، وَالجمْعُ الجِبِلّاتُ . التَّهْذِيبُ : قالَ الكِسائِىُّ الجِبِلَّةُ وَالجُبُلَّةُ تُكْسَرُ وتُرْفَعُ مُشَدَّدَةً كُسِرَتْ أَوْ رُفِعَتْ ، وقالَ فى قَوْلِهِ [تعالَى] : « وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً » ، قالَ : فَإِذا أَرَدْتَ جِماعَ الجَبِيلِ قُلْتَ جُبُلًا مِثال قَبِيلٍ وقُبُلًا ، ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ جُبُلًا . اللَّيْثُ : الجَبْلُ الخَلْقُ ، جَبَلَهُمُ اللهُ فَهُمْ مَجْبُولُونَ ، وأَنْشَدَ :

بِحَيْثُ شَدَّ الجابِلُ المَجابِلا

أَىْ حَيْثُ شَدَّ أَسْرَ خَلْقِهِم .

وكُلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى حِدَةٍ فَهِىَ جِبِلَّةٌ .

وَالجُبْلُ : الشَّجَرُ اليابِسُ .

ومالٌ جِبْلٌ : كَثِيرٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

وحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الحَبْلِ
مِنّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى افْتَدَى مِنْهُ بِمالٍ جِبْلِ

قالَ : ورُوِىَ بَيْتُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

ويَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجِبْلِ

وقالَ : الأَنَسُ الإِنْسُ ، وَالجِبْلُ الكَثِيرُ .

وحَىٌّ جِبْلٌ أَىْ كَثِيرٌ .

وَالجَبْلاءُ : العَصِيدَةُ وهِىَ الَّتِى تَقُولُ لَها العامَّةُ الكَبُولاءَ .

وَالجَبَلَةُ وَالجِبْلَةُ : الوَجْهُ ، وقِيلَ ما اسْتَقْبَلَكَ ، وقِيلَ جَبَلَةُ الوَجْهِ بَشَرَتُه . ورَجُلٌ جَبْلُ الوَجْهِ : غَلِيظُ بَشَرَةِ الوَجْهِ . ورَجُلٌ جَبْلُ الرَّأْسِ : غَلِيظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالعِظامِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذا رَمَيْنا جَبَلَةَ الأَشَدِّ
بِمِقْذَفٍ باقٍ عَلَى المَرَدِّ(١)

ويُقالُ : أَنْتَ جَبْلٌ وجِبِلٌّ أَىْ قَبِيحٌ .

وَالمُجْبِلُ فى المَنْعِ(٢) .

(١) قوله : « باقٍ على المَرَدّ » فى الأصل « باقى » بإثبات ياء المنقوص المنكر ، ولعله تحريف « يأتى » .

(٢) قوله : « والمجبل فى المنع » هكذا فى الأصل ، وعبارة شرح القاموس : ومن المجاز الإجبال المنع ، ويقال سألناهم حاجة فأجبلوا أى منعوا . [عبد الله]

الجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ غَلِيظاً إِنَّهُ لَذُو جِبِلَّةٍ .

وَامْرَأَةٌ مِجْبالٌ أَىْ غَلِيظَةُ الخَلْقِ . وشَىْءٌ جَبِلٌ ، بِكَسْرِ الباء ، أَىْ غَلِيظٌ جافٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى المُثَلَّمِ :

صافِى الحَدِيدَةِ لا نِكْسٌ وَلا جَبِلُ

ورَجُلٌ جَبِيلُ الوَجْهِ : قَبِيحُه ، وهُوَ أَيْضاً الغَلِيظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالعِظامِ .

ويُقالُ : فُلانٌ جَبَلٌ مِنَ الجِبالِ إِذا كانَ عَزِيزاً ، وعِزٌّ فُلانٍ يَزْحَمُ الجِبالَ ، وأَنْشَدَ :

أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمَقاوِمِ
مِنَ العِزِّ يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسِيا ؟

وفُلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ وَالجَبِيلَةِ وَالطَّبِيعَةِ .

وَالجَبْلُ : القَدَحُ العَظِيمُ ؛ هذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ . وأَجْبَلْتُهُ وجَبَلْتُهُ أَىْ أَجْبَرْتُهُ .

وَالجَبَلانِ : جَبَلا طَيِّئٍ أَجَأٌ وسَلْمَى

وجَبَلَةُ ابْنُ الأَيْهَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسّانَ .

وجَبَلٌ وجُبَيْلٌ وجَبَلَةُ : أَسْماءٌ . ويَوْمُ جَبَلَةَ : مَعْرُوفٌ . وجَبَلَةُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

• **جبلص** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : جابَلَقُ وجابَلَص مَدِينَتانِ إِحْداهُما بِالمَشْرِقِ وَالأُخْرَى بِالمَغْرِبِ لَيْسَ وَراءَهُما شَىْءٌ ، رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ ابْنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، حَدِيثٌ ذَكَرَ فِيهِ هاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ .

• • •

قالَ الجَوْهَرِىُّ : الجِيمُ وَالقافُ لا يَجْتَمِعانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ إِلّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّباً أَوْ حِكايَةَ صَوْتٍ ، مِثْلَ كَلِماتٍ ذَكَرَها هُوَ فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، ونُفَرِّقُها نَحْنُ هُنا بِتَراجِمَ فى أَماكِنِها ، ونَشْرَحُ فِيها ما ذَكَرَهُ هُوَ وغَيْرُهُ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبو مَنْصُور الجَوالِيقِى فى المُعَرَّبِ : لَمْ تَجْتَمِعِ الجِيمُ وَالقافُ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلّا بِفاصِلٍ ، نَحْوُ جَلَوْبَقٍ وجَرَنْدَقٍ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : القافُ وَالجِيمُ جاءَتا فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ أَكْثَرُها مُعَرَّبٌ ، قالَ وأُهْمِلا مَعَ الشِّينِ وَالصّادِ وَالضّادِ ، وَاسْتُعْمِلا مَعَ السِّينِ فى الجَوْسَقِ خاصَّةً ، وهُوَ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

• **جبلق** • التَّهْذِيبُ : جابَلَقُ(٣) وجابَلَص مَدِينَتانِ إِحْداهُما بِالمَشْرِقِ وَالأُخْرَى بِالمَغْرِبِ لَيْسَ وَراءَهُما إِنْسِىٌّ ؛ رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثاً ذَكَرَ فِيهِ هاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ .

• **جبن** • الجَبانُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَهابُ التَّقَدُّمَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ ، لَيْلاً كانَ أَوْ نَهاراً ؛ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ جُبَناءُ ، شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ لأَنَّهُ مِثْلُهُ فى العِدَّةِ وَالزِّيادَةِ ؛ وتَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الجُبْنِ وَالجَبانِ ، وهُوَ ضِدُّ الشَّجاعَةِ وَالشُّجاعِ ، وَالأُنْثَى جَبانٌ مِثْلُ حَصانٍ ورَزانٍ وجَبانَةٌ ، ونِساءٌ جَباناتٌ .

وقَدْ جَبُنَ يَجْبُنُ وجَبُنَ جُبْناً وجُبُناً وجَبانَةً وأَجْبَنَهُ : وَجَدَهُ جَباناً أَوْ حَسِبَهُ إِيّاهُ . قالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، وكانَ قَدْ زارَ رَئِيسَ بَنِى سُلَيْمٍ فَأَعْطاهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وسَيْفاً وفَرَساً وغُلاماً خَبّازاً وثِياباً وطِيباً : للهِ دَرُّكُمْ يا بَنِى سُلَيْمٍ ! قاتَلْناها فَما أَجْبَنّاها ، وسَأَلْناها فَما أَبْخَلْناها ، وهاجَيْناها فَما أَفْحَمْناها .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : وهُوَ يُجَبَّنُ أَىْ يُرْمَى بِذلِكَ ويُقالُ لَه . وجَبَّنَهُ تَجْبِيناً : نَسَبَهُ إِلَى الجُبْنِ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَىِ ابْنَتِهِ وهُوَ يَقُولُ : وَاللهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَهِّلُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ . يُقالُ : جَبَّنْتُ الرَّجُلَ وبَخَّلْتُهُ وجَهَّلْتُهُ إِذا نَسَبْتَهُ إِلَى الجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالجَهْلِ ، وأَجْبَنْتُهُ وأَبْخَلْتُهُ وأَجْهَلْتُهُ إِذا وَجَدْتَهُ بَخِيلاً جَباناً جاهِلاً ، يُرِيدُ أَنَّ الوَلَدَ لَمّا صارَ سَبَباً لِجُبْنِ الأَبِ عَنِ الجِهادِ وإِنْفاقِ المالِ وَالافْتِتانِ بِهِ ، كانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هذِهِ الخِلالِ ورَماهُ بِها .

وكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ : الوَلَدُ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ لأَنَّهُ يُحِبُّ البَقاءَ وَالمالَ لأَجْلِهِ . وتَجَبَّنَ الرَّجُلُ : غَلُظَ .

(٣) قوله « جابلق » ضُبطت اللام فى القاموس بالفتح . وقال فى معجم ياقوت بسكون اللام . وأما جابلص فحكى فى القاموس فى اللام السكون والفتح .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُفَضَّلُ قالَ : العَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ جَبانُ الكَلْبِ إِذا كانَ نِهايَةً فِي السَّخاء ؛ وأَنْشَدَ :

وأَجْبَنُ مِنْ صافِرٍ كَلْبُهُمْ
وإِنْ قَذَفَتْهُ حَصاةٌ أَصافا

قَذَفَتْهُ : أَصابَتْه . أَصافَ أَي أَشْفَقَ وَفَرَّ . اللَّيْثُ : اجْتَبَنْتُهُ حَسِبْتُهُ جَباناً .

وَالجَبِينُ : فَوْقَ الصُّدْغِ ، وهُما جَبِينانِ عَنْ يَمِينِ الجَبْهَةِ وشِمالِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَبِينانِ حَرْفانِ مُكْتَنِفا الجَبْهَةِ مِنْ جانِبَيْها فِيما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ مُصْعِداً إِلَى قُصاصِ الشَّعَرِ ، وقِيلَ : هُما ما بَيْنَ القُصاصِ إِلَى الحِجاجَيْنِ ، وقِيلَ : حُرُوفُ الجَبْهَةِ ما بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ مُتَّصِلاً عَدا النَّاصِيَةِ ، كُلُّ ذٰلِكَ جَبِينٌ واحِدٌ ، قالَ : وبَعْضٌ يَقُولُ هُما جَبِينانِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وعَلَى هٰذا كَلامُ العَرَبِ . وَالجَبْهَتانِ : الجَبِينانِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَالجَبِينُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَالجَمْعُ أَجْبُنٌ وأَجْبِنَةٌ وجُبُنٌ .

وَالجُبْنُ وَالجُبُنُ وَالجُبُنُّ مُثَقَّلٌ : الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالهاءِ(١) جُبْنَةٌ . وتَجَبَّنَ اللَّبَنُ : صارَ كَالجُبْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ كُلِ الجُبُنَّ عُرْضاً ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ . غَيْرُهُ : اجْتَبَنَ فُلانٌ اللَّبَنَ إِذا اتَّخَذَهُ جُبْناً . الجَوْهَرِيُّ : الجُبْنُ هٰذا الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالجُبْنَةُ أَخَصُّ مِنْه ، وَالجُبْنُ أَيْضاً صِفَةُ الجَبانِ . وَالجُبُنُ ، بِضَمِّ الجِيمِ وَالباء : لُغَةٌ فِيهِما . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جُبُنٌّ وجُبُنَّةٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . وقَدْ جَبُنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جَبانٌ ، وجَبُنَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، فَهُو جَبِينٌ .

وَالجَبَّانُ وَالجَبَّانَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الصَّحْراءُ ، وتُسَمَّى بِهِما المَقابِرُ لأَنَّها تَكُونُ فِي الصَّحْراءِ ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَبابِينُ كِرامُ المَنابِتِ ، وهِيَ مُسْتَوِيَةٌ فِي ارْتِفاعٍ ، الواحِدَةُ جَبَّانَةٌ . وَالجَبَّانُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفاعٍ ، ويَكُونُ كَرِيمَ المَنْبِتِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَبَّانَةُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ ومَلُسَ ولا شَجَرَ فِيه ، وفِيهِ آكامٌ وجِلاهٌ ، وقَدْ تَكُونُ مُسْتَوِيَةً لا آكامَ فِيها ولا جِلاهَ ، ولا تَكُونُ الجَبَّانَةُ فِي الرَّمْلِ ولا فِي الجَبَلِ ، وقَدْ تَكُونُ فِي القِفافِ وَالشَّقائِقِ . وكُلُّ صَحْراء جَبَّانَةٌ .

• جبنتق • (٢) التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ بِخَطِّ أَبِي هاشِمٍ فِي هٰذا البَيْتِ : الجَبَنْتَقَةُ مَرْأَةُ السُّوءِ ، وقالَ :

بَنِي جَبَنْتَقَةٍ وَلَدَتْ لِئاماً
عَلَيَّ بِلُؤْمِكُم تَتَوثَّبُونا

قالَ : وَالكَلِمَةُ خُماسِيَّةٌ ، قالَ : وما أَراها عَرَبِيَّةً .

• جبه • الجَبْهَةُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِه ، وَالجَبْهَةُ : مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وقِيلَ : هِيَ مُسْتَوَى ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ووَجَدْتُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ فِي المُصَنَّفِ فَإِذا انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ حاجِبَيْ جَبْهَتِه ، ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الجانِبَيْنِ . وجَبْهَةُ الفَرَسِ ما تَحْتَ أُذُنَيْهِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وجَمْعُها جِباهٌ .

وَالجَبَهُ : مَصْدَرُ الأَجْبَهِ ، وهُوَ العَرِيضُ الجَبْهَةِ ، وَامْرَأَةٌ جَبْهاءُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وبِتَصْغِيرِهِ سُمِّيَ جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ أَجْبَهُ بَيِّنُ الجَبَهِ واسِعُ الجَبْهَةِ حَسَنُها ، وَالاسْمُ الجَبَهُ ، وقِيلَ : الجَبَهُ شُخُوصُ الجَبْهَةِ . وفَرَسٌ أَجْبَهُ : شاخِصُ الجَبْهَةِ مُرْتَفِعُها عَنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ .

وجَبَهَهُ جَبْهاً : صَكَّ جَبْهَتَه . وَالجابِهُ : الَّذِي يَلْقاكَ بِوَجْهِهِ أَوْ بِجَبْهَتِهِ مِنَ الطَّيْرِ وَالوَحْشِ ، وهُوَ يُتَشاءَمُ بِهِ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الأَغْفالِ الجَبْهَةَ لِلقَمَرِ ، فَقالَ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

مِنْ لَدُ ما ظُهْرٍ إِلَى سُحَيْرِ
حَتَّى بَدَتْ لِي جَبْهَةُ القُمَيْرِ

وجَبْهَةُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ، عَلَى المَثَلِ . وَالجَبْهَةُ مِنَ النَّاسِ : الجَماعَةُ . وجاءَتْنا جَبْهَةٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَماعَةٌ .

وجَبَهَ الرَّجُلَ يَجْبَهُهُ جَبْهاً : رَدَّهُ عَنْ حاجَتِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِما يَكْرَهُ . وجَبَهْتُ فُلاناً إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ . وجَبَهْتُهُ بِالمَكْرُوهِ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ حَدِّ الزِّنَى : أَنَّهُ سَأَلَ اليَهُودَ عَنْهُ فَقالُوا عَلَيْهِ التَّجْبِيهُ ، قالَ : ما التَّجْبِيهُ ؟ قالُوا : أَنْ تُحَمَّمَ وُجُوهُ الزَّانِيَيْنِ ويُحْمَلا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمارٍ ويُخالَفُ بَيْنَ وُجُوهِهِما ؛ أَصْلُ التَّجْبِيهِ : أَنْ يُحْمَلَ اثْنانِ عَلَى دابَّةٍ ويُجْعَلَ قَفا أَحَدِهِما إِلَى قَفا الآخَرِ ، وَالقِياسُ أَنْ يُقابَلَ بَيْنَ وُجُوهِهِما ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الجَبْهَةِ . وَالتَّجْبِيهُ أَيْضاً : أَنْ يُنَكِّسَ رَأْسَهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذا فُعِلَ بِهِ ذٰلِكَ نَكَّسَ رَأْسَهُ ، فَسُمِّيَ ذٰلِكَ الفِعْلُ تَجْبِيهاً ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَبْهِ وهُوَ الاسْتِقْبالُ بِالمَكْرُوهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ إِصابَةِ الجَبْهَةِ ، مِنْ جَبَهْتُهُ إِذا أَصَبْتَ جَبْهَتَه .

وقَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ(٣) مِنَ الجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالبَجَّةِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الجَبْهَةُ المَذَلَّةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ مَنِ اسْتُقْبِلَ بِما يَكْرَهُ أَدْرَكَتْهُ مَذَلَّةٌ ، قالَ : حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ ، وَالاسْمُ الجَبِيهَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ فِي الجاهِلِيَّةِ ، قالَ : وَالسَّجَّةُ السَّجاجُ وهُوَ المَذِيقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالبَجَّةُ الفَصِيدُ الَّذِي كانَتِ العَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِ يَفْصِدُونَهُ ؛ يَعْنِي أَراحَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الضَّيْقَةِ ، ونَقَلَكُمْ إِلَى السَّعَةِ .

ووَرَدْنا ماءً لَهُ جَبِيهَةٌ ، إِمَّا كانَ مِلْحاً فَلَمْ يَنْضَحْ مالَهُمُ الشُّرْبُ ، وإِمَّا كانَ آجِناً ، وإِمَّا كانَ بَعِيدَ القَعْرِ ، غَلِيظاً سَقْيُهُ ، شَدِيداً أَمْرُه .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ قالَ : لِكُلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ ، أَيْ لِكُلِّ مَنْ وَرَدَ

---

(١) قوله : « والواحدة من كل ذلك بالهاء » هذه عبارة ابن سيده . وقوله « جبنة » هذه عبارة الأزهري

(٢) قوله : « جبنتق » كذا هو في الأصل ، بتقديم الباء على النون . وقدّم المجد النونَ ساكنة ، وعبارته « الجُنْبُتَقة بالضمّ وفتح الباء » .

(٣) قوله : « فإن الله قد أراحكم إلخ » المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها ، وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرّطوا في أداء الزكاة ، فإن عِلَلكم مزاحة ؛ وإذا قلنا هي الأصنام فالمعنى تصدّقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد ؛ كذا بهامش النهاية .

عَلَيْنا سَقْيَةٌ ثُمَّ يُمْنَعُ مِنَ الماءِ . يُقالُ : أَجْزَتُ الرَّجُلَ إِذا سَقَيْتَ إِبِلَهُ ، وأَذَنْتُ الرَّجُلَ إِذا رَدَدْتَهُ .

وفي النَّوادِرِ : اجْتَبَهْتُ ماءَ كَذا اجْتِباهاً إِذا أَنْكَرْتَهُ ولَمْ تَسْتَمْرِئْهُ . ابْن سِيدَهْ : جَبَهَ الماءَ جَبْهاً وَرَدَهُ ولَيْسَتْ عَلَيْهِ قامَةٌ ولا أَداةٌ لِلاسْتِقاءِ .

وَالْجَبْهَةُ : الْخَيْلُ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ . وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : لَيْسَ في الْجَبْهَةِ ولا في النُّخَّةِ صَدَقَةٌ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْجَبْهَةُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ لا يُفْرَدُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ الْجَبْهَةُ الرِّجالُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ في حَمالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبْرِ فَقِيرٍ فَلا يَأْتُونَ أَحَداً إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ ، وقِيلَ : لا يَكادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ ، فَتَقُولُ العَرَبُ في الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطِي في مِثْلِ هٰذِهِ الْحُقُوقِ : رَحِمَ اللهُ فُلاناً فَقَدْ كانَ يُعْطِي في الْجَبْهَةِ .

قالَ : وتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ في الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ ، أَنَّ الْمُصَدِّقَ إِنْ وَجَدَ في أَيْدِي هٰذِهِ الْجَبْهَةِ مِنَ الإِبِلِ ما تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْها الصَّدَقَةَ ، لأَنَّهُمْ جَمَعُوها لِمَغْرَمٍ أَوْ حَمالَةٍ . وقالَ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِيَّ يَحْكِيها عَنِ العَرَبِ ، قالَ : وهِيَ الْجَمَّةُ وَالْبَرَكَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبو سَعِيدٍ قَوْلاً فِيهِ بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ . وَالْجَبْهَةُ : اسْمُ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ . الأَزْهَرِيُّ : الْجَبْهَةُ النَّجْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ جَبْهَةُ الأَسَدِ وهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُها الْقَمَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الأَسَدْ
جَبْهَتَهُ أَوِ الْخَراتَ وَالْكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ في الْفَضِيخِ فَفَسَدْ

ابْنُ سِيدَهْ : الْجَبْهَةُ صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ عزَّ وجلَّ .

ورَجُلٌ جُبَّهٌ كَجُبَّإٍ : جَبانٌ .

وجَبْهاءُ وجُبَيْهاءُ : اسْمُ رَجُلٍ . يُقالُ : جَبْهاءُ الأَشْجَعِيُّ وجُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ ، وهٰكَذا قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ جَبْهاءُ الأَشْجَعِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ .

• **جبهل** • رَجُلٌ جَبْهَلٌ إِذا كانَ جافِياً ؛ وأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّغْلَبِيِّ[1]:

إِيَّاكِ لا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ القَفا
حَزابِيَةً وهَيَّباناً جُباجِبا
أَلَفَّ كَأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبادِبا
جَبْهَلا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوءُها
إِذا نَظَرَتْ مِنْهُ الْجَمالَ وحاجِبا

الجُباجِبُ وَالدُّبادِبُ : الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَالجَلَبَةِ .

• **جبى** • جَبَى الْخَراجَ وَالْماءَ وَالْحَوْضَ يَجْباهُ ويَجْبِيهِ : جَمَعَهُ . وجَبَى يَجْبَى مِمَّا جاءَ نادِراً : مِثْلُ أَبَى يَأْبَى ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الأَلِفَ في آخِرِهِ بالْهَمْزَةِ في قَرَأَ يَقْرَأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ ، قالَ : وقَدْ قالُوا يَجْبَى ، وَالْمَصْدَرُ جِبْوَةٌ وجِبْيَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَجِبًى وجَباً وَجِباوَةٌ وجِبايَةٌ نادِرٌ . وفي حَدِيثِ سَعْدٍ : يُبْطِئُ في جِبْوَتِهِ ؛ الْجِبْوَةُ وَالْجِبْيَةُ : الْحالَةُ مِنْ جَبْيِ الْخَراجِ وَاسْتِيفائِهِ . وجَبَيْتُ الْخَراجَ جِبايَةً وجَبَوْتُهُ جِباوَةً (الأَخِيرُ نادِرٌ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ أَدْخَلُوا الْواوَ عَلَى الْياءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَيْها ، ولأَنَّ لِلْواوِ خاصَّةً كَما أَنَّ لِلْياءِ خاصَّةً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، قالَ : وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جَبَيْتُ الْخَراجَ وجَبَوْتُهُ لا أَصْلَ لَهُ في الْهَمْزِ سَماعاً وقِياساً ، أَمَّا السَّماعُ فَلِكَوْنِهِ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الْهَمْزُ ، وأَمَّا الْقِياسُ فَلأَنَّهُ مِنْ جَبَيْتُ ، أَيْ جَمَعْتُ وحَصَّلْتُ ، ومِنْهُ جَبَيْتُ الْماءَ في الْحَوْضِ وجَبَوْتُهُ ، وَالْجابِي : الَّذِي يَجْمَعُ الْماءَ لِلإِبِلِ ، وَالْجِباوَةُ اسْمُ الْماءِ الْمَجْمُوعِ . ابْنُ سِيدَهْ في جَبَيْتُ الْخَراجَ : جَبَيْتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وجَبَيْتُهُ الْقَوْمَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

دَنانِيرُ نَجْبِيها العِبادَ وغَلَّةً
عَلَى الأَزْدِ مِنْ جاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلا

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا لَمْ تَجْتَبُوا دِيناراً ولا دِرْهَماً ؛ الاجْتِباءُ ، افْتِعالٌ مِنَ الجِبايَةِ ، وهُوَ اسْتِخْراجُ الأَمْوالِ مِنْ مَظانِّها .

وَالْجِبْوَةُ وَالْجُبْوَةُ وَالْجِبَى وَالْجَبا وَالْجِباوَةُ : ما جَمَعْتَ في الْحَوْضِ مِنَ الماءِ . والجِبَى وَالجَبا : ما حَوْلَ الْبِئْرِ . وَالْجَبا : ما حَوْلَ الْحَوْضِ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ . وفي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَلَى جَباها ، فَسَقَيْنا وَاسْتَقَيْنا ؛ الْجَبا ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : ما حَوْلَ الْبِئْرِ . وَالْجِبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ : ما جَمَعْتَ فِيهِ مِنَ الماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجِبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ ، الْماءُ الْمَجْمُوعُ لِلإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ الْجِبْوَةُ وَالْجِباوَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، نَثِيلَةُ الْبِئْرِ ، وهِيَ تُرابُها الَّذِي حَوْلَها تَراها مِنْ بَعِيدٍ ؛ ومِنْهُ : امْرَأَةٌ جَبَّأَى عَلَى فَعْلَى ، مِثالُ وَحْمَى إِذا كانَتْ قائِمَةَ الثَّدْيَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ جَبَّأَى الَّتِي طَلَعَ ثَدْيُها لَيْسَ مِنَ الْجَبا الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ جَبَأَ عَلَيْنا فُلانٌ أَيْ طَلَعَ ، فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في بابِ الْهَمْزِ ، قالَ : وكَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ يَرَى الْجَبا التُّرابَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ ، فَلِهٰذا ذَكَرَ جَبَّأَى مَعَ الْجَبا ، فَيَكُونُ الْجَبا ما حَوْلَ الْبِئْرِ مِنَ التُّرابِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمُ الْجَبْأَةُ ما حَوْلَ السُّرَّةِ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ .

وجَبَى الْماءَ في الْحَوْضِ يَجْبِيهِ جَبْياً وجَباً وجِبًى جَمَعَهُ . قالَ شَمِرٌ : جَبَيْتُ الْماءَ في الْحَوْضِ أَجْبِي جَبْياً وجَبَوْتُ أَجْبُو جَبْواً وجِبايَةً وجِباوَةً أَيْ جَمَعْتُهُ . أَبُو مَنْصُورٍ : الْجِبَى ما جُمِعَ في الْحَوْضِ مِنَ الْماءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبِئْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : هُوَ جَمْعُ جِبْيَةٍ . وَالْجَبا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْماءُ ، وقِيلَ : مَقامُ السَّاقِي عَلَى الطَّيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَجْباءٌ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَبا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّاقِي لِلإِبِلِ قَبْلَ وُرُودِها بِيَوْمٍ فَيَجْبِيَ لَها الْماءَ في الْحَوْضِ ، ثُمَّ يُورِدَها مِنَ الْغَدِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بِالْعَجَلْ
وبِالْجَبا أَرْوَيْتُها لا بِالْقَبَلْ

يَقُولُ : إِنَّها إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُبْطِئُونَ بِسَقْيِها فَتُبْطِئُ فَيَبْطُؤُ رِيُّها لِكَثْرَتِها ، فَتَبْقَى عامَّةَ نَهارِها تَشْرَبُ ،

(١) قوله : «التَّغْلَبِيّ» في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : «التَّغْلَبِيّ» ، وهو خطأ ، صوّبناه من التهذيب ، ومن الأغاني ، ومن أعلام الزركلي . وهو عبد الله بن الحجّاج بن محصن المازني الثعلبي ، من شعراء الدولة الأموية ، وقد صحب عبد الله ابن الزبير حتى قتل ، واتصل بعبد الملك بن مروان . [عبد الله]

وإذا كانتْ ما بيْنَ الثَّلاثِ إلى العَشرِ صُبَّ على رُءُوسِها .

قال : وحكَى سِيبَوَيْهِ جَبا يَجْبَى ، وهيَ عِنْدَهُ ضَعِيفَةٌ . والجَبا : مَحفَرُ البِئْرِ . والجَبا : شَفَةُ البِئْرِ (عَنْ أَبِي لَيْلَى) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الجَبا بِالفَتْحِ الحَوْضُ ، وَالجِبَى بِالكَسْرِ الماءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

حَتَّى وَرَدْنَ جَبا الكُلابِ نِهالا

وقالَ آخَرُ :

حَتَّى إِذا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبا

وقالَ مُضَرِّسٌ فَجَمَعَهُ :

فَأَلْقَتْ عَصا التَّسْيارِ عَنْها وخَيَّمَتْ
بِأَجْباءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وَالجابِيَةُ : الحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الماءُ لِلإِبِلِ .

وَالجابِيَةُ : الحَوْضُ الضَّخْمُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَرُوحُ عَلَى آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

خَصَّ العِراقِيَّ لِجَهْلِهِ بِالمِياهِ لِأَنَّهُ حَضَرِيٌّ ، فَإِذا وَجَدَها مَلَأَ جابِيَتَهُ وأَعَدَّها ، ولَمْ يَدْرِ مَتَى يَجِدُ المِياهَ ، وأَمَّا البَدَوِيُّ فَهُوَ عالِمٌ بِالمِياهِ ، فَهُوَ لا يُبالِي أَلَّا يُعِدَّها ؛ ويُرْوَى : كَجابِيَةِ السَّيْحِ ، وهُوَ الماءُ الجارِي ، وَالجَمْعُ الجَوابِي ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَجِفانٍ كَالجَوابِ » .

وَالجَبايا : الرَّكايا الَّتِي تُحْفَرُ وتُنْصَبُ فِيها قُضْبانُ الكَرْمِ (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وذاتِ جَباً كَثِيرِ الوِرْدِ قَفْرٍ
ولا تُسْقَى الحَوائِمُ مِنْ جَباها

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَنَى هٰهُنا الشَّرابَ(١) ، وجَبا : رَجَعَ ؛ قالَ يَصِفُ الحِمارَ :

حَتَّى إِذا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبا

يَقُولُ : إِذا أَشْرَفَ فِي هٰذا الوادِي رَجَعَ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ : فِي جَوْفِ جَبا ، بِالإِضافَةِ ، وغَلَّطَ مَنْ رَواهُ فِي جَوْفِ جَباً ، بِالتَّنْوِينِ ، وهِيَ تُكْتَبُ بِالأَلِفِ وَالياءِ .

وجَبَّى الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الصَّلاةِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ ، وهُوَ أَيْضاً انْكِبابُهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قالَ :

يَكْرَعُ فِيها فَيَعُبُّ عَبَّا
مُجَبِّياً فِي مائِها مُنْكَبَّا

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجَبُّوا ، فَقالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لَكُمْ ذٰلِكَ ولا خَيْرَ فِي دِينٍ لا رُكُوعَ فِيهِ ؛ أَصْلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يَقُومَ الإِنْسانُ قِيامَ الرَّاكِعِ ، وقِيلَ : هُوَ السُّجُودُ ؛ قالَ شَمِرٌ : لا يُجَبُّوا أَيْ لا يَرْكَعُوا فِي صَلاتِهِمْ ولا يَسْجُدُوا كَما يَفْعَلُ المُسْلِمُونَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ جَبَّى فُلانٌ تَجْبِيَةً إِذا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بارِكاً أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْحَنِياً وهُوَ قائِمٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ القِيامَةَ وَالنَّفْخَ فِي الصُّورِ قالَ : فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحِدٍ قِياماً لِرَبِّ العالَمِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حالَيْنِ : إِحْداهُما أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وهُوَ قائِمٌ ، وهٰذا هُوَ المَعْنَى الَّذِي فِي الحَدِيثِ ، أَلا تَراهُ قالَ قِياماً لِرَبِّ العالَمِينَ ؟ وَالوَجْهُ الآخَرُ أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بارِكاً ، وهُوَ كَالسُّجُودِ ، وهٰذا الوَجْهُ المَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ، وقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيَخِرُّونَ سُجَّداً لِرَبِّ العالَمِينَ ، فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالتَّجْبِيَةُ أَنْ يَقُومَ الإِنْسانُ قِيامَ الرَّاكِعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمُرادُ بِقَوْلِهِمْ لا يُجَبُّونَ أَنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ ، ولَفْظُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِقَوْلِهِ فِي جَوابِهِمْ : ولا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمَّى الصَّلاةَ رُكُوعاً لِأَنَّهُ بَعْضُها . وسُئِلَ جابِرٌ عَنِ اشْتِراطِ ثَقِيفٍ أَنْ لا صَدَقَةَ عَلَيْها ولا جِهادَ فَقالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصَّدَّقُونَ ويُجاهِدُونَ إِذا أَسْلَمُوا ، ولَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلاةِ ، لِأَنَّ وَقْتَها حاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ بِخِلافِ وَقْتِ الزَّكاةِ وَالجِهادِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ (٢) ذَكَرَ القِيامَةَ قالَ : ويُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحِدٍ قِياماً لِرَبِّ العالَمِينَ .

وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَإِذا أَنا بِتَلٍّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجَبُّونَ يُنْفَخُ فِي أَدْبارِهِمْ بِالنَّارِ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : كانَتِ اليَهُودُ تَقُولُ إِذا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجَبِّيَةً جاءَ الوَلَدُ أَحْوَلَ ، أَيْ مُنْكَبَّةً عَلَى وَجْهِها تَشْبِيهاً بِهَيْئَةِ السُّجُودِ .

وَاجْتَباهُ أَيِ اصْطَفاهُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ اجْتَباهُ لِنَفْسِهِ أَيِ اخْتارَهُ وَاصْطَفاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاجْتَبَى الشَّيْءَ اخْتارَهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِذا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قالُوا لَوْلا اجْتَبَيْتَها » ، قالَ : مَعْناهُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ جِئْتَ بِها مِنْ نَفْسِكَ ، وقالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ هَلَّا اجْتَبَيْتَها ، هَلَّا اخْتَلَقْتَها وَافْتَعَلْتَها مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ ، وهُوَ فِي كَلامِ العَرَبِ جائِزٌ أَنْ يَقُولَ لَقَدِ اخْتارَ لَكَ الشَّيْءَ وَاجْتَباهُ وَارْتَجَلَهُ . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ وكَذٰلِكَ يَخْتارُكَ ويَصْطَفِيكَ وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَيْتُ الشَّيْءَ إِذا خَلَّصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، ومِنْهُ : جَبَيْتُ الماءَ فِي الحَوْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجِبايَةُ الخَراجِ جَمْعُهُ وتَحْصِيلُهُ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا .

وفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ قالَ : كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ ولا وِراطَ ، ومَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ الهَمْزُ ، وفَسَّرَ مَنْ أَجْبَى أَيْ مَنْ عَيَّنَ فَقَدْ أَرْبَى ؛ قالَ : وهُوَ حَسَنٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِجْباءُ بَيْعُ الحَرْثِ وَالزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغَيِّبَ إِبِلَهُ عَنِ المُصَدِّقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذا وارَيْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَصْلُ فِي هٰذِهِ اللَّفْظَةِ الهَمْزُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِيَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفاً مِنَ الرَّاوِي ، أَوْ يَكُونَ تَرْكَ الهَمْزِ لِلازْدِواجِ بِأَرْبَى ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالإِجْباءِ العِينَةَ ، وهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَشْتَرِيَها مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي باعَها بِهِ . ورُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ مَنْ

(١) قوله : « الشراب » هو في الأصل بالشين المعجمة وفي التهذيب بالسين المهملة.

(٢) قوله : « ومنه حديث عبد الله أنه الخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا

أَحْبَى فَقَدْ أَرْبَى ، قالَ : لا خُلْفَ بَيْنَنا أَنَّهُ مَنْ باعَ زَرْعاً قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، كَذا قالَ أَبو عُبَيْدٍ ، فَقِيلَ لَهُ : قالَ بَعْضُهُمْ : أَخْطَأَ أَبو عُبَيْدٍ فِي هٰذا ، مِنْ أَيْنَ كانَ زَرْعٌ أَيَّامَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقالَ : هٰذا أَحْمَقُ ! أَبو عُبَيْدٍ تَكَلَّمَ بِهٰذا عَلَى رُءُوسِ الْخَلْقِ ، وتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنا هٰذا لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ . والإِجْباءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُه ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي الْهَمْزِ . والجابِيَةُ : جَماعَةُ الْقَوْمِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

أَنْتُمْ بِجابِيَةِ الْمُلُوكِ وأَهْلُنا
بِالْجَوِّ جِيرَتُنا صُداءُ وحِمْيَرُ

والْجابِي : الْجَرادُ الَّذِي يَجْبِي كُلَّ شَيْءٍ يَأْكُلُه ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ(١):

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جابِياً لُبَدا

ويُرْوَى بِالْهَمْزِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . التَّهْذِيبُ : سُمِّيَ الْجَرادُ الْجابِيَ لِطُلُوعِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِذا جاءَتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَها الْجابِي والْجانِي ، فَالْجابِي الْجَرادُ ، والْجانِي الذِّئْبُ(٢) ، لَمْ يَهْمِزْهُما .

والْجابِيَةُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ، وبابُ الْجابِيَةِ بِدِمَشْقَ ، وإِنَّما قَضَى بِأَنَّ هٰذِهِ مِنَ الْياءِ لِظُهُورِ الْياءِ وأَنَّها لامٌ ، واللَّامُ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً .

والْجَبا : مَوْضِعٌ . وفَرْشُ الْجَبا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ
تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الْجَبا فَالْمَسارِبُ ؟

ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ مُجَبَّاةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقالَ مُجَوَّفَة ، قالَ : وقالَ الْخَطَّابِيُّ هٰذا لا يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَتَكُونَ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوْبِ ، وهُوَ الْقَطْعُ ، وقِيلَ : مِنَ الْجَوْبِ ، وهُوَ نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• جنت • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْجَتُّ الْجَسُّ لِلْكَبْشِ لِتَنْظُرَ أَسَمِينٌ أَمْ لا .

• جترف • التَّهْذِيبُ : جَتْرَفُ كُورَةٌ مِنْ كُورِ كِرْمانَ .

• جثث • الْجَثُّ : الْقَطْعُ ، وقِيلَ : قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، وقِيلَ : انْتِزاعُ الشَّجَرِ مِنْ أُصُولِهِ ، والاجْتِثاثُ أَوْحَى مِنْهُ ؛ يُقالُ : جَثَثْتُهُ واجْتَثَثْتُهُ فَانْجَثَّ . ابْنُ سِيدَهْ : جَثَّهُ يَجُثُّهُ جَثًّا ، واجْتَثَّهُ فَانْجَثَّ ، واجْتَثَّ .

وشَجَرَةٌ مُجْتَثَّةٌ : لَيْسَ لَها أَصْلٌ فِي الأَرْضِ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ : « اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ » ؛ فُسِّرَتْ بِأَنَّها الْمُنْتَزَعَةُ الْمُقْتَلَعَةُ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَيِ اسْتُؤْصِلَتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ .

ومَعْنَى اجْتَثَّ الشَّيْءَ فِي اللُّغَةِ : أَخَذَتْ جُثَّتَهُ بِكَمالِها .

وجَثَّهُ : قَلَعَه .

واجْتَثَّهُ : اقْتَلَعَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَما نُرَى هٰذِهِ الْكَمْأَةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ ؟ فَقالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنِّ . اجْتُثَّتْ : قُطِعَتْ .

والْمُجْتَثُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ اجْتُثَّ مِنَ الْخَفِيفِ ، أَيْ قُطِعَ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ مُجْتَثًّا لأَنَّكَ اجْتَثَثْتَ أَصْلَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ وهُوَ « مَفْ » فَوَقَعَ ابْتِداءُ الْبَيْتِ مِنْ « عُولاتُ مُسْ » .

الأَصْمَعِيُّ : صِغارُ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الْجَثِيثُ ، والْوَدِيُّ والْهِراءُ والْفَسِيلُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَثِيثَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كانَتْ نَواةً ، فَحُفِرَ لَها وحُمِلَتْ بِجُرْثُومَتِها ، وقَدْ جُثَّتْ جَثًّا . أَبُو الْخَطَّابِ : الْجَثِيثَةُ ما تَساقَطَ مِنْ أُصُولِ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : والْجَثِيثُ مِنَ النَّخْلِ الْفَسِيلُ والْجَثِيثَةُ الْفَسِيلَةُ ، ولا تَزالُ جَثِيثَةً حَتَّى تُطْعِمَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : والْجَثِيثُ أَوَّلُ ما يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ مِنْ أُمِّهِ ، واحِدَتُهُ جَثِيثَةٌ ؛ قالَ :

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُها
أَوْ يَسْتَوِي جَثِيثُها وجَعْلُها

الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : ما اكْتَفَى بِماءِ السَّماءِ . والْجَعْلُ : ما نالَتْهُ الْيَدُ مِنَ النَّخْلِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَثِيثُ ما غُرِسَ مِنْ فِراخِ النَّخْلِ ، ولَمْ يُغْرَسْ مِنَ النَّوَى .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِجَثَّةُ والْمِجْثاثُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ بِها الْفَسِيلُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِجَثُّ والْمِجْثاثُ ما جُثَّ بِهِ الْجَثِيثُ .

والْجَثِيثُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ فِي أُصُولِ الْكَرْمِ .

والْجُثَّةُ : شَخْصُ الإِنْسانِ ، قاعِداً أَوْ نائِماً ، وقِيلَ جُثَّةُ الإِنْسانِ شَخْصُهُ ، مُتَّكِئاً أَوْ مُضْطَجِعاً ، وقِيلَ : لا يُقالُ لَهُ جُثَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قاعِداً أَوْ نائِماً ، فَأَمَّا الْقائِمُ فَلا يُقالُ جُثَّتُهُ ، إِنَّما يُقالُ قِمَّتُهُ ، وقِيلَ : لا يُقالُ جُثَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَرْجٍ أَوْ رَحْلٍ مُعْتَمًّا ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قالَ : وهٰذا شَيْءٌ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وجَمْعُها جُثَثٌ وأَجْثاثٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جُثٍّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَأَصْبَحَتْ مُلْقِيَةَ الأَجْثاثِ

قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْثاثٌ جَمْعَ جُثَثٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جُثَّةٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا جَمْعَ جَمْعٍ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جُثَّتِهِ ، أَيْ جَسَدِهِ .

والْجُثُّ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ فَصارَ لَهُ شَخْصٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ ، مِثْلُ الأَكَمَةِ الصَّغِيرَةِ ؛ قالَ :

(١) قوله : « ابن رِبْع » في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ابن ربعيّ » ، وهو خطأ ، صوّبناه عن التهذيب ، والتاج ، وديوان الهذليين ، وخزانة الأدب ، واللباب ؛ فهو ابن رِبْع ، بكسر الراء وسكون الباء ، شاعر جاهليّ .
[عبد الله]

(٢) قوله « والجاني الذئب » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس ؛ وفي التهذيب الحابي ، بالحاء والباء .

وأَوْفَى عَلَى جُثٍّ ولِلَّيْلِ طُــرَّةٌ

عَلَى الأُفْقِ لَمْ يَهْتِكْ جَوانِبَها الفَجْرُ

والجَثُّ : خِرْشاءُ العَسَلِ ، وهُوَ ما كانَ عَلَيْها مِنْ فِراخِها أَوْ أَجْنِحَتِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَثُّ المُشْتارِ إِذا أَخَذَ العَسَلَ بِجَثِّهِ ومَحارِينِه ، وهُوَ ما ماتَ مِنَ النَّحْلِ فِي العَسَلِ . وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ يَذْكُرُ المُشْتارَ تَدَلَّى بِحِبالِهِ لِلْعَسَلِ :

فَما بَرِحَ الأَسْبابُ حَتَّى وَضَعْنَهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويَؤُومُها

يَصِفُ مُشْتارَ عَسَلٍ رَبَطَهُ أَصْحابُهُ بِالأَسْبابِ ، وهِيَ الحِبالُ ، ودَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ خَلايَا النَّحْلِ . وقَوْلُهُ يَؤُومُها أَيْ يُدَخِّنُ عَلَيْها بِالأَيامِ ، والأَيامُ : الدُّخانُ . والثَّوْلُ : جَماعَةُ النَّحْلِ .

الجَوْهَرِيُّ : الجَثُّ ، بِالفَتْحِ ، الشَّمَعُ(١) ، ويُقالُ : هُوَ كُلُّ قَذًى خالَطَ العَسَلَ مِنْ أَجْنِحَةِ النَّحْلِ وأَبْدانِها . والجُثُّ : غِلافُ الثَّمَرَةِ . وجَثُّ الجَرادِ : مَيِّتُه (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

الكِسائِيُّ : جُئِثَ الرَّجُلُ جَأْثاً ، وجُثَّ جَثًّا ، فَهُوَ مَجْؤُوثٌ ومَجْثُوثٌ إِذا فَزِعَ وخافَ . وفِي حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذا المَلَكُ جاءَنِي بِحِراءٍ ، فَجُثِثْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَزِعْتُ مِنْهُ وخِفْتُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ قُلِعْتُ مِنْ مَكانِي ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ » ؛ وقالَ الحَرْبِيُّ : أَرادَ جُئِثْتُ ، فَجَعَلَ مَكانَ الهَمْزَةِ ثاءً ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وتَجَثْجَثَ الشَّعَرُ : كَثُرَ . وشَعَرٌ جَثْجاثٌ وجُثاجِثٌ .

والجَثْجاثُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ رَبِيعِيٌّ إِذا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ وَلَّى وجَفَّ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَثْجاثُ مِنْ أَحْرارِ الشَّجَرِ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، يَنْبُتُ بِالقَيْظِ ، لَهُ زَهْرَةٌ صَفْراءُ كَأَنَّها زَهْرَةُ عَرْفَجَةٍ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِذا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَما رَوْضَةٌ بِالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى

يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها وعَرارُها

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إِذا جِئْتَ طارِقاً

وقَدْ أُوقِدَتْ بِالمِجْمَرِ اللَّدْنِ نارُها

واحِدَتُهُ جَثْجاثَةٌ . وفِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ : وعَرَصاتِ جَثْجاثٍ ؛ الجَثْجاثُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ ، تَسْتَطِيبُهُ العَرَبُ وتُكْثِرُ ذِكْرَهُ فِي أَشْعارِها .

وجَثْجَثَ البَعِيرُ : أَكَلَ الجَثْجاثَ .

وبَعِيرٌ جُثاجِثٌ أَيْ ضَخْمٌ . وشَعَرٌ جُثاجِثٌ ، بِالضَّمِّ ، ونَبْتٌ جُثاجِثٌ أَيْ مُلْتَفٌّ .

• جثر • وَرَقٌ جَثْرٌ : واسِعٌ .

وثَجَّرَ الشَّيْءَ(٢) : وَسَّعَهُ . وانْثَجَرَ الماءُ : صارَ كَثِيراً .

وانْثَجَرَ الدَّمُ : خَرَجَ دُفَعاً ، وقِيلَ : انْثَجَرَ كانْفَجَرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ إِلَى تَسْوِيَتِهِما فِي المَعْنَى فَقَطْ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَنَّهُما سَواءٌ فِي المَعْنَى ، وأَنَّ الثّاءَ مَعَ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ .

وثُجْرَةُ الوادِي : حَيْثُ يَتَفَرَّقُ الماءُ ويَتَّسِعُ ، وهُوَ مُعْظَمُهُ .

وثُجْرَةُ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ : وَسَطُهُ ؛ وقِيلَ : مُجْتَمَعُ أَعْلَى جَسَدِهِ ، وقِيلَ : هِيَ اللَّبَّةُ ، وهِيَ مِنَ البَعِيرِ السَّبَلَةُ .

وسَهْمٌ أَثْجَرُ : عَرِيضٌ واسِعُ الجُرْحِ ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ الهُذَلِيُّ وذَكَرَ رَجُلاً احْتَمَى بِنَبْلِهِ :

وأَحْصَنَهُ ثُجْرُ الظُّباتِ(٣) كَأَنَّها

إِذا لَمْ يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ

وقِيلَ : سِهامٌ ثُجْرٌ غِلاظُ الأُصُولِ قِصارٌ .

والثُّجْرَةُ : القِطْعَةُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّباتِ .

والثَّجِيرُ : ثُفْلُ عَصِيرِ العِنَبِ والتَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ التَّمْرِ وقِشْرُ العِنَبِ إِذا عُصِرَ .

وثَجَرَ التَّمْرَ : خَلَطَهُ بِثَجِيرِ البُسْرِ .

وثَجْرٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ نَجْرانَ ؛ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وأَنْشَدَ :

هَيْهاتَ حَيٌّ غَدَوْا مِنْ ثَجْرَ مَنْهَلُهُمْ

حِسْيٌ بِنَجْرانَ صاحَ الدِّيكُ فَاحْتَمَلُوا

جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .

ومَكانٌ جَثْرٌ : فِيهِ تُرابٌ يُخالِطُهُ سَبَخٌ .

• جثعل • ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ جَعْثَل : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : سِتَّةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ، مِنْهُمُ الجَعْثَلُ ، فَقِيلَ : ما الجَعْثَلُ ؟ فَقالَ : هُوَ الفَظُّ الغَلِيظُ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ مَقْلُوبُ الجَثْعَلِ ، وهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ . قالَ الخَطّابِيُّ : إِنَّما هُوَ العَثْجَلُ ، وهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قالَ الجَوْهَرِيُّ .

• جثل • الجَثْلُ والجَثِيلُ مِنَ الشَّجَرِ والثِّيابِ والشَّعَرِ : الكَثِيرُ المُلْتَفُّ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّعَرِ ما غَلُظَ وقَصُرَ ، وقِيلَ : ما كَثُفَ واسْوَدَّ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

جَثُلَ جَثالَةً وجُثُولَةً وجَثِلَ واجْثَأَلَّ النَّبْتُ : طالَ وغَلُظَ والْتَفَّ ، وقِيلَ : اجْثَأَلَّ النَّبْتُ اهْتَزَّ وأَمْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ . واجْثَأَلَّ الشَّعَرُ والرِّيشُ : انْتَفَشَ ، وناصِيَةٌ جَثْلَةٌ ، وتُسْتَحَبُّ فِي نَواصِي الخَيْلِ الجَثْلَةُ وهِيَ المُعْتَدِلَةُ فِي الكَثْرَةِ والطُّولِ ، والاسْمُ الجُثُولَةُ والجَثالَةُ ، وشَجَرَةٌ جَثْلَةٌ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الوَرَقِ ضَخْمَةً . وشَعَرٌ مُجْثَئِلٌّ أَيْ مُنْتَفِشٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

مُعْتَدِلُ القامَةِ مُجْزَئِلُّها

مُوَفَّرُ اللِّمَّـةِ مُجْثَئِلُّها

واجْثَأَلَّ الطّائِرُ ، بِالهَمْزِ : تَنَفَّشَ لِلنَّدَى والبَرْدِ . واجْثَأَلَّ الرَّجُلُ إِذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ والقِتالِ .

والمُجْثَئِلُّ : العَرِيضُ ، والهَمْزَةُ عَلَى هٰذا

---

(١) قوله : « الجث ، بالفتح ، الشمع إلخ » بعد تصريح الجوهري بالفتح فلا يُعَوَّل على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم . وقوله والجث غلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقاً . غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالمثلثة ، والذي في اللسان كالمحكم التمرة بالمثناة الفوقية .

(٢) قوله : « وثجر الشيء إلخ » من هنا إلى قوله : ومكان جثر حقه أن يذكر في ثجر ، بل ذكر معظمه هناك ، ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من ذلك هنا .

(٣) قوله : « الظبات » في الأصل بالتاء المربوطة ، وهو خطأ ؛ فظبات جمع ظُبَة ، وأصلها ظُبَو ، بوزن صُرَد ، والهاء عوض من الواو ، فلا تجمع مثل قاضٍ قضاة ، وإنما تجمع مثل ثقة ثقات . وتجمع أيضاً على أظُب وظُبُون ، بالواو والنون . [عبد الله]

زائِدَةٌ في كُلِّ ذلِكَ . وَالجُثالُ : القُبَّرُ . وَاجْثَأَلَّ : انْتَفَشَتْ قُنْزُعَتُه ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى :

جاء الشِّتاءُ وَاجْثَأَلَّ القُبَّرُ
وطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْها مِغْفَرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

تَسْكَرُ أَيْ يَذْهَبُ حَرُّها .

وَاجْثَأَلَّ النَّبْتُ إِذا اهْتَزَّ وأَمْكَنَ لِأَنْ يُقْبَضَ عَلَيه . وَالمُجْثَئِلُّ مِنَ الرِّجالِ : المُنْتَصِبُ القائِمُ .

وَالجُثْلَةُ : النَّمْلَةُ السَّوْداءُ ، وفي المُحْكَمِ : النَّمْلَةُ العَظِيمَةُ ، وَالجَمْعُ جُثْلٌ ، قالَ :

وتَرَى الذَّمِيمَ عَلى مَراسِنِهِمْ
غِبَّ الهِياجِ كَمازِنِ الجَثْلِ

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّمْلَ .

وثَكِلَتْكَ الجَثَلُ ، قِيلَ : الجَثَلُ هُنا الأُمُّ ، (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وقِيلَ : قَيِّماتُ البُيُوتِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وجَثْلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُه . قالَ ابْنُ سِيدَه : وأُرَى الجَثَلَ في قَوْلِهِمْ ثَكِلَتْكَ الجَثَلُ إِنَّما يُعْنَى بِهِ الزَّوْجاتُ ، فَيَكُونُ مُوافِقاً لِقَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : إِنَّ الجَثَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَكِلَتْكَ الجَثَلُ إِنَّما يُعْنَى بِهِ قَيِّماتُ البُيُوتِ ، لِأَنَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ قَيِّمَةُ بَيْتِه . قالَ ابْنُ بَرِّي : ثَكِلَتْكَ الجَثَلُ ، قالَ : هِيَ الأُمُّ الرَّعْناءُ ، وكَذلِكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ .

وجَثَلَتْهُ الرِّيحُ : كَجَفَلَتْهُ سَواءً .

وَالجُثالَةُ : ما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ في بَعضِ اللُّغاتِ .

• جثم • جَثَمَ الإِنْسانُ وَالطَّائِرُ وَالنَّعامَةُ وَالخِشْفُ وَالأَرْنَبُ وَاليَرْبُوعُ يَجْثِمُ ويَجْثُمُ جَثْماً وجُثُوماً ، فَهُوَ جاثِمٌ : لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ ، أَيْ تَلَبَّدَ بِالأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلى صَدْرِهِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا الكُماةُ جَثَمُوا عَلى الرُّكَبْ
ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ، ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ

قالَ : وهِيَ بِمَنْزِلَةِ البُرُوكِ لِلْإِبِلِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَلَزِمَها حَتَّى تَجَثَّمَها تَجَثُّمَ الطَّيْرِ أُنْثاهُ إِذا عَلاها لِلسِّفادِ . وجَثَمَ فُلانٌ بِالأَرْضِ يَجْثُمُ جُثُوماً : لَصِقَ بِها ولَزِمَها ، قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ رَكَبَ امْرَأَةٍ :

وإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّزاً بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ

اللَّيْثُ : الجاثِمُ اللاَّزِمُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ .

اللَّيْثُ : الجاثِمَةُ وَاللُّبَدُ الَّذِي لا يَبْرَحُ بَيْتَه ، يُقالُ : رَجُلٌ جُثَمَةٌ وجَثَّامَةٌ لِلنَّوُومِ الَّذِي لا يُسافِرُ . ويُقالُ : إِنَّ العَسَلَ يَجْثُمُ عَلى المَعِدَةِ ثُمَّ يَقْذِفُ بِالدَّاءِ ، وفي بَعْضِ الكَلامِ : إِذا شَرِبْتَ العَسَلَ جَثَمَ عَلى رَأْسِ المَعِدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاءَ ، وجَمْعُ الجاثِمِ جُثُومٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَصْبَحُوا في دِيارِهِمْ جاثِمِينَ » ، أَيْ أَجْساداً مُلْقاةً في الأَرْضِ ، وقالَ أَبُو العَبَّاسِ : أَيْ أَصابَهُمُ البَلاءُ فَبَرَكُوا فِيها ، وَالجاثِمُ : البارِكُ عَلى رِجْلَيْهِ كَما يَجْثِمُ الطَّيْرُ ، أَيْ أَصابَهُمُ العَذابُ فَماتُوا جاثِمِينَ أَيْ بارِكِينَ . الأَصْمَعِيُّ : جَثَمْتُ وجَثَوْتُ واحِدٌ . وَالجُثُومُ : الأَرْنَبُ لِأَنَّها تَجْثِمُ ، ومَكانُها مَجْثَمٌ .

وَالجُثَامُ وَالجاثُومُ : الكابُوسُ يَجْثُمُ عَلى الإِنْسانِ ، وهُوَ الدَّيْثانِيُّ(1) . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلى الإِنْسانِ وهُوَ نائِمٌ : جاثُومٌ وجُثَمٌ وجُثَمَةٌ ورازِمٌ ورَكَّابٌ وجَثَّامَةٌ ، قالَ : وهُوَ هذا المحب (2) الَّذِي يَقَعُ عَلى النَّائِمِ . وجَثَمَ اللَّيْلُ جُثُوماً : انْتَصَفَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالجُثْمَةُ وَالجَثَمَةُ (3) وَالجُثُومُ : الأَكَمَةُ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَهَضْتُ إِلَيْها مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عَلَيْها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

وَالجَثَّامَةُ : البَلِيدُ ، قالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيا بِها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

ويُرْوَى اللِّبَدُ ، بِالكَسْرِ ، وهِيَ أَجْوَدُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالجَثَّامَةُ : السَّيِّدُ الحَلِيمُ .

وَالمُجَثَّمَةُ : المَحْبُوسَةُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المَصْبُورَةِ وَالمُجَثَّمَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُجَثَّمَةُ الَّتِي نَهَى عَنْها هِيَ المَصْبُورَةُ وهِيَ كُلُّ حَيَوانٍ يُنْصَبُ ويُرْمَى ويُقْتَلُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولٰكِنَّ المُجَثَّمَةَ لا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّيْرِ وَالأَرانِبِ وأَشْباهِها مِمَّا يَجْثِمُ بِالأَرْضِ أَيْ يَلْزَمُها ، لِأَنَّ الطَّيْرَ تَجْثِمُ بِالأَرْضِ إِذا لَزِمَتْها ولَبَدَتْ عَلَيْها ، فَإِنْ حَبَسَها إِنْسانٌ قِيلَ : قَدْ جُثِّمَتْ ، فَهِيَ مُجَثَّمَةٌ إِذا فُعِلَ ذلِكَ بِها ، وهِيَ المَحْبُوسَةُ ، فَإِذا فَعَلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلِ أَحَدٍ قِيلَ : جَثَمَتْ تَجْثِمُ وتَجْثُمُ جُثُوماً ، فَهِيَ جاثِمَةٌ .

شَمِرٌ : المُجَثَّمَةُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُرْمَى بِالحِجارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلَ ، قالَ : وَالشَّاةُ لا تَجْثِمُ إِنَّما الجُثُومُ لِلطَّيْرِ ، ولٰكِنَّهُ اسْتُعِيرَ . ورُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قالَ : المُجَثَّمَةُ الشَّاةُ تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ . وجَثَمَ الطِّينَ وَالتُّرابَ وَالرَّمادَ : جَمَعَها ، وهِيَ الجُثْمَةُ . وَالجُثْمُ وَالجَثَمُ : الزَّرْعُ إِذا ارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ شَيْئاً وَاسْتَقَلَّ نَباتُه ، وقَدْ جَثَمَ يَجْثُمُ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَثْمُ العِذْقُ إِذا عَظُمَ بُسْرُه ، وَالجَمْعُ جُثُومٌ . وجَثَمَتِ العُذُوقُ تَجْثُمُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ ، جُثُوماً : عَظُمَ بُسْرُها شَيْئاً ، وفي التَّهْذِيبِ : إِذا عَظُمَتْ فَلَزِمَتْ مَكانَها .

وَالجُثْمانُ . الجِسْمُ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وباتَتْ بِجُثْمانِيَّةِ الماءِ نِيبُها
إِلى ذاتِ رَحْلٍ كَالمَآتِمِ حُسَّرا

جُثْمانِيَّةُ الماءِ : الماءُ نَفْسُه . ويُقالُ : جُثْمانِيَّةُ الماءِ وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ ومَكانُه ، وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَاعْطِفْ عَلى بازٍ تَراخَى مَجْثَمُهْ

أَيْ بَعُدَ وَكْرُه . التَّهْذِيبُ : الجُثْمانُ بِمَنْزِلَةِ الجُسْمانِ جامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وأَلْواحَه . ويُقالُ : ما أَحْسَنَ جُثْمانَ الرَّجُلِ وجُسْمانَهُ أَيْ جَسَدَه ، قالَ المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ :

---

(1) قوله : « الدَّيْثانيّ » هكذا رُسم وضُبط في الأصل ، وفي سائر الطبعات . وفي التهذيب : « الدَّيْثان » ، وفي التاج : « النَّيدلان » !
[عبد الله]

(2) قوله : « وهو هذا المحب » هكذا في الأصل من غير نقط ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا النجث .

(3) قوله : « والجثمة إلخ » عبارة التكملة : الجثمة والجثمة ، بالتحريك فيهما ، والجثوم الأكمة إلى آخر ما هنا ، وضبط الأخير فيها كصبور ، ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول .

وقَدْ دَعَوْا لِىَ أَقْواماً وقَدْ غَسَلُوا
بِالسِّدْرِ وَالْماءِ جُثْمانِى وأَطْباقِ

الْأَزْهَرِىُّ : قالَ الْأَصْمَعِىُّ الْجُثْمانُ الشَّخْصُ ، وَالْجُسْمانُ الْجِسْمُ ، قالَ بِشْرٌ :

أَمُونٌ كَدُكَّانِ الْعِبادِىِّ فَوْقَها
سَنامٌ كجُثْمانِ الْبَنِيَّةِ أَتْلَعا

يَعْنِى بِالْبَنِيَّةِ الْكَعْبَةَ ، وهُوَ شَخْصٌ ولَيْسَ بِجَسَدٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَمُوناً بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ فكَلَّفْتُ قَبْلَه ، وهُوَ :

فَكَلَّفْتُ ما عِنْدِى وإِنْ كُنْتُ عامِداً
مِنَ الْوَجْدِ كَالثُّكْلانِ بَلْ أَنا أَوْجَعُ

وأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِسَنامٍ ، وَالَّذِى فِى شِعْرِهِ كَجُثْمانِ الْبَلِيَّةِ ، وهِىَ النَّاقَةُ تُجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ، شَبَّهَ سَنامَ ناقَتِهِ بِجُثْمانِها . ويُقالُ : جاءَنِى بِثَرِيدٍ مِثْلِ جُثْمانِ الْقَطاةِ .

وَالْجُثُومُ : جَبَلٌ ، قالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبالِ إِذا بَدا
بَيْنَ الرَّبائِعِ وَالْجُثُومِ مُقِيمُ

• جثا • جَثا يَجْثُو وَيَجْثِى جُثُوًّا وجُثِيًّا ، عَلَى فُعُولٍ فِيهِمَا : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُقالُ : جَثا فُلانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِنَّا أُناسٌ مَعَدِّيُّونَ عادَتُنا
عِنْدَ الصِّياحِ جُثِىُّ الْمَوْتِ لِلرُّكَبِ

قالَ : أَرادَ جُثِىَّ الرُّكَبِ لِلْمَوْتِ فَقَلَبَ . وَأَجْثاهُ غَيْرُهُ . وَقَوْمٌ جُثِىٌّ وَجِثِىٌّ وَقَوْمٌ جُثًى أَيْضاً : مِثْلُ جَلَسَ جُلُوساً وَقَوْمٌ جُلُوسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جُثِيًّا » ، وَجِثِيًّا أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، لِمَا بَعْدَها مِنَ الْكَسْرِ . وَجاثَيْتُ رُكْبَتِى إِلَى رُكْبَتِهِ وَتَجاثَوْا عَلَى الرُّكَبِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ جُثًى كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها ، أَىْ جَماعَة ، وَتُرْوَى هٰذِهِ اللَّفْظَةُ جُثِىٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، جَمْعُ جاثٍ وَهُوَ الَّذِى يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَىِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ تَجاثَوْا فِى الْخُصُومَةِ مُجاثاةً وَجِثاءً ، وَهُما مِنَ الْمَصادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ أَفْعالِها . وَقَدْ جَثا جَثْواً وَجُثُوًّا ، كَجَذا جَذْواً وجُذُوًّا ، إِذا قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ ، وَعَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى الْبَدَلِ ، وَأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ : لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ بَلْ هُمَا لُغَتانِ . وَالْجاثِى : الْقاعِدُ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً » ، قالَ مُجاهِدٌ : مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ . قالَ أَبُو مُعاذٍ : الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِى رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ، وَقالَ عَدِىٌّ يَمْدَحُ النُّعْمانَ :

عالِمٌ بِالَّذِى يَكُونُ نَقِىُّ الصَّـ
ـدْرِ عَفٌّ عَلَى جُثاهُ نَحُورُ

قِيلَ : أَرادَ يَنْحَرُ النُّسُكَ عَلَى جُثَى آبائِهِ ، أَىْ عَلَى قُبُورِهِمْ ، وَقِيلَ : الْجُثَى صَنَمٌ كانَ يُذْبَحُ لَهُ .

وَالْجُثْوَةُ وَالْجَثْوَةُ وَالْجِثْوَةُ ، ثَلاثُ لُغاتٍ : حِجارَةٌ مِنْ تُرابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْقَبْرِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْحِجارَةُ الْمَجْمُوعَةُ . وَالْجُثْوَةُ : الْقَبْرُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : هِىَ الرَّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ الْكُومَةُ مِنَ التُّرابِ . التَّهْذِيبُ : الْجُثَى أَتْرِبَةٌ مَجْمُوعَةٌ ، وَاحِدَتُها جُثْوَةٌ . وَفِى حَدِيثِ عامِرٍ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ جُثًى ، يَعْنِى أَتْرِبَةً مَجْمُوعَةً . وَفِى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَإِذا لَمْ نَجِدْ حَجَراً جَمَعْنا جُثْوَةً مِنْ تُرابٍ ؛ وَيُجْمَعُ الْجَمِيعُ جُثًى ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجُثَى الْحَرَمِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حِجارَةِ الْجِمارِ(1) . وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ دَعا دُعاءَ الْجاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ . وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ دَعا يا لَفُلانٍ فَإِنَّما يَدْعُو إِلَى جُثَى النَّارِ ؛ هِىَ جَمْعُ جُثْوَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِىَ الشَّىْءُ الْمَجْمُوعُ . وَفِى حَدِيثِ إِتْيانِ الْمَرْأَةِ مُجَبِّيَةً رَواهُ بَعْضُهُمْ مُجَثَّاةً ، كَأَنَّهُ أَرادَ قَدْ جُثِّيَتْ فَهِىَ مُجَثَّاةٌ ، أَىْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجْثُوَ عَلَى رُكْبَتَيْها . وَفِى الْحَدِيثِ : فُلانٌ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَهُ مَعْنَيانِ ، أَحَدُهُما أَنَّهُ مِمَّنْ يَجْثُو عَلَى الرُّكَبِ فِيها ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ مِنْ جَماعاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ ، عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَوَى جُثًى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَنْ رَواهُ مِنْ جُثِىِّ جَهَنَّمَ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، فَهُوَ جَمْعُ الْجاثِى . قالَ اللهُ تَعالَى : « ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا » ؛ وَقالَ طَرَفَةُ فِى جَمْعِ الْجُثْوَةِ يَصِفُ قَبْرَىْ أَخَوَيْنِ غَنِىٍّ وَفَقِيرٍ :

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما
صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ(2)

مُوَصَّد .

وَجُثْوَةُ كُلِّ إِنْسانٍ : جَسَدُهُ . وَالْجُثْوَةُ : الْبَدَنُ وَالْوَسَطُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ دَغْفَلٍ الذُّهْلِىِّ : وَالْعَنْبَرُ جُثْوَتُها ، يَعْنِى بَدَنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَوَسَطَها . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجُثْوَةِ وَالْجُثَّةِ . وَجُثْوَةُ الرَّجُلِ جَسَدُه ، والْجَمْعُ الْجُثَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَهُ فِى الْأَقْبُرِ

قالَ : وَالْقَبْرُ جُثْوَةٌ ، وَما ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ ارْتِفاعِ الْقَبْرِ جُثْوَةٌ . وَالْجُثْوَةُ : التُّرابُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْجَثْوَةُ وَالْجِثْوَةِ وَالْجُثْوَةُ : لُغَةٌ فِى الْجَذْوَةِ وَالْجِذْوَة والْجُذْوَة . الْفَرَّاءُ : جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ وجَثْوَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ .

وَسُورَةُ الْجاثِيَةِ : الَّتِى تَلِى الدُّخانَ .

• جحجب • جَحْجَبَ الْعَدُوَّ : أَهْلَكَهُ . قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدًى جَمْجَمَهُمْ وَجَحْجَبَا

وَجَحْجَبَى : حَىٌّ مِنَ الْأَنْصارِ .

• جحجح • الْجَحْجَحُ : بَقْلَةٌ تَنْبُتُ نِبْتَةَ الْجَزَرِ ، وكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيها الْحِنْزابَ . وَالْجُحْجُحُ أَيْضاً : الْكَبْشُ (عَنْ كُراعٍ) .

---

(1) قوله : « ما اجتمع فيه من حجارة الجمار » هذه عبارة الجوهرى ، وقال الصاغانى فى التكملة : الصواب من الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التى تذبح عليها الذبائح .

(2) قوله : « من صفيح مُصَمَّد » فى رواية ابن الأنبارى وشرح التبريزى :

صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ مُنَضَّدِ .

وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة . أما مُصَمَّد فقد وردت فى البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها ، وعجزه :

كمرداةِ صَخْرٍ فى صفيحٍ مُصَمَّدِ

[عبد الله]

وَالْجَحْجَحُ : السَّيِّدُ السَّمْحُ ؛ وقِيلَ : الْكَرِيمُ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ وفي حديثِ سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزَنٍ :

بِيضٌ مَغالِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحة (١)

جَمْعُ جَحْجاحٍ ، وهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالْهاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

وجَحْجَحَتِ الْمَرْأَةُ : جاءَتْ بِجَحْجاحٍ . وجَحْجَحَ الرَّجُلُ : ذَكَرَ جَحْجاحاً مِنْ قَوْمِهِ ؛ قالَ :

إِنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَحْجِحْ بِجُشَمْ

وجَمْعُ الْجَحْجاحِ جَحاجِحُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

مــاذا بِبَــدْرٍ فَالْعَقَنْـ
قَلِ مِنْ مَرازِبَةٍ جَحاجِـحْ ؟

وإِنْ شِئْتَ جَحاجِحَةٌ وإِنْ شِئْتَ جَحاجِيحَ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ الْمَحْذُوفَةِ لا بُدَّ مِنْها أَوْ مِنَ الْياءِ ولا يَجْتَمِعانِ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَحْجَحُ الْفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَعْلَقِي بِجَحْجَحٍ حَيُوسِ
ضَيِّقَــةٍ ذِراعُــهُ يَبُوسِ

وجَحْجَحَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ . وجَحْجَحَ عَنْهُ : كَفَّ ، مَقْلُوبٌ مِنْ حَجْحَجَ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

حَتَّى رَأَى رَأْيُهُمُ فَجَحْجَحا

وَالْجَحْجَحَةُ : النُّكُوصُ ، يُقالُ : حَمَلُوا ثُمَّ جَحْجَحُوا أَيْ نَكَصُوا . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ وذَكَرَ فِتْنَةَ ابْنِ الأَشْعَثِ فَقالَ : وَاللهِ إِنَّها لَعُقُوبَةٌ فَما أَدْرِي أَمُسْتَأْصِلَةٌ أَمْ مُجَحْجِحَةٌ ؟ أَيْ كافَّةٌ ، يُقالُ : جَحْجَحْتُ عَلَيْهِ وحَجْحَجْتُ ، وهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وجَحْجَحَ الرَّجُلُ : عَدَّدَ وتَكَلَّمَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما وَجَدَ العَدَّادُ فِيما جَحْجَحا
أَعَــزَّ مِنْهُ نَجْدَةً وأَسْمَحا

وَالْجَحْجَحَةُ : الْهَلاكُ .

• جحح • جَحَّ الشَّيْءَ يَجُحُّهُ جَحًّا : سَحَبَهُ ، يَمانِيَةٌ .

وَالْجُحُّ عِنْدَهُمْ : كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ انْجَحَّ عَلَى الأَرْضِ أَيِ انْسَحَبَ . وَالْجُحُّ : صِغارُ الْبِطِّيخِ ، وَالْحَنْظَلُ ، قَبْلَ نُضْجِهِ ، واحِدَتُهُ جُحَّةٌ ، وهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ الْحَدَجَ .

الأَزْهَرِيُّ : جَحَّ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الْجُحَّ ؛ قالَ : وهُوَ الْبِطِّيخُ الْمُشَنَّجُ .

وأَجَحَّتِ السَّبُعَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فَهِيَ مُجِحٌّ : حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها ؛ وقِيلَ : حَمَلَتْ فَأَثْقَلَتْ . وقَدْ يُقْتاسُ أَجَحَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَما يُقْتاسُ حَبِلَتْ لِلسَّبُعَةِ ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحٍّ ، فَسَأَلَ عَنْها فَقالُوا : هٰذِهِ أَمَةٌ لِفُلانٍ ، فَقالَ : أَيُلِمُّ بِها ؟ فَقالُوا : نَعَمْ ، قالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْناً يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَوْ كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجِحُّ الْحامِلُ الْمُقْرِبُ ؛ قالَ : ووَجْهُ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِها قَبْلَ أَنْ تُسْبَى ، فَيَقُولُ : إِنْ جاءَتْ بِوَلَدٍ وقَدْ وَطِئَها بَعْدَ ظُهُورِ الْحَمْلِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَمْلُوكاً ، لأَنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظُهُورَ الْحَمْلِ مِنْ وَطْئِهِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّما ظَهَرَ بِها الْحَمْلُ ثُمَّ لا يَكُونُ شَيْئاً حَتَّى يَحْدُثَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَيَقُولُ : لا يَدْرِي لَعَلَّهُ وَلَدُهُ ، وقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُوَرِّثُهُ ؟ يَقُولُ : لا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَمْلَ قَدْ كانَ بِالصِّحَّةِ قَبْلَ السِّباءِ فَكَيْفَ يُوَرِّثُهُ ؟ ومَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَطْءِ الْحَوامِلِ حَتَّى يَضَعْنَ ، كَما قالَ يَوْمَ أَوْطاسٍ : أَلا لا تُوطَأُ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ ، ولا حائِلٌ حَتَّى تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وقَيْسٌ كُلُّها تَقُولُ لِكُلِّ سَبُعَةٍ ، إِذا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها ، قَدْ أَجَحَّتْ ، فَهِيَ مُجِحٌّ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : أَجَحَّتِ الْكَلْبَةُ إِذا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ ؛ وكَلْبَةٌ مُجِحٌّ ، وَالْجَمْعُ مَجاحُّ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَلْبَةً كانَتْ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ مُجِحًّا ، فَعَوَى جِراؤُها فِي بَطْنِها ، ويُرْوَى مُجِحَّةً بِالْهاءِ عَلَى أَصْلِ التَّأْنِيثِ ، وأَصْلُ الإِجْحاحِ لِلسِّباعِ .

• جحد • الْجَحْدُ وَالْجُحُودُ : نَقِيضُ الإِقْرارِ كَالإِنْكارِ وَالْمَعْرِفَةِ ، جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْداً وجُحُوداً . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُحُودُ الإِنْكارُ مَعَ الْعِلْمِ . جَحَدَهُ حَقَّهُ وبِحَقِّهِ . وَالْجَحْدُ وَالْجُحْدُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجُحُودُ : قِلَّةُ الْخَيْرِ .

وجَحِدَ جَحَداً ، فَهُوَ جَحِدٌ وجَحْدٌ وأَجْحَدُ إِذا كانَ ضَيِّقاً قَلِيلَ الْخَيْرِ . الْفَرَّاءُ : الْجَحْدُ وَالْجُحْدُ الضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ . يُقالُ : جَحِدَ عَيْشُهُمْ جَحَداً إِذا ضاقَ وَاشْتَدَّ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُ الأَعْرابِ فِي الْجَحَدِ :

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الْحُمَيْدَيْنِ مـائِراً
لَقَدْ غَنِيَتْ فِي غَيْرِ بُوسٍ ولا جُحْدِ

وَالْجَحَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِثْلُهُ ؛ يُقالُ : نَكَداً لَهُ وجَحَداً ! وأَرْضٌ جَحْدَةٌ : يابِسَةٌ لا خَيْرَ فِيها . وقَدْ جَحِدَتْ وجَحِدَ النَّباتُ : قَلَّ ونَكِدَ . وَالْجَحْدُ : الْقِلَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقَدْ جُحِدَ . ورَجُلٌ جَحِدٌ وجَحْدٌ : كَقَوْلِهِمْ نَكِدٌ ونَكْدٌ . ونَكَداً لَهُ وجَحَداً : دُعاءٌ عَلَيْهِ . وعامٌ جَحِدٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ . وجَحِدَ النَّبْتُ إِذا قَلَّ ولَمْ يَطُلْ . أَبُو عَمْرٍو : أَجْحَدَ الرَّجُلُ وجَحِدَ إِذا أَنْفَضَ وذَهَبَ مالُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

وبَيْضاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ
بَئِيساً ولَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَوْرَدَهُ شاهِداً عَلَى مُجْحِدٍ لِلْقَلِيلِ الْخَيْرِ ، صَوابُهُ : لِبَيْضاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وقَبْلَهُ :

إِذا شِئْتَ غَنَّانِي مِنَ العاجِ قاصِفٌ
عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

وفَرَسٌ جَحْدٌ وَالأُنْثَى جَحْدَةٌ ، وهُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ جِحادٌ .

شَمِرٌ : الْجُحادِيَّةُ قِرْبَةٌ مُلِئَتْ لَبَناً ، أَوْ غِرارَةٌ (٢) مُلِئَتْ تَمْراً أَوْ حِنْطَةً ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « بيض مغالبة » كذا بالأصل هنا ، ومثله في النهاية . وفي مادة غ ل ب منها : بيض مرازبة ، وكل صحيح المعنى .

(٢) قوله : « غِرارة » بكسر الغين ، في الأصل وفي الطبعات جميعها : « غَرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ، فالغَرارة ، بالفتح ، الغفلة وحداثة السّنّ ، تقول : كان ذلك على غرارتي ، أي حداثة سنّي ؛ أمّا الغِرارة ، بالكسر ، فهي واحدة الغرائر ، وهي الجوالق . [عبد الله]

وحَتَّى تَرَى أَنَّ العَلاةَ تُمِـدُّها
جُحَـادِيَّةٌ وَالرَّائِحَـاتُ الرَّوَاسِمُ

وقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَلاَ .

وجُحادةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالجُحَادِيُّ : الضَّخْمُ (حَكَاهُ يَعْقُوب) قالَ وَالخاءُ لُغَةٌ .

• **جحدب** • رَجُلٌ جَحْدَبٌ : قَصِيرٌ (عَنْ كُراع) . قالَ : وَلَا أَحُقُّها ، إِنَّما المَعْرُوفُ جَحْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِها .

• **جحدر** • الجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الجَعْدُ القَصِيرُ ، وَالأُنْثَى جَحْدَرَةٌ ، وَالاسْمُ الجَحْدَرَةُ . وَيُقالُ : جَحْدَرَ صاحِبَهُ وجَحْدَلَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَجَحْدَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **جحدل** • جَحْدَلَهُ : صَرَعَهُ ، وَقَدَهُ أَوْ لَمْ يَقُدْهُ ، وَجَحْدَلْتُهُ صَرَعْتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ جَحْـدَلْنا عِياذاً وَابْنَـهُ
بِبَـلاطٍ بَيْنَ قَتْلَى لَمْ تُجَنْ

وَفِي الحَدِيثِ : رَأَيْتُ فِي المَنامِ أَنَّ رَأْسِي قَدْ قُطِعَ فَهُوَ يَتَجَحْدَلُ وَأَنا أَتْبَعُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَالمَعْرُوفُ فِي الرِّوايَةِ يَتَدَحْرَجُ ؛ قالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِهِ فَالَّذِي جاءَ فِي اللُّغَةِ أَنَّ جَحْدَلْتُهُ بِمَعْنَى صَرَعْتُهُ . وَالجَحْدَلَةُ : الجَمْعُ . وَجَحْدَلَ الأَمْوالَ : جَمَعَها . وَجَحْدَلَ إِبِلَهُ : ضَمَّها ، وَجَحْدَلَها : أَكْرَاها ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَجِيج المُذَكِّي شَدَّهُ بَعْدَ هَـدْأَةٍ
مُجَحْدَل آفاقٍ بَعِيد المَذاهِبِ

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ حَبِيبٍ : تَجَحْدَلَتِ الأَتانُ إِذا تَقَبَّضَ حَيَاؤُها لِلوِداقِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِي لَهَا فَتَجَحْدَلَتْ
وَكَـذاكَ صاحِبَةُ الوِداقِ تَجَحْدَلُ

قالَ : تَجَحْدُلُها تَقَبُّضُها وَاجْتِماعُها ؛ وَقالَ الوالِبِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَسَدِيِّ :

تَعـالَوْا نَجْمَعِ الأَمْوالَ حَتَّى
نُجَحْدِلَ مِنْ عَشِيرَتِنا المِيئِينا

وَفِي نُسْخَةٍ : مِيِّنا . وَالمُجَحْدِلُ : الَّذِي يُكْرِي مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قالَ : وَهُوَ الصَّقَّاطُ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : المُجَحْدِلُ الَّذِي يُكْرِي مِنْ ماءٍ إِلَى ماءٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يُثْقِلُ السَّيْفُ عاتِقِي
إِذا قادَنِي وَسْطَ الرِّفاقِ المُجَحْدِلُ ؟

وَالجَحْدَلُ : الحادِرُ السَّمِينُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَحْدَلَ إِذا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وَجَحْدَلَ إِذا صارَ جَمَّالاً . وَجَحْدَلَ إِناءَهُ : مَلأَهُ . وَجَحْدَلَ قِرْبَتَهُ : مَلأَها . ابْنُ بَرِّيّ : وَالجَحْدَلَةُ مِنَ الحُداءِ الحَسَنُ المُوَلَّدُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَوْرَدَهـا المُجَحْدِلُونَ قَيْدَا
وَزَجَـرُوها فَمَشَتْ رُوَيْدَا

• **جحدم** • جَحْدَم : اسْمٌ . وَالجَحْدَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الخُلُقِ . وَالجَحْدَمَةُ : السُّرْعَةُ فِي عَدْوٍ .

• **جحر** • الجُحْرُ : لِكُلِّ شَيْءٍ يَحْتَفِرُ فِي الأَرْضِ إِذا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظامِ الخَلْقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الجُحْرُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْفِرُهُ الهَوامُّ وَالسِّباعُ لأَنْفُسِها ، وَالجَمْعُ أَجْحارٌ وَجِحَرَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَبَّضـاً نَفْسِي فِي طُمَيْرِي
تَجَمُّـعَ القُنْفُـذِ فِي الجُحَيْرِ

فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ شَوْكَهُ لِيُقابِلَ قَوْلَهُ مُقَبَّضاً نَفْسِي فِي طُمَيْرِي ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ جُحْرَهُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ المَجْحَرُ . وَمَجاحِرُ القَوْمِ : مَكامِنُهُمْ .

وَأَجْحَرَهُ فَانْجَحَرَ : أَدْخَلَهُ الجُحْرَ فَدَخَلَهُ . وَأَجْحَرْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جُحْرَهُ وَجَحَرَ الضَّبُّ(1) : دَخَلَ جُحْرَهُ . وَأَجْحَرَهُ إِلَى كَذا : أَلْجَأَهُ . وَالمُجْحَرُ : المُضْطَرُّ المُلْجَأُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَحْمِي المُجْحَرِينَا

وَيُقالُ : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَيْ تَخَلَّفَ فَلَمْ يُصِبْنا .

وَاجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْراً أَيِ اتَّخَذَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ فِي الشِّعْرِ جَحَرَتِ الهَناةُ فِي جُحْرَتِها .

وَالجُحْرانُ : الجُحْرُ ، وَنَظِيرُهُ : جِئْتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ وَفِي عُقْبانِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا حاضَتِ المَرْأَةُ حَـرُمَ الجِحْرانِ ؛ مَرْوِيٌّ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، رَواهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النُّونِ عَلَى التَّثْنِيَةِ يُرِيدُ الفَرْجَ وَالدُّبُرَ . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّما هُوَ الجُحْرانُ : بِضَمِّ النُّونِ ، اسْمُ القُبُلِ خاصَّةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ لِلفَرْجِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، تَمْيِيزاً لَهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الجِحَرَةِ ؛ وَقِيلَ : المَعْنَى أَنَّ أَحَدَهُما حَرامٌ قَبْلَ الحَيْضِ ، فَإِذا حاضَتْ حَرُما جَمِيعاً .

وَالجَواحِرُ : المُتَخَلِّفاتُ مِنَ الوَحْشِ وَغَيْرِها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَأَلْحَقَنا بِالهادِياتِ وَدُونَـهُ
جَـواحِرُها فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ(2)

وَقِيلَ : الجاحِرُ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها المُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ .

وَالجَحْرَةُ ، بِالفَتْحِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المُجْدِبَةُ القَلِيلَةُ المَطَرِ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنالَ كِرامَ المالِ فِي الجَحْرَةِ الأَكْلُ

الجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لأَنَّها تُجْحِرُ النَّاسَ فِي البُيُوتِ . وَالشَّهْباءُ : البَيْضاءُ لِكَثْرَةِ الثَّلْجِ وَعَدَمِ النَّباتِ .

وَأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوالَهُمْ . وَنالَ كِرامَ المالِ يَعْنِي كَرائِمَ الإِبِلِ ، يُرِيدُ أَنَّها تُنْحَرُ وَتُؤْكَلُ ، لأَنَّهُمْ لا يَجِدُونَ لَبَناً يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِها . وَالجَحَرَةُ ، السَّنَةُ(3) الَّتِي تُجْحِرُ النَّاسَ فِي

(1) قوله : « وجحر الضب إلخ » من باب منع كما فى القاموس . [عبد الله]

(2) قوله : « بالهاديات » فى الأصل « بالهادئات » وذكرنا رواية الديوان ، وهى الصواب .

(3) قوله : « والجحرة السنة إلخ » بالتحريك وبسكون الحاء كما فى القاموس .

البُيوتِ ، سُمّيتْ جَحَرَةً لِذٰلِكَ .

الأزهريُّ : وَأَجْحَرَتْ نُجُومُ الشّتاء إذا لَمْ تُمْطِرْ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إذا الشّتاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ
وَاشْتَدَّ في غَيْرِ ثَرًى أُرُومُهُ

وَجَحَرَ الرَّبِيعُ إذا لَمْ يُصِبْكَ مَطَرُهُ . وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ : غارَتْ . وفي الحَديثِ في صِفَةِ الدَّجّالِ : لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِناتِئَةٍ وَلا جَحْراء ، أَيْ غائِرَةٍ مُنْجَحِرَةٍ في نُقْرَتِها ؛ وقالَ الأزهريُّ : هِيَ بِالخاء المُعْجَمَةِ ، وَأَنْكَرَ الحاء ، وَسَنَذْكُرُها في مَوْضِعِها . وبَعيرٌ جُحارِيَّةٌ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

وَالجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الخُلُقِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

وَجَحَرَ فُلانٌ : تَأَخَّرَ . وَالجَواحِرُ : الدَّواخِلُ في الجِحَرَةِ وَالمَكامِنِ ، وجَحَرَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ ، وَجَحَرَتِ الشَّمْسُ إذا ارْتَفَعَتْ فَأَزَى الظِّلُّ .

• جحرب • فَرَسٌ جَحْرَبٌ وجُحارِبٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ . وَالجَحْرَبُ مِنَ الرِّجالِ : القَصِيرُ الضَّخْمُ ، وقيلَ : الواسِعُ الجَوْفِ (عَنْ كُراع) . ورَأَيْتُ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ حاشِيَةً : رَجُلٌ جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ البَطْنِ .

• جحرش • الجَحْشَرُ وَالجُحاشِرُ وَالجَحْرَشُ : الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجِسْمِ العَبِلُ المَفاصِلِ . وَقَدْ ذُكِرَ في تَرْجَمَةِ جَحْشَر .

• جحرط • عَجُوزٌ جَحْرَطٌ : هَرِمَةٌ .

• جحرم • الجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وسُوءُ الخُلُقِ . وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ وَجُحارِمٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ ضَيِّقُهُ ، وَهِيَ الجَحْرَمَةُ .

• جحس • جَحَسَ جِلْدَهُ يَجْحَسُهُ : قَشَرَهُ ، وَالشِّينُ أَعْرَفُ . وجاحَسَهُ جِحاساً : زاحَمَهُ وقاتَلَهُ وَزاوَلَهُ عَلَى الأَمْرِ كَجاحَشَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ) قالَ : وَالجِحاسُ القِتالُ ، وَأَنْشَدَ :

إذا كَمْكَمَ القِرْنُ عَنْ قِرْنِهِ
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إلّا شِماسا
وَإلّا جِلاداً بِذِي رَوْنَقٍ
وَإلّا نِزالاً وَإلّا جِحاسا

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزارَة :

إنْ عاشَ قاسَى لَكَ ما أُقاسِي
مِنْ ضَرْبِيَ الهاماتِ وَاحْتِباسِي
وَالصَّقْعِ في يَوْمِ الوَغَى الجِحاسِ

الأزهريُّ في تَرْجَمَةِ جَحَسَ : الجَحْسُ الجِهادُ ، وَتُحَوَّلُ الشِّينُ سِيناً ، وَأَنْشَدَ :

يَوْماً تَراناً في عِراكِ الجَحْسِ
نَنْبُو بِأَجْلالِ الأُمُورِ الرُّبْسِ

• جحش • الجَحْشُ : وَلَدُ الحِمارِ الوَحْشِيِّ وَالأَهْلِيِّ ؛ وَقِيلَ : إنَّما ذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَمَ . الأزهريُّ : الجَحْشُ مِنْ أَوْلادِ الحِمارِ كالمُهْرِ مِنَ الخَيْلِ . الأصمعيُّ : الجَحْشُ مِنْ أَوْلادِ الحَمِيرِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إلى أَنْ يُفْطَمَ مِنَ الرَّضاعِ ، فَإذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ فَهُوَ تَوْلَبٌ ؛ وَالجَمْعُ جِحاشٌ وَجِحَشَةٌ وجِحْشانٌ ، وَالأُنْثَى بالهاء جَحْشَةٌ . وفي المَثَلِ : الجَحْشَ لَمّا بَذَّكَ الأَعْيارُ ، أَيْ سَبَقَكَ الأَعْيارُ فَعَلَيْكَ بِالجَحْشِ ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِمَنْ يَطْلُبُ الأَمْرَ الكَبِيرَ فَيَفُوتُهُ فَيُقالُ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذٰلِكَ . وَرُبَّما سُمِّيَ المُهْرُ جَحْشاً تَشْبِيهاً بِوَلَدِ الحِمارِ . وَيُقالُ في العَيِيِّ الرَّأْيِ المُنْفَرِدِ بِهِ : جُحَيْشُ وَحْدِهِ كَما قالُوا : هُوَ عُيَيْرُ وَحْدِهِ ، يُشَبِّهُونَهُ في ذٰلِكَ بِالجَحْشِ وَالعَيْرِ ، وَهُوَ ذَمٌّ ، يُقالُ ذٰلِكَ في الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ . وَالجَحْشُ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَسْفَلِ ذاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها
فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ ، فَهْيَ خَلُوجُ

وَالجَحْشُ أَيْضاً : الصَّبِيُّ بِلُغَتِهِمْ . وَالجَحْوَشُ : الغُلامُ السَّمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الجَفْرِ ، وَالجَفْرُ فَوْقَ الفَطِيمِ . الجوهريُّ : الجَحْوَشُ الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ، وَأَنْشَدَ :

قَتَلْنا مَخْلَداً وَابْنَيْ حُراقٍ
وَآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الفَطِيمِ

وَاجْحَنْشَشَ الغُلامُ : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : قارَبَ الاحْتِلامَ ، وَقِيلَ : احْتَلَمَ ، وَقِيلَ : إذاشَكَّ فِيهِ .

وَالجَحْشُ : سَحْجُ الجِلْدِ . يُقالُ : أَصابَهُ شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ جَحْشٌ ؛ وَقَدْ قِيلَ : لا يَكُونُ الجَحْشُ في الوَجْهِ وَلا في البَدَنِ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُنا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَحَشَهُ يَجْحَشُهُ جَحْشاً خَدَشَهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ يَنْسَحِجُ مِنْهُ كالخَدْشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ ، أَيِ انْخَدَشَ جِلْدُهُ ؛ قالَ الكِسائِيُّ في جَحَشَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجَ مِنْهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كالخَدْشِ أَوْ أَكْبَرُ مِنْ ذٰلِكَ . يُقالُ : جُحِشَ يُجْحَشُ ، فَهُوَ مَجْحُوشٌ . وَجَحَشَ عَنِ القَوْمِ : تَنَحَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : فَبَيْنا أَسِيرٌ في بِلادِ عُذْرَةَ إذا بِبَيْتٍ حَرِيدٍ جاحِشٍ عَنِ الحَيِّ ، وَالجَحِيشُ : المُتَنَحِّي عَنِ النّاسِ ؛ قالَ :

كَمْ ساقَ مِنْ دارِ امْرِئٍ جَحِيشِ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً غَيُوراً عَلَى امْرَأَتِهِ :

إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيشُ
سَقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا غَيُورا
لَها مالِكٌ كانَ يَخْشَى القِرافَ
إذا خالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرا

ابْنُ بَرِّيٍّ : مالِكُها زَوْجُها . وَالقِرافُ : أَنْ يُقارِفَ شَرًّا ، وَذٰلِكَ إذا دَنا مِنْها مَنْ يُفْسِدُها عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْعُدُ بِها عَنِ النّاسِ . وَالحَرِيدُ في قَوْلِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : الَّذِي تَنَحَّى عَنْ قَوْمِهِ وَانْفَرَدَ ، مَعْناهُ انْفَرَدَ عَنِ النّاسِ لِكَوْنِهِ غَوِيًّا بِامْرَأَتِهِ غَيُوراً عَلَيْها ، يَقُولُ : هُوَ يَغارُ فَيَتَنَحَّى بِحُرْمَتِهِ عَنِ الحُلّالِ ، وَمَنْ رَواهُ الجَحِيشُ رَفَعَهُ بِحَلَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مُضْمَرٍ مِنْ بابِ مَرَرْتُ بِهِ المِسْكِينُ أَيْ هُوَ المِسْكِينُ أَوِ المِسْكِينُ هُوَ ، وَمَنْ رَواهُ الجَحِيشَ نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ قالَ ناحِيَةً مُنْفَرِدَةً ، أَوْ جَعَلَهُ حالاً عَلَى زِيادَةِ اللّامِ مِنْ بابِ جاءُوا الجَمّاءَ الغَفِيرَ ، وَجَعَلَ اللّامَ زائِدَةً البَتَّةَ دُخُولُها كَسُقُوطِها ؛ كَما أَنْشَدَ

الأصمعيُّ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

أَرادَ بَناتِ أَوْبَرَ فَزادَ اللّامَ زِيادةً سادَجَةً ، وَرَوَى الجَوْهَرِيُّ هذا البَيْتَ :

إِذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيشُ
حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَحِيشُ الفَرِيدُ الَّذِي لا يَزْحَمهُ فِي دارِهِ مُزاحِمٌ . يُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ جَحِيشاً إِذا نَزَلَ حَرِيداً فَرِيداً . وَالجَحِيشُ : الشِّقُّ وَالنّاحِيَةُ وَيُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ الجَحِيشَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

إِذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيشُ
سَقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا غَيُورَا

قالَ : وَيكُونُ الرَّجُلُ مَجْحُوشاً إِذا أُصِيبَ شِقُّهُ ، مُشْتَقًّا مِنْ هذا ، قالَ : ولا يَكُونُ الجَحْشُ فِي الوَجْهِ ولا فِي البَدَنِ ، وَأَنْشَدَ :

لِجارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ولا يُرَى
لِجارَتِنا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ

وقالَ الآخَرُ :

إِذا الضَّيْفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنْ شِمالِهِ
جَحِيشاً وَصَلَّى النّارَ حَقًّا مُلَثَّما

قالَ : جَحِيشاً أَيْ جانِباً بَعِيداً .

وَالجِحاشُ وَالمُجاحَشَةُ : المُزاوَلَةُ فِي الأَمْرِ .

وَجاحَشَ القَوْمَ جِحاشاً : زَحَمَهُمْ . وَجاحَشَ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِها جِحاشاً : دافَعَ . اللَّيْثُ : الجِحاشُ مُدافَعَةُ الإِنْسانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الجِحاشُ وَالجِحاسُ ، وَقَدْ جاحَشَهُ وَجاحَسَهُ مُجاحَشَةً وَمُجاحَسَةً : دافَعَهُ وَقاتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ شَهادَةِ الأَعْضاءِ يَوْمَ القِيامَةِ : بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً ! فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُجاحِشُ ، أَيْ أُحامِي وَأُدافِعُ . وَالجِحاشُ أَيْضاً : القِتالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَحْشُ الجِهادُ : قالَ : وَتُحَوَّلُ الشِّينُ سِيناً ، وَأَنْشَدَ :

يَوْماً تَرانا فِي عِراكِ الجَحْشِ !
نَنْبُو بِأَجْلالِ الأُمُورِ الرُّبْشِ

أَيِ الدَّواهِي العِظامِ . وَالجَحْشَةُ : حَلْقَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ يَجْعَلُها الرَّجُلُ فِي ذِراعِهِ وَيَغْزِلُها

وَقَدْ سَمَّوْا جَحْشاً وَمُجاحِشاً وَجُحَيْشاً . وَبَنُو جِحاشٍ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ الشَّمّاخُ بْنُ ضِرارٍ . الجَوْهَرِيُّ : جِحاشٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفانَ ، وَهُوَ جِحاشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ ابْنِ غَطَفانَ ، قالَ : وَهُمْ قَوْمُ الشَّمّاخِ بْنِ ضِرارٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَجاءَتْ جِحاشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
وَجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وَأَلْأَما !

• **جحشر** • الجُحاشِرُ : الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ لِبَعْضِ الرُّجّازِ :

تَشْتَلُّ ما تَحْتَ الإِزارِ الحاجِرِ
بِمُقْنِعٍ مِنْ رَأْسِها جُحاشِرِ

قالَ : وَالمُقْنِعُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ كالخِلْقَةِ ، وَالرَّأْسُ مُقْنِعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الجَحْشَرُ مِنْ صِفاتِ الخَيْلِ ، وَالأُنْثَى جَحْشَرَةٌ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُحاشِرٌ ، وَالأُنْثَى جُحاشِرَةٌ ، الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قِصَرٌ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُجْفَرٌ كَإِجْفارِ الجُرْشُعِ ، وَأَنْشَدَ :

جُحاشِرَةٌ صَتْمٌ طِمِرٌّ كَأَنَّها
عُقابٌ زَفَتْها الرِّيحُ فَتْخاءُ كاسِرُ

قالَ : الصَّتْمُ وَالصَّتَمُ الَّذِي شَخَصَتْ مَحانِي ضُلُوعِهِ حَتَّى ساوَتْ بِمَتْنِهِ وَغَرِضَتْ شَهْوَتُهُ ، وَهُوَ أَصْتَمُ العِظامِ ، وَالأُنْثَى صَتْمَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَحْشَرُ وَالجُحاشِرُ وَالجَحْرَشُ الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المَفاصِلِ ، وَكَذَلِكَ الجُحاشِرَةُ ، قالَ :

جُحاشِرَةٌ هِمٌّ كَأَنَّ عِظامَهُ
عَوائِمُ كَسْرٍ أَوْ أَسِيلٌ مُطَهَّمُ

وَجَحْشَرٌ : اسْمٌ .

• **جحشل** • الجَحْشَلُ وَالجُحاشِلُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، قالَ الرّاجِزُ :

لاقَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًّا جَحْشَلا
إِذا خَبَبْتُ فِي اللِّقاءِ هَرْوَلا

• **جحشم** • بَعِيرٌ جَحْشَمٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ؛ قالَ الفَقْعَسِيُّ :

نِيطَتْ بِجَوْزٍ جَحْشَمٍ كُماتِرِ

الجَوْهَرِيُّ : الجَحْشَمُ البَعِيرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ .

• **جحشن** • جَحْشَنٌ : اسْمٌ .

• **جحص** • جِحِصْ : زَجْرٌ لِلْكَبْشِ .

• **جحط** • جِحِطْ : زَجْرٌ لِلْغَنَمِ كَجِحِصْ .

• **جحظ** • الجِحاظُ : خُرُوجُ مُقْلَةِ العَيْنِ وَظُهُورُها . الأَزْهَرِيُّ : الجُحُوظُ خُرُوجُ المُقْلَةِ وَنُتُوُّها مِنَ الحِجاجِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ جاحِظُ العَيْنَيْنِ إِذا كانَتْ حَدَقَتاهُ خارِجَتَيْنِ ، جَحَظَتْ تَجْحَظُ جُحُوظاً .

الجَوْهَرِيُّ : جَحَظَتْ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقْلَتُها وَنَتَأَتْ ، وَالرَّجُلُ جاحِظٌ وَجَحْظَمٌ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

وَالجَحاظانِ : حَدَقَتا العَيْنِ إِذا كانَتا خارِجَتَيْنِ وَجِحاظُ العَيْنِ : مَحْجِرُها فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَعَيْنٌ جاحِظَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحَّظٌ تَنْتَظِرُونَ الغَدْوَةَ (١) . جُحُوظُ العَيْنِ : نُتُوُّها وَانْزِعاجُها ، تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شاخِصُو الأَبْصارِ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْعِقَ ناعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهَنِ الإِيمانِ داعٍ .

وَالجاحِظُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ قالَ : قالَ أَبُو العَبّاسِ كانَ الجاحِظُ كَذّاباً عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى النّاسِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الجاحِظِ فِي مَجْلِسِ أَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى فَقالَ : أَمْسِكُوا عَنْ ذِكْرِ الجاحِظِ فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلا مَأْمُونٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الجاحِظُ رَوَى عَنِ الثِّقاتِ ما لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ ،

---

(١) قوله : « الغدوة » كذا فى الأصل بغين معجمة . فى النهاية بمهملة .

وكانَ أُوتِيَ بَسْطَةً فِي لِسانِهِ، وَبَياناً عَذْباً فِي خِطابِهِ، وَمَجالاً واسِعاً فِي فُنُونِهِ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّوهُ، وَعَنِ الصِّدْقِ دَفَعُوهُ.

وَالْجاحِظَتانِ: حَدَقَتا الْعَيْنِ. وَجَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ: نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ ما صَنَعَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُرادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَّرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ.

قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لأُجَحِظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ، يَعْنُونَ بِهِ لأُرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الدِّعْظايَةُ، وَقالَ أَبُوعَمْرٍو: الدِّعْكايَةُ، وهُما الْكَثِيرا اللَّحْمِ، طالاً أَوْ قَصُرا، وَقالَ فِي مَوْضِعِ الْجِعظايَةُ بِهذا الْمَعْنَى، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَفِي نُسْخَةِ الْجِحاظُ حَرْفُ الْكَمَرَةِ.

• **جحظم** • رَجُلٌ جَحْظَمٌ: عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْجَحَظِ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، وَهُوَ الْجَحْظَمُ. الْكِسائِيُّ: جَحْظَمْتُ الْغُلامَ جَحْظَمَةً إِذا شَدَدْتَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ. ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ جَحْظَمْتُ فَقالَ: أَخْبَرَنِي بِهِ الدُّبَيْرِيُّ هٰهُنا، وَأَشارَ إِلَى دُكّانٍ، جَحْظَمَهُ بِالْحَبْلِ: أَوْثَقَهُ كَيْفَما كانَ.

• **جحف** • جَحَفَ الشَّيْءَ يَجْحَفُهُ جَحْفاً: قَشَرَهُ. وَالْجَحْفُ وَالْمُجاحَفَةُ: أَخْذُ الشَّيْءِ وَاجْتِرافُهُ. وَالْجَحْفُ: شِدَّةُ الْجَرْفِ إِلَّا أَنَّ الْجَرْفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ وَالْجَحْفَ لِلْماءِ وَالْكُرَةِ وَنَحْوِهِما. تَقُولُ: اجْتَحَفْنا ماءَ الْبِئْرِ إِلَّا جَحْفَةً واحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ بِالإِناءِ. يُقالُ: جَحَفْتُ الْكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُها.

وَسَيْلٌ جُرافٌ وَجُحافٌ: يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَسَيْلٌ جُحافٌ، بِالضَّمِّ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَيَجْحَفُهُ أَيْ يَقْشِرُهُ، وَقَدِ اجْتَحَفَهُ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لامْرِئِ الْقَيْسِ:

لَها كَفَلٌ كَصَفاةِ الْمَسِيـ
ـلِ أَبْرَزَ عَنْها جُحافٌ مُضِرّ

وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ قارَبَهُ وَدَنا مِنْهُ، وَجاحَفَ بِهِ أَيْ زاحَمَهُ وَداناه. ويُقالُ: مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرّاً وَمُجْحِفاً أَيْ مُقارِباً، وَفِي حَدِيثِ عَمّارٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَكانَ أَخاها مِنَ الرَّضاعَةِ، فاجْتَحَفَ ابْنَتَها زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِها، أَيْ اسْتَلَبَها.

وَالْجُحْفَةُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَفِي الصِّحاحِ: جُحْفَةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ، وَهِيَ مِيقاتُ أَهْلِ الشّامِ، زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَمالِيقَ أَخْرَجُوا بَنِي عَبِيلٍ، وَهُمْ إِخْوَةُ عادٍ، مِنْ يَثْرِبَ فَنَزَلُوا الْجُحْفَةَ وَكانَ اسْمُها مَهْيَعَةَ، فَجاءَهُمْ سَيْلٌ فاجْتَحَفَهُمْ، فَسُمِّيَتْ جُحْفَةَ؛ وَقِيلَ: الْجُحْفَةُ قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سِيفِ الْبَحْرِ أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِها فَسُمِّيَتْ جُحْفَةَ. وَاجْتَحَفْنا ماءَ الْبِئْرِ: نَزَفْناهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالإِناءِ. وَالْجُحْفَةُ: ما اجْتُحِفَ مِنْها أَوْ بَقِيَ فِيها بَعْدَ الاجْتِحافِ. وَالْجَحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ: بَقِيَّةُ الْماءِ فِي جَوانِبِ الْحَوْضِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ).

وَالْجَحْفُ: أَكْلُ الثَّرِيدِ. وَالْجَحْفُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلا يَسْتَوِي الْجَحْفانِ: جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وَجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضَ صارِمِ

يَعْنِي أَكْلَ الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ وَالضَّرْبَ بِالسَّيْفِ.

وَالْجُحْفَةُ: الْيَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الإِناءِ لَيْسَ يَمْلَؤُهُ. وَالْجَحُوفُ: الثَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسَطِ الْجَفْنَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْجُحْفَةُ أَيْضاً مِلْءُ الْيَدِ، وَجَمْعُها جُحَفٌ.

وَجَحَفَ لَهُمْ: غَرَفَ.

وَتَجاحَفُوا الْكُرَةَ بَيْنَهُمْ: دَحْرَجُوها بِالصَّوالِجَةِ.

وَتَجاحَفُ الْقَوْمِ فِي الْقِتالِ: تَناوُلُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً بِالْعِصِيِّ وَالسُّيُوفِ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

وَكانَ ما اهْتَضَّ الْجِحافُ بَهْرَجا

يَعْنِي ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهُمْ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: خُذُوا الْعَطاءَ ما كانَ عَطاءً، فَإِذا تَجاحَفَتْ قُرَيْشٌ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُوهُ، وَقِيلَ: فاتْرُكُوا الْعَطاءَ، أَيْ تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالسُّيُوفِ، يُرِيدُ إِذا تَقاتَلُوا عَلَى الْمُلْكِ.

وَالْجِحافُ: مُزاحَمَةُ الْحَرْبِ. وَالْجَحُوفُ: الدَّلْوُ الَّتِي تَجْحَفُ الْماءَ، أَيْ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ. وَالْجِحافُ، بِالْكَسْرِ: أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ الْبِئْرِ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبَّ ماؤُها؛ قالَ:

قَدْ عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِي مَنافِ
تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عَنِ الْجِحافِ

وَالْجِحافُ: الْمُزاوَلَةُ فِي الأَمْرِ. وَجاحَفَ عَنْهُ كَجاحَشَ؛ وَمَوْتٌ جُحافٌ: شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ؛ قالَ ذُوالرُّمَّةِ:

وَكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي مِنْ مَفازَةٍ
وَكَمْ زَلَّ عَنْها مِنْ جُحافِ الْمَقادِرِ

وَقِيلَ: الْجُحافُ الْمَوْتُ، فَجَعَلُوهُ اسْماً لَهُ.

وَالْمُجاحَفَةُ: الدُّنُوُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ: إِنَّما أَنا لِبَنِي تَمِيمٍ كَعُلْبَةِ الرّاعِي يُجاحِفُونَ بِها يَوْمَ الْوِرْدِ.

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ: دَنا مِنْهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ. وَأَجْحَفَ بِالأَمْرِ: قارَبَ الإِخْلالَ بِهِ. وَسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ: مُضِرَّةٌ بِالْمالِ. وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ: اسْتَأْصَلَهُمْ. وَالسَّنَةُ الْمُجْحِفَةُ: الَّتِي تُجْحِفُ بِالْقَوْمِ قَتْلاً وَإِفْساداً لِلأَمْوالِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِعَدِيٍّ: إِنَّما فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفاقَةُ، أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوالَهُمْ وَأَفْقَرَتْهُمُ الْحاجَةُ. وَقالَ بَعْضُ الْحُكَماءِ: مَنْ آثَرَ الدُّنْيا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ. وَيُقالُ: أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوِ السَّماءُ أَوِ الْغَيْثُ أَوِ السَّيْلُ دَنا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ.

وَالْجُحْفَةُ: النُّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ الْفَلاةِ، وَقَرْنُها رَأْسُها وَقُلَّتُها الَّتِي تَشْتَبِهُ الْمِياهُ مِنْ جَوانِبِها جَمْعاءَ، فَلا يَدْرِي الْقارِبُ أَيُّ الْمِياهِ مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِها.

وَجَحَفَ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ يَجْحَفُهُ جَحْفاً إِذا رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهِ.

وَالْجُحافُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مِنَ

أَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتاً كَالْجُحافِ ، وَقَدْ جُحِفَ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجُحافُ مَشْيُ الْبَطْنِ عَنْ تُخَمَةٍ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجُحافَ وَالْقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ

الْجُحافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، وَالْقَبَصُ : عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ .

وَجَحَّافٌ وَالْجَحَّافُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُحَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ ماتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• **جحفل** • الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، وَلا يَكُونُ ذلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَأَرْعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الأَدا
ةُ ذِي تُدْرَإٍ لَجِبٍ جَحْفَلِ

وَالْجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلٌ : سَيِّدٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

بَنِي أُمِّ ذِي الْمالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ
وَإِنْ كانَ عَبْداً سَيِّدَ الْقَوْمِ جَحْفَلا

وَتَجَحْفَلَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ .

وَجَحافِلُ الْخَيْلِ : أَفْواهُها . وَجَحْفَلَةُ الدَّابَّةِ : ما تَتَناوَلُ بِهِ الْعَلَفَ ، وَقِيلَ : الْجَحْفَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْبِغالِ وَالْحافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ مِنَ الإِنْسانِ وَالْمِشْفَرِ لِلْبَعِيرِ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِذَواتِ الْخُفِّ ؛ قالَ :

جابَ لَها لُقْمانُ فِي قِلاتِها
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها
تَلْهَمُهُ لَهْماً بِجَحْفَلاتِها

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ يَصِفُ إِبِلاً :

تَسْمَعُ لِلْماءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ
بَيْنَ وَرِيدَيْها وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَحْفَلُ الْعَرِيضُ الْجَنْبَيْنِ .
وَجَحْفَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَرَماهُ ، وَرُبَّما قالُوا جَفْلَهُ .
وَالْجَحَنْفَلُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ : الْغَلِيظُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، وَنُونُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ .

• **جحل** • الْجَحْلُ : الْحِرْباءُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِرْباءِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حاجَةٌ مِنْ تَحَمُّلٍ
وَقَلَّصَ وَاقْلَوْلَى عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ

وَيُرْوَى : وَأَظْهَرْنَ ، مَكانَ وَقَلَّصَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ الْمُسِنُّ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ مِنَ الضِّبابِ ، وَالْجَحْلُ : يَعْسُوبُ النَّحْلِ ، وَالْجَحْلُ الْجُعَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعاسِيبِ وَالْجِعْلانِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضُدَيْنِ جَحْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

يَعْنِي الْجُعَلَ ، وَالْجَمْعُ جُحُولٌ وَجِحْلانٌ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْجَحْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْيَعاسِيبِ مِنْ صِغارِها ، وَقِيلَ : الْجَحْلُ الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ ، وَهُوَ فِي خَلْقِ الْجَرادَةِ إِذا سَقَطَ لَمْ يَضُمَّ جَناحَيْهِ . وَالْجَحْلاءُ مِنَ النُّوقِ : الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ . وَالْجَحْلُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْجَحْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْجَحْلُ : الزِّقُّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظِيمَ مِنْها . وَسِقاءٌ جَحْلٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ جُحُولٌ . وَالْجَحْلُ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَرَجُلٌ جَحْلٌ : غَلِيظُ الْوَجْهِ واسِعُ الْجَبِينِ كَرِّهُ فِي غِلَظٍ وَعِظَمِ أَسْنانٍ . وَقالَ الْجَرْمِيُّ : الْجَحْلُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيُقالُ : جاءَ مُقْدَحَةً عَيْنُهُ وَجاحِلَةً عَيْنُهُ إِذا غارَتْ ؛ قالَ ثَعْلَبُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْدِيّ :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوا
ءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعامٍ نَصِيبُ
فَتُصْبِحُ جاحِلَةً عَيْنُهُ
لِحِنْوِ اسْتِهِ وَصَلاهُ غُيُوبُ

قالَ : وَالْقَصِيدَةُ فِي الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ الأَصْمَعِيَّاتِ ، وَهذا الْبَيْتُ : فَتُصْبِحُ جاحِلَةً عَيْنُهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَجَلَ(1) ، وَأَنْشَدَهُ شاهِداً عَلَى حَجَلَتْ عَيْنُهُ إِذا غارَتْ وَيَحْتاجُ إِلَى نَظَرٍ .

وَضَرَبَهُ فَجَحَلَهُ جَحْلاً أَيْ صَرَعَهُ وَجَحَّلَهُ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ . وَالْجَحْلُ : صَرْعُ الرَّجُلِ صاحِبَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَمالَ أَبُو الشَّعْثاءِ أَشْعَثَ دامِياً
وَإِنَّ أَبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ

وَرُبَّما قالُوا جَحْلَمَهُ إِذا صَرَعَهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .
ابْنُ سِيدَهْ ، الْجُحالُ ، بِالضَّمِّ ، السَّمُّ الْقاتِلُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

جَرَّعَهُ الذِّيفانَ وَالْجُحالا

قالَ : وَأَمَّا الْجُخالُ ، بِالْخاءِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ(2) ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِشَرِيكِ بْنِ حَيَّانَ الْعَنْبَرِيِّ ، وَصَوابُهُ جَرَّعْتُهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

لاقَى أَبُو نَخْلَةَ مِنِّي ما لا
يَرُدُّهُ أَوْ يَنْقُلَ الْجِبالا
جَرَّعْتُهُ الذِّيفانَ وَالْجُحالا
وَسَلَعاً أَوْرَثَهُ سُلالا

وَهذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنِي جَرَّعْتُهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجَلَ ، بِالْحاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَقالَ ما صُورَتُهُ : وَمِنْ هذا الْفَصْلِ الْحُجالُ السَّمُّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جَرَّعْتُهُ الذِّيفانَ وَالْحُجالا

وَذَكَرَهُ بِعَيْنِهِ فِي هذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحاءِ ، وَلا أَدْرِي هَلْ هُما بَيْتانِ بِهاتَيْنِ أَوْ هُما بَيْتٌ واحِدٌ داخَلَ الشَّيْخَ الْوَهْمُ فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَجَحْلَةُ وَجَحْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَامْرَأَةٌ جَيْحَلٌ : غَلِيظَةُ الْخَلْقِ ضَخْمَةٌ . وَالْجَيْحَلُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَيْحَلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلْساءُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْهُ بِعَجْزٍ كَالصَّفاةِ الْجَيْحَلِ

وَالْجَيْحَلُ : الْجَبَلُ .

(1) قوله : « والجوهري فى ترجمة حجل » لم نجده فى نسخ الصحاح التى بأيدينا فى هذه الترجمة .

(2) قوله : « أبوزيد » فى نسخ الصحاح : أبوسعيد

• جحلم • جَحْلَمَهُ : صَرَعَهُ ؛ قالَ :

هُمْ شَهِدُوا يَوْمَ النِّسارِ المَلْحَمَهْ
وَغادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ

وجَحْلَمَ الحَبْلَ : مِثْلُ حَمْلَجَهُ .

• جحلنجع • حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ قالَ : الرُّباعِيُّ يَكُونُ اسْماً وَيَكُونُ فِعْلاً ، وَأَمَّا الخُماسِيُّ فَلا يَكُونُ إِلَّا اسْماً ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ قالَ بِقَوْلِهِ . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الهَمَيْسَعِ حَرْفاً ، وَهُوَ جَحْلَنْجَعٌ ، فَذَكَرْتُهُ لِشَمِرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ وَتَبَرَّأْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْشَدْتُهُ فِيهِ ما كانَ أَنْشَدَنِي ، قالَ : وَكانَ أَبُو الهَمَيْسَعِ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَعْرابِ مَدْيَنَ ، وَكُنَّا لا نَكادُ نَفْهَمُ كَلامَهُ ، وَكَتَبَهُ شَمِرٌ ، وَالأَبْياتُ الَّتِي أَنْشَدَنِي :

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ
وَطَمْحَةٍ صَبِيرُها جَحْلَنْجَعِ
لَمْ يَحْضُها الجَدْوَلُ بِالتَّنَوُّعِ

قالَ : وَكانَ يُسَمِّي الكُوَرَ المَحْضَى . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ هٰذِهِ الكَلِمَةِ وَما بَعْدَها فِي أَوَّلِ بابِ الرُّباعِيِّ مِنْ حَرْفِ العَيْنِ : هٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها وَلَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فِي كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم ، وَلَمْ أَذْكُرْها وَأَنا أُحِقُّها ، وَلٰكِنِّي ذَكَرْتُها اسْتِنْداراً لَها وَتَعَجُّباً مِنْها ، وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُها ، وَلَمْ أَذْكُرْها أَنا هُنا مَعَ هٰذا القَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يَذْكُرَها ذاكِرٌ أَوْ يَسْمَعَها سامِعٌ فَيَظُنَّ بِها غَيْرَ ما نَقَلْتُ فِيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

• جحم • أَجْحَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَحْجَمَ . وَأَجْحَمَ الرَّجُلَ : دَنا أَنْ يُهْلِكَهُ .

وَالجَحِيمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ . وَكُلُّ نارٍ عَظِيمَةٍ فِي مَهْواةٍ فَهِيَ جَحِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « قالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْياناً فَأَلْقُوهُ فِي الجَحِيمِ » . ابْنُ سِيدَهْ : الجَحِيمُ النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّأَجُّجِ كَما أَجَّجُوا نارَ إِبْراهِيمَ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فَهِيَ تَجْحَمُ جُحُوماً أَيْ تَوَقَّدُ تَوَقُّداً ، وَكَذٰلِكَ الجَحْمَةُ وَالجُحْمَةُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

إِنْ تَأْتِهِ فِي نَهارِ الصَّيْفِ لا تَرَهُ
إِلَّا يُجَمِّعُ ما يَصْلَى مِنَ الجُحَمِ

وَرَأَيْتُ جَحْمَةَ النَّارِ أَيْ تَوَقُّدَها . وَكُلُّ نارٍ تُوقَدُ عَلَى نارٍ جَحِيمٌ ، وَهِيَ نارٌ جاحِمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَضالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

شَبَّهَ النِّصالَ وَحِدَّتَها بِالنَّارِ ؛ وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ

وَيُقالُ لِلنَّارِ جاحِمٌ : أَيْ تَوَقُّدٌ وَالْتِهابٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ يَتَجاحَمُ أَيْ يَتَحَرَّقُ حِرْصاً وَبُخْلاً ، وَهُوَ مِنَ الجَحِيمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الجَحِيمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، وَأَصْلُهُ ما اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النَّارِ .

وَالجاحِمُ : المَكانُ الشَّدِيدُ الحَرِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يُعِدُّونَ لِلْهَيْجاءِ قَبْلَ لِقائِها
غَداةَ احْتِضارِ البَأْسِ وَالمَوْتُ جاحِمُ

وجَحَمَ النَّارَ : أَوْقَدَها . وَجَحُمَتْ نارُكُمْ تَجْحُمُ جُحُوماً : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَجَحِمَتْ جَحْماً وَجَحْماً وَجُحُوماً : اضْطَرَمَتْ وَكَثُرَ جَمْرُها وَلَهَبُها وَتَوَقُّدُها ، وَهِيَ جَحِيمٌ وَجاحِمَةٌ .

وَجَمْرٌ جاحِمٌ : شَدِيدُ الاشْتِعالِ . وَجاحِمُ الحَرْبِ : مُعْظَمُها ، وَقِيلَ : شِدَّةُ القَتْلِ فِي مُعْتَرَكِها ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْها جاحِماً بَرَدا

وَقالَ الآخَرُ :

وَالحَرْبُ لا يَبْقَى لِجا
حِمِها التَّخَيُّلُ وَالمِراحُ

وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ فُلانٌ جَحَّامٌ وَهُوَ يَتَجاحَمُ عَلَيْنا أَيْ يَتَضايَقُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ جاحِمِ الحَرْبِ ، وَهُوَ ضِيقُها وَشِدَّتُها .

وَالجُحامُ : داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي عَيْنِهِ فَتَرِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ الكَلْبَ يُكْوَى مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ لِمَيْمُونَةَ كَلْبٌ يُقالُ لَهُ مِسْمارٌ ، فَأَخَذَهُ داءٌ يُقالُ لَهُ الجُحامُ ، فَقالَتْ : وارَحْمَتا لِمِسْمارٍ ! تَعْنِي كَلْبَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الجُحامُ داءٌ يَأْخُذُ الكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيُكْوَى مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، قالَ : وَقَدْ يُصِيبُ الإِنْسانَ أَيْضاً .

وَالجَحْمَةُ : العَيْنُ . وَجَحْمَتا الإِنْسانِ : عَيْناهُ وَجَحْمَتا الأَسَدِ : عَيْناهُ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ خاصَّةً ؛ قالَ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّي عَلَى أُمِّ مالِكٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِأَعْلَى المَذانِبِ

القِلَّوْبُ : الذِّئْبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ بِما قَبْلَهُ وما بَعْدَهُ :

أُتِيحَ لَها القِلَّوْبُ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى
وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوالِبُ
فَيا جَحْمَتَيْ بَكِّي عَلَى أُمِّ مالِكٍ
أَكِيلَةِ قِلِّيبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ
فَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها
وَشُنْتُرَةٍ مِنْها وَإِحْدَى الذَّوائِبِ

وَأَجْحُمُ العَيْنِ ، جاحِمُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَحْمَتا الأَسَدِ عَيْناهُ ، بِكُلِّ لُغَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُحامُ مَعْرُوفٌ . وَالجُحُمُ : القَلِيلُو الحَياءِ .

وَالتَّجْحِيمُ : الاسْتِثْباتُ فِي النَّظَرِ لا تَطْرِفُ عَيْنُهُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا ما جَحَّما
عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَما

وَعَيْنٌ جاحِمَةٌ : شاخِصَةٌ . وَجَحَمَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ كالشَّاخِصِ . وَجَحَّمَنِي بِعَيْنِهِ تَجْحِيماً : أَحَدَّ إِلَيَّ النَّظَرَ .

وَالأَجْحَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةِ العَيْنَيْنِ مَعَ سَعَتِهِما ، وَالأُنْثَى جَحْماءُ مِنْ نِسْوَةٍ جُحْمٍ وَجَحْمَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَوْجَمُ الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، وَالأَعْرَفُ تَقْدِيمُ الحاءِ .

وَأَجْحَمُ بْنُ دِنْدِنَةَ الخُزاعِيُّ : أَحَدُ ساداتِ العَرَبِ ، وَهُوَ زَوْجُ خالِدَةَ بِنْتِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ .

• جحمرش • الجَحْمَرِشُ مِنَ النِّساءِ : الثَّقِيلَةُ السَّمِجَةُ ، وَالجَحْمَرِشُ أَيْضاً : العَجُوزُ

الكَبِيرة ، وَقِيلَ : العَجُوزُ الكَبِيرةُ الغَلِيظَةُ ، وَمِنَ الإِبلِ : الكَبِيرةُ السِّنِّ ، وَالجَمْعُ جَحامِرُ ، وَالتَّصْغِيرُ جُحَيْمِرٌ يُحْذَفُ مِنْهُ آخِرُ الحَرْفِ ، وَكَذلِكَ إِذا أَرَدْتَ جَمْعَ اسْمٍ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها مِنَ الأَصْلِ وَلَيْسَ فِيها زائِدٌ ، فَأَمَّا إِذا كانَ فِيها زائِدٌ فَالزَّائِدُ أَوْلَى بِالحَذْفِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ امْرَأَةً جُحَيْمِرٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ جَحْمَرِشٍ ، بِإِسْقاطِ الحَرْفِ الخامِسِ ، وَهِيَ العَجُوزُ الكَبِيرةُ .

وَأَفْعَى جَحْمَرِشٌ : خَشْناءُ غَلِيظَةٌ .

وَالجَحْمَرِشُ : الأَرْنَبُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً الأَرْنَبُ المُرْضِعُ ، وَلا نَظِيرَ لَها إِلَّا امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ .

• جحمش • الجَحْمَشُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وامْرَأَةٌ جَحْمَشٌ وجُحْمُوشٌ : عَجُوزٌ كَبِيرةٌ .

• جحمظ • جَحْمَظْتُ الرَّجُلَ إِذا صَفَدْتَهُ وَأَوْثَقْتَهُ . وَجَحْمَظَ الغُلامَ شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَفِي بَعْضِ الحِكاياتِ : هُوَ بَعْضُ مَنْ جَحْمَظُوهُ .

وَالجَحْمَظَةُ : الإِسْراعُ فِي العَدْوِ ، وَقَدْ جَحْمَظَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الجَحْمَظَةُ القِماطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَزَّ إِلَيْهِ جَحْظَواناً مِدْلَظَا
فَظَلَّ فِي نِسْعَتِهِ مُجَحْمَظَا

• جحن • الكِسائِيُّ : الجَحِنُ السَّيِّئُ الغِذاءِ ، وَقَدْ أَجْحَنَتْهُ أُمُّهُ . وَصَبِيٌّ جَحِنُ الغِذاءِ ، وَقَدْ جَحِنَ ، بِالكَسْرِ ، يَجْحَنُ جَحَناً وَأَجْحَنَتْهُ : أَساءَتْ غِذاءَهُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي المُجْحَنِ مِثْلَهُ . وَالجَحِنُ : البَطِيءُ الشَّبابِ ؛ وَقَوْلُ الشَّمَّاخِ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ قُراداً جَعَلَهُ جَحِناً لِسُوءِ غِذائِهِ ، يَعْنِي أَنَّها عَرِقَتْ فَصارَ عَرَقُها قِرًى لِلقُرادِ . وَهذا البَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ بِمُفْرَدِهِ فِي تَرْجَمَةِ جَحَنَ ، بِالحاءِ قَبْلَ الجِيمِ ؛ قالَ : وَالجَحِنُ المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الطُّعْمِ ، وَأَوْرَدَ البَيْتَ ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَهْ وَالجَوْهَرِيُّ هُنا عَلَى ما ذَكَرْناهُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ بَرِّيّ صَحَّفَهُ أَوْ وَجَدَ لَهُ وَجْهاً فِيما ذَكَرَهُ ، قالَ : وَالأُنْثَى جَحِنَةٌ وَجَحْنَةٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
وَلا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

وَقَدْ جَحِنَ جَحَناً وَجَحانَةً . الأَزْهَرِيُّ : وَمَثَلٌ مِنَ الأَمْثالِ : عَجَبٌ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحِنٍ خَيْرٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُ النَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ :

فَأَنْبَتَها نَباتاً غَيْرَ جَحْنٍ

إِنَّما هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحِنٍ . وَنَبْتٌ جَحِنٌ : زَمِيرٌ صَغِيرٌ مُعَطَّشٌ . وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعُفَ فَهُوَ جَحِنٌ .

وَالمُجْحَنُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، مِنَ النَّباتِ : القَصِيرُ القَلِيلُ الماءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ جَحَنَ وَأَجْحَنَ وَجَحَّنَ وَحَجَنَ وَأَحْجَنَ وَحَجَّنَ وَجَحَدَ وَأَجْحَدَ وَجَحَّدَ كُلُّهُ مَعْناهُ إِذا ضُيِّقَ عَلَى عِيالِهِ فَقْراً أَوْ بُخْلاً . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ جُحَيْناءُ قَلْبِي وَلُوَيْحاءُ قَلْبِي وَلُوَيْذاءُ قَلْبِي ، يَعْنِي ما لَزِمَ القَلْبَ .

وَجَيْحُونُ وَجَيْحانُ : اسْمُ نَهْرٍ جاءَ فِيهِما حَدِيثٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الحَدِيثِ سَيْحانُ وَجَيْحانُ ، قالَ : هُما نَهْرانِ بِالعَواصِمِ عِنْدَ أَرْضِ المِصِّيصَةِ وَطَرَسُوسَ . الجَوْهَرِيُّ : جَيْحُونُ نَهْرُ بَلْخٍ ، وَهُوَ فَيْعُولٌ . وَجَيْحانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ جَيْحُونَ فَعْلُونَ مِثْلَ زَيْتُونٍ وَحَمْدُونٍ .

• جحنب • الجَحْنَبُ وَالجَحَنَّبُ كِلاهُما : القَصِيرُ القَلِيلُ . وَقِيلَ : هُوَ القَصِيرُ فَقَطْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالقِلَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ القَصِيرُ المُلَزَّزُ . وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ
كَاللَّيْثِ خَنَّابٍ أَشَمَّ صَقْعَبِ

النَّضْرُ : الجَحْنَبُ القِدْرُ العَظِيمَةُ . وَأَنْشَدَ :

ما زالَ بِالهِياطِ وَالمِياطِ
حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُساطِ (١)

وَذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ فِي الخُماسِيِّ : الجَحَنْبَرَةُ مِنَ النِّساءِ : القَصِيرَةُ ، وَهُوَ ثُلاثِيُّ الأَصْلِ (٢) أُلْحِقَ بِالخُماسِيِّ لِتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِهِ .

• جحنبر • الفَرَّاءُ : الجِحِنْبارُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهْوَ جِحِنْبارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَهْ

• جحنش • جَحَنْشٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• جحا • جَحا بِالمَكانِ يَجْحُو : أَقامَ بِهِ كَجَحْجا . وَحَيَّا اللهُ جَحْوَتَكَ أَيْ طَلْعَتَكَ .

وَجَحْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَبْلِي ماتَ الخالِدانِ كِلاهُما :
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وَابْنُ المُضَلَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

فَقَبْلِي ماتَ الخالِدانِ

بِالفاءِ لِأَنَّهُ جَوابُ الشَّرْطِ فِي البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنا وَإِخالُهُ
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلَى ظِمْءِ مَنْهَلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجاحِي الحَسَنُ الصَّلاةِ ، وَالجاحِي المُناقِفُ ، وَالجائِحُ الجَرادُ . وَاجْتاحَ الشَّيْءَ وَاجْتَحاهُ : اسْتَأْصَلَهُ . الجَوْهَرِيُّ : اجْتَحاهُ قَلْبُ اجْتاحَهُ . رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ فِي كَلامٍ : تَجاحَيا الأَمْوالَ ، فَقَلَبَ يُرِيدُ اجْتاحا ، وَهُوَ مِنْ أَوْلادِ الثَّلاثَةِ فِي الأَصْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَحا إِذا خَطا .

---

(١) قوله : « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة مضبوطاً ، ولكن الذي في التهذيب نساط بتاء المضارعة ، والقافية مقيدة ، ولعله المناسب .

(٢) قوله : « وهو ثلاثي إلخ » عبارة أبي منصور الأزهري بعد أن ذكر الحبربرة والحورورة والحولولة ، قلت : وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا ، وهي لا غبار عليها ، وقد ذكر قبلها الجحنبرة في الخماسي ولم يدخلها في هذا القبيل ، فطغا قلم المؤلف ، جل من لا يسهو .

وَالجَحْوَةُ : الْخَطْوَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَجُحَا : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : لا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ عُمَرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِجُحَا فَأَلْحِقْهُ بِبَابِ زُفَرَ ، وَجُحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا خَطَا . الْأَزْهَرِيُّ : بَنُو جَحْوَانَ قَبِيلَةٌ .

• **جخب** • الْجَخَابَةُ مِثْلُ السَّحَابَةِ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الثَّقِيلُ الْكَبِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَخَابَةٌ هِلْبَاجَةٌ .

• **جخخ** • جَخَّ بِبَوْلِهِ : رَمَى بِهِ ؛ وَقِيلَ : جَخَّ بِهِ إِذَا رَغَّاهُ حَتَّى يَخُدَّ بِهِ الْأَرْضَ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى عَكْسَ ذٰلِكَ لُغَةً . وَجَخَّ بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ كَخَجَّ ، حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعاً ، قَالَ : وَجَخَّ أَعْلَى . وَجَخَّتِ النُّجُومُ تَجْخِيَةً وَخَوَّتْ تَخْوِيَةً إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ . وَجَخَّ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَجَخْجَخَ : لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ كَخَجْخَجَ .

وَجَخْجَخَ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَرَدْتَ(١) الْعِزَّ فَجَخْجِخْ فِي جُشَمَ ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَخْجِخْ فِي جُشَمْ
أَهْلِ النَّبَاهِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمْ

قَالَ اللَّيْثُ : الْجَخْجَخَةُ الصِّيَاحُ وَالنِّدَاءُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : صِحْ وَنَادِ فِيهِمْ وَتَحَوَّلْ إِلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَغْلَبِ : فَجَخْجِخْ بِجُشَمَ أَيِ ادْعُ بِهَا تُفَاخِرْ مَعَكَ . وَفِي الْحَوَاشِي : الْجَخْجَخَةُ التَّعْرِيضُ . مَعْنَاهُ أَيْ عَرِّضْ بِهَا وَتَعَرَّضْ لَهَا . وَيُقَالُ : بَلْ جَخْجِخْ بِهَا أَيِ ادْخُلْ بِهَا فِي مُعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَأَنَّهُ لَيْلٌ .

وَقَدْ تَجَخْجَخَ إِذَا تَرَاكَبَ وَاشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللهِ :

لِمَنْ خَيَالٌ زَارَنَا مِنْ مَيْدَخَا
طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَخْجَخَا (٢) ؟

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : جَخْجَخَ أَصْلُهُ مِنْ جَخْ جَخْ ، كَمَا تَقُولُ بَخْ بَخْ عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءَ .

وَالْجَخْجَخَةُ : صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ .

وَجَخْ : زَجْرٌ لِلْكَبْشِ .

وَجَخْ جَخْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ ؛ قَالَ :

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبُخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخٍ جَخٍ !

وَجَخْجَخْتُ الرَّجُلَ : صَرَعْتُهُ . وَجَخْجَخَ وَتَجَخْجَخَ إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرْخَى . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ جَخَّ ؛ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : جَخَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ ، فَمَعْنَاهُ أَيْ فَتَحَ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَجَافَاهُمَا عَنْهُمَا ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَخَّ إِذَا تَفَتَّحَ فِي سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ : مَعْنَى جَخَّ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ، وَكَذٰلِكَ جَخَّى وَاجْلَخَّ ، كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَخَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَجَخَّى تَجْخِيَةً إِذَا جَلَسَ مُسْتَوْفِزاً فِي الْغَائِطِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُجَخِّيَ وَيُخَوِّيَ . قَالَ : وَالتَّجْخِيَةُ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ .

قَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : الْمُجَخِّي الْأَفْحَجُ الرِّجْلَيْنِ .

• **جخد** • الْجُخَادِيُّ : الضَّخْمُ كَالْجُحَادِيِّ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ .

• **جخدب** • الْجُخْدُبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخَادِبُ وَالْجُخَادِيُّ كُلُّهُ : الضَّخْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ ، وَالْجَمْعُ جَخَادِبُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

شَدَّاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جُخْدَبَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّ الْجُخْدَبَ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ ، وَقَبْلَهُ :

تَرَى لَهُ مَنَاكِباً وَلَبَبَا
وَكَاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ شَرْجَبَا

الشَّدَّاخَةُ : الَّذِي يَشْدَخُ الْأَرْضَ . وَالصَّهْوَةُ : مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

اللَّيْثُ : جَمَلٌ جُخْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَهُوَ الْجُخَادِبُ ؛ وَالْجُخْدُبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخَادِبُ وَأَبُو جُخَادِبٍ وَأَبُو جُخَادِبَاءَ وَأَبُو جُخَادِبَى ، مَقْصُورُ الْأَخِيرَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ وَالْجَرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ . يُقَالُ : هٰذَا أَبُو جُخَادِبٍ قَدْ جَاءَ . وَقِيلَ : هُوَ ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَشُ . قَالَ :

إِذَا صَنَعَتْ أُمُّ الْفُضَيْلِ طَعَامَهَا
إِذَا خُنْفُسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجُخَادِبُ

كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُسَاءُ ضَخْ مَفَاعِلُنْ . وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهِلَ الْعَرُوضَ صَرْفَ خُنْفُسَاءَ هٰهُنَا لِيَتِمَّ بِهِ الْجُزْءُ ، فَقَالَ : خُنْفُسَاءٌ ضَخْمَةٌ . وَأَبُو جُخَادِبٍ : اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ ، تَقُولُ : هٰذَا أَبُو جُخَادِبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : جُخَادَى وَأَبُو جُخَادَى (٣) مِنَ الْجَنَادِبِ ، الْيَاءُ مُمَالَةٌ ، وَالِاثْنَانِ أَبُو جُخَادَيَيْنِ ، لَمْ يَصْرِفُوهُ ، وَهُوَ الْجَرَادُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَكْسِرُ الْكِرَانَ(٤) ، وَهُوَ

(١) قوله : « إن أردت » هكذا بالأصل ، والذي في النهاية . إذا أردت العزّ فجخجخ في جُشَم .

(٢) قوله : « من ميدخا » كذا بضبط الأصل . ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب ، لا اسم موضع ، ولا غيره .

(٣) قوله : « وقال الليث جخادى إلخ » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب ، ولكن الذي في التكملة عن الليث نفسه جخادىّ وأبو جخادىّ من الجنادب ، الياء ممالة ، والاثنان جخاديان .

(٤) قوله : « يكسر الكران » كذا في بعض نسخ اللسان ، والذي في بعض نسخ التهذيب : يكسر الكيزان ، وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، ويُقالُ لَهُ : أَبُو جُخادِبٍ بِالْباء . وقالَ شَمِرٌ : الْجُخْدُبُ وَالْجُخادِبُ : الْجُنْدَبُ الضَّخْمُ ، وأَنْشَدَ :

لَهبــانُ وَقَـــدَتْ حِزَّانُــهُ
يَرْمَضُ الجخْدُبُ فِيــهِ فَيَصِرُّ

قالَ كَذا قَيَّدَهُ شَمِرٌ : الْجُخْدُبُ ، هٰهُنا . وقالَ آخَرُ :

وَعانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُخادِبِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبُو جُخادِبٍ : دابَّةٌ ، وَاسْمُهُ الْحُمْطُوطُ .

وَالْجُخادِباءُ أَيْضاً : الْجُخادِبُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

وأَبُو جُخادِباء : دابَّةٌ نَحْوُ الْحِرْباءِ ، وهُوَ الْجُخْدُبُ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ جَخادِبُ . ويُقالُ لِلْواحِدِ جُخادِبٌ . وَالْجَخْدَبَةُ : السُّرْعَةُ : وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جخدر** • ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَخْدَرُ وَالْجَخْدَرِيُّ الضَّخْمُ .

• **جخدل** • غُلامٌ جَخْدَلٌ وجُخْدُلٌ ، كِلاهُما : حادِرٌ سَمِينٌ .

• **جخدم** • الْجَخْدَمَةُ : السُّرْعَةُ فِي عَدْوٍ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : السُّرْعَةُ فِي الْعَمَلِ وَالْمَشْيِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جخر** • جَخِرَ الفَرَسُ جَخَراً : امْتَلأَ بَطْنُهُ فَذَهَبَ نَشاطُهُ وَانْكَسَرَ . وجَخِرَ الْفَرَسُ(1) جَخَراً : جَزِعَ مِنَ الْجُوعِ وَانْكَسَرَ عَلَيْهِ . ورَجُلٌ جَخِرٌ : جَبانٌ أَكُولٌ ، وَالأُنْثَى جَخِرَةٌ . وجَخِرَ جَوْفُ الْبِئْرِ ، بِالْكَسْرِ : اتَّسَعَ ، وتَجْخِيرُها : تَوْسِيعُها ، وأَجْخَرَ فُلانٌ إِذا وَسَّعَ رَأْسَ بِئْرِهِ . وأَجْخَرَ إِذا أَنْبَعَ ماءً كَثِيراً فِي غَيْرِ مَوْضِعِ بِئْرٍ . وأَجْخَرَ إِذا تَزَوَّجَ جَخْراءَ ، وهِيَ الْواسِعَةُ . وأَجْخَرَ إِذا غَسَلَ دُبُرَهُ وَلَمْ يُنَقِّها فَبَقِي نَتْنُه .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَخَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ الاتِّساعُ فِي الْبِئْرِ . وجَخَرَ الْبِئْرَ يَجْخَرُها جَخْراً وجَخَّرَها : وَسَّعَها . وَالْجَخَرُ : قُبْحُ رائِحَةِ الرَّحِمِ . وَامْرَأَةٌ جَخْراءُ : واسِعَةُ الْبَطْنِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْجَخْراءُ مِنَ النِّساءِ الْمُنْتِنَةُ التَّفِلَةُ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عَيْنِ الدَّجّالِ : أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِناتِئَةٍ ولا جَخْراءَ ؛ قالَ : يَعْنِي الضَّيِّقَةَ الَّتِي فِيها غَمَصٌ ورَمَصٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ جَخْراءُ إِذا لَمْ تَكُنْ نَظِيفَةَ الْمَكانِ ، ورُوِيَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْخاءِ وأَنْكَرَ الْحاءَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَخَرُ فِي الْغَنَمِ أَنْ تَشْرَبَ الْماءَ ولَيْسَ فِي بَطْنِها شَيْءٌ فَيَتَخَضْخَضَ الْماءُ فِي بُطُونِها فَتَراها جَخِرَةً خاسِفَةً(2)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَــرْ

قالَ : الذَّكَرُ مِنَ الْخَيْلِ لا يَعْدُو إِلّا إِذا كانَ بَيْنَ الْمُمْتَلِئِ وَالطّاوِي ، فَهُوَ أَقَلُّ احْتِمالاً لِلْجَخَرِ مِنَ الأُنْثَى . وَالْجَخَرُ : الْخَلاءُ ، وَالذَّكَرُ إِذا خَلا بَطْنُهُ انْكَسَرَ وذَهَبَ نَشاطُهُ . وَالْجاخِرُ : الْوادِي الْواسِعُ .

وتَجَخَّرَ الْحَوْضُ إِذا تَفَلَّقَ طِينُهُ وَانْفَجَرَ ماؤُهُ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْجُخَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْجَخَرَةِ ، وهِيَ نَفْخَةٌ تَبْقَى فِي الْقَنْدُودَةِ إِذا لَمْ تُنَقَّ .

• **جخرط** • عَجُوزٌ جِخْرِطٌ : هَرِمَةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَالدَّرْدَبِيسُ الْجِخْرِطُ الْجِلَنْفَعَه

ويُقالُ : جِحْرِطٌ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• **جخف** • جَخَفَ الرَّجُلُ يَجْخِفُ ، بِالْكَسْرِ ، جَخْفاً وجُخافاً وجَخِيفاً : تَكَبَّرَ ، وقِيلَ : الْجَخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَهُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَراهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ
غُرابُهُمُ إِذْ مَسَّهُ الْقَتْرُ واقِعا(3)

ورَجُلٌ جَخّافٌ مِثْلُ جَفّاخٍ : صاحِبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ ، وغُلامٌ جُخافٌ(4) كَذٰلِكَ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ حَكاهُ فِي الْمَقْلُوبِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، يَعْنِي الْفارُوقَ ، فَقالَ : جَخْفاً جَخْفاً ، أَيْ فَخْراً فَخْراً وشَرَفاً شَرَفاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى جَفْخاً ، بِتَقْدِيمِ الْفاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وَالْجَخِيفُ : الْعَقْلُ ، ووَقَعَ ذٰلِكَ فِي جَخِيفِي أَيْ رُوعِي . وَالْجَخِيفُ : صَوْتٌ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ الْغَطِيطِ . وجَخَفَ النّائِمُ جَخِيفاً : نَفَخَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نامَ وهُوَ جالِسٌ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، أَيْ غَطِيطُهُ فِي النَّوْمِ ؛ الْجَخِيفُ : الصَّوْتُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الصَّوْتِ إِلّا فِي هٰذا الْحَدِيثِ . وَامْرَأَةٌ جَخْفَةٌ : قَضِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ جِخافٌ ، ورَجُلٌ جَخِيفٌ كَذٰلِكَ ، وقَوْمٌ جُخُفٌ .

• **جخن** • الأَصْمَعِيُّ : الْجُخُنَّةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الْجِماعِ مِنَ النِّساءِ ؛ وأَنْشَدَ :

سَأُنْذِرُ نَفْسِي وَصْلَ كُلِّ جُخُنَّةٍ
قِصافٍ كَبِرْذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفُرافِرِ

وَالْجَخِيفُ : الْجَوْفُ . وَالْجَخِيفُ : الْكَثِيرُ

• **جخا** • الْجَخْوُ : سَعَةُ الْجِلْدِ ؛ رَجُلٌ أَجْخَى وَامْرَأَةٌ جَخْواءُ . أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُدْرِكاً يَقُولُ رَجُلٌ أَجْخَى وأَجْخَرُ إِذا كانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ ، وفِيهِما تَخاذُلٌ مِنَ الْعِظامِ وتَفاحُجٌ . وجَخَّى اللَّيْلُ : مالَ

(1) قوله : « جخر الفرس » هذا والذي بعده من باب فَرِح . وقوله وجخر البئر إلخ من باب مَنَع كما في القاموس .

(2) قوله : « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهملة والفاء . أي مهزولة . وفي القاموس خاشعة بالمعجمة والعين .

(3) قوله : « القتر واقعا » كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع ، وفيه أيضاً القِتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من المرماة ، وهو سهم الهدف .

(4) قوله : « جُخاف » كذا ضُبط بالأصل هنا . وفي مقلوبه فيما يأتي ، في مادة خجف ، بتقديم الخاء ، حيث قال : وغلام خُجاف صاحب تكبّر . ولم يتعرّض لضبطه شارح القاموس .

فذهب . وجخّى اللَّيلُ تَجخيةً إذا أدبَر .
والتَّجخيةُ : المَيْلُ . وجخَّتِ النُّجومُ : مالتْ
وعمَّ أبو عُبيدةَ به جميعَ المَيْلِ . وجخا برِجْلِه :
كخَجا ؛ حكاهما ابنُ دُريد معاً . وجخوتُ
الكوزَ فتجخّى : كبَبْتُه فانكبّ (هذه عن
ابن الأعرابي) ومنه حديثُ حُذيفة حين
وصف القلوبَ فقال : وقلبٌ مُرْبَدٌّ كالكوز
مُجخِّياً ، وأمالَ كفَّه أي مائلاً ؛ والمُجخِّي :
المائلُ عن الاستقامة والاعتدال ، فشبَّه
القلبَ الذي لا يَعِي خيراً بالكوز المائل الذي
لا يثبتُ فيه شيءٌ ، لأنَّ الكوزَ إذا مالَ انصبَّ
ما فيه ؛ وأنشد أبو عُبيد :

كفى سَوْأةً ألّا تزالَ مُجخِّياً
إلى سَوْأةٍ وفْراء في استِك عُودُها

ويُقالُ : جخّى إلى السَّوْأة أي مالَ إليها .
ويُقالُ للشَّيخِ إذا حناه الكِبَر ، قد جخّى .
وجخّى الشَّيخُ : انحنى ؛ وقال آخر :

لا خيرَ في الشَّيخِ إذا ما جخَّا
وسالَ غَرْبُ عينِه ولَخَّا
وكانَ أكْلاً قاعداً وشَخَّا
تحتَ رُواقِ البيتِ يَغْشَى الدُّخَّا
وانْثَنتِ الرِّجْلُ فصارتْ فَخَّا
وصارَ وَصْلُ الغانياتِ أخَّا

ويُروى :

لا خيرَ في الشَّيخِ إذا ما اجلَخَّا

وفي الحديث : أنَّه كان إذا سجد
جخّى في سُجوده أي خوّى ومدَّ ضَبْعَيْه
وتجافى عن الأرض . وقد جخّ وجخّى إذا
خوّى في سُجوده ، وهو أن يرفعَ ظهرَه
حتّى يُقِلَّ بطنَه عن الأرض . ويُقال : جخّى
إذا فتح عضُدَيْه في السُّجود ، وهو مثلُ جخّ ،
وقد تقدَّم . أبو عمرو : جخّى على المِجمَر وتجخّى
وجبّى وتجبّى وتشذّى إذا تبخَّر .

• جدب • الجَدْبُ : المَحْلُ نقيضُ الخِصْب .
وفي حديث الاستسقاء : هلكتِ المواشي
وأجدبتِ البلادُ ، أي قحطتْ وغلتِ الأسعار

فأمّا قولُ الرّاجز ، أنشده سيبويه :

لقد خشِيتُ أن أرى جَدَبَّا
في عامِنا ذا بعدما أخْصَبَّا

فإنَّه أراد جَدْباً ، فحرَّك الدّالَ بحركة الباء ،
وحذف الألفَ على حدّ قولك : رأيتُ زيدْ ، في
الوقف . قال ابن جني : القولُ فيه أنّه ثقَّل الباء ،
كما ثقّل اللّامَ في عَيْهَلّ في قوله :

ببازِلٍ وَجْناء أو عَيْهَلِّ

فلم يُمكنْه ذلك حتّى حرَّك الدّالَ لمّا كانت
ساكنةً لا يقعُ بعدها المُشدَّدُ ، ثُمَّ أطلق
كإطلاقه عَيْهَلّ ونحوها . ويُروى أيضاً جَدْبَبّا .
وذلك أنّه أراد تثقيلَ الباء ، والدّالُ قبلها
ساكنةٌ ، فلم يُمكنْه ذلك ، وكرِه أيضاً
تحريكَ الدّال لأنَّ في ذلك انتقاضَ الصِّيغة ،
فأقرَّها على سُكونها ، وزاد بعد الباء باءً
أُخرى مُضعَّفةً لإقامة الوزن . فإن قُلتَ : فهل
تجدُ في قوله جَدْبَبّا حُجّةً للنَّحويِّين على
أبي عثمان في امتناعه ممّا أجازوه بينهم من
بنائهم مثلَ فرزدق من ضرب ، ونحوه
ضَرَبَّبٌ ، واحتجاجه في ذلك لأنّه لم يجد
في الكلام ثلاث لامات مُترادفة على
الاتّفاق ، وقد قالوا جَدْبَبّا كما ترى ، فجمع
الرّاجزُ بين ثلاث لامات مُتّفقة – فالجوابُ
أنّه لا حُجّةَ على أبي عثمان للنَّحويّين في هذا
من قِبَل أنَّ هذا شيءٌ عَرَضَ في الوقف ،
والوصلُ مُزيلُه . وما كانت هذه حالَه لم
يُحفَلْ به ، ولم يُتَّخذ أصلاً يُقاس عليه
غيرُه . ألا ترى إلى إجماعهم على أنّه ليس في
الكلام اسمٌ آخرُه واوٌ قبلها حركةٌ ثمّ لا يُفسِدُ
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أفْعَوْ ، وهو
الكَلَوْ ، من حيث كان هذا بدلاً جاء به
الوقفُ ، وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه
المُعتمَدُ والعمَلُ ، وإنّما هذه الباءُ المُشدَّدةُ
في جَدْبَبّا زائدةٌ للوقف وغير ضرورة الشِّعر ،
ومثلُها قولُ جَنْدل :

جاريةٌ ليست من الوَخْشَنِّ
لا تَلبَسُ المِنْطَقَ بالمَتْنَنِّ
إلّا بِبَتٍّ واحدٍ بَتَّنِّ
كأنَّ مَجرى دمعِها المُسْتَنِّ
قُطْنَنَّةٌ من أجودِ القُطْنُنِّ

فكما زاد هذه النُّونات ضرورةً كذلك زاد الباءَ في
جَدْبَبّا ضرورةً ، ولا اعتدادَ في الموضعين
جميعاً بهذا الحرف المُضاعف .
قال : وعلى هذا أيضاً عندي ما أنشده
ابنُ الأعرابيّ من قول الرّاجز :

لكنْ رَعَيْنَ القِنْعَ حيثُ ادْهَمَّما

أراد : ادْهَمَّ ، فزاد ميماً أُخرى .

قال : وقال لي أبو عليّ في جَدْبَبّا : إنّه
بنى منه فَعْلَلَ مِثلَ قَرْدَدَ ، ثُمَّ زاد الباءَ الأخيرةَ
كزيادة الميم في الأضْخَمّا . قال : وكما
لا حُجّةَ على أبي عثمان في قول الرّاجز جَدْبَبّا
كذلك لا حُجّةَ للنّحويّين على الأخفش في
قوله : إنّه يُبنى من ضرب مِثلُ اطمأنَّ ،
فتقول : اضْرَبَبَّ . وقولُهم هم اضْرَبَبَّ ،
بسُكون اللّام الأولى بقول الرّاجز ، حيث
ادهمَّما ، بسُكون الميم الأولى ، لأنَّ له
أن يقول إنّ هذا إنما جاء لضرورة القافية ،
فزاد على ادهمَّ ، وقد تراه ساكنَ الميم الأولى ، ميماً
ثالثةً لإقامة الوزن ، وكما لا حُجّةَ لهم عليه في
هذا كذلك لا حُجّةَ له عليهم أيضاً في قول
الآخر :

إنَّ شكلي وإنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمي الخُصَّ واخْفِضي تَبْيَضِضّي

بتسكين اللّام الوُسطى ، لأنَّ هذا أيضاً إنّما زاد
ضاداً ، وبنى الفعلَ بِنْيةً اقتضاها الوزنُ ،
على أنَّ قولَه تَبْيَضِضّي أشبهُ من قوله ادهمَّما ؛
لأنَّ مع الفعل في تَبْيَضِضّي ، الياءَ التي هي
ضميرُ الفاعل والضَّميرُ الموجودُ في اللّفظ
لا يُبنى مع الفعل إلّا والفعلُ على أصل بنائه
الذي أُريد به ، والزِّيادةُ لا تكاد تعترض
بينهما نحو ضَرَبتُ وقتلْتُ ، إلّا أن تكونَ
الزِّيادةُ مَصوغةً في نفس المِثال غيرَ منفكّةٍ
في التّقدير منه ، نحو سَلْقَيتُ وجَعْبَيتُ
واحْرَنْبَيتُ وادْلَنْظَيتُ . ومن الزِّيادة للضّرورة
قولُ الآخر :

بَاتَ يُقاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَّامْ
وَالفَقْعَسِيُّ حاتِمُ بْنُ تَمَّامْ
مُسْتَرْعِفَــاتٍ لِصِلِلَّخْمٍ سامْ

يُرِيدُ لِصِلَّخْمٍ كَعِلَّكْدٍ وهِلَّقْسٍ وشِنَّخْفٍ. قالَ : وأَمَّا مَنْ رَواهُ جدبًا ، فَلا نَظَرَ فِي رِوايَتِهِ لأَنَّهُ الآنَ فِعَلٌ كَخِدَبٍّ وهِجَفٍّ.

قالَ : وجَدُبَ المَكانُ جُدُوبَةً ، وجَدَبَ وأَجْدَبَ ، ومَكانٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ : بَيِّنُ الجُدُوبَةِ ومَجْدُوبٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى جُدِبَ وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ. قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ إِذا هَبَّتْ شَآمِيَةً
بِكُلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ

وَالأَجْدَبُ : اسْمٌ لِلْمُجْدِبِ. وفِي الحَدِيثِ : كانَتْ فِيهَا أَجادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ ، عَلَى أَنَّ أَجادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَجْدَبٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : الأَجادِبُ صِلابُ الأَرْضِ الَّتِي تُمْسِكُ الماءَ ، فَلا تَشْرَبُهُ سَرِيعاً. وقِيلَ : هِيَ الأَراضِي الَّتِي لا نَباتَ بِها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الجَدْبِ ، وهُوَ القَحْطُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدُبٍ ، وأَجْدُبٌ جَمْعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وأَكْلُبٍ وأَكالِبَ. قالَ الخَطَّابِيُّ : أَمَّا أَجادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ وتَصْحِيفٌ ، وكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجارِدُ ، بِالرَّاءِ وَالدَّالِ. قالَ : وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ. قالَ : وقَدْ رُوِيَ أَحادِبُ ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالَّذِي جاءَ فِي الرِّوايَةِ أَجادِبُ ، بِالجِيمِ. قالَ : وكَذٰلِكَ جاءَ فِي صَحِيحَيِ البُخارِيِّ ومُسْلِمٍ.

وأَرْضٌ جَدْبٌ وجَدْبَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، وَالجَمْعُ جُدُوبٌ ، وقَدْ قالُوا : أَرَضُونَ جَدْبٌ ، كَالواحِدِ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَرْضٌ جُدُوبٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها جَدْباً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا.

وفَلاةٌ جَدْباءُ : مُجْدِبَةٌ. قالَ :

أَوْ فِي فَلاً قَفْــرٍ مِنَ الأَنِيسِ
مُجْدِبَــةٍ جَدْباءَ عَرْبَسِيسِ

وَالجَدْبَةُ : الأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِها قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ولا مَرْتَعٌ ولا كَلأٌ.

وعامٌ جُدُوبٌ ، وأَرْضٌ جُدُوبٌ ، وفُلانٌ جَدِيبُ الجَنابِ ، وهُوَ ما حَوْلَهُ.

وأَجْدَبَ القَوْمُ : أَصابَهُمُ الجَدْبُ.

وأَجْدَبَتِ السَّنَةُ : صارَ فِيها جَدْبٌ.

وأَجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وجَدَها جَدْبَةً ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ. وأَجْدَبَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مُجْدِبَةٌ ، وجَدُبَتْ.

وجادَبَتِ الإِبِلُ العامَ مُجادَبَةً إِذا كانَ العامُ مَحْلاً ، فَصارَتْ لا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الأَسْوَدَ ، دَرِينَ الثُّمامِ ، فَيُقالُ لَها حِينَئِذٍ : جادَبَتْ.

ونَزَلْنا بِفُلانٍ فَأَجْدَبْناهُ إِذا لَمْ يَقْرِهِمْ.

وَالمِجْدابُ : الأَرْضُ الَّتِي لا تَكادُ تُخْصِبُ ، كَالمِخْصابِ ، وهِيَ الَّتِي لا تَكادُ تُجْدِبُ.

وَالجَدْبُ : العَيْبُ.

وجَدَبَ الشَّيْءَ يَجْدِبُهُ جَدْباً : عابَهُ وذَمَّهُ. وفِي الحَدِيثِ : جَدَبَ لَنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ ، أَيْ عابَهُ وذَمَّهُ. وكُلُّ عائِبٍ فَهُوَ جادِبٌ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ

يَقُولُ : لا يَجِدُ فِيهِ مَقالاً ، ولا يَجِدُ فِيهِ عَيْباً يَعِيبُهُ بِهِ ، فَيَتَعَلَّلُ بِالباطِلِ وبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ ولَيْسَ بِعَيْبٍ.

وَالجادِبُ : الكاذِبُ. قالَ صاحِبُ العَيْنِ : ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالكاذِبُ يُقالُ لَهُ الخادِبُ ، بِالخاءِ. أَبُو زَيْدٍ : شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إِذا كَذَبَ. وأَمَّا الجادِبُ ، بِالجِيمِ ، فَالعائِبُ.

وَالجُنْدَبُ : الذَّكَرُ مِنَ الجَرادِ. قالَ : وَالجُنْدُبُ وَالجُنْدَبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى ، يَكُونُ فِي البَرارِي. وإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِــنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي الثُّلاثِيِّ : جِنْدَبٌ (١)، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ بِأَنَّهُ الجُنْدُبُ.

وقالَ العَدَبَّسُ : الصَّدَى هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الجُنْدَبَ ، وإِنَّما هُوَ الصَّدَى ، فَأَمَّا الجُنْدَبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ صَرَّ الجُنْدَبُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صاحِبَهُ. وَالأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الجُنْدَبَ إِذا رَمِضَ فِي شِدَّةِ الحَرِّ لَمْ يَقِرَّ عَلَى الأَرْضِ وطارَ ، فَتَسْمَعُ لِرِجْلَيْهِ صَرِيراً ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ إِذا سَمِعَ السَّامِعُــونَ
مِنَ الجُنْدَبِ الجَوْنِ فِيهَا صَرِيرَا

وقِيلَ الجُنْدَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الجَرادِ. قالَ الشَّاعِرُ :

يُغالِينَ فِيهِ الجَزْءَ لَوْلا هَواجِــرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى لَهُــنَّ قَصِيصُ(٢)

أَيْ صَوْتٌ. اللِّحْيانِيُّ : الجُنْدَبُ دابَّةٌ ، ولَمْ يُحَلِّها.

وَالجُنْدَبُ وَالجُنْدُبُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وضَمِّها : ضَرْبٌ مِنَ الجَرادِ وَاسْمُ رَجُلٍ. قالَ سِيبَوَيْهِ : نُونُها زائِدَةٌ. وقالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالجَرادَ وَالقُمَّلَ» ، القُمَّلُ : الجَنادِبُ ، وهِيَ الصِّغارُ مِنَ الجَرادِ ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ. وقالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ القُمَّلِ قامِلاً مِثْلَ راجِعٍ ورُجَّعٍ. وفِي الحَدِيثِ : فَجَعَلَ الجَنادِبُ يَقَعْنَ فِيهِ ؛ هُوَ جَمْعُ جُنْدَبٍ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الجَرادِ. وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصِرُّ فِي الحَرِّ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ، وَالجَنادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضاءِ ، أَيْ تَثِبُ.

وأُمُّ جُنْدَبٍ : الدَّاهِيَةُ ، وقِيلَ الغَدْرُ ، وقِيلَ الظُّلْمُ. ورَكِبَ فُلانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذا رَكِبَ الظُّلْمَ. يُقالُ : وَقَعَ القَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ إِذا ظَلَمُوا ، كَأَنَّها اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الإِساءَةِ وَالظُّلْمِ وَالدَّاهِيَةِ. غَيْرُهُ : يُقالُ وَقَعَ فُلانٌ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ

(١) قوله : «فى الثلاثى جندب» هو بهذا الضبط فى نسخة عتيقة من المحكم.

(٢) قوله : «يغالين» فى التكملة يعنى الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية فى هذا الرُّطب ، أى بالضم والسكون ، فتستقصيه ، كما يبلغ الرامى غايته . والجزء الرُّطب . ويروى كصيص.

إذا وَقَعَ في داهِيَةٍ ؛ ويُقالُ : وَقَعَ القَوْمُ بِأُمِّ جُنْدَبٍ إذا ظَلَمُوا وقَتَلُوا غَيْرَ قاتِلٍ . وقالَ الشّاعِرُ :

قَتَلْنا بِهِ القَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهِ
جِهاراً ولَمْ نَظْلِمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبِ

أَيْ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ القاتِلِ .

• **جدث** • الجَدَثُ : القَبْرُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فِي جَدَثٍ يَنْقَطِعُ في ظُلْمَتِهِ آثارُها ، أَيْ في قَبْرٍ ، والجَمْعُ أَجْداثٌ . وفي الحَدِيثِ : نُبَوِّئُهُمْ أَجْداثَهُمْ أَيْ نُنْزِلُهُمْ قُبُورَهُمْ ؛ وقَدْ قالُوا : جَدَفٌ ، فالفاءُ بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا في الجَمْعِ عَلَى أَجْداثٍ ، ولَمْ يَقُولُوا أَجْدافٌ .

وأَجْدُثٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعافِ عِرْقٍ
عَلاماتٍ كَتَحْبِيرِ النِّماطِ

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعُلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الواحِدِ ، فَيَجِبُ أَنْ يُعَدَّ هٰذا فِيما فاتَهُ مِنْ أَبْنِيَةِ كَلامِ العَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الجَدَثِ الَّذِي هُوَ القَبْرُ عَلَى أَجْدُثٍ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ المَوْضِعُ . ويُرْوَى : أَجْدُفٌ ، بِالفاءِ . وحَكَى الجَوْهَرِيُّ في جَمْعِ الجَدَثِ القَبْرِ : أَجْدُثٌ . وأَنْشَدَ بَيْتَ المُتَنَخِّلِ شاهِداً عَلَيْهِ .

واجْتَدَثَ : اتَّخَذَ جَدَثاً .

• **جدح** • المِجْدَحُ : خَشَبَةٌ في رَأْسِها خَشَبَتانِ مُعْتَرِضَتانِ ، وقِيلَ : المِجْدَحُ ما يُجْدَحُ بِهِ ، وهُوَ خَشَبَةٌ طَرَفُها ذُو جَوانِبَ .

والجَدْحُ والتَّجْدِيحُ : الخَوْضُ بِالمِجْدَحِ يَكُونُ ذٰلِكَ في السَّوِيقِ ونَحْوِهِ .

وكُلُّ ما خُلِطَ ، فَقَدْ جُدِحَ . وجَدَحَ السَّوِيقَ وغَيْرَهُ ، واجْتَدَحَهُ : لَتَّهُ وشَرِبَهُ بِالمِجْدَحِ .

وشَرابٌ مُجَدَّحٌ أَيْ مُخَوَّضٌ ، واسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّرِّ فَقالَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا عِصْمَ كَيْفَ حَفِيظَتِي
إِذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْهِ المَجادِحُ ؟

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : جَدَحَ السَّوِيقَ في اللَّبَنِ ونَحْوِهِ إذا خاضَهُ بِالمِجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وفي الحَدِيثِ : انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنا ؛ الجَدْحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيقَ بِالماءِ ويُخَوَّضَ حَتَّى يَسْتَوِيَ وكَذٰلِكَ اللَّبَنُ ونَحْوُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والمِجْدَحُ عُودٌ مُجَنَّحُ الرَّأْسِ يُساطُ بِهِ الأَشْرِبَةُ ، ورُبَّما يَكُونُ لَهُ ثَلاثُ شُعَبٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : جَدَحُوا بَيْنِي وبَيْنَهُمْ شِرْباً وبِيئاً ، أَيْ خَلَطُوا .

وجَدَحَ الشَّيْءَ خَلَطَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَنَحا لَها بِمُذَلَّقَيْنِ كَأَنَّما
بِهِما مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

عَنَى بِالمُجَدَّحِ الدَّمَ المُحَرَّكَ . يَقُولُ : لَمَّا نَطَحَها حَرَّكَ قَرْنَهُ في أَجْوافِها .

والمَجْدُوحُ : دَمٌ كانَ يُخْلَطُ مَعَ غَيْرِهِ فَيُؤْكَلُ في الجَدْبِ ، وقِيلَ : المَجْدُوحُ دَمُ الفَصِيدِ كانَ يُسْتَعْمَلُ في الجَدْبِ في الجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَجْدُوحُ مِنْ أَطْعِمَةِ الجاهِلِيَّةِ ، كانَ أَحَدُهُمْ يَعْمِدُ إِلَى النّاقَةِ فَتُفْصَدُ لَهُ ويَأْخُذُ دَمَها في إِناءٍ فَيَشْرَبُهُ .

ومَجادِيحُ السَّماءِ : أَنْواؤُها ، يُقالُ : أَرْسَلَتِ السَّماءُ مَجادِيحَها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ ، المِجْدَحُ في أَمْرِ السَّماءِ ، يُقالُ : تَرَدُّدُ رِيِّقِ الماءِ في السَّحابِ ؛ ورَواهُ عَنِ اللَّيْثِ ، وقالَ : أَمّا ما قالَهُ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ المَجادِيحِ : إِنَّها تَرَدُّدُ رِيِّقِ الماءِ في السَّحابِ فَباطِلٌ ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُهُ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الاسْتِسْقاءِ فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الاسْتِغْفارِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ ! فَقالَ : لَقَدِ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجادِيحِ السَّماءِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الياءُ زائِدَةٌ لِلإِشْباعِ ، قالَ : والقِياسُ أَنْ يَكُونَ واحِدُها مِجْداحٌ ، فَأَمّا مِجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجادِحُ ، والَّذِي يُرادُ مِنَ الحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الاسْتِغْفارَ اسْتِسْقاءً بِتَأَوُّلِ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً . يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً » وأَرادَ عُمَرُ إِبْطالَ الأَنْواءِ والتَّكْذِيبَ بِها لِأَنَّهُ جَعَلَ الاسْتِغْفارَ هُوَ الَّذِي يُسْتَسْقَى بِهِ ، لا المَجادِيحَ والأَنْواءَ الَّتِي كانُوا يَسْتَسْقُونَ بِها .

والمَجادِيحُ : واحِدُها مِجْدَحٌ ، وهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كانَتِ العَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّها تُمْطَرُ بِهِ كَقَوْلِهِمْ الأَنْواءِ ، وهُوَ المُجْدَحُ أَيْضاً (١) . وقِيلَ : هُوَ الدَّبَرانُ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ آخِراً ويُسَمَّى حادِيَ النُّجُومِ ؛ قالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ :

وأَطْعُنُ بِالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ

وجَوابُ إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ في البَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وهُوَ :

أَمَرْتُ صِحابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا
فَناموا قَلِيلاً وقَدْ أَصْبَحُوا

ومَعْنَى قَوْلِهِ : وأَطْعُنُ بِالقَوْمِ شَطْرَ المُلُوكِ أَيْ أَقْصِدُ بِالقَوْمِ ناحِيَتَهُمْ ، لِأَنَّ المُلُوكَ تُحِبُّ وِفادَتَهُ إِلَيْهِمْ ؛ ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : وأَطْعَنُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ ؛ وقالَ أَبُو أُسامَةَ : أَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، بِالضَّمِّ ، لا غَيْرُ وأَطْعُنُ بِالقَوْلِ ، بِالضَّمِّ والفَتْحِ ؛ وقالَ أَبُو الحَسَنِ : لا وَجْهَ لِجَمْعِ مَجادِيحَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ طَوابِيقَ في الشُّذُوذِ ، أَوْ يَكُونَ جَمْعَ مِجْداحٍ ، وقِيلَ : المِجْدَحُ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّبَرانِ والثُّرَيّا ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

باتَتْ وظَلَّتْ بِأُوامٍ بَرْحِ
يَلْفَحُها المِجْدَحُ أَيَّ لَفْحِ
تَلُوذُ مِنْهُ بِجَناءِ الطَّلْحِ
لَها زِجِرٌّ فَوْقَها ذُو صَدْحِ

زِجِرٌّ : صَوْتٌ ، كَذا حَكاهُ بِكَسْرِ الزّايِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : أَرادَ زِجْرٌ ، فَسَكَّنَ ، فَعَلَى هٰذا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ زِجْرٌ ، إِلَّا أَنَّ الرّاجِزَ لَمّا احْتاجَ إِلَى تَغْيِيرِ هٰذا البِناءِ غَيَّرَهُ إِلَى بِناءٍ مَعْرُوفٍ ، وهُوَ فِعَلٌّ كَسِبَطْرٍ وقِمَطْرٍ ، وتَرَكَ فَعَلّاً ، بِفَتْحِ الفاءِ ، لِأَنَّهُ بِناءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، لَيْسَ في الكَلامِ مِثْلُ قَمَطْرٍ ، بِفَتْحِ القافِ .

(١) قوله : « وهو المُجدح أيضاً » أي بضم الميم كما صرّح به الجوهري .

قالَ شَمِرٌ: الدَّبَرانُ يُقالُ لَهُ الْمِجْدَحُ وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ، قالَ: وكانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَناحَيِ الْجَوْزاءِ الْمِجْدَحَيْنِ، ويُقالُ: هِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ كَالأَثافِيِّ، كأَنَّها مِجْدَحٌ لَهُ ثَلاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِها الحَرُّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الأَنْواءِ الدَّالَّةِ عَلى الْمَطَرِ، فَجَعَلَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الاسْتِغْفارَ مُشْبِهاً لِلأَنْواءِ مُخاطَبَةً لَهُمْ بِما يَعْرِفُونَهُ، لا قَوْلاً بِالأَنْواءِ، وَجاءَ بِلَفْظِ الجَمْعِ لأَنَّهُ أَرادَ الأَنْواءَ جَمِيعاً الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِها الْمَطَرَ.

وجدحٌ: كَجَطِحٍ؛ وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

• **جدد** • الْجَدُّ: أَبُو الأَبِ وأَبُو الأُمِّ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَجْدادٌ وجُدُودٌ. والْجَدَّةُ: أُمُّ الأُمِّ وأُمُّ الأَبِ، وجَمْعُها جَدَّاتٌ. وَالْجَدُّ: الْبَخْتُ وَالْحُظْوَةُ. وَالْجَدُّ: الْحَظُّ وَالرِّزْقُ؛ يُقالُ فُلانٌ ذُو جَدٍّ فِي كَذا، أَيْ ذُو حَظٍّ؛ وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ: قالَ، ﷺ: قُمْتُ عَلَى بابِ الجَنَّةِ فَإِذا عامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها الْفُقَراءُ، وإِذا أَصْحابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُون، أَيْ ذَوُو الْحَظِّ وَالْغِنَى في الدُّنيا. وفي الدُّعاءِ: لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، ولاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولاَ يَنْفَعُ ذا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، أَيْ مَنْ كانَ لَهُ حَظٌّ في الدُّنْيا لَمْ يَنْفَعْهُ ذلِكَ مِنْهُ في الآخِرَةِ، وَالْجَمْعُ أَجْدادٌ وأَجُدٌّ وجُدُودٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ). وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَي لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى عِنْدَكَ غِناهُ، وإِنَّما يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطاعَتِكَ؛ ومِنْكَ مَعْناهُ عِنْدَكَ؛ أَيْ لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى مِنْكَ غِناهُ[١]. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: في هذا الدُّعاءِ الْجَدُّ، بِفَتْحِ الْجِيمِ لا غَيْرُ، وهُوَ الْغِنَى وَالْحَظُّ؛ قالَ: ومِنْهُ قِيلَ لِفُلانٍ في هذا الأَمْرِ جَدٌّ، إِذا كانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ، فتَأَوَّلَ قَوْلَهُ: لا يَنْفَعُ ذا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، أَيْ لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى عَنْكَ[٢] غِناهُ؛ إِنَّما يَنْفَعُهُ الإِيمانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ بِطاعَتِكَ؛ قالَ: وهكَذا قَوْلُهُ [تعالَى]: «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ ولاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» وكَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَما أَمْوالُكُمْ وَلاَ أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفَى».

قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ هذا الدُّعاءَ بِقَوْلِهِ أَيْ لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى عَنْكَ غِناهُ فِيهِ جَراءَةٌ فِي اللَّفْظِ وتَسَمُّحٌ فِي الْعِبارَةِ، وكانَ في قَوْلِهِ: أَيْ لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى غِناهُ، كِفايَةٌ في الشَّرْحِ، وغُنْيَةٌ عَنْ قَوْلِهِ عَنْكَ؛ أَوْ كانَ يَقُولُ، كَما قالَ غَيْرُهُ، أَيْ لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى مِنْكَ غِناهُ، وأَمَّا قَوْلُهُ: ذا الْغِنَى عَنْكَ فَإِنَّ فِيهِ تَجاسُراً فِي النُّطْقِ، وما أَظُنُّ أَنَّ أَحَداً فِي الْوُجُودِ يَتَخَيَّلُ أَنَّ لَهُ غِنًى عَنِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى قَطُّ[٣]. بَلْ أَعْتَقِدُ أَنَّ فِرْعَوْنَ وَالنُّمْرُوذَ وغَيْرَهُما مِمَّنِ ادَّعَى الإِلهِيَّةَ إِنَّما هُوَ يَتَظاهَرُ بِذلِكَ، وهُوَ يَتَحَقَّقُ فِي باطِنِهِ فَقْرَهُ وَاحْتِياجَهُ إِلَى خالِقِهِ الَّذِي خَلَقَهُ ودَبَّرَهُ فِي حالِ صِغَرِ سِنِّهِ وطُفُولِيَّتِهِ وحَمْلِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ غِناهُ أَوْ فَقْرَهُ، ولا سِيَّما إِذا احْتاجَ إِلَى طَعامٍ أَوْ شَرابٍ، أَوِ اضْطُرَّ إِلَى إِخْراجِهِما، أَوْ تَأَلَّمَ لأَيْسَرِ شَيْءٍ يُصِيبُهُ مِنْ مَوْتِ مَحْبُوبٍ لَهُ، بَلْ مِنْ مَوْتِ عُضْوٍ مِنْ أَعْضائِهِ، بَلْ مِنْ عَدَمِ نَوْمٍ أَوْ غَلَبَةِ نُعاسٍ أَوْ غُصَّةِ رِيقٍ أَوْ عَضَّةِ بَقٍّ، مِمَّا يَطْرَأُ أَضْعافُ ذلِكَ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ، فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّما هُوَ ولاَ يَنْفَعُ ذا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ، وَالْجِدُّ إِنَّما هُوَ الاجْتِهادُ فِي الْعَمَلِ؛ قالَ: وهذا التَّأْوِيلُ خِلافُ ما دَعا إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ ووَصَفَهُمْ بِهِ، لأَنَّهُ قالَ فِي كِتابِهِ الْعَزِيزِ: «يا أَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً»، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وحَمِدَهُمْ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ وهُوَ لا يَنْفَعُهُمْ؟

وفُلانٌ صاعِدُ الْجَدِّ: مَعْناهُ الْبَخْتُ وَالْحَظُّ فِي الدُّنْيا.

ورَجُلٌ جُدٌّ، بِضَمِّ الْجِيمِ، أَيْ مَجْدُودٌ عَظِيمُ الْجَدِّ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَالْجَمْعُ جُدُّونَ ولا يُكَسَّرُ، وكَذلِكَ جُدٌّ وجُدِّيٌّ ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ وقَدْ جَدَّ وهُوَ أَجَدُّ مِنْكَ أَيْ أَحَظُّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِنْ كانَ هذا مِنْ مَجْدُودٍ فَهُوَ غَرِيبٌ لأَنَّ التَّعَجُّبَ في مُعْتادِ الأَمْرِ إِنَّما هُوَ مِنَ الْفاعِلِ لا مِنَ الْمَفْعُولِ، وإِنْ كانَ مِنْ جَدِيدٍ، وهُوَ حِينَئِذٍ في مَعْنَى مَفْعُولٍ، فَكَذلِكَ أَيْضاً، وأَمَّا إِنْ كانَ مِنْ جَدِيدٍ في مَعْنَى فاعِلٍ فَهذا هُوَ الَّذِي يَلِيقُ بِالتَّعَجُّبِ، أَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّما هُوَ مِنَ الْفاعِلِ فِي الْغالِبِ كَما قُلْنا. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ جَدِيدٌ إِذا كانَ ذا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، ورَجُلٌ مَجْدُودٌ مِثْلُهُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ هُمْ يَجِدُّونَ بِهِمْ ويُحْظَوْنَ[٤] بِهِمْ، أَيْ يَصِيرُونَ ذا حَظٍّ وغِنًى. وتَقُولُ: جَدِدْتَ يا فُلانُ، أَيْ صِرْتَ ذا جَدٍّ، فَأَنْتَ جَدِيدٌ حَظِيظٌ، ومَجْدُودٌ مَحْظُوظٌ.

وجُدَّ: حُظَّ. وجُدِّي: حُظِّي (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ). وجَدِدْتُ بِالأَمْرِ جَدًّا: حَظِيتُ بِهِ، خَيْراً كانَ أَوْ شَرًّا. وَالْجَدُّ: الْعَظَمَةُ.

---

(١) قوله: «لا ينفع ذا الغنى منك غناه» هذه العبارة ليست في الصحاح، ولا حاجة لها هنا، إلا أنها في نسخة المؤلف.

(٢) قوله: «عنك» لعلها «عندك»، فقد مرّ قبل أسطر أن منك – في الحديث – معناها عندك. أما «عنك» فالتفسير بها فيه نظر، كما سيذكر بعد. [عبد الله]

(٣) قوله: «وما أظنّ ... قط» حقّه أن يقول «أبداً» بدل «قطّ»، لأن «قط» ظرف زمان لاستغراق ما مضى، فلو قال: «ما ظننت قط» لأصاب. أما قوله: «ما أظن قط» فَلَحن. [عبد الله]

(٤) قوله: «يَجِدُّون بهم ويُحْظَوْن» هكذا ضُبط في الأصل، وفي الطبعات جميعها، بكسر جيم يجِدّون، وبالمضارع المبني للمفعول من حَظِيَ المعتلّ. وفي التهذيب: «هم يَجَدُّون بهم ويَحَظُّون بهم (بفتح جيم يَجَدّون، وبمضارع حَظّ المضعّف المبني للفاعل)، وقد جَدِدْت وحَظِظْت». وفي اللسان نفسه في مادة «حظظ» كضبط التهذيب: «هم يَحَظُّون بهم ويَجَدُّون». وفي شرح القاموس: «الجَد: لحظوة والرزق. وقد حَظِظْتَ بالكسر تَحَظُّ ... فأمّا قولهم: أَحْظَيْتُه عليه فقد يكون من هذا الباب، على أنه من المحوّل، وقد يكون من الحظوة». [عبد الله]

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَأَنَّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنا»، قِيلَ: جَدُّهُ عَظَمَتُهُ، وقِيلَ: غِناهُ، وقالَ مُجاهِدٌ: جَدُّ رَبِّنا جَلالُ رَبِّنا، وقالَ بَعْضُهُمْ: عَظَمَةُ رَبِّنا، وهُما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ. قالَ ابْنُ عَبّاسٍ: لَوْ عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّ فِي الإِنْسِ جَدّاً ما قالَتْ: «تَعالَى جَدُّ رَبِّنا»، مَعْناهُ: أَنَّ الجِنَّ لَوْ عَلِمَتْ أَنَّ أَبا الأَبِ فِي الإِنْسِ يُدْعَى جَدّاً، ما قالَتِ الَّذِي أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُ فِي هٰذِهِ السُّورَةِ عَنْها؛ وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: تَبارَكَ اسْمُكَ وتَعالَى جَدُّكَ، أَيْ عَلا جَلالُكَ وعَظَمَتُكَ. والجَدُّ: الحَظُّ والسَّعادَةُ والغِنَى. وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كانَ الرَّجُلُ مِنّا إِذا حَفِظَ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرانَ جَدَّ فِينا، أَيْ عَظُمَ فِي أَعْيُنِنا، وجَلَّ قَدْرُهُ فِينا، وصارَ ذا جَدٍّ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالجَدِّ عَظَمَةَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وقَوْلُ أَنَسٍ هٰذا يَرُدُّ ذٰلِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ أَوْقَعَهُ عَلَى الرَّجُلِ. والعَرَبُ تَقُولُ: سُعِيَ بِجَدِّ فُلانٍ، وعُدِيَ بِجَدِّهِ، وأُحْضِرَ بِجَدِّهِ، وأُدْرِكَ بِجَدِّهِ، إِذا كانَ جَدُّهُ جَيِّداً. وجَدَّ فُلانٌ فِي عَيْنِي يَجِدُّ جَدّاً، بِالفَتْحِ: عَظُمَ.

وجِدَّةُ النَّهْرِ وجُدَّتُهُ: ما قَرُبَ مِنْهُ مِنَ الأَرْضِ، وقِيلَ: جِدَّتُهُ وجُدَّتُهُ وجُدُّهُ وجَدُّهُ ضَفَّتُهُ وشاطِئُهُ (الأَخِيرَتانِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). الأَصْمَعِيُّ: كُنّا عِنْدَ جُدَّةِ النَّهْرِ، بِالهاءِ، وأَصْلُهُ نَبَطِيٌّ أَعْجَمِيٌّ كُدْ فَأَعْرَبَتْ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو: كُنّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقالَ جَبَلَةُ بْنُ مَخْرَمَةَ: كُنّا عِنْدَ جُدِّ النَّهْرِ، فَقُلْتُ: جُدَّةُ النَّهْرِ، فَما زِلْتُ أَعْرِفُهُما فِيهِ. والجُدُّ والجُدَّةُ: ساحِلُ البَحْرِ بِمَكَّةَ.

وجُدَّةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: كانَ يَخْتارُ الصَّلاةَ عَلَى الجُدِّ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ. الجُدُّ، بِالضَّمِّ: شاطِئُ النَّهْرِ، والجُدَّةُ أَيْضاً، وبِهِ سُمِّيَتِ المَدِينَةُ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جُدَّةَ. وجُدَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرِيقَتُهُ. وجُدَّتُهُ: عَلامَتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). والجُدَّةُ: الطَّرِيقَةُ فِي السَّماءِ والجَبَلِ، وقِيلَ: الجُدَّةُ الطَّرِيقَةُ، والجَمْعُ جُدَدٌ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ»، أَيْ طَرائِقُ تُخالِفُ لَوْنَ الجَبَلِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَكِبَ فُلانٌ جُدَّةً مِنَ الأَمْرِ، إِذا رَأَى فِيهِ رَأْياً.

قالَ الفَرّاءُ: الجُدَدُ الخِطَطُ والطُّرُقُ، تَكُونُ فِي الجِبالِ، خِطَطٌ بِيضٌ وسُودٌ وحُمْرٌ كالطُّرُقِ، واحِدُها جُدَّةٌ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ:

كَأَنَّ سَراتَهُ وجُدَّةَ مَتْنِهِ
كَنائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ

قالَ: والجُدَّةُ الخُطَّةُ السَّوْداءُ فِي مَتْنِ الحِمارِ. وفِي الصِّحاحِ: الجُدَّةُ الخُطَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الحِمارِ تُخالِفُ لَوْنَهُ. قالَ الزَّجّاجُ: كُلُّ طَرِيقَةٍ جُدَّةٌ وجادَّةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وجادَّةُ الطَّرِيقِ سُمِّيَتْ جادَّةً لِأَنَّها خُطَّةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مَلْحُوبَةٌ، وجَمْعُها الجَوادُّ. اللَّيْثُ: الجادُّ يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ، أَمّا التَّخْفِيفُ فاشْتِقاقُهُ مِنَ الجَوادِ إِذا أَخْرَجَهُ عَلَى فَعْلِهِ، والمُشَدَّدُ مُخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ الجَدِيدِ الواضِحِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَدْ غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الوَجْهَيْنِ مَعاً. أَمّا التَّخْفِيفُ فَما عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَجازَهُ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الجَوادِ بِمَعْنَى السَّخِيِّ؛ وأَمّا قَوْلُهُ إِذا شُدِّدَ فَهُوَ مِنَ الأَرْضِ الجَدَدِ، فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِنَّما سُمِّيَتِ المَحَجَّةُ المَسْلُوكَةُ جادَّةً لِأَنَّها ذاتُ جُدَّةٍ وجُدُودٍ، وهِيَ طُرُقاتُها وشُرُكُها المُخَطَّطَةُ فِي الأَرْضِ، وكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ؛ وقالَ فِي قَوْلِ الرّاعِي:

فَأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ العِتاقُ وقَدْ بَدا
لَهُنَّ المَنارُ والجَوادُ اللَّوائِحُ

قالَ: أَخْطَأَ الرّاعِي حِينَ خَفَّفَ الجَوادَ، وهِيَ جَمْعُ الجادَّةِ مِنَ الطُّرُقِ الَّتِي بِها جُدَدٌ. والجُدَّةُ أَيْضاً: شاطِئُ النَّهْرِ، إِذا حَذَفُوا الهاءَ كَسَرُوا الجِيمَ فَقالُوا جِدٌّ؛ ومِنْهُ الجُدَّةُ ساحِلُ البَحْرِ بِحِذاءِ مَكَّةَ.

وجُدُّ كُلِّ شَيْءٍ: جانِبُهُ. والجَدُّ والجِدُّ والجَدِيدُ والجَدَدُ: كُلُّهُ وَجْهُ الأَرْضِ، وفِي الحَدِيثِ: ما عَلَى جَدِيدِ الأَرْضِ، أَيْ ما عَلَى وَجْهِها؛ وقِيلَ: الجَدَدُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، وقِيلَ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وقِيلَ: المُسْتَوِيَةُ. وفِي المَثَلِ: مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ؛ يُرِيدُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الإِجْماعِ، فَكَنَى عَنْهُ بِالجَدَدِ. وأَجَدَّ القَوْمُ إِذا صارُوا إِلَى الجَدَدِ. وأَجَدَّ الطَّرِيقُ إِذا صارَ جَدَداً. وجَدِيدُ الأَرْضِ: وَجْهُها؛ قالَ الشّاعِرُ:

حَتَّى إِذا ما خَرَّ لَمْ يُوَسَّدِ
إِلّا جَدِيدَ الأَرْضِ أَوْ ظَهْرَ اليَدِ

الأَصْمَعِيُّ: الجَدْجَدُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الجَدَدُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وأَصْحَرَ، قالَ: والصَّحْراءُ جَدَدٌ، والفَضاءُ جَدَدٌ لا وَعْثَ فِيهِ ولا جَبَلَ ولا أَكَمَةَ، ويَكُونُ واسِعاً وقَلِيلَ السَّعَةِ، وهِيَ أَجْدادُ الأَرْضِ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: كانَ لا يُبالِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي المَكانِ الجَدَدِ، أَيِ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ؛ وفِي حَدِيثِ أَسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الأَرْضِ.

ويُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ جُدَّةً مِنَ الأَمْرِ أَيْ طَرِيقَةً ورَأْياً رَآهُ.

والجَدْجَدُ: الأَرْضُ المَلْساءُ. والجَدْجَدُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ. والجَدْجَدُ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ، بِالفَتْحِ؛ وفِي الصِّحاحِ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ المُسْتَوِيَةُ؛ وأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ:

يَجْنِي بِأَوْظِفَةٍ شِدادٍ أَسْرُها
صُمِّ السَّنابِكِ لا تَقِي بِالجَدْجَدِ

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ صُمُّ السَّنابِكِ، بِالضَّمِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وصَوابُ إِنْشادِهِ صُمِّ، بِالكَسْرِ. والوَظائِفُ: مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسّاقِ. وأَسْرُها: شِدَّةُ خَلْقِها. وقَوْلُهُ: لا تَقِي بِالجَدْجَدِ أَيْ لا تَتَوَقّاهُ ولا تَهَيَّبُهُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الجَدْجَدُ الفَيْفُ الأَمْلَسُ؛ وأَنْشَدَ:

كَفَيْضِ الأَتِيِّ عَلَى الجَدْجَدِ

والجَدَدُ مِنَ الرَّمْلِ: ما اسْتَرَقَّ مِنْهُ وانْحَدَرَ. وأَجَدَّ القَوْمُ: عَلَوْا جَدِيدَ الأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جَدَدَ الرَّمْلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَجْدَدْنَ وَاسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ
وعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَغْبُ

النَّغْبُ : السَّرِيعَةُ المَرِّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالجادَّةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالجَمْعُ جَوادٌّ ؛ وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ : وإِذا جَوادُّ مَنْهجٍ عَنْ يَمِينِي ؛ الجَوادُّ : الطُّرُقُ ، واحِدُها جادَّةٌ ، وهِيَ سَواءُ الطَّرِيقِ ، وقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وقِيلَ : وَسَطُهُ ، وقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطُّرُقَ ، ولا بُدَّ مِنَ المُرُورِ عَلَيْهِ . ويُقالُ لِلأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيها رَمْلٌ ولا اخْتِلافٌ : جَدَدٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ هٰذا طَرِيقٌ جَدَدٌ إِذا كانَ مُسْتَوِياً لا حَدَبَ فِيهِ ولا وُعُوثَةَ .

وهٰذا الطَّرِيقُ أَجَدُّ الطَّرِيقَيْنِ أَيْ أَوْطَؤُهُما وأَشَدُّهُما اسْتِواءً وأَقَلُّهُما عُدَواءَ .

وأَجَدَّتْ لَكَ الأَرْضُ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ الخَبارُ وَوَضَحَتْ .

وجادَّةُ الطَّرِيقِ : مَسْلَكُهُ وما وَضَحَ مِنْهُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجادَّةُ الطَّرِيقُ إِلى الماءِ ، وَالجَدُّ ، بِلا هاءٍ : البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَإِ ، مُذَكَّرٌ ، وقِيلَ : هِيَ البِئْرُ المُغْزِرَةُ ؛ وقِيلَ : الجَدُّ القَلِيلَةُ الماءِ .

وَالجُدُّ ، بِالضَّمِّ : البِئْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيرِ الكَلَإِ ؛ قالَ الأَعْشَى يُفَضِّلُ عامِراً عَلَى عَلْقَمَةَ :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِيِّ إِذا ما طَما
يَقْذِفُ بِالبُوصِيِّ وَالماهِرِ

وجُدَّةُ : بَلَدٌ عَلَى السّاحِلِ . وَالجُدُّ : الماءُ القَلِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ الماءُ يَكُونُ فِي طَرَفِ الفَلاةِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الماءُ القَدِيمُ ؛ وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ :

تَرْعَى إِلى جُدٍّ لَها مَكِينِ

وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَجْدادٌ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وجاءَ فِي الحَدِيثِ فَأَتَيْنا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ ؛ قِيلَ : الجُدْجُدُ ، بِالضَّمِّ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجُدْجُدُ لا يُعْرَفُ إِنَّما المَعْرُوفُ الجُدُّ ، وهِيَ البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَإِ . اليَزِيدِيُّ : الجُدْجُدُ الكَثِيرَةُ الماءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِثْلُ الكُمْكُمَةِ لِلكُمِّ وَالرَّفْرَفِ لِلرَّفِّ .

ومَفازَةٌ جَدّاءُ : يابِسَةٌ ؛ قالَ :

وجَدّاءَ لا يُرْجَى بِها ذُو قَرابَةٍ
لِعَطْفٍ ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

السُّماةُ : الصَّيّادُونَ . ورَبِيبُها : وَحْشُها ، أَيْ أَنَّهُ لا وَحْشَ بِها فَيَخْشَى القانِصَ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِها وَحْشٌ لا يَخافُ القانِصَ لِبُعْدِها وإِخافَتِها ؛ وَالتَّفْسِيرانِ لِلفارِسِيِّ .

وسَنَةٌ جَدّاءُ : مَحْلَةٌ ، وعامٌ أَجَدُّ . وشاةٌ جَدّاءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ يابِسَةُ الضَّرْعِ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ وَالأَتانُ ؛ وقِيلَ : الجَدّاءُ مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ الذّاهِبَةُ اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ ، وَالجَدُودُ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ ، وَالجَمْعُ جَدائِدُ وجِدادٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَدُودُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، ويُقالُ لِلعَنْزِ مَصُورٌ ، ولا يُقالُ جَدُودٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُجْمَعُ الجَدُودُ مِنَ الأُتُنِ جِداداً ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

مِنَ الحُقْبِ لاحَتْهُ الجِدادُ الغَوارِزُ(١)

وفَلاةٌ جَدّاءُ : لا ماءَ بِها . الأَصْمَعِيُّ : جُدَّتْ أَخْلافُ النّاقَةِ إِذا أَصابَها شَيْءٌ يَقْطَعُ أَخْلافَها . وناقَةٌ جَدُودٌ ، وهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُها . قالَ : وَالمُجَدَّدَةُ المُصَرَّمَةُ الأَطْباءِ ، وأَصْلُ الجَدِّ القَطْعُ . شَمِرٌ : الجَدّاءُ الشّاةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ أَخْلافُها ، وقالَ خالِدٌ : هِيَ المَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ ، وقِيلَ : هِيَ اليابِسَةُ الأَخْلافِ إِذا كانَ الصِّرارُ قَدْ أَضَرَّ بِها ؛ وفي حَدِيثِ الأَضاحِي : لا يُضَحَّى بِجَدّاءَ ؛ الجَدّاءُ : لا لَبَنَ لَها مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ لِآفَةٍ أَيْبَسَتْ ضَرْعَها .

وتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : ثَدْيٌ أَجَدُّ إِذا يَبِسَ . وجَدَّ الثَّدْيُ وَالضَّرْعُ وهُوَ يَجِدُّ جَدَداً . وناقَةٌ جَدّاءُ : يابِسَةُ الضَّرْعِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : . . . . .(٢) ولا تر . . . الَّتِي جُدَّ ثَدْياها أَيْ يَبِسا . الجَوْهَرِيُّ : جُدَّتْ أَخْلافُ النّاقَةِ إِذا أَضَرَّ بِها الصِّرارُ وقَطَعَها فَهِيَ ناقَةٌ مُجَدَّدَةُ الأَخْلافِ .

وتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . وامْرَأَةٌ جَدّاءُ : صَغِيرَةُ الثَّدْيِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ قالَ : إِنَّها جَدّاءُ أَيْ قَصِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . وجَدَّ الشَّيْءَ يَجُدُّهُ جَدّاً : قَطَعَهُ .

وَالجَدّاءُ مِنَ الغَنَمِ وَالإِبِلِ : المَقْطُوعَةُ الأُذُنِ . وفي التَّهْذِيبِ : وَالجَدّاءُ الشّاةُ المَقْطُوعَةُ الأُذُنِ .

وجَدَدْتُ الشَّيْءَ أَجُدُّهُ ، بِالضَّمِّ ، جَدّاً : قَطَعْتُهُ .

وحَبْلٌ جَدِيدٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قالَ :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا
وأَمْسَى حَبْلُها خَلَقاً جَدِيدا

أَيْ مَقْطُوعاً ؛ ومِنْهُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، بِلا هاءٍ ، لِأَنَّها بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّها الحائِكُ أَيْ قَطَعَها . وثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وهُوَ فِي مَعْنَى مَجْدُودٍ ، يُرادُ بِهِ حِينَ جَدَّهُ الحائِكُ ، أَيْ قَطَعَهُ .

وَالجِدَّةُ : نَقِيضُ البِلَى ؛ يُقالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ، وَالجَمْعُ أَجِدَّةٌ وجُدُدٌ وجُدَدٌ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتْ ثِيابُهُمْ خُلْقاناً وخَلَقُهُمْ جُدُداً ؛ أَرادَ وخُلْقانُهُمْ جُدُداً فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ وقَدْ يَجُوزُ أَرادَ : وخَلَقُهُمْ جَدِيداً فَوَضَعَ الجَمْعَ مَوْضِعَ الواحِدِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى . وقَدْ قالُوا : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهِيَ قَلِيلَةٌ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ وغَيْرُهُ : جَدَّ الثَّوْبُ وَالشَّيْءُ يَجِدُّ ، بِالكَسْرِ ، صارَ جَدِيداً ، وهُوَ نَقِيضُ الخَلَقِ ؛ وعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، لا عَلَى ما ذَكَرْنا مِنَ المَفْعُولِ .

وأَجَدَّ ثَوْباً واسْتَجَدَّهُ : لَبِسَهُ جَدِيداً ؛ قالَ :

وخَرْقِ مَهارِقَ ذِي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظُّهُ(٣)

---

(١) في التهذيب : « الحُقب » بضم الحاء ؛ و « لاحَتْه » بالحاء المهملة . وصدره :
كأنَّ قُتُودِي فوقَ جأبٍ مُطرَّد [عبد الله]

(٢) هنا بياض في نسخة المؤلف ، ولعله لم يعثر على صحة المثل ، ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

(٣) قوله : « مظه » هكذا في نسخة الأصل ، ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ، ولعلها محرفة وأصلها مطه ، يعني أن من تعاطى عسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

هُوَ مِنْ ذلِكَ أَيْ جَدَّدَ ؛ وأَصْلُ ذلِكَ كُلِّهِ القَطْعُ ؛ فَأَمَّا ما جاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ ما يَقْبَلُ القَطْعَ فَعَلَى المَثَلِ بِذلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الوُضُوءَ وَالعَهْدَ . وكِساءٌ مُجَدَّدٌ : فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . ويُقالُ : كَبِرَ فُلانٌ ثُمَّ أَصابَ فَرْحَةً وسُرُوراً فَجَدَّ جَدُّهُ ، كَأَنَّهُ صارَ جَدِيداً .

قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ مُلاءَةٌ جَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، لأَنَّها بِمَعْنَى مَجْدُودَةٍ أَيْ مَقْطُوعَةٍ . وثَوْبٌ جَدِيدٌ : جُدَّ حَدِيثًا أَيْ قُطِعَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً : أَبْلِ وأَجِدَّ وَاحْمَدِ الكاسِيَ . ويُقالُ : بَلِيَ(١) بَيْتُ فُلانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتاً ، زادَ فِي الصِّحاحِ : مِنْ شَعَرٍ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُها وأَجَدَّ فِيها
نِعاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظِّلالِ

وَالجِدَّةُ : مَصْدَرُ الجَدِيدِ . وأَجَدَّ ثَوْباً وَاسْتَجَدَّهُ .

وثِيابٌ جُدُدٌ : مِثْلُ سَرِيرٍ وسُرُرٍ .

وتَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صارَ جَدِيداً .

وأَجَدَّهُ وجَدَّدَهُ واسْتَجَدَّهُ أَيْ صَيَّرَهُ جَدِيداً .

وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : جُدَّ ثَدْيا أُمِّكَ ! أَيْ قُطِعا مِنَ الجَدِّ القَطْعِ ، وهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِ ، وذلِكَ إِذا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالقَطِيعَةِ ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِ
إِلَيْنا ولكِنْ وُدُّهُمْ مُتَنابِرُ (٢)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَفْسِيرُ البَيْتِ أَنَّ عَلِيًّا قَبِيلَةٌ مِنْ كِنانَةَ ؛ كَأَنَّهُ قالَ رُوَيْدَكَ عَلِيًّا ، أَيْ أَرْوِدْ بِهِمْ وَارْفُقْ بِهِمْ ؛ ثُمَّ قالَ : جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِمْ إِلَيْنا ، أَيْ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ خُؤُولَةُ رَحِمٍ وقَرابَةٌ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِمْ ، وهُمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنا بِها ، وإِنْ كانَ فِي وُدِّهِمْ لَنا مَيْنٌ ، أَيْ كَذِبٌ ومَلَقٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِنَّها لَمِجَدَّةٌ بِالرَّحْلِ إِذا كانَتْ جادَّةً فِي السَّيْرِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي أَقالَ مِجَدَّةٌ أَوْ مُجِدَّةٌ ؛ فَمَنْ قالَ مِجَدَّةٌ ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجِدُّ ، ومَنْ قالَ مُجِدَّةٌ ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالأَجَدَّانِ وَالجَدِيدانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وذلِكَ لأَنَّهُما لا يَبْلَيانِ أَبَداً ؛ ويُقالُ : لا أَفْعَلُ ذلِكَ ما اخْتَلَفَ الأَجَدَّانِ وَالجَدِيدانِ أَيِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وقالَتْ : لَنْ تَرَى أَبَداً تَلِيداً
بِعَيْنِكَ آخِرَ الدَّهْرِ الجَدِيدِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّي قالَ : إِذا كانَ الدَّهْرُ أَبَداً جَدِيداً فَلا آخِرَ لَهُ ، ولكِنَّهُ جاءَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كانَ لَهُ آخِرٌ لَما رَأَيْتَهُ فِيهِ .

وَالجَدِيدُ : ما لا عَهْدَ لَكَ بِهِ ، ولِذلِكَ وُصِفَ المَوْتُ بِالجَدِيدِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي : يا لَكَ الخَيْرُ ! إِنَّما
يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الجَدِيدِ حَبابُها

وقالَ الأَخْفَشُ وَالمُغافِصُ الباهِلِيُّ : جَدِيدُ المَوْتِ أَوَّلُهُ .

وجَدَّ النَّخْلَ يَجُدُّهُ جَدًّا وجِداداً وجَداداً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَرَمَهُ . وأَجَدَّ النَّخْلُ : حانَ لَهُ أَنْ يُجَدَّ .

وَالجَدادُ وَالجِدادُ : أَوانُ الصِّرامِ . وَالجَدُّ : مَصْدَرُ جَدَّ التَّمْرَ يَجُدُّهُ ؛ وفِي الحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَنْ جَدادِ اللَّيْلِ ؛ الجَدادُ : صِرامُ النَّخْلِ ، وهُوَ قَطْعُ ثَمَرِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَى أَنْ تُجَدَّ النَّخْلُ لَيْلاً ، ونَهْيُهُ عَنْ ذلِكَ لِمَكانِ المَساكِينِ لأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ فِي النَّهارِ ، فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» ، وإِذا فَعَلَ ذلِكَ لَيْلاً فَإِنَّما هُوَ فارٌّ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ وقالَ الكِسائِيُّ : هُوَ الجَدادُ وَالجِدادُ وَالحَصادُ وَالحِصادُ وَالقَطافُ وَالقِطافُ وَالصَّرامُ وَالصِّرامُ ، فَكَأَنَّ الفَعالَ وَالفِعالَ مُطَّرِدانِ فِي كُلِّ ما كانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتِ الفِعْلِ ، مُشَبَّهانِ فِي مُعاقَبَتِهِما بِالأَوانِ وَالإِوانِ ، وَالمَصْدَرُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ عَلَى الفَعْلِ ، مِثْلُ الجَدِّ وَالصَّرْمِ وَالقَطْفِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ لابْنَتِهِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما : إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جادَّ عِشْرِينَ وَسْقاً مِنَ النَّخْلِ ، وتَوَدِّينَ أَنَّكِ خَزَنْتِهِ (٣) ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَهُوَ مالُ الوارِثِ ؛ وتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كانَ نَحَلَها فِي صِحَّتِهِ نَخْلاً كانَ يَجُدُّ مِنْها كُلَّ سَنَةٍ عِشْرِينَ وَسْقاً ، ولَمْ يَكُنْ أَقْبَضَها ما نَحَلَها بِلِسانِهِ ، فَلَمَّا مَرِضَ رَأَى النَّحْلَ وهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرَ جائِزٍ لَها ، فَأَعْلَمَها أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَها ، وأَنَّ سائِرَ الوَرَثَةِ شُرَكاؤُها فِيها .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِفُلانٍ أَرْضٌ جادُّ مِائَةِ وَسْقٍ ، أَيْ تُخْرِجُ مِائَةَ وَسْقٍ إِذا زُرِعَتْ ، وهُوَ كَلامٌ عَرَبِيٌّ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى بِجادِّ مِائَةِ وَسْقٍ لِلأَشْعَرِيِّينَ ، وبِجادِّ مِائَةِ وَسْقٍ لِلشَّيْبِيِّينَ ؛ الجادُّ : بِمَعْنَى المَجْدُودِ ، أَيْ نَخْلاً يُجَدُّ مِنْهُ ما يَبْلُغُ مِائَةَ وَسْقٍ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ رَبَطَ فَرَساً فَلَهُ جادُّ مِائَةٍ وخَمْسِينَ وَسْقاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كانَ هذا فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ لِعِزَّةِ الخَيْلِ وقِلَّتِها عِنْدَهُمْ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : جُدادَةُ النَّخْلِ وغَيْرِهِ ما يُسْتَأْصَلُ .

وما عَلَيْهِ جِدَّةٌ وجُدَّةٌ أَيْ خِرْقَةٌ . وَالجِدَّةُ : قِلادَةٌ فِي عُنُقِ الكَلْبِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ كَلْبَ قَبِيصٍ كُنْتَ ذا جِدَدٍ
تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ المَرَسِ

وجَدِيدَتا السَّرْجِ وَالرَّحْلِ : اللِّبْدُ الَّذِي يَلْزَقُ بِهِما مِنَ الباطِنِ . الجَوْهَرِيُّ : جَدِيدَةُ السَّرْجِ ما تَحْتَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الرِّفادَةِ وَاللِّبْدِ المُلْزَقِ ، وهُما جَدِيدَتانِ ؛ قالَ : هذا مُوَلَّدٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ جَدْيَةُ السَّرْجِ .

وفِي الحَدِيثِ : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتاعَ أَخِيهِ

---

(١) قوله : «بَلِيَ» في الصحاح «بَهِيَ» وبَهِيَ البيتُ ، يَبْهَى : تخرّق وتخلّى وتعطل ؛ فالباهي : الخالي المعطل . [عبد الله]

(٢) ذُكِرَ البيتُ في مادة «مين» وفيه «أُمّهم» بدل «أُمّه» ، و«متماين» بدل «متنابر» . قال : ويُرْوَى «متيامن» ، أي مائل إلى اليمين ؛ ونصّه كما ذُكر هناك :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا ولكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

[عبد الله]

(٣) قوله : «وتَوَدِّين أنك خزنته» في الأصل : «وتُوَدِّي» بحذف نون الرفع وبضم التاء . ولعلّ صحة العبارة – كما في التهذيب : «وبُودِّي أنك كنتِ حُزْتِيهِ» . وهو ما يتفق مع قوله : «إنّه كان نحلها . .» ولم يكن أقبضها ما نحلها .

[عبد الله]

لاعباً جاداً ، أَىْ لا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ ، يُرِيدُ لا يَحْبِسُهُ فَيَصِيرَ ذٰلِكَ الْهَزْلُ جِدّاً .

وَالْجِدُّ : نَقِيضُ الْهَزْلِ . جَدَّ فِى الأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجُدُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جِدّاً ، وَأَجَدَّ : حَقَّقَ . وَعَذابٌ جِدٌّ : مُحَقَّقٌ مُبالَغٌ فِيهِ . وَفِى الْقُنُوتِ : وَنَخْشَى عَذابَكَ الْجِدَّ . وَجَدَّ فِى أَمْرِهِ يَجِدُّ جِدّاً وَأَجَدَّ : حَقَّقَ . وَالْمُجادَّةُ : الْمُحاقَّةُ . وَجادَّهُ فِى الأَمْرِ أَىْ حاقَّهُ .

وَفُلانٌ مُحْسِنٌ جِدّاً ، وَهُوَ عَلَى أَمْرٍ أَىْ عَجَلَةِ أَمْرٍ .

وَالْجِدُّ : الاِجْتِهادُ فِى الأُمُورِ . وَفِى الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذا جَدَّ فِى السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ ، أَىِ اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ . وَجَدَّ بِهِ الأَمْرُ وَأَجَدَّ إِذا اجْتَهَدَ . وَفِى حَدِيثِ أُحُدٍ : لَئِنْ أَشْهَدَنِى اللهُ مَعَ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَتْلَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أُجِدُّ ، أَىْ ما أَجْتَهِدُ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ أَجَدَّ الرَّجُلُ فِى أَمْرِهِ يُجِدُّ إِذا بَلَغَ فِيهِ جِدَّهُ ، وَجَدَّ لُغَةٌ ، وَمِنْهُ يُقالُ : فُلانٌ جادٌّ مُجِدٌّ أَىْ مُجْتَهِدٌ . وَقالَ : أَجَدَّ يُجِدُّ إِذا صارَ ذا جِدٍّ وَاجْتِهادٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَجِدَّ بِها أَمْراً ، أَىْ أَجِدَّ أَمْرَهُ بِها ، نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ : قَرِرْتُ بِهِ عَيْناً أَىْ قَرَّتْ عَيْنِى بِهِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : فِى هٰذا خَطَرٌ جِدٌّ عَظِيمٌ أَىْ عَظِيمٌ جِدّاً . وَجَدَّ بِهِ الأَمْرُ : اشْتَدَّ ؛ قالَ أَبُو سَهْمٍ :

أَخالِدُ لا يَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ رَبُّهُ
إِذا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعُقُوقُ الْمُصَمِّمُ

الأَصْمَعِىُّ : أَجَدَّ فُلانٌ أَمْرَهُ بِذٰلِكَ أَىْ أَحْكَمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجِدَّ بِها أَمْراً وَأَيْقِنْ أَنَّهُ
لَها أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرابُها

قالَ أَبُو نَصْرٍ : حُكِىَ لِى عَنْهُ أَنَّهُ قالَ أَجِدَّ بِها أَمْراً ، مَعْناهُ أَجِدَّ أَمْرَهُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ سَماعِى مِنْهُ .

وَيُقالُ : جَدَّ فُلانٌ فِى أَمْرِهِ إِذا كانَ ذا حَقِيقَةٍ وَمَضاءٍ . وَأَجَدَّ فُلانٌ السَّيْرَ إِذا انْكَمَشَ فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَجِدَّكَ وَأَجَدَّكَ مَعْناهُما ما لَكَ أَجِدّاً مِنْكَ ، وَنَصْبُهُما عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَعْناهُما واحِدٌ ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُضافاً . الأَصْمَعِىُّ : أَجِدَّكَ مَعْناهُ أَبِجِدٍّ هٰذا مِنْكَ ، وَنَصْبُهُما بِطَرْحِ الْباءِ ؛ اللَّيْثُ : مَنْ قالَ أَجِدَّكَ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَحْلِفُهُ بِجِدِّهِ وَحَقِيقَتِهِ ، وَإِذا فَتَحَ الْجِيمَ اسْتَحْلَفَهُ بِجَدِّهِ وَهُوَ بَخْتُه . قالَ ثَعْلَبٌ : ما أَتاكَ فِى الشِّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَجِدَّكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذا أَتاكَ بِالْواوِ وَجَدِّكَ فَهُوَ مَفْتُوحٌ ؛ وَفِى حَدِيثِ قُسٍّ :

أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُما

أَىْ أَبِجِدٍّ مِنْكُما ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَأَجِدَّكَ لا تَفْعَلْ كَذا ، وَأَجَدَّكَ ، إِذا كَسَرَ الْجِيمَ اسْتَحْلَفَهُ بِجِدِّهِ وَبِحَقِيقَتِهِ ، وَإِذا فَتَحَها اسْتَحْلَفَهُ بِجَدِّهِ وَبِبَخْتِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَجِدَّكَ مَصْدَرٌ ، كَأَنَّهُ قالَ أَجِدّاً مِنْكَ ، وَلٰكِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضافاً ؛ قالَ : وَقالُوا هٰذا عَرَبِىٌّ جِدّاً ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنِ اسْمِ ما قَبْلَهُ وَلا هُوَ هُوَ ؛ قالَ : وَقالُوا هٰذا الْعالِمُ جِدُّ الْعالِمِ ، وَهٰذا عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ ؛ يُرِيدُ بِذٰلِكَ التَّناهِىَ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ فِيما يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِلالِ .

وَصَرَّحَتْ بِجِدٍّ وَجِدّانَ وَجِدّاءَ وَبِجِلْدانَ وَجِلْداءَ ، يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلأَمْرِ إِذا بانَ وَصَرُحَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : صَرَّحَتْ بِجِدّانَ وَجِدَّى أَىْ بِجِدٍّ . الأَزْهَرِى : وَيُقالُ صَرَّحَتْ بِجِدّاءَ[1] غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وَبِجِدٍّ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَبِجِدّانَ وَبِجِذّانَ وَبِقِدّانَ وَبِقَذّانَ وَبِقَرْدَحْمَةَ وَبِقِذَحْمَةَ ، وَأَخْرَجَ اللَّبَنُ رَغْوَتَهُ ، كُلُّ هٰذا فِى الشَّىْءِ إِذا وَضَحَ بَعْدَ الْتِباسِهِ . وَيُقالُ : جِدّانَ وَجِلْدانَ صَحْراءُ ، يَعْنِى بَرَزَ الأَمْرُ إِلَى الصَّحْراءِ بَعْدَما كانَ مَكْتُوماً .

وَالْجُدّادُ : صِغارُ الشَّجَرِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ :

تَجْتَنِى ثامِرَ جُدّادِهِ
مِنْ فُرادَى بَرَمٍ أَوْ تُؤامْ

وَالْجُدّادُ : صِغارُ الشَّجَرِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) صِغارُ الطَّلْحِ ، الْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُدّادَةٌ . وَجُدّادُ الطَّلْحِ : صِغارُهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ تَعَقَّدَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ مِنَ الْخُيُوطِ وَأَغْصانِ الشَّجَرِ فَهُوَ جُدّادٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ .

وَالْجَدّادُ : صاحِبُ الْحانُوتِ الَّذِى يَبِيعُ الْخَمْرَ وَيُعالِجُها ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حاقُّ التَّصْحِيفِ الَّذِى يَسْتَحْيِى مِنْ مِثْلِهِ مَنْ ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَدَّعِى الْمَعْرِفَةَ الثّاقِبَةَ ؟ وَصَوابُهُ بِالْحاءِ .

وَالْجُدّادُ : الْخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ ، وَهُوَ مُعَرَّبُ كُداد بِالْفارِسِيَّةِ . وَالْجُدّادُ : الْخُيُوطُ الْمُعَقَّدَةُ يُقالُ لَها كُدادٌ بِالنَّبَطِيَّةِ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ حِماراً :

أَضاءَ مَظَلَّتَهُ بِالسِّرا
جِ وَاللَّيْلُ غامِرُ جُدّادِها

الأَزْهَرِىُّ : كانَتْ فِى الْخُيُوطِ أَلْوانٌ فَغَمَرَها اللَّيْلُ بِسَوادِهِ فَصارَتْ عَلَى لَوْنٍ واحِدٍ . الأَصْمَعِىُّ : الْجُدّادُ فِى قَوْلِ الْمُسَيَّبِ[2] بْنِ عَلَسٍ :

فِعْلَ السَّرِيعَةِ بادَرَتْ جُدّادَها
قَبْلَ الْمَساءِ يَهُمُّ بِالإِسْراعِ

السَّرِيعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تُسْرِعُ .

وَجَدُودٌ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِيهِ ماءٌ يُسَمَّى الْكُلابَ ، وَكانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ مَرَّتَيْنِ ، يُقالُ لِلْكُلابِ الأَوَّلِ : يَوْمُ جَدُودٍ ، وَهُوَ لِتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَرَى إِبِلِى عافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ
بِها قَطْرَةً إِلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وَجُدٌّ : مَوْضِعٌ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِى كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ جُدٍّ وَعَلَّتِ

قالَ : وَيُرْوَى مِنْ ماءِ حُدٍّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

وَجَدّاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِىُّ :

(1) قوله : « بجداء » فى الأصل : « جداء » والباء زيادة يقتضيها المقام . [عبد الله]

(2) قوله : « الأصمعى : الجداد فى قول المسيب الخ » كذا فى نسخة الأصل ، وهو مبتدأ بغير خبر ، وإن جعل الخبر فى قول المسيب كان سخيفاً .

بَغَيْتُهُمْ ما بَيْنَ جَدَّاءَ وَالحَشَى
وأَوْرَدْتُهُمْ ماءَ الأُثَيْلِ وعاصِماً

وَالجُدْجُدُ : الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ ، وقالَ العَدَبَّسُ : هُوَ الصَّدَى . والجُنْدَبُ : الجُدْجُدُ ، وَالصَّرْصَرُ : صَيَّاحُ اللَّيْلِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجُدْجُدُ دُوَيْبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الجُنْدَبِ إِلَّا أَنَّها سُوَيْداءُ قَصِيرَةٌ ، ومِنْها ما يَضْرِبُ إِلَى البَياضِ وَيُسَمَّى صَرْصَراً ، وقِيلَ : هُوَ صَرَّارُ اللَّيْلِ ، وهُوَ قَفَّازٌ وفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الجَرادِ ، وَالجَمْعُ الجَداجِدُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهابَ فَتَأْكُلُهُ ، وأَنْشَدَ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بِفاحِمٍ
غُدافٍ وتَصْطادِينَ عُشًّا وجُدْجُدا

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي الجُدْجُدِ يَمُوتُ فِي الوَضُوءِ قالَ : لا بَأْسَ بِهِ ؛ قالَ : هُوَ حَيَوانٌ كَالجَرادِ يُصَوِّتُ بِاللَّيْلِ ، قِيلَ هُوَ الصَّرْصَرُ .

وَالجُدْجُدُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الحَدَقَةِ . وَكُلُّ بَثْرَةٍ فِي جَفْنِ العَيْنِ تُدْعَى : الظَّبْظابَ . وَالجُدْجُدُ : الحَرُّ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

حَتَّى إِذا صُهْبُ الجَنادِبِ وَدَّعَتْ
نَوْرَ الرَّبِيعِ ولاحَهُنَّ الجُدْجُدُ

وَالأَجْدادُ : أَرْضٌ لِبَنِي مُرَّةَ وأَشْجَعَ وفَزارَةَ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

فَلا وَأَلَتْ تِلْكَ النُّفُوسُ ولا أَتَتْ
عَلَى رَوْضَةِ الأَجْدادِ وَهْيَ جَمِيعُ

وَفِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : كَإِمْرارِ الحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ(١) ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، بِالجَدِيدِ وهُوَ مُذَكَّرٌ ، إِمَّا لِأَنَّ تَأْنِيثَها غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، فَأَوَّلَهُ عَلَى الإِناءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَنَّ فَعِيلاً يُوصَفُ بِهِ المُؤَنَّثُ بِلا عَلامَةِ تَأْنِيثٍ كَما يُوصَفُ المُذَكَّرُ ، نَحْوُ امْرَأَةٍ قَتِيلٍ وكَفٍّ خَضِيبٍ ، وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ » .

وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لَهُ : احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدَّ ، قالَ : هِيَ هٰهُنا المُسَنَّاةُ ، وهُوَ ما وَقَعَ حَوْلَ المَزْرَعَةِ كَالجِدارِ ، وقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الجِدارِ ، ويُرْوَى الجُدُرَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدارٍ ، ويُرْوَى بِالذَّالِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• جدر • هو جَدِيرٌ بِكَذا ولِكَذا أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَالجَمْعُ جَدِيرُونَ وجُدَراءُ ، وَالأُنْثَى جَدِيرَةٌ . وقَدْ جَدُرَ جَدارَةً ، وإِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ ، وإِنَّها لَمَجْدَرَةٌ بِذٰلِكَ وبِأَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الاثْنَتانِ وَالجَمْعُ ؛ (كُلُّهُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وعَنْهُ أَيْضاً : إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ وإِنَّهُما لَجَدِيرانِ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

جَدِيرُونَ يَوْماً أَنْ يَنالُوا فَيَسْتَعْلُوا

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها لَجَدِيرَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ وخَلِيقَةٌ ، وإِنَّهُنَّ جَدِيراتٌ وجَدائِرُ ، وهٰذا الأَمْرُ مَجْدَرَةٌ لِذٰلِكَ ومَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَيْ مَخْلَقَةٌ . ومَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذا أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفِعْلِهِ ، وأَجْدِرْ بِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرُّؤاسِيِّ : إِنَّهُ لَمَجْدُورٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، جاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ المَفْعُولِ ولا فِعْلَ لَه . وحَكَى : ما رَأَيْتُ مِنْ جَدارَتِهِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ .

وَالجُدَرِيُّ(٢) وَالجَدَرِيُّ ، بِضَمِّ الجِيمِ وفَتْحِ الدَّالِ وبِفَتْحِهِما لُغَتانِ : قُرُوحٌ فِي البَدَنِ تَنَفَّطُ عَنِ الجِلْدِ مُمْتَلِئَةً ماءً ، وتَقَيَّحُ ، وقَدْ جُدِرَ جَدْراً وجُدِّرَ وصاحِبُها جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : جَدِرَ يَجْدَرُ جَدَراً . وأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : ذاتُ جُدَرِيٍّ .

وَالجَدَرُ وَالجُدَرُ : سِلَعٌ تَكُونُ فِي البَدَنِ خِلْقَةً ، وقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ وَالجِراحاتِ ، واحِدَتُها جَدَرَةٌ وجُدَرَةٌ ، وهِيَ الأَجْدارُ ؛ وقِيلَ : الجُدَرُ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الجِلْدِ ، وإِذا لَمْ تَرْتَفِعْ فَهِيَ نَدَبٌ ؛ وقَدْ يُدْعَى النَّدْبُ جَدْراً ، ولا يُدْعَى الجُدَرُ نَدَباً . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الجُدَرُ السِّلَعُ تَكُونُ بِالإِنْسانِ أَوِ البُثُورُ النَّاتِئَةُ ، واحِدَتُها جُدَرَةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : خُراجٌ ، وهِيَ السِّلْعَةُ ، وَالجَمْعُ جُدَرٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا قاتَلَ اللهُ دَقِيلًا ذا الجُدَرْ

وَالجُدَرُ : آثارُ ضَرْبٍ مُرْتَفِعَةٌ عَلَى جِلْدِ الإِنْسانِ ، الواحِدَةُ جُدَرَةٌ ، فَمَنْ قالَ الجُدَرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الجُدَرِ ، ومَنْ قالَ الجَدَرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الجَدَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ ، قالَ : ولَيْسَ بِالحَسَنِ .

وجَدِرَ ظَهْرُهُ جَدَراً : ظَهَرَتْ فِيهِ جُدَرٌ . وَالجُدَرَةُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ : السِّلْعَةُ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ البَعِيرِ جُدَرَةٌ ، ومِنَ الإِنْسانِ سِلْعَةٌ وضَواةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَدَرَةُ : الوَرْمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ البَعِيرِ . النَّضْرُ : الجَدَدَةُ : غُدَدٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ يَسْقِيها عِرْقٌ فِي أَصْلِها نَحْوُ السِّلْعَةِ بِرَأْسِ الإِنْسانِ . وجَمَلٌ أَجْدَرُ وناقَةٌ جَدْراءُ . وَالجَدَرُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الحَلْقِ . وشاةٌ جَدْراءُ : تَقَوَّبَ جِلْدُها عَنْ داءٍ يُصِيبُها ولَيْسَ مِنْ جُدَرِيٍّ . وَالجَدَرُ : انْتِبارٌ فِي عُنُقِ الحِمارِ ، ورُبَّما كانَ مِنْ آثارِ الكَدْمِ ، وقَدْ جَدِرَتْ عُنُقُهُ جُدُوراً . وفِي التَّهْذِيبِ : جَدِرَتْ عُنُقُهُ جَدَراً إِذا انْتَبَرَتْ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَوْ جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ

ابْنُ بُزُرْجَ : جَدِرَتْ يَدُهُ تَجْدَرُ ونَفِطَتْ ومَجِلَتْ ، كُلُّ ذٰلِكَ مَفْتُوحٌ ، وهِيَ تَمْجَلُ وهُوَ المَجْلُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّي لَساقٍ أُمَّ عَمْرٍو سَجْلا
وإِنْ وجَدْتُ فِي يَدَيَّ مَجْلا

وفِي الحَدِيثِ الكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الأَرْضِ ، شَبَّهَها بِالجُدَرِيِّ ، وهُوَ الحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ لِظُهُورِها مِنْ بَطْنِ الأَرْضِ ، كَما يَظْهَرُ الجُدَرِيُّ مِنْ باطِنِ الجِلْدِ ، وأَرادَ بِهِ ذَمَّها . ومِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ : أَتَيْنا عَبْدَ اللهِ فِي مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ ، أَيْ جَماعَةٍ أَصابَهُمُ الجُدَرِيُّ وَالحَصْبَةُ . وَالحَصْبَةُ : شِبْهُ الجُدَرِيِّ يَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ .

وعامِرُ الأَجْدارِ : أَبُو قُبَيْلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِسِلَعٍ كانَتْ فِي بَدَنِهِ .

وجَدَرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ(٣) وجَدُرَ جَدارَةً وجَدَّرَ =

(١) قوله : « على الطست وهى مؤنثة » إلخ ، كذا فى النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط . قال فى المواهب : وسمعنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد . قال فى النهاية وصف الطست وهى مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها إلخ .

(٢) قوله : « والجدرى » هو داء معروف يأخذ الناس مرة فى العمر غالباً . قالوا : أول من عُذّب به قوم فرعون ، ثم بقى بعدهم ، وقال عكرمة : أوّل جدرىّ ظهر ما أصيب به أبرهة ، أفاده شارح القاموس .

(٣) قوله : « وجَدَرَ النبت » من باب قعد .

وأَجْدَرَ: طَلَعَتْ رُءُوسُهُ فى أَوَّلِ الرَّبيعِ، وذٰلِكَ يَكُونُ عَشْراً أَوْ نِصْفَ شَهْرٍ، وأَجْدَرَتِ الأَرْضُ كَذٰلِكَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إِذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كالحِمَّصِ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ:

وأَجْدَرَ مِنْ وادِى نَطاةَ وَلِيعُ

وشَجَرٌ جَدِرٌ. وجَدَرَ العَرْفَجُ والثُّمامُ يَجْدُرُ إِذا خَرَجَ فى كُعُوبِهِ ومُتَفَرَّقِ عِيدانِهِ مِثْلُ أَظافِيرِ الطَّيْرِ. وأَجْدَرَ الوَلِيعُ وجادَرَ: اسْمَرَّ وتَغَيَّرَ (عَنْ أَبى حَنِيفَةَ)، يَعْنى بِالوَلِيعِ طَلْعَ النَّخْلِ. والجَدَرَةُ: الحَبَّةُ مِنَ الطَّلْعِ. وجَدَّرَ العِنَبُ: صارَ حَبُّهُ فُوَيْقَ النَّفَضِ. ويُقالُ: جَدِرَ الكَرْمُ يَجْدَرُ جَدَراً إِذا حَبَّبَ وهَمَّ بالإِيراقِ. والجَدْرُ: نَبْتٌ، وقَدْ أَجْدَرَ المَكانُ.

والجَدَرَةُ، بِفَتْحِ الدَّالِ: حَظِيرَةٌ تُصْنَعُ لِلْغَنَمِ مِنْ حِجارَةٍ، والجَمْعُ جَدَرٌ. والجَدِيرَةُ: زَرْبُ الغَنَمِ. والجَدِيرَةُ: كَنِيفٌ يُتَّخَذُ مِنْ حِجارَةٍ يَكُونُ لِلْبَهْمِ وغَيْرِها. أَبُو زَيْدٍ: كَنِيفُ البَيْتِ مِثْلُ الحُجْرَةِ يُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ، وهِىَ الحَظِيرَةُ أَيْضاً. والحِظارُ: ما حُظِرَ عَلى نَباتِ شَجَرٍ، فَإِنْ كانَتِ الحَظِيرَةُ مِنْ حِجارَةٍ فَهِىَ جَدِيرَةٌ، وإِنْ كانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جِدارٌ.

والجِدارُ: الحائِطُ، والجَمْعُ جُدُرٌ، وجُدْرانٌ جَمْعُ الجَمْعِ مِثْلُ بَطْنٍ وبُطْنانٍ[1]؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وهُوَ مِمَّا اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِبِناءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ بِناءِ أَقَلِّهِ، فَقالُوا ثَلاثَةُ جُدُرٍ؛ وقَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَوْ غَيْرِهِ: إِذا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ يَضْحَكُ جَدْرُ البَيْتِ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَدْرُ لُغَةً فى جِدارٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والصَّوابُ عِنْدِى تَضْحَكُ جُدُرُ البَيْتِ، وهُوَ جَمْعُ جِدارٍ، وهٰذا

= وقوله: «وجَدُر جدارة» كَكَرُم كرامةً، كما فى القاموس وضبط أصل اللسان.

وقوله: «جَدِر الكَرْم» من باب فرح ليس غير، كما فى القاموس وشرحه.

(١) قوله: «مثل بطن وبطنان» كذا فى الصحاح. ولعل التمثيل: إنما هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما. وفى المصباح: والجدار الحائط والجمع جُدُر مثل كتاب وكُتُب والجدر لغة فى الجدار وجمعه جدران.

مَثَلٌ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ يَفْرَحُونَ. الجَوْهَرِىُّ: الجَدْرُ والجِدارُ الحائِطُ. وجَدَرَهُ يَجْدُرُهُ جَدْراً: حَوَّطَهُ. واجْتَدَرَهُ: بَناهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

تَشْيِيدَ أَعْضادِ البِناءِ المُجْتَدَرْ

وجَدَّرَهُ: شَيَّدَهُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وآخَرُونَ كالحَمِيرِ الجُشَّرِ
كَأَنَّهُمْ فى السَّطْحِ ذِى المُجَدَّرِ

إِنَّما أَرادَ ذِى الحائِطِ المجَدَّرِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذِى التَّجْدِيرِ أَى الَّذِى جُدِّرَ وشُيِّدَ فَأَقامَ المُفَعَّلَ مَقامَ التَّفْعِيلِ، لأَنَّهُما جَمِيعاً مَصْدَرانِ لِفَعَّلَ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

إِنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما لَقِيتُ

أَىْ إِنَّ التَّوْقِيَةَ.

وجَدَرَ الرَّجُلُ: تَوارَى بِالجِدْرِ؛ حَكاهُ ثَعْلَبٌ وأَنْشَدَ:

إِنَّ صُبَيْحَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرا
إِلاَّ مَلاهُ حِنْطَةً وجَدَرا

قالَ: ويُرْوَى حَشاهُ: وفَأَرَ: حَفَرَ. قالَ: هٰذا سَرَقَ حِنْطَةً وخَبَأَها.

والجَدَرَةُ: حَىٌّ مِنَ الأَزْدِ بَنَوْا جِدارَ الكَعْبَةِ فَسُمُّوا الجَدَرَةَ لِذٰلِكَ. والجَدْرُ: أَصْلُ الجِدارِ. وفى الحَدِيثِ: حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ جَدْرَهُ أَىْ أَصْلَهُ، والجَمْعُ جُدُورٌ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هِىَ الجَوانِبُ؛ وأَنْشَدَ:

تَسْقِى مَذانِبَ قَدْ طالَتْ عَصِيفَتُها
جُدُورُها مِنْ أَتِىِّ الماءِ مَطْمُومُ

قالَ: أَفْرَدَ مَطْمُوماً لأَنَّهُ أَرادَ ما حَوْلَ الجُدُورِ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَقالَ مَطْمُومَةٌ. وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ حِينَ اخْتَصَمَ هُوَ والأَنْصارِىُّ إِلى النَّبِىِّ، ﷺ، فى سُيُولِ شِراجِ الحَرَّةِ: اسْقِ أَرْضَكَ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ الجَدْرَ؛ أَرادَ ما رُفِعَ مِنْ أَعْضادِ المَزْرَعَةِ لِتُمْسِكَ الماءَ كالجِدارِ، وفى رِوايَةٍ: قالَ لَهُ احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدَّ، هِىَ المُسَنَّاةُ، وهُوَ ما رُفِعَ حَوْلَ المَزْرَعَةِ كالجِدارِ، وقِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فى الجِدارِ، ورُوِىَ الجُدُرُ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ جِدارٍ ويُرْوَى بِالذَّالِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ

لِعائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: أَخافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبَهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ فى البَيْتِ، يُرِيدُ الحِجْرَ لِما فِيهِ مِنْ أُصُولِ حائِطِ البَيْتِ.

والجُدُرُ: الحَواجِزُ الَّتى بَيْنَ الدِّيارِ المُمْسِكَةُ الماءَ.

والجَدِيرُ: المَكانُ يُبْنَى حَوْلَهُ جِدارٌ. اللَّيْثُ: الجَدِيرُ مَكانٌ قَدْ بُنِىَ حَوالَيْهِ مَجْدُورٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

ويَبْنُونَ فى كُلِّ وادٍ جَدِيرا

ويُقالُ لِلْحَظِيرَةِ مِنْ صَخْرٍ: جَدِيرَةٌ.

وجُدُورُ العِنَبِ: حَوائِطُهُ، واحِدُها جَدْرٌ.

وجَدْراءُ الكَظامَةِ: حافاتُها، وقِيلَ: طِينُ حافَتَيْها. والجِدْرُ: نَباتٌ[2]، واحِدَتُهُ جِدْرَةٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الجِدْرُ كالحَلَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ يَتَرَبَّلُ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ يَنْبُتُ مَعَ المَكْرِ، وجَمْعُهُ جُدُورٌ؛ قالَ العَجَّاجُ ووَصَفَ ثَوْراً:

أَمْسَى بِذاتِ الحاذِ والجُدُورِ

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: الجَدْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، الواحِدَةُ جَدْرَةٌ؛ قالَ العَجَّاجُ:

مَكْراً وجَدْراً واكْتَسَى النَّصِىُّ

قالَ: ومِنْ شَجَرِ الدِّقِّ ضُرُوبٌ تَنْبُتُ فى القِفافِ والصِّلابِ، فَإِذا أَطْلَعَتْ رُءُوسَها فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ: أَجْدَرَتِ الأَرْضُ.

وأَجْدَرَ الشَّجَرُ، فَهُوَ جَدْرٌ، حَتَّى يَطُولَ، فإِذا طالَ تَفَرَّقَتْ أَسْاؤُهُ. وجَدَرُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وفى الصِّحاحِ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْها الخَمْرُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَما إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِى جَدَرْ

وخَمْرٌ جَيْدَرِيَّةٌ: مَنْسُوبٌ إِلَيْها عَلى غَيْرِ قِياسٍ؛ قالَ مَعْبَدُ بْنُ سَعْنَةَ:

أَلا يا اصْبَحانى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ
وقَبْلَ وَداعٍ مِنْ زُبَيْبَةَ عاجِلِ
أَلا يا اصْبَحانى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقِ الحَقَّ باطِلى

وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَلا يا اصْبَحِينا،

(٢) قوله: «والجِدْر نبات إلخ» هو بكسر الجيم، وأما الذى من نبات الرمل فبفتحها، كما فى القاموس.

والصوابُ ما أَوردناه لأَنه يُخاطِبُ صاحبَيه. قال ابن بري: والفَيهجُ هنا الخمرُ، وأَصلُه ما يُكالُ به الخمرُ، ويعني بالحقّ الموتَ والقيامة، وقد قيل: إِنَّ جَيْدراً موضعٌ هنالك أَيضاً، فإِن كانت الخمرُ الجَيْدَرِيّةُ منسوبةً إِليه فهو نسبٌ قياسيٌّ.

وفي الحديث ذكرُ ذي الجَدْرِ، بفتح الجيم وسكون الدال، مَسْرَحٌ على ستةِ أَميال من المدينة كانت فيه لِقاحُ النبي، صلى الله عليه وسلم، لمّا أُغير عليها.

والجَيْدَرُ والجَيْدَرِيُّ والجَيْدَرانُ: القَصِيرُ، وقد يقال له جَيْدَرَةٌ على المبالغة، وقال الفارسي: وهذا كما قالوا له دَحْداحةٌ ودِنَّبَةٌ وحِنْزَقْرَة. وامرأَةٌ جَيْدَرةٌ وجَيْدَريَّةٌ، أَنشد يعقوب:

تَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها جَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

والتَّجْدِيرُ: القِصَرُ، ولا فِعْلَ له، قال:

إِنّي لأَعْظُمُ في صَدْرِ الكَمِيِّ على
ما كانَ فِيَّ مِنَ التَّجْدِيرِ والقِصَرِ

أَعاد المَعْنَيَيْن لاختلاف اللَّفْظَين، كما قال:

وهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

الجوهري: وجَنْدَرْتُ الكتابَ إِذا أَمْرَرْتَ القَلَمَ على ما دَرَسَ منه ليتبيَّن، وكذلك الثوبُ إِذا أَعَدْتَ وَشْيَه بعدما كان ذَهَبَ، قال: وأَظنُّه مُعَرَّباً.

• جدس • الجادِسُ من كل شيء: ما اشتدَّ ويَبِسَ كالجاسِدِ. وأَرضٌ جادِسةٌ: لم تُعْمَرْ ولم تُعْمَلْ ولم تُحْرَثْ، من ذلك. ورُوِيَ عن معاذ ابن جبل، رضي الله عنه: من كانت له أَرضٌ جادِسةٌ قد عُرِفَتْ له في الجاهلية حتى أَسلم فهي لربها. قال أَبو عبيدة: هي التي لم تُعْمَرْ ولم تُحْرَثْ، والجمعُ الجوادِسُ. ابن الأَعرابي: الجوادِسُ الأَراضي التي لم تُزْرَعْ قطُّ.

أَبو عمرو: جَدَسَ الأَثَرُ وطَلَقَ ودَمَسَ إِذا دَرَسَ.

وجَدِيسٌ: حَيٌّ من عادٍ وهم إِخوة طَسْمٍ. وفي التهذيب: جَدِيسٌ حَيٌّ من العرب كانوا يُناسِبُون عاداً الأُولى، وكانت منازلُهم اليمامة، وفيهم يقول رؤبة:

بَوارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَدِيسِ

قال الجوهري: جَدِيسٌ قبيلةٌ كانت في الدهر الأَوّل فانقرضت.

• جدع • الجَدْعُ: القَطْعُ، وقيل: هو القَطْعُ البائنُ في الأَنف والأُذن والشَّفة واليد ونحوها. جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً، فهو جادِعٌ. وحمارٌ مُجَدَّعٌ: مقطوعُ الأُذن، قال ذو الخِرَق الطُّهَوِيّ:

أَتاني كَلامُ التَّغْلَبِيِّ بنِ دَيْسَقٍ
فَفِي أَيِّ هذا وَيْلَهُ يَتَتَرَّعُ؟
يَقُولُ الخَنَى وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً
إِلى رَبِّهِ صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

أَراد الذي يُجَدَّعُ فأَدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو اليَضْرِبُكَ، وهو من أَبيات الكتاب، وقال أَبو بكر ابن السَّرَّاج: لمّا احتاج إِلى رفع القافية قلب الاسمَ فعلاً وهو من أَقبح ضرورات الشعر، وهذا كما حكاه الفرّاء من أَنّ رجلاً أَقبل فقال آخر: ها هُوَذا، فقال السامع: نِعْمَ الهاهُوَذا، فأَدخل اللام على الجملة من المبتدإِ والخبر تشبيهاً له بالجملة المركّبة من الفعل والفاعل، قال ابن بري: ليس بيتُ ذي الخِرَق هذا من أَبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإِنما هو في نوادر أَبي زيد.

وقد جَدِعَ جَدَعاً، وهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدَعِ، والأُنثى جَدْعاءُ، قال أَبو ذؤيب يصف الكلاب والثور:

فانْصاعَ مِنْ حَذَرٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ: وافِيانِ وأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَي مقطوعُ الأُذن. وافيان: لم يُقْطَعْ من آذانهما شيءٌ، وقيل: لا يقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ من المَجْدوع.

والجَدَعةُ: ما بَقِيَ منه بعد القطع. والجَدَعَةُ: موضعُ الجَدْع، وكذلك العَرَجةُ من الأَعرج، والقَطَعةُ من الأَقطع. والجَدْعُ: ما انقطع من مَقادِيم الأَنف إِلى أَقصاه، سُمِّيَ بالمصدر.

وناقةٌ جَدْعاءُ: قُطِعَ سُدُسُ أُذنها أَو رُبُعُها أَو ما زاد على ذلك إِلى النصف. والجَدْعاءُ من المعز: المقطوعُ ثُلُثُ أُذنها فصاعداً، وعَمَّ به ابنُ الأَنباري جميعَ الشاء المُجَدَّعِ الأُذن.

وفي الدعاء على الإِنسان: جَدْعاً له وعَقْراً، نَصَبُوها في حَدّ الدعاء على إِضمار الفعل غير المستعمل إِظهارُه، وحكى سيبويه: جَدَّعْتُه تَجْدِيعاً وعَقَّرْتُه قلتُ له ذلك، وهو مذكورٌ في موضعه، فأَمّا قوله:

تَراهُ كأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ

فعلى قوله:

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

إِنما أَراد ويَفْقَأُ عينيه، واستعار بعضُ الشعراء الجَدْعَ والعِرْنِينَ للدهر فقال:

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قَدْ جُدِعا

والأَعرف:

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِلّاتِ قَدْ جُدِعا

وجَداعِ: السَّنَةُ الشديدةُ تَذْهَبُ بكل شيء كأَنها تَجْدَعُه، قال أَبو حنبل الطائي:

لَقَدْ آلَيْتُ أُغْدِرُ في جَداعِ
وإِنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ

وهي الجَداعُ أَيضاً غيرَ مبنيّة لمكان الأَلف واللام. والجَداعُ: الموتُ لذلك أَيضاً.

والمُجادَعةُ: المُخاصَمةُ. وجادَعه مُجادَعةً وجِداعاً: شاتَمه وشارَّه، كأَنَّ كلَّ واحدٍ منهما جَدَعَ أَنفَ صاحبه، قال النابغة الذبياني:

أَقارِعُ عَوْفٍ لا أُحاوِلُ غَيْرَها
وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجادِعُ

وكذلك التَّجادُعُ. ويُقال: اجْدَعْهُم بالأَمر حتى يَذِلُّوا، حكاه ابن الأَعرابي ولم يُفسِّره. قال ابن سيده: وعندي أَنه على المَثَل، أَي اجْدَعْ أُنُوفَهم. وحُكِيَ عن ثعلب: عامٌ تَجَدَّعُ أَفاعِيه وتَجادَعُ أَي يأْكلُ بعضُها بعضاً لشدّته، وكذلك تركتُ البلادَ تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أَفاعيها أَي يأْكلُ

بَعْضُها بَعْضاً : قالَ : وَلَيْسَ هُناكَ أَكْلٌ ولٰكِنْ يُرِيدُ تَقْطَعُ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : المُجَدَّعُ مِنَ النَّباتِ ما قُطِعَ مِنْ أَعْلاهُ ونَواحِيهِ أَوْ أُكِلَ . ويُقالُ : جَدَّعَ النَّباتَ القَحْطُ إذا لَمْ يَزْكُ لانْقِطاعِ الغَيْثِ عَنْهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُه

وكَلأٌ جُداعٌ ، بالضَّمِّ ، أَيْ دَوٍ ؛ قالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيّ :

وقَدْ أَصِلُ الخَلِيلَ وإِنْ نَآنِي
وغِبُّ عَداوَتِي كَلأٌ جُداعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ كلأٌ جُداعٌ أَيْ يُجْدِعُ مَنْ رَعاهُ ؛ يَقُولُ : غِبُّ عَداوَتِي كَلأٌ جُداعٌ أَيْ يُجْدِعُ مَنْ رَعاهُ ، يَقُولُ : غِبُّ عَداوَتِي كَلأٌ فِيهِ الجَدْعُ لِمَنْ رَعاهُ ، وغِبٌّ بِمَعْنَى بَعْدَ .

وجَدِعَ الغُلامُ يَجْدَعُ جَدَعاً ، فَهُوَ جَدِعٌ : ساءَ غِذاؤُه ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها
تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا

وقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ العُلَماءِ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي أَثْناءِ خُطْبَةِ كِتابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمانُ ابْنُ عَلِيٍّ الهاشِمِيُّ بالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ والأَصْمَعِيِّ فَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ : وذاتُ هِدْمٍ ، وقالَ آخِرُ البَيْتِ : جَذَعا ، فَفَطِنَ الأَصْمَعِيُّ لِخَطَئِهِ ، وكانَ أَحْدَثَ سِنّاً مِنْهُ ، فَقالَ لَهُ : إِنَّما هُوَ تَوْلَباً جَدِعا ، وأَرادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الخَطَإِ فَلَمْ يَفْطَنِ المُفَضَّلُ لِمُرادِهِ ، فَقالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدْتُه ، فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّما هُوَ : تَوْلَباً جَدِعا ، فَقالَ لَهُ المُفَضَّلُ : جَذَعا جَذَعا ، ورَفَعَ صَوْتَهُ ومَدَّهُ ، فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فِي الشَّبُّورِ ما نَفَعَكَ ، تَكَلَّمْ كَلامَ النَّمْلِ وأَصِبْ ، إِنَّما هُوَ : جَدِعا ، فَقالَ سُلَيْمانُ ابْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتارانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُما ؟ فاتَّفَقا عَلَى غُلامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حافِظٍ لِلشِّعْرِ فَأُحْضِرَ ، فَعَرَضا عَلَيْهِ ما اخْتَلَفا فِيهِ فَصَدَّقَ الأَصْمَعِيَّ وصَوَّبَ قَوْلَهُ ، فَقالَ لَهُ المُفَضَّلُ : وما الجَدِعُ ؟ فَقالَ : السَّيِّئُ الغِذاءِ . وأَجْدَعَهُ وجَدَّعَهُ : أَساءَ غِذاءَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الوَزِيرُ : جَدِعٌ فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ : ولا يُعْرَفُ مِثْلُه . وجَدِعَ الفَصِيلُ أَيْضاً : ساءَ غِذاؤُه . وجَدِعَ الفَصِيلُ أَيْضاً : رُكِبَ صَغِيراً فَوَهَنَ . وجَدَعْتُهُ أَيْ سَجَنْتُهُ وحَبَسْتُهُ ، فَهُوَ مَجْدُوعٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ العَفْسِ

وبالذّالِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وهُوَ المَحْفُوظُ . وجَدَعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ إِذا حَبَسَ عَنْهُمُ الخَيْرَ . قالَ أَبو الهَيْثَمِ : الَّذِي عِنْدَنا فِي ذٰلِكَ أَنَّ الجَدْعَ واحِدٌ ، وهُوَ حَبْسُ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءِ وِلايَةٍ وعَلَى الإِذالَةِ مِنْكَ لَهُ ؛ قالَ : والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ بَيْتُ أَوْسٍ :

تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعاً

قالَ : وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَدَعْتُهُ فَجَدِعَ كَما تَقُولُ ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّباتَ فَضَرِبَ ، وكَذٰلِكَ صَنِعَ ، وعَقَرْتُهُ فَعَقِرَ أَيْ سَقَطَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَبَلَّقٌ جَدَّعَهُ الرِّعاءُ

ويُرْوَى : أَجْدَعَه ، وهُوَ إِذا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعَى سَوْءٍ ، وهٰذا يُقَوِّي قَوْلَ أَبِي الهَيْثَمِ .

والجَنادِعُ : الأَخْناشُ ، ويُقالُ : هِيَ جَنادِبُ تَكُونُ فِي حِجَرَةِ اليَرابِيعِ والضِّبابِ يَخْرُجْنَ إِذا دَنا الحافِرُ مِنْ قَعْرِ الجُحْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبو حَنِيفَةَ الجُنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقالُ لَهُ جُنْدُعٌ ، وجَمْعُهُ جَنادِعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرّاعِي :

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
بِجَمْعٍ إِذا كانَ اللِّئامُ جَنادِعا(1)

ومِنْهُ قِيلَ : رَأَيْتُ جَنادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوائِلَه ، الواحِدَةُ جُنْدُعَةٌ ، وهُوَ ما دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًا
وإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذاهُ الجَنادِعُ

وذاتُ الجَنادِعِ : الدّاهِيَةُ .

الفَرّاءُ : يُقالُ هُوَ الشَّيْطانُ والمارِدُ والمارِجُ والأَجْدَعُ . رُوِيَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَقالَ لِي : ما اسْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ ، فَقالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطانٌ ، فَكانَ اسْمُهُ فِي الدِّيوانِ مَسْرُوقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . وعَبْدُ اللهِ ابْنُ جُدْعانَ(2) .

وأَجْدَعُ وجُدَيْعٌ : اسْمانِ . وبَنُو جَدْعاءَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، وكَذٰلِكَ بَنُو جُداعٍ وبَنُو جُداعَةَ .

• **جدف** • جَدَفَ الطّائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً إِذا كانَ مَقْصُوصَ الجَناحَيْنِ فَرَأَيْتَهُ إِذا طارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُما إِلَى خَلْفِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خالِداً أَنْ يَرُوعَنِي
لَطِرْتُ بِوافٍ رِيشُهُ غَيْرِ جادِفِ

وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَناحِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ يَمِيلَ عِنْدَ الفَرَقِ مِنَ الصَّقْرِ ؛ قالَ :

تُناقِضُ بالأَشْعارِ صَقْراً مُدَرَّباً
وأَنْتَ حُبارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

الكِسائِيُّ : والمَصْدَرُ مِنْ جَدَفَ الطّائِرُ الجَدْفُ ، وجَناحا الطّائِرِ مِجْدافاهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ مِجْدافُ السَّفِينَةِ . ومِجْدافُ السَّفِينَةِ ، بالدّالِ والذّالِ جَمِيعاً ، لُغَتانِ فَصِيحَتانِ . ابْنُ سِيدَهْ : مِجْدافُ السَّفِينَةِ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِها ، مُشْتَقٌّ مِنْ جَدَفِ الطّائِرِ ، وقَدْ جَدَفَ المَلّاحُ السَّفِينَةَ يَجْدِفُ جَدْفاً . أَبو عَمْرٍو : جَدَفَ الطّائِرُ وجَدَفَ المَلّاحُ بالمِجْدافِ ، وهُوَ المُرْدِيُّ والمِقْذَفُ والمِقْذافُ . أَبو المِقْدامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ السَّماءُ بالثَّلْجِ وجَذَفَتْ تَجْذِفُ إِذا رَمَتْ بِهِ .

والأَجْدَفُ : القَصِيرُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُحِبٌّ لِصُغْراها بَصِيرٌ بِنَسْلِها
حَفِيظٌ لِأُخْراها حُنَيْفٌ أَجْدَفُ

والمِجْدافُ : العُنُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ :

بِأَتْلَعِ المِجْدافِ ذَيّالِ الذَّنَبْ

والمِجْدافُ : السَّوْطُ ، لُغَةٌ نَجْرانِيَّةٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ؛ قالَ المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

---

(1) قوله : « بجمع » سيأتي في مادة « جندع » بلفظ جميع .

(2) قوله : « وعبد الله بن جدعان » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وعبد الله بن جدعان ، بالضم ، جواد معروف .

تكــادُ إنْ حــرَّكَ مِجدافَهــــا
تَنْسَلُّ مِنْ مَثْناتِهــــا واليــدِ(١)

ورجُلٌ مَجْدُوفُ اليَدِ والقَميصِ والإِزارِ : قَصِيرُها ؛ قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

كَحاشِيَةِ المَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَها
مِنَ النَّبْعِ أَزْرٌ حاشِكٌ وكَتُــومُ

وجَدَفَتِ المَرْأَةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ القِصارِ. وجَدَفَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، بِالدَّالِ (عَنِ الفارِسِيِّ) ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَها مَعَ جَدَفَ الطَّائِرُ وجَدَفَ الإِنْسانُ فَقالَ فِي الإِنْسانِ : هٰذِهِ بِالذَّالِ ، وصَرَّحَ الفارِسِيُّ بِخِلافِهِ كَما أَرَيْتُكَ ، فَقالَ بِالدَّالِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ.

والجَدْفُ : القَطْعُ. وجَدَفَ الشَّيْءَ جَدْفاً : قَطَعَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قاعِداً عِنْدَهُ النَّدامَى فَما يَنْـــ
فَكُّ يُــؤْتَى بِمُــوكَرٍ مَجْدُوفِ

وإِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ(٢) عَلَيْهِ العَيْشُ أَيْ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ. الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَذَفَ قالَ : والمَجْذُوفُ الزِّقُّ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى هٰذا ، وقالَ : ومَجْدُوفٌ ، بِالجِيمِ وبِالدَّالِ وبِالذَّالِ ، قالَ : ومَعْناهُما المَقْطُوعُ ، قالَ : ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْدُوفٌ ، قالَ : وأَمَّا مَحْذُوفٌ فَما رَواهُ غَيْرُ اللَّيْثِ.

والتَّجْدِيفُ : هُوَ الكُفْرُ بِالنِّعَمِ. يُقالُ مِنْهُ : جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفاً. وجَدَّفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ اللهِ : كَفَرَها ولَمْ يَقْنَعْ بِها. وفِي الحَدِيثِ : شَرُّ الحَدِيثِ التَّجْدِيفُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي كُفْرَ النِّعْمَةِ واسْتِقْلالَ ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ ، وأَنْشَدَ :

ولٰكِنِّي صَبَرْتُ ولَمْ أُجَدِّفْ
وكانَ الصَّبْرُ غايَةَ أَوَّلِينا(٣)

وفِي الحَدِيثِ : لا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللهِ ، أَيْ لا تَكْفُرُوها وتَسْتَقِلُّوها.

والجَدَفُ : القَبْرُ ، والجَمْعُ أَجْدافٌ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ وقالَ : لا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ بِالإِبْدالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ. الجَوْهَرِيُّ : الجَدَفُ القَبْرُ ، وهُوَ إِبْدالُ الجَدَثِ ، والعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الفاءِ والثَّاءِ فِي اللُّغَةِ ، فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وجَدَفٌ ، وهِيَ الأَجْداثُ والأَجْدافُ. والجَدَفُ مِنَ الشَّرابِ : ما لَمْ يُغَطَّ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كانَ الجِنُّ اسْتَهْوَتْهُ : ما كانَ طَعامُهُمْ(٤) ؟ قالَ الفُولُ. وما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ، قالَ : فَما كانَ شَرابُهُمْ ؟ قالَ : الجَدَفُ ، وتَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ ما لا يُغَطَّى مِنَ الشَّرابِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هٰذا الحَدِيثِ ، وما جاءَ إِلَّا ولَهُ أَصْلٌ ، ولٰكِنْ ذَهَبَ مَنْ كانَ يَعْرِفُهُ ويَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَما قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ. وقالَ بَعْضُهُمْ : الجَدَفُ مِنَ الجَدْفِ ، وهُوَ القَطْعُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ ما يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذًى ، كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرابِ فَرُمِيَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا حَكاهُ الهَرَوِيُّ عَنِ القُتَيْبِيِّ. والَّذِي جاءَ فِي صِحاحِ الجَوْهَرِيِّ أَنَّ القَطْعَ هُوَ الجَذْفُ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، ولَمْ يَذْكُرْهُ فِي المُهْمَلَةِ ، وأَثْبَتَهُ الأَزْهَرِيُّ فِيهِما ، وقَدْ فُسِّرَ أَيْضاً بِالنَّباتِ الَّذِي يَكُونُ بِاليَمَنِ لا يَحْتاجُ آكِلُهُ إِلَى شُرْبِ ماءٍ. ابْنُ سِيدَهْ : الجَدَفُ نَباتٌ يَكُونُ بِاليَمَنِ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَجْتَزِئُ بِهِ عَنِ الماءِ. وقالَ كُراعٌ : لا يُحْتاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ ماءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كانُوا إِذا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

والجُدافَى ، مَقْصُورٌ : الغَنِيمَةُ. أَبُو عَمْرٍو : الجُدافاةُ الغَنِيمَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَــدْ أَتانــا رامِعــاً قِبْراهْ(٥)
لا يَعْرِفُ الحَقَّ ولَيْسَ يَهْواهْ
كانَ لَنا لَمَّا أَتَى جُدافاهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُدافاءُ والغُنامَى والغُنْمَى والهُبالَةُ والأُبالَةُ والحُواسَةُ والحُباسَةُ.

• **جدل** • الجَدْلُ : شِدَّةُ الفَتْلِ. وجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدِلُهُ جَدْلاً إِذا شَدَدْتَ فَتْلَهُ وفَتَلْتَهُ فَتْلاً مُحْكَماً ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِزِمامِ النَّاقَةِ الجَدِيلُ. ابْنُ سِيدَهْ : جَدَلَ الشَّيْءَ يَجْدُلُهُ ويَجْدِلُهُ جَدْلاً أَحْكَمَ فَتْلَهُ ؛ ومِنْهُ جارِيَةٌ مَجْدُولَةُ الخَلْقِ حَسَنَةُ الجَدْلِ. والجَدِيلُ : الزِّمامُ المَجْدُولُ مِنْ أَدَمٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وساقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

قالَ : ورُبَّما سُمِّيَ الوِشاحُ جَدِيلاً ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ :

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبــابِ كَأَنَّهــا
سَقِيَّــةُ بَــرْدِيٍّ نَمَتْهــا غُيُولُهــا
كَأَنَّ دِمَقْساً أَوْ فُرُوعَ غَمامَــةٍ
عَلَى مَتْنِها حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهــا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِآخَرَ :

أَذْكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَها إِتْبُ
وجَدائِــلٌ وأَنامِــلٌ خُطُبُ

والجَدِيلُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ أَوْ شَعَرٍ يَكُونُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ أَوِ النَّاقَةِ ، والجَمْعُ جُدُلٌ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. التَّهْذِيبُ : وإِنَّهُ لَحَسَنُ الأَدَمِ وحَسَنُ الجَدْلِ ، إِذا كانَ حَسَنَ الخَلْقِ.

وجُدُولُ الإِنْسانِ : قَصَبُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ.

والجَدْلُ والجِدْلُ : كُلُّ عَظْمٍ مُوَفَّرٍ كَما هُوَ لا يُكْسَرُ ولا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ. والجَدْلُ : العُضْوُ ، وكُلُّ عُضْوٍ جَدْلٌ ، والجَمْعُ أَجْدالٌ وجُدُولٌ ، وقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُكْسَرْ جَدْلٌ وجِدْلٌ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : العَقِيقَةُ تُقْطَعُ جُدُولاً لا يُكْسَرُ لَها عَظْمٌ ؛ الجُدُولُ : جَمْعُ جَدْلٍ وجِدْلٍ ، بِالفَتْحِ والكَسْرِ ، وهُوَ العُضْوُ.

ورَجُلٌ مَجْدُولٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : مَجْدُولُ الخَلْقِ لَطِيفُ القَصَبِ مُحْكَمُ الفَتْلِ. والمَجْدُولُ : القَضِيفُ لا مِنْ هُزالٍ. وغُلامٌ جادِلٌ : مُشْتَدٌّ.

---

(١) قوله « واليد » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في عدة نسخ من الصحاح باليد.

(٢) قوله « وإنه لمجدوف إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وإنه لمجدَّف عليه العيش كمُعَظَّم مُضَيَّق.

(٣) وفي رواية :
وكان الصَّبرُ عادةَ أَوَّلينا
[عبد الله]

(٤) قوله « طعامهم » جوّز فيه النَّصب أيضاً ، وكذا شرابهم ، والجدف.

(٥) قوله « قد أتانا » كذا في الأصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا إلخ بهامش الأصل صوابه : فكان لما جاءنا جدافاه.

ساقٌ مَجْدُولَةٌ وجَدْلاءُ : حَسَنَةُ الطَّيِّ ، وساعِدٌ أَجْدَلُ كَذلِكَ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدَيْـ
ـنِ أَصْهَبُ كَالأَسَدِ الأَغْلَبِ

وجَدَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ وَالظَّبْيَةِ يَجْدُلُ جُدُولاً : قَوِيَ وَتَبِعَ أُمَّهُ . وَالجادِلُ مِنَ الإِبِلِ : فَوْقَ الرَّاشِحِ ، وَكَذلِكَ مِنْ أَوْلادِ الشَّاءِ ، وهُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وجَدَلَ الغُلامُ يَجْدُلُ جُدُولاً وَاجْتَدَلَ كَذلِكَ .

وَالأَجْدَلُ : الصَّقْرُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الجَدْلِ الَّذِي هُوَ الشِّدَّةُ ، وهِيَ الأَجادِلُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لِغَلَبَةِ الصِّفَةِ ، ولِذلِكَ جَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ مِمَّا يَكُونُ صِفَةً فِي بَعْضِ الكَلامِ وَاسْماً فِي بَعْضِ اللغاتِ ، وَقَدْ يُقالُ لِلأَجْدَلِ أَجْدَلِيٌّ ، وَنَظِيرُهُ عَجَمِيٌّ وأَعْجَمِيٌّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

كَأَنَّ بَنِي الدَّعْماءِ إِذْ لَحِقُوا بِنا
فِراخُ القَطا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بازِياً

اللَّيْثُ : إِذا جَعَلْتَ الأَجْدَلَ نَعْتاً قُلْتَ صَقْرٌ أَجْدَلُ وصُقُورٌ جُدْلٌ ، وإِذا تَرَكْتَهُ اسْماً لِلصَّقْرِ قُلْتَ هذا الأَجْدَلُ وهِيَ الأَجادِلُ ، لِأَنَّ الأَسْماءَ الَّتِي عَلَى أَفْعَلَ تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ إِذا نُعِتَ بِها ، فَإِذا جَعَلْتَها أَسْماءً مَحْضَةً جَمَعْتَ عَلَى أَفاعِلَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَحُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ حَوْتَ الأَجادِلِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الأَجادِلُ الصُّقُورُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ عَنْهُ فَهُوَ جادِلٌ . وفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : يَهْوِي هُوِيَّ الأَجادِلِ ؛ هِيَ الصُّقُورُ ، واحِدُها أَجْدَلُ ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةٌ . وَالأَجْدَلُ : اسْمُ فَرَسِ أَبِي ذَرٍّ الغِفارِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِما تَقَدَّمَ .

وجَدالَةُ الخَلْقِ : عَصْبُهُ وطَيُّهُ ؛ ورَجُلٌ مَجْدُولٌ وَامْرَأَةٌ مَجْدُولَةٌ .

وَالجَدالَةُ : الأَرْضُ لِشِدَّتِها ، وقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ ذاتُ رَمْلٍ دَقِيقٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَهْ
وَأَتْرُكُ العاجِزَ بِالجَدالَهْ

وَالجَدْلُ : الصَّرْعُ . وجَدَلَهُ جَدْلاً وجَدَّلَهُ فَانْجَدَلَ وتَجَدَّلَ : صَرَعَهُ عَلَى الجَدالَةِ ، وهُوَ مَجْدُولٌ ، وقَدْ جَدَلْتُهُ جَدْلاً ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ جَدَّلْتُهُ تَجْدِيلاً ؛ وقِيلَ لِلصَّرِيعِ مُجَدَّلٌ ، لِأَنَّهُ يُصْرَعُ عَلَى الجَدالَةِ .

الأَزْهَرِيُّ : الكَلامُ المُعْتَمَدُ : طَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : أَنا خاتِمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمِّ الكِتابِ ، وإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ .

شَمِرٌ : المُنْجَدِلُ السَّاقِطُ ، وَالمُجَدَّلُ المُلْقَى بِالجَدالَةِ ، وهِيَ الأَرْضُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ : وهُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ ؛ وحَدِيثُ عَلِيٍّ حِينَ وَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ وهُوَ قَتِيلٌ فَقالَ : أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَراكَ مُجَدَّلاً تَحْتَ نُجُومِ السَّماءِ ، أَيْ مُلْقًى عَلَى الأَرْضِ قَتِيلاً . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ لِصَعْصَعَةَ : ما مَرَّ عَلَيْكَ جَدَّلْتَهُ ، أَيْ رَمَيْتَهُ وصَرَعْتَه ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

يُقالُ : طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ أَيْ رَماهُ بِالأَرْضِ فَانْجَدَلَ سَقَطَ . يُقالُ : جَدَلْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وجَدَّلْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ أَعَمُّ .

وعَناقٌ جَدْلاءُ : فِي أُذُنِها قِصَرٌ .

وَالجَدالَةُ : البَلَحَةُ إِذا اخْضَرَّتْ وَاسْتَدارَتْ ، وَالجَمْعُ جَدالٌ ؛ قالَ بَعْضُ أَهْلِ البادِيَةِ ، ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِلمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

وَسارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْساً فَأَصْبَحَتْ
يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السُّقاةِ جَدالُها

قالَ أَبُو الحَسَنِ : قالَ لِي أَبُو الوَفاءِ الأَعْرابِيُّ جَدالُها هٰهُنا أَوْلادُها ، وإِنَّما هُوَ لِلبَلَحِ فَاسْتَعارَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَدالَةُ فَوْقَ البَلَحَةِ ، وذٰلِكَ إِذا جَدَلَتْ نَواتُها أَيِ اشْتَدَّتْ ، وَاشْتُقَّ جُدُولُ وَلَدِ الظَّبْيَةِ ، مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ قالَ إِذا جَدَلَتْ نَواتُها لِأَنَّ الجَدالَةَ لا نَواةَ لَها ؛ وقالَ مَرَّةً : سُمِّيَتِ البُسْرَةُ جَدالَةً لِأَنَّها تَشْتَدُّ نَواتُها وتَسْتَتِمُّ قَبْلَ أَنْ تُزْهِيَ ، شُبِّهَتْ بِالجَدالَةِ وهِيَ الأَرْضُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اخْضَرَّ حَبُّ طَلْعِ النَّخِيلِ وَاسْتَدارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَإِنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الجَدالَ .

وجَدَلَ الحَبُّ فِي السُّنْبُلِ يَجْدُلُ : وَقَعَ فِيهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقِيلَ قَوِيَ .

وَالمِجْدَلُ : القَصْرُ المُشْرِفُ لِوَثاقَةِ بِنائِهِ ، وجَمْعُهُ مَجادِلُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجاً كَأَنَّها
مَجادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدالَها

وَالاجْتِدالُ : البُنْيانُ ، وَأَصْلُ الجَدْلِ الفَتْلُ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِأَبِي كَبِيرٍ :

فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ القَذالِ كَأَنَّما
أَطْرُ السَّحابِ بِها بَياضُ المِجْدَلِ

وقالَ الأَعْشَى :

فِي مِجْدَلٍ شُدِّدَ بُنْيانُهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ(١)

ودِرْعٌ جَدْلاءُ ومَجْدُولَةٌ : مُحْكَمَةُ النَّسْجِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجَدْلاءُ وَالمَجْدُولَةُ مِنَ الدُّرُوعِ نَحْوُ المَوْضُونَةِ وهِيَ المَنْسُوجَةُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : وهِيَ المُحْكَمَةُ ؛ وقالَ الحُطَيْئَةُ :

فِيهِ الجِيادُ وفِيهِ كُلُّ سابِغَةٍ
جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلَّامِ

اللَّيْثُ : جَمْعُ الجَدْلاءِ جُدْلٌ . وقَدْ جُدِلَتِ الدُّرُوعُ جَدْلاً إِذا أُحْكِمَتْ . شَمِرٌ : سُمِّيَتِ الدُّرُوعُ جَدْلاً(٢) ومَجْدُولَةً لِإِحْكامِ حَلَقِها ، كَما يُقالُ حَبْلٌ مَجْدُولٌ مَفْتُولٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ كَعِقْبانِ الشَّرِيجِ جَوانِحٌ
وهُمْ فَوْقَها مُسْتَلْئِمُو حَلَقِ الجَدْلِ

أَرادَ حَلَقَ الدِّرْعِ المَجْدُولَةِ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَوْصُوفِ .

وَالجَدْلُ : أَنْ يُضْرَبَ عُرْضُ الحَدِيدِ حَتَّى يُدَمْلَجَ ، وهُوَ أَنْ تُضْرَبَ حُرُوفُهُ حَتَّى تَسْتَدِيرَ .

وأُذُنٌ جَدْلاءُ : طَوِيلَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْكَسِرَةٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ كَالصَّمْعاءِ إِلَّا أَنَّها أَطْوَلُ ، وقِيلَ :

(١) قوله : « شُدِّد » كذا في الأصل ؛ وفي الصِّحاح : « شُيِّد » بالياء . ولعلهما روايتان .

(٢) قوله : « جدلا » كذا في الأصل . وفي سائر الطبعات . ولعلها « جَدْلاء » . كما في التهذيب .

[عبد الله]

هِيَ الْوَسَطُ مِنَ الْآذانِ .

وَالْجِدْلُ وَالْجَدْلُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ جَدَلَ جُدُولًا فَهُوَ جَدِلٌ وجَدْلٌ عَرِدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَأُرَى جَدلاً عَلَى النَّسَبِ .

ورَأَيْتُ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ أَيْ عَزِيمَتَه .

وَالجَدَل : اللَّدَدُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْها ، وقَدْ جادَلَهُ مُجادَلَةً وجِدالاً . ورَجُلٌ جَدِلٌ ومِجْدَلٌ ومِجْدالٌ : شَدِيدُ الْجَدَل . ويُقالُ : جادَلْتُ الرَّجُلَ فَجَدَلْتُهُ جَدْلاً أَيْ غَلَبْتُه . ورَجُلٌ جَدِلٌ إِذا كانَ أَقْوَى فِي الْخِصامِ . وجادَلَهُ أَيْ خاصَمَهُ مُجادَلَةً وجِدالاً ، وَالِاسْمُ الْجَدَلُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَة . وفِي الْحَدِيثِ : ما أُوتِيَ الْجَدَلَ قَوْمٌ إِلاَّ ضَلُّوا ، الْجَدَلُ : مُقابَلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ ، وَالْمُجادَلَةُ : الْمُناظَرَةُ وَالْمُخاصَمَة ، وَالْمُرادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْجَدَلُ عَلَى الْباطِلِ وطَلَبُ الْمُغالَبَةِ بِهِ لا إِظْهارُ الْحَقِّ ، فَإِنَّ ذلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » . ويُقالُ : إِنَّهُ لَجَدِلٌ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الْخِصامِ ، وإِنَّهُ لَمَجْدُولٌ وقَدْ جادَلَ . وسُورَةُ الْمُجادَلَةِ : سُورَةُ قَدْ سَمِعَ اللهُ ، لِقَوْلِهِ : « قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وتَشْتَكِي إِلَى اللهِ » ، وهُما يَتَجادَلانِ فِي ذلِكَ الْأَمْرِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ولا جِدالَ فِي الْحَجِّ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قالُوا مَعْناهُ لا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُجادِلَ أَخاهُ فَيُخْرِجَهُ إِلَى ما لا يَنْبَغِي . وَالْمِجْدَلُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ ، لِأَنَّ الْغالِبَ عَلَيْهِمْ إِذا اجْتَمَعُوا أَنْ يَتَجادَلُوا ، قالَ الْعَجَّاجُ :

فَانْقَضَّ بِالسَّيْرِ ولا تَعَلَّلِ
بِمَجْدَلٍ ونِعْمَ رَأْسُ الْمَجْدَلِ

وَالْجَدِيلَةُ : شَرِيحَةُ الْحَمامِ ونَحْوِها ، ويُقالُ لِصاحِبِ الْجَدِيلَةِ : جَدَّالٌ ، ويُقالُ : رَجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْجَدِيلَةِ الَّتِي فِيها الْحَمامُ . وَالْجَدَّالُ : الَّذِي يَحْصُرُ الْحَمامَ فِي الْجَدِيلَة . وحَمامٌ جَدَلِيٌّ : صَغِيرٌ ثَقِيلُ الطَّيَرانِ لِصِغَرِه . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هٰذا رَأْيُ الْجَدَّالِينَ وَالْبَدَّالِينَ ، وَالْبَدَّالُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مالٌ إِلاَّ بِقَدْرِ ما يَشْتَرِي بِهِ شَيْئاً ، فَإِذا باعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلاً مِنْهُ ، فَسُمِّيَ بَدَّالاً .

وَالْجَدِيلَةُ : الْقَبِيلَةُ وَالنَّاحِيَة . وجَدِيلَةُ الرَّجُلِ وجَدْلاؤُه : ناحِيَتُه . وَالْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةِ أَمْرِهِم ، أَيْ عَلَى حالِهِمُ الْأَوَّلِ . وما زالَ عَلَى جَدِيلَةٍ واحِدَةٍ أَيْ عَلَى حالٍ واحِدَةٍ وطَرِيقَةٍ واحِدَة . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَة ، مَعْناهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ وناحِيَتِه ؛ قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : وعَبْدُ الْمَلِكِ إِذْ ذاكَ عَلَى جَدِيلَتِه ، وابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى جَدِيلَتِه ، يُرِيدُ ناحِيَتَه . ويُقالُ : فُلانٌ عَلَى جَدِيلَتِهِ وجَدْلائِهِ كَقَوْلِكَ عَلَى ناحِيَتِه . قالَ شَمِرٌ : ما رَأَيْتُ تَصْحِيفاً أَشْبَهَ بِالصَّوابِ مِمَّا قَرَأَ مالِكُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ » ، فَصَحَّفَ فَقالَ عَلَى حَدٍّ يَلِيهِ ، وإِنَّما هُوَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ ناحِيَتِه ، وهُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالْجَدِيلَةُ : الشَّاكِلَةُ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ فِي الْعَبْدِ إِذا غَزا عَلَى جَدِيلَتِهِ لا يَنْتَفِعُ مَوْلاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِه : فَأَسْهِمْ لَهُ ؛ الْجَدِيلَةُ : الْحالَةُ الْأُولَى . يُقالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةِ أَمْرِهِمْ ، أَيْ عَلَى حالَتِهِمُ الْأُولَى . ورَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ أَيْ عَزِيمَتَه ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا غَزا مُنْفَرِداً عَنْ مَوْلاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْغَزْوِ . وَالْجَدِيلَةُ : الرَّهْطُ وهِيَ مِنْ أَدَمٍ كانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَأْتَزِرُ بِها الصِّبْيانُ وَالنِّساءُ الْحُيَّضُ .

ورَجُلٌ أَجْدَلُ الْمَنْكِبِ : فِيهِ تَطَأْطُؤٌ ، وهُوَ خِلافُ الْأَشْرَفِ مِنَ الْمَناكِبِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هذا خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه ، قالَ : وكَذٰلِكَ الطَّائِرُ ، قالَ بَعْضُهُمْ : بِهِ سُمِّيَ الْأَجْدَلُ ، وَالصَّحِيحُ ما تَقَدَّمَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْجَدِيلَةُ النَّاحِيَةُ وَالْقَبِيلَة . وجَدِيلَةُ : بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ مِنْهُمْ فَهْمٌ وعَدْوانُ ، وقِيلَ : جَدِيلَةُ حَيٌّ مِنْ طَيِّئٍ ، وهُوَ اسْمُ أُمِّهِمْ ، وهِيَ جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ ، إِلَيْها يُنْسَبُونَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ جَدَلِيٌّ مِثْلُ ثَقَفِيٍّ .

وجَدِيلٌ : فَحْلٌ لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْإِبِلِ جَدَلِيَّةٌ فَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى هٰذا الْفَحْلِ ، وقِيلَ : إِلَى جَدِيلَةِ طَيِّئٍ ، وهُوَ الْقِياسُ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقالُ : جَدَلِيٌّ . اللَّيْثُ : وجَدِيلَةُ أَسَدٍ قَبِيلَةٌ أُخْرَى . وجَدِيلٌ وشَدْقَمٌ : فَحْلانِ مِنَ الْإِبِلِ كانا لِلنُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ .

وَالْجَدْوَلُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي جِدْوَلٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، عَلَى مِثالِ خِرْوَعٍ . اللَّيْثُ : الْجَدْوَلُ نَهْرُ الْحَوْضِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ الْأَنْهارِ الصِّغارِ يُقالُ لَها الْجَداوِل . وفِي حَدِيثِ الْبَراءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا » ، قالَ : جَدْوَلاً ، وهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَالْجَدْوَلُ أَيْضاً : نَهْرٌ مَعْرُوفٌ .

• **جدم** • الْجَدَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ جَدَمٌ ؛ قالَ :

فَما لَيْلَى مِنَ الْهَيْقاتِ طُولاً
ولا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصارِ

وَالِاسْمُ الْجَدَمُ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ؛ هٰذِهِ وحْدَها عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ خاصَّةً ، وقالَ الرَّاجِزُ فِي الْجَدَمَةِ الْقَصِيرَةِ مِنَ النِّساءِ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَهْ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْجَدَمَهْ
يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ .

الْكَدَمَةُ : الْحَرَكَةُ ، وَالْخَرِيعُ : الْماجِنَةُ وَالْعَنْقَفِيرُ : السَّلِطَةُ ، وَالْجَدَمَةُ : الْقَصِيرَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى الْحُدُمَةُ ، بِالْحاءِ عَلَى مِثالِ هُمَزَة ، قالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . وشاةٌ جَدَمَةٌ : رَدِيئَة . وَالْجَدَمُ : الرُّذالُ مِنَ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ : مِنَ الْجَدَمِ الْقِصارِ

وَالْجَدَمَةُ : ما لَمْ يَنْدَقَّ مِنَ السُّنْبُلِ وبَقِيَ أَنْصافاً . وَالْجَدَمَةُ أَيْضاً : ما يُغَرْبَلُ ويُعْزَلُ ثُمَّ يُدَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصافُ سُنْبُلٍ ، ثُمَّ يُدَقُّ ثانِيَةً ، فَالْأُولَى الْقَصَرَةُ ، وَالثَّانِيَةُ الْجَدَمَةُ ، وقِيلَ لِلْحَبَّةِ

قِشْرتان : فَالْعُليا جَدَمَةٌ وَالسُّفْلَى قَصَرَة .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الجُدامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالْيَمامَة ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشُّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ وَالْقُبِّ بِالْبَحْرَيْنِ ، قالَ مُلَيْحٌ :

بِذِي حُبُكٍ مِثْلِ الْقُبِّ تَزِينُـــهُ
جُدامِيَّةٌ مِنْ نَخْلِ خَيْبَرَ دُلَّـخِ

التَّهْذِيبُ : وَالجُدامُ أَصْلُ السَّعَفِ . وَنَخْلَةٌ جُدامِيَّةٌ كَثِيرَةُ السَّعَفِ . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ . أَجْدَمَ النَّخْلُ وزَبَّبَ إذا حَمَلَ شيصاً . وَنَخْلٌ جادِمٌ وجُدامِيٌّ : مُوقَرٌ .

وإِجْدَمْ وهِجِدَمْ عَلَى الْبَدَلِ كِلاهُما : مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ إِذا زُجِرَتْ لِتَمْضِيَ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : إِجْدَمْ وَأَقْدِمْ إِذا هِيجَ لِيَمْضِيَ . وأَقْدِمْ أَجْوَدُها . وأَجْدَمَ الفَرَسَ : قالَ لَهُ إِجْدَمْ ، وسَنَذْكُرُ ذلِكَ مُسْتَوْفًى في هَجْدَمَ(1).

* **جدن** * جَدَنٌ : مَوْضِعٌ . وذُو جَدَنٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَر ، وقِيلَ : مِنْ مَقاوِلَةِ الْيَمَن ، وفي التَّهْذِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَر ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ الكِلابِيُّ :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقْماناً وذا جَـــدَنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْدَنَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .

* **جدا** * الجَدا ، مَقْصُورٌ : المَطَرُ العامُّ . وغَيْثٌ جَداً : لا يُعْرَفُ أَقْصاهُ ، وكَذلِكَ سَماءٌ جَداً ؛ تَقُولُ العَرَبُ : هذِهِ سَماءٌ جَداً ما لَها خَلَفٌ ، ذَكَّرُوهُ لأَنَّ الجَدا في قُوَّةِ المَصْدَرِ . ومَطَرٌ جَداً أَيْ عامٌّ . ويُقالُ : أَصابَنا جَداً أَيْ مَطَرٌ عامٌّ . ويُقالُ : إِنَّها لَسَماءٌ جَداً ما لَها خَلَفٌ ، أَيْ واسِعٌ عامٌّ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّ خَيْرَهُ لَجَداً عَلَى النَّاسِ أَيْ عامٌّ واسِعٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَدا يُكْتَبُ بِالْياءِ وَالأَلِفِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً وجَداً طَبَقاً ، ومِنْهُ أُخِذَ جَدا العَطِيَّةِ وَالجَدْوَى ، ومِنْهُ شِعْرُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ يَمْدَحُ الصِّدِّيقَ :

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَداً
وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُهُ لِلْفَنَـــا

هُوَ مِنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدِي إِذا أَعْطاهُ .

وَالجَدا ، مَقْصُورٌ : الجَدْوَى وهُما العَطِيَّةُ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ ، وتَثْنِيَتُهُ جَدَوانِ وجَدَيانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، فَجَدَوانِ عَلَى القِياسِ ، وجَدَيانِ عَلَى المُعاقَبَةِ . وخَيْرُهُ جَداً عَلَى النَّاسِ : واسِعٌ .

وَالجَدْوَى : العَطِيَّةُ كَالجَدا ، وقَدْ جَدا عَلَيْهِ يَجْدُو جَداً . وأَجْدَى فُلانٌ أَيْ أَعْطَى . وأَجْداهُ أَيْ أَعْطاهُ الجَدْوَى . وأَجْدَى أَيْضاً أَيْ أَصابَ الجَدْوَى ، وقَوْمٌ جُداةٌ ومُجْتَدُونَ ، وفُلانٌ قَلِيلُ الجَدا عَلَى قَوْمِهِ . ويُقالُ : ما أَصَبْتُ مِنْ فُلانٍ جَدْوَى قَطُّ ، أَيْ عَطِيَّةً ؛ وقَوْلُ أَبِي العِيالِ :

بَخِلَتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِي تُولِيــنِي
إِلَّا الكَـلامَ وقَلَّمـا تُجْدِينِي

أَرادَ تُجْدِي عَلَيَّ فَحَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ وأَوْصَلَ .

ورَجُلٌ جادٍ : سائِلٌ عافٍ طالِبٌ لِلْجَدْوَى ؛ أَنْشَدَ الفارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى :

إِلَيْـهِ تَلْجَـأُ الهَضَّـاءُ طُرًّا
فَلَيْـسَ بِقائِـلٍ هُجْـراً لِجـادِ

وكَذلِكَ مُجْتَدٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لأُنْبِئْتُ أَنَّا نَجْتَدِي الحَمْدَ إِنَّمـا
تَكَلَّفُـهُ مِنَ النُّفُـوسِ خِيارُهـا

أَيْ تَطْلُبُ الحَمْدَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنِّي لَيَحْمَدُنِي الخَلِيلُ إِذا اجْتَـدَى
مالِي ويَكْرَهُنِي ذَوُو الأَضْغـانِ

وَالجادِي : السَّائِلُ العافِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ
لا يَطْعَمُ الجادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ؟

ويُقالُ : جَدَوْتُهُ سَأَلْتُهُ وأَعْطَيْتُهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَدَوْتُ أُناساً مُوسِرِينَ فَما جَـدَوْا
أَلا اللهَ فَاجْدُوهُ إِذا كُنْتَ جادِيـا

وجَدَوْتُهُ جَدْواً وأَجْدَيْتُهُ واسْتَجْدَيْتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى : أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ حاجَةً وطَلَبْتُ جَدْواهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِئْنـا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا
مِنْ نائِلِ اللهِ الَّذِي يُعْطِيكا

وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ يَسْتَعْطِفُهُ لأَهْلِ المَدِينَةِ ويَشْكُو إِلَيْهِ انْقِطاعَ أُعْطِيَتِهِمْ وَالمِيرَةِ عَنْهُمْ ، وقالَ فِيهِ : وقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوانَ مالٌ يُجادُونَهُ عَلَيْهِ ؛ المُجاداةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْ جَدا واجْتَدَى واسْتَجْدَى إِذا سَأَلَ ، مَعْناهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مالٌ يُسائِلُونَهُ عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُ أَبِي حاتِمٍ :

أَلا أَيُّهذا المُجْتَدِينا بِشَتْمِـهِ
تَأَمَّلْ رُوَيْداً إِنَّنِي مَنْ تَعَـرَّفُ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ أَيُّهذا الَّذِي يَسْتَقْضِينا حاجَةً أَوْ يَسْأَلُنا ، وهُوَ في خِلالِ ذلِكَ يَعِيبُنا ويَشْتِمُنا .

ويُقالُ : فُلانٌ يَجْتَدِي فُلاناً ويَجْدُوهُ أَيْ يَسْأَلُهُ . وَالسُّؤَّالُ الطَّالِبُونَ يُقالُ لَهُمُ المُجْتَدُونَ . وجَدَيْتُهُ : طَلَبْتُ جَدْواهُ ، لُغَةٌ في جَدَوْتُهُ .

وَالجَداءُ : الغَناءُ ، مَمْدُودٌ . وما يُجْدِي عَنْكَ هذا أَيْ ما يُغْنِي . وما يُجْدِي عَلَيَّ شَيْئاً أَيْ ما يُغْنِي . وفُلانٌ قَلِيلُ الجَداءِ عَنْكَ أَيْ قَلِيلُ الغَناءِ وَالنَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ مالِكِ بْنِ العَجْلانِ :

لَقَـلَّ جَـداءً عَلَى مـالِـكٍ
إِذا الحَـرْبُ شَبَّـتْ بِأَجْذالِهـا

ويُقالُ مِنْهُ : قَلَّما يُجْدِي فُلانٌ عَنْكَ أَيْ قَلَّما يُغْنِي . وَالجَداءُ ، مَمْدُودٌ : مَبْلَغُ حِسابِ الضَّرْبِ ، ثَلاثَةٌ في اثْنَيْنِ جَداءُ ذلِكَ سِتَّةٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالجَداءُ مَبْلَغُ حِسابِ الضَّرْبِ كَقَوْلِكَ ثَلاثَةٌ في ثَلاثَةٍ جَداؤُها تِسْعَةٌ .

ولا يَأْتِيكَ جَدا الدَّهْرِ أَيْ آخِرَهُ . ويُقالُ : جَدا الدَّهْرِ أَيْ يَدَ الدَّهْرِ أَيْ أَبَداً .

وَالجَدْيُ : الذَّكَرُ مِنْ أَوْلادِ المَعَزِ ، وَالجَمْعُ أَجْدٍ وجِداءٌ ، ولا تَقُلِ الجَدايا ، ولا الجِدَى ،

---

(1) زاد في القاموس كالتكملة : جدمت النخلة : أثمرت وبيست ، وأجدم النخل ؛ والجدم كجبل : فراخ صغار ، في صِغَر العصافير ، حُمْر المناقير .

بِكَسْرِ الجيمِ ؛ وإِذا أَجْذَعَ الجَدْيُ وَالْعَناقُ يُسَمَّى عَرِيضاً وعَتُوداً. ويُقالُ لِلْجَدْيِ : إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ وهِلَّعٌ وهِلَّعَةٌ. قالَ : وَالْعُطْعُطُ الجَدْيُ. ونَجْمٌ فِي السَّماءِ يُقالُ لَهُ الجَدْيُ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ الْقِبْلَةُ ؛ وَالْبُرْجُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الجَدْيُ بِلِزْقِ الدَّلْوِ، وهُوَ غَيْرُ جَدْيِ الْقُطْبِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَدْيُ مِنَ النُّجُومِ جَدْيانِ : أَحَدُهُما الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَناتِ نَعْشٍ، وَالآخَرُ الَّذِي بِلِزْقِ الدَّلْوِ، وهُوَ مِنَ الْبُرُوجِ، ولا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، وكِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالجَدْيِ فِي مَرْآةِ الْعَيْنِ.

وَالجَدايَةُ وَالجِدايَةُ جَمِيعاً : الذَّكَرُ وَالأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً وعَدَا وتَشَدَّدَ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الذَّكَرَ مِنْها. غَيْرُهُ : الجَدايَةُ بِمَنْزِلَةِ الْعَناقِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ، وَاسْمُهُ عامِرُ بْنُ الحارِثِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزِ
عُلالَةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بَعْدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إِراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

وفِي الحَدِيثِ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، بِجَدايا وضَغابِيسَ ؛ هِيَ جَمْعُ جَدايَةٍ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ. وفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : فَجاءَهُ بِجَدْيٍ وجَدايَةٍ. وَالجَدْيَةُ وَالجَدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِساءِ المَحْشُوَّةُ تَحْتَ دَفَّتَيِ السَّرْجِ وظَلِفَةِ الرَّحْلِ، وهُما جَدِيَّتانِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالجَمْعُ جَداً وجَدَياتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، قالَ : وكَذٰلِكَ الجَدِيَّةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ، وَالجَمْعُ الجَدايا. قالَ : ولا تَقُلْ جَدِيدَةٌ وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ وَالجَمْعُ جَداً قالَ : صَوابُهُ وَالجَمْعُ جَدْيٌ مِثْلُ هَدْيَةٍ وهَدْيٍ وشَرْيَةٍ وشَرْيٍ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ جَمْعُ الجَدْيَةِ جَدَياتٌ، قالَ : ولَمْ يُكَسِّرُوا الجَدْيَةَ عَلَى الأَكْثَرِ اسْتِغْناءً بِجَمْعِ السَّلامَةِ إِذْ جازَ أَنْ يَعْنُوا الكَثِيرَ، يَعْنِي أَنَّ فَعْلَةً قَدْ تُجْمَعُ فَعَلاتٍ يُعْنَى بِهِ الأَكْثَرُ كَما أَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

لَنا الجَفَناتُ

وجَدَّى الرَّحْلَ : جَعَلَ لَهُ جَدْيَةً، وقَدْ جَدَّيْنا قَتَبنا بِجَدْيَةٍ. وفِي حَدِيثِ مَرْوانَ : أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ يَوْمَ الجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَّ فَخِذَهُ إِلَى جَدْيَةِ السَّرْجِ. ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ : أُتِيَ بِدابَّةٍ سَرْجُها نُمُورٌ فَنَزَعَ الصُّفَّةَ يَعْنِي المِيثَرَةَ، فَقِيلَ : الجَدَياتُ نُمُورٌ، فَقالَ : إِنَّما يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ. وَالجَدِيَّةُ : لَوْنُ الوَجْهِ، يُقالُ : اصْفَرَّتْ جَدِيَّةُ وَجْهِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَخالُ جَدِيَّةَ الأَبْطالِ فِيها
غَداةَ الرَّوْعِ جادِيًّا مَدُوفا

وَالجادِيُّ : الزَّعْفَرانُ.

وجادِيَةُ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ يُنْبِتُ بِها الزَّعْفَرانُ، فَلِذٰلِكَ قالُوا جادِيٌّ.

وَالجَدِيَّةُ مِنَ الدَّمِ : ما لَصِقَ بِالجَسَدِ، وَالْبَصِيرَةُ: ما كانَ عَلَى الأَرْضِ. وتَقُولُ : هٰذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ وجَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الجَدِيَّةُ الدَّمُ السَّائِلُ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَإِنَّهُ ما لَمْ يَسِلْ. وأَجْدَى الجُرْحُ : سالَتْ مِنْهُ جَدِيَّةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وإِنْ أَجْدَى أَظَلَّاها ومَرَّتْ
لِمَنْهِبِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ(١)

وقالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

سُيُولُ الجَدِيَّةِ جادَتْ
مُراشاةً كُلَّ قَتِيلٍ قَتِيلا(٢)
سُلَيْمٌ ومَنْ ذا مِثْلُهُمْ
إِذا ما ذَوُو الْفَضْلِ عَدُّوا الْفُضُولا

مُراشاةٌ أَيْ يُعْطِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنَ الرِّشْوَةِ، مَأْخُوذٌ مِنْ جَدِيَّةٍ وجَدِيَّاتٍ لِأَنَّهُ مِنْ بابِ النَّاقِصِ مِثْلُ هَدِيَّةٍ وهَدِيَّاتٍ. أَرادَ جَدِيَّةَ الدَّمِ. وَالجَدِيَّةُ أَيْضاً : طَرِيقَةٌ مِنَ الدَّمِ، وَالجَمْعُ جَدايا. وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ نَساهُ فَانْثَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ؛ هِيَ أَوَّلُ دُفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ، ورَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : فَانْبَعَثَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ؛ قِيلَ : هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ تُتَبَّعُ لِيُقْتَفَى أَثَرُها.

(١) قوله : « لمنهبها » هكذا في الأصل والمحكم هنا . وأنشده في مادة عقم لمنهلها تبعاً للمحكم أيضاً .

(٢) قوله : « سُيُولُ الجَدِيَّةِ . . . إلخ » هذان البيتان هكذا في الأصل وفي التهذيب . وكذا قوله بعدُ : « مأخوذ من جديّة وجديّات » .

وَالجادِي : الجَرادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَأْكُلُه ؛ قالَ عَبْدُ مَنافٍ الْهُذَلِيُّ :

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وواحِدَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْها جادِياً لُبَدا(٣)

وجَدْوَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَطَّ الْمَزارُ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الأَمَلُ

• جذأر • اللَّيْثُ : المُجْذَئِرُّ المُنْتَصِبُ لِلسِّبابِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تَبِيتُ عَلَى أَطْرافِها مُجْذَئِرَّةً
تُكابِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ المُخاطِرِ

ابْنُ بُزُرْجَ : المُجْذَئِرُّ المُنْتَصِبُ الَّذِي لا يَبْرَحُ. وَالمُجْذَئِرُّ مِنَ النَّباتِ الَّذِي نَبَتَ ولَمْ يَطُلْ، ومِنَ الْقُرُونِ حِينَ يُجاوِزُ النُّجُومَ ولَمْ يَغْلُظْ.

• جذب • الجَذْبُ : مَدُّكَ الشَّيْءَ، وَالجَبْذُ لُغَةُ تَمِيمٍ. المُحْكَمُ : الجَذْبُ : المَدُّ.

جَذَبَ الشَّيْءَ يَجْذِبُهُ جَذْباً وجَبَذَهُ، عَلَى الْقَلْبِ، وَاجْتَذَبَهُ : مَدَّهُ. وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْعَرَضِ. سِيبَوَيْهِ : جَذَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ.

وقالَ ثَعْلَبٌ قالَ مُطَرِّفٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ، وأُراهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ بْنَ الشِّخِّيرِ : وَجَدْتُ الإِنْسانَ مُلْقًى بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ الشَّيْطانِ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطانُ. وجاذَبَهُ كَجَذَبَهُ. وقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ وَالأَهْواءُ تَدْعُو لِلْهَوَى
وَالْعِيسُ بِالرَّكْبِ يُجاذِبْنَ الْبُرَى

قالَ : يَكُونُ يُجاذِبْنَ هٰهُنا فِي مَعْنَى يَجْذِبْنَ، وقَدْ يَكُونُ لِلْمُباراةِ وَالْمُنازَعَةِ، فَكَأَنَّهُ يُجاذِبْنَهُنَّ الْبُرَى.

وجاذَبْتُهُ الشَّيْءَ : نازَعْتُهُ إِيَّاهُ.

وَالتَّجاذُبُ : التَّنازُعُ ؛ وقَدِ انْجَذَبَ وتَجاذَبَ.

(٣) قوله : « عليها جادياً لُبَدا » ذُكِرَ في مادة جبي :
حَتَّى كأنَّ عليها جابياً لُبَدا
قالَ : الجابي : الجراد.

[عبد الله]

وجَذَبَ فُلانٌ حَبْلَ وِصالِهِ ، وجَذَمَهُ إِذا قَطَعَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَرَعَ فِي الإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ .

ابْنُ شُمَيلٍ : بَيْنَنا وبَيْنَ بَنِي فُلانٍ نَبْذَةٌ وجَذْبَةٌ أَيْ هُمْ مِنّا قَرِيبٌ . ويُقالُ : بَيْنِي وبَيْنَ المَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، يَعْنِي : بُعْدٌ .

ويُقالُ جَذْبَةٌ مِنْ غَزْلٍ ، لِلْمَجْذُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وجَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْباً إِذا مَضَى عامَّتُهُ .

وجَذابِ : المَنِيَّةُ ، مَبْنِيَّةٌ لأَنَّها تَجْذِبُ النُّفُوسَ .

وجاذَبَتِ المَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَها فَرَدَّتْهُ ، كأَنَّهُ بانَ مِنْها مَغْلُوباً . التَّهْذِيبُ : وإِذا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبَتْهُ وجَبَذَتْهُ . قالَ : وكأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جاذَبْتُهُ فَجَذَبْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ ، فَبانَ مِنْها مَغْلُوباً .

والانْجِذابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وقَدِ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وسَيْرٌ جَذْبٌ : سَرِيعٌ . قالَ :

قَطَعْتُ أَخْشاهُ بِسَيْرٍ جَذْبِ

أَخْشاهُ : فِي مَوْضِعِ الحالِ ، أَيْ خاشِياً لَهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَخْشاهُ : أَخْوَفَهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخافَةً ، فَعَلَى هٰذا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

والجَذْبُ : انْقِطاعُ الرِّيقِ .

وناقَةٌ جاذِبَةٌ وجاذِبٌ وجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لَبَنَها مِنْ ضَرْعِها ، فَذَهَبَ صاعِداً ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ ، والجَمْعُ جَوَاذِبُ وجِذابٌ ، مِثْلُ نائِمٍ ونِيامٍ . قالَ الهُذَلِيُّ :

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزاً
جَوَاذِبُها تَأْبَى عَلَى المُتَغَبِّرِ

ويُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا غَرَزَتْ وذَهَبَ لَبَنُها : قَدْ جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذاباً(1) ، فَهِيَ جاذِبٌ . اللِّحْيانِيُّ ناقَةٌ جاذِبٌ إِذا جَرَّتْ فَزادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضْرِبِها . النَّضْرُ : تَجَذَّبَ اللَّبَنَ إِذا شَرِبَهُ . قالَ العُدَيْلُ :

دَعَتْ بِالجِمالِ البُزْلِ لِلظَّعْنِ بَعْدَما
تَجَذَّبَ راعِي الإِبْلِ ما قَدْ تَحَلَّبا

(1) قوله : «جذاباً» هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى .

وجَذَبَ الشّاةَ والفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِما يَجْذِبُهُما جَذْباً : قَطَعَهُما عَنِ الرَّضاعِ ، وكَذٰلِكَ المُهْرُ : فَطَمَهُ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

ثُمَّ جَذَبْناهُ فِطاماً نَفْصِلُهْ
نَقْرَعُهُ قَرْعاً ولَسْنا نَغْتِلُهْ

أَيْ نَقْرَعُهُ بِاللِّجامِ ونَقْدَعُهُ . ونَغْتِلُهُ أَيْ نَجْذِبُهُ جَذْباً عَنِيفاً .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : جَذَبَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ ، ولَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلصَّبِيِّ أَو السَّخْلَةِ إِذا فُصِلَ : قَدْ جُذِبَ .

والجَذَبُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ يُكْشَطُ عَنْها اللِّيفُ فَتُؤْكَلُ ، كأَنَّها جُذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ . وجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُها جَذْباً : قَطَعَ جَذَبَها لِيَأْكُلَهُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

والجَذَبُ والجِذابُ جَمِيعاً : جُمّارُ النَّخْلَةِ الَّذِي فِيهِ خُشُونَةٌ ، واحِدَتُها جَذَبَةٌ . وعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقالَ : الجَذَبُ الجُمّارُ ، ولَمْ يَزِدْ شَيْئاً . وفِي الحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يُحِبُّ الجَذَبَ ، وهُوَ بِالتَّحْرِيكِ : الجُمّارُ .

والجُوذابُ : طَعامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وأَرُزٍّ ولَحْمٍ .

أَبُو عَمْرٍو يُقالُ : ما أَغْنَى عَنِّي جِذْبانًا ، وهُوَ زِمامُ النَّعْلِ ، ولا ضِمْنًا ، وهُوَ الشِّسْعُ .

• **جذذ** • الجَذُّ : كَسْرُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ جَذَذْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ . والجُذاذُ والجِذاذُ : ما كُسِرَ مِنْهُ ، وضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ كَسْرِهِ والجَذُّ : القَطْعُ الوَحِيُّ المُسْتَأْصِلُ ، وقِيلَ : هُوَ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ . فَلَمْ يُقَيِّدْ بِوَحاءٍ ؛ جَذَّهُ يَجُذُّهُ جَذًّا ، فَهُوَ مَجْذُوذٌ وجَذِيذٌ ، وجَذَّذَهُ فانْجَذَّ وتَجَذَّذَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ» ، فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، والانْجِذاذُ : الانْقِطاعُ . قالَ الفَرّاءُ : رَحِمٌ جَذّاءُ وحَذّاءُ ، بِالجِيمِ والحاءِ ، مَمْدُودانِ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ تُوصَلْ . وفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جُذُّوهُمْ جَذًّا ؛ الجَذُّ : القَطْعُ ، أَيِ اسْتَأْصِلُوهُمْ قَتْلًا .

والجُذاذُ : المُقَطَّعُ(2) ، والجُذاذُ : القِطَعُ المُكَسَّرَةُ ، مِنْهُ . فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً أَيْ حُطاماً ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَذِيذٍ ، وهُوَ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ . وقالَ الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً» ، فَهُوَ مِثْلُ الحُطامِ والرُّفاتِ ، ومَنْ قَرَأَها جِذاذاً ، فَهُوَ جَمْعُ جَذِيذٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وخِفافٍ . وفِي حَدِيثِ مازِنٍ : فَثُرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَّرْتُهُ أَجْذاذاً أَيْ قِطَعاً وكِسَراً ، واحِدُها جَذٌّ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَصُولُ بِيَدٍ جَذّاءَ أَيْ مَقْطُوعَةٍ ، كَنَى بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحابِهِ وتَقاعُدِهِمْ عَنِ الغَزْوِ ، فَإِنَّ الجُنْدَ لِلأَمِيرِ كالْيَدِ ، ويُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ . اللَّيْثُ : الجُذاذُ قِطَعُ ما كُسِرَ ، الواحِدَةُ جُذاذَةٌ . قالَ : وقِطَعُ الفِضَّةِ الصِّغارِ جُذاذٌ . ويُقالُ لِحِجارَةِ الذَّهَبِ : جُذاذٌ لأَنَّها تُكَسَّرُ .

والجُذاذاتُ : القُراضاتُ . وجُذاذاتُ الفِضَّةِ : قِطَعُها . والجُذاذُ : الفِرَقُ . وسَوِيقٌ جَذِيذٌ : مَجْذُوذٌ . والسَّوِيقُ الجَذِيذ : الكَثِيرُ الجُذاذِ . والجَذِيذَةُ : السَّوِيقُ . والجَذِيذَةُ : جَشِيشَةٌ تُعْمَلُ مِنَ السَّوِيقِ الغَلِيظِ ، لأَنَّها تُجَذُّ أَيْ تُقْطَعُ قِطَعاً وتُجَشُّ . ورُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ جَذِيذَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حاجَتِهِ ؛ أَرادَ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، سُمِّيَتْ جَذِيذَةً لأَنَّها تُجَذُّ أَيْ تُكَسَّرُ وتُدَقُّ وتُطْحَنُ وتُجَشُّ إِذا طُحِنَتْ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَمَرَ نُوفاً البَكالِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِزْوَدِهِ جَذِيذاً ؛ وحَدِيثُهُ الآخَرُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ جَذِيذاً حِينَ أَفْطَرَ . ويُقالُ لِحِجارَةِ الذَّهَبِ : جُذاذٌ ، لأَنَّها تُكَسَّرُ وتُسْحَلُ ، وأَنْشَدَ :

كَما انْصَرَفَتْ فَوْقَ الجُذاذِ المَساحِنُ

وجَذَذْتُ الحَبْلَ جَذًّا أَيْ قَطَعْتُهُ فانْجَذَّ . وجَذَّ الأَمْرَ عَنِّي يَجُذُّهُ جَذًّا : قَطَعَهُ . وجَذَّ النَّخْلَ يَجُذُّهُ جَذًّا وجَذاذاً وجِذاذاً : صَرَمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وما عَلَيْهِ جُذَّةٌ ، وما عَلَيْهِ قِزاعٌ ، أَيْ ما عَلَيْهِ ثَوْبٌ يَسْتُرُهُ ؛ وفِي الصِّحاحِ أَيْ ما عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيابِ .

(2) قوله : «والجذاذ المقطع» جيمه مثلثة كما في القاموس .

الأَصْمَعِيُّ: الجُذّانُ وَالكُذّانُ الحِجارَةُ الرِّخْوَةُ، الواحِدَةُ جُذّانَةٌ وَكُذّانَةٌ.

وَمِنْ أَمْثالِهِمُ السّائِرَةِ فِي الَّذِي يُقْدِمُ عَلَى اليَمِينِ الكاذِبَةِ: جَذَّها جَذَّ البَعِيرِ الصِّلِّيانَةَ؛ أَرادَ أَنَّهُ أَسْرَعَ إِلَيْها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِجَذُّ طَرَفُ المِرْوَدِ، وَهُوَ المِيلُ، وَأَنْشَدَ:

قالَتْ وَقَدْ سافَ مِجَذَّ المِرْوَدِ[1]

قالَ: وَمَعْناهُ أَنَّ الحَسْناءَ إِذا اكْتَحَلَتْ مَسَحَتْ بِطَرَفِ المِيلِ شَفَتَيْها لِيَزْدادَ حُمَّةً؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ يَذْكُرُ نِساءً:

تَرَكْنَ بِطالَةً وَأَخَذْنَ جَذّاً
وَأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ لِلنَّبِيجِ

قالَ: الجَذُّ وَالمِجَذُّ طَرَفُ المِرْوَدِ.

• جذر • جَذَرَ الشَّيْءَ يَجْذُرُهُ جَذْراً: قَطَعَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ. وَجَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وَالجَذْرُ: أَصْلُ اللِّسانِ، وَأَصْلُ الذَّكَرِ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ. وَقالَ شَمِرٌ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسانِ، وَشَدِيدُ جَذْرِ الذَّكَرِ أَيْ أَصْلُهُ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلامِيدِ أَفْتَحَتْ
أَحالِيلَها حَتَّى اسْمَأَدَّتْ جُذُورُها

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ: نَزَلَتِ الأَمانَةُ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجالِ، أَيْ فِي أَصْلِها؛ الجَذْرُ: الأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً:

وَسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِما
إِلَى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ

يَعْنِي قَرْنَها. وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ: جَذْرُهُ، بِالفَتْحِ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ)، وَجِذْرُهُ، بِالكَسْرِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو). أَبُو عَمْرٍو: الجِذْرُ، بِالكَسْرِ، وَالأَصْمَعِيُّ بِالفَتْحِ. وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْهُ فَقالَ: هُوَ جَذْرٌ، قالَ: وَلا أَقُولُ جِذْرٌ؛ قالَ: وَالجَذْرُ أَصْلُ حِسابٍ وَنَسَبٍ. وَالجَذْرُ: أَصْلُ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ.

(١) قوله: «قالت وقد ساف» تمامه كما في شرح القاموس:
وعقد الكفّين بالمقلّد
أهكذا تخرج لم تزوّد

ابْنُ سِيدَهْ: وَجَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ، وَجَذْرُ العُنُقِ: مَغْرِزُها (عَنِ الهَجَرِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَمُجُّ ذَفارِيهِنَّ ماءً كَأَنَّهُ
عَصِيمٌ عَلَى جَذْرِ السَّوالِفِ مُغْفُرُ

وَالجَمْعُ جُذُورٌ. وَالحِسابُ الَّذِي يُقالُ لَهُ عَشَرَةٌ فِي عَشَرَةٍ وَكَذا فِي كَذا تَقُولُ: ما جَذْرُهُ؟ أَيْ ما يَبْلُغُ تَمامُهُ؟ فَتَقُولُ: عَشَرَةٌ فِي عَشَرَةٍ مِائَةٌ، وَخَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ، أَيْ فَجَذْرُ مِائَةٍ عَشَرَةٌ، وَجَذْرُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ. وَعَشَرَةٌ فِي حِسابِ الضَّرْبِ: جَذْرُ مِائَةٍ. ابْنُ جَنْبَةَ: الجَذْرُ جَذْرُ الكَلامِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُحْكَماً لا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ وَلا يَرُدُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلا يُعابُ، فَيُقالُ: قاتَلَهُ اللهُ! كَيْفَ يَجْذُرُ فِي المُجادَلَةِ؟

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَذْرَ؛ يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمامِ الشُّرْبِ مِنْ جَذْرِ الحِسابِ، وَهُوَ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقِيلَ: أَرادَ أَصْلَ الحائِطِ، وَالمَحْفُوظُ بِالدّالِ المُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الجَذْرِ، قالَ: هُوَ الشّاذَرْوانُ الفارِغُ مِنَ البِناءِ حَوْلَ الكَعْبَةِ.

وَالمُجَذَّرُ: القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّثْنُ الأَطْرافِ، وَزادَ التَّهْذِيبُ: مِنَ الرِّجالِ؛ قالَ:

إِنَّ الخِلافَةَ لَمْ تَزَلْ مَجْعُولَةً
أَبَداً عَلَى جاذِي اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

البُحْتُرُ المُجَذَّرُ الزَّوّالُ

يُرِيدُ فِي مِشْيَتِهِ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَالجَيْذَرُ مِثْلُهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هذا العَجُزُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وَزَعَمَ أَنَّ أَبا عَمْرٍو أَنْشَدَهُ، قالَ: وَالبَيْتُ كُلُّهُ مُغَيَّرٌ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي السَّوْداءِ العِجْلِيِّ وَهُوَ:

البُهْتُرُ المُجَذَّرُ الزَّوّاكُ

وَقَبْلَهُ:

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيّاكِ
لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيّاكِ
البُهْتُرُ المُجَذَّرُ الزَّوّاكُ
فَأَرَّها بِقاسِحٍ بَكّاكِ
فَأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرّاكِ
عِنْدَ الخِلاطِ أَيُّما إِيزاكِ
وَبَرَكَتْ لِشَبَقٍ بَرّاكِ
مِنْها عَلَى الكَعْثَبِ وَالمَناكِ
فَداكَها بِمُنْعَظٍ دَوّاكِ
يَدْلُكُها فِي ذلِكَ العِراكِ
بِالقَنْفَرِيشِ أَيُّما تَدْلاكِ

الحَيّاكُ: الَّذِي يَحِيكُ فِي مِشْيَتِهِ فَيُقارِبُها. وَالبُهْتُرُ: القَصِيرُ. وَالمُجَذَّرُ: الغَلِيظُ، وَكَذلِكَ الجادِرُ. وَالدَّمَكْمَكُ: الشَّدِيدُ. وَأَرَّها: نَكَحَها. وَالقاسِحُ: الصُّلْبُ. وَالبَكّاكُ: مِنَ البَكِّ، وَهُوَ الزَّحْمُ. وَداكَها: مِنَ الدَّوْكِ، وَهُوَ السَّحْقُ. يُقالُ: دُكْتُ الطِّيبَ بِالفِهْرِ عَلَى المَداكِ. وَالقَنْفَرِيشُ: الأَيْرُ الغَلِيظُ، وَيُقالُ: القَنْفَرْشُ أَيْضاً، بِغَيْرِ ياءٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

قَدْ قَرَنُونِي بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشْ
تُحِبُّ أَنْ يُغْمَزَ فِيها القَنْفَرِشْ

وَناقَةٌ مُجَذَّرَةٌ: قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: جَذَرْتُ الشَّيْءَ جَذْراً وَأَجْذَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ. الأَصْمَعِيُّ: جَذَرْتُ الشَّيْءَ أَجْذُرُهُ قَطَعْتُهُ. وَقالَ أَبُو أُسَيْدٍ: الجَذْرُ الانْقِطاعُ أَيْضاً مِنَ الحَبْلِ وَالصّاحِبِ وَالرُّفْقَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

يا طِيبَ حالٍ قَضاهُ اللهُ دُونَكُمُ
وَاسْتَحْصَدَ الحَبْلُ مِنْكَ اليَوْمَ فَانْجَذَرا

أَيِ انْقَطَعَ.

وَالجُؤْذُرُ وَالجُوذَرُ[2]: وَلَدُ البَقَرَةِ، وَفِي الصِّحاحِ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ، وَالجَمْعُ جَآذِرُ. وَبَقَرَةٌ مُجْذِرٌ: ذاتُ جُؤْذَرٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلِذلِكَ حَكَمْنا بِزِيادَةِ هَمْزَةِ جُؤْذُرٍ وَلِأَنَّها قَدْ تُزادُ ثانِيَةً كَثِيراً. وَحَكَى ابْنُ جِنِّي جُؤْذُراً وَجُؤْذَراً فِي هذا المَعْنَى، وَكَسَّرَهُ عَلَى جَواذِرَ. قالَ: فَإِنْ كانَ ذلِكَ فَجُؤْذُرٌ فُوْعُلٌ وَجُؤْذَرٌ فُوْعَلٌ. وَيَكُونُ جُوذُرٌ وَجُوذَرٌ مُخَفَّفاً مِنْ ذلِكَ تَخْفِيفاً بَدَلِيّاً أَوْ لُغَةً فِيهِ. وَحَكَى ابْنُ جِنِّي أَنَّ جَوْذَراً عَلَى مِثالِ كَوْثَرٍ لُغَةٌ فِي جُوذَرٍ، وَهذا مِمّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً بِالزِّيادَةِ،

(٢) قوله: «والجُؤذُر والجوذر» بضمّ الجيم مع ضمّ الذّال وفتحها. والجوذر بضمّ الجيم وفتح الذّال، وبفتحهما، وبفتح الجيم وكسر الذّال، كما في القاموس.

لِأَنَّ الْوَاوَ ثَانِيَةً لا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

وَالجَيْذَرُ : لُغَةٌ فِي الجَوْذَرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الجَيْذَرَ وَالجَوْذَرَ عَرَبِيَّانِ ، وَالجُؤْذَرُ والجُوذَرُ فارِسِيَّانِ .

• **جذع** • الجَذَعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ. وَالجَذَعُ : اسْمٌ لَهُ فِي زَمَنٍ لَيْسَ بِسِنٍّ تَنْبُتُ وَلا تَسْقُطُ وتُعاقِبُها أُخْرَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الجَذَعُ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي أَسْنانِ الإِبِلِ وَالخَيْلِ وَالبَقَرِ وَالشَّاءِ ؛ وَيَنْبَغِي أَنْ يُفَسَّرَ قَوْلُ العَرَبِ فِيهِ تَفْسِيراً مُشْبَعاً لِحاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَضاحِيهِمْ وَصَدَقاتِهِمْ وَغَيْرِها ؛ فَأَمَّا البَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجْذِعُ لِاسْتِكْمالِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوامٍ وَدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ الخامِسَةِ ، وهُوَ قَبْلَ ذلِكَ حِقٌّ ؛ وَالذَّكَرُ جَذَعٌ وَالأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وهِيَ الَّتِي أَوْجَبَها النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي صَدَقَةِ الإِبِلِ إِذا جاوَزَتْ سِتِّينَ ؛ وَلَيْسَ فِي صَدَقاتِ الإِبِلِ سِنٌّ فَوْقَ الجَذَعَةِ ، وَلا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِنَ الإِبِلِ فِي الأَضاحِي . وأَمَّا الجَذَعُ فِي الخَيْلِ فَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا اسْتَتَمَّ الفَرَسُ سَنَتَيْنِ ودَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، وإِذا اسْتَتَمَّ الثَّالِثَةَ ودَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ . وأَمَّا الجَذَعُ مِنَ البَقَرِ فَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا طَلَعَ قَرْنُ العِجْلِ وقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضَبٌ ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذلِكَ جَذَعٌ ، وبَعْدَهُ ثَنِيٌّ ، وبَعْدَهُ رَباعٌ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ الجَذَعُ مِنَ البَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَنَتانِ وأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّالِثَةِ ، وَلا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِنَ البَقَرِ فِي الأَضاحِي . وأَمَّا الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ يُجْزِئُ فِي الضَّحِيَّةِ ، وقَدِ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ إِجْذاعِهِ ، فَقالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي أَسْنانِ الغَنَمِ المِعْزَى خاصَّةً إِذا أَتَى عَلَيْها الحَوْلُ فَالذَّكَرُ تَيْسٌ وَالأُنْثَى عَنْزٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَذَعاً فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالأُنْثَى جَذَعَةٌ ، ثُمَّ ثَنِيًّا فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ رَباعِيًا فِي الرَّابِعَةِ ، ولَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَذَعُ مِنَ الغَنَمِ لِسَنَةٍ ، ومِنَ الخَيْلِ لِسَنَتَيْنِ ، قالَ : وَالعَناقُ تُجْذِعُ لِسَنَةٍ ، ورُبَّما أَجْذَعَتِ العَناقُ قَبْلَ تَمامِ السَّنَةِ لِلْخِصْبِ ، فَتَسْمَنُ فَيُسْرِعُ إِجْذاعُها ، فَهِيَ جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ ، وثَنِيَّةٌ لِتَمامِ سَنَتَيْنِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ : إِنْ كانَ ابْنَ شابَّيْنِ أَجْذَعَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وإِنْ كانَ ابْنَ هَرِمَيْنِ أَجْذَعَ لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشَرَةِ أَشْهُرٍ ، وقَدْ فَرَقَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَيْنَ المِعْزَى وَالضَّأْنِ فِي الإِجْذاعِ ، فَجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذاعاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهذا إِنَّما يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ وكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَالعُشْبِ ، قالَ : وإِنَّما يُجْزِئُ الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فِي الأَضاحِي ، لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ ، قالَ : وهُوَ أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُهُ ، وإِذا كانَ مِنَ المِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِيَ ، وقِيلَ : الجَذَعُ مِنَ المَعَزِ لِسَنَةٍ ، ومِنَ الضَّأْنِ لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : الجَذَعُ مِنَ الدَّوابِّ وَالأَنْعامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ ، وهُوَ أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُهُ وَالانْتِفاعُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : ضَحَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِالجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ وَالثَّنِيِّ مِنَ المَعَزِ . وقِيلَ لِابْنَةِ الخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الجَذَعُ؟ قالَتْ : لا ولا يَدَعُ ، وَالجَمْعُ جُذْعٌ(1) وجُذْعانٌ وجِذْعانٌ ، وَالأُنْثَى جَذَعَةٌ وجَذَعاتٌ ، وقَدْ أَجْذَعَ ، وَالاسْمُ الجُذُوعَةُ ، وقِيلَ : الجُذُوعَةُ فِي الدَّوابِّ وَالأَنْعامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا رَأَيْتَ بازِلاً صارَ جَذَعْ
فَاحْذَرْ وإِنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً أَنْ تَقَعْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ إِذا رَأَيْتَ الكَبِيرَ يَسْفَهُ سَفَهَ الصَّغِيرِ فَاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ البَلاءُ ويَنْزِلَ الحَتْفُ ؛ وقالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ إِذا رَأَيْتَ الكَبِيرَ قَدْ تَحاتَّتْ أَسْنانُهُ فَذَهَبَتْ فَإِنَّهُ قَدْ فَنِيَ وقَرُبَ أَجَلُهُ فَاحْذَرْ ، وإِنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ، أَنْ تَصِيرَ مِثْلَهُ ، وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ المَوْتِ ما دُمْتَ شابًّا .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ فِي هذا الأَمْرِ جَذَعٌ إِذا كانَ أَخَذَ فِيهِ حَدِيثاً .

وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذَعاً أَيْ جَدِيداً كَما بَدَأَ . وفُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً أَيْ بُدِئَ . وفَرَّ الأَمْرَ جَذَعاً أَيْ أَبْدَأَهُ . وإِذا طُفِئَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ شِئْتُمْ أَعَدْناها جَذَعَةً ، أَيْ أَوَّلَ ما يُبْتَدَأُ فِيها .

وتَجاذَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ :

فَإِنْ أَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي
أَخُو الحَرْبِ لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ

وَالدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعاً لِأَنَّهُ جَدِيدٌ . وَالأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ لِجِدَّتِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ

أَيْ لَوْلاكُمْ لَأَهْلَكَنِي الدَّهْرُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِمُ الأَزْلَمُ الجَذَعُ كُلُّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ؛ هكَذا حَكاهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي وَجْهَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَسَدُ ، وهذا القَوْلُ خَطَأٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّ الأَزْلَمَ الجَذَعَ الأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

ويُقالُ : لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، أَيْ لا آتِيكَ أَبَداً ، لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبَداً جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ فَتًى لَمْ يُسِنَّ ؛ وقَوْلُ ورَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ فِي حَدِيثِ المَبْعَثِ :

يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ

يَعْنِي فِي نُبُوَّةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ أَيْ لَيْتَنِي أَكُونُ شابًّا حِينَ تَظْهَرُ نُبُوَّتُهُ ، حَتَّى أُبالِغَ فِي نُصْرَتِهِ .

وَالجِذْعُ : واحِدُ جُذُوعِ النَّخْلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ ساقُ النَّخْلَةِ ، وَالجَمْعُ أَجْذاعٌ وجُذُوعٌ ، وقِيلَ : لا يَبِينُ لَها جِذْعٌ حَتَّى يَبِينَ ساقُها .

وجَذَعَ الشَّيْءَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً : عَفَسَهُ ودَلَكَهُ . وجَذَعَ الرَّجُلَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً : حَبَسَهُ ، وقَدْ ورَدَ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالمَجْذُوعُ : الَّذِي يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَرْعًى . وجَذَعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ إِذا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْراً . وَالجَذْعُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطارِهِ بِفَأْسِ

وفِي النَّوادِرِ : جَذَعْتُ بَيْنَ البَعِيرَيْنِ إِذا

---

(1) قوله : « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة المصباح : والجمع جِذاع مثل جبل وجبال وجُذعان بضم الجيم وكسرها ، ونحوه فى الصحاح والقاموس .

قَرَنْتَهُما في قَرَنٍ أَي في حَبْل. وجِذاعُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ، لا واحِدَ له؛ قال المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذاعَهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وأَقْهَرا

أَي قد صارَ أَصْحابُهُ أَذِلَّاءَ مَقْهُورِينَ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ(١): قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا، فأُقْهِرَ في هذا لُغَةٌ في قُهِرَ، أَو يَكُونُ أُقْهِرَ وُجِدَ مَقْهُوراً. وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بالجِذاعِ رَهْطَ الزِّبْرِقان.

ويُقالُ: ذَهَبَ القَوْمُ جِذَعَ مِذَعَ إِذا تَفَرَّقُوا في كُلِّ وَجْهٍ.

وجُذَيْعٌ: اسْمٌ. وجِذْعٌ أَيضاً: اسْمٌ. وفي المَثَلِ: خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطاكَ، وأَصْلُهُ أَنَّهُ كانَ أَعْطَى بَعْضَ المُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْناً فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ، وقالَ: اجْعَلْ هذا في كَذا مِنْ أُمِّكَ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَقَتَلَه.

والجِذاعُ: أَحْياءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهذا اللَّقَب.

وجُذْعانُ الجِبالِ: صِغارُها؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرابَ:

جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِكِ

أَيْ يَجْرِي فَيَرَى الشَّيْءَ القَضِيفَ كالنَّبَكَةِ في عِظَمِهِ. والقَضَفَةُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْض.

والجِذْعَمَةُ: الصَّغِيرُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَسْلَمَ واللهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، وأَنا جِذْعَمَةٌ؛ وأَصْلُهُ جَذَعَةٌ، والمِيمُ زائِدَة. أَرادَ: وأَنا جَذَعٌ، أَيْ حَدِيثُ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ، فَزادَ في آخِرِهِ مِيماً كَما زادُوها في سُتْهُمٍ، العَظِيمِ الإِسْتِ، وزُرْقُمٍ الأَزْرَق، وكَما قالُوا لِلابْنِ ابْنُم، والهاءُ لِلمُبالَغَة.

• **جذعم** • يُقالُ لِلجَذَعِ: جِذْعِمٌ وجِذْعِمَةٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَسْلَمَ واللهِ أَبُو بَكْرٍ وأَنا جِذْعَمَةٌ، وفي رِوايةٍ: أَسْلَمْتُ وأَنا جِذْعَمَةٌ؛ أَرادَ: وأَنا جَذَعٌ، أَيْ حَدِيثُ السِّنِّ، فَزادَ في آخِرِهِ مِيماً تَوْكِيداً، كَما قالُوا زُرْقُمٌ وغَيْرُهُ(٢). اهـ.

• **جذف** • جَذَفَ الشَّيْءَ جَذْفاً: قَطَعَهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

قاعِداً حَوْلَهُ النَّدامَى فَما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْذُوفِ

أَرادَ بالمُوكَرِ السِّقاءَ المَلْآنَ مِنَ الخَمْرِ. والمَجْذُوفُ: الَّذِي قُطِعَتْ قَوائِمُهُ. والمَجْذُوفُ والمَجْدُوفُ: المَقْطُوعُ، وجَذَفَ الطَّائِرُ يَجْذِفُ: أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَناحَيْهِ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذلِكَ إِنْ يُقَصَّ أَحَدُ الجَناحَيْنِ، لُغَةٌ في جَدَفَ.

ومِجْذافُ السَّفِينَةِ: لُغَةٌ في مِجْدافِها، كِلْتاهُما فَصِيحَة، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه؛ قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ يَصِفُ ناقَةً:

تَكادُ إِنْ حُرِّكَ مِجْذافُها
تَنْسَلُّ مِنْ مَثْناتِها واليَدِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قُلْتُ لأَبِي الغَوْثِ: ما مِجْذافُها؟ قالَ: السَّوْطُ جَعَلَهُ كالمِجْذافِ لَها.

وجَذَفَ الإِنْسانُ في مَشْيِهِ جَذْفاً وتَجَذَّفَ: أَسْرَعَ؛ قالَ:

لَحِقْتُهُمُ حَتَّى إِذا سافَ ما لَهُمْ
أَتَيْتُهُمُ مِنْ قابِلٍ تَتَجَذَّفُ

وجَذَفَ الشَّيْءَ: كَجَذَبَهُ، حَكاهُ نُصَيْرٌ، ورَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

إِذا خافَ مِنْها ضِغْنَ حَقْباءَ قَلْوَةٍ
حَداها بِحَلْحالٍ مِنَ الصَّوْتِ جاذِفِ

بالذَّالِ المُعْجَمَةِ، والأَعْرَفُ الدَّالُ المُهْمَلَة.

• **جذل** • الجِذْلُ: أَصْلُ الشَّيْءِ الباقِي مِنْ شَجَرَةٍ وغَيْرِها بَعْدَ ذَهابِ الفَرْعِ، والجَمْعُ أَجْذالٌ وجِذالٌ وجُذُولٌ وجُذُولَة. والجِذْلُ: ما عَظُمَ مِنْ أُصُولِ الشَّجَرِ المُقَطَّعِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ العِيدانِ ما كانَ عَلَى مِثالِ شَمارِيخِ النَّخْلِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ. اللَّيْثُ: الجِذْلُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ حِينَ يَذْهَبُ رَأْسُها. يُقالُ: صارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذْلِهِ أَيْ أَصْلِه، ويُقالُ لأَصْلِ الشَّيْءِ جِذْلٌ، وكَذلِكَ أَصْلُ الشَّجَرِ يُقْطَعُ، ورُبَّما جُعِلَ العُودُ جِذْلاً في عَيْنِكَ. الجَوْهَرِيُّ: الجِذْلُ واحِدُ الأَجْذالِ، وهِيَ أُصُولُ الحَطَبِ العِظامِ.

وفي الحَدِيثِ: يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَى في عَيْنِ أَخِيهِ ولا يُبْصِرُ الجِذْلَ في عَيْنِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ التَّوْبَةِ: ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمامُها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَفِينَةَ: أَنَّهُ أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ، أَيْ بِعُودٍ.

والجِذْلُ: عُودٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الجَرْبَى، ومِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عُطارِدٍ، وقِيلَ بَلْ هُوَ الحُبابُ ابْنُ المُنْذِرِ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ؛ قالَ يَعْقُوبُ: عَنَى بالجُذَيْلِ هٰهُنا الأَصْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَكُّ بِهِ الإِبِلُ فَتَشْتَفِي بِهِ، أَيْ قَدْ جَرَّبَتْنِي الأُمُورُ ولِي رَأْيٌ وعِلْمٌ يُشْتَفَى بِهِما كَما تَشْتَفِي هٰذِهِ الإِبِلُ الجَرْبَى بِهٰذا الجِذْلِ، وصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ المَدْحِ، وقِيلَ: الجِذْلُ هُنا العُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الجَرْبَى؛ وكَذلِكَ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوِ ابْنُهُ شِهابٌ:

رِجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنا
جِذالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ. وفي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ.

وجِذْلا النَّعْلِ: جانِباها.

اللَّيْثُ: الجَذْلُ انْتِصابُ(٣) الحِمارِ الوَحْشِيِّ ونَحْوِهِ عُنُقَه، والفِعْلُ جَذَلَ يَجْذُلُ جُذُولاً، قالَ: وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلاً فَهُوَ جَذِلٌ وجَذْلانُ، وامْرَأَةٌ جَذْلَى، مِثْلُ فَرِحٍ وفَرْحان. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ أَجازَ لَبِيدٌ جاذِل بِمَعْنَى جَذِلٍ في قَوْلِهِ:

وعانٍ فَكَكْناهُ بِغَيْرِ سَوامِهِ
فَأَصْبَحَ يَمْشِي في المَحَلَّةِ جاذِلا

أَيْ فَرِحاً. والجاذِلُ والجاذِي: المُنْتَصِبُ، وقَدْ جَذا يَجْذُو وجَذَلَ يَجْذُلُ. الجَوْهَرِيُّ: الجاذِلُ المُنْتَصِبُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ، شُبِّهَ بالجِذْلِ الَّذِي يُنْصَبُ في المَعاطِنِ لِتَحْتَكَّ بِهِ الإِبِلُ الجَرْبَى،

---

(١) قوله: «ورواه الأصمعي إلخ» بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا.

(٢) قوله: «كما قالوا زرقم وغيره» الذي في النهاية: كما قالوا زرقم وستهم، والتاء للمبالغة.

(٣) قوله: «الجذل انتصاب إلخ» كذا بالأصل من غير ضبط للجذل، ولعله محرف عن الجذول.

وجَذَلَ الشَّيْءُ يَجْذُلُ جُذُولاً : انْتَصَبَ وثَبَتَ لا يبرحُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

لاقَتْ عَلَى الماءِ جُذَيْلًا واتِدَا
ولَمْ يَكُنْ يُخْلِفُها الْمَواعِدَا

ويُرْوَى جُذَيْلًا واطِدًا ؛ وَالْواطِدُ وَالْواتِدُ : الثَّابِت . وجُذَيْلًا : يُرِيدُ راعِياً ، شَبَّهَهُ با لجِذْل .

وإِنَّهُ لَجِذْلُ رِهانٍ أَيْ صاحِبُ رِهانٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

هَلْ لَك فِي أَجْوَدِ ما قادَ الْعَرَبْ
هَلْ لَكَ فِي الْخالِصِ غَيْرِ الْمُؤْتَشَبْ؟
جِذْلِ رِهانٍ فِي ذِراعَيْه حَدَبْ
أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وإِنْ قامَ نَصَبْ

يَقُولُ : إِذا قامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّأْس .

ويُقالُ : فُلانٌ جِذْلُ مالٍ إِذا كانَ رَفِيقاً بسِياسَتِه حَسَنَ الرِّعْيَة .

وَالأَجْذالُ : ما بَرَزَ وظَهَرَ مِنْ رُءُوسِ الجِبالِ ، واحِدُها جِذْلٌ . وَالجَذَل ، بِالتَّحْرِيك : الْفَرَحُ ، وجَذِلَ ، بِالْكَسْرِ ، بِالشَّيْءِ يَجْذَلُ جَذَلاً ، فَهُوَ جَذِلٌ وجَذْلانُ : فَرِحَ ، وَالْجَمْعُ جَذالَى[1] ، وَالأُنْثَى جَذْلانَةُ ، وقَدْ يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ جاذِلٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ أَصْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً
لَهُ فَوْقَ زُجَّيْ مِرفَقَيْهِ وحَاوِحُ

وأَجْذَلَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَفْرَحه . واجْتَذَلَ أَي ابْتَهَجَ .

وسِقاءٌ جاذِلٌ : قَدْ مَرَنَ وغَيَّرَ طَعْمَ اللَّبَنِ .

• **جذم** • الجَذْمُ : الْقَطْعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْماً : قَطَعَهُ ، فَهُوَ جَذِيمٌ . وجَذَّمَهُ فَانْجَذَمَ وتَجَذَّمَ . وجَذَبَ فُلانٌ حَبْلَ وِصالِهِ وجَذَمَهُ إِذا قَطَعَهُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

أَلا أَصْبَحَتْ خَنْساءُ جاذِمَةَ الْوَصْلِ

وَالجَذَمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ؛ وفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ ، أَي انْقِطاعُ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

(1) قوله : « والجمع جذالى » عبارة القاموس وشرحه فهو جَذِل كَكَتِف ، وجذلان من قوم جُذلان بالضمّ .

وَالجِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ ويَبْقَى جِذْمُه ، وهُوَ أَصْلُه . وَالجِذْمَةُ : السَّوْطُ لِأَنَّهُ يَتَقَطَّعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالجِذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ : ما يُقْطَعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ ويَبْقَى أَصْلُه ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

يُوشُونَهُنَّ إِذا ما آنَسُوا فَزَعاً
تَحْتَ السَّنَوَّرِ بِالأَعْقابِ وَالجِذَمِ

ورَجُلٌ مِجْذامٌ ومِجْذامَةٌ : قاطِعٌ لِلأُمُورِ فَيْصَلٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مِجْذامَةٌ لِلْحَرْبِ وَالسَّيْرِ وَالْهَوَى ، أَيْ يَقْطَعُ هَواهُ ويَدَعُه . الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِجْذامَةٌ أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

وإِنِّي لَباقِي الْوُدِّ مِجْذامَةُ الْهَوَى
إِذا الإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طائِلِ

وَالأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَنامِلُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذَماً وجَذَمَها وأَجْذَمَها ، وَالجَذْمَةُ وَالجِذْمَةُ : مَوْضِعُ الجَذْمِ مِنها .

وَالجِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وغَيْرِهِ . وحَبْلٌ جِذْمٌ مَجْذُومٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قالَ :

هَلاَّ تُسَلِّي حاجَةٌ عَرَضَتْ
عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُها جِذْمُ

وَالجَذَمُ : مَصْدَرُ الأَجْذَمِ الْيَدِ ، وهُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَصابِعُ كَفَّيْهِ . ويُقالُ : ما الَّذِي جَذَّمَ يَدَيْهِ وما الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالجُذامُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لِتَجَذُّمِ الأَصابِعِ وتَقَطُّعِها . ورَجُلٌ أَجْذَمُ ومُجَذَّمٌ : نَزَلَ بِهِ الجُذامُ ؛ (الأَوَّلُ عَنْ كُراعٍ) غَيْرُهُ : وقَدْ جُذِمَ الرَّجُلُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، فَهُوَ مَجْذُومٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ أَجْذَمُ . وَالجاذِمُ : الَّذِي وَلِيَ جَذْمَه . وَالْمُجَذَّمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذٰلِك ، وَالاِسْمُ الجُذامُ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وهُوَ أَجْذَمُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يُقالُ : جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذَمُ جَذَماً إِذا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ، فَإِنْ قَطَعْتَها أَنْتَ قُلْتَ : جَذَمْتُها أَجْذِمُها[2] جَذْماً ؛

(2) قوله : « قلت : جَذَمْتُها أجذِمها » من بابَيْ نصر وضرب ، كما في القاموس .

قالَ : وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَجْذَمُ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهٰذا تَفْسِيرُهُ ؛ وقالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَما ؟

وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : الأَجْذَمُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضاؤُهُ كُلُّها ، قالَ : ولَيْسَتْ يَدُ النَّاسِي لِلْقُرْآنِ أَوْلَى بِالجَذْمِ مِنْ سائِرِ أَعْضائِهِ . ويُقالُ : رَجُلٌ أَجْذَمُ ومَجْذُومٌ ومُجَذَّمٌ إِذا تَهافَتَتْ أَطْرافُهُ مِنْ داءِ الْجُذامِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ قَرِيبٌ مِنَ الصَّوابِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كانَ الْعِقابُ لا يَقَعُ إِلَّا بِالجارِحَةِ الَّتِي باشَرَتِ الْمَعْصِيَةَ لَما عُوقِبَ الزَّانِي بِالْجَلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيا ، وفِي الآخِرَةِ بِالنَّارِ ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ ، لا لِسانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، ولا حُجَّةَ فِي يَدِه . وقَوْلُ عَلِيٍّ : لَيسَتْ له يَدٌ أَيْ لا حُجَّةَ لَهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لَقِيَهُ وهُوَ مُنْقَطِعُ السَّبَبِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللهِ وسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَه ؛ وقالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَى الْحَدِيثِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللهَ تَعالَى خالِيَ الْيَدِ مِنَ الْخَيْرِ ، صِفْرَها مِنَ الثَّوابِ ، فَكَنَى بِالْيَدِ عَما تَحْوِيهِ وتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي تَخْصِيصِ حَدِيثِ عَلِيٍّ بِذِكْرِ الْيَدِ مَعْنًى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نِسْيانِ الْقُرْآنِ ، لأَنَّ الْبَيْعَةَ تُباشِرُها الْيَدُ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الأَعْضاءِ ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ الْمُبايِعُ يَدَهُ فِي يَدِ الإِمامِ عِنْدَ عَقْدِ الْبَيْعَةِ وأَخْذِها عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيها شَهادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْماءِ أَي الْمَقْطُوعَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِمَجْذُومٍ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بايَعْناكَ ؛ الْمَجْذُومُ : الَّذِي أَصابَهُ الْجُذامُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جُذِمَ فَهُوَ مَجْذُومٌ ، وإِنَّما رَدَّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لِئَلَّا يَنْظُرَ أَصْحابُهُ إِلَيْهِ فَيَزْدَرُوهُ ويَرَوْا لِأَنْفُسِهِمْ فَضْلًا عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلَهُمُ الْعُجْبُ وَالزَّهْوُ ، أَوْ لِئَلَّا يَحْزَنَ

الْمَجْذُومِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحابِهِ وما فَضَلُوا عَلَيْهِ ، فَيَقِلَّ شُكْرُهُ عَلَى بَلاءِ اللهِ ، وقِيلَ : لأَنَّ الْجُذامَ مِنَ الأَمْراضِ الْمُعْدِيَةِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ وتَتَجَنَّبُه ، فَرَدَّهُ لِذٰلِكَ ، أَوْ لِئَلَّا يَعْرِضَ لأَحَدِهِمْ جُذامٌ فَيَظُنَّ أَنَّ ذٰلِكَ قَدْ أَعْداهُ ، ويَعْضُدُ ذٰلِكَ حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَوَضَعَها مَعَ يَدِه فِي الْقَصْعَةِ ، وقالَ : كُلْ ثِقَةً بِاللهِ وتَوَكُّلًا عَلَيْهِ ، وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِيُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ لا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، ورَدَّ الأَوَّلَ لِئَلَّا يَأْثَمَ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِه . وفِي الْحَدِيثِ : لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ ، لأَنَّهُ إِذا أَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، ورَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، وتَأَذَّى بِهِ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ ولا النِّكاحِ : الْمَجْنُونَةُ والْمَجْذُومَةُ والْبَرْصاءُ والْعَفْلاءُ ، والْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ جَذْمَى مِثْلُ حَمْقَى ونَوْكَى .

وجَذِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَذَماً : صارَ أَجْذَمَ ، وهُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .

والْجِذْمُ ، بِالْكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وقَدْ يُفْتَحُ . وجِذْمُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، والْجَمْعُ أَجْذامٌ وجُذُومٌ . وجِذْمُ الشَّجَرَةِ : أَصْلُها ، وكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وجِذْمُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وفِي حَدِيثِ حاطِبٍ : لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ ؛ يُرِيدُ الأَهْلَ والْعَشِيرَةَ . وجِذْمُ الأَسْنانِ : مَنابِتُها ؛ وقالَ الْحارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي
وعَضِضْتُ مِنْ نابِي عَلَى جِذْمِ

أَيْ كَبِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نابِي .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الأَذانِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنامِ كَأَنَّ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّماءِ فَعَلا جِذْمَ حائِطٍ فَأَذَّنَ ؛ الْجِذْمُ : الأَصْلُ ، أَرادَ بَقِيَّةَ حائِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حائِطٍ .

والْجَذْمُ والْخَذْمُ : الْقَطْعُ . والانْجِذامُ : الانْقِطاعُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما
واحْتَلَّتِ الشِّرْعَ فَالأَجْراعَ مِنْ إِضَما(١)

وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » ، قالَ : انْجَذَمَ أَبُو سُفْيانَ بِالْعِيرِ ، أَيِ انْقَطَعَ بِها (٢) مِنَ الرَّكْبِ . وسارَ وأَجْذَمَ السَّيْرَ : أَسْرَعَ فِيهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

صائِبُ الْجَذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَذْمَةُ فِي بَيْتِهِ الإِسْراعُ ، جَعَلَهُ اسْماً مِنَ الإِجْذامِ ، وجَعَلَهُ الأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وأَصْلَه . اللَّيْثُ وغَيْرُهُ : الإِجْذامُ السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وأَجْذَمَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ .

ورَجُلٌ مِجْذامُ الرَّكْضِ فِي الْحَرْبِ : سَرِيعُ الرَّكْضِ فِيها . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَجْذَمَ الْفَرَسُ وغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو اشْتَدَّ عَدْوُه . والإِجْذامُ : الإِقْلاعُ عَنِ الشَّيْءِ(٣) ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ :

وحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلا
دَ حَتَّى إِذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَما

ورَجُلٌ مُجَذَّمٌ : مُجَرَّب (عَنْ كُراع) .

والْجَذَمَةُ : بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَمْعٍ واحِدٍ ، فَمَجْمُوعُها يُقالُ لَهُ جَذَمَةٌ .

والْجُذامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : ما بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .

وجُذْمانٌ : نَخْل ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ إِنَّ حَمامَهُ
وجَنَّتَهُ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحَمَّلُوا

وقَوْلُه فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمامَةِ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : الْجُذامِيُّ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ بارِكْ فِي الْجُذامِيِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ جَدَمَ ، بِالدَّالِ الْيابِسَةِ ، شَيْئاً مِنْ هٰذا .

والْجَذْماءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبانَ كانَتْ ضَرَّةً لِلْبَرْشاءِ ، وهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَتِ الْجَذْماءُ الْبَرْشاءَ بِنارٍ فَأَحْرَقَتْها فَسُمِّيَتِ الْبَرْشاءَ ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْها الْبَرْشاءُ فَقَطَعَتْ يَدَها فَسُمِّيَتِ الْجَذْماءَ .

وبَنُو جَذِيمَةَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، ومَنازِلُهُمُ الْبَيْضاءُ بِناحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

وجُذامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبالِ حِسْمَى ، وتَزْعُمُ نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ انْتِقالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ
ولٰكِنْ فِراقاً لِلدَّعائِمِ والأَصْلِ

ابْنُ سِيدَهْ : جُذامٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ

أَرادَ بَرْكٌ مِنْ إِبِلِ جُذامَ ، وخَصَّهُمْ لأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَمِيماً حاكَةٌ ، فَنِساؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ قُرُونَ الْبَقَرِ الْمَيْتَةِ فِي السَّيْلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنْ قالُوا وَلَدَ جُذامٌ كَذا وكَذا صَرَفْتَهُ لأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الأَبِ ، قالَ : وإِنْ قُلْتَ هٰذِهِ جُذامُ فَهِيَ كَسَدُوسَ .

وجَذِيمَةُ : قَبِيلَةٌ ، والنَّسَبُ إِلَيْها جُذَمِيٌّ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وجَذِيمَةُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ مَلِكُ الْحِيرَةِ صاحِبُ الزَّبَّاءِ ، وهُوَ جَذِيمَةُ ابْنُ مالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وكَذٰلِكَ إِلَى جَذِيمَةِ أَسَدٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَثِقُ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُذَمِيٌّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا قالَ سِيبَوَيْهِ حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ فَإِنَّما يَعْنِينِي .

ويُقالُ : ما سَمِعْتُ لَهُ جَذْمَةً أَيْ كَلِمَةً ؛

---

(١) رواية الديوان :

بانَتْ سعادُ وأمسَى حبلُها انجذما
واحتلَّت الشَّرْعَ فالأجزاع من إضَما

ففيه : وأمسى بدل فأمسى ، والشَّرع – بفتح الشّين – بدل الشِّرع ، بكسرها ، والأجزاع بالزاى بدل الأجراع بالراء المهملة .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أى انقطع بها إلخ » عبارة النهاية : أى انقطع عن الجادة نحو البحر .

(٣) قوله : « والإجذام الإقلاع عن الشىء » ويطلق على العزم على الشىء أيضاً ، كما فى القاموس والتكملة ، فهو من الأضداد .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَتْ بِالثَّبْتِ[1] اهـ .

* **جذمر** * الجِذْمارُ والجُذْمُورُ : أَصْلُ الشَّيْءِ . وقِيلَ : هُوَ إِذا قُطِعَتِ السَّعَفَةُ فَبَقِيَتْ مِنْها قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ السَّعَفَةِ فِي الْجِذْعِ ، بِزِيادَةِ المِيمِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا قُطِعَتِ النَّبْعَةُ فَبَقِيَتْ مِنْها قِطْعَةٌ ، ومِثْلُهُ اليَدُ إِذا قُطِعَتْ إِلَّا أَقَلَّها . التَّهْذِيبُ : وما بَقِيَ مِنْ يَدِ الأَقْطَعِ عِنْدَ رَأْسِ الزَّنْدَيْنِ جُذْمُورٌ ؛ يُقالُ : ضَرَبَهُ بِجُذْمُورِهِ وبِقَطَعَتِهِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ يَرْثِي يَدَهُ :

فَإِنْ يَكُنْ أُطْرُبُونُ الرُّومِ قَطَّعَها
فَإِنَّ فِيها بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَفَعَا
بَنَانَتانِ وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بِها
صَدْرَ القَناةِ إِذا ما صارِخٌ فَزِعَا

ويُرْوَى إِذا ما آنَسُوا فَزَعا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُذْمُورُ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ ، ومِنْهُ جُذْمُورُ الكِباسَةِ .

ورَجُلٌ جُذامِرٌ : قَطَّاعٌ لِلْعَهْدِ وَالرَّحِمِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَإِنْ تَصْرِمِينِي أَوْ تُسِيئِي جَنابَتِي
فَإِنِّي لَصَرَّامُ المُهِينِ جُذامِرُ

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِجُذْمُورِهِ وبِجَذامِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ ، وقِيلَ : أَخَذَهُ بِجُذْمُورِهِ أَيْ بِحِدْثانِهِ . الفَرَّاءُ : خُذْهُ بِجِذْمِيرِهِ وجِذْمارِهِ وجُذْمُورِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعَلَّكَ إِنْ أَرْدَدْتَ مِنْها حَلِيَّةً
بِجُذْمُورِ ما أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ تَغْضَبُ

* **جذا** * جَذَا الشَّيْءُ يَجْذُو جَذْواً وجُذُوًّا وأَجْذَى ، لُغَتانِ كِلاهُما : ثَبَتَ قائِمًا ، وقِيلَ : الجاذِي كالجاثِي . الجَوْهَرِيُّ : الجاذِي المُقْعِي مُنْتَصِبَ القَدَمَيْنِ وهُوَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ ؛ قالَ النُّعْمانُ بْنُ نَضْلَةَ العَدَوِيُّ ، وكانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَيْسانَ :

فَمَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنَّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى فِي قِلالٍ وحَنْتَمِ ؟

(١) زاد في التكملة : والجُذْمان كعثمان : الذَّكَر ، وقيل أصله . والجَذِم كَكَتِف : السريع .

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ
فَإِنْ كُنْتَ نَدْمانِي فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِي
ولا تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا فِي الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ ذٰلِكَ قالَ : إِي وَاللهِ يَسُوءُنِي وأَعْزِلُكَ ! ويُرْوَى :

وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَرْفِ مَنْسِمِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : الجُذُوُّ عَلَى أَطْرافِ[2] الأَصابِعِ ، وَالجُثُوُّ عَلَى الرُّكَبِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجاذِي عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَالجاثِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وأَمَّا الفَرَّاءُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُما واحِداً . الأَصْمَعِيُّ : جَثَوْتُ وجَذَوْتُ وهُوَ القِيامُ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ ، وقِيلَ : الجاذِي القائِمُ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ ؛ وقالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ الخَيْلَ :

جاذِياتٍ عَلَى السَّنابِكِ قَدْ أَنْ
حَلَهُنَّ الإِسْراجُ وَالإِلْجامُ

وَالجَمْعُ جِذاءٌ مِثْلُ نائِمٍ ونِيامٍ ؛ قالَ المَرَّارُ :

أَعانٍ غَرِيبٌ أَمْ أَمِيرٌ بِأَرْضِها
وحَوْلِي أَعْداءٌ جِذاءٌ خُصُومُها ؟

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جَذَا وجَثَا لُغَتانِ ، وأَجْذَى وجَذَا بِمَعْنًى إِذا ثَبَتَ قائِماً . وكُلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَذَا عَلَيْهِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جَمِيلٍ الأَسَدِيُّ :

لَمْ يُبْقِ مِنْها سَبَلُ الرَّذاذِ
غَيْرَ أَثافِي مِرْجَلٍ جَواذِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَيْ جَثَا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِلَّا أَنَّهُ بِالذَّالِ أَدَلُّ عَلَى اللُّزُومِ وَالثُّبُوتِ مِنْهُ بِالثَّاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ جَذَا مِثْلُ جَثَا ، وَاجْذَوَى مِثْلُ ارْعَوَى ، فَهُوَ مُجْذَوٍ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ :

نَداكَ عَنِ المَوْلَى وَنَصْرُكَ عاتِمٌ
وأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالفُحْشِ مُجْذَوِي

(٢) قوله : « أطراف » في الأصل ، وفي سائر الطبعات : « أطرف » . ونراه تحريفاً . [عبد الله]

قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَتِ الثَّاءُ بَدَلًا مِنَ الذَّالِ بَلْ هُما لُغَتانِ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ كَالخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُناكَ ومَرَّةً هُنا ، ومَثَلُ الكافِرِ كَالأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعافُها بِمَرَّةٍ ، أَيِ الثَّابِتَةِ المُنْتَصِبَةِ ؛ يُقالُ : جَذَتْ تَجْذُو وأَجْذَتْ تُجْذِي ، وَالخامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : الطَّاقَةُ مِنْهُ ، وتُفَيِّئُها : تَجِيءُ بِها وتَذْهَبُ ، وَالأَرْزَةُ : شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ ، وقِيلَ : هُوَ العَرْعَرُ ؛ وَالانْجِعافُ : الانْقِلاعُ وَالسُّقُوطُ ، وَالمُجْذِيَةُ : الثَّابِتَةُ عَلَى الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِجْذاءُ فِي هٰذا الحَدِيثِ لازِمٌ ، يُقالُ : أَجْذَى الشَّيْءُ يُجْذِي وجَذَا يَجْذُو جُذُوًّا إِذا انْتَصَبَ وَاسْتَقامَ ، وَاجْذَوْذَى اجْذِيذاءً مِثْلُه . وَالمُجْذَوْذِي : الَّذِي يُلازِمُ الرَّحْلَ وَالمَنْزِلَ لا يُفارِقُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي الغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

أَلَسْتَ بِمُجْذَوْذٍ عَلَى الرَّحْلِ دائِبٍ ؟
فَما لَكَ إِلَّا ما رُزِقْتَ نَصِيبُ

وفِي حَدِيثِ فَضالَةَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ مَرْوانَ وقَدْ جَذَا مَنْخَراهُ وشَخَصَتْ عَيْناهُ فَعَرَفْنا مِنْهُ المَوْتَ ، أَيِ انْتَصَبَ وَامْتَدَّ .

وتَجَذَّيْتُ يَوْمِي أَجْمَعَ أَيْ دَأَبْتُ .

وأَجْذَى الحَجَرَ : أَشالَهُ ، وَالحَجَرُ مُجْذًى وَالتَّجاذِي فِي إِشالَةِ الحَجَرِ : مِثْلُ التَّجاثِي . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ بِقَوْمٍ يُجْذُونَ حَجَراً ، أَيْ يُشِيلُونَهُ ويَرْفَعُونَهُ ؛ ويُرْوَى : وهُمْ يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً ، المِهْراسُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِرَفْعِهِ قُوَّةُ الرَّجُلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجاذَبُونَ حَجَراً ، ويُرْوَى يُجْذُونَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِجْذاءُ إِشالَةُ الحَجَرِ لِتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ ، يُقالُ : هُمْ يُجْذُونَ حَجَراً ويَتَجاذَوْنَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الإِجْذاءُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ واقِعٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً صُلْبَةً :

وبازِلٍ كَعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ
لَمْ يُجْذِ مِرْفَقُها فِي الدَّفِّ مِنْ زَوَرِ

فَإِنَّهُ أَرادَ لَمْ يَتَباعَدْ مِنْ جَنْبِهِ مُنْتَصِباً مِنْ زَوَرٍ ولٰكِنْ خِلْقَةً .

وأَجْذَى طَرْفَهُ : نَصَبَهُ ورَمَى بِهِ أَمامَهُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

صَدْيانَ أَجْذَى الطَّرْفَ فى مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ

وتَجاذَوْهُ : تَرابَعُوهُ لِيَرْفَعُوهُ . وجَذَا القُرادُ فى جَنْبِ البَعِيرِ جُذُوًّا : لَصِقَ بِهِ ولَزِمَهُ . ورَجُلٌ مُجْذَوْذٍ : مُتَذَلِّلٌ (عَنِ الهَجَرِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِذا صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ العَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِى مِنْ هٰذا ، كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالأَرْضِ لِذُلِّهِ .

ومِجْذاءُ الطَّائِرِ : مِنْقارُهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ يَصِفُ ظَلِيماً :

ومَرَّةً بِالحَدِّ مِنْ مِجْذائِهِ(١)

قالَ : المِجْذاءُ مِنْقارُهُ ، وأَرادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أُصُولَ الحَشِيشِ بِمِنْقارِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : المِجْذاءُ عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومَهْمَهٍ لِلرَّكْبِ ذِى انْجِياذِ
وذِى تَبارِيحَ وذِى اجْلِوَّادِ(٢)
لَيْسَ بِذِى عِدٍّ ولا إِخاذِ
غَلَّسْتُ قَبْلَ الأَعْقَدِ الشَّمَّاذِ

قالَ : لا أَدْرِى انْجِياذٌ أَمِ انْجِباذٌ . وفى النَّوادِرِ : أَكَلْنا طَعاماً فَجاذَى بَيْنَنا ووالَى وتابَعَ ، أَىْ قَتَلَ بَعْضَنا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . ويُقالُ : جَذَيْتُهُ عَنْهُ وأَجْذَيْتُهُ عَنْهُ أَىْ مَنَعْتُهُ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ جِمالاً :

عَلَى كُلِّ مَوَّارٍ أَفانِينُ سَيْرِهِ
شُؤُوٌّ لِأَبْواعِ الجَواذِى الرَّواتِكِ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : الجَواذِى السِّراعُ اللَّواتِى لا يَنْبَسِطْنَ مِنْ سُرْعَتِهِنَّ . وقالَ أَبُو لَيْلَى : الجَواذِى الَّتِى تَجْذُو فى سَيْرِها كَأَنَّها تَقْلَعُ السَّيْرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ جَذا أَسْرَعَ ولا جَذا أَقْلَعَ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الجَواذِى الإِبِلُ السِّراعُ اللَّاتِى لا يَنْبَسِطْنَ فى سَيْرِهِنَّ ولٰكِنْ يَجْذُونَ ويَنْتَصِبْنَ

(١) قوله : «ومرة بالحد إلخ» عجزه كما فى التكملة :

عن ذُبَحِ التَّلْعِ وعُنْصُلائِهِ

وذُبَح كصُرَد ، والتَّلْع بفتح فسكون ، وعُنْصُلائه بضم العين والصاد .

(٢) قوله «ومهمه إلخ» هكذا فى الأصل ، وانظر الشاهد فيه .

والجِذْوَةُ والجُذْوَةُ والجَذْوَةُ : القَبَسَةُ مِنَ النَّارِ ، وقِيلَ : هِىَ الجَمْرَةُ ، والجَمْعُ جِذاً وجُذاً ، وحَكَى الفارِسِيُّ جِذاءً ، مَمْدُودَةً ، وهُوَ عِنْدَهُ جَمْعُ جَذْوَةٍ فَيُطابِقُ الجَمْعَ الغالِبَ عَلَى هٰذا النَّوْعِ مِنَ الآحادِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « أَوْ جِذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » ، الجِذْوَةُ مِثْلُ الجِذْمَةِ ، وهِىَ القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ مِنَ الخَشَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ . وفى الصِّحاحِ : كَأَنَّ فِيها ناراً ولَمْ يَكُنْ . وقالَ مُجاهِدٌ : « أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » ، أَىْ قِطْعَةٍ مِنَ الجَمْرِ ، قالَ : وهِىَ بِلُغَةِ جَمِيعِ العَرَبِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الجَذْوَةُ عُودٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدُ رَأْسَيْهِ جَمْرَةً ، والشِّهابُ دُونَها فى الدِّقَّةِ . قالَ : والشُّعْلَةُ ما كانَ فى سِراجٍ أَوْ فى فَتِيلَةٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : جِذْوَةٌ مِنَ النَّارِ وجِذًى ، وهُوَ العُودُ الغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نارٌ . ويُقالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ : جِذْيَةٌ وجَذاةٌ . الأَصْمَعِيُّ : جِذْمُ كُلِّ شَىْءٍ وجِذْيَتُهُ أَصْلُهُ . والجِذاءُ : أُصُولُ الشَّجَرِ العِظامُ العادِيَّةُ الَّتِى بَلِىَ أَعْلاها وبَقِىَ أَسْفَلُها ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها
جَزْلَ الجِذا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

واحِدَتُهُ جَذاةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَيْسَ هٰذا بِمَعْرُوفٍ ، وقَدْ وَهِمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، لِأَنَّ ابْنَ مُقْبِلٍ قَدْ أَثْبَتَهُ وهُوَ مَنْ هُوَ . وقالَ مَرَّةً : الجَذاةُ مِنَ النَّبْتِ لَمْ أَسْمَعْ لَها بِتَحْلِيَةٍ ، قالَ : وجَمْعُها جَذاءٌ ، وأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

وَضَعْنَ بِذِى الجَذاةِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويُرْوَى : لِكَيْما يَجْتَذِينَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ونَبْتٌ يُقالُ لَهُ الجَذاةُ ، يُقالُ : هٰذِهِ جَذاةٌ كَما تَرَى ، قالَ : فَإِنْ أَلْقَيْتَ مِنْها الهاءَ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ . والحِجَى : العَقْلُ ، يُكْتَبُ بِالياءِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ . واللِّثَى : جَمْعُ لِثَةٍ ، يُكْتَبُ بِالياءِ . قالَ : والقِضَةُ تُجْمَعُ القِضِينَ والقِضُونَ ، وإِذا جَمَعْتَهُ عَلَى مِثالِ البُرَى قُلْتَ القُضَى .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : والجِذاءُ ، بِالكَسْرِ ، جَمْعُ جَذاةٍ اسْمُ نَبْتٍ(٣) ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيْتَ عَلَى ابْنِ حَسْحاسِ بْنِ وَهْبٍ
بِأَسْفَلِ ذِى الجَذاةِ يَدَ الكَرِيمِ

رَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى نُسْخَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمالِى ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ بَعْضِ الفُضَلاءِ قالَ : هٰذا الشَّاعِرُ عامِرُ بْنُ مُؤَالَهِ(٤) واسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وحَسْحاسٌ هُوَ حَسْحاسُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَعْيا بْنِ طَرِيفٍ الأَسَدِيُّ .

والجاذِيَةُ : النَّاقَةُ الَّتِى لا تَلْبَثُ إِذا نُتِجَتْ أَنْ تَغْرُزَ ، أَىْ يَقِلَّ لَبَنُها .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ جاذٍ وامْرَأَةٌ جاذِيَةٌ بَيِّنُ الجُذُوِّ ، وهُوَ قَصِيرُ الباعِ ؛ وأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَحَدِ بَنِى ضُبَيْعَةَ بْنِ غَنِيِّ بْنِ أَعْصُرَ :

إِنَّ الخِلافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً
أَبَداً عَلَى جاذِى اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ

يُرِيدُ : قَصِيرَهُما ؛ وفى الصِّحاحِ : مُبَخَّلِ .

الكِسائِيُّ : إِذا حَمَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ فى سَنامِهِ شَحْماً قِيلَ أَجْذَى ، فَهُوَ مُجْذٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الخَنْساءِ :

يُجْذِينَ نِيّاً ولا يُجْذِينَ قِرْدانا

يُجْذِينَ الأَوَّلُ مِنَ السِّمَنِ ، ويُجْذِينَ الثَّانِى مِنَ التَّعَلُّقِ . يُقالُ : جَذَى القُرادُ بِالجَمَلِ تَعَلَّقَ .

والجَذاةُ : مَوْضِعٌ .

• جرأ • الجُرْأَةُ مِثْلُ الجُرْعَةِ : الشَّجاعَةُ ، وقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهُ فَيُقالُ : الجُرَةُ مِثْلُ الكُرَةِ ، كَما قالُوا لِلْمَرْأَةِ مَرَةٌ .

ورَجُلٌ جَرِيءٌ : مُقْدِمٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْرِئاءَ ، بِهَمْزَتَيْنِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ويَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَى الهَمْزَتَيْنِ ، وجَمْعُ الجَرِيِّ الوَكِيلِ : أَجْرِياءُ بِالمَدَّةِ فِيها هَمْزَةٌ ؛ والجَرِيءُ : المِقْدامُ .

وقَدْ جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجَراءَةً ، بِالمَدِّ ، وجَرايَةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نادِرٌ ، وجَرائِيَةً عَلَى فَعالِيَةٍ ، واسْتَجْرَأَ وتَجَرَّأَ وجَرَّأَهُ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جُرْأَةً ، وهُوَ جَرِيءُ المَقْدَمِ : أَىْ جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ .

(٣) قوله : «اسم نبت» فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : «اسم بنت» ، وهو تحريف .
[عبد الله]

(٤) قوله «ابن مؤاله إلخ» هكذا فى الأصل .

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : تَرَكَها حَتَّى إِذَا كانَ الْمَوْسِمُ وقَدِمَ النَّاسُ يُرِيدُ أَنْ يُجَرِّئَهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ ، هُوَ مِنَ الجُرْأَةِ وَالإِقْدامِ عَلَى الشَّيْءِ . أَرادَ أَنْ يَزِيدَ فِي جُرْأَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَالَبَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الْكَعْبَةِ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْباءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهما : لٰكِنَّهُ اجْتَرَأَ وجَبُنَّا ، يُرِيدُ أَنَّهُ أَقْدَمَ عَلَى الإِكْثارِ مِنَ الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، وجَبُنَّا نَحْنُ عَنْهُ ، فَكَثُرَ حَدِيثُهُ وقَلَّ حَدِيثُنا . وفِي الْحَدِيثِ : وقَوْمُهُ جُرَآءُ عَلَيْهِ ، بِوَزْنِ عُلَمَاءَ ، جَمْعُ جَرِيءٍ : أَىْ مُتَسَلِّطِينَ غَيْرَ هَائِبِينَ لَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا رَواهُ وشَرَحَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَالْمَعْرُوفُ حِرَاءٌ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وسَيَجِيءُ .

وَالجِرِّيَّةُ وَالجِرِّيئَةُ : الْحُلْقُومُ . وَالجِرِّيئَةُ ، مَمْدُودٌ : الْقانِصَةُ ؛ التَّهْذِيبُ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْفِرِّيَّةُ وَالجِرِّيَّةُ وَالنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ، هٰكَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وأَمَّا ابْنُ هَانِئٍ فَإِنَّهُ قالَ : الجِرِّيئَةُ مَهْمُوزٌ ، لِأَبِي زَيْد ، وَالجَرِيئَةُ مِثالُ خَطِيئَةٍ : بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حِجارَةٍ ويُجْعَلُ عَلَى بابِهِ حَجَرٌ يَكُونُ أَعْلَى الْبابِ ويَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبُعِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَإِذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَنَاوَلَ اللحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبابِ فَسَدَّهُ ، وجَمْعُها جَرائِئُ ، كَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو زَيْدٍ ، قالَ : وهٰذا مِنَ الأُصُولِ الْمَرْفُوضَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا فِي الشُّذُوذِ .

• **جرب** • الجَرَبُ : مَعْرُوفٌ ، بَثَرٌ يَعْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ وَالإِبِلِ .

جَرِبَ يَجْرَبُ جَرَباً ، فَهُوَ جَرِبٌ وجَرْبانُ وأَجْرَبُ ، وَالأُنْثَى جَرْباءُ ، وَالجَمْعُ جُرْبٌ وجَرْبَى وجِرابٌ ، وقِيل الجِرابُ جَمْعُ الجُرْبِ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِنَّما جِرابٌ وجُرْبٌ جَمْعُ أَجْرَبَ . قالَ سُوَيْدُ ابْنُ الصَّلْتِ ، وقِيلَ لِعُمَيْرِ بْنِ خَبَّابٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهُوَ الأَصَحُّ :

وفِينا وإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ
كَما طَرَّ أَوْبارُ الجِرابِ عَلَى النَّشْرِ

يَقُولُ : ظاهِرُنا عِنْدَ الصُّلْحِ حَسَنٌ ، وقُلُوبُنا مُتضاغِنَةٌ ، كَما تَنْبُتُ أَوْبارُ الجَرْبَى عَلَى النَّشْرِ ، وتَحْتَهُ داءٌ فِي أَجْوافِها . وَالنَّشْرُ : نَبْتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَ يُبْسِهِ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ ، وذٰلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُه ، وهُوَ مُؤْذٍ لِلْماشِيَةِ إِذا رَعَتْهُ . وقالُوا فِي جَمْعِهِ أَجارِبُ أَيْضًا ، ضارَعُوا بِهِ الأَسْماءَ كَأَجادِلَ وأَنامِلَ.

وأَجْرَبَ الْقَوْمُ : جَرِبَتْ إِبِلُهُم . وقَوْلُهُمْ فِي الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ جَرِبَ وحَرِبَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا دَعَوْا عَلَيْهِ بِالجَرَبِ ، وأَنْ يَكُونُوا أَرادُوا أَجْرَبَ أَىْ جَرِبَتْ إِبِلُهُ ، فَقالُوا حَرِبَ إِتْباعاً لِجَرِبَ ، وهُمْ قَدْ يُوجِبُونَ لِلْإِتْباعِ حُكْماً لا يَكُونُ قَبْلَه . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا جَرِبَتْ إِبِلُهُ ، فَحَذَفُوا الإِبِلَ وأَقامُوهُ مُقامَها .

وَالجَرَبُ كَالصَّدَإِ ، مَقْصُورٌ ، يَعْلُو باطِنَ الجَفْنِ ، ورُبَّما أَلْبَسَهُ كُلَّه ، ورُبَّما رَكِبَ بَعْضَه .

وَالجَرْباءُ : السَّماءُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِما فِيها مِنَ الْكَواكِبِ ، وقِيلَ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمَوْضِعِ الْمَجَرَّةِ كَأَنَّها جَرِبَتْ بِالنُّجُومِ . قالَ الْفارِسِيُّ : كَما قِيلَ لِلْبَحْرِ أَجْرَدُ ، وكَما سَمَّوُا السَّماءَ أَيْضاً رَقِيعاً ، لِأَنَّها مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ . قالَ أُسامَةُ ابْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ :

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْباءِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ الْمَراكِدُ

وقِيلَ : الجَرْباءُ مِنَ السَّماءِ النَّاحِيَةُ الَّتِى لا يَدُورُ فِيها فَلَكُ[1] الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الجَرْباءُ وَالْمَلْساءُ : السَّماءُ الدُّنْيا . وجِرْبَةُ ، مَعْرِفَةً : اسْمٌ لِلسَّماءِ ، أَراهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَرْضٌ جَرْباءُ : مُمْحِلَةٌ مَقْحُوطَةٌ لا شَيْءَ فِيها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرْباءُ : الجارِيَةُ الْمَلِيحَةُ ، سُمِّيَتْ جَرْباءَ لأَن النساءَ يَنْفِرْنَ عَنْها لِتَقْبِيحِها بِمَحاسِنِها مَحاسِنَهُنَّ . وكانَ لِعَقِيلِ بْنِ عُلَّفَةَ الْمُرِّيِّ بِنْتٌ يُقالُ لَها الجَرْباءُ ، وكانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّساءِ .

(١) قوله : « لا يدور فيها فلك » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب . والذى في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

وَالجَرِيبُ مِنَ الطَّعامِ وَالأَرْضِ : مِقْدارٌ مَعْلُومٌ . الأَزْهَرِيُّ : الجَرِيبُ مِنَ الأَرْضِ مِقْدارٌ مَعْلُومُ الذِّراعِ وَالْمِساحَةِ ، وهُوَ عَشَرَةُ أَقْفِزَةٍ ، كُلُّ قَفِيزٍ مِنْها عَشَرَةُ أَعْشِراء ، فَالْعَشِيرُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الجَرِيبِ . وقِيلَ : الجَرِيبُ مِنَ الأَرْضِ نِصْفُ الْفِنْجانِ[2] . ويُقالُ : أَقْطَعَ الْوالِي فُلاناً جَرِيباً مِنَ الأَرْضِ ، أى مَبْزَرَ جَرِيبٍ ، وهُوَ مِكْيَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ أَعْطاهُ صاعاً مِنْ حَرَّةِ الْوادِى ، أَىْ مَبْزَرَ صاعٍ ؛ وأَعْطاهُ قَفِيزاً ، أَىْ مَبْزَرَ قَفِيزٍ . قالَ : وَالْجَرِيبُ : قَدْرُ ما يُزْرَعُ فِيهِ مِنَ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا ؛ وَالجَمْعُ : أَجْرِبَةٌ وجُرْبانٌ . وقِيلَ : الجَرِيبُ الْمَزْرَعَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالجِرْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَزْرَعَةُ . قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَدَّرُ ماءُ الْبِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها

الدَّبْرَةُ : الْكَرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَالجَمْعُ الدِّبارُ. وَالجِرْبَةُ : الْقَراحُ مِنَ الأَرْضِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاسْتَعارَها امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلنَّخْلِ فَقالَ :

كَجِرْبَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةِ يَثْرِب

وقالَ مَرَّةً : الجِرْبَةُ كُلُّ أَرْضٍ أُصْلِحَتْ لِزَرْعٍ أَوْ غَرْسٍ ، ولَمْ يَذْكُرِ الاِسْتِعارَةَ . قالَ : وَالجَمْعُ جِرْبٌ كَسِدْرَةٍ وسِدْرٍ وتِبْنَةٍ وتِبْنٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِرْبُ : الْقَراحُ ، وجَمْعُهُ جِرَبَةٌ .

اللَّيْثُ : الجَرِيبُ : الْوادِى ، وجَمْعُهُ أَجْرِبَةٌ ، وَالجِرْبَةُ : الْبُقْعَةُ الْحَسَنَةُ النَّباتِ ، وجَمْعُها جِرَبٌ . وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما شاكِرٌ إِلَّا عَصافِيرُ جِرْبَةٍ
يَقُومُ إِلَيْها شارِجٌ فَيُطِيرُها

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الجِرْبَةُ هٰهُنا أَحَدَ هٰذِهِ الأَشْياءِ

(٢) في هامش الأصل : (قوله : نصف الفِنْجان كذا في التهذيب مضبوطاً) .

والذى في التهذيب : « والجَرِيب منَ الأرضِ نِصف الفِنْجان » . وقال في مادة « فجن » : « والفِجّان (بدون نون) مقدار لأهل الشام في أَرَضِيهم . قلت : هو مقدارٌ للماءِ إذا قُسِمَ بالفِجّان ، وهو معرّب ؛ ومنهم مَن يقول : فنجان ، والأوّل أفصح » .

[عبد الله]

المذكورة . والجربة : جلدة أو بارية توضع على شفير البئر لئلا ينتثر الماء في البئر . وقيل : الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدر عليها الماء .

والجراب : الوعاء ، معروف ، وقيل هو المزود ، والعامة تفتحه ، فتقول الجراب ، والجمع أجربة وجرب وجرب . غيره : والجراب وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلا يابس .

وجراب البئر : اتساعها ، وقيل جرابها ما بين جاليها وحواليها ؛ وفي الصحاح : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . ويقال : اطو جرابها بالحجارة . الليث : جراب البئر : جوفها من أولها إلى آخرها . والجراب : وعاء الخصيتين .

وجربان الدرع والقميص : جيبه ؛ وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كريبان . وجربان القميص : لبنته ، فارسي معرب . وفي حديث قرة المزني : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدي في جربانه ؛ الجربان ، بالضم ، هو جيب القميص ، والألف والنون زائدتان .

الفراء : جربان السيف حده أو غمده ؛ وعلى لفظه جربان القميص . شمر عن ابن الأعرابي : الجربان قراب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه . وفي الحديث : والسيف في جربانه ، أي في غمده . غيره : جربان السيف ، بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل حده ، وقيل : جربانه وجربانه شيء مخروز يجعل فيه السيف وغمده وحمائله . قال الراعي :

وعلى الشمائل أن يهاج بنا
جربان كل مهند عضب

عنى إرادة أن يهاج بنا .

ومرأة جربانة : صخابة سيئة الخلق كجلبانة (عن ثعلب) . قال حميد بن ثور الهلالي :

جربانة ورهاء تخصي حمارها
بفي من بغى خيرا إليها الجلامد

قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس ، يقول قوم مكان تخصي حمارها تخطي خمارها ، يظنونه من قولهم العوان لا تعلم الخمرة ، وإنما يصفها بقلة الحياء . قال ابن الأعرابي : يقال جاء كخاصي العير ، إذا وصف بقلة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها ، ويروى جلبانة ، وليست راء جربانة بدلا من لام جلبانة ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجرب : العيب . غيره : الجرب : الصدأ يركب السيف .

وجرب الرجل تجربة : اختبره ، والتجربة من المصادر المجموعة . قال النابغة :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الأعشى :

كم جربوه فما زادت تجاربهم
أبا قدامة إلا المجد والفنعا

فإنه مصدر مجموع معمل في المفعول به ، وهو غريب . قال ابن جني : وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوبا بزادت ، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجد . قال : والوجه أن ينصبه بتجاربهم ، لأنها العامل الأقرب ، ولأنه لو أراد إعمال الأول لكان حرى أن يعمل الثاني أيضا ، فيقول : فما زادت تجاربهم إياه ، أبا قدامة ، إلا كذا ، كما تقول ضربت ، فأوجعته زيدا ، ويضعف ضربت فأوجعت زيدا على إعمال الأول ، وذلك أنك إذا كنت تعمل الأول ، على بعده ، وجب إعمال الثاني أيضا لقربه ، لأنه لا يكون الأبعد أقوى حالا من الأقرب ؛ فإن قلت أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مكتفيا مختصرا فاكتفاؤك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفائك بإعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في الفاعل ، لأنك تقول لا أضمر على غير تقدم ذكر إلا مستكرها ، فتعمل الأول ، فتقول : قام وقعدا أخواك . فأما المفعول فمنه بد ، فلا ينبغي أن يتباعد بالعمل إليه ، ويترك ما هو أقرب إلى المعمول فيه منه .

ورجل مجرب : قد بلي ما عنده ، ومجرب : قد عرف الأمور وجربها ، فهو بالفتح مضرس قد جربته الأمور وأحكمته ، والمجرب ، مثل المجرس ، والمضرس : الذي قد جرسته الأمور وأحكمته ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلا ، إلا أن العرب تكلمت به بالفتح . التهذيب : المجرب : الذي قد جرب في الأمور وعرف ما عنده . أبو زيد : من أمثالهم : أنت على المجرب ؛ قالته امرأة لرجل سألها بعدما قعد بين رجليها : أعذراء أنت أم ثيب ؟ قالت له : أنت على المجرب ؛ يقال عند جواب السائل عما أشفى على علمه .

ودراهم مجربة : موزونة (عن كراع) . وقالت عجوز في رجل كان بينها وبينه خصومة فبلغها موته :

سأجعل للموت الذي التف روحه
وأصبح في لحد بجدة ثاويا
ثلاثين دينارا وستين درهما
مجربة نقدا ثقالا صوافيا

والجربة ، بالفتح وتشديد الباء : جماعة الحمر ، وقيل : هي الغلاظ الشداد منها . وقد يقال للأقوياء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين جربة ، قال :

جربة كحمر الأبك
لا ضرع فينا ولا مذكي

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن . والأبك : موضع . والجربة ، من أهل الحاجة ، يكونون مستوين . ابن بزرج : الجربة : الصلامة من الرجال ، الذين لا سعي لهم (1) وهم مع أمهم ؛ قال الطرماح :

وحي كرام قد هنأنا جربة
ومرت بهم نعماؤنا بالأيامن

قال : جربة صغارهم وكبارهم . يقول عممناهم ، ولم نخص كبارهم دون صغارهم . أبو عمرو : الجرب من الرجال القصير الخب ، وأنشد :

إنك قد زوجتها جربا
تحسبه وهو مخنذ ضبا

وعيال جربة : يأكلون أكلا شديدا ولا

(1) قوله : « لا سعي لهم » في نسخة من التهذيب لا نساء لهم ؛ وفي نسخة أخرى لا يساء لهم .

يَنفعُون . والجَرَبَّةُ والجِرِبَّةُ : الكثير . يُقالُ : عَلَيْهِ عِيالٌ جَرَبَّةٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وإنَّما قالُوا جَرَبَّةٌ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ . والجِرْبِياءُ ، عَلَى فِعْلِياء بالكَسْرِ والمَدِّ : الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ بَيْنَ الجَنُوبِ والصَّبا . وقِيلَ : هِيَ الشَّمالُ ، وإنَّما جِرْبِياؤُها بَرْدُها . والجِرْبِياءُ : شَمالٌ بارِدَةٌ . وقِيلَ : هِيَ النَّكْباءُ ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمالِ والدَّبُورِ ، وهِيَ رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحابَ . قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِرِ الخُزامَى

تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينَا

ورَماهُ بالجَرِيبِ أَي الحَصَى الَّذِي فِيهِ التُّرابُ . قالَ : وأُراهُ مُشْتَقًّا مِنَ الجِرْبِياءِ . وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَشدُّ البرد ؟ فَقالَتْ : شَمالٌ جِرْبِياءُ تَحْتَ غِبِّ سَماءٍ .

والأَجْرَبانِ : بَطْنانِ مِنَ العَرَبِ . والأَجْرَبانِ : بَنُو عَبْسٍ وذُبْيانَ . قالَ العَبَّاسُ ابْنُ مِرْداسٍ :

وفِي عِضادَتِهِ اليُمْنَى بَنُو أَسَدٍ

والأَجْرَبانِ : بَنُو عَبْسٍ وذُبْيانِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وذُبْيانُ ، بالرَّفْعِ ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ . والقَصِيدَةُ كُلُّها مَرْفُوعَةٌ ، ومِنْها :

إنِّي إخالُ رَسُولَ اللهِ صَبَّحَكُمْ

جَيْشاً لَهُ فِي فَضاءِ الأَرْضِ أَرْكانُ

فِيهِمْ أَخُوكُمْ سُلَيْمٌ لَيْسَ تارِكَكُمْ

والمُسْلِمُونَ عِبادُ اللهِ غَسَّانُ

والأَجارِبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

والجَرِيبُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

وجُرَيْبَةُ بْنُ الأَشْيَمِ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وجُرابٌ ، بِضَمِّ الجِيمِ وتَخْفِيفِ الرّاءِ : اسْمُ ماءٍ مَعْرُوفٍ بِمَكَّةَ . وقِيلَ : بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كانَتْ بِمَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

وأَجْرُبُ : مَوْضِعٌ .

والجَوْرَبُ : لِفافَةُ الرِّجْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بالفارِسِيَّةِ كَوْرَبٌ ، والجَمْعُ جَوارِبَةٌ ، زادُوا الهاءَ لِمَكانِ العُجْمَةِ ، ونَظِيرُهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ القَشاعِمَةُ . وقَدْ قالُوا الجَوارِبُ كَما قالُوا فِي جَمْعِ الكَيْلَجِ الكَيالِجُ ، ونَظِيرُهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ الكَواكِبُ . واسْتَعْمَلَ ابْنُ السِّكِّيتِ مِنْهُ فِعْلاً ، فَقالَ يَصِفُ مُقْتَنِصَ الظِّباءِ : وقَدْ تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ يَعْنِي لَبِسَهُما . وجَوْرَبْتُهُ فَتَجَوْرَبَ أَي أَلْبَسْتُهُ الجَوْرَبَ فَلَبِسَهُ .

والجُرَيْبُ : وادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلادِ قَيْسٍ ، وحَرَّةُ النَّارِ بحذائه . وفي حديث الحَوْض : عرضُ ما بين جنبيه كما بين جَرْبى[1] وأَذْرُحَ : هما قَرْيَتانِ بالشَّامِ بَيْنَهُما مَسِيرَةُ ثَلاثِ لَيالٍ ، وكَتَبَ لَهُما النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَماناً . فَأَمَّا جَرْبَةُ ، بالهاءِ ، فَقَرْيَةٌ بالمَغْرِبِ لَها ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُكَرَّمٍ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثابِتٍ هذا هُوَ جَدُّنا الأَعْلَى مِنَ الأَنْصارِ ، كَما رَأَيْتُهُ بِخَطِّ جَدِّي نَجِيبِ الدِّينِ ، والِدِ المُكَرَّمِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ القاسِمِ بْنِ حَبْقَةَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ مُعافَى بْنِ خِمِيرِ ابْنِ رِيامِ بْنِ سُلْطانَ بْنِ كامِلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ كامِلِ ابْنِ سِرْحانَ بْنِ جابِرِ بْنِ رِفاعَةَ بْنِ جابِرِ بْنِ رُوَيْفِعِ ابْنِ ثابِتٍ هذا الَّذِي نُسِبَ هذا الحَدِيثُ إلَيْهِ . وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ البَرِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي كِتابِ الاسْتِيعابِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَقالَ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثابِتِ بْنِ سَكَنِ ابْنِ عَدِيِّ ابْنِ حارِثَةَ الأَنْصارِيُّ مِنْ بَنِي مالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ ، سَكَنَ مِصْرَ واخْتَطَّ بِها داراً ، وكانَ مُعاوِيَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أَمَّرَهُ عَلَى طَرابُلُسَ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ، فَغَزا مِنْ طَرابُلُسَ إفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وأَرْبَعِينَ ، ودَخَلَها وانْصَرَفَ مِنْ عامِهِ ، فَيُقالُ : ماتَ بالشَّامِ ، ويُقالُ ماتَ بِبَرْقَةَ وقَبْرُهُ بِها . ورَوَى عَنْهُ حَنَشُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّنْعانِيُّ وشَيْبانُ بْنُ أُمَيَّةَ القِتْبانِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ :

قالَ : يَعُودُ إلَى تَتِمَّةِ نَسَبِنا مِنْ عَدِيِّ بْنِ حارِثَةَ فَنَقُولُ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ حارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، واسْمُ النَّجَّارِ تَيْمُ اللهِ ، قالَ الزُّبَيْرُ : كانُوا تَيْمَ اللاتِ ، فَسَمَّاهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، تَيْمَ اللهِ ؛ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الخَزْرَجِ ، وهُوَ أَخُو الأَوْسِ ، وإلَيْهِما نُسِبَ الأَنْصارُ ، وأُمُّهُما قَيْلَةُ بِنْتُ كاهِلِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الحافِ بْنِ قُضاعَةَ ؛ ونَعُودُ إلَى بَقِيَّةِ النَّسَبِ المُبارَكِ : الخَزْرَجُ ابْنُ حارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ البُهْلُولِ بْنِ عَمْرٍو مُزَيْقِياءَ ابْنِ عامِرٍ ماءِ السَّماءِ بْنِ حارِثَةَ الغِطْرِيفِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ البِطْرِيقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ العَنْقاءِ بْنِ مازِنٍ زادِ الرَّكْبِ ، وهُوَ جِماعُ غَسَّانَ بْنِ الأَزْدِ ، وهُوَ دُرُّ ابْنُ الغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ ابْنِ سَبَإٍ ، واسْمُهُ عامِرُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ ابْنِ قَحْطانَ ، واسْمُهُ يَقْطُنُ ، وإلَيْهِ تُنْسَبُ اليَمَنُ . ومِنْ هٰهُنا اخْتَلَفَ النَّسَّابُونَ ، فالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَحْطانُ بْنُ الهَمَيْسَعِ بْنِ تَيْمَنَ ابْنِ نَبْتِ بْنِ إسْمٰعِيلَ بْنِ إبْراهِيمَ الخَلِيلِ[2] ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ .

قالَ ابْنُ حَزْمٍ : وهٰذِهِ النِّسْبَةُ الحَقِيقِيَّةُ لأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لِقَوْمٍ مِنْ خُزاعَةَ ، وقِيلَ مِنَ الأَنْصارِ ، ورَآهُمْ يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي إسْمٰعِيلَ ، فَإنَّ أَباكُمْ كانَ رامِياً ، وإبْراهِيمُ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ ، هُوَ إبْراهِيمُ ابْنُ آزَرَ بْنِ ناحُورَ بْنِ ساروغَ بْنِ القاسِمِ ، الَّذِي قَسَمَ الأَرْضَ بَيْنَ أَهْلِها ، ابْنِ عابَرَ ابْنِ شالَحَ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سامِ بْنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، ابْنِ مَلْكانَ بْنِ مَتُّوبَ ابْنِ إدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ابْنِ الرَّائِدِ ابْنِ مَهْلايِيلَ بْنِ قِينانَ بْنِ الطَّاهِرِ بْنِ هِبَةِ اللهِ ، وهُوَ شِيثُ بْنُ آدَمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ .

• **جربذ** • الجَرْبَذَةُ : مِنْ عَدْوِ الفَرَسِ فَوْقَ القَدْرِ بِتَنْكِيسِ الرَّأْسِ وشِدَّةِ الاخْتِلاطِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَرْبَذَتِ الفَرَسُ جَرْبَذَةً وجِرْباذاً ، وهُوَ عَدْوٌ ثَقِيلٌ ، وهِيَ مُجَرْبِذٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الجَرْبَذَةُ مِنْ سَيْرِ الخَيْلِ ؛ وفَرَسٌ مُجَرْبِذٌ ، قالَ : وهُوَ القَرِيبُ القَدْرِ فِي تَنْكِيسِ الرَّأْسِ

(١) قوله : « جَرْبَى » بالقصر ، قال ياقوت في معجمه وقد يُمَدّ .

(٢) قوله : « فالذي ذكره إلخ » كذا في النسخ ، وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب .

وَشِدَّةِ الاخْتِلاطِ مَعَ بُطْءِ إِحارَةِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . قالَ : وَيَكُونُ الْمُجَرْبِذُ أَيْضاً فِي قُرْبِ السُّنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتِفاعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

كُنْتَ تَجْرِى بِالْبُهْرِ خِلْواً فَلَمَّا
كَلَّفَتْكَ الْجِيادُ جَرْىَ الْجِيادِ
جَرْبَذَتْ دُونَها يَداكَ وَأَرْدَى
بِكَ لُـؤْمُ الْآباءِ وَالْأَجْدادِ

وَالْجَرْبَذَةُ : ثِقَلُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْمُجَرْبِذُ .

وَالْجَرْنَبْذُ(١): الَّذِى تَتَزَوَّجُ أُمُّهُ . ابْنُ الْأَنْبارِى : الْبَرُوكُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى تَتَزَوَّجُ زَوْجاً وَلَها ابْنٌ مُدْرِكٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، وَيُقالُ لِابْنِها الْجَرَنْبَذُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَرْبَذَةِ .

• **جربز** • جَرْبَزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوِ انْقَبَضَ . وَالْجُرْبُزُ : الْخِبُّ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَرَجُلٌ جُرْبُزٌ ، بِالضَّمِّ : بَيِّنُ الْجَرْبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ خِبٌّ ، قالَ : وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً وَهُما مُعَرَّبانِ(٢).

• **جربض** • الْجُرْبُضُ وَالْجُرَنْبِضُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

• **جرث** • الْجِرِّيثُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ ، وَيُقالُ لَهُ : الْجِرِّىُّ . رُوِىَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْجِرِّىِّ فَقالَ : لا بَأْسَ ، إِنَّما هُوَ شَىْءٌ حَرَّمَهُ الْيَهُودُ . وَرُوِىَ عَنْ عَمَّارٍ : لا تَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ وَالْأَنْقَلِيسَ . قالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِيشِ : قالَ النَّضْرُ الصِّلَّوْرُ الْجِرِّيثُ ، وَالْأَنْقَلِيسُ الْمارْماهِى . وَرُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ أَباحَ أَكْلَ الْجِرِّيثِ ؛ وَفِى رِوايَةٍ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحَيَّاتِ ، وَيُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ : الْمارْماهِى .

(١) قوله : « والجرنبذ إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى القاموس الجرنبذة ، بالهاء .

(٢) قوله : « وهما معربان » أى عن كربز ، بالكاف الفارسية ، كما فى القاموس وشرحه .

• **جرثل** • جَرْثَلَ التُّرابَ : سَفاهُ بِيَدِهِ .

• **جرثم** • الْجُرْثُومَةُ : الْأَصْلُ ؛ وَجُرْثُومَةُ كُلِّ شَىْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ، وَقِيلَ : الْجُرْثُومَةُ ما اجْتَمَعَ مِنَ التُّرابِ فِى أُصُولِ الشَّجَرِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَجُرْثُومَةُ النَّمْلِ : قَرْيَتُهُ . اللَّيْثُ : الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْها التُّرابُ ، وَالْجُرْثُومَةُ : التُّرابُ الَّذِى تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِىَ أَيْضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ مِنَ التُّرابِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا أَرادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَيَبْنِيَها كانَتْ فِى الْمَسْجِدِ جَراثِيمُ أَىْ كانَ فِيها أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تُرابٍ أَوْ طِينٍ ؛ أَرادَ أَنَّ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالاِجْرِنْثامُ : الاِجْتِماعُ وَاللُّزُومُ لِلْمَوْضِعِ . وَاجْرَنْثَمَ الْقَوْمُ إِذا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً . وَفِى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَعادَ لَها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً ، أَىْ مُجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً ، وَالنِّقادُ صِغارُ الْغَنَمِ ، وَإِنَّما اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَدْبِ ، لِأَنَّها لَمْ تَجِدْ مَرْعًى تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّما لَمْ يَقُلْ مُجْرَنْثِمَةً لِأَنَّ لَفْظَ النِّقادِ لَفْظُ الاِسْمِ الْواحِدِ كَالْجِدارِ وَالْخِمارِ ، وَيُرْوَى مُتَجَرْثِماً ، وَهُوَ مُتَفَعْلِلٌ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِيهِما زائِدَتانِ ، وَقَدِ اجْرَنْثَمَ وَتَجَرْثَمَ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

يَعِلُّ بَنِيهِ الْمَحْضَ مِنْ بَكَراتِها
وَلَمْ يُخْتَلَبْ زِنْزِيرُها الْمُتَجَرْثِمُ

وَتَجَرْثَمَ الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ . وَرُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ : الْأَسْدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَأْتِهِمْ ؛ هُمْ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، الْأَزْدُ ، فَأَبْدَلُوا الزَّاىَ سِيناً ، وَتَجَرْثَمَ الشَّىْءُ وَاجْرَنْثَمَ إِذا اجْتَمَعَ ؛ قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِىُّ :

وَكَعْثَباً مُرَكَّناً مُجْرَنْثِما

وَفِى الْحَدِيثِ : تَمِيمٌ بُرْثُمُها وَجُرْثُمُها ؛ الْجُرْثُمَةُ هِىَ الْجُرْثُومَةُ ، وَجَمْعُها جَراثِيمُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِى الْجَدِّ . وَالْجُرْثُومَةُ : الْغَلْصَمَةُ . وَاجْرَنْثَمَ الرَّجُلُ وَتَجَرْثَمَ إِذا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ . وَتَجَرْثَمَ الشَّىْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نُصَيْرٍ . وَجُرْثُمٌ : مَوْضِعٌ .

• **جرج** • الْجَرِجُ : الْجائِلُ الْقَلِقُ . وَقَدْ جَرِجَ جَرَجاً : قَلِقَ وَاضْطَرَبَ ؛ قالَ :

جاءَتْكَ تَهْوِى جَرِجاً وَضِينُها

وَجَرِجَ الْخاتَمُ فِى يَدِى يَجْرَجُ جَرَجاً إِذا قَلِقَ وَاضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ وَجالَ . وَفِى مَناقِبِ الْأَنْصارِ : وَقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ وَجُرِجُوا ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِجِيمَيْنِ مِنَ الْجَرَجِ ، وَهُوَ الاِضْطِرابُ وَالْقَلَقُ ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوايَةِ : وَجُرِحُوا ، مِنَ الْجِراحِ . وَسِكِّينٌ جَرِجُ النِّصابِ : قَلِقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِنِّى لَأَهْوَى طَفْلَةً فِيها غَنَجْ(٣)
خَلْخالُها فِى ساقِها غَيْرُ جَرِجْ

وَجَرِجَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى فِى الْجَرَجَةِ ، وَهِىَ الْمَحَجَّةُ وَجادَّةُ الطَّرِيقِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَهُما لُغَتانِ .

ابْنُ سِيدَهْ : جَرَجَةُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .

وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ ذاتُ الْحِجارَةِ .

وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَأَرْضٌ جَرِجَةٌ .

وَرَكِبَ فُلانٌ الْجادَّةَ وَالْجَرَجَةَ وَالْمَحَجَّةَ : كُلُّهُ وَسَطُ الطَّرِيقِ . الْأَصْمَعِىُّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ، بِالْخاءِ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : جَرَجَةٌ ؛ قالَ الرِّياشِىُّ : وَالصَّوابُ ما قالَ الْأَصْمَعِىُّ .

وَجَرِجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْتَعَ : أَكَلَتْهُ .

وَالْجُرْجُ : وِعاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّساءِ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : الْجُرْجَةُ وَالْجَرَجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ . وَالْجُرْجَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْخُرْجِ ، وَهِىَ واسِعَةُ الْأَسْفَلِ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ يُجْعَلُ فِيها الزَّادُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ يَصِفُ قَوْساً حَسَنَةً ، دَفَعَ مَنْ يَسُومُها ثَلاثَةَ أَبْرادٍ وَأَدْكَنَ أَىْ زِقًّا مَمْلُوءاً عَسَلاً :

ثَـلاثَةُ أَبْـرادٍ جِيادٍ وَجُـرْجَةٌ
وَأَدْكَنُ مِنْ أَرْىِ الدَّبُورِ مُعَسَّلُ

(٣) قوله : « طفلة » فى الأصل ، وفى طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : طِفلة بكسر الطاء ، وهى الصغيرة ، يقال : جارية طِفل وطِفلة . أمّا طَفلة ، بفتح الطاء ، فهى المرأة الرَّخصة الناعمة ، تقول : امرأة طَفلةُ الأنامل ناعمتها .

[عبد الله]

وَبالخاءِ تَصْحيفٌ ، وَالجَمْعُ جُرَجٌ مِثْلُ بُسْرَةٍ وبُسْرٍ؛ ومِنْهُ جُرَيْجٌ : مُصَغَّرٌ اسْمُ رَجُلٍ.

وَالجُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : وِعاءٌ مِثْلُ الخُرْجِ .

وابْنُ جُرَيْجٍ : رَجُلٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِهِ الجَرَجَةُ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ : جادَّةُ الطَّرِيقِ ، قَدِ اخْتُلِفَ فِي هٰذا الحَرْفِ ، فَقالَ قَوْمٌ ، هُوَ خَرَجَةٌ ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ وَوافَقَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وزَعَمَ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ وغَيْرَهُ صَحَّفُوهُ فقالُوا : هُوَ جَرَجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ وثَعْلَبٌ : هُوَ جَرَجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ : يَقُولُ هُوَ خَرَجَةٌ ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَهُ ؛ وقالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الجَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبا الطَّيِّبِ عَنْها ، فَقالَ : حَكَى لِي بَعْضُ العُلَماءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : هِيَ الجَرَجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، فَلَقِيتُ أَعْرابِيًّا فَسَأَلْتُهُ عَنْها فَقالَ : هِيَ الجَرَجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، قالَ : وهُوَ عِنْدِي مِنْ جَرِجَ الخاتَمُ فِي إِصْبَعِي ؛ وعِنْدَ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الأَخْرَجِ أَيِ الواضِحِ فَهٰذا ما بَيْنَهُمْ مِنَ الخِلافِ ، والأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ بِالخاءِ ، وكانَ الوَزِيرُ ابْنُ المَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هٰذِهِ الكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ الامْتِحانِ ويَقُولُ : ما الصَّوابُ مِنَ القَوْلَيْنِ ؟ ولا يُفَسِّرُهُ .

• **جرجب** • الجُرْجُبُ وَالجُرْجُبانُ : الجَوْفُ . يُقالُ مَلأَ جَراجِبَهُ .

وجَرْجَبَ الطَّعامَ وجَرْجَمَهُ : أَكَلَهُ (الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ) .

وَالجَراجِبُ : العِظامُ مِنَ الإِبِلِ . قالَ الشّاعِرُ :

يَدْعُو جَراجِيبَ مُصَوَّياتِ
وَبَكَراتٍ كالمُعَنَّساتِ
لَقِحْنَ لِلْقِنْيَةِ شاتِياتِ

• **جرجس** • الجِرْجِسُ : البَقُّ ، وَقِيلَ : البَعُوضُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ الجِرْجِسَ وَقالَ : إِنَّما هُوَ القِرْقِسُ ، وَسَيُذْكَرُ فِي القافِ . الجَوْهَرِيُّ : الجِرْجِسُ لُغَةٌ فِي القِرْقِسِ ، وَهُوَ البَعُوضُ الصِّغارُ ؛ قالَ شُرَيْحُ ابْنُ جَوَّاسٍ الكَلْبِيُّ :

لِبِيضٍ بِنَجْدٍ لَمْ يَبِتْنَ نَواطِراً
بِزَرْعٍ وَلَمْ يَدْرُجْ عَلَيْهِنَّ جِرْجِسُ
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْ سَواكِنِ قَرْيَةٍ
مُنَجَّلَةٍ داياتُها تَتَكَدَّسُ

وَجِرْجِيسُ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَالجِرْجِسُ : الصَّحِيفَةُ[1] ، قالَ :

تَرَى أَثَرَ القَرْحِ فِي نَفْسِهِ
كَنَقْشِ الخَواتِمِ فِي الجِرْجِسِ

• **جرجم** • جَرْجَمَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى البَدَلِ مِنْ جَرْجَبَ . وَجَرْجَمَ الشرابَ : شَرِبَهُ . وَجَرْجَمَ البَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهَدَّمَ الحائِطُ وتَجَرْجَمَ هُوَ[2]: سَقَطَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِها الوُسْطَى ، يَعْنِي مَدائِنَ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِها فِي جَوِّ السَّماءِ حتى سَمِعَتِ المَلائِكَةُ ضَواغِيَ كِلابِها ، ثُمَّ جَرْجَمَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَسْقَطَ . وَالمُجَرْجَمُ : المَصْرُوعُ ، قالَ العَجّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فائِظٍ مُجَرْجَمِ

وَجَرْجَمَ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ . وَتَجَرْجَمَ الوَحْشِيُّ وَغَيْرُهُ فِي وِجارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرْجَمَهُ الخَوْفُ .

وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ قالَ : قالَ طالُوتُ لِداوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبالِنا هٰذِهِ جَراجِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ النّاسَ ، أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلِبُونَ النّاسَ وَيَنْتَهِبُونَهُمْ .

وَالجَراجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ العَجَمِ بِالجَزِيرَةِ . وَيُقالُ : الجَراجِمَةُ نَبَطُ الشّامِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالجَراجِما

• **جرح** • الجَرْحُ : الفِعْلُ ؛ جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحاً : أَثَّرَ فِيهِ بِالسِّلاحِ ؛ وَجَرَّحَهُ : أَكْثَرَ ذٰلِكَ فِيهِ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ
وجَرَّحُوهُ بِأَنْيابٍ وأَضْراسِ

وَالاسْمُ الجُرْحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالجَمْعُ أَجْراحٌ وجُرُوحٌ وجِراحٌ ؛ وقِيلَ : لَمْ يَقُولُوا أَجْراحٌ إِلَّا ما جاءَ فِي شِعْرٍ ، ووَجَدْتُ فِي حَواشِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ المَوْثُوقِ بِها : قالَ الشَّيْخُ ، ولَمْ يُسَمِّهِ ، عَنَى بِذٰلِكَ قَوْلَهُ[3] :

وَلِّي وَصُرِّعْنَ مِنْ حَيْثُ التَبَسْنَ بِهِ
مُضَرَّجاتٍ بِأَجْراحٍ وَمَقْتُولِ

قالَ : وهُوَ ضَرُورَةٌ كَما قالَ مِنْ جِهَةِ السَّماعِ .

وَالجِراحَةُ : اسْمُ الضَّرْبَةِ أَوِ الطَّعْنَةِ ، وَالجَمْعُ جِراحاتٌ وجِراحٌ ، عَلَى حَدِّ دِجاجَةٍ ودِجاجٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُكَسَّراً عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بِالهاءِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : الجِراحَةُ الواحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الجِراحَةُ الواحِدَةُ خَطَأٌ ، ولٰكِنْ جُرْحٌ وجِراحٌ وجِراحَةٌ ، كَما يُقالُ حِجارَةٌ وجِمالَةٌ وحِبالَةٌ لِجَمْعِ الحَجَرِ وَالجَمَلِ وَالحَبْلِ .

ورَجُلٌ جَرِيحٌ مِنْ قَوْمٍ جَرْحَى ، وامْرَأَةٌ جَرِيحٌ ، ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الهاءُ ، ونِسْوَةٌ جَرْحَى كرِجالٍ جَرْحَى .

وجَرَّحَهُ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وجَرَحَهُ بِلِسانِهِ : شَتَمَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فَإِنِّي ماضِحُ
عِرْضَكَ إِنْ شاتَمْتَنِي وَقادِحُ
فِي ساقِ مَنْ شاتَمَنِي وجارِحُ

وقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : العَجْماءُ جَرْحُها جُبارٌ ، فَهُوَ بِفَتْحِ الجِيمِ لا غَيْرُ عَلَى المَصْدَرِ ؛ ويُقالُ : جَرَحَ الحاكِمُ الشّاهِدَ إِذا عَثَرَ مِنْهُ عَلَى ما تَسْقُطُ بِهِ عَدالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ وغَيْرِهِ ؛ وقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ الحاكِمِ ،

---

(١) قوله « والجرجس الصحيفة » وكذا الشمع والطين الذي يختم به ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « وتجرجم هو : سقط » وتجدّل وانحدر في البئر ، وتقوّض وانهدم ، وتجرجم في الأكل والشرب : أكثر . والجرجوم بالضمّ : العصفر ، والصُّرَعة كهُمَزَة . والجراجم بفتح الجيم الأولى وكسر الثانية : صوت اللبن في الوطب . والجرجمان بالضمّ : الأكول . أفاده القاموس ، ومثله في التكملة .

(٣) قوله : « عنى بذلك قوله » أي قول عبدة بن الطبيب ، كما في شرح القاموس .

فَقِيلَ: جَرَحَ الرَّجُلَ غَضَّ شَهادَتَهُ، وقَدْ اسْتُجْرِحَ الشَّاهِدُ.

وَالاسْتِجْراحُ: النُّقْصانُ وَالعَيْبُ وَالفَسادُ، وهُوَ مِنْهُ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْد) قالَ: وفي خُطْبَةِ عَبْدِ المَلِكِ: وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزْدادُوا عَلَى المَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْراحاً أَيْ فَساداً؛ وقِيلَ: مَعْناهُ إِلَّا ما يُكْسِبُكُمُ الجَرْحَ وَالطَّعْنَ عَلَيْكُمْ؛ وقالَ ابْنُ عَوْن: اسْتَجْرَحَتْ هٰذِهِ الأَحادِيثُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قالَ: كَثُرَتْ هٰذِهِ الأَحادِيثُ واسْتَجْرَحَتْ، أَيْ فَسَدَتْ وقَلَّ صِحاحُها، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ جَرَحَ الشَّاهِدَ إِذا طَعَنَ فِيهِ ورَدَّ قَوْلَهُ؛ أَرادَ أَنَّ الأَحادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَحْوَجَتْ أَهْلَ العِلْمِ بِها إِلَى جَرْحِ بَعْضِ رُواتِها، ورَدِّ رِوايَتِهِ.

وجَرَحَ الشَّيْءَ واجْتَرَحَهُ: كَسَبَهُ؛ وفي التَّنْزِيلِ: «وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ ويَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ».

الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لإِناثِ الخَيْلِ جَوارِحُ، واحِدَتُها جارِحَةٌ، لأَنَّها تُكْسِبُ أَرْبابَها نِتاجَها؛ ويُقالُ: ما لَهُ جارِحَةٌ أَيْ ما لَهُ أُنْثَى ذاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ، وما لَهُ جارِحَةٌ أَيْ ما لَهُ كاسِبٌ. وجَوارِحُ المالِ: ما وَلَدَ؛ يُقالُ: هٰذِهِ الجارِيَةُ وهٰذِهِ الفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَالأَتانُ مِنْ جَوارِحِ المالِ، أَيْ أَنَّها شابَّةٌ مُقْبِلَةُ الرَّحِمِ وَالشَّبابِ يُرْجَى وَلَدُها.

وفُلانٌ يَجْرَحُ لِعِيالِهِ ويَجْتَرِحُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ، بِمَعْنًى؛ وفي التَّنْزِيلِ: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ»، أَيِ اكْتَسَبُوها. وفُلانٌ جارِحُ أَهْلِهِ وجارِحَتُهُمْ أَيْ كاسِبُهُمْ.

وَالجَوارِحُ مِنَ الطَّيْرِ وَالسِّباعِ وَالكِلابِ: ذَواتُ الصَّيْدِ، لأَنَّها تَجْرَحُ لأَهْلِها أَيْ تَكْسِبُ لَهُمْ، الواحِدَةُ جارِحَةٌ؛ فَالبازِي جارِحَةٌ، وَالكَلْبُ الضَّارِي جارِحَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كَواسِبُ أَنْفُسِها مِنْ قَوْلِكَ: جَرَحَ وَاجْتَرَحَ؛ وفي التَّنْزِيلِ: «يَسْأَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: فِيهِ مَحْذُوفٌ، أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: وأُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوارِحِ، فَحَذَفَ لأَنَّ في الكَلامِ دَلِيلاً عَلَيْهِ.

وجَوارِحُ الإِنْسانِ: أَعْضاؤُهُ وعَوامِلُ جَسَدِهِ كَيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، واحِدَتُها جارِحَةٌ، لأَنَّهُنَّ يَجْرَحْنَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، أَيْ يَكْسِبْنَهُ.

وجَرَحَ لَهُ مِنْ مالِهِ: قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ورَدَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ذٰلِكَ فَقالَ: إِنَّما هُوَ جَزَحَ، بِالزَّايِ، وكَذٰلِكَ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وقَدْ سَمَّوْا جَرَّاحاً، وكَنَوْا بِأَبِي الجَرَّاحِ.

• **جرد** • جَرَدَ الشَّيْءَ يَجْرُدُهُ جَرْداً وجَرَّدَهُ: قَشَرَهُ؛ قالَ:

كَأَنَّ فِداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

ويُرْوَى حَرَّدُوهُ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَاسْمُ ما جُرِدَ مِنْهُ: الجُرادَةُ. وجَرَدَ الجِلْدَ يَجْرُدُهُ جَرْداً: نَزَعَ عَنْهُ الشَّعَرَ، وكَذٰلِكَ جَرَّدَهُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

كَسِبْتِ اليَمانِي قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

ويُقالُ: رَجُلٌ أَجْرَدُ لا شَعَرَ عَلَيْهِ.

وثَوْبٌ جَرْدٌ: خَلَقٌ قَدْ سَقَطَ زِئْبِرُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي بَيْنَ الجَدِيدِ وَالخَلَقِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّماحِ دَرِيئَةً؟
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟

أَيْ لا تَرْقَعُ الأَخْلاقَ وتَتْرُكُ أَسْعَدَ قَدْ خَرَقَتْهُ الرِّماحُ فَأَيَّ ... تُصلِحُ(1) بَعْدَهُ. وَالجَرْدُ: الخَلَقُ مِنَ الثِّيابِ، وأَثْوابٌ جُرُودٌ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فَلا تَبْعَدَنْ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَعْظُمٌ
رَمِيمٌ وأَثْوابٌ هُناكَ جُرُودُ

وشَمْلَةٌ جَرْدَةٌ كَذٰلِكَ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

وأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداتَئِذٍ في جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

بَوْشِيٌّ: كَثِيرُ العِيالِ. مُتَماحِلٌ: طَوِيلٌ. شَفَيْنا أُحاحَهُ أَيْ قَتَلْناهُ. وَالجَرْدَةُ، بِالفَتْحِ: البُرْدَةُ المُنْجَرِدَةُ الخَلَقُ.

وانْجَرَدَ الثَّوْبُ أَيِ انْسَحَقَ ولانَ، وقَدْ جَرِدَ وانْجَرَدَ. وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَيْسَ عِنْدَنا مِنْ مالِ المُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدُ هٰذِهِ القَطِيفَةِ، أَيِ الَّتِي انْجَرَدَ خَمْلُها وخَلَقَتْ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها: قالَتْ امْرَأَةٌ: رَأَيْتُ أُمِّي في المَنامِ وفي يَدِها شَحْمَةٌ وعَلَى فَرْجِها جُرَيْدَةٌ، تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ وهِيَ الخِرْقَةُ البالِيَةُ.

وَالجَرَدُ مِنَ الأَرْضِ: ما لا يُنْبِتُ، وَالجَمْعُ الأَجارِدُ. وَالجَرَدُ: فَضاءٌ لا نَبْتَ فِيهِ، وهٰذا الاسْمُ لِلْفَضاءِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ وأَنَّهُ يَأْتِي الماءَ لَيْلاً فَيَشْرَبُ:

يَقْضِي لُبانَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذا
أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرَدُ

وَالجُرْدَةُ، بِالضَّمِّ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُتَجَرِّدَةٌ(2). ومَكانٌ جَرْدٌ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ، لا نَباتَ بِهِ. فَضاءٌ أَجْرَدُ، وأَرْضٌ جَرْداءُ وجَرِدَةٌ كَذٰلِكَ، وقَدْ جَرِدَتْ جَرَداً وجَرَّدَها القَحْطُ تَجْرِيداً. وَالسَّماءُ جَرْداءُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها غَيْمٌ مِنْ صَلَعٍ. وفي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: وكانَتْ فِيها أَجارِدُ أَمْسَكَتِ الماءَ، أَيْ مَواضِعُ مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّباتِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: تُفْتَحُ الأَرْيافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْها النَّاسُ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى أَهالِيهِمْ إِنَّكُمْ في أَرْضٍ جَرَدِيَّةٍ؛ قِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الجَرَدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لا نَباتَ بِها. وفي حَدِيثِ أَبِي حَدْرَدٍ: فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْداءِ مَتْنِهِ أَيْ وَسَطِهِ، وهُوَ مَوْضِعُ القَفا المُنْجَرِدُ عَنِ اللَّحْمِ، تَصْغِيرُ الجَرْداءِ.

وسَنَةٌ جارُودٌ: مُقْحِطَةٌ شَدِيدَةُ المَحْلِ.

ورَجُلٌ جارُودٌ: مَشْؤُومٌ، مِنْهُ، كَأَنَّهُ يَقْشِرُ قَوْمَهُ.

وجَرَدَ القَوْمَ يَجْرُدُهُمْ جَرْداً: سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كارِهِينَ. وَالجَرْدُ، مُخَفَّفٌ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ جَرْفاً وسَحْفاً(3)، ولِذٰلِكَ

---

(1) قوله: «فأيّ ... تصلح» كذا بنسخة الأصل المنسوبة إلى المؤلف، ببياض بين أيّ وتصلح، ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.

(2) قوله: «مُتَجَرِّدة» في الصحاح «مُنجرِدة» وقال في هامشه: «في المخطوطة: متجردة» [عبد الله]

(3) قوله: «جَرْفاً وسَحْفاً» في الأصل، «حَرْقاً» بالحاء المهملة والقاف، وهو تحريف، في اللسان في =

سُمِّيَ المَشْؤُومُ جارُوداً .

وَالجارُودُ العَبْدِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحابَةِ ، وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ، وسُمِّيَ الجارُودَ لِأَنَّهُ فَرَّ بِإِبِلِهِ إِلَى أَخْوالِهِ مِنْ بَنِي شَيْبانَ وبِإِبِلِهِ داءٌ ، فَفَشا ذٰلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أَخْوالِهِ فَأَهْلَكَها ، وفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَرَدَ الجارُودُ بَكْرَ بْنَ وائِلِ

ومَعْناهُ : شُئِمَ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : اسْتَأْصَلَ ما عِنْدَهُمْ . ولِلْجارُودِ حَدِيثٌ ، وقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وقُتِلَ بِفارِسَ فِي عَقَبَةِ الطِّينِ .

وأَرْضٌ جَرْداءُ : فَضاءٌ واسِعَةٌ مَعَ قِلَّةِ نَبْتٍ . ورَجُلٌ أَجْرَدُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ . وفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعَرٌ ، ولَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كَذٰلِكَ ، وإِنَّما أَرادَ بِهِ أَنَّ الشَّعَرَ كانَ فِي أَماكِنَ مِنْ بَدَنِهِ كَالمَسْرُبَةِ وَالسَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، فَإِنَّ ضِدَّ الأَجْرَدِ الأَشْعَرُ ، وهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعَرٌ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ ؛ وخَدٌّ أَجْرَدُ ، كَذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ نَعْلَيْنِ جَرْداوَيْنِ فَقالَ : هاتانِ نَعْلا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِما . وَالأَجْرَدُ مِنَ الخَيْلِ وَالدَّوابِّ كُلِّها : القَصِيرُ الشَّعَرِ ، حَتَّى يُقالَ إِنَّهُ لَأَجْرَدُ القَوائِمِ . وفَرَسٌ أَجْرَدُ : قَصِيرُ الشَّعَرِ ، وقَدْ جَرِدَ وَانْجَرَدَ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوابِّ وذٰلِكَ مِنْ عَلاماتِ العِتْقِ وَالكَرَمِ ؛ وقَوْلُهُمْ : أَجْرَدُ القَوائِمِ إِنَّما يُرِيدُونَ أَجْرَدُ شَعَرِ القَوائِمِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ قُتُودِي وَالفِتانَ(1) هَوَتْ بِهِ
مِنَ الحَقْبِ جَرْداءُ اليَدَيْنِ وَثِيقُ

وقِيلَ : الأَجْرَدُ الَّذِي رَقَّ شَعَرُهُ وقَصر ، وهُوَ مَدْحٌ .

وتَجَرَّدَ مِنْ ثَوْبِهِ وَانْجَرَدَ : تَعَرَّى . سِيبَوَيْهِ : انْجَرَدَ لَيْسَتْ لِلْمُطاوَعَةِ إِنَّما هِيَ كَفَعَلْتُ كَما أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعُفَ ، وقَدْ جَرَّدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ ؛ وحَكَى الفارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَّدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ وجَرَّدَهُ إِيَّاهُ . ويُقالُ أَيْضاً : فُلانٌ حَسَنُ الجُرْدَةِ وَالمُجَرَّدِ وَالمُتَجَرَّدِ كَقَوْلِكَ حَسَنُ العُرْيَةِ وَالمُعَرَّى ، وهُما بِمَعْنًى .

وَالتَّجْرِيدُ : التَّعْرِيَةُ مِنَ الثِّيابِ . وتَجْرِيدُ السَّيْفِ : انْتِضاؤُهُ . وَالتَّجْرِيدُ : التَّشْذِيبُ . وَالتَّجَرُّدُ : التَّعَرِّي . وفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ ، أَيْ ما جُرِّدَ عَنْهُ الثِّيابُ مِنْ جَسَدِهِ وكُشِفَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كانَ مُشْرِقَ الجَسَدِ . وَامْرَأَةٌ بَضَّةُ الجُرْدَةِ وَالمُتَجَرَّدِ وَالمُتَجَرِّدِ ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ ، أَيْ بَضَّةٌ عِنْدَ التَّجَرُّدِ ، فَالمُتَجَرَّدُ عَلَى هٰذا مَصْدَرٌ ؛ ومِثْلُ هٰذا فُلانٌ رَجُلُ حَرْبٍ ، أَيْ عِنْدَ الحَرْبِ ؛ ومَنْ قالَ بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ ، بِالكَسْرِ ، أَرادَ الجِسْمَ . التَّهْذِيبُ : امْرَأَةٌ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ إِذا كانَتْ بَضَّةَ البَشَرَةِ إِذا جُرِّدَتْ مِنْ ثَوْبِها .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ مُسْتَحْيِياً ولَمْ يَكُنْ بِالمُنْبَسِطِ فِي الظُّهُورِ : ما أَنْتَ بِمُنْجَرِدِ السِّلْكِ .

وَالمُتَجَرِّدَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ مَلِكِ الحِيرَةِ .

وفِي حَدِيثِ الشُّراةِ : فَإِذا ظَهَرُوا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لَمْ يُطاقُوا ، ثُمَّ يَقِلُّونَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً جَرَّادِينَ ، أَيْ يَعْرُونَ النَّاسَ ثِيابَهُمْ ويَنْهَبُونَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الحَجَّاجِ ، قالَ لِأَنَسٍ : لَأَجْرُدَنَّكَ كَما يُجْرَدُ الضَّبُّ ، أَيْ لَأَسْلُخَنَّكَ سَلْخَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهُ إِذا شُوِيَ جُرِّدَ مِنْ جِلْدِهِ ، ويُرْوَى : لَأَجْرُدَنَّكَ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

وَالجَرْدُ : أَخْذُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ عَسْفاً وجَرْفاً ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الجارُودُ وهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المَحْلِ ، كَأَنَّها تُهْلِكُ النَّاسَ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ وبِها سَرْحَةٌ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيّاً لَمْ تُقْتَلْ ولَمْ تُجَرَّدْ ، أَيْ لَمْ تُصِبْها آفَةٌ تُهْلِكُ ثَمَرَها ولا ورَقَها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جُرِدَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذا أَكَلَها الجَرادُ .

وجَرَّدَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ : سَلَّهُ . وتَجَرَّدَتِ السُّنْبُلَةُ وَانْجَرَدَتْ : خَرَجَتْ مِنْ لَفائِفِها ، وكَذٰلِكَ النَّوْرُ عَنْ كِمامِهِ . وَانْجَرَدَتِ الإِبِلُ مِنْ أَوْبارِها إِذا سَقَطَتْ عَنْها . وجَرَّدَ الكِتابَ وَالمُصْحَفَ : عَرَّاهُ مِنَ الضَّبْطِ وَالزِّياداتِ وَالفَواتِحِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وقَدْ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقالَ أَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، فَقالَ : جَرِّدُوا القُرْآنَ لِيَرْبُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ ولا يَنْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ، ولا تَلْبِسُوا بِهِ شَيْئاً لَيْسَ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : مَعْناهُ لا تَقْرِنُوا بِهِ شَيْئاً مِنَ الأَحادِيثِ الَّتِي يَرْوِيها أَهْلُ الكِتابِ ، لِيَكُونَ وَحْدَهُ مُفْرَداً ؛ كَأَنَّهُ حَثَّهُمْ عَلَى أَلَّا يَتَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئاً مِنْ كُتُبِ اللهِ غَيْرَهُ ، لِأَنَّ ما خَلا القُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللهِ تَعالَى إِنَّما يُؤْخَذُ عَنِ اليَهُودِ وَالنَّصارَى ، وهُمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ عَلَيْها ؛ وكانَ إِبْراهِيمُ يَقُولُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ جَرِّدُوا القُرْآنَ مِنَ النَّقْطِ وَالإِعْرابِ وَالتَّعْجِيمِ وما أَشْبَهَها ؛ وَاللَّامُ فِي لِيَرْبُوَ مِنْ صِلَةِ جَرِّدُوا ، وَالمَعْنَى اجْعَلُوا القُرْآنَ لِهٰذا وخُصُّوهُ بِهِ وَاقْصُرُوهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النِّسْيانِ وَالإِعْراضِ عَنْهُ ، لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلِيمِهِ صِغارُكُمْ ، ولا يَبْعُدَ عَنْ تِلاوَتِهِ وتَدَبُّرِهِ كِبارُكُمْ .

وتَجَرَّدَ الحِمارُ : تَقَدَّمَ الأُتُنَ فَخَرَجَ عَنْها . وتَجَرَّدَ الفَرَسُ وَانْجَرَدَ : تَقَدَّمَ الحَلْبَةَ فَخَرَجَ مِنْها ، ولِذٰلِكَ قِيلَ : نَضا الفَرَسُ الخَيْلَ إِذا تَقَدَّمَها ، كَأَنَّهُ أَلْقاها عَنْ نَفْسِهِ كَما يَنْضُو الإِنْسانُ ثَوْبَهُ عَنْهُ . وَالأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الخَيْلَ ويَنْجَرِدُ عَنْها لِسُرْعَتِهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

ورَجُلٌ مُجَرَّدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أُخْرِجَ مِنْ

= مادة « جرف » : « . . . الجَرْف : الأخذ الكثير . . . وجَرَفَ الشيءَ يجْرُفه جَرْفاً . . . أخذه أخذاً كثيراً » ، ومنه « رجلٌ جُراف يأتي على الطعام كله . . . لا يبقى شيئاً » .

وستجد بعد سطور قوله : « والجرْدُ أخْذُ الشيء عن الشيء عَسْفاً وجَرْفاً ؛ ومنه سُمّي الجارود » .

[عبد الله]

(1) قوله : « الفتان » في الأصل وفي الطبعات جميعها : « القيان » بالقاف والياء ، وهو تحريف . فالقيانُ العبيدُ والإماءُ ، جمع القين والقَيْنَة ، وهو لا يناسب المعنى هنا . أما الفتان بالفاء والتاء فهو غِشاء يكون للرَّحْل من أَدَم .

[عبد الله]

مالِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وَتَجَرَّدَ الْعَصِيرُ : سَكَنَ غَلَيانُهُ . وَخَمْرٌ جَرْداءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنْ خُثارائِها وَأَثْقالِها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

فَلَمْا فُتَّ عَنْهــا الطِّينُ فاحَتْ
وَصَرَّحَ أَجْرَدُ الْحَجَراتِ صافِي

وَتَجَرَّدَ لِلْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ ، وَكَذٰلِكَ تَجَرَّدَ فِي سَيْرِهِ وَانْجَرَدَ ، وَلِذٰلِكَ قالُوا : شَمَّرَ فِي سَيْرِهِ . وَانْجَرَدَ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطالَ ؛ وَإِذا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ فَمَضَى يُقالُ : انْجَرَدَ فَذَهَبَ ، وَإِذا أَجَدَّ فِي الْقِيامِ بِأَمْرٍ قِيلَ : تَجَرَّدَ لِأَمْرِ كَذا ، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبادَةِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ : تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُحْرِمُوا . قالَ إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ ما قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ ؟ قالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحاجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجاً ؛ وقالَ إِسْحٰقُ ابْنُ إِبْراهِيمَ كما قالَ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرَّدَ فُلانٌ الْحَجَّ وَتَجَرَّدَ بِالْحَجِّ إِذا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يَقْرِنْ .

وَالْجَرادُ : مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ جَرادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ الْجَرادُ بِذَكَرٍ لِلْجَرادَةِ ، وَإِنَّما هُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كالْبَقَرِ وَالْبَقَرَةِ وَالتَّمْرِ وَالتَّمْرَةِ وَالْحَمامِ وَالْحَمامَةِ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، فَحَقُّ مُذَكَّرِهِ أَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ مِنْ لَفْظِهِ لِئَلا يَلْتَبِسَ الْواحِدُ الْمُذَكَّرُ بِالْجَمْعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَبًى ثُمَّ غَوْغاءُ ثُمَّ خَيْفانٌ ثُمَّ كُتْفانٌ ثُمَّ جَرادٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرادُ الذَّكَرُ وَالْجَرادَةُ الْأُنْثَى ؛ وَمِنْ كَلامِهِمْ : رَأَيْتُ جَراداً على جَرادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعاماً عَلَى نَعامَةٍ ؛ قالَ الْفارِسِى : وَذٰلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى ما يُحافِظُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتْرُكُونَ غَيْرَهُ بِالْغالِبِ إِلَيْهِ مِنْ إِلْزامِ الْمُؤَنَّثِ الْعَلامَةَ الْمُشْعِرَةَ بِالتَّأْنِيثِ ، وَإِنْ كانَ أَيْضاً غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ كَلامِهِمْ واسِعاً كَثِيراً ، يَعْنِي الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لا عَلامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ وَالْقِدْرِ وَالْعَناقِ ، وَالْمذَكَّرَ الَّذِي فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ كَالْحَمامَةِ وَالْحَيَّةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذا اصْفَرَّتِ الذُّكُورُ وَاسْوَدَّتِ الْإِناثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأَسْماءُ إِلَّا الْجَرادَ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لا يُفارِقُها ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْجَرادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمائِهِ كما تَقَدَّمَ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : تَرَكْتُ جَرادا كَأَنَّهُ نَعامَةٌ جاثِمَةٌ .

وَجُرِدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذا أَكَلَ الْجَرادُ نَبْتَها . وَجَرَدَ الْجَرادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُها جَرْداً : احْتَنَكَ ما عَلَيْها مِنَ النَّباتِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئاً ؛ وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ جَراداً بِذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنَ الْجَرادِ ، فَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَفْعُولَةً مِنْ جَرَدَها الْجَرادُ كَما تَقَدَّمَ ؛ وَلِلْآخَرِ أَنْ يَعْنِيَ بِها كَثْرَةَ الْجَرادِ ، كَما قَالُوا أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْوَحْشِ ، فيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهمِ كَأَنَّهُ جُرِدَتِ الْأَرْضُ ، أَىْ حَدَثَ فِيها الْجَرادُ ، أَوْ كَأَنَّها رُمِيَتْ بِذٰلِكَ ، فَأَمَّا الْجَرادَةُ اسْمُ فَرَسِ عبدِ اللهِ بَنِ شُرَحْبِيلَ ، فَإِنَّما سُمِّيَتْ بِواحِدِ الْجَرادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَها بِها ، كما سَمَّاها بَعْضُهُمْ خَيْفانَةً .

وجَرادَةُ الْعَيَّارِ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ فِي الْجَاهلِيَّةِ .

وَالْجَرَدُ : أَنْ يَشْرَى جِلْدُ الْإِنْسانِ مِنْ أَكلِ الْجَرادِ . وَجُرِدَ الْإِنْسانُ ، بِصِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا أَكَلَ الْجَرادَ فَاشْتَكَى بَطْنَه ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرِدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرَداً ، فَهُوَ جَرِدٌ : شَرِىَ جِلْدُهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرادِ . وَجُرِدَ الزَّرْعُ : أَصابَهُ الْجَرادُ . وَما أَدْرِى أَىُّ الْجَرادِ عارَهُ أَىْ أَىُّ النّاسِ ذَهَبَ بِهِ . وَفِي الصِّحاحِ : ما أَدْرِى أَىُّ جَرادٍ عارَهُ .

وَجَرادَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ذَكَرُوا أَنَّها غَنَّتْ رِجالاً بَعَثَهُمْ عادٌ إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْقُونَ فَأَلْهَتْهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ؛ وَإِيَّاها عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ بِقَوْلِهِ :

سِحْراً كَما سَحَرَتْ جَرادَةُ شَرْبَها
بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَلَهْــوِ لَيــالِ

وَالْجَرادَتانِ : مُغَنِّيَتانِ لِلنُّعْمانِ ؛ وَفِي قِصَّةِ أَبِي رِغالٍ : فَغَنَّتْهُ الْجَرادَتــانِ . التَّهْذِيــبُ : وكانَ بِمَكَّةَ فِي الْجاهِلِيَّةِ قَيْنَتانِ يُقالُ هُما الْجَرادَتانِ مَشْهُورَتانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ وَالْغِناءِ .

وَخَيْلٌ جَرِيدَةٌ : لا رَجَّالَةَ فِيها ؛ وَيُقالُ : نَدَبَ الْقائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْخَيْلِ إِذا لَمْ يُنْهِضْ مَعَهُمْ راجِلًا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرا وَأُتُنَهُ :

يُقَلِّبُ بِالصَّمَّانِ قُــوداً جَــرِيدَةً
تَرامَى بِــهِ قِيعــانُهُ وَأَخاشِبُه

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ الَّتِي قَدْ جَرَدَها مِنَ الصِّغارِ ؛ وَيُقالُ : تَنَقَّ إِبِلًا جَرِيدَةً أَىْ خِياراً شِداداً . أَبُو مالِكٍ : الْجَرِيدَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْجارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْجارُودِ زِيادِ بْنِ أَبِي زِيادٍ .

وَيُقالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ لِلْجَماعَةِ جُرِّدَتْ مِنْ سائِرِها لِوَجْهٍ . وَالْجَرِيدَةُ : سَعَفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : هِيَ رَطْبَةً سَفْعَةٌ ويابِسَةً جَرِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُم إِلَى اشْتِقاقِ الْجَرِيدَةِ فَقالَ : هِيَ السَّعَفَةُ الَّتِي تُقْشَرُ مِنْ خُوصِها كَما يُقْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَرائِدُ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعَفَةُ ما كانَتْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمٌ واحِدٌ كَالْقَضِيبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ائْتِنِي بِجَرِيدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي جَرائِدَ ، جَمْعُ جَرِيدَةٍ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، واحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْخُوصُ وَالْجُرْدانُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيدُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخُوصُ وَلَا يُسَمَّى جَرِيداً ما دامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وَإِنَّما يُسَمَّى سَعَفاً .

وَكُلُّ شَىْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ شَىْءٍ ، فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ ، وَالْمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَما قُشِرَ عَنْهُ : جُرادَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّراجِ يُزْهِرُ ، أَىْ لَيْسَ فِيهِ غِلٌّ وَلا غِشٌّ ، فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْفِطْرَةِ فَنُورُ الْإِيمانِ فِيهِ يُزْهِرُ .

وَيَوْمٌ جَرِيدٌ وَأَجْرَدُ : تامٌّ ، وَكَذٰلِكَ الشَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَعامٌ جَرِيدٌ أَىْ تامٌّ . وَما رَأَيْتُهُ مُذْ أَجْرَدانِ وَجَرِيدانِ وَمُذْ أَبْيَضانِ : يُرِيدُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ تامَّيْنِ .

وَالْمُجَرَّدُ وَالْجُرْدانُ ، بِالضَّمِّ : الْقَضِيبُ مِنْ ذَواتِ الْحافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُوماً بِهِ ؛ وقِيلَ هُوَ فِي الْإِنْسانِ أَصْلٌ وَفِيما سِواهُ مُسْتَعارٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا رُوِينَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكَرِ
نادَيْنَ : يا أَعْظَمَ الْقِسِّينَ جُرْدانا

الْجَمْعُ جَرادِينُ .

وَالْجَرَدُ فِي الدَّوابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرِدَ جَرَداً . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرَدُ وَرَمٌ فِي مُؤَخَّرِ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ يَعْظُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشْيَ وَالسَّعْيَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ وَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَالإِجْرِدُ : نَبْتٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَمْأَةِ ، واحِدَتُهُ إِجْرِدَةٌ ؛ قالَ :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ
مِنْ مَنْبِتِ الإِجْرِدِّ وَالْقَصِيصِ

النَّضْرُ : الإِجْرِدُّ بَقْلٌ يُقالُ لَهُ حَبٌّ كَأَنَّهُ الْفُلْفُلُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِجْرِدٌ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، مِثْلُ إِثْمِدٍ ، وَمَنْ ثَقَّلَ ، فَهو مِثْلُ الإِكْبِرِّ ، يُقالُ : هُوَ إِكْبِرُّ قَوْمِهِ .

وَجُرادُ : اسْمُ رَمْلَةٍ فِي الْبادِيَةِ . وَجُرادٌ وَجَرادُ وَجُرادَى : أَسْماءُ مَواضِعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُ جَراداً كَأَنَّها نَعامَةٌ بارِكَةٌ . وَالْجُرادُ وَالْجُرادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِأَعْلَى الْبادِيَةِ . وَالْجارِدُ وَأُجارِدُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعانِ أَيْضاً ، وَمِثْلُهُ أُباتِرُ . وَالْجُرادُ : مَوْضِعٌ فِي دِيارِ تَمِيمٍ . يُقالُ : جَرْدُ الْقَصِيمِ وَالْجارُودُ وَالْمَجْرَدُ وَجارُودُ أَسْماءُ رِجالٍ . وَدَرابُ جِرْدَ : مَوْضِعٌ . فَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ : فَدَرابُ جِرْدَ كَدَجاجَةٍ وَدَرابُ جِرْدَيْنِ كَدَجاجَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنَّ هُنالِكَ دَرابَ جِرْدَيْنِ ، وَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ جِرْدَ بِمَنْزِلَةِ الْهاءِ فِي دَجاجَةٍ ، فَكَما تَجِيءُ بِعَلَمِ التَّثْنِيَةِ بَعْدَ الْهاءِ فِي قَوْلِكَ دَجاجَتَيْنِ كَذلِكَ تَجِيءُ بِعَلَمِ التَّثْنِيَةِ بَعْدَ جِرْدَ ، وَإِنَّما هُوَ تَمْثِيلٌ مِنْ سِيبَوَيْهِ لا أَنَّ دَرابَ جِرْدَيْنِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

يَعْنِي صَخْرَةً مَلْساءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ يَصِفُ مُشْتاراً لِلْعَسَلِ تَدَلَّى عَلَى بُيُوتِ النَّحْلِ . وَالسِّبُّ : الْحَبْلُ . وَالْخَيْطَةُ : الْوَتِدُ . وَالْهاءُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْها تَعُودُ عَلَى النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ : بِجَرْداءَ يُرِيدُ بِهِ صَخْرَةً مَلْساءَ كَما ذَكَرَ . وَالْوَكْفُ : النِّطْعُ شَبَّهَها بِهِ لِمَلاسَتِها ، وَلِذلِكَ قالَ : يَكْبُو غُرابُها أَيْ يَزْلَقُ الْغُرابُ إِذا مَشَى عَلَيْها ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ الرِّياشِيُّ أَنْشَدَنِي الأَصْمَعِيُّ فِي النُّونِ مَعَ الْمِيمِ :

أَلا لَها الْوَيْلُ عَلَى مُبِينِ
عَلَى مُبِينِ جَرَدِ الْقَصِيمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِحَنْظَلَةَ بْنِ مُصْبِحٍ ، وَأَنْشَدَ صَدْرَهُ :

يا رِيَّها الْيَوْمَ عَلَى مُبِينِ

مُبِين : اسْمُ بِئْرٍ ، وَفِي الصِّحاحِ . اسْمُ مَوْضِعٍ بِبِلادِ تَمِيمٍ .

وَالْقَصِيمُ : نَبْتٌ .

وَالأَجارِدَةُ مِنَ الأَرْضِ : ما لا يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِ ذلِكَ :

يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الذُّنابَى فِي مَكانٍ سُخْنِ

وَقِيلَ : الْقَصِيمُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ مَعْرُوفٌ فِي الرِّمالِ الْمُتَّصِلَةِ بِجِبالِ الدَّهْناءِ .

وَلَبَنٌ أَجْرَدُ : لا رَغْوَةَ لَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ضَمِنَتْ لَنا أَعْجازَهُ أَرْماحُنا
مِلْءَ الْمَراجِلِ وَالصَّرِيحَ الأَجْرَدا

• **جردب** • جَرْدَبَ عَلَى الطَّعامِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخِوانِ ، لِئَلَّا يَتَناوَلَهُ غَيْرُهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : جَرْدَبَ فِي الطَّعامِ وَجَرْدَمَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعامِ بِشِمالِهِ ، لِئَلَّا يَتَناوَلَهُ غَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ جَرْدَبانٌ وَجُرْدُبانٌ : مُجَرْدِبٌ ، وَكَذلِكَ الْيَدُ . قالَ :

إِذا ما كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهاوَى
فَلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

وقالَ بَعْضُهُمْ جُرْدُبانا . وَقِيلَ : جَرْدَبانٌ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَهْ بانْ ، أَيْ حافِظُ الرَّغِيفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِوانِ كَيْ لا يَتَناوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَرْدَبانُ : الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمالِهِ . قالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشّاعِرِ :

وَكُنْتَ إِذا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً
سَطَوْتَ عَلَيْها قابِضاً بِشِمالِكا

وَجَرْدَبَ عَلَى الطَّعامِ : أَكَلَهُ . شَمِرٌ : هُوَ يُجَرْدِبُ وَيُجَرْدِمُ ما فِي الإِناءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ وقالَ الْغَنَوِيُّ :

فَلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا

قالَ : مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكِسْرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، وَيَأْكُلَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذا فَنِيَ ما بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ أَكَلَ ما فِي يَدِهِ الْيُسْرَى . وَيُقالُ : رَجُلٌ جَرْدَبِيلٌ إِذا فَعَلَ ذلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِرْدابُ : وَسَطُ الْبَحْرِ .

• **جردح** • الأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ : يُقالُ جَرادِحُ مِنَ الأَرْضِ وَجَرادِحَةٌ ، وَهِيَ إِكامُ الأَرْضِ . وغُلامٌ مُجَرْدَحُ الرَّأْسِ .

• **جردحل** • الْجِرْدَحْلُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ . ناقَةٌ جِرْدَحْلٌ : ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذُكِرَ عَنِ الْمازِنِيِّ أَنَّ الْجِرْدَحْلَ الْوادِي ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . الأَزْهَرِيُّ : شَمِرٌ رَجُلٌ جِرْدَحْلٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَامْرَأَةٌ جِرْدَحْلَةٌ كَذلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهامَ وَمَرًّا تُخْلِي
أَطْباقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجِرْدَحْلِ

• **جردق** • الْجَرْدَقَةُ : مَعْرُوفَةٌ الرَّغِيفُ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كانَ بَعِيراً بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

وَجَرَنْدَقٌ : اسْمٌ . وَالْجَرْذَقُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : لُغَةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، كِلاهُما مُعَرَّبٌ ، وَيُقالُ لِلرَّغِيفِ جَرْدَقٌ ، وَهذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّها مُعَرَّبَةٌ لا أُصُولَ لَها فِي كَلامِ الْعَرَبِ (ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ) .

• **جردم** • الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ ابْنُ سِيدَهْ : جَرْدَمَ عَلَى الطَّعامِ وَفِي الطَّعامِ لُغَةٌ فِي جَرْدَبَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعامِ بِشِمالِهِ لِئَلاَّ يَتَناوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَرْحُهُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ باءِ جَرْدَبَ ، وَأَنْشَدَ :

هٰذا غُـلامٌ لَهِمٌ مُجَرْدِمُ
لِـزادِ مَنْ رافَقَهُ مُـزَرْدِمُ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ . وَجَرْدَمَ السِّتِّينَ : جاوَزَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَجَرْدَمَ ما فِي الْجَفْنَةِ أَتَى عَلَيْهِ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَجَرْدَمَ الْخُبْزَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ . شَمِرٌ : هُوَ يُجَرْدِمُ ما فِي الإِناءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ . وَجَرْدَمَ إِذا أَكْثَرَ الْكَلامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الإِسْراعُ (عَنْ كُراعٍ) .

• جرذ • أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرَذُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ ما حَدَثَ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ ، وَفِي الصِّحاحِ فِي عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ مِنْ تَزَيُّدٍ وَانْتِفاخِ عَصَبٍ ، وَيَكُونُ فِي عُرْضِ الْكَعْبِ مِنْ ظاهِرٍ أَوْ باطِنٍ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرَذُ وَرَمٌ يَأْخُذُ الْفَرَسَ فِي عُرْضِ حافِرِهِ وَفِي ثُفْنَتِهِ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى يَعْقِرَهُ ، وَدَمٌ غَلِيظٌ يَنْعَقِرُ[1] وَالْبَعِيرُ يَأْخُذُهُ[2] .

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : الْجَرَذُ داءٌ يَأْخُذُ فِي مَفْصِلِ الْعُرْقُوبِ وَيُكْوَى مِنْهُ تَمْشِيطاً فَيَبْرَأُ عُرْقُوبُهُ آخِراً ضَخْماً غَلِيظاً ، فَيَكُونُ رَدِيئاً فِي حَمْلِهِ وَمَشْيِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَرَذُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالأَصْلُ الذّالُ الْمُعْجَمَةُ ، وَدابَّةٌ جَرِذٌ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جَرِذُ الرِّجْلَيْنِ .

وَالْجُرَذُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفَأْرِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَأْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْيَرْبُوعِ أَكْدَرُ فِي ذَنَبِهِ سَوادٌ ، وَالْجَمْعُ جِرْذانٌ . الصِّحاحُ : الْجُرَذُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَأْرِ .

وَأُمُّ جِرْذانَ : آخِرُ نَخْلَةٍ بِالْحِجازِ إِدْراكاً ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزاها إِلَى الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَلِذٰلِكَ قالَ السّاجِعُ : إِذا طَلَعَتِ الْخَراتانِ أَكَلْتَ أُمَّ جِرْذانَ ؛ وَطُلُوعُ الْخَراتَيْنِ فِي أُخْرَياتِ الْقَيْظِ بَعْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَفِي قُبُلِهِ . الصَّفَرِيُّ قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعا لِأُمِّ جِرْذانَ مَرَّتَيْنِ ، قالَ : رَواهُ الأَصْمَعِيُّ عَنْ نافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ قارِئِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقِيهِهِمْ ، قالَ : وَهِيَ أُمُّ جِرْذانَ رُطَباً ، فَإِذا جَفَّتْ فَهِيَ الْكَبِيسُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أُمِّ جِرْذانَ ، وَهُوَ نَـوْعٌ مِنَ التَّمْرِ كِبـارٌ ، قِيـلَ : إِنَّ نَخْلَهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْفَأْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ الْمُوشانَ ، يَعْنُونَ الْفَأْرَ بِالْفارِسِيَّةِ .

وَأَرْضٌ جَرِذَةٌ : مِنَ الْجُرَذِ أَيْ ذاتُ جُرْذانٍ .

وَالْجُرْذانُ : عَصَبانِ فِي ظاهِرِ خَصِيلَةِ الْفَرَسِ ، وَباطِنُهُما يَلِي الْجَنْبَيْنِ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّذٌ : داهٍ مُجَرِّبٌ لِلأُمُورِ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَرَّذَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَدَيَّثَهُ وَنَجَّذَهُ وَحَنَّكَهُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْمُجَرَّذُ وَالْمُجَرَّسُ .

وَأَجْرَذَهُ إِلَى الشَّيْءِ : أَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَحادَ عَنِّي عَبْدُهُمْ وَأُجْرِذا

أَيْ أُلْجِئَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلاذِ
يَسْتَنْبِعُ الْمُراهِقَ الْمُحاذِي
عافِيهِ سَهْواً غَيْرَ ما إِجْراذِ

وَعافِيهِ : ما جاءَ مِنْ عَفْوِهِ سَهْواً سَهْلاً بِلا حَثٍّ وَلا إِكْراهٍ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّذٌ : أَفْرَدَهُ أَصْحابُهُ فَلَجَأَ إِلَى سِواهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ فَلَجَأَ إِلَى مَنْ يُنَوِّلُهُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وَأَلْفَيْتَ عَيّالاً كَأَنَّ عُـواءَهُ
بُكا مُجَرَّذٍ يَبْغِي الْمَبِيتَ خَلِيعِ

• جرذق • الْجَرْذَقُ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ : لُغَةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَها مِنْ رَجُلٍ فَصِيحٍ .

• جرذم • الْجَرْذَمَةُ : السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .

• جرر • الْجَرُّ : الْجَذْبُ ، جَرَّهُ يَجُرُّهُ جَرًّا ، وَجَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجُرُّهُ جَرًّا . وَانْجَرَّ الشَّيْءُ : انْجَذَبَ . وَاجْتَرَّ وَاجْدَرَّ قَلَبُوا التّاءَ دالاً ، وَذٰلِكَ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ؛ قالَ :

فَقُلْتُ لِصاحِبِي : لا تَحْبِسَنّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْدَرَّ شِيحَا

وَلا يُقاسُ ذٰلِكَ . لا يُقالُ فِي اجْتَرَأَ اجْدَرَأَ ، وَلا فِي اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ ؛ وَاسْتَجَرَّهُ وَجَرَّرَهُ وَجَرَّرَ بِـهِ ؛ قالَ :

فَقُلْتُ لَها : عِيثِي جَعارِ وَجَرِّرِي
بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ ناصِرُهْ

وَتَجِرَّةٌ : تَفْعِلَةٌ مِنْهُ . وَجارُ الضَّبُعِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَجُرُّ الضَّبُعَ عَنْ وِجارِها مِنْ شِدَّتِهِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ السَّيْلُ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجُرُّ الضِّباعَ مِنْ وُجُرِها أَيْضاً ، وَقِيلَ : جارُ الضَّبُعِ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ لا يَدَعُ شَيْئاً إِلَّا جَرَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لا يَدَعُ شَيْئاً إِلَّا أَسالَهُ وَجَرَّهُ : جاءَنا جارُ الضَّبُعِ ، وَلا يَجُرُّ الضَّبُعَ إِلَّا سَيْلٌ غالِبٌ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : جِئْتُكَ فِي مِثْلِ مَجَرِّ الضَّبُعِ ؛ يُرِيدُ السَّيْلَ قَدْ خَرَقَ الأَرْضَ ، فَكَأَنَّ الضَّبُعَ جُرَّتْ فِيهِ ، وَأَصابَتْنا السَّماءُ بِجارِ الضَّبُعِ .

أَبُو زَيْدٍ : غَنّاهُ فَأَجَرَّهُ أَغانِيَ كَثِيرَةً إِذا أَتْبَعَهُ صَوْتاً بَعْدَ صَوْتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمّا قَضَى مِنِّي الْقَضاءَ أَجَـرَّنِي
أَغـانِيَّ لا يَعْيا بِهـا الْمُتَرَنِّمُ

وَالْجارُورُ : نَهْرٌ يَشُقُّهُ السَّيْلُ فَيَجُرُّهُ .

وَجَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها جَرًّا وَجَرَّتْ بِـهِ : وَهُوَ أَنْ يَجُوزَ وِلادُها عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، فَيُجاوِزَها

(1) قوله «ودم غليظ ينعقر إلى قوله فيكون رديئاً» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً . والأصل ينعقر الفرس والبعير ، ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله من سقم النسخ .

(وفي التهذيب : «وَرَمٌ - بالراء - غليظ يَتَعَقَّر» - أي يكتنز -) [عبد الله]

(2) قوله : «يأخذه» في الأصل ، وفي سائر الطبعات : «يأخذه» ولا موضع لها . والعبارة في التهذيب : «والبعير يأخذه أيضاً» ، وهو الموافق لسياق الكلام . وكذلك عبارة القاموس .

[عبد الله]

بأربعة أيام أو ثلاثة، فينضج ويتم في الرحم.

والجَرُّ: أن تجرّ الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط.

والجَرُور: من الحوامل، وفي المحكم: من الإبل التي تجرّ ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها؛ قال الشاعر:

جرّت تماماً لم تخنّق جهضا.

وجرّت الناقة تجرّ جرًّا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج.

(يقال: جرّ عليه يجرّ جريرة إذا جنى)(١).

والجرّ: أن تزيد الناقة على عدد شهورها.

وقال ثعلب: الناقة تجرّ ولدها شهراً. وقال: يقال أتمّ ما يكون الولد إذا جرّت به أمّه. وقال ابن الأعرابي: الجرور التي تجرّ ثلاثة أشهر بعد السنة، وهي أكرم الإبل. قال: ولا تجرّ إلا مرابيع الإبل فأما المصاييف فلا تجرّ. قال: وإنما تجرّ من الإبل حمرها وصهبها ورمكها، ولا يجرّ دهمها لغلظ جلودها وضيق أجوافها. قال: ولا يكاد شيء منها يجرّ لشدّة لحومها وجسأتها، والحمر والصهب ليست كذلك؛ وقيل: هي التي تقفّص ولدها فتوثق يداه إلى عنقه عند نتاجه فيجرّ بين يديها، ويستلّ فصيلها، فيخاف عليه أن يموت، فيلبس الخرقة حتى تعرفها أمّه عليه، فإذا مات ألبسو تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه، وسدّوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل، فتجد ريح لبنها منه فترأمه.

وجرّت الفرس تجرّ جرًّا، وهي جرور إذا زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها؛ وكلّما جرّت كان أقوى لولدها، وأكثر زمن جرّها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة، وهذا أكثر أوقاتها.

أبو عبيدة: وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السفاد إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا: جرّت. التهذيب: وأما الإبل الجارّة فهي العوامل. قال الجوهري: الجارّة الإبل التي تجرّ بالأزمّة، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، مثل عيشة راضية بمعنى مرضيّة، وماء دافق بمعنى مدفوق، ويجوز أن تكون جارّة في سيرها. وجرّها: أن تبطئ وترتع. وفي الحديث: ليس في الإبل الجارّة صدقة، وهي العوامل، سمّيت جارّة لأنها تجرّ جرًّا بأزمّتها، أي تقاد بخطمها وأزمّتها كأنها مجرورة، فقال جارّة، فاعلة بمعنى مفعولة، كأرض عامرة أي معمورة بالماء، أراد ليس في الإبل العوامل صدقة؛ قال الجوهري: وهي ركائب القوم لأن الصدقة في السوائم دون العوامل. وفلان يجرّ الإبل أي يسوقها سوقاً رويداً؛ قال ابن لجإ:

تجرّ بالأهون من إدنائها
جرّ العجوز جانبي خفائها

وقال:

إن كنت يا ربّ الجمال حرّا
فارفع إذا ما لم تجد مجرّا

يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها، وهذا كقوله: إذا سافرتم في الجدب فاستنجوا؛ وقال الآخر:

أطلقها نضو بليّ طلح
جرّا على أفواههن السّجح

أراد أنها طوال الخراطيم.

وجرّ النوء المكان: أدام المطر؛ قال حطام المجاشعي:

جرّ بها نوء من السماكين

والجرور من الركايا والآبار: البعيدة القعر. الأصمعي: بئر جرور وهي التي يستقى منها على بعير، وإنما قيل لها ذلك لأن دلوها تجرّ على شفيرها لبعد قعرها. شمر: امرأة جرور مقعدة. وركيّة جرور: بعيدة القعر. ابن بزرج: ما كانت جروراً ولقد أجرّت، ولا جدًّا ولقد أجدّت، ولا عدًّا ولقد أعدّت. وبعير جرور: يستقى به، وجمعه جرر. وجرّ الفصيل جرًّا وأجرّه: شقّ لسانه لئلا يرضع؛ قال:

على دقيّ المشي عيسجور
لم تلتفت لولد مجرور

وقيل: الإجرار كالتفليك وهو أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يرضع؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

فكرّ إليها بمبراته
كما خلّ ظهر اللسان المجرّ

واستجرّ الفصيل عن الرضاع: أخذته قرحة في فيه أو في سائر جسده فكفّ عنه لذلك. ابن السكيت: أجررت الفصيل إذا شققت لسانه لئلا يرضع؛ وقال عمرو بن معديكرب:

فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهم
نطقت، ولكنّ الرماح أجرّت

أي لو قاتلوا أو أبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم، ولكن رماحهم أجرّتني، أي قطعت لساني عن الكلام بفرارهم، أراد أنهم لم يقاتلوا.

الأصمعي: يقال جرّ الفصيل فهو مجرور، وأجرّ فهو مجرّ؛ وأنشد:

وإني غير مجرر اللسان

الليث: الجرير حبل الزمام، وقيل: الجرير حبل من أدم يخطم به البعير. وفي حديث ابن عمر: من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً؛ وقال شمر: الجرير الحبل وجمعه أجرّة. وفي الحديث: أن رجلا كان يجرّ الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدّق بأحدهما؛ يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل. وزمام الناقة أيضاً: جرير؛ وقال زهير بن جناب في الجرير فجعله حبلا:

فلكلّهم أعددت تيـ ـياحاً تغازله الأجرّه

وقال الهوازني: الجرير من أدم مليّن يثنى على أنف البعير النجيبة والفرس. ابن سمعان: أورطت الجرير في عنق البعير إذا جعلت طرفه

(١) قوله: «يقال: جرّ عليه... إلخ» كذا بالأصل، ولا مناسبة لهذه الجملة هنا. وسيذكر المؤلف مع ما يناسبها من هذه المادة.

فِي حَلْقَتِهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ وَهُوَ حِينَئِذٍ يَخْنُقُ الْبَعِيرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَراها فِي الْجَرِيرِ الْمُورَطِ
سَرْحَ الْقِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

وفِي الْحَدِيثِ : لَوْلا أَنْ تَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْها ، يَعْنِي زَمْزَمَ ، لنزعْتُ معكم حَتَّى يُؤَثِّرَ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي ؛ هُوَ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزِّمامِ ، وَيطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحِبالِ الْمَضْفُورَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جابِر قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما مِنْ مُسْلِمٍ وَلا مُسْلِمَةٍ ذَكَرٍ وَلا أُنْثَى يَنامُ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ قامَ وَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها ، وَأَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصابَ خَيْراً ، وَإِنْ هُوَ نامَ لا يَذْكُرُ اللهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقَدُهُ ثَقِيلًا ؛ وَفِي رِوايَةٍ : وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالَى حَتَّى يُصْبِحَ بالَ الشَّيْطانُ فِي أُذُنَيْهِ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِي أَعْناقِ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَجِرَّةٌ وَجُرَّانٌ . وَأَجَرَّهُ : تَرَكَ الْجَرِيرَ عَلَى عُنُقِهِ . وَأَجَرَّهُ جَرِيرَةً : خَلَّاهُ وَسَوْمَهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَيُقالُ : قَدْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ إِذا تَرَكْتَهُ يَصْنَعُ ما شاءَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيرُ حَبْلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِذارِ لِلدَّابَّةِ غَيْرُ الزِّمامِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ جَرِيراً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الصَّحابَةَ نازَعُوا جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ زِمامَهُ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ أَيْ دَعُوا لَهُ زِمامَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لَهُ نَقادَةُ الْأَسَدِيُّ : إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ فَأَيْنَ أَسِمُ ؟ قالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ ؛ أَيْ فِي مُقَدَّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ؛ وَالْمُغْفِلُ : الَّذِي لا وَسْمَ عَلَى إِبِلِهِ . وَقَدْ جَرَرْتُ الشَّيْءَ أَجُرُّهُ جَرًّا . وَأَجْرَرْتُهُ الدَّيْنَ إِذا أَخَّرْتَهُ لَهُ . وَأَجَرَّنِي أَغانِيَّ إِذا تابَعَها .

وَفُلانٌ يُجارُّ فُلاناً أَيْ يُطاوِلُه .

وَالتَّجْرِيرُ : الْجَرُّ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالْمُبالَغَةِ .

وَاجْتَرَّهُ أَيْ جَرَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ قالَ : طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ ، وَمَشَى فِي الرُّمْحِ ، فَنادانِي رَجُلٌ أَنْ أَجْرِرْهُ الرُّمْحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَنادانِي أَنْ أَلْقِ الرُّمْحَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَي اتْرُكِ الرُّمْحَ فِيهِ . يُقالُ : أَجْرَرْتُهُ الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجُرُّهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجُرُّهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرَو ابْنَ بِشْرِ بْنِ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قالَ لَهُ : أَجِرَّ لِي سَراوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ[1] . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ وَأَجْرَرْتُهُ الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَهُ وَتَرَكْتَ الرُّمْحَ فِيهِ ، أَيْ دَعِ السَّراوِيلَ عَلَيَّ أَجُرُّهُ ، فَأَظْهَرَ الْإِدْغامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَهٰذا أَدْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيابَهُ وَأَرادَ أَنْ يَأْخُذَ سَراوِيلَهُ قالَ : أَجِرْ لِي سَراوِيلِي ، مِنَ الْإِجارَةِ وَهُوَ الْأَمانُ ، أَيْ أَبْقِهِ عَلَيَّ ، فَيَكُونُ مِنْ هٰذا الْبابِ .

وَأَجَرَّهُ الرُّمْحَ : طَعَنَهُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وَفِي الْبَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

يُقالُ : أَجَرَّهُ إِذا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمْحَ فِيهِ يَجُرُّهُ . وَيُقالُ : أَجَرَّ الرُّمْحَ إِذا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمْحَ فِيهِ ؛ قالَ الحادِرَةُ وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ :

وَنَقِي بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا
وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّماحَ وَنَدَّعِي

ابْنُ السِّكِّيتِ : سُئِلَ ابْنُ لِسانِ الْحُمَّرَةِ عَنِ الضَّأْنِ ، فَقالَ : مالٌ صِدْقٌ ، قَرْيَةٌ لا حِمَى لَها إِذا أُفْلِتَتْ مِنْ جَرَّتَيْها ؛ قالَ : يَعْنِي بِجَرَّتَيْها الْمَجَرَ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْها السِّباعُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْمَجَرَ لَها جَرَّتَيْنِ أَيْ حِبالَتَيْنِ تَقَعُ فِيهِما فَتَهْلِكُ .

وَالْجارَّةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْماءِ .

وَالْجَرُّ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسَطِهِ اللُّوَمَةُ إِلَى الْمَضْمَدَةِ ؛ قالَ :

وَكَلَّفُونِي الْجَرَّ وَالْجَرُّ عَمَلْ

وَالْجُرَّةُ : خَشَبَةٌ[2] نَحْوَ الذِّراعِ يُجْعَلُ فِي رَأْسِها كِفَّةٌ ، وَفِي وَسَطِها حَبْلٌ يَحْبِلُ الظَّبْيَ وَيُصَادُ بِها الظِّباءُ ، فَإِذا نَشِبَ فِيها الظَّبْيُ ، وَوَقَعَ فِيها ، ناوَصَها ساعَةً وَاضْطَرَبَ فِيها وَمارَسَها لِيَنْفَلِتَ ، فَإِذا غَلَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ فِيها ، فَتِلْكَ الْمُسالَمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : ناوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ سالَمَها ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلَّذِي يُخالِفُ الْقَوْمَ عَنْ رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَيُضْطَرُّ إِلَى الْوِفاقِ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيَضْطَرِبُ فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ . قالَ : وَالْمُناوَصَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ ، فَإِذا أَعْياهُ الْخَلاصُ سَكَنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : هُوَ كَالْباحِثِ عَنِ الْجَرَّةِ ؛ قالَ : وَهِيَ عَصاً تُرْبَطُ إِلَى حِبالَةٍ تُغَيَّبُ فِي التُّرابِ لِلظَّبْيِ يُصْطَادُ بِها فِيها وَتَرٌ ، فَإِذا دَخَلَتْ يَدُهُ فِي الْحِبالَةِ انْعَقَدَتِ الْأَوْتارُ فِي يَدِهِ ، فَإِذا وَثَبَ لِيُفْلِتَ فَمَدَّ يَدَهُ ضَرَبَ بِتِلْكَ الْعَصا يَدَهُ الْأُخْرَى وَرِجْلَهُ فَكَسَرَها ، فَتِلْكَ الْعَصا هِيَ الْجَرَّةُ . وَالْجَرَّةُ أَيْضاً : الْخُبْزَةُ الَّتِي فِي الْمَلَّةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

داوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعْ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصانِ الْمُضْطَجِعْ

شَبَّهَها بِالْفَرَسِ لِعِظَمِها . .

وَجَرَّ يَجُرُّ إِذا رَكِبَ ناقَةً وَتَرَكَها تَرْعَى . وَجَرَّتِ الْإِبِلُ تَجُرُّ جَرًّا : رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لا تُعْجِلاهَا أَنْ تَجُرَّ جَرًّا
تَحْدُرُ صُفْراً وَتُعَلِّي بُرًّا

أَيْ تُعَلِّي إِلَى الْبادِيَةِ الْبُرَّ ، وَتَحْدُرُ إِلَى الْحاضِرَةِ الصُّفْرَ أَيِ الذَّهَبَ ، فَإِمَّا أَنْ يَعْنِيَ بِالصُّفْرِ الدَّنانِيرَ الصُّفْرَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَّاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْآنِيَةُ لِما بَيْنَهُما مِنَ الْمُشابَهَةِ حَتَّى سُمِّيَ اللَّاطُونُ شَبَهاً . وَالْجَرُّ : أَنْ تَسِيرَ النَّاقَةُ وَتَرْعَى وَراكِبُها عَلَيْها وَهُوَ الانْجِرارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى أَوْنِيَ وَانْجِرارِي
أَؤُمُّ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرارِي

أَرادَ بِالْمَنْزِلِ الثُّرَيَّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ جَرُورٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمَلُ الْجَرُورُ الَّذِي لا يَنْقادُ وَلا يَكادُ يَتْبَعُ صاحِبَهُ ؛ وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

(١) قوله : « لم أستعن » فعل من استعان أيْ حلَق عانته .

(٢) قوله : « والجرة خشبة » بفتح الجيم وضمها ، وأما التي بمعنى الخبزة الآتية ، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس .

فاعِلٍ . أَبو عُبَيْدٍ : الجَرُورُ مِنَ الخَيْلِ البَطِيءُ ، وَرُبَّما كانَ مِنْ إِعْياءٍ ، وَرُبَّما كانَ مِنْ قِطافٍ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ :

جَرُورُ الضُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ وَسَآمِ

وَجَمْعُهُ جُرُرٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَحادِيدُ جَرَّتْها السَّنابِكُ غادَرَتْ
بِها كُلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ

قِيلَ لِلأَصْمَعِيِّ : جَرَّتْها مِنَ الجَرِيرَةِ ؟ قالَ : لا ، وَلٰكِنْ مِنَ الجَرِّ فِي الأَرْضِ وَالتَّأْثِيرِ فِيها ، كَقَوْلِهِ

مَجَرِّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وَخُيَّبِ

وَفَرَسٌ جَرُورٌ : يَمْنَعُ القِيادَ .

وَالمَجَرَّةُ : السَّمْنَةُ الجامِدَةُ ، وَكَذٰلِكَ الكَعْبُ .

وَالمَجَرَّةُ : شَرَجُ السَّماءِ ، يُقالُ هِيَ بابُها ، وَهِيَ كَهَيْئَةِ القُبَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : المَجَرَّةُ بابُ السَّماءِ ، وَهِيَ البَياضُ المُعْتَرِضُ فِي السَّماءِ ، وَالنَّسْرانِ مِنْ جانِبَيْها . وَالمَجَرُّ : المَجَرَّةُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : سِطِي مَجَرْ تُرْطِبْ هَجَرْ(١) ، يُرِيدُ تَوَسَّطِي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السَّماءِ فَإِنَّ ذٰلِكَ وَقْتُ إِرْطابِ النَّخِيلِ بِهَجَرَ .

الجَوْهَرِيُّ : المَجَرَّةُ فِي السَّماءِ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كَأَثَرِ المَجَرَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَصَبْتُ عَلَى بابِ حُجْرَتِي عَباءَةً وَعَلَى مَجَرِّ بَيْتِي سِتْراً ؛ المَجَرُّ : هُوَ المَوْضِعُ المُعْتَرِضُ فِي البَيْتِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ أَطْرافُ العَوارِضِ ، وَتُسَمَّى الجائِزَةَ .

وَأَجْرَرْتُ لِسانَ الفَصِيلِ أَيْ شَقَقْتُهُ لِئَلَّا يَرْتَضِعَ ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ ثَوْراً وَكَلْباً :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبْراتِهِ
كَما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّ

أَيْ كَرَّ الثَّوْرُ عَلَى الكَلْبِ بِمِبْراتِهِ ، أَيْ بِقَرْنِهِ ، فَشَقَّ بَطْنَ الكَلْبِ كَما شَقَّ المُجِرُّ لِسانَ الفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْتَضِعَ .

وَجَرَّ يَجُرُّ إِذا جَنَى جِنايَةً . وَالجُرُّ : الجَرِيرَةُ ، وَالجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ وَالجِنايَةُ يَجْنِيها الرَّجُلُ . وَقَدْ جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ جَرِيرَةً يَجُرُّها جَرًّا ، أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ جِنايَةً ؛ قالَ :

إِذا جَرَّ مَوْلانا عَلَيْنا جَرِيرَةً
صَبَرْنا لَها إِنَّا كِرامٌ دَعائِمُ

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ يا مُحَمَّدُ بِمَ أَخَذْتَنِي ؟ قالَ : بِجَرِيرَةِ حُلَفائِكَ ؛ الجَرِيرَةُ : الجِنايَةُ وَالذَّنْبُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مُوادَعَةٌ ، فَلَمَّا نَقَضُوها وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَكانُوا مَعَهُمْ فِي العَهْدِ ، صارُوا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ العَهْدِ ، فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أُخِذْتَ لِتُدْفَعَ بِكَ جَرِيرَةُ حُلَفائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فُدِيَ بَعْدُ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسَرَتْهُما ثَقِيفٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيطٍ : ثُمَّ بايَعَهُ عَلَى أَلَّا يَجُرَّ إِلَّا نَفْسَهُ ، أَيْ لا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ والِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ ؛ وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : لا تُجارِّ أَخاكَ وَلا تُشارِّهِ ؛ أَيْ لا تَجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةً ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ لا تُماطِلْهُ ، مِنَ الجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجُرَّهُ مِنْ مَحِلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ ؛ وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الجَرْيِ وَالمُسابَقَةِ ، أَيْ لا تُطاوِلْهُ وَلا تُغالِبْهُ .

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَّاكَ وَمِنْ جَرَّائِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَمِنْ جَرَّا بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ ؟
وَلَوْ شِئْتُمْ لَكانَ لَكُمْ جِوارُ
وَمِنْ جَرَّائِنا صِرْتُمْ عَبِيداً
لِقَوْمٍ بَعْدَما وُطِئَ الخِيارُ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ :

فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاها
واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واها !

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النَّارَ مِنْ جَرَّا هِرَّةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِها . الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فَعْلَى ، وَلا تَقُلْ مَجْراكَ ؛ وَقالَ :

أَحِبُّ السَّبْتَ مِنْ جَرَّاكِ لَيْلَى
كَأَنِّي يا سَلامُ مِنَ اليَهُودِ

قالَ : وَرُبَّما قالُوا مِنْ جَراكَ ، غَيْرَ مُشَدَّدٍ ، وَمِنْ جَرائِكَ ، بِالمَدِّ مِنَ المُعْتَلِّ .

وَالجِرَّةُ : جِرَّةُ البَعِيرِ حِينَ يَجْتَرُّها فَيَقْرِضُها ثُمَّ يَكْظِمُها . الجَوْهَرِيُّ : الجِرَّةُ ، بِالكَسْرِ ، ما يُخْرِجُهُ البَعِيرُ لِلاجْتِرارِ . وَاجْتَرَّ البَعِيرُ : مِنَ الجِرَّةِ ، وَكُلُّ ذِي كَرِشٍ يَجْتَرُّ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى ناقَتِهِ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِها ؛ الجِرَّةُ : ما يُخْرِجُهُ البَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضَغَهُ ثُمَّ يَبْلَعَهُ ، وَالقَصْعُ : شِدَّةُ المَضْغِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَضَرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : لا يَصْلُحُ هٰذا الأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ ، أَيْ لا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضَرَبَ الجِرَّةَ لِذٰلِكَ مَثَلاً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجِرَّةُ ما يُفِيضُ بِهِ البَعِيرُ مِنْ كَرِشِهِ فَيَأْكُلُهُ ثانِيَةً . وَقَدِ اجْتَرَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَأَجَرَّتْ ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وَفُلانٌ لا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ لا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ . وَلا أَفْعَلُهُ ما اخْتَلَفَ الدِّرَّةُ وَالجِرَّةُ ، وَما خالَفَتْ دِرَّةٌ جِرَّةً ، وَاخْتِلافُهُما أَنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُلُ إِلَى الرِّجْلَيْنِ وَالجِرَّةَ تَعْلُو إِلَى الرَّأْسِ .

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنَّ الحَجَّاجَ سَأَلَ رَجُلاً قَدِمَ مِنَ الحِجازِ عَنِ المَطَرِ ، فَقالَ : تَتابَعَتْ عَلَيْنا الأَسْمِيَةُ حَتَّى مَنَعَتِ السُّفَّارَ ، وَتَظالَمَتِ المِعْزَى ، وَاجْتُلِبَتِ الدِّرَّةُ بِالجِرَّةِ . اجْتِلابُ الدِّرَّةِ بِالجِرَّةِ : أَنَّ المَواشِيَ تَتَمَلَّأُ ثُمَّ تَبْرُكُ أَوْ تَرْبِضُ ، فَلا تَزالُ تَجْتَرُّ إِلَى حِينِ الحَلْبِ . وَالجِرَّةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ .

وَعَسْكَرٌ جَرَّارٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفاً لِكَثْرَتِهِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

أَرْعَنَ جَرَّاراً إِذا جَرَّ الأَثَرْ

قَوْلُهُ : جَرَّ الأَثَرَ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ تَسْتَبِينُ فِيهِ آثاراً وَفَجَواتٍ .

الأَصْمَعِيُّ : كَتِيبَةٌ جَرَّارَةٌ أَيْ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُوَيْداً مِنْ كَثْرَتِها .

وَالجَرَّارَةُ : عَقْرَبٌ صَفْراءُ صَغِيرَةٌ عَلَى شَكْلِ التِّبْنَةِ ، سُمِّيَتْ جَرَّارَةً لِجَرِّها ذَنَبَها ، وَهِيَ مِنْ

---

(١) قوله : « سطي مجر ... » في الأصل وفي سائر الطبعات : سَطي ، بفتح السين . والفعل وسَطَه يَسِطه وَسْطاً ، كوعده ؛ فكسر السين هو الصواب . والمثل في التهذيب وفي أساس البلاغة بكسر السين . قال : والراء من « مجر » بالسكون من غير تشديد .
[عبد الله]

أَخْبَثِ العَقارِبِ وَأَقْتَلِها لِمَنْ تَلْدَغُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُرُّ جَمْعُ الجُرَّةِ ، وَهُوَ المَكُّوكُ الَّذِي يُثْقَبُ أَسْفَلُهُ ، يَكُونُ فِيهِ البَذْرُ وَيَمْشِي بِهِ الأَكّارُ وَالفَدّانُ وَهُوَ يَنْهالُ فِي الأَرْضِ .

وَالجُرُّ : أَصْلُ الجَبَلِ[1] وَسَفْحُهُ ، وَالجَمْعُ جِرارٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَقَدْ قَطَعْتُ وادِياً وَجُرّا

وَفِي حَدِيثِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ عِنْدَ جُرِّ الجَبَلِ ، أَيْ أَسْفَلِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ حَيْثُ عَلَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الغِلَظِ ؛ قالَ :

كَمْ تَرَى بِالجُرِّ مِنْ جُمْجُمَةٍ
وَأَكُفٍّ قَدْ أُتِرَّتْ وَجِرَلْ

وَالجُرُّ : الوَهْدَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَالجُرُّ أَيْضاً : جُحْرُ الضَّبُعِ وَالثَّعْلَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالجُرَذِ ؛ وَحَكَى كُراع فِيهِما جَمِيعاً الجُرّ ، بِالضَّمِّ ، قالَ : وَالجُرُّ أَيْضاً المَسِيلُ .

وَالجَرَّةُ : إِناءٌ مِنْ خَزَفٍ كَالفَخّارِ ، وَجَمْعُها جَرٌّ وَجِرارٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الجَرِّ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : المَعْرُوفُ عِنْدَ العَرَبِ أَنَّهُ ما اتُّخِذَ مِنَ الطِّينِ ، وَفِي رِوايَةٍ : عَنْ نَبِيذِ الجِرارِ ، وَقِيلَ : أَرادَ ما يُنْبَذُ فِي الجِرارِ الضّارِيَةِ يُدْخِلُ فِيها الحَناتِمُ وَغَيْرُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ النَّهْيَ عَنِ الجِرارِ المَدْهُونَةِ ، لِأَنَّها أَسْرَعُ فِي الشِّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ . التَّهْذِيبُ : الجَرُّ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ ، الواحِدَةُ جَرَّةٌ ، وَالجَمْعُ جَرٌّ وَجِرارٌ .

وَالجِرارَةُ : حِرْفَةُ الجَرّارِ .

وَقَوْلُهُمْ : هَلُمَّ جَرّا ، مَعْناهُ عَلَى هِينَتِكَ .

وَقالَ المُنْذِرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : هَلُمَّ جَرُّوا أَيْ تَعالَوْا عَلَى هِينَتِكُمْ كَما يَسْهُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَلا صُعُوبَةٍ ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الجَرِّ فِي السَّوْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَتْرُكَ الإِبِلَ وَالغَنَمَ تَرْعَى فِي مَسِيرِها ؛ وَأَنْشَدَ :

لَطالَما جَرَرْتُكُنَّ جَرّا
حَتَّى نَوَى الأَعْجَفُ وَاسْتَمَرّا
فَالْيَوْمَ لا آلُو الرِّكابَ شَرّا

يُقالُ : جُرَّها عَلَى أَفْواهِها أَيْ سُقْها وَهِيَ تَرْتَعُ وَتُصِيبُ مِنَ الكَلَإِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَارْفَعْ إِذا ما لَمْ تَجِدْ مَجَرّا

يَقُولُ : إِذا لَمْ تَجِدِ الإِبِلُ مَرْتَعاً .

وَيُقالُ : كانَ عاماً أَوَّلَ كَذا وَكَذا فَهَلُمَّ جَرّاً إِلَى اليَوْمِ ، أَيِ امْتَدَّ ذٰلِكَ إِلَى اليَوْمِ ؛ وَقَدْ جاءَتْ فِي الحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْناها اسْتِدامَةُ الأَمْرِ وَاتِّصالُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الجَرِّ السَّحْبِ ، وَانْتَصَبَ جَرّاً عَلَى المَصْدَرِ أَوِ الحالِ .

وَجاءَ بِجَيْشِ الأَجَرَّيْنِ أَيِ الثَّقَلَيْنِ : الجِنُّ وَالإِنْسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالجَرْجَرَةُ : الصَّوْتُ . وَالجَرْجَرَةُ : تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفَحْلِ ، وَهو صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ البَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَقَدْ جَرْجَرَ ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ يَصِفُ فَحْلاً :

وَهْوَ إِذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالحُبِّ
وَهامَةٍ كَالمِرْجَلِ المُنْكَبِّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ثُمَّتَ خَلَّهُ المُمَرَّ الأَسْمَرا
لَوْ مَسَّ جَنْبَيْ بازِلٍ لَجَرْجَرا

قالَ : جَرْجَرَ ضَجَّ وَصاحَ . وَفَحْلٌ جُراجِرٌ : كَثِيرُ الجَرْجَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ جَرْجارٌ ، كَما تَقُولُ : ثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ ثَرْثارٌ . وَفِي الحَدِيثِ : الَّذِي يَشْرَبُ فِي الإِناءِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ إِنَّما يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّمَ ؛ أَيْ يَحْدُرُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الشُّرْبَ وَالجَرْعَ جَرْجَرَةً ، وَهُوَ صَوْتُ وُقُوعِ الماءِ فِي الجَوْفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يُرْوَى بِرَفْعِ النّارِ وَالأَكْثَرُ النَّصْبُ . قالَ : وَهٰذا الكَلامُ مَجازٌ لِأَنَّ نارَ جَهَنَّمَ عَلَى الحَقِيقَةِ لا تُجَرْجِرُ فِي جَوْفِهِ . وَالجَرْجَرَةُ : صَوْتُ البَعِيرِ عِنْدَ الضَّجَرِ ، وَلٰكِنَّهُ جَعَلَ صَوْتَ جَرْعِ الإِنْسانِ لِلْماءِ فِي هٰذِهِ الأَوانِي المَخْصُوصَةِ لِوُقُوعِ النَّهْيِ عَنْها وَاسْتِحْقاقِ العِقابِ عَلَى اسْتِعْمالِها ، كَجَرْجَرَةِ نارِ جَهَنَّمَ فِي بَطْنِهِ مِنْ طَرِيقِ المَجازِ ، هٰذا وَجْهُ رَفْعِ النّارِ ، وَيَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجَرْجِرُ بِالْياءِ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النّارِ ، وَأَمّا عَلَى النَّصْبِ فَالشّارِبُ هُوَ الفاعِلُ وَالنّارُ مَفْعُولُهُ ، وَجَرْجَرَ فُلانٌ الماءَ إِذا جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَواتِراً لَهُ صَوْتٌ ، فَالمَعْنَى : كَأَنَّما يَجْرَعُ نارَ جَهَنَّمَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : يَأْتِي الحُبَّ فَيَكْتازُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرْجِرُ قائِماً ، أَيْ يَغْرِفُ بِالكُوزِ مِنَ الحُبِّ ثُمَّ يَشْرَبُهُ وَهُوَ قائِمٌ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ جَراجِرَهُمْ ، أَيْ حُلُوقَهُمْ ؛ سَمّاها جَراجِرَ لِجَرْجَرَةِ الماءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الجَراجِرُ وَالجَراجِبُ العِظامُ مِنَ الإِبِلِ ، الواحِدُ جُرْجُورٌ . وَيُقالُ : بَلْ إِبِلٌ جُرْجُورٌ عِظامُ الأَجْوافِ . وَالجُرْجُورُ : الكِرامُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَماعَتُها ، وَقِيلَ : هِيَ العِظامُ مِنْها ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَمُقِلٍّ أَسَقْتُمُوهُ فَأَثْرَى
مِائَةً مِنْ عَطائِكُمْ جُرْجُورا

وَجَمْعُها جَراجِرُ بِغَيْرِ ياءٍ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالقِياسُ يُوجِبُ ثَباتَها إِلَى أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى حَذْفِها شاعِرٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كَالْبُسْـ
تانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

وَمِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ جُرْجُورٌ أَيْ كامِلَةٌ .

وَالتَّجَرْجُرُ : صَبُّ الماءِ فِي الحَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْرَعَهُ جَرْعاً مُتَدارَكاً حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ جَرْعِهِ ؛ وَقَدْ جَرْجَرَ الشَّرابَ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقالُ لِلْحُلُوقِ : الجَراجِرُ لِما يُسْمَعُ لَها مِنْ صَوْتِ وُقُوعِ الماءِ فِيها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها فِي الجَراجِرِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُ الجَرْجَرَةِ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْرِ إِذا صَوَّتَ : هُوَ يُجَرْجِرُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِقَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ يُجَرْجِرُ فِي جَوْفِهِ نارَ جَهَنَّمَ أَيْ يَحْدُرُ فِيهِ نارَ جَهَنَّمَ إِذا شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ شُرْبَ الماءِ وَجَرْعَهُ جَرْجَرَةً لِصَوْتِ وُقُوعِ الماءِ فِي الجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشُّرْبِ ، وهٰذا كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ

(١) قوله : « والجر أصل الجبل » كذا بهذا الضبط بالأصل المعوّل عليه . قال في القاموس : والجِرّ أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء ، والصواب الجراصل كعلابط : الجبل ؛ قال شارحه : والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب ، فإذاً لا تصحيف كما لا يخفى .

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُون فِي بُطُونِهِمْ ناراً » ، فَجَعَلَ أَكْلَ مالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يُؤَدِّى إِلَى النَّارِ . قالَ الزَّجَّاجُ : يُجَرْجِرُ فِي جَوْفِهِ نارَ جَهَنَّمَ أَىْ يُرَدِّدُها فِي جَوْفِهِ كَما يُرَدِّدُ الْفَحْلُ هَدِيرَهُ فِي شِقْشِقَتِهِ ، وقِيلَ : التَّجَرْجُرُ وَالْجَرْجَرَةُ صَبُّ الْماءِ فِي الْحَلْقِ . وجَرْجَرَهُ الْماءَ : سَقاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وقَدْ جَرْجَرَتْهُ الْمـــاءَ حَتَّى كَأَنَّها
تُعالِجُ فِي أَقْصَى وِجَارَيْنِ أَضْبُعَــا

يَعْنِي بِالْماءِ هُنا الْمَنِيَّ ، وَالْهاءُ فِي جَرْجَرَتْهُ عائِدَة إِلَى الْحَياءِ . وإِبِلٌ جُراجِرَةٌ : كَثِيرَةُ الشُّرْبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَوْدَى بِماءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفُ
أَوْدَى بِهِ جُراجِراتٌ هِيفُ

وماءٌ جُراجِرٌ : مُصَوِّتٌ ، مِنْهُ . وَالْجُراجِرُ : الْجَوْفُ .

وَالْجَرْجَرُ : ما يُداسُ بِهِ الْكُدْسُ ، وهُوَ مِنْ حَدِيدٍ .

وَالْجِرْجِرُ ، بِالْكَسْرِ : الْفُولُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وفِي كِتابِ النَّباتِ : الْجِرْجِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَرْجَرُ وَالْجِرْجِيرُ وَالْجَرْجارُ نَبْتانِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَرْجارُ عُشْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْراءُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ ووَصَفَ خَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْداقِهـا
صُفْراً مَناخِرُهــا مِنَ الْجَــرْجارِ

اللَّيْثُ : الْجَرْجارُ نَبْتٌ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : طَيِّبُ الرِّيحِ . وَالْجِرْجِيرُ : نَبْتٌ آخَرُ مَعْرُوفٌ ، وفِي الصِّحاحِ : الْجِرْجِيرُ بَقْلٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وأَصابَهُمْ غَيْثٌ جِوَرٌّ أَىْ يَجُرُّ كُلَّ شَيْءٍ . ويُقالُ : غَيْثٌ جِوَرٌّ إِذا طالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَرْبٌ جِوَرٌّ : فارِضٌ ثَقِيلٌ . غَيْرُهُ : جَمَلٌ جِـوَرٌّ أَىْ ضَخْمٌ ، ونَعْجَةٌ جِوَرَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَاعْتامَ مِنَّــا نَعْجَةً جِوَرَّهْ
كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهــا لِلدِّرَّهْ
هَـرْهَـرَةُ الْهِرِّ دَنَا لِلْهِرَّهْ

قالَ الْفَرَّاءُ : جِوَرٌّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْواوَ فِيهِ زائِدَةً مِنْ جَرَرْت ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ فِعَلًّا مِنَ الْجَوْرِ ، ويَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الرَّاءِ زِيادَةً ، كَما يُقالُ حِمارَّةٌ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَجَرُّ الَّذِي تُنْتَجُهُ أُمُّهُ يُنْتابُ مِنْ أَسْفَلَ فَلا يَجْهَدُ الرَّضاعَ ، إِنَّما يَرِفُّ رَفًّا حَتَّى يُوضَعَ خِلْفُها فِي فِيهِ . ويُقالُ : جَوادٌ مُجِرٌّ ، وقَدْ جَرَرْتُ الشَّيْءَ أَجُرُّهُ جَرًّا ؛ ويُقالُ فِي قَوْلِهِ :

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَناطَ الجَرِّ

أَرادَ بِالْجَرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وهُوَ النَّوْطُ كَالْجُلَّةِ الصَّغِيرَةِ .

الصِّحاحُ : وَالْجِرِّيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . والجِرِّيَّةُ : الحَوْصَلَةُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقِرِّيَّةُ وَالْجِرِّيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ ، فَقالَ : إِنَّما هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَهُ الْيَهُودُ ؛ الْجِرِّيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ ويُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ مَارْماهِي ؛ ويُقالُ : الْجِرِّيُّ لُغَةٌ فِي الْجِرِّيتِ مِنَ السَّمَكِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ وَالْجِرِّيتِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، دُلَّ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَرَأَى عِنْدَها الشُّبْرُمَ ، وهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَهُ فَقالَ : إِنَّهُ حارٌّ جارٌّ ، وأَمَرَها بِالسَّنَا وَالسَّنُّوتِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ حارٌّ يارٌّ ، بِالْياءِ ، وهو إِتْباعٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجارٌّ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : حَارٌّ جَارٌّ إِتْباعٌ لَهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَكْثَرُ كَلامِهِمْ حارٌّ يارٌّ ، بالْياءِ . وفِي تَرْجَمَةِ حَفَزَ : وكانَتْ العَرَبُ تقول للرَّجُل إذا قاد أَلفاً : جَرَّاراً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جُرْجُرْ إِذا أَمَرْتَهُ بِالاسْتِعْدادِ لِلْعَدُوِّ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ آخِرَ تَرْجَمَةِ جَوَر ، وأَمَّا قَوْلُهُمْ لاجَرَّ بِمَعْنَى لا جَرَمَ فَسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَمَ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

• جرز • جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزاً : أَكَلَ أَكْلاً وَحِيًّا .

وَالْجَرُوزُ : الأَكُولُ ، وقِيلَ : السَّرِيعُ الأَكْلِ ، وإِنْ كانَ فسا[1] . . . وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الإِبِلِ ، وَالأُنْثَى جَرُوزٌ أَيْضاً . وقَدْ جَرُزَ جَرَازَةً . ويُقالُ : امْرَأَةٌ جَرُوزٌ إِذا كانَتْ أَكُولاً . الأَصْمَعِيُّ : ناقَةٌ جَرُوزٌ إِذا كانَتْ أَكُولاً تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ . وإِنْسَانٌ جَرُوزٌ إِذَا كانَ أَكُولاً . وَالْجَرُوزُ : الَّذِي إِذا أَكَلَ لَمْ يَتْرُكْ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّها لِجُرازُ الشَّجَر تَأْكُلُهُ وتَكْسِرُهُ .

وأَرْضٌ مَجْرُوزَةٌ وجُرُزٌ وجُرْزٌ : لا تَنْبُتُ ، كَأَنَّها تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكْلًا ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أُكِلَ نَباتُها ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ؛ قالَ :

تُسَرُّ أَنْ تَلْقَى الْبِلادَ فِلاّ
مَجْــرُوزَةً نَفاسَـــةً وغِلاّ

وَالْجَمْعُ أَجْرازٌ . ورُبَّما قالُوا : أَرْضٌ أَجْرازٌ . وجَرِزَتْ جَرَزاً وأَجْرَزَتْ : صارَتْ جُرُزاً . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَو لَمْ يَرَوا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْجُرُزُ أَنْ تَكُونَ الأَرْضُ لا نَباتَ فِيهَا ؛ يُقالُ : قَدْ جُرِزَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَها الجَرادُ وَالشَّاءُ وَالإِبِلُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ؛ ويُقالُ : أَرْضٌ جُرُزٌ وأَرَضُونَ أَجْرازٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بَيْنا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلِ الأَيِّمِ الَّتِي لا نَباتَ بِها . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : وذَكَرَ الأَرْضَ ثُمَّ قالَ لَتُوجَدَنَّ جُرُزاً لا يَبْقَى عَلَيْها مِنَ الْحَيَوانِ أَحَدٌ . وسَنَةٌ جُرُزٌ إِذا كانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرُزُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ جَرَفَتْهُنَّ السُّنُونَ الأَجْرازْ

وقَال أَبُو إِسْحٰقَ : يَجُوزُ الْجَرْزُ وَالْجَرَزُ ، كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ حُكِيَ . قالَ : وجاءَ فِي تَفْسِيرِ الأَرْضِ الْجُرُزِ أَنَّها أَرْضُ الْيَمَنِ ، فَمَنْ قالَ الْجُرْزُ فَهُوَ تَخْفِيفُ الْجُرُزِ ، ومَنْ قالَ الْجَرْزُ والْجَرَزُ فَهُما لُغَتانِ ؛ و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَرْزٌ مَصْدَراً وُصِفَ بِهِ كَأَنَّها أَرْضٌ ذاتُ جَرْزٍ أَىْ ذاتُ أَكْلٍ لِلنَّباتِ .

(١) قوله : « فسا » كذا فى الأصل بدون نقط مع هذا البياض .

وأَجْرَزَ القَوْمُ : وَقَعُوا في أَرْضٍ جُرُزٍ .

الجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ جُرُزٌ لا نَباتَ بِها كَأَنَّه انْقَطَعَ عَنْها أَو انْقَطَعَ عَنْها المَطَرُ ، وفِيها أَرْبَعُ لُغاتٍ : جُرْزٌ وجُرُزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وجَرْزٌ وجَرَزٌ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ ، وجَمْعُ الجُرُزِ جِرَزَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، وجَمْعُ الجَرَزِ أَجْرازٌ مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْرَزَ القَوْمُ كَما تَقُولُ أَيْبَسُوا ، وأَجْرَزَ القَوْمُ : أَمْحَلُوا . وأَرْضٌ جارِزَةٌ : يابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُها رَمْلٌ أَوْ قاعٌ ، والجَمْعُ جَوارِزُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في جَزائِرِ البَحْرِ . وامْرَأَةٌ جارِزٌ : عاقِرٌ .

والجَرْزَةُ : الهَلاكُ . ويُقالُ : رَماهُ اللهُ بِشَرْزَةٍ وجَرْزَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الهَلاكَ .

وأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرِزٌ إِذا هُزِلَتْ .

والجُرْزُ : مِنَ السِّلاحِ ، والجَمْعُ الجِرَزَةُ والجُرُزُ . والجُرْزُ : العَمُودُ مِنَ الحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، والجَمْعُ أَجْرازٌ وجِرَزَةٌ ، ثَلاثَةُ جِرَزَةٍ مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ أَجْرِزَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

والصَّقْعُ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزِ

وجَرَزَهُ يَجْرُزُه جَرْزاً : قَطَعَهُ . وسَيْفٌ جُرازٌ ، بِالضَّمِّ : قاطِعٌ ، وكَذلِكَ مُدْيَةٌ جُرازٌ كَما قالُوا فِيهِما جَمِيعاً هُدامٌ . ويُقالُ : سَيْفٌ جُرازٌ إِذا كانَ مُسْتَأْصِلاً . والجُرازُ مِنَ السُّيُوفِ : الماضِي النَّافِذُ . وقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرْضَ شانِئَةٌ إِلاَّ بِجَرْزَةٍ ، أَيْ أَنَّها مِنْ شِدَّةِ بُغْضِها لا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ إِلاَّ بِالاسْتِئْصالِ ، وقَوْلُهُ :

كُلَّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ لِلشَّجَرْ

إِنَّما عَنَى بِهِ ناقَةً شَبَّهَها بِالجُرازِ مِنَ السُّيُوفِ ، أَيْ أَنَّها تَفْعَلُ في الشَّجَرِ فِعْلَ السُّيُوفِ فِيها .

والجِرْزُ ، بِالكَسْرِ : لِباسُ النِّساءِ مِنَ الوَبَرِ وجُلُودِ الشَّاءِ ، ويُقالُ : هُوَ الفَرْوُ الغَلِيظُ ، والجَمْعُ جُرُوزٌ .

والجُرْزَةُ : الحُزْمَةُ مِنَ القَتِّ ونَحْوِهِ .

وإِنَّهُ لَذُو جَرَزٍ أَيْ قُوَّةٍ وخَلْقٍ شَدِيدٍ يَكُونُ لِلنَّاسِ والإِبِلِ . وقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَذُو جَرَزٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ غِلَظٍ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَيَّةً :

إِذا طَوَى أَجْرازَهُ أَثْلاثا
فَعادَ بَعْدَ طَرْقَةٍ ثَلاثا

أَيْ عادَ ثَلاثَ طَرَقٍ بَعْدَما كانَ طَرْقَةً واحِدَةً .

وجَرَزُ الإِنْسانِ : صَدْرُهُ ، وقِيلَ وَسَطُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرَزُ لَحْمُ ظَهْرِ الجَمَلِ ، وجَمْعُهُ أَجْرازٌ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ في صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ فَضَحَهُ الحِمْلُ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عارِي

أَرادَ القَتْلَ كالسُّمِّ الجُرازِ والسَّيْفِ الجُرازِ .

والجَرَزُ : الجِسْمُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بَعْدَ اعْتِمادِ الجَرَزِ البَطِيشِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حُكِيَ في تَفْسِيرِهِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما تَقَدَّمَ مِنَ القُوَّةِ والصَّدْرِ .

والجارِزُ مِنَ السُّعالِ : الشَّدِيدُ .

وجَرَزَهُ يَجْرُزُهُ جَرْزاً : نَخَسَهُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ الشَّمَّاخِ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ :

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً كَأَنَّها
لَها بِالرُّغامَى والخَياشِيمِ جارِزُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعالَ وأَنْ يَكُونَ النَّخْسَ ، واسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِيُّ بِهذا البَيْتِ عَلَى السُّعالِ خاصَّةً ، وقالَ : الرُّغامَى زِيادَةُ الكَبِدِ ، وأَرادَ بِها الرِّئَةَ ومِنْها يَهِيجُ السُّعالُ ، وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هذا البَيْتَ أَيْضاً وقالَ : الضَّمِيرُ في يُحَشْرِجُها ضَمِيرُ العَيْرِ والهاءُ المَفْعُولَةُ ضَمِيرُ الأُتُنِ ، أَيْ يَصِيحُ بِأُتُنِهِ تارَةً حَشْرَجَةً ، والحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ في الصَّدْرِ ، وتارَةً يَصِيحُ بِهِنَّ كَأَنَّ بِهِ جارِزاً وهُوَ السُّعالُ . والرُّغامَى : الأَنْفُ وما حَوْلَهُ .

القُتَيْبِيُّ : الجُرُزُ الرَّغِيبَةُ الَّتِي لا تَنْشَفُ مَطَراً كَثِيراً . ويُقالُ : طَوَى فُلانٌ أَجْرازَهُ إِذا تَراخَى . وأَجْرازٌ : جَمْعُ الجَرَزِ ، والجَرْزُ : القَتْلُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى وَقَمْنا كَيْدَهُ بِالرَّجْزِ
والصَّقْعُ مِنْ قاذِفَةٍ وجَرْزِ

قالَ : أَرادَ بِالجَرْزِ القَتْلَ .

وجَرَزَهُ بِالشَّتْمِ : رَماهُ بِهِ . والتَّجارُزُ : يَكُونُ بِالكَلامِ والفِعالِ .

والجَرازُ : نَباتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ القَرْعَةِ بِلا وَرَقٍ ، يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ النَّاسُ القُعُودُ ، فَإِذا عَظُمَتْ دَقَّتْ رُءُوسُها ونَوَّرَتْ نَوْراً كَنَوْرِ الدِّفْلَى حَسَناً تَبْهَجُ مِنْهُ الجِبالُ ، ولا يُنْتَفَعُ بِهِ في شَيْءٍ مِنْ مَرْعًى ولا مَأْكَلٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• جرزم • الجُرْزُمُ والجِرْزِمُ(1) (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) : الخُبْزُ القَفارُ اليابِسُ .

• جرس • الجَرْسُ : مَصْدَرٌ ، الصَّوْتُ المَجْرُوسُ . والجِرْسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . والجِرْسُ : الأَصْلُ ، وقِيلَ : الجَرْسُ والجِرْسُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الحَرَكَةُ والصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ، وقِيلَ : الجَرْسُ ، بِالفَتْحِ ، إِذا أُفْرِدَ ، فَإِذا قالُوا : ما سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا ولا جِرْساً ، كَسَرُوا فَأَتْبَعُوا اللَّفْظَ اللَّفْظَ .

وأَجْرَسَ : عَلا صَوْتُهُ ، وأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرِّهِ ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الحارِثِيُّ الطُّهَوِيُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُبَّ قابِرِي
ولَمْ تُمارِسْكِ مِنَ الضَّرائِرِ
شِنْظِيرَةٌ شائِلَةُ الجَمائِرِ
حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُعَنْظِي بِكِ سِمْعَ الحاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ ولا أَرَى لَكِ ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنْظِي بِكِ وتُسْمِعُكِ المَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْراسِ الطَّائِرِ ، وذلِكَ عِنْدَ الصَّباحِ . والجَمائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ، وهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعَرِ ؛ وقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وأَجْرَسَ صَوَّتَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ جَرْسَ الطَّيْرِ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ مَناقِيرِها عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ . وفي الحَدِيثِ : فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرْسِ طَيْرِ الجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتَ أَكْلِها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ في مَجْلِسِ شُعْبَةَ قالَ : فَتَسْمَعُونَ جَرْشَ طَيْرِ الجَنَّةِ ، بِالشِّينِ ، فَقُلْتُ : جَرْسَ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وقالَ : خُذُوها عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهذا مِنَّا ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَقْبَلَ القَوْمُ يَدِبُّونَ ويُخْفُونَ

(1) قوله : «الجرزم والجرزم» كجعفر وزبرج . قاموس .

الجَرْسَ ، أَي الصَّوْتَ . وفي حَدِيثِ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في صِفَةِ الصَّلْصالِ قالَ : أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرِسَةٌ ؛ الجَرِسَةُ : الَّتِي تُصَوِّتُ إِذا حُرِّكَتْ وقُلِبَتْ . وأَجْرَسَ الحادِي إِذا حَدَا لِلإِبِلِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَجْرِسْ لَها يا ابْنَ أَبِي كِبَاشِ
فما لَها اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجَّاشِ

أَي احْدُ لَها لِتَسْمَعَ الحُداءَ فَتَسِيرَ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ورَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ بالشِّينِ وأَلِفِ الوَصْلِ ؛ والرُّواةُ عَلَى خِلافِهِ .

وجَرَسْتُ وتَجَرَّسْتُ أَي تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ وتَنَغَّمْتُ بِهِ . وأَجْرَسَ الحَيُّ : سَمِعْتَ جَرْسَهُ . وفي التَّهْذِيبِ : أَجْرَسَ الحَيُّ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ جَرْسِ شَيْءٍ . وأَجْرَسَنِي السَّبُعُ : سَمِعَ جَرْسِي . وجَرَسَ الكَلامَ : تَكَلَّمَ بِهِ .

وفُلانٌ مُجَرِّسٌ لِفُلانٍ : يَأْنَسُ بِكَلامِهِ ويَنْشَرِحُ بالكَلامِ عِنْدَهُ ؛ قالَ :

أَنْـــتَ لِي مُجَـــرِّسٌ إِذا
مـــا نَبـــا كُـــلُّ مُجَـــرِّسِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ فُلانٌ مُجَرِّسٌ لِفُلانٍ أَيْ مأْكَلٌ ومُنْتَفَعٌ . وقالَ مَرَّةً : فُلانٌ مُجَرِّسٌ لِفُلانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ويَأْكُلُ مِنْ عِنْدِهِ .

والجَرَسُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِـهِ . وأَجْرَسَـهُ : ضَرَبَهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيها جَرَسٌ ؛ هُوَ الجُلْجُلُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الدَّوابِّ ؛ قِيلَ : إِنَّما كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحابِهِ بِصَوْتِهِ ؛ وكانَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، يُحِبُّ أَلَّا يَعْلَمَ العَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجْأَةً ، وقِيلَ : الجَرَسُ الَّذِي يُعَلَّقُ في عُنُقِ البَعِيرِ . وأَجْرَسَ الحَلْيُ : سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الجَرَسِ ، وهُوَ صَوْتُ جَرْسِهِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلحَلْيِ إِذا ما وَسْوَسا
وارْتَجَّ في أَجْيادِهـا وأَجْرَسا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا

وجَرْسُ الحَرْفِ : نَغْمَتُهُ . والحُرُوفُ الثَّلاثَةُ الجُـوفُ : وهِيَ الياءُ والأَلِفُ والواوُ ، وسائِرُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : والجَرْسُ الأَكْلُ ، وقَدْ جَرَسَ يَجْرُسُ .

والجارُوسُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وجَرَسَتِ الماشِيَةُ الشَّجَرَ والعُشْبَ تَجْرِسُهُ وتَجْرُسُهُ جَرْساً : لَحَسَتْهُ . وجَرَسَتِ البَقَرَةُ وَلَدَها جَرْساً : لَحَسَتْهُ ، وكَذٰلِكَ النَّحْلُ إِذا أَكَلَتِ الشَّجَرَ لِلتَّعْسِيلِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ نَحْلاً :

جَوارِسُها تَأْوِي الشُّعُـوفَ دَوائِبـاً
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُهـا

وجَرَسَتِ النَّحْلُ العُرْفُطَ تَجْرُسُ إِذا أَكَلَتْهُ ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ : جَوارِسُ .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلاً ، فَتَواطَأَتْ ثِنْتانِ مِنْ نِسائِهِ أَنْ تَقُولَ أَيَّتُهُما دَخَلَ عَلَيْها : أَكَلْتَ مَغافِيرَ ، فَإِنْ قالَ : لا ، قالَتْ : فَشَرِبْتَ إِذاً عَسَلاً جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ ؛ أَيْ أَكَلَتْ ورَعَتْ . والعُرْفُطُ : شَجَرٌ . ونَحْلٌ جَوارِسُ : تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَـوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثَّمْراءُ : جَبَلٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اسْمٌ لِلشَّجَرِ المُثْمِرِ . ومَراضِيعُ : صِغارٌ ، يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ الصِّغارِ مِنْها أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الكِبارِ . والصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ ، يُرِيدُ أَجْنِحَتَها .

اللَّيْثُ : النَّحْلُ تَجْرِسُ العَسَلَ جَرْساً وتَجْرِسُ النَّوْرَ ، وهُوَ لَحْسُها إِيَّاهُ ، ثُمَّ تُعَسِّلُهُ .

ومَرَّ جَرْسٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتٌ وطائِفَةٌ مِنْهُ . وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِيهِ : جَرَسٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، وقَدْ يُقالُ بالشِّينِ مُعْجَمَةً ، والجَمْعُ أَجْراسٌ وجُرُوسٌ .

ورَجُلٌ مُجَرَّسٌ ومُجَرِّسٌ : مُجَرِّبٌ لِلأُمُورِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الَّذِي أَصابَتْهُ البَلايا ، وقِيلَ : رَجُلٌ مُجَرَّسٌ إِذا جَرَّسَ الأُمُورَ وعَرَفَها ، وقَدْ جَرَّسَتْهُ الأُمُورُ أَيْ جَرَّبَتْهُ وأَحْكَمَتْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُجَـرِّساتٍ غِـرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ والرَّيْمِ عَلَى المَزْجُورِ

وأَوَّلُ هٰذِهِ القَصِيدَةِ :

جارِيَ ! لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَيْرِي وإِشْفاقِي عَلَى بَعِيرِي
وحَذَرِي ما لَيْسَ بالمَحْذُورِ
وكَثْرَةَ التَّحْدِيثِ عَنْ شُقُورِي
وحِفْظَـةً أَكَنَّهـا ضَمِيرِي

أَيْ لا تُنْكِرِي حِفْظَةً أَيْ غَضَباً أَغْضَبُهُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَغْضَبُ مِنْهُ ؛ ثُمَّ قالَ :

والعَصْرَ قَبْلَ هٰذِهِ العُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِـرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ والرَّيْمِ عَلَى المَزْجُورِ

العَصْرُ : الزَّمَنُ والدَّهْرُ . والتَّجْرِيسُ : التَّحْكِيمُ والتَّجْرِبَةُ ، فَيَقُولُ : هٰذِهِ العُصُورُ قَدْ جَرَّسَتِ الغِرَّ مِنَّا ، أَيْ حَكَّمَتْ بالزَّجْرِ عَمَّا لا يَنْبَغِي إِتْيانُهُ . والرَّيْمُ : الفَضْلُ ، فَيَقُولُ : مَنْ زُجِرَ فالفَضْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لا يُزْجَرُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ . وفي حَدِيثِ ناقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : وكانَتْ ناقَةً مُجَرَّسَةً أَيْ مُجَرَّبَةً مُدَرَّبَةً في الرُّكُوبِ والسَّيْرِ .

والمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وخَبَرَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لَهُ طَلْحَةُ : قَدْ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ ، أَيْ حَنَّكَتْكَ وأَحْكَمَتْكَ وجَعَلَتْكَ خَبِيراً بالأُمُورِ مُجَـرَّباً ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ بِمَعْناهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : اجْتَرَسْتُ واجْتَرَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ .

• **جرسب** • الأَصْمَعِيُّ : الجِرْسَبُ : الطَّوِيلُ .

• **جرسم** • الجُرْسُمُ : السَّمُّ[1] (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ ذُكِرَ بالحاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقَيَّداً بِخَطِّ اللِّحْيانِيِّ الجُرْسُمُ ، بالجِيمِ ، قالَ : وهُوَ الصَّوابُ . والجُرْسامُ : البِرْسامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : جِرْسامٌ وجِلْسامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ العامَّةُ بِرْساماً ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم والجرسام السم اهـ . وضبط الأول كقنفذ والثاني بكسر الجيم كسروال ، ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول كتب على قول المجد : والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه كقنفذ .

• جرش • الجَرْشُ : حَكُّ الشَّيْءِ الخَشِنِ بِمِثْلِهِ ودَلْكُهُ ، كما تَجرُشُ الأَفعَى أَنيابَها إِذا احْتَكَّتْ أَطواؤُها تَسمَعُ لِذلِكَ صَوْتاً وجَرْشاً . وقِيلَ : هُوَ قَشْرُهُ ، جَرَشَهُ يَجْرُشُهُ ويَجْرِشُهُ جَرْشاً ، فَهُوَ مَجْرُوشٌ وجَرِيشٌ . والجُراشَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ تَجْرُشُهُ .

التَّهْذِيبُ : جُراشَةُ الشَّيْءِ ما سَقَطَ مِنْهُ جَرِيشاً إِذا أُخِذَ ما دَقَّ مِنْهُ . والأَفعَى تَجْرُشُ أَنيابَها : تَحُكُّها . وجَرْشُ الأَفعَى : صَوْتٌ تُخرِجُهُ مِنْ جِلدِها إِذا حَكَّتْ بَعضَها بِبَعْضٍ .

والمِلْحُ الجَرِيشُ : المَجْرُوشُ كَأَنَّهُ قَدْ حَكَّ بَعْضُهُ بَعضاً فَتَفَتَّتَ . والجَرِيشُ : دَقِيقٌ فِيهِ غِلَظٌ يَصْلُحُ لِلخَبِيصِ المُرَمَّلِ .

والجُراشَةُ مِثْلُ المُشاطَةِ والنُّحاتَةِ . وجَرَشَ رَأْسَهُ بِالمُشْطِ وجَرَّشَهُ إِذا حَكَّهُ حَتَّى تَستَبِينَ هِبْرِيَتُهُ . وجُراشَةُ الرَّأْسِ : ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا جُرِشَ بِمُشْطٍ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَو رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها ما هِجْتُها ، يَعْنِي المَدِينَةَ ؛ الجَرْشُ : صَوْتٌ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الخَشِنِ ، أَرادَ لَو رَأَيْتُها تَرْعَى ما تَعَرَّضْتُ لَها ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، حَرَّمَ صَيْدَها ، وقِيلَ هُوَ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ بِمَعْناهُ ، ويُرْوَى بِالخاءِ المُعْجَمَةِ والشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

والتَّجْرِيشُ : الجُوعُ والهُزالُ (عَنْ كُراع) .

ورَجُلٌ جَرِيشٌ : نافِذٌ . والجِرِشَّى ، عَلَى مِثالِ فِعِلَّى كالزِّمِكَّى : النَّفْسُ ، قالَ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ حَنِينُها

الحَنِينُ : البُكاءُ . ومَضَى جَرْشٌ[1] مِنَ اللَّيْلِ ، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَشٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وجَوْشٌ وجُؤْشُوشٌ : وهُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ساعَةٌ مِنْهُ ، والجَمْعُ أَجْراشٌ وجُرُوشٌ ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ في جَرْشٍ لُغَةٌ (حَكاهُ يَعْقُوبُ في البَدَلِ) وأَتاهُ بِجَرْشٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بِآخِرٍ مِنْهُ . ومَضَى جَرْشٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ . والجَرْشُ : الإِصابَةُ ، وما جَرَشَ مِنْهُ شَيْئاً وما اجْتَرَشَ أَيْ ما أَصابَ .

وجُرَشُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، ومِنْهُ أَدِيمٌ جُرَشِيٌّ . وفي الحَدِيثِ ذِكْرُ جُرَشَ ، بِضَمِّ الجِيمِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، مِخْلافٌ مِنْ مَخالِيفِ اليَمَنِ ؛ وهُوَ بِفَتْحِهِما بَلَدٌ بِالشَّامِ ، ولَهُما ذِكْرٌ في الحَدِيثِ . وجُرَشِيَّةُ : بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ[2] ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَدُّرَ ماءِ البِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها

وقِيلَ : هِيَ هُنا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جُرَشَ . الجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ دُمُوعِي تَحَدَّرُ كَتَحَدُّرِ ماءِ البِئْرِ عَنْ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِها ناقَةٌ جُرَشِيَّةٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ جُرَشَ يَسْتَقُونَ عَلَى الإِبِلِ .

وجَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذا لَمْ تُنْعِمْ دَقَّهُ ، فَهُوَ جَرِيشٌ . ومِلْحٌ جَرِيشٌ : لَمْ يَتَطَيَّبْ . وناقَةٌ جُرَشِيَّةٌ : حَمْراءُ . والجُرَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ أَبْيَضُ إِلَى الخُضْرَةِ رَقِيقٌ صَغِيرُ الحَبَّةِ ، وهُوَ أَسْرَعُ العِنَبِ إِدْراكاً ؛ وزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ عَناقِيدَهُ طِوالٌ وحَبَّهُ مُتَفَرِّقٌ ؛ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّ العُنْقُودَ مِنْهُ يَكُونُ ذِراعاً ، وفي العُنُوقِ حَمْراءُ جُرَشِيَّةٌ ، ومِنَ الأَعْنابِ عِنَبٌ جُرَشِيٌّ بالِغٌ جَيِّدٌ يُنْسَبُ إِلَى جُرَشَ .

والجَرْشُ : الأَكْلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ بِالسِّينِ . والجَرْشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَوِ البُرِّ .

ورَجُلٌ مُجْرَنْشُ الجَنْبِ : مُنْتَفِخُهُ ، قالَ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهِي القَلْبِ
جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَنْشُ الجَنْبِ

والمُجْرَنْشُ أَيْضاً : المُجْتَمِعُ الجَنْبِ ، وقِيلَ : المُجْرَنْشُ الغَلِيظُ الجَنْبِ الجافِي ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ المُنْتَفِخُ الوَسَطِ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فَرَسٌ مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَنْشُ الجَنْبَيْنِ وحَوْشَبٌ ، كُلُّ ذلِكَ انْتِفاخُ الجَنْبَيْنِ .

أَبُو الهُذَيْلِ : اجْرَأَشَّ إِذا ثابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزالٍ ، وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي هَزَلَ وظَهَرَتْ عِظامُهُ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ[3]

قالَ ابْنُ بَرِّي في تَرْجَمَةِ حَجَرٍ : أَرادَ بِقَوْلِهِ جُرَشِيَّةٌ ناقَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جُرَشَ . وجُرَشُ : إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ بُقْعَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً ، فَيَمْتَنِعُ أَيْضاً مِنَ الصَّرْفِ لِلعَدْلِ والتَّعْرِيفِ ، ويَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولاً فَيَنْصَرِفُ لِامْتِناعِ وُجُودِ العِلَّتَيْنِ . قالَ : وعَلَى كُلِّ حالٍ تَرْكُ الصَّرْفِ أَسْلَمُ مِنَ الصَّرْفِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ . ومَقْطُورَةٌ : مَطْلِيَّةٌ بِالقَطِرانِ . وفي البَيْتِ عُلْكُومٌ ، وعُلْكُومٌ ضَخْمَةٌ ، والهاءُ في بِهِ تَعُودُ عَلَى غَرْبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

• جرشب • جَرْشَبَتِ المَرْأَةُ : بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وامْرَأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ . قالَ :

إِنَّ غُلاماً غَرَّهُ جَرْشَبِيَّةٌ
عَلَى بُضْعِها مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ
مُطَلَّقَةٌ أَوْ ماتَ عَنْها حَلِيلُها
يَظَلُّ لِنابَيْها عَلَيْهِ صَرِيفُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرْشَبَتِ المَرْأَةُ إِذا وَلَّتْ وهَرِمَتْ ، وامْرَأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ . وجَرْشَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ، أَوْ مَرِضَ ، ثُمَّ انْدَمَلَ ، وكَذلِكَ جَرْشَمَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُرْشُبُ : القَصِيرُ السَّمِينُ .

• جرشع • الجُرْشُعُ : العَظِيمُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ مِنَ الإِبِلِ فَخَصَّصَ ، وزادَ : المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُرَ :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجاءُ هادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ

أَيْ فَنَكِرْنَ الصَّائِدَ . وامْتَرَسَتِ الأَتانُ بِالفَحْلِ . والهادِيَةُ : المُتَقَدِّمَةُ . الأَزْهَرِيُّ : الجَراشِعُ أَوْدِيَةٌ عِظامٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ أَتِيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمُ
إِذا دَفَعَتْهُ في البَداحِ الجَراشِعُ

---

(١) قوله : « ومضى جرش » هو بالتثليث وبالتحريك وكصُرَد .

(٢) قوله : « وجرشية بئر » عبارة الصحاح وياقوت : وناقة جرشية ، قال بشر . . إلخ . .

(٣) قوله : « بكرت به . . . إلخ » تمامة : تَرْبِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

• جرشم • جَرْشَمَ الرَّجُلُ : لُغَةٌ فى جَرْشَبَ . اللَّيْثُ : جَرْشَمَ الرَّجُلُ وجَرْشَبَ بِمعْنًى ، أَى انْدَمَلَ بَعْدَ المَرَضِ وَالْهُزالِ . وجَرْشَمَ : مِثْلُ بَرْشَمَ أَى أَحَدَّ النَّظَرَ . وجَرْشَمَ : كَرَّهَ وَجْهَه . غَيْرُهُ : جَرْشَمَ الرَّجُلُ إِذا كانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضاً ثُمَّ انْدَمَلَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَرْشَبَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لابْنِ الرِّقاعِ :

مُجْرَنْشِماً لِعَمَاياتٍ تُضِيءُ بِهِ
مِنْهُ الرِّضابُ ومِنْهُ المُسْبِلُ الهَطِلُ

قالَ : مُجْرَنْشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَبِّضٌ ، بِالجِيمِ ، وقَدْ رُوِيَ بِالْخاءِ ، وسَنَذْكُرُه ، وقَدْ ورَدَتْ حُروفٌ تَعاقَبَ فِيها الخاءُ وَالجِيمُ كَالزَّلَّخانِ وَالزَّلَّجانِ ، وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَبْتُهُ إِذا اخْتَرْتَهُ .

وَالجَرْشَمُ مِنَ الحَيَّاتِ : الخَشِنُ الجِلْدِ .

• جوشن • النِّهايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ : أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ العِراقِ إِلى ابْنِ عُمَرَ جَوارِشَنَ ، قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ المُرَكَّبَةِ يُقَوِّى المَعِدَةَ ويَهْضِمُ الطَّعامَ ، قالَ : ولَيْسَتِ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ .

• جرص • الجُراصِيَةُ : العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراصِيَهْ

• جرض • الجَرَضُ : الجَهْدُ ، جَرِضَ جَرَضاً : غَصَّ وَالجَرَضُ وَالجَرِيضُ : غَصَصُ المَوْتِ : وَالجَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الرِّيقُ يُغَصُّ بِهِ . وجَرِضَ بِرِيقِهِ : غَصَّ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هالِكٍ مُطَاحِ
ورامِقٍ يَجْرَضُ بِالضَّياحِ

قالَ : يَجْرَضُ يَغَصُّ . وَالضَّياحُ : اللَّبَنُ المَذِيقُ الَّذِى فِيهِ الماءُ .

الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ جَرِضَ بِرِيقِهِ يَجْرَضُ مِثالُ كَسِرَ يَكْسَرُ ، وهُوَ أَنْ يَبْتَلِعَ رِيقَهُ عَلَى هَمٍّ وحُزْنٍ بِالجَهْدِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ القَطَّاعِ صَوابُهُ جَرِضَ يَجْرَضُ مِثالُ كَبِرَ يَكْبَرُ ، وأَجْرَضَهُ بِرِيقِه أَىْ أَغَصَّهُ . وأَفْلَتَنِى جَرِيضاً أَىْ مَجْهُوداً يَكادُ يَقْضِى ، وقِيلَ : بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكَدْ ، وهُوَ يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أَىْ يَكادُ يَقْضِى .

وَالجَرِيضُ : اخْتِلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ المَوْتِ وقَوْلُهُمْ : حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ ، وقِيلَ : الجَرِيضُ الغُصَّةُ وَالقَرِيضُ الجِرَّةُ ، وضَرِجَتِ النَّاقَةُ بِجِرَّتِها وجَرِضَتْ ، وقِيلَ : الجَرِيضُ الغَصَصُ وَالقَرِيضُ الشِّعْرُ ، وقالَ الرِّيَاشِيُّ : القَرِيضُ وَالجَرِيضُ يَحْدُثانِ بِالإِنْسانِ عِنْدَ المَوْتِ ، فَالجَرِيضُ تَبَلُّعُ الرِّيقِ ، وَالقَرِيضُ صَوْتُ الإِنْسانِ ، وقالَ زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ : إِنَّهُ يُقالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كانَ مَقْدُوراً عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ ، أَوَّلُ مَنْ قالَهُ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ . وَالجِرْيَضُ وَالجِرْياضُ : الشَّدِيدُ الهَمِّ ، وأَنْشَدَ :

وخانِقٍ ذِى غُصَّةٍ جِرْياضِ

قالَ : خانِقٍ : مَخْنُوقٍ ذِى خَنْقٍ ، وَالجَمْعُ جَرْضَى وإِنَّهُ لَيَجْرَضُ الرِّيقَ عَلَى هَمٍّ وحُزْنٍ ، ويَجْرَضُ عَلَى الرِّيقِ غَيْظاً ، أَىْ يَبْتَلِعُهُ ، ويُقالُ : ماتَ فُلانٌ جَرِيضاً أَىْ مَرِيضاً مَغْمُوماً ، وقَدْ جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شَدِيداً ، وقالَ رُؤْبَةُ :

ماتُوا جَوًى وَالمُفْلِتُونَ جَرْضَى

أَىْ حَزِينَ . ويُقالُ : أَفْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً أَىْ يَكادُ يَقْضِى ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

وَالجَرِيضُ : أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذا قَضَى . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلَّا عَلَزَ القَلَقِ وغَصَصَ الجَرَضِ ؟ الجَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْقَ ، وَالإِنْسانُ جَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الجَرِيضُ المُفْلِتُ بَعْدَ شَرٍّ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ الفَتَى لَمْ يَغْنَ فى النَّاسِ لَيْلَةً
إِذا اخْتَلَفَ اللَّحْيانِ عِنْدَ الجَرِيضِ

وبَعِيرٌ جِرْواضٌ : ذُو عُنُقٍ جِرْواضٍ . وجُراضٌ : عَظِيمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ لَها سانِيَةً نَهاضا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جُراضا

ابْنُ بَرِّيّ : الجُراضُ العَظِيمُ . وجَمَلٌ جِرْواضٌ : عَظِيمٌ . الأَزْهَرِىُّ فى حَرْفِ الشِّينِ : أُهْمِلَتِ الشِّينُ مَعَ الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ : جَمَلٌ شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، فَإِنْ كانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ جِرْواضٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَدُقُّ القَصَرَ الجِرْواضا

الجَوْهَرِيُّ : الجِرْياضُ وَالجِرْواضُ الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ : ما الجِرْياضُ ؟ قالَ : الَّذِى بَطْنُهُ كَالحِياضِ .

وجَمَلٌ جُرائِضٌ : أَكُولٌ ، وقِيلَ : عَظِيمٌ ، هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ فى مَعْناهُ جِرْواضٌ . التَّهْذِيبُ : جَمَلٌ جُرائِضٌ وهُوَ الأَكُولُ الشَّدِيدُ القَصْلِ بِأَنْيابِهِ الشَّجَرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الدِّفْزُ العَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالجُرائِضُ مِثْلُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فى كِتابِ النَّباتِ أَنَّ الجُرائِضَ الجَمَلُ الَّذِى يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْيابِهِ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ

ورَجُلٌ جِرْياضٌ : عَظِيمُ البَطْنِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الجُراضِيَةُ الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وأَنْشَدَ :

يا رُبَّنا لا تُبْقِ فِيهِمْ عاصِيَهْ
فى كُلِّ يَوْمٍ هِىَ لِى مُناصِيَهْ
تُسامِرُ الحَىَّ وتُضْحِى شاصِيَهْ
مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراضِيَهْ(١)

ويُقالُ : رَجُلٌ جُرائِضٌ وجُرَئِضٌ مِثْلُ عُلابِطٍ وعُلَبِطٍ ، حَكاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ ابْنِ السَّرَّاجِ .

ونَعْجَةٌ جُرائِضَةٌ وجُرَئِضَةٌ مِثالُ عُلَبِطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وناقَةٌ جُراضٌ : لَطِيفَةٌ بِوَلَدِها ، نَعْتٌ لِلأُنْثَى خاصَّةً دُونَ الذَّكَرِ ، وأَنْشَدَ :

وَالمَراضِيعُ دائِباتٌ تُرَبِّى
لِلْمَنايا سَلِيلَ كُلِّ جُراضِ

وَالجِرْئِضُ : العَظِيمُ الخَلْقِ .

(١) ذُكِر المشطور الأخير فى مادة « جرص » ، وفيه « الجُرَاصِيَة » بالصاد المهملة . وهو الصواب .

[عبدالله]

• **جرضم** • ناقَةٌ جِرْضِمٌ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : الجِرْضَمُ والجَراضِمُ مِنَ الغَنَمِ الأَكُولُ الواسِعُ البَطْنِ ، وهُوَ الأَكُولُ جِدّاً ، ذا جِسْمٍ كانَ أَوْ نَحِيفاً ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصافَنَّا الإِداوَةَ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ

ابْنُ دَرَيْدٍ : جُراضِمٌ وجُرافِضٌ وهُوَ الثَّقِيلُ الوَخِمُ .

وَالجِرْضَمُ مِنَ الغَنَمِ[1] الكَبِيرَةُ السَّمِينَةُ ، ومِنَ الإِبِلِ الضَّخْمَةُ .

• **جرط** • قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الجَرْطُ الغَصَصُ ؛ قالَ نِجادٌ الخَيْبَرِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطا
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَعِطا
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى جَرِطا

• **جرع** • جَرِعَ الماءَ وجَرَعَهُ يَجْرَعُه جَرْعاً ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ جَرَعْتُ ، بالفَتْحِ ؛ واجْتَرَعَهُ وتَجَرَّعَهُ : بَلِعَهُ . وقِيلَ : إِذا تابَعَ الجَرْعَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكارِهِ قِيلَ : تَجَرَّعَهُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكادُ يُسِيغُهُ » ؛ وفي حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وقِيلَ لَهُ في يَوْمٍ حارٍّ : تَجَرَّعْ ، فقالَ : إِنَّما يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ شُرْبٌ في عَجَلَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، أَشارَ بِهِ إِلى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكادُ يُسِيغُهُ » ؛ والاسْمُ الجُرْعَةُ والجَرْعَةُ ، وهِيَ حُسْوَةٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : الجَرْعَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ ، والجُرْعَةُ ما اجْتَرَعْتَهُ ، الأَخِيرَةُ لِلْمُهْلَةِ عَلَى ما أَراهُ سِيبَوَيْهِ في هٰذا النَّحْوِ والجُرْعَةُ : مِلْءُ الفَمِ يَبْتَلِعُهُ ، وجَمْعُ الجُرْعَةِ جُرَعٌ . وفي حَدِيثِ المِقْدادِ : ما بِهِ حاجَةٌ إِلى هٰذِهِ الجُرْعَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تُرْوَى بالفَتْحِ والضَّمِّ ، فَالفَتْحُ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ ، والضَّمُّ الاسْمُ مِنَ الشُّرْبِ اليَسِيرِ ، وهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ ، ويُرْوَى بالزَّايِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وجَرَعَ الغَيْظَ : كَظَمَهُ ، عَلَى المَثَلِ بِذٰلِكَ . وجَرَّعَهُ غُصَصَ الغَيْظِ فَتَجَرَّعَهُ أَيْ كَظَمَهُ . ويُقالُ : ما مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْباناً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُها . وبِتَصْغِيرِ الجُرْعَةِ جاءَ المَثَلُ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ : أَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، وجُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ، بِغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ وقُرْبُ المَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، وذٰلِكَ إِذا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجا ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هُوَ آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صارَتْ فِي فِيهِ فَكادَ يَهْلِكُ فَأَفْلَتَ وتَخَلَّصَ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ في إِفْلاتِ الجَبانِ : أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ، إِذا كانَ قَرِيباً مِنْهُ كَقُرْبِ الجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ثُمَّ أَفْلَتَهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَفْلَتَ جَرِيضاً ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

مِنَّا عَلَى وائِلٍ وَأَفْلَتَنا
يَوْماً عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ويُقالُ أَفْلَتَنِي جَرِيضاً إِذا أَفْلَتَكَ ولَمْ يَكَدْ . وأَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الرِّيقِ إِذا سَبَقَكَ فابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً . وفي حَدِيثِ عَطاءٍ قالَ : قُلْتُ لِلْوَلِيدِ قالَ عُمَرُ : وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ كَفافاً ، فَقالَ : كَذَبْتَ ! فَقُلْتُ : أَوْ كُذِّبْتُ فَأَفْلَتُّ مِنْهُ[2] بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، يَعْنِي أُفْلِتُّ بَعْدَما أَشْرَفْتُ عَلَى الهَلاكِ .

والجَرَعَةُ والجَرْعَةُ والجَرَعُ والأَجْرَعُ والجَرْعاءُ : الأَرْضُ ذاتُ الحُزُونَةِ تُشاكِلُ الرَّمْلَ ، وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الدِّعْصُ لا تُنْبِتُ شَيْئاً . والجَرَعَةُ عِنْدَهُمْ : الرَّمْلَةُ العَذاةُ الطَّيِّبَةُ المَنْبِتِ الَّتِي لا وُعُوثَةَ فِيها . وقِيلَ : الأَجْرَعُ كَثِيبٌ ، جانِبٌ مِنْهُ رَمْلٌ وجانِبٌ حِجارَةٌ ، وجَمْعُ الجَرَعِ أَجْراعٌ وجِراعٌ ، وجَمْعُ الجَرَعَةِ جِراعٌ ، وجَمْعُ الجَرَعَةِ جَرَعٌ ، وجَمْعُ الجَرْعاءِ جَرْعاواتٌ ، وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجارِعُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : مَكانٌ جَرِعٌ كَأَجْرَعَ . والجَرْعاءُ والأَجْرَعُ : أَكْبَرُ مِنَ الجَرَعَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الأَجْرَعِ فَجَعَلَهُ يُنْبِتُ النَّباتَ :

بِأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

وَلا يَكُونُ مَرَبّاً مُحَلَّلاً إِلَّا وهُوَ يُنْبِتُ النَّباتَ ؛ وفي قِصَّةِ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ وشِعْرِهِ :

وكَرِّي عَلَى المُهْرِ بالأَجْرَعِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَعُ المَكانُ الواسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ . وفي حَدِيثِ قُسٍّ : بَيْنَ صُدُورِ جِرْعانٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الجِيمِ جَمْعُ جَرَعَةٍ ، بِفَتْحِ الجِيمِ والرَّاءِ ، وهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً وَلا تُمْسِكُ ماءً .

والجَرَعُ : التِواءٌ في قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الحَبْلِ أَوِ الوَتَرِ تَظْهَرُ عَلَى سائِرِ القُوَى . وأَجْرَعَ الحَبْلَ والوَتَرَ : أَغْلَظَ بَعْضَ قُواهُ . وحَبْلٌ جَرِعٌ وَوَتَرٌ مُجَرَّعٌ وجَرِعٌ ، كِلاهُما : مُسْتَقِيمٌ إِلَّا أَنَّ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ نُتُوءاً ، فَيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بِقِطْعَةِ كِساءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذٰلِكَ النُّتُوءُ .

وفي الأَوْتارِ المُجَرَّعُ : وهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ فَتْلُهُ وفِيهِ عُجَرٌ لَمْ يُجَدْ فَتْلُهُ ولا إِغارَتُه ، فَظَهَرَ بَعْضُ قُواهُ عَلَى بَعْضٍ ، وهُوَ المُعَجَّرُ ، وكَذٰلِكَ المُعَرَّدُ ، وهُوَ الحَصِدُ مِنَ الأَوْتارِ الذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قُواهُ عَلَى بَعْضٍ .

ونُوقٌ مَجارِيعُ ومَجارِعُ : قَلِيلاتُ اللَّبَنِ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضُرُوعِها إِلَّا جُرَعٌ .

وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : جِئْتُ يَوْمَ الجَرَعَةِ ، فَإِذا رَجُلٌ جالِسٌ ؛ أَرادَ بِها هٰهُنا اسْمَ مَوْضِعٍ بِالكُوفَةِ كانَ فِيهِ فِتْنَةٌ فِي زَمَنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

• **جرعب** • الجِرْعِبُ : الجافِي .

والجِرْعَبِيبُ[3] : الغَلِيظُ . وداهِيَةٌ جِرْعَبِيبٌ . شَدِيدَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ إِذا صُرِعَ وامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

• **جرعن** • اجْرَعَنَّ الرَّجُلُ : صُرِعَ عَنْ دابَّتِهِ وامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وضَرَبْتُهُ حَتَّى اجْرَعَنَّ .

• **جرف** • الجَرْفُ : اجْتِرافُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى يُقالَ : كانَتِ المَرْأَةُ ذاتَ لِمَّةٍ

---

(١) قوله : « والجرضم من الغنم إلخ » وكذلك الشيخ الساقط هزالاً . وضُبط في التكملة كقرشبّ ، وفي القاموس كجعفر .

(٢) قوله : « فأفلت منه » هذا الضبط في النهاية ضبط القلم .

(٣) قوله : « والجِرْعَبِيب » كذا ضُبط في المحكم .

فَاجْتَرَفَها الطَّبِيبُ ، أَي اسْتَحاها عَنِ الأَسْنانِ قَطْعاً . وَالجَرْفُ الأَخْذُ الكَثِيرُ .

جَرَفَ الشَّيْءَ يَجْرُفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفاً وَاجْتَرَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً . وَالمِجْرَفُ وَالمِجْرَفَةُ : ما جُرِفَ بِهِ . وجَرَفْتُ الشَّيْءَ أَجْرُفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفاً أَيْ ذَهَبْتُ بِهِ كُلِّهِ أَوْ جُلِّهِ . وجَرَفْتُ الطِّينَ : كَسَحْتُهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ المِجْرَفَةُ .

وبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الطَّعامِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَعْدَدْتَ لِلْقَمِ بَناناً مِجْرَفا
ومِعْدَةً تَغْلِي وبَطْناً أَجْوَفا

وجَرَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَ يَجْرُفُهُ جَرْفاً : جَوَّخَه . الجَوْهَرِيُّ : وَالجَرْفُ وَالجُرُفُ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ما تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ وأَكَلَتْهُ مِنَ الأَرْضِ ، وقَدْ جَرَّفَتْهُ السُّيُولُ تَجْرِيفاً وتَجَرَّفَتْه ؛ قالَ رجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ .

فَإِنْ تَكُنِ الحَوادِثُ جَرَّفَتْنِي
فَلَمْ أَرَ هالِكاً كَابْنَيْ زِيادِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالجُرُفُ ما أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ شِقِّ الوادِي وَالنَّهْرِ ، وَالجَمْعُ أَجْرافٌ وجُرُوفٌ وجِرَفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِقِّهِ فَهُوَ شَطٌّ وشاطِئٌ .

وسَيْلٌ جُرافٌ وجارُوفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بِهِ مِنْ كَثْرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وغَيْثٌ جارِفٌ كَذَلِكَ .

وجُرْفُ الوادِي ونَحْوِهِ مِنْ أَسْنادِ المَسايِلِ إِذا نَخَجَ الماءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ فَصارَ كَالدَّحْلِ وأَشْرَفَ أَعْلاهُ ، فَإِذا انْصَدَعَ أَعْلاهُ فَهُوَ هارٍ ، وقَدْ جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنادَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ » . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الجُرْفُ عُرْضُ الجَبَلِ الأَمْلَسِ . شَمِرٌ : يُقالُ جُرُفٌ وأَجْرافٌ وجِرَفَةٌ وهِيَ المَهْواةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذا رَعَى إِبِلَهُ فِي الجَرْفِ ، وهُوَ الخِصْبُ وَالكَلأُ المُلْتَفُّ ؛ وأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

وَالإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْها سِمَناً مُكْتَنِزاً ، يَعْنِي عَلَى الحَبَّةِ ، وهُوَ ما تَناثَرَ مِنْ حُبُوبِ البُقُولِ وَاجْتَمَعَ مَعَها ورَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فَتَسْمَنُ الإِبِلُ عَلَيْها .

وأَجْرَفَتِ الأَرْضُ : أَصابَها سَيْلٌ جُرافٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرْفُ المالُ الكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ .

وَالطَّاعُونُ الجارِفُ الَّذِي نَزَلَ بِالبَصْرَةِ كانَ ذَرِيعاً فَسُمِّيَ جارِفاً جَرَفَ النَّاسَ كَجَرْفِ السَّيْلِ . الجَوْهَرِيُّ : الجارِفُ طاعُونٌ كانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، ووَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ طاعُونُ الجارِفِ ، ومَوْتٌ جُرافٌ منه . وَالجارِفُ : شُؤْمٌ أَوْ بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ . الصِّحاحُ : وَالجارِفُ المَوْتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القَوْمِ .

ورَجُلٌ جُرافٌ : شَدِيدُ النِّكاحِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا شَبُّ وَيْلَكَ ! ما لاقَتْ فَتاتُكُمُ
وَالمِنْقَرِيُّ جُرافٌ غَيْرُ عِنِّينِ ؟

ورَجُلٌ جُرافٌ : يَأْتِي عَلَى الطَّعامِ كُلِّهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟
فَشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ جُرافٌ شَدِيدُ الأَكْلِ لا يُبْقِي شَيْئاً .

ومُجَرَّفٌ[1] ومُتَجَرِّفٌ : مَهْزُولٌ . وكَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ : ذَهَبَ عامَّةُ سِمَنِه .

وجُرِفَ النَّباتُ : أُكِلَ عَنْ آخِرِهِ . وجُرِفَ فِي مالِهِ جَرْفَةً إِذا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ولَمْ يُرِدْ بِالجَرْفَةِ هٰهُنا المَرَّةَ الواحِدَةَ إِنَّما عَنَى بِها ما عُنِيَ بِالجَرْفِ .

وَالمُجَرَّفُ وَالمُجارَفُ : الفَقِيرُ كَالمُحارَفِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وعَدَّهُ بَدَلًا ولَيْسَ بِشَيْءٍ . ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قَدْ جَرَّفَهُ الدَّهْرُ أَيِ اجْتاحَ مالَهُ وأَفْقَرَهُ . اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُجارَفٌ ومُحارَفٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يَكْسِبُ خَيْراً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الجُرافُ مِكْيالٌ ضَخْمٌ ؛ وقَوْلُهُ : بِالجُرافِ الأَكْبَرِ ، يُقالُ : كالَ لَهُمْ مِنَ الهَوانِ مِكْيالاً ضَخْماً وافِياً . الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الكَيْلِ جُرافٌ وجِرافٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْلَ عِداءٍ بِالجِرافِ القَنْقَلِ
مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

قَوْلُهُ عِداءٍ أَيْ مُوالاةٍ .

(١) قوله : « ومُجَرَّف » في شرح القاموس هو كَمُحَدَّث .

وسَيْفٌ جُرافٌ : يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالجَرْفَةُ مِنْ[2] سِماتِ الإِبِلِ : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِنْ جَسَدِ البَعِيرِ دُونَ أَنْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ .

وقِيلَ : الجَرْفَةُ فِي الفَخِذِ خاصَّةً أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِنْ فَخِذِهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعَ ، ومِثْلُها فِي الأَنْفِ وَاللَّهْزِمَةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : بَنَوْهُ عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَغْنَوْا بِالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، يعني أَنَّهُمْ لَوْ أَرادُوا لَفْظَ الأَثَرِ لَقالُوا الجَرْفَ أَوِ الجِرافَ كَالمُشْطِ وَالخِباطِ ، فَافْهَمْ . غَيْرُهُ : الجَرْفُ ، بِالفَتْحِ ، سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وهِيَ فِي الفَخِذِ بِمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ[3] فِي الأَنْفِ تُقْطَعُ جِلْدَةٌ وتُجْمَعُ فِي الفَخِذِ كَما تُجْمَعُ عَلَى الأَنْفِ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : الجَرْفَةُ وَالجَرْفَةُ أَنْ تُجْرَفَ لِهْزِمَةُ البَعِيرِ ، وهُوَ أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ فَيُفْتَلَ ، ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ فَيَكُونَ جاسِياً كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الجَرْفَةُ وَسْمٌ بِاللِّهْزِمَةِ تَحْتَ الأُذُنِ ؛ قالَ مُدْرِكٌ :

يُعارِضُ مَجْرُوفاً تَنَتَّهُ خِزامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حالِبِهِ رَأْلُ

وطَعْنٌ جَرْفٌ : واسِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَأُبْنا جَدالَى لَمْ يُفَرَّقْ عَدِيدُنا
وآبُوا بِطَعْنٍ فِي كَواهِلِهِمْ جَرْفِ

وَالجَرْفُ وَالجَرِيفُ : يَبِيسُ الحَماطِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ الجَرِيفُ يَبِيسُ الأَفانِي خاصَّةً . وَالجَرَّافُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِنْ عَمَلِ الجَرَّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوانِهِ أَعْتَبْتُمُونا بِراسِمِ ؟
أَمِيرَيْ عَداءٍ إِنْ حَبَسْنا عَلَيْهِما
بَهائِمَ مالٍ أَوْدَيا بِالبَهائِمِ

نَصَبَ أَمِيرَيْ عَداءٍ عَلَى الذَّمِّ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالجُرْفِ ؛ اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ المَدِينَةِ ، وأَصْلُهُ ما تَجْرُفُهُ السُّيُولُ مِنَ الأَوْدِيَةِ .

(٢) قوله : « والجرفة من إلخ » هي بالفتح وقد تضم ، كما في القاموس .

(٣) قوله : « القرمة » بفتح القاف وضمها ، كما في القاموس

وَالجَرْفُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِالمِجْرَفَةِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي الحَدِيثِ لَيْسَ لابْنِ آدَم إِلَّا بَيْتٌ يُكِنُّهُ وثَوْبٌ يُوارِيهِ .

وجِرَفُ الخُبْزِ أَىْ كِسَرُهُ ، الواحِدَةُ جِرْفَةٌ ، ويُرْوَى بِاللامِ بَدَلَ الرَّاءِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَوْرَقُ الظَّلِيمُ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : ومَنْ قالَهُ بِالفاءِ جَوْرَفٌ فَقَدْ صَحَّفَ . التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُهُمْ الجَوْرَفُ الظَّلِيمُ ؛ وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ المُزَنِيِّ :

كَأَنَّ رَحْلِي وقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُها
كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَغْصانُهُ حَصَفا[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وصَوابُهُ الجَوْرَقُ ، بِالقافِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَلَ : مَكَانٌ جَرِلٌ فِيهِ تَعادٍ واخْتِلافٌ . وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : أَرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ وقِدْحٌ جَرِفٌ ، ورَجُلٌ جَرِفٌ كَذٰلِكَ .

• جرفخ • جَرْفَخَ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَهُ بِكَثْرَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

جَرْفَخَ مَيَّارُ أَبِي نُمامَةْ[2]

• جرفس • الجِرْفَاسُ وَالجُرافِسُ مِنَ الإِبِلِ : الغَلِيظُ العَظِيمُ ، وقِيلَ : العَظِيمُ الرَّأْسِ . وَالجُرافِسُ وَالجِرْفَاسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ ، وكَذٰلِكَ الجَرَنْفَسُ . وَالجَرْفَسَةُ : شِدَّةُ الوِثاقِ . وجَرْفَسَهُ جَرْفَسَةً : صَرَعَهُ[3] ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيًّا أَرْبَسا
بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

يَقُولُ : كَأَنَّ لِحْيَتَهُ بَيْنَ فَكَّيْهِ كَبْشٌ ساجِسِيٌّ ، يَصِفُ لِحْيَةً عَظِيمَةً ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : جَعَلَ خَبَرَ كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ . الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتَهُ ، فَقَدْ قَعْطَرْتَهُ ، قالَ : وهِيَ الجَرْفَسَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

وجِرْفَاسٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

• جرفض • قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ رَجُلٌ عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ ، وهُوَ الثَّقِيلُ الوَخِمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ عُلاهِضٌ مُنْكَرٌ ، وما أُراهُ مَحْفُوظاً ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً .

• جرق • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَوْرَقُ الظَّلِيمُ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : ومَنْ قالَهُ جَوْرَفٌ ، بِالفاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ هَزِيلٌ جُراقَةٌ غَلَقٌ ؛ قالَ : وَالجُراقَةُ وَالغَلَقُ الخَلَقُ ، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَجُلٌ جُلاقَةٌ وجُراقَةٌ وما عَلَيْهِ جُلاقَةُ لَحْمٍ .

• جرل • الجَرَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِجارَةُ وكَذٰلِكَ الجَرْوَلُ ، وقِيلَ : الحِجارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ :

كُلْ وَآةٍ وَوَأًى ضافِى الخُصَلْ
مُعْتَدِلاتٍ فِي الرِّقاقِ وَالجَرَلْ

وَالجَرَلُ : المَكانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْ ذٰلِكَ . ومَكانٌ جَرِلٌ وَالجَمْعُ أَجْرالٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإِنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّفاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وأَرْضٌ جَرِلَةٌ : ذاتُ جَراوِلَ وغِلَظٍ وحِجارَةٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جَرَلٍ مِثْلَ جَبَلٍ وأَجْبالٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَرْضٌ جَرِلَةٌ وجَمْعُها أَجْرالٌ فَخَطَأٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا الجَمْعُ عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ ، وَالصَّوابُ البَيِّنُ أَنْ يَقُولَ مَكانٌ جَرِلٌ ، لِأَنَّ فَعِلا مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعالٍ اسْماً وصِفَةً ، وقَدْ جَرِلَ المَكانُ جَرَلًا .

وَالجَرْوَلُ : الحِجارَةُ ، وَالواوُ لِلإِلْحاقِ بِجَعْفَرٍ ، واحِدَتُها جَرْوَلَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الحِجارَةِ مِلْءُ كَفِّ الرَّجُلِ إِلَى ما أَطاقَ أَنْ يَحْمِلَ ، وقِيلَ : الجَراوِلُ الحِجارَةُ ، واحِدَتُها جَرْوَلَةٌ . وَالجَرْوَلُ وَالجُرْوَلُ : مَوْضِعٌ مِنَ الجَبَلِ كَثِيرُ الحِجارَةِ . التَّهْذِيبُ : الجَرَلُ الخَشِنُ مِنَ الأَرْضِ الكَثِيرُ الحِجارَةِ . ومَكانٌ جَرِلٌ ، قالَ : ومِنْهُ الجَرْوَلُ ، وهُوَ مِنَ الحَجَرِ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ ودُونَهُ وفِيهِ صَلابَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هُمْ هَبَطُوهُ جَرِلاً شَراسَا
لِيَتْرُكُوهُ دَمِناً دَهاسَا

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَمَّا الجَرْوَلُ فَزَعَمَ أَبُو وَجْزَةَ[4] أَنَّهُ ما سالَ بِهِ الماءُ مِنَ الحِجارَةِ حَتَّى تَراهُ مُدَلَّكاً مِنْ سَيْلِ الماءِ بِهِ فِي بَطْنِ الوادِي ؛ وأَنْشَدَ :

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السِّبا
قِ إِذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِلْ

الكِلابِيُّ : وادٍ جَرِلٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الجِرَفَةِ وَالعَتَبِ وَالشَّجَرِ ، قالَ : وقالَ حَتْرَشٌ مَكانٌ جَرِلٌ فِيهِ تَعادٍ وَاخْتِلافٌ ، وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : أَرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وقَدَحٌ جَرِفٌ ورَجُلٌ جَرِفٌ كَذٰلِكَ . اللَّيْثُ : وَالجَرْوَلُ اسْمٌ لِبَعْضِ السِّباعِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ السِّباعِ يُدْعَى جَرْوَلًا . ابْنُ سِيدَهْ : الجَرْوَلُ مِنْ أَسْماءِ السِّباعِ . وجَرْوَلُ بْنُ مُجاشِعٍ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ ، وهُوَ القائِلُ : مُكْرَهٌ أَخُوكَ[5] لا بَطَلٌ . وجَرْوَلٌ : الحُطَيْئَةُ العَبْسِيُّ سُمِّيَ الحَجَرَ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَما ضَرَّها أَنَّ كَعباً ثَوَى[6]
وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

وَالجِرْيالُ وَالجِرْيالَةُ : الخَمْرُ الشَّدِيدَةُ

(١) قوله : « أغصانه حصفا » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس هنا وفى حرف القاف أيضاً : أقرابُه خَصِفا .

(٢) قوله : « تمامه » كذا فى الأصل .

(٣) قوله : « وجَرْفَسَه صَرَعه » وكذا جَرْفَس إذا أكل أكلاً شديداً ، كما فى القاموس .

(٤) فى التهذيب : أبوخَيْرَةَ .

[عبد الله]

(٥) قوله : « مكره أخوك » كذا فى الأصل بالواو ، وكذا أورده الميدانى ، والمشهور فى كتب النحو : أخاك .

(٦) قوله : « ثوى » فى الأصل ، وفى طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : « نوى » بالنون ، وهو خطأ ، صوابه بالثاء المثلثة ، عن الديوان والصحاح واللسان نفسه فى مادة « ثوى » ، قال : « ثَوَى أقام فى قبره ... وثَوَى هلَك . قال كعب بن زهير :

فمَن للقوافى شأنها مَن يَحُوكُها
إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

وقال الكميت :

وما ضَرَّها أنَّ كَعْباً ثَوَى
وفَوَّزَ من بَعْدِه جَرْوَلُ

[عبد الله]

الْحُمْرَةِ ، وقِيلَ : هِيَ الْحُمْرَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقِيلَ : جِرْيالُ الْخَمْرِ لَوْنُها . وسُئِلَ الأَعْشَى عَنْ قَوْلِهِ سَلَبْتُها جِرْيالَها فَقالَ أَىْ شَرِبْتُها حَمْراء فَبُلْتُها بَيْضاء . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : يَعْنِي أَنَّ حُمْرَتَها ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ وخَرَجَتْ عَنْهُ بَيْضاءَ ، وقَدْ كَسَّرَها سِيبَوَيْهِ يُرِيدُ بِها الْخَمْرَ لا الْحُمْرَةَ ، لِأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ الْعَرَضِ لا يُكَسَّرُ وإِنَّما هُوَ جِنْسٌ كالْبَياضِ والسَّوادِ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْجِرْيالُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيها سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيالِ

أَىْ مِسْكٌ سَحِيقٌ بَيْنَ قِطَعِ جِرْيالٍ أَوْ أَجْزاءِ جِرْيالٍ . وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْجِرْيالَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ رُومِيٌّ عُرِّبَ كَأَنَّ أَصْلَهُ كِرْيال . قالَ شَمِرٌ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِرْيالَ لَوْنَ الْخَمْرِ نَفْسِها وهِيَ الْجِرْيالَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي أَخُو جِرْيالَةٍ بابِلِيَّةٍ
كُمَيْتٍ تَمَشَّتْ فِي الْعِظامِ شَمُولُها

فَجَعَلَ الْجِرْيالَةَ الْخَمْرَ بِعَيْنِها ؛ وقِيلَ : هُوَ لَوْنُها الأَصْفَرُ والأَحْمَرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجِرْيالُ الْخَمْرُ وهُوَ دُونَ السُّلافِ فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : والْجِرْيالُ أَيْضاً سُلافَةُ الْعُصْفُرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِرْيالُ ما خَلَصَ مِنْ لَوْنِ أَحْمَرَ وغَيْرِهِ . والْجِرْيالُ : الْبَقَّمُ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشاسْتَجُ . والْجِرْيالُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ . وجِرْيالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

شَبَّهَ شَعَرَها بِالْخَمِيصَةِ فِي سَوادِهِ ونُعُومَتِهِ ، وجَسَدَها بِالنَّضِيرِ وهُوَ الذَّهَبُ ، والْجِرْيالُ لَوْنُهُ .

والْجِرْيالُ : فَرَسُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

• جرم • الْجَرْمُ : الْقَطْعُ . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْماً : قَطَعَهُ . وشَجَرَةٌ جَرِيمَةٌ : مَقْطُوعَةٌ . وجَرَمَ النَّخْلَ والتَّمْرَ يَجْرِمُهُ جَرْماً وجِراماً وجَراماً واجْتَرَمَهُ : صَرَمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، فَهُوَ جارِمٌ ، وقَوْمٌ جُرَّمٌ وجُرَّامٌ ؛ وتَمْرٌ جَرِيمٌ : مَجْرُومٌ . وأَجْرَمَ : حانَ جِرامُهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ[1] :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوِى بِعَيْقاتِ الْبِحارِ ويُجْنَبُ

يَقُولُ : قَطَعَ ثَمانِيَ لَيالٍ مُقِيماً فِي الْبَضِيعِ يَشْرَبُ الْماءَ ؛ والْجَرِيمُ : النَّوَى ، واحِدَتُهُ جَرِيمَةٌ ، وهُوَ الْجَرامُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعْ لِلْجَرامِ بِواحِدٍ ، وقِيلَ : الْجَرِيمُ والْجَرامُ ، بِالْفَتْحِ ، التَّمْرُ الْيابِسُ ؛ قالَ :

يَرَى مَجْداً ومَكْرُمَةً وعِزًّا
إِذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرِ

والْجُرامَةُ : التَّمْرُ الْمَجْرُومُ ، وقِيلَ : هُوَ ما يُجْرَمُ مِنْهُ بَعْدَما يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرَبِ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

مُفِجُّ الْحَوامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّها
نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

أَرادَ النَّوَى ؛ وقِيلَ : الْجَرِيمُ الْبُؤْرَةُ الَّتِي يُرْضَخُ فِيها النَّوَى . أَبو عَمْرٍو : الْجَرامُ ، بِالْفَتْحِ ، والْجَرِيمُ هُما النَّوَى ، وهُما أَيْضاً التَّمْرُ الْيابِسُ ؛ ذَكَرَهُما ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فَعِيلٍ وفَعالٍ مِثْلِ شَحاحٍ وشَحِيحٍ وكَهامٍ وكَهِيمٍ وعَقامٍ وعَقِيمٍ ، وبَجالٍ وبَجِيلٍ وصَحاحِ الأَدِيمِ وصَحِيحٍ . قالَ : وأَمَّا الْجِرامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ جَرِيمٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وكِرامٍ .

يُقالُ : جِلَّةٌ جَرِيمٌ أَىْ عِظامُ الأَجْرامِ ، والْجِلَّةُ : الإِبِلُ الْمَسانُّ . ورُوِىَ عَنْ أَوْسِ ابْنِ حارِثَةَ أَنَّهُ قالَ : لا والَّذِي أَخْرَجَ الْعِذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، والنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ؛ أَرادَ بِالْجَرِيمَةِ النَّواةَ أَخْرَجَ اللهُ تَعالَى مِنْها النَّخْلَةَ . والْوَثِيمَةُ : الْحِجارَةُ الْمَكْسُورَةُ . والْجَرِيمُ : التَّمْرُ الْمَصْرُومُ .

والْجُرامَةُ : قِصَدُ الْبُرِّ والشَّعِيرِ ، وهِيَ أَطْرافُهُ تُدَقُّ ثُمَّ تُنَقَّى ، والأَعْرَفُ الْجُدامَةُ ، بِالدَّالِ ، وكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ .

وجَرَمَ النَّخْلَ جَرْماً واجْتَرَمَهُ : خَرَصَهُ وحَزَرَهُ .

والْجَرَمَةُ : الْقَوْمُ يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ ، أَىْ يَصْرِمُونَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَوْنَ بِأَنْطاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ
كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

الْجِرْمَةُ : ما جُرِمَ وصُرِمَ مِنَ الْبُسْرِ ، شَبَّهَ ما عَلَى الْهَوْدَجِ مِنْ وَشْيٍ وعِهْنٍ بِالْبُسْرِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ ، أَوْ بِجَنَّةِ يَثْرِبَ ، لِأَنَّها كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، والْعَقْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْجُرامَةُ ، بِالضَّمِّ ، ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذا جُرِمَ ؛ وقِيلَ : الْجُرامَةُ ما الْتُقِطَ مِنَ التَّمْرِ بَعْدَما يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرَبِ . أَبو عَمْرٍو : جَرَمَ الرَّجُلُ[2] إِذا صارَ يَأْكُلُ جُرامَةَ النَّخْلِ بَيْنَ السَّعَفِ . ويُقالُ : جاءَ زَمَنُ الْجِرامِ والْجَرامِ أَىْ صِرامِ النَّخْلِ . والْجُرَّامُ : الَّذِينَ يَصْرِمُونَ التَّمْرَ .

وفِي الْحَدِيثِ : لا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ، يُرِيدُ تَجَرُّمَ ذٰلِكَ الْقَرْنِ . يُقالُ : تَجَرَّمَ ذٰلِكَ الْقَرْنُ أَىِ انْقَضَى وانْصَرَمَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْجَرْمِ الْقَطْعِ ، ويُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْخَرْمِ ، وهُوَ الْقَطْعُ .

وجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ أَىْ جَزَزْتُهُ ، وقَدْ جَرَمْتُ مِنْهُ إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ ، مِثْلُ جَلَمْتُ .

والْجُرْمُ : التَّعَدِّي ، والْجُرْمُ : الذَّنْبُ ، والْجَمْعُ أَجْرامٌ وجُرُومٌ ، وهُوَ الْجَرِيمَةُ ، وقَدْ جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ ، فَهُوَ مُجْرِمٌ وجَرِيمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ، الْجُرْمُ : الذَّنْبُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ وكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمُجْرِمُونَ هٰهُنا ،

---

(١) قوله : « وقول ساعدة بن جؤية » أى يصف سحاباً كما فى ياقوت وقبله :

أضنك لا برق كأن وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب

قال الأزهرى : ساد أى مهمل ، وقال أبو عمرو : السادى الذى يبيت حيث يمسى . وتجرم أى قطع ثمانياً فى البضيع وهى جزيرة بالبحر . يلوى بماء البحر : أى يحمله ليمطره ببلده .

(٢) قوله : « أبو عمرو : جرم الرجل إلخ » عبارة الأزهرى : عمرو عن أبيه قال : جرم إلخ .

وَاللهُ أَعْلَمُ ، الكافِرُونَ ، لِأَنَّ الَّذِى ذُكِرَ مِنْ قَصَصِهِمُ التَّكْذِيبُ بِآياتِ اللهِ وَالاسْتِكْبارُ عَنْها .

وتَجَرَّمَ عَلَيَّ فلانٌ أَىْ ادَّعَى ذَنْباً لَمْ أَفْعَلْهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْـبَ إِنْ ظَفِرَتْ بِـهِ
وإِلَّا تَجِدْ ذَنْباً عَلَيَّ تَجَـرَّمُ

ابْنُ سِيدَهْ : تَجَرَّمَ ادَّعَى عَلَيْهِ الجُرْمَ وإِنْ لَمْ يُجْرِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ يُعْتَزَى الهِجْرانُ بِالتَّجَرُّمِ

وقالُوا : اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّداً لَمْ يَجْـتَرِمْ
عِـرْضَ الرِّجالِ وعِـرْضُهُ مَشْتُومُ

وجَرَمَ إِلَيْهِمْ وعَلَيْهِمْ جَرِيمَةً وأَجْرَمَ : جَنَى جِنايَةً ؛ وجَرُمَ إِذا عَظُمَ جُرْمُهُ أَىْ أَذْنَبَ .

أَبُو العَبّاسِ : فُلانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنا أَىْ يَتَجَنَّى ما لَمْ نَجْنِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَلا لا تُبالِى حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا

قالَ : مَعْناهُ تَجَرَّمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنا . والجَرِمَةُ : الجُرْمُ ، وكَذٰلِكَ الجَرِيمَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَـإِنَّ مَـوْلاىَ ذُو يُـعَـيِّرُنِى
لا إِحْنَـةٌ عِنْـدَهُ ولا جَـرِمَـهْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولا مَعْشَرٍ شُوسِ العُيُـونِ كَأَنَّهُمْ
إِلَيَّ ولَمْ أُجْرِمْ بِهِمْ طالِبُـو ذَحْلِ

قالَ : أَرادَ لَمْ أُجْرِمْ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الباءَ مَكانَ إِلَى أَوْ عَلَى .

والجُرْمُ : مَصْدَرُ الجارِمِ الَّذِى يَجْرِمُ نَفْسَهُ وقَوْمَهُ شَرّاً . وفُلانٌ لَهُ جَرِيمَةٌ إِلَيَّ أَىْ جُرْمٌ . والجارِمُ : الجانِى . والمُجْرِمُ : المُذْنِبُ ؛ وقالَ :

ولا الجارِمُ الجانِى عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمِ

قال : وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ» ، قالَ الفَرّاءُ : القُرّاءُ قَرَءُوا «وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ» ، وقَرَأَها يَحْيَى بْنُ وَثّابٍ والأَعْمَشُ «وَلا يُجْرِمَنَّكُمْ» ، مِنْ أَجْرَمْتُ ، وكَلامُ العَرَبِ بِفَتْحِ الياءِ ، وجاءَ فِى التَّفْسِيرِ : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ؛ قالَ : وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُونَ فُلانٌ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ أَىْ كاسِبُهُمْ . وخَرَجَ يَجْرِمُ أَهْلَهُ أَىْ يَكْسِبُهُمْ ، والمَعْنَى فِيهِما مُتَقارِبٌ لا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وجَرَمَ يَجْرِمُ واجْتَرَمَ : كَسَبَ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْهَيْرُدانِ السَّعْدِىِّ أَحَدِ لُصُوصِ بَنِى سَعْدٍ :

طَـرِيـدُ عَشِيرَةٍ ورَهِينُ جُـرْمٍ
بِما جَرَمَتْ يَدِى وجَنَى لِسـانِى

وهُوَ يَجْرِمُ لِأَهْلِهِ ويَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويَطْلُبُ ويَحْتالُ . وجَرِيمَةُ القَوْمِ : كاسِبُهُمْ . يُقالُ : فُلانٌ جارِمُ أَهْلِهِ وجَرِيمَتُهُمْ أَىْ كاسِبُهُمْ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ عُقاباً تَرْزُقُ فَرْخَها وتَكْسِبُ لَهُ :

جَـرِيمَـةُ ناهِضٍ فِى رَأْسِ نِيـقٍ
تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبـا

جَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كاسِبَةٍ ، وقالَ فِى التَّهْذِيبِ عَنْ هٰذا البَيْتِ : قالَ يَصِفُ عُقاباً تَصِيدُ فَرْخَها النّاهِضَ ما تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ أَكَلَتْهُ ، وبَقِىَ عِظامُهُ يَسِيلُ مِنْها الوَدَكُ[1]؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الجَرِيمَةَ النَّواةُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يُقالُ : أَجْرَمَنِى كَذا وجَرَمَنِى وجَرَمْتُ وأَجْرَمْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقِيلَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «لا يَجْرِمَنَّكُمْ» : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِى الجُرْمِ ، كَما يُقالُ آثَمْتُهُ أَىْ أَدْخَلْتُهُ فِى الإِثْمِ . الأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ» أَىْ لا يُحِقَّنَّ لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعالَى] : «لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النّارَ» ، إِنَّما هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النّارَ ، وأَنْشَدَ :

جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

يَقُولُ : حَقَّ لَها ؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ : أَمّا قَوْلُهُ لا يُحِقَّنَّ لَكُمْ فَإِنَّما أَحْقَقْتُ الشَّىْءَ إِذا لَمْ يَكُنْ حَقّاً فَجَعَلْتُهُ حَقّاً ، وإِنَّما مَعْنَى الآيَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، فِى التَّفْسِيرِ لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وقِيلَ فِى قَوْلِهِ ولا يَجْرِمَنَّكُمْ قالَ : لا يَحْمِلَنَّكُمْ[2] ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى أَسْماءَ .

والجِرْمُ ، بِالكَسْرِ : الجَسَدُ ، والجَمْعُ القَلِيلُ أَجْرامٌ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِىُّ :

وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كَما هَوَى
بِأَجْرامِهِ مِـنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

وجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جِرْمِهِ جِرْماً ؛ والكَثِيرُ جُرُومٌ وجُرُمٌ ؛ قالَ :

ماذا تَقُـولُ لِأَشْياخٍ أُولِى جُـرُمٍ
سُـودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاحِيبِ

التَّهْذِيبُ : والجِرْمُ أَلْواحُ الجَسَدِ وجُثْمانُهُ . وأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرامَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ يُرِيدُ ثِقَلَ جِرْمِهِ ، وجُمِعَ عَلَى ما تَقَدَّمَ فِى بَيْتِ يَزِيدَ .

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ لِلْجِرْمِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الجِرْمُ البَدَنُ .

ورَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِـيمُ الجِرْمِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ تَزْدَرِى العَيْنُ الفَتَى وهْـوَ عاقِلٌ
ويُؤْفَنُ بَعْضُ القَوْمِ ، وهْوَ جَرِيمُ

ويُرْوَى : وهْوَ حَزِيمٌ ، وسَنَذْكُرُهُ ، والأُنْثَى جَرِيمَةٌ ذاتُ جِرْمٍ وجِسْمٍ . وإِبِلٌ جَرِيمٌ : عِظامُ الأَجْرامِ . حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : حِلَّةٌ جَرِيمٌ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : عِظامُ الأَجْرامِ يَعْنِى الأَجْسامَ . والجِـرْمُ : الحَلْقُ ، قالَ مَـعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى اسْتَلَلْتُـهُ
وقَدْ كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الجِرْمُ

يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُسِيغُهُ الحَلْقُ . والجِرْمُ : الصَّوْتُ ، وقِيلَ : جَهارَتُهُ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ . وجِرْمُ الصَّوْتِ : جَهارَتُهُ . ويُقالُ : ما عَرَفْتُهُ إِلَّا بِجِرْمِ صَوْتِهِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : قَدْ أُولِعَتِ العامَّةُ بِقَوْلِهِمْ فُلانٌ صافِى الجِرْمِ أَىِ الصَّوْتِ أَوِ الحَلْقِ ، وهُوَ خَطَأٌ . وفِى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كانَ حَسَنَ الجِرْمِ ؛ قِيلَ : الجِرْمُ هُنا الصَّوْتُ ، والجِرْمُ البَدَنُ ، والجِرْمُ اللَّوْنُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وجَرِمَ لَوْنُهُ[3] إِذا صَفا .

(1) قوله : «تصيد فرخها الناهض» أى تصيد له ؛ يقال : صِدْتُ فلاناً صيداً إذا صدته له ، كقولك بغيته حاجة أى بغيتها له . وعبارة التهذيب : «يصف عقاباً تُطعم فرخها الناهض ما تأكله من صيدٍ صادته لتأكل لحمه ، وبقى عظامه يسيل منها الوَدَك» . [عبد الله]

(2) قوله : «وقيل فى قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم» ، هذا القول ليونس كما نص عليه الأزهرى .

(3) قوله : «وجرم لونه» وكذلك جرم إذا عظم =

وحَوْلٌ مُجَرَّمٌ : تامٌّ . وسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ : تامَّةٌ ، وقَدْ تَجَرَّمَ . أَبو زَيْدٍ : العامُ المُجَرَّمُ الماضي المُكَمَّلُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعُمَرَ بْنِ أَبي رَبِيعَةَ :

ولٰكِنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْني ثَلاثَةً
مُجَرَّمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنا غِبّا

ابْنُ هانِئٍ : سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وشَهْرٌ مُجَرَّمٌ ، وكَرِيتٌ فِيهما ، ويَوْمٌ مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ ، وهُوَ التّامُّ .

اللَّيْثُ : جَرَّمْنا هٰذِهِ السَّنَةَ أَيْ خَرَجْنا مِنْها ، وتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيِ انْقَضَتْ ، وتَجَرَّمَ اللَّيْلُ ذَهَبَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها
حِجَجٌ خَلَوْنَ : حَلالُها وحَرامُها

أَيْ تَكَمَّلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا كُلُّهُ مِنَ القَطْعِ ، كأَنَّ السَّنَةَ لَمّا مَضَتْ صارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ المُسْتَقْبَلَةِ . وجَرَّمْنا القَوْمَ : خَرَجْنا عَنْهُمْ .

ولا جَرَمَ أَيْ لا بُدَّ ولا مَحالَةَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ حَقًّا ؛ قالَ أَبو أَسْماءَ بْنُ الضَّرِيبَةِ :

ولَقَدْ طَعَنْتُ أَبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَزارَةَ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

أَيْ حَقَّتْ لَها الغَضَبَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ كَسَبَتْها الغَضَبَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : فأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : «لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النّارَ» ، فإِنَّ جَرَمَ عَمِلَتْ لأَنَّها فِعْلٌ ، ومَعْناها لَقَدْ حَقَّ أَنَّ لَهُمُ النّارَ ، وقَوْلُ المُفَسِّرِينَ : مَعْناها حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّها بِمَنْزِلَةِ هٰذا الفِعْلِ إِذا مَثَّلْتَ ، فجَرَمَ عَمِلَتْ بَعْدُ في أَنَّ ، والعَرَبُ تَقُولُ : لا جَرَمَ لآتِيَنَّكَ ، لا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، فَتَراها بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ ، وكَذٰلِكَ فَسَّرَها المُفَسِّرُونَ حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ، وأَصْلُها مِنْ جَرَمْتُ أَيْ كَسَبْتُ الذَّنْبَ ، وقالَ الفَرّاءُ : ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّ جَرَمْتُ كَقَوْلِكَ حُقِقْتُ أَوْ حَقَقْتُ بِشَيْءٍ ، وإِنَّما لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

جَرَمَتْ فَزارَةَ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَزارَةَ وقالُوا : نَجْعَلُ الفِعْلَ لِفَزارَةَ كأَنَّها بِمَنْزِلَةِ حَقَّ لَها أَوْ حُقَّ لَها أَنْ تَغْضَبَ ، قالَ : وفَزارَةُ مَنْصُوبٌ فِي البَيْتِ ، المَعْنَى جَرَمَتْهُمُ الطَّعْنَةُ الغَضَبَ أَيْ كَسَبَتْهُمْ . وقالَ غَيْرُ الفَرّاءِ : حَقِيقَةُ مَعْنَى لا جَرَمَ أَنْ لا نَفْيٌ هٰهُنا لَمّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ؛ فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لا يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فقالَ : جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ؛ أَيْ كَسَبَ ذٰلِكَ العَمَلُ لَهُمُ الخُسْرانَ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النّارَ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ» ، المَعْنَى لا يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فقالَ : جَرَمَ إِفْكُهُمْ وكَذِبُهُمْ لَهُمْ عَذابَ النّارِ ، أَيْ كَسَبَ عَذابَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مِنْ أَبْيَنِ ما قِيلَ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : قالَ الفَرّاءُ لا جَرَمَ كَلِمَةٌ كانَتْ فِي الأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لا بُدَّ ولا مَحالَةَ فجَرَتْ عَلَى ذٰلِكَ وكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى القَسَمِ ، وصارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذٰلِكَ يُجابُ عَنْها بِاللّامِ كَما يُجابُ بِها عَنِ القَسَمِ ، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ لا جَرَمَ لآتِيَنَّكَ ؟ قالَ : ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قالَ جَرَمْتُ حَقَقْتُ بِشَيْءٍ ، وإِنَّما لَبَّسَ عَلَيْهِ الشّاعِرُ أَبو أَسْماءَ بِقَوْلِهِ : جَرَمَتْ فَزارَةَ ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الغَضَبَ ، أَيْ أَحَقَّتِ الطَّعْنَةُ فَزارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا ، وحَقَّتْ أَيْضاً : مِنْ قَوْلِهِمْ لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كَذا أَيْ حَقًّا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذا القَوْلُ رَدٌّ عَلَى سِيبَوَيْهِ والخَلِيلِ ، لأَنَّهُما قَدَّراهُ أَحَقَّتْ فَزارَةَ الغَضَبَ أَيْ بِالغَضَبِ ، فأَسْقَطَ الباءَ ، قالَ : وفِي قَوْلِ الفَرّاءِ لا يُحْتاجُ إِلَى إِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ فِيهِ ، لأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَزارَةَ الغَضَبَ عَلَيْكَ ، قالَ : والبَيْتُ لأَبي أَسْماءَ ابْنِ الضَّرِيبَةِ ، ويُقالُ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَفِيفٍ ، وصَوابُهُ : ولَقَدْ طَعَنْتَ أَبا عُيَيْنَةَ ، بِفَتْحِ التّاءِ ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ كُرْزاً العُقَيْلِيَّ ويَرْثِيهِ ، وقَبْلَ البَيْتِ :

يا كُرْزُ ! إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِفارِسٍ
بَطَلٍ إِذا هابَ الكُماةُ وجَبَّبُوا

وكانَ كُرْزٌ قَدْ طَعَنَ أَبا عُيَيْنَةَ ، وهُوَ حِصْنُ ابْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الفَزارِيُّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ جَرَمَ إِنَّما تَكُونُ جَواباً لِما قَبْلَها مِنَ الكَلامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كانَ كَذا وكَذا وفَعَلُوا كَذا فَتَقُولُ : لا جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذا وكَذا . وقالَ ثَعْلَبٌ : الفَرّاءُ والكِسائِيُّ يَقُولانِ لا جَرَمَ تَبْرِئَةٌ . ويُقالُ : لا جُرْمَ(1) ، ولا ذا جَرَمَ ، ولا أَنْ ذا جَرَمَ ، ولا عَنْ ذا جَرَمَ ، ولا جَرَ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيّاهُ . قالَ الكِسائِيُّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ لا ذا جَرَمَ ، ولا أَنْ ذا جَرَمَ ، ولا عَنْ ذا جَرَمَ ، ولا جَرَ ، بِلا مِيمٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كَثُرَ فِي الكَلامِ فَحُذِفَتِ المِيمُ ، كَما قالُوا حاشَ لِلّهِ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ حاشَى ، وكَما قالُوا أَيْش وإِنَّما هُوَ أَيُّ شَيْءٍ ، وكَما قالُوا سَوْ تَرَى وإِنَّما هُوَ سَوْفَ تَرَى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ قِيلَ لا صِلَةَ فِي جَرَمَ والمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ النَّدَمَ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يا أُمَّ عَمْرٍو بَيِّني لا أَوْ نَعَمْ
إِنْ تَصْرِمِي فَراحَةٌ مِمَّنْ صَرَمْ
أَوْ تَصِلِي الحَبْلَ فَقَدْ رَثَّ وَرَمْ
قُلْتُ لَها : بِينِي ! فَقالَتْ : لا جَرَمْ
أَنَّ الفِراقَ اليَوْمَ وَالْيَوْمَ ظُلَمْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا جَرَ لَقَدْ كانَ كَذا وكَذا أَيْ حَقًّا ، ولا ذا جَرَ ، ولا ذا جَرَمَ ، والعَرَبُ تَصِلُ كَلامَها بِذِي وذا وذُو فَتَكُونُ حَشْواً ولا يُعْتَدُّ بِها ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ كِلاباً والِدِي لا ذا جَرَمْ

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : لا جَرَمَ لأَفُلَّنَّ حَدَّها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وقَدِ اخْتُلِفَ فِي تَقْدِيرِها فَقِيلَ أَصْلُها التَّبْرِئَةُ بِمَعْنَى لا بُدَّ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا ، وقِيلَ : جَرَمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ، وقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وحَقَّ ، ولا رَدٌّ لِما قَبْلَها مِنَ الكَلامِ ثُمَّ يُبْتَدَأُ بِها كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النّارَ» ، أَيْ لَيْسَ الأَمْرُ كَما قالُوا ، ثُمَّ ابْتَدَأَ وقالَ : وَجَبَ لَهُمُ النّارُ .

والجَرْمُ : الحَرُّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وأَرْضٌ جَرْمٌ : حارَّةٌ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : دَفِيئَةٌ ، والجَمْعُ جُرُومٌ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جَرْمٌ تُوصَفُ

=بدنه ، وبابهما فرح كما ضبط بالأصل والتهذيب والتكملة ، وصوّبه السيد مرتضى على قول المجد : وأجرم عظم لونه وصفا .

(١) قوله : « ويقال لا جرم إلخ » زاد الصاغاني : لا جُرْم بضم فسكون ، ولا جَرُم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله ، والأجرام : متاع الراعي . والأجرام من السمك : لونان مستدير بلون وأسود له أجنحة .

بِالْحَرِّ ، وهُوَ دَخِيلٌ . اللَّيْثُ : الجَرْمُ نَقِيضُ الصَّرْدِ ؛ يُقالُ : هٰذِهِ أَرْضٌ جَرْمٌ ، وهٰذِهِ أَرْضٌ صَرْدٌ ، وهُما دَخِيلانِ(1) في الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالجُرُومُ مِنَ الْبِلادِ خِلافُ الصُّرُودِ . وَالجَرْمُ : زَوْرَقٌ مِنْ زَوارِقِ الْيَمَنِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُرُومٌ .

وَالْمُدُّ يُدْعَى بِالْحِجازِ : جَرِيماً . يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ كَذا وكَذا جَرِيماً مِنَ الطَّعامِ .

وجَرْمٌ : بَطْنان بَطْنٌ في قُضاعَةَ وهُوَ جَرْمُ ابْنُ زَبَّانَ ، وَالآخَرُ في طَيِّئٍ . وبَنُو جارِمٍ : بَطْنانِ ، بَطْنٌ في بَنِي ضَبَّةَ ، وَالآخَرُ في بَنِي سَعْدٍ . اللَّيْثُ : جَرْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وبَنُو جارِمٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وقالَ :

إِذَا ما رَأَتْ حَرْباً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِها وَالْجارِمِيُّ عَمِيدُها(2)

عَبُ الشَّمْسِ : ضَوْءُها ، وقَدْ يُثَقَّلُ ، وهُوَ أَيْضاً اسْمُ قَبِيلَةٍ .

• **جرمز** • جَرْمَزَ وَاجْرَمَّزَ : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْمُجْرَنْمِزُ : الْمُجْتَمِعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِذَا أَدْغَمْتَ النُّونَ في الْمِيمِ قُلْتَ مُجْرَمِّزٌ . وجَرْمَزَ الشَّيْءُ وَجَرْنَمَزَ أَي اجْتَمَعَ إِلَى ناحِيَةٍ . وَالجَرْمَزَةُ : الانْقِباضُ عَنِ الشَّيْءِ .

قالَ : ويُقالُ ضَمَّ فُلانٌ إِلَيْهِ جَرامِيزَهُ إِذا رَفَعَ ما انْتَشَرَ مِنْ ثِيابِهِ ثُمَّ مَضَى . وجَرامِيزُ الْوَحْشِيِّ : قَوائِمُهُ وجَسَدُه ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً :

وأَسْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بِالدِّحالِ

وإِذَا قُلْتَ لِلثَّوْرِ : ضَمَّ جَرامِيزَهُ فَهِيَ قَوائِمُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ اجْرَمَّزَ إِذا انْقَبَضَ فِي الْكِناسِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُجْرَمِّزٌ كَضَجْعَةِ الْمَأْسُورِ

ورَماهُ بِجَرامِيزِهِ أَيْ بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَمَى فُلانٌ الأَرْضَ بِجَرامِيزِهِ وأَرْواقِهِ إِذا رَمَى بِنَفْسِه . وجَرامِيزُ الرَّجُلِ أَيْضاً : جَسَدُهُ وأَعْضاؤُه . ويُقالُ : جَمَعَ جَرامِيزَهُ إِذا تَقَبَّضَ لِيَثِبَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَجْمَعُ جَرامِيزَهُ ويَثِبُ عَلَى الْفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ ، وقِيلَ : هِيَ جُمْلَةُ الْبَدَنِ . وتَجَرْمَزَ إِذا اجْتَمَعَ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحاجِبَيْنِ قالَ : قُلْتُ في نَفْسِي لَوْ جَمَعْتَ جَرامِيزَكَ ووَثَبْتَ فَقَعَدْتَ مَعَ الْعِلْجِ . وفي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزاً حَتَّى اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ وَانْقَبَضْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ بِجَرامِيزِهِ وحَذافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . ويُقالُ : جَمَعَ فُلانٌ لِفُلانٍ جَرامِيزَهُ إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ وعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وتَجَرْمَزَ إِذا ذَهَبَ وتَجَرْمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرْمَزَا
ولَمْ أَجِدْ عَمَّا أَمامِي مَأْرِزَا

وجَرْمَزَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وقِيلَ أَخْطَأَ . وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فُتْيا في طَلاقٍ فَقالَ : جَرْمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَيْ نَكَصَ عَنِ الْجَوابِ وفَرَّ مِنْهُ وَانْقَبَضَ عَنْهُ .

وتَجَرْمَزَ وَاجْرَمَّزَ : ذَهَبَ . وتَجَرْمَزَ عَلَيْهِمْ : سَقَطَ . أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قالَ : قالَ الْمُنْتَجِعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عامٍ مُجْرَمِّزِ الأَوَّلِ أَيْ لَيْسَ في أَوَّلِهِ مَطَرٌ .

وَالْجُرْمُوزُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

كَأَنَّها وَالْعَهْدُ مُذْ أَقْياظِ
أُسُّ جَرامِيزَ عَلَى وِجاذِ

قالَ : وَالضَّمِيرُ في كَأَنَّها يَعُودُ عَلَى أَثافِيَّ ذَكَرَها قَبْلَ الْبَيْتِ ، وهِيَ حِجارَةُ الْقِدْرِ ، شَبَّهَها بِأُسِّ أَحْواضٍ عَلَى وِجاذٍ ، وهِيَ جَمْعُ وَجْذٍ لِنُقْرَةٍ في الْجَبَلِ تُمْسِكُ الْماءَ . وقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مُذْ أَقْياظِ ، أَيْ في وَقْتِ الْقَيْظِ ، فَلَيْسَ في الْوِجاذِ وَلا الأَحْواضِ ماءٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَنَشَّتْ جَرامِيزُ اللِّوَى وَالْمَصانِعُ

اللَّيْثُ : الجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ في قاعٍ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعُ الأَعْضادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْماءُ ، ثُمَّ يَفْرَغُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : الجُرْمُوزُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .

وبَنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ . وابْنُ جُرْمُوزٍ : قاتِلُ الزُّبَيْرِ ، رَحِمَهُ اللهُ .

• **جرمض** • قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ في كِتابِهِ رَجُلٌ عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ عُلاهِضٌ مُنْكَرٌ وما أُراهُ مَحْفُوظاً ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً وقالَ : الجُرامِضُ وَالجُرَمِضُ الأَكُولُ الْواسِعُ الْبَطْنِ ، وَالجِرْمِضُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• **جرمق** • الجُرْمُوقُ : خُفٌّ صَغِيرٌ ، وقِيلَ خُفٌّ صَغِيرٌ يُلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ .

وجَرامِقَةُ الشَّامِ : أَنْباطُها ، واحِدُهُمْ جُرْمُقانِيٌّ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَصْمَعِي في الْكُمَيْتِ : هُوَ جُرْمُقانِيٌّ . التَّهْذِيبُ : الجَرامِقَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ . الجَوْهَرِيُّ : الجَرامِقَةُ قَوْمٌ بِالْمَوْصِلِ أَصْلُهُمْ مِنَ الْعَجَمِ :

أَبُو تُرابٍ : قالَ شُجاعٌ الجِرْماقُ وَالجِلْماقُ ما عُصِبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ ، وهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعَرَّبَةِ ولا أَصْلَ لَها في كَلامِ الْعَرَبِ .

• **جرن** • الجِرانُ : باطِنُ الْعُنُقِ ، وقِيلَ : مُقَدَّمُ الْعُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، فَإِذا بَرَكَ الْبَعِيرُ ومَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الأَرْضِ قِيلَ : أَلْقَى جِرانَهُ بِالأَرْضِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرانِهِ ، أَرادَتْ أَنَّ الْحَقَّ اسْتَقامَ وقَرَّ في قَرارِهِ ، كَما أَنَّ الْبَعِيرَ إِذا بَرَكَ وَاسْتَراحَ مَدَّ جِرانَهُ عَلَى الأَرْضِ أَيْ عُنُقَه . الجَوْهَرِيُّ : جِرانُ الْبَعِيرِ مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، وَالجَمْعُ جُرُنٌ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الْفَرَسِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ ناقَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَلَحْلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وأَرْزَمَتْ ووَضَعَتْ جِرانَها ؛ الجِرانُ : باطِنُ الْعُنُقِ .

(1) قوله : «وهما دخيلان إلخ» عبارة التهذيب : دخيلان مستعملان .

(2) قوله «إذا ما إلخ» سيأتي في عمد : شمساً بدل حرباً ، والجلهمي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في المحكم .

اللحيانيُّ : أَلْقَى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَجْرانَهُ وأَجْرامَهُ وشَراشِرَه ، الواحِدُ جِرْمٌ وجِرْنٌ ، إِنَّما سَمِعْتُ فِي الكَلامِ أَلْقَى عَلَيْهِ جِرانَه ، وهُوَ باطِنُ العُنُقِ ، وقِيلَ : الجِرانُ هِيَ جِلْدَةٌ تَضْطَرِبُ عَلَى باطِنِ العُنُقِ مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مُنْتَهَى العُنُقِ فِي الرَّأْسِ ؛ قالَ :

فَقَدْ سَرَاتَها وَالبَرْكَ مِنْها
فَخَرَّتْ لِلْيَدَيْنِ ولِلجِرانِ

وَالجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وجُرُنٌ . وفِي الحَدِيثِ : فَإِذا جَمَلانِ يَصْرِفانِ فَدَنا مِنْهُما فَوَضَعا جُرُنَهُما عَلَى الأَرْضِ ؛ وَاسْتَعارَ الشَّاعِرُ الجِرانَ لِلإِنْسانِ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

مَتَى تَرَ عَيْنَيْ مالِكٍ وجِرانَهُ
وجَنْبَيْهِ تَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ ثائِرِ

وقَوْلُ طَرَفَةَ فِي وَصْفِ ناقَةٍ :

وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

إِنَّما عَظَّمَ صَدْرَها فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جِراناً كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ . وجِرانُ الذَّكَرِ : باطِنُهُ ، وَالجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وجُرُنٌ . وجَرَنَ الثَّوْبُ وَالأَدِيمُ يَجْرُنُ جُرُوناً ، فَهُوَ جارِنٌ وجَرِينٌ : لانَ وَانْسَحَقَ ، وكَذلِكَ الجِلْدُ وَالدِّرْعُ وَالكِتابُ إِذا دَرَسَ ، وأَدِيمٌ جارِنٌ ؛ وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَرْبَ السَّانِيَةِ :

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقِ المَحالَةِ جارِنٍ مَسْلُومِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَصِفُ جِلْداً عُمِلَ مِنْهُ دَلْوٌ . وَالجارِنُ : اللَّيِّنُ ، وَالمَسْلُومُ : المَدْبُوغُ بِالسَّلَمِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ سِقاءٍ قَدْ أَخْلَقَ أَوْ ثَوْبٍ فَقَدْ جَرَنَ جُرُوناً ، فَهُوَ جارِنٌ . وجَرَنَ فُلانٌ عَلَى العَذْلِ ومَرَنَ ومَرَدَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ إِذا تَعَوَّدَ الأَمْرَ ومَرَنَ عَلَيْهِ : قَدْ جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُوناً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَلاجِمٌ يَثْرِبَ الأُولَى عَلَيْها
بِيَثْرِبَ كَرَّةً بَعْدَ الجُرُونِ

أَيْ بَعْدَ المُرُونِ . وَالجارِنَةُ : اللَّيِّنَةُ مِنَ الدُّرُوعِ . أَبُو عَمْرٍو : الجارِنَةُ المارِنَةُ . وكُلُّ ما مَرَنَ فَقَدْ جَرَنَ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

وجَوارِنٌ بِيضٌ وكُلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْها القَرَّتَيْنِ غُلامُ

يَعْنِي دُرُوعاً لَيِّنَةً . وَالجارِنُ : الطَّرِيقُ الدَّارِسُ . وَالجَرَنُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَبِيبَةَ الشَّيْبانِيِّ :

تَذَكَّرْتُ بَعْدِي وأَلْهَنَّها الطُّبَنْ
ونَحْنُ نَغْدُو فِي الخَبارِ وَالجَرَنْ

ويُقالُ : هُوَ مُبْدَلٌ مِنَ الجَرَلِ . وجَرَنَتْ يَدُهُ عَلَى العَمَلِ جُرُوناً : مَرَنَتْ . وَالجارِنُ مِنَ المَتاعِ : ما قَدْ اسْتُمْتِعَ بِهِ وبَلِيَ . وسِقاءٌ جارِنٌ : يَبِسَ وغَلُظَ مِنَ العَمَلِ . وسَوْطٌ مُجَرَّنٌ : قَدْ مَرَنَ قَدُّهُ . وَالجَرِينُ : مَوْضِعُ البُرِّ ، وقَدْ يَكُونُ لِلتَّمْرِ وَالعِنَبِ ، وَالجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وجُرُنٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وقَدْ أَجْرَنَ العِنَبَ .

وَالجَرِينُ : بَيْدَرُ الحَرْثِ يُجْدَرُ أَوْ يُحْظَرُ عَلَيْهِ . وَالجُرْنُ وَالجَرِينُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الحُدُودِ : لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الجَرِينُ ؛ هُوَ مَوْضِعُ تَجْفِيفِ التَّمْرِ ، وهُوَ لَهُ كالبَيْدَرِ لِلحِنْطَةِ ، وفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ مَعَ الغُولِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ جُرُنٌ مِنْ تَمْرٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ فِي المُحاقَلَةِ : كانُوا يَشْتَرِطُونَ قُمامَةَ الجُرُنِ ، وقِيلَ : الجَرِينُ مَوْضِعُ البَيْدَرِ بِلُغَةِ اليَمَنِ . قالَ : وعامَّتُهُمْ يَكْسِرُ الجِيمَ ، وجَمْعُهُ جُرُنٌ . وَالجَرِينُ : الطَّحْنُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وقالَ شاعِرُهُمْ :

ولِسَوْطِهِ زَجَلٌ إِذا آنَسْتَهُ
جَرَّ الرَّحَى بِجَرِينِها المَطْحُونِ

الجَرِينُ : ما طَحَنَتْهُ ، وقَدْ جَرَنَ الحَبُّ جَرْناً شَدِيداً .

وَالجُرْنُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ فَيُتَوَضَّأُ بِهِ ، وتُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ المِهْراسَ الَّذِي يُتَطَهَّرُ مِنْهُ . وَالجارِنُ : وَلَدُ الحَيَّةِ مِنَ الأَفاعِي . التَّهْذِيبُ : الجارِنُ ما لانَ مِنْ أَوْلادِ الأَفاعِي .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجِرْنُ الجِسْمُ ، لُغَةٌ فِي الجِرْمِ زَعَمُوا ، قالَ : وقَدْ تَكُونُ نُونُهُ بَدَلاً مِنْ مِيمِ جِرْمٍ ، وَالجَمْعُ أَجْرانٌ ، قالَ : وهذا مِمَّا يُقَوِّي أَنَّ النُّونَ غَيْرُ بَدَلٍ لِأَنَّهُ لا يَكادُ يَتَصَرَّفُ فِي البَدَلِ هذا التَّصَرُّفُ . وأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرانَهُ وجِرانَهُ أَيْ أَثْقالَهُ .

وجِرانُ العَوْدِ : لَقَبٌ لِبَعْضِ شُعَراءِ العَرَبِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ نُمَيْرٍ وَاسْمُهُ المُسْتَوْرِدُ[1] وإِنَّما لُقِّبَ بِذلِكَ لِقَوْلِهِ يُخاطِبُ امْرَأَتَيْهِ :

خُذا حَذَراً يا جارَتَيَّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ جِرانَ العَوْدِ قَدْ كادَ يَصْلُحُ

أَرادَ بِجِرانِ العَوْدِ سَوْطاً قَدَّهُ مِنْ جِرانِ عَوْدٍ نَحَرَهُ ، وهُوَ أَصْلَبُ ما يَكُونُ . الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ العَرَبَ تُسَوِّي سِياطَها مِنْ جُرُنِ الجِمالِ البُزْلِ لِصَلابَتِها ؛ وإِنَّما حَذَّرَ امْرَأَتَيْهِ سَوْطَهُ لِنُشُوزِهِما عَلَيْهِ ، وكانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ جِلْدِ البَعِيرِ سَوْطاً لِيَضْرِبَ بِهِ نِساءَهُ .

وجَيْرُونُ : بابٌ مِنْ أَبْوابِ دِمَشْقَ ، صانَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ .

وَالجِرْيانُ : لُغَةٌ فِي الجِرْيالِ ، وهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ .

والمجرين[2] : المَيِّتُ (عَنْ كُراعٍ) . وسَفَرٌ مُجْرَنٌ : بَعِيدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بَعْدَ أَطاوِيحِ السِّفارِ المُجْرَنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَجِدْ لَهُ اشْتِقاقاً .

• جرندق • هُوَ اسْمٌ .

• جرنفش • الجِرَنْفَشُ : العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالأُنْثَى جِرَنْفَشَةٌ ، وَالسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ . التَّهْذِيبُ فِي الخُماسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الجِرَنْفَشُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ . الجَوْهَرِيُّ : الجِرَنْفَشُ العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ ، وَالجُرافِشُ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، مِثْلُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هذانِ الحَرْفانِ ذَكَرَهُما سِيبَوَيْهِ ومَنْ تَبِعَهُ مِنَ البَصْرِيِّينَ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : هُما لُغَتانِ .

• جره • سَمِعْتُ جَراهِيَةَ القَوْمِ : يُرِيدُ

(١) قوله : « واسمه المستورد » غلّطه الصاغاني حيث قال : وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كُلفة أي بالضم ، وقيل كَلفة بالفتح .

(٢) قوله : « والمجرين » هكذا في الأصل بدون ضبط .

كلامهم وجلبتهم وعلانيتهم دون سرهم.

ويقال: جرهت الأمر تجريها إذا أعلنته. ولقيته جراهية أي ظاهرا، قال ابن العجلان الهذلي:

ولولا ذا للاقيت المنايا

جراهية وما عنها محيد

وجاء في جراهية من قومه أي جماعة.

والجراهية: ضخام الغنم، وقيل: جراهية الإبل والغنم خيارهما وضخامهما وجلتهما. وقال ثعلب: قال الغنوي في كلامه فعمد إلى عدة من جراهية إبله فباعها بدقال من الغنم، دقال الغنم: قماؤها وصغارها أجساما.

والجره: الشر الشديد. والرجه: التثبت بالأسنان والترعزع.

• جرهد • الجرهدة: الوحى في السير.

واجرهد في السير: استمر. واجرهد القوم: قصدوا القصد. واجرهد الطريق: استمر وامتد؛ قال الشاعر:

على صمود النقب مجرهد

واجرهد الليل: طال. واجرهدت الأرض: لم يوجد فيها نبت ولا مرعى. واجرهدت السنة: اشتدت وصعبت؛ قال الأخطل:

مساميح الشتاء إذا اجرهدت

وعزت عند مقسمها الجزور

أي اشتدت وامتد أمرها.

والمجرهد: المسرع في الذهاب؛ قال الشاعر:

لم تراقب هناك ناهلة الوا

شين لما اجرهد ناهلها

أبو عمرو: الجرهد السيار النشيط. وجرهد: اسم.

• جرهس • الجرهاس: الجسيم؛ وأنشد:

يكني وما حول عن جرهاس

من فرسة الأسد أبا فراس

• جرهم • جرهم: حي من اليمن نزلوا مكة، وتزوج فيهم إسمعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وهم أصهاره، ثم ألحدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى.

ورجل جرهام ومجرهم: جاد[1] في أمره، وبه سمي جرهم.

وجرهام: من صفات الأسد. التهذيب: الفراء: الجرهم الجريء في الحرب وغيرها

وجمل جراهم: عظيم؛ وقول ساعدة بن جؤية يصف ضبعا:

تراها الضبع أعظمهن رأسا

جراهمة لها حرة وثيل

عنى بالجراهمة الضخمة الثقيلة؛ وقوله: لها حرة وثيل، معناه أن كل ضبع خنثى فيما زعموا، واستعار الثيل لها وإنما هو للبعير، يقال: بعير عراهن وعراهم وجراهم عظيم؛ وقال عمرو الهذلي:

فلا تتمني وتمن جلفا

جراهمة هجفا كالخيال

جراهمة: ضخما، هجفا: ثقيلا طويلا، كالخيال: لا غناء عنده.

وجمل جراهم وناقة جراهمة أي ضخمة.

• جرا • الجرو والجروة: الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان، وقيل: هو ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه، والجمع أجر. وفي الحديث: أهدي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قناع من رطب وأجر زغب؛ يعني شعارير القثاء. وفي حديث آخر: أنه صلى الله عليه وسلم، أتي بقناع جرو، والجمع الكثير جراء، وأراد بقوله أجر زغب صغار القثاء المزغب الذي زئبره عليه؛ شبهت بأجري السباع والكلاب لرطوبتها؛ والقناع: الطبق.

وأجرت الشجرة: صار فيها الجراء.

الأصمعي: إذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء، واحدها جرو، ويقال لشجرته قد أجرت.

وجرو الكلب والأسد والسباع وجروه وجروه كذلك، والجمع أجر وأجرية (هذه عن اللحياني)، وهي نادرة، وأجراء وجراء، والأنثى جروة. وكلبة مجر ومجرية ذات جرو، وكذلك السبعة أي معها جراؤها؛ وقال الهذلي:

وتجر مجرية لها

لحمي إلى أجر حواشب

أراد بالمجرية ههنا ضبعا ذات أولاد صغار، شبهها بالكلبة المجرية؛ وأنشد الجوهري للجميح الأسدي واسمه منقذ:

أما إذا حردت حردي فمجرية

ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

الجوهري في جمعه على أجر قال: أصله أجرو على أفعل، قال: وجمع الجراء أجرية.

والجرو: وعاء بزر الكمابير، وفي المحكم: بزر الكمابير التي في رؤوس العيدان.

والجروة: النفس. ويقال للرجل إذا وطن نفسه على أمر: ضرب لذلك الأمر جروته، أي صبر له ووطن عليه، وضرب جروة نفسه كذلك؛ قال الفرزدق:

فضربت جروتها وقلت لها: اصبري

وشددت في ضنك المقام إزاري

ويقال: ضربت جروتي عنه، وضربت جروتي عليه، أي صبرت عنه وصبرت عليه. ويقال: ألقى فلان جروته إذا صبر على الأمر. وقولهم: ضرب عليه جروته أي وطن نفسه عليه. قال ابن بري: قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الأمر جروتي أي اطمأنت نفسي؛ وأنشد:

ضربت بأكناف اللوى عنك جروتي

وعلقت أخرى لا تخون المواصلا

والجروة: الثمرة أول ما تنبت غضة (عن أبي حنيفة).

والجراوى: ماء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

(١) قوله: «مجرهم جاد» كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالأصل والمحكم، لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج.

أَلا لا أَرى ماءَ الجُراوِيِّ شافِيـــاً
صَدايَ وإِنْ رَوَّى غَليلَ الرَّكائِــبِ

وجِرْوٌ وجَرِيٌّ وجَرِيَّةُ : أَسْماءٌ . وبَنُو جِرْوَةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، وكانَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ العُزَّى ابْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ يُقالُ لَهُ جِرْوُ البَطْحاءِ . وجِرْوَةُ : اسْمُ فَرَسِ شَدّادٍ العَبْسِيِّ أَبِي عَنْتَرَةَ ، قالَ شَدّادٌ :

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي فَـإِنِّي
وجِـرْوَةَ لا تَـرُودُ ولا تُعـارُ

وجِرْوَةُ أَيْضاً : فَرَسُ أَبِي قَتادَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

وجَرَى الماءُ والدَّمُ ونَحْوُهُ جَرْياً وجَرْيَةً وجَرَياناً ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الجِرْيَةِ ، وأَجْراهُ هُوَ وأَجْرَيْتُهُ أَنا . يُقالُ : ما أَشَدَّ جِرْيَةَ هذا الماءِ ، بالكَسْرِ . وفي الحَدِيثِ : وأَمْسَكَ اللهُ جِرْيَةَ الماءِ ، هِيَ ، بالكَسْرِ : حالَةُ الجَرَيانِ ، ومِنْهُ : وعالَ قَلَمُ زَكَرِيّا الجِرْيَةَ . وجَرَتِ الأَقْلامُ مَعَ جِرْيَةِ الماءِ ، كُلُّ هذا بالكَسْرِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا أَجْرَيْتَ الماءَ عَلَى الماءِ أَجْزَأَ عَنْكَ ؛ يُرِيدُ إِذا صَبَبْتَ الماءَ عَلَى البَوْلِ فَقَدْ طَهُرَ المَحَلُّ ولا حاجَةَ بِكَ إِلى غَسْلِهِ ودَلْكِهِ . وجَرَى الفَرَسُ وغَيْرُهُ جَرْياً وجِراءً : أَجْراهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يُقَرِّبُـهُ لِلْمُسْتَضِيفِ إِذا دَعـــا
جِراءٌ وشَـدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ

أَرادَ جَرْيَ هذا الرَّجُلِ إِلى الحَرْبِ ، ولا يَعْنِي فَرَساً لأَنَّ هُذَيْلاً إِنَّما هُمْ عَراجِلَةٌ رَجّالَةٌ .

والإِجْرِيّا : ضَرْبٌ مِنَ الجَرْيِ ، قالَ :

غَمْرُ الأَجارِيِّ مِسَحّاً مِهْرَجا

وقالَ رُؤْبَةُ :

غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ
أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

أَرادَ السِّنْخَ ، فَأَبْدَلَ الخاءَ حاءً .

وجَرَتِ الشَّمْسُ وسائِرُ النُّجُومِ : سارَتْ مِنَ المَشْرِقِ إِلى المَغْرِبِ .

والجارِيَةُ : الشَّمْسُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِجَرْيِها مِنَ القُطْرِ إِلى القُطْرِ . التَّهْذِيبُ : والجارِيَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ فِي السَّماءِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها » . والجارِيَةُ : الرِّيحُ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَيَوْماً تَراني فِي الفَرِيقِ مُعَقَّلاً
ويَوْماً أُبارِي فِي الرِّياحِ الجَوارِيا

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوارِي الكُنَّسِ » ، يَعْنِي النُّجُومَ . وجَرَتِ السَّفِينَةُ جَرْياً كَذلِكَ . والجارِيَةُ : السَّفِينَةُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : « حَمَلْناكُمْ فِي الجارِيَةِ » ، وفِيهِ : « وَلَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ فِي البَحْرِ » ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « بِسْمِ اللهِ مُجْراها ومُرْساها » ، هُما مَصْدَرانِ مِنْ أُجْرِيَتِ السَّفِينَةُ وأُرْسِيَتْ ، ومَجْراها ومَرْساها ، بِالفَتْحِ ، مِنْ جَرَتِ السَّفِينَةُ ورَسَتْ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

وغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

ومَجْرَى داحِسٍ كَذلِكَ . اللَّيْثُ : الخَيْلُ تَجْرِي والرِّياحُ تَجْرِي والشَّمْسُ تَجْرِي جَرْياً إِلّا الماءَ فَإِنَّهُ يَجْرِي جِرْيَةً ، والجِراءُ لِلْخَيْلِ خاصَّةً ؛ وأَنْشَدَ :

غَمْرُ الجِراءِ إِذا قَصَرْتَ عِنانَهُ

وفَرَسٌ ذُو أَجارِيَّ أَيْ ذُو فُنُونٍ فِي الجَرْيِ .

وجاراهُ مُجاراةً وجِراءً أَيْ جَرَى مَعَهُ ، وجاراهُ فِي الحَدِيثِ وتَجارَوْا فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الرِّياءِ : مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجارِيَ بِهِ العُلَماءَ أَيْ يَجْرِي مَعَهُمْ فِي المُناظَرَةِ والجِدالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلى النّاسِ رِياءً وسُمْعَةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ : تَتَجارَى بِهِمُ الأَهْواءُ كَما يَتَجارَى الكَلَبُ بِصاحِبِهِ أَيْ يَتَواقَعُونَ فِي الأَهْواءِ الفاسِدَةِ ويَتَداعَوْنَ فِيها ، تَشْبِيهاً بِجَرْيِ الفَرَسِ ، والكَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ مَعْرُوفٌ يَعْرِضُ لِلْكَلْبِ فَمَنْ عَضَّهُ قَتَلَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ الأَخْفَشُ والمَجْرَى فِي الشِّعْرِ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَتْحَتُهُ وضَمَّتُهُ وكَسْرَتُهُ ، ولَيْسَ فِي الرَّوِيِّ المُقَيَّدِ مَجْرًى ، لأَنَّهُ لا حَرَكَةَ فِيهِ فَتُسَمَّى مَجْرًى ، وإِنَّما سُمِّيَ ذلِكَ مَجْرًى لأَنَّهُ مَوْضِعُ جَرْيِ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ . والمَجارِي : أَواخِرُ الكَلِمِ ، وذلِكَ لأَنَّ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ إِنَّما تَكُونُ هُنالِكَ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ بِالجَرَيانِ فِي حُرُوفِ الوَصْلِ مِنْهُ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا قُلْتَ :

قَتِيلانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنا النّاسُ مَصْرَعا

فَالفَتْحَةُ فِي العَيْنِ هِيَ ابْتِداءُ جَرَيانِ الصَّوْتِ فِي الأَلِفِ ، وكَذلِكَ قَوْلُكَ :

يا دارَ مَيَّةَ بِالعَلْياءِ فَالسَّنَدِ

تَجِدُ كَسْرَةَ الدّالِ هِيَ ابْتِداءَ جَرَيانِ الصَّوْتِ فِي الياءِ ، وكَذا قَوْلُهُ :

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإِنْ لامَ لائِمُ

تَجِدُ ضَمَّةَ المِيمِ مِنْها ابْتِداءَ جَرَيانِ الصَّوْتِ فِي الواوِ ، قالَ : فَأَمّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ هذا بابُ مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ مِنَ العَرَبِيَّةِ ، وهِيَ تَجْرِي عَلَى ثَمانِيَةِ مَجارٍ ، فَلَمْ يَقْصُرِ المَجارِيَ هُنا عَلَى الحَرَكاتِ فَقَطْ كَما قَصَرَ العَرُوضِيُّونَ المَجْرَى فِي القافِيَةِ عَلَى حَرَكَةِ الرَّوِيِّ دُونَ سُكُونِهِ ، لكِنْ غَرَضُ صاحِبِ الكِتابِ فِي قَوْلِهِ مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ أَيْ أَحْوالِ أَواخِرِ الكَلِمِ وأَحْكامِها والصُّوَرِ الَّتِي تَتَشَكَّلُ لَها ، فَإِذا كانَتْ أَحْوالاً وأَحْكاماً فَسُكُونُ السّاكِنِ حالٌ لَهُ ، كَما أَنَّ حَرَكَةَ المُتَحَرِّكِ حالٌ لَهُ أَيْضاً ، فَمِنْ هُنا سَقَطَ تَعَقُّبُ مَنْ تَتَبَّعَهُ فِي هذا المَوْضِعِ فَقالَ : كَيْفَ ذَكَرَ الوَقْفَ والسُّكُونَ فِي المَجارِي ، وإِنَّما المَجارِي فِيما ظَنَّهُ الحَرَكاتُ ، وسَبَبُ ذلِكَ خَفاءُ غَرَضِ صاحِبِ الكِتابِ عَلَيْهِ ، قالَ : وكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُسَلَّطَ الظَّنُّ عَلَى أَقَلِّ أَتْباعِ سِيبَوَيْهِ فِيما يَلْطُفُ عَنْ هذا الجَلِيِّ الواضِحِ فَضْلاً عَنْهُ نَفْسِهِ فِيهِ ؟ أَفَتَراهُ يُرِيدُ الحَرَكَةَ ويَذْكُرُ السُّكُونَ ؟ هذِهِ غَباوَةٌ مِمَّنْ أَوْرَدَها وضَعْفُ نَظَرٍ وطَرِيقَةٌ دَلَّ عَلَى سُلُوكِهِ إِيّاها ، قالَ : أَوَ لَمْ يَسْمَعْ هذا المُتَتَبِّعُ بِهذا القَدْرِ قَوْلَ الكافَّةِ أَنْتَ تَجْرِي عِنْدِي مَجْرَى فُلانٍ ، وهذا جارٍ مَجْرَى هذا ؟ فَهَلْ يُرادُ بِذلِكَ أَنْتَ تَتَحَرَّكُ عِنْدِي بِحَرَكَتِهِ ، أَوْ يُرادُ صُورَتُكَ عِنْدِي صُورَتُهُ ، وحالُكَ فِي نَفْسِي ومُعْتَقَدِي حالُهُ ؟

والجارِيَةُ : عَيْنُ كُلِّ حَيَوانٍ . والجارِيَةُ : النِّعْمَةُ مِنَ اللهِ عَلَى عِبادِهِ . وفِي الحَدِيثِ : الأَرْزاقُ جارِيَةٌ والأُعْطِياتُ دارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : هُما واحِدٌ يَقُولُ هُوَ دائِمٌ . يُقالُ : جَرَى لَهُ ذلِكَ الشَّيْءُ ودَرَّ لَهُ بِمَعْنَى دامَ لَهُ ؛ وقالَ ابْنُ حازِمٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

غَـذَاها فارِضٌ يَجْرِى عَلَيْهـا
وَمَحْضٌ حِينَ يَنْبَعِثُ العِشـارُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ومِنْهُ قَوْلُك أَجْرَيْتُ عَلَيْهِ كَذا أَىْ أَدَمْتُ لَهُ .

وَالجِرايَةُ : الجارِى مِنَ الوَظائِفِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ إذا ماتَ الإِنسانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ صَدَقَةٍ جارِيَةٍ أَىْ دارَّةٍ مُتَّصِلَةٍ كالوُقُوفِ المُرْصَدَةِ لأَبْوابِ البِرِّ .

وَالإِجْرِيَّا وَالإِجْرِيَّاءُ : الوَجْهُ الَّذِى تَأْخُذُ فِيهِ وتَجْرِى عَلَيْهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ :

وَوَلَّى كَنَصْلِ السَّيْفِ يَبْرُقُ مَتْنُـهُ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيَّا يَشُقُّ الخَمائِلا

وقالُوا : الكَرَمُ مِنْ إِجْرِيّاهُ ومِنْ إِجْرِيّائِهِ أَىْ مِنْ طَبِيعَتِهِ (عَنِ اللحْيانِىِّ) ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ إذا كانَ الشَّىْءُ مِنْ طَبْعِهِ جَرَى إِلَيْهِ وجَرَنَ عَلَيْهِ . وَالإِجْرِيَّا ، بِالكَسْرِ : الجَرْىُ وَالعادَةُ مِمَّا تَأْخُذُ فِيهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيّـا وِلافٍ كَـأَنَّـهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ

وقالَ أَيْضاً :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيّاىَ وهْـىَ ضَرِيبَتِى
وَلَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَىَّ وَأَحْلَبُـوا

وقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَراكَ ومِنْ جَرائِكَ أَىْ مِنْ أَجْلِكَ لُغَةٌ فِى جَرّاكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرّاهَا

وَلَا تَقُلْ مُجْراكَ .

وَالجَرِىُّ : الوَكِيلُ ، الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ فِى ذٰلِكَ سَواءٌ . ويُقالُ : جَرِىٌّ بَيِّنُ الجَرايَةِ وَالجِرايَةِ . وجَرَّى جَرِيًّا : وكَّلَهُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وقَدْ يُقالُ لِلأُنْثَى جَرِيَّةٌ ، بِالهاءِ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالجَمْعُ أَجْرِياءُ . وَالجَرِىُّ : الرَّسُولُ ، وقَدْ أَجْراهُ فِى حاجَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تَقَطَّـعُ بَيْنَنـا الحاجـاتُ إِلَّا
حَوائِـجَ يُحْتَمَـلْنَ مَـعَ الجَرِىِّ

وفى حَدِيثِ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَىْ رَسُولاً . وَالجَرِىُّ : الخادِمُ أَيْضاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذَا المُعْشِيـاتُ مَنَعْنَ الصَّبُـو
حَ حَـثَّ جَرِيُّـكَ بِالمُحْصَنِ

قالَ : المُحْصَنُ : المُدَّخَرُ لِلجَدْبِ . وَالجَرِىُّ : الأَجِيرُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنِّى جَرَّيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجْرَيْتُ أَىْ وَكَّلْتُ وَكِيلاً . وفى الحَدِيثِ : أَنْتَ الجَفْنَةُ الغَرّاءُ ، فَقالَ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطانُ ، أَىْ لا يَسْتَغْلِبَنَّكُم ، كانَتِ العَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ المِطْعامَ جَفْنَةً لإِطْعامِهِ فِيها ، وجَعَلُوها غَرّاءَ لِما فِيها مِنْ وَضَحِ السَّنامِ ، وقَوْلُهُ وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ مِنَ الجَرِىِّ ، وهُوَ الوَكِيلُ . تَقُولُ : جَرَّيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجْرَيْتُ جَرِيًّا أَىِ اتَّخَذْتُ وَكِيلا ، يَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِما يَحْضُرُكُمْ مِنَ القَوْلِ وَلا تَتَنَطَّعُوا وَلا تَسْجَعُوا وَلا تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وُكَلاءُ الشَّيْطانِ ورُسُلُه ، كَأَنَّما تَنْطِقُونَ عَنْ لِسانِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَوْلُ القُتَيْبِىِّ ، ولَمْ أَرَ القَوْمَ سَجَعُوا فِى كَلامِهِمْ فَنَهاهُمْ عَنْها ، ولٰكِنَّهُمْ مَدَحُوا فَكَرِهَ لَهُمُ السَّرَفَ فِى المَدْحِ فَنَهاهُمْ عَنْهُ ، وكانَ ذٰلِكَ تَأْدِيباً لَهُمْ ولِغَيْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النّاسَ فِى وُجُوهِهِمْ ، ومَعْنَى لا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ أَىْ لا يَسْتَتْبِعَنَّكُمْ فَيَتَّخِذَكُمْ جَرِيَّهُ ووَكِيلَهُ ، وسُمِّىَ الوَكِيلُ جَرِيًّا لأَنَّهُ يَجْرِى مَجْرَى مُوَكِّلِهِ . وَالجَرِىُّ : الضّامِنُ ، وأَمّا الجَرِىءُ المِقْدامُ فَهُوَ مِنْ بابِ الهَمْزِ .

وَالجارِيَةُ : الفَتِيَّةُ مِنَ النِّساءِ بَيِّنَةُ الجَرايَةِ وَالجَراءِ وَالجَرَى وَالجِراءِ وَالجَرائِيَةِ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرايَةِ وَالجَراءِ ، وجَرِىٌّ بَيِّنُ الجَرايَةِ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

وَالبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُهـا
ونَشَـأْنَ فِى قِـنٍّ وفِى أَذْوادِ

ويُرْوَى بِفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَالبِيضِ ، بِالخَفْضِ ، عَطْفٌ عَلَى الشَّرْبِ فِى قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

وَلَقَـدْ أُرَجِّـلُ لِمَّتِى بِعَشِيَّـةٍ
لِلشَّـرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ المُرْتـادِ

أَىْ أَتَزَيَّنُ لِلشَّرْبِ وَلِلبِيضِ . وقَوْلُهُمْ : كانَ ذٰلِكَ فِى أَيّامِ جَرائِها ، بِالفَتْحِ ، أَىْ صِباها .

وَالجِرِّىُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالجِرِّيَّةُ : الحَوْصَلَةُ ، ومَنْ جَعَلَهُما ثُنائِيَّيْنِ فَهُما فِعْلِىٌّ وفِعْلِيَّةٌ ، وكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . الفَرّاءُ : يُقالُ أَلْقِهِ فِى جِرِّيَّتِكَ ، وهِىَ الحَوْصَلَةُ . أَبُوزَيْدٍ : هِىَ القِرِّيَّةُ وَالجِرِّيَّةُ وَالنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطّائِرِ ، هٰكَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وأَمّا ابْنُ هانِئٍ : فَإِنَّهُ الجِرِيئَةُ ، مَهْمُوزٌ ، لأَبِى زَيْدٍ .

• جزأ • الجُزْءُ وَالجَزْءُ : البَعْضُ ، وَالجَمْعُ أَجْزاءٌ . سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرِ الجُزْءُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وجَزَأَ الشَّىْءَ جَزْأً وجَزَّأَهُ ، كِلاهُما : جَعَلَهُ أَجْزاءً ، وكَذٰلِكَ التَّجْزِئَةُ . وجَزَّأَ المالَ بَيْنَهُمْ مُشَدَّدٌ لا غَيْرُ : قَسَّمَهُ . وأَجْزَأَ مِنْهُ جُزْءاً : أَخَذَهُ .

وَالجُزْءُ ، فِى كَلامِ العَـرَبِ : النَّصِيبُ ، وجَمْعُهُ أَجْزاءٌ ، وفى الحَدِيثِ : قَرَأَ جُزْأَهُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الجُزْءُ : النَّصِيبُ وَالقِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ ؛ وفى الحَدِيثِ : الرُّؤْيا الصّالِحَةُ جُـزْءٌ مِـنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما خَصَّ هٰذا العَدَدَ المَذْكُورَ لأَنَّ عُمُرَ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِى أَكْثَرِ الرِّواياتِ الصَّحِيحَةِ كانَ ثَلاثاً وسِتِّينَ سَنَةً ، وكانَتْ مُدَّةُ نُبُوَّتِهِ مِنْها ثَلاثاً وعِشْرِينَ سَنَةً ، لأَنَّهُ بُعِثَ عِنْدَ اسْتِيفاءِ الأَرْبَعِينَ ، وكانَ فِى أَوَّلِ الأَمْرِ يَرَى الوَحْىَ فِى المَنامِ ، ودامَ كَذٰلِكَ نِصْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ رَأَى المَلَكَ فِى اليَقَظَةِ ، فَإِذا نَسَبْتَ مُدَّةَ الوَحْىِ فِى النَّوْمِ ، وهِىَ نِصْفُ سَنَةٍ ، إِلَى مُدَّةِ نُبُوَّتِهِ ، وهِىَ ثَلاثٌ وعِشْرُونَ سَنَةً ، كانَتْ نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلاثَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً ، وهُوَ جُزْءٌ واحِدٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً ؛ قالَ : وقَدْ تَعاضَدَتِ الرِّواياتُ فِى أَحادِيثِ الرُّؤْيا بِهٰذا العَدَدِ ، وجاءَ فِى بَعْضِها : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً ، ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ عُمُرَهُ لَمْ يَكُنْ قَدِ اسْتَكْمَلَ ثَلاثاً وسِتِّينَ سَنَةً ، وماتَ فِى أَثْناءِ السَّنَةِ الثّالِثَةِ وَالسِّتِّينَ ، ونِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ سَنَةً وبَعْضِ الأُخْرَى ، كَنِسْبَةِ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ ؛ وفى بَعْضِ الرِّواياتِ : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ ، ويَكُونُ مَحْمُولاً عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمُرَهُ كانَ سِتِّينَ سَنَةً ،

فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جزء إلى أربعين.

ومنه الحديث : الهَدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ، أي أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم ، وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم ، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله ، عز وجل ، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات ، أي أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء.

وفي الحديث : أن رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجزَّأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة ؛ أي فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً للقيم.

وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالباً ، والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد ؛ وقال أبو حنيفة ، رحمهم الله : يعتق ثلث كل واحد منهم ، ويستسعى في ثلثيه.

التهذيب : يقال : جزأت المال بينهم وجزَّأته : أي قسمته.

والمجزوء من الشعر : ما حذف منه جزآن ، أو كان على جزأين فقط ، فالأولى على السلب ، والثانية على الوجوب. وجزأ الشعر جزءاً وجزَّأه فيهما : حذف منه جزأين ، أو بقاه على جزأين.

التهذيب : والمجزوء من الشعر : إذا ذهب فعل كل واحد من فواصله ، كقوله :

يظن الناس بالملكيـ
ـن أنهما قد التأما
فإن تسمع بلأمهما
فإن الأمر قد فقما

ومنه قوله :

أصبح قلبي صردا
لا يشتهي أن يردا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه.

والجزء : الاستغناء بالشيء عن الشيء ، وكأنه الاستغناء بالأقل عن الأكثر ، فهو راجع إلى معنى الجزء. ابن الأعرابي : يُجزئ قليل من كثير ، ويُجزئ هذا من هذا : أي كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه ، وجزأ بالشيء وتجزأ : قنع واكتفى به ، وأجزأه الشيء : كفاه ، وأنشد :

لقد آليت أغدر في جداع
وإن منيت أمات الرباع
بأن الغدر في الأقوام عار
وأن المرء يجزأ بالكراع

أي يكتفي به. ومنه قول الناس : اجتزأت بكذا وكذا ، وتجزأت به : بمعنى اكتفيت. وأجزأت بهذا المعنى. وفي الحديث : ليس شيء يُجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن ، أي ليس يكفي. وجزأت الإبل : إذا اكتفت بالرطب عن الماء. وجزأت تجزأ جزءاً وجُزْءاً بالضم وجُزُوءاً أي اكتفت ، والاسم الجزء. وأجزأها هو وجزَّأها تجزئة وأجزأ القوم : جزئت إبلهم.

وظبية جازئة : استغنت بالرطب عن الماء.

والجوازئ : الوحش ، لتجزئها بالرطب عن الماء ، وقول الشماخ بن ضرار ، واسمه معقل ، وكنيته أبو سعيد :

إذا الأرطى توسد أبرديه
خدود جوازئ بالرمل عين

لا يعني به الظباء ، كما ذهب إليه ابن قتيبة ، لأن الظباء لا تجزأ بالكلإ عن الماء ، وإنما عنى البقر ، ويقوي ذلك أنه قال : عين ، والعين من صفات البقر لا من صفات الظباء ؛ والأرطى ، مقصور : شجر يدبغ به ، وتوسد أبرديه ، أي اتخذ الأرطى فيهما كالوسادة ؛ والأبردان : الظل والفيء ، سميا بذلك لبردهما. والأبردان أيضاً : الغداة والعشي ، وانتصاب أبرديه على الظرف ، والأرطى مفعول مقدم بتوسد ، أي توسد خدود البقر الأرطى في أبرديه ؛ والجوازئ : البقر والظباء التي جزأت بالرطب عن الماء ؛ والعين جمع عيناء ، وهي الواسعة العين ؛ وقول ثعلب ابن عبيد :

جوازئ لم تنزع لصوب غمامة
ورُوّادها في الأرض دائمة الركض

قال : إنما عنى بالجوازئ النخل يعني أنها قد استغنت عن السقي ، فاستبعلت.

وطعام لا جزء له : أي لا يتجزأ بقليله.

وأجزأ عنه مُجْزَأه ومَجْزَأته ومُجْزَاه ومَجْزَاته : أغنى عنه مغناه. وقال ثعلب : البقرة تجزئ عن سبعة وتجزي ، فمن همز فمعناه تغني ، ومن لم يهمز فهو من الجزاء.

وأجزأت عنك شاة ، لغة في جزت أي قضت ، وفي حديث الأضحية : ولن تجزئ عن أحد بعدك ، أي لن تكفي ، من أجزأني الشيء أي كفاني. ورجل له جزء أي غناء ، قال :

إني لأرجو من شبيب برا
والجزء إن أحذرت يوماً قرا

أي أن يجزئ عني ويقوم بأمري.

وما عنده جزأة ذلك ، أي قوامه. ويقال : ما لفلان جزء وما له إجزاء : أي ما له كفاية.

وفي حديث سهل : ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان ، أي فعل فعلاً ظهر أثره وقام فيه مقاماً لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته.

والجزأة : أصل مغرز الذنب ، وخص به بعضهم أصل ذنب البعير من مغرزه.

والجُزْأة بالضم : نصاب السكين والإشفى والمخصف والميثرة ، وهي الحديدة التي يؤثر بها أسفل خف البعير.

وقد أجزأها وجزأها وأنصبها : جعل لها نصاباً وجزأة ، وهما عجز السكين. قال أبو زيد : الجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر ولكن للميثرة التي يوسم بها أخفاف الإبل والسكين ، وهي المقبض.

وفي التنزيل العزيز : «وجعلوا له من عباده جزءًا» . قال أبو إسحق : يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات الله ، تعالى الله وتقدس عمّا افتروا . قال : وقد أنشدت بيتاً يدل على أن معنى جزءًا معنى الإناث . قال : ولا أدري البيت هو قديم أم مصنوع :

إن أجزأت حرة يوماً فلا عجب
قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا

والمعنى في قوله [تعالى] : «وجعلوا له من عباده جزءاً» : أي جعلوا نصيب الله من الولد الإناث. قال : ولم أجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب الثقات .

وأجزأت المرأة : ولدت الإناث ، وأنشد أبو حنيفة :

زوّجتها من بنات الأوس مجزئة
للعوسج اللدن في أبياتها زجل

يعني امرأة غزّالة بمغازل سويت من شجر العوسج .

الأصمعي : اسم الرجل جزء ، وكأنه مصدر جزأت جزءًا . وجزء : اسم موضع . قال الراعي :

كانت بجزء فمنّتها مذاهبه (١)
وأخلفتها رياح الصيف بالغبر

والجازئ : فرس الحارث بن كعب .

وأبو جزء : كنية . وجزء ، بالفتح : اسم رجل . قال حضرمي بن عامر :

إن كنت أزننتني بها كذباً
جزء فلاقيت مثلها عجلا

والسبب في قول هذا الشعر أن هذا الشاعر كان له تسعة إخوة فهلكوا ، وهذا جزء هو ابن عمه وكان ينافسه ، فزعم أن حضرمياً سر بموت إخوته لأنه ورثهم ، فقال حضرمي هذا البيت ، وقبله :

أفرح أن أرزأ الكرام وأن
أورث ذوداً شصائصاً ، نبلا

يريد : أأفرح ، فحذف الهمزة ، وهو على طريق الإنكار : أي لا وجه للفرح بموت الكرام من إخوتي لأرث شصائص لا ألبان لها ، واحدتها شصوص ، ونبلا : صغاراً . وروى : أن جزءاً هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر ، فانخسفت بهم ، فلما سمع حضرمي بذلك قال : إنا لله ! كلمة وافقت قدراً ، يريد قوله : فلاقيت مثلها عجلا .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أُتي بقناع جزء ؛ قال الخطابي : زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، قال : فإن كان صحيحاً ، فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام ؛ والمحفوظ بقناع جرو ، بالراء ، وهو صغار القثاء ، وقد ذكر في موضعه .

• جزب • الجزب : النصيب من المال ، والجمع أجزاب . ابن المستنير : الجزب والجزم : النصيب . قال : والجزب العبيد ، وبنو جزيبة مأخوذ من الجزب ، وأنشد :

ودودان أجلت عن أبانين والحمى
فراراً ، وقد كنا اتخذناهم جزبا

ابن الأعرابي : المجزب : الحسن السبر الطاهرة .

• جزح • الجزح : العطية .

جزح له جزحاً : أعطاه عطاء جزيلا ، وقيل : هو أن يعطي ولا يشاور أحداً ، كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيعطي من ماله ولا ينتظره . وجزح لي من ماله يجزح جزحاً : أعطاني منه شيئاً ؛ وأنشد أبو عمرو لتميم ابن مقبل :

وإني إذا ضن الرفود برفده
لمختبط من تالد المال جازح

وقال بعضهم : جازح أي قاطع ، أي أقطع له من مالي قطعة ، وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :

وإني له من تالد المال جازح

وقال ابن بري : صوابه «لمختبط من تالد المال» كما أورده الأزهري وابن سيده وغيرهما ، واسم الفاعل جازح ؛ وأنشد أبو عبيدة لعدي بن صبح يمدح بكاراً :

ما زلت من ثمر الأكارم تصطفى
من بين واضحة وقرم واضح
حتى خلقت مهذباً تبني العلا
سمح الخلائق صالحاً من صالح
ينمي بك الشرف الرفيع وتتقي
عيب المذمة بالعطاء الجازح

وجزح الشجرة : ضربها ليحت ورقها .

وجزح : زجر للعنز المتصعبة عند الحلب ، معناه : قري .

• جزر • الجزر : ضد المد ، وهو رجوع الماء إلى خلف . قال الليث : الجزر ، مجزوم ، انقطاع المد ، يقال : مد البحر والنهر في كثرة الماء وفي الانقطاع (٢) . ابن سيده : جزر البحر والنهر يجزر جزراً وانجزر . الصحاح : جزر الماء يجزُر ويجزِر جزراً أي نضب . وفي حديث جابر : ما جزر عنه البحر فكل ، أي ما انكشف عنه من حيوان البحر . يقال : جزر الماء يجزر جزراً إذا ذهب ونقص ، ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء إلى خلف .

والجزيرة : أرض ينجزر عنها المد . التهذيب : الجزيرة أرض في البحر يتفرج منها ماء البحر فتبدو ، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل ويحدق بها ، فهي جزيرة . الجوهري : الجزيرة واحدة جزائر البحر ، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض . والجزيرة : موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات . والجزيرة : موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة والأبلة خصت بهذا الاسم . والجزيرة أيضاً : كورة تتاخم كور الشام وحدودها . ابن سيده : والجزيرة إلى جنب الشام . وجزيرة العرب ما بين عدن أبين إلى أطوار الشام ، وقيل : إلى أقصى اليمن في الطول ، وأما في العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر إلى ريف العراق ، وقيل : ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول ، وأما

(١) قوله : «مذاهبه» في نسخة المحكم : مذانبه .

(٢) قوله : «وفي الانقطاع» لعل هنا حذفاً ، والتقدير وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد ، لأن الجزر ضد المد .

العَرْضِ فما بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلى مُنْقَطَعِ السَّماوَةِ ، وكُلُّ هٰذِهِ المَواضِعِ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ بَحْرَ فارِسَ وبَحْرَ الحَبَشِ ودِجْلَةَ والفُراتَ قَدْ أَحاطَ بِها . التَّهْذِيبُ : وجَزِيرَةُ العَرَبِ مَحالُّها ، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ البَحْرَيْنِ بَحْرَ فارِسَ وبَحْرَ السُّودانِ أَحاطا بِناحِيَتَيْها وأَحاطَ بِجانِبِ الشَّمالِ دِجْلَةُ والفُراتُ ، وهِيَ أَرْضُ العَرَبِ ومَعْدِنُها . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُقْعٍ مِنَ الأَرْضِ وفَسَّرَهُ عَلَى ما تَقَدَّمَ ؛ وقالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرادَ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ المَدِينَةَ نَفْسَها ، إِذا أُطْلِقَتِ الجَزِيرَةُ في الحَدِيثِ ولَمْ تُضَفْ إِلى العَرَبِ فَإِنَّما يُرادُ بِها ما بَيْنَ دِجْلَةَ والفُراتِ . والجَزِيرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ (عَنْ كُراعٍ) .

وجَزَرَ الشَّيْءَ[1] يَجْزُرُه ويَجْزِرُه جَزْراً : قَطَعَهُ . والجَزْرُ : نَحْرُ الجَزّارِ الجَزُورَ . وجَزَرْتُ الجَزُورَ أَجْزُرُها ، بِالضَّمِّ ، واجْتَزَرْتُها إِذا نَحَرْتَها وجِلَّدْتَها . وجَزَرَ النّاقَةَ يَجْزُرُها ، بِالضَّمِّ ، جَزْراً : نَحَرَها وقَطَّعَها .

والجَزُورُ : النّاقَةُ المَجْزُورَةُ ، والجَمْعُ جَزائِرُ وجُزُرٌ ، وجُزُراتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَطُرُقٍ وطُرُقاتٍ . وأَجْزَرَ القَوْمَ : أَعْطاهُمْ جَزُوراً ؛ الجَزُورُ : يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، وهُوَ يُؤَنَّثُ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ ، تَقُولُ : هٰذِهِ الجَزُورُ ، وإِنْ أَرَدْتَ ذَكَراً . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ عمر أَعْطَى رَجُلاً شَكا إِلَيْهِ سُوءَ الحالِ ثَلاثَةَ أَنْيابٍ جَزائِرَ ؛ اللَّيْثُ : الجَزُورُ إِذا أُفْرِدَ أُنِّثَ لِأَنَّ أَكْثَرَ ما يَنْحَرُونَ النُّوقُ . وقَدِ اجْتَزَرَ القَوْمُ جَزُوراً إِذا جَزَرَ لَهُمْ . وأَجْزَرْتُ فُلاناً جَزُوراً إِذا جَعَلْتَها لَهُ .

قالَ : والجَزَرُ كُلُّ شَيْءٍ مُباحٌ لِلذَّبْحِ ، والواحِدُ جَزَرَةٌ ، وإِذا قُلْتَ أَعْطَيْتُهُ جَزَرَةً فَهِيَ شاةٌ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، لِأَنَّ الشّاةَ لَيْسَتْ إِلّا لِلذَّبْحِ خاصَّةً ، ولا تَقَعُ الجَزَرَةُ عَلَى النّاقَةِ والجَمَلِ لِأَنَّهُما لِسائِرِ العَمَلِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَجْزَرْتُهُ شاةً إِذا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شاةً فَذَبَحَها ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشاً أَوْ عَنْزاً ، وهِيَ الجَزَرَةُ إِذا كانَتْ سَمِينَةً ، والجَمْعُ الجَزَرُ ، ولا تَكُونُ الجَزَرَةُ إِلّا مِنَ الغَنَمِ . ولا يُقالُ أَجْزَرْتُهُ ناقَةً لِأَنَّها قَدْ تَصْلُحُ لِغَيْرِ الذَّبْحِ . والجَزَرُ : الشِّياهُ السَّمِينَةُ ، الواحِدَةُ جَزَرَةٌ . ويُقالُ : أَجْزَرْتُ القَوْمَ إِذا أَعْطَيْتَهُمْ شاةً يَذْبَحُونَها ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشاً أَوْ عَنْزاً . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثاً فَمَرُّوا بِأَعْرابِيٍّ لَهُ غَنَمٌ فَقالُوا : أَجْزِرْنا ، أَيْ أَعْطِنا شاةً تَصْلُحُ لِلذَّبْحِ ؛ وفي حَدِيثٍ آخَرَ : فَقالَ يا راعِي أَجْزِرْنِي شاةً ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَأَجْتَزِرُ مِنْها شاةً ؟ أَيْ آخُذُ مِنْها شاةً وأَذْبَحُها . وفي حَدِيثِ خَوّاتٍ : أَبْشِرْ بِجَزَرَةٍ سَمِينَةٍ أَيْ شاةٍ صالِحةٍ لِأَنْ تُجْزَرَ أَيْ تُذْبَحَ لِلأَكْلِ ؛ وفي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَإِنَّما هِيَ جَزَرَةٌ أَطْعَمَها أَهْلَهُ ؛ وتُجْمَعُ عَلَى جَزَرٍ ، بِالفَتْحِ . وفي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، والسَّحَرَةِ : حَتَّى صارَتْ حِبالُهُم لِلثُّعْبانِ جَزَراً ، وقَدْ تُكْسَرُ الجِيمُ .

ومِنْ غَرِيبِ ما يُرْوَى في حَدِيثِ الزَّكاةِ : لا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَراتِ أَمْوالِ النّاسِ ، أَيْ ما يَكُونُ أُعِدَّ لِلأَكْلِ ، قالَ : والمَشْهُورُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : والجَزَرُ ما يُذْبَحُ مِنَ الشّاءِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، واحِدَتُها جَزَرَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْها أَهْلُها فَيَذْبَحُونَها ، وقَدْ أَجْزَرَهُ إِيّاها . قالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ أَجْزَرَهُ جَزُوراً إِنَّما يُقالُ أَجْزَرَهُ جَزَرَةً .

والجَزّارُ والجَزِيرُ : الَّذِي يَجْزُرُ الجَزُورَ ، وحِرْفَتُهُ الجِزارَةُ ، والمَجْزِرُ ، بِكَسْرِ الزّايِ : مَوْضِعُ الجَزْرِ . والجِزارَةُ : حَقُّ الجَزّارِ . وفي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : لا أُعْطِي مِنْها شَيْئاً في جُزارَتِها ؛ الجُزارَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَأْخُذُ الجَزّارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَنْ أُجْرَتِهِ فَمُنِعَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الضَّحِيَّةِ جُزْءٌ في مُقابَلَةِ الأُجْرَةِ ، وتُسَمَّى قَوائِمُ البَعِيرِ ورَأْسُهُ جُزارَةً لِأَنَّها كانَتْ لا تُقْسَمُ في المَيْسِرِ وتُعْطَى الجَزّارَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَخْتُ الجُزارَةِ مِثْلُ البَيْتِ سائِرُهُ
مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[2]

ابْنُ سِيدَهْ : والجُزارَةُ اليَدانِ والرِّجْلانِ والعُنُقُ لِأَنَّها لا تَدْخُلُ في أَنْصِباءِ المَيْسِرِ وإِنَّما يَأْخُذُها الجَزّارُ جُزارَتَهُ ، فَخَرَجَ عَلَى بِناءِ العُمالَةِ وهِيَ أَجْرُ العامِلِ ، وإِذا قالُوا في الفَرَسِ ضَخْمُ الجُزارَةِ فَإِنَّما يُرِيدُونَ غِلَظَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وكَثْرَةَ عَصَبِهِما ، ولا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ ، لِأَنَّ عِظَمَ الرَّأْسِ في الخَيْلِ هُجْنَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولا نُقاتِلُ بِالعِصِيِّ
ولا نُرامِي بِالحِجارَهْ
إِلّا عُلالَةَ أَوْ بُدا
هَةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ

واجْتَزَرَ القَوْمُ في القِتالِ وتَجَزَّرُوا . ويُقالُ : صارَ القَوْمُ جَزَراً لِعَدُوِّهِمْ إِذا اقْتَتَلُوا . وجَزَرُ السِّباعِ : اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُه . يُقالُ : تَرَكُوهُمْ جَزَراً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا قَتَلُوهُمْ . وتَرَكَهُمْ جَزَراً لِلسِّباعِ والطَّيْرِ أَيْ قِطَعاً ؛ قالَ :

إِنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما
جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وتَجازَرُوا : تَشاتَمُوا . وتَجازَرا تَشاتَما ، فَكَأَنَّما جَزَرا بَيْنَهُما ظَرِباءَ أَيْ قَطَعاها فَاشْتَدَّ نَتْنُها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمُتَشاتِمَيْنِ المُتَبالِغَيْنِ .

والجَزارُ : صِرامُ النَّخْلِ ، جَزَرَهُ يَجْزُرُهُ ويَجْزِرُه جَزْراً وجِزاراً وجَزاراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَرَمَه . وأَجْزَرَ النَّخْلُ : حانَ جِزارُهُ كَأَصْرَمَ حانَ صِرامُهُ ، وجَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُها بِالكَسْرِ ، جَزْراً : صَرَمَها ، وقِيلَ : أَفْسَدَها عِنْدَ التَّلْقِيحِ . اليَزِيدِيُّ : أَجْزَرَ القَوْمُ مِنَ الجِزارِ ، وهُوَ وَقْتُ صِرامِ النَّخْلِ مِثْلُ الجِدادِ . يُقالُ : جَزُّوا نَخْلَهُمْ

(١) قوله : « وجزر الشيء إلخ » من بابي ضرب وقتل كما في المصباح وغيره .

(٢) قوله : « شخت الجزارة ... » البيت ذُكر في الأصل هنا ، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب :

سَحْبَ الجُزارةِ مثلَ البيتِ سائِرُه
من المسوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشَبُ

وفيه تحريف في غير موضع . وصوابه كما ذكرناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة « شخت » .
[عبد الله]

إِذا صَرَمُوهُ . ويُقالُ : أَجْزَرَ الرَّجُلُ إِذا أَسَنَّ ودَنا فَناؤُهُ كَما يُجْزِرُ النَّخْلُ . وكانَ فِتْيانٌ يَقُولُونَ لِشَيْخٍ : أَجْزَرْتَ يا شَيْخُ ، أَيْ حانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ ! فَيَقُولُ : أَيْ بَنِيَّ ، وتُخْتَضَرُونَ(١) أَيْ تَمُوتُونَ شَباباً ! ويُرْوَى : أَجْزَزْتَ مِنْ أَجَزَّ البُسْرُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ . الأَحْمَرُ : جَزَرَ النَّخْلَ يَجْزُرُهُ إِذا صَرَمَهُ وجَزَرَهُ يَجْزِرُهُ إِذا خَرَصَهُ . وأَجْزَرَ القَوْمُ مِنَ الجِزازِ وَالجِزارِ . وأَجَزُّوا أَيْ صَرَمُوا ، مِنَ الجِزازِ فِي الغَنَمِ . وأَجْزَرَ النَّخْلُ أَيْ أَصْرَمَ . وأَجْزَرَ البَعِيرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ . ويُقالُ : جَزَرْتُ العَسَلَ إِذا شُرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ خَلِيَّتِهِ ، وإِذا كانَ غَلِيظاً سَهُلَ اسْتِخْراجُه . وتَوَعَّدَ الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ فَقالَ : لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ ، أَيْ لأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وَالعَسَلُ يُسَمَّى ضَرَباً إِذا غَلُظَ . يُقالُ : اسْتَضْرَبَ سَهُلَ اشْتِيارُهُ عَلَى العاسِلِ ، لأَنَّهُ إِذا رَقَّ سالَ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا هٰذِهِ المَجازِرَ فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ؛ أَرادَ مَوْضِعَ الجَزَّارِينَ الَّتِي تُنْحَرُ فِيها الإِبِلُ وتُذْبَحُ البَقَرُ وَالشَّاءُ وتُباعُ لُحْمانُها لأَجْلِ النَّجاسَةِ الَّتِي فِيها مِنَ الدِّماءِ دِماءِ الذَّبائِحِ وأَرْواثِها ، واحِدُها مَجْزَرَةٌ (٢) ومَجْزِرَةٌ ، وإِنَّما نَهاهُمْ عَنْها لأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ إِدْمانَ أَكْلِ اللُّحُومِ ، وجَعَلَ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ، أَيْ عادَةً كَعادَتِها ، لأَنَّ مَنِ اعْتادَ أَكْلَ اللُّحُومِ أَسْرَفَ فِي النَّفَقَةِ ، فَجَعَلَ العادَةَ فِي أَكْلِ اللُّحُومِ كَالعادَةِ فِي شُرْبِ الخَمْرِ ، لِما فِي الدَّوامِ عَلَيْها مِنْ سَرَفِ النَّفَقَةِ وَالفَسادِ . يُقالُ : أَضْرَى فُلانٌ فِي الصَّيْدِ وفِي أَكْلِ اللَّحْمِ إِذا اعْتادَهُ ضَراوَةً .

(١) قوله : « وتُخْتَضَرُونَ » في الأصل ، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب « تحتضرون » بالحاء المهملة ، وهو تحريف ؛ فيقال للرجل إذا مات شاباً قد اخْتُضِر ، بالخاء المعجمة . وفي اللسان في مادة خضر ذكر قول الشاب للشيخ وردّ الشيخ عليه : « فقال له الشيخ : أي بني ، وتُختضرون أي تُتَوَفَّوْنَ شباباً » .
[عبد الله]

(٢) قوله « واحدها مجزرة إلخ » أي بفتح عين مفعل وكسرها إذا الفعل من باب قتل وضرب .

وفِي الصِّحاحِ : المَجازِرُ يَعْنِي نَدِيَّ القَوْمِ ، وهُوَ مُجْتَمَعُهُمْ ، لأَنَّ الجَزُورَ إِنَّما تُنْحَرُ عِنْدَ جَمْعِ النَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نَهَى عَنْ أَماكِنِ الذَّبْحِ ، لأَنَّ إِلْفَها ، ومُداوَمَةَ النَّظَرِ إِلَيْها ، ومُشاهَدَةَ ذَبْحِ الحَيَواناتِ ، مِمَّا يُقَسِّي القَلْبَ ويُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فِي المَجْزَرَةِ وَالمَقْبَرَةِ .

وَالجَزَرُ وَالجِزَرُ : مَعْرُوفٌ ، هٰذِهِ الأَرُومَةُ الَّتِي تُؤْكَلُ ، واحِدَتُها جَزَرَةٌ وجِزَرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ فارِسِيٌّ . الفَرَّاءُ : هُوَ الجَزَرُ وَالجِزَرُ لِلَّذِي يُؤْكَلُ ، ولا يُقالُ فِي الشَّاءِ إِلَّا الجَزَرُ ، بِالفَتْحِ .

اللَّيْثُ : الجَزِيرُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوادِ ، رَجُلٌ يَخْتارُهُ أَهْلُ القَرْيَةِ لِما يَنُوبُهُمْ مِنْ نَفَقاتِ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ السُّلْطانِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا ما رَأَوْنا قَلَّسُوا مِنْ مَهابَةٍ
ويَسْعَى عَلَيْنا بِالطَّعامِ جَزِيرُها

• جزز • الجَزُّ : الصُّوفُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَما جُزَّ ، تَقُولُ : صُوفٌ جَزٌّ . وجَزَّ الصُّوفَ وَالشَّعَرَ وَالنَّخْلَ وَالحَشِيشَ يَجُزُّهُ جَزّاً وجِزَّةً حَسَنَةً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، فَهُوَ مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ ، وَاجْتَزَّهُ : قَطَعَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَالكِسائِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ :

وقُلْتُ لِصاحِبِي : لا تَحْبِسَنَّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْتَزَّ شِيحا

ويُرْوَى : وَاجْدَزَّ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ البَيْتَ لِيَزِيدَ ابْنِ الطَّثَرِيَّةِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ ولَمْ يَنْسُبْهُ لأَحَدٍ بَلْ قالَ : وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ هُوَ لِيَزِيدَ وإِنَّما هُوَ لِمُضَرِّسِ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَسَدِيِّ ؛ وقَبْلَهُ :

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لَهُمْ شِواءً
سَرِيعَ الشَّيِّ كُنْتُ بِهِ نَجِيحا
فَطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فِي يَعْمَلاتٍ
دَوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا
وقُلْتُ لِصاحِبِي : لا تَحْبِسَنَّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْتَزَّ شِيحا

قالَ : وَالبَيْتُ كَذا فِي شِعْرِهِ وَالضَّمِيرُ فِي بِهِ يَعُودُ عَلَى الشَّيِّ . وَالنَّجِيحُ : المُنْجِحُ فِي عَمَلِهِ وَالمُنْصُلُ : السَّيْفُ . وَاليَعْمَلاتُ : النُّوقُ . وَالدَّوامِي : الَّتِي قَدْ دَمِيَتْ أَيْدِيها مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . وَالسَّرِيحُ : خِرَقٌ أَوْ جُلُودٌ تُشَدُّ عَلَى أَخْفافِها إِذا دَمِيَتْ . وقَوْلُهُ لا تَحْبِسَنَّا بِنَزْعِ أُصُولِهِ ، يَقُولُ : لا تَحْبِسْنا عَنْ شَيِّ اللَّحْمِ بِأَنْ تَقْلَعَ أُصُولَ الشَّجَرِ بَلْ خُذْ ما تَيَسَّرَ مِنْ قُضْبانِهِ وعِيدانِهِ وأَسْرِعْ لَنا فِي شَيِّهِ ، ويُرْوَى : لا تَحْبِسانا ، وقالَ فِي مَعْناهُ : إِنَّ العَرَبَ رُبَّما خاطَبَتِ الواحِدَ بِلَفْظِ الاثْنَيْنِ ، كَما قالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ العُكْلِيُّ ، وكانَ سُوَيْدٌ هٰذا هَجا بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ سَعِيدَ بْنَ عُثْمانَ ، فَأَرادَ ضَرْبَهُ ، فَقالَ سُوَيْدٌ قَصِيدَةً أَوَّلُها :

تَقُولُ ابْنَةُ العَوْفِيِّ لَيْلَى : أَلا تَرَى
إِلى ابْنِ كُراعٍ لا يَزالُ مُفَزَّعا ؟
مَخافَةَ هٰذَيْنِ الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ
رُقادِي وغَشَّتْنِي بَياضاً مُقَزَّعا
فَإِنْ أَنْتُما أَحْكَمْتُمانِي فَازْجُرا
أَراهِطَ تُؤْذِينِي مِنَ النَّاسِ رُضَّعا
وإِنْ تَزْجُرانِي يا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ
وإِنْ تَدَعانِي أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ خاطَبَ اثْنَيْنِ سَعِيدَ ابْنَ عُثْمانَ ومَنْ يَنُوبُ عَنْهُ أَوْ يَحْضُرُ مَعَه . وقَوْلُهُ : فَإِنْ أَنْتُما أَحْكَمْتُمانِي دَلِيلٌ أَيْضاً عَلَى أَنَّهُ يُخاطِبُ اثْنَيْنِ . وقَوْلُهُ أَحْكَمْتُمانِي أَيْ مَنَعْتُمانِي مِنْ هِجائِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ أَحْكَمْتُ الدَّابَّةَ إِذا جَعَلْتَ فِيها حَكَمَةَ اللِّجامِ ، وقَوْلُهُ :

وإِنْ تَدَعانِي أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

أَيْ إِنْ تَرَكْتُمانِي حَمَيْتُ عِرْضِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي ، وإِنْ زَجَرْتُمانِي انْزَجَرْتُ وصَبَرْتُ . وَالرُّضَّعُ : جَمْعُ راضِعٍ ، وهُوَ اللَّئِيمُ ، وخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ الصُّوفَ ؛ وَالجَزَزُ وَالجُزازُ وَالجُزازَةُ وَالجِزَّةُ : ما جُزَّ مِنْهُ .

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الجِزَّةُ صُوفُ نَعْجَةٍ

أَوْ كَبْشٍ إِذا جُزَّ فَلَمْ يُخالِطْهُ غَيْرُه ، وَالْجَمْعُ جِزَزٌ وجَزائِزُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وهٰذا كَما قالُوا ضَرَّةٌ وضَرائِرُ ، ولا تَحْتَفِلْ بِاخْتِلافِ الْحَرَكَتَيْنِ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ جِزَّةُ هٰذِهِ الشَّاةِ أَيْ صُوفُها الْمَجْزُوزُ عَنْها . وَيُقالُ : قَدْ جَزَزْتُ الْكَبْشَ وَالنَّعْجَةَ ، وَيُقالُ فِي الْعَنْزِ وَالتَّيْسِ : حَلَقْتُهما ، ولا يُقالُ جَزَزْتُهما .

وَالْجِزَّةُ : صُوفُ شاةٍ فِي السَّنَةِ . يُقالُ : أَقْرِضْنِي جِزَّةً أَوْ جِزَّتَيْنِ ، فَتُعْطِيهِ صُوفَ شاةٍ أَوْ شاتَيْنِ . وفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ فِي الصَّوْمِ : وإِنْ دَخَلَ حَلْقَكَ جِزَّةٌ فَلا تَضُرُّكَ ؛ الْجِزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُجَزُّ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وهُوَ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَما جُزَّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْيَتِيمِ : تَكُونُ لَهُ ماشِيَةٌ يَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى إِصْلاحِها ، ويُصِيبُ مِنْ جِزَزِها ورِسْلِها .

وجُزازَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ما جُزَّ مِنْهُ . وَالْجَزُوزُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : الَّذِي يُجَزُّ (عَنْ ثَعْلَب) .

وَالْمِجَزُّ : ما يُجَزُّ بِهِ .

وَالْجَزُوزُ وَالْجَزُوزَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي يُجَزُّ صُوفُها ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : ما كانَ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ اسْماً فَإِنَّهُ لا يُقالُ إِلَّا بِالْهاءِ كَالْقَتُوبَةِ وَالرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْعَلُوفَةِ ، أَيْ هِيَ مِمَّا يُجَزُّ ؛ وأَمَّا اللِّحْيانِيُّ فَقالَ : إِنَّ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْماءِ يُقالُ بِالْهاءِ وبِغَيْرِ الْهاءِ ، قالَ : وَجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ عَلَى فُعُلٍ وفَعائِلَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ فُعُلاً إِنَّما هُوَ لِما كانَ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ بِغَيْرِ هاءٍ كَرَكُوبٍ ورُكُبٍ ، وأَنَّ فَعائِلَ إِنَّما هُوَ لِما كانَ بِالْهاءِ كَرَكُوبَةٍ ورَكائِبَ .

وأَجَزَّ الرَّجُلَ : جَعَلَ لَهُ جِزَّةَ الشَّاةِ . وأَجَزَّ الْقَوْمُ : حانَ جِزازُ غَنَمِهِمْ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ اللِّحْيَةِ : كَأَنَّهُ عاضٌّ عَلَى جِزَّةٍ ، أَيْ عَلَى صُوفِ شاةٍ جُزَّتْ .

وَالْجَزُّ : جَزُّ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ وَالْحَشِيشِ ونَحْوِهِ . وجَزَّ النَّخْلَةَ يَجُزُّها جَزًّا وجِزازاً وجَزازاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَرَمَها . وجَزَّ النَّخْلُ وأَجَزَّ : حانَ أَنْ يُجَزَّ أَيْ يُقْطَعَ ثَمَرُهُ ويُصْرَمَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فَإِذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ

ويُرْوَى : فَإِذا أَجَزَّ . وجَزَّ الزَّرْعُ وأَجَزَّ : حانَ أَنْ يُزْرَعَ .

وَالْجِزازُ وَالْجَزازُ : وَقْتُ الْجَزِّ . وَالْجِزازُ : حِينَ تُجَزُّ الْغَنَمُ . وَالْجِزازُ وَالْجَزازُ أَيْضاً : الْحَصادُ . اللَّيْثُ : الْجَزازُ كَالْحَصادِ واقِعٌ عَلَى الْحِينِ وَالْأَوانِ . يُقالُ : أَجَزَّ النَّخْلُ وأَحْصَدَ الْبُرُّ . وقالَ الْفَرَّاءُ : جاءَنا وَقْتُ الْجِزازِ وَالْجَزازِ أَيْ زَمَنُ الْحَصادِ وصِرامِ النَّخْلِ . وأَجَزَّ النَّخْلُ وَالْبُرُّ وَالْغَنَمُ أَيْ حانَ لَها أَنْ تُجَزَّ . وأَجَزَّ الْقَوْمُ إِذا أَجَزَّتْ غَنَمُهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ . وَاسْتَجَزَّ الْبُرُّ أَيِ اسْتَحْصَدَ . وَاجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغَيْرَهُ وَاجْدَزَزْتُهُ إِذا جَزَزْتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنا إِلَى جِزازِ النَّخْلِ ؛ هٰكَذا وَرَدَ بِزايَيْنِ ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعَ التَّمْرِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْجَزِّ وهُوَ قَصُّ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّواياتِ بِدالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ . وجِزازُ الزَّرْعِ : عَصْفُه . وجُزازُ الْأَدِيمِ : ما فَضَلَ مِنْهُ وسَقَطَ مِنْهُ إِذا قُطِعَ ، واحِدَتُهُ جُزازَةٌ . وجَزَّ التَّمْرُ يَجِزُّ ، بِالْكَسْرِ ، جُزُوزاً : يَبِسَ ، وأَجَزَّ مِثْلُهُ . وتَمْرٌ فِيهِ جُزُوزٌ أَيْ يُبْسٌ . وخَرَزُ الْجَزِيزِ : شَبِيهٌ بِالْجَزْعِ ، وقِيلَ : هُوَ عِهِنٌ كانَ يُتَّخَذُ مَكانَ الْخَلاخِيلِ . وعَلَيْهِ جِزَّةٌ مِنْ مالٍ : كَقَوْلِكَ ضَرَّةٌ مِنْ مالٍ .

وجِزَّةُ : اسْمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ مِنْها الدَّجَّالُ .

وَالْجِزْجِزَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ تُشَدُّ بِخُيُوطٍ يُزَيَّنُ بِها الْهَوْدَجُ . وَالْجَزاجِزُ : خُصَلُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوغَةُ تُعَلَّقُ عَلَى هَوادِجِ الظَّعائِنِ يَوْمَ الظَّعْنِ ، وهِيَ الثُّكَنُ وَالْجَزائِزُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الْجَزائِزُ

وقِيلَ : الْجَزِيزُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ تُزَيَّنُ بِهِ جَوارِي الْأَعْرابِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِساءً شَمَّرْنَ عَنْ أَسْوُقِهِنَّ حَتَّى بَدَتْ خَلاخِيلُهُنَّ :

خَرَزُ الْجَزِيزِ مِنَ الْخِدامِ خَوارِجٌ
مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وإِزارِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزِيزَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وكَذٰلِكَ الْجِزْجِزَةُ ، وهِيَ عِهْنَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَالْقُرْناسِ فَوْقَهُ الْجَزاجِزُ

والجزاجِزُ : المذاكير (عن ابن الأعرابي) وأَنْشَدَ :

ومُرْقِصَةٍ كَفَفْتُ الْخَيْلَ عَنْها
وقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقاءِ الزِّمامِ
فَقُلْتُ لَها : ارْفَعِي مِنْهُ وسِيرِي
وقَدْ لَحِقَ الْجَزاجِزُ بِالْحِزامِ

قالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ قُلْتُ لَها سِيرِي وَلا تُلْقِي بِيَدِكِ وكُونِي آمِنَةً ، وقَدْ كانَ لَحِقَ الْحِزامُ بِثِيلِ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِها ، هٰكَذا رُوِيَ عَنْهُ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَقُولَ : وقَدْ كانَ لَحِقَ ثِيلُ الْبَعِيرِ بِالْحِزامِ عَلَى مَوْضُوعِ الْبَيْتِ ، وإِلَّا فَثَعْلَبٌ إِنَّما فَسَّرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزامَ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثِّيلِ ، فَأَمَّا الثِّيلُ فَمُلازِمٌ بِمَكانِهِ لا يَنْتَقِلُ .

• جزع • قالَ اللهُ تَعالَى : «إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً» ؛ الْجَزُوعُ : ضِدُّ الصَّبُورِ عَلَى الشَّرِّ ، وَالْجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ . جَزِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْزَعُ جَزَعاً ، فَهُوَ جازِعٌ وجَزِعٌ وجَزُعٌ وجَزُوعٌ ، وقِيلَ : إِذا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزَعُ ، فَهُوَ جَزُوعٌ وجُزاعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِمِيسَمٍ فِي النَّاسِ يُلْحَى
عَلَى ما فاتَهُ وخِمٍ جُزاعِ

وأَجْزَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْهِجْزَعُ : الْجَبانُ ، هِفْعَلٌ مِنَ الْجَزَعِ ، هاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) ، قالَ : ونَظِيرُهُ هِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْجَرْعِ وَالْبَلْعِ ، ولَمْ يَعْتَبِرْ سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ .

وأَجْزَعَهُ الْأَمْرُ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

فَإِنْ جَزِعْنا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنا
وإِنْ صَبَرْنا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، يُجْزِعُهُ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَقُولُ لَهُ ما يُسْلِيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ ، وهُوَ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ .

وَالجَزْعُ : قَطْعُكَ وادياً أَوْ مَفازَةً أَوْ مَوْضِعاً تَقْطَعُهُ عَرْضاً ، وناحِيَتاهُ جِزْعاهُ . وجَزَعَ الْمَوْضِعَ يَجْزَعُهُ جَزْعاً : قَطَعَهُ عَرْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

جازِعاتٍ بَطْنَ الْعَقِيقِ كَما تَمْضِي
رِفاقٌ أَمامَهُنَّ رِفاقُ

وجِزْعُ الْوادِي ، بِالْكَسْرِ : حَيْثُ تَجْزَعُهُ أَيْ تَقْطَعُهُ ؛ وقِيلَ مُنْقَطَعُه ؛ وقِيلَ جانِبُهُ ومُنْعَطَفُه ؛ وقِيلَ هُوَ ما اتَّسَعَ مِنْ مَضايِقِهِ أَنْبَت أَوْ لَمْ يُنْبِتْ ؛ وقِيلَ : لا يُسَمَّى جِزْعُ الْوادِي جِزْعاً حَتَّى تكُونَ لَهُ سِعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وغَيْرَه ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ :

حُفِزَتْ وزايَلَهـا السَّرابُ كَأَنَّها
أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وقِيلَ : هُوَ مُنْحَناهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا قَطَعْتَهُ إِلى الْجانِبِ الآخَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ لا نَباتَ فيهِ ، وَالْجَمْعُ أَجْزاعٌ . وجِزْعُ الْقَوْمِ : مَحِلَّتُهُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وصادَفْنَ مَشْرَبَهُ وَالْمَسا
مَ شِرْباً هَنِيًّا وجِزْعاً شَجِيرا

وجِزْعَةُ الْوادِي : مَكانٌ يَسْتَدِيرُ ويَتَّسِعُ ويَكُونُ فِيهِ شَجَرٌ يُراحُ فِيهِ الْمالُ مِنَ الْقُرِّ ، ويُحْبَسُ فِيهِ إِذَا كانَ جائِعاً أَوْ صادِراً أَوْ مخْدِراً ، وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي تَحْتَ الْمَطَر . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى مُحَسِّرٍ فَقَرَعَ راحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ ، أَيْ قَطَعَهُ عَرْضاً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيقَانِ : مِنْهُمْ سالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلى غُنَيْمَةٍ فَتَجَزَّعُوها ، أَيِ اقْتَسَمُوها ، وأَصْلُهُ مِنَ الْجَزْعِ الْقَطْعِ .

وَانْجَزَعَ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، أَيًّا كانَ ، إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ مِنَ الطَّرَفِ .

وَالجِزْعَةُ وَالجُزْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمالِ وَالْماءِ .

وَانْجَزَعَتِ الْعَصا : انْكَسَرَتْ بِنِصْفَيْنِ . وتَجَزَّعَ السَّهْمُ : تكَسَّرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رُمْحُهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعَا

وَاجْتَزَعْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ عُوداً : اقْتَطَعْتُهُ وَاكْتَسَرْتُه . ويُقالُ : جَزَعَ لِي مِنَ الْمالِ جِزْعَةً ، أَيْ قَطَعَ لِي مِنْهُ قِطْعةً .

وبُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ومُجَزِّعَةٌ إِذا بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْها . وتَمْرٌ مُجَزَّعٌ ومُجَزِّعٌ ومُتَجَزِّعٌ : بَلَغَ الإِرْطابُ نِصْفَه ؛ وقِيلَ : بَلَغَ الإِرْطابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلى نِصْفِهِ ؛ وقِيلَ : إِلى ثُلُثَيْه ؛ وقِيلَ : بَلَغَ بَعْضَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ ، وكَذٰلِكَ الرُّطَبُ وَالْعِنَب . وقَدْ جَزَّعَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ وغَيْرُهُما تَجْزِيعاً ، فَهُوَ مُجَزِّعٌ . قالَ شَمِرٌ : قالَ الْمَعَرِّيُّ : الْمُجَزِّعُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وهُوَ عِنْدِي بِالنَّصْبِ عَلَى وَزْنِ مُخَطَّم . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَماعِي من الْهَجَرِيِّينَ رُطَبٌ مُجَزِّعٌ ، بِكَسْرِ الزَّاي ، كَما رَوَاهُ الْمَعَرِّيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . ولَحْمٌ مُجَزَّع ومُجَزِّعٌ : فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ ؛ ونَوًى مُجَزَّعٌ إِذا كانَ مَحْكُوكاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّـهُ كانَ يُسَبِّحُ بِالنَّـوَى الْمُجَزَّعِ ، وهُـوَ الَّذِي حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضاً حَتَّى ابْيَضَّ الْمَوْضِعُ الْمَحْكُوكُ مِنْهُ وتُرِكَ الْباقِ عَلَى لَوْنِهِ تَشْبِيهاً بِالْجَزْعِ . ووَتَرٌ مُجَزَّعٌ : مُخْتَلِفُ الْوَضْعِ ، بَعْضُهُ رَقِيقٌ وبَعضُهُ غَلِيظٌ ؛ وجِزْعٌ : مَكانٌ لا شَجَرَ فِيهِ .

وَالْجَزْعُ وَالجِزْعُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ ؛ وقِيلَ : هُوالْخَرَزُ الْيَمانِيُّ ، وهُوَ الَّذِي فيهِ بَياضٌ وسَوادٌ تُشَبَّهُ بِهِ الأَعْيُنُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبائِنا
وأَرْحُلِنا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ

واحِدَتُهُ جَزْعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : سُمِّيَ جَزْعاً لِأَنَّهُ مُجَزَّعٌ أَيْ مُقَطَّعٌ بِأَلوانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَيْ قُطِّعَ سَوادُهُ بِبَياضِه ، وكَأَنَّ الجَزْعَةَ مُسَمَّاةٌ بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرَّةِ الْواحِدَةِ مِنْ جَزَعْت . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : انْقَطَعَ عِقْدٌ لَها مِنْ جِزْعِ ظَفَارِ .

وَالْجُزْعُ : الْمِحْوَرُ الَّذِي تَدُورُ فِيهِ الْمَحالَةُ ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ .

وَالْجازِعُ : خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُحْمَلُ عَلَيْها ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُوضَعُ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ عَرْضاً لِتُوضَعَ عَلَيْها سُرُوعُ الْكُرُومِ وعُرُوشُها وقُضْبانُها لِتَرْفَعَها عَنِ الأَرْضِ . فَإِنْ وُصِفَتْ قِيلَ : جازِعَةٌ .

وَالْجُزْعَةُ وَالجِزْعَةُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : ما كانَ أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ السِّقاءِ وَالإِناءِ وَالْحَوْضِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ مَرَّةً : بَقِيَ فِي السِّقاءِ جُزْعَةٌ مِنْ ماءٍ ، وفِي الْوَطْبِ جُزْعَةٌ مِنْ لَبَنٍ إِذا كانَ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وجَزَّعْتُ فِي الْقِرْبَةِ : جَعَلْتُ فِيها جُزْعَةً وقَدْ جَزَّعَ الْحَوْضُ إِذا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جُزْعَةٌ ، ويُقالُ : فِي الْغَدِيرِ جُزْعةٌ وجِزْعَةٌ ، ولا يُقالُ فِي الرَّكِيَّةِ جُزْعَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ فِي الْحَوْضِ جُزْعَةٌ وجِزْعَةٌ ، وهِيَ الثُّلُثُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْه ، وهِيَ الْجُزَعُ وَالْجِزَعُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِزْعَةُ وَالْكُثْبَةُ وَالْغُرْفَةُ وَالْخَمْطَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَن . وَالجِزْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، ماضِيَةً أَوْ آتِيَةً ، يُقالُ : مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ ساعَةٌ مِنْ أَوَّلِها ، وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِها .

أَبُو زَيْدٍ : كَلَأٌ جُزاعٌ وهُوَ الْكَلَأُ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّوابَّ ، ومِنْهُ الْكَلَأُ الْوَبِيلُ .

وَالجُزَيْعَةُ : الْقُطَيْعَةُ مِنَ الْغَنَم . وفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما وإِلى جُزَيْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَسَّمَها بَيْنَنا ؛ الْجُزَيْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ ، تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُصَغَّراً ، وَالَّذِي جاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فارِس الْجَزِيعَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وكَسْرِ الزَّايِ ، وقالَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قالَ : وما سَمِعْناهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَغَّرَةً . وفِي حَدِيثِ الْمِقْدادِ : أَتانِي الشَّيْطانُ فَقالَ إِنَّ مُحَمَّداً يَأْتِي الأَنْصارَ فَيُتْحِفُونَه ، ما بِهِ حاجَةٌ إِلى هٰذِهِ الْجُزَيْعَةِ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ يُرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَه ، وَالَّذِي جاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : ما بِهِ حاجَةٌ إِلى هٰذِهِ الجُزْعَةِ ، غَيْرَ مُصَغَّرَةٍ ، وأَكْثَرُ ما يُقْرَأُ فِي كِتابِ مُسْلِمٍ : الْجُرْعَةُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وبِالرَّاءِ ،

وهِىَ الدُّفْعَةُ مِنَ الشُّرْبِ.

وَالجُزْعُ : الصِّبْغُ الأَصْفَرُ الَّذِى يُسَمَّى العُرُوقَ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ.

• جزف • الجَزْفُ : الأَخْذُ بِالكَثْرَةِ. وجَزَفَ لَهُ فِى الكَيْلِ : أَكْثَرَ. الجَوْهَرِىُّ : الجَزْفُ أَخْذُ الشَّىْءِ مُجازَفَةً وجِزافاً ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. وفِى الحَدِيثِ : ابْتاعُوا الطَّعامَ جِزافاً ، الجِزافُ وَالجَزْفُ : المَجْهُولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كانَ أَوْمَوْزُوناً.

وَالجُزافُ(1) وَالجِزافُ وَالجُزافَةُ وَالجِزافَةُ : بَيْعُكَ الشَّىْءَ وَاشْتِراؤُكَهُ بِلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهُوَ يَرْجِعُ إِلَى المُساهَلَةِ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، تَقُولُ : بِعْتُهُ بِالجُزافِ وَالجُزافَةِ وَالقِياسُ جِزافٌ ، وَقَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِوالُ الذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَا

أَرادَ طَعاماً بِيعَ جِزافاً بِغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَحاباً.
أَبُو عَمْرٍو : اجْتَزَفْتُ الشَّىْءَ اجْتِزافاً إِذا شَرَيْتَهُ جِزافاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• جزق • اسْتُعْمِلَ الجَوْزَقُ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ.

• جزل • الجَزْلُ : الحَطَبُ اليابِسُ ، وقِيلَ الغَلِيظُ ، وقِيلَ ما عَظُمَ مِنَ الحَطَبِ ويَبِسَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ حَتَّى صارَ كُلُّ ما كَثُرَ جَزْلاً ، وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

فَوَيْهاً لِقِدْرِكَ وَيْهاً لَها
إِذا اخْتِيرَ فِى المَحْلِ جَزْلُ الحَطَبْ

وفِى الحَدِيثِ : اجْمَعُوا لِى حَطَباً جَزْلاً ، أَىْ غَلِيظاً قَوِيّاً. ورَجُلٌ جَزْلُ الرَّأْىِ وامْرَأَةٌ جَزْلَةٌ بَيِّنَةُ الجَزالَةِ : جَيِّدَةُ الرَّأْىِ. وما أَبْيَنَ الجَزالَةَ فِيهِ ، أَىْ جَوْدَةَ الرَّأْىِ. وفِى حَدِيثِ مَوْعِظَةِ النِّساءِ : قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ أَىْ تامَّةُ الخَلْقِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذاتَ كَلامٍ جَزْلٍ أَىْ قَوِىٍّ شَدِيدٍ. وَاللَّفْظُ الجَزْلُ : خِلافُ الرَّكِيكِ. ورَجُلٌ جَزْلٌ : ثَقِفٌ عاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْىِ ، وَالأُنْثَى جَزْلَةٌ وجَزْلاءُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَتِ الأَخِيرَةُ بِثَبَتٍ. وَالجَزْلَةُ مِنَ النِّساءِ : العَظِيمَةُ العَجِيزَةِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الجَزالَةُ. وامْرَأَةٌ جَزْلَةٌ : ذاتُ أَرْدافٍ وَثِيرَةٍ.

وَالجَزِيلُ : العَظِيمُ. وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ العَطاءِ أَىْ أَكْثَرْتُ. وعَطاءٌ جَزْلٌ وجَزِيلٌ إِذا كانَ كَثِيراً. وقَدْ أَجْزَلَ لَهُ العَطاءَ إِذا عَظُمَ ، وَالجَمْعُ جِزالٌ.

وَالجِزْلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ وَالوَطْبِ وَالإِناءِ وَالجُلَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ نِصْفُ الجُلَّةِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بَقِىَ فِى الإِناءِ جِزْلَةٌ وفِى الجُلَّةِ جِزْلَةٌ ومِنَ الرَّغِيفِ جِزْلَةٌ أَىْ قِطْعَةٌ.

ابْنُ سِيدَهْ : الجِزْلَةُ ، بِالكَسْرِ ، القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ. وجَزَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ جِزْلَتَيْنِ أَىْ نِصْفَيْنِ. وَالجَزْلُ : القَطْعُ. وجَزَلْتُ الصَّيْدَ جَزْلاً : قَطَعْتُهُ بِاثْنَتَيْنِ. ويُقالُ : ضَرَبَ الصَّيْدَ فَجَزَلَهُ جِزْلَتَيْنِ أَىْ قَطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ. وجَزَلَ يَجْزِلُ إِذا قَطَعَ. وفِى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : يَضْرِبُ رَجُلاً بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ؛ الجِزْلَةُ ، بِالكَسْرِ : القِطْعَةُ ، وبِالفَتْحِ المَصْدَرُ. وفِى حَدِيثِ خالِدٍ : لَمَّا انْتَهَى إِلَى العُزَّى لِيَقْطَعَها فَجَزَلَها بِاثْنَتَيْنِ. وجاءَ زَمَنُ الجَزالِ وَالجِزالِ أَىْ زَمَنُ الصِّرامِ لِلنَّخْلِ ، قالَ :

حَتَّى إِذا ما حانَ مِنْ جَزالِها
وحَطَّتِ الجُرَّامُ مِنْ جِلالِها

وَالجَزَلُ : أَنْ يَقْطَعَ القَتَبُ غارِبَ البَعِيرِ ، وقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزْلاً وأَجْزَلَهُ ، وقِيلَ : الجَزَلُ أَنْ يُصِيبَ الغارِبَ دَبَرَةٌ فَيَخْرُجَ مِنْهُ عَظْمٌ ويُشَدَّ فَيَطْمَئِنَّ مَوْضِعُهُ ، جَزِلَ البَعِيرُ يَجْزَلُ جَزَلاً وهُوَ أَجْزَلُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَأْتِى لَها مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ
وهْىَ حِيالَ الفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِى
تُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ

وقِيلَ : الأَجْزَلُ الَّذِى تَبْرَأُ دَبَرَتُهُ ولا يَنْبُتُ فِى مَوْضِعِها وَبَرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى مَجْمَتْ دَبَرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ ، وجَزَلَهُ القَتَبُ يَجْزِلُهُ جَزْلاً وأَجْزَلَهُ : فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ. ويُقالُ : جَزَلَ غارِبُ البَعِيرِ ، فَهُوَ مَجْزُولٌ مِثْلُ جَزِلٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مَنَعَ الأُخَيْطِلَ أَنْ يُسامِىَ عِزَّنا
شَرَفٌ أَجَبُّ وغارِبٌ مَجْزُولُ

وَالجَزْلُ فِى زِحافِ الكامِلِ : إِسْكانُ الثَّانِى مِنْ مُتَفاعِلُنْ وإِسْقاطُ الرَّابِعِ فَيَبْقَى مُتْفَعِلُنْ ، وهُوَ بِناءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ ، فَيُنْقَلُ إِلَى بِناءٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ وهُوَ مُفْتَعِلُنْ ؛ وبَيْتُهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وعَفَتْ
أَرْسُمُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

وقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزْلاً. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّىَ مَجْزُولاً لِأَنَّ رابِعَهُ وَسَطُهُ فَشُبِّهَ بِالسَّنامِ المَجْزُولِ.

وَالجَزْلُ : نَباتٌ (عَنْ كُراعٍ). وبَنُو جَزِيلَةَ : بَطْنٌ. وجَزالَى ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ. وَالجَوْزَلُ : فَرْخُ الحَمامِ ، وعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ جَمِيعَ نَوْعِ الفِراخِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الجَوْزَلِ

وجَمْعُهُ الجَوازِلُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وسُرْبَةٌ
أَطافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهاتِ الجَوازِلِ

ورُبَّما سُمِّىَ الشَّابُّ جَوْزَلاً. وَالجَوْزَلُ : السَّمُّ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

إِذا المُلْوِياتُ بِالمُسُوحِ لَقِينَها
سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعافٍ وجَوْزَلا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ أَبِى عَمْرٍو ، وحَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً ، وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى شَرْحِ بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ : هِىَ النُّوقُ الَّتِى تَطِيرُ مُسُوحُها مِنْ نَشاطِها.

وَالجَوْزَلُ : الرَّبْوُ وَالبُهْرُ. وَالجَوْزَلُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى إِذا أَرادَتِ المَشْىَ وَقَعَتْ مِنَ الهُزالِ.

• جزم • الجَزْمُ : القَطْعُ. جَزَمْتُ الشَّىْءَ أَجْزِمُهُ جَزْماً ؛ قَطَعْتُهُ. وجَزَمْتُ اليَمِينَ جَزْماً : أَمْضَيْتُها ، وحَلَفَ يَمِيناً حَتْماً جَزْماً. وكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتَهُ قَطْعاً لا عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتَهُ. وجَزَمْتُ ما بَيْنِى وبَيْنَهُ أَىْ قَطَعْتُهُ ، ومِنْهُ جَزْمُ

(1) قوله : « والجزاف إلخ » فى القاموس : والجزاف والجزافة مثلثين.

الحَرْفِ ، وهُوَ فِى الإعْرابِ كالسُّكُونِ فِى البِناءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الحَرْفَ فانْجَزَمَ . اللَّيْثُ : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِى النَّحْوِ فِى الفِعْلِ ، فالحَرْفُ المَجْزُومُ آخِرُهُ لا إعْرابَ لَهُ . ومِنَ القِراءةِ أَنْ تَجْزِمَ الكَلامَ جَزْماً بِوَضْعِ الحُرُوفِ مَواضِعَها فِى بَيانٍ ومَهَلٍ . والجَزْمُ : الحَرْفُ إذا سَكَنَ آخِرُهُ . المُبَرِّدُ : إنَّما سُمِّىَ الجَزْمُ فِى النَّحْوِ جَزْماً لأَنَّ الجَزْمَ فِى كَلامِ العَرَبِ القَطْعُ . يُقالُ : افْعَلْ ذٰلِكَ جَزْماً فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الإعْرابُ عَنِ الحَرْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَزْمُ إسْكانُ الحَرْفِ عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الإعْرابِ مِنْ ذٰلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنْ حَظِّهِ مِنْهُ وانْقِطاعِهِ عَنِ الحَرَكَةِ ومَدِّ الصَّوْتِ بِها لِلإعْرابِ ، فَإِنْ كانَ السُّكُونُ فِى مَوْضُوعِ الكَلِمَةِ وأَوَّلِيَّتِها لَمْ يُسَمَّ جَزْماً ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَها حَظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وفِى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ والتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، أَرادَ أَنَّهُما لا يُمَدّانِ ولا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِما ، ولٰكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقالُ : اللهُ أَكْبَرْ ، إذا وَقَفَ عَلَيْهِ ، ولا يُقالُ اللهُ أَكْبَرُ فِى الوَقْفِ .

الجَوْهَرِىُّ : والعَرَبُ تُسَمِّى خَطَّنا هٰذا جَزْماً . ابْنُ سِيدَهْ : والجَزْمُ هٰذا الخَطُّ المُؤَلَّفُ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : سُمِّىَ جَزْماً لأَنَّهُ جُزِمَ عَنِ المُسْنَدِ ، وهُوَ خَطُّ حِمْيَرَ فِى أَيّامِ مُلْكِهِمْ ، أَىْ قُطِعَ .

وجَزَمَ عَلَى الأَمْرِ وجَزَّمَ : سَكَتَ . وجَزَّمَ عَنِ الشَّىْءِ : عَجَزَ(١) وجَبُنَ . وجَزَّمَ القَوْمُ إذا عَجَزُوا . وبَقِيتُ مُجَزِّماً : مُنْقَطِعاً ، قالَ :

ولٰكِنِّى مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَزِّمْ
وكانَ الصَّبْرُ عادَةَ أَوَّلِينا

والجَزْمُ مِنَ الخَطِّ : تَسْوِيَةُ الحَرْفِ . وقَلَمٌ جَزْمٌ : لا حَرْفَ لَهُ . وجَزَمَ القِراءةَ جَزْماً : وَضَعَ الحُرُوفَ مَواضِعَها فِى بَيانٍ ومَهَلٍ .

وجَزَمْتُ القِرْبَةَ : مَلأْتُها ، والتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وسِقاءٌ جازِمٌ ومُجَزَّمٌ : مُمْتَلِئٌ ، قالَ :

جَذْلانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً
دَسْماءَ بَحْوَنَةً وَوَطْباً مُجْزَما

(١) قوله : « وجزم عن الشىء عجز » وكذلك جَزَم بالتخفيف كما فى القاموس والتهذيب .

وقَدْ جَزَمَهُ جَزْماً ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِها قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفا

والخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وجَزَّمَهُ : كَجَزَمَهُ . ويُقالُ لِلسِّقاءِ مُجَزَّمٌ ، وجَمْعُهُ مَجازِمُ .

والجَزْمَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ . وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلأَّ عَنْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إذا أَكَلَ أَكْلَةً فِى كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ . وجَزَمَ النَّخْلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً واجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وحَزَرَه ، وقَدْ رُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى :

هُوَ الواهِبُ المِائَةَ المُصْطَفا
ةِ كالنَّخْلِ طافَ بِها المُجْتَزِمْ

بالزّاىِ ، مَكانَ المُجْتَرِمِ بِالرّاءِ ، قالَ الطُّوسِىُّ : قُلْتُ لأَبِى عَمْرٍو لِمَ قالَ طافَ بِها المُجْتَرِمْ ؟ فَتَبَسَّمَ وقالَ : أَرادَ أَنَّهُ يَهَبُها عِشاراً فِى بُطُونِها أَوْلادُها قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تُنْتَجَ كالنَّخْلِ الَّتِى بَلَغَتْ أَنْ تُجْتَرَمَ أَىْ تُصْرَمَ ، فالجارِمُ يَطُوفُ بِها لِصِرامِها .

ويُقالُ : اجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ اشْتَرَيْتُ تَمْرَها فَقَطْ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الاجْتِزامُ شِراءُ النَّخْلِ إذا أَرْطَبَ . واجْتَزَمَ فُلانٌ حَظِيرَةَ فُلانٍ إذا اشْتَراها ، قالَ : وهِىَ لُغَةُ أَهْلِ اليَمامَةِ . واجْتَزَمَ فُلانٌ نَخْلَ فُلانٍ فَأَجْزَمَهُ إذا ابْتاعَهُ مِنْهُ فَباعَهُ . وجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جَزْماً أَىْ نَصِيباً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إذا باعَ الثَّمَرَةَ فِى أَكْمامِها بِالدَّراهِمِ فَذٰلِكَ الجَزْمُ . والجَزْمُ : شَىْءٌ يُدْخَلُ فِى حَياءِ النّاقَةِ لِتَحْسَبَهُ وَلَدَها فَتَرْأَمَهُ كالدُّرْجَةِ .

وجَزَّمَ بِسَلْحِهِ : أَخْرَجَ بَعْضَهُ وبَقِىَ بَعْضُهُ ، وقِيلَ : جَزَّمَ بِسَلْحِهِ(٢) حَذَفَ . وتَجَزَّمَتِ العَصا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَّمَتْ . والجَزْمُ مِنَ الأُمُورِ : الَّذِى يَأْتِى قَبْلَ حِينِهِ(٣) ، واللَّوْزَمُ الَّذِى يَأْتِى فِى حِينِهِ .

(٢) قوله : « وجزم بسلحه » كذا ضُبط بالتثقيل بالأصل والمحكم والتكملة ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف .

(٣) قوله : « الذى يأتى قبل حينه إلخ » ومنه قول =

والجِزْمَةُ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الماشِيَةِ : المِائَةُ فَما زادَتْ ، وقِيلَ : هِىَ مِنَ العَشَرَةِ إلَى الأَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : الجِزْمَةُ مِنَ الإبِلِ خاصَّةً نَحْوُ الصِّرْمَةِ . الجَوْهَرِىُّ : الجِزْمَةُ ، بِالكَسْرِ ، الصِّرْمَةُ مِنَ الإبِلِ ، والفِرْقَةُ مِنَ الضَّأْنِ . ويُقالُ : جَزَمَ البَعِيرُ فَما يَبْرَحُ ، وانْجَزَمَ العَظْمُ إذا انْكَسَرَ . الفَرّاءُ : جَزَمَتِ الإبِلُ إذا رَوِيَتْ مِنَ الماءِ ، وبَعِيرٌ جازِمٌ وإبِلٌ جَوازِمُ .

• جزن • المُؤَرِّجُ : حَطَبٌ جَزْنٌ وجَزْلٌ ، وجَمْعُهُ أَجْزُنٌ وأَجْزُلٌ ، وهُوَ الخَشَبُ الغِلاظُ ، قالَ جَزْءُ بْنُ الحارِثِ :

حَمَى دُونَهُ بِالشَّوْكِ والتَفَّ دُونَهُ
مِنَ السِّدْرِ سُوقٌ ذاتُ هَوْلٍ وأَجْزُنِ

• جزى • الجَزاءُ : المُكافأَةُ عَلَى الشَّىْءِ ، جَزاهُ بِهِ وعَلَيْهِ جَزاءً وجازاهُ مُجازاةً وجِزاءً ، وقَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّى : ظاهِرُ هٰذا أَنْ تَكُونَ جَوازِيَهُ جَمْعَ جازٍ أَىْ لا يَعْدَمُ جَزاءً عَلَيْهِ ، وجازَ أَنْ يُجْمَعَ جَزاءٌ عَلَى جَوازٍ لِمُشابَهَةِ اسْمِ الفاعِلِ لِلْمَصْدَرِ ، فَكَما جُمِعَ سَيْلٌ عَلَى سَوائِلَ كَذٰلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوازِيَهُ جَمْعَ جَزاءٍ . واجْتَزاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الجَزاءَ ، قالَ :

يَجْزُونَ بِالقَرْضِ إذا ما يُجْتَزَى

والجازِيَةُ : الجَزاءُ ، اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كالعافِيَةِ .

أَبُو الهَيْثَمِ : الجَزاءُ يَكُونُ ثَواباً ويَكُونُ عِقاباً . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَما جَزاؤُهُ إنْ كُنْتُمْ كاذِبِينَ قالُوا جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِى رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ » ، قالَ : مَعْناهُ فَما عُقُوبَتُهُ إنْ بانَ كَذِبُكُمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أَىْ ما عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ

= شبيل بالتصغير ابن عَذْرة بفتح فسكون :

إلى أجل يوقت ثم يأتى   يجزم أو بوزم باكتمال

اهـ . التكملة . وزاد الجوازم : وطاب اللبن المملوءة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشىء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه ، واجتزمت جزمة من المال ، بالكسر ، أى أخذت بعضه وأبقيت بعضه .

إنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ؟ قالُوا : جَزاءُ السَّرِقِ عِنْدَنا مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ أَي المَوْجُودُ فِي رَحْلِهِ . كَأَنَّهُ قالَ جَزاءُ السَّرِقِ عِنْدَنا اسْتِرْقاقُ السَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ فِي رَحْلِهِ سُنَّةً ، وكانَتْ سُنَّةَ آلِ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقالَ فَهُوَ جَزاؤُهُ . وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ جَزَيْتُهُ وجازَيْتُهُ فَقالَ : قالَ الفَرَّاءُ لا يَكُونُ جَزَيْتُهُ إلَّا فِي الخَيْرِ وجازَيْتُهُ يَكُونُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قالَ : وغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتُهُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ وجازَيْتُهُ فِي الشَّرِّ . ويُقالُ : هٰذا حَسْبُكَ مِنْ فُلانٍ وجازِيكَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وهٰذا رَجُلٌ جازِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

جَزَتْكَ عَنِّي الجَوازِي

فَمَعْناهُ جَزَتْكَ جَوازِي أَفْعالِكَ المَحْمُودَةِ . وَالجَوازِي : مَعْناهُ الجَزاءُ ، جَمْعُ الجازِيَةِ ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَواغِيَ الإِبِلِ وثَواغِيَ الشَّاءِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخانَةً
فَتِلْكَ الجَوازِي عُقْبُها ونَصِيرُها

أَيْ جُزِيتَ كَما فَعَلْتَ ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ اتَّهَمَهُ فِي خَلِيلَتِهِ ، قالَ القُطامِيُّ :

وما دَهْرِي يُمَنِّينِي ولٰكِنْ
جَزَتْكُمْ يا بَنِي جُشَمَ الجَوازِي

أَيْ جَزَتْكُمْ جَوازِي حُقُوقِكُمْ وذِمامِكُمْ ولا مِنَّةَ لِي عَلَيْكُمْ . الجَوْهَرِيُّ : جَزَيْتُهُ بِما صَنَعَ جَزاءً وجازَيْتُهُ بِمَعْنًى . ويُقالُ : جازَيْتُهُ فَجَزَيْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ فُلانٌ ذُو جَزاءٍ وذُو غَناءٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها » ، قالَ ابْنُ جِنِّي : ذَهَبَ الأَخْفَشُ إلَى أَنَّ الباءَ فِيها زائِدَةٌ ، قالَ : وتَقْدِيرُها عِنْدَهُ جَزاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُها ، وإِنَّما اسْتَدَلَّ عَلَى هٰذا بِقَوْلِهِ [تعالى] : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وهٰذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ وَاسْتِدْلالٌ صَحِيحٌ إلَّا أَنَّ الآيَةَ قَدْ تَحْتَمِلُ مَعَ صِحَّةِ هٰذا القَوْلِ تَأْوِيلَيْنِ آخَرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ الباءُ مَعَ ما بَعْدَها هُوَ الخَبَرُ ، كَأَنَّهُ قالَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ كائِنٌ بِمِثْلِها ، كَما تَقُولُ إنَّما أَنا بِكَ أَيْ كائِنٌ مَوْجُودٌ بِكَ ، وذٰلِكَ إذا صَغَّرْتَ نَفْسَكَ لَهُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُكَ : تَوَكُّلِي عَلَيْكَ ، وإِصْغائِي إلَيْكَ ، وتَوَجُّهِي نَحْوَكَ ، فَتُخْبِرُ عَنِ المُبْتَدَإِ بِالظَّرْفِ الَّذِي فِعْلُ ذٰلِكَ المَصْدَرِ يَتَناوَلُهُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ، وأَصْغَيْتُ إلَيْكَ ، وتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ ، ويَدُلُّ عَلَى أَنَّ هٰذِهِ الظُّرُوفَ فِي هٰذا ونَحْوِهِ أَخْبارٌ عَنِ المَصادِرِ قَبْلَها تَقَدُّمُها عَلَيْها ، ولَوْ كانَتِ المَصادِرُ قَبْلَها واصِلَةً إلَيْها ومُتَناوِلَةً لَها لَكانَتْ مِنْ صِلاتِها ، ومَعْلُومٌ اسْتِحالَةُ تَقدم الصِّلَةِ أَوْ شَيْءٍ مِنْها عَلَى المَوْصُولِ ، وتَقَدُّمُها نَحْوُ قَوْلِكَ عَلَيْكَ اعْتِمادِي ، وإلَيْكَ تَوَجُّهِي ، وبِكَ اسْتِعانَتِي ، قالَ : وَالوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تَكُونَ الباءُ فِي بِمِثْلِها مُتَعَلِّقَةً بِنَفْسِ الجَزاءِ ، ويَكُونَ الجَزاءُ مُرْتَفِعاً بِالابْتِداءِ وخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، كَأَنَّهُ جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها كائِنٌ أَوْ واقِعٌ . التَّهْذِيبُ : وَالجَزاءُ القَضاءُ . وجَزَى هٰذا الأَمْرُ أَيْ قَضَى ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً » ، يَعُودُ عَلَى اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، ذَكَرَهُما مَرَّةً بِالهاءِ ومَرَّةً بِالصِّفَةِ ، فَيَجُوزُ ذٰلِكَ كَقَوْلِهِ : لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ، وتُضْمِرُ الصِّفَةَ ثُمَّ تُظْهِرُها فَتَقُولُ لا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ، قالَ : وكانَ الكِسائِيُّ لا يُجِيزُ إضْمارَ الصِّفَةِ فِي الصِّلاتِ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ إضْمارُ الهاءِ وَالصِّفَةِ واحِدٌ عِنْدَ الفَرَّاءِ تَجْزِي وتَجْزِي فِيهِ إذا كانَ المَعْنَى واحِداً ، قالَ : وَالكِسائِيُّ يُضْمِرُ الهاءَ ، وَالبَصْرِيُّونَ يُضْمِرُونَ الصِّفَةَ ، وقالَ أَبُو إسْحٰقَ : مَعْنَى لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً أَيْ لا تَجْزِي فِيهِ ، وقِيلَ : لا تَجْزِيهِ ، وحَذْفُ فِي هٰهُنا سائِغٌ ، لِأَنَّ فِي مَعَ الظُّرُوفِ مَحْذُوفَةٌ . وقَدْ تَقُولُ : أَتَيْتُكَ اليَوْمَ وأَتَيْتُكَ فِي اليَوْمِ ، فَإِذا أَضْمَرْتَ قُلْتَ أَتَيْتُكَ فِيهِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَيْتُكَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ويَوْماً شَهِدْناهُ سُلَيْماً وعامِراً
قَلِيلاً سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ

أَرادَ : شَهِدْنا فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْنَى قَوْلِهِ لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ، يَعْنِي يَوْمَ القِيامَةِ لا تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً . يُقالُ : جَزَيْتُ فُلاناً حَقَّهُ أَيْ قَضَيْتُهُ . وأَمَرْتُ فُلاناً يَتَجازَى دَيْنِي أَيْ يَتَقاضاهُ ، وتَجازَيْتُ دَيْنِي عَلَى فُلانٍ إذا تَقاضَيْتَهُ . وَالمُتَجازِي : المُتَقاضِي . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يُدايِنُ النَّاسَ ، وكانَ لَهُ كاتِبٌ ومُتَجازٍ ، وهُوَ المُتَقاضِي . يُقالُ : تَجازَيْتُ دَيْنِي عَلَيْهِ أَيْ تَقاضَيْتُهُ . وفَسَّرَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : «لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً» ، فَقالَ : مَعْناهُ لا تُغْنِي ، فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ أَجْزَيْتُكَ عَنْهُ أَيْ أَغْنَيْتُكَ . وتَجازَى دَيْنَهُ : تَقاضاهُ . وفِي صَلاةِ الحائِضِ : قَدْ كُنَّ نِساءُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يَحِضْنَ أَفَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ أَيْ يَقْضِينَ ؟ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَزاهُ اللهُ خَيْراً ، أَيْ أَعْطاهُ ما أَسْلَفَ مِنْ طاعَتِهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إذا أَجْرَيْتَ الماءَ عَلَى الماءِ جَزَى عَنْكَ ، ورُوِيَ بِالهَمْزِ . وفِي الحَدِيثِ : الصَّوْمُ لِي وأَنا أَجْزِي بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ هٰذا الحَدِيثِ وأَنَّهُ لِمَ خَصَّ الصَّوْمَ وَالجَزاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وجَلَّ ، وإنْ كانَتِ العِباداتُ كُلُّها لَهُ وجَزاؤُها مِنْهُ ؟ وذَكَرُوا فِيهِ وُجُوهاً مَدارُها كُلُّها عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللهِ وَالعَبْدِ ، لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ سِواهُ ، فَلا يَكُونُ العَبْدُ صائِماً حَقِيقَةً إلَّا وهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وهٰذا وإنْ كانَ كَما قالُوا ، فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ العِباداتِ يُشارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ كَالصَّلاةِ عَلَى غَيْرِ طَهارَةٍ ، أَوْ فِي ثَوْبٍ نَجِسٍ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْرارِ المُقْتَرِنَةِ بِالعِباداتِ الَّتِي لا يَعْرِفُها إلَّا اللهُ وصاحِبُها ، قالَ : وأَحْسَنُ ما سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هٰذا الحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ العِباداتِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِها إلَى اللهِ مِنْ صَلاةٍ وحَجٍّ وصَدَقَةٍ وَاعْتِكافٍ وتَبَتُّلٍ ودُعاءٍ وقُرْبانٍ وهَدْيٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ العِباداتِ قَدْ عَبَدَ المُشْرِكُونَ بِها ما كانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً ، ولَمْ يُسْمَعْ أَنَّ طائِفَةً مِنْ طَوائِفِ المُشْرِكِينَ وأَرْبابِ النِّحَلِ فِي الأَزْمانِ المُتَقَدِّمَةِ عَبَدَتْ آلِهَتَها بِالصَّوْمِ ولا تَقَرَّبَتْ إلَيْها بِهِ ، ولا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي

العِباداتِ إِلّا مِنْ جِهَةِ الشَّرائِعِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « الصَّوْمُ لِى وأَنا أَجْزِى بِهِ » أَىْ لَمْ يُشارِكْنِى فِيهِ أَحَدٌ ولا عُبِدَ بِهِ غَيْرِى ، فَأَنا حِينَئِذٍ أَجْزِى بِهِ وأَتَوَلَّى الجَزاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِى ، لا أَكِلُهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ اخْتِصاصِهِ بِى .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَدْ قِيلَ فِى شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ أَقاوِيلُ كُلُّها تُسْتَحْسَنُ ، فَما أَدْرِى لِمَ خَصَّ ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا بِالاسْتِحْسانِ دُونَها ، وسَأَذْكُرُ الأَقاوِيلَ هُنا لِيُعْلَمَ أَنَّ كُلَّها حَسَنٌ : فَمِنْها أَنَّهُ أَضافَهُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفاً وتَخْصِيصاً ، كَإِضافَةِ المَسْجِدِ والكَعْبَةِ تَنْبِيهاً عَلَى شَرَفِهِ ، لِأَنَّكَ إِذا قُلْتَ بَيْتُ اللهِ ، بَيَّنْتَ بِذٰلِكَ شَرَفَهُ عَلَى البُيُوتِ ، وهٰذا هُوَ مِنَ القَوْلِ الَّذِى اسْتَحْسَنَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ، ومِنْها الصَّوْمُ لِى أَىْ لا يَعْلَمُهُ غَيْرِى ، لِأَنَّ كُلَّ طاعَةٍ لا يَقْدِرُ المَرْءُ أَنْ يُخْفِيَها ، وإِنْ أَخْفاها عَنِ النّاسِ لَمْ يُخْفِها عَنِ المَلائِكَةِ ، والصَّوْمُ يُمْكِنُ أَنْ يَنْوِيَهُ ولا يَعْلَمَ بِهِ بَشَرٌ ولا مَلَكٌ ، كَما رُوِىَ أَنَّ بَعْضَ الصّالِحِينَ أَقامَ صائِماً أَرْبَعِينَ سَنَةً لا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ ، وكانَ يَأْخُذُ الخُبْزَ مِنْ بَيْتِهِ ويَتَصَدَّقُ بِهِ فِى طَرِيقِهِ ، فَيَعْتَقِدُ أَهْلُ سُوقِهِ أَنَّهُ أَكَلَ فِى بَيْتِهِ ، ويَعْتَقِدُ أَهْلُ بَيْتِهِ أَنَّهُ أَكَلَ فِى سُوقِهِ ؛ ومِنْها الصَّوْمُ لِى أَىْ أَنَّ الصَّوْمَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ مَلائِكَتِى ، فَإِنَّ العَبْدَ فِى حالِ صَوْمِهِ مَلَكٌ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ ولا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ ولا يَقْضِى شَهْوَةً ؛ ومِنْها — وهُوَ أَحْسَنُها — أَنَّ الصَّوْمَ لِى أَىْ أَنَّ الصَّوْمَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِى ، لِأَنَّهُ سُبْحانَهُ لا يَطْعَمُ ، فَالصّائِمُ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفاتِ الرَّبِّ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ فِى أَعْمالِ الجَوارِحِ إِلّا فِى الصَّوْمِ ؛ وأَعْمالُ القُلُوبِ كَثِيرَةٌ كالعِلْمِ والإِرادَةِ ؛ ومِنْها الصَّوْمُ لِى أَىْ أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ قَدْ أَعْلَمْتُكُمْ مِقْدارَ ثَوابِهِ إِلّا الصَّوْمَ فَإِنِّى انْفَرَدْتُ بِعِلْمِ ثَوابِهِ لا أُطْلِعُ عَلَيْهِ أَحَداً ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ مُفَسَّراً فِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضاعَفُ الحَسَنَةُ عَشْرَ أَمْثالِها إِلَى سَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : إِلّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِى وأَنا أَجْزِى بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وطَعامَهُ مِنْ أَجْلِى ؛ فَقَدْ بَيَّنَ فِى هٰذا الحَدِيثِ أَنَّ ثَوابَ الصِّيامِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوابِ غَيْرِهِ مِنَ الأَعْمالِ فَقالَ وأَنا أَجْزِى بِهِ ؛ وما أَحالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى المُجازاةَ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ إِلّا وهُوَ عَظِيمٌ ؛ ومِنْها الصَّوْمُ لِى أَىْ يَقْمَعُ عَدُوِّى ، وهُوَ الشَّيْطانُ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الشَّيْطانِ إِلَى العَبْدِ عِنْدَ قَضاءِ الشَّهَواتِ ، فَإِذا تَرَكَها بَقِىَ الشَّيْطانُ لا حِيلَةَ لَهُ ؛ ومِنْها — وهُوَ أَحْسَنُها — أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ الصَّوْمُ لِى أَنَّهُ قَدْ رُوِىَ فِى بَعْضِ الآثارِ أَنَّ العَبْدَ يَأْتِى يَوْمَ القِيامَةِ بِحَسَناتِهِ ، ويَأْتِى قَدْ ضَرَبَ هٰذا وشَتَمَ هٰذا وغَصَبَ هٰذا فَتُدْفَعُ حَسَناتُهُ لِغُرَمائِهِ إِلّا حَسَناتُ الصِّيامِ ، يَقُولُ اللهُ تَعالَى : الصَّوْمُ لِى لَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وجَزَى الشَّىْءُ يَجْزِى كَفَى ، وجَزَى عَنْكَ الشَّىْءُ قَضَى ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لِأَبِى بُرْدَةَ بْنِ نِيارٍ حِينَ ضَحَّى بِالجَذَعَةِ : تَجْزِى عَنْكَ ولا تَجْزِى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، أَىْ تَقْضِى ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ قَدْ جَزَى عَنِّى هٰذا الأَمْرُ يَجْزِى عَنِّى ، ولا هَمْزَ فِيهِ ، قالَ : ومَعْناهُ لا تَقْضِى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ . ويُقالُ : جَزَتْ عَنْكَ شاةٌ أَىْ قَضَتْ ، وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ أَجْزَأَتْ عَنْكَ شاةٌ بِالهَمْزِ أَىْ قَضَتْ . وقالَ الزَّجّاجُ فِى كِتابِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ : أَجْزَيْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا قُمْتَ مَقامَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : جَزَيْتُ عَنْكَ فُلاناً كافَأْتُهُ ، وجَزَتْ عَنْكَ شاةٌ وأَجْزَتْ بِمَعْنًى . قالَ : وتَأْتِى جَزَى بِمَعْنَى أَغْنَى . ويُقالُ : جَزَيْتُ فُلاناً بِما صَنَعَ جَزاءً ، وقَضَيْتُ فُلاناً قَرْضَهُ ، وجَزَيْتُهُ قَرْضَهُ . وتَقُولُ : إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِى آلِ فُلانٍ جَزَتْ عَنْكَ ، وهِىَ جازِيَةٌ عَنْكَ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وبَعْضُ الفُقَهاءِ يَقُولُ أَجْزَى بِمَعْنَى قَضَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَجْزِى قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ، ويَجْزِى هٰذا مِنْ هٰذا ، أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُومُ مَقامَ صاحِبِهِ . وأَجْزَى الشَّىْءُ عَنِ الشَّىْءِ : قامَ مَقامَهُ ولَمْ يَكْفِ . ويُقالُ : اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَى مِنَ المَهْزُولِ ، ومِنْهُ يُقالُ : ما يُجْزِينِى هٰذا الثَّوْبُ أَىْ ما يَكْفِينِى . ويُقالُ : هٰذِهِ إِبِلٌ مَجازٍ يا هٰذا أَىْ تَكْفِى ، الجَمَلُ الواحِدُ مُجْزٍ . وفُلانٌ بارِعٌ مَجْزًى لِأَمْرِهِ أَىْ كافٍ أَمْرَهُ ؛ ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِبَعْضِ بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالمَخارِقِ فارِساً
جَزاءَ العُطاسِ لا يَمُوتُ المُعاقِبُ

قالَ : يَقُولُ عَجَّلْنا إِدْراكَ الثَّأْرِ كَقَدْرِ ما بَيْنَ التَّشْمِيتِ والعُطاسِ ، والمُعاقِبُ الَّذِى أَدْرَكَ ثَأْرَهُ ، لا يَمُوتُ المُعاقِبُ لِأَنَّهُ لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذٰلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، لا يَمُوتُ مَنْ أَثْأَرَ أَىْ لا يَمُوتُ ذِكْرُهُ .

وأَجْزَى عَنْهُ مُجْزَى فُلانٍ ومُجْزاتَهُ ومَجْزاهُ ومَجْزاتَهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ أَعْنِى لُغَةً فِى أَجْزَأَ . وفِى الحَدِيثِ : البَقَرَةُ تُجْزِى عَنْ سَبْعَةٍ ، بِضَمِّ التّاءِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَىْ تَكُونُ جَزاءً عَنْ سَبْعَةٍ . ورَجُلٌ ذُو جَزاءٍ أَىْ غَناءٍ ، تَكُونُ مِنَ اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً .

والجِزْيَةُ : خَراجُ الأَرْضِ ، والجَمْعُ جِزًى وجِزْىٌ . وقالَ أَبُو عَلِىٍّ : الجِزَى والجِزْىُ واحِدٌ كالمِعَى والمِعْىِ لِواحِدِ الأَمْعاءِ ، والإِلَى والإِلْىِ لِواحِدِ الآلاءِ ، والجَمْعُ جِزاءٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وإِذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
تَذَرُ البِكارَةَ فِى الجِزاءِ المُضْعَفِ

وجِزْيَةُ الذِّمِّىِّ مِنْهُ . الجَوْهَرِىُّ : والجِزْيَةُ ما يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، والجَمْعُ الجِزَى مِثْلُ لِحْيَةٍ ولِحًى . وقَدْ تَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ ذِكْرُ الجِزْيَةِ فِى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وهِىَ عِبارَةٌ عَنِ المالِ الَّذِى يَعْقِدُ الكِتابِىُّ عَلَيْهِ الذِّمَّةَ ، وهِىَ فِعْلَةٌ مِنَ الجَزاءِ ، كَأَنَّها جَزَتْ عَنْ قَتْلِهِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ ؛ أَرادَ أَنَّ الذِّمِّىَّ إِذا أَسْلَمَ ، وقَدْ مَرَّ بَعْضُ الحَوْلِ ، لَمْ يُطالَبْ مِنَ الجِزْيَةِ بِحِصَّةِ ما مَضَى مِنَ السَّنَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الذِّمِّىَّ إِذا أَسْلَمَ وكانَ فِى يَدِهِ أَرْضٌ صُولِحَ عَلَيْها بِخَراجٍ ، تُوضَعُ عَنْ رَقَبَتِهِ الجِزْيَةُ وعَنْ أَرْضِهِ الخَراجُ ؛

ومِنْهُ الحَدِيثُ : مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِجِزْيَتِها ، أَرادَ بِهِ الخَراجَ الَّذِي يُؤَدَّى عَنْها ، كَأَنَّهُ لازِمٌ لِصاحِبِ الأَرْضِ كَما تَلْزَمُ الجِزْيَةُ الذِّمِّيَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا قالَ أَبو عُبَيْدٍ ، هُوَ أَنْ يُسْلِمَ ولَهُ أَرْضُ خَراجٍ ، فَتُرْفَعُ عَنْهُ جِزْيَةُ رَأْسِهِ ، وتُتْرَكُ عَلَيْهِ أَرْضُهُ يُؤَدِّي عَنْها الخَراجَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّ دُهْقاناً أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِهِ فَقالَ لَهُ : إِنْ قُمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنا الجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِكَ وأَخَذْناها مِنْ أَرْضِكَ ، وإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْها فَنَحْنُ أَحَقُّ بِها . وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى من دُهْقانٍ أَرْضاً عَلَى أَنْ يَكْفِيَهُ جِزْيَتَها ؛ قِيلَ : اشْتَرَى هٰهُنا بِمَعْنَى اكْتَرَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ بُعْدٌ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ ، قالَ : وقالَ القُتَيْبِيُّ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً ، وإِلَّا فَأَرَى أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ الأَرْضَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ جِزْيَتَها لِلسَّنَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيها البَيْعُ فَضَمَّنَهُ أَنْ يَقُومَ بِخَراجِها .

وأَجْزَى السِّكِّينَ : لُغَةٌ فِي أَجْزَأَها ، جَعَلَ لَها جُزْأَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ قِياسَ هٰذا إِنَّما هُوَ أَجْزَأَ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نادِراً .

• **جسأ** • جَسَأَ الشَّيْءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً وجُسْأَةً ، فَهُوَ جاسِئٌ : صَلُبَ وخَشُنَ .

والجاسِياءُ : الصَّلابَةُ والغِلَظُ .

وجَبَلٌ جاسِئٌ وأَرْضٌ جاسِئَةٌ ونَبْتٌ جاسِئٌ : يابِسٌ .

ويَدٌ جَسْآءُ : مُكْنِبَةٌ مِنَ العَمَلِ . وجَسَأَتْ يَدُهُ مِنَ العَمَلِ تَجْسَأُ جَسْأً : صَلُبَتْ ؛ والاسْمُ الجُسْأَةُ ، مِثْلُ الجُرْعَةِ . وجَسَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ جُسُوءاً : إِذا يَبِسَتْ ، وكَذٰلِكَ النَّبْتُ إِذا يَبِسَ ، فَهُوَ جاسِئٌ فِيهِ صَلابَةٌ وخُشُونَةٌ .

وجُسِئَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ مِنَ الجَسْءِ : وهُوَ الجَلَدُ الخَشِنُ الَّذِي يُشْبِهُ الحَصَى الصِّغارَ .

ومَكانٌ جاسِئٌ وشاسِئٌ : غَلِيظٌ .

والجُسْأَةُ فِي الدَّوابِّ : يُبْسُ المَعْطِفِ ؛ ودابَّةٌ جاسِئَةُ القَوائِمِ .

• **جسد** • الجَسَدُ : جِسْمُ الإِنْسانِ ، ولا يُقالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الأَجْسامِ المُغْتَذِيَةِ ، ولا يُقالُ لِغَيْرِ الإِنْسانِ جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الأَرْضِ . والجَسَدُ : البَدَنُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَجَسَّدَ ، كَما تَقُولُ مِنَ الجِسْمِ : تَجَسَّمَ . ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُقالُ لِلمَلائِكَةِ والجِنِّ جَسَدٌ . غَيْرُهُ : وكُلُّ خَلْقٍ لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ مِنْ نَحْوِ المَلائِكَةِ والجِنِّ مِمَّا يَعْقِلُ ، فَهُوَ جَسَدٌ . وكانَ عِجْلُ بَنِي إِسْرائِيلَ جَسَداً يَصِيحُ لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ ، وكَذا طَبِيعَةُ الجِنِّ ؛ قالَ عَزَّ وجَلَّ : «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ» ، جَسَداً بَدَلٌ مِنْ عِجْلٍ ، لِأَنَّ العِجْلَ هُنا هُوَ الجَسَد ، وإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الحَذْفِ أَيْ ذا جَسَدٍ ، وقَوْلُهُ : «لَهُ خُوارٌ» ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الهاءُ راجِعَةً إِلَى العِجْلِ ، وأَنْ تَكُونَ راجِعَةً إِلَى الجَسَدِ ، وجَمْعُهُ أَجْسادٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «عِجْلاً جَسَداً» ، قالَ : أَحْمَرَ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ : الجَسَدُ هُوَ الَّذِي لا يَعْقِلُ ولا يُمَيِّزُ ، إِنَّما مَعْنَى الجَسَدِ مَعْنَى الجُثَّةِ فَقَطْ . وقالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ» ، قالَ : جَسَدٌ واحِدٌ يَنبِئُ عن جَماعَةٍ (١) ، قالَ : ومَعْناهُ وما جَعَلْناهُمْ ذَوِي أَجْسادٍ إِلَّا لِيَأْكُلُوا الطَّعامَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالُوا : «مَا لِهٰذا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ» ؟ فَأُعْلِمُوا أَنَّ الرُّسُلَ أَجْمَعِينَ يَأْكُلُونَ الطَّعامَ وأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ .

المُبَرِّدُ وثَعْلَبٌ : العَرَبُ إِذا جاءَتْ بَيْنَ كَلامَيْنِ بِجَحْدَيْنِ كانَ الكَلامُ إِخْباراً ، قالا : ومَعْنَى الآيَةِ إِنَّما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا الطَّعامَ ؛ قالا : ومِثْلُهُ فِي الكَلامِ ما سَمِعْتُ مِنْكَ ولا أَقْبَلُ مِنْكَ ، مَعْناهُ إِنَّما سَمِعْتُ مِنْكَ لِأَقْبَلَ مِنْكَ ، قالا : وإِنْ كانَ الجَحْدُ فِي أَوَّلِ الكَلامِ كانَ الكَلامُ مَجْحُوداً جَحْداً حَقِيقِيّاً ؛ قالا : وهُوَ كَقَوْلِكَ ما زَيْدٌ بِخارِجٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ» كَالمَلائِكَةِ ، قالَ : وهُوَ غَلَطٌ ، ومَعْناهُ الإِخْبارُ كَما قالَ النَّحْوِيُّونَ ، أَيْ جَعَلْناهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا الطَّعامَ ؛ قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَوِي الأَجْسادِ يَأْكُلُونَ الطَّعامَ ، وأَنَّ المَلائِكَةَ رُوحانِيُّونَ لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ ولَيْسُوا جَسَداً ، فَإِنَّ ذَوِي الأَجْسادِ يَأْكُلُونَ الطَّعامَ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَحَسَنَةُ الأَجْسادِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها جَسَداً ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا .

والجاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما اشْتَدَّ ويَبِسَ .

والجَسَدُ والجَسِدُ والجاسِدُ والجَسِيدُ : الدَّمُ اليابِسُ ، وقَدْ جَسِدَ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ : مُجَسَّدٌ إِذا صُبِغَ بِالزَّعْفَرانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلزَّعْفَرانِ الرَّيْهُقانُ والجادِيُّ والجِسادُ . اللَّيْثُ : الجِسادُ الزَّعْفَرانُ ونَحْوُهُ مِنَ الصِّبْغِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

جِسادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وعَنْدَمِ

والثَّوْبُ المُجَسَّدُ ، وهُوَ المُشْبَعُ عُصْفُراً أَوْ زَعْفَراناً .

والمُجَسَّدُ : الأَحْمَرُ . ويُقالُ : عَلَى فُلانٍ ثَوْبٌ مُشْبَعٌ مِنَ الصِّبْغِ ، وعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُفْدَمٌ ، فَإِذا قامَ قِياماً مِنَ الصِّبْغِ قِيلَ : قَدْ أُجْسِدَ ثَوْبُ فُلانٍ إِجْساداً فَهُوَ مُجْسَدٌ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّ امْرَأَتَهُ لَيْسَ عَلَيْها أَثَرُ المَجاسِدِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ مُجْسَد ، بِضَمِّ المِيمِ ، وهُوَ المَصْبُوغُ المُشْبَعُ بِالجَسَدِ وهُوَ الزَّعْفَرانُ والعُصْفُرُ . والجَسَدُ والجِسادُ : الزَّعْفَرانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصِّبْغِ ، وثَوْبٌ مُجْسَدٌ ومُجَسَّدٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرانِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَرُ . والمُجْسَدُ : ما أُشْبِعَ صِبْغُهُ مِنَ الثِّيابِ ، والجَمْعُ مَجاسِدُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

(١) قوله : «جَسَدٌ واحد يُنْبِئُ عن جماعة» في الأصل وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب : «يُنْبِئ على» ، ولا مَعْنى له ؛ والصواب ما أثبتناه عن التهذيب .

[عبد الله]

كأنَّ ما فَوْقَها ممَّا عُلِينَ بِهِ
دماءُ أَجوافِ بُدْنٍ لَوْنُها جَسِدُ

أَرادَ مَصْبُوغاً بالجِسادِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ إِذْ لا نَعْرِفُ لجَسِدٍ فِعْلاً . وَالمَجاسِدُ جَمْعُ مُجْسَدٍ ، وهُوَ القَمِيصُ المُشْبَعُ بالزَّعفرانِ . اللَّيْثُ : الجَسَد منَ الدماء ما قَدْ يَبِسَ فَهُوَ جامِدٌ جاسِدٌ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ سِهاماً بِنِصالِها :

فِراغٌ عَوارِي اللِّيطِ تُكْسَى ظُباتُها
سَبائِبَ مِنْها جاسِدٌ ونَجِيعُ

قَوْلُهُ : فِراغٌ هُوَ جَمْعُ فَرِيغٍ لِلعَرِيضِ ؛ يَصِفُ سِهاماً وأَنَّ نِصالَها عَرِيضَةٌ . وَاللِّيطُ : القِشْرُ ، وظُباتُها : أَطرافُها . وَالسَّبائِبُ : طَرائِقُ الدمِ وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ نَفْسُهُ ، وَالجاسِدُ : اليابِسُ . الجَوْهَرِيُّ : الجَسَدُ الدَّمُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وما هُرِيقَ عَلَى الأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ

وَالجَسَدُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَسِدَ بِهِ الدَّمُ يَجْسَدُ إِذا لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ جاسِدٌ وجَسِدٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ : «مِنْها جاسِدٌ ونَجِيعُ» وأَنْشَدَ لآخَرَ :

بِساعِدَيْهِ جَسِدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ ويَبِسُ

وَالمُجْسَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي جَسَدَ المَرْأَةِ فَتَعْرَقُ فيهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَجاسِدُ جَمْعُ المِجْسَدِ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وهُوَ القَمِيصُ الَّذِي يَلِي البَدَنَ . الفَرَّاءُ : المِجْسَدُ وَالمُجْسَدُ واحِدٌ ، وأَصْلُهُ الضَّمُّ لأَنَّهُ مِنْ أُجْسِدَ أَيْ أُلْزِقَ بِالجَسَدِ ، إِلَّا أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا المِيمَ ، كَما قالُوا لِلمُطْرَفِ مِطْرَفٌ ، وَالمُصْحَفِ مِصْحَفٌ .

وَالجُسادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي البَطْنِ يُسَمَّى بِيجِيدق(١) . وصَوْتٌ مُجَسَّدٌ : مَرْقُومٌ عَلَى مَحْسَنَةٍ ونَغَمٍ (٢).

(١) لم نجد هذه اللفظة فيما بين أيدينا من المراجع ، وجاءت في التهذيب : بَحَيْدق . [عبد الله]

(٢) قوله « مرقوم على محسنة ونغم » عبارة القاموس وصوت مُجَسَّد كمعظّم مرقوم على نغمات ومحنة. قال شارحه : هكذا في النسخ ، وفي بعضها على محسنة ونغم ، وهو خطأ .

الجَوْهَرِيُّ : الجَلْسَدُ ، بِزِيادَةِ اللَّامِ ، اسْمُ صَنَمٍ ، وقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرُّباعِيِّ ، وسَنَذْكُرُهُ .

• جسر • جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً وجَسارَةً : مَضَى ونَفَذَ . وجَسَرَ عَلَى كَذا يَجْسُرُ جَسارَةً وتَجاسَرَ عَلَيْهِ : أَقْدَمَ . وَالجَسُورُ : المِقْدامُ . ورَجُلٌ جَسْرٌ وجَسُورٌ : ماضٍ شُجاعٌ ، وَالأُنْثَى جَسْرَةٌ وجَسُورٌ وجَسُورَةٌ . ورَجُلٌ جَسْرٌ : جَسِيمٌ جَسُورٌ شُجاعٌ . وإِنَّ فُلاناً لَيُجَسِّرُ فُلاناً أَيْ يُشَجِّعُهُ . وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كانَ يَقُولُ لِسَيْفِهِ : اجْسُرْ جَسَّارُ ، هُوَ فَعَّالٌ مِنَ الجَسارَةِ وهِيَ الجَراءَةُ وَالإِقْدامُ عَلَى الشَّيْءِ . وجَمَلٌ جَسْرٌ وناقَةٌ جَسْرَةٌ ومُتَجاسِرَةٌ : ماضِيَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وقَلَّما يُقالُ جَمَلٌ جَسْرٌ ؛ قالَ :

وخَرَجَتْ مائِلَةَ التَّجاسُرِ

وقيلَ : جَمَلٌ جَسْرٌ طَوِيلٌ ، وناقَةٌ جَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ كَذٰلِكَ . وَالجَسْرُ ، بِالفَتْحِ : العَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، وَالأُنْثَى جَسْرَةٌ ، وكُلُّ عُضْوٍ ضَخْمٍ : جَسْرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَوْجاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ

أَيْ ضَخْمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا عَزاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ ، قالَ : ولَمْ نَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . وتَجاسَرَ القَومُ فِي سَيْرِهِمْ ؛ وأَنْشَدَ :

بَكَرَتْ تَجاسَرُ عَنْ بُطُونِ عُنَيْزَةٍ

أَيْ تَسِيرُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

وأَجْدَرَ إِنْ تَجاسَرَ ثُمَّ نادَى
بِدَعْوَى : يالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجابا (٣)

(٣) قوله :
وأَجْدَرَ إن تجاسَرَ ثم نادى
رواية الأصل : « وأَخْذَرَ » بالذال المعجمة وبضم الراء. ورواية التهذيب « وأَجْذَرُ » بالدال المهملة ، وبضمّ الراء أيضًا ؛ ورواية الديوان – وهي الأصح والأنسب للمعنى – « وأجْدَرَ » بالدال المهملة وبنصب الراء ، لأنها معطوفة على أكثر في البيت السابق :
ألَسْنا أكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجْلاً ... بِبَطْنِ مِنًى وأعظَمَه قِبابا
وأَجْدَرَ . . . . [عبد الله]

قالَ : تَجاسَرَ تَطاوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وفِي النَّوادِرِ : تَجاسَرَ فُلانٌ لِفُلانٍ بِالعَصا إِذا تَحَرَّكَ لَهُ .

ورَجُلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ : جَسْرَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : جَسَرَ الفَحْلُ وفَدَرَ وجَفَرَ إِذا تَرَكَ الضِّرابَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَرَى الطَّرِفاتِ العُبْطَ مِنْ بَكَراتِها
يَرُعْنَ إِلَى أَلْواحِ أَعْيَسَ جاسِرِ

وجارِيَةٌ جَسْرَةُ السَّاعِدَيْنِ أَيْ مُمْتَلِئَتُهُما ؛ وأَنْشَدَ :

دارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ

وَالجَسْرُ وَالجِسْرُ : لُغَتانِ ، وهُوَ القَنْطَرَةُ ونَحْوُهُ مِمَّا يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَجْسُرٌ ؛ قالَ :

إِنْ فِراخاً كَفِراخِ الأَوْكُرِ
بِأَرْضِ بَغْدادَ وَراءَ الأَجْسُرِ

وَالكَثِيرُ جُسُورٌ . وفي حَدِيثِ نَوْفِ بْنِ مالِكٍ قالَ : فَوَقَعَ عُوجٌ عَلَى نِيلِ مِصْرَ فَجَسَرَهُمْ سَنَةً ، أَيْ صارَ لَهُمْ جِسْراً يَعْبُرُونَ عَلَيْهِ ، وتُفْتَحُ جِيمُهُ وتُكْسَرُ .

وجَسْرٌ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ . وبَنُو القَيْنِ بْنُ جَسْرٍ : قَوْمٌ أَيْضاً . وفي قُضاعَةَ جَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرانَ بْنِ الحافِ ، وفي قَيْسٍ جَسْرٌ آخَرُ وهُوَ جَسْرُ بْنُ مُحارِبِ بْنِ خَصَفَةَ ؛ وذَكَرَهُما الكُمَيْتُ فَقالَ :

تَقَشَّفَ (٤) أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا
قَصِيفاً كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ
وما جَسْرُ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ أَبْتَغِي (٥)
ولٰكِنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنا إِلَى الجَسْرِ

• جسرب • الجَسْرَبُ : الطَّوِيلُ .

• جسس • الجَسُّ : اللَّمْسُ بِاليَدِ . وَالمَجَسَّةُ : مَمَسَّةُ ما تَمَسُّ . ابْنُ سِيدَهْ : جَسَّهُ بِيَدِهِ يَجُسُّهُ جَسًّا واجْتَسَّهُ أَيْ مَسَّهُ ولَمَسَهُ . وَالمَجَسَّةُ :

(٤) قوله : « تَقَشَّفَ » بالشين المعجمة ، في رواية « تقصّف » بالصاد المهملة . [عبد الله]

(٥) زاد في القاموس « الجسمور » بالضمّ قوام الشيء من ظهر الإنسان وجنبه . كذا في التكملة . وقيل إن الميم زائدة .

الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّهُ . وَجَسَّ الشَّخْصَ بِعَيْنِهِ : أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَبِينَهُ وَيَسْتَثْبِتَهُ ؛ قالَ :

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي أَرَى شَبَحاً قَدْ زالَ أَوْ حالا(١)
فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زالا

اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ .

وَالْجَسُّ : جَسُّ الْخَبَرِ ، وَمِنْهُ التَّجَسُّسُ . وجَسَّ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسَهُ : بَحَثَ عَنْهُ وَفَحَصَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فُلاناً وَمِنْ فُلانٍ بَحَثْتُ عَنْهُ كَتَحَسَّسْتُ ، وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ . وَالْمَجَسُّ وَالْمَجَسَّةُ : مَمَسَّةُ ما جَسَسْتَهُ بِيَدِكَ . وتَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَجَسَّسُوا ؛ التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ : التَّفْتِيشُ عَنْ بَواطِنِ الْأُمُورِ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجاسُوسُ : صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ ، وَالنَّامُوسُ : صاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، وقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لِغَيْرِهِ ، وَبِالحاءِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ ، وقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْراتِ ، وبِالْحاءِ الاسْتِماعُ ، وقِيلَ : مَعْناهُما واحِدٌ فِي تَطَلُّبِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبارِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ ضَيِّقُ الْمَجَسِّ إِذا لَمْ يَكُنْ واسِعَ السِّرْبِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيبَ الصَّدْرِ . وَيُقالُ : فِي مَجَسِّكَ ضِيقٌ . وجَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجُسُّهُ الطَّبِيبُ . وَالْجاسُوسُ : الْعَيْنُ يَتَجَسَّسُ الْأَخْبارَ ثُمَّ يَأْتِي بِها ، وقِيلَ : الْجاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبارَ .

وَالْجَسَّاسَةُ : دابَّةٌ فِي جَزائِرِ الْبَحْرِ تَجُسُّ الْأَخْبارَ وَتَأْتِي بِها الدَّجَّالَ ، زَعَمُوا . وفي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، يَعْنِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَآها فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّها تَجُسُّ الْأَخْبارَ لِلدَّجَّالِ .

وَجَواسُّ الْإِنْسانِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ خَمْسٌ : الْيَدانِ وَالْعَيْنانِ وَالْفَمُ وَالشَّمُّ وَالسَّمْعُ ، الْواحِدَةُ جاسَّةٌ ، وَيُقالُ بِالحاءِ ، قالَ الْخَلِيلُ : الْجَواسُّ الْحَواسُّ . وَفِي الْمَثَلِ : أَفْواهُها مَجاسُّها ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذا أَحْسَنَتِ الْأَكْلَ اكْتَفَى النَّاظِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِمَنِها مِنْ أَنْ يَجُسَّها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَواسُّ عِنْدَ الْأَوائِلِ الْحَواسُّ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

قَتِيلٌ ما قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرٍو ؟
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

وَكَذَلِكَ جِساسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

أَحْيا جِساساً فَلَمَّا حانَ مَصْرَعُهُ
خَلَّى جِساساً لِأَقْوامٍ سَيَحْمُونَهْ

وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبانِيُّ : قاتِلُ كُلَيْبِ وائِلٍ .

وَجِسْ : زَجْرٌ لِلْإِبِلِ .

• جسق • الْجَوْسَقُ : الْحِصْنُ ، وقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالْحِصْنِ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ كُوشك بِالفارِسِيَّةِ . وَالْجَوْسَقُ : الْقَصْرُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الْجَوْسَقِ الْحِصْنِ قَوْلُ النُّعْمانِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

• جسم • الْجِسْمُ : جَماعَةُ الْبَدَنِ أَوِ الْأَعْضاءِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالدَّوابِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْواعِ الْعَظِيمَةِ الْخَلْقِ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الْخُطَباءِ لِلْأَعْراضِ ، فَقالَ يَذْكُرُ عِلْمَ الْقَوافِي : لا ما يَتَعاطاهُ الْآنَ أَكْثَرُ النَّاسِ مِنَ التَّحَلِّي بِاسْمِهِ ، دُونَ مُباشَرَةِ جَوْهَرِهِ وَجِسْمِهِ ، وَكَأَنَّهُ إِنَّما كَنَى بِذَلِكَ عَنِ الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ جِسْمَ الشَّيْءِ حَقِيقَةٌ ، وَاسْمَهُ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَ بِذِي جِسْمٍ وَلا جَوْهَرٍ ، إِنَّما ذَلِكَ كُلُّهُ اسْتِعارَةٌ وَمَثَلٌ ؟ وَالْجَمْعُ أَجْسامٌ وَجُسُومٌ .

وَالْجُسْمانُ : جَماعَةُ الْجِسْمِ . وَالْجُسْمانُ : جِسْمُ الرَّجُلِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَنَحِيفُ الْجُسْمانِ ، وجُسْمانُ الرَّجُلِ وَجُثْمانُهُ واحِدٌ . ورَجُلٌ جُسْمانِيٌّ وجُثْمانِيٌّ إِذا كانَ ضَخْمَ الْجُثَّةِ . أَبُو زَيْدٍ : الْجِسْمُ الْجَسَدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُسْمانُ ، وَالْجُثْمانُ الشَّخْصُ .

وَقَدْ جَسُمَ الشَّيْءُ أَيْ عَظُمَ ، فَهُوَ جَسِيمٌ وَجُسامٌ ، بِالضَّمِّ . وَالْجِسامُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ جَسِيمٍ . وجَسُمَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ يَجْسُمُ جَسامَةً ، فَهُوَ جَسِيمٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهاءِ ، وَأَنْشَدَ شاهِداً عَلَى جُسامٍ :

أَنْعَتُ عَيْراً سَهْوَقاً جُساما

أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَسَّمْتُ فُلاناً مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَيِ اخْتَرْتُهُ ، كَأَنَّكَ قَصَدْتَ جِسْمَهُ ، كَما تَقُولُ تَأَيَّيْتُهُ أَيْ قَصَدْتُ آيَتَهُ وَشَخْصَهُ . وتَجَسَّمْها ناقَةً مِنَ الْإِبِلِ فَانْحَرْها أَيِ اخْتَرْها ؛ وَأَنْشَدَ :

تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
لَهُ جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَجَسَّمْتُ الْأَمْرَ إِذا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ وَجَسِيمَهُ وَمُعْظَمَهُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُرْهَفُ النَّصْلُ الرَّقِيقُ ، وَالْجالِبُ الَّذِي عَلَيْهِ كَالْجُلْبَةِ مِنَ الدَّمِ ، عَلِيلٌ عُلَّ بِالدَّمِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وتَجَسَّمْتُ الرَّمْلَ وَالْجَبَلَ أَيْ رَكِبْتُ أَعْظَمَهُ . وتَجَسَّمْتُ الْأَرْضَ إِذا أَخَذْتَ نَحْوَها تُرِيدُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يُلِحْنَ مِنْ أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ(٢)
صُلْبٍ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ
لَيْسَ يُمانِي عُقَبَ التَّجَسُّمِ

أَيْ لَيْسَ يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمَ : مِنَ الْجِسْمِ . وَالتَّجَسُّمُ : رُكُوبُ أَجْسَمِ الْأَمْرِ وَمُعْظَمِهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ وَغَيْرَهُ يَقُولُ : تَجَسَّمْتُ الْأَمْرَ وَتَجَشَّمْتُهُ إِذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ جَبَلٍ :

تَجَسُّمَ الْقُرْقُورِ مَوْجَ الْآذِيِّ

وَالْجُسْمُ : الْأُمُورُ الْعِظامُ . وَالْجُسُمُ : الرِّجالُ

(١) قوله : « وفتيةٍ كالذّئاب » في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « كالذّباب » ، وهو خطأ . [عبد الله]

(٢) قوله : « يُلِحن » بالحاء المهملة هكذا في الأصل وفي الصحاح ، وهو الصواب . وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب « يُلْجِن » بالجيم المعجمة . [عبد الله]

الْعُقَلاءِ . وَالْجَسِيمُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وعَلاهُ الماءُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَما زالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرٍ
وأَرْضَهُما حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

والأَجْسَمُ : الأَضْخَمُ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ مِــنْ عامِرٍ
بِــأَنَّ لَنــا الذِّرْوَةَ الأَجْسَما[1]

وبَنُو جَوْسَمٍ : حَيٌّ قَدِيمٌ مِنَ العَرَبِ ، وكَذٰلِكَ بَنُو جاسِمٍ .

وجاسِمٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ :

لَوْلَا الحَيــاءُ وأَنَّ رَأْسِي قَــدْ عَفا
فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ
فَكَأَنَّهــا بَيْنَ النِّساءِ أَعارَها
عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ

ويُرْوَى عاسِمِ .

• جسا • جَسَا : ضِدُّ لَطُفَ ، وجَسَا الرَّجُلُ جَسْواً وجُسُوًّا : صَلُبَ . ويَدٌ جاسِيَةٌ : يابِسَةُ العِظامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وجَسِيَتِ الْيَدُ وغَيْرُهــا جُسُوًّا وجَســاً : يَبِسَتْ . وجَسَا الشَّيْخُ جُسُوًّا : بَلَغَ غايَةَ السِّنِّ . وجَسا الماءُ : جَمُدَ . ودابَّةٌ جاسِيَةُ القَوائِمِ : يابِسَتُها . ورِماحٌ جاسِيَةٌ : كَزَّةٌ صُلْبَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ بَعْضُ ذٰلِكَ فِي بابِ الْهَمْزِ .

وَالْجَيْسُوانُ ، بِضَمِّ السِّينِ : جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ لَهُ بُسْرٌ جَيِّدٌ ، واحِدَتُهُ جَيْسُوانَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وقالَ مَرَّةً : سُمِّيَ الجَيْسُوانُ لِطُولِ شَمارِيخِهِ ، شُبِّهَ بِالذَّوائِبِ ، قالَ : وَالذَّوائِبُ بِالفارِسِيَّةِ كَيْسُوان .

• جشأ • جَشَأَتْ نَفْسُهُ تَجْشَأُ جُشُوءاً : ارْتَفَعَتْ ونَهَضَتْ إِلَيْهِ وجاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ .

وجَشَأَتْ : ثارَتْ لِلْقَيْءِ . شَمِرٌ : جَشَأَتْ نَفْسِي وخَبُثَتْ ولَقِسَتْ واحِدٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَشَأَتْ إِلَيَّ نَفْسِي أَيْ خَبُثَتْ مِنَ الوَجَعِ مِمَّا تَكْرَهُ ، تَجْشَأُ ، وأَنْشَدَ :

وقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ لِنَفْسِي :
مَكانَكِ ! تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي[2]

يُرِيدُ تَطَلَّعَتْ ونَهَضَتْ جَزَعاً وكَراهَةً . وفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، أَيْ نَهَضَتْ وأَقْبَلَتْ مِنْ بِلادِها ، وهُوَ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي إِذا نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ .

وجَشَأَ الرَّجُلُ إِذا نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَجَشَأَ عَلَى نَفْسِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ ضَيَّقَ عَلَيْها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَشْءُ : الكَثِيرُ . وقَدْ جَشَأَ اللَّيْلُ وَالبَحْرُ إِذا أَظْلَمَ وأَشْرَفَ عَلَيْكَ .

وجُشَاءُ اللَّيْلِ وَالبَحْرِ : دُفْعَتُهُ .

وَالتَّجَشُّؤُ : تَنَفُّسُ المَعِدَةِ عِنْدَ الامْتِلاءِ .

وجَشَأَتِ المَعِدَةُ وتَجَشَّأَتْ : تَنَفَّسَتْ ، وَالاسْمُ الجُشَاءُ ، مَمْدُودٌ ، عَلَى وَزْنِ فُعالٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ بابِ العُطاسِ وَالدُّوارِ وَالبُوالِ . وكانَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، وقالَ : إِنَّما الجُشْأَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الفَجْرِ . والجُشَأَةُ ، عَلَى مِثالِ الهُمَزَةِ : الجُشْأَةُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

فِي جُشْأَةٍ مِنْ جُشَآتِ الفَجْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ : جُشْأَةٌ ، بِتَسْكِينِ الشِّينِ ، وهٰذا مُسْتَعارٌ لِلْفَجْرِ مِنَ الجُشْأَةِ عَنِ الطَّعامِ ، وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : إِنَّما الجُشْأَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الفَجْرِ . وتَجَشَّأَ تَجَشُّؤاً ، وَالتَّجْشِئَةُ مِثْلُهُ . قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

ولَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ
ولَمْ يُجَشِّئْ عَنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

وجَشَأَتِ الغَنَمُ : وهُوَ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ حُلُوقِها ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إِذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لَها ثُغاءً[3]
كَأَنَّ الحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ

قالَ : ومِنْهُ اشْتُقَّ تَجَشَّأْتُ .

وَالجَشْءُ : القَضِيبُ ، وقَوْسٌ جَشْءٌ : مُرِنَّةٌ خَفِيفَةٌ ، وَالجَمْعُ أَجْشاءٌ وجَشَآتٌ . وفِي الصِّحاحِ : الجَشْءُ : القَوْسُ الخَفِيفَةُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ ذاتُ الإِرْنانِ فِي صَوْتِها ، وقِسِيٌّ أَجْشاءٌ وجَشَآتٌ ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

ونَمِيمَةً مِــنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ القَضِيبُ مِنَ النَّبْعِ الخَفِيفِ . وسَهْمٌ جَشْءٌ : خَفِيفٌ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي المُبْدَلِ ، وأَنْشَدَ :

ولَوْ دَعــا ناصِرَهُ لَقِيطَا
لَــذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا

المَلِيطُ : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ .

وجَشَأَ فُلانٌ عَنِ الطَّعامِ : إِذا اتَّخَمَ فَكَرِهَ الطَّعامَ . وقَدْ جَشَأَتْ نَفْسُهُ فَما تَشْتَهِي طَعاماً تَجْشَأُ . وجَشَأَتِ الوَحْشُ : ثارَتْ ثَوْرَةً واحِدَةً . وجَشَأَ القَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجُوا ، وقالَ العَجَّاجُ :

أَحْراسُ ناسٍ جَشَئُوا ومَلَّتْ
أَرْضاً وأَحْوالُ الجَبانِ اهْوَلَّتْ

جَشَئُوا : نَهَضُوا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، يَعْنِي النَّاسَ . ومَلَّتْ أَرْضاً ، واهْوَلَّتْ : اشْتَدَّ هَوْلُها .

وَاجْتَشَأَ البِلادَ وَاجْتَشَأَتْهُ : لَمْ تُوافِقْهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي .

---

(١) قوله « لقد علم الحي الخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني : الرواية ذروة الأجسم ، والقافية مجرورة وبعده :

وأَنَّا المَصالِيتُ يومَ الوَغَى إذا ما العواوِيرُ لم تقدمِ

(٢) البيت لعمرو بن الإطنابة الخزرجيّ . والرواية المشهورة :

وقَوْلِي كلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ
مكانَكِ تُحْمَدِي أو تستريحي !

[عبد الله]

(٣) البيت في رواية الديوان .

إذا مُشَّتْ حَوالِبُها أَرَنَّتْ
كأَنَّ الحَيَّ صَبَّحهم نَعِيُّ

[عبد الله]

• جشب • جَشَبَ الطَّعَامَ : طَحَنَهُ جَرِيشاً .
وطعامٌ جَشِبٌ ومَجْشُوبٌ أَى غَلِيظٌ خَشِنٌ ، بَيِّنُ الجُشُوبَةِ إِذا أُسِيءَ طَحْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقاً . وقيلَ : هُوَ الَّذِى لا أُدْمَ لَهُ . وقَدْ جَشُبَ جَشابَةً . ويُقالُ للطَّعامِ : جَشْبٌ وجَشِبٌ وجَشِيبٌ ، وطَعامٌ مَجْشُوبٌ ، وقَدْ جَشَبْتُهُ . وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا يَأْكُلُونَ زادَهُمْ مَجْشُوبا

الجَوْهَرِىُّ : ولَوْ قِيلَ اجْشَوْشِبُوا كَما قِيلَ اخْشَوْشِنُوا ، بِالخاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّى لَمْ أَسْمَعْهُ بِالجِيمِ . وفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كانَ يَأْكُلُ الجَشِبَ ، هُوَ الغَلِيظُ الخَشِنُ مِنَ الطَّعامِ ، وقِيلَ غَيْرُ المَأْدُومِ . وكُلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِبٌ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَأْتِينا بِطَعامٍ جَشِبٍ . وفِى حَدِيثِ صَلاةِ الجَماعَةِ : لَوْ وَجَدَ عَرْقاً سَمِيناً أَوْ مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ لَأَجابَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذ ذَكَرَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ فِى حَرْفِ الجِيمِ : لَوْ دُعِىَ إِلَى مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ لَأَجابَ . وقالَ : الجَشِبُ الغَلِيظُ . والخَشِبُ اليابِسُ مِنَ الخَشَبِ . والمِرْماةُ ظِلْفُ الشَّاةِ ، لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، انْتَهَى كَلامُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والَّذِى قَرَأْناهُ وسَمِعْناهُ ، وهُوَ المُتَداوَلُ بَيْنَ أَهْلِ الحَدِيثِ : مِرْماتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، مِنَ الحُسْنِ والجَوْدَةِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُما عَلَى العَرْقِ السَّمِينِ . قالَ : وقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ومَنْ بَعْدَهُ مِنَ العُلَماءِ ، ولَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الجَشِبِ أَوِ الخَشِبِ فِى هٰذا الحَدِيثِ . قالَ : وقَدْ حَكَيْتُ ما رَأَيْتُ ، والعُهْدَةُ عَلَيْهِ .
والجَشِيبُ : البَشِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . والجَشِيبُ مِنَ الثِّيابِ : الغَلِيظُ . ورَجُلٌ جَشِيبٌ . سَيِّئُ المَأْكَلِ . وقَدْ جَشُبَ جُشُوبَةً .
شَمِرٌ : رَجُلٌ مُجَشَّبٌ : خَشِنُ المَعِيشَةِ . قالَ رُؤْبَةُ :

ومِنْ صُباحٍ رامِياً مُجَشَّبا

وجَشِبُ المَرْعَى : يابِسُهُ .
وجَشَبَ الشَّىْءُ يَجْشُبُ : غَلُظَ .
والجَشْبُ والمِجْشابُ : الغَلِيظُ ، الأُولَى عَنْ كُراعٍ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُ الجَشْنِ فِى النُّونِ .
التَّهْذِيبُ : المِجْشابُ : البَدَنُ الغَلِيظُ . قالَ أَبُوزُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

قِرابَ حِضْنِكَ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ
تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْسَ مِجْشابا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقِرابَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ فِى بَيْتٍ قَبْلَهُ :

نِعْمَتْ بِطانَةُ يَوْمِ الدَّجْنِ تَجْعَلُها
دُونَ الثِّيابِ وقَدْ سَرَّيْتَ أَثْوابا

أَىْ تَجْعَلُها كَبِطانَةِ الثَّوْبِ فِى يَوْمٍ بارِدٍ ذِى دَجْنٍ ؛ والدَّجْنُ إِلْباسُ الغَيْمِ السَّماءَ عِنْدَ المَطَرِ ، ورُبَّما لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ . وسَرَّيْتُ الثَّوْبَ عَنِّى نَزَعْتُهُ . والحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ . والكَشْحانِ الخاصِرَتانِ ، وهُما ناحِيَتا البَطْنِ . وقِرابَ حِضْنِكَ مَفْعُولٌ ثانٍ بِتَجْعَلُها .
ابْنُ السِّكِّيتِ : جَمَلٌ جَشِبٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ . وأَنْشَدَ :

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِى إِصْغائِـهِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِجْشَبُ : الضَّخْمُ الشُّجاعُ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

ومَنْهَلٍ أَقْفَرَ مِـنْ أَلْقائِهِ
ورَدْتُهُ واللَّيْلُ فِى أَغْشائِهِ
بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِى إِصْغائِـهِ
جـاءَ وقَدْ زادَ عَلَى أَظْمائِهِ
يُجاوِرُ الحَوْضَ إِلَى إِزائِـهِ
رَشْفاً بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفْرائِهِ
وقَدْ شَفَتْهُ وَحْدَها مِنْ دائِهِ
مِنْ طائِفِ الجَهْلِ ومِنْ نُزائِهِ

الأَلْقاءُ : الأَنِيسُ . يُجاوِرُ الحَوْضَ إِلَى إِزائِهِ أَىْ يَسْتَقْبِلُ الدَّلْوَ حِينَ يُصَبُّ فِى الحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ . ومَخْضُوباهُ : مِشْفَراهُ ، بِقَدِ اخْتَضَبا بِالدَّمِ مِنْ بُرَتِهِ . وقَدْ شَفَتْهُ يَعْنِى البُرَةَ ، أَىْ ذَلَّلَتْهُ وسَكَّنَتْهُ .
ونَدًى خَشَّابٌ : لا يَزالُ يَقَعُ عَلَى البَقْلِ .
قالَ رُؤْبَةُ :

رَوْضاً بِجَشَّابِ النَّدَى مَأْدُوما

وكَلامٌ جَشِيبٌ : جافٍ خَشِنٌ . قالَ :

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَا بِهِ
سَفاهٌ ولا بادِى الجَفاءِ جَشِيبُ

وسِقاءٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .
ومَرَةٌ جَشُوبٌ : خَشِنَةٌ ، وقِيلَ قَصِيرَةٌ .
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَواحِدَةِ الأُدْحِىِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
ولا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

والجُشْبُ : قُشُورُ الرُّمَّانِ ، يَمانِيَةٌ .
وبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

• جشر • الجَشَرُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ .
وجَشَرُوا الخَيْلَ وجَشَّرُوها : أَرْسَلُوها فِى الجَشَرِ . والجَشْرُ : أَنْ يَخْرُجُوا بِخَيْلِهِمْ فَيَرْعَوْها أَمامَ بُيُوتِهِمْ . وأَصْبَحُوا جَشْراً وجَشَراً إِذا كانُوا يَبِيتُونَ مَكانَهُمْ لا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ . والجَشَّارُ : صاحِبُ الجَشَرِ . وفِى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَغُرَّنَّكُمْ جَشَرُكُمْ مِنْ صَلاتِكُمْ فَإِنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ شاخِصاً أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجَشَرُ القَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوابِّهِمْ إِلَى المَرْعَى ويَبِيتُونَ مَكانَهُمْ ، ولا يَأْوُونَ إِلَى البُيُوتِ ، ورُبَّما رَأَوْهُ سَفَراً فَقَصَرُوا الصَّلاةَ ، فَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ المُقامَ فِى المَرْعَى وإِنْ طالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : يا مَعْشَرَ الجُشَّارِ لا تَغْتَرُّوا بِصَلاتِكُمْ ؛ الجُشَّارُ جَمْعُ جاشِرٍ .
وفِى الحَدِيثِ . ومِنَّا مَنْ هُوَ فِى جَشَرَةٍ . وفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : مَنْ تَرَكَ القُرْآنَ شَهْرَيْنِ فَلَمْ يَقْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ ، أَىْ تَباعَدَ عَنْهُ . يُقالُ . جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ أَىْ غابَ عَنْهُمْ . الأَصْمَعِىُّ : بَنُو فُلانٍ جَشَرٌ ، إِذا كانُوا يَبِيتُونَ مَكانَهُمْ لا يَأْوُونَ بُيُوتَهُمْ ، وكَذٰلِكَ مالٌ جَشَرٌ لا يَأْوِى إِلَى أَهْلِهِ . ومالٌ جَشَرٌ : يَرْعَى فِى مَكانِهِ لا يَؤُوبُ إِلَى أَهْلِهِ . وإِبِلٌ جُشَّرٌ : تَذْهَبُ حَيْثُ شاءَتْ ، وكَذٰلِكَ الحُمُرُ ، قالَ :

وآخَرُونَ كالحَمِيرِ الجُشَّرِ

وقَوْمٌ جُشْرٌ وجُشَّرٌ : عُزَّابٌ فِى إِبِلِهِمْ .
وجَشَرْنا دَوابَّنا : أَخْرَجْناها إِلَى المَرْعَى نَجْشُرُها

جَشْراً ، بالإِسْكانِ ، ولا نَرُوحُ . وخَيْلٌ مُجَشَّرَةٌ بالحِمَى أَىْ مَرْعِيَّةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُجَشَّرُ الَّذِى لا يَرْعَى قُرْبَ الماءِ ، وَالمُنَدِّى : الَّذِى يَرْعَى قُرْبَ الماءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِابْنِ أَحْمَرَ فِى الجَشْرِ :

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِى وَالقَسْرَا
مُجَشِّرِينَ قَدْ رَعَيْنا شَهْرَا
لَمْ تَرَ فِى النَّاسِ رِعاءً جَشْرَا
أَتَمَّ مِنَّا قَصَباً وَسِيَرَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَنْشَدَنِيهِ المُنْذِرِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : أَصْبَحَ بَنُو فُلانٍ جَشَراً إِذا كانُوا يَبِيتُونَ فِى مَكانِهِمْ فِى الإِبِلِ وَلا يَرْجِعُونَ إِلى بُيُوتِهِم ، قالَ الأَخْطَلُ :

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالحَزْنُ كَيْفَ قَراهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ

الصُّبْرُ وَالحَزْنُ : قَبِيلَتانِ مِنْ غَسَّانَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : كَيْفَ قَراكَ ، بِالكافِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بْنِ الحُبابِ وَكَوْنَ الصُّبْرِ وَالحَزْنِ ، وهُما بَطْنانِ مِنْ غَسَّانَ ، يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَقَدْ طافُوا بِرَأْسِهِ : كَيْفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ وكانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّما أَنْتُمْ جَشَرٌ لا أُبالِى بِكُمْ ، ولِهٰذا يَقُولُ فِيها مُخاطِباً لعبد المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ :

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الحُبابِ وَقَدْ
أَضْحَى ولِلسَّيْفِ فِى خَيْشُومِهِ أَثَرُ
لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكّاً مَسامِعُهُ
ولَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ

وهٰذِهِ القَصِيدَةُ مِنْ غُرَرِ قَصائِدِ الأَخْطَلِ يُخاطِبُ فِيها عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوانَ يَقُولُ فِيها :

نَفْسِى فِداءُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائِضِ الغَمْرَ وَالمَيْمُونِ طائِرُهُ
خَلِيفَةِ اللهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ
فِى نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِها
ما إِنْ يُوازَى بِأَعْلَى نَبْتِها الشَّجَرُ
حُشْدٌ عَلَى الحَقِّ عَيَّافُو الخَنا أُنُفٌ
إِذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
شُمْسُ العَداوَةِ حَتَّى يُسْتَقادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلاماً إِذا قَدَرُوا

مِنْها :

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقاها وإِنْ قَدُمَتْ
كالعُرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ

والجَشْرُ وَالجَشَرُ : حِجارَةٌ تَنْبُتُ فِى البَحْرِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها مُعَرَّبَةً . شَمِرٌ : يُقالُ مَكانٌ جَشِرٌ أَىْ كَثِيرُ الجَشَرِ ، بِتَحْرِيكِ الشِّينِ . وقالَ الرِّياشِىُّ : الجَشَرُ حِجارَةٌ فِى البَحْرِ خَشِنَةٌ . أَبُو نَصْرٍ : جَشَرَ السَّاحِلُ يَجْشُرُ جَشْراً . اللَّيْثُ : الجَشَرُ ما يَكُونُ فِى سَواحِلِ البَحْرِ وقَرارِهِ مِنَ الحَصَى وَالأَصْدافِ ، يَلْزَقُ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجَراً تُنْحَتُ مِنْهُ الأَرْحِيَةُ بِالبَصْرَةِ لا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ، ولٰكِنَّها تُسَوَّى لِرُؤُوسِ البَلالِيعِ . وَالجَشَرُ : وَسَخُ الوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، يُقالُ : وَطْبٌ جَشِرٌ أَىْ وَسِخٌ . وَالجَشَرَةُ : القِشْرَةُ : السُّفْلَى الَّتِى عَلَى حَبَّةِ الحِنْطَةِ . وَالجَشَرُ وَالجُشْرَةُ : خُشُونَةٌ فِى الصَّدْرِ وغِلَظٌ فِى الصَّوْتِ وسُعالٌ ، وفِى التَّهْذِيبِ : بَحَحٌ فِى الصَّوْتِ . يُقالُ : بِهِ جُشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرَ(1). وقالَ اللحْيانِىُّ : جُشِرَ جُشْرَةً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ مَصْدَرَ هٰذا إِنَّما هُوَ الجَشَرُ ؛ ورَجُلٌ مَجْشُورٌ . وبَعِيرٌ أَجْشَرُ ، وناقَةٌ جَشْراءُ : بِهِما جُشْرَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ بِهِ سُعالٌ جافٌّ . غَيْرُهُ : جُشِرَ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً ، وهِىَ الجُشْرَةُ ، وَقَدْ جُشِرَ يُجْشَرُ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وقالَ حُجْرٌ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِى هَواكُمْ
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْشُورِ

ورَجُلٌ مَجْشُورٌ : بِهِ سُعالٌ ، وأَنْشَدَ :

وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ

وَالجُشَّةُ وَالجَشَشُ : انْتِشارُ الصَّوْتِ فِى بُحَّةٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجُشْرَةُ الزُّكامُ . وجَشِرَ السَّاحِلُ ، بِالكَسْرِ ، يَجْشَرُ جَشَراً إِذا خَشُنَ طِينُهُ ويَبِسَ كالحَجَرِ .

وَالجَشِيرُ : الجُوالِقُ الضَّخْمُ ، وَالجَمْعُ أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

وَالجَفِيرُ وَالجَشِيرُ : الوَفْضَةُ ، وهِىَ الكِنانَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَشِيرُ الوَفْضَةُ وهِىَ الجَعْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِى جَنْبِها ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِها لِيَدْخُلَها الرِّيحُ فَلا يَأْتَكِلَ الرِّيشُ . وجَنْبٌ جاشِرٌ : مُنْتَفِخٌ . وتَجَشَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَخَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَقامَ وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

وجَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً : طَلَعَ وَانْفَلَقَ .

وَالجاشِرِيَّةُ : الشُّرْبُ مَعَ الصُّبْحِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ ، قالَ :

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أَوْ سَقانِى

ويُقالُ : اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ ، ولا يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، وقالَ الفَرَزْدَقُ :

إِذا ما شَرِبْنا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ
أَمِيراً وإِنْ كانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

وَالجاشِرِيَّةُ : قَبِيلَةٌ فِى رَبِيعَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وأَمَّا الجاشِرِيَّةُ الَّتِى فِى شِعْرِ الأَعْشَى فَهِىَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ العَرَبِ . وفِى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلى عامِلِهِ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالجَشِيرِ اللُّؤْلُئِىِّ ، الجَشِيرُ : الجِرابُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

• جشش • جَشَّ الحَبَّ يَجُشُّهُ جَشّاً وأَجَشَّهُ : دَقَّهُ ، وقِيلَ : طَحَنَهُ طَحْناً غَلِيظاً جَرِيشاً ، وهُوَ جَشِيشٌ ومَجْشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَجْشَشْتُ الحَبَّ إِجْشاشاً . وَالجَشِيشُ وَالجَشِيشَةُ : ما جُشَّ مِنَ الحَبِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَتَّقِى بِالذُّرَقِ المَجْرُوشِ
مِنَ الزُّوانِ مَطْحَنَ الجَشِيشِ

وقِيلَ : الجَشِيشُ الحَبُّ حِينَ يُدَقُّ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ ، فَإِذا طُبِخَ فَهُوَ جَشِيشَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا فَرْقٌ لَيْسَ بِقَوِىٍّ . وفِى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عَلَيْهِ

(1) قوله : « وقد جشر » كفرح وعنى كما فى القاموس .

عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْواجِهِ بِجَشِيشَةٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : الجَشِيشُ أَنْ تُطحَنَ الحِنْطَةُ طَحْناً جَلِيلًا ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ القِدْرُ ويُلْقَى عَلَيْها لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ فَيُطبَخ ، فَهٰذا الجَشِيشُ ، ويُقالُ لَها دَشِيشَةٌ ، بِالدَّالِ ، وفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ أَيْ طَحَنْتُه . وقَدْ جَشَشْتُ الحِنْطَةَ ، والجَرِيشُ مِثْلُه ، وجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجُشُّهُ جَشًّا : دَقَقْتُهُ وكَسَّرْتُه ؛ والسَّوِيقُ جَشِيشٌ . اللَّيْثُ : الجَشُّ طَحْنُ السَّوِيقِ وَالبُرِّ إِذا لَمْ يُجعَلْ دَقِيقاً . قالَ الفارسِيُّ : الجَشِيشَةُ واحِدَةُ الجَشِيشِ كالسَّوِيقَة واحِدَةُ السَّوِيقِ ، والمِجَشَّةُ : الرَّحَى ، وقِيلَ : المِجَشَّةُ رَحًى صَغِيرَةٌ يُجَشُّ بِها الجَشِيشَةُ مِنَ البُرِّ وغَيْرِهِ ، ولا يُقالُ لِلسَّوِيقِ جَشِيشَةٌ ولٰكِنْ يُقالُ جَذِيذَة . الجَوْهَرِيُّ : المِجَشُّ الرَّحَى الَّتِي يُطحَنُ بِها الجَشِيشُ .

وَالجَشَشُ وَالجُشَّةُ : صَوْتٌ غَلِيظٌ فيهِ بَحَّةٌ يَخْرُجُ مِنَ الخَياشِيمِ ، وهُوَ أَحَدُ الأَصْواتِ الَّتِي تُصاغُ عَلَيْها الأَلْحانُ ، وكانَ الخَلِيلُ يَقُولُ : الأَصْواتُ الَّتِي تُصاغُ بِها الأَلْحانُ ثَلاثَةٌ مِنْها الأَجَشُّ ، وهُوَ صَوْتٌ مِنَ الرَّأْسِ يَخْرُجُ مِنَ الخَياشِيمِ فِيهِ غِلَظٌ وبُحَّةٌ ، فَيَتْبَعُ بِحَدْرٍ(1) مَوْضُوعٍ عَلَى ذٰلِكَ الصَّوْتِ بِعَيْنِهِ ثُمَّ يُتْبَعُ بِوشْيٍ مِثْلِ الأَوَّلِ ، فَهِيَ صِياغَتُه ، فَهٰذا الصَّوْتُ الأَجَشُّ ؛ وقِيلَ : الجَشَشُ وَالجُشَّةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . ورَعْدٌ أَجَشُّ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

أَجَشَّ رِبَحْلًا لَـهُ هَيْدَبٌ
يُكَشِّفُ لِلخالِ رَيْطاً كَثِيفا

الأَصْمَعِيُّ : مِنَ السَّحابِ الأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ صَوْتُ الرَّعْد . وفَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ : في صَهِيلِه جَشَشٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٍ إِذا
طَرَقَ الحَيَّ مِنَ الغَزْوِ صَهَلْ

وَالأَجَشُّ : الغَلِيظُ الصَّوْتِ . وسَحابٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشِّ الصَّوْتِ أَيْ في صَوْتِهِ جُشَّة ، وهِيَ شِدَّةٌ وغِلَظ . ومِنْهُ حَدِيثُ قُس : أَشْدَقُ أَجَشُّ الصَّوتِ ، وقِيلَ : فَرَسٌ أَجَشُّ هوَ الغَلِيظُ الصَّهِيلِ وهُوَ مِمَّا يُحْمَدُ في الخَيْلِ ؛ قالَ النَّجاشِيُّ :

ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّماحُ دَوانِي

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الجَشَّاءُ مِنَ القِسِيِّ الَّتِي في صَوْتِها جُشَّةٌ عِنْدَ الرَّمْيِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ونَمِيمَةٍ مِـنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

قالَ : أَجَشُّ فَذَكَّرَ وإِنْ كانَ صِفَةً لِلجَشْءِ ، وهُوَ مُؤَنَّثٌ ، لِأَنَّهُ أَرادَ العُودَ .

وَالجَشَّةُ وَالجُشَّةُ ، لُغَتانِ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقْبِلُونَ مَعاً في نَهْضَة .

وجَشَّ القَوْمُ : نَفَرُوا وَاجْتَمَعُوا ؛ قالَ العَجَّاجُ :

بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِها مِمَّنْ نَفَرْ

أَبو مالِكٍ : الجَشَّةُ النَّهْضَةُ . يُقالُ : شَهِدْتُ جَشَّتَهُمْ أَيْ نَهْضَتَهُمْ ، ودَخَلَتْ جَشَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعَة .

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَشَّهُ بِالعَصا وجَثَّهُ جَشًّا وجَثًّا إِذا ضَرَبَهُ بِها .

الأَصْمَعِيُّ : أَجَشَّتِ الأَرْضُ وأَبَشَّتْ إِذا الْتَفَّ نَبْتُها .

وجَشَّ البِئْرَ يَجُشُّها جَشًّا وجَشْجَشَها : نَقَّاها ، وقِيلَ : جَشَّها كَنَسَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ القَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ : أَورِدُوا
ولَيْسَ بِها أَدْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ

قالَ : يَعْنِي بِهِ القَبْرَ .

وجاءَ بَعْدَ جَشٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَة .

وَالجُشُّ أَيْضاً : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ولَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالجُشُّ : النَّجَفَةُ فِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ . وَالجَشَّاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذاتُ حَصًى تُسْتَصْلَحُ لِغَرْسِ النَّخْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِـنْ مـاءِ مَحْنِيَةٍ جاشَتْ بِجُمَّتِها
جَشَّاءَ خالَطَتِ البَطْحاءَ وَالجَبَلا

وجُشُّ أَعْيارٍ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ(2) :

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلى بَرَدٍ
تَخْتارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشِّ أَعْيارِ

وَالجُشُّ : المَوضِعُ الخَشِنُ الحِجارَة .

ابْنُ الأَثِيرِ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كانَ يَنْهى عَنْ أَكْلِ الجِرِّيِّ وَالجِرِّيثِ وَالجَشَّاء ، قِيلَ : هُوَ الطِّحالُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما آكُلُ الجَشَّاءَ مِنْ شَهْوَتِها ، ولٰكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّها حَلالٌ .

• **جشع** • في الحَدِيثِ : أَنَّ مُعاذاً لَمَّا خَرَجَ إِلَى اليَمَنِ شَيَّعَهُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَبَكَى مُعاذٌ جَشَعاً لِفِراقِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ الجَشَعُ : الجَزَعُ لِفِراقِ الإِلْفِ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا فَقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قالَ : فَجَشِعْنا أَيْ فَزِعْنا . وفي حَدِيثِ ابْنِ الخَصاصِيَّةِ : أَخافُ إِذا حَضَرَ قِتالٌ جَشِعَتْ نَفْسِي فَكَرِهَتِ المَوْت .

وَالجَشَعُ : أَسْوَأُ الحِرْصِ ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الحِرْصِ عَلَى الأَكْلِ وغَيْرِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ وتَطْمَعَ في نَصِيبِ غَيْرِكَ ؛ جَشِعَ ، بِالكَسْرِ ، جَشَعاً ، فَهُوَ جَشِعٌ مِنْ قَوْمٍ جَشِعِينَ وجَشاعَى وجُشَعاءَ وجِشاعٍ . وتَجَشَّعَ مِثْلُهُ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

وكِلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

ورَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نَفْسٍ .

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : تَجاشَعْنا الماءَ نَتَجاشَعُهُ وتَناهَبْناهُ وتَشاحَحْناهُ إِذا تَضايَقْنا عَلَيْهِ وتَعاطَشْنا .

---

(1) قوله : « بحدر » في التهذيب « بحدر » بالحاء المهملة وسكون الدال .
[عبد الله]

(2) قوله : « قال النابغة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت : قال بدر بن حزان يخاطب النابغة .

وَالجَشِعُ : المُتَخَلِّقُ بِالْباطِلِ وما لَيْسَ فِيهِ .

ومُجاشِعٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وهُوَ مُجاشِعُ بْنُ دارِمِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

• جشم • جَشِمَ الأَمْرَ ، بِالكَسْرِ ، يَجْشَمُهُ جَشْماً وجَشامَةً وتَجَشَّمَهُ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . وأَجْشَمَنِي فُلانٌ أَمْراً وجَشَّمَنِيهِ أَيْ كَلَّفَنِي ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى :

فَما أَجْشَمْتُ مِنْ إِتْيانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ

وجَشَّمْتُهُ الأَمْرَ تَجْشِيماً ؛ وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

مَهْما تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جاشِمُ

أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ وباهِلِيًّا تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ وتَجَسَّمْتُهُ إِذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ جَمِيلٍ(١) :

تَجَشُّمَ القُرْقُورِ مَوْجَ الآذِيّ

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ إِذا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ ، وتَجَشَّمْتُهُ إِذا تَكَلَّفْتَهُ ، وتَجَشَّمْتُ الأَرْضَ إِذا أَخَذْتَ نَحْوَها تُرِيدُها . وتَجَسَّمْتُ الرَّمْلَ رَكِبْتُ أَعْظَمَهُ . أَبُو النَّصْرِ : تَجَشَّمْتُ فُلاناً مِنْ بَيْنِ القَوْمِ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وبَلَدٍ ناءٍ تَجَشَّمْنا بِهِ
عَلَى جَفاهُ وعَلَى أَنْقابِهِ

أَبُو بَكْرٍ في قَوْلِهِمْ : قَدْ تَجَشَّمْتُ كَذا وكَذا أَيْ فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهٍ ومَشَقَّةٍ ، والجُشَمُ : الاسْمُ مِنْ هذا الفِعْلِ ؛ قالَ المَرّارُ :

يَمْشِينَ هَوْناً وبَعْدَ الهَوْنِ مِنْ جُشَمٍ
ومِنْ جَناءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ(٢)

والجُشَمُ : الجَوْفُ ، وقِيلَ : الصَّدْرُ وما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الضُّلُوعِ . وجُشَمُ البَعِيرِ : صَدْرُهُ وما غَشِيَ بِهِ القِرْنَ مِنْ صَدْرِهِ وسائِرِ خَلْقِهِ . ويُقالُ : غَتَّهُ بِجُشَمِهِ إِذا أَلْقَى صَدْرَهُ عَلَيْهِ . ورَمَى عَلَيْهِ جَشَمَهُ وجُشَمَهُ أَيْ ثِقْلَهُ .

والجَشِمُ : الغليظ (٣) (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُشَمُ السِّمانُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَشَمُ السِّمَنُ . ابْنُ خالَوَيْهِ : الجُشَمُ دَراهِمُ رَدِيئَةٌ ، وجَمْعُها جُشُومٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بَدا ضَرْبُ الكِرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الدُّنْبُلِيَّةِ والجُشُومِ

أَبُو زَيْدٍ : ما جَشِمْتُ اليَوْمَ ظَلْفاً (٤) يَقُولُهُ القانِصُ إِذا لَمْ يَصِدْ ورَجَعَ خائِباً . ويُقالُ : ما جَشَمْتُ اليَوْمَ طَعاماً أَيْ ما أَكَلْتُ ؛ قالَ : ويُقالُ ذلِكَ عِنْدَ خَيْبَةِ كُلِّ طالِبٍ ، فَيُقالُ : ما جَشَمْتُ اليَوْمَ شَيْئاً . أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَشَّمْتُ فُلاناً مِنْ بَيْنِ القَوْمِ أَيِ اخْتَرْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَجَشَّمْتُهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
لَهُ جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ ذلِكَ في جسم . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُشُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ . والأَعْفارُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ عِفْرٌ : داهٍ خَبِيثٌ . أَبُو عَمْرٍو : الجَشْمُ الهَلاكُ .

وجُشَمُ بْنُ بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ . وجُشَمُ بْنُ هَمْدانَ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ . وبَنُو جَوْشَمٍ : حَيٌّ مِنْ جُرْهُمٍ دَرَجُوا . وجُشَمُ : حَيٌّ مِنَ الأَنْصارِ ، وهُوَ جُشَمُ بْنُ خَزْرَجٍ ؛ وقالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَحْجِخْ بِجُشَمْ

وجُشَمُ : في ثَقِيفٍ ، وهُوَ جُشَمُ بْنُ ثَقِيفٍ . وجُشَمُ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وهُمُ الأَراقِمُ . التَّهْذِيبُ : وجُشَمُ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، وجُشَمُ في هَوازِنَ ، وهُوَ جُشَمُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ .

• جشن • الجَشِنُ : الغَلِيظُ (عَنْ كُراعٍ) زادَ غَيْرُهُ : أَوْ ما هُوَ في مَعْناهُ .

والجُشْنَةُ : طائِرَةٌ سَوْداءُ تُعَشِّشُ بِالحَصَى .

والجَوْشَنُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : ما عَرُضَ مِنْ وَسَطِ الصَّدْرِ . وجَوْشَنُ الجَرادَةِ : صَدْرُها . وجَوْشَنُ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ وصَدْرُهُ . والجَوْشَنُ : اسْمُ الحَدِيدِ الَّذِي يُلْبَسُ مِنَ السِّلاحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ كِلاباً بِرَوْقَيْهِ في صُدُورِها :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَواشِنِها
كَأَنَّهُ الأَجْرَ في الإِقْبالِ يَحْتَسِبُ

الجَوْهَرِيُّ : والجَوْشَنُ الدِّرْعُ ، واسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : الجَوْشَنُ مِنَ السِّلاحِ زَرَدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ والحَيْزُومُ .

ومَضَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ ، لُغَةٌ في جَوْشٍ ، فَإِنْ كانَ مَزِيداً مِنْهُ فَحُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ سَحابَةً :

يُضِيءُ صَبِيرُها في ذِي حَبِيٍّ(٥)
جَواشِنَ لَيْلِها بِيناً فَبِينا

والبِينُ : القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَجْشُونَةُ المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ العَمَلِ النَّشِيطَةُ .

وجَواشِنُ الثُّمامِ : بَقاياهُ ، قالَ :

كِرامٌ إِذا لَمْ يَبْقَ إِلّا جَواشِنُ الثُّـ
ـمامِ ومِنْ شَرِّ الثُّمامِ جَواشِنُهُ

(١) قوله : « وقال عمرو بن جميل » كذا بالأصل والتهذيب ، والذي تقدم في جسم : عمرو بن جبل .

(٢) قوله : « ومن جناء غضيض » كذا بالأصل جناء بالألف ، وفي شرح القاموس : جَنًّى .

(٣) قوله : « والجشم الغليظ إلخ » كذا بالأصل كالمحكم مضبوطاً بوزن كَتِف ، والذي في القاموس : وكأمير الغليظ اهـ . قال شارحه : والذي في كتاب كراع ككَتِف .

(٤) قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » ، وقوله : « ما جشمت اليوم طعاماً » ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ، ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط .

(٥) قوله : « في ذي حَبِيٍّ » بالحاء المهملة ، في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « خَبِيّ » بالخاء المعجمة ، وهو خطأ . ففي اللسان : « الحَبِيّ سحاب فوق سحاب ... والحبيّ من السحاب المتراكم » . وقال الجوهريّ : « الحَبِيّ من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل ... » ، وقال امرؤ القيس :

أحارِ ترى برقاً كأنّ وميضَه
كلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

[عبد الله]

* **جشا** * الْجَشْوُ : الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ ، لُغَةٌ فِي الْجَشْءِ ، وَالْجَمْعُ جَشَوَاتٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : كَلَّمْتُهُ فَاجْتَشَى نَصِيحَتِي أَيْ رَدَّهَا .

* **جصص** * الْجِصُّ وَالْجَصُّ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يُطْلَى بِهِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْجِصُّ وَلَمْ يَقُلِ الْجَصّ ، وَلَيْسَ الْجِصُّ بِعَرَبِيٍّ وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ ، وَلُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ فِي الْجَصّ : الْقَصُّ . وَرَجُلٌ جَصَّاصٌ : صانِعٌ لِلْجِصِّ . وَالْجَصَّاصَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ الْجِصُّ .

وجَصَّصَ الْحائِطَ وغَيْرَهُ : طَلاهُ بِالْجِصّ ومَكانٌ جُصَاجِصٌ : أَبْيَضُ مُسْتَوٍ . وجَصَّصَ الْجِرْوُ وفَقَّحَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وجَصَّصَ الْعُنْقُودُ : هَمَّ بِالْخُرُوجِ . وجَصَّصَ عَلَى الْقَوْمِ : حَمَلَ . وجَصَّصَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ أَيْضاً ، وقَدْ قِيلَ بِالضَّادِ ، وسَنَذْكُرُهُ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالضَّادَ فِي هٰذا لُغَتانِ . الْفَرَّاءُ : جَصَّصَ فُلانٌ إِناءَهُ إِذا مَلَأَهُ .

* **جضد** * رَوَى أَبُو تُرابٍ رَجُلٌ جَلْدٌ ، ويُبْدِلُونَ اللَّامَ ضاداً فَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جَضْدٌ .

* **جضض** * جَضَّضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ . وجَضَضْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلْتُ عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : جَضَّضَ عَلَيْهِ حَمَلَ ، ولَمْ يَخُصَّ سَيْفاً ولا غَيْرَهُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جَضَّ إِذا مَشَى الْجِيَضَّى ، وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ .

* **جطح** * تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْغَنَمِ – وقالَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَنْزِ – إِذا اسْتَصْعَبَتْ عِنْدَ الْحَلَبِ : جِطِحْ ، أَيْ قِرِّي فَتَقَرَّ ، بِلا اشْتِقاقِ فِعْلٍ ؛ وقالَ كُراعٌ : جِطِّحْ ، بِشَدِّ الطَّاءِ وسُكُونِ الْحاءِ بَعْدَها ، زَجْرٌ لِلْجَدْيِ وَالْحَمَلِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : جِدِحْ ، فَكَأَنَّ الدَّالَ دَخَلَتْ عَلَى الطَّاءِ أَوِ الطَّاءَ عَلَى الدَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جِدِحْ .

* **جظر** * الْمُجْظَئِرُّ كَمُقْشَعِرٍّ : الْمُعِدُّ شَرَّهُ كَأَنَّهُ مُنْتَصِبٌ . يُقالُ : ما لَكَ مُجْظَئِرًّا ؟

* **جظظ** * رَجُلٌ جَظٌّ : ضَخْمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الْجَظُّ الْجَعْظُ ؛ الْفَرَّاءُ : الْجَظُّ وَالْجَوَّاظُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ الْبَطِرُ الْكَفُورُ ، قالَ : وهُوَ الْجِعْظارُ أَيْضاً . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظٍ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ مَنَّاعٍ ! قُلْتُ : ما الْجَظُّ ؟ قالَ : الضَّخْمُ ، قُلْتُ : ما الْجَعْظُ ؟ قالَ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جَظَّ الرَّجُلُ إِذا سَمِنَ مَعَ قِصَرِهِ ، وقالَ بَعْضُهُم : الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وفِي نَوادِرِ الْأَعْرابِ : جَظَّهُ وشَظَّهُ وأَرَّهُ إِذا طَرَدَهُ . وفُلانٌ يَجُظُّ[1] ويَعُظُّ ويَلْعَظُ : كُلُّهُ فِي الْعَدْوِ .

* **جعب** * الْجَعْبَةُ : كِنانَةُ النُّشَّابِ ، وَالْجَمْعُ جِعابٌ . وفِي الْحَدِيثِ : فَانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ جَعْبَتِهِ . وهُوَ مُتَكَرِّرٌ فِي الْحَدِيثِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَعْبَةُ : الْمُسْتَدِيرَةُ الْواسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِها طَبَقٌ مِنْ فَوْقِها . قالَ : وَالْوَفْضَةُ أَصْغَرُ مِنْها ، وأَعْلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ ، وأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلاها اتِّساعٌ وفِي أَسْفَلِها تَبْنِيقٌ ، ويُفَرَّجُ أَعْلاها لِئَلَّا يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهامِ لِأَنَّها تُكَبُّ فِي الْجَعْبَةِ كَبًّا ، فَظُباتُها فِي أَسْفَلِها ، ويُفَلْطَحُ أَعْلاها مِنْ قِبَلِ الرِّيشِ ، وكِلاهُما مِنْ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ خَشَبٍ .

وَالْجَعَّابُ : صانِعُ الْجِعابِ ، وجَعَّبَها : صَنَعَها ، وَالْجِعابَةُ : صِناعَتُهُ .

وَالْجَعابِيبُ : الْقِصارُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْجُعْبُوبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وقِيلَ هُوَ النَّذْلُ ، وقِيلَ هُوَ الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ هُوَ الضَّعِيفُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ قَصِيراً دَمِيماً : جُعْبُوبٌ ودُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ .

وَالْجَعْبَةُ : الْكُثْبَةُ مِنَ الْبَعَرِ . وَالْجُعَبَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ[2] قالَ اللَّيْثُ : هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ جُعَبَياتٌ .

وَالْجِعِبَّاءُ وَالْجِعِبَّى وَالْجِعْبَاءَةُ وَالْجِعْبَوَاءُ وَالنَّاطِقَةُ الْخَرْسَاءُ : الدُّبُرُ ونَحْوُ ذٰلِكَ .

وضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ جَعْباً وجَعَفَهُ إِذا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، ويُثَقَّلُ فَيُقالُ : جَعَّبَهُ تَجْعِيباً ، وجَعْبَاهُ إِذا صَرَعَهُ .

وتَجَعَّبَ وتَجَعْبَى وانْجَعَبَ وجَعَبْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ ، مِثْلُ جَعَفْتُهُ . ورُبَّما قالُوا : جَعْبَيْتُهُ جَعْباءً فَتَجَعْبَى ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْياءَ ، كَما قالُوا سَلْقَيْتُهُ مِنْ سَلَقَهُ .

وجَعَبَ الشَّيْءَ جَعْباً : قَلَبَهُ . وجَعَبَه جَعْباً : جَمَعَهُ ، وأَكْثَرُهُ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ .

وَالْمِجْعَبُ : الصِّرِّيعُ مِنَ الرِّجالِ يَصْرَعُ ولا يُصْرَعُ .

وفِي النَّوادِرِ : جَيْشٌ يَتَجَعْبَى ويَتَجَرْنَى ويَتَقَبْقَبُ ويَتَهَبَّتُ ويَتَدَرْنَى : يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالْمُتَجَعِّبُ : الْمَيِّتُ .

* **جعبر** * الْجَعْبَرُ : الْقَعْبُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ نَحْتُهُ . وَالْجَعْبَرَةُ وَالْجَعْبَرِيَّةُ : الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ نِساءً :

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهامِلا[3]

الْقَسُّ : النَّمِيمَةُ . وَالطَّهامِلُ : الضِّخامُ .

ورَجُلٌ جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ : قَصِيرٌ مُتَداخِلٌ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وَالْمَرْأَةُ جَعْبَرَةٌ وضَرَبَهُ فَجَعْبَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ .

---

(١) قوله : « يَجُظُّ .. إلخ » كذا ضُبط فى الأصل . وقاعدة المضاعف اللازم الكسر ، فلينظر هل هذا مما شذّ ؟ وقوله : « ويَلْعَظُ » كذا هو فى الأصل بظاء مشالة ، ولم يذكره فى لعظ . وفى القاموس فى لعط من باب الطاء ولعط فلان : أسرع .

(٢) قوله : « والجُعَبَى ضرب إلخ » هذا ضبط المحكم .

(٣) قوله : « يمسين » كذا هو أيضاً فى هذه المادة من الصحاح . وفى مادة قس استشهد به على أن القس التتبع ، فقال : يصبحن إلخ بدل يمسين ، ثم قول المؤلف : القس النميمة ، هو إن كان كذلك فإن الأولى تفسير القس فى البيت بالتتبع كما فعل الصحاح .

• جعبس • الجُعْبُس والجُعْبُوس : المائِقُ الأَحْمَقُ .

• جعثر • جَعْثَرَ المَتاعَ : جَمَعَهُ .

• جعثق • جَعْثَق : اسْمٌ ، ولَيْس بِثَبَتٍ .

• جعثل • في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس : سِتَّةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، مِنْهُمُ الجَعْثَلُ ، فَقِيلَ : ما الجَعْثَلُ ؟ فقالَ : هُوَ الفَظُّ الغَلِيظُ ، وقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ العَثْجَلِ ، وهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ .

• جعثم • الجُعْثُومُ : الغُرْمُولُ الضَّخْمُ . والجُعْثُمَةُ : اسْمٌ . والتَّجَعْثُمُ : انْقِباضُ الشَّيْءِ ودُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وبَنُو جُعْثُمَةَ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ارْتِجازَ الجُعْثُمِيَّاتِ وَسْطَهُمْ
نَوائِحُ يَشْفَعْنَ البُكا بِالأَزامِلِ

يَعْنِي بِالجُعْثُمِيَّاتِ قِسِيًّا مَنْسُوبَةً إِلَى هٰذا الحَيِّ .
الأَزْهَرِي : جُعْثُمَةُ حَيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ . وقالَ أَبُو نَصْر : جُعْثُمَةُ مِنْ هُذَيْلٍ . الأَزْهَرِيُّ : الجِعْثِمُ والجِعْثِنُ أُصُولُ الصِّلِّيان .

• جعثن • الأَزْهَرِيُّ : الجِعْثِنُ أَرُومَةُ الشَّجَرِ بِما عَلَيْها مِنَ الأَغْصانِ إِذا قُطِعَتْ . ابْنُ سِيدَهْ : الجِعْثِنَةُ أَرُومَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، والجَمْعُ جِعْثِنٌ ؛ قالَ :

تَقْفِزُ بِي الجِعْثِنَ يا مُرَّةُ زِدْها قَعَبا

ويُرْوَى : تُقَفِّزُ الجِعْثِنَ بِي ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلْواحِدِ جِعْثِنٌ ، والجَمْعُ الجَعاثِنُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجِعْثِنُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَها خَشَبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى الجِعْثِنَ العامِيَّ تُذْرِي أُصُولَهُ
مَناسِمُ أَخْفافِ المَطِيِّ الرَّواتِكِ

الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَجَرَةٍ تَبْقَى أَرُومَتُها فِي الشِّتاءِ مِنْ عِظامِ الشَّجَرِ وصِغارِها فَلَها جِعْثِنٌ فِي الأَرْضِ ، وبَعْدَما يُنْزَعُ فَهُوَ جِعْثِنٌ حَتَّى يُقالَ لِأُصُولِ الشَّوْكِ جِعْثِنٌ .
وفَرَسٌ مُجَعْثَنُ الخَلْقِ : شُبِّهَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ فِي كِدْنَتِهِ وغِلَظِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي مَعْناهُ :

كانَ لَنا وهْوَ فَلُوٌّ نِرْبَبُهْ
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

وَرَجُلٌ جِعْثِنَةٌ : جَبانٌ ثَقِيلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَيا فَتًى ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ جِعْثِنَةٍ
ولا عَنِيفٍ بِكَرِّ الخَيْلِ فِي الوادِي

وَالجِعْثِمُ وَالجِعْثِنُ ، بِالكَسْرِ : أُصُولُ الصِّلِّيانِ ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ فَقالَ :

أَوْ كَمُجْتَلُوحِ جِعْثِنٍ بَلَّهُ القَطْ
رُ فَأَضْحَى مُوَدَّسَ الأَعْراضِ

وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ويَبِسَ الجِعْثِنُ ، هُوَ أَصْلُ النَّباتِ . وقِيلَ : أَصْلُ الصِّلِّيانِ خاصَّةً . وقالَ أَبُو زِيادٍ : الجِعْثِنَةُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ سِوَى العِضاهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ .
وتَجَعْثَنَ الرَّجُلُ إِذا تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ . ويُقالُ لِأَرُومَةِ الصِّلِّيانِ : جِعْثِنَةٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ومَوْضِعِ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُما مَعاً
كَوَطْأَةِ ظَبْيِ القُفِّ بَيْنَ الجَعاثِنِ

وجِعْثِنَةُ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ جِعْثِنَةُ بْنُ جَوَّاسٍ الرَّبْعِيُّ . الأَزْهَرِيُّ : جِعْثِنُ مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ، وعَيَّنَهُ الجَوْهَرِيُّ فَقالَ : جِعْثِنُ أُخْتُ الفَرَزْدَقِ .

• جعد • الجَعْدُ مِنَ الشَّعَرِ : خِلافُ السَّبْطِ ، وقِيلَ هُوَ القَصِيرُ (عَنْ كُراعٍ) . شَعَرٌ جَعْدٌ : بَيِّنُ الجُعُودَةِ ، جَعُدَ جُعُودَةً وجَعادَةً وتَجَعَّدَ وجَعَّدَهُ صاحِبُهُ تَجْعِيداً ، ورَجُلٌ جَعْدُ الشَّعَرِ : مِنَ الجُعُودَةِ ، والأُنْثَى جَعْدَةٌ ، وجَمْعُهُما جِعادٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

. . . . وسُودٌ جِعادُ الرِّقا
بِ مِثْلُهُمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ[1]

عَنَى مَنْ أَسَرَتْ هُذَيْلٌ مِنَ الحَبَشَةِ أَصْحابِ الفِيلِ ؛ وجَمْعُ السَّلامَةِ فِيهِ أَكْثَرُ .
وَالجَعْدُ مِنَ الرِّجالِ : المُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، والسَّبْطُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ سُلَيْمَى : لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ
ولا السِّباطَ إِنَّهُمْ مَناتِينْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِفُرْعانَ التَّمِيمِيِّ فِي ابْنِهِ مُنازِلٍ حِينَ عَقَّهُ :

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا ما تَرَكْتُهُ
أَخا القَوْمِ واسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شارِبُهْ
وبِالمَحْضِ حَتَّى آضَ جَعْداً عَنَطْنَطاً
إِذا قامَ ساوَى غارِبَ الفَحْلِ غارِبُهْ

فَجَعَلَهُ جَعْداً ، وهُوَ طَوِيلٌ عَنَطْنَطٌ ؛ وقِيلَ : الجَعْدُ الخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ المُجْتَمِعُ الشَّدِيدُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ :

أَنا الرَّجُلُ الجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يا رُبَّ جَعْدٍ فِيهِمُ لَوْ تَدْرِينْ
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ المَقادِيمْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا كانَ الرَّجُلُ مُداخَلاً مُدْمَجَ الخَلْقِ ، أَيْ مَعْصُوباً ، فَهُوَ أَشَدُّ لِأَسْرِهِ وأَخَفُّ إِلَى مُنازَلَةِ الأَقْرانِ ، وإِذا اضْطَرَبَ خَلْقُهُ وأَفْرَطَ فِي طُولِهِ فَهُوَ إِلَى الاسْتِرْخاءِ ما هُوَ . وفِي الحَدِيثِ : عَلَى ناقَةٍ جَعْدَةٍ أَيْ مُجْتَمِعَةِ الخَلْقِ شَدِيدَةٍ . والجَعْدُ إِذا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ المَدْحِ فَلَهُ مَعْنَيانِ مُسْتَحَبَّانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ الجَوارِحِ شَدِيدَ الأَسْرِ وَالخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ ولا مُضْطَرِبٍ ؛ والثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَعَرُهُ جَعْداً غَيْرَ سَبْطٍ ، لِأَنَّ سُبُوطَةَ الشَّعَرِ هِيَ الغالِبَةُ عَلَى شُعُورِ العَجَمِ مِنَ الرُّومِ وَالفُرْسِ ، وجُعُودَةَ الشَّعَرِ هِيَ الغالِبَةُ عَلَى شُعُورِ العَرَبِ ؛ فَإِذا مُدِحَ الرَّجُلُ بِالجَعْدِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ هٰذَيْنِ المَعْنَيَيْنِ . وأَمَّا الجَعْدُ المَذْمُومُ فَلَهُ أَيْضاً مَعْنَيانِ كِلاهُما مَنْفِيٌّ عَمَّنْ يُمْدَحُ : أَحَدُهُما أَنْ يُقالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذا كانَ قَصِيراً مُتَرَدِّدَ الخَلْقِ ، وَالثَّانِي أَنْ يُقالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذا كانَ بَخِيلاً لَئِيماً لا يَبِضُّ حَجَرُهُ ، وإِذا قالُوا رَجُلٌ جَعْدُ السُّبُوطَةِ فَهُوَ مَدْحٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ

(١) قوله : « وسود » كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول .

قططاً مُفَلْفَلاً كَشَعَرِ الزَّنْجِ وَالنُّوبَةِ فَهُوَ حِينَئِذٍ ذَمٌّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَيَّمَتْنِي طَفْلَـةٌ أُمْلُـودُ
بِفاحِـمٍ زَيَّنَـهُ التَّجْعِيدُ

وفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إنْ جاءَتْ بِهِ جَعْداً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الجَعْدُ في صِفاتِ الرِّجالِ يَكُونُ مَدْحاً وذَمّاً ولَمْ يَذْكُرْ ما أَرادَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، في حَدِيثِ المُلاعَنَةِ هَلْ جاءَ بِهِ عَلَى صِفَةِ المَدْحِ أَوْ عَلَى صِفَةِ الذَّمِّ .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبا رُهْمٍ الغِفارِيَّ : ما فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الجِعادُ ؟ ويُقالُ لِلْكَرِيمِ مِنَ الرِّجالِ : جَعْدٌ ، فَأَمَّا إذا قِيلَ فُلانٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ أَوْ جَعْدُ الأَنامِلِ فَهُوَ البَخِيلُ ، ورُبَّما لَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ اليَدَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا تَعْذُلِينِي بِظُرُبٍّ جَعْدِ(1)

ورَجُلٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ . ورَجُلٌ جَعْدُ الأَصابِعِ : قَصِيرُها ؛ قالَ :

مِنْ فائِضِ الكَفَّيْنِ غَيْرِ جَعْدِ

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ : قَصِيرَةٌ مِن لُؤْمِها ؛ قالَ العَجّاجُ :

لا عاجِزَ الهَوْءِ ولا جَعْدَ القَدَمْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ الجَعْدَ السَّخِيُّ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ ذلِكَ . والجَعْدُ : البَخِيلُ وهُوَ مَعْرُوفٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ في السَّخاءِ يَمْدَحُ بَعْضَ الخُلَفاءِ :

إلَى الأَبْيَضِ الجَعْدِ ابْنِ عاتِكَةَ الَّذِي
لَهُ فَضْلُ مُلْكٍ في البَرِيَّةِ غالِـبُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفي شِعْرِ الأَنْصارِ ذِكْرُ الجَعْدِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَدْحِ ، أَبْياتٌ كَثِيرَةٌ ، وهُمْ مِنْ أَكْثَرِ الشُّعَراءِ مَدْحاً بِالجَعْدِ .

وتُرابٌ جَعْدٌ نَدٍ ، وثَرىً جَعْدٌ مِثْلُ ثَعْدٍ إذا كانَ لَيِّناً . وجَعُدَ الثَّرَى وتَجَعَّدَ : تَقَبَّضَ وتَعَقَّدَ . وزَبَدٌ جَعْدٌ : مُتَراكِبٌ مُجْتَمِعٌ ، وذلِكَ إذا صارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى خَطْمِ البَعِيرِ أَو النّاقَةِ ، يُقالُ : جَعْدُ اللُّغامِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَنْجُـو إذا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُهـا
واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْـدِ الخَراطِيمُ

تَنْجُو : تُسْرِعُ السَّيْرَ . والنَّجاء : السُّرْعَةُ . وأَخِشَّتُها جَمْعُ خِشاشٍ ، وهِيَ حَلْقَةٌ تَكُونُ في أَنْفِ البَعِيرِ . وحَيْسٌ جَعْدٌ ومُجَعَّدٌ : غَلِيظٌ غَيْرُ سَبْطٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

خِذامِيَّةٌ آدَتْ لَها عَجْوَةُ القُـرَى
وتَخْلِطُ بِالمَأْقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدا

رَماها بِالقَبِيحِ ، يَقُولُ : هِيَ مُخَلِّطَةٌ لا تَخْتارُ مَنْ يُواصِلُها ؛ وصِلِّيانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى جَعْدَةٌ بالَغُوا بِهِما . الصِّحاحُ : والجَعْدُ نَبْتٌ عَلَى شاطِئِ الأَنْهارِ .

والجَعْدَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ عَلَى شاطِئِ الأَنْهارِ وتَجَعَّدُ . وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ خَضْراءُ تَنْبُتُ في شِعابِ الجِبالِ بِنَجْدٍ ، وقِيلَ : في القِيعانِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَعْدَةُ خَضْراءُ وغَبْراءُ تَنْبُتُ في الجِبالِ ، لَها رَعْثَةٌ مِثْلُ رَعْثَةِ الدِّيكِ ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ وتَيْبَسُ في الشِّتاءِ ، وهِيَ مِنَ البُقُولِ يُحْشَى بِها المَرافِقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الجَعْدَةُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ لا تَنْبُتُ عَلَى شُطُوطِ الأَنْهارِ ولَيْسَ لَها رَعْثَةٌ ، قالَ : وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ خَضْراءُ ، لَها قُضُبٌ في أَطْرافِها ثَمَرٌ أَبْيَضُ تُحْشَى بِها الوَسائِدُ لِطِيبِ رِيحِها إلَى المَرارَةِ ما هِيَ ، وهِيَ جَهِيدَةٌ يَصْلُحُ عَلَيْها المالُ ، واحِدُها وجَماعُها جَعْدَةٌ ؛ قالَ : وأَجادَ النَّضْرُ في صِفَتِها ؛ وقالَ النَّضْرُ : الجَعادِيدُ والصَّعارِيرُ أَوَّلَ ما تَنْفَتِحُ الأَحالِيلُ بِاللِّبَإِ ، فَيَخْرُجُ شَيْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يابِسٌ فِيهِ رَخاوَةٌ وبَلَلٌ ، كَأَنَّهُ جُبْنٌ ، فَيَنْدَلِصُ مِنَ الطُّبْيِ مُصَعْرَراً ، أَيْ يَخْرُجُ مُدَحْرَجاً ، وقِيلَ : يَخْرُجُ اللِّبَأُ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ مُصَمَّغاً ؛ الأَزْهَرِيُّ : الجَعْدَةُ ما بَيْنَ صِمْغَيِ الجَدْيِ مِنَ اللِّبَإِ عِنْدَ الوِلادَةِ .

والجُعُودَةُ في الخَدِّ : ضِدُّ الأَسالَةِ ، وهُوَ ذَمٌّ أَيْضاً . وخَدٌّ جَعْدٌ : غَيْرُ أَسِيلٍ . وبَعِيرٌ جَعْدٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ جَعْدُه .

وقَدْ كُنِيَ بِأَبِي الجَعْدِ ، والذِّئْبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَةَ وأَبا جُعادَةَ ، ولَيْسَ لَهُ بِنْتٌ تُسَمَّى بِذلِكَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُهُ :

ومُسْتَطْعِـمٍ يُكْنَى بِغَيْرِ بَناتِـهِ
جَعَلْـتُ لَهُ حَظّاً مِنَ الزَّادِ أَوْفَرا

وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وقالُـوا هِيَ الخَمْـرُ تُكْنَى الطِّلا
كَمـا الذِّئْـبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَه

أَيْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةٌ وعَمَلُهُ مُنْكَرٌ . أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ : الذِّئْبُ وإنْ كُنِيَ أَبا جَعْدَةَ ونُوِّهَ بِهذِهِ الكُنْيَةِ فَإنَّ فِعْلَهُ غَيْرُ حَسَنٍ ، وكَذلِكَ الطِّلا وإنْ كانَ خاثِراً فَإنَّ فِعْلَهُ فِعْلُ الخَمْرِ لإسْكارِهِ شارِبَهُ ، أَوْ كَلامٌ هذا مَعْناهُ .

وبَنُو جَعْدَةَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ العَرَبِ ، هُوَ جَعْدَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، مِنْهُمُ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ .

وجَعادَةُ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَوارِسُ أَبْلَوْا في جُعادَةَ مَصْدَقـاً
وأَبْكَوْا عُيُوناً بِالدُّمُوعِ السَّواجِمِ

وجُعَيْدٌ : اسْمٌ ، وقِيلَ : هُوَ الجُعَيْدُ بِالأَلِفِ واللاَّمِ فَعامَلُوا الصِّفَةَ(2)

• **جعدب** • الجُعْدُبَةُ : الحَجاةُ والحَبابَةُ ؛ وفي حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالعِراقِ ، وإنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ ، أَوْ كالجُعْدُبَةِ ، أَوْ كالكُعْدُبَةِ . الجُعْدُبَةُ والكُعْدُبَةُ : النُّفاخاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ ماءِ المَطَرِ . والكَهُولُ : العَنْكَبُوتُ . وحُقُّها : بَيْتُها . وقِيلَ : الكُعْدُبَةُ والجُعْدُبَةُ : بَيْتُ العَنْكَبُوتِ . وأَثْبَتَ الأَزْهَرِيُّ القَوْلَيْنِ مَعاً .

والجُعْدُبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : المُجْتَمِعُ مِنْهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وجُعْدُبٌ وجُعْدُبَةُ : اسْمانِ . الأَزْهَرِيُّ : وجُعْدُبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ .

---

(1) قوله : «لا تعذليني بظُرُبٍّ» في الأصل «بضُرُبٍّ» وكذلك في طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتناه عن لسان العرب نفسه وعن القاموس . قال اللسان في مادة ظرب : «والظُّرُبُّ على مثال عُتُلٍّ القصير الغليظ اللحيم ، وأنشد :

يا أُمَّ عبدِ الله أُمَّ العَبْدِ
يا أَحْسَنَ النَّاسِ مَناطَ عِقْدِ
لا تَعْذُلِينِي بِظُرُبٍّ جَعْدِ

[عبد الله]

(2) قوله : «فعاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة .

• جعدل • الجَعْدَلُ : البَعِيرُ الضَّخْمُ ، وفى الأَزْهَرِيِّ : الجَنْعَدَلُ البَعِيرُ القَوِيُّ الضَّخْم . والجَنْعَدَلُ : التَّارُّ الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : الرَّبْعَة . ورَجُلٌ جَنْعَدَلٌ إِذا كانَ غَلِيظاً شَدِيداً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ مُنِيَتْ بناشِئٍ جَنْعَدَلِ

ابْنُ بَرِّيٍّ : الجَنْعَدَلُ مِنَ الجِمالِ الشَّدِيدُ القَوِيُّ .

• جعر • الجِعارُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ المُسْتَقِي وَسَطَهُ إِذا نَزَلَ فى البِئْرِ لِئَلَّا يَقَعَ فِيها ، وطَرَفُهُ فى يَدِ رَجُلٍ ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّهُ السَّاقِي إِلَى وَتِدٍ ثُمَّ يَشُدُّهُ فى حِقْوِهِ وقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ ؛ قالَ :

لَيْسَ الجِعارُ مانِعِي مِنَ القَدَرْ
وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُمَرّْ

والجُعْرَةُ : الأَثَرُ الَّذِي يَكُونُ فى وَسَطِ الرَّجُلِ مِنَ الجِعارِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكُنْتَ حَرِىً أَلَّا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ

والجُعْرَةُ : شَعِيرٌ غَلِيظُ القَصَبِ عَرِيضٌ ضَخْمُ السَّنابِلِ ، كَأَنَّ سَنابِلَه جِراءُ الخَشْخاشِ ، ولِسُنْبُلِه حُرُوفٌ عِدَّةٌ ، وحَبُّهُ طَوِيلٌ عَظِيمٌ أَبْيَضُ ، وكَذٰلِكَ سُنْبُلُهُ وسَفاهُ ، وهُوَ رَقِيقٌ خَفِيفُ المَؤُونَةِ فى الدِّياسِ ، والآفَةُ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ ، وهُوَ كَثِيرُ الرَّيْعِ طَيِّبُ الخُبْزِ ، كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

والجُعْرُورانِ : خَبْراوانِ إِحْداهُما لِبَنِي نَهْشَلٍ والأُخْرَى لِبَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ ، يَمْلَؤُهُما جَمِيعاً الغَيْثُ الواحِدُ ، فَإِذا مُلِئَتِ الجُعْرُورانِ وَثِقُوا بِكَرْعِ شائِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا أَرَدْتَ الحَفْرَ بِالجُعْرُورِ
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مارِنٍ صَبُورِ
لا غَرْفَ بِالدُّرْحايَةِ القَصِيرِ
وَلا الَّذِي لَـوَّحَ بِالقَتِيرِ

الدُّرْحايَةُ : العَرِيضُ القَصِيرُ ، يَقُولُ : إِذا غَرَفَ الدُّرْحايَةُ مَعَ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ بِالحَفْنَةِ مِنَ الغَدِيرِ ، غَدِيرِ الخَبْراءِ ، لَمْ يَلْبَثِ الدُّرْحايَةُ أَنْ يَزْكُتَهُ الرَّبْوُ فَيَسْقُطَ . زَكَتَهُ الرَّبْوُ : مَلأَ جَوْفَه .

وفى التَّهْذِيبِ : وَالجُعْرُورُ خَبْراءُ لِبَنِي نَهْشَلٍ ، وَالجُعْرُورُ الأُخْرَى خَبْراءُ لِبَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ .

وجَعارِ : اسْمٌ لِلضَّبُعِ لِكَثْرَةِ جَعْرِها ، وإِنَّما بُنِيَتْ عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيها العَدْلُ والتَّأْنِيثُ والصِّفَةُ الغالِبَةُ ، ومَعْنَى قَوْلِنا غالِبَةٌ أَنَّها غَلَبَتْ عَلَى المَوْصُوفِ حَتَّى صارَ يُعْرَفُ بِها كَما يُعْرَفُ بِاسْمِهِ ، وهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ جاعِرَةٍ ، فَإِذا مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ بِعِلَّتَيْنِ وَجَبَ البِناءُ بِثَلاثٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَنْعِ الصَّرْفِ إِلَّا مَنْعُ الإِعْرابِ ، وكَذٰلِكَ القَوْلُ فى حَلاقِ اسْمٍ لِلْمَنِيَّةِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ الهُذَلِيِّ فى صِفَةِ الضَّبُعِ :

عَشَنْزَرَةٌ جَـواعِـرُهـا ثَمانٌ
فُوَيْقَ زِماعِها خَدَمٌ حُجُـولُ
تَـراهـا الضَّبْـعَ أَعْظَمَهُـنَّ رَأْساً
جُراهِمَةٌ لَهـا حِـرَةٌ وَثِيـلُ

قِيلَ : ذَهَبَ إِلَى تَفْخِيمِها كَما سُمِّيَتْ حَضاجِرَ ، وقِيلَ : هِيَ أَوْلادُها ، وجَعَلَها الشَّاعِرُ خُنْثَى لَها حِرَةٌ وثِيلٌ ، قالَ بَعْضُهُمْ : جَواعِرُها ثَمانٌ لِأَنَّ لِلضَّبُعِ خُرُوقاً كَثِيرَةً . والجُراهِمَةُ : المُمْتَلِئَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي فى تَفْسِيرِ جَواعِرُها ثَمانٌ كَثْرَةُ جَعْرِها . والجَواعِرُ : جَمْعُ الجاعِرَةِ وهُوَ الجَعْرُ أَخْرَجَهُ عَلَى فاعِلَةٍ وفَواعِلَ ومَعْناهُ المَصْدَرُ ، كَقَوْلِ العَرَبِ : سَمِعْتُ رَواغِيَ الإِبِلِ أَيْ رُغاءَها ، وثَواغِيَ الشَّاءِ أَيْ ثُغاءَها ؛ وكَذٰلِكَ العافِيَةُ مَصْدَرٌ وجَمْعُها عَوافٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ » ، أَيْ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِهِ عَزَّ وجَلَّ كَشْفٌ وظُهُورٌ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً » ، أَيْ لَغْواً ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، ولَمْ يُرِدْ عَدَداً مَحْصُوراً بِقَوْلِهِ جَواعِرُها ثَمانٌ ، ولٰكِنَّهُ وَصَفَها بِكَثْرَةِ الأَكْلِ والجَعْرِ ، وهِيَ مِنْ آكَلِ الدَّوابِّ ، وقِيلَ : وَصَفَها بِكَثْرَةِ الجَعْرِ كَأَنَّ لَها جَواعِرَ كَثِيرَةً كَما يُقالُ فُلانٌ يَأْكُلُ فى سَبْعَةِ أَمْعاءٍ ، وإِنْ كانَ لَهُ مِعًى واحِدٌ ، وهُوَ مَثَلٌ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ أَعْنِي :

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٌ

لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَعْلَمِ . ولِلضَّبُعِ جاعِرَتانِ ، فَجَعَلَ لِكُلِّ جاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ ، وسَمَّى كُلَّ غُضْنٍ مِنْها جاعِرَةً بِاسْمِ ما هِيَ فِيهِ . وجَيْعَرُ وجَعارِ وأُمُّ جَعارِ ، كُلُّهُ : الضَّبُعُ لِكَثْرَةِ جَعْرِها . وفى المَثَلِ : رُوغِي[1] جَعارِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرُّ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ أَنْ يُفْلِتَ ولا يَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وهٰذا المَثَلُ فى التَّهْذِيبِ يُضْرَبُ فى فِرارِ الجَبانِ وخُضُوعِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تُشْتَمُ المَرْأَةُ فَيُقالُ لَها : قُومِي جَعارِ ، تُشَبَّهُ بِالضَّبُعِ . ويُقالُ لِلضَّبُعِ : تِيسِي أَوْ عِيثِي جَعارِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَها : عِيثِي جَعَـارِ وجَرِّرِي
بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَـدِ القَوْمَ ناصِرُهْ

والمَجْعَرُ : الدُّبُرُ . ويُقالُ لِلدُّبُرِ : الجاعِرَةُ والجَعْراءُ . والجَعْرُ : نَجْوُ كُلِّ ذاتِ مِخْلَبٍ مِنَ السِّباعِ . والجَعْرُ : ما تَيَبَّسَ فى الدُّبُرِ مِنَ العَذِرَةِ . والجَعْرُ : يُبْسُ الطَّبِيعَةِ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ جَعْرَ الإِنْسانِ إِذا كانَ يابِساً ، والجَمْعُ جُعُورٌ ؛ ورَجُلٌ مِجْعارٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ : كانُوا يَقُولُونَ فى الجاهِلِيَّةِ : دَعُوا الصَّرُورَةَ بِجَهْلِهِ وإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ فى رَحْلِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الجَعْرُ ما يَبِسَ مِنَ الثُّفْلِ فى الدُّبُرِ أَوْ خَرَجَ يابِساً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنِّي مِجْعارُ البَطْنِ ، أَيْ يابِسُ الطَّبِيعَةِ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِيَّاكُمْ ونَوْمَةَ الغَداةِ فَإِنَّها مَجْعَرَةٌ ؛ يُرِيدُ يُبْسَ الطَّبِيعَةِ ، أَيْ أَنَّها مَظِنَّةٌ لِذٰلِكَ . وجَعَرَ الضَّبُعُ وَالكَلْبُ وَالسِّنَّوْرُ يَجْعَرُ جَعْراً : خَرِئَ .

والجَعْراءُ : الاسْتُ ، وقالَ كُراعٌ : الجِعِرَّى ، قالَ : ولا نَظِيرَ لَها إِلَّا الجِعِبَّى ، وهِيَ الاسْتُ أَيْضاً ، والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى ، وكِلاهُما أَصْلُ الذَّنَبِ مِنَ الطَّائِرِ ، والقِمِصَّى الوُثُوبُ ، والعِبِدَّى العَبِيدُ ، والجِرِشَّى النَّفْسُ ؛ والجِعِرَّى أَيْضاً : كَلِمَةٌ يُلامُ بِها الإِنْسانُ يُنْسَبُ إِلَى الاسْتِ . وبَنُو الجَعْراءِ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ يُعَيَّرُونَ بِذٰلِكَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « رُوغِي » فى الاصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « رُوعِي » بالعين المهملة ، وهو خطأ . وفى اللسان فى مادة « روغ » : « وراغ الثعلب ، وفى المثل : رُوغي (بالغين المعجمة) جعار وانظرى أين المفرّ » .

[عبد الله]

دعَتْ كِنْدَةُ الجَعْراءَ بِالخَرْجِ مالِكاً
ونَدْعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ القَواصِلِ

والجَعْراءُ: دُغَةُ بِنْتُ مَغْنَجٍ(١) وَلَدَتْ في بَلْعَنْبَرِ، وذٰلِكَ أَنَّها خَرَجَتْ وقَدْ ضَرَبَها المَخاضُ فظَنَّتْهُ غائِطاً، فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلحَدَثِ وَلَدَتْ، فَأَتَتْ أُمَّها فَقالَتْ: يا أُمَّتَ هَلْ يَفْتَحُ الجَعْرُ فاهُ؟ فَفَهِمَتْ عَنْها فَقالَتْ: نَعَمْ ويَدْعُو أَباهُ، فَتَمِيمٌ تُسَمِّي بَلْعَنْبَرِ الجَعْراءَ لِذٰلِك.

والجاعِرَةُ: مِثْلُ الرَّوْثِ مِنَ الفَرَسِ.

والجاعِرَتانِ: حَرْفا الوَرِكَيْنِ المُشْرِفانِ عَلَى الفَخِذَيْنِ، وهُما المَوْضِعانِ اللَّذانِ يَرْقُمُهُما البَيْطارُ، وقِيلَ: الجاعِرَتانِ مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ مِنَ اسْتِ الحِمارِ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الحِمارَ والأُتُنَ:

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

وقِيلَ: هُما ما اطْمَأَنَّ مِنَ الوَرِكِ والفَخِذِ في مَوْضِعِ المَفْصِلِ، وقِيلَ: هُما رُؤُوسُ أَعالي الفَخِذَيْنِ، وقِيلَ: هُما مَضْرَبُ الفَرَسِ بِذَنَبِهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وقِيلَ: هُما حَيْثُ يَكْوِي الحِمارُ في مُؤَخَّرِهِ عَلَى كاذَتَيْهِ. وفي حَدِيثِ العَبَّاسِ: أَنَّهُ وَسَمَ الجاعِرَتَيْنِ، هُما لَحْمَتانِ تَكْتَنِفانِ أَصْلَ الذَّنَبِ، وهُما مِنَ الإِنْسانِ في مَوْضِعِ رَقْمَتَيِ الحِمارِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى حِماراً في جاعِرَتَيْهِ. وفي كِتابِ عَبْدِ المَلِكِ إِلى الحَجَّاجِ: قاتَلَكَ اللهُ، أَسْوَدَ الجاعِرَتَيْنِ! قِيلَ: هُما اللَّذانِ يَبْتَدِئانِ الذَّنَبَ.

والجِعارُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وَسْمٌ في الجاعِرَةِ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

والجِعْرانَةُ: مَوْضِعٌ، وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَزَلَ الجِعْرانَةَ، وتَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحَدِيثِ، وهِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، وهِيَ في الحِلِّ ومِيقاتِ الإِحْرامِ، وهِيَ بِتَسْكِينِ العَيْنِ والتَّخْفِيفِ، وقَدْ تُكْسَرُ العَيْنُ وتُشَدَّدُ الرَّاءُ.

(١) قوله: «مغنج» كذا بالأصل بالغين المعجمة، وعبارة القاموس وشرحه بنت مَغْنَج، وفي بعض النسخ مِنْعج، قال المفضل بن سلمة: من أعجم الغين فتح الميم، ومن أهملها كسر الميم، قاله البكري في شرح أمالي القالي.

والجُعْرُورُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صِغارٌ لا يُنْتَفَعُ بِهِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ في الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ: الجُعْرُورِ ولَوْنِ الحُبَيْقِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: الجُعْرُورُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمِلُ رُطَباً صِغاراً لا خَيْرَ فِيهِ، ولَوْنُ الحُبَيْقِ مِنْ أَرْدَإِ التُّمْرانِ أَيْضاً. والجُعْرُورُ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ. ولِصِبْيانِ الأَعْرابِ لُعْبَةٌ يُقالُ لَها الجُعْرَّى، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ، وذٰلِكَ أَنْ يُحْمَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِما؛ ولُعْبَةٌ أُخْرَى يُقالُ لَها سَفْدُ اللِّقاحِ، وذٰلِكَ انْتِظامُ الصِّبْيانِ بَعْضِهِمْ في إِثْرِ بَعْضٍ، كُلُّ واحِدٍ آخِذٌ بِحُجْزَةِ صاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ.

وأَبُو جِعْرانَ: الجُعَلُ عامَّةً، وقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلانِ. وأُمُّ جِعْرانَ: الرَّخَمَةُ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ).

• **جعز** • الجَعْزُ والجَأْزُ: الغَصَصُ، كَأَنَّهُ أُبْدِلَ مِنَ الهَمْزِ عَيْناً. جَعِزَ جَعَزاً كَجَئِزَ: غَصَّ.

• **جعس** • الجَعْسُ: العَذِرَةُ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْساً، والجَعْسُ مَوْقِعُها، وأُرَى الجِعْسَ بِكَسْرِ الجِيمِ، لُغَةً فِيهِ.

والجُعْسُوسُ: اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ والخُلُقِ، ويُقالُ: اللَّئِيمُ القَبِيحُ، وكَأَنَّهُ اشْتُقَّ مِنَ الجَعْسِ، صِفَةٌ عَلَى فُعْلُولٍ، فَشُبِّهَ السَّاقِطُ المَهِينُ مِنَ الرِّجالِ بِالخُرْءِ ونَتْنِهِ، والأُنْثَى جُعْسُوسٌ أَيْضاً (حَكاهُ يَعْقُوبُ) وهُمُ الجَعاسِيسُ. ورَجُلٌ دُعْبُوبٌ وجُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ إِذا كانَ قَصِيراً دَمِيماً. وفي حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، إِلى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سُفْيانَ فَقالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ: ما أَتاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ؟ قالَ: سَأَلَنِي أَنْ أُخَلِّيَ مَكَّةَ لِجَعاسِيسِ يَثْرِبَ؛ الجَعاسِيسُ: اللِّئامُ في الخَلْقِ والخُلُقِ، الواحِدُ جُعْسُوسٌ، بِالضَّمِّ. ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: أَتُخَوِّفُنا بِجَعاسِيسِ يَثْرِبَ؟ قالَ: وقالَ أَعْرابِيٌّ لِامْرَأَتِهِ: إِنَّكِ لَجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ! فَقالَتْ: واللهِ إِنَّكَ لَهِلْباجَةٌ نَؤُومٌ، خِرَقٌ سَؤُومٌ، شُرْبُكَ اشْتِفافٌ، وأَكْلُكَ اقْتِحافٌ، ونَوْمُكَ الْتِحافٌ، عَلَيْكَ العَفا، وقُبِّحَ مِنْكَ القَفا!

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في كِتابِ القَلْبِ والإِبْدالِ: جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ، بِالسِّينِ والشِّينِ، وذٰلِكَ إِلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ. يُقالُ: هُوَ مِنْ جَعاسِيسِ النَّاسِ، قالَ: ولا يُقالُ بِالشِّينِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ
وأَسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّبابِ

والجَعْسُ: الرَّجِيعُ، وهُوَ مُوَلَّدٌ، والعَرَبُ تَقُولُ: الجُعْمُوسُ، بِزِيادَةِ المِيمِ. يُقالُ: رَمَى بِجَعامِيسِ بَطْنِهِ.

• **جعش** • الجُعْشُوشُ: الطَّوِيلُ، وقِيلَ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وقِيلَ: الدَّمِيمُ القَصِيرُ الذَّرِيءُ القَمِيءُ، مَنْسُوبٌ إِلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ)، قالَ: والسِّينُ لُغَةٌ، وقالَ ابْنُ جِنِّي: الشِّينُ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ لِأَنَّ السِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً، وذٰلِكَ لِدُخُولِها في الواحِدِ والجَمْعِ جَمِيعاً، فَضِيقُ الشِّينِ مَعَ سَعَةِ السِّينِ يُؤْذِنُ بِأَنَّ الشِّينَ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ؛ وقِيلَ: اللَّئِيمُ؛ وقِيلَ: هُوَ النَّحِيفُ الضَّامِرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ الشَّاعِرُ:

يا رُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ ولا بِأَذْوَطِ

وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ:

بَنُو لُخَيْمٍ وجَعاشِيشُ مُضَرْ

كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ بِالشِّينِ وبِالسِّينِ. وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: ويَبِسَ الجُعْشُوشُ، قِيلَ: هُوَ أَصْلُ النَّباتِ، وقِيلَ: أَصْلُ الصِّلِّيانِ خاصَّةً، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ.

• **جعشم** • الجُعْشُمُ: الصَّغِيرُ(١) البَدَنِ القَلِيلُ

(١) قوله «الجعشم الصغير إلخ» بضم الشين وفتحها كما في القاموس، وفي التكملة: والجعشم الطويل مع عظم الجسم.

لَحْمِ الجَسَدِ ، وقيلَ : هُوَ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ الغَليظُهُما ، وقيلَ : القَصِيرُ الغَليظُ مَعَ شِدَّة ، ويُقالُ لَهُ جُعْشُمٌ وكُنْدُرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَيْسَا بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشُمِ

وجُعْشُمٌ : اسْمٌ ، وهُوَ جَدُّ سُراقَةَ بْنِ مالِكٍ المُدْلِجِيِّ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يُهْدِى ابْنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأًى عَنْ حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

والجَعْشَمُ : الوَسَطُ ؛ قالَ :

وكُلُّ نَاجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه

قالَ الفَرَّاءُ : فَتْحُ الجيمِ والشّينِ فيهِ أَفْصَحُ .

• **جعظ** • الجَعْظُ والجِعِظُّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُتَسَخِّطُ عِنْدَ الطَّعامِ ، وقَدْ جَعِظَ جَعَظاً . والجَعْظُ : الضَّخْمُ . والجَعْظُ : العَظيمُ المُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ، ومِنْهُ الحَديثُ المَرْوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ ! قُلْتُ : مَا الجَظُّ ؟ قالَ : الضَّخْمُ ، قُلْتُ : مَا الجَعْظُ ؟ قالَ : العَظيمُ المُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو سَعيدٍ بَيْتَ العَجَّاجِ :

تَواكَلُوا بِالمِرْبَدِ العِناظَا
والجُفْرَتَيْنِ أَجْعَظُوا إِجْعاظَا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ تَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وزَمُّوا بِأَنْفِهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَجْعَظَ الرَّجُلُ فَرَّ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

والحُفْرَتانِ تَرَكُوا إِجْعاظَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْمٌ أَجْعاظٌ فُرَّارٌ . وجَعَظَهُ عَنِ الشَّيْءِ جَعْظاً وأَجْعَظَهُ إِذا دَفَعَهُ ومَنَعَه ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ أَيْضاً هُنا . والجَعْظُ : الدَّفْعُ . وجَعَظَ عَلَيْنا ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَعَّظَ عَلَيْنا ، فَيُثَقِّل ، أَيْ خالَفَ عَلَيْنا وغَيَّرَ أُمُورَنا . ورَجُلٌ جِعْظايَةٌ : قَصِيرٌ لَحِيمٌ ، وجِعِظَّانٌ وجِعِظَّانَةٌ : قَصِيرٌ .

• **جعظر** • الجِعْظارُ والجِعْظارَةُ ، بِكَسْرِ الجيمِ ، والجِعِنْظارُ ، كُلُّهُ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الغَليظُ الجِسْمِ ، فَإِذا كانَ مَعَ غِلَظِ جِسْمِهِ أَكُولاً قَوِيّاً سُمِّيَ جَعْظَرِيّاً ؛ وقيلَ : الجِعْظارُ القَليلُ العَقْلِ ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَنْتَفِخُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مَعَ قِصَرٍ ، وأَيْضاً الَّذِي لا يَأْلَمُ رَأْسُه ، وقيلَ : هُوَ الأَكُولُ السَّيِّئُ الخُلُقِ الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعامِ .

والجَعْظَرِيُّ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ العَظيمُ الجِسْمِ مَعَ قُوَّةٍ وشِدَّةِ أَكْلٍ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الجَعْظَرِيُّ المُتَكَبِّرُ الجافِي عَنِ المَوْعِظَةِ ؛ وقالَ مَرَّةً : هُوَ القَصِيرُ الغَليظُ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغَليظُ . الفَرَّاءُ : الجَظُّ والجَوَّاظُ الطَّوِيلُ الجِسْمِ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ ، قالَ : وهُوَ الجِعْظارُ أَيْضاً ، والجَعْظَرِيُّ مِثْلُه . وفِي الحَديثِ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مَنَّاعٍ جَمَّاعٍ ؛ الجَعْظَرِيُّ : الفَظُّ الغَليظُ المُتَكَبِّرُ ، وقيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : هُمُ الَّذِينَ لا تُصَدَّعُ رُؤُوسُهُمْ . الأَزْهَرِيُّ : الجَعْظَرِيُّ الطَّوِيلُ الجِسْمِ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكافِرُ ، وهُوَ الجِعْظارَةُ والجِعْظارُ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَعْظَرِيُّ القَصِيرُ السَّمِينُ الأَشِرُ الجافِي عَنِ المَوْعِظَةِ .

• **جعع** • الجَعْجاعُ : الأَرْضُ ، وقيلَ : هُوَ ما غَلُظَ مِنْها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَعْجاعُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ الجَعْجاعُ الأَرْضُ الَّتِي لا أَحَدَ بِها ؛ كَذا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذا الجَوْنَةُ الكَدْراءُ نالَتْ مَبِيتَنا
أَناخَتْ بِجَعْجاعٍ جَناحاً وكَلْكَلا

وقالَ نُهَيْكَةُ الفَزارِيُّ :

صَبْراً بَغِيضَ بْنَ رَيْثٍ إِنَّها رَحِمٌ
حُبْتُمْ بِها فَأَناخَتْكُمْ بِجَعْجاعِ

وكُلُّ أَرْضٍ جَعْجاعٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وشُعْثٍ نَشاوَى مِنْ كَرًى عِنْدَ ضُمَّرٍ
أَنَخْنَ بِجَعْجاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ

وهذا البَيْتُ لَمْ يُسْتَشْهَدْ إِلَّا بِعَجُزِهِ لا غَيْر ، وأَوْرَدُوه : وباتُوا بِجَعْجاعٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُهُ أَنَخْنَ بِجَعْجاعٍ كَما أَوْرَدْناهُ .

والجَعْجَعُ : ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ . وجَعْجَعَ بِالبَعيرِ : نَحَرَهُ فِي ذلِكَ المَوْضِعِ . قالَ إِسْحٰقُ بْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا الرَّبيعِ البَكْرِيَّ يَقُولُ : الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ مِنَ الأَرْضِ المُتطامِنُ ، وذلِكَ أَنَّ الماءَ يَتَجَفْجَفُ فيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ، قالَ : وأَرَدْتُهُ عَلَى يَتَجَعْجَعُ فَلَمْ يَقُلْها فِي الماءِ .

ومَكانٌ جَعْجَعٌ وجَعْجاعٌ : ضَيِّقٌ خَشِنٌ غَليظٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً :

وبِما أَبْرَكَها فِي مُناخٍ
جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيهِ الأَظَلُّ

أَبْرَكَها : جَثَّمَها وأَجْثاها ، وهذا يُقَوِّي رِوايَةَ مَنْ رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَذُقْ طَعْمَها
مُرّاً وتُبْرِكْهُ بِجَعْجاعِ

والأَعْرَفُ : وتَتْرُكْهُ ، واسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ بِهذا البَيْتِ فِي الأَرْضِ الغَليظَةِ .

وجَعْجَعَ القَوْمُ أَيْ أَناخُوا ، ومِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقالَ : أَناخُوا بِالجَعْجاعِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ
بِجَعْجَعٍ مَوْصِيَّةٍ بِجَعْجَعِ
أَنَّ أَنَّاتِ النُّفُوسِ الوُجَّعِ

أَرْبَعاً : يَعْنِي الأَوْظِفَةَ ، بِأَرْبَعٍ : يَعْنِي الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

ثَنَتْ أَرْبَعاً مِنْها عَلَى ثِنْيِ أَرْبَعِ
فَهُنَّ بِمَثْنِيَّاتِهِنَّ ثَمانُ

وجَعَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَماهُ بِالجَعْوِ ، وهُوَ الطِّينُ ، وجَعَّ إِذا أَكَلَ الطِّينَ ، وفَحْلٌ جَعْجاعٌ : كَثِيرُ الرُّغاءِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطِفْنَ بِجَعْجاعٍ كَأَنَّ جِرانَهُ
نَجِيبٌ عَلَى جالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ

والجَعْجاعُ مِنَ الأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ .
والجَعْجَعَةُ : أَصْواتُ الجِمالِ إِذا اجْتَمَعَتْ .
وجَعْجَعَ الإِبِلَ وجَعْجَعَ بِها : حَرَّكَها لِلْإِناخَةِ أَوِ النُّهوضِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذا جُعْجِعَ بَعْدَ الهَبِّ

وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِناخَةِ وَالحَبْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَعْنَى جَعْجَعُوا فى هٰذا البَيْتِ نَزَلُوا فى مَوْضِعٍ لا يُرْعَى فِيهِ ، وجَعَلَهُ شاهِداً عَلَى المَوْضِعِ الضَّيِّقِ الخَشِنِ . وجَعْجَعَ بِهِمْ أَىْ أَناخَ بِهِمْ وأَلْزَمَهُمُ الجَعْجاعَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخَذْنا عَلَيْهِم[1] أَنْ يُجَعْجِعا عِنْدَ القُرْآنِ ولا يُجاوِزاهُ أَىْ يُقِيما عِنْدَهُ . وجَعْجَعَ البَعِيرُ أَىْ بَرَكَ وَاسْتَناخَ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى أُنِخْنا عِزَّهُ فَجَعْجَعا

وجَعْجَعَ بِالماشِيَةِ وجَفْجَفَها إِذا حَبَسَها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

نَحُلُّ الدِّيارَ وَراءَ الدِّيا
رِ ثُمَّ نُجَعْجِعُ فِيها الجُزُرْ

نُجَعْجِعُها : نَحْبِسُها عَلَى مَكْرُوهِها . والجَعْجاعُ : المَحْبِسُ . والجَعْجَعَةُ : الحَبْسُ . والجَعْجاعُ : مُناخُ السَّوْءِ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِه . والجَعْجَعَةُ : القُعُودُ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ . والجَعْجَعَةُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الغَرِيمِ فى المُطالَبَةِ . والجَعْجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بِالقَوْمِ ؛ وجَعْجَعَ بِهِ : أَزْعَجَه . وكَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيادٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ : أَنْ جَعْجِعْ بِالحُسَيْنِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، أَىْ أَزْعِجْهُ وأَخْرِجْه ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يَعْنِى احْبِسْه ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَعْنِى ضَيِّقْ عَلَيْه ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الجَعْجَعَةُ الحَبْسُ ، قالَ : وإِنَّما أَرادَ بِقَوْلِهِ جَعْجِعْ بِالحُسَيْنِ أَىِ احْبِسْه ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

إِذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِناخَةِ وَالحَبْسِ

والجَعْجَعُ وَالجَعْجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى ونَحْوِها . وفى المَثَلِ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْناً ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يُكْثِرُ الكَلامَ ولا يَعْمَلُ ، ولِلَّذِى يَعِدُ ولا يَفْعَلُ . وتَجَعْجَعَ البَعِيرُ وغَيْرُهُ أَىْ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ بارِكاً مِنْ وَجَعٍ أَصابَهُ أَوْ ضَرْبٍ أَثْخَنَه ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ
بِذَمائِهِ أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

• **جعف** • جَعَفَهُ جَعْفاً فَانْجَعَفَ : صَرَعَهُ وضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ فَانْصَرَعَ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وهُوَ مُنْجَعِفٌ ، أَىْ مَصْرُوعٌ ، وفى رِوايَةٍ : بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ . يُقالُ : ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ وجَعَفَهُ وجَأَبَهُ وجَعْفَلَهُ وجَفَلَهُ إِذا صَرَعَه . والجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ . وجَعَفَ الشَّىْءَ جَعْفاً : قَلَبَهُ . وجَعَفَ الشَّىْءَ وَالشَّجَرَةَ يَجْعَفُها جَعْفاً فَانْجَعَفَتْ : قَلَعَها . وفى الحَدِيثِ : مَثَلُ الكافِرِ[2] كَمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحِدَةً أَىِ انْقِلاعُها . وسَيْلٌ جُعافٌ : يَجْعَفُ كُلَّ شَىْءٍ أَىْ يَقْلِبُه . وما عِنْدَهُ مِنَ المَتاعِ إِلَّا جَعْفٌ أَىْ قَلِيلٌ .

والجُعْفَةُ : مَوْضِعٌ . وجُعْفِىٌّ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ . وجُعْفِىٌّ : مِنْ هَمْدانَ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : جُعْفِىٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ وهُوَ جُعْفِىُّ بْنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ كَذٰلِكَ ، ومِنْهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الحُرِّ الجُعْفِىُّ وجابِرٌ الجُعْفِىُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قَبائِلُ جُعْفِىِّ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّما
سَقَى جَمْعَهُمْ ماءَ الزُّعافِ مُنِيمُ

قَوْلُهُ مُنِيمٌ أَىْ مُهْلِكٌ ، جَعَلَ المَوْتَ نَوْماً . ويُقالُ هٰذا كَقَوْلِهِمْ ثَأْرٌ مُنِيمٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : جُعْفِىٌّ مِثْلُ كُرْسِىٍّ فى لُزُومِ الياءِ المُشَدَّدَةِ فى آخِرِه ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قَدَّرْتَ حَذْفَ الياءِ المُشَدَّدَةِ وَإِلْحاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكانَها ، وقَدْ جُمِعَ جَمْعَ رُومِىٍّ فَقِيلَ جُعْفٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

جُعْفٌ بِنَجْرانَ تَجُرُّ القَنا
لَيْسَ بِها جُعْفِىٌّ بِالمُشْرِعِ

ولَمْ يَصْرِفْ جُعْفِىَّ لِأَنَّهُ أَرادَ بِها القَبِيلَةَ .

• **جعفر** • الجَعْفَرُ : النَّهْرُ عامَّةً ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّىٍّ ، وأَنْشَدَ :

إِلَى بَلَدٍ لا بَقَّ فِيهِ ولا أَذًى
ولا نَبَطِيّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وقِيلَ : الجَعْفَرُ النَّهْرُ المَلْآنُ ، وبِهِ شُبِّهَتِ النّاقَةُ الغَزِيرَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَنْشَدَنِى المُفَضَّلُ :

مَنْ لِلجَعافِرِ يا قَوْمِى ؟ فَقَدْ صُرِيَتْ
وقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَعْفَرُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الجَدْوَلِ ، وقِيلَ : الجَعْفَرُ النَّهْرُ الكَبِيرُ الواسِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرِ

وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ . وجَعْفَرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ عامِرٍ ، وهُمُ الجَعافِرَةُ .

• **جعفق** • جَعْفَقَ القَوْمُ : رَكِبُوا وتَهَيَّئُوا .

• **جعفل** • جَعْفَلَهُ : صَرَعَه ؛ وقالَ طُفَيْلٌ :

وَراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

وقالَ : المُجَعْفَلُ المَقْلُوبُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مُجَعْفَلٍ نَعْتٌ لِحِلالٍ وهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ ، وبَعِيرَ مَفْعُولٌ بِراكِضَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَعْفَلِيلُ القَتِيلُ المُنْتَفِخُ . وطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ إِذا قَلَبَهُ عَنِ السَّرْجِ فَصَرَعَه .

• **جعفلق** • الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَعْفَلِيقُ العَظِيمَةُ مِنَ النِّساءِ ؛ قالَ أَبُو حَبِيبَةَ الشَّيْبانِىُّ :

قامَ إِلَى عَذْراءَ جَعْفَلِيقِ
قَدْ زُيِّنَتْ بِكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ
يَمْشِى بِمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ
مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ
هامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فى نِيقِ
فَشَقَّ مِنْها أَضْيَقَ المَضِيقِ
طَرَّقَهُ لِلعَمَلِ المَوْمُوقِ
يا حَبَّذا ذٰلِكَ مِنْ طَرِيقِ !

• **جعفلن** • الجَعْفَلِينُ : أُسْقُفُّ النَّصارَى وكَبِيرُهُمْ .

(١) قوله : « فأخذنا عليهم إلخ » هو هكذا فى الأصل والنهاية .

(٢) قوله : « مثل الكافر » الذى فى النهاية هنا وفى مادة جذى : مثل المنافق .

• جعل • جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلاً وَمَجْعَلاً واجْتَعَلَهُ: وَضَعَهُ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

وما مُغِبٌّ بِثَنْيِ الحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
فِي الغِيلِ فِي ناعِمِ البَرْدِيِّ مِحْرابا

وقالَ يَرْثِي اللَّجْلاجَ ابْنَ أُخْتِهِ:

ناطَ أَمْرَ الضِّعافِ وَاجْتَعَلَ اللَّيْـ
ـلَ كَحَبْلِ العادِيَّةِ المَمْدُودِ

أَيْ جَعَلَ يَسِيرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ مُسْتَقِيماً كاسْتِقامَةِ حَبْلِ البِئْرِ إِلَى الماءِ، وَالعادِيَّةُ البِئْرُ القَدِيمَةُ. وجَعَلَهُ يَجْعَلُهُ جَعْلاً: صَنَعَهُ، وجَعَلَهُ صَيَّرَه. قالَ سِيبَوَيْهِ: جَعَلْتَ مَتاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَلْقَيْتَه، وقالَ مَرَّةً: عَمِلْتَه، وَالرَّفْعُ عَلَى إِقامَةِ الجُمْلَةِ مُقامَ الحالِ، وجَعَلَ الطِّينَ خَزَفاً وَالقَبِيحَ حَسَناً: صَيَّرَهُ إِيَّاه. وجَعَلَ البَصْرَةَ بَغْدادَ: ظَنَّها إِيَّاها. وجَعَلَ يَفْعَلُ كَذا: أَقْبَلَ وَأَخَذَ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

وقالَ الزَّجّاجُ: جَعَلْتُ زَيْداً أَخاكَ نَسَبْتُهُ إِلَيْكَ. وجَعَلَ: عَمِلَ وهَيَّأَ. وجَعَلَ: خَلَقَ. وجَعَلَ: قالَ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا»، مَعْناهُ إِنَّا بَيَّنَّاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا؛ حَكاهُ الزَّجّاجُ، وقِيلَ قُلْناهُ، وقِيلَ صَيَّرْناهُ، ومِنْ هٰذا قَوْلُهُ [تعالى]: «وَجَعَلَنِي نَبِيًّا»، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وجَعَلُوا المَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمٰنِ إِناثاً». قالَ الزَّجّاجُ: الجَعْلُ هٰهُنا بِمَعْنَى القَوْلِ وَالحُكْمِ عَلَى الشَّيْءِ كَما تَقُولُ قَدْ جَعَلْتُ زَيْداً أَعْلَمَ النَّاسِ، أَيْ قَدْ وَصَفْتُهُ بِذٰلِكَ وحَكَمْتُ بِهِ.

ويُقالُ: جَعَلَ فُلانٌ يَصْنَعُ كَذا وكَذا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وعَلِقَ يَفْعَلُ كَذا وكَذا. ويُقالُ: جَعَلْتُهُ أَحْذَقَ النَّاسِ بِعَمَلِهِ أَيْ صَيَّرْتُهُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ»، أَيْ خَلَقْنا. وإِذا قالَ المَخْلُوقُ جَعَلْتُ هٰذا البابَ مِنْ شَجَرَةٍ كَذا فَمَعْناهُ صَنَعْتُهُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، أَيْ صَيَّرَهُمْ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وجَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكاءَ»، أَيْ هَلْ رَأَوْا غَيْرَ اللهِ خَلَقَ شَيْئاً فاشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ خَلْقُ اللهِ مِنْ خَلْقِ غَيْرِهِ؟ وقَوْلُهُ: «وجَعَلُوا المَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمٰنِ إِناثاً»، أَيْ سَمَّوْهُمْ.

وتَجاعَلُوا الشَّيْءَ: جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ. وجَعَلَ لَهُ كَذا(1): شارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ، وكَذٰلِكَ جَعَلَ لِلْعامِلِ كَذا.

وَالجُعْلُ وَالجِعالُ وَالجَعِيلَةُ وَالجُعالَةُ وَالجِعالَةُ وَالجَعالَةُ (الكَسْرُ وَالضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، كُلُّ ذٰلِكَ: ما جَعَلَهُ لَهُ عَلَى عَمَلِه. وَالجَعالَةُ، بِالفَتْحِ: الرِّشْوَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً)، وخَصَّ مَرَّةً بِالجُعالَةِ ما يُجْعَلُ لِلْغازِي، وذٰلِكَ إِذا وَجَبَ عَلَى الإِنْسانِ غَزْوٌ فَجَعَلَ مَكانَهُ رَجُلاً آخَرَ بِجُعْلٍ يَشْتَرِطُه؛ وبَيْتُ الأَسَدِيِّ:

فَأَعْطَيْتُ الجِعالَةَ مُسْتَمِيتاً
خَفِيفَ الحاذِ مِنْ فِتْيانِ جَرْمِ

يُرْوَى بِكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّها، ورَواهُ ابْنُ بَرِّيٍّ:

سَيَكْفِيكَ الجِعالَةَ مُسْتَمِيتٌ

شاهِداً عَلَى الجِعالَةِ بِالكَسْرِ.

وأَجْعَلَهُ جُعْلاً وأَجْعَلَهُ لَهُ: أَعْطاهُ إِيَّاه وَالجَعالَةُ، بِالفَتْحِ، مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلإِنْسانِ. وَالجَعالَةُ وَالجِعالاتُ: ما يَتَجاعَلُونَهُ عِنْدَ البُعُوثِ أَوِ الأَمْرِ يَحْزُبُهُمْ مِنَ السُّلْطانِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرُوا عِنْدَهُ الجَعائِلَ فَقالَ لا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ ولا أَبِيعُ أَجْرِي مِنَ الجِهادِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ جَعِيلَةٍ أَوْ جَعالَةٍ، بِالفَتْحِ. وَالجُعْلُ: الاسْمُ، بِالضَّمِّ، وَالمَصْدَرُ بِالفَتْحِ. يُقالُ: جَعَلَ لَكَ جَعْلاً وجُعْلاً وهُوَ الأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فِعْلاً أَوْ قَوْلاً، قالَ: وَالمُرادُ فِي الحَدِيثِ أَنْ يُكْتَبَ الغَزْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطِي رَجُلاً آخَرَ شَيْئاً لِيَخْرُجَ مَكانَهُ، أَوْ يَدْفَعُ المُقِيمُ إِلَى الغازِي شَيْئاً فَيُقِيمُ الغازِي ويَخْرُجُ هُوَ، وقِيلَ: الجُعْلُ وَالجَعالَةُ أَنْ يُكْتَبَ البَعْثُ عَلَى الغُزاةِ فَيَخْرُجَ مِنَ الأَرْبَعَةِ وَالخَمْسَةِ رَجُلٌ واحِدٌ ويُجْعَلَ لَهُ جُعْلٌ. وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ: إِنْ جَعَلَهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً فَهُوَ غَيْرُ طائِلٍ، وإِنْ جَعَلَهُ فِي كُراعٍ أَوْ سِلاحٍ فَلا بَأْسَ، أَيْ أَنَّ الجُعْلَ الَّذِي يُعْطِيهِ لِلْخارِجِ، إِنْ كانَ عَبْداً أَوْ أَمَةً يَخْتَصُّ بِهِ، فَلا عِبْرَةَ بِهِ، وإِنْ كانَ يُعِينُهُ فِي غَزْوِهِ بِما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلاحٍ أَوْ كُراعٍ فَلا بَأْسَ.

وَالجاعِلُ: المُعْطِي، وَالمُجْتَعِلُ: الآخِذُ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنِ الجَعالاتِ فَقالَ: إِذا أَنْتَ أَجْمَعْتَ الغَزْوَ فَعَوَّضَكَ اللهُ رِزْقاً فَلا بَأْسَ بِهِ، وأَمّا إِنْ أُعْطِيتَ دَراهِمَ غَزَوْتَ، وإِنْ مُنِعْتَ أَقَمْتَ، فَلا خَيْرَ فِيهِ. وفي الحَدِيثِ: جَعِيلَةُ الغَرَقِ سُحْتٌ، هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ جُعْلاً لِيُخْرِجَ ما غَرِقَ مِنْ مَتاعِهِ؛ جَعَلَهُ سُحْتاً لِأَنَّهُ عَقْدٌ فاسِدٌ بِالجَهالَةِ الَّتِي فِيهِ. ويُقالُ: جَعَلُوا لَنا جَعِيلَةً فِي بَعِيرِهِمْ فَأَبَيْنا أَنْ نَجْتَعِلَ مِنْهُمْ أَيْ نَأْخُذَ. وقَدْ جَعَلْتُ لَهُ جُعْلاً عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذا وكَذا.

وَالجِعالُ وَالجُعالَةُ وَالجِعالَةُ: ما تُنْزَلُ بِهِ القِدْرُ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِها، وَالجَمْعُ جُعُلٌ مِثْلُ كِتابٍ وكُتُبٍ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

فَذُبَّ عَنِ العَشِيرَةِ حَيْثُ كانَتْ
وكُنْ مِنْ دُونِ بَيْضَتِها جِعالا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

ولا تُبادِرُ فِي الشِّتاءِ ولِيدَتِي
أَلْقِدْرَ تُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعالِ

قالَ: وأَمّا الَّذِي تُوضَعُ فِيهِ القِدْرُ فَهُوَ الجِئاوَةُ. وأَجْعَلَ القِدْرَ إِجْعالاً: أَنْزَلَها بِالجِعالِ، وجَعَلْتُها أَيْضاً كَذٰلِكَ.

وأَجْعَلَتِ الكَلْبَةُ وَالذِّئْبَةُ وَالأَسَدَةُ وكُلُّ ذاتِ مِخْلَبٍ، وهِيَ مُجْعِلٌ، واسْتَجْعَلَتْ: أَحَبَّتِ السِّفادَ واشْتَهَتِ الفَحْلَ. وَالجَعْلَةُ: الفَسِيلَةُ أَوِ الوَدِيَّةُ، وقِيلَ النَّخْلَةُ القَصِيرَةُ، وقِيلَ هِيَ الفائِتَةُ لِلْيَدِ، وَالجَمْعُ جَعْلٌ؛ قالَ:

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُها
أَوْ يَسْتَوِي جَثِيثُها وجَعْلُها

البَعْلُ: المُسْتَبْعِلُ. وَالجَثِيثَةُ: الفَسِيلَةُ. وَالجَعْلُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ: كَالبَعْلِ. الأَصْمَعِيُّ: الجَعْلُ قِصارُ النَّخْلِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

(١) قوله: «وجعل له كذا إلخ» هكذا في الأصل. ولعلّ فيه سقطاً، والأصل: وجعل له كذا على كذا .. إلخ.

جَعَلٌ قِصارٌ وعَيْـــدانٌ يَنُوءُ بِــه
مِنَ الكَوافِرِ مَهْضومٌ ومُهْتَصَرُ(١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَعَلُ القِصَرُ مَعَ السِّمَنِ وَاللَّجاجُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الجَعْوَلُ الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعامِ .

وَالجُعَلُ : دابَّةٌ سَوْداءُ مِنْ دَوابِّ الأَرْضِ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْرانَ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، وجَمْعُهُ جِعْلانٌ . وقَدْ جَعِلَ الماءُ ، بِالكَسْرِ ، جَعَلًا أَيْ كَثُرَ فِيهِ الجِعْلانُ . وماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِلٌ : ماتَتْ فِيهِ الجِعْلانُ وَالخَنافِسُ وتَهافَتَتْ فِيه . وأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ : كَثِيرَةُ الجِعْلانِ . وفِي الحَدِيثِ : كَما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بِأَنْفِه ، هُوَ حَيَوانٌ مَعْرُوفٌ كَالْخُنْفُساءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَبُو سَلْمانَ أَعْظَمُ الجِعْلانِ ، ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ ، ويَداهُ ورَأْسُهُ كَالْمَآشِيرِ ، قالَ : وقالَ الهَجَرِيُّ : أَبُو سَلْمانَ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الجُعَلِ لَهُ جَناحانِ . قالَ كُراعٌ : ويُقالُ لِلجُعَلِ أَبُو وَجْزَةَ بِلُغَةِ طَيِّئٍ . ورَجُلٌ جُعَلٌ : أَسْوَدُ دَمِيمٌ مُشَبَّهٌ بِالجُعَلِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّجُوجُ لِأَنَّ الجُعَلَ يُوصَفُ بِاللَّجاجَةِ ، يُقالُ : رَجُلٌ جُعَلٌ . وجُعَلُ الإِنْسانِ : رَقِيبُه . وفِي المَثَلِ : سَدِكَ بامْرِئٍ(٢) جُعَلُه ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ الخَلاءَ لِطَلَبِ الحاجَةِ فَيَلْزَمُهُ آخَرُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذِكْرِها أَوْ عَمَلِها ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّما يُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا لِلنَّذْلِ يَصْحَبُهُ مِثْلُه ، وقِيلَ : يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ التَّنْغِيصِ وَالإِفْسادِ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُعَلٌ !
إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْلَى بِهِ الجُعَلُ

قالَهُ رَجُلٌ كانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكُلَّما أَتاها وقَعَدَ عِنْدَها صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطَعُ حَدِيثَهُما

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : قالَتِ الأَعْرابُ لَنا لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ نُسَمِّيها جَبَّى جُعَلُ ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى الظَّهْرِ ، قالَ : ولا يُجْرُونَ جَبَّى جُعَلُ إِذا أَرادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ ، فَإِذا قالُوا هٰذا جُعَلٌ بِغَيْرِ جَبَّى أَجْرَوْهُ .

وَالجَعْوَلُ : وَلَدُ النَّعامِ ، يَمانِيَةٌ .

وجُعَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وبَنُو جِعالٍ : حَيٌّ ؛ ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الفُضَلاءِ قالَ : ذَكَرَ أَبُو القاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ فِي التَّنْبِيهاتِ عَلَى المُبَرِّدِ فِي كِتابِهِ الكامِلِ : وجَمْعُ جَعَلٍ عَلَى أَجْعالٍ ، وهُوَ رَوْثُ الفِيلِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِي خَضافِ ونِسْوَةً
باتَ الخَزِيرُ لَهُــنَّ كَالأَجْعالِ

• جعم • الجَعْماءُ مِنَ النِّساءِ ، الَّتِي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَمًا ، ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمُ . وَالجَعْماءُ : النّاقَةُ المُسِنَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي غابَتْ أَسْنانُها فِي اللِّثاتِ ، وَالذَّكَرُ أَجْعَمُ ، وفِي الصِّحاحِ : ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ دابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنانُها كُلُّها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الجَعْماءُ وَالجَلْعَماءُ . وَالجَعْماءُ مِنَ النِّساءِ : الهَوْجاءُ البَلْهاءُ .

وجَعَمَ الرَّجُلُ لِكَذا أَيْ خَفَّ لَهُ . وقَدْ جَعِمَتْ جَعَمًا وأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ الحَنَكُ عَلَى نَباتِها فَأَكَلَهُ وأَلْجَأَهُ إِلَى أُصُولِه . وأَجْعَمَ الشَّجَرُ : أُكِلَ وَرَقُهُ فَآلَ إِلَى أُصُولِهِ ؛ قالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحًا مُجْعِمًا

وجَعِمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ : قَرِمَ وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَكُولٌ ، وقَوْلُ العَجّاجِ :

نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الإِناءِ الأَعْظَمِ
إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ

ويُقالُ : جَعامَةٌ فِي المَصْدَرِ أَيْضًا (عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ) وَالذُّهْلانِ : ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وهُوَ الأَكْبَرُ ، وذُهْلُ بْنُ شَيْبانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أَيْ حَرَّضَ الذُّهْلانِ عَلَى قِتالِنا وقَرِمُوا إِلَى الشَّرِّ كَما يُقْرَمُ إِلَى اللَّحْمِ . وجَعِمَتِ الإِبِلُ تَجْعَمُ جَعَمًا إِذا لَمْ تَجِدْ حَمْضًا ولا عِضاهًا فَتَقَرَّمُ إِلَيْها ، فَتَقْضِمُ العِظامَ وخُرْءَ الكِلابِ لِشِبْهِ قَرَمٍ يُصِيبُها ، ويُقالُ : إِنَّ داءَ الجُعامِ أَكْثَرُ ما يُصِيبُها مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ جَيْعَمٌ : لا يَرَى شَيْئًا إِلّا اشْتَهاهُ . وجَعِمَ جَعَمًا وجَعَمَ : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وجَعِمَ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ ، وتَجَعَّمَ : طَمِعَ . وَالجَعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ . وَالجَعُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ . وَالجَعْمُ : غِلَظُ الكَلامِ فِي سَعَةِ حَلْقٍ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وجَعَمَ البَعِيرَ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ ما يَمْنَعُهُ مِنَ الأَكْلِ وَالعَضِّ .

وَالجِعْمِيُّ : الحَرِيصُ ، وقِيلَ : الحَرِيصُ مَعَ شَهْوَةٍ . ويُقالُ : فُلانٌ جَعِمَ إِلَى الفاكِهَةِ ؛ ولَيْسَ الجَعَمُ القَرَمَ مُطْلَقًا . ويُقالُ : جَعِمَ الرَّجُلُ وجَعَمَ(٣) إِذا اشْتَدَّ حِرْصُه . وأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : أُكِلَ نَباتُها . وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَنَّ الهَجَرِيَّ قالَ فِي نَوادِرِهِ : الجُعامُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنَ النَّهَى بِأَرْضِ الشّامِ ، يَأْخُذُها لَيٌّ فِي بُطُونِها ثُمَّ يُصِيبُها لَهُ سُلاحٌ . وقَدْ أَجْعَمَ القَوْمُ إِذا أَصابَ إِبِلَهُمُ الجُعامُ .

وَالجَعُومُ : المَرْأَةُ الجائِعَةُ .

ويُقالُ لِلدُّبُرِ : الجَعْماءُ وَالوَجْعاءُ وَالجَهْوَةُ وَالصُّمارَى .

وَالجِعْمُ : الجُوعُ(٤) ، ويُقالُ : يا ابْنَ الجَعْماءِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَيْعَمُ الجائِعُ .

• جعمر • الجَعْمَرَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الحِمارُ نَفْسَهُ وجَرامِيزَهُ ثُمَّ يَحْمِلَ عَلَى العانَةِ أَوْ عَلَى

(١) قوله : « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده في ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم ، ولعلهما روايتان .

(٢) قوله « بامرئ » كذا بالأصل ، وأورده الميداني بلفظ امرئ بالهمز في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال أبو الندى : سدك بامرى واحد الأمور ، ومن قال بامرئ فقد صحّف

(٣) قوله « ويقال جعم الرجل وجعم » الأول كفرح والثاني كمنع كما في القاموس . وزاد في التكملة : والمجعوم الذي لم يشته الطعام مثل الجعم ككتف والمَجْعَم كمَقْعَد الملجأ ، وأجعم كأكرم : استأصل

(٤) قوله : « والجعم الجوع » ضُبط في الأصل بالكسر ، وصرّح به شارح القاموس ، وضُبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محرّكاً .

الشَّيْء إِذا أَرادَ كَدْمَهُ. الأَزْهَرِيُّ: الجَعْمَرَةُ وَالجَمْعَرَةُ القَارَةُ المُرْتَفِعَةُ المُشْرِفَةُ الغَلِيظَةُ.

• **جعمس** • الجُعْمُوسُ: العَذِرَةُ. ورَجُلٌ مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ: وهُوَ أَنْ يَضَعَهُ بِمَرَّةٍ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يَضَعُهُ يابِساً. أَبُو زَيْدٍ: الجُعْمُوسُ ما يَطْرَحُهُ الإِنْسانُ مِنْ ذِى بَطْنِه، وجَمْعُهُ جَعامِيسُ؛ وأَنْشَدَ:

ما لَكَ مِنْ إِبْلٍ تُرَى ولا نَعَمْ
إِلَّا جَعامِيسَك وَسْطَ المُسْتَحَمْ[1]

وَالجِعْسُ: الرَّجِيعُ، وهُوَ مُوَلَّدٌ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: الجُعْمُوسُ، بِزِيادَةِ المِيمِ. يُقالُ: رَمَى بِجَعامِيسِ بَطْنِه.

• **جعمظ** • الجُعْمُظُ: الشَّحِيحُ الشَّرِهُ النَّهِمُ.

• **جعن** • جَعْوَنَةُ: مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ. ورَجُلٌ جَعْوَنَةٌ إِذا كانَ قَصِيراً سَمِيناً. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الجَعْنُ فِعْلٌ مُماتٌ، وهُوَ التَّقَبُّضُ، قالَ: ومِنْهُ اشْتِقاقُ جَعْوَنَةَ، وقَدْ وَجَدْتُ حاشِيَةً قالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحّاسُ فِى كِتابِ الاشْتِقاقِ لَهُ: جَعْوَنَةُ اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الجَعْنِ، وهُوَ وَجَعُ الجَسَدِ وتَكَسُّرُهُ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الجَعْوِ، وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ، وتَكُونُ النُّونُ زائِدَةً.

• **جعنب** • الجَعْنَبَةُ[2]: الحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ. وجُعْنُبٌ: اسْمٌ.

• **جعنظر** • الجَعَنْظَرُ وَالجِعِنْظارُ: القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الغَلِيظُ الجِسْمِ (عَنْ كُراعٍ). ورَجُلٌ جِعِنْظارٌ إِذا كانَ أَكُولاً قَوِيًّا عَظِيماً جَسِيماً.

(١) زاد فى القاموس: الجعاميس النخل، هذلية. والجعموسة ماء لبنى ضبينة أى كسفينة. الجعانس: الجعلان، قلب عجانس، أى كمساجد.

(٢) قوله «الجعبة الخ» لم تظفر به فى المحكم ولا التهذيب، وقال فى شرح القاموس هو تصحيف الجعثبة بالمثلثة، قال وجعنب تصحيف جعثب بها أيضاً.

• **جعه** • ابْنُ الأَثِيرِ: فِى الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الجِعَةِ، وهِىَ النَّبِيذُ المُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ. وَالجِعَةُ: مِنَ الأَشْرِبَةِ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ: وهِىَ عِنْدِى مِنَ الحُرُوفِ النّاقِصَةِ، فَفَسَّرْتُهُ فِى مُعْتَلِّ العَيْنِ وَالجِيمِ.

• **جعا** • الجَعْوُ: الطِّينُ. يُقالُ: جَعَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَماهُ بِالجَعْوِ وهُوَ الطِّينُ.

وَالجَعْوُ: الاسْتُ. وَالجَعْوُ: ما جُمِعَ مِنْ بَعَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَجُعِلَ كُثْوَةً أَوْ كُثْبَةً، تَقُولُ مِنْهُ: جَعا جَعْواً، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الجِعْوَةِ لِكَوْنِها تَجْمَعُ النّاسَ عَلَى شُرْبِها.

وَالجِعْوُ: الجِعَةُ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ، نَبِيذُ الشَّعِيرِ. وفِى الحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الجِعَةِ. وفِى الحَدِيثِ: الجِعَةُ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالحِنْطَةِ حَتَّى يُسْكِرَ. وقالَ أَبُوعُبَيْدٍ: الجِعَةُ مِنَ الأَشْرِبَةِ، وهُوَ نَبِيذُ الشَّعِيرِ. وجَعَوْتُ جِعَةً: نَبَذْتُها.

• **جغب** • رَجُلٌ شَغِبٌ جَغِبٌ: إِتْباعٌ لا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَداً. وفِى التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ جَغِبٌ شَغِبٌ.

• **جفأ** • جَفَأَ الرَّجُلَ جَفْأً: صَرَعَهُ، وفِى التَّهْذِيبِ: اقْتَلَعَهُ وذَهَبَ بِهِ الأَرْضَ.

وأَجْفَأَ بِهِ: طَرَحَهُ.

وجَفَأَ بِهِ الأَرْضَ: ضَرَبَها بِهِ. وجَفَأَ البُرْمَةَ فِى القَصْعَةِ جَفْأً: أَكْفَأَها، أَوْ أَمالَها فَصَبَّ ما فِيها، ولا تَقُلْ أَجْفَأْتُها. وفِى الحَدِيثِ: فَأَجْفَئُوا القُدُورَ بِما فِيها، وَالمَعْرُوفُ بِغَيْرِ أَلِفٍ؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هِىَ لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ؛ وقالَ الرّاجِزُ:

جَفْؤُكَ ذا قِدْرِكَ لِلضِّيفانِ
جَفْأً عَلَى الرُّغْفانِ فِى الجِفانِ
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بِالأَلْبانِ

وفِى حَدِيثِ خَيْبَرَ: أَنَّهُ حَرَّمَ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ، فَجَفَئُوا القُدُورَ، أَىْ فَرَّغُوها وقَلَبُوها؛ ورُوِىَ: فَأَجْفَئُوا، وهِىَ لُغَةٌ فِيهِ قَلِيلَةٌ، مِثْلُ كَفَئُوا وأَكْفَئُوا.

وجَفَأَ الوادِى غُثاءَهُ يَجْفَأُ جَفْأً: رَمَى بِالزَّبَدِ وَالقَذَى، وكَذٰلِكَ جَفَأَتِ القِدْرُ: رَمَتْ بِزَبَدِها عِنْدَ الغَلَيانِ، وأَجْفَأَتْ بِهِ وأَجْفَأَتْهُ.

وَاسْمُ الزَّبَدِ: الجُفاءُ. وفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ: خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءِ، أَىْ مِنْ زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْماءِ. يُقالُ: جَفَأَ الوادِى جَفْأً: إِذا رَمَى بِالزَّبَدِ وَالقَذَى. وفِى التَّنْزِيلِ: «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً»، أَىْ باطِلًا. قالَ الفَرّاءُ: أَصْلُهُ الهَمْزَةُ، أَوِ الجُفاءُ ما نَفاهُ السَّيْلُ. وَالجُفاءُ: الباطِلُ أَيْضاً. وجَفَأَ الوادِىَ: مَسَحَ غُثاءَهُ. وقِيلَ: الجُفاءُ كَما يُقالُ الغُثاءُ. وكُلُّ مَصْدَرٍ اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ مِثْلُ القُماشِ وَالدُّقاقِ وَالحُطامِ مَصْدَرٌ يَكُونُ فِى مَذْهَبِ اسْمٍ عَلَى المَعْنَى، كَما كانَ العَطاءُ اسْماً لِلإِعْطاءِ، كَذٰلِكَ القُماشُ لَوْ أَرَدْتَ مَصْدَرَ قَمَشْتُهُ قَمْشاً. الزَّجّاجُ: مَوْضِعُ قَوْلِهِ جُفاءً نَصْبٌ عَلَى الحالِ.

وفِى حَدِيثِ البَراءِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، يَوْمَ حُنَيْنٍ: انْطَلَقَ جُفاءٌ مِنَ النّاسِ إِلَى هٰذا الحَىِّ مِنْ هَوازِنَ، أَرادَ، سَرَعانَ النّاسِ وأَوائِلَهُمْ شَبَّهَهُمْ بِجُفاءِ السَّيْلِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِى كِتابِ الهَرَوِىِّ، وَالَّذِى قَرَأْناهُ فِى البُخارِىِّ ومُسْلِمٍ: انْطَلَقَ أَخِفّاءُ مِنَ النّاسِ، جَمْعُ خَفِيفٍ. وفِى كِتابِ التِّرْمِذِىِّ: سَرَعانُ النّاسِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الجُفاءُ: ما جَفَأَهُ الوادِى: إِذْ رَمَى بِهِ، وجَفَأْتُ الغُثاءَ عَنِ الوادِى وجَفَأْتُ القِدْرَ أَىْ مَسَحْتُ زَبَدَها الَّذِى فَوْقَها مِنْ غَلْيِها، فَإِذا أَمَرْتَ قُلْتَ: اجْفَأْها. ويُقالُ: أَجْفَأَتِ القِدْرُ إِذا عَلا زَبَدُها. وتَصْغِيرُ الجُفاءِ: جُفَىْءٌ، وتَصْغِيرُ الغُثاءِ: غُثَىٌّ بِلا هَمْزٍ.

وجَفَأَ البابَ جَفْأً وأَجْفَأَهُ: أَغْلَقَهُ. وفِى التهذيب فتحه.

وجَفَأَ البَقْلَ وَالشَّجَرَ يَجْفَؤُهُ جَفْأً واجْتَفَأَهُ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُئِلَ بَعْضُ

الأَعْرابِ عَنْ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَتَى تَحِلُّ لَنا المَيْتَةُ ؟ فَقالَ : ما لَمْ تَجْتَفِئُوا ؛ يُقالُ اجْتَفَأَ الشَّيْءَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ . وفى النِّهايَةِ : ما لَمْ تَجْتَفِئُوا بَقْلاً فَتَرْمُوا بِهِ ، مِنْ جَفَأَتِ القِدْرُ إِذا رَمَتْ بِما يَجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِها مِنَ الزَّبَدِ وَالوَسَخِ .

وقِيلَ : جَفَأَ النَّبْتَ وَاجْتَفَأَهُ : جَزَّهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• **جفت** • فِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : اجْتَفَتَ المالَ ، وَاكْتَفَتَهُ ، وَازْدَفَتَهُ ، وَازْدَعَتَهُ إِذا اسْتَحَبَّهُ أَجْمَعَ .

• **جفخ** • الأَصْمَعِيُّ : الجَمْخُ وَالجَفْخُ الكِبْرُ . وجَفَخَ الرَّجُلُ يَجْفَخُ ويَجْفِخُ جَفْخاً كَجَخَفَ : فَخَرَ وتَكَبَّرَ ، وكَذٰلِكَ جَمَخَ ، فَهُوَ جَفَّاخٌ وجَمَّاخٌ وذُو جَفْخٍ وذُو جَمْخٍ ؛ وجافَخَهُ وجامَخَهُ .

• **جفر** • الجَفْرُ : مِنْ أَوْلادِ الشَّاءِ إِذا عَظُمَ وَاسْتَكْرَشَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا بَلَغَ وَلَدُ المِعْزَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وجَفَرَ جَنْباهُ ، وفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، وأَخَذَ فِى الرَّعْىِ فَهُوَ جَفْرٌ ، وَالجَمْعُ أَجْفارٌ وجِفارٌ وجِفَرَةٌ ، وَالأُنْثَى جَفْرَةٌ ؛ وقَدْ جَفَرَ وَاسْتَجْفَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما ذٰلِكَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَضَى فِى اليَرْبُوعِ إِذا قَتَلَهُ المُحْرِمُ بِجَفْرَةٍ ؛ وفى رِوايَةٍ : قَضَى فِى الأَرْنَبِ يُصِيبُها المُحْرِمُ جَفْرَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَفْرُ الجَمَلُ الصَّغِيرُ وَالجَدْىُ بَعْدَما يُفْطَمُ ، ابْنُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ . قالَ : وَالغُلامُ جَفْرٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَفْرَةُ العَناقُ الَّتِى شَبِعَتْ مِنَ البَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَاسْتَغْنَتْ عَنْ أُمِّها ، وقَدْ تَجَفَّرَتْ وَاسْتَجْفَرَتْ . وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ ظِئْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَتْ : كانَ يَشِبُّ فِى اليَوْمِ شَبابَ الصَّبِيِّ فِى الشَّهْرِ ، فَبَلَغَ سِتًّا وهُوَ جَفْرٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اسْتَجْفَرَ الصَّبِيُّ إِذا قَوِىَ عَلَى الأَكْلِ . وفى حَدِيثِ أَبِى اليَسَرِ : فَخَرَجَ(1) إِلَىَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : يَكْفِيهِ ذِراعُ الجَفْرَةِ ؛ مَدَحَتْهُ بِقِلَّةِ الأَكْلِ .

وَالجَفْرُ : الصَّبِيُّ إِذا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وأَكَلَ وصارَتْ لَهُ كَرِشٌ ، وَالأُنْثَى جَفْرَةٌ ، وقَدِ اسْتَجْفَرَ وتَجَفَّرَ .

وَالمُجْفَرُ : العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَاسْتَجْفَرَ إِذا عَظُمَ ؛ حَكاهُ شَمِرٌ وقالَ : جُفْرَةُ البَطْنِ باطِنُ المُجْرَنْشِّ .

وَالجُفْرَةُ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : ما يَجْمَعُ البَطْنَ وَالجَنْبَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ مُنْحَنَى الضُّلُوعِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ وغَيْرِهِ ، وقِيلَ : جُفْرَةُ الفَرَسِ وَسَطُهُ ، وَالجَمْعُ جُفَرٌ وجِفارٌ . وجُفْرَةُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ ومُعْظَمُهُ . وفَرَسٌ مُجْفَرٌ وناقَةٌ مُجْفَرَةٌ أَىْ عَظِيمَةُ الجُفْرَةِ ، وهِىَ وَسَطُهُ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

فَتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ

وَالجُفْرَةُ : الحُفْرَةُ الواسِعَةُ المُسْتَدِيرَةُ .

وَالجُفَرُ : خُرُوقُ الدَّعائِمِ الَّتِى تُحْفَرُ لَها تَحْتَ الأَرْضِ . وَالجَفْرُ : البِئْرُ الواسِعَةُ الَّتِى لَمْ تُطْوَ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى طُوِىَ بَعْضُها ولَمْ يُطْوَ بَعْضٌ ، وَالجَمْعُ جِفارٌ ؛ ومِنْهُ جَفْرُ الهَباءَةِ ، وهُوَ مُسْتَنْقَعٌ بِبِلادِ غَطَفانَ . وَالجُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : سَعَةٌ فِى الأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَالجَمْعُ جِفارٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرامٍ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَوْفِ : جُفْرَةٌ . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَجَدْناهُ فِى بَعْضِ تِلْكَ الجِفارِ ، وهُوَ جَمْعُ جُفْرَةٍ ، بِالضَّمِّ . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ جُفْرَةٍ ، بِضَمِّ الجِيمِ وسُكُونِ الفاءِ ، جُفْرَةِ خالِدٍ مِنْ ناحِيَةِ البَصْرَةِ تُنْسَبُ إِلَى خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ ، لَها ذِكْرٌ فِى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ .

وَالجَفِيرُ : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ لا خَشَبَ فِيها أَوْ مِنْ خَشَبٍ لا جِلْدَ فِيها . وَالجَفِيرُ أَيْضاً : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٌ فِى جَنْبِها ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِها لِيَدْخُلَها الرِّيحُ فَلا يَأْتَكِلَ الرِّيشُ .

الأَحْمَرُ : الجَفِيرُ وَالجَعْبَةُ الكِنانَةُ . اللَّيْثُ : الجَفِيرُ شِبْهُ الكِنانَةِ إِلَّا أَنَّهُ واسِعٌ أَوْسَعُ مِنْها يُجْعَلُ فِيهِ نُشَّابٌ كَثِيرٌ . وفى الحَدِيثِ : مَنِ اتَّخَذَ قَوْساً عَرَبِيَّةً وجَفِيرَها نَفَى اللهُ عَنْهُ الفَقْرَ ؛ الجَفِيرُ : الكِنانَةُ وَالجَعْبَةُ الَّتِى تُجْعَلُ فِيها السِّهامُ ؛ وتَخْصِيصُ القِسِيِّ العَرَبِيَّةِ كَراهِيَةَ زِىِّ العَجَمِ .

وجَفَرَ الفَحْلُ يَجْفُرُ ، بِالضَّمِّ جُفُوراً : انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ وقَلَّ ماؤُهُ ، وذٰلِكَ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ حَتَّى حَسَرَ وَانْقَطَعَ وعَدَلَ عَنْهُ . ويُقالُ فِى الكَبْشِ : رَبَضَ ولا يُقالُ جَفَرَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَجْفَرَ الرَّجُلُ وجَفَرَ وجَفَّرَ وَاجْتَفَرَ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الجِماعِ ؛ وإِذا ذَلَّ قِيلَ : قَدِ اجْتَفَرَ . وأَجْفَرَ الرَّجُلُ عَنِ المَرْأَةِ : انْقَطَعَ . وجَفَّرَهُ الأَمْرُ عَنْهُ : قَطَعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

وتُجْفِرُوا عَنْ نِساءٍ قَدْ تَحِلُّ لَكُمْ
وفِى الرُّدَيْنِىِّ وَالهِنْدِىِّ تَجْفِيرُ

أَىْ أَنَّ فِيهِما مِنْ أَلَمِ الجِراحِ ما يُجْفِرُ الرَّجُلَ عَنِ المَرْأَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ إِماتَتَهُما إِيَّاهُمْ ، لِأَنَّهُ إِذا ماتَ فَقَدْ جَفَرَ .

وطَعامٌ مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : يَقْطَعُ عَنِ الجِماعِ . ومِنْ كَلامِ العَرَبِ : أَكْلُ البِطِّيخِ مَجْفَرَةٌ . وفى الحَدِيثِ أَنه قالَ لِعُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ : عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ ، أَىْ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكاحِ . وفى الحَدِيثِ أَيْضاً : صُومُوا ووَفِّرُوا أَشْعارَكُمْ(2) فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى مَقْطَعَةً لِلنِّكاحِ ونَقْصاً لِلْماءِ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ حَتَّى يَنْقَطِعَ : قَدْ جَفَرَ يَجْفُرُ جُفُوراً ، فَهُوَ جافِرٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِى ذٰلِكَ :

وقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً فِى الشَّمْسِ فَقالَ : قُمْ عَنْها فَإِنَّها

(1) قوله : « فخرج إلخ » كذا بضبط القلم فى نسخة من النهاية يظن بها الصحة والعهدة عليها .

(2) قوله : « ووفروا أشعاركم » يعنى شعر العانة . وفى رواية فإنه – أى الصوم – مُجْفِر ، بصيغة اسم الفاعل من أَجْفَر ، وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب ، كذا بهامش النهاية .

مَجْفَرَةٌ ، أَىْ تُذْهِبُ شَهْوَةَ النِّكاحِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الغَدَاةِ فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ ، وجَعَلَهُ القُتَيْبِىُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

وَالمُجْفِرُ : المُتَغَيِّرُ رِيحِ الجَسَدِ . وفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : إِيَّاكُمْ وكُلَّ مُجْفِرَةٍ ، أَىْ مُتَغَيِّرَةٍ رِيحِ الجَسَدِ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرَ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُجْفِرَةُ الجَنْبَيْنِ أَىْ عَظِيمَتُهُما . وجَفَرَ جَنْباهُ إِذا اتَّسَعا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ السِّمَنَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَنَهْبَلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَفْرٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَنَى بِهِ قَبِيحَ الرَّائِحَةِ مِنَ النَّباتِ .

الفَرَّاءُ : كُنْتُ آتِيكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ ، أَىْ تَرَكْتُ زِيارَتَكُمْ وقَطَعْتُها . ويُقالُ : أَجْفَرْتُ ما كُنْتُ فِيهِ أَىْ تَرَكْتُه . وأَجْفَرْتُ فُلاناً : قَطَعْتُهُ وتَرَكْتُ زِيارَتَه . وأَجْفَرَ الشَّىْءُ : غابَ عَنْكَ . ومِنْ كَلامِ العَرَبِ : أَجْفَرَنا هٰذا الذِّئْبُ فَما حَسَسْناهُ مُنْذُ أَيَّامٍ .

وفَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَفْرِ كذا(1) أَىْ مِنْ أَجْلِه . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ : إِنَّهُ لَمُنْهَدِمُ الحالِ ومُنْهَدِمُ الجَفْرِ .

وَالجُفَرَّى وَالكُفَرَّى : وِعاءُ الطَّلْعِ .

وإِبِلٌ جِفارٌ إِذا كانَتْ غِزاراً ، شُبِّهَتْ بِجِفارِ الرَّكايا .

وَالجُفَرَاءُ وَالجُفَرَّاةُ : الكافُورُ مِنَ النَّخْلِ ، حَكاهُما أَبُو حَنِيفَةَ .

وجَيْفَرٌ ومُجَفَّرٌ : اسْمانِ . وَالجَفْرُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . وَالجِفارُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ ، قالَ : ومِنْهُ يَوْمُ الجِفارِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَيَـوْمُ الجِفارِ وَيَـوْمُ النِّسا ... رِ كانا عَذاباً وكانا غَرَاما

أَىْ هَلاكاً . وَالجَفائِرُ : رِمالٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَنْشَدَ الفارِسِىُّ :

أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الجَفائِرِ فَانْظُرا ... إِلَيْها وإِنْ لَمْ تُمْكِنِ الوَحْشُ رامِيا

وَالأَجْفَرُ : مَوْضِعٌ .

• **جفز** • الجَفْزُ : سُرْعَةُ المَشْىِ ، يَمانِيَّةٌ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها .

• **جفس** • جَفِسَ مِنَ الطَّعامِ يَجْفَسُ جَفَساً : اتَّخَمَ ، وهُوَ جَفِسٌ ؛ وجَفِسَتْ نَفْسُه : خَبُثَتْ مِنْه . وَالجِفْسُ وَالجَفِيسُ : اللَّئِيمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفٍ وفَدامَةٍ ، وحَكَى الفارِسِىُّ جِيَفْسٌ وجِيَفْسٌ مِثْلُ بِيَطْرٍ وبِيَطْرٍ ، وَالأَعْرَفُ بِالحاءِ . وفى النَّوادِرِ : فُلانٌ جِفْسٌ وجَفِسٌ أَىْ ضَخْمٌ جافٍ . وَالجَفاسَةُ : الاتِّخامُ .

• **جفش** • جَفَشَ الشَّىْءَ يَجْفِشُهُ جَفْشاً : جَمَعَه ؛ يَمانِيَّةٌ .

• **جفظ** • قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ حَفَظَ : احْفَأَظَّتِ الجِيفَةُ إِذا انْتَفَخَتْ ، ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً عَنِ اللَّيْثِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ اجْفَأَظَّتْ بِالجِيمِ ، اجْفِئْظاظاً . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الجَفِيظُ المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ ، بِالجِيمِ ، قالَ : وكَذا قَرَأْتُ فى نَوادِرِ ابْنِ بُزُرْجَ لَهُ بِخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ الَّذِى عَرَفْتُهُ لَهُ : اجْفَأَظَّتِ ، بِالجِيمِ ، وَالحاءُ تَصْحِيفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذا الحَرْفَ فى كِتابِ الجِيمِ ، قالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كانَ مُتَحَيِّراً فِيهِ فَذَكَرَهُ فى مَوْضِعَيْنِ . الجَوْهَرِىُّ : اجْفَأَظَّتِ الجِيفَةُ انْتَفَخَتْ ، قالَ : ورُبَّما قالُوا اجْفَأَظَّتْ فَيُحَرِّكُونَ الأَلِفَ لِاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ . ابْنُ بُزُرْجَ : المُجْفَئِظُّ المَيِّتُ المُنْتَفِخُ . التَّهْذِيبُ : وَالمُجْفَئِظُّ الَّذِى أَصْبَحَ عَلَى شَفا المَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصابَهُ .

• **جفع** • جَفَعَ الشَّىْءَ جَفْعاً : قَلَبَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَوْلا أَنَّهُ لَهُ مَصْدَرٌ لَقُلْنا إِنَّهُ مَقْلُوبٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ جَفَعَهُ وجَعَفَهُ إِذا صَرَعَهُ ، وهٰذا مَقْلُوبٌ كَما قالُوا جَبَذَ وجَذَبَ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ جَرِيرٍ : وَضَيْفُ بَنِى عِقالٍ يُجْفَعُ ، بِالجِيمِ ، أَىْ يُصْرَعُ مِنَ الجُوعِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : يُخْفَعُ ، بِالخاءِ .

• **جفف** • جَفَّ الشَّىْءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ ، بِالفَتْحِ ، جُفُوفاً وجَفافاً : يَبِسَ ، وتَجَفْجَفَ : جَفَّ وفِيهِ بَعْضُ النَّداوَةِ ، وجَفَّفْتُهُ أَنا تَجْفِيفاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الوَفاءِ الأَعْرابِىُّ :

لَعَلَّ بُكَيْرَةً لَقِحَتْ عِراضاً ... لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ نـاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ راعِيـاها حِينَ سَلَّى ... طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ العُيُوبِ
فَقامَ عَلَى قَوائِمَ لَيِّنـاتٍ ... قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ

وَالجُفافُ : ما جَفَّ مِنَ الشَّىْءِ الَّذِى تُجَفِّفُه . تَقُولُ : اعْزِلْ جُفافَهُ عَنْ رَطْبِه .

التَّهْذِيبُ : جَفِفْتَ تَجَفُّ وجَفَفْتَ تَجِفُّ وكُلُّهُمْ يَخْتارُ تَجِفُّ عَلَى تَجَفُّ .

وَالجَفِيفُ : ما يَبِسَ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ ، وقِيلَ : هُوَ ما ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وقَدْ جَفَّ الثَّوْبُ وغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالكَسْرِ ، ويَجَفُّ ، بِالفَتْحِ : لُغَةٌ فِيهِ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ(2) ورَدَّها الكِسائِىُّ . وفى الحَدِيثِ : جَفَّتِ الأَقْلامُ وطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛ يُرِيدُ ما كُتِبَ فى اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مِنَ المَقادِيرِ وَالكائِناتِ وَالفَراغِ مِنْها ، تَشْبِيهاً بِفَراغِ الكاتِبِ مِنْ كِتابَتِهِ ويُبْسِ قَلَمِهِ .

وتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ إِذا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وفِيهِ نَدًى ، فَإِنْ يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قِيلَ قَدْ قَفَّ ، وأَصْلُها تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مكان الفاءِ الوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ كَما قالُوا تَبَشْبَشَ .

الجَوْهَرِىُّ : الجَفِيفُ ما يَبِسَ مِنَ النَّبْتِ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ الإِبِلُ فِيما شاءَتْ مِنْ

(1) قوله : «من جفر كذا إلخ» بفتح فسكون وبالتحريك ، وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد ، أفاده شارح القاموس .

(2) قوله «ابن دريد» بهامش الأصل صوابه : أبو زيد . وهو الموافق لما فى الصحاح .

جَفِيفٍ وقَفِيفٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرَاجِزٍ :

يُبْرَى بِهِ القَرْمَلَ وَالجَفِيفَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَضْيُوفَا

وَالجُفافَةُ : ما يَنْتَثِرُ مِنَ القَتِّ وَالحَشِيشِ وَنَحْوِهِ .

وَالجُفُّ : غِشاءُ الطَّلْعِ إِذا جَفَّ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : هُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ ، وقِيلَ : الجُفُّ قِيقاءَةُ الطَّلْعِ وهُوَ الغِشاءُ الَّذِي عَلَى الوَلِيعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :

وتَبْسِمُ عَـــنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقـــاةُ الجُفُوفا

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، وَالرُّقاةُ : الَّذِينَ يَرْقَوْنَ عَلَى النَّخْلِ . أَبُو عَمْرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعاءِ الطَّلْعِ .

وفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : طُبَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ ودُفِنَ تَحْتَ راعُوفَةِ البِئْرِ ، رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِإِضافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذَكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جُفُّ الطَّلْعَةِ وِعاؤُها الَّذِي تَكُونُ فِيهِ ، وَالجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى فِي جُبٍّ ، بِالباءِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الجُفُّ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِها فَتُجْعَلُ دَلْواً ، قالَ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كَالقُفَّهْ
تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهـــا هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِها الماءُ مِنَ الأَرْضِ .

وَالجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ كالإِناءِ أَو كالدَّلْوِ يُؤْخَذُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوَه . اللَّيْثُ : الجُفَّةُ ضَرْبٌ مِن الدِّلاءِ يُقالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ السَّقَّائِينَ يَمْلَؤُونَ بِهِ المَزايِدَ . القُتَيْبِيُّ : الجُفُّ قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عِنْدَ يَدَيْها ويُنْبَذُ فِيها . وَالجُفُّ : الشَّنُّ البالِي يُقْطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيُجْعَلُ كَالدَّلْوِ ، قالَ : ورُبَّما كانَ الجُفُّ مِنْ أَصْلِ نَخْلٍ يُنْقَرُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجُفُّ شَيْءٌ يُنْقَـرُ مِـنْ جُذُوعِ النَّخْلِ . وفِي حَدِيـثِ أَبِي سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ النَّبِيذُ فِي الجُفِّ ، فَقالَ : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ ، الجُفُّ : وِعاءٌ مِنْ جُلُودٍ لا يُوكَأُ أَيْ لا يُشَدُّ ، وقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِها وتُتَّخَذُ دَلْواً . وَالجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِبْلُ أَبِي الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُهـــا مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

إِنَّما عَنَى بِالمُجَفَّفِ الضَّرْعَ الَّذِي كَالجُفِّ وهُوَ الوَطْبُ الخَلَقُ . وَالمُوَقَّفُ ، الَّذِي بِهِ آثارُ الصِّرارِ . وَالجُفُّ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِها (عَنِ الهَجَرِيِّ) . وجُفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُه . وَالجُفُّ وَالجُفَّةُ وَالجَفَّةُ ، بِالفَتْحِ : جَماعَةُ النَّاسِ . وفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا نَفَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقْسَمَ جُفَّةً أَيْ كُلَّها ، ويُرْوَى : حَتَّى تُقْسَمَ عَلَى جُفَّتِهِ أَيْ عَلَى جَماعَةِ الجَيْشِ أَوَّلاً . ويُقالُ : دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ ، وجاءَ القَوْمُ جَفَّةً واحِدَةً . الكِسائِيُّ : الجَفَّةُ وَالضَّفَّةُ وَالقِمَّةُ جَماعَةُ القَوْمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الجُفِّ ، بِالضَّمِّ ، الجَماعَةِ قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ :
لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضــاً لِرِماحِنـــا
فِي جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِي الأَمْرارِ

يَعْنِي جَماعَتَهُم . قالَ : وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ فِي جُفِّ ثَعْلَبَ ، قالَ : يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بْنَ عَوْفِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الجُفُّ الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ : فِي جُفِّ ثَعْلَبَ ، قالَ : ورَواهُ الكُوفِيُّونَ فِي جَوْفِ تَغْلِبَ ، قالَ : وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هٰذا خَطَأٌ . وفِي الحَدِيثِ : الجَفاءُ فِي هٰذَيْنِ الجُفَّيْنِ : رَبِيعَةَ ومُضَرَ ، هُوَ العَدَدُ الكَثِيرُ وَالجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِبَكْرٍ وتَمِيمٍ الجُفَّانِ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :

ما فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْنْ:
سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنْ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ ، وقالَ أَبُو مَيْمُونٍ العِجْلِيُّ :

قُدْنا إِلَى الشَّامِ جِيادَ المِصْرَيْنْ :
مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذانِ الجُفَّانِ ؟ وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما كُنْتُ لِأَدَعَ المُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَّيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ .

وجُفافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

فَما أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ
وَراءَ جُفافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمارِيَا

وجَفَّةُ المَوْكِبِ وجَفْجَفَتُهُ : هَزِيزُه .

وَالتِّجْفافُ وَالتَّجْفافُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الحَرْبِ ، ذَهَبُوا فِيهِ إِلَى مَعْنَى الصَّلابَةِ وَالجُفُوفِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَوْلا ذٰلِكَ لَوَجَبَ القَضاءُ عَلَى تائِها بِأَنَّها أَصْلٌ لِأَنَّها بِإِزاءِ قافِ قِرْطاسٍ . قالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ عَنْ تِجْفافٍ أَتاؤُهُ لِلْإِلْحاقِ بِبابِ قِرْطاسٍ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، وَاحْتَجَّ فِي ذٰلِكَ بِما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الأَلِفِ مَعَها ، وجَمْعُهُ التَّجافِيفُ . وَالتَّجْفافُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ : مِثْلُ التَّجْفِيفِ جَفَّفْتُهُ تَجْفِيفاً . وفِي الحَدِيثِ : أَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفافاً ، التِّجْفافُ : ما جُلِّلَ بِهِ الفَرَسُ مِنْ سِلاحٍ وآلَةٍ تَقِيهِ الجِراحَ . وفَرَسٌ مُجَفَّفٌ : عَلَيْهِ تِجْفافٌ ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ . وتَجْفِيفُ الفَرَسِ : أَنْ تُلْبِسَهُ التِّجْفافَ . وفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ ، فَجاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ أَيْ عَلَيْهِ تِجْفافٌ ، قالَ : وقَدْ يَلْبَسُهُ الإِنْسانُ أَيْضاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كانَ عَلَى تَجافِيفِهِ الدِّيباجُ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تُجَفِّفُ فَوْقَهـا
هِجَفٌّ حَداهُ القَطْرُ وَاللَّيْلُ كانِعُ

أَيْ تَحَرَّكَ فَوْقَها وأَلْبَسَها جَناحَيْهِ .

وَالجَفْجَفَةُ : صَوْتُ الثَّوْبِ الجَدِيدِ وحَرَكَةُ القِرْطاسِ ، وكَذٰلِكَ الخَفْخَفَةُ ، قالَ : ولا تَكُونُ الخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

وَالجَفَفُ : الغَلِيظُ اليابِسُ مِنَ الأَرْضِ .

وَالجَفْجَفُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الغَلَظُ مِنَ الأَرْضِ فَجَعَلَهُ اسْماً لِلْعَرَضِ إِلَّا أَنْ يَعْنِيَ بِالغَلَظِ الغَلِيظَ ، وهُوَ أَيْضاً القاعُ المُسْتَوِي الواسِعُ .

وَالْجَفْجَفُ: الْقاعُ الْمُسْتَدِيرُ، وأَنْشَدَ:

يَطْوِي الْفَيافِيَ جَفْجَفاً فَجَفْجَفا

الْأَصْمَعِيُّ: الْجُفُّ الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ وَلَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ وَلا اللَّيِّنَةِ، وهُوَ فِي الصِّحاحِ الْجَفْجَفُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

وحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طائِلِ

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جعع: قالَ إِسْحٰقُ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبا الرَّبِيعِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ: الْجَعْجَعُ وَالْجَفْجَفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطامِنُ، وذٰلِكَ أَنَّ الْماءَ يَتَجَفْجَفُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ، قالَ: وأَرَدْتُهُ عَلَى يَتَجَعْجَعُ فَلَمْ يَقُلْها فِي الْماءِ. وجَعْجَعَ بِالْماشِيَةِ وجَفْجَفَها إِذا حَبَسَها. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الضَّفَفُ الْقِلَّةُ، وَالْجَفَفُ الْحاجَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: أَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ. وما رُئِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ ولا جَفَفٌ أَيْ أَثَرُ حاجَةٍ، ووُلِدَ لِلْإِنْسانِ عَلَى جَفَفٍ أَيْ عَلَى حاجَةٍ إِلَيْهِ.

وَالْجَفْجَفَةُ: جَمْعُ الْأَباعِرِ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ.

وجُفافٌ: اسْمُ وادٍ مَعْرُوفٍ.

• **جفل** • جَفَلَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ، وَالشَّحْمَ عَنِ الْجِلْدِ، وَالطِّينَ(1) عَنِ الْأَرْضِ، يَجْفِلُهُ جَفْلاً وجَفَّلَه، كِلاهُما: قَشَره؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ بِهٰذا الْمَعْنَى جَلَفْتُ، وكَأَنَّ الْجَفْلَ مَقْلُوبٌ. وجَفَلَ الطَّيْرَ عَنِ الْمَكانِ: طَرَدَها. اللَّيْثُ: الْجَفْلُ السَّفِينَةُ، وَالْجُفُولُ السُّفُن؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِه. وجَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحابَ تَجْفِلُهُ جَفْلاً: اسْتَخَفَّتْهُ وهُوَ الْجَفْلُ، وقِيلَ: الْجَفْلُ مِنَ السَّحابِ الَّذِي قَدْ هَراقَ ماءَهُ فخَفَّ رُواقُهُ ثُمَّ انْجَفَلَ ومَضَى. وأَجْفَلَتِ الرِّيحُ التُّرابَ أَيْ أَذْهَبَتْهُ وطَيَّرَتْه؛ وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ:

(1) قوله: «والطِّين» في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «والطَّيْرَ»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وشرح القاموس. [عبد الله]

وهابٍ كَجُثْمانِ الْحَمامَةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ

اللَّيْثُ: الرِّيحُ تَجْفِلُ السَّحابَ أَيْ تَسْتَخِفُّهُ فَتَمْضِي فِيه، وَاسْمُ ذٰلِكَ السَّحابِ الْجَفْلُ. ورِيحٌ جَفُولٌ: تَجْفِلُ السَّحابَ. ورِيحٌ مُجْفِلٌ وجافِلَةٌ: سَرِيعَةٌ، وقَدْ جَفَلَتْ وأَجْفَلَتْ. اللَّيْثُ: جَفَلَ الظَّلِيمُ وأَجْفَلَ إِذا شَرَدَ فَذَهَبَ. وما أَدْرِي ما الَّذِي جَفَّلَها أَيْ نَفَّرَها. وجَفَلَ الظَّلِيمُ يَجْفُل ويَجْفِلُ جُفُولاً وأَجْفَلَ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وأَسْرَعَ، وأَجْفَلَهُ هُوَ. وَالْجافِلُ الْمُنْزَعِجُ؛ قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ(2) وَاسْمُهُ عَبَّادُ بْنُ طَهْفَةَ بْنِ مازِنٍ، وثَعْلَبَةُ هُوَ ابْنُ مازِنٍ:

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ الْقَلْبِ جافِلُهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ: أَجْفَلَ الظَّلِيمُ وجَفَلَتْهُ الرِّيحُ، جاءَتْ هٰذِهِ الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخالِفَةً لِلْعادَةِ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ، قالَ: وعِلَّةُ ذٰلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدِّيَ فَعَلْت وجُمُودَ أَفْعَلْت كَالْعِوَضِ لِفَعَلْت مِنْ غَلَبَةِ أَفْعَلْت لَها عَلَى التَّعَدِّي، نَحْوَ جَلَسَ وأَجْلَسْتُهُ ونَهَضَ وأَنْهَضْتُه، كَما جَعَلَ قَلْبَ الْياءِ واواً فِي التَّقْوَى وَالدَّعْوَى وَالثَّنْوَى وَالْفَتْوَى عِوَضاً لِلْواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَيْها، وكَما جَعَلَ لُزُومَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرِحِ لِمُفْتَعِلُنْ، وحَظَرَ مَجِيئَهُ تامّاً أَوْ مَخْبُوناً، بَلْ تُوبِعَتْ فِيهِ الْحَرَكاتُ الثَّلاثُ الْبَتَّةَ تَعْوِيضاً لِلضَّرْبِ مِنْ كَثْرَةِ السَّواكِنِ فِيهِ، نَحْوَ مَفْعُولُنْ ومَفْعُولانْ ومُسْتَفْعِلانْ، ونَحْوَ ذٰلِكَ مِمَّا الْتَقَى فِي آخِرِهِ مِنَ الضَّرْبِ ساكِنانِ.

وفِي الْحَدِيثِ: ما يَلِي رَجُلٌ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جِيءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى

(2) قوله: «التغلبي» كذا في الأصل بالمثناة والمعجمة، وسيأتي مثله في ترجمة ربس: وأنه من شعراء تغلب، وفي القاموس: الثعلبي، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره، وهو الصواب وما في اللسان تصحيف.

شَفِيرِ جَهَنَّمَ. وَالْجُفُولُ: سُرْعَةُ الذَّهابِ وَالنُّدُودِ فِي الْأَرْضِ. يُقالُ: جَفَلَتِ الْإِبِلُ جُفُولاً إِذا شَرَدَتْ نادَّةً، وجَفَلَتِ النَّعامَةُ.

وَالْإِجْفِيلُ: الْجَبانُ. وظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ: يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ:

بِالْمَنْكِبَيْنِ سُخامُ الرِّيشِ إِجْفِيلُ

قالَ: ومِثْلُهُ لِلرَّاعِي:

يَراعَةً إِجْفِيلا

وأَجْفَلَ الْقَوْمُ أَيْ هَرَبُوا مُسْرِعِينَ. ورَجُلٌ إِجْفِيلٌ: نَفُورٌ جَبانٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقاً، وقِيلَ: هُوَ الْجَبانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وأَجْفَلَ الْقَوْمُ: انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ فَمَضَوْا؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

لا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضافِ ولَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعاوِعِ كَالْغُطاطِ الْمُقْبِلِ

وَانْجَفَلَ الْقَوْمُ انْجِفالاً إِذا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ وَانْقَلَعُوا كُلُّهُمْ ومَضَوْا. وفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ، أَيْ ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ. وَانْجَفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذا هَبَّتْ بِها رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَعَرَتْها. وَانْجَفَلَ الظِّلُّ: ذَهَبَ. وَالْجُفالَةُ(3): الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ذَهَبُوا أَوْ جاءُوا. ودَعاهُمُ الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى أَيْ بِجَماعَتِهِم، وَالْأَصْمَعِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْأَجْفَلَى، وهُوَ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى طَعامِكَ عامَّةً، قالَ طَرَفَةُ:

نَحْنُ فِي الْمَشْتاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لا تَرَى الْآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ

قالَ الْأَخْفَشُ: دُعِيَ فُلانٌ فِي النَّقَرَى لا فِي الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى، أَيْ دُعِيَ فِي الْخاصَّةِ لا فِي الْعامَّةِ، وقالَ الْفَرَّاءُ: جاءَ الْقَوْمُ أَجْفَلَةً وأَزْفَلَةً أَيْ جَماعَةً، وجاءُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ وأَزْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجَماعَتِهِم، وقالَ بَعْضُهُمْ: الْأَجْفَلَى وَالْأَزْفَلَى الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وجَفَلَ الشَّعَرُ يَجْفِلُ جُفُولاً: شَعِثَ. وجُمَّةٌ

(3) قوله: «والجُفالة» هي بالضم، كما في القاموس. قال شارحه: وضبطها الصاغاني بالفتح والتشديد.

جُفُولٌ : عَظِيمَةٌ . وشَعَرٌ جُفالٌ : كَثِيرٌ .

وَالْجُفالُ ، بِالضَّمِّ : الصُّوفُ الْكَثِيرُ . وأَخَذْتُ جُفْلَةً مِنْ صُوفٍ أَىْ جَزَّةً ، وهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً » . وَالْجُفالُ مِنَ الشَّعَرِ : الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

وأَسْوَدَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرًّا
عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفالا

قالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُهُ وأَسْوَدَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ قَبْلَ الْبَيْتِ وهُوَ :

تُرِيكَ بَياضَ لَبَّتِها ووَجْهاً
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زالا

ولا يُوصَفُ بِالْجُفالِ إِلَّا فى كَثْرَة . وفى صِفَةِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ جُفالُ الشَّعَرِ ، أَىْ كَثِيرُه . وشَعَرٌ جُفالٌ أَىْ مُنْتَفِشٌ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَجافِلُ الشَّعَرِ إِذا شَعِثَ وتَنَصَّبَ شَعَرُه تَنَصُّباً ، وقَدْ جَفَلَ شَعَرُهُ يَجْفِلُ جُفُولاً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قالَ لِلنَّبِى ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : رَأَيْتُ قَوْماً جافِلَةً جِباهُهُمْ يَقْتُلُونَ النَّاسَ ؛ الْجافِلُ : الْقائِمُ الشَّعَرِ الْمُنْتَفِشُه ، وقِيلَ : الْجافِلُ الْمُنْزَعِجُ ، أَىْ مُنْزَعِجةً جِباهُهُمْ كَما يَعْرِضُ لِلصِّبْيانِ .

وجَزَّ جَفِيلَ الْغَنَمِ وجُفالَها أَىْ صُوفَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيما تَضَعُهُ عَلَى لِسانِ الضَّائِنَةِ : أُولَدُ رُخالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، ولَمْ تَرَ مِثْلِى مالاً ؛ قَوْلُهُ جُفالاً أَىْ أُجَزُّ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الضَّائِنَةَ إِذا جُزَّتْ فَلَيْسَ يَسْقُطُ مِنْ صُوفِها إِلَى الْأَرْضِ شَىْءٌ حَتَّى يُجَزَّ كُلُّهُ ويَسْقُطَ أَجْمَع . وَالْجُفالُ مِنَ الزَّبَدِ كالْجُفاءِ ، وكانَ رُؤْبَةُ يَقْرَأُ : « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفالاً » ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ جَفَأَتِ الْقِدْرُ ولا جَفَأَ السَّيْلُ . وَالْجُفالَةُ : الزَّبَدُ الَّذِى يَعْلُو اللَّبَنَ إِذا حُلِبَ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، ولَمْ يَخُصَّ وَقْتَ الْحَلَبِ . ويُقال لِرَغْوَةِ الْقِدْرِ جُفالٌ . وَالْجُفالُ : ما نَفاهُ السَّيْلُ . وجُفالَةُ الْقِدْرِ : ما أَخَذْتَهُ مِنْ رَأْسِها بِالْمِغْرَفَةِ .

وضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَجَفَلَهُ أَىْ صَرَعَهُ وأَلْقاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ : كانَ مَعَ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، فى سَفَرٍ فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَلَى راحِلَتِهِ حَتَّى كادَ يَنْجَفِلُ عَنْها ، أَىْ يَنْقَلِبُ ويَسْقُطُ عَنْها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ إِبِلًا .

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلِ(١)
لَأْياً بِلَأْىٍ فى الْمَراغِ الْمُسْهِلِ

يُرِيدُ : يَقْلِبُها سَنامُها مِنْ ثِقَلِه ، إِذا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرادَتِ الاسْتِواءَ قَلَبَها ثِقَلُ أَسْنِمَتِها ؛ وقالَ فى الْمُحْكَمِ : مَعْناهُ أَنْ يَصْرَعَها سَنامُها لِعِظَمِهِ كَأَنَّهُ أَرادَ : سَنام مِنْها مُجْفِلٌ ، وبالَغَ بِكُلّ كَما تَقُولُ أَنْتَ عالِمٌ كُلُّ عالِمٍ .

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَأَجْفَلَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ أَىْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا يَهُودِيًّا حَمَلَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَها ثُمَّ تَجَثَّمَها لِيَنْكِحَها ، فَأُتِىَ بِهِ عُمَرُ فَقَتَلَهُ ، أَىْ أَلْقاها إِلَى الْأَرْضِ وعَلاها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ آتِى الْبَحْرَ فَأَجِدُهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكاً كَثِيراً ، فَقالَ : كُلْ ما لَمْ تَرَ شَيْئاً طافِياً ، أَىْ أَلْقاهُ ورَمَى بِهِ إِلَى الْبَرِّ والسَّاحِلِ . وَالْجَفُولُ : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجُوزُ ؛ قالَ :

سَتَلْقَى جَفُولاً أَوْ فَتاةً كَأَنَّها
إِذا نُضِيَتْ عَنْها الثِّيابُ غَرِيرُ

أَىْ ظَبْىٌ غَرِيرٌ.

وَالْجَفْلُ : لُغَةٌ فى الْجَثْلِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سُودٌ كِبارٌ . وَالْجَفْلُ وَالْجِفْلُ : خِثْىُ الْفِيلِ ، وجَمْعُهُ أَجْفالٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِجَرِيرٍ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِى خَضافِ ونِسْوَةً
باتَ الْخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْفالِ

وَالْجَفْلُ : تَضْلِيعُ الْفِيلِ وهُوَ سَلْحُه . وقَدْ جَفَلَ الْفِيلُ إِذا باتَ يَجْفِلُ .

(١) قوله : « مُجْفِل » بضمّ الميم وكسر الفاء جاء فى التهذيب « مِجْفَل » بكسر الميم وفتح الفاء .
[عبد الله]

وجَيْفَلُ : مِنْ أَسْماءِ ذِى الْقِعْدَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً .

وَالْجُفُولُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ
هِضابُ شَرَوْرَى دُونَها وَالْمُضَيَّحُ

• **جفن** • الْجَفْنُ : جَفْنُ الْعَيْنِ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْجَفْنُ غِطاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ ، وَالْجَمْعُ أَجْفُنٌ وأَجْفانٌ وجُفُونٌ . وَالْجَفْنُ : غِمْدُ السَّيْفِ . وجَفْنُ السَّيْفِ : غِمْدُهُ ؛ وقَوْلُ حُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِى :

نَجا سالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
ولَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرَا

نَصَبَ جَفْنَ سَيْفٍ عَلَى الاسْتِثْناءِ الْمُنْقَطِعِ ، كَأَنَّهُ قالَ نَجا ولَمْ يَنْجُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ ولَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ ، ثُمَّ حَذَفَ وأَوْصَلَ ، وقَدْ حُكِىَ بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، وفى حَدِيثِ الْخَوارِجِ : سُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِها ؛ قالَ : جُفُونُ السُّيُوفِ أَغْمادُها ، واحِدُها جَفْنٌ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

وَالْجَفْنَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الْقِصاعِ ، وَالْجَمْعُ جِفانٌ وجَفَنٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، كَهَضْبَةٍ وهَضَبٍ ، وَالْعَدَدُ جَفَناتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ ثانِىَ فَعْلَة يُحَرَّكُ فى الْجَمْعِ إِذا كانَ اسْماً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ياءً أَوْ واواً فَيُسَكَّنُ حِينَئِذٍ . وفى الصِّحاحِ : الْجَفْنَةُ كالْقَصْعَةِ .

وجَفَنَ الْجَزُورَ : اتَّخَذَ مِنْها طَعاماً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قَلُوصٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَجَفَنَها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَمْلَأُ مِنْها الْجِفانَ ، وقِيلَ : مَعْنَى جَفَنَها أَىْ نَحَرَها وطَبَخَها وَاتَّخَذَ مِنْها طَعاماً وجَعَلَ لَحْمَها فى الْجِفانِ ودَعا عَلَيْها النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوها .

وَالْجَفْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ . وَالْجَفْنَةُ : الْكَرْمُ ، وقِيلَ : الْأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وقِيلَ : قَضِيبٌ مِنْ قُضْبانِه ، وقِيلَ : وَرَقُهُ ،

وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ جَفْنٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خابِيَةَ خَمْرٍ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أَتْأَقَها
عِلْجٌ وَكَتَّمَها بِالجَفْنِ وَالغارِ

وقيلَ : الجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وهُوَ أَصْلُ الكَرْمِ ؛ وقيلَ : الجَفْنُ نَفْسُ الكَرْمِ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ . وفي الصِّحاحِ : قُضْبانُ الكَرْمِ ؛ وقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

سُقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهارٍ عِذابٍ
وَزَرْعٍ نابِتٍ وكُرُومِ ، جَفْنِ

أَرادَ : وجَفْنِ كُرُومٍ ، فَقَلَبَ . والجَفْنُ(١) هٰهُنا : الكَرْمُ وأَضافَهُ إِلَى نَفْسِهِ . وجَفَنَ الكَرْمُ وتَجَفَّنَ : صارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَفْنُ قِشْرُ العِنَبِ الَّذِي فِيهِ الماءُ ، وَيُسَمَّى الخَمْرُ ماءَ الجَفْنِ ، وَالسَّحابُ جَفْنَ الماءِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِيقَ امْرَأَةٍ وشَبَّهَهُ بِالخَمْرِ :

تُحْسِي الضَّجِيعَ ماءَ جَفْنٍ شابَهُ
صَبِيحَةَ البارِقِ مَثْلُوجٌ ثَلِجْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِماءِ الجَفْنِ الخَمْرَ . وَالجَفْنُ : أَصْلُ العِنَبِ شِيبَ أَي مُزِجَ بِماءٍ بارِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَفْنَةُ الكَرْمَةُ ، وَالجَفْنَةُ الخَمْرَةُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لُبُّ الخُبْزِ ما بَيْنَ جَفْنَيْهِ . وجَفْنا الرَّغِيفِ : وَجْهاهُ مِنْ فَوْقٍ ، ومِنْ تَحْتٍ . وَالجَفْنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وبِهِ فَسَّرَ بَيْتَ الأَخْطَلِ المُتَقَدِّمَ . قالَ : وهٰذا الجَفْنُ غَيْرُ الجَفْنِ مِنَ الكَرْمِ ، ذٰلِكَ ما ارْتَقَى مِنَ الحَبَلَةِ فِي الشَّجَرَةِ فَسُمِّيَتِ الجَفْنَ لِتَجَفُّنِهِ فِيها ، وَالجَفْنُ أَيْضاً مِنَ الأَحْرارِ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً ، وإِذا يَبِسَتْ تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، ولَها حَبٌّ كَأَنَّهُ الحُلْبَةُ ، وأَكْثَرُ مَنْبِتِها الإِكامُ ، وهِيَ تَبْقَى سِنِينَ يابِسَةً ، وأَكْثَرُ راعِيها الحُمُرُ وَالمِعْزَى ، قالَ : وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : هِيَ صُلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ العَيْشُومِ ، ولَها عِيدانٌ صِلابٌ رِقاقٌ قِصارٌ ، وَوَرَقُها أَخْضَرُ أَغْبَرُ ، ونَباتُها فِي غِلَظِ الأَرْضِ ، وهِيَ أَسْرَعُ البَقْلِ نَباتاً إِذا مُطِرَتْ وَأَسْرَعُها هَيْجاً . وجَفَنَ نَفْسَهُ عَنِ

الشَّيْءِ : ظَلَفَها ؛ قالَ :

وَفَّرَ مالَ اللهِ فِينا وجَفَنْ
نَفْساً عَنِ الدُّنْيا وَلِلدُّنْيا زِيَنْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الجَفْنُ ظَلَفُ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ الدَّنِيءِ . يُقالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنْ كَذا جَفْناً ظَلَفَها ومَنَعَها . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا أَعْرِفُ الجَفْنَ بِمَعْنَى ظَلَفِ النَّفْسِ .

وَالتَّجْفِينُ : كَثْرَةُ الجِماعِ . قالَ : وقالَ أَعْرابِيٌّ : أَضْوانِي دَوامُ التَّجْفِينِ . وأَجْفَنَ إِذا أَكْثَرَ الجِماعَ ، وأَنْشَدَ أَحْمَدُ البُسْتِيُّ :

يا رُبَّ شَيْخٍ فِيهِمُ عِنِّينْ
عَنِ الطِّعانِ وعَنِ التَّجْفِينْ

قالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وعَنِ التَّجْفِينِ : هُوَ الجِفانُ الَّتِي يُطْعَمُ فِيها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّجْفِينُ فِي هٰذا البَيْتِ مِنَ الجِفانِ وَالإِطْعامِ فِيها خَطَأٌ فِي هٰذا المَوْضِعِ ، إِنَّما التَّجْفِينُ هٰهُنا كَثْرَةُ الجِماعِ ، قالَ : رَواهُ أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَالجَفْنَةُ : الرَّجُلُ الكَرِيمُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ كَذا وأَنْتَ كَذا وأَنْتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاءُ ؛ كانَتِ العَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ المِطْعامَ جَفْنَةً ، لِأَنَّهُ يَضَعُها ويُطْعِمُ النَّاسَ فِيها ، فَسُمِّيَ بِاسْمِها ، وَالغَرَّاءُ : البَيْضاءُ ، أَي أَنَّها مَمْلُوءَةٌ بِالشَّحْمِ وَالدُّهْنِ . وفي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : نادِيا جَفْنَةَ الرَّكْبِ أَي الَّذِي يُطْعِمُهُمْ ويُشْبِعُهُمْ ، وقيلَ : أَرادَ يا صاحِبَ جَفْنَةِ الرَّكْبِ فَحَذَفَ المُضافَ لِلْعِلْمِ بِأَنَّ الجَفْنَةَ لا تُنادَى ولا تُجِيبُ .

وجَفْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ ، وفي الصِّحاحِ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ . وآلُ جَفْنَةَ : مُلُوكٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ كانُوا اسْتَوْطَنُوا الشَّأْمَ ؛ وفِيهِمْ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

أَوْلادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابْنِ مارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ

وأَرادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَساكِنِ آبائِهِمْ ورِباعِهِمُ الَّتِي كانُوا وَرِثُوها عَنْهُمْ .

وجُفَيْنَةُ : اسْمُ خَمَّارٍ . وفي المَثَلِ : عِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ ؛ كَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ

السِّكِّيتِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ جُهَيْنَةَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتابِ الأَمْثالِ : هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وأَمَّا هِشامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ جُهَيْنَةُ ، وكانَ مِنْ حَدِيثِهِ : أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُعاوِيَةَ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ كِلابٍ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُقالُ لَهُ الأَخْنَسُ ، فَنَزَلا مَنْزِلاً ، فَقامَ الجُهَنِيُّ إِلَى الكِلابِيِّ وكانا فاتِكَيْنِ فَقَتَلَهُ وأَخَذَ مالَهُ ، وكانَتْ صَخْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُعاوِيَةَ تَبْكِيهِ فِي المَواسِمِ ، فَقالَ الأَخْنَسُ :

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسائِلُ فِي مَراحٍ
وفي جَرْمٍ وعِلْمُهُما ظُنُونُ(٢)
تُسائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
وعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَواهُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ خَصِيلٍ ، وكانَ ابْنُ الكَلْبِيِّ بِهٰذا النَّوْعِ مِنَ العِلْمِ أَكْبَرَ مِنَ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَخْرَةُ أُخْتُهُ ، قالَ : وهِيَ صُخَيْرَةُ بِالتَّصْغِيرِ أَكْثَرُ ، ومَراحُ : حَيٌّ مِنْ قُضاعَةَ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ حُفَيْنَةَ ، بِالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العُلَماءِ يَقُولُ : وعِنْدَ حُفَيْنَةَ بِالحاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، وسائِرُ النَّاسِ يَقُولُ جُفَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ ، قالَ : وَالأَكْثَرُ عَلَى جُفَيْنَةَ ؛ قالَ : وكانَ مِنْ حَدِيثِ جُفَيْنَةَ فِيما حَدَّثَ بِهِ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : كانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْماءَ خَمَّارٌ يُقالُ لَهُ جُفَيْنَةُ جارَ النَّبِيُّ ضَرَبَهُ ابْنُ مُرَّةَ ، وكانَ لِبَنِي سَهْمٍ جارٌ يَهُودِيٌّ خَمَّارٌ أَيْضاً يُقالُ لَهُ غُصَيْنٌ ، وكانَ رَجُلٌ غَطَفانِيٌّ أَتَى جُفَيْنَةَ فَشَرِبَ عِنْدَهُ فَنازَعَهُ أَوْ نازَعَ رَجُلاً عِنْدَهُ فَقَتَلَهُ وخَفِيَ أَمْرُهُ ، وكانَتْ لَهُ أُخْتٌ تَسْأَلُ عَنْهُ فَمَرَّتْ يَوْماً عَلَى غُصَيْنٍ وعِنْدَهُ أَخُوها ، وهُوَ أَخُو المَقْتُولِ ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيها عَلَى عادَتِها ، فَقالَ غُصَيْنٌ :

تُسائِلُ عَنْ أَخِيها كُلَّ رَكْبٍ
وعِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها ، وكانَ غُصَيْنٌ لا يَدْرِي أَنَّهُ

(١) قوله : « والجفن » لعله أو الجفن .

(٢) قوله : « وفي جرم » كذا في النسخ ، والذي في الميداني : وأنمار بدل وفي جرم .

أخوها ، ذَهَبَ إلى جُفَيْنَةَ فَسأَلَهُ عَنْهُ فناكَرَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ إنَّ بَنِي صِرْمَةَ شَدُّوا عَلَى غُصَيْنٍ فَقَتَلُوهُ لِأَنَّهُ كانَ سَبَبَ قَتْلِ جُفَيْنَةَ ، وَمَضَى قَوْمُهُ إلى حُصَيْنِ بْنِ الحُمامِ فَشَكَوْا إلَيْهِ ذٰلِكَ فَقالَ : قَتَلْتُمْ يَهُودِيَّنا وجارَنا فَقَتَلْنا يَهُودِيَّكُمْ وجارَكُمْ ، فَأَبَوْا ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتالٌ شَدِيدٌ .

وَالجَفْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• **جفا** • جَفَا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفاءً وتَجافَى : لَمْ يَلْزَمْ مَكانَهُ ، كَالسَّرْجِ يَجْفُو عَنِ الظَّهْرِ وكَالجَنْبِ يَجْفُو عَنِ الفِراشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إنَّ جَنْبِي عَنِ الفِراشِ لَنابِ
كَتَجافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ

وَالحُجَّةُ في أَنَّ الجَفاءَ يَكُونُ لازِماً مِثْلَ تَجافَى قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

وَشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا

يَقُولُ : رَفَعَ هُدْبَ الأَرْطَى بِقَرْنِهِ حَتَّى تَجافَى عَنْهُ .

وَأَجْفَيْتُهُ أَنا : أَنْزَلْتُهُ عَنْ مَكانِهِ ؛ قالَ :

تَمُدُّ بِالأَعْناقِ أَوْ تَلْوِيها
وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيها
مَسَّ حَوايانا فَلَمْ نُجْفِيها

أَيْ فَلَمَّا نَرْفَعِ الحَوِيَّةَ عَنْ ظَهْرِها .

وجَفَا جَنْبُهُ عَنِ الفِراشِ وتَجافَى : نَبا عَنْهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ . وجافَيْتُ جَنْبِي عَنِ الفِراشِ فَتَجافَى ، وأَجْفَيْتُ القَتَبَ عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ فَجَفا ، وجَفَا السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الفَرَسِ وأَجْفَيْتُهُ أَنا إذا رَفَعْتَهُ عَنْه ، وجافاهُ عَنْهُ فَتَجافَى . وتَجافَى جَنْبُهُ عَنِ الفِراشِ أَيْ نَبا ، وَاسْتَجْفاهُ أَيْ عَدَّهُ جافِياً . وفي التَّنْزِيلِ : «تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ» ، قِيلَ في تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ : إنَّهُمْ كانُوا يُصَلُّونَ في اللَّيْلِ ، وقِيلَ : كانُوا لا يَنامُونَ عَنْ صَلاةِ العَتَمَة ، وقِيلَ : كانُوا يُصَلُّونَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ : صَلاةِ المَغْرِبِ وَالعِشاءِ الأَخِيرَةِ تَطَوُّعاً . قالَ الزَّجَّاجُ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها الصَّلاةُ في جَوْفِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ عَمَلٌ يَسْتَتِرُ الإنْسانُ بِهِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُجافِي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ في السُّجُودِ أَيْ يُباعِدُهُما . وفي الحَدِيثِ : إذا سَجَدْتَ فَتَجافَ ، وهُوَ مِنَ الجَفاءِ البُعْدِ عَنِ الشَّيْءِ ، جَفاهُ إذا بَعُدَ عَنْهُ ، وأَجْفاهُ إذا أَبْعَدَهُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : اقْرَأُوا القُرْآنَ وَلا تَجْفُوا عَنْهُ ، أَيْ تَعاهَدُوهُ ولا تَبْعُدُوا عَنْ تِلاوَتِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَفَا الشَّيْءُ عَلَيْهِ ثَقُلَ ، لَمَّا كانَ في مَعْناهُ ، وكانَ ثَقُلَ يَتَعَدَّى بِعَلَى ، عَدَّوْهُ بِعَلَى أَيْضاً ؛ ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ ، وَالجَفا يُقْصَرُ ويُمَدُّ خِلافُ البِرِّ نَقِيضِ الصِّلَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الجَفاءُ مَمْدُودٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وما عَلِمْتُ أَحَداً أَجازَ فِيهِ القَصْرَ ، وقَدْ جَفاهُ جَفْواً وجَفاءً . وفي الحَدِيثِ : غَيْرَ الغالِي فِيهِ وَالجافِي ؛ الجَفاءُ : تَرْكُ الصِّلَةِ وَالبِرِّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

ما أَنَا بِالجافِي وَلا المَجْفِيِّ

فَإنَّ الفَرَّاءَ قالَ : بَناهُ عَلَى جُفِيَ ، فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ بُنِيَ المَفْعُولُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلشَّاعِرِ :

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وعادِيا

وفي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الحَياءُ مِنَ الإيمانِ ، وَالإيمانُ في الجَنَّةِ ، وَالبَذاءُ مِنَ الجَفاءِ ، وَالجَفاءُ في النارِ ؛ البَذاءُ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ : الفُحْشُ مِنَ القَوْلِ . وفي الحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ بَدا جَفا ، بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، خَرَجَ إلى البادِيَةِ ، أَيْ مَنْ سَكَنَ البادِيَةَ غَلُظَ طَبْعُهُ لِقِلَّةِ مُخالَطَةِ النَّاسِ ، وَالجَفاءُ غِلَظُ الطَّبْعِ . اللَّيْثُ : الجَفْوَةُ أَلْزَمُ في تَرْكِ الصِّلَةِ مِنَ الجَفاءِ ، لِأَنَّ الجَفاءَ يَكُونُ في فَعَلاتِهِ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَقٌ ولا لَبَقٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ جَفَوْتُهُ جَفْوَةً مَرَّةً واحِدَةً ، وجَفاءً كَثِيراً ، مَصْدَرٌ عامٌّ ، وَالجَفاءُ يَكُونُ في الخِلْقَةِ وَالخُلُقِ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ جافِي الخِلْقَةِ وجافِي الخُلُقِ إذا كانَ كَزًّا غَلِيظَ العِشْرَةِ وَالخُرْقِ في المُعامَلَةِ وَالتَّحامُلِ عِنْدَ الغَضَبِ وَالسَّوْرَةِ عَلَى الجَلِيسِ . وفي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لَيْسَ بِالجافِي المُهِينِ ، أَيْ لَيْسَ بِالغَلِيظِ الخِلْقَةِ وَلا الطَّبْعِ ، أَوْ لَيْسَ بِالَّذِي يَجْفُو أَصْحابَهُ ، وَالمُهِينُ يُرْوَى بِضَمِّ المِيمِ وفَتْحِها ، فَالضَّمُّ عَلَى الفاعِلِ مِنْ أَهانَ أَيْ لا يُهِينُ مَنْ صَحِبَهُ ، وَالفَتْحُ عَلَى المَفْعُولِ مِنَ المَهانَةِ وَالحَقارَةِ ، وهُوَ مَهِينٌ أَيْ حَقِيرٌ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا تَزْهَدَنَّ في جَفاءِ الحِقْوِ أَيْ لا تَزْهَدْ في غِلَظِ الإزارِ ، وهُوَ حَثٌّ عَلَى تَرْكِ التَّنَعُّمِ . وفي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : خَرَجَ جُفاءٌ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ ، قالُوا : ومَعْناهُ سَرَعانُ النَّاسِ وأَوائِلُهُمْ ، تَشْبِيهاً بِجُفاءِ السَّيْلِ وهُوَ ما يَقْذِفُهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالوَسَخِ ونَحْوِهِما .

وجَفَيْتُ البَقْلَ وَاجْتَفَيْتُهُ : اقْتَلَعْتُهُ مِنْ أُصُولِهِ كَجَفَأْتُهُ وَاجْتَفَأْتُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ جَفَوْتُهُ ، فَهُوَ مَجْفُوٌّ ، قالَ : ولا يُقالُ جَفَيْتُ ، وقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ مَجْفِيٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

ما أَنا بِالجافِي وَلا المَجْفِيِّ

وفُلانٌ ظاهِرُ الجِفْوَةِ ، بِالكَسْرِ ، أَيْ ظاهِرُ الجَفاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الجُفايَةُ السَّفِينَةُ الفارِغَةُ ، فَإذا كانَتْ مَشْحُونَةً فَهِيَ غامِدٌ وآمِدٌ وغامِدَةٌ وآمِدَةٌ . وجَفا مالَهُ : لَمْ يُلازِمْهُ . ورَجُلٌ فِيهِ جَفْوَةٌ وجِفْوَةٌ وإنَّهُ لَبَيِّنُ الجِفْوَةِ ، بِالكَسْرِ ، فَإذا كانَ هُوَ المَجْفُوُّ قِيلَ بِهِ جَفْوَةٌ . وقَوْلُ المِعْزَى حِينَ قِيلَ لَها : ما تَصْنَعِينَ في اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ ؟ فَقالَتْ : الشَّعْرُ دُقاقٌ ، وَالجِلْدُ رُقاقٌ ، وَالذَّنَبُ جُفاءٌ ، ولا صَبْرَ بِي عَنِ البَيْتِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرِ اللِّحْيانِيُّ جُفاء ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ النُّبُوِّ وَالتَّباعُدِ وقِلَّةِ اللُّزُوقِ . وأَجْفَى الماشِيَةَ ، فَهِيَ مُجْفاةٌ : أَتْعَبَها ولَمْ يَدَعْها تَأْكُلُ ، ولا عَلَفَها قَبْلَ ذٰلِكَ ، وذٰلِكَ إذا ساقَها سَوْقاً شَدِيداً .

• **جفق** • الجَفَقَةُ : النَّاقَةُ الهَرِمَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• **جكر** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُكَيْرَةُ تَصْغِيرُ الجَكَرَةِ وهِيَ اللَّجاجَةُ ، وقالَ في مَوْضِعٍ

آخر : أَجْكَرَ الرَّجُلُ إِذا لَجَّ فِي الْبَيْعِ ، وقَدْ جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَراً .

• **جلأ** • جَلَأَ بالرَّجُلِ يَجْلَأُ بِهِ جَلْأً وجَلاءةً : صَرَعَهُ . وجَلَأَ بِثَوْبِهِ جَلاءً : رَمَى بِهِ .

• **جلب** • الجَلْبُ : سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى آخَرَ .

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ ويَجْلُبُهُ جَلْباً وجَلَباً ، واجْتَلَبَهُ ، وجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلى نَفْسِي واجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنًى . وقَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا أَيُّها الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبْ

فَسَّرَهُ فقالَ : مَعْناهُ أَجْتَلِبُ شِعْرِي مِنْ غَيْرِي ، أَيْ أَسُوقُهُ وأَسْتَمِدُّه . ويُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِي
فَلا عِيًّا بِهِنَّ وَلا اجْتِلابا

أَيْ لا أَعْيا بالقَوافِي ولا أَجْتَلِبُهُنَّ مِمَّنْ سِوايَ ، بَلْ أَنا غَنِيٌّ بِما لَدَيَّ مِنْها .

وقَدِ انْجَلَبَ الشَّيْءُ واسْتَجْلَبَ الشَّيْءَ : طَلَبَ أَنْ يُجْلَبَ إِلَيْهِ .

والجَلَبُ والأَجْلابُ : الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الإِبِلَ والغَنَمَ لِلْبَيْعِ . والجَلَبُ : ما جُلِبَ مِنْ خَيْلٍ وإِبِلٍ ومَتاعٍ . وفي المَثَلِ : النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ ، أَيْ أَنَّهُ إِذا أَنْفَضَ القَوْمُ ، أَيْ نَفِدَتْ أَزْوادُهُمْ ، قَطَّرُوا إِبِلَهُمْ لِلْبَيْعِ . والجَمْعُ : أَجْلابٌ . اللَّيْثُ : الجَلَبُ : ما جَلَبَ القَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبْيٍ ، والفِعْلُ يَجْلُبُونَ ؛ ويُقالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلَباً ، والمَجْلُوبُ أَيْضاً : جَلَبٌ .

والجَلِيبُ : الَّذِي يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلى غَيْرِهِ . وعَبْدٌ جَلِيبٌ ، والجَمْعُ جَلْبَى وجُلَباءُ ، كَما قالُوا قَتْلَى وقُتَلاءُ . وقالَ اللحيانيُّ : امْرَأَةٌ جَلِيبٌ فِي نِسْوَةٍ جَلْبَى وجَلائِبَ . والجَلِيبَةُ والجَلُوبَةُ ما جُلِبَ . قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْداً راءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ
ومَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ كالجَلائِبِ

ويُرْوَى : إِذْ نَحْدُوهُمْ . والجَلُوبَةُ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ والفَحْلِ والقَلُوصِ ، فأَمّا كِرامُ الإِبِلِ الفُحُولَةُ الَّتِي تُنْتَسَلُ ، فَلَيْسَتْ مِنَ الجَلُوبَةِ . ويُقالُ لِصاحِبِ الإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئاً جَلَبْتَهُ لِلْبَيْعِ . وفي حَدِيثِ سالِمٍ : قَدِمَ أَعْرابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ ، فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، فَقالَ طَلْحَةُ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ . قالَ : الجَلُوبَةُ ، بِالفَتْحِ ، ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والجَمْعُ الجَلائِبُ ؛ وقِيلَ : الجَلائِبُ الإِبِلُ الَّتِي تُجْلَبُ إِلى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الماءِ لَيْسَ لَهُ ما يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْها . قالَ : والمُرادُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ ، كأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَبِيعَها لَهُ طَلْحَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي كِتابِ أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الجِيمِ . قالَ : والَّذِي قَرَأْناهُ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ : بِحَلُوبَةٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ . والجَلُوبَةُ : الإِبِلُ يُحْمَلُ عَلَيْها مَتاعُ القَوْمِ ، الواحِدُ والجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ ؛ وجَلُوبَةُ الإِبِلِ : ذُكُورُها .

وأَجْلَبَ الرَّجُلُ إِذا نُتِجَتْ ناقَتُهُ سَقْباً . وأَجْلَبَ الرَّجُلُ : نُتِجَتْ إِبِلُهُ ذُكُوراً ، لأَنَّهُ تُجْلَبُ أَوْلادُها ، فَتُباعُ ، وأَحْلَبَ ، بالحاءِ ، إِذا نُتِجَتْ إِبِلُهُ إِناثاً . يُقالُ لِلْمُنْتِجِ : أَأَجْلَبْتَ أَمْ أَحْلَبْتَ ؟ أَيْ أَوَلَدَتْ إِبِلُكَ جَلُوبَةً أَمْ وَلَدَتْ حَلُوبَةً ، وهِيَ الإِناثُ . ويَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ فَيَقُولُ : أَجْلَبْتَ وَلا أَحْلَبْتَ ، أَيْ كانَ نِتاجُ إِبِلِكَ ذُكُوراً لا إِناثاً لِيَذْهَبَ لَبَنُهُ .

وجَلَبَ لأَهْلِهِ يَجْلُبُ وأَجْلَبَ : كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ (عَنِ اللحيانيِّ) .

والجَلَبُ والجَلَبَةُ : الأَصْواتُ . وقِيلَ : هُوَ اخْتِلاطُ الصَّوْتِ . وقَدْ جَلَبَ القَوْمُ يَجْلِبُونَ ويَجْلُبُونَ ، وأَجْلَبُوا وجَلَّبُوا . والجَلَبُ : الجَلَبَةُ فِي جَماعَةِ النَّاسِ ، والفِعْلُ أَجْلَبُوا وجَلَّبُوا ، مِنَ الصِّياحِ . وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةَ قالَتْ أَضْرِبُهُ كَيْ يَلَبَّ ويَقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَبِ ؛ هُوَ جَمْعُ جَلَبَةٍ ، وهِيَ الأَصْواتُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ : هُمْ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ ويُحْلِبُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَيْ يُعِينُونَ عَلَيْهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَرادَ أَنْ يُغالِطَ بِما أَجْلَبَ فِيهِ . يُقالُ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذا تَجَمَّعُوا وتَأَلَّبُوا . وأَجْلَبَهُ : أَعانَهُ . وأَجْلَبَ عَلَيْهِ إِذا صاحَ بِهِ واسْتَحَثَّهُ .

وجَلَّبَ عَلَى الفَرَسِ وأَجْلَبَ وجَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً ، قَلِيلَةٌ : زَجَرَهُ . وقِيلَ : هُوَ إِذا رَكِبَ فَرَساً وقادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحِثُّهُ ، وذٰلِكَ فِي الرِّهانِ . وقِيلَ : هُوَ إِذا صاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ واسْتَحَثَّهُ لِلسَّبْقِ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرْكِبَ فَرَسَهُ رَجُلًا ، فإِذا قَرُبَ مِنَ الغايَةِ تَبِعَ فَرَسَهُ ، فَجَلَّبَ عَلَيْهِ وصاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقَ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ . وفي الحَدِيثِ : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ . فالجَلَبُ : أَنْ يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ فِي السِّباقِ فَيُحَرَّكَ وراءَهُ الشَّيْءُ يُسْتَحَثُّ فَيَسْبِقَ . والجَنَبُ : أَنْ يُجْنَبَ مَعَ الفَرَسِ الَّذِي يُسابَقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ ، فَيُرْسَلَ ، حَتَّى إِذا دَنا تَحَوَّلَ راكِبُهُ عَلَى الفَرَسِ المَجْنُوبِ ، فأَخَذَ السَّبْقَ . وقِيلَ ، الجَلَبُ : أَنْ يُرْسَلَ فِي الحَلْبَةِ ، فَتَجْتَمِعَ لَهُ جَماعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ . والجَنَبُ : أَنْ يُجْنَبَ فَرَسٌ جامٌّ ، فَيُرْسَلَ مِنْ دُونِ المِيطانِ ، وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تُرْسَلُ فِيهِ الخَيْلُ ، وهُوَ مَرِحٌ ، والأُخَرُ مَعايَا . وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّها فِي الصَّدَقَةِ ، فالجَنَبُ : أَنْ تَأْخُذَ شاءَ هٰذا ، ولَمْ تَحِلَّ فِيها الصَّدَقَةُ ، فَتُجْنِبَها إِلى شاءِ هٰذا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْها الصَّدَقَةَ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجَلَبُ فِي شَيْئَيْنِ : يَكُونُ فِي سِباقِ الخَيْلِ ، وهُوَ أَنْ يَتْبَعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزْجُرَهُ ويُجْلِبَ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحَ حَثًّا لَهُ ، فَفِي ذٰلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الجَرْيِ . فَنُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ ، والوَجْهُ الآخَرُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ يَقْدَمَ المُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعاً ثُمَّ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَجْلُبُ إِلَيْهِ الأَمْوالَ مِنْ أَماكِنِها لِيَأْخُذَ صَدَقاتِها ، فَنُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ وأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقاتِهِمْ مِنْ أَماكِنِهِمْ ، وعَلَى مِياهِهِمْ وبِأَفْنِيَتِهِمْ . وقِيلَ : قَوْلُهُ ولا جَلَبَ أَيْ لا تُجْلَبُ إِلى المِياهِ ولا إِلى الأَمْصارِ ،

ولكِنْ يُتَصَدَّقُ بها في مَراعِيها . وفي الصِّحاحِ : والجَلَبُ الَّذِي جاءَ النَّهْيُ عَنْهُ هُوَ أَلَّا يَأْتِيَ المُصَدِّقُ القَوْمَ في مِياهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقاتِ ، ولكِنْ يَأْمُرُهُمْ بِجَلْبِ نَعَمِهِمْ إِلَيْهِ .

وقَوْلُهُ في حَدِيثِ العَقَبَةِ : إِنَّكُمْ تُبايِعُونَ مُحَمَّداً عَلَى أَنْ تُحارِبُوا العَرَبَ والعجمَ مُجْلِبَةً ، أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى الحَرْبِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في بَعْضِ الطُّرُقِ بِالباءِ . قالَ : والرِّوايَةُ بِالياءِ ، تَحْتَها نُقْطَتانِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

ورَعْدٌ مُجْلِبٌ : مُصَوِّتٌ . وغَيْثٌ مُجْلِبٌ : كَذٰلِكَ . قالَ :

خَفاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبُ

وقَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ :

بِحَيَّةِ قَفْرٍ في وِجارٍ مُقِيمَةٍ
تَنَمَّى بِها سَوْقُ المَنَى والجَوالِبِ

أَرادَ ساقَتْها جَوالِبُ القَدَرِ ، واحِدَتُها جالِبَةٌ .

وامْرَأَةٌ جَلَّابَةٌ ومُجْلِبَةٌ وجِلِبَّانَةٌ وجُلُبَّانَةٌ وجِلِبْنانَةٌ وجُلُبْنانَةٌ وتِكِلَّابَةٌ : مُصَوِّتَةٌ صَخَّابَةٌ ، كَثِيرَةُ الكَلامِ ، سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، صاحِبَةُ جَلَبَةٍ ومُكالَبَةٍ . وقِيلَ : الجُلُبَّانَةُ مِنَ النِّساءِ : الجافِيَةُ ، الغَلِيظَةُ ، كَأَنَّ عَلَيْها جُلْبَةً أَيْ قِشْرَةً غَلِيظَةً ، وعامَّةُ هٰذِهِ اللُّغاتِ عَنِ الفارِسِيِّ . وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

جِلِبْنانَةٌ وَرْهاءُ تَخْصِي حِمارَها
بِفِي مَنْ بَغَى خيراً إِلَيْها الجَلامِدُ

قالَ : وأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ رَوَى جِلِبَّانَةٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَتْ لامُ جِلِبَّانَةٍ بَدَلاً مِنْ راءِ جِرِبَّانَةٍ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ وُجُودُكَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَصْلاً ومُتَصَرَّفاً واشْتِقاقاً صَحِيحاً ؛ فَأَمَّا جِلِبَّانَةٌ فَمِنَ الجَلَبَةِ والصِّياحِ لِأَنَّها الصَّخَّابَةُ . وأَمَّا جِرِبَّانَةٌ فَمِنْ جَرَّبَ الأُمُورَ وتَصَرَّفَ فِيها ؛ أَلا تَراهُمْ قالُوا : تَخْصِي حِمارَها ، فَإِذا بَلَغَتِ المَرْأَةُ مِنَ البِذْلَةِ والحُنْكَةِ إِلَى خِصاءِ عَيْرِها ، فَناهِيكَ بِها في التَّجْرِبَةِ والدُّرْبَةِ ، وهٰذا وَفْقُ الصَّخَبِ والضَّجَرِ لِأَنَّهُ ضِدُّ الحَياءِ والخَفَرِ . ورَجُلٌ جُلُبَّانٌ وجَلَبَّانٌ : ذُو جَلَبَةٍ .

وفي الحَدِيثِ : لا تُدْخَلُ مَكَّةُ إِلَّا بِجُلُبّانِ السِّلاحِ . جُلُبّانُ السِّلاحِ : القِرابُ بِما فِيهِ . قالَ شَمِرٌ : كَأَنَّ اشْتِقاقَ الجُلُبّانِ مِنَ الجُلْبَةِ ، وهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى القَتَبِ ، والجِلْدَةُ الَّتِي تُغَشَّى التَّمِيمَةَ ، لِأَنَّها كالغِشاءِ لِلقِرابِ ؛ وقالَ جِرانُ العَوْدِ :

نَظَرْتُ وصُحْبَتِي بِخُنَيْصِراتٍ
وجُلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهارُ

أَرادَ بِجُلْبِ اللَّيْلِ : سَوادَهُ .

ورُوِيَ عَنِ البَراءِ بْنِ عازِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لَمَّا صالَحَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، المُشْرِكِينَ بِالحُدَيْبِيَةِ : صالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وأَصْحابُهُ مِنْ قابِلٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ولا يَدْخُلُونَها إِلَّا بِجُلُبّانِ السِّلاحِ ، قالَ فَسَأَلْتُهُ : ما جُلُبّانُ السِّلاحِ ؟ قالَ : القِرابُ بِما فِيهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القِرابُ : الغِمْدُ الَّذِي يُغْمَدُ فِيهِ السَّيْفُ ، والجُلُبّانُ : شِبْهُ الجِرابِ مِنَ الأَدَمِ يُوضَعُ فِيهِ السَّيْفُ مَغْمُوداً ، ويَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَوْطَه وأَداتَهُ ، ويُعَلِّقُهُ مِنْ آخِرَةِ الكَوْرِ ، أَوْ في واسِطَتِهِ . واشْتِقاقُهُ مِنَ الجُلْبَةِ ، وهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى القَتَبِ . ورَواهُ القُتَيْبِي بِضَمِّ الجِيمِ واللَّامِ وتَشْدِيدِ الباءِ ، قالَ : وهُوَ أَوْعِيَةُ السِّلاحِ بِما فِيها . قالَ : ولا أُراهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِجَفائِهِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الغَلِيظَةِ الجافِيَةِ : جُلُبّانَةٌ . وفي بَعْضِ الرِّواياتِ : ولا يَدْخُلُها إِلَّا بِجُلُبّانِ السِّلاحِ السَّيْفِ والقَوْسِ ونَحْوِهِما ؛ يُرِيدُ ما يُحْتاجُ إِلَيْهِ في إِظْهارِهِ والقِتالِ بِهِ إِلَى مُعاناةٍ لا كالرِّماحِ لِأَنَّها مُظْهَرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلُ الأَذَى بِها ؛ وإِنَّما اشْتَرَطُوا ذٰلِكَ لِيَكُونَ عَلَماً وأَمارَةً لِلسِّلْمِ ، إِذْ كانَ دُخُولُهُمْ صُلْحاً .

وجَلَبَ الدَّمُ ، وأَجْلَبَ : يَبِسَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . والجُلْبَةُ : القِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الجُرْحَ عِنْدَ البُرْءِ . وقَدْ جَلَبَ يَجْلِبُ ويَجْلُبُ ، وأَجْلَبَ الجُرْحُ مِثْلُهُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا عَلَتِ القَرْحَةَ جِلْدَةُ البُرْءِ قِيلَ جَلَبَ . وقالَ اللَّيْثُ : قَرْحَةٌ مُجْلِبَةٌ وجالِبَةٌ وقُرُوحٌ جَوالِبُ وجُلَّبٌ ، وأَنْشَدَ :

عافاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحٍ جُلَّبِ
بَعْدَ نُتُوضِ الجِلْدِ والتَّقَوُّبِ

وما في السَّماءِ جُلْبَةٌ أَيْ غَيْمٌ يُطَبِّقُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَنْشَدَ :

إِذا ما السَّماءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ
كَجِلْدَةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تُنِيرُها

تُنِيرُها أَيْ كَأَنَّها تَنْسِجُها بِنِيرٍ .

والجُلْبَةُ في الجَبَلِ : حِجارَةٌ تَراكَمَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِيهِ الدَّوابُّ .

والجُلْبَةُ مِنَ الكَلَإِ : قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ . والجُلْبَةُ : العِضاهُ إِذا اخْضَرَّتْ وغَلُظَ عُودُها وصَلُبَ شَوْكُها . والجُلْبَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : الجُلْبَةُ ، مِثْلُ الكُلْبَةِ ، شِدَّةُ الزَّمانِ ، يُقالُ : أَصابَتْنا جُلْبَةُ الزَّمانِ وكُلْبَةُ الزَّمانِ . قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ التَّمِيمِيُّ :

لا يَسْمَحُونَ إِذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ
ولَيْسَ جارُهُمُ فِيها بِمُخْتارِ

والجُلْبَةُ : شِدَّةُ الجُوعِ ؛ وقِيلَ : الجُلْبَةُ الشِّدَّةُ والجَهْدُ والجُوعُ . قالَ مالِكُ ابْنُ عُوَيْمِرِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ خُنَيْشٍ الهُذَلِيُّ وهُوَ المُتَنَخِّلُ ، ويُرْوَى لِأَبِي ذُؤَيْبٍ ، والصَّحِيحُ الأَوَّلُ :

كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

والإِرْزِيزُ : الطَّعْنَةُ . والجَيّارُ : حُرْقَةٌ في الجَوْفِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الجَيّارُ حَرارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ في الصَّدْرِ . والإِرْزِيزُ الرِّعْدَةُ . والجَوالِبُ الآفاتُ والشَّدائِدُ . والجُلْبَةُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ في الرَّحْلِ ؛ وقِيلَ هُوَ ما يُؤْسَرُ بِهِ سِوَى صُفَّتِهِ وأَنْساعِهِ .

والجُلْبَةُ : جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى القَتَبِ ، وقَدْ أَجْلَبَ قَتَبَهُ : غَشَّاهُ بِالجُلْبَةِ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةً رَطْبَةً فَطِيراً ثُمَّ يَتْرُكَها عَلَيْهِ حَتَّى تَيْبَسَ . التَّهْذِيبُ : الإِجْلابُ أَنْ تَأْخُذَ قِطْعَةَ قِدٍّ ، فَتُلْبِسَها رَأْسَ القَتَبِ ، فَتَيْبَسَ عَلَيْهِ ، وهِيَ الجُلْبَةُ . قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

أُمِرَّ ونُحِيَ مِنْ صُلْبِهِ
كَتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

وَالجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْقَعُ بِها القَدَحُ.
وَالجُلْبَةُ: العُوذَةُ تُخْرَزُ عَلَيْها جِلْدَةٌ، وجَمْعُها الجُلَبُ. وقالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ فَرَساً:

بِغَوْجٍ لَبانُهُ يُتَمُّ بَرِيمُهُ
عَلَى نَفْثِ راقٍ خَشْيَةَ العَيْنِ مُجْلِبِ(١)

يُتَمُّ بَرِيمُهُ: أَيْ يُطالُ إِطالَةً لِسَعَةِ صَدْرِهِ. وَالمُجْلِبُ: الَّذِي يَجْعَلُ العُوذَةَ فِي جِلْدٍ ثُمَّ تُخاطُ عَلَى الفَرَسِ. وَالغَوْجُ: الواسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ. وَالبَرِيمُ: خَيْطٌ يُعْقَدُ عَلَيْهِ عُوذَةٌ.
وجُلْبَةُ السِّكِّينِ: الَّتِي تَضُمُّ النِّصابَ عَلَى الحَدِيدَةِ.
وَالجِلْبُ وَالجُلْبُ: الرَّحْلُ بِما فِيهِ. وقِيلَ: خَشَبُهُ بِلا أَنْساعٍ وَلا أَداةٍ. وقالَ ثَعْلَبٌ: جِلْبُ الرَّحْلِ: غِطاؤُهُ. وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُهُ: عِيدانُهُ. قالَ العَجَّاجُ، وشَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وحْشِيٍّ رائِحٍ، وقَدْ أَصابَهُ المَطَرُ:

عالَيْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الكُورِ
عَلَى سَراةِ رائِحٍ مَمْطُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالمَشْهُورُ فِي رَجَزِهِ:

بَلْ خِلْتُ أَعْلاقِي وجِلْبَ كُورِي

وأَعْلاقِي جَمْعُ عِلْقٍ، وَالعِلْقُ: النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالأَنْساعُ: الحِبالُ، واحِدُها نِسْعٌ. وَالسَّراةُ: الظَّهْرُ. وأَرادَ بِالرَّائِحِ المَمْطُورِ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ.
وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُهُ: أَحْناؤُهُ.
وَالتَّجْلِيبُ: أَنْ تُؤْخَذَ صُوفَةٌ، فَتُلْقَى عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تُطْلَى بِطِينٍ أَوْ عَجِينٍ، لِئَلَّا يَنْهَزَها الفَصِيلُ. يُقالُ: جَلِّبْ ضَرْعَ حَلُوبَتِكَ. ويُقالُ: جَلَّبْتُهُ عَنْ كَذا وكَذا تَجْلِيباً أَيْ مَنَعْتُه.
ويُقالُ: إِنَّهُ لَفِي جُلْبَةِ صِدْقٍ أَيْ فِي بُقْعَةِ صِدْقٍ، وهِيَ الجُلْبُ.
وَالجَلْبُ: الجِنايَةُ عَلَى الإِنْسانِ. وكَذلِكَ الأَجْلُ. وقَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ وجَنَى عَلَيْهِ وأَجَلَ.
وَالتَّجَلُّبُ: الْتِماسُ المَرْعَى ما كانَ رَطْباً مِنَ الكَلإِ، رَواهُ بِالجِيمِ كَأَنَّهُ مَعْنَى أَحْنائِهِ(٢).
وَالجِلْبُ وَالجُلْبُ: السَّحابُ الَّذِي لا ماءَ فِيهِ، وقِيلَ: سَحابٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فِيهِ، وقِيلَ: هُوَ السَّحابُ المُعْتَرِضُ تَراهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ. قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

ولَسْتُ بِجِلْبٍ جِلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ

يَقُولُ: لَسْتُ بِرَجُلٍ لا نَفْعَ فِيهِ، ومَعَ ذٰلِكَ فِيهِ أَذًى كالسَّحابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وقِرٌّ ولا مَطَرَ فِيهِ، وَالجَمْعُ: أَجْلابٌ.
وأَجْلَبَهُ أَيْ أَعانَهُ. وأَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذا تَجَمَّعُوا وتَأَلَّبُوا مِثْلُ أَحْلَبُوا. قالَ الكُمَيْتُ:

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّايَ وهْيَ ضَرِيبَتِي
ولَوْ أَجْلَبُوا طُرّاً عَلَيَّ وأَحْلَبُوا

وأَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا تَوَعَّدَهُ بِشَرٍّ، وجَمَعَ الجَمْعَ عَلَيْهِ. وكَذلِكَ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ورَجِلِكَ»، أَيِ اجْمَعْ عَلَيْهِمْ وتَوَعَّدْهُمْ بِالشَّرِّ. وقَدْ قُرِئَ وَاجْلُبْ.
وَالجِلْبابُ: القَمِيصُ. وَالجِلْبابُ: ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الخِمارِ، دُونَ الرِّداءِ، تُغَطِّي بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها وصَدْرَها؛ وقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ واسِعٌ، دُونَ المِلْحَفَةِ، تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ؛ وقِيلَ: هُوَ المِلْحَفَةُ. قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الكَلْبِ تَرْثِيهِ:

تَمْشِي النُّسُورُ إِلَيْهِ وهْيَ لاهِيَةٌ
مَشْيَ العَذارَى عَلَيْهِنَّ الجَلابِيبُ

مَعْنَى قَوْلِهِ وهْيَ لاهِيَةٌ: أَنَّ النُّسُورَ آمِنَةٌ مِنْهُ لا تَفْرَقُهُ لِكَوْنِهِ مَيْتاً، فَهِيَ تَمْشِي إِلَيْهِ مَشْيَ العَذارَى. وأَوَّلُ المَرْثِيَةِ:

كُلُّ امْرِئٍ بِطِوالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ
وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأَيَّامَ مَغْلُوبُ

وقِيلَ: هُوَ ما تُغَطِّي بِهِ المَرْأَةُ الثِّيابَ مِنْ فَوْقُ كالمِلْحَفَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ الخِمارُ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: لِتُلْبِسْها صاحِبَتُها مِنْ جِلْبابِها أَيْ إِزارِها.
وقَدْ تَجَلْبَبَ. قالَ يَصِفُ الشَّيْبَ:

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا(٣)

وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ».
قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ، قالَتِ العامِرِيَّةُ: الجِلْبابُ الخِمارُ؛ وقِيلَ: جِلْبابُ المَرْأَةِ مُلاءَتُها الَّتِي تَشْتَمِلُ بِها، واحِدُها جِلْبابٌ، وَالجَماعَةُ جَلابِيبُ، وقَدْ تَجَلْبَبَتْ؛ وأَنْشَدَ:

وَالعَيْشُ داجٍ كَنَفاً جِلْبابُهِ

وقالَ آخَرُ:

مُجَلْبَبٌ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ جِلْبابا

وَالمَصْدَرُ: الجَلْبَبَةُ، ولَمْ تُدْغَمْ لأَنَّها مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ. وجَلْبَبَهُ إِيَّاه. قالَ ابْنُ جِنِّي: جَعَلَ الخَلِيلُ باءَ جَلْبَبَ الأُولَى كَواوِ جَهْوَرَ ودَهْوَرَ، وجَعَلَ يُونُسُ الثَّانِيَةَ كَياءِ سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ. قالَ: وهٰذا قَدْرٌ مِنَ الحِجاجِ مُخْتَصَرٌ لَيْسَ بِقاطِعٍ، وإِنَّما فِيهِ الأُنْسُ بِالنَّظِيرِ لا القَطْعُ بِاليَقِينِ؛ ولٰكِنْ مِنْ أَحْسَنِ ما يُقالُ فِي ذٰلِكَ ما كانَ أَبُو عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللهُ، يَحْتَجُّ بِهِ لِكَوْنِ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدَ قَوْلُهُمْ: اقْعَنْسَسَ واسْحَنْكَكَ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: ووَجْهُ الدَّلالَةِ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ نُونَ افْعَنْلَلَ، بابُها، إِذا وَقَعَتْ فِي ذَواتِ الأَرْبَعَةِ، أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوَ احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ، فَاقْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بِذٰلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ ما أُلْحِقَ بِمِثالِهِ، فَلْتَكُنِ السِّينُ الأُولَى أَصْلاً كَما أَنَّ الطَّاءَ المُقابِلَةَ لَها مِنِ اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ، وإِذا كانَتِ السِّينُ الأُولَى من اقْعَنْسَسَ أَصْلاً كانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةَ مِنْ غَيْرِ ارْتِيابٍ ولا شُبْهَةٍ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ أَحَبَّنا، أَهْلَ البَيْتِ، فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْباباً أَوْ تِجْفافاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الجِلْبابُ: الإِزارُ، قالَ: ومَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ يُرِيدُ لِفَقْرِ الآخِرَةِ، ونَحْوَ ذٰلِكَ.

(١) قوله: «مُجْلِب» قال في التكملة: ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة.

(٢) قوله: «كأنه معنى أحنائه» كذا في النسخ ولم نعثر عليه. وفي التهذيب: «رواه بالجيم كأنه في معنى اجتليه».

(٣) قوله: «أشهبا» كذا في غير نسخة من المحكم والذي تقدّم في ثوب أشيبا. وكذلك هو في التكملة هناك.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الجِلْبابُ الإِزارُ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِزارَ الحَقْوِ ، ولٰكِنَّهُ أَرادَ إِزاراً يُشْتَمَلُ بِهِ ، فَيُجَلِّلُ جَمِيعَ الجَسَدِ ؛ وكَذٰلِكَ إِزارُ اللَّيْلِ ، وهُوَ الثَّوْبُ السَّابِغُ الَّذِي يَشْتَمِلُ بِهِ النَّائِمُ ، فَيُغَطِّي جَسَدَهُ كُلَّه . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ لِيَزْهَدْ فِي الدُّنْيا ولْيَصْبِرْ عَلَى الفَقْرِ والقِلَّةِ . والجِلْبابُ أَيْضاً : الرِّداءُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كالمِقْنَعَةِ تُغَطِّي بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها وظَهْرَها وصَدْرَها ، والجَمْعُ جَلابِيبُ ؛ كَنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لأَنَّهُ يَسْتُرُ الفَقْرَ كَما يَسْتُرُ الجِلْبابُ البَدَنَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما كَنَى بِالجِلْبابِ عَنِ اشْتِمالِهِ بِالفَقْرِ ، أَيْ فَلْيَلْبَسْ إِزارَ الفَقْرِ ، ويَكُونُ مِنْهُ عَلَى حالَةٍ تَعُمُّهُ وتَشْمَلُهُ ، لأَنَّ الغِنَى مِنْ أَحْوالِ أَهْلِ الدُّنْيا ، ولا يَتَهَيَّأُ الجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ أَهْلِ الدُّنْيا وحُبِّ أَهْلِ البَيْتِ .

والجِلْبابُ : المُلْكُ .

والجِلِبَّابُ : مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ . قالَ السِّيرافِيُّ : وأَظُنُّهُ يَعْنِي الجِلْبابَ .

والجُلَّابُ : ماءُ الوَرْدِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، إِذا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ دَعا بِشَيْءٍ مِثْلِ الجُلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ الأَيْسَرِ ، فَقالَ بِهِما عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالجُلَّابِ ماءَ الوَرْدِ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقالُ لَهُ جُلْ وآب . وقالَ بَعْضُ أَصْحابِ المَعانِي والحَدِيثِ : إِنَّما هُوَ الحِلابُ لا الجُلَّابُ ، وهُوَ ما يُحْلَبُ فِيهِ الغَنَمُ كالمِحْلَبِ سَواءٌ ، فَصَحَّفَ ، فَقالَ جُلَّابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ فِي ذٰلِكَ الحِلابِ .

والجُلُبَّانُ : الخُلَّرُ ، وهُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الماشَ . التَّهْذِيبُ : والجُلْبانُ المُلْكُ ، الواحِدَةُ جُلْبانَةٌ ، وهُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ الماشِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كُدْرَةً مِنْهُ وأَعْظَمُ جِرْماً ، يُطْبَخُ . وفي حَدِيثِ مالِكٍ : تُؤْخَذُ الزَّكاةُ مِنَ الجُلْبانِ ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ حَبٌّ كالماشِ .

والجُلُبَّانُ ، مِنَ القَطانِي : مَعْرُوفٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الأَعْرابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ ، وما أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ . قالَ : ولَعَلَّ التَّخْفِيفَ لُغَةٌ .

واليَنْجَلِبُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها الرِّجالُ . حَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ العامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ :

أَخَذْتُهُ بِاليَنْجَلِبْ
فَلا يَرِمْ ولا يَغِبْ
ولا يَزَلْ عِنْدَ الطُّنُبْ

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ الخَرَزَةَ فِي الرُّباعِيِّ ، قالَ : ومِنْ خَرَزاتِ الأَعْرابِ اليَنْجَلِبُ ، وهُوَ الرُّجُوعُ بَعْدَ الفِرارِ ، والعَطْفُ بَعْدَ البُغْضِ .

والجُلْبُ : جَمْعُ جُلْبَةٍ ، وهِيَ بَقْلَةٌ .

• جلبح • الجِلِبْحُ مِنَ النِّساءِ : القَصِيرَةُ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الجِلِبْحُ العَجُوزُ الدَّمِيمَةُ ؛ قالَ الضَّحَّاكُ العامِرِيُّ :

إِنِّي لأَقْلِي الجِلِبْحَ العَجُوزا
وأَمِقُ الفُتَيَّةَ العُكْمُوزا

• جلبز • ابْنُ دُرَيْدٍ : جَلْبَزٌ وجُلابِزٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ (١).

• جلبص • أَبُو عَمْرٍو : الجَلْبَصَةُ الفِرارُ ، وصَوابُهُ خَلْبَصَةٌ ، بِالخاءِ .

• جلبق • جَلَوْبَقٌ : اسْمٌ ، وكَذٰلِكَ الجَلَوْفَقُ ، قالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ؛ وفِيهِ يَقُولُ الفَرَزْدَقُ :

رَأَيْتُ رِجالاً يَنْفَحُ المِسْكُ مِنْهُمُ
ورِيحُ الخُرْءِ مِنْ ثِيابِ الجَلَوْبَقِ

• جلت • الجَلِيتُ : لُغَةٌ فِي الجَلِيدِ ، وهُوَ ما يَقَعُ مِنَ السَّماءِ .

وجالُوتُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَعْجَمِيٌّ لا يَنْصَرِفُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ » .

ويُقالُ : جَلَتُّهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أَيْ ضَرَبْتُهُ ؛ وأَصْلُهُ جَلَدْتُه ، فَأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي التَّاءِ .

• جلثم • جَلْثَمٌ : اسْمٌ .

• جلج • الجَلَجُ : القَلَقُ والاضْطِرابُ . والجَلَجُ : رُؤُوسُ النَّاسِ ، واحِدُها جَلَجَةٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وهِيَ الجُمْجُمَةُ والرَّأْسُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لَمَّا أُنْزِلَتْ : « إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ » ، هٰذا بِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وبَقِينا نَحْنُ فِي جَلَجٍ ، لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بِنا . قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : الجَلَجُ رُؤُوسُ النَّاسِ ، واحِدُها جَلَجَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فالمَعْنَى أَنَّا بَقِينا فِي عَدَدِ رُؤُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ؛ وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : مَعْناهُ وبَقِينا نَحْنُ فِي عَدَدٍ مِنْ أَمْثالِنا مِنَ المُسْلِمِينَ لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بِنا .

وقِيلَ : الجَلَجُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمامَةِ ، حَبابُ الماءِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ تُرِكْنا فِي أَمْرٍ ضَيِّقٍ كَضِيقِ الحَبابِ .

وفي حَدِيثِ أَسْلَمَ : أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عِيسَى ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : أَما يَكْفِيكَ أَنْ تُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ ؟ فَقالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كَنَّانِي بِأَبِي عِيسَى ، فَقالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ، وإِنَّا بَعْدُ فِي جَلَجِنا ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ حَتَّى هَلَكَ . وكَتَبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلَى عامِلِهِ عَلَى مِصْرَ : أَنْ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ مِنَ القِبْطِ كَذا وكَذا . وقالَ بَعْضُهُمْ : الجَلَجُ جَماجِمُ النَّاسِ ، أَرادَ مِنْ كُلِّ رَأْسٍ . ويُقالُ : عَلَى كُلِّ جَلَجَةٍ كَذا ، والجَمْعُ جَلَجٌ .

(١) جَلْبَزٌ وجُلابِزٌ كجعفر وعُلابِطٍ ، انظر شرح القاموس .

• جلح • الجَلَحُ : ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وقيلَ : هُوَ إِذا زادَ قَليلاً عَلَى النَّزَعَةِ . جَلِحَ ، بِالكَسْرِ ، جَلَحاً ، وَالنَّعْتُ أَجْلَحُ وجَلْحاءُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ الجَلَحَةُ .

وَالجَلَحُ فَوْقَ النَّزَعِ ، وهُوَ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْ جانِبَيِ الرَّأْسِ ، وأَوَّلُهُ النَّزَعُ ثُمَّ الجَلَحُ ثُمَّ الصَّلَعُ . أَبو عُبَيْدٍ : إِذا انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ جانِبَيِ الجَبْهَةِ ، فَهُوَ أَنْزَعُ ، فَإِذا زادَ قَليلاً فَهُوَ أَجْلَحُ ، فَإِذا بَلَغَ النِّصْفَ ونَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ ، وجَمْعُ الأَجْلَحِ جُلْحٌ وجُلْحانٌ .

وَالجَلَحَةُ : انْحِسارُ الشَّعَرِ ، ومُنْحَسَرُهُ عَنْ جانِبَيِ الوَجْهِ . وفي الحَديثِ : إِنَّ اللهَ لَيُؤَدِّي الحُقُوقَ إِلى أَهْلِها حَتَّى يَقْتَصَّ لِلشَّاةِ الجَلْحاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرْناءِ نَطَحَتْها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يُبَيِّنُ أَنَّ الجَلْحاءَ مِنَ الشَّاءِ وَالبَقَرِ بِمَنْزِلَةِ الجَمَّاءِ الَّتي لا قَرْنَ لَها ؛ وفي حَديثِ الصَّدَقَةِ : لَيْسَ فِيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ ؛ هِيَ الَّتي لا قَرْنَ لَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَنْزٌ جَلْحاءُ جَمَّاءُ عَلَى التَّشْبيهِ بِجَلَحِ الشَّعَرِ ؛ وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعَي الغَنَمِ ، فَقالَ : شاةٌ جَلْحاءُ كَجَمَّاءَ ، وكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ البَقَرِ ؛ وقيلَ : هِيَ مِنَ البَقَرِ الَّتي ذَهَبَ قَرْناها آخِراً ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ كَانْحِسارِ مُقَدَّمِ الشَّعَرِ . وبَقَرٌ جُلْحٌ : لا قُرُونَ لَها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ(١) الهُذَلِيُّ :

فَسَكَّنْتُهُمْ بِالمـالِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ
بَواقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها المَراتِعُ

وقالَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ هٰذا البَيْتِ : قالَ الكِسائِيُّ أَنْشَدَني ابْنُ أَبي طَرَفَةَ ، وأَوْرَدَ البَيْتَ (٢) .

وقَرْيَةٌ جَلْحاءُ : لا حِصْنَ لَها ، وقُرًى جُلْحٌ .

(١) قوله : «قال قيس بن عيزارة» قال شارح القاموس : تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه .

(٢) جاء البيت في الصحاح برواية : «فسكّنتهم بالقول» بدل بالمال ، وبضمّ التاء في سكّنتهم ، وأسكنتها بدل سكّنتها .

[عبد الله]

وفي حَديثِ كَعْبٍ : قالَ اللهُ لِرُومِيَّةَ : لَأَدَعَنَّكِ جَلْحاءَ ، أَيْ لا حِصْنَ عَلَيْكِ . وَالحُصُونُ تُشْبِهُ القُرُونَ ، فَإِذا ذَهَبَتِ الحُصُونُ جَلِحَتِ القُرَى ، فَصارَتْ بِمَنْزِلَةِ البَقَرَةِ الَّتي لا قَرْنَ لَها . وفي حَديثِ أَبي أَيُّوبَ : مَنْ باتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلا ذِمَّةَ لَهُ ؛ هُوَ السَّطْحُ الَّذي لا قَرْنَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثيرِ : يُريدُ الَّذي لَيْسَ عَلَيْهِ جِدارٌ ولا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السُّقُوطِ . وأَرْضٌ جَلْحاءُ : لا شَجَرَ فيها . جُلِحَتْ جَلْحاً وجُلِحَتْ ، كِلاهُما : أُكِلَ كَلَؤُها . وقالَ أَبو حَنيفَةَ جُلِحَتِ الشَّجَرَةُ : أُكِلَتْ فُرُوعُها فَرُدَّتْ إِلَى الأَصْلِ ، وخَصَّ مَرَّةً بِهِ الجَنْبَةَ .

ونَباتٌ مَجْلُوحٌ : أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ . وَالثُّمامُ المَجْلُوحُ وَالضَّعَةُ المَجْلُوحَةُ : الَّتي أُكِلَتْ ثُمَّ نَبَتَتْ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ يُخاطِبُ ناقَتَهُ :

أَلا ازْحَميهِ زَحْمَةً فَرُوحي
وجاوِزي ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ
وكَثْرَةَ الأَصْواتِ وَالنُّبُوحِ

وَالمَجْلُوحُ : المَأْكُولُ رَأْسُهُ . وجَلَحَ المالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحاً ، بِالفَتْحِ ، وجَلَّحَهُ : أَكَلَهُ ، وقيلَ : أَكَلَ أَعْلاهُ ، وقيلَ : رَعَى أَعالِيَهُ وقَشَرَهُ .

ونَبتٌ إِجْليحٌ : جُلِحَتْ أَعالِيهِ وأُكِلَ .

وَالمُجَلَّحُ : المَأْكُولُ الَّذي ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ القَحْطَ :

أَلَمْ تَعْلَمي أَنْ لا يَذُمُّ فُجاءَتي
دَخيلي إِذا اغْبَرَّ العِضاهُ المُجَلَّحُ

أَيِ الَّذي أُكِلَ حَتَّى لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وكَذٰلِكَ كَلَأٌ مُجَلَّحٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ في شَرْحِ هٰذا البَيْتِ : دَخيلُهُ دُخْلُلُهُ وخاصَّتُهُ وقَوْلُهُ : فُجاءَتي ، يُريدُ وَقْتَ فُجاءَتي . وَاغْبِرارُ العِضاهِ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الجَدْبِ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ أَنْ لا يَذُمُّ : أَنَّهُ لا يَذُمُّ ، فَحَذَفَ الضَّميرَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «أَفَلا يَرَوْنَ أَنْ لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً» ، تَقْديرُهُ أَنَّهُ لا يَرْجِعُ .

وَالمُجَلِّحُ : الكَثيرُ الأَكْلِ ، وفي الصِّحاحِ : الرَّجُلُ الكَثيرُ الأَكْلِ .

وناقَةٌ مُجالِحَةٌ : تَأْكُلُ السَّمُرَ وَالعُرْفُطَ ، كانَ فيهِ وَرَقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

وَالمَجاليحُ مِنَ النَّخْلِ وَالإِبِلِ : اللَّواتي لا يُبالينَ قُحُوطَ المَطَرِ ؛ قالَ أَبو حَنيفَةَ : أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

غُلْبٌ مَجاليحُ عِنْدَ المَحْلِ كُفْأَتُها
أَشْطانُها في عِذابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ

الواحِدَةُ مِجْلاحٌ ومُجالِحٌ .

وَالمُجالِحُ أَيْضاً مِنَ النُّوقِ : الَّتي تَدِرُّ في الشِّتاءِ ، وَالجَمْعُ مَجاليحُ ؛ وضَرْعٌ مُجالِحٌ مِنْهُ ، وُصِفَ بِصِفَةِ الجُمْلَةِ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ في الشَّاءِ .

وَالمِجْلاحُ وَالمُجَلِّحَةُ : الباقِيَةُ اللَّبَنِ عَلَى الشِّتاءِ ، قَلَّ ذٰلِكَ مِنْها أَوْ كَثُرَ ، وقيلَ : المَجالِحُ الَّتي تَقْضِمُ عيدانَ الشَّجَرِ اليابِسِ في الشِّتاءِ إِذا أَقْحَطَتِ السَّنَةُ وتَسْمَنُ عَلَيْها فَيَبْقَى لَبَنُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وسَنَةٌ مُجَلِّحَةٌ : مُجْدِبَةٌ . وَالمَجاليحُ : السُّنُونَ الَّتي تَذْهَبُ بِالمالِ .

وناقَةٌ مِجْلاحٌ : جَلْدَةٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّديدَةِ في بَقاءِ لَبَنِها ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

المانِحُ الأُدْمَ وَالخُورَ الهِلابَ إِذا
ما حارَدَ الخُورُ وَاجْتُثَّ المَجاليحُ

قالَ : المَجاليحُ الَّتي لا تُبالي القُحُوطَ .

وَالجالِحَةُ وَالجَوالِحُ : ما تَطايَرَ مِنْ رُؤُوسِ النَّباتِ في الرِّيحِ شِبْهَ القُطْنِ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنْ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ وقِطَعِ الثَّلْجِ إِذا تَهافَتَ .

وَالأَجْلَحُ : الهَوْدَجُ إِذا لَمْ يَكُنْ مُشْرِفَ الأَعْلَى ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّي عَنْ خالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ ، قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ هُوَ الهَوْدَجُ المُرَبَّعُ ، وأَنْشَدَ لِأَبي ذُؤَيْبٍ :

إِلَّا تَكُنْ ظُعُناً تُبْنَى هَوادِجُها
فَإِنَّهُنَّ حِسانُ الزِّيِّ أَجْلاحُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَجْلاحٌ جَمْعُ أَجْلَحَ ، ومِثْلُهُ أَعْزَلُ وأَعْزالٌ ، وأَفْعَلُ وأَفْعالٌ قَليلٌ جِدّاً ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ لا رَأْسَ لَهُ ، وقيلَ :

ليس له رأس مرتفع . وأكمة جَلْحاء إذا لم تكن محدّدة الرأس .

والتجليح : السير الشديد . ابن شميل : جَلَّحَ علينا أي أتى علينا . أبو زيد : جَلَّحَ على القوم تجليحاً إذا حمل عليهم . وجلّح في الأمر : ركب رأسه . والتجليح : الإقدام الشديد والتصميم في الأمر والمضيّ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ومِلْنا بالجِفار إلى تميمٍ
على شُعْثٍ مُجَلِّحةٍ عِتاقِ

والجُلاحُ ، بالضم مخففاً : السيل الجُرافُ .

وذئب مُجَلِّحٌ : جريء ، والأنثى بالهاء ؛ قال امرؤ القيس :

عصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ
وأجْرأُ من مُجَلِّحةِ الذئابِ

وقيل : كلّ ماردٍ مُقْدِمٍ على شيء مُجَلِّحٌ .

والتجليح : المكاشفة في الكلام ، وهو من ذلك ؛ وأما قول لبيد :

فكُنَّ سفينَها وضَرَبْنَ جأشاً
لِخِمْسٍ في مُجَلِّحةٍ أَرُومِ

فإنّه يصف مفازة متكشّفة بالسير .

وجالَحْتُ الرجلَ بالأمر إذا جاهرته به .

والمُجالَحةُ : المكاشفة بالعداوة .

والمُجالِحُ المكابِرُ . والمُجالَحةُ : المشارّة مثل المكالحة .

وجَلاّحٌ والجُلاحُ وجُلَيْحةُ : أسماء ؛ قال الليث : وجُلاحٌ اسم أبي أُحَيْحةَ بن الجُلاحِ الخزرجيّ .

وجُلَيْحٌ : اسم .

وفي حديث عمر والكاهن : يا جَلِيحْ أمْرٌ نَجِيحْ ؛ قال ابن الأثير : جَلِيحٌ اسم رجلٍ قد ناداه .

وبنو جُلَيْحةَ : بطنٌ من العرب .

والجَلْحاء : بلد معروف ، وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة .

وجَلْمَحَ رأسَه أي حلقه ، والميم زائدة .

• جلحب • رجل جِلْحابٌ وجِلْحابةٌ ، وهو الضخم الأجلح . وشيخ جِلْحابٌ وجِلْحابةٌ : كبيرٌ مُولٍ هِمٌّ . وقيل : قديم .

وإبل مُجَلْحَبةٌ : طويلة مجتمعة . والجِلْحَبُ : القويّ الشديد ؛ قال :

وهي تُريدُ العَزَبَ الجِلْحَبّا
يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فيها سَكْبا

والمُجْلَحِبُّ : المُمْتدّ ؛ قال ابن سيده : ولا أُحقّه . وقال أبو عمرو : الجِلْحَبُ الرجل الطويل القامة . غيره : والجِلْحَبُ الطويل .

التهذيب : والجِلْحابُ فُحّالُ النخل .

• جلحد • الأزهري في الخماسي عن المفضّل : رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ إذا كان غليظاً ضخماً .

• جلحز • رجل جَلْحَزٌ وجِلْحازٌ : ضيّق بخيل ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات ، ويجب الفحص عنها ، فما وُجد لإمام موثوق به أُلحق بالرباعي وإلا فليُحْذَرْ منها .

• جلحط • الجِلْحِطاء : الأرض التي لا شجر فيها ، وقيل : هي الجِلْحِظاء ، بالظاء المعجمة ، وقيل : هي الجِلْخِطاء ، بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة ، وقيل : هي الحَزْنُ (عن السيرافي) .

• جلحظ • رجل جِلْحِظٌ وجِلْحاظٌ وجِلْحِظاءٌ : كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً .

وفي نوادر الأعراب : جِلْظاءٌ من الأرض وجِلْحاظٌ(1) وجِلْذاءٌ وجِلْذانٌ . ابن دريد : سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول : أرض جِلْحِظاءُ ، بالظاء والحاء غير معجمة ، وهي الصُّلْبة ؛ قال : وخالفه أصحابنا فقالوا : جِلْخِظاء ، بالخاء المعجمة ، فسألته فقال : هكذا رأيته ، قال الأزهري : والصواب جِلْحِظاءُ ، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة .

• جلحم • اجْلَحَمَّ القومُ : اجتمعوا ، ويقال : استكبروا ، قال :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذا اجْلَحَمُّوا

• جلخ • جَلَخَ السيلُ الواديَ يَجْلَخُه جَلْخاً : قطع أجرافه وملأه .

وسيل جُلاخٌ وجُرافٌ : كثير . والجُلاحُ ، بالحاء غير معجمة : الجُرافُ .

والجَلْخُ : ضرب من النكاح ، وقيل : الجَلْخُ إخراجها والدَّعْسُ إدخالها .

والجَلِيخُ : صوت الماء . والجُلاخُ : اسم شاعر .

والجِلْواخُ : الواسع الضخم الممتلئ من الأودية ؛ ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي ، فإذا بنهرين جِلْواخَيْنِ ، فقلت : ما هذان النهران ؟ قال جبريل : سُقْيا أهل الدنيا ، جِلْواخَيْنِ أي واسعَيْن . والجُلاخُ : الوادي العميق ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

ألا ليتَ شِعْري ، هل أبِيتَنَّ ليلةً
بأبْطَحِ جِلْواخٍ بأسْفَلِهِ نَخْلُ ؟

والجِلْواخُ : التَّلْعةُ التي تَعْظُمُ حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثُلُثَيْه . والجِلْواخُ : ما بان من الطريق ووضح .

وجَلْوَخٌ : اسم .

ابن الأنباري : اجْلَخَّ الشيخُ أي ضعف وفترت عظامه وأعضاؤه ؛ وأنشد :

لا خَيْرَ في الشيخِ إذا ما اجْلَخّا
واطَّلَخَ ماءُ عَيْنِه ولَخّا

اطَّلَخَ أي سال ؛ قال ابن الأنباري : اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرّك . أبو العباس : جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ إذا فتح عضديه في السجود .

• جلخب • ضربه فاجْلَخَبَّ أي سقط .

(1) قوله : « وجلحاظ إلخ » سيأتي في مادة جلظ جلظاء من الأرض وجلحاظ والصواب ما هنا .

• **جلخد** • اللَّيْثُ : المُجْلَخِدُّ المُضْطَجِعُ . الأَصْمَعِيُّ : المُجْلَخِدُّ المُسْتَلْقِي الَّذِي قَد رَمَى بِنَفْسِهِ وَامْتَدَّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَخِـــدّاً
كَما أَلْقَيْتَ بِالسَّنَدِ الوَضِينَا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لأَعْرابِيَّةٍ تَهْجُو زَوْجَها :

إِذَا اجْلَخَدَّ لَمْ يَكَدْ يُراوِحُ
هِلْباجَةٌ جَفَيْساً دُحادِحُ

أَيْ يَنامُ إِلَى الصُّبْحِ لا يُراوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَيْ لا يَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَالجَلْخَدِيُّ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ .

• **جلخط** • الجِلْخِطاءُ : الأَرْضُ الَّتِي لا شَجَرَ فِيها أَوِ الحَزْنُ ، لُغَةٌ فِي جِلْحَطَ .

• **جلخظ** • أَرْضٌ جِلْخِظاءُ ، بِالخاءِ مُعْجَمَةً : وَهِيَ الصُّلْبَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ جِلْحِظاءُ ، بِالحاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• **جلخم** • اجْلَخَمَّ الرَّجُلُ : اسْتَكْبَرَ ، وَاجْلَخَمَّ القَوْمُ : اسْتَكْبَرُوا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذا اجْلَخَمُّوا
خَوادِبـاً أَهْوَنُهُـنَّ الأَمُّ

أَيْ ضَرَباتٍ خَوادِبَ ، وَالخَدْبُ : الضَّرْبُ الَّذِي لا يَتَمالَكُ ، وَيُرْوَى : إِذا اجْلَحَمُّوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَأَنْشَدَهُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ . وَاجْلَخَمَّ القَوْمُ اجْلِخْماماً : لُغَةٌ فِي اجْلَحَمُّوا (عَنْ كُراعٍ) ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى .

• **جلد** • الجِلْدُ وَالجَلَدُ : المَسْكُ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ ، مِثْلُ شِبْهٍ وَشَبَهٍ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، حَكاها ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْهُ ؛ قالَ : وَلَيْسَتْ بِالمَشْهُورَةِ ، وَالجَمْعُ أَجْلادٌ وَجُلُودٌ ، وَالجِلْدَةُ أَخَصُّ مِنَ الجِلْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِيِّ :

إِذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَـهُ
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدَا

فَإِنَّما كَسَرَ اللَّامَ ضَرُورَةً لِأَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يُحَرِّكَ السَّاكِنَ فِي القافِيَةِ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ ، كَما قالَ :

عَلَّمَنا إِخْوانُنـــا بَنُو عِجِلْ
شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

وَكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَرْوِيهِ بِالفَتْحِ وَيَقُولُ : الجِلْدُ وَالجَلَدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمَثَلٍ وَشِبْهٍ وَشَبَهٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَهٰذا لا يُعْرَفُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى ذاكِراً لِأَهْلِ النَّارِ ، حِينَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ جَوارِحُهُمْ : « وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ » ، قِيلَ : مَعْناهُ لِفُرُوجِهِمْ ، كَنَى عَنْها بِالجُلُودِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ الجُلُودَ هُنا مُسُوكُهُمُ الَّتِي تُباشِرُ المَعاصِيَ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : الجِلْدُ هٰهُنا الذَّكَرُ ، كَنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ بِالجِلْدِ ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغائِطِ » ، وَالغائِطُ : الصَّحْراءُ ، وَالمُرادُ مِنْ ذٰلِكَ : أَوْ قَضَى أَحَدٌ مِنْكُمْ حاجَتَهُ .

وَالجِلْدَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الجِلْدِ . وَأَجْلادُ الإِنْسانِ وَتَجالِيدُهُ : جَماعَةُ شَخْصِهِ ، وَقِيلَ ؛ جِسْمُهُ وَبَدَنُهُ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ الجِلْدَ مُحِيطٌ بِهِما ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَما تَرَيْنِي قَدْ فَنِيتُ وَغاضَنِي
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِـنْ أَجْلادِي ؟

غاضَنِي : نَقَصَنِي . وَيُقالُ : فُلانٌ عَظِيمُ الأَجْلادِ وَالتَّجالِيدِ إِذا كانَ ضَخْماً قَوِيَّ الأَعْضاءِ وَالجِسْمِ ، وَجَمْعُ الأَجْلادِ أَجالِدُ ، وَهِيَ الأَجْسامُ وَالأَشْخاصُ . وَيُقالُ : فُلانٌ عَظِيمُ الأَجْلادِ وَضَئِيلُ الأَجْلادِ ، وَما أَشْبَهَ أَجْلادَهُ بِأَجْلادِ أَبِيهِ أَيْ شَخْصَهُ وَجِسْمَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ القَسامَةِ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقالَ : رُدُّوا الأَيْمانَ عَلَى أَجالِدِهِمْ أَيْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَذٰلِكَ التَّجالِيدُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

يَبْنِي تَجالِيـــدِي وَأَقْتادَهـا (١)
ناوٍ كَرَأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كانَ أَبُو مَسْعُودٍ تُشْبِهُ تَجالِيدُهُ تَجالِيدَ عُمَرَ ، أَيْ جِسْمُهُ جِسْمَه .

وَفِي الحَدِيثِ : قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنا أَيْ مِنْ أَنْفُسِنا وَعَشِيرَتِنا ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

وَبَيْــداءَ تَحْسَبُ آرامَهـا
رِجـالَ إِيـادٍ بِأَجْلادِها

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ : وَيُقالُ ما أَشْبَهَ أَجْلادَهُ بِأَجْلادِ أَبِيهِ أَيْ شَخْصَهُ بِشُخُوصِهِمْ أَيْ بِأَنْفُسِهِم ، وَمَنْ رَواهُ بِأَجْيادِها أَرادَ الجُودِياءَ بِالفارِسِيَّةِ الكِساءَ .

وَعَظْمٌ مُجَلَّدٌ ، لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا الجِلْدُ ؛ قالَ :

أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَها
فَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ عَظْمٍ مُجَلَّدِ :

خِدِي بِي ابْتَلاكِ اللهُ بِالشَّوْقِ وَالهَوَى
وَشاقَكِ تَحْنـانُ الحَمامِ المُغَرِّدِ

وَجَلَّدَ الجَزُورَ : نَزَعَ عَنْها جِلْدَها كَما تُسْلَخُ الشَّاةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البَعِيرَ . التَّهْذِيبُ ؛ التَّجْلِيدُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ السَّلْخِ لِلشَّاءِ . وَتَجْلِيدُ الجَزُورِ مِثْلُ سَلْخِ الشَّاةِ ؛ يُقالُ جَلَّدَ جَزُورَهُ ، وَقَلَّما يُقالُ : سَلَخَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَحْزَرْتُ(٢) الضَّأْنَ وَحَلَقْتُ المِعْزَى وَجَلَّدْتُ الجَمَلَ ، لا تَقُولُ العَرَبُ غَيْرَ ذٰلِكَ .

وَالجَلَدُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ البَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الدَّوابِّ فَيُلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّهُ فِي جَلَدٍ مُرَفَّلِ

وَالجَلَدُ : جِلْدُ البَوِّ يُحْشَى ثُماماً وَيُخَيَّلُ بِهِ لِلنَّاقَةِ فَتَحْسَبُهُ وَلَدَها إِذا شَمَّتْهُ فَتَرْأَمُ بِذٰلِكَ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها . غَيْرُهُ : الجَلَدُ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الحُوارِ ، ثُمَّ يُحْشَى ثُماماً أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّجَرِ .

---

(١) قوله : « يَبْنِي تجاليدي .. » في الأصل « يُنْبِي » . وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « يُنْبِي = والبيت للمثقّب العبدي ، وقد ذكره اللسان في مادة « أيد » : يَبْنِي ، كما أثبتناها هنا ، وهي الصواب ؛ وذكره منسوباً لقائله في مادة « فدن » ؛ « يُنْبِي » وهو تحريف .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أحزرت » كذا بالأصل بحاء فزاء مهملتين بينهما معجمة ، وفي شرح القاموس أجـززت بمعجمتين بينهما مهملة .

وتُعطِفَ عَلَيْهِ أُمُّهُ فتَرْأَمَهُ . الجَوْهَرِيُّ : الجَلَدُ جِلْدُ حُوارٍ يُسْلَخُ فَيُلْبَسُ حُواراً آخَرَ لِتَشَمَّهُ أُمُّ المَسْلُوخِ فتَرْأَمَهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وقَدْ أَرانِي لِلْغَوانِي مِصْيَدا
مُلاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلَدا

أَيْ يَرْأَمْنَنِي ويَعْطِفْنَ عَلَيَّ كما تَرْأَمُ النّاقَةُ الجَلَدَ .

وجَلَّدَ البَوَّ : أَلْبَسَهُ الجِلْدَ . التَّهْذِيبُ : الجِلْدُ غِشاءُ جَسَدِ الحَيَوانِ ، ويُقالُ : جِلْدَةُ العَيْنِ .

والمِجْلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُمْسِكُها النّائِحَةُ بِيَدِها وتَلْطِمُ بِها وَجْهَها وخَدَّها ، والجَمْعُ مَجالِيدُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ المَجالِيدَ جَمْعُ مِجْلادٍ لأَنَّ مِفْعَلًا ومِفْعالاً يَعْتَقِبانِ عَلَى هذا النَّحْوِ كَثِيراً . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِمِثْلاةِ[1] النّائِحَةِ مِجْلَدٌ ، وجَمْعُهُ مَجالِدُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهِيَ خِرَقٌ تُمْسِكُها النَّوائِحُ إِذا نُحْنَ بِأَيْدِيهِنَّ ؛ وقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِذا ما تَكَرَّهْتَ الخَلِيقَةَ لامْرِئٍ
فَلا تَغْشَها واجْلِدْ سِواها بِمِجْلَدِ

أَيْ خُذْ طَرِيقاً غَيْرَ طَرِيقِها ومَذْهَباً آخَرَ عَنْها ، واضْرِبْ فِي الأَرْضِ لِسِواها .

والجَلْدُ : مَصْدَرُ جَلَدَهُ بِالسَّوْطِ يَجْلِدُهُ جَلْداً ضَرَبَهُ . وامْرَأَةٌ جَلِيدٌ وجَلِيدَةٌ ؛ كِلْتاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، أَيْ مَجْلُودَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ جَلْدَى وجَلائِدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ جَلْدَى جَمْعُ جَلِيدٍ ، وجَلائِدَ جَمْعُ جَلِيدَةٍ . وجَلَدَهُ الحَدَّ جَلْداً أَيْ ضَرَبَهُ وأَصابَ جِلْدَهُ كَقَوْلِكَ رَأَسَهُ وبَطَنَه . وفَرَسٌ مُجَلَّدٌ : لا يَجْزَعُ مِنْ ضَرْبِ السَّوْطِ . وجَلَدْتُ بِهِ الأَرْضَ أَيْ صَرَعْتُه . وجَلَدَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ فَأَطالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي الصَّلاةِ فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ نَوْماً ، أَيْ سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يُقالُ : جُلِدَ بِهِ أَيْ رُمِيَ إِلَى الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُ بِي ، أَيْ يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقَعَ .

ويُقالُ : جَلَدْتُهُ بِالسَّيْفِ والسَّوْطِ جَلْداً إِذا ضَرَبْتَ جِلْدَهُ .

والمُجالَدَةُ : المُبالَطَةُ ، وتَجالَدَ القَوْمُ بِالسُّيُوفِ واجْتَلَدُوا . وفِي الحَدِيثِ : فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلَدِ القَوْمِ فَقالَ : الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ ، أَيْ إِلَى مَوْضِعِ الجِلادِ ، وهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي القِتالِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ : أَيُّما رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدُّهُ ، هكَذا رَواهُ بِإِدْغامِ التّاءِ فِي الدّالِ ، وهِيَ لُغَةٌ . وجالَدْناهُمْ بِالسُّيُوفِ مُجالَدَةً وجِلاداً : ضارَبْناهُمْ . وجَلَدَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَسْوَدَ مِنَ الحَيّاتِ ، قالُوا : والأَسْوَدُ يَجْلِدُ بِذَنَبِهِ .

والجَلَدُ : القُوَّةُ والشِّدَّةُ . وفِي حَدِيثِ الطَّوافِ : لِيَرَى المُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ ؛ الجَلَدُ القُوَّةُ والصَّبْرُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كانَ أَجْوَفَ جَلِداً أَيْ قَوِيّاً فِي نَفْسِهِ وجَسَدِهِ . والجَلَدُ : الصَّلابَةُ والجَلادَةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : جَلُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَلْدٌ جَلِيدٌ وبَيِّنُ الجَلَدِ والجَلادَةِ والجُلُودَةِ .

والمَجْلُودُ ، وهُوَ مَصْدَرٌ : مِثْلُ المَحْلُوفِ والمَعْقُولِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

واصْبِرْ فَإِنَّ أَخا المَجْلُودِ مَنْ صَبَرا

قالَ : ورُبَّما قالُوا رَجُلٌ جَضْدٌ ، يَجْعَلُونَ اللّامَ مَعَ الجِيمِ ضاداً إِذا سَكَنَتْ . وقَوْمٌ جُلُدٌ وجُلَداءُ وأَجْلادٌ وجِلادٌ ، وقَدْ جَلُدَ جَلادَةً وجُلُودَةً ، والاسْمُ الجَلَدُ والجُلُودُ .

والتَّجَلُّدُ ، تَكَلُّفُ الجَلادَةِ . وتَجَلَّدَ : أَظْهَرَ الجَلَدَ ؛ وقَوْلُهُ :

وكَيْفَ تَجَلُّدُ الأَقْوامِ عَنْهُ
ولَمْ يُقْتَلْ بِهِ الثَّأْرُ المُنِيمُ ؟

عَدّاهُ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَصَبَّرَ .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْرَجْتُهُ لِكَذا وكَذا وأَوْجَيْتُهُ وأَجْلَدْتُهُ وأَدْمَغْتُهُ وأَدْغَمْتُهُ إِذا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ .

والجَلَدُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ . والجَلَدُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

إِلّا الأَوارِيَّ لَأْياً ما أُبَيِّنُها
والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ

وكَذٰلِكَ الأَجْلَدُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَجالَتْ عَلَيْهِنَّ الرَّوامِسُ بَعْدَنا
دُقاقَ الحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وأَجْلَدا

وفِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : حَتَّى إِذا كُنّا بِأَرْضٍ جَلَدَةٍ أَيْ صُلْبَةٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سُراقَةَ : وحَلَّ بِي فَرَسِي وإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ . وأَرْضٌ جَلَدٌ : صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةُ المَتْنِ غَلِيظَةٌ ، والجَمْعُ أَجْلادٌ ، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ جَلَدٌ ، بِفَتْحِ اللّامِ ، وجَلْدَةٌ ، بِتَسْكِينِ اللّامِ ، وقالَ مَرَّةً : هِيَ الأَجالِدُ ، واحِدُها جَلَدٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمّا تَقَضَّى ذاكَ مِنْ ذاكَ واكْتَسَتْ
مُلاءً مِنَ الآلِ المِتانُ الأَجالِدُ

اللَّيْثُ : هٰذِهِ أَرْضٌ جَلَدَةٌ[2] ومَكانٌ جَلَدَةٌ ومَكانٌ جَلَدٌ ، والجَمْعُ الجَلَداتُ .

والجِلادُ مِنَ النَّخْلِ : الغَزِيرَةُ ، وقِيلَ هِيَ الَّتِي لا تُبالِي بِالجَدْبِ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ الصّامِتِ الأَنْصارِيُّ :

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ عَلَى الجُرْدِ الجِلادِ القَراوِحِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : ورَواهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى الشُّمِّ ، واحِدَتُها جَلْدَة .

والجِلادُ مِنَ النَّخْلِ : الكِبارُ الصِّلابُ ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ أَدْلُو بِتَمْرَةٍ أَشْتَرِطُها جَلْدَة ؛ الجَلْدَةُ ، بِالفَتْحِ والكَسْرِ : هِيَ اليابِسَةُ اللِّحاءِ الجَيِّدَةُ .

(١) قوله : « ويُقال لمثلاة » في الأصل هنـا ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « لِمِيلاء » بالياء المثناة التحتية وبالهمزة في آخر الكلمة ، وهو خطأ ؛ ففي التهذيب : مِئْلاة بالهمزة ، والتاء المربوطة ، وفي اللسان نفسه في ترجمة مادة « ألا » : « المِئْلاة بالهمز ، على وزن المِعْلاة ، خرقة تمسكها المرأة عند النَّوح ، والجمع المآلي » . [عبد الله]

(٢) قوله : « ومكان جلدة » كذا بالأصل ، وعبارة شرح القاموس : وقال الليث هذه أرض جَلَدة وجَلْدة ومكان جَلَد .

وتَمْرَةٌ جَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ مُكْتَنِزَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وكُنْتُ إِذا ما قُرِّبَ الزّادُ مُولَعاً
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

وَالجِلادُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيراتُ اللَّبَنِ ، وهِيَ المَجالِيدُ ، وقِيلَ : الجِلادُ الَّتِي لا لَبَنَ لَها ولا نِتاجَ ؛ قالَ :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةَ قِدْرُ المُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبِ

وَالجَلَدُ : الكِبارُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي لا أَوْلادَ لَها ولا أَلْبانَ ، الواحِدَةُ بِالهاءِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : قَوْلُهُ لا أَوْلادَ لَها الظّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ غَرَضَهُ لا أَوْلادَ لَها صِغارٌ تَدِرُّ عَلَيْها ، ولا يَدْخُلُ فِي ذٰلِكَ الأَوْلادُ الكِبارُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَالجَلْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : واحِدَةُ الجِلادِ وهِيَ أَدْسَمُ الإِبِلِ لَبَناً . وناقَةٌ جَلْدَةٌ : مِدْرارٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالمَعْرُوفُ أَنَّها الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وناقَةٌ جَلْدَةٌ ونُوقٌ جَلَداتٌ ، وهِيَ القَوِيَّةُ عَلَى العَمَلِ وَالسَّيْرِ . ويُقالُ لِلنّاقَةِ النّاجِيَةِ : جَلْدَةٌ وإِنَّها لَذاتُ مَجْلُودٍ ، أَيْ فِيها جَلادَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنَ اللَّواتِي إِذا لانَتْ عَرِيكَتُها
يَبْقَى لَها بَعْدَها آلٌ ومَجْلُودُ

قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَعْنِي بَقِيَّةَ جَلَدِها .

وَالجَلَدُ مِنَ الغَنَمِ وَالإِبِلِ : الَّتِي لا أَوْلادَ لَها ولا أَلْبانَ لَها ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلجَمْعِ ؛ وقِيلَ : إِذا ماتَ وَلَدُ الشّاةِ فَهِيَ جَلَدٌ وجَمْعُها جِلادٌ ، وجَلَدَةٌ وجَمْعُها جَلَدٌ ؛ وقِيلَ : الجَلَدُ وَالجَلَدَةُ الشّاةُ الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُها حِينَ تَضَعُهُ . الفَرّاءُ : إِذا وَلَدَتِ الشّاةُ فَماتَ وَلَدُها فَهِيَ شاةٌ جَلَدٌ وجَلَداتٌ . وشاةٌ جَلَدَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها لَبَنٌ ولا وَلَدٌ . وَالجَلَدُ مِنَ الإِبِلِ : الكِبارُ الَّتِي لا صِغارَ فِيها ؛ قالَ :

تَواكَلَها الأَزْمانُ حَتَّى أَجَأْنَها(١)
إِلَى جَلَدٍ مِنْها قَلِيلِ الأَسافِلِ

قالَ الفَرّاءُ : الجَلَدُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي لا أَوْلادَ مَعَها فَتَصْبِرُ عَلَى الحَرِّ وَالبَرْدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الجَلَدُ الَّتِي لا أَلْبانَ لَها وقَدْ وَلَّى عَنْها أَوْلادُها ، ويَدْخُلُ فِي الجَلَدِ بَناتُ اللَّبُونِ فَما فَوْقَها مِنَ السِّنِّ ، ويُجْمَعُ الجَلَدُ أَجْلاداً وأَجالِيدَ ، ويَدْخُلُ فِيها المَخاضُ وَالعِشارُ وَالحِيالُ ، فَإِذا وَضَعَتْ أَوْلادَها زالَ عَنْها اسْمُ الجَلَدِ وقِيلَ لَها العِشارُ وَاللِّقاحُ ؛ وناقَةٌ جَلَدَةٌ : لا تُبالِي البَرْدَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولَمْ يُدِرُّوا جَلَدَةً بِرْعِيسا

وقالَ العَجّاجُ :

كَأَنَّ جَلَداتِ المَخاضِ الأُبّالْ
يَنْضَحْنَ فِي حَمْأَتِهِ بِالأَبْوالْ
مِنْ صُفْرَةِ الماءِ وعَهْدٍ مُحْتالْ

أَيْ مُتَغَيِّرٍ ، مِنْ قَوْلِكَ حالَ عَنِ العَهْدِ ، أَيْ تَغَيَّرَ عَنْهُ .

ويُقالُ : جَلَداتُ المَخاضِ شِدادُها وصِلابُها .

وَالجَلِيدُ : ما يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ عَلَى الأَرْضِ مِنَ النَّدَى فَيَجْمُدُ . وأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ : أَصابَها الجَلِيدُ . وجُلِدَتِ الأَرْضُ مِنَ الجَلِيدِ ، وأُجْلِدَ النّاسُ وجَلِدَ البَقْلُ ، ويُقالُ فِي الصَّقِيعِ وَالضَّرِيبِ مِثْلُهُ . وَالجَلِيدُ : ما جَمَدَ مِنَ الماءِ وسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الصَّقِيعِ فَجَمَدَ . الجَوْهَرِيُّ : الجَلِيدُ الضَّرِيبُ وَالسَّقِيطُ ، وهُوَ نَدًى يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ فَيَجْمُدُ عَلَى الأَرْضِ . وفِي الحَدِيثِ : حُسْنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطايا كَما تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ ؛ هُوَ الماءُ الجامِدُ مِنَ البَرْدِ .

وإِنَّهُ لَيُجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ، ورَواهُ أَبُو حاتِمٍ يُجْلَذُ ، بِالذّالِ المُعْجَمَةِ . وفِي حَدِيثِ الشّافِعِيِّ : كانَ مُجالِدٌ يُجْلَدُ أَيْ كانَ يُتَّهَمُ ويُرْمَى بِالكَذِبِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التُّهَمَةِ .

وَاجْتَلَدَ ما فِي الإِناءِ : شَرِبَهُ كُلَّهُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : حَمَلْتُ الإِناءَ فَاجْتَلَدْتُهُ وَاجْتَلَدْتُ ما فِيهِ إِذا شَرِبْتَ كُلَّ ما فِيهِ . سَلَمَةُ : القُلْفَةُ وَالقَلَفَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرَّغَلَةُ وَالغُزْلَةُ(٢) وَالجُلْدَةُ : كُلُّهُ الغُرْلَةُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

مِنْ آلِ حَوْرانَ لَمْ تَمْسَسْ أُيُورَهُمُ
مُوسَى فَتَطْلُعَ عَلَيْها يابِسَ الجُلَدِ

قالَ : وقَدْ ذَكَرَ الأُرْلَةَ ، قالَ : ولا أَدْرِي بِالرّاءِ أَوْ بِالدّالِ ، كُلُّهُ الغُرْلَةُ ، قالَ : وهُوَ عِنْدِي بِالرّاءِ .

وَالمُجَلَّدُ : مِقْدارٌ مِنَ الحِمْلِ مَعْلُومُ المَكِيلَةِ وَالوَزْنِ .

وصَرَّحَتْ بِجِلْدانَ وجِلْداءَ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الأَمْرِ إِذا بانَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : صَرَّحَتْ بِجِلْدانَ أَيْ بِجِدٍّ .

وبَنُو جَلْدٍ : حَيٌّ .

وجَلْدٌ وجُلَيْدٌ ومُجالِدٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

نَكَهْتُ مُجالِداً وشَمِمْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ قَرِيبَ عَهْدِ
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هٰذا؟
فَقالَ : أَصابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي

وجَلُودُ : مَوْضِعٌ بِأَفْرِيقِيَّةَ ؛ ومِنْهُ : فُلانٌ الجَلُودِيُّ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَلُودَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى أَفْرِيقِيَّةَ ، ولا تَقُلْ الجُلُودِيّ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ الجُلُودِيّ .

وبَعِيرٌ مُجْلَنْدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وجُلَنْدَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وقَوْلُهُ :

وجُلَنْداءُ فِي عُمانَ مُقِيما(٣)

---

(١) قوله : « أجأنها » في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب « أجاءها » . وفي لسان العرب ، في مادة سفل : « أسافل الإبل صغارُهـا » ، وأنشد أبو عبيد : = تواكلها الأزمانُ حتى أجأنهـا
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافـل
أي قليل الأولاد » . والبيت للراعي . ورواية التهذيب أيضاً كما أثبتنا .
[عبد الله]

(٢) قوله : « والغرلة » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

(٣) قوله « وجُلَنداء إلخ » كذا في الأصل ؛ بهذا الضبط . وفي القاموس وجُلَنداء ، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عمان ، ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه ، قال الأعشى وجلنداء ا هـ بل سيأتي للمؤلف في جلند نقلاً عن ابن دريد أنه يمد ويقصر .

إِنَّما مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ ، وقَدْ رُوِيَ :

وجُلَنْدَى لَدَى عُمانَ مُقِيمَا

الجَوْهَرِيّ : وجُلَنْدَى ، بِضَمِّ الجِيمِ مَقْصُورٌ ، اسْمُ مَلِكِ عُمانَ .

• جلذب • الجَلَذْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• جلذح • الجِلَذْحُ : المُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ .

وَالجَلَنْدَحُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ .

وَالجُلُنْدُحَةُ وَالجَلَنْدَحَةُ : الصُّلْبَةُ مِنَ الإِبِلِ .

وناقَةٌ جُلَنْدَحَةٌ : شَدِيدَةٌ .

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ إِذا كانَ غَلِيظاً ضَخْماً .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الجُلاذِحُ الطَّوِيلُ ، وجَمْعُهُ جَلاذِحُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلِ الفَلِيقِ العُلْكُمِ الجُلاذِحِ

• جلذس • جِلْذاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

عَجِّلْ لَنا طَعامَنا ياجِلْذاسْ
عَلَى الطَّعامِ يَقْتُلُ النَّاسُ النَّاسْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجِلْذاسِيُّ مِنَ التِّينِ أَجْوَدُهُ يَغْرِسُونَهُ غَرْساً ، وهُوَتِينٌ أَسْوَدُ لَيْس بِالحالِكِ فِيهِ طُولٌ ، وإِذا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأَذْنابِهِ ، وبُطُونُهُ بِيضٌ ، وهُوَ أَحْلَى تِينِ الدُّنْيا ، وإِذا تَمَلَّأَ مِنْهُ الآكِلُ أَسْكَرَه ، وما أَقَلَّ مَنْ يُقْدِمُ عَلَى أَكْلِهِ عَلَى الرِّيقِ لِشِدَّةِ حَلاوَتِه .

• جلذ • الجُلْذُ(1) : الفَأْرُ الأَعْمَى ، وَالجَمْعُ مَناجِذُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، كَما قالُوا : خَلِفَةٌ وَالجَمْعُ مَخاضٌ .

وَالجِلْذاءُ : الحِجارَةُ ، وقِيلَ : هُوَ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ جِلْذاء ، بِالكَسْرِ ، مَمْدُودٌ وجَلاذِي ، الأَخِيرَةُ مُطَّرِدَةٌ .

الأَزْهَرِيُّ في نَوادِرِ الأَعْرابِ : جِلْظاءُ مِنَ الأَرْضِ وجِلْماظٌ وجِلْذاءُ وجِلْذان . وَالجِلْذاءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وجَمْعُها جَلاذِي ، وهِيَ الحِزْباءَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الجُلْذِيَّةُ المَكانُ الخَشِنُ الغَلِيظُ مِنَ القُفِّ المُرْتَفِعِ(2) جِدًّا يَقْطَعُ أَخْفافَ الإِبِلِ وقَلَّما يَنْقادُ ، لا يُنْبِتُ شَيْئاً . وَالجُلْذِيَّةُ مِنَ الفَراسِنِ : الغَلِيظَةُ الوَكِيعَةُ . وقَوْلُهُمْ : أَسْهَلُ مِنْ جِلْذانَ ، وهُوَ حِمًى قَرِيبٌ مِن الطَّائِفِ لَيِّنٌ مُسْتوٍ كالرَّاحَةِ . وَالجُلْذِيُّ : الحَجَرُ . وَالجُلْذِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا

وناقَةٌ جُلْذِيَّةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ صُلْبَةٌ ، وَالذَّكَرُ جُلْذِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

هَلْ تُلْحِقَنِّي بِأُولَى القَوْمِ إِذْ سَخِطُوا
جُلْذِيَّةٌ كَأَتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ ؟

وأَتانُ الضَّحْلِ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مُلَمْلَمَةٌ . وَالضَّحْلُ : الماءُ الضَّحْضاحُ . وَالعُلْكُومُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : لَمْ يَعْرِفْهُ الكِلابِيُّونَ في ذُكُورِ الإِبِلِ ولا في الرِّجالِ ؛ وسَيْرٌ جُلْذِيٌّ وخِمْسٌ جُلْذِيٌّ وقَرَبٌ جُلْذِيٌّ : شَدِيدٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

لَتَقْرُبِنَّ قَرَباً جُلْذِيَّا
ما دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا
وقَدْ دَجا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا

القَرَبُ : القُرْبُ مِنَ الوُرُودِ بَعْدَ سَيْرٍ إِلَيْه . ولَيْلَةُ القَرَبِ : اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرِدُ الإِبِلُ في صَبِيحَتِها الماءَ . وهَيَّا : بِمَعْنَى الاسْتِحْثاثِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزَعَمَ الفارِسِيُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلقَرَبِ وأَنْ يَكُونَ اسْماً لِلنَّاقَةِ ، عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ جُلْذِيَّةٍ مُسَمًّى بِها أَوْ جُلْذِيَّةٌ صِفَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالجَلاذِيُّ في شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ جَمْعُ الجُلْذِيَّةِ ، وهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، وهُوَ :

صَوْتُ النَّواقِيسِ فِيهِ ما يُفَرِّطُهُ
أَيْدِي الجَلاذِيِّ جَوْنٌ ما يُعَفِّينا(3)

وَالجَلاذِيُّ : صِغارُ الشَّجَرِ ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صِغارَ الطَّلْحِ .

وإِنَّهُ لَيُجَلِّذُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ، وسَيَأْتي في الدَّالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الجَلاذِيُّ الصُّنَّاعُ ، واحِدُهُمْ جُلْذِيٌّ . وقالَ غَيْرُهُ : الجَلاذِيُّ خَدَمُ البِيعَةِ ، وجَعَلَهُمْ جَلاذِيَّ لِغِلَظِهِمْ .

وجِلْذانُ : عَقَبَةٌ بِالطَّائِفِ .

وَاجْلَوَّذَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا حَبَّذا حَبَّذا حَبَّذا
حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأَذَى !
ويا حَبَّذا بَرْدُ أَنْيابِهِ
إِذا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَوَّذا !

وَالاجْلِوَّاذُ وَالاجْلِيواذُ : المَضاءُ وَالسُّرْعَةُ في السَّيْرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً . التَّهْذِيبُ : الجُلْذِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعُ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ فَلاةً :

الخِمْسُ وَالخِمْسُ بِها جُلْذِيُّ

يَقُولُ : سَيْرُ خِمْسٍ بِها شَدِيدٌ . الأَصْمَعِيُّ : الاجْلِوَّاذُ في السَّيْرِ وَالاجْرِوَّاطُ المَضاءُ في السُّرْعَةِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الإِسْراعُ . وَاجْلَوَّذَ وَاجْرَهَدَّ إِذا أَسْرَعَ . وَاجْلَوَّذَ بِهِمُ السَّيْرُ اجْلِوَّاذاً أَيْ دامَ مَعَ السُّرْعَةِ ، وهُوَ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ؛ ومِنْهُ اجْلَوَّذَ المَطَرُ . وفي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَاجْلَوَّذَ المَطَرُ أَيِ امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ وَانْقِطاعِهِ .

• جلز • الجَلْزُ : الطَّيُّ وَاللَّيُّ . جَلَزْتُهُ أَجْلِزُهُ جَلْزاً . وكُلُّ عَقْدٍ عَقَدْتَهُ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، فَقَدْ جَلَزْتَه . وَالجَلْزُ وَالجِلازُ : العَقَبُ المَشْدُودُ في طَرَفِ السَّوْطِ . الأَصْمَعِيُّ : وَالجَلْزُ شِدَّةُ عَصْبِ العَقَبِ . وكُلُّ شَيْءٍ يُلْوَى عَلَى شَيْءٍ فَفِعْلُهُ الجَلْزُ ، وَاسْمُهُ الجِلاز . وجَلائِزُ القَوْسِ : عَقَبٌ تُلْوَى عَلَيْها في مَواضِعَ ، وكُلُّ

(1) قوله : « الجلذ » هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر ، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضاً .

(2) قوله : « من القف المرتفع إلخ » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا .

(3) قوله « ما يفرطه » في شرح القاموس ما يقربه ، وقوله ما يعفينا فيه ما يغضينا .

واحِدَةٌ مِنْها جِلازَة ، وَالجِلازُ أَعَمُّ ، أَلا تَرَى أَنَّ العِصابَةَ اسْمُ الَّتِي لِلرَّأْسِ خاصَّةً ؟ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْصَبُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ العِصابُ ، وإِذَا كانَ الرَّجُلُ مَعْصُوبَ الخَلْقِ وَاللَّحْمِ قُلْتَ : إِنَّهُ لَمَجْلُوزُ اللَّحْمِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ : ناقَةٌ جَلْسٌ ، السِّينُ بَدَلٌ مِنَ الزَّاي ، وهِيَ الوَثِيقَةُ الخَلْقِ . وجَلَزَ السِّكِّينَ وَالسَّوْطَ يَجْلِزُهُ جَلْزاً : حَزَمَ مَقْبِضَهُ وشَدَّهُ بِعِلْباءِ البَعِيرِ ، وكَذلِكَ التَّجْلِيزُ ، وَاسْمُ ذلِكَ العِلْباءِ : الجِلازُ ، بِالكَسْرِ . وَالجَلائِزُ : عَقَباتٌ تُلْوَى عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ القَوْسِ ، واحِدُها جِلازٌ وجِلازَةٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

مُدِلٌّ بِزُرْقٍ لا يُداوَى رَمِيُّها
وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْها الجَلائِزُ

ولا تَكُونُ الجَلائِزُ إِلَّا مِنْ غَيْرِ عَقَبٍ . وجَلَزَ رَأْسَهُ بِردائِهِ جَلْزاً : عَصَبَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

يَحُثُّ الحُداةَ جالِزاً بِردائِهِ

أَرادَ : جالِزاً رَأْسَهُ بِردائِهِ .

وجَلْزُ السِّنانِ : الحَلْقَةُ المُسْتَدِيرَة فِي أَسْفَلِهِ ، وقِيلَ : جَلْزُهُ أَعْلاهُ ، وقِيلَ : مُعْظَمُه . ويُقالُ لِأَغْلَظِ السِّنانِ : جَلْزٌ ، وَالجَلْزُ وَالجَلِيزُ وَالتَّجْلِيزُ : الذَّهابُ فِي الأَرْضِ وَالإِسْراعُ ؛ قالَ :

ثُمَّ مَضَى فِي إِثْرِها وجَلَّزا

وقَدْ جَلَزَ فَذَهَبَ . وقَرْضٌ مَجْلُوزٌ : يُجْزَى بِهِ مَرَّةً ولا يُجْزَى بِهِ أُخْرَى ، وهُوَ مِنَ الذَّهابِ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

هَلْ أَجْزِيَنَّكُما يَوْماً بِقَرْضِكُما ؟
وَالقَرْضُ بِالقَرْضِ مَجْزِيٌّ ومَجْلُوزُ

وَالجِلَّوْزُ : البُنْدُقُ ، عَرَبِيٌّ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَكَرَ ، وَالجِلَّوْزُ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطُّولِ ما هُوَ ويُؤْكَلُ مُخُّهُ شِبْهُ الفُسْتُقِ . وَالجِلَّوْزُ : الضَّخْمُ الشُّجاعُ .

وقالَ النَّضْرُ : جَلَزَ شَيْئاً إِلَى شَيْءٍ أَيْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

قَضَّيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَزْتُ أُخْرَى
كَما جَلَزَ الفِشاغُ عَلَى الغُصُونِ

وقَدْ سَمَّتْ جالِزاً ومِجْلَزاً وكَنَّتْ بِأَبِي مِجْلَزٍ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ أَبُو مَجْلِزٍ ، بِفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ اللَّامِ ، ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ أَبُو مِجْلَزٍ ، قالَ : وَالعامَّةُ تَقُولُ مَجْلِزٍ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَلْزِ السَّوْطِ وهُوَ مَقْبِضُهُ عِنْدَ قَبِيعَتِهِ . وتَقُولُ : هٰذا أَبُو مِجْلَزٍ قَدْ جاءَ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ أَيْضاً مِنْ جَلْزِ السِّنانِ وهُوَ أَغْلَظُهُ .

وفِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِجِلازِ سَوْطِي ؛ الجِلازُ : السَّيْرُ يُشَدُّ فِي طَرَفِ السَّوْطِ ، قالَ الخَطَّابِيُّ : رَواهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ جِلان ، بِالنُّونِ ، وهُوَ غَلَطٌ .

وَالجِلْوازُ : الثُّؤْرُورُ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرْطِيُّ ، وجَلْوَزَتُهُ : خِفَّتُهُ بَيْنَ يَدَيِ العامِلِ فِي ذَهابِهِ ومَجِيئِهِ ، وَالجَمْعُ الجَلاوِزَةُ .

وجَمَلٌ جَلَنْزَى : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

الفَرَّاءُ : الجِلِنْزُ مِنَ النِّساءِ القَصِيرَةُ ، وأَنْشَدَ أَبُو ثَرْوانَ :

فَوْقَ الطَّوِيلَةِ وَالقَصِيرَةِ شِبْرُها
لا جِلِنْزٌ كُنْدٌ ولا قَيْدُودُ

قالَ : هِيَ الفِنْثِلُ أَيْضاً ، ويُقالُ فِي نَزْعِ القَوْسِ إِذا أَغْرَقَ فِيهِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ (١) قالَ عَدِيٌّ :

أَبْلِغْ أَبا قابُوسَ إِذْ جَلَّزَ النَّـ
ـزْعَ ولَمْ يُؤْخَذْ لِخَطِّي يَسَرْ (٢)

* **جلس** * الجُلُوسُ : القُعُودُ . جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً ، فَهُوَ جالِسٌ مِنْ قَوْمٍ جُلُوسٍ وجُلَّاسٍ ، وأَجْلَسَهُ غَيْرُهُ . وَالجِلْسَةُ : الهَيْئَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْها ، بِالكَسْرِ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ عَلَيْهِ هٰذا النَّحْوُ ، وفِي الصِّحاحِ : الجِلْسَةُ الحالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الجالِسُ ؛ وهُوَ حَسَنُ الجِلْسَةِ . وَالمَجْلَسُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، المَصْدَرُ ، وَالمَجْلِسُ : مَوْضِعُ الجُلُوسِ ، وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ غَيْرِ المُتَعَدَّى إِلَيْها الفِعْلُ بِغَيْرِ فِي ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا تَقُولُ هُوَ مَجْلِسُ زَيْدٍ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المَجْلِسِ» ، قِيلَ : يَعْنِي مَجْلِسَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وقُرِئَ : «فِي المَجالِسِ» ، وقِيلَ : يَعْنِي بِالمَجالِسِ مَجالِسَ الحَرْبِ ، كَما قالَ تَعالَى : «مَقاعِدَ لِلْقِتالِ» . ورَجُلٌ جُلَسَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ الجُلُوسِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ ؛ هُوَ المَجْلِسُ وَالمَجْلِسَةُ ؛ يُقالُ : ارْزُنْ فِي مَجْلِسِكَ ومَجْلِسَتِكَ . وَالمَجْلِسُ : جَماعَةُ الجُلُوسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ
سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

وفِي الحَدِيثِ : وإِنَّ مَجْلِسَ بَنِي عَوْفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ أَيْ أَهْلَ المَجْلِسِ عَلَى حَذْفِ المُضافِ .

يُقالُ : دارِي تَنْظُرُ إِلَى دارِهِ إِذا كانَتْ تُقابِلُها ، وقَدْ جالَسَهُ مُجالَسَةً وجِلاساً . وذَكَرَ بَعْضُ الأَعْرابِ رَجُلًا فَقالَ : كَرِيمُ النِّحاسِ طَيِّبُ الجِلاسِ .

وَالجِلْسُ وَالجَلِيسُ وَالجِلِّيسُ : المُجالِسُ ، وهُمُ الجُلَساءُ وَالجُلَّاسُ ؛ وقِيلَ : الجِلْسُ يَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ المَجْلِسَ وَالجِلْسَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذا وكَذا ، يُرِيدُ أَهْلَ المَجْلِسِ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما حَكاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ أَنَّ المَجْلِسَ الجَماعَةُ مِنَ الجُلُوسِ ، وهٰذا أَشْبَهُ بِالكَلامِ ، لِقَوْلِهِ الجِلْسُ الَّذِي هُوَ لا مَحالَةَ اسْمٌ لِجَمْعِ فاعِلٍ فِي قِياسِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، أَوْ جَمْعٌ لَهُ فِي قِياسِ قَوْلِ الأَخْفَشِ .

ويُقالُ : فُلانٌ جَلِيسِي وأَنا جَلِيسُهُ وفُلانَةُ جَلِيسَتِي ، وجالَسْتُهُ فَهُوَ جِلْسِي وجَلِيسِي ، كَما تَقُولُ خِدْنِي وخَدِينِي ، وتَجالَسُوا فِي المَجالِسِ . وجَلَسَ الشَّيْءُ : أَقامَ ؛ قالَ

(١) قوله : «ويقال فى نزع القوس . . إلخ» كذا فى الأصل ، وفى سائر الطبعات . وعبارة القاموس : «وجَلَّز تجليزاً أغرق فى نزع القوس حتى بلغ النصل» .

(٢) قوله : «ولم يُؤْخَذْ لِخَطِّي يَسَرْ» كذا فى الأصل ، وفى سائر الطبعات ، وفى شرح القاموس . والذى فى التهذيب : «ولم يُوجَدْ كَخَطِّي يُسُرْ» . والذى فى التكملة «ولم يُوجد لخطي سِرّ» !

[عبد الله]

أبو حنيفة : الوَرْسُ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ ، أَىْ يُقِيمُ فى الأَرْضِ ولا يَتَعَطَّلُ ، ولَمْ يُفَسِّرْ يَتَعَطَّلُ .

والجُلَّسانُ : نِثارُ الوَرْدِ فى المَجْلِسِ .

والجُلَّسانُ : الوَرْدُ الأَبْيَضُ . والجُلَّسانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّيْحانِ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

لَها جُلَّسانٌ عِنْدَها وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما
وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

وقالَ اللَّيْثُ : الجُلَّسانُ دَخِيلٌ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كُلْشان . غَيْرُهُ : والجُلَّسانُ وَرْدٌ يُنْتَفُ وَرَقُهُ ويُنْثَرُ عَلَيْهِم . قالَ : واسْمُ الوَرْدِ بِالفارِسِيَّةِ جُلْ ، وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : هُوَ مُعَرَّبُ كُلْشان هُوَ نِثارُ الوَرْدِ . وقال الأَخْفَشُ : الجُلَّسانُ قُبَّةٌ يُنْثَرُ عَلَيْها الوَرْدُ والرَّيْحانُ . والمَرْزَجُوشُ : هُوَ المَرْدَقُوشُ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ أُذُنُ الفارَةِ ، فَمَرْزُ فارَةٌ ، وجُوشُ أُذُنُها ، فَيَصِيرُ فى اللَّفْظِ فارَةَ أُذُن بِتَقْدِيمِ المُضافِ إِلَيْهِ عَلَى المُضافِ ، وذٰلِكَ مُطَّرِدٌ فى اللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ ، وكَذٰلِكَ دُوغْ باجْ لِلْمَضِيرَةِ ، فَدُوغْ لَبَنٌ حامِضٌ ، وباجْ لَوْنٌ ، أَىْ لَوْنُ اللَّبَنِ ، ومِثْلُهُ سِكْباج ، فَسِكْ خَلٌّ ، وباجْ لَوْنٌ ، يُرِيدُ لَوْنَ الخَلِّ . والمُنَمْنَمُ : المُصْفَرُّ الوَرَقِ ، والهاءُ فى عِنْدَها يَعُودُ عَلَى خَمْرٍ ذَكَرَها قَبْلَ البَيْتِ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

فَإِنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا
كَما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قالَ : ابْنا جالِسٍ وسَمِيرٍ طَرِيقانِ يُخالِفُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ .

وجَلَسَتِ الرَّخَمَةُ : جَثَمَتْ . والجَلْسُ : الجَبَلُ . وجَبَلٌ جَلْسٌ إِذا كانَ طَوِيلاً ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

أَوْفَى يَظَلُّ عَلَى أَقْذافِ شاهِقَةٍ
جَلْسٍ يَزِلُّ بِها الخُطّافُ والحَجَلُ

والجَلْسُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، ومِنْهُ جَمَلٌ جَلْسٌ وناقَةٌ جَلْسٌ ، أَىْ وثِيقٌ جَسِيمٌ . وشَجَرَةٌ جَلْسٌ وشَهْدٌ جَلْسٌ أَىْ غَلِيظٌ . وفى حَدِيثِ النِّساءِ : بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ . ويُقالُ : امْرَأَةٌ جَلْسٌ لِلَّتِى تَجْلِسُ فى الفِناءِ ولا تَبْرَحُ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

أَمّا لَيالِىَ كُنْتُ جارِيَةً
فَحُفِفْتُ بِالرُّقَباءِ والجَلْسِ
حَتَّى إِذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَنِى
نُبِذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ
وبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِى
وحَمٍ يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، قالَ : ولَيْسَ لِلْخَنْساءِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وكانَ حُمَيْدٌ خاطَبَ امْرَأَةً فَقالَتْ لَهُ : ما طَمِعَ أَحَدٌ فِىَّ قَطُّ ، وذَكَرَتْ أَسْبابَ اليَأْسِ مِنْها فَقالَتْ : أَمّا حِينَ كُنْتُ بِكْراً فَكُنْتُ مَحْفُوفَةً بِمَنْ يَرْقُبُنِى ويَحْفَظُنِى مَحْبُوسَةً فى مَنْزِلِى لا أُتْرَكُ أَخْرُجُ مِنْهُ ، وأَمّا حِينَ تَزَوَّجْتُ وبَرَزَ وَجْهِى فَإِنَّهُ نُبِذَ الرِّجالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَزُونِى بِامْرَأَةٍ زَوْلَةٍ فَطِنَةٍ ، تَعْنِى نَفْسَها ، ثُمَّ قالَتْ : ورُمِىَ الرِّجالُ أَيْضاً بِامْرَأَةٍ شَوْهاءَ أَىْ حَدِيدَةِ البَصَرِ تَرْقُبُنِى وتَحْفَظُنِى ، ولِى حَمٌ فى البَيْتِ لا يَبْرَحُ كالحِلْسِ الَّذِى يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ البَرْذَعَةِ ، أَىْ هُوَ مُلازِمٌ لِلْبَيْتِ كَما يَلْزَمُ الحِلْسُ بَرْذَعَةَ البَعِيرِ ، يُقالُ : هُوَ حِلْسُ بَيْتِهِ إِذا كانَ لا يَبْرَحُ مِنْهُ . والجَلْسُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . والجَلْسُ : ما ارْتَفَعَ عَنِ الغَوْرِ ، وزادَ الأَزْهَرِىُّ فَخَصَّصَ فى بِلادِ نَجْدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَلْسُ نَجْدٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ . وجَلَسَ القَوْمُ يَجْلِسُونَ جَلْساً : أَتَوُا الجَلْسَ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَتَوْا نَجْداً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شِمالَ مَنْ غارَ بِهِ مُفْرِعاً
وعَنْ يَمِينِ الجالِسِ المُنْجِدِ

وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسْمِها :
إِنْ كُنْتَ تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فاجْلِسِ

أَىِ ائْتِ نَجْداً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتُ لِمَرْوانَ ابْنِ الحَكَمِ ، وكانَ مَرْوانُ وَقْتَ وِلايَتِهِ المَدِينَةَ دَفَعَ إِلَى الفَرَزْدَقِ صَحِيفَةً يُوصِلُها إِلَى بَعْضِ عُمّالِهِ وأَوْهَمَهُ أَنَّ فِيها عَطِيَّةً ، وكانَ فِيها مِثْلُ ما فى صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ ، فَلَمّا خَرَجَ عَنِ المَدِينَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوانُ هٰذا البَيْتَ :

ودَعِ المَدِينَةَ إِنَّها مَحْرُوسَةٌ
واقْصِدْ لِأَيْلَةَ أَوْ لِبَيْتِ المَقْدِسِ
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يا فَرَزْدَقُ إِنَّها
نَكْراءُ مِثْلُ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ

وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ خَوْفاً مِنَ الفَرَزْدَقِ أَنْ يَفْتَحَ الصَّحِيفَةَ فَيَدْرِى ما فِيها فَيَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ بِالهِجاءِ .

وجَلَسَ السَّحابُ : أَتَى نَجْداً أَيْضاً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جالِساً
مِنْهُ لِنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ

وعَدّاهُ بِاللّامِ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى عامِداً لَهُ . وناقَةٌ جَلْسٌ : شَدِيدَةٌ مُشْرِفَةٌ شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، والجَمْعُ أَجْلاسٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَجْمَعُ أَجْلاساً شِداداً يَسُوقُها
إِلَىَّ إِذا راحَ الرِّعاءُ رِعائِيا

والكَثِيرُ جِلاسٌ ، وجَمَلٌ جَلْسٌ كَذٰلِكَ ، والجَمْعُ جِلاسٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : كُلُّ عَظِيمٍ مِنَ الإِبِلِ والرِّجالِ جَلْسٌ . وناقَةٌ جَلْسٌ وجَمَلٌ جَلْسٌ : وثِيقٌ جَسِيمٌ ، قِيلَ : أَصْلُهُ جَلْزٌ فَقُلِبَتِ الزّاىُ سِيناً كَأَنَّهُ جُلِزَ جَلْزاً أَىْ فُتِلَ حَتَّى اكْتَنَزَ واشْتَدَّ أَسْرُهُ ، وقالَتْ طائِفَةٌ : يُسَمَّى جَلْساً لِطُولِهِ وارْتِفاعِهِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارِثِ مَعادِنَ الجَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها ؛ الجَلْسُ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ، والمَشْهُورُ فى الحَدِيثِ : مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ ، بِالقافِ ، وهِىَ ناحِيَةٌ قُرْبَ المَدِينَةِ ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ ناحِيَةِ الفُرْعِ . وقِدْحٌ جَلْسٌ : طَوِيلٌ ، خِلافُ نِكْسٍ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

كَمَتْنِ الذِّئْبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ
فَأُغْرِقَهُ ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

ويُرْوَى غَمُوجٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

والجِلْسِىُّ : ما حَوْلَ الحَدَقَةِ ، وقِيلَ : ظاهِرُ العَيْنِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

فَأَضْحَتْ عَلَى ماءِ العُذَيْبِ وعَيْنُها
كَوَقْبِ الصَّفا جِلْسِيُّها قَدْ تَغَوَّرا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِلْسُ الْقَدَمُ ، وَالْجَلْسُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعَسَلِ تَبْقَى فِي الإِناءِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَلْسُ الْعَسَلُ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنْهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَمَا جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : ويُرْوَى وُشُوعُ ، وهِيَ الضُّرُوبُ . وقَدْ سَمَّتْ جُلاساً وجَلَّاساً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ : هُوَ مُشْتَق ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جلسد** • جَلْسَدَ وَالْجَلْسَدُ : صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ :

. . . . كَما(١)
كَبَّرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَسَد قالَ : الْجَلْسَدُ بِزِيادَةِ اللَّامِ اسْمُ صَنَمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَباتَ يَجْتابُ شُقارَى كَما
يَبْقُرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ ، قالَ : وذَكَرَ أَبُوحَنِيفَةَ أَنَّهُ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ .

• **جلسم** • الْجِلْسامُ : الْبِرْسامُ كَالْجِرْسامِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• **جلط** • جَلَطَ رَأْسَهُ يَجْلِطُهُ إِذا حَلَقَه . ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ الصَّحِيحِ : جَلَطَ الرَّجُلُ يَجْلِطُ إِذا كَذَبَ . وَالْجِلاطُ : الْمُكاذَبَةُ . الْفَرَّاءُ : جَلَطَ سَيْفَهُ أَي اسْتَلَّه .

• **جلظ** • اجْلَنْظَى : اسْتَلْقَى عَلَى الأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَيْه . التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : اجْلَنْظَى الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَاسْلَنْقَى عَلَى قَفاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِي الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِي الْمُسْبَطِرُّ فِي اضْطِجاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ كَذٰلِكَ ، وَالأَلِفُ لِلإِلْحاقِ وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، أَيْ لا أَنامُ نَوْمَةَ الْكَسْلانِ وَلٰكِنْ أَنامُ مُسْتَوْفِزاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ اجْلَنْظَأْتُ وَاجْلَنْظَيْتُ .

• **جلظأ** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي قالَ أَبُوعُبَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِي الْمُسْبَطِرُّ فِي اضْطِجاعِهِ ؛ يَقُولُ : فَلَسْتُ كَذٰلِكَ . ومِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : اجْلَنْظَأْتُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : اجْلَنْظَيْتُ .

• **جلع** • جَلِعَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعاً ، فَهِيَ جَلِعَةٌ وَجالِعَةٌ ، وَجَلَعَتْ وَهِيَ جالِعٌ وَجالَعَتْ وَهِيَ مُجالِعٌ كُلُّهُ إِذا تَرَكَتِ الْحَياءَ وَتَكَلَّمَتْ بِالْقَبِيحِ ، وَقِيلَ إِذا كانَتْ مُتَبَرِّجَةً . وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِها حَصانٌ مِنْ غَيْرِهِ ؛ الْجَلِيعُ : الَّتِي لا تَسْتُرُ نَفْسَها إِذا خَلَتْ مَعَ زَوْجِها ، وَالِاسْمُ الْجَلاعَةُ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ جَلِعٌ وَجالِعٌ . وَجَلَعَتْ عَنْ رَأْسِها قِناعَها وَخِمارَها وَهِيَ جالِعٌ : خَلَعَتْهُ ؛ قالَ :

يا قَوْمِ ! إِنِّي قَدْ أَرَى نَوارَا
جالِعَـةً عَنْ رَأْسِها الخِمارَا

وَقالَ الرَّاجِزُ :

جالِعَةً نَصِيفَها وَتَجْتَلِحْ

أَيْ تَتَكَشَّفُ ولا تَتَسَتَّرُ .

وَانْجَلَعَ الشَّيْءُ : انْكَشَفَ ؛ قالَ الْحَكَمُ ابْنُ مُعَيَّةَ :

وَتَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعْ
عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : جَلَعَ ثَوْبَهُ وَخَلَعَهُ بِمَعْنًى ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجالِعُ السَّافِرُ ، وَقَدْ جَلَعَتْ تَجْلَعُ جُلُوعاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَرَّتْ عَلَيْنا أُمُّ سُفْيانَ جالِعاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَها جالِعاً تَمْشِي

وَقِيلَ : الْجَلَعَةُ وَالْجَلَعَةُ مَضْحَكُ الأَسْنانِ ، وَالتَّجالُعُ وَالْمُجالَعَةُ : التَّنازُعُ وَالْمُجاوَبَةُ بِالْفُحْشِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوِ الشُّرْبِ أَوِ الْقِمارِ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

ولا فاحِشٍ عِنْدَ الشَّرابِ مُجالِعُ

وَأَنْشَدَ :

أَيْدِي مُجالِعَةٍ تَكُفُّ وَتَنْهَـدُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَتُرْوَى مُخالِعَةٍ بِالخاءِ ، وَهُمُ الْمُقامِرُونَ .

وجَلَعَتِ الْمَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَنْيابِها . وَالْجَلَعُ : انْقِلابُ غِطاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ، وَشَفَةٌ جَلْعاءُ . وجَلِعَتِ اللِّثَةُ جَلَعاً ، وَهِيَ جَلْعاءُ إِذا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عَنْها حَتَّى تَبْدُوَ ؛ وَقِيلَ : الْجَلَعُ أَلَّا تَنْضَمَّ الشَّفَتانِ عِنْدَ الْمَنْطِقِ بِالْباءِ وَالْمِيمِ تَقَلُّصَ الْعُلْيا فَيَكُونُ الْكَلامُ بِالسُّفْلَى وَأَطْرافِ الثَّنايا الْعُلْيا . وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ عَلَى أَسْنانِهِ ، وَامْرَأَةٌ جَلْعاءُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : جَلِعَ فَمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعاً ، فَهُوَ جَلِعٌ ، والأُنْثَى جَلِعَةٌ . وَكانَ الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ النَّحْوِيُّ أَجْلَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : كانَ أَجْلَعَ فَرِجاً ؛ قالَ الْقُتَيْبِي : الأَجْلَعُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَزالُ يَبْدُو فَرْجُهُ وَيَنْكَشِفُ إِذا جَلَسَ ، وَالأَجْلَعُ : الَّذِي لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَلِبُ الشَّفَةِ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ . وَانْجَلَعَ الشَّيْءُ أَيِ انْكَشَفَ . وَجَلَعَ الْغُلامُ غُرْلَتَهُ وَفَصَعَها إِذا حَسَرَها عَنِ الْحَشَفَةِ جَلْعاً وَفَصْعاً . وَجَلَعَ الْقُلْفَةَ : صَيَّرَ وَرْتَها خَلْفَ الْحُوقِ . وغُلامٌ أَجْلَعُ .

وَالْجَلَعْلَعُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ(٢) . وَالْجُلَعْلَعُ وَالْجَلَعْلَعُ ، كِلاهُما : الْجُعَلُ . وَالْجُلَعْلَعَةُ : الْخُنْفَساءُ(٣) وَحَكَى كُراعٌ جَمِيعَ

(١) هكذا بياض فى الأصل ، وفى سائر الطبعات ، ولعله رواية أخرى للبيت الآتى . [عبد الله]

(٢) قوله : « والجَلَعْلَعُ : الجمل الشديد النفس » قال فى القاموس هو كسَفَرْجَل ، وقد يضمّ أوله ، وقد تضمّ اللام أيضاً .

(٣) قوله : « والجَلَعْلَعة : الخنفساء » يستفاد من القاموس أن الذى بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات : جَلَعْلَع كسَفَرْجَل ، وجُلُعلُع بضمّ الجيم واللامين ، وبضمّ الجيم وفتح اللامين ، وجلعلعة كسَفَرْجَلَة ، وجُلَعْلَعة بضم الجيم فقط .

ذلِكَ جَلَعْلَع ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَاللَّامَيْنِ ، وَعِنْدِى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الأَصْمَعِىُّ : كَانَ عِنْدَنا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ فَامْتَخَطَ فَخَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ نِصْفُها طِينٌ ونِصْفُها خُنْفُساءُ قَدْ خُلِقَتْ فى أَنْفِهِ ، قَالَ شَمِرٌ : وَلَيْسَ فى الكَلامِ فُعَلْعَلٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّىّ : الجَلَعْلَعُ الضَّبُّ ، قَالَ : وَالجُلَعْلَعُ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، خُنْفُساءُ نِصْفُها طِينٌ .

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَلْعَم القَلِيلُ الحَياءِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

• **جلعب** • الجِلْعَبُ وَالجِلْعَباءُ وَالجِلَعْبَى وَالجِلْعابَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الجافِى الكَثِيرُ الشَّرِّ . وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

جِلْفاً جِلَعْبَى ذَا جَلَبْ

وَالأُنْثَى جِلَعْباةٌ ، بِالهاءِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِىَ مِنَ الإبلِ ما طالَ فى هَوَجٍ وعَجْرَفِيةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَّ الرَّجل اجْلِعْباباً إِذا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ وَانْبَسَطَ .

الأَزْهَرِىُّ : المُجْلَعِبُّ : المَصْرُوعُ إِمَّا مَيِّتاً وإِمَّا صَرْعاً شَدِيداً . وَالمُجْلَعِبُّ : المُسْتَعْجِلُ الماضِى . قَالَ : وَالمُجْلَعِبُّ أَيْضاً مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشِّرِّيرِ . وَأَنْشَدَ :

مُجْلَعِبّــاً بَيْنَ رَاوُوق ودَن

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : المُجْلَعِبُّ : الماضِى الشِّرِّيرُ ، وَالمُجْلَعِبُّ : المُضْطَجِعُ ، فَهُوَ ضِدٌّ . الأَزْهَرِى : المُجْلَعِبُّ : الماضِى فى السَّيْرِ ، وَالمُجْلَعِبُّ : المُمْتَدُّ ، وَالمُجلَعِبُّ . الذَّاهِبُ .

وَاجْلَعَبَّ فى السَّيْرِ : مَضَى وجَدَّ . وَاجْلَعَبَّ الفَرَسُ : امْتَدَّ مَعَ الأَرْضِ . ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ يَصِفُ فَرَساً : وإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَّ .

الفَرَّاءُ : رَجُلٌ جِلَعْبَى العَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ القِرَنْبَى ، وَالأُنْثَى جِلَعْباةٌ ، بِالهاءِ ، وهِىَ الشَّدِيدَةُ البَصَرِ . قَالَ الأَزْهَرِىُّ وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ الجِلَعْبَى بِما فَسَّرَها الفَرَّاءُ . وَالجَلَعْباةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى قَدْ قَوَّسَتْ ودَنَتْ مِنَ الكِبَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَلَعْباةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وَاجْلَعَبَّتِ الإِبِلُ : جَدَّتْ فى السَّيْرِ . وفى الحَدِيثِ : كانَ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ رَجُلًا جلعاباً ، أَىْ طَوِيلًا .

وَالجَلَعْبَةُ مِنَ النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الجَسِيمُ ، ويُرْوَى جِلحاباً ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

وَسَيْلٌ مُجْلَعِبٌّ : كَبِيرٌ ، وقِيلَ كَثِيرٌ قَمْشُهُ ، وهُوَ سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ أَيْضاً .

وجَلْعَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• **جلعد** • حِمارٌ جَلْعَدٌ : غَلِيظٌ . وناقَةٌ جَلْعَدٌ : قَوِيَّةٌ ظَهِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وبَعِيرٌ جُلاعِدٌ كَذلِكَ . وَامْرَأَةٌ جَلْعَدٌ : مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ . وَالجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الأَزْهَرِىُّ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ يُقالُ لَهُ الجُلاعِدُ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَقْعَسِى :

صَوَّى لَها ذَا كِدْنَةٍ جُلاعِدَا
لَمْ يَرْعَ بِالأَصْيافِ إِلَّا فارِدَا

وَالجُلاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالجَمْعُ الجَلاعِدُ ، بِالفَتْحِ ؛ وفى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَلَ الهَمَّ كُباراً جَلْعَدَا

الجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ : وفى النَّوادِرِ يُقالُ رَأَيْتُهُ مُجْرَعِبًّا ومُجْلَعِبًّا ومُجْلَعِدًّا ومُسْلَحِدًّا إِذَا رَأَيْتَهُ مَصْرُوعاً مُمْتَدًّا .

وَاجْلَعَدَّ الرَّجُلُ إِذا امْتَدَّ صَرِيعاً ، وجَلْعَدْتُهُ نا ؛ وقالَ جَنْدَلٌ :

كانُوا إِذا ما عايَنُونى جُلْعِدُوا
وَضَمَّهُمْ ذُو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

والصِّنْدِدُ : السَّيِّدُ .

وجَلْعَدٌ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ قَيْسٍ .

• **جلعم** • الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الهَرِمَةِ قَضْعَمٌ وَجَلْعَمٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَلْعَمُ القَلِيلُ الحَياءِ .

• **جلف** • الجَلْفُ : القَشْرُ . جَلَفَ الشَّىْءَ يَجْلُفُهُ جَلْفاً : قَشَرَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُ الجِلْدِ مَعَ شَىْءٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالجُلْفَةُ : ما جَلَفْتَ مِنْه ، وَالجَلْفُ أَحْفَى مِنَ الجَرْفِ وَأَشَدُّ اسْتِئْصالاً . وَالجَلْفُ : مَصْدر جَلَفْتُ أَىْ قَشَرْتُ . وَجَلَفَ ظُفُرُهُ عن إِصْبَعه : كشطه ورجْل جَلِيفَةٌ وَطَعْنَةٌ جالِفَةٌ : تَقْشُرُ الجِلْدَ وَلا تُخالِطُ الجَوْفَ وَلَمْ تَدْخُلْهُ . وَالجالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِى تَقْشِر الجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِىَ خِلافُ الجائِفَةِ . وَجَلَفْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُهُ وَاسْتَأْصَلْتُهُ : وجَلَفَ الطِّينَ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ يَجْلُفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفاً : نَزَعَهُ . وَيُقالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذا اجْتَلَفَتْ أَمْوالَهم ، وَهُمْ مُجْتَلَفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِىّ : وَجَمْعُ الجَلِيفَةِ جَلائِفُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعُجَيْرِ :

وَإِذا تَعَرَّقَتِ الجَلائِفُ مالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنا إِلَى جَرْبائِهِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذا نَحَّى الجِلافَ عَنْ رَأْسِ الخُنْبُجَةِ . وَالجِلافُ : الطِّينُ .

وَجُلِّفَ النَّباتُ (١) : أُكِلَ عَنْ آخِرِه . وَالمُجَلَّفُ : الَّذِى أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مالَهُ ، وَقَدْ جَلَّفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . وَالجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِى تَجْلُفُ المالَ . أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِى تَضُرُّ بِالأَمْوالِ جالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلَفَتْهُمْ . وَفى بَعْضِ رِواياتِ حَدِيثِ مَنْ تَحِلُّ لَهُ المَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصابَتْ مالَهُ جالِفَةٌ ؛ هِىَ السَّنَةُ الَّتِى تَذْهَبُ بِأَمْوالِ النَّاسِ ، وَهُوَ عامٌّ فى كُلِّ آفَةٍ مِنَ الآفاتِ المُذْهِبَةِ لِلْمالِ . وَالجَلائِفُ : السُّنُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : المُجَلَّفُ الَّذِى ذَهَبَ مالُهُ . وَرَجُلٌ مُجَلَّفٌ : قَدْ جَلَّفَهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيْضاً مُجَرَّفٌ . وَالجالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِى تَذْهَبُ بِأَمْوالِ النَّاسِ . وَالمُجَلَّفُ الَّذِى أُخِذَ مِنْ جَوانِبِه ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمانٍ يَابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المالِ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ

وَقَالَ أَبُو الغَوْثِ : المُسْحَتُ المُهْلَكُ .

---

(١) قوله « جلف النبات » كذا ضبط فى الأصل جلف بشد اللام .

وَالْمُجَلَّفُ : الَّذِي بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ هُوَ مُجَلَّفُ . وَالْمُجَلَّفُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الَّذِي جَلَّفَتْهُ السُّنُونَ أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوالَهُ . يُقالُ : جَلَفَتْ كَحْلٌ ، وَزَمانٌ جالِفٌ وَجارِفٌ . وَيُقالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذا اجْتَلَفَتْ أَمْوالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

وَخُبْزٌ مَجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ فَلَزِقَ بِهِ قُشُورُهُ . وَالْجِلْفُ : الْخُبْزُ الْيابِسُ الْغَلِيظُ بِلا أُدْمٍ وَلا لَبَنٍ كَالْخَشَبِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَبِيتٍ بِتُّـــهُ
بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِنْدَ آلِ مُعارِكِ
جاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يابِسٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ غُلامِهِمْ ذِي الْحارِكِ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ، سِوَى جِلْفِ الطَّعامِ وَظِلِّ ثَوْبٍ وَبَيْتٍ يَسْتُرُ ، فَضْلٌ ؛ الْجِلْفُ : الْخُبْزُ وَحْدَهُ لا أُدْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ الْكِسْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ ؛ وَقالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ هٰهُنا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجُوالِقِ ، يُرِيدُ ما يُتْرَكُ فِيهِ الْخُبْزُ . وَالْجَلائِفُ : السُّيُولُ . وَجَلَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَجُلِفَ فِي مالِهِ جَلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ بِلا رَأْسٍ وَلا بَطْنٍ وَلا قَوائِمَ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كانَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَجْلافٌ . وَشاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَلافَةُ(١) وَالْجِلْفُ : الْأَعْرابِيُّ الْجافِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجافِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، شُبِّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيْ أَنَّ جَوْفَهُ هَواءٌ لا عَقْلَ فِيهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَمْعُ أَجْلافٌ ، هٰذا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ بابَ فِعْلٍ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعالٍ ، وَقَدْ قالُوا أَجْلُفٌ شَبَّهُوهُ بِأَذْؤُبٍ عَلَى ذٰلِكَ لِاعْتِقابِ أَفْعُلٍ وَأَفْعالٍ عَلَى الِاسْمِ الْواحِدِ كَثِيراً . وَما كانَ جِلْفاً وَلَقَدْ جَلِفَ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جَفا : فُلانٌ جِلْفٌ جافٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِلْمَرَّارِ :

وَلَمْ أَجْلُفْ وَلَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّي
وَلٰكِنْ قَدْ أَنَى لِي أَنْ أَرِيعا

أَيْ لَمْ أَصِرْ جِلْفاً جافِياً . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَعْرابِيٌّ جِلْفٌ أَيْ جافٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلافِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلا قَوائِمَ وَلا بَطْنٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْلُ الْجِلْفِ الدَّنُّ الْفارِغُ ، قالَ : وَالْمَسْلُوخُ إِذا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جافٍ ؛ الْجِلْفُ : الْأَحْمَقُ ، أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ وَالدَّنِّ ، شُبِّهَ الْأَحْمَقُ بِهِما لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَإِذا كانَ الْمالُ لا سِمَنَ لَهُ وَلا ظَهْرَ وَلا بَطْنَ يَحْمِلُ قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجِلْفُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الدَّنُّ وَلَمْ يُحَدَّ عَلَى أَيِّ حالٍ هُوَ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَيْتُ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّهُ
فِيـــهِ ظِباءٌ وَدَواخِيلُ خُوصْ

وَقِيلَ : الْجِلْفُ أَسْفَلُ الدَّنِّ إِذا انْكَسَرَ . وَالْجِلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ وَوِعاءٍ . وَالظِّباءُ : جَمْعُ الظَّبْيَةِ ، وَهِيَ الْجُرَيْبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ وِعاءَ الْمِسْكِ وَالطِّيبِ . وَالْجِلافِي مِنَ الدِّلاءِ : الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ سابِغِ الْأَجْلافِ ذِي سَجْلٍ رَوِي
وُكِّـــرَ تَوْكِيرَ جُلافِي الدُّلِي(٢)

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجِلْفَةُ الْقِرْفَةُ . وَالْجِلْفُ : الزِّقُّ بِلا رَأْسٍ وَلا قَوائِمَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ لَبَّاتِهـــا تَبَدَّدَهــا
هَزْلَى جَرادٍ أَجْوافُـهُ جُلُفُ(٣)

ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْحَلْيَ الَّذِي عَلَى لَبَّتِها بِجَرادٍ لا رُءُوسَ لَها وَلا قَوائِـــمَ ؛ وَقِيلَ : الْجُلُفُ جَمْعُ الْجَلِيفِ ، وَهُوَ الَّذِي قُشِرَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وَوِعاءٍ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ . وَالْجِلْفُ : الْفُحَّالُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يُلَقَّحُ بِطَلْعِهِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَهازِراً لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرا
فَهْيَ تُسامِي حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا

يَعْنِي بِالْبَهازِرِ النَّخْلَ الَّتِي تَتَناوَلُ مِنْها بِيَدِكَ ، وَالْجازِرُ هُنا الْمُقَشِّرُ لِلنَّخْلَةِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُلُوفٌ .

وَالْجَلِيفُ : نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالزَّرْعِ فِيهِ غُبْرَةٌ وَلَهُ فِي رُءُوسِهِ سَنَفَةٌ كَالْبَلُّوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبّاً كَحَبِّ الْأَرْزَنِ ، وَهُوَ مَسْمَنَةٌ لِلْمالِ وَنَباتُهُ السُّهُولُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جلفز** • الْجَلْفَزُ وَالْجِلْفازُ : الصُّلْبُ . وَناقَةٌ جَلْفَزِيزٌ : صُلْبَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْجَلْفَزِيزُ : الْعَجُوزُ الْمُتَشَنِّجَةُ وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ عَمُولٌ . وَنابٌ جَلْفَزِيزٌ : هَرِمَةٌ عَمُولٌ حَمُولٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَلْفَزِيزُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي أَسَنَّتْ وَفِيها بَقِيَّةٌ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ يَصِفُ امْرَأَةً أَسَنَّتْ وَهِيَ مَعَ سِنِّها ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
وَالْحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدَعَهْ

وَيُقالُ : داهِيَةٌ جَلْفَزِيزٌ ؛ وَقالَ :

إِنِّي أَرَى سَوْداءَ جَلْفَزِيزَا

وَيُقالُ : جَعَلَها اللهُ الْجَلْفَزِيزَ إِذا صَرَمَ أَمْرَهُ وَقَطَعَهُ . وَالْجَلْفَزِيزُ : الثَّقِيلُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

• **جلفط** • التَّهْذِيبُ : الْجِلْفاطُ الَّذِي يَسُدُّ دُرُوزَ السَّفِينَةِ الْجَدِيدَةِ بِالْخُيُوطِ وَالْخِرَقِ . يُقالُ : جَلْفَطَهُ الْجِلْفاطُ إِذا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجَلْفِطُ السُّفُنَ فَيُدْخِلُ بَيْنَ مَسامِيرِ الْأَلْواحِ وَخُرُوزِها مُشاقَةَ الْكَتَّانِ وَيَمْسَحُهُ بِالزِّفْتِ وَالْقارِ ، وَفِعْلُهُ الْجَلْفَطَةُ .

• **جلفظ** • جَلْفَظَ السَّفِينَةَ : قَيَّرَها . وَالْجِلْفاظُ :

(١) قوله : « والمصدر الجلافة » عبارة القاموس : وقد جلف كفرح جَلَفًا وجلافة .

(٢) قوله : « من سابغ الأجلاف » إلى آخر البيت كذا في الأصل ، وانظر الشطر الأخير .

(٣) قوله :
هزلى جراد أجوافه جُلُف
تقدم في بدد :
هزلى جواد أجوافه جَلَف
بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

الَّذِى يُشَدِّدُ السُّفُنَ الْجُدُدَ بِالْخُيُوطِ وَالْخِرَقِ ثُمَّ يُقَيِّرُها . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا أَحْمِلِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوادٍ نَجَرَها النَّجَّارُ وَجَلْفَظَها الْجِلْفاظُ ، هُوَ الَّذِى يُسَوِّى السُّفُنَ وَيُصْلِحُها ، وَهُوَ مَرْوِىٌّ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

جلفع • الْجَلَنْفَعُ : الْمُسِنُّ ، أَكْثَرُ ما تُوصَفُ بِهِ الإِناثُ . وخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِها ، وَكانَتِ امْرَأَةً بَرْزَةً قَدِ انْكَشَفَ وَجْهُها وَراسَلَتْ ، فَقالَتْ إِنْ سَأَلْتَ عَنِّى بَنِى فُلانٍ أُنْبِئْتَ عَنِّى بِما يَسُرُّكَ ، وبَنُو فُلانٍ يُنْبِئُونَكَ بِما يَزِيدُكَ فِىَّ رَغْبَةً ، وَعِنْدَ بَنِى فُلانٍ مِنِّى خَبَرٌ ، فَقالَ الرَّجُلُ : وما عِلْمُ هؤُلاءِ بِكِ ؟ فَقالَتْ : فِى كُلٍّ قَدْ نُكِحْتُ ، قالَ : يابْنَةَ أُمٍّ ، أَراكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْها الْخَزائِمُ ! قالَتْ : كَلَّا وَلٰكِنِّى جَوَّالَةٌ بِالرَّجُلِ عَنْتَرِيسٌ .

وَالْجَلَنْفَعُ مِنَ الإِبِلِ : الْغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ قال :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَهْ ؟
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنْفَعَهْ ؟

عَلَى أَنَّ الْجَلَنْفَعَةَ هُنا قَدْ تَكُونُ الْمُسِنَّةَ ، وَقَدْ قِيلَ : ناقَةٌ جَلَنْفَعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ جَلَنْفَعَةٌ قَدْ أَسَنَّتْ وَفِيها بَقِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهٰذا الرَّجَزِ . وَالْجَلَنْفَعَةُ مِنَ النُّوقِ : الْجَسِيمَةُ وَهِىَ الْواسِعَةُ الْجَوْفِ التَّامَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى الْمَطايا
إِذا ما اخْتَبَّ رَقْراقُ السَّرابِ

وَقَدِ اجْلَنْفَعَ أَىْ غَلُظَ . وَالْجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الْواسِعُ ؛ قالَ :

عِيدِيَّةٌ أَمَّا الْقَرا فَمُضَبَّرٌ
مِنْها وَأَمَّا دَفُّها فَجَلَنْفَعُ

وَقيلَ : الْجَلَنْفَعُ الواسِعُ الْجَوْفِ التَّامُّ ، وقِيلَ : الْجَلَنْفَعُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ ، إِنْ كانَ سَمْحاً أَوْغَيْرَ سَمْحٍ . وَلِثَةٌ جَلَنْفَعَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَرَى أَنَّ كُراعاً قَدْ حَكَى الْقافَ مَكانَ الْفاءِ فِى الْجَلَنْقَعِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جلفق • أَتانٌ جَلَنْفَقٌ : سَمِينَةٌ . وَجَلَوْبَقٌ : اسْمٌ ، وَكَذٰلِكَ الْجَلَوْفَقُ .

جلق • جِلَّقُ وجِلِّقٌ : مَوْضِعٌ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

بِجِلَّقَ تَسْطُو بِامْرِئٍ ما تَلَعْثَما

أَىْ ما نَكَص ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

لَئِنْ كانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بِجِلَّقٍ
وَقَبْرٍ بِصَيْداءَ الَّذِى عِنْدَ حارِبِ

التَّهْذِيبُ : جِلَّقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْجِيمِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : جِلَّقٌ اسْمُ دِمَشْقَ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

لِلّٰهِ دَرُّ عِصابَةٍ نادَمْتُهُمْ
يَوْماً ، بِجِلَّقَ فِى الزَّمانِ الأَوَّلِ

وَالْجُوالِقُ وَالْجُوالَقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِها (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : وِعاءٌ ، مِنَ الأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أُحِبُّ ماوِيَّةَ حُبًّا صادِقاً
حُبَّ أَبِى الْجُوالِقِ الْجُوالِقا

أَىْ هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لِما فِى جُوالِقِهِ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ جَوالِقُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَجَوالِيقُ ، وَلَمْ يَقُولُوا جُوالِقاتٍ ، اسْتَغْنَوْا عَنْه بِجَوالِيقَ ، وَرُبَّ شَىْءٍ هٰكَذا وَبِعَكْسِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا حَبَّذا ما فِى الْجَوالِيقِ السُّودْ
مِنْ خُشْكُنانٍ وَسَوِيقٍ مَقْنُودْ

وَرُبَّما جَوَّزَ الْجُوالِقاتِ غَيْرُ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ سِيبَوَيْهِ قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ أَسْماءً مُذَكَّرَةً بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لامْتِناعِ تَكْسِيرِها نَحْوُ سِجِلٍّ وإِسْطَبْلٍ وَحَمَّامٍ فَقالُوا سِجِلَّاتٍ وَحَمَّاماتٍ وَإِسْطَبْلاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِى جَمْعِ جُوالِقَ جُوالِقاتٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَّرُوهُ فَقالُوا جَوالِيقَ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِلَبِيدٍ قاتِلِ أَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ الْيَمامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَنْتَ قاتِلُ أَخِى يا جُوالِقُ ؟ قالَ : نَعَمْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ الْجُوالِقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : هُوَ اللَّبِيدُ وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ لَبِيداً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

وَنازِلَةٍ بِالْحَىِّ يَوْماً ، قَرَيْتُها
جَوالِيقَ أَصْفاراً وَناراً تَحَرَّقُ

قالَ : يَعْنِى بِقَوْلِهِ أَصْفاراً جَراداً خالِيَةَ الأَجْوافِ مِنَ الْبَيْضِ وَالطَّعامِ .

وَجَوْلَقٌ : اسْمٌ ؛ قالَ الرَّاوِى : وَأَنا أَظُنُّهُ جَلَوْبَقاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَلَقَ رَأْسَهُ وجَلَطَهُ إِذا حَلَقَهُ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ جُلاقَةٌ وَجُراقَةٌ ، وَما عَلَيْهِ جُلاقَةُ لَحْمٍ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْمَنْجَنِيقِ الْمَنْجَلِيقُ .

جلقع • قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِى تَرْجَمَةِ جَلْفَعَ : إِنَّ كُراعاً حَكَى الْقافَ مَكانَ الْفاءِ فِى الْجَلَنْفَعِ ، قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ على ثِقَةٍ .

جلل • اللهُ الْجَلِيلُ سُبْحانَهُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ، جَلَّ جَلالُ اللهِ ، وجَلالُ اللهِ : عَظَمَتُهُ ، وَلا يُقالُ الْجَلالُ إِلَّا لِلّٰهِ . وَالْجَلِيلُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ تَقَدَّسَ وَتَعالَى ، وَقَدْ يُوصَفُ به الأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالرَّجُلُ ذُو الْقَدْرِ الْخَطِيرِ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَلِظُّوا بِيا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ؛ قِيلَ : أَرادَ عَظِّمُوهُ ، وَجاءَ تَفْسِيرُهُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ : أَسْلِمُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَبِى الدَّرْداءِ فِى الأَكْثَرِ ، وَهُوَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى الْجَلِيلُ الْمَوصُوفُ بِنُعُوتِ الْجَلالِ ، وَالْحاوِى جَمِيعَها ، هُوَ الْجَلِيلُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ راجِعٌ إِلَى كَمالِ الصِّفاتِ ، كَما أَنَّ الْكَبِيرَ راجِعٌ إِلَى كَمالِ الذَّاتِ ، وَالْعَظِيمُ راجِعٌ إِلَى كَمالِ الذاتِ وَالصِّفاتِ .

وَجَلَّ الشَّىْءُ يَجِلُّ جَلالا وَجَلالَةً وَهُوَ جَلٌّ وَجَلِيلٌ وَجُلالٌ : عَظُمَ ، وَالأُنْثَى جَلِيلَةٌ وَجُلالَةٌ . وَأَجَلَّهُ : عَظَّمَهُ ، يُقالُ جَلَّ فُلانٌ فِى عَيْنِى أَىْ عَظُمَ ، وأَجْلَلْتُهُ رَأَيْتُهُ جَلِيلًا نَبِيلًا ، وَأَجْلَلْتُهُ فِى الْمَرْتَبَةِ ، وَأَجْلَلْتُهُ أَىْ عَظَّمْتُهُ . وَجَلَّ فُلانٌ يَجِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، جَلالَةً أَىْ عَظُمَ قَدْرُهُ فَهُوَ جَلِيلٌ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فِي التُّقَى ،
وَاجْزِها بِالْبِرِّ لِلّٰهِ الأَجَلّْ

يَعْنِي الأَعْظَمَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخَّلِ

يُرِيدُ الأَجَلَّ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وَالتَّجِلَّةُ ؛ الْجَلالَةُ ، اسْمٌ كَالتَّدْوِرَةِ وَالتَّنْهِيَةِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وَمَعْشَرٍ عِيدٍ ذَوِي تَجِلَّهْ
تَرَ عَلَيْهِمْ لِلنَّدَى أَدِلَّهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً فِي تَجِلَّتِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ وَاللِّمَمِ

وَجُلُّ الشَّيْءِ وَجُلالُهُ : مُعْظَمُهُ . وَتَجَلَّلَ الشَّيْءَ : أَخَذَ جُلَّهُ وَجُلالَهُ . وَيُقالُ : تَجَلَّلِ الدَّراهِمَ أَيْ خُذْ جُلالَها . وَتَجالَلْتُ الشَّيْءَ تَجالاً وَتَجَلَّلْتُ إِذا أَخَذْتَ جُلالَهُ ، وَتَداقَقْتُهُ إِذا أَخَذْتَ دُقاقَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنا
وَطِلابُنا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدِ !

يَعْنِي ما أَجَلَّ ما بَعُدَتْ . وَالتَّجالُّ : التَّعاظُمُ . يُقالُ : فُلانٌ يَتَجالُّ عَنْ ذٰلِكَ أَيْ يَتَرَفَّعُ عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : تَزَوَّجتِ امْرَأَةً قَدْ تَجالَّتْ ؛ تَجالَّتْ أَيْ أَسَنَّتْ وَكَبِرَتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ صِبْيَةَ : كُنَّا نَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ نِسْوَةً قَدْ تَجالَلْنَ ، أَيْ كَبِرْنَ . يُقالُ : جَلَّتْ فَهِيَ جَلِيلَةٌ ، وَتَجالَّتْ فَهِيَ مُتَجالَّةٌ ، وَتَجالَّ عَنْ ذٰلِكَ تَعاظَمَ . وَالْجُلَّى : الأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها
وَإِنْ تَأْتِكَ الأَعْداءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

وَمِنْهُ قَوْلُ بَشامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِيِّ :

وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ
يَوْماً كِراماً مِنَ الأَقْوامِ فَادْعِينا

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَنْ ضَمَّ الْجُلَّى قَصَرَهُ ، وَمَنْ فَتَحَ الْجِيمَ مَدَّهُ ، فَقالَ الْجَلاءُ الْخَصْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمِيشُ الإِزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ
صَبُورٌ عَلَى الْجَلاءِ طَلّاعُ أَنْجُدِ

وَقَوْمٌ جِلَّةٌ : ذَوُو أَخْطارٍ ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَمَشْيَخَةٌ جِلَّةٌ أَيْ مَسانٌّ ، وَالْواحِدُ مِنْهُمْ جَلِيلٌ . وَجَلَّ الرَّجُلُ جَلالاً ، فَهُوَ جَلِيلٌ : أَسَنَّ وَاحْتَنَكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جُمْلٍ مُخْتَبَلْ
عُلِّقَ جُمْلاً بَعْدَما جَلَّتْ وَجَلّْ !

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ ، أَيْ مُسِنٍّ ، وَالْجَمْعُ جِلَّةٌ ، وَالأُنْثَى جَلِيلَةٌ . وَجِلَّةُ الإِبِلِ : مَسانُّها ، وَهُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصِبْيَةٍ ؛ قالَ النَّمِرُ :

أَزْمانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلاحَها
إِبِلِي بِجِلَّتِها وَلا أَبْكارِها

وَجَلَّتِ النّاقَةُ إِذا أَسَنَّتْ . وَجَلَّتِ الْهاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ أَيْ صَغُرَتْ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحّاكِ ابْنِ سُفْيانَ : أَخَذْتُ جِلَّةَ أَمْوالِهِمْ ، أَي الْعِظامَ الْكِبارَ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ الْمَسانُّ مِنْها ، وَقِيلَ هُوَ ما بَيْنَ الثَّنِيِّ إِلَى الْبازِلِ ، وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَخَذْتُ مُعْظَمَ أَمْوالِهِمْ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِلَّةُ الْمَسانُّ مِنَ الإِبِلِ ، يَكُونُ واحِداً وَجَمْعاً وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ بَعِيرٌ جِلَّةٌ وَناقَةٌ جِلَّةٌ ، وَقِيلَ الْجِلَّةُ النّاقَةُ الثَّنِيَّةُ إِلَى أَنْ تَبْزُلَ ؛ وَقِيلَ الْجِلَّةُ الْجَمَلُ إِذا أَثْنَى . وَهٰذِهِ ناقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَيْ أَسَنَّتْ . وَناقَةٌ جُلالَةٌ : ضَخْمَةٌ . وَبَعِيرٌ جُلالٌ : مُخْرَجٌ مِنْ جَلِيلٍ . وَما لَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ أَيْ ما لَهُ شاةٌ وَلا ناقَةٌ . وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ : عُظْمُهُ . وَيُقالُ : ما لَهُ دِقٌّ وَلا جِلٌّ ، أَيْ لا دَقِيقٌ وَلا جَلِيلٌ . وَأَتَيْتُهُ فَما أَجَلَّنِي وَلا أَحْشانِي ، أَيْ لَمْ يُعْطِنِي جَلِيلَةً وَلا حاشِيَةً وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ وَفِي الْمَثَلِ : غَلَبَتْ جِلَّتَها حَواشِيها ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلِيلَةُ الَّتِي تُنْتَجُ بَطْناً واحِداً ، وَالْحَواشِي صِغارُ الإِبِلِ . وَيُقالُ : ما أَجَلَّنِي وَلا أَدَقَّنِي أَيْ ما أَعْطانِي كَثِيراً وَلا قَلِيلاً ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكا وَأَجَلَّتِ

أَيْ أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكاءِ وَكَثِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ أَيْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ .

وَالْجَلَلُ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيِّنُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وَيُقالُ لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ جَلَلٌ ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَمّا قُتِلَ أَباهُ :

بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ
أَلا كُلُّ شَيْءٍ سِواهُ جَلَلْ !

أَيْ يَسِيرٌ هَيِّنٌ ؛ وَمِثْلُهُ لِلَبِيدٍ :

كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللّٰهَ جَلَلْ !
وَالْفَتَى(١) يَسْعَى وَيُلْهِيهِ الأَمَلْ

وَقالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

كُلُّ يَوْمٍ كانَ عَنّا جَلَلاً
غَيْرَ يَوْمِ الْحِنْوِ مِنْ يَقْطَعْ قَطَرْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

إِنْ يُسْرِ عَنْكَ اللّٰهُ رُونَتَها
فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وَالرُّونَةُ : الشِّدَّةُ ؛ قالَ : وَقالَ زُوَيْهِرُ بْنُ الْحارِثِ الضَّبِّيُّ :

وَكانَ عَمِيدَنا وَبَيْضَةَ بَيْتِنا
فَكُلُّ الَّذِي لاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلْ !

وَفِي حَدِيثِ الْعَبّاسِ : قالَ يَوْمَ بَدْرٍ : الْقَتْلَى جَلَلٌ ما عَدا مُحَمَّداً ، أَيْ هَيِّنٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ لِلْحَقِيرِ وَلِلْعَظِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لأَبِي الأَخْوَصِ الرِّياحِيِّ :

لَوْ أَدْرَكَتْهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تَدَّعِي
بِذِي نَجَبٍ ما أَقْرَبَتْ وَأَجَلَّتِ

أَيْ دَخَلَتْ فِي الْجَلَلِ وَهُوَ الأَمْرُ الصَّغِيرُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هٰذا الأَمْرُ جَلَلٌ فِي جَنْبِ هٰذا الأَمْرِ أَيْ صَغِيرٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَلُ : الأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ وَعْلَةَ(٢) بْنِ الْمُجالِدِ بْنِ يَثْرِبِيِّ

(١) قوله : « والفتى يسعى » في الأصل : « والمرء » ، والوزن معه لا يستقيم . [عبد الله]

(٢) قوله : « قال الحارث بن وعلة » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وعلة بن الحارث .

ابْنِ الرَّبابِ بْنِ الحارِثِ بْنِ مالِكِ بْنِ سِنانِ ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِـي
فَإِذا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً
وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي

وَأَمَّا الجَلِيلُ فَلا يَكُونُ إِلاَّ لِلْعَظِيمِ .

وَالجُلَّى : الأَمْرُ العَظِيمُ ، وَجَمْعُها جُلَلٌ مِثْلُ كُبْرَى وَكُبَرٍ . وَفِي الحَدِيثِ : يَسْتُرُ المُصَلِّيَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فِي مِثْلِ جُلَّةِ السَّوْطِ أَيْ فِي مِثْلِ غِلَظِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ : إِنَّ عِنْدِي فَرَساً أُجِلُّها كُلَّ يَوْمٍ فَرَقاً مِنْ ذُرَةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْها ، فَقالَ ، عليه السَّلامُ : بَلْ أَنا أَقْتُلُكَ عَلَيْها ، إِنْ شاءَ اللهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ أَعْلِفُها إِيّاهُ فَوَضَعَ الإِجْلالَ مَوْضِعَ الإِعْطاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّيْءِ الجَلِيلِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ يَرْثِي فُضالَةَ :

وَعَـزَّ الجَـلُ وَالغالِي

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِأَنَّ الجَلَّ الأَمْرُ الجَلِيلُ ، وَقَوْلُهُ وَالغالِي أَيْ أَنَّ مَوْتَهُ غالٍ عَلَيْنا مِنْ قَوْلِكَ غَلا الأَمْرُ زادَ وَعَظُمَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ نَسْمَعِ الجَلَّ فِي مَعْنَى الجَلِيلِ إِلاَّ فِي هٰذا البَيْتِ .

وَالجُلْجُلُ : الأَمْرُ العَظِيمُ كَالجَلَلِ .

وَالجِلُّ : نَقِيضُ الدِّقِّ . وَالجُلالُ : نَقِيضُ الدُّقاقِ . وَالجُلالُ ، بِالضَّمِّ : العَظِيمُ . وَالجُلالَةُ : النّاقَةُ العَظِيمَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَدِقُّ فَجُلالُهُ خِلافُ دُقاقِهِ . وَيُقالُ : جِلَّةٌ جَرِيمَةٌ لِلْعِظامِ الأَجْرامِ .

وَجَلَّلَ الشَّيْءُ تَجْلِيلاً أَيْ عَمَّ . وَالمُجَلِّلُ : السَّحابُ الَّذِي يُجَلِّلُ الأَرْضَ بِالمَطَرِ ، أَيْ يَعُمُّ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وابِلاً مُجَلِّلاً أَيْ يُجَلِّلُ الأَرْضَ بِمائِهِ أَوْ بِنَباتِهِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ عَلَى المَفْعُولِ .

وَالجُلُّ مِنَ المَتاعِ : القُطُفُ وَالأَكْسِيَةُ وَالبُسُطُ وَنَحْوُهُ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . وَالجَلُّ وَالجِلُّ ، بِالكَسْرِ(١) : قَصَبُ الزَّرْعِ وَسُوقُهُ إِذا حُصِدَ عَنْهُ السُّنْبُلُ . وَالجُلَّةُ : وِعاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الخُوصِ يُوضَعُ فِيهِ التَّمْرُ يُكْنَزُ فِيها ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذا ضَرَبْتَ مُوقَراً فابطُنْ لَـهْ
فَـوْقَ قُصَيْراهُ وَتَحْتَ الجُلَّهْ

يَعْنِي جَمَلاً عَلَيْهِ جُلَّةٌ فَهُوَ بِها مُوقَر ، وَالجَمْعُ جِلالٌ وَجُلَلٌ ؛ قال :

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعـاءَ جارَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسْمِ

وَقالَ :

يَنْضَحُ بِالبَوْلِ وَالغُبـارُ عَلَى
فَخْذَيْهِ نَضْحَ العِيدِيَّةِ الجُلَلا

وَجُلُّ الدابَّةِ وَجَلُّها : الَّذِي تُلْبَسُهُ لِتُصانَ بِهِ ؛ الفَتْحُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ جِلالٌ وَأَجْلالٌ ؛ قالَ كُثَيِّر :

وَتَرَى البَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيراً
مَرَحَ البُلْقِ جُلْنَ فِي الأَجْلالِ

وَجَمْعُ الجِلالِ أَجِلَّةٌ . وَجِلالُ كُلِّ شَيْءٍ : غِطاؤُهُ نَحْوُ الحَجَلَةِ وَما أَشْبَهَها . وَتَجْلِيلُ الفَرَسِ : أَنْ تُلْبِسَهُ الجُلَّ ، وَتَجَلَّلَهُ أَيْ عَلاهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَساً لَهُ سَبَقَ بُرْداً عَدَنِيّاً ، أَيْ جَعَلَ البُرْدَ لَهُ جُلاًّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَباطِيَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اللَّهُمَّ جَلِّلْ قَتَلَةَ عُثْمانَ خِزْياً ، أَيْ غَطِّهِمْ بِهِ وَأَلْبِسْهُمْ إِيّاهُ كَما يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ . وَتَجَلَّلَ الفَحْلُ النّاقَةَ وَالفَرَسُ الحِجْرَ : عَلاها . وَتَجَلَّلَ فُلانٌ بَعِيرَهُ إِذا عَلا ظَهْرَهُ .

وَالجَلَّةُ وَالجِلَّةُ : البَعَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ البَعَرُ الَّذِي لَمْ يَنْكَسِرْ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الجِلَّةُ البَعْرَةُ فَأَوْقَعَ الجِلَّةَ عَلَى الواحِدَةِ .

وَإِبِلٌ جَلاَّلَةٌ : تَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْ لُحُومِها وَأَلْبانِها . وَالجَلاَّلَةُ : البَقَرَةُ الَّتِي تَتَّبَّعُ النَّجاساتِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْلِ الجَلاَّلَةِ وَرُكُوبِها ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى عَنْ لَبَنِ الجَلاَّلَةِ ؛ وَالجَلاَّلَةُ مِنَ الحَيَوانِ : الَّتِي تَأْكُلُ الجِلَّةَ وَالعَذِرَةَ . وَالجِلَّةُ : البَعْرُ فَاسْتُعِيرَ وَوُضِعَ مَوْضِعَ العَذِرَةِ ، يُقالُ : إِنَّ بَنِي فُلانٍ وَقُودُهُم الجِلَّةُ وَوَقُودُهُمُ الوَأْلَةُ وَهُمْ يَجْتَلُّونَ الجِلَّةَ أَيْ يَلْقُطُونَ البَعْرَ . وَيُقالُ : جَلَّتِ الدّابَّةُ الجِلَّةَ وَاجْتَلَّتْها فَهِيَ جالَّةٌ وَجَلاّلَةٌ إِذا الْتَقَطَتْها . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِنَّما قَذِرْتُ عَلَيْكُمْ جالَّةَ القُرَى . وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : فَإِنَّما حَرَّمْتُها مِنْ أَجْلِ جَوالِّ القَرْيَةِ ؛ الجَوالُّ ، بِتَشْدِيدِ اللامِ : جَمْعُ جالَّةٍ كَسامَّةٍ وَسَوامَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصْحَبَكَ ، قالَ : لا تَصْحَبْنِي عَلَى جَلاَّلٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ ، فَأَمَّا أَكْلُ الجَلاَّلَةِ فَحَلالٌ إِنْ لَمْ يَظْهَرِ النَّتْنُ فِي لَحْمِها ، وَأَمّا رُكُوبُها فَلَعَلَّهُ لِما يَكْثُرُ مِنْ أَكْلِها العَذِرَةَ وَالبَعْرَ ، وَتَكْثُرُ النَّجاسَةُ عَلَى أَجْسامِها وَأَفْواهِها وَتَلْمِسُ راكِبَها بِفَمِها وَثَوْبَهُ بِعَرَقِها وَفِيهِ أَثَرُ العَذِرَةِ أَوِ البَعْرِ فَيَتَنَجَّسُ .

وَجَلَّ البَعَرَ يَجُلُّهُ جَلاًّ : جَمَعَهُ وَالْتَقَطَهُ بِيَدِهِ . وَاجْتَلَّ اجْتِلالاً : الْتَقَطَ الجِلَّةَ لِلْوَقُودِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الدّابَّةُ الَّتِي تَأْكُلُ العَذِرَةَ الجَلاَّلَةَ ، وَاجْتَلَلْتُ البَعْرَ . الأَصْمَعِيُّ : جَلَّ يَجُلُّ جَلاًّ إِذا الْتَقَطَ البَعَرَ وَاجْتَلَّهُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلاً يَكْفِي بَعْرُها مِنْ وَقُودٍ يُسْتَوْقَدُ بِهِ مِنْ أَغْصانِ الضَّمْرانِ :

يَحْسَبُ مُجْتَلُّ الإِمـاءِ الحُرَّمِ
مِنْ هَدَبِ الضَّمْرانِ لَمْ يُحَطَّمِ(٢)

وَيُقالُ : خَرَجَتِ الإِماءُ يَجْتَلِلْنَ ، أَيْ يَلْتَقِطْنَ البَعْرَ . وَيُقالُ : جَلَّ الرَّجُلُ عَنْ وَطَنِهِ يَجُلُّ وَيَجِلُّ جُلُولاً(٣) وَجَلا يَجْلُو جَلاءً وَأَجْلَى يُجْلِي إِجْلاءً إِذا أَخْلَى مَوْطِنَهُ . وَجَلَّ القَوْمُ مِنَ البَلَدِ يَجُلُّونَ ، بِالضَّمِّ ، جُلُولاً أَيْ جَلَوْا

---

(١) قوله : « بالكسر » ، ويضم أيضاً كما في القاموس ، فهو مثلث .

(٢) قوله : « يحسب إلخ » كذا في الأصل هنا ، وفي ضمر : بحَسْب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين ، والخُرَّم بضم المعجمة وتشديد الراء ، وقوله لم يحطم أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم .

(٣) قوله : « يجل جلولا » ، قال شارح القاموس : من حد ضرب ، واقتصر الصاغاني على يجل من حد نصر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب .

وخرجوا إلى بلدٍ آخرَ، فهم جالّةٌ. ابن سيده: وجَلَّ القومُ عن منازلهم يَجُلّون جُلولاً: جَلَوْا؛ وأنشد ابن الأعرابي للعجّاج:

كأنّما نُجومُها إذ وَلَّتِ
عُفْرٌ وصِيرانُ الصَّرِيمِ جَلَّتِ

ومنه يقال: استُعْمِلَ فلانٌ على الجالِيَةِ والجالَّةِ، وهم أهلُ الذِّمَّة، وإنّما لزمهم هذا الاسمُ لأنّ النبيَّ، صلّى الله عليه وسلّم، أَجْلَى بعضَ اليهودِ من المدينة، وأمر بإجلاء مَنْ بَقِيَ منهم بجزيرة العرب، فأجلاهم عمرُ بنُ الخطّاب فسُمّوا جالِيَةً للزوم الاسم لهم، وإن كانوا مُقيمين بالبلاد التي أَوْطَنُوها.

وهذه ناقةٌ تَجِلُّ عن الكَلالِ: معناه هي أَجَلُّ من أن تَكِلَّ لصلابتها.

وفعلتُ ذلك من جَرّاك ومن جُلّك؛ ابن سيده: فعله من جُلِّك وجَلَلِك وجَلالِك وتَجِلَّتِك وإجْلالِك ومن أَجْلِ إجْلالِك أي من أَجْلِك؛ قال جَميل:

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ
كِدْتُ أَقْضِي الغَداةَ من جَلَلِهْ

أي من أجله؛ ويقال: من عِظَمِه في عيني؛ قال ابن بري: وأنشده ابن السكّيت:

كِدْتُ أَقْضِي الحَياةَ من جَلَلِهْ

قال ابن سيده: أراد رُبَّ رَسْمِ دارٍ فأَضْمَرَ رُبَّ وأَعْمَلَها فيما بعدها مُضْمَرَةً؛ وقيل: من جَلَلِك أي من عَظَمَتِك. التهذيب: يقال فعلتُ ذلك من جَلَلِ كذا وكذا أي من عِظَمِه في صدري؛ وأنشد الكسائي على قولهم فعلتُه من جَلالِك أي من أجلك قولَ الشاعر:

حَيائِيَ مِنْ أسماءَ والخَرْقُ بيننا
وإكرامِيَ القومَ العِدَى من جَلالِها

وأنتَ جَلَلْتَ هذا على نفسك أي جَرَرْتَه، يعني جَنَيْتَه (هذه عن اللحياني).

والمَجَلَّةُ: صحيفةٌ يُكتَبُ فيها؛ ابن سيده: والمَجَلَّةُ الصحيفةُ فيها الحِكْمَةُ؛ كذلك رُوِيَ بيتُ النابغة بالجيم:

مَجَلَّتُهُمْ ذاتُ الإلهِ ودِينُهُمْ
قَوِيمٌ فما يَرْجُونَ غيرَ العَواقِبِ

يريد الصحيفة، لأنّهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل؛ ومن روى مَحَلَّتُهم أراد الأرضَ المقدّسة وناحيةَ الشام والبيتَ المقدّس، وهناك كان بنو جَفْنَة؛ وقال الجوهري: معناه أنّهم يحجّون فيحلّون مواضع مقدّسة؛ قال أبو عُبيد: كلُّ كتابٍ عند العرب مَجَلَّةٌ. وفي حديث سُوَيْد بن الصامت: قال لرسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: لعلّ الذي معك مثلُ الذي معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مَجَلَّةُ لقمان؛ كلُّ كتابٍ عند العرب مَجَلَّة، يريد كتاباً فيه حِكْمَةُ لقمان. ومنه حديث أنس: أُلْقِيَ إلينا مَجالُّ، هي جمع مَجَلَّة يعني صُحُفاً قيل إنّها مُعَرَّبَةٌ من العِبْرانيّة، وقيل: هي عربيّة، وقيل: مَفْعَلَةٌ من الجَلالِ كالمَذَلَّةِ من الذُّلّ.

والجَليلُ: الثُّمام، حجازيّة، وهو نَبْتٌ ضعيفٌ يُحْشَى به خَصاصُ البيوتِ، واحدته جَليلةٌ؛ أنشد أبو حنيفة لبلال:

ألا ليتَ شِعْري! هل أَبيتَنَّ ليلةً
بِفَجٍّ وحولي إذْخِرٌ وجَليلُ؟
وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ؟
وهل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفيلُ؟

وقيل: هو الثُّمام إذا عَظُمَ وجَلَّ، والجمع جَلائِلُ؛ قال الشاعر:

يَلُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

وذو الجَليلِ: وادٍ لبني تميم يُنْبِتُ الجَليلَ، وهو الثُّمام.

والجَلُّ، بالفتح: شِراعُ السفينة، وجمعه جُلُولٌ؛ قال القطامي:

في ذي جُلولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحبُهُ
إذا الصَّراريُّ من أهوالِهِ ارْتَسَما

قال ابن بري: وقد جُمِعَ على أَجْلالٍ؛ قال جرير:

رَفَعَ المَطِيُّ بها وشِمْتُ مَجاشِعاً
والزَّنْبَرِيُّ يَعُومُ ذو الأَجْلالِ(١)

وقال شمر في قول العجّاج:

ومَدَّهُ إذ عَدَلَ الجَلِيُّ
جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرّارِيُّ(٢)

يعني مَدَّ هذا القُرْقُورَ أي زاد في جَرْيِه جَلٌّ، وهو الشِّراعُ، يقول: مَدَّ في جَرْيِه، والصُّرّاءُ: جمعُ صارٍ وهو مَلّاحٌ مثل غازٍ وغُزّاء. وقال شمر: رواه أبو عدنان المَلّاحُ جُلٌّ وهو الكِساءُ يُلْبَسُ السفينةَ، قال: ورواه الأصمعيُّ جَلٌّ، وهو لغة بني سعد بفتح الجيم.

والجُلُّ: الياسَمينُ، وقيل: هو الوَرْدُ أبيضُه وأحمرُه وأصفرُه، فمنه جَبَلِيٌّ ومنه قَرَوِيٌّ، واحدته جُلَّة؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو كلامٌ فارسيٌّ، وقد دخل في العربيّة؛ والجُلُّ الذي في شعر الأعشى في قوله:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ
نُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

هو الوَرْدُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وقُصّابُها: جمعُ قاصِبٍ وهو الزّامِرُ، ويُروى بأَقْصابِها جمع قُصْبٍ.

وجَلُولاءُ، بالمدّ: قريةٌ بناحية فارس، والنسبة إليها جَلُولِيٌّ، على غير قياس مثل حَرُورِيٍّ في النسبة إلى حَرُوراء.

وجِلٌّ وجِلّانُ: حَيّانِ من العرب؛ وأنشد ابن بري:

إنّا وَجَدْنا بني جِلّانَ كُلَّهُمُ
كَساعِدِ الضَّبِّ لا طُولٌ ولا قِصَرُ

أي لا كذي طُولٍ ولا قِصَرٍ، على البدل من ساعِدٍ؛ قال: كذلك أنشده أبو عليّ بالخفض. وجِلٌّ: اسمٌ؛ قال:

---

(١) قوله: «والزنبري إلخ» هكذا في الأصل هنا،= وسيأتي مثل هذا الشطر في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالأجلال.

(٢) قوله: «وصَرّاريّ» كذا بالأصل بهذا الضبط، وانظره مع قوله: والصُّرّاء جمع صار ... إلخ وقوله مثل غاز وغزاء. الذي في الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر وكفار.

وقوله: «أبو عدنان الملاح» هكذا في الأصل، ولعلّ لفظ الملاح لقب لأبي عدنان، أو من زيادة الناسخ.

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبابَةُ بِنْتُ جَلٍّ
لِأَهْلِ حُباحِبٍ حَبْلاً طويلا

وجَلُّ بْنُ عَدِيٍّ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَهْطُ ذِي الرُّمَّةِ العَدَوِيِّ. وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: قالَ لَهُ رَجُلٌ الْتَقَطْتُ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ؛ قالَ: هُوَ اسْمٌ لِطَرِيقِ نَجْدٍ إِلَى مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى.

وَالتَّجَلْجُلُ: السُّؤُوخُ فِي الْأَرْضِ أَوِ الْحَرَكَةُ وَالْجَوَلانُ. وَتَجَلْجَلَ فِي الْأَرْضِ أَيْ ساخَ فِيها وَدَخَلَ. يُقالُ: تَجَلْجَلَتْ قَواعِدُ الْبَيْتِ أَيْ تَضَعْضَعَتْ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَخْتَرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ فَأَمَرَ اللهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيها إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزارَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَتَجَلْجَلُ يَتَحَرَّكُ فِيها أَيْ يَغُوصُ فِي الْأَرْضِ حِينَ يُخْسَفُ بِهِ.

وَالْجَلْجَلَةُ: الْحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ، أَيْ يَسُوخُ فِيها حِينَ يُخْسَفُ بِهِ. وَقَدْ تَجَلْجَلَ الرِّيحُ تَجَلْجُلاً، وَالْجَلْجَلَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ وحِدَّتُه، وقَدْ جَلْجَلَهُ؛ قالَ:

يَجُرُّ ويَسْتَأْبِي نَشاصاً كَأَنَّهُ
بِغَيْقَةَ لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ جالِبُ

وَالْجَلْجَلَةُ: صَوْتُ الرَّعْدِ وما أَشْبَهَهُ. وَالْمُجَلْجِلُ مِنَ السَّحابِ: الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الرَّعْدِ. وسَحابٌ مُجَلْجِلٌ: لِرَعْدِهِ صَوْتٌ. وغَيْثٌ جِلْجالٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ، وقَدْ جَلْجَلَ وجَلْجَلَهُ: حَرَّكَه. ابْنُ شُمَيْلٍ: جَلْجَلْتُ الشَّيْءَ جَلْجَلَةً إِذا حَرَّكْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكَتِهِ صَوْتٌ، وكُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فَقَدْ تَجَلْجَلَ. وسَمِعْنا جَلْجَلَةَ السَّبُعِ: وهِيَ حَرَكَتُهُ. وتَجَلْجَلَ الْقَوْمُ لِلسَّفَرِ إِذا تَحَرَّكُوا لَهُ. وخَمِيسٌ جِلْجالٌ: شَدِيدٌ. شَمِرٌ: الْمُجَلْجَلُ الْمَنْخُولُ الْمُغَرْبَلُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

حَتَّى أَجالَتْهُ حَصًى مُجَلْجَلا

أَيْ لَمْ تَتْرُكْ فِيهِ إِلَّا الْحَصَى الْمُجَلْجَلَ. وجَلْجَلَ الْفَرَسُ: صَفا صَهِيلُهُ ولَمْ يَرِقَّ وهُوَ أَحْسَنُ ما يَكُونُ، وقِيلَ: صَفا صَوْتُهُ ورَقَّ، وهُوَ أَحْسَنُ لَهُ. وحِمارٌ جُلاجِلٌ، بِالضَّمِّ: صافِي النَّهِيقِ. ورَجُلٌ مُجَلْجَلٌ: لا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ. التَّهْذِيبُ: الْمُجَلْجَلُ السَّيِّدُ الْقَوِيُّ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ وَلا شَرَفٌ، وهُوَ الْجَرِيءُ الشَّدِيدُ الدَّافِعُ(١). وَاللِّسان، وقالَ شَمِرٌ: هُوَ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الصَّوْتِ، وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

مُجَلْجِلٌ سِنُّكَ خَيْرُ الْأَسْنانْ(٢)
لا ضَرَعُ السِّنِّ ولا قَحْمٌ فانْ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الْجَرِيءِ: إِنَّهُ لَيُعَلِّقُ الْجُلْجُلَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

يُرِيدُ الْجَرِيءَ يُخاطِرُ بِنَفْسِه؛ التَّهْذِيبُ: وقَوْلُهُ:

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدْ فُؤادُ الْأَعْزَلِ
إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

يَعْنِي راعِيَهُ الَّذِي قامَ عَلَيْهِ ورَبَّاهُ وهُوَ صَغِيرٌ يَعْرِفُهُ فَلا يُؤْذِيهِ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ: هٰذا مَثَلٌ يَقُولُ: فَلا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا شُجاعٌ لا يُبالِيهِ، وهُوَ صَعْبٌ مَشْهُورٌ، كَما يُقالُ مَنْ يُعَلِّقُ الْجُلْجُلَ فِي عُنُقِه.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: جَلْجَلَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ وجاءَ. وغُلامٌ جُلْجُلٌ وجُلاجِلٌ: خَفِيفُ الرُّوحِ نَشِيطٌ فِي عَمَلِه. وَالْمُجَلْجَلُ: الْخالِصُ النَّسَبِ. وَالْجُلْجُلُ: مَعْرُوفٌ، واحِدُ الْجَلاجِلِ. وَالْجُلْجُلُ: الْجَرَسُ الصَّغِيرُ، وصَوْتُهُ الْجَلْجَلَة. وفِي حَدِيثِ السَّفَرِ: لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيها جُلْجُلٌ؛ هُوَ الْجَرَسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الدَّوابِّ وغَيْرِها. وَالْجَلْجَلَةُ: تَحْرِيكُ الْجُلْجُل. وإِبِلٌ مُجَلْجَلَةٌ: تُعَلَّقُ عَلَيْها الْأَجْراسُ؛ قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ:

أَيا ضَياعَ الْمِائَةِ الْمُجَلْجَلَه

وَالْجُلْجُلُ: الْأَمْرُ الصَّغِيرُ وَالْعَظِيمُ مِثْلُ الْجَلَلِ؛ قالَ:

وكُنْتُ إِذا ما جُلْجُلُ الْقَوْمِ لَمْ يَقُمْ
بِهِ أَحَدٌ أَسْمُو لَهُ وأَسُورُ

وَالْجُلْجُلانُ: ثَمَرَةُ الْكُزْبُرَةِ، وقِيلَ حَبُّ السِّمْسِمِ. وقالَ أَبُو الْغَوْثِ: الْجُلْجُلانُ هُوَ السِّمْسِمُ فِي قِشْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْصَدَ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ: وذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي الْجُلْجُلانِ هُوَ السِّمْسِمُ، وقِيلَ: حَبٌّ كَالْكُزْبَرَةِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يَدَّهِنُ عِنْدَ إِحْرامِهِ بِدُهْنِ جُلْجُلانٍ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِما فِي جَوْفِ التِّينِ مِنَ الْحَبِّ الْجُلْجُلانِ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِوَضَّاحٍ:

ضَحِكَ النَّاسُ وقالُوا:
شِعْرُ وَضَّاحِ الْكُبانِي(٣)
إِنَّما شِعْرِيَ مِلْحٌ
قَدْ خُلِطْ بِجُلْجُلانِ

وجُلْجُلانُ الْقَلْبِ: حَبَّتُهُ ومُنَّتُه. وعَلِمَ ذٰلِكَ جُلْجُلانُ قَلْبِهِ أَيْ عَلِمَ ذٰلِكَ قَلْبُه. ويُقالُ: أَصَبْتَ حَبَّةَ قَلْبِهِ وجُلْجُلانَ قَلْبِهِ وحَماطَةَ قَلْبِه. وجَلْجَلَ الشَّيْءَ: خَلَطَهُ.

وجَلاجِلُ وجُلاجِلُ ودارَةُ جُلْجُل، كُلُّها: مَواضِعُ، وجَلاجِلُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ، وقِيلَ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَيا ظَبْيَةَ الْوَعْساءِ بَيْنَ جَلاجِلٍ
وبَيْنَ النَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ؟

ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمَضْمُومَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: رَوَتِ الرُّواةُ هٰذا الْبَيْتَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ جُلاجِلٍ، بِضَمِّ الْجِيمِ لا غَيْر، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **جلم** • جَلَمَ الشَّيْءَ يَجْلِمُهُ جَلْماً: قَطَعَهُ. وَالْجَلَمانِ: الْمِقْراضانِ، واحِدُهُما جَلَمٌ لِلَّذِي

---

(١) ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس: والجرىء الدفاع المنطبق ...

(٢) قوله: «مُجَلْجِلٌ» في الأصل «جلجل»؛ ولا شك أنه تحريف «مجلجل» ليتم به الاستشهاد ويستقيم الوزن.

(٣) قوله: «الكبانى» في الأصل «لسكانى»، وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى، فلعله محرّف عن الكبانى نسبة إلى الكبان بضم الكاف طعام من الذرة لليمنيين، كما في القاموس.

يُجَزُّ بِهِ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ وابِصَةَ :

داوَيْتُ صَدْراً طَويلاً غِمْرُهُ حَقِداً
مِنْـهُ وقَلَّمْتُ أَظْفـاراً بِلا جَلَمِ

وَالجَلَمُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الجَلَمَيْنِ كَما يُقالُ المِقْراضُ وَالمِقْراضانِ وَالقَلَمُ وَالقَلَمانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ولولا أَيادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ فِي حافاتِهـا الجَلَمانِ

وَقَوْلُهُ : فَأَخَذْتُ مِنْهُ بالجَلَمَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الَّذِي يُجَزُّ بِهِ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ ، وَالجَلَمانِ شَفْرَتاهُ ، وهٰكَذا يُقالُ مُثَنًّى كالمِقَصِّ وَالمِقَصَّيْنِ . وَالجَلْمُ : مَصْدَرُ جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُها جَلْماً وَاجْتَلَمَها إِذا أَخَذَ ما عَلَى عِظامِها مِنَ اللَّحْمِ . وَالجَلَمُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ(١) شَبِيهٌ بِالجَلَمِ فِي الخَدِ ، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هُوَ الفَزارِيُّ الَّذِي فِيـهِ عَسَمْ
فِي يَـدِهِ نَعْلٌ وأُخْـرَى بِالقَدَمْ
يَسُوقُ أَشْبـاهاً عَلَيهِنَّ الجَلَمْ

وَالجَلَمُ : الهِلالُ لَيْلَةَ يُهِلُّ(٢) ، شُبِّهَ بِالجَلَمِ . التَّهْذِيبُ : وَالجَلَمُ القَمَرُ.

وجَلْمَةُ الجَزُورِ وجَلَمَتُها : لَحْمُها أَجْمَعُ ، يُقالُ : خُذْ جَلْمَةَ الجَزُورِ أَيْ لَحْمَها أَجْمَعَ . وَالجَلْمَةُ : الشَّاةُ المَسْلُوخَةُ إِذا ذَهَبَتْ عَنْها أَكارِعُها وفُضُولُها . الجَوْهَرِيُّ : وهٰذِهِ جَلَمَةُ الجَزُورِ(٣) ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ لَحْمُها أَجْمَعُ . وجَلَمَةُ الشَّاةِ : مَسْلُوخَتُها بِلا حَشْوٍ ولا قَوائِمَ . وجَلَمَ الشَّعَرَ وصُوفَ الشَّاةِ بِالجَلَمِ يَجْلِمُهُ جَلْماً : جَزَّهُ كَما تَقُولُ قَلَمْتُ الظُّفُرَ بِالقَلَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّـا أَتَيْتُمْ وَلَمْ تَنْجُـوا بِمَظْلِمَـةٍ
قِيسَ القُلامَـةِ مِمَّا جَزَّهُ الجَلَمُ

(١) قوله : « والجلم من سمات الابل إلخ » كذا في المحكم أيضاً ، والذي في التكملة : والجلَم أي محركا سمة لبني فزارة في الفخذ .

(٢) قوله : « ليلة يهل » زاد في التكملة : الجيلم كصَيْقَل القمر ليلة البدر .

(٣) قوله : « جلمة الجزور إلخ » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما في القاموس .

وَالقَلَمُ ، كُلٌّ يُرْوَى .

ويُقالُ لِلْمِقْراضِ المِقْلامُ وَالقَلْمانُ وَالجَلْمانُ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ الكِسائِيُّ ، بِضَمِّ النُّونِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتاً عَلَى فَعَلانَ مِنَ القَلَمِ وَالجَلَمِ ، وجَعَلَهُ اسْماً واحِداً ، كَما يُقالُ رَجُلٌ شَحْذانٌ وأَبْيانٌ .

وَالجَلَمُ : الَّذِي يُجَزُّ بِهِ . وَالجُلامَةُ : ما جُزَّ . أَبُو مالِكٍ : جَلْمَةٌ مِثْلُ حَلْقَةٍ ، وهُوَ أَنْ يُجْتَلَمَ ما عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ .

وَالجُلاَّمُ : التُّيُوسُ المَحْلُوقَةُ . وهُنَّ مَجْلُومٌ : مَحْلُوقٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَتَتْـهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَـهُ
صَلايَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قَدْ تَفَلَّقا

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجَلْمَتِهِ(٤) وجَلَمَتِهِ أَيْ جَماعَتِهِ .

وَالجَلَمُ : الجَدْيُ (عَنْ كُراعٍ) ، وجَمْعُهُ جِلامٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

سَواهِمُ جُذْعانُهـا كَالجِلا
مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْها النُّسُورا

ويُرْوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْها القِيـادُ النُّسُورا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بِالنَّصْبِ ؛ وقَبْلَهُ :

وجَأْواءَ تُتْعِبُ أَبْطالَهـا
كَما أَتْعَبَ السَّابِقُونَ الكَسِيرا

وقِيلَ : الجِلامُ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الطَّائِفِ صِغارٌ ؛ قالَ :

قُدْنـا إِلى هَمْدانَ مِنْ أَرْضِنا
شُعْـثَ النَّواصِي شُزَّباً كَـالجِلامْ

أَبُو عُبَيْدٍ : الجِلامُ شاءُ أَهْلِ مَكَّةَ ، واحِدَتُها جَلَمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

شَواسِفُ مِثْلُ الجِلامِ قُبّ

• **جلمد** • الجَلْمَدُ وَالجُلْمُودُ : الصَّخْرُ ، وفِي المُحْكَمِ : الصَّخْرَةُ ؛ وقِيلَ : الجَلْمَدُ وَالجُلْمُودُ أَصْغَرُ مِنَ الجَنْدَلِ قَدْرَ ما يُرْمَى بِالقَذَّافِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « وأخذ الشيء بجلمته » بالتحريك ، وبفتح أو ضمّ فسكون . عن القاموس والتكملة .

وَسْطَ رِجامِ الجَنْدَلِ الجُلْمُودِ

وقِيلَ : الجَلامِدُ كَالجَراوِلِ . وأَرْضٌ جَلْمَدَةٌ : حَجِرَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الجُلْمُودُ مِثْلُ رَأْسِ الجَدْيِ ، ودُونَ ذٰلِكَ شَيْءٌ تَحْمِلُهُ بِيَدِكَ قابِضاً عَلَى عُرْضِهِ ولا يَلْتَقِي عَلَيْهِ كَفاكَ جَمِيعاً ، يُدَقُّ بِهِ النَّوَى وغَيْرُهُ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

فَجـاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَسْقِيَ عَلَيْهِ الماءَ بَيْنَ الصَّرائِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِلْمِدُ أَتانُ الضَّحْلِ ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الماءِ القَلِيلِ . ورَجُلٌ جَلْمَدٌ وجُلْمُدٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . وَالجَلْمَدُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحٰقَ :

أَوْ مائَـةٌ تُجْعَـلُ أَوْلادُها
لَغْواً وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَـدُ

أَرادَ : ناقَةً قَوِيَّةً أَيِ الَّذِي يُعارِضُها فِي قُوَّتِها الجَلْمَدُ ، ولا تُجْعَلُ أَوْلادُها مِنْ عَدَدِها .

وضَأْنٌ جَلْمَدٌ : تَزِيدُ عَلَى المائَةِ .

وأَلْقَى عَلَيْهِ جَلامِيدَهُ أَيْ ثِقَلَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : الجَلْمَدَةُ البَقَرَةُ ، وَالجَلْمَدُ : الإِبِلُ الكَثِيرَةُ وَالبَقَرُ .

وذاتُ الجَلامِيدِ : مَوْضِعٌ .

• **جلمط** • جَلْمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَ شَعَرَهُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• **جلمظ** • الجِلْماظُ : الرَّجُلُ الشَّهْوانُ .

• **جلمق** • الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ أَبُو تُرابٍ قالَ شُجاعٌ : الجِرْماقُ والجِلماقُ ما عُصِبَ بِهِ القَوْسُ مِنَ العَقَبِ .

• **جلن** • التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : جَلَنْ حِكايَةُ صَوْتِ بابٍ ذِي مِصْراعَيْنِ ، فَيَرُدُّ أَحَدُهُما فَيَقُولُ جَلَنْ ، ويَرُدُّ الآخَرُ فيقول بَلَقْ ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَسْمَعُ فِي الحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْ بَلَقْ
وقَدْ تَرَجَمَ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ القافِ جَلَنْبلق .

• **جلنب** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : ناقَةٌ جَلَنْباةٌ : سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للطِّرِمّاحِ :

كَأَنْ لم تَجُدْ بالوَصْلِ يا هِنْدُ بَيْنَنا
جَلَنْباةُ أَسْفارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ

• **جلنبلق** • الصِّحاحُ : حِكايَةُ صَوْتِ بابٍ ضَخْمٍ فى حالِ فَتْحِهِ وإِصْفاقِهِ ، جَلَنْ عَلَى حِدَةٍ ، وبَلَقْ عَلَى حِدَةٍ ، أَنْشَدَ المازِنِىُّ :

فَتَفْتَحُهُ طَوْراً وطَوْراً تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِى الحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْبَلَقْ

• **جلند** • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : رَجُلٌ جَلَنْدَدٌ أَىْ فاجِرٌ يَتَّبِعُ الفُجُورَ ، وأَنْشَدَ :

قامَتْ تُناجِى عامِراً فَأَشْهَدا
وكانَ قِدْماً ناجِياً جَلَنْدَدا
قَدِ انْتَهَى لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

ابْنُ دُرَيْدٍ : جُلَنْداء اسْمُ مَلِكِ عُمانَ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ذَكَرَهُ الأَعْشَى فِى شِعْرِهِ .

• **جلنر** • الجُلَّنارُ : مَعْرُوفٌ .

• **جلنز** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ جَمَلٌ جَلَنْزَى وبَلَنْزَى إِذا كانَ غَلِيظاً شَدِيداً .

• **جلنف** • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : اللَّيْثُ طَعامٌ جَلَنْفاةٌ ، وهُوَ القَفارُ الَّذِى لا أُدْمَ فِيهِ .

• **جله** • جَلَهَ الرَّجُلَ جَلْهاً : رَدَّهُ عَنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ . والجَلَهُ : أَشَدُّ مِنَ الجَلَحِ ، وهُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ مُقَدَّمِ الجَبِينِ ، وقِيلَ : النَّزَعُ ثُمَّ الجَلَحُ ثُمَّ الجَلا ثُمَّ الجَلَهُ ، وقَدْ جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً ، وهُوَ أَجْلَهُ ، قالَ رُؤْبَة :

لَمّا رَأَتْنِى خَلَقَ المُمَوَّهِ
بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ
بَعْدَ غُدانِىِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ
لَيْتَ المُنَى والدَّهرَ جَرْىُ السُّمَّهِ
لِلّهِ دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ (1)

(١) قوله : « جَرْىُ السُّمَّهْ » كذا برفع جرى بالأصل والتكملة .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ بَرّاقَ ، بِالنَّصْبِ ، والأَصْلادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وهُوَ الصُّلْبُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وزَعَمَ أَنَّ هاءَ جَلِهَ بَدَلٌ مِنْ حاءِ جَلِحَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِشَىْءٍ لِأَنَّ الهاءَ قَدْ ثَبَتَتْ فِى تَصارِيفِ الكَلِمَةِ ، فَلَوْ كانَ بَدَلاً كانَ حَرِيًّا أَلّا يَثْبُتَ فِى جَمِيعِها ، وإِنَّما مَثَّلَ جَبِينَهُ بِالحَجَرِ الصَّلْدِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَعَرٌ ، كَما أَنَّهُ لَيْسَ فِى الصَّفا الصَّلْدِ نَباتٌ ولا شَجَرٌ . وقِيلَ : الأَجْلَهُ الأَجْلَحُ فِى لُغَةِ بَنِى سَعْدٍ . التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ : الأَنْزَعُ الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ جانِبَىْ جَبْهَتِهِ ، فَإِذا زادَ قَلِيلاً فَهُوَ أَجْلَحُ ، فَإِذا بَلَغَ النِّصْفَ ونَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ . الجَوْهَرِىُّ : الجَلَهُ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وهُوَ ابْتِداءُ الصَّلَعِ مِثْلُ الجَلَحِ . الكِسائِىُّ : ثَوْرٌ أَجْلَهُ لا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ أَجْلَحَ . والأَجْلَهُ : الضَّخْمُ الجَبْهَةِ المُتَأَخِّرُ مَنابِتِ الشَّعَرِ .

وجَلَهَ العِمامَةَ يَجْلَهُها جَلْهاً : رَفَعَها مَعَ طَيِّها عَنْ جَبِينِهِ ومُقَدَّمِ رَأْسِهِ (2) . وجَلَهَ الشَّىْءَ جَلْهاً : كَشَفَهُ . وجَلَهَ البَيْتَ جَلْهاً : كَشَفَهُ . وجَلَهَ الحَصَى عَنِ المَوْضِعِ يَجْلَهُهُ جَلْهاً : نَحّاهُ عَنْهُ .

والجَلِيهَةُ : المَوْضِعُ تَجْلَهُ حَصاهُ أَىْ تُنَحِّيهِ . والجَلِيهَةُ : تَمْرٌ يُنَحَّى نَواهُ ويُمْرَسُ بِاللَّبَنِ ثُمَّ تُسْقاهُ النِّساءُ لِلسِّمَنِ .

والجَلْهَةُ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ الوادِى ، قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّها وقَدْ بَدا عُوارِضُ
بِجَلْهَةِ الوادِى قَطاً نَواهِضُ

وجَمْعُها جِلاهٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بِالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الجَلْهَتانِ جانِبا الوادِى ، وهُما بِمَنْزِلَةِ الشَّطَّيْنِ . يُقالُ : هُما جَلْهَتاهُ وعُدْوَتاهُ وضِفَّتاهُ وحَيْزَتاهُ وشاطِئاهُ وشَطّاهُ .

وفِى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ فِى الإِذْنِ وأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النّاسِ قَبْلَهُ ، فَقالَ : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِى حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ قَبْلِى ، فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِى جَوْفِ الفَرا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ لِحِجارَةِ الجَلْهَتَيْنِ . والجَلْهَةُ : فَمُ الوادِى ، وقِيلَ : جانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيها المِيمُ كَما زِيدَتْ فِى زُرْقُمٍ ؛ وأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الجِيمِ والهاءِ ، وشَمِرٌ يَرْوِيهِ بِضَمِّهِما ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الجُلْهُمَةَ إِلّا فِى هٰذا الحَدِيثِ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَلْهَتانِ ناحِيَتا الوادِى وحَرْفاهُ إِذا كانَتْ فِيهِما صَلابَةٌ ، والجَمْعُ جِلاهٌ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَلْهَةُ نَجَواتٌ مِنْ بَطْنِ الوادِى أَشْرَفْنَ عَلَى المَسِيلِ ، فَإِذا مَدَّ الوادِى لَمْ يَعْلُها الماءُ . وقَوْلُهُ : حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ ؛ الجُلْهُمَةُ فَمُ الوادِى ، زِيدَ فِيها المِيمُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العَرَبُ تَزِيدُ المِيمَ فِى أَحْرُفٍ مِنْها قَوْلُهُمْ قَصْمَلَ الشَّىْءَ إِذا كَسَرَهُ وأَصْلُهُ قَصَلَ ، وجَلْمَطَ رَأْسَهُ وأَصْلُهُ جَلَطَ ، قالَ : والجُلْهُمَةُ فِى غَيْرِ هٰذا القارَةُ الضَّخْمَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الجُلْهُمَةُ كالجَلْهَةِ ، زِيدَتِ المِيمُ فِيهِ وغُيِّرَ البِناءُ مَعَ الزِّيادَةِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ ، ولَيْسَ بِذلك المُقْتاسِ ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِىٌّ ، وسَيُذْكَرُ . وفُلانٌ ابْنُ جَلْهَمَةَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْهَتَىِ الوادِى .

• **جلهز** • الجَلْهَزَةُ : إِغْضاؤُكَ عَنِ الشَّىْءِ وكَتْمُكَ لَهُ وأَنْتَ عالِمٌ بِهِ .

• **جلهص** • رَجُلٌ جُلاهِصٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ .

• **جلهق** • الجُلاهِقُ : البُنْدُقُ ، ومِنْهُ قَوْسُ الجُلاهِقِ ، وأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ جِلَهْ ، وهِىَ كُبَّةُ غَزْلٍ ، والكَثِيرُ جِلَها ، وبِها سُمِّىَ الحائِكُ .

(٢) زاد فى التكملة : والجَلَهِيَة ، بفتحتين فكسر فشدّ ، أن يكشف المعتمّ عن جبينه حتى يرى منبت شعره . والمجلوه كمضروب البيت الذى لا باب فيه ولا ستر ، وجلهة القوم ، أى بفتح فسكون محلتهم ، والصخرة الضخمة المستديرة .

النَّضْرُ : الْجُلاهِقُ الطِّينُ الْمُدَوَّرُ الْمُدَمْلَقُ ، وجُلاهِقَةٌ واحِدَةٌ وجُلاهِقَتانِ . ويُقالُ : جَهْلَقْتُ جُلاهِقاً ، قَدَّمَ الهاءَ وأَخَّرَ اللَّامَ .

• جلهم • جُلْهُمَتا الوادِي : ناحِيَتاهُ ، وقِيلَ : حافَتاهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ فِي الإِذْنِ وأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقالَ : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ جانِبَيِ الْوادِي ، قالَ : وَالمَعْرُوفُ الجَلْهَتانِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ بِالجُلْهُمَةِ إِلَّا فِي هٰذا الحَدِيثِ وما جاءَتْ إِلَّا ولَها أَصْلٌ ؛ وقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الجُلْهُمَةَ إِلَّا فِي هٰذا الحَدِيثِ وحَرْفاً آخَرَ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هٰذا جُلْهُمٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لَهُ أَنْتَ كَما قِيلَ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرا ، أَرادَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ يَتَأَلَّفَهُ بِهٰذا الكَلامِ ، وكانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم ، وهُوَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ الحارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وكانَ هَجا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، هِجاءً قَبِيحاً ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوايَتَيْنِ الجَلْهَمَتَيْنِ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، قالَ : ولَمْ يَرْوِ أَحَدٌ الجُلْهُمَتَيْنِ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، إِلَّا شَمِرٌ وابْنُ خالَوَيْهِ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَفْتُوحٌ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : إِنَّهُ أَرادَ الجَلْهَتَيْنِ فَزادَ المِيمَ ، قالَ : ولَوْ كانَتِ الجِيمُ مَضْمُومَةً لَمْ تَكُنِ المِيمُ زائِدَةً . وقالَ أَبُو هَفَّانَ المِهْزَمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، بِالضَّمِّ ، مَنْقُولٌ مِنَ الجُلْهُمَةِ لِطَرَفِ الوادِي ؛ قالَ : وَالمُحَدِّثُونَ يُخطِئُونَ ويَقُولُونَ الجَلْهَمَتَيْنِ ، قالَ : وَالجَلْهَةُ ناحِيَةُ الوادِي ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها وقَدْ بَدا عُوارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ
بِجَلْهَةِ الوادِي قَطاً نَواهِضُ

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : الجُلْهُمَةُ فَمُ الوادِي ، وقِيلَ : جانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيها المِيمُ كَما زِيدَتْ فِي زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العَرَبُ زادَتِ المِيمَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ : مِنْها قَوْلُهُمْ قَصْمَلَ الشَّيْءَ إِذا كَسَرَهُ وأَصْلُهُ قَصَلَ ، وجَلْمَطَ شَعَرَهُ إِذا حَلَقَهُ وَالأَصْلُ جَلَطَ ، وفَرْصَمَ الشَّيْءَ إِذا قَطَعَهُ وَالأَصْلُ فَرَصَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وجُلْهُمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ . وجُلْهُمُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي

أَرادَ المَرْأَةَ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالعَرَبُ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ جُلْهُمَةَ وَالمَرْأَةَ جُلْهُمَ . وَالجُلْهُمُ : القارَةُ الضَّخْمَةُ (١) ، وحَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ يُقالُ لَهُمُ الجَلاهِمُ .

• جلا • جَلَا القَوْمُ عَنْ أَوْطانِهِمْ يَجْلُونَ وأَجْلَوْا إِذا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وفِي حَدِيثِ الحَوْضِ : يَرِدُ عَلَيَّ رَهْطٌ مِنْ أَصْحابِي فَيُجْلَوْنَ عَنِ الحَوْضِ ؛ هٰكَذا رُوِيَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ ، أَيْ يُنْفَوْنَ ويُطْرَدُونَ . وَالرِّوايَةُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ وَالهَمْزِ . ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الجالِيَةِ وَالجالَةِ . وَالجَلاءُ ، مَمْدُودٌ : مَصْدَرُ جَلَا عَنْ وَطَنِهِ . ويُقالُ : أَجْلاهُمُ السُّلْطانُ فَأَجْلَوْا أَيْ أَخْرَجَهُمْ فَخَرَجُوا . وَالجَلاءُ : الخُرُوجُ عَنِ البَلَدِ . وقَدْ جَلَوْا عَنْ أَوْطانِهِمْ وجَلَوْتُهُمْ أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ويُقالُ أَيْضاً : أَجْلَوْا عَنِ البَلَدِ وأَجْلَيْتُهُمْ أَنا ، كِلاهُما بِالأَلِفِ ؛ وقِيلَ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ الجالِيَةُ ، لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَجْلاهُمْ عَنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ لِما تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِيهِمْ ، فَسُمُّوا جالِيَةً ، ولَزِمَهُمْ هٰذا الاسْمُ أَيْنَ حَلُّوا ، ثُمَّ لَزِمَ كُلَّ مَنْ لَزِمَتْهُ الجِزْيَةُ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ بِكُلِّ بَلَدٍ ، وإِنْ لَمْ يُجْلَوْا عَنْ أَوْطانِهِمْ . وَالجالِيَةُ : الَّذِينَ جَلَوْا عَنْ أَوْطانِهِمْ . ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الجالِيَةِ أَيْ عَلَى جِزْيَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ .

وَالجالَةُ : مِثْلُ الجالِيَةِ . وفِي حَدِيثِ العَقَبَةِ : وإِنَّكُمْ تُبايِعُونَ مُحَمَّداً عَلَى أَنْ تُحارِبُوا العَرَبَ وَالعَجَمَ مُجْلِيَةً ، أَيْ حَرْباً مُجْلِيَةً مُخْرِجَةً عَنِ الدَّارِ وَالمالِ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَيَّرَ وَفْدَ بُزاخَةَ بَيْنَ الحَرْبِ المُجْلِيَةِ وَالسِّلْمِ المُخْزِيَةِ . ومِنْ كَلامِ العَرَبِ : اخْتارُوا فَإِمَّا حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ وإِمَّا سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ ، أَيْ إِمَّا حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَوْ سِلْمٌ تُخْزِيكُمْ وتُذِلُّكُمْ .

ابْنُ سِيدَهْ : جَلَا القَوْمُ عَنِ المَوْضِعِ ومِنْهُ جَلْواً وجَلاءً وأَجْلَوْا : تَفَرَّقُوا ، وفَرَقَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُما فَقالَ : جَلَوْا مِنَ الخَوْفِ وأَجْلَوْا مِنَ الجَدْبِ ، وأَجْلاهُمْ هُوَ وجَلاَّهُمْ لُغَةٌ وكَذٰلِكَ اجْتَلاهُمْ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ وَالعاسِلَ :

فَلَمَّا جَلاها بِالأَيامِ تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ عَلَيْها ذُلُّها واكْتِئابُها

ويُرْوَى : اجْتَلاها ، يَعْنِي العاسِلَ جَلا النَّحْلَ عَنْ مَواضِعِها بِالأَيامِ ، وهُوَ الدُّخانُ . ورَواهُ بَعْضُهُمْ تَحَيَّرَتْ أَيْ تَحَيَّرَتِ النَّحْلُ بِما عَراها مِنَ الدُّخانِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَلا النَّحْلَ يَجْلُوها جَلاءً إِذا دَخَّنَ عَلَيْها لِاشْتِيارِ العَسَلِ . وجَلْوَةُ النَّحْلِ : طَرْدُها بِالدُّخانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَلاهُ عَنْ وَطَنِهِ فَجَلا أَيْ طَرَدَهُ فَهَرَبَ . قالَ : وجَلا إِذا عَلا ، وجَلا إِذا اكْتَحَلَ ، وجَلا الأَمْرَ وجَلَّاهُ وجَلَّى عَنْهُ كَشَفَهُ وأَظْهَرَهُ ، وقَدِ انْجَلَى وتَجَلَّى . وأَمْرٌ جَلِيٌّ : واضِحٌ ؛ تَقُولُ : اجْلُ لِي هٰذا الأَمْرَ أَيْ أَوْضِحْهُ . وَالجَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الأَمْرُ البَيِّنُ الواضِحُ . وَالجَلاءُ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ : الأَمْرُ الجَلِيُّ ، وتَقُولُ مِنْهُ : جَلا لِي الخَبَرُ أَيْ وَضَحَ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أَوْ نِفارٌ أَوْ جَلاءُ (٢)

(١) قوله : « القارة الضخمة » كذا بالقاف في الأصل والتهذيب والتكملة ، وتحرفت في نسخ القاموس بالفارة .
وزاد في التكملة : الجلهمة بالضم : الشدّة والأمر العظيم والخطة العوصاء ، والجلهوم كعصفور الجماعة ، وإبل جلهوم كثيرة .

(٢) قوله : « أو جلاء » كذا أورده كالجوهري بفتح الجيم ، وقال الصاغاني : الرواية بالكسر لا غير ، من المجالاة .

أَرادَ البَيِّنَةَ وَالشُّهُودَ ، وقيلَ : أَرادَ الإِقْرارَ ؛ وَاللهُ تَعالَى يُجَلِّي السَّاعَةَ أَيْ يُظْهِرُها . قالَ سُبْحانَهُ : «لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ» . وَيُقالُ : أَخْبِرْني عَنْ جَلِيَّةِ الأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ ، وقالَ النَّابِغَةُ :

وَآبَ مُضِلُّـوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّـةٍ
وغُودِرَ بِالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

يَقُولُ : كَذَّبُوا بِخَبَرِ مَوْتِهِ أَوَّلَ ما جاءَ فَجاءَ دافِنُوهُ بِخَبَرِ ما عايَنُوهُ . وَالجَلِيُّ : نَقِيضُ الخَفِيِّ . وَالجَلِيَّةُ : الخَبَرُ اليَقِينُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالجَلِيَّةُ البَصِيرَةُ ، يُقالُ عَيْنٌ جَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

بَلْ تَأَمَّلْ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي
قَصْدَ دَيْرِ السَّوادِ عَيْنٌ جَلِيَّهْ

وجَلَوْتُ أَيْ أَوْضَحْتُ وَكَشَفْتُ . وجَلَّى الشَّيْءَ أَيْ كَشَفَه . وهُوَ يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ أَيْ يُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ . وتَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ تَكَشَّفَ . وفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : فَجَلا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَيْ كَشَفَ وأَوْضَحَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيا وَأَنا أَنْظُرُ إِلَيْها جِلِّياناً مِنَ اللهِ أَيْ إِظْهاراً وكَشْفاً ، وهُوَ بِكَسْرِ الجِيمِ وتَشْدِيدِ اللامِ . وجِلاءُ السَّيْفِ ، مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الجِيمِ ، وجَلا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وَالمِرْآةَ ونَحْوَهُما جَلْواً وجِلاءً : صَقَلَهُما . وَاجْتَلاهُ لِنَفْسِهِ ، قالَ لَبِيدٌ :

يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

وجَلا عَيْنَهُ بِالكُحْلِ جَلْواً وجِلاءً ، وَالجَلا وَالجِلاءُ وَالجَلاءُ : الإِثْمِدُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَلا كُحْلٌ يَجْلُو البَصَرَ ، وكِتابَتُهُ بِالأَلِفِ . ويُقالُ : جَلَوْتُ بَصَرِي بِالكُحْلِ جَلْواً . وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها كَرِهَتْ لِلْمُحِدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالجِلاءِ ، هُوَ ، بِالكَسْرِ وَالمَدِّ ، الإِثْمِدُ ، وقيلَ : هُوَ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ وَالقَصْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ الكُحْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَلاءُ وَالجِلاءُ الكُحْلُ لِأَنَّهُ يَجْلُو العَيْنَ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

وأَكْحُلْكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالجَلا
فَفَقِّحْ لِذلِكَ أَوْ غَمِّضِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِأَبِي المُثَلَّمِ ، قالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ وَابْنُ وَلَّادٍ الجَلا ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَالقَصْرِ ، وأَنْشَدَ هذا البَيْتَ ؛ وذَكَرَ المُهَلَّبِيُّ فِيهِ المَدَّ وفَتْحَ الجِيمِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ .

ورَوَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» ، قالَ : وَضَعَ إِبْهامَهُ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرَفِ أُنْمُلَةِ خِنْصَرِهِ فَساخَ الجَبَلُ ، قالَ حَمَّادٌ : قُلْتُ لِثابِتٍ تَقُولُ هذا ؟ فَقالَ : يَقُولُهُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ويَقُولُهُ أَنَسٌ وأَنا أَكْتُمُهُ ! وقالَ الزَّجَّاجُ : تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَيْ ظَهَرَ وبانَ ، قالَ : وهذا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ ، وقالَ الحَسَنُ : تَجَلَّى بَدا لِلْجَبَلِ نُورُ العَرْشِ .

وَالماشِطَةُ تَجْلُو العَرُوسَ ، وجَلا العَرُوسَ عَلَى بَعْلِها جَلْوَةً وجِلْوَةً وجُلْوَةً وجِلاءً وَاجْتَلاها وجَلَّاها ، وقَدْ جُلِيَتْ عَلَى زَوْجِها وَاجْتَلاها زَوْجُها أَيْ نَظَرَ إِلَيْها . وتَجَلَّيْتُ الشَّيْءَ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ . وجَلاها زَوْجُها وَصِيفَةً : أَعْطاها إِيَّاها فِي ذلِكَ الوَقْتِ ، وجِلْوَتُها ما أَعْطاها . وقيلَ : هُوَ ما أَعْطاها مِنْ غُرَّةٍ أَو دَراهِمَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ جَلا فُلانٌ امْرَأَتَهُ وَصِيفَةً حِينَ اجْتَلاها إِذا أَعْطاها عِنْدَ جِلْوَتِها . وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئاً ثُمَّ لا يَفِيَ بِهِ . ويُقالُ : ما جِلْوَتُها ، بِالكَسْرِ ، فَيُقالُ ؛ كَذا وكَذا . وما جَلاءُ فُلانٍ أَيْ بِأَيِّ شَيْءٍ يُخاطَبُ مِنَ الأَسْماءِ وَالأَلْقابِ فَيُعَظَّمُ بِهِ .

وَاجْتَلَى الشَّيْءَ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وجَلَّى بِبَصَرِهِ : رَمَى . وَالبازِي يُجَلِّي إِذا آنَسَ الصَّيْدَ فَرَفَعَ طَرْفَهُ ورَأْسَهُ . وجَلَّى بِبَصَرِهِ تَجْلِيَةً إِذا رَمَى بِهِ كَما يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنا وَابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجَلّْ

أَيْ ويُجَلِّي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ابْنُ سَلْمَى هُوَ النُّعْمانُ بْنُ المُنْذِرِ . قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : التَّجَلِّي فِي الصَّقْرِ أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَهُ ثُمَّ يَفْتَحَها لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ ، فَالتَّجَلِّي هُوَ النَّظَرُ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

جَلَّى بَصِيرُ العَيْنِ لَمْ يُكَلَّلِ
فَانْقَضَّ يَهْوِي مِنْ بَعِيدِ المُخْتَلِ

ويُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ حَمْزَةَ بَيْتُ لَبِيدٍ المُتَقَدِّمُ .
وجَلَّى البازِي تَجْلِياً وتَجْلِيَةً : رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَما جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ

وجَبْهَةٌ جَلْواءُ : واسِعَةٌ . وَالسَّماءُ جَلْواءُ أَيْ مُصْحِيَةٌ مِثْلُ جَهْواءَ . ولَيْلَةٌ جَلْواءُ : مُصْحِيَةٌ مُضِيئَةٌ .

وَالجَلا ، بِالقَصْرِ : انْحِسارُ مُقَدَّمِ الشَّعَرِ ، كِتابَتُهُ بِالأَلِفِ ، مِثْلُ الجَلَهِ ، وقيلَ : هُوَ دُونَ الصَّلَعِ ، وقيلَ : هُوَ أَنْ يَبْلُغَ انْحِسارُ الشَّعَرِ نِصْفَ الرَّأْسِ ، وقَدْ جَلِيَ جَلاً وهُوَ أَجْلَى . وفي صِفَةِ المَهْدِيِّ : أَنَّهُ أَجْلَى الجَبْهَةِ ؛ الأَجْلَى : الخَفِيفُ شَعَرِ ما بَيْنَ النَّزَعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ جَبْهَتِهِ . وفي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ أَجْلَى الجَبْهَةِ ، وقيلَ : الأَجْلَى الحَسَنُ الوَجْهِ الأَنْزَعُ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ نِصْفِ الرَّأْسِ ونَحْوِهِ فَهُوَ أَجْلَى ؛ وأَنْشَدَ :

مَعَ الجَلا ولائِحِ القَتِيرِ

وقَدْ جَلِيَ يَجْلَى جَلاً ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَجْلَى بَيِّنُ الجَلا .

وَالمَجالِي : مَقادِيمُ الرَّأْسِ ، وهِيَ مَواضِعُ الصَّلَعِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ :

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : أَراهُ شَيْخاً ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

قالَتْ سُلَيْمَى : إِنَّنِي لا أَبْغِيهْ
أَراهُ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ
يَقْلِي الغَوانِي وَالغَوانِي تَقْلِيهْ

وقالَ الفَرَّاءُ : الواحِدُ مَجْلًى وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الجَلا ، وهُوَ ابْتِداءُ الصَّلَعِ إِذا ذَهَبَ شَعَرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : جالَيْتُهُ بِالأَمْرِ وجالَحْتُهُ إِذا جاهَرْتَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُجالَحَة لَيْسَ الْمُجالاةُ كالدَّمْسِ

وَالْمَجالِي : ما يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، وهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَى . وتَجالَيْنا أَي انْكَشَفَ حالُ كُلٍّ واحِدٍ مِنَّا لِصاحِبِه . وابْنُ جَلا : الْواضِحُ الأَمْرِ . وَاجْتَلَبْتُ العِمامَةَ عَنْ رَأْسِي إِذا رَفَعْتَها مَعَ طَيِّها عَنْ جَبِينِكَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ عَلَى الشَّرَفِ لا يَخْفَى مَكانُهُ : هُوَ ابْنُ جَلا ؛ وقالَ القُلاخُ :

أَنَا القُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا

وجَلا : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِالْفِعْلِ الْماضِي . ابْنُ سِيدَهْ : وَابْنُ جَلا اللَّيْثِيُّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِوُضُوحِ أَمْرِهِ ؛ قالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

أَنَا ابْنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنايا
مَتَى أَضَعِ الْعِمامَةَ تَعْرِفُونِي

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وطَلَّاعُ الثَّنايا ، بِالرَّفْعِ ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ صِفَتِهِ لا مِنْ صِفَةِ الأَبِ ، كَأَنَّهُ قال وَأَنا طَلَّاعُ الثَّنايا ، وكانَ ابْنُ جَلا هٰذا صاحِبُ فَتْكٍ يَطْلُعُ فِي الْغاراتِ مِنْ ثَنِيَّةِ الْجَبَلِ عَلَى أَهْلِها ، وقَوْلُه :

مَتَى أَضَعِ الْعِمامَةَ تَعْرِفُونِي

قالَ ثَعْلَبٌ : الْعِمامَةُ تُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ وتُوضَعُ فِي السِّلْمِ .

قالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : إِذا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِقَتَلَ وضَرَبَ ونَحْوِهِما فَإِنَّهُ لا يُصْرَفُ(١) ، وَاسْتَدَلَّ بِهٰذا الْبَيْتِ ، وقالَ غَيْرُهُ : يَحْتَمِلُ هٰذا البَيْتُ وَجْهاً آخَرَ ، وهُوَ أَنَّه لَمْ يُنَوِّنْه لأَنَّهُ أَرادَ الْحِكايَةَ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَنَا ابْنُ الَّذِي يُقالُ لَهُ جَلا الأُمُورَ وكَشَفَها فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَوْلُهُ لَمْ يُنَوِّنْهُ لأَنَّهُ فِعْلٌ وفاعِلٌ ؛ وقَدِ اسْتَشْهَدَ الْحَجَّاجُ بِقَوْلِهِ :

أَنَا ابْنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنايا

أَيْ أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لا يَخْفَى وكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي . ويُقالُ لِلسَّيِّدِ : ابْنُ جَلا . وقالَ سِيبَوَيْهِ : جَلا فِعْلٌ ماضٍ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى جَلا الأُمُورَ أَيْ أَوْضَحَها وكَشَفَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَنَا القُلاخُ بْنُ جُنابِ بْنِ جَلا
أَبُو خَناثِيرَ أَقُودُ الْجَمَلا

وَابْنُ أَجْلَى : كَابْنِ جَلا . يُقالُ : هُوَ ابْنُ جَلا وَابْنُ أَجْلَى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لاقَوْا بِهِ الْحَجاجَ وَالإِصْحارا
بِهِ ابْنَ أَجْلَى وافَقَ الإِسْفارا

لاقَوْا بِهِ أَيْ بِذٰلِكَ الْمَكانِ . وقَوْلُهُ الإِصْحارَ : وَجَدُوهُ مُصْحِراً . ووَجَدُوا بِهِ ابْنَ أَجْلَى : كَما تَقُولُ لَقِيتُ بِهِ الأَسَدَ . وَالإِسْفارُ : الصُّبْحُ . وابْنُ أَجْلَى : الأَسَدُ ، وقِيلَ : ابْنُ أَجْلَى الصُّبْحُ ، فِي بَيْتِ الْعَجَّاجِ . ومَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا جَلاءَ يَوْمٍ واحِدٍ أَيْ بَياضَه ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما لِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدِ
ولا بِهٰذِي الأَرْضِ مِنْ تَجَلُّدِ
إِلَّا جَلاءَ الْيَوْمِ أَوْضُحَى غَدِ

وأَجْلَى اللهُ عَنْكَ أَيْ كَشَفَ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرِيضِ . يُقالُ لِلْمَرِيضِ : جَلا اللهُ عَنْهُ الْمَرَضَ أَيْ كَشَفَهُ . وأَجْلَى يَعْدُو : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ، وَانْجَلَى الْغَمُّ ، وجَلَوْتُ عَنِّي هَمِّي جَلْواً إِذا أَذْهَبْتَه . وجَلَوْتُ السَّيْفَ جِلاءً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صَقَلْتُ . وجَلَوْتُ الْعَرُوسَ جِلاءً وجِلْوَةً وَاجْتَلَيْتُها بِمَعْنًى إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها مَجْلُوَّةً . وَانْجَلَى الظَّلامُ إِذا انْكَشَفَ . وانْجَلَى عَنْهُ الْهَمُّ : انْكَشَفَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها » ، قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا جَلَّى الظُّلْمَةَ فَجازَتِ الْكِنايَةُ عَنِ الظُّلْمَةِ ولَمْ تُذْكَرْ فِي أَوَّلِهِ لأَنَّ مَعْناها مَعْرُوفٌ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَصْبَحَتْ بارِدَةً وأَمْسَتْ عَرِيَّةً وهَبَّتْ شَمالاً ؟ فَكَنَى عَنْ مُؤَنَّثاتٍ لَمْ يَجْرِ لَهُنَّ ذِكْرٌ لأَنَّ مَعْناهُنَّ مَعْرُوفٌ . وقالَ الزَّجَّاجُ : إِذا جَلَّاها إِذا بَيَّنَ الشَّمْسَ لأَنَّها تَتَبَيَّنُ إِذا انْبَسَطَ النَّهارُ .

اللَّيْثُ : أَجْلَيْتُ عَنْهُ الْهَمَّ إِذا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَانْجَلَتْ عَنْهُ الْهُمُومُ كَما تَنْجَلِي الظُّلْمَةُ . وأَجْلَوْا عَنِ الْقَتِيلِ لا غَيْرُ أَي انْفَرَجُوا . وفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ : حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَي انْكَشَفَتْ وخَرَجَتْ مِنَ الْكُسُوفِ ، يُقالُ : تَجَلَّتْ وَانْجَلَتْ . وفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ أَيْضاً : فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ أَيْ غَطَّانِي وغَشَّانِي ، أَصْلُهُ تَجَلَّلَنِي ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى اللَّامَيْنِ أَلِفاً مِثْلُ تَظَنَّى وتَمَطَّى فِي تَظَنَّنَ وتَمَطَّطَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ ذَهَبَ بِقُوَّتِي وصَبْرِي مِنَ الْجَلاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وبانَ عَلَيَّ . وتَجَلَّى فُلانٌ مَكانَ كَذا إِذا عَلاهُ ، وَالأَصْلُ تَجَلَّلَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرْعُها الْقاعَ سَمْعَه
وبانَ لَهُ وَسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها(٢)

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّجَلِّي النَّظَرُ بِالإِشْرافِ . وقالَ غَيْرُهُ : التَّجَلِّي التَّجَلُّلُ أَيْ تَجَلَّلَ قَرْعُها سَمْعَهُ فِي الْقاعِ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَحَلَّى قَرْعُها الْقاعَ سَمْعَهُ

وأَجْلَى : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَلْجَةَ ومَطْلَعِ الشَّمْسِ ، فِيهِ هُضَيْباتٌ حُمْرٌ ، وهِيَ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وَالصِّلِّيانَ . وجَلْوَى ، مَقْصُورٌ : قَرْيَةٌ . وجَلْوَى : فَرَسُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ ، قالَ :

وقَفْتُ لَها جَلْوَى وقَدْ قامَ صُحْبَتِي
لأَبْنِيَ مَجْداً أَوْ لأَثْأَرَ هالِكا

وجَلْوَى أَيْضاً : فَرَسُ قِرْواشِ بن عَوْفٍ . وجَلْوَى أَيضاً : فَرَسٌ لِبَنِي عامِرٍ . قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وجَلْوَى فَرَسٌ كانَتْ لِبَنِي ثَعْلبة بْنِ يَرْبُوع ، وهُوَ ابْنُ ذِي الْعُقالِ ، قالَ : ولَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي حَرْبِ غَطَفانَ ؛ وقَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ :

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرائِي جُنَّةً
ويَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَيٌّ وأَحْمَسُ(٣)

قالَ : هُما بَطْنانِ فِي ضُبَيْعَةَ .

* جمأ * جَمِئَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

وتَجَمَّأَ فِي ثِيابِهِ : تَجَمَّعَ . وتَجَمَّأَ عَلَى الشَّيْءِ : أَخَذَهُ فَوارَاهُ .

---

(١) قوله : « فإنه لا يصرف » في الأصل وفي سائر الطبعات « إنه » ، والفاء هنا ضرورية ، لأن جواب الشرط جملة اسمية . [عبد الله]

(٢) قوله : « وبان له » كذا بالأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : وحال له .

(٣) قوله : « جليّ » هو بهذا الضبط في الأصل .

« جمح » جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَجْمَحُ جِماحاً مِنْ زَوْجِها : خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِه إلَى أَهْلِها قَبْلَ انْ يُطَلِّقَها ، ومِثْلُه طَمَحَتْ طِماحاً ؛ قالَ :

إذَا رَأَتْنِي ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ
وجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِها وأَنَّتِ

وفَرَسٌ جَمُوحٌ إذا لَمْ يثْنِ رَأْسَهُ . وجَمَحَ الْفَرَسُ بِصاحِبِهِ جَمْحاً وجِمَاحاً : ذَهَبَ يَجْرى جَرْياً غالباً ، واعْتَزَّ فارِسَهُ وغَلَبَه . وفَرَسٌ جامِحٌ وجَمُوحٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِى جَمُوحٍ سَواءٌ ؛ وقالَ الأَزْهرِىُّ عِنْدَ النَّعْتَيْنِ : الذَّكَرُ والأُنْثَى فيهِ سَواءٌ ؛ وكُلُّ شَىْءٍ مَضَى لِشَىْءٍ عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَحَ بِه ، وهُوَ جَمُوحٌ ؛ قالَ :

إذا عَزَمْتُ على أَمْرٍ جَمَحْتُ بِهِ
لا كالَّذِى صَدَّ عَنْهُ ثُمَّ لَمْ يُنِبِ

وَالْجَمُوحُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَرْكَبُ هَواهُ فَلا يُمْكِنُ رَدُّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

خَلَعْتُ عِذارِى جامِحاً لا يَرُدُّنِى
عَنِ الْبِيضِ أمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

وجَمَحَ إِلَيْهِ أَىْ أسرع . وقَوْلُهُ تَعالَى : « لوَلَّوْا إِلَيْهِ وهُمْ يَجْمَحُونَ » ، أَىْ يُسْرِعُونَ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : يُسْرِعُون إِسْراعاً لا يَرُدُّ وُجُوهَهُمْ شَىْءٌ ؛ ومِنْ هذا قيلَ : فَرَسٌ جَمُوحٌ ، وهُوَ الَّذِى إذا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ اللجامُ . ويُقالُ : جَمَحَ وطَمَحَ إذا أَسْرَعَ ولَمْ يَرُدَّ وجْهَهُ شَىْءٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَرَسٌ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما يُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وذلِك إذا كانَ مِنْ عادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ ، لا يَثْنِيهِ راكِبُه ، وهذا مِنَ الْجِماحِ الَّذِى يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثّانِى فِى الْفرسِ الْجَمُوحِ أَنْ يَكُونَ سَرِيعاً نَشِيطاً مَرُوحاً ، ولَيْسَ بِعَيْبٍ يُرَدُّ مِنْهُ ، ومَصْدَرُهُ الْجُمُوحُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضارُهـا
كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ الْمُوقَـدِ

وإِنَّما مَدَحها فقالَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَّـابَةً
جَـوادَ الْمَحَثَّـةِ وَالْمُرْوَدِ

ثُمَّ وَصَفَها فَقالَ : جَمُوحاً مَرُوحاً أَوْ سَبُوحاً أَىْ تُسْرِعُ براكِبِها .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَحَ فِى أَثَرِه ، أَىْ أَسْرَعَ إِسْراعاً لا يَرُدُّه شَىْءٌ . وجَمَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جُمُوحاً : تَرَكَتْ قَصْدَها فَلَمْ يَضْبِطْها الْمَلّاحُونَ . وجَمَحُوا بِكِعابِهِمْ : كَجَبَحُوا .

وتَجامَحَ الصِّبْيانُ بِالْكِعابِ إذا رَمَوْا كَعْباً بِكَعْبٍ حَتَّى يزيلَهُ عَنْ مَوْضِعِه .

وَالْجَمامِيحُ رُءُوسُ الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيانِ ؛ وفِى التهذيبِ : مِثْلُ رُءُوسِ الْحَلِيِّ وَالطِّلِّيانِ وَنَحْوِ ذلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرافِهِ شِبْهُ السُّنْبُلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيِّن كَأَذْنابِ الثَّعالِبِ ، واحِدَتُـهُ جُمَّاحَة .

وَالْجُمَّاحُ : شَىْءٌ يُتَخذ مِن الطِّينِ الْحُرِّ أَو التمرِ وَالرَّمادِ فَيُصَلَّبُ ويَكُونُ فِى رَأْسِ الْمِعْراضِ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قالَ :

أَصابَتْ حَبَّـةَ الْقَلْبِ
فَلَمْ تُخْطِئْ بِجُمَّـاحِ

وقيلَ : الْجُمَّاحُ تَمْرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، وقيل : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قَصَبَةٌ يُجْعَلُ عَلَيْها طِينٌ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قالَ رُقَيْعٌ الْوالِبِىُّ :

حَلَقَ الْحَوادِثُ لِمَّتِى فَتَرَكْنَ لِى
رَأْساً يَصِلُّ كَأَنَّـهُ جُمَّـاحُ

أَىْ يُصَوِّتُ مِنَ امِّلاسِه ؛ وقِيلَ : الْجُمَّاحُ سَهْمٌ صَغِيرٌ بلا نَصْلٍ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ ، يَتَعَلَّمُ بِهِ الصِّبْيانُ الرَّمْىَ ؛ وقيلَ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً أَوْ طِيناً لِئَلّا يَعْقِرَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُرْمَى بِهِ الطّائِرُ فَيُلْقِيهِ ولا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رامِيهِ ؛ وروت الْعَرَبُ عَنْ راجِزٍ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا :

هَلْ يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلَى الصَّبـاحْ
هَيْقٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَّـاحْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لَهُ جُبّاحٌ أَيْضاً ؛ وقالَ أبو حَنِيفَةَ : الْجُمَّاحُ سَهْمُ الصَّبِىِّ يَجْعَلُ فِى طَرَفِهِ تَمْراً مَعْلُوكاً بِقَدْرِ عِفاصِ الْقارُورَةِ لِيَكُونَ أَهْدَى لَهُ ، أَمْلَسُ ولَيْسَ لَهُ رِيشٌ ، ورُبَّما لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضاً فُوقٌ ، قالَ : وجَمْعُ الْجُمَّاحِ جَمامِيحُ وجَمامِحُ ، وإِنَّما يَكُونُ الْجَمامِحُ فِى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الْخُصَى كَالْجَمامِحِ

فَأَمَّا أَنْ يُجْمَعَ الْجُمَّاحُ عَلَى جَمامِحَ فِى غير ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَلا ، لِأَنَّ حَرْفَ اللينِ فِيهِ رابِعٌ ، وإِذا كانَ حَرْفُ اللِّينِ رابِعاً فِى مِثْلِ هـذا كانَ أَلِفاً أَوْ واواً أَوْ ياءً ، فَلا بُدَّ مِنْ ثَباتِها ياءً فِى الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ عَلَى ما أَحْكَمَتْهُ صِناعَةُ الْإِعْرابِ ، فَإِذاً لا مَعْنَى لِقَوْلِ أَبى حنيفة فِى جَمْعِ جُمَّاحٍ جَمامِيحُ وجَمامِحُ ؛ وإِنَّما غَرَّهُ بَيْتُ الْحُطَيْئَةِ ، وقَدْ بَيَّنّا أَنَّهُ اضْطِرارٌ .

الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّى ذَكَرَ الرَّجُلِ جُمَيْحاً ورُمَيْحاً ، وتُسَمِّى هَنَ الْمَرْأَةِ شُرَيْحاً ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَحُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وهُوَ مِنْها يَكُونُ مَشْرُوحاً أَىْ مَفْتُوحاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْجُمَّاحُ الْمُنْهَزِمُونَ مِنَ الْحَرْبِ ، وأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى هـذا الْفَصْلِ ما صُورَتُهُ : وفِى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبدِ الْعَزِيزِ : فَطَفِقَ يُجْمِحُ إِلَى الشّاهِدِ النَّظَرَ ، أَىْ يُدِيمُهُ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قالَ : هـكذا جاءَ فِى كِتابِ أَبِى مُوسَى وكَأَنَّهُ – وَاللهُ أَعْلَمُ – سَهْوٌ ، فَإِنَّ الأَزْهَرِىَّ وَالْجَوْهَرِىَّ وغَيْرَهُما ذَكَرُوهُ فِى حَرْفِ الْحاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وفَسَّرُوهُ بِهـذا التَّفْسِيرِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ ؛ قالَ : ولَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو مُوسَى فِى حَرْفِ الْحاءِ .

وقَدْ سَمَّوْا جَمّاحاً وجُمَيْحاً وجُمَحاً : وهُوَ أَبو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

« جمحل » الْجُمَحْلُ : اللحْمُ الَّذِى يَكُونُ فِى الأَصْدافِ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ ذَكَرَه الأَغْلَبُ فِى أُرْجُوزَةٍ لَهُ ، وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجُمَحْلُ اللحْمُ الَّذِى يَكُونُ فِى الصَّدَفَةِ إذا شُقِّقَتْ .

« جمخ » الْجَمْخُ وَالْجَفْخُ : الْكِبْرُ .
جَمَخَ يَجْمَخُ جَمْخاً : فَخَرَ .
ورَجُلٌ جامِخٌ وجَمُوخٌ وجَمِّيخٌ : فخِّيرٌ .

وجامَخَهُ جِماخاً : فاخَرَهُ ، وجَمَخَ الْخَيْلَ وَالْكِعابَ يَجْمَخُها جَمْخاً وجَمَخَ بِها : أَرْسَلَها ودَفَعَها ؛ قالَ :

وإذا ما مَرَرْتَ في مُسْبَطِرٍّ
فَاجْمَخِ الْخَيْلَ مِثْلَ جَمْخِ الكِعابِ

وَالْجَمْخُ مِثْلُ الْجَبْخِ في الكِعابِ إذا أُجِيلَتْ . وجَمَخَ الصِّبْيانُ بالْكِعابِ مِثْلُ جَبَخُوا ، أَيْ لَعِبُوا مُتَطارِحِينَ لَها . وجَمَخَ الكَعْبُ وَانْجَمَخَ : انْتَصَبَ . وجَمَخَ جَمْخاً : فَخَرَ . وَالْجَمْخُ : السَّيَلانُ . وجَمَخَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ كَخَمِجَ .

• **جمخر** • الْجُمْخُورُ : الْواسِعُ الْجَوْفِ .

• **جمد** • الجَمَدُ ، بالتَّحْرِيكِ : الماءُ الجامِدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الجَمْدُ ، بالتَّسْكِينِ ، ما جَمَدَ مِنَ الماءِ ، وهُوَ نَقِيضُ الذَّوْبِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ . وَالْجَمَدُ ، بالتَّحْرِيكِ ، جَمْعُ جامِدٍ مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ ؛ يُقالُ : قَدْ كَثُرَ الجَمَدُ . ابْنُ سِيدَهْ : جَمَدَ الماءُ وَالدَّمُ وغَيْرُهُما مِنَ السَّيَّالاتِ يَجْمُدُ جُمُوداً وجَمْداً أَيْ قامَ ، كَذٰلِكَ الدَّمُ وغَيْرُهُ إذا يَبِسَ ، وقَدْ جَمَدَ ، وماءٌ جَمْدٌ : جامِدٌ وجَمَدَ الماءُ وَالْعُصارَةُ حاوَلَ أَنْ يَجْمُدَ . وَالْجَمَدُ : الثَّلْجُ . ولَكَ جامِدُ الْمالِ وذائِبُهُ أَيْ ما جَمَدَ مِنْهُ وما ذابَ ؛ وقِيلَ : اىْ صامِتُهُ وناطِقُهُ ؛ وقِيلَ : حَجَرُهُ وشَجَرُهُ . ومُخَّةٌ جامِدَةٌ أَيْ صُلْبَةٌ ورَجُلٌ جامِدُ العَيْنِ : قَلِيلُ الدَّمْعِ . الكِسائِيُّ : ظَلَّتِ العَيْنُ جُمادَى أَيْ جامِدَةً لا تَدْمَعُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَنْ يَطْعَمِ النَّوْمَ أُوَيِّتْ جَذِلاً
فالْعَيْنُ مِنِّي لِلْهَمِّ لَمْ تَنَمِ
تَرْعَى جُمادَى النَّهارَ خاشِعَةً
وَاللَّيْلُ مِنْها بِوادِقٍ سَجِمِ

أَيْ تَرْعَى النَّهارَ جامِدَةً فَإذا جاءَ اللَّيْلُ بَكَتْ . وعَيْنٌ جَمُودٌ : لا دَمْعَ لَها .

وَالْجُمادَيانِ : اسْمانِ مَعْرِفَةٌ لِشَهْرَيْنِ ، إذا أَضَفْتَ قُلْتَ شَهْرُ جُمادَى وشَهْرَا جُمادَى . ورُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : جُمادَى سِتَّةٍ هِيَ جُمادَى الآخِرَةُ ، وهِيَ تَمامُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ ، ورَجَبٌ هُوَ السّابِعُ ، وجُمادَى خَمْسَةٍ هِيَ جُمادَى الأُولَى ، وهِيَ الْخامِسَةُ مِنْ أَوَّلِ شُهُورِ السَّنَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةٍ

هِيَ جُمادَى الآخِرَةُ . أَبُو سَعِيدٍ : الشِّتاءُ عِنْدَ العَرَبِ جُمادَى لِجُمُودِ الماءِ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ :

لَيْلَةٌ هاجَتْ جُمادِيَّةٌ
ذاتُ صِرٍّ جِرْبِياءُ النِّسام

أَيْ لَيْلَةٌ شَتْوِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جُمادَى الأُولَى وجُمادَى الآخِرَةُ ، بِفَتْحِ الدّالِ فِيهِما ، مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ وهُوَ فُعالَى مِنَ الجَمَدِ(١). ابْنُ سِيدَهْ : وجُمادَى مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ مَعْرِفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِجُمُودِ الماءِ فِيها عِنْدَ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جُمادَى عِنْدَ العَرَبِ الشِّتاءُ كُلُّهُ ، في جُمادَى كانَ الشِّتاءُ أَوْ في غَيْرِها ، أَوَلا تَرَى أَنَّ جُمادَى بَيْنَ يَدَيْ شَعْبانَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّشَعُّبِ وَالتَّفَرُّقِ لأَنَّهُ في قُبُلِ الصَّيْفِ ؟ قالَ : وفِيهِ لِتَصَدُّعٍ عَنِ المَبادِي وَالرُّجُوعِ إلَى المَحاضِرِ . قالَ الفَرّاءُ : الشُّهُورُ كُلُّها مُذَكَّرَةٌ إلّا جُمادَيَيْنِ فَإنَّهُما مُؤَنَّثانِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَنْصارِ :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُغْضِفُ (٢)

يَعْنِي نَخْلا . يَقُولُ : إذا لَمْ يَكُنِ المَطَرُ الَّذِي بِهِ العُشْبُ يُزَيِّنُ مَواضِعَ النّاسِ فَجَنابِي تُزَيِّنُ بِالنَّخْلِ ؛ قالَ الفَرّاءُ : فَإنْ سَمِعْتَ تَذْكِيرَ جُمادَى فَإنَّما يُذْهَبُ بِهِ إلَى الشَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ جُمادَياتٌ عَلَى القِياسِ ، قالَ : لَوْ قِيلَ جُمادٌ لَكانَ قِياساً .

وشاةٌ جَمادٌ : لا لَبَنَ فِيها . وناقَةٌ جَمادٌ كَذٰلِكَ لا لَبَنَ فِيها ؛ وقِيلَ : هِيَ أَيْضاً البَطِيئَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِي .

التَّهْذِيبُ : الْجَمادُ الْبَكِيئَةُ ، وهِيَ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ وذٰلِكَ مِنْ يُبُوسَتِها ، جَمَدَتْ تَجْمُدُ جُمُوداً .

وَالجَمادُ : النّاقَةُ الَّتِي لا لَبَنَ بِها . وسَنَةٌ جَمادٌ : لا مَطَرَ فِيها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وفي السَّنَةِ الْجَمادِ يَكُونُ غَيْثاً
إذا لَمْ تُعْطِ دِرَّتَها العَصُوبُ(٣)

التَّهْذِيبُ : سَنَةٌ جامِدَةٌ لا كَلأَ فِيها ولا خِصْبَ ولا مَطَرَ . وناقَةٌ جَمادٌ : لا لَبَنَ لَها . وَالْجَمادُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ . وأَرْضٌ جَمادٌ : لَمْ تُمْطَرْ ؛ وقِيلَ : هِيَ الغَلِيظَةُ . التَّهْذِيبُ : أَرْضٌ جَمادٌ يابِسَةٌ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ، ولا شَيْءَ فِيها ؛ قالَ لبيدٌ :

أَمْرَعَتْ في نَداهُ إذْ قَحَطَ القَطْ
رُ فَأَمْسَى جَمادُها مَمْطُورَا

ابْنُ سِيدَهْ : الجُمْدُ وَالْجُمُدُ وَالجَمَدُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَجْمادٌ وجِمادٌ مِثْلُ رُمْحٍ وأَرْماحٍ ورِماحٍ ، وَالْجُمْدُ وَالْجُمُدُ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ : مَكانٌ صُلْبٌ مُرْتَفِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الصِّوارَ إذْ يُجاهِدْنَ غُدْوَةً
عَلَى جُمُدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلالِ

ورَجُلٌ جَمادُ الكَفِّ : بَخِيلٌ ، وقَدْ جَمَدَ يَجْمُدُ : بَخِلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرانَ التَّيْمِيِّ : إنّا وَاللهِ ما نَجْمُدُ عِنْدَ الْحَقِّ ، ولا نَتَدَفَّقُ عِنْدَ الباطِلِ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وهُوَ جامِدٌ إذا بَخِلَ بِما يَلْزَمُهُ مِنَ الْحَقِّ . وَالجامِدُ : البَخِيلُ ؛ وقالَ الْمُتَلَمِّسُ :

---

(١) قوله : « فُعالَى من الجَمَد » كذا في الأصل بضبط القلم ، والذي في الصحاح فعالى من الجَمْد .

(٢) قوله : « جنابي » بفتح الجيم وبالباء قبل الياء ذكر في الطبعات جميعها « جناني » بكسر الجيم وبالنون قبل الياء . والصواب ما أثبتناه كما سيذكر في مادتي « عصف » و « غضف » .

(٣) قوله : « العَصُوب » ، بالعين والصاد المهملتين . في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « الغَضُوب » بالغين والضاد المعجمتين ، وهو خطأ ، صوابه من اللسان نفسه ، في مادة « عصب » : « عَصَبَ الناقةَ يَعْصِبُها عَصْبًا وعِصابًا شدَّ فخذيها أو أدْنَى منخريها بحَبْلٍ لتَدرّ وناقة عصوب لا تَدِرُّ إلا على ذلك ... العصوب الناقة التي لا تدرّ حتى تُعْصَب أداني منخريها . . . العصوب الناقة التي لا تدرّ حتى يُعْصَب فخذاها . . » ؛ أما الغضوب بالغين والضاد المعجمتين فهو العبوس .

[عبد الله]

جَمادِ لَهَا جَمادِ ولا تَقُولِـــنْ
لَهَا أَبَداً إِذا ذُكِرَتْ : حَمادِ !

ويُرْوَى ولا تَقُولِى . ويُقالُ لِلْبَخِيلِ : جَمادِ لَهُ أَىْ لا زالَ جامِدَ الْحالِ ، وإِنَّما بُنِىَ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ أَى الْجُمُودِ كَقَوْلِهِمْ فَجارِ أَى الفَجْرَة ، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِهِمْ حَمادِ ، بِالْحاءِ ، فِى الْمَدْحِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَلَمِّسِ ، وقالَ : مَعْناهُ أَىْ قولى لَهَا جُمُوداً ، ولا تَقُولِى لَهَا : حَمْداً وشُكْراً ؛ وفِى نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ :

حَمادِ لَهَا حَمادِ ولا تَقُـــولِى
طُوالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ : جَمادِ

وفَسَّرَ فَقالَ: احْمَدْها ولا تَذُمَّها .

وَالْمُجْمِدُ : البَرِمُ ، ورُبَّما أَفاضَ بِالْقِداحِ لِأَجْلِ الإِيسارِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُجْمِدُ الْبَخِيلُ الْمُتَشَدِّدُ ، وقِيلَ : هوَ الَّذِى لا يَدْخُلُ فِى الْمَيْسِرِ ، ولٰكِنَّهُ يَدْخُلُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ ، فَيَضْرِبُ بِالْقِداحِ ، وتُوضَعُ عَلَى يَدَيْهِ ، ويُؤْتَمَنُ عَلَيْها ، فَيَلْزِمُ الْحَقَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ ولَزِمَه ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يَفُزْ قَدَحُهُ فِى الْمَيْسِرِ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فِى الْمُجْمِدِ يَصِفُ قِدْحاً :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ ، قالَ وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وأَرادَ بِالْأَصْفَرِ سَهْماً . وَالْمَضْبُوحُ : الذى غَيَّرَتْهُ النَّارُ . وحَوِيرُهُ : رُجُوعُهُ ، يَقُولُ : انْتَظَرْتُ صَوْتَهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى قَوَّمْتُهُ وأَعْلَمْتُهُ ، فَهُوَ كَالْمُحاوَرَةِ مِنْهُ ، وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : هُوَ الدَّاخِلُ فِى جُمادَى ، وكانَ جُمادَى فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ شَهْرَ بَرْدٍ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىّ : سُمِّىَ الَّذِى يَدْخُلُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ ويَضْرِبُ بِالْقِداحِ ويُؤْتَمَنُ عَلَيْها مُجْمِداً ، لِأَنَّهُ يُلْزِمُ الْحَقَّ صاحِبَهُ ؛ وقِيلَ : لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْقِداحَ ؛ وقيلَ : الْمُجْمِدُ هُنا الْأَمِينُ . التَّهْذِيبُ : أَجْمَدَ يُجْمِدُ إِجْماداً ، فَهُوَ مُجْمِدٌ إِذا كانَ أَمِيناً بَيْنَ الْقَوْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُجْمِدٌ أَمِينٌ مَعَ شُحٍّ لا يَخْدَعُ . وقالَ خالِدٌ : رَجُلٌ مُجْمِدٌ بَخِيلٌ شَحِيحٌ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِى تَفْسِيرِ بَيْتِ طَرَفَةَ : اسْتَوْدَعْتُ هٰذا الْقِدْحَ رَجُلًا يَأْخُذُهُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فَلا يَخْرُجُ مِنْ يَدَيْهِ شَىْءٌ .

وأَجْمَدَ الْقَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وبَخِلُوا .

وَالْجِمادُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ أَبُودُوادٍ :

عَبَقَ الْكِباءِ بِهِنَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ
وغَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غَيْرَ جِمادِ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْجَوامِدُ الْأُرَفُ ، وهِىَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرَضِينَ ، واحِدُها جامِدٌ ؛ وَالجامِدُ : الْحَدُّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، وجَمْعُهُ جَوامِدُ . وفُلانٌ مُجامِدِى إِذا كانَ جارَكَ بَيْتَ بَيْتَ ، وكَذٰلِكَ مُصاقِبِى ومُوارِفِى ومُتاخِمِى وفِى الْحَدِيثِ : إِذا وَقَعَتِ الْجَوامِدُ فَلا شُفْعَةَ ، هِىَ الْحُدُودُ . الْفَرَّاءُ : الْجِمادُ الْحِجارَةُ ، واحِدُها جَمَدٌ . أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ جَمَّادٌ صارِمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَاللهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعَـــةٍ
مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ ورُءُوسِ صِمادِ
لَسَمِعْتُمْ مِنْ حَرِّ وَقْعِ سُيُوفِنا
ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنَّدٍ جَمَّادِ

وَالْجُمُدُ : مَكانٌ حَزْنٌ ؛ وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : هُوَ الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُمُدُ قارَةٌ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ فِى السَّماءِ وهِىَ غَلِيظَةٌ ، تَغْلُظُ مَرَّةً وتَلِينُ أُخْرَى ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، ولا تَكُونُ إِلَّا فِى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، سُمِّيَتْ جُمُداً مِنْ جُمُودِها أَىْ مِنْ يُبْسِها . وَالْجُمُدُ : أَصْغَرُ الْآكامِ يَكُونُ مُسْتَدِيراً صَغِيراً ، وَالْقارَةُ مُسْتَدِيرَةٌ طَوِيلَةٌ فِى السَّماءِ ، ولا يَنْقادانِ فِى الْأَرْضِ ، وكِلاهُما غَلِيظُ الرَّأْسِ ، ويُسَمَّيانِ جَمِيعاً أَكَمَةً . قالَ : وجَماعَةُ الْجُمُدِ جِمادٌ ، يُنْبِتُ الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛ قالَ : وأَمَّا الْجُمُودُ فَأَسْهَلُ مِنَ الْجُمُدِ وأَشَدُّ مُخالَطَةً لِلسُّهُولِ ، ويَكُونُ الْجُمُودُ فِى ناحِيَةِ الْقُفِّ وناحِيَةِ السُّهُولِ ، وتُجْمَعُ الْجُمُدُ أَجْماداً أَيْضاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَأَجْمادَ ذِى رَقْدٍ فَأَكْنافَ ثادِقٍ (1)

وَالْجُمْدُ : جَبَلٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُودُ لَهُ
وقَبْلَنا سَبَّحَ الْجُودِىُّ وَالْجُمُدُ

وَالْجُمُدُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْمِيمِ وفَتْحِهِما : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، ونَسَبَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَجُزَ هٰذا الْبَيْتِ لِوَرَقَةَ بْنِ نوفل .

ودارَةُ الْجُمُدِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وجُمْدانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وعُسْفانَ ؛ قالَ حَسَّانُ :

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِى الْجَرْباءِ قَوْلُهُمُ
ودُونَهُمْ دَفُّ جُمْدانَ فَمَوْضُوعُ

وفِى الْحَدِيثِ ذُكِرَ جُمْدانُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وسُكُونِ الْمِيمِ ، وفِى آخِرِهِ نونٌ : جبل عَلَى لَيْلَةٍ من الْمَدِينَةِ مَرَّ عَلَيْهِ سيدنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : هٰذا جُمْدانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ .

• جمر • الْجَمْرُ : النَّارُ الْمُتَّقِدَةُ ، واحِدَتُهُ جَمْرَةٌ . فَإِذا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ .

وَالْمِجْمَرُ وَالْمِجْمَرَةُ : الَّتِى يُوضَعُ فِيها الْجَمْرُ مَعَ الدُّخْنَةِ ، وقَدِ اجْتَمَرَ بِها . وفِى التَّهْذِيبِ : الْمِجْمَرُ قَدْ تُؤَنَّثُ ، وهِىَ الَّتِى تُدَخَّنُ بِها الثِّيابُ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : مَنْ أَنَّثَه ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ ، ومَنْ ذَكَّرَهُ عَنَى بِهِ الْمَوْضِعَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

لا يَصْطَلِى النَّارَ إِلَّا مُجْمِراً أَرِجاً

أَرادَ إِلَّا عُوداً أَرِجاً عَلَى النَّارِ . ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : ومَجامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ ،

(1) قوله : « فأجمادَ ذِى رَقْدٍ فأكنافَ ثادِقٍ » فى الأصل . وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : فأجمادُ ، فأكنافُ بالرفع ، ورَنْد بدل رَقْد . وفى التهذيب كما أثبتنا ، وكذلك فى اللسان فى مادة « ثدق » ، وذكر البيت كاملاً :

فأجمادَ ذى رَقْدٍ فأكنافَ ثادقٍ
فصارة تُوفِى فوقها فالأعابِلا

[عبد الله]

وبَخُورُهُمُ العُودُ الهِنْدِيُّ غَيْرَ مُطَرًّى . وقالَ أَبو حنيفَةَ : المِجْمَرُ نَفْسُ العُودِ . واسْتَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إذا تبخَّرَ بالعُودِ الجوْهَرِيُّ : المِجْمَرَةُ واحِدهُ المَجامِرِ ، يُقالُ : أَجْمَرْتُ النَّارَ مُجْمَراً إذا هَيَّأْتَ الجَمْرَ ، قالَ : ويُنْشَدُ هذا البَيْتُ بالوَجْهَيْنِ مُجْمِراً ومُجْمَراً ، وهُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهِلالِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً مُلازِمَةً لِلطِّيبِ :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إلَّا مُجْمِراً أَرِجاً
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

وَالْيَلَنْجُوجُ : العُودُ . والوَقَصُ : كِسارُ العِيدانِ .

وفي الحَدِيثِ : إذا أَجْمَرْتُمُ المَيِّتَ فَجَمِّرُوهُ ثَلاثاً ، أَيْ إذا بَخَّرْتُمُوهُ بالطِّيبِ . ويُقالُ : ثَوْبٌ مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ . وأَجْمَرْتُ الثَّوْبَ وجَمَّرْتُهُ إذا بَخَّرْتَهُ بالطِّيبِ ، والَّذِي يَتَوَلَّى ذلِكَ مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ ، ومِنْهُ نُعَيْمٌ المُجْمِرُ الَّذِي كانَ يَلِي جَمارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ .

وَالمَجامِرُ : جَمْعُ مِجْمَرٍ ومُجْمِرٍ ، فَبِالْكَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ النَّارُ وَالبَخُورُ ، وبالضَّمِّ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وأُعِدَّ لَهُ الجَمْرُ ، قالَ : وهُوَ المُرادُ في الحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ بَخُورَهُمُ الأَلُوَّةُ ، وهُوَ العُودُ .

وثَوْبٌ مُجَمَّرٌ : مُكَبًّى إذا دُخِّنَ عَلَيْهِ . وَالجامِرُ : الَّذِي يَلِي ذلِكَ ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، قالَ :

وَرِيحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيهِ جامِرُهْ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا تُجَمِّرُوا(١) .

وجَمَّرَ ثَوْبَهُ إذا بَخَّرَهُ .

وَالجَمْرَةُ : القَبِيلَةُ لا تَنْضَمُّ إلَى أَحَدٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ القَبِيلَةُ تُقاتِلُ جَماعَةَ قَبائِلَ ، وقِيلَ : هِيَ القَبِيلَةُ يَكُونُ فِيها ثَلثُمائَةِ فارِسٍ أَوْ نَحْوُها . وَالجَمْرَةُ : أَلْفُ فارِسٍ ، يُقالُ : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ . وكُلُّ قَبِيلٍ انْضَمُّوا فَصارُوا يَداً واحِدَةً ولَمْ يُحالِفُوا غَيْرَهُمْ ، فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ؛ تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهليهم .

اللَّيْثُ : الجَمْرَةُ كُلُّ قَوْمٍ يَصْبِرُونَ لِقِتالِ مَنْ قاتَلَهُم ، لا يُحالِفُونَ أَحَداً ولا يَنْضَمُّونَ إلى أَحَدٍ ، تَكُونُ القَبِيلَةُ نَفْسُها جَمْرَةً تَصْبِرُ لِقِراعِ القَبائِلِ ، كَما صَبَرَتْ عَبْسٌ لِقَبائِلِ قَيْسٍ .

وفي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الحُطَيْئَةَ عَنْ عَبْسٍ ومُقاوَمَتِها قَبائِلَ قَيْسٍ فَقالَ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فارِسٍ كَأَنَّنا ذَهَبَةٌ حَمْراءُ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِفُ ، أَيْ لا نَسْأَلُ غَيْرَنا أَنْ يَجْتَمِعُوا إلَيْنا لاسْتِغْنائِنا عَنْهُم .

وَالجَمْرَةُ : اجْتِماعُ القَبِيلَةِ الواحِدَةِ عَلَى مَنْ ناوَأَها مِنْ سائِرِ القَبائِلِ ؛ ومِنْ هٰذا قِيلَ لِمَواضِعِ الجِمارِ الَّتِي تُرْمَى بِمِنًى جَمَراتٌ ، لِأَنَّ كُلَّ مَجْمَعِ حَصًى مِنْها جَمْرَةٌ . وهِيَ ثَلاثُ جَمَراتٍ . وقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يُقالُ لِعَبْسٍ وضَبَّةَ ونُمَيْرٍ الجَمَراتُ ، وأَنْشَدَ لِأَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

لَنا جَمَراتٌ لَيْسَ في الأَرْضِ مِثْلُها
كِرامٌ وقَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ
نُمَيْرٌ وعَبْسٌ يُتَّقَى نَفَيانُها
وضَبَّةُ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ(٢)

وجَمَراتُ العَرَبِ : بَنُو الحارِثِ بن كَعْبٍ وبَنُو نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ وبَنُو عَبْسٍ ؛ وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هِيَ أَرْبَعُ جَمَراتٍ ، ويَزِيدُ فِيها بَنِي ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ؛ وكانَ يَقُولُ : ضَبَّةُ أَشْبَهُ بِالْجَمْرَةِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ؛ ثُمَّ قالَ : فَطَفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتانِ وبَقِيَتْ واحِدَةٌ ، طَفِئَتْ بَنُو الحارِثِ لِمحالَفَتِهِمْ نَهْداً ، وطَفِئَتْ بَنُو عَبْسٍ لِانْتِقالِهِمْ إلَى بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وقِيلَ : جَمَراتُ مَعَدٍّ ضَبَّةُ وعَبْسٌ والحارِثُ ويَرْبُوعٌ ، سُمُّوا بِذلِكَ لِجَمْعِهِمْ . أَبو عُبَيْدَةَ : جَمَراتُ العَرَبِ ثَلاثٌ : بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ وبَنُو الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ وبنو نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ ؛ وطَفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتانِ : طَفِئَتْ ضبة لِأَنَّها حالَفَتِ الرِّبابَ ، وطَفِئَتْ بَنُو الحارِثِ لِأَنَّها حالَفَتْ مَذْحِجَ ، وبَقِيَتْ نُمَيْرٌ لَمْ تُطْفَأْ لِأَنَّها لَمْ تُحالِفْ . ويُقالُ : الجَمَراتُ عَبْسٌ والحارِثُ وضَبَّةُ ، وهُمْ إخْوَةٌ لِأُمٍّ ، وذلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ اليَمَنِ رَأَتْ فِي المَنامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِها ثَلاثُ جَمَراتٍ ، فَتَزَوَّجَها كَعْبُ بْنُ عَبْدِ المَدانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الحارِثَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ المَدانِ وهُمْ أَشْرافُ اليَمَنِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَها بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْساً وهُمْ فُرْسانُ العَرَبِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَها أُدٌّ فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةَ ، فَجَمْرَتانِ في مُضَرَ وجَمْرَةٌ في اليَمَنِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : لَأُلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ ، أَيْ بِجَماعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْها .

(٢) قوله : « يتقى نفيانها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه ، ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش ، كما في الصحاح .

وأَجْمَرُوا عَلَى الأَمْرِ وتَجَمَّرُوا : تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وانْضَمُّوا . وجَمَّرَهُمُ الأَمْرُ : أَحْوَجَهُمْ إلَى ذلِكَ . وجَمَّرَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ . وفي حَدِيثِ أَبي إدْرِيسَ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرُ ما كانُوا ، أَيْ أَجْمَعُ ما كانُوا . وجَمَّرَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها وأَجْمَرَتْهُ : جَمَعَتْهُ وعَقَدَتْهُ في قَفاها ولَمْ تُرْسِلْهُ . وفي التَّهْذِيبِ : إذا ضَفَرَتْهُ جَمائِرَ ، واحِدَتُها جَمِيرَةٌ ، وهِيَ الضَّفائِرُ والضَّمائِرُ والجَمائِرُ . وتَجْمِيرُ المَرْأَةِ شَعَرَها : ضَفْرُهُ . وَالجَمِيرَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّخَعِيِّ : الضافِرُ وَالمُلَبِّدُ وَالمُجْمِرُ عَلَيْهِمُ الحَلْقُ ؛ أَيِ الَّذِي يَضْفِرُ رَأْسَهُ وهو مُحْرِمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُه ، ورَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وقالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعَرَهُ ويَعْقِدُهُ في قَفاهُ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إجْماراً أَيْ جَمَعْتُهُ وضَفَرْتُهُ ، يُقالُ : أَجْمَرَ شَعَرَهُ إذا جَعَلَهُ ذُؤابَةً ، وَالذُّؤابَةُ : الجَمِيرَةُ لِأَنَّها جُمِّرَتْ أَيْ جُمِعَتْ . وجَمِيرُ الشَّعَرِ : ما جُمِّرَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها إذا ما
حَمِسْنا وَالوِقايَةُ بِالخِناقِ

وَالجَمِيرُ : مُجْتَمَعُ القَوْمِ . وجَمَّرَ الجُنْدَ : أَبْقاهُمْ في ثَغْرِ العَدُوِّ ولَمْ يُقْفِلْهُمْ ، وقَدْ نُهِيَ عَنْ ذلِكَ . وتَجْمِيرُ الجُنْدِ : أَنْ يَحْبِسَهُمْ في أَرْضِ العَدُوِّ ولا يُقْفِلَهُمْ مِنَ الثَّغْرِ .

وتَجَمَّروا هُمْ أَىْ تَحَبَّسُوا ، ومِنْهُ التَّجْمِيرُ فى الشِّعْرِ . الأَصْمَعِى وغَيْرُهُ : جَمَّرَ الأَميرُ الْجَيْشَ إِذا أَطالَ حَبْسَهُمْ بِالثَّغْرِ ولَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ فِى الْقَفْلِ إِلى أَهْلِيهِم ، وهُوَ التَّجْمِيرُ ؛ ورَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِىَّ أَنْشَدَهُ :

وجَمَّرْتَنا تَجْمِيرَ كِسْرى جُنُودَهُ
ومَنَّيْتَنا حَتَّى نَسِينا الأَمانِيا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُجَمِّرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ ؛ تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ فِى الثُّغُورِ وحَبْسُهُمْ عَنِ الْعَوْدِ إِلى أَهْلِيهِم ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْهُرْمُزانِ : أَنَّ كِسْرى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ .

وجاء الْقَوْمُ جُمارَى وجُماراً أَىْ بِأَجْمَعِهِم ؛ حَكَى الأَخِيرَةَ ثَعْلَبٌ ، وقالَ : الْجَمارُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

فَمَنْ مُبْلِغٌ وائِلاً قَوْمَنا
وأَعْنِى بِذلِكَ بَكْراً جَمارا ؟

الأَصْمَعِىُّ : جَمَّرَ بَنُو فُلانٍ إِذا اجْتَمَعُوا وصارُوا أَلْباً واحِداً . وبَنُو فُلانٍ جَمْرَةٌ إِذا كانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وشِدَّةٍ . وتَجَمَّرَتِ الْقَبائِلُ إِذا تَجَمَّعَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا الجِمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وخُفٌّ مُجْمَرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى نَكَبَتْهُ الْحِجارَةُ وصَلُبَ . أَبُو عَمْرٍو : حافِرٌ مُجْمَرٌ وَقاحٌ صُلْبٌ . والْمُفِجُّ : الْمُقَبَّبُ مِنَ الْحَوافِرِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ .

والْجَمَراتُ والْجِمارُ : الْحَصَياتُ الَّتِى يُرْمَى بِها فِى مَكَّةَ ، واحِدَتُها جَمْرَةٌ . والْمُجَمَّرُ : مَوْضِعُ رَمْىِ الْجِمارِ هُنالِكَ ، قالَ حُذَيْفَةُ ابْنُ أَنَسٍ الْهُذَلِىُّ :

لأَدْرَكَهُمْ شُعْثُ النَّواصِى كَأَنَّهُمْ
سَوابِقُ حُجَّاجٍ تُوافِى الْمُجَمَّرا

وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْجِمارِ بِمِنًى فَقالَ : أَصْلُها مِنْ جَمَرْتُهُ ودَهَرْتُهُ إِذا نَحَّيْتَهُ . والْجَمْرَةُ : واحِدَةُ جَمَراتِ الْمَناسِكِ ، وهِىَ ثَلاثُ جَمَراتٍ يُرْمَيْنَ بِالْجِمارِ . والْجَمْرَةُ : الْحَصاةُ . والتَّجْمِيرُ : رَمْىُ الْجِمارِ . وأَمَّا مَوْضِعُ الْجِمارِ بِمِنًى فَسُمِّىَ جَمْرَةً لأَنَّها تُرْمَى بِالْجِمارِ ، وقِيلَ : لأَنَّها مَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِى تُرْمَى بِها مِنَ الْجَمْرَةِ ، وهِىَ اجْتِماعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ ناوَأَها ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْمَرَ إِذا أَسْرَعَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ آدَمَ رَمَى بِمِنًى فَأَجْمَرَ إِبْلِيسُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

والاسْتِجْمارُ : الاسْتِنْجاءُ بِالْحِجارَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : إِذا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ ، وإِذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ؛ أَبُو زَيْدٍ : الاسْتِنْجاءُ بِالْحِجارَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الاسْتِنْجاءُ ، واسْتَجْمَرَ واسْتَنْجَى واحِدٌ إِذا تَمَسَّحَ بِالْجِمارِ ، وهِىَ الأَحْجارُ الصِّغارُ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ جِمارُ الْحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِى تُرْمَى بِها .

ويُقالُ لِلْخارِصِ : قَدْ أَجْمَرَ النَّخْلَ إِذا خَرَصَها .

والْجُمَّارُ : مَعْرُوفٌ ، شَحْمُ النَّخْلِ ، واحِدَتُهُ جُمَّارَةٌ . وجُمَّارَةُ النَّخْلِ : شَحْمَتُهُ الَّتِى فِى قِمَّةِ رَأْسِهِ تُقْطَعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ جُمَّارَةٍ فِى جَوْفِها بَيْضاءَ كَأَنَّها قِطْعَةُ سَنامٍ ضَخْمَةٌ ، وهِىَ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ بِالْعَسَلِ ، والْكافُورُ يَخْرُجُ مِنَ الْجُمَّارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ وهِىَ الْكُفُرَّى ، والْجَمْعُ جُمَّارٌ أَيْضاً والْجامُورُ : كَالْجُمَّارِ . وجَمَرَ النَّخْلَةَ : قَطَعَ جُمَّارَها أَوْ جامُورَها . وفى الْحَدِيثِ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلى ساقِهِ فِى غَرْزِهِ كَأَنَّها جُمَّارَةٌ ؛ الْجُمَّارَةُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ وشَحْمَتُها ، شَبَّهَ ساقَهُ بِبَياضِها ؛ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أُتِىَ بِجُمَّارٍ ، هُوَ جَمْعُ جُمَّارَةٍ .

والْجَمْرَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وابْنُ جَمِيرٍ : الظُّلْمَةُ . وقِيلَ : لِظُلْمَةِ لَيْلَةٍ (١) فِى الشَّهْرِ . وابْنا جَمِيرٍ : اللَّيْلَتانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِما الْقَمَرُ . وأَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ : اسْتَسَرَّ فِيها الْهِلالُ . وابْنُ جَمِيرٍ : هِلالُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ فِى صِفَةِ ذِئْبٍ :

وإِنْ أَطافَ ولَمْ يَظْفَرْ بِطائِلَةٍ
فِى ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ ساوَرَ الْفُطُما

(١) قوله : « لظلمة ليلة إلخ » هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة إلخ كما يعلم مما يأتى .

يَقُولُ : إِذا لَمْ يُصِبْ شاةً ضَخْمَةً أَخَذَ فَطِيمَةً والْفُطُمُ : السِّخالُ الَّتِى فُطِمَتْ ، واحِدَتُها فَطِيمَةٌ . وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ : ابْنُ جُمَيْرٍ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، فى كُلِّ ذلِكَ . قالَ : يُقالُ جاءَنا فَحْمَةَ بْنَ جُمَيْرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ بْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنا وَاللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ

وقِيلَ : ظُلْمَةُ بْنُ جَمِيرٍ آخِرُ الشَّهْرِ ، كَأَنَّهُ سَمَّوْهُ ظُلْمَةً ثُمَّ نَسَبُوهُ إِلى جَمِيرٍ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذلِكَ ما جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ (عَنِ اللحْيانِىِّ) . وفى التَّهْذِيبِ : لا أَفْعَلُ ذلِكَ ما أَجْمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ ، وما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : وابْنا جَمِيرٍ اللَّيْلُ والنَّهارُ ، سُمِّيا بِذلِكَ لِلاجْتِماعِ كَما سُمِّيا ابْنَىْ سَمِيرٍ لأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهِما . قالَ : والْجَمِيرُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ . وابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِىِّ :

نَهارُهُمُ ظَمْآنُ ضاحٍ ولَيْلُهُمْ
وإِنْ كانَ بَدْراً ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرِ

ويُرْوَى :

نَهارُهُمُ لَيْلٌ بَهِيمٌ ولَيْلُهُمْ

ابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِى لا يَطْلُعُ فِيها الْقَمَرُ فِى أَوَّلِها ولا فِى آخِرِها ؛ قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ؛ وقالَ :

وكَأَنِّى فِى فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ
فِى نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ

قالَ : السِّرْداحُ الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ التَّامُّ . نِقابٌ : جِلْدٌ . والأُسامَةُ : الأَسَدُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ جَمِيرٍ الْهِلالُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْقَمَرِ فِى آخِرِ الشَّهْرِ ابْنُ جَمِيرٍ ، لأَنَّ الشَّمْسَ تُجَمِّرُهُ أَىْ تُوارِيهِ .

وأَجْمَرَ الرَّجُلُ والْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وعَدا ، ولا تَقُلْ أَجْمَزَ ، بِالزَّاىِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ
أَوْ قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

وأَجْمَرْنا الْخَيْلَ أَىْ ضَمَّرْناها وجَمَعْناها

وبَنُو جَمْرَةَ : حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ . ابْنُ الْكَلْبِىِّ : الْجِمارُ طُهَيَّةُ وبَلْعَدَوِيَّةُ وهُوَ مِنَ

بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَالجَامُورُ: القَبْرُ. وجامُورُ السَّفِينَةِ: مَعْرُوفٌ. وَالجامُورُ: الرَّأْسُ تَشْبِيهاً بِجامُورِ السَّفِينَةِ؛ قالَ كُراعٌ: إِنَّما تُسَمِّيهِ بِذلِكَ العامَّةُ.

وفُلانٌ لا يَعْرِفُ الجَمْرَةَ مِنَ التَّمْرَةِ. ويُقالُ: كانَ ذلِكَ عِنْدَ سُقُوطِ الجَمْرَةِ.

والمُجَيْمِرُ: مَوْضِعٌ، وقِيلَ: اسْمُ جبلٍ؛ وقَوْلُ ابْنِ الأَنْبارِيِّ:

ورُكُوبُ الخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى
قَدْ عَلاهَا نَجَدٌ فِيهِ اجْمِرار

قالَ: رَواهُ يَعْقُوبُ بِالحاء، أَي اخْتَلَطَ عَرَقُها بالدم الَّذِي أَصابَها فِي الحَرْبِ، ورَواهُ أَبُو جَعْفَرٍ اجْمِرارُ، بِالجِيمِ، لِأَنَّهُ يَصِفُ تَجَعُّدَ عَرَقِها وتَجَمُّعَه. الأَصْمَعِيُّ: عَدَّ(1) فُلانٌ إِبِلَهُ جِماراً، إِذا عَدَّها ضَرْبَةً واحِدَةً؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وظَلَّ رِعاؤُها يَلْقَوْنَ مِنْها
إِذا عُدَّتْ نَظائِرَ أَوْ جِمارَا

والنَّظائِرُ: أَنْ تُعَدَّ مَثْنَى مَثْنَى، والجِمارُ: جَماعَةٌ، ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ عَنِ المُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي لاقَيْتُ يَوْماً
مَعاشِرَ فِيهِمُ رَجُلاً جِمارا
فَقِيرَ اللَّيْلِ تَلْقاهُ غَنِيًّا
إِذا ما آنَسَ اللَّيْلُ النَّهارَا

هذا مُقَدَّمٌ أُرِيدَ بِه(2). وفُلانٌ غَنِيُّ اللَّيْلِ إِذا كانَتْ لَهُ إِبِلٌ سُودٌ تَرْعَى بالليل.

جمز جَمَزَ الإِنْسانُ والبَعِيرُ والدَّابَّةُ يَجْمِزُ جَمْزاً وجَمَزَى: وهُوَ عَدْوٌ دُونَ الحُضْرِ الشَّدِيدِ وفَوْقَ العَنَقِ، وهُوَ الجَمْزُ، وبَعِيرٌ جَمَّازٌ مِنْهُ والجَمَّازُ: البَعِيرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ المُجَمِّزُ؛ قالَ الرَّاجز:

أَنَا النَّجاشِيُّ عَلَى جَمَّازِ
حادَ ابْنُ حَسَّانَ عَنِ ارتِجازِي

وحِمارٌ جَمَزَى: وَثَّابٌ سَرِيعٌ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

كَأَنِّي ورَحْلِي إِذا رُعْتُها
عَلَى جَمَزَى جازِئٍ بِالرِّمالِ
أَصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَه
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بِالدِّحالِ

شَبَّهَ ناقَتَهُ بِحِمارِ وَحْشٍ ووَصَفَهُ بِجَمَزَى، وهُوَ السَّرِيعُ، وتَقْدِيرُهُ عَلَى حِمارٍ جَمَزَى. الكِسائِيُّ: النَّاقَةُ تَعْدُو الجَمَزَى وكَذلِكَ الفَرَسُ. وحَيَدَى بالدِّحالِ: خَطَأٌ لِأَنَّ فَعَلَى لا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُؤَنَّثِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِفَعَلَى فِي صِفَةِ المُذَكَّرِ إِلَّا فِي هذا البَيْتِ، يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى وبَشَكَى وزَلَجَى ومَرَطَى وما جاءَ عَلَى هذا البابِ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الجَمَلِ، قالَ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لَنا: «حَيَدٌ بالدِّحالِ» يُرِيدُ عَنِ الدِّحالِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومَخْرَجُ مَنْ رَواهُ جَمَزَى عَلَى عَيْرٍ ذِي جَمَزَى أَيْ ذِي مِشْيَةٍ جَمَزَى، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ: ناقَةٌ وَكَرَى أَيْ ذاتُ مِشْيَةٍ وَكَرَى. وفِي حَدِيثِ ماعِزٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ جَمَزَ أَيْ أَسْرَعَ هارِباً مِنَ القَتْلِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ: ما كانَ إِلَّا الجَمْزُ، يَعْنِي السَّيْرَ بِالجَنائِزِ. وفِي الحَدِيثِ: يَرُدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّاراً جَمَزَى، هُوَ مِنْ ذلِكَ.

وجَمَزَ فِي الأَرْضِ جَمْزاً: ذَهَبَ (عَنْ كُراعٍ). والجُمَّازَةُ: دُرَّاعَةٌ مِنْ صُوفٍ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَوَضَّأَ فَضاقَ عَنْ يَدَيْهِ كُمّا جُمَّازَةٍ كانَتْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِها؛ الجُمَّازَةُ، بِالضَّمِّ: مِدْرَعَةُ صُوفٍ ضَيِّقَةُ الكُمَّيْنِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَكْفِيكَ مِنْ طاقٍ كَثِيرِ الأَثْمانْ
جُمَّازَةٌ شُمِّرَ مِنْها الكُمَّانْ

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ:

دَلَنْظَى يَزِلُّ القَطْرُ عَنْ صَهَواتِهِ
هُوَ اللَّيْثُ فِي الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الجَمْزُ الاسْتِهْزاءُ.

والجُمْزانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ والنَّخْلِ. والجُمَّيْزُ والجُمْزَةُ: الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ والأَقِطِ ونَحْوِ ذلِكَ، والجَمْعُ جُمَزٌ. والجُمْزَةُ: بُرْعُومُ النَّبْتِ الَّذِي فِيهِ الحَبَّةُ (عَنْ كُراعٍ) كالقُمْزَةِ، وسَنَذْكُرُها فِي مَوْضِعِها. والجَمْزُ: ما بَقِيَ مِنْ عُرْجُونِ النَّخْلَةِ، والجَمْعُ جُمُوزٌ.

والجُمَّيْزُ والجُمَّيْزَى: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُشْبِهُ حَمْلُهُ التِّينَ، ويَعْظُمُ عِظَمَ الفِرْصادِ، وتِينُ الجُمَّيْزِ مِنْ تِينِ الشَّامِ أَحْمَرُ حُلْوٌ كَبِيرٌ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تِينُ الجُمَّيْزِ رَطْبٌ لَهُ مَعالِيقُ طِوالٌ ويُزَبَّبُ، قالَ: وضَرْبٌ آخَرُ مِنَ الجُمَّيْزِ لَهُ شَجَرٌ عِظامٌ يَحْمِلُ حَمْلاً كالتِّينِ فِي الخِلْقَةِ، ووَرَقُها أَصْغَرُ مِنْ وَرَقَةِ التِّينِ الذَّكَرِ، وتِينُها صِغارٌ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ يَكُونُ بِالغَوْرِ يُسَمَّى التِّينَ الذَّكَرَ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّي حَمْلَهُ الحَما(3)، والأَصْفَرُ مِنْهُ حُلْوٌ، والأَسْوَدُ يُدْمِي الفَمَ، ولَيْسَ لِتِينِها عِلاقَةٌ، وهُوَ لاصِقٌ بِالعُودِ، الواحِدَةُ مِنْهُ جُمَّيْزَةٌ وجُمَّيْزَى، واللهُ أَعلم.

• **جمزر** • يُقالُ: جَمْزَرْتَ يا فُلانُ أَيْ نَكَصْتَ وفَرَرْتَ.

• **جمس** • الجامِسُ مِنَ النَّباتِ: ما ذَهَبَتْ غُضُوضَتُهُ ورُطُوبَتُهُ فَوَلَّى وجَسا.

وجَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْساً وجُمُوساً وجَمُسَ: جَمَدَ، وكَذا الماءُ، والماءُ جامِسٌ أَيْ جامِدٌ، وقِيلَ: الجُمُوسُ لِلْوَدَكِ والسَّمْنِ، والجُمُودُ لِلْماءِ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

---

(1) قوله: «عدّ» في الأصل «نحد» وهو تحريف والعبارة هنا مطابقة لما في التهذيب وشرح القاموس. [عبد الله]

(2) قوله: «هذا مقدم أريد به» هكذا في الأصل. أريدَ به التأخير، ومعناه: لاقيت معاشر جمارًا، أي جماعة فيهم رجل فقيرُ الليل، إذا لم تكن له إبلٌ سُودٌ؛ وفلان غنيّ الليل . . . [عبد الله]

(3) قوله: «يسمى حمله الحما» كذا بالأصل.

ونَقْرِي عَبِيطَ اللَّحْمِ وَالماءُ جامِسُ

ويُقُولُ : إِنَّما الجُمُوسُ لِلْوَدَكِ . وسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقالَ : إِنْ كانَ جامِساً أُلْقِيَ ما حَوْلَهُ وأُكِلَ ، وإِنْ كانَ مائِعاً أُرِيقَ كُلُّه ؛ أَرادَ أَنَّ السَّمْنَ إِنْ كانَ جامِداً أُخِذَ مِنْهُ ما لَصِقَ الفَأْرُ بِهِ فَرُمِيَ ، وكانَ باقِيهِ طاهِراً ، وإِنْ كانَ ذائِباً حِينَ ماتَ فِيهِ نَجُسَ كُلُّه . وجَمَسَ وجَمَدَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ودَمٌ جَمِيسٌ : يابِسٌ . وصَخْرَةٌ جامِسَةٌ : يابِسَةٌ لازِمَةٌ لِمَكانِها مُقْشَعِرَّةٌ . وَالجُمْسَةُ : القِطْعَةُ اليابِسَةُ مِنَ التَّمْرِ . وَالجُمْسَةُ : الرُّطَبَةُ الَّتِي رَطُبَتْ كُلُّها وفِيها يُبْسٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلرُّطَبَةِ وَالبُسْرَةِ إِذا دَخَلَها كُلَّها الإِرْطابُ وهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ بَعْدُ فَهِيَ جُمْسَة ، وجَمْعُها جُمْسٌ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لَقُطْسٌ خُنْسٌ بِزُبْدٍ جُمْسٍ ؛ إِنْ جَعَلْتَ الجُمْسَ مِنْ نَعْتِ القُطْسِ وتُرِيدُ بِها التَّمْرَ كانَ مَعْناهُ الصُّلْبَ العَلِكَ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كانَ مَعْناهُ الجامِدَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ الخَطَّابِيُّ ، قالَ : وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الجَمْسُ ، بِالفَتْحِ ، الجامِدُ ، وبِالضَّمِّ ، جَمْعُ جُمْسَةٍ ، وهِيَ البُسْرَةُ الَّتِي أَرْطَبَتْ كُلُّها وهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ بَعْدُ .

وَالجامُوسُ : الكَمْأَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَمامِيسُ الكَمْأَةُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الفَرَّاءِ :

ما أَنا بِالغادِي وأَكْبَرُ هَمِّهِ
جَمامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

وَالجامُوسُ : نَوْعٌ مِنَ البَقَرِ ، دَخِيلٌ ، وجَمْعُهُ جَوامِيسُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالعَجَمِيَّةِ كَوامِيشْ .

• **جمش** • الجَمْشُ : الصَّوْتُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : لا يُسْمِعُ فُلانٌ أُذُناً جَمْشاً يَعْنِي أَدْنَى صَوْتٍ ؛ يُقالُ لِلَّذِي لا يَقْبَلُ نُصْحاً ولا رُشْداً ، ويُقالُ لِلْمُتَغابِي المُتَصامِّ عَنْكَ وعَمَّا يَلْزَمُهُ . قالَ : وقالَ الكِلابِيُّ لا تَسْمَعُ أُذُنٌ جَمْشاً ، أَيْ هُمْ فِي شَيْءٍ يُصِمُّهُمْ يَشْتَغِلُونَ عَنِ الاسْتِماعِ إِلَيْكَ ، هٰذا مِنَ الجَمْشِ وهُوَ الصَّوْتُ الخَفِيُّ . وَالجَمْشُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْبِ لِجَمْشِها بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . وَالجَمْشُ : المُغازَلَةُ ضَرْبٌ بِقَرْصٍ ولَعِب ، وقَدْ جَمَّشَهُ وهُوَ يُجَمِّشُها أَيْ يُقَرِّصُها ويُلاعِبُها . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : قِيلَ لِلْمُغازَلَةِ تَجْمِيشٌ مِنَ الجَمْشِ ، وهُوَ الكَلامُ الخَفِيُّ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ لِهَواهُ : هَيْ هَيْ . وَالجَمْشُ : حَلْقُ النُّورَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَلْقاً كَحَلْقِ [النُّورَةِ(١)] الجَمِيشِ

وجَمَشَ شَعَرَهُ يَجْمِشُهُ ويَجْمُشُهُ : حَلَقَه . وجَمَشَتِ النُّورَةُ الشَّعَرَ جَمْشاً : حَلَقَتْه وجَمَشَتْ جِسْمَه . أَحْرَقَتْهُ . ونُورَةٌ جَمُوشٌ وجَمِيشٌ ورَكَبٌ جَمِيشٌ : مَحْلُوقٌ ، وقَدْ جَمَشَهُ جَمْشاً ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهْ
أَحْمَى مِنَ التَّنُّورِ أَحْمَى مُوقِدُه

قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشاً
أَتَيْتَ عَلَى حِيالِكِ فَانْثَنَيْنا

أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدانُ المَحْلُوقُ(٢) ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لِلرَّجُلِ جَمَّاشٌ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ . وَالجَمِيشُ : المَكانُ لا نَبْتَ فِيهِ . وفي الحَدِيثِ : بِخَبْتِ الجَمِيشِ ، وَالخَبْتُ المَفازَةُ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ جَمِيشٌ لِأَنَّهُ لا نَباتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وسَنَةٌ جَمُوشٌ : تُحْرِقُ النَّباتَ . غَيْرُهُ : سَنَةٌ جَمُوشٌ إِذا اخْتَلَقَتِ النَّبْتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ كَاخْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو : الجِماشُ ما يُجْعَلُ تَحْتَ الطَّيِّ وَالجالِ فِي القَلِيبِ إِذا طُوِيَتْ بِالحِجارَةِ ، وقَدْ جَمَشَ يَجْمُشُ ويَجْمِشُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ مِنْ مالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطِيبَةِ نَفْسِه ، فَقالَ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِيٍّ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ أَخِي أَأَجْتَزِرُ مِنْها شاةً ؟ فَقالَ : إِنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وزِناداً بِخَبْتِ الجَمِيشِ فَلا تَهِجْها ؛ يُقالُ : إِنَّ خَبْتَ الجَمِيشِ صَحْراءُ واسِعَةٌ لا نَباتَ بِها فَيَكُونُ الإِنْسانُ بِها أَشَدَّ حاجَةً إِلَى ما يُؤْكَلُ ، فَقالَ : إِنْ لَقِيتَها فِي هٰذا المَوْضِعِ عَلَى هٰذِهِ الحالِ فَلا تَهِجْها ، وإِنَّما خَصَّ خَبْتَ الجَمِيشِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الإِنْسانَ إِذا سَلَكَهُ طالَ عَلَيْهِ وفَنِيَ زادُهُ واحْتاجَ إِلَى مالِ أَخِيهِ المُسْلِمِ ، ومَعْناهُ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هٰذِهِ الحالَةُ فَلا تَعَرَّضْ إِلَى نَعَمِ أَخِيكَ بِوَجْهٍ ولا سَبَبٍ ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ سَهْلاً ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةً وزِناداً ، أَيْ مَعَها آلَةُ الذَّبْحِ وآلَةُ الشَّيِّ ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها ؛ وقِيلَ : خَبْتُ الجَمِيشِ كَأَنَّهُ جُمِشَ أَيْ حُلِقَ .

• **جمص** • الجَمْصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **جمع** • جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفْرِقَةٍ يَجْمَعُهُ جَمْعاً وجَمَّعَهُ وأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْدَمَعَ ، وهِيَ مُضارِعَة ، وكَذٰلِكَ تَجَمَّعَ وَاسْتَجْمَعَ . وَالمَجْمُوعُ الَّذِي جُمِعَ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا وإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كَالشَّيْءِ الواحِدِ . وَاسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ . وجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذا جِئْتَ بِهِ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وتَجَمَّعَ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا أَيْضاً مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . ومُتَجَمَّعُ البَيْداءِ : مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَحَّاذٍ الضَّبِّيُّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلَّما تَجَمَّعَتِ الْ
بَيْداءُ لَمْ يَهْلَعُوا ولَمْ يَخِمُوا

أَرادَ لَمْ يَخِيمُوا ، فَحَذَفَ ولَمْ يَحْفِلْ بِالحَرَكَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تَرُدَّ المَحْذُوفَ هٰهُنا ، وهٰذا لا يُوجِبُهُ القِياسُ إِنَّما هُوَ شاذٌّ ؛ ورَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمَّاعٌ .

وَالجَمْعُ : اسْمٌ لِجَماعَةِ النّاسِ . وَالجَمْعُ :

(١) سقطت كلمة « النُّورة » من الأصل ، ومن سائر الطبعات ، وإثباتها ضروريّ . وقد جاءت بعد قليل في قول رؤبة :

أو كاختلاق النُّورَةِ الجَمُوشِ

[عبد الله]

(٢) قوله « الدردان المحلوق » كذا بالأصل ، ولعله الزَّرْدان .

مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ. وَالْجَمْعُ: الْمُجْتَمِعُونَ، وجَمْعُهُ جُمُوعٌ. وَالْجَماعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعَةُ: كَالْجَمْعِ، وقَدِ اسْتَعْمَلُوا ذٰلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قالُوا: جَماعَةُ الشَّجَرِ وجَماعَةُ النَّباتِ.

وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ: «حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ الْبَحْرَيْنِ»، وهُوَ نادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، أَعْنِي أَنَّهُ شَذَّ فِي بابِ فَعَلَ يَفْعَلُ كَما شَذَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ونَحْوُهُما مِنَ الشَّاذِّ فِي بابِ فَعَلَ يَفْعُلُ، وَالْمَوْضِعُ مَجْمَعٌ ومَجْمِعٌ مِثالُ مَطْلَعٍ ومَطْلِعٍ، وقَوْمٌ جَمِيعٌ: مُجْتَمِعُونَ. وَالْمَجْمَعُ: يَكُونُ اسْماً لِلنَّاسِ ولِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ. وفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وكَتِفِي، أَيْ حَيْثُ يَجْتَمِعانِ، وكَذٰلِكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلْتَقاهُما. ويُقالُ: أَدامَ اللهُ جُمْعَةَ ما بَيْنَكُما كَما تَقُولُ أَدامَ اللهُ أُلْفَةَ ما بَيْنَكُما.

وأَمْرٌ جامِعٌ: يَجْمَعُ النَّاسَ. وفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِذَا كانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ» قالَ الزَّجَّاجُ: قالَ بَعْضُهُمْ كانَ ذٰلِكَ فِي الْجُمْعَةِ قالَ: هُوَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا كانُوا مَعَ نَبِيِّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فِيما يَحْتاجُ إِلَى الْجَماعَةِ فِيهِ، نَحْوُ الْحَرْبِ وشِبْهِها مِمَّا يَحْتاجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ، لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ. وقَوْلُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الْكَلِمِ، مَعْناهُ كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الإِيجازِ ويَتْرُكُ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلامِ، وهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: أُوتِيتُ جَوامِعَ الْكَلِمِ، يَعْنِي الْقُرْآنَ وما جَمَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعانِي الْجَمَّةِ فِي الْأَلْفاظِ الْقَلِيلَةِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ». وفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: أَنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوامِعِ الْكَلِمِ، أَيْ أَنَّهُ كانَ كَثِيرَ الْمَعانِي قَلِيلَ الْأَلْفاظِ. وفِي الْحَدِيثِ: كانَ يَسْتَحِبُّ الْجَوامِعَ مِنَ الدُّعاءِ، هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَغْراضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الثَّناءَ عَلَى اللهِ

تَعالَى وآدابَ الْمَسْأَلَةِ.

وفِي الْحَدِيثِ: قالَ لَهُ أَقْرِئْنِي سُورَةً جامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ: «إِذَا زُلْزِلَتِ»، أَيْ أَنَّها تَجْمَعُ أَشْياءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعالَى فِيها: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ». وفِي الْحَدِيثِ: حَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِماعاً، فَقالَ: اتَّقِ اللهَ فِيما تَعْلَمُ؛ الْجِماعُ ما جَمَعَ عَدَداً، أَيْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِماتٍ.

وفِي أَسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى: الْجامِعُ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلائِقَ لِيَوْمِ الْحِسابِ، وقِيلَ: هُوَ الْمُؤَلِّفُ بَيْنَ الْمُتَماثِلاتِ وَالْمُتَضادَّاتِ فِي الْوُجُودِ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَلَوْ أَنَّهـا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَـةً
ولٰكِنَّها نَفْسٌ تُساقِطُ أَنْفُسـا

إِنَّما أَرادَ جَمِيعاً، فَبالَغَ بِإِلْحاقِ الْهاءِ، وحَذَفَ الْجَوابَ لِلْعِلْمِ بِهِ كَأَنَّهُ قالَ لَفَنِيتُ وَاسْتَراحَتْ. وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ: وإِنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ اللَّأْمَةِ أَيْ مُجْتَمِعَ السِّلاحِ. وَالْجَمِيعُ: ضِدُّ الْمُتَفَرِّقِ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ وهُوَ مَجْنُونُ بَنِي عامِرٍ:

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ فَإِنَّنِي
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذا وأَنْتِ جَمِيعُ (١)

وفِي الْحَدِيثِ: لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ، أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ فِيهِ حَظَّانِ، وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ، وقِيلَ: أَرادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ، أَيْ كَسَهْمِ الْجَيْشِ مِنَ الْغَنِيمَةِ.

وَالْجَمِيعُ: الْجَيْشُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فِي جَمِيعٍ حافِظِي عَوْراتِهِـمْ
لا يَهُمُّـونَ بِإِدْعاقِ الشَّلَـلْ

وَالْجَمِيعُ: الْحَيُّ الْمُجْتَمِعُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

عَرِيَتْ وكانَ بِها الْجَمِيعُ فَأَبْكَـرُوا
مِنْهـا فَغُودِرَ نُؤْيُهـا وثُمامُهـا

وإِبِلٌ جَمَّاعَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ؛ قالَ:

لا مالَ إِلَّا إِبِلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الْجِيَّةُ أَوْ نُقاعَهْ

وَالْمَجْمَعَةُ: مَجْلِسُ الاجْتِماعِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

وتُوقَدُ نارُكُمْ شَرَراً ويُرْفَـعْ
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِـواءُ

وَالْمَجْمَعَةُ: الْأَرْضُ الْقَفْرُ. وَالْمَجْمَعَةُ: ما اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمالِ وهِيَ الْمَجامِعُ؛ وأَنْشَدَ:

باتَ إِلَى نَيْسَبِ خَلٍّ خادِعِ
وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ الْمَجامِعِ
بِالْأُمِّ أَحْياناً وبِالْمُشـايِعِ

الْمُشايِعُ: الدَّلِيلُ الَّذِي يُنادِي إِلَى الطَّرِيقِ يَدْعُو إِلَيْهِ. وفِي الْحَدِيثِ: فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيابِي أَيْ لَبِسْتُ الثِّيابَ الَّتِي يُبْرَزُ بِها إِلَى النَّاسِ مِنَ الإِزارِ وَالرِّداءِ وَالْعِمامَةِ وَالدِّرْعِ وَالْخِمارِ. وجَمَّعَتِ الْمَرْأَةُ الثِّيابَ: لَبِسَتِ الدِّرْعَ وَالْمِلْحَفَةَ وَالْخِمارَ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجارِيَةِ إِذا شَبَّتْ، يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الاسْتِواءِ. وَالْجَماعَةُ: عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ وكَثْرَتُهُ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: ولا جِماعَ لَنا فِيما بَعْدُ أَيْ لا اجْتِماعَ لَنا. وجِماعُ الشَّيْءِ: جَمْعُهُ، تَقُولُ: جِماعُ الْخِباءِ الْأَخْبِيَةُ لِأَنَّ الْجِماعَ ما جَمَعَ عَدَداً. يُقالُ: الْخَمْرُ جِماعُ الْإِثْمِ، أَيْ مَجْمَعُهُ ومَظِنَّتُهُ. وقالَ الْحُسَيْنُ (٢)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اتَّقُوا هٰذِهِ الْأَهْواءَ الَّتِي جِماعُها الضَّلالَةُ ومِيعادُها النَّارُ؛ وكَذٰلِكَ الْجَمِيعُ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ.

وَالرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ: الَّذِي بَلَغَ أَشُدَّهُ ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلنِّساءِ.

وَاجْتَمَعَ الرَّجُلُ: اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ وبَلَغَ غايَةَ شَبابِهِ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجارِيَةِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ: مُجْتَمِعٌ ثُمَّ كَهْلٌ بَعْدَ ذٰلِكَ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

قَدْ سادَ وهْوَ فَتًى حَتَّى إِذا بَلَغَتْ
أَشُدُّهُ وعَلا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعـا

ورَجُلٌ جَمِيعٌ: مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ. وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ، أَيْ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ، وَالضَّمِيرُ راجِعٌ إِلَى أَنَسٍ. وفِي صِفَتِهِ،

(١) قوله «فقدتك إلخ» نسبه المؤلف في مادة شعع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ.

(٢) قوله «الحسين» في النهاية الحسن. وقوله «التي جماعها» في النهاية: فإن جماعها.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : كانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً ، أَىْ شَدِيدَ الحَرَكَةِ قَوِيَّ الأَعْضاءِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ فِى المَشْيِ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِى بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، أَىْ أَنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِى الرَّحِمِ ، فَأَرادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْها بَشَراً طارَتْ فِى جِسْمِ المَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظُفْرٍ وشَعَرٍ ، ثُمَّ تَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزِلُ دَماً فِى الرَّحِمِ ، فَذلِكَ جَمْعُها ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالجَمْعِ مُكْثَ النُّطْفَةِ بِالرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً تَتَخَمَّرُ فِيها حَتَّى تَتَهَيَّأَ لِلْخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ ، ثُمَّ تُخَلَّقُ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ . ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ ومُجْتَمِعُهُ : شَدِيدُهُ لَيْسَ بِمُنْتَشِرِهِ .

وَالمَسْجِدُ الجامِعُ : الَّذِى يَجْمَعُ أَهْلَهُ ، نَعْتٌ لَهُ لِأَنَّهُ عَلامَةٌ لِلاجْتِماعِ ، وقَدْ يُضافُ ، وأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَسْجِدُ الجامِعِ بِالإِضافَةِ كَقَوْلِكَ الحَقُّ اليَقِينُ وحَقُّ اليَقِينِ ، بِمَعْنَى مَسْجِدِ اليَوْمِ الجامِعِ وحَقِّ الشَّىْءِ اليَقِينِ ، لِأَنَّ إِضافَةَ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ لا تَجُوزُ إِلَّا عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ ، وكانَ الفَرَّاءُ يَقُولُ : العَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، كَما قالَ الشّاعِرُ :

فَقُلْتُ : انْجُوَا عَنْها نَجا الجِلْدِ إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنامٌ وغارِبُهْ

فَأَضافَ النَّجا وهُوَ الجِلْدُ إِلَى الجِلْدِ لَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : ولا يُقالُ مَسْجِدُ الجامِعِ ، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّحْوِيُّونَ أَجازُوا جَمِيعاً ما أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ؛ وَالعَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إِلَى نَفْسِهِ وإِلَى نَعْتِهِ إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ كَما قالَ تَعالَى : « وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » ؛ ومَعْنَى الدِّينِ المِلَّةُ ، كَأَنَّهُ قالَ وذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ ، وكَما قالَ تَعالَى : وَعْدَ الصِّدْقِ وَوَعْدَ الحَقِّ ؛ قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَبَى إِجازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ ، قالَ : وإِنَّما هُوَ الوَعْدُ الصِّدْقُ وَالمَسْجِدُ الجامِعُ وَالصَّلاةُ الأُولَى .

وجُمّاعُ كُلِّ شَىْءٍ : مُجْتَمَعُ خَلْقِهِ . وجُمّاعُ جَسَدِ الإِنْسانِ : رَأْسُهُ . وجُمّاعُ الثَّمَرِ تَجَمُّعُ بَراعِيمِهِ فِى مَوْضِعٍ واحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ورَأْسٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيَّا ومِشْفَرٍ
كَسِبْتِ اليَمانِى قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

وجُمّاعُ الثُّرَيَّا : مُجْتَمِعُها ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ونَهْبٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ
غِشاشاً بِمُجْتابِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمِعَ الثُّرَيّا ، وقَدْ يَكُونُ جُمّاعَ الثُّرَيّا الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيّا ، وهُوَ مَطَرُ الوَسْمِىِّ ، يَنْتَظِرُونَ خِصْبَهُ وكَلَأَهُ ، وبِهٰذا القَوْلِ الأَخِيرِ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وَالجُمّاعُ : أَخْلاطٌ مِنَ النّاسِ ، وقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ مِنَ النّاسِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِىُّ يَصِفُ الحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنا ولَنا غايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمّاعِ

وفى التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وقَبائِلَ » ، قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : الشُّعُوبُ الجُمّاعُ وَالقَبائِلُ الأَفْخاذُ ، الجُمّاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُجْتَمَعُ أَصْلِ كُلِّ شَىْءٍ ، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ وأَصْلَ المَوْلِدِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ مِنَ النّاسِ كَالأَوْزاعِ وَالأَوْشابِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ فِى جَبَلِ تِهامَةَ جُمّاعٌ غَصَبُوا المارَّةَ ، أَىْ جَماعاتٌ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ . وَامْرَأَةٌ جُمّاعٌ : قَصِيرَةٌ . وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ جُمّاعٌ .

ويُقالُ : ذَهَبَ الشَّهْرُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، أَىْ أَجْمَعَ . وضَرَبَهُ بِحَجَرٍ جُمْعِ الكَفِّ وجِمْعِها أَىْ مِلْئِها . وجُمْعُ الكَفِّ ، بِالضَّمِّ : وهُوَ حِينَ تَقْبِضُها . يُقالُ : ضَرَبُوهُ بِأَجْماعِهِمْ إِذا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ . وضَرَبْتُهُ بِجُمْعِ كَفِّى ، بِضَمِّ الجِيمِ ، وتَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّراهِمِ جُمْعَ الكَفِّ كَما تَقُولُ مِلْءَ الكَفِّ . وفى الحَدِيثِ : رَأَيْتُ خاتَمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمْعٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الكَفِّ ، وهُوَ أَنْ تَجْمَعَ الأَصابِعَ وتَضُمَّها . وجاءَ فُلانٌ بِقُبْضَةٍ مِلْءِ جُمْعِهِ ؛ وقالَ مَنْظُورُ بْنُ صُبْحٍ الأَسَدِىُّ :

وما فَعَلَتْ بِى ذاكَ حَتَّى تَرَكْتُها
تُقَلِّبُ رَأْساً مِثْلَ جُمْعِىَ عارِيا

وجُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ أَىْ قُبْضَةٌ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : صَلَّى المَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ ؛ الجُمْعَةُ : المَجْمُوعَةُ . يُقالُ : أَعْطِنِى جُمْعَةً مِنْ تَمْرٍ ، وهُوَ كَالقُبْضَةِ . وتَقُولُ : أَخَذْتُ فُلاناً بِجُمْعِ ثِيابِهِ . وأَمْرُ بَنِى فُلانٍ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ ، فَلا تُفْشُوهُ ، أَىْ مُجْتَمِعٌ فَلا تُفَرِّقُوهُ بِالإِظْهارِ ، يُقالُ ذٰلِكَ إِذا كانَ مَكْتُوماً ولَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ ، وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّهَداءَ فَقالَ : ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ ؛ يَعْنِى أَنْ تَمُوتَ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وكَسَرَ الكِسائِىُّ الجِيمَ ، وَالمَعْنَى أَنَّها ماتَتْ مَعَ شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فِيها غَيْرِ مُنْفَصِلٍ عَنْها مِنْ حَمْلٍ أَوْ بَكارَةٍ ، وقَدْ تَكُونُ المَرْأَةُ الَّتِى تَمُوتُ بِجُمْعٍ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّها رَجُلٌ ، ورُوِىَ ذٰلِكَ فِى الحَدِيثِ : أَيُّما امْرَأَةٍ ماتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتِ الجَنَّةَ ؛ وهٰذا يُرِيدُ بِهِ البِكْرَ .

الكِسائِىُّ : ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، يُرِيدُ ما بَنَيْتُ . وباتَتْ فُلانَةُ مِنْهُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ أَىْ بِكْراً لَمْ يَقْتَضَّها . قالَتْ دَهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ العَجّاجِ لِلعامِلِ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ! إِنِّى مِنْهُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ أَىْ عَذْراءُ لَمْ يَقْتَضَّنِى . وماتَتِ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ أَىْ ماتَتْ وَوَلَدُها فِى بَطْنِها ؛ وهِىَ بِجُمْعٍ وجِمْعٍ أَىْ مُثْقَلَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : ماتَتِ النِّساءُ بِأَجْماعٍ ، وَالواحِدَةُ بِجُمْعٍ ، وذٰلِكَ إِذا ماتَتْ ووَلَدُها فِى بَطْنِها ، ماخِضاً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ماخِضٍ .

وإِذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهِىَ عَذْراءُ لَمْ يَدْخُلْ بِها قِيلَ : طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ ، أَىْ طُلِّقَتْ وهِىَ عَذْراءُ . وناقَةٌ جِمْعٌ : فِى بَطْنِها وَلَدٌ ؛ قالَ :

ورَدْناهُ فِى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمانِياً
بِصُعْرِ البُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخادِجِ

وَالخادِجُ : الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَها . وَامْرَأَةٌ جامِعٌ : فِى بَطْنِها وَلَدٌ ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ . ودابَّةٌ جامِعٌ : تَصْلُحُ لِلسَّرْجِ وَالإِكافِ .

وَالجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، وقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى .

وجامَعَها مُجامَعَةً وجِماعاً : نَكَحَها .

وَالْمُجامَعَةُ وَالْجِماعُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ . وجامَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : ما لَأَهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وقِدْرٌ جِماعٌ وجامِعَةٌ : عَظِيمَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الجَزُورَ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : أَكْبَرُ الْبِرامِ الجِماعُ ثُمَّ الَّتِي تَلِيها المِثْكَلَةُ .

ويُقالُ : فُلانٌ جِماعٌ لِبَنِي فُلانٍ إذا كانُوا يَأْوُونَ إلى رَأْيِهِ وسُودَدِهِ كَما يُقالُ مَرَبٌّ لَهُم .

وَاسْتَجْمَعَ البَقْلُ إذا يَبِسَ كُلُّه . وَاسْتَجْمَعَ الوادِي إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إلَّا سالَ . وَاسْتَجْمَعَ القَوْمُ إذا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَما يَسْتَجْمِعُ الوادِي بِالسَّيْلِ .

وجَمَعَ أَمْرَهُ وأَجْمَعَهُ وأَجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَه ، وَالأَمْرُ مُجْمَعٌ . ويُقال أَيْضاً : أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِراً ؛ قالَ أَبُو الحَسْحاسِ :

تُهِلُّ وتَسْعَى بِالمَصابِيحِ وسْطَها
لَها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مُجْمَعُ

وقالَ آخَرُ :

يا لَيْتَ شِعْرِي ! وَالْمُنَى لا تَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ ؟

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ » أَيْ وَادْعُوا شُرَكاءَكُم ، قالَ : وكَذلِكَ هِيَ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ أَجْمَعْتُ شُرَكائِي إنَّما يُقالُ جَمَعْتُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

أَرادَ وحامِلاً رُمْحاً ، لِأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ . قالَ الفَرّاءُ الإِجْماعُ الإِعْدادُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الأَمْرِ ، قالَ : ونَصَبُ شُرَكاءَكُمْ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكاءَكُم ؛ قال أَبُو إسْحٰقَ : الَّذِي قالَهُ الفَرّاءُ غَلَطٌ فِي إضْمارِهِ وَادْعُوا شُرَكاءَكُمْ لِأَنَّ الكَلامَ لا فائِدَةَ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَدْعُونَ شُرَكاءَهُمْ لِأَنْ يُجْمِعُوا أَمْرَهُم ، قالَ : وَالمَعْنَى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكائِكُمْ ، وإذا كانَ الدُّعاءُ لِغَيْرِ شَيْءٍ فَلا فائِدَةَ فِيهِ ، قالَ : وَالواوُ بِمَعْنَى مَعَ ، كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتُ النّاقَةَ وفَصِيلَها لَرَضَعَها ، المَعْنَى : لَوْ تَرَكْتُ النّاقَةَ مَعَ فَصِيلِها ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ » بِأَلِفٍ مَوْصُولَةٍ فَإنَّهُ يَعْطِفُ شُرَكاءَكُمْ عَلَى أَمْرَكُمْ ، قالَ : ويَجُوزُ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكائِكُم ، قالَ الفَرّاءُ : إذا أَرَدْتَ جَمْعَ المُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ القَوْمَ ، فَهُمْ مَجْمُوعُونَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّاسُ » ، قالَ : وإذا أَرَدْتَ كَسْبَ المالِ قُلْتَ : جَمَّعْتُ المالَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « الَّذِي جَمَّعَ مالاً وعَدَّدَهُ » ، وقَدْ يَجُوزُ : جَمَعَ مالاً ، بِالتَّخْفِيفِ . وقالَ الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً » ، قالَ : الإِجْماعُ الإِحْكامُ وَالعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الخُرُوجَ وأَجْمَعْتُ عَلَى الخُرُوجِ ؛ قالَ : ومَنْ قَرَأَ « فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ » ، فَمَعْناهُ لا تَدَعُوا شَيْئاً مِنْ كَيْدِكُمْ إلّا جِئْتُمْ بِهِ .

وفِي الحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلا صِيامَ لَهُ ؛ الإِجْماعُ إحْكامُ النِّيَّةِ وَالعَزِيمَةِ ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وأَزْمَعْتُهُ وعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنًى . ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ المُسافِرِ : ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثاً أَيْ ما لَمْ أَعْزِمْ عَلَى الإِقامَةِ . وأَجْمَعَ أَمْرَهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعاً بَعْدَما كانَ مُتَفَرِّقاً ، قالَ : وتَفَرُّقُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ومَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ، فَلَمّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَمٍ أَجْمَعَهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمْعاً ؛ قالَ : وكَذلِكَ يُقالُ أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، وَالنَّهْبُ : إبِلُ القَوْمِ الَّتِي أَغارَ عَلَيْها اللُّصُوصُ وكانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَراعِيها فَجَمَعُوها مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُم ، ثُمَّ طَرَدُوها وساقُوها ، فَإذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوها ، وأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُراً :

فَكَأَنَّها بِالجِزْعِ بَيْنَ نُبايِعٍ
وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَمَعْتُ أَمْرِي . وَالجَمْعُ : أَنْ تَجْمَعَ شَيْئاً إلَى شَيْءٍ . وَالإِجْماعُ : أَنْ تُجْمِعَ الشَّيْءَ المُتَفَرِّقَ جَمِيعاً ، فَإذا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَقِيَ جَمِيعاً ولَمْ يَكَدْ يَتَفَرَّقُ كَالرَّأْيِ المَعْزُومِ عَلَيْهِ المُمْضَى ، وقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وأَجْمَعَتِ الهَواجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمادِ وَالدَّمَثِ البَثاءِ

أَجْمَعَتْ أَيْ يَبَّسَتْ ، وَالرَّجْعُ : الغَدِيرُ . وَالبَثاءُ السَّهْلُ . وأَجْمَعْتُ الإِبِلَ : سُقْتُها جَمِيعاً . وأَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائِلَةً وأَجْمَعَ المَطَرُ الأَرْضَ إذا سالَ رِغابُها وجِهادُها كُلُّها . وفَلاةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجَمِّعَةٌ : يَجْتَمِعُ فِيها القَوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلالِ ونَحْوِه ، كَأَنَّها هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُم . وجُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْه .

وفِي التَّنْزِيلِ : « يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ » ، خَفَّفَها الأَعْمَشُ وثَقَّلَها عاصِمٌ وأَهْلُ الحِجازِ ، وَالأَصْلُ فِيها التَّخْفِيفُ جُمْعَة ، فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، ومَنْ خَفَّفَ فَعَلَى الأَصْلِ ، وَالقُرّاءُ قَرَءُوها بِالتَّثْقِيلِ ، ويُقالُ يَوْمُ الجُمْعَةِ لُغَةُ بَنِي عُقَيْلٍ ولَوْ قُرِئَ بِها كانَ صَواباً ، قالَ : وَالَّذِينَ قالُوا الجُمُعَةَ ذَهَبُوا بِها إلَى صِفَةِ اليَوْمِ أَنَّهُ يَجْمَعُ النّاسَ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَة ، وهُوَ الجُمْعَةُ وَالجُمُعَةُ وَالجُمَعَةُ ، وهُوَ يَوْمُ العَرُوبَةِ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِاجْتِماعِ النّاسِ فِيهِ ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُعاتٍ وجُمَعٍ ، وقِيلَ : الجُمْعَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الجُمُعَةِ وَالجُمَعَةِ لِأَنَّها تَجْمَعُ النّاسَ كَثِيراً كَما قالُوا : رَجُلٌ لُعَنَةٌ يُكْثِرُ لَعْنَ النّاسِ ، ورَجُلٌ ضُحَكَةٌ يُكْثِرُ الضَّحِكَ . وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمّاهُ بِهِ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وكانَ يُقالُ لَهُ العَرُوبَةُ ، وذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الأُنُفِ أَنَّ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ العَرُوبَةِ ، ولَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ الجُمُعَةَ إلّا مُذْ جاءَ الإِسْلامُ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمّاها الجُمُعَةَ ، فَكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إلَيْهِ فِي هٰذا اليَوْمِ فَيَخْطُبُهُمْ ويُذَكِّرُهُمْ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ويَأْمُرُهُمْ بِاتِّباعِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وَالإِيمانِ بِهِ ، ويُنْشِدُ فِي هٰذا أَبْياتاً مِنْها :

يا لَيْتَنِي شاهِدٌ فَحْواءَ دَعْوَتِهِ
إذا قُرَيْشٌ تُبَغِّي الحَقَّ خِذْلانا

وفِي الحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بِالمَدِينَةِ ؛ جُمِّعَتْ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ صُلِّيَتْ . وفِي حَدِيثِ

مُعاذ : أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجَمِّعُونَ فى الحِجْرِ فَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، يُجَمِّعُونَ أَىْ يُصَلُّونَ صَلاةَ الجُمُعَةِ ، وإنَّما نَهاهُمْ عَنْهُ لأَنَّهُمْ كانُوا يَسْتَظِلُّونَ بِفَىْءِ الحِجْرِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَنَهاهُمْ لِتَقْدِيمِهِمْ فى الوَقْتِ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ : إنَّما سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِأَنَّ اللهَ تعالى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ ، صلى الله على نَبِيِّنا وعَلَيْهِ وسَلَّم .

وقالَ أَقْوامٌ : إنَّما سُمِّيَتِ الجُمُعَةَ فى الإِسْلام وذٰلِكَ لِاجْتِماعِهِمْ فى المَسْجِد . وقالَ ثَعْلَبٌ : إنَّما سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِأَنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَجْتَمِعُ إلَى قُصَىٍّ فى دارِ النَّدْوَةِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : كانَ أَبُو زِيادٍ[1] وأَبُو الجَرَّاحِ يَقُولانِ مَضَتِ الجُمُعَةُ بِما فِيها فَيُوَحِّدانِ ويُؤَنِّثانِ ، وكانا يَقُولانِ : مَضَى السَّبْتُ بِما فِيهِ ومَضَى الأَحَدُ بِما فِيهِ فَيُوَحِّدانِ ويُذَكِّرانِ ، واخْتَلَفا فِيما بَعْدَ هٰذا ، فكانَ أَبُو زِيادٍ يَقُولُ : مَضَى لِاثْنانِ بِما فِيهِ ، ومَضَى الثَّلاثاءُ بِما فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الأَرْبِعاءُ والخَمِيسُ ، قالَ : وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الاثْنانِ بِما فِيهِما ، ومَضَى الثَّلاثاءُ بِما فِيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبِعاءُ بِما فِيهِنَّ ، ومَضَى الخَمِيسُ بِما فِيهِنَّ . فَيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ يُخْرِجُ ذٰلِكَ مُخْرَجَ العَدَدِ .

وجَمَّعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً : شَهِدُوا الجُمُعَةَ وقَضَوْا الصَّلاةَ فِيها . وجَمَّعَ فُلانٌ مالاً وعَدَّدَهُ . واسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجامَعَةً وجِماعاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : كُلَّ جُمُعَةٍ بِكِراءٍ . وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : لا تَكُ جُمَعِيًّا ، بِفَتْحِ المِيمِ ، أَىْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وحْدَهُ . ويَوْمُ الجُمُعَةِ : يَوْمُ القِيامَةِ .

وجَمْعٌ : المُزْدَلِفَةُ مَعْرِفَةٌ كَعَرَفاتٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِى المَزْجَ بِالسَّحْلِ

ويُرْوَى : ثُمَّ تَمَّ إلَى مِنًى . وسُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ بِذٰلِكَ لِاجْتِماعِ النَّاسِ بِها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : بَعَثَنِى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فى الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ؛ جَمْعٌ عَلَمٌ لِلْمُزْدَلِفَةِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لَمَّا هَبَطا اجْتَمَعا بِها .

وتَقُولُ : اسْتَجْمَعَ السَّيْلُ واسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ أُمُورُهُ . ويُقالُ لِلْمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلَّ مَجْمَعٍ . واسْتَجْمَعَ الفَرَسُ جَرْياً : تَكَمَّشَ لَهُ ؛ قالَ يَصِفُ سَراباً :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْسَ بِبارِحٍ
تُبارِيهِ فى ضاحِى المِتانِ سَواعِدُهْ

يَعْنِى السَّرابَ ، وسَواعِدُهُ : مَجارِى الماءِ .

والجَمْعاءُ : النَّاقَةُ الكافَّةُ الهَرِمَةُ . ويُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَيْظَةً جَمْعاءَ ولَيْلَةً جَمْعاءَ .

والجامِعَةُ : الغُلُّ لِأَنَّها تَجْمَعُ اليَدَيْنِ إلَى العُنُقِ ؛ قالَ :

ولَوْ كُبِّلَتْ فى ساعِدَىَّ الجَوامِعُ

وأَجْمَعَ النَّاقَةَ وبِها : صَرَّ أَخْلافَها جُمَعَ ، وكَذٰلِكَ أَكْمَشَ بِها . وجَمَّعَتِ الدَّجاجَةُ تَجْمِيعاً إذا جَمَعَتْ بَيْضَها فى بَطْنِها . وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ : جَدْبٌ لا تُفَرَّقُ فِيها الرِّكابُ لِرَعْىٍ . والجامِعُ : البَطْنُ ، يَمانِيَةٌ . والجَمْعُ : الدَّقَلُ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ الجَمْعَ فى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ لِنَخْلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُهُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فَقالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا ؟ قالُوا : إنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هذا بِالصَّاعَيْنِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَلا تَفْعَلُوا ، بِعِ الجَمْعَ بِالدَّراهِمِ وابْتَعْ بِالدَّراهِمِ جَنِيباً . قالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يُقالُ : قَدْ كَثُرَ الجَمْعُ فى أَرْضِ فُلانٍ لِنَخْلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وقِيلَ : الجَمْعُ تَمْرٌ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْواعٍ مُتَفَرِّقَةٍ ولَيْسَ مَرْغُوباً فِيهِ وما يُخْلَطُ إلَّا لِرَداءَتِهِ .

والجَمْعاءُ مِنَ البَهائِمِ : الَّتِى لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِها شَىْءٌ . وفى الحَدِيثِ : كَما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَ أَىْ سَلِيمَةً مِنَ العُيُوبِ مُجْتَمِعَةَ الأَعْضاءِ كامِلَتَها فَلا جَدْعَ بِها ولا كَىَّ .

وأَجْمَعْتُ الشَّىْءَ : جَعَلْتُهُ جَمِيعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُراً :

وأُولاتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

وقَدْ تَقَدَّمَ . وأُولاتُ ذِى العَرْجاءِ : مَواضِعُ نَسَبَها إلَى مَكانٍ فِيهِ أَكَمَةٌ عَرْجاءُ ، فَشَبَّهَ الحُمُرَ بِإِبِلٍ انْتُهِبَتْ وخُرِّقَتْ مِنْ طَوائِفِها .

وجَمِيعٌ : يُؤَكَّدُ بِهِ ، يُقالُ : جاءُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ . وأَجْمَعُ : مِنَ الأَلْفاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الإِحاطَةِ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ ولٰكِنَّهُ يُلَمُّ بِهِ ما قَبْلَهُ مِنَ الأَسْماءِ ويُجْرَى عَلَى إعْرابِهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ النَّحْوِيُّونَ صِفَةٌ ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ أَجْمَعُونَ ، فَلَوْ كانَ صِفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُهُ ولَكانَ مُكَسَّراً ، والأُنْثَى جَمْعاءُ ، وكِلاهُما مَعْرِفَةٌ لا يُنَكَّرُ عِندَ سِيبَوَيْهِ ، وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فِيهِما التَّنْكِيرَ والتَّعْرِيفَ جَمِيعاً ، تَقُولُ : أَعْجَبَنِى القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيدِ والنَّصْبُ عَلَى الحالِ ، والجَمْعُ جُمَعُ ، مَعْدُولٌ عَنْ جَمْعاواتٍ أَوْ جَماعَى ، ولا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جُمْعٍ لِأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ فَيَكُونَ كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، قالَ أَبُو عَلِىٍّ : بابُ أَجْمَعَ وجَمْعاءَ وأَكْتَعَ وكَتْعاءَ وما يَتْبَعُ ذٰلِكَ مِنْ بَقِيَّتِهِ إنَّما هُوَ اتِّفاقٌ وتَوارُدٌ وَقَعَ فى اللُّغَةِ عَلَى غَيْرِ ما كانَ فى وَزْنِهِ مِنْها ، لِأَنَّ بابَ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ إنَّما هُوَ لِلصِّفاتِ وجَمِيعُها يَجِىءُ عَلَى هٰذا الوَضْعِ نَكِراتٍ نَحْوَ أَحْمَرَ وحَمْراءَ وأَصْفَرَ وصَفْراءَ ، وهٰذا ونَحْوُهُ صِفاتٌ نَكِراتٌ ، فَأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعاءُ فاسْمانِ مَعْرِفَتانِ لَيْسا بِصِفَتَيْنِ فَإنَّما ذٰلِكَ اتِّفاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هٰذِهِ الكَلِمَةِ المُؤَكَّدِ بِها . ويُقالُ : لَكَ هٰذا المالُ أَجْمَعُ ولَكَ هٰذِهِ الحِنْطَةُ جَمْعاءُ .

وفى الصِّحاحِ : وجُمَعُ جَمْعُ جُمْعَةٍ وجَمْعُ جَمْعاءَ فى تَأْكِيدِ المُؤَنَّثِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ولا مَصْرُوفٍ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ واللَّامِ ، وكَذٰلِكَ ما يَجْرِى مَجْراهُ مِنَ التَّوْكِيدِ لِأَنَّهُ لِلتَّوْكِيدِ لِلْمَعْرِفَةِ ؛ وأَخَذْتُ حَقِّى أَجْمَعَ فى تَوْكِيدِ المُذَكَّرِ ، وهُوَ تَوْكِيدٌ مَحْضٌ ، وكَذٰلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعاءُ وجُمَعُ وأَكْتَعُونَ وأَبْصَعُونَ وأَبْتَعُونَ لا تَكُونُ إلَّا تَأْكِيداً تابِعاً لِما قَبْلَهُ لا يُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ بِهِ ولا عَنْهُ ، ولا يَكُونُ فاعِلاً ولا مَفْعُولاً كَما يَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ التَّواكِيدِ اسْماً مَرَّةً وتَوْكِيداً أُخْرَى مِثْلَ نَفْسِهِ وعَيْنِهِ وكُلِّهِ .

(١) كذا بياض بالأصل .

وأَجْمَعُونَ : جَمْعُ أَجْمَعَ ، وأَجْمَعُ واحِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ ، ولَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمُؤَنَّثُ جَمْعاءُ ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعاءَ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ كَما جَمَعُوا أَجْمَعَ بِالْواوِ والنُّونِ ، ولٰكِنَّهُمْ قالُوا فِي جَمْعِها جُمَع ، ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وأَجْمُعِهِم أَيْضاً ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، كَما تَقُولُ : جاءُوا بِأَكْلُبِهِمْ جَمْعِ كَلْبٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ قَوْلِهِ جاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمُعِهِمْ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ :

فَلَيْتَ كَوانِيناً مِنَ اهْلِي وأَهْلِها
بِأَجْمُعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَّجُوا

ومُجَمِّعٌ : لَقَبُ قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ جَمَّعَ قَبائِلَ قُرَيْشٍ وأَنْزَلَها مَكَّةَ وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُمْ : قُصَيٌّ كانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ الْقَبائِلَ مِنْ فِهْرِ

وجامِعٌ وجَمَّاعٌ : اسْمانِ . وَالْجُمَيْعَى : مَوْضِعٌ .

• **جمعد** • الْجَمْعَدُ : حِجارَةٌ مَجْمُوعَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالصَّحِيحُ الْجَمْعَرَةُ .

• **جمعر** • الْجَمْعَرَةُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفِعَةُ ، وهِيَ الْقارَةُ الْمُشْرِفَةُ الْغَلِيظَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَانْجَبْنَ عَنْ حَدَبِ الإِكا
مِ وعَنْ جَماعِيرِ الْجَراوِلْ

يُقالُ : أَشْرَفَ تِلْكَ الْجَمْعَرَةَ ونَحْوَ ذٰلِكَ . وَالْجُمْعُورُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وجَمْعَرَ الْحِمارُ إِذا جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَكْدُمَ . قالَ : وَالْجَمْعَرَةُ الْحَرَّةُ وَالْجَماعَةُ ؛ قالَ : ولا يُعَدُّ سَنَدُ الْجَبَلِ جَمْعَرَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَماعِيرُ تَجَمُّعُ الْقَبائِلِ عَلَى حَرْبِ الْمَلِكِ ؛ قالَ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَحُفُّهُمْ أُساقَةُ وجَمْعَرُ
إِذا الْحِمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

أُساقَةُ وجَمْعَرُ : قَبِيلَتانِ . ويُقالُ لِلْحِجارَةِ الْمَجْمُوعَةِ : جَمْعَرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَحُفُّها أُساقَةٌ وجَمْعَرُ
وخَلَّةٌ قِرْدانُها تَنَسَّرُ

وجَمْعَرٌ : غَلِيظَةٌ يابِسَةٌ .

• **جمعل** • ابْنُ سِيدَهْ : الْجَمْعَلِيلَةُ الضَّبُعُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْجَمْعَلِيلَةُ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ .

• **جمل** • الْجَمَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ ، قِيلَ : إِنَّما يَكُونُ جَمَلًا إِذا أَرْبَعَ ، وقِيلَ إِذا أَجْذَعَ ، وقِيلَ إِذا بَزَلَ ، وقِيلَ إِذا أَثْنَى ؛ قالَ :

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحابُ الْجَمَلْ
اَلْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ الْعَسَلْ

اللَّيْثُ : الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هٰذا الاسْمَ إِذا بَزَلَ ، وقالَ شَمِرٌ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلامِ وَالْجارِيَةِ ، وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْجَمَلُ هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ . وقَدْ ذُكِرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : الْجُمَّلُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْحِبالَ الْمَجْمُوعَةَ ؛ وَرَوى عَنْ أَبِي طالِبٍ أَنَّهُ قالَ : رَواهُ الْقُرَّاءُ الْجُمَّل بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قالَ : ونَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ أَرادَ التَّخْفِيفَ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ : وهٰذا لِأَنَّ الأَسْماءَ إِنَّما تَأْتِي عَلَى فَعَلٍ مُخَفَّفٍ ، وَالْجَماعَةُ تَجِيءُ عَلَى فُعَّلٍ مِثْلِ صُوَّمٍ وقُوَّمٍ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ ، وهِيَ قِراءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ ، مِثْلُ النُّغَرِ فِي التَّقْدِيرِ . وحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجُمَّلُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْضاً ، فَأَمَّا الْجُمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ ، وكَذٰلِكَ الْجُمَّلُ ، مُشَدَّد . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : هُوَ الْجُمَلُ عَلَى مِثالِ نُغَر ، وَالْجُمْلُ عَلَى مِثالِ قُفْل ، وَالْجُمُلُ عَلَى مِثالِ طُنُب ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثالِ مَثَل ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تعالى] : «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» . فَأَمَّا الْجُمَلُ فَجَمْعُ جَمَلٍ كَأَسَدٍ وأُسْد . وَالْجُمَلُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وحُكِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ وأُبَيٍّ : حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ .

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «جِمالاتٌ صُفْرٌ» ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللهِ وأَصْحابُهُ جِمالَةٌ ؛ ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جِمالاتٌ ، قالَ : وهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّ الْجِمالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجِمالَةِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وهُوَ يَجُوزُ كَما يُقالُ حَجَرٌ وحِجارَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ إِلَّا أَنَّ الأَوَّلَ أَكْثَر ، فَإِذا قُلْتَ جِمالاتٌ فَواحِدُها جِمالٌ مِثْلُ ما قالُوا رِجالٌ ورِجالاتٌ وبُيُوتٌ وبُيُوتاتٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ الْجِمالاتِ جِمالَةً ، وقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ جُمالاتٌ ، بِرَفْعِ الْجِيمِ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، ويَكُونُ الْجُمالاتُ جَمْعاً مِنْ جَمْعِ الْجِمالِ كَما قالُوا الرِّخْلُ والرُّخالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ الْجُمالاتُ حِبالُ السُّفُنِ يُجْمَعُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْساطِ الرِّجالِ ، وقالَ مُجاهِدٌ : جِمالاتٌ حِبالُ الْجُسُورِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ جِمالات فَهُوَ جَمْعُ جِمالَةٍ ، وهُوَ الْقَلْسُ مِنْ قُلُوسِ سُفُنِ الْبَحْرِ ، أَوْ كَالْقَلْسِ مِنْ قُلُوسِ الْجُسُورِ ، وقُرِئَتْ : «جِمالَةٌ صُفْرٌ» ، عَلَى هٰذا الْمَعْنَى . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ : «حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ» ، بِضَمِّ الْجِيمِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قَلْسُ السَّفِينَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الْحَبْلَ الْغَلِيظَ سُمِّيَ جِمالَةً لِأَنَّها قُوًى كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأُجْمِلَتْ جُمْلَةً ، ولَعَلَّ الْجُمْلَةَ اشْتُقَّتْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَبْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجامِلُ الْجِمالُ . غَيْرُهُ : الْجامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الإِبِلِ مَعَها رُعْيانُها وأَرْبابُها كَالْبَقَرِ وَالْباقِرِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

فَإِنْ تَكُ ذا مالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ جامِلٌ ما يَهْدَأُ اللَّيْلَ سامِرُهْ

الْجامِلُ : جَماعَةٌ مِنَ الإِبِلِ تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالإِناثِ ، فَإِذا قُلْتَ الْجِمالَ وَالْجِمالَةَ فَفِي الذُّكُورِ خاصَّةً ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ سامِرُهُ الرِّعاءَ لا يَنامُونَ لِكَثْرَتِهِمْ . وفِي الْمَثَلِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِراءَةٍ أَوْ صَلاةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : كانَ يَسِيرُ بِنَا الأَبْرَدَيْنِ ويَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ أَوْ أَحْياها بِصَلاةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ الْعِباداتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ

جَمَلًا ، كأَنَّهُ رَكِبَهُ ولَمْ يَنَمْ فِيهِ . وفى حَدِيثِ عاصِمٍ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْواماً يَتَّخِذُونَ هٰذا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ ويَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَر ، مِنْهُمْ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وأَبُو وائِلٍ . قالَ أَبُو الْهَيْثَم : قالَ أَعْرابِيٌّ : الجامِلُ الحَيُّ العَظِيمُ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الجِمَال ، وأَنْشَدَ :

وجامِلٍ حَوْمٍ يَرُوحُ عَكَرُهْ
إِذَا دَنا مِنْ جُنْحِ لَيْلٍ مَقْصِرُه
يُقَرْقِرُ الْهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُهْ

قالَ : ولَمْ يَصْنَعِ الأَعْرابِيُّ شَيْئاً فِى إِنْكارِهِ أَنَّ الجامِلَ الجِمالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلًا وَالسَّفِيحْ

فَإِنَّهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ الجامِلَ يَجْمَعُ الجِمالَ وَالنُّوقَ لِأَنَّ النِّيبَ إِناثٌ ، واحِدتها نابٌ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذا سَرَى اللَّيْلَ كُلَّهُ . واتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً إِذَا رَكِبَهُ فِى حاجَتِه ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ وقَوْلُهُ :

إِنِّى لِمَنْ أَنْكَرَنِى ابْنُ الْيَثْرِبِى
قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِى

إِنَّما أَرادَ رَجُلًا كانَ مِنْ أَصْحابِ عائِشَةَ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ عائِشَةَ غَزَتْ عَلِيًّا عَلَى جَمَلٍ ، فَلَمَّا هُزِمَ أَصْحابُها ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمُونَ الجَمَلَ الَّذِى كانَتْ عَلَيْه .

وجَمَلٌ : أَبُو حَىٍّ مِنْ مَذْحِجٍ ، وهُوَ جَمَلُ ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ عَمْرٍو الجَمَلِيُّ ، وكانَ مَعَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقُتِلَ ؛ وقالَ قاتِلُهُ :

قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِعَمْرِو بْنِ يَثْرِبِىٍّ الضَّبِّىِّ ، وكانَ فارِسَ بَنِى ضَبَّةَ يَوْمَ الجَمَلِ ، قَتَلَهُ عَمَّارُ ابْنُ ياسِرٍ فِى ذٰلِكَ الْيَوْمِ ؛ وتَمامُ رَجَزِهِ :

قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الْجَمَلِى
وَابْناً لِصُوحَانَ عَلَى دِينِ عَلِى

وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالجُمالَةُ الْخَيْلُ ؛ وأَنْشَدَ :

والأَدْمُ فِيهِ يَعْتَرِكْـ نَ بِجَوِّهِ عَرْكَ الجُمالَهْ

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ أَوْقَعُوا الجَمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فَقالُوا شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلِى ، وهٰذا نادِرٌ ، قالَ : ولا أُحِقُّه ، وَالجَمْعُ أَجْمالٌ وجِمالٌ وجُمْلٌ وجِمالاتٌ وجِمالَةٌ وجَمائِلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الجَمائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطْرُ

وفى الحَدِيثِ : هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمائِلِهِمْ ؛ هِىَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وقِيلَ : جَمْعُ جِمالَةٍ ، وجِمالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ كَرِسالَةٍ ورَسائِل . ابْنُ سِيدَهْ ، وقِيلَ الجِمالَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الجِمالِ ، وقِيلَ : هِىَ الْقِطْعَةُ مِنَ النُّوقِ لا جَمَلَ فِيها ، وكَذٰلِكَ الجَمَّالَةُ وَالجُمالَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يقالُ لِلإِبِلِ إِذا كانَتْ ذُكُورَةً ولَمْ يَكُنْ فِيها أُنْثَى هٰذِهِ جِمالَةُ بَنِى فُلانٍ ، وقُرِئَ : « كَأَنَّهُ جِمالَةٌ صُفْرٌ » وَالجامِلُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْباقِرِ وَالكالِبِ ، وقالُوا الجَمَّالُ وَالجَمَّالَةُ كَما قالُوا الْحَمَّارُ وَالْحَمَّارَةُ وَالخَيَّالَةُ . ورَجُلٌ جامِلٌ : ذُو جَمَلٍ . وأَجْمَلَ الْقَوْمُ إِذا كَثُرَتْ جِمالُهُم . وَالجَمَّالَةُ : أَصْحابُ الجِمالِ مِثْلُ الخَيَّالَةِ وَالْحَمَّارَة ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فِى قُتائِدَةٍ
شَلًّا كَما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

وَاسْتَجْمَلَ الْبَعِيرُ أَىْ صارَ جَمَلا . واسْتَقْرَمَ بَكْرُ فُلانٍ أَىْ صارَ قَرْماً . وفى الحَدِيثِ : لِكُلِّ أُناسٍ فِى جَمَلِهِمْ خَبَرٌ ، ويُرْوَى جُمَيْلِهِمْ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، يُرِيدُ صاحِبَهُم ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِى مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصاحِبِهِمْ يَعْنِى أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوَّدُ لِمعْنًى ، وأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوِّدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِه ؛ ويُرْوَى : لِكُلِّ أُناسٍ فِى بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ ، فَاسْتَعارَ الْبَعِيرَ وَالجَمَلَ لِلصَّاحِبِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : وسَأَلَتْها امْرَأَةٌ أُؤَخِّذُ جَمَلِى ؟ تُرِيدُ زَوْجَها ، أَىْ أَحْبِسُهُ عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ غَيْرِى ، فَكَنَتْ بِالجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وجَمَّلَ الجَمَلَ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرُوقَةِ . وناقَةٌ جُمالِيَّةٌ : وَثِيقَةٌ تُشْبِهُ الجَمَلَ فِى خِلْقَتِها وشِدَّتِها وعِظَمِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بِالرِّدافِ
إِذا كَذَّبَ الآثِماتُ الْهَجِيرا

وقَوْلُ هِميان :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
كَأَنَّما يُزْهَمُ عِرْقاً أَبْيَضِهْ(١)

يُزْهَمُ : يُجْعَلُ فِيهِما الزَّهَمُ ، أَرادَ كُلَّ جُمالِيَّةٍ فَحَمَلَ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ وذَكَّرَ ، وقِيلَ : الأَصْلُ فِى هٰذا تَشْبِيهُ النَّاقَةِ بِالجَمَلِ ، فَلَمَّا شاعَ ذٰلِكَ واطَّرَدَ صارَ كَأَنَّهُ أَصْلٌ فِى بابِهِ حَتَّى عادُوا فَشَبَّهُوا الجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِى ذٰلِكَ ؛ وهٰذا كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

ورَمْلٍ كَأَوْراكِ النِّساءِ قَطَعْتُهُ
إِذا أَظْلَمَتْهُ الْمُظْلِماتُ الحَنادِسُ

بهٰذا مِنْ حَمْلِهِمُ الأَصْلَ عَلَى الفَرْعِ فِيما كانَ الفَرْعُ أَفادَهُ مِنَ الأَصْلِ ، ونَظائِرُهُ كَثِيرَةٌ ، وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا كَثِيراً ، أَعْنِى أَنَّها إِذا شَبَّهَتْ شَيْئاً بِشَىْءٍ مَكَّنَت ذٰلِكَ الشَّبَهَ لَهُما وعَمَّتْ بِهِ وَجْهَ الحالِ بَيْنَهُما ، أَلا تَراهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا الفِعْلَ الْمُضارِعَ بِالاسْمِ فَأَعْرَبُوهُ تَمَّمُوا ذٰلِكَ الْمَعْنَى بَيْنَهُما بِأَنْ شَبَّهُوا اسْمَ الفاعِلِ بِالفِعْلِ فَأَعْمَلُوهُ ؟

ورَجُلٌ جُمالِىٌّ ، بِالضَّمِّ وَالياءِ مُشَدَّدَةً : ضَخْمُ الأَعْضاءِ تامُّ الخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالجَمَلِ لِعِظَمِه . وفى حَدِيثِ فَضالَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا قَعَدَ الجُمَلاءُ عَلَى الْمَنابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى ويَقْتُلُونَ بِالغَضَبِ ؛ الجُمَلاءُ : الضِّخامُ الخَلْقِ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : فَإِنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْداً جُمالِيًّا فَهُوَ لِفُلانٍ ؛ الجُمالِىُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : الضَّخْمُ الأَعْضاءِ التَّامُّ الأَوْصالِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّ لَنا مِنْ مالِنا جِمالا
مِنْ خَيْرِ ما تَحْوِى الرِّجالُ مالا
يُنْتَجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالا

إِنَّما عَنَى بِالجِمالِ هُنا النَّخْلَ ، شَبَّهَها بِالجِمالِ فِى طُولِها وضِخَمِها وإِتائِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَمَلُ الْكُبَعُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بِالجَمَلِ وَالْكُبَعِ سَمَكَةً بَحْرِيَّةً تُدْعَى الجَمَلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : « كأنما يزهم » تقدم فى ترجمة بيض : ببيح بدل يزهم.

واعْتَلَجتْ جمالُه ولُخْمُه

قالَ أَبو عَمْرٍو : الْجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فِى الْبَحْرِ ولا تَكُونُ فِى الْعَذْبِ ، قالَ : وَاللُّخْمُ الْكَوْسَجُ ، يُقالُ إِنَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمَلُ الْبَحْرِ سَمَكَةٌ مِنْ سَمَكِهِ قِيلَ طُولُهُ ثَلاثُونَ ذِراعاً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذا خاضَ حَسَرْ

وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ أَذِنَ فِى جَمَلِ الْبَحْرِ ؛ قِيلَ : هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ يُقالُ لَها جَمَلُ الْبَحْرِ .

وَالجُمَيْلُ وَالجُمْلانَةُ والجُميلانَةُ : طائِرٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الجُمَيْلُ الْبُلْبل لا يُتَكَلَّم بِهِ إِلَّا مُصَغَّراً فَإِذا جَمَعُوا قالُوا جِمْلانٌ. الجوهرىُّ : جُمَيْلٌ طائِرٌ جاء مُصَغَّراً ، وَالجَمْعُ جِمْلانٌ مِثْلُ كُعَيْتٍ وكِعْتانٍ .

وَالجَمالُ : مَصْدَرُ الجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمُلَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، أَىْ بَهاءٌ وحُسْنٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَمالُ الحُسْنُ يَكُونُ فِى الْفِعْلِ وَالْخَلْقِ . وقَدْ جَمُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جَمالاً ، فَهُوَ جَمِيلٌ وجُمالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ (هٰذِهِ عَنِ اللحْيانِىِّ) ، وجُمَّالٌ ، الأَخِيرَةُ لا تُكَسَّرُ . وَالجُمَّالُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَجْمَلُ مِنَ الجَمِيلِ . وجَمَّلَهُ أَىْ زَيَّنَهُ . وَالتَّجَمُّلُ : تَكَلُّفُ الجَمِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : جَمَّلَ اللهُ عَلَيْكَ تَجْمِيلاً إِذا دَعَوْتَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ اللهُ جَمِيلاً حَسَناً . وَامْرَأَةٌ جَمْلاءُ وجَمِيلَةٌ : وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ فَعْلاءَ لا أَفْعَلَ لَها ؛ قالَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ أَمَةٍ سَوْداءْ

لَيْسَتْ بِحَسْناءَ ولا جَمْلاءْ

وقالَ الشَّاعِرُ :

فَهْىَ جَمْلاءُ كَبَدْرٍ طالِعٍ

بَذَّتِ الْخَلْقَ جَمِيعاً بِالجَمالْ

وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ : ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْناءُ جَمْلاءُ ، أَىْ جَمِيلَةٌ مَلِيحَةٌ ، ولا أَفْعَلَ لَها مِنْ لَفْظِها كَدِيمَةٍ هَطْلاءَ . وفى الحَدِيثِ : جاءَ بِناقَةٍ حَسْناءَ جَمْلاءَ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالجَمالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ وَالمَعانِى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمالَ ، أَىْ حَسَنُ الأَفْعالِ كامِلُ الأَوْصافِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ :

وما الْحَقُّ أَنْ تَهْوَى فَتُشْعَفَ بِالَّذِى

هَوِيتَ إِذا ما كانَ لَيْسَ بِأَجْمَلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْمَل فِيهِ بِمَعْنَى جَمِيلٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لَيْسَ بِأَجْمَل مِنْ غَيْرِهِ ، كَما قالُوا اللهُ أَكْبَرُ ، يُرِيدُونَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالْمُجامَلَةُ : الْمُعامَلَةُ بِالجَمِيلِ ، الْفَرَّاءُ : الْمُجامِلُ الَّذِى يَقْدِرُ عَلَى جَوابِكَ فَيَتْرُكُهُ إِبْقاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ . وَالْمُجامِلُ : الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى جَوابِكَ فَيَتْرُكُهُ ويَحْقِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مّا ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

جَمالَكَ أَيُّها الْقَلْبُ الْقَرِيحُ

سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ

يُرِيدُ : الْزَمْ تَجَمُّلَكَ وحَياءَكَ ولا تَجْزَعْ جَزَعاً قَبِيحاً .

وجامَلَ الرَّجُلَ مُجامَلَةً : لَمْ يُصْفِهِ الإِخاءَ وماسَحَهُ بِالجَمِيلِ . وقالَ اللحْيانِىُّ : اجْمُلْ إِنْ كُنْتَ جامِلاً ، فَإِذا ذَهَبُوا إِلَى الحالِ قالُوا : إِنَّهُ لَجَمِيلٌ . وجَمالَكَ أَلَّا تَفْعَلَ كَذا وكَذا أَىْ لا تَفْعَلْهُ ، وَالْزَمِ الأَمْرَ الأَجْمَلَ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ

جَمِيلٌ وأَمَّا وارِداً فَمُغامِسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْنَى قَوْلِهِ جَمِيلٌ هُنا أَنَّهُ إِذا اطَّرَدَ وَسِيقَهُ لَمْ يُسْرِعْ بِها ولٰكِنْ يَتَّئِدُ ثِقَةً مِنْهُ بِبَأْسِهِ . وقِيلَ أَيْضاً : وَسِيقُهُ جَمِيلٌ أَىْ أَنَّهُ لا يَطْلُبُ الإِبِلَ فَتَكُونَ لَهُ وَسِيقَةٌ ، إِنَّما وَسِيقَتُهُ الرِّجالُ يَطْلُبُهُمْ لِيَسْبِيَهُمْ فَيَجْلُبَهُمْ وَسائِقَ .

وأَجْمَلْتَ الصَّنِيعَةَ عِنْدَ فُلانٍ ، وأَجْمَلَ فِى صَنِيعِهِ ، وأَجْمَلَ فِى طَلَبِ الشَّىْءِ : اتَّأَدَ وَاعْتَدَلَ فَلَمْ يُفْرِطْ ؛ قالَ :

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمِلْ فِى الطَّلَبْ

وقَدْ أَجْمَلْتُ فِى الطَّلَبِ . وجَمَّلْتُ الشَّىْءَ تَجْمِيلاً وجَمَّرْتُهُ تَجْمِيراً إِذا أَطَلْتَ حَبْسَه . ويُقالُ لِلشَّحْمِ الْمُذابِ جَمِيلٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

نُقابِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ

مِنَ الْفُرْنِىِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

وجَمَلَ الشَّىْءَ : جَمَعَه . وَالجَمِيلُ : الشَّحْمُ يُذابُ ثُمَّ يُجْمَلُ أَىْ يُجْمَعُ ، وقِيلَ : الجَمِيلُ الشَّحْمُ يُذابُ فَكُلَّما قَطَرَ وُكِفَ عَلَى الخُبْزِ ثُمَّ أُعِيدَ ؛ وقَدْ جَمَلَهُ يَجْمُلُهُ جَمْلاً وأَجْمَلَهُ : أَذابَهُ وَاسْتَخْرَجَ دُهْنَه ؛ وجَمَلَ أَفْصَحُ مِنْ أَجْمَلَ . وفى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوها وباعُوها وأَكَلُوا أَثْمانَها . وفى الْحَدِيثِ : يَأْتُونَنا بِالسِّقاءِ يَجْمُلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ ، ويُرْوَى الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وعِنْدَ الأَكْثَرِ يَجْعَلُونَ فِيهِ الودَكَ . واجْتَمَلَ : كاشْتَوَى . وتَجَمَّلَ : أَكَلَ الجَمِيلَ ، وهُوَ الشَّحْمُ الْمُذابُ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لابْنَتِها : تَجَمَّلِى وتَعَفَّفِى ، أَىْ كُلِى الجَمِيلَ وَاشْرَبِى الْعُفافَةَ ، وهُوَ باقِى اللبَنِ فِى الضَّرْعِ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

وَالجَمُولُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تُذِيبُ الشَّحْمَ ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ تَدْعُو عَلَيْهِ : جَمَلَكَ اللهُ ، أَىْ أَذابَكَ كَما يُذابُ الشَّحْمُ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِى مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذْ قالَتِ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ

يابْنَةَ شَحْمٍ فِى الْمَرِئِ بُولِى

فَإِنَّهُ فَسَّرَ الجَمُولَ بِأَنَّهُ الشَّحْمَةُ الْمُذابَةُ ، أَىْ قالَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ لِأُخْتِها : أَبْشِرِى بِهٰذِهِ الشَّحْمَةِ المَجْمُولَةِ الَّتِى تَذُوبُ فِى حَلْقِكِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا التَّفْسِيرُ لَيْسَ بِقَوِىٍّ وإِذا تُؤُمِّلَ كانَ مُسْتَحِيلاً. وقالَ مَرَّةً : الجَمُولُ الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، وَالنَّثُولُ الْمَرْأَةُ الْمَهْزُولَةُ . وَالجَمِيلُ : الإِهالَةُ الْمُذابَةُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الذَّائِبِ الجُمالَةُ ؛ وَالاِجْتِمالُ : الادِّهانُ بِهِ .

وَالاِجْتِمالُ أَيْضاً : أَنْ تَشْوِىَ لَحْماً فَكُلَّما وَكَفَتْ إِهالَتُهُ اسْتَوْدَقْتَهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدْتَهُ . الْفَرَّاءُ : جَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمُلُهُ جَمْلاً وَاجْتَمَلْتُهُ إِذا أَذَبْتَهُ ، ويُقالُ : أَجْمِلْهُ وجَمَلْتُ أَجْوَدُ ، وَاجْتَمَلَ الرَّجُلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلْ

وَالجَمْلَةُ : واحِدَةُ الجُمَلِ . وَالجُمْلَةُ : جَماعَةُ

الشَّيْءِ . وأَجْمَلَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ عَنْ تَفَرُّقَةٍ ؛ وأَجْمَلَ لَهُ الْحِسابَ كَذلِكَ . وَالجُمْلَةُ : جَماعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمالِهِ مِنَ الْحِسابِ وغَيْرِهِ يُقالُ : أَجْمَلْتُ لَهُ الْحِسابَ وَالْكَلامَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً » ؛ وقَدْ أَجْمَلْتُ الْحِسابَ إذَا رَدَدْتَهُ إلَى الْجُمْلَة . وفى حَدِيثِ الْقَدَرِ : كِتابٌ فِيهِ أَسْماءُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزادُ فِيهِمْ ولا يُنْقَصُ ، وأَجْمَلْتُ الْحِسابَ إذا جَمَعْتَ آحادَهُ وكَمَّلْتَ أَفْرادَهُ ، أَىْ أُحْصُوا وجُمِعُوا فَلا يُزادُ فِيهِمْ ولا يُنْقَصُ .

وحِسابُ الجُمَّلِ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ : الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ عَلَى أَبْجَد ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ حِسابُ الجُمَلِ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وجُمْلُ وجَوْمَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وجَمالُ : اسْمُ بِنْتِ أَبِى مُسافِرٍ . وجَمِيلٌ وجُمَيْلٌ : اسْمانِ . وَالجَمَّالانِ : مِنْ شُعَراءِ الْعَرَبِ (حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ) وقالَ : أَحَدُهُما إسْلامِىٌّ وهُوَ الْجَمَّالُ ابْنُ سَلَمَةَ الْعَبْدِىّ ، وَالْآخَرُ جاهِلِىٌّ لَمْ يَنْسِبْهُ إلَى أَبٍ . وجَمَّالٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

حَتَّى عَلِمْنا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلاً عَذَارَاهُمْ وجَمَّالا

• جملح • جَمْلَحَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• جمم • الجَمُّ وَالجَمَمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ومالٌ جَمٌّ : كَثِيرٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ويُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا » ، أَىْ كَثِيراً ، وكَذلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وقالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

إنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

وقِيلَ : الجَمُّ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، جَمَّ يَجِمُّ وَيَجُمُّ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، جُمُوماً ، قالَ أَنَس : تُوُفِّىَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وَالْوَحْىُ أَجَمُّ مَا كانَ لَمْ يَفْتُرْ بَعْدُ ، قالَ شَمِرٌ : أَجَمُّ ما كانَ : أَكْثَرُ ما كانَ . وجَمَّ الْمالُ وغَيْرُهُ إذا كَثُرَ . وجَمُّ الظَّهِيرَةِ : مُعْظَمُها ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

وَلَقَدْ رَبَأْتُ إذَا الصِّحابُ تَوَاكَلُوا
جَمَّ الظَّهِيرَةِ فى الْيَفاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّىْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كِلاهُما : كَثُرَ . وجَمُّ الْماءِ : مُعْظَمُهُ إذا ثابَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إذَا نَزَحْنا جَمَّها عادَتْ بِجَمّ

وكَذلِكَ جُمَّتُهُ ، وجَمْعُها جِمامٌ وجُمُومٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْماءَ زُرْقاً جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِىَّ الْحاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَلَمَّا دَنا الْإِفْرادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إلَى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُهَا

وجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِىِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ الرَّاشِحُ مِنْ خُرُوزِهِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وماءٌ جَمٌّ : كَثِيرٌ ، وجَمْعُهُ جِمامٌ . وَالجَمُومُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ . وبِئْرٌ جَمَّةٌ وجَمُومٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجَمُومَيْنِ سَاهِرا

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ رَكِيَّتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هٰذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهِما ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ . وجَمَّتْ تَجِمُّ وتَجُمُّ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ : تَراجَعَ ماؤُها . وأَجَمَّ الْماءَ وجَمَّهُ : تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْىٍ وجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُهَا

وَالْجُمَّةُ : الْماءُ نَفْسُه . وَاسْتُجِمَّتْ جُمَّةُ الْماءِ : شُرِبَتْ وَاسْتَقاها النَّاسُ . وَالْمَجَمُّ : مُسْتَقَرُّ الماءِ . وأَجَمَّهُ : أَعْطاهُ جُمَّةَ الرَّكِيَّة . قالَ ثَعْلَبٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مِنَّا مَنْ يُجِيرُ ويُجِمُّ ، فَلَمْ يُفَسِّرْ يُجِمُّ إلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّهُ أَعْطاهُ جُمَّةَ الْماءِ . الْأَصْمَعِىُّ : جَمَّتِ الْبِئْرُ ، فَهِىَ تَجُمُّ وتَجِمُّ جُمُوماً إذا كَثُرَ ماؤُها وَاجْتَمَعَ ؛ يُقالُ : جِئْتُها وقَدِ اجْتَمَعَتْ جُمَّتُها وجَمُّها أَىْ ما جَمَّ مِنْها وَارْتَفَعَ . التَّهْذِيبُ : جَمَّ الشَّىْءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُمُوماً ، يُقالُ ذٰلِكَ فِى الْماءِ وَالسَّيْرِ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَجُمُّ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ
جُمُومَ عُيُونِ الْحِسْىِ بَعْدَ الْمَخِيضِ(1)

أَبُو عَمْرٍو : يَجُمُّ أَىْ يَكْثُرُ . ومَجَمُّ الْبِئْرِ : حَيْثُ يَبْلُغُ الْماءُ ويَنْتَهِى إلَيْهِ . وَالْجَمُّ : ما اجْتَمَعَ مِنْ ماءِ الْبِئْرِ ؛ قالَ صَخْرُ الْهُذَلِىُّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فِى جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الصُّفْنُ مِثْلُ الرُّكْوَةِ ، وَالْمُدابِرُ صاحِبُ الدَّابِرِ مِنَ السِّهامِ ، وهُوَ ضِدُّ الْفائِزِ ، وعَطُوفاً الَّذِى تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ : الْمَكانُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ ماؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمامُ ، وَالْجُمُومُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . ويُقالُ : جَمَّ الْماءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُمُوماً إذا كَثُرَ فِى الْبِئْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَما اسْتُقِىَ ما فِيهَا ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلَا جُمُومَا

قَلَيْذَماً : بِئْراً غَزِيرَةً ، هَمُوماً : كَثِيرَةَ الْماءِ ، ومَخْجُ الدَّلْوِ : أَنْ تَهُزَّهَا فِى الْماءِ حَتَّى تَمْتَلِئَ .

وَالْجَمامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمًّا وجَماماً . وأُجِمَّ : تُرِكَ فَلَمْ يُرْكَبْ فَعَفَا مِنْ تَعَبِهِ وذَهَبَ إعْياؤُهُ ، وأَجَمَّهُ هُوَ . وجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَماماً : تَرَكَ الضِّرابَ فَتَجَمَّعَ ماؤُهُ . وجِمامُ الْفَرَسِ وجُمامُهُ : ما اجْتَمَعَ مِنْ مائِهِ . وأُجِمَّ الْفَرَسُ إذا تُرِكَ أَنْ يُرْكَبَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وجَمَّ وفَرَسٌ جَمُومٌ إذا ذَهَبَ مِنْهُ إحْضارٌ جاءَهُ إحْضارٌ ، وكَذلِكَ الْأُنْثَى ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

---

(١) قوله : « بعد المَخِيض » فى الأصل ، وفى طبعه دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « بعد المحيض » بميم مضمومة ، وحاء مهملة مفتوحة ، وياء مشددة ، وهو خطأ لغة وعروضاً ، وينافى روىّ القصيدة .

فالبيت من قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس فى رواية ، ولأبى داود الإيادى فى رواية أخرى ، ومطلعها :

أعنى على برق أراهُ وميض
يُضىء حبيًّا فى شماريخ بيض

والبيت فى وصف فرس ، فيقول إذا حرك بالساقين كثر جريه بعد إعيائه ، وكلما استخرج ماؤه جمّ والمخيض تحريك الدلو فى البئر واستعاره للفرس .

[عبد الله]

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجَا

قَوْلُهُ شائِلَةُ الذُّنابَى يَعْنِى أَنَّها تَرْفَعُ ذَنَبَها فِى العَدْوِ.

وَاسْتَجَمَّ الفَرَسُ وَالبِئْرُ أَىْ جَمَّ. ويُقالُ: أَجِمَّ نَفْسَكَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ أَىْ أَرِحْها، وفى الصِّحاحِ: أَجْمِمْ نَفْسَكَ. ويُقالُ: إِنِّى لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِى بِشَىْءٍ مِنَ اللَّهْوِ لأَقْوَى بِهِ عَلَى الحَقِّ. وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: رَمَى إِلَىَّ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِسَفَرْجَلَةٍ وقالَ دُونَكَها فَإِنَّها تُجِمُّ الفُؤادَ أَىْ تُرِيحُهُ، وقِيلَ: تَجْمَعُهُ وتُكَمِّلُ صَلاحَهُ ونَشاطَه، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ فِى التَّلْبِينَةِ: فَإِنَّها تُجِمُّ فُؤادَ المَرِيضِ، وحَدِيثُها الآخَرُ: فَإِنَّها مَجَمَّةٌ أَىْ مَظِنَّةٌ لِلاسْتِراحَةِ. وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ: وإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَىِ اسْتَراحُوا وكَثُرُوا. وفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ: فَأَتَى النَّاسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً، أَىْ مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوُوا مِنَ الماءِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَأُصَبِّحَنَّا غَداً حِينَ نَدْخُلُ عَلَى القَوْمِ وبِنا جَمامَةٌ، أَىْ راحَةٌ وشِبَعٌ ورِىٌّ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ: بَلَغَها أَنَّ الأَحْنَفَ قالَ شِعْراً يَلُومُها فِيهِ فَقالَتْ: سُبْحانَ اللهِ! لَقَدِ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنَفِ هِجاؤُهُ إِيَّاىَ، أَلِىَ كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِهِ؟ أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ حَلِيماً عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صارَ إِلَيْها سَفِهَ، فَكَأَنَّهُ كانَ يُجِمُّ سَفَهَهُ لَها أَىْ يُرِيحُهُ ويَجْمَعُه. ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَىْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِى القِيامِ عِنْدَهُ ويَحْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ، ويُرْوَى بِالخاءِ المُعْجَمَةِ، وسَنَذْكُرُهُ.

وَالمَجَمُّ: الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمَعٌ لِما وَعاهُ مِنْ عِلْمٍ وَغَيْرِهِ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:

رَحْبُ المَجَمِّ إِذا ما الأَمْرُ بَيَّتَهُ
كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ فَلٌّ ولا طَبَعُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: فُلانٌ واسِعُ المَجَمِّ إِذا كانَ واسِعَ الصَّدْرِ رَحْبَ الذِّراعِ؛ وأَنْشَدَ:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمّ
بادِى الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمّ

ويُقالُ: إِنَّهُ لَضَيِّقُ المَجَمِّ إِذا كانَ ضَيِّقَ الصَّدْرِ بِالأُمُورِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنَّ فِى الحَدِّ رِيبَةً
وإِنْ كانَ مَرْدُودُ السَّلامِ يَصِيرُ
وَقَفْنا فَقُلْناها السَّلامُ عَلَيْكُمُ
فَأَنْكَرَها ضَيِّقُ المَجَمِّ غَيُورُ

أَىْ ضَيِّقُ الصَّدْرِ. ورَجُلٌ رَحْبُ الجَمَمِ: واسِعُ الصَّدْرِ.

وأَجَمَّ العِنَبَ: قَطَعَ كُلَّ ما فَوْقَ الأَرْضِ مِنْ أَغْصانِهِ (هذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ)

وَالجَمامُ وَالجِمامُ وَالجُمامُ وَالجُمَمُ: الكَيْلُ إِلَى رَأْسِ المِكْيالِ، وقِيلَ: جُمامُهُ طِفافُهُ. وإِناءٌ جَمَّانٌ: بَلَغَ الكَيْلُ جُمامَه. ويُقالُ: أَجْمَمْتُ الإِناءَ (١). وقالَ أَبُو زَيْدٍ: فِى الإِناءِ جَمامُهُ وجَمُّهُ.

أَبُو العَبَّاسِ فِى الفَصِيحِ: عِنْدَهُ جَمامُ القَدَحِ وجُمامُ المَكُّوكِ، بِالرَّفْعِ دَقِيقاً، وجَمَمْتُ المِكْيالَ جَمًّا. الجَوْهَرِىُّ: جِمامُ المَكُّوكِ وجُمامُهُ وجَمامُهُ وجَمَمُه، بِالتَّحْرِيكِ، وهُوَ ما عَلا رَأْسَهُ فَوْقَ طِفافِهِ. وجَمَمْتُ المِكْيالَ وأَجْمَمْتُهُ، فَهُوَ جَمَّانُ إِذا بَلَغَ الكَيْلُ جُمامَه.

وقالَ الفَرَّاءُ: عِنْدِى جِمامُ القَدَحِ ماءً، بِالكَسْرِ، أَىْ مِلْؤُهُ. وجُمامُ المَكُّوكِ دَقِيقاً، بِالضَّمِّ، وجَمامُ الفَرَسِ، بِالفَتْحِ لا غَيْر، ولا يُقالُ جُمامٌ بِالضَّمِّ إِلَّا فِى الدَّقِيقِ وأَشْباهِهِ، وهُوَ ما عَلا رَأْسَه بَعْدَ الامْتِلاءِ. يُقالُ: أَعْطِنِى جُمامَ المَكُّوكِ إِذا حَطَّ ما يَحْمِلُهُ رَأْسُه فَأَعْطاهُ، وجُمْجُمَةٌ جَمَّاءُ، وقَدْ جَمَّ الإِناءَ وأَجَمَّه. التَّهْذِيبُ: يُقالُ أَعْطِهِ جُمامَ المَكُّوكِ أَىْ مَكُّوكاً بِغَيْرِ رَأْسٍ، وَاشْتُقَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاةِ الجَمَّاءِ، هكَذا رَأَيْتُ فِى الأَصْلِ، ورَأَيْتُ حاشِيَةً صَوابُهِ: ما حَمَلَهُ رَأْسُ المَكُّوكِ.

وجَمٌّ: مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ الأَوَّلِينَ.

وَالجَمِيمُ: النَّبْتُ الكَثِيرُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ يَنْهَضَ ويَنْتَشِرَ، وقَدْ جَمَّمَ وتَجَمَّمَ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ وذَكَرَ وَحْشاً:

يَقْرُمْنَ سَعْدانَ الأَباهِرِ فِى النَّدَى
وعِذْقَ الخُزامَى وَالنَّصِىَّ المُجَمِّما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الخَرْمِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ يَقْرِمْ فَعْلُنْ وحُكْمُهُ فَعُولُنْ، وقِيلَ: إِذا ارْتَفَعَتِ البُهْمَى عَنِ البارِضِ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِماراً(٢):

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها

وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَجِمَّاءُ. وَالجَمِيمَةُ: النَّصِيَّةُ إِذا بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَمَلَأَتِ الفَمَ. وَاسْتَجَمَّتِ الأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُها. وَالجَمِيمُ: النَّبْتُ الَّذِى طالَ بَعْضَ الطُّولِ ولَمْ يَتِمَّ؛ ويُقالُ: فِى الأَرْضِ جَمِيمٌ حَسَنُ النَّبْتِ قَدْ غَطَّى الأَرْضَ ولَمْ يَتِمَّ بَعْدُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَّمَتِ الأَرْضُ تَجْمِيماً إِذا وَفَى جَمِيمُها، وجَمَّمَ النَّصِىُّ وَالصِّلِّيانُ إِذا صارَ لَهُما جُمَّةٌ. وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: اجْتاحَتْ جَمِيمَ اليَبِيسِ؛ الجَمِيمُ: نَبْتٌ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعَرِ.

وَالجُمَّةُ، بِالضَّمِّ: مُجْتَمَعُ شَعَرِ الرَّأْسِ، وهِىَ أَكْثَرُ مِنَ الوَفْرَةِ. وفى الحَدِيثِ: كانَ لِرَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ؛ الجُمَّةُ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ: ما سَقَطَ عَلَى المَنْكِبَيْنِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، حِينَ بَنَى بِها رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَتْ: وقَدْ وَفَتْ لِى جُمَيْمَةٌ أَىْ كَثُرَتْ؛ وَالجُمَيْمَةُ: تَصْغِيرُ الجُمَّةِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: كَأَنَّما جُمِّمَ شَعَرُهُ، أَىْ جُعِلَ جُمَّةً، ويُرْوَى بِالحاءِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ. وفى الحَدِيثِ: لَعَنَ اللهُ المُجَمِّماتِ مِنَ

(١) قوله: «ويقال أجممت الإناء» وكذلك جَمَّمته جَمَته مثقلاً ومخففاً كما فى القاموس.

(٢) قوله: «يصف حماراً» المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها، وأورد المؤلف كالجوهرى هذا البيت كذلك فى غير موضع، ورواه الجوهرى فى هذه المادة: رعى وآنفته، قال الصاغانى: الرواية رعت وآنفتها، وقبل البيت:

طِوالُ الهَوادِى وَالحَوادِى كَأَنَّها
سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عَنْها نُسالُها

النِّساءِ ، هُنَّ اللَّواتي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً تَشَبُّهاً بِالرِّجالِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجُمَّةُ الشَّعَرُ ، وقيلَ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ أَكْثَرُ مِنَ اللِّمَّةِ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الشَّعَرُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ جُمَمٌ وجِمامٌ . وغُلامٌ مُجَمَّمٌ : ذُو جُمَّةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ جُمّانِيٌّ ، بِالنُّونِ ، عَظِيمُ الْجُمَّةِ طَوِيلُها ، وهُوَ مِنْ نادِرِ النَّسَبِ ، قالَ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْها لَمْ تَقُلْ إِلَّا جُمِّيٌّ . وَالْجُمَّةُ : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الْحَمالَةِ وَالدِّياتِ ؛ قالَ :

لَقَدْ كانَ فِي لَيْلَى عَطاءٌ لِجُمَّةٍ
أَناخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الْفَضائِلَ وَالرِّفْدا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُمُ الْجُمَّةُ وَالْبُرْكَةُ ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

وجُمَّةٍ تَسْأَلُني أَعْطَيْتُ
وسائِلٍ عَنْ خَبَرٍ لَوَيْتُ
فَقُلْتُ : لا أَدْرِي وقَدْ دَرَيْتُ

ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ فِي جُمَّةٍ عَظِيمَةٍ وجَمَّةٍ عَظِيمَةٍ أَيْ فِي جَماعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ ، وقِيلَ : فِي جُمَّةٍ غَلِيظَةٍ أَيْ فِي جَماعَةٍ يَسْأَلُونَ فِي حَمالَةٍ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجُمَمِ مَحْبُوسٌ ، الْجُمَمُ : جَمْعُ جُمَّةٍ (١) وهُمُ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ . يُقالُ أَجَمَّ يُجِمُّ إِذا أَعْطَى الْجُمَّةَ . وَالْجَمَمُ : مَصْدَرٌ ؛ الشَّاةُ الْأَجَمُّ : هُوَ الَّذِي لا قَرْنَ لَهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُمِرْنا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدائِنَ شُرَفاً وَالْمَساجِدَ جُمّاً ، يَعْنِي الَّتِي لا شُرَفَ لَها ، وجُمٌّ : جَمْعُ أَجَمَّ ، شَبَّهَ الشُّرَفَ بِالقُرُونِ .

وشاةٌ جَمّاءُ إِذا لَمْ تَكُنْ ذاتَ قَرْنٍ ، بَيِّنَةُ الْجَمَمِ . وكَبْشٌ أَجَمُّ : لا قَرْنَى لَه (٢) ، وقد جَمَّ جَمَماً ، ومِثْلُهُ فِي الْبَقَرِ الْجَلَحُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى لَيَدِينَّ الْجَمَّاءَ مِنْ ذاتِ الْقَرْنِ ، وَالْجَمَّاءُ : الَّتِي لا قَرْنَيْ لَها ، ويَدِينُ أَيْ يَجْزِي . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا أَبُو بَكْرِ بنُ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ اذْبَحْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لَراجَعَنِي فِيها : أَقَرْناءُ أَمْ جَمَّاءُ ؟ وبُنْيانٌ أَجَمُّ : لا شُرَفَ لَهُ . وَالأَجَمُّ : الْقَصْرُ الَّذِي لا شُرَفَ لَهُ . وَامْرَأَةٌ جَمَّاءُ الْمَرافِقِ . ورَجُلٌ أَجَمُّ : لا رُمْحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ، قالَ أَوْسٌ :

ويُلْمِّهِمْ مَعْشَراً جُمّاً بُيُوتُهُمُ
مِنَ الرِّماحِ وفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وقالَ الأَعْشَى :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِراعِ الْكُما
ةِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمّ

وقالَ عَنْتَرَةُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحاكَ اللهُ ! أَنِّي
أَجَمُّ إِذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماحِ

وَالْجَمَمُ : أَنْ تُسَكِّنَ اللَّامَ مِنْ مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرَ مَفاعِيلُنْ ، ثُمَّ تُسْقِطَ الْياءَ فَيَبْقَى مَفاعِلُنْ ، ثُمَّ تَخْرِمَهُ فَيَبْقَى فاعِلُنْ ؛ وبَيْتُهُ :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطايا
وأَكْرَمُهُمْ أَخاً وأَباً وأُمّا

وَالأَجَمُّ : قُبُلُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها (٣)
بائِنَةُ الرِّجْلِ فَما تَضُمُّها
فَهْيَ تَمَنَّى عَزَباً يَشُمُّها

ابْنُ بَرِّيٍّ : الأَجَمُّ زَرْدانُ الْقَرَنْبَى أَيْ فَرْجُها . وجَمَّ الْعَظْمُ ، فَهُوَ أَجَمُّ : كَثُرَ لَحْمُهُ . ومَرَةٌ جَمَّاءُ الْعِظامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْها ؛ قالَ :

يَطُفْنَ بِجَمَّاءِ الْمَرافِقِ مِكْسالِ

التَّهْذِيبُ : جُمَّ إِذا مُلِئَ ، وجَمَّ إِذا عَلا . قالَ : وَالْجِمُّ الشَّيْطانُ . وَالْجِمُّ : الْغَوْغاءُ وَالسَّفِلُ . وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ : جَماعَةُ النَّاسِ . وجاءُوا جَمّاً غَفِيراً ، وجَمَّاءَ الْغَفِيرِ ، وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ ، أَيْ بِجَماعَتِهِمْ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْحالِ ودَخَلَتْها الأَلِفُ وَاللَّامُ كما دَخَلَتْ فِي الْعِراكِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْسَلَها الْعِراكَ ، وقِيلَ : جاءُوا بِجَمَّاءِ الْغَفِيرِ أَيْضاً . وقالَ ابن الأَعْرابِيِّ : الْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ الْجَماعَةُ ، وقالَ : الْجَمَّاءُ بَيْضَةُ الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّها جَمَّاءُ أَيْ مَلْساءُ ، ووُصِفَتْ بِالْغَفِيرِ لِأَنَّها تَغْفِرُ أَيْ تُغَطِّي الرَّأْسَ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ الْجَمَّاءَ فِي بَيْضَةِ السِّلاحِ عَنْ غَيْرِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ، كَمِ الرُّسُلُ ؟ قالَ : ثَلٰثُمِائَةٍ وخَمْسَةَ عَشَرَ ، وفِي رِوايَةٍ : وثَلاثَةَ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتِ الرِّوايَةُ ، قالُوا : وَالصَّوابُ جَمّاً غَفِيراً ، يُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ جَمّاً غَفِيراً ، وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ ، وجَمَّاءَ غَفِيراً أَيْ مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ ؛ قالَ : وَالَّذِي أُنْكِرَ مِنَ الرِّوايَةِ صَحِيحٌ ، فَإِنَّهُ يُقالُ جاءُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ ثُمَّ حَذَفَ الأَلِفَ وَاللَّامَ وأَضافَ مِنْ بابِ صَلاةِ الأُولَى ومَسْجِدِ الْجامِعِ ، قالَ : وأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجُمُومِ وَالْجَمَّةِ ، وهُوَ الاجْتِماعُ وَالْكَثْرَةُ ، وَالْغَفِيرُ مِنَ الْغَفْرِ ، وهُوَ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ ، فَجُعِلَتِ الْكَلِمَتانِ فِي مَوْضِعِ الشُّمُولِ وَالإِحاطَةِ ، ولَمْ تَقُلِ الْعَرَبُ الْجَمَّاءَ إِلَّا مَوْصُوفاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَطُرًّا وقاطِبَةً فَإِنَّها أَسْماءٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

وأَجَمَّ الأَمْرُ وَالْفِراقُ : دَنا وحَضَرَ ، لُغَةٌ فِي أَحَمَّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما كانَ مَعْناهُ قَدْ حانَ وُقُوعُهُ فَقَدْ أَجَمَّ ، بِالْجِيمِ ، ولَمْ يَعْرِفْ أَحَمَّ ، بِالْحاءِ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « الجمم جمع جمة وهم القوم إلخ » ويقال إن الجمم أيضا الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما فى التكملة . ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء .

(٢) قوله : « لا قرنى له » سبق التعليق على مثل هذا التركيب ، وأن اسم لا المفرد يعطى حكم المضاف بشرط أن يليه مجرور باللام يعتبر كصفة للاسم لا كخبر عنه ، مثل : لا أبى له [موجود] وكذلك المثنى والجمع على حدة قياساً فيهما : قميص لا كمى له . أما ما اشترطوه من وجوب كون المجرور صفة لا خبراً فلكى يكون كالمضاف إليه من تمام الاسم ، وهو من تخريج النحاة.

[عبد الله]

(٣) قوله : « جارية أعظمها إلخ » سقط بعد الشطر الأول :

قد سمّنتها بالسويق أمها

وبعد الثانى :

تبيت وسنى والنكاح همها

هكذا نص التكملة .

حَيِّيا ذلِكَ الغَزالَ الأَحَمَّا
إِنْ يَكُنْ ذا كُما الفِراقُ أَجَمَّا

وقال عَدِيُّ بْنُ الغَدِيرِ:

فَإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها
تُنافِسُ دُنْيا قَدْ أَجَمَّ انْصِرامُها

ومِثْلُهُ لِساعِدَةَ:

ولا يُغْني امْرَأً ولَدٌ أَجَمَّتْ
مَنِيَّتُهُ ولا مالٌ أَثِيلُ

ومِثْلُهُ لِزُهَيْرٍ:

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ يَوْماً لِحاجَةٍ
مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجَةُ الغَدِ لا تَخْلُو

يُقالُ: أَجَمَّتِ الحاجَةُ إِذا دَنَتْ وحانَتْ تُجِمُّ إِجْماماً.

وجَمَّ قُدُومُ فُلانٍ جُمُوماً أَيْ دَنا وحانَ.

والجُمُّ: ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ البَحْرِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَعْلَمُ حَقِيقَتَها.

والجُمَّى، مَقْصُورٌ: الباقِلَّى (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ).

والجَمَّاءُ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَوْضِعٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ.

والجَمْجَمَةُ: أَلَّا يُبَيِّنَ كَلامَهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ، وفي التَّهْذِيبِ: أَلَّا تُبِينَ كَلامَكَ مِنْ عِيٍّ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ طالَما جَمْجَمُوا
فَما أَخَّرُوهُ وما قَدَّمُوا

وقِيلَ: هُوَ الكَلامُ الَّذِي لا يُبَيَّنُ مِن غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِعِيٍّ ولا غَيْرِه، والتَّجَمْجُمُ مِثْلُه. وجَمْجَمَ فِي صَدْرِهِ شَيْئاً: أَخْفاهُ ولَمْ يُبْدِهِ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ:

إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ (1)

يَقُولُ: مَنْ أَفْضَى قَلْبُهُ إِلَى الإِحْسانِ المُطْمَئِنِّ الَّذِي لا شُبْهَةَ فِيهِ لَمْ يَتَجَمْجَمْ لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَيَتَرَدَّدَ فِيهِ، والبِرُّ: ضِدُّ الفُجُورِ. وجَمْجَمَ الرَّجُلُ وتَجَمْجَمَ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ.

والجُمْجُمَةُ: عَظْمُ الرَّأْسِ المُشْتَمِلُ عَلَى الدِّماغِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالجُمْجُمَةُ القِحْفُ، وقِيلَ: العَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدِّماغُ، وجَمْعُهُ جُمْجُمٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عِظامُ الرَّأْسِ كُلُّها جُمْجُمَةٌ وأَعْلاها الهامَةُ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الهامَةُ هِيَ الجُمْجُمَةُ جَمْعاً، وقِيلَ: القِحْفُ القِطْعَةُ مِنَ الجُمْجُمَةِ، وشَحْمَةُ الأُذُنِ خَرْقُ القُرْطِ أَسْفَلَ الأُذُنِ أَجْمَعَ وهُوَ ما لانَ مِنْ سُفْلِهِ. ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالجُمْجُمَةُ رُؤَساءُ القَوْمِ. وجَماجِمُ القَوْمِ: ساداتُهُمْ، وقِيلَ: جَماجِمُهُمُ القَبائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ البُطُونَ ويُنْسَبُ إِلَيْها دُونَهُمْ نَحْوُ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ، إِذا قُلْتَ كَلْبِيٌّ اسْتَغْنَيْتَ أَنْ تَنْسُبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بُطُونِهِ، سُمُّوا بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ. وفي التَّهْذِيبِ: وجَماجِمُ العَرَبِ رُؤَساؤُهم، وكُلُّ بَنِي أَبٍ لَهُمْ عِزٌّ وشَرَفٌ فَهُمْ جُمْجُمَةٌ والجُمْجُمَةُ: أَرْبَعُ قَبائِلَ، بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ. ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالجُمْجُمَةُ سِتُّونَ مِنَ الإِبِلِ (عَنِ ابْنِ فارِسٍ). والجُمْجُمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المَكايِيلِ. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ أَوْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ بِجُمْجُمَةٍ فِيها ماءٌ وفِيها شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُها وناوَلْتُه، فَنَظَرَ إِلَيَّ وقالَ: اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، قالَ القُتَيْبِيُّ: الجُمْجُمَةُ قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ، والجَمْعُ الجَماجِمُ.

ودَيْرُ الجَماجِمِ: مَوْضِعٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سُمِّيَ دَيْرَ الجَماجِمِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ فِيها الأَقْداحُ مِنْ خَشَبٍ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تُسَوَّى مِنَ الزُّجاجِ فَيُقالُ قِحْفٌ وجُمْجُمَةٌ، وبِدَيْرِ الجَماجِمِ كانَتْ وَقْعَةُ ابْنِ الأَشْعَثِ مَعَ الحَجَّاجِ بِالعِراقِ وقِيلَ: سُمِّيَ دَيْرَ الجَماجِمِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ جَماجِمِ القَتْلَى لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ. وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ: رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقالَ: إِنَّ هٰذا لَمْ يَشْهَدِ الجَماجِمَ، يُرِيدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الجَماجِمِ، أَيْ أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَّاءِ المُسْلِمِينَ وساداتِهِمْ لَمْ يَضْحَكْ، ويُقالُ لِلسّاداتِ جَماجِمُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: إِيتِ الكُوفَةَ فَإِنَّ بِها جُمْجُمَةَ العَرَبِ أَيْ ساداتِها لِأَنَّ الجُمْجُمَةَ الرَّأْسُ وهُوَ أَشْرَفُ الأَعْضاءِ.

والجَماجِمُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ ومُتالِعٍ فِي دِيارِ تَمِيمٍ.

ويَوْمُ الجَماجِمِ: يَوْمٌ مِنْ وَقائِعِ العَرَبِ فِي الإِسْلامِ مَعْرُوفٌ. وفي حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَجْعَلُونَ الجَماجِمَ فِي الحَرْثِ، هِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِها سِكَّةُ الحَرْثِ. وَالجُمْجُمَةُ: البِئْرُ تُحْفَرُ فِي السَّبَخَةِ.

وَالجَمْجَمَةُ: الإِهْلاكُ (عَنْ كُراعٍ) وجَمْجَمَهُ: أَهْلَكَهُ، قالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ مِنْ عِدًى جَمْجَمَهُمْ وجَعْجَبا

• **جمن** • الجُمانُ: هَنَواتٌ تُتَّخَذُ عَلَى أَشْكالِ اللُّؤْلُؤِ مِنْ فِضَّةٍ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، واحِدَتُهُ جُمانَةٌ، وتَوَهَّمَهُ لَبِيدٌ لُؤْلُؤَ الصَّدَفِ البَحْرِيِّ فَقالَ يَصِفُ بَقَرَةً:

وتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً
كَجُمانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظامُها

الجَوْهَرِيُّ: الجُمانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ الفِضَّةِ كَالدُّرَّةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وبِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ، ورُبَّما سُمِّيَتِ الدُّرَّةُ جُمانَةً. وفي صِفَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: يَتَحَدَّرُ مِنْهُ العَرَقُ مِثْلُ الجُمانِ، قالَ: هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ، وقِيلَ: حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الفِضَّةِ أَمْثالُ اللُّؤْلُؤِ. وفي حَدِيثِ المَسِيحِ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمانُ اللُّؤْلُؤِ. والجُمانُ: سَفِيفَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيها الخَرَزُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ تَتَوَشَّحُ بِهِ المَرْأَةُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَسِيلَةُ مُسْتَنِّ الدُّمُوعِ وما جَرَى
عَلَيْهِ الجُمانُ الجائِلُ المُتَوَشَّحُ

وقِيلَ: الجُمانُ خَرَزٌ يُبَيَّضُ بِماءِ الفِضَّةِ.

وجُمانٌ: اسْمُ جَمَلِ العَجَّاجِ، قالَ:

أَمْسَى جُمانٌ كَالرَّهِينِ مُضْرَعا

والجُمْنُ: اسْمُ جَبَلٍ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:

---

(١) قوله: «إلى مطمئن إلخ» صدره كما في معلقة زهير:

ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه

فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمائِلُهُمْ
فَرْجَ الْحَزِيزِ مِنَ الْقَرْعاءِ فَالْجُمَنِ(١)

• جمهر • جَمْهَرَ لَهُ الْخَبَرَ : أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ لَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وتَرَكَ الذى يُرِيدُ . الْكِسائِيُّ : إِذا أَخْبَرْتَ الرَّجُلَ بِطَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ وكَتَمْتَهُ الَّذِى تُرِيدُ قُلْتَ : جَمْهَرْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ .

اللَّيْثُ : الْجُمْهُورُ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمُتَراكِمُ الْواسِعُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى ما حَوْلَها الْمُجْتَمِعَةُ . وَالْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورَةُ مِنَ الرَّمْلِ : ما تَعَقَّدَ وَانْقادَ ، وقِيلَ : هُوَ ما أَشْرَفَ مِنْه . وَالْجُمْهُور : الأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى ما حَوْلَها . وَالْجُمْهُورَةُ : حَرَّةٌ لِبَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ مُجَمْهَرَةٌ إِذا كانَتْ مُداخَلَةَ الْخَلْقِ كَأَنَّها جُمْهُورُ الرَّمْلِ . وجُمْهُورُ كُلِّ شَىْءٍ : مُعْظَمُه ، وقَدْ جَمْهَرَهُ .

وجُمْهُورُ النَّاسِ : جُلُّهُم . وجَماهِيرُ الْقَوْمِ : أَشْرافُهُم . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قالَ لِمعاوِيَةَ : إِنَّا لا نَدَعُ مَرْوانَ يَرمِى جَماهِيرَ قُرَيْشٍ بِمَشاقِصِهِ . أَىْ جَماعاتِها ، واحِدُها جُمْهُورٌ . وجَمْهَرْتُ الْقَوْمَ إِذا جَمَعْتَهُم ، وجَمْهَرْتُ الشَّىْءَ إِذا جَمَعْتَه ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِىِّ : أَنَّهُ أَهْدِىَ لَهُ بُخْتَجٌ ، قالَ : هُوَ الْجُمْهُورِىُّ ، وهُوَ الْعَصِيرُ الْمَطْبُوخُ الْحَلالُ ، وقِيلَ لَهُ الْجُمْهُورِىُّ لأَنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ أَىْ أَكْثَرُهُم . وعَدَدٌ مُجَمْهَرٌ : مُكَثَّرٌ . وَالْجَمْهَرَةُ : الْمُجْتَمَعُ .

وَالْجُمْهُورِىُّ : شَرابٌ مُحْدَثٌ ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وأَصْلُهُ أَنْ يُعادَ عَلَى الْبُخْتَجِ الْماءُ الَّذِى ذَهَبَ مِنْهُ ، ثُمَّ يُطْبَخَ ويُودَعَ فِى الأَوْعِيَةِ فَيَأْخُذَ أَخْذاً شَدِيداً . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُمْهُورِىُّ اسْمُ شَرابٍ يُسْكِرُ .

وَالْجُماهِرُ : الضَّخْمُ . وفُلانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنا أَىْ يَسْتَطِيلُ ويُحَقِّرُنا .

وجَمْهَرَ الْقَبْرَ : جَمَعَ عَلَيْهِ التُّرابَ ولَمْ يُطَيِّنْه

(١) قوله « من القرعاء » كذا فى النسخ ، والذى فى معجم ياقوت : إلى القرعاء .

وفى حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقالَ : جَمْهِرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً أَىِ اجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرابَ جَمْعاً ولا تُطَيِّنُوهُ ولا تُسَوُّوهُ . وفى التَّهْذِيبِ : جَمْهَرَ التُّرابَ إِذا جَمَعَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ولَمْ يُحَصِّصْ بِهِ الْقَبْرَ(٢) .

• جمى • الْجَمَا وَالْجُمَا : نُتُوءٌ وَوَرَمٌ فِى الْبَدَنِ . الْفَرَّاءُ : جُماءُ كُلِّ شَىْءٍ حَزْرُهُ وهُوَ مِقْدارُهُ . وجَماءُ الشَّىْءِ وجُماؤُهُ : شَخْصُهُ وحَجْمُهُ ؛ قالَ :

يا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلِى بِخُرْسِ
وخُبْزَةٍ مِثْلِ جُماءِ التُّرْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ يَرْثِى رَجُلاً :

جَعَلْتُ وِسادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ
وفَوْقَ جُمائِهِ خَشَباتِ ضالِ

ويُرْوَى : وَتَحْتَ جُمائِهِ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وهُوَ غَلَطٌ لأَنَّ الْمَيِّتَ إِنَّما يُجْعَلُ الْخَشَبُ فَوْقَهُ لا تَحْتَهُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقالُ جُماءُ التُّرْسِ وجُماؤُهُ ، وهُوَ اجْتِماعُه ونُتُوءُهُ . وجُماءُ الشَّىْءِ : قَدْرُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُماءُ شَخْصُ الشَّىْءِ تَراهُ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ ؛ وقالَ :

فَيا عَجَباً لِلْحُبِّ داءٌ ! فَلا يُرَى
لَهُ تَحْتَ أَثْوابِ الْمُحِبِّ جُماءُ !

الْجَوْهَرِىُّ : الْجَماءُ وَالْجَماءَةُ الشَّخْصُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَجَمَّى الْقَوْمُ إِذا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وقَدْ تَجَمَّوْا عَلَيْهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : جَماءُ كُلِّ شَىْءٍ اجْتِماعُهُ وحَرَكَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وبَظْرٍ قَدْ تَفَلَّقَ عَنْ شَفِيرٍ
كَأَنَّ جَماءَهُ قَرْنا عَتُودِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْياءِ ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْياءِ طَرَفاً أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• جنأ • جَنَأَ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءاً وجانَأَ عَلَيْهِ

(٢) زاد فى القاموس : « جنازة » بكسر الجيم : قرية بين استراباذ وجرجان ، والجنور كتنور مداس الحنطة والشعير .

وتَجانَأَ عَلَيْهِ : أَكَبَّ . وفى التَّهْذِيبِ : جَنَأَ فِى عَدْوِهِ : إِذا أَلَحَّ وأَكَبَّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ فَوْتَ الْحَوالِبِ جانِئاً
رِيمٌ تُضايِقُهُ كِلابٌ أَخْضَعُ

تُضايِقُهُ : تُلْجِئُهُ ، رِيمٌ أَخْضَعُ .

وأَجْنَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّىْءِ : أَكَبَّ ؛ قالَ : وإِذا أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ يَقِيهِ شيئاً قِيلَ : أَجْنَأَ . وفى الْحَدِيثِ : فَعَلَقَ يُجانِئُ عَلَيْها يَقِيها الْحِجارَةَ ، أَىْ يُكِبُّ عَلَيْها . وفى الْحَدِيثِ أَنَّ يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِما ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْنِئُ عَلَيْها ، أَىْ يُكِبُّ ويَمِيلُ عَلَيْها لِيَقِيَها الْحِجارَةَ . وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجانِئُ عَلَيْها ، مُفاعَلَةٌ مِنْ جانَأَ يُجانِئُ ؛ ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وسَيَجِىءُ إِنْ شاءَ اللهُ تعالى .

وفى حَدِيثِ هِرَقْلَ فى صِفَةِ إِسْحٰقَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَبْيَضُ أَجْنَأُ خَفِيفُ العارِضَيْنِ .

الْجَنَأُ : مَيَلٌ فِى الظَّهْرِ ، وقِيلَ : فِى الْعُنُقِ .

وجَنَأَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْوَلَدِ : أَكَبَّتْ عَلَيْهِ . قالَ :

بَيْضاءُ صَفْراءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ
إِلَّا لِأُخْرَى ولَمْ تَقْعُدْ عَلَى نارِ

وقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَغاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَداةَ بِنْتُمْ
جُنُوءَ الْعائِداتِ عَلَى وِسادِى

وقالَ ثَعْلَبٌ : جَنِئَ عَلَيْهِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ . وجَنِئَ الرَّجُلُ جَنَأً ، وهُوَ أَجْنَأُ بَيِّنُ الْجَنَإِ : أَشْرَفَ كاهِلُهُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ أَجْنَأُ بَيِّنُ الْجَنَإِ ، أَىْ أَحْدَبُ الظَّهْرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : جَنَأَ ظَهْرُهُ جُنُوءاً كَذلِكَ ، وَالأُنْثَى جَنْواءُ .

وجَنِئَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ جَنَأً : إِذا كانَتْ فِيهِ خِلْقَةً .

الأَصْمَعِىُّ : جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءاً : إِذا انْكَبَّ عَلَى فَرَسِهِ يَتَّقِى الطَّعْنَ ؛ وقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَما مِلْتَ جانِئاً
ورُمْتَ حِياضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرامِ

قالَ : فَإِذا كانَ مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصابَهُ جَنَأٌ قِيلَ جَنِىءَ يَجْنَأُ جَنَأً ، فَهُوَ أَجْنَأُ .

اللَّيْثُ : الأَجْنَأُ : الَّذِى فِى كاهِلِهِ انْحِناءٌ عَلَى صَدْرِهِ ، ولَيْسَ بِالأَحْدَبِ ، أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ أَجْنَأُ وأَدْنَأُ مَهْمُوزانِ ، بِمَعْنَى الأَقْعَسِ ، وهُوَ الَّذِى فِى صَدْرِهِ انْكِبابٌ إِلَى ظَهْرِهِ . وظَلِيمٌ أَجْنَأُ ونَعامَةٌ جَنْآءُ . ومَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ قالَ : جَنْواءُ ، وَالْمَصدَرُ الْجَنَأُ ، وأَنْشَدَ :

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَا

وَالْمُجْنَأُ ، بِالضَّمِّ : التُّرْسُ لِاحْدِيدَابِهِ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِىّ :

أَحْفِــــزُها عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّـــدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّـــاعِ
صَدْقٍ حُسَامٍ وادِقٍ حَـــدُّهُ
وَمُجْنَــــإٍ أَسْمَرَ قَــرَّاعِ

وَالْوادِقُ : الماضِى فِى الضَّرِيبَةِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ :

إِذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَـــــا
ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْخَشَبُ الْقَطِيلُ

إِنَّما عَنَى قَبْراً .

وَالْمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قالَ الْهُذَلِىّ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

* **جنب** * الْجَنْبُ وَالْجَنَبَةُ وَالْجانِبُ : شِقُّ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ . تَقُولُ : قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلانٍ وإِلَى جانِبِهِ ، بِمَعْنًى ، وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ وجَوانِبُ وجَنائِبُ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فِى الرَّجُلِ الَّذِى أَصابَتْهُ الفاقَةُ : فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، فَدَعا ، فَإِذا الرَّحَى تَطْحَنُ ، وَالتَّنُّورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِوَاءٍ ؛ هِىَ جَمْعُ جَنْبٍ ، يُرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَىْ أَنَّهُ كانَ فِى التَّنُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لا جَنْبٌ واحِدٌ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الْجَوَانِبِ . قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ فَجُعِلَ جَمْعاً .

وجُنِبَ الرَّجُلُ : شَكا جانِبَهُ . وضَرَبَهُ فَجَنَبَهُ أَىْ كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصابَ جَنْبَهُ .

ورَجُلٌ جَنِيبٌ كَأَنَّهُ يَمْشِى فِى جانِبٍ مُتَعَقِّفاً ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

رَبَا الْجُوعُ فِى أَوْنَيْهِ حَتَّى كَأَنَّـــهُ
جَنِيبٌ بِهِ إِنَّ الْجَنِيبَ جَنِيبُ

أَىْ جَاعَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَمْشِى فِى جانِبٍ مُتَعَقِّفاً

وقالُوا : الْحَرُّ جانِبَىْ سُهَيْلٍ أَىْ فِى ناحِيَتَيْهِ ، وهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ .

وجانَبَهُ مُجانَبَةً وجِنَاباً : صارَ إِلَى جَنْبِهِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْجَنْبُ : الْقُرْبُ . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ » أَىْ فِى قُرْبِ اللهِ وجِوَارِهِ .

وَالْجَنْبُ : مُعْظَمُ الشَّىْءِ وأَكْثَرُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : هٰذا قَلِيلٌ فِى جَنْبِ مَوَدَّتِكَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فِى جَنْبِ اللهِ » : فِى قُرْبِ اللهِ مِنَ الْجَنَّةِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ عَلَى ما فَرَّطْتُ فِى الطَّرِيقِ الَّذِى هُوَ طَرِيقُ اللهِ الَّذِى دَعانِى إِلَيْهِ ، وهُوَ تَوْحِيدُ اللهِ وَالإِقْرارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ وهُوَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . وقَوْلُهُمْ : اتَّقِ اللهَ فِى جَنْبِ أَخِيكَ ، ولَا تَقْدَحْ فِى سَاقِهِ ، مَعْنَاهُ : لا تَقْتُلْهُ(١) ولَا تَفْتِنْهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . قالَ : وقَدْ فُسِّرَ الْجَنْبُ هٰهُنَا بِالْوَقِيعَةِ وَالشَّتْمِ . وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

خَلِيلَىَّ كُفَّا وَاذْكُرَا اللهَ فِى جَنْبِى

أَىْ فِى الْوَقِيعَةِ فِىَّ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ » ، يَعْنِى الَّذِى يَقْرُبُ مِنْكَ ويَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ . وكَذٰلِكَ جارُ الْجُنُبِ ، أَىِ اللَّازِقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ . وقِيلَ : الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صاحِبُكَ فِى السَّفَرِ ؛ وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا : هُمَا خَطَّانِ جَنابَتَىْ أَنْفِهَا ، يَعْنِى الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفا جَنْبَىْ أَنْفِ الظَّبْيَةِ . قالَ : كَذا وَقَعَ فِى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ . ووَقَعَ فِى الْفَرْخِ : جَنْبَىْ أَنْفِها .

وَالْمُجَنِّبَتانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْمَنَةُ والْمَيْسَرَةُ . والْمُجَنَّبَةُ بِالْفَتْحِ : الْمُقَدَّمَةُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بَعَثَ خالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنِّبَةِ الْيُمْنَى ، وَالزُّبَيْرَ عَلَى الْمُجَنِّبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَياذِقَةِ ، وهُمُ الْحُسَّرُ .

وجَنَبَتا الْوادِى : ناحِيَتاهُ ، وكَذٰلِكَ جانِباهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ يُقالُ : أَرْسَلُوا مُجَنِّبَتَيْنِ أَىْ كَتِيبَتَيْنِ أَخَذَتَا ناحِيَتَىِ الطَّرِيقِ . والمُجَنِّبَةُ الْيُمْنَى : هِىَ مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ ، وَالْمُجَنِّبَةُ الْيُسْرَى : هِىَ الْمَيْسَرَةُ ، وهمَا مُجَنِّبَتانِ ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ . وقِيلَ : هِىَ الْكَتِيبةُ الَّتِى تَأْخُذُ إِحْدَى ناحِيَتَىِ الطَّرِيقِ . قالَ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْحُسَّرُ : الرَّجَّالَةُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِى الْباقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ وهُنَّ مُجَنِّباتٌ وهُنَّ مُعَقِّباتٌ .

وجَنَبَ الْفَرَسَ وَالأَسِيرَ يَجْنُبُهُ جَنَباً ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ مَجْنُوبٌ وجَنِيبٌ : قادَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وخَيْلٌ جَنائِبُ وجَنَبٌ (عَنِ الفارِسِىِّ) وقِيلَ : مُجَنَّبَةٌ . شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ

وفَرَسٌ طَوْعُ الْجِنابِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وطَوْعُ الْجَنَبِ ، إِذا كانَ سَلِسَ الْقِيادِ ، أَىْ إِذا جُنِبَ كانَ سَهْلًا مُنْقاداً . وقَوْلُ مَرْوانَ(٢) ابْنِ الْحَكَمِ : ولا نَكُونُ فِى هٰذا جَنَباً لِمَنْ بَعْدَنا ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ . قالَ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، وهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ تُبارِيها ظِلَالٌ كَأَنَّهـــا
مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النِّعامِ الْمُجَنَّبُ(٣)

الْمُجَنَّبُ : الْمَجْنُوبُ أَىِ الْمَقُودُ . ويُقالُ جُنِبَ فُلانٌ وذٰلِكَ إِذا ما جُنِبَ إِلَى دَابَّةٍ .

وَالْجَنِيبَةُ : الدَّابَّةُ تُقادُ ، واحِدَةُ الْجَنائِبِ ، وكُلُّ طائِعٍ مُنْقادٍ جَنِيبٌ .

وَالأَجْنَبُ : الَّذِى لا يَنْقادُ .

---

(١) قوله : « لا تقتله » كذا فى بعض نسخ المحكم بالقاف من القَتْل ، وفى بعض آخر منه لا تَغْتَلْه بالغين من الاغتيال .

(٢) قوله : « وقول مروان إلخ » أورده فى المحكم بلصق قوله : وخيل جنائب وجنب .

(٣) قوله : « جنوح » كذا فى بعض نسخ المحكم ، والذى فى البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

وجُنَّابُ الرَّجُلِ : الَّذِى يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِه.

وجَنِيبَتا الْبَعِيرِ : ما حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ وجَنْبَتُهُ : طائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ.

وَالْجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْها عُلْبَةٌ ، وهِىَ فَوْقَ الْمِعْلَقِ مِنَ العِلابِ ودُونَ الحَوْأَبَةِ . يُقال أَعْطِنِى جَنْبَةً أَتَّخِذْ مِنْها عُلْبَةً . وفِى التَّهْذِيبِ : أَعْطِنِى جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْداً فَيَتَّخِذُهُ عُلْبَةً.

وَالْجَنَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِى نُهِىَ عَنْهُ أَنْ يُجْنَبَ خَلْفَ الْفَرَسِ فَرَسٌ ، فَإِذَا بَلَغَ قُرْبَ الْغايَةِ رُكِبَ . وفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ وَالسِّباقِ : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ، وهٰذا فِى سِباقِ الْخَيْلِ . وَالْجَنَبُ فِى السِّباقِ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَجْنُبَ فَرَسا عُرْياً عِنْدَ الرِّهانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِى يُسابِقُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ ، وذٰلِكَ إِذا خافَ أَنْ يُسْبَقَ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ وهُوَ فِى الزَّكاةِ : أَنْ يَنْزِلَ الْعامِلُ بِأَقْصَى مَواضِعِ أَصْحابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرَ بِالْأَمْوالِ أَنْ تُجْنَبَ إِلَيْهِ أَىْ تُحْضَرَ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْنِبَ رَبُّ الْمالِ بِمالِهِ أَىْ يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَتَّى يَحْتَاجَ الْعامِلُ إِلَى الْإِبْعادِ فِى اتِّباعِهِ وطَلَبِه . وفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : كانَ اللهُ قَدْ قَطَعَ جَنْباً مِنَ الْمُشْرِكِينَ . أَرادَ بِالْجَنْب الْأَمْرَ ، أَوِ الْقِطعَةَ مِنَ الشَّىْءِ . يُقالُ : ما فَعَلْتَ فِى جَنْبِ حاجَتِى ، أَىْ فِى أَمْرِها . وَالْجَنْب : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئاً كَثِيراً مِنْهُ.

وجنبَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ.

ورَجُلٌ جانِبٌ وجُنُبٌ : غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنابٌ . وفِى حَدِيثِ مجاهِدٍ فِى تَفْسِيرِ السَّيَّارَةِ قالَ : هُمْ أَجْنابُ النَّاسِ ، يَعْنِى الْغُرَباءَ ، جَمْعُ جُنُبٍ ، وهوَ الْغَرِيبُ . وقَدْ يُفْرَدُ فِى الْجَمِيعِ ولا يُؤَنَّثُ . وكذٰلِكَ الجانِبُ وَالْأَجْنَبِىُّ وَالْأَجْنَبُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

هَلْ فِى الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمُ
وَأَمِنْتُمُ فَأَنا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وفِى الْحَدِيثِ : الْجانِبُ الْمُسْتَغْزِرُ يُثابُ مِنْ هِبَتِهِ الْجانِبُ الْغَرِيبُ ، أَىْ أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذا أَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً ، لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْها ، فَأَعْطِهِ فِى مُقابَلَةِ هَدِيَّتِه . ومَعْنَى الْمُسْتَغْزِر : الَّذِى يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى.

ورَجُلٌ أَجْنَبُ وأَجْنَبِىٌّ وهُوَ البَعِيدُ مِنْكَ فِى الْقَرابَةِ ، وَالِاسْمُ الْجَنْبَةُ وَالْجَنابَةُ . قالَ :

إِذَا ما رَأَوْنِى مُقْبِلًا عَنْ جَنابَةٍ
يَقُولُونَ : مَنْ هٰذا ، وقَدْ عَرَفُونِى

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

جَذْباً كَجَذْبِ صاحِبِ الْجَنابَهْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِى الْأَجْنَبِىَّ.

وَالْجَنِيبُ : الْغَرِيبُ . وجَنَبَ فُلَانٌ فِى بَنِى فُلانٍ يَجْنُبُ جَنابَةً ويَجْنِبُ إِذا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيباً ، فَهُوَ جانِبٌ ، وَالْجَمْعُ جُنَّابٌ ، ومِنْ ثَمَّ قِيلَ : رَجُلٌ جانِبٌ أَىْ غَرِيبٌ ، ورَجُلٌ جُنُبٌ بِمَعْنَى غَرِيبٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْنابٌ . وفِى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قالَ لِجارِيَةَ : هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ؟ قالَ : عَلَى جانِبٍ الْخَبَرُ ، أَىْ عَلَى الْغَرِيبِ الْقادِمِ . ويقالُ : نِعْمَ الْقَوْمُ هُمْ لِجارِ الْجَنابَةِ ، أَىْ لِجارِ الْغُرْبَةِ.

وَالْجَنابَةُ : ضِدُّ الْقَرابَةِ ؛ وقَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَةَ :

وفِى كُلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذَنُوبُ
فَلَا تَحْرِمَنِّى نائِلًا عَنْ جَنابَةٍ
فَإِنِّى امْرُؤٌ وَسْطَ الْقِبابِ غَرِيبُ

عَنْ جَنابَةٍ أَىْ بُعْدٍ وغُرْبَةٍ . قالَهُ يُخاطِبُ بِهِ الحارِثَ بْنَ جَبَلَةَ يَمْدَحُهُ ، وكانَ قَدْ أَسَرَ أَخاهُ شَأْساً مَعْناهُ : لا تَحْرِمَنِّى بَعْدَ غُرْبَةٍ وبُعْدٍ عَنْ دِيارِى . وعَنْ ، فِى قَوْلِه عن جَنابَةٍ ، بِمَعْنَى بَعْدَ ، وأَرادَ بِالنَّائِلِ إِطْلاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سِجْنِه ، فَأَطْلَقَ لَهُ أَخاهُ شَأْساً ومَنْ أُسِرَ مَعَهُ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ.

وجَنَّبَ الشَّىْءَ وتَجَنَّبَهُ وجانَبَهُ وتَجانَبَهُ واجْتَنَبَهُ : بَعُدَ عَنْهُ.

وجَنَبَهُ الشَّىْءَ وجَنَّبَهُ إِيَّاهُ وجَنَبَهُ يَجْنُبُهُ وأَجْنَبَهُ : نَحَّاهُ عَنْهُ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِخْباراً عَنْ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، أَىْ نَجِّنِى . وقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنِبْنِى وبَنِىَّ ، بِالْقَطْعِ . ويُقالُ : جَنَبْتُهُ الشَّرَّ وأَجْنَبْتُهُ وجَنَّبْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَهُ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ.

ويُقالُ : لَجَّ فُلانٌ فِى جِنابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِى مُجانَبَةِ أَهْلِهِ.

ورَجُلٌ جَنِبٌ : يَتَجَنَّبُ قارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخافَةَ الْأَضيافِ.

وَالْجَنْبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . ورَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ أَىِ اعْتِزالٍ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ . وقَعَدَ جَنْبَةً أَىْ ناحِيَةً وَاعْتَزَلَ النَّاسَ . ونَزَلَ فُلانٌ جَنْبَةً أَىْ ناحِيَةً . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ فَإِنَّها عَفافٌ . قالَ الْهَرَوِىُّ : يَقُولُ اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، وَلَا تَقْرَبُوا ناحِيَتَهُنَّ.

وفِى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : اسْتَكَفُّوا جَنابَيْهِ أَىْ حَوَالَيْهِ ، تَثْنِيَةُ جَنابٍ ، وهِىَ النَّاحِيَةُ . وحَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : أَجْدَبَ بِنَا الْجَنابُ . وَالْجَنْبُ : النَّاحِيَةُ . وأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبُ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . ورَجُلٌ لَيِّنُ الْجانِبِ وَالْجَنْبِ أَىْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجانِبُ : النَّاحِيَةُ ، وكَذٰلِكَ الْجَنَبَةُ . تَقُولُ : فُلانٌ لا يَطُورُ بِجَنَبَتِنا . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ بِتَحْرِيكِ النُّونِ . قالَ ، وكَذَا رَواهُ فِى الْحَدِيثِ : وعَلَى جَنَبَتَىِ الصِّراطِ أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ . وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى : قَدْ غَرِىَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِى ذَرَاكَ وجَنَبَتِكَ بِفَتْحِ النُّونِ . قالَ : وَالصَّوابُ إِسْكانُ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِ أَبِى صَعْتَرَةَ الْبُولَانِىِّ :

فَما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ
بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِىِّ وَاللَّيْلُ دامِسُ

وخَبَرُ مَا فِى الْبَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ ، وهوَ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَها
ولٰكِنَّنِى ، فِيما تَرَى الْعَيْنُ فارِسُ

أَىْ مُتَفَرِّسٌ . ومَعْنَاهُ : اسْتَدْلَلْتُ بِرِقَّتِهِ وصفَائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وبَرْدِه . وتَقُولُ : مَرُّوا

يَسِيرُونَ جَنابَيْهِ وجَنابَتَيْهِ وجَنْبَتَيْهِ أَي ناحِيَتَيْهِ.

وَالجانِبُ المُجْتَنَبُ : المَحْقُورُ.

وجارٌ جُنُبٌ : ذُو جَنابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ لا قَرابَةَ لَهُمْ ، ويُضافُ فَيُقالُ : جارُ الْجُنُبِ التَّهْذِيبُ : الجارُ الجُنُبُ هُوَ الَّذِي جاوَرَكَ ، ونَسَبُهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ . وَالمُجانِبُ : المُباعِدُ . قالَ :

وإِنِّي لِمَا قَدْ كانَ بَيْنِي وبَيْنَها
لَمُوفٍ وإِنْ شَطَّ المَزارُ المُجانِبُ

وفَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍ ، وهُوَ مَدْحٌ.

وَالتَّجْنِيبُ : انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ فِي رِجْلِ الفَرَسِ ، وهُوَ مُسْتَحَبٌّ . قالَ أَبُو دُوادٍ :

وفِي الْيَدَيْنِ إِذا ما الماءُ أَسْهَلَها
ثَنْيٌ قَلِيلٌ وفِي الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيبُ (١)

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّجْنِيبُ : أَنْ يُنَحِّيَ يَدَيْهِ فِي الرَّفْعِ وَالوَضْعِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : التَّجْنِيبُ ، بِالجِيمِ ، فِي الرِّجْلَيْنِ ، وَالتَّحْنِيبُ ، بِالحاءِ ، فِي الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ.

وأَجْنَبَ الرَّجُلُ : تَباعَدَ.

وَالجَنابَةُ : المَنِيُّ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا» . وقَدْ أَجْنَبَ الرَّجُلُ وجَنُبَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، وجَنِبَ وتَجَنَّبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ جَنُبَ ، بِالضَّمِّ ، قالَ : المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْنَبَ وجَنِبَ بِكَسْرِ النُّونِ ، وأَجْنَبَ أَكْثَرُ مِنْ جَنِبَ . ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : الإِنْسانُ لا يُجْنِبُ ، وَالثَّوْبُ لا يُجْنِبُ ، وَالماءُ لا يُجْنِبُ ، وَالأَرْضُ لا تُجْنِبُ . وقَدْ فَسَّرَ ذٰلِكَ الفُقَهاءُ وقالُوا أَيْ لا يُجْنِبُ الإِنْسانُ بِمُماسَّةِ الجُنُبِ إِيّاهُ ، وكَذٰلِكَ الثَّوْبُ إِذا لَبِسَهُ الجُنُبُ لَمْ يَنْجُسْ ، وكَذٰلِكَ الأَرْضُ إِذا أَفْضَى إِلَيْها الجُنُبُ لَمْ تَنْجُسْ ، وكَذٰلِكَ الماءُ إِذا غَمَسَ الجُنُبُ فِيهِ يَدَهُ لَمْ يَنْجُسْ . يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الأَشْياءَ لا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْها جُنُباً يَحْتاجُ إِلَى الغَسْلِ لِمُلامَسَةِ الجُنُبِ إِيّاها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما قِيلَ لَهُ جُنُبٌ لأَنَّهُ نُهِيَ أَنْ يَقْرَبَ مَواضِعَ الصَّلاةِ ما لَمْ يَتَطَهَّرْ ، فَتَجَنَّبَها وأَجْنَبَ عَنْها أَيْ تَنَحَّى عَنْها ؛ وقِيلَ : لِمُجانَبَتِهِ النّاسَ ما لَمْ يَغْتَسِلْ.

وَالرَّجُلُ جُنُبٌ مِنَ الجَنابَةِ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالجَمِيعُ وَالمُؤَنَّثُ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ رِضاً وقَوْمٌ رِضاً ، وإِنَّما هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوِي جُنُبٍ ، فَالمَصْدَرُ يَقُومُ مَقامَ ما أُضِيفَ إِلَيْهِ . ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُثَنِّي ويَجْمَعُ ويَجْعَلُ المَصْدَرَ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الفاعِلِ . وحَكَى الجَوْهَرِيُّ : أَجْنَبَ وجَنُبَ ، بِالضَّمِّ . وقالُوا : جُنُبانِ وأَجْنابٌ وجُنُبُونَ وجُنُباتٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : كُسِّرَ عَلَى أَفْعالٍ كَما كُسِّرَ بَطَلٌ عَلَيْهِ حِينَ قالُوا أَبْطالٌ ، كَما اتَّفَقا فِي الاسْمِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي نَحْوَ جَبَلٍ وأَجْبالٍ وطُنُبٍ وأَطْنابٍ ، ولَمْ يَقُولُوا جُنُبَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ جُنُبٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الجُنُبُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الغُسْلُ بِالجِماعِ وخُرُوجِ المَنِيِّ . وأَجْنَبَ يُجْنِبُ إِجْناباً ، وَالاسْمُ الجَنابَةُ ، وهِيَ فِي الأَصْلِ البُعْدُ . وأَرادَ بِالجُنُبِ فِي هٰذا الحَدِيثِ : الَّذِي يَتْرُكُ الاغْتِسالَ مِنَ الجَنابَةِ عادَةً ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقاتِهِ جُنُباً ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ دِينِهِ وخُبْثِ باطِنِهِ . وقِيلَ : أَرادَ بِالمَلائِكَةِ هٰهُنا غَيْرَ الحَفَظَةِ . وقِيلَ : أَرادَ لا تَحْضُرُهُ المَلائِكَةُ بِخَيْرٍ . قالَ : وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ كَذٰلِكَ.

وَالجَنابُ ، بِالفَتْحِ ، وَالجانِبُ : النّاحِيَةُ وَالفِناءُ وما قَرُبَ مِنْ مَحَلَّةِ القَوْمِ ، وَالجَمْعُ أَجْنِبَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : وعَلَى جَنَبَتَيِ الصِّراطِ داعٍ أَيْ جانِباهُ.

وجَنَبَةُ الوادِي : جانِبُهُ وناحِيَتُهُ ، وهِيَ بِفَتْحِ النُّونِ . وَالجَنْبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النّاحِيَةُ . ويُقالُ : أَخْصَبَ جَنابُ القَوْمِ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، وهُوَ ما حَوْلَهُمْ ، وفُلانٌ خَصِيبُ الجَنابِ وجَدِيبُ الجَنابِ ، وفُلانٌ رَحْبُ الجَنابِ أَيِ الرَّحْلِ ، وكُنّا عَنْهُمْ جَنابَيْنِ وجَناباً أَيْ مُتَنَحِّينَ.

وَالجَنِيبَةُ : العَلِيقَةُ ، وهِيَ النّاقَةُ يُعْطِيها الرَّجُلُ القَوْمَ يَمْتارُونَ عَلَيْها لَهُ . زادَ المُحْكَمُ : ويُعْطِيهِمْ دَراهِمَ لِيَمِيرُوهُ عَلَيْها . قالَ الحَسَنُ ابْنُ مُزَرِّدٍ :

قالَتْ لَهُ مائِلَةُ الذَّوائِبِ :
كَيْفَ أَخِي فِي العُقَبِ النَّوائِبِ ؟
أَخُوكَ ذُو شِقٍّ عَلَى الرَّكائِبِ
رِخْوُ الحِبالِ مائِلُ الحَقائِبِ
رِكابُهُ فِي الحَيِّ كَالجَنائِبِ

يَعْنِي أَنَّها ضائِعَةٌ كَالجَنائِبِ الَّتِي لَيْسَ لَها رَبٌّ يَفْتَقِدُها . تَقُولُ : إِنَّ أَخاكَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لِمالِهِ ، فَمالُهُ كَمالٍ غابَ عَنْهُ رَبُّهُ وسَلَّمَهُ لِمَنْ يَعْبَثُ فِيهِ ، ورِكابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَها كَأَنَّها جَنائِبُ فِي الضُّرِّ وسُوءِ الحالِ . وقَوْلُهُ رِخْوُ الحِبالِ أَيْ هُوَ رِخْوُ الشَّدِّ لِرَحْلِهِ ، فَحَقائِبُهُ مائِلَةٌ لِرَخاوَةِ الشَّدِّ.

وَالجَنِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِيِّ (عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي حَكاهُ يَعْقُوبُ وغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : الخَبِيبَةُ ، ثُمَّ قالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الخَبِيبَةُ صُوفُ الثَّنِيِّ مِثْلُ الجَنِيبَةِ ، فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّهُما لُغَتانِ صَحِيحَتانِ . وَالعَقِيقَةُ : صُوفُ الجَذَعِ ، وَالجَنِيبَةُ مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ مِنَ العَقِيقَةِ وأَبْقَى وأَكْثَرُ.

وَالمَجْنَبُ ، بِالفَتْحِ : الكَثِيرُ مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ . وفِي الصِّحاحِ : الشَّيْءُ الكَثِيرُ . يُقالُ : إِنَّ عِنْدَنا لَخَيْراً مَجْنَباً أَيْ كَثِيراً . وخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الكَثِيرَ مِنَ الخَيْرِ . قالَ الفارِسِيُّ : وهُوَ مِمّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقالُوا : خَيْرٌ مَجْنَبٌ . قالَ الفارِسِيُّ : وهٰذا يُقالُ بِكَسْرِ المِيمِ وفَتْحِها . وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِكُثَيِّرٍ :

وإِذْ لا تَرَى فِي النّاسِ شَيْئاً يَفُوقُها
وفِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجْنَبُ

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ فِي الشَّرِّ إِذا كَثُرَ ، وأَنْشَدَ :

وكُفْراً ما يُعَوَّجُ مَجْنَبا (٢)

وطَعامٌ مَجْنَبٌ : كَثِيرٌ . وَالمَجْنَبُ : شَبَحَةٌ

(١) قوله : « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهله يصف فرساً . والماء أراد به العرق . وأسهله أي أساله وثنى أي يثني يديه.

(٢) قوله : « يعوّج » في التهذيب : يقوّج ، بالقاف.

[عبد الله]

مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا أَسْنانٌ ، وطَرَفُها الْأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بِها التُّرابُ عَلَى الْأَعْضادِ وَالْفِلْجانِ . وقَدْ جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمِجْنَبِ .

وَالْجَنَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنِبَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْنَبُ جَنَباً إِذا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِه . وَالْجَنَبُ : أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطَشاً شَدِيداً حَتَّى تَلْصَقَ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنِبَ جَنَباً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ قالَتِ الْأَعْرابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَوِيَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِماراً :

وَثْبَ الْمُسَحَّجِ مِنْ عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

وَالْمُسَحَّجُ : حِمارُ الْوَحْشِ ، وَالْهاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ عَلَى حِمارِ وَحْشٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ نَشاطِهِ ظالِعٌ ، أَوْ جَنِبٌ ، فَهُوَ يَمْشِي فِي شِقٍّ وذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ . يُشَبِّهُ جَمَلَهُ أَوْ ناقَتَهُ بِهٰذا الْحِمارِ . وقالَ أَيْضاً :

هاجَتْ بِهِ جُوَّعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوازِبٌ لاحَها التَّغْرِيثُ وَالْجَنَبُ(١)

وقِيلَ الْجَنَبُ فِي الدَّابَّةِ : شِبْهُ الظَّلَعِ ، ولَيْسَ بِظَلَعٍ ، يُقالُ : حِمارٌ جَنِبٌ . وجَنِبَ الْبَعِيرُ : أَصابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ
وَالْجَنِبُ : الذِّئْبُ لِتَظالُعِهِ كَيْداً ومَكْراً مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْجُنابُ : ذاتُ الْجَنْبِ فِي أَيِّ الشِّقَّيْنِ كانَ ، عَنِ الْهَجَرِيِّ . وزَعَمَ أَنَّهُ إِذا كانَ فِي الشِّقِّ الْأَيْسَرِ أَذْهَبَ صاحِبَهُ . قالَ :

مَرِيضٍ لا يَصِحُّ ولا أُبالِي
كَأَنَّ بِشِقِّهِ وَجَعَ الْجُنابِ

وجُنِبَ ، بِالضَّمِّ : أَصابَهُ ذاتُ الْجَنْبِ . وَالْمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذاتُ الْجَنْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ، وهِيَ قَرْحَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسانَ داخِلَ جَنْبِهِ ، وهِيَ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذاتُ الْجَنْبِ هِيَ الدُّبَيْلَةُ ، وهِيَ عِلَّةٌ تَثْقُبُ الْبَطْنَ ورُبَّما كَنَوْا عَنْها فَقالُوا : ذاتُ الْجَنْبِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ . قِيلَ : الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذاتُ الْجَنْبِ . يُقالُ : جُنِبَ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وصُدِرَ فَهُوَ مَصْدُورٌ . ويُقالُ : جَنِبَ جَنَباً إِذا اشْتَكَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ جَنِبٌ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ فَقِرٌ وظَهِرٌ إِذا اشْتَكَى ظَهْرَهُ وفَقارَهُ . وقِيلَ : أَرادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقاً . وفِي حَدِيثِ الشُّهَداءِ : ذاتُ الْجَنْبِ شَهادَةٌ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، هُوَ الدُّبَيْلَةُ وَالدُّمَّلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي باطِنِ الْجَنْبِ وتَنْفَجِرُ إِلَى داخِلٍ ، وقَلَّما يَسْلَمُ صاحِبُها . وذُو الْجَنْبِ : الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ ، إِلَّا أَنَّ ذُو لِلْمُذَكَّرِ وذاتُ لِلْمُؤَنَّثِ ، وصارَتْ ذاتُ الْجَنْبِ عَلَماً لَها ، وإِنْ كانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مُضافَةً .

وَالْمُجْنَبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمِجْنَبُ ، بِالْكَسْرِ : التُّرْسُ ، ولَيْسَتْ واحِدَةٌ مِنْهُما عَلَى الْفِعْلِ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي الْعُقابَ كَما يُلَطُّ الْمِجْنَبُ

عَنَى بِاللَّهِيفِ الْمُشْتارَ . وسُبُوبُهُ : حِبالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِها إِلَى الْعَسَلِ . وَالطَّغْيَةُ : الصَّفاةُ الْمَلْساءُ . وَالْجَنْبَةُ : عامَّةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْبَةُ ما كانَ فِي نِبْتَتِهِ بَيْنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وهُما مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشِّتاءِ ويَبِيدُ فَرْعُهُ . ويُقالُ : مُطِرْنا مَطَراً كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وفِي التَّهْذِيبِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبَةُ اسْمٌ واحِدٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وهِيَ كُلُّها عُرْوَةٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّها صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكِبارِ وارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لا أَرُومَةَ لَها فِي الْأَرْضِ ؛ فَمِنَ الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصِّلِّيانُ وَالْحَماطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالدَّهْماءُ صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ ونَبُلَتْ عَنِ الْبُقُولِ . قالَ : وهٰذا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ : أَكَلَ ما أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، الْجَنْبَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وسُكُونِ النُّونِ : رَطْبُ الصِّلِّيانِ مِنَ النَّباتِ ، وقِيلَ : هُوَ ما فَوْقَ الْبَقْلِ ودُونَ الشَّجَرِ . وقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالْجَنُوبُ : رِيحٌ تُخالِفُ الشَّمالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْجَنُوبُ مِنَ الرِّياحِ : ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمالِكَ إِذا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مَهَبُّ الْجَنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا . الْأَصْمَعِيُّ : مَجِيءُ الْجَنُوبِ ما بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشِّتاءِ . وقالَ عُمارَةُ : مَهَبُّ الْجَنُوبِ ما بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذا جاءَتِ الْجَنُوبُ جاءَ مَعَها خَيْرٌ وتَلْقِيحٌ ، وإِذا جاءَتِ الشَّمالُ نَشَّفَتْ . وتَقُولُ الْعَرَبُ لِلاثْنَيْنِ ، إِذا كانا مُتَصافِيَيْنِ : رِيحُهُما جَنُوبٌ ، وإِذا تَفَرَّقا قِيلَ : شَمَلَتْ رِيحُهُما ، ولِذٰلِكَ قالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ رِيحُ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شَمالاً لَقَدْ بُدِّلْتُ وهِيَ جَنُوبُ

وقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَجْنُوبَةُ الْأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها
مِنَ الْهِجانِ ذَواتِ الشَّطْبِ وَالْقَصَبِ

يَعْنِي : أَنَّ أُنْسَها عَلَى مَحَبَّتِهِ ، فَإِنِ الْتَمَسَ مِنْها إِنْجازَ مَوْعِدٍ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُرِيدُ أَنَّها تَذْهَبُ مَواعِدُها مَعَ الْجَنُوبِ ويَذْهَبُ أُنْسُها مَعَ الشَّمالِ .

وتَقُولُ : جَنَبَتِ الرِّيحُ إِذا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً . وسَحابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذا هَبَّتْ بِها الْجَنُوبُ . التَّهْذِيبُ : وَالْجَنُوبُ مِنَ الرِّياحِ حارَّةٌ ، وهِيَ تَهُبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، ومَهَبُّها ما بَيْنَ مَهَبَّيِ الصَّبا وَالدَّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ سُهَيْلٍ . وجَمْعُ الْجَنُوبِ : أَجْنُبٌ . وفِي الصِّحاحِ : الْجَنُوبُ الرِّيحُ الَّتِي تُقابِلُ الشَّمالَ . وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ : الْجَنُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حارَّةٌ

---

(١) قوله : « التغريث » فى الأصل الذى نعتمد عليه : « التغريب » ، وفى الصحاح : « التقريب » ، وفى ديوان ذى الرمة : « التغريث » بالغين والثاء المثلثة ، كما أثبتنا ، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى . والتغريث : التجويع . يقال : غرث كلابه تغريثا . جوعها . ومنه امرأة غرث الوشاح ، أى دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها [عبد الله]

إِلّا بِنَجْدٍ فَإِنَّها بارِدَةٌ ، وبَيْتُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ حُجَّةٌ لَهُ :

جَنُوبٌ تُسامِى أَوْجُهَ القَوْمِ مَسُّها
لَذِيذٌ ومَسْراهَا مِنَ الأَرْضِ طَيِّبُ

وهِىَ تَكُونُ اسْماً وصِفَةً عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

رِيحُ الجَنُوبِ مَعَ الشَّمالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائِبُ التَّهْتانِ

وهَبَّتْ جَنُوباً : دَلِيلٌ عَلَى الصِّفَةِ عِنْدَ أَبى عُثْمانَ قالَ الفارِسِىُّ : لَيْسَ بِدَلِيلٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالاً ما لا يَكُونُ صِفَةً كالقَفِيزِ والدِّرْهَمِ . والجَمْعُ : جَنائِبُ .

وقَدْ جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً ، وأَجْنَبَتْ أَيْضاً ، وجُنِبَ القَوْمُ : أَصابَتْهُمُ الجَنُوبُ أَىْ أَصابَتْهُمْ فى أَمْوالِهِمْ . قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوَى بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

أَىْ أَصابَتْهُ الجَنُوبُ .

وأَجْنَبُوا : دَخَلُوا فى الجَنُوبِ .

وجُنِبُوا : أَصابَهُمُ الجَنُوبُ ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ ، وكَذلِكَ القَوْلُ فى الصَّبا والدَّبُورِ والشَّمالِ .

وجَنَبَ إِلَى لِقائِهِ وجَنِبَ ، قَلِقَ ، الكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ والفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . تَقُولُ : جَنِبْتُ إِلَى لِقائِكَ ، وغَرِضْتُ إِلَى لِقائِكَ جَنَباً وغَرَضاً ، أَىْ قَلِقْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ .

وقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : بِعِ الجَمْعَ بِالدَّراهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِهِ جَنِيباً ، هُوَ نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْواعِ التَّمْرِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

وجَنَّبَ القَوْمُ ، فَهُمْ مُجَنِّبُونَ ، إِذا قَلَّتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ ، وقِيلَ : إِذا لَمْ يَكُنْ فى إِبِلِهِمْ لَبَنٌ . وجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَكُنْ فى إِبِلِهِ ولا غَنَمِهِ دَرٌّ . وجَنَّبَ النَّاسُ : انْقَطَعَتْ أَلْبانُهُم ، وهُوَ عامُ تَجْنِيبٍ . قالَ الجُمَيْحُ بْنُ مُنْقِذٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِى قَلَّتْ حَلُوبَتُها
وكُلُّ عامٍ عَلَيْها عامُ تَجْنِيبِ

يَقُولُ : كُلُّ عامٍ يَمُرُّ بِها فَهُوَ عامُ تَجْنِيبٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : جَنَّبَتِ الإِبِلُ إِذا لَمْ يُنْتَجْ مِنْها إِلّا النَّاقَةُ والنَّاقَتانِ(١) وجَنَّبَها هُوَ ، بِشَدِّ النُّونِ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ الحارِثِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّ الإِبِلَ جَنَّبَتْ قِبَلَنا العامَ ، أَىْ لَمْ تَلْقَحْ ، فَيَكُونَ لَها أَلْبانٌ .

وجَنَّبَ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ : لَمْ يُرْسِلْ فِيها فَحْلاً .

والجَأْنَبُ ، بِالهَمْزِ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الجافِى الخِلْقَةِ . وخَلْقٌ جَأْنَبٌ إِذا كانَ قَبِيحاً كَزًّا . وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

ولا ذاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَأْنَبِ

والجَنْبُ : القَصِيرُ ، وبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ أَبى العِيالِ :

فَتًى ما غادَرَ الأَقْوا
مُ لا نِكْسٌ ولا جَنْبُ

وجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً إِذا انْقَطَعَتْ مِنْها وَذَمَةٌ أَوْ وَذَمَتانِ ، فَمالَتْ .

والجَنابَاءُ والجُنابَى : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ يَتَجانَبُ الغُلامانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الآخَرِ .

وجَنُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ قالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

أَباكِيَةٌ بَعْدِى جَنُوبُ صَبابَةً
عَلَىَّ وأُخْتاها بِماءِ عُيُونِ ؟

وجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ ولا حَىٍّ ، ولكِنَّهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ . قالَ مُهَلْهِلٌ :

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى
جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ مِنْ أَدَمِ

وقِيلَ : هِىَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ اليَمَنِ .

والجِنابُ : مَوْضِعٌ .

والمُجَنَّبُ : أَقْصَى أَرْضِ العَجَمِ إِلَى أَرْضِ العَرَبِ ، وأَدْنَى أَرْضِ العَرَبِ إِلَى أَرْضِ العَجَمِ . قالَ الكُمَيْتُ :

وشَجْوٍ لِنَفْسِىَ لَمْ أَنْسَهُ
بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ والمُجْنَبِ

ومُعْتَرَكُ الطَّفِّ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِى قُتِلَ فِيهِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما .

التَّهْذِيبُ : والجِنابُ ، بِكَسْرِ الجِيمِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ . وفى حَدِيثِ ذِى المِشْعارِ : وأَهْلِ جِنابِ الهَضْبِ هُوَ ، بِالكَسْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ .

• جنبح • الجُنْبُحُ : العَظِيمُ ، وقِيلَ : الجُنْبُخُ بِالخاءِ .

• جنبخ • اللَّيْثُ : الجُنْبُخُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ مِصْرَ ، قالَ : والقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ جُنْبُخَةٌ . والجُنْبُخُ : الكَبِيرُ العَظِيمُ ، وعِزٌّ جُنْبُخٌ ، قالَ أَعْرابِىٌّ :

يَأْبَى لِىَ اللهُ وعِزٌّ جُنْبُخُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الجُنْبُخُ : الطَّوِيلُ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِى بِالجُنْبُخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخٍ جَخٍ

• جنبذ • الجُنْبُذَةُ ، بِالضَّمِّ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الشَّىْءِ واسْتَدارَ كالقُبَّةِ ، قالَ يَعْقُوبُ : والعامَّةُ تَقُولُ : جُنْبَذَةٌ بِفَتْحِ الباءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الجُنْبُذَةُ المُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . والجُنْبُذَةُ : ما عَلا مِنَ الأَرْضِ واسْتَدارَ . ومَكانٌ مُجَنْبَذٌ : مُرْتَفِعٌ (حَكاهُ كُراعٌ) . وجُنْبُذَةُ الكَيْلِ : مُنْتَهَى أَصْبارِهِ ، وقَدْ جَنْبَذَهُ . والجُنْبُذَةُ : القُبَّةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الجَنَّةِ : وَسَطُها جَنابِذُ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ يَسْكُنُها قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ كالأَعْرابِ فى البادِيَةِ ، ووَرَدَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : فِيها جَنابِذُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وفَسَّرَهُ بِذلِكَ أَيْضاً .

• جنبر • الجُنْبُرُ : فَرْخُ الحُبارَى (عَنِ السِّيرافِىِّ) . والجِنَّبارُ : كالجُنْبُرِ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . فَأَمَّا جِنْبارٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ مِنَ الجَبْرِ لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ، فَإِنْ كانَ كَذلِكَ فَهُوَ ثُلاثِىٌّ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الجِنْبارَ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةٌ فِى الجِنَّبارِ الَّذِى هُوَ فَرْخُ الحُبارَى ،

(١) قوله : « لم يُنْتَج منها إلّا الناقة والناقتان » = فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : « لم تنتج » . والأفصل ترك تأنيث الفعل إذا فصلت « إلّا » بينه وبين فاعله . قال ابن مالك ، رحمه الله ، فى حذف تاء التأنيث

والحذف مع فَصْلٍ بإلّا فُضِّلا
كما زكا إلّا فتاةُ ابنِ العَلا

وإنما جاز التأنيث فى الشعر خاصّة ، كقول الشاعر

ما بَرِئَتْ من رِيبَةٍ وذَمٍّ فى حربنا إلّا بناتُ العَمِّ

[عبد الله]

وليس قولُ ابنِ الأعرابيِّ حينئذٍ إنَّ جِنْباراً مِنَ الجَبْرِ بشيءٍ. ورجُلٌ جُنْبُرٌ: قصيرٌ. أبو عمرٍو: الجُنْبُرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ. وجُنْبُرٌ: فَرَسُ جَعْدَةَ ابنِ مِرْداسٍ.

• جنبق • امْرأَةٌ جُنْبُقَةٌ: نَعْتٌ مَكْرُوهٌ.

• جنبل • الجُنْبُلُ: العُسُّ الضَّخْمُ الخَشِبُ النَّحْتُ الَّذِي لَمْ يَسْتوِ، وأَنْشَدَ:

مَلْمومَةٌ لَمًّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ

الجُنْبُلُ والمِجْوَلُ: القَدَحُ الضَّخْمُ والجُنْبُلُ: قَدَحٌ غَليظٌ مِنْ خَشَبٍ، وأَنْشَدَ أبو عمرٍو لأبي الغَريبِ النَّصْريِّ:

وكُلْ هَنِيئاً! ثُمَّ لا تَزَمَّلِ
وادْعُ هُدِيتَ بِعَتادٍ جُنْبُلِ

وقال آخر في مِثْلِهِ:

إذا انْبَطَحَتْ جافَى عَنِ الأرضِ بَطْنُها
وخَوَّاها رابٍ كَهامَةِ جُنْبُلِ

• جنث • الجِنْثُ: أَصْلُ الشَّيْءِ، والجَمْعُ أَجْناثٌ وجُنُوثٌ. الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ فُلانٌ مِنْ جِنْثِكَ وجِنْسِكَ أَيْ مِنْ أَصْلِكَ، لُغَةٌ أو لُثْغَةٌ.

والجِنْثِيُّ والجُنْثِيُّ: الزَّرَّادُ، وقيلَ: الحَدَّادُ، والجَمْعُ أَجْناثٌ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ. والجِنْثِيُّ والجُنْثِيُّ: السَّيْفُ؛ قالَ:

ولكنها سُوقٌ يَكُونُ بِياعُها
بِجُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يَعْني بِهِ السيوفَ أو الدُّروعَ. والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ، بالكسرِ والضَّمِّ: مِنْ أَجْوَدِ الحَديدِ. الأَصْمَعِيُّ عَنْ خَلَفٍ قالَ: سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ بيتَ لَبِيدٍ:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ

قالَ: الجُنْثِيُّ السَّيْفُ بِعَيْنِهِ. أَحْكَمَ أَيْ رَدَّ الحِرْباءَ وهُوَ المِسْمارُ مِنْ عَوْراتِها، السَّيْفُ، وأَنْشَدَ:

وليستْ بأَسْواقٍ يَكونُ بِياعُها
بِبيضٍ تُشافُ بالجِيادِ المَناقِلِ
ولكِنَّها سُوقٌ يَكُونُ بِياعُها
بِجُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

قال: مَنْ رَوَى أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها كُلَّ حِرْباءٍ، قالَ: الجُنْثِيُّ الحَدَّادُ إذا أَحْكَمَ عَوْراتِ الدُّروعِ لَمْ يَدَعْ فيها فَتْقاً، ولا مَكاناً ضَعِيفاً.

والجِنْثُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وهُوَ العِرْقُ المُسْتَقيمُ أُرومَتُهُ في الأَرْضِ؛ ويُقالُ: بَلْ هُوَ مِنْ ساقِ الشَّجَرَةِ ما كانَ في الأَرْضِ فَوْقَ العُروقِ. الأَصْمَعِيُّ: جِنْثُ الإنْسانِ أَصْلُهُ، وإنَّهُ لَيَرْجِعُ إلى جِنْثِ صِدْقٍ.

ابنُ الأعرابيِّ: التَّجَنُّثُ أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ أَصْلِهِ.

• جنثر • الجِنْثَرُ[1] مِنَ الإبلِ: الطَّويلُ العَظيمُ. أبو عمرٍو: الجُنْثُرُ الجَمَلُ الضَّخْمُ، وقالَ اللَّيْثُ: هِيَ الجَنائِرُ، وأَنْشَدَ:

كُومٌ إذا ما فُصِلَتْ جَنائِرُ

• جنثل • جُنْثَلٌ: اسْمٌ.

• جنجل • الجُنْجُلُ: بَقْلَةٌ بالشَّامِ نَحْوُ الهِلْيَوْنِ تُؤْكَلُ مَسْلُوقَةً.

• جنح • جَنَحَ إلَيْهِ[2] يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحاً، واجْتَنَحَ: مالَ، وأَجْنَحَهُ هُوَ؛ وقَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

فَمَرَّ بالطَّيْرِ مِنْهُ فاحِمٌ كَدِرٌ
فيهِ الظِّباءُ وفيهِ العُصْمُ أَجْناحُ

إنَّما هُوَ جَمْعُ جانِحٍ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ، وأَرادَ مَوائِلَ.

وفي الحَديثِ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَوَجَدَ خِفَّةً فاجْتَنَحَ عَلَى أُسامَةَ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ، أَيْ خَرَجَ مائِلاً مُتَّكِئاً عَلَيْهِ.

ويُقالُ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ فاسْتَقامَ، واجْتَنَحْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ فَجَنَحَ، أَيْ مالَ.

وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجْنَحْ لَها»، أَيْ إنْ مالُوا إلَيْكَ[3] فَمِلْ إلَيْها، والسَّلْمُ: المُصالَحَةُ، ولِذلِكَ أُنِّثَتْ، وقَوْلُ أبي النَّجْمِ يَصِفُ السَّحابَ:

وسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ
يَرْعُدُ في بِيضِ الذُّرَى جُنَّاحِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: جُنَّاحٌ دانِيَةٌ مِنَ الأَرْضِ، وقالَ غَيْرُهُ: جُنَّاحٌ مائِلَةٌ عَنِ القَصْدِ. وجَنَحَ الرَّجُلُ واجْتَنَحَ: مالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْحَنَى في قَوْسِهِ.

وجُنُوحُ اللَّيْلِ: إقْبالُهُ. وجَنَحَ الظَّلامُ: أَقْبَلَ اللَّيْلُ. وجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: أَقْبَلَ.

وجُنْحُ اللَّيْلِ وجِنْحُهُ: جانِبُهُ، وقيلَ: أَوَّلُهُ، وقيلَ: قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ؛ وجُنْحُ الظَّلامِ وجِنْحُهُ لُغَتانِ؛ ويُقالُ: كأَنَّهُ جِنْحُ لَيْلٍ يُشَبَّهُ بِهِ العَسْكَرُ الجَرَّارُ؛ وفي الحَديثِ: إذا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ فاكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ؛ المُرادُ في الحَديثِ أَوَّلُ اللَّيْلِ.

وجِنْحُ الطَّرِيقِ[4]: جانِبُهُ؛ قالَ الأَخْضَرُ ابنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّيُّ:

فما أَنا يَوْمَ الرَّقْمَتَيْنِ بِناكِلٍ
ولا السَّيْفُ إنْ جَرَّدْتُهُ بِكَلِيلِ
وما كُنْتُ ضَغَّاطاً ولكِنَّ ثائِراً
أَناخَ قَلِيلاً عِنْدَ جِنْحِ سَبِيلِ

وجِنْحُ القَوْمِ: ناحِيَتُهُمْ وكَنَفُهُمْ؛ وقالَ:

فَباتَ بِجِنْحِ القَوْمِ حَتَّى إذا بَدا
لَهُ الصُّبْحُ سامَ القَوْمَ إحْدَى المَهالِكِ

(١) قوله: «الجنثر» هو وزان جعفر وقنفذ، كما في القاموس.

(٢) قوله: «جنح إليه إلخ» بابه منع وضرب ونصر كما في القاموس.

(٣) قوله: «مالوا إليك» هكذا في الأصل، والأمر سهل.

(٤) قوله: «وجنح الطريق إلخ» هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير، كما هو ضبطُ الأصل. ومفاده الصحاح والقاموس وفي المصباح: وجُنح الليل، بضم الجيم وكسرها، ظلامه واختلاطه، ثم قال، وجنح الطريق، بالكسر، جانبه.

وجَناحُ الطَّائِرِ : ما يَخْفِقُ بِهِ فِى الطَّيَرانِ ، وَالْجمعُ أَجْنِحَةٌ وَأَجْنُحٌ .

وجَنَحَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً إِذا كَسَرَ مِن جَناحَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كالْواقِعِ اللاجِئِ إِلَى مَوْضِعٍ . قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِتاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ
جُنُوحاً انْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيسَا

وجَناحَا الطَّائِرِ : يَداهُ . وجَناحُ الإِنْسانِ : يَدُه . ويَدَا الإِنْسانِ : جَناحاهُ . وفِى التَّنْزِيلِ : «واخْفِضْ لَهُمَا جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَىْ أَلِنْ لَهُما جانِبَكَ . وفِيهِ : «واضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ مِنَ الرَّهْبِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى جَناحِكَ الْعَضُدُ ، ويُقالُ : اليَدُ كُلُّها جَناحٌ ، وجَمْعُهُ أَجْنِحة وأَجْنُحٌ ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابْنُ جِنِّى ، وقالَ : كَسَّرُوا الجَناحَ وهُوَ مُذَكَّرٌ عَلَى أَفْعُلٍ ، وهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ المُؤَنَّثِ لأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بالتَّأْنِيثِ إِلَى الرِّيشَةِ ، وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى المَيْلِ لأَنَّ جَناحَ الإِنْسانِ والطَّائِرِ فِى أَحَدِ شِقَّيْهِ . وفِى الحَدِيثِ : إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ العِلْمِ أَىْ تَضَعُها لِتَكُونَ وِطاءً لَهُ إِذا مَشَى ؛ وقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّواضُعِ لَهُ تَعْظِيماً لِحَقِّهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِوَضْعِ الأَجْنِحَةِ نُزُولَهُمْ عِنْدَ مَجالِسِ العِلْمِ وتَرْكَ الطَّيَرانِ ، وقِيلَ : أَرادَ إِظْلالَهُمْ بِها ؛ وفِى الحَدِيثِ الآخَرِ : تُظِلُّهُمُ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِها . وجَناحُ الطَّائِرِ : يَدُهُ .

وجَنَحَهُ يَجْنِحُه جَنْحاً : أَصابَ جَناحَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثالٌ فِى الجَناحِ ، مِنْها قَوْلُهُمْ فِى الرَّجُلِ إِذا جَدَّ فِى الأَمْرِ واحْتَفَلَ : رَكِبَ فُلانٌ جَناحَىْ نَعامَةٍ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَناحَىْ نَعامَةٍ
لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بِالأَمْسِ يُسْبَقِ

ويُقالُ : رَكِبَ القَوْمُ جَناحَىِ الطَّائِرِ إِذا فارَقُوا أَوْطانَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّما بِجَناحَىْ طائِرٍ طارُوا

ويُقالُ : فُلانٌ فِى جَناحَىْ طائِرٍ إِذا كانَ قَلِقاً دَهِشاً ، كَما يُقالُ : كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَ ، ويُقالُ : نَحْنُ عَلَى جَناحِ سَفَرٍ ، أَىْ نُرِيدُ السَّفَرَ . وفُلانٌ فِى جَناحِ فُلانٍ أَىْ فِى ذَرَاهُ وكَنَفِهِ ، وأَمَّا قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَناحَىْ ضَئِيلَةٍ
أَفاوِيقَ مِنْها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالجَناحَيْنِ الشَّفَتَيْنِ ، ويُقالُ : أَرادَ بِهِما جَناحَىِ اللَّهاةِ والحَلْقِ . وجَناحا العَسْكَرِ : جانِباهُ . وجَناحَا الوادِى : مَجْرَيانِ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ . وجَناحُ الرَّحَى : ناعُورُها . وجَناحا النَّصْلِ : شَفْرَتاهُ . وجَناحُ الشَّىْءِ : نَفْسُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

وأَحْوَرُ العَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جَناحِ الدُّرِّ تِقْصارَا

وقِيلَ : جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ مِنْهُ يُعَرَّضُ . وكُلُّ شَىْءٍ جَعَلْتَهُ فِى نِظامٍ ، فَهُوَ جَناحٌ .

والجَوانِحُ : أَوائِلُ الضُّلُوعِ تَحْتَ التَّرائِبِ مِمَّا يَلِى الصَّدْرَ ، كالضُّلُوعِ مِمَّا يَلِى الظَّهْرَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِجُنُوحِها عَلَى القَلْبِ ، وقِيلَ : الجَوانِحُ الضُّلُوعُ القِصارُ الَّتِى فِى مُقَدَّمِ الصَّدْرِ ، والواحِدَةُ جانِحَةٌ ، وقِيلَ : الجَوانِحُ مِنَ البَعِيرِ والدَّابَّةِ ما وَقَعَتْ عَلَيْهِ الكَتِفُ ، وهُوَ مِنَ الإِنْسانِ الدَّنِّىُّ ، وهِىَ ما كانَ مِنْ قِبَلِ الظَّهْرِ ، وهِىَ سِتٌّ : ثَلاثٌ عَنْ يَمِينِكَ وثَلاثٌ عَنْ شِمالِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَوانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الأَضْلاعِ المُتَّصِلَةُ رُءُوسُها فِى وَسَطِ الزَّوْرِ ، الواحِدَةُ جانِحَةٌ ، وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ وَقِيذَ الجَوانِحِ ، هِىَ الأَضْلاعُ مِمَّا يَلِى الصَّدْرَ .

وجُنِحَ البَعِيرُ : انْكَسَرَتْ جَوانِحُهُ مِنَ الحِمْلِ الثَّقِيلِ . وجَنَحَ البَعِيرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً : انْكَسَرَ أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مِمَّا يَلِى الصَّدْرَ . وناقَةٌ مُجْتَنِحَةُ الجَنْبَيْنِ : واسِعَتُهُما . وجَنَحَتِ الإِبِلُ : خَفَضَتْ سَوالِفَها فِى السَّيْرِ ، وقِيلَ : أَسْرَعَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الاجْتِناحُ فِى النَّاقَةِ كَأَنَّ مُؤَخَّرَها يُسْنَدُ إِلَى مُقَدَّمِها مِنْ شِدَّةِ انْدِفاعِها بِحَفْزِها رِجْلَيْها إِلَى صَدْرِها ، وقالَ شَمِر : اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِى سَيْرِها إِذا أَسْرَعَتْ ، وأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ وَرْقاءَ لَها دَفٌّ قَرِحْ
إِذا تَبادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِحْ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُجْتَنِحُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِى يَكُونُ حُضْرُهُ واحِداً لأَحَدِ شِقَّيْهِ يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَىْ يَعْتَمِدُهُ فِى حُضْرِهِ ، والنَّاقَةُ البارِكَةُ إِذا مالَتْ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْها يُقالُ : جَنَحَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتِ نَفْسَهُ
بِذِكْراكِ والعِيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ

وجَنَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحاً : انْتَهَتْ إِلَى الماءِ القَلِيلِ فَلَزِقَتْ بِالأَرْضِ فَلَمْ تَمْضِ . واجْتَنَحَ الرَّجُلُ فِى مَقْعَدِهِ عَلَى رَحْلِهِ إِذا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كالمُتَّكِئِ عَلَى يَدٍ واحِدَةٍ . الأَزْهَرِىُّ : الرَّجُلُ يَجْنَحُ إِذا أَقْبَلَ عَلَى الشَّىْءِ يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ وقَدْ حَنَى عَلَيْهِ صَدْرَهُ ، وقالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ

ورَوَى أَبُو صالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَمَرَ بالتَّجَنُّحِ فِى الصَّلاةِ ، فَشَكا ناسٌ إِلَى النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، الضَّعْفَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ ؛ وفِى رِوايَةٍ : شَكا أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، الاعْتِمادَ فِى السُّجُودِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمَرافِقِهِمْ عَلَى رُكَبِهِمْ .

قالَ شَمِرٌ : التَّجَنُّحُ والاجْتِناحُ كَأَنَّهُ الاعْتِمادُ فِى السُّجُودِ عَلَى الكَفَّيْنِ ، والادِّعامُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ وتَرْكُ الافْتِراشِ لِلذِّراعَيْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَرْفَعَ ساعِدَيْهِ فِى السُّجُودِ عَنِ الأَرْضِ ولا يَفْتَرِشَهُما ، ويُجافِيَهُما عَنْ جانِبَيْهِ ، ويَعْتَمِدَ عَلَى كَفَّيْهِ ، فَيَصِيرانِ لَهُ مِثْلَ جَناحَىِ الطَّائِرِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْهِما وقَدْ وَضَعَهُما بالأَرْضِ أَوْ عَلَى الوِسادَةِ ، يَجْنَحُ جُنُوحاً وجَنْحاً .

والمِجْنَحَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ يَجْتَنِحُ الرَّاكِبُ عَلَيْها .

والجُناحُ ، بالضَّمِّ : المَيْلُ إِلَى الإِثْمِ ، وقِيلَ : هُوَ الإِثْمُ عامَّةً . والجُناحُ : ما تُحُمِّلَ مِنَ الهَمِّ والأَذَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ولاقَيْتُ مِنْ جُمْلٍ وأَسْبابِ حُبِّها
جُناحَ الَّذِى لاقَيْتُ مِنْ تِرْبِها قَبْلُ

قالَ : وأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الجُناحِ الَّذِى هُوَ الإِثْمُ .

وقالَ أَبو الهَيْثَمِ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ » ، الجُناحُ : الجِنايَةُ وَالجُرْمُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ حِلِّزَةَ :

أَعَلَيْنا جُناحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْ
نَمَ غازِيهِمُ ومِنَّا الجَزاءُ ؟

وَصَفَ كِنْدَةَ بِأَنَّهُمْ غَزَوْكُمْ فَقَتَلُوكُمْ وتُحَمِّلُونَنا جَزاءَ فِعْلِهِمْ ، أَىْ عِقابَ فِعْلِهِمْ ، وَالجَزاءُ يَكُونُ ثَواباً وعِقاباً ؛ وقِيلَ فى قَوْلِهِ [تعالى] : « لا جُناحَ عَلَيْكُمْ » أَىْ لا إِثْمَ عَلَيْكُمْ ولا تَضْييق .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى مَالِ الْيَتِيمِ : إِنِّى لأَجْنَحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ ، أَىْ أَرَى الأَكْلَ مِنْهُ جُناحاً ، وهُوَ الإِثْمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الجُناحُ فِى الحَدِيثِ ، فَأَيْنَ وَرَدَ فَمَعْناهُ الإِثْمُ وَالمَيْلُ . ويُقالُ : أَنا إِلَيْكَ بِجُناحٍ ، أَىْ مُتَشَوِّقٌ ، كَذا حُكِىَ بِضَمِّ الجِيمِ ، وَأَنْشَدَ :

يا لَهْفَ هِنْدٍ بَعْدَ أُسْرَةِ واهِبِ
ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمُ بِجُناحِ

بِالضَّمِّ ، أَىْ مُتَشَوِّقاً .

وجَنَحَ الرَّجُلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً : أَعْطَى بِيَدِهِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ إِلَى الحَرُورِيَّةِ ، وجَنَحَ لَهُمْ إِذا تابَعَهُمْ وخَضَعَ لَهُمْ .

وجَناحٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمُ ذِئْبٍ ؛ قالَ :

ما راعَنِى إِلَّا جَناحٌ هابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطَا

وجُنَّاحٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وجَنَّاحٌ : اسْمُ خِباءٍ مِنْ أَخْبِيَتِهِمْ ؛ قالَ :

عَهْدِى بِجَنَّاحٍ إِذا ما اهْتَزَّا
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أَنْ سَوْفَ تَمْضِيهِ وما ارْمَأَزَّا

وتَمْضِيهِ : تَمْضِى عَلَيْهِ .

• جنحدل • هٰذِهِ كَلِمَةٌ ذَكَرَها الأَزْهَرِىُّ فِى الخُماسِىِّ فَقالَ :

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِمالِكِ بْنِ الرَّيْبِ :

عَلامَ تَقولُ السَّيْفُ يُثْقِلُ عاتِقِى
إِذا قادَنِى بَيْنَ الرِّجالِ الجَنَحْدَلُ ؟

قالَ : وَالجَنَحْدَلُ القَصِيرُ .

• جند • الجُنْدُ : مَعْرُوفٌ . وَالجُنْدُ الأَعْوانُ وَالأَنْصارُ . وَالجُنْدُ : العَسْكَرُ ، وَالجَمْعُ أَجْنادٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وجُنُوداً لَمْ تَرَوْها » ، الجُنُودُ الَّتِى جاءَتْهُمْ : هُمُ الأَحْزابُ ، وكانُوا قُرَيْشاً وغَطَفانَ وبَنِى قُرَيْظَةَ ، تَحَزَّبُوا وتَظاهَرُوا عَلَى حَرْبِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً كَفَأَتْ قُدُورَهُمْ وقَلَعَتْ فَساطِيطَهُمْ وأَظْعَنَتْهُمْ مِنْ مَكانِهِم ، وَالجُنُودُ الَّتِى لَمْ يَرَوْها المَلائِكَةُ . وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ : مَجْمُوعٌ ؛ وكُلُّ صِنْفٍ عَلَى صِفَةٍ مِنَ الخَلْقِ جُنْدٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ، وفُلانٌ جَنَّدَ الجُنُودَ . وفِى الحَدِيثِ : الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ ، وَالمُجَنَّدَةُ : المَجْمُوعَةُ ، وهٰذا كَما يُقالُ أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ وقَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ أَىْ مُضَعَّفَةٌ ، ومَعْناهُ الإِخْبارُ عَنْ مَبْدَإِ كَوْنِ الأَرْواحِ وتَقَدُّمِها الأَجْسادَ أَىْ أَنَّها خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِها عَلَى قِسْمَيْنِ مِنَ ائْتِلافٍ وَاخْتِلافٍ ، كَالجُنُودِ المَجْمُوعَةِ إِذا تَقابَلَتْ وتَواجَهَتْ ، ومَعْنَى تَقابُلِ الأَرْواحِ ما جَعَلَها اللهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّعادَةِ وَالشَّقاوَةِ وَالأَخْلاقِ فِى مَبْدَإِ الخَلْقِ ، يَقُولُ : إِنَّ الأَجْسادَ الَّتِى فِيها الأَرْواحُ تَلْتَقِى فِى الدُّنْيا فَتَأْتَلِفُ وتَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ ما خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، ولِهٰذا تَرَى الخَيِّرَ يُحِبُّ الخَيْرَ ويَمِيلُ إِلَى الأَخْيارِ ، وَالشِّرِّيرَ يُحِبُّ الأَشْرارَ ويَمِيلُ إِلَيْهِم .

ويُقالُ : هٰذا جُنْدٌ قَدْ أَقْبَلَ ، وهٰؤُلاءِ جُنُودٌ قَدْ أَقْبَلُوا ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « جُنْدٌ مَا هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزابِ » ، فَوَحَّدَ النَّعْتَ لأَنَّ لَفْظَ الجُنْدِ(١) .. وكَذٰلِكَ الجَيْشُ وَالحِزْبُ .

وَالجُنْدُ : المَدِينَةُ ، وجَمْعُها أَجْنادٌ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ مُدُنَ الشَّامِ ؛ وأَجْنادُ الشَّامِ خَمْسُ كُوَرٍ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ : الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنادٍ : دِمَشْقُ وحِمْصُ وقِنَّسْرِينُ وَالأُرْدُنُّ وفِلَسْطِينُ ، يُقالُ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْها جُنْدٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَقُلْتُ ما هُوَ إِلَّا الشَّامُ تَرْكَبُهُ
كَأَنَّما المَوْتُ فِى أَجْنادِهِ البَغَرُ

البَغَرُ : العَطَشُ يُصِيبُ الإِبِلَ فَلا تَرْوَى ، وهِىَ تَمُوتُ عَنْهُ .

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُ أُمَراءُ الأَجْنادِ ، وهِىَ هٰذِهِ الخَمْسَةُ أَماكِنَ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها يُسَمَّى جُنْداً ، أَىِ المُقِيمِينَ بِها مِنَ المُسْلِمِينَ المُقاتِلِينَ .

وفِى حَدِيثِ سالِمٍ : سَتَرْنا البَيْتَ بِجُنادِىٍّ أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَآهُ خَرَجَ إِنْكاراً لَهُ ؛ قِيلَ : هُوَ جِنْسٌ مِنَ الأَنْماطِ أَوِ الثِّيابِ يُسْتَرُ بِها الجُدْرانُ .

وَالجَنَدُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ حِجارَةٌ تُشْبِهُ الطِّينَ .

وَالجَنَدُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، وهِىَ أَجْوَدُ كُورِها ، وفِى الصِّحاحِ : وجَنَدٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بَلَدٌ بِاليَمَنِ . وفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ الجَنَدِ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَالنُّونِ ، أَحَدُ مَخالِيفِ اليَمَنِ ؛ وقِيلَ : هِىَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِها . وجُنَيْدٌ وجَنَّادٌ وجُنادَةُ : أَسْماءٌ . وجُنادَةُ أَيْضاً : حَىٌّ .

وجُنْدَيْسابُورُ : مَوْضِعٌ ، ولَفْظُهُ فِى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ سَواءٌ لِعُجْمَتِهِ .

وأَجْنادانُ وأَجْنادَيْنُ : مَوْضِعٌ ، النُّونُ مُعْرَبَةٌ بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى البِناءَ قَدْ حُكِىَ فِيها . ويَوْمُ أَجْنادَيْنِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ كانَ بِالشَّامِ أَيامَ عُمَرَ ، وهُوَ مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ مِنْ نَواحِى دِمَشْقَ ، وكانَتِ الواقِعَةُ العَظِيمَةُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِيهِ . وفِى الحَدِيثِ : كانَ ذٰلِكَ يَوْمَ أَجْنادِينَ ، وهُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ الجِيمِ وَبِالياءِ تَحْتَها نُقْطَتانِ ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالنُّونِ وفَتْحِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وقَدْ تُكْسَرُ .

• جندع • جَنادِعُ الخَمْرِ : ما تَراءَى مِنْها عِنْدَ المَزْجِ . وَالجُنْدُعُ : جُنْدَبٌ أَسْوَدُ لَهُ قَرْنانِ طَوِيلانِ وهُوَ أَضْخَمُ الجَنادِبِ ، وكُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إِلَّا الجُنْدُعَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْدُعُ جُنْدَبٌ صَغِيرٌ . وجَنادِعُ الضَّبِّ : دَوابُّ أَصْغَرُ

(١) هنا بياض بالأصل ، ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

مِنَ القِرْدانِ تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِهِ ، فَإِذا بَدَتْ هِيَ عَلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارِجٌ فَيُقالُ حِينَئِذٍ : بَدَتْ جَنادِعُه ، وقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذا دَنا الحافِرُ مِنْ قَعْرِ الجُحْرِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : تَكُونُ فِي جِحَرَةِ اليَرابِيعِ وَالضِّبابِ . ويُقالُ لِلشَّرِّ المُنْتَظَرِ هَلاكُهُ : ظَهَرَتْ جَنادِعُهُ وَاللهُ جادِعُه ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : يُضْرَبُ هذا مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : جاءَتْ جَنادِعُهُ ، يَعْنِي حَوادِثَ الدَّهْرِ وأَوائِلَ شَرِّهِ . ويُقالُ : رَأَيْتُ جَنادِعَ الشَّرِّ أَي أَوائِلَه ، الواحِدَةُ جُنْدُعَةٌ ، وهُوَ ما دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفاً
وإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذاهُ الجَنادِعُ

وَالجُنْدُعَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ولا غَناءَ عِنْدَهُ ، بِالهاءِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلرَّاعِي :

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
جَمِيعٍ إِذا كانَ اللِّئامُ جَنادِعا(١)

ويُقالُ : القَوْمُ جَنادِعُ إِذا كانُوا فِرَقاً لا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُم ، يَقُولُ الرَّاعِي : إِذا كانَ اللِّئامُ فِرَقاً شَتَّى فَهُمْ جَمِيعٌ . وجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنادِعِ جَمِيعاً : الدَّاهِيَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . ورَجُلٌ جُنْدُعٌ : قَصِيرٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو العَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ
ما غَرَّهُمْ بِالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِي اسْتِها وَالجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

اللَّيْثُ : جُنْدُعٌ وجَنادِعُ الآفاتُ . وفي الحَدِيثِ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الجَنادِعَ أَي الآفاتِ وَالبَلايا . وَالجَنادِعُ : الدَّواهِي . وجُنْدُعٌ : اسْمٌ . وَالجَنادِعُ أَيْضاً : الأَخْناشُ .

• **جندف** • الجُنْدُفُ : القَصِيرُ المُلَزَّزُ وَالجُنادِفُ : الجافِي الجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وناقَةٌ جُنادِفَةٌ وأَمَةٌ جُنادِفَةٌ كَذلِكَ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الحُرَّةُ . وَالجُنادِفُ : القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ ، وقِيلَ : الَّذِي إِذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ ، وهُوَ مَشْيُ القِصارِ . ورَجُلٌ جُنادِفٌ : غَلِيظٌ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الخَطَفَى وقالَ الجَوْهَرِيُّ : يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكَلاَّبِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ صُيَّابِ(٢)

الجَوْهَرِيُّ : الجُنادِفُ ، بِالضَّمِّ ، القَصِيرُ الغَلِيظُ الخِلْقَةِ .

• **جندل** • الجَنْدَلُ : الحِجارَةُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَنْدَلُ ما يُقِلُّ الرَّجُلُ مِنَ الحِجارَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الحَجَرُ كُلُّهُ ، الواحِدَةُ جَنْدَلَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ :

تَمُرُّ كَجَنْدَلَةِ المَنْجَنِيـ
ـقِ يُرْمَى بِها السُّورُ يَوْمَ القِتالِ

وَالجَنْدِلُ : الجَنادِلُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا جَنَدِلٌ يَعْنُونَ الجَنادِلَ ، وصَرَفُوهُ لِنُقْصانِ البِناءِ عَمَّا لا يَنْصَرِفُ . وأَرْضٌ جَنِدَلَةٌ : ذاتُ جَنْدَلٍ ؛ وقِيلَ : الجَنَدِلُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَالنُّونِ وكَسْرِ الدَّالِ ، المَكانُ الغَلِيظُ فِيهِ حِجارَةٌ . ومَكانٌ جَنِدِلٌ : كَثِيرُ الجَنْدَلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكاهُ كُراعٌ بِضَمِّ الجِيمِ ، قالَ : ولا أُحِقُّه .

التَّهْذِيبُ : الجَنْدَلُ صَخْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ الإِنْسانِ ، وجَمْعُهُ جَنادِلُ . وَالجُنادِلُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وجَنْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . ودُومَةُ الجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ . وجَنْدَلُ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ :

يَلُحْنَ مِنْ جَنْدَلَ ذِي مَعارِكِ

كَأَنَّ المَوْضِعَ يُسَمَّى بِجَنْدَلَ وبِذِي مَعارِكَ ، فَأَبْدَلَ ذِي مَعارِكَ مِنْ جَنْدَلَ ، وأَحْسَنُ الرِّوايَتَيْنِ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعارِكٍ ، أَي مِنْ حِجارَةِ هذا المَوْضِعِ وَالجُنادِلُ : العَظِيمُ القَوِيُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ تَحْتِي صَخِباً جُنادِلا

• **جنز** • جَنَزَ الشَّيْءَ يَجْنِزُهُ جَنْزاً : سَتَرَهُ . وذَكَرُوا أَنَّ النَّوارَ لَمَّا احْتُضِرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْها الحَسَنُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذلِكَ ، فَقالَ : إِذا جَنَزْتُمُوها فَآذِنُونِي .

وَالجِنازَةُ وَالجَنازَةُ : المَيِّتُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنْ ذلِكَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه ، وقَدْ قِيلَ : هُوَ نَبَطِيٌّ . وَالجِنازَةُ : واحِدَةُ الجَنائِزِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ الجَنازَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَالمَعْنَى المَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ المَيِّتُ فَهُوَ سَرِيرٌ ونَعْشٌ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ لَهُ امْرَأَتانِ فَرُمِيَتْ إِحْداهُما فِي جِنازَتِها ، أَي ماتَتْ . تَقُولُ العَرَبُ إِذا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسانٍ : رُمِيَ فِي جِنازَتِهِ ، لِأَنَّ الجِنازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيها ، وَالمُرادُ بِالرَّمْيِ الحَمْلُ وَالوَضْعُ . وَالجِنازَةُ ، بِالكَسْرِ : المَيِّتُ بِسَرِيرِهِ ، وقِيلَ : بِالكَسْرِ السَّرِيرُ ، وبِالفَتْحِ المَيِّتُ . ورُمِيَ فِي جِنازَتِهِ أَي ماتَ ، وطُعِنَ فِي جِنازَتِهِ أَي ماتَ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَنازَةُ ، بِالفَتْحِ ، المَيِّتُ ، وَالجِنازَةُ ، بِالكَسْرِ : السَّرِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَيِّتُ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : لا يُسَمَّى جِنازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ ، وإِلَّا فَهُوَ سَرِيرٌ أَوْ نَعْشٌ ؛ وأَنْشَدَ الشَّمَّاخُ :

إِذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فِيها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجَنائِزُ

وَاسْتَعارَ بَعْضُ مُجَّانِ العَرَبِ الجِنازَةَ لِزِقِّ الخَمْرِ فَقالَ ، وهُوَ عَمْرُو بْنُ قِعاسٍ :

وكُنْتُ إِذا أَرَى زِقّاً مَرِيضاً
يُناحُ عَلَى جِنازَتِهِ بَكَيْتُ

وإِذا ثَقُلَ عَلَى القَوْمِ أَمْرٌ أَوِ اغْتَمُّوا بِهِ فَهُوَ جِنازَةٌ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنازَةً
عَلَيْكَ ومَنْ يَغْتَرُّ بِالحَدَثانِ ؟

اللَّيْثُ : الجِنازَةُ الإِنْسانُ المَيِّتُ وَالشَّيْءُ الَّذِي قَدْ ثَقُلَ عَلَى قَوْمٍ فَاغْتَمُّوا بِهِ . قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ جَرَى فِي أَفْواهِ النَّاسِ جَنازَةٌ ، بِالفَتْحِ ،

---

(١) قوله : «جميع» ذُكر في مادة «جدع» بِجمع . [عبد الله]

(٢) قوله : «وقص إلخ» في مادة صوب من الصحاح .
فقد الأكف لئام غير صياب
وكذا في شرح القاموس في مادة صيب ، بل في اللسان في غير هذه المادة .

وَالنَّحارِيرُ يُنْكِرُونَهُ ، ويقُولُونَ : جُنِزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَجْنُوزٌ إِذا جُمِعَ .

الأَصْمَعِيُّ : الجِنازَةُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الْمَيِّتُ نَفْسُهُ ، وَالعَوامُّ يَقُولُونَ إِنَّهُ السَّرِيرُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْتُهُ جِنازَةً أَىْ مَيِّتاً . النَّضْرُ : الجِنازَةُ هُوَ الرَّجُلُ أَوِ السَّرِيرُ مَعَ الرَّجُلِ . وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ : سُمِّيَتِ الجِنازَةُ لأَنَّ الثِّيابَ تُجْمَعُ وَالرَّجُلَ عَلَى السَّرِيرِ ، قالَ : وجُنِزُوا أَىْ جُمِعُوا . ابْنُ شُمَيْلٍ : ضُرِبَ الرَّجُلُ حَتَّى تُرِكَ جِنازَةً ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، حَيًّا ومَيِّتاً :

كانَ مَيْتاً جِنازَةً خَيْرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْهُ حَفائِرُ الأَقْوامِ

• **جنس** • الجِنْسُ : الضَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وهُوَ مِنَ النَّاسِ ومِنَ الطَّيْرِ ومِنْ حُدُودِ النَّحْوِ وَالعَرُوضِ وَالأَشْياءِ جُمْلَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهذا عَلَى مَوْضُوعِ عِباراتِ أَهْلِ اللغَةِ ولَهُ تَحْدِيدٌ ، وَالجَمْعُ أَجْناسٌ وجُنُوسٌ ؛ قالَ الأَنْصارِيُّ يَصِفُ النَّخْلَ :

تَخَيَّرْتُها صالِحاتِ الجُنُو
سِ لا أَسْتَمِيلُ وَلا أَسْتَقِيلُ

وَالجِنْسُ أَعَمُّ مِنَ النَّوْعِ ، ومِنْهُ المُجانَسَةُ وَالتَّجْنِيسُ . ويُقالُ : هذا يُجانِسُ هذا أَىْ يُشاكِلُه ، وفُلانٌ يُجانِسُ البَهائِمَ ولا يُجانِسُ النَّاسَ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمْيِيزٌ ولا عَقْلٌ ، وَالإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ البَهائِمِ العُجْمِ ، فَإِذا والَيْتَ سِنًّا مِنْ أَسْنانِ الإِبِلِ عَلَى حِدَةٍ فَقَدْ صَنَّفْتَها تَصْنِيفاً كَأَنَّكَ جَعَلْتَ بَناتِ المَخاضِ مِنْها صِنْفاً وبَناتِ اللبُونِ صِنْفاً وَالحِقاقَ صِنْفاً ، وكَذلِكَ الجَذَعُ وَالثَّنِيُّ وَالرُّبَعُ . وَالحَيَوانُ أَجْناسٌ : فَالنَّاسُ جِنْسٌ ، وَالإِبِلُ جِنْسٌ ، وَالبَقَرُ جِنْسٌ ، وَالشَّاءُ جِنْسٌ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ العامَّةِ هذا مُجانِسٌ لِهذا إِذا كانَ مِنْ شَكْلِه ، ويَقُولُ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ، ويَقُولُ : إِنَّهُ مُوَلَّدٌ . وقَوْلُ المُتَكَلِّمِينَ : الأَنْواعُ مَجْنُوسَةٌ لِلأَجْناسِ كَلامٌ مُوَلَّدٌ لأَنَّ مِثْلَ هذا لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . وقَوْلُ المُتَكَلِّمِينَ : تَجانَسَ الشَّيْئانِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ أَيْضاً إِنَّما هُوَ تَوَسُّعٌ . وجِئْ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ أَىْ مِنْ حَيْثُ كانَ ، وَالأَعْرَفُ مِنْ حَسِّكَ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَنَسُ جُمُودُ(١) وقالَ : الجَنَسُ المِياهُ الجامِدَةُ .

• **جنسر** • الجَناسِرِيَّةُ : أَشَدُّ نَخْلَةٍ بِالبَصْرَةِ تَأَخُّراً »(٢) .

• **جنش** • جَنَشَتْ نَفْسِى : ارْتَفَعَتْ مِنَ الخَوْفِ ؛ قالَ :

إِذا النُّفُوسُ جَنَشَتْ عِنْدَ اللَّحا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَنْشُ نَزْحُ البِئْرِ . أَبُو الفَرَجِ السُّلَمِيُّ : جَنَشَ القَوْمُ القَوْمَ وجَمَشُوا لَهُمْ أَىْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وقَدْ جَنَشَتْ لَنا
حُبَىٌّ وأَفْلَتَنا فُوَيْتَ الأَظافِرِ

أَىْ فاتَ عَنْ أَظْفارِنا . وفى النَّوادِرِ : الجَنْشُ الغَلَظُ ؛ وقالَ :

يَوْماً مُؤامَراتٍ يَوماً لِلْجَنْشِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ عِيدٌ لَهُم ، قالَ : ويُقالُ جَنَشَ فُلانٌ إِلَىَّ وجاشَ وتَحَوَّرَ وهاشَ وأَرَزَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **جنص** • جَنَّصَ : رُعِبَ رُعْباً شَدِيداً . وجَنَّصَ إِذا هَرَبَ مِنَ الفَزَعِ . وجَنَّصَ بِسَلْحِهِ : خَرَجَ بَعْضُهُ مِنَ الفَرَقِ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُهُ . أَبُو مالِكٍ : ضَرَبَهُ حَتَّى جَنَّصَ بِسَلْحِهِ ، إِذا رَمَى بِهِ . وجَنَّصَ بَصَرَه : حَدَّدَه (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وجَنَّصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَزَعاً .

ورَجُلٌ إِجْنِيصٌ : قَدَمٌ عَيِىٌّ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ، قالَ مُهاصِرٌ النَّهْشَلِيُّ :

باتَ عَلَى مُرْتَبَإٍ شَخِيصِ
لَيْسَ بِنَوَّامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ

وقِيلَ : رَجُلٌ إِجْنِيصٌ شَبْعانُ (عَنْ كُراعٍ) . أَبُو مالِكٍ وَاللحْيانِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَنَّصَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ . أَبُو عَمْرٍو : الجَنِيصُ المَيِّتُ .

• **جنعس** • ناقَةٌ جَنْعَسٌ : قَدْ أَسَنَّتْ وفِيها شِدَّةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• **جنعظ** • الجِنْعِيظُ : الأَكُولُ ، وقِيلَ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الغَلِيظُ الأَثَمُّ . وَالجِنْعاظَةُ : الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعامِ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ . وَالجِنْعِظُ وَالجِنْعاظُ : الأَحْمَقُ ، وقِيلَ : الجافِى الغَلِيظُ ، وقِيلَ : الجِنْعاظُ وَالجِنْعاظَةُ العَسِرُ الأَخْلاقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً طَعاماً مُصْلَحا
قَبَّحَ وَجْهاً لَمْ يَزَلْ مُقَبَّحا

قالَ : وهُوَ الجِنْعِيظُ إِذا كانَ أَكُولاً .

• **جنف** • الجَنَفُ فِى الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضامُهُ مَعَ اعْتِدالِ الآخَرِ . جَنِفَ ، بِالكَسْرِ ، يَجْنَفُ جَنَفاً ، فَهُوَ جَنِفٌ وأَجْنَفُ ، وَالأُنْثَى جَنْفاءُ . ورَجُلٌ أَجْنَفُ : فِى أَحَدِ شِقَّيْهِ مَيْلٌ عَنِ الآخَرِ . وَالجَنَفُ : المَيْلُ وَالجَوْرُ . جَنِفَ جَنَفاً ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

غِرٌّ جُنافِىٌّ جَمِيلُ الزِّىِّ

الجُنافِىُّ : الَّذِى يَتَجانَفُ فِى مِشْيَتِهِ فَيَخْتالُ فِيها . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ رَجُلٌ جُنافِىٌّ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، مُخْتالٌ فِيهِ مَيْلٌ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ جُنافِيًّا إِلَّا فِى بَيْتِ الأَغْلَبِ ، وقَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ بِضَمِّ الجِيمِ . وجَنِفَ عَلَيْهِ جَنَفاً وأَجْنَفَ : مالَ عَلَيْهِ فِى الحُكْمِ وَالخُصُومَةِ وَالقَوْلِ وغَيْرِها ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ . وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً » ؛ قالَ اللَّيْثُ : الجَنَفُ المَيْلُ فِى الكَلامِ وفِى الأُمُورِ كُلِّها . تَقُولُ : جَنِفَ فُلانٌ عَلَيْنا ، بِالكَسْرِ ، وأَجْنَفَ فِى حُكْمِهِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالحَيْفِ إِلَّا أَنَّ الحَيْفَ مِنَ الحاكِمِ خاصَّةً وَالجَنَفُ عامٌّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُ الحَيْفُ مِنَ الحاكِمِ خاصَّةً فَخَطَأٌ

---

(١) قوله : « الجنس جمود » عبارة القاموس : والجنس ، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

(٢) قوله : « الجناسرية » كذا فى الأصل بإهمال السين ، وعبارة القاموس وشرحه بالضم ، والشين معجمة ، كما فى سائر أصول القاموس ، وفى اللسان وغيره بإهمالها .

الحَيْفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ حافَ أَيْ جارَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْض التَّابِعِينَ : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ المُوصِي ، والنَّاحِلُ إِذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حافَ ، ولَيْسَ بِحاكِمٍ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الجانِفِ فِي مَرَضِهِ ما يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ . يُقالُ : جَنَفَ وأَجْنَفَ إِذا مالَ وجارَ فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، وقِيلَ : الجانِفُ يَخْتَصُّ بِالوَصِيَّةِ ، والمُجْنِفُ المائِلُ عَنِ الحَقِّ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَيْ مَيْلاً أَو إِثْماً أَيْ قَصْداً لإِثْمٍ ؛ وقَوْلُ أَبِي العِيالِ :

أَلا دَرَأْتَ الخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَيَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنَفاً هُنا جَمْعَ جانِفٍ كَرائِحٍ ورَوَحٍ ، وأَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ المُضافِ كَأَنَّهُ قالَ : ذَوِي جَنَفٍ . وجَنَفَ عَنْ طَرِيقِهِ وجَنِفَ وتَجانَفَ : عَدَلَ ، وتَجانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذلِكَ . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لإِثْمٍ » ، أَيْ مُتَمايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وقالَ :

تَجانَفُ عَنْ جَوِّ اليَمامَةِ ناقَتِي
وما عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِها لِسِوائِكا

وتَجانَفَ لإِثْمٍ أَيْ مالَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقالَ : نَقْضِيهِ(١) ما تَجانَفْنا لإِثْمٍ أَيْ لَمْ نَمِلْ فِيهِ لارْتِكابِ إِثْمٍ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لَجَّ فِي جِنافٍ قَبِيحٍ وجِنابٍ قَبِيحٍ إِذا لَجَّ فِي مُجانَبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقَوْلُ عامِرٍ الخَصَفِيِّ :

هُمُ المَوْلَى وإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا
وإِنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المَوْلَى هٰهُنا فِي مَوْضِعِ المَوالِي أَيْ بَنِي العَمِّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ لَبِيدٌ :

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عامِرٍ
ضَيْمِي وقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومِي

ويُقالُ : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أَيْ جاءَ بِالجَنَفِ كَما يُقالُ أَلامَ أَيْ أَتَى بِما يُلامُ عَلَيْهِ ، وأَخَسَّ أَتَى بِخَسِيسٍ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذا الخُصُومُ تَنافَدُوا
أَحْلامَهُمْ صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنِفِ

ويُرْوَى : تَناقَدُوا . ورَجُلٌ أَجْنَفُ أَيْ مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وذَكَرٌ أَجْنَفُ : وهُوَ كالسَّدَلِ . وقَدَحٌ أَجْنَفُ : ضَخْمٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وبِكَرِّ العَبْدانِ بِالمِحْلَبِ الأَجْـ
ـنَفِ فِيها حَتَّى يَمُجَّ السِّقاءُ

وجُنَفَى ، مَقْصُورٌ عَلَى فُعَلَى ، بِضَمِّ الجِيمِ وفَتْحِ النُّونِ : اسْمُ مَوْضِعٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وجَنْفاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وأَنْشَدَ لِزِيادِ بْنِ سَيَّارٍ الفَزارِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ حِيالَ بَيْتِكَ بِالمَطالِي

وفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذِكْرُ جَنْفاءَ ، هِيَ بِفَتْحِ الجِيمِ وسُكُونِ النُّونِ والمَدِّ ، ماءٌ مِنْ مِياهِ بَنِي فَزارَةَ .

• **جنفر** • أَبُو عَمْرٍو : الجَنافِيرُ القُبُورُ العادِيَّةُ ، واحِدُها جُنْفُورٌ .

• **جنفس** • التَّهْذِيبُ : جَنْفَسَ إِذا اتَّخَمَ .

• **جنفلق** • الجَنْفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ وهِيَ العَظِيمَةُ ، وكَذلِكَ الشَّفْشَلِيقُ ، خُماسِيٌّ .

• **جنق** • الجُنُقُ ، بِضَمِّ الجِيمِ والنُّونِ : حِجارَةُ المَنْجَنِيقِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُنُقُ أَصْحابُ تَدْبِيرِ المَنْجَنِيقِ . يُقالُ : جَنَقُوا يَجْنِقُونَ جَنْقاً . حَكَى الفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَنَّقُونا بِالمَنْجَنِيقِ تَجْنِيقاً أَيْ رَمَوْنا بِأَحْجارِها . ويُقالُ : مُجَنَّقُ المَنْجَنِيقِ وجَنَّقَ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : كَيْفَ كانَتْ حُرُوبُكُمْ ؟ قالَ : كانَتْ بَيْنَنا حُرُوبٌ عُونٌ ، تُفْقَأُ فِيها العُيُونُ ، فَتارَةً نُجْنَقُ وأُخْرَى نُرْشَقُ .

• **جنم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُنْمَةُ جَماعَةُ الشَّيْءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الجُلْمَةُ فَقُلِبَتِ اللامُ نُوناً ، يُقالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجُلْمَتِهِ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

• **جنن** • جَنَّ الشَّيْءَ يَجُنُّهُ جَنّاً : سَتَرَهُ . وكُلُّ شَيْءٍ سُتِرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ . وجَنَّهُ اللَّيْلُ يَجُنُّهُ جَنّاً وجُنُوناً وجَنَّ عَلَيْهِ يَجُنُّ ، بِالضَّمِّ ، جُنُوناً وأَجَنَّهُ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ جَنَّهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى جَفْنِهِ
وقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفِي الحَدِيثِ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَيْ سَتَرَهُ ، وبِهِ سُمِّيَ الجِنُّ لاسْتِتارِهِمْ واخْتِفائِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الجَنِينُ لاسْتِتارِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وجِنُّ اللَّيْلِ وجُنُونُهُ وجَنانُهُ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وادْلِهْمامُهُ ، وقِيلَ : اخْتِلاطُ ظَلامِهِ لأَنَّ ذلِكَ كُلَّهُ ساتِرٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وجِنُّ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
والشَّوْكُ فِي وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

ويُرْوَى : وجُنْحُ اللَّيْلِ ؛ وقالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ابْنِ دنيان(٢) ، وقِيلَ هُوَ لِخُفافِ بْنِ نُدْبَةَ :

ولَوْلا جَنانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ خَيْلُنا
بِذِي الرِّمْثِ والأَرْطَى عِياضَ بن ناشِبِ

فَتَكْنا بِعَبْدِ اللهِ خَيْرِ لِداتِهِ
ذِئابِ بْنِ أَسْماءَ بْنِ بَدْرِ بْنِ قارِبِ

ويُرْوَى : ولَوْلا جُنُونُ اللَّيْلِ أَيْ ما سَتَرَ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وعِياضُ بْنُ جَبَلٍ : مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ابْنِ سَعْدٍ . وقالَ المُبَرِّدُ : عِياضُ بْنُ ناشِبٍ فَزارِيٌّ ، ويُرْوَى : أَدْرَكَ رَكْضُنا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

ولَوْلا جَنانُ اللَّيْلِ ما آبَ عامِرٌ
إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبالُهُ لَمْ تُمَزَّقِ

وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : الجَنانُ اللَّيْلُ . الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً » . يُقالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وأَجَنَّهُ اللَّيْلُ إِذا أَظْلَمَ حَتَّى يَسْتُرَهُ بِظُلْمَتِهِ . ويُقالُ لِكُلِّ ما سَتَرَ :

(١) قوله : « نقضيه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا نقضيه ، بإثبات لا بين السطور بمداد أحمر ، وبهامشها ما نصه : وفيه لا ، نقضيه ، لا رَدٌّ لما توهمه السائل كأنه قال : أثمنا ، فقال له : لا ثم قال نقضيه اهـ .

(٢) قوله : « دنيان » كذا في النسخ .

جَنَّ وَأَجَنَّ . ويُقالُ : جَنَّهُ اللَّيْلُ ، وَالاخْتِيارُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، قالَ ذٰلِكَ أَبو إِسْحٰقَ . وَاسْتَجَنَّ فُلانٌ إِذا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ . وجَنَّ المَيِّتَ جَنًّا وأَجَنَّهُ : سَتَرَهُ ؛ قالَ وقَوْلُ الأَعْشَى :

ولا شَمْطاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَفاها
لَها مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينا

فَسَّرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فَقالَ : يَعْنِي مَدْفُوناً أَيْ قَدْ ماتُوا كُلُّهُمْ فَجُنُّوا .

وَالجَنَنُ ، بِالفَتْحِ : هُوَ القَبْرُ لِسَتْرِهِ المَيِّتَ . وَالجَنَنُ أَيْضاً : الكَفَنُ لِذٰلِكَ . وأَجَنَّهُ : كَفَّنَهُ ؛ قالَ :

ما إِنْ أُبالي إِذا ما مُتُّ ما فَعَلُوا :
أَأَحْسَنُوا جَنَنِي أَمْ لَمْ يُجِنُّونِي ؟

أَبو عُبَيْدَةَ : جَنَنْتُهُ فِي القَبْرِ وأَجْنَنْتُهُ أَيْ وارَيْتُهُ ، وقَدْ أَجَنَّهُ إِذا قَبَرَهُ ، قالَ الأَعْشَى :

وهـالِكُ أَهْلٍ يُجِنُّونَـهُ
كَآخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنْ

وَالجَنِينُ : المَقْبُورُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالجَنَنُ المَيِّتُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ويا حَبَّذا المَوْتُ الكَرِيهُ لِحُبِّها !
ويا حَبَّذا العَيْشُ المُجَمَّلُ وَالجَنَنْ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الجَنَنُ هٰهُنا يَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ المَيِّتُ وَالقَبْرُ . وفِي الحَدِيثِ : وَلِيَ دَفْنَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وإِجْنانَهُ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ ، أَيْ دَفْنَهُ وسَتْرَهُ . ويُقالُ لِلقَبْرِ الجَنَنُ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَجْنانٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنانٌ .

وَالجَنانُ ، بِالفَتْحِ : القَلْبُ لِاسْتِتارِهِ فِي الصَّدْرِ ، وقِيلَ : لِوَعْيِهِ الأَشْياءَ وجَمْعِهِ لَها ، وقِيلَ : الجَنانُ رُوعُ القَلْبِ ، وذٰلِكَ أَذْهَبُ فِي الخَفاءِ ، ورُبَّما سُمِّيَ الرُّوحُ جَناناً لِأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّهُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتِ الرُّوحُ جَناناً لِأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّها ، فَأَنَّثَ الرُّوحَ ، وَالجَمْعُ أَجْنانٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . ويُقالُ : ما يَسْتَقِرُّ جَنانُهُ مِنَ الفَزَعِ . وأَجَنَّ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ : اسْتَتَرَ . قالَ شَمِرٌ : وسُمِّيَ القَلْبُ جَناناً لِأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّهُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ :

كُلُّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هادٍ
جِنَّ عَيْنٍ تُغْشِيهِ ما هُوَ لاقِ

الهادِي هٰهُنا : القَدَرُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جِنَّ عَيْنٍ أَيْ ما جُنَّ عَنِ العَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، يَقُولُ : المَنِيَّةُ مَسْتُورَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَقَعَ فِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الهادِي القَدَرُ هٰهُنا جَعَلَهُ هادِياً لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ المَنِيَّةَ وسَبَقَها ، ونَصَبَ جِنَّ عَيْنٍ بِفِعْلِهِ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا جِنَّ بِالبَغْضاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ (١)

ويُرْوَى : ولا جَنَّ ، مَعْناهُما ولا سَتْرَ . وَالهادِي : المُتَقَدِّمُ ، أَرادَ أَنَّ القَدَرَ سابِقُ المَنِيَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جابِرٍ الحَنَفِيِّ :

فَما نَفَرَتْ جِنِّي ولا فُلَّ مِبْرَدِي
ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الخَوْفِ وُقَّعا

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالجِنِّ القَلْبَ ، وبِالمِبْرَدِ اللِّسانَ .

وَالجَنِينُ : الوَلَدُ ما دامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِاسْتِتارِهِ فِيهِ وجَمْعُهُ أَجِنَّةٌ وأَجْنُنٌ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ؛ وقَدْ جَنَّ الجَنِينُ فِي الرَّحِمِ يَجِنُّ جَنًّا وأَجَنَّتْهُ الحامِلُ ؛ وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

إِذا غابَ نَصْرانِيُّهُ فِي جَنِينِها
أَهَلَّتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ العُجارِمِ

عَنَى بِذٰلِكَ رَحِمَها لِأَنَّها مُسْتَتِرَةٌ ، ويُرْوَى : إِذا غابَ نَصْرانِيُّهُ فِي حَنِيفِها ، يَعْنِي بِالنَّصْرانِيِّ ذَكَرَ الفاعِلِ لَها مِنَ النَّصارَى ، وبِحَنِيفِها : حِرَها ، وإِنَّما جَعَلَهُ حَنِيفاً لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْها ، وهِيَ حَنِيفَةٌ ، وقَدْ أَجَنَّتِ المَرْأَةُ وَلَداً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وجَهَرَتْ أَجِنَّةً لَمْ تُجْهَرِ

يَعْنِي الأَمْواهَ المُنْدَفِنَةَ ، يَقُولُ : وَرَدَتْ هٰذِهِ الإِبِلُ الماءَ فَكَسَحَتْهُ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً لِقِلَّتِهِ . يُقالُ : جَهَرَ البِئْرَ نَزَحَها .

وَالمِجَنُّ : الوِشاحُ . وَالمِجَنُّ : التُّرْسُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى اللِّحْيانِيَّ قَدْ حَكَى فِيهِ المِجَنَّةَ ، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِعَلاً ، وسَنَذْكُرُهُ ، وَالجَمْعُ المَجانُّ ، بِالفَتْحِ . وفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ : القَطْعُ فِي ثَمَنِ المِجَنِّ ، هُوَ التُّرْسُ لِأَنَّهُ يُوارِي حامِلَهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ كانَ لِصاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعايَةٍ ثُمَّ حالَ عَنْ ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : وقَلَبَ فُلانٌ مِجَنَّهُ أَيْ أَسْقَطَ الحَياءَ وفَعَلَ ما شاءَ . وقَلَبَ أَيْضاً مِجَنَّهُ : مَلَكَ أَمْرَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرانِي قالِباً مِجَنِّي ؟
أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلبَطْنِ

وفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وُجُوهُهُمْ كَالمَجانِّ المُطْرَقَةِ ، يَعْنِي التُّرْكَ .

وَالجُنَّةُ ، بِالضَّمِّ : ما وَاراكَ مِنَ السِّلاحِ وَاسْتَتَرْتَ بِهِ مِنْهُ . وَالجُنَّةُ : السُّتْرَةُ ، وَالجَمْعُ الجُنَنُ . يُقالُ : اسْتَجَنَّ بِجُنَّةٍ أَيِ اسْتَتَرَ بِسُتْرَةٍ ، وقِيلَ : كُلُّ مَسْتُورٍ جَنِينٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ حِقْدٌ جَنِينٌ وضِغْنٌ جَنِينٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يُزَمِّلُونَ جَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
وَالضِّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ

يُزَمِّلُونَ : يَسْتُرُونَ ويُخْفُونَ ، وَالجَنِينُ : المَسْتُورُ فِي نُفُوسِهِمْ ، يَقُولُ : فَهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي سَتْرِهِ ولَيْسَ يَسْتَتِرُ ، وقَوْلُهُ الضِّغْنُ أَسْوَدُ ، يَقُولُ : هُوَ بَيِّنٌ ظاهِرٌ فِي وُجُوهِهِمْ . ويُقالُ : ما عَلَيَّ جَنَنٌ إِلَّا ما تَرَى أَيْ ما عَلَيَّ شَيْءٌ يُوارِينِي ؛ وفِي الصِّحاحِ : ما عَلَيَّ جَنانٌ إِلَّا ما تَرَى أَيْ ثَوْبٌ يُوارِينِي . وَالاجْتِنانُ : الاسْتِتارُ . وَالمَجَنَّةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ . شَمِرٌ : الجَنانُ الأَمْرُ الخَفِيُّ ؛ وأَنْشَدَ :

اللهُ يَعْلَمُ أَصْحابِي وقَوْلَهُمُ
إِذْ يَرْكَبُونَ جَناناً مُسْهَباً وَرِبا

أَيْ يَرْكَبُونَ أَمْراً مُلْتَبِساً فاسِداً . وأَجْنَنْتُ الشَّيْءَ فِي صَدْرِي أَيْ أَكْنَنْتُهُ . وفِي الحَدِيثِ : تُجِنُّ بَنانَهُ أَيْ تُغَطِّيهِ وتَسْتُرُهُ .

وَالجُنَّةُ : الدِّرْعُ ، وكُلُّ ما وَقاكَ جُنَّةٌ . وَالجُنَّةُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَها ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِهِ ، وتُغَطِّي الوَجْهَ وحَلْيَ الصَّدْرِ ، وفِيها عَيْنانِ مَجُوبَتانِ مِثْلُ عَيْنَيِ البُرْقُعِ . وفِي

(١) قوله : « ولا جن إلخ » صدره كما في تكملة الصاغاني :
تحدثني عيناك ما القلب كاتم

الحَدِيثِ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، أَىْ يَقِى صاحِبَهُ ما يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهواتِ . وَالجُنَّةُ : الْوِقايَةُ . وفى الحَدِيثِ : الإِمامُ جُنَّةٌ ، لأَنَّهُ يَقِى الْمَأْمُومَ الزَّلَلَ وَالسَّهْوَ وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُنَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ أَىْ وِقايَتانِ ، ويُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، تَثْنِيَةُ جُبَّةِ اللِّباسِ .

وجِنُّ النَّاسِ وجَنانُهُمْ : مُعْظَمُهُمْ لأَنَّ الدَّاخِلَ فِيهِمْ يَسْتَتِرُ بِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

جَنـــانُ الْمُسْلِمِينَ أَوَدُّ مَسًّا
وَلَوْ جاوَرْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفارَا

ورُوِىَ :

وإِنْ لاقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفارَا

قالَ الرِّياشِىُّ فِى مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ : قَوْلُهُ أَوَدُّ مَسًّا أَىْ أَسْهَلُ لَكَ ، يَقُولُ : إِذا نَزَلْتَ الْمَدِينَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جِوارِ أَقارِبِكَ ، وقَدْ أَوْرَدَ بَعْضُهُمْ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً لِلْجَنانِ السِّتْرِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَنانُهُمْ جَماعَتُهُمْ وسَوادُهُمْ ، وجَنانُ النَّاسِ دَهْماؤُهُمْ ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَنانُهُمْ ما سَتَرَكَ مِنْ شَىْءٍ ، يَقُولُ : أَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِى ، قالَ : وأَسْلَمُ وغِفارُ خَيْرُ النَّاسِ جِواراً ؛ وقالَ الرَّاعِى يَصِفُ الْعَيْرَ :

وهابَ جَنانَ مَسْحُورٍ تَرَدَّى
بِهِ الْحَلْفاءُ وأْتَزَرَ ائْتِزارَا

قالَ : جَنانُهُ عَيْنُهُ وما وَاراهُ .

وَالجِنُّ : وَلَدُ الجانِّ . ابْنُ سِيدَهْ : الجِنُّ نَوْعٌ مِنَ العالَمِ سُمُّوا بِذٰلِكَ لاجْتِنانِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ ، ولأَنَّهُمْ اسْتَجَنُّوا مِنَ النَّاسِ فَلا يُرَوْنَ ، وَالجَمْعُ جِنانٌ ، وهُمُ الجِنَّةُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ولَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » ، قالُوا : الجِنَّةُ هٰهُنا المَلائِكَةُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ العَرَبِ ، وقالَ الفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً » ، قالَ : يُقالُ الجِنَّةُ هٰهُنا المَلائِكَةُ ، يَقُولُ : جَعَلُوا بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ خَلْقِهِ نَسَباً ، فَقالُوا المَلائِكَةُ بَناتُ اللهِ ، ولَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قالُوا هٰذا القَوْلَ مُحْضَرُونَ فِى النَّارِ . وَالجِنِّىُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الجِنِّ أَوِ الجِنَّةِ . وَالجِنَّةُ : الجِنُّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : التَّأْوِيلُ عِنْدِى قَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِنَّةِ » ، الَّذِى هُوَ مِنَ الجِنِّ ، وَالنَّاسِ مَعْطُوفٌ عَلَى الوَسْواسِ ، المَعْنَى مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ ومِنْ شَرِّ النَّاسِ . الجَوْهَرِىُّ : الجِنُّ خِلافُ الإِنْسِ ، وَالواحِدُ جِنِّىٌّ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَخْفَى ولا تُرَى .

جُنَّ الرَّجُلُ جُنُوناً وأَجَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، ولا تَقُلْ مُجَنٌّ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُمَيَّةُ شاحِباً
عَلَى نِضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها
فَقالَتْ : مِنَ اىِّ النَّاسِ أَنْتَ ومَنْ تَكُنْ ؟
فَإِنَّكَ مَوْلَى أُسْرَةٍ لا يَدِينُها

وقالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

كَأَنَّ سُهَيْلاً رامَها وكَأَنَّهـــا
حَلِيلَةُ وَخْمٍ جُنَّ مِنْهُ جُنُونُها

وقَوْلُهُ :

وَيْحَكِ يا جِنِّىَّ هَلْ بَدا لَكِ
أَنْ تَرْجِعِى عَقْلِى فَقَدْ أَنَى لَكِ ؟

إِنَّما أَرادَ مَرْأَةً كالجِنِّيَّةِ إِمَّا فِى جَمالِها ، وإِمَّا فِى تَلَوُّنِها وابْتِذالِها ؛ ولا تَكُونُ الجِنِّيَّةُ هُنا مَنْسُوبَةً إِلَى الجِنِّ الَّذِى هُوَ خِلافُ الإِنْسِ حَقِيقَةً ، لأَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ المُتَغَزِّلَ بِها إِنْسِىٌّ ، وَالإِنْسِىُّ لا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً ؛ وقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عامِرٍ :

ولَقَدْ نَطَقْتُ قَوافِياً إِنْسِيَّـــةً
ولَقَدْ نَطَقْتُ قَوافِىَ التَّجْنِينِ

أَرادَ بِالإِنْسِيَّةِ الَّتِى تَقُولُها الإِنْسُ ، وأَرادَ بِالتَّجْنِينِ ما تَقُولُهُ الجِنُّ ؛ وقالَ السُّكَّرِىُّ : أَرادَ الغَرِيبَ الوَحْشِىَّ .

اللَّيْثُ : الجِنَّةُ الجُنُونُ أَيْضاً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ؛ وَالاسْمُ وَالمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ واحِدَةٍ ، ويُقالُ : بِهِ جِنَّةٌ وجُنُونٌ ومَجَنَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِماؤُهُمْ
شِفاءٌ مِنَ الدَّاءِ المَجَنَّةِ وَالخَبَلِ

وَالجِنَّةُ : طائِفُ الجِنِّ ، وقَدْ جُنَّ جَنًّا وجُنُوناً ، وَاسْتُجِنَّ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلِى يُسْتَجَنُّ صَبابَةً
مِنَ البَيْنِ أَوْ يَبْكِى إِلَى غَيْرِ واصِلِ

وتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وتَجانَّ وتَجانَنَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ . وأَجَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ ، فَبُنِىَ المَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللهُ عَلَى هٰذا . وقالُوا : ما أَجَنَّهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِما أَفْعَلَهُ ، وإِنْ كانَ كَالخُلُقِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِى الجَسَدِ ولا بِخِلْقَةٍ فِيهِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ نُقْصانِ العَقْلِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : جُنَّ الرَّجُلُ وما أَجَنَّهُ ، فَجاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ ، وإِنَّما التَّعَجُّبُ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الفاعِلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا ونَحْوُهُ شاذٌّ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ فِى المَجْنُونِ : ما أَجَنَّهُ ، شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ لا يُقالُ فِى المَضْرُوبِ ما أَضْرَبَهُ ، ولا فِى المَسْلُولِ ما أَسَلَّهُ(١) .

وَالجُنُنُ ، بِالضَّمِّ : الجُنُونُ ، مَحْذُوفٌ مِنْهُ الواوُ ؛ قالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

مِثْلُ النَّعامَةِ كانَتْ وهْىَ سائِمَةٌ
أَذْناءَ حَتَّى زَهاها الحَيْنُ وَالجُنُنُ
جاءَتْ لِتَشْرِىَ قَرْناً أَوْ تُعَوِّضَـــهُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ رَباحُ البَيْعِ وَالغَبَنُ
فَقِيلَ إِذْ نالَ ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ
إِلَى الصِّماخِ فَلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

وَالمَجَنَّةُ : الجُنُونُ . وَالمَجَنَّةُ : الجِنُّ . وأَرْضٌ مَجَنَّةٌ : كَثِيرَةُ الجِنِّ ؛ وقَوْلُهُ :

عَلَى ما أَنَّها هَزِئَتْ وقالَـــتْ
هَنُـــونَ أَجَنَّ مَنْشاذاً قَرِيبُ

أَجَنَّ : وَقَعَ فِى مَجَنَّةٍ ، وقَوْلُهُ هَنُونَ ، أَرادَ يا هَنُونُ ، وقَوْلُهُ مَنْشاذًا قَرِيبُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهْزَأُ بِهِ ، وما زائِدَةٌ أَى عَلَى أَنَّها هَزِئَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : باتَ فُلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ ، أَىْ بِمَكانٍ خالٍ لا أَنِيسَ بِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ فِى مَعْناهُ :

---

(١) قوله : « ولا فى المسْلُولِ : ما أَسَلَّهُ » فى الأصل وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ولا فى المسئول ما أسأله » ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

وبِتْنَا كأنّا ضَيْفُ جِنٍّ بِلَيْلَةِ

وَالجانُّ : أَبو الجِنِّ خُلِقَ مِنْ نارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ نَسْلُهُ. وَالجانُّ : الجنُّ ، وهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَالجامِلِ وَالباقِرِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» . وقَرَأَ عَمْرُو ابْنُ عُبَيْدٍ : «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَأَنٌّ» ، بِتَحْرِيكِ الأَلِفِ وقَلْبِها هَمْزَةً ، قالَ : وهٰذا عَلَى قِراءَةِ أَيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ : «وَلَا الضَّأَلِّينَ» ، وعَلَى ما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الأَصْبَغِ وغَيْرِهِ : شأَبَّةٌ ومأَدَّةٌ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا(١)

وقَوْلُهُ :

وجِلَّهُ حَتَّى ابْيَأَضَّ مَلْبَبُه

وعَلَى ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِي لِكُثَيِّرٍ :

وأَنْتَ ابنَ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا
إِذَا ما احْمَأَرَّتْ بِالعَبِيطِ العَوامِلُ

وقَوْلُ عِمرانَ بْنِ حِطَّانَ الحَرُورِيِّ :

قَدْ كُنْتَ عِنْدَكَ حَوْلًا لا تُرَوِّعُنِي
فِيهِ رَوائِعُ مِنْ إِنْسٍ ولا جانِي

إِنَّما أَرادَ مِنْ إِنْسٍ ولا جانٍّ فَأَبْدَلَ النُّونَ الثَّانِيَةَ ياءً ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : بَلْ حَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفاً . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ» ، رُوِيَ أَنَّ خَلْقاً يُقالُ لَهُم الجانُّ كانُوا فى الأَرْضِ فَأَفْسَدُوا فِيها وسَفَكُوا الدِّماءَ فَبَعَثَ اللهُ مَلائِكَتَهُ أَجْلَتْهُمْ مِنَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ المَلائِكَةَ صارُوا سُكّانَ الأَرْضِ بَعْدَ الجانِّ فَقالُوا : يا رَبَّنا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها . أَبُو عَمْرٍو : الجانُّ مِنَ الجِنِّ ، وجَمْعُهُ جِنّانٌ مِثْلُ حائِطٍ وحِيطانٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

فِيهــا تَعَرَّفُ جِنّانُهــا
مَشارِبُهــا دائِراتٌ أُجُنْ

وقالَ الخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلًا :

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذا ما أَسْدَفا
أَعْناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مُقْبِلٍ : جِنّانُ الجِبالِ أَي الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالفَسادِ مِنْ شَياطِينِ الإِنْسِ أَوْ مِنَ الجِنِّ .

وَالجِنَّةُ ، بِالكَسْرِ : اسْمُ الجِنِّ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبائِحِ الجِنِّ ، قالَ : هُوَ أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذا فَرَغَ مِنْ بِنائِها ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكانُوا يَقُولُونَ إِذا فُعِلَ ذٰلِكَ لا يَضُرُّ أَهْلَها الجِنُّ . وفى حَدِيثِ ماعِزٍ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقالَ : أَيَشْتَكِي أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قالُوا : لا ؛ الجِنَّةُ ، بِالكَسْرِ : الجُنُونُ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : لَوْ أَصابَ ابْنُ آدَمَ فى كُلِّ شَيْءٍ جُنَّ ، أَيْ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجابِهِ ، وقالَ القُتَيْبِيُّ : وأَحْسِبُ قَوْلَ الشَّنْفَرَى مِنْ هٰذا :

فَلَوْ جُنَّ إِنسانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتِ

وفى الحَدِيثِ : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن جُنُونِ العَمَلِ ، أَيْ مِنَ الإِعْجابِ بِهِ ، ويُؤَكِّدُ هٰذا حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّهُ رَأَى قَوْماً مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسانٍ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقالُوا : مَجْنُونٌ ، قالَ : هٰذا مُصابٌ ، إِنَّما المَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَنْكِبَيْهِ ، ويَنْظُرُ فى عِطْفَيْهِ ، ويَتَمَطَّى فى مِشْيَتِهِ . وفى حَدِيثِ فَضالَةَ : كانَ يَخِرُّ رِجالٌ مِنْ قامَتِهِمْ فى الصَّلاةِ مِنَ الخَصاصَةِ حَتَّى يَقُولَ الأَعْرابُ مَجانِينُ أَوْ مَجانُونَ ؛ المَجانِينُ : جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِمَجْنُونٍ ، وأَمَّا مَجانُونَ فَشاذٌّ كَما شَذَّ شَياطُونَ فى شَياطِين ، وقَدْ قُرِئَ : «وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّياطُونَ» . ويُقالُ : ضَلَّ ضَلالُهُ وجُنَّ جُنُونُه ؛ قالَ الشّاعِرُ :

هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَجُنَّ جُنُونُه
لَمَّا أَتاهُ نَسِيمُهــا يَتَوَجَّسُ

وَالجانُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيّاتِ أَكْحَلُ العَيْنَيْنِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ لا يُؤْذِي ، وهُوَ كَثِيرٌ فى بُيُوتِ النَّاسِ . سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ جِنّانٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلًا :

أَعْناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا
وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الجِنّانِ ، قالَ : هِيَ الحَيّاتُ الَّتِي تَكُونُ فى البُيُوتِ ، واحِدُها جانٌّ ، وهُوَ الدَّقِيقُ الخَفِيفُ . التَّهْذِيبُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «تَهْتَزُّ كَأَنَّها جانٌّ» ، قالَ : الجانُّ حَيَّةٌ بَيْضاءُ . أَبُو عَمْرٍو : الجانُّ حَيَّةٌ ، وجَمْعُهُ جَوانٌّ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : المَعْنَى أَنَّ العَصا صارَتْ تَتَحَرَّكُ كَما يَتَحَرَّكُ الجانُّ حَرَكَةً خَفِيفَةً ، قالَ : وكانَتْ فى صُورَةِ ثُعْبانٍ ، وهُوَ العَظِيمُ مِنَ الحَيّاتِ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبُو العَبّاسِ ، قالَ : شَبَّهَها فى عِظَمِها بِالثُّعْبانِ وفى خِفَّتِها بِالجانِّ ، ولِذٰلِكَ قالَ تَعالَى مَرَّةً : «فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ» ، ومَرَّةً : «كَأَنَّها جانٌّ» ؛ وَالجانُّ : الشَّيْطانُ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : أَنَّ فِيها جِنّاناً كَثِيرَةً أَيْ حَيّاتٍ ؛ وكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ المَلائِكَةَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، جِنًّا لِاسْتِتارِهِمْ عَنِ العُيُونِ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

وسَخَّرَ مِنْ جِنِّ المَلائِكِ تِسْعَةً
قِياماً لَدَيْهِ يَعْمَلُــونَ بِلا أَجْرِ

وقَدْ قِيلَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «إِلَّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الجِنِّ» ، إِنَّهُ عَنَى المَلائِكَةَ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : فى سِياقِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِبْلِيسَ أُمِرَ بِالسُّجُودِ مَعَ المَلائِكَةِ ، قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ غَيْرِ المَلائِكَةِ ، وقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى ذٰلِكَ فَقالَ : «كانَ مِنَ الجِنِّ» ؛ وقِيلَ أَيْضاً : إِنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الجِنِّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ مِنَ الإِنْسِ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الجِنَّ ضَرْبٌ مِنَ المَلائِكَةِ كانُوا خُزّانَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : خُزّانَ الجِنانِ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : كَيْفَ اسْتَثْنَى مَعَ ذِكْرِ المَلائِكَةِ فَقالَ «فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» ، كَيْفَ وَقَعَ الاسْتِثْناءُ وهُوَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ؟ فَالجوابُ فى هٰذا : أَنَّهُ أَمَرَهُ مَعَهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْتَثْنَى مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ أَمَرْتُ عَبْدِي وإِخْوَتِي فَأَطاعُونِي إِلَّا عَبْدِي ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ العالَمِينَ» ، فَرَبُّ العالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الكَلامِ غَيْرَ هٰذا ؛ قالَ : ويَصْلُحُ الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ : «رَبَّ العالَمِينَ»

(١) قوله : «خاطمها إلخ» ذكر فى الصحاح :
يا عجبا وقد رأيت عجَبَا حمارَ قبّانٍ يسوق أرنبا
خاطمها زأمّها أن تذهبا فقلت أردفني فقال مرحبا

لأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ ، ولا يَحْسُنُ أَنَّ ما بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ وهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ . ولا جِنَّ بِهٰذا الأَمْرِ أَيْ لا خَفاءَ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

ولا جِنَّ بِالبَغْضاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ

وَأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

أَجِنِّي كُلَّما ذُكِرَتْ كُلَيْبُ
أَبِيتُ كَأَنَّنِي أُكْوَى بِجَمْرِ

فَقِيلَ : أَرادَ بِجِدِّي ، وذٰلِكَ أَنَّ لَفْظَ ج ن إِنَّما هُوَ مَوْضُوعٌ لِلتَّسَتُّرِ عَلَى ما تَقَدَّمَ ، وإِنَّما عَبَّرَ عَنْهُ بِجِنِّي لأَنَّ الجِدَّ مِمَّا يُلابِسُ الفِكْرَ ويُجِنُّهُ القَلْبُ ، فَكَأَنَّ النَّفْسَ مُجِنَّةٌ لَهُ ومُنْطَوِيَةٌ عَلَيْهِ . وقالَتِ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَهُ : أَجَنَّكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِيُّ وغَيْرُهُ مَعْناهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ، فَتَرَكَتْ مِنْ ، وَالعَرَبُ تَفْعَلُ ذٰلِكَ تَدَعُ مِنْ مَعَ أَجْلٍ ، كَما يُقالُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ أَجْلَكَ وإِجْلَكَ ، بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِكَ ، قالَ : وقَوْلُها أَجَنَّكَ ، حَذَفَتِ الأَلِفَ وَاللامَ وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ الهَمْزَةِ عَلَى الجِيمِ كَما قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « لٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي » ، يُقالُ : إِنَّ مَعْناهُ لٰكِنْ أَنا هُوَ اللهُ رَبِّي فَحَذَفَ الأَلِفَ ، وَالْتَقَى نُونانِ فَجاءَ التَّشْدِيدُ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الكِسائِيُّ :

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

أَرادَ لِلّٰهِ إِنَّكِ ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللامَيْنِ مِنْ لِلّٰهِ ، وحَذَفَ الأَلِفَ مِنْ إِنَّكِ ، كَذٰلِكَ حُذِفَتِ اللامُ مِنْ أَجْلِ وَالهَمْزَةُ مِنْ إِنَّ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وإِزار

الأَزْهَرِيُّ قالَ : ويُقالُ إِجْلَ ، وهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، أَرادَ مِنْ أَجْلِ ؛ ويُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بِإِزار

أَرادَ بِالصُّلْبِ الحَسَبَ ، وبِالإِزارِ العِفَّةَ .

وقِيلَ : فِي قَوْلِهِمْ أَجِنَّكَ كَذا أَيْ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَحَذَفُوا الأَلِفَ وَاللامَ اخْتِصاراً ، ونَقَلُوا كَسْرَةَ اللامِ إِلى الجِيمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَجِنَّكِ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وأَنَّكِ ذاتُ الخالِ وَالحِبَراتِ

وجِنُّ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وقِيلَ : جِدَّتُهُ ونَشاطُهُ . ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ فِي جِنِّ صِباهُ أَيْ فِي حَداثَتِهِ ، وكَذٰلِكَ جِنُّ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُ شِدّاتِهِ ، وجِنُّ المَرَحِ كَذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لا يَنْفَخُ التَّقْرِيبُ مِنْهُ الأَبْهَرا
إِذا عَرَتْهُ جِنُّهُ وأَبْطَرا

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُنُونَ مَرَحِهِ ، وقَدْ يَكُونُ الجِنُّ هُنا هٰذا النَّوْعَ المُسْتَتِرَ عَنِ العَيْنِ أَيْ كَأَنَّ الجِنَّ تَسْتَحِثُّهُ ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُهُ عَرَتْهُ ، لأَنَّ جِنَّ المَرَحِ لا يُؤَنَّثُ إِنَّما هُوَ كَجُنُونِهِ ، وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِجِنِّ ذٰلِكَ وحِدْثانِهِ وجِدِّهِ ، بِجِنِّهِ أَيْ بِحِدْثانِهِ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

كَالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ
أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

يُرِيدُ الغَيْثَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ ، يَقُولُ : سَقَى هٰذا الغَيْثُ سَلْمَى بِحِدْثانِ نُزُولِهِ مِنَ السَّحابِ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبُّ مَنْ هُوَ مَلِقٌ . يَقُولُ : مَنْ كانَ مَلِقاً ذا تَحَوُّلٍ فَصَرَمَكَ فَلا يُنْصِبْكَ صَرْمُهُ . ويُقالُ : خُذِ الأَمْرَ بِجِنِّهِ وَاتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّها بِجِنِّ ضِراسِها أَيْ بِحِدْثانِ نِتاجِها . وجِنُّ النَّبْتِ : زَهْرُهُ ونَوْرُهُ ، وقَدْ تَجَنَّنَتِ الأَرْضُ وجُنَّتْ جُنُوناً ؛ قالَ :

كُومٌ تَظاهَرَ نِيُّها لَمَّا رَعَتْ
رَوْضاً بِعَيْهَمَ وَالحِمَى مَجْنُونا

وقِيلَ : جُنَّ النَّبْتُ جُنُوناً غَلُظَ وَاكْتَهَلَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ إِذا طالَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

يا رَبِّ أَرْسِلْ خارِفَ المَساكِينْ
عَجاجَةً ساطِعَةَ العَثانِينْ
تَنْفُضُ ما فِي السُّحُقِ المَجانِينْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَعْنِي بِخارِفِ المَساكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تَنْفُضُ لَهُمُ التَّمْرَ مِنْ رُؤُوسِ النَّخْلِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَنا بارِحُ الجَوْزاءِ مالَكَ لا تَرَى
عِيالَكَ قَدْ أَمْسَوْا مَرامِيلَ جُوَّعا ؟

الفَرَّاءُ : جُنَّتِ الأَرْضُ إِذا قاءَتْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

أَلَمَّا يَسْلَمِ الجِيرانُ مِنْهُمْ
وقَدْ جُنَّ العِضاهُ مِنَ العَمِيمِ

ومَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ هادِرَةٍ مُتَجَنِّنَةٍ : وهِيَ الَّتِي تُهالُ مِنْ عُشْبِها ، وقَدْ ذَهَبَ عُشْبُها كُلَّ مَذْهَبٍ . ويُقالُ : جُنَّتِ الأَرْضُ جُنُوناً إِذا اعْتَمَّ نَبْتُها ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِي
وجُنَّ الخازِبازِ بِهِ جُنُونا

جُنُونُهُ : كَثْرَةُ تَرَنُّمِهِ فِي طَيَرانِهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الخازِبازُ نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ ذُبابٌ . وجُنُونُ الذُّبابِ : كَثْرَةُ تَرَنُّمِهِ . وجُنَّ الذُّبابُ أَيْ كَثُرَ صَوْتُهُ . وجُنُونُ النَّبْتِ : التِفافُهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وطالَ جِنُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ

أَرادَ تُمُوكَ السَّنامِ وطُولَهُ .

وجُنَّ النَّبْتُ جُنُوناً أَيْ طالَ وَالْتَفَّ وخَرَجَ زَهْرُهُ ؛ وقَوْلُهُ :

وجُنَّ الخازِبازِ بِهِ جُنُونا

يَحْتَمِلُ هٰذَيْنِ الوَجْهَيْنِ . أَبُو خَيْرَةَ : أَرْضٌ مَجْنُونَةٌ مُعْشِبَةٌ لَمْ يَرْعَها أَحَدٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّخْلِ المُرْتَفِعِ طُولاً مَجْنُونٌ ، ولِلنَّبْتِ المُلْتَفِّ الكَثِيفِ الَّذِي قَدْ تَأَزَّرَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مَجْنُونٌ .

وَالجَنَّةُ : البُسْتانُ ، ومِنْهُ الجَنَّاتُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي النَّخِيلَ جَنَّةً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا

وَالجَنَّةُ : الحَدِيقَةُ ذاتُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ، وجَمْعُها جِنانٌ ، وفِيها تَخْصِيصٌ ، ويُقالُ لِلنَّخْلِ وغَيْرِها . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : لا تَكُونُ الجَنَّةُ فِي كَلامِ العَرَبِ إِلَّا وفِيها نَخْلٌ وعِنَبٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها ذٰلِكَ وكانَتْ ذاتَ شَجَرٍ فَهِيَ حَدِيقَةٌ ولَيْسَتْ بِجَنَّةٍ ؛ وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الجَنَّةِ فِي القُرْآنِ العَزِيزِ وَالحَدِيثِ الكَرِيمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

وَالجَنَّةُ : هِيَ دارُ النَّعِيمِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ ،

مِنَ الاجْتِنانِ ، وهُوَ السَّتْرُ لِتَكاثُفِ أَشْجارِها وتَظْلِيلِها بِالْتِفافِ أَغْصانِها ، قالَ : وسُمِّيَتْ بِالجَنَّةِ وهِيَ المَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنَّهُ جَنًّا إِذا سَتَرَه ، فَكَأَنَّها سَتْرَةٌ واحِدَةٌ لِشِدَّةِ الْتِفافِها وإِظْلالِها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وزَعَمَ أَنَّهُ لِلَبِيدٍ :

دَرَى بِالْيَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ الْقَوادِمِ

قالَ : يَعْنِي بِالجَنَّةِ إِبِلاً كَالْبُسْتانِ ، ومُسَطَّعَةٌ : مِنَ السِّطاعِ وهِيَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّهُ جِنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ بِعَبْقَرِيَّةٍ أَيْ إِبِلاً مِثْلَ الجِنَّةِ فِي حِدَّتِها ونِفارِها ، عَلَى أَنَّهُ لا يُبْعِدُ الأَوَّلَ ، وإِنْ وَصَفَها بِالْعَبْقَرِيَّةِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَها جَنَّةً اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَها بِالْعَبْقَرِيَّةِ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ ما أَخْرَجَ الرَّبِيعُ مِنْ أَلْوانِها وأَوْبارِها وجَمِيلِ شارَتِها ، وقَدْ قِيلَ : كُلُّ جَيِّدٍ عَبْقَرِيٌّ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَجائِزٌ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الجَنَّةُ وأَنْ يُوصَفَ بِهِ الجِنَّةُ .

والْجُنَيْنَةُ : ثِيابٌ مَعْرُوفَةٌ [1] . والجُنَيْنَةُ : مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقَةِ الطَّيْلَسانِ تَلْبَسُها النِّساءُ .

ومَجَنَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ فِي الصِّحاحِ : الْمَجَنَّةُ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛ وكانَ بِلالٌ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الشّاعِرِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ ؟
وهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

وكَذٰلِكَ مَجَنَّةٌ ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوافَى بِها عُسْفانَ ثُمَّ أَتَى بِها
مَجَنَّةَ تَصْفُو فِي القِلالِ ولا تَغْلِي

قالَ ابْنُ جِنِّي : يَحْتَمِلُ مَجَنَّةُ وَزْنَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الجُنُونِ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِشَيْءٍ يَتَّصِلُ بِالجِنِّ أَوْ بِالجَنَّةِ ، أَعْنِي

(١) قوله : « والجنينة ثياب معروفة » كذا فى التهذيب . وقوله : « والجنينة مطرف إلخ » كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما . وفى القاموس : والجُنَيْنَة مطرف كالطيلسان ، أى كسفينة كما فى شرح القاموس .

الْبُسْتانَ ، أَوْ ما هٰذا سَبِيلُه ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةً مِنْ مَجَنَ يَمْجُنُ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ ضَرْباً مِنَ الْمُجُونِ كانَ بِها ، هٰذا ما تُوجِبُهُ صَنْعَةُ عِلْمِ العَرَبِ ، قالَ : فَأَمَّا لِأَيِّ الأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ فَذٰلِكَ أَمْرٌ طَرِيقُهُ الْخَبَرُ ، وكَذٰلِكَ الْجُنَيْنَةُ ؛ قالَ :

مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عِمْرانَ حاطِبُهُ
مِنَ الجُنَيْنَةِ جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ

وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ مَجَنَّةٌ وذُو المَجازِ وعُكاظُ أَسْواقاً فِي الجاهِلِيَّةِ .

وَالاسْتِجْنانُ : الاسْتِطْرابُ . وَالجَناجِنُ : عِظامُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلنّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولَها غِنَا

وقالَ الأَعْشَى :

أَثَّرَتْ فِي جَناجِنٍ كَإِرانِ الْـ
ـمَيْتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسالِ

واحِدُها جِنْجِنٌ وجِنْجَنٌ ، وحَكاهُ الفارِسِيُّ بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ : جِنْجِنٌ وجِنْجِنَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَدْ يُفْتَحُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ومِنْ عَجارِيهِنَّ كُلُّ جِنْجِنِ

وقِيلَ : واحِدُها جُنْجُونٌ ، وقِيلَ : الجَناجِنُ أَطْرافُ الأَضْلاعِ مِمَّا يَلِي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمَ الصُّلْبِ .

وَالْمَنْجَنُونُ : الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ، نَذْكُرُهُ فِي منجن فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنا ، ورَدَّهُ عَلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وقالَ : حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي منجن لِأَنَّهُ رُباعِيٌّ ، وسَنَذْكُرُهُ هُناكَ .

• **جنه** • : الجُنَهِيُّ [2] : الخَيْزُرانُ ؛ حَكاهُ أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ ، ويُقالُ هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ ، يَمْدَحُ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ العابِدِينَ :

(٢) قوله : « الجُنهى » كذا بالأصل بضم الجيم فيه وفى الشعر أيضاً ، ومثله فى القاموس ، لكن ضبط فى التكملة والتهذيب والمحكم بفتحها .

فِي كَفِّهِ جُنَهِيٌّ رِيحُهُ عَبِقٌ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

ويُرْوَى : فِي كَفِّهِ خَيْزُرانٌ ؛ قالَ : وهُوَ العَسَطُوسُ أَيْضاً .

• **جنى** • : جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ جِنايَةً : جَرَّهُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وإِنَّ دَماً لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتُهُ
عَلَى الحَيِّ جانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سالِمِ

ورَجُلٌ جانٍ مِنْ قَوْمٍ جُناةٍ وجُنّاءٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : أَبْناؤُها أَجْناؤُها ، فَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْناءً جَمْعُ بانٍ وأَجْناءً جَمْعُ جانٍ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ وصاحِبٍ وأَصْحابٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُمْ لَمْ يُكَسِّرُوا بانِياً عَلَى أَبْناءٍ ولا جانِياً عَلَى أَجْناءٍ إِلَّا فِي هٰذا المَثَلِ ؛ المَعْنَى أَنَّ الَّذِي جَنَى وهَدَمَ هٰذِهِ الدّارَ هُوَ الَّذِي كانَ بَناها بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ ، فَاحْتاجَ إِلَى نَقْضِ ما عَمِلَ وإِفْسادِهِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ المَثَلِ جُناتُها بُناتُها ، لِأَنَّ فاعِلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ ، وأَمَّا الأَشْهادُ والأَصْحابُ فَإِنَّما هُما جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا مِنَ النَّوادِرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ فِي الأَمْثالِ ما لا يَجِيءُ فِي غَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ المَثَلُ كَما ظَنَّهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ جُناتُها بُناتُها ، بَلِ المَثَلُ كَما نَقَلَ ، لا خِلافَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ ، قالَ : وقَوْلُهُ إِنَّ أَشْهاداً وأَصْحاباً جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ سَهْوٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ إِلَّا شاذّاً ، قالَ : ومَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ أَشْهاداً وأَصْحاباً وأَطْياراً جَمْعُ شاهِدٍ وصاحِبٍ وطائِرٍ ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ فَعْلاً إِذا كانَتْ عَيْنُهُ واواً أَوْ ياءً جازَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعالٍ نَحْوُ شَيْخٍ وأَشْياخٍ وحَوْضٍ وأَحْواضٍ ، فَهَلَّا كانَ أَطْيارٌ جَمْعاً لِطَيْرٍ ؟ فَالجَوابُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ طَيْراً لِلْكَثِيرِ وأَطْياراً لِلْقَلِيلِ ، أَلا تَراكَ تَقُولُ : ثَلاثَةُ أَطْيارٍ ؟ ولَوْ كانَ أَطْيارٌ فِي هٰذا جَمْعاً لِطَيْرٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ لَكانَ المَعْنَى : ثَلاثَةُ جُمُوعٍ مِنَ الطَّيْرِ ، ولَمْ يُرَدْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

وهٰذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا بغَيْرِ رَوِيَّةٍ فأَخطأَ فِيهِ ثُمَّ استَدْرَكَهُ فَنَقَضَ ما عَمِلَهُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ اليَمَنِ غَزا واسْتَخْلَفَ ابْنَتَهُ ، فَبَنَتْ بِمَشُورَةِ قَوْمٍ بُنْياناً كَرِهَهُ أَبُوها ، فَلَمَّا قَدِمَ أَمَرَ المُشِيرِينَ بِبِنائِهِ أَنْ يَهْدِمُوهُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هٰذِهِ الدَّارِ بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ كانُوا بَنَوْها ، فَالَّذِي جَنَى تَلافَى ما جَنَى ؛ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي هُدِمَتِ اسْمُها بَراقِشُ ، وقَدْ ذَكَرْناها فِي فَصْلِ بَرْقَشَ .

وفِي الحَدِيثِ : لا يَجْنِي جانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ؛ الجِنايَةُ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ وما يَفْعَلُهُ الإِنْسانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعِقابَ أَوِ الْقِصاصَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لا يُطالَبُ بِجِنايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقارِبِهِ وأَباعِدِهِ ، فَإِذا جَنَى أَحَدُهُمْ جِنايَةً لا يُطالَبُ بِها الآخَرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» . وجَنَى فُلانٌ عَلَى نَفْسِهِ إِذا جَرَّ جَرِيرَةً يَجْنِي جِنايَةً عَلَى قَوْمِهِ .

وتَجَنَّى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ذَنْباً إِذا تَقَوَّلَهُ عَلَيْهِ وهُوَ بَرِيءٌ . وتَجَنَّى عَلَيْهِ وجانَى : ادَّعَى عَلَيْهِ جِنايَةً . شَمِرٌ : جَنَيْتُ لَكَ وعَلَيْكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ فَتَجْرَبُ الجُرْبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُمْ جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُعاقَبُ بِجِنايَةٍ ولا يُؤْخَذُ غَيْرُهُ بِذَنْبِهِ ، إِنَّما يَجْنِيكَ مَنْ جِنايَتُهُ راجِعَةٌ إِلَيْكَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِخْوَةَ يَجْنُونَ عَلَى الرَّجُلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : وقَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ الجُرْبُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِمْ جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ : يُرادُ بِهِ الجانِي لَكَ الخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ ، وأَنْشَدَ :

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ

وَالتَّجَنِّي : مِثْلُ التَّجَرُّمِ وهُوَ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْكَ ذَنْباً لَمْ تَفْعَلْهُ .

وجَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنِيها جَنًى واجْتَنَيْتُها بِمَعْنًى ؛ ابْنُ سِيدَهْ : جَنَى الثَّمَرَةَ ونَحْوَها وتَجَنَّاها كُلُّ ذٰلِكَ تَناوَلَها مِنْ شَجَرَتِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا دُعِيَتْ بِما فِي البَيْتِ قالَتْ :
تَجَنَّ مِنَ الجِذالِ وما جَنَيْتُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هٰذا شاعِرٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَقَرَوْهُ صَمْغاً ولَمْ يَأْتُوهُ بِهِ ، ولٰكِنْ دَلُّوهُ عَلَى مَوْضِعِهِ وقالُوا اذْهَبْ فَاجْنِهِ ، فَقالَ هٰذا البَيْتَ يَذُمُّ بِهِ أُمَّ مَثْواهُ ؛ واسْتَعارَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلشَّرَفِ فَقالَ :

وكِلاهُما قَدْ عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ
وجَنَى العَلاءَ لَوَ انَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

ويُرْوَى : وجَنَى العُلَى لَوْ أَنَّ . وجَناها لَهُ وجَناهُ إِيَّاها . أَبُو عُبَيْدٍ : جَنَيْتُ فُلاناً جَنًى أَيْ جَنَيْتُ لَهُ ؛ قالَ :

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلا
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، دَخَلَ بَيْتَ المالِ فَقالَ : يا حَمْراءُ ويا بَيْضاءُ احْمَرِّي وابْيَضِّي وغُرِّي غَيْرِي :

هٰذا جَنايَ وخِيارُهُ فِيهْ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْثِرُ صاحِبَهُ بِخِيارِ ما عِنْدَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وذَكَرَ ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ المَثَلَ لِعَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ قالَهُ ، وأَنَّ جَذِيمَةَ نَزَلَ مَنْزِلًا وأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الكَمْأَةَ فَكانَ بَعْضُهُمْ يَسْتَأْثِرُ بِخَيْرِ ما يَجِدُ ويَأْكُلُ طَيِّبَها ، وعَمْرٌو يَأْتِيهِ بِخَيْرِ ما يَجِدُ ولا يَأْكُلُ مِنْها شَيْئاً ، فَلَمَّا أَتَى بِها خالَهُ جَذِيمَةَ قالَ :

هٰذا جَنايَ وخِيارُهُ فِيهْ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ

وأَرادَ عَلِيٌّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، بِقَوْلِ ذٰلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ بَلْ وَضَعَهُ مَواضِعَهُ . وَالجَنَى : ما يُجْنَى مِنَ الشَّجَرِ ؛ ويُرْوَى :

هٰذا جَنايَ وهِجانُهُ فِيهْ

أَيْ خِيارُهُ . ويُقالُ : أَتانا بِجَناةٍ طَيِّبَةٍ ، لِكُلِّ ما يُجْتَنَى ، ويُجْمَعُ الجَنَى عَلَى أَجْنٍ مِثْلُ عَصاً وأَعْصٍ . وفِي الحَدِيثِ : أُهْدِيَ لَهُ أَجْنٍ زُغْبٌ ؛ يُرِيدُ القِثَّاءَ الغَضَّ ، هٰكَذا جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ ، وَالْمَشْهُورُ أَجْرٍ ، بِالرَّاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَنَى كُلُّ ما جُنِيَ حَتَّى القُطْنُ وَالكَمْأَةُ ، واحِدَتُهُ جَناةٌ ، وقِيلَ : الجَناةُ كالجَنَى ، قالَ : فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنْ بابِ حَقٍّ وحُقَّةٍ ، وقَدْ يُجْمَعُ الجَنَى عَلَى أَجْناءٍ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ :

لَأَجْناءُ العِضاهِ أَقَلُّ عاراً
مِنَ الجُوفانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

كَأَنَّ جَنِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ
عَلَى أَنْيابِها أَوْ طَعْمَ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاحِ عَصَّرَها الجَناءُ

قالَ : وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَجْنٍ مِثْلِ جَبَلٍ وأَجْبُلٍ . وَالجَنَى : الكَلَأُ . وَالجَنَى : الكَمْأَةُ . وأَجْنَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ جَناها ، وهُوَ الكَلَأُ وَالكَمْأَةُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وأَجْنَى الثَّمَرُ أَيْ أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . وأَجْنَتِ الشَّجَرَةُ إِذا صارَ لَها جَنًى يُجْنَى فَيُؤْكَلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَجْنَى لَهُ بِاللِّوَى شَرْيٌ وتَنُّومُ

وقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَجْنَى : صارَ لَهُ التَّنُّومُ وَالآءُ جَنًى يَأْكُلُهُ ، قالَ : وهُوَ أَصَحُّ . وَالجَنِيُّ : الثَّمَرُ المُجْتَنَى ما دامَ طَرِيًّا . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا» . وَالجَنَى : الرُّطَبُ وَالعَسَلُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

هُزِّي إِلَيْكِ الجِذْعَ يُجْنِيكِ الجَنَى

ويُقالُ لِلْعَسَلِ إِذا اشْتِيرَ جَنًى ، وكُلُّ ثَمَرٍ يُجْتَنَى فَهُوَ جَنًى ، مَقْصُورٌ . وَالاجْتِناءُ : أَخْذُكَ إِيَّاهُ ، وهُوَ جَنًى ما دامَ رَطْباً . ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أُخِذَ مِنْ شَجَرِهِ : قَدْ جُنِيَ واجْتُنِيَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الكَمْأَةَ :

جَنَيْتُهُ مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ

وقالَ الآخَرُ :

إِنَّكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبْ

ويُقالُ لِلتَّمْرِ إِذا صُرِمَ : جَنِيٌّ . وتَمْرٌ جَنِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ حِينَ جُنِيَ ؛ وفِي تَرْجَمَةِ جَنَى :

حَبَّ الجَنَى مِنْ شُرَّعٍ نُزُولِ

قالَ : الجَنَى العِنَبُ ، وشَرْعٌ نُزولُ : يُرِيدُ بِهِ ما شَرَعَ مِنَ الكَرْمِ فِى الماءِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاجْتَنَيْنا ماءَ مَطَرٍ ، حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وهُوَ مِنْ جَيِّدِ كَلامِ العَرَبِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وعِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ : وَرَدْناهُ فَشَرِبْناهُ أَوْ سَقَيْناه رِكابَنا ، قالَ : وَوَجْهُ اسْتِجادَةِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ لَهُ أَنَّهُ مِنْ فَصِيحِ كَلامِ العَرَبِ . وَالجَنَى : الوَدَعُ كَأَنَّهُ جُنِىَ مِنَ البَحْرِ . وَالجَنَى : الذَّهَبُ وقَدْ جَناهُ ؛ قالَ فِى صِفَةِ ذَهَبٍ :

صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جانِى

أَىْ يَجْمَعُهُ مِنْ مَعْدِنِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجانِى اللَّقَّاحُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِى الَّذِى يُلَقِّحُ النَّخِيلَ . وَالجانِى : الكاسِبُ . ورَجُلٌ أَجْنَى كَأَجْنَأَ بَيِّنُ الجَنَى ، وَالأُنْثَى جَنْوَى ، وَالهَمْزُ أَعْرَفُ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى أَبا ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَدَعاهُ فَجَنَى عَلَيْهِ فَسارَّهُ ؛ جَنَى عَلَيْهِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الهَمْزُ مِنْ جَنَأَ يَجْنَأُ إِذا مالَ عَلَيْهِ وعَطَفَ ثُمَّ خُفِّفَ ، وهُوَ لُغَةٌ فِى أَجْنَأَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَوْ رُوِيَتْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكانَ أَشْبَهَ .

• **جهب** • رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : المِجْهَبُ : القَلِيلُ الحَياءِ . وقالَ النَّضْرُ : أَتَيْتُهُ جاهِباً وجاهِياً أَىْ عَلانِيَةً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

• **جهبر** • التَّهْذِيبُ : الجَيْهُبُورُ خُرْءُ الفَأْرِ .

• **جهبل** • الجَهْبَلَةُ : المَرْأَةُ القَبِيحَةُ الدَّمِيمَةُ . وَالجَهْبَلُ : المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ ، وقِيلَ : العَظِيمُ مِنْها ؛ قالَ :

يَحْطِمُ قَرْنَىْ جَبَلِىٍّ جَهْبَلِ

• **جهث** • جَهِثَ الرَّجُلُ يَجْهَثُ جَهَثاً : اسْتَخَفَّهُ الفَزَعُ أَوِ الغَضَبُ (عَنْ أَبِى مالِكٍ)

• **جهجه** • الجَهْجَهَةُ : مِنْ صِياحِ الأَبْطالِ فِى الحَرْبِ وغَيْرِهِم ، وقَدْ جَهْجَهُوا وتَجَهْجَهُوا ؛ قالَ :

فَجاءَ دُونَ الزَّجْرِ وَالتَّجَهْجُهِ

وجَهْجَهَ بِالإِبِلِ : كَهَجْهَجَ . وجَهْجَهَ بِالسَّبُعِ وغَيْرِهِ : صاحَ بِهِ لِيَكُفَّ كَهَجْهَجَ مَقْلُوبٌ ؛ قالَ :

جَهْجَهْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : هَرَّجْتُ ؛ وقالَ آخَرُ :

جَرَّدْتُ سَيْفِى فَما أَدْرِى أَذا لِبَدٍ
يَغْشَى المُجَهْجَهَ عَضُّ السَّيْفِ أَمْ رَجُلا (١)

أَبُو عَمْرٍو : جَهَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَدَّهُ . يُقالُ : أَتاهُ فَسَأَلَهُ فَجَهَّهُ وأَوْأَبَهُ وأَصْفَحَهُ كُلُّهُ إِذا رَدَّهُ رَدّاً قَبِيحاً . وجَهْجَهَ الرَّجُلَ : رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ كَهَجْهَجَ . وفِى بَعْضِ الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ عَدا عَلَيْهِ ذِئْبٌ فَانْتَزَعَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهْجَأَهُ أَىْ زَبَرَه ، وأَرادَ جَهْجَهَهُ فَأَبْدَلَ الهاءَ هَمْزَةً لِكَثْرَةِ الهاءاتِ وقُرْبِ المَخْرَجِ .

ويَوْمُ جُهْجُوهٍ : يَوْمٌ لِبَنِى تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ (٢) :

وفِى يَوْمِ جُهْجُوهٍ حَمَيْنا ذِمارَنا
بِعَقْرِ الصَّفايا وَالجَوادِ المُرَبَّبِ

وذٰلِكَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ حارِثَةَ (٣) بْنِ سَلِيطٍ الأَصَمَّ ضَرَبَ خَطْمَ فَرَسِ مالِكٍ بِالسَّيْفِ وهُوَ مَرْبُوطٌ بِفِناءِ القُبَّةِ فَنَشِبَ فِى خَطْمِهِ فَقَطَعَ الرَّسَنَ وجالَ فِى النَّاسِ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ جُوهْ جُوهْ ، فَسُمِّىَ يَوْمَ جُهْجُوهٍ .

وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الفُرْسُ إِذا اسْتَصْوَبُوا فِعْلَ إِنْسانٍ قالُوا جُوهْ جُوهْ . ابْنُ سِيدَهْ : وجَهْ جَهْ حِكايَةُ صَوْتِ الأَبْطالِ فِى الحَرْبِ ، وجَهْ حِكايَةُ صَوْتِ الأَبْطالِ ، وجَهْ جَهْ تَسْكِينٌ لِلأَسَدِ وَالذِّئْبِ وغَيْرِهِما . ويُقالُ : تَجَهْجَهْ عَنِّى أَىِ انْتَهِ . وفِى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : لا تَذْهَبُ اللَّيالِى حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ الجَهْجاهُ ، كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هٰذا ؛ ويُرْوَى الجَهْجَلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جهد** • الجَهْدُ وَالجُهْدُ : الطَّاقَةُ ، تَقُولُ : اجْهَدْ جَهْدَكَ ؛ وقِيلَ : الجَهْدُ المَشَقَّةُ وَالجُهْدُ الطَّاقَةُ . اللَّيْثُ : الجَهْدُ ما جَهَدَ الإِنْسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شاقٍّ ، فَهُوَ مَجْهُودٌ ؛ قالَ : وَالجُهْدُ لُغَةٌ بِهٰذا المَعْنَى . وفِى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : شاةٌ خَلَّفَها الجَهْدُ عَنِ الغَنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الجَهْدِ وَالجُهْدِ فِى الحَدِيثِ ، وهُوَ بِالفَتْحِ المَشَقَّةُ ، وقِيلَ : المُبالَغَةُ وَالغايَةُ ، وبِالضَّمِّ الوُسْعُ وَالطَّاقَةُ ؛ وقِيلَ : هُما لُغَتانِ فِى الوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِى المَشَقَّةِ وَالغايَةِ فَالفَتْحُ لا غَيْرُ ، ويُرِيدُ بِهِ فِى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِى الشَّاةِ الهُزالَ ؛ ومِنَ المَضْمُومِ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ : أَىُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : جُهْدُ المُقِلِّ ، أَىْ قَدْرُ ما يَحْتَمِلُهُ حالُ القَلِيلِ المالِ .

وجُهِدَ الرَّجُلُ إِذا هُزِلَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا طَلَبْتَهُ جُهْدَكَ ، أَضافُوا المَصْدَرَ وإِنْ كانَ فِى مَوْضِعِ الحالِ ، كَما أَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قالُوا : أَرْسَلَها العِراكَ ؛ قالَ : ولَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ مُضافاً كَما أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ تَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ .

وجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْداً وَاجْتَهَدَ ، كِلاهُما : جَدَّ . وجَهَدَ دابَّتَهُ جَهْداً وأَجْهَدَها : بَلَغَ جَهْدَها ، وحَمَلَ عَلَيْها فِى السَّيْرِ فَوْقَ طاقَتِها . الجَوْهَرِىُّ : جَهَدْتُهُ وأَجْهَدْتُهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَجالَتْ وجالَ لَها أَرْبَعٌ
جَهَدْنا لَها مَعَ إِجْهادِها

وجَهْدٌ جاهِدٌ : يُرِيدُونَ المُبالَغَةَ ، كَما قالُوا : شِعْرٌ شاعِرٌ ولَيْلٌ لائِلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وتَقُولُ جَهْداوَىَّ أَنَّكَ ذاهِبٌ ؛ تَجْعَلُ جَهْدَ (٤)

(١) قوله : « جرّدت إلخ » فى المحكم هكذا أنشده ابن دريد ، قال السيرافى المعروف : أوقدت نارى فما أدرى إلخ .

(٢) قوله : « قال مالك بن نويرة » كذا فى التهذيب ، والذى فى التكملة : متمّم بن نويرة .

(٣) قوله : « ابن حارثة » كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة ، والذى فى التكملة : ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية . وزاد فيها : المجهجه ، بفتح الجيمين ، الأسد .

(٤) قوله : « تجعل جهد إلخ » كذا بالأصل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

ظَرْفاً وتَرفَعُ أَنَّ بِهِ عَلَى ما ذَهَبُوا إِلَيْهِ فِى قَوْلِهِمْ حقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ. وجُهِدَ الرَّجُلُ: بَلَغَ جُهْدَهُ، وقِيلَ: غُمَّ. وفى خبرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ: أَنَّهُ لَمَّا طَلَّقَ لُبْنَى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وجُهِدَ وضَمِنَ. وجَهَدَ بِالرَّجُلِ: امْتَحَنَهُ عَنِ الْخَيْرِ وغَيْرِهِ.

الأَزْهَرِيُّ: الجَهْدُ بُلُوغُكَ غايَةَ الأَمْرِ الَّذِى لا تَأْلُو عَلَى الجَهْدِ فِيهِ، تَقُولُ: جَهَدْتُ جَهْدِى واجْتَهَدْتُ رَأْيِى ونَفْسِى حَتَّى بَلَغْتُ مَجْهُودِى. قالَ: وجَهَدْتُ فُلاناً إِذا بَلَغْتَ مَشَقَّتَهُ وأَجْهَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذا وكَذا. ابْنُ السِّكِّيتِ: الجَهْدُ الغايَةُ. قالَ الفَرَّاءُ: بَلَغْتُ بِهِ الجَهْدَ أَى الغايَةَ. وجَهَدَ الرَّجُلُ فى كَذا أَىْ جَدَّ فِيهِ وبالَغَ. وفى حَدِيثِ الغُسْلِ: إِذا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِها الأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَها، أَىْ دَفَعَها وحَفَزَها، وقِيلَ: الجَهْدُ مِنْ أَسْماءِ النِّكاحِ. وجَهَدَهُ المَرَضُ والتَّعَبُ والحُبُّ يَجْهَدُهُ جَهْداً: هَزَلَهُ. وأَجْهَدَ الشَّيْبُ: كَثُرَ وأَسْرَعَ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ:

لا تُؤاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وإِنْ أَجْـ
ـهَدَ فِى العارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرُ

وأَجْهَدَ فِيهِ الشَّيْبُ إِجْهاداً إِذا بَدا فِيهِ وكَثُرَ.

والجُهْدُ: الشَّىْءُ القَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ المُقِلُّ عَلَى جَهْدِ العَيْشِ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ»، عَلَى هذا المَعْنَى. وقالَ الفَرَّاءُ: الجُهْدُ فى هذِهِ الآيَةِ الطَّاقَةُ، تَقُولُ: هذا جُهْدِى أَىْ طاقَتِى، وقُرِئَ: «وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» و«جَهْدَهُمْ»، بِالضَّمِّ والفَتْحِ، الجُهْدُ، بالضَّمِّ: الطَّاقَةُ، والجَهْدُ، بالفَتْحِ: مِنْ قَوْلِكَ اجْهَدْ جَهْدَكَ فى هذا الأَمْرِ أَىِ ابْلُغْ غايَتَكَ، ولا يُقالُ اجْهَدْ جُهْدَكَ.

والجَهادُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ، وقِيلَ: الغَلِيظَةُ، وتُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ أَرْضٌ جَهادٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الجَهادُ أَظْهَرُ الأَرْضِ وأَسْواها أَىْ أَشَدُّها اسْتِواءً، نَبَتَتْ أَوْ لَمْ تَنْبُتْ، لَيْسَ قُرْبَهُ جَبَلٌ ولا أَكَمَةٌ. والصَّحْراءُ جَهادٌ، وأَنْشَدَ:

يَعُودُ تَرَى الأَرْضِ الجَهادَ(1) وَيَنْبُتُ الْـ
ـجَهادُ بِها والعُودُ رَيَّانُ أَخْضَرُ

أَبُو عَمْرٍو: الجَمادُ والجَهادُ الأَرْضُ الجَدْبَةُ الَّتِى لا شَىْءَ فِيها، والجَماعَةُ جُهُدٌ وجُمُدٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَمْرَعَتْ فى نَداهُ إِذْ قَحَطَ القَطْـ
ـرُ فَأَمْسَى جَهادُها مَمْطُورا

قالَ الفَرَّاءُ: أَرْضٌ جَهادٌ وفَضاءٌ وبَرازٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، نَزَلَ بِأَرْضٍ جَهادٍ، الجَهادُ، بِالفَتْحِ، الأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وقِيلَ: هِىَ الَّتِى لا نَباتَ بِها، وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَـةٌ
غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادُ السَّنامْ

جَعَلَ الجَهادَ صِفَةً لِلأَتانِ فى اللَّفْظِ وإِنَّما هِىَ فى الحَقِيقَةِ لِلأَرْضِ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادٌ لَمْ يَجُزْ، لأَنَّ الأَتانَ لا تَكُونُ أَرْضاً صُلْبَةً ولا أَرْضاً غَلِيظَةً؟

وأَجْهَدَتْ لَكَ الأَرْضُ: بَرَزَتْ. وفُلانٌ مُجْهِدٌ لَكَ: مُحْتاطٌ. وقَدْ أَجْهَدَ إِذا احْتاطَ، قالَ:

نازَعْتُهـا بِالهِنْبانِ وغَـرَّهَا
قِيلِى: ومَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ المُجْهِدِ؟

ويُقالُ: أَجْهَدَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَجْهَدَ لَكَ الحَقُّ أَىْ بَرَزَ وظَهَرَ ووَضَحَ. وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ: حَلَفَ بِاللهِ فَأَجْهَدَ وسارَ فَأَجْهَدَ، ولا يَكُونُ فَجَهَدَ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَجْهَدَ لَكَ الأَمْرُ أَىْ أَمْكَنَكَ وأَعْرَضَ لَكَ. أَبُو عَمْرٍو: أَجْهَدَ القَوْمُ لِى أَىْ أَشْرَفُوا، قالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ قَـدْ أَجْهَدُوا
ثُرْتُ إِلَيْهِمْ بِالحُسامِ الصَّقِيلْ

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الشَّعْبِىِّ قالَ: الجُهْدُ فى القُنْيَةِ والجَهْدُ فى العَمَلِ. ابْنُ عَرَفَةَ: الجُهْدُ، بِضَمِّ الجِيمِ، الوُسْعُ والطَّاقَةُ، والجَهْدُ المُبالَغَةُ والغايَةُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «جَهْدَ أَيْمانِهِمْ»، أَىْ بالَغُوا فى اليَمِينِ واجْتَهَدُوا فِيها. وفى الحَدِيثِ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ، قِيلَ: إِنَّها الحالَةُ الشَّاقَّةُ الَّتِى تَأْتِى عَلَى الرَّجُلِ يَخْتارُ عَلَيْها المَوْتَ. ويُقالُ: جَهْدُ البَلاءِ كَثْرَةُ العِيالِ وقِلَّةُ الشَّىْءِ.

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ: وَالنَّاسُ فى جَيْشِ العُسْرَةِ مُجْهِدُونَ، أَىْ مُعْسِرُونَ. يُقالُ: جُهِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْهُودٌ إِذا وَجَدَ مَشَقَّةً، وجُهِدَ النَّاسُ فَهُمْ مَجْهُودُونَ إِذا أَجْدَبُوا، فَأَمَّا أَجْهَدَ فَهُوَ مُجْهِدٌ، بِالكَسْرِ، فَمَعْناهُ ذُو جَهْدٍ ومَشَقَّةٍ، أَوْ هُوَ مِنْ أَجْهَدَ دابَّتَهُ إِذا حَمَلَ عَلَيْها فى السَّيْرِ فَوْقَ طاقَتِها. ورَجُلٌ مُجْهِدٌ إِذا كانَ ذا دابَّةٍ ضَعِيفَةٍ مِنَ التَّعَبِ، فاسْتَعارَهُ لِلحالِ فى قِلَّةِ المالِ. وأُجْهِدَ فَهُوَ مُجْهَدٌ، بِالفَتْحِ، أَىْ أَنَّهُ أُوقِعَ فى الجَهْدِ المَشَقَّةِ. وفى حَدِيثِ الأَقْرَعِ والأَبْرَصِ: فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَىْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، أَىْ لا أَشُقُّ عَلَيْكَ وأَرُدُّكَ فى شَىْءٍ تَأْخُذُهُ مِنْ مالِى لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ.

والمَجْهُودُ: المُشْتَهَى مِنَ الطَّعامِ واللَّبَنِ، قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ إِبِلاً بِالغَزارَةِ:

تُضْحِى وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَفاً
مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

فَمَنْ رَواهُ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ أَرادَ بِالمَجْهُودِ: المُشْتَهَى الَّذِى يُلَحُّ عَلَيْهِ فى شُرْبِهِ لِطِيبِهِ وحَلاوَتِهِ، ومَنْ رَواهُ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ فَمَعْناهُ: أَنَّها غِزارٌ لا يُجْهِدُها الحَلْبُ فَيُنْهِكُ لَبَنَها، وفى المُحْكَمِ: مَعْناهُ غَيْرُ قَلِيلٍ يُجْهِدُ حَلَبُهُ أَوْ تُجْهَدُ النَّاقَةُ عِنْدَ حَلْبِهِ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ غَيْرِ مَجْهُودِ: أَىْ أَنَّهُ لا يُمْذَقُ لأَنَّهُ كَثِيرٌ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: كُلُّ لَبَنٍ شُدَّ مَذْقُهُ بِالماءِ فَهُوَ مَجْهُودٌ. وجَهَدْتُ اللَّبَنَ فَهُوَ مَجْهُودٌ أَىْ أَخْرَجْتُ زُبْدَهُ كُلَّهُ. وجَهَدْتُ الطَّعامَ: اشْتَهَيْتُهُ والجاهِدُ: الشَّهْوانُ. وجُهِدَ الطَّعامُ وأُجْهِدَ أَىِ اشْتُهِىَ. وجَهَدْتُ الطَّعامَ: أَكْثَرْتُ مِنْ أَكْلِهِ.

ومَرْعًى جَهِيدٌ: جَهَدَهُ المالُ.

وجُهِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ المَشَقَّةِ. يُقالُ: أَصابَهُمْ قُحُوطٌ مِنَ المَطَرِ فَجُهِدُوا جَهْداً شَدِيداً.

وجَهِدَ عَيْشُهُمْ، بِالكَسْرِ، أَىْ نَكِدَ واشْتَدَّ.

والاجْتِهادُ والتَّجاهُدُ: بَذْلُ الوُسْعِ والمَجْهُودِ.

(1) رواية التهذيب: يعود تُرَى الأرض الجماد . . .

[عبد الله]

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ : اجْتَهِدُ رَأْيِي ، الاجْتِهادُ بَذْلُ الوُسْعِ فِي طَلَبِ الأَمْرِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الجُهْدِ الطَّاقَةِ ، والمُرادُ بِهِ رَدُّ القَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلحاكِمِ مِنْ طَرِيقِ القِياسِ إِلَى الكِتابِ والسُّنَّةِ ، ولَمْ يُرِدِ الرَّأْيَ الَّذِي رَآهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِه مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ عَلَى كِتابٍ أَوْ سُنَّةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : هٰذِهِ بَقْلَةٌ لا يَجْهَدُها المالُ أَيْ لا يَكْثُرُ مِنْها ، وهٰذا كَلأٌ يَجْهَدُهُ المالُ إِذا كانَ يُلِحُّ عَلَى رِعْيَتِهِ . وأَجْهَدُوا عَلَيْنا العَداوَةَ : جَدُّوا .

وجاهَدَ العَدُوَّ مُجاهَدَةً وجِهاداً : قاتَلَهُ وجاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ . وفي الحَدِيثِ : لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولٰكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ ؛ الجِهادُ مُحارَبَةُ الأَعْداءِ ، وهُوَ المُبالَغَةُ واسْتِفْراغُ ما فِي الوُسْعِ والطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، والمُرادُ بالنِّيَّةِ إِخْلاصُ العَمَلِ للهِ ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ لأَنَّها قَدْ صارَتْ دارَ إِسْلامٍ ، وإِنَّما هُوَ الإِخْلاصُ فِي الجِهادِ وقِتالِ الكُفَّارِ . والجِهادُ : المُبالَغَةُ واسْتِفْراغُ الوُسْعِ فِي الحَرْبِ أَوِ اللِّسانِ أَوْ ما أَطاقَ مِنْ شَيْءٍ . وفي حَدِيثِ الحَسَنِ : لا يَجْهَدُ الرَّجُلُ مالَه ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ ؛ قالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ لا يَجْهَدُ مالَهُ أَيْ يُعْطِيهِ ويُفَرِّقُهُ جَمِيعَهُ هٰهُنا وهٰهُنا ؛ قالَ الحَسَنُ ذٰلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ » .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِهاضُ والجِهادُ ثَمَرُ الأَراكِ .

وبَنُو جُهادَةَ : حَيٌّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **جهدر** • بُسْرُ الجَهْنَدَرِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ[1].

• **جهر** • الجَهْرَةُ : ما ظَهَرَ . ورَآهُ جَهْرَةً : لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُما سِتْرٌ ؛ ورَأَيْتُهُ جَهْرَةً وكَلَّمْتُهُ جَهْرَةً . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَرِنا اللهَ جَهْرَةً » ، أَيْ غَيْرَ مُسْتَتِرٍ عَنَّا بِشَيْءٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً » ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرَ مُحْتَجِبٍ عَنَّا ، وقِيلَ : أَيْ عِياناً يَكْشِفُ ما بَيْنَنا وبَيْنَه . يُقالُ : جَهَرْتُ الشَّيْءَ إِذا كَشَفْتَه . وجَهَرْتُهُ واجْتَهَرْتُهُ أَيْ رَأَيْتُهُ بِلا حِجابٍ بَيْنِي وبَيْنَه . وقَوْلُهُ تَعالَى : « بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً » ، هُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وهُمْ يَرَوْنَهُ . والجَهْرُ : العَلانِيَةُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ مِجْهَراً ، أَيْ صاحِبَ جَهْرٍ ورَفْعٍ لِصَوْتِهِ .

يُقالُ : جَهَرَ بالقَوْلِ إِذا رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ ، فَهُوَ جَهِيرٌ ، وأَجْهَرَ فَهُوَ مُجْهِرٌ ، إِذا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .

وجَهَرَ الشَّيْءُ : عَلَنَ وبَدا ؛ وجَهَرَ بِكَلامِهِ ودُعائِهِ وصَوْتِهِ وصَلاتِهِ وقِراءَتِهِ يَجْهَرُ جَهْراً وجِهاراً ، وأَجْهَرَ بِقِراءَتِهِ لُغَةٌ . وأَجْهَرَ وجَهْوَرَ : أَعْلَنَ بِهِ وأَظْهَرَهُ ، ويُعَدَّيانِ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، فَيُقالُ : جَهَرَ الكَلامَ وأَجْهَرَهُ أَعْلَنَهُ . وقالَ بَعْضُهُم : جَهَرَ أَعْلَى الصَّوْتَ . وأَجْهَرَ : أَعْلَنَ . وكُلُّ إِعْلانٍ : جَهْرٌ . وجَهَرْتُ بالقَوْلِ أَجْهَرُ بِهِ إِذا أَعْلَنْتُهُ . ورَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ أَيْ عالِي الصَّوْتِ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ رَفِيعُه . والجَهْوَرِيُّ : هُوَ الصَّوْتُ العالِي . وفَرَسٌ جَهْوَرٌ : وهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِأَجَشِّ الصَّوْتِ ولا أَغَنَّ . وإِجْهارُ الكَلامِ : إِعْلانُه . وفي الحَدِيثِ : فَإِذا امْرَأَةٌ جَهِيرَةٌ ، أَيْ عالِيَةُ الصَّوْتِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ المَنْظَرِ . وفي حَدِيثِ العَبَّاسِ : أَنَّهُ نادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ أَيْ شَدِيدٍ عالٍ ، والواوُ زائِدَةٌ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرَ بِصَوْتِهِ . وصَوْتٌ جَهِيرٌ وكَلامٌ جَهِيرٌ ، كِلاهُما : عالِنٌ عالٍ ؛ قالَ :

ويَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الجَهِيرُ

وقَدْ جَهُرَ الرَّجُلُ ، بالضَّمِّ ، جَهارَةً وكَذٰلِكَ المِجْهَرُ والجَهْوَرِيُّ .

والحُرُوفُ المَجْهُورَةُ : ضِدُّ المَهْمُوسَةِ ، وهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَى الجَهْرِ فِي الحُرُوفِ أَنَّها حُرُوفٌ أُشْبِعَ الاعْتِمادُ فِي مَوْضِعِها حَتَّى مَنَعَ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الاعْتِمادُ ويَجْرِيَ الصَّوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ المِيمَ والنُّونَ مِنْ جُمْلَةِ المَجْهُورَةِ ، وقَدْ يُعْتَمَدُ لَها فِي الفَمِ والخَياشِيمِ فَيَصِيرُ فِيها غُنَّةٌ ، فَهٰذِهِ صِفَةُ المَجْهُورَةِ ويَجْمَعُها قَوْلُكَ : « ظِلُّ قَوٍّ رَبَضٍ إِذْ غَزا جُنْدٌ مُطِيعٌ » . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ بالَغُوا فِي تَجْهِيرِ صَوْتِ القَوْسِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَسَمِعَهُ مِنَ العَرَبِ أَوْ رَواهُ عَنْ شُيُوخِهِ أَمْ هُوَ إِدْلالٌ مِنْهُ وتَزَيُّدٌ ، فَإِنَّهُ ذُو زَوائِدَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلامِهِ .

وجاهَرَهُمْ بالأَمْرِ مُجاهَرَةً وجِهاراً : عالَنَهُمْ . ويُقالُ : جاهَرَنِي فُلانٌ جِهاراً أَيْ عَلانِيَةً . وفي الحَدِيثِ : كُلُّ أُمَّتِي مُعافًى إِلَّا المُجاهِرِينَ ؛ قالَ : هُمُ الَّذِينَ جاهَرُوا بِمَعاصِيهِمْ وأَظْهَرُوها وكَشَفُوا ما سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْها فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقالُ : جَهَرَ وأَجْهَرَ وجاهَرَ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : وإِنَّ مِنَ الإِجْهارِ كَذا وكَذا ، وفي رِوايَةٍ : مِنَ الجِهارِ ، وهُما بِمَعْنَى المُجاهَرَةِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : لا غِيبَةَ لِفاسِقٍ ولا مُجاهِرٍ .

ولَقِيَهُ نَهاراً جِهاراً ، بِكَسْرِ الجِيمِ وفَتْحِها ، وأَبَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَتْحَها . واجْتَهَرَ القَوْمُ فُلاناً نَظَرُوا إِلَيْهِ جِهاراً .

وجَهَرَ الجَيْشَ والقَوْمَ يَجْهَرُهُمْ جَهْراً واجْتَهَرَهُمْ : كَثُرُوا فِي عَيْنِهِ ؛ قالَ يَصِفُ عَسْكَراً :

كَأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ ورِزُّ وَغْرِهِ إِذا وَغَرْ

وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ تَراهُ عَظِيماً فِي عَيْنِكَ . وما فِي الحَيِّ أَحَدٌ تَجْهَرُهُ عَيْنِي أَيْ تَأْخُذُهُ عَيْنِي . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا رَأَيْناكُمْ جَهَرْناكُمْ أَيْ أَعْجَبَنا أَجْسامُكُمْ . والجُهْرُ : حُسْنُ المَنْظَرِ . ووَجْهٌ جَهِيرٌ : ظاهِرُ الوَضاءَةِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : لَمْ يَكُنْ قَصِيراً ولا طَوِيلاً وهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَآهُ جَهَرَهُ ؛ مَعْنَى جَهَرَهُ أَيْ عَظُمَ فِي عَيْنِه .

الجَوْهَرِيُّ : جَهَرْتُ الرَّجُلَ واجْتَهَرْتُهُ إِذا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ المَرْآةِ . وما أَحْسَنَ جُهْرَ فُلانٍ ، بالضَّمِّ ، أَيْ ما يُجْهَرُ مِنْ هَيْئَتِهِ وحُسْنِ مَنْظَرِه . ويُقالُ : كَيْفَ جَهْراؤُكُمْ أَيْ جَماعَتُكُمْ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) زاد في القاموس نقلاً عن الصاغاني : الجَيْهَر كجَعْفَر ، والجَيْهُور كمَنْصور الذباب الذي يُفسد اللحم .

لا تَجْهَرِينِي نَظَراً وَرُدِّي

فَقَدْ أَرُدُّ حِينَ لا مَرَدُّ

وقَدْ أَرُدُّ وَالجِيادُ تُرْدِي

نِعْمَ المِجَنُّ ساعَةَ التَّنَدِّي

يَقُولُ : إِنِ اسْتَعْظَمْتِ مَنْظَرِي ، فَإِنِّي مَعَ ما تَرَيْنَ مِنْ مَنْظَرِي شُجاعٌ أَرُدُّ الفُرْسانَ الَّذِينَ لا يَرُدُّهُمْ إِلَّا مِثْلِي . ورَجُلٌ جَهِيرٌ : بَيِّنُ الجُهُورَةِ وَالجَهارَةِ ذُو مَنْظَرٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهارَةِ وَالْجُهْرِ إِذا كانَ ذا مَنْظَرٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَرَى البَياضَ عَلَى النِّساءِ جَهارَةً

وَالعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الأَدْماءِ

وَالأُنْثَى جَهِيرَةٌ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْجُهْرُ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

شَنِئْتُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً

وما غَيَّبَ الأَقْوامُ تابِعَةُ الجُهْرِ

قالَ : ما بِمَعْنَى الَّذِي ، يَقُولُ : ما غابَ عَنْكَ مِنْ خُبْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تابِعٌ لِمَنْظَرِهِ ، وأَنَّثَ تابِعَةً فِي البَيْتِ لِلْمُبالَغَةِ . وجَهَرْتُ الرَّجُلَ إِذا رَأَيْتَ هَيْئَتَهُ وحُسْنَ مَنْظَرِهِ . وجُهْرُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُهُ وحُسْنُ مَنْظَرِهِ . وجَهَرَنِي الشَّيْءُ واجْتَهَرَنِي : راعَنِي جَمالُهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ فُلاناً جَهَرْتُهُ واجْتَهَرْتُهُ أَيْ راعَكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْهَرَ الرَّجُلُ جاءَ بِبَنِينَ ذَوِي جَهارَةٍ ، وهُمُ الحَسَنُو القُدُودِ الحَسَنُو المَنْظَرِ . وأَجْهَرَ : جاءَ بِابْنٍ أَحْوَلَ . أَبُو عَمْرٍو : الأَجْهَرُ الحَسَنُ المَنْظَرِ الحَسَنُ الجِسْمِ التَّامُّهُ . وَالأَجْهَرُ : الأَحْوَلُ المَلِيحُ الحَوَلِ . وَالأَجْهَرُ : الَّذِي لا يُبْصِرُ بِالنَّهارِ ، وضِدُّهُ الأَعْشَى . وجَهْراءُ القَوْمِ : جَماعَتُهُمْ . وقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : أَبَنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابٍ ؟ فَقالَ : أَمَّا خَواصَّ رِجالٍ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ ، وأَمَّا جَهْراءَ الحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ ؛ نَصَبَ خَواصَّ عَلَى حَذْفِ الوَسِيطِ أَيْ بِ خَواصِّ رِجالٍ وَكَذٰلِكَ جَهْراءَ ، وقِيلَ : نَصَبَهُما عَلَى التَّفْسِيرِ . وجَهَرْتُ فُلاناً بِما لَيْسَ عِنْدَهُ : وهُوَ أَنْ تَخْتَلِفَ ما ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الخُلُقِ أَوِ المالِ أَوْ فِي مَنْظَرِهِ .

وَالجَهْراءُ : الرَّابِيَةُ السَّهْلَةُ العَرِيضَةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَهْراءُ الرَّابِيَةُ المِحْلالُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الإِشْرافِ ولَيْسَتْ بِرَمْلَةٍ ولا قُفٍّ . وَالجَهْراءُ : ما اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الأَرْضِ لَيْسَ بِها شَجَرٌ ولا آكامٌ ولا رِمالٌ إِنَّما هِيَ فَضاءٌ ، وكَذٰلِكَ العَراءُ . يُقالُ : وَطِئْنا أَعْرِبَةً وجَهْراواتٍ ؛ قالَ : وهٰذا مِنْ كَلامِ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وفُلانٌ جَهِيرٌ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وهُمْ جُهَراءُ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خُلَقاءُ لَهُ ، وقِيلَ ذٰلِكَ لِأَنَّ مَنِ اجْتَهَرَهُ طَمِعَ فِي مَعْرُوفِهِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

جُهَراءُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَراهُمُ

خُلَقاءُ غَيْرُ تَنابِلٍ أَشْرارِ

وأَمْرٌ مُجْهَرٌ أَيْ واضِحٌ بَيِّنٌ . وقَدْ أَجْهَرْتُهُ أَنا إِجْهاراً أَيْ شَهَرْتُهُ ، فَهُوَ مُجْهَرٌ بِهِ مَشْهُورٌ .

وَالمَجْهُورَةُ مِنَ الآبارِ : المَعْمُورَةُ ، عَذْبَةً كانَتْ أَوْ مِلْحَةً . وجَهَرَ البِئْرَ يَجْهَرُها جَهْراً وَاجْتَهَرَها : نَزَحَها ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا وَرَدْنا آجِناً جَهَرْناهُ

أَوْ خالِياً مِنْ أَهْلِهِ عَمَرْناهُ

أَيْ مِنْ كَثْرَتِنا نَزَفْنا البِئارَ وعَمَرْنا الخَرابَ .

وحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى جَهَرَ أَيْ بَلَغَ الماءَ ، وقِيلَ : جَهَرَها أَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الحَمْأَةِ وَالماءِ . الجَوْهَرِيُّ : جَهَرْتُ البِئْرَ وَاجْتَهَرْتُها أَيْ نَقَّيْتُها وأَخْرَجْتُ ما فِيها مِنَ الحَمْأَةِ ، قالَ الأَخْفَشُ : تَقُولُ العَرَبُ جَهَرْتُ الرَّكِيَّةَ إِذا كانَ ماؤُها قَدْ غُطِّيَ بِالطِّينِ فَنُقِّيَ ذٰلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الماءُ ويَصْفُوَ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، ووَصَفَتْ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : اجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ ؛ الاجْتِهارُ : الاسْتِخْراجُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ كَسَحَها . يُقالُ : جَهَرْتُ البِئْرَ وَاجْتَهَرْتُها إِذا كَسَحْتَها إِذا كانَتْ مُنْدَفِنَةً ؛ يُقالُ : رَكِيَّةٌ دَفِينٌ ورَكايا دُفُنٌ ، وَالرَّواءُ : الماءُ الكَثِيرُ ، وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، لِإِحْكامِهِ الأَمْرَ بَعْدَ انْتِشارِهِ ، شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبارٍ مُنْدَفِنَةٍ وقَدِ انْدَفَنَ ماؤُها ، فَنَزَحَها وكَسَحَها ، وأَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الماءُ . وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : وَجَدَ النَّاسَ بِها بَصَلاً وثُوماً فَجَهَرُوهُ ، أَيِ اسْتَخْرَجُوهُ وأَكَلُوهُ . وجَهَرْتُ البِئْرَ إِذا كانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجْتَ ما فِيها وَالمَجْهُورُ : الماءُ الَّذِي كانَ سُدْماً فَاسْتُسْقِيَ مِنْهُ حَتَّى طابَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

قَدْ حَلَأَتْ ناقَتِي بَرْدٌ وصِيحَ بِها

عَنْ ماءِ بَصْوَةَ يَوْماً وهْوَ مَجْهُورُ

وحَفَرُوا بِئْراً فَأَجْهَرُوا : لَمْ يُصِيبُوا خَيْراً .

وَالعَيْنُ الجَهْراءُ : كَالجاحِظَةِ ، رَجُلٌ أَجْهَرُ وَامْرَأَةٌ جَهْراءُ . وَالأَجْهَرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ، جَهِرَ جَهَراً ، وجَهَرَتْهُ الشَّمْسُ : أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ . وكَبْشٌ أَجْهَرُ ونَعْجَةٌ جَهْراءُ : وهِيَ الَّتِي لا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنِيحَةً مَنَحَهُ إِيَّاها بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ الهُذَلِيُّ :

جَهْراءُ لا تَأْلُو إِذا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَراً ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

هٰذا نَصُّ ابْنِ سِيدَهْ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وما عَزاهُ لِأَحَدٍ وقالَ : قالَ يَصِفُ فَرَساً يَعْنِي الجَهْراءَ ؛ وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُرَى هٰذا البَيْتَ لِبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ يَصِفُ نَعْجَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُلُّ ضَعِيفِ البَصَرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرُ ؛ وقِيلَ : الأَجْهَرُ بِالنَّهارِ وَالأَعْشَى بِاللَّيْلِ . وَالجَهَرَةُ : الحَوَلَةُ ، وَالأَجْهَرُ : الأَحْوَلُ . رَجُلٌ أَجْهَرُ وَامْرَأَةٌ جَهْراءُ ، وَالاسْمُ الجُهْرَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطِّرِمَّاحِ :

عَلَى جُهْرَةٍ فِي العَيْنِ وهْوَ خَدُوجُ

وَالمُتَجاهِرُ : الَّذِي يُرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَالنَّاظِرِ المُتَجاهِرِ

وفَرَسٌ أَجْهَرُ : غَشَّتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ . وَالجَهْوَرُ : الجَرِيءُ المُقْدِمُ الماضِي .

وجَهَرْنا الأَرْضَ إِذا سَلَكْناها مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وجَهَرْنا بَنِي فُلانٍ أَيْ صَبَّحْناهُمْ عَلَى غِرَّةٍ . وحَكَى الفَرَّاءُ : جَهَرْتُ السِّقاءَ إِذا مَخَضْتَهُ .

ولَبَنٌ جَهِيرٌ : لَمْ يُمْذَقْ بِماءٍ . وَالجَهِيرُ : اللَّبَنُ الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، وَالتَّمِيرُ : الَّذِي لَمْ يُخْرَجْ زُبْدُهُ ، وهُوَ التَّمِيرُ .

ورَجُلٌ مِجْهَرٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، إِذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلامِهِ .

وَالمُجاهَرَةُ بِالعَداوَةِ : المُبادَاةُ بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَالجَهْرُ السَّنَةُ التَّامَّةُ ؛ قالَ : وحاكَمَ أَعْرابِيٌّ رَجُلًا إِلَى القاضِي فَقالَ : بِعْتُ مِنْهُ عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فَغابَ عَنِّي ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مُذْ قِطْعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ.

وَالجَوْهَرُ : مَعْرُوف ، الوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ . وَالجَوْهَرُ : كُلُّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ . وجَوْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ : ما خُلِقَتْ عَلَيْهِ جِبِلَّتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَهُ تَحْدِيدٌ لا يَلِيقُ بِهٰذا الكِتابِ ، وقِيلَ : الجَوْهَرُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَقَدْ سَمَّتْ أَجْهَرَ وجَهِيراً وجَهْرانَ وجَوْهَراً .

• جهرم • الجَهْرَمِيَّةُ : ثِيابٌ مَنْسُوبَةٌ مِنْ نَحْوِ البُسُطِ وما يُشْبِهُها ، يُقالُ هِيَ مِنْ كَتَّانٍ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ
لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ

جَعَلَهُ اسْماً بِإِخْراجِ ياءِ النِّسْبَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جَهْرَمُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى فارِسَ تُنْسَبُ إِلَيْها الثِّيابُ وَالبُسُطُ ؛ قالَ الزِّيادِيُّ : وقَدْ يُقالُ لِلبِساطِ نَفْسِهِ جَهْرَمٌ .

• جهز • جَهازُ العَرُوسِ وَالمَيِّتِ وجَهازُهُما : ما يَحْتاجانِ إِلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ جَهازُ المُسافِرِ ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ ؛ وقَدْ جَهَّزَهُ فَتَجَهَّزَ وجَهَّزْتُ العَرُوسَ تَجْهِيزاً ، وكَذٰلِكَ جَهَّزْتُ الجَيْشَ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَغْزُ ولَمْ يُجَهِّزْ غازِياً ؛ تَجْهِيزُ الغازِي : تَحْمِيلُهُ وإِعْدادُ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِي غَزْوِهِ ، ومِنْهُ تَجْهِيزُ العَرُوسِ ، وتَجْهِيزُ المَيِّتِ . وجَهَّزْتُ القَوْمَ تَجْهِيزاً إِذا تَكَلَّفْتَ لَهُمْ بِجَهازِهِمْ لِلسَّفَرِ ، وكَذٰلِكَ جَهازُ العَرُوسِ وَالمَيِّتِ ، وهُوَ ما يُحْتاجُ لَهُ فِي وَجْهِهِ ، وقَدْ تَجَهَّزُوا جَهازاً . قالَ اللَّيْثُ : وسَمِعْتُ أَهْلَ البَصْرَةِ يُخَطِّئُونَ الجِهازَ ، بِالكَسْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الجِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ » ، قالَ : وجِهازٌ ، بِالكَسْرِ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ :

تَجَهَّزِي بِجَهازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ
يا نَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تُخْلَقِي عَبَثا

وجَهازُ الرَّاحِلَةِ : ما عَلَيْها . وجَهازُ المَرْأَةِ : حَياؤُها ، وهُوَ فَرْجُها . ومَوْتٌ مُجْهِزٌ أَيْ وَحِيٌّ .

وجَهَزَ عَلَى الجَرِيحِ وأَجْهَزَ : أَثْبَتَ قَتْلَه . الأَصْمَعِيُّ : أَجْهَزْتُ عَلَى الجَرِيحِ إِذا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ وقَدْ تَمَّمْتَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُقالُ(١) أَجازَ عَلَيْهِ إِنَّما يُقالُ أَجازَ عَلَى اسْمِهِ أَيْ ضَرَبَ . ومَوْتٌ مُجْهِزٌ وجَهِيزٌ أَيْ سَرِيعٌ . وفِي الحَدِيثِ : هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا مَرَضاً مُفْسِداً أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً ؟ أَيْ سَرِيعاً . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ ، أَيْ مَنْ صُرِعَ مِنْهُمْ وكُفِيَ قِتالُهُ لا يُقْتَلُ لأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَالقَصْدُ مِنْ قِتالِهِمْ دَفْعُ شَرِّهِمْ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وهُوَ صَرِيعٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الشَّيْءِ إِذا نَفَرَ فَلَمْ يَعُدْ : ضَرَبَ فِي جَهازِهِ ، بِالفَتْحِ ، وأَصْلُهُ فِي البَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِهِ القَتَبُ بِأَداتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوائِمِهِ فَيَنْفِرُ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الأَرْضِ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَجْهِزَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهِزاتِها

قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ ضَرَبَ البَعِيرُ فِي جَهازِهِ إِذا جَفَلَ فَنَدَّ فِي الأَرْضِ وَالتَبَطَ حَتَّى طَوَّحَ ما عَلَيْهِ مِنْ أَداةٍ وحِمْلٍ . وضَرَبَ فِي جِهازِ البَعِيرِ إِذا شَرَدَ . وجَهَّزْتُ فُلاناً أَيْ هَيَّأْتُ جَهازَ سَفَرِهِ . وتَجَهَّزْتُ لأَمْرِ كَذا أَيْ تَهَيَّأْتُ لَهُ .

وفَرَسٌ جَهِيزٌ : خَفِيفٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ جَهِيزُ الشَّدِّ أَيْ سَرِيعُ العَدْوِ ؛ وأَنْشَدَ :

ومُقَلِّصٍ عَتَدٍ جَهِيزٍ شَدُّهُ
قَيْدِ الأَوابِدِ فِي الرِّهانِ جَوادِ

وجَهِيزَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ رَعْناءَ تُحَمَّقُ . وفِي المَثَلِ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ ، قِيلَ : هِيَ أُمُّ شَبِيبٍ الخارِجِيِّ ، كانَ أَبُو شَبِيبٍ مِنْ مُهاجِرَةِ الكُوفَةِ اشْتَرَى جَهِيزَةَ مِنَ السَّبْيِ ، وكانَتْ حَمْراءَ طَوِيلَةً جَمِيلَةً فَأَرادَها عَلَى الإِسْلامِ فَأَبَتْ ، فَواقَعَها فَحَمَلَتْ فَتَحَرَّكَ الوَلَدُ فِي بَطْنِها ، فَقالَتْ : فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقُزُ ، فَقِيلَ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا هُوَ المَشْهُورُ مِنْ هٰذا المَثَلِ : أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وذَكَرَ الجاحِظُ أَنَّهُ أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةٍ ، بِالصَّرْفِ . وَالجَهِيزَةُ : عِرْسُ الذِّئْبِ يَعْنُونَ الذِّئْبَةَ ، ومِنْ حُمْقِها أَنَّها تَدَعُ وَلَدَها وتُرْضِعُ أَوْلادَ الضَّبُعِ كَفِعْلِ النَّعامَةِ بِبَيْضِ غَيْرِها ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ جِذْلِ الطِّعانِ :

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ
بَنِيها فَلَمْ تَرْقَعْ بِذٰلِكَ مَرْقَعا

وكَذٰلِكَ النَّعامَةُ إِذا قامَتْ عَنْ بَيْضِها لِطَلَبِ قُوتِها ، فَلَقِيَتْ بَيْضَ نَعامَةٍ أُخْرَى حَضَنَتْهُ ، فَحُمِّقَتْ بِذٰلِكَ ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

إِنِّي وتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ
وقَدْحِي بِكَفِّي زِناداً شَحاحا
كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالعَراءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

قالُوا : ويَشْهَدُ لِما بَيْنَ الذِّئْبِ وَالضَّبُعِ مِنَ الأُلْفَةِ أَنَّ الضَّبُعَ إِذا صِيدَتْ أَوْ قُتِلَتْ فَإِنَّ الذِّئْبَ يَكْفُلُ أَوْلادَها ويَأْتِيها بِاللَّحْمِ ؛ وأَنْشَدُوا فِي ذٰلِكَ لِلْكُمَيْتِ :

كَما خامَرَتْ فِي حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لِذِي الحَبْلِ حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها(٢)

وقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ : هِيَ الضَّبُعُ نَفْسُها ، وقِيلَ : الجَهِيزَةُ جَرْوُ الدُّبِّ وَالجَنْسُ أُنْثاهُ ، وقِيلَ : الجَهِيزَةُ الدُّبَّةُ . وقالَ اللَّيْثُ : كانَتْ جَهِيزَةُ امْرَأَةً خَلِيقَةً فِي بَدَنِها رَعْناءَ يُضْرَبُ بِها المَثَلُ فِي الحُمْقِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَلا جَهِيزَةَ حِينَ قامَتْ
حَبابُ الماءِ حالاً بَعْدَ حالِ

• جهش • جَهَشَ(٣) لِلْبُكاءِ يَجْهَشُ جَهْشاً

(١) قوله : « قال ابن سيده ولا يقال إلخ » عبارة القاموس وشرحه فى مادة ج و ز : وأجزت على الجريح لغة فى أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال إلخ .

(٢) قوله : « لذى الحبل » أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها .

(٣) قوله : « جهش » هو كسمع ومنع كما فى القاموس .

وأَجْهَشَ كِلاهُما : اسْتَعَدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَرَ ، وَالْمُجْهِشُ الْباكِي نَفْسُه . وَجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهُوشاً وأَجْهَشَتْ ، كِلاهُما : نَهَضَتْ وفاظَتْ . وجَهَشَتْ نَفْسِي وأَجْهَشَتْ إِذا نَهَضَتْ إِلَيْكَ وهَمَّتْ بِالْبُكاء . وَالْجَهْشُ : أَنْ يَفْزَعَ الإِنسانُ إِلى غَيْرِهِ وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكاءَ كالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلى أُمِّهِ وأَبِيهِ وقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، يُقالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ يَجْهَشُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، كانَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَأَصابَ أَصحابَهُ عَطَشٌ ، قالُوا : فَجَهَشْنا إِلى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وَكَذٰلِكَ الإِجْهاشُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهاشاً ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

باتَتْ تَشَكَّى إِلَيَّ النَّفْسُ مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعاً بَعْدَ سَبْعِينا

وقالَ الأُمَوِيُّ : أَجْهَشَ إِذا تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ . وفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ قالَ : فَسَأَبَنِي فَأَجْهَشْتُ بِالْبُكاءِ ؛ أَرادَ فَخَنَقَنِي فَتَهَيَّأْتُ لِلْبُكاءِ . وجَهَشَ لِلشَّوْقِ وَالْحُزْنِ : تَهَيَّأَ . وجَهَشَ إِلى الْقَوْمِ جَهْشاً : أَتاهُمْ . وَالْجَهْشُ : الصَّوْتُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمْشُ .

• جهض • أَجْهَضَتِ النّاقَةُ إِجْهاضاً ، وهِيَ مُجْهِضٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ ، وَالْجَمْعُ مَجاهِيضُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فِي حَراجِيجَ كالْحَنِيِّ مَجاهِيـ
ـضَ يَخِدْنَ الْوَجِيفَ وَخْدَ النَّعامِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ لِلنّاقَةِ خاصَّةً ، وَالاسْمُ الْجِهاضُ ، وَالْوَلَدُ جَهِيضٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَطْرَحْنَ بِالْمَهامِهِ الأَغْفالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ

أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَلْقَتِ النّاقَةُ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وقالَ الْفَرّاءُ : خِدْجٌ وَخَدِيجٌ وجِهْضٌ وجَهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يُسَمَّى مُجْهَضاً اذا لَمْ يَسْتَبِنْ خَلْقُه ، قالَ : وهٰذا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ ونُفِخَ فِيهِ رُوحُه . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضَتْ جَنِيناً أَيْ أَسْقَطَتْ حَمْلَها ، وَالسِّقْطُ جَهِيضٌ ، وقِيلَ : الْجَهِيضُ السِّقْطُ الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ ونُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعِيشَ .

وَالإِجْهاضُ : الإِزْلاقُ . وَالْجَهِيضُ : السَّقِيطُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَجْهَضَتِ النّاقَةُ أَيْ أَسْقَطَتْ ، فَهِيَ مُجْهِضٌ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ مِنْ عادَتِها فَهِيَ مِجْهاضٌ ، وَالْوَلَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ .

وصادَ الْجارِحُ الصَّيْدَ فَأَجْهَضْناهُ عَنْهُ أَيْ نَحَّيْناهُ وغَلَبْناهُ عَلى ما صادَهُ ؛ وقَدْ يَكُونُ أَجْهَضْتُهُ عَنْ كَذا بِمَعْنَى أَعْجَلْتُه . وأَجْهَضَهُ عَنِ الأَمْرِ وأَجْهَشَهُ أَيْ أَعْجَلَه . وأَجْهَضْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وأَنْكَصْتُهُ إِذا أَعْجَلْتَهُ عَنْهُ ، وأَجْهَضْتَهُ عَنْ مَكانِهِ : أَزَلْتَهُ عَنْه . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقالِهِمْ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ نَحَّوْهُمْ وأَعْجَلُوهُمْ وأَزالُوهُم . وجَهَضَنِي فُلانٌ وأَجْهَضَنِي إِذا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ ويُقالُ : قُتِلَ فُلانٌ فَأُجْهِضَ عَنْهُ الْقَوْمُ أَيْ غُلِبُوا حَتَّى أُخِذَ مِنْهُم . وفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلاً قالَ : فَجاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيانَ ، أَيْ مانَعَنِي عَنْهُ وأَزالَنِي . وجَهَضَهُ جَهْضاً وأَجْهَضَهُ : غَلَبَه . وقُتِلَ فُلانٌ فَأُجْهِضَ عَنْهُ الْقَوْمُ أَيْ غُلِبُوا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُم .

وَالْجاهِضُ مِنَ الرِّجالِ : الْحَدِيدُ النَّفْسِ ، وفِيهِ جُهُوضَةٌ وجَهاضَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِهاضُ ثَمَرُ الأَراكِ وَالْجِهاضُ الْمُمانَعَةُ .

• جهضم • الْجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الْجَنْبَيْنِ ، وقِيلَ : الضَّخْمُ الْهامَةِ الْمُسْتَدِيرُها ؛ وفِي الصِّحاحِ : الضَّخْمُ الْهامَةِ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ الْغَلِيظُ الْوَسَطِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَهْضَمُ الْجَبانُ . فُلانٌ جَهْضَمٌ ماهُ الْقَلْبِ : نِهايَةٌ فِي الْجُبْنِ ، وتَجَهْضَمَ الْفَحْلُ عَلى أَقْرانِهِ : عَلاهُمْ بِكَلْكَلِهِ . وبَعِيرٌ جَهْضَمُ الْجَنْبَيْنِ : ضَخْمٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : رَحْبُ الْجَنْبَيْنِ . وَالْجَهْضَمُ : الأَسَدُ . وَالتَّجَهْضُمُ : كالتَّعَظُّمِ وَالتَّغَطْرُسِ .

• جهل • الْجَهْلُ : نَقِيضُ الْعِلْمِ ، وقَدْ جَهِلَهُ فُلانٌ جَهْلاً وجَهالَةً ، وجَهِلَ عَلَيْهِ . وتَجاهَلَ : أَظْهَرَ الْجَهْلَ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . الْجَوْهَرِيُّ : تَجاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ ولَيْسَ بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ : عَدَّهُ جاهِلاً وَاسْتَخَفَّهُ أَيْضاً . وَالتَّجْهِيلُ : أَنْ تَنْسُبَهُ إِلى الْجَهْلِ ، وجَهِلَ فُلانٌ حَقَّ فُلانٍ وجَهِلَ فُلانٌ عَلَيَّ وجَهِلَ بِهٰذا الأَمْرِ وَالْجَهالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فِعْلاً بِغَيْرِ الْعِلْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ فُلاناً لَجاهِلٌ مِنْ فُلانٍ أَيْ جاهِلٌ بِهِ . ورَجُلٌ جاهِلٌ ، وَالْجَمْعُ جُهْلٌ وجُهُلٌ وجُهَّلٌ وجُهّالٌ وجُهَلاءُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ؛ قالَ : شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ كَما شَبَّهُوا فاعِلاً بِفَعُولٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : قالُوا جُهَلاءُ كَما قالُوا عُلَماءُ ، حَمْلاً لَهُ عَلى ضِدِّهِ . ورَجُلٌ جَهُولٌ : كَجاهِلٍ ، وَالْجَمْعُ جُهُلٌ وجُهْلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

جُهْلَ الْعَشِيِّ رُجَّحاً لِقَسْرِهِ

قَوْلُهُ جُهْلَ الْعَشِيِّ يَقُولُ : فِي أَوَّلِ النَّهارِ تَسْتَنُّ ، وبِالْعَشِيِّ يَدْعُوها لِيَنْضَمَّ إِلَيْهِ ما كانَ مِنْها شاذّاً . فَيَأْمَنَ عَلَيْها السِّباعَ وَاللَّيْلَ فَيَحُوطَها ، فَإِذا فَعَلَ ذٰلِكَ رَجَعْنَ إِلَيْهِ مَخافَةَ قَسْرِهِ لِهَيْبَتِها إِيّاه .

وَالْمَجْهَلَةُ : ما يَحْمِلُكَ عَلى الْجَهْلِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتُجَهِّلُونَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَبِّنُونَ ، أَيْ تَحْمِلُونَ الآباءَ عَلى الْجَهْلِ بِمُلاعَبَتِهِمْ إِيّاهُمْ حِفْظاً لِقُلُوبِهِمْ ، وكُلٌّ مِنْ هٰذِهِ الأَلْفاظِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وقَوْلُ مُضَرِّسِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْفَقْعَسِيِّ :

إِنّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجاهِلِ قَوْمِنا
ونُقِيمُ سالِفَةَ الْعَدُوِّ الأَصْيَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَجاهِلُ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ مُكَسَّرٌ عَلَيْهِ إِلّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ ، وفَعْلٌ لا يُكَسَّرُ عَلى مَفاعِلَ ، فَمَجاهِلُ هٰهُنا مِنْ بابِ مَلامِحَ ومَحاسِنَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ إِثْمُه ؛ قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِناً أَيْ حَمَلَهُ عَلى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيُغْضِبُهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلى مَنْ أَحْوَجَهُ إِلى ذٰلِكَ ، قالَ : وجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً عَنْهُ ويَكُونَ عَلى مَنِ اسْتَجْهَلَه . قالَ شَمِرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ جَهِلْتُ

الشَّيْءَ إذا لَمْ تَعْرِفْهُ ، تَقُولُ : مِثْلِي لا يَجْهَلُ مِثْلَكَ . وفي حَدِيثِ الإِفْكِ : ولكِنِ اجْتَهَلَتْهُ الحَمِيَّةُ أَيْ حَمَلَتْهُ الأَنَفَةُ والغَضَبُ عَلَى الجَهْلِ ، قالَ : وجَهَّلْتُهُ نَسَبْتُهُ إِلَى الجَهْلِ ، واسْتَجْهَلْتُهُ : وَجَدْتُهُ جاهِلًا ، وأَجْهَلْتُهُ : جَعَلْتُهُ جاهِلًا . قالَ : وأَمَّا الاسْتِجْهالُ بِمَعْنَى الحَمْلِ عَلَى الجَهْلِ فَمِنْهُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ :

نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا .

ومِثْلُهُ : اسْتَعْجَلْتُهُ حَمَلْتُهُ عَلَى العَجَلَةِ ، قالَ :

فاسْتَعْجَلُونا وكانُوا مِنْ صَحابَتِنا

يَقُولُ : تَقَدَّمُونا فَحَمَلُونا عَلَى العَجَلَةِ ، واسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغْنِياءَ » ، يَعْنِي الجاهِلَ بِحالِهِمْ ولَمْ يُرِدِ الجاهِلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ العاقِلِ ، إِنَّما أَرادَ الجَهْلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الخِبْرَةِ ، يُقالُ : هُوَ يَجْهَلُ ذٰلِكَ أَيْ لا يَعْرِفُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الجاهِلِينَ » . مِنْ قَوْلِكَ جَهِلَ فُلانٌ رَأْيَهُ . وفي الحَدِيثِ : إِنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلًا ، قِيلَ : وهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ ما لا يَحْتاجُ إِلَيْهِ كالنُّجُومِ وعُلُومِ الأَوائِلِ ، ويَدَعَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ عِلْمِ القُرْآنِ والسُّنَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ العالِمُ إِلَى عِلْمِ ما لا يَعْلَمُهُ فَيُجَهِّلَهُ ذٰلِكَ .

وَالجاهِلِيَّةُ : زَمَنُ الفَتْرَةِ ولا إِسْلامَ ، وقالُوا الجاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ ، فَبالَغُوا .

وَالمَجْهَلُ : المَفازَةُ لا أَعْلامَ فِيها ، يُقالُ : رَكِبْتُها عَلَى مَجْهُولِها ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فَرَكِبْناها عَلَى مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ

وقَوْلُهُمْ : كانَ ذٰلِكَ فِي الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ ، هُوَ تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، يُشْتَقُّ لَهُ مِنِ اسْمِهِ ما يُؤَكَّدُ بِهِ كَما يُقالُ وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ ويَوْمٌ أَيْوَمُ .

وفي الحَدِيثِ : إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جاهِلِيَّةٌ ، هِيَ الحالُ الَّتِي كانَتْ عَلَيْها العَرَبُ قَبْلَ الإِسْلامِ مِنَ الجَهْلِ بِاللهِ سُبْحانَهُ ، ورَسُولِهِ ، وشَرائِعِ الدِّينِ ، والمُفاخَرَةِ بِالأَنْسابِ ، والكِبْرِ والتَّجَبُّرِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

وأَرْضٌ مَجْهَلٌ : لا يُهْتَدَى فِيها ، وأَرَضونَ مَجْهَلٌ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْواءَ صَفْوَةٍ
بِصَحْراءِ تِيهٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وأَرَضونَ مَجْهَلٌ كَذٰلِكَ ، ورُبَّما ثَنَّوْا وجَمَعُوا .

وأَرْضٌ مَجْهُولَةٌ : لا أَعْلامَ بِها ولا جِبالَ ، وإِذا كانَ بِها مَعارِفُ أَعْلامٍ فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ . يُقالُ : عَلَوْنا أَرْضاً مَجْهُولَةً ومَجْهَلًا سَواءٌ ، وأَنْشَدَنا :

قُلْتُ لِصَحْراءَ خَلاءٍ مَجْهَلِ
تَغَوَّلِي ما شِئْتِ أَنْ تَغَوَّلِي

قالَ : ويُقالُ مَجْهُولَةٌ ومَجْهُولاتٌ ومَجاهِيلُ . وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ : لَمْ تُحْلَبْ قَطُّ . وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذا كانَتْ غُفْلَةً لا سِمَةَ عَلَيْها ، وكُلُّ ما اسْتَخَفَّكَ فَقَدِ اسْتَجْهَلَكَ ، قالَ النّابِغَةُ :

دَعاكَ الهَوَى واسْتَجْهَلَتْكَ المَنازِلُ
وكَيْفَ تَصابِي المَرْءِ والشَّيْبُ شامِلُ ؟

واسْتَجْهَلَتِ الرِّيحُ الغُصْنَ : حَرَّكَتْهُ فاضْطَرَبَ . والمِجْهَلُ والمِجْهَلَةُ والجَيْهَلُ والجَيْهَلَةُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يُحَرَّكُ بِها الجَمْرُ والتَّنُّورُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وصَفاةٌ جَيْهَلٌ : عَظِيمَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَيْهَلُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وأَنْشَدَ :

تَقُولُ ذاتُ الرَّبَلاتِ جَيْهَلُ

• **جهلق** • الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جلهق : الجُلاهِقُ الطِّينُ المُدَوَّرُ المُدَمْلَقُ . ويُقالُ . جَهْلَقْتُ جُلاهِقاً ، قَدَّمَ الهاءَ وأَخَّرَ اللّامَ .

• **جهم** • الجَهْمُ والجَهِيمُ(1) مِنَ الوُجُوهِ : الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ فِي سَماجَةٍ ، وقَدْ جَهُمَ جُهُومَةً وجَهامَةً . وجَهَمَهُ يَجْهَمُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ كَرِيهٍ ، قالَ عَمْرُو بْنُ الفَضْفاضِ الجُهَنِيُّ :

ولا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوامِلُهْ(2)

داءُ ظَبْيٍ : أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَثِبَ مَكَثَ ساعَةً ثُمَّ وَثَبَ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنا داءٌ كَما أَنَّ الظَّبْيَ لَيْسَ بِهِ داءٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهٰذا أَحَبُّ إِلَيَّ .

وتَجَهَّمَهُ وتَجَهَّمَ لَهُ : كَجَهَمَهُ إِذا اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ كَرِيهٍ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي ، أَيْ يَلْقانِي بِالغِلْظَةِ والوَجْهِ الكَرِيهِ . وفي الحَدِيثِ : فَتَجَهَّمَنِي القَوْمُ . ورَجُلٌ جَهْمُ الوَجْهِ أَيْ كالِحُ الوَجْهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَهُمْتُ الرَّجُلَ وتَجَهَّمْتُهُ إِذا كَلَحْتَ فِي وَجْهِهِ . وقَدْ جَهُمَ ، بِالضَّمِّ ، جُهُومَةً إِذا صارَ باسِرَ الوَجْهِ . ورَجُلٌ جَهْمُ الوَجْهِ وجَهُمُهُ : غَلِيظُهُ ، وفِيهِ جُهُومَةٌ . ويُقالُ لِلأَسَدِ : جَهْمُ الوَجْهِ . وجَهْمُ الرَّكَبِ : غَلُظَ . ورَجُلٌ جَهْمٌ وجَهِمٌ وجَهُومٌ : عاجِزٌ ضَعِيفٌ ، قالَ :

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما
زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلًا رَسُوما

تَجَهَّمُ الجَهُوما أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ بِما يَكْرَهُ .

والجَهْمَةُ والجُهْمَةُ : أَوَّلُ مَآخِيرِ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هِيَ بَقِيَّةُ سَوادٍ مِنْ آخِرِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : جَهْمَةُ اللَّيْلِ وجُهْمَتُهُ ، بِالفَتْحِ والضَّمِّ ، وهُوَ أَوَّلُ مَآخِيرِ اللَّيْلِ ، وذٰلِكَ ما بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ السَّحَرِ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدِي لِفِتْيَةٍ أَنْجابِ
وجُهْمَةُ اللَّيْلِ إِلَى ذَهابِ

وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بِجُهْمَةٍ والدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

أَبُو عُبَيْدٍ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُهْمَةٌ وجَهْمَةٌ .

والجَهْمَةُ : القِدْرُ الضَّخْمَةُ ، قالَ الأَفْوَهُ :

ومَذانِبٌ ما تُسْتَعارُ وجَهْمَةٌ
سَوْداءُ عِنْدَ نَشِيجِها لا تُرْفَعُ

والجَهامُ ، بِالفَتْحِ : السَّحابُ(3) الَّذِي لا ماءَ

---

(1) قوله : « والجهيم » كذا بالأصل والمحكم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وككتف .

(2) قوله : « ولا تجهمينا » كذا بالأصل بالواو = والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المحكم والتهذيب : لا تجهمينا بالخرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مآخير الليل . ومثله في التهذيب .

(3) قوله : « والجهام ، بالفتح السحاب » في التكملة بعد هذا : يقال أجهمت السماء .

فِيهِ ، وقِيلَ : الَّذِى قَدْ هَراقَ ماءَهُ مَعَ الرِّيحِ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : ونَسْتَحِيلُ الجَهامَ ؛ الجَهامُ : السَّحابُ الَّذى فَرَغَ ماؤُهُ ، ومَنْ رَوَى نَسْتَخِيلُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَة ، أَرادَ نَتَخَيَّلُ فى السَّحابِ خالًا أَى الْمَطَرَ ، وإِنْ كانَ جَهاماً لِشِدَّةِ حاجَتِنا إِلَيْه ، ومَنْ رَواهُ بِالْحاءِ أَرادَ لا نَنْظُرُ مِنَ السَّحابِ فى حال إِلَّا إِلَى جَهامٍ مِنْ قِلَّةِ الْمَطَرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ لحُيَىِّ بْن أَخْطب : جِئْتَنِى بِجَهامٍ أَى الَّذِى تَعْرِضُهُ عَلَىَّ مِنَ الدِّينِ لاَ خَيْرَ فِيهِ كَالْجَهامِ الَّذِى لا ماءَ فِيهِ .

وأَبُو جَهْمَةَ اللَّيْثِىُّ : مَعْرُوفٌ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ . وجُهَيْمٌ وجَيْهَمٌ : اسْمانِ . وجُهَيْمَةُ : امْرَأَةٌ ، قالَ :

فَيا رَبِّ عَمِّرْ لِى جُهَيْمَةَ أَعْصُراً !

فَمالِكُ مَوْتٍ بِالْفِراقِ دَهانِى

وبَنُو جاهَمَةَ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وجَيْهَمٌ : مَوْضِعٌ بِالْغَوْرِ كَثِيرُ الجِنِّ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحادِيثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنًّا بِجَيْهَمَا(١)

* جهمن * جَهْمَنٌ : اسْمٌ .

* جهن * الجَهْنُ : غِلَظُ الْوَجْه . وجُهَيْنَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُ . وفى الْمَثَلِ : وعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ وهىَ قَبِيلَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَنادَوْا بالَ بُهْثَـــةَ إِذْ رَأَوْنَا

فَقُلْنَا : أَحْسِنِى مَلأً جُهَيْنَا

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ وَالْأَصْمَعِىُّ : وعِنْدَ جُفَيْنَةَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى جَفَنَ ، قالَ قُطْرُبٌ : جارِيَةٌ جُهانَةٌ أَىْ شابَّةٌ ، وكَأَنَّ جُهَيْنَةَ تَرْخِيمٌ مِنْ جُهانَةَ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : جُهَيْنَةُ تَصْغِيرُ جُهْنَة ، وهىَ مِثْلُ جُهْمَةِ اللَّيْلِ . أُبْدِلَت الْمِيمُ نُوناً ، وهىَ الْقِطْعَةُ مِنْ سَواد نِصْف اللَّيْلِ ، فَإِذا كانَـتْ بَيْنَ الْعِشاءَيْـنِ فَهِـىَ الْفَحْمَـةُ وَالْقَسْوَرَةُ .

وجَيْهانُ : اسْمٌ .

(١) زاد فى القاموس كالتكملة : الجُهْمة . بضم فسكون ، ثمانون بعيراً أو نحوه ، والجَيْهمان ، بفتح فسكون فضم ، الزعفران .

* جهنم * الجِهِنَّامُ : الْقَعْرُ الْبَعِيدُ . وبِئْرٌ جَهَنَّمٌ وجِهِنَّامٌ ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَالْهاءِ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وبهِ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ لِبُعْدِ قَعْرِها ، ولَمْ يَقُولُوا جِهِنَّامُ فِيها ، وقالَ اللِّحْيانى : جِهِنَّامُ اسْم أَعْجَمِىٌّ ، وَجُهُنَّامُ اسْمُ رَجُلٍ ، وجُهُنَّامُ لَقَبُ عَمْرِو بْنِ قَطَنٍ مِنْ بَنِى سَعْد بْنِ قَيْس بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وكانَ يُهاجِى الْأَعْشى ، ويُقالُ هُوَ اسْمُ تابِعَتِه ؛ وقالَ فِيهِ الْأَعْشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلى مِسْحَلًا ودَعَوْا لَهُ

جُهُنَّامَ جَدْعاً لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ

وتَرْكُهُ إِجْراءَ جُهُنَّامَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِى ، وقِيلَ : هُوَ أَخُو هُرَيْرَةَ الَّتِى يَتَغَزَّلُ بها فى شِعْرِهِ : وَدِّعْ هُرَيْرَةَ .

الجَوْهَرِىُّ : جَهَنَّمُ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ الَّتِى يُعَذِّبُ اللهُ بِها عِبادَهُ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ؛ هٰذِهِ عِبارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، ولَوْ قالَ : يُعَذِّبُ بِها مَنِ اسْتَحَقَّ الْعَذابَ مِنْ عَبِيدِهِ كانَ أَجْوَدَ ، قالَ : وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِىِّ ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ، ولا يُجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْنِيثِ ، ويُقالُ : هُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

الْأَزْهَرِىُّ : فى جَهَنَّمَ قَوْلانِ : قالَ يُونُس ابْنُ حَبِيبٍ وأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ : جَهَنَّمُ اسْمُ النَّارِ الَّتِى يُعَذِّبُ اللهُ بِها فى الْآخِرَةِ ، وهىَ أَعْجَمِيَّةٌ لا تُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ ، وقالَ آخَرُونَ : جَهَنَّمُ عَرَبِىٌّ سُمِّيَتْ نارُ الْآخِرَةِ بِها لِبُعْدِ قَعْرِها ، وإِنَّما لَمْ تُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ وثِقَلِ التَّأْنِيثِ ، وقِيلَ : هُوَ تَعْرِيبُ كِهِنَّامَ بِالْعِبْرانِيَّةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ بِئْرٌ جِهِنَّامٌ ، ويَكُونُ امْتِناعُ صَرْفِها لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، ومَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ اسْماً أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ الْأَعْشَى :

ودَعَوْا لَهُ جُهُنَّامَ

فَلَمْ يَصْرِفْ ؛ فَتَكُونُ جَهَنَّمُ عَلَى هٰذا لا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ وَالتَّأْنِيثِ أَيْضاً ؛ ومَنْ جَعَلَ جُهُنَّامَ اسْماً لِتابِعَةِ الشَّاعِرِ الْمُقاوِمِ لِلْأَعْشَى لَمْ تَكُنْ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ امْتِناعُ صَرْفِهِ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ لا لِلْعُجمَةِ . وحَكَى أَبُو عَلِىٍّ عَنْ يُونُسَ : أَنَّ جَهَنَّمَ اسْمٌ عَجَمِىٌّ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ويُقَوِّيهِ امْتِناعُ صَرْفِ جُهُنَّامَ فى بَيْتِ الْأَعْشَى . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : بِئْرٌ جِهِنَّامٌ لِلْبَعِيدَةِ الْقَعْرِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ ، قالَ : فَهٰذا يَدُلُّ أَنَّها عَرَبِيَّةٌ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَيْضاً : جُهُنَّامُ ، بِالضَّمِّ ، لِلشَّاعِرِ الَّذِى يُهاجِى الْأَعْشَى ، وَاسْمُ الْبِئْرِ جِهِنَّامٌ ، بِالْكَسْرِ .

* جها * الجُهْوَةُ : الاسْت(٢) ، ولا تُسَمَّى بِذٰلِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَكْشُوفَةً ، قالَ :

وتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُو جُهْوَتُهْ

وَاسْتٌ جَهْوَى أَىْ مَكْشُوفَةٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وقِيلَ : هِىَ اسْمٌ لَها كَالْجُهْوَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجُهْوَةُ مَوْضِعُ الدُّبُرِ مِنَ الْإِنْسانِ ، قالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَحَ اللهُ جُهْوَتَهُ . ومِنْ كَلامِهِمُ الَّذِى يَضَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ قالُوا : يا عَنْزُ جاءَ الْقُرُّ ! قالَتْ : يا وَيْلِى ! ذَنَبٌ أَلْوَى وَاسْتٌ جَهْوَى ؛ قالَ : حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ فى كِتابِ الْغَنَمِ .

وسَأَلْتُهُ فَأَجْهَى عَلَىَّ أَىْ لَمْ يُعْطِنِى شَيْئاً . وأَجْهَتْ عَلَى زَوْجِها فَلَمْ تَحْمِلْ ، وأَوْجَهَتْ . وجَهَّى الشَّجَّةَ : وَسَّعَها . وأَجْهَتِ السَّماءُ : انْكَشَفَتْ وأَصْحَتْ وَانْقَشَعَ عَنْها الْغَيْمُ . وَالسَّماءُ جَهْواءُ أَىْ مُصْحِيَةٌ . وأَجْهَيْنا نَحْنُ أَىْ أَجْهَتْ لَنا السَّماءُ ، كِلاهُما بِالْأَلِفِ . وأَجْهَتْ إِلَيْنا السَّماءُ : انْكَشَفَتْ . وأَجْهَتِ الطَّرِيقُ : انْكَشَفَتْ ووَضَحَتْ ، وأَجْهَيْتُها أَنَا . وأَجْهَى الْبَيْتَ : كَشَفَهُ . وبَيْتٌ أَجْهَى بَيِّنُ الجَهَا ومُجْهًى : مَكْشُوفٌ بِلا سَقْفٍ ولا سِتْرٍ ، وقَدْ جَهِىَ جَهاً . وأَجْهَى لَكَ الْأَمْرُ وَالطَّرِيقُ إِذا وَضَحَ . وجَهِىَ الْبَيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ خَرِبَ ، فَهُوَ جاهٍ . وخِباءٌ مُجْهٍ : لا سِتْرَ عَلَيْهِ . وبُيُوتٌ جُهْوٌ ، بِالْواوِ ، وعَنْزٌ جَهْواءُ : لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَها . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الجَهْوَةُ الدُّبُرُ . وقالَتْ أُمُّ حاتِمٍ الْعَنْزِيَّةُ(٣) : الجَهَّاءُ وَالْمُجْهِيَةُ الْأَرْضُ الَّتِى لَيْسَ

(٢) قوله : « الجهوة الاست إلخ » ضبطت الجُهوة فى هذا وما بعده بضمِّ الجيم فى الأصل والمحكم ، وضبطت فى القاموس كالتهذيب بفتحها .

(٣) قوله : « أم حاتم العنزية » كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب : أم جابر العنبرية .

فِيهَا شَجَرٌ . وأَرْضٌ جَهَّاءُ : سَوَاءٌ لَيْسَ بِها شَيْءٌ .
وأَجْهَى الرَّجُلُ : ظَهَرَ وبَرَزَ .

• **جوأ** (١) الجَاءَةُ وَالجُؤْوَةُ ، بِوَزْنِ جُعْوَةٍ : لَوْنُ الأَجْأَى ، وهُوَ سَوادٌ فِي غُبْرَةٍ وحُمْرَةٍ ، وقِيلَ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ وقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدْأَةٍ . قالَ :

تَنازَعَها لَوْنانِ : وَرْدٌ وجُؤْوَةٌ
تَرَى لِأَياءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّرا

أَرادَ : وُرْدَةٌ وجُؤْوَةٌ ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . جَأَى وَاجْأَوَى ، وهُوَ أَجْأَى وَالأُنْثَى جَأْوَاءُ ، وكَتِيبَةٌ جَأْوَاءُ : عَلَيْها صَدَأُ الحَدِيدِ وسَوادُهُ ، فَإِذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعِيرِ مِثْلُ صَدَإِ الحَدِيدِ فَهُوَ الجُؤْوَةُ . وبَعِيرٌ أَجْأَى .

وَالجُؤْوَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْراءُ فِي سَوادٍ . وجَأَى الثَّوْبَ جَأْواً : خاطَهُ وأَصْلَحَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ .

وَالجِئْوَةُ : سَيْرٌ يُخاطُ بِهِ .

الأَمَوِيُّ : الجُوَّةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرُّقْعَةُ فِي السِّقاءِ ، يُقالُ : جَوَّيْتُ السِّقاءَ : رَقَعْتُهُ . وقالَ شَمِرٌ : هِيَ الجُؤْوَةُ ، تَقْدِيرُ الجُعْوَةِ . يُقالُ : سِقاءٌ مَجْئِيٌّ ، وهُوَ أَنْ يُقابَلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ عَلَى الوَهْيِ مِنْ باطِنٍ وظاهِرٍ . وَالجُؤْوَتانِ : رُقْعَتانِ يُرْقَعُ بِهِما السِّقاءُ مِنْ باطِنٍ وظاهِرٍ ، وهُما مُتَقابِلَتانِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : ولَمْ أَسْمَعْهُ بِالواوِ (٢) ، وَالأَصْلُ الواوُ ، وفِيها ما يُذْكَرُ فِي جَيَأَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جوب** • فِي أَسْماءِ اللهِ المُجِيبُ ، وهُوَ الَّذِي يُقابِلُ الدُّعاءَ وَالسُّؤالَ بِالعَطاءِ وَالقَبُولِ ، سُبْحانَهُ وتَعالَى ، وهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَجابَ يُجِيبُ . وَالجَوابُ ، مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الكَلامِ ، وَالفِعْلُ :

(١) قوله : « جوأ » هذه المادة لم يذكرها فى المهموز أحد من اللغويين إلا واقتصر على يجوه ، لغة فى يجيء ؛ وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكروه فى معتل الواو ، كما يعلم ذلك بالاطلاع . والجاءة : التى صدّر بها هى لجأى ، كما يعلم من المحكم والقاموس ، ولا تغتر بمن اغتر باللسان .

(٢) قوله : « ولم أسمعه بالواو » هو فى عبارة المحكم عقب قوله سقاء مجئى . وهو واضح .

أَجابَ يُجِيبُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » ، أَيْ فَلْيُجِيبُونِي . وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ : إِنَّها التَّلْبِيَةُ ، وَالمَصْدَرُ الإِجابَةُ ، وَالاسْمُ الجابَةُ ، بِمَنْزِلَةِ الطّاعَةِ وَالطّاقَةِ .

وَالإِجابَةُ : رَجْعُ الكَلامِ ، تَقُولُ : أَجابَهُ عَنْ سُؤالِهِ ، وقَدْ أَجابَهُ إِجابَةً وإِجاباً وجَواباً وجابَةً ، وَاسْتَجْوَبَهُ وَاسْتَجابَهُ وَاسْتَجابَ لَهُ .
قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخاهُ أَبا المِغْوارِ :

وَداعٍ دَعا يا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذاكَ مُجِيبُ (٣)
فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبا المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وَالإِجابَةُ وَالاسْتِجابَةُ ، بِمَعْنًى ، يُقالُ : اسْتَجابَ اللهُ دُعاءَهُ . وَالاسْمُ الجَوابُ وَالجابَةُ وَالمَجُوبَةُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، ولا تَكُونُ مَصْدَراً لِأَنَّ المَفْعُلَةَ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، ولا تَكُونُ مِنْ بابِ المَفْعُولِ لِأَنَّ فِعْلَها مَزِيدٌ . وفِي أَمْثالِ العَرَبِ : أَساءَ سَمْعاً فَأَساءَ جابَةً . قالَ : هٰكَذا يُتَكَلَّمُ بِهِ ، لِأَنَّ الأَمْثالَ تُحْكَى عَلَى مَوْضُوعاتِها . وأَصْلُ هٰذا المَثَلِ ، عَلَى ما ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكّارٍ ، أَنَّهُ كانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرٍو ابْنٌ مَضْعُوفٌ ، فَقالَ لَهُ إِنْسانٌ : أَيْنَ أَمُّكَ أَيْ أَيْنَ قَصْدُكَ ؟ فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَيْنَ أُمُّكَ ، فَقالَ : ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقاً ، فَقالَ أَبُوهُ : أَساءَ سَمْعاً فَأَساءَ جابَةً . وقالَ كُراعٌ : الجابَةُ مَصْدَرٌ كَالإِجابَةِ .
قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جابَةٌ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ ؛ وإِنَّهُ لَحَسَنُ الجِيبَةِ ، بِالكَسْرِ ، أَيِ الجَوابِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَجابَ مِنَ الأَفْعالِ الَّتِي اسْتُغْنِيَ فِيها بِما أَفْعَلَ فِعْلَهُ ، وهُوَ أَفْعَلُ فِعْلاً ، عَمّا أَفْعَلَهُ ، وعَنْ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ : ما أَجْوَدَ جَوابَهُ ، وهُوَ أَجْوَدُ جَواباً ، ولا يُقالُ : ما أَجْوَبَهُ ، ولا هُوَ أَجْوَبُ مِنْكَ ؛ وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ : أَجْوِدْ بِجَوابِهِ ، ولا يُقالُ : أَجْوِبْ بِهِ . وأَمّا ما جاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً قالَ :

(٣) قوله : « الندى » هو هكذا فى غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم

يا رَسُولَ اللهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الغابِرِ ، [فَقَدْ (٤)] فَسَّرَهُ شَمِرٌ ، فَقالَ : أَجْوَبُ مِنَ الإِجابَةِ أَيْ أَسْرَعُهُ إِجابَةً ، كَما يُقالُ أَطْوَعُ مِنَ الطّاعَةِ . وقِياسُ هٰذا أَنْ يَكُونَ مِنْ جابَ لا مِنْ أَجابَ . وفِي المُحْكَمِ عَنْ شَمِرٍ ، أَنَّهُ فَسَّرَهُ ، فَقالَ : أَجْوَبُ أَسْرَعُ إِجابَةً . قالَ : وهُوَ عِنْدِي مِنْ بابِ أَعْطَى لِفارِهَةٍ ، وأَرْسَلْنا الرِّياحَ لَواقِحَ ، وما جاءَ مِثْلُهُ ، وهٰذا عَلَى المَجازِ ، لِأَنَّ الإِجابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ إِنَّما هِيَ للهِ تَعالَى فِيهِ ، فَمَعْناهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللهُ أَسْرَعُ إِجابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وما زادَ عَلَى الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ لا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذا ، إِلّا فِي أَحْرُفٍ جاءَتْ شاذَّةً . وحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ قالَ : كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جابَتِ الدَّعْوَةُ بِوَزْنِ فَعُلَتْ ، بِالضَّمِّ ، كَطالَتْ ، أَيْ صارَتْ مُسْتَجابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وشَدِيدٍ كَأَنَّهُما مِنْ فَقُرَ وشَدُدَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الأَرْضَ إِذا قَطَعْتَها بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً وأَنْفَذُ إِلَى مَظانِّ الإِجابَةِ وَالقَبُولِ . وقالَ غَيْرُهُ : الأَصْلُ جابَ يَجُوبُ مِثْلُ طاعَ يَطُوعُ . قالَ الفَرّاءُ قِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : يا مُصابُ . فَقالَ : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي . قالَ : وَالأَصْلُ الإِصابَةُ مِنْ صابَ يَصُوبُ إِذا قَصَدَ ؛ وَانْجابَتِ النّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَها لِلْحَلَبِ ، قالَ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، كَأَنَّها أَجابَتْ حالِبَها ؛ عَلَى أَنّا لَمْ نَجِدِ انْفَعَلَ مِنْ أَجابَ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ قالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : اكْتُبْ لِيَ الهَمْزَ ، فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقالَ لِي : سَلْ عَنِ انْجابَتِ النّاقَةُ أَمَهْمُوزٌ أَمْ لا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزاً .

وَالمُجاوَبَةُ وَالتَّجاوُبُ : التَّحاوُرُ .

وتَجاوَبَ القَوْمُ : جاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ فِي الطَّيْرِ ، فَقالَ جَحْدَرٌ :

ومِمّا زادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقاً
غِناءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ (٥)

(٤) إضافة لا بُدَّ منها . [عبد الله]

(٥) قوله : « غناء » فى بعض نسخ المحكم أيضاً بكاء .

تَجاوَبْنا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وبانِ

واسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فى الإِبِلِ والخَيْلِ ، فقالَ :

تَنادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وتَجاوَبَتْ
هَوادِرُ فى حافاتِهِمْ وصَهِيلُ

وفى حَدِيثِ بِناءِ الكَعْبَةِ : فَسَمِعْنا جَواباً مِنَ السَّماءِ فَإِذا بِطائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ، الجَوابُ : صَوْتُ الجَوْبِ ، وهُوَ انْقِضاضُ الطَّيْرِ . وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

أَرادَ تَرْنِيمانِ تَرْنِيمٌ مِنْ هٰذا الجَناحِ وتَرْنِيمٌ مِنْ هٰذا الآخَرِ .

وأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ : أَصابَ المَطَرُ بَعْضَها ولَمْ يُصِبْ بَعْضاً .

وجابَ الشَّىْءَ جَوْباً واجْتابَهُ : خَرَقَهُ . وكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَهُ فَقَدْ جُبْتَهُ . وجابَ الصَّخْرَةَ جَوْباً : نَقَبَها . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ » . قالَ الفَرّاءُ : جابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتاً . ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الزَّجّاجُ واعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [تعالَى] : « وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ » .

وجابَ يَجُوبُ جَوْباً : قَطَعَ وخَرَقَ . ورَجُلٌ جَوّابٌ : مُعْتادٌ لِذٰلِكَ ، إِذا كانَ قَطّاعاً لِلْبِلادِ سَيّاراً فِيها . ومِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ فى أَخِيهِ : جَوّابُ لَيْلٍ سَرْمَدِ . أَرادَ : أَنَّهُ يَسْرِى لَيْلَهُ كُلَّهُ لا يَنامُ ، يَصِفُهُ بِالشَّجاعَةِ . وفُلانٌ جَوّابٌ جَأّبٌ أَىْ يَجُوبُ البِلادَ ويَكْسِبُ المالَ .

وجَوّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى كِلابٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سُمِّىَ جَوّاباً لِأَنَّهُ كانَ لا يَحْفِرُ بِئْراً ولا صَخْرَةً إِلّا أَماهَها .

وجابَ النَّعْلَ جَوْباً : قَدَّها . والمِجْوَبُ : الَّذِى يُجابُ بِهِ ، وهِىَ حَدِيدَةٌ يُجابُ بِها أَىْ يُقْطَعُ . وجابَ المَفازَةَ والظُّلْمَةَ جَوْباً واجْتابَها : قَطَعَها . وجابَ البِلادَ يَجُوبُها جَوْباً : قَطَعَها سَيْراً .

وجُبْتُ البَلَدَ واجْتَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وجُبْتُ البِلادَ أَجُوبُها وأَجِيبُها إِذا قَطَعْتَها . وجَوّابُ الفَلاةِ : دَلِيلُها لِقَطْعِهِ إِيّاها .

والجَوْبُ : قَطْعُكَ الشَّىْءَ كَما يُجابُ الجَيْبُ ، يُقالُ : جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ، وكُلُّ مُجَوَّفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجَوَّبٌ . قالَ الرّاجِزُ :

واجْتابَ قَيْظاً يَلْتَظِى التِظاؤُهُ

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِلْأَنْصارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّما جِيبَتِ العَرَبُ عَنّا كَما جِيبَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِها ، أَىْ خُرِقَتِ العَرَبُ عَنّا ، فَكُنّا وَسَطاً ، وكانَتِ العَرَبُ حَوالَيْنا كالرَّحَى ، وقُطْبِها الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ .

وانْجابَ عَنْهُ الظَّلامُ : انْشَقَّ . وانْجابَتِ الأَرْضُ : انْخَرَقَتْ .

والجَوائِبُ : الأَخْبارُ الطّارِئَةُ ، لِأَنَّها تَجُوبُ البِلادَ . تَقُولُ : هَلْ جاءَكُمْ مِنْ جائِبَةِ خَبَرٍ ، أَىْ مِنْ طَرِيقَةٍ خارِقَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ يَجُوبُ الأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ بِالإِضافَةِ . وقالَ الشّاعِرُ :

يَتَنازَعُونَ جَوائِبَ الأَمْثالِ

يَعْنِى سَوائِرَ تَجُوبُ البِلادَ .

والجابَةُ : المِدْرَى مِنَ الظِّباءِ ، حِينَ جابَ قَرْنُها ، أَىْ قَطَعَ اللَّحْمَ وطَلَعَ . وقِيلَ : هِىَ المَلْساءُ اللَّيِّنَةُ القَرْنِ ، فَإِنْ كانَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَلَيْسَ لَها اشْتِقاقٌ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : جابَةُ المِدْرَى مِنَ الظِّباءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ . شَمِرٌ : جابَةُ المِدْرَى أَىْ جائِبَتُهُ حِينَ جابَ قَرْنُها الجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وجُبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ وأَجِيبُهُ . وقالَ شَمِرٌ : جُبْتُهُ وجِبْتُهُ . قالَ الرّاجِزُ :

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ

قالَ : ولَيْسَ مِنْ لَفْظِ الجَيْبِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الواوِ ، والجَيْبُ مِنَ الياءِ . قالَ : ولَيْسَ بِفَيْعَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فَيْعَلٍ . وفى بَعْضِ نُسَخِ المُصَنَّفِ : جِبْتُ القَمِيصَ ، بِالكَسْرِ ، أَىْ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ .

وجَيَّبْتُهُ : عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً ، واجْتَبْتُ القَمِيصَ إِذا لَبِسْتَهُ . قالَ لَبِيدٌ :

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بِالضُّحَى
واجْتابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إِكامُها

قَوْلُهُ : فَبِتِلْكَ ، يَعْنِى بِناقَتِهِ الَّتِى وَصَفَ سَيْرَها والباءُ فى بِتِلْكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضِى فى البَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ ، وهُوَ :

أَقْضِى اللُّبانَةَ لا أُفَرِّطُ رِيبَةً
أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحاجَةٍ لُوّامُها

واجْتابَ : احْتَفَرَ . قالَ لَبِيدٌ :

تَجْتابُ أَصْلاً قائِماً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها(١)

يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِناساً تَكْتَنُّ فِيهِ مِنَ المَطَرِ فى أَصْلِ أَرْطاةٍ .

ابْنُ بُزُرْجَ : جَيَّبْتُ القَمِيصَ وجَوَّبْتُهُ . التَّهْذِيبُ : واجْتابَ فُلانٌ ثَوْباً إِذا لَبِسَهُ . وأَنْشَدَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْها فَأَنْسَلَها
واجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا

وفى الحَدِيثِ : أَتاهُ قَوْمٌ مُجْتابِى(٢) النِّمارِ ، أَىْ لابِسِيها . يُقالُ : اجْتَبْتُ القَمِيصَ والظَّلامَ أَىْ دَخَلْتُ فِيهِما . قالَ : وكُلُّ شَىْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجْيُوبٌ ومَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ . ومِنْهُ سُمِّىَ جَيْبُ القَمِيصِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ ، وأَدْخَلْتُهُ فى عُنُقِى . وفى حَدِيثِ خَيْفانَ : وأَمّا هٰذا الحَىُّ مِنْ أَنْمارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ ، أَىْ أَنَّهُمْ جِيبُوا مِنْ أَبٍ واحِدٍ وقُطِعُوا مِنْهُ .

والجُوَبُ : الفُرُوجُ لِأَنَّها تُقْطَعُ مُتَّصِلاً .

والجَوْبَةُ : فَجْوَةُ ما بَيْنَ البُيُوتِ . والجَوْبَةُ : الحُفْرَةُ . والجَوْبَةُ : فَضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَوْبَةُ مِنَ الأَرْضِ : الدّارَةُ ، وهِىَ المَكانُ المُنْجابُ الوَطِىءُ مِنَ الأَرْضِ ، القَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الغائِطِ المُسْتَدِيرِ ، ولا

(١) قوله : « قائماً » كذا فى التهذيب ، والذى فى التكملة وشرح الزوزنى قالصاً .

(٢) قوله : « قوم مجتابى » كذا فى النهاية مضبوطاً هنا وفى مادة نمر .

يَكُونُ فِي رَمْلٍ ولا جَبَلٍ ، إِنَّما يَكُونُ فِي أَجْلادِ الأَرْضِ ورِحابِها ، سُمِّيَ جَوْبَةً لانْجِيابِ الشَّجَرِ عَنْها ، وَالجَمْعُ جَوْباتٌ ، وجُوَبٌ ، نادِرٌ . وَالجَوْبَةُ : مَوْضِعٌ يَنْجابُ فِي الحَرَّةِ ، وَالجَمْعُ جُوَبٌ . التَّهْذِيبُ : الجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرانَيْ دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْها ماءُ المَطَرِ. وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فَهُوَ جَوْبَةٌ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : حَتَّى صارَتِ المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ ؛ قالَ : هِيَ الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلا بِناءٍ جَوْبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صارَ الغَيْمُ وَالسَّحابُ مُحِيطاً بِآفاقِ المَدِينَةِ . وَالجَوْبَةُ : الفُرْجَةُ فِي السَّحابِ وفي الجِبالِ .

وَانْجابَتِ السَّحابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوْءُ القُمَيْرِ جَوَّبَا
لَيْلاً كَأَثْناءِ السُّدُوسِ غَيْهَبَا

قالَ : جَوَّبَ أَيْ نَوَّرَ وَكَشَفَ وجَلَّى . وفي الحَدِيثِ : فَانْجابَ السَّحابُ عَنِ المَدِينَةِ حَتَّى صارَ كَالإِكْلِيلِ ، أَي انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَانْكَشَفَ عَنْها .

وَالجَوْبُ : كَالبُقَيْرَةِ . وقِيلَ : الجَوْبُ : الدِّرْعُ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ . وَالجَوْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالجَوْبُ : التُّرْسُ ، وَالجَمْعُ أَجْوابٌ ، وهُوَ المِجْوَبُ . قالَ لَبِيدٌ :

فَأَجازَنِي مِنْهُ بِطِرْسٍ ناطِقٍ
وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي المَنْكِبِ

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ .

وفي حَدِيثِ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وأَبُو طَلْحَةَ مُجَوِّبٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِحَجَفَةٍ ، أَيْ مُتَرِّسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِها . ويُقالُ لِلتُّرْسِ أَيْضاً : جَوْبَةٌ .

وَالجَوْبُ : الكَانُونُ . قالَ أَبُو نَخْلَةَ :

كَالجَوْبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ

وجابانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، كَأَنَّهُ جَوَبانُ ، فَقُلِبَتِ الواوُ قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وإِنَّما قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعَلانُ ولَمْ يُقَلْ إِنَّهُ فاعالُ مِن ج و ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَّيْتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا
قُولا لِجابانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ(١)

فَتَرْكُ صَرْفِ جابانَ فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلانُ .

ويُقالُ : فُلانٌ فِيهِ جَوْبانِ مِنْ خُلُقٍ ، أَيْ ضَرْبانِ لا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ واحِدٍ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَماهِمِ الأَغْوالِ

أَيْ تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْواتِ الغِيلانِ .

وفي صِفَةِ نَهَرِ الجَنَّةِ : حافَتاهُ الياقُوتُ المُجَيَّبُ . وجاءَ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ : المُجَيَّبُ أَوِ المُجَوَّبُ ، بِالباءِ فِيهِما عَلَى الشَّكِّ ، وأَصْلُهُ : مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ أَيْضاً فِي جيب .

وَالجابَتانِ : مَوْضِعانِ . قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيارُ تَلُوحُ كَالوَشْمِ
بِالجابَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الحَزْمِ

وتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ حُلَفاءُ لِمُرادٍ ، مِنْهُمُ ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللهُ . قالَ الكُمَيْتُ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاثَةٍ
قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جاءَ مِنْ مِصْرِ

هٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، ولَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَما ذَكَرَ ، وصَوابُ إِنْشادِهِ :

قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الَّذِي جاءَ مِنْ مِصْرِ

وإِنَّما غَلَّطَهُ فِي ذٰلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ التَّجُوبِيّ بِالواوِ ، وإِنَّما الثَّلاثَةُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؛ لأَنَّ الوَلِيدَ رَثَى بِهٰذا الشِّعْرِ عُثْمانَ ابْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقاتِلُهُ كِنانَةُ بْنُ بِشْرٍ التُّجِيبِيُّ ، وأَمَّا قاتِلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ ما مِثالُهُ : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي كِتابِهِ فَصْلِ المَقالِ فِي شَرْحِ كِتابِ الأَمْثالِ هٰذا البَيْتَ الَّذِي هُوَ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاثَةٍ

لِنائِلَةَ بِنْتِ الفُرافِصَةِ بْنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَرْثِيهِ ، وبَعْدَهُ :

وما لِيَ لا أَبْكِي وتَبْكِي قَرابَتِي
وقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرِو

(١) قوله : «إسرافُ» هو بالرفع في بعض نسخ المحكم ، وبالنصب كسابقه في بعضه أيضاً ، وعليها فلا إقواء .

• **جوت** • جَوْتَ جَوْتَ : دُعاءُ الإِبِلِ إِلَى الماءِ ، فَإِذَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الأَلِفَ واللَّامَ تَرَكُوهُ عَلَى حالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِما ؛ قالَ الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ الكِسائِيُّ :

دَعاهُنَّ رِدْفِي فارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ
كَما رُعْتَ بِالجَوْتَ الظِّماءَ الصَّوادِيَا

نَصَبَهُ مَعَ الأَلِفِ واللَّامِ عَلَى الحِكايَةِ . وَالرِّدْفُ : الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئاً فَهُوَ رِدْفُهُ . وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْسِرُ التَّاءَ ، مِنْ قَوْلِهِ بِالجَوْتِ ، ويَقُولُ : إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ ذَهَبَتْ مِنْهُ الحِكايَةُ ، وَالأَوَّلُ قَوْلُ الفَرَّاءِ وَالكِسائِيِّ . وكانَ أَبُو الهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ ، ويَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ أُعْرِبَ ، ويُنْشِدُهُ : كَما رُعْتَ بِالجَوْتِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِيُّ : أَرادَ بِهِ الحِكايَةَ ، مَعَ اللَّامِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنا زائِدَةٌ ، كَزِيادَتِها فِي قَوْلِهِ :

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

فَبَقِيَتْ عَلَى بِنائِها ؛ ورَواهُ يَعْقُوبُ : كَما رُعْتَ بِالجَوْتِ ؛ وَالقَوْلُ فِيها كَالقَوْلِ فِي الجَوْتِ ، وقَدْ جاوَتَها ؛ وَالاسْمُ مِنْهُ : الجُواتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جاوَتَها فَهاجَها جُواتُه

وقالَ بَعْضُهُمْ :

جايَتَها فَهاجَها جُواتُه

وهٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى المُعاقَبَةِ ، أَصْلُها جاوَتَها ، لأَنَّهُ فاعَلَها مِنْ جَوْتِ جَوْتِ ، وطَلَبَ الخِفَّةَ ، فَقَلَبَ الواوَ ياءً ، أَلا تَراهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ : فَهاجَها جُواتُهُ ، إِلَى الأَصْلِ الَّذِي هُوَ الواوُ ، وقَدْ يَكُونُ شاذًّا نادِراً .

* جوث * الجَوَثُ : اسْتِرخاءُ أَسْفَلِ البَطْنِ. ورَجُلٌ أَجْوَثُ. وَالجَوْثاءُ ، بِالجِيمِ : العَظِيمَةُ الْبطْنِ عِنْدَ السُّرَّةِ ؛ ويُقالُ : بَلْ هُوَ كَبَطْنِ الْحُبْلَى. اللَّيْثُ : الجَوَثُ عِظَمٌ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ كَأَنَّهُ بَطْنُ الْحُبْلَى ؛ وَالنَّعْتُ : أَجْوَثُ وجَوْثاءُ. وَالجَوْثُ وَالجَوْثاءُ : الْقِبَةُ ؛ قالَ :

إِنَّا وَجَدْنا زادَهُمْ رَدِيًّا
الْكِرْشَ وَالجَوْثاءَ وَالمَرِيَّا

وقِيلَ : هِيَ الْحَوْثاءُ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ.

وجُوثَةُ : حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ ، وتَمِيمُ جُوثَةَ مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِمْ.

الجَوْهَرِيُّ : جُوَاثَى : اسْمُ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ. وفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجُوَاثَى ، هُوَ اسْمُ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ.

وفِي حَدِيثِ الثَّلِبِ : أَصابَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، جُوثَةٌ. هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَتِهِ ؛ قالُوا : وَالصَّوابُ حُوبَةٌ ، وهِيَ الْفاقَةُ.

* جوج * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجاجَةُ جَمْعُ جاجٍ ، وهِيَ خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ لا تُساوِي فَلْساً. أَبُو زَيْدٍ : الْجاجَةُ الْخَرَزَةُ الَّتِي لا قِيمَةَ لَها غَيْرُهُ : ما رَأَيْتُ عَلَيْهِ عاجَةً ولا جاجَةً ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وأَنَّهُ عاتَبَها فَاسْتَحْيَتْ وجاءَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْيِيَةً :

فَجاءَتْ كَخاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحْلَ عاجَةً
ولا جاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

يُقالُ : جاءَ فُلانٌ كَخاصِي الْعَيْرِ إِذا جاءَ مُسْتَحْيِياً وخائِباً أَيْضاً. وَالْعاجَةُ : الْوَقْفُ مِنَ الْعاجِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدِها ، وهِيَ الْمَسَكَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِن غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

أَبُو عَمْرٍو : أَجَّجَ إِذا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ، وجَاجَ إِذا وَقَفَ جُبْناً.

* جوح * الجَوْحُ : الِاسْتِئْصالُ ، مِنَ الِاجْتِياحِ.

جاحَتْهُمُ السَّنَةُ جَوْحاً وجِياحَةً وأَجاحَتْهُمْ وَاجْتاحَتْهُمْ : اسْتَأْصَلَتْ أَمْوالَهُمْ ، وهِيَ تَجُوحُهُمْ جَوْحاً وجِياحَةً ، وهِيَ سَنَةٌ جائِحَةٌ : جَدْبَةٌ ؛ وجُحْتُ الشَّيْءَ أَجُوحُهُ. وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتاحَ مالِي ، أَيْ يَسْتَأْصِلَهُ ويَأْتِيَ عَلَيْهِ أَخْذاً وإِنْفاقاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ما ذَكَرَهُ مِنَ اجْتِياحِ والِدِهِ مالَهُ ، أَنَّ مِقْدارَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لا يَسَعُهُ مالُهُ ، إِلَّا أَنْ يَجْتاحَ أَصْلَهُ ؛ فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، وقالَ لَهُ : أَنْتَ ومالُكَ لِأَبِيكَ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذا احْتاجَ إِلَى مالِكَ أَخَذَ مِنْهُ قَدْرَ الْحاجَةِ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ لَكَ مالٌ وكانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وتُنْفِقَ عَلَيْهِ ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ إِباحَةَ مالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتاحَهُ ، ويَأْتِيَ عَلَيْهِ إِسْرافاً وتَبْذِيراً فَلا أَعْلَمُ أَحَداً ذَهَبَ إِلَيْهِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : أَعاذَكُمُ اللهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ. وَاجْتاحَ الْعَدُوُّ مالَهُ : أَتَى عَلَيْهِ.

وَالْجَوْحَةُ وَالْجائِحَةُ : الشِّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتاحُ الْمالَ مِنْ سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ وكُلُّ ما اسْتَأْصَلَهُ : فَقَدْ جاحَهُ وَاجْتاحَهُ. وجاحَ اللهُ مالَهُ وأَجاحَهُ ، بِمَعْنًى ، أَيْ أَهْلَكَهُ بِالْجائِحَةِ. الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْجائِحَةُ الْمُصِيبَةُ تَحِلُّ بِالرَّجُلِ فِي مالِهِ فَتَجْتاحُهُ كُلَّهُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصابَتْهُمْ جائِحَةٌ ، أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ اجْتاحَتْ أَمْوالَهُمْ ، فَلَمْ تَدَعْ لَهُمْ وَجاحاً ، وَالوَجاحُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مالٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاحَ يَجُوحُ جَوْحاً إِذا هَلَكَ مالُ أَقْرِبائِهِ. وجاحَ يَجُوحُ إِذا عَدَلَ عَنِ الْمَحَجَّةِ إِلَى غَيْرِها ؛ ونَزَلَتْ بِفُلانٍ جائِحَةٌ مِنَ الْجَوائِحِ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ ووَضَعَ الْجَوائِحَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوائِحِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْسَت بِسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ
ولٰكِنْ عَرايَا فِي السِّنِينَ الْجَوائِحِ

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قالَ : جِماعُ الْجَوائِحِ كُلُّ ما أَذْهَبَ الثَّمَرَ أَوْ بَعْضَها مِنْ أَمْرٍ سَماوِيٍّ بِغَيْرِ جِنايَةِ آدَمِيٍّ ، قالَ : وإِذا اشْتَرَى الرَّجُلُ ثَمَرَ نَخْلٍ بَعْدَما يَحِلُّ بَيْعُهُ فَأُصِيبَ الثَّمَرُ بَعْدَما قَبَضَهُ الْمُشْتَرِي لَزِمَهُ الثَّمَنُ كُلُّهُ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَى الْبائِعِ وَضْعُ ما أَصابَهُ مِنَ الْجائِحَةِ عَنْهُ ؛ قالَ : وَاحْتَمَلَ أَمْرُهُ بِوَضْعِ الْجَوائِحِ أَنْ يَكُونَ حَضًّا عَلَى الْخَيْرِ لا حَتْماً ، كَما أَمَرَ بِالصُّلْحِ عَلَى النِّصْفِ ؛ ومِثْلُهُ أَمْرُهُ بِالصَّدَقَةِ تَطَوُّعاً ، فَإِذا خَلَّى الْبائِعُ بَيْنَ الْمُشْتَرِي وبَيْنَ الثَّمَرِ ، فَأَصابَتْهُ جائِحَةٌ ، لَمْ يُحْكَمْ عَلَى الْبائِعِ بِأَنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا أَمْرُ نَدْبٍ وَاسْتِحْبابٍ عِنْدَ عامَّةِ الْفُقَهاءِ ، لا أَمْرُ وُجُوبٍ ؛ وقالَ أَحْمَدُ وجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِ الْحَدِيثِ : هُوَ لازِمٌ ، يُوضَعُ بِقَدْرِ ما هَلَكَ ؛ وقالَ مالِكٌ : يُوضَعُ فِي الثُّلُثِ فَصاعِداً ، أَيْ إِذا كانَتِ الْجائِحَةُ فِي دُونِ الثُّلُثِ ، فَهُوَ مِنْ مالِ الْمُشْتَرِي ، وإِنْ كانَ أَكْثَرَ فَمِنْ مالِ الْبائِعِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْجائِحَةُ تَكُونُ بِالْبَرَدِ يَقَعُ مِنَ السَّماءِ إِذا عَظُمَ حَجْمُهُ فَكَثُرَ ضَرَرُهُ ، وتَكُونُ بِالْبَرْدِ(١) الْمُحْرِقِ أَوِ الْحَرِّ الْمُفْرِطِ حَتَّى يَبْطُلَ الثَّمَنُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وقالَ إِسْحٰقُ : الْجائِحَةُ إِنَّما هِيَ آفَةٌ تَجْتاحُ الثَّمَرَ سَماوِيَّةٌ ، ولا تَكُونُ إِلَّا فِي الثِّمارِ ، فَيُخَفَّفُ الثُّلُثُ عَلَى الَّذِينَ اشْتَرَوْهُ ؛ قالَ : وأَصْلُ الْجائِحَةِ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَجْتاحُ الأَمْوالَ ، ثُمَّ يُقالُ : اجْتاحَ الْعَدُوُّ مالَ فُلانٍ إِذا أَتَى عَلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو : الْجَوْحُ الْهَلاكُ. الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جحا : الْجائِحُ الْجَرادُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وجَوْحانُ : اسْمٌ.

ومَجاحٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلًا
ومَجاحاً فَلا أُحِبُّ مَجاحا

قالَ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى مَجاحٍ أَنَّ أَلِفَهُ واوٌ.

(١) قوله : «بالبَرْد» بسكون الراء ، في الأصل : بالبَرَد بفتحها. والتصويب عن التهذيب وكتب اللغة. والبَرَد ، بفتح الراء ، حبُّ الغمام ، وهو سحاب كالجَمَد ، سُمِّيَ بذلك لشدّة برده. والبَرْد ، بسكون الراء ، ضد الحر والقيظ.

[عبد الله]

لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاوٌ أَكْثَرُ مِنْها ياءٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَحاجٌ فَعالاً ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ ، فَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• جوخ • جاخَ السَّيْلُ الوادِيَ يَجُوخُهُ جَوْخاً : جَلَخَهُ وقَلَعَ أَجْرافَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

وجاخَهُ يَجِيخُهُ جَيْخاً : أَكَلَ أَجْرافَهُ ، وهُوَ مِثْلُ جَلَخَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ . وجَوَّخَ السَّيْلُ الوادِيَ تَجْوِيخاً إِذا كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ ، وهُوَ الْجَوْخُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَثَّتْ عَلَيْنا دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلٍ

فَلِلْجِزْعِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبُ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجُزِهِ ، وتَمَّمَهُ ابْنُ بَرِّيّ بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

وتَجَوَّخَتِ الْبِئْرُ وَالرَّكِيَّةُ تَجَوُّخاً : انْهارَتْ ؛ وسَمَّى جَرِيرٌ مُجاشِعاً بَنِي جَوْخا فَقالَ :

تَعَشَّى بَنُو جَوْخا الْخَزِيرَ وخَيْلُنا

تُشَظِّي قِلالَ الْحَزْنِ يَوْمَ تُناقِلُهْ

وجَوْخا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ[1] :

وقالُوا : عَلَيْكُمْ حَبَّ جَوْخا وسُوقَها

وما أَنا أَمْ ما حَبُّ جَوْخا وسُوقُها ؟

وَالْجَوْخانُ : بَيْدَرُ الْقَمْحِ ونَحْوِهِ ، بَصْرِيَّةٌ ، وجَمْعُها جَواخِينُ عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ يَكُونُ فَوْعالاً ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : تَقُولُ الْعامَّةُ الْجَوْخانُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَرِينُ وَالْمِسْطَحُ .

ويُقالُ : تَجَوَّخَتْ قَرْحَتُهُ إِذا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

---

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابي » أي لزياد بن خليفة الغنوي ، وقبله كما في ياقوت :

هَبَطنا بلاداً ذات حمّى وحصبة ... وموم وإخوان مبين عقوقها

سوى أن أقواماً من الناس وطشوا ... بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها

قال الفراء : وطش له إذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

• جود • الْجَيِّدُ : نَقِيضُ الرَّدِيءِ ، عَلَى فَيْعِلٍ ، وأَصْلُهُ جَيْوِدٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِانْكِسارِها ومُجاوَرَتِها الياءَ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الياءُ الزّائِدَةُ فِيها ، وَالْجَمْعُ جِيادٌ ، وجِياداتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ :

كَمْ كانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوّامِ مِنْ حَسَبٍ

ومِنْ سُيُوفٍ جِياداتٍ وأَرْماحِ

وفِي الصِّحاحِ فِي جَمْعِهِ جَيائِدُ ، بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وجادَ الشَّيْءُ جُودَةً وجَوْدَةً أَيْ صارَ جَيِّداً ، وأَجَدْتُ الشَّيْءَ فَجادَ وَالتَّجْوِيدُ مِثْلُهُ . وقَدْ قالُوا أَجْوَدْتُ كَما قالُوا : أَطالَ وأَطْوَلَ وأَطابَ وأَطْيَبَ وأَلانَ وأَلْيَنَ عَلَى النُّقْصانِ وَالتَّمامِ . ويُقالُ : هٰذا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيِّنُ الْجُودَةِ وَالْجَوْدَةِ . وقَدْ جادَ جَوْدَةً وأَجادَ : أَتَى بِالْجَيِّدِ مِنَ الْقَوْلِ أَوِ الفِعْلِ . ويُقالُ : أَجادَ فُلانٌ فِي عَمَلِهِ وأَجْوَدَ وجادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جَوْدَةً ، وجُدْتُ لَهُ بِالْمالِ جُوداً . ورَجُلٌ مِجْوادٌ مُجِيدٌ وشاعِرٌ مِجْوادٌ أَيْ مُجِيدٌ يُجِيدُ كَثِيراً . وأَجَدْتُهُ النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جِياداً . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ : أَعْدَدْتُهُ جَيِّداً . وَاسْتَجادَ الشَّيْءَ : وجَدَهُ جَيِّداً أَوْ طَلَبَهُ جَيِّداً .

ورَجُلٌ جَوادٌ : سَخِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْوادٌ ، كَسَّرُوا فَعالاً عَلَى أَفْعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا فَعَلاً . وجاوَدْتُ فُلاناً فَجُدْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ، كَما يُقالُ ماجَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وجادَ الرَّجُلُ بِمالِهِ يَجُودُ جُوداً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوادٌ . وقَوْمٌ جُودٌ مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ، وإِنَّما سَكَنَتِ الواوُ لِأَنَّها حَرْفُ عِلَّةٍ ، وأَجْوادٌ وأَجاوِدُ وجُوَداءُ ؛ وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ جَوادٌ ونِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ نَوارٍ ونُورٍ ؛ قالَ أَبُو شِهابٍ الْهُذَلِيُّ :

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها

جَوادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زاخِرُ

قَوْلُهُ : الْعِرْقُ زاخِرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فِيهِ عِدَّةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّها تَجُودُ بِقُوتِها عِنْدَ الْجُوعِ وهَيَجانِ الدَّمِ وَالطَّبائِعِ ؛ الثّانِي ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقالُ : عِرْقُ فُلانٍ زاخِرٌ إِذا كانَ كَرِيماً يَنْمِي فَيَكُونُ مَعْنَى زاخِرٍ أَنَّهُ نامٍ فِي الْكَرَمِ ؛ الثّالِثُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي زاخِرٍ أَنَّهُ بَلَغَ زُخارِيَّهُ ، يُقالُ بَلَغَ النَّبْتُ زُخارِيَّهُ إِذا طالَ وخَرَجَ زَهْرُهُ ؛ الرّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْعِرْقُ هُنا الِاسْمَ مِنْ أَعْرَقَ الرَّجُلُ إِذا كانَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرَمِ . وفِي الْحَدِيثِ : تَجَوَّدْتُها لَكَ ، أَيْ تَخَيَّرْتُ الأَجْوَدَ مِنْها . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً قالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى قَوْمٍ يَتَجاوَبُونَ ويَتَجاوَدُونَ ، فَقُلْتُ لَهُ : ما يَتَجاوَدُونَ ؟ فَقالَ : يَنْظُرُونَ أَيُّهُمْ أَجْوَدُ حُجَّةً .

وأَجْوادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ ، فَأَجْوادُ أَهْلِ الْكُوفَةِ : هُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ رِبْعِيّ وأَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ وعَتّابُ بْنُ وَرْقاءَ الرِّياحِيّ ؛ وأَجْوادُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ويُكْنَى أَبا حاتِمٍ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيّ وطَلْحَةُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ الْخُزاعِيّ ، وهٰؤُلاءِ أَجْوَدُ مِنْ أَجْوادِ الْكُوفَةِ ، وأَجْوادُ الْحِجازِ : عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ وعُبَيْدُ اللهِ ابْنُ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وهُما أَجْوَدُ مِنْ أَجْوادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَهٰؤُلاءِ الأَجْوادُ الْمَشْهُورُونَ ، وأَجْوادُ النّاسِ بَعْدَ ذٰلِكَ كَثِيرٌ ؛ وَالْكَثِيرُ أَجاوِدُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وجُودٌ وجُودَةٌ أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْجَمْعِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي الْخُؤُولَةِ ، وقَدْ جادَ جُوداً ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ :

إِنِّي لَأَهْواهـا وفِيها لامْرِئٍ

جادَتْ بِنائِلِها إِلَيْهِ مَرْغَبُ

إِنَّما عَدّاهُ بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مالَتْ إِلَيْهِ .

ونِساءٌ جُودٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وهُنَّ بِالْبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

وَاسْتَجادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ . ويُقالُ : جادَ بِهِ أَبَواهُ إِذا وَلَداهُ جَواداً ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبا الْعاصِي أَجادَهُمُ

قَرْمٌ نَجِيبٌ لِجَدّاتٍ مَناجِيبِ

وأَجادَهُ دِرْهَماً : أَعْطاهُ إِيّاهُ .

وفَرَسٌ جَوادٌ : بَيِّنُ الْجُودَةِ ، وَالأُنْثَى جَوادٌ أَيْضاً ؛ قالَ :

نَمَتْهُ جَوادٌ لا يُباعُ جَنِينُها

وفي حديث التسبيح : أفضل من الحمل على عشرين جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً ، أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال سرنا عقبة جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائعاً يجود جودة ، بالضم ، فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياد وأجياد وأجاويد .

وأجياد : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرفها ، سمي بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قعيقعان لموضع سلاحه . وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً ، للمضمر المجيد ؛ المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد ، كما يقال رجل مقو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ، هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة بن جحفة أنشده ثعلب :

وإنك إن حملت على جواد
رمت بك ذات غرز أو ركاب

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ، شبهها بالفرس أو الناقة النفور ، كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع ، وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :

إن زل فوه عن جواد مئشير
أصلق ناباه صياح العصفور[1]

والجمع جياد وكان قياسه أن يقال جواد ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فمثلك قد لهوت بها وأرض
مهامه لا يقود بها المجيد

واستجاد الفرس : طلبه جواداً . وعدا عدواً جوادا وسار عقبة جواداً أي بعيدة حثيثة ، وعقبتين جوادين وعقباً جياداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جود في عدوه تجويداً .

وجاد المطر جوداً : وبل فهو جائد ، والجمع جود ، مثل صاحب وصحب ، وجادهم المطر يجودهم جوداً . ومطر جود : بين الجود غزير ؛ وفي المحكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير . قال الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجود شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وسماء جود وصفت بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا ، وسحابة جود كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدت الأرض : سقاها الجود ، ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جوداً . وتقول : مطرنا مطرتين جودين . وأرض مجودة : أصابها مطر جود ؛ وقال الراجز :

والخازباز السنم المجودا

وقال الأصمعي : الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر الغي :

يلاعب الريح بالعصرين قصطله
والوابلون وتهتان التجاويد

يكون جمعاً لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين تجود جوداً وجؤوداً : كثر دمعها (عن اللحياني) . وحتف مجيد : حاضر ، قيل : أخذ من جود المطر ؛ قال أبو خراش :

غدا يرتاد في حجرات غيث
فصادف نوءه حتف مجيد

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجؤوداً : قارب أن يقضي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السياق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليجاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم يريد أنه كان في النزع وسياق الموت .

ويقال : جيد فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده ، وأنشد :

وقرن قد تركت لدى مكر
إذا ما جاده النزف استدانا

ويقال : إني لأجاد إلى لقائك أي أشتاق إليك كأن هواه جاده الشوق أي مطره ، وإنه ليجاد إلى كل شيء يهواه ، وإني لأجاد إلى القتال : لأشتاق إليه .

وجيد الرجل يجاد جواداً ، فهو مجود إذا عطش . والجودة : العطشة . وقيل : الجواد ، بالضم ، جهد العطش ، التهذيب : وقد جيد فلان من العطش يجاد جواداً وجودة ؛ وقال ذو الرمة :

تعاطيه أحياناً إذا جيد جودة
رضاباً كطعم الزنجبيل المعسل

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

ونصرك خاذل عني بطيء
كأن بكم إلى خذلي جوادا

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مجود ، كأن النوم جاده أي مطره . قال : والمجود الذي يجهد من النعاس وغيره (عن اللحياني) ، وبه فسر قول لبيد :

(١) قوله : « زل فوه » هكذا بالأصل ، والذي يظهر أنه زلقوه ، أي أنزلوه عن جواد إلخ ، قرع بنابه على الأخرى مصوتاً غيظاً .

ومَجُودٍ مِنْ صُباباتِ الكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

أَيْ هُوَ صابِرٌ عَلَى الفِراشِ المُمَهَّدِ وعَنِ الوِطاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ نُمْرُقَهُ ووَضَعَها تَحْتَ رَأْسِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : ومَجُودٍ مِنْ صُباباتِ الكَرَى ، قِيلَ مَعْناهُ شَيِّقٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ صُبَّ عَلَيْهِ مِنْ جَوْدِ المَطَرِ ، وهُوَ الكَثِيرُ مِنْهُ .

والجُوادُ : النُّعاسُ . وجادَهُ النُّعاسُ : غَلَبَه . وجادَهُ هَواها : شاقَهُ . والجُودُ : الجُوعُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ
مِنَ الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ

يُرِيدُ جَمْعَ الشَّمالِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الجُودِ أَيْ مِنَ السَّخاءِ .

ووَقَعَ القَوْمُ فِي أَبِي جادٍ أَيْ فِي باطِلٍ .

والجُودِيُّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ جَبَلٌ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ جَبَلٌ بِآمِدَ ، وقِيلَ : جَبَلٌ بِالجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ» . وقَرَأَ الأَعْمَشُ : وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُودِي ، بِإِرْسالِ الياءِ ، وذٰلِكَ جائِزٌ لِلتَّخْفِيفِ ، أَوْ يَكُونُ سُمِّيَ بِفِعْلِ الأُنْثَى مِثْلِ حُطِّي ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ واللَّامُ (عَنِ الفَرَّاءِ) ؛ وقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُودُ لَهُ
وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

وأَبُو الجُودِيِّ : رَجُلٌ ؛ قالَ :

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أَبُو الجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى البَرْنِيِّ

وقَدْ رُوِيَ أَبُو الجُوذِيِّ ، بِالذَّالِ ، وسَنَذْكُرُهُ .

والجُودِياءُ ، بِالنَّبَطِيَّةِ أَوِ الفارِسِيَّةِ : الكِساءُ ، وعَرَّبَهُ الأَعْشَى فَقالَ :

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها
رِجالَ إِيادٍ بِأَجْيادِها

وجَوْدانُ : اسْمٌ .

الجَوْهَرِيُّ : والجادِيُّ الزَّعْفَرانُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

المَفِيدُ : المَدُوفُ .

• **جوذ** • أَبُو الجُوذِيِّ : كُنْيَةُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أَبُو الجُوذِيِّ
برجزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى البَرْنِيِّ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَبُو الجُودِيِّ ، بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ .

• **جور** • الجَوْرُ : نَقِيضُ العَدْلِ ، جارَ يَجُورُ جَوْراً . وقَوْمٌ جَوَرَةٌ وجارَةٌ أَيْ ظَلَمَةٌ . والجَوْرُ : ضِدُّ القَصْدِ . والجَوْرُ : تَرْكُ القَصْدِ فِي السَّيْرِ ، والفِعْلُ جارَ يَجُورُ ، وكُلُّ ما مالَ فَقَدْ جارَ . وجارَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . والجَوْرُ : المَيْلُ عَنِ القَصْدِ . وجارَ عَلَيْهِ فِي الحُكْمِ وجَوَّرَهُ تَجْوِيراً : نَسَبَهُ إِلَى الجَوْرِ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ(١) :

فَإِنَّ الَّتِي فِينا زَعَمْتَ ومِثْلَها
لَفِيكَ ولٰكِنِّي أَراكَ تَجُورُها

إِنَّما أَرادَ : تَجُورُ عَنْها فَحَذَفَ وعَدَّى ؛ وأَجارَ غَيْرَهُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ عَجْلانَ :

وقُولا لَها : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجارَنا
ولٰكِنَّنا جُرْنا لِنَلْقاكُمْ عَمْدا

وطَرِيقٌ جَوْرٌ : جائِرٌ ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ . وفِي حَدِيثِ مِيقاتِ الحَجِّ : وهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنا ، أَيْ مائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جادَّتِهِ ، مِنْ جارَ يَجُورُ إِذا مالَ وضَلَّ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلَّا جَوْراً ؛ أَيْ ضَلالاً عَنِ الطَّرِيقِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَوى الأَزْهَرِيُّ ، وشَرَحَ : وفِي رِوايَةٍ لا يَخْشَى جَوْراً ، بِحَذْفِ إِلَّا ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ الجَوْرُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْها جائِرٌ» . فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِي اليَهُودَ والنَّصارَى .

والجِوارُ : المُجاوَرَةُ والجارُ الَّذِي يُجاوِرُكَ . وجاوَرَ الرَّجُلَ مُجاوَرَةً وجِواراً وجُواراً ، والكَسْرُ أَفْصَحُ : ساكَنَهُ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الجِيرَةِ : لِحالٍ مِنَ الجِوارِ وضَرْبٍ مِنْهُ . وجاوَرَ بَنِي فُلانٍ وفِيهِمْ مُجاوَرَةً وجِواراً : تَحَرَّمَ بِجِوارِهِمْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، والاسْمُ الجِوارُ والجُوارُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسائِها وغَيْظُ جارَتِها ؛ الجارَةُ : الضَّرَّةُ مِنَ المُجاوَرَةِ بَيْنَهُما ، أَيْ أَنَّها تَرَى حُسْنَها فَتَغِيظُها بِذٰلِكَ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : كُنْتُ بَيْنَ جارَتَيْنِ لِي ؛ أَيِ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ . وحَدِيثُ عُمَرَ قالَ لِحَفْصَةَ : لا يَغُرُّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ هِيَ أَوْسَمَ وأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، مِنْكِ ؛ يَعْنِي عائِشَةَ ؛ واذْهَبْ فِي جُوارِ اللهِ . وجارُكَ : الَّذِي يُجاوِرُكَ ، والجَمْعُ أَجْوارٌ وجِيرَةٌ وجِيرانٌ ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قاعٌ وأَقْواعٌ وقِيعانٌ وقِيعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ورَسْمِ دارٍ دارِسِ الأَجْوارِ

وتَجاوَرُوا واجْتَوَرُوا بِمَعْنًى واحِدٍ : جاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ أَصَحُّوا اجْتَوَرُوا إِذا كانَتْ فِي مَعْنَى تَجاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرْكَ الإِعْلالِ دَلِيلاً عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى ما لابُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ وهُوَ تَجاوَرُوا . قالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجاوُراً وتَجاوَرُوا اجْتِواراً ، وضَعُوا كُلَّ واحِدٍ مِنَ المَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صاحِبِهِ ، لِتَساوِي الفِعْلَيْنِ فِي المَعْنَى وكَثْرَةِ دُخُولِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ البِناءَيْنِ عَلَى صاحِبِهِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّما صَحَّتِ الواوُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ما لابُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الأَصْلِ لِسُكُونِ ما قَبْلَهُ ، وهُوَ تَجاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْناهُما واحِداً لاعْتَلَّتْ ؛ وقَدْ جاءَ : اجْتارُوا مُعَلًّا ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

كَدُلَخِ الشَّرْبِ المُجْتارِ زَيَّنَهُ
حَمْلُ عَثاكِيلَ فَهُوَ الواثِنُ الرَّكِدُ(٢)

التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الجارُ الَّذِي يُجاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتَ . والجارُ النَّفِيحُ : هُوَ الغَرِيبُ . والجارُ : الشَّرِيكُ فِي العَقارِ . والجارُ : المُقاسِمُ . والجارُ : الحَلِيفُ . والجارُ : النَّاصِرُ . والجارُ : الشَّرِيكُ فِي التِّجارَةِ ،

(١) قوله : «وقول أبي ذؤيب» نقل المؤلف في مادة س ى ز عن ابن برى أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب .

(٢) قوله : «كدلخ الخ» كذا في الأصل .

فَوْضَى كانَتِ الشَّرِكَةُ أَوْ عِناناً . وَالْجارَةُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وهُوَ جارُها . وَالْجارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ . وَالْجارَةُ : الطِّيِّجَةُ ، وهِيَ الاسْتُ . وَالْجارُ : ما قَرُبَ مِنَ الْمَنازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . وَالْجارُ : الصِّنارَةُ السَّيِّئُ الْجِوارِ . وَالْجارُ : الدَّمِثُ الْحَسَنُ الْجِوارِ . وَالْجارُ : الْيَرْبُوعِيُّ . وَالْجارُ : الْمُنافِقُ . وَالْجارُ : الْبَراقِشِيُّ الْمُتَلَوِّنُ فِي أَفْعالِهِ . وَالْجارُ : الْحَسْدَلِيُّ الَّذِي عَيْنُهُ تَراكَ وَقَلْبُهُ يَرْعاكَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمَّا كانَ الْجارُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ مُحْتَمِلاً لِجَمِيعِ الْمَعانِي الَّتِي ذَكَرَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُفَسَّرَ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ ، أَنَّهُ الْجارُ الْمُلاصِقُ إِلَّا بِدَلالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجَبَ طَلَبُ الدَّلالَةِ عَلَى ما أُرِيدَ بِهِ ، فَقامَتِ الدَّلالَةُ فِي سُنَنٍ أُخْرَى مُفَسَّرَةٍ أَنَّ الْمُرادَ بِالْجارِ الشَّرِيكُ الَّذِي لَمْ يُقاسِمْ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْمُقاسِمُ مِثْلَ الشَّرِيكِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَالْجارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجارِ الْجُنُبِ » ، فَالْجارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ نَسِيبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْحِواءِ ، ويَكُونُ نازِلاً فِي بَلْدَةٍ وأَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةُ جِوارِ الْقَرابَةِ ، وَالْجارُ الْجُنُبُ أَلَّا يَكُونَ لَهُ مُناسِباً فَيَجِيءُ إِلَيْهِ ويَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ أَيْ يَمْنَعَهُ فَيَنْزِلَ مَعَهُ ، فَهٰذا الْجارُ الْجُنُبُ لَهُ حُرْمَةُ نُزُولِهِ فِي جِوارِهِ ومَنَعَتِهِ ورُكُونِهِ إِلَى أَمانِهِ وعَهْدِهِ .

وَالْمَرْأَةُ جارَةُ زَوْجِها لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْها ، وأُمِرْنا أَنْ نُحْسِنَ إِلَيْها وأَلَّا نَعْتَدِيَ عَلَيْها لِأَنَّها تَمَسَّكَتْ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ ، وصارَ زَوْجُها جارَها لِأَنَّهُ يُجِيرُها ويَمْنَعُها ولا يَعْتَدِي عَلَيْها ؛ وقَدْ سَمَّى الأَعْشَى فِي الْجاهِلِيَّةِ امْرَأَتَهُ جارَةً فَقالَ :

أَيا جارَتا ! بِينِي فَإِنَّكِ طالِقَهْ
ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فِينا وَوامِقَهْ

وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وصَدْرُهُ :

أَجارَتَنا ! بِينِي فَإِنَّكِ طالِقَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوايَةِ :

أَيا جارَتا ! بِينِي فَإِنَّكِ طالِقَهْ
كَذاكِ أُمُورُ النَّاسِ : غادٍ وطارِقَهْ

ابْنُ سِيدَهْ : وجارَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وقِيلَ : هَواهُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

يا جارَتَا ! ما أَنْتِ جارَهْ
بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارَهْ

وجاوَرْتُ فِي بَنِي هِلالٍ إِذا جاوَرْتَهُمْ .

وأَجارَ الرَّجُلَ إِجارَةً وجارَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : خَفَرَهُ . وَاسْتَجارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ فَأَجِرْهُ أَيْ أَمِّنْهُ ، وعَرِّفْهُ ما يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ تَعالَى الَّذِي يَتَبَيَّنُ بِهِ الإِسْلامُ ، ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ لِئَلَّا يُصابَ بِسُوءٍ قَبْلَ انْتِهائِهِ إِلَى مَأْمَنِهِ . ويُقالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُ بِكَ : جارٌ ، ولِلَّذِي يُجِيرُ : جارٌ . وَالْجارُ : الَّذِي أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ ظالِمٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي(١)

وجارُكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ . وهُمْ جارَةٌ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) أَيْ مُجِيرُونَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزَّائِدِ حَتَّى يَكُونَ الْواحِدُ كَأَنَّهُ جائِرٌ ثُمَّ يُكَسَّرَ عَلَى فَعَلَةٍ ، وإِلَّا فَلا وَجْهَ لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجارُ وَالْمُجِيرُ وَالْمُعِيذُ واحِدٌ . ومَنْ عاذَ بِاللهِ أَيِ اسْتَجارَ بِهِ أَجارَهُ اللهُ ، ومَنْ أَجارَهُ اللهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ ، وهُوَ سُبْحانَهُ وتَعالَى يُجِيرُ ولا يُجارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيذُ . وقالَ اللهُ تَعالَى لِنَبِيِّهِ : « قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ » ، أَيْ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ . وَالْجارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي يَمْنَعُكَ ويُجِيرُكَ . وَاسْتَجارَهُ مِنْ فُلانٍ فَأَجارَهُ مِنْهُ . وأَجارَهُ اللهُ مِنَ الْعَذابِ أَنْقَذَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ويُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْناهُمْ ، أَيْ إِذا أَجارَ واحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ أَوِ امْرَأَةٌ واحِداً أَوْ جَماعَةً مِنَ الْكُفَّارِ وخَفَرَهُمْ وأَمَّنَهُمْ ، جازَ ذٰلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لا تُنْقَضُ عَلَيْهِ جِوارُهُ وأَمانُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : كَما تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَيْ تَفْصِلُ بَيْنَها وتَمْنَعُ أَحَدَها مِنَ الاخْتِلاطِ بِالآخَرِ وَالْبَغْيِ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ الْقَسامَةِ : أُحِبُّ أَنْ تُجِيرَ ابْنِي هٰذا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، أَيْ تُؤَمِّنَهُ مِنْها ، ولا تَسْتَحْلِفَهُ وتَحُولَ بَيْنَهُ وبَيْنَها ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالزَّايِ ، أَيْ تَأْذَنَ لَهُ فِي تَرْكِ الْيَمِينِ وتُجِيزَهُ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ وَقالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جارٌ لَكُمْ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : هٰذا إِبْلِيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنانَةَ ؛ قالَ وقَوْلُهُ [تعالى] : « إِنِّي جارٌ لَكُمْ » ، يُرِيدُ أُجِيرُكُمْ أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ ومُعِيذُكُمْ مِنْ قَوْمِي بَنِي كِنانَةَ فَلا يَعْرِضُونَ لَكُمْ ، وأَنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَلَمَّا عايَنَ إِبْلِيسُ الْمَلائِكَةَ عَرَفَهُمْ فَنَكَصَ هارِباً ، فَقالَ لَهُ الْحارِثُ بْنُ هِشامٍ : أَفِراراً مِنْ غَيْرِ قِتالٍ ؟ فَقالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللهَ وَاللهُ شَدِيدُ الْعِقابِ . قالَ : وكانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذا أَجارَ عَلَيْها إِنْساناً لَمْ يَخْفِرُوه . وجِوارُ الدَّارِ : طَوارُها . وجَوَّرَ الْبِناءَ وَالْخِباءَ وغَيْرَهُما : صَرَعَهُ وقَلَبَهُ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ الْتِماسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ
إِذا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

وتَجَوَّرَ هُوَ : تَهَدَّمَ . وضَرَبَهُ ضَرْبَةً تَجَوَّرَ مِنْها أَيْ سَقَطَ . وتَجَوَّرَ عَلَى فِراشِهِ : اضْطَجَعَ . وضَرَبَهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ مِثْلَ كَوَّرَهُ فَتَجَوَّرَ ؛ وقالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ :

فَقَلَّما طارَدَ حَتَّى أَغْدَرا
وَسْطَ الْغُبارِ خَرِباً مُجَوَّرا

وقَوْلُ الأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ رَحِمَ امْرَأَةٍ هَجاها :

(١) قوله : « يَنْصُف » في الأصل وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب « يُنْصِف » وهو تحريف . يقال نَصَفَ الإزارُ ساقَه يَنْصُفُها إذا بلغ نصفها .
[عبد الله]

مُتَغَضِّفُ كَالْجَفْرِ باكَرَهُ
وِرْدُ الجَمِيعِ بِجائِرٍ ضَخْمِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : عَنَى بِالجائِرِ العَظِيمَ مِنَ الدِّلاءِ .

وَالجَوارُ : الماءُ الكَثِيرُ ، قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ :

وَلَوْلا اللهُ جارَ بِها الجَوارُ

أَي الماءُ الكَثِيرُ . وغَيْثٌ جِوَرٌّ : غَزِيرٌ كَثِيرُ المَطَرِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ : جُؤَرٌّ لَهُ صَوْتٌ ، قالَ :

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرّ

ويُرْوَى غَرّافٍ . الجَوْهَرِيُّ : وغَيْثٌ جِوَرٌّ مِثالُ هِجَفٍّ أَيْ شَدِيدُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وبازِلٌ جِوَرٌّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ
أَعْيا قَنَطْناهُ مَناطَ الجَرِّ
دُوَيْنَ عِكْمَيْ بازِلٍ جِوَرِّ
ثُمَّ شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ

وَالجِوَرُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وبَعِيرٌ جِوَرٌّ أَيْ ضَخْمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنَ خِشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

وَالجَوّارُ : الأَكّارُ . التَّهْذِيبُ : الجَوّارُ الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرْمٍ أَوْبُسْتانٍ أَكّاراً .

وَالمُجاوَرَةُ : الاعْتِكافُ فِي المَسْجِدِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُجاوِرُ بِحِراءٍ ، وكانَ يُجاوِرُ فِي العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضانَ ، أَيْ يَعْتَكِفُ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : وسُئِلَ عَنِ المُجاوِرِ يَذْهَبُ لِلخَلاءِ يَعْنِي المُعْتَكِفَ . فَأَمّا المُجاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَيُرادُ بِها المُقامُ مُطْلَقاً غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشَرائِطِ الاعْتِكافِ الشَّرْعِيِّ .

وَالإِجارَةُ ، فِي قَوْلِ الخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ طاءٌ وَالأُخْرَى دالاً ونَحْوُ ذٰلِكَ ، وغَيْرُهُ يُسَمِّيهِ الإِكْفاءَ . وفِي المُصَنَّفِ : الإِجازَةُ ، بِالزّايِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي أَجز .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَرْجَرَ إِذا أَمَرْتَهُ بِالاسْتِعْدادِ لِلعَدُوِّ .

وَالجارُ : مَوْضِعٌ بِساحِلِ عُمانَ . وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الجارِ ، هُوَ بِتَخْفِيفِ الرّاءِ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ بَيْنَها وبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يَوْمٌ ولَيْلَةٌ . وجِيرانُ مَوْضِعٌ(١) . قالَ الرّاعِي :

كَأَنَّها ناشِطٌ جُمٌّ قَوائِمُهُ
مِنْ وَحْشِ جِيرانَ بَيْنَ القُفِّ وَالضَّفْرِ

وجُورُ : مَدِينَةٌ ، لَمْ تُصْرَفْ لِمَكانِ العُجْمَةِ . الصِّحاحُ : جُورُ اسْمُ بَلَدٍ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

• جوز • جُزْتُ الطَّرِيقَ وجازَ المَوْضِعَ جَوْزاً وجُؤُوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجازَ بِهِ وجاوَزَهُ جِوازاً وأَجازَهُ وأَجازَ غَيْرَهُ وجازَهُ : سارَ فِيهِ وسَلَكَهُ ، وأَجازَهُ : خَلَّفَهُ وقَطَعَهُ ، وأَجازَهُ : أَنْفَذَهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيّارَهْ
حَتَّى يُجِيزَ سالِماً حِمارَهْ

وقالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

ولا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ
حَتَّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا

يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الحاجَّ ، يَعْنِي أَنْفِذُوهُم . وَالمَجازُ وَالمَجازَةُ : المَوْضِعُ . الأَصْمَعِيُّ : جُزْتُ المَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ ، وأَجَزْتُهُ خَلَّفْتُهُ وقَطَعْتُهُ ، وأَجَزْتُهُ أَنْفَذْتُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمّا أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

ويُرْوَى : ذِي حِقافٍ .

وجاوَزْتُ المَوْضِعَ جِوازاً : بِمَعْنَى جُزْتُهُ . وفِي حَدِيثِ الصِّراطِ : فَأَكُونُ أَنا وأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ ؛ قالَ : يُجِيزُ لُغَةٌ فِي يَجُوزُ جازَ وأَجازَ بِمَعْنًى ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ المَسْعَى : لا تُجِيزُوا البَطْحاءَ إِلّا شَدًّا .

وَالاجْتِيازُ : السُّلُوكُ . وَالمُجْتازُ : مُجْتابُ الطَّرِيقِ ومُجِيزُهُ . وَالمُجْتازُ أَيْضاً : الَّذِي يُحِبُّ النَّجاءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ثُمَّ انْشَمَرْتُ عَلَيْها خائِفاً وَجِلاً
وَالخائِفُ الواجِلُ المُجْتازُ يَنْشَمِرُ

ويُرْوَى : الوَجِلُ .

وَالجَوازُ : صَكُّ المُسافِرِ . وتَجاوَزَ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، وجاوَزَهُ جِوازاً : خَلَّفَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وجاوَزْنا بِبَنِي إِسْرائِيلَ البَحْرَ» . وجَوَّزَ لَهُمْ إِبِلَهُمْ إِذا قادَها بَعِيراً بَعِيراً حَتَّى تَجُوزَ .

وجَوائِزُ الأَمْثالِ وَالأَشْعارِ : ما جازَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ اليَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وعَسَى شَكٌّ ، وقالَ ثَعْلَبٌ :

يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

أَيْ يُجِيلُونَ الرَّأْيَ فِيما بَيْنَهُمْ ويَتَمَثَّلُونَ ما يُرِيدُونَ ولا يَلْتَفِتُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ إِرْخاءِ إِبِلِهِمْ وغَفْلَتِهِمْ عَنْها .

وأَجازَ لَهُ البَيْعَ : أَمْضاهُ . ورُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ : إِذا باعَ المُجِيزانِ فَالبَيْعُ لِلأَوَّلِ ، وإِذا أَنْكَحَ المُجِيزانِ فَالنِّكاحُ لِلأَوَّلِ ؛ المُجِيزُ : الوَلِيُّ ؛ يُقالُ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَها مُجِيزٌ . وَالمُجِيزُ : الوَصِيُّ . وَالمُجِيزُ : القَيِّمُ بِأَمْرِ اليَتِيمِ . وفِي حَدِيثِ نِكاحِ البِكْرِ : فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُها ، وإِنْ أَبَتْ فَلا جَوازَ عَلَيْها ، أَيْ لا وِلايَةَ عَلَيْها مَعَ الامْتِناعِ . وَالمُجِيزُ : العَبْدُ المَأْذُونُ لَهُ فِي التِّجارَةِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً خاصَمَ إِلَى شُرَيْحٍ غُلاماً لِزِيادٍ فِي بِرْذَوْنٍ باعَهُ وكَفَلَ لَهُ الغُلامُ ، فَقالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كانَ مُجِيزاً وكَفَلَ لَكَ غَرِمَ ، إِذا كانَ مَأْذُوناً لَهُ فِي التِّجارَةِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ إِذا جَعَلْتَهُ جائِزاً .

وجَوَّزَ لَهُ ما صَنَعَهُ وأَجازَ لَهُ أَيْ سَوَّغَ لَهُ ذٰلِكَ ، وأَجازَ رَأْيَهُ وجَوَّزَهُ : أَنْفَذَهُ . وفِي حَدِيثِ القِيامَةِ وَالحِسابِ : إِنِّي لا أُجِيزُ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي شاهِداً إِلّا مِنِّي ، أَيْ لا أُنْفِذُ ولا أُمْضِي ، مِنْ أَجازَ أَمْرَهُ يُجِيزُهُ إِذا أَمْضاهُ وجَعَلَهُ جائِزاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ

---

(١) قوله : «وجيران موضع» في ياقوت جَيْران ، بفتح الجيم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ؛ وجِيران ، بكسر الجيم : جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف ، وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان . اﻫ . باختصار .

تُجِيزُوا عَلَيَّ أَيْ تَقْتُلُونِي وتُنْفِذُوا فِيَّ أَمْرَكُم .
وتَجَوَّزَ فِي هٰذا الأَمْرِ ما لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ : احْتَمَلَهُ وأَغْمَضَ فِيهِ .

وَالْمَجازَةُ : الطَّرِيقُ إِذا قَطَعْتَ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ إِلَى الآخَرِ . وَالْمَجازَةُ : الطَّرِيقُ فِي السَّبَخَةِ .

وَالْجائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ أَمِيراً واقَفَ عَدُوّاً وبَيْنَهُما نَهْرٌ فَقالَ : مَنْ جازَ هٰذا النَّهْرَ فَلَهُ كَذا ، فَكُلَّما جازَ مِنْهُمْ واحِدٌ أَخَذَ جائِزَةً . أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَجازَ السُّلْطانُ فُلاناً بِجائِزَةٍ : أَصْلُ الْجائِزَةِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجِيزَهُ لِيَذْهَبَ لِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذا وَرَدَ ماءً لِقَيِّمِ الْماءِ : أَجِزْنِي ماءً ، أَيْ أَعْطِنِي ماءً حَتَّى أَذْهَبَ لِوَجْهِي وأَجُوزَ عَنْكَ . ثُمَّ كَثُرَ هٰذا حَتَّى سَمَّوُا الْعَطِيَّةَ جائِزَةً .

الأَزْهَرِيُّ : الْجِيزَةُ مِنَ الْماءِ مِقْدارُ ما يَجُوزُ بِهِ الْمُسافِرُ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ ؛ يُقالُ : اسْقِنِي جِيزَةً وجائِزَةً وجَوْزَةً . وفِي الْحَدِيثِ : الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ، وجائِزَتُهُ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ ، وما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ أَيْ يُضافُ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِمّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بِرٍّ وإِلْطافٍ ، ويُقَدِّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثّانِي والثّالِثِ ما حَضَرَهُ ولا يَزِيدُ عَلَى عادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ ما يَجُوزُ بِهِ مَسافَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، ويُسَمَّى الْجِيزَةَ ، وهِيَ قَدْرُ ما يَجُوزُ بِهِ الْمُسافِرُ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ ، فَما كانَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ومَعْرُوفٌ ، إِنْ شاءَ فَعَلَ ، وإِنْ شاءَ تَرَكَ ، وإِنَّما كُرِهَ لَهُ الْمُقامُ بَعْدَ ذٰلِكَ لِئَلّا تَضِيقَ بِهِ إِقامَتُهُ فَتَكُونَ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ والأَذَى .
الْجَوْهَرِيُّ : أَجازَهُ بِجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَيْ بِعَطاءٍ . ويُقالُ : أَصْلُ الْجَوائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي هِلالِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَلِيَ فارِسَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الأَحْنَفُ فِي جَيْشِهِ غازِياً إِلَى خُراسانَ ، فَوَقَفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ فَقالَ : أَجِيزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسُبُ الرَّجُلَ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ . قالَ الشّاعِرُ :

فِدًى لِلأَكْرَمِينَ بَنِي هِلالٍ
عَلَى عِلّاتِهِمْ أَهْلِي ومالِي
هُمُ سَنُّوا الْجَوائِزَ فِي مَعَدٍّ
فَصارَتْ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيالِي

وفِي الْحَدِيثِ : أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ بِهِ ؛ أَيْ أَعْطُوهُمُ الْجِيزَةَ . والْجائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ مِنْ أَجازَهُ يُجِيزُهُ إِذا أَعْطاهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَبّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَلا أَمْنَحُكَ ؟ أَلا أُجِيزُكَ ؟ أَيْ أُعْطِيكَ ؛ والأَصْلُ الأَوَّلُ فَاسْتُعِيرَ لِكُلِّ عَطاءٍ ، وأَمّا قَوْلُ الْقُطامِيِّ :

ظَلِلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْماءِ جائِزَةً

فَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ .

وَالْجائِزُ مِنَ الْبَيْتِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشَبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجْوِزَةٌ وجُوزانٌ وجَوائِزُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، والأُولَى نادِرَةٌ ، ونَظِيرُهُ وادٍ وأَوْدِيَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنامِ كَأَنَّ جائِزَ بَيْتِي قَدِ انْكَسَرَ ! فَقالَ : خَيْرٌ ، يَرُدُّ اللهُ غائِبَكِ ، فَرَجَعَ زَوْجُها ثُمَّ غابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ووَجَدَتْ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ فَقالَ : يَمُوتُ زَوْجُكِ ، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : هَلْ قَصَصْتِها عَلَى أَحَدٍ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، قالَ : هُوَ كَما قِيلَ لَكِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلامِهِمُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْها أَطْرافُ الْخَشَبِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجائِزَةُ الَّتِي لَها بِالْفارِسِيَّةِ تِير ، وهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وبِناءِ الْكَعْبَةِ : إِذا هُمْ بِحَيَّةٍ مِثْلِ قِطْعَةِ الْجائِزِ . والْجائِزَةُ : مَقامُ السّاقِي .

وجاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وتَجاوَزْتُهُ بِمَعْنًى ، أَيْ أَجَزْتُهُ . وتَجاوَزَ اللهُ عَنْهُ أَيْ عَفا . وقَوْلُهُمْ : اللّٰهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وتَجاوَزْ عَنِّي بِمَعْنًى . وفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أُبايِعُ النّاسَ ، وكانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوازُ ، أَيِ التَّساهُلُ والتَّسامُحُ فِي الْبَيْعِ والاقْتِضاءِ . وجاوَزَ اللهُ عَنْ ذَنْبِهِ وتَجاوَزَ وتَجَوَّزَ (عَنِ السِّيرافِيِّ) : لَمْ يُؤاخِذْهُ بِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَجاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها ، أَيْ عَفا عَنْهُمْ ، مِنْ جازَهُ يَجُوزُهُ إِذا تَعَدّاهُ وعَبَرَ عَلَيْهِ ، وأَنْفُسَها نُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ ويَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْفاعِلِ .

وجازَ الدِّرْهَمُ : قُبِلَ عَلَى ما فِيهِ مِنْ خَفِيٍّ الدّاخِلَةِ أَوْ قَلِيلِها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا وَرِقَ الْفِتْيانُ صارُوا كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

اللَّيْثُ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّراهِمِ أَنْ يَجُوزَها .

وتَجَوَّزَ الدَّراهِمَ : قَبِلَها عَلَى ما بِها . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَجُوزُ بِمَكانٍ كَما تَجُوزُ بِمَكَّةَ ، ولَمْ يُفَسِّرْها ، وأُرَى مَعْناها : تَزْكُو أَوْ تُؤَثِّرُ فِي الْمالِ أَوْ تَنْفُقُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى هٰذِهِ الأَخِيرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةَ .

وتَجاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وتَجاوَزَ فِيهِ : أَفْرَطَ . وتَجاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَيْ لَمْ آخُذْهُ . وتَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ أَيْ خَفَّفَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاتِي أَيْ أُخَفِّفُها وأُقَلِّلُها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلاةِ أَيْ خَفِّفُوها وأَسْرِعُوا بِها ، وقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْجَوْزِ الْقَطْعِ والسَّيْرِ . وتَجَوَّزَ فِي كَلامِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَجازِ .

وقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فُلانٌ ذٰلِكَ الأَمْرَ مَجازاً إِلَى حاجَتِهِ أَيْ طَرِيقاً ومَسْلَكاً ؛ وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوازِ الْفَلا حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيسٌ بِذِئْبانِ السَّبِيبِ تَلِيلُها

قالَ : الأَجْوازُ الأَوْساطُ . وجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوازٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعالٍ كَراهَةَ الضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مُغَوَّرَةٌ تَبارَى لا شَوارَ لَها
إِلّا الْقُطُوعُ عَلَى الأَجْوازِ والْوُرُكُ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يُصَلِّي ؛ جَوْزُهُ : وَسَطُهُ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَماءِ الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جائِزِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهالِ : إِنَّ فِي النّارِ أَوْدِيَةً فِيها حَيّاتٌ أَمْثالُ أَجْوازِ

الإبلِ ، أَي أَوساطَها . وجَوْزُ اللَّيلِ : مُعْظَمُه .

وشاةٌ جَوْزاءُ وجُوَّزَةٌ : سَوْداءُ الجَسَدِ وقَدْ ضُرِبَ وَسَطُها بِبَياضٍ مِنْ أَعْلاها إِلى أَسْفَلِها ، وقِيلَ : المُجَوَّزَةُ مِنَ الغَنَمِ الَّتِي في صَدْرِها تَجْوِيزٌ ، وهو لَونٌ يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِها . والجَوْزاءُ : الشَّاةُ يَبْيَضُّ وَسَطُها . والجَوْزاءُ . نَجْمٌ يُقالُ إِنَّهُ يَعْتَرِضُ في جَوْزِ السَّماءِ . والجَوْزاءُ : مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ . والجَوْزاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ سُمِّيَتْ بِاسْمِ هٰذا البُرْجِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لأَصْحابِي : هُمُ الحَيُّ فالْحَقُوا
بِجَوْزاءَ في أَتْرابِها عِرْسِ مَعْبَدِ

والجَوازُ : الماءُ الَّذِي يُسْقاهُ المالُ مِنَ الماشِيَةِ والحَرْثِ ونَحْوِهِ .

وقَدِ اسْتَجَزْتُ فُلاناً فَأَجازَنِي إِذا سَقاكَ ماءً لأَرْضِكَ أَوْ لِماشِيَتِكَ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

وقالُوا : فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاسْتَجِزْ
عُبادَةَ إِنَّ المُسْتَجِيزَ عَلَى قُتْرِ

قَوْلُهُ : عَلَى قُتْرٍ أَيْ عَلَى ناحِيَةٍ وحَرْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُسْقَى وإِمَّا أَلَّا يُسْقَى .

وجَوَّزَ إِبِلَهُ : سَقاها . والجَوْزَةُ : السَّقْيَةُ الواحِدَةُ ، وقِيلَ : الجَوْزَةُ السَّقْيَةُ الَّتِي يَجُوزُ بِها الرَّجُلُ إِلى غَيْرِكَ . وفي المَثَلِ : لِكُلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ ، أَيْ لِكُلِّ مُسْتَسْقٍ وَرَدَ عَلَيْنا سَقْيَةٌ ثُمَّ يُمْنَعُ مِنَ الماءِ ؛ وفي المُحْكَمِ : ثُمَّ تُضْرَبُ أُذُنُهُ إِعْلاماً أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ : أَذَّنْتُهُ تَأْذِيناً أَيْ رَدَدْتُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَوازُ السَّقْيُ . يُقالُ : أَجِيزُونا ، والمُسْتَجِيزُ : المُسْتَسْقِي ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَا ابْنَ رُقَيْعٍ وَرَدَتْ لِخِمْسِ
أَحْسِنْ جَوازِي وأَقِلَّ حَبْسِي !

الجَوْهَرِيُّ : الجِيزَةُ السَّقْيَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَا ابْنَ رُقَيْعٍ وَرَدَتْ لِخِمْسِ
أَحْسِنْ جَوازِي وأَقِلَّ حَبْسِي

يُرِيدُ أَحْسِنْ سَقْيَ إِبِلِي . والجَوازُ : العَطَشُ .

والجائِزُ : الَّذِي يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ وهُوَ عَطْشانُ ، سُقِيَ أَوْ لَمْ يُسْقَ فَهُوَ جائِزٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مَنْ يَغْمِسِ الجائِزَ غَمْسَ الوَذَمَهْ
خَيْرُ مَعَدٍّ حَسَباً ومَكْرُمَهْ

والإِجازَةُ في الشِّعْرِ : أَنْ تُتِمَّ مِصْراعَ غَيْرِكَ ، وقِيلَ : الإِجازَةُ في الشِّعْرِ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الَّذِي يَلِي حَرْفَ الرَّوِيِّ مَضْمُوماً ثُمَّ يُكْسَرَ أَوْ يُفْتَحَ ويَكُونُ حَرْفُ الرَّوِيِّ مُقَيَّداً ، والإِجازَةُ في قَوْلِ الخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ القافِيَةُ طاءً والأُخْرَى دالاً ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وهُوَ الإِكْفاءُ في قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ ، ورَواهُ الفارِسِيُّ الإِجارَةُ ، بِالرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ .

والجَوْزَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ لَيْسَ بِكَبِيرٍ ، ولٰكِنَّهُ يَصْفَرُّ جِدّاً إِذا أَيْنَعَ . والجَوْزُ : الَّذِي يُؤْكَلُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، واحِدَتُهُ جَوْزَةٌ والجَمْعُ جَوْزاتٌ . وأَرْضٌ مَجازَةٌ : فِيها أَشْجارُ الجَوْزِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الجَوْزِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ العَرَبِ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ يُحْمَلُ ويُرَبَّى ، وبالسَّرَواتِ شَجَرُ جَوْزٍ لا يُرَبَّى ، وأَصْلُ الجَوْزِ فارِسِيٌّ ، وقَدْ جَرَى في كَلامِ العَرَبِ وأَشْعارِها ، وخَشَبُهُ مَوْصُوفٌ عِنْدَهُمْ بالصَّلابَةِ والقُوَّةِ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمُنْقَبِ
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

وقالَ الجَعْدِيُّ أَيْضاً ، وذَكَرَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، فَزَعَمَ أَنَّها كانَتْ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ ، وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لِصَلابَةِ خَشَبِ الجَوْزِ وجَوْدَتِهِ :

يَرْفَعُ بِالقارِ والحَدِيدِ مِنَ الْـ
جَوْزِ طِوالاً جُذُوعُها عُمُما

وذُو المَجازِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وراحَ بِها مِنْ ذِي المَجازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السَّابِقاتِ إِلى الحَبْلِ

الجَوْهَرِيُّ : ذُو المَجازِ مَوْضِعٌ بِمِنًى كانَتْ بِهِ سُوقٌ في الجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

واذْكُرُوا حِلْفَ ذِي المَجازِ وما قُدْ
دِمَ فِيهِ العُهُودُ والكُفَلاءُ

وقَدْ وَرَدَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي المَجازِ ، وقِيلَ فِيهِ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَفاتٍ ، كانَ يُقامُ فِيهِ سُوقٌ في الجاهِلِيَّةِ ، والمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ إِجازَةَ الحاجِّ كانَتْ فِيهِ .

وذُو المَجازَةِ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ ماوِيَّةَ ويَنْسُوعَةَ عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ .

والتَّجاوِيزُ : بُرُودٌ مُوَشِّيَةٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، واحِدُها تِجْوازٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدَّارِ أَرْدِيَةٌ
مِنَ التَّجاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ أَسْفارِ

والمَجازَةُ : مَوْسِمٌ مِنَ المَواسِمِ .

• **جوس** • الجَوْسُ : مَصْدَرُ جاسَ جَوْساً وجَوَساناً ، تَرَدَّدَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ » ، أَيْ تَرَدَّدُوا بَيْنَها لِلْغارَةِ ، وهُوَ الجَوَسانُ ؛ وقالَ الفَرَّاءُ : قَتَلُوكُمْ بَيْنَ بُيُوتِكُمْ ، قالَ : وجاسُوا وحاسُوا بِمَعْنًى واحِدٍ يَذْهَبُونَ ويَجِيئُونَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَيْ فَطافُوا في خِلالِ الدِّيارِ يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَمْ يَقْتُلُوهُ ؛ وفي الصِّحاحِ : جاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَيْ تَخَلَّلُوها فَطَلَبُوا ما فِيها ، كَما يَجُوسُ الرَّجُلُ الأَخْبارَ أَيْ يَطْلُبُها ، وكَذٰلِكَ الاجْتِياسُ . والجَوَسانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّوَفانُ بِاللَّيْلِ ؛ وفي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ : جَوْسَةُ النَّاظِرِ الَّذِي لا يَحارُ أَيْ شِدَّةُ نَظَرِهِ وتَتابُعِهِ فِيهِ ، ويُرْوَى : حَثَّةُ النَّاظِرِ مِنَ الحَثِّ . وكُلُّ ما وُطِئَ فَقَدْ جِيسَ . والجَوْسُ : كالدَّوْسِ . ورَجُلٌ جَوَّاسٌ : يَجُوسُ كُلَّ شَيْءٍ بِدَوْسِهِ . وجاءَ يَجُوسُ النَّاسَ أَيْ يَتَخَطَّاهُمْ . والجَوْسُ : طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصاءٍ . الأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ فُلاناً يَجُوسُ بَنِي فُلانٍ ويَحُوسُهُمْ أَيْ يَدُوسُهُمْ ويَطْلُبُ فِيهِمْ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَجُوسُ عِمارَةً ويَكُفُّ أُخْرَى
لَنا حَتَّى يُجاوِزَها دَلِيلُ

يَجُوسُ : يَتَخَلَّلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مَوْضِعٍ خالَطْتَهُ ووَطِئْتَهُ ، فَقَدْ جُسْتَهُ وحُسْتَهُ

والجُوسُ : الجُوعُ . يُقالُ : جُوساً لَهُ وبُوساً ، كَما يُقالُ : جُوعاً لَهُ ونُوعاً . وحَكَى ابْنُ

الأَعْرابِيُّ : جُوساً لَهُ كقَوْلِهِ بُوساً لَه .

وجُوسُ : اسْمُ أَرضٍ[1] ، قالَ الرَّاعِي :

فَلَمَّا حَبا مِنْ دُونِها رَمْلُ عالِجٍ

وجُوسُ بَدَتْ أَثْباجُهُ ودَجُـوجُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاساهُ عاداهُ وجاساهُ رفوته[2]

وجَوَّاسٌ : اسْمٌ .

• **جوش** • الجَوْشُ : الصَّدْرُ مِثْلُ الجُؤْشُوشِ ، وقِيلَ : الجَوْشُ الصَّدْرُ مِنَ الإِنْسانِ وَاللَّيْلِ ، ومَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ صَدْرٌ مِنْهُ مِثْلُ جَرْشٍ ، قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ سُلافَةً

إِذا الدِّيكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَّبا

وجَوْشُ اللَّيْلِ : جَوْزُهُ وَسَطُه ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

تَلَوَّمَ يَهْيـاهُ بِياهِ وَقَـدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْبَطَرَّتْ كَواكِبُه[3]

التَّهْذِيبُ : جَوْشُ اللَّيْلِ مِنْ لَدُنْ رُبْعِهِ إِلَى ثُلْثِه ، وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ : مَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاشَ يَجُوشُ جَوْشاً إِذا سارَ اللَّيْلَ كُلَّه ، وقالَ مُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ :

تَرَكْنـا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيٍّ

عَظِيمِ الجَوْشِ مُنْتَفِخِ الصِّفاقِ

قالَ : الجَوْشُ الوَسَطُ . وَالجَوْشَنِيُّ : العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ وَالبَطْنِ . وَالصِّفاقُ : الَّذِي يَلِي الجَوْفَ مِنْ جِلْدِ البَطْنِ . وَالجِلْفُ : الجافِي الخَلْقِ[4] الَّذِي لا عَقْلَ لَهُ ، شُبِّهَ بِالدَّنِّ الفارِغِ ، وَالدَّنُّ الفارِغُ يُقالُ لَهُ جِلْفٌ .

وجَوْشٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ . الجَوْهَرِيُّ : جَوْشٌ مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ لِأَبِي الطَّمَحانِ القَيْنِيِّ :

تَرُضُّ حَصَى مَعْزاءِ جَوْشٍ وأَكْمِهِ

بِأَخْفافِها رَضَّ النَّوَى بِالمَراضِخِ

• **جوص** • رَجُلٌ جَوَّاصٌ : كَجَيَّاصٍ .

وجَوْصٌ : مِنْ مَساجِدِ سَيِّدنا رَسُولِ الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بَيْنَ المَدِينَةِ وتَبُوكَ .

• **جوظ** • الجَوَّاظُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ الجافِي الغَلِيظُ الضَّخْمُ المُخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وسَيْفُ غَيَّاظٍ لَهُمْ غَيَّاظا

يَعْلُو بِهِ ذا العَضَلِ الجَوَّاظا

وقالَ ثَعْلَبٌ : الجَوَّاظُ المُتَكَبِّرُ الجافِي ، وقَدْ جاظَ يَجُوظُ جَوْظاً وجَوَظاناً . ورَجُلٌ جَوَّاظَةٌ : أَكُولٌ ، وقِيلَ : هُوَ الفاجِرُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّيَّاحُ الشِّرِّيرُ . الفَرَّاءُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الأَكُولِ الشَّرُوبِ البَطِرِ الكافِرِ : جَوَّاظٌ جَعْظٌ جِعْظارٌ . وفِي الحَدِيثِ : أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ . أَبُو زَيْدٍ : الجَعْظَرِيُّ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، وهُوَ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ . وَالجَوَّاظُ : الجَمُوعُ المَنُوعُ الَّذِي جَمَعَ ومَنَعَ ، وقِيلَ : هُوَ القَصِيرُ البَطِينُ . وَالجَوَّاظُ : الأَكُولُ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ جَيَّاظٌ سَمِينٌ سَمِجُ المِشْيَةِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الجُواظُ الضَّجَرُ وقِلَّةُ الصَّبْرِ عَلَى الأُمُورِ . يُقالُ : ارْفُقْ بِجُواظِكَ ، ولا يُغْنِي جُواظُكَ عَنْكَ شَيْئاً . وجوظ الرَّجُلُ وجَوَّظَ وتَجَوَّظَ : سَعَى .

• **جوع** • الجُوعُ : اسْمٌ لِلمَخْمَصَةِ ، وهُوَ نَقِيضُ الشِّبَعِ ، وَالفِعْلُ جاعَ يَجُوعُ جَوْعاً وجَوْعَةً ومَجاعَةً ، فَهُوَ جائِعٌ وجَوْعانُ ، وَالمَرْأَةُ جَوْعَى ، وَالجَمْعُ جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ ، قالَ :

بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعِ

شَبَّهُوا بابَ جُيَّعٍ بِبابِ عِصِيٍّ فَقَلَبَهُ بَعْضُهُم ، وقَدْ أَجاعَهُ وجَوَّعَهُ ، قالَ :

كانَ الجُنَيْدُ وَهْوَ فِينا الزُّمَّلِقْ

مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابِيَّ الخُلُقْ

وقالَ :

أَجاعَ اللهُ مَـنْ أَشْبَعْتُمُوهُ !

وأَشْبَعَ مَـنْ بِجَوْرِكُمُ أُجِيعا

وَالمجاعَةُ وَالمَجُوعَةُ وَالمَجْوَعَةُ ، بِتَسْكِينِ الجِيمِ : عامُ الجُوعِ . وفِي حَدِيثِ الرَّضاعِ : إِنَّما الرَّضاعَةُ مِنَ المَجاعَةِ ، المَجاعَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الجُوعِ أَيْ أَنَّ الَّذِي يَحْرُمُ مِنَ الرَّضاعِ إِنَّما هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ ، وهُوَ الطِّفْلُ ، يَعْنِي أَنَّ الكَبِيرَ إِذا رَضَعَ امْرَأَةً لا يَحْرُمُ عَلَيْها بِذَلِكَ الرَّضاعِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْها مِنَ الجُوعِ ، وقالُوا : إِنَّ لِلعِلْمِ إِضاعَةً وهُجْنَةً وآفَةً ونَكَداً واسْتِجاعَةً ، إِضاعَتُهُ : وضْعُكَ إِيَّاهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَاسْتِجاعَتُهُ : أَلَّا تَشْبَعَ مِنْه ، ونَكَدُهُ : الكَذِبُ فِيه ، وآفَتُهُ : النِّسْيانُ ، وهُجْنَتُهُ : إِضاعَتُه .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : جُعْتُ إِلَى لِقائِكَ وعَطِشْتُ إِلَى لِقائِكَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجاعَ إِلَى لِقائِهِ اشْتَهاهُ كَعَطِشَ عَلَى المَثَلِ .

وفِي الدُّعاءِ : جُوعاً لَهُ ونُوعاً ! ولا يُقَدَّمُ الآخِرُ قَبْلَ الأَوَّلِ لِأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِنَ المَصادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُهُ . وجائِعٌ نائِعٌ : إِتْباعٌ مِثْلُه . وفُلانٌ جائِعُ القِدْرِ إِذا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلْأَى . وَامْرَأَةٌ جائِعَةُ الوِشاحِ إِذا كانَتْ ضامِرَةَ البَطْنِ .

وَالجَوْعَةُ : إِقْفارُ الحَيِّ . وَالجَوْعَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الجُوعِ ، وأَجاعَهُ وجَوَّعَهُ .

وفِي المَثَلِ : أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ .

---

(١) قوله : « وجوس اسم أرض » الذي في ياقوت : وجوش ، بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد بالبيت على ذلك .

(٢) كذا بالأصل ، ولم يذكر في القاموس ولا شرحه ولا غيرهما .

(٣) قوله :

« تلوّم يهياه بياه وقد مضى »

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرّمّة . وقد جاء في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب وسائر الطبعات بهذه الصورة .

تلوّم بهياه بهيا وقد مضى

[عبد الله]

(٤) في الأصل ، وفي سائر الطبعات « الجافي الخَلَق » وهو تحريف .

[عبد الله]

وتَجَوَّعَ أَيْ تعمَّدَ الجُوعَ . ويُقالُ : تَوَحَّشْ لِلدَّواءِ وتَجَوَّعْ لِلدَّواءِ أَيْ لا تَسْتَوْفِ الطَّعامَ . ورَجُلٌ مُسْتَجِيعٌ : لا تَراهُ أَبَداً إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جائِعٌ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : المُسْتَجِيعُ الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ ساعةٍ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

ورَبِيعَةُ الجُوعِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ .

• **جوف** • الجَوْفُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وجَوْفُ الإِنْسانِ : بَطْنُه ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَوْفُ باطِنُ البَطْنِ ، وَالجَوْفُ ما انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الكَتِفانِ وَالعَضُدانِ وَالأَضْلاعُ وَالصُّقْلانِ ، وجَمْعُها أَجْوافٌ .

وجافَهُ جَوْفاً : أَصابَ جَوْفَهُ . وجافَ الصَّيْدَ : أَدْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ ولَمْ يَظْهَرْ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ . وَالجائِفَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَبْلُغُ الجَوْفَ . وطَعْنَةٌ جائِفَةٌ : تُخالِطُ الجَوْفَ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْفُذُه . وجافَهُ بِها وأَجافَهُ بِها : أَصابَ جَوْفَهُ . الجَوْهَرِيُّ : أَجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ وجُفْتُهُ بِها ؛ حَكاهُ عَنِ الكِسائِيِّ فِي بابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وفَعَلْتُ بِه . ويُقالُ : طَعَنْتُه فَجَفْتُه . وجافَهُ الدَّواءُ ، فَهُوَ مَجُوفٌ إِذا دَخَلَ جَوْفَه .

ووِعاءٌ مُسْتَجافٌ : واسِعٌ . وَاسْتَجافَ الشَّيْءُ وَاسْتَجْوَفَ : اتَّسَعَ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

فَهْيَ شَوْهاءُ كَالجُوالِقِ فُوهَا
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَاسْتَجَفْتُ المَكانَ : وَجَدْتُهُ أَجْوَفَ .

وَالجَوَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَيْءٌ أَجْوَفُ . وفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ ، الأَجْوَفُ : الَّذِي لَهُ جَوْفٌ ، ولا يَتَمالَكُ أَيْ لا يَتَماسَكُ . وفِي حَدِيثِ عِمْرانَ : كانَ عُمَرُ أَجْوَفَ جَلِيداً أَيْ كَبِيرَ الجَوْفِ عَظِيمَه .

وفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : فَجافَتْنِي ، هُوَ مِنَ الأَوَّلِ أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ فِي البَعِيرِ المُتَرَدِّي فِي البِئْرِ : جُوفُوهُ أَيِ اطْعَنُوهُ فِي جَوْفِهِ . وفِي الحَدِيثِ : فِي الجائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الجَوْفِ . يُقالُ : جُفْتُهُ إِذا أَصَبْتَ جَوْفَه ، وأَجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ وجُفْتُهُ بِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمُرادُ بِالجَوْفِ هٰهُنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالبَطْنِ وَالدِّماغِ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ما مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إِلَّا فُتِّشَ عَنْ جائِفَةٍ أَوْ مُنَقِّلَةٍ ؛ المُنَقِّلَةُ مِنَ الجِراحِ : ما يَنْقُلُ العَظْمَ عَنْ مَوْضِعِه ، أَرادَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعارَ الجائِفَةَ وَالمُنَقِّلَةَ لِذٰلِكَ . وَالأَجْوَفانِ : البَطْنُ وَالفَرْجُ لاتِّساعِ أَجْوافِهِما . أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ : لا تَنْسَوُا الجَوْفَ وما وَعَى أَيْ ما يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وقِيلَ فِيهِ قَوْلانِ : قِيلَ أَرادَ بِالجَوْفِ البَطْنَ وَالفَرْجَ مَعاً كَما قالَ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الأَجْوَفانِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالجَوْفِ القَلْبَ وما وَعَى وحَفِظَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللهِ تَعالَى .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ ومَجُوفٌ ومُجَوَّفٌ : أَبْيَضُ الجَوْفِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ، وسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ . ورَجُلٌ أَجْوَفُ : واسِعُ الجَوْفِ ؛ قالَ :

حارِ بْنَ كَعْبٍ أَلَا الأَحْلامُ تَزْجُرُكُم
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الجُوفِ الجَماخِيرِ(١)؟

وقَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ :

أَسالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجانَهُ
كَأَنَّ ظَواهِرَهُ كُنَّ جُوفَا

يَعْنِي أَنَّ الماءَ صادَفَ أَرْضاً خَوَّارَةً فَاسْتَوْعَبَتْهُ ، فَكَأَنَّها جَوْفاءُ غَيْرُ مُصْمَتَةٍ . ورَجُلٌ مَجُوفٌ ومُجَوَّفٌ : جَبانٌ لا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خالِي الجَوْفِ مِنَ الفُؤادِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

أَلَا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّي :
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

أَيْ خالِي الجَوْفِ مِنَ القَلْبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المَجُوفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ(٣) الجَوْفِ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الأَدْنَى وبَيْنِي وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ

يَعْنِي هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي . وأَجَفْتُ البابَ : رَدَدْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَجِئْنا مِنَ البابِ المُجافِ تَواتُراً
وإِنْ تَقْعُدا بِالخَلْفِ فَالخَلْفُ واسِعُ

وفِي حَدِيثِ الحَجِّ : أَنَّهُ دَخَلَ البَيْتَ وأَجافَ البابَ ، أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وفِي الحَدِيثِ : أَجِيفُوا أَبْوابَكُمْ ، أَيْ رُدُّوها .

وجَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ : داخِلُهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الجَوْفُ مِنَ الأَلْفاظِ الَّتِي لا تُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً إِلَّا بِالحُرُوفِ لِأَنَّهُ صارَ مُخْتَصًّا كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ . وَالجَوْفُ مِنَ الأَرْضِ : ما اتَّسَعَ وَاطْمَأَنَّ فَصارَ كَالجَوْفِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

مَنْ رَواهُ يَجْتافُ ، بِالفاءِ ، فَمَعْناهُ يَدْخُلُ ، يَصِفُ مَطَراً . وَالقالِصُ : المُرْتَفِعُ . وَالمُتَنَبِّذُ : المُتَنَحِّي ناحِيَةً . وَالجَوْفُ مِنَ الأَرْضِ أَوْسَعُ مِنَ الشِّعْبِ تَسِيلُ فِيهِ التِّلاعُ وَالأَوْدِيَةُ ولَهُ جِرَفَةٌ ، ورُبَّما كانَ أَوْسَعَ مِنَ الوادِي وأَقْعَرَ ، ورُبَّما كانَ سَهْلاً يُمْسِكُ الماءَ ، ورُبَّما كانَ قاعاً مُسْتَدِيراً فَأَمْسَكَ الماءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَوْفُ الوادِي . يُقالُ : جَوْفٌ لاخٌ إِذا كانَ عَمِيقاً ، وجَوْفٌ جِلْواحٌ : واسِعٌ ، وجَوْفٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الفَرَسِ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مُجَوَّفٌ بَلَقاً ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « ألا الأحلام » في الأساس : ألا أحلام .

(٢) قوله : « ومنه قول حسان : ألا أبلغ .. إلخ » في شرح القاموس : ومنه قول حسّان يهجو أبا سفيان ابن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ألا أبلغ أبا سفيان . ووقع البيت في أصل اللسان : أبا حسّان ، والصواب ما ذكرت .

(٣) قوله : « الرجل الضخم » كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرحل ، بالحاء ، وعليه يجيء الشاهد .

وبُجَوَّفٍ بَلَقاً مَلَكْتُ عِنانَهُ
يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوائِمُهُ زَكا

أَرادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الوَحْشِ فَيَصِيدُها ، وقَوائِمُهُ زَكاً أَيْ لَيْسَتْ خَساً ولٰكِنَّها أَزْواجٌ ، مَلَكْتُ عِنانَهُ أَيِ اشْتَرَيْتُهُ ولَمْ أَسْتَعِرْهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَجْوَفُ أَبْيَضُ البَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ ، وهُوَ المُجَوَّفُ بِالبَلَقِ ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .

الجَوْهَرِيُّ : المُجَوَّفُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي يَصْعَدُ البَلَقُ حَتَّى يَبْلُغَ البَطْنَ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ :

شَمِيطُ الذُّنابِ جُوِّفَتْ وهْيَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

واجْتافَهُ وتَجَوَّفَهُ بِمَعْنًى ، أَيْ دَخَلَ فِي جَوْفِهِ . وشَيْءٌ جُوفِيٌّ أَيْ واسِعُ الجَوْفِ . ودِلاءٌ جُوفٌ أَيْ واسِعَةٌ . وشَجَرَةٌ جَوْفاءُ أَيْ ذاتُ جَوْفٍ . وشَيْءٌ مُجَوَّفٌ أَيْ أَجْوَفُ وفِيهِ تَجْوِيفٌ . وتَلْعَةٌ جائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ . وتِلاعٌ جَوائِفُ ، وجَوائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِنَ الجَوْفِ ومَقارُّ الرُّوحِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِياداً ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الجَوائِفِ ؟

وتَجَوَّفَتِ الخُوصَةُ العَرْفَجَ : وذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وهِيَ فِي جَوْفِهِ . والجَوْفُ : خَلاءُ الجَوْفِ كالقَصَبَةِ الجَوْفاءِ . والجُوفانُ : جَمْعُ الأَجْوَفِ . واجْتافَ الثَّوْرُ الكِناسَ وتَجَوَّفَهُ كِلاهُما : دَخَلَ فِي جَوْفِهِ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِناسَ :

فَهْوَ إِذا ما اجْتافَهُ جُوفِيُّ
كالخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ البارِيُّ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

والجَوْفُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ . والجَوْفُ : اليَمامَةُ ، وبِاليَمَنِ وادٍ يُقالُ لَهُ الجَوْفُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

الجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْواطِ
ومِنْ أُلاءاتٍ ومِنْ أُراطِ (١)

وجَوْفُ حِمارٍ وجَوْفُ الحِمارِ : وادٍ مَنْسُوبٌ إِلَى حِمارِ بْنِ مُوَيْلِعٍ رَجُلٍ مِنْ بَقايا عادٍ ، فَأَشْرَكَ بِاللهِ فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِ صاعِقَةً أَحْرَقَتْهُ والجَوْفَ ، فَصارَ مَلْعَباً لِلْجِنِّ لا يُتَجَرَّأُ عَلَى سُلُوكِهِ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

وخَرْقٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ

أَرادَ كَجَوْفِ الحِمارِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ فَوَضَعَ العَيْرَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْناهُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

قالَ : أَرادَ بِجَوْفِ العَيْرِ وادِياً بِعَيْنِهِ أُضِيفَ إِلَى العَيْرِ وعُرِفَ بِذٰلِكَ .

الجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمارٍ هُوَ اسْمُ وادٍ فِي أَرْضِ عادٍ فِيهِ ماءٌ وشَجَرٌ ، حَماها رَجُلٌ يُقالُ لَهُ حِمارٌ ، وكانَ لَهُ بَنُونَ فَأَصابَتْهُمْ صاعِقَةٌ فَماتُوا ، فَكَفَرَ كُفْراً عَظِيماً ، وقَتَلَ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ نارٌ مِنْ أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيهِ ، وغاضَ ماؤُهُ فَضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِ المَثَلَ فَقالُوا : أَكْفَرُ مِنْ حِمارٍ ، ووادٍ كَجَوْفِ الحِمارِ ، وكَجَوْفِ العَيْرِ ، وأَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمارٍ .

وفِي الحَدِيثِ : فَتَوَقَّلَتْ بِنا القِلاصُ مِنْ أَعالِي الجَوْفِ ؛ الجَوْفُ أَرْضٌ لِمُرادٍ ، وقِيلَ : هُوَ بَطْنُ الوادِي . وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ قِيلَ لَهُ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ ، أَيْ ثُلُثُهُ الآخِرُ ، وهُوَ الجُزْءُ الخامِسُ مِنْ أَسْداسِ اللَّيْلِ ؛ وأَهْلُ اليَمَنِ والغَوْرِ يُسَمُّونَ فَساطِيطَ العُمّالِ الأَجْوافَ . والجُوفانُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ؛ قالَ :

لَأَحْناءُ العِضاهِ أَقَلُّ عارا
مِنَ الجُوفانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ

وقالَ المُؤَرِّجُ : أَيْرُ الحِمارِ يُقالُ لَهُ الجُوفانُ ، وكانَتْ بَنُو فَزارَةَ تُعَيَّرُ بِأَكْلِ الجُوفانِ ، فَقالَ سالِمُ بْنُ دارَةَ يَهْجُو بَنِي فَزارَةَ :

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْها بِأَسْيارِ
لا تَأْمَنَنْهُ ولا تَأْمَنْ بَوائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فِي النّارِ

مِنْها :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفاناً مُخاتَلَةً
فَلا سَقاكُمْ إِلٰهِي الخالِقُ البارِي !

والجائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى العَضُدِ إِلَى نُغْضِ الكَتِفِ وهُوَ الفَلِيقُ .

والجُوفِيُّ والجُوافُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، واحِدَتُهُ جُوافَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الغَوْثِ :

إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلّا
وكَنْعَداً وجُوفِياً قَدْ صَلّا
باتُوا يَسُلُّونَ الفُساءَ سَلّا
سَلَّ النَّبِيطِ القَصَبَ المُبْتَلّا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وفِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ دِينارٍ : أَكَلْتُ رَغِيفاً ورَأْسَ جُوافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيا العَفاءُ ؛ الجُوافَةُ ، بِالضَّمِّ والتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ولَيْسَ مِنْ جَيِّدِهِ .

والجَوْفاءُ : مَوْضِعٌ أَوْ ماءٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وقَدْ كانَ فِي بَقْعاءَ رِيٌّ لِشائِكُمْ
وتَلْعَةَ والجَوْفاءِ يَجْرِي غَدِيرُها (٢)

وقَوْلُهُ فِي صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ : حافَتاهُ الياقُوتُ المُجَيَّبُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الَّذِي جاءَ فِي كِتابِ البُخارِيِّ اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، قالَ : وهُوَ مَعْرُوفٌ ، قالَ : والَّذِي جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ المُجَيَّبُ أَوِ المُجَوَّفُ بِالشَّكِّ . قالَ : والَّذِي جاءَ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ المُجَيَّبُ أَوِ المُجَوَّبُ ، بِالباءِ فِيهِما ، عَلَى الشَّكِّ ، قالَ : ومَعْناهُ الأَجْوَفُ .

(١) قوله : « أراط » في معجم ياقوت : أُراط ، بالضم ، من مياه بني نمير ، ثم قال : وأراط باليمامة . وفي اللسان في مادة أرط : فأما قوله الجوف إلخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أرطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أرطى . وفيه أيضاً أن الغوط والغائط المتسع من الأرض مع طمأنينة ، وجمعه أغواط . والألاءات بوزن علامات وفعالات كما في المعجم وغيره موضع .

(٢) قوله : « لشائكم » في معجم ياقوت في عدة مواضع : لشأنكم .

جوق • الجَوْقُ(١): كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعاءِ أَمْرُهُمْ واحِدٌ. وقالَ اللَّيْثُ: الجَوْقُ كُلُّ قَطِيعٍ مِنَ الرُّعاةِ أَمْرُهُمْ واحِدٌ. الجَوْهَرِيُّ: الجَوْقُ القَطِيعُ مِنَ الرِّعاءِ، والجَوْقُ أَيضاً الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَحْسَبُهُ دَخِيلاً.

والأَجْوَقُ: الغَلِيظُ العُنُقِ. الجَوْهَرِيُّ: الجَوَقُ مَيَلٌ في الوَجْهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ في وَجْهِهِ شَدَفٌ وجَوَقٌ أَيْ مَيَلٌ، وقَدْ جَوِقَ يَجْوَقُ، فَهُوَ أَجْوَقُ وجَوِقٌ. ويُقالُ: عَدُوٌّ أَجْوَقُ الفَكِّ أَيْ مائِلُ الشِّقِّ، وجَمْعُهُ جُوقَةٌ.

• **جول** • جالَ فِي الحَرْبِ جَوْلَةً، وجالَ فِي التَّطْوافِ يَجُولُ جَوْلاً وجَوَلاناً وجُؤُولاً؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيِّ بِوافِدٍ
مُغِذٍّ قَلِيلاً ما يُنِيخُ لِيَهْجُدا

وتَجاوَلُوا فِي الحَرْبِ أَيْ جالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وكانَتْ بَيْنَهُمْ مُجاوَلاتٌ، وجالَ واجْتالَ وانْجالَ بِمَعْنًى؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

وأَبِي الَّذِي وَرَدَ الكُلابَ مُسَوَّماً
بِالخَيْلِ تَحْتَ عَجاجِها المُنْجالِ

والتَّجْوالُ: التَّطْوافُ. وفي الحَدِيثِ: فاجْتالَتْهُمُ الشَّياطِينُ أَيِ اسْتَخَفَّتْهُمْ فَجالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلالِ، وجالَ واجْتالَ إِذا ذَهَبَ وجاءَ؛ ومِنْهُ الجَوَلانُ فِي الحَرْبِ. واجْتالَ الشَّيْءَ إِذا ذَهَبَ بِهِ وساقَهُ. والجائِلُ: الزّائِلُ عَنْ مَكانِهِ، ورُوِيَ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ. وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: لَمَّا جالَتِ الخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي. يُقالُ: جالَ يَجُولُ جَوْلَةً إِذا دارَ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: لِلْباطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ؛ هُوَ مِنْ جَوَّلَ فِي البِلادِ إِذا طافَ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ ويَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَمَّا حَدِيثُ الصِّدِّيقِ: إِنَّ لِلْباطِلِ نَزْوَةً ولأَهْلِ الحَقِّ جَوْلَةً، فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةَ مَنْ جالَ فِي الحَرْبِ عَلَى قِرْنِهِ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَوَّلِ لأَنَّهُ قالَ بَعْدَهُ: يَعْفُو لَهَا الأَثَرُ وتَمُوتُ السُّنَنُ. وجَوَّلْتُ البِلادَ تَجْوِيلاً أَيْ جُلْتُ فِيها كَثِيراً. وجَوَّلَ فِي البِلادِ أَيْ طَوَّفَ. ابْنُ سِيدَهْ: وجَوَّلَ تَجْوالاً (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، قالَ: والتَّفْعالُ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ كَفَعَّلْتُ فِي فَعَلْتُ. وجَوَّلَ الأَرْضَ: جالَ فِيها. وجالَ القَوْمُ جَوْلَةً إِذا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا.

والمِجْوَلُ: ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الجارِيَةُ. غَيْرُهُ: والمِجْوَلُ ثَوْبٌ يُثْنَى ويُخاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ ويُجْعَلُ لَهُ جَيْبٌ تَجُولُ فِيهِ المَرْأَةُ، وقِيلَ: المِجْوَلُ لِلصَّبِيَّةِ والدِّرْعُ لِلْمَرْأَةِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

إِلَى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

أَيْ هِيَ بَيْنَ الصَّبِيَّةِ والمَرْأَةِ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، إِذا دَخَلَ عَلَيْنا لَبِسَ مِجْوَلاً؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ والصِّدارُ؛ ورَوَى الخَطَّابِيُّ عَنْ عائِشَةَ أَيْضاً قالَتْ: كانَ لَهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، مِجْوَلٌ؛ قالَ: تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرَدِيَّةَ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما سُمِّيَ التُّرْسُ مِجْوَلاً.

وجالَ التُّرابُ جَوْلاً وانْجالَ: ذَهَبَ وسَطَعَ. والجَوْلُ والجُولُ والجَوَلانُ والجَيَلانُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): التُّرابُ والحَصَى الَّذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. ويَوْمٌ جَوْلانِيٌّ وجَيْلانِيٌّ: كَثِيرُ التُّرابِ والرِّيحِ. ويَوْمٌ جَوْلانٌ وجَيْلانٌ: كَثِيرُ التُّرابِ والغُبارِ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وانْجالَ التُّرابُ وجالَ، وانْجِيالُهُ انْكِشاطُهُ. ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَرَكُوا القَصْدَ والهُدَى: اجْتالَهُمُ الشَّيْطانُ أَيْ جالُوا مَعَهُ فِي الضَّلالَةِ؛ وقَوْلُ حُمَيْدٍ:

مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَسْجَعُ كُلَّما
دَنا الصَّيْفُ وانْجالَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَما

انْجالَ أَيْ تَنَحَّى وذَهَبَ. أَبُو حَنِيفَةَ: الجائِلُ والجَوِيلُ ما سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطامِ النَّبْتِ وسَواقِطِ ورَقِ الشَّجَرِ فَجالَتْ بِهِ. واجْتالَهُمُ الشَّيْطانُ: حَوَّلَهُمْ عَنِ القَصْدِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ إِنِّي خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفاءَ فاجْتالَهُمُ الشَّيْطانُ أَيِ اسْتَخَفَّهُمْ فَجالُوا مَعَهُ. قالَ شَمِرٌ: يُقالُ اجْتالَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ إِذا ذَهَبَ بِهِ وطَرَدَهُ وساقَهُ، واجْتالَ أَمْوالَهُمْ أَيْ ذَهَبَ بِها، واسْتَجالَها مِثْلُهُ. وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وتَسْتَجِيلُ الجَهامَ أَيْ تَراهُ جائِلاً تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنا وهَهُنا، ويُرْوَى بِالخاءِ والحاءِ، وهُوَ الأَشْهَرُ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُما. والإِجالَةُ: الإِدارَةُ، يُقالُ فِي المَيْسِرِ: أَجِلِ السِّهامَ. وأَجالَ السِّهامَ بَيْنَ القَوْمِ: حَرَّكَها وأَفْضَى بِها فِي القِسْمَةِ. ويُقالُ أَجالُوا الرَّأْيَ فِيما بَيْنَهُمْ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا(٢)

مَعْنَى اسْتُجِيلَ كُرْكِرَ ومُخِضَ. والخَرْجُ: الوَدْقُ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَلَى غَيْرِ هذا اللَّفْظِ فَقالَ:

ثَلاثاً فَلَمَّا اسْتُجِيلَ الجَها
مُ عَنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

وقالَ: اسْتُجِيلَ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هَهُنا وهَهُنا وتَقَطَّعَ. وأَجِلْ جائِلَتَكَ أَيِ اقْضِ الأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

والجُولُ والجالُ والجِيلُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): ناحِيَةُ البِئْرِ والقَبْرِ والبَحْرِ وجانِبُها. والجُولُ، بِالضَّمِّ: جِدارُ البِئْرِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهُوَ كُلُّ ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِي البِئْرِ إِلَى أَعْلاها مِنْ أَسْفَلِها؛ وأَنْشَدَ:

رَمانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ ووالِدِي
بَرِيئاً ومِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمانِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لابْنِ أَحْمَرَ، قالَ: وقِيلَ هُوَ لِلأَزْرَقِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ العَمَرَّدِ الفَراصِيِّ.

---

(١) قوله: «الجوق» كذا بالأصل. والذي في نسخ الجوهري بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس. ولم يزد على ذلك.

(٢) قوله: «وغرم» هكذا في الأصل هنا بالمعجمة المضمومة، وسيأتي في ترجمة صرح: وكرم بالكاف، وقال هناك: وأراد بالتكريم التكثير، وفي الصحاح: وكرّم السحاب إذا جاد بالغيث.

أَىْ رَمانِي بِأَمْرٍ عادَ عَلَيْهِ قُبْحُهُ لأَنَّ الَّذِى يَرْمِى مِنْ جُولِ الْبِئْرِ يَعُودُ ما رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، ويُرْوَى : ومِنْ أَجْلِ الطَّوِى ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الشّاعِرَ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَصْمِهِ حُكُومَةٌ فِى بِئْرٍ فَقالَ خَصْمُهُ : إِنَّهُ لِصٌّ ابْنُ لِصٍّ ، فَقالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ ، وبَعْدَ الْبَيْتِ :

دَعانِي لِصًّا فِى لُصُوصٍ وما دَعَا
بِها والِدِى فِيما مَضَى رَجُلانِ

وَالْجالُ : مِثْلُ الْجُولِ . قالَ الْجَعْدِىُّ :

رُدَّتْ مَعاوِلُهُ خُثًّا مُفَلَّلَةً
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الْجالَيْنِ صَلَّالا (١)

وقِيلَ : جُولُ الْقَبْرِ ما حَوْلَهُ ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

حَدَرْناهُ بِالْأَثْوابِ فِى قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ عَلَى ما ضُمَّ فِى اللَّحْدِ جُولُها

وَالْجَمْعُ أَجْوالٌ وجُوالٌ وجُوالَةٌ (٢) . وَالْجُولُ : الْعَزِيمَةُ ، ويُقالُ الْعَقْلُ ، ولَيْسَ لَهُ جُولٌ أَىْ عَقْلٌ وعَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ لِأَنَّها إِذا طُوِيَتْ كانَ أَشَدَّ لَها . ورَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جالٌ أَىْ لَيْسَ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولُ

وَالْجُولُ : لُبُّ الْقَلْبِ ومَعْقُولُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى لَهُ رَأْىٌ ومُسْكَةٌ : لَهُ زَبْرٌ وجُولٌ ، أَىْ يَتَماسَكُ جُولُهُ ، وهُوَ مَزْبُورٌ ما فَوْقَ الْجُولِ مِنْهُ ، وصُلْبٌ ما تَحْتَ الزَّبْرِ مِنَ الْجُولِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى لا تَماسُكَ لَهُ ولا حَزْمَ : لَيْسَ لِفُلانٍ جُولٌ أَىْ يَنْهَدِمُ جُولُهُ فَلا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ الزَّبْرُ يَسْقُطُ أَيْضًا ؛ قالَ الرّاعِى يَصِفُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَأَبُوكَ أَحْزَمُهُمْ وأَنْتَ أَمِيرُهُمْ
وأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولا

ويُقالُ فِى مَثَلٍ : لَيْسَ لِفُلانٍ جُولٌ ولا جالٌ

(١) قوله : « وصادفت » أى الناقة كما نص عليه الجوهرى فى ترجمة صلل حيث قال : أى صادفت ناقتى الحوض يابساً .

(٢) قوله : « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس : هما فى النسخ عندنا بالضم وفى المحكم بالكسر .

أَىْ حَزْمٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْجُولُ الصَّخْرَةُ الَّتِى فِى الْماءِ يَكُونُ عَلَيْها الطَّىُّ ، فَإِنْ زالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ الْبِئْرُ ، فَهٰذا أَصْلُ الْجُولِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَثابَةٍ
عَنْ جُولِ نازِحَةِ الرِّشاءِ شَطُونِ

وفِى حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : لَيْسَ لَكَ جُولٌ ، أَىْ عَقْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ جُولِ الْبِئْرِ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ جِدارُها . اللَّيْثُ : جالَا الْوادِى جانِبا مائِهِ ، وجالَا الْبَحْرِ : شَطّاهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْوالُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا تَنازَعَ جالَا مَجْهَلٍ قُذُفٍ

وَالْأَجْوَلِىُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوّالُ السَّرِيعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

أَجْوَلِىٌّ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ

الْأَصْمَعِىُّ : هُوَ الْجُولُ وَالْجالُ لِجانِبِ الْقَبْرِ والْبِئْرِ وجَوَلانُ الْمالِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صِغارُهُ ورَدِيئُهُ . وَالْجَوْلُ : الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَماعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . حَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : الْجُولُ وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنَ الْإِبِلِ ثَلاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ، قالَ الرّاجِزُ :

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضِّى
جُولَ مَخاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِّ

قالَ : وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ النَّعامِ وَالْغَنَمِ . وَاجْتالَ مِنْهُمْ جَوْلاً : اخْتارَ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ يَصِفُ الذِّئْبَ :

فَاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمٍ

وَاجْتالَ مِنْ مالِهِ جَوْلاً وجَوالَةً (٣) : اخْتارَ . الْفَرّاءُ : اجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلَةً وَانْتَضَلْتُ نَضْلَةً ، ومَعْناهُما الِاخْتِيارُ . وجُلْتُ هٰذا مِنْ هٰذا أَىِ اخْتَرْتُهُ مِنْهُ . وَاجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلاً أَىِ اخْتَرْتُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

وكائِنْ وكَمْ مِنْ ذِى أَواصِرَ حَوْلَهُ
أَفادَ رَغِيباتِ اللُّهَى وجِزالَها
لِآخَرَ مُجْتالٍ بِغَيْرِ قَرابَةٍ
هُنَيْدَةَ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيالَها

(٣) قوله : « وجوالة » هكذا فى الأصل بزيادة الألف .

وَالْجَوْلُ : الْحَبْلُ ، ورُبَّما سُمِّىَ الْعِنانُ جَوْلاً . اللَّيْثُ : وِشاحٌ جائِلٌ وبِطانٌ جائِلٌ وهُوَ السَّلِسُ . ويُقالُ : وِشاحٌ جالٌ كَما يُقالُ كَبْشٌ صافٌ وصائِفٌ . وَالْجَوْلُ : الْوَعِلُ الْمُسِنُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وَالْجَمْعُ أَجْوالٌ . وَالْجَوْلُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

وجَوْلَى ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وجَوْلانُ وَالْجَوْلانُ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشّامِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : قَرْيَةٌ بِالشّامِ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْجَوْلانُ جَبَلٌ بِالشّامِ ، قالَ : ويُقالُ لِلْجَبَلِ حارِثُ الْجَوْلانِ ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

بَكَى حارِثُ الْجَوْلانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوْرانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضائِلُ

وحارِثٌ : قُلَّةٌ مِنْ قِلالِهِ . وَالْجَوْلانُ : أَرْضٌ ، وقِيلَ : حارِثٌ وحَوْرانُ جَبَلانِ . وَالْأَجْوَلُ : جَبَلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الْأَجْوَلَ الَّذِى
بِشَرْقِىِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وقالَ زُهَيْرٌ :

فَشَرْقِىُّ سَلْمَى حَوْضُهُ فَأَجاوِلُهُ

جَمَعَ الْجَبَلَ بِما حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ أَجْوَلَ . وَالْمِجْوَلُ : الْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْمِجْوَلُ : ثَوْبٌ أَبْيَضُ يُجْعَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الَّذِى يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسارُ الْقِداحَ إِذا تَجَمَّعُوا . التَّهْذِيبُ : الْمِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وَالصِّدارُ ، وَالْمِجْوَلُ الدِّرْهَمُ الصَّحِيحُ . وَالْمِجْوَلُ : الْعُوذَةُ . وَالْمِجْوَلُ : الْحِمارُ الْوَحْشِىُّ . وَالْمِجْوَلُ : هِلالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِى وَسَطِ الْقِلادَةِ . وَالْجالُ : لُغَةٌ فِى الْخالِ الَّذِى هُوَ اللِّواءُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ .

• جوم • الْجَوْمُ : الرِّعاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ واحِداً . اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّها فارِسِيَّةٌ ، وهُمُ الرُّعاةُ أَمْرُهُمْ وكَلامُهُمْ ومَجْلِسُهُمْ واحِدٌ .

وَالْجامُ : إِناءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَها واوٌ لِأَنَّها عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْجامُ

الفاثُورُ مِنَ اللُّجَيْنِ ويُجْمَعُ عَلَى أَجْؤُمٍ .

قالَ : وجامَ يَجُومُ مِثْلُ حامَ يَحُومُ حَوْماً إِذا طَلَبَ شَيْئاً خَيْراً أَوْ شَرًّا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَمْعُ الجامِ جاماتٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الجامُ جَمْعُ جامَةٍ ، وجَمْعُها جاماتٌ ، وتَصْغِيرُها جُوَيْمَةٌ ، قالَ : وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَعْنِي الجامَ .

• **جون** • الجَوْنُ : الأَسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ ، والأُنْثَى جَوْنَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَوْنُ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةً ، وقِيلَ : هُوَ النَّباتُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِه ، قالَ جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ :

فَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُهُ والثّامِرُ المُتَناوِحُ

القَسْوَرُ : نَبْتٌ ، وبَجَّها عَسالِيجُهُ أَي أَنَّها تَكادُ تَنْفَتِقُ مِنَ السِّمَنِ . والجَوْنُ أَيْضاً : الأَحْمَرُ الخالِصُ . والجَوْنُ : الأَبْيَضُ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُونٌ ، بِالضَّمِّ ، ونَظِيرُهُ وَرْدٌ ووُرْدٌ . ويُقالُ : كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وكُلُّ لَوْنٍ سَوادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جَوْنٌ ، أَوْ سَوادٍ يُخالِطُ حُمْرَةً كَلَوْنِ القَطا ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وجَوْنٍ عَلَيْهِ الجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ
تَطَلَّعُ مِنْها النَّفْسُ والمَوْتُ حاضِرُه

يَعْنِي الأَبْيَضَ هٰهُنا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الأَبْيَضَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً مُنَعَّمَةً قَدْ أَضَرَّ بِها النَّعِيمُ وثَقَّلَ جِسْمَها وكَسَّلَها ، وقَوْلُهُ : تَطَلَّعُ مِنْها النَّفْسُ أَيْ مِنْ أَجْلِها تَخْرُجُ النَّفْسُ ، والمَوْتُ حاضِرُهُ أَيْ حاضِرُ الجَوْنِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِداً عَلَى الجَوْنِ الأَبْيَضِ قَوْلَ لَبِيدٍ :

جَوْنٌ بِصارَةَ أَقْفَرَتْ لِمَزادِهِ
وخَلا لَهُ السُّوبانُ فَالبُرْعُومُ

قالَ : الجَوْنُ هُنا حِمارُ الوَحْشِ ، وهُوَ يُوصَفُ بِالبَياضِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شاهِداً عَلَى الجَوْنِ الأَبْيَضِ قَوْلَ الشّاعِرِ :

فَبِتْنا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فِيهِمُ
ونُبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الجَوْنُ أَسْوَدا

قالَ : وشاهِدُ الجَوْنِ الأَسْوَدِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمّا رَأَتْنِي
شَرِيحاً بَيْنَ مُبْيَضٍّ وجَوْنِ

وقالَ لَبِيدٌ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وخَرْقٌ مُعَسِّفُ

وذَهَبَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحْدَهُ إِلَى أَنَّ الجَوْنَ يَكُونُ الأَحْمَرَ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدانِ العَطّارْ

ابْنُ سِيدَهْ : والجَوْنَةُ الشَّمْسُ لاسْوِدادِها إِذا غابَتْ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ لِبَياضِها وصَفائِها ، وهِيَ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ فِيهِما . وعُرِضَتْ عَلَى الحَجّاجِ دِرْعٌ ، وكانَتْ صافِيَةً ، فَجَعَلَ لا يَرَى صَفاءَها ، فَقالَ لَهُ أُنَيْسٌ الجَرْمِيُّ ، وكانَ فَصِيحاً : إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ ، يَعْنِي أَنَّها شَدِيدَةُ البَرِيقِ والصَّفاءِ فَقَدْ غَلَبَ صَفاؤُها بَياضَ الدِّرْعِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

غَيَّرَ يا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِي
طُولُ اللَّيالِي واخْتِلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

يُرِيدُ النَّهارَ ، وقالَ آخَرُ :

يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبا

وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . والجَوْنَةُ فِي الخَيْلِ : مِثْلُ الغُبْسَةِ والوُرْدَةِ ، ورُبَّما هُمِزَ . والجَوْنَةُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ مَغِيبِها لأَنَّها تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ ، قالَ الشّاعِرُ :

يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِلْخَطِيمِ الضِّبابِيِّ(١) ، وصَوابُ إِنْشادِهِ بِكَمالِهِ كَما قالَ :

لا تَسْقِهِ حَزْراً ولا حَلِيبا
إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سابِحاً يَعْبُوبا
ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ الجَبُوبا
يَتْرُكُ صَوّانَ الصُّوَى رُكُوبا(٢)
بِزَلِقاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا
يَتْرُكُ فِي آثارِهِ لُهُوبا
يُبادِرُ الآثارَ أَنْ تَؤُوبا
وحاجِبَ الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبا .
كَالذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعاً قَرِيبا (٣)

يَصِفُ فَرَساً يَقُولُ : لا تَسْقِهِ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هٰذِهِ الخِصالَ ، والحَزْرُ الحازِرُ مِنَ اللَّبَنِ ، وهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الحُمُوضَةِ ؛ والسّابِحُ : الشَّدِيدُ العَدْوِ ؛ واليَعْبُوبُ : الكَثِيرُ الجَرْيِ ؛ والمَيْعَةُ : النَّشاطُ والحِدَّةُ ، ويَلْتَهِمُ : يَبْتَلِعُ ؛ والجَبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، ويُقالُ ظاهِرُ الأَرْضِ ؛ والصَّوّانُ : الصُّمُّ مِنَ الحِجارَةِ ، الواحِدَةُ صَوّانَةٌ ؛ والصُّوَى : الأَعْلامُ ؛ والرُّكُوبُ : المُذَلَّلُ ، وعَنَى بِالزَّلِقاتِ حَوافِرَهُ ، واللُّهُوبُ : جَمْعُ لِهْبٍ ؛ وقَوْلُهُ :

يُبادِرُ الآثارَ أَنْ تَؤُوبا

الأَوْبُ : الرُّجُوعُ ؛ يَقُولُ : يُبادِرُ آثارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، ويُبادِرُ ذٰلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وشَبَّهَ الفَرَسَ فِي عَدْوِهِ بِذِئْبٍ طامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَنْ قُرْبٍ فَقَدْ تَناهَى طَمَعُهُ .

ويُقالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ .

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الجَوْنِ ، وهُوَ مِنَ الأَلْوانِ ، ويَقَعُ عَلَى الأَسْوَدِ والأَبْيَضِ ، وقِيلَ : الياءُ لِلْمُبالَغَةِ كَما يُقالُ فِي الأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ ، وقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الجَوْنِ ، قَبِيلَةٍ مِنَ الأَزْدِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمّا قَدِمَ الشّأْمَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدُ كَبْشٍ جُونِيٍّ ، أَيْ أَسْوَدَ ، قالَ الخَطّابِيُّ : الكَبْشُ الجُونِيُّ هُوَ الأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً ، فَإِذا نَسَبُوا قالُوا جُونِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، كَما قالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي هٰذا نَظَرٌ إِلّا أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ كَذٰلِكَ .

والجُونِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ القَطا ، وهِيَ أَضْخَمُها تَعْدِلُ جُونِيَّةٌ بِكُدْرِيَّتَيْنِ ، وهُنَّ سُودُ البُطُونِ ، سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ والقَوادِمِ ، قِصارُ الأَذْنابِ ، وأَرْجُلُها أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ

(١) قوله « للخطيم الضبابي » في الصاغاني للأجلح بن قاسط الضبابي .

(٢) قوله « الصوى » رواية التكملة : الحصى .

(٣) قوله « كالذئب إلخ » بعده كما في التكملة :
على هراميت ترى العجيبا   أن تدعو الشيخ فلا يجيبا

الكُدْرِيِّ ، وفى الصِّحاحِ : سُودُ البُطُونِ والأَجْنِحَة ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الكُدْرِيِّ ، ولَبانُ الجُونِيَّةِ أَبْيَضُ ، بِلَبانِها طَوْقانِ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ ، وظَهرُها أَرْقَطُ أَغْبَرُ ، وهُوَ كَلَوْنِ ظَهْرِ الكُدْرِيَّة ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشاً تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ . والجُونِيَّةُ : غَتْماءُ لا تُفْصِحُ بِصَوْتِها إِذا صاحَتْ إِنَّما تُغَرْغِرُ بِصَوْتٍ فى حَلْقِها . قالَ أَبو حاتِمٍ : ووَجَدْتُ بِخَطِّ الأَصْمَعِىِّ عَنِ العَرَبِ : قَطاً جُؤْنِىٌّ ، مَهْمُوزٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِى عَلَى تَوَهُّمِ حَرَكَةِ الجِيمِ مُلْقاةً عَلَى الواوِ ، فَكَأَنَّ الواوَ مُتَحَرِّكَةٌ بِالضَّمَّة ، وإِذا كانَتِ الواوُ مَضْمُومَةً كانَ لَكَ فِيها الهَمْزُ وتَرْكُهُ فى لُغَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الفاشِيَةِ ، وقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : «عاداً لُؤْلَى» ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : «فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُؤْقِهِ» ؛ وهٰذا النَّسَبُ إِنَّما هُوَ إِلَى الجَمْعِ ، وهُوَ نادِرٌ ، وإِذا وَصَفُوا قالُوا قَطاةٌ جَوْنَةٌ ، وسَيَأْتِى تَفْسِيرُ الجُونِىِّ مِنَ القَطا فى تَرْجَمَةِ كدر .

والجُونَةُ : جُونَةُ العَطَّارِ ، ورُبَّما هُمِزَ ، والجَمْعُ جُوَنٌ ، بِفَتْحِ الواوِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الهَمْزُ فى جُؤْنَةٍ وجُؤَنٍ هُوَ الأَصْلُ ، والواوُ فِيها مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الهَمْزَةِ فى لُغَةِ مَنْ خَفَّفَها ، قالَ : والجُوَنُ أَيْضاً جَمْعُ جُونَةٍ لِلأَكامِ ، قالَ القُلاخُ :

عَلَى مَصامِيدَ كَأَمْثالِ الجُوَنْ

قالَ : والمَصامِيدُ مِثْلُ المَقاحِيدِ وهِىَ الباقِياتُ اللَّبَنِ . يُقالُ : ناقَةٌ مِصْمادٌ ومِقْحادٌ .

والجُونَةُ : سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُغَشَّاةٌ أَدَماً تَكُونُ مَعَ العَطَّارِينَ ، والجَمْعُ جُوَنٌ ، وهِىَ مَذْكُورَةٌ فى الهَمْزَةِ ، وكانَ الفارِسِىُّ يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الهَمْزَةِ ؛ وكانَ يَقُولُ فى قَوْلِ الأَعْشَى يَصِفُ نِساءً تَصَدَّيْنَ لِلرِّجالِ حالِياتٍ :

إِذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ
وكانَ المِصاعُ بِما فى الجُوَنْ

ما قالَهُ إِلَّا بِطالِعِ سَعْدٍ ، قالَ : ولِذٰلِكَ ذَكَرْتُهُ هُنا .

وفى حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْداً ورِيحاً كَأَنَّما أَخْرَجَها مِنْ جُونَةِ عَطَّارٍ ؛ الجُونَةُ ، بِالضَّمِّ : الَّتِى يُعَدُّ فِيها الطِّيبُ ويُحْرَزُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الجَوْنَةُ الفَحْمَةُ . غَيْرُهُ : الجَوْنَةُ الخابِيَةُ مَطْلِيَّةٌ بِالقارِ ، قالَ الأَعْشَى :

فَقُمْنا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُنا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِها

ويُقالُ : لا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَّ جَوْنَةُ القارِ ، هٰذا إِذا أَرَدْتَ سَوادَهُ ، وجَوْنَةُ القارِ إِذا أَرَدْتَ الخابِيَةَ ، ويُقالُ لِلخابِيَةِ جَوْنَةٌ ، ولِلدَّلْوِ إِذا اسْوَدَّتْ جَوْنَةٌ ، ولِلعَرَقِ جَوْنٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِماتِحٍ قالَ لِماتِحٍ فى البِئْرِ :

إِنْ كانَتْ أَمَّا امَّصَرَتْ فَصُرَّها
إِنَّ امِّصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها
أَهِىَ جُوَيْنُ لاقِها فَبُرَّها
أَنْتَ بِخَيْرٍ إِنْ وُقِيتَ شَرَّها

فَأَجابَهُ :

وُدِّى أُوَقَّى خَيْرَها وشَرَّها

قالَ : مَعْناهُ عَلَى وُدِّى فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وأَعْمَلَها(1) . وقَوْلُهُ : أَهِىَ جُوَيْنُ ، أَرادَ أَخِى وكانَ اسْمُهُ جُوَيْناً ، وكُلُّ أَخٍ يُقالُ لَهُ جُوَيْنٌ وجَوْنٌ . سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : الجَوْنانِ طَرَفا القَوْسِ . والجَوْنُ : اسْمُ فَرَسٍ فى شِعْرِ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلُ والجَوْنُ فِيها
وعَجْلَى والنَّعامَةُ والخَيالُ

وأَبو الجَوْنِ : كُنْيَةُ النَّمِرِ ، قالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

ولِى صاحِبٌ فى الغارِ هَدَّكَ صاحِباً
أَبُو الجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لا يُعَلَّلُ

وابْنَةُ الجَوْنِ : نائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كانَتْ فى الجاهِلِيَّةِ .

قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

تَنُوحُ ابْنَةُ الجَوْنِ عَلَى هالِكٍ
تَنْدُبُهُ رافِعَةَ المِجْلَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ ذَكَرَها المَعَرِّىُّ فى قَصِيدَتِهِ الَّتِى رَثَى فِيها الشَّرِيفَ الطَّاهِرَ المُوسَوِىَّ فَقالَ :

مِنْ شاعِرٍ لِلبَيْنِ قالَ قَصِيدَةً
يَرْثِى الشَّرِيفَ عَلَى رَوِىِّ القافِ
جَوْنٌ كَبِنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائِباً
ويَمِيسُ فى بُرْدِ الحَبِيرِ الضّافِى
عَقَرَتْ رِكابَكَ ابْنُ دَأْيَةَ عادِياً
أَىَّ امْرِئٍ نَطِقٍ وأَىَّ قَوافِ
بُنِيَتْ عَلَى الإِيطاءِ سالِمَةً مِنَ الْـ
إِقْواءِ والإِكْفاءِ والإِصْرافِ

والجَوْنانِ : مُعاوِيَةُ وحَسَّانُ ابْنا الجَوْنِ الكِنْدِيَّانِ ، وإِيَّاهُما عَنَى جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

أَلَمْ تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضَى
وشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجَماجِمِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّجَوُّنُ تَبْيِيضُ بابِ العَرُوسِ . والتَّجَوُّنُ : تَسْوِيدُ بابِ المَيِّتِ . والأَجْؤُنُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بَيْنَ نَقَى المُلْقَى وبَيْنَ الأَجْؤُنِ(2)

• جوه • جُهْتُهُ بِشَرٍّ وأَجَهْتُهُ . والجاهُ : المَنْزِلَةُ والقَدْرُ عِنْدَ السُّلْطانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهٍ ، وإِنْ كانَ قَدْ تَغَيَّرَ بِالقَلْبِ فَتَحَوَّلَ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعَلٍ فَإِنَّ هٰذا لا يُسْتَبْعَدُ فى المَقْلُوبِ والمَقْلُوبِ عَنْهُ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ النَّظَرِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَزْنَ لاهِ أَبُوكَ فَعْلاً ، لِقَوْلِهِمْ لَهْىَ أَبُوكَ ، إِنَّما جَعَلُوهُ فَعَلاً ، وقالُوا إِنَّ المَقْلُوبَ قَدْ يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ قَبْلَ القَلْبِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَنَّ الجاهَ لَيْسَ مِنْ وَجْهٍ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ جُهْتُ ، ولَمْ يُفَسِّرْ ما جُهْتُ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : كانَ سَبِيلُ جاهٍ ، إِذْ قُدِّمَتِ الجِيمُ وأُخِّرَتِ الواوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهٌ ، فَتُسَكَّنُ الواوُ كَما كانَتِ الجِيمُ فى وَجْهٍ ساكِنَةً ، إِلَّا أَنَّها حُرِّكَتْ لِأَنَّ الكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَها القَلْبُ ضَعُفَتْ ، فَغَيَّرُوها بِتَحْرِيكِ ما كانَ ساكِناً إِذْ صارَتْ بِالقَلْبِ قابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ

(١) قوله : «فأضمر الصفة وأعملها» هكذا فى الأصل والتهذيب ، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن فى العبارة تحريف .

(٢) قوله : «بين الخ» صدره كما فى التكملة :
دارٌ كرقم الكاتب المرقن
وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل .

جَوْهْ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْواوُ وقبلَها فَتْحَةٌ قُلِبَتْ أَلِفاً ، فَقِيلَ : جاهْ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَيْضاً : جاهٌ وجاهَةٌ ، وجاهْ جاهْ ، وجاهٍ جاهٍ ، وجاهِ جاهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ ذُو جاهٍ وقَدْ أَوْجَهْتُهُ أَنا ووَجَّهْتُه أَنا أَىْ جَعَلْتُهُ وَجِيهاً ، ولَوْ صَغَّرْتَ قُلْتَ جُوَيْهَة . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لِفُلانٍ جاهٌ فِيهِمْ أَىْ مَنْزِلَةٌ وقَدْرٌ ، فَأُخِّرَتِ الْواوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفاءِ وجُعِلَتْ فِى مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَصارَتْ جَوْهاً ، ثُمَّ جَعَلُوا الْواوَ أَلِفاً فَقالُوا : جاهٌ . ويُقالُ : فُلانٌ أَوْجَهُ مِنْ فُلانٍ ، وَلا يُقالُ أَجْوَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جاهِ لا جُهْتَ(١) ، وهُوَ زَجْرٌ لِلْجَمَلِ خاصَّةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجُوهْ جُوهْ(٢) ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : جاهِ زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، ورُبَّما قالُوا جاهٍ بِالتَّنْوِينِ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا قُلْتُ جاهٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ
قُوَى أَدَمٍ أَطْرافُها فِى السَّلاسِلِ

ويُقالُ : جاهَهُ بِالمَكْرُوهِ جَوْهاً أَىْ جَبَهَهُ(٣) .

• جوا • الْجَوُّ : الْهَواءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَها فِى الْجَوِّ تَدْوِيمُ

وقالَ أَيْضاً :

وظَلَّ لِلأَعْيَسِ الْمُزْجِى نَوَاهِضُهُ
فِى نَفْنَفِ الْجَوِّ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ

ويُرْوَى : فِى نَفْنَفِ اللُّوحِ .

وَالْجَوُّ : ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : ثُمَّ فَتَقَ الأَجْواءَ وشَقَّ الأَرْجاءَ ، جَمْعُ جَوٍّ وهُوَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وجَوُّ السَّماءِ : الْهَواءُ الَّذِى بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِى جَوِّ السَّماءِ » ؛ قالَ قَتادَةُ : فِى جَوِّ السَّماءِ فِى كَبِدِ السَّماءِ ، ويُقالُ كُبَيْداءُ السَّماءِ . وجَوُّ الْماءِ : حَيْثُ يُحْفَرُ لَهُ ؛ قالَ :

تُراحُ إِلَى جَوِّ الْحِياضِ وتَنْتَمِى

وَالْجُوَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ فِيها غِلَظٌ . وَالْجُوَّةُ : نُقْرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَوُّ وَالْجَوَّةُ الْمُنْخَفَضُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَجْرِى بِجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرابِ كَأَنْـ
ـضاحِ الْخُزاعِىِّ جازَتْ رَنْقَها الرِّيحُ(٤)

وَالْجَمْعُ جِواءٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنْ صابَ مَيْثاً أُتْئِقَتْ جِواؤُه

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْجِواءُ جَمْعُ الْجَوِّ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

عَفَا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الْجِواءُ

ويُقالُ : أَرادَ بِالْجِواءِ مَوْضِعاً بِعَيْنِهِ . وفِى حَدِيثِ سَلْمانَ : إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَّانِيًّا وبَرَّانِيًّا ، فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيَّهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرَّانِيَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ باطِناً وظاهِراً وسِرًّا وعَلانِيَةً ، وعَنَى بِجَوَّانِيِّهِ سِرَّهُ وبِبَرَّانِيِّهِ عَلانِيَتَهُ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وهُوَ داخِلُهُ ، وزِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ لِلتَّأْكِيدِ . وجَوُّ كُلِّ شَىْءٍ : بَطْنُهُ وداخِلُهُ ، وهُوَ الْجَوَّةُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

يَجْرِى بِجَوَّتِهِ مَوْجُ الْفُراتِ كَأَنْـ
ـضاحِ الْخُزاعِىِّ حازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ(٥)

قالَ : وجَوَّتُهُ بَطْنُ ذلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ وقالَ آخَرُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَها شَخْصاً وَرَاكِبُها
نَشْوانُ فِى جَوَّةِ الْباغُوتِ مَخْمُورُ

وَالْجَوَى : الْحُرْقَةُ وشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَوِىَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَوٍ مِثْلُ دَوٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ الْمُتَغَيِّرِ الْمُنْتِنِ : جَوٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ كانَ الْمِزاجُ ماءَ سَحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

وَالآجِنُ : الْمُتَغَيِّرُ أَيْضاً إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْجَوِى فِى النَّتْنِ . وَالْجَوِى : الْماءُ الْمُنْتِنُ . وفِى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : فَتَجْوَى الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تُنْتِنُ ، ويُرْوَى بِالْهَمْزِ وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقاسِمِ : كانَ الْقاسِمُ لا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ ، قُلْتُ : يا أَبَتِ ، ما أَخْرَجَ هٰذا مِنْكَ إِلَّا جَوًى ، يُرِيدُ إِلَّا داءَ الْجَوْفِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوَى شِدَّةِ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَوَى الْهَوَى الْباطِنُ ، وَالْجَوَى السُّلُّ وتَطاوُلُ الْمَرَضِ . وَالْجَوَى ، مَقْصُورٌ : كُلُّ داءٍ يَأْخُذُ فِى الْباطِنِ لا يُسْتَمْرَأُ مَعَهُ الطَّعامُ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فِى الصَّدْرِ ، جَوِىَ جَوًى ، فَهُوَ جَوٍ وجَوًى ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَامْرَأَةٌ جَوِيَةٌ . وجَوِىَ الشَّىْءَ جَوًى وَاجْتَواهُ : كَرِهَهُ ؛ قالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كَما تَجْتَوِى سُوقُ الْعِضاهِ الْكَرازِما

وجَوِيَ الأَرْضَ جَوًى وَاجْتَواها : لَمْ تُوافِقْهُ . وأَرْضٌ جَوِيَةٌ وجَوِيَّةٌ غَيْرُ مُوافِقَةٍ . وتَقُولُ جَوِيَتْ نَفْسِى إِذا لَمْ يُوافِقْكَ الْبَلَدُ .

وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذا كَرِهْتَ الْمُقامَ فِيهِ وإِنْ كُنْتَ فِى نِعْمَةٍ . وفِى حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ أَىْ أَصابَهُمُ الْجَوَى ، وهُوَ الْمَرَضُ وداءُ الْجَوْفِ إِذا تَطاوَلَ ، وذلِكَ إِذا لَمْ يُوافِقْهُمْ هَواؤُها وَاسْتَوْخَمُوها . وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذا كَرِهْتَ الْمُقامَ فِيهِ وإِنْ كُنْتَ فِى نِعْمَةٍ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ وَفْدَ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْها . أَبُو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتُ الْبِلادَ إِذا كَرِهْتَها وإِنْ كانَتْ مُوافِقَةً لَكَ فِى بَدَنِكَ ؛ وقالَ فِى نَوادِرِهِ : الاجْتِواءُ النِّزاعُ إِلَى الْوَطَنِ وكَراهَةُ الْمَكانِ الَّذِى أَنْتَ فِيهِ وإِنْ كُنْتَ فِى نِعْمَةٍ . قالَ : وإِنْ لَمْ تَكُنْ نازِعاً إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضاً . قالَ :

---

(١) قوله : « لا جهت » أى لا مشيت ، كذا فى التكملة .

(٢) قوله : « وجوه جوه » كذا بضبط الأصل والمحكم بضم الجيمين وسكون الهاءين ، وضبط فى القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين .

(٣) زاد فى التكملة : نظر فلان بجُوه سوء ، بضم الجيم ، وبجيه سوء ، بكسرها ، أى بوجه سوء .

(٤) قوله : « كأنضاح الخزاعى » هكذا فى الأصل وفى التهذيب .

(٥) قوله : « حازت » بالحاء المهملة ، سبق قبل سطور « جازت » بالجيم المعجمة ، وهو الصواب . [عبد الله]

ويكونُ الاجتواءُ أيضاً ألّا تَستَمْرِئَ الطَّعامَ بالأَرضِ ولا الشَّرابَ ، غَيْرَ أنَّكَ إذا أَحْبَبْتَ المُقامَ بها ولَمْ يُوافِقْكَ طَعامُها ولا شَرابُها فأَنْتَ مُسْتَوبِلٌ ولَسْتَ بمُجْتَوٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبو زَيْدٍ الاجْتِواءَ عَلَى وَجْهَيْنِ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لِلَّذِي يَجْتَوِي البِلادَ بِهِ اجْتِواءٌ وجَوًى ، مَنْقُوصٌ ، وجِيَةٌ . قالَ : وحَقَّرُوا الجِيَةَ جُيَيَّةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ جَوِي الجَوْفِ وامْرَأَةٌ جَوِيَةٌ أَيْ دَوِي الجَوْفِ . وجَوِيَ الطَّعامَ جَوًى واجْتَواهُ واسْتَجْواهُ : كَرِهَهُ ولَمْ يُوافِقْهُ ، وقَدْ جَوِيَتْ نَفْسِي مِنْهُ وعَنْهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

بَشِمْتُ بِنَيِّها فَجَوِيتُ عَنْها
وعِنْدِي لَوْ أَشاءُ لَها دَواءُ

أَبو زَيْدٍ : جَوِيَتْ نَفْسِي جَوًى إذا لَمْ تُوافِقْكَ البِلادُ . والحُوَّةُ : مِثْلُ الجُوَّةِ ، وهُوَ لَوْنٌ كالسُّمْرَةِ وصَدَإِ الحَدِيدِ .

والجِواءُ : خِياطَةُ حِياءِ النّاقَةِ . والجِواءُ : البَطْنُ مِنَ الأَرْضِ . والجِواءُ : الواسِعُ مِنَ الأَوْدِيَةِ . والجِواءُ : مَوْضِعٌ بالصَّمّانِ ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ مَطَراً وسَيْلاً :

يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا
وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا

والجِواءُ : الفُرْجَةُ بَيْنَ بُيُوتِ القَوْمِ . والجِواءُ : مَوْضِعٌ . والجِواءُ والجِواءَةُ والجِياءُ والجِياءَةُ والجِياوَةُ ، عَلَى القَلْبِ : ما تُوضَعُ عَلَيْهِ القِدْرُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَ بِزَعْفَرانٍ ؛ الجِواءُ : وِعاءُ القِدْرِ أَوْ شَيْءٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصَفَةٍ ، وجَمْعُها أَجْوِيَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الجِئاءُ ، مَهْمُوزَةٌ ، وجَمْعُها أَجْئِئَةٌ ، ويُقالُ لَها الجِياءُ بِلا هَمْزٍ ، ويُرْوَى بِجِئاوَةٍ مِثْلِ جِعاوَةٍ .

وجِياوَةُ : بَطْنٌ مِنْ باهِلَةَ .

وجاوَى بالإِبِلِ : دَعاها إلَى الماءِ وهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

جاوَى بِها فَهاجَها جَوْجاتُهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَتْ جاوَى بِها مِنْ لَفْظِ الجَوْجاةِ إنَّما هِيَ فِي مَعْناها ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ جاوَى بِها مِنْ ج و و .

وجَوٌّ : اسْمُ اليَمامَةِ كأَنَّها سُمِّيَتْ بِذلِكَ ، الأَزْهَرِيُّ : كانَتِ اليَمامَةُ جَوًّا ، قالَ الشّاعِرُ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الجَوُّ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ واطْمَأَنَّ وبَرَزَ ، قالَ : وفي بِلادِ العَرَبِ أَجْوِيَةٌ كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْها يُعْرَفُ بِما نُسِبَ إلَيْهِ : فَمِنْها جَوُّ غِطْرِيفٍ وهُوَ فِيما بَيْنَ السِّتارَيْنِ وبَيْنَ الجَماجِمِ(١) ، ومِنْها جَوُّ الخُزامَى ، ومِنْها جَوُّ الأَحْساءِ ، ومِنْها جَوُّ اليَمامَةِ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي واصْفِرِي

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجَوُّ في بَيْتِ طَرَفَةَ هذا هُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَوْدِيَةِ . والجَوُّ : اسْمُ بَلَدٍ . وهُوَ اليَمامَةُ يَمامَةُ زَرْقاءَ . ويُقالُ : جَوٌّ مُكْلِئٌ أَيْ كَثِيرُ الكَلإِ ، وهذا جَوٌّ مُمْرِعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : دَخَلْتُ مَعَ أَعْرابِيٍّ دَحْلاً بالخَلْصاءِ ، فَلَمّا انْتَهَيْنا إلَى الماءِ قالَ : هذا جَوٌّ مِنَ الماءِ لا يُوقَفُ عَلَى أَقْصاهُ . اللَّيْثُ : الجِواءُ مَوْضِعٌ ، قالَ : والفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلَّةِ القَوْمِ وَسَطَ البُيُوتِ تُسَمَّى جِواءً . يُقالُ : نَزَلْنا في جِواءِ بَنِي فُلانٍ ؛ وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ المَخِيمِ فَقالُوا الجَوَّ أَوْ راحُوا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المَخِيمُ والجَوُّ مَوْضِعانِ ، فَإِذا كانَ ذلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الخاصَّ مَوْضِعَ العامِّ كَقَوْلِنا ذَهَبْتُ الشّامَ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كانَ ذلِكَ اسْماً لَها في الجاهِلِيَّةِ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

فاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَنازِلِهِمْ
وهَدَّمُوا شاخِصَ البُنْيانِ فاتَّضَعا

وجَوُّ البَيْتِ : داخِلُهُ ، شامِيَّةٌ . والجُوَّةُ ، بالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ في السِّقاءِ ، وقَدْ جَوّاهُ وجَوَّيْتُهُ تَجْوِيَةً إذا رَقَعْتَهُ . والجَوْجاةُ : الصَّوْتُ بالإِبِلِ ، أَصْلُها جَوْجَوَةٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

جاوَى بِها فَهاجَها جَوْجاتُه

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَوُّ الآخِرَةُ .

جيأ : المَجِيءُ : الإِتْيانُ . جاءَ جَيْئاً ومَجِيئاً . وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : هُوَ يَجِيكَ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ . وجاءَ يَجِيءُ جَيْئَةً ، وهُوَ مِنْ بِناءِ المَرَّةِ الواحِدَةِ إلّا أَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ والرَّحْمَةِ . والاسْمُ الجِيئَةُ عَلَى فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ الجِيمِ ، وتَقُولُ : جِئْتُ مَجِيئاً حَسَناً ، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ العَيْنِ ، وقَدْ شَذَّتْ مِنْهُ حُرُوفٌ فَجاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ كالمَجِيءِ والمَحِيضِ والمَكِيلِ والمَصِيرِ .

وأَجاءَهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ .

وجايَأَنِي ، عَلَى فاعَلَنِي ، وجاءَنِي فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ أَيْ غالَبَنِي بِكَثْرَةِ المَجِيءِ فَغَلَبْتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ جايَأَنِي ؛ قالَ : ولا يَجُوزُ ما ذَكَرَهُ إلّا عَلَى القَلْبِ . وجاءَ بِهِ ، وأَجاءَهُ ، وإنَّهُ لَجَيّاءٌ بِخَيْرٍ وجَنّاءٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) .

وحَكَى ابْنُ جِنِّي ، رَحِمَهُ اللهُ : جائِيٌّ عَلَى وَجْهِ الشُّذُوذِ . وجايا : لُغَةٌ في جاءا ، وهُوَ مِنَ البَدَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جايَأَنِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ أَيْ قابَلَنِي ومَرَّ بِي ، مُجايَأَةً أَيْ مُقابَلَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُهُ مَجِيئاً ومَجِيئَةً : فَأَنا جاءٍ . أَبو زَيْدٍ : جايَأْتُ فُلاناً : إذا وافَقْتَ مَجِيئَهُ . ويُقالُ : لَوْ قَدْ جاوَزْتَ هذا المَكانَ لَجايَأْتَ الغَيْثَ مُجايَأَةً وجِياءً أَيْ وافَقْتَهُ .

وتَقُولُ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي جاءَ بِكَ ، أَيِ الحَمْدُ للهِ إذْ جِئْتَ ، ولا تَقُلِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي جِئْتَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ ما وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ في كِتابِهِ عِنْدَ هذا المَوْضِعِ ، وهُوَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي جاءَ بِكَ ، والحَمْدُ للهِ إذْ جِئْتَ ، هكَذا بالواوِ في قَوْلِهِ : والحَمْدُ للهِ إذْ جِئْتَ ، عِوَضاً مِنْ

(١) قوله : «وبين الجماجم» كذا بالأصل والتهذيب . والذي في التكملة : وبين الشواجن .

قَوْلِهِ : أَيِ الحَمْدُ لِلّهِ إِذْ جِئْتَ . قالَ : ويُقَوِّي صِحَّةَ هٰذا قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ ، تَقُولُ : الحَمْدُ لِلّهِ إِذْ كانَ كَذا وكَذا ، ولا تَقُلْ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كانَ كَذا وكَذا ، حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْمِنْهُ أَوْعَنْهُ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الجِيئَةِ ، أَي الحالَةِ الَّتِي يَجِيءُ عَلَيْها .

وأَجاءَهُ إِلى الشَّيْءِ : جاءَ بِهِ وأَلْجَأَهُ واضْطَرَّهُ إِلَيْهِ ، قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

وجارٍ سارَ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ
أَجاءَتْهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ

قالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ ، وقَدْ جَعَلَتْهُ العَرَبُ إِلْجاءً . وفي المَثَلِ : شَرٌّ ما أَجاءَكَ إِلى مُخَّةِ العُرْقُوبِ ، وشَرٌّ ما يُجِيئُكَ إِلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وذٰلِكَ أَنَّ العُرْقُوبَ لا مُخَّ فِيهِ ، وإِنَّما يُحْوِجُ إِلَيْهِ مَنْ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَرٌّ ما أَلْجَأَكَ ، والمَعْنَى واحِدٌ . وتَمِيمٌ تَقُولُ شَرٌّ ما أَشاءَكَ . قالَ الشَّاعِرُ :

وشَدَدْنا شَدَّةً صادِقَةً
فأَجاءَتْكُمْ إِلى سَفْحِ الجَبَلْ

وما جاءَتْ حاجَتَكَ أَيْ ما صارَتْ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَدْخَلَ التَّأْنِيثَ عَلى «ما» حَيْثُ كانَتِ الحاجَةَ ، كَما قالُوا : مَنْ كانَتْ أُمَّكَ ، حَيْثُ أَوْقَعُوا «مَنْ» عَلى مُؤَنَّثٍ ، وإِنَّما صُيِّرَ جاءَ بِمَنْزِلَةِ كانَ في هٰذا الحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَثَلِ ، كَما جَعَلُوا عَسَى بِمَنْزِلَةِ كانَ في قَوْلِهِمْ : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ، ولا تَقُولُ : عَسِيتُ أَخانا .

والجِئاوَةُ والجِياءُ والجِياءَةُ : وِعاءٌ تُوضَعُ فِيهِ القِدْرُ ، وقِيلَ هِيَ كُلُّ ما وُضِعَتْ فِيهِ مِنْ خَصَفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وقالَ الأَحْمَرُ : هِيَ الجِواءُ والجِياءُ ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَ بِزَعْفَرانٍ . قالَ : وجَمْعُ الجِئاءِ[1] أَجْئِئَةٌ ، وجَمْعُ الجِواءِ أَجْوِيَةٌ .

الفَرَّاءُ : جَأَوْتُ البُرْمَةَ : رَقَعْتُها ، وكَذٰلِكَ النَّعْلَ .

اللَّيْثُ : جِياوَةُ : اسْمُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ قَدْ دَرَجُوا ولا يُعْرَفُونَ .

وجَيَّأْتُ القِرْبَةَ : خِطْتُها . قالَ الشَّاعِرُ :

تَخَرَّقَ ثَفْرُها أَيّامَ خُلَّتْ
عَلى عَجَلٍ فَجِيبَ بِها أَدِيمُ
فَجَيَّأَها النِّساءُ فَخانَ مِنْها
كَبَعْثاةٌ ورادِعَةٌ رَدُوم

ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ مُجَيَّأَةٌ : إِذا أُفْضِيَتْ . فَإِذا جُومِعَتْ أَحْدَثَتْ . ورَجُلٌ مُجَيَّأٌ : إِذا جامَعَ سَلَحَ .

وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِ اللهِ : «فَأَجاءَها المَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ» ، هُوَ مِنْ جِئْتُ ، كَما تَقُولُ : فَجاءَ بِها المَخاضُ ، فَلَمّا أُلْقِيَتِ الباءُ جُعِلَ في الفِعْلِ أَلِفٌ ، كَما تَقُولُ : آتَيْتُكَ زَيْداً ، تُرِيدُ : أَتَيْتُكَ بِزَيْدٍ .

والجائِيَةُ : مِدَّةُ الجُرْحِ والخُراجِ وما اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ المِدَّةِ والقَيْحِ ، يُقالُ : جاءَتْ جائِيَةُ الجِراحِ .

والجِئَةُ والجِيئَةُ : حُفْرَةٌ في الهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ ، والأَعْرَفُ : الجِيَّةُ ، مِنَ الجَوَى الَّذِي هُوَ فَسادُ الجَوْفِ ، لِأَنَّ الماءَ يَأْجِنُ هُناكَ فَيَتَغَيَّرُ ، والجَمْعُ جِيءٌ .

وفي التَّهْذِيبِ : الجِيْأَةُ : مُجْتَمَعُ ماءٍ في هَبْطَةٍ حَوالَيِ الحُصُونِ ، وقِيلَ : الجِيْأَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ ، وقالَ أَبُوزَيْدٍ : الجِيْأَةُ : الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ المَطَرِ وتُشْرِعُ النَّاسُ فِيهِ حُشُوشَهُمْ ، قالَ الكُمَيْتُ :

ضَفادِعُ جِيْأَةٍ حَسِبَتْ أَضاةً
مُنَضَّبَةً سَتَمْنَعُها وطِينا

وجِيْئَةُ البَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ السُّرَّةِ إِلى العانَةِ . والجِيْئَةُ : قِطْعَةٌ يُرْقَعُ بِها النَّعْلُ ، وقِيلَ : هِيَ سَيْرٌ يُخاطُ بِهِ . وقَدْ أَجاءَها .

والجِيءُ والجَيْءُ : الدُّعاءُ إِلى الطَّعامِ والشَّرابِ ، وهُوَ أَيْضاً دُعاءُ الإِبِلِ إِلى الماءِ ، قالَ مُعاذٌ الهَرَّاءُ :

وما كانَ عَلى الجِيءِ
ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

وقَوْلُهُمْ : لَوْ كانَ ذٰلِكَ في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَهُ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الهِيءُ : الطَّعامُ ، والجِيءُ : الشَّرابُ . وقالَ الأُمَوِيُّ : هُما اسْمانِ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ إِذا دَعَوْتَها لِلشُّرْبِ ، وهَأْهَأْتُ بِها : إِذا دَعَوْتَها لِلْعَلَفِ .

• جيب • الجَيْبُ : جَيْبُ القَمِيصِ والدِّرْعِ والجَمْعُ جُيُوبٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ» .

وجِبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ .

وجَيَّبْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جَيْباً . وأَمَّا قَوْلُهُمْ : جُبْتُ جَيْبَ القَمِيصِ ، فَلَيْسَ جُبْتُ مِنْ هٰذا البابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جُبْتُ إِنَّما هُوَ مِنْ جابَ يَجُوبُ ، والجَيْبُ عَيْنُهُ ياءٌ ، لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلى هٰذا مِنْ بابِ سَبِطٍ وسِبَطْرٍ ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ ، وأَنَّ هٰذِهِ الأَلْفاظَ اقْتَرَبَتْ أُصُولُها ، واتَّفَقَتْ مَعانِيها ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْها لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صاحِبِهِ . وجَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً : عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً . وفُلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ : يُعْنَى بِذٰلِكَ قَلْبُهُ وصَدْرُهُ ، أَيْ أَمِينٌ . قالَ :

وخَشَّنْتِ صَدْراً جَيْبُهُ لَكِ ناصِحُ

وجَيْبُ الأَرْضِ : مَدْخَلُها . قالَ ذُوالرُّمَّةِ :

طَواها إِلى حَيْزُومِها وانْطَوَتْ لَها
جُيُوبُ الفَيافِي : حَزْنُها ورِمالُها

وفي الحَدِيثِ في صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ : حافَتاهُ الياقُوتُ المُجَيَّبُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الَّذِي جاءَ في كِتابِ البُخارِيِّ : اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ ، والَّذِي جاءَ في سُنَنِ أَبِي داوُدَ : المُجَيَّبُ أَوِ المُجَوَّفُ بِالشَّكِّ ، والَّذِي جاءَ في مَعالِمِ السُّنَنِ : المُجَيَّبُ أَوِ المُجَوَّبُ ، بِالباءِ فِيهِما عَلى الشَّكِّ ، وقالَ : مَعْناهُ

(١) قوله : «قال وجمع إلخ» يعني ابن الأثير ، ونصه : وجمعها (أي الجواء) أَجْوِيَة . وقيل الجئاء مهموز وجمعها أَجْئِئَة ، ويقال لها الجيا بلا همزة ، ويُرْوَى بجاوة مثل جعاوة ا هـ . وبهامشها جواء القدر سوادها .

الأَجْوَفُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ مَجُوبٌ أَوْ مَجِيبٌ ، كَما قالُوا مَشِيبٌ وَمَشُوبٌ ، وَانْقِلابُ الْواوِ إِلَى الْياءِ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ ، وَأَمَّا مُجَيَّبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَيَّبَ يُجَيِّبُ فَهُوَ مُجَيَّبٌ ، أَيْ مُقَوَّرٌ ، وَكَذٰلِكَ بِالْواوِ.

وَتُجِيبُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ تُجِيبُ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ.

• جيت • جايَتَ الإِبِلَ : قالَ لَها : جَوْتِ جَوْتِ . وهوَ دُعاؤُهُ إِيَّاها إِلى الماءِ ؛ قالَ :

جايَتَها فَهاجَها جُواتُه

هٰكَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَهٰذا يُبْطِلُهُ التَّصْرِيفُ ، لِأَنَّ جايَتَها مِنَ الْياءِ ، وَجَوْتِ جَوْتِ مِنَ الْواوِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعاقَبَةً حِجازِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ : الصُّياغُ فِي الصُّواغِ ، وَالْمَيَاثِقِ فِي الْمَواثِقِ ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى حِدَةٍ ؛ وَالصَّحِيحُ :

جاوَتَها فَهاجَها جُواتُه

وهٰكَذا رَواهُ الْقَزَّازُ.

• جيح • جاحَهُمُ اللهُ جَيْحاً وَجائِحَةً : دَهاهُمْ ، مَصْدَرٌ كَالعاقِبَةِ . وَجَيْحانُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَيْحانَ وَجَيْحانَ ، وَهُما نَهْرانِ بِالْعَواصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمَصِيصَةِ وَطَرَسُوسَ.

• جيخ • جاخَ السَّيْلُ الْوادِيَ يَجِيخُهُ جَيْخاً : أَكَلَ أَجْرافَهُ ؛ وَالْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

• جيد • الْجِيدُ : الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : مُقَلَّدُهُ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُنُقِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً وَفُعْلاً كُسِرَتْ فِيهِ الْجِيمُ كَراهِيَةَ الْياءِ بَعْدَ الضَّمَّةِ ، فَأَمَّا الأَخْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْيادٌ وَجُيُودٌ ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَلَيِّنَةُ الأَجْيادِ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جِيداً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى ذٰلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؛ قالَ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ إِلَى التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَذِلاً بِمالِي لَيِّناً أَجْيادِي

قالَ : وَالْجَيَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، طُولُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : دِقَّتُها مَعَ طُولٍ ، جَيِدَ جَيَداً وَهُوَ أَجْيَدُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ أَجْيَدَ ، وَلَقَدْ جَيِدَ جَيَداً يَذْهَبُ إِلَى النَّقْلَةِ ؛ قالَ : قَدْ يُوصَفُ الْعُنُقُ نَفْسُهُ بِالْجَيَدِ فَيُقالُ عُنُقٌ أَجْيَدُ كَما يُقالُ عُنُقٌ أَوْقَصُ.

التَّهْذِيبُ : امْرَأَةٌ جَيْداءُ إِذا كانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً ، لا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وَقالَ الْعَجّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذا ما وَسْوَسا
وَارْتَجَّ فِي أَجْيادِها وَأَجْرَسا

جَمَعَ الْجِيدَ بِما حَوْلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُودٌ.

وَامْرَأَةٌ جَيْدانَةٌ : حَسَنَةُ الْجِيدِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفاءِ الْفِضَّةِ ؛ الْجِيدُ : الْعُنُقُ.

وَأَجْيادُ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَيّامَ أَبْدَتْ لَنا عَيْناً وَسالِفَةً
فَقُلْتُ : أَنَّى لَها جِيدُ ابْنِ أَجْيادِ ؟

أَيْ كَيْفَ أُعْطِيَتْ جِيدَ هٰذا الظَّبْيِ الَّذِي بِالْحَرَمِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

وَلا جَعَلَ الرَّحْمٰنُ بَيْتَكِ فِي الذُّرَى
بِأَجْيادَ غَرْبِيَّ الصَّفا وَالْمُحَطَّمِ

التَّهْذِيبُ : وَأَجْيادٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَوْ مَكانٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَبِالْياءِ تَحْتَها نُقْطَتانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ النّاسِ يَقُولُونَهُ جِيادٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ ؛ قالَ : جِيادٌ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ مِنْ شِعابِها ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

وَبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها
رِجالَ إِيادٍ بِأَجْيادِها

قالَ : أَرادَ الْجُودِياءَ وَهُوَ الْكِساءُ بِالْفارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ فِي صِفَةِ الأَسَدِ :

حَتَّى إِذا ما رَأَى الأَنْصارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتابَ مِنْ ظُلْمَةٍ جُودِيَّ سَمُّورِ

قالَ : جُودِيٌّ بِالنَّبَطِيَّةِ أَرادَ جُودِياءَ أَرادَ جُبَّةَ سَمُّورٍ.

وَأَجْيادُ : اسْمُ شاةٍ.

• جير • جَيْرِ : بِمَعْنَى أَجَلْ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

قالَتْ : أَراكَ هارِباً لِلْجَوْرِ
مِنْ هَدَّةِ السُّلْطانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكُوهُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ كَالصَّوْتِ . وَجَيْرِ : بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، يُقالُ : جَيْرِ لا أَفْعَلُ كَذا وَكَذا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَيْرَ ، بِالنَّصْبِ ، مَعْناها نَعَمْ وَأَجَلْ ، وَهِيَ خَفْضٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . قالَ الْكِسائِيُّ فِي الْخَفْضِ بِلا تَنْوِينٍ : شَمِرٌ : لا جَيْرِ لا حَقًّا . يُقالُ : جَيْرِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلا جَيْرِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وَهِيَ كَسْرَةٌ لا تَنْتَقِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جامِعُ ! قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ
وَلَيْسَ يَدْعُو جامِعٌ إِلَى جَيْرِ

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : جَيْرِ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ جَيْرِ لا آتِيكَ ، بِكَسْرِ الرّاءِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، وَمَعْناها حَقًّا ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ
أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

وَالْجَيّارُ : الصّارُوجُ . وَقَدْ جَيَّرَ الْحَوْضَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا ما شِئْتَ لَمْ تَسْتُرْبِها وإِنْ تَقِظْ
تُباشِرْ بِصُبْحِ الْمازِنِيِّ الْمُجَيَّرا (١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا خُلِطَ الرَّمادُ بِالنُّورَةِ وَالْجِصِّ فَهُوَ الْجَيّارُ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ بَيْتاً :

بِحَرَّةٍ كَأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَها
بَعْدَ الرَّبالَةِ تَرْحالِي وَتَسْيارِي

(١) قوله : « إذا ما شئت إلخ » كذا في الأصل .

كَأَنَّها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ
لُـزَّ بِطِينٍ وآجُـرٍّ وجَيَّارِ

وَالهاءُ في كأَنَّها ضَميرُ ناقَتِهِ ، شَبَّهها بالبُرْجِ في صَلابَتِها وقُوَّتِها . والحُرَّةُ : النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ . وأَتانُ الضَّحْلِ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُلَمْلَمَةُ . وَالضَّحْلُ : الماءُ القَلِيلُ . والرَّبالَةُ : السِّمَنُ .

وفي حَديثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بصاحِبِ جيرٍ قَدْ سَقَطَ فَأَعانَهُ ، الجيرُ : الجِصُّ ، فَإِذا خُلِطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الجَيَّارُ ، وقيلَ : الجَيَّارُ النُّورَةُ وحْدَها .

وَالجَيَّارُ : الَّذِي يَجِدُ في جَوْفِهِ حَرًّا شَديداً . وَالجائِرُ وَالجَيَّارُ : حَرٌّ في الحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ ، وقيلَ : هُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِـــهِ
مِن جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

وفي الصِّحاحِ :

قَدْ حالَ بَيْنَ تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ

وقالَ الشَّاعِرُ في الجائِرِ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ نادَوْا مُقاعِساً
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرائِبِ جائِرُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : الظَّاهِرُ في جَيَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً كالكَلَّاءِ وَالجَبَّانِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَيْعالاً كَخَيْتامٍ ، وأَنْ يَكُونَ فَوْعالاً كَتَوْرابٍ . وَالجَيَّارُ : الشِّدَّةُ ، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ بَيْتَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ .

• **جيز** • الجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ وَالجانِبُ ، وجَمْعُها جِيزٌ وجِيَزٌ . وعَبْرُ النَّهْرِ : جِيزَتُه . وجِزَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ إِلَيْها يُنْسَبُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمانَ الجِيزِيُّ . وَالجِيزُ : جانِبُ الوادِي ، وقَدْ يُقالُ فِيهِ الجِيزَةُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ الجِيزَةِ ، وهِيَ بِكَسْرِ الجِيمِ وسُكُونِ الياءِ : مَدِينَةٌ تِلْقاءَ مِصْرَ عَلَى النِّيلِ المُبارَكِ . وَالجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الوادِي ونَحْوِهِ . الأَزْهَرِيُّ : الجِيزَةُ مِنَ المـــاءِ مِقْدارُ ما يَجُوزُ بِهِ المُسافِرُ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ . يُقالُ : اسْقِنِي جِيزَةً وجائِزَةً وجَوْزَةً . وَالجِيزُ : القَبْرُ ، قالَ المُتَنَخِّلُ :

يا لَيْتَــهُ كانَ حَظِّي مِنْ طَعامِكُما
أَنِّي أُجَنُّ سَوادِي عَنْكُما الجِيزُ

وقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّهُ جانِبُ الوادِي ، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبُ بِأَنَّهُ القَبْرُ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **جيس** • جَيْسانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَرَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه . وجَيْسانُ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **جيش** • جاشَتِ النَّفْسُ تَجِيشُ جَيْشًا وجُيُوشًا وجَيَشاناً : فاظَتْ . وجاشَتْ نَفْسِي جَيْشاً وجَيَشاناً : غَثَتْ أَوْ دارَتْ لِلغَثَيانِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّها ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ : جَشَأَتْ . وفي الحَدِيثِ : جاءُوا بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحابِهِ أَيْ غَثَتْ ، وهُوَ مِنَ الارْتِفاعِ ، كَأَنَّ ما في بُطُونِهِمُ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ ، فَحَصَلَ الغَثْيُ . وجاشَتِ القِدْرُ تَجِيشُ جَيْشاً وجَيَشاناً : غَلَتْ ، وكَذٰلِكَ الصَّدْرُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ صاحِبُهُ عَلَى حَبْسِ ما فِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَالجَيَشانُ جَيَشانُ القِدْرِ . وكُلُّ شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الهَمُّ وَالغُصَّةُ في الصَّدْرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وذَكَرَ غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جاشَتِ القِدْرُ إِذا بَدَأَتْ تَغْلِي(1) ولَمْ تَغْلِ بَعْدُ ، قالَ : ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ هٰذا قَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

تَجِيشُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهـــا
ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا حَمْيُها غَلَى

أَيْ نُسَكِّنُ قِدْرَهُم ، وهِيَ كِنايَةٌ عَنِ الحَرْبِ ، إِذا بَدَأَتْ تَغْلِي(1) ، وتَسْكِينُها يَكُونُ إِمَّا بِإِخْراجِ الحَطَبِ مِنْ تَحْتِ القِدْرِ أَوْ بِالماءِ البارِدِ يُصَبُّ فِيها ، ومَعْنَى نُدِيمُها نُسَكِّنُها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الماءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّاكِنِ ، ثُمَّ قالَ : ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا غَلَتْ وفارَتْ وذٰلِكَ بِالماءِ البارِدِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وما يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزابٍ أَيْ يَتَدَفَّقَ ويَجْرِي بِالماءِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لا يَهْدَأُ مِنْها جانِبٌ إِلَّا جاشَ مِنْها جانِبٌ ، أَيْ فارَ وَارْتَفَعَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، في صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : دامِغُ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ ، هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ ، وهِيَ المَرَّةُ مِنْ جاشَ إِذا ارْتَفَعَ . وجاشَ الوادِي يَجِيشُ جَيْشاً : زَخَرَ وَامْتَدَّ جِدًّا . وجاشَ البَحْرُ جَيْشاً : هاجَ فَلَمْ يُسْتَطَعْ رُكُوبُه . وجاشَ الهَمُّ في صَدْرِهِ جَيْشاً : مُثِّلَ بِذٰلِكَ . وجاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ إِذا غَلَى غَيْظاً ودَرَداً . وجاشَتْ نَفْسُ الجَبانِ وجَأَشَتْ إِذا هَمَّتْ بِالفِرارِ . وفي حَدِيثِ البَراءِ بْنِ مالِكٍ : وكَأَنَّ نَفْسِي جاشَتْ ، أَيِ ارْتاعَتْ وخافَتْ .

وجَأْشُ النَّفْسِ : رُواعُ القَلْبِ إِذا اضْطَرَبَ ، مَذْكُورٌ في جَأَشَ .

وَالجَيْشُ : واحِدُ الجُيُوشِ . وَالجَيْشُ : الجُنْدُ ، وقِيلَ : جَماعَةُ النَّاسِ في الحَرْبِ ، وَالجَمْعُ جُيُوشٌ . التَّهْذِيبُ : الجَيْشُ جُنْدٌ يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِها . يُقالُ : جَيَّشَ فُلانٌ أَيْ جَمَعَ الجُيُوشَ ، وَاسْتَجاشَهُ أَيْ طَلَبَ مِنْهُ جَيْشاً . وفي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ : فَاسْتَجاشَ عَلَيْهِمْ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، أَيْ طَلَبَ لَهُمُ الجَيْشَ وجَمَعَهُ عَلَيْهِم .

وَالجَيْشُ : نَباتٌ لَهُ قُضْبانٌ طِوالٌ خُضْرٌ ولَهُ سَنِفَةٌ كَثِيرَةٌ طِوالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صِغاراً ، وَالجَمْعُ جُيُوشٌ .

وجَيْشانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قامَتْ تَبَدَّى لَكَ في جَيْشانِها

لَمْ يُفَسِّرْه ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ في جَيَشانِها ، أَيْ قُوَّتِها وشَبابِها فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ ، وسَيَأْتِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلانٌ عَيْشٌ وجَيْشٌ في مَوْضِعِه . وذاتُ الجَيْشِ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

---

(1) قوله : «إذا بدأت تغلي» في الأصل ، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب ، وفي سائر الطبعات : «إذا بدأت أن تغلي» بإثبات «أن» قبل تغلي ، والصواب حذفها ، لأنَّ «بدأت» هنا معناها أخذت تغلي ، فهي من أفعال الشروع التي يمتنع ذِكْرُ أنْ في خبرها . [عبد الله]

لِلَيْلَى بِذاتِ الْبَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها
وَأُخْرَى بِذاتِ الْجَيْشِ آياتُها سَفْرُ

• جيص • جاصَ : لُغَةٌ فِي جاضَ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• جيض • جاضَ عَنِ الشَّيْءِ يَجِيضُ جَيْضاً أَيْ مالَ وحادَ عَنْه ، وَالصَّادُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ قالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الحارِثِي :

وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ الْعُمْرُ باقٍ وَالْمَدَى مُتَطاوِلُ

الأَصْمَعِيُّ : جاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً وهُوَ الرَّوَغانُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وقالَ القُطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً :

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنا
وهَلًا كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

وفِي الْحَدِيثِ : فَجاضَ النَّاسُ جَيْضَةً ؛ يُقالُ : جاضَ فِي القِتالِ إِذا فَرَّ ، وجاضَ عَنِ الحَقِّ عَدَلَ ، وأَصْلُ الْجَيْضِ الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ ، ويُرْوَى بِالحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْيَةُ الْجَيَضُّ فِيها اخْتِيالٌ ، وَالْجَيَضُّ مِثالُ الْهِجَفِّ مِشْيَةٌ فِيها اخْتِيالٌ . وجاضَ فِي مِشْيَتِهِ : تَبَخْتَرَ ، وهِيَ الْجِيَضَّى ، وَإِنَّهُ لَجَيِّضُ الْمِشْيَةِ ، ورَجُلٌ جَيَّاضٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ يَمْشِي الْجِيَضَّى ، بِفَتْحِ الْياءِ ، وهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتالُ فِيها صاحِبُها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجِيَضَّى
فَقَدْ أُفَدِّي مِشْيَةً مُنْقَضَّا

• جيعم • الْجَيْعَمُ : الْجائِعُ .

• جيف • الْجِيفَةُ : مَعْرُوفَةٌ جُثَّةُ الْمَيِّتِ ، وقِيلَ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ إِذا أَنْتَنَتْ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيفَةٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ ، أَيْ يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياهُ ويَنامُ طُولَ لَيْلِهِ كَالْجِيفَةِ الَّتِي لا تَتَحَرَّكُ .

وقَدْ جافَتِ الْجِيفَةُ وَاجْتافَتْ وَانْجافَتْ : أَنْتَنَتْ وأَرْوَحَتْ . وجَيَّفَتِ الْجِيفَةُ تَجْيِيفاً إِذا أَصَلَّتْ . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَتُكَلِّمُ أُناساً جَيَّفُوا ؟ أَيْ أَنْتَنُوا ، وجَمْعُ الْجِيفَةِ ، وهِيَ الْجُثَّةُ الْمَيِّتَةُ الْمُنْتِنَةُ ، جِيَفٌ ثُمَّ أَجْيافٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ ، وهُوَ النَّبَّاشُ فِي الْجَدَثِ ، قالَ : وسُمِّيَ النَّبَّاشُ جَيَّافاً لِأَنَّهُ يَكْشِفُ الثِّيابَ عَنْ جِيَفِ الْمَوْتَى ويَأْخُذُها ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِنَتْنِ فِعْلِه .

• جيل • الْجِيلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ، التُّرْكُ جِيلٌ ، وَالصِّينُ جِيلٌ ، وَالْعَرَبُ جِيلٌ ، وَالرُّومُ جِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْيالٌ (١) . وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : ما أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ كانَ أَخْبَثَ مِنْكُمْ ، الْجِيلُ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ الأُمَّةُ ، وقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصُّونَ بِلُغَةٍ جِيلٌ . وجِيلانُ وجَيْلانُ : قَوْمٌ رَتَّبَهُمْ كِسْرَى بِالْبَحْرَيْنِ شِبْهُ الأَكَرَةِ لِخَرْصِ النَّخْلِ أَوْ لِمِهْنَةٍ ما ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : جَيْلانُ وجِيلانُ فَعَلَةُ الْمُلُوكِ ، وكانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ ؛ وأَنْشَد :

أُتِيحَ لَهُ جَيْلانُ عِنْدَ جَذاذِهِ(٢)
ورَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحَيَّرا

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جَيْلانَ يَنْحِتُونَ لَهُ
ساتِيدَ ما بِالْحَدِيدِ فَانْصَدَعا(٣)

الْمُؤَرِّجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « هُوَ وَقَبِيلُهُ » ؛ أَيْ جِيلُهُ ، ومَعْناهُ جِنْسُه . وجِيلُ جِيلانَ : قَوْمٌ خَلْفَ الدَّيْلَمِ . التَّهْذِيبُ : جِيلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ خَلْفَ الدَّيْلَمِ ، يُقالُ جِيلُ جَيْلانَ .

وجَيْلانُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وجَيْلانُ الْحَصَى ما أَجالَتْهُ الرِّيحُ مِنْهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : رِيحٌ ذاتُ جَيْلانَ .

• جيم • الْجِيمُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ . التَّهْذِيبُ : الْجِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُؤَنَّثُ ، ويَجُوزُ تَذْكِيرُها . وقَدْ جَيَّمْتُ جِيماً إِذا كَتَبْتُها(٤) .

• جيا • الْجِيَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ كَالْجِيئَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الرَّكِيَّةُ الْمُنْتِنَةُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْجِيَةُ الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ فِي الْمَوْضِعِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يُشَدَّدُ وَلا يُشَدَّدُ . قالَ ابْنُ بَرِّي : الْجِيَةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، فِعْلَةٌ مِنَ الْجَوِّ ، وهُوَ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُها جِيٌّ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قُرٌّ وأَسْفَلُهُ
جِيٌّ تَنَطَّقُ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمِ(٥)

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جاوَرَ جِيَّةً مُنْتِنَةً ، الْجِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ : مُجْتَمَعُ الْماءِ فِي هَبْطَةٍ ، وقِيلَ : أَصْلُها الْهَمْزُ ، وقَدْ تُخَفَّفُ الْياءُ . وفِي حَدِيثِ نافِعِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ : وتَرَكُوكَ بَيْنَ قَرْنِها وَالْجِيَّةِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْجِيَّةُ بِوَزْنِ النِّيَّةِ ، وَالْجِيئَةُ بِوَزْنِ الْمَرَّةِ ، مُسْتَنْقَعُ الْماءِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي الْجِئَةِ : هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمِياهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لَهُ جِيَّةٌ وجِيَّأَةٌ ، وكُلٌّ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : قِيَةٌ مِنْ ماءٍ(٦)

---

(١) قوله : « والجمع أجيال » نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان .

(٢) قوله : « عند جذاذه » رواية التهذيب : « عند جداره » ، ورواية شرح القاموس : « عند قطاعه » . أمّا رواية البيت في الديوان فهي :

أطافَ به جَيْلانُ عند قطاعه
تَرَدَّدَ فيه العينُ حتى تَحَيَّرا

[عبد الله]

(٣) قوله : « ساتيدما » ، هكذا بالأصل ، وهو في معجم البلدان : ساتيدما بالدال ، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر.

(٤) زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل المغتلم ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد :

كأني جيم في الوغى ذو شكيمة
ترى البزل فيه راتعات ضوامرا

والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

(٥) قوله : « من فوقه شعف » هكذا في الأصل هنا ، وسيأتي في مادة عتم :

من فوقه شعب . . .

(٦) قوله « قية من ماء » هكذا في الأصل بالتهذيب.

وجيَّةٌ مِنْ ماءٍ أَيْ ماءٌ ناقِعٌ خَبيثٌ ، إِمَّا مِلحٌ وإِمَّا مَخْلوطٌ بِبَوْلٍ . وَالجِيَاءُ : وِعاءُ القِدْرِ ، وهِيَ الجِئَاوَةُ ، وقَوْلُ الأَعْرابِيِّ فِي أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ :

فَكانَ ما جادَ لِي لا جادَ عَنْ سَعَةٍ
ثَلاثَةٌ زائِفاتٌ ضَرْبُ جِيَّاتِ[1]

يعني مِنْ ضَرْبِ جَيٍّ ، وهُوَ اسْمُ مَدِينَةِ أَصْبهانَ ، مُعَرَّبٌ ، وكانَ ذُو الرُّمَّةِ وَرَدَهَا فَقالَ :

نَظَرَتْ وَرَائِي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَما
بَدَا الجَوُّ مِنْ جَيٍّ لَنا وَالدَّسَاكِرُ

وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ جِيٍّ ، بِكَسْرِ الجِيمِ وتَشْدِيدِ الياءِ ، وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ .

وجَايَانِي مُجاياةً : قابَلَنِي ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قابَلَنِي . ومَرَّ بِي مُجاياةً ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُقابَلَةً .

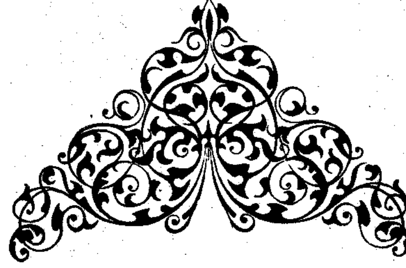
وَجَيَاوَةُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ قَدْ دَرَجُوا ولا يُعْرَفُونَ ، واللهُ أَعْلَمُ .



(١) قوله : « ثلاثة زائفات إلخ » كذا أنشده الجوهري ، وقال الصاغاني وتبعه المجد : هو تصحيف قبيح وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن القافية مرفوعة ، وصواب إنشاده :

دَرَاهِمُ زائفاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ

قال : والضربجيّ الزائف .



باب الحاء

قالَ الْخَلِيلُ : الْحاءُ حَرْفٌ مَخْرَجُهُ مِنَ الْحَلْقِ ، ولَوْلا بُحَّةٌ فِيهِ لأَشْبَهَ الْعَيْنَ ، قالَ : وبَعْدَ الحاء الْهاءُ ولَمْ يَأْتَلِفَا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الْحُرُوفِ ، وقَبُحَ ذَلِكَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، لأَنَّ الْحاءَ فِي الْحَلْقِ بِلَزْقِ الْعَيْنِ ، وكَذَلِكَ الحاءُ وَالْهاءُ . ولكِنَّهُما يَجْتَمِعانِ فِي كَلِمَتَيْنِ ، لِكُلٍّ واحِدٍ مَعْنًى عَلَى حِدَةٍ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

يَتَمارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ

ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي : حَيَّ هَلْ !

وكَقَوْلِ الآخَرِ : هَيْهاه وحَيْهَلَهْ ، وإِنَّما جَمَعَها مِنْ كَلِمَتَيْنِ : حَيَّ كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ومَعْناهُ هَلُمَّ ، وهَلْ حِثِّيثَى ، فَجَعَلَهُما كَلِمَةً واحِدَةً ؛ وكَذَلِكَ ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَر ! يَعْنِي إِذا ذُكِرُوا ، فَأْتِ بِذِكْرِ عُمَرَ .

قالَ : وقالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْحَيْهَلَةُ شَجَرَةٌ ، قالَ : وسَأَلْنا أَبا خَيْرَةَ وأَبا الدُّقَيْشِ وعِدَّةً مِنَ الأَعْرابِ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَصْلاً ثابِتاً نَطَقَ بِهِ الشُّعَراءُ ، أَوْ رِوايَةً مَنْسُوبَةً مَعْرُوفَةً ، فَعَلِمْنا أَنها كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ وُضِعَتْ لِلْمُعاياةِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : حَيَّهَلا بَقْلَةٌ تُشْبِهُ الشُّكاعَى ، يُقالُ : هَذِهِ حَيَّهَلا ، كَما تَرَى ، لا تُنَوَّنُ فِي حَيَّ ولا فِي هَلاَ ، الياءُ مِنْ حَيَّ شَدِيدَةٌ والأَلِفُ مِنْ هَلا مَنْقُوصَةٌ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ .

وقالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ : ما مِثْلُ هذا مِنَ الْكَلامِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ فَتَصِيرَ مِنْهُما كَلِمَةٌ ؟ قالَ : قَوْلُ الْعَرَبِ عَبْدُ شَمْسٍ وعَبْدُ قَيْسٍ ، عَبْدُ كَلِمَةٌ وشَمْسٌ كَلِمَةٌ ؛ فَيَقُولُونَ : تَعَبْشَمَ الرَّجُلُ وتَعَبْقَسَ ، ورَجُلٌ عَبْشَمِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ . ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : لَمْ نَسْمَعْ بِأَسْماءٍ بُنِيَتْ مِنْ أَفْعالٍ إِلاَّ هذِهِ الأَحْرُفَ : الْبَسْمَلَةُ والسَّبْحَلَةُ وَالْهَيْلَلَةُ وَالْحَوْقَلَةُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُقالُ : بَسْمَلَ إِذا قالَ : بِاسْمِ اللهِ ، وحَوْقَلَ إِذا قالَ : لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، وحَمْدَلَ إِذا قالَ : الْحَمْدُ للهِ ، وجَعْفَلَ جَعْفَلَةً مِنْ جُعِلْتُ فِداءَكَ ، والْحَيْعَلَةُ مِنْ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَحْرُف ، أَعْنِي حَمْدَلَ وجَعْفَلَ وحَيْعَلَ عَنْ غَيْرِ الْفَرَّاءِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فُلانٌ يُبَرْقِلُ عَلَيْنا ، ودَعْنا مِنَ التَّبَرْقُلِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ ولا يَفْعَل ، ويَعِدَ ولا يُنْجِز ، أُخِذَ مِنَ الْبَرْقِ وَالْقَوْلِ .

* حا * الْحاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ هَذِهِ حاءٌ مَكْتُوبَةٌ ومَدَّتُها ياءانِ ، قالَ : وكُلُّ حَرْفٍ عَلَى خِلْقَتِها مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَلِفُها إِذا مُدَّتْ صارَتْ فِي التَّصْرِيفِ ياءَيْنِ ، قالَ : وَالْحاءُ وما أَشْبَهَها تُؤَنَّثُ ما لَمْ تُسَمَّ حَرْفاً ، فَإِذا صَغَّرْتَها قُلْتَ حُيَيَّة ، وإِنَّما يَجُوزُ تَصْغِيرُها إِذا كانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيَّةً وإِلاَّ فَلا ؛ وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ الْحاءَ حَرْفَ هِجاءٍ فِي الْمُعْتَلِّ وقالَ : إِنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، واسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ أَيْضاً حَيْثُ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، ويَقُولُونَ لابْنِ مِائَةٍ : لاَ حاءَ ولاَ ساءَ ، أَيْ لا مُحْسِنٌ ولا مُسِيءٌ ، ويُقالُ : لا رَجُلٌ ولاَ امْرَأَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حا ، وهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ عِنْدَ السِّفادِ وهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ أَيْضاً عِنْدَ السَّقْيِ ، يُقالُ : حَأْحَأْتُ بِهِ وحاحَيْتُ ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : حَأْحَأْ ، وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُحوأُحُو . ولاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سأْ ، وهُوَ لِلْحِمارِ ، يُقالُ : سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ إِذا قُلْتَ سأْسأْ ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

قَوْمٌ يُحاحُونَ بِالْبِهامِ ونِسْـ

ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

أَبُو زَيْدٍ : حاحَيْتُ بِالْمِعْزَى حِيحاءً ومُحاحاةً صِحْتُ ؛ قالَ : وقالَ الأَحْمَرُ سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ . أَبُو عَمْرٍو : حاحِ بِضَأْنِكَ

ويغنمك أيْ ادعها ، وقالَ :

الجانى القرّ إلى سهواتِ
فيها وقد حاحيتُ بالذّواتِ

قالَ : والسَّهْوَةُ صخرةٌ مُقعَنْبِلَةٌ لا أصْلَ لها في الأرضِ كأنّها حاطَتْ مِنْ جَبَلٍ(١) .

والذَّواتُ : المهازيلُ ، الواحِدَةُ ذاتٌ .

الجوهريُّ : حاءِ زَجْرٌ للإبلِ ، بُنِيَ على الكَسْرِ لالْتِقاءِ السّاكنينِ ، وقد يُقْصَرُ ، فإنْ أردتَ التّنكيرَ نوّنتَ فقلتَ ؟ حاءٍ وعاءٍ .

وقالَ أبو زيدٍ : يُقالُ للمعْزِ خاصَّةً حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءَةً إذا دعوْتَها . قال سيبويْهِ : أبْدلُوا الألِفَ بالياءِ لِشبهها بها لأنَّ قولَكَ حاحيْتُ إنّما هو صوتٌ بَنَيْتَ منهُ فِعلاً ، كما أنّ رجُلاً لو أكْثَرَ مِنْ قولِهِ لا لجازَ أنْ يقولَ لا لَيْت ، يُريدُ قُلْتُ لا ؛ قالَ : ويدُلُّكَ على أنّها ليستْ فاعَلْتُ قولُهُمُ الحِيحاءُ والعِيعاءُ ، بالفتحِ ، كما قالُوا الحاحاتُ والهاهاتُ ، فأجْرى حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذْ كُنَّ للتصويتِ . قالَ ابنُ برّي عِنْدَ قولِ الجوهريّ حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءَةً ، قالَ : صوابُهُ حَيْحاءً وحاحاةً ، وقالَ عِنْدَ قولِهِ عَنْ سيبويْهِ أبدلُوا الألفَ بها لِشبهها بها ، قالَ : الّذي قالَ سيبويْهِ إنّما هُوَ أبْدلُوا الألفَ لِشبهها بالياءِ ، لأنّ ألِفَ حاحَيْتُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ في حَيْحَيْتُ ، وقالَ عِنْدَ قولِ الجوهريّ أيضاً لجازَ أنْ تقولَ لا لَيْتُ قالَ : حُكِيَ عَنِ العَرَبِ في لا وما لَوَّيْتُ ومَوَّيْتُ . قالَ وقولُ الجوهريّ كما قالُوا الحاحاتُ والهاهاتُ ، قالَ : موضِعُ الشّاهِدِ مِنَ الحاحاتِ أنّهُ فَعْلَلَةٌ وأصْلُهُ حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ ، لا يكونُ مصْدراً لِفاعَلْتُ وإنّما يكونُ مصْدراً لِفَعْلَلْتُ ، قالَ : فثبتَ بذلِكَ أنَّ حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ ، والأصْلُ فيها حَيْحَيْتُ . ابنُ سيدَهْ : حاءِ أمْرٌ للكبْشِ بالسِّفادِ .

(١) قوله : «كأنها حاطت إلى قوله الجوهري» كذا بالأصل .

وحاءٌ ، ممدودةٌ : قبيلةٌ ؛ قالَ الأزهريُّ : وهيَ في اليَمَنِ حاءٌ وحكَمٌ .

الجوهريُّ : حاءٌ حيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

طَلَبْتَ الثّأرَ في حكَمٍ وحاءِ

قالَ ابنُ برّيٍّ : بنُو حاءٍ مِنْ جُشَمَ بْنِ مَعَدٍّ . وفي حديثِ أنسٍ : شفاعَتي لأهْلِ الكبائرِ مِنْ أُمّتي حتّى حَكَمٌ وحاءٌ . قالَ ابنُ الأثيرِ : هُما حيّانِ مِنَ اليمنِ مِنْ وراءِ رَمْلِ يَبْرينَ . قالَ أبو موسى : يجوزُ أنْ يكونَ حاءٌ مِنَ الحُوَّةِ ، وقدْ حُذِفَتْ لامُهُ ، ويجوزُ أنْ يكونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي ، ويجوزُ أنْ يكونَ مقْصُوراً غيرَ ممْدودٍ .

وبئْرُ حاءٍ : معْروفةٌ .

• **حأب** • حافرٌ حوْأَبٌ : وأْبٌ مُقَعَّبٌ ؛ ووادٍ حوْأَبٌ : واسعٌ .

الأزهريُّ : الحوْأَبُ : وادٍ في وهْدَةٍ مِنَ الأرضِ واسعٌ . ودلْوٌ حوْأَبٌ وحوْأَبَةٌ ، كذلِكَ ، وقيلَ : ضخْمةٌ ؛ قالَ :

حوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلوعِ

أيْ تَسْمَعُ للضُّلوعِ نقيضاً مِنْ ثِقَلِها ، وقيلَ : هيَ الحوْأَبُ ، وإنّما أنّثَ على معْنَى الدّلْوِ . والحوْأَبةُ : أضخمُ ما يكونُ مِنَ العِلابِ . وحوْأَبٌ : ماءٌ أوْ موْضعٌ قريبٌ مِنَ البصْرَةِ ، ويُقالُ لهُ أيضاً الحوْأَبُ . الجوهريُّ : الحوْأَبُ ، مهموزٌ ، ماءٌ مِنْ مياهِ العربِ على طريقِ البصْرةِ ، وفي الحديثِ : أنّهُ ، ﷺ ، قالَ لِنسائِهِ : أيّتكُنّ تنْبحُها كلابُ الحوْأَبِ ؟ قالَ : الحوْأَبُ منزِلٌ بيْنَ البصْرةِ ومكّةَ ، وهُوَ الّذي نزلتْهُ عائِشةُ ، رضِيَ اللهُ عنْها ، لمّا جاءتْ إلى البصْرةِ في وقْعةِ الجمَلِ . التّهذيبُ : الحوْأَبُ : موْضعُ بئْرٍ نبحتْ كلابُهُ أُمَّ المؤمنينَ ، مُقْبلَها مِنَ البصْرةِ . قالَ الشّاعِرُ :

ما هيَ إلاّ شَرْبةٌ بالحوْأَبِ
فصَعِّدي مِنْ بعْدِها أوْ صَوِّبي

وقالَ كُراعٌ : الحوْأَبُ : المنْهلُ ، قالَ ابنُ سيدَهْ : فلا أدْري أهُوَ جنْسٌ عِنْدهُ ، أمْ منْهلٌ معْروفٌ .

والحوْأَبُ : بنْتُ كلْبِ بْنِ وبْرةَ .

• **حأحأ** • حأحأَ بالتّيْسِ : دعاهُ .

وحيْ حيْ : دُعاءُ الحمارِ إلى الماءِ (عَنِ ابنِ الأعرابيِّ) . والحأحاةُ وزْنُ الجعْجعةِ ، بالكبْشِ : أنْ تقولَ لهُ حأحأْ ، زجْراً .

• **حبأ** • الحبَأُ على مِثالِ نبأٍ ، مهموزٌ مقْصورٌ : جليسُ الملِكِ وخاصّتُهُ ، والجمعُ أحْباءٌ ، مِثْلُ سبَبٍ وأسْبابٍ ؛ وحُكِيَ : هُوَ مِنْ حبَأِ الملِكِ ، أيْ مِنْ خاصّتِهِ .

الأزهريُّ ، اللّيْثُ : الحبَأةُ : لوْحُ الإسْكافِ المُسْتديرُ ، وجمعُها حبَواتٌ ؛ قالَ الأزهريُّ : هذا تصْحيفٌ فاحِشٌ ، والصّوابُ الجبَأةُ بالجيمِ ، ومنْهُ قولُ الجعْديِّ : كجَبْأةِ الخزَمِ .

الفرّاءُ : الحابِيانِ(٢) الذّئْبُ والجرادُ .

وحبا الفارسُ : إذا خفَقَ ، وأنشدَ :

نحْبُو إلى الموْتِ كما يحْبُو الجمَلْ

• **حبب** • الحُبُّ : نقيضُ البُغْضِ .

والحُبُّ : الودادُ والمحبّةُ ، وكذلِكَ الحِبُّ بالكسْرِ . وحُكِيَ عَنْ خالِدِ بْنِ نضْلةَ : ما هذا الحِبُّ الطّارِقُ ؟

وأحبَّهُ فهُوَ مُحِبٌّ ، وهُوَ محْبوبٌ ، على غيْرِ قياسٍ ؛ هذا الأكْثرُ ، وقدْ قيلَ مُحَبٌّ ، على القياسِ . قالَ الأزهريُّ : وقدْ جاءَ المُحَبُّ شاذّاً في الشِّعْرِ ؛ قالَ عنْترةُ :

ولقدْ نزلْتِ فلا تظُنّي غيْرَهُ
مِنّي بمنْزِلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

وحكى الأزهريُّ عَنِ الفرّاءِ قالَ :

(٢) قوله : «الحابيان» كذا في النسخ ، ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا الفارس بالألف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب .

وحِبَّتُهُ لُغَةٌ. قالَ غَيْرُهُ: وكَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُهُ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هٰذا البَيْتُ لِفَصِيحٍ، وهُوَ قَوْلُ عَيْلانَ بْنِ شُجاعٍ النَّهْشَلِيِّ:

أُحِبُّ أَبا مَرْوانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ
وأَعْلَمُ أَنَّ الجارَ بِالجارِ أَرْفَقُ
فأُقْسِمُ لَوْلا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ
ولا كانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

وكانَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ يَرْوِي هٰذا الشِّعْرَ:

وكانَ عِياضٌ مِنْهُ أَدْنَى ومُشْرِقُ

وعَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ لا يَكُونُ فِيهِ إِقْواءٌ.

وحَبَّهُ يَحِبُّهُ، بِالكَسْرِ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا شاذٌّ لأَنَّهُ لا يَأْتِي في المُضاعَفِ يَفْعِلُ بِالكَسْرِ، إِلَّا ويَشْرَكُهُ يَفْعُلُ بِالضَّمِّ، إِذا كانَ مُتَعَدِّياً، ما خَلا هٰذا الحَرْفَ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: حَبَبْتُهُ وأَحْبَبْتُهُ بِمَعْنًى. أَبُو زَيْدٍ: أَحَبَّهُ اللهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قالَ: ومِثْلُهُ مَحْزُونٌ، ومَجْنُونٌ، ومَزْكُومٌ، ومَكْزُوزٌ، ومَقْرُورٌ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ أَلِفٍ في هٰذا كُلِّهِ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فُعِلَ، وإِلَّا فَلا وَجْهَ لَهُ، فَإِذا قالُوا: أَفْعَلَهُ اللهُ، فَهُوَ كُلُّهُ بِالأَلِفِ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ: ما أَحَبْتُ ذٰلِكَ، أَيْ ما أَحْبَبْتُ، كَما قالُوا: ظَنْتُ ذٰلِكَ، أَيْ ظَنَنْتُ، ومِثْلُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ. وقالَ:

في ساعَةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ

أَيْ يُحَبُّ فِيها.

واسْتَحَبَّهُ كَأَحَبَّهُ.

والاسْتِحْبابُ كالاسْتِحْسانِ.

وإِنَّهُ لَمِنْ حُبَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ أُحِبُّ.

وحُبَّتُكَ: ما أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطاهُ، أَوْ يَكُونَ لَكَ. واخْتَرْ حُبَّتَكَ ومَحَبَّتَكَ مِنَ النّاسِ وغَيْرِهِمْ أَيِ الَّذِي تُحِبُّهُ.

والمَحَبَّةُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلْحُبِّ.

والحِبابُ، بِالكَسْرِ: المُحابَّةُ والمُوادَّةُ والحُبُّ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَقُلْتُ لِقَلْبِي: يالَكَ الخَيْرُ إِنَّما
يُدَلِّيكَ لِلْخَيْرِ الجَدِيدِ حِبابُها

وقالَ صَخْرُ الغَيِّ:

إِنِّي بِدَهْماءَ عَزَّ ما أَجِدُ
عاوَدَنِي مِنْ حِبابِها الزُّؤُدُ

وتَحَبَّبَ إِلَيْهِ: تَوَدَّدَ. وامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لِزَوْجِها ومُحِبٌّ أَيْضاً، عَنِ الفَرّاءِ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: حُبَّ الشَّيْءُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ، ثُمَّ لا يَقُولُونَ: حَبَبْتُهُ، كَما قالُوا جُنَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَجَنَّهُ اللهُ.

والحِبُّ: الحَبِيبُ، مِثْلُ خِدْنٍ وخَدِينٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ، رَحِمَهُ اللهُ: الحَبِيبُ، يَجِيءُ تارَةً بِمَعْنَى المُحِبِّ، كَقَوْلِ المُخَبَّلِ:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالفِراقِ حَبِيبَها
وما كانَ نَفْساً بِالفِراقِ تَطِيبُ

أَيْ مُحِبَّها، ويَجِيءُ تارَةً بِمَعْنَى المَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ:

وإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ مِنْ جانِبِ الحِمَى
إِلَيَّ وإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ

أَيْ لَمَحْبُوبٌ.

والحِبُّ: المَحْبُوبُ، وكانَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُدْعَى: حِبَّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، والأُنْثَى بِالهاءِ. وفي الحَدِيثِ: ومَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى ذٰلِكَ إِلَّا أُسامَةُ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ مَحْبُوبُهُ، وكانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يُحِبُّهُ كَثِيراً. وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها، قالَ لَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَنْ عائِشَةَ: إِنَّها حِبَّةُ أَبِيكِ. الحِبُّ بِالكَسْرِ: المَحْبُوبُ، والأُنْثَى: حِبَّةٌ، وجَمْعُ الحِبِّ أَحْبابٌ، وحِبّانٌ، وحُبُوبٌ، وحِبَبَةٌ، وحُبٌّ؛ هٰذِهِ الأَخِيرَةُ إِمّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ، وإِمّا أَنْ تَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ.

والحَبِيبُ والحُبابُ بِالضَّمِّ: الحِبُّ، والأُنْثَى بِالهاءِ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلْحَبِيبِ: حُبابٌ، مُخَفَّفٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: الحِبَّةُ والحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الحَبِيبَةِ والحَبِيبِ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنا حَبِيبُكُمْ أَيْ مُحِبُّكُمْ، وأَنْشَدَ:

ورُبَّ حَبِيبٍ ناصِحٍ غَيْرِ مَحْبُوبِ

والحُبابُ، بِالضَّمِّ: الحُبُّ. قالَ أَبُو عَطاءٍ السِّنْدِيُّ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ:

فَوَاللهِ ما أَدْرِي وإِنِّي لَصادِقٌ
أَداءٌ عَرانِي مِنْ حُبابِكِ أَمْ سِحْرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المَشْهُورُ عِنْدَ الرُّواةِ: مِنْ حِبابِكِ بِكَسْرِ الحاءِ، وفِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ حابَبْتُهُ مُحابَّةً وحِباباً، والثّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبٍّ مِثْلَ عُشٍّ وعِشاشٍ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ: مِنْ جَنابِكِ، بِالجِيمِ والنُّونِ، أَيْ ناحِيَتِكِ.

وفي حَدِيثِ أُحُدٍ: هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مَحْمُولٌ عَلَى المَجازِ، أَرادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنا أَهْلُهُ، ونُحِبُّ أَهْلَهُ، وهُمُ الأَنْصارُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ المَجازِ الصَّرِيحِ، أَيْ أَنَّنا نُحِبُّ الجَبَلَ بِعَيْنِهِ لأَنَّهُ في أَرْضِ مَنْ نُحِبُّ.

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: انْظُرُوا حُبَّ الأَنْصارِ التَّمْرَ، يُرْوَى بِضَمِّ الحاءِ، وهُوَ الاسْمُ مِنَ المَحَبَّةِ، وقَدْ جاءَ في بَعْضِ الرِّواياتِ، بِإِسْقاطِ انْظُرُوا، وقالَ: حُبُّ الأَنْصارِ التَّمْرُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كالأَوَّلِ، وحَذَفَ الفِعْلَ وهُوَ مُرادٌ لِلْعِلْمِ بِهِ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمْرِ نَفْسَ الحُبِّ مُبالَغَةً في حُبِّهِمْ إِيّاهُ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الحاءُ مَكْسُورَةً، بِمَعْنَى المَحْبُوبِ، أَيْ مَحْبُوبُهُمُ التَّمْرُ، وحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمْرُ عَلَى الأَوَّلِ، وهُوَ المَشْهُورُ في الرِّوايَةِ مَنْصُوباً بِالحُبِّ، وعَلَى الثّانِي والثّالِثِ مَرْفُوعاً عَلَى خَبَرِ المُبْتَدَإِ.

وقالُوا: حَبَّ بِفُلانٍ، أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ(1) حَبُبَ بِفُلانٍ، بِضَمِّ الباءِ، ثُمَّ سُكِّنَ وأُدْغِمَ في الثّانِيَةِ.

(1) قوله: «قال أبو عبيد معناه إلخ» الذي في الصحاح قال الفراء معناه إلخ.

وحَبُبْتُ إِلَيْهِ: صِرْتُ حَبِيباً، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ شَرُرْتُ، مِنَ الشَّرِّ، وما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ: لَبُبْتُ مِنَ اللُّبِّ. وتَقُولُ: ما كُنْتَ حَبِيباً، ولَقَدْ حَبِبْتَ، بِالْكَسْرِ، أَيْ صِرْتَ حَبِيباً.

وحَبَّذَا الأَمْرُ أَيْ هُوَ حَبِيبٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْواحِدِ، وهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ، وما بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ، ولَزِمَ ذا حَبَّ، وجَرَى كَالْمَثَلِ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمُؤَنَّثِ حَبَّذا، ولا يَقُولُون: حَبَّذِه. ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَبَّذا زَيْدٌ، فَحَبَّ فِعْلٌ ماضٍ لا يَتَصَرَّفُ، وأَصْلُهُ حَبُبَ، عَلَى ما قالَهُ الْفَرَّاءُ، وذا فاعِلُهُ، وهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْماءِ الإِشارَةِ، جُعِلا شَيْئاً واحِداً، فَصارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ ما بَعْدَهُ، ومَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ، وزَيْدٌ خَبَرُهُ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ ذا، لأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّذا امْرَأَةٌ، ولَوْ كانَ بَدَلاً لَقُلْتَ: حَبَّذِهِ الْمَرْأَةُ. قالَ جَرِيرٌ:

يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وحَبَّذا ساكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كانَا
وحَبَّذا نَفَحاتٌ مِنْ يَمانِيَةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيانَا

الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَبَّذَا كَذَا وكَذَا، بِتَشْدِيدِ الْباءِ، فَهُوَ حَرْفُ مَعْنًى، أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وذَا. يُقالُ: حَبَّذَا الإِمارَةُ، وَالأَصْلُ حَبُبَ ذا، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْباءَيْنِ فِي الأُخْرَى وشُدِّدَتْ، وذا إِشارَةٌ إِلَى ما يَقْرُبُ مِنْكَ. وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

حَبَّذَا رَجْعُها إِلَيْها يَدَيْها
فِي يَدَيْ دِرْعِها تَحُلُّ الإِزارَا(1)

كَأَنَّهُ قالَ: حَبُبَ ذا، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْ ذا، فَقالَ، هُوَ رَجْعُها يَدَيْها إِلَى حَلِّ تِكَّتِها أَيْ ما أَحَبَّهُ، ويَدَا دِرْعِها كُمَّاها. وقالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسانَ: حَبَّذا كَلِمَتانِ جُعِلَتا شَيْئاً واحِداً، ولَمْ تُغَيَّرَا فِي تَثْنِيَةٍ ولا جَمْعٍ ولا تَأْنِيثٍ، ورُفِعَ بِها الاسْمُ، تَقُولُ: حَبَّذَا زَيْدٌ، وحَبَّذا الزَّيْدانِ، وحَبَّذا الزَّيْدُونَ، وحَبَّذا هِنْد، وحَبَّذا أَنْتَ، وأَنْتُما، وأَنْتُمْ. وحَبَّذا يُبْتَدَأُ بِها، وإِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ حَبَّذا، فَهِيَ جائِزَةٌ، وهِيَ قَبِيحَة، لأَنَّ حَبَّذا كَلِمَةُ مَدْحٍ يُبْتَدَأُ بِها لأَنَّها جَوابٌ، وإِنَّما لَمْ تُثَنَّ ولَمْ تُجْمَعْ ولَمْ تُؤَنَّثْ، لأَنَّكَ إِنَّما أَجْرَيْتَها عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَه، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَبَّذا الذِّكْرُ، ذِكْرُ زَيْدٍ، فَصارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ، وصارَ ذا مُشاراً إِلَى الذِّكْرِيَّةِ، وَالذِّكْرُ مُذَكَّرٌ. وحَبَّذا فِي الْحَقِيقَةِ: فِعْلٌ واسْمٌ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ، وذا فاعِلٌ، بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ. الأَزْهَرِيُّ قالَ: وأَمَّا حَبَّذا فَإِنَّهُ حَبَّ ذا. فَإِذا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ: حَبَّذا زَيْدٌ.

وحَبَّبَ إِلَيْهِ الأَمْرَ: جَعَلَهُ يُحِبُّهُ.

وهُمْ يَتَحابُّونَ: أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وحَبَّ إِلَيَّ هذا الشَّيْءُ يَحَبُّ حُبًّا. قالَ ساعِدَةُ:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

دَعانا فَسَمَّانا الشِّعارَ مُقَدِّماً
وحَبَّ إِلَيْنا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وقَوْلُ ساعِدَةَ: وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ حَبَّ بِها إِلَيَّ مُتَجَنِّبَةً. وفِي الصِّحاحِ فِي هٰذا الْبَيْتِ: وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ، وقالَ: أَرادَ حَبُبَ، فَأَدْغَمَ، ونَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحاءِ، لأَنَّهُ مَدْحٌ، ونَسَبَ هٰذا الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السِّكِّيتِ.

وحَبابُكَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ، أَوْ حَبابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ أَيْ غايَةُ مَحَبَّتِكَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناهُ مَبْلَغُ جُهْدِكَ، ولَمْ يَذْكُرِ الْحُبَّ؛ ومِثْلُهُ: حَماداكَ، أَيْ جُهْدُكَ وغايَتُكَ.

الأَصْمَعِيُّ: حَبَّ بِفُلانٍ، أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ! وقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ حَبُبَ بِفُلانٍ، بِضَمِّ الْباءِ، ثُمَّ أُسْكِنَتْ وأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ. وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وزادَهُ كَلَفاً فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وحَبَّ شَيْئاً إِلَى الإِنْسانِ ما مُنِعَا

قالَ: ومَوْضِعُ ما: رَفْعٌ، أَرادَ حَبُبَ فَأَدْغَمَ. وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

ولَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَيالا

أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيْ أَحْبِبْ بِهِ!

والتَّحَبُّبُ: إِظْهارُ الْحُبِّ.

وحِبَّانُ وحَبَّانُ: اسْمانِ مَوْضُوعانِ مِنَ الْحُبِّ. والْمُحَبَّةُ والْمَحْبُوبَةُ جَمِيعاً: مِنْ أَسْماءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ، ﷺ، حَكاهُما كُراعٌ، لِحُبِّ النَّبِيِّ، ﷺ، وأَصْحابِهِ إِيَّاها.

ومَحْبَبٌ: اسْمٌ عَلَمٌ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ، لِمَكانِ الْعَلَمِيَّةِ، كَما جاءَ مَكْوَزَةُ ومَزْيَدٌ، وإِنَّما حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَزِنُوا مَحْبَباً بِمَفْعَلٍ، دُونَ فَعْلَلٍ، لأَنَّهُمْ وَجَدُوا ما تَرَكَّبَ مِنْ ح ب ب، ولَمْ يَجِدُوا م ح ب، ولَوْلا هٰذا لَكانَ حَمْلُهُمْ مَحْبَباً عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى، لأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ، هُوَ الْقِياسُ وَالْعُرْفُ، كَقَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ. وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

يَشُجُّ بِهِ الْمَوْماةَ مُسْتَحْكِمُ الْقُوَى
لَهُ مِنْ أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ حَبِيبُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: حَبِيبٌ أَيْ رَفِيقٌ.

والإِحْبابُ: الْبُرُوكُ. وأَحَبَّ الْبَعِيرُ: بَرَكَ. وقِيلَ: الإِحْبابُ فِي الإِبِلِ كَالْحِرانِ فِي الْخَيْلِ، وهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلا يَثُورَ. قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

حُلْتُ(1) عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا

الْقَفِيلُ: السَّوْطُ. وبَعِيرٌ مُحِبٌّ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ

---

(١) قوله: «إليها يديها» هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك، في مادة «ذا».

(١) قوله: «حلتَ عليه» في الطبعات جميعها «حلتُ» بضم تاء الفاعل، والصواب فتحها كما في الأصمعيات. وروى في مادتي قرشب وقفل: قمتَ إليه.

[عبد الله]

الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى » ، أَىْ لَصِقْتُ بِالأَرْضِ ، لِحُبِّ الْخَيْلِ ، حَتَّى فاتَتْنى الصَّلاةُ . وهٰذا غيرُ معْروفٍ فى الإِنْسانِ ، وإِنَّما هُوَ مَعْرُوفٌ فى الإِبِلِ .

وأَحَبَّ الْبَعيرُ أَيْضاً إِحْباباً : أَصابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ قالَ ثَعْلَبٌ : ويُقالُ لِلْبَعيرِ الْحَسيرِ : مُحِبٌّ . وأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قاسَتْ عَجيزَتَها بِحَبْلٍ ، وأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرانِها :

جَبَّتْ نِساءَ الْعالَمِينَ بِالسَّبَبْ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبّْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِحْبابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبَعيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ ، ولا يَقْدِرَ أَنْ يَنْبَعِثَ .

قالَ الرَّاجِزُ :

ماكان ذَنْبِى فى مُحِبٍّ بارِكْ
أَتاهُ أَمْرُ اللهِ وهْوَ هالِكْ

وَالإِحْبابُ : الْبُرْءُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حُبَّ : إِذَا أُتْعِبَ ، وحَبَّ : إِذا وقَفَ ، وحَبَّ : إِذا تَوَدَّدَ ، واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمالِ : إِذا أَمْسَكَتِ الْماءَ وطالَ ظِمْؤُها ؛ وإِنَّما يَكُونُ ذلِكَ ، إِذا الْتَقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وطَلَعَ مَعَهُما سُهَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغيراً كانَ أَوْ كَبيراً ، واحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فى أَشْياءَ جَمَّةٍ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وحَبَّةٌ مِنْ شَعيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عِنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ ونَحْوِهِما ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبَّانٌ (الأَخيرَةُ نادِرَةٌ) لأَنَّ فَعْلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلانٍ ، إِلاَّ بَعْدَ طَرْحِ الزَّائِدِ .

وأَحَبَّ الزَّرْعُ وأَلَبَّ : إِذا دَخَلَ فيهِ الأَكْلُ ، وتَنَشَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ السَّوْداءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّىْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

ويُقالُ لِلْبَرَدِ : حَبُّ الْغَمامِ ، وحَبُّ الْمُزْنِ ، وحَبُّ قُرٍّ . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : ويَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمامِ ، يَعْنى الْبَرَدَ ، شَبَّهَ بِهِ ثَغْرَهُ فى بَياضِهِ وصَفائِهِ وبَرْدِهِ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وهذا جابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْخُبْزِ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ .

وحَبَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ :

أَعَيْنَىَّ ! ساءَ اللهُ مَنْ كانَ سَرَّهُ
بُكاؤُكُما أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذاكُما
ولَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وحَبَّةَ أُسْلِما
لِنَزْعِ الْقَذَى لَمْ يُبْرِئا لِى قَذاكُما

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : حَبَّةُ امْرَأَةٌ عَلِقَها رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكانَتْ حَبَّةُ تَتَطَبَّبُ بِما يُعَلِّمُها مَنْظُورٌ .

وَالْحِبَّةُ : بُزُورُ الْبُقُولِ وَالرَّياحِينِ ، واحِدُها حَبٌّ(١) . الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : الْحِبَّةُ : حَبُّ الرَّياحِينِ ، وواحِدُهُ حَبَّةٌ ، وقِيلَ : إِذا كانَتِ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ شَىْءٌ ، فَهِىَ حِبَّةٌ ؛ وقِيلَ : الْحِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّحْراءِ ، مِمَّا لَيْسَ بِقُوتٍ ؛ وقِيلَ : الْحِبَّةُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فِى الْحَشِيشِ صِغارٌ . وفِى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قالُوا : الْحِبَّةُ إِذَا كانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالْحَمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حِبَبٌ ؛ وقِيلَ : ما كانَ لَهُ حَبٌّ مِنَ النَّباتِ ، فَاسْمُ ذلِكَ الْحَبِّ الْحِبَّةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ بُزُورِ النَّباتِ ، واحِدَتُها حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ (عَنِ الْكِسائِىِّ) .

قالَ : فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلا الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ ، واحِدَتُها حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وإِنَّما افْتَرَقا فِى الْجَمْعِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْحَبَّةُ : واحِدَةُ حَبِّ الْحِنْطَةِ ونَحْوِها مِنَ الْحُبُوبِ ؛ وَالْحِبَّةُ : بَزْرُ كُلِّ نَباتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْذَرَ ، وكُلُّ ما يُبْذَرُ ، فَبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، ما كانَ مِنْ بَزْرِ الْعُشْبِ . قالَ أَبُو زِيادٍ : إِذا تَكَسَّرَ الْيَبِيسُ وتَراكَمَ ، فَذلِكَ الْحِبَّةُ ، رَواهُ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قالَ : وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى النَّجْمِ ، ووَصَفَ إِبِلَهُ :

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
فِى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِحَبِّ الرَّياحِينِ : حِبَّةٌ ، ولِلواحِدَةِ مِنْها حَبَّةٌ ؛ وَالْحِبَّةُ : حَبُّ الْبَقْلِ الَّذِى يَنْتَثِرُ ، وَالْحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعامِ ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وشَعِيرٍ وعَدَسٍ وأَرُزٍّ ، وكُلِّ ما يَأْكُلُهُ النَّاسُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَعَيْنا الْحِبَّةَ ، وذلِكَ فِى آخِرِ الصَّيْفِ ، إِذا هاجَتِ الأَرْضُ ، ويَبِسَ الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ ، وتَناثَرَتْ بُزُورُها ووَرَقُها ، فَإِذا رَعَتْها النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْها . قالَ : ورَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ الْحِبَّةَ ، بَعْدَ الانْتِثارِ ، الْقَمِيمَ وَالْقَفَّ ؛ وتَمامُ سِمَنِ النَّعَمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ ورَعْىِ الْعُشْبِ ، يَكُونُ بِسَفِّ الْحِبَّةِ وَالْقَمِيمِ .

قالَ : ولا يَقَعُ اسْمُ الْحِبَّةِ ، إِلا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ ، وما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِها ، فَاخْتَلَطَ بِها ، مِثْلِ الْقُلْقُلانِ ، وَالْبَسْباسِ ، وَالذُّرَقِ ، وَالنَّفَلِ ، وَالْمُلاَّحِ ، وأَصْنافِ أَحْرارِ الْبُقُولِ كُلِّها وذُكُورِها .

وحَبَّةُ الْقَلْبِ : ثَمَرَتُهُ وسُوَيْداؤُهُ ، وهِىَ هَنَةٌ سَوْداءُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هِىَ زَنَمَةٌ فِى جَوْفِهِ . قالَ الأَعْشَى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

الأَزْهَرِىُّ : حَبَّةُ الْقَلْبِ : هِىَ الْعَلَقَةُ السَّوْداءُ ، الَّتِى تَكُونُ داخِلَ الْقَلْبِ ، وهِىَ حَماطَةُ الْقَلْبِ أَيْضاً . يُقالُ : أَصابَتْ فُلانَةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلانٍ ، إِذا شَغَفَ قَلْبَهُ حُبُّها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسْنانِ : تَنَضُّدُها . قالَ طَرَفَةُ :

وإِذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً
كَرُضابِ الْمِسْكِ بِالْماءِ الْخَصِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، وقالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِىِّ : الْحَبَبُ طَرائِقُ مِنْ رِيقِها ، لأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغَيُّرِ الْفَمِ . ورُضابُ الْمِسْكِ : قِطَعُهُ .

وَالْحَبَبُ : ما جَرَى عَلَى الأَسْنانِ مِنَ الْماءِ ، كَقِطَعِ الْقَوارِيرِ ، وكَذلِكَ هُوَ مِنَ

(١) قوله : «واحدها حب» كذا فى المحكم أيضاً .

الْخَمْرِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَها حِبَبٌ يَرَى الرَّاءُونَ مِنها
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرْوِ الْغَزالا

أَرادَ : يَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا فِي الْقَرْوِ كَما أَدْمَيْتَ الْغَزالا . الأَزْهَرِيُّ : حَبَبُ الْفَمِ : ما يَتَحَبَّبُ مِنْ بَياضِ الرِّيقِ عَلَى الأَسْنانِ . وحِبَبُ الْماءِ وحِبَبُه ، وحَبابُهُ ، بِالْفَتْحِ : طَرائِقُهُ ؛ وقِيلَ : حَبابُهُ نُفَّاخاتُهُ وفَقاقِيعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّها الْقَوارِيرُ ، وهِيَ الْيَعالِيلُ ؛ وقِيلَ : حَبابُ الْماءِ مُعْظَمُهُ . قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبابَ الْماءِ حَيْزُومُها بِها
كَما قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفايِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَبَبُ : حَبَبُ الْماءِ ، وهُوَ تَكَسُّرُهُ ، وهُوَ الْحَبابُ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَلا جَهِيزَةَ حِينَ قامَتْ
حَبابُ الْماءِ يَتَّبِعُ الْحَبابَا

ويُرْوَى : حِينَ تَمْشِي . لَمْ يُشَبِّهْ صَلاهَا ومَآكِمَها بِالْفَقاقِعِ ، وإِنَّما شَبَّهَ مَآكِمَها بِالْحَبابِ الَّذِي عَلَيْهِ(1) ، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَبَةٍ ؛ وَالصَّلا : الْعَجِيزَةُ ؛ وقِيلَ : حَبابُ الْماءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

سُمُوَّ حَبابِ الْماءِ حالاً عَلَى حالِ

قالَ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَبابُ الْماءِ الطَّرائِقُ الَّتِي فِي الْماءِ ، كَأَنَّها الْوَشْيُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

كَنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الْحَبابَا

وحَبَبُ الأَسْنانِ : تَنَضُّدُها . وأَنْشَدَ :

وإِذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً
كَأَقاحِي الرَّمْلِ عَذْباً ذا أُشُرْ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبابِ الْمِسْكِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَبابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّباتِ ،

(1) الذي عليه : أي على الماء .

شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجازاً ، وأَضافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِيُثْبِتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبابِ الْماءِ ، وهِيَ نُفَاخاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ ويُقالُ لِمُعْظَمِ الْماءِ حَبابٌ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : طِرْتَ بِعُبابِها ، وفُزْتَ بِحَبابِها ، أَيْ مُعْظَمِها .

وحَبابُ الرَّمْلِ وحِبَبُهُ : طَرائِقُهُ ، وكَذٰلِكَ هُما فِي النَّبِيذِ .

والْحُبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ . والْحُبُّ : الْخابِيَةُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْماءُ ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ؛ قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : أَصْلُهُ حُنْبٌ ، فَعُرِّبَ ، وَالْجَمْعُ أَحْبابٌ وحِبَبَةٌ(2) وحِبابٌ .

والْحُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقالُ : نَعَمْ وحُبَّةً وكَرامَةً ؛ وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ والْكَرامَةِ : إِنَّ الْحُبَّ الْخَشَباتُ الأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْها الْجَرَّةُ ذاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وإِنَّ الْكَرامَةَ الْغِطاءُ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ خَشَبٍ كانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ .

والْحُبابُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوارِمِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وإِنَّما قِيلَ الْحُبابُ اسْمُ شَيْطانٍ ، لأَنَّ الْحَيَّةَ يُقالُ لَها شَيْطانٌ . قالَ :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وفِي حَدِيثٍ : الْحُبابُ شَيْطانٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، ويَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضاً ، كَما يُقالُ لَها شَيْطانٌ ، فَهُما مُشْتَرِكانِ فِيها . وقِيلَ : الْحُبابُ حَيَّةٌ بِعَيْنِها ، ولِذٰلِكَ غُيِّرَ اسْمُ حُبابٍ كَراهِيَةً لِلشَّيْطانِ .

والْحِبُّ : الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنا أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى

(2) قوله : «وحِبَبَة» ضبط في المحكم بالكسر وقال في المصباح وزان عِنَبَة .

قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي(3) :

تَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ
مَكانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

ما الْحِبُّ ؟ فَقالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقالَ : خُذُوا عَنِ الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عالِمٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحِبَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ : الْحَبِيبَ ؛ قالَ : وأُراهُ قَوْلَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَالْحُبابُ كَالْحِبِّ . وَالتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرِّيِّ .

وتَحَبَّبَ الْحِمارُ وغَيْرُهُ : امْتَلأَ مِنَ الْماءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فِي هٰذا الْمَعْنَى ، ولا أُحُقُّها .

وشَرِبَتِ الإِبِلُ حَتَّى حَبَّبَتْ : أَيْ تَمَلأَّتْ رِيًّا . أَبُو عَمْرٍو : حَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ إِذا مَلأْتَهُ لِلسِّقاءِ وغَيْرِهِ .

وحَبِيبٌ : قَبِيلَةٌ . قالَ أَبُو خِراشٍ :

عَدَوْنا عَدْوَةً لا شَكَّ فِيها
وخِلْناهُمْ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَا

وذُؤَيْبَةُ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ . وحُبَيْبٌ الْقُشَيْرِيُّ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وذَرَّى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ :

إِنَّ لَها مُرَكَّنًا إِرْزَبَّا
كَأَنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا

وحَبَّانُ ، بِالفتح : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحُبِّ .

وحَبَّى عَلَى وَزْنِ فُعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

فَما وَجَدَتْ وَجْدِي بِها أُمُّ واحِدٍ
ولا وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمِّ كِلابِ

* **حبت** * الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ

(3) قوله : «الراعي» أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيّات قريبة منه قرب قرطه لوكان له قرط تبيت الحية إلخ وقبله :

وفي بيت الصفيح أبو عيال
قليل الوفر يغتبق السمارا
يقلّب بالأنامل مرهفات
كساهنّ المناكب والظهارا

أفاده في التكملة .

بحت : وحِبْتَوْنُ اسْمُ جَبَلٍ بِناحِيَةِ الْمَوْصِلِ .

* **حبتر** * الْحَبْتَرُ وَالْحُباتِرُ : الْقَصِيرُ كَالْحَتْرَبِ ، وَكَذٰلِكَ الْبُحْتُرُ ، وَالأُنْثَى حَبْتَرَةٌ وَالْحَبْتَرُ : مِنْ أَسْماءِ الثَّعالِبِ . وحَبْتَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
ولِلهِ عَيْنا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى !

* **حبتل** * الْحَبْتَلُ وَالْحُباتِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

* **حبج** * حَبَجَهُ بِالْعَصا يَحْبِجُهُ حَبْجاً : ضَرَبَهُ . وحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجاً : ضَرِطَ . وخَبَجَ يَخْبِجُ أَيْضاً . ويُقالُ : حَبَجَهُ بِالْعَصا حَبْجَةً وحَبَجاتٍ ضَرَبَهُ بِها ، مِثْلُ خَبَجَهُ وهَبَجَه . وَالْحَبْجُ : الْحَبْقُ . قالَ أَعْرابِيٌّ : حَبَجَ بِها ، وربِّ الْكَعْبَةِ .

وحَبِجَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَجاً ، فَهِيَ حَبْجَى وحَباجَى ، مِثْلُ حَمْقَى وحَماقَى ، وحَبِجَةٌ : وَرِمَتْ بُطُونُها مِنْ أَكْلِ الْعَرْفَجِ وَاجْتَمَعَ فِيها عُجَرٌ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ ، فَتَمَرَّغَتْ وزَحَرَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَبَجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحاءَ الْعَرْفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذٰلِكَ ، ويَصِيرَ فِي بَطْنِهِ مِثْلُ الأَفْهارِ ، ورُبَّما قَتَلَهُ ذٰلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الأَعْفاجِ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّا وَاللهِ لانَمُوتُ عَلَى مَضاجِعِنا حَبَجاً ، كَما يَمُوتُ بَنُو مَرْوانَ ، ولٰكِنَّا نَمُوتُ قَعْصاً بِالرِّماحِ ومَوْتاً تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَبَجُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، هُوَ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَكْلِ الْبَعِيرِ لِحاءَ الْعَرْفَجِ ويَسْمَنُ عَلَيْهِ ، ورُبَّما بَشِمَ مِنْهُ فَقَتَلَه ؛ يُعَرِّضُ بِبَنِي مَرْوانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وإِسْرافِهِمْ فِي مَلاذِّ الدُّنْيا ، وأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتُّخَمَةِ . الأَزْهَرِيُّ : حَبِجَ الْبَعِيرُ إِذا أَكَلَ الْعَرْفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ وضاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِه ، فَرُبَّما هَلَكَ ورُبَّما نَجا ؛ قالَ وأَنْشَدَنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ :

أَشْبَعْتُ راعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِّ
وظَلَّ يَبْكِي حَبَجاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهِرِّ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبَجُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلإِنْسانِ ، فَإِنْ سَلَحَ أَفاقَ وإِلا ماتَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبَجَ الرَّجُلُ حُباجاً ورِمَ بَطْنُهُ وارْتَطِمَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : الْحَبَجُ الانْتِفاخُ حَيْثُما كانَ ، مِنْ ماءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

ورَجُلٌ حَبِجٌ : سَمِينٌ .

وَالْحَبَجُ وَالْحِبْجُ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ ومُعْظَمُه .

وأَحْبَجَتْ لَنا النَّارُ : بَدَتْ بَغْتَةً ، وكَذٰلِكَ الْعَلَمُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَوْتُ أَحْشاهُ إِذا ما أَحْبَجا

وأَحْبَجَ لَكَ الأَمْرُ إِذا اعْتَرَضَ فَأَمْكَنَ .

وَالْحَبَجُ : شُجَيْرَةٌ سُحَيْماءُ حِجازِيَّةٌ تُعْمَلُ مِنْها الْقِداحُ ، وهِيَ عَتِيقَةُ الْعُودِ ، لَها وُرَيْقَةٌ تَعْلُوها صُفْرَةٌ ، وتَعْلُو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْخُبَّازَى .

وَالْحَوْبَجَةُ : وَرَمٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي يَدَيْهِ ، يَمانِيَّةٌ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها ، فَلِذٰلِكَ أَخَّرْتُ عَنْ مَوْضِعِها .

* **حبجر** * الْحِبَجْرُ وَالْحِبْجَرُ : الْوَتَرُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ :

أَرْمِي عَلَيْها وَهْيَ شَيْءٌ بُجْرُ
وَالْقَوْسُ فِيها وَتَرٌ حِبَجْرُ
وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وشِبْرُ

وَالْحُباجِرُ كَذٰلِكَ ، ولَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِبَجْرَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّما قالَ : الْحِبَجْرُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ وفَتْحِ الْباءِ : الْغَلِيظُ ؛ وقَدِ احْبَجَرَّ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْها ذَنَباً حُناجِرا

بِالنُّونِ ، فَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنَباً حُباجِراً ، بِالْباءِ ، كَما تَقَدَّمَ ، وهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحُبْجُرُ وَالْحُباجِرُ : ذَكَرُ الْحُبارَى . وَالْمُحْبَنْجِرُ : الْمُنْتَفِخُ غَضَباً . وَاحْبَنْجَرَ أَيِ انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

* **حبجل** * الْحُباجِلُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* **حبحب** * الْحَبْحَبَةُ وَالْحَبْحَبُ : جَرْيُ الْماءِ قَلِيلاً قَلِيلاً

وَالْحَبْحَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبْحابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرٍ .

والْحَبْحابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمُتَداخِلُ الْعِظامِ ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبْحاباً .

وَالْحَبْحَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبْحابُ وَالْحَبْحَبُ وَالْحَبْحَبِيُّ مِنَ الْغِلْمانِ وَالإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبْحِبُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ .

وفِي الْمَثَلِ[1] : قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لآخَرَ : أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمانِياً ، وجِئْتَ بِسائِرِها حَبْحَبَةً ، أَيْ مَهازِيلَ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى الْمِتْلافِ لِمالِهِ . قالَ : وَالْحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَماعَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِبِلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهازِيلُ . وَالْحَبْحَبَةُ : سَوْقُ الإِبِلِ . وحَبْحَبَةُ النَّارِ : اتِّقادُها

وَالْحَباحِبُ ، بِالْفَتْحِ : الصِّغارُ ، الْواحِدُ حَبْحابٌ . قالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِيُّ ، وهُوَ الأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذا ما اللَّيْلُ جَنْـ
ـنَ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَباحِبْ

---

(١) قوله : «وفي المثل إلخ» عبارة التهذيب وفي المثل أهلكت إلخ ، وعبارة المحكم : وقال بعض العرب لآخر : أهلكت إلخ جمع المؤلف بينهما .

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبالَ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمُقَرَّنَةُ : إِكامٌ صِغارٌ مُقْتَرِنَةٌ ، ودَلَجِي فاعِلٌ بِفِعْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وهُوَ :

وبِجانِبَــيْ نَعْمانَ قُلْـ
ـتُ : أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَآرِبْ

ودَلَجِي : فاعِلُ يُبَلِّغَنِي . قالَ السُّكَّرِيُّ : الْحَباحِبُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قالَ يَصِفُ جِبالاً ، كَأَنَّها قُرِنَتْ لِتَقارُبِها .

ونارُ الْحُباحِبِ : مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ ، فِي الْهَواءِ ، مِنْ تَصادُمِ الْحِجارَةِ ؛ وحَبْحَبَتُها : اتِّقادُها . وقِيلَ : الْحُباحِبُ : ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نارٌ ، لَهُ شُعاعٌ كَالسِّراجِ . قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نارَ الْحُباحِبِ

وفِي الصِّحاحِ : ويُوقِدْنَ بِالصُّفَّاحِ . والسَّلُوقِيُّ : الدِّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقَ ، قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ . والصُّفَّاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نارُ حُباحِبٍ ، ونارُ أَبِي حُباحِبٍ : الشَّرَرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزِّنادِ . قالَ النَّابِغَةُ :

أَلاَ إِنَّما نِيرانُ قَيْسٍ إِذا شَتَوْا
لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الْحُباحِبِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا : نارُ أَبِي حُباحِبٍ ، وهُوَ ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نارٌ . قالَ الْكُمَيْتُ ، ووَصَفَ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَراتِ مِنْها
كَنارِ أَبِي حُباحِبَ وَالظُّبِينا

وإِنَّما تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ لأَنَّهُ جَعَلَ حُباحِبَ اسْماً لِمُؤَنَّثٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لاَيُعْرَفُ حُباحِبٌ ولاأَبُوحُباحِبٍ ، ولَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً ؛ قالَ : ويَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَراعُ ، وَالْيَراعُ فَراشَةٌ إِذا طارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشُكَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْها أَنَّها شَرَرَةٌ طارَتْ عَنْ نارٍ . أَبُوطالِبٍ : يُحْكَى عَنِ الأَعْرابِ أَنَّ الْحُباحِبَ طائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبابِ ، فِي دِقَّةٍ ، يَطِيرُ فِيما بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ ، كَأَنَّهُ شَرارَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مَعْرُوفٌ وقَوْلُهُ :

يُذْرِينَ جَنْدَلَ حائِرٍ لِجُنُوبِها
فَكَأَنَّها تُذْكِي سَنابِكُها الْحُبَا

إِنَّما أَرادَ الْحُباحِبَ ، أَيْ نارَ الْحُباحِبِ ، يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرْيِها جُنُوبَها . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلْخَيْلِ إِذا أَوْرَتِ النَّارَ بِحَوافِرِها : هِيَ نارُ الْحُباحِبِ ، وقِيلَ : كانَ أَبُو حُباحِبٍ مِنْ مُحارِبِ خَصَفَةَ ، وكانَ بَخِيلاً ، فَكانَ لايُوقِدُ نارَهُ إِلاَّبِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لِئَلاَّ تُرَى ؛ وقِيلَ اسْمُهُ حُباحِبٌ ، فَضُرِبَ بِنارِهِ الْمَثَلُ ، لأَنَّهُ كانَ لايُوقِدُ إِلاَّناراً ضَعِيفَةً ، مَخافَةَ الضِّيفانِ ، فَقالُوا : نارُ الْحُباحِبِ ، لِما تَقْدَحُهُ الْخَيْلُ بِحَوافِرِها . وَاشْتَقَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ نارَ الْحُباحِبِ مِنَ الْحَبْحَبَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . ورُبَّما جَعَلُوا الْحُباحِبَ اسْماً لِتِلْكَ النَّارِ . قالَ الْكُسَعِيُّ :

مابالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحُباحِبَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صائِبَا

وقالَ الْكَلْبِيُّ : كانَ الْحُباحِبُ رَجُلاً مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ ، وكانَ مِنْ أَبْخَلِ النَّاسِ ، فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كانَ لايُوقِدُ ناراً بِلَيْلٍ إِلاَّ ضَعِيفَةً ، فَإِذا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَبِسَ مِنْها أَطْفَأَها ، فَكَذٰلِكَ ماأَوْرَتِ الْخَيْلُ لايُنْتَفَعُ بِهِ ، كَما لايُنْتَفَعُ بِنارِ الْحُباحِبِ .

وأُمُّ حُباحِبٍ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ ، صَفْراءُ خَضْراءُ ، رَقْطاءُ بِرَقَطِ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، ويَقُولُونَ إِذا رَأَوْها : أَخْرِجِي بُرْدَيْ أَبِي حُباحِبٍ ، فَتَنْشُرُ جَناحَيْها وهُما مُزَيَّنانِ بِأَحْمَرَ وأَصْفَرَ .

وحَبْحَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَسافانِ فَالْحُرَّانِ فَالصِّنْعُ فَالرَّجا
فَجَنْبا حِمًى فَالْخانِقانِ فَحَبْحَبُ

وحُباحِبٌ اسْمُ رَجُلٍ . قالَ :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبابَةُ بِنْتُ جَلٍّ
لأَهْلِ حُباحِبٍ حَبْلاً طَوِيلا

اللِّحْيانِيُّ : حَبْحَبْتُ بِالْجَمَلِ حِبْحاباً ، وحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيباً إِذا قُلْتَ لَهُ حَوْبِ حَوْبِ ! وهُوَ زَجْرٌ .

* **حبذ** * ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي الْحاءِ والذَّالِ والْباءِ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ حَبَّذَا كَذا وكَذا ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، فَهُوَ حَرْفُ مَعْنًى أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وذا . وقالَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ : وحَبَّذَا فِي الْحَقِيقَةِ فِعْلٌ وَاسْمٌ : حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، وذا فاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبَبَ فِيما تَقَدَّمَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **حبر** * الْحِبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ومَوْضِعُهُ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ(١) ابْنُ سِيدَهْ : الْحِبْرُ الْمِدادُ . وَالْحِبْرُ وَالْحَبْرُ : الْعالِمُ ، ذِمِّيًّا كانَ أَوْ مُسْلِماً ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ الْحِبْرُ وَالْحَبْرُ فِي الْجَمالِ وَالْبَهاءِ . وسَأَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ كَعْباً عَنِ الْحِبْرِ فَقالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وجَمْعُهُ أَحْبارٌ وحُبُورٌ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ مالِكٍ :

لَقَدْ جُزِيَتْ بِغَدْرَتِها الْحُبُورُ
كَذاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وكُلُّ ماحَسُنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلامٍ أَوْشِعْرٍ أَوْغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقَدْ حُبِرَ حَبْراً وحُبِّرَ . وكانَ يُقالُ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ فِي الْجاهِلِيَّةِ : مُحَبِّرٌ ، لِتَحْسِينِهِ الشِّعْرَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّحْبِيرِ وحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . وَتَحْبِيرُ الْخَطِّ وَالشِّعْرِ وَغَيْرِهِما : تَحْسِينُهُ . اللَّيْثُ : حَبَّرْتُ الشِّعْرَ وَالْكَلامَ حَسَّنْتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : لَوْعَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِراءَتِي لَحَبَّرْتُها لَكَ تَحْبِيراً ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ . وحَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيراً إِذا حَسَّنْتَهُ . قالَ

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء .

أَبو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الأَحْبارُ وَالرُّهْبانُ فَإِنَّ الْفُقَهاءَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِم ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حِبْرٌ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّما هُوَ حِبْرٌ ، بِالكَسْرِ ، وهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفعالٍ دُونَ فَعْلٍ ، ويُقالُ ذلِكَ لِلْعالِمِ ، وَإِنَّما قِيلَ كَعْبُ الْحِبْرِ لِمَكانِ هٰذا الْحِبْرِ الَّذِى يَكْتُبُ بِهِ ، وَذلِكَ أَنَّهُ كانَ صاحِبَ كُتُبٍ . قالَ : وقالَ الأَصْمَعِىُّ لاأَدْرِى أَهُوَ الْحِبْرُ أَو الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ العالِمِ ؛ قال أَبو عُبَيْدٍ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّهُ الحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْناهُ الْعالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلامِ وَالْعِلْمِ وتَحْسِينِهِ . قالَ : وَهٰكَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الأَحْبارِ حَبْرٌ لاغَيْرُ ، وَيُنْكِرُ الْحِبْرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حِبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعالِمِ ، وَمِثْلُهُ بِزْرٌ وَبَزْرٌ وَسِجْفٌ وَسَجْفٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْحِبْرُ وَالْحَبْرُ وَاحِدُ أَحْبارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حِبْرٌ نِبْرٌ ؛ وَقالَ الشَّمَّاخُ :

كَما خُطَّ عِبْرانِيَّةٌ بِيَمِينِهِ
بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرا

رَواهُ الرُّواةُ بِالْفَتْحِ لاغَيْرُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْناهُ الْعالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلامِ . وَفِى الْحَدِيثِ : سُمِّيَتْ سُورَةَ المائِدَةِ سُورَةَ الأَحْبارِ لِقَوْلِهِ تَعالَى فِيها : «يَحْكُمُ بِها النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبارُ» ، وَهُمُ الْعُلَماءُ ، جَمْعُ حِبْرٍ وَحَبْرٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكانَ يُقالُ لابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وفِى شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقاعِسٍ
لا يَقْرَآنِ بِسُورَةِ الأَحْبارِ

أَىْ لا يَفِيانِ بِالْعُهُودِ ، يَعْنِى قَوْلَهُ تَعالَى : «يأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّحْبِيرُ : حُسْنُ الخَطِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيما رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَحْبِيرِ الْكِتابِ بِخَطِّ يَوْماً
يَهُودِىٌّ يُقارِبُ أَوْ يَزِيلُ

ابْنُ سِيدَه : وَكَعْبُ الْحِبْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْبِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهْمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرْىِ .

وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحِبْرُ وَالسِّبْرُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْحُسْنُ وَالْبَهاءُ . وفِى الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهاءِ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وَسِبْرُهُ ، أَىْ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَحْناؤُهُ ، مِنْ قَوْلِهِم جاءَتِ الإِبِلُ حَسَنَةَ الأَحْبارِ وَالأَسْبارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمالُ وَالْبَهاءُ وَأَثَرُ النِّعْمَةِ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسِّبْرِ إِذا كانَ جَمِيلاً حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَماناً :

لَبِسْنا حِبْرَهُ حَتَّى اقْتُضِينا
لِأَعْمالٍ وَآجالٍ قُضِينا

أَىْ لَبِسْنا جَمالَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِى بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبَرْتُهُ حَبْراً إِذا حَسَّنْتَهُ ، وَالأَوَّلُ اسْمٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسِّبْرِ أَىْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحِبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذٰلِكَ السِّبْرُ .

وَالْحَبْرُ وَالْحُبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحُبُورُ ، كُلُّهُ : السُّرُورُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى أَعْطَى الْحَبَرْ

وَيُرْوَى الشَّبَرْ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَرَنِى هٰذا الأَمْرُ حَبْراً أَىْ سَرَّنِى ، وَقَدْ حَرَّكَ الْباءَ فِيها وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْحابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُسَّاقِ .

وَأَحْبَرَنِى الأَمْرُ : سَرَّنِى . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النِّعْمَةُ ، وَقَدْ حَبِرَ حَبَراً . وَرَجُلٌ يَحْبُورٌ يَفْعُولٌ مِنَ الْحُبُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْيَحْبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَجَمْعُهُ الْيَحابِيرُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِىَ النِّعْمَةُ ؛ وَحَبَرَهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْراً وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مَحْبُورٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» ؛ أَىْ يُسَرُّونَ ، وَقالَ اللَّيْثُ : يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ وَيُكْرَمُونَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هٰهُنا السَّماعُ فِى الْجَنَّةِ . وقالَ : الْحَبْرَةُ فِى اللُّغَةِ كُلُّ نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : الْحَبْرَةُ فِى اللُّغَةِ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِى الْحَدِيثِ فِى ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى ما فِيها مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذٰلِكَ الْحُبُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ : آلُ عِمْرانَ غِنًى وَالنِّساءُ مَحْبَرَةٌ أَىْ مَظِنَّةٌ لِلْحُبُورِ والسُّرُورِ . وقالَ الزَّجاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ» ؛ مَعْناهُ تُكْرَمُونَ إِكْراماً يُبالَغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبالَغَةُ فِيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ ، هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَىْءٌ حَبِرٌ : ناعِمٌ(١) ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِىُّ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنانِهِ
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ مِنْهُ حَبِرْ

وَثَوْبٌ حَبِيرٌ : جَدِيدٌ ناعِمٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِها :

إِذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ
حَبِيراً وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْها الْمَعاوِزُ

وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ . وَالْحَبِيرُ : السَّحابُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيرُ مِنَ السَّحابِ الَّذِى تَرَى فِيهِ كَالتَّنْمِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مائِهِ . قالَ الرِّياشِىُّ : وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحابِ فَلا أَعْرِفُهُ ؛ قالَ فَإِنْ كانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهُذَلِىِّ :

تَغَذَّمْنَ فِى جانِبَيْهِ الْخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا

فَهُوَ بِالْخاءِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فِى مَكانِهِ .

وَالْحِبَرَةُ وَالْحَبَرَةُ : ضَرْبٌ مِن بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حِبَرٌ وَحِبَراتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودٌ حِبَرَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمانِيَّةِ . يُقالُ : بُرْدٌ حَبِيرٌ وَبُرْدُ حِبَرَةٍ ، مِثْلُ عِنَبَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالإِضافَةِ ؛ وبُرُودٌ حِبَرَةٌ . قالَ : وَلَيْسَ حِبَرَةٌ مَوْضِعاً أَوْ شَيْئاً مَعْلُوماً إِنَّما هُوَ

(١) قوله : «وشىء حَبِر» وزان كتف كما فى القاموس .

وَشْيٌ كَقَوْلِكَ ثَوْبُ قِرْمِزٍ، وَالْقِرْمِزُ صِبْغُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَأَجَابَتْهُ اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا فِي أَنْ تَتَزَوَّجَهُ، وَهُوَ ثَمِلٌ، فَأَذِنَ لَهَا فِي ذٰلِكَ وَقَالَ: هُوَ الْفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ، فَنَحَرَتْ بَعِيراً وَخَلَّقَتْ أَبَاهَا بِالْعَبِيرِ وَكَسَتْهُ بُرْداً أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ قَالَ: مَا هٰذَا الْحَبِيرُ وَهٰذَا الْعَبِيرُ وَهٰذَا الْعَقِيرُ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ، وَبِالْعَبِيرِ الْخَلُوقَ الَّذِي خَلَّقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ الْمَنْحُورَ وَكَانَ عُقِرَ سَاقُهُ. وَالْحَبِيرُ مِنَ الْبُرُودِ: مَا كَانَ مُوَشًّى مُخَطَّطاً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَأَلْبَسَنَا الْحَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: حِينَ لا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: مَثَلُ الْحَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْحِبَرَاتِ فِي الثِّيَابِ.

وَالْحِبْرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْيُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَالْحِبْرُ وَالْحَبَرُ: الأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ إِذَا لَمْ يَدْمَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ، وَهُوَ الْحَبَارُ وَالْحِبَارُ(١). الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبَارُ الأَثَرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا
أَلا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

وَقَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

وَالْجَمْعُ حَبَارَاتٌ وَلا يُكَسَّرُ. وَأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَبِجِلْدِهِ: أَثَّرَتْ فِيهِ. وَحَبِرَ جِلْدُهُ حَبَراً: إِذَا بَقِيَتْ لِلْجُرْحِ آثَارٌ بَعْدَ الْبُرْءِ. وَالْحَبَارُ وَالْحِبْرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ. الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتِ الْبَرَاغِيثُ جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ آثَارٌ فِي جِلْدِهِ؛ وَيُقَالُ: بِهِ حُبُورٌ أَيْ آثَارٌ. وَقَدْ أَحْبَرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ أَثَراً؛ وَأَنْشَدَ لِمُصَبِّحِ بْنِ مَنْظُورٍ الأَسَدِيِّ، وَكَانَ قَدْ حَلَقَ شَعَرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي فَجَلَدَهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ وَجُبَّةٌ فَدَفَعَهُمَا لِلْوَالِي فَسَرَّحَهُ:

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ فَيْدٍ وَغَادَرَتْ
بِجِسْمِيَ حِبْراً بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا
وَمَا فَعَلَتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّبُ رَأْساً مِثْلَ جُمْعِيَ عَارِيَا
وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي
جَزَى اللهُ خَيْراً جُبَّتِي وَحِمَارِيَا!

وَثَوْبٌ حَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ.

وَالْحِبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحُبْرَةُ وَالْحَبِرُ وَالْحِبِرَةُ، كُلُّ ذٰلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ الأَسْنَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجْلُو بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشُرٍ
كَعَارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحِبَرَا

قَالَ شَمِرٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِيَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا اخْضَرَّ فَهُوَ الْقَلَحُ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللِّثَةِ حَتَّى تَظْهَرَ الأَسْنَاخُ فَهُوَ الْحَفَرُ وَالْحَفْرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحِبِرَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ، الْقَلَحُ فِي الأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ بِطَرْحِ الْهَاءِ فِي الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حِبِرٌّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَقَدْ حَبِرَتْ أَسْنَانُهُ تَحْبَرُ حَبَراً مِثَالُ تَعِبَ تَعَباً أَيْ قَلِحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبْرُ الْوَسَخُ عَلَى الأَسْنَانِ. وَحَبِرَ الْجُرْحُ حَبْراً أَيْ نُكِسَ وَغَفَرَ، وَقِيلَ: أَيْ بَرِئَ وَبَقِيَتْ لَهُ آثَارٌ.

وَالْحَبِيرُ: اللُّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، وَالْخَاءُ أَعْلَى، هٰذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرُ لُغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللُّغَامِ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هٰذَا الْحَرْفَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ الْخَبِيرُ، بِالْخَاءِ، لِزَبَدِ أَفْوَاهِ الإِبِلِ، وَقَالَ: هٰكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ: الْخَبِيرُ الزَّبَدُ، بِالْخَاءِ.

وَأَرْضٌ مِحْبَارٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ كَثِيرَةُ الْكَلَإِ؛ قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ وَحِمًى مِحْبَارُ
وَطُرُقٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ السَّهْلَةُ الدَّفِئَةُ الَّتِي بِبُطُونِ الأَرْضِ وَسَرَارَتِهَا وَأَرَاضَتِهَا، فَتِلْكَ الْمَحَابِيرُ. وَقَدْ حَبِرَتِ الأَرْضُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَأَحْبَرَتْ؛ وَالْحِبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

أَلا تَرَى حِبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقِيلَ حِبَارُ هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ؛ قَالَ: وَلا يُعْجِبُنِي.

وَالْحُبْرَةُ: السِّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ، أَيِ الْعُقْدَةُ تُقْطَعُ وَيُخْرَطُ مِنْهَا الآنِيَةُ.

وَالْحُبَارَى: ذَكَرُ الْخَرَبِ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْحُبَارَى طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ حُبَارَيَاتٌ(٢). وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَقْرٍ:

حَتْفُ الْحُبَارَيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَمْ يُكَسَّرْ عَلَى حَبَارِيَّ وَلا حَبَائِرَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعْلاءَ وَفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُبَارَى طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا سَوَاءٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى، لأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمُوقِ فَهِيَ عَلَى مُوقِهَا تُحِبُّ وَلَدَهَا وَتُعَلِّمُهُ الطَّيَرَانَ، وَأَلِفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ(٣) وَلا لِلإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ أَيْ لا تُنَوَّنُ. وَالْحَبْرِيرُ وَالْحُبْرُورُ وَالْحَبَرْبَرُ وَالْحَبَرْبُورُ وَالْيَحْبُورُ: وَلَدُ

(١) قوله: «وهو الحبار إلخ» بفتح الحاء وكسرها كما في القاموس.

(٢) عبارة المصباح: الحبارى طائر معروف، وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون ظهره وجناحيه كلون السمان غالباً، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً.

(٣) قوله: «وألفه ليست للتأنيث» قال الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهري هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير. وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه.

الْحُبارَى ؛ وقَولُ ابِي بُرْدَةَ :

بازٌ جَرِيءٌ عَلَى الْخَزّانِ مُقْتَدِرٌ
وَمِنْ حَبابِيرِ ذِي مَاوانَ يَرْتَزِقُهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ الْحُبارَى ، وَالْقِياسُ يَرُدُّهُ ، إِلا أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ فِيها أَمْثالٌ جَمَّةٌ ، مِنْها قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ حُبارَى ، وَأَسْلَحُ مِنْ حُبارَى ، لِأَنَّها تَرْمِي الصَّقْرَ بِسَلْحِها إِذا أَراغَها لِيَصِيدَها فَتُلَوِّثُ رِيشَهُ بِلَثَقِ سَلْحِها ، وَيُقالُ : إِنَّ ذٰلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيَرانِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْحُبارَى : أَمْوَقُ مِنَ الْحُبارَى ؛ ذٰلِكَ أَنها تأْخُذُ فَرْخَها قَبْلَ نَباتِ جَناحِهِ فَتَطِيرُ مُعارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْها الطَّيَرانَ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ السّائِرُ فِي الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبارَى وَيَذِفُّ عَنَدَهُ . وَوَرَدَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ يَذِفُّ عَنَدَهُ أَيْ تَطِيرُ عَنَدَهُ أَيْ تُعارِضُهُ بِالطَّيَرانِ ، وَلا طَيَرانَ لَهُ لِضَعْفِ خَوافِيهِ وَقَوائِمِهِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : خَصَّ الْحُبارَى بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ حَتَّى الْحُبارَى لِأَنَّها يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ فِي الْحُمْقِ ، فَهِيَ عَلَى حُمْقِها تُحِبُّ وَلَدَها فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ كَغَيْرِها مِنَ الْحَيَوانِ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ يُعانِدُ فُلاناً أَيْ يَفْعَلُ فِعْلَهُ وَيُبارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْحُبارَى : فُلانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبارَى ، وَذٰلِكَ أَنها تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيّامَ التَّحْسِيرِ ، وَذٰلِكَ أَنْ تُلْقِيَ الرِّيشَ ثُمَّ يُبْطِئَ نَباتُ رِيشِها ، فَإِذا طارَ سائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنِ الطَّيَرانِ فَتَمُوتُ كَمَداً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبارَى
إِذا ظَعَنَتْ أُمَيَّةُ أَوْ مُلِمُّ

أَيْ يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبارَى لا يَشْرَبُ الْماءَ وَيَبِيضُ فِي الرِّمالِ النّائِيَةِ ؛ قالَ : وَكُنّا إِذا ظَعَنّا نَسِيرُ فِي جِبالِ الدَّهْناءِ فَرُبَّما الْتَقَطْنا فِي يَوْمٍ واحِدٍ مِنْ بَيْضِها ما بَيْنَ الْأَرْبَعِ إِلَى الثَّمانِي ، وَهِيَ تَبِيضُ أَرْبَعَ بَيْضاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُها إِلَى الزُّرْقَةِ ، وَطَعْمُها أَلَذُّ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجاجِ وَبَيْضِ النَّعامِ ، قالَ : وَالنَّعامُ أَيْضاً لا تَرِدُ الْماءَ وَلا تَشْرَبُهُ إِذا وَجَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ الْحُبارَى لَتَمُوتُ هُزالاً بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعالَى يَحْبِسُ عَنْها الْقَطْرَ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّما خَصَّها بِالذِّكْرِ لِأَنَّها أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً ، فَرُبَّما تُذْبَحُ بِالْبَصْرَةِ فَتُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِها الْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنابِتِها مَسِيرَةُ أَيّامٍ كَثِيرَةٍ .

وَالْيَحْبُورُ : طائِرٌ .

وَيُحابِرُ : أَبُو مُرادٍ ثُمَّ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ يُحابِرَ ؛ قالَ :

وَقَدْ أَمَّتْنِي بَعْدَ ذاكَ يُحابِرُ
بِما كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِياتِ يُحابِرا

وَحِبِرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَكَذٰلِكَ حِبْرٌ . وَحِبْرِيرٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبَرْبَراً أَيْ شَيْئاً ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ . وما أَغْنَى فُلانٌ عَنِّي حَبَرْبَراً أَيْ شَيْئاً ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

أَمانِيُّ لا يُغْنِينَ عَنِّي حَبَرْبَرا

وَما عَلَى رَأْسِهِ حَبَرْبَرَةٌ أَيْ ما عَلَى رَأْسِهِ شَعَرَةٌ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَصابَ مِنْهُ حَبَرْبَراً وَلا تَبَرْبَراً وَلا حَوَرْوَراً ، أَيْ ما أَصابَ مِنْهُ شَيْئاً . وَيُقالُ : ما فِي الَّذِي تَحَدَّثْنا بِهِ حَبَرْبَرٌ أَيْ شَيْءٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ ما لَهُ حَبَرْبَرٌ وَلا حَوَرْوَرٌ . وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبَرْبَراً وَلا حَبَنْبَراً ، أَيْ ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : ما فِيهِ حَبَرْبَرٌ وَلا حَبَنْبَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ : ما فِيهِ حَبَنْبَرٌ .

وَيُقالُ لِلْآنِيَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيها الْحِبْرُ مِنْ خَزَفٍ كانَ أَوْ مِنْ قَوارِيرَ : مَحْبَرَةٌ وَمَحْبُرَةٌ كَما يُقالُ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبُرَةٌ وَمَخْبَزَةٌ وَمَخْبُزَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحِبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وحِبِرٌّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبادِيَةِ . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ عَجُزَ بَيْتٍ : فَقَفا حِبِرّ(١) .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْخُماسِيِّ الْحَبَرْبَرَةُ الْقَمِيئَةُ الْمُنافِرَةُ ، وَقالَ : هٰذِهِ ثُلاثِيَّةُ الْأَصْلِ أُلْحِقَتْ بِالْخُماسِيِّ لِتَكْرِيرِ بَعْضِ حُرُوفِها .

وَالْمُحَبَّرُ : فَرَسُ ضِرارِ بْنِ الْأَزْوَرِ الْأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَرْبَرُ وَالْحَبْحَبِيُّ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• **حبرت** • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : كَذِبٌ حِبْرِيتٌ وَحِنْبِرِيتٌ أَيْ خالِصٌ مُجَرَّدٌ لا يَسْتُرُهُ شَيْءٌ .

• **حبرج** • الْحُبْرُجُ وَالْحُبارِجُ : ذَكَرُ الْحُبارَى كَالْحُبْجُرِ وَالْحُباجِرِ . وَالْحُبْرُجُ وَالْحُبارِجُ : دُوَيْبَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْحَبارِيجُ طُيُورُ الْماءِ الْمُلَمَّعَةُ . وَقالَ : الْحَبارِجُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ .

• **حبرقس** • الْحَبَرْقَسُ : الضَّئِيلُ مِنَ الْبِكارَةِ وَالْحُمْلانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْخَلْقِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ . وَالْحَبَرْقَسُ : صِغارُ الإِبِلِ ، وَهُوَ بِالصّادِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي تَرْجَمَةِ حَبَرْقَص .

• **حبرقص** • الْحَبَرْقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْقِ . وَالْحَبَرْقَصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْحَبَرْبَرُ أَيْضاً . وَجَمَلٌ حَبَرْقَصٌ : قَمِيءٌ زَرِيٌّ . وَالْحَبَرْقَصُ : صِغارُ الإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَناقَةٌ حَبَرْقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِها . وَالْحَبَرْقِيصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ، وَالسِّينُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

(١) قوله : «وحِبِرّ موضع ... إلخ» في ياقوت : «حِبِرّ بكسرتين وتشديد الراء وما أراه إلا مرتجلاً : جبلان في ديار بني سليم ...» إلى أن قال : «وقال عبيد» :

فعَرْدَة فقفا حِبِرّ
ليس بها منهم عريب

[عبد الله]

* **حبرك** * الْحَبَرْكَى : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ الَّذِي كادَ يَكُونُ مُقْعَداً مِنْ ضَعْفِهِما ، وحَكَى السِّيرافِيُّ عَنِ الْجَرْمِيِّ عَكْسَ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

يُصَعِّدُ فِي الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

وَالْحَبَرْكَى : الْقَوْمُ الْهَلْكَى .
وَالْحَبَرْكَى : الْقُرادُ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

فَلَسْتُ بِمُرْضِعٍ ثَدْيَيِ حَبَرْكَى
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى غَيْرِ هٰذِهِ الرِّوايَةِ :

مَعاذَ اللهِ يَنْكَحُنِي حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وَالأُنْثَى حَبَرْكاةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ : وقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الأَلِفَ فِي حَبَرْكَى لِلتَّأْنِيثِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، ورُبَّما شُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلِ ، فَيُقالُ حَبَرْكَى ، وتَصْغِيرُهُ حُبَيْرِك ، لأَنَّ الأَلِفَ الْمَقْصُورَةَ تُحْذَفُ فِي التَّصْغِيرِ إِذا كانَتْ خامِسَةً ، سَواءٌ أَكانَتْ لِلتَّأْنِيثِ أَمْ لِغَيْرِهِ ، تَقُولُ فِي قَرْقَرى قُرَيْقِر ، وجَحْجَبَى جُحَيْجِب ، وفِي حَوْلايا حُوَيْلِي ، وإِنَّما ثَبَتَتِ الأَلِفُ فِيهِ إِذا كانَتْ مَمْدُودَةً .

* **حبركل** * الْحَبَرْكَلُ كَالْحَزَنْبَلِ : وهُما الْغَلِيظَا الشَّفَةِ .

* **حبرم** * الأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرُّباعِيِّ (١) الْمُؤَلَّفِ الْمُحَبْرَمُ وهُوَ مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمّانِ .

* **حبس** * حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْساً ، فَهُوَ مَحْبُوسٌ وحَبِيسٌ ، واحْتَبَسَهُ وحَبَّسَهُ : أَمْسَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَالْحَبْسُ : ضِدُّ التَّخْلِيَةِ . وَاحْتَبَسَهُ وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وتَحَبَّسَ عَلَى كَذا أَيْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى ذٰلِكَ . وَالْحُبْسَةُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنَ الاحْتِباسِ . يُقالُ : الصَّمْتُ حُبْسَةٌ . سِيبَوَيْهِ : حَبَسَهُ ضَبَطَهُ واحْتَبَسَهُ اتَّخَذَهُ حَبِيساً ، وقِيلَ : احْتِباسُكَ إِيّاهُ اخْتِصاصُكَ نَفْسَكَ بِهِ ؛ تَقُولُ : احْتَبَسْتُ الشَّيْءَ إِذا اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ خاصَّةً .

وَالْحَبْسُ وَالْمَحْبَسَةُ وَالْمَحْبِسُ : اسْمُ الْمَوْضِعِ . وقالَ بَعْضُهُم : الْمَحْبِسُ يَكُونُ مَصْدَراً كَالْحَبْسِ ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ » ، أَيْ رُجُوعُكُمْ ؛ « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ » ، أَيِ الْحَيْضِ ؛ ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِلرّاعِي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بِها الْقُرادُ مَقِيلا

أَيْ قَيْلُولَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِمُطَّرِدٍ ، إِنَّما يُقْتَصَرُ مِنْهُ عَلَى ما سُمِعَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَحْبِسُ عَلَى قِياسِهِمُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ ، وَالْمَحْبَسُ الْمَصْدَرُ .

اللَّيْثُ : الْمَحْبِسُ يَكُونُ سِجْناً ويَكُونُ فِعْلاً كَالْحَبْسِ .

وإِبِلٌ مُحَبَّسَةٌ : داجِنَةٌ كَأَنَّها قَدْ حُبِسَتْ عَنِ الرَّعْيِ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ، أَيْ لا تُحْبَسُ ذَواتُ الدَّرِّ ، وهُوَ اللَّبَنُ ، عَنِ الْمَرْعَى بِحَشْرِها وسَوْقِها إِلَى الْمُصَدِّقِ لِيَأْخُذَ ما عَلَيْها مِنَ الزَّكاةِ لِما فِي ذٰلِكَ مِنَ الإِضْرارِ بِها .

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ ؛ هُوَ فِيلُ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ الَّذِي جاءَ يَقْصِدُ خَرابَ الْكَعْبَةِ فَحَبَسَ اللهُ الْفِيلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ ورَدَّ رَأْسَهُ راجِعاً مِنْ حَيْثُ جاءَ ، يَعْنِي أَنَّ اللهَ حَبَسَ ناقَةَ رَسُولِهِ لَمّا وَصَلَ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ ، فَلَمْ تَتَقَدَّمْ ولَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ ، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ . وفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ : إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّرٌ حُبُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وقالَ : الْحُبُسُ جَمْعُ حابِسٍ مِنْ حَبَسَهُ إِذا أَخَّرَهُ ، أَيْ أَنَّها صَوابِرُ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخِّرُ الشُّرْبَ ، وَالرِّوايَةُ بِالْخاءِ وَالنُّونِ .

وَالْمَحْبِسُ : مَعْلَفُ الدّابَّةِ .

وَالْمِحْبَسُ : الْمِقْرَمَةُ يَعْنِي السِّتْرَ ، وقَدْ حَبَّسَ الْفِراشَ بِالْمِحْبَسِ ، وهِيَ الْمِقْرَمَةُ الَّتِي تُبْسَطُ عَلَى وَجْهِ الْفِراشِ لِلنَّوْمِ .

وفِي النَّوادِرِ : جَعَلَنِي اللهُ رَبِيطَةً لِكَذا وحَبِيسَةً أَيْ تَذْهَبُ فَتَفْعَلُ الشَّيْءَ وأُوخَذُ بِهِ .

وزِقٌّ حابِسٌ : مُمْسِكٌ لِلْماءِ ، وتُسَمَّى مَصْنَعَةُ الْماءِ حابِساً ؛ وَالْحُبْسُ ، بِالضَّمِّ : ما وُقِفَ . وحَبَّسَ الْفَرَسَ فِي سَبِيلِ اللهِ وأَحْبَسَهُ ، فَهُوَ مُحَبَّسٌ وحَبِيسٌ ، وَالأُنْثَى حَبِيسَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَبائِسُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الْحَبائِسُ

وفِي الْحَدِيثِ : ذٰلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ أَيْ مَوْقُوفٌ عَلَى الْغُزاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهادِ ؛ وَالْحَبِيسُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وكُلُّ ما حُبِسَ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَبِيسٌ .

اللَّيْثُ : الْحَبِيسُ الْفَرَسُ يُجْعَلُ حَبِيساً فِي سَبِيلِ اللهِ يُغْزَى عَلَيْهِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبْسُ جَمْعُ الْحَبِيسِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَفَهُ صاحِبُهُ وَقْفاً مُحَرَّماً لا يُورَثُ ولا يُباعُ مِنْ أَرْضٍ ونَخْلٍ وكَرْمٍ ومُسْتَغَلٍّ ، يُحَبَّسُ أَصْلُهُ وَقْفاً مُؤَبَّداً وتُسَبَّلُ ثَمَرَتُهُ تَقَرُّباً إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، كَما قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِعُمَرَ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ بِصَدَقَتِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَقالَ لَهُ : حَبِّسِ الأَصْلَ وسَبِّلِ الثَّمَرَةَ ؛ أَيِ اجْعَلْهُ وَقْفاً حُبُساً ؛ ومَعْنَى تَحْبِيسِهِ أَلاَّ يُورَثَ ولا يُباعَ ولا يُوهَبَ ، ولٰكِنْ يُتْرَكُ أَصْلُهُ ويُجْعَلُ ثَمَرُهُ فِي سُبُلِ الْخَيْرِ . وأَمّا ما رُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قالَ : جاءَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، بِإِطْلاقِ الْحُبُسِ فَإِنَّما أَرادَ بِها الْحُبُسَ ، هُوَ جَمْعُ حَبِيسٍ ، وهُوَ بِضَمِّ الْباءِ ، وأَرادَ بِها ما كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَحْبِسُونَهُ مِنَ السَّوائِبِ وَالْبَحائِرِ وَالْحَوامِي وما أَشْبَهَها ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِحْلالِ

(١) قوله : « من الرباعي إلخ » عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :

لم يعرف السكباج والمحبرما

ما كانُوا يُحَرِّمُونَ مِنْها وإِطْلاقِ ما حَبَّسُوا بِغَيْرِ أَمْرِ اللهِ مِنْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ فى كِتابِ الْهَرَوِىِّ بِإِسْكانِ الْباءِ لأَنَّه عَطَفَ عَلَيْهِ الْحَبْسَ الَّذِى هُوَ الْوَقْفُ ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ قَدْ خَفَّفَ الضَّمَّةَ ، كَما قالُوا فى جَمْعِ رَغِيفٍ رُغْفٌ ، بِالسُّكُونِ ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ ، أَوْ أَنَّهُ أَرادَ بِهِ الْواحِدَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الْحُبُسُ الَّتِى وَرَدَتِ السُّنَّةُ بِتَحْبِيسِ أَصْلِها وتَسْبِيلِ ثَمَرِها فَهِىَ جارِيَةٌ عَلَى ما سَنَّها الْمُصْطَفَى ، ﷺ ، وعَلَى ما أَمَرَ بِهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فِيها .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَنَّ خالِداً جَعَلَ رَقِيقَهُ وأَعْتُدَهُ حُبُساً فى سَبِيلِ اللهِ ، أَىْ وَقْفاً عَلَى الْمُجاهِدِينَ وغَيْرِهِم . يُقالُ : حَبَسْتُ أَحْبِسُ حَبْساً وأَحْبَسْتُ أُحْبِسُ إِحْباساً ، أَىْ وَقَفْتُ ، وَالاِسْمُ الْحُبْسُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَالأَعْتُدُ : جَمْعُ الْعَتادِ ، وهُوَ ما أَعَدَّهُ الإِنْسانُ مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الفَرائِضِ قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لا حُبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّساءِ ، أَىْ لا يُوقَفُ مالٌ ولا يُزْوَى عَنْ وارِثِه ، إِشارَةً إِلَى ما كانُوا يَفْعَلُونَهُ فى الْجاهِلِيَّةِ مِنْ حَبْسِ مالِ الْمَيِّتِ ونِسائِه ، كانُوا إِذا كَرِهُوا النِّساءَ لِقُبْحٍ أَوْ قِلَّةِ مالٍ حَبَسُوهُنَّ عَنِ الأَزْواجِ لأَنَّ أَوْلِياءَ الْمَيِّتِ كانُوا أَوْلَى بِهِنَّ عِنْدَهُم . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُهُ لا حُبْسَ ، يَجُوزُ بِفَتْحِ الْحاءِ عَلَى الْمَصْدَرِ وبِضَمِّها عَلَى الاِسْمِ .

وَالْحِبْسُ : كُلُّ ما سُدَّ بِهِ مَجْرَى الْوادِى فى أَىِّ مَوْضِعٍ حُبِسَ ؛ وَقِيلَ : الْحِبْسُ حِجارَةٌ أَوْ خَشَبٌ تُبْنَى فى مَجْرَى الْماءِ لِتَحْبِسَهُ كَىْ يَشْرَبَ الْقَوْمُ ويَسْقُوا أَمْوالَهُم ، وَالْجَمْعُ أَحْباس ، سُمِّىَ الْماءُ بِهِ حِبْساً كَما يُقالُ لَهُ نِهْىٌ ؛ قالَ أَبُو زَرْعَةَ التَّيْمِىُّ :

مِنْ كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ الْمَجَسِّ
رابٍ مُنِيفٍ مِثْلِ عَرْضِ التُّرْسِ
فَشِمْتُ فِيها كَعَمُودِ الْحِبْسِ
أَمْعَسُها يا صاحِ أَىَّ مَعْسِ
حَتَّى شَفَيْتُ نَفْسَها مِنْ نَفْسِى
تِلْكَ سُلَيْمَى فَاعْلَمَنَّ عِرْسِى

الْكَعْثَبُ : الرَّكَبُ . وَالْمَعْسُ : النِّكاحُ مِثْلُ مَعْسِ الأَدِيمِ إِذا دُبِغَ ودُلِكَ دَلْكاً شَدِيداً فَذلِكَ مَعْسُه . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَيْنَ حِبْسُ سَيَلٍ ، فَإِنَّه يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ نار تُضِىءُ مِنْها أَعْناقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى ؛ هُوَ مِنْ ذلِك ، وقِيلَ : هُوَ فُلُوقٌ فى الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فِيها ماءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُم . وحِبْسُ سَيَلٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِحَرَّةِ بَنِى سُلَيْم ، بَيْنَها وبَيْنَ السَّوارِقِيَّةِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ ، وقِيلَ : حُبْسُ سَيَلٍ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ .

وَالْحُباسَةُ وَالْحِباسَةُ كَالْحِبْسِ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحِبْسُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ يُجْعَلُ لِلْماءِ ، وجَمْعُهُ أَحْباسٌ . وَالْحِبْسُ : الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، قالَ اللَّيْثُ : شَىْءٌ يُحْبَسُ بِهِ الْماءُ نَحْوَ الْحُباسِ فى الْمَزْرَفَةِ يُحْبَسُ بِهِ فُضُولُ الْماءِ ، وَالْحُباسَةُ فى كَلامِ الْعَرَبِ : الْمَزْرَفَةُ ، وهِىَ الْحُباساتُ فى الأَرْضِ قَدْ أَحاطَتْ بِالدَّبْرَةِ ، وهِىَ الْمَشارَةُ يُحْبَسُ فِيها الْماءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُساقُ الْماءُ إِلَى غَيْرِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَبْسُ الشَّجاعَةُ ، وَالْحِبْسُ ، بِالْكَسْرِ[1] ، حِجارَةٌ تَكُونُ فى فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُغْيانَ الْماءِ . وَالْحِبْسُ : نِطاقُ الْهَوْدَجِ . وَالْحِبْسُ : الْمِقْرَمَةُ . وَالْحِبْسُ : سِوارٌ مِنْ فِضَّةٍ يُجْعَلُ فى وَسَطِ الْقِرامِ ، وهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضِىءَ الْبَيْتُ . وكَلأٌ حابِسٌ : كَثِيرٌ يَحْبِسُ الْمالَ .

وَالْحُبْسَةُ وَالاِحْتِباسُ فى الْكَلامِ : التَّوَقُّفُ . وتَحَبَّسَ فى الْكَلامِ : تَوَقَّفَ . قالَ الْمُبَرِّدُ فى بابِ عِلَلِ اللِّسانِ : الْحُبْسَةُ تَعَذُّرُ الْكَلامِ عِنْدَ إِرادَتِه ، وَالْعُقْلَةُ الْتِواءُ اللِّسانِ عِنْدَ إِرادَةِ الْكَلامِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَكُونُ الْجَبَلُ خَوْعاً أَىْ أَبْيَضَ ويَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ سَوْداءُ ، ويَكُونُ الْجَبَلُ حَبْساً أَىْ أَسْوَدَ ويَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضاءُ .

وفى حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ بَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُبُسِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : هُمُ الرَّجَّالَةُ ، سُمُّوا بِذلِكَ لِتَحَبُّسِهِمْ عَنِ الرُّكْبانِ وتَأَخُّرِهِم ؛ قالَ : وأَحْسِبُ الْواحِدَ حَبِيساً ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حابِساً كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرُّكْبانِ بِمَسِيرِه . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُرْوَى الْحُبَّسُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ وفَتْحِها ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَلا يَكُونُ واحِدُها إِلاَّ حابِساً كَشاهِدٍ وشُهَّدٍ ، قالَ : وأَمَّا حَبِيسٌ فَلا يُعْرَفُ فى جَمْعِ فَعِيلٍ فُعَّلٌ ، وإِنَّما يُعْرَفُ فِيهِ فُعُلٌ كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الْحُبُسُ ، بِضَمِّ الْباءِ وَالتَّخْفِيفِ ، الرَّجَّالَةُ ، سُمُّوا بِذلِكَ لِحَبْسِهِم الْخَيَّالَةَ بِبُطْءِ مَشْيِهِم ، كَأَنَّه جَمْعُ حَبُوس ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ ويَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِم كَأَنَّه جَمْعُ حَبِيسٍ ؛ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

حَتْفَ الْحِمامِ وَالنُّحُوسَ النُّحَّسا

الَّتِى لا يَدْرِى كَيْفَ يَتَّجِهُ لَها .

وحابِسَ النَّاسَ الأُمُورَ الْحُبَّسا

أَرادَ : وحابَسَ النَّاسَ الْحُبَّسَ الأُمُورُ ، فَقَلَبَهُ ونَصَبَهُ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وقَدْ سَمَّتْ حابِساً وحَبِيساً ، وَالْحُبْسُ : مَوْضِعٌ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذاتِ حَبِيسٍ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ الْباءِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وحَبِيسٌ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَداءِ صِفِّينَ . وحابِسٌ : اسْمُ أَبِى الأَقْرَعِ التَّمِيمِىِّ .

• **حبش** • : الْحَبَشُ : جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ ، وهُمُ الأَحْبُشُ وَالْحُبْشانُ مِثْلُ حَمَلٍ وحُمْلانٍ ، وَالْحَبِيشُ ، وقَدْ قالُوا الْحَبَشَةُ عَلَى بِناءِ سَفَرَة ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ فى الْقِياسِ لأَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ عَلَى مِثالِ فاعِلٍ ، فَيَكُونُ مُكَسَّراً عَلَى فَعَلَة ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْحَبَشَةُ خَطَأٌ فى الْقِياسِ لأَنَّكَ لا تَقُولُ

---

(١) قوله : «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً .

لِلْواحِدِ حابِشٌ مِثْلُ فاسِقٍ وفَسَقَةٍ ، ولكِنْ لَمَّا تُكُلِّمَ بِهِ سارَ فِى اللُّغاتِ ، وهُوَ فِى اضْطِرارِ الشِّعْرِ جائِزٌ . وفِى الْحَدِيثِ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وإِنْ عَبْداً حَبَشِيًّا ، أَىْ أَطِيعُوا صاحِبَ الأَمْرِ وإِنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيًّا ، فَحَذَفَ كانَ وهِىَ مُرادَةٌ .

وَالأُحْبُوشُ : جَماعَةُ الْحَبَشِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِيرانَ الْمَها الأَخْلاطِ
بِالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الأَنْباطِ

وقِيلَ : هُمُ الْجَماعَةُ أَيًّا كانُوا لأَنَّهُمْ إِذا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا . وفِى حَدِيثِ خاتَمِ النَّبِىِّ ، ﷺ : فِيهِ فَصٌّ حَبَشِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوِ الْعَقِيقِ ، لأَنَّ مَعْدِنَهُما الْيَمَنُ وَالْحَبَشَةُ أَوْ نَوْعاً آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْها . وَالأَحابِيشُ : أَحْياءٌ مِنَ الْقارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِى لَيْثٍ فِى الْحَرْبِ الَّتِى وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الإِسْلامِ ، فَقالَ إِبْلِيسُ لِقُرَيْشٍ : إِنِّى جارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِى لَيْثٍ ، فَواقَعُوا دَماً ؛ سُمُّوا بِذلِكَ لاسْوِدادِهِمْ ؛ قالَ :

لَيْثٌ ودِيلٌ وكَعْبٌ وَالَّذِى ظَأَرَتْ
جَمْعُ الأَحابِيشِ لَمَّا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

فَلَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الأَحْياءُ بِالأَحابِيشِ مِنْ قِبَلِ تَجَمُّعِها صارَ التَّحْبِيشُ فِى الْكَلامِ كَالتَّجْمِيعِ .

وحُبْشِىٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقالُ مِنْهُ سُمِّىَ أَحابِيشُ قُرَيْشٍ ، وذلِكَ أَنَّ بَنِى الْمُصْطَلِقِ وبَنِى الْهَوْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحالَفُوا قُرَيْشاً ، وتَحالَفُوا بِاللهِ إِنَّا لَيَدٌ عَلَى غَيْرِنا ما سَجا لَيْلٌ ووَضَحَ نَهارٌ وما أَرْسَى حُبْشِىٌّ مَكانَه ، فَسُمُّوا أَحابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّهُ ماتَ بِالْحُبْشِىِّ ؛ هُوَ بِضَمِّ الحاءِ وسُكُونِ الْباءِ وكَسْرِ الشِّينِ وَالتَّشْدِيدِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّ قُرَيْشاً جَمَّعُوا ذلِكَ جَمْعَ الأَحابِيشِ ؛ قالَ : هُمُ أَحْياءٌ مِنَ الْقارَةِ .

وأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها إِذا جاءَتْ بِهِ حَبَشِىَّ اللَّوْنِ . وناقَةٌ حَبَشِيَّةٌ : شَدِيدَةُ السَّوادِ .

وَالْحُبْشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سُودٌ عِظامٌ لَمَّا جُعِلَ ذلِكَ اسْماً لَها غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ النِّسْبَةِ وَالاسْمِ ، فَالاسْمُ حُبْشِيَّةٌ وَالنَّسَبُ حَبَشِيَّةٌ . ورَوْضَةٌ حَبَشِيَّةٌ : خَضْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ويَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً
ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الْماءِ فِى السَّبَراتِ

وَالْحُبْشانُ : الْجَرادُ الَّذِى صارَ كَأَنَّهُ النَّمْلُ سَواداً ، الْواحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ (هٰذا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ) وإِنَّما قِياسُهُ أَنْ تَكُونَ واحِدَتَهُ حُبْشانَةٌ[1] أَوْ حَبَشٌ أَوْ غَيْرُ ذلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فُعْلان جَمْعَه .

وَالتَّحَبُّشُ : التَّجَمُّعُ . وحَبَشَ الشَّىْءَ يَحْبِشُه حَبْشاً وحَبَّشَهُ وتَحَبَّشَهُ واحْتَبَشَهُ : جَمَعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أُولاكَ حَبَّشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِى

وَالاسْمُ الْحُباشَةُ . وحَبَشْتُ لَهُ حُباشَةً إِذا جَمَعْتَ لَهُ شَيْئاً ، وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ . وحُباشاتُ الْعَيْرِ : ما جُمِعَ مِنْهُ ، واحِدَتُها حُباشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لأَهْلِهِ حُباشَةً : جَمَعَها لَهُم . وحَبَشْتُ لِعِيالِى وهَبَشْتُ أَىْ كَسَبْتُ وجَمَعْتُ ، وهِىَ الْحُباشَةُ وَالْهُباشَةُ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَوْلا حُباشاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وفِى الْمَجْلِسِ حُباشاتٌ وهُباشاتٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ ناسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ ، وهُمُ الْحُباشَةُ الْجَماعَةُ ، وكَذلِكَ الأُحْبُوشُ وَالأَحابِيشُ ، وتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وكَذلِكَ تَهَبَّشُوا . وحَبَّشَ قَوْمَهُ تَحْبِيشاً أَىْ جَمَعَهُمْ .

وَالأَحْبَشُ : الَّذِى يَأْكُلُ طَعامَ الرَّجُلِ ويَجْلِسُ عَلَى مائِدَتِهِ ويُزَيِّنُه .

وَالْحَبَشِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَتْ لَنا . وَالْحَبَشِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سُنْبُلُهُ حَرْفانِ وهُوَ حَرِشٌ لا يُؤْكَلُ لِخُشُونَتِهِ ولٰكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْعَلَفِ .

ومِنْ أَسْماءِ الْعُقابِ : الْحُباشِيَّةُ وَالنُّسارِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

وحَبَشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كانَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْها .

وحُبَيْشٌ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ جاءَ مُصَغَّراً مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُعَيْتِ . وحبيش[2] : اسْمٌ .

• **حبص** • : حَبَصَ حَبْصاً : عَدا عَدْواً شَدِيداً .

• **حبض** • حَبَضَ الْقَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضاً : ضَرَبَ ضَرَباناً شَدِيداً ، وكَذلِكَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبَضَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّبْضِ . وأَصابَتِ الْقَوْمَ داهِيَةٌ مِنْ حَبَضِ الدَّهْرِ أَىْ مِنْ ضَرَبانِهِ .

وَالْحَبَضُ : التَّحَرُّكُ . وما لَهُ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، مُحَرَّكُ الْباءِ ، أَىْ حَرَكَةٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلا فِى الْجَحْدِ ؛ الْحَبَضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّبَضُ : اضْطِرابُ الْعِرْقِ . ويُقالُ : الْحَبَضُ حَبَضُ الْحَياةِ ، وَالنَّبَضُ نَبَضُ الْعُرُوقِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى ما الْحَبَضُ .

وحَبِضَ وحَبَضَ بِالْوَتَرِ أَىْ أَنْبَضَ ، وتَمُدُّ الْوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبِضُ . وحَبَضَ السَّهْمُ يَحْبِضُ حَبْضاً وحُبُوضاً وحَبِضَ حَبَضاً وحَبَضاً : وهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِى الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَيَسْقُطَ بَيْنَ يَدَيْكَ ولا يَصُوبُ ، وصَوْبُه اسْتِقامَتُه ، وقِيلَ : الْحَبْضُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

---

(١) قوله : « قياسه أن تكون واحدته حُبشانة » بنصب واحدته ورفع حبشانة ، هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات . ونرى أن الصواب : واحدتُه بالرفع ، وحبشانةً بالنصب ، فالأصل أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة . [عبد الله]

(٢) قوله : « وحبيش » هو كأمير وزبير .

بَيْنَ يَدَي الرَّامِي إِذا رَمَى، وهو خِلافُ الصارِدِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ولا الجدى مِنْ مُتْعَبٍ حَبَّاضِ.

وإِحْباضُ السَّهْمِ: خِلافُ إِصْرادِهِ. ويقالُ: حَبَضَ السَّهْمُ إِذا ما وَقَعَ بِالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَديدٍ؛ وأَنْشَدَ:

وَالنَّبْلُ يَهْوِي خَطَأً وحَبَضا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الحابِضَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَديدٍ فَلَيْسَ بِصَوابٍ؛ وجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ المَحابِضَ أَوْتارَ العُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مُغَنِّيَةً تُحَرِّكُ أَوْتارَ العُودِ مَعَ غِنائِها:

فُضْلَى تُنازِعُها المَحابِضُ رَجْعَها
حَذّاءَ لا قَطِعٌ ولا مِصْحالُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: المَحابِضُ الأَوْتارُ فِي هٰذا البَيْتِ. وحَبَضَ حَقُّ الرَّجُلِ يَحْبِضُ حُبُوضاً: بَطَلَ وذَهَبَ، وأَحْبَضَهُ هُوَ إِحْباضاً: أَبْطَلَه. وحَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ يَحْبِضُ حُبوضاً: نَقَصَ وانْحَدَرَ؛ ومِنْهُ يُقالُ: حَبَضَ حَقُّ الرَّجُلِ إِذا بَطَلَ. وحَبَضَ القَوْمُ يَحْبِضُونَ حُبُوضاً: نَقَصُوا. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِحْباضُ أَنْ يَكُدَّ الرَّجُلُ رَكِيَّتَهُ فَلا يَدَعَ فِيهَا ماءً، والإِحْباطُ أَنْ يَذْهَبَ ماؤُها فَلا يَعُودَ كَما كانَ؛ قالَ: وسَأَلْتُ الحُضَيْبِيَّ عَنْهُ فَقالَ: هُما بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالحُباضُ: الضَّعْفُ. ورَجُلٌ حابِضٌ وحَبّاضٌ: مُمْسِكٌ لِما فِي يَدَيْهِ بَخِيلٌ. وحَبَضَ الرَّجُلُ: ماتَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالمِحْبَضُ: مِشْوَرُ العَسَلِ ومِنْدَفُ القُطْنِ. والمَحابِضُ: مَنادِفُ القُطْنِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي مَحابِضِ العَسَلِ يَصِفُ نَحْلاً:

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها
صَوْتُ المَحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا

قالَ الأَصْمَعِيُّ: المَحابِضُ المَشاوِرُ، وهِيَ عِيدانٌ يُشارُ بِها العَسَلُ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى:

أَوِ الخَشْرَمُ المَبْثُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ

أَرادَ بِالشّارِي الشّائِرَ فَقَلَبَهُ. وَالمَحارِينُ: ما تَساقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي العَسَلِ فَماتَ فِيهِ:

• **حبط** • الحَبَطُ مِثْلُ العَرَبِ: مِنْ آثارِ الجُرْحِ. وقَدْ حَبِطَ حَبَطاً وأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ. الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ حَبِطَ الجُرْحُ حَبَطاً، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ عَرِبَ ونُكِسَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالحَبَطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ، وقَدْ حَبِطَ حَبَطاً، فَهُوَ حَبِطٌ، وإِبِلٌ حَباطَى وحَبَطَةٌ، وحَبِطَتِ الإِبِلُ تَحْبَطُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: الحَبَطُ أَنْ تَأْكُلَ الماشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذٰلِكَ بُطُونُها ولا يَخْرُجُ عَنْها ما فِيها. وحَبِطَتِ الشّاةُ، بِالكَسْرِ، حَبَطاً: انْتَفَخَ بَطْنُها عَنْ أَكْلِ الذُّرَقِ، وهُوَ الحَنْدَقُوقُ. الأَزْهَرِيُّ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذا انْتَفَخَ يَحْبَطُ حَبَطاً، فَهُوَ حَبِطٌ. وفِي الحَدِيثِ: وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ، وذٰلِكَ الدّاءُ الحُباطُ، قالَ: ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ مِنَ التَّخَبُّطِ، وهُوَ الاضْطِرابُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمّ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الحَبَطَ وتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ أَشْياءَ لا يَسْتَغْنِي أَهْلُ العِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِها، فَذَكَرْتُ الحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لأُفَسِّرَ مِنْهُ كُلَّ ما يُحْتاجُ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَقالَ وذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَلَى المِنْبَرِ وجَلَسْنا حَوْلَهُ فَقالَ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وزِينَتِها، قالَ: فَقالَ رَجُلٌ أَوَ يَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، ورَأَيْنا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، فَأَفاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَضاءَ وقالَ: أَيْنَ هٰذا السّائِلُ؟ وكَأَنَّهُ حَمِدَه، فَقالَ: إِنَّهُ لا يَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ، وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ إِلّا آكِلَةَ الخَضِرِ، فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَلأَتْ خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وإِنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، ونِعْمَ صاحِبُ المُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى المِسْكِينَ وَاليَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ؛ أَوْ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: وإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ كَالآكِلِ الَّذِي لا يَشْبَعُ ويَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ القِيامَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما تَقَصَّيْتُ رِوايَةَ هٰذا الخَبَرِ لأَنَّهُ إِذا بُتِرَ اسْتَغْلَقَ مَعْناهُ، وفِيهِ مَثَلانِ: ضَرَبَ أَحَدَهُما لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيا مَعَ مَنْعِ ما جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ، وَالمَثَلُ الآخَرُ ضَرَبَهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ المالِ وبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ، فَأَمّا قَوْلُهُ، ﷺ: وإِنَّ مِمّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً، فَهُوَ مَثَلُ الحَرِيصِ وَالمُفْرِطِ فِي الجَمْعِ وَالمَنْعِ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ العُشْبِ الَّتِي تَحْلَوْلِيها الماشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْها حَتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها وتَهْلِكَ، كَذٰلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيا ويَحْرِصُ عَلَيْها ويَشِحُّ عَلَى ما جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذا الحَقِّ حَقَّهُ مِنْها يَهْلِكُ فِي الآخِرَةِ بِدُخُولِ النّارِ وَاسْتِيجابِ العَذابِ، وأَمّا مَثَلُ المُقْتَصِدِ المَحْمُودِ فَقَوْلُهُ، ﷺ، إِلّا آكِلَةَ الخَضِرِ فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَلأَتْ خَواصِرُها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وذٰلِكَ أَنَّ الخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْها الماشِيَةُ فَتُهْلِكُهُ أَكْلاً، ولٰكِنَّهُ مِنَ الجَنْبَةِ الَّتِي تَرْعاها بَعْدَ هَيْجِ العُشْبِ ويُبْسِهِ، قالَ: وأَكْثَرُ ما رَأَيْتُ العَرَبَ يَجْعَلُونَ الخَضِرَ ما كانَ أَخْضَرَ مِنَ الحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَّ وَالماشِيَةُ تَرْتَعُ مِنْهُ شَيْئاً شَيْئاً ولا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلا تَحْبَطُ بُطُونُها عَنْهُ؛ قالَ: وقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ:

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

فَالخَضِرُ مِنْ كَلإِ الصَّيْفِ فِي القَيْظِ ولَيْسَ مِنْ أَحْرارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ، وَالنَّعَمُ لا تَسْتَوْبِلُهُ ولا تَحْبَطُ بُطُونُها عَنْهُ، قالَ: وبَناتُ مَخْرٍ أَيْضاً وهِيَ سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ، قالَ: وأَمّا الخُضارَةُ فَهِيَ مِنَ البُقُولِ الشَّتْوِيَّةِ ولَيْسَتْ مِنَ الجَنْبَةِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ، ﷺ، آكِلَةَ الخَضِرِ مَثَلاً لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخْذِ الدُّنْيا وجَمْعِها ولا يُسْرِفُ فِي قَمِّها[١] وَالْحِرصِ عَلَيْها ، وأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبالِها كَما نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلا تَراهُ قالَ : فَإِنَّها إِذا أَصابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ؟ وإِذا ثَلَطَتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبَطُها ، وإِنَّما تَحْبَطُ الْماشِيَةُ إِذا لَمْ تَثْلِطْ ولَمْ تَبُلْ وأُتْطِمَتْ عَلَيْها بُطُونُها ، وقَوْلُهُ إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ مَعْناهُ لٰكِنَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ . وأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ هٰذا الْمالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، هٰهُنا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وحَثَّ عَلَى إِعْطاءِ الْمِسْكِينِ والْيَتِيمِ مِنْهُ ، مَعَ حَلاوَتِهِ ورَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقِيَهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى وبالَ نَعْمَتِها فِي دُنْياهُ وآخِرَتِهِ . وَالْحَبَطُ : أَنْ تَأْكُلَ الْماشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذٰلِكَ بُطُونُها ولا يَخْرُجُ عَنْها ما فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَبَطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ، وقِيلَ : الْحَبَطُ الانْتِفاخُ أَيْنَ كانَ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ . ويُقالُ : فَرَسٌ حَبِطُ الْقُصَيْرَى إِذا كانَ مُنْتَفِخَ الْخاصِرَتَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ الْمَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كَالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

قالَ : ولا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسُ حَتَّى يُضِيفُوهُ إِلَى الْقُصَيْرَى أَوْ إِلَى الْخاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ لأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفاخُ بَطْنِه .

واحْبَنْطَأَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُه .

وَالْحَبَنْطَأُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . قالَ أَبو زَيْدٍ : الْمُحْبَنْطِئُ ، مَهْمُوزٌ وغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْمُمْتَلِئُ غَضَباً ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْياءُ زَوائِدُ لِلإِلْحاقِ ، وقِيلَ : الأَلِفُ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ . ورَجُلٌ حَبَنْطًى ، بِالتَّنْوِينِ ، وحَبَنْطاةٌ ومُحْبَنْطٍ ، وقَدِ احْبَنْطَيْتَ ، فَإِنْ حَقَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ وأَبْدَلْتَ مِنَ الأَلِفِ ياءً وقُلْتَ حُبَيْطٍ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ مُنَوَّناً ، لأَنَّ الأَلِفَ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ فَيُفْتَحُ ما قَبْلَها كَما تَفَتَحُ فِي تَصْغِيرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإِنْ بَقَّيْتَ النُّونَ وحَذَفْتَ الأَلِفَ قُلْتَ حُبَيْنِطٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيادَتانِ لِلإِلْحاقِ فَاحْذِفْ أَيَّتَهُما شِئْتَ ، وإِنْ شِئْتَ أَيْضاً عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ ، فَإِنْ عَوَّضْتَ فِي الأَوَّلِ قُلْتَ حُبَيِّطٍ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ وَالطَّاءُ مَكْسُورَة ، وقُلْتَ فِي الثَّانِي حُبَيْنِيطٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفَرْنًى . وَامْرَأَةٌ حَبَنْطاةٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَالْحَبَنْطَى : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً أَوْ بِطْنَةً . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : رَجُلٌ حَبَنْطًى ، مَقْصُورٌ ، وحِبَنْطًى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وحَبَنْطأٌ وحَبَنْطاةٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ غَيْظاً أَوْ بِطْنَةً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذا أَنْشَدْتُ لا أُحْبَنْطِي
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

قالَ : وقالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

ما لَكَ تَرْمِي بِالْخَنَى إِلَيْنا
مُحْبَنْطِئاً مُنْتَقِماً عَلَيْنا ؟

وقَدْ تَرْجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبَطأَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ أَنْ يَذْكُرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ لأَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وقَدِ احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْحَبَطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، ولِذٰلِكَ حُكِمَ عَلَى نُونِهِ وهَمْزَتِهِ أَوْ يائِهِ أَنَّهُما مُلْحِقَتانِ لَهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ .

وَالْمُحْبَنْطِئُ : اللاَّزِقُ بِالأَرْضِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ السِّقْطَ لَيَظَلُّ مُحْبَنْطِياً عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، فَسَّرُوهُ مُتَغَضِّباً ، وقِيلَ : الْمُحْبَنْطِي الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ ، وبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُحْبَنْطِئُ ، بِالْهَمْزِ وتَرْكِهِ ، الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُمْتَنِعُ امْتِناعَ طَلَبٍ لا امْتِناعَ إِباءٍ . يُقالُ : احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْياءُ زَوائِدُ لِلإِلْحاقِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ الْمُحْبَنْطِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ، وبِالْهَمْزِ الْمُنْتَفِخُ .

وحَبِطَ حَبْطاً وحُبُوطاً : عَمِلَ عَمَلاً ثُمَّ أَفْسَدَه ، وَاللهُ أَحْبَطَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ » . الأَزْهَرِيُّ : إِذا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلاً ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُه ، وأَحْبَطَهُ صاحِبُه ، وأَحْبَطَ اللهُ أَعْمالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبَطُ حَبْطاً وحُبُوطاً ، فَهُوَ حَبْطٌ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوابُهُ وأَحْبَطَهُ اللهُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » ، بِفَتْحِ الباءِ ، وقالَ : يَحْبِطُ حُبُوطاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ ، ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا لِغَيْرِه ، وَالْقِراءَةُ : « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » . وفِي الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَه ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَحْبَطَهُ غَيْرُه ، قالَ : وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبَطاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا أَصابَتْ مَرْعًى طَيِّباً فَأَفْرَطَتْ فِي الأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ .

وَالْحَبِطُ وَالْحَبَطُ : الْحارِثُ بْنُ مازِنِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ فَأَصابَهُ مِثْلُ الْحَبَطِ الَّذِي يُصِيبُ الْماشِيَةَ فَنَسَبُوا إِلَيْه ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ بَطْنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَه ، وَالْحَبِطاتُ وَالْحَبَطاتُ : أَبْناؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبَطِيٌّ ، وهُمْ مِنْ تَمِيمٍ ، وَالْقِياسُ الْكَسْرُ ؛ وقِيلَ : الْحَبِطاتُ الْحارِثُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْقُلَيْبُ ابْنُ عَمْرٍو ومازِنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرٍو . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ولَقِيَ دَغْفَلٌ رَجُلاً فَقالَ لَه : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، قالَ : إِنَّما عَمْرٌو عُقابٌ جاثِمَةٌ ، فَالْحَبِطاتُ عُنُقُها ، وَالْقُلَيْبُ رَأْسُها ، وأُسَيِّدٌ وَالْهُجَيْمُ جَناحاها ، وَالْعَنْبَرُ جُثْوَتُها[١] ، ومازِنٌ مِخْلَبُها ، وكَعْبٌ ذَنَبُها ، يَعْنِي بِالْجُثْوَةِ بَدَنَها ورَأْسَها . الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطاتُ حَيٌّ

(١) قوله : «قمها» أي جمعها كما بهامش الأصل .

(١) قوله : «جثوتها» بتثليث الجيم.

مِنْ بَنِى تَمِيمٍ مِنْهُمُ الْمِسْوَرُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبَطِىُّ ، يُقالُ : فُلانٌ الْحَبَطِىُّ ، قالَ : وإذا نَسَبُوا إلى الْحَبِطِ قالُوا حَبَطِىٌّ ، وإِلَى سَلِمَةَ سَلَمِىٌّ ، وإلى شَقِرَةَ شَقَرِىٌّ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَراتِ فَفَتَحُوا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَرَى حَبْطَ الْعَمَلِ وبُطْلانَهُ مأْخُوذاً إلا مِنْ حَبَطِ الْبَطْنِ ، لأَنَّ صاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وكَذٰلِكَ عَمَلُ الْمُنافِقِ يَحْبَطُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَّنُوا الْباءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبَطُ حَبْطاً ، وحَرَّكُوها مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبَطُ حَبَطاً ، كَذٰلِكَ أُثْبِتَ لَنا ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ وغَيْرِه . ويُقالُ : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبَطُ حَبْطاً إذا هُدِرَ . وحَبِطَتِ الْبِئْرُ حَبْطاً إذا ذَهَبَ ماؤُها[1] . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِحْباطُ أَنْ تُذْهِبَ ماءَ الرَّكِيَّةِ فَلا يَعُودَ كَما كانَ .

* **حبطأ** * هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِىُّ فِى هٰذا الْمَكانِ وقالَ فِيها : رَجُلٌ حَبَنْطأٌ ، بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ ، وحَبَنْطاةٌ وحَبَنْطًى أَيْضاً ، بِلا هَمْزٍ : قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وكَذٰلِكَ الْمُحْبَنْطِىُّ ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ ، ويُقالُ : هُوَ الْمُمْتَلِئُ غَيْظاً .

واحْبَنْطَأَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ جَوْفُه ؛ قالَ أَبُومُحَمَّدِ بْنِ بَرِّىٍّ : صَوابُ هٰذا أَنْ يُذْكَرَ فِى تَرْجَمَةِ حَبِطَ لأَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، ولِهٰذا قِيلَ : حَبِطَ بَطْنُهُ إذا انْتَفَخَ . وكَذٰلِكَ الْمُحْبَنْطِئُ هُوَ الْمُنْتَفِخُ جَوْفُه ؛ قالَ الْمازِنِىُّ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنْطَأْتُ ، بِالْهَمْزِ ، أَى امْتَلأَ بَطْنِى ، واحْبَنْطَيْتُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَىْ فَسَدَ بَطْنِى ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : وَالَّذِى نَعْرِفُهُ ، وعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرُّواةِ : حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إذا انْتَفَخَ وحَبِجَ ،

(١) قوله : «وحبطت البئر . . .» فى الأصل : «وحبط البئر إذا ذهب . وقال أبوعمرو . . .» والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

واحْبَنْطَأَ إذا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لِطَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ ويُقالُ : احْبَنْطَأَ الرَّجُلُ إذا امْتَنَعَ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ ، وأَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا اسْتُنْشِدْتُ لا أَحْبَنْطِى
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّى

اللَّيْثُ : الْحَبَنْطَأُ ، بِالْهَمْزِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ ؛ وقَدِ احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ ، لُغَتانِ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ : قالَ أَبُوعُبَيْدَةَ : هُوَ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّىْءِ ؛ وقالَ : الْمُحْبَنْطِئُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وقِيلَ فِى الطِّفْلِ : مُحْبَنْطِئٌ أَىْ مُمْتَنِعٌ[2] .

* **حبطقطق** * هٰذا مَذْكُورٌ فِى السُّداسِىِّ ، وقالَ : حَبَطِقْطِقْ حِكايَةُ صَوْتِ قَوائِمِ الْخَيْلِ إذا جَرَتْ ؛ وأَنْشَدَ الْمازِنِىُّ :

جَرَتِ الْخَيْلُ فَقالَتْ :
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِق

* **حبظ** * الْمُحْبَنْظِئُ : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً كالْمُحْظَنْبِئِ .

* **حبق** * الْحَبَقُ وَالْحَبِقُ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، وَالْحُباقُ : الضُّراطُ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعامِرِىّ :

لَهُمْ حَبِقٌ وَالسُّودُ بَيْنِى وبَيْنَهُمْ
يَدِىَّ لَكُمْ وَالْعادِياتِ الْمُحَصَّبا[3]

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : السُّودُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ ويَدِىَّ : جَمْعُ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِه :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِى يَدِيًّا وأَنْعُما

وأَضافَها إِلَى نَفْسِه ، ورَواهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِىُّ : يَدِىَّ لَكُمْ : وقالَ : يُقالُ : يَدِىَّ

(٢) قوله : «أى ممتنع» زاد فى النهاية امتناع طلبة لا امتناع إباء .

(٣) قوله : «والعاديات» فى مادة سود : والزائرات ، وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها .

لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذا كَما تَقُولُ عَلَىَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذا ؛ ورَواهُ الْجَرْمِىُّ : يَدِى لَكُم ، ساكِنَةَ الْياءِ ، وَالْعادِياتِ مَخْفُوضٌ بِواوِ الْقَسَمِ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِى الإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْحَبَقُ ضُراطُ الْمَعْزِ . تَقُولُ : حَبَقَتْ تَحْبِقُ حَبَقاً ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِى النّاسِ : حَبَقَ يَحْبِق حَبْقاً وحَبِقاً وحُباقاً ، لَفْظُ الاسْمِ ولَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَواءٌ ، وأَفْعالُ الضَّرِطِ تَجِىءُ كَثِيراً مُتَعَدِّيَةً بِحَرْفٍ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِها وحَطَأَ بِها ونَفَخَ بِها إذا ضَرَطَ . وفِى حَدِيثِ الْمُنْكَرِ الَّذِى كانُوا يَأْتُونَهُ فِى نادِيهِمْ قالَ : كانُوا يَحْبِقُون فِيهِ ؛ الْحَبِقُ ، بِكَسْرِ الْباءِ : الضُّراطُ . ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا حَباقِ كَما يُقالُ يا دَفارِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْحَبَقُ دَواءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيادِلَة ، وَالْحَبَقُ الْفُوذَنْجُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْحَبَقُ نَباتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مُرَبَّعُ السُّوقِ ووَرَقُهُ نَحْوَ وَرَقِ الْخِلافِ مِنْهُ سُهْلِىٌّ ومِنْهُ جَبَلِىٌّ ولَيْس بِمَرْعًى . ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحَبَقُ الْباذَرُوجُ ، وجَمْعُهُ حِباقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَتَوْنا بِدَرْمَقٍ وحِباقِ
وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَباقَى الْحَنْدَقُوقَى لُغَةٌ حِيرِيَّةٌ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِبَعْضِ الْبَغْدادِيِّينَ :

لَيْتَ شِعْرِى مَتَى تَخُبُّ بِى النّا
قَةُ بَيْنَ الْعُذَيْبِ فَالصِّنَّيْنِ
مُحْقِباً زُكْرَةً وخُبْزاً رُقاقاً
وحَباقَى وقِطْعَةً مِنْ نُونِ

وما فِى النِّحْىِ حَبَقَةٌ أَىْ لَطْخُ وَضَرٍ (عَنْ كُراعٍ) ، كَقَوْلِكَ ما فِى النِّحْىِ عَبَقَة .

وعَذْقُ الْحُبَيْقِ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ رَدِىءٌ ، وهُوَ مُصَغَّرٌ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِىءٌ مَنْسُوبٌ إلى ابْنِ حُبَيْقٍ ، وهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ . يُقالُ : حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذَواتُ الْعُنَيْقِ لأَنْواعٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَالنُّبَيْقُ أَغْبَرُ مُدَوَّرٌ ، وذَواتُ الْعُنَيْقِ لَها أَعْناقٌ مَعَ طُولٍ وَغُبْرَةٍ ، رُبَّما اجْتَمَعَ ذٰلِكَ كُلُّهُ فِى عِذْقٍ واحِدٍ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ :

الْجُعْرُور ولَوْنِ الْحُبَيْقِ ، يَعْنِي أَنْ تُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ. أَبو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدِّفِقَّى وَالْحِبِقَّى وهِيَ دُونَ الدِّفِقَّى .

ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحُبَيْبِقُ الأَحْمَقُ ، وَالْحُباقُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ :

يُنادِي الْحُباقَ وحِمَّانَها
وقَدْ شَيَّطُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبْ

* **حبقر** * الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ لأَبْرَدُ مِنْ عَبْقُرٍّ وأَبْرَدُ مِنْ حَبْقُرٍّ وأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قالَ : وَالْعَبْقُرُّ وَالْحَبْقُرُّ وَالْعَضْرَسُ الْبَرَدُ. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ عَمَّا جاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبْقُرٍّ ، قالَ : ويُقالُ حَبْقُرٍّ كَأَنَّهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً ، وسَنَذْكُرُ ذلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ.

* **حبقنق** * حُبَقْنِيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* **حبك** * الْحَبْكُ : الشَّدُّ . واحْتَبَكَ بِإِزارِهِ : احْتَبَى بِهِ وشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ. وَالْحُبْكَةُ : أَنْ تُرْخِيَ مِنْ أَثْناءِ حُجْزَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ ما كانَ ؛ وقِيلَ : الْحُبْكَةُ الْحُجْزَةُ بِعَيْنِها ، ومِنْهَا أُخِذَ الاحْتِباكُ ، بِالْباءِ ، وهُوَ شَدُّ الإِزارِ. وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبارَكِ أَنَّهُ قالَ : جَعَلْتُ سِواكِي فِي حُبْكَتِي ، أَيْ فِي حُجْزَتِي.

وتَحَبَّكَ : شَدَّ حُجْزَتَه. وتَحَبَّكَتِ الْمَرْأَةُ بِنِطاقِها : شَدَّتْهُ فِي وَسَطِها. ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِها فِي الصَّلاةِ أَيْ تَشُدُّ الإِزارَ وتُحْكِمُه ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : الاحْتِباكُ الاحْتِباءُ ، ولكِنَّ الاحْتِباكَ شَدُّ الإِزارِ وإِحْكامُه ؛ أَرادَ أَنَّها كانَتْ لا تُصَلِّي إِلَّا مُؤْتَزِرَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي الاحْتِباكِ أَنَّهُ الاحْتِباءُ غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ الاحْتِياكُ ، بِالْياءِ ؛ يُقالُ : احْتاكَ يَحْتاكُ احْتِياكاً . وتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذا احْتَبَى بِهِ ، قالَ : هكَذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، بِالْياءِ ، قالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ كَتَبَ هذا الْحَرْفَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِالْياءِ ، فَزَلَّ فِي النَّقْطِ وتَوَهَّمَهُ باءً ، قالَ : وَالْعالِمُ وإِنْ كانَ غايَةً فِي الضَّبْطِ وَالإِتْقانِ فَإِنَّهُ لا يَكادُ يَخْلُو مِنْ خَطَإِهِ بِزَلَّةٍ ، وَاللهُ أَعْلَم. ولَقَدْ أَنْصَفَ الأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِيما بَسَطَهُ مِنْ هٰذِهِ الْمَقالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيراً مِنْ أَنْفُسِنا ومِنْ غَيْرِنا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ ما لا يَجِبُ نَقْطُه ، ويَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ ما لا يَخْتارُهُ كاتِبُه ، ولكِنَّهُ إِذا قَرَأَهُ بَعْدَ ذلِكَ أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ تَيَقَّظَ لَهُ وتَفَطَّنَ لِما جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللهُ أَعْلَم .

وَالْحُبْكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسَطِ .

وَالتَّحْبِيكُ : التَّوْثِيقُ . وقَدْ حَبَّكْتُ الْعُقْدَةَ أَيْ وَثَّقْتُها . وَالْحِباكُ : أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسَطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُه ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِباكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَباتٍ تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ ، تَقُولُ : حُبِكَتِ الْحَظِيرَةُ بِقَصَباتٍ كَما تُحْبَكُ عُرُوشُ الْكَرْمِ بِالْحِبالِ .

وَالْحُبْكَةُ وَالْحِباكُ : الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلَى الْغَراضِيفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ ، وقَدْ ذُكِرَتا بِالنُّونِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وأُراهُ مِنْهُ سَهْواً ، وَالْجَمْعُ حُبَكٌ وحُبُكٌ ، فَحُبَكٌ جَمْعُ حُبْكَةٍ ، وحُبُكٌ جَمْعُ حِباكٍ .

وحُبُكُ الرَّمْلِ : حُرُوفُهُ وأَسْنادُهُ ، واحِدُها حِباكٌ ، وكَذلِكَ حُبُكُ الْماءِ وَالشَّعَرِ : الْجَعْدُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى يَصِفُ ماءً :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

وَالْحَبِيكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ خُصَلِ الشَّعَرِ ، أَوِ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ حَبِيكٌ وحَبائِكُ وحُبُكٌ كَسَفِينَةٍ وسَفِينٍ وسَفائِنَ وسُفُنٍ. الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ ونَحْوِهِ. الأَزْهَرِيُّ : وحَبِيكُ الْبَيْضِ لِلرَّأْسِ طَرائِقُ حَدِيدِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالضّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا
لا يَنْكُصُونَ إِذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

قالَ : وَكَذلِكَ طَرائِقُ الرَّمْلِ فِيما تَحْبِكُهُ الرِّياحُ إِذا جَرَتْ عَلَيْه. وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجّالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ ، أَيْ شَعَرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْماءِ السّاكِنِ أَوِ الرَّمْلِ إِذا هَبَّتْ عَلَيْها الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدانِ ويَصِيرانِ طَرائِقَ ؛ وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : مُحَبَّكُ الشَّعَرِ ، بِمَعْناهُ .

وحُبُكُ السَّماءِ : طَرائِقُها . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، يَعْنِي طَرائِقَ النُّجُومِ ، واحِدَتُها حَبِيكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، قالَ : الْحُبُكُ تَكَسُّرُ كُلِّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذا مَرَّتْ عَلَيْها الرِّيحُ السّاكِنَةُ ، وَالْماءُ الْقائِمُ إِذا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ ، وَالدِّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَها حُبُكٌ أَيْضاً ؛ قالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكَسُّرُها حُبُكٌ ، قالَ : وواحِدُ الْحُبُكِ حِباكٌ وحَبِيكَةٌ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْحَبِيكَةِ حَبائِكُ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، الْخَلْقِ الْحَسَنِ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذاتُ الطَّرائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النّاسِ نَفْساً ووالِداً
رَسُولَ مَلِيكِ النّاسِ فَوْقَ الْحَبائِكِ

الْحَبائِكُ : الطُّرُقُ ، واحِدَتُها حَبِيكَةٌ ، يَعْنِي بِها السَّمٰواتِ لأَنَّ فِيها طُرُقَ النُّجُومِ .

وَالْمَحْبُوكُ : ما أُجِيدَ عَمَلُه . وَالْمَحْبُوكُ : الْمُحْكَمُ الْخَلْقِ ، مِنْ حَبَكْتُ الثَّوْبَ إِذا أَحْكَمْتَ نَسْجَه . قالَ شَمِرٌ : ودابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذا كانَتْ مُدْمَجَةَ الْخَلْقِ ، قالَ : وكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وأَحْسَنْتَ عَمَلَه ، فَقَدِ احْتَبَكْتَه .

وفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجُزِ : فِيهِ اسْتِواءٌ مَعَ ارْتِفاعٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً :

مَرِجَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدْ

ويُروَى : مَرِجَ الدِّينُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجُزِ إِذا كانَ فِيهِ اسْتِواءٌ مَعَ ارْتِفاعٍ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ
عُقابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ

قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ أَيْ مُدْمَجُه ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ :

مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الْكَفَلْ

قالَ : ويُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا كانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ مَحْبُوكٌ . وَالْمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ مِنَ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ . وجادَ ما حَبَكَهُ إِذَا أَجادَ نَسْجَه . وحَبَكَ الثَّوْبَ يَحْبِكُهُ ويَحْبُكُهُ حَبْكاً : أَجادَ نَسْجَهُ وحَسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِيهِ . وثَوْبٌ حَبِيكٌ : مَحْبُوكٌ ، وكَذٰلِكَ الْوَتَرُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي الْعارِمِ :

فَهَيَّأْتُ حَشْراً كالشِّهابِ يَسُوقُهُ
مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْهُ الأَشاجِعُ

وحَبَكَهُ بِالسَّيْفِ حَبْكاً : ضَرَبَهُ عَلَى وَسَطِه ، وقِيلَ : هُوَ إِذا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعَظْمِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَبَكَهُ بِالسَّيْفِ يَحْبِكُهُ ويَحْبُكُهُ حَبْكاً ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ ، وقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ . وحَبَكَ عُرُوشَ الْكَرْمِ : قَطَعَها . وَالْحَبَكُ وَالْحَبَكَةُ جَمِيعاً : الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ . وَالْحَبَكَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ ما ذُقْنا عِنْدَهُ حَبَكَةً ولا لَبَكَةً ، قالَ : وبَعْضٌ يَقُولُ عَبَكَة ، قالَ : وَالْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنَ السَّوِيقِ ، وَاللَّبَكَةُ اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وقَدْ طَلَبْتُهُ فِي بابِ الْعَيْنِ وَالْحاءِ لأَبِي تُرابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ : ما فِي نِحْيِهِ عَبَكَةٌ ولا عَبَقَةٌ أَيْ لُطَخٌ مِنَ السَّمْنِ أَوِ الرُّبِّ ، مِنْ عَبِقَ بِهِ وعَبِكَ بِهِ أَيْ لَصِقَ بِهِ .

* **حبكر** * حَبَوْكَرَى وَالْحَبَوْكَرَى وحَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرٍ وأُمُّ حَبَوْكَرَى وأُمُّ حَبَوْكَرَان : الدَّاهِيَةُ . وجاءَ فُلانٌ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى أَيْ بِالدَّاهِيَةِ ، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ :

فَلَمَّا غَسا لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هِيَ الأُرَبَى جاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فُلانٌ فِي أُمِّ حَبَوْكَرَى وأُمِّ حَبَوْكَرٍ وحَبَوْكَرَان ، ويُلْقَى مِنْها أُمٌّ فَيُقالُ : وقَعُوا فِي حَبَوْكَرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حَبَوْكَرَى هُوَ أَعْظَمُ الدَّواهِي . وَالْحَبَوْكَرُ : رَمْلٌ يَضِلُّ فِيهِ السَّالِكُ . وَالْحَبَوْكَرَى : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ . وَالْحَبَوْكَرَى أَيْضاً : مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ بَعْدَ انْقِضائِها . ويُقالُ : مَرَرْتُ عَلَى حَبَوْكَرَى مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعاتٍ مِنْ أُمَمٍ شَتَّى لا يحور فِيهِمْ شَيْءٌ وَلاَ يسر بِهِمْ [1] شَيْءٌ . اللَّيْثُ : حَبَوْكَرٌ داهِيَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْحَبَوْكَرَى . ويُقالُ : جَمَلٌ حَبَوْكَرَى ، وَالأَلِفُ زائِدَةٌ ، بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْها ، لأَنَّكَ تَقُولُ لِلأُنْثَى حَبَوْكَراة ، وكُلُّ أَلِفٍ لِلتَّأْنِيثِ لا يَصِحُّ دُخُولُ هاءِ التَّأْنِيثِ عَلَيْها ، ولَيْسَتْ أَيْضاً لِلإِلْحاقِ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثالٌ مِنَ الأُصُولِ فَيُلْحَقُ بِهِ . وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ تَحَبْكَرُوا فِي الأَرْضِ إِذا تَحَيَّرُوا . وتَحَبْكَرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ : مِثْلُهُ ، إِذا تَحَيَّرَ . اللَّيْثُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وحَبْجَبْتُهُ حَبْجَبَةً وزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ وكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُه .

* **حبل** * الْحَبْلُ : الرِّباطُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ وأَحْبالٌ وحِبالٌ وحُبُولٌ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَبِي طالِبٍ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أَباكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ ؛ قالَ : وبَعْدَهُ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيما بَيْنَنا ثُمَّ يَعْدِلُ

وَالْحَبْلُ : الرَّسَنُ ، وجَمْعُهُ حُبُولٌ وحِبالٌ . وحَبَلَ الشَّيْءَ حَبْلاً : شَدَّهُ بِالْحَبْلِ ؛ قالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْها حَبُّهُ مَحْبُولُ [2]

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلاًّ ، أَيْ يا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ اذْكُرْ وَقْتَ حَلِّه . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ يا حامِلُ ، بِالْمِيمِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وذاكَرْتُ بِنَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ شَيْخَنا أَبا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ راضٍ بِها ، قالَ : وكانَ يَكادُ يُصَلِّي بِنَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ إِعْظاماً لَها ، قالَ : وقالَ لِي وَقْتَ قِراءَتِي إِيَّاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ فِيها حَرْفٌ إِلاَّ ولأَبِي زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ ما ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وهُوَ كَذٰلِكَ لأَنَّها مَحْشُوَّةٌ بِالنُّكَتِ وَالأَسْرارِ ؛ اللَّيْثُ : الْمُحَبَّلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

كُلُّ جُلالٍ يَمْلأُ الْمُحَبَّلا

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : يَغْدُو النَّاسُ بِحِبالِهِمْ فَلا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطِمُه ؛ يُرِيدُ الْحِبالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيها الإِبِلُ ، أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسانٍ جَمَلاً يَخْطِمُهُ بِحَبْلِهِ ويَتَمَلَّكُه ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَغْدُو النَّاسُ بِجِمالِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ بِحِبالِهِم .

وَالْحابُولُ : الْكَرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ .

وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالأَمانُ وهُوَ مِثْلُ الْجِوارِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

ما زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلٍ مِنْكُمُ
مَنْ حَلَّ ساحَتَكُمْ بِأَسْبابٍ نَجا

بِعَهْدٍ وذِمَّةٍ .

وَالْحَبْلُ : التَّواصُلُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَبْلُ الْوِصالُ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ :

(١) قوله : «يحور إلخ ولا يسر إلخ» كذا بالأصل بدون نقط وفي التهذيب : «لا يحوز فيهم شيء ولا يستبرئهم شيء» .

(٢) قوله : «حبُّه محبول» كذا في الأصل بفتح الحاء من حبّه ، ولعلها مكسورة ، ففي القاموس : والحِبّ بالكسر القرط من حبّة واحدة .

«واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً» ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الاعْتِصامُ بِحَبْلِ اللهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّباعُ الْقُرْآنِ ، وإِيَّاهُ أَرادَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللهِ فَإِنَّهُ كِتابُ اللهِ . وفي حَديثِ الدُّعاءِ : ياذا الْحَبْلِ الشَّديدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يَرْويهِ الْمُحَدِّثُونَ بالباءِ ، قالَ : وَالْمُرادُ بِهِ الْقُرْآنُ أَوِ الدِّينُ أَوِ السَّبَبُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً وَلا تَفَرَّقُوا» ، ووَصَفَهُ بالشِّدَّةِ لأَنَّها مِنْ صِفاتِ الْحِبالِ ، وَالشِّدَّةُ في الدِّينِ الثَّباتُ وَالاسْتِقامَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ الْحَيْلُ ، بِالْياءِ ، وهُوَ الْقُوَّةُ ، يُقالُ حَيْلٌ وحَوْلٌ بِمَعْنًى . وفي حَديثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ وَالأَعْمَى : أَنا رَجُلٌ مِسْكينٌ قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبالُ في سَفَرِي ، أَي انْقَطَعَتْ بِيَ الأَسْبابُ ، مِنَ الْحَبْلِ السَّبَبِ .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الْحَبْلِ في كَلامِ الْعَرَبِ يَنْصَرِفُ عَلَى وُجُوهٍ مِنْها الْعَهْدُ وهُوَ الأَمانُ . وفي حَديثِ الْجَنازَةِ : اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ في ذِمَّتِكَ وحَبْلِ جِوارِكَ ؛ كانَ مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخيفَ بَعْضُها بَعْضاً في الْجاهِلِيَّةِ ، فَكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ سَفَراً أَخَذَ عَهْداً مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ ما دامَ في تِلْكَ الْقَبيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الأُخْرَى فَيَأْخُذَ مِثْلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، يُريدُ بِهِ الأَمانَ ، فَهٰذا حَبْلُ الْجِوارِ ، أَيْ ما دامَ مُجاوِراً أَرْضَهُ أَوْ هُوَ مِنَ الإِجارَةِ الأَمانِ وَالنُّصْرَةِ ؛ قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللهِ أَيْ عَلَيْكُمْ بِكِتابِ اللهِ وتَرْكِ الْفُرْقَةِ ، فَإِنَّهُ أَمانٌ لَكُمْ وعَهْدٌ مِنْ عَذابِ اللهِ وعِقابِهِ ؛ وقالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ مَسيراً لَهُ :

وإِذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبيلَةٍ
أَخَذَتْ مِنَ الأُخْرَى إِلَيْكَ حِبالَها

وفي الْحَديثِ : بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالٌ ، أَيْ عُهُودٌ ومَواثِيقُ . وفي حَديثِ ذي الْمِشْعارِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ مُتَّصِلَةٍ بِحَبائِلِ الإِسْلامِ ، أَيْ عُهُودِهِ وأَسْبابِهِ ، عَلَى أَنَّها جَمْعُ الْجَمْعِ . قالَ : وَالْحَبْلُ في غَيْرِ هٰذا الْمُواصَلَةُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِنِّي بِحَبْلِكِ واصِلٌ حَبْلِي
وبِرِيشِ نَبْلِكِ رائِشٌ نَبْلِي

وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعاتِقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَبْلُ الْعاتِقِ عَصَبٌ ، وقيلَ : عَصَبَةٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالْقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفْرَى مُعَلَّقُهُ
تَباعَدَ الْحَبْلُ مِنْها فَهْوَ يَضْطَرِبُ

وقيلَ : حَبْلُ الْعاتِقِ الطَّرِيقَةُ الَّتي بَيْنَ الْعُنُقِ ورَأْسِ الْكَتِفِ . الأَزْهَرِيُّ : حَبْلُ الْعاتِقِ وُصْلَةُ ما بَيْنَ الْعاتِقِ وَالْمَنْكِبِ . وفي حَديثِ أَبي قَتادَةَ : فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عاتِقِهِ ، قالَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّداءِ مِنَ الْعُنُقِ ، وقيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُناكَ .

وحَبْلُ الْوَرِيدِ : عِرْقٌ يَدِرُّ في الْحَلْقِ ، وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ مِنَ الْحَيَوانِ لا دَمَ فيهِ . الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» ، قالَ : الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لاخْتِلافِ لَفْظِ الاسْمَيْنِ ، قالَ : وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْحُلْقُومِ وَالْعِلْباوَيْنِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ في الْعُنُقِ ، وحَبْلُ الذِّراعِ في الْيَدِ . وفي الْمَثَلِ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، أَيْ في الْقُرْبِ مِنْكَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبْلُ الذِّراعِ عِرْقٌ يَنْقادُ مِنَ الرُّسْغِ حَتَّى يَنْغَمِسَ في الْمَنْكِبِ ، قالَ :

خِطامُها حَبْلُ الذِّراعِ أَجْمَعُ

وحَبْلُ الْفَقارِ : عِرْقٌ يَنْقادُ مِنْ أَوَّلِ الظَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ (عَنْ ثَعْلَب) ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً :

خِطامُها حَبْلُ الْفَقارِ أَجْمَعُ

مَكانَ قَوْلِهِ حَبْلُ الذِّراعِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وهٰذا عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ أَيْ مُمْكِنٌ لَكَ لا يُحالُ بَيْنَكُما ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وقيلَ : حِبالُ الذِّراعَيْنِ الْعَصَبُ الظّاهِرُ عَلَيْهِما ، وكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ في تَسْهِيلِ الْحاجَةِ وتَقْرِيبِها : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، أَيْ لا يُخالِفُكَ ؛ قالَ : وحَبْلُ الذِّراعِ عِرْقٌ في الْيَدِ ، وحِبالُ الْفَرَسِ عُرُوقُ قَوائِمِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ نُجُوماً عُلِّقَتْ في مَصامِهِ
بِأَمْراسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَالأَمْراسُ : الْحِبالُ ، الْواحِدَةُ مَرَسَةٌ ، شَبَّهَ عُرُوقَ قَوائِمِهِ بِحِبالِ الْكَتّانِ ، وشَبَّهَ صَلابَةَ حَوافِرِهِ بِصُمِّ الْجَنْدَلِ ، وشَبَّهَ تَحْجِيلَ قَوائِمِهِ بِبَياضِ نُجُومِ السَّماءِ .

وحِبالُ السّاقَيْنِ : عَصَبُهُما . وحَبائِلُ الذَّكَرِ : عُرُوقُهُ .

وَالْحِبالَةُ : الَّتي يُصادُ بِها ، وجَمْعُها حَبائِلُ ، قالَ : ويُكْنَى بِها عَنِ الْمَوْتِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَبائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
ويَفْنَى إِذا ما أَخْطَأَتْهُ الْحَبائِلُ

وفي الْحَديثِ : النِّساءُ حَبائِلُ الشَّيْطانِ أَيْ مَصايِدُهُ ، واحِدَتُها حِبالَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ ما يُصادُ بِها مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ . وفي حَديثِ ابْنِ ذي يَزَنَ : وَيَنْصِبُونَ لَهُ الْحَبائِلَ .

وَالْحابِلُ : الَّذي يَنْصِبُ الْحِبالَةَ لِلصَّيْدِ . وَالْمَحْبُولُ : الْوَحْشِيُّ الَّذي نَشِبَ في الْحِبالَةِ . وَالْحِبالَةُ : الْمِصْيَدَةُ مِمّا كانَتْ . وحَبَلَ الصَّيْدَ حَبْلاً واحْتَبَلَهُ : أَخَذَهُ وصادَهُ بِالْحِبالَةِ أَوْ نَصَبَها لَهُ . وحَبَلَتْهُ الْحِبالَةُ : عَلِقَتْهُ ، وجَمْعُها حَبائِلُ ؛ واسْتَعارَهُ الرّاعِي لِلْعَيْنِ وأَنَّها عَلِقَتِ الْقَذَى كَما عَلِقَتِ الْحِبالَةُ الصَّيْدَ فَقالَ :

وباتَ بِثَدْيَيْها الرَّضِيعُ كَأَنَّهُ
قَذًى حَبَلَتْهُ عَيْنُها لا يُنِيمُها

وقيلَ : الْمَحْبُولُ الَّذي نُصِبَتْ لَهُ الْحِبالَةُ وإِنْ لَمْ يَقَعْ فِيها . وَالْمُحْتَبَلُ : الَّذي أُخِذَ فِيها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

ومَحْبُولٌ ومُحْتَبَلُ

الأَزْهَرِيُّ : الْحَبْلُ مَصْدَرُ حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتُهُ إِذا نَصَبْتَ لَهُ حِبالَةً فَنَشِبَ فِيها وأَخَذْتَهُ . وَالْحِبالَةُ : جَمْعُ الْحَبْلِ . يُقالُ :

حَبْلٌ وحِبالٌ وحِبالَةٌ مِثْلِ جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ وذَكَرٍ وذِكارٍ وذِكارَةٍ. وفي حَديثِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ الضَّبُعِ فَقالَ: أَوَ يَأْكُلُها أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ ناساً مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَها فَيَأْكُلُونَها، أَيْ يَصْطادُونَها بِالْحِبالَةِ.

ومُحْتَبَلُ الْفَرَسِ: أَرْساغُه، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

ولَقَدْ أَغْدُو وما يَعْدَمُنِي
صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلْ

أَيْ غَيْرُ طَوِيلِ الأَرْساغِ، وإِذا قَصُرَتْ أَرْساغُهُ كانَ أَشَدَّ. وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ: رُسْغُها لأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ فِيهِ. وَالأُحْبُولُ: الْحِبالَةُ. وحَبائِلُ الْمَوْتِ: أَسْبابُه؛ وقَدِ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ.

وشَعَرٌ مُحَبَّلٌ: مَضْفُورٌ. وفي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ، لَعَنَهُ اللهُ: إِنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعَرِ، أَيْ كَأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقاصِيبَ لِجُعُودَةِ شَعَرِهِ وطُولِه، ويُرْوَى بِالْكافِ مُحَبَّكُ الشَّعَرِ. وَالْحُبالُ: الشَّعَرُ الْكَثِيرُ.

وَالْحَبْلانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ؛ قالَ مَعْرُوفُ ابْنُ ظالِمٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
وأَنَّ الْفَتَى يُمْسِي بِحَبْلَيْهِ عانِيا؟

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وذُلِّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيا وَانْقِضائِها: «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ عُلَماءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذاهِبُهُمْ فِيها لإِشْكالِها، فَقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ إِلاَّ أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ فَأَضْمَرَ ذٰلِكَ؛ قالَ: ومِثْلُهُ قَوْلُهُ:

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مَخافَةً
وفي الْحَبْلِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ

أَرادَ رَأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْها فَأَضْمَرَ أَقْبَلْتُ كَما أَضْمَرَ الاعْتِصامَ فِي الآيَةِ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ: الَّذِي قالَهُ الْفَرَّاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْذَفَ أَنْ وتَبْقَى صِلَتُها، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شاءَ اللهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا بِكُلِّ مَكانٍ إِلاَّ بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ اللهِ، وهُوَ اسْتِثْناءٌ مُتَّصِلٌ كَما تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ فِي الأَمْكِنَةِ إِلاَّ فِي هٰذا الْمَكانِ؛ قالَ: وقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَاكْتَفَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ، قالَ: وقالَ الأَخْفَشُ «إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ» إِنَّهُ اسْتِثْناءٌ خارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلامِ فِي مَعْنَى لٰكِنْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أُوصِيكُمْ بِكِتابِ اللهِ وعِتْرَتِي أَحَدُهُما أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ وهُوَ كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وفي هٰذا الْحَدِيثِ اتِّصالُ كِتابِ اللهِ[1] عَزَّ وجَلَّ وإِنْ كانَ يُتْلَى فِي الأَرْضِ ويُنْسَخُ ويُكْتَبُ، ومَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورُ هُداهُ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمُمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْخَيْطِ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذا تَبَيَّنَ لِلأَبْصارِ وَانْفَلَقَ، وَالْخَيْطُ الأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الإِنارَةِ لِغَلَبَةِ سَوادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ، ولِذٰلِكَ نُعِتَ بِالأَسْوَدِ ونُعِتَ الآخَرُ بِالأَبْيَضِ؛ وَالْخَيْطُ وَالْحَبْلُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: وهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ أَيْ نُورُ هُداهُ، وقِيلَ عَهْدُهُ وأَمانُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذابِ. وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثاقُ.

الْجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ حَبْلٌ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شُبِّهَ بِالْحَبْلِ. وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعالِي. وَالْحَبْلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ ويَمْتَدُّ. وفي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ: أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ ما تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ؛ الْحَبْلُ: الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ، وقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ، وجَمْعُه حِبالٌ، وقِيلَ: الْحِبالُ فِي الرَّمْلِ كَالْجِبالِ فِي غَيْرِ الرَّمْلِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ: صَعِدْنا عَلَى حَبْلٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُمْتَدَّةٍ. وفي الْحَدِيثِ: وجَعَلَ حَبْلَ الْمُشاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ، وقِيلَ: أَرادَ صَفَّهُمْ ومُجْتَمَعَهُمْ فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهاً بِحَبْلِ الرَّمْلِ. وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ: فَإِذا فِيها حَبائِلُ اللُّؤْلُؤِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ جَنابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، قالَ: فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ أَرادَ بِهِ مَواضِعَ مُرْتَفِعَةً كَحِبالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبالَةٍ، وحِبالَةٌ جَمْعُ حَبْلٍ أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلُ بَراحٍ؛ ابْنُ سِيدَهْ: فُلانٌ حَبِيلُ بَراحٍ أَيْ شُجاعٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ حَبِيلُ بَراحٍ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْواقِفِ مَكانَهُ كَالأَسَدِ لا يَفِرُّ. وَالْحَبْلُ وَالْحِبْلُ: الدَّاهِيَةُ، وجَمْعُها حُبُولٌ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَلا تَعْجَلِي يا عَزُّ أَنْ تَتَفَهَّمِي
بِنُصْحٍ أَتَى الْواشُونَ أَمْ بِحُبُولِ

وقالَ الأَخْطَلُ:

وكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصابَنِي
مِنَ اللاَّمِعاتِ الْمُبْرِقاتِ حُبُولُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا ما رَواهُ الشَّيْبانِيُّ خُبُولُ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَزَعَمَ الْفارِسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ. ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجالِ: إِنَّهُ لَحِبْلٌ مِنْ أَحْبالِها، وكَذٰلِكَ يُقالُ فِي الْقائِمِ عَلَى الْمالِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحِبْلُ الرَّجُلُ الْعالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي؛ قالَ وأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

فَيا عَجَبا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قِناعَها
تُرَأْرِئُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحِبْلِ

يُقالُ: رَأْرَأَتْ بِعَيْنَيْها وغَيَّقَتْ وهَجَلَتْ إِذا أَدارَتْهُما تَغْمِزُ الرَّجُلَ.

وثارَ حابِلُهُمْ عَلَى نابِلِهِمْ إِذا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

(١) قوله: «اتصال كتاب الله» أي بالسماء كما هو ظاهر، وإن لم يصرح بذلك.

بَيْنَهُم . ومِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فِي الشِّدَّةِ تُصِيبُ النَّاسَ : قَدْ ثارَ حابِلُهُمْ ونابِلُهُمْ ؛ وَالْحابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحِبالَةَ ، وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلْقَوْمِ تَتَقَلَّبُ أَحْوالُهُمْ وَيَثُورُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السُّكُونِ وَالرَّخاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّهُ لَواسِعُ الْحَبْلِ وإِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ ضَيِّقُ الْخُلُقِ وواسِعُ الْخُلُقِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مِثْلِهِ : إِنَّهُ لَواسِعُ الْعَطَنِ وضَيِّقُ الْعَطَنِ . وَالْتَبَسَ الْحابِلُ بِالنَّابِلِ ؛ الْحابِلُ سَدَى الثَّوْبِ وَالنَّابِلُ اللُّحْمَةُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الاخْتِلاطِ . وحَوَّلَ حابِلَهُ عَلَى نابِلِهِ ، أَيْ أَعْلاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حابِلَهُ نابِلَهُ ، وحابِلَهُ عَلَى نابِلِهِ كَذٰلِكَ .

وَالْحَبَلَةُ وَالْحُبْلَةُ : الْكَرْمُ ، وقِيلَ الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وَالْحَبَلَةُ : طاقٌ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ . وَالْحَبَلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، واحِدَتُهُ حَبَلَةٌ . وحَبَلَةُ عَمْرٍو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ، بَيْضاءُ مُحَدَّدَةُ الأَطْرافِ مُتَداحِضَةُ الْعَناقِيدِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقُولُوا لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ ، وَلٰكِنْ قُولُوا الْعِنَبُ وَالْحَبَلَةُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالْباءِ ، ورُبَّما سُكِّنَتْ ، هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الأَعْنابِ أَوِ الأَصْلِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ الْحَبَلَةَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ فَقَدَ حَبَلَتَيْنِ كانَتا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُ الْمَلَكُ : ذَهَبَ بِهِما الشَّيْطانُ ، يُرِيدُ ما كانَ فِيهِما مِنَ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ . الأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وجَمْعُها الْجَفْنُ ، وهِيَ الْحَبَلَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، ويَجُوزُ الْحَبْلَةُ ، بِالْجَزْمِ . ورُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرّاً وكانَ يُسَمِّيها أُمَّ الْعِيالِ ، وهِيَ الأَصْلُ مِنَ الْكَرْمِ انْتَشَرَتْ قُضْبانُها عَنْ غِراسِها وامْتَدَّتْ وكَثُرَتْ قُضْبانُها حَتَّى بَلَغَ حَمْلُها كُرّاً .

وَالْحَبَلُ : الامْتِلاءُ . وحَبِلَ مِنَ الشَّرابِ : امْتَلأَ ورَجُلٌ حَبْلانُ وامْرَأَةٌ حَبْلَى : مُمْتَلِئانِ مِنَ الشَّرابِ . وَالْحُبالُ : انْتِفاخُ الْبَطْنِ مِنَ الشَّرابِ وَالنَّبِيذِ وَالْماءِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّما هُوَ رَجُلٌ حُبْلانُ وامْرَأَةٌ حُبْلَى ، ومِنْهُ حَبَلُ الْمَرْأَةِ وهُوَ امْتِلاءُ رَحِمِها . وَالْحَبْلانُ أَيْضاً : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً . وحَبِلَ الرَّجُلُ إِذا امْتَلأَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ فَهُوَ حَبْلانُ وَالْمَرْأَةُ حَبْلَى وفُلانٌ حَبْلانُ عَلَى فُلانٍ أَيْ غَضْبانُ . وبِهِ حَبَلٌ أَيْ غَضَبٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنْ حَبَلِ الْمَرْأَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَبَلُ الْحَمْلُ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنه امْتِلاءُ الرَّحِمِ . وقَدْ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْبَلُ حَبَلاً ، وَالْحَبَلُ يَكُونُ مَصْدَراً وَاسْماً ، وَالْجَمْعُ أَحْبالٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ فَجَعَلَهُ اسْماً :

ذَا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رَهْبَتُهُ
مَهْما يَكُنْ مِنْ مَسامٍ مَكْرَهٍ يَسُمِ

ولَوْ جَعَلَهُ مَصْدَراً وأَرادَ ذَواتِ الأَحْبالِ لَكانَ حَسَناً .

وَامْرَأَةٌ حابِلَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَبَلَةٍ نادِرٌ ، وحُبْلَى مِنْ نِسْوَةٍ حُبْلَياتٍ وحَبالَى ، وكانَ فِي الأَصْلِ حَبالٍ كَدَعاوٍ تَكْسِيرِ دَعْوَى ؛ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ : نِسْوَةٌ حَبالَى وحَبالَياتٌ ، قالَ : لأَنَّها لَيْسَ لَها أَفْعَلُ فَفارَقَ جَمْعَ الصُّغْرَى ، وَالأَصْلُ حَبالِي ، بِكَسْرِ اللامِ ، قالَ : لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ثالِثُهُ أَلِفٌ انْكَسَرَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَها نَحْوَ مَساجِدَ وجَعافِرَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْياءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ أَلِفاً ، فَقالُوا حَبالَى ، بِفَتْحِ اللامِ ، لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الأَلِفَيْنِ كَما قُلْنا فِي الصَّحارَى ، ولِيَكُونَ الْحَبالَى كَحُبْلَى فِي تَرْكِ صَرْفِها ، لأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُبْدِلُوا لَسَقَطَتِ الْياءُ لِدُخُولِ التَّنْوِينِ كَما تَسْقُطُ فِي جَوارٍ ، وقَدْ رَدَّ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ فِي جَمْعِ حُبْلَى حَبالَياتٍ ، قالَ : وصَوابُهُ حُبْلَياتٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ قِيلَ امْرَأَةٌ حَبْلانَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِساءِ الأَعْرابِ : أَجِدُ عَيْنِي هَجَّانَةً وشَفَتِي ذَبَّانَةً وأَرانِي حَبْلانَةً ، وَاخْتُلِفَ فِي هٰذِهِ الصِّفَةِ أَعامَّةٌ لِلإِناثِ أَمْ خاصَّةٌ لِبَعْضِها ، فَقِيلَ : لا يُقالُ لِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوانِ حُبْلَى إِلاَّ فِي حَدِيثٍ واحِدٍ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، وهُوَ أَنْ يُباعَ ما يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وقِيلَ : مَعْنَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، وجَعَلَ حَمْلَها قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبَلاً ، وهٰذا كَما نُهِيَ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ ، وقِيلَ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ تَتَبايَعُ عَلَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ أَيْ فِي أَوْلادِ أَوْلادِها فِي بُطُونِ الْغَنَمِ الْحَوامِلِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كانُوا يَتَبايَعُونَ أَوْلادَ ما فِي بُطُونِ الْحَوامِلِ فَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ نِتاجُ النِّتاجِ وَوَلَدُ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وقِيلَ : كُلُّ ذاتِ ظُفُرٍ حُبْلَى ؛ قالَ :

أَوْ ذِيخَةٍ حُبْلَى مُجِحٍّ مُقْرِبُ

الأَزْهَرِيُّ : يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ نُهِيَ عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، جَعَلَ فِي الْحَبَلَةِ هاءً ، قالَ : وهِيَ الأُنْثَى الَّتِي هِيَ حَبَلٌ فِي بَطْنِ أُمِّها فَيُنْتَظَرُ أَنْ تُنْتَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّها ، ثُمَّ يُنْتَظَرُ بِها حَتَّى تَشِبَّ ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْها الْفَحْلُ فَتَلْقَحُ فَلَهُ ما فِي بَطْنِها ، ويُقالُ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ لِلإِبِلِ وغَيْرِها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الأَوَّلَ حَبَلَةً بِالْهاءِ لأَنَّها أُنْثَى فَإِذا نُتِجَتِ الْحَبَلَةُ فَوَلَدُها حَبَلٌ ، قالَ : وحَبَلُ الْحَبَلَةِ الْمُنْتَظَرَةِ أَنْ تَلْقَحَ الْحَبَلَةُ الْمُسْتَشْعَرَةُ هٰذِي الَّتِي فِي الرَّحِمِ لأَنَّ الْمُضْمَرَةَ مِنْ بَعْدِ ما تُنْتَجُ إِمَّرَةٌ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحَبَلُ وَلَدُ الْمَجْرِ وهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : نُهِيَ عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، قالَ : الْحَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَحْمُولُ كَما سُمِّيَ بِهِ الْحَمْلُ ، وإِنَّما دَخَلَتْ عَلَيْهِ التَّاءُ لِلإِشْعارِ بِمَعْنَى الأُنُوثَةِ فِيهِ ، وَالْحَبَلُ الأَوَّلُ يُرادُ بِهِ ما فِي بُطُونِ النُّوقِ مِنَ الْحَمْلِ ، وَالثَّانِي حَبَلُ الَّذِي فِي بُطُونِ النُّوقِ ، وإِنَّما نُهِيَ عَنْهُ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ غَرَرٌ وبَيْعُ شَيْءٍ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ وهُوَ أَنْ يَبِيعَ ما سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أُنْثَى فَهُوَ بَيْعُ نِتاجِ النِّتاجِ ،

وقيلَ : أرادَ بحَبَلِ الحَبَلَةِ أَنْ يَبيعَ إِلى أَجَلٍ يُنْتِجُ فِيهِ الْحَمْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، فَهُوَ أَجَلٌ مَجْهُولٌ ولا يَصِحُّ ؛ ومِنْهُ حديثُ عُمَرَ لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ : أَرادُوا قَسْمَها فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقالَ لا حَتَّى يَغْزُوَ مِنْها حَبَلُ الْحَبَلَةِ ؛ يُرِيدُ حَتَّى يَغْزُوَ مِنْها أَوْلادُ الأَوْلادِ ويَكُونَ عاماً فِي النَّاسِ وَالدَّوابِّ ، أَيْ يَكْثُرَ الْمُسْلِمُونَ فِيها بالتَّوالُدِ ، فَإِذا قُسِمَتْ لَمْ يَكُنْ قَدِ انْفَرَدَ بِها الآباءُ دُونَ الأَوْلادِ ، أَوْ يَكُونُ أَرادَ الْمَنْعَ مِنَ الْقِسْمَةِ حَيْثُ عَلَّقَهُ عَلَى أَمْرٍ مَجْهُولٍ .

وسِنَّوْرَةٌ حُبْلَى وشاةٌ حُبْلَى .

وَالْمَحْبَلُ : أَوانُ الْحَبَلِ . وَالْمَحْبِلُ : مَوْضِعُ الْحَبَلِ مِنَ الرَّحِمِ ؛ ورَوَى بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْها بِرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلِ
لا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

وَالأَعْرَفُ : فِي الْمَهْبِلِ ، ونَشْوانَ أَيْ سَكْرانَ ، بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِخَمْرٍ صِرْفٍ ، عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ فِي قِدْرٍ ، وإِنْ كانَ هٰذا دائِماً فَلَيْسَ يَقِيهِ الْمَوْتَ ، خُطَّ لَهُ ذلِكَ فِي الْمَحْبِلِ ، أَيْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ أُمُّهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً كَذلِكَ ثُمَّ مُضْغَةً كَذلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وعَمَلَهُ وأَجَلَهُ وشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، فَيَخْتِمُ لَهُ عَلَى ذلِكَ ، فَما مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ عِنْدَ انْقِضاءِ الأَجَلِ الْمُؤَجَّلِ لَهُ . ويُقالُ : كانَ ذلِكَ فِي مَحْبَلِ فُلانٍ أَيْ فِي وَقْتِ حَبَلِ أُمِّهِ بِهِ .

وحَبَّلَ الزَّرْعُ : قَذَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْحَبَلَةُ : بَقْلَةٌ لَها ثَمَرَةٌ كَأَنَّها فَقَرُ الْعَقْرَبِ تُسَمَّى شَجَرَةَ الْعَقْرَبِ ، يَأْخُذُها النِّساءُ يَتَداوَيْنَ بِها تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي السُّهُولَةِ .

وَالْحُبْلَةُ : ثَمَرُ السَّلَمِ وَالسَّيَالِ وَالسَّمُرِ وَهِيَ هَنَةٌ مُعَقَّفَةٌ فِيها حَبٌّ صِغارٌ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ الْعَدَسُ ، وقِيلَ : الْحُبْلَةُ ثَمَرُ عامَّةِ الْعِضاهِ ، وقِيلَ : هُوَ وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ وَالسَّمُرِ ، وأَمَّا جَمِيعُ الْعِضاهِ بَعْدُ فَإِنَّ لَها مَكانَ الْحُبْلَةِ السِّنْفَةَ ، وقَدْ أَحْبَلَ الْعِضاهُ . وَالْحُبْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ يُصاغُ عَلَى شَكْلِ هٰذِهِ الثَّمَرَةِ يُوضَعُ فِي الْقَلائِدِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كانَ يُجْعَلُ فِي الْقَلائِدِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ
بِنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ
وَيَزِينُها فِي النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وَقَلائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ

وَالسَّلْسُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ .

وَالْحُبْلَةُ : شَجَرَةٌ يَأْكُلُها الضِّبابُ . وضَبٌّ حابِلٌ : يَرْعَى الْحُبْلَةَ ، وَالْحُبْلَةُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ .

وَالْحَبالَّةُ : الانْطِلاقُ[1] ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُهُ عَلَى حَبالَّةِ انْطِلاقِ ، وأَتَيْتُهُ عَلَى حَبالَّةِ ذلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذلِكَ وإِبّانِهِ . وهِيَ عَلَى حَبالَّةِ الطَّلاقِ أَيْ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِ . وكُلُّ ما كانَ عَلَى فَعالَّةٍ ، مُشَدَّدَةِ اللامِ ، فَالتَّخْفِيفُ فِيها جائِزٌ كَحَمارَّةِ الْقَيْظِ وحَمارَتِهِ وصَبارَّةِ الْبَرْدِ وصَبارَتِهِ إِلا حَبالَّةَ ذلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي لامِها إِلا التَّشْدِيدُ ؛ رَواهُ اللِّحْيانِيُّ .

وَالْمَحْبَلُ : الْكِتابُ الأَوَّلُ .

وبَنُو الْحُبْلَى : بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ حُبْلِيٌّ ، عَلَى الْقِياسِ ، وحُبَلِيٌّ عَلَى غَيْرِه .

وَالْحُبَلُ : مَوْضِعٌ .

اللَّيْثُ : فُلانٌ الْحُبْلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُنْسَبُ مِنْ بَنِي الْحُبْلَى ، وهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ ، حُبَلِيٌّ ، قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ يُنْسَبُ إِلَى الْحُبْلَى حُبْلَوِيٌّ وحُبْلِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ وبَنُو الْحُبْلَى : مِنَ الأَنْصارِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حُبَلِيٌّ ، بِفَتْحِ الْباءِ . وَالْحَبْلُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وراحَ بِها مِنْ ذِي الْمَجازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السَّابِقِينَ إِلَى الْحَبْلِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : يَعْنِي حَبْلَ عَرَفَةَ . وَالحابِلُ : أَرْضٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَبَنِيَّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَنْ يَبِيتَ وَأَهْلُهُ بِالْحابِلِ

وَالْحُبَيْلِيلُ : دُوَيْبَّةٌ يَمُوتُ فَإِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ عاشَ ، وهُوَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَحْكِها سِيبَوَيْهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَحْبَلُ وَالإِحْبَلُ وَالْحُنْبُلُ اللُّوبِياءُ ، وَالْحَبَلُ الثِّقَلُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحُبْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، ثَمَرُ الْعِضاهِ . وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : لَقَدْ رَأَيْتُنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وما لَنا طَعامٌ إِلا الْحُبْلَةُ ووَرَقُ السَّمُرِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحُبْلَةُ وَالسَّمُرُ ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ شَمِرٌ : السَّمُرُ شِبْهُ اللُّوبِياءِ وهُوَ الْغُلْفُ مِنَ الطَّلْحِ وَالسِّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْحُبْلَةُ ، بِضَمِّ الْحاءِ وسُكُونِ الْباءِ ، ثَمَرٌ لِلسَّمُرِ يُشْبِهُ اللُّوبِياءَ ، وقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْعِضاهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَلَسْتُ تَرْعَى مَعْوَتَها وحُبْلَتَها ؟ الْجَوْهَرِيُّ : ضَبٌّ حابِلٌ يَرْعَى الْحُبْلَةَ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ضَبٌّ حابِلٌ ساحٍ يَرْعَى الْحُبْلَةَ وَالسِّحاءَ . وأَحْبَلَهُ أَيْ أَلْقَحَهُ . وحِبالٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ طُلَيْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيِّ أَصابَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الرِّدَّةِ فَقالَ فِيهِ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ
فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَقْطَعَ مُجّاعَةَ بْنَ مُرارَةَ الْحُبَلَ ؛ بِضَمِّ الْحاءِ وفَتْحِ الْباءِ ، مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• حبلبس • الْحَبَلْبَسُ : الْحَرِيصُ اللازِمُ

(١) قوله : «والحبالة الانطلاق» وفي القاموس : من معانيها الثقل ، قال شارحه : يقال ألقى عليه حبالته وعبالته أي ثقله .

لِلشَّيْءِ ولا يُفارِقُهُ كَالْحَلْبَسِ .

* حبلق * الْحَبَلَّقُ : الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُحابِي بِنا فِي الْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَئِي الْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَفَرَّقُ

وَالْحَبَلَّقُ : غَنَمٌ صِغارٌ لا تَكْبُرُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الْحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ في تَرْجَمَةِ حَبَق : غُدانَةُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وعِدَّانٌ جَمْعُ عَتُودٍ مِثْلُ عِتْدانَ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الذَّمِّ . وَالْحَبَلَّقَةُ : غَنَمٌ بِجُرَش .

* حبن * الْحَبَنُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ مِنْهُ وَيَرِمُ ، وقَدْ حَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْبَنُ حَبَناً ، وحُبِنَ حَبْناً ، وبِهِ حَبَنٌ . ورَجُلٌ أَحْبَنُ ؛ وَالأَحْبَنُ : الَّذِي بِهِ السِّقْيُ . وَالْحَبَنُ : أَنْ يَكُونَ السِّقْيُ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ فَيَعْظُمَ الْبَطْنُ لِذلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْناءُ . ويُقالُ لِمَنْ سَقَى بَطْنُهُ : قَدْ حَبِنَ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَحْبَنَ أَصابَ امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأُثْكُولِ النَّخْلِ ؛ الأَحْبَنُ : الْمُسْتَسْقِي ، مِنَ الْحَبَنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ عِظَمُ الْبَطْنِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هٰذا الطَّعامِ أَحَداً ؟ قالَ : لا ، قالَ : فَجَعَلَهُ اللهُ حَبَناً وقُداداً ؛ الْقُدادُ وَجَعُ الْبَطْنِ . وفي حَدِيثِ عُرْوَةَ : أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ النّارِ يَرْجِعُونَ زُبّاً حُبْناً ؛ الْحُبْنُ : جَمْعُ الأَحْبَنِ ؛ وفي شِعْرِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ :

وعُرٌّ عَدْوَى مِنْ شُغافٍ وحَبَنْ

قالَ : الْحَبَنُ الْماءُ الأَصْفَرُ . وَالْحَبْناءُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ تَشْبِيهاً بِتِلْكَ . وحَبِنَ عَلَيْهِ : امْتَلأَ جَوْفُهُ غَضَباً . الأَزْهَرِيُّ : وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ قالَ : رَأَيْتُ فُلاناً مُحْبَئِنّاً ومُقْطَئِراً ومُصْمَعِداً أَيْ مُمْتَلِئاً غَضَباً .

وَالْحِبْنُ : مايَعْتَرِي فِي الْجَسَدِ فَيَقِيحُ ويَرِمُ ، وجَمْعُهُ حُبُونٌ . وَالْحِبْنُ : الدُّمَّلُ ، وسُمِّيَ الْحِبْنُ دُمَّلاً عَلَى جِهَةِ التَّفاؤُلِ ، وكَذٰلِكَ سُمِّيَ السِّحْرُ طِبّاً . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ ، وهِيَ الدَّمامِيلُ ، واحِدُها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَنَّ دَمَها مَعْفُوٌّ عَنْهُ إِذا كانَ فِي الثَّوْبِ حالَةَ الصَّلاةِ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ فِي أَدْعِيَةٍ مِنَ الْقَوْمِ يَتَداعَوْنَ بِها : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضاً ، يَعْنُونَ الدَّمامِيلَ . وَالْحِبْنُ وَالْحِبْنَةُ : كَالدُّمَّلِ . وقَدَمٌ حَبْناءُ : كَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَخْصَةِ حَتَّى كَأَنَّها وَرِمَةٌ . وَالْحِبْنُ : الْقِرْدُ (عَنْ كُراعٍ) . وحَمامَةٌ حَبْناءُ : لاتَبِيضُ .

وابْنُ حَبْناءَ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ .

وأُمُّ حُبَيْنٍ : دُوَيْبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحِرْباءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : هِيَ أُنْثَى الْحِرْباءِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَأَى بِلالاً وقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقالَ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِها ، وهٰذا مِنْ مَزْحِهِ ، ﷺ ، أَرادَ ضِخَمَ بَطْنِهِ ؛ قالَ أَبُو لَيْلَى : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفُساءِ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ويَقُولُونَ لَها :

أُمَّ حُبَيْنٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ والِجٌ عَلَيْكِ
ومُوجِعٌ بِصَوْتِهِ جَنْبَيْكِ

فَتَنْشُرُ جَناحَيْها ؛ قالَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ :

وأُمَّ حُبَيْنٍ قَدْ رَحَلْتِ لِحاجَةٍ
بِرَحْلٍ عِلافِيٍّ وأَحْقَبْتِ مِزْوَدا

وهُما أُمّا حُبَيْنٍ ، وهُنَّ أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ ، بِإِفْرادِ الْمُضافِ إِلَيْهِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلِ

إِنَّما أَرادَ أُمَّ حُبَيْنٍ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ ، فَزادَ اللّامَ فِيها ضَرُورَةً لإِقامَةِ الْوَزْنِ ، وأَرادَ سَواءٌ فَقَصَرَ ضَرُورَةً أَيْضاً . ويُقالُ لَها أَيْضاً حُبَيْنَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرْبِيِّ يَكْوِي حُبَيْنَةً
بِسَبْعَةِ أَعْوادٍ مِنَ الشُّبُهانِ

الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عِرْسٍ وأُسامَةَ وابْنِ آوَى وسامِّ أَبْرَصَ وابْنِ قِتْرَةَ إِلاّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، ورُبَّما أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللاّمُ ، ثُمَّ لاتَكُونُ بِحَذْفِ الأَلِفِ وَاللامِ مِنْها نَكِرَةً ، وهُوَ شاذٌّ ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

شَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَواها شَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُها رَأْسُ فِيلٍ ، قالَ : وأُمُّ حُبَيْنٍ وأُمُّ الْحُبَيْنِ مِمّا تَعاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ وتَعْرِيفُ اللاّمِ ، ومِثْلُهُ غُدْوَةٌ وَالْغُدْوَةُ ، وفَيْنَةٌ وَالْفَيْنَةُ ؛ وهِيَ دابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الإِنْسانِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ أَعْرَضُ مِنَ الْعَظاءِ وفي رَأْسِها عِرَضٌ ؛ وقالَ ابْنُ زِيادٍ : هِيَ دابَّةٌ غَبْراءُ لَها قَوائِمُ أَرْبَعٌ وهِيَ بِقَدْرِ الضِّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ، فَإِذا طَرَدَها الصِّبْيانُ قالُوا لَها :

أُمَّ الْحُبَيْنِ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ ناظِرٌ إِلَيْكِ

فَيَطَّرِدُونَها حَتَّى يُدْرِكَها الإِعْياءُ ، فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْها مُنْتَصِبَةً وتَنْشُرُ لَها جَناحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِها ، وإِذا زادُوا فِي طَرْدِها نَشَرَتْ أَجْنِحَةً كُنَّ تَحْتَ ذَيْنِكَ الْجَناحَيْنِ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْناً مِنْهُنَّ ، مابَيْنَ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَخْضَرَ وأَبْيَضَ ، وهُنَّ طَرائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جِدّاً ، وهِيَ فِي الرِّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنِحَةِ الْفَراشِ ، فَإِذا رَآها الصِّبْيانُ قَدْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ تَرَكُوها ، ولايُوجَدُ لَها وَلَدٌ ولافَرْخٌ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هٰذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أُمِّ عُوَيْفٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أُمُّ عُوَيْفٍ دابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُخْضَرَّةٌ ، لَها ذَنَبٌ ولَها أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ ، مِنْها جَناحانِ أَخْضَرانِ ، إِذا رَأَتِ الإِنْسانَ قامَتْ عَلَى ذَنَبِها ونَشَرَتْ جَناحَيْها ؛ قالَ الآخَرُ :

يا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ واقِفٌ عَلَيْكِ
وَضارِبٌ بالسَّوْطِ مَنْكِبَيْكِ

ويُرْوَى: أُمَّ عُوَيْفٍ، قالَ: وهٰذِهِ الأَسْماءُ(١) الَّتِي تُكْتَبُ بها هٰذِهِ المَعارِفُ وأُضِيفَتْ إِلَيْها غَيْرُ مُعَرَّفَةٍ لَها؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

كأُمِّ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَها
وغابَتْ حُبَيْنٌ حِينَ غابَتْ بَنُو سَعْدِ

ومِثْلُهُ لأَبِي العَلاءِ المَعَرِّيّ:

يَتَكَنَّى أَبا الوَفاءِ رِجالٌ
ما وَجَدْنا الوَفاءَ إِلَّا طَرِيحا
وأَبُو جَعْدَةٍ ذُؤالَةُ مِنْ جَعْـ
ـدَةَ! لا زالَ حامِلاً تَتْرِيحا
وابْنَ عِرْسٍ عَرَفْتُ وابْنَ بَرِيحٍ
ثُمَّ عِرْساً جَهِلْتُهُ وبَرِيحا

وأَمَّا ابْنُ مَخاضٍ وابْنُ لَبُونٍ فَنَكِرَتانِ يَتَعَرَّفانِ بالأَلِفِ واللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ.

وفي حَدِيثِ عُقْبَةَ: أَتِمُّوا صَلاتَكُمْ ولا تُصَلُّوا صَلاةَ أُمِّ حُبَيْنٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِيَ دُوَيْبَّةٌ كالحِرْباءِ عَظِيمَةُ البَطْنِ، إِذا مَشَتْ تُطَأْطِئُ رَأْسَها كَثِيراً وتَرْفَعُهُ لِعِظَمِ بَطْنِها، فَهِيَ تَقَعُ عَلى رَأْسِها وتَقُومُ، فَشَبَّهَ بِها صَلاتَهُمْ فِي السُّجُودِ، مِثْلُ الحَدِيثِ الآخَرِ: في نَقْرَةِ الغُرابِ. والحَبْنُ: الدِّفْلَى(٢). وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحَبْنُ شَجَرَةُ الدِّفْلَى، أَخْبَرَ بِذٰلِكَ بَعْضُ أَعْرابِ عُمانَ.

والحُبَيْنُ وحَبَوْنَنُ وحِبَوْنَنُ: أَسْماءٌ. وحَبَوْنَنٌ: اسْمُ وادٍ (عَنِ السِّيرافِيّ)، وقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بالبَحْرَيْنِ، ورَوَى ثَعْلَبٌ: حَبَوْنَى، بأَلِفٍ غَيْرِ مُنَوَّنَةٍ؛ وأَنْشَدَ:

خَلِيلَيَّ لا تَسْتَعْجِلا وتَبَيَّنا
بِوادِي حَبَوْنَى هَلْ لَهُنَّ زَوالُ؟
ولا تَيْأَسا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وادْعُوا
بِوادِي حَبَوْنَى أَنْ تَهُبَّ شَمالُ

قالَ: والأَصْلُ حَبَوْنَنٌ، وهُوَ المَعْرُوفُ، وإِنَّما أَبْدَلَ النُّونَ أَلِفاً لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فأَعَلَّهُ؛ قالَ وعِلْةُ الجَرْمِيُّ:

ولَقَدْ صَبَحْتُكُمُ بِبَطْنِ حَبَوْنَنٍ
وعَلَيَّ إِنْ شاءَ الإِلٰهُ ثَناءُ

وقالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِمَّانِيُّ:

بالثِّنْي مِنْ بِشْشَةَ أَوْ حَبَوْنَنا

وأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ:

سَقَى أَثْلَةً بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ
مِنَ الصَّيْفِ زَمْزامُ العَشِيِّ صَدُوقُ

* **حبنبر** * الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: ما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبَرْبَراً ولا حَبَنْبَراً، أَيْ ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: ما فِيهِ حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنْبَرٌ، وهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ: ما فِيهِ حَبَنْبَرٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

* **حبا** * حَبَا الشَّيْءُ: دَنا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ: دَنَوْتُ لَها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: دَنَوْتُ مِنْها. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَباها وحَبا لَها أَيْ دَنا لَها. ويُقالُ: إِنَّهُ لَحابِي الشَّراسِيفِ أَيْ مُشْرِفُ الجَنْبَيْنِ. وحَبَتِ الشَّراسِيفُ حَبْواً: طالَتْ وتَدانَتْ. وحَبَتِ الأَضْلاعُ إِلَى الصُّلْبِ: اتَّصَلَتْ ودَنَتْ. وحَبا المَسِيلُ: دَنا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ حَبَتِ الأَضْلاعُ وهُوَ اتِّصالُها؛ قالَ العَجَّاجُ:

حابِي الحُيُودِ فارِضُ الحُنْجُورِ

يَعْنِي اتِّصالَ رُؤُوسِ الأَضْلاعِ بَعْضِها بِبَعْضٍ؛ وقالَ أَيْضاً:

حابِي حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ

ويُقالُ لِلْمَسايِلِ إِذا اتَّصَلَ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ: حَبا بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ؛ وأَنْشَدَ:

تَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: تَحْبُو هٰهُنا تَتَّصِلُ. قالَ: والمِعَى كُلُّ مِذْنَبٍ بِقَرارِ الحَضِيضِ؛ وأَنْشَدَ:

كأَنَّ بَيْنَ المِرْطِ والشُّفُوفِ
رَمْلاً حَبا مِنْ عَقَدِ العَزِيفِ

والعَزِيفُ: مِنْ رِمالِ بَنِي سَعْدٍ. وحَبا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْواً أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضاً، فَهُوَ حابٍ. والحَبْوُ: اتِّساعُ الرَّمْلِ. ورَجُلٌ حابِي المَنْكِبَيْنِ: مُرْتَفِعُهُما إِلَى العُنُقِ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ.

وقَدِ احْتَبَى بِثَوْبِهِ احْتِباءً، والاحْتِباءُ بالثَّوْبِ: الاشْتِمالُ، والاسْمُ الحِبْوَةُ(٣) والحُبْوَةُ والحِبْيَةُ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ:

أَرَى الجَوارِسَ فِي ذُؤابَةِ مُشْرِفٍ
فِيهِ النُّسُورُ كَما تَحَبَّى المَوْكِبُ

يَقُولُ: اسْتَدارَتِ النُّسُورُ فِيهِ كأَنَّهُمْ رَكْبٌ مُحْتَبُونَ.

والحِبْوَةُ والحُبْوَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى بِهِ، وجَمْعُها حِبًى، مَكْسُورُ الأَوَّلِ (عَنْ يَعْقُوبَ)؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وحُبًى أَيْضاً عَنْ يَعْقُوبَ، ذَكَرَهُما مَعاً فِي إِصْلاحِهِ؛ قالَ: ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ وهُوَ:

وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا
ولا قائِلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ

بالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً، فَمَنْ كَسَرَ كانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ، ومَنْ ضَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الاحْتِباءِ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ؛ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الإِنْسانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُما بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ ويَشُدُّهُ عَلَيْها، قالَ: وقَدْ يَكُونُ الاحْتِباءُ بالْيَدَيْنِ عِوَضَ الثَّوْبِ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ واحِدٌ رُبَّما تَحَرَّكَ أَوْ زالَ الثَّوْبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُهُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ:

(١) قوله: «وهذه الأسماء إلخ» هكذا في الأصل ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب والصحاح.

(٢) قوله: «والحبن الدفلى» في القاموس: والحبن بالفتح شجر الدفلى، وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك.

(٣) قوله: «والاسم الحبوة إلخ» ضبطت الأولى في الأصل كالصحاح بكسر الحاء، وفي القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاقه.

الاحْتِباءُ حِيطانُ العَرَبِ أَىْ لَيْسَ فى البَرارِى حِيطانٌ ، فإذا أرادُوا أَنْ يَسْتَنِدُوا احْتَبَوْا لأَنَّ الاحْتِباءَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السُّقُوطِ وَيَصِيرُ لَهُمْ كالْجِدارِ . وفى الحَدِيثِ : نَهى عَنِ الحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمامُ يَخْطُبُ لأَنَّ الاحْتِباءَ يَجْلُبُ النَّوْمَ ولايَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَيُعَرِّضُ طَهارَتَهُ لِلانْتِقاضِ . وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبَطِىٌّ فى حِبْوَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . والعَرَبُ تَقُولُ : الْحِبا حِيطانُ الْعَرَبِ ، وهُوَ ماتَقَدَّمَ ، وقَدِ احْتَبَى بِيَدِهِ احْتِباءً . الْجَوْهَرِىُّ : احْتَبَى الرَّجُلُ إِذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وساقَيْهِ بِعِمامَتِهِ ، وقَدْ يَحْتَبِى بِيَدَيْهِ . يُقالُ : حَلَّ حِبْوَتَهُ وحُبْوَتَهُ . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : وقِيلَ لَهُ فى الْحَرْبِ أَيْنَ الْحِلْمُ ؟ فَقالَ : عِنْدَ الْحُبَى ؛ أَرادَ أَنَّ الْحِلْمَ يَحْسُنُ فى السِّلْمِ لافى الْحَرْبِ .

وَالحابِيَةُ : رَمْلَةٌ مُرْتَفِعَةٌ مُشْرِفَةٌ مُنْبِتَةٌ .

وَالحابِى : نَبْتٌ سُمِّىَ بِهِ لِحُبُوِّهِ وعُلُوِّهِ .

وحَبا حَبْوًا : مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وبَطْنِهِ . وحَبا الصَّبِىُّ حَبْوًا : مشى عَلَى اسْتِهِ وأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ إِذا زَحَفَ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ :

لَوْلاَ السِّفارُ وبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَهٍ
لَتَرَكْتُها تَحْبُو عَلَى العُرْقُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : رَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ ، وبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَهٍ . اللَّيْثُ : الصَّبِىُّ يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَالْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْوًا . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُونَ مافى الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ لأَتَوْهُما وَلَوْ حَبْوًا ؛ الْحَبْوُ : أَنْ يَمْشِىَ عَلَى يَدَيْهِ ورُكْبَتَيْهِ أَوِ اسْتِهِ . وحَبا الْبَعِيرُ إِذا بَرَكَ وزَحَفَ مِنَ الإِعْياءِ .

وَالْحَبِىُّ : السَّحابُ الَّذِى يُشْرِفُ مِنَ الأُفُقِ عَلَى الأَرْضِ ، فَعِيلٌ ، وقِيلَ : هُوَ السَّحابُ الَّذِى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قالَ :

يُضِىءُ حَبِيًّا فى شَمارِيخَ بِيضٍ

قِيلَ لَهُ حَبِىٌّ مِنْ حَبا كَما يُقالُ لَهُ سَحابٌ مِنْ سَحْبِ أَهْدابِهِ ، وقَدْ جاءَ بِكِلَيْهِما شِعْرُ الْعَرَبِ ، قالَتِ امْرَأَةٌ :

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَبِيرِ
سِياقَ الرِّعاءِ الْبِطاءِ الْعِشارا

وقالَ أَوْسٌ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرَّاحِ

وقالَتْ صَبِيَّةٌ مِنْهُمْ لأَبِيها فتَجاوَزَتْ ذٰلِكَ :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَهُ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتافا

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْحَبِىُّ مِنَ السَّحابِ الَّذِى يَعْتَرِضُ اعْتِراضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّماءَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

قالَ : وَالْحَبا مِثْلُ الْعَصا مِثْلُهُ ، ويُقالُ : سُمِّىَ لِدُنُوِّهِ مِنَ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَعْنِى مِثْلَ الْحَبِىِّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السِّهامِ :

هِىَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخًا ثِقَةٍ يَمْرِى حَباها ذَوائِبُهُ

وَالْحَبِىُّ : سَحابٌ فَوْقَ سَحابٍ .
وَالْحَبْوُ : امْتِلاءُ السَّحابِ بِالْماءِ . وكُلُّ دانٍ فَهُوَ خابٍ . وفى الْحَدِيثِ حَدِيثِ وَهْبٍ : كأَنَّهُ الْجَبَلُ الْحابِى ، يَعْنِى الثَّقِيلَ الْمُشْرِفَ . وَالْحَبِىُّ مِنَ السَّحابِ : الْمُتَراكِمُ . وحَبا الْبَعِيرُ حَبْوًا : كُلِّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرَّمْلِ فَأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ زَحَفَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَنِكْ

وماجاءَ إِلاَّ حَبْوًا أَىْ زَحْفًا . ويُقالُ مانَجا فُلانٌ إِلاَّ حَبْوًا .

وَالْحابِى مِنَ السِّهامِ : الَّذِى يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ إِذا رُمِىَ بِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : حَبا السَّهْمُ إِذا زَلَجَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ أَصابَ الْهَدَفَ . ويُقالُ : رَمَى فَأَحْبَى أَىْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ تَقافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْغَرَضَ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : إِنَّ حابِيًا خَيْرٌ مِنْ زاهِقٍ . قالَ الْقُتَيْبِىُّ : الْحابِى مِنَ السِّهامِ هُوَ الَّذِى يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ؛ يُقالُ : حَبا يَحْبُو ، وإِنْ أَصابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ خازِقٌ وخاسِقٌ ، فَإِنْ جاوَزَ الْهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زاهِقٌ ، أَرادَ أَنَّ الْحابِىَ ، وَإِنْ كانَ ضَعِيفًا وقَدْ أَصابَ الْهَدَفَ ، خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِى جازَهُ بِشِدَّةِ مَرِّهِ وقُوَّتِهِ وَلَمْ يُصِبِ الْهَدَفَ ؛ ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلاً لِوالِيَيْنِ : أَحَدُهُما يَنالُ الْحَقَّ أَوْبَعْضَهُ وهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ ويَبْعُدُ عَنْهُ وهُوَ قَوِىٌّ . وحَبا الْمالُ حَبْوًا : رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ هُزالاً . وحَبَتِ السَّفِينَةُ : جَرَتْ وحَبا لَهُ الشَّىْءُ ، فَهُوَ حابٍ وحَبِىٌّ : اعْتَرَضَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قُرْقُورًا :

فَهْوَ إِذا حَبا لَهُ حَبِىُّ

فَمَعْنَى إِذا حَبا لَهُ حَبِىٌّ : اعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ . وَالْحِباءُ : مايَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ويُكْرِمُهُ بِهِ . وَالْحِباءُ : مِنَ الاحْتِباءِ ، ويُقالُ فِيهِ الْحُباءُ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، حَكاهُما الْكِسائِىُّ ، جاءَ بِهِما فى بابِ الْمَمْدُودِ . وحَبا الرَّجُلَ حَبْوَةً أَىْ أَعْطاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَبا الرَّجُلَ حَبْوًا أَعْطاهُ ، وَالإِسْمُ الْحَبْوَةُ وَالْحُبْوَةُ وَالْحِباءُ وجَعَلَ اللِّحْيانِىُّ جَمِيعَ ذٰلِكَ مَصادِرَ ، وقِيلَ : الْحِباءُ الْعَطاءُ بِلا مَنٍّ ولاجَزاءٍ ، وقِيلَ : حَباهُ أَعْطاهُ ومَنَعَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ . وتَقُولُ : حَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ حِباءً ، ومِنْهُ اشْتُقَّتِ الْمُحاباةُ ، وحابَيْتُهُ فى الْبَيْعِ مُحاباةً ، وَالْحِباءُ : الْعَطاءُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

خالِى الَّذِى اغْتَصَبَ الْمُلُوكَ نُفُوسَهُمْ
وإِلَيْهِ كانَ حِباءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

وفى حَدِيثِ صَلاةِ التَّسْبِيحِ : أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَ أَحْبُوكَ ؟ حَباهُ كَذا إِذا أَعْطاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبا ماحَوْلَهُ يَحْبُوهُ حَماهُ ومَنَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وراحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ولَمْ يَعْتَسَّ فِيها مُدِرٌّ[1]

(١) قوله : «ولم يعتس فيها مدر» أى لم يطف فيها حالب يحلبها اهـ . تهذيب .

وقالَ أبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَحْبُها لَمْ يَلْتَفِتْ إلَيْها أَىْ أنَّه شُغِلَ بِنَفْسِه ، ولَوْلاَ شُغْلُه بِنَفْسِهِ لَحازَها ولَمْ يُفارِقْها ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ حَبَّى ماحَوْلَهُ تَحْبِيَةً .

وحابَى الرَّجُلَ حِباءً : نَصَرَهُ واخْتَصَّهُ ومالَ إلَيْهِ ؛ قالَ :

اِصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ
واشْكُرْ حِباءَ الَّذِى بِالْمُلْكِ حاباكا

وجَعَلَ الْمُهَلْهِلُ مَهْرَ الْمَرْأَةِ حِباءً فَقالَ :

أَنْكَحَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى
جَنْبٍ وكانَ الْحِباءُ مِنْ أَدَمِ

أَرادَ أنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبابَ نَعَمٍ فَيُمْهِرُوها الإبِلَ ، وجَعَلَهُمْ دَبّاغِينَ لِلأَدَمِ .

ورَجُلٌ أَحْبَى : ضِبِسٌ شِرِّيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

والدَّهْرُ أَحْبَى لايَزالُ أَلَمُهْ
تَدُقُّ أَرْكانَ الْجِبالِ ثُلَمُهْ

وحَبا جُعَيْرانَ : نَباتٌ . وحُبَىٌّ والْحُبَيّا : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الرّاعِى :

جَعَلْنَا حُبَيّاً بِالْيَمِينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

وقالَ الْقُطامِىُّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

وكَذٰلِكَ حُبَيّاتٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

أَلَمْ تَسْلِ الأَطْلالَ والْمُتَرَبَّعا
بِبَطْنِ حُبَيّاتٍ دَوارِسَ بَلْقَعا

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : فُلانٌ يَحْبُو قَصاهُمْ ويَحُوطُ قَصاهُمْ بِمَعْنًى ؛ وأَنْشَدَ :

أَفْرَغَ لِجُوفٍ وِرْدُها أَفْرادُ
عَباهِلٍ عَبْهَلَها الْوُرّادُ
يَحْبُو قَصاها مُخْدِرٌ سِنادُ
أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِها مَيّادُ

سِنادٌ : مُشْرِفٌ ، ومَيّادٌ : يَجِىءُ ويَذْهَبُ .

• حتأ • حَتَأْتُ الْكِساءَ حَتْأً : إذا فَتَلْتَ هُدْبَهُ وكَفَفْتَهُ مُلْزَقاً بِهِ ، يُهْمَزُ ولاَ يُهْمَزُ . وحَتَأَ الثَّوْبَ يَحْتَؤُهُ حَتْأً وأَحْتَأَهُ ، بِالأَلِفِ : خاطَهُ ، وقِيلَ : خاطَهُ الْخِياطَةَ الثّانِيَةَ ، وقِيلَ : كَفَّهُ ، وقِيلَ : فَتَلَ هُدْبَهُ وكَفَّهُ ، وقِيلَ : فَتَلَهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ . والْحِتْءُ : ما فَتَلَهُ مِنْهُ .

وحَتَأَ الْعُقْدَةَ وأَحْتَأَها : شَدَّها . وحَتَأْتُهُ حَتْأً إذا ضَرَبْتَهُ ، وهُوَ الْحَتْءُ ، بِالْهَمْزِ . وحَتَأَ الْمَرْأَةَ يَحْتَؤُها حَتْأً : نَكَحَها ، وكَذٰلِكَ خَجَأَها .

والْحِنْتَأْوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ، وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ أَتَى بِها الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ حَنَتَ ، رَجُلٌ حِنْتَأْوٌ وامْرَأَةٌ حِنْتَأْوَةٌ ، قالَ : وهُوَ الَّذِى يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ، وهُوَ فى أَعْيُنِ النّاسِ صَغِيرٌ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً : رَجُلٌ حِنْتَأْوٌ ، وهُوَ الَّذِى يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وهُوَ فى عُيُونِ النّاسِ صَغِيرٌ ، والْواوُ أَصْلِيَّةٌ .

• حتت • الْحَتُّ : فَرْكُكَ الشَّىْءَ الْيابِسَ عَنِ الثَّوْبِ ، ونَحْوِهِ .

حَتَّ الشَّىْءَ عَنِ الثَّوْبِ وغَيْرِهِ يَحُتُّهُ حَتّاً : فَرَكَهُ وقَشَرَهُ ، فانْحَتَّ وتَحاتَّ ؛ واسْمُ ما تَحاتَّ مِنْهُ : الْحُتاتُ ، كالدُّقاقِ ، وهٰذا الْبِناءُ مِنَ الْغالِبِ عَلَى مِثْلِ هٰذا وعامَّتِهِ الهاءُ . وكُلُّ ما قُشِرَ ، فَقَدْ حُتَّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ الدَّمِ يُصِيبُ ثَوْبَها ، فَقالَ لَها : حُتِّيهِ ولَوْ بِضِلَعٍ ؛ مَعْناهُ : حُكِّيهِ وأَزِيلِيهِ . والضِّلَعُ : الْعُودُ . والْحَتُّ والْحَكُّ والْقَشْرُ سَواءٌ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

وما أَخَذَ الدِّيوانَ حَتَّى تَصَعْلَكا
زَماناً وحَتَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما

حَتَّ : قَشَرَ وحَكَّ . وتَصَعْلَكَ : افْتَقَرَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ أَسْلَمَ كانَ يَأْتِيهِ بِالصّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، فَيَقُولُ : حُتَّ عَنْهُ قِشْرَهُ أَىِ اقْشِرْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : يُبْعَثُ مِنْ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، هُمْ خِيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدَرُ أَىْ يَنْقَشِرُ ويَسْقُطُ عَنْ أُنُوفِهِمُ الْمَدَرُ ، وهُوَ التُّرابُ . وحُتاتُ كُلِّ شَىْءٍ : ما تَحاتَّ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَحُتُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ
وتَعْطُو بِظِلْفَيْها إذا الْغُصْنُ طالَها

والْحَتُّ دُونَ النَّحْتِ . قالَ شَمِرٌ : تَرَكْتُهُمْ حَتّاً فَتّاً بَتّاً إذا اسْتَأْصَلْتَهُمْ . وفى الدُّعاءِ : تَرَكَهُ اللهُ حَتّاً فَتّاً لا يَمْلأُ كَفّاً أَىْ مَحْتُوتاً أَوْ مُنْحَتّاً . والْحَتُّ ، والانْحِتاتُ ، والتَّحاتُّ ، والتَّحَتْحُتُ : سُقُوطُ الْوَرَقِ عَنِ الْغُصْنِ وغَيْرِهِ .

والْحَتُوتُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِى يَتَناثَرُ بُسْرُها ، وهِىَ شَجَرَةٌ مِحْتاتٌ مِنْثارٌ .

وتَحاتَّ الشَّىْءُ أَىْ تَناثَرَ . وفى الْحَدِيثِ : ذاكِرُ اللهِ فى الْغافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْراءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِى تَحاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الضَّرِيبِ ، أَىْ تَساقَطَ . والضَّرِيبُ : الصَّقِيعُ . وفى الْحَدِيثِ : تَحاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ أَىْ تَساقَطَتْ .

والْحَتَحَتُ : داءٌ يُصِيبُ الشَّجَرَ ، تَحاتُّ أَوْراقُها مِنْهُ . وانْحَتَّ شَعَرُهُ عَنْ رَأْسِهِ ، وانْحَصَّ إذا تَساقَطَ . والْحُتَّةُ : الْقَشْرَةُ . وحَتَّ اللهُ مالَهُ حَتّاً : أَذْهَبَهُ ، فَأَفْقَرَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وأَحَتَّ الأَرْطَى : يَبِسَ .

والْحَتُّ : الْعَجَلَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ .

وحَتَّهُ مِائَةَ سَوْطٍ : ضَرَبَهُ وعَجَّلَ ضَرْبَهُ . وحَتَّهُ دَراهِمَهُ : عَجَّلَ لَهُ النَّقْدَ .

وفَرَسٌ حَتٌّ : جَوادٌ سَرِيعٌ ، كَثِيرُ الْعَدْوِ ؛ وقِيلَ : سَرِيعُ الْعَرَقِ ، والْجَمْعُ أَحْتاتٌ ، لا يُجاوَزُ بِهِ هٰذا الْبِناءُ . وبَعِيرٌ حَتٌّ وحَتْحَتٌ : سَرِيعُ السَّيْرِ خَفِيفٌ ، وكَذٰلِكَ الظَّلِيمُ ؛ وقالَ الأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِىُّ :

عَلَى حَتِّ الْبُرايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوالِ

وإنَّما أَرادَ حَتّاً عِنْدَ الْبُرايَةِ أَىْ سَرِيعٌ عِنْدَما يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ حَتَّ الْبَرْىِ ، فَوَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وخالَفَ قَوْمٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ تَفْسِيرَ هٰذا الْبَيْتِ ، فَقالُوا :

يَعْنِي بَعِيراً ، فَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ ، وهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ مُلاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍّ
يَعِنُّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّئالِ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَه ، أَلا تَراهُ قالَ : هِجَفٍّ ، وهٰذا مِنْ صِفَةِ الظَّلِيمِ ، وقالَ : ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوِ الْبَعِيرُ لا يَأْكُلانِ الشَّرْيَ ، إِنَّما يَهْتَبِدُهُ النَّعامُ ، وقَوْلُهُ : حَتُّ الْبُرايَةِ لَيْسَ هُوَ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَما يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ، إِنَّما هُوَ مُنْحَتُّ الرِّيشِ لِما يَنْفُضُ عَنْهُ عِفاءَهُ مِنَ الرَّبِيعِ ، ووَضَعَ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنْحَتُّ ؟ وَالْبُرايَةُ : النُّحاتَةُ . وزِمِخْرِيُّ السَّواعِدِ : طَوِيلُها .

وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَيْ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَما بَراهُ السَّيْرُ . والشَّرْيُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، واحِدَتُهُ شَرْيَةٌ . وقالَ ابْنُ جِنِّيّ : الشَّرْيُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُنَّ إِذا كُنَّ طِوالاً سَتَرْنَهُ فَزادَ اسْتِيحاشُه ، ولَوْ كُنَّ قِصاراً لَسَرَّحَ بَصَرَه ، وطابَتْ نفسُه ، فَخَفَّضَ عَدْوَه . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدْوِهِ وهَرَبِهِ بِالظَّلِيمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ مُلاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍّ

قالَ : وفِي أَصْلِ النُّسْخَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدْوِهِ ، قالَ : وَالصَّوابُ شَبَّهَ فَرَسَه .

وَالْحَتْحَتَةُ : السُّرْعَةُ .

وَالْحَتُّ أَيْضاً : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وحَتَّهُ عَنِ الشَّيْءِ يَحُتُّهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِسَعْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتُتْهُمْ يا سَعْدُ ، فِداكَ أَبِي وأُمِّي ؛ يَعْنِي ارْدُدْهُمْ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ حَتِّ الشَّيْءِ ، وهُوَ قَشْرُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وحَكُّه . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . وَالْحَتُّ : حَتُّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ ، وَالْمَنِيَّ مِنَ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ . وحَتُّ الْجَرادِ : مَيِّتُه . وجاءَ بِتَمْرٍ حَتٍّ : لا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحُتاتُ مِنْ أَمْراضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ هَلْسٌ ، فَيَتَغَيَّرَ لَحْمُهُ وطَرْقُهُ ولَوْنُه ، ويَتَمَعَّطَ شَعْرُه (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأُمٍّ ولا أَبٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَإِنَّكَ واجِدٌ دُونِي صَعُوداً
جَراثِيمَ الْأَقارِعِ وَالْحُتاتِ

فَيَعْنِي بِهِ حُتاتَ بْنَ زَيْدٍ الْمُجاشِعِيَّ ؛ وأَوْرَدَ هٰذا اللَّيْثُ فِي تَرْجَمَةِ قَرَعَ ، وقالَ : الحُتاتُ بِشْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ .

وحَتٍّ : زَجْرٌ لِلطَّيْرِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ كَإِلَى ، ومَعْناهُ الْغايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ ، وتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصِبُها بِإِضْمارِ أَنْ ، وتَكُونُ عاطِفَةً ؛ وقالَ الْأَزْهَرِيُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ لِوَقْتٍ مُنْتَظَرٍ ، وتَجِيءُ بِمَعْنَى إِلَى ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمالَةَ فِيها غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وكَذٰلِكَ فِي عَلَى ؛ ولِحَتَّى فِي الْأَسْماءِ وَالْأَفْعالِ أَعْمالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، ولَمْ يُفَسِّرْها فِي هٰذا الْمَكانِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى فَعْلَى مِنَ الْحَتِّ ، وهُوَ الْفَراغُ مِنَ الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَتَّى مِنَ الشَّتِّ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ هٰذا الْقَوْلُ مِمَّا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّها لَوْ كانَتْ فَعْلَى مِنَ الْحَتِّ ، كانَتِ الإِمالَةُ جائِزَةً ، ولٰكِنَّها حَرْفُ أَداةٍ ، ولَيْسَتْ بِاسْمٍ ، ولا فِعْلٍ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَّى فَعْلَى ، وهِيَ حَرْفٌ ، تَكُونُ جارَّةً بِمَنْزِلَةِ إِلَى فِي الانْتِهاءِ وَالْغايَةِ ، وتَكُونُ عاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الْواوِ ، وقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِداءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِها الْكَلامُ بَعْدَها ؛ كَما قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ ، ويَذْكُرُ إِيقاعَ الْجَحّافِ بِقَوْمِهِ :

فَما زالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِماءَها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ
لَنا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيا وأَنْفُكَ راغِمٌ
ونَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلُ

وَالشَّكَلُ : حُمْرَةٌ فِي بَياضٍ ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَها عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتَهُ بِإِضْمارِ أَنْ ، تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخُلَها ، بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخُلَها ؛ فَإِنْ كُنْتَ فِي حالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وقُرِئَ : «وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» ويَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غايَةً ، ومَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حالاً ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ هٰذِهِ حالُهُ ؛ وقَوْلُهُمْ : حَتّامَ ، أَصْلُه حَتَّى ما ، فَحُذِفَتْ أَلِفُ ما لِلاسْتِفْهامِ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ يُضافُ فِي الاسْتِفْهامِ إِلَى ما ، فَإِنَّ أَلِفَ ما تُحْذَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَبِمَ تُبَشِّرُون» ؟ «وَفِيمَ كُنْتُمْ» ؟ و«لِمَ تُؤْذُونَنِي» ؟ «وعَمَّ يَتَساءَلُونَ» ؟ وهُذَيْلٌ تَقُولُ : عَتَّى فِي حَتَّى .

* **حتث** * التَّحَتُّثُ : التَّكَسُّرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) .

* **حتد** * حَتَدَ بِالْمَكانِ يَحْتِدُ حَتْداً : أَقامَ بِهِ وثَبَتَ ، مُماتَةٌ . وعَيْنٌ حُتُدٌ كَجُحُدٍ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها مِنْ عُيُونِ الْأَرْضِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الْماءِ ولٰكِنَّهُ أَرادَ عَيْنَ الرَّأْسِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : الْحُتُدُ الْعُيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ ، واحِدُها حَتِدٌ وحَتُودٌ .

وَالْمَحْتِدُ : الْأَصْلُ وَالطَّبْعُ . ورَجَعَ إِلَى مَحْتِدِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْه ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُّوا بِمَنْحُوضِ الْقِطاعِ فُؤادَهُ
لَهُ قُتُراتٌ قَدْ بُنِينَ مَحاتِدُ

قالَ : إِنَّها قَدِيمَةٌ وَرِثَها عَنْ آبائِهِ فَهِيَ لَهُ أَصْلٌ . ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ مَحْتِدِ صِدْقٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمَحْتِدُ وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْكِدُ : الْأَصْلُ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَحْتِدِ ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنامِ مَعاً
مِنْ آلِ حَرْبٍ نَماهُ مَنْصِبٌ حَتِدُ

الحَتِدُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقَدْ حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَداً، فَهُوَ حَتِدٌ وحَتَّدَهُ تَحْتِيداً أَي اخْتَرْتُهُ لِخُلُوصِهِ وفَضْلِهِ.

• **حتر** • حِتارُ كُلِّ شَيْءٍ: كِفافُهُ وحَرْفُهُ وما اسْتَدارَ بِهِ كَحِتارِ الأُذُنِ وهُوَ كِفافُ حُرُوفِ غَراضِيفِها. وحِتارُ العَيْنِ: وهِيَ حُرُوفُ أَجْفانِها الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيضِ. وقالَ اللَّيْثُ: الحِتارُ ما اسْتَدارَ بالعَيْنِ مِنْ زِيقِ الجَفْنِ مِنْ باطِنٍ. وحِتارُ الظُّفْرِ: وهُوَ ما يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ، وكَذٰلِكَ ما يُحِيطُ بِالخِباءِ، وكَذٰلِكَ حِتارُ الغِرْبالِ والمُنْخُلِ. وحِتارُ الاسْتِ: أَطْرافُ جِلْدَتِها، وهُوَ مُلْتَقَى الجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وأَطْرافِ الخَوْرانِ، وقِيلَ: هِيَ حُرُوفُ الدُّبُرِ؛ وأَرادَ أَعْرابِيٌّ امْرَأَتَهُ فَقالَتْ لَهُ: إِنِّي حائِضٌ، قالَ: فَأَيْنَ الهَنَةُ الأُخْرَى؟ قالَتْ لَهُ: اتَّقِ اللهَ! فَقالَ:

كَلَّا ورَبِّ البَيْتِ ذِي الأَسْتارِ
لَأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الحِتارِ
قَدْ يُؤْخَذُ الجارُ بِجُرْمِ الجارِ

وحِتارُ الدُّبُرِ: حَلْقَتُهُ. والحِتارُ: مَعْقِدُ الطُّنُبِ فِي الطَّرِيقَةِ، وقِيلَ: هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الطِّرافُ، والجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ حُتُرٌ. والحِتارُ والحِتْرُ: ما يُوصَلُ بِأَسْفَلِ الخِباءِ إِذا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْراً؛ وهِيَ الحُتْرَةُ أَيْضاً. وحَتَرَ البَيْتَ حَتْراً: جَعَلَ لَهُ حِتاراً أَوْ حُتْرَةً. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ: الحُتُرُ أَكِفَّةُ الشِّقاقِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها حِتارٌ، يَعْنِي شِقاقَ البَيْتِ. الجَوْهَرِيُّ: الحِتارُ الكِفافُ، وكُلُّ ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ واسْتَدارَ بِهِ فَهُوَ حِتارُهُ وكِفافُهُ.

وحَتَرَ الشَّيْءَ وأَحْتَرَهُ: أَحْكَمَهُ. الأَزْهَرِيُّ: أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ إِحْتاراً إِذا أَحْكَمْتَها، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ. وبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ: قَدِ اسْتُوثِقَ مِنْهُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحارِبٌ
شُجاعٌ وذُو عَقْدٍ مِنَ القَوْمِ مُحْتَرِ

وحَتَرَ العُقْدَةَ أَيْضاً: أَحْكَمَ عَقْدَها. وكُلُّ شَدٍّ: حَتْرٌ؛ واسْتَعارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدَّيْنِ فَقالَ:

هابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كَأَنَّهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَرِ

وحَتَرَهُ يَحْتِرُهُ ويَحْتُرُهُ حَتْراً: أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ.

والحَتْرُ: الأَكْلُ الشَّدِيدُ. وما حَتَرَ شَيْئاً أَيْ ما أَكَلَ. وحَتَرَ أَهْلَهُ يَحْتِرُهُمْ ويَحْتُرُهُمْ حَتْراً وحُتُوراً: قَتَّرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ، وقِيلَ: كَساهُمْ ومانَهُمْ.

والحِتْرُ: الشَّيْءُ القَلِيلُ. وحَتَرَ الرَّجُلَ حَتْراً: أَعْطاهُ وأَطْعَمَهُ، وقِيلَ: قَلَّلَ عَطاءَهُ أَوْ إِطْعامَهُ. وحَتَرَ لَهُ شَيْئاً: أَعْطاهُ يَسِيراً. وما حَتَرَهُ شَيْئاً أَيْ ما أَعْطاهُ قَلِيلاً ولا كَثِيراً. وأَحْتَرَ الرَّجُلُ: قَلَّ عَطاؤُهُ. وأَحْتَرَ: قَلَّ خَيْرُهُ؛ حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

إِذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً أَيامَى
فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَناعِ

أَيْ تَنَكَّبْ، والاسْمُ الحِتْرُ.

الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: حَتَرْتُ لَهُ شَيْئاً بِغَيْرِ أَلِفٍ، فَإِذا قالَ: أَقَلَّ الرَّجُلُ وأَحْتَرَ، قالَهُ بالأَلِفِ؛ قالَ: والاسْمُ مِنْهُ الحِتْرُ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْلَمِ الهُذَلِيِّ:

إِذا النُّفَساءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ولَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

قالَ: وأَخْبَرَنِي الإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ: الحاتِرُ المُعْطِي؛ وأَنْشَدَ:

إِذْ لا تَبِضُّ إِلَى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ حاتِرْ

قالَ: وحَتَرْتُ أَعْطَيْتُ. ويُقالُ: كانَ عَطاؤُكَ إِيَّاهُ حَقْراً حَتْراً أَيْ قَلِيلاً؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

إِلَّا قَلِيلاً مِنْ قَلِيلٍ حَتْرِ

وأَحْتَرَ عَلَيْنا رِزْقَنا أَيْ أَقَلَّهُ وحَبَسَهُ. وقالَ الفَرَّاءُ: حَتَرَهُ يَحْتِرُهُ ويَحْتُرُهُ إِذا كَساهُ وأَعْطاهُ؛ قالَ الشَّنْفَرَى:

وأُمِّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إِذا حَتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

والمُحْتِرُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي لا يُعْطِي خَيْراً ولا يُفْضِلُ عَلَى أَحَدٍ، إِنَّما هُوَ كَفافٌ بِكَفافٍ لا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ. وأَحْتَرَ عَلَى نَفْسِهِ وأَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ ومَنَعَهُمْ. غَيْرُهُ: وأَحْتَرَ القَوْمَ قَوَّتَ عَلَيْهِمْ طَعامَهُمْ. والحِتْرُ، بِالكَسْرِ: العَطِيَّةُ اليَسِيرَةُ، وبِالفَتْحِ المَصْدَرُ. تَقُولُ: حَتَرْتُ لَهُ شَيْئاً أَحْتِرُ حَتْراً، فإِذا قالُوا: أَقَلَّ وأَحْتَرَ، قالُوهُ بالأَلِفِ؛ قالَ الشَّنْفَرَى:

وأُمِّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إِذا أَطْعَمَتْهُمْ أَحْتَرَتْ وأَقَلَّتِ
تَخافُ عَلَيْنا العَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
ونَحْنُ جِياعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المَشْهُورُ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرَى: وأُمَّ عِيالٍ، بِالنَّصْبِ، والنَّاصِبُ لَهُ شَهِدْتُ، ويُرْوَى: وأُمِّ، بِالخَفْضِ، عَلَى واوِ رُبَّ، وأَرادَ بِأُمِّ عِيالٍ تَأَبَّطَ شَرًّا، وكانَ طَعامُهُمْ عَلَى يَدِهِ، وإِنَّما قَتَّرَ عَلَيْهِمْ خَوْفاً أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الغَزاةُ فَيَفْنَى زادُهُمْ، فَصارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ وصارُوا لَهُ بِمَنْزِلَةِ الأَوْلادِ. والعَيْلُ: الفَقْرُ وكَذٰلِكَ العَيْلَةُ. والأَوْلُ: السِّياسَةُ. وتَأَلَّتْ: تَفَعَّلَتْ مِنَ الأَوْلِ إِلَّا أَنَّهُ قُلِبَ فَصُيِّرَتِ الواوُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ.

والحُتْرَةُ والحَتِيرَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): الوَكِيرَةُ، وهُوَ طَعامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِناءِ البَيْتِ، وقَدْ حَتَرَ لَهُمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنا واقِفٌ فِي هٰذا الحَرْفِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَثِيرَةٌ، بِالثَّاءِ. ويُقالُ: حَتَرَ لَنا أَيْ وَكَّرَ لَنا، وما حَتَرْتُ اليَوْمَ شَيْئاً أَيْ ما ذُقْتُ. والحَتْرَةُ، بِالفَتْحِ: الرَّضْعَةُ الواحِدَةُ.

والحِتْرُ: الذَّكَرُ مِنَ الثَّعالِبِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعِ الحِتْرَ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وهُوَ مُنْكَرٌ.

• **حترب** • الحَتْرَبُ: القَصِيرُ.

• **حترش** • الحِتْرِشُ والحُتْرُوشُ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ النَّزِقُ مَعَ صَلابَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حُتْرُوشٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحُتْرُوشُ الْقَصِيرُ . وقَوْلُهُمْ : ما أَحْسَنَ حَتارِشَ الصَّبِىِّ أَىْ حَرَكاتِهِ . وسَمِعْتُ لِلْجَرادِ حَتْرَشَةً إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ أَكْلِهِ .

وتَحَتْرَشَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا . يُقالُ : حَشَدَ الْقَوْمُ وحَشَكُوا وتَحَتْرَشُوا بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : سَعَى فُلانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحَتْرَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ أَىْ سَعَوْا وعَدَوْا عَلَيْهِ .

وحِتْرِشٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ . وبَنُو حِتْرِشٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى مُضَرِّسٍ وهُمْ مِنْ بَنِى عَقِيلٍ .

* **حترف** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحُتْرُوفُ الْكادُّ عَلَى عِيالِهِ .

* **حتش** * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : قالَ اللَّيْثُ فى كِتابِهِ حَتَش يَنْظُرُ فِيهِ ، قالَ : وقالَ غَيْرُهُ حَتَشَ إِذا أَدامَ النَّظَرَ ، وقِيلَ : حَتَشَ الْقَوْمُ وتَحَتْرَشُوا إِذا حَشَدُوا .

* **حتف** * : الْحَتْفُ : الْمَوْتُ ، وجَمْعُهُ حُتُوفٌ ؛ قالَ حَنَشُ بْنُ مالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الْحُتُو
فَ يُنْبِئْنَ بِالْمَرْءِ فى كُلِّ وادِ

ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقَوْلُ الْعَرَبِ : ماتَ فُلانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ أَىْ بِلا ضَرْبٍ ولا قَتْلٍ ، وقِيلَ : إِذا ماتَ فَجْأَةً ، نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَتَفَ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : ولَمْ أَسْمَعْ لِلْحَتْفِ فِعْلاً . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فى سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ مَوْتاً عَلَى فِراشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ ولا غَرَقٍ ولا سَبُعٍ ولا غَيْرِهِ ، وفى رِوايَةٍ : فَهُوَ شَهِيدٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِراشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لأَنْفِهِ فَماتَ . وَالْحَتْفُ : الْهَلاكُ ، قالَ : كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ ؛ فَإِنْ جُرِحَ خَرَجَتْ مِنْ جِراحَتِهِ .

الأَزْهَرِىُّ : ورُوِىَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُمَيْرٍ (١) أَنَّهُ قالَ فى السَّمَكِ : ما ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَلا تَأْكُلْهُ ، يَعْنِى الَّذِى يَمُوتُ مِنْهُ فى الْماءِ وهُوَ الطَّافِى . قالَ وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما قِيلَ لِلَّذِى يَمُوتُ عَلَى فِراشِهِ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ . ويُقالُ : ماتَ حَتْفَ أَنْفَيْهِ لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَنَفُّسِهِ مِنْ فِيهِ وأَنْفِهِ . قالَ : ويُقالُ أَيْضاً ماتَ حَتْفَ فِيهِ كَما يُقالُ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، وَالأَنْفُ وَالْفَمُ مَخْرَجا النَّفَسِ . قالَ : ومَنْ قالَ حَتْفَ أَنْفَيْهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرادَ سَمَّىْ أَنْفِهِ وهُما مَنْخَراهُ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَنْفُهُ وفَمُهُ فَغَلَّبَ أَحَدَ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ لِتَجاوُرِهِما ؛ وفى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ :

وَالْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غَيْرُ دافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ إِذا حَلَّتْ بِهِ . وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ عَمْرُو بْنُ مامَةَ فى شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيهِ مِنَ السَّماءِ . وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ صاحِبَها قالَ لَها كُنْتُ أَنا وأَنْتِ ، كَما قِيلَ : حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها ؛ قالَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ جائِعاً بِالْفَلاةِ الْقَفْرِ ، فَوَجَدَ شاةً ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ ما يَذْبَحُها بِهِ ، فَبَحَثَتِ الشَّاةُ الأَرْضَ فَظَهَرَ فِيها مُدْيَةٌ فَذَبَحَها بِها ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أَعانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ ؛ ووَصَفَ أُمَيَّةُ الْحَيَّةَ بِالْحَتْفَةِ فَقالَ :

وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها أَمَناتُ اللهِ وَالْكَلِمُ

وحُتافَةُ الْخِوانِ كَحُتامَتِهِ : وهُوَ ما يَنْتَثِرُ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ .

* **حتفل** * : الْحُتْفُلُ : بَقِيَّةُ الْمَرَقِ وحُثاثُ اللَّحْمِ فى أَسْفَلِ الْقِدْرِ ، وأَحْسَبُهُ يُقالُ بِالثَّاءِ ؛ كَذا قالَ ابْنُ سِيدَهْ .

* **حتك** * الْحَتْكُ وَالْحَتَكانُ وَالتَّحَتُّكُ : شِبْهُ الرَّتَكانِ فى الْمَشْىِ إِلاَّ أَنَّ الرَّتَكانَ لِلإِبِلِ خاصَّةً . وفى التَّهْذِيبِ : الرَّتَكُ لِلإِبِلِ خاصَّةً ، وَالْحَتْكُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، وقِيلَ : الْحَتْكُ ، ساكِنُ التَّاءِ ، أَنْ يُقارِبَ الْخَطْوَ ويُسْرِعَ رَفْعَ الرِّجْلِ ووَضْعَها . وحَتَكَ الرَّجُلُ يَحْتِكُ حَتْكاً وحَتَكاناً أَىْ مَشَى وقارَبَ الْخَطْوَ وأَسْرَعَ . وحَتَكَ الشَّىْءَ يَحْتِكُهُ حَتْكاً : بَحَثَهُ . وَالطَّائِرُ يَحْتِكُ الْحَصَى بِجَناحَيْهِ حَتْكاً : يَفْحَصُهُ ويَبْحَثُهُ .

وَالْحَتَكُ : صِغارُ النَّعامِ وهُوَ مِنْهُ . وَالْحَوْتَكُ أَيْضاً : الْقَصِيرُ (عَنْ ثَعْلَب) . وحِمارٌ حَوْتَكِىٌّ : قَصِيرٌ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الْحَوْتَكِىُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْخَطْوِ .

وَالْحاتِكُ : الْقَطُوفُ الْعاجِزُ ، وَالْقَطُوفُ : الْقَرِيبُ الْخَطْوِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَنا ولَكُمْ يا مَىُّ أَمْسَتْ نِعاجُها
يُماشِينَ أُمَّاتِ الرِّئالِ الْحَواتِكِ

وقالَ الآخَرُ :

وساقِيَيْنِ لَمْ يَكُونا حَتَكا
إِذا أَقُولُ ونَيا تَمَهَّكا

أَىْ تَمَدَّدا بِالدَّلْوِ . ويُقالُ : لا أَدْرِى عَلَى أَىِّ وَجْهٍ حَتَكُوا ، ورُبَّما قالُوا عَتَكُوا ، أَىْ تَوَجَّهُوا .

وَالْحَواتِكُ : رِئالُ النَّعامِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وشاهِدُ الْحَواتِكِ لِرِئالِ النَّعامِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً :

يُماشِينَ أُمَّاتِ الرِّئالِ الْحَواتِكِ

الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ حَتَكَةٌ وهُوَ الْقَمِىءُ ، وكَذٰلِكَ الْحَوْتَكُ ، وَالْحَوْتَكُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ اللَّئِيمُ ؛ وَالْحَوْتَكُ وَالْحَوْتَكِىُّ : الْقَصِيرُ الضَّاوِى ؛ قالَ خارِجَةُ بْنُ ضِرارٍ الْمُرِّىُّ :

أَخالِدُ هَلاَّ إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِى
كَفَفْتَ لِسانَ السَّوْءِ أَنْ يَتَدَعَّرا ؟
فَإِنَّكَ وَاسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا

(١) قوله : «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل والذى فى النهاية والتهذيب : عبيد بن عمير.

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وتُرْوى هٰذهِ الأَبْياتُ لِزمَيْلِ بن أُبَيْنَ يَهْجُو خارِجَةَ بْنَ ضِرارٍ المُرِّيَّ ، وأَوَّلُها :

أخارِجَ هَلاَّ إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي

وفى حَدِيثِ الْعِرْباضِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ يَخْرُجُ فى الصُّفَّةِ وعَلَيْهِ الْحَوْتَكِيَّةُ ؛ قِيلَ : هِىَ عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُ بها الأَعرابُ يُسَمُّونَها بهٰذا الاسْمِ ، وقِيلَ : هو مُضافٌ إلى رَجُلٍ يُسَمَّى حَوْتَكاً كانَ يَتَعَمَّمُ بهٰذِهِ الْعِمَّةِ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إلى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَوْتَكِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى بَعْضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِم ، والْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، فإنْ صَحَّتْ هٰذهِ الرِّوايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إلى هٰذا الرَّجُلِ ، وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ أَوْرَدَها الْجَوْهَرِىُّ بَعْدَ حَبَكَ وقَبْلَ حَبْرَكَ ، والصَّوابُ ما عَمِلْناهُ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وفَعَلَ .

* **حتل** * : الْحَتْلُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وحَتِلَتْ عَيْنُهُ حَتَلاً : خَرَجَ فِيها حَبٌّ أَحْمَرُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْحاتِلُ الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ فِيهِ الْحاتِنُ ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لاماً . وهُوَ حَتْنُهُ وحِتْنُهُ وحَتْلُهُ وحِتْلُهُ أَىْ مِثْلُهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **حتلم** * : حَتْلَمٌ وحِتْلِمٌ[1] : مَوْضِعٌ .

* **حتم** * : الْحَتْمُ : الْقَضاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَتْمُ إِيجابُ الْقَضاءِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا» وجَمْعُهُ حُتُومٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

حَنانَيْ رَبِّنا ولَهُ عَنَوْنا
بِكَفَّيْهِ الْمَنايا والْحُتُومُ

(١) قوله : «حتلم» كزبرج وجعفر كما فى القاموس .

وفى الصِّحاحِ :

عِبادُكَ يُخْطِئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ
بِكَفَّيْكَ الْمَنايا والْحُتُومُ

وحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّىْءَ : أَوْجَبْتُ . وفى حَدِيثِ الْوِتْرِ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلاةِ الْمَكْتُوبَةِ ؛ الْحَتْمُ : اللاَّزِمُ الْواجِبُ الَّذِى لا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ .

وحَتَمَ اللهُ الأَمْرَ يَحْتِمُهُ : قَضاهُ . والْحاتِمُ : الْقاضِى ؛ وكانَتْ فى الْعَرَبِ امْرَأَةٌ مُفَوَّهَةٌ يُقالُ لَها صَدُوفُ ، قالَتْ : لا أَتَزَوَّجُ إِلاَّ مَنْ يَرُدُّ عَلَىَّ جَوابِى ؛ فَجاءَ خاطِبٌ فَوَقَفَ بِبابِها فَقالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقالَ : بَشَرٌ وُلِدَ صَغِيراً ونَشَأَ كَبِيراً ، قالَتْ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قالَ : عَلَى بِساطٍ واسِعٍ وبَلَدٍ شاسِعٍ ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ وبَعِيدُهُ قَرِيبٌ ، فَقالَتْ : ما اسْمُكَ ؟ قالَ : مَنْ شاءَ أَحْدَثَ اسْماً ، ولَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ حَتْماً ، قالَتْ : كَأَنَّهُ لا حاجَةَ لَكَ ، قالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ حاجَةٌ لَمْ آتِكِ ، ولَمْ أَقِفْ بِبابِكِ ، وأَصِلْ بِأَسْبابِكِ ، قالَتْ : أَسِرٌّ حاجَتُكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قالَ : سِرٌّ وسَتُعْلَنُ ! قالَتْ : فَأَنْتَ خاطِبٌ ؟ قالَ : هُوَ ذاكِ ، قالَتْ : قُضِيَتْ ، فَتَزَوَّجَها .

والْحَتْمُ : إِحْكامُ الأَمْرِ .
والْحاتِمُ : الْغُرابُ الأَسْوَدُ ؛ وأَنْشَدَ لِمُرَقِّشٍ السَّدُوسِىِّ ، وقِيلَ هُوَ لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الْخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ
ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وحاتِمْ
فإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ
وكَذاكَ لا خَيْرٌ ولا
شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدائِمْ
قَدْ خُطَّ ذٰلِكَ فى الزُّبُو
رِ الأَوَّلِيَّاتِ الْقَدائِمْ

قالَ : والْحاتِمُ الْمَشْؤُومُ . والْحاتِمُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَىْ أَسْوَدَ . والْحَتَمَةُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ[1] والتَّاءِ : السَّوادُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ الْغُرابُ الأَسْوَدُ حاتِماً لأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِراقِ إِذا نَعَبَ ، أَىْ يَحْكُمُ . والْحاتِمُ : الْحاكِمُ الْمُوجِبُ لِلْحُكْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحاتِمُ غُرابُ الْبَيْنِ لأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِراقِ ، وهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الَّذِى يُولَعُ بِنَتْفِ رِيشِهِ وهُوَ يُتَشاءَمُ بِهِ ، قالَ خُثَيْمُ ابْنُ عَدِىٍّ ، وقِيلَ الرَّقَّاصُ الْكَلْبِىُّ ، يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهُوَ الصَّحِيحُ :

ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِى الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ

وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : ولَسْتُ بِهَيَّابٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : والصَّحِيحُ ولَيْسَ بِهَيَّابٍ لأَنَّ قَبْلَهُ :

وجَدْتُ أَباكَ الْحُرَّ بَحْراً بِنَجْدَةٍ
بَناها لَهُ مَجْداً أَشَمَّ قُماقِمُ[2]
ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِى الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
ولٰكِنَّهُ يَمْضِى عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَناتِ الْخُثارِمُ

وقِيلَ : الْحاتِمُ الْغُرابُ الأَسْوَدُ لأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِراقِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

زَعَمَ الْبَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَداً
وبِذاكَ تَنْعابُ الْغُرابِ الأَسْوَدِ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِىِّ :

وصَدَّقَ طُوَّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهامِيمَ غُلْباً والسَّوامُ الْمُسَرَّحُ

(١) قوله : «والحتمة بفتح الحاء إلخ» كذا فى النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضاً ، والذى فى القاموس والتكملة : والحتمة ، بالضم ، السواد اهـ وجعلها الشارح لغتين فيها .

(٢) قوله : «الحر» سيأتى فى مادة خثرم بدله الخير .

حُتُومُ ظِباءٍ واجَهَتْنا مَرُوعَةً
تَكادُ مَطايانا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ

يَكُونُ حُتُومٌ جَمْعَ حاتِمٍ كَشاهِدٍ وشُهُودٍ ، ويَكُونُ مَصْدَرَ حَتَمَ .

وتَحَتَّمَ : جَعَلَ الشَّىْءَ عَلَيْهِ حَتْماً ؛ قالَ لَبِيد :

ويَوْمَ أَتانا حَىُّ عُرْوَةَ وَابْنِهِ
إِلى فاتِكٍ ذِى جُرْأَةٍ قَدْ تَحَتَّما

وَالْحُتامَةُ : ما بَقِىَ عَلَى الْمائِدَةِ مِنَ الطَّعامِ أَوْ ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا أُكِلَ ، وقِيلَ : الْحُتامَةُ(١) ما فَضَلَ مِنَ الطَّعامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

وَالتَّحَتُّمُ : أَكْلُ الْحُتامَةِ وهِىَ فُتاتُ الْخُبْزِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ وتَحَتَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ التَّحَتُّمُ : أَكْلُ الْحُتامَةِ ، وهِىَ فُتاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخِوانِ . وتَحَتَّمَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ شَيْئاً هَشًّا فى فِيهِ . اللَّيْثُ : التَّحَتُّمُ الشَّىْءَ إِذا أَكَلْتَهُ فَكانَ فى فَمِكَ هَشًّا .

وَالْحَتَمَةُ : السَّوادُ . وَالأَحْتَمُ : الأَسْوَدُ . وَالتَّحَتُّمُ : الْهَشاشَةُ . يُقالُ : هُوَ ذُو تَحَتُّمٍ ، وهُوَ غَضُّ الْمُتَحَتَّمِ . وَالتَّحَتُّمُ : تَفَتُّتُ الثُّؤْلُولِ إِذا جَفَّ . وَالتَّحَتُّمُ : تَكَسُّرُ الزُّجاجِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْحَتَمَةُ : الْقارُورَةُ الْمُفَتَّتَةُ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ تَحَتَّمْتُ لَهُ بِخَيْرٍ أَىْ تَمَنَّيْتُ لَهُ خَيْراً وتَفاءَلْتُ لَه . ويُقالُ : هُوَ الأَخُ الْحَتْمُ أَىِ الْمَحْضُ الْحَقُّ ؛ وقالَ أَبُو خِراشٍ يَرْثِى رَجُلاً(٢) :

فَوَاللهِ لا أَنْساكَ ما عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيِّى مِنَ الإِخْوانِ وَالْوَلَدِ الْحَتْمِ

وحاتِمٌ الطَّائِىُّ : يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فى الْجُودِ ، وهُوَ حاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ ابْنُ الْحَشْرَجِ : قالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) قوله : «وقيل الحتامة إلخ» هكذا بالأصل .

(٢) قوله : «رجلاً» فى التكملة : يرثى خالد بن زهير .

عَلَى حالَةٍ لَوْ أَنَّ فى الْقَوْمِ حاتِماً
عَلَى جُودِهِ ما جادَ بِالْماءِ حاتِمِ (٣)

وإِنَّما خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهاءِ فى جُودِهِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وحاتِمُ الطَّائِىُّ وَهَّابُ الْمِئِى

وهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ ، وإِنَّما تَرَكَ التَّنْوِينَ وجَعَلَ بَدَلَ كَسْرَةِ النُّونِ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، حَذْفَ النُّونِ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهٰذا الشِّعْرُ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوالِها مِنَ الْيَمَنِ ، وذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ لِلْعامِرِيَّةِ ؛ وقَبْلَهُ :

حَيْدَةُ خالِى ولَقِيطٌ وعَلِى
وحاتِمُ الطَّائِىُّ وَهَّابُ الْمِئِى
ولَمْ يَكُنْ كَخالِكِ الْعَبْدِ الدَّعِى
يَأْكُلُ أَزْمانَ الْهُزالِ وَالسِّنِى
هَيَّابِ عَيْرٍ مَيْتَةٍ غَيْرِ ذَكِى

وتَحْتَمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

بِحَمْدِ الإِلٰهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِى
حَوَيْتُ النِّهابَ مِنْ قَضِيبٍ وتَحْتَما

• حتن • الْحَتْنُ وَالْحِتْنُ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ وَالْمُساوِى . ويُقالُ : هُما حَتْنانِ وحِتْنانِ أَىْ سِيَّانِ ، وذٰلِكَ إِذا تَساوَيا فى الرَّمْىِ . وتَحاتَنُوا : تَساوَوْا . وفى الْحَدِيثِ : أَفَحِتْنُهُ فُلانٌ ؟ الْحِتْنُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْمُحاتَنَةُ : الْمُساواةُ ، وكُلُّ اثْنَيْنِ لا يَتَخالَفانِ فَهُما حِتْنانِ ، وهُما حِتْنانِ وتِرْبانِ مُسْتَوِيانِ ، وهُمْ أَحْتانٌ أَتْنانٌ . وَالْمُحاتَنَةُ : الْمُساواةُ . وَالتَّحاتُنُ : التَّساوِى وَالتَّبارِى . وَالْقَوْمُ حَتْنَى وحِتْنَى أَىْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشابِهُونَ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . ووَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنَى أَىْ مُتَساوِيَةً . وتَحاتَنَ الرَّجُلانِ : تَرامَيا فَكانَ رَمْيُهُما واحِداً ، وَالاسْمُ الْحَتْنَى ؛ وفى الْمَثَلِ :

(٣) قوله : «على جوده إلخ» كذا فى الأصل ، والمشهور :
على جوده لضنّ بالماء حاتم

الْحَتْنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ

وهُوَ رَجَزٌ . وَالزَّالِجُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى مَرَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فى الْهَدَفِ ولَمْ يُصِبِ الْقِرْطاسَ ، وهُوَ مَثَلٌ فى تَتْمِيمِ الإِحْسانِ ومُوالاتِهِ . ووَقَعَتِ السِّهامُ فى الْهَدَفِ حَتْنَى أَىْ مُتَقارِبَةَ الْمَواقِعِ ومُتَساوِيَتَها ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تُساجِلُ
هاتِيكَ هاتا حَتْنَى تُكايِلُ
لَدْمُ الْعُجَى تَلْكُمُها الْجَنادِلُ

وَالْحَتْنُ : مُتابَعَةُ السِّهامِ الْمُقَرْطِسَةِ أَىِ الَّتِى تُصِيبُ الْقِرْطاسَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتَنِ النَّبْلِ ؟

وحَتِنَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ . ويَوْمٌ حاتِنٌ : اسْتَوَى أَوَّلُهُ وآخِرُهُ فى الْحَرِّ . وتَحاتَنَ الدمْعُ : وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ ، وقِيلَ : تَتابَعَ مُتَساوِياً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلاتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحاتِنِ

وَالْحَتَنُ : مِنْ قَوْلِكَ تَحاتَنَتْ دُمُوعُهُ إِذا تَتابَعَتْ . وتَحاتَنَتِ الْخِصالُ فى النِّصالِ : وَقَعَتْ فى أَصْلِ الْقِرْطاسِ عَلَى تَقارُبٍ أَوْ تَساوٍ . الأَزْهَرِىُّ : الْخَصْلَةُ كُلُّ رَمْيَةٍ لَزِمَتِ الْقِرْطاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ ، قالَ : إِذا وَقَعَتْ خَصَلاتٌ فى أَصْلِ الْقِرْطاسِ قِيلَ تَحاتَنَتْ أَىْ تَتابَعَتْ ، قالَ : وأَهْلُ النِّضالِ يَحْسُبُونَ كُلَّ خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً ، قالَ : وإِذا تَصارَعَ الرَّجُلانِ فَصُرِعَ أَحَدُهُما وَثَبَ ثُمَّ قالَ :

الْحَتْنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ

وقَوْلُهُ الْحَتْنَى أَىْ عاوِدِ الصِّراعَ ، وَالزَّالِجُ : السَّهْمُ الَّذِى يَقَعُ بِالأَرْضِ ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطاسَ ، قالَ : وَالتَّحاتُنُ التَّبارِى ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّياحَ وَاخْتِلافَها :

شَمالٌ تُجاذِبُها الْجَنُوبُ بِعَرْضِها
ونَزْعُ الصَّبا مُورَ الدَّبُورِ يُحاتِنُ

وَالْمُحْتَتِنُ(١) : الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي لا يُخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وقَدِ احْتَتَنَ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها الْمُحْتانِ
تَحْتَ الصَّقِيعِ جَرْشُ أُفْعُوانِ

فَإِنَّهُ قالَ : يَعْنِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاَ أَعْرِفُ كَيْفَ هٰذا ، إِنَّما مَعْناهُ عِنْدِي الْمُحْتَتِنُ أَيِ الْمُسْتَوِي ، ثُمَّ حَذَفَ تاءَ مُفْتَعِلٍ فَبَقِيَ الْمُحتَنُ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقالَ الْمُحْتانِ ، كَقَوْلِهِ :

ومِنْ عَيْبِ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

أَرادَ بِمُنْتَزَحٍ فَأَشْبَعَ(١). وَاحْتَتَنَ الشَّيْءُ : اسْتَوَى ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

تِلْكَ أَحْسابُنا إِذَا احْتَتَنَ الْخَصْـ
ـلُ ومَدَّ الْمَدَى مَدَى الأَغْراضِ

احْتَتَنَ الْخَصْلُ أَيِ اسْتَوَى إِصابَةُ الْمُتَناضِلَيْنِ . وَالْخَصْلَةُ : الإِصابَةُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ سِنُّ فُلانٍ وتِنُّهُ وحِتْنُهُ إِذا كانَ لِدَتَهُ عَلَى سِنِّهِ . وجِيءُ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ .

وحَوْتَنانُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : حَوْتَنانانِ وادِيانِ فِي بِلادِ قَيْسٍ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُقالُ لَهُ حَوْتَنان ، وقَدْ ذَكَرَهُما تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ فَقالَ :

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنانَيْنِ لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

ولا زَنَنٌ أَيْ لا ضَيِّقٌ قَلِيلٌ . وَيُقالُ : رَمَى الْقَوْمُ فَوَقَعَتْ سِهامُهُمْ حَتَنَى أَيْ مُسْتَوِيَةً لَمْ يَفْضُلْ واحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحابَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَمَى فَأَحْتَنَ إِذا وَقَعَتْ سِهامُهُ كُلُّها فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ .

* **حتا** * حَتَا حَتْواً : عَدا عَدْواً شَدِيداً . وحَتا هُدْبَ الْكِساءِ حَتْواً : كَفَّهُ . وحَتَيْتُ الثَّوْبَ وأَحْتَيْتُهُ وأَحْتَأْتُهُ إِذا خِطْتَهُ ، وقِيلَ : فَتَلْتَهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ . شَمِرٌ : حاشِيَةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ مَعَ الطُّولِ ، وصِنْفَتُهُ ناحِيَتُهُ الَّتِي تَلِي الْهُدْبَ . يُقالُ : احْتُ صِنْفَةَ هٰذا الْكِساءِ ، وهُوَ أَنْ يُفْتَلَ كَما يُفْتَلُ الْكِساءُ الْقُومَسِيُّ . وَالْحَتْيُ : الْفَتْلُ . قالَ اللَّيْثُ : الْحَتْوُ كَفُّكَ هُدْبَ الْكِساءِ مُلْزَقاً بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ حَتْواً ، قالَ : وفِي لُغَةٍ حَتَأْتُهُ حَتْأً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِساءِ حَتْواً إِذا كَفَفْتَهُ مُلْزَقاً بِهِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ونَهْبٍ كَجُمَّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ
غِشاشاً بِمُحْتاتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

الْمُحْتاتُ : الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وإِنَّما أَرادَ مُحْتَتِياً فَقَلَبَ مَوْضِعَ اللاَّمِ إِلَى الْعَيْنِ ، وإِلاَّ فَلا مادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْها ، وكَذٰلِكَ زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِساءَ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُنَبِّهْ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . وَالْحَتِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيقُ الْمُقْلِ ، وقِيلَ : رَدِيئُهُ ، وقِيلَ : يابِسُهُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الْحَتِيِّ وعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سُلْفَى حَتِيٍّ وبُرْنُسا
وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبا رافِعٍ حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ ؛ الْحَتِيُّ : سَوِيقُ الْمُقْلِ . وحَدِيثُهُ الآخَرُ : فَأَتَيْتُهُ بِمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذا فِيهِ حَتِيٌّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَتِيُّ ما حُتَّ عَنِ الْمُقْلِ إِذا أَدْرَكَ فَأُكِلَ ، وقِيلَ : الْحَتِيُّ قِشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ :

وأَتَتْهُ بِزَغْدَبٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

وَالْحَتِيُّ : مَتاعُ الْبَيْتِ ، وهُوَ أَيْضاً عَرَقُ الزَّبِيلِ وكِفافُهُ الَّذِي فِي شَفَتِهِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَتِيُّ الدِّمْنُ ، وَالْحَتِيُّ فِي الْغَزْلِ ، وَالْحَتِيُّ ثُفْلُ التَّمْرِ وقُشُورُهُ .

وَالْحاتِي : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ حَتَّى ، قالَ : حَتَّى مُشَدَّدَةٌ ، تُكْتَبُ بِالْياءِ ولا تُمالُ فِي اللَّفْظِ ، وتَكُونُ غايَةً مَعْناها إِلَى مَعَ الأَسْماءِ ، وإِذا كانَتْ مَعَ الأَفْعالِ فَمَعْناها إِلَى أَنْ ، ولِذٰلِكَ نَصَبُوا بِها الْغابِرَ ، قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ عَتَّى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ الْحاءَ عَيْناً .

* **حثث** * الْحَثُّ : الإِعْجالُ فِي اتِّصالٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الاسْتِعْجالُ ما كانَ حَثَّهُ يَحُثُّهُ حَثًّا . وَاسْتَحَثَّهُ وَاحْتَثَّهُ ، وَالْمُطاوِعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ احْتَثَّ .

وَالْحِثِّيثَى : الاسْمُ نَفْسُه ؛ يُقالُ : اقْبَلُوا دِلِّيلَى رَبِّكُمْ وحِثِّيثاهُ إِيّاكُم . ويُقالُ : حَثَثْتُ فُلاناً فَاحْتَثَّ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثِّيثَى الْحَثُّ ، وكَذٰلِكَ الْحُثْحُوثُ .

وحَثْحَثَهُ كَحَثَّهُ ، وحَثَّثَهُ أَيْ حَضَّه ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : أَمّا قَوْلُ مَنْ قالَ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبّاقِ

إِنَّهُ أَرادَ حَثَّثُوا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثّاءِ الْوُسْطَى حاءً فَمَرْدُودٌ عِنْدَنا ؛ قالَ : وإِنَّما ذَهَبَ إِلَى هٰذا الْبَغْدادِيُّونَ ، قالَ : وسَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ عَنْ فَسادِهِ ، فَقالَ : الْعِلَّةُ أَنَّ أَصْلَ الْبَدَلِ فِي الْحُرُوفِ إِنَّما هُوَ فِيما تَقارَبَ مِنْها ، وذٰلِكَ نَحْوُ الدّالِ وَالطّاءِ ، وَالتّاءِ وَالظّاءِ ، وَالذّالِ وَالثّاءِ ، وَالْهاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَالْمِيمِ وَالنُّونِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمّا تَدانَتْ مَخارِجُهُ . وأَمّا الْحاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثّاءِ ، وبَيْنَهُما تَفاوُتٌ يَمْنَعُ مِنْ

(١ - ١) من قوله : «والمحتتن : الشيء المستوى» إلى قوله : «أراد بمنتزح فأشبع» هو نص ما جاء فى «المحكم» . ولا ندرى كيف يحذف تاء مفتعل بكسر العين فيبقى المحتن بفتح العين !

أما إشباع الفتحة من منتزح ، وتولد الألف من هذا الإشباع ، فلا وجه لمقارنته بمحتان ، لأن منتزح مفتوح العين فى الأصل فيمكن أن تتولد الألف . [عبد الله]

بِقَلْبِ إِحْداهُما إِلَى أُخْتِها. وحَثَّثَه تَحْثِيثاً، وحَثْحَثَه، بِمَعْنًى.

ووَلَّى حَثِيثاً أَىْ مُسْرِعاً حَرِيصاً.

ولا يَتحاثُّونَ عَلَى طَعامِ الْمِسْكِينِ أَىْ لا يَتحاضُّونَ.

وَرَجُلٌ حَثِيثٌ ومَحْثُوثٌ: حادٌّ سَرِيعٌ فِى أَمْرِهِ كأَنَّ نَفْسَهُ تَحُثُّه.

وقَوْمٌ حِثاثٌ، وامْرَأَةٌ حَثِيثَةٌ فِى مَوْضِعِ حاثَّةٍ، وحَثِيثٌ فِى مَوْضِعِ مَحْثُوثَةٍ؛ قالَ الأَعْشَى:

تَدَلَّى حَثِيثاً كَأَنَّ الصُّوا ... رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِىٌّ لَحِمْ

شَبَّهَ الْفَرَسَ فِى السُّرْعَةِ بِالْبازِى. وَالطَّائِرُ يَحُثُّ جَناحَيْهِ فِى الطَّيَرانِ: يُحَرِّكُهُما؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهابِدٌ ... يَحُثُّ الْجَناحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وما ذُقْتُ حَثاثاً ولا حِثاثاً أَىْ ما ذُقْتُ نَوْماً.

وما اكْتَحَلْتُ حَثاثاً وحِثاثاً، بِالْكَسْرِ، أَىْ نَوْماً. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وهُوَ بِالْفَتْحِ أَصَحُّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَللهِ ما ذاقَتْ حَثاثاً مَطِيَّتِى ... ولا ذُقْتُه حَتَّى بَدا وَضَحُ الْفَجْرِ!

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: نَوْمٌ حِثاثٌ أَىْ قَلِيلٌ، كَما يُقالُ: نَوْمٌ غِرارٌ. وما كُحِلَتْ عَيْنِى بِحَثاثٍ أَىْ بِنَوْمٍ. وقالَ الزُّبَيْرُ: الْحَثْحاثُ وَالْحُثْحُوثُ: النَّوْمُ؛ وأَنْشَدَ:

ما نِمْتُ حُثْحُوثاً ولا أَنامُهُ ... إِلاَّ عَلَى مُطَّرِدٍ زِمامُهُ

وقالَ زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ: ما جَعَلْتُ فِى عَيْنِى حِثاثاً، عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهَرِ.

وحَثَّثَ الرَّجُلُ إِذا نامَ.

وَالْحِثاثَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَرُّ وَالْخُشُونَةُ يَجِدُها الإِنْسانُ فِى عَيْنَيْهِ. قالَ راوِيَةُ أَمالِى ثَعْلَبٍ: لَمْ يَعْرِفْها أَبُو الْعَبَّاسِ.

وَالْحُثُّ: الرَّمْلُ الْغَلِيظُ الْيابِسُ الْخَشِنُ؛ قالَ:

حَتَّى يُرَى فِى يابِسِ الثَّرْياءِ حُثّْ ... يَعْجِزُ عَنْ رِىِّ الطُّلَى الْمُرْتَغِثْ

أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِىِّ.

وسَوِيقٌ حُثٌّ: لَيْسَ بِدَقِيقِ الطَّحْنِ، وقِيلَ: غَيْرُ مَلْتُوتٍ، وكُحْلٌ حُثٌّ، مِثْلُهُ، كَذلِكَ مِسْكٌ حُثٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

إِنَّ بِأَعْلاكَ لَمِسْكاً حُثَّا ... وَغَلَبَ الأَسْفَلُ إِلاَّ خُبْثا

عدَّى غَلَبَ هُنا، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبَى. ومَعْناهُ: أَنَّهُ كانَ إِذا أَخَذَهُ وحَمَلَهُ سَلَحَ عَلَيْهِ. وَالْحُثُّ، بِالضَّمِّ: حُطامُ التِّبْنِ، وَالرَّمْلُ الْخَشِنُ، وَالْخُبْزُ الْقَفارُ. وتَمْرٌ حُثٌّ: لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ قالَ: وجاءَنا بِتَمْرٍ فَذٍّ، وفَضٍّ، وحُثٍّ أَىْ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَالْحَثْحَثَةُ: الاضْطِرابُ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرابَ الْبَرْقِ فِى السَّحابِ، وَانْتِخالَ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ وَالثَّلْجِ مِنْ غَيْرِ انْهِمارٍ. وخِمْسٌ حَثْحاثٌ، وحَذْحاذٌ، وقَسْقاسٌ، كُلُّ ذلِكَ: السَّيْرُ الَّذِى لا وَتِيرَةَ فِيهِ. وقَرَبٌ حَثْحاثٌ، ونَحْناحٌ، وحَذْحاذٌ، ومُنْجَبٌّ أَىْ شَدِيدٌ. وقَرَبٌ حَثْحاثٌ أَىْ سَرِيعٌ، لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ. وخِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إِذا كانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ أَىْ لا فُتُورَ فِيهِ.

وفَرَسٌ جَوادُ الْمَحَثَّةِ أَىْ إِذا حُثَّ جاءَهُ جَرْىٌ بَعْدَ جَرْىٍ.

وَالْحَثْحَثَةُ: الْحَرَكَةُ الْمُتَدارِكَةُ.

وحَثْحَثَ الْمِيلَ فِى الْعَيْنِ: حَرَّكَهُ؛ يُقالُ: حَثْحِثُوا ذلِكَ الأَمْرَ ثُمَّ تَرَكُوهُ أَىْ حَرَّكُوهُ. وحَيَّةٌ حَثْحاثٌ ونَضْناضٌ: ذُو حَرَكَةٍ دائِمَةٍ. وفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ: كأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنٍ أَىْ حُثَّ وأُسْرِعَ. يُقالُ: حَثَّهُ عَلَى الشَّىْءِ وحَثْحَثَهُ، بِمَعْنًى. وقِيلَ: الْحاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الثَّاءَيْنِ.

وَالْحُثْحُوثُ: الدَّاعِى بِسُرْعَةٍ، وهُوَ أَيْضاً السَّرِيعُ ما كانَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحُثْحُوثُ الْكَتِيبَةُ أُرَى: وَالْحُثُّ الْمَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

* حثر * الأَزْهَرِىُّ: الْحَثَرَةُ انْسِلاقُ الْعَيْنِ، وتَصْغِيرُها حُثَيْرَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحَثَرُ خُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ فِى عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَصِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيها حَبٌّ أَحْمَرُ، وهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ فِى الأَجْفانِ، وقَدْ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحْثَرُ.

وحَثِرَ الْعَسَلُ حَثَراً: تَحَبَّبَ، وهُوَ عَسَلٌ حاثِرٌ وحَثِرٌ. وحَثِرَ الدِّبْسُ حَثَراً: خَثُرَ وتَحَبَّبَ. وطَعامٌ حَثِرٌ: مُنْتَثِرٌ لا خَيْرَ فِيهِ إِذا جُمِعَ بِالْماءِ انْتَثَرَ مِنْ نَواحِيهِ، وقَدْ حَثِرَ حَثَراً. الأَزْهَرِىُّ: الدَّواءُ إِذا بُلَّ وعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وتَناثَرَ، فَهُوَ حَثِرٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: حَثَّرَ الدَّواءَ إِذا حَبَّبَهُ، وحَثِرَ إِذا تَحَبَّبَ. وفُؤَادٌ حَثِرٌ: لا يَعِى شَيْئاً، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. وأُذُنٌ حَثِرَةٌ إِذا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعاً جَيِّداً. ولِسانٌ حَثِرٌ: لا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعامِ. وحَثِرَ الشَّىْءُ حَثَراً، فَهُوَ حَثِرٌ وحَثْرٌ: اتَّسَعَ.

وحَثَرَةُ الْغَضا: ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عَلَيْها الإِبِلُ وتُلْبِنُ. وحَثَرَةُ الْكَرْمِ: زَمَعَتُهُ بَعْدَ الإِكْماخِ. وَالْحَثَرُ: حَبُّ الْعُنْقُودِ إِذا تَبَيَّنَ (هذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ). وَالْحَثَرُ مِنَ الْعِنَبِ: ما لَمْ يُونِعْ وهُوَ حامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ ولَمْ يَتَمَوَّهْ. وَالْحَثَرُ: حَبُّ الْعِنَبِ وذلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ يَصِيرُ كَالْجُلْجُلانِ. وَالْحَثَرُ: نَوْرُ الْعِنَبِ (عَنْ كُراعٍ). وحُثارَةُ التِّبْنِ: حُطامُهُ، لُغَةٌ فِى الْحُثالَةِ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَالْحَوْثَرَةُ: الْكَمَرَةُ. الْجَوْهَرِىُّ: الْحَوْثَرَةُ الْفَيْشَةُ الضَّخْمَةُ، وهِىَ الْكَوْشَلَةُ وَالْفَيْشَلَةُ. وَالْحَثَرَةُ مِنَ الْجَبْأَةِ كَأَنَّها تُرابٌ مَجْمُوعٌ فَإِذا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَها.

وَالْحَثَرُ: ثَمَرُ الأَراكِ، وهُوَ الْبَرِيرُ. وحَثِرَ الْجِلْدُ: بَثِرَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

رَأَتْهُ شَيْخاً حَثِرَ الْمَلامِحِ

وهيَ ماحَوْلَ الفَمِ (١) . ويُقالُ : أَحْثَرَ النَّخْلُ إِذا تَشَقَّقَ طَلْعُهُ وكانَ حَبُّهُ كالحَثَراتِ الصِّغارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ حَصَلاً .

وحَوْثَرَةُ : اسْمٌ . وبنُو حَوْثَرَةَ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، ويُقالُ لَهُمُ الْحَواثِرُ ، وهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ :

لَنْ يَرْحَضَ السَّوْءاتِ عَنْ أَحْسابِكُمْ
نَعَمُ الْحَواثِرِ إِذْ تُساقُ لِمَعْبَدِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : إِذْ تُساقُ بِمَعْبَدِ . وصَوابُ إِنْشادِهِ : لِمَعْبَدِ ، بِاللَّامِ ، كَما أَنْشَدْناهُ ، ومَعْبَدٌ : هُوَ أَخُو طَرَفَةَ ، وكانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَمَّا قَتَلَ طَرَفَةَ وَداهُ بِنَعَمٍ أَصابَها مِنَ الْحَواثِرِ وسِيقَتْ إِلَى مَعْبَدٍ . وحَوْثَرَةُ : هُوَ رَبِيعَهُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ أَنْمارِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وكانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَاسْتامَتْ فِيهِ سِيمَةً غالِيَةً ، فَقالَ لَها : لَوْ وَضَعْتُ فِيهِ حَوْثَرَتِي لَمَلأَتْهُ ، فَسُمِّيَ حَوْثَرَةَ . وَالْحَوْثَرَةُ : الْحَشَفَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَتَرَ : الْحَتِيرَةُ الْوَكِيرَةُ ، وهُوَ طَعامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِناءِ الْبَيْتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَثِيرَة ، بِالثَّاءِ .

• **حثرب** • حَثْرَبَتِ الْقَلِيبُ : كَدُرَ ماؤُها ، واخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمْأَةُ . وأَنْشَدَ :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُها
نَزْحاً وخافَ ظَمَأً شَرِيبُها

وَالْحُثْرُبُ : الْوَضَرُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ . وَالْحُتْرُبُ وَالْحُثْرُبُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ .

• **حثرف** • الْحَثْرَفَةُ : الْخُشُونَةُ وَالْحُمْرَةُ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ .

وتَحَثْرَفَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : تَبَدَّدَ . وحَثْرَفَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَه ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **حثرق** • الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ دُرَيْدٍ الْحَثْرَقَةُ خُشُونَةٌ وحُمْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ .

• **حثرم** • الْحِثْرِمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الأَنْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثْرِمَةُ الدَّائِرَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وقِيلَ هِيَ الأَرْنَبَةُ ، كِلاهُما بِكَسْرِ الحاءِ وَالرَّاءِ ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِفَتْحِها ، وقَدْ رَواهُ بَعْضُهُم بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ الْكَسْرِ فِي الْخاءِ وَالرَّاءِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذا طالَتِ الْحِثْرِمَةُ قَلِيلاً قِيلَ رَجُلٌ أَبْظَرُ ؛ وقالَ :

كَأَنَّما حِثْرِمَةُ ابْنِ غابِنِ
قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خاتِنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ حِثْرِبَة ، بِالْباءِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ السِّجْزِيّ : الْخِثْرِمَةُ بِالخاءِ لِهٰذِهِ الدَّائِرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحِثْرِمَةُ بِالْحاءِ ؛ الأَزْهَرِيّ : هُما لُغَتانِ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، فِي هٰذِهِ الْكَلِمَةِ . ورَجُلٌ حُثارِمٌ : غَلِيظُ الشَّفَةِ ، وَالاسْمُ الْحَثْرَمَةُ .

• **حثط** • الأَزْهَرِيّ : قالَ أَبُو يُوسُفَ السِّجْزِيُّ : الْحَثَطُ كَالْغُدَّةِ أَتَى بِهِ فِي وَصْفِ ما فِي بُطُونِ الشَّاءِ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه .

• **حثفل** • الْحُثْفُلُ : ما بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ بِالثَّاءِ ، وقِيلَ : الْحُثْفُلُ سِفْلَةُ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) الأَزْهَرِيُّ : الْحُثْفُلُ ثُرْتُمُ الْمَرَقِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِثُفْلِ الدُّهْنِ وغَيْرِهِ : فِي الْقارُورَةِ حُثْفُل ، قالَ : ورَدِيءُ الْمالِ حُثْفُلُه ، وقِيلَ : الْحُثْفُلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ ؛ قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ . ابْنُ بَرِّيّ : الْحُثْفُلُ وَالْحُثْفُلُ ما يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقارُورَةِ مِنْ عَكَرِ الزَّيْتِ .

• **حثكل** • حَثْكَلٌ : اسْمٌ .

• **حثل** • الْحَثْلُ : سُوءُ الرَّضاعِ وَالْحالِ ، وقَدْ أَحْثَلَتْهُ أُمُّهُ . وَالْمُحْثَلُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ (٢) :

وأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بِأَشْعَثَ مُحْثَلٍ
كَفَرْخِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَصَوَّعا

وَالْحِثْلُ : الضَّاوِي الدَّقِيقُ كَالْمُحْثَلِ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وَارْحَمِ الأَطْفالَ الْمُحْثَلَةَ ، يَعْنِي السَّيِّئِي الْغِذاءِ مِنَ الْحَثْلِ ، وهُوَ سُوءُ الرَّضاعِ وسُوءُ الْحالِ . ويُقالُ : أَحْثَلْتُ الصَّبِيَّ إِذا أَسَأْتَ غِذاءَه . وأَحْثَلَهُ الدَّهْرُ : أَساءَ حالَه . الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ يُحْثِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ الْحالِ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَشْعَثَ يَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ
عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ حَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْثَلِ

وحُثالَةُ الطَّعامِ : ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زُوانٍ ونَحْوِهِ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ فَيُرْمَى بِهِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَجَلُّ مِنَ التُّرابِ وَالدُّقاقِ قَلِيلاً . وَالْحُثالَةُ وَالْحُثالُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْقُشارَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَالأَرُزِّ وما أَشْبَهَها ، وكُلِّ ذِي قُشارَةٍ إِذا نُقِّيَ . وحُثالَةُ الْقَرَظِ : نُفايَتُه ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُعاوِيَةَ فِي خُطْبَتِهِ : فَأَنا فِي مِثْلِ حُثالَةِ الْقَرَظِ ، يَعْنِي الزَّمانَ وأَهْلَه ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالْحُثالَةِ رَدِيءَ الْحِنْطَةِ ونُفَيْتَها . وحُثالَةُ الدُّهْنِ وغَيْرِهِ مِنَ الطِّيبِ وَالدُّهْنِ : ثُفْلُهُ فَكَأَنَّهُ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وحُثالَةُ النَّاسِ : رُذالَتُهُمْ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى حُثالَةِ النَّاسِ ؛ هِيَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي

(١) ملامح الإنسان : ما حول فمه مثل الملاغم . وفى الجمهرة وفى صحاح الجوهرى «الملامج» بالجيم المعجمة لا بالحاء المهملة . [عبد الله]

(٢) قوله : «متمم» ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الأولى ، وابن خلكان بكسرها .

يَرْويهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ : فَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ أَرادَ بِحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وشِرارَهُم ، وأَصْلُهُ مِنْ حُثَالَةِ التَّمْرِ وحُفالَتِه ، وهُوَ أَرْدَؤُهُ وما لا خَيْرَ فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْجُلَّة . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُثَالُ السَّفَلُ .

الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ جاءَ فى مَوْضِعٍ : أَعوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فى حَثْلٍ مِنَ النَّاسِ ، بَدَلَ حُثَالَة ، وهُما سَواءٌ ، وفى رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ فى حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَراذِلَهُم .

أَبُو زَيْدٍ : أَحْثَلَ فُلانٌ غَنَمَه ، فَهِيَ مُحْثَلَةٌ إِذا هَزَلَها .

ورَجُلٌ حِثْيَلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحِثْيَلُ مِثْلُ الْهَمَيْعِ : ضَرْبٌ مِنْ أَشْجارِ الْجِبالِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الشَّوْحَطَ يَنْبُتُ مَعَ النَّبْعِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَعَلَّمَها فى غِيلِها وهْيَ حَظْوَةٌ
بِوادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الْحِثْيَلُ مِنْ أَسْماءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وأَحْثَلْتُ الصَّبِيَّ إِذا أَسَأْتَ غِذاءَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها الذِّئْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْثَلِ

وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْثَلِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تُطْعِمُ فَرْخاً لَها ساغِباً
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ والإِحْثالُ

* **حثلب** * الْحِثْلِبُ وَالْحِثْلِمُ : عَكَرُ الدُّهْنِ أَوِ السَّمْنِ ، فِى بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **حثلم** * الْحِثْلِبُ وَالْحِثْلِمُ : عَكَرُ الدُّهْنِ أَوِ السَّمْنِ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **حثم** * الْحَثَمَةُ : أُكَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْداءُ مِنْ حِجارَة . وَالْحُثْمُ : الطُّرَقُ(1) الْعالِيَةُ . وَالْحَثَمَةُ : أَرْنَبَةُ الأَنْف . وَالْحَثَمَة : الْمُهْرُ الصَّغِير (الأَخِيرَتانِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِثامٌ . وحَثَمَ لَهُ حَثْماً أَىْ أَعْطاه . الْجَوْهَرِيّ : الْحَثَمَةُ الأَكَمَةُ الْحَمْراءُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ حَثْمَةَ .

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّابِيَةِ الْحَثَمَة . يُقالُ : انزِلْ بِهاتِيكَ الْحَثَمَة ، وجَمْعُها حَثَماتٌ ، ويَجُوزُ حَثْمَة ، بِسُكُونِ الثَّاءِ ، ومِنْهُ ابْنُ أَبِى حَثْمَةَ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حَثْمَةَ ؛ هِيَ بِفَتْحِ الْحاءِ وسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قُرْبَ الْحَجُونِ . وأَبُو حَثْمَةَ : رَجُلٌ مِنْ جُلَساءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، كُنِيَ بِذٰلِكَ .

وحَثَمَ لَهُ الشَّيْءَ يَحْثِمُهُ حَثْماً ومَحَثَهُ : دَلَكَهُ بِيَدِهِ دَلْكاً شَدِيداً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْس بِثَبَتٍ .

* **حثن** * الْحَثَنُ : حِصْرِمُ الْعِنَبِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ الْحَبُّ كَرُءُوسِ الذَّرِّ ، واحِدَتُهُ بِالْهاء .

وحُثُنٌ : مَوْضِعٌ جاءَ فِى شِعْرِ هُذَيْلٍ ، وهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِبِلادِهِم ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيّ :

أَرَى حُثُناً أَمْسَى ذَلِيلاً كَأَنَّهُ
تُراثٌ وخَلَّاهُ الصِّحابُ الصَّعاتِرُ

* **حثا** * ابْنُ سِيدَهْ : حَثَا عَلَيْهِ التُّرابَ حَثْواً هالَهُ ، وَالْياءُ أَعْلَى . الأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ التُّرابَ وَحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً ، وحَثَا التُّرابُ نَفْسُهُ وغَيْرُهُ يَحْثُو ويَحْثِى (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ، ونَظِيرُهُ جَبَا يَجْبَى وقَلا يَقْلَى . وقَدْ حَثَى عَلَيْهِ التُّرابَ حَثْياً واحْتَثاهُ وحَثَى عَلَيْهِ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وحَثَى التُّرابَ فِى وَجْهِهِ حَثْياً : رَماهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَثَا فِى وَجْهِهِ التُّرابَ يَحْثُو ويَحْثِى حَثْواً وحَثْياً وتَحْثاءً . وَالْحَثَى : التُّرابُ الْمَحْثُوُّ أَوِ الْحاثِى ، وتَثْنِيَتُهُ حَثَوانِ وحَثَيانِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَثَى التُّرابُ الْمَحْثِيُّ . وفِى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ومَوْتِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ودَفْنِهِ : وإِنْ يَكُنْ ما تَقُولُ يا بْنَ الْخَطَّابِ حَقّاً فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَنْ يَحْثُوَ عَنْهُ أَىْ يَرْمِيَ عَنْ نَفْسِهِ التُّرابَ تُرابَ الْقَبْرِ وَيَقُومَ . وفِى الْحَدِيثِ : احْثُوا فِى وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرابَ ، أَىِ ارْمُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْخَيْبَةَ وَأَلَّا يُعْطَوْا عَلَيْهِ شَيْئاً ، قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيها التُّرابَ . الأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرابَ وحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً ؛ وأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ

الْحُصْنُ : حَصانَةُ الْمَرْأَةِ وعِفَّتُها . لَوْ تَأَيَّيْتِهِ أَىْ قَصَدْتِهِ . ويُقالُ لِلتُّرابِ : الْحَثَى . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : يا لَيْتَنِي الْمَحْثِيُّ عَلَيْهِ ؛ قالَ : هُوَ رَجُلٌ كانَ قاعِداً إِلَى امْرَأَةٍ فَأَقْبَلَ وَصِيلٌ لَها . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَتْ فِى وَجْهِهِ التُّرابَ تَرْئِيَةً لِجَلِيسِها بِأَلَّا يَدْنُوَ مِنْها فَيَطَّلِعَ عَلَى أَمْرِها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَمَنِّي مَنْزِلَةِ مَنْ تُخْفَى لَهُ الْكَرامَةُ وتُظْهَرُ لَهُ الإِهانَةُ .

وَالْحَثْيُ : ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَيْكَ . وفِى حَدِيثِ الْغُسْلِ : كانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَثَياتٍ أَىْ ثَلاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، واحِدَتُها حَثْيَةٌ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ وزَيْنَبَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَتَقاوَلَتا حَتَّى اسْتَحْثَتا ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَثْيِ ، وَالْمُرادُ أَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما رَمَتْ فِى وَجْهِ صاحِبَتِها التُّرابَ . وفِى الْحَدِيثِ : ثَلاثُ حَثَياتٍ مِنْ حَثَياتِ رَبِّى تَبارَكَ وتَعالَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مُبالَغَةٌ فِى الْكَثْرَةِ وإِلَّا فَلا كَفَّ ثَمَّ ولا حَثْيَ ، جَلَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ وعَزَّ . وأَرْضٌ حَثْواءُ : كَثِيرَةُ التُّرابِ . وحَثَوْتُ لَهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً يَسِيراً . وَالْحَثَى ، مَقْصُورٌ : حُطامُ التِّبْنِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْحَثَى أَيْضاً : دُقاقُ التِّبْنِ ، وقِيلَ : هُوَ التِّبْنُ

(1) قوله : «والحثم الطرق» ضبط فى نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

الْمُعْتَزِلُ عَنِ الْحَبِّ ، وقيلَ أَيضاً : التِّبْنُ خاصَّةً ؛ قالَ :

تَسْأَلُني عَنْ زَوْجِها ، أَيُّ فَتى
خَبٌّ جَرُوزٌ وإِذا جاعَ بَكَى
ويَأْكُلُ التَّمْرَ ولا يُلْقِي النَّوى
كَأَنَّهُ غِرارَةٌ مَلْأَى حَثَا

وفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَإِذا حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنْثوراً نَثْرَ الْحَثَى ؛ هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : دُقاقُ التِّبْنِ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَثاةٌ . وَالْحَثَى : قُشُورُ التَّمْرِ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ وَالْأَلِفِ ، وهُوَ جَمْعُ حَثاة ، وكَذٰلِكَ الثَّتا ، وهُوَ جَمْعُ ثَتاةٍ : قُشُورُ التَّمْرِ ورَدِيئُهُ .

وَالْحاثِياءُ : تُرابُ جُحْرِ الْيَرْبُوعِ الَّذي يَحْثُوهُ بِرِجْلِه ، وقيلَ : الْحاثِياءُ جُحْرٌ مِنْ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْجَمْعُ حَوَاثٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحاثِياءُ تُرابٌ يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نافِقائِهِ ، بُنِيَ عَلَى فاعِلاءَ .

وَالْحَثَاةُ : أَنْ يُؤْكَلَ الْخُبْزُ بِلا أُدْمٍ ؛ عَنْ كُراعٍ بِالْواوِ وَالْياءِ لأَنَّ لامَها تَحْتَمِلُهُما مَعاً ؛ كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ سِيدَهْ .

• **حجا** • حَجِيَ بِالشَّيْءِ حَجًا : ضَنَّ بِهِ ، وهُوَ بِهِ حَجِيٌّ ، أَيْ مُولَعٌ بِهِ ضَنِينٌ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . قالَ :

فَإِنِّي بِالجَمُوحِ وأُمِّ بَكْرٍ
ودَوْلَحَ فَاعْلَمُوا حَجِيٌّ ضَنِينُ

وكَذٰلِكَ تَحَجَّأْتُ بِهِ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : حَجِئْتُ بِالشَّيْءِ وتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ : تَمَسَّكْتُ بِهِ ولَزِمْتُه ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَّ لأَنْفِهِ الْمُوسَى قَصِيرٌ
وكَانَ بِأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينَا

وحَجِئَ بِالأَمْرِ : فَرِحَ بِهِ ، وحَجَأْتُ بِهِ : فَرِحْتُ بِهِ . وحَجِئَ بِالشَّيْءِ وحَجَأَ بِه حَجْأً : تَمَسَّكَ بِهِ ولَزِمَه . وإِنه لَحَجِيءٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذا أَيْ خَلِيقٌ ، لُغَةٌ في حَجِيٍّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وإِنَّهُما لَحَجِيئانِ وإِنَّهُم لَحَجِيئُونَ وإِنَّها لَحَجِئَةٌ وإِنَّهُما لَحَجِئَتانِ وإِنَّهُنَّ لَحَجايَا مِثْلُ قَوْلِكَ خَطايَا .

• **حجب** • الْحِجابُ : السِّتْرُ .

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْباً وحِجاباً وحَجَّبَهُ : سَتَرَه .

وقَدِ احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ إِذا اكْتَنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ .

وَامْرَأَةٌ مَحْجُوبَةٌ : قَدْ سُتِرَتْ بِسِتْرٍ .

وحِجابُ الْجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بَيْنَ الْفُؤادِ وسائِرِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفُؤادِ وسائِرِ الْبَطْنِ .

وَالْحاجِبُ : الْبَوَّابُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وحُجَّابٌ ، وخُطَّتُهُ الْحِجابَةُ .

وحَجَبَهُ : أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ .

وفي الْحَدِيثِ : قالَتْ بَنُو قُصَيٍّ : فِينَا الْحِجابَةُ ، يَعْنُونَ حِجابَةَ الْكَعْبَةِ ، وهِيَ سِدانَتُها ، وتَوَلِّي حِفْظِها ، وهُمُ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِم مَفاتِيحُها .

وَالْحِجابُ : اسْمُ ما احْتُجِبَ بِهِ ، وكُلُّ ما حالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجابٌ ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لا غَيْر . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ بَيْنِنا وَبَيْنِكَ حِجابٌ» ، مَعْناهُ : ومِنْ بَيْنِنا وبَيْنِكَ حاجِزٌ فِي النِّحْلَةِ والدِّينِ ؛ وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ» ، إِلاَّ أَنَّ مَعْنَى هٰذا : أَنّا لا نُوافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . واحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ ، ومَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

وَالْحِجابُ : لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّها جِلْدَةٌ قَدِ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، تَحُولُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْقَصَبِ .

وكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئاً فَقَدْ حَجَبَهُ كَما تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِها ، فَإِنَّ الإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّ عَنِ الثُّلُثِ إِلَى السُّدُسِ .

الْحاجِبانِ : الْعَظْمانِ اللَّذانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ بِلَحْمِهِما وشَعَرِهِما ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَواجِبُ ؛ وقِيلَ : الْحاجِبُ الشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَى الْعَظْمِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعاعَ الشَّمْسِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْر ، وحَكَى : إِنَّهُ لَمُزَجَّجُ الْحَواجِبِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حاجِباً . قالَ : وكَذٰلِكَ يُقالُ فِي كُلِّ ذِي حاجِبٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْجَبِينِ الْحاجِبانِ ، وهُما مَنْبِتُ شَعَرِ الْحاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وحاجِبُ الأَمِيرِ : مَعْرُوفٌ وجَمْعُهُ حُجَّابٌ . وحَجَبَ الْحاجِبُ يَحْجُبُ حَجْباً .

وَالْحِجابَةُ : وِلايَةُ الْحاجِبِ .

وَاسْتَحْجَبَهُ : وَلَّاهُ الْحِجْبَةَ[1] .

والمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وحاجِبُ الشَّمْسِ : ناحِيَةٌ مِنْها . قالَ :

تَرَاءَتْ لَنا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ
بَدَا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بِحاجِبِ

وحَواجِبُ الشَّمْسِ : نَواحِيها . الأَزْهَرِيُّ : حاجِبُ الشَّمْسِ : قَرْنُها ، وهُوَ ناحِيَةٌ مِنْ قُرْصِها حِينَ تَبْدَأُ فِي الطُّلُوعِ ، يُقالُ : بَدا حاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ[2] :

إِذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَما

قالَ : حِجابُها ضَوْءُها هٰهُنا . وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : حِينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ . الْحِجابُ هٰهُنا : الأُفُقُ ؛ يُرِيدُ : حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ فِي الأُفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ» .

وحاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدَّمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْزَةً أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسَطِها ، فَقالَتْ لَهُ : كُلْ مِن حَواجِبِها ، أَيْ مِنْ حُرُوفِها .

وَالْحِجابُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ . وقالَ غَيْرُه : الْحِجابُ : مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

---

(١) قوله : «ولاه الحجبة» كذا ضُبط في بعض نسخ الصحاح .

(٢) البيت لبشار بن برد لا للغنوي .

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الْحِجابِ ورَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ

وقيلَ : إِنَّما يُريدُ حِجابَ الصَّائِدِ ، لأَنَّهُ لابُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ .

ويُقالُ : احْتَجَبَتِ الْحامِلُ مِنْ يَوْمِ تاسِعِها ، وبِيَوْمٍ مِنْ تاسِعِها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحامِلِ ، إِذا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تاسِعِها ، يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً بِيَوْمٍ مِنْ تاسِعِها ، هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ ما لَمْ يَقَعِ الْحِجابُ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وما الْحِجابُ ؟ قالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وهِيَ مُشْرِكَةٌ ، كأَنَّها حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الإِيمانِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو وشَمِرٌ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ ، فِيما دُونَ الشِّرْكِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنِ اطَّلَعَ الْحِجابَ واقَعَ ما وَراءَهُ ، أَيْ إِذا ماتَ الإِنْسانُ واقَعَ ما وَراءَ الْحِجابَيْنِ : حِجابِ الْجَنَّةِ وحِجابِ النَّارِ ، لأَنَّهُما قَدْ خَفِيا . وقِيلَ اطِّلاعُ الْحِجابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لأَنَّ الْمُطالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَراءِ الْحِجابِ ، وهُوَ السِّتْرُ .

والْحَجَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ . والْحَجَبَتانِ : حَرْفا الْوَرِكِ اللَّذانِ يُشْرِفانِ عَلَى الْخاصِرَتَيْنِ . قالَ طُفَيْلٌ :

وِراداً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها
بَناتُ حِصانٍ قَدْ تُعُولِمَ مُنْجِبِ

وقِيلَ : الْحَجَبَتانِ : الْعَظْمانِ فَوْقَ الْعانَةِ ، الْمُشْرِفانِ عَلَى مَراقِّ الْبَطْنِ ، مِنْ يَمِينٍ وشِمالٍ ؛ وقِيلَ : الْحَجَبَتانِ : رُءُوسُ عَظْمَي الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَفَتَيْنِ ، والْجَمِيعُ الْحَجَبُ ، وثَلاثُ حَجَباتٍ . قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

وقالَ آخَرُ :

ولَمْ تُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

والْحَجَبَتانِ مِنَ الْفَرَسِ : ما أَشْرَفَ عَلَى صِفاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وحاجِبٌ : اسْمٌ . وقَوْسُ حاجِبٍ : هُوَ حاجِبُ بْنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ . وحاجِبُ الْفِيلِ : اسْمُ شاعِرٍ مِنَ الشُّعَراءِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَبَ : الْعَتَبَةُ فِي الْبابِ هِيَ الأَعْلَى ، والْخَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ الأَعْلَى : الْحاجِبُ .

والْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قالَ الأَفْوَهُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنا فِي وَغاها
كَآسادِ الْغَرِيفَةِ والْحَجِيبِ(١)

ويُرْوَى : واللَّهِيبِ .

• **حجج** • الْحَجُّ : الْقَصْدُ . حَجَّ إِلَيْنا فُلانٌ أَيْ قَدِمَ ؛ وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا : قَصَدَهُ . وحَجَجْتُ فُلاناً واعْتَمَدْتُهُ أَيْ قَصَدْتُهُ . ورَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَيْ مَقْصُودٌ . وقَدْ حَجَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً إِذا أَطالُوا الاخْتِلافَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ(٢) الزِّبْرِقانِ الْمُزَعْفَرا

أَيْ يَقْصِدُونَهُ ويَزُورُونَهُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ يُكْثِرُونَ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ ، هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ تُعُورِفَ اسْتِعْمالُهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى مَكَّةَ لِلنُّسُكِ والْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ خاصَّةً ؛ تَقُولُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا . والْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالأَعْمالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرْضاً وسُنَّةً ؛ تَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحُجُّهُ حَجًّا إِذا قَصَدْتَهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ النَّاسَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ ،

(١) قوله : «الغريفة» كذا ضبط في نسخة من المحكم وضبط في معجم ياقوت بالتصغير .

(٢) قوله : «يحجون سبّ الزبرقان» في الأصل : بيت ، والصواب سِبّ ، بسين مكسورة فوحدة مُشدَّدة ، بمعنى العمامة ، وهو كذلك في الصحاح والأساس وشرح القاموس ، وفي اللسان في مادة «سب» .

فَقامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَفِي كُلِّ عامٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَعادَ الرَّجُلُ ثانِيَةً ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ عادَ ثالِثَةً ، فَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : ما يُؤَمِّنُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ ، فَتَجِبَ ، فَلا تَقُومُونَ بِها فَتَكْفُرُونَ ؟ أَيْ تَدْفَعُونَ وُجُوبَها لِثِقَلِها فَتَكْفُرُونَ . وأَرادَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : ما يُؤَمِّنُكَ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ أَنْ قُلْ نَعَمْ فَأَقُولَ ؟ وحَجَّهُ يَحُجُّهُ ، وهُوَ الْحَجُّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : حَجَّهُ يَحُجُّهُ حِجًّا ، كَما قالُوا : ذَكَرَهُ ذِكْراً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ .

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجا
وكُلَّ صاحٍ ثَمِلاً مَؤُوجا
ويَسْتَخِفُّ الْحَرَمَ الْمَحْجُوجا

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَسْتَخِفُّ النَّاسُ الذَّهابَ إِلَى هٰذِهِ الْمَدِينَةِ لأَنَّ الأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْ مَكَّةَ ، فَيَقُولُ : يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْها لأَنْ يُحْشَرُوا مِنْها . ويُقالُ : إِنَّما يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

ورَجُلٌ حاجٌّ وقَوْمٌ حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ ، والْحَجِيجُ : جَماعَةُ الْحاجِّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِثْلُهُ غازٍ وغَزِيٌّ ، وناجٍ ونَجِيٌّ ، ونادٍ ونَدِيٌّ ، لِلْقَوْمِ يَتَناجَوْنَ ويَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ ، ولِلْعادِينَ عَلَى أَقْدامِهِمْ عَدِيٌّ ؛ وتَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحُجُّهُ حَجًّا ، فَأَنا حاجٌّ . ورُبَّما أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ شَيْخٍ عامِرٍ أَوْ حاجِجِ

ويُجْمَعُ عَلَى حُجٍّ ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ ، وعائِذٍ وعُوذٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِجَرِيرٍ يَهْجُو الأَخْطَلَ ويَذْكُرُ ما صَنَعَهُ الْجَحَّافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ مِنْ قَتْلِ بَنِي تَغْلِبَ قَوْمِ الأَخْطَلِ بِالْبِشْرِ ، وهُوَ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ :

قَدْ كانَ فِي جِيَفٍ بِدِجْلَةَ حُرِّقَتْ
أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
وكَأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيْهِمُ
حَجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجازِ نُزُولُ

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جافَتِ الأَرْضُ فَحرَّقُوا لِيَزُولَ نَتْنُهُمْ . والرَّحُوبُ : ماءٌ لِبَنِي تَغْلِبَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ الْبَيْتِ : حِجٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ اسْمُ الْحاجِّ . وعافِيَةُ النُّسُورِ : هِيَ الْغاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لُحُومَهُمْ . وذُو الْمَجازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ .

وَالْحِجُّ ، بِالْكَسْرِ : الاِسْمُ . وَالْحِجَّةُ : المَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وهُوَ مِنَ الشَّواذِّ ، لأَنَّ الْقِياسَ بِالْفَتْحِ . وأَمَّا قَوْلُهُم : أَقْبَلَ الْحاجُّ وَالدَّاجُّ فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرادَ بِهِ الْجِنْسُ ، وقَدْ يَكُونُ اسْماً لِلْجَمْعِ كَالْجامِلِ وَالْباقِرِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : ما حَجَّ ولٰكِنَّهُ دَجَّ ، قالَ : الْحَجُّ الزِّيارَةُ وَالإِتْيانُ ، وإِنَّما سُمِّيَ حاجًّا بِزِيارَةِ بَيْتِ اللهِ تَعالَى ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

ظَلَّ يَحُجُّ وظَلِلْنا نَحْجُبُهْ
وظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مُبَوَّبُهْ

قالَ : وَالدَّاجُّ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتِّجارَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرُكْ حاجَّةً ولا داجَّةً . الْحاجُّ وَالْحاجَّةُ : أَحَدُ الْحُجَّاجِ ، وَالدَّاجُّ وَالدَّاجَّةُ : الأَتْباعُ ؛ يُرِيدُ الْجَماعَةَ الْحاجَّةَ ومَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتْباعِهِمْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : هٰؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ لَحَجَّاجٌ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنْ غَيْرِ إِمالَةٍ ، وكُلُّ نَعْتٍ عَلَى فَعَّالٍ فَهُوَ غَيْرُ مُمالِ الأَلِفِ ، فَإِذا صَيَّرُوهُ اسْماً خاصًّا تَحَوَّلَ عَنْ حالِ النَّعْتِ ، ودَخَلَتْهُ الإِمالَةُ ، كَاسْمِ الْحَجَّاجِ وَالعَجَّاجِ . وَالْحِجُّ : الْحُجَّاجُ ؛ قالَ :

كَأَنَّما أَصْواتُها بِالْوادِي
أَصْواتُ حِجٍّ مِنْ عُمانَ عادِي

هٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِ الْحاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا حِجَّةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحِدَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضاءُ نُسُكِ سَنَةٍ واحِدَةٍ ، وبَعْضٌ يَكْسِرُ الْحاءَ فَيَقُولُ : الْحِجُّ وَالْحِجَّةُ ؛ وقُرِئَ : « وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ » ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ » ، يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها ، وَالْفَتْحُ الأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ . وَاحْتَجَّ الْبَيْتَ : كَحَجَّهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ احْتِجاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظاهَرَتْ
عَلَيَّ ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ » هِيَ شَوَّالٌ وذُو الْقَعْدَةِ ، وعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ وَقْتُ الْحَجِّ هٰذِهِ الأَشْهُرُ . ورُوِيَ عَنِ الأَثْرَمِ وغَيْرِهِ : ما سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ حَجَجْتُ حَجَّةً ، ولا رَأَيْتُ رَأْيَةً ، وإِنَّما يَقُولُونَ حَجَجْتُ حِجَّةً . قالَ : وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسائِيِّ بَيْنَهُما فُرْقانٌ . وغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ، وَالْحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . وتَقُولُ : حَجَجْتُ فُلاناً إِذا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حَجَّ الْبَيْتَ لأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قالَ الْكِسائِيُّ : كَلامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَلْتُ فَعْلَةً إِلَّا قَوْلَهُمْ حَجَجْتُ حِجَّةً ، ورَأَيْتُ رُؤْيَةً .

وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ .

وذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَواتُ الْحِجَّةِ ، وذَواتُ الْقَعْدَةِ ، ولَمْ يَقُولُوا : ذَوُو عَلَى واحِدِهِ .

وَامْرَأَةٌ حاجَّةٌ ونِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتِ اللهِ بِالإِضافَةِ إِذا كُنَّ قَدْ حَجَجْنَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنَّ قَدْ حَجَجْنَ ، قُلْتَ : حَواجُّ بَيْتَ اللهِ ، فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي حَواجَّ ، إِلَّا أَنَّهُ لا يَنْصَرِفُ ، كَما يُقالُ : هٰذا ضارِبُ زَيْدٍ أَمْسِ ، وضارِبٌ زَيْداً غَداً ، فَتَدُلُّ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ ، وبِإِثْباتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .

وأَحْجَجْتُ فُلاناً إِذا بَعَثْتَهُ لِيَحُجَّ . وقَوْلُهُمْ : وحَجَّةِ اللهِ لا أَفْعَلُ ! بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وخَفْضِ آخِرِهِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : لَجَّ فَحَجَّ ؛ مَعْناهُ لَجَّ فَغَلَبَ مَنْ لاجَّهُ بِحُجَجِهِ . يُقالُ : حاجَجْتُهُ أُحاجُّهُ حِجاجاً ومُحاجَّةً حَتَّى حَجَجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ بِها ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَجَّ فَحَجَّ أَيْ أَنَّهُ لَجَّ وتَمادَى بِهِ لَجاجُهُ ، وأَدَّاهُ اللَّجاجُ إِلَى أَنْ حَجَّ الْبَيْتَ الْحَرامَ ، وما أَرادَهُ ؛ أُرِيدَ : أَنَّهُ هاجَرَ أَهْلَهُ بِلَجاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حاجًّا .

وَالْمَحَجَّةُ : الطَّرِيقُ ؛ وقِيلَ : جادَّةُ الطَّرِيقِ ؛ وقِيلَ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَنُهُ . وَالْحَجُوجُ : الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وتَعْوَجُّ أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ :

أَجَدُّ ! أَيامُكَ مِنْ حَجُوجِ
إِذا اسْتَقامَ مَرَّةً يَعُوجِ

وَالْحُجَّةُ : الْبُرْهانُ ؛ وقِيلَ : الْحُجَّةُ ما دُوفِعَ بِهِ الْخَصْمُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحُجَّةُ الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الظَّفَرُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ .

وهُوَ رَجُلٌ مِحْجاجٌ أَيْ جَدِلٌ .

وَالتَّحاجُّ : التَّخاصُمُ ؛ وجَمْعُ الْحُجَّةِ : حُجَجٌ وحِجاجٌ . وحاجَّهُ مُحاجَّةً وحِجاجاً : نازَعَهُ الْحُجَّةَ .

وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا : غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ .

وَاحْتَجَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حُجَّةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما سُمِّيَتْ حُجَّةً لأَنَّها تُحَجُّ أَيْ تُقْصَدُ لأَنَّ الْقَصْدَ لَها وإِلَيْها ؛ وكَذٰلِكَ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِنْ يَخْرُجْ وأَنا فِيكُمْ فَأَنا حَجِيجُهُ أَيْ مُحاجُّهُ ومُغالِبُهُ بِإِظْهارِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ . وَالْحُجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبُرْهانُ . يُقالُ : حاجَجْتُهُ فَأَنا مُحاجٌّ وحَجِيجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحُجُّ خَصْمِي أَيْ أَغْلِبُهُ بِالْحُجَّةِ . وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا ، فَهُوَ مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ ، إِذا قَدَحَ بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذا كانَ قَدْ هُشِمَ حَتَّى يَتَلَطَّخَ الدِّماغُ بِالدَّمِ فَيَقْلَعَ الْجِلْدَةَ الَّتِي جَفَّتْ ، ثُمَّ يُعالَجُ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ ويَكُونُ آمَّةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وصبَّ عليها الطِّيبُ حتَّى كأنَّها
أسيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حجيجُ

وكذلك حجَّ الشَّجَّةَ يحُجُّها حجًّا إذا سبَرها بالميلِ ليُعالجها ؛ قال عِذارُ بنُ درَّة الطَّائيُّ :

يحُجُّ مأمومةً في قعرها لجَفٌ
فاستُ الطَّبيبِ قذاها كالمغاريدِ

المغاريدُ : جمعُ مُغرودٍ ، هو صمغٌ معروفٌ . وقال : يحُجُّ : يُصلِحُ ، مأمومةٌ : شجّةٌ بلغت أُمَّ الرَّأسِ ؛ وفسَّرَ ابنُ دُريدٍ هذا الشِّعرَ فقال : وصفَ هذا الشَّاعرُ طبيباً يُداوي شجّةً بعيدةَ القعرِ ، فهو يجزعُ من هولها ، فالقذى يتساقطُ من استِه كالمغاريدِ ؛ وقال غيرُه : استُ الطَّبيبِ يُرادُ بها ميلُه ، وشبَّه ما يخرجُ من القذى على ميله بالمغاريدِ . والمغاريدُ : جمعُ مُغرودٍ ، وهو صمغٌ معروفٌ .

وقيل : الحجُّ أن يُشجَّ الرَّجلُ فيختلطَ الدَّمُ بالدِّماغِ ، فيُصبُّ عليه السَّمنُ المغْلَى حتَّى يظهرَ الدَّمُ ، فيؤخذَ بقُطنةٍ .

الأصمعيُّ : الحجيجُ من الشِّجاجِ الَّذي قد عُولِجَ ، وهو ضربٌ من علاجها . وقال ابنُ شُميلٍ : الحجُّ أن تُفلَقَ الهامةُ فتُنظَرَ هل فيها عظمٌ أو دمٌ . قال : والوكسُ أن يقعَ في أُمِّ الرَّأسِ دمٌ أو عِظامٌ أو يُصيبَها عنَتٌ ؛ وقيل : حجُّ الجُرحِ سَبْرُه ليُعرفَ غورُه (عن ابنِ الأعرابيِّ) .

والحُجُجُ : الجراحُ المسبورةُ . وقيل : حجَجتُها قِستُها ، وحجَجتُه حجًّا ، فهو حجيجٌ ، إذا سبرتَ شجَّتَه بالميلِ لتُعالجَه . والمِحجاجُ : المِسبارُ .

وحجَّ العظمَ يحُجُّه حجًّا : قطعَه من الجرحِ واستخرجَه ، وقد فسَّره بعضُهم بما أنشدنا لأبي ذُؤيبٍ . ورأسٌ أحَجُّ : صُلبٌ . واحتجَّ الشَّيءُ : صلُبَ ؛ قال المرَّارُ الفقعسيُّ يصفُ الرِّكابَ في سفرٍ كانَ سافرَه :

ضربْنَ بكلِّ سالفةٍ ورأسٍ
أحجَّ كأنَّ مُقدَّمَه نصيلُ

والحَجاجُ والحِجاجُ : العظمُ النَّابتُ عليه الحاجبُ . والحِجاجُ : العظمُ المستديرُ حولَ العينِ ، ويُقالُ : بل هو الأعلى تحتَ الحاجبِ ؛ وأنشد قولَ العجَّاجِ :

إذا حِجاجا مُقلتيها هجَّجا

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو الحَجَّاجُ(١) . والحِجاجُ : العظمُ المُطبِقُ على وقبةِ العينِ وعليه منبتُ شعرِ الحاجبِ . والحَجاجُ والحِجاجُ ، بفتحِ الحاءِ وكسرها : العظمُ الَّذي ينبتُ عليه الحاجبُ ، والجمعُ أحِجَّةٌ ، قال رؤبةُ :

صكِّي حِجاجَيْ رأسِه وبهْزي

وفي الحديثِ : كانتِ الضَّبعُ وأولادُها في حِجاجِ عينِ رجُلٍ من العماليقِ . الحِجاجُ ، بالكسرِ والفتحِ : العظمُ المستديرُ حولَ العينِ ؛ ومنه حديثُ جيشِ الخبَطِ : فجلسَ في حِجاجِ عينِه كذا كذا نفَراً ؛ يعني السَّمكةَ الَّتي وجدُوها على البحرِ . وقيل : الحِجاجانِ العظمانِ المُشرِفانِ على غاربَيِ العينَينِ ؛ وقيل : هما منبِتا شعرِ الحاجبَينِ من العظمِ ؛ وقوله :

تُحاذِرُ وقعَ الصَّوتِ خرصاءُ ضمَّها
كَلالٌ فحالتْ في حَجا حاجبٍ ضَمْرِ

فإنَّ ابنَ جنِّي قالَ : يريدُ في حِجاجِ حاجبٍ ضمْرٍ ، فحذفَ للضَّرورةِ ؛ قال ابنُ سيده : وعندي أنَّه أرادَ بالحجا هٰهنا النَّاحيةَ ، والجمعُ : أحِجَّةٌ وحُجُجٌ . قال أبو الحسنِ : حُجُجٌ شاذٌّ لأنَّ ما كانَ من هذا النَّحوِ لم يُكسَّرْ على فُعُلٍ ، كراهيةَ التَّضعيفِ ؛ فأمَّا قوله :

يترُكْنَ بالأماليسِ السَّمالِجِ
للطَّيرِ واللغاوِسِ الهزالِجِ
كلَّ جنينٍ معِرِ الحواجِجِ

فإنَّه جمعَ حِجاجاً على غيرِ قياسٍ ، وأظهرَ التَّضعيفَ اضطراراً .

والحَجَجُ : الوقرةُ في العظمِ .

والحِجَّةُ ، بكسرِ الحاءِ ، والحاجَّةُ : شحمةُ الأذنِ ، الأخيرةُ اسمٌ كالكاهلِ والغاربِ ؛ قال لبيدٌ يذكرُ نساءً :

يرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ في كلِّ حِجَّةٍ
وإنْ لم تكنْ أعناقُهنَّ عواطِلا
غرائرُ أبكارٌ عليها مهابةٌ
وعونٌ كرامٌ يرتدينَ الوصائِلا

يرُضْنَ صعابَ الدُّرِّ أي يثقُبنَه . والوصائلُ : برودُ اليمنِ ، واحدتُها وصيلةٌ . والعُونُ جمعُ عَوانٍ للثَّيِّبِ . وقال بعضُهم : الحِجَّةُ هٰهنا المَوسِمُ ، وقيل : في كلِّ حِجَّةٍ أي في كلِّ سنةٍ ، وجمعُها حِجَجٌ .

أبو عمرٍو : الحِجَّةُ والحَجَّةُ ثُقبةُ شحمةِ الأذنِ . والحِجَّةُ أيضاً : خرزةٌ أو لؤلؤةٌ تُعلَّقُ في الأذنِ ؛ قال ابنُ دُريدٍ : وربَّما سُمِّيتْ حاجَّةً .

وحِجاجُ الشَّمسِ : حاجبُها ، وهو قرنُها ؛ يُقالُ : بدا حِجاجُ الشَّمسِ . وحِجاجا الجبلِ : جانباه . والحُجُجُ : الطُّرُقُ المُحفَّرةُ .

والحَجَّاجُ : اسمُ رجلٍ ، أمالَه بعضُ أهلِ الإمالةِ في جميعِ وجوهِ الإعرابِ على غيرِ قياسٍ في الرَّفعِ والنَّصبِ ، ومثلُ ذلك النَّاسُ في الجرِّ خاصَّةً ؛ قال ابنُ سيده : وإنَّما مثَّلتُه به لأنَّ ألِفَ الحجَّاجِ زائدةٌ غيرُ منقلبةٍ ، ولا يُجاوِرُها معَ ذلك ما يُوجبُ الإمالةَ ، وكذلك النَّاسُ لأنَّ الأصلَ إنَّما هو الأُناسُ فحذفوا الهمزةَ ، وجعلوا اللامَ خلَفاً منها كاللهِ ، إلَّا أنَّهم قد قالوا الأُناس ؛ قال : وقالوا مرَرتُ بناسٍ فأمالوا في الجرِّ خاصَّةً . تشبيهاً للألفِ بألِفِ فاعلٍ ، لأنَّها ثانيةٌ مثلُها ، وهو نادرٌ لأنَّ الألفَ ليستْ منقلبةً ؛ فأمَّا في الرَّفعِ والنَّصبِ فلا يُميلُه أحدٌ . وقد يقولونَ : حجَّاجٌ ، بغيرِ ألفٍ ولامٍ ، كما يقولونَ : العبَّاسُ وعبَّاسٌ ، وتعليلُ ذلك

(١) قوله : «الحجّاج» هو بالتشديد فى الأصل المعوّل عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بأيدينا .

مَذْكُورٌ فِي مَواضِعِهِ.

وحِجِجْ: مِنْ زَجْرِ الْغَنَمِ.

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: **اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ** أَيْ قَوْلِي وإِيمانِي فِي الدُّنْيا وعِنْدَ جَوابِ الْمَلَكَيْنِ فِي الْقَبْرِ.

• **حجحج** • الْحَجْحَجَةُ: النُّكُوصُ.

يُقالُ: حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةً ثُمَّ حَجْحَجُوا. وحَجْحَجَ الرَّجُلُ: نَكَصَ، وقِيلَ: عَجَزَ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ضَرْباً طِلَحْفاً لَيْسَ بِالْمُحَجْحِجِ

أَيْ لَيْسَ بِالْمُتَوانِي الْمُقَصِّرِ. وحَجْحَجَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ أَنْ يَقُولَ ما فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ، وهُوَ مِثْلُ الْمَجْمَجَةِ. وفي الْمُحْكَمِ: حَجْحَجَ الرَّجُلُ: لَمْ يُبْدِ ما فِي نَفْسِهِ. والْحَجْحَجَةُ: التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ وَالارْتِداعُ. وحَجْحَجَ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَّ عَنْهُ. وحَجْحَجَ: صاحَ. وتَحَجْحَجَ: صاحَ.

وتَحَجْحَجَ الْقَوْمُ بِالْمَكانِ: أَقامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا.

وكَبْشٌ حَجْحَجٌ: عَظِيمٌ؛ قالَ:

أَرْسَلْتُ فِيها حَجْحَجاً قَدْ أَسْدَسا

• **حجر** • الْحَجَرُ: الصَّخْرَةُ، وَالْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ أَحْجارٌ، وفي الْكَثْرَةِ حِجارٌ وحِجارَةٌ؛ وقالَ:

كَأَنَّها مِنْ حِجارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَها
مَضارِبُ الْماءِ لَوْنَ الطُّحْلُبِ التَّرِبِ

وفي التَّنْزِيلِ: «وَقُودُها النَّاسُ وَالْحِجارَةُ»، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي الْبُعُولَةِ وَالْفُحُولَةِ. اللَّيْثُ: الْحَجَرُ جَمْعُهُ الْحِجارَةُ، ولَيْسَ بِقِياسٍ، لأَنَّ الْحَجَرَ وما أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجارٍ، ولٰكِنْ يَجُوزُ الاسْتِحْسانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، كَما أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وتَرْكُ الْقِياسِ لَهُ كَما قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً:

لا ناقِصِي حَسَبٍ ولا
أَيْدٍ إِذا مُدَّتْ قِصارَهْ

قالَ: ومِثْلُهُ الْمِهارَةُ وَالْبِكارَةُ لِجَمْعِ الْمُهْرِ وَالْبَكْرِ. ورَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْهاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعالٍ أَوْ فُعُولٍ، وإِنَّما زادُوا هٰذِهِ الْهاءَ فِيها لأَنَّهُ سُكِتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ ساكِنانِ: أَحَدُهُما الأَلِفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ فِي فِعالٍ، وَالثَّانِي آخِرُ فِعالٍ الْمَسْكُوتُ عَلَيْهِ، فَقالُوا: عِظامٌ وعِظامَةٌ ونِفارٌ ونِفارَةٌ، وقالُوا: فِحالَةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ. وذُكُورَةٌ وفُحُولَةٌ وحُمُولَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي عَلَّلَها النَّحْوِيُّونَ، فَأَمَّا الاسْتِحْسانُ الَّذِي شَبَّهَهُ بِالاسْتِحْسانِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ باطِلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: حَجَرٌ وحِجارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وجِمالَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ؛ قالَ: وهُوَ نادِرٌ. الْفَرَّاءُ. الْعَرَبُ تَقُولُ الْحَجَرُ الأَحْجُرُ عَلَى أَفْعُلٍ؛ وأَنْشَدَ:

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بِالأَحْجُرِ

قالَ: ومِثْلُهُ هُوَ أَكْبُرُهُمْ وفَرَسٌ أَطْمُرٌ وأُتْرُجٌّ، يُشَدَّدُ دُونَ آخِرِ الْحَرْفِ.

ويُقالُ: رُمِيَ فُلانٌ بِحَجَرِ الأَرْضِ إِذا رُمِيَ بِداهِيَةٍ مِنَ الرِّجالِ. وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ حِينَ سَمَّى مُعاوِيَةُ أَحَدَ الْحَكَمَيْنِ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ: إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلاَّ حَلَّها؛ أَيْ بِداهِيَةٍ عَظِيمَةٍ تَثْبُتُ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الأَرْضِ.

وفي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالدَّجَّالِ: تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وأَهْلُ الْمَدَرِ؛ يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَواضِعَ الأَحْجارِ وَالرِّمالِ، وأَهْلُ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبادِيَةِ.

وفي الْحَدِيثِ: الْوَلَدُ لِلْفِراشِ ولِلْعاهِرِ الْحَجَرُ، أَيِ الْخَيْبَةُ؛ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصاحِبِ الْفِراشِ مِنَ السَّيِّدِ أَوِ الزَّوْجِ، ولِلزَّانِي الْخَيْبَةُ وَالْحِرْمانُ، كَقَوْلِكَ ما لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرابِ، وما بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ؛ وذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كَنَى بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَيْسَ كَذٰلِكَ، لأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زانٍ يُرْجَمُ.

وَالْحَجَرُ الأَسْوَدُ، كَرَّمَهُ اللهُ: هُوَ حَجَرُ الْبَيْتِ، حَرَسَهُ اللهُ، ورُبَّما أَفْرَدُوهُ فَقالُوا: الْحَجَرُ إِعْظاماً لَهُ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَاللهِ إِنَّكَ حَجَرٌ، ولَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، يَفْعَلُ كَذا ما فَعَلْتُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وإِذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَوْ أَيَّامَهُ
أَخْزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأَحْجارُ

فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْهُ حَجَراً؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسِسْتَ كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْهُ لَجازَ أَنْ تَقُولَ مَسِسْتُ الْحَجَرَ؟ وقَوْلُهُ:

أَمَا كَفاها انْتِياضُ الأَزْدِ حُرْمَتَها
فِي عُقْرِ مَنْزِلِها إِذْ يُنْعَتُ الْحَجَرُ؟

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: يَعْنِي جَبَلاً لا يُوصَلُ إِلَيْهِ.

وَاسْتَحْجَرَ الطِّينُ: صارَ حَجَراً، كَما تَقُولُ: اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، لا يَتَكَلَّمُونَ بِهِما إِلاَّ مَزِيدَيْنِ، ولَهُما نَظائِرُ.

وأَرْضٌ حَجِرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجِّرَةٌ: كَثِيرَةُ الْحِجارَةِ؛ ورُبَّما كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

عَشِيَّةَ أَحْجارُ الْكِناسِ رَمِيمُ

قالَ: أَرادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِناسِ؛ ورَمْلُ الْكِناسِ: مِنْ بِلادِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِلابٍ.

وَالْحَجْرُ وَالْحِجْرُ وَالْحُجْرُ وَالْمَحْجِرُ، كُلُّ ذٰلِكَ: الْحَرامُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ، وقُرِئَ بِهِنَّ: وحَرْثٌ حِجْرٌ، وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ:

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْها مَحْجِراً
ولَمِثْلُها يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ

يَقُولُ: لَمِثْلُها يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرامُ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْداوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبُّوَيْهِ يَقُولُ: الْمَحْجَرُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، الْحُرْمَةُ؛

وأَنْشَدَ :

وهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْها مَحْجَرا

ويُقالُ : تَحَجَّرَ عَلَى ما وَسَّعَهُ اللهُ أَىْ حَرَّمَهُ وضَيَّقَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرْتَ واسِعاً ، أَىْ ضَيَّقْتَ ما وَسَّعَهُ اللهُ وخَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وقَدْ حَجَرَهُ وحَجَّرَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : «ويَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» ، أَىْ حَراماً مُحَرَّماً . والْحاجُورُ : كالْمَحْجَرِ ؛ قالَ :

حَتَّى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لَنا سَلَفَتْ
وقالَ قائِلُهُمْ : إِنِّى بِحاجُورِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذا وكَذا يا فُلانُ ؟ فَيَقُولُ : حُجْراً ، أَىْ سِتْراً وبَراءَةً مِنْ هٰذا الأَمْرِ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ والْحُرْمَةِ . اللَّيْثُ : كانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ فَيَقُولُ : حِجْراً مَحْجُوراً أَىْ حَرامٌ مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ فِي هٰذا الشَّهْرِ فَلا يَبْدَؤُهُ مِنْهُ شَرٌّ ؛ قالَ : فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ ورَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلائِكَةَ الْعَذابِ قالُوا : حِجْراً مَحْجُوراً ، وظَنُّوا أَنَّ ذٰلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفِعْلِهِمْ فِي الدُّنْيا ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لَها سَلَفَتْ
وقالَ قائِلُهُمْ : إِنِّى بِحاجُورِ

يَعْنِي بِمَعاذٍ ؛ يَقُولُ : أَنا مُتَمَسِّكٌ بِما يُعِيذُنِي مِنْكَ ويَحْجُرُكَ عَنِّى ؛ قالَ : وعَلَى قِياسِهِ الْعاثُورُ وهُوَ الْمَتْلَفُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ . أَمَّا ما قالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : «ويَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» ، إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلائِكَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يُعْتَمَدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وأَصْحابِهِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ ما فَسَّرَهُ اللَّيْثُ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلائِكَةِ ، قالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْراً مَحْجُوراً أَىْ حُجِرَتْ عَلَيْكُمُ الْبُشْرَى فَلا تُبَشَّرُونَ بِخَيْرٍ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ[تَعالَى] : «ويَقُولُونَ حِجْراً» تَمَّ الْكَلامُ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : هٰذا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ فَقالَ اللهُ مَحْجُوراً عَلَيْهِمْ أَنْ يُعاذُوا وأَنْ يُجارُوا كَما كانُوا يُعاذُونَ فِي الدُّنْيا ويُجارُونَ ، فَحَجَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ وقالَ أَحْمَدُ اللُّؤْلُئِيُّ : **بَلَغَنِى عَنِ** ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ **قَوْلِ الْمَلائِكَةِ** . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَشْبَهُ **بِنَظْمِ الْقُرْآنِ** الْمُنَزَّلِ بِلِسانِ الْعَرَبِ ، وأَحْرَى **أَنْ يَكُونَ** قَوْلُهُ حِجْراً مَحْجُوراً كَلاماً واحِداً لا كَلامَيْنِ مَعَ إِضْمارِ كَلامٍ لا دَلِيلَ عَلَيْهِ . **وقالَ الْفَرَّاءُ** : حِجْراً مَحْجُوراً أَىْ حَراماً **مُحَرَّماً** ، كَما تَقُولُ : حَجَرَ التَّاجِرُ عَلَى **غُلامِهِ** ، وحَجَرَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . وقُرِئَتْ **حُجْراً** مَحْجُوراً ، أَىْ حَراماً مُحَرَّماً عَلَيْهِمُ الْبُشْرَى . قالَ : وأَصْلُ الْحُجْرِ فِي اللُّغَةِ ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ ، أَىْ مَنَعْتَهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ **إِلَيْهِ** . وكُلُّ ما مَنَعْتَ مِنْهُ فَقَدْ حَجَرْتَ عَلَيْهِ ؛ **وكَذٰلِكَ** حَجْرُ الْحُكَّامِ عَلَى الأَيْتامِ : **مَنْعُهُمْ** ؛ وكَذٰلِكَ الْحُجْرَةُ الَّتِى يَنْزِلُها النَّاسُ ، وهُوَ ما حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

وَالْحَجْرُ ، ساكِنٌ : مَصْدَرُ حَجَرَ عَلَيْهِ الْقاضِى يَحْجُرُ حَجْراً إِذا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وابْنِ الزُّبَيْرِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْها ؛ هُوَ مِنَ الْحَجْرِ الْمَنْعِ ، ومِنْهُ حَجْرُ الْقاضِى عَلَى الصَّغِيرِ والسَّفِيهِ إِذا مَنَعَهُما مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِما .

أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وحَرْثٌ حِجْرٌ حَرامٌ ، ويَقُولُونَ حِجْراً حَراماً ، قالَ : والْحاءُ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمَّةِ والْكَسْرَةِ لُغَتانِ .

وحَجْرُ الإِنْسانِ وحِجْرُهُ ، بِالْفَتْحِ والْكَسْرِ : حِضْنُهُ . وفِي سُورَةِ النِّساءِ : «فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمْ» ، واحِدُها حَجْرٌ ، بِفَتْحِ الْحاءِ . يُقالُ : حَجْرُ الْمَرْأَةِ وحِجْرُها حِضْنُها ، والْجَمْعُ الْحُجُورُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : هِىَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّها ، ويَجُوزُ مِنْ حِجْرِ الثَّوْبِ وهُوَ طَرَفُهُ الْمُتَقَدِّمُ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يُرَى وَلَدَهُ فِي حَجْرِهِ ؛ والْوَلِيُّ : الْقائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . والْحَجْرُ ، بِالْفَتْحِ والْكَسْرِ : الثَّوْبُ والْحِضْنُ ، والْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ لا غَيْرُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَجْرُ الْمَنْعُ ، حَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ حَجْراً وحُجْراً وحِجْراً وحُجْراناً وحِجْراناً : مَنَعَ مِنْهُ . ولا حُجْرَ عَنْهُ أَىْ لا دَفْعَ ولا مَنْعَ . والْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الأَمْرِ تُنْكِرُهُ : حُجْراً لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ دَفْعاً ، وهُوَ اسْتِعاذَةٌ مِنَ الأَمْرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قالَتْ وفِيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ :
عَوْذٌ بِرَبِّى مِنْكُمُ وحُجْرُ !

وأَنْتَ فِي حَجْرَتِى أَىْ مَنَعَتِى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هُمْ فِي حَجْرِ فُلانٍ أَىْ فِي كَنَفِهِ ومَنَعَتِهِ ومَنْعِهِ ، كُلُّهُ واحِدٌ ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

أُولٰئِكَ قَوْمٌ لَوْلَهُمْ قِيلَ : أَنْفِدُوا
أَمِيرَكُمُ أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولِى حَجْرِ(١)

أَىْ أُولِى مَنَعَةٍ .

والْحُجْرَةُ مِنَ الْبُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِها الْمالَ ؛ والْحَجارُ : حائِطُها ، والْجَمْعُ حُجْراتٌ وحُجُراتٌ وحُجَراتٌ ، لُغاتٌ كُلُّها . والْحُجْرَةُ : حَظِيرَةُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ حُجْرَةُ الدَّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَىِ اتَّخَذْتُها ، والْجَمْعُ حُجَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وحُجُراتٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجَيْرَةً ، بِخَصَفَةٍ أَو حَصِيرٍ ؛ الْحُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْحُجْرَةِ ، وهِىَ الْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِدُ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ الْحِجارُ جَمْعُ حِجْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنَ الْحُجْرَةِ وهِىَ حَظِيرَةُ الإِبِلِ وحُجْرَةُ الدَّارِ ، أَىْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الإِنْسانَ النَّائِمَ ويَمْنَعُهُ مِنَ الْوُقُوعِ والسُّقُوطِ . ويُرْوَى حِجابٌ ، بِالْباءِ ، وهُوَ كُلُّ مانِعٍ مِنَ السُّقُوطِ ، ورَواهُ الْخَطَّابِىُّ حِجًى ، بِالْياءِ ، وسَنَذْكُرُهُ ؛

(١) قوله : «أنفدوا» ، بالفاء الموحدة والدال المهملة ، فى التهذيب «أنقذوا» بالقاف والذال المعجمة ، ولعله الصواب ، فلم نعثر على البيت فى ديوان حسان . [عبد الله]

ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرّض نفسه للهلاك ولم يحترز لها. وفي حديث وائل ابن حُجْر: مزاهر وعُرمان ومِحْجَر؛ مِحْجَر، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال ابن الأثير: وقيل هي بالنون، قال: وهي حظائر حول النخل، وقيل حدائق.

واستحجر القوم واحتجروا: اتخذوا حُجْرة.

والحَجْرة والحَجْر، جميعاً: للناحية (الأخيرة عن كراع). وقعد حَجْرة وحَجْراً أي ناحية؛ وقوله أنشده ثعلب:

سقانا فلم نهجا من الجوع نَقْرة
سماراً كإبط الذئب سودٍ حواجره

قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحواجر. قال: وعندي أنه جمع الحَجْرة التي هي الناحية على غير قياس، وله نظائر.

وحَجْرتا العسكر: جانباه من الميمنة والميسرة؛ وقال:

إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم
ونجمعهم إذا كانوا بداد

وفي الحديث: للنساء حَجْرتا الطريق، أي ناحيتاه؛ وقول الطرماح يصف الخمر:

فلما فُتّ عنها الطين فاحت
وصرّح أجود الحُجْران صافي

استعار الحُجْران للخمر لأنها جوهر سيّال كالماء؛ قال ابن الأثير: في الحديث حديث عليّ، رضي الله عنه، الحكم لله:

ودع عنك نهباً صيح في حجراته

قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه، وهو صدر بيت لامرئ القيس (١):

فدع عنك نهباً صيح في حجراته
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل

أي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل، وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت.

وفي النوادر: يقال أمسى المال مُحْتَجِرة بطونه ونَجِرة؛ ومالٌ متشدد ومتحجّر. ويقال: احتجر البعير احتجاراً. والمُحْتَجِر من المال: كل ما كرِش ولم يبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشبع كله، فإذا بلغ نصف البطنة لم يُقَل؛ فإذا رجع بعد سوء حال وعجفٍ، فقد اجروّش؛ وناس مُجْرَوّشون.

والحُجْر: ما يحيط بالظفر من اللحم.

والمَحْجِر: الحديقة، مثال المجلس.

والمحاجر: الحدائق؛ قال لبيد:

بكرت به جُرَشيّةٌ مقطورة
تَرْوِي المحاجر بازلٌ عُلكوم

قال ابن بري: أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة إلى جُرَش، وهو موضع باليمن. ومقطورة: مطلية بالقطران. وعُلكوم: ضخمة، والهاء في به تعود على غَرْب تقدم ذكرها. الأزهري: المحجر(٢) المرعى المنخفض، قال: وقيل لبعضهم: أي الإبل أبقى على السنة؟ فقال: ابنة لَبون، قيل: لِمَه؟ قال: لأنها ترعى مَحْجَراً وتترك وسطاً؛ قال وقال بعضهم: المحجر ههنا الناحية. وحَجْرة القوم: ناحية دارهم؛ ومثل العرب: فلان يرعى وسطاً ويربض حَجْرة، أي ناحية. والحَجْرة: الناحية؛ ومنه قول الحارث بن حلزة:

عَنَناً باطلاً وظلماً كما تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرة الربيض الظباء

والجمع حَجْر وحَجَرات، مثل جمرة وجمر وجمرات؛ قال ابن بري: هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير، وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية؛ قال: ويقال إن هذا المثل لغيلان بن مضر.

وفي حديث أبي الدرداء: رأيت رجلاً من القوم يسير حَجْرة أي ناحية منفرداً، وهو بفتح الحاء وسكون الجيم.

ومَحْجِر العين: ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين، وقيل: هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم، وقيل: هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن؛ كل ذلك بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها؛ وقول الأخطل

ويُصْبح كالخفاش يدلك عينه
فقبح من وجه لئيم ومن حَجْر!

فسره ابن الأعرابي فقال: أراد محجر العين. الأزهري: المحجر العين. الجوهري: محجر العين ما يبدو من النقاب. الأزهري: المحجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب، قال: وما بدا لك من النقاب محجر؛ وأنشد:

وكأنّ مَحْجِرها سراج الموقد

وحجّر القمر: استدار بخط دقيق من غير أن يغلظ، وكذلك إذا صارت حوله دارة في الغيم. وحجّر عين الدابة وحولها: حلّق لداء يصيبها.

والتحجير: أن يسم حول عين البعير بمِيسَم مستدير.

الأزهري: والحاجر من مسايل المياه ومنابت العشب ما استدار به سَنَد أو نهر مرتفع، والجمع حُجْران، مثل حائر وحوران وشاب وشبان؛ قال رؤبة:

حتى إذا ما هاج حُجْران الدَّرَق

---

(١) قوله: «وهو صدر بيت لامرئ القيس» قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصبع النبهاني، فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أعطني صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها. ويقال: بل لحق القوم فقال لهم: أغرتم على = جاري يابني جديلة. فقالوا: والله ماهو لك بجار. قال: بلى، والله ماهذه الإبل التي معكم إلا كالتي تحتي، وهي له؛ فأنزلوه عنها، وذهبوا بها، فقال امرؤ القيس، فيما هجاه به: فدع عنك... الخ. ثم قال:

وأعجبني مشْيُ الحزقّة خالد
كمشي أتان حلّئت عن مناهل

كذا بهامش النهاية، ومثله في الميداني.

(٢) قوله: «المحجر المرعى» كمنبر ومجلس، كما في القاموس.

قال الأزهري : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في طريق مكة : حاجر. ابن سيده : الحاجر ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به. الجوهري : الحاجر والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادي، وهو فاعول من الحجر، وهو المنع. ابن سيده : قال أبو حنيفة : الحاجر كرم مئناث وهو مطمئن له حروف مشرفة تحبس عليه الماء، وبذلك سمي حاجراً، والجمع حجران. والحاجر : منبت الرمث ومجتمعه ومستداره. والحاجر أيضاً : الجدر الذي يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضاً ؛ وقول الشاعر :

وجارة البيت لها حُجْرِيُّ

فمعناه لها خاصة. وفي حديث سعد بن معاذ : لما تحجّر جرحه للبرء انفجر ؛ أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض.

والحِجْر، بالكسر : العقل واللب لإمساكه ومنعه وإحاطته بالتمييز، وهو مشتق من القبيلين. وفي التنزيل : «هل في ذلك قسم لذي حجر» ؛ فأما قول ذي الرمة :

فأخفيت ما بي من صديقي وإنه
لذو نسب دان إليّ وذو حجر

فقد قيل : الحجر هٰهنا العقل، وقيل : القرابة.

والحِجْر : الفرس الأنثى، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر، والجمع أحجار وحجورة وحجور. وأحجار الخيل : ما يتخذ منها للنسل، لا يفرد لها واحد. قال الأزهري : بلى ! يقال هذه حجر من أحجار خيلي ؛ يريد بالحجر الفرس الأنثى خاصة، جعلوها كالمحرمة الرحم إلا على حصان كريم. قال وقال أعرابي من بني مضرس وأشار إلى فرس له أنثى فقال : هذه الحجر من جياد خيلنا.

وحِجْر الإنسان وحَجْره : ما بين يديه من ثوبه. وحجر الرجل والمرأة وحجرها : متاعها، والفتح أعلى ؛ ونشأ فلان في حَجْر فلان وحِجْره أي حفظه وستره.

والحِجْر : حجر الكعبة. قال الأزهري : الحجر حطيم مكة، كأنه حجرة مما يلي المثعب من البيت. قال الجوهري : الحجر حجر الكعبة، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال ؛ وكل ما حجرته من حائط، فهو حجر. وفي الحديث ذكر الحجر في غير موضع، قال ابن الأثير : هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي.

والحِجْر : ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القرى، وهم قوم صالح النبي، ﷺ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً. وفي التنزيل : «ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين» ؛ والحجر أيضاً : موضع سوى ذلك.

وحَجْر : قصبة اليمامة، مفتوح الحاء، مذكر مصروف، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل، وقيل : هي سوقها ؛ وفي الصحاح : والحجر قصبة اليمامة، بالتعريف. وفي الحديث : إذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة ؛ حجرية، بفتح الحاء وسكون الجيم. قال ابن الأثير : يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر قصبة اليمامة أو إلى حجرة القوم وهي ناحيتهم، والجمع حجر كجمرة وجمر، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض ثمود الحجر ؛ وقول الراعي ووصف صائداً :

توخّى حيث قال القلب منه
بحجريّ ترى فيه اضطمارا

إنما عنى نصلاً منسوباً إلى حجر. قال أبو حنيفة : وحدائد حجر مقدمة في الجودة ؛ وقال رؤبة :

حتى إذا توقّدت من الزرق
حجريّة كالجمر من سنّ الذلق

وأما قول زهير :

لمن الديار بقنة الحجر

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصبة اليمامة ولا سوقها لأنها حينئذ معرفة، إلا أن تكون الألف واللام زائدتين، كما ذهب إليه أبو علي في قوله :

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وإنما هي بنات أوبر ؛ وكما روى أحمد ابن يحيى من قوله :

يا ليت أم العمر كانت صاحبي

وقول الشاعر :

اعتدت للأبلج ذي التأيّل
حجريّة خيضت بسمّ ماثل

يعني : قوساً أو نبلاً منسوبة إلى حجر هذه.

والحجران : الذهب والفضة. ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده : قد انتشرت حجرته، وقد ارتعج ماله وارتعج عدده.

والحاجر : منزل من منازل الحاج في البادية.

والحجّورة : لعبة يلعب بها الصبيان، يخطون خطاً مستديراً ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه.

والمَحْجَر، بالفتح : ما حول القرية ؛ ومنه محاجر أقيال اليمن وهي الأحماء، كان لكل واحد منهم حمى لا يرعاه غيره. الأزهري : محجر القيل من أقيال اليمن حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره. وفي الحديث : أنه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل، وفي رواية : يحتجره أي يجعله لنفسه دون غيره. قال ابن الأثير : يقال حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك.

ومُحَجَّر، بالتشديد : اسم موضع بعينه. والأصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح. قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان ؛ قال : وفي الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل الغنوي :

فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر
من الغيظ في أكبادنا والتحوّب

وحكى ابنُ بَرِّيٍّ هنا حِكايَةً لَطِيفَةً عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : حَدَّثَنِي أَبو عَمْرٍو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ قالَ : قالَ الْجارُودُ ، وهُوَ الْقارِئُ (وَما يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُم) : غَسَّلْتُ ابْناً لِلْحَجَّاجِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى شَيْخٍ كانَ الْحَجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ : ماتَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فَلَوْ رَأَيْتَ جَزَعَهُ عَلَيْهِ ، فَقالَ :

فَذُوقُوا كَما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ

الْبَيْت . . .

وحَجَّارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ سَمَّوْا حُجْراً وحَجَراً وحَجَّاراً وحَجَرا وحُجَيْراً . الْجَوْهَرِيُّ : حَجَرٌ اسْمُ رَجُلٍ ، ومِنْهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ الشَّاعِرُ ؛ وحُجْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ حُجْرٌ الْكِنْدِيُّ الَّذِي يُقالُ لَهُ آكِلُ الْمُرارِ ، وحُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي يُقالُ لَهُ الأَدْبَرُ ، ويَجُوزُ حُجُرٌ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ

مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وحُجُرْ ؟

يَعْنِي حُجْرَ بْنَ النُّعْمانِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيَّ .

والأَحْجارُ : بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّ أَسْماءَهُمْ جَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ وصَخْرٌ ؛ وإِيَّاهُمْ عَنَى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا

يَعْنِي أُمَّهُ ، وقِيلَ : هِيَ الْمَنْجَنِيقُ . وحَجُورٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلادِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْكُنْتَ تَدْرِي ما بِرَمْلِ مُقَيِّدٍ

فَقُرَى عُمانَ إِلَى ذَواتِ حَجُورِ

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَلْقَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، بِأَحْجارِ الْمِراءِ ؛ قالَ مُجاهِدٌ : هِيَ قُباءٌ . وفي حَدِيثِ الْفِتَنِ : عِنْدَ أَحْجارِ الزَّيْتِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وفي الْحَدِيثِ في صِفَةِ الدَّجَّالِ : مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِناتِئَةٍ ولا حَجْراءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْهَرَوِيُّ إِنْ كانَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْناها لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ مُتَحَجِّرَةٍ ، قالَ : وقَدْ رُوِيَتْ جَحْراءَ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ . وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

والْحَنْجَرَةُ والْحُنْجُورُ : الْحُلْقُومُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ .

* **حجرف** * الْحُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوائِمِ أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : هِيَ الْعُجْرُوفُ ، وهِيَ مَذْكُورَةٌ في الْعَيْنِ .

* **حجز** * الْحَجْزُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، حَجَزَ بَيْنَهُما يَحْجُزُ حَجْزاً وحِجازَةً فَاحْتَجَزَ ؛ واسْمُ ما فَصَلَ بَيْنَهُما : الْحاجِزُ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَجْزُ أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَ مُقاتِلَيْنِ ، والْحِجازُ الاسْمُ ، وكَذٰلِكَ الْحاجِزُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً» ، أَيْ حِجازاً بَيْنَ ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطانِ ، وذٰلِكَ الْحِجازُ قُدْرَةُ اللهِ . وحَجَزَهُ يَحْجُزُهُ حَجْزاً : مَنَعَهُ . وفي الْحَدِيثِ : ولأَهْلِ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فَالأَدْنَى ، أَيْ يَكُفُّوا عَنِ الْقَوَدِ ؛ وكُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً ، فَقَدِ انْحَجَزَ عَنْهُ . والانْحِجازُ : مُطاوِعُ حَجَزَهُ إِذا مَنَعَهُ ، والْمَعْنَى أَنَّ لِوَرَثَةِ الْقَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عَنْ دَمِهِ ، رِجالُهُمْ ونِساؤُهُمْ أَيُّهُمْ عَفا ، وإِنْ كانَتِ امْرَأَةً ، سَقَطَ الْقَوَدُ واسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ؛ وقَوْلُهُ الأَدْنَى فَالأَدْنَى أَي الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ ؛ وبَعْضُ الْفُقَهاءِ يَقُولُ : إِنَّما الْعَفْوُ والْقَوَدُ إِلَى الأَوْلِياءِ مِنَ الْوَرَثَةِ لا إِلَى جَمِيعِ الْوَرَثَةِ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأَوْلِياءَ .

والْمُحاجَزَةُ : الْمُمانَعَةُ . وفي الْمَثَلِ : إِنْ أَرَدْتَ الْمُحاجَزَةَ فَقَبْلَ الْمُناجَزَةِ ؛ الْمُحاجَزَةُ : الْمُسالَمَةُ ، والْمُناجَزَةُ : الْقِتالُ . وتَحاجَزَ الْفَرِيقانِ . وفي الْمَثَلِ : كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِّيًّا ثُمَّ صارَتْ إِلَى حِجِّيزَى أَيْ تَرامَوْا ثُمَّ تَحاجَزُوا ، وهُما عَلَى مِثالِ خِصِّيصَى . والْحِجِّيزَى : مِنَ الْحَجْزِ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

والْحَجَزَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الظَّلَمَةُ . وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَيُلامُ ابْنُ ذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَراءِ الْحَجَزَةِ ؟ الْحَجَزَةُ . هُمُ الَّذِينَ يَحْجُزُونَهُ عَنْ حَقِّهِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، ويَفْصِلُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الْواحِدُ حاجِزٌ ؛ وأَرادَ بِابْنِ ذِهِ وَلَدَها ؛ يَقُولُ : إِذا أَصابَهُ خُطَّةُ ضَيْمٍ فَاحْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وعَبَّرَ بِلِسانِهِ ما يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُوماً .

والْحِجازُ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ مِنَ الْحَجْزِ الْفَصْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، لأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْغَوْرِ والشَّامِ والْبادِيَةِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ نَجْدٍ والسَّراةِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ تِهامَةَ ونَجْدٍ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ والْغَوْرِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لأَنَّها احْتُجِزَتْ بِالْحِرارِ الْخَمْسِ ، مِنْها حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ وحَرَّةُ واقِمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ حِجازاً لأَنَّ الْحِرارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ عالِيَةِ نَجْدٍ ، قالَ : وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ما ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ فَهُوَ نَجْدٌ ، قالَ : والرُّمَّةُ وادٍ مَعْلُومٌ ، قالَ : وهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنايا ذاتِ عِرْقٍ ، قالَ : وما احْتَزَمَتْ بِهِ الْحِرارُ[1] حَرَّةُ شُوْرانَ وعامَّةُ مَنازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَما احْتازَ في ذٰلِكَ الشِّقِّ كُلِّهِ حِجازٌ ، قالَ : وطَرَفُ تِهامَةَ مِنْ قِبَلِ الْحِجازِ مَدارِجُ الْعَرْجِ ، وأَوَّلُها مِنْ قِبَلِ نَجْدٍ مَدارِجُ ذاتِ الْعِرْقِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا عَرَضَتْ لَكَ الْحِرارُ بِنَجْدٍ فَذٰلِكَ الْحِجازُ ؛ وأَنْشَدَ :

وفَرُّوا بِالْحِجازِ لِيُعْجِزُونِي

أَرادَ بِالْحِجازِ الْحِرارَ .

وفي حَدِيثِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْناءَ

---

(١) قوله : «وما احتزمت به الحرار إلخ» نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه : قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

حِجازاً بيْننا وبينَ بَنِي تَميمٍ أَي حَدّاً فاصِلاً بحَجْزٍ بَيْننا وبينَهم، قال: وبِهِ سُمِّيَ الحِجازُ الصُّقْعُ المَعْروفُ مِنَ الأَرضِ، ويُقالُ لِلْجِبالِ أَيضاً: حِجازٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُه:

ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجازَ بِأَرْضِنا

وأَحْجَزَ القَوْمُ واحْتَجَزُوا وانْحَجَزُوا: أَتَوُا الحِجازَ، وتَحاجَزُوا وانْحَجَزُوا واحْتَجَزُوا: تَزايَلُوا؛ وحَجَزَه عَنِ الأَمْرِ يَحْجُزُه حِجازَةً وحِجِّيزَى: صَرَفَه.

وحَجازَيْكَ كَحَنانَيْكَ، أَي احْجُزْ بَيْنَهُم حَجْزاً بَعْدَ حَجْزٍ. كأَنَّه يَقُولُ: لا تَقْطَعْ ذلِكَ ولْيَكُ بَعْضُهُ مَوْصُولاً بِبَعْضٍ.

وحُجْزَةُ الإِزارِ: جَنَبَتُهُ. وحُجْزَةُ السَّراوِيلِ: مَوْضِعُ التِّكَّةِ، وقِيلَ: حُجْزَةُ الإِنْسانِ مَعْقِدُ السَّراوِيلِ والإِزارِ. اللَّيْثُ: الحُجْزَةُ حَيْثُ يُثْنَى طَرَفُ الإِزارِ في لَوْثِ الإِزارِ، وجَمْعُه حُجُزاتٌ؛ وأَمّا قَوْلُ النّابِغَةِ:

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحانِ يَوْمَ السَّباسِبِ

فإِنَّما كَنَى بِهِ عَنِ الفُرُوجِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعِفّاءُ عَنِ الفُجُورِ.

وفي الحَدِيثِ: إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمٰنِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَي اعْتَصَمَتْ بِهِ والتَجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً؛ ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُه فِي الحَدِيثِ: هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قالَ: وقِيلَ مَعْناهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنِ اسْمِ الرَّحْمٰنِ، فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاسْمِ آخِذٌ بِوَسَطِهِ، كَما جاءَ في الحَدِيثِ الآخَرِ: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ. قالَ: وأَصْلُ الحُجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الإِزارِ، قالَ: ثُمَّ قِيلَ لِلإِزارِ حُجْزَةٌ لِلْمُجاوَرَةِ. واحْتَجَزَ بِالإِزارِ إِذا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فاسْتَعارَهُ لِلالْتِجاءِ والاعْتِصامِ والتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ والتَّعَلُّقِ بِهِ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: والنَّبِيُّ، ﷺ، آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللهِ تَعالَى، أَي بِسَبَبٍ مِنْهُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النّارُ إِلى حُجْزَتِهِ، أَي إِلى مَشَدِّ إِزارِهِ، ويُجْمَعُ عَلَى حُجَزٍ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: فَأَنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ، والحُجْزَةُ. مَرْكَبُ مُؤَخَّرِ الصِّفاقِ فِي الحَقْوِ، والمُتَحَجِّزُ: الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ، واحْتَجَزَ بِإِزارِهِ: شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ، مِنْ ذٰلِكَ. وفي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ يُباشِرُ المَرْأَةَ مِنْ نِسائِهِ وهِيَ حائِضٌ إِذا كانَتْ مُحْتَجِزَةً أَي شادَّةً مِئْزَرَها عَلَى العَوْرَةِ وما لا تَحِلُّ مُباشَرَتُهُ.

والحاجِزُ: الحائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: لَمّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدْنَ إِلى حُجَزِ مَناطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَها فاتَّخَذْنَها خُمُراً، أَرادَتْ بِالحُجَزِ المَآزِرَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وجاءَ في سُنَنِ أَبي داوُدَ حُجُوزٌ أَو حُجُورٌ بِالشَّكِّ، وقالَ الخَطّابِيُّ: الحُجُورُ بِالرّاءِ، لا مَعْنَى لَها هٰهُنا، وإِنَّما هُوَ بِالزّايِ جَمْعُ حُجَزٍ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الجَمْعِ، وأَمّا الحُجُورُ، بِالرّاءِ، فَهُوَ جَمْعُ حَجْرِ الإِنْسانِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واحِدُ الحُجُوزِ حِجْزٌ، بِكَسْرِ الحاءِ، وهِيَ الحُجْزَةُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُها حُجْزَةً.

وفي الحَدِيثِ: رَأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلٍ وهُوَ مُحْرِمٌ، أَي مَشْدُودَ الوَسَطِ.

أَبُو مالِكٍ: يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِيُشَمِّرَ بِهِ ثِيابَهُ حِجازٌ، وقالَ: الاحْتِجازُ بِالثَّوْبِ أَنْ يُدْرِجَهُ الإِنْسانُ فَيَشُدَّ بِهِ وَسَطَهُ، ومِنْهُ أُخِذَتِ الحُجْزَةُ.

وقالَتْ أُمُّ الرَّحّالِ: إِنَّ الكَلامَ لا يُحْجَزُ فِي العِكْمِ كَما يُحْجَزُ العَباءُ. العِكْمُ: العِدْلُ. والحَجْزُ: أَنْ يُدْرَجَ الحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدَّ. أَبُو حَنِيفَةَ: الحِجازُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ العِكْمُ.

وتَحاجَزَ القَوْمُ: أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجَزِ بَعْضٍ. ورَجُلٌ شَدِيدُ الحُجْزَةِ: صَبُورٌ عَلَى الشِّدَّةِ والجَهْدِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقالَ: هُمْ أَشَدُّنا حُجَزاً، وفي رِوايَةٍ: حُجْزَةً، وأَطْلَبُنا لِلأَمْرِ لا يُنالُ فَيَنالُونَهُ.

وحُجْزُ الرَّجُلِ: أَصْلُهُ ومَنْبِتُهُ. وحُجْزُهُ أَيضاً: فَصْلُ ما بَيْنَ فَخِذِهِ والفَخِذِ الأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ؛ قالَ:

فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحُجْزِ

وفي الحَدِيثِ: تَزَوَّجُوا فِي الحُجْزِ الصّالِحِ فإِنَّ العِرْقَ دَسّاسٌ؛ الحُجْزُ، بِالضَّمِّ والكَسْرِ: الأَصْلُ والمَنْبِتُ، وبِالكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الحُجْزَةِ، وهِيَ هَيْئَةُ المُحْتَجِزِ، كِنايَةٌ عَنِ العِفَّةِ وطِيبِ الإِزارِ. والحُجْزُ: النّاحِيَةُ. وقالَ الحُجْزُ العَشِيرَةُ تَحْتَجِزُ بِهِمْ أَي تَمْتَنِعُ. ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ: كَرِيمَ المُنْتَمَى والحُجْزِ، إِنَّهُ عَفِيفٌ طاهِرٌ، كَقَوْلِ النّابِغَةِ: طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

والحُجْزُ: العَفِيفُ الطّاهِرُ.

والحِجازُ: حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يُناخُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ رُسْغا رِجْلَيْهِ إِلى حَقْوَيْهِ وعَجُزِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: حَجَزْتُ البَعِيرَ أَحْجُزُهُ حَجْزاً، فَهُوَ مَحْجُوزٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنافِذَةٍ وقائِظٍ وكِلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ تُنِيخَ البَعِيرَ ثُمَّ تَشُدَّ حَبْلاً فِي أَصْلِ خُفَّيْهِ جَمِيعاً مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعَ الحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تَشُدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ، وذٰلِكَ إِذا أَرادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خُفُّهُ؛ وقِيلَ: الحِجازُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِوَسَطِ يَدَيِ البَعِيرِ، ثُمَّ يُخالَفُ، فَتُعْقَدُ بِهِ رِجْلاهُ ثُمَّ يُشَدُّ طَرَفاهُ إِلى حَقْوَيْهِ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شِبْهَ المَقْمُوطِ ثُمَّ تُداوَى دَبَرَتُهُ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلّا أَنْ يَجُرَّ جَنْبَهُ عَلَى الأَرْضِ؛ وأَنْشَدَ:

كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ

وحاجِزٌ: اسْمٌ. ابْنُ بُزُرْج: الحَجْزُ والزَّنْجُ واحِدٌ.

حَجْز وزَنْجٌ: وهُوَ أَنْ تَقَبَّضَ أَمْعاءُ الرَّجُلِ ومَصارِينُهُ مِنَ الظَّمَإِ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكْثِرَ الشُّرْبَ ولا الطُّعْمَ. واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

حجف: الحَجَفُ: ضَرْبٌ مِنَ التِّرَسَةِ، واحِدَتُها حَجَفَةٌ، وقِيلَ: هِيَ مِنَ الجُلودِ خاصَّةً، وقِيلَ: هِيَ مِنْ جُلودِ الإبِلِ مُقَوَّرةٌ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: هِيَ مِنْ جُلودِ الإبِلِ يُطارَقُ بَعْضُها بِبَعْضٍ؛ قالَ الأَعْشَى:

لَسْنا بِعِيرٍ، وبَيْتِ اللهِ، مائِرَةٍ
لكِنْ عَلَيْنا دُرُوعُ القَوْمِ والحَجَفُ

ويُقالُ لِلتُّرْسِ إذا كانَ مِنْ جُلودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ ولا عَقَبٌ: حَجَفَةٌ ودَرَقَةٌ، والجَمْعُ حَجَفٌ؛ قالَ سُؤْرُ الذِّئْبِ:

ما بالُ عَيْنٍ عَنْ كَراها قَدْ جَفَتْ
وشَفَّها مِنْ حُزْنِها ما كَلِفَتْ
كَأَنَّ عُوَّاراً بِها أَوْ طُرِفَتْ
مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ
داراً لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
كَأَنَّها مَهارِقٌ قَدْ زُخْرِفَتْ
تَسْمَعُ لِلْحَلْي إذا ما انْصَرَفَتْ
كَزَجَلِ الرِّيحِ إذا ما زَفْزَفَتْ
ما ضَرَّها أَمْ ما عَلَيْها لَوْ شَفَتْ
مُتَيَّماً بِنَظْرَةٍ وأَسْعَفَتْ؟
قَدْ تَبَلَتْ فُؤادَهُ وشَغَفَتْ
بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ
قَطَعْتُها إذا المَها تَجَوَّفَتْ
مَآرِناً إلَى ذَراها أَهْدَفَتْ

يُريدُ رُبَّ جَوْزِ تَيْهاءَ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ إذا سَكَتَ عَلَى الهاءِ جَعَلَها تاءً فَقالَ: هذا طَلْحَتْ، وخُبْزُ الذُّرَتْ. وفي حَدِيثِ بِناءِ الكَعْبَةِ: فَتَطَوَّقَتْ بِالبَيْتِ كالحَجَفَةِ، هِيَ التُّرْسُ.

والمُحاجِفُ: المُقاتِلُ صاحِبُ الحَجَفَةِ. وحاجَفْتُ فُلاناً إذا عارَضْتَهُ ودافَعْتَهُ. واحْتَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذا واحْتَجَنْتُها(١) أَيْ ظَلَفْتُها.

والحُجافُ: ما يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لا يُلائِمُ فَيَأْخُذُهُ البَطْنُ اسْتِطْلاقاً، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ المَشْيُ والقَيْءُ مِنَ التُّخَمَةِ، ورَجُلٌ مَحْجُوفٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

يا أَيُّها الدَّارِيُّ كالمَنْكُوفِ
والمُتَشَكِّي مَغْلَةَ المَحْجُوفِ

الدَّارِيُّ: الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُهُ أَيْ خَرَجَتْ، والمَنْكُوفُ: الَّذِي يَتَشَكَّى نَكَفَتَهُ، وهُما الغُدَّتانِ اللَّتانِ فِي رَأْدَي اللَّحْيَيْنِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ أَصْلُ اللِّهْزِمَةِ، وقالَ: المَحْجُوفُ والمَجْحُوفُ واحِدٌ، قالَ: وهُوَ الحُجافُ، والجُحافُ مَغَسٌ فِي البَطْنِ شَدِيدٌ.

وحَجَفَةُ: أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجَفَةَ، قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ شُعَرائِهِمْ.

حجل: الحَجَلُ: القَبَجُ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَجَلُ الذُّكُورُ مِنَ القَبَجِ، الواحِدَةُ حَجَلَةٌ وحِجْلانٌ، والحِجْلَى اسْمٌ لِلْجَمْعِ، ولَمْ يَجِئِ الجَمْعُ عَلَى فِعْلَى إلا حَرْفانِ: هذا والظِّرْبَى جَمْعُ ظَرِبانٍ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ يُخاطِبُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوانَ ويَعْتَذِرُ إلَيْهِ لأَنَّهُ كانَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

فارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ بِالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ
أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وتَقْبَلَ تَوْبَتِي
وأَراكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ المَدْفَعُ؟

فَقالَ عَبْدُ المَلِكِ: إلَى النَّارِ! الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: قالَتِ القَطا لِلْحَجَلِ: حَجَلْ حَجَلْ، تَفِرُّ فِي الجَبَلِ، مِنْ خَشْيَةِ الوَجَلِ، فَقالَتِ الحَجَلُ لِلْقَطا: قَطا قَطا، بَيْضُكِ ثِنْتا، وبَيْضِي مِائَتا. الأَزْهَرِيُّ: الحَجَلُ إناثُ اليَعاقِيبِ، واليَعاقِيبُ ذُكُورُها. ورَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ حَدِيثاً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُو قُرَيْشاً وقَدْ جَعَلُوا طَعامِي كَطَعامِ الحَجَلِ؛ قالَ النَّضْرُ: الحَجَلُ يَأْكُلُ الحَبَّةَ بَعْدَ الحَبَّةِ لا يُجِدُّ فِي الأَكْلِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ أَنَّهُمْ لا يُجِدُّونَ فِي إجابَتِي ولا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللهِ إلا الخَطِيئَةُ بَعْدَ الخَطِيئَةِ، يَعْنِي النَّادِرَ القَلِيلَ. وفي الحَدِيثِ: فاصْطادُوا حَجَلاً؛ هُوَ القَبَجُ. الأَزْهَرِيُّ: حَجَلُ الإبِلِ صِغارُ أَوْلادِها. ابْنُ سِيدَهْ: الحَجَلُ صِغارُ الإبِلِ وأَوْلادُها؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الإبِلَ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ وأَنَّ رُؤُوسَ أَوْلادِها صارَتْ قُرْعاً، أَيْ صُلْعاً، لِكَثْرَةِ ما يَسِيلُ عَلَيْها مِنْ لَبَنِها وتَتَحَلَّبُ أُمَّهاتُها عَلَيْها:

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِها
لَها فَوْقَها مِمَّا تَوَلَّفَ واشِلُ(٢)

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: اسْتَعارَ الحَجَلَ فَجَعَلَها صِغارَ الإبِلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَجَدْتُ هذا البَيْتَ بِخَطِّ الآمِدِيِّ قَرَّعَتْ أَيْ تَقَرَّعَتْ كَما يُقالُ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ، وخَيَّلَ بِمَعْنَى تَخَيَّلَ، ويَدُلُّكَ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ قَوْلَهُمْ قُرِّعَ الفَصِيلُ إنَّما مَعْناهُ أُزِيلَ قَرَعُهُ بِجَرِّهِ عَلَى السَّبَخَةِ مِثْلُ مَرَّضْتُهُ، فَيَكُونُ عَكْسَ المَعْنَى، ومِثْلُهُ لِلْجَعْدِيِّ:

لَها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هامِهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ورُبَّما أَوْقَعُوا ذلِكَ عَلَى فَتايا المَعَزِ. قالَ لُقْمانُ العادِيُّ يَخْدَعُ ابْنَيْ تِقْنٍ بِغَنَمِهِ عَنْ إبِلِها: اشْتَرِياها يا بْنَي تِقْنٍ، إنَّها لَمِعْزَى حَجَلٍ، بِأَحْقِيها عِجَلٌ؛ يَقُولُ: إنَّها فَتِيَّةٌ كالحَجَلِ مِنَ الإبِلِ، وقَوْلُهُ بِأَحْقِيها عِجَلٌ أَيْ أَنَّ ضُرُوعَها تَضْرِبُ إلَى أَحْقِيها فَهِيَ كالقِرَبِ المَمْلُوءَةِ؛ كُلُّ ذلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: ورَواهُ بَعْضُهُمْ أَنَّها لَمِعْزَى حِجَلٍ، بِكَسْرِ الحاءِ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولا ثَعْلَبٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُمْ إنَّما قالُوا حِجَل، فِيمَنْ رَواهُ بِالكَسْرِ، إتْباعاً لِعِجَلٍ.

والحَجَلَةُ: مِثْلُ القُبَّةِ. وحَجَلَةُ

(١) قوله: «واحتجنتها» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: واجتحفتها.

(٢) قوله: «تولف» كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة قرع: تحلّب بدل تولف، ولعل ماهنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر.

الْعُرُوسِ : معْرُوفَة ، وهِيَ بَيْتٌ يُزَيَّنُ بِالثِّيابِ وَالأَسِرَّةِ وَالسُّتُورِ ؛ قالَ أَدْهَمُ بْنُ الزَّعْراءِ :

وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنا
نَواشِئُ كَالْغِزْلانِ نُجْلٌ عُيُونُها

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ خاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ هُوَ بَيْتٌ كَالْقُبَّةِ يُسْتَرُ بِالثِّيابِ ويَكُونُ لَهُ أَزْرارٌ كِبارٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الاِسْتِئْذانِ : لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ ولا حِجالٌ ؛ ومِنْهُ : أَعْرُوا النِّساءَ يَلْزَمْنَ الْحِجالَ ، وَالْجَمْعُ حَجَلٌ وحِجالٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجالُ الْمُسَجَّفُ

قالَ الْحِجالُ وهُمْ جَماعَةٌ ، ثُمَّ قالَ الْمُسَجَّفُ فَذَكَّرَ لأَنَّ لَفْظَ الْحِجالِ لَفْظُ الْواحِدِ مِثْلُ الْجِرابِ وَالْجِدادِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وهِيَ رَمِيمٌ» ، ولَمْ يَقُلْ رَمِيمَةٌ . وحَجَّلَ الْعَرُوسَ : اتَّخَذَ لَها حَجَلَةً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ورابِغَةٍ أَلاَّ أُحَجِّلَ قِدْرَنا(١)
عَلَى لَحْمِها حِينَ الشِّتاءِ لِنَشْبَعا

فَسَّرَهُ فَقالَ : نَسْتُرُها ونَجْعَلُها فِي حَجَلَةٍ ، أَي أَنَّا نُطْعِمُها الضِّيفانَ .

اللَّيْثُ : الْحَجْلُ وَالْحِجْلُ الْقَيْدُ ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ . وَالْحَجَلُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ .

وحَجَلَ يَحْجُلُ حَجْلاً إِذا مَشَى فِي الْقَيْدِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَجَلَ الْمُقَيَّدُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجْلاً وحَجَلاناً وحَجَّلَ : نَزا فِي مَشْيِهِ ، وكَذلِكَ الْبَعِيرُ الْعَقِيرُ . الأَزْهَرِيُّ : الإِنْسانُ إِذا رَفَعَ رِجْلاً وتَرَيَّثَ فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلٍ فَقَدْ حَجَلَ . ونَزَوانُ الْغُرابِ : حَجْلُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ لِزَيْدٍ : أَنْتَ مَوْلانا ، فَحَجَلَ ؛ الْحَجْلُ : أَنْ يَرْفَعَ رِجْلاً ويَقْفِزَ عَلَى الأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ ، قالَ : ويَكُونُ بِالرِّجْلَيْنِ جَمِيعاً إِلاَّ أَنَّهُ قَفْزٌ ولَيْسَ بِمَشْيٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَجَلانُ مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ . يُقالُ : حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلاناً كَما يَحْجُلُ الْبَعِيرُ الْعَقِيرُ عَلَى ثَلاثٍ ، وَالْغُلامُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ وعَلَى رِجْلَيْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ بَهَأَتْ بِالْحاجِلاتِ إِفالُها
وسَيْفِ كَرِيمٍ لا يَزالُ يَصُوعُها

يَقُولُ : قَدْ أَنِسَتْ صِغارُ الإِبِلِ بِالْحاجِلاتِ وهِيَ الَّتِي ضُرِبَتْ سُوقُها فَمَشَتْ عَلَى بَعْضِ قَوائِمِها ، وبِسَيْفِ كَرِيمٍ لِكَثْرَةِ ما شاهَدَتْ ذلِكَ لأَنَّهُ يَعْرقِبُها .

وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَجِدُ فِي التَّوْراةِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجُلُ فِي الْفِتْنَةِ ؛ قِيلَ : أَرادَ يَتَبَخْتَرُ فِي الْفِتْنَةِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ : الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ الْبَياضُ فِي قَوائِمِهِ فِي مَوْضِعِ الْقَيْدِ ويُجاوِزُ الأَرْساغَ ، ولا يُجاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ لأَنَّها مَواضِعُ الأَحْجالِ ، وهِيَ الْخَلاخِيلُ وَالْقُيُودُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ ، أَيْ بِيضُ مَواضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الأَيْدِي وَالْوَجْهِ وَالأَقْدامِ ، اسْتَعارَ أَثَرَ الْوُضُوءِ فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ لِلإِنْسانِ مِنَ الْبَياضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَإِنِّي امْرُؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذُؤابَتِي
مِنَ الذِّئْبِ يَعْوِي وَالْغُرابِ الْمُحَجِّلِ

فَإِنَّهُ رَواهُ بِفَتْحِ الْجِيمِ كَأَنَّهُ مِنَ التَّحْجِيلِ فِي الْقَوائِمِ ، قالَ : وهذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ ذلِكَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي الْغِرْبانِ ، قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدِي بِكَسْرِ الْجِيمِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ حَجَّلَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ كَالْغُرابِ الأَعْصَمِ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ أَوِ الْجَناحَيْنِ ، فَإِنْ كانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ هذا مَوْجُودٌ فِي النَّادِرِ فَرِوايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ صَحِيحَةٌ .

وَالْحَجْلُ وَالْحِجْلُ جَمِيعاً : الْخَلْخالُ ، لُغَتانِ ، وَالْجَمْعُ أَحْجالٌ وحُجُولٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ حِجْلٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً أَجازَ الْحِجْلَ(٢) غَيْرَ ما قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ اللُّصُوصَ أَخَذُوا حِجْلَيِ امْرَأَتِي أَيْ خَلْخالَيْها . وحِجْلا الْقَيْدِ : حَلْقَتاهُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيِّ :

أَعاذِلُ قَدْ لاقَيْتُ ما يَزَعُ الْفَتَى
وطابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ

وَالْحِجْلُ : الْبَياضُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْجالٌ ؛ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الْمُفَضَّلَ أَنْشَدَهُ :

إِذا حُجِّلَ الْمِقْرَى يَكُونُ وَفاؤُهُ
تَمامَ الَّذِي تَهْوَى إِلَيْهِ الْمَوارِدُ

قالَ : الْمِقْرَى الْقَدَحُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ ، وتَحْجِيلُهُ أَنْ تُصَبَّ فِيهِ لُبَيْنَةٌ قَلِيلَةٌ قَدْرَ تَحْجِيلِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ يُوَفَّى الْمِقْرَى بِالْماءِ ، وذلِكَ فِي الْجَدُوبَةِ وَعَوَزِ اللَّبَنِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا حُجِّلَ الْمِقْرَى أَيْ سُتِرَ بِالْحَجَلَةِ ضَنّاً بِهِ لِيَشْرَبُوهُ هُمْ . وَالتَّحْجِيلُ : بَياضٌ يَكُونُ فِي قَوائِمِ الْفَرَسِ كُلِّها ؛ قالَ :

ذُو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ الْقَوائِمِ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فِي ثَلاثٍ مِنْهُنَّ دُونَ الأُخْرَى فِي رِجْلٍ ويَدَيْنِ ؛ قال :

تَعادَى مِنْ قَوائِمِها ثَلاثٌ
بِتَحْجِيلٍ وَقائِمَةٌ بَهِيمُ

وَلِهذا يُقالُ : مُحَجَّلُ الثَّلاثِ مُطْلَقُ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَيْضاً فِي رِجْلَيْنِ وَفِي يَدٍ واحِدَةٍ ؛ وقالَ :

مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ مِنْهُ وَالْيَدِ

أَوْ يَكُونُ الْبَياضُ فِي الرِّجْلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ ؛ قالَ :

ذُو غُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ
إِلَى وَظِيفٍ مُمْسِكُ الْيَدَيْنِ

أَوْ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ دُونَ

(١) قوله : «ورابغة . .» البيت انظره مع قوله بعد فى تفسيره ؛ أى أنّا نطعمها الضيفان . ولعلّ المعنى عن نفى الإطعام .

(٢) قوله : «أجاز الحجل» كذا فى الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبارة القاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمرّ : الخلخال .

الأُخْرى وَدُونَ الْيَدَيْنِ ، ولا يَكُونُ التَّحْجِيلُ فِي الْيَدَيْنِ خاصَّةً إِلا مَعَ الرِّجْلَيْنِ ، ولا فِي يَدٍ واحِدَةٍ دُونَ الأُخْرى إِلا مَعَ الرِّجْلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : التَّحْجِيلُ بَياضٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ حَتَّى يَبْلُغَ نِصْفَ الوَظِيفِ ، وَلَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ . فَإِذا كانَ بَياضُ التَّحْجِيلِ فِي قَوائِمِهِ كُلِّها قالُوا : مُحَجَّلُ الأَرْبَعِ . الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ فَرَسٌ مُحَجَّلٌ ، وفَرَسٌ بادٍ حُجُولُه ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَعالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النُّهَى
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلْقاءِ بادٍ حُجُولُها

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْمُحَجَّلُ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تَكُونَ قَوائِمُهُ الأَرْبَعُ بِيضاً ، يَبْلُغُ الْبَياضُ مِنْها ثُلُثَ الْوَظِيفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَتَجاوَزَ الأَرْساغَ وَلا يَبْلُغَ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ . فَيُقالُ : مُحَجَّلُ الْقَوائِمِ . فَإِذا بَلَغَ الْبَياضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وعُرْقُوبَ الرِّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ، فَإِنْ كانَ الْبَياضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ إِنْ جاوَزَ الأَرْساغَ ، وإِنْ كانَ الْبَياضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَإِنْ كانَ فِي ثَلاثِ قَوائِمَ دُونَ رِجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحَجَّلُ الثَّلاثِ مُطْلَقُ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ ، ولا يَكُونُ التَّحْجِيلُ واقِعاً بِيَدٍ ولا يَدَيْنِ إِلا أَنْ يَكُونَ مَعَها أَوْ مَعَهُما رِجْلٌ أَوْ رِجْلانِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْجِيلُ بَياضٌ فِي قَوائِمِ الْفَرَسِ أَوْ فِي ثَلاثٍ مِنْها أَوْ فِي رِجْلَيْهِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، بَعْدَ أَنْ يُجاوِزَ الأَرْساغَ ، ولا يُجاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ لأَنَّها مَواضِعُ الأَحْجالِ ، وهِيَ الْخَلاخِيلُ وَالْقُيُودُ . يُقالُ : فَرَسٌ مُحَجَّلٌ ، وَقَدْ حُجِّلَتْ قَوائِمُهُ تَحْجِيلاً ، وإِنَّها لَذاتُ أَحْجالٍ ، فَإِنْ كانَ فِي الرِّجْلَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ ، وَإِنْ كانَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ وَجاوَزَ الأَرْساغَ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرِّجْلِ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ كانَ مُحَجَّلَ يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ شِقٍّ فَهُوَ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ ، أَوْ مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ ، وَإِنْ كانَ مِنْ خِلافٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ مَشْكُولٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأُخِذَ تَحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحِجْلِ ، وَهُوَ حَلْقَةُ الْقَيْدِ ، جُعِلَ ذٰلِكَ الْبَياضُ فِي قَوائِمِها بِمَنْزِلَةِ الْقُيُودِ . وَيُقالُ : أَحْجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجالاً إِذا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى وَشَدَّهُ فِي الأُخْرى . وَحَجَّلَ فُلانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلاً إِذا شَهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

أَلا حَيِّيا هِنْداً وَقُولا لَها : هَلا !
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

وَالتَّحْجِيلُ وَالصَّلِيبُ : سِمَتانِ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً :

يَلُوحُ بِها تَحْجِيلُها وَصَلِيبُها

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّا إِذا الْقِدْرُ حُجِّلَتْ
وَأُلْقِيَ عَنْ وَجْهِ الْفَتاةِ سُتُورُها

حُجِّلَتِ الْقِدْرُ أَيْ سُتِرَتْ كَما تُسْتَرُ الْعَرُوسُ فَلا تَبْرُزُ . وَالتَّحْجِيلُ : بَياضٌ فِي أَخْلافِ النَّاقَةِ مِنْ آثارِ الصِّرارِ . وَضَرْعٌ مُحَجَّلٌ : بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَثَرِ الصِّرارِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ ذِي قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ

وَالْحَجْلاءُ مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُها وَسائِرُها أَسْوَدُ ، تَقُولُ مِنْهُ نَعْجَةٌ حَجْلاءُ .

وَحَجَلَتْ عَيْنُهُ تَحْجُلُ حُجُولاً وَحَجِلَتْ ، كِلاهُما : غارَتْ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الإِنْسانِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو :

فَتُصْبِحُ حاجِلَةً عَيْنُهُ
لِحِنْوِ اسْتِهِ وَصَلاهُ عُيُوبُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

حَواجِلُ الْعُيُونِ كَالْقِداحِ

وَقالَ آخَرُ فِي الإِفْرادِ دُونَ الإِضافَةِ :

حَواجِلٌ غائِرَةُ الْعُيُونِ

وَحَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ بَنانَها إِذا لَوَّنَتْ خِضابَها .

وَالْحُجَيْلاءُ : الْماءُ الَّذِي لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ .

وَالْحَوْجَلَةُ : الْقارُورَةُ الْغَلِيظَةُ الأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : الْحَوْجَلَةُ ما كانَ مِنَ الْقَوارِيرِ شِبْهَ قَوارِيرِ الذَّرِيرَةِ وما كانَ واسِعَ الرَّأْسِ مِنْ صِغارِها شِبْهَ السُّكُرُّجاتِ وَنَحْوِها . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْجَلَةُ قارُورَةٌ صَغِيرَةٌ واسِعَةُ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ
قَلْتانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي رَجَزِ الْعَجَّاجِ :

قَلْتانِ فِي لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ
صِفْرانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ

وَقِيلَ : الْحَوْجَلَةُ وَالْحَوْجَلَّةُ الْقارُورَةُ فَقَطْ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : وَنَظِيرُهُ حَوْصَلَةٌ وَحَوْصَلَّةٌ وَهِيَ لِلطَّائِرِ كَالْمَعِدَةِ لِلإِنْسانِ ؛ وَدَوْخَلَةٌ وَدَوْخَلَّةٌ : وَهِيَ وِعاءُ التَّمْرِ ؛ وَسَوْجَلَةٌ وَسَوْجَلَّةٌ : وَهِيَ غِلافُ الْقارُورَةِ ؛ وَقَوْصَرَةٌ وَقَوْصَرَّةٌ : وَهِيَ غِلافُ الْقارُورَةِ أَيْضاً[1] ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ أَعْيُنَها فِيها الْحَواجِيلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْحَقَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَوْجَلَّةٍ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ ، فَعَوَّضَ الْياءَ مِنْ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ . وَالْحَواجِلُ : الْقَوارِيرُ ، وَالسَّواجِلُ غُلُفُها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ :

نَهْجٌ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطا قَبَصاً
كَأَنَّهُ بِالأَفاحِيصِ الْحَواجِيلُ
حَواجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتاً مُجَرَّدَةً
لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَواجِيلُ

الْقَبَصُ : الْجَماعاتُ وَالْقِطَعُ . وَالسَّواجِيلُ : الْغُلُفُ ، واحِدُها ساجُولٌ وَسَوْجَلٌ .

وَتَحْجِلُ : اسْمُ فَرَسٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيها
وَتَحْجِلُ وَالنَّعامَةُ وَالْخَبالُ

وَالْحُجَيْلاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضاً» كذا في الأصل ، والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر ، وكناية عن المرأة .

فَأَشْرَبُ مِنْ ماءِ الْحُجَيْلاءِ شَرْبَةً
يُداوَى بِها قَبْلَ الْمَماتِ عَلِيلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْ هذا الْفَصْلِ الْحُجالُ السَّمُّ؛ قالَ الرّاجِزُ:

جَرَّعْتُهُ الذِّيفانَ وَالْحُجالا

• حجم • الإِحْجامُ: ضِدُّ الإِقْدامِ. أَحْجَمَ عَنِ الأَمْرِ: كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقالَ: مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَيْ نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّبُوا أَخْذَهُ. وَرَجُلٌ مِحْجامٌ: كَثِيرُ النُّكُوصِ.

وَالْحِجامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ خَطْمِهِ لِئَلّا يَعَضَّ[1]، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ، وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجْماً إِذا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ حِجاماً، وَذلِكَ إِذا هاجَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: وَذَكَرَ أَباهُ فَقالَ: كانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكادُ مَنْ سَمِعَها يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْجُومِ. وَأَمّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ: إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ، وَفِي رِوايَةٍ: رَجُلٌ مَحْجُومٌ، [فَقَدْ[2]] قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ جَسِيمٌ، مِنَ الْحَجْمِ وَهُوَ النُّتُوُّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرُبَّما قِيلَ فِي الشِّعْرِ فُلانٌ يَحْجُمُ فُلاناً عَنِ الأَمْرِ أَيْ يَكُفُّهُ؛ وَالْحَجْمُ: كَفُّكَ إِنْساناً عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ. يُقالُ: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قِرْنِهِ، وَأَحْجَمَ إِذا جَبُنَ وَكَفَّ؛ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ؛ وَقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِيُّ: حَجَمْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ مَنَعْتُهُ عَنْها، وَقالَ غَيْرُهُ: حَجَوْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ مِثْلُهُ. وَحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجُمُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ. يُقالُ: حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ مِثْلُ كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَأَحْجَمَ هُوَ، وَكَبَبْتُهُ وَأَكَبَّ هُوَ، وَشَنَقْتُ الْبَعِيرَ وَأَشْنَقَ هُوَ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَنَسَلْتُ رِيشَ الطّائِرِ وَأَنْسَلَ هُوَ، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ وَأَقْشَعَ هُوَ، وَنَزَفْتُ الْبِئْرَ وَأَنْزَفَتْ هِيَ، وَمَرَيْتُ النّاقَةَ وَأَمْرَتْ هِيَ إِذا دَرَّ لَبَنُها.

وَإِحْجامُ الْمَرْأَةِ الْمَوْلُودَ: أَوَّلُ إِرْضاعَةٍ تُرْضِعُهُ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ. وَحَجَمَ الْعَظْمَ يَحْجُمُهُ حَجْماً: عَرَقَهُ. وَحَجَمَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَحْجُمُ حُجُوماً: بَدا نُهُودُهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِها
فِي مُشْرِقٍ ذِي بَهْجَةٍ ناضِرِ[3]

وَهذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالأَلِفِ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ: قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ الْجارِيَةِ.

قالَ: وَحَجَّمَ وَبَجَّمَ إِذا نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَحَمَّجَ مِثْلُهُ.

وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ إِذا غَطَّى اللَّحْمُ رُؤُوسَ عِظامِها فَسَمِنَتْ: ما يَبْدُو لِعِظامِها حَجْمٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: حَجْمُ الشَّيْءِ حَيْدُهُ. يُقالُ: لَيْسَ لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ أَيْ نُتُوٌّ. وَحَجْمُ كُلِّ شَيْءٍ: مَلْمَسُهُ النّاتِئُ تَحْتَ يَدِكَ، وَالْجَمْعُ حُجُومٌ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَجْمُ الْعِظامِ أَنْ يُوجَدَ مَسُّ الْعِظامِ مِنْ وَراءِ الْجِلْدِ، فَعَبَّرَ عنه تَعْبِيرَهُ عَنِ الْمَصادِرِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلا أَدْرِي أَهُوَ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ أَمِ اسْمٌ. قالَ اللَّيْثُ: الْحَجْمُ وِجْدانُكَ مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ، تَقُولُ: مَسِسْتُ بَطْنَ الْحُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِها. وَفِي الْحَدِيثِ: لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ لا يَلْتَصِقُ الثَّوْبُ بِبَدَنِها فَيَحْكِي النّاتِئَ وَالنّاشِزَ مِنْ عِظامِها وَلَحْمِها؛ وَجَعَلَهُ واصِفاً عَلَى التَّشْبِيهِ، لأَنَّهُ إِذا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَهُ كانَ بِمَنْزِلَةِ الْواصِفِ لَها بِلِسانِهِ.

وَالْحَجْمُ: الْمَصُّ. يُقالُ: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذا مَصَّهُ. وَما حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ أَيْ ما مَصَّهُ. وَثَدْيٌ مَحْجُومٌ أَيْ مَمْصُوصٌ. وَالْحَجّامُ: الْمَصّاصُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلْحاجِمِ حَجّامٌ لامْتِصاصِهِ فَمَ الْمِحْجَمَةِ، وَقَدْ حَجَمَ يَحْجُمُ وَيَحْجِمُ حَجْماً وَحاجِمٌ حَجُومٌ وَمِحْجَمٌ رَفِيقٌ. وَالْمِحْجَمُ وَالْمِحْجَمَةُ: ما يُحْجَمُ بِهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْمِحْجَمَةُ قارُورَتُهُ، وَتُطْرَحُ الْهاءُ فَيُقالُ مِحْجَمٌ، وَجَمْعُهُ مَحاجِمُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَماً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْمِحْجَمُ، بِالْكَسْرِ، الآلَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيها دَمُ الْحِجامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ، قالَ: وَالْمِحْجَمُ أَيْضاً مِشْرَطُ الْحَجّامِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَعْقَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مِحْجَمٍ؛ وَحِرْفَتُهُ وَفِعْلُهُ الْحِجامَةُ. وَالْحَجْمُ: فِعْلُ الْحاجِمِ وَهُوَ الْحَجّامُ. وَاحْتَجَمَ: طَلَبَ الْحِجامَةَ، وَهُوَ مَحْجُومٌ، وَقَدِ احْتَجَمْتُ مِنَ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجُومُ؛ ابْنُ الأَثِيرِ: مَعْناهُ أَنَّهُما تَعَرَّضا لِلإِفْطارِ، أَمّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّما أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ، وَأَمّا الْحاجِمُ فَلا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْلَعَهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ؛ قالَ: وَقِيلَ هذا عَلَى سَبِيلِ الدُّعاءِ عَلَيْهِما، أَيْ بَطَلَ أَجْرُهُما، فَكَأَنَّهُما صارا مُفْطِرَيْنِ، كَقَوْلِهِ: مَنْ صامَ الدَّهْرَ، فَلا صامَ وَلا أَفْطَرَ.

وَالْمَحْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ: مَوْضِعُ الْمِحْجَمَةِ.

وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ، وَقَوْلُهُمْ: أَفْرَغُ مِنْ حَجّامِ ساباطٍ، لأَنَّهُ كانَ تَمُرُّ بِهِ الْجُيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً مِنَ الْكَسادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحِجامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَداءُ لأَنَّ اللَّحْمَ يَنْتَبِرُ أَيْ يَرْتَفِعُ.

---

(١) قوله: «لئلا يعض» في المحكم بعده: وقال أبو حنيفة الدينوري: هي مخلاة تجعل على خطمه لئلا يعض.

(٢) زيادة تقتضيها قواعد اللغة.

[عبد الله]

(٣) قوله: «ذي بهجة إلخ» كذا في المحكم، وفي التكلمة: ذي صبح نائر.

وَالْحَوْجَمَةُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ، وَالْجَمْعُ حَوْجَمٌ.

• حجن • حَجَنَ الْعُودَ يَحْجِنُهُ حَجْناً وَحَجَّنَهُ: عَطَفَهُ. وَالْحَجَنُ وَالْحُجْنَةُ وَالتَّحَجُّنُ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الْأَحْجَنِ. وَالْمِحْجَنُ وَالْمِحْجَنَةُ: الْعَصَا الْمُعْوَجَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِحْجَنُ كَالصَّوْلَجَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ؛ الْمِحْجَنُ: عَصاً مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجَانِ، قَالَ: وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكُلُّ مَعْطُوفٍ مُعْوَجٍّ كَذٰلِكَ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتُذِلَتْ
وَقْعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

أَرَادَ: وَابْتُذِلَتِ الْمَحَاجِنُ، وَأَنَّثَ الْوَقْعَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَحَاجِنِ. وَفُلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ أَيْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يُدْخَلَ مِحْجَنٌ بَيْنَ رِجْلَيِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ الْبَعِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذٰلِكَ الْمِحْجَنَ، وَإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ الْمِحْجَنَ وَمَضَى. وَالِاحْتِجَانُ: الْفِعْلُ بِالْمِحْجَنِ. وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمِنْقَارِ. وَصَقْرٌ أَحْجَنُ الْمَخَالِبِ: مُعْوَجُّهَا. وَمِحْجَنُ الطَّائِرِ: مِنْقَارُهُ لِاعْوِجَاجِهِ. وَالتَّحْجِينُ: سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ، اسْمٌ كَالتَّنْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ. وَيُقَالُ: حَجَنْتُ الْبَعِيرَ فَأَنَا أَحْجِنُهُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إِذَا وُسِمَ بِسِمَةِ الْمِحْجَنِ، وَهُوَ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ عَقْفَةٌ مِثْلُ مِحْجَنِ الْعَصَا. وَأُذُنٌ حَجْنَاءُ: مَائِلَةٌ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجَبْهَةِ سُفْلاً، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافُ إِحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى قِبَلَ الْجَبْهَةِ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مَعَ اعْوِجَاجٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحُجْنَةُ مَصْدَرٌ كَالْحَجَنِ، وَهُوَ الشَّعَرُ الَّذِي جُعُودَتُهُ فِي أَطْرَافِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَشَعَرٌ حَجِنٌ وَأَحْجَنُ مُتَسَلْسِلٌ مُسْتَرْسِلٌ رَجِلٌ، فِي أَطْرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ جُعُودَةٍ وَتَكَسُّرٍ. وَقِيلَ: مُعَقَّفٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَحْجَنُ الشَّعَرُ الرَّجِلُ. وَالْحُجْنَةُ: الرَّجِلُ. وَالسَّبْطُ: الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجْنَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ الْأُنُوفِ أَحْجَنُ. وَأَنْفٌ أَحْجَنُ: مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الْفَمِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِزَتَاهُ قُبْحاً. وَالْحُجْنَةُ: مَوْضِعٌ أَصَابَهُ اعْوِجَاجٌ مِنَ الْعَصَا. وَالْمِحْجَنُ: عَصاً فِي طَرَفِهَا عُقَّافَةٌ، وَالْفِعْلُ بِهَا الِاحْتِجَانُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحُجْنَةُ مَوْضِعُ الِاعْوِجَاجِ. وَحُجْنَةُ الْمِغْزَلِ، بِالضَّمِّ: هِيَ الْمُنْعَقِفَةُ فِي رَأْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ، أَيْ صِنَّارَتِهِ الْمُعْوَجَّةِ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخَيْطُ يُفْتَلُ لِلْغَزْلِ، وَكُلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنُ. وَالْحُجْنَةُ: مَا اخْتَزَنْتَ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ: قَدِ احْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وَالِاحْتِجَانُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْمِحْجَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَقْطَعَكَ الْعَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ أَيْ تَتَمَلَّكَهُ دُونَ النَّاسِ.

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءَ: احْتَوَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنٍ: وَاحْتَجَنَّاهُ دُونَ غَيْرِنَا. وَاحْتَجَنَ عَلَيْهِ: حَجَرَ. وَحَجَنَ عَلَيْهِ حَجْناً: ضَنَّ. وَحَجِنَ بِهِ: كَحَجِيَ بِهِ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ. وَحَجَنَ بِالدَّارِ: أَقَامَ. وَحُجْنَةُ الثُّمَامِ وَحَجَنَتُهُ: خُوصَتُهُ. وَأَحْجَنَ الثُّمَامُ: خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ، وَهِيَ خُوصُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُصَيْلٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: تَرَكْتُهَا قَدْ أَحْجَنَ ثُمَامُهَا، وَأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا، وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا، فَقَالَ: يَا أُصَيْلُ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرُّ، أَيْ بَدَا وَرَقُهُ (١) وَالثُّمَامُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وَالْحَجَنُ: قَصَدٌ يَنْبُتُ فِي أَعْرَاضِ عِيدَانِ الثُّمَامِ وَالضَّعَةِ. وَالْحَجَنُ: الْقُضْبَانُ الْقِصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعِنَبُ، وَاحِدَتُهُ حَجَنَةٌ. وَإِنَّهُ لَمِحْجَنُ مَالٍ: يُصْلِحُ الْمَالَ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْأَسَدِيُّ:

قَدْ عَنَّتَ الْجَلْعَدُ شَيْخاً أَعْجَفَا
مِحْجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا

وَاحْتِجَانُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ. وَاحْتِجَانُ مَالِ غَيْرِكَ: اقْتِطَاعُهُ وَسَرِقَتُهُ. وَصَاحِبُ الْمِحْجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مِحْجَنٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَّةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمِحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ أَثَاثِ الْمَارَّةِ، فَإِنْ عُثِرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِهِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ: تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَالْجَمْعُ مَحَاجِنُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِنُ تُمْسِكُ رِجَالاً.

وَحَجَنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَنْتُهُ إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمِحْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاحْتِجَانِهِ، وَهُوَ ضَمُّكَهُ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكُكَ إِيَّاهُ. وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَدَّهُ وَصَرَفَهُ؛ قَالَ:

وَلَابُدَّ لِلْمَشْعُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى
إِذَا لَمْ يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ

وَالْغَزْوَةُ الْحَجُونُ: الَّتِي تُظْهِرُ غَيْرَهَا ثُمَّ تُخَالِفُ إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُقْصَدُ إِلَيْهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الْبَعِيدَةُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَلَابُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقَاحَ الشَّكُورَا

وَيُقَالُ: سِرْنَا عَقَبَةً حَجُوناً أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً.

وَالْحَجُونُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، نَاحِيَةً مِنَ الْبَيْتِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلَا الصَّفَا
وَلَا لَكَ حَقُّ الشِّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجُونُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَهِيَ مَقْبُرَةٌ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرٍو يَتَأَسَّفُ عَلَى الْبَيْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ الْجُرْهُمِيِّ:

(١) الضمير عائد إلى الثمام.

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَها فَأَبادَنا
صُرُوفُ اللَّيالِي وَالْجُدُودُ الْعَواثِرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ عَلَى الْحَجُونِ كَئِيباً . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَجُونُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شِعْبَ الْجَزَّارِينَ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجاجٌ ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ الأَوَّلُ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْحاءِ . وَالْحَوْجَنُ ، بِالنُّونِ : الْوَرْدُ الأَحْمَرُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَدْ سَمَّوْا حَجْناً وَحُجَيْناً وَحَجْناءَ وَأَحْجَنَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمِحْجَناً ، وَهُوَ مِحْجَنُ ابْنُ عُطارِدٍ الْعَنْبَرِيّ شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي هذِهِ التَّرْجَمَةِ ما صُورَتُهُ : وَالْحَجِنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

قالَ : وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجِنِ أَيْضاً ، أَرادَ بِالْحَجِنِ قُراداً ، وَجَعَلَ عَرَقَ هذِهِ النّاقَةِ قُوتاً لَهُ ، وَهذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ جَحَنَ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحاءِ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَجَدَ لَهُ وَجْهاً فَنَقَلَهُ أَوْ وَهِمَ فِيهِ .

• **حجا** • الْحِجَا ، مَقْصُورٌ : الْعَقْلُ وَالْفِطْنَةُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَعْشَى :

إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغُصْنِ مَيّالَةٌ
تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الْحِجَا الزّائِرِ

وَالْجَمْعُ أَحْجاءٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِيَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ شَبَّهَ طُولَهُ
ذَوُو الرَّأْيِ وَالأَحْجاءِ مُقْلَعَ الصَّخْرِ

وَكَلِمَةٌ مُحْجِيَةٌ : مُخالِفَةُ الْمَعْنَى لِلَّفْظِ ، وَهِيَ الأُحْجِيَّةُ وَالأُحْجُوَّةُ ؛ وَقَدْ حاجَيْتُهُ مُحاجاةً وَحِجاءً : فاطَنْتُهُ فَحَجَوْتُهُ . وَبَيْنَهُما أُحْجِيَّةٌ يَتَحاجَوْنَ بِها ، وَأُدْعِيَّةٌ فِي مَعْناها . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : حاجَيْتُهُ فَحَجَوْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً مُخالِفَةَ الْمَعْنَى لِلَّفْظِ ، وَالْجَوارِي يَتَحاجَيْنَ . وَتَقُولُ الْجارِيَةُ لِلأُخْرَى : حُجَيّاكِ ما كانَ كَذا وَكَذا .

وَالأُحْجِيَّةُ : اسْمُ الْمُحاجاةِ ، وَفِي لُغَةٍ أُحْجُوَّةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْياءُ أَحْسَنُ . وَالأُحْجِيَّةُ وَالْحُجَيّا : هِيَ لُعْبَةٌ وَأُغْلُوطَةٌ يَتَعاطاها النّاسُ بَيْنَهُم ، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِم أَخْرِجْ ما فِي يَدِي وَلَكَ كَذا . الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَجْوَى أَيْضاً اسْمُ الْمُحاجاةِ ؛ وَقالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ :

قالَتْ قالَةً أُخْتِي
وَحَجْواها لَها عَقْلُ :
تَرَى الْفِتْيانَ كَالنَّخْلِ
وَما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ

وَتَقُولُ : أَنا حُجَيّاكَ فِي هذا أَيْ مَنْ يُحاجِيكَ . وَاحْتَجَى هُوَ : أَصابَ ما حاجَيْتَهُ بِهِ ؛ قالَ :

فَناصِيَتِي وَراحِلَتِي وَرَحْلِي
وَنِسْعَا ناقَتِي لِمَنِ احْتَجاها

وَهُمْ يَتَحاجَوْنَ بِكَذا . وَهِيَ الْحَجْوَى . وَالْحُجَيّا : تَصْغِيرُ الْحَجْوَى . وَحُجَيّاكَ ما كَذا أَيْ أُحاجِيكَ . وَفُلانٌ يَأْتِينا بِالأَحاجِي أَيْ بِالأَغالِيطِ . وَفُلانٌ لا يَحْجُو السِّرَّ أَيْ لا يَحْفَظُهُ . أَبُو زَيْدٍ : حَجا سِرَّهُ يَحْجُوهُ إِذا كَتَمَهُ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : لا مُحاجاةَ عِنْدِي فِي كَذا ولا مُكافَأَةَ ، أَيْ لا كِتْمانَ لَهُ ولا سَتْرَ عِنْدِي . وَيُقالُ لِلرّاعِي إِذا ضَيَّعَ غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ : ما يَحْجُو فُلانٌ غَنَمَهُ ولا إِبِلَهُ . وَسِقاءٌ لا يَحْجُو الْماءَ : لا يُمْسِكُهُ . وَراعٍ لا يَحْجُو إِبِلَهُ أَيْ لا يَحْفَظُها ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ الْحَجْوُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِمّا تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

هَجَوْتُكُمْ فَتَحَجَّوْا ما أَقُولُ لَكُمْ
بِالظَّنِّ إِنَّكُمْ مِنْ جارَةِ الْجارِ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ فَتَحَجَّوْا أَيْ تَفَطَّنُوا لَهُ وَأَزْكِنُوا ، وَقَوْلُهُ مِنْ جارَةِ الْجارِ أَرادَ : أَنَّ أُمَّكُمْ وَلَدَتْكُمْ مِنْ دُبُرِها لا مِنْ قُبُلِها ؛ أَرادَ : أَنَّ آباءَكُمْ يَأْتُونَ النِّساءَ فِي مَحاشِّهِنَّ ، قالَ : هُوَ مِنَ الْحِجا الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ ، قالَ : وَالدُّبُرُ مُؤَنَّثَةٌ وَالْقُبُلُ مُذَكَّرٌ ، فَلِذلِكَ قالَ : جارَةِ الْجارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ باتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حَجاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، هكَذا رَواهُ الْخَطّابِيُّ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ ، وَقالَ : إِنَّهُ يُرْوَى بِكَسْرِ الْحاءِ وَفَتْحِها ، وَمَعْناهُ فِيهِما مَعْنَى السِّتْرِ ، فَمَنْ قالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجا الْعَقْلِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الإِنْسانَ مِنَ الْفَسادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْهَلاكِ ، فَشَبَّهَ السِّتْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى السَّطْحِ الْمانِعَ لِلإِنْسانِ مِنَ التَّرَدِّي وَالسُّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمانِعِ لَهُ مِنْ أَفْعالِ السُّوءِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى التَّرَدِّي ؛ وَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى النّاحِيَةِ وَالطَّرَفِ . وَأَحْجاءُ الشَّيْءِ : نَواحِيهِ ، واحِدُها حَجاً . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : حَتَّى يَقُولَ ثَلاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجا قَدْ أَصابَتْ فُلاناً فاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، أَيْ مِنْ ذَوِي الْعَقْلِ . وَالْحَجا : النّاحِيَةُ . وَأَحْجاءُ الْبِلادِ : نَواحِيها وَأَطْرافُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجاءُ الْبِلادِ ولا
تُبْنَى لَهُ فِي السَّمواتِ السَّلالِيمُ

وَيُرْوَى : أَعْناءُ . وَحَجا الشَّيْءِ : حَرْفُهُ ؛ قالَ :

وَكَأَنَّ نَخْلاً فِي مُطَيْطَةَ ثاوِياً
وَالْكِمْعُ بَيْنَ قَرارِها وَحَجاها

وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّيٍّ هذا الْبَيْتَ لابْنِ الرِّقاعِ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْحَجا ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ . وَحَجا الْوادِي : مُنْعَرَجُهُ . وَالْحَجا : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْجانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْجاءٌ . اللِّحْيانِيُّ : ما لَهُ مَلْجَا ولا مَحْجَى بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَحَجِيٌّ إِلَى بَنِي فُلانٍ أَيْ لاجِئٌ إِلَيْهِمْ . وَتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجاءَتْ بِأَغْباشٍ تَحَجَّى شَرِيعَةً
تِلاداً عَلَيْها رَمْيُها وَاحْتِبالُها

قالَ : تَحَجَّى تَقْصِدُ حَجاهُ ، وَهذا الْبَيْتُ

أورده الجوهري : فجاء بأغباش ؛ قال ابن برّي : وصوابه بالتاء لأنه يصف حمير وحش ، وتلاداً أي قديمة ، عليها أي على هذه الشريعة ما بين رامٍ ومحتبل ؛ وفي التهذيب للأخطل :

حجونا بني النعمان إذ عصّ ملكهم
وقبل بني النعمان حاربنا عمرو

قال : الذي فسّره حجونا قصدنا واعتمدنا . وتحجّيت الشيء : تعمّدته . وحجوت بالمكان : أقمت به ، وكذلك تحجّيت به . قال ابن سيده : وحجا بالمكان حجواً وتحجّى أقام فثبت ؛ وأنشد الفارسي لعمارة ابن أيمن الرياني (١) :

حيث تحجّى مطرق بالفالق

وكل ذلك من التمسك والاحتباس ؛ قال العجّاج :

فهنّ يعكفن به إذا حجا
عكف النبيط يلعبون الفنزجا

التهذيب عن الفرّاء : حجئت بالشيء وتحجّيت به ، يهمز ولا يهمز ، تمسّكت ولزمت ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أصمّ دعاء عاذلتي تحجّى
بآخرنا وتنسى أوّلينا

أي تمسّك به وتلزمه ، قال : وهو يحجو به ؛ وأنشد للعجّاج :

فهنّ يعكفن به إذا حجا

أي إذا أقام به ؛ قال : ومنه قول عديّ ابن زيد :

أطفّ لأنفه الموسى قصير
وكان بأنفه حجئاً ضنينا

قال شمر : تحجّيت تمسّكت جيداً . ابن الأعرابي : الحجو الوقوف ، حجا إذا وقف ؛ وقال : وحجا معدول من حجأ إذا وقف . وحجيت بالشيء ، بالكسر ، أي أولعت به ولزمته ، يهمز ولا يهمز ، وكذلك تحجّيت به ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أصمّ دعاء عاذلتي تحجّى

يقال : تحجّيت بهذا المكان أي سبقتكم إليه ولزمته قبلكم . قال ابن بري : أصمّ دعاء عاذلتي أي جعلها الله لا تدعو إلاّ أصمّ . وقوله : تحجّى أي تسبق إليهم باللوم وتدع الأوّلين .

وحجا الفحل الشّول يحجو : هدر فعرفت هديره فانصرفت إليه . وحجا به حجواً وتحجّى ، كلاهما : ضنّ ، ومنه سمّي الرجل حجوة . وحجا الرجل القوم كذا وكذا أي حزاهم وظنّهم كذلك . وإني أحجو به خيراً أي أظنّ . الأزهري : يقال تحجّى فلان بظنّه إذا ظنّ شيئاً فادّعاه ظانّاً ولم يستيقنه ؛ قال الكميت :

تحجّى أبوها من أبوهم فصادفوا
سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

ويقال : حجوت فلاناً بكذا إذا ظننته به ؛ قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة
حتّى ألمّت بنا يوماً ملمّات

الكسائي : ما حجوت منه شيئاً وما هجوت منه شيئاً أي ما حفظت منه شيئاً .

وحجت الريح السفينة : ساقتها . وفي الحديث : أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه . وفي التهذيب : تحجّيتكم إلى هذا المكان أي سبقتكم إليه .

ابن سيده : والحجوة الحدقة . الليث : الحجوة هي الجحمة يعني الحدقة . قال الأزهري : لا أدري هي الجحوة أو الحجوة للحدقة .

ابن سيده : هو حجٍ أن يفعل كذا وحجيٌّ وحجاً أي خليق حريّ به ، فمن قال حجٍ وحجيٌّ ثنّى وجمع وأنّث فقال حجيان وحجون وحجية وحجيتان وحجيات وكذلك حجيٌّ في كل ذلك ، ومن قال حجاً لم يثنّ ولا جمع ولا أنّث كما قلنا في قمن ، بل كلّ ذلك على لفظ الواحد ، وقال ابن الأعرابي : لا يقال حجاً . وإنه لمحجاة أن يفعل أي مقمنة ، قال اللحياني : لا يثنّى ولا يجمع ، بل كلّ ذلك على لفظ واحد . وفي التهذيب : هو حجٍ وما أحجاه بذلك وأحراه ؛ قال العجّاج :

كرّ بأحجى مانع أن يمنعا

وأحج به أي أحر به ، وأحج به أي ما أخلقه بذلك وأخلق به ، وهو من التعجب الذي لا فعل له ؛ وأنشد ابن بري لمخروع ابن رقيع :

ونحن أحجى الناس أن نذبّا
عن حرمة إذا الحديث عبّا
والقائدون الخيل جرداً قبّا

وفي حديث ابن صيّاد : ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات ، يعني الدجّال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام به وثبت . وفي حديث ابن مسعود : إنكم ، معاشر همدان ، من أحجى حيّ بالكوفة أي أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعقل حيّ بها .

والحجاء ، ممدود : الزمزمة ، وهو من شعار المجوس ؛ قال :

زمزمة المجوس في حجائها

قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن رجل قال : رأيت علجاً يوم القادسية قد تكنّى وتحجّى فقتلته ؛ قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن تحجّى فقال معناه زمزم ، قال : وكأنهما لغتان ، إذا فتحت الحاء قصرت ، وإذا كسرتها مددت ، ومثله الصلا والصلاء والأيا والإياء للضوء ؛ قال : وتكنّى لزم الكنّ ؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : قيل هو من الحجاة الستر . واحتجاه إذا كتمه .

والحجاة : نفّاخة الماء من قطر أو غيره ؛ قال :

أقلّب طرفي في الفوارس لا أرى

(١) قوله : «ابن أيمن الرياني» هكذا في الأصل .

حزاقاً وعيني كالحجاة من القطر (١)

وربما سمّوا الغدير نفسه حجاة، والجمع من كل ذلك حجاً، مقصور، وحجى. الأزهري: الحجاة فقّاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة، والجمع الحجوات. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية فإن أمرك كالجعدبة أو كالحجاة في الضعف؛ الحجاة، بالفتح: نفّاخات الماء.

واستحجى اللحم: تغيّر ريحه من عارض يصيب البعير أو الشاة أو ما اللحم منه. وفي الحديث: أن عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمغدّ فيستحجي لحمها، هو من ذلك؛ والمغدّ: الناقة التي أخذتها الغدّة وهي الطاعون. قال ابن سيده: حملنا هذا على الياء لأنا لا نعرف من أي شيء انقلبت ألفه فجعلناه من الأغلب عليه وهو الياء، وبذلك أوصانا أبو عليّ الفارسي رحمه الله.

وأحجاء: اسم موضع؛ قال الراعي:

قوالص أطراف المسوح كأنها
برجلة أحجاء نعام نوافر

* **حدأ** * الحدأة: طائر يطير يصيد الجرذان، وقال بعضهم: إنه كان يصيد على عهد سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وكان من أصيد الجوارح، فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمان. الحدأة: الطائر المعروف، ولا يقال حداءة؛ والجمع حدأ، مكسور الأول مهموز، مثل حبرة وحبر وعنبة وعنب. قال العجاج يصف الأثافيّ:

كما تدانى الحدأ الأويّ

وحداء، نادرة؛ قال كثيّر عزة:

لك الويل من عيني خبيب وثابت
وحمزة أشباه الحداء التوائم

(١) قوله: «حزاقاً وعيني إلخ» كذا بالأصل تبعاً للمحكم، والذي في التهذيب: وعيناي فيها كالحجاة . . .

وحدآن أيضاً. وفي الحديث: خمس يقتلن في الحل والحرم، وعدّ الحدأ منها، وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح؛ التهذيب: وربما فتحوا الحاء فقالوا حدأة وحدأ، والكسر أجود؛ وقال أبو حاتم: أهل الحجاز يخطئون، فيقولون لهذا الطائر: الحديّا، وهو خطأ، ويجمعونه الحدادي، وهو خطأ؛ وروى عن ابن عباس أنه قال: لا بأس بقتل الحدو والإفعو للمحرم، وكأنها لغة في الحدإ.

والحديّا: تصغير الحدو.

والحدأ، مقصور: شبه فأس تنقر به الحجارة، وهو محدّد الطرف.

والحدأة: الفأس ذات الرأسين، والجمع حدأ مثل قصبة وقصب؛ وأنشد الشماخ يصف إبلا حداد الأسنان:

يباكرن العضاه بمقنعات
نواجذهن كالحدإ الوقيع

شبّه أسنانها بفؤوس قد حدّدت. وروى أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا: يقال لها الحدأة بكسر الحاء على مثال عنبة، وجمعها حدأ، وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء؛ وروى ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي أنهما قالا: الحدأة بفتح الحاء، والجمع الحدأ، وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء؛ قال: والبصريون على حدأة بالكسر في الفأس، والكوفيون على حدأة؛ وقيل: الحدأة: الفأس العظيمة؛ وقيل: الحدأ: رؤوس الفؤوس، والحدأة: نصل السهم.

وحدئ بالمكان حدأ بالتحريك: إذا لزق به. وحدئ إليه حدأ: لجأ. وحدئ عليه وإليه حدأ: حدب عليه وعطف عليه ونصره ومنعه من الظلم. وحدئ عليه: غضب.

وحدأ الشيء حدءاً: صرفه.

وحدئت الشاة: إذا انقطع سلاها في بطنها فاشتكت عنه حدأ، مقصور مهموز.

وحدئت المرأة على ولدها حدأ. وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم: حذيت الشاة بالذال: إذا انقطع سلاها في بطنها؛ قال الأزهري: هذا تصحيف، والصواب بالدال والهمز، وهو قول الفراء.

وقولهم في المثل: حدأ حدأ وراءك بندقة، قيل: هما قبيلتان من اليمن، وقيل هما قبيلتان: حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة، وهم بالكوفة، وبندقة بن مظة، وقيل: بندقة بن مطيّة (٢) وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة، وهم باليمن، أغارت حدأ على بندقة، فنالت منهم، ثم أغارت بندقة على حدأ، فأبادتهم؛ وقيل: هو ترخيم حدأة؛ قال الأزهري: وهو القول، وأنشد هنا للنابغة:

فأوردهن بطن الأتم شعثاً
يصنّ المشي كالحدإ التؤام

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: كانت قبيلة تتعمد القبائل بالقتال، يقال لها حدأة، وكانت قد أبرّت على الناس، فتحدّتها قبيلة يقال لها بندقة، فهزمتها، فانكسرت حدأة، فكانت العرب إذا مرّ بها حدئيّ تقول له: حدأ حدأ وراءك بندقة؛ والعامّة تقول: حدا حدا، بالفتح غير مهموز.

* **حدب** * الحدبة: التي في الظهر، والحدب: خروج الظهر، ودخول البطن والصدر. رجل أحدب وحدب، الأخيرة عن سيبويه.

واحدودب ظهره وقد حدب ظهره حدباً واحدودب وتحادب. قال العجير السلولي:

رأتني تحادبت الغداة ومن يكن
فتى عام عام الماء فهو كبير

وأحدبه الله فهو أحدب، بيّن الحدب.

(٢) قوله: «مطية» هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة.

وَاسْمُ الْعُجْزَةِ: الْحَدَبَةُ[1]؛ وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدَبَةُ أَيْضاً. الأَزْهَرِيُّ: الْحَدَبَةُ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِئِ؛ فَالْحَدَبُ: دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ، وَالْقَعَسُ: دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ.

وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: كَانَتْ لَها ابْنَةٌ حُدَيْباءُ؛ هُوَ تَصْغِيرُ حَدْباءَ.

قالَ: وَالْحَدَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا ارْتَفَعَ وَغَلُظَ مِنَ الظَّهْرِ؛ قالَ: وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ. وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَواءَ فَيَنْطِقُ
وهَلْ تُخْبِرَنْكَ الْيَوْمَ بَيْداءُ سَمْلَقُ؟
فَمُخْتَلَفُ الأَرْواحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
وأَحْدَبَ كادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلَقُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: يَعْنِي بِالأَحْدَبِ: النُّؤْيَ لاِحْدِيدابِهِ وَاعْوِجاجِهِ؛ وَكادَتْ: رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ.

وحالَةٌ حَدْباءُ: لا يَطْمَئِنُّ لَها صاحِبُها، كَأَنَّ لَها حَدَبَةً. قالَ:

وإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبِتْهُمْ
عَلَى آلَةٍ حَدْباءَ نابِيَةِ الظَّهْرِ

وَالْحَدَبُ: حُدُورٌ فِي صَبَبٍ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ». وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: «وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ»؛ يُرِيدُ: يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الأَرْضِ ومُرْتَفِعِها. وقالَ الْفَرَّاءُ: «مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ»، مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ، ومِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، وَالْجَمْعُ أَحْدابٌ وحِدابٌ. وَالْحَدَبُ: الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفاعٍ، وَالْجَمْعُ الْحِدابُ.

وَالْحَدَبَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ، وغَلُظَ وَارْتَفَعَ، ولا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلاَّ فِي قُفٍّ أَوْ غِلَظِ أَرْضٍ. وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ

يُرِيدُ: عَلَى النَّعْشِ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِالآلَةِ الْحالَةَ، وَبِالْحَدْباءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ. وفِيها أَيْضاً:

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأَرْضِ يَرْفَعُها
مِنَ اللَّوامِعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

وحَدَبُ الْماءِ: مَوْجُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ تَراكُبُهُ فِي جَرْيِهِ. الأَزْهَرِيُّ: حَدَبُ الْماءِ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْواجِهِ. قالَ الْعَجَّاجُ:

نَسْجَ الشَّمالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَدَبُهُ: كَثْرَتُهُ وَارْتِفاعُهُ. ويُقالُ: حَدَبُ الْغَدِيرِ: تَحَرُّكُ الْماءِ وأَمْواجُهُ، وحَدَبُ السَّيْلِ: ارْتِفاعُهُ.

وقالَ الْفَرَزْدَقُ:

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الأُعَيْلِمِ بَعْدَما
جَرى حَدَبُ الْبُهْمَى وهاجَتْ أَعاصِرُهُ[2]

قالَ: حَدَبُ الْبُهْمَى: ما تَناثَرَ مِنْه، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَحَدَبِ الرَّمْلِ.

وَاحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ: احْقَوْقَفَ.

وحُدْبُ الأُمُورِ: شَواقُّها، واحِدَتُها حَدْباءُ. قالَ الرَّاعِي:

مَرْوانُ أَحْزَمُها إِذا نَزَلَتْ بِهِ
حُدْبُ الأُمُورِ وخَيْرُها مَأْمُولا

وحَدِبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ يَحْدَبُ حَدَباً فَهُوَ حَدِبٌ، وتَحَدَّبَ: تَعَطَّفَ، وحَنا عَلَيْهِ. يُقالُ: هُوَ لَهُ كَالْوالِدِ الْحَدِبِ. وحَدِبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها، وتَحَدَّبَتْ: لَمْ تَزَوَّجْ وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَدَأُ مِثْلُ الْحَدَبِ؛ حَدِئْتُ عَلَيْهِ حَدَأً، وحَدِبْتُ عَلَيْهِ حَدَباً أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ؛ ونَحْوُ ذلِكَ قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَإِ وَالْحَدَبِ.

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: وأَحْدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَعْطَفُهُمْ وأَشْفَقُهُمْ، مِنْ حَدِبَ عَلَيْهِ يَحْدَبُ، إِذا عَطَفَ.

وَالْمُتَحَدِّبُ: الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلازِمُ لَهُ.

وَالْحَدْباءُ: الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَراقِفُها وعَظْمُ ظَهْرِها؛ وناقَةٌ حَدْباءُ كَذلِكَ، ويُقالُ لَها: حَدْباءُ حِدْبِيرٌ وحِدْبارٌ، ويُقالُ: هُنَّ حُدْبٌ حَدابِيرُ. الأَزْهَرِيُّ: وسَنَةٌ حَدْباءُ: شَدِيدَةٌ، شُبِّهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْباءِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ: الأَثَرُ فِي الْجِلْدِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: الْحَدَرُ: السَّلَعُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وصَوابُهُ الْجَدَرُ، بِالْجِيمِ، الْواحِدَةُ جَدَرَةٌ، وهِيَ السِّلْعَةُ وَالضَّواةُ. ووَسِيقٌ أَحْدَبُ: سَرِيعٌ قالَ:

قَرَّبَها ولَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ

وقالَ النَّضْرُ: وفِي وَظِيفَيِ الْفَرَسِ عُجايَتاهُما، وهُما عَصَبَتانِ تَحْمِلانِ الرِّجْلَ كُلَّها؛ قالَ: وأَمَّا أَحْدَباهُما، فَهُما عِرْقانِ؛ قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: الأَحْدَبُ فِي الذِّراعِ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذِّراعِ. وَالأَحْدَبُ: الشِّدَّةُ. وحَدَبُ الشِّتاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ:

لَمْ يَدْرِ ما حَدَبُ الشِّتاءِ ونَقْصُهُ
ومَضَتْ صَنابِرُهُ ولَمْ يَتَخَدَّدِ

أَرادَ: أَنَّهُ كانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشِّتاءِ، ويَقُومُ عَلَيْهِ.

وَالْحِدابُ: مَوْضِعٌ. قالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحِدابِ نِساؤُكُمْ
فَساءَتْ مَجالِيها وقَلَّتْ مُهُورُها

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالْحِدابُ: جِبالٌ بِالسَّراةِ يَنْزِلُها بَنُو شَبابَةَ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مالِكٍ.

وَالْحُدَيْبِيَةُ: مَوْضِعٌ، ووَرَدَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً، وهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِبِئْرٍ فِيها، وهِيَ مُخَفَّفَةٌ، وكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يُشَدِّدُونَها.

وَالْحَدَبْدَبَى: لُعْبَةٌ لِلنَّبِيطِ. قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ:

وَجَدْتُ حاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

(١) قوله: «العجزة الحدبة» كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاي.

(٢) قوله: «الأعيلم» كذا في النسخ والتهذيب. والذي في التكلمة والديوان الأعيلام.

الْكِتابِ ، وهِيَ حَدَبْدَبَى اسْمُ لُعْبَةٍ ، وأَنْشَدَ لِسالِمِ بْنِ دارَةَ ، يَهْجُو مُرَّ بْنَ رافِعٍ الْفَزارِيَّ :

حَدَبْدَبَى حَدَبْدَبَى يا صِبْيانْ !
إِنَّ بَنِي فَزارَةَ بْنِ ذُبْيانْ
قَدْ طَرَّقَتْ ناقَتُهُمْ بِإِنْسانْ
مُشَيَّإٍ أَعْجِبْ بِخَلْقِ الرَّحْمٰنْ
غَلَبْتُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدانْ
وسَرَقِ الْجارِ ونَيْكِ الْبُعْرانْ

التَّطْرِيقُ : أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ وَيَعْسُرَ انْفِصالُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَطاةٌ مُطَرِّقٌ إِذا يَبِسَتِ الْبَيْضَةُ فِي أَسْفَلِها . قالَ الْمُثَقِّبُ[1] الْعَبْدِيُّ ، يَذْكُرُ راحِلَةَ رَكِبَها ، حَتَّى أَخَذَ عَقِباهُ فِي مَوْضِعِ رِكابِها مَغْرِزاً :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطاةِ الْمُطَرِّقِ

والْجُرْدانُ : ذَكَرُ الْفَرَسِ . والْمُشَيَّأُ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ .

(1) قوله : «المثقب» في مادتي نسف وطرق نسبة البيت إلى الممزق .

• **حدبد** • لَبَنٌ حُدَبِدٌ : خاثِرٌ كَهُدَبِدٍ (عَنْ كُراعٍ) .

• **حدبر** • الْحِدْبارُ : الْعَجْفاءُ الظَّهْرِ . ودابَّةٌ حِدْبِيرٌ : بَدَتْ حَراقِيفُهُ ويَبِسَ مِنَ الْهُزالِ . وناقَةٌ حِدْبارٌ وحِدْبِيرٌ ، وجَمْعُها حَدابِيرُ ، إِذا انْحَنَى ظَهْرُها مِنَ الْهُزالِ ودَبِرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِدْبارُ مِنَ النُّوقِ الضَّامِرَةُ الَّتِي قَدْ يَبِسَ لَحْمُها مِنَ الْهُزالِ وبَدَتْ حَراقِفُها .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنا حَدابِيرُ السِّنِينَ ، الْحَدابِيرُ : جَمْعُ حِدْبارٍ وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي بَدا عَظْمُ ظَهْرِها ونَشَزَتْ حَراقِيفُها مِنَ الْهُزالِ ، فَشَبَّهَ بِها السِّنِينَ الَّتِي كَثُرَ فِيها الْجَدْبُ والْقَحْطُ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْباءَ حِدْبارٍ يَنِجُّ ظَهْرُها ، ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ والْخُطَّةِ الشَّدِيدَةِ .

• **حدث** • الْحَدِيثُ : نَقِيضُ الْقَدِيمِ .

والْحُدُوثُ : نَقِيضُ الْقُدْمَةِ . حَدَثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً وحَداثَةً ، وأَحْدَثَهُ هُوَ ، فَهُوَ مُحْدَثٌ وحَدِيثٌ ، وكَذٰلِكَ اسْتَحْدَثَهُ .

وأَخَذَنِي مِنْ ذٰلِكَ ما قَدُمَ وحَدُثَ ؛ ولا يُقالُ حَدُثَ ، بِالضَّمِّ ، إِلَّا مَعَ قَدُمَ ، كَأَنَّهُ إِتْباعٌ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يُضَمُّ حَدَثَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلامِ إِلَّا فِي هٰذا الْمَوْضِعِ ، وذٰلِكَ لِمَكانِ قَدُمَ عَلَى الازْدِواجِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ ، قالَ : فَأَخَذَنِي ما قَدُمَ وما حَدُثَ ، يَعْنِي هُمُومَهُ وأَفْكارَهُ الْقَدِيمَةَ والْحَدِيثَةَ . يُقالُ : حَدَثَ الشَّيْءُ ، فَإِذا قُرِنَ بِقَدُمَ ضُمَّ ، لِلازْدِواجِ .

والْحُدُوثُ : كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . وأَحْدَثَهُ اللهُ فَحَدَثَ . وحَدَثَ أَمْرٌ أَيْ وَقَعَ .

ومُحْدَثاتُ الْأُمُورِ : ما ابْتَدَعَهُ أَهْلُ الْأَهْواءِ مِنَ الْأَشْياءِ الَّتِي كانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَلَى غَيْرِها . وفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ ومُحْدَثاتِ الْأُمُورِ ، جَمْعُ مُحْدَثَةٍ بِالْفَتْحِ ، وهِيَ ما لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً فِي كِتابٍ ولا سُنَّةٍ ولا إِجْماعٍ .

وفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً واحِدَةً كانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً ؛ قِيلَ : حَدَثُها أَنَّها سَمَّتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وقالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ .

وفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً ، أَوْ آوَى مُحْدِثاً ؛ الْحَدَثُ : الْأَمْرُ الْحادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتادٍ ، ولا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ ؛ والْمُحْدِثُ : يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِها عَلَى الْفاعِلِ والْمَفْعُولِ ؛ فَمَعْنَى الْكَسْرِ مَنْ نَصَرَ جانِياً ، وآواهُ وأَجارَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، وحالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ ، وبِالْفَتْحِ هُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدَعُ نَفْسُهُ ، ويَكُونُ مَعْنَى الْإِيواءِ فِيهِ الرِّضا بِهِ والصَّبْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ إِذا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ ، وأَقَرَّ فاعِلَها ولَمْ يُنْكِرْها عَلَيْهِ ، فَقَدْ آواهُ .

واسْتَحْدَثْتُ خَبَراً أَيْ وَجَدْتُ خَبَراً جَدِيداً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْياعِهِمْ خَبَراً
أَمْ راجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ ؟

وكانَ ذٰلِكَ فِي حِدْثانِ أَمْرِ كَذا أَيْ فِي حُدُوثِهِ . وأَخَذَ الْأَمْرَ بِحِدْثانِهِ وحَداثَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ وابْتِدائِهِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وبَنَيْتُها .

حِدْثانُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُهُ ، وهُوَ مَصْدَرُ حَدَثَ يَحْدُثُ حُدُوثاً وحِدْثاناً ؛ والْمُرادُ بِهِ قُرْبُ عَهْدِهِمْ بِالْكُفْرِ والْخُرُوجِ مِنْهُ ، والدُّخُولِ فِي الْإِسْلامِ ، وأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنِ الدِّينُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وغَيَّرْتُها ، رُبَّما نَفَرُوا مِنْ ذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : إِنِّي لَأُعْطِي رِجالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ، وهُوَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحَدِيثٍ ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُناسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنانُهُمْ ؛ حَداثَةُ السِّنِّ : كِنايَةٌ عَنِ الشَّبابِ وأَوَّلِ الْعُمْرِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ : زَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّها أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْحُدْثَى ؛ هِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَثِ ، يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَها بَعْدَ الْأُولَى .

وحَدَثانُ الدَّهْرِ[2] وحَوادِثُهُ : نُوَبُهُ ، وما يَحْدُثُ مِنْهُ ، واحِدُها حادِثٌ ، وكَذٰلِكَ أَحْداثُهُ ، واحِدُها حَدَثٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

(2) قوله : «وحَدَثان الدهر إلخ» كذا ضُبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول المجد : ومن الدهر نوبه ، صوابه : والحدثان ، بفتحات ، من الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ، ويؤيد ماقلناه أنه قال في آخر المادة . وأوس بن الحدثان محركة صحابي . فقال شارحه : منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه ، نعوذ بالله منها .

الْحَدَثُ مِنْ أَحْداثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .
وَالأَحْداثُ : الأَمْطارُ الْحادِثَةُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوَّى مِنَ الأَحْداثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ
طَرائِقُهُ ، وَاهْتَزَّ بِالشَّرْشِرِ الْمَكْرُ

أَيْ مَعَ الشَّرْشِرِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

فَإِمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ
فَإِنَّ الْحَوادِثَ أَوْدَى بِها

فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وذٰلِكَ لِمَكانِ الْحاجَةِ إِلَى الرِّدْفِ ؛ وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثانِ ، كَما وَضَعَ الآخَرُ الْحَدَثانَ مَوْضِعَ الْحَوادِثِ فِي قَوْلِهِ :

أَلا هَلَكَ الشِّهابُ الْمُسْتَنِيرُ
وَمِدْرَهُنا الْكَمِيُّ إِذا نُغِيرُ
وَوَهَّابُ الْمِئِينَ إِذا أَلَمَّتْ
بِنا الْحَدَثانُ وَالْحامِي النَّصُورُ

الأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّما أَنَّثَتِ الْعَرَبُ الْحَدَثانَ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوادِثِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضاً ، وقالَ عِوَضَ قَوْلِهِ وَوَهَّابُ الْمِئِينَ : وَحَمَّالُ الْمِئِينَ . قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكَتْنا الْحَدَثانُ ، قالَ : وأَمَّا حِدْثانُ الشَّبابِ فَبِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الدَّالِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رُبَّى شَبابِهِ ، وَرِبَّانِ شَبابِهِ وحُدْثَى شَبابِهِ ، وحَدِيثِ شَبابِهِ ، وحِدْثانِ شَبابِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَثُ وَالْحُدْثَى وَالْحادِثَةُ وَالْحَدَثانُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى . وَالْحَدَثانُ : الْفَأْسُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثانِ الدَّهْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنٌ تَزْلَقُ الْحَدَثانُ فِيهِ
إِذا أُجَراؤُهُ نَحَطُوا أَجابا

الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِجَوْنٍ جَبَلاً . وقَوْلُهُ أَجابا : يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثانُ : الْفَأْسُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ(1) .

وَسَمَّى سِيبَوَيْهِ الْمَصْدَرَ حَدَثاً ، لأَنَّ الْمَصادِرَ كُلَّها أَعْراضٌ حادِثَةٌ ، وكَسَّرَهُ عَلَى أَحْداثٍ ، قالَ : وأَمَّا الأَفْعالُ فَأَمْثِلَةٌ أُخِذَتْ مِنْ أَحْداثِ الأَسْماءِ . الأَزْهَرِيُّ : شابٌّ حَدَثٌ فَتِيُّ السِّنِّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ وحَدِيثُها : بَيِّنُ الْحَداثَةِ وَالْحُدُوثَةِ .

ورِجالٌ أَحْداثُ السِّنِّ ، وحِدْثانُها ، وحُدَثاؤُها . ويُقالُ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حُدْثانٌ ، جَمْعُ حَدَثٍ ، وهُوَ الْفَتِيُّ السِّنِّ . الْجَوْهَرِيُّ : ورَجُلٌ حَدَثٌ أَيْ شابٌّ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ السِّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السِّنِّ ، وهٰؤُلاءِ غِلْمانٌ حُدْثانٌ أَيْ أَحْداثٌ . وكُلُّ فَتِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالإِبِلِ : حَدَثٌ ، وَالأُنْثَى حَدَثَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْحَدَثَ فِي الْوَعِلِ ، فَقالَ : إِذا كانَ الْوَعِلُ حَدَثاً ، فَهُوَ صَدَعٌ .

وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ الأَشْياءِ . وَالْحَدِيثُ : الْخَبَرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَالْجَمْعُ : أَحادِيثُ ، كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ ، وهُوَ شاذٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَقَدْ قالُوا فِي جَمْعِهِ : حِدْثانٌ وحُدْثانٌ ، وهُوَ قَلِيلٌ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

تُلْهِي الْمَرْءَ بِالْحِدْثانِ لَهْواً
وتَحْدِجُهُ كَما حُدِجَ الْمُطِيقُ

وبِالْحُدْثانِ أَيْضاً ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِالْحَدَثانِ ، وفَسَّرَهُ ، فَقالَ : إِذا أَصابَهُ حَدَثانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصائِبِهِ ومَرازِئِهِ ، أَلْهَتْهُ بِدَلِّها وحَدِيثِها عَنْ ذٰلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذا الْحَدِيثِ أَسَفاً » ، عَنَى بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ ، عَنِ الزَّجَّاجِ . وَالْحَدِيثُ : ما يُحَدِّثُ بِهِ الْمُحَدِّثُ تَحْدِيثاً ، وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وحَدَّثَهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحادَثَةُ وَالتَّحادُثُ وَالتَّحَدُّثُ وَالتَّحْدِيثُ : مَعْرُوفاتٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ فِي تَعْلِيلِ قَوْلِهِمْ : لا تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي ، قال : كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِتْيانٌ فَحَدِيثٌ ، إِنَّما أَرادَ فَتَحْدِيثٌ ، فَوَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، لأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّما هُوَ التَّحْدِيثُ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » ، أَيْ بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ بِهِ ، وحَدِّثْ بِالنُّبُوَّةِ الَّتِي آتاكَ اللهُ ، وهِيَ أَجَلُّ النِّعَمِ .

وسَمِعْتُ حِدِّيثَى حَسَنَةً ، مِثْلُ خِطِّيبَى ، أَيْ حَدِيثاً .

وَالأُحْدُوثَةُ : ما حُدِّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْفَرَّاءُ : نُرَى أَنَّ واحِدَ الأَحادِيثِ أُحْدُوثَةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعاً لِلْحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ الأَمْرُ كَما زَعَمَ الْفَرَّاءُ ، لأَنَّ الأُحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الأُعْجُوبَةِ ، يُقالُ : قَدْ صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً . فَأَمَّا أَحادِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلا يَكُونُ واحِدُها إِلاَّ حَدِيثاً ، ولا يَكُونُ أُحْدُوثَةً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ ما جاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَعَرُوضٍ وأَعارِيضَ ، وباطِلٍ وأَباطِيلَ .

وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها جاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً أَيْ جَماعَةً يَتَحَدَّثُونَ ؛ وهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، حَمْلاً عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ سامِرٍ وسُمَّارٍ ، فَإِنَّ السُّمَّارَ الْمُحَدِّثُونَ . وفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللهُ السَّحابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ ، وضَحِكَهُ الْبَرْقُ ، وشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ لأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصارَ كَالْمُحَدِّثِ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

فَعاجُوا فَأَثْنَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
ولَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقائِبُ

وهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِم . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالضَّحِكِ : افْتِرارَ الأَرْضِ بِالنَّباتِ وظُهُورَ الأَزْهارِ ، وبِالْحَدِيثِ : ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فِي صِفَةِ النَّباتِ وذِكْرِهِ ؛ ويُسَمَّى هٰذا النَّوْعُ فِي عِلْمِ الْبَيانِ : الْمَجازَ التَّعْلِيقِيَّ ، وهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْواعِهِ .

ورَجُلٌ حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ

(1) قوله : « الفأس التي لها رأس واحد » في الأصل وفي سائر الطبعات : « لها رأس واحدة » . والرأس مذكّر . [عبد الله]

ومُحَدِّثٌ ، بمعنًى واحدٍ : كَثِيرُ الحَدِيثِ ، حَسَنُ السِّياقِ له ؛ كُلُّ هٰذا عَلَى النَّسَبِ ونَحْوِه . والأَحادِيثُ ، فِي الفِقْهِ وغَيْرِه ، مَعْرُوفَة .

ويُقالُ : صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً أَيْ أَكْثَرُوا فِيهِ الأَحادِيثَ .

وفُلانٌ حِدْثُكَ أَيْ مُحَدِّثُكَ ، والقَوْمُ يَتَحادَثُونَ ويَتَحَدَّثُونَ ، وتَرَكْتُ البِلادَ تَحَدَّثُ أَيْ تَسْمَعُ فِيها دَوِيًّا (حكاه ابْنُ سِيدَهْ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

ورَجُلٌ حِدِّيثٌ ، مِثالُ فِسِّيقٍ أَيْ كَثِيرُ الحَدِيثِ . ورَجُلٌ حِدْثُ مُلُوكٍ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، إِذا كانَ صاحِبَ حَدِيثِهِمْ وسَمَرِهِمْ ؛ وحِدْثُ نِساءٍ : يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ ، كَقَوْلِكَ : تِبْعُ نِساءٍ ، وزِيرُ نِساءٍ .

وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِحِدْثانِهِ وبِحَدَثانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ وطَراءَتِه .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنِّ : مُحَدَّثٌ بِفَتْحِ الدَّالِ مُشَدَّدَةً . وفي الحَدِيثِ : قَدْ كانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ ، فعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ؛ جاءَ فِي الحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ أَنَّهُمُ المُلْهَمُونَ ؛ والمُلْهَمُ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءُ ، فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْساً وفِراسَةً ، وهُوَ نَوْعٌ يَخُصُّ اللهُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مِثْلِ عُمَرَ ، كأَنَّهُمْ حُدِّثُوا بِشَيْءٍ فَقالُوهُ .

ومُحادَثَةُ السَّيْفِ : جِلاؤُهُ . وأَحْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَه ، وحادَثَهُ إِذا جَلاهُ . وفي حَدِيثِ الحَسَنِ : حادِثُوا هٰذِهِ القُلُوبَ بِذِكْرِ اللهِ ، فإِنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ؛ مَعْناهُ : اجْلُوها بالمَواعِظِ ، واغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْها ، وشَوِّقُوها حَتَّى تَنْفُوا عَنْها الطَّبَعَ والصَّدَأَ الَّذِي تَراكَبَ عَلَيْها مِنَ الذُّنُوبِ ، وتَعاهَدُوها بِذٰلِكَ ، كما يُحادَثُ السَّيْفُ بالصِّقالِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ

والحَدَثُ : الإِبْداءُ ؛ وقَدْ أَحْدَثَ : مِنَ الحَدَثِ .

ويُقالُ : أَحْدَثَ الرَّجُلُ إِذا صَلَعَ ، أَوْ فَصَّعَ ، وخَصَفَ ، أَيْ ذٰلِكَ فَعَلَ فَهُوَ مُحْدِثٌ ؛ قالَ : وأَحْدَثَ الرَّجُلُ وأَحْدَثَتِ المَرْأَةُ إِذا زَنَيا ؛ يُكَنَّى بالإِحْداثِ عَنِ الزِّنَى .

والحَدَثُ مِثْلُ الوَلِيِّ ، وأَرْضٌ مَحْدُوثَةٌ : أَصابَها الحَدَثُ .

والحَدَثُ : مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلادِ الرُّومِ ، مُؤَنَّثَةٌ .

* **حدج** * الحِدْجُ : الحِمْلُ . والحِدْجُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ يُشْبِهُ المِحَفَّةَ ، والجَمْعُ أَحْداجٌ وحُدُوجٌ ، وحَكَى الفارِسِيُّ : حُدُجٌ ، وأَنْشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ :

قُمْنا فَآنَسْنا الحُمُولَ والحُدُجْ

ونَظِيرُهُ سِتْرٌ وسُتُرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

والمَسْجِدانِ وبَيْتٌ نَحْنُ عامِرُهُ
لَنا وزَمْزَمُ والأَحْواضُ والسُّتُرْ

والحُدُوجُ : الإِبِلُ بِرِحالِها ؛ قالَ :

عَيْنا ابنِ دارَةَ خَيْرٌ مِنْكُما نَظَراً
إِذِ الحُدُوجُ بِأَعْلَى عاقِلٍ زُمَرُ

والحِداجَةُ كالحِدْجِ ، والجَمْعُ حَدائِجُ . قالَ اللَّيْثُ : الحِدْجُ مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ ، تَرْكَبُهُ نِساءُ الأَعْرابِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الحِدْجُ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ نَحْوُ الهَوْدَجِ والمِحَفَّةِ ؛ ومِنْهُ البَيْتُ السَّائِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا !

وقَدْ ذَكَرْنا تَفْسِيرَ هٰذا البَيْتِ فِي تَرْجَمَةِ عَنَزَ ؛ وقالَ الآخَرُ :

فَجَرَ البَغِيُّ بِحِدْجِ رَبِّـ
ـتِها إِذا ما النَّاسُ شَلُّوا

وحَدَجَ البَعِيرَ والنَّاقَةَ يَحْدِجُها حَدْجاً وحِداجاً ، وأَحْدَجَها : شَدَّ عَلَيْها الحِدْجَ والأَداةَ وَوَسَّقَهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ شَدُّ الأَحْمالِ وتَوْسِيقُها ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلاَ قُلْ لِمَيْثاءَ : ما بالُها ؟
أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمالُها ؟

ويُرْوَى : أَجْمالُها ، بالجِيمِ ، أَيْ تُشَدُّ عَلَيْها ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُحْدَجُ أَجْمالُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا حَدْجُ الأَحْمالِ بِمَعْنَى تَوْسِيقِها فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ العَرَبِ ، وهُوَ غَلَط . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هٰذا البَعِيرِ الغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ الحِداجَةُ ، قالَ : ولا يُحْدَجُ البَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الأَداةُ ، وهِيَ البِدادانِ والبِطانُ والحَقَبُ ؛ وجَمْعُ الحِداجَةِ حَدائِجُ . قالَ : والعَرَبُ تُسَمِّي مَخالَى القَتَبِ أَبِدَّةً ، واحِدُها بِدادٌ ، فإِذا ضُمَّتْ وأُسِرَتْ وشُدَّتْ إِلَى أَقْتابِها مَحْشُوَّةً فَهِيَ حِينَئِذٍ حِداجَةٌ . وسُمِّيَ الهَوْدَجُ المَشْدُودُ فَوْقَ القَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى البَعِيرِ شَدًّا واحِداً بِجَمِيعِ أَداتِهِ : حِدْجاً ، وجَمْعُهُ حُدُوجٌ . ويُقالُ : احْدِجْ بَعِيرَكَ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَداتِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الحُدُوجُ والأَحْداجُ والحَدائِجُ مَراكِبُ النِّساءِ ، واحِدُها حِدْجٌ وحِداجَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُفَرِّقِ ابْنُ السِّكِّيتِ بَيْنَ الحِدْجِ والحِداجَةِ ، وبَيْنَهُما فَرْقٌ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى ما بَيَّنَّاهُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ أَبا صاعِدٍ الكِلابِيَّ يَقُولُ : قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِصاحِبِهِ فِي أَتانٍ شَرُودٍ : الزَمْها ، رَماها اللهُ بِراكِبٍ قَلِيلِ الحِداجَةِ ، بَعِيدِ الحاجَةِ ! أَرادَ بالحِداجَةِ أَداةَ القَتَبِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : حَجَّةٌ هٰهُنا ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا حَتَّى تَفْنَى ؛ يَعْنِي إِلَى الغَزْوِ ، قالَ : الحَدْجُ شَدُّ الأَحْمالِ وتَوْسِيقُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا أَيْ شُدَّ الحِداجَةَ ، وهُوَ القَتَبُ بِأَداتِهِ عَلَى البَعِيرِ لِلْغَزْوِ ؛ والمَعْنَى حُجَّ حَجَّةً واحِدَةً ، ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الجِهادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكَنَّى بالحِدْجِ عَنْ تَهْيِئَةِ المَرْكُوبِ لِلْجِهادِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَلَهَّى المَرْءُ بالحِدْثانِ لَهْواً
وتَحْدِجُهُ كَما حُدِجَ المُطِيقُ

هُوَ مَثَلٌ أَيْ تَغْلِبُهُ بِدَلِّها وحَدِيثِها حَتَّى يَكُونَ

مِنْ غَلَبَتِها لَهُ كَالْمَحْدُوجِ الْمَرْكُوبِ الذَّلِيلِ مِنَ الْجِمالِ. وَالْمِحْدَجُ: مِيسَمٌ مِنْ مَياسِمِ الإِبِلِ. وحَدَجَهُ: وسَمَهُ بِالْمِحْدَجِ. وحَدَجَ الْفَرَسُ يَحْدِجُ حُدُوجاً: نَظَرَ إِلى شَخْصٍ أَوْ سَمِعَ صَوْتاً فَأَقامَ أُذُنَهُ نَحْوَهُ مَعَ عَيْنَيْهِ.

وَالتَّحْدِيجُ: شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ وفَزْعَةٍ.

وحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُهُ حَدْجاً وحُدُوجاً، وحَدَّجَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَراً يَرْتابُ بِهِ الآخَرُ ويَسْتَنْكِرُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وحِدَّتُهُ. يُقالُ: حَدَّجَهُ بِبَصَرِهِ إِذا أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ؛ وقِيلَ: حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ وحَدَجَ إِلَيْهِ رَماهُ بِهِ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ: حَدِّثِ الْقَوْمَ ما حَدَجُوكَ بِأَبْصارِهِمْ أَيْ ما أَحَدُّوا النَّظَرَ إِلَيْكَ؛ يَعْنِي ما داموا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِطِينَ لِسَماعِ حَدِيثِكَ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ ويَرْمُونَ بِأَبْصارِهِمْ، فَإِذا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُّوا فَدَعْهُمْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدْجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ بِلا رَوْعٍ ولا فَزَعٍ. وفِي حَدِيثِ الْمِعْراجِ: أَلَمْ تَرَوْا إِلى مَيِّتِكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ فَإِنَّما يَنْظُرُ إِلى الْمِعْراجِ مِنْ حُسْنِهِ؟ حَدَجَ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُ إِذا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلى الشَّيْءِ. وحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ: رَماهُ بِهِ حَدْجاً. الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْدِيجُ مِثْلُ التَّحْدِيقِ. وحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدِجُهُ حَدْجاً: رَماهُ بِهِ. وحَدَجَهُ بِذَنْبِ غَيْرِهِ يَحْدِجُهُ حَدْجاً: حَمَلَهُ عَلَيْهِ ورَماهُ بِهِ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ:

إِذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجا (١)

وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يُقَتِّلْنَنا مِنْها عُيُونٌ كَأَنَّها
عُيُونُ الْمَها ما طَرْفُهُنَّ بِحادِجِ

(١) قوله: «إذا اثبجرّا» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «إذا اسبجرّا» بالسين، وهو تحريف. والصواب بالثاء كما أثبتنا: وفي اللسان في مادة «ثبجر» إذا اثبجرا، أي نفرا وجفلا. . . [عبد الله]

يُرِيدُ أَنَّها ساجِيَةُ الطَّرْفِ؛ وقالَ ابْنُ الْفَرَجِ: حَدَجَهُ بِالْعَصا حَدْجاً، وحَبَجَهُ حَبْجاً إِذا ضَرَبَهُ بِها. أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: يُقالُ حَدَجْتُهُ بِبَيْعٍ سَوْءٍ أَيْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهِ، قالَ وأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ

قالَ: وهٰذا شِعْرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَها رَجُلٌ عَلَى سِتِّينَ بَكْرَةً. وقالَ غَيْرُهُ: حَدَجْتُهُ بِبَيْعِ سَوْءٍ ومَتاعِ سَوْءٍ إِذا أَلْزَمْتَهُ بَيْعاً غَبَنْتَهُ فِيهِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَعِيجُ ابْنُ خِرْباقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَما
حَدَجْتُ ابْنَ خِرْباقٍ بِجَرْباءَ نازِعِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ كَبَعِيرٍ شَدَّ عَلَيْهِ حِداجَتَهُ حِينَ أَلْزَمَهُ بَيْعاً لا يُقالُ مِنْهُ.

الأَزْهَرِيُّ: الْحَدَجُ حَمْلُ الْبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ مادامَ رَطْباً وَالْحُدْجُ، لُغَةٌ فِيهِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والحَدَجُ وَالْحُدْجُ الْحَنْظَلُ وَالْبِطِّيخُ ما دامَ صِغاراً أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَّ؛ وقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ ما اشْتَدَّ وصَلُبَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَّ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

فَياشِلٌ كَالْحَدَجِ الْمُنْدالِ
بِدُونِ مِنْ مُدَّرِعَيْ أَسْمالِ

واحِدَتُهُ حَدَجَةٌ. وقَدْ أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَهْلُ الْيَمامَةِ يُسَمُّونَ بِطِّيخاً عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ ما يَكُونُ عِنْدَنا أَيَّامَ التيرماه (٢) بِالْبَصْرَةِ: الْحَدَجَ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُها بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ. الْحَدَجَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحَنْظَلَةُ الْفَجَّةُ الصُّلْبَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَدَجُ حَسَكُ الْقُطْبِ مادامَ رَطْباً.

ومَحْدُوجٌ وحُدَيْجٌ وحَدَّاجٌ: أَسْماءٌ.

وَالْحَدَجَةُ: طائِرٌ يُشْبِهُ الْقَطا، وأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَ هٰذا الطَّائِرَ الَّذِي نُسَمِّيهِ

(٢) قوله: «التيرماه» هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس، كذا بهامش شرح القاموس المطبوع.

اللَّقْلَقَ: أَبا حُدَيْجٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: وحَنْدَجٌ اسْمُ رَجُلٍ.

* **حدح** * امْرَأَةٌ دُحَّةٌ: قَصِيرَةٌ كَحُدْحُدَةٍ.

* **حدد** * الْحَدُّ: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِئَلاَّ يَخْتَلِطَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ، أَوْلِئَلاَّ يَتَعَدَّى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ. وفَصْلُ مابَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ: حَدٌّ بَيْنَهُما. ومُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ؛ ومِنْهُ: أَحَدُ حُدُودِ الأَرَضِينَ وحُدُودِ الْحَرَمِ؛ وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ: لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، ولِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ؛ قِيلَ: أَرادَ لِكُلِّ مُنْتَهًى نِهايَةٌ. ومُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ.

وفُلانٌ حَدِيدُ فُلانٍ إِذا كانَ دارُهُ إِلَى جانِبِ دارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلَى جَنْبِ أَرْضِهِ. ودارِي حَدِيدَةُ دارِكَ ومُحادَّتُها إِذا كانَ حَدُّها كَحَدِّها. وحَدَدْتُ الدَّارَ أَحُدُّها حَدّاً، وَالتَّحْدِيدُ مِثْلُهُ؛ وحَدَّ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِهِ يَحُدُّهُ حَدّاً وحَدَّدَهُ: مَيَّزَهُ. وحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهاهُ لأَنَّهُ يَرُدُّهُ ويَمْنَعُهُ عَنِ التَّمادِي، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وحَدُّ السَّارِقِ وغَيْرِهِ: مايَمْنَعُهُ عَنِ الْمُعاوَدَةِ ويَمْنَعُ أَيْضاً غَيْرَهُ عَنْ إِتْيانِ الْجِناياتِ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ. وحَدَدْتُ الرَّجُلَ: أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ.

وَالْمُحادَّةُ: الْمُخالَفَةُ ومَنْعُ مايَجِبُ عَلَيْكَ، وكَذٰلِكَ التَّحادُّ؛ وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ: إِنَّ قَوْماً حادُّونا لَمَّا صَدَقْنا اللهَ ورَسُولَهُ؛ الْمُحادَّةُ: الْمُعاداةُ وَالْمُخالَفَةُ وَالْمُنازَعَةُ، وهُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُجاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الآخَرِ.

وحُدُودُ اللهِ تَعالَى: الأَشْياءُ الَّتِي بَيَّنَ تَحْرِيمَها وتَحْلِيلَها، وأَمَرَ أَلاَّيُتَعَدَّى شَيْءٌ مِنْها فَيُتَجاوَزَ إِلَى غَيْرِ ماأَمَرَ فِيها أَوْنَهَى عَنْهُ مِنْها، ومَنَعَ مِنْ مُخالَفَتِها، واحِدُها حَدٌّ؛ وحَدَّ الْقاذِفَ ونَحْوَهُ يَحُدُّهُ حَدّاً: أَقامَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْحَدُّ حَدُّ الزَّانِي وحَدُّ الْقاذِفِ ونَحْوِهِ مِمَّا يُقامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزِّنَى

أوالْقَذْفَ أوتَعاطَى السَّرِقَةَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَحُدُودُ اللهِ، عزَّ وجَلَّ، ضَرْبانِ: ضَرْبٌ مِنْها حُدُودٌ حَدَّها لِلنَّاسِ فِي مَطاعِمِهِمْ ومَشارِبِهِمْ ومَناكِحِهِمْ وغَيْرِها مِمَّا أَحَلَّ وحَرَّمَ وأَمَرَ بِالانْتِهاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْها ونَهَى عَنْ تَعَدِّيها، والضَّرْبُ الثَّانِي عُقُوباتٌ جُعِلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مانَهَى عَنْهُ، كَحَدِّ السَّارِقِ وهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينارٍ فَصاعِداً، وكَحَدِّ الزَّانِي الْبِكْرِ وهُوَ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وكَحَدِّ الْمُحْصَنِ إِذا زَنَى وهُوَ الرَّجْمُ، وكَحَدِّ الْقاذِفِ وهُوَ ثَمانُونَ جَلْدَةً؛ سُمِّيَتْ حُدُوداً لأَنَّها تَحُدُّ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ إِتْيانِ ماجُعِلَتْ عُقُوباتٍ فِيهَا، وسُمِّيَتِ الأُولَى حُدُوداً لأَنَّها نِهاياتٌ نَهَى اللهُ عَنْ تَعَدِّيها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَدِّ والْحُدُودِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وهِيَ مَحارِمُ اللهِ وعُقُوباتُهُ الَّتِي قَرَنَها بِالذُّنُوبِ، وأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ والْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلالِ والْحَرامِ، فَمِنْها مالايُقْرَبُ كَالْفَواحِشِ الْمُحَرَّمَةِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاتَقْرَبُوها»؛ ومِنْهُ مالايُتَعَدَّى كَالْمَوارِيثِ الْمُعَيَّنَةِ وتَزْوِيجِ الأَرْبَعِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاتَعْتَدُوها»؛ ومِنْها الْحَدِيثُ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، أَيْ أَصَبْتُ ذَنْباً أَوْجَبَ عَلَيَّ حَدّاً أَيْ عُقُوبَةً. وفِي حَدِيثِ أَبِي الْعالِيَةِ: إِنَّ اللَّمَمَ مابَيْنَ الْحَدَّيْنِ: حَدِّ الدُّنْيا وحَدِّ الآخِرَةِ؛ يُرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيا ماتَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرِقَةِ والزِّنَى والْقَذْفِ، ويُرِيدُ بِحَدِّ الآخِرَةِ ما أَوْعَدَ اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ الْعَذابَ كَالْقَتْلِ وعُقُوقِ الْوالِدَيْنِ وأَكْلِ الرِّبا، فَأَرادَ أَنَّ اللَّمَمَ مِنَ الذُّنُوبِ ماكانَ بَيْنَ هٰذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدّاً فِي الدُّنْيا ولاتَعْذِيباً فِي الآخِرَةِ.

ومالِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ حَدَدٌ أَيْ بُدٌّ.

والْحَدِيدُ: هٰذا الْجَوْهَرُ الْمَعْرُوفُ لأَنَّهُ مَنِيعٌ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ حَدِيدَةٌ، والْجَمْعُ حَدائِدُ، وحَدائِداتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قالَ الأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ:

وهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها

ويُقالُ: ضَرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ فِي يَدِهِ.

والْحَدَّادُ: مُعالِجُ الْحَدِيدِ؛ وقَوْلُهُ:

إِنِّي وإِيَّاكُمْ حَتَّى نُبِيءَ بِهِ
مِنْكُمْ ثَمانِيَةً فِي ثَوْبِ حَدَّادِ

أَيْ نَغْزُوكُمْ فِي ثِيابِ الْحَدِيدِ أَيْ فِي الدُّرُوعِ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْحَدَّادَ هُنا صانِعَ الْحَدِيدِ لأَنَّ الزَّرَّادَ حَدَّادٌ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَنَى بِالْحَدَّادِ عَنِ الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدُ مِنْ حَيْثُ كانَ صانِعاً لَهُ.

والاسْتِحْدادُ: الاحْتِلاقُ بِالْحَدِيدِ.

وحَدُّ السِّكِّينِ وغَيْرِها: مَعْرُوفٌ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ.

وحَدَّ السَّيْفَ والسِّكِّينَ وكُلَّ كَلِيلٍ يَحُدُّها حَدّاً وأَحَدَّها إِحْداداً وحَدَّدَها: شَحَذَها ومَسَحَها بِحَجَرٍ أَوْمِبْرَدٍ؛ وحَدَّدَهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ، مِثْلُهُ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: الْكَلامُ أَحَدَّها، بالأَلِفِ، وقَدْ حَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً واحْتَدَّتْ. وسِكِّينٌ حَدِيدَةٌ وحُدادٌ وحَدِيدٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، مِنْ سَكاكِينَ حَدِيداتٍ وحَدائِدَ وحِدادٍ؛ وقَوْلُهُ:

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ واللَّهاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مَآشِرٍ حِداءِ

فَإِنَّهُ أَرادَ حِداداً فَأَبْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِيَ وبَيْنَهُما الأَلِفُ حاجِزَةٌ، ولَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ واجِباً، وإِنَّما غَيَّرَ اسْتِحْساناً فَساغَ ذٰلِكَ فِيهِ، وإِنَّها لَبَيِّنَةُ الْحَدِّ.

وحَدَّ نابُهُ يَحِدُّ حِدَّةً ونابٌ حَدِيدٌ وحَدِيدَةٌ كَما تَقَدَّمَ فِي السِّكِّينِ، ولَمْ يُسْمَعْ فِيها حُدادٌ. وحَدَّ السَّيْفُ يَحِدُّ حِدَّةً واحْتَدَّ، فَهُوَ حادٌّ حَدِيدٌ، وأَحْدَدْتُهُ، وسُيُوفٌ حِدادٌ وأَلْسِنَةٌ حِدادٌ، وحَكَى أَبُو عَمْرٍو: سَيْفٌ حُدَّادٌ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ، مِثْلُ أَمْرٍ كُبَّارٍ.

وتَحْدِيدُ الشَّفْرَةِ وإِحْدادُها واسْتِحْدادُها بِمَعْنًى.

ورَجُلٌ حَدِيدٌ وحُدادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحِدَّاءَ وأَحِدَّةٍ وحِدادٍ: يَكُونُ فِي اللَّسَنِ والْفَهْمِ والْغَضَبِ، والْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ حَدَّ يَحِدُّ حِدَّةً وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْحَدِّ أَيْضاً كَالسِّكِّينِ. وحَدَّ عَلَيْهِ يَحِدُّ حَدَداً، واحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌّ واسْتَحَدَّ: غَضِبَ. وحادَدْتُهُ أَيْ عاصَيْتُهُ. وحادَّهُ: غاضَبَهُ مِثْلُ شاقَّهُ، وكَأَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحَيِّزُ والنَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ صارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوُّهُ، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ شاقَّهُ صارَ فِي الشِّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوُّهُ. وفِي التَّهْذِيبِ: اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ واحْتَدَّ حِدَّةً، فَهُوَ حَدِيدٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: والْمَسْمُوعُ فِي حِدَّةِ الرَّجُلِ وطَيْشِهِ احْتَدَّ؛ قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحَدَّ إِنَّما يُقالُ اسْتَحَدَّ واسْتَعانَ إِذا حَلَقَ عانَتَهُ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: والْحِدَّةُ مايَعْتَرِي الإِنْسانَ مِنَ النَّزَقِ والْغَضَبِ؛ تَقُولُ: حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحِدُّ حِدَّةً وحَدّاً؛ عَنِ الْكِسائِيِّ: يُقالُ فِي فُلانٍ حِدَّةٌ؛ وفِي الْحَدِيثِ: الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيارَ أُمَّتِي؛ الْحِدَّةُ كَالنَّشاطِ والسُّرْعَةِ فِي الأُمُورِ والْمَضاءِ فِيها مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، والْمُرادُ بِالْحِدَّةِ هٰهُنا الْمَضاءُ فِي الدِّينِ والصَّلابَةُ والْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: كُنْتُ أُدارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ؛ الْحَدُّ والْحِدَّةُ سَواءٌ مِنَ الْغَضَبِ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْجِيمِ، مِنَ الْجِدِّ ضِدِّ الْهَزْلِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَظِّ.

والاسْتِحْدادُ: حَلْقُ شَعَرِ الْعانَةِ. وفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ: أَنَّهُ اسْتَعارَ مُوسَى اسْتَحَدَّ بِها لأَنَّهُ كانَ أَسِيراً عِنْدَهُمْ وأَرادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحَدَّ لِئَلَّا يَظْهَرَ شَعَرُ عانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ. وفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جاءَ فِي عَشْرٍ مِنَ السُّنَّةِ: الاسْتِحْدادُ مِنَ الْعَشْرِ، وهُوَ حَلْقُ الْعانَةِ بِالْحَدِيدِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلاً فَقالَ: أَمْهِلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ أَيْ تَحْلِقَ عانَتَها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الاسْتِحْلاقَ بِها، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ

الْكِنايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ . الأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذا أَحَدَّ شَفْرَتَهُ بِحَدِيدَةٍ وغَيْرِها .

ورائِحَةٌ حادَّةٌ : ذَكِيَّةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وناقَةٌ حَدِيدَةُ الْجِرَّةِ : تُوجَدُ لِجِرَّتِها رِيحٌ حادَّةٌ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُحْمَدُ .

وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ شَباتِهِ كَحَدِّ السِّكِّينِ وَالسَّيْفِ وَالسِّنانِ وَالسَّهْمِ ؛ وقِيلَ : الْحَدُّ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ مارَقَّ مِنْ شَفْرَتِهِ ، وَالْجَمْعُ حُدُودٌ . وحَدُّ الْخَمْرِ وَالشَّرابِ : صَلابَتُها ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ حَدَّها
بِفِتْيانِ صِدْقٍ وَالنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وحَدُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ وَنَفاذُهُ فِي نَجْدَتِهِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

أَمْ كَيْفَ حَدُّ مَطَرَ الفَطِيمِ

وحَدَّ بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَحُدُّهُ وأَحَدَّهُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كِلاهُما حَدَّقَهُ إِلَيْهِ ورَماهُ بِهِ .

ورَجُلٌ حَدِيدُ النّاظِرِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لايُتَّهَمُ بِرِيبَةٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ فِيها ، فَيَكُونُ كَما قالَ تَعالَى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ » ؛ وكَما قالَ جَرِيرٌ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الفارِسِيِّ .

وحَدَّدَ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخُّرِ الْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجَ ولَمْ يَشْعَبْ .

وَالْحَدُّ : الْمَنْعُ . وحَدَّ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَحُدُّهُ حَدّاً : مَنَعَهُ وحَبَسَهُ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ فُلاناً عَنِ الشَّرِّ أَيْ مَنَعْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

إِلاَّ سُلَيْمانَ إِذْ قالَ الإِلٰهُ لَهُ :
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْها عَنِ الْفَنَدِ

وَالْحَدّادُ : الْبَوّابُ وَالسَّجّانُ لأَنَّهُما يَمْنَعانِ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَقُولُ لِيَ الْحَدّادُ وهْوَ يَقُودُنِي
إِلَى السِّجْنِ : لاتَفْزَعْ فَما بِكَ مِنْ باسِ !

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا الرِّوايَةُ بِغَيْرِ هَمْزِ باسٍ عَلَى أَنَّ بَعْدَهُ :

ويَتْرُكُ عُذْرِي وهْوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ

وكانَ الْحُكْمُ عَلَى هٰذا أَنْ يَهْمِزَ بَأْساً لٰكِنَّهُ خَفَّفَ تَخْفِيفاً فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ فَما بِكَ مِنْ بَأْسٍ ، ولَوْ قَلَبَهُ قَلْباً حَتَّى يَكُونَ كَرَجُلٍ ماشٍ لَمْ يَجُزْ مَعَ قَوْلِهِ وَهْوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ ، لأَنَّهُ كانَ يَكُونُ أَحَدُ الْبَيْتَيْنِ بِرِدْفٍ ، وهُوَ أَلِفُ باسٍ ، وَالثّانِي بِغَيْرِ رِدْفٍ ، وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، ويُقالُ لِلسَّجّانِ : حَدّادٌ لأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ أَوْلأَنَّهُ يُعالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقُيُودِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قالَ فِي خَزَنَةِ النّارِ وهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ ماقالَ ، قالَ لَهُ الصَّحابَةُ : تَقِيسُ الْمَلائِكَةَ بِالْحَدّادِينَ ؛ يَعْنِي السَّجّانِينَ لأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ صُنّاعَ الْحَدِيدِ لأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصُّنّاعِ ثَوْباً وبَدَناً ، وأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ الْخَمْرَ وَالْخَمّارَ :

فَقُمْنا ولَمّا يَصِحْ دِيكُنا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدّادِها

فَإِنَّهُ سَمَّى الْخَمّارَ حَدّاداً ، وذٰلِكَ لِمَنْعِهِ إِيّاها وَحِفْظِهِ لَها وإِمْساكِهِ لَها حَتَّى يُبْذَلَ لَهُ ثَمَنُها الذِي يُرْضِيهِ .

وَالْجَوْنَةُ : الْخابِيَةُ .

وهٰذا أَمْرٌ حَدَدٌ أَيْ مَنِيعٌ حَرامٌ لايَحِلُّ ارْتِكابُهُ .

وحُدَّ الإِنْسانُ : مُنِعَ مِنَ الظَّفَرِ . وكُلُّ مَحْرُومٍ : مَحْدُودٌ . ودُونَ ماسَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ أَيْ مَنْعٌ . ولاحَدَدَ عَنْهُ أَيْ لامَنْعَ ولادَفْعَ ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

لاتَعْبُدُنَّ إِلٰهاً غَيْرَ خالِقِكُمْ
وإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا : دُونَهُ حَدَدُ

أَيْ مَنْعٌ . وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ » ، قالَ : أَيْ لِسانُ الْمِيزانِ . ويُقالُ : فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَيْ فَرَأْيُكَ الْيَوْمَ نافِذٌ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَدّادَةُ .

وحَدَّ اللهُ عَنّا شَرَّ فُلانٍ حَدّاً : كَفَّهُ وصَرَفَهُ ؛ قالَ :

حَدادِ دُونَ شَرِّها حَدادِ

حَدادِ فِي مَعْنَى حُدَّهُ ؛ وقَوْلُ مَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ :

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ وَالْمَرْءُ جابِرٌ
وحُدِّي حَدادِ شَرَّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ

أَرادَ : اصْرِفِي عَنّا شَرَّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ ، يَصِفُهُ بِالضَّعْفِ ، وَاسْتِدْفاعُ شَرِّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ عَلَى ماهِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَبْطِي شَيْئاً ، يَهْزَأُ مِنْهُ وسَمّاهُ بِالْجُمْلَةِ .

وَالْحَدُّ : الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالْمَحْدُودُ : الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وغَيْرِهِ .

وكُلُّ مَصْرُوفٍ عَنْ خَيْرٍ أَوْشَرٍّ : مَحْدُودٌ .

ومالَكَ عَنْ ذٰلِكَ حَدَدٌ ومُحْتَدٌّ أَيْ مَصْرَفٌ ومَعْدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما لِي مِنْهُ بُدٌّ ولامُحْتَدٌّ ولامُلْتَدٌّ أَيْ مالِي مِنْهُ بُدٌّ . وماأَجِدُ مِنْهُ مُحْتَدّاً ولامُلْتَدّاً أَيْ بُدّاً .

اللَّيْثُ : وَالْحُدُّ الرَّجُلُ الْمَحْدُودُ عَنِ الْخَيْرِ . ورَجُلٌ مَحْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ : مَصْرُوفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ رَجُلٌ حُدٌّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ جُدٌّ إِذا كانَ مَجْدُوداً . ويُدْعَى عَلَى الرَّجُلِ فَيُقالُ : اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لاتُوَفِّقْهُ لإِصابَةٍ . وفِي الأَزْهَرِيِّ : تَقُولُ لِلرّامِي اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لاتُوَفِّقْهُ لِلإِصابَةِ . وأَمْرٌ حَدَدٌ : مُمْتَنِعٌ باطِلٌ ، وكَذٰلِكَ دَعْوَةٌ حَدَدٌ . وأَمْرٌ حَدَدٌ : لايَحِلُّ أَنْ يُرْتَكَبَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُدَّةُ الْعُصْبَةُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَّدَ بِهِمْ أَيْ تَحَرَّشَ بِهِمْ . ودَعْوَةٌ حَدَدٌ أَيْ باطِلَةٌ .

وَالْحِدادُ : ثِيابُ الْمَآتِمِ السُّودِ . وَالْحادُّ وَالْمُحِدُّ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَتْرُكُ الزِّينَةَ وَالطِّيبَ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتْرُكُ الزِّينَةَ وَالطِّيبَ بَعْدَ زَوْجِها لِلْعِدَّةِ .

حَدَّتْ تَحِدُّ وتَحُدُّ حَدّاً وحِداداً ، وهُوَ تَسَلُّبُها عَلَى زَوْجِها ، وأَحَدَّتْ ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ أَحَدَّتْ تُحِدُّ ، وهِيَ مُحِدٌّ ، ولَمْ يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ وَالْحِدادُ : تَرْكُها ذٰلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لاتُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاثٍ ولاتُحِدُّ إِلاَّ عَلَى زَوْجٍ . وفِي الْحَدِيثِ : لايَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَيّامٍ

إِلاَّ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِها فَإِنَّها تُحِدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وإِحْدادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِها تَرْكُ الزِّينَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا حَزِنَتْ عَلَيْهِ ولَبِسَتْ ثِيابَ الْحُزْنِ وتَرَكَتِ الزِّينَةَ وَالْخِضابَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ونَرَى أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَنْعِ لأَنَّها قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذلِكَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَّابِ : حَدَّادٌ لأَنَّهُ يَمْنَعُ النّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلُ يَحُدُّ حَدًّا إِذا جَعَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ صاحِبِهِ حَدًّا ، وحَدَّهُ يَحُدُّهُ إِذا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وحَدَّهُ يَحُدُّهُ إِذا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرادَهُ . ومَعْنَى حَدَّ يَحُدُّ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وطَيْشٌ . ورُوِيَ عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : خِيارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُها ؛ هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشَدِيدٍ وأَشِدَّاءَ .

وَيُقالُ : حَدَّدَ فُلانٌ بَلَداً أَيْ قَصَدَ حُدُودَهُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ مِنْ خَلَلٍ
وبِالْقُرَيَّةِ رادُوهُ بِرَدَّادِ

أَيْ قاصِدِينَ . ويُقالُ : حَدَداً أَنْ يَكُونَ كَذا كَقَوْلِهِ مَعاذَ اللهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

حَدَداً أَنْ يَكُونَ سَيْبُكَ فِينا
وَتِحاً أَوْ مُجَبَّناً مَمْصُوراً

أَيْ حَراماً ، كَما تَقُولُ : مَعاذَ اللهِ ، قَدْ حَدَّدَ اللهُ ذلِكَ عَنّا .

وَالْحَدَّادُ : الْبَحْرُ ، وقِيلَ : نَهْرٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ إِياسُ بْنُ الأَرَتِّ :

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَّادِ يَمْلِكُهُ
لَمْ يَسْقِ ذا غُلَّةٍ مِنْ مائِهِ الْجارِي

وَأَبو الْحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الإِجْماعِيِّينَ كانَتِ الْخَوارِجُ قَدْ سَبَتْها فَغالَوْا بِها لِحُسْنِها ، فَلَمَّا رَأَى أَبو الْحَدِيدِ مُغالاتَهُمْ بِها خافَ أَنْ يَتَفاقَمَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْها فَقَتَلَها ؛ فَفِي ذلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحَرُورِيَّةِ يَذْكُرُها :

أَهابَ الْمُسْلِمُونَ بِها وقالُوا
عَلَى فَرْطِ الْهَوَى : هَلْ مِنْ مَزِيدِ ؟
فَزادَ أَبو الْحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفٍ
صَقِيلِ الْحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشِيدِ

وَأُمُّ الْحَدِيدِ : امْرَأَةُ كَهْدَلٍ الرّاجِزِ ، وإِيّاها عَنَى بِقَوْلِهِ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلا
وابْتَدَرَ الْبابَ فَكانَ الأَوَّلاَ
شَلَّ السَّعالِي الأَبْلَقَ الْمُحَجَّلاَ
يارَبِّ لاتُرْجِعْ إِلَيْها طِفْيَلاَ
وابْعَثْ لَهُ يارَبِّ عَنّا شُغُلاَ
وَسْواسَ جِنٍّ أَوْسُلالاً مُدْخَلا
وجَرَباً قَشْراً وجُوعاً أَطْحَلاَ

طِفْيَلٌ : صَغِيرٌ ، صَغَّرَهُ وجَعَلَهُ كَالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وضَعْفِهِ ، وأَرادَ طُفَيْلاً ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِناءِ حِثْيَلٍ ، وهُوَ يُرِيدُ ماذَكَرْنا مِنَ التَّصْغِيرِ . وَالأَطْحَلُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحَلُ ، وهُوَ وَجَعُ الطِّحالِ .

وحُدٌّ : مَوْضِعٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ حُدٍّ وَعَلَّتِ

وَحُدّانُ : حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحُدّانُ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ اللاَّمُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : حُدّانُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .

وبَنُو حُدّانَ ، بِالضَّمِّ(1) : مِنْ بَنِي سَعْدٍ . وبَنُو حُدّادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَالْحُدّاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

لَيْسَ مِنّا الْمُضَرَّبُونَ ولاقَيْـ
ـسٌ ولاجَنْدَلٌ ولاالْحُدّاءُ

وقِيلَ : الْحُدّاءُ هُنا اسْمُ رَجُلٍ ، ويَحْتَمِلُ الْحُدّاءُ أَنْ يَكُونَ فُعّالاً مِنْ حَدَأَ ، فَإِذا كانَ ذلِكَ فَبابُهُ غَيْرُ هذا .

ورَجُلٌ حَدْحَدٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ .

• حدر • الأَزْهَرِيُّ : الْحَدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدُرُهُ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمُطاوَعَةُ مِنْهُ الانْحِدارُ .

وَالْحَدُورُ : اسْمُ مِقْدارِ الْماءِ فِي انْحِدارِ صَبَبِهِ ، وكَذلِكَ الْحَدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وكُلِّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . ويُقالُ : وَقَعْنا فِي حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وهِيَ الْهَبُوطُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لَهُ الْحَدْراءُ بِوَزْنِ الصَّفْراءِ(2) ، وَالْحَدُورُ وَالْهَبُوطُ ، وهُوَ الْمَكانُ يُنْحَدَرُ مِنْهُ . وَالْحُدُورُ ، بِالضَّمِّ : فِعْلُكَ .

ابْنُ سِيدَهْ : حَدَرَ الشَّيْءَ يَحْدِرُهُ وَيَحْدُرُهُ حَدْراً وحُدُوراً فَانْحَدَرَ : حَطَّهُ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ . الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِلَى أَسْفَلَ ، فَقَدْ حَدَرْتَهُ حَدْراً وحُدُوراً . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ بِالأَلِفِ أَحْدَرْتُ ؛ قالَ : ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِراءَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدْرَ لأَنَّ صاحِبَها يَحْدُرُها حَدْراً .

وَالْحَدَرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وَهُوَ ما انْحَدَرَ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ . وَالانْحِدارُ : الانْهِباطُ ، وَالْمَوْضِعُ مُنْحَدَرٌ . وَالْحَدْرُ : الإِسْراعُ فِي الْقِراءَةِ . قالَ : وأَمَّا الْحَدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ . وهذا مُنْحَدَرٌ مِنَ الْجَبَلِ ومُنْحُدُرٌ ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ كَما قالُوا : أُنْبُؤُكَ وأُنْبُوكَ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحَدَرٌ . وحادُورُها وأُحْدُرُها : كَحَدُورِها .

وحَدَرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُها إِلَى أَسْفَلَ ، ولا يُقالُ أَحْدَرْتُها ؛ وحَدَرَ السَّفِينَةَ فِي الْماءِ وَالْمَتاعَ يَحْدُرُها حَدْراً ، وكَذلِكَ حَدَرَ الْقُرْآنَ وَالْقِراءَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وحَدَرَ فِي قِراءَتِهِ وفِي أَذانِهِ حَدْراً أَيْ أَسْرَعَ . وفِي حَدِيثِ الأَذانِ : إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وإِذا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ ، أَيْ أَسْرِعْ . وهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وحَدَرَ الدَّمْعَ يَحْدُرُهُ حَدْراً وحُدُوراً وحَدَّرَهُ فَانْحَدَرَ وتَحَدَّرَ أَيْ تَنَزَّلَ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَيْ يَنْزِلُ ويَقْطُرُ ، وهُوَ يَتَفاعَلُ مِنَ الْحُدُورِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : حَدَرَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تَحْدُرُ

(1) قوله : «وبنو حُدان بالضم إلخ» كذا بالأصل ، والذى فى القاموس ككتان . وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذى فى الصحاح وبنو أحداد بطن إلخ .

(2) فى التهذيب : «ويقال له الحُدُراء بوزن الصُّعَداء» .

وتحدر حدراً ، والاسم من كل ذلك الحُدُورة والحَدُورة والحادُورة . وحَدَر اللثام عن حنكه : أماله . وحدر الدواء بطنه يحدُره حَدْراً : مشّاه ، واسم الدواء الحادُور .

الأزهري : الليث : الحادر المُمتلئ لحماً وشحماً مع تَرارة ، والفعل حَدُر حَدارة . والحادر والحادرة : الغلام الممتلئ الشباب . الجوهري : والحادر من الرجال المجتمع الخلق (عن الأصمعي) . تقول منه : حَدُر ، بالضم ، يحدُر حَدْراً . ابن سيده : وغلام حادر جميل صبيح . والحادر : السمين الغليظ ، والجمع حَدَرة ، وقد حدر يحدُر وحَدُر . وفتى حادر أي غليظ مجتمع ، وقد حَدَر يحدُر حَدارة ، والحادرة : الغليظة ، وفي ترجمة زنب قال أبو كاهل اليشكري يصف ناقته ويشبهها بالعقاب :

كأن رحلي على شَغْواء حادرة
ظَمْياء قد بُلّ من طَلٍّ خوافيها

وفي حديث أم عطية : وُلِدَ لنا غلامٌ أحْدَرُ شيءٍ أي أسمن شيء وأغلظ ، ومنه حديث ابن عمر : كان عبد الله بن الحارث ابن نوفل غلاماً حادراً ، ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل : كان رجلاً قصيراً حادراً دَحْداحاً . ورمح حادر : غليظ . والحوادر من كعوب الرماح : الغلاظ المستديرة . وجبل حادر : مرتفع . وحيّ حادر : مجتمع . وعدد حادر : كثير . وحبل حادر : شديد الفتل ؛ قال :

فما رويت حتى استبان سُقاتها
قُطوعاً لمحبوك من الليف حادر

وحَدَر الوتر حُدورة : غلظ واشتد ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان الوتر قويّاً ممتلئاً قيل وتر حادر ؛ وأنشد :

أُحِبُّ الصبيَّ السوء من أجل أمه
وأبغضه من بغضها وهو حادر

وقد حدر حُدورة . وناقة حادرة العينين إذا امتلأتا نِقْياً واستوتا وحسُنتا ؛ قال الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العيـ
ـن خَنوف عَيرانة شِملال

وكلٌّ ريّان حسن الخلق : حادر .

وعين حَدْرة بَدْرة : عظيمة ، وقيل : حادة النظر ؛ وقيل : حدرة واسعة ، وبدرة يبادر نظرها نظر الخيل (عن ابن الأعرابي) . وعين حدراء : حسنة ، وقد حدرت . الأزهري : الأصمعي : أما قولهم عين حدرة فمعناه مكتنزة صلبة وبدرة بالنظر ؛ قال امرؤ القيس :

وعين لها حَدْرة بَدْرة
شُقّت مآقيهما من أُخُر

الأزهري : الحدرة العين الواسعة الجاحظة ، والحدرة : جرم قرحة تخرج بجفن العين ، وقيل : بباطن جفن العين فترم وتغلظ ، وقد حدرت عينه حدراً . وحدر جلده عن الضرب يحدِر ويحدُر حدراً وحُدوراً : غلظ وانتفخ وورم ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

لو دَبّ ذَرٌّ فوق ضاحي جلدها
لأبان من آثارهن حُدورا

يعني الورم ؛ وأحدره الضرب وحدَره يحدُره . وفي حديث ابن عمر : أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يَبضَع ويحدُر ؛ يعني السياط ، المعنى أن السياط بضعت جلده وأورمته ؛ قال الأصمعي : يبضع يعني يشق الجلد ، ويحدر يعني يورم ولا يشق ؛ قال : واختُلف في إعرابه ، فقال بعضهم : يُحْدِر حِداراً من أحدرت ، وقال بعضهم : يحدر حدوراً من حدرت ؛ قال الأزهري : وأظنهما لغتين إذا جعلت الفعل للضرب ، فأما إذا كان الفعل للجلد أنه الذي يرم فإنهم يقولون : قد حدر جلده يحدُر حُدوراً ، لا اختلاف فيه أعلمه . الجوهري : انحدر جلده تورّم ، وحدر جلده حدراً وأحدر ضرب .

والحَدْر : الشق . والحَدْر : الورم[1] بلا شق ، يقال : حدر جلده وحدّر زيد جلده . والحدر : النشز الغليظ من الأرض . وحدر الثوب يحدُره حدراً وأحدره يُحدره إحداراً : فتل أطراف هُدبه وكفه كما يُفعل بأطراف الأكسية . والحُدْرة : الفتلة من فتل الأكسية . وحدرتهم السنة تحدرهم : جاءت بهم إلى الحضر ؛ قال الحطيئة :

جاءت به من بلاد الطور تحدره
حَصّاء لم تترك دون العصا شَذَبا

الأزهري : حدرتهم السنة تحدرهم حدراً إذا حطّتهم وجاءت بهم حُدوراً .

والحُدْرة من الإبل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصِّدعة . والحُدرة من الإبل ، بالضم ، نحو الصرمة . ومال حوادر : مكتنزة ضخام . وعليه حَدْرة من غنم وحدرة أي قطعة (عن اللحياني) .

وحيدار الحصى : ما استدار منه .

وحيدرة : الأسد ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه :

أنا الذي سمتني أمي الحيدره
كليث غابات غليظ القصره
أكيلكم بالسيف كيل السندره

وقال : السندرة الجرأة ، ورجل سِندر ، على فِعْلَل ، إذا كان جريئاً . والحيدرة : الأسد ؛ قال : والسندرة مكيال كبير ؛ وقال ابن الأعرابي : الحيدرة في الأسد مثل الملك في الناس ؛ قال أبو العباس : يعني لغلظ عنقه وقوة ساعديه ؛ ومنه غلام حادر إذا كان ممتلئ البدن شديد البطش ؛ قال : والياء والهاء زائدتان ، زاد ابن بري في الرجز قبل :

(١) قوله : «والحدر الشق والحدر الورم» يشير بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري .

أَكِيلُكُم بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقابَ الْكَفَرَهْ

وقالَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : « أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى الْحَيْدَرَهْ » أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى أَسَداً ، فَلَمْ يُمكِنْهُ ذِكْرُ الأَسَدِ لأَجْلِ الْقافِيَةِ ، فَعَبَّرَ بِحَيْدَرَة لأَنَّ أُمَّهُ لَمْ تُسَمِّهِ حَيْدَرَة ، وإِنَّما سَمَّتْهُ أَسَداً باسْمِ أَبِيها لأَنَّها فاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ، وكانَ أَبُو طالِبٍ غائِباً حِينَ وَلَدَتْهُ وسَمَّتْهُ أَسَداً ، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَ أَسَداً وسَمَّاهُ عَلِيًّا ، فَلَمَّا رجزَ عَلِيٌّ هٰذا الرَّجَزَ يَوْمَ خَيْبَرَ سَمَّى نَفْسَهُ بِما سَمَّتْهُ بِهِ أُمُّهُ ؛ قُلْتُ : وهٰذا الْعُذْرُ مِنَ ابْنِ بَرِّىٍّ لا يَتِمُّ لَهُ إِلا إِنْ كانَ الرَّجَزُ أَكْثَرَ مِنْ هٰذِهِ الأَبْياتِ ولَمْ يَكُنْ أَيْضاً ابْتَدأَ بِقَوْلِهِ : « أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى الْحَيْدَرَهْ » وإِلا فَإِذا كانَ هٰذا الْبَيْتُ ابْتِداءَ الرَّجَزِ وكانَ كَثِيراً أَوْ قَلِيلاً كانَ ، رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ ، مُخَيَّراً فِى إِطْلاقِ الْقَوافِى عَلَى أَىِّ حَرْفٍ شاءَ مِمَّا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ لَهُ بِهِ كَقَوْلِهِ « أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى الأَسَدا » أَوْ أَسَداً ، ولَهُ فِى هٰذِهِ الْقافِيَةِ مَجالٌ واسِعٌ ، فَنُطْقُهُ بِهٰذا الاِسْمِ عَلَى هٰذِهِ الْقافِيَةِ مِنْ غَيْرِ قافِيَةٍ تَقَدَّمَتْ يَجِبُ اتِّباعُها ولا ضَرُورَةَ صَرَفَتْهُ إِلَيْهِ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُمِّىَ حَيْدَرَةَ . وقَدْ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ بَلْ سَمَّتْهُ أُمُّهُ حَيْدَرَه .

وَالْقَصَرَةُ : أَصْلُ الْعُنُقِ . قالَ : وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الْمُطَرِّزُ أَنَّ السَّنْدَرَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : السَّنْدَرَةُ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْها الْقِسِىُّ وَالنَّبْلُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ مِكْيالاً يُتَّخَذُ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ كَما سُمِّىَ الْقَوْسُ نَبْعَةً بِاسْمِ الشَّجَرَةِ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ امْرَأَةً كانَتْ تَكِيلُ كَيْلاً وافِياً .

وحَيْدَرٌ وحَيْدَرَةُ : اسْمانِ . وَالْحُوَيْدِرَة : اسْمُ شاعِرٍ ، ورُبَّما قالُوا الْحادِرَة .

وَالْحادُورُ : الْقُرْطُ فِى الأُذُنِ وجَمْعُهُ حَوادِيرُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

خِدَبَّةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِها
بائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حادُورِها

أَرادَ أَنَّها لَيْسَتْ بِوَقْصاءَ أَىْ بَعِيدَةُ الْمَنْكِبِ مِنَ الْقُرْطِ لِطُولِ عُنُقِها ، ولَوْ كانَتْ وَقْصاءَ لَكانَتْ قَرِيبَةَ الْمَنْكِبِ مِنْهُ . وخِدَبَّةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِها أَىْ عَظِيمَةُ الْعَجُزِ عَلَى دِقَّةِ خَصْرِها :

يَزِينُها أَزْهَرُ فِى سُفُورِها
فَضَّلَها الْخالِقُ فِى تَصْوِيرِها

الأَزْهَرُ : الْوَجْهُ . ورَغِيفٌ حادِرٌ أَىْ تامٌّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْحُرُوفِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّكِ حادِرَةُ الْمَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تَسْتَنُّ فِى حائِرِ

يَعْنِى ضِفْدِعَةً مُمْتَلِئَةَ الْمَنْكِبَيْنِ . الأَزْهَرِىُّ : ورَوَى عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ : « وإِنَّا لَجَمِيعٌ حادِرُونَ » ، بِالدَّالِ ، وقالَ مُؤْدُونَ فِى الْكُراعِ وَالسِّلاحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقِراءَةُ بِالذَّالِ لا غَيْرُ ، وَالدَّالُ شاذَّةٌ لا تَجُوزُ عِنْدِى الْقِراءَةُ بِها ، وقَرَأَ عاصِمٌ وسائِرُ الْقُرَّاءِ بِالذَّالِ .

ورَجُلٌ حَدْرَدٌ : مُسْتَعْجِلٌ . وَالْحَيْدارُ مِنَ الْحَصَى : ما صَلُبَ وَاكْتَنَزَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أُبَىِّ بْنِ مُقْبِلٍ :

يَرْمِى النِّجادَ بِحَيْدارِ الْحَصَى قُمَزاً
فِى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفانِينا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَماهُ بِالْحَيْدَرَةِ أَىْ بِالْهَلَكَةِ . وحَىٌّ ذُو حَدُورَةٍ أَىْ ذُو اجْتِماعٍ وكَثْرَةٍ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ : يُقالُ حَدَرُوا حَوْلَهُ ويَحْدُرُونَ بِهِ إِذا أَطافُوا بِهِ قالَ الأَخْطَلُ :

ونَفْسُ الْمَرْءِ تَرْصُدُها الْمَنايا
وتَحْدُرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصارا

الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ حَدْراءُ ورَجُلٌ أَحْدَرُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحَدْراءُ فِى نَعْتِ الْفَرَسِ فِى حُسْنِها خاصَّةً . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أُبَىَّ بْنَ خَلَفٍ كانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وهُوَ يَقُولُ : يا حَدْراها ؛ يُرِيدُ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ هٰذا ؟ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يا حَدْراءَ الإِبِلِ ، فَقَصَرَ ، وهِىَ تَأْنِيثُ الأَحْدَرِ ، وهُوَ الْمُمْتَلِئُ الْفَخِذِ وَالْعَجُزِ الدَّقِيقُ الأَعْلَى ، وأَرادَ بِالْبَعِيرِ هٰهُنا النَّاقَةَ وهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى كَالإِنْسانِ .

وتَحَدُّرُ الشَّىْءِ : إِقْبالُهُ ؛ وقَدْ تَحَدَّرَ تَحَدُّراً ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَلَمَّا ارْعَوَتْ فِى السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها
تَحَدُّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّرَّ مُظْلِمِ

الأَحْوَى : اللَّيْلُ . وتَحَدُّرُهُ : إِقْبالُهُ . وارْعَوَتْ أَىْ كَفَّتْ . وفِى تَرْجَمَةِ قَلَعَ : الاِنْحِدارُ وَالتَّقَلُّعُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَبُّتَ ولا يَبِينُ مِنْهُ فِى هٰذِهِ الْحالِ اسْتِعْجالٌ ومُبادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وحَدْراءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* **حدرج** * الْحُدْرُجُ وَالْحُدْرُوجُ وَالْمُحَدْرَجُ ، كُلُّهُ : الأَمْلَسُ . وَالْمُحَدْرَجُ : الْمَفْتُولُ . ووَتَرٌ مُحَدْرَجُ الْمَسِّ : شُدَّ فَتْلُهُ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْجَيِّدُ الْغارَةِ الْمُسْتَوِى . وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ : مُغارٌ .

وحَدْرَجَهُ أَىْ فَتَلَهُ وأَحْكَمَهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَتَخافُ زِياداً أَنْ يَكُونَ عَطاؤُهُ
أَداهِمَ سُوداً أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرَا

يَعْنِى بِالأَداهِمِ الْقُيُودَ ، وبِالْمُحَدْرَجَةِ السِّياطَ ؛ وقَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِىِّ :

صَبَحْناها السِّياطَ مُحَدْرَجاتٍ
فَعَزَّتْها الضَّلِيعَةُ وَالضَّلِيعُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُلْسَ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَفْتُولَةَ ؛ وبِالْمَفْتُولَةِ فَسَّرَها ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وحَدْرَجَ الشَّىْءَ : دَحْرَجَهُ .

وَالْحِدْرِجانُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَصِيرُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وحِدْرِجانُ : اسْمٌ ، عَنِ السِّيرافِىِّ خاصَّةً . التَّهْذِيبُ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِهِمْيانَ :

أَزامِجاً وزَجَلاً هَزامِجا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوافِها هَزالِجا
تَدْعُو بِذاكَ الدُّجَجانَ الدَّارِجا

جِلَّتَها وعَجْمَها الْحَضالِجَا
عُجُومَها وحَشْوَها الْحَدارِجَا

الْحَدارِجُ والْحَضالِجُ: الصِّغارُ.

• **حدرد** • حَدْرَدٌ: اسْمُ رَجُلٍ، ولَمْ يَجِئْ عَلَى فَعْلَعٍ بِتَكْرِيرِ الْعَيْنِ غَيْرُهُ، ولَوْ كانَ فَعْلَلاً لَكانَ مِنَ الْمُضاعَفِ لأَنَّ الْعَيْنَ وَاللامَ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ولَيْسَ هُوَ مِنْه.

• **حدرق** • الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قالَ: السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ يُحْسَى، وهُوَ الْحَساءُ، قالَ: وهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً وهِيَ النَّفِيتَةُ، وَالْحُدْرُقَّةُ وَالْخَزِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ أَرَقُّ مِنْها، قالَ: وقالَتْ جارِيَةٌ لأُمِّها: يا أُمَّياهُ أَنَفِيتَةٌ تَتَّخِذُ أَمْ حُدْرُقَّةً؟ وَالْحُدْرُقَّةُ: مِثْلُ زَرْقِ الطَّيْرِ فِي الرِّقَّةِ.

• **حدس** • الأَزْهَرِيُّ: الْحَدْسُ التَّوَهُّمُ فِي مَعانِي الْكَلامِ وَالأُمورِ؛ بَلَغَنِي عَنْ فُلانٍ أَمْرٌ وأَنا أَحْدُسُ فِيهِ أَيْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ. وحَدَسَ عَلَيْهِ ظَنَّهُ يَحْدِسُهُ ويَحْدُسُهُ حَدْساً: لَمْ يُحَقِّقْهُ. وتَحَدَّسَ أَخْبارَ النَّاسِ وعَنْ أَخْبارِ النَّاسِ: تَخَبَّرَ عَنْها وأَراغَها لِيَعْلَمَها مِنْ حَيْثُ لا يَعْرِفُونَ بِهِ. وبَلَغَ بِهِ الْحِداسَ أَيِ الأَمْرَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ الْغايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْها وأَبْعَدَ، ولا تَقُلِ الإِدَاسَ. وأَصْلُ الْحَدْسِ الرَّمْيُ، ومِنْهُ حَدْسُ الظَّنِّ إِنَّما هُوَ رَجْمٌ بِالْغَيْبِ. وَالْحَدْسُ: الظَّنُّ وَالتَّخْمِينُ. يُقالُ: هُوَ يَحْدِسُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ يَقُولُ شَيْئاً بِرَأْيِهِ. أَبُو زَيْدٍ: تَحَدَّسْتُ عَنِ الأَخْبارِ تَحَدُّساً وتَنَدَّسْتُ عَنْها تَنَدُّساً.

وتَوَجَّسْتُ إِذا كُنْتَ تُرِيغُ أَخْبارَ النَّاسِ لِتَعْلَمَها مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ. ويُقالُ: حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي ونَدَسْتُهُ إِذا ظَنَنْتَ الظَّنَّ ولا تُحَقِّقُهُ. وحَدَسَ الْكَلامَ عَلَى عَواهِنِهِ: تَعَسَّفَهُ ولَمْ يَتَوَقَّهُ. وحَدَسَ النَّاقَةَ يَحْدِسُها حَدْساً: أَناخَها، وقِيلَ: أَناخَها ثُمَّ وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي مَنْحَرِها. وحَدَسَ بِالنَّاقَةِ: أَناخَها، وفِي التَّهْذِيبِ: إِذا وَجَأَ فِي سَبَلَتِها، وَالسَّبَلَةُ هٰهُنا: نَحْرُها. يُقالُ: مَلأَ الْوادِي إِلى أَسْبالِهِ أَيْ إِلى شِفاهِهِ(1).

وحَدَسْتُ فِي لَبَّةِ الْبَعِيرِ أَيْ وَجَأْتُها. وحَدَسَ الشَّاةَ يَحْدِسُها حَدْساً: أَضْجَعَها لِيَذْبَحَها. وحَدَسَ بِالشَّاةِ: ذَبَحَها. ومِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ؛ يَعْنِي الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ أَنَّهُ ذَبَحَ لأَضْيافِهِ شاةً سَمِينَةً أَطْفَأَتْ مِنْ شَحْمِها تِلْكَ الرَّضْفَ. وقالَ ابْنُ كِناسَةَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذا أَمْسَى النَّجْمُ قِمَّ الرَّأْسِ فَعُظْاها فَاحْدِسْ؛ مَعْناهُ انْحَرْ أَعْظَمَ الإِبِلِ.

وحَدَسَ بِالرَّجُلِ يَحْدِسُ حَدْساً، فَهُوَ حَدِيسٌ: صَرَعَهُ؛ قالَ مَعْدِيكَرِبَ:

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْعَمْقِ أَصْبَحَ دارِسا؟
تَبَدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسا
تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباءِ وحَيْرَماً
وأَصْبَحْتُ فِي أَطْلالِها الْيَوْمَ جالِسا
بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الْحُبَيَّا تَرَى بِهِ
مِنَ الْقَوْمِ مَحْدُوساً وآخَرَ حادِسا

الْعَمْقُ: ما بَعُدَ مِنْ طَرَفِ الْمَفازَةِ. وَالآرامُ: الظِّباءُ الْبِيضُ الْبُطُونِ. وَالْعِينُ: بَقَرُ الْوَحْشِ. وَالْكَوانِسُ: الْمُقِيمَةُ فِي أَكْنِسَتِها. وكِناسُ الظَّبْيِ وَالْبَقَرَةِ: بَيْتُها. وَالْحُبَيَّا: مَوْضِعٌ. وشَطُّهُ: ناحِيَتُهُ. وَالْحَيْرَمُ: بَقَرُ الْوَحْشِ، الْواحِدَةُ حَيْرَمَةٌ.

وحَدَسَ بِهِ الأَرْضَ حَدْساً: ضَرَبَها بِهِ. وحَدَسَ الرَّجُلَ: وَطِئَهُ. وَالْحَدْسُ: السُّرْعَةُ وَالْمُضِيُّ عَلَى اسْتِقامَةٍ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: سَيْرٌ حَدْسٌ؛ قالَ:

كَأَنَّها مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ

فَهُوَ عَلَى ما ذَكَرْنا صِفَةٌ، وقَدْ يَكُونُ بَدَلاً.

(1) قوله: «أسباله .. شفاهه» في الأصل: «أسبالها .. وشفاهها». وفي التهذيب: ملأ الدلو إلى أسبالها أي إلى شفاهها. فلو كانت «الدلو» مكان «الوادي» لصحّ قول الأصل. [عبد الله]

وحَدَسَ فِي الأَرْضِ يَحْدِسُ حَدْساً: ذَهَبَ. وَالْحَدْسُ: الذَّهابُ فِي الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحَدْسُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةٌ ومُضِيٌّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ. الأُمَوِيُّ: حَدَسَ فِي الأَرْضِ وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِسُ إِذا ذَهَبَ فِيها.

وبَنُو حَدَسٍ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قالَ:

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وبُسَّا بَسّا
مَلْساً بِذَوْدِ الْحَدَسِيِّ مَلْسَا

وحَدَسٌ: اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ. وحَدَسْتُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتُ. وحَدَسْتُ بِرِجْلِي الشَّيْءَ أَيْ وَطِئْتُهُ.

وحَدَسْ: زَجْرٌ لِلْبِغالِ كَعَدَسْ، وقِيلَ: حَدَسْ وعَدَسْ اسْما بَغَّالَيْنِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، كانا يَعْنُفانِ عَلَى الْبِغالِ، فَإِذا ذُكِرا نَفَرَتْ خَوْفاً مِمَّا كانَتْ تَلْقَى مِنْهُما؛ قالَ:

إِذا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلَى حَدَسْ

وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبِغالِ، فَبَعْضٌ يَقُولُ: عَدَسْ، وبَعْضٌ يَقُولُ: حَدَسْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وعَدَسْ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسْ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُفَرِّغٍ(2):

عَدَسْ! ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

جَعَلَ عَدَسْ اسْماً لِلْبَغْلَةِ، سَمَّاها بِالزَّجْرِ: عَدَسْ.

• **حدق** • حَدَقَ بِهِ الشَّيْءُ وأَحْدَقَ: اسْتَدارَ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ
بِيَ الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِي

(2) قوله: «ابن مفرّغ» بالغين المعجمة في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «ابن مفرع» بالعين المهملة، تحريف، وهو يزيد بن زياد بن ربيعة، كان شاعراً غزلاً وهجّاء مقذعاً. وهو صاحب البيت الشائع:

العَبْدُ يُقْرَعُ بالعصا
والحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَةُ

[عبد الله]

وقالَ ساعِدَةُ :

وأُنْبِئْتُ أَنَّ القَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ
فَلا رَيْبَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ بِشَيْءٍ وأَحاطَ بِهِ فَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ . وتَقُولُ : عَلَيْهِ شامَةٌ سَوْداءُ قَدْ أَحْدَقَ بِها بَياضٌ .

وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّياضِ : كُلُّ أَرْضٍ اسْتَدارَتْ وأَحْدَقَ بِها حاجِزٌ أَوْ أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ

ويُرْوَى : كُلَّ قَرارَةٍ ؛ وقِيلَ : الْحَدِيقَةُ كُلُّ أَرْضٍ ذاتِ شَجَرٍ مُثْمِرٍ ونَخْلٍ ؛ وقِيلَ : الْحَدِيقَةُ الْبُسْتانُ وَالْحائِطُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَنَّةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ ، قالَ :

صُورِيَّةٌ أُولِعَتْ بِاشْتِهارِها
ناصِلَةُ الْحِقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها
يُطْرِقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِذارِها
أُعْطِيتُ فِيها طائِعاً أَوْكارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فِي جِدارِها
وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِها

أَرادَ أَنَّهُ أَعْطاها نَخْلاً وكَرْماً مُحْدَقاً عَلَيْها ، وذٰلِكَ أَفْخَمُ لِلنَّخْلِ وَالْكَرْمِ ، لأَنَّهُ لا يُحْدَقُ عَلَيْهِ إِلاَّ وهُوَ مَضْنُونٌ بِهِ مُنْفِسٌ ؛ وإِنَّما أَرادَ أَنَّهُ غالَى بِمَهْرِها عَلَى ما هِيَ بِهِ مِنَ الاشْتِهارِ وخَلائِقِ الأَشْرارِ ؛ وقِيلَ : الْحَدِيقَةُ حُفْرَةٌ تَكُونُ فِي الْوادِي تَحْبِسُ الْماءَ ؛ وكُلُّ وَطِيءٍ يَحْبِسُ الْماءَ فِي الْوادِي ، وإِنْ لَمْ يَكُنِ الْماءُ فِي بَطْنِهِ ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ . وَالْحَدِيقَةُ : أَعْمَقُ مِنَ الْغَدِيرِ . وَالْحَدِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّرْعِ (عَنْ كُراعٍ) ، وكُلُّهُ فِي مَعْنَى الاسْتِدارَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ : «وحَدائِقَ غُلْباً» . وكُلُّ بُسْتانٍ كانَ عَلَيْهِ حائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ ومالَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حائِطٌ لَمْ يُقَلْ لَه حَدِيقَةٌ . الزَّجّاجُ : الْحَدائِقُ الْبَساتِينُ وَالشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ . وحَدِيقُ الرَّوْضِ : ما أَعْشَبَ مِنْهُ وَالْتَفَّ . يُقالُ : رَوْضَةُ بَنِي فُلانٍ ما هِيَ إِلاَّ حَدِيقَةٌ ما يَجُوزُ فِيها شَيْءٌ . وقَدْ أَحْدَقَتِ الرَّوْضَةُ عُشْباً ، وإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها عُشْبٌ فَهِيَ رَوْضَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : سَمِعَ مِنَ السَّحابِ صَوْتاً يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلانٍ .

وَالْحَدَقَةُ : السَّوادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ الْعَيْنِ ، وقِيلَ هِيَ فِي الظّاهِرِ سَوادُ الْعَيْنِ وفِي الْباطِنِ خَرَزَتُها . الْجَوْهَرِيُّ : حَدَقَةُ الْعَيْنِ سَوادُها الأَعْظَمُ . وَالْجَمْعُ حَدَقٌ وأَحْداقٌ وحِداقٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

قالَ : حِداقَها أَرادَ الْحَدَقَةَ وما حَوْلَها كَما يُقالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَدَقُ جَماعَةُ الْحَدَقَةِ ، وهِيَ فِي الظّاهِرِ سَوادُ الْعَيْنِ وفِي الْباطِنِ خَرَزَتُها ، قالَ : وقالَ غَيْرُهُ السَّوادُ الأَعْظَمُ فِي الْعَيْنِ هُوَ الْحَدَقَةُ ، وَالأَصْغَرُ هُوَ النّاظِرُ ، وفِيهِ إِنْسانُ الْعَيْنِ ، وإِنَّما النّاظِرُ كَالْمِرْآةِ إِذا اسْتَقْبَلْتَها رَأَيْتَ فِيها شَخْصَكَ . وقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ ، أَيْ نَزَلُوا فِي خِصْبٍ ، وشَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ الْبَعِيرِ لأَنَّها رَيّاً مِنَ الماءِ ، وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ أَنَّ ذٰلِكَ عِنْدَهُمْ دائِمٌ ، لأَنَّ النِّقْيَ لا يَبْقَى فِي جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقاءَهُ فِي الْعَيْنِ وَالسُّلامَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهَ بِلادَهُمْ فِي كَثْرَةِ مائِها وخِصْبِها بِالْعَيْنِ لأَنَّها تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الماءِ وَالنَّداوَةِ ، ولأَنَّ الْمُخَّ لا يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنَ الأَعْضاءِ بَقاءَهُ فِي الْعَيْنِ .

وَالْحُنْدُوقَةُ وَالْحِنْدِيقَةُ : الْحَدَقَةُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها .

وَالتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدَقَةِ ؛ وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِيِّ :

أَبِى نَصَبَ الرّاياتِ بَيْنَ هَوازِنٍ
وبَيْنَ تَمِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحَدِّقِ

أَرادَ أَمْراً شَدِيداً تُحَدِّقُ مِنْهُ الرِّجالُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصارِهِمْ أَيْ رَمَوْنِي بِحَدَقِهِمْ جَمْعُ حَدَقَةٍ . وحَدَقَ فُلانٌ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ يَحْدِقُهُ حَدْقاً إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ . وحَدَقَ الْمَيِّتُ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وطَرَفَ بِهِما ، وَالْحُدُوقُ الْمَصْدَرُ . ورَأَيْتُ الْمَيِّتَ يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرَةً أَيْ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ويَنْظُرُ .

وَالْحَدْلَقَةُ ، بِزِيادَةِ اللاَّمِ : مِثْلُ التَّحْدِيقِ ، وقَدْ حَدْلَقَ الرَّجُلُ إِذا أَدارَ حَدَقَتَهُ فِي النَّظَرِ .

وَالْحَدَقُ : الْباذِنْجانُ ، واحِدَتُها حَدَقَةٌ ، شُبِّهَ بِحَدَقِ الْمَها ؛ قالَ :

تَلْقَى بِها بَيْضَ الْقَطا الْكُدارِي
تَوائِماً كَالْحَدَقِ الصِّغارِ

ووَجَدْنا بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ : الْحَذَقُ الْباذِنْجانُ ، بِالذالِ الْمَنْقُوطَةِ ، ولا أَعْرِفُها .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْباذِنْجانِ الْحَدَقُ وَالْمَغْدُ ، وقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْفَصْلِ الْحَنْدَقُوقُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَنْدَقَ لأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، ووَزْنُهُ فَعَلُّولٌ ، وكَذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ، وهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ .

• **حدقل** • الْحَدْقَلَةُ : إِدارَةُ الْعَيْنِ فِي النَّظَرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، ومَنْ وجَدَها لإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِيِّ ، ومَنْ لَمْ يَجِدْها لِثِقَةٍ فَلْيَكُنْ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• **حدل** • الأَزْهَرِيُّ : حَدَلَ عَلَيَّ فُلانٌ يَحْدِلُ ويَحْدُلُ حَدْلاً أَيْ ظَلَمَنِي ؛ الْجَوْهَرِيُّ : ومالَ عَلَيَّ بِالظُّلْمِ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ حَدْلٌ غَيْرُ عَدْلٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَدَلَ عَلَيَّ يَحْدِلُ حُدُولاً وحَدْلاً جارَ . وإِنَّهُ لَقَضاءٌ حَدْلٌ : غَيْرُ عَدْلٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقُضاةُ ثَلاثَةٌ ، رَجُلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ أَيْ جارَ . الأَزْهَرِيُّ : حادَلَنِي فُلانٌ مُحادَلَةً إِذا راوَغَكَ ، وحادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها راوَغَتْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الْعَضِّ بِالأَفْخاذِ أَوْ حَجَباتِها
إِذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها وحِدالُها

وَالأَحْدَلُ : ذُو الْخُصْيَةِ الْواحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ : وَيُقالُ فى بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذا كانَ مائِلَ أَحَدِ الشِّقَّيْنِ فَهُوَ أَحْدَلُ أَيْضاً . وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَحْدَلُ الْمائِلُ ، وقَدْ حَدِلَ حَدَلاً . قالَ : وقالَ أَبو زَيْدٍ : الأَحْدَلُ الَّذِى يَمْشِى فى شِقٍّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الأَحْدَلُ الَّذِى فى مَنْكِبَيْهِ ورَقَبَتِهِ انْكِبابٌ أَوْ إِقْبالٌ عَلَى صَدْرِه . وروَى ثعلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : فى عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مَيَلٌ ، وفى مَنْكِبَيْهِ دَفاً . وقالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وذٰلِكَ لاعْوِجاجِ سِيَتِها ، قالَ : والتَّحادُلُ الانْحِناءُ عَلَى الْقَوْسِ . ويُقالُ لِلْقَوْسِ حُدالٌ إِذا طُومِنَ مِنْ طائِفِها ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً :

لَها مَحِصٌ غَيْرُ جافِى الْقُوَى
مِنَ الثَّوْرِ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدالِ

الْمَحِصُ : الْوَتَرُ ، وقَوْلُهُ بِوَرْكٍ أَىْ بِقَوْسٍ عُمِلَتْ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَىْ أَصْلِ شَجَرَةٍ . مِنَ الثَّوْرِ أَىْ مِنْ علب (١) الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَدَلُ إِشْرافُ أَحَدِ الْعاتِقَيْنِ عَلَى الآخَرِ ، وهُوَ أَحْدَلُ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ الْمائِلُ الْعُنُقِ مِنْ خِلْقَةٍ أَوْ وَجَعٍ لا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَه . وقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وحَدْلاءُ بَيِّنَةُ الْحَدَلِ . وَالْحُدُولَةُ : حُدِرَتْ إِحْدَى سِيَتَيْها ورُفِعَتِ الأُخْرَى ؛ قالَ :

حَتَّى أُتِيحَ لَها رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدَوارِ الصَّيْدِ شَمّاسُ

وَالْحَوْدَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقِرَدَةِ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : أَلا وانْزِلْ بِهاتِيكَ الْحَوْدَلَة ، وأَشارَ إِلَى أَكَمَةٍ بِحِذائِهِ أَمَرَهُ بِالنُّزُولِ عَلَيْها ؛ وَالْحَدالُ : شَجَرٌ فى الْبادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهُذَلِيِّينَ فَقالَ :

إِذا دُعِيَتْ لِما فى الْبَيْتِ قالَتْ :
تَجَنَّ مِنَ الْحَدالِ وما جُنِيتُ

أَىْ وما جُنِىَ لِى مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وحِدْلُ الرَّجُلِ حُجْزَتُه .

وَالْحَدالَى : مَوْضِعٌ . وبَنُو حُدالٍ : حَىٌّ ، نُسِبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كانُوا يَنْزِلُونَها . وحَدالُ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فى إِثْرِ مَنْ قُرِنَتْ مِنِّى قَرِينَتُهُ
يَوْمَ الْحَداكِ بِتَسْبِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ

ويُرْوَى : الْحَدالِ ، بِاللَّامِ . وقالَ شَمِرٌ : الْحُضُضُ هُوَ الْحُدُلُ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُدَيْلَةَ ، بِضَمِّ الحاءِ وفَتْحِ الدَّالِ : هِىَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَى بَنِى حُدَيْلَةَ ، بَطْنٍ مِنَ الأَنْصارِ .

* **حدلق** * الْحُدُلُقَةُ ، مِثالُ الْهُدَبِد : الْحَدَقَةُ الْكَبِيرَةُ . وعَيْنٌ حُدُلُقَةٌ : جاحِظَةٌ . وَالْحُدُلُقَةُ : الْعَيْنُ الْكَبِيرَةُ .

وقالَ كُراعٌ : أَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحُدُلُقَةَ أَىِ الْعَيْنَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ شَىْءٌ مِنْ جَسَدِها لا أَدْرِى ما هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الأَصْمَعِىُّ سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى سَعْدٍ يَقُولُ : شَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شاةِ فُلانٍ فَأَخَذَ حُدُلُقَتَها ، وهُوَ غَلْصَمَتُها .

وَالْحَدَوْلَقُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

* **حدم** * الأَزْهَرِىُّ : الْحَدْمُ شِدَّةُ إِحْماءِ الشَّىْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمَهُ كَذا فاحْتَدَمَ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

وإِدْلاجُ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ
وهاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ

الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وحَمَدَةٌ ، وهُوَ صَوْتُ الالْتِهابِ . وحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ الْتِهابِها . وهٰذا يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالاحْتِدامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمُنا واحْتَمَدَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَدْمُ النَّارِ وَالْحَرِّ وحَدَمُها شِدَّةُ احْتِراقِها وحَمْيِها . الْجَوْهَرِىُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ الْتَهَبَتْ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدا . وَاحْتَدَمَ صَدْرُ فُلانٍ غَيْظاً ، وَاحْتَدَمَ عَلَىَّ غَيْظاً ، وتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، وما أَدْرِى ما أَحْدَمَه . وكُلُّ شَىْءٍ الْتَهَبَ فَقَدِ احْتَدَمَ .

وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْواتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَوِىٌّ يَحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذا اشْتَدَّ غَلَيانُها . قالَ أَبُو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَبُها وشَهِيقُها وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها بِمَعْنًى واحِدٍ . وَاحْتَدَمَ الشَّرابُ إِذا غَلَى ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَناكِبِ مَرْ
شُومٍ مُقِيمٍ فى الطِّينِ مُحْتَدِمِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

قالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمُبْرَنْتِكِ ؟
إِنِّى لِطُولِ الْفَشَلِ فِيهِ أَشْتَكِى
فَادْحَمْهُ شَيْئاً ساعَةً ثُمَّ ابْرُكِ

ابْنُ سِيدَهْ : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَّ ، وحَدَمَه . الْجَوْهَرِىُّ : قِدْرٌ حُدَمَةٌ سَرِيعَةُ الْغَلْىِ ، وهُوَ ضِدُّ الصَّلُودِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : يُوشِكُ أَنْ تَغْشاكُمْ دَواجِى ظُلَلِهِ وَاحْتِدامُ عِلَلِهِ أَىْ شِدَّتُها ، وهُوَ مِنِ احْتِدامِ النَّارِ أَىِ الْتِهابِها وشِدَّةِ حَرِّها .

وحُدَمَةُ : مَوْضِعٌ (٣) مَعْرُوفٌ .

* **حدا** * حَدَا الإِبِلَ وحَدَا بِها يَحْدُو حَدْواً وحُداءً ، مَمْدُودٌ : زَجَرَها خَلْفَها وساقَها . وتَحادَتْ هِىَ : حَدَا بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذا ما عُرُوضُهُ
تَحادَتْ وهاجَتْها (٤) بُرُوقٌ تُطِيرُها

(١) قوله : «من علب الثور» كذا فى الأصل ، ولعله محرّف عن عصب أو علباء ، أو من زيادة الناسخ يغنى عنه ما بعده .

(٢) قوله : «أنشد أبو عمرو إلخ» ليس محل ذكره هنا بل محله مادة دح م .

(٣) «وحدمة موضع» عبارة المحكم : وحدمة مضبوطاً بالضم ، وقيل : حَدَمَة مضبوطاً كهمزة موضع ، وصرح بذلك كله فى التكملة .

(٤) قوله : «تحادت وهاجتها» علق عليه المصحح فى هامش الأصل ، قال : «.. تقدم=

ورَجُلٌ حادٍ وحَدّاءٌ ؛ قالَ :

وكانَ حَدّاءً قُراقِرِيّا

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدْوُ سَوْقُ الْإِبِلِ وَالْغِناءُ لَها . ويُقالُ لِلشَّمالِ حَدْواءُ لِأَنَّها تَحْدُو السَّحابَ أَىْ تَسُوقُه ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

حَدْواءُ جاءَتْ مِنْ جِبالِ الطُّورِ
تُزْجِى أَراعِيلَ الْجَهامِ الْخُورِ

وبينهم أُحْدِيَّةٌ وأُحْدُوَّةٌ أَىْ نَوْعٌ مِنَ الْحُداءِ يَحْدُونَ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيّ) .

وحَدَا الشَّىْءَ يَحْدُوه حَدْواً وَاحْتَداهُ : تَبِعَه (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

حَتّى احْتَداهُ سَنَنَ الدَّبُورِ

وحَدِىَ بِالْمَكانِ حَداً : لَزِمَه فَلَمْ يَبْرَحْه .

أَبو عمرو : الْحادِى الْمُتَعَمِّدُ لِلشَّىْءِ . يُقالُ : حَداهُ وتَحَدّاهُ وتَحَرّاهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : ومِنْه قَوْلُ مُجاهِدٍ : كُنْتُ أَتَحَدَّى الْقُرّاءَ فَأَقْرَأُ أَىْ أَتَعَمَّدُهُمْ .

وهُوَ حُدَيّا النّاسِ أَىْ يَتَحَدّاهُمْ وَيَتَعَمَّدُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَحَدَّيْتُ فُلاناً إِذا بارَيْتَهُ فى فِعْلٍ ونازَعْتَهُ الْغَلَبَةَ . ابْنُ سِيدَهْ : وتَحَدَّى الرَّجُلَ تَعَمَّدَه ، وتَحَدّاه : باراهُ ونازَعَه الْغَلَبَةَ ، وهِىَ الْحُدَيّا . وأَنا حُدَيّاكَ فى هذا الْأَمْرِ أَىِ ابْرُزْ لِى فِيهِ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

حُدَيّا النّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعاً
مُقارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينا

وفى التَّهْذِيبِ تَقُولُ : أَنا حُدَيّاكَ بِهذا الْأَمْرِ أَىِ ابْرُزْ لِى وَحْدَكَ وجارِنِى ؛ وأَنْشَدَ :

حُدَيّا النّاسِ كُلِّهِمُو جَمِيعاً
لِنَغْلِبَ فى الْخُطُوبِ الْأَوَّلِينا

وحُدَيّا النّاسِ : واحِدُهُم (عَنْ كُراعٍ) .

الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لا يَقُومُ(١) بِهذا الْأَمْرِ إِلاّ ابْنُ إِحْداها ، ورُبَّما قِيلَ لِلْحِمارِ إِذا قَدَّمَ أُتُنَهُ حادٍ . وحَدَا الْعَيرُ أُتُنَه أَىْ تَبِعَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِى خَلْفَهُنَّ بِهِ
حادِى ثَلاثٍ مِنَ الْحُقْبِ السَّماحِيجِ (٢)

التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْعَيرِ حادِى ثَلاثٍ وحادِى ثَمانٍ إِذا قَدَّمَ أَمامَهُ عِدَّةً مِنْ أُتُنِهِ .

وحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ : تَبِعَهُ .

وَالْحَوادِى : الْأَرْجُلُ ، لِأَنَّها تَتْلُو الْأَيْدِى ؛ قالَ :

طِوالُ الْأَيادِى وَالْحَوادِى كَأَنَّها
سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عَنْها نُسالُها

ولاَ أَفْعَلُهُ ما حَدَا اللَّيْلُ النَّهارَ أَىْ ما تَبِعَه .

التَّهْذِيبُ : الْهَوادِى أَوَّلُ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالْحَوادِى أَواخِرُ كُلِّ شَىْءٍ . ورَوَى الْأَصْمَعِىُّ قالَ : يُقالُ لَكَ هُدَيّا هذا وحُدَيّا هذا وشَرْواه وشَكْلُه كُلُّه واحِدٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ حادِى عَشَرَ مَقْلُوبٌ مِنْ واحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ واحِدٍ فاعِلٌ فَأَخَّرُوا الْفاءَ . وهِىَ الْواوُ ، فَقُلِبَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وقُدِّمَ الْعَيْنُ فَصارَ تَقْدِيرُهُ عالِفٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : لا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَوِ وَالْأَفْعَوِ ؛ هِىَ لُغَةٌ فى الْوَقْفِ عَلَى ما آخِرُهُ أَلِفٌ ، تُقْلَبُ الْأَلِفُ واواً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُها ياءً ، يُخَفِّفُ ويُشَدِّدُ . وَالْحِدَوُ : هُوَ الْحِدَأُ ، جَمْعُ حِدَأَةٍ وهِىَ الطّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، فَلَمّا سَكَّنَ الْهَمْزَ لِلْوَقْفِ صارَتْ أَلِفاً فَقَلَبَها واواً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ أَىْ تَخْتَطِفُ الشَّىْءَ فى انْقِضاضِها ، وقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَلَبَ وشَدَّدَ ؛ وقِيلَ : أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْحِدَأَ حِدَوًّا بِالتَّشْدِيدِ .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : تَحْدُونِى عَلَيْها خَلَّةٌ واحِدَةٌ أَىْ تَبْعَثُنِى وتَسُوقُنِى عَلَيْها خَصْلَةٌ واحِدَةٌ ؛ وهُوَ مِنْ حَدْوِ الْإِبِلِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْأَشْياءِ عَلَى سَوْقِها وبَعْثِها .

وبَنُو حادٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وحَدْواءُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . وحَدَوْدَى : مَوْضِعٌ .

• **حذذ** • الْحَذُّ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . حَذَّهُ يَحُذُّهُ حَذّاً : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً مُسْتَأْصِلاً ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولَ مُسْتَأْصِلاً .

وَالْحُذَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْحُزَّةِ وَالْفِلْذَةِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تُعْبِيهِ حُذَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
مِنَ الشِّواءِ ويُرْوِى شُرْبَهُ الْغُمَرُ (٣)

ويُرْوَى حُزَّةُ فِلْذٍ ، وسَنَذْكُرُه فى مَوْضِعِهِ .

وَالْحَذَذُ : السُّرْعَةُ ، وقِيلَ : السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ . وَالْحَذَذُ : خِفَّةُ الذَّنَبِ وَاللِّحْيَةِ . وَالنَّعْتُ مِنْها أَحَذُّ . وبَعِيرٌ أَحَذُّ ولِحْيَةٌ حَذّاءُ : خَفِيفَةٌ ؛ قالَ :

وشُعْثٍ عَلَى الْأَكْوارِ حُذٍّ لِحاهُمُ
تَفادَوْا مِنَ الْمَوْتِ الذَّرِيعِ تَفادِيا

وفَرَسٌ أَحَذُّ : خَفِيفُ شَعَرِ الذَّنَبِ ؛ وقَطاةٌ حَذّاءُ : وُصِفَتْ بِذٰلِكَ لِقِصَرِ ذَنَبِها وقِلَّةِ رِيشِها ، وقِيلَ : لِخِفَّتِها وسُرْعَةِ طَيَرانِها . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : أَنَّهُ خَطَبَ النّاسَ فَقالَ فى خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ ووَلَّتْ حَذّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاّ صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِناءِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاّ مِثْلُ ما بَقِىَ مِنَ الذَّنَبِ الْأَحَذِّ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ وَلَّتْ حَذّاءَ أَىْ سَرِيعَةَ الْإِدْبارِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَلَّتْ حَذّاءَ هِىَ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِى قَدِ انْقَطَعَ آخِرُها ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْقَطاةِ حَذّاءُ لِقِصَرِ ذَنَبِها مَعَ خِفَّتِها ؛ قالَ النّابِغَةُ يَصِفُ الْقَطا :

حَذّاءُ مُقْبِلَةً سَكّاءُ مُدْبِرَةً
لِلْماءِ فى النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قالَ : ومِنْ هذا قِيلَ لِلْحِمارِ الْقَصِيرِ الذَّنَبِ أَحَذُّ .

= هذا البيت فى مادة عرض ، وكتبنا عليه هناك» . وقال فى «عرض» : «تحادت كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس تجارت بالراء ، ولعله تحادت أو تجارت» . والصحيح تحادت كما فى البيت ، فهو فى السحاب للعارض تسوقه الريح ، فكأنها تحدوه .

[عبد الله]

(١) قوله : «لا يقوم إلخ» هذه عبارة = التهذيب والتكملة ، وتمامها : يقول لا يقوم به إلا كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل .

(٢) قوله : «حادى ثلاث» كذا فى الصحاح ، وقال فى التكملة : الرواية حادى ثمان لا غير .

(٣) قوله : «تعبيه إلخ» كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح وشرح القاموس :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويكفى شربه الغمر

وَالْأَحَذُّ: السَّرِيعُ فِي الْكَلامِ وَالْفِعالِ؛ وَقِيلَ: وَلَّتْ حَذَّاءَ أَيْ ماضِيَةً لا يَتَعَلَّقُ بِها شَيْءٌ. وحِمارٌ أَحَذُّ: قَصِيرُ الذَّنَبِ، وَالِاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الْحَذَذُ وَلا فِعْلَ لَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَذَذُ مَصْدَرُ الْأَحَذِّ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ. ورَجُلٌ أَحَذُّ: سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُها؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزارِيَّ:

تَفَيْهَقَ بِالْعِراقِ أَبُو الْمُثَنَّى ... وعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ

أَأَطْعَمْتَ الْعِراقَ ورافِدَيْهِ ... فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ؟

يَصِفُهُ بِالْغُلُولِ وَسُرْعَةِ الْيَدِ، وقَوْلُهُ أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ، أَرادَ أَحَذَّ الْيَدِ فَأَضافَ إِلَى الْقَمِيصِ لِحاجَتِهِ وأَرادَ خِفَّةَ يَدِهِ فِي السَّرِقَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْفَزارِيُّ الْمَهْجُوُّ فِي الْبَيْتِ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَحَذِّ غَيْرُ ما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ أَنَّ الْأَحَذَّ الْمَقْطُوعُ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نَيْلِ الْمَعالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَحَذِّ الَّذِي لا شَعَرَ لِذَنَبِهِ ولا يُحِبُّ لِمَنْ هٰذِهِ صِفَتُهُ أَنْ يُوَلَّى الْعِراقَ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: أَصُولُ بِيَدٍ حَذَّاءَ، أَيْ قَصِيرَةٍ لا تَمْتَدُّ إِلَى ما أُرِيدُ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ، مِنَ الْجَذِّ الْقَطْعِ، كَنَى بِذٰلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحابِهِ وتَقاعُدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وكَأَنَّها بِالْجِيمِ أَشْبَهُ. وأَمْرٌ أَحَذُّ: سَرِيعُ الْمَضاءِ. وصَرِيمَةٌ حَذَّاءُ: ماضِيَةٌ. وحاجَةٌ حَذَّاءُ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةُ النَّفاذِ. وأَمْرٌ أَحَذُّ أَيْ شَدِيدٌ مُنْكَرٌ. وجِئْتَنا بِخُطُوبٍ حُذٍّ أَيْ بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ:

يَقْرِي الْأُمُورَ الْحُذَّ ذا إِرْبَةٍ ... فِي لَيِّها شَزْرًا وإِبْرامِها

أَيْ يَقْرِيها قَلْبًا ذا إِرْبَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَلْبُ يُسَمَّى أَحَذَّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَلْبٌ أَحَذُّ ذَكِيٌّ خَفِيفٌ. وسَهْمٌ أَحَذُّ: خُفِّفَ غِراءُ نَصْلِهِ ولَمْ يُفْتَقْ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصارا ... وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا

يَعْنِي بِالْأُنْثَى الْحامِلَةِ الْأَحْجارَ: الْمَنْجَنِيقَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْأَحَذُّ اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ أَعارِيضِ الشِّعْرِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ مِنَ الْكامِلِ ما حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ وَتِدٌ تامٌّ كَرَدِّ مُتَفاعِلُنْ إِلَى مُتَفا ونَقْلِهِ إِلَى فَعِلُنْ، أَوْ مُتَفاعِلُنْ إِلَى مُتْفا ونَقْلِهِ إِلَى فَعْلُنْ، وذٰلِكَ لِخِفَّتِها بِالْحَذْفِ. وزادَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِيضاحًا فَقالَ: يَكُونُ صَدْرُهُ ثَلاثَةَ أَجْزاءٍ مُتَفاعِلُنْ، وآخِرُهُ جُزْءانِ تامّانِ، والثّالِثُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ عِلُنْ وبَقِيَتِ الْقافِيَةُ مُتَفا فَجُعِلَتْ فَعِلُنْ أَوْ فَعْلُنْ كَقَوْلِ ضابِئٍ:

إِلّا كُمَيْتًا كَالْقَناةِ وضابِيًا ... بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ ويَدِهْ(1)

وكَقَوْلِهِ:

وحُرِمْتَ مِنّا صاحِبًا ومُؤازِرًا ... وأَخًا عَلَى السَّرّاءِ وَالضُّرِّ

والْقَصِيدَةُ حَذّاءُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: سُمِّيَ أَحَذَّ لِأَنَّهُ قَطْعٌ سَرِيعٌ مُسْتَأْصِلٌ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: سُمِّيَ أَحَذَّ لِأَنَّهُ لَمّا قُطِعَ آخِرُ الْجُزْءِ قَلَّ وأَسْرَعَ انْقِضاؤُهُ وفَناؤُهُ. وجُزْءٌ أَحَذُّ إِذا كانَ كَذٰلِكَ. وَالْأَحَذُّ: الشَّيْءُ الَّذِي لا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ. وقَصِيدَةٌ حَذّاءُ: سائِرَةٌ لا عَيْبَ فِيها ولا يَتَعَلَّقُ بِها شَيْءٌ مِنَ الْقَصائِدِ لِجَوْدَتِها. وَالْحَذّاءُ: الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِها الْحَقُّ؛ قالَ:

تَزَيَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ... هُوَ الْكاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَجارِيا

الْأَمْرُ الْبُجْرِيُّ: الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْيَمِينُ الْحَذّاءُ الَّتِي يَحْلِفُ صاحِبُها بِسُرْعَةٍ، ومَنْ قالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ. ورَحِمٌ حَذّاءُ وجَذّاءُ (عَنِ الْفَرّاءِ) إِذا لَمْ تُوصَلْ. وَامْرَأَةٌ حُذْحُذٌ وحُذْحُذَةٌ: قَصِيرَةٌ.

وقَرَبٌ حَذْحاذٌ وحُذاحِذٌ: بَعِيدٌ. وقالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَبٌ حَذْحاذٌ سَرِيعٌ، أُخِذَ مِنَ الْأَحَذِّ الْخَفِيفِ، مِثْلُ حَثْحاثٍ. وخِمْسٌ حَذْحاذٌ: لا فُتُورَ فِيهِ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذالَهُ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ حَثْحاثٍ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي: لَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلًا مِنْ صاحِبِهِ لِأَنَّ حَذْحاذًا مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحَذِّ، وَالْحَثْحاثُ السَّرِيعُ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

(1) قوله: «وضابياً» كذا بالأصل بالمثناة التحتية، وفي شرح القاموس ضابئاً، بالهمز، وهو الأصل والياء تخفيف.

* **حذر** * الْحِذْرُ وَالْحَذَرُ: الْخِيفَةُ. حَذِرَهُ يَحْذَرُهُ حَذَرًا واحْتَذَرَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ: ... احْتَذِرُوا لا يَلْقَكُمْ طَمالِيلْ

ورَجُلٌ حَذِرٌ وحَذُرٌ(2) وحاذُورَةٌ وحِذْرِيانٌ: مُتَيَقِّظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَزَعِ، مُتَحَرِّزٌ؛ وحاذِرٌ: مُتَأَهِّبٌ مُعِدٌّ كَأَنَّهُ يَحْذَرُ أَنْ يُفاجَأَ، وَالْجَمْعُ حَذِرُونَ وحَذارَى. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَذَرُ وَالْحِذْرُ التَّحَرُّزُ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فِي تَعَدِّيهِ:

حَذِرٌ أُمُورًا لا تُخافُ وآمِنٌ ... ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدارِ

وهٰذا نادِرٌ لِأَنَّ النَّعْتَ إِذا جاءَ عَلَى فَعِلٍ لا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ.

وَالتَّحْذِيرُ: التَّخْوِيفُ. وَالْحِذارُ: الْمُحاذَرَةُ. وقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَابْنُ أَحْذارٍ أَيْ لَابْنُ حَزْمٍ وحَذَرٍ. وَالْمَحْذُورَةُ: الْفَزَعُ بِعَيْنِهِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وإِنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ»، وقُرِئَ: حَذِرُونَ وحَذُرُونَ أَيْضًا، بِضَمِّ الذّالِ. حَكاهُ الْأَخْفَشُ؛ ومَعْنَى حاذِرُونَ مُتَأَهِّبُونَ، ومَعْنَى حَذِرُونَ خائِفُونَ، وقِيلَ: مَعْنَى حَذِرُونَ مُعِدُّونَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَذَرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَذِرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا، فَأَنا حاذِرٌ وحَذِرٌ، قالَ: ومَنْ قَرَأَ: «وإِنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ»، أَيْ مُسْتَعِدُّونَ. ومَنْ قَرَأَ: حَذِرُونَ، فَمَعْناهُ إِنّا نَخافُ شَرَّهُمْ. وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ: حاذِرُونَ، رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ مُؤْدُونَ: ذَوُو أَداةٍ مِنَ السِّلاحِ. قالَ: وكَأَنَّ الْحاذِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وكَأَنَّ

(2) قوله: «وحَذُر» بفتح الحاء وضم الذال كما هو مضبوط بالأصل، وجرى عليه شارح القاموس خلافاً لما في نسخ القاموس من ضبطه بالشكل بسكون الذال.

الْحَذِرَ الْمَخْلُوقَ حَذِراً لا تَلْقاهُ إِلاَّ حَذِراً .
وقالَ الزَّجّاجُ : الْحاذِرُ الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِرُ الْمُتَيَقِّظُ ؛ وقالَ شَمِرٌ : الْحاذِرُ الْمُؤْدِي الشّاكُّ في السِّلاحِ ، وأَنْشَدَ :

وبِزَّةٍ مِنْ فَوْقِ كَمِيٍّ حاذِرِ
ونَثْرَةٍ سَلَبْتُها عَنْ عامِرِ
وحَرْبَةٍ مِثْلِ قُدامَى الطّائِرِ

ورَجُلٌ حِذْرِيانٌ إِذا كانَ حَذِراً ، عَلَى فِعْلِيانٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ» ، أَيْ يُحَذِّرُكُمْ إِيّاهُ . أَبُو زَيْدٍ : في الْعَيْنِ الْحَذَرُ ، وهُوَ ثِقَلٌ فِيها مِنْ قَذًى يُصِيبُها ؛ وَالْحَذَلُ ، بِاللاّمِ ، طُولُ الْبُكاءِ وأَلاَّ تَجِفَّ عَيْنُ الْإِنْسانِ . وقَدْ حَذَّرَهُ الْأَمْرَ وأَنا حَذِيرُكَ مِنْهُ أَيْ مُحَذِّرُكَ مِنْهُ أُحَذِّرُكَهُ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وكَأَنَّهُ جاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرُكَ وعَذِيرُكَ .

وتَقُولُ : حَذارِ يا فُلانُ أَيْ احْذَرْ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَذارِ مِنْ أَرْماحِنا حَذارِ !
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبارِ

وتَقُولُ : سَمِعْتُ حَذارِ فِي عَسْكَرِهِمْ ، ودُعِيَتْ نَزالِ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذَرِ مَصْدَرٌ كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَلْزُومَةِ ، وقِيلَ : هِيَ الْحَرْبُ .

ويُقالُ : حَذارِ مِثْلُ قَطامِ أَيِ احْذَرْ . وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ حَذارِ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

حَذارِ حَذارِ مِنْ فَوارِسِ دارِمٍ
أَبا خالِدٍ ! مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَدَّما

فَنَوَّنَ الْأَخِيرَةَ ولَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ ذٰلِكَ غَيْرَ أَنَّ الشّاعِرَ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ بِهِ الْجُزْءَ . وقالُوا : حَذارَيْكَ . جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، ومَعْنَى التَّثْنِيَةِ أَنَّهُ يُرِيدُ : لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ . ومِنْ أَسْماءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ : حَذَرَكَ زَيْداً وحَذارَكَ زَيْداً إِذا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْهُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : حَذارِكَ ، بِكَسْرِ الرّاءِ ؛ وحُذُرَّى صِيغَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ الْحَذَرِ ؛ وهِيَ اسْمٌ حَكاها سِيبَوَيْهِ .

وأَبُو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحِرْباءِ .

وَالْحِذْرِيَةُ وَالْحِذْرِياءُ : الْأَرْضُ الْخَشِنَةُ ، ويُقالُ لَها حَذارِ ، اسْمٌ مَعْرِفَةٌ . النَّضْرُ : الْحِذْرِيَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقُفِّ الْخَشِنَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَذارَى . وقالَ أَبُو الْخَيْرَةِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذا كانَ صُلْباً غَلِيظاً مُسْتَوِياً ، فَهُوَ حِذْرِيَةٌ ، وَالْحِذْرِيَةُ عَلَى فِعْلِيَةٍ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَذارَى ، وتُسَمَّى إِحْدَى حَرَّتَيْ بَنِي سُلَيْمٍ الْحِذْرِيَةَ .

وَاحْذَأَرَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ فَاحْرَنْفَشَ وتَقَبَّضَ .

وَالْإِحْذارُ : الْإِنْذارُ . وَالْحُذارِياتُ : الْمَنْذُورُونَ . ونَفَشَ الدِّيكُ حِذْرِيَتَهُ أَيْ عِفْرِيَتَهُ .

وقَدْ سَمَّتْ مَحْذُوراً وحُذَيْراً . وأَبُو مَحْذُورَةَ : مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهُوَ أَوْسُ بْنُ مِعْيَرٍ أَحَدُ بَنِي جُمَحٍ ؛ وَابْنُ حُذارٍ : حَكَمُ بْنُ أَسَدٍ ، وهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودانَ يَقُولُ فِيهِ الْأَعْشَى :

وإِذا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ
فَاعْمِدْ لِبَيْتِ رَبِيعَةَ بْنِ حُذارِ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وحُذارُ اسْمُ أَبِي رَبِيعَةَ ابْنِ حُذارٍ قاضِي الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

• **حذرفت** • يُقالُ : فُلانٌ لا يَمْلِكُ حَذْرَفُوتاً أَيْ شَيْئاً ، وفِي التَّهْذِيبِ أَيْ قِسْطاً ، كَما يُقالُ : فُلانٌ لا يَمْلِكُ إِلاَّ قُلامَةَ ظُفُرٍ .

• **حذف** • حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفاً : قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْحَجّامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْحُذافَةُ : ما حُذِفَ مِنْ شَيْءٍ فَطُرِحَ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ حُذافَةَ الْأَدِيمِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيرُهُ وتَسْوِيَتُهُ ، وإِذا أَخَذْتَ مِنْ نَواحِيهِ ما تُسَوِّيهِ بِهِ فَقَدْ حَذَّفْتَهُ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها جَبْهَةٌ كَسَراةِ الْمِجَنْـ
ـنِ حَذَّفَهُ الصّانِعُ الْمُقْتَدِرْ

وهٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَّفَهُ تَحْذِيفاً أَيْ هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ ، قالَ : وقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً ؛ وقالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فِي الطُّرَّةِ أَنْ تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً كَما تَفْعَلُ النَّصارَى . وأُذُنٌ حَذْفاءُ : كَأَنَّها حُذِفَتْ أَيْ قُطِعَتْ . وَالْحِذْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وقَدِ احْتَذَفَهُ وحَذَفَ رَأْسَهُ . وفِي الصِّحاحِ : حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفاً ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَالْحَذْفُ : الرَّمْيُ عَنْ جانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنْ جانِبٍ ، تَقُولُ : حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفاً . وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عَنْ جانِبٍ أَوْ رَماهُ عَنْهُ . وحَذَفَهُ بِالْعَصا وبِالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفاً وتَحَذَّفَهُ : ضَرَبَهُ أَوْ رَماهُ بِها . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ رُعْيانَ الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْأَرانِبَ بِعِصِيِّهِمْ إِذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِم ، فَرُبَّما أَصابَتِ الْعَصا قَوائِمَها فَيَصِيدُونَها ويَذْبَحُونَها . قالَ : وأَمَّا الْخَذْفُ ، بِالْخاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصِّغارِ بِأَطْرافِ الْأَصابِعِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وفِي حَدِيثِ عَرْفَجَةَ : فَتَناوَلَ السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ عَنْ جانِبٍ . وَالْحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعاً . ويُقالُ : هُمْ بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ؛ الْحاذِفُ بِالْعَصا وَالْقاذِفُ بِالْحَجَرِ . وفِي الْمَثَلِ : إِيّايَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْعَرَبِ) أَيْ وأَنْ يَرْمِيَها أَحَدٌ ، وذٰلِكَ لِأَنَّها مَشْؤُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بِالتَّعَرُّضِ لَها . وحَذَفَنِي بِجائِزَةٍ : وَصَلَنِي .

وَالْحَذَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ . وقِيلَ : هِيَ غَنَمٌ سُودٌ صِغارٌ تَكُونُ بِالْحِجازِ ، واحِدَتُها حَذَفَةٌ ، ويُقالُ لَها النَّقَدُ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ : سَوُّوا الصُّفُوفَ ، وفِي رِوايَةٍ : تَراصُّوا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلاةِ لا تَتَخَلَّلُكُمُ الشَّياطِينُ كَأَنَّها بَناتُ حَذَفٍ . وفِي رِوايَةٍ : كَأَوْلادِ الْحَذَفِ يَزْعُمُونَ أَنَّها عَلَى صُوَرِ هٰذِهِ الْغَنَمِ ؛ قالَ :

فأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْراً لا أَنِيسَ بِها
إِلا الْقِهادُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ

استعارَهُ لِلظِّباءِ، وقِيلَ: الْحَذَفُ أَوْلادُ الْغَنَمِ عامَّةً؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وتفسيرُ الْحَدِيثِ بِالْغَنَمِ السُّودِ الْجُرْدِ الَّتي تَكُونُ بِالْيَمَنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرَيْنِ إِلَيَّ لأَنَّها في الْحَدِيثِ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ في تفسيرِ الْحَذَفِ: هِيَ الْغَنَمُ الصِّغارُ الْحِجازِيَّةُ، وقِيلَ: هِيَ صِغارٌ جُرْدٌ لَيْسَ لَها آذانٌ ولا أَذْنابٌ يُجاءُ بِها مِنْ جُرَشِ الْيَمَنِ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: الأَبْقَعُ الْغُرابُ الأَبْيَضُ الْجَناحِ، قالَ: وَالْحَذَفُ الصِّغارُ السُّودُ وَالْواحِدُ حَذَفَةٌ، وهِيَ الزِّيغانُ الَّتي تُؤْكَلُ، وَالْحَذَفُ الصِّغارُ مِنَ النَّعامِ.

الْجَوْهَرِيُّ: حَذْفُ الشَّيْءِ إِسْقاطُهُ، ومِنْهُ حَذَفْتُ مِنْ شَعَرِي ومِنْ ذَنَبِ الدَّابَّةِ أَيْ أَخَذْتُ. وفي الْحَدِيثِ: حَذْفُ السَّلامِ في الصَّلاةِ سُنَّةٌ؛ هُوَ تَخْفِيفُهُ وتَرْكُ الإِطالَةِ فِيهِ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ: التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَالسَّلامُ جَزْمٌ، فَإِنَّهُ إِذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ فَقَدْ خَفَّفَهُ وحَذَفَهُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ: الْحَذْفُ قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرَفِ كَما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ، قالَ: وَالْمَحْذُوفُ الزِّقُّ؛ وأَنْشَدَ:

قاعِداً حَوْلَهُ النَّدامَى فَما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْذُوفِ

قالَ: ورَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ مَجْدُوفٌ ومَجْذُوفٌ، بِالْجِيمِ وبِالدَّالِ أَو بِالذَّالِ، قالَ: ومَعْناهُما الْمَقْطُوعُ، ورَواهُ أَبو عُبَيْدٍ مَنْدُوفٌ، وأَمَّا مَحْذُوفٌ فَما رَواهُ غَيْرُ اللَّيْثِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في الْجِيمِ.

وَالْحَذَفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صِغارٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ.

وحَذَفُ الزَّرْعِ: وَرَقُهُ.

وما في رَحْلِهِ حُذافَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعامٍ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ أَكَلَ الطَّعامَ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً أَيْ شَيْئاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْحابُ أَبي عُبَيْدٍ رَوَوْا هذا الْحَرْفَ في بابِ النَّفْيِ حُذاقَةً، بِالْقافِ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ، وَالصَّوابُ ما قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ، ونَحْوُ ذلِكَ قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، بِالْفاءِ، في نَوادِرِهِ، وقالَ: حُذافَةُ الأَدِيمِ ما رُمِيَ مِنْهُ.

وحُذَيْفَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وحَذْفَةُ: اسْمُ فَرَسِ خالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ؛ قالَ:

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
وحَذْفَةَ كَالشَّجا تَحْتَ الْوَرِيدِ

• **حذفر** • حَذافِيرُ الشَّيْءِ: أَعالِيهِ ونَواحِيهِ. الْفَرَّاءُ: حُذْفُورٌ وحِذْفارٌ؛ أَبو الْعَبَّاسِ: الْحِذْفارُ جَنَبَةُ الشَّيْءِ. وقَدْ بَلَغَ الْماءُ حِذْفارَها: جانِبَها. الْحَذافِيرُ: الأَعالي، واحِدُها حُذْفُورٌ وحِذْفارٌ. رحِذْفارُ الأَرْضِ: ناحِيَتُها؛ عَنْ أَبي الْعَبَّاسِ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبي عَلِيٍّ. وأَخَذَهُ بِحَذافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ. ويُقالُ: أَعْطاهُ الدُّنْيا بِحَذافِيرِها أَيْ بِأَسْرِها. وفي الْحَدِيثِ: فَكَأَنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا بِحَذافِيرِها؛ هِيَ الْجَوانِبُ، وقِيلَ: الأَعالي، أَيْ فَكَأَنَّما أُعْطِيَ الدُّنْيا بِحَذافِيرِها أَيْ بِأَسْرِها. وفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: فَإِذا نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جاءُوا بِحَذافِيرِهِمْ أَيْ جَمِيعِهِمْ. ويُقالُ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِجَزْمُورِهِ وجَزامِيرِهِ وحُذْفُورِهِ وحَذافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ وجَوانِبِهِ؛ وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذا لَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً. وفي النَّوادِرِ: يُقالُ جَزْمَرْتُ الْعِدْلَ وَالْعَيْبَةَ وَالثِّيابَ وَالْقِرْبَةَ وحَذْفَرْتُ وحَزْفَرْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ، كُلُّها بِمَعْنَى مَلأْتُ.

وَالْحُذْفُورُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْحَذافِيرُ: الأَشْرافُ، وقِيلَ: هُمُ الْمُتَهَيِّئُونَ لِلْحَرْبِ.

• **حذق** • الْحِذْقُ وَالْحَذاقَةُ: الْمَهارَةُ في كُلِّ عَمَلٍ، حَذَقَ الشَّيْءَ يَحْذِقُهُ وحَذِقَهُ حَذْقاً وحِذْقاً وحَذاقاً وحِذاقاً وحَذاقَةً وحِذاقَةً، فَهُوَ حاذِقٌ مِنْ قَوْمٍ حُذَّاقٍ. الأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ حَذَقَ وحَذِقَ في عَمَلِهِ يَحْذِقُ ويَحْذَقُ، فَهُوَ حاذِقٌ ماهِرٌ، وَالْغُلامُ يَحْذِقُ الْقُرْآنَ حِذْقاً وحِذاقاً، وَالاسْمُ الْحِذاقَةُ. أَبو زَيْدٍ: حَذَقَ الْغُلامُ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ يَحْذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً وحِذاقاً وحَذاقاً وحِذاقَةً وحَذاقَةً مَهَرَ فِيهِ، وقَدْ حَذِقَ يَحْذَقُ لُغَةٌ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: فَما مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ وعَرَفْتُهُ وأَتْقَنْتُهُ؛ وَالاسْمُ الْحَذْقَةُ(١) مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَذْقِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ. ويُقالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَخْتِمُ فِيهِ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ: هذا يَوْمُ حِذاقِهِ. وفُلانٌ في صَنْعَتِهِ حاذِقٌ باذِقٌ، وهُوَ إِتْباعٌ لَهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وحَذَقَ الشَّيْءَ يَحْذِقُهُ حَذْقاً، فَهُوَ مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ، مَدَّهُ وقَطَعَهُ بِمِنْجَلٍ ونَحْوِهِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الانْحِذاقُ؛ وأَنْشَدَ:

يَكادُ مِنْهُ نِياطُ الْقَلْبِ يَنْحَذِقُ

وَالْحَذِيقُ: الْمَقْطُوعُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِرُغْبَةَ الْباهِلِيِّ:

أَنُوراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ؟
وحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أَيْ مَقْطُوعٌ. وَالْحاذِقُ: الْقاطِعُ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

يَرَى ناصِحاً فِيما بَدا فَإِذا خَلا
فَذلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حاذِقُ

وحَبْلٌ أَحْذاقٌ أَخْلاقٌ: كَأَنَّهُ حُذِقَ أَيْ قُطِعَ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقاً؛ حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ، وقِيلَ: الْحَذْقُ الْقَطْعُ ما كانَ.

وانْحَذَقَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ. وحَذَقَ الرِّباطُ يَدَ الشَّاةِ: أَثَّرَ فِيها بِقَطْعٍ.

الأَزْهَرِيُّ: حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَحْذِقُهُ حَذْقاً إِذا قَطَعْتَهُ، بِالْفَتْحِ لا غَيْرُ. وحَذَقَ الْخَلُّ

(١) قوله: «والاسم الحذقة» كذا بالأصل بدون ألف بعد الذال.

يحذُق حُذُوقاً : حَمُضَ . وحَذَقَ اللَّبَنُ والنَّبِيذُ ونحوُهما يَحْذِقُ حُذُوقاً : حَذَى اللِّسانَ . وَالْحاذِقُ أَيضاً : الْخَبِيثُ الْحُمُوضَةِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحاذِقُ مِنَ الشَّرابِ الْمُدْرِكُ الْبالِغُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُفِخْنَ بَوْلاً كَالشَّرابِ الْحاذِقِ
ذا حَرْوَةٍ يَطِيرُ فِي الْمَناشِقِ

وحَذَقَ الْخَلُّ فاهُ : حَمَزَهُ .

وَالْحُذاقِيُّ : الْفَصِيحُ اللِّسانِ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

إِنِّي كَفانِيَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كَجارِ الْحُذاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفا

يَعْنِي أَبا دُوادٍ الإِيادِيَّ الشَّاعِرَ ، وكانَ أَبو دُوادٍ جاوَرَ كَعْبَ بْنَ مامَةَ ، وقَوْلُهُ اتَّصَفا أَيْ صارَ مُتَواصِفاً ؛ وقالَ أَبو دُوادٍ :

ودارٍ يَقُولُ لَها الرَّائِدُو
نَ : وَيْلُ امِّ دارِ الْحُذاقِيِّ دارا

يَعْنِي بِالْحُذاقِيِّ نَفْسَه ، وحُذاقٌ : رَهْطُ أَبِي دُوادٍ ؛ وقالَ أَيضاً :

ورِجالٍ مِنَ الأَقارِبِ كانُوا
مِنْ حُذاقٍ هُمُ الرُّءُوسُ الْخِيارُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَمَّا قَوْلُ الآخَرِ :

وقَوْلُ الْحُذاقِيِّ قَدْ يُسْتَمَعْ
وقَوْلِي ذُرَّ عَلَيْهِ الصَّبِرْ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ واحِداً بِعَيْنِهِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلَ الْفَصِيحَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ ؛ هُوَ الْجَحْشُ ، وَالصَّعْدَةُ الأَتانُ .

وما فِي رَحْلِهِ حُذاقَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعامٍ . وأَكَلَ الطَّعامَ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذاقَةً وحُذافَةً ، بِالْفاءِ . وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذاقَةً .

وبَنُو حُذاقَةَ : بَطْنٌ مِنْ إِيادٍ ، وكُلُّ مِنَ الْعَرَبِ حُذافَةُ ، بِالْفاءِ ، غَيْرَ هذا فَإِنَّهُ بِالْقافِ . ووَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوادٍ حُذاقٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُهُ آنِفاً : كانُوا مِنْ حُذاقٍ .

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ حَدَقَ : الْحَدَقُ الْباذِنْجانُ ، ووَجَدْنا بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْحَذَقُ الْباذِنْجانُ ، بِالذَّالِ مَنْقُوطَةً . قالَ : ولا أَعْرِفُها .

• **حذل** • الْحَذَلُ ، مُثَقَّلٌ ، فِي الْعَيْنِ : حُمْرَةٌ وَانْسِلاقٌ وسَيَلانُ دَمْعٍ ، وَانْسِلاقُها : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها . حَذِلَتْ عَيْنُهُ حَذَلاً ، فَهِيَ حَذْلاءُ . وأَحْذَلَها الْبُكاءُ أَوِ الْحَرُّ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

ولَمْ يُحْذِلِ الْعَيْنَ مِثْلُ الْفِراقِ
ولَمْ يَرْمِ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهَوَى

وعَيْنٌ حاذِلَةٌ : لا تَبْكِي الْبَتَّةَ ، فَإِذا عَشِقَتْ بَكَتْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَجَّاجِ :

وَالشَّوْقُ شاجٍ لِلْعُيُونِ الْحُذَّلِ

وقِيلَ : وَصَفَها بِما تَؤُولُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكاءِ ، فَهِيَ عَلَى هذا مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَصَفَها كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْها مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى ما أُعْجِبَتْ بِهِ . وَالْحَذَلُ ، بِاللاَّمِ : طُولُ الْبُكاءِ وَأَلاَّ تَجِفَّ عَيْنُ الإِنْسانِ . وَالْحَذالُ وَالْحُذالُ : شَيْءٌ شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا دُعِيَتْ لِما فِي الْبَيْتِ قالَتْ :
تَجَنَّ مِنَ الْحَذالِ وما جُنِيتُ(١)

أَيْ قالَتِ اذْهَبْ إِلَى هذا الشَّجَرِ فَاقْلَعِ الْحَذالَ فَكُلْهُ ، ولَمْ تَقْرِهِ . وَالْحُذالَةُ : صَمْغَةٌ حَمْراءُ فِيها .

الأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، صَمْغُ الطَّلْحِ إِذا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَّ وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ ، وإِذا كانَ كَذلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ ولَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ . وَالْحُذالُ : حَيْضُ السَّمُرِ . وقالَ : تُسَمِّيهِ الدُّودِمَ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَبِيذَكَ هذا الْحُذالُ

وَالْحَذَلُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُخْتَبَزُ ويُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَواءً زادِكُمْ لَمَّا أُكِلْ
أَنْ تُحْذِلُوا فَتُكْثِرُوا مِنَ الْحَذَلْ

ويُقالُ : الْحَذالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِ السَّلَمِ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدُّودِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرِ هُوَ الْحَذالُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْحَذالُ يُشْبِهُ الدُّودِمَ ولَيْسَ إِيَّاهُ ، وهُوَ جَنًى يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، ومَنْ لا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُودِماً .

وَالْحَذَلُ وَالْحُذالُ وَالْحُذالَةُ : مُسْتَدارُ ذَيْلِ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُذْلُ حاشِيَةُ الإِزارِ وَالْقَمِيصِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حائِطاً فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذْلِهِ شَيْئاً ؛ الْحُذْلُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْزَةُ الإِزارِ وَالْقَمِيصِ وطَرَفُهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي حَذْلَكِ ، أَيْ ذَيْلَكِ ، فَصَبَّ فِيهِ الْمالَ .

وَالْحِذْلُ وَالْحُذْلُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ وضَمِّها وسُكُونِ الذَّالِ فِيهِما : حُجْزَةُ السَّراوِيلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وهِيَ الْحُذَلُ ، بِضَمِّ الْحاءِ وفَتْحِ الذَّالِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، الأَزْهَرِيُّ : الْحُذْلُ الْحُجْزَةُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ : حُجْزَتُهُ وحُذْلَتُهُ وحُزَّتُهُ وحُبْكَتُهُ واحِدٌ . وَالْحُذْلُ : الأَصْلُ (عَنْ كُراعٍ) .

وحُذَيْلاءُ : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَذِلَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحْذَلُ حَذَلاً أَيْ سَقَطَ هُدْبُها مِنْ بَثْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفارِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُعَقِّرِ بْنِ حِمارٍ الْبارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فَقاظَتْ
ومَأْقِي عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ

أَيْ أَقامَتْ فِي الْقَيْظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ .

رَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الأَفاضِلِ قالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ بِخَطِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قالَ : كانَ عَمْرُو ابْنُ ناعِصَةَ السُّلَمِيُّ جاراً لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو ابْنُ ناعِصَةَ رَجُلاً مِنْ بَنِي غاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ يُقالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَواحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بِدَمِهِ فَلَقِيَ عَمْرَو بْنَ ناعِصَةَ فَقَتَلَهُ ، فَقالَتِ امْرَأَةُ ابْنِ ناعِصَةَ :

أَبْكِي بِعَيْنٍ حَذِلَتْ مُضاعَهْ
تَبْكِي عَلَى جارِ بَنِي جُداعَهْ
أَيْنَ دُرَيْدٌ وهْوَ ذُو بَراعَهْ ؟

(١) ذكر هذا البيت في مادة حدل ، وفيه الحدال – بالدال المهملة – بدل الحذال .

حتى تَرَوْهُ كاشِفاً قِناعَهْ
تَغْدُو بِهِ سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ

* **حذلق** * الحَذْلَقَةُ: التَّصَرُّفُ بالظَّرْف. والمُتَحَذْلِقُ: المُتَكَيِّسُ، وقيلَ: المُتَحَذْلِقُ هو المُتَكَيِّسُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَزْدادَ عَلَى قَدْرِه. وإِنَّهُ لَيَتَحَذْلَقُ فِي كَلامِهِ ويَتَبَلْتَعُ أَيْ يَتَظَرَّفُ ويَتَكَيَّسُ. ورَجُلٌ حِذْلِقٌ: كَثِيرُ الْكَلامِ صَلِفٌ ولَيْسَ وَراءَ ذٰلِكَ شَيْءٌ.

والحِذْلاقُ: الشَّيْءُ المُحَدَّدُ، وقَدْ حُذْلِقَ. ويُقالُ: حَذْلَقَ الرَّجُلُ وتَحَذْلَقَ إِذا أَظْهَرَ الحِذْقَ وادَّعَى أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ.

* **حذلم** * الأَصْمَعِيُّ: حَذْلَمَ سِقاءَهُ إِذا مَلأَهُ؛ وأَنْشَدَ:

بِشابَةَ فالقُهَبِ المَزادَ المُحَذْلَما

وحَذْلَمَ فَرَسَهُ: أَصْلَحَه. وحَذْلَمَ العُودَ: بَراهُ وأَحَدَّهُ. وإِناءٌ مُحَذْلَمٌ: مَمْلُوءٌ. والحُذْلُومُ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ. وتَحَذْلَمَ الرَّجُلُ إِذا تَأَدَّبَ وذَهَبَ فُضُولُ حُمْقِهِ.

وحَذْلَمٌ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وحَذْلَمٌ اسْمُ رَجُلٍ. وتَمِيمُ بْنُ حَذْلَمٍ الضَّبِّيُّ: مِنَ التَّابِعِينَ.

والحَذْلَمَةُ: الهَذْلَمَةُ، وهُوَ الإِسْراعُ. يُقالُ: مَرَّ يَتَحَذْلَمُ إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ. وحَذْلَمْتُ: دَحْرَجْتُ. وذَحْلَمْتُ، بِتَقْدِيمِ الذَّالِ: صَرَعْتُ.

الأَزْهَرِيُّ: الحَذْلَمَةُ السُّرْعَةُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا الحَرْفُ وُجِدَ فِي كِتابِ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِها وما وَجَدْتُ أَكْثَرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ.

* **حذم** * الحَذْمُ: القَطْعُ الوَحِيُّ. حَذَمَهُ يَحْذِمُهُ حَذْماً: قَطَعَهُ قَطْعاً وَحِيّاً، وقيلَ: هُوَ القَطْعُ ما كانَ. وسَيْفٌ حَذِمٌ وحَذِيمٌ: قاطِعٌ. والحَذْمُ: الإِسْراعُ فِي المَشْيِ وكَأَنَّهُ مَعَ هذا يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِبَعْضِ المُؤَذِّنِينَ: إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وإِذا أَقَمْتَ فاحْذِمْ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: الحَذْمُ الحَدْرُ فِي الإِقامَةِ وقَطْعُ التَّطْوِيلِ؛ يُرِيدُ عَجِّلْ إِقامَةَ الصَّلاةِ ولا تُطَوِّلْها كالأَذانِ هٰكَذا رَواهُ الهَرَوِيُّ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ، وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الخاءِ المُعْجَمَةِ، وسَيَجِيءُ، وقيلَ: الحَذْمُ كالنَّتْفِ فِي المَشْيِ شَبِيهٌ بِمَشْيِ الأَرانِبِ. والحَذْمُ: المَشْيُ الخَفِيفُ. وكُلُّ شَيْءٍ أَسْرَعْتَ فِيهِ فَقَدْ حَذَمْتَهُ، يُقالُ: حَذَمَ فِي قِراءَتِه، والحَمامُ يَحْذِمُ فِي طَيَرانِهِ كَذٰلِكَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحُذُمُ الأَرانِبُ السِّراعُ، والحُذُمُ أَيْضاً اللُّصُوصُ الحُذَّاقُ. والأَرْنَبُ تَحْذِمُ أَيْ تُسْرِعُ، ويُقالُ لَها حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ، تَسْبِقُ الجَمْعَ بِالأَكَمَةِ، حُذَمَةٌ إِذا عَدَتْ فِي الأَكَمَةِ أَسْرَعَتْ فَسَبَقَتْ مَنْ يَطْلُبُها، لُذَمَةٌ: لازِمَةٌ لِلْعَدْوِ. ويُقالُ: حَذَمَ فِي مِشْيَتِهِ إِذا قارَبَ الخُطَى وأَسْرَعَ. والحُذَمُ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ القَرِيبُ الخَطْوِ. وقالَ أَبُو عَدْنانَ: الحَذَمانُ شَيْءٌ مِنَ الذَّمِيلِ فَوْقَ المَشْيِ. قالَ: وقالَ لِي خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الحَذَمانُ إِبْطاءُ المَشْيِ، وهُوَ مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ، قالَ: واشْتَرَى فُلانٌ عَبْداً حُذامَ المَشْيِ لا خَيْرَ فِيهِ. وامْرَأَةٌ حُذَمَةٌ: قَصِيرَةٌ. والحُذَمَةُ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ؛ وقالَ:

إِذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ
يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: كَذا ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ الحُذَمَةَ، بِالحاءِ، وكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فِي نَوادِرِهِ بِالحاءِ أَيْضاً، والمَعْرُوفُ الجَدَمَةُ، بِالجِيمِ مَفْتُوحَةً والدَّالِ، وصَوابُ القافِيَةِ الأَخِيرَةِ الصَّمْصَمَهْ، قالَ: وكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، وكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً، وفَسَّرَهُ فَقالَ: الصَّمْصَمَةُ الأَخْذُ الشَّدِيدُ. يُقالُ: أَخَذَهُ فَصَمْصَمَهُ أَيْ كَسَرَهُ؛ قالَ وأَوَّلُهُ:

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَهْ
يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصَّمْصَمَهْ
أَرًّا بِعَتَّارٍ إِذا ما قَدَّمَهْ
فِيها انْفَرَى وَمَآحُها وخَرَمَهْ
فَطَفِقَتْ تَدْعُو الهَجِينَ ابْنَ الأَمَهْ
فَما سَمِعْتُ بَعْدَ تِيكَ النَّأَمَهْ
مِنْها ولا مِنْهُ هُناكَ أَبْلَمَهْ

قالَ: والرَّجَزُ لِرِياحٍ الدُّبَيْرِيِّ.

والحَذِيمُ: الحاذِقُ بِالشَّيْءِ.

وحُذَمَةُ: اسْمُ فَرَسٍ. وحَذامِ: مِثْلُ قَطامِ. وحَذامِ: اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ حاذِمَةٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هِيَ بِنْتُ العَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكُرَ بْنِ عَنَزَةَ؛ قالَ وَسِيمُ بْنُ طارِقٍ، ويُقالُ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ وحَذامِ امْرَأَتُهُ:

إِذا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها
فَإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ

التَّهْذِيبُ: حَذامِ مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ، قالَ: جَرَتِ العَرَبُ حَذامِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ لأَنَّها مَصْرُوفَةٌ عَنْ حاذِمَةٍ، فَلَمَّا صُرِفَتْ إِلَى فَعالِ كُسِرَتْ لأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حالاتِ المُؤَنَّثِ إِلَى الكَسْرِ، كَقَوْلِكَ: أَنْتِ عَلَيْكِ، وكَذٰلِكَ فَجارِ وفَساقِ؛ قالَ: وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عُدِلَ مِنْ هذا الضَّرْبِ عَنْ وَجْهِهِ يُحْمَلُ عَلَى إِعْرابِ الأَصْواتِ والحِكاياتِ مِنَ الزَّجْرِ ونَحْوِهِ مَجْرُوراً، كَما يُقالُ فِي زَجْرِ البَعِيرِ ياهِ ياهِ، ضاعَفَ ياهِ مَرَّتَيْنِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُنادِي بِيَهْياهٍ وياهٍ كَأَنَّهُ
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صاحِبُهْ (1)

يَقُولُ: سَكَّنَ الحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الحَرْفِ الآخِرِ فَحَرَّكَ آخِرَهُ بِكَسْرَةٍ، وإِذا تَحَرَّكَ الحَرْفُ قَبْلَ الحَرْفِ الآخِرِ وسَكَنَ الآخِرُ جَزَمْتَ، كَقَوْلِكَ بَجَلْ وأَجَلْ، وأَمَّا حَسْبُ

(1) قوله: «ينادي بيهياه وياه» أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته، فإذا أبطأ عنه قال ياه.

وجَيْرِ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وحَرَّكْتَه بِسُكُونِ السِّينِ وَالْياءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

طَبِيبٌ بِما أَعْيَا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

فَإِنَّما أَرادَ ابْنَ حِذْيَمٍ (١) فَحَذَفَ ابْنَ . وحَذِيمَةُ : ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ . وحُذَيْمٌ وحِذْيَمٌ : اسْمانِ .

* **حذن** * الْحُذُنَّتانِ : الأُذُنانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يَابْنَ الَّتِي حُذُنَّتاهَا باعُ

وتُفْرَدُ فَيُقالُ : حُذُنَّة .

ورَجُلٌ حُذُنَّةٌ وحُذُنٌّ : صَغِيرُ الأُذُنَيْنِ خَفِيفُ الرَّأْسِ .

وحُذْنُ الرَّجُلِ وحُذْلُه : حُجْزَتُه . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حائِطاً فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ في حُذْنِهِ شَيْئاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ في رِوايَة ، وهُوَ مِثْلُ الْحُذْلِ ، بِاللَّامِ ، وهُوَ طَرَفُ الإِزارِ أَوحُجْزَةُ الْقَمِيصِ وطَرَفُه . وَالْحَوْذانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّياضِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُها فِي رِياضِ الصَّمَّانِ وقِيعانِها ، ولَها نَوْرٌ أَصْفَرُ رائِحَتُه طَيِّبَةٌ . وتُجْمَعُ الْحَوْذانَ .

* **حذا** * حَذَا النَّعْلَ حَذْواً وحِذَاءً : قَدَّرَها وقَطَعَها . وفي التَّهْذِيبِ : قَطَعَها عَلَى مِثالٍ . ورَجُلٌ حَذَّاءٌ : جَيِّدُ الْحَذْوِ . يُقالُ : هُوَ جَيِّدُ الْحِذَاءِ أَيْ جَيِّدُ الْقَدِّ . وفي الْمَثَلِ : مَنْ يَكُنْ حَذَّاءً تَجُدْ نَعْلاهُ . وحَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ وَالْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ : قَدَّرْتُها عَلَيْهِما . وفي المَثَلِ : حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ : وحَذَا الجِلْدَ يَحْذُوه إِذا قَوَّرَهُ ، وإِذا قُلْتَ حَذَى الْجِلْدَ يَحْذِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرْحاً . وحَذَى أُذُنَه يَحْذِيها إِذا قَطَعَ مِنْها شَيْئاً . وفي الْحَدِيثِ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، الْحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ ، أَيْ تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمالِهِمْ كَما تُقْطَعُ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ عَلَى قَدْرِ الأُخْرَى . وَالْحِذَاءُ : النَّعْلُ . وَاحْتَذَى : انْتَعَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ
وشُرُكاً مِنَ اسْتِها لاتَنْقَطِعْ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحافِي الْوَقِعْ

وفي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَحْتَذِي السِّبْتَ أَيْ تَجْعَلُه نَعْلَكَ . احْتَذَى يَحْتَذِي إِذا انْتَعَلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، يَصِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : خَيْرُ مَنِ احْتَذَى النِّعالَ . وَالْحِذَاءُ : مايَطَأُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حافِرِهِ يُشَبَّهُ بِذٰلِكَ . وحَذانِي فُلانٌ نَعْلاً وأَحْذانِي : أَعْطانِيها ، وكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْذانِي . الأَزْهَرِيُّ : وحَذَا لَهُ نَعْلاً وحَذَاهُ نَعْلاً إِذا حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ . الأَصْمَعِيُّ : حَذانِي فُلانٌ نَعْلاً ، ولايُقالُ أَحْذانِي ؛ وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ :

حَذانِي بَعْدَما خَذِمَتْ نِعالِي
دُبَيَّةُ إِنَّهُ نِعْمَ الْخَلِيلُ
بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ
مِنَ الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : وتَقُولُ اسْتَحْذَيْتُه فَأَحْذانِي . ورَجُلٌ حاذٍ : عَلَيْهِ حِذاءٌ . وقَوْلُهُ ، ﷺ ، فِي ضالَّةِ الإِبِلِ : مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها ؛ عَنَى بِالْحِذاءِ أَخْفافَها ، وبِالسِّقاءِ يُرِيدُ أَنَّها تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِياهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحِذَاءُ ، بِالْمَدِّ ، النَّعْلُ ؛ أَرادَ أَنَّها تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ وقَطْعِ الأَرْضِ وعَلَى قَصْدِ الْمِياهِ ووُرُودِها ورَعْيِ الشَّجَرِ وَالامْتِناعِ عَنِ السِّباعِ الْمُفْتَرِسَةِ ، شَبَّهَها بِمَنْ كانَ مَعَهُ حِذَاءٌ وسِقاءٌ فِي سَفَرِه ، قالَ : وهكَذا ماكانَ فِي مَعْنَى الإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ . وفي حَدِيثِ جِهازِ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَحَدُ فِراشَيْها مَحْشُوٌّ بِحُذْوَةِ الْحَذَّائِينَ ؛ الْحُذْوَةُ وَالْحُذَاوَةُ : مايَسْقُطُ (٢) مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تُبْشَرُ وتُقْطَعُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ ويَبْقَى .

وَالْحَذَّاءُونَ : جَمْعُ حَذَّاءٍ ، وهُوَ صانِعُ النِّعالِ .

وَالْمِحْذَى : الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْذَى بِها . وفي حَدِيثِ نَوْفٍ : إِنَّ الْهُدْهُدَ ذَهَبَ إِلَى خازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعارَ مِنْهُ الْحِذْيَةَ فَجاءَ بِها فَأَلْقاها عَلَى الزُّجاجَةِ فَفَلَقَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ الأَلْماسُ (٣) الَّذِي يَحْذِي الْحِجارَةَ أَيْ يَقْطَعُها ويَثْقُبُ الْجَوْهَرَ . ودابَّةٌ حَسَنُ الْحِذاءِ أَيْ حَسَنُ الْقَدِّ .

وحَذَا حَذْوَهُ : فَعَلَ فِعْلَه ، وهُوَ مِنْه . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فُلانٌ يَحْتَذِي عَلَى مِثالِ فُلانٍ إِذا اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ .

ويُقالُ حاذَيْتُ مَوْضِعاً إِذا صِرْتَ بِحِذائِه . وحاذَى الشَّيْءَ : وازاهُ . وحَذَوْتُه : قَعَدْتُ بِحِذائِهِ .

شَمِرٌ : يُقالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ حُذِيَ بَقْلُها عَلَى أَفْواهِ غَنَمِها ، فَإِذا حُذِيَ عَلَى أَفْواهِها فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ ماشاءَتْ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ حَذْوَ أَفْواهِها لايُجاوِزُها .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرْنٍ ؛ الْحَذْوُ وَالْحِذاءُ : الإِزاءُ وَالْمُقابِلُ أَيْ أَنَّها مُحاذِيَتُها ؛ وذاتُ عِرْقٍ مِيقاتُ أَهْلِ الْعِراقِ ، وقَرْنٌ مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، ومَسافَتُهُما مِنَ الْحَرَمِ سَواءٌ . وَالْحِذاءُ : الإِزاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : وحِذاءُ الشَّيْءِ إِزاؤُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَذْوُ مِنْ أَجْزاءِ الْقافِيَةِ

---

(١) قوله : «فإنما أراد ابن حذيم إلخ» عبارة شرح القاموس : قال ابن السكيت فى شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس ، خلاف ، وقد بسطه البغدادى فى شرح شواهد الرضى بما فيه كفاية .

(٢) قوله : «الحذوة والحذاوة ما يسقط إلخ» كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين صحيحتين من نهاية ابن الأثير .

(٣) قوله : «الألماس» هو هكذا بأل فى الأصل والنهاية ، وفى القاموس : ولا تقل الألماس ، وانظر مادة م و س .

حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ الرِّدْفِ ، يَجُوزُ ضَمَّتُهُ مَعَ كَسْرَتِهِ ولايَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوَ ضَمَّةِ قُولٍ مَعَ كَسْرَةِ قِيلٍ ، وفَتْحَةُ قَوْلٍ مَعَ فَتْحَةِ قَيْلٍ ، ولايَجُوزُ بَيْعٌ مَعَ بِيعٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : إِذا كانَتِ الدَّلالَةُ قَدْ قامَتْ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الرِّدْفِ إِنَّما هُوَ الأَلِفُ ثُمَّ حُمِلَتِ الْواوُ وَالْياءُ فِيهِ عَلَيْها ، وكانَتِ الأَلِفُ أَعْنِى الْمَدَّةَ الَّتِى يُرْدَفُ بِها لاتَكُونُ إِلَّا تابِعَةً لِلْفَتْحَةِ وصِلَةً لَها ومُحْتَذاةً عَلَى جِنْسِها ، لَزِمَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تُسَمَّى الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرِّدْفِ حَذْواً ، أَىْ سَبِيلُ حَرْفِ الرَّوِىِّ أَنْ يَحْتَذِىَ الْحَرَكَةَ قَبْلَهُ فَتَأْتِى الأَلِفُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَالْياءُ بَعْدَ الْكَسْرَةِ ، وَالْواوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : فَفِى هٰذِهِ السِّمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ الرِّدْفَ بِالْواوِ وَالْياءِ الْمَفْتُوحِ ماقَبْلَها لاتَمَكُّنَ لَهُ كَتَمَكُّنِ مانَبِعَ مِنَ الرَّوِىِّ حَرَكَةَ ماقَبْلَهُ . يُقالُ : هُوَ حِذاءَكَ وحِذْوَتَكَ وحِذَتَكَ ومُحاذاكَ ، ودارِى حَذْوَةَ دارِكَ وحِذْوَتُها وحِذَتُها(1) وحَذْوَها وحِذْوَها أَىْ إِزاءَها ؛ قالَ :

ماتَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فِى حَوْمَةٍ دُونَها الْهاماتُ وَالْقَصَرُ

ويُقالُ : اجْلِسْ حِذَةَ فُلانٍ أَىْ بِحِذائِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : حَذْوَتُهُ قَعَدْتُ بِحِذائِهِ . وجاءَ الرَّجُلانِ حِذْيَتَيْنِ أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى جَنْبِ صاحِبِهِ . وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : وجاءَ الرَّجُلانِ حِذَتَيْنِ أَىْ جَمِيعاً ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِجَنْبِ صاحِبِهِ . وحاذَى الْمَكانَ : صارَ بِحِذائِهِ ، وفُلانٌ بِحِذاءِ فُلانٍ . ويُقالُ : خُذْ بِحِذاءِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَىْ صِرْ بِحِذائِها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

مَذانِبُ لاتَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِى الثَّرَى
ولايَتَحاذَى الْحائِمُونَ فِصالَها

يُرِيدُ بِالْمَذانِبِ مَذانِبَ الْفِتَنِ ، أَىْ هٰذِهِ الْمَذانِبُ لاتُنْبِتُ كَمَذانِبِ الرِّياضِ ولايَقْتَسِمُ السَّفْرُ فِيها الماءَ ، ولٰكِنَّها مَذانِبُ شَرٍّ وفِتْنَةٍ .

(1) قوله : «وحذتها» برفع التاء ونصبها كما فى القاموس .

ويُقالُ : تَحاذَى الْقَوْمُ الْماءَ فِيما بَيْنَهُمْ إِذا اقْتَسَمُوهُ ، مِثْلُ التَّصافُنِ .

وَالْحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحِذْيَةِ . وقالَ : الْحِذْيَةُ مِنَ اللَّحْمِ ماقُطِعَ طُولاً ، وقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

الأَصْمَعِىُّ : أَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً مِنْ لَحْمٍ وحُذَّةً وفِلْذَةً كُلُّ هٰذا إِذا قُطِعَ طُولاً . وفِى حَدِيثِ الإِسْراءِ : يَعْمِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحُذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ ، أَىْ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ . وفِى حَدِيثِ مَسِّ الذَّكَرِ : إِنَّما هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ أَىْ قِطْعَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ ماقُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طُولاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّما فاطِمَةُ حِذْيَةٌ مِنِّى ، يَقْبِضُنِى ما يَقْبِضُها .

وحَذاهُ حَذْواً : أَعْطاهُ . وَالْحِذْوَةُ وَالْحِذْيَةُ وَالْحُذْيا وَالْحُذَيَّا : الْعَطِيَّةُ ، وَالْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ بِدَلِيلِ الْحِذْيَةِ ، وواوِيَّةٌ بِدَلِيلِ الْحِذْوَةِ . وفِى التَّهْذِيبِ : أَحْذاهُ يُحْذِيهِ إِحْذاءً وحِذْيَةً وحَذْيا ، مَقْصُورَةٌ ، وحِذْوَةً إِذا أَعْطاهُ . وأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أُحْذِيهِ : أَعْطَيْتُهُ مِنْها ، وَالاسْمُ الْحِذْيَةُ وَالْحِذْوَةُ وَالْحُذْيا .

وأَحْذَى الرَّجُلَ : أَعْطاهُ مِمَّا أَصابَ ، وَالاسْمُ الْحِذْيَةُ . وَالْحَذِيَّةُ وَالْحُذْيا وَالْحُذَيَّا : وهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْحُذَيَّا مِثْلُ الثُّرَيَّا ما أَعْطَى الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جائِزَةٍ . ومِنْهُ الْمَثَلُ : بَيْنَ الْحُذَيَّا وبَيْنَ الْخُلْسَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَخَذَهُ بَيْنَ الْحُذَيَّا وَالْخُلْسَةِ أَىْ بَيْنَ الْهِبَةِ وَالاسْتِلابِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُ الْحِذْوَةِ بِمَعْنَى الْحُذَيَّا قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وقائِلَةٍ : ماكانَ حِذْوَةَ بَعْلِها
غَداتَئِذٍ مِنْ شاءِ قِرْدٍ وكاهِلِ

قِرْدٌ وكاهِلٌ : قَبِيلَتانِ مِنْ هُذَيْلٍ . وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى ماصُورَتُهُ . قالَ ابْنُ جِنِّى : لامُ الْحِذْيَةِ واوٌ لِقَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وحُذْيايَ مِنْ هٰذا الشَّىْءِ أَىْ أَعْطِنِى .

وَالْحُذَيَّا : هَدِيَّةُ الْبِشارَةِ . ويُقالُ : أَحْذانِى مِنَ الْحُذْيا ، أَىْ أَعْطانِى مِمَّا أَصابَ شَيْئاً . وأَحْذاهُ حُذْيا أَىْ وَهَبَها لَهُ . وفِى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِىِّ ، إِنْ لَمْ يُحْذِكَ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَىْ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَيُداوِينَ الْجَرْحَى ويُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَىْ يُعْطَيْنَ . وفِى حَدِيثِ الْهَزْهازِ : ما أَصَبْتَ مِنْ عُمَرَ ؟ قُلْتُ : الْحُذْيا .

اللِّحْيانِىُّ : أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَىْ طَعَنْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَذَى اللَّبَنُ اللِّسانَ وَالْخَلُّ فاهُ يَحْذِيهِ حَذْياً قَرَصَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّبِيذُ ونَحْوُهُ ، وهٰذا شَرابٌ يَحْذِى اللِّسانَ . وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : وحَذَا الشَّرابُ اللِّسانَ يَحْذُوهُ حَذْواً قَرَصَهُ ، لُغَةٌ فِى حَذاهُ يَحْذِيهِ ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى يَحْذِى . وحَذَى الإِهابَ حَذْياً : أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ التَّخْرِيقِ . وحَذَا يَدَهُ بِالسِّكِّينِ حَذْياً : قَطَعَها . وفِى التَّهْذِيبِ : فَهُوَ يَحْذِيها إِذا حَزَّها ، وحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسِّكِّينِ . وحَذَتِ الشَّفْرَةُ النَّعْلَ : قَطَعَتْها . وحَذاهُ بِلِسانِهِ : قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ . ورَجُلٌ مِحْذاءٌ : يَحْذِى النَّاسَ . وحَذِيَتِ الشَّاةُ تَحْذَى حَذًى ، مَقْصُورٌ : فَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلاها فِى بَطْنِها فَتَشْتَكِى . ابْنُ الْفَرَجِ : حَذَوْتُ التُّرابَ فِى وُجُوهِهِمْ وحَثَوْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ انْكِشافِ الْمُسْلِمِينَ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَخَذَ مِنْها قَبْضَةً مِنْ تُرابٍ فَحَذا بِها فِى وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَما زالَ حَدُّهُمْ كَلِيلاً ، أَىْ حَثَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ حَثَى عَلَى الإِبْدالِ أَوْهُما لُغَتانِ .

وَالْحَذِيَّةُ : اسْمُ هَضْبَةٍ ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ :

يَئِسْتُ مِنَ الْحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو
غَداةَ إِذِ انْتَحَوْنِى بِالْجِنابِ

* **حرب** * الْحَرْبُ : نَقِيضُ السِّلْمِ ، أُنْثَى ، وأَصْلُها الصِّفَةُ كَأَنَّها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ ، هٰذا قَوْلُ

السِّيرافِيّ، وتَصْغِيرُها حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هاءٍ، رِوايَةً عَنِ الْعَرَبِ، لِأَنَّها فى الْأَصْلِ مَصْدَر؛ ومِثْلُها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنْثَى، ونُيَيْبٌ وذُوَيْدٌ تصغير ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ تَصْغِيرُ قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ. يُقالُ: مِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ؛ كُلُّ ذٰلِكَ تَأْنِيثٌ يُصَغَّرُ بِغَيْرِ هاءٍ. قالَ: وحُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ. وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِيهَا التَّذْكِيرَ؛ وأَنْشَدَ:

وهْوَ إِذا الْحَرْبُ هَفَا عُقابُهُ
كُرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُهُ

قالَ: وَالْأَعْرَفُ تَأْنِيثُها؛ وإِنَّما حِكايَةُ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ نادِرَةٌ. قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَتْلِ أَوِ الْهَرْجِ، وجَمْعُها حُرُوبٌ. ويُقالُ: وقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ: أَنَّثُوا الْحَرْبَ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِها إِلَى الْمُحارَبَةِ، وكَذٰلِكَ السِّلْمُ وَالسَّلْمُ، يُذْهَبُ بِهِما إِلَى الْمُسالَمَةِ فَتُؤَنَّثُ.

ودارُ الْحَرْبِ: بِلادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا صُلْحَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. وقَدْ حارَبَهُ مُحارَبَةً وحِراباً، وتَحارَبُوا واحْتَرَبُوا وحارَبُوا بِمَعْنًى.

ورَجُلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، ومِحْرابٌ: شَدِيدُ الْحَرْبِ، شُجاعٌ؛ وقِيلَ: مِحْرَبٌ ومِحْرابٌ: صاحِبُ حَرْبٍ. وقَوْمٌ مِحْرَبَةٌ ورَجُلٌ مِحْرَبٌ أَيْ مُحارِبٌ لِعَدُوِّهِ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِحْرَباً، أَيْ مَعْرُوفاً بِالْحَرْبِ، عارِفاً بِها، وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ، كالْمِعْطاءِ مِنَ الْعَطاءِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ فى عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ما رَأَيْتُ مِحْرَباً مِثْلَهُ.

وأَنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَنِي أَيْ عَدُوٌّ. وفُلانٌ حَرْبُ فُلانٍ أَيْ مُحارِبُهُ. وفُلانٌ حَرْبٌ لِي أَيْ عَدُوٌّ مُحارِبٌ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحارِباً، مُذَكَّرٌ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى. قالَ نُصَيْبٌ:

وقُولاَ لَها: يا أُمَّ عُثْمانَ خُلَّتِي!
أَسِلْمٌ لَنا فى حُبِّنا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ؟

وقَوْمٌ حَرْبٌ: كَذٰلِكَ، وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ حارِبٍ، أَوْ مُحارِبٍ، عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ»، أَيْ بِقَتْلٍ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ ورَسُولَهُ»، يَعْنِي الْمَعْصِيَةَ، أَيْ يَعْصُونَهُ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى: «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ ورَسُولَهُ» الْآيَةَ، فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ النَّحْوِيَّ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْعُلَماءِ: إِنَّ هٰذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فى الْكُفّارِ خاصَّةً. ورُوِيَ فى التَّفْسِيرِ: أَنَّ أَبا بُرْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ كانَ عاهَدَ النَّبِيَّ، ﷺ، أَلاَّ يَعْرِضَ لِمَنْ يُرِيدُ النَّبِيَّ، ﷺ، بِسُوءٍ، وأَلاَّ يَمْنَعَ مِنْ ذٰلِكَ، وأَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لا يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ أَبا بُرْدَةَ، فَمَرَّ قَوْمٌ بِأَبِي بُرْدَةَ يُرِيدُونَ النَّبِيَّ، ﷺ، فَعَرَضَ أَصْحابُهُ لَهُمْ، فَقَتَلُوا وأَخَذُوا الْمالَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ، وأَتاهُ جِبْرِيلُ فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُهُ أَنَّ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ قَدْ قَتَلَ وأَخَذَ الْمالَ قَتَلَهُ وصَلَبَهُ، ومَنْ قَتَلَ ولَمْ يَأْخُذِ الْمالَ قَتَلَهُ، ومَنْ أَخَذَ الْمالَ ولَمْ يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لِأَخْذِهِ الْمالَ، ورِجْلَهُ لِإِخافَةِ السَّبِيلِ.

وَالْحَرْبَةُ: الْآلَةُ دُونَ الرُّمْحِ، وجَمْعُها حِرابٌ. قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: ولاَ تُعَدُّ الْحَرْبَةُ فى الرِّماحِ.

وَالْحارِبُ: الْمُشَلِّحُ.

وَالْحَرَبُ بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُسْلَبَ الرَّجُلُ مالَهُ.

حَرَبَهُ يَحْرُبُهُ إِذا أَخَذَ مالَهُ، فَهُوَ مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ، مِنْ قَوْمٍ حَرْبَى وحُرَباءَ، الْأَخِيرَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفاعِلِ، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَتِيلٌ وقُتَلاءُ.

وحَرِيبَتُهُ: مالُهُ الَّذِي سُلِبَهُ، لا يُسَمَّى بِذٰلِكَ إِلاَّ بَعْدَما يُسْلَبُهُ. وقِيلَ: حَرِيبَةُ الرَّجُلِ: مالُهُ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ. تَقُولُ: حَرَبَهُ يَحْرُبُهُ حَرْباً، مِثْلُ طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَباً، إِذا أَخَذَ مالَهُ وتَرَكَهُ بِلا شَيْءٍ. وفى حَدِيثِ بَدْرٍ، قالَ الْمُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إِلَى حَرائِبِكُمْ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فى الرِّواياتِ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ، جَمْعُ حَرِيبَةٍ، وهُوَ مالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ، وَالْمَعْرُوفُ بِالثّاءِ الْمُثَلَّثَةِ حَرائِثُكُمْ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وقَدْ حُرِبَ مالَهُ أَيْ سُلِبَهُ، فَهُوَ مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ.

وأَحْرَبَهُ: دَلَّهُ عَلَى ما يَحْرُبُهُ. وأَحْرَبْتُهُ أَيْ دَلَلْتُهُ عَلَى ما يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغِيرُ عَلَيْهِ؛ وقَوْلُهُمْ: واحَرَبا إِنَّما هُوَ مِنْ هٰذا. وقالَ ثَعْلَبٌ: لَمّا ماتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ قالُوا: واحَرْبا، ثُمَّ ثَقَّلُوها فَقالُوا: واحَرَبا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولاَ يُعْجِبُنِي.

الْأَزْهَرِيُّ: يُقالُ حُرِبَ فُلانٌ حَرَباً، فَالْحَرَبُ: أَنْ يُؤْخَذَ مالُهُ كُلُّهُ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرِبٌ أَيْ نَزَلَ بِهِ الْحَرَبُ، وهُوَ مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ.

وَالْحَرِيبُ: الَّذِي سُلِبَ حَرِيبَتَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ فى قَوْلِهِ: اتَّقُوا الدَّيْنَ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وآخِرَهُ حَرَبٌ، قالَ: تُباعُ دارُهُ وعَقارُهُ، وهُوَ مِنَ الْحَرِيبَةِ.

مَحْرُوبٌ: حُرِبَ دِينَهُ أَيْ سُلِبَ دِينَهُ، يَعْنِي قَوْلَهُ: فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ، وقَدْ رُوِيَ بِالتَّسْكِينِ، أَيِ النِّزاعِ. وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: وإِلاَّ تَرَكْناهُمْ مَحْرُوبِينَ أَيْ مَسْلُوبِينَ مَنْهُوبِينَ.

وَالْحَرَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: نَهْبُ مالِ الْإِنْسانِ، وتَرْكُهُ لا شَيْءَ لَهُ.

وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: طَلاقُها حَرِيبَةٌ أَيْ لَهُ مِنْها أَوْلادٌ إِذا طَلَّقَها حُرِبُوا وفُجِعُوا بِها، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوا ونُهِبُوا.

وفى الْحَدِيثِ: الْحارِبُ الْمُشَلِّحُ أَيِ **الْغاصِبُ النّاهِبُ، الَّذِي يُعَرِّي النّاسَ ثِيابَهُمْ**.

وحَرِبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَحْرَبُ حَرَباً: اشْتَدَّ غَضَبُهُ، فَهُوَ حَرِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْبَى، مِثْلُ كَلْبَى. الْأَزْهَرِيُّ: شُيُوخٌ

حَرْبَى ، وَالواحِدُ حَرِبٌ شَبِيهٌ بِالكَلْبَى وَالكَلِبِ. وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وَشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّيْ أَرِيكٍ
وَنِساءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعالِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَسْمَعِ الحَرْبَى بِمَعْنَى الكَلْبَى إِلاَّ هٰهُنا ؛ قالَ : ولَعَلَّهُ شَبَّهَهُ بِالكَلْبَى ، أَنَّهُ عَلَى مِثالِهِ وبِنائِهِ.

وحَرِبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيْ أَغْضَبْتُهُ.

وحَرَّبَهُ : أَغْضَبَهُ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وأَسَدٌ حَرِبٌ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَمَّا رَأَيْتَ العَدُوَّ قَدْ حَرِبَ ، أَيْ غَضِبَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسائِهِ ، مِنَ الحَرَبِ وَالحُزْنِ ، ما أُدْخِلَ عَلَى نِسائِي.

وفي حَدِيثِ الأَعْشَى الحِرْمازِيِّ : فَخَلَفَتْنِي بِنِزاعٍ وَحَرَبِ ، أَيْ بِخُصُومَةٍ وغَضَبٍ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، عِنْدَ إِحْراقِ أَهْلِ الشَّامِ الكَعْبَةَ : يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ أَيْ يَزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى ما كانَ مِنْ إِحْراقِها.

وَالتَّحْرِيبُ : التَّحْرِيشُ ؛ يُقالُ : حَرَّبْتُ فُلاناً تَحْرِيباً إِذا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسانٍ ، فَأُولِعَ بِهِ وبِعَداوَتِهِ. وحَرَّبْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُهُ ، وحَمَلْتُهُ عَلَى الغَضَبِ ، وعَرَّفْتُهُ بِما يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ ويُرْوَى بِالجِيمِ وَالهَمْزَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالحَرَبُ كَالكَلَبِ. وقَوْمٌ حَرْبَى كَلْبَى ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعائِها عَلَى الإِنْسانِ : مالَهُ حَرِبَ وجَرِبَ.

وسِنانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ إِذا كانَ مُحَدَّداً مُؤَلَّلاً.

وحَرَّبَ السِّنانَ : أَحَدَّهُ ، مِثْلُ ذَرَّبَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَيُصْبِحُ فِي سَرْحِ الرِّبابِ وَراءَها
إِذا فَزِعَتْ أَلْفا سِنانٍ مُحَرَّبِ

وَالحَرَبُ : الطَّلْعُ ، يَمانِيَةٌ ؛ واحِدَتُهُ حَرَبَةٌ ، وقَدْ أَحْرَبَ النَّخْلُ.

وحَرَّبَهُ إِذا أَطْعَمَهُ الحَرَبَ ، وهُوَ الطَّلْعُ.

وأَحْرَبَهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوباً.

الأَزْهَرِيُّ : الحَرَبَةُ : الطَّلْعَةُ إِذا كانَتْ بِقِشْرِها ، ويُقالُ لِقِشْرِها إِذا نُزِعَ : القَيْقاءَةُ.

وَالحُرْبَةُ : الجُوالِقُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الوِعاءُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الغِرارَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وصاحِبٍ صاحَبْتُ غَيْرِ أَبْعَدا
تَراهُ بَيْنَ الحُرْبَتَيْنِ مُسْنَدا

وَالمِحْرابُ : صَدْرُ البَيْتِ ، وأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ. وَالجَمْعُ المَحارِيبُ ، وهُوَ أَيْضاً الغُرْفَةُ. قالَ وَضَّاحُ اليَمَنِ :

رَبَّةُ مِحْرابٍ إِذا جِئْتُها
لَمْ أَلْقَها أَوْ أَرْتَقِي سُلَّما

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

كَغِزْلانِ رَمْلٍ فِي مَحارِيبِ أَقْوالِ

قالَ : وَالمِحْرابُ عِنْدَ العامَّةِ : الَّذِي يُقِيمُهُ النَّاسُ اليَوْمَ مَقامَ الإِمامِ فِي المَسْجِدِ. وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ». قالَ : المِحْرابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وأَرْفَعُ مَكانٍ فِي المَسْجِدِ. قالَ : وَالمِحْرابُ هٰهُنا كَالغُرْفَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ اليَمَنِ. وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ عُرْوَةَ ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتاهُمْ ودَخَلَ مِحْراباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الفَجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلاةِ. قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْها.

وَالمَحارِيبُ : صُدُورُ المَجالِسِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ مِحْرابُ المَسْجِدِ ، ومِنْهُ مَحارِيبُ غُمْدانَ بِاليَمَنِ.

وَالمِحْرابُ : القِبْلَةُ. ومِحْرابُ المَسْجِدِ أَيْضاً : صَدْرُهُ وأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.

ومَحارِيبُ بَنِي إِسْرائِيلَ : مَساجِدُهُمُ الَّتِي كانُوا يَجْلِسُونَ فِيها ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيها لِلصَّلاةِ. وقَوْلُ الأَعْشَى :

وَتَرَى مَجْلِساً يَغَصُّ بِهِ المِحْـ
ـرابُ مِلْقَوْمِ وَالثِّيابُ رِقاقُ

قالَ : أَراهُ يَعْنِي المَجْلِسَ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ مِنَ القَوْمِ. وفي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ المَحارِيبَ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ المَجْلِسِ ، ويَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ. وَالمَحارِيبُ : جَمْعُ مِحْرابٍ. وقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ أَسَدٍ :

وَما مُغِبٌّ بِثِنْيِ الحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
فِي الغِيلِ فِي جانِبِ العِرِّيسِ مِحْرابا

جَعَلَهُ لَهُ كَالمَجْلِسِ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرابِ» ، قالُوا : مِنَ المَسْجِدِ. وَالمِحْرابُ : أَكْرَمُ مَجالِسِ المُلُوكِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المِحْرابُ سَيِّدُ المَجالِسِ ، ومُقَدَّمُها وأَشْرَفُها. قالَ : وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ المَساجِدِ. الأَصْمَعِيُّ : العَرَبُ تُسَمِّي القَصْرَ مِحْراباً ، لِشَرَفِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَوْ دُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها
أَوْ دُرَّةٍ شِيفَتْ إِلَى تاجِرِ

أَرادَ بِالمِحْرابِ القَصْرَ ، وبِالدُّمْيَةِ الصُّورَةَ. وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : دَخَلْتُ مِحْراباً مِنْ مَحارِيبِ حِمْيَرَ ، فَنَفَحَ فِي وَجْهِي رِيحُ المِسْكِ. أَرادَ قَصْراً أَوْ ما يُشْبِهُهُ. وقِيلَ : المِحْرابُ المَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ فِيهِ المَلِكُ ، فَيَتَباعَدُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسُمِّيَ المِحْرابُ مِحْراباً ، لانْفِرادِ الإِمامِ فِيهِ ، وبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : ومِنْهُ يُقالُ فُلانٌ حَرْبٌ لِفُلانٍ إِذا كانَ بَيْنَهُما تَباعُدٌ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

وحارَبَ مِرْفَقُها دَفَّها
وسامَى بِهِ عُنُقٌ مِسْعَرُ

أَرادَ : بَعُدَ مِرْفَقُها مِنْ دَفِّها.

وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مِنْ مَحارِيبَ وتَماثِيلَ». ذُكِرَ أَنَّها صُوَرُ الأَنْبِياءِ وَالمَلائِكَةِ ، كانَتْ تُصَوَّرُ فِي المَساجِدِ ، لِيَراها النَّاسُ فَيَزْدادُوا عِبادَةً. وقالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ واحِدَةُ المِحْرابِ الَّذِي يُصَلَّى

فِيهِ. اللَّيْثُ: الْمِحْرابُ عُنُقُ الدَّابَّةِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّها لَمَّا سَمَا مِحْرابُها

وقِيلَ: سُمِّيَ الْمِحْرابُ مِحْراباً لِأَنَّ الإِمامَ إِذا قامَ فِيهِ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ، فَهُوَ خائِفٌ مَكاناً، كَأَنَّهُ مَأْوَى الأَسَدِ. وَالْمِحْرابُ: مَأْوَى الأَسَدِ. يُقالُ: دَخَلَ فُلانٌ عَلَى الأَسَدِ فِي مِحْرابِهِ، وغِيلِهِ وعَرِينِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِحْرابُ مَجْلِسُ النَّاسِ ومُجْتَمَعُهُم.

وَالْحِرْباءُ: مِسْمارُ الدِّرْعِ، وقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْمِسْمارِ فِي حَلْقَةِ الدِّرْعِ؛ وفي الصِّحاحِ وَالتَّهْذِيبِ: الْحِرْباءُ مَسامِيرُ الدُّرُوعِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَحْكَمَ الْجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: كانَ الصَّوابُ أَنْ يَقُولَ: الْحِرْباءُ مِسْمارُ الدِّرْعِ، وَالْحَرابِيُّ مَسامِيرُ الدُّرُوعِ، وإِنَّما تَوْجِيهُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: أَنْ تُحْمَلَ الْحِرْباءُ عَلَى الْجِنْسِ، وهُوَ جَمْعٌ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها»؛ وأَرادَ بِالطَّاغُوتِ جَمْعَ الطَّواغِيتِ؛ وَالطَّاغُوتُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ». وحَمْلُ الْحِرْباءِ عَلَى الْجِنْسِ وهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ». فَجَعَلَ السَّماءَ جِنْساً يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمواتِ. وكَما قالَ سُبْحانَهُ: «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ». فَإِنَّهُ أَرادَ بِالطِّفْلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الأَطْفالِ.

وَالْحِرْباءُ: الظَّهْرُ، وقِيلَ: حَرابِيُّ الظَّهْرِ سَناسِنُهُ، وقِيلَ: الْحَرابِيُّ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وحَرابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْماتُهُ(١)، وحَرابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمُ الْمَتْنِ، واحِدُها حِرْباءٌ، شُبِّهَ بِحِرْباءِ الْفَلاةِ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

فَفارَتْ لَهُمْ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنا
تَصُكُّ حَرابِيَّ الظُّهُورِ وتَدْسَعُ

قالَ كُراعٌ: واحِدُ حَرابِيِّ الظُّهُورِ حِرْباءٌ، عَلَى الْقِياسِ، فَدَلَّنا ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ لا يَعْرِفُ لَهُ واحِداً مِنْ جِهَةِ السَّماعِ.

وَالْحِرْباءُ: ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ، وقِيلَ: هُوَ دُوَيْبَّةٌ نَحْوُ الْعَظاءَةِ، أَوْ أَكْبَرُ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ ويَكُونُ مَعَها كَيْفَ دارَتْ، يُقالُ: إِنَّهُ إِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَقِيَ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ، ويَتَلَوَّنُ أَلْواناً بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَالْجَمْعُ الْحَرابِيُّ، وَالأُنْثَى الْحِرْباءَةُ. يُقالُ: حِرْباءُ تَنْضُبٍ، كَما يُقالُ: ذِئْبُ غَضًى؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ:

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ
لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكاً ساقا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وصَوابُ إِنْشادِهِ: أَنَّى أُتِيحَ لَها، لِأَنَّهُ وَصَفَ ظُعُناً ساقَها، وأَزْعَجَها سائِقٌ مُجِدٌّ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحَ لَها هٰذا السَّائِقُ الْمُجِدُّ الْحازِمُ؛ وهٰذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحازِمِ، لِأَنَّ الْحِرْباءَ لا تُفارِقُ الْغُصْنَ الأَوَّلَ، حَتَّى تَثْبُتَ عَلَى الْغُصْنِ الآخَرِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْباءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وإِنَّما هُوَ انْتَصَبَ الْحِرْباءُ فِي الْعُودِ، وذٰلِكَ أَنَّ الْحِرْباءَ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحِجارَةِ، وعَلَى أَجْذالِ الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، فَإِذا زالَتْ زالَ مَعَها مُقابِلاً لَها. الأَزْهَرِيُّ: الْحِرْباءُ دُوَيْبَّةٌ عَلَى شَكْلِ سامِّ أَبْرَصَ، ذاتُ قَوائِمَ أَرْبَعٍ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ، مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهارَها. قالَ: وإِناثُ الْحَرابِيِّ يُقالُ لَها: أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ، الْواحِدَةُ أُمُّ حُبَيْنٍ، وهِيَ قَذِرَةٌ لا تَأْكُلُها الْعَرَبُ بَتَّةً.

وأَرْضٌ مُحَرْبِئَةٌ: كَثِيرَةُ الْحِرْباءِ. قالَ: وأُرَى ثَعْلَباً قالَ: الْحِرْباءُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ الْحِزْباءُ، بِالزَّايِ.. الْحارِثُ الْحَرَّابُ: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ قالَ:

وَالْحارِثُ الْحَرَّابُ حَلَّ بِعاقِلٍ
جَدَثاً أَقامَ بِهِ ولَمْ يَتَحَوَّلِ

وقَوْلُ الْبُرَيْقِ:

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ جَماعَةً ذاتَ حِرابٍ، وأَنْ يَعْنِيَ كَتِيبَةً ذاتَ انْتِهابٍ واسْتِلابٍ.

وحَرْبٌ ومُحارِبٌ: اسْمانِ. وحارِبٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وحَرْبَةُ: مَوْضِعٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فِي رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدامِعُها
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبَيْ حَرْبَةَ الْبَرَدُ

ومُحارِبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرٍ.

الأَزْهَرِيُّ: فِي الرُّباعِيِّ احْرَنْبَى الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ. وفي الصِّحاحِ: واحْرَنْبَى ازْبَأَرَّ، وَالْياءُ لِلْإِلْحاقِ بِافْعَنْلَلَ، وكَذٰلِكَ الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهِرُّ، وقَدْ يُهْمَزُ؛ وقِيلَ: احْرَنْبَى اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، ورَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّماءِ.

وَالْمُحْرَنْبِي: الَّذِي يَنامُ عَلَى ظَهْرِهِ ويَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّماءِ. الأَزْهَرِيُّ: الْمُحْرَنْبِي مِثْلُ الْمُزْبَئِرِّ، فِي الْمَعْنَى.

واحْرَنْبَى الْمَكانُ إِذا اتَّسَعَ. وشَيْخٌ مُحْرَنْبٍ: قَدِ اتَّسَعَ جِلْدُهُ. ورُوِيَ عَنِ الْكِسائِيِّ أَنَّهُ قالَ: مَرَّ أَعْرابِيٌّ بِآخَرَ، وقَدْ خالَطَ كَلْبَةً صارِفاً فَعَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ، وتَعَذَّرَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِها، فَقالَ لَهُ الْمارُّ: جَأْ جَنْبَيْها تَحْرَنْبِ لَكَ، أَيْ تَتَجافَ عَنْ ذَكَرِكَ، فَفَعَلَ وخَلَّتْ عَنْهُ.

وَالْمُحْرَنْبِي: الَّذِي إِذا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ؛ أَنْشَدَ جابِرٌ الأَسَدِيُّ:

إِنِّي إِذا صُرِعْتُ لا أَحْرَنْبِي
ولا تَمَسُّ رِئَتايَ جَنْبِي

وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَنْبِي. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ:

(١) قوله: «لحماته» بسكون الحاء والصواب فتحها أو لعلها لحمانه بالنون بدل التاء وهو جمع لحم كلحمات. [عبد الله]

إِذا أَتى مَعْرَكاً مِنْها تَعَرَّفَهُ
مُحْرَنْبِياً عَلَّمَتْهُ الْمَوْتَ فَانْقَفَلا

قالَ: الْمُحْرَنْبِي الْمُضْمِرُ عَلَى داهِيَةٍ فِي ذاتِ نَفْسِهِ. وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ: تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِياً لِيَنْباقَ. وَقَوْلُهُ: عَلَّمَتْهُ يَعْنِي الْكِلابَ عَلَّمَتِ الثَّوْرَ كَيْفَ يَقْتُلُ، وَمَعْنى عَلَّمَتْهُ: جَرَّأَتْهُ عَلَى الْمِثْلِ، لَمَّا قَتَلَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ اجْتَرَأَ عَلَى قَتْلِها. انْقَفَلَ أَيْ مَضَى لِما هُوَ فِيهِ، وَانْقَفَلَ الْغُزاةُ إِذا رَجَعُوا.

• **حربث** • الْحُثْرُبُ وَالْحُرْبُثُ، بِالضَّمِّ: نَبْتٌ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ؛ وَقِيلَ: لا يَنْبُتُ إِلاَّ فِي جَلَدٍ، وَهُوَ أَسْوَدُ، وَزَهْرَتُهُ بَيْضاءُ، وَهُوَ يَتَسَطَّحُ قُضْباناً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

غَرَّكِ مِنِّي شَعَثِي وَلَبَثِي
وَلِمَمٌ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحُرْبُثِ

قالَ: شَبَّهَ لِمَمَ الصِّبْيانِ فِي سَوادِها بِالْحُرْبُثِ. وَالْحُرْبُثُ: بَقْلَةٌ نَحْوُ الأَيْهُقانِ صَفْراءُ غَبْراءُ تُعْجِبُ الْمالَ، وَهِيَ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُرْبُثُ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ، لَهُ وَرَقٌ طِوالٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ الطِّوالِ وَرَقٌ صِغارٌ، وَقالَ أَبُو زِيادٍ: الْحُرْبُثُ عُشْبٌ مِنْ أَحْرارِ الْبَقْلِ. الأَزْهَرِيُّ: الْحُرْبُثُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَراعِي؛ وَيُقالُ: أَطْيَبُ الْغَنَمِ لَبَناً ما أَكَلَ الْحُرْبُثَ وَالسَّعْدانَ.

• **حربج** • إِبِلٌ حَرابِجُ: ضِخامٌ. وَبَعِيرٌ حُرْبُجٌ.

• **حربس** • أَرْضٌ حَرَبْسِيسٌ: صُلْبَةٌ كَعَرَبْسِيسٍ.

• **حربش** • أَفْعَى حِرْبِشٌ وَحِرْبِيشٌ: كَثِيرَةُ السَّمِّ، خَشِنَةُ الْمَسِّ، شَدِيدَةُ صَوْتِ الْجَسَدِ إِذا حَكَّتْ بَعْضَها بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةٌ. وَالْحِرْبِيشُ: حَيَّةٌ كَالأَفْعَى ذاتُ قَرْنَيْنِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

غَضْبَى كَأَفْعَى الرِّمْثَةِ الْحِرْبِيشِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الْخَشْناءُ فِي صَوْتِ مَشْيِها.

الأَزْهَرِيُّ: الْحِرْبِشُ وَالْحِرْبِشَةُ الأَفْعَى، وَرُبَّما شَدَّدُوا فَقالُوا: حِرِبِّشٌ وَحِرِبِّشَةٌ. أَبُو خَيْرَةَ: مِنَ الأَفاعِي الْحِرْفِشُ وَالْحَرافِشُ، وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحِرْبِشُ؛ قالَ: وَمِنْ ثَمَّ قالُوا:

هَلْ يَلِدُ الْحِرْبِشُ إِلاَّ حِرْبِشا؟

• **حربص** • حَرْبَصَ الأَرْضَ: أَرْسَلَ فِيها الْماءَ. وَيُقالُ: ما عَلَيْهِ حَرْبَصِيصَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحُلِيِّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي سَمِعْناهُ خَرْبَصِيصَةٌ، بِالْخاءِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيِّ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحاءِ.

• **حربق** • حَرْبَقَ عَمَلَهُ: أَفْسَدَهُ.

• **حرت** • الْحَرْتُ: الدَّلْكُ الشَّدِيدُ.

حَرَتَ الشَّيْءَ يَحْرُتُهُ حَرْتاً: دَلَكَهُ دَلْكاً شَدِيداً. وَحَرَتَ الشَّيْءَ يَحْرُتُهُ حَرْتاً: قَطَعَهُ قَطْعاً مُسْتَدِيراً، كَالْفَلْكَةِ وَنَحْوِها.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ ما قالَ اللَّيْثُ فِي الْحَرْتِ، أَنَّهُ قَطْعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيراً، قالَ: وَأَظُنُّهُ تَصْحِيفاً، وَالصَّوابُ خَرَتَ الشَّيْءَ يَخْرُتُهُ، بِالْخاءِ، لأَنَّ الْخُرْتَةَ هِيَ الثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ: الْحُرْتَةُ، بِالْحاءِ، أَخْذُ لَذْعَةِ الْخَرْدَلِ إِذا أَخَذَ بِالأَنْفِ؛ قالَ: وَالْخُرْتَةُ، بِالْخاءِ، ثَقْبُ الشُّعَيْرَةِ، وَهِيَ الْمِسَلَّةُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَرِتَ الرَّجُلُ إِذا ساءَ خُلُقُهُ.

وَالْمَحْرُوتُ: أَصْلُ الأَنْجُذانِ، وَهُوَ نَباتٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

قَايَظْنَنا يَأْكُلْنَ فِينا
قِدّاً وَمَحْرُوتَ الْخِيالِ

واحِدَتُهُ: مَحْرُوتَةٌ؛ وَقَلَّما يَكُونُ مَفْعُولٌ اسْماً، إِنَّما بابُهُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، كَالْمَضْرُوبِ وَالْمَشْتُومِ، أَوْ مَصْدَراً كَالْمَعْقُولِ وَالْمَيْسُورِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بَيْضاءُ، تُجْعَلُ فِي الْمِلْحِ، لا تُخالِطُ شَيْئاً إِلاَّ غَلَبَ رِيحُها عَلَيْهِ، وَتَنْبُتُ فِي الْبادِيَةِ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ الرِّيحِ جِدّاً، وَالْواحِدَةُ مَحْرُوتَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حُرَتَةٌ: كَثِيرُ الأَكْلِ، مِثالُ هُمَزَةٍ.

• **حرث** • الْحَرْثُ وَالْحِراثَةُ: الْعَمَلُ فِي الأَرْضِ زَرْعاً كانَ أَوْ غَرْساً، وَقَدْ يَكُونُ الْحَرْثُ نَفْسَ الزَّرْعِ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى: «أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ». حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثاً. الأَزْهَرِيُّ: الْحَرْثُ قَذْفُكَ الْحَبَّ فِي الأَرْضِ لِازْدِراعٍ، وَالْحَرْثُ: الزَّرْعُ. وَالْحَرَّاثُ: الزَّرَّاعُ. وَقَدْ حَرَثَ وَاحْتَرَثَ، مِثْلُ زَرَعَ وَازْدَرَعَ. وَالْحَرْثُ: الْكَسْبُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَهُوَ أَيْضاً الاحْتِراثُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْدَقُ الأَسْماءِ الْحارِثُ، لأَنَّ الْحارِثَ هُوَ الْكاسِبُ.

وَاحْتَرَثَ الْمالَ: كَسَبَهُ؛ وَالإِنْسانُ لا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعاً وَاخْتِياراً. الأَزْهَرِيُّ: وَالاحْتِراثُ كَسْبُ الْمالِ؛ قالَ الشَّاعِرُ يُخاطِبُ ذِئْباً:

وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزَلِ

وَالْحَرْثُ: الْعَمَلُ لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: احْرُثْ لِدُنْياكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً؛ أَيِ اعْمَلْ لِدُنْياكَ، فَخالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هذا الْحَدِيثِ: أَمَّا فِي الدُّنْيا فَالْحَثُّ عَلَى عِمارَتِها، وَبَقاءِ النَّاسِ فِيها حَتَّى يَسْكُنَ فِيها، وَيَنْتَفِعَ بِها مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَما انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلِ مَنْ كانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيما عَمَرَ، فَإِنَّ الإِنْسانَ إِذا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمْرُهُ أَحْكَمَ ما يَعْمَلُهُ، وَحَرَصَ عَلَى ما يَكْتَسِبُهُ؛ وَأَمَّا فِي

جانِبِ الآخِرَةِ فَإِنَّهُ حَثٌّ عَلَى الإِخْلاصِ فى الْعَمَلِ ، وحُضُورِ النِّيَّةِ وَالْقَلْبِ فى الْعِباداتِ وَالطَّاعاتِ ، وَالإِكْثارِ مِنْها ، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّه يموتُ غَداً ، يُكْثِرُ مِنْ عِبادَتِه ، ويُخْلِصُ فى طاعَتِه ، كَقَوْلِهِ فى الْحَدِيثِ الآخَرِ : صَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمُرادُ مِنْ هٰذا الْحَدِيثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ ظاهِرِه ، لأَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِنَّما نَدَبَ إِلَى الزُّهْدِ فى الدُّنْيا ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْها ، ومِنَ الانْهِماكِ فِيهَا ، وَالاسْتِمْتاعِ بِلَذَّاتِها ، وَهُوَ الْغالِبُ عَلَى أَوامِرِه ونَواهِيه ، ﷺ ، فِيما يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيا ، فَكَيْفَ يَحُثُّ عَلَى عِمارَتِها وَالاسْتِكْثارِ مِنْها ؟ وإِنَّما أَرادَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الإِنْسانَ إِذا عَلِمَ أَنَّهُ يَعِيشُ أَبَداً ، قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعلِمَ أَنَّ ما يُرِيدُهُ لا يَفُوتُهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ فاتَنِي الْيَوْمَ أَدْرَكْتُه غَداً ، فَإِنِّى أَعِيشُ أَبَداً ، فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : اعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يُخَلَّدُ ، فَلا تَحْرِصْ فى الْعَمَلِ ؛ فَيَكُونُ حَثًّا لَهُ عَلَى التَّرْكِ ، وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقٍ أَنِيقَةٍ مِنَ الإِشارَةِ وَالتَّنْبِيهِ ، ويَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الآخِرَةِ عَلَى ظاهِرِه ، فَيَجْمَعُ بِالأَمْرَيْنِ حالَةً واحِدَةً ، وهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ ، لٰكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ قالَ : وقَدِ اخْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْمَعْنَى فَقالَ : مَعْنَى هٰذا الْحَدِيثِ تَقْدِيمُ أَمْرِ الآخِرَةِ وأَعْمالِها ، حِذارَ الْمَوْتِ بِالْفَوْتِ ، عَلَى عَمَلِ الدُّنْيا ، وتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيا ، كَراهِيَةَ الاشْتِغالِ بِها عَنْ عَمَلِ الآخِرَةِ .

وَالْحَرْثُ : كَسْبُ الْمالِ وجَمْعُه . وَالْمَرْأَةُ حَرْثُ الرَّجُلِ أَىْ يَكُونُ وَلَدُه مِنْها ، كَأَنَّهُ يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» . قالَ الزَّجَّاجُ : زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كِنايَةٌ ، قالَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِى فِيهِ أَنَّ مَعْنَى حَرْثٌ لَكُمْ : فِيهِنَّ تَحْرُثُونَ الْوَلَدَ وَاللِّدَةَ ، فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ، أَى ائْتُوا مَواضِعَ حَرْثِكُمْ كَيْفَ شِئْتُمْ ، مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً .

الأَزْهَرِىُّ : حَرَثَ الرَّجُلُ إِذا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ . وحَرَثَ أَيْضاً إِذا تَفَقَّهَ وفَتَّشَ . وحَرَثَ إِذا اكْتَسَبَ لِعِيالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ . يُقالُ : هُوَ يَحْرُثُ لِعِيالِهِ ويَحْتَرِثُ أَىْ يَكْتَسِبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَرْثُ الْجِماعُ الْكَثِيرُ . وحَرْثُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

إِذا أَكَلَ الْجَرادُ حُرُوثَ قَوْمٍ
فَحَرْثِى هَمُّهُ أَكْلُ الْجَرادِ

وَالْحَرْثُ : مَتاعُ الدُّنْيا . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا» ، أَىْ مَنْ كانَ يُرِيدُ كَسْبَ الدُّنْيا . وَالْحَرْثُ : الثَّوابُ وَالنَّصِيبُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فى حَرْثِهِ» . وحَرَثْتُ النَّارَ : حَرَّكْتُها .

وَالْمِحْراثُ : خَشَبَةٌ تُحَرَّكُ بِها النَّارُ فى التَّنُّورِ . وَالْحَرْثُ : إِشْعالُ النَّارِ . ومِحْراثُ النَّارِ : مِسْحاتُها الَّتِى تُحَرَّكُ بِها النَّارُ . ومِحْراثُ الْحَرْبِ : ما يُهَيِّجُها . وحَرَثَ الأَمْرَ : تَذَكَّرَهُ وَاهْتاجَ لَه ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْقَوْلُ مَنْسِىٌّ إِذا لَمْ يُحْرَثِ

وَالْحَرَّاثُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وحَرَثَ الإِبِلَ وَالْخَيْلَ ، وأَحْرَثَها : أَهْزَلَها . وحَرَثَ ناقَتَهُ حَرْثاً وأَحْرَثَها إِذا سارَ عَلَيْها حَتَّى تُهْزَلَ .

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : اخْرُجُوا إِلَى مَعايِشِكُمْ وحَرائِثِكُم ، واحِدُها حَرِيثَةٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : الْحَرائِثُ أَنْضاءُ الإِبِلِ ؛ قالَ : وَأَصْلُهُ فى الْخَيْلِ إِذا هُزِلَتْ ، فَاسْتُعِيرَ لِلإِبِلِ ، قالَ : وإِنَّما يُقالُ فى الإِبِلِ أَحْرَفْناها ، بِالْفاءِ ؛ يُقالُ : ناقَةٌ حَرْفٌ أَىْ هَزِيلَةٌ ؛ قالَ : وقَدْ يُرادُ بِالْحَرائِثِ الْمَكاسِبُ ، مِنَ الاحْتِراثِ الاكْتِسابِ ، ويُرْوَى حَرائِبُكُم ، بِالْحاءِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرِيبَةٍ ، وهُوَ مالُ الرَّجُلِ الَّذِى يَقُومُ بِأَمْرِه ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالثَّاءِ .

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ لِلأَنْصارِ : ما فَعَلَتْ نَواضِحُكُم ؟ قالُوا : حَرَثْناها يَوْمَ بَدْرٍ ؛ أَىْ أَهْزَلْناها ؛ يُقالُ : حَرَثْتُ الدَّابَّةَ وأَحْرَثْتُها أَىْ أَهْزَلْتُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا يُخالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِىِّ ، وأَرادَ مُعاوِيَةُ بِذِكْرِ النَّواضِحِ تَقْرِيعاً لَهُمْ وتَعْرِيضاً ، لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وسَقْىٍ ، فَأَجابُوه بِما أَسْكَتَه ، تَعْرِيضاً بِقَتْلِ أَشْياخِه يَوْمَ بَدْرٍ .

الأَزْهَرِىُّ : أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ ومُحَرَّثَةٌ : وَطِئَها النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوها وحَرَثُوها ، ووُطِئَتْ حَتَّى أَثارُوها ، وهُوَ فَسادٌ إِذا وُطِئَتْ ، فَهِىَ مُحَرَّثَةٌ ومَحْرُوثَةٌ تُقَلَّبُ لِلزَّرْعِ ، وكِلاهُما يُقالُ بَعْدُ .

وَالْحَرْثُ : الْمَحَجَّةُ الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوافِرِ .

وَالْحُرْثَةُ : الْفُرْضَةُ الَّتِى فى طَرَفِ الْقَوْسِ لِلْوَتَرِ . ويُقالُ : هُوَ حَرْثُ الْقَوْسِ وَالْكُظْرَةِ ، وهُوَ فُرْضٌ ، وهِىَ مِنَ الْقَوْسِ حَرْثٌ .

وقَدْ حَرَثْتُ الْقَوْسَ أَحْرُثُها إِذا هَيَّأْتَ مَوْضِعاً لِعُرْوَةِ الْوَتَرِ ؛ قالَ : وَالزَّنْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ تُكْظَرُ بَعْدَ الْحَرْثِ ، فَهُوَ حَرْثٌ مالَمْ يَنْفُذْ ، فَإِذا أُنْفِذَ ، فَهُوَ كُظْرٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَراثُ مَجْرَى الْوَتَرِ فى الْقَوْسِ ، وجَمْعُهُ أَحْرِثَةٌ .

ويُقالُ : احْرُثِ الْقُرْآنَ أَى ادْرُسْهُ . وحَرَثْتُ الْقُرْآنَ أَحْرُثُهُ إِذا أَطَلْتَ دِراسَتَهُ وتَدَبُّرَهُ .

وَالْحَرْثُ : تَفْتِيشُ الْكِتابِ وتَدَبُّرُه ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ : احْرُثُوا هٰذا الْقُرْآنَ أَىْ فَتِّشُوهُ وثَوِّرُوه . وَالْحَرْثُ : التَّفْتِيشُ .

وَالْحُرْثَةُ : ما بَيْنَ مُنْتَهَى الْكَمَرَةِ ومَجْرَى الْخِتانِ . وَالْحُرْثَةُ أَيْضاً : الْمَنْبِتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْحَرْثُ أَصْلُ جُرْدانِ الْحِمارِ ؛ وَالْحَراثُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُراشَ ، وَالْجَمْعُ أَحْرِثَةٌ ؛ الأَزْهَرِىُّ الْحُرْثَةُ : عِرْقٌ فى أَصْلِ أُدافِ الرَّجُلِ .

وَالحارِثُ : اسْمٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ الْخَلِيلُ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا الْحارِثُ إِنَّما أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّىْءَ بِعَيْنِه ، ولَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّىَ بِهِ ، ولٰكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ حارِثٌ . بِغَيْرِ

أَلِفٍ ولامٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا مِثْلَ ذٰلِكَ فى الْحَسَنِ اسْمِ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : إِنَّما تَعَرَّفَ الْحارِثُ ونَحْوُهُ مِنَ الأَوْصافِ الْغالِبَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللامِ ، وإِنَّما أُقِرَّتِ اللاَّمُ فِيها بَعْدَ النَّقْلِ وكَوْنِها أَعْلاماً ، مُراعاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيها قَبْلَ النَّقْلِ ؛ وجَمْعُ الأَوَّلِ : الْحُرَّثُ وَالْحُرَّاثُ ، وجَمْعُ حارِثٍ حُرَّثٌ وحَوارِثُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ومَنْ قالَ حارِثٌ قالَ فى جَمْعِهِ : حَوارِثُ ، حَيْثُ كانَ اسْماً خاصًّا كَزَيْدٍ ، فَافْهَمْ .

وحُوَيْرِثٌ ، وحُرَيْثٌ ، وحُرْثانُ ، وحارِثَةُ ، وحَرَّاثٌ ، ومُحَرَّثٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىّ : هُوَ اسْمُ جَدِّ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثٍ ، وصَفْوانُ هٰذا أَحَدُ حُكَّامِ كِنانَةَ .

وأَبُو الْحارِثِ : كُنْيَةُ الأَسَدِ . وَالْحارِثُ : قُلَّةٌ مِنْ قُلَلِ الْجَوْلانِ ، وهُوَ جَبَلٌ بِالشَّأْمِ فى قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ يَرْثِى النُّعْمانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ :

بَكَى حارِثُ الْجَوْلانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوْرانُ مِنْهُ خائِفٌ مُتَضائِلُ

قَوْلُهُ : مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ، يَعْنِى النُّعْمانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَوْلُهُ :

وحَوْرانُ مِنْهُ خائِفٌ مُتَضائِلُ

كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبالُ الْخُشَّعُ

وَالْحارِثانِ : الْحارِثُ بْنُ ظالِمِ ابْنِ حَذِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، وَالْحارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِى حارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ ابْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، صاحِبُ الْحَمالَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ فى الْحارِثَيْنِ الْحارِثَ بْنَ ظالِمِ بْنِ حَذِيمَةَ بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . ابْنِ يَرْبُوعٍ قالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ جَذِيمَةُ ، بِالْجِيمِ . وَالحارِثانِ فى باهِلَةَ : الْحارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْحارِثُ بْنُ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ .

وقَوْلُهُمْ : بَلْحَرِثِ لِبَنِى الْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ ، مِنْ شَواذِّ الإِدْغامِ ، لأَنَّ النُّونَ وَاللاَّمَ قَرِيبا الْمَخْرَجِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُمُ الإِدْغامُ بِسُكُونِ اللاَّمِ ، حَذَفُوا النُّونَ كَما قالُوا : مَسْتُ وظَلْتُ ، وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيها لامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلِ بَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ ، فَأَمَّا إِذا لَمْ تَظْهَرِ اللاَّمُ ، فَلا يَكُونُ ذٰلِكَ .

وفى الْحَدِيثِ : وَعَلَيهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى بَعْضِ طُرُقِ الْبُخارِىِّ ومُسْلِمٍ ؛ قِيلَ : هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حُرَيْثٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضاعَةَ ؛ قالَ : وَالْمَعْرُوفُ جُونِيَّةٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• **حرج** • الْحِرْجُ وَالْحَرَجُ : الإِثْمُ . وَالْحارِجُ : الآثِمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ . وَالْحَرَجُ وَالْحَرِجُ وَالْمُتَحَرِّجُ : الْكافُّ عَنِ الإِثْمِ . وقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ ، يُلْقِى الْحَرَجَ وَالْحِنْثَ وَالْحُوبَ وَالإِثْمَ عَنْ نَفْسِهِ . ورَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذا تَرَبَّصَ بِالأَمْرِ يُرِيدُ إِلْقاءَ الْمَلامَةِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ جاءَتْ مَعانِيها مُخالِفَةً لأَلْفاظِها ؛ وقالَ : قالَ ذٰلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وأَحْرَجَهُ أَىْ آثَمَهُ . وتَحَرَّجَ : تَأَثَّمَ . وَالتَّحْرِيجُ : التَّضْيِيقُ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : حَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ ولا حَرَجَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَرَجُ فِى الأَصْلِ الضِّيقُ ، ويَقَعُ عَلَى الإِثْمِ وَالْحَرامِ ؛ وقِيلَ : الْحَرَجُ أَضْيَقُ الضِّيقِ ؛ فَمَعْناهُ أَىْ لا بَأْسَ ولا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ ما سَمِعْتُمْ ، وإِنِ اسْتَحالَ أَنْ يَكُونَ فِى هٰذِهِ الأُمَّةِ مِثْلُ ما رُوِىَ أَنَّ ثِيابَهُمْ كانَتْ تَطُولُ ، وأَنَّ النَّارَ كانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبانَ وغَيْرَ ذٰلِكَ ، لا أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . ويَشْهَدُ لِهٰذا التَّأْوِيلِ ما جاءَ فِى بَعْضِ رِواياتِهِ فَإِنَّ فِيهِمُ الْعَجائِبَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذا أَدَّيْتَهُ عَلَى ما سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كانَ أَوْ باطِلاً ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لِطُولِ الْعَهْدِ ووُقُوعِ الْفَتْرَةِ ، بِخِلافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رِوايَتِهِ وعَدالَةِ رُواتِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ لأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِى أَوَّلِ الْحَدِيثِ : بَلِّغُوا عَنِّى ؛ عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وحَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ ولا حَرَجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

قالَ : ومِنْ أَحادِيثِ الْحَرَجِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِى قَتْلِ الْحَيَّاتِ : فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْها ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَها : أَنْتِ فِى حَرَجٍ ، أَىْ فِى ضِيقٍ ، إِنْ عُدْتِ إِلَيْنا فَلا تَلُومِينا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكِ بِالتَّتَبُّعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ . قالَ : ومِنْها حَدِيثُ الْيَتامَى : تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ؛ أَىْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَتَحَرَّجَ فُلانٌ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَتَحَرَّجُ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ الإِثْمِ وَالضِّيقِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ : الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ ، أَىْ أُضَيِّقُهُ وأُحَرِّمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُما ؛ وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى صَلاةِ الْجُمُعَةِ : كَرِهَ أَنْ يُحْرِجَهُمْ أَىْ يُوقِعَهُمْ فِى الْحَرَجِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ووَرَدَ الْحَرَجُ فِى أَحادِيثَ كَثِيرَةٍ وكُلُّها راجِعَةٌ إِلَى هٰذا الْمَعْنَى . ورَجُلٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا حَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ

وَالْحَرَجُ : الضِّيقُ .

وحَرِجَ صَدْرُهُ يَحْرَجُ حَرَجاً : ضاقَ فَلَمْ يَنْشَرِحْ لِخَيْرٍ ، فَهُوَ حَرِجٌ وحَرَجٌ ، فَمَنْ قالَ حَرِجٌ ، ثَنَّى وجَمَعَ ، ومَنْ قالَ حَرَجٌ أَفْرَدَ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً » وحَرِجاً ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ[1] وعُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، حَرِجاً ، وقَرَأَها النَّاسُ حَرَجاً ؛ قالَ : وَالْحَرِجُ فِيما فَسَّرَ

(١) قوله : « قرأها ابن عباس إلخ » كذا بالأصل .

ابنُ عَبّاسٍ هو المَوْضِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ الَّذِى لا يَصِلُ إِلَيْهِ الرّاعِيَةُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ صَدْرُ الكافِرِ لا يَصِلُ إِلَيْهِ الحِكْمَةُ ، قالَ : وهُوَ فِى كَسْرِهِ ونَصْبِهِ بِمَنْزِلَةِ الوَحَدِ والوَحِدِ ، والفَرَدِ والفَرِدِ ، والدَّنَفِ والدَّنِفِ.

وقالَ الزَّجّاجُ : الحَرَجُ فِى اللُّغَةِ أَضْيَقُ الضِّيقِ ، ومَعْناهُ أَنَّهُ ضَيِّقٌ جِدًّا . قالَ : ومَنْ قالَ رَجُلٌ حَرَجُ الصَّدْرِ فَمَعْناهُ ذُو حَرَجٍ فِى صَدْرِهِ ، ومَنْ قالَ حَرِجٌ جَعَلَهُ فاعِلاً ؛ وكَذٰلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، ودَنِفٌ نَعْتٌ .

الجَوْهَرِىُّ : ومَكانٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ أَىْ مَكانٌ ضَيِّقٌ كَثِيرُ الشَّجَرِ . والحَرِجُ : الَّذِى لا يَكادُ يَبْرَحُ القِتالَ ؛ قالَ :

مِنّا الزُّوَيْنُ الحَرِجُ المُقاتِلُ

والحَرِجُ : الَّذِى لا يَنْهَزِمُ كَأَنَّهُ يَضِيقُ عَلَيْهِ العُذْرُ فِى الانْهِزامِ . والحَرِجُ : الَّذِى يَهابُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الأَمْرِ ، وهٰذا ضِيقٌ أَيْضاً .

وحَرِجَ إِلَيْهِ : لَجَأَ عَنْ ضِيقٍ . وأَحْرَجَهُ إِلَيْهِ : أَلْجَأَهُ وضَيَّقَ عَلَيْهِ . وحَرَّجَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وأَحْرَجْتُ فُلاناً : صَيَّرْتُهُ إِلَى الحَرَجِ ، وهُوَ الضِّيقُ وأَحْرَجْتُهُ : أَلْجَأْتُهُ إِلَى مَضِيقٍ ، وكَذٰلِكَ أَحْجَرْتُهُ وأَحْرَدْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ ويُقالُ : أَحْرَجَنِى إِلَى كَذا وكَذا فَحَرِجْتُ إِلَيْهِ أَىِ انْضَمَمْتُ . وأَحْرَجَ الكَلْبَ والسَّبُعَ : أَلْجَأَهُ إِلَى مَضِيقٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ . وحَرِجَ الغُبارُ ، فَهُوَ حَرِجٌ : ثارَ فِى مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، فانْضَمَّ إِلَى حائِطٍ أَوْ سَنَدٍ ؛ قالَ :

وغارَةٍ يَحْرَجُ القَتامُ لَها

يَهْلِكُ فِيها المُناجِدُ البَطَلُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْغُبارِ السّاطِعِ المُنْضَمِّ إِلى حائِطٍ أَوْ سَنَدٍ قَدْ حَرِجَ إِلَيْهِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

حَرِجاً إِلَى أَعْلامِهِنَّ قَتامُها

ومَكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ ؛ قالَ :

وما أَبْهَمَتْ فَهْوَ حَجٌّ حَرِيجْ

وحَرِجَتْ عَيْنُهُ تَحْرَجُ حَرَجاً أَىْ حارَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَزْدادُ لِلْعَيْنِ إِبْهاجاً إِذا سَفَرَتْ

وتَحْرَجُ العَيْنُ فِيها حِينَ تَنْتَقِبُ

وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّها لا تَنْصَرِفُ ولا تَطْرِفُ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ .

الأَزْهَرِىُّ : الحَرَجُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فَلا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكانِهِ فَرَقاً وغَيْظاً . وحَرِجَ عَلَيْهِ السَّحُورُ إِذا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ يَتَسَحَّرَ ، فَحَرُمَ عَلَيْهِ لِضِيقِ وَقْتِهِ . وحَرِجَتِ الصَّلاةُ عَلَى المَرْأَةِ حَرَجاً : حَرُمَتْ ، وهُوَ مِنَ الضِّيقِ لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا حَرُمَ فَقَدْ ضاقَ . وحَرِجَ عَلَىَّ ظُلْمُكَ حَرَجاً أَىْ حَرُمَ . ويُقالُ : أَحْرَجَ امْرَأَتَهُ بِطَلْقَةٍ أَىْ حَرَّمَها ؛ ويُقالُ : أَكْسَعُها بِالمُحْرِجاتِ ؟ يُرِيدُ بِثَلاثِ تَطْلِيقاتٍ .

الأَزْهَرِىُّ : وقَرَأَ ابْنُ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وحَرْثٌ حِرْجٌ أَىْ حَرامٌ ؛ وقَرَأَ النّاسُ : وحَرْثٌ حِجْرٌ . الجَوْهَرِىُّ : والحِرْجُ لُغَةٌ فِى الحَرَجِ ، وهُوَ الإِثْمُ ؛ قالَ : حَكاهُ يُونُسُ .

والحَرَجَةُ : الغَيْضَةُ لِضِيقِها ؛ وقِيلَ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ ، وهِىَ أَيْضاً الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الأَشْجارِ لا تَصِلُ إِلَيْها الآكِلَةُ ، وهِىَ ما رَعَى مِنَ المالِ . والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَرَجٌ وأَحْراجٌ وحَرَجاتٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَيا حَرَجاتِ الحَىِّ حِينَ تَحَمَّلُوا

بِذِى سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبِيعُ !

وحِراجٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عاذاً بِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحاجِ

شَهْباءَ تُلْقِى وَرَقَ الحِراجِ

وهِىَ المَحارِيجُ . وقِيلَ : الحَرَجَةُ تَكُونُ مِنَ السَّمُرِ والطَّلْحِ والعَوْسَجِ والسَّلَمِ والسِّدْرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما اجْتَمَعَ مِنَ السِّدْرِ والزَّيْتُونِ وسائِرِ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : هِىَ مَوْضِعٌ مِنَ الغَيْضَةِ تَلْتَفُّ فِيهِ شَجَراتٌ قَدْرُ رَمْيَةِ حَجَرٍ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لالْتِفافِها وضِيقِ المَسْلَكِ فِيها . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الحَرَجَةُ مُجْتَمَعُ شَجَرٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الحِراجُ غِياضٌ مِنْ شَجَرِ السَّلَمِ مُلْتَفَّةٌ ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفُذَ فِيها ؛ قالَ العَجّاجُ :

عايَنَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُهْ

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ

وفِى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : حَتَّى تَرَكُوهُ فِى حَرَجَةٍ ؛ الحَرَجَةُ ، بِالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : مُجْتَمَعُ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ كالغَيْضَةِ . وفِى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ عَمْرٍو : نَظَرْتُ إِلَى أَبِى جَهْلٍ فِى مِثْلِ الحَرَجَةِ . والحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّ مَوْضِعَ البَيْتِ كانَ فِى حَرَجَةٍ وعِضاهٍ .

وحِراجُ الظَّلْماءِ : ما كَثُفَ والتَفَّ ؛ قالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

أَلا طَرَقَتْنا أُمُّ أَوْسٍ ودُونَها

حِراجٌ مِنَ الظَّلْماءِ يَعْشَى غُرابُها ؟

خَصَّ الغُرابَ لِحِدَّةِ البَصَرِ ، يَقُولُ : فإِذا لَمْ يُبْصِرْ فِيها الغُرابُ مَعَ حِدَّةِ بَصَرِهِ فَما ظَنُّكَ بِغَيْرِهِ ؟

والحَرَجَةُ : الجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والحَرَجَةُ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ . ورَكِبَ الحَرَجَةَ أَىِ الطَّرِيقَ ؛ وقِيلَ : مُعْظَمَهُ ، وقَدْ حُكِيَتْ بِجِيمَيْنِ .

والحَرَجُ : سَرِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَرِيضُ أَوِ المَيِّتُ ، وقِيلَ : هُوَ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فإِمّا تَرَيْنِى فِى رِحالَةِ جابِرٍ

عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفانِى

ابْنُ بَرِّىٍّ : أَرادَ بِالرِّحالَةِ الخَشَبَ الَّذِى يُحْمَلُ عَلَيْهِ فِى مَرَضِهِ ، وأَرادَ بِالأَكْفانِ ثِيابَهُ الَّتِى عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَدَّرَ أَنَّها ثِيابُهُ الَّتِى يُدْفَنُ فِيها . وخَفْقُها ضَرْبُ الرِّيحِ لَها . وأَرادَ بِجابِرٍ جابِرَ ابْنَ حُنَىٍّ التَّغْلَبِىَّ ، وكانَ مَعَهُ فِى بِلادِ الرُّومِ ، فَلَمّا اشْتَدَّتْ عِلَّتُهُ صَنَعَ لَهُ مِنَ الخَشَبِ شَيْئاً كالقَرِّ يُحْمَلُ فِيهِ ؛ والقَرُّ : مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ الرِّجالِ بَيْنَ الرَّحْلِ والسَّرْجِ . قالَ : كَذا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الهَوْدَجُ . الجَوْهَرِىُّ : الحَرَجُ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُحْمَلُ فِيهِ

الْمَوْتَى ، ورُبَّما وُضِعَ فَوْقَ نَعْشِ النِّساءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وحَرَجُ النَّعْشِ شَجارٌ مِنْ خَشَبٍ جُعِلَ فَوْقَ نَعْشِ الْمَيِّتِ ، وهُوَ سَرِيرُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ ظَلِيماً وقُلُصَهُ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

هٰذا يَصِفُ نَعامَةً يَتْبَعُها رِئالُها ، وهُوَ يَبْسُطُ جَناحَيْهِ ويَجْعَلُها تَحْتَه(١) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّساءِ وَالرِّجالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ . وَالْحَرَجُ وَالْحِرْجُ : الشَّخْصُ . وَالْحَرَجُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تُرْكَبُ ولا يَضْرِبُها الْفَحْلُ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها إِنَّما هِيَ مُعَدَّةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْها كَالْفَتَلْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وهُوَ مَدْخُولٌ . وَالْحَرَجُ وَالْحُرْجُوجُ : النّاقَةُ الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الضّامِرَةُ ، وجَمْعُها حَراجِيجُ . وأَجازَ بَعْضُهُمْ : ناقَةٌ حُرْجُجٌ ، بِمَعْنَى الْحُرْجُوجِ ، وأَصْلُ الْحُرْجُوجِ حُرْجُجٌ ، وأَصْلُ الْحُرْجُجِ حُرُجٌ ، بِالضَّمِّ . وفِي الْحَدِيثِ : قَدِمَ وَفْدُ مَذْحِجَ عَلَى حَراجِيجَ ، جَمْعُ حُرْجُوجٍ وحُرْجِيجٍ ، وهِيَ النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ الضّامِرَةُ ، وقِيلَ : الْحُرْجُوجُ الْوَقّادَةُ الْحادَّةُ الْقَلْبِ ؛ قالَ :

أَذاكَ ، ولَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ
بِرَحْلِيَ حُرْجُوجٌ عَلَيْها النَّمارِقُ

وَالْحُرْجُوجُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنْقاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجِ

وحَرَجَ الرَّجُلُ أَنْيابَهُ يَحْرُجُها حَرْجاً : حَكَّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْحَرَدِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ويَوْمٌ تَحْرُجُ الأَضْراسُ فِيهِ
لأَبْطالِ الْكُماةِ بِهِ أُوامُ

وَالْحِرْجُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هِيَ نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ وهُوَ ما أَشْبَهَ الأَطْرافَ مِنَ الرَّأْسِ وَالْكُراعِ وَالْبَطْنِ ، وَالْكِلابُ تَطْمَعُ فِيها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِرْجُ ما يُلْقَى لِلْكَلْبِ مِنْ صَيْدِهِ ، وَالْجَمْعُ أَحْراجٌ ؛ قالَ جَحْدَرٌ يَصِفُ الأَسَدَ :

وتَقَدُّمِي لِلَّيْثِ أَمْشِي نَحْوَهُ
حَتَّى أُكابِرَهُ عَلَى الأَحْراجِ

وقالَ الطِّرِمّاحُ :

يَبْتَدِرْنَ الأَحْراجَ كَالثَّوْلِ وَالْحِرْ
جُ لِرَبِّ الْكِلابِ يَصْطَفِدُهْ

يَصْطَفِدُهُ أَيْ يَدَّخِرُهُ ويَجْعَلُهُ صَفَداً لِنَفْسِهِ ويَخْتارُهُ ؛ شَبَّهَ الْكِلابَ فِي سُرْعَتِها بِالزَّنابِيرِ ، وهِيَ الثَّوْلُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْرِجْ لِكَلْبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى الصَّيْدِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الْحِرْجُ حِبالٌ تُنْصَبُ لِلسَّبُعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وشَرُّ النَّدامَى مَنْ تَبِيتُ ثِيابُهُ
مُجَفَّفَةً كَأَنَّها حِرْجُ حابِلِ

وَالْحِرْجُ : الْوَدَعَةُ ، وَالْجَمْعُ أَحْراجٌ وحِراجٌ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

أَلَمْ تَقْتُلُوا الْحِرْجَيْنِ إِذْ أَعْرَضا لَكُمْ
يُمِرّانِ بِالأَيْدِي اللِّحاءَ الْمُضَفَّرا ؟

إِنَّما عَنَى بِالْحِرْجَيْنِ رَجُلَيْنِ أَبْيَضَيْنِ كَالْوَدَعَةِ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ لَوْنَهُما ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ كَنَى بِذٰلِكَ عَنْ شَرَفِهِما ، وكانَ هٰذانِ الرَّجُلانِ قَدْ قَشَرا لِحاءَ شَجَرِ الْكَعْبَةِ لِيَتَخَفَّرا بِذٰلِكَ . وَالْمُضَفَّرُ : الْمَفْتُولُ كَالضَّفِيرَةِ . وَالْحِرْجُ : قِلادَةُ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَحْراجٌ وحِرَجَةٌ ؛ قالَ :

بِنَواشِطٍ غُضُفٍ يُقَلِّدُها الأَ
حْراجَ فَوْقَ مُتُونِها لُمَعُ

الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ ثَلاثَةُ أَحْرِجَةٍ ، وكَلْبٌ مُحَرَّجٌ ، وكِلابٌ مُحَرَّجَةٌ أَيْ مُقَلَّدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ عَضْرَسٍ :

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونَها
إِذا أَيَّهَ الْقَنّاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسُ(٢)

مُحَرَّجَةٌ : مُقَلَّدَةٌ بِالأَحْراجِ ، جَمْعُ حِرْجٍ لِلْوَدَعَةِ . وحُصٌّ : قَدِ انْحَصَّ شَعَرُها ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

طاوِي الْحَشا قَصُرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ

قالَ : مُحَرَّجَةٌ : فِي أَعْناقِها حِرْجٌ ، وهُوَ الْوَدَعُ . وَالْوَدَعُ : خَرَزٌ يُعَلَّقُ فِي أَعْناقِها . الأَزْهَرِيُّ : وَالْحِرْجُ الْقِلادَةُ لِكُلِّ حَيَوانٍ . قالَ : وَالْحِرْجُ : الثِّيابُ الَّتِي تُبْسَطُ عَلَى حَبْلٍ لِتَجِفَّ ، وجَمْعُها حِراجٌ فِي جَمِيعِها . وَالْحِرْجُ : جَماعَةُ الْغَنَمِ (عَنْ كُراعٍ) ، وجَمْعُهُ أَحْراجٌ .

وَالْحَرْجُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

• **حرجف** • الْحَرْجَفُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ . ورِيحٌ حَرْجَفٌ : بارِدَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ وهَتَّكَتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ ويُبْسٍ فَهِيَ حَرْجَفٌ . ولَيْلَةٌ حَرْجَفٌ : بارِدَةُ الرِّيحِ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ .

• **حرجل** • الْحَرْجَلُ وَالْحَراجِلُ : الطَّوِيلُ . وحَرْجَلَ إِذا طالَ . وَالْحَرْجَلُ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْحَرْجَلُ وَالْحَرْجَلَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، تَمِيمِيَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضَنَ :

تَعْدُو الْعِرَضْنَى خَيْلُهُمْ حَراجِلاً

وقالَ : حَراجِلُ وعَراجِلُ جَماعاتٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْحَرْجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الْخَيْلِ . وجاءَ

(١) قوله : «وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته» هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات وشرح القاموس . وفى التهذيب : «وهى تبسط جناحيها وتجعلها تحتها» ، وهو الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «إذا أيه» كذا بالأصل بهذا الضبط بمعنى صاح ، وفى شرح القاموس والصحاح إذا أذِن ، والضمير فى عيونها يعود على الكلاب . وتعرفت فى شرح القاموس بعيونه .

الْقَوْمُ حَرَاجِلَةً عَلَى خَيْلِهِمْ وعَرَاجِلَةً أَىْ مُشَاةً .

وَالْحَرْجَلَةُ : الْعَرَجُ . وَالْحَرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرْجَلَةِ ، ولا يَكُونُونَ إِلا مُشَاةً .

ويُقالُ : حَرْجَلَ الرَّجُلُ إِذا تَمَّمَ صَفًّا فِي صَلاةٍ وغَيْرِها ، ويُقالُ لَهُ : حَرْجِلْ أَىْ تَمِّمْ .

وَالْحَرْجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجرادِ .

وَالْحَرْجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الأَرْضِ ، حكاها أَبو حَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ ولَمْ يَحْكِها غَيْرُه .

وحَرْجَلٌ : اسْمٌ .

• **حرجم** • حَرْجَمَ الإِبِلَ : رَدَّ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ . وحَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ إِذا رَدَدْتَها فَارْتَدَّ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عايَنَ حَيًّا كَالْحِراجِ نَعَمُهْ
يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وذَكَرَ السَّنَةَ فَقالَ تَرَكَتْ كَذا وكَذا وَالذِّيخَ مُحْرَنْجِماً ، أَىْ مُنْقَبِضاً مُجْتَمِعاً كالِحاً مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، أَىْ عَمَّ الْمَحْلُ حَتَّى نالَ السِّباعَ وَالْبَهائِمَ ؛ وَالذِّيخُ : ذَكَرُ الضِّباعِ . وَالنُّونُ فِي احْرَنْجَمَ زائِدَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْمُحْرَنْجِمُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : حَرْجَمْتُ الإِبِلَ إِذا رَدَدْتَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

قالَ الْباهِلِيُّ : مَعْناهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذا فاجَأَتْهُمُ الْغارَةُ لَمْ يَطْرُدُوا نَعَمَهُمْ ، وكانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَها أَنْ يُنِيخُوها فِي مَبارِكِها ثُمَّ يُقاتِلُوا عَنْها ، ومَبْرَكُها هُوَ مُحْرَنْجَمُها الَّذِى تَحْرَنْجِمُ فِيهِ وتَجْتَمِعُ ويَدْنُو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : احْرَنْجَمَ الْقَوْمُ ازْدَحَمُوا . وَالْمُحْرَنْجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وأَنْشَدَ :

الدّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ
مِنْ مُعْرِبٍ فِيها وَمِنْ مُعْجِمِ

وَاحْرَنْجَمَ الرَّجُلُ : أَرادَ الأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ . وَاحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاحْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وبَرَكَتْ ، اعْرَنْزَمَ وَاقْرَنْبَعَ وَاحْرَنْجَمَ إِذا اجْتَمَعَ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي بَلَدِنا حَراجِمَةً أَىْ لُصُوصاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ وإِنَّما هُوَ بِجِيمَيْنِ ، كَذا جاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْبَتَها فَرَواها .

• **حرح** • الْحِرُ ، مُخَفَّفٌ ، وأَصْلُهُ حِرْحٌ ، فَحُذِفَ عَلَى حَدِّ الْحَذْفِ فِي شَفَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْراحٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

إِنِّي أَقُودُ جَمَلاً مِمْراحا
ذا قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أَحْراحا

ويُرْوَى : مَمْلُوءَةٍ ، وقالُوا : حِرَةٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

جُراهِمَةٌ لَها حِرَةٌ وَثِيلُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحِرُ حِرُ الْمَرْأَةِ ، مُشَدَّدُ الرّاءِ كَأَنَّ الأَصْلَ حِرْحٌ ، فَثَقُلَتِ الْحاءُ الأَخِيرَةُ مَعَ سُكُونِ الرّاءِ ، فَثَقَّلُوا الرّاءَ وحَذَفُوا الْحاءَ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ جَمْعُهُمُ الْحِرَ أَحْراحاً ؛ وقَدْ حَرِحَ الرَّجُلُ(١) ، ويُقالُ : حَرَحْتُ الْمَرْأَةَ إِذا أَصَبْتَ حِرَها ، وهِيَ مَحْرُوحَةٌ ، وَاسْتَثْقَلَتِ الْعَرَبُ حاءً قَبْلَها حَرْفٌ ساكِنٌ ، فَحَذَفُوها وشَدَّدُوا الرّاءَ .

أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمْثالِهِمْ : احْمِلْ حِرَكِ أَوْدَعْ ؛ قالَتْهُ امْرَأَةٌ أَدَلَّتْ عَلَى زَوْجِها عِنْدَ الرَّحِيلِ ، تَحُثُّهُ عَلَى حَمْلِها ولَوْ شاءَتْ لَرَكِبَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَهْ
أَسْوَدَهُ وأَحْمَرَهْ
وَالشَّعِراتِ الْمُنْفِذاتِ مِشْفَرَهْ(٢)

(١) قوله : «وقد حرح الرجل» أى أولع بالمرأة ، وبابه فرح . وقوله : ويقال حرحت المرأة الخ بابه منع ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «والشعرات المنفذات الخ» هكذا فى الأصل .

وفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : يُسْتَحَلُّ الْحِرُ وَالْحَرِيرُ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحاءِ وَالرّاءِ ، وقالَ : الْحِرُ ، بِتَخْفِيفِ الرّاءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرّاءَ ولَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حِرَحٍ ، وقَدْ رُوِيَ بِالْخاءِ وَالزّاي ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الإِبْرِيسَمِ مَعْرُوفٌ ، وقالُوا : حِرُونَ كَما قالُوا فِي جَمْعِ الْمَنْقُوصِ لِدُونَ ومِئُونَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ حِرَحِيٌّ ، فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَما فَتَحُوها فِي النِّسْبَةِ إِلَى يَدٍ وغَدٍ ، قالُوا : غَدَوِيٌّ ويَدَوِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حَرَحٌ كَما قالُوا رَجُلٌ سَتَهٌ ، ورَجُلٌ حَرِحٌ : يُحِبُّ الأَحْراحَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ .

• **حرد** • الْحَرْدُ : الْجِدُّ وَالْقَصْدُ . حَرَدَ يَحْرِدُ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْدًا : قَصَدَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ» ؛ وَالْحَرْدُ : الْمَنْعُ ، وقَدْ فُسِّرَتِ الآيَةُ عَلَى هٰذا ، وحَرَدَ الشَّىْءَ : مَنَعَهُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ فَداءَها إِذْ حَرَّدُوهُ
وَطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

ويُرْوَى : جَرَّدُوهُ أَىْ نَقَّوْهُ مِنَ التِّبْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَرْدُ : الْقَصْدُ ، وَالْحَرْدُ : الْمَنْعُ ، وَالْحَرْدُ : الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ» ؛ قالَ : ورُوِيَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ قَرْيَتَهُمْ كانَ اسْمُها حَرْدَ ، وقالَ الْفَرّاءُ : وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ ، يُرِيدُ عَلَى حَدٍّ وقُدْرَةٍ فِي أَنْفُسِهِمْ .

وتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَقْبَلْتُ قِبَلَكَ وقَصَدْتُ قَصْدَكَ وحَرَدْتُ حَرْدَكَ ؛ قالَ وأَنْشَدَتْ :

وجاءَ سَيْلٌ كانَ مِنْ أَمْرِ اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغِلَّهْ

يُرِيدُ : يَقْصِدُ قَصْدَها . قالَ وقالَ غَيْرُهُ : «وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ» ، قالَ : مَنَعُوا

وهُمْ قادِرُونَ أَيْ واجِدُون ، نَصب قادِرِين عَلَى الْحالِ . وقالَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي كِتابِ اللَّيْثِ : وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ ، قالَ : عَلَى جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِم ، قالَ : وهٰكَذا وَجَدْتُه مُقَيَّداً ، وَالصَّوابُ عَلَى حَدٍّ أَيْ عَلَى مَنْعٍ ، قالَ : هٰكَذا قالَهُ الْفَرَّاءُ .

ورَجُلٌ حَرْدانُ : مُتَنَحٍّ مُعْتَزِلٌ ، وحَرِدٌ مِنْ قَوْمٍ حِرادٍ ، وحَرِيدٌ مِنْ قَوْمٍ حُرَداءَ . وامْرَأَةٌ حَرِيدَةٌ ، ولَمْ يَقُولُوا حَرْدَى . وحَيٌّ حَرِيدٌ : مُنْفَرِدٌ مُعْتَزِلٌ مِنْ جَماعَةِ الْقَبِيلَةِ ولايُخالِطُهُمْ فِي ارْتِحالِهِ وحُلُولِه ، إِمَّا مِنْ عِزَّتِهِمْ وإِمَّا مِنْ ذِلَّتِهِمْ وقِلَّتِهِم . وقالُوا : كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ : حَرِيدٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بُيُوتَنا
لانَسْتَجِيرُ ولانَحُلُّ حَرِيدَا

يَعْنِي أَنَّا لانَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وذِلَّةٍ لِما نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْكَثْرَةِ .

وقَدْ حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً ، الصِّحاحُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً أَيْ تَنَحَّى وتَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ ونَزَلَ مُنْفَرِداً لَمْ يُخالِطْهُم ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً شَدِيدَ الْغَيْرَةِ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَهُوَ يَبْعُدُ بِها إِذا نَزَلَ الْحَيُّ قَرِيباً مِنْ ناحِيَتِه :

إِذا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا

وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّي عَنِ النَّاسِ أَيْضاً . وقَدْ حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً إِذا تَرَكَ قَوْمَه وتَحَوَّلَ عَنْهُم .

وفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ : فَرُفِعَ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَنَحٍّ عَنِ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِم : تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذا تَنَحَّى عَنِ الإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُك ، وهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ . وكَوْكَبٌ حَرِيدٌ : طَلَعَ مُنْفَرِداً ، وفِي الصِّحاحِ : مُعْتَزِلٌ عَنِ الْكَواكِبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَعْتَسِفانِ اللَّيْلَ ذا السُّدُودِ
أَمًّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ

ورَجُلٌ حَرِيدٌ : فَرِيدٌ وَحِيدٌ .

وَالْمُنْحَرِدُ : الْمُنْفَرِدُ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدُ

ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْجِيمِ ، وفَسَّرَهُ مُنْفَرِدٌ ، وقالَ : هُوَ سُهَيْلٌ ، ومِنْهُ التَّحْرِيدُ فِي الشِّعْرِ ، ولِذٰلِكَ عُدَّ عَيْباً لأَنَّهُ بُعْدٌ وخِلافٌ لِلنَّظِيرِ .

وحَرِدَ عَلَيْهِ حَرَداً وحَرَدَ يَحْرِدُ حَرْداً : كِلاهُما غَضِبَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ حَرِدَ حَرْداً .

ورَجُلٌ حَرِدٌ وحارِدٌ : غَضْبانُ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَرْدُ جَزْمٌ ، وَالْحَرَدُ لُغَتانِ . يُقالُ : حَرِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ حَرِدٌ إِذا اغْتاظَ فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غاظَهُ وهَمَّ بِه ، فَهُوَ حارِدٌ ، وأَنْشَدَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوارِدُ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ الْفُصَحاءِ فِي الْغَضَبِ حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وسَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْها فَقالَ : صَحِيحَةٌ ، إِلاَّ أَنَّ الْمُفَضَّلَ أَخْبَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَرِدَ حَرَداً وحَرْداً ، وَالتَّسْكِينُ أَكْثَرُ وَالأُخْرَى فَصِيحَةٌ ، قالَ : وقَلَّما يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللُّغَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُ الْغَضَبُ ، وقالَ أَبُونَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حاتِمٍ صاحِبُ الأَصْمَعِيِّ : هُوَ مُخَفَّفٌ ، وأَنْشَدَ لِلأَعْرَجِ الْمُغَنِّي :

إِذا جِيادُ الْخَيْلِ جاءَتْ تَرْدِي
مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وحَرْدِ

وقالَ الآخَرُ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الأُرَّمَا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وقَدْ يُحَرَّكُ فَيُقالُ مِنْهُ حَرِدَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حارِدٌ وحَرْدانُ ، ومِنْهُ قِيلَ : أَسَدٌ حارِدٌ ولُيُوثٌ حَوارِدُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْداً ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، إِذا غَضِبَ . قالَ : وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، قالَ : وشاهِدُهُ قَوْلُ الأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ

وحارَدَتِ الإِبِلُ حِراداً أَيِ انْقَطَعَتْ أَلْبانُها أَوْقَلَّتْ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَرْوِي عُقَيْلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحارِدِ

مَصْلُوبَةٌ : مَوْسُومَةٌ . وناقَةٌ مُحارِدٌ ومُحارِدَةٌ : بَيِّنَةُ الْحِرادِ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنِّساءِ فَقالَ :

وبِتْنَ عَلَى الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها
وحارَدْنَ إِلاَّ ما شَرِبْنَ الْحَمائِما

يَقُولُ : انْقَطَعَتْ أَلْبانُهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَشْرَبْنَ الْحَمِيمَ وهُوَ الْماءُ يُسَخِّنَّهُ فَيَشْرَبْنَه ، وإِنَّما يُسَخِّنَّهُ لأَنَّهُنَّ إِذا شَرِبْنَهُ بارِداً عَلَى غَيْرِ مَأْكُولٍ عَقَرَ أَجْوافَهُنَّ . وناقَةٌ مُحارِدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : شَدِيدَةُ الْحِرادِ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ(١)

النُّكْدُ : الَّتِي ماتَتْ أَوْلادُها . وَالْجِلادُ : الْغِلاظُ الْجُلُودِ ، الْقِصارُ الشُّعُورِ ، الشِّدادُ الْفُصُوصِ ، وهِيَ أَقْوَى وأَصْبَرُ وأَقَلُّ لَبَناً مِنَ الْخُورِ ، وَالْخُورُ أَغْزَرُ وأَضْعَفُ .

وَالْحارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ . وَالْحَرُودُ مِنَ النُّوقِ : الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ . وحارَدَتِ السَّنَةُ : قَلَّ ماؤُها ومَطَرُها ، وقَدِ اسْتُعِيرَ فِي الآنِيَةِ إِذا نَفِدَ شَرابُها ، قالَ :

ولَنا باطِيَةٌ مَمْلُوءَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
فَإِذا ماحارَدَتْ أَوْ بَكَأَتْ
فُتَّ عَنْ حاجِبِ أُخْرَى طِينُها

الْبِرْزِينُ : إِناءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قِشْرِ طَلْعِ الْفُحَّالِ يُشْرَبُ بِه .

وَالْحَرَدُ : داءٌ فِي الْقَوائِمِ إِذا مَشَى الْبَعِيرُ

---

(١) فى الأصل :

لعُقْبَةَ قِدْرُ المُسْتعير بْنِ مُعْقَب

وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

نَفَضَ قوائِمَهُ فضَرَبَ بِهِنَّ الأَرْضَ كثِيراً ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ مِنَ العِقالِ فِي اليَدَيْنِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ . بَعِيرٌ أَحْرَدُ وقَدْ حَرِدَ حَرَداً ، بِالتَّحْرِيكِ لاغَيْرُ ، وبَعِيرٌ أَحْرَدُ : يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ إِذا مَشَى خَلْفَه ؛ وقِيلَ : الحَرَدُ أَنْ يَيْبَسَ عَصَبُ إِحْدَى اليَدَيْنِ مِنَ العِقالِ وهُوَ فَصِيلٌ ، فَإِذا مَشَى ضَرَبَ بِها صَدْرَه ؛ وقِيلَ : الأَحْرَدُ الَّذِي إِذا مَشَى رَفَعَ قَوائِمَهُ رَفْعاً شَدِيداً ووَضَعَها مكانَها مِنْ شِدَّةِ قَطافَتِه ، يَكُونُ فِي الدَّوابِّ وغَيْرِها ، والحَرَدُ مَصْدَرُه .

الأَزْهَرِيُّ : الحَرَدُ فِي البَعِيرِ حادِثٌ لَيْسَ بِخِلْقَةٍ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الحَرَدُ أَنْ تَنْقَطِعَ عَصَبَةُ ذِراعِ البَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدُهُ فَلايَزالُ يَخْفِقُ بِها أَبَداً ، وإِنَّما تَنْقَطِعُ العَصَبَةُ مِنْ ظاهِرِ الذِّراعِ فَتَراها إِذا مَشَى البَعِيرُ كأَنَّها تَمُدُّ مَدّاً مِنْ شِدَّةِ ارْتِفاعِها مِنَ الأَرْضِ ورَخاوَتِها ، والحَرَدُ إِنَّما يَكُونُ فِي اليَدِ ، والأَحْرَدُ يُلَقِّفُ ؛ قالَ : وتَلْقِيفُهُ شِدَّةُ رَفْعِهِ يَدَهُ كأَنَّما يَمُدُّ مَدّاً كَما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأُرْزِ خَشَبَتَهُ الَّتِي يَدُقُّ بِها ، فَذٰلِكَ التَّلْقِيفُ . يُقالُ : جَمَلٌ أَحْرَدُ وناقَةٌ حَرْداءُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا مادُعِيتُمْ لِلطِّعانِ أَجَبْتُمُ
كَما لَقَّفَتْ زُبٌّ شَآمِيَةٌ حُرْدُ

الجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ أَحْرَدُ وناقَةٌ حَرْداءُ ، وذٰلِكَ أَنْ يَسْتَرْخِيَ عَصَبُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ عِقالٍ أَوْيَكُونَ خِلْقَةً حَتَّى كأَنَّهُ يَنْفُضُها إِذا مَشَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَذْرَتْ بِرِجْلَيْها النَّفِيَّ وراجَعَتْ
يَداهَا خِنافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدِ

ورَجُلٌ أَحْرَدُ إِذا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الانْبِساطَ فِي المَشْيِ ، وقَدْ حَرِدَ حَرَداً ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

إِذا مامَشَى فِي دِرْعِهِ غَيْرَ أَحْرَدِ

والمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المُعَوَّجُ . وتَحْرِيدُ الشَّيْءِ : تَعْوِيجُهُ كَهَيْئَةِ الطَّاقِ . وحَبْلٌ مُحَرَّدٌ إِذا ضُفِرَ فَصارَتْ لَهُ حُرُوفٌ لاعْوِجاجِهِ . وحَرَّدَ حَبْلَهُ : أَدْرَجَ فَتْلَهُ فَجاءَ مُسْتَدِيراً ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وقالَ مَرَّةً : حَبْلٌ حَرِدٌ مِنَ الحَرَدِ غَيْرُ مُسْتَوِي القُوَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلْحَبْلِ إِذا اشْتَدَّتْ غارَةُ قُواهُ حَتَّى تَتَعَقَّدَ وتَتَراكَبَ : جاءَ بِحَبْلٍ فِيهِ حُرُودٌ ، وقَدْ حَرِدَ حَبْلُه .

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ : حِياصَةُ الحَظِيرَةِ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حائِطِ القَصَبِ عَرْضاً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ نَبَطِيَّةٌ ، وقَدْ حَرَّدَهُ تَحْرِيداً ، والجَمْعُ الحَرادِيُّ .

الأَزْهَرِيُّ : حَرَّدَ الرَّجُلُ إِذا أَوَى إِلَى كُوخٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِخَشَبِ السَّقْفِ الرَّوافِدُ ، ويُقالُ لِما يُلْقَى عَلَيْها مِنْ أَطْنانِ القَصَبِ حَرادِيُّ . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : فِيها حَرادِيُّ القَصَبِ عَرْضاً . وبَيْتٌ مُحَرَّدٌ : مُسَنَّمٌ ، وهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ كُوخْ ، والحُرْدِيُّ مِنَ القَصَبِ ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ ، ولايُقالُ الهُرْدِيُّ .

وحَرِدَ الوَتَرُ حَرَداً ، فَهُوَ حَرِدٌ إِذا كانَ بَعْضُ قُواهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

والمُحَرَّدُ مِنَ الأَوْتارِ : الحَصَدُ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قُواهُ عَلَى بَعْضٍ وهُوَ المُعَجَّرُ . والحِرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنامِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِهٰذا لِغَيْرِ اللَّيْثِ وهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّما الحِرْدُ المِعَى . حَكَى الزُّهْرِيُّ : أَنَّ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ المُلُوكِ جاءَ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مامَعَ المَرْأَةِ كَيْفَ يُوَرَّثُ ؟ قالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الماءُ الدّافِقُ ؛ فَقالَ فِي ذٰلِكَ قائِلُهُمْ :

ومُهِمَّةٍ أَعْيا القُضاةَ قَضاؤُها
تَذَرُ الفَقِيهَ يَشُكُّ مِثْلَ الجاهِلِ

عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوائِها
وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بِحُكْمٍ فاصِلِ

المَحْرِدُ : المَقْطَعُ . يُقالُ : حَرَدْتُ مِنْ سَنامِ البَعِيرِ حَرْداً إِذا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً ؛ أَرادَ أَنَّكَ عَجَّلْتَ الفَتْوَى فِيها ولَمْ تَسْتَأْنِ فِي الجَوابِ ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِراهُ بِما قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ ولَحْمِها ، ولَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الحَنِيذِ والشِّواءِ ؛ وتَعْجِيلُ القِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وصاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

والحِرْدُ ، بِالكَسْرِ : مَبْعَرُ البَعِيرِ والنّاقَةِ ، والجَمْعُ حُرُودٌ . وأَحْرادُ الإِبِلِ : أَمْعاؤُها ، وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ واحِدُها حِرْداً لِواحِدِ الحُرُودِ الَّتِي هِيَ مَباعِرُها ، لأَنَّ المَباعِرَ والأَمْعاءَ مُتَقارِبَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ثُمَّ غَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها
إِنْ مُتَغَنّاةً وإِنْ حادِيَهْ

تَنْبِضُ : تَضْطَرِبُ . مُتَغَنّاةً : مُتَغَنِّيَةً ، وهٰذا كَقَوْلِهِمِ النّاصاةُ فِي النّاصِيَةِ ، والقاراةُ فِي القارِيَةِ .

الأَصْمَعِيُّ : الحُرُودُ مَباعِرُ الإِبِلِ ، واحِدُها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ، بِكَسْرِ الحاءِ . قالَ شَمِرٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحُرُودُ الأَمْعاءُ ؛ قالَ وأَقْرَأَنا لابْنِ الرِّقاعِ :

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَها
قُمُطٌ مُطَوّاةٌ أُمِرَّ قُواها

ورَجُلٌ حُرْدِيٌّ : واسِعُ الأَمْعاءِ . وقالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَسْأَلُ يَقُولُ : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى المِسْكِينِ الحَرِدِ ؟ أَيِ المُحْتاجِ .

وتَحَرَّدَ الأَدِيمُ : أَلْقَى ماعَلَيْهِ مِنَ الشَّعَرِ . وقَطاً حُرْدٌ : سِراعٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا خَطَأٌ ، والقَطا الحُرْدُ القِصارُ الأَرْجُلِ ، وهِيَ مَوْصُوفَةٌ بِذٰلِكَ ؛ قالَ : ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلْبَخِيلِ أَحْرَدُ اليَدَيْنِ ، أَيْ فِيهِما انْقِباضٌ عَنِ العَطاءِ ؛ قالَ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ مَنْ قالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ » ، أَيْ عَلَى مَنْعٍ وبُخْلٍ .

والحَرِيدُ : السَّمْكُ المُقَدَّدُ (عَنْ كُراعٍ) .

وأَحْرادٌ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ الحاءِ ودالٍ مُهْمَلَةٍ : بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ لَها ذِكْرٌ فِي الحَدِيثِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَرْداءُ ، عَلَى فَعْلاءَ مَمْدُودَةً ، بَنُو نَهْشَلِ بْنِ الحارِثِ لَقَبٌ لُقِّبُوا بِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيْرِ مازَعْمُ نَهْشَلٍ
وأَحْرادِها أَنْ قَدْ مُنُوا بِعَسِيرِ[1]

(١) قوله : «لعمر أبيك إلخ» كذا=

فَجَمَعَهُمْ عَلَى الأَحْرادِ كَما تَرَى.

• حردب • الحَرْدَبُ: حَبُّ العِشْرِقِ، وهُوَ مِثْلُ حَبِّ العَدَسِ.

وحَرْدَبَةُ: اسْمٌ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

عَلَيَّ دِماءُ البُدْنِ إِنْ لَمْ تفارِقِي
أَبا حَرْدَبٍ لَيْلاً وأَصْحابَ حَرْدَبِ

قالَ: زَعَمَتِ الرُّواةُ أَنَّ اسْمَهُ كانَ حَرْدَبَةَ، فَرَخَّمَهُ اضْطِراراً فِي غَيْرِ النِّداءِ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ يا حارُ، وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ مِنْ لُصُوصِهِمْ.

• حردم • الحَرْدَمَةُ: اللَّجاجُ.

• حردن • الحِرْدَوْنُ: دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الحِرْباءَ تَكُونُ بِناحِيَةِ مِصْرَ، حاهَا اللهُ تعالَى، وهِيَ مَلِيحَةٌ مُوَشَّاةٌ بِأَلْوانٍ ونُقَطٍ، قالَ: ولَهُ نِزْكانِ كَما أَنَّ لِلضَّبِّ نِزْكَيْنِ.

• حرذن • الحِرْذَوْنُ: العَظاءَةُ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وهِيَ غَيْرُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّالِ المُهْمَلَةِ. والحِرْذَوْنُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي يُرْكَبُ حَتَّى لا تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ. الجَوْهَرِيُّ: الحِرْذَوْنُ دُوَيْبَّةٌ، بِكَسْرِ الحاءِ، ويُقالُ: هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ.

• حرر • الحَرُّ: ضِدُّ البَرْدِ، والجَمْعُ حُرُورٌ وأَحارِرُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما بِناؤُهُ، والآخَرُ إِظْهارُ تَضْعِيفِهِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَعْرِفُ ما صِحَّتُهُ.

والحارُّ: نَقِيضُ البارِدِ. والحَرارَةُ: ضِدُّ البُرُودَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: السَّمُومُ الرِّيحُ الحارَّةُ بِالنَّهارِ، وقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ، والحَرُورُ: الرِّيحُ الحارَّةُ بِاللَّيْلِ، وقَدْ تَكُونُ بِالنَّهارِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

ونَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ
سَبائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الجَوْهَرِيُّ: الحَرُورُ الرِّيحُ الحارَّةُ، وهِيَ بِاللَّيْلِ كالسَّمُومِ بِالنَّهارِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِجَرِيرٍ:

ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كَأَنَّنا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ

مُسْتَنُّ الحَرُورِ: مُشْتَدُّ حَرِّها أَي المَوْضِعُ الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ؛ يَقُولُ: نَزَلْنا هُنالِكَ فَبَنَيْنا خِباءً عالِياً تَرْفَعُهُ الرِّيحُ مِنْ جَوانِبِهِ فَكَأَنَّهُ فَرَسٌ صائِمٌ أَيْ واقِفٌ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ الذُّبابَ والبَعُوضَ بِسَبِيبِ ذَنَبِهِ، شَبَّهَ رَفْرَفَ الفُسْطاطِ عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهُبُوبِ الرِّيحِ بِسَبِيبِ هذا الفَرَسِ. والحَرُورُ: حَرُّ الشَّمْسِ، وقِيلَ: الحَرُورُ اسْتِيقادُ الحَرِّ ولَفْحُهُ، وهُوَ يَكُونُ بِالنَّهارِ واللَّيْلِ، والسَّمُومُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالنَّهارِ. وفِي التَّنْزِيلِ: «ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: الظِّلُّ هَهُنا الجَنَّةُ والحَرُورُ النَّارُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والَّذِي عِنْدِي أَنَّ الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بِعَيْنِهِ، والحَرُورُ الحَرُّ بِعَيْنِهِ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ لا يَسْتَوِي أَصْحابُ الحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنَ الحَقِّ، وأَصْحابُ الباطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي حَرُورٍ أَيْ حَرٍّ دائِمٍ لَيْلاً ونَهاراً؛ وجَمْعُ الحَرُورِ حَرائِرُ؛ قالَ مُضَرِّسٌ:

بِلَمَّاعَةٍ قَدْ صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها
وفاضَتْ عَلَيْها شَمْسُهُ وحَرائِرُهْ

وتَقُولُ(١): حَرَّ النَّهارُ وهُوَ يَحَرُّ حَرّاً، وقَدْ حَرَرْتَ يا يَوْمُ تَحُرُّ، وحَرِرْتَ تَحِرُّ، بِالكَسْرِ، وتَحَرُّ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، حَرّاً وحَرَّةً وحَرارَةً وحُرُوراً أَيِ اشْتَدَّ حَرُّكَ؛ وقَدْ تَكُونُ الحَرارَةُ لِلاسْمِ، وجَمْعُها حِينَئِذٍ حَراراتٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بِدَمْعٍ ذِي حَراراتٍ
عَلَى الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبْ

وقَدْ تَكُونُ الحَراراتُ هُنا جَمْعَ حَرارَةٍ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ إِلاَّ أَنَّ الأَوَّلَ أَقْرَبُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَحَرَّ النَّهارُ لُغَةٌ سَمِعَها الكِسائِيُّ.

الكِسائِيُّ: شَيْءٌ حارٌّ يارٌّ جارٌّ، وهُوَ حَرَّانُ يَرَّانُ جَرَّانُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَرِرْتَ يا رَجُلُ تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارَةً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ إِنَّما يَعْنِي الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ. وقالَ الكِسائِيُّ: حَرِرْتَ تَحَرُّ مِنَ الحُرِّيَّةِ لا غَيْرُ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَرَّ يَحَرُّ حَراراً إِذا عَتَقَ، وحَرَّ يَحَرُّ حُرِّيَّةً مِنْ حُرِّيَّةِ الأَصْلِ، وحَرَّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشَ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: فَهذِهِ الثَّلاثَةُ بِكَسْرِ العَيْنِ فِي الماضِي وفَتْحِها فِي المُسْتَقْبَلِ. وفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ: أَنَّهُ باعَ مُعْتَقاً فِي حَرارِهِ؛ الحَرارُ، بِالفَتْحِ: مَصْدَرٌ مِنْ حَرَّ يَحَرُّ إِذا صارَ حُرّاً، والاسْمُ الحُرِّيَّةُ. وحَرَّ يَحِرُّ إِذا سَخُنَ ماءٌ أَوْ غَيْرُهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وإِنِّي لأَجِدُ حِرَّةً وقِرَّةً أَيْ حَرّاً وقُرّاً؛ والحِرَّةُ والحَرارَةُ: العَطَشُ، وقِيلَ: شِدَّتُهُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: ومِنْهُ قَوْلُهُمْ أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ إِذا عَطِشَ فِي يَوْمٍ بارِدٍ، ويُقالُ: إِنَّما كَسَرُوا الحِرَّةَ لِمَكانِ القِرَّةِ.

ورَجُلٌ حَرَّانُ: عَطْشانُ مِنْ قَوْمٍ حِرارٍ وحَرارَى وحُرارَى (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وامْرَأَةٌ حَرَّى مِنْ نِسْوَةٍ حِرارٍ وحَرارَى: عَطْشَى. وفِي الحَدِيثِ: فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ؛ الحَرَّى، فَعْلَى، مِنَ الحَرِّ وهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانَ، وهُما لِلْمُبالَغَةِ، يُرِيدُ أَنَّها لِشِدَّةِ حَرِّها قَدْ عَطِشَتْ ويَبِسَتْ مِنَ العَطَشِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: والمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْيِ كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَّى أَجْراً، وقِيلَ: أَرادَ بِالكَبِدِ الحَرَّى حَياةَ صاحِبِها لأَنَّهُ إِنَّما تَكُونُ كَبِدُهُ حَرَّى إِذا كانَ فِيهِ حَياةٌ، يَعْنِي فِي سَقْيِ

= بالأصل والذي في شرح القاموس:

لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل
عليّ ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيبات نهشل
وأحرادها أن قد منوا بعسير

(١) قوله: «وتقول إلخ» حاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما، وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي كسر العين في الماضي والمضارع.

كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوانِ ، ويَشْهَدُ لَهُ ما جاءَ في الْحَدِيثِ الْآخَرِ : في كُلِّ كَبِدٍ حارَّةٍ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : ما دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانِ كَبِدٍ ، وما جاءَ في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى مُضارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِمالِهِ ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : في كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أَجْرٌ ؛ قالَ : وفي هٰذِهِ الرِّوايَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ ، وكَذا إِذا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ ، وقِيلَ : كَنَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَياةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يابِسُ الْكَبِدِ ، وقِيلَ : وَصَفَها بِما يَئُولُ أَمْرُها إِلَيْهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : حَرَّتْ كَبِدُهُ وصَدْرُهُ وهِيَ تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارَةً وحَراراً ؛ قالَ :

وحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَّا

أَيِ الْتَهَبَتِ الْحَرارَةُ في صَدْرِهِ حَتَّى سُمِعَ لَها صَلِيلٌ ، وَاسْتَحَرَّتْ ، كِلاهُما : يَبِسَتْ كَبِدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حُزْنٍ ، ومَصْدَرُهُ الْحَرَرُ . وفي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُذِيقَ نِساءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ ما أَذاقَ نِسائِي ؛ يَعْنِي حُرْقَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالْغَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهاجِرِ : لما نُعِيَ عُمَرُ قالَتْ : واحَرَّاه ! فَقالَ الْغُلامُ : حَرٌّ انْتَشَرَ فَمَلأَ الْبَشَرَ ، وأَحَرَّها اللهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ في دُعائِها عَلَى الْإِنْسانِ : ما لَهُ أَحَرَّ اللهُ صَدْرَهُ أَيْ أَعْطَشَهُ ! وقِيلَ : مَعْناهُ أَعْطَشَ اللهُ هامَتَهُ . وأَحَرَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحِرٌّ أَيْ صارَتْ إِبِلُهُ حِراراً أَيْ عِطاشاً . ورَجُلٌ مُحِرٌّ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ . وفي الدُّعاءِ : سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الحِرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ؛ وأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ مُنَكَّراً فَقالَ : ومِنْ كَلامِهِمْ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، أَيْ عَطَشٌ في يَوْمٍ بارِدٍ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ دُعاءٌ مَعْناهُ رَماهُ اللهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِرَّةُ حَرارَةُ الْعَطَشِ وَالتِهابُهُ . قالَ : ومِنْ دُعائِهِمْ : رَماهُ اللهُ بِالْحِرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيْ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ .

ويُقالُ : إِنِّي لَأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ حَرْوَةً في فَمِي أَيْ حَرارَةً ولَذْعاً . وَالْحَرارَةُ : حُرْقَةٌ في الْفَمِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وفي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَفُ الْحَرْوَةُ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرارَةٌ وحَراوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْواوِ .

وَالْحَرَّةُ : حَرارَةٌ في الْحَلْقِ ، فَإِنْ زادَتْ فَهِيَ الْحَرْوَةُ ثُمَّ الثَّحْثَحَةُ ثُمَّ الْجَأْزُ ثُمَّ الشَّرَقُ ثُمَّ الْفُؤُقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينَةٌ مُحْرَقَةُ الْكَبِدِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِساءً سُبِينَ فَضُرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ وهِيَ الْقِداحُ :

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَداً
ودارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

وفي التَّهْذِيبِ : الْمُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ ؛ وحَرِيراتٌ أَيْ مَحْرُوراتٌ يَجِدْنَ حَرارَةً في صُدُورِهِنَّ ، وحَرِيرَةٌ في مَعْنَى مَحْرُورَة ، وإِنَّما دَخَلَتْها الْهاءُ لَمَّا كانَتْ في مَعْنَى حَزِينَة ، كَما أُدْخِلَتْ في حَمِيدَةٍ لِأَنَّها في مَعْنَى رَشِيدَة . قالَ : وَالْمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِها الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَالْمُكَتَّبَةُ : السِّهامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتُسِمْنَ وَاسْتُهِمَ عَلَيْهِنَّ .

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وحَرَّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ وجَمْعِ الْقُرْآنِ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ ، أَيِ اشْتَدَّ وكَثُرَ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشِّدَّةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَمِسَ الْوَغَى وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ . وأَمَّا ما وَرَدَ في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ قالَ لِفاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَسَأَلْتِهِ خادِماً يَقِيكِ حَرَّ ما أَنْتِ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، وفي رِوايَةٍ : حارَّ ما أَنْتِ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرارَةَ مَقْرُونَةٌ بِها ، كَما أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ . وَالْحارُّ : الشَّاقُّ الْمُتْعِبُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجَلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ، أَيْ وَلِّ الْجَلْدَ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ ويَعْنِيهِ شَأْنُهُ ، وَالْقارُّ : ضِدُّ الْحارِّ .

وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِي تَداخَلَتْهُ حَرارَةُ الْغَيْظِ وغَيْرِه .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ سُودٍ نَخِراتٍ كَأَنَّها أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرَضِينَ : الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ نَخِرَةٌ كَأَنَّها مُطِرَتْ ، وَالْجَمْعُ حَرَّاتٌ وحِرارٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وحَرُّونَ ، جَمَعُوهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، يُشَبِّهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وأَرَضُونَ لِأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُها ؛ قالَ : وزَعَمَ يُونُسُ أَيْضاً أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وإِحَرُّونَ يَعْنِي الْحِرارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحَرَّةٍ ، ولٰكِنْ لا يُتَكَلَّمُ بِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِزَيْدِ بْنِ عَتاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ ، وكانَ زَيْدٌ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظُمَ الْبَلاءُ بِصِفِّينَ قَدِ انْهَزَمَ ولَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وكانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَمِائَةٍ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مالِ الْبَصْرَة ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقالَ :

إِنَّ أَباكِ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ
لَمَّا رَأَى عَكّاً وَالْأَشْعَرِيِّينْ
وقَيْسَ عَيْلانَ الْهَوازِنِيِّينْ
وَابْنَ نُمَيْرٍ في سَراةِ الْكِنْدِينْ
وذا الْكَلاعِ سَيِّدَ الْيَمانِينْ
وحابِساً يَسْتَنُّ في الطَّائِيِّينْ
قالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفِرِّينْ ؟
لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحَرِّينْ
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَّمْنَكِ الْأَمَرِّينْ
جَمْزاً إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِنَّسْرِينْ

ويُرْوَى : قَدْ تُجْشِمُكِ وقَدْ يُجْشِمْنَكِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْنَى لا خَمْسَ ما وَرَدَ في حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مُعاوِيَةَ زادَ أَصْحابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةٍ ، فَلَمَّا الْتَقَوْا بَعْدَ ذٰلِكَ قالَ أَصْحابُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ :

لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحَرِّينْ

أَرادُوا : لا خَمْسَمِائَة ؛ وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ حَبَّةَ الْعُرَنِيَّ قالَ : شَهِدْنا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَسَمَ ما في الْعَسْكَرِ بَيْنَنا

فأصاب كلُّ رجلٍ منّا خمسَمائةٍ خمسَمائةٍ ، فقال بعضهم يومَ صِفّينَ الأبيات . قالَ ابنُ الأثير : ورواه بعضُهم لا خِمْسَ ، بكسر الخاء ، مِنْ وِرْدِ الإبلِ . قالَ : والفتحُ أشبهُ بالحديثِ ، ومعناهُ ليسَ لكَ اليومَ إلاّ الحِجارةُ والخيبةُ ، والإحَرِّينَ : جمعُ الحَرَّةِ . قالَ بعضُ النحويِّينَ : إنْ قالَ قائلٌ ما بالُهم قالُوا في جمعِ حَرَّةٍ وإحَرَّةٍ حَرُّونَ وإحَرُّونَ ، وإنّما يُفعَلُ ذلكَ في المحذوفِ نحوَ ظُبَةٍ وثُبَةٍ ، وليستْ حَرَّةٌ ولا إحَرَّةٌ ممّا حُذِفَ منهُ شيءٌ مِنْ أُصولِهِ ، ولا هوَ بمنزلةِ أرضٍ في أنّهُ مؤنَّثٌ بغيرِ هاءٍ ؟ فالجوابُ : أنَّ الأصلَ في إحَرَّةٍ إحْرِرَةٌ ، وهيَ إفْعِلَةٌ ، ثمَّ إنّهم كرِهُوا اجتماعَ حرفَيْنِ متحرِّكَيْنِ مِنْ جنسٍ واحدٍ ، فأسكنُوا الأوّلَ منهُما ونقلُوا حركتَهُ إلى ما قبلَهُ وأدغمُوهُ في الّذي بعدَه ، فلمّا دخلَ على الكلمةِ هذا الإعلالُ والتوهينُ ، عوَّضُوها منهُ أنْ جمعُوها بالواوِ والنونِ فقالُوا : إحَرُّونَ ، ولمّا فعلُوا ذلكَ في إحَرَّةٍ أجرَوْا علَيْها حَرَّةً ، فقالُوا : حَرُّونَ ، وإنْ لمْ يكنْ لحقَها تغييرٌ ولا حذفٌ لأنّها أختُ إحَرَّةٍ مِنْ لفظِها ومعناها ، وإنْ شئتَ قلتَ : إنّهم قدْ أدغمُوا عينَ حَرَّةٍ في لامِها ، وذلكَ ضربٌ مِنَ الإعلالِ لحقَها ؛ وقالَ ثعلبٌ : إنّما هوَ الأحَرِّينَ ، قالَ : جاءَ بهِ على أحَرَّ كأنّهُ أرادَ هذا الموضعَ الأحَرَّ أي الّذي هوَ أحَرُّ مِنْ غيرِهِ فصيَّرَهُ كالأكرمينَ والأرحمينَ .

والحَرَّةُ : أرضٌ بظاهرِ المدينةِ بها حِجارةٌ سُودٌ كبيرةٌ كانتْ بها وقْعةٌ . وفي حديثِ جابرٍ : فكانَتْ زيادةُ رسولِ اللهِ ، ﷺ ، معي لا تُفارقُني حتّى ذهبَتْ منّي يومَ الحَرَّةِ . قالَ ابنُ الأثيرِ : قدْ تكرّرَ ذكرُ الحَرَّةِ ويومِها في الحديثِ وهوَ مشهورٌ في الإسلامِ أيّامَ يزيدَ بنِ معاويةَ ، لمّا انتهبَ المدينةَ عسكرُهُ مِنْ أهلِ الشامِ الّذينَ ندبَهُمْ لقتالِ أهلِ المدينةِ مِنَ الصحابةِ والتابعينَ ، وأمّرَ عليهِمْ مسلمَ بنَ عُقبةَ المُرّيَّ في ذي الحِجّةِ سنةَ ثلاثٍ وستّينَ وعقيبَها هلكَ يزيدُ .

وفي التهذيبِ : الحَرَّةُ أرضٌ ذاتُ حِجارةٍ سُودٍ نخِرَةٍ كأنّما أُحرِقَتْ بالنارِ . وقالَ ابنُ شُميلٍ : الحَرَّةُ الأرضُ مسيرةَ ليلتَيْنِ سريعتَيْنِ أو ثلاثٍ فيها حِجارةٌ أمثالُ الإبلِ البُروكِ كأنّما شُيِّطتْ بالنارِ ، وما تحتَها أرضٌ غليظةٌ مِنْ قاعٍ ليسَ بأسودَ ، وإنّما سوَّدَها كثرةُ حجارتِها وتدانيها . وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : الحَرَّةُ الرَّجلاءُ الصُّلبةُ الشديدةُ ؛ وقالَ غيرُه : هيَ الّتي أعلاها سُودٌ وأسفلُها بِيضٌ . وقالَ أبو عمرو : تكونُ الحَرَّةُ مستديرةً فإذا كانَ منها شيءٌ مستطيلاً ليسَ بواسعٍ فذلكَ الكُراعُ . وأرضٌ حَرِّيَّةٌ : رمليّةٌ ليّنةٌ . وبعيرٌ حَرِّيٌّ : يرعى في الحَرَّةِ ، وللعربِ حِرارٌ معروفةٌ ذواتُ عددٍ ، حَرَّةُ النارِ لبني سُليمٍ ، وهيَ تُسمّى أمَّ صَبّارٍ ، وحَرَّةُ ليلى وحَرَّةُ راجلٍ(١) ، وحَرَّةُ واقمٍ بالمدينةِ ، وحَرَّةُ النارِ لبني عبسٍ ، وحَرَّةُ غَلاّسٍ ، قالَ الشاعرُ :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حتّى استغاثَ شريدُهُمْ
بحَرَّةِ غَلاّسٍ وشِلْوٍ مُمزَّقِ

والحُرُّ ، بالضمِّ : نقيضُ العبدِ ، والجمعُ أحرارٌ وحِرارٌ (الأخيرةُ عنِ ابنِ جنّي) . والحُرَّةُ : نقيضُ الأَمَةِ ، والجمعُ حرائرُ ، شاذٌّ ، ومنهُ حديثُ عمرَ قالَ للنساءِ اللاتي كُنَّ يخرجنَ إلى المسجدِ : لأُرَدَّنَّكُنَّ حرائرَ ، أي لأُلزِمَنَّكُنَّ البيوتَ ، فلا تخرجْنَ إلى المسجدِ ، لأنَّ الحجابَ إنّما ضُربَ على الحرائرِ دونَ الإماءِ .

وحرّرَهُ : أعتقَهُ . وفي الحديثِ : مَنْ فعلَ كذا وكذا فلهُ عِدلُ مُحرَّرٍ ، أي أجرُ مُعتَقٍ ؛ المحرَّرُ : الّذي جُعلَ مِنَ العبيدِ حُرًّا فأُعتِقَ . يُقالُ : حَرَّ العبدُ يَحَرُّ حَرارةً ، بالفتحِ ، أي صارَ حُرًّا ؛ ومنهُ حديثُ أبي هريرةَ : فأنا أبو هريرةَ المحرَّرُ أي المُعتَقُ ، وحديثُ أبي الدرداءِ : شِرارُكُمْ الّذينَ لا يُعتَقُ مُحرَّرُهُمْ أي أنّهمْ إذا أعتقُوهُ استخدمُوهُ ، فإذا أرادَ فِراقَهُمْ ادَّعَوْا رِقَّهُ(٢) . وفي حديثِ أبي بكرٍ : فمنكُمْ عَوفٌ الّذي يُقالُ فيهِ لا حُرَّ بوادي عَوفٍ ؛ قالَ : هوَ عَوفُ بنُ مُحَلِّمِ بنِ ذُهلٍ الشيبانيُّ ، كانَ يُقالُ لهُ ذلكَ لشرفِهِ وعزِّهِ ، وإنَّ مَنْ حلَّ واديَهُ مِنَ الناسِ كانُوا لهُ كالعبيدِ والخَوَلِ ، وسنذكرُ قصّتَهُ في ترجمةِ عوف .

وأمّا ما وردَ في حديثِ ابنِ عمرَ أنّهُ قالَ لمعاويةَ : حاجتي عطاءُ المحرَّرينَ ، فإنَّ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، إذا جاءَهُ شيءٌ لمْ يبدأْ بأوّلَ منهُم ؛ أرادَ بالمحرَّرينَ المواليَ ، وذلكَ أنّهمْ قومٌ لا ديوانَ لهمْ وإنّما يدخلونَ في جملةِ مواليهِم ، والديوانُ إنّما كانَ في بني هاشمٍ ثمَّ الّذينَ يلونَهُم في القرابةِ والسابقةِ والإيمانِ ، وكانَ هؤلاءِ مؤخَّرينَ في الذكرِ فذكرَهُم ابنُ عمرَ وتشفَّعَ في تقديمِ إعطائِهِمْ لِما علِمَ مِنْ ضعفِهِمْ وحاجتِهِمْ وتألُّفاً لهمْ على الإسلامِ .

وتحريرُ الولدِ : أنْ يُفرِدَهُ لطاعةِ اللهِ عزَّ وجلَّ وخدمةِ المسجدِ . وقولُهُ تعالى : «إنّي نذرتُ لكَ ما في بطني مُحرَّراً فتقبّلْ منّي» ، قالَ الزجّاجُ : هذا قولُ امرأةِ عمرانَ ، ومعناهُ جعلتُهُ خادماً يخدمُ في متعبَّداتِكَ ، وكانَ ذلكَ جائزاً لهم ، وكانَ على أولادِهِمْ فرضاً أنْ يُطيعوهُمْ في نذرِهِم ، فكانَ الرجلُ ينذرُ في ولدِهِ أنْ يكونَ خادماً يخدمُهُمْ في متعبَّدِهِمْ ولعُبّادِهِم ، ولمْ يكنْ ذلكَ النذرُ في النساءِ إنّما كانَ في الذكورِ ، فلمّا ولدتِ امرأةُ عمرانَ مريمَ قالتْ : «ربِّ إنّي وضعتُها أنثى» ، وليستِ الأنثى ممّا تصلحُ للنذرِ ، فجعلَ اللهُ مِنَ الآياتِ في مريمَ لِما أرادَهُ مِنَ

(١) قوله : «وحرّة راجل» في القاموس : حرّة الرجلاء ، وهما موضعان ، كما في ياقوت .

(٢) قوله : «ادّعوا رقّه» فهو محرر في معنى مسترقّ . وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك ، قال الشاعر :

فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً
فليس له حتى الممات خلاص

كذا بهامش النهاية .

أَمْرِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْ جَعَلَها مُتَقَبَّلَةً فى النَّذْرِ فَقالَ تَعالَى : «فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ» .

وَالْمُحَرَّرُ : النَّذِيرُ . وَالْمُحَرَّرُ : النَّذِيرَةُ ، وكانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ بَنُو إِسْرائِيلَ ، كانَ أَحَدُهُمْ رُبَّما وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَرُبَّما حَرَّرَهُ أَىْ جَعَلَهُ نَذِيرَةً فى خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ ما عاشَ لا يَسَعُهُ تَرْكُها فى دِينِه . وإِنَّهُ لَحُرٌّ : بَيِّنُ الْحُرِّيَّةِ وَالْحُرُورَةِ وَالْحُرُورِيَّةِ وَالْحَرارَةِ وَالْحَرارِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ؛ قالَ :

فَلَوْ أَنْكِ فى يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلْتِنى
فِراقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأَنْتِ صَدِيقُ
فَما رُدَّ تَزْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهادَةٌ
ولاَ رُدَّ مِنْ بَعْدِ الْحَرارِ عَتِيقُ

وَالْكافُ فى أَنْكِ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ أَرادَ تَثْقِيلَ أَنَّ فَخَفَّفَها ؛ قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ هٰذا الْبَيْتَ مِنْ شَيْخٍ باهِلَةَ وما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً جاءَ بِهِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : قالَ أَعْرابِىٌّ لَيْسَ لَها أَعْراقٌ فى حَرارٍ ولٰكِنْ أَعْراقُها فى الْإِماءِ .

وَالْحُرُّ مِنَ النّاسِ : أَخْيارُهُمْ وأَفاضِلُهُم . وحُرِّيَّةُ الْعَرَبِ : أَشْرافُهُم ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَصارَ حَيًا وطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ
عَلَى حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهُزالَى

أَىْ عَلَى أَشْرافِهِم . قالَ : وَالْهُزالَى مِثْلُ السُّكارَى ، وقِيلَ : أَرادَ الْهُزالَ بِغَيْرِ إِمالَةٍ ؛ ويُقالُ : هُوَ مِنْ حُرِّيَّةِ قَوْمِهِ أَىْ مِنْ خالِصِهِم .

وَالْحُرُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْتَقُه . وفَرَسٌ حُرٌّ : عَتِيقٌ . وحُرُّ الْفاكِهَةِ : خِيارُها . وَالْحُرُّ : رُطَبُ الْأَزاذِ . وَالْحُرُّ : كُلُّ شَىْءٍ فاخِرٍ مِنْ شِعْرٍ أَوْ غَيْرِه . وحُرُّ كُلِّ أَرْضٍ : وَسَطُها وأَطْيَبُها . وَالْحُرَّةُ وَالْحُرُّ : الطِّينُ الطَّيِّبُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوِّراً
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدُّ

وحُرُّ الرَّمْلِ وحُرُّ الدّارِ : وَسَطُها وخَيْرُها ؛ قالَ طَرَفَةُ أَيْضاً :

تُعَيِّرُنِى طَوْفِى الْبِلادَ ورِحْلَتِى
أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ لِى سِوَى حُرِّ دارِكِ

وطِينٌ حُرٌّ : لا رَمْلَ فِيه . ورَمْلَةٌ حُرَّةٌ : لا طِينَ فِيها ، وَالْجَمْعُ حَرائِرُ . وَالْحُرُّ : الْفِعْلُ الْحَسَنُ . يُقالُ : ما هٰذا مِنْكَ بِحُرٍّ أَىْ بِحَسَنٍ ولا جَمِيلٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلاً
لَيْسَ هٰذا مِنْكِ ماوِىَّ بِحُرّ

أَىْ بِفِعْلٍ حَسَنٍ . وَالْحُرَّةُ : الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّساءِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الْأَنامِلِ تَرْتَبْـ
ـبُ سُخاماً تَكُفُّهُ بِخِلالِ

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وأَمّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ! . ما قَلْبِى إِلَى أَهْلِهِ بِحُرّ
ولا مُقْصِرٍ يَوْماً فَيَأْتِيَنِى بِقُرّ

إِلَى أَهْلِهِ أَىْ صاحِبِه . بِحُرٍّ : بِكَرِيمٍ لِأَنَّهُ لا يَصْبِرُ ولا يَكُفُّ عَنْ هَواهُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ قَلْبَهُ يَنْبُو عَنْ أَهْلِهِ ويَصْبُو إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ هُوَ بِكَرِيمٍ فى فِعْلِهِ ، ويُقالُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ : لَيْلَةُ حُرَّةٍ ، ولَيْلَةٌ حُرَّةٌ ، ولِآخِرِ لَيْلَةٍ : شَيْباءُ . وباتَتْ فُلانَةُ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ إِذا لَمْ تُقْتَضَّ لَيْلَةَ زِفافِها ولَمْ يَقْدِرْ بَعْلُها عَلَى اقْتِضاضِها ؛ قالَ النّابِغَةُ يَصِفُ نِساءً :

شُمْسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفاحِشِ الْمِغْيارِ

الْأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : يُقالُ لِلَّيْلَةِ الَّتِى تُزَفُّ فِيها الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِها فَلا يَقْدِرُ فِيها عَلَى اقْتِضاضِها لَيْلَةُ حُرَّةٍ ؛ يُقالُ : باتَتْ فُلانَةُ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ ؛ وقالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : فَإِنِ اقْتَضَّها زَوْجُها فى اللَّيْلَةِ الَّتِى زُفَّتْ إِلَيْهِ فَهِىَ بِلَيْلَةٍ شَيْباءَ . وسَحابَةٌ حُرَّةٌ : بِكْرٌ ، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحُرَّةُ الْكَرِيمَةُ ؛ يُقالُ : ناقَةٌ حُرَّةٌ وسَحابَةٌ حُرَّةٌ أَىْ كَثِيرَةُ الْمَطَرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

أَرادَ كُلَّ سَحابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَرِ كَرِيمَة .

وحُرُّ الْبَقْلِ وَالْفاكِهَةِ وَالطِّينِ : جَيِّدُها .

وفى الْحَدِيثِ : ما رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ الْحَسَنِ إِلاَّ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ أَحَرَّ حُسْناً مِنْهُ ؛ يَعْنِى أَرَقَّ مِنْهُ رِقَّةَ حُسْنٍ .

وأَحْرارُ الْبُقُولِ : ما أُكِلَ غَيْرَ مَطْبُوخٍ ، واحِدُها حُرٌّ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما خَشُنَ مِنْها ، وهِىَ ثَلاثَةٌ : النَّفَلُ وَالْحُرْبُثُ وَالْقَفْعاءُ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْرارُ الْبُقُولِ ما رَقَّ مِنْها ورَطُبَ ، وذُكُورُها ما غَلُظَ مِنْها وخَشُنَ ؛ وقِيلَ : الْحُرُّ نَباتٌ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ .

وحُرُّ الْوَجْهِ : ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ؛ قالَ :

جَلاَ الْحُزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَأَسْفَرَتْ
وكانَ عَلَيْها هَبْوَةٌ لا تَبَلَّجُ

وقِيلَ : حُرُّ الْوَجْهِ مَسايِلُ أَرْبَعَةِ مَدامِعِ الْعَيْنَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِها ومُؤَخَّرِها ؛ وقِيلَ : حُرُّ الْوَجْهِ الْخَدُّ ، ومِنْهُ يُقالُ : لَطَمَ حُرَّ وَجْهِه . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً لَطَمَ وَجْهَ جارِيَةٍ فَقالَ لَهُ : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلاَّ حُرُّ وَجْهِها ؟ وَالْحُرَّةُ : الْوَجْنَةُ . وحُرُّ الْوَجْهِ : ما بَدا مِنَ الْوَجْنَةِ . وَالْحُرَّتانِ : الْأُذُنانِ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها لِلْبَصِيرِ بِها
عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وحُرَّةُ الذِّفْرَى : مَوْضِعُ مَجالِ الْقُرْطِ مِنْها ؛ وأَنْشَدَ :

فى خُشَشاوَىْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

يَعْنِى حُرَّةَ الذِّفْرَى ، وقِيلَ : حُرَّةُ الذِّفْرَى صِفَةٌ أَىْ أَنَّها حَسَنَةُ الذِّفْرَى أَسِيلَتُها ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالنّاقَةِ . وَالْحُرُّ : سَوادٌ فى ظاهِرِ أُذُنِ الْفَرَسِ ؛ قالَ :

بَيِّنُ الْحُرِّ ذُو مِراحٍ سَبُوقُ

وَالْحُرّانِ : السَّوادانِ فى أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ . وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها . .

الْبَيْت ؛ أَرادَ بِالْحُرَّتَيْنِ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ نَسَبَهُما إِلَى الْحُرِّيَّةِ وكَرَمِ الْأَصْلِ .

وَالْحُرُّ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجانِّ أَبْيَضُ ، وَالْجانُّ فى هٰذِهِ الصِّفَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ وَلَدُ

الْحَيَّةِ اللَّطِيفَةَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُنْطَوٍ فى جَوْفِ نامُوسِهِ
كَانْطِواءِ الْحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ

وَزَعَمُوا أَنَّهُ الأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ فى هٰذا الْبَيْتِ الْحَيَّةَ ، وقالَ : الْحُرُّ هٰهُنا الصَّقْرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرابِيًّا فَصِيحاً فَقالَ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وقِيلَ : الْحُرُّ الْجانُّ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ .

وَالْحُرُّ : طائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ : يُقالُ لِهٰذا الطَّائِرِ الَّذِى يُقالُ لَهُ بِالْعِراقِ باذِنْجانٌ لأَصْغَرِ ما يَكُونُ جُمَيِّلٌ حُرٌّ .

وَالْحُرُّ : الصَّقْرُ ، وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ نَحْوُهُ ولَيْسَ بِهِ ، أَنْمَرُ أَصْقَعُ قَصِيرُ الذَّنَبِ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ وَالرَّأْسِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ وهُوَ يَصِيدُ . وَالْحُرُّ : فَرْخُ الْحَمامِ ؛ وقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْها . وساقُ حُرٍّ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَمارِيِّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلاَّ حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّما

وقِيلَ : السَّاقُ الْحَمامُ ، وحُرٌّ فَرْخُها ؛ ويُقالُ : ساقُ حُرٍّ صَوْتُ الْقَمارِيِّ ؛ ورَواهُ أَبُو عَدْنانَ : ساقَ حَرٍّ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وهُوَ طائِرٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ ساقَ حَرٍّ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، لأَنَّهُ إِذا هَدَرَ كَأَنَّهُ يَقُولُ : ساقَ حَرٍّ ، وبَناهُ صَخْرُ الْغَيِّ فَجَعَلَ الاسْمَيْنِ اسْماً واحِداً فَقالَ :

تُنادِي ساقَ حُرَّ وظَلْتُ أَبْكِي
تَلِيدٌ ما أَبِينُ لَها كَلاما

وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ ذَكَرُ الْقَمارِيِّ ساقَ حُرٍّ لِصَوْتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : ساقَ حُرٍّ ساقَ حُرٍّ ، وهٰذا هُوَ الَّذِى جَرَّأَ صَخْرَ الْغَيِّ عَلَى بِنائِهِ كَما قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وعَلَّلَهُ فَقالَ : لأَنَّ الأَصْواتَ مَبْنِيَّةٌ إِذْ بَنَوْا مِنَ الأَسْماءِ ما ضارَعَها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : ظَنَّ أَنَّ ساقَ حُرٍّ وَلَدُها وإِنَّما هُوَ صَوْتُها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : يَشْهَدُ عِنْدِى بِصِحَّةِ قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُعْرِبْ وَلَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ ساقَ حُرٍّ ، فَقالَ : ساقَ حُرٍّ إِنْ كانَ مُضافاً ، أَوْ ساقَ حُرًّا إِنْ كانَ مُرَكَّباً فَيَصْرِفُهُ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، فَتَرْكُهُ إِعْرابَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكَى الصَّوْتَ بِعَيْنِهِ وهُوَ صِياحُهُ ساقَ حُرَّ ساقَ حُرَّ ؛ وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

وما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلاَّ حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ ....

الْبَيْتَ ؛ فَلا يَدُلُّ إِعْرابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصَوْتٍ ، ولٰكِنَّ الصَّوْتَ قَدْ يُضافُ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ خازِ بازِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بابَ دارٍ ؛ قالَ وَالرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي شِعْرِ حُمَيْدٍ :

وما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلاَّ حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فِي حَمامٍ تَرَنَّما

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : يَعْنُونَ بِساقِ حُرٍّ لَحْنَ الْحَمامَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّةُ الْبَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَالْحُرُّ : وَلَدُ الظَّبْيِ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ :

بَيْنَ أَكْنافِ خُفافٍ فَاللِّوَى
مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّ

وَالْحَرِيرَةُ بِالنَّصْبِ[1] : واحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ الثِّيابِ . وَالْحَرِيرُ ثِيابٌ مِنْ إِبْرَيْسَمٍ .

وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسا مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِى يُطْبَخُ بِلَبَنٍ ، وقالَ شَمِرٌ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْخَزِيرَةُ مِنَ النُّخالِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ ثُمَّ النَّخِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسْوُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ذُرِّى وأَنا أَحُرُّ لَكِ ؛ يَقُولُ ذُرِّى الدَّقِيقَ لأَتَّخِذَ لَكِ مِنْهُ حَرِيرَةً .

وحَرَّ الأَرْضَ يَحُرُّها حَرًّا : سَوَّاها .

وَالْمِحَرُّ : شَبَحَةٌ فِيها أَسْنانٌ وفِي طَرَفِها نَقْرانِ يَكُونُ فِيها حَبْلانِ ، وفِي أَعْلَى الشَّبَحَةِ نَقْرانِ فِيهِما عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وفِي وَسَطِها عُودٌ يُقْبَضُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُوثَقُ بِالثَّوْرَيْنِ فَتُغْرَزُ الأَسْنانُ فِي الأَرْضِ حَتَّى تَحْمِلَ ما أُثِيرَ مِنَ التُّرابِ إِلَى أَنْ يَأْتِيا بِهِ الْمَكانَ الْمُنْخَفِضَ .

وَتَحْرِيرُ الْكِتابَةِ : إِقامَةُ حُرُوفِها وإِصْلاحُ السَّقَطِ . وتَحْرِيرُ الْحِسابِ : إِثْباتُهُ مُسْتَوِياً لا غَلَثَ فِيهِ ولا سَقَطَ ولا مَحْوَ . وتَحْرِيرُ الرَّقَبَةِ : عِتْقُها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْحَرَّةُ : الْعَذابُ الْمُوجِعُ .

وَالْحَرَّانِ : نَجْمانِ عَنْ يَمِينِ النَّاظِرِ إِلَى الْفَرْقَدَيْنِ إِذا انْتَصَبَ الْفَرْقَدانِ اعْتَراضا ، فَإِذا اعْتَرَضَ الْفَرْقَدانِ انْتَصَبا .

وَالْحُرَّانِ : الْحُرُّ وأَخُوهُ أُبَيٌّ ، قالَ : هُما أَخَوانِ وإِذا كانَ أَخَوانِ أَوْ صاحِبانِ وكانَ أَحَدُهُما أَشْهَرَ مِنَ الآخَرِ سُمِّيا جَمِيعاً بِاسْمِ الأَشْهَرِ ؛ قالَ الْمُنَخَّلُ الْيَشْكُرِيُّ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الْحُرَّيْنِ عَنِّى
مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بِها أُبَيَّا
فَإِنْ لَمْ تَثْأَرا لِي مِنْ عِكَبٍّ
فَلا أَرْوَيْتُما أَبَداً صَدِيّا
يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ فِي مَعَدٍّ
ويَطْعَنُ بِالصُّمُلَّةِ فِي قَفَيّا

قالَ : وسَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ الْمُتَجَرِّدَةَ امْرَأَةَ النُّعْمانِ كانَتْ تَهْوَى الْمُنَخَّلَ الْيَشْكُرِيَّ ، وكانَ يَأْتِيها إِذا رَكِبَ النُّعْمانُ ، فَلاعَبَتْهُ يَوْماً بِقَيْدٍ جَعَلَتْهُ فِي رِجْلِهِ ورِجْلِها ، فَدَخَلَ عَلَيْهِما النُّعْمانُ وهُما عَلَى تِلْكَ الْحالِ ، فَأَخَذَ الْمُنَخَّلَ ودَفَعَهُ إِلَى عِكَبٍّ اللَّخْمِيِّ صاحِبِ سِجْنِهِ ، فَتَسَلَّمَهُ فَجَعَلَ يَطْعَنُ فِي قَفاهُ بِالصُّمُلَّةِ ، وهِيَ حَرْبَةٌ كانَتْ فِي يَدِهِ .

وحَرَّانُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرَّانُ بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ، هٰذا إِذا كانَ فَعْلاناً فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وإِنْ كانَ فَعَّالاً فَهُوَ مِنْ بابِ النُّونِ .

وحَرُوراءُ : مَوْضِعٌ بِظاهِرِ الْكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوارِجِ لأَنَّهُ كانَ أَوَّلُ اجْتِماعِهِمْ بِها وتَحْكِيمُهُمْ حِينَ خالَفُوا عَلِيًّا ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، إِنَّما قِياسُهُ حَرُوراوِيٌّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرُوراءُ اسْمُ قَرْيَةٍ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ويُقالُ : حَرُورِيٌّ بَيِّنُ الْحَرُورِيَّةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ وسُئِلَتْ عَنْ قَضاءِ صَلاةِ الْحائِضِ فَقالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ

(١) قوله : «بالنصب» أراد به فتح الحاء .

أَنْتِ؟ هُمُ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوارِجِ الَّذِينَ قاتَلَهُمْ عَلِيٌّ، وكانَ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ ما هُوَ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا رَأَتْ عائِشَةُ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ تُشَدِّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْها بِالْحَرُورِيَّةِ، وتَشَدُّدِهِمْ فِي أَمْرِهِمْ وكَثْرَةِ مَسائِلِهِمْ وتَعَنُّتِهِمْ بِها؛ وقِيلَ: أَرادَتْ أَنَّها خالَفَتِ السُّنَّةَ وخَرَجَتْ عَنِ الْجَماعَةِ كَما خَرَجُوا عَنْ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ بِالدَّهْناءِ رَمْلَةً وَعْثَةً يُقالُ لَها رَمْلَةُ حَرُوراءَ. وحَرِّيٌّ: اسْمٌ؛ ونَهْشَلُ ابْنُ حَرِّيٍّ. وَالْحَرّانُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

فَساقانُ فَالْحَرّانُ فَالصِّنْعُ فَالرَّجَا
فَجَنْبا حِمًى فَالْخانِقانِ فَحَبْحَبُ

وحَرِّياتٌ[1]: مَوْضِعٌ؛ قالَ مُلَيْحٌ:

فَراقَبْتُهُ حَتَّى تَيامَنَ واحْتَوَتْ
مَطافِيلَ مِنْهُ حَرِّياتُ فَأَغْرُبُ

وَالْحَرِيرُ: فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِتْقَا
فِيهِ إِذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّا

الْحَرِيرُ: جَدُّ هٰذا الْفَرَسِ، وضَرْبُهُ: نَسْلُهُ.

وحَرِّ: زَجْرٌ لِلْمَعْزِ؛ قالَ:

شَمْطاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الْبَرِّ
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالَتْ: حَرِّ!
ثُمَّ أَمالَتْ جانِبَ الْخِمَرِّ
عَمْداً عَلَى جانِبِها الأَيْسَرِّ

قالَ: وحَيَّهْ زَجْرٌ لِلضَّأْنِ، وفِي الْمُحْكَمِ: وحَرِّ زَجْرٌ لِلْحِمارِ، وأَنْشَدَ الرَّجَزَ.

وأَمَّا الَّذِي فِي أَشْراطِ السّاعَةِ يُسْتَحَلُّ: الْحِرُ وَالْحَرِيرُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحاءِ وَالرّاءِ، وقالَ: الْحِرُ، بِتَخْفِيفِ الرّاءِ، الْفَرْجُ، وأَصْلُهُ حِرْحٌ، بِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الرّاءِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرّاءَ، ولَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرَحَ لا فِي حَرَرَ، قالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ هٰذا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ طُرُقِهِ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ، بِالْخاءِ وَالزّايِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الإِبْرِيسَمِ مَعْرُوفٌ، وكَذا جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ وأَبِي داوُدَ، ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ كَما ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وهُوَ حافِظٌ عارِفٌ بِما رَوَى وشَرَحَ فَلا يُتَّهَمُ.

* حرز * الْحِرْزُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ. يُقالُ: هٰذا حِرْزٌ حَرِيزٌ. وَالْحِرْزُ: ما أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وغَيْرِهِ؛ تَقُولُ: هُوَ فِي حِرْزٍ لا يُوصَلُ إِلَيْهِ. وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: فَحَرِّزْ عِبادِي إِلَى الطُّورِ، أَي ضُمَّهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلْهُ لَهُمْ حِرْزاً.

يُقالُ: أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أُحْرِزُهُ إِحْرازاً إِذا حَفِظْتَهُ وضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وصُنْتَهُ عَنِ الأَخْذِ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنا فِي حِرْزٍ حارِزٍ، أَي كَهْفٍ مَنِيعٍ، وهٰذا كَما يُقالُ: شِعْرٌ شاعِرٌ، فَأَجْرَى اسْمَ الْفاعِلِ صِفَةً لِلشِّعْرِ وهُوَ لِقائِلِهِ، وَالْقِياسُ أَنْ يَكُونَ حِرْزاً مُحْرِزاً، أَو فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ، لأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ، ولٰكِنْ كَذا رُوِيَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَعَلَّهُ لُغَةٌ. ويُسَمَّى التَّعْوِيذُ حِرْزاً. وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذا وتَحَرَّزْتُ أَي تَوَقَّيْتُهُ.

وأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وحَرِيزٌ: حازَهُ. وَالْحِرْزُ: ما حِيزَ مِنْ مَوْضِعٍ أَو غَيْرِهِ أَو لُجِئَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَحْرازٌ، وأَحْرَزَنِي الْمَكانُ وحَرَّزَنِي: أَلْجَأَنِي؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

يالَيْتَ شِعْرِي وَهَمُّ الْمَرْءِ مُنْصِبُهُ.
وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحْرِيزُ

وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وتَحَرَّزَ: جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزٍ مِنْهُ، ومَكانٌ مُحْرَزٌ وحَرِيزٌ، وقَدْ حَرُزَ حَرازَةً وحَرَزاً. وأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَها: أَحْصَنَتْهُ؛ وقَوْلُهُ:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ!
هَلْ لَكَ فِي اللَّواقِحِ الْحَرائِزِ؟

قالَ ثَعْلَبٌ: اللَّواقِحُ السِّياطُ، ولَمْ يُفَسِّرِ الْحَرائِزَ إِلَّا أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْمَعْدُودَةَ أَو الْمُتَفَقَّدَةَ إِذا صُنِعَتْ ودُبِغَتْ.

وَالْحَرَزُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخَطَرُ، وهُوَ الْجَوْزُ الْمَحْكُوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ أَحْرازٌ وأَخْطارٌ؛ ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرِّبْحِ حَتَّى فاتَهُ رَأْسُ الْمالِ قَوْلُهُمْ:

وَاحَرَزا وأَبْتَغِي النَّوافِلا

يُرِيدُ واحَرَزاهُ، فَحَذَفَ، وقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ؛ وفِي حَدِيثِ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ويَقُولُ:

وَاحَرَزا وأَبْتَغِي النَّوافِلا

ويُرْوَى: أَحْرَزْتُ نَهْبِي وأَبْتَغِي النَّوافِلا؛

يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتْرَهُ وأَمِنَ فَواتَهُ وأَحْرَزَ أَجْرَهُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَنَفَّلَ، وإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عُهْدَةِ الْوَتْرِ. وَالْحَرَزُ، بِفَتْحِ الْحاءِ: الْمُحْرَزُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَالأَلِفُ فِي واحَرَزا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءِ الإِضافَةِ كَقَوْلِهِمْ: يا غُلامَا أَقْبِلْ، فِي يا غُلامِي. وَالنَّوافِلُ: الزَّوائِدُ، وهٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وأَحْرَزَهُ وطَلَبَ الزِّيادَةَ. أَبُو عَمْرٍو فِي نَوادِرِهِ: الْحَرائِزُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي لا تُباعُ نَفاسَةً بِها؛ وقالَ الشَّمّاخُ:

تُباعُ إِذا بِيعَ التِّلادُ الْحَرائِزُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لا حَرِيزَ مِنْ بَيْعٍ، أَي إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَناً أَرْضاهُ لَمْ أَمْتَنِعْ مِنْ بَيْعِهِ؛ وقالَ الرّاجِزُ يَصِفُ فَحْلاً:

يَهْدِرُ فِي عَقائِلٍ حَرائِزِ
فِي مِثْلِ صُفْنِ الأَدَمِ الْمَخارِزِ

ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ لا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزاتِ أَمْوالِ النّاسِ شَيْئاً، أَي مِنْ خِيارِها، هٰكَذا رُوِيَ بِتَقْدِيمِ الرّاءِ عَلَى الزّايِ، وهِيَ جَمْعُ حَرْزَةٍ، بِسُكُونِ الرّاءِ، وهِيَ خِيارُ الْمالِ لأَنَّ صاحِبَها يُحْرِزُها ويَصُونُها، وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزّايِ عَلَى الرّاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. ومِنَ الأَسْماءِ: حَرّازٌ ومُحْرِزٌ.

* حرزج * الْحَرازِجُ، الرّاءُ قَبْلَ الزّايِ: مِياهٌ لِلْجُذامِ؛ قالَ راجِزُهُمْ:

(١) قوله: «وحرّيات» بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة، كما في ياقوت.

لقد وردت عافى المدالج
من ثجر أو أقلبة الحرازج

* **حزرق** * هى لغة فى حزرق، وسيأتى ذكرها.

* **حرزم** * حرزمه: ملأه. وحرزمه الله: لعنه. وحرزم: رجل. وحرزم: جمل معروف؛ قال:

لأعلطن حرزماً بعلط
بليته عند وضوح الشرط

* **حرس** * حرس الشيء يحرسه ويحرسه حرساً: حفظه؛ وهم الحراس والحرس والأحراس. واحترس منه: تحرز. وتحرست من فلان واحترست منه بمعنى أى تحفظت منه. وفى المثل: محترس من مثله وهو حارس؛ يقال ذلك للرجل الذى يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه.

قال الأزهرى: الفعل اللازم يحترس كأنه يحترز، قال: ويقال حارس وحرس للجميع كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس. والحرس: حرس السلطان، وهم الحراس، الواحد حرسى، لأنه قد صار اسم جنس فنسب إليه، ولا تقل حارس إلا أن تذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس. وفى حديث معاوية، رضى الله عنه: أنه تناول قصة شعر كانت فى يد حرسى، الحرسى، بفتح الراء: واحد الحراس. والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته.

والبناء الأحرس: هو القديم العادى الذى أتى عليه الحرس، وهو الدهر. قال ابن سيده: وبناء أحرس أصم.

وحرس الإبل والغنم يحرسها واحترسها: سرقها ليلاً فأكلها، وهى الحرائس. وفى الحديث: أن غلمة لحاطب ابن أبى بلتعة احترسوا ناقة لرجل فانتحروها.

وقال شمر: الاحتراس أن يؤخذ الشيء من المرعى، ويقال للذى يسرق الغنم: محترس، ويقال للشاة التى تسرق: حريسة. الجوهرى: الحريسة الشاة تسرق ليلاً. والحريسة: السرقة. والحريسة أيضاً: ما احترس منها. وفى الحديث: حريسة الجبل ليس فيها قطع؛ أى ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق قطع لأنه ليس بحرز. والحريسة، فعيلة بمعنى مفعولة، أى أن لها من يحرسها ويحفظها، ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها. يقال: حرس يحرس حرساً إذا سرق، فهو حارس ومحترس، أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع. وفى الحديث الآخر: أنه سئل عن حريسة الجبل فقال: فيها غرم مثلها وجلدات نكالاً، فإذا آواها المراح ففيها القطع. ويقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها: حريسة. وفى حديث أبى هريرة: ثمن الحريسة حرام لعينها، أى أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله. وفلان يأكل الحراسات إذا تسرق غنم الناس فأكلها. والاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى.

والحرس: وقت من الدهر دون الحقب. والحرس: الدهر؛ قال الراجز:

فى نعمة عشنا بذاك حرسا

والجمع أحرس؛ قال:

وقفت بعراف على غير موقف
على رسم دار قد عفت منذ أحرس

وقال امرؤ القيس:

لمن طلل داثر آيه
تقادم فى سالف الأحرس؟

والمسند: الدهر. وأحرس بالمكان: أقام به حرساً؛ قال رؤبة:

وإرم أحرس فوق عنز

العنز: الأكمة الصغيرة. والإرم: شبه علم يبنى فوق القارة يستدل به على الطريق. قال الأزهرى: والعنز قارة سوداء، ويروى:

وإرم أعيس فوق عنز

والمحراس: سهم عظيم القدر.

والحروس: موضع.

والحرسان: الجبلان يقال لأحدهما حرس قساً؛ وقال:

هم ضربوا عن قرحها بكتيبة
كبيضاء حرس فى طرائقها الرجل[1]

البيضاء: هضبة فى الجبل.

* **حرسم** * الحرسم: السم (عن اللحيانى). وقال مرة: سقاه الله الحرسم وهو الموت. اللحيانى: سقاه الله الحرسم وهو السم القاتل. ويقال: ما له سقاه الجرسم وكأس الذيفان! لم أسمعه لغيره؛ قال: رأيته مقيداً بخطه فى كتاب اللحيانى الجرسم، بالجيم، وهو الصواب، وليس الجرسم من هذا الباب هو فى الجيم. أبو عمرو: الحراسيم والحراسين السنون المقحطات. ابن الأعرابى: الحرسم الزاوية.

* **حرسن** * الحرسون: البعير المهزول (عن الهجرى)، وأنشد لعمار بن البولانية الكلبى:

وتابع غير متبوع حلائله
يزجين أقعدة حدباً حراسينا

والقصيدة التى فيها هذا البيت مجرورة القوافى؛ وأولها:

ودعت نجداً وما قلبى بمخزون
وداع من قد سلا عنها إلى حين

الأزهرى عن أبى عمرو: إبل حراسين عجاف مجهودة؛ وقال:

يا أم عمرو ما هداك لفتية
وخوص حراسين شديد لغوبها

أبو عمرو: الحراسيم والحراسين السنون المقحطات.

---

(1) قوله: «عن قرحها» الذى فى ياقوت: عن وجهها.

• حرش • الْحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إِغْرَاؤُكَ الإِنْسانَ وَالأَسَدَ لِيَقَعَ بِقِرْنِهِ . وحَرَّشَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ وأَغْرَى بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْرِيشُ الإِغْراءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وكَذٰلِكَ بَيْنَ الْكِلابِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهائِمِ ، هُوَ الإِغْراءُ وتَهْيِيجُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ كَما يُفْعَلُ بَيْنَ الْجِمالِ وَالْكِباشِ وَالدُّيُوكِ وغَيْرِها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، ولٰكِنْ فى التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ ، أَىْ فى حَمْلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ . وأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، فى الْحَجِّ : فَذَهَبْتُ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، مُحَرِّشاً عَلَى فاطِمَةَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيشَ هٰهُنا ذِكْرُ ما يُوجِبُ عِتابَهُ لَها .

وحَرَشَ الضَّبَّ يَحْرِشُهُ حَرْشاً واحْتَرَشَهُ وتَحَرَّشَهُ وتَحَرَّشَ بِهِ : أَتَى قَفَا جُحْرِهِ فَقَعْقَعَ بِعَصاهُ عَلَيْهِ وأَتْلَجَ طَرَفَها فى جُحْرِهِ ، فَإِذا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دابَّةً تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَجاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وعَجُزِهِ مُقاتِلاً ويَضْرِبُ بِذَنَبِهِ ، فناهَزَهُ الرَّجُلُ ، أَىْ بادَرَهُ فَأَخَذَ بِذَنَبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ ، أَىْ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُفِيصَهُ ، أَىْ يُفْلِتَ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : حَرْشُ الضَّبِّ صَيْدُهُ وهُوَ أَنْ يُحَكَّ الْجُحْرُ الَّذِى هُوَ فِيهِ يَتَحَرَّشُ بِهِ ، فَإِذا أَحَسَّهُ الضَّبُّ حَسِبَهُ ثُعْباناً ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنَبَهُ فَيُصادُ حِينَئِذٍ .

قالَ الْفارِسِىُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الضَّبَّ رُبَّما اسْتَرْوَحَ فَخَدَعَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ ، وهٰذا عِنْدَ الاِحْتِراشِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى مُخاطَبَةِ الْعالِمِ بِالشَّىْءِ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : أَتُعَلِّمُنِى بِضَبٍّ أَنا حَرَشْتُهُ ؟ ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَمُعَلِّمَةٍ أُمَّها الْبِضاعَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ : هٰذا أَجَلُّ مِنَ الْحَرْشِ ؛ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَقُولُ : قالَ الضَّبُّ لابْنِهِ : يا بُنَىَّ احْذَرِ الْحَرْشَ ، فَسَمِعَ يَوْماً وَقْعَ مِحْفارٍ عَلَى فَمِ الْجُحْرِ ، فَقالَ : بابَهْ(١) أَهٰذا الْحَرْشُ ؟ فَقالَ : يا بُنَىَّ ، هٰذا أَجَلُّ مِنَ الْحَرْشِ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِىُّ قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَداوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلَى حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

يُقالُ : إِنَّهُ لَحُلْوُ الْخَلَى أَىْ حُلْوُ الْكَلامِ ، ووَضَعَ الْحَرْشَ مَوْضِعَ الاِحْتِراشِ ، لأَنَّهُ إِذا احْتَرَشَهُ فَقَدْ حَرَشَهُ ؛ وقِيلَ : الْحَرْشُ أَنْ تُهَيِّجَ الضَّبَّ فى جُحْرِهِ ، فَإِذا خَرَجَ قَرِيباً مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : حَرَشَ الضَّبَّ يَحْرِشُهُ حَرْشاً صادَهُ ، فَهُوَ حارِشٌ لِلضِّبابِ ، وهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عَلَى جُحْرِهِ لِيَظُنَّهُ حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنَبَهُ لِيَضْرِبَها فَيَأْخُذَهُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ بِضِبابٍ احْتَرَشَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالاِحْتِراشُ فى الأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالْخِداعُ . وفى حَدِيثِ أَبِى حَثْمَةَ فى صِفَةِ التَّمْرِ : وتُحْتَرَشُ بِهِ الضِّبابُ ، أَىْ تُصْطادُ . يُقالُ : إِنَّ الضَّبَّ يُعْجَبُ بِالتَّمْرِ فَيُحِبُّهُ . وفى حَدِيثِ الْمِسْوَرِ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً يَنْفِرُ مِنَ الْحَرْشِ مِثْلَهُ ، يَعْنِى مُعاوِيَةَ ، يُرِيدُ بِالْحَرْشِ الْخَدِيعَةَ . وحارَشَ الضَّبُّ الأَفْعَى إِذا أَرادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَقاتَلَها .

وَالْحَرْشُ : الأَثَرُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَثَرَ فى الظَّهْرِ ، وجَمْعُهُ حِراشٌ ؛ ومِنْهُ رِبْعِىُّ ابْنُ حِراشٍ ، ولا تَقُلْ خِراش ، وقِيلَ : الْحِراشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فى الْبَعِيرِ يَبْرَأُ فَلا يَنْبُتُ لَهُ شَعَرٌ ولا وَبَرٌ . وحَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصا : حَكَّ فى غارِبِهِ لِيَمْشِىَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِى أَجْلَبَ دَبَرُهُ فى ظَهْرِهِ : هٰذا بَعِيرٌ أَحْرَشُ ، وبِهِ حَرَشٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَطارَ بِكَفِّى ذُو حِراشٍ مُشَمِّرٌ
أَحَذُّ ذَلاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرُ

أَرادَ بِذِى حِراشٍ جَمَلاً بِهِ آثارُ الدَّبَرِ .

ويُقالُ : حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرِشُهُ حَرْشاً وخَرَشْتُهُ خَرْشاً إِذا حَكَكْتَهُ حَتَّى تَقْشُرَ الْجِلْدُ الأَعْلَى فَيَدْمَى ، ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ بِالْهِناءِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشاءُ مِنَ الْجُرْبِ الَّتِى لَمْ تُطْلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتْ حَرْشاءَ لِخُشُونَةِ جِلْدِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وحَتَّى كَأَنِّى يَتَّقِى بِى مُعَبَّدٌ
بِهِ نُقْبَةٌ حَرْشاءُ لَمْ تَلْقَ طالِيَا

ونُقْبَةٌ حَرْشاءُ : وهِىَ الْباثِرَةُ الَّتِى لَمْ تُطْلَ .

وَالْحارِشُ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وحَرَشَهُ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ جَمِيعاً ، حَرْشاً أَىْ خَدَشَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ أَصْواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ
هاجَتْ بِوَلْوالٍ ولَجَّتْ فى حَرَشْ

فَحَرَّكَهُ ضَرُورَةً . وَالْحَرْشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ وهِىَ مُسْتَلْقِيَةٌ . وحَرَشَ الْمَرْأَةَ حَرْشاً : جامَعَها مُسْتَلْقِيَةً عَلَى قَفاها . وَاحْتَرَشَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا . وَاحْتَرَشَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ وكَسَبَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كُنْتَ ذا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ
لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِى اللُّبِّ
لَجَعَلْتَ صالِحَ ما احْتَرَشْتَ وما
جَمَّعْتَ مِنْ نَهْبٍ إِلى نَهْبِ

وَالأَحْرَشُ مِنَ الدَّنانِيرِ : ما فِيهِ خُشُونَةٌ لِجِدَّتِهِ ؛ قالَ :

دَنانِيرُ حُرْشٌ كُلُّها ضَرْبُ واحِدِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنانِيرَ حُرْشاً ، جَمْعُ أَحْرَش ، وهُوَ كُلُّ شَىْءٍ خَشِنٍ ، أَرادَ أَنَّها كانَتْ جَدِيدَةً فَعَلَيْها خُشُونَةُ النَّقْشِ . ودَراهِمُ حُرْشٌ : جِيادٌ خُشْنٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسِّكَّةِ . وَالضَّبُّ أَحْرَشُ ، وضَبٌّ أَحْرَشُ : خَشِنُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحَزَّزٌ . وقِيلَ : كُلُّ شَىْءٍ خَشِنٍ أَحْرَشُ وحَرِشٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأُراها عَلَى النَّسَبِ ، لأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً . وأَفْعَى حَرْشاءُ : خَشِنَةُ الْجِلْدَةِ ، وهِىَ

(١) قوله : «بابه» هكذا بالأصل ، وفى القاموس : يا أبت إلخ .

الْحَرِيشُ وَالْحِرْبِيش ؛ الأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَحْتَرِشْ
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ

قالَ : أَرادَ عَنْ حِرِكْ ، يَقْلِبُونَ كافَ الْمُخاطَبَةِ لِلتَّأْنِيثِ شِيناً .

وحَيَّةٌ حَرْشاءُ بَيِّنَةُ الْحَرَشِ إِذا كانَتْ خَشِنَةَ الْجِلْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرْشاءَ مِطْحانٍ كَأَنَّ فَحِيحَها
إِذا فَزِعَتْ ماءٌ أُرِيقَ عَلَى جَمْرِ

وَالْحَرِيشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَرْقَطُ .

وَالْحَرْشاءُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَّاحِ أَخْضَرُ يَنْبُتُ مُتَسَطِّحاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وفِيهِ خُشْنَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالْخَضِرِ السُّطَّاحِ مِنْ حَرْشائِهِ

وقِيلَ : الْحَرْشاءُ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ وهِيَ تَنْبُتُ فِى الدِّيارِ لازِقَةً بِالأَرْضِ ولَيْسَتْ بِشَىْءٍ ، ولَوْ لَحِسَ الإِنْسانُ مِنْها وَرَقَةً لَزِقَتْ بِلِسانِهِ ، ولَيْسَ لَها صَيُّور ؛ وقِيلَ : الْحَرْشاءُ نَبْتَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ لا أَفْنانَ لَها يَلْزَمُ وَرَقُها الأَرْضَ ولا يَمْتَدُّ حِبالاً غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَها مِنْ وَسَطِها قَصَبَةٌ طَوِيلَةٌ فِى رَأْسِها حَبَّتُها .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ الْحَرْشاءُ وَالصَّفْراءُ وَالْغَبْراءُ ، وهِيَ أَعْشابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُها الرَّاعِيَةُ .

وَالْحَرْشاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالْحَرْشاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَانْحَتَّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُهْ

وَالْحَرِيشُ : دابَّةٌ لَها مَخالِبُ كَمَخالِبِ الأَسَدِ وقَرْنٌ واحِدٌ فِى وَسَطِ هامَتِها ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : يُسَمِّيها النَّاسُ الْكَرْكَدَّنَ ؛ وأَنْشَدَ :

بِها الْحَرِيشُ وضِغْزٌ مائِلٌ ضَبِرٌ
يَلْوِى إِلَى رَشَحٍ مِنْها وتَقْلِيص (١)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى ما هٰذا الْبَيْتُ ، ولا أَعْرِفُ قائِلَهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ :

وذُو قَرْنٍ يُقالُ لَهُ حَرِيشُ

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْياخِهِ قالَ : الْهِرْمِيسُ الْكَرْكَدَّنُ ، شَىْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ لَهُ قَرْنٌ ، يَكُونُ فِى الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شاطِئِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَأَنَّ الْحَرِيشَ وَالْهِرْمِيسَ شَىْءٌ واحِدٌ ، وقِيلَ : الْحَرِيشُ دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدُّودَةِ عَلَى قَدْرِ الإِصْبَعِ لَها قَوائِمُ كَثِيرَةٌ وهِيَ الَّتِى تُسَمَّى دَخَّالَةَ الأُذُنِ .

وحَرِيشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ ، وقَدْ سَمَّتْ حَرِيشاً ومُحَرِّشاً وحِراشاً .

• **حرشف** • الْحَرْشَفُ : صِغارُ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْحَرْشَفُ : الْجَرادُ ما لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعالُ

شَبَّهَ الْخَيْلَ بِالْجَرادِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : يُرِيدُ الرَّجَّالَةَ ، وقِيلَ : هُمُ الرَّجَّالَةُ فِى هٰذا الْبَيْتِ . وَالْحَرْشَفُ : جَرادٌ كَثِيرٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يأَيُّها الْحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الْكُدَمْ

الْكُدَمُ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفِى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ ؛ الْحَرْشَفُ : الرَّجَّالَةُ ، شَبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ الْجَرادِ وهُوَ أَشَدُّهُ أَكْلاً ؛ يُقالُ : ما ثَمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجالٍ أَىْ ضُعَفاءَ وشُيُوخٍ ، وصِغارُ كُلِّ شَىْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : نَبْتٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِى الْبادِيَةِ ، وقِيلَ : نَبْتٌ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ كَنْكَرْ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدْسُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . يُقالُ : دُسْنا الْحَرْشَفَ . وحَرْشَفُ السِّلاحِ : ما زُيِّنَ بِهِ ، وقِيلَ : حَرْشَفُ السِّلاحِ فُلُوسٌ مِنْ فِضَّةٍ يُزَيَّنُ بِها . التَّهْذِيبُ : وحَرْشَفُ الدِّرْعِ حَبْكُهُ ، شُبِّهَ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِى عَلَى ظَهْرِها وهِيَ فُلُوسُها . ويُقالُ لِلْحِجارَةِ الَّتِى تَنْبُتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، مَنْقُولٌ مِنْ كِتابِ الاعْتِقابِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذٰلِكَ .

• **حرشن** • حَرْشَنٌ : اسْمٌ . وَالْحُرْشُونُ : جِنْسٌ مِنَ الْقُطْنِ لا يَنْتَفِشُ ولا تُدَيِّثُهُ الْمَطارِقُ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

كَما تَطايَرَ مَنْدُوفُ الْحَراشِينِ

وَالْحُرْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ بِصُوفِ الشَّاةِ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً .

• **حرص** • الْحِرْصُ : شِدَّةُ الإِرادَةِ وَالشَّرَهُ إِلَى الْمَطْلُوبِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ ويَحْرَصُ حِرْصاً وحَرْصاً وحَرِصَ حَرَصاً ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدافِعَ عَنْهُمُ
فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

عَدَّاهُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فِى مَعْنَى هَمَمْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ . الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْناهُ حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ ، قالَ : وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ حَرَصَ يَحْرِصُ ، وأَمَّا حَرِصَ يَحْرَصُ فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قالَ : وَالْقُرَّاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى : «وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ» ؛ ورَجُلٌ حَرِيصٌ مِنْ قَوْمٍ حُرَصاءَ وحِراصٍ ، وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِراصٍ وحَرائِصَ .

وَالْحَرْصُ : الشَّقُّ . وحَرَصَ الثَّوْبَ يَحْرُصُهُ حَرْصاً : خَرَقَهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثُقَباً وشُقُوقاً . وَالْحَرْصَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِى حَرَصَتْ مِنْ وَراءِ الْجِلْدِ ولَمْ تَخْرِقْهُ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِى الْحَدِيثِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وحَرْصَةٌ يُغْفِلُها الْمَأْمُومُ

وَالْحارِصَةُ وَالْحَرِيصَةُ : أَوَّلُ الشِّجاجِ ، وهِيَ الَّتِى تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَىْ تَشُقُّهُ قَلِيلاً ؛ ومِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ يَحْرُصُهُ

(١) قوله : «يلوى إلى رشح» هكذا أنشده هنا ، وأنشده فى مادة ضغز يأوى إلى رشف .

شَقَّهُ وخَرَقَهُ بالدَّقِّ. وحكى الأَزهريُّ عن ابنِ الأَعْرابيِّ: الحَرْصَةُ والشَّقْفَةُ والرَّعْلَةُ والسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ، والحَرِيصَةُ والحارِصَةُ السَّحابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الأَرْضِ بِقَشْرِهِ وتُؤَثِّرُ فِيهِ بِمَطَرِها مِنْ شِدَّةِ وَقْعِها؛ قالَ الحُوَيْدِرَةُ:

ظَلَمَ البِطاحَ لَهُ انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فَصَفا النِّطافُ لَهُ بُعَيْدَ المُقْلَعِ

يَعْنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِها فَلِذٰلِكَ ظَلَم.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الحَرْصِ القَشْرُ، وبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حارِصَةً، وقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ كَما فَسَّرْناهُ، وقِيلَ لِلشَّرِهِ حَرِيصٌ لأَنَّهُ يَقْشِرُ بِحِرْصِهِ وُجُوهَ النَّاسِ.

والحِرْصِيانُ: فِعْلِيانٌ مِنَ الحَرْصِ وهُوَ القَشْرُ، وعَلَى مِثالِهِ حِذْرِيانٌ وصِلِّيانٌ. قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِباطِنِ جِلْدِ الفِيلِ حِرْصِيانٌ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»، هِيَ الحِرْصِيانُ والغِرْسُ والبَطْنُ، قالَ: والحِرْصِيانُ باطِنُ جِلْدِ البَطْنِ، والغِرْسُ ما يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ؛ وقالَ فِي قَوْلِ الطِّرِمّاحِ:

وقَدْ ضُمِّرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاثِها
إِلَى أَبْهَرَيْ دَرْماءَ شَعْبِ السَّناسِنِ

قالَ: ذُو ثَلاثِها أَرادَ الحِرْصِيانَ والغِرْسَ والبَطْنَ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحِرْصِيانُ جِلْدَةٌ حَمْراءُ بَيْنَ الجِلْدِ الأَعْلَى واللَّحْمِ تُقْشَرُ بَعْدَ السَّلْخِ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: والحِرْصِيانُ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ يَقْشِرُها القَصّابُ بَعْدَ السَّلْخِ، وجَمْعُها حِرْصِياناتٌ، ولا يُكَسَّرُ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ذُو ثَلاثِها، فِي بَيْتِ الطِّرِمّاحِ: عَنَى بِهِ بَطْنَها، والثَّلاثُ: الحِرْصِيانُ والرَّحِمُ والسّابِياءُ.

وأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعْثَرَةٌ. ابنُ سِيدَهْ: والحَرْصَةُ كالعَرْصَةِ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: إِلاَّ أَنَّ الحَرْصَةَ مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ والعَرْصَةَ الدّارُ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ حَرْصَةً بِمَعْنَى العَرْصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

• حرض • التَّحْرِيضُ: التَّحْضِيضُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: التَّحْرِيضُ عَلَى القِتالِ الحَثُّ والإِحْماءُ عَلَيْهِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «يٰأَيُّها النَّبِيُّ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتالِ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: تَأْوِيلُه حُثَّهُم عَلَى القِتالِ، قالَ: وتَأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فِي اللُّغَةِ أَنْ تَحُثَّ الإِنْسانَ حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، قالَ: والحارِضُ الَّذِي قَدْ قارَبَ الهَلاكَ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: وحَرَّضَهُ حَضَّهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ حارَضَ فُلانٌ عَلَى العَمَلِ وواكَبَ عَلَيْهِ وواظَبَ وواصَبَ عَلَيْهِ إِذا داوَمَ القِتالَ، فَمَعْنَى «حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتالِ» حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحارِضُوا، أَيْ يُداوِمُوا عَلَى القِتالِ حَتَّى يُثْخِنُوهُمْ.

ورَجُلٌ حُرُضٌ وحَرَضٌ: لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا يُخافُ شَرُّهُ، الواحِدُ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ فِي حَرَضٍ سَواءٌ، وقَدْ جُمِعَ عَلَى أَحْراضٍ وحُرْضانٍ، وهُوَ أَعْلَى؛ فَأَمَّا حَرِضٌ، بِالكَسْرِ، فَجَمْعُهُ حَرِضُونَ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامَةِ فِي فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعالٍ، لأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ الصِّفَةِ رُبَّما كُسِّرَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكادٍ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: ورَجُلٌ حارِضَةٌ لِلَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ. والحُرْضانُ: كالحَرِضِ والحَرَضِ، والحَرِضُ والحَرَضُ الفاسِدُ. حَرَضَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَحْرِضُها حَرْضاً: أَفْسَدَها. ورَجُلٌ حَرِضٌ وحَرَضٌ أَيْ فاسِدٌ مَرِيضٌ فِي بِنائِهِ، واحِدُهُ وجَمْعُهُ سَواءٌ.

وحَرَضَهُ المَرَضُ وأَحْرَضَهُ إِذا أَشْفَى مِنْهُ عَلَى شَرَفِ المَوْتِ، وأَحْرَضَ هُوَ نَفْسَهُ كَذٰلِكَ.

الأَزْهَرِيُّ: المُحْرَضُ الهالِكُ مَرَضاً الَّذِي لا حَيٌّ فَيُرْجَى ولا مَيِّتٌ فَيُوأَسَ مِنْهُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَرَى المَرْءَ ذا الأَذْوادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كَإِحْراضِ بَكْرٍ فِي الدِّيارِ مَرِيضِ

ويُرْوَى: مُحْرَضاً. وفِي الحَدِيثِ: ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ مَرَضاً حَتَّى يُحْرِضَهُ، أَيْ يُدْنِفَهُ ويُسْقِمَهُ؛ أَحْرَضَهُ المَرَضُ، فَهُوَ حَرِضٌ وحارِضٌ إِذا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وأَشْفَى عَلَى الهَلاكِ. وحَرَضَ يَحْرِضُ ويَحْرُضُ حَرْضاً وحُرُوضاً: هَلَكَ. ويُقالُ: كَذَبَ كِذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ أَيْ أَهْلَكَها. وجاءَ بِقَوْلٍ حَرَضٍ أَيْ هالِكٍ. وناقَةٌ حُرْضانٌ: ساقِطَةٌ. وجَمَلٌ حُرْضانٌ: هالِكٌ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ بِغَيْرِ هاءٍ. وقالَ الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهالِكِينَ»، يُقالُ: رَجُلٌ حَرَضٌ وقَوْمٌ حَرَضٌ وامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُونُ مُوَحَّداً عَلَى كُلِّ حالٍ، الذَّكَرُ والأُنْثَى والجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ، قالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ حارِضٌ ولِلأُنْثَى حارِضَةٌ، ويُثَنَّى هٰهُنا ويُجْمَعُ لأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فاعِلٍ، وفاعِلٌ يُجْمَعُ. قالَ: والحارِضُ الفاسِدُ فِي جِسْمِهِ وعَقْلِهِ، قالَ: وأَمَّا الحَرَضُ فَتُرِكَ جَمْعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وضَنًى، قَوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى.

وقالَ الزَّجّاجُ: مَنْ قالَ رَجُلٌ حَرَضٌ فَمَعْناهُ ذُو حَرَضٍ، ولِذٰلِكَ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما نُعِتَ بِالمَصْدَرِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً، أَيْ مُدْنَفاً، وهُوَ مُحْرَضٌ؛ وأَنْشَدَ:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غُرْبَةً أَنْ نَأَتْ بِها
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطِبّاءِ مُحْرَضُ؟

والحَرَضُ: الَّذِي أَذابَهُ الحُزْنُ أَوِ العِشْقُ وهُوَ فِي مَعْنَى مُحْرَضٍ، وقَدْ حَرِضَ، بِالكَسْرِ، وأَحْرَضَهُ الحُبُّ أَيْ أَفْسَدَهُ؛ وأَنْشَدَ لِلعَرْجِيِّ:

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ

أَيْ أَذابَنِي. والحَرَضُ والمُحْرَضُ(1)

(1) قوله: «والمُحْرَضُ» ضُبط في الأصل كمُكْرَم، وفي متن القاموس كمُعَظَّم.

وَالإِحْرِيضُ: السَّاقِطُ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ، وقِيلَ: هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ. وقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ: سُوءُ حَمْلِ النَّاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسَبَ وَيُدِيرُ الْعَدُوَّ وَيُقَوِّي الضَّرُورَةَ؛ قالَ: يُحْرِضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ. ورَجُلٌ حَرَضٌ: لا خَيْرَ فِيهِ، وجَمْعُهُ أَحْرَاضٌ، وَالْفِعْلُ حَرُضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً. وكُلُّ شَيْءٍ ذاوٍ حَرَضٌ. وَالْحَرَضُ: الرَّدِيءُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلامِ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

يا أَيُّها الْقائِلُ قَوْلاً حَرْضاً

فَإِنَّهُ احْتاجَ فَسَكَّنَهُ. وَالْحَرَضُ وَالأَحْرَاضُ: السَّفِلَةُ مِنَ النَّاسِ. وفِي حَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مالِكٍ: رَأَيْتُ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ فِي الْمَنامِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ فَقالَ: بِخَيْرٍ، وَجَدْنا رَبَّنا رَحِيماً غَفَرَ لَنا، فَقُلْتُ: لِكُلِّكُمْ؟ قالَ: لِكُلِّنا غَيْرَ الأَحْرَاضِ، قُلْتُ: وَمَنِ الأَحْرَاضُ؟ قالَ: الَّذِينَ يُشارُ إِلَيْهِمْ بِالأَصابِعِ، أَيِ اشْتَهَرُوا بِالشَّرِّ، وقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ، وقِيلَ: أَرادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذاهِبُهُمْ.

وَالْحُرْضَةُ: الَّذِي يَضْرِبُ لِلأَيْسارِ بِالْقِداحِ لا يَكُونُ إِلاَّ ساقِطاً، يَدْعُونَهُ بِذٰلِكَ لِرَذالَتِهِ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِماراً:

وَيَظَلُّ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقَرْ ... نِ عَذُوباً كَالْحُرْضَةِ الْمُسْتَفاضِ

الْمُسْتَفاضُ: الَّذِي أُمِرَ أَنْ يُفِيضَ الْقِداحَ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عُقَيْبَ رِوايَتِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ. الْحُرْضَةُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا يَشْتَرِي اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُهُ بِثَمَنٍ إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وقالَ: أَيِ الْوَقْتَ الطَّوِيلَ(١) لا يَأْكُلُ شَيْئاً. ورَجُلٌ مَحْرُوضٌ: مَرْذُولٌ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الْحَرَاضَةُ وَالْحُرُوضَةُ وَالْحُرُوضُ. وقَدْ حَرُضَ وحَرِضَ حَرَضاً، فَهُوَ حَرِضٌ، ورَجُلٌ حارِضٌ: أَحْمَقُ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ. وقَوْمٌ حُرْضانٌ: لا يَعْرِفُونَ مَكانَ سَيِّدِهِمْ. وَالْحَرَضُ: الَّذِي لا يَتَّخِذُ سِلاحاً ولا يُقاتِلُ.

وَالإِحْرِيضُ: الْعُصْفُرُ عامَّةً، وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ: كَذا وكَذا وَالإِحْرِيضِ، قِيلَ: هُوَ الْعُصْفُرُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغُمُوضِ
بَرْقٌ سَرَى فِي عارِضٍ نَهُوضِ
مُلْتَهِبٌ كَلَهَبِ الإِحْرِيضِ
يُزْجِي خَراطِيمَ غَمامٍ بِيضِ

وقِيلَ: هُوَ الْعُصْفُرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّبْخِ، وقِيلَ: حَبُّ الْعُصْفُرِ.

وثَوْبٌ مُحَرَّضٌ: مَصْبُوغٌ بِالْعُصْفُرِ.

وَالْحُرُضُ: مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَمْضِ، وقِيلَ: هُوَ الأُشْنانُ تُغْسَلُ بِهِ الأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّعامِ، وحَكاهُ سِيبَوَيْهِ الْحُرْضُ، بِالإِسْكانِ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ الْحُرْضُ، وهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ.

وَالْمِحْرَضَةُ: وِعاءُ الْحُرُضِ وهُوَ النَّوْفَلَةُ. وَالْحُرُضُ: الْجِصُّ. وَالْحَرَّاضُ: الَّذِي يُحْرِقُ الْجِصَّ ويُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مِثْلِ نارِ الْحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمُزْ ... نِ لِمَنْ شامَهُ إِذا يَسْتَطِيرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي سُرْعَةِ وَمِيضِهِ بِالنَّارِ فِي الأُشْنانِ لِسُرْعَتِها فِيهِ، وقِيلَ: الْحَرَّاضُ الَّذِي يُعالِجُ الْقِلْيَ. قالَ أَبُو نَصْرٍ: هُوَ الَّذِي يُحْرِقُ الأُشْنانَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: شَجَرُ الأُشْنانِ يُقالُ لَهُ الْحُرُضُ، وهُوَ مِنَ الْحَمْضِ، ومِنْهُ يُسَوَّى الْقِلْيُ الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ، ويُحْرَقُ الْحَمْضُ رَطْباً ثُمَّ يُرَشُّ الْماءُ عَلَى رَمادِهِ فَيَنْعَقِدُ ويَصِيرُ قِلْياً. وَالْحَرَّاضُ أَيْضاً: الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ جِصّاً، وَالْحَرَّاضَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَرَّقُ فِيهِ، وقِيلَ: الْحَرَّاضَةُ مَطْبَخُ الْجِصِّ، وقِيلَ: الْحَرَّاضَةُ مَوْضِعُ إِحْراقِ الأُشْنانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِلْيَ لِلصَّبَّاغِينَ، كُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ كَالْبَقَّالَةِ وَالزَّرَّاعَةِ؛ ومُحْرِقُهُ الْحَرَّاضُ، وَالْحَرَّاضُ وَالإِحْرِيضُ: الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الأُشْنانِ وَالْجِصِّ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَرَّاضَةُ سُوقُ الأُشْنانِ.

وأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيْ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ.

وَالأَحْرَاضُ وَالْحُرْضانُ: الضِّعافُ الَّذِينَ لا يُقاتِلُونَ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مِنْ يَرِمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَراجِيـ ... ـحَ حُماةً لِلْعُزَّلِ الأَحْرَاضِ

وحَرَضٌ: ماءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبادِيَةِ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحُرُضِ، بِضَمَّتَيْنِ، هُوَ وادٍ عِنْدَ أُحُدٍ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُراضٍ، بِضَمِّ الْحاءِ وتَخْفِيفِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، قِيلَ: كانَتْ بِهِ الْعُزَّى.

• **حرف** • الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ: مَعْرُوفٌ واحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي. وَالْحَرْفُ: الأَداةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةَ لأَنَّها تَرْبُطُ الاِسْمَ بِالاِسْمِ وَالْفِعْلَ بِالْفِعْلِ كَعَنْ وعَلَى ونَحْوِهِما، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ كَلِمَةٍ بُنِيَتْ أَداةً عارِيَةً فِي الْكَلامِ لِتَفْرِقَةِ الْمَعانِي فاسْمُها حَرْفٌ، وإِنْ كانَ بِناؤُها بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذٰلِكَ مِثْلِ حَتَّى وهَلْ وبَلْ ولَعَلَّ؛ وكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفاً، تَقُولُ: هٰذا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِراءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَرْفُ الْقِراءَةُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى أَوْجُهٍ، وما جاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها شافٍ كافٍ؛ أَرادَ بِالْحَرْفِ اللُّغَةَ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وأَبُو الْعَبَّاسِ: نَزَلَ عَلَى سَبْعِ لُغاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ، قالَ: ولَيْسَ مَعْناهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، هٰذا لَمْ يُسْمَعْ بِهِ، قالَ: ولٰكِنْ يَقُولُ هٰذِهِ اللُّغاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ، فَبَعْضُهُ

---

(١) قوله: «الوقت الطويل» في الأصل الوقب. قال في التهذيب الوقب بالباء الموحدة تحريف صوابه الوقت بالتاء المثناة، ونراه المناسب للمعنى.

[عبد الله]

بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وبعضُه بلغةِ أَهلِ اليَمَنِ، وبعضُه بلغةِ هَوازِنَ، وبعضُه بلغةِ هُذَيْلٍ، وكذلك سائِرُ اللُّغاتِ ومعانيها في هذا كلِّه واحدٌ؛ وقال غيرُه: وليس معناه أَن يكونَ في الحَرْفِ الواحدِ سبعةُ أَوجُه، على أَنه قد جاءَ في القرآنِ ما قد قُرِئَ بسبعةٍ وعشرةٍ نحو: مَلِكِ يومِ الدِّين وعَبَدَ الطَّاغُوت؛ ومما يُبَيِّنُ ذلك قولُ ابنِ مسعودٍ: إِني قد سمعتُ القراءةَ[1] فوجدتُهم متقاربين، فاقرؤوا كما عُلِّمْتُم إِنما هو كقولِ أَحدِكُم هَلُمَّ وتعالَ وأَقْبِلْ. قال ابنُ الأَثير: وفيه أَقوالٌ غيرُ ذلك، هذا أَحسنُها.

والحَرْفُ في الأَصلِ: الطَّرَفُ والجانِبُ، وبه سُمِّيَ الحَرْفُ من حروفِ الهِجاءِ.

وروى الأَزهريُّ عن أَبي العباسِ أَنه سُئِلَ عن قولِه: نَزَلَ القرآنُ على سبعةِ أَحرفٍ فقال: ما هي إِلا لغاتٌ. قال الأَزهريُّ: فأَبو العباسِ النحويُّ، وهو واحدُ عصرِه، قد ارْتَضَى ما ذهبَ إِليه أَبو عُبَيْدٍ واستصْوَبَه، قال: وهذه الأَحرفُ السبعةُ التي معناها اللغاتُ غيرُ خارجةٍ من الذي كُتِبَ في مَصاحِفِ المسلمين التي اجتمعَ عليها السلفُ المَرْضِيُّونَ والخلفُ المتَّبِعون، فمن قرأَ بحرفٍ ولا يُخالِفُ المُصْحَفَ بزيادةٍ أَو نُقصانٍ أَو تقديمِ مؤخَّرٍ أَو تأْخيرِ مُقَدَّمٍ، وقد قرأَ به إِمامٌ من أَئمةِ القرَّاءِ المشتهرين في الأَمصار، فقد قرأَ بحرفٍ من الحروفِ السبعةِ التي نزلَ القرآنُ بها، ومن قرأَ بحرفٍ شاذٍّ يُخالِفُ المُصْحَفَ وخالفَ في ذلك جمهورَ القرَّاءِ المعروفين فهو غيرُ مُصيبٍ، وهذا مذهبُ أَهلِ العلمِ الذين هم القُدْوةُ ومذهبُ الراسخين في علمِ القرآنِ قديماً وحديثاً، وإِلى هذا أَوْمَأَ أَبو العباسِ النحويُّ وأَبو بكرِ بنُ الأَنباريِّ في كتابٍ له أَلَّفَهُ في اتِّباعِ ما في المُصْحَفِ الإِمامِ، ووافَقَه على ذلك أَبو بكر بنُ مُجاهِدٍ مُقْرِئُ أَهلِ العِراقِ وغيرُه من الأَثْباتِ المُتْقِنين؛ قال: ولا يجوزُ عندي غيرُ ما قالوا، والله تعالى يُوَفِّقُنا للاتِّباعِ ويُجَنِّبُنا الابتداع.

وحَرْفا الرأْسِ: شِقَّاه. وحَرْفُ السفينةِ والجبلِ: جانِبُهما، والجمعُ أَحْرُفٌ وحُروفٌ وحِرَفَةٌ. شمر: الحَرْفُ من الجبلِ ما نَتَأَ في جَنْبِه منه كهيئةِ الدُّكَّانِ الصغيرِ أَو نحوِه. قال: والحَرْفُ أَيضاً في أَعلاه تَرَى له حَرْفاً دقيقاً مُشْفِياً على سَواءِ ظَهْرِه.

الجوهريُّ: حَرْفُ كلِّ شيءٍ طَرَفُه وشَفِيرُه وحَدُّه، ومنه حَرْفُ الجبلِ وهو أَعلاه المُحَدَّدُ. وفي حديثِ ابنِ عباسٍ: أَهلُ الكتابِ لا يأْتونَ النساءَ إِلا على حَرْفٍ، أَي على جانبٍ.

والحَرْفُ من الإِبلِ: النَّجِيبةُ الماضيةُ التي أَنْضَتْها الأَسفارُ، شُبِّهَتْ بحرفِ السيفِ في مَضائِها ونَجائِها ودِقَّتِها، وقيل: هي الضامِرةُ الصُّلْبةُ، شُبِّهت بحرفِ الجبلِ في شِدَّتِها وصَلابتِها؛ قال ذو الرُّمَّة:

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها
وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ

فلو كان الحَرْفُ مهزولاً لم يَصِفْها بأَنها جُمالِيَّةٌ سِنادٌ ولا أَنَّ وظِيفَها رَيَّانُ، وهذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيرَ من قال ناقةٌ حَرْفٌ أَي مهزولةٌ، شُبِّهت بحرفِ كتابةٍ لدِقَّتِها وهُزالِها؛ وروى عن ابنِ عمرَ أَنه قال: الحَرْفُ الناقةُ الضامرةُ، وقال الأَصمعيُّ: الحَرْفُ الناقةُ المهزولةُ؛ قال الأَزهريُّ: قال أَبو العباسِ في تفسيرِ قولِ كعبِ بنِ زهير:

حَرْفٌ أَخوها أَبوها من مُهَجَّنَةٍ
وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

قال: يَصِفُ الناقةَ بالحَرْفِ لأَنها ضامِرٌ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ من حروفِ المُعْجَمِ وهو الأَلِفُ لدِقَّتِها، وتُشَبَّهُ بحرفِ الجبلِ إِذا وُصِفَتْ بالعِظَمِ.

وأَحْرَفْتُ ناقتي إِذا هَزَلْتُها؛ قال ابنُ الأَعرابيِّ: ولا يُقالُ جَمَلٌ حَرْفٌ إِنما تُخَصُّ به الناقةُ؛ وقال خالدُ بنُ زُهَيْر:

مَتَى ما تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرأْسُ مائِلٌ
على صَعْبةٍ حَرْفٍ وشِيكٍ طُمُورُها

كَنَى بالصَّعْبةِ الحَرْفِ عن الداهيةِ الشديدةِ، وإِن لم يكن هنالك مَرْكوبٌ. وحَرْفُ الشيءِ: ناحيتُه. وفلانٌ على حَرْفٍ من أَمرِه أَي ناحيةٍ منه كأَنه يَنْتَظِرُ ويَتَوَقَّعُ، فإِن رأَى من ناحيةٍ ما يُحِبُّ وإِلا مالَ إِلى غيرِها. وقال ابنُ سيده: فلانٌ على حَرْفٍ من أَمرِه أَي ناحيةٍ منه إِذا رأَى شيئاً لا يُعْجِبُه عَدَلَ عنه، وفي التنزيلِ العزيز: «ومِنَ الناسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ»، أَي إِذا لم يَرَ ما يُحِبُّ انقلبَ على وجهِه؛ قيل: هو أَن يعبدَه على السَّرَّاءِ دونَ الضَّرَّاءِ. وقال الزجاجُ: على حَرْفٍ أَي على شَكٍّ، قال: وحقيقتُه أَنه يعبدُ اللهَ على حَرْفٍ أَي على طريقةٍ في الدِّين لا يدخُلُ فيه دخولَ مُتَمَكِّنٍ، فإِن أَصابَه خيرٌ اطمأَنَّ به، أَي إِن أَصابَه خِصْبٌ وكثُرَ مالُه وماشيتُه اطمأَنَّ بما أَصابَه ورَضِيَ بدينِه، وإِن أَصابَتْه فتنةٌ اخْتِبارٌ بجَدْبٍ وقِلَّةِ مالٍ انقلبَ على وجهِه أَي رجعَ عن دينِه إِلى الكفرِ وعبادةِ الأَوثانِ. وروى الأَزهريُّ عن أَبي الهيثم قال: أَما تسميتُهم الحَرْفَ حَرْفاً فحَرْفُ كلِّ شيءٍ ناحيتُه كحَرْفِ الجبلِ والنهرِ والسيفِ وغيرِه. قال الأَزهريُّ: كأَنَّ الخيرَ والخِصْبَ ناحيةٌ والضُّرَّ والشرَّ والمكروهَ ناحيةٌ أُخرى، فهما حَرْفانِ وعلى العبدِ أَن يعبدَ خالقَه على حالَتَي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، ومن عبدَ اللهَ على السَّرَّاءِ وحدَها دونَ أَن يعبدَه على الضَّرَّاءِ يبتليه اللهُ بها فقد عبدَه على حَرْفٍ، ومن عبدَه كيفما تصرَّفَتْ به الحالُ فقد عبدَه عبادةَ عبدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خالقاً يُصَرِّفُه كيف يشاءُ، وأَنه إِن امْتَحَنَه باللأْواءِ أَو أَنْعَمَ عليه بالسَّرَّاءِ، فهو في ذلك عادلٌ أَو متفضِّلٌ غيرُ ظالمٍ ولا متعدٍّ له الخيرُ، وبيدِه الخيرُ ولا خِيرةَ للعبدِ عليه. وقال ابنُ عرفة: من يعبدُ اللهَ على

(١) قوله: «القراءة» كذا بالأصل، ولعلها القَرَأة جمع قارئ.

[عبد الله]

حَرْفٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ عَلَى أَمْرٍ أَيْ لا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولَ مُتَمَكِّنٍ.

وحَرَفَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْرِفُ حَرْفاً وَانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ: عَدَلَ. الأَزْهَرِيُّ. وإِذا مالَ الإِنسانُ عَنْ شَيْءٍ يُقالُ تَحَرَّفَ وَانْحَرَفَ وَاحْرَوْرَفَ، وأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرَ كِناساً فَقالَ:

وإِنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفَا
عَنْها وَوَلَّاها ظُلُوفاً ظُلَّفَا

أَيْ إِنْ أَصابَ مَوانِعَ. وعُدَواءُ الشَّيْءِ: مَوانِعُه.

وتَحْرِيفُ الْقَلَمِ: قَطُّهُ مُحَرَّفاً. وقَلَمٌ مُحَرَّفٌ: عُدِلَ بِأَحَدِ حَرْفَيْهِ عَنِ الآخَرِ؛ قالَ:

تَخالُ أُذْنَيْهِ إِذا تَشَوَّفَا
خافِيَةً أَوْ قَلَماً مُحَرَّفَا

وتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَواضِعِهِ: تَغْيِيرُه. وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ: تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْناهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْناها، وهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ، كَما كانَتِ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِيَ التَّوْراةِ بِالأَشْباهِ، فَوَصَفَهُمُ اللهُ بِفِعْلِهِمْ فَقالَ تَعالَى: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ». وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ، هُوَ الْمُزِيلُ، أَيْ مُمِيلُها ومُزِيغُها وهُوَ اللهُ تَعالَى، وقالَ بَعْضُهُمْ: الْمُحَرِّكُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لا يَأْتُونَ النِّساءَ إِلا عَلَى حَرْفٍ، أَيْ عَلَى جَنْبٍ.

وَالْمُحَرَّفُ: الَّذِي ذَهَبَ مالُه. وَالْمُحارَفُ: الَّذِي لا يُصِيبُ خَيْراً مِنْ وَجْهٍ تَوَجَّهَ لَه، وَالْمَصْدَرُ الْحِرافُ. وَالْحُرْفُ: الْحِرْمانُ. الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحارَفٌ. وجاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى]: «وَالَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ»، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ، وَالْمَحْرُومَ هُوَ الْمُحارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الإِسْلامِ سَهْمٌ، وهُوَ مُحارَفٌ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قالَ: كُلُّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ، وإِذا كانَ لا يَبْلُغُ كَسْبُهُ ما يُقِيمُهُ وعِيالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحارَفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ، قَدْ حُرِمَ سَهْمَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لا يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَبَقِيَ مَحْرُوماً يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ ما يَسُدُّ حِرْمانَه، والاسْمُ مِنْهُ الْحُرْفَةُ، بِالضَّمِّ، وأَمَّا الْحِرْفَةُ فَهُوَ اسْمٌ مِنَ الاحْتِرافِ وهُوَ الاكْتِسابُ؛ يُقالُ: هُوَ يَحْرِفُ لِعِيالِهِ ويَحْتَرِفُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هَهُنا وهَهُنا، وقِيلَ: الْمُحارَفُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَحْدُودُ الَّذِي إِذا طَلَبَ فَلا يُرْزَقُ أَوْ يَكُونُ لا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ. وفِي الصِّحاحِ: رَجُلٌ مُحارَفٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ مَحْدُودٌ مَحْرُومٌ، وهُوَ خِلافُ قَوْلِكَ مُبارَكٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مُحارَفٌ بِالشَّاءِ وَالأَباعِرِ
مُبارَكٌ بِالْقَلَعِيِّ الْباتِرِ

وقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ إِذا شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي مُعامَلَتِهِ وضُيِّقَ فِي مَعاشِهِ، كَأَنَّهُ مِيلَ بِرِزْقِهِ عَنْه، مِنَ الانْحِرافِ عَنِ الشَّيْءِ وهُوَ الْمَيْلُ عَنْهُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحارَفُ بِها عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُشَدَّدُ عَلَيْهِ لِتُمَحَّصَ ذُنُوبُه، وُضِعَ وَضْعَ الْمُجازاةِ وَالْمُكافَأَةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشِّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَعْرَقَ لَها جَبِينُهُ عِنْدَ السِّياقِ تَكُونُ جَزاءً وكَفَّارَةً لِما بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمُحارَفَةِ وهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعاشِ. وفِي التَّهْذِيبِ: فَيُحارَفُ بِها عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُقايَسُ بِها فَتَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِه، ومَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ شِدَّةُ السِّياقِ. وَالْحُرْفُ: الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مُحارَفٌ أَيْ مَنْقُوصُ الْحَظِّ لا يَنْمُو لَهُ مالٌ، وكَذَلِكَ الْحِرْفَةُ، بِالْكَسْرِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَحِرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِهِ، أَيْ إِغْناءُ الْفَقِيرِ وكِفايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ إِصْلاحِ الْفاسِدِ، وقِيلَ: أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهِمْ وَالاغْتِمامُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ فَقْرِهِ.

وَالْمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ. وفُلانٌ حَرِيفِي أَيْ مُعامِلِي. اللِّحْيانِيُّ: وحُرِفَ فِي مالِهِ حَرْفَةً ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ، وحَرَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفاً. ويُقالُ: ما لِي عَنْ هَذا الأَمْرِ مَحْرِفٌ وما لِي عَنْهُ مَصْرِفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ أَيْ مُتَنَحًّى؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ:

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ؟

وَالْمُحْرِفُ: الَّذِي نَما مالُهُ وصَلَحَ، وَالاسْمُ الْحِرْفَةُ. وأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرافاً فَهُوَ مُحْرِفٌ إِذا نَما مالُهُ وصَلَحَ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بِالْحِلْقِ وَالإِحْرافِ إِذا جاءَ بِالْمالِ الْكَثِيرِ. وَالْحِرْفَةُ: الصِّناعَةُ. وحِرْفَةُ الرَّجُلِ: ضَيْعَتُهُ أَوْ صَنْعَتُه. وحَرَفَ لأَهْلِهِ وَاحْتَرَفَ: كَسَبَ وطَلَبَ وَاحْتالَ، وقِيلَ: الاحْتِرافُ الاكْتِسابُ، أَيًّا كانَ.

الأَزْهَرِيُّ: وَأَحْرَفَ إِذا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ. وأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذا كَدَّ عَلَى عِيالِه. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مُؤُونَةِ أَهْلِي وشُغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذا ويَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ؛ الْحِرْفَةُ: الصِّناعَةُ وجِهَةُ الْكَسْبِ؛ وحَرِيفُ الرَّجُلِ: مُعامِلُهُ فِي حِرْفَتِه، وأَرادَ بِاحْتِرافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وتَثْمِيرَ مَكاسِبِهِمْ وأَرْزاقِهِمْ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنِّي لأَرَى الرَّجُلَ يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ: هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قالُوا: لا، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي؛ وقِيلَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ الأَوَّلِ هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحُرْفَةِ وَالْحِرْفَةِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: حِرْفَةُ الأَدَبِ، بِالْكَسْرِ.

ويُقالُ: لا تُحارِفْ أَخاكَ بِالسُّوءِ أَيْ لا تُجازِهِ بِسُوءِ صَنِيعِهِ تُقايِسْهُ وأَحْسِنْ إِذا أَساءَ وَاصْفَحْ عَنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذا جازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قالَ: ومِنْهُ الْخَبَرُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحارَفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ أَيْ يُجازَى. وقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ

سَلَّطَ عَلَيْهِم مَوْتَ طاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ أَىْ يُمِيلُها ويَجْعَلُها عَلَى حَرْفٍ أَىْ جانِبٍ وطَرَفٍ ، ويُرْوَى يَحُوفُ ، بِالْواوِ ، وسَنَذْكُرُه ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ووَصَفَ سُفْيان بِكَفِّهِ فحَرَفَها أَىْ أَمالَها ، وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : وقالَ بِيَدِهِ فحَرَّفَها ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ ، ووَصَفَ بِها قَطْعَ السَّيْفِ بِحَدِّه . وحَرَفَ عَيْنَهُ : كَحَلَها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

بِزَرْقاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْها عائِرٌ بِشَفِيرِ ماقِ

أَرادَ لَمْ تُحْرَفا فَأَقامَ الْواحِدَ مُقامَ الاثْنَيْنِ كَما قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نامَ الْخَلِىُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عَيْنَىَّ فِيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرافُ : الْمِيلُ الَّذِى تُقاسُ بِهِ الْجِراحاتُ . وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرافُ أَيْضاً : الْمِسْبارُ الَّذِى يُقاسُ بِهِ الْجُرْحُ ؛ قالَ الْقَطامِىُّ يَذْكُرُ جِراحَةً :

إِذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْهِ عالَجَها
زادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِها ضَجَما

ويُرْوَى عَلَى النَّفْرِ ، وَالنَّفْرُ الْوَرَمُ ، ويُقالُ : خُرُوجُ الدَّمِ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بِسَهْمِهِ
حَشاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى وَالْمَحارِفُ

وَالْمُحارَفَةُ : مُقايَسَةُ الْجُرْحِ بِالْمِحْرافِ ، وهُوَ الْمِيلُ الَّذِى تُسْبَرُ بِهِ الْجِراحاتُ ، وأَنْشَدَ :

كَما زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمُحارِفُ

وجَمْعُهُ مَحارِفُ ومَحارِيفُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فاقِرَةٍ
تُبْدِى مَحارِفُها عَنِ الْعَظْمِ

وحارَفَهُ : فاخَرَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فَقَدْ عَلِمُوا فِى الْغَزْوِ كَيْفَ نُحارِفُ

وَالْحُرْفُ : حَبُّ الرَّشادِ ، واحِدَتُهُ حُرْفَةٌ . الأَزْهَرِىُّ : الْحُرْفُ حَبٌّ كَالْخَرْدَلِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُرْفُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الْعامَّةُ حَبَّ الرَّشادِ .

وَالْحُرْفُ وَالْحُرافُ : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ إِذا أَخَذَ الإِنْسانَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلا خَرَجَ .

وَالْحَرافَةُ : طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسانَ وَالْفَمَ . وبَصَلٌ حِرِّيفٌ : يُحْرِقُ الْفَمَ ولَهُ حَرارَةٌ ، وقِيلَ : كُلُّ طَعامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِهِ بِحَرارَةِ مَذاقِهِ حِرِّيفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِى يَلْذَعُ اللِّسانَ بِحَرافَتِهِ ، وكَذٰلِكَ بَصَلٌ حِرِّيفٌ ، قالَ : ولا يُقالُ حَرِّيفٌ .

• **حرفد** • الْحَرافِدُ : كِرامُ الإِبِلِ .

• **حرفش** • احْرَنْفَشَ الدِّيكُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ وأَقامَ رِيشَ عُنُقِهِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذا تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ وَالْغَضَبِ وَالشَّرِّ ، ورُبَّما جاءَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ . وقالَ هَرِمُ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِىُّ : إِذا أَحْيا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قُلْنا قَدْ أَكْلأَتِ الأَرْضُ وأَخْصَبَ النَّاسُ واحْرَنْفَشَتِ الْعَنْزُ لأُخْتِها ولَحِسَ الْكَلْبُ الْوَضَرَ ، قالَ : واحْرِنْفاشُ الْعَنْزِ ازْبِئْرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وزِيفانُها فِى أَحَدِ شِقَّيْها لِتَنْطَحَ صاحِبَتَها ، وإِنَّما ذٰلِكَ مِنَ الأَشَرِ حِينَ ازْدَهَتْ وأَعْجَبَتْها نَفْسُها ، وتَلَحُّسُ الْكَلْبِ الْوَضَرَ لِما يُفْضِلُونَ مِنْهُ ويَدَعُونَ مِنْ خَلاصِ السَّمْنِ فَلا يَأْكُلُونَهُ مِنَ الْخِصْبِ وَالسَّنَقِ ، واحْرَنْفَشَ الْكَلْبُ وَالْهِرُّ تَهَيَّأَ لِمِثْلِ ذٰلِكَ ، واحْرَنْفَشَتِ الرِّجالُ إِذا صَرَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْمُحْرَنْفِشُ : الْمُتَقَبِّضُ الْغَضْبانُ . واحْرَنْفَشَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَهُ . أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الأَفاعِى الْحِرْفِشُ وَالْحَرافِشُ .

• **حرفص** • الْحِرْفِصَةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرافِصُ

شَمِرٌ : إِبِلٌ حَرافِصُ مَهازِيلُ ضَوامِرُ .

• **حرق** • الْحَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ . يُقالُ : فِى حَرَقِ اللهِ ؛ قالَ :

شَدّاً سَرِيعاً مِثْلَ إِضْرامِ الْحَرَقْ

وقَدْ تَحَرَّقَتْ ، وَالتَّحْرِيقُ : تَأْثِيرُها فِى الشَّىْءِ . الأَزْهَرِى : وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقِ النَّارِ . وفِى الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهادَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَرَقُ النَّارِ لَهَبُها ، قالَ : وهُوَ قَوْلُهُ ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ أَىْ لَهَبُها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّ ضالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذا أَخَذَها إِنْسانٌ لِيَتَمَلَّكَها فَإِنَّها تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوانِ : الإِبِلُ وَالْبَقَرُ وما أَشْبَهَها مِمَّا يَبْعُدُ ذَهابُهُ فِى الأَرْضِ ويَمْتَنِعُ مِنَ السِّباعِ ، لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَعْرِضَ لَها لأَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَوْعَدَ مَنْ عَرَضَ لَها لِيَأْخُذَها بِالنَّارِ .

وأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وحَرَّقَهُ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِى الْحَدِيثِ : الْحَرِقُ شَهِيدٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وفِى رِوايَةٍ : الْحَرِيقُ أَىِ الَّذِى يَقَعُ فِى حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهِبُ . وفِى حَدِيثِ الْمُظاهِرِ : احْتَرَقْتُ أَىْ هَلَكْتُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُجامِعِ فِى نَهارِ رَمَضانَ : احْتَرَقْتُ ، شَبَّها(1) ما وَقَعا فِيهِ مِنَ الْجِماعِ فِى الْمُظاهَرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلاكِ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشاً أَىْ أُهْلِكَهُمْ ، وحَدِيثُ قِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ : فَلَمْ يَزَلْ يُحَرِّقُ أَعْضاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبابِ الَّذِى خَرَجُوا مِنْهُ ؛ قالَ : وأُخِذَ مِنْ حارِقَةِ الْوَرِكِ ، وأَحْرَقَتْهُ النَّارُ وحَرَّقَتْهُ فَاحْتَرَقَ وتَحَرَّقَ ، وَالْحُرْقَةُ : حَرارَتُها .

أَبُو مالِكٍ : هٰذِهِ نارٌ حِراقٌ وحُراقٌ : تُحْرِقُ كُلَّ شَىْءٍ . وأَلْقَى اللهُ الْكافِرَ فِى حارِقَتِهِ أَىْ فِى نارِهِ ، وتَحَرَّقَ الشَّىْءُ بِالنَّارِ وَاحْتَرَقَ ، وَالاسْمُ الْحُرْقَةُ وَالْحَرِيقُ .

وكانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يُلَقَّبُ بِالْمُحَرِّقِ ، لأَنَّهُ حَرَّقَ مِائَةً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ : تِسْعَةً وتِسْعِينَ مِنْ بَنِى دارِمٍ ، وواحِداً مِنَ الْبَراجِمِ ، وشَأْنُهُ مَشْهُورٌ . ومُحَرِّقٌ أَيْضاً : لَقَبُ الْحارِثِ بْنِ عَمْرٍو مَلِكِ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفْنَةَ ، وإِنَّما سُمِّىَ

(1) قوله : «شبَّها» فى تاج العروس : شبَّه .
[عبد الله]

بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ الْعَرَبَ فِي دِيارِهِم ، فَهُمْ يُدْعَوْنَ آلَ مُحَرِّقٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَعْفُرَ :

ماذا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تَرَكُوا مَنازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيادِ ؟

فَإِنَّما عَنَى بِهِ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيَّ ، لأَنَّهُ أَيْضاً يُدْعَى مُحَرِّقاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مُحَرِّقٌ لَقَبُ مَلِكٍ ، وهُما مُحَرِّقانِ : مُحَرِّقٌ الأَكْبَرُ وهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ اللَّخْمِيُّ ، وَمُحَرِّقٌ الثَّانِي وهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ مُضَرِّطُ الْحِجارَةِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِتَحْرِيقِهِ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ أُوارَةَ ، وَقِيلَ : لِتَحْرِيقِهِ نَخْلَ مَلْهَمٍ .

وَالْحُرْقَةُ : ما يَجِدُهُ الإِنْسانُ مِنْ لَذْعَةِ حُبٍّ أَوْ حُزْنٍ أَوْ طَعْمِ شَيْءٍ فِيهِ حَرارَةٌ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحُرْقَةُ ما تَجِدُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الرَّمَدِ ، وفِي الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ ، أَوْ فِي طَعْمِ شَيْءٍ مُحْرِقٍ .

وَالْحَرُوقاءُ وَالْحَرُوقُ وَالْحُرَاقُ وَالْحَرُّوقُ : ما يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ الْخِرَقُ الْمُحَرَّقَةُ الَّتِي يَقَعُ فِيها السَّقْطُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي تُورَى فِيهِ النَّارُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَرُوقُ وَالْحُرُوقُ وَالْحُرَّاقُ ما نَتَقَتْ بِهِ النَّارُ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ نَبْجٍ ، قالَ : وَالنَّبْجُ أُصُولُ الْبَرْدِيِّ إِذا جَفَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُراقُ وَالْحُراقَةُ ما تَقَعُ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّشْدِيدِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ فِي بابِ فَعُولاءَ عَنِ الْفَرّاءِ : أَنَّهُ يُقالُ الْحَرُوقاءُ لِلَّتِي تُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ وَالْحُرُوقُ وَالْحُرَّاقُ وَالْحَرُّوقُ ، قالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحُراقُ وَالْحُراقَةُ فَعِدَّتُها سِتُّ لُغاتٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَرَّاقاتُ سُفُنٌ فِيها مَرامِي نِيرانٍ ، وقِيلَ : هِيَ الْمَرامِي أَنْفُسُها . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَّاقَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ فِيها مَرامِي نِيرانٍ يُرْمَى بِها الْعَدُوُّ فِي الْبَحْرِ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلاً :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
وَغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلِّ
فَما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي

يَعْنِي عَطَّشَها ، وَالْغَتْمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيُرْوَى : وغَيْمُ نَجْمٍ ، وَالْغَيْمُ : الْعَطَشُ . وَالْحَرَّاقاتُ : مَواضِعُ الْقَلاَّيِينَ وَالْفَحَّامِينَ . وأَحْرِقْ لَنا فِي هٰذِهِ الْقَصَبَةِ ناراً أَيْ أَقْبِسْنا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَنارٌ حِراقٌ : لا تُبْقِي شَيْئاً . ورَجُلٌ حُراقٌ وحِراقٌ : لا يُبْقِي شَيْئاً إِلاَّ أَفْسَدَهُ ، مِثْلُ بِذٰلِكَ ، ورَمْيٌ حِراقٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ بِذٰلِكَ أَيْضاً .

وَالْحَرَقُ : أَنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ احْتِراقٌ مِنَ النَّارِ . وَالْحَرَقُ : احْتِراقٌ يُصِيبُهُ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَرَقُ النَّقْبُ فِي الثَّوْبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُسَكَّنُ .

وعِمامَةٌ حَرَقانِيَّةٌ : وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُحْتَرِقٌ .

وَالْحَرَقُ وَالْحَرِيقُ : اضْطِرامُ النَّارِ وَتَحَرُّقُها . وَالْحَرِيقُ أَيْضاً : اللَّهَبُ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

يُثِرْنَ مِنْ أَكْدَرِها بِالدَّقْعاءِ
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْباءِ

وفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، الْماءَ الْمُحْرَقَ مِنَ الْخاصِرَةِ ؛ الْماءُ الْمُحْرَقُ : هُوَ الْمُغْلَى بِالْحَرَقِ وهُوَ النَّارُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخاصِرَةِ .

وَالْحَرُوقَةُ : الْماءُ يُحْرَقُ قَلِيلاً ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ قَلِيلٌ فَيَتَنافَتُ أَيْ يَنْتَفِخُ وَيَتَقافَزُ عِنْدَ الْغَلَيانِ .

وَالْحَرِيقَةُ : النَّفِيتَةُ ، وقِيلَ : الْحَرِيقَةُ الْماءُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَيُلْعَقُ وهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْحَساءِ ، وإِنَّما يَسْتَعْمِلُونَها فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وغَلاءِ السِّعْرِ وعَجَفِ الْمالِ وكَلَبِ الزَّمانِ . الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السِّكِّيتِ الْحَرِيقَةُ وَالنَّفِيتَةُ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى ماءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ وَيُتَحَسَّى مِنْ نَفْتِها ، وهُوَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ ، فَيُوَسِّعُ بِها صاحِبُ الْعِيالِ عَلَى عِيالِهِ إِذا غَلَبَهُ الدَّهْرُ . ويُقالُ : وَجَدْتُ بَنِي فُلانٍ ما لَهُمْ عَيْشٌ إِلاَّ الْحَرائِقُ .

وَالْحَرِيقُ : ما أَحْرَقَ النَّباتَ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الآفاتِ ، وقَدِ احْتَرَقَ النَّباتُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ » . وهُوَ يَتَحَرَّقُ جُوعاً : كَقَوْلِكَ يَتَضَرَّمُ . ونَصْلٌ حَرِقٌ حَدِيدٌ : كَأَنَّهُ ذُو إِحْراقٍ ، أُراهُ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

فَأَدْرَكَهُ فَأَشْرَعَ فِي نَساهُ
سِناناً نَصْلُهُ حَرِقٌ حَدِيدُ

وماءٌ حُراقٌ ، وحُرّاقٌ : مِلْحٌ شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ ، وكَذٰلِكَ الْجَمْعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماءٌ حُراقٌ وقُعاعٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، ولَيْسَ بَعْدَ الْحُراقِ شَيْءٌ ، وهُوَ الَّذِي يُحَرِّقُ أَوْبارَ الإِبِلِ .

وأَحْرَقَنا فُلانٌ : بَرَّحَ بِنا وآذانا ؛ قالَ :

أَحْرَقَنِي النَّاسُ بِتَكْلِيفِهِمْ
مالَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ ؟

وَالْحُرْقانُ : الْمَذَحُ وهُوَ اصْطِكاكُ الْفَخِذَيْنِ .

الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَرْقُ حَرْقُ النَّابَيْنِ أَحَدِهِما بِالآخَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَبَى الضَّيْمَ وَالنُّعْمانُ يَحْرُقُ نابَهُ
عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَالسُّيُوفُ مَعاقِلُهْ

وحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيفُهُ . وَالْحَرْقُ : مَصْدَرُ حَرَقَ نابُ الْبَعِيرِ . وفِي الْحَدِيثِ : يَحْرُقُونَ أَنْيابَهُمْ غَيْظاً وحَنَقاً أَيْ يَحُكُّونَ بَعْضَها بِبَعْضٍ . ابْنُ سِيدَهْ : حَرَقَ نابُ الْبَعِيرِ يَحْرِقُ ويَحْرُقُ حَرْقاً وحَرِيقاً صَرَفَ بِنابِهِ ، وحَرَقَ الإِنْسانُ وغَيْرُهُ نابَهُ يَحْرُقُهُ ويَحْرِقُهُ حَرْقاً وحَرِيقاً وحُرُوقاً فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْظٍ وغَضَبٍ ، وقِيلَ : الْحُرُوقُ مُحْدَثٌ . وحَرَقَ نابَهُ يَحْرُقُهُ أَيْ سَحَقَهُ حَتَّى سُمِعَ لَهُ صَرِيفٌ ، وفُلانٌ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ غَيْظاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نُبِّئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إِنَّما
باتُوا غِضاباً يَحْرُقُونَ الأُرَّما

وسَحابٌ حَرِقٌ أَيْ شَديدُ الْبَرْقِ. وفَرَسٌ حُراقُ الْعَدْوِ إِذا كانَ يَحْتَرِقُ فى عَدْوِه.

وَالْحارِقَةُ: الْعَصَبَةُ الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ الْفَخِذِ وَالْوَرِكِ؛ وقِيلَ: هِىَ عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ بَيْنَ وابِلَتَى الْفَخِذِ وَالْعَضُدِ الَّتِى تَدُورُ فى صَدَفَةِ الْوَرِكِ وَالْكَتِفِ، فَإِذا انْفَصَلَتْ لَمْ تَلْتَئِمْ أَبَداً، يُقالُ عِنْدَها حُرِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْرُوقٌ، وقِيلَ: الْحارِقَةُ فى الْخُرْبَةِ عَصَبَةٌ تُعَلِّقُ الْفَخِذَ بِالْوَرِكِ وبِها يَمْشِى الإِنْسانُ، وقِيلَ: الْحارِقَتانِ عَصَبَتانِ فى رُءُوسِ أَعالِى الْفَخِذَيْنِ فى أَطْرافِها ثُمَّ تَدْخُلانِ فى نُقْرَتَى الْوَرِكَيْنِ مُلْتَزِقَتَيْنِ نابِتَتَيْنِ فى النُّقْرَتَيْنِ فِيهِما مَوْصِلُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ وَالْوَرِكِ، وإِذا زالَتِ الْحارِقَةُ عَرِجَ الَّذِى يُصِيبُهُ ذٰلِكَ، وقِيلَ: الْحارِقَةُ عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فى الرِّجْلِ، وحَرَقَ حَرْقاً وحُرِقَ حَرْقاً: انْقَطَعَتْ حارِقَتُه.

الأَزْهَرِىُّ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْحارِقَةُ الْعَصَبَةُ الَّتِى تَكُونُ فى الْوَرِكِ، فَإِذا انْقَطَعَتْ مَشَى صاحِبُها عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِه لا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ ذٰلِكَ، قالَ: وإِذا مَشَى عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ اخْتِياراً فَهُوَ مُكْتامٌ، وقَدِ اكْتامَ الرّاعِى عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ ..... أَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنالَ أَطْرافَ الشَّجَرِ بِعَصاهُ لِيَهُشَّ بِها عَلَى غَنَمِه؛ وأَنْشَدَ لِلرّاجِزِ يَصِفُ راعِياً:

تَراهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ
يَشُولُ بِالْمِحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ حَتَّى يَتَناوَلَ الْغُصْنَ فَيُمِيلَهُ إِلَى إِبِلِه، يَقُولُ: فَهُوَ يَرْفَعُ رِجْلَهُ لِيَتَناوَلَ الْغُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ فَيَجْتَذِبَه؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِهِ: يَقُولُ إِنَّهُ يَقُومُ عَلَى فَرْدِ رِجْلٍ يَتَطاوَلُ لِلأَفْنانِ ويَجْتَذِبُها بِالْمِحْجَنِ فَيَنْفُضُها لِلإِبِلِ كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ.

والحَرَقُ فى النّاسِ وَالإِبِلِ: انْقِطاعُ الْحارِقَةِ. ورَجُلٌ حَرِقٌ: أَكْثَرُ مِنْ مَحْرُوقٍ. وبَعِيرٌ مَحْرُوقٌ: أَكْثَرُ مِنْ حَرِقٍ، وَاللُّغَتانِ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ النَّوْعَيْنِ فَصِيحَتانِ.

وَالْحارِقَةُ أَيْضاً: عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فى الرِّجْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وَالْمَحْرُوقُ الَّذِى انْقَطَعَتْ حارِقَتُه، ويُقالُ: الَّذِى زالَ وَرِكُهُ؛ قالَ آخَرُ:

هُمُ الْغُرْبانُ فى حُرُماتِ جارٍ
وفى الأَدْنَيْنَ حُرّاقُ الْوُرُوكِ

يَقُولُ إِذا نَزَل بِهِمْ جارٌ ذُو حُرْمَةٍ أَكَلُوا مالَهُ كَالْغُرابِ الَّذِى لا يَعافُ الدَّبَرَ ولاَ الْقَذَرَ، وهُمْ فى الظُّلْمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدانِيهِمْ كَالْمَحْرُوقِ الَّذِى يَمْشِى مُتَجانِفاً ويَزْهَدُ فى مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ.

وَالْحَرْقُوَةُ: أَعْلَى الْحَلْقِ أَوِ اللَّهاةُ.

وحَرِقَ الشَّعَرُ حَرَقاً، فَهُوَ حَرِقٌ: قَصُرَ فَلَمْ يَطُلْ أَوِ انْقَطَعَ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ:

ذَهَبَتْ بَشاشَتُهُ فَأَصْبَحَ خامِلاً
حَرِقَ الْمَفارِقِ كَالْبُراءِ الأَعْفَرِ

الْبُراءُ: الْبُرايَةُ وهِىَ النُّحاتَةُ، والأَعْفَرُ: الأَبْيَضُ الَّذِى تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ. وحَرِقَ رِيشُ الطّائِرِ، فَهُوَ حَرِقٌ: انْحَصَّ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ غُراباً:

حَرِقُ الْجَناحِ كَأَنَّ لَحْيَىْ رَأْسِهِ
جَلَمانِ بِالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

وَالْحَرَقُ فى النّاصِيَةِ: كَالسَّفَى، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وحَرِقَتِ اللِّحْيَةُ فَهِىَ حَرِقَةٌ: قَصُرَ شَعَرُ ذَقَنِها عَنْ شَعَرِ الْعارِضَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا انْقَطَعَ الشَّعَرُ وَنَسَلَ قِيلَ حَرِقَ يَحْرَقُ، وهُوَ حَرِقٌ، وفى الصِّحاحِ: فَهُوَ حَرِقُ الشَّعَرِ وَالْجَناحِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ غُراباً:

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الْجَناحِ كَأَنَّهُ
فى الدّارِ إِثْرَ الظّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وحَرَقَ الْحَدِيدَ بِالْمِبْرَدِ يَحْرُقُهُ ويَحْرِقُهُ حَرْقاً وحَرَّقَهُ: بَرَدَهُ وحَكَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. وفى التَّنْزِيلِ: «لَنُحْرِقَنَّهُ»(٢) وقُرِئَ لَنُحَرِّقَنَّهُ ولَنَحْرُقَنَّهُ، وهُما سَواءٌ فى الْمَعْنَى؛ قالَ الْفَرّاءُ: مَنْ قَرَأَ لَنَحْرُقَنَّهُ لَنَبْرُدَنَّهُ بِالْحَدِيدِ بَرْداً مِنْ حَرَقْتُهُ أَحْرُقُه حَرْقاً؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعامِرِ ابْنِ شَقِيقٍ الضَّبِّىِّ:

بِذِى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبَهُمُ عَلَيْنا يَحْرُقُونا

قالَ: وَقَرَأَ عَلِىٌّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: لَنَحْرُقَنَّهُ أَىْ لَنَبْرُدَنَّهُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَرْقِ النَّواةِ، هُوَ بَرْدُها بِالْمِبْرَدِ. يُقالُ حَرَقَهُ بِالْمِحْرَقِ أَىْ بَرَدَهُ بِهِ؛ ومِنْهُ الْقِراءَةُ لَنُحَرِّقَنَّهُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِحْراقَها بِالنّارِ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ إِكْراماً لِلنَّخْلَةِ أَوْ لأَنَّ النَّوَى قُوتُ الدَّواجِنِ فى الْحَدِيثِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وحَرَّقَهُ مُكَثَّرَةٌ عَنْ حَرَقَهُ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّجّاجُ مِنْ أَنَّ لَنُحَرِّقَنَّهُ بِمَعْنَى لَنَبْرُدَنَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، لأَنَّ الْجَوْهَرَ الْمَبْرُودَ لا يَحْتَمِلُ ذٰلِكَ، وبِهٰذا رَدَّ عَلَيْهِ الْفارِسِىُّ قَوْلَه.

وَالْحِرْقُ وَالْحُراقُ وَالْحِراقُ وَالْحَرُوقُ، كُلُّهُ: الْكُشُّ الَّذِى يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ، أَعْنِى بِالْكُشِّ الشِّمْراخَ الَّذِى يُؤْخَذُ مِنَ الْفَحْلِ فَيُدَسُّ فى الطَّلْعَةِ.

وَالْحارِقَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِى تُكْثِرُ سَبَّ جارَتِها. وَالْحارِقَةُ وَالْحارُوقُ مِنَ النِّساءِ: الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَامْرَأَةٌ حارِقَةٌ ضَيِّقَةُ الْمُلاقِى، وقِيلَ: هِىَ الَّتِى تَغْلِبُها الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْيابَها بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ أَىْ تَحُكُّها، يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِها(٣)؛

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) قوله: «وفى التنزيل لنحرقنه إلخ» = كذا بالأصل مضبوطاً. وعبارة زاده على البيضاوى: والعامة على ضمّ النون وكسر الراء مشدّدة من حرّقه يحرّقه، بالتشديد، بمعنى أحرقه بالنار، وشدّد للكثرة والمبالغة، أو برده بالمبرد على أن يكون من حَرَق الشيء يحرُقه ويحرِقه، بضمّ الراء وكسرها، إذا برده بالمبرد، ويؤيد الاحتمال الأول قراءة لَنُحْرِقَنّه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الإحراق، ويعضد الثانى قراءة لَنَحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أى لنبردنه اهـ. فتلخص أن فيه أربع قراءات.

(٣) قوله: «يقول عليكم بها» كذا بالأصل=

ومنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَدْتُها حارِقَةً طارِقَةً فائِقَةً .

وفى حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ مَكَّةَ وعَلَيْهِ عِمامَةٌ سَوْداءُ حَرْقانِيَّةٌ ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّها السَّوداءُ ولا يُدْرَى ما أَصْلُهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ الَّتِي عَلَى لَوْنِ ما أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ بِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالرَّاءِ ؛ قالَ : ويُقالُ الْحَرْقُ بالنَّارِ وَالْحَرَقُ مَعاً . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ : الَّذِي يَعْرِضُ لِلثَّوْبِ عِنْدَ دَقِّهِ ، مُحَرَّكٌ لا غَيْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَرادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِعُمَّالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطائِهِمْ فَقالَ : أَمَّا عَدِيُّ بْنُ أَرْطاةَ فَإِنَّما غَرَّنِي بِعِمامَتِهِ الْحَرْقانِيَّةِ السَّوْداءِ .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : خَيْرُ النِّساءِ الْحارِقَةُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : الْحارِقَةُ هِيَ الَّتِي تُقامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، قالَ : وقالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما صَبَرَ عَلَى الْحارِقَةِ إِلاَّ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، هٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الحارِقَةَ فى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، هٰذا ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ لِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْجِماعِ .

وَالْمُحارَقَةُ : الْمُباضَعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحارَقَةُ الْمُجامَعَةُ . ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ : كَذَبَتْكُمُ الْحارِقَةُ ما قامَ لِي بِها إِلاَّ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحارِقَةُ الإِبْراكُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ فى هٰذا الْمَكانِ : وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَمَدَحْتَ وَيْحَكَ ! مِنْقَراً أَنْ أَرْزَقُوا
بِالْحارِقَيْنِ فَأَرْسَلُوها تَظْلَعُ !

وَلَمْ يَقُلْ فى تَفْسِيرِهِ شَيْئاً وروى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : عَلَيْكُمْ بِالْحارِقَةِ مِنَ النِّساءِ ، فَما ثَبَتَ لِي مِنْهُنَّ إِلاَّ أَسْماءُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قالَ عَلَيْكُمْ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْجِماعِ مَعَهُنَّ . قالَ : وَالْحارِقَةُ مِنَ السَّبُعِ اسْمٌ لَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحارِقَةُ السَّبُعُ .

= هنا ، وأورده ابن الأثير فى تفسير حديث الإمام على : خير النساء الحارقة . وفى رواية : كذبتكم الحارقة .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَرْقُ الأَكْلُ الْمُسْتَقْصَى . وَالْحُرْقُ : الْغِضابُ مِنَ النَّاسِ . وحَرَقَ الرَّجُلُ إِذا[1] ساءَ خُلُقُهُ . وَالْحُرْقَتانِ : تَيْمٌ وسَعْدٌ ابْنا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبٍ وهُما رَهْطُ الأَعْشَى ؛ قالَ :

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرْقَتَيْنِ كَأَنَّما
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيادٍ وتُرْخُمِ

وحَراقٌ وحُرَيْقٌ وحُرَيْقاءُ : أَسْماءٌ . وحُرَيْقٌ : ابْنُ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وحُرَقَةُ : بِنْتُهُ ؛ قالَ :

نُقْسِمُ بِاللهِ : نُسْلِمُ الْحَلَقَهْ
ولاَ حُرَيْقاً وأُخْتَهُ الْحُرَقَهْ

قَوْلُهُ نُسْلِمُ أَيْ لا نُسْلِم .

وَالْحُرَقَةُ أَيْضاً : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وكَذٰلِكَ الْحُرُوقَةُ . والْمُحَرَّقَةُ : بَلَدٌ .

* **حرقد** * الْحَرْقَدَةُ : عُقْدَةُ الْحُنْجُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَراقِدُ .

وَالْحَراقِدُ : النُّوقُ النَّجِيبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَرْقَدَةُ أَصْلُ اللِّسانِ[2] .

* **حرقس** * الْحُرْقُوسُ : لُغَةٌ فى الْحُرْقُوصِ وهُوَ مَذْكُورٌ فى بابِ الصَّادِ .

* **حرقص** * الْحُرْقُوصُ : هَنِيٌّ مِثْلُ الْحَصاةِ صَغِيرٌ أُسَيِّدُ أُرَيْقِطُ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، ولَوْنُهُ الْغالِبُ عَلَيْهِ السَّوادُ ، يَجْتَمِعُ ويَتَلَّجُ تَحْتَ الأَناسِيِّ وفى أَرْفاغِهِمْ ويَعَضُّهُمْ ويُشَقِّقُ الأَسْقِيَةَ . التَّهْذِيبُ : الْحَراقِيصُ دُوَيْبَّاتٌ صِغارٌ تَنْقُبُ الأَساقِيَ وتَقْرِضُها وتَدْخُلُ فى فُرُوجِ النِّساءِ ، وهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُعْلانِ إِلاَّ أَنَّها أَصْغَرُ مِنْها وهِيَ سُودٌ مُنَقَّطَةٌ بِبَياضٍ ؛

(١) قوله : «وحرق الرجل إذا إلخ» كذا ضبط فى الأصل بفتح الراء ، ولعله بضمها كما هو المعروف فى أفعال السجايا .

(٢) قوله : «الحرقدة أصل إلخ» كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس مع شرحه : والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابى .

قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ :

ما لَقِيَ الْبِيضُ مِنَ الْحُرْقُوصِ
مِنْ مارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللُّصُوصِ
يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
بِمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ

أَرادَتْ بِلا مَهْرٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا حُمَةَ لَها إِذا عَضَّتْ ، ولٰكِنَّ عَضَّتَها تُؤْلِمُ أَلَماً لا سُمَّ فِيهِ كَسُمِّ الزَّنابِيرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَعْنَى الرَّجَزِ أَنَّ الْحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فى فَرْجِ الْجارِيَةِ الْبِكْرِ ، قالَ : ولِهٰذا يُسَمَّى عاشِقَ الأَبْكارِ ، فَهٰذا مَعْنَى قَوْلِها :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
بِمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ

وقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْقُرادِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ
مِثْلُ الْحَراقِيصِ عَلَى الْحِمارِ

وقِيلَ : هُوَ النِّبْرُ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيْحَكَ يا حُرْقُوصُ ! مَهْلاً مَهْلا
أَإِبِلاً أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَخْلا ؟
أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لا تُبالِي جَهْلا ؟

الصِّحاحُ : الْحُرْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ كَالْبُرْغُوثِ ، ورُبَّما نَبَتَ لَهُ جَناحانِ فَطارَ . غَيْرُهُ : الْحُرْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ مُجَزَّعَةٌ لَها حُمَةٌ كَحُمَةِ الزُّنْبُورِ تَلْدَغُ تُشْبِهُ أَطْرافَ السِّياطِ . ويُقالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسِّياطِ : أَخَذَتْهُ الْحَراقِيصُ لِذٰلِكَ ، وقِيلَ : الْحُرْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ مِثْلُ الْبُرْغُوثِ أَوْ فَوْقَهُ ، وقالَ يَعْقُوبُ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعَلِ .

وحَرْقَصَى : دُوَيْبَّةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحُرْقُصاءُ دُوَيْبَّةٌ لَمْ تُحَلَّ[3] . قالَ : وَالْحَرْقَصَةُ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .

* **حرقف** * الْحَرْقَفَتانِ : رُءُوسُ أَعالِي الْوَرِكَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجَبَةِ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

(٣) قوله : «لم تحل» أى لم يحل معناها ابن سيده .

رَأَتْ ساعِدَىْ غُولٍ وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَناجِنَ يَدْمَى حَدُّها وَالْحَراقِفُ

وَالْحَرْقَفَتانِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْفَخِذِ ورَأْسِ الْوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ مِنْ ظاهِرٍ. الْجَوْهَرِىُّ : الْحَرْقَفَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وهِىَ رَأْسُ الْوَرِكِ . يُقالُ لِلْمَرِيضِ إِذا طالَتْ ضَجْعَتُهُ : دَبِرَتْ حَراقِفُهُ . وفِي حَدِيثِ سُوَيْدٍ : تَرانِى إِذا دَبِرَتْ حَرْقَفَتِى ومالِى ضَجْعَةٌ إِلاَّ عَلَى وَجْهِى مايَسُرُّنِى أَنِّى نَقَصْتُ مِنْهُ قُلامَةَ ظُفُرٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَراقِفُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي الْحُرُوبِ إِذا
تُعْقَدُ فَوْقَ الْحَراقِفِ النُّطُقُ

وحَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى حَراقِفِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، رَكِبَ فَرَساً فَنَفَرَتْ فَنَدَرَ مِنْها عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذا هُوَ جالِسٌ وعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وحَرْقَفَتَيْهِ ومَنْكِبَيْهِ وعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْشَحٌ ، الْحَرْقَفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرِكِ .

وَالْحُرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . ودابَّةٌ حُرْقُوفٌ : شَدِيدُ الْهُزالِ وقَدْ بَدا حَراقِيفُهُ . وحُرْقُوفٌ : دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِى الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، قالَ : ويَنْبَغِى لِلنّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْها فَما وَجَدَهُ لإِمامٍ يُوثَقُ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِىِّ ، ومالَمْ يَجِدْهُ مِنْها لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• **حرقم** • حَرْقَمٌ : مَوْضِعٌ ؛ التَّهْذِيبُ : قُرِئَ عَلَى شَمِرٍ فِى شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ :

فَقُلْتُ لَهُ : أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّما
سَأَلْتُكَ صِرْفاً مِنْ جِيادِ الْحَراقِمِ

قالَ : الْحَراقِمُ الأَدَمُ وَالصُّوفُ الأَحْمَرُ[1] .

• **حرك** • الْحَرَكَةُ : ضِدُّ السُّكُونِ ، حَرُكَ يَحْرُكُ حَرَكَةً وحَرْكاً وحَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ يَتَحَرَّكُ ، وتَقُولُ : قَدْ أَعْيا فَما بِهِ حَراكٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومابِهِ حَراكٌ أَىْ حَرَكَةٌ ، وفُلانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ وَالْحَرِيكَةِ .

وَالْمِحْراكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تُحَرَّكُ بِها النّارُ .

الأَزْهَرِىُّ : وتَقُولُ حَرَكْتُ مَحْرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرْكاً . وَالْمَحْرَكُ : مُنْتَهَى الْعُنُقِ عِنْدَ الْمَفْصِلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالْمَحْرَكُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ .

وَالْحارِكُ : أَعْلَى الْكاهِلِ ، وقِيلَ فَرْعُ الْكاهِلِ ، وقِيلَ الْحارِكُ مَنْبِتُ أَدْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ الَّذِى يَأْخُذُ بِهِ الْفارِسُ إِذا رَكِبَ ، وقِيلَ الْحارِكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جانِبَى الْكاهِلِ اكْتَنَفَهُ فَرْعَا الْكَتِفَيْنِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مُغْبَطُ الْحارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلْ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحارِكُ مِنَ الْفَرَسِ فُرُوعُ الْكَتِفَيْنِ ، وهُوَ أَيْضاً الْكاهِلُ . أَبُو زَيْدٍ : حَرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرْكاً إِذا ضَرَبَ عُنُقَهُ ، قالَ : وَالْمَحْرَكُ أَصْلُ الْعُنُقِ مِنْ أَعْلاها ، قالَ : ويُقالُ لِلْحارِكِ مَحْرَكٌ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، وهُوَ مَفْصِلُ مابَيْنَ الْكاهِلِ وَالْعُنُقِ ، ثُمَّ الْكاهِلُ وهُوَ بَيْنَ الْمَحْرَكِ وَالْمَلْحاءِ ، وَالظَّهْرُ مابَيْنَ الْمَحْرَكِ لِلذَّنَبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وقالَ الْفَرّاءُ : حَرَكْتُ حارِكَهُ قَطَعْتُهُ ، فَهُوَ مَحْرُوكٌ .

وَالْحُرْكُوكُ : الْكاهِلُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَرَكَ إِذا مَنَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِى عَلَيْهِ ، وحَرِكَ إِذا عُنَّ عَنِ النِّساءِ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ : آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : آمَنْتُ بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : الْمُحَرِّفُ الْمُزِيلُ ، وَالْمُحَرِّكُ الْمُقَلِّبُ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ : الْمُحَرِّكُ أَجْوَدُ لأَنَّ السُّنَّةَ تُؤَيِّدُهُ يامُقَلِّبَ الْقُلُوبِ .

وَالْحَرْكَكَةُ : الْحُرْقُوفُ ، وَالْجَمْعُ حَراكِيكُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ ، وهٰذا الْجَمْعُ نادِرٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ قَرادِيدَ فِي جَمْعِ قَرْدَدٍ ، لأَنَّ هٰذا لايُدْغَمُ لِمَكانِ الإِلْحاقِ .

وحَرَكَهُ يَحْرُكُهُ حَرْكاً : أَصابَ مِنْهُ أَىَّ ذٰلِكَ كانَ . وحَرَكَ حَرْكاً شَكا أَىَّ ذٰلِكَ كانَ . وحَرَكَهُ : أَصابَ وَسَطَهُ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ .

ورَجُلٌ حَرِيكٌ : ضَعِيفُ الْحَراكِيكِ ، وقِيلَ : الْحَرِيكُ الَّذِى يَضْعُفُ خَصْرُهُ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ عَنِ الأَرْضِ ، وَالأُنْثَى حَرِيكَةٌ . وَالْحَرِيكُ : الْعِنِّينُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَرِيكُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ الْعِنِّينُ . وغُلامٌ حَرِكٌ أَىْ خَفِيفٌ ذَكِىٌّ . وَالْحَرْكَكَةُ : الْحَرْقَفَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَراكِكُ وَالْحَراكِيكُ ، وهِىَ رُءُوسُ الْوَرِكَيْنِ ، ويُقالُ أَطْرافُ الْوَرِكَيْنِ مِمّا يَلِى الأَرْضَ إِذا قَعَدْتَ .

• **حركل** • ابْنُ سِيدَهْ : الْحَرْكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْىِ . وَالْحَرْكَلَةُ : الرَّجّالَةُ كَالْحَوْكَلَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِى كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وماوَجَدْتُ أَكْثَرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، فَمَنْ وَجَدَها لإِمامٍ يُوثَقُ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِىِّ ، ومَنْ لَمْ يَجِدْها فَلْيَكُنْ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• **حرم** • الْحِرْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحَرامُ : نَقِيضُ الْحَلالِ ، وجَمْعُهُ حُرُمٌ ، قالَ الأَعْشَى :

مَهادِى النَّهارِ لِجاراتِهِمْ
وبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرُمْ

وقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ الشَّىْءُ حُرْماً وحَراماً ، وحَرُمَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، حُرْمَةً ، وحَرَّمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، وحَرُمَتِ الصَّلاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حُرُماً وحُرْماً ، وحَرِمَتْ عَلَيْها حَرَماً وحَراماً : لُغَةٌ فِي حَرُمَتْ . الأَزْهَرِىُّ : حَرُمَتِ الصَّلاةُ عَلَى

---

(١) قوله : «والصوف الأحمر» هكذا فى الأصل ، والذى فى التهذيب : والصرف بالراء ، ومثله فى التكملة ، ومقصودها تفسير لفظ الصرف المذكور فى البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك = عبارة التكملة ، ومنه يعلم ما فى القاموس من جعله كلاًّ من الأدم والصرف الأحمر معنى للحراقم وما فى شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغترارا بنسخة اللسان .

الْمَرْأَةِ تَحْرُمُ حُرُوماً وحَرُمَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها تَحْرُمُ حُرْماً وحَراماً، وحَرُمَ عَلَيْهِ السَّحُورُ حُرْماً، وحَرِمَ لُغَةٌ.

وَالْحَرامُ: ما حَرَّمَ اللهُ. وَالْمُحَرَّمُ: الْحَرامُ. وَالْمَحارِمُ: ماحَرَّمَ اللهُ. ومَحارِمُ اللَّيْلِ: مَخاوِفُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبانِ أَنْ يَسْلُكَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

مَحارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حِينَ يَنامُ الْوَرَعُ الْمُحَرَّجُ(1)

ويُرْوَى: مَخارِمُ اللَّيْلِ أَيْ أَوائِلُه.

وأَحْرَمَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ حَراماً.

وَالْحَرِيمُ: ماحُرِّمَ فَلَمْ يُمَسَّ.

وَالْحَرِيمُ: ماكانَ الْمُحْرِمُونَ يُلْقُونَهُ مِنَ الثِّيابِ فَلايَلْبَسُونَهُ؛ قالَ:

كَفَى حَزَناً كَرِّي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
لَقًى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ

الأَزْهَرِيُّ: الْحَرِيمُ الَّذِي حَرُمَ مَسُّهُ فَلايُدْنَى مِنْه، وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ إِذا حَجَّتِ الْبَيْتَ تَخْلَعُ ثِيابَها الَّتِي عَلَيْها إِذا دَخَلُوا الْحَرَمَ ولَمْ يَلْبَسُوها ما دامُوا فِي الْحَرَمِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَقًى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ

وقالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»، كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُراةً ويَقُولُونَ: لانَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي ثِيابٍ قَدْ أَذْنَبْنا فِيها، وكانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ عُرْيانَةً أَيْضاً إِلاَّ أَنَّها كانَتْ تَلْبَسُ رَهْطاً مِنْ سُيُورٍ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْكُلُّهُ
ومَا بَدَا مِنْه فَلاَ أُحِلُّهُ

تَعْنِي فَرْجَها أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ فُرَجِ الرَّهْطِ الَّذِي لَبِسَتْه، فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بَعْدَ ذِكْرِهِ عُقُوبَةَ آدَمَ وحَوَّاءَ بِأَنْ بَدَتْ سَوْآتُهُما بِالاسْتِتارِ، فَقالَ: «يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالتَّعَرِّي وظُهُورُ السَّوْأَةِ مَكْرُوهٌ، وذَلِكَ مُذْ لَدُنْ آدَمَ.

وَالْحَرِيمُ: ثَوْبُ الْمُحْرِمِ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ عُراةً وثِيابُهُمْ مَطْرُوحَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّوافِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عِياضَ بْنَ حِمارٍ الْمُجاشِعِيَّ كانَ حِرْمِيَّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَكانَ إِذا حَجَّ طافَ فِي ثِيابِه؛ كانَ أَشْرافُ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَتَحَمَّسُونَ عَلَى دِينِهِمْ أَيْ يَتَشَدَّدُونَ إِذا حَجَّ أَحَدُهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلاَّ طَعامَ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَمِ، ولَمْ يَطُفْ إِلاَّ فِي ثِيابِهِ، فَكانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَشْرافِهِمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَيَكُونُ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما حِرْمِيَّ صاحِبِه، كَما يُقالُ كَرِيٌّ لِلْمُكْرِي وَالْمُكْتَرِي، قالَ: وَالنَّسَبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حِرْمِيٌّ، بِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ. يُقالُ: رَجُلٌ حِرْمِيٌّ، فَإِذا كانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قالُوا ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ.

وحَرَمُ مَكَّةَ: مَعْرُوفٌ وهُوَ حَرَمُ اللهِ وحَرَمُ رَسُولِه. وَالْحَرَمانِ: مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ، وَالْجَمْعُ أَحْرامٌ. وأَحْرَمَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْحَرَمِ. ورَجُلٌ حَرامٌ: داخِلٌ فِي الْحَرَمِ، وكَذلِكَ الاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، وقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى حُرُمٍ. وَالْبَيْتُ الْحَرامُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرامُ وَالْبَلَدُ الْحَرامُ.

وقَوْمٌ حُرُمٌ ومُحْرِمُونَ. وَالْمُحْرِمُ: الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ. وَالنَّسَبُ إِلَى الْحَرَمِ حِرْمِيٌّ، وَالأُنْثَى حِرْمِيَّةٌ، وهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي يَأْتِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، قالَ الْمُبَرِّدُ: يُقالُ امْرَأَةٌ حِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّةٌ وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: وحُرْمَةُ الْبَيْتِ وحِرْمَةُ الْبَيْتِ، قالَ الأَعْشَى:

لاتَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ بِهِ
يَوْماً وإِنْ أُلْقِيَ الْحِرْمِيُّ فِي النَّارِ

وهذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي الْمُحْكَمِ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ عَلَى هذِهِ الصُّورَةِ، وقالَ: هذا الْبَيْتُ مُصَحَّفٌ، وإِنَّما هُوَ:

لاتَأْوِيَنَّ لِجَرْمِيٍّ ظَفِرْتَ بِهِ
يَوْماً، وإِنْ أُلْقِيَ الْجَرْمِيُّ فِي النَّارِ
الْباخِسِينَ لِمَرْوانٍ بِذِي خُشُبٍ
وَالدَّاخِلِينَ عَلَى عُثْمانَ فِي الدَّارِ

وشاهِدُ الْحِرْمِيَّةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

كادَتْ تُساقِطُنِي رَحْلِي ومِيثَرَتِي
بِذِي الْمَجازِ ولَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَغَما
مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قالَتْ وقَدْ ظَعَنُوا:
هَلْ فِي مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَما؟

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَظُنُّهُ عَنَى بِهِ قُرَيْشاً، وذَلِكَ لأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الضَّرائِرَ، وقالُوا فِي الثَّوْبِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ حَرَمِيٌّ، وذَلِكَ لِلْفَرْقِ الَّذِي يُحافِظُونَ عَلَيْهِ كَثِيراً ويَعْتادُونَهُ فِي مِثْلِ هذا.

وبَلَدٌ حَرامٌ ومَسْجِدٌ حَرامٌ وشَهْرٌ حَرامٌ.

وَالأَشْهُرُ الْحُرُمُ أَرْبَعَةٌ: ثَلاثَةٌ سَرْدٌ، أَيْ مُتَتابِعَةٌ، وواحِدٌ فَرْدٌ، فَالسَّرْدُ ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَالْفَرْدُ رَجَبٌ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ»، قَوْلُهُ مِنْها، يُرِيدُ الْكَثِيرَ، ثُمَّ قالَ: «فَلاتَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» لمَّا كانَتْ قَلِيلَةً.

وَالْمُحَرَّمُ: شَهْرُ اللهِ، سَمَّتْهُ الْعَرَبُ بِهذا الاسْمِ لأَنَّهُمْ كانُوا لايَسْتَحِلُّونَ فِيهِ الْقِتالَ، وأُضِيفَ إِلَى اللهِ تَعالَى إِعْظاماً لَهُ، كَما قِيلَ لِلْكَعْبَةِ بَيْتُ اللهِ؛ وقِيلَ: سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ.

الْجَوْهَرِيُّ: مِنَ الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ كانَتِ الْعَرَبُ لاتَسْتَحِلُّ فِيها الْقِتالَ إِلاَّ حَيَّانِ: خَثْعَمُ وطَيِّئٌ، فَإِنَّهُما كانا يَسْتَحِلاَّنِ الشُّهُورَ، وكانَ الَّذِينَ يَنْسَئُونَ الشُّهُورَ أَيَّامَ الْمَواسِمِ يَقُولُونَ: حَرَّمْنا عَلَيْكُمُ الْقِتالَ فِي هذِهِ الشُّهُورِ إِلاَّ دِماءَ الْمُحِلِّينَ، فَكانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَحِلُّ دِماءَهُمْ خاصَّةً فِي هذِهِ الشُّهُورِ.

وجَمْعُ الْمُحَرَّمِ مَحارِمُ ومَحارِيمُ ومُحَرَّماتٌ.

الأَزْهَرِيُّ: كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي شَهْرَ

(1) قوله: «المحرج» كذا هو بالأصل والصحاح، وفي المحكم: المزلج كمعظم.

رَجَبٍ الأَصَمِّ وَالْمُحَرَّمَ فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ وأَنشدَ شَمِرٌ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَعَيْنَ الْمُرارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ
شُهُورَ جُمادَى كُلَّها وَالْمُحَرَّما

قالَ : وأَرادَ بِالْمُحَرَّمِ رَجَبَ ، وقالَ : قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وقالَ الآخَرُ :

أَقَمْنا بِها شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
وشَهْرَيْ جُمادَى وَاسْتَحَلُّوا الْمُحَرَّما

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ فِي حِجَّتِهِ فَقالَ : أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، ورَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ .

وَالْمُحَرَّمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وحَرَمَ وأَحْرَمَ : دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ ؛ قالَ :

وإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بِالنَّاسِ مُحْرِماً
فَمُلِّئَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهْ

فَقَوْلُهُ مُحْرِماً لَيْسَ مِنْ إِحْرامِ الْحَجِّ ، ولٰكِنَّهُ الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ .

وَالْحُرْمُ ، بِالضَّمِّ : الإِحْرامُ بِالْحَجِّ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُطَيِّبُهُ ، ﷺ ، لِحِلِّهِ ولِحُرْمِهِ ، أَيْ عِنْدَ إِحْرامِهِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّها كانَتْ تُطَيِّبُهُ إِذا اغْتَسَلَ وأَرادَ الإِحْرامَ وَالإِهْلالَ بِما يَكُونُ بِهِ مُحْرِماً مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وكانَتْ تُطَيِّبُهُ إِذا حَلَّ مِنْ إِحْرامِهِ ؛ الْحُرْمُ ، بِضَمِّ الْحاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ : الإِحْرامُ بِالْحَجِّ ، وبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرِمُ ؛ يُقالُ : أَنْتَ حِلٌّ وأَنْتَ حِرْمٌ .

وَالإِحْرامُ : مَصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْراماً إِذا أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ وباشَرَ أَسْبابَهُما وشُرُوطَهُما مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وأَنْ يَجْتَنِبَ الأَشْياءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْها كَالطِّيبِ وَالنِّكاحِ وَالصَّيْدِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحْرِمَ مُمْتَنِعٌ مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الصَّلاةِ : تَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ ، كَأَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدُّخُولِ فِي الصَّلاةِ صارَ مَمْنُوعاً مِنَ الْكَلامِ وَالأَفْعالِ الْخارِجَةِ عَنْ كَلامِ الصَّلاةِ وأَفْعالِها ، فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذٰلِكَ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ تَكْبِيرَةَ الإِحْرامِ أَيِ الإِحْرامِ بِالصَّلاةِ .

وَالْحُرْمَةُ : ما لا يَحِلُّ لَكَ انْتِهاكُهُ ، وكَذٰلِكَ الْمَحْرَمَةُ وَالْمَحْرُمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها ؛ يُقالُ : إِنَّ لِي مَحْرُماتٍ فَلا تَهْتِكْها ، واحِدَتُها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَةٌ ؛ يُرِيدُ أَنَّ لَهُ حُرُماتٍ . وَالْمَحارِمُ : ما لا يَحِلُّ اسْتِحْلالُهُ .

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيها حُرُماتِ اللهِ إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاها ؛ الْحُرُماتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلُماتٍ ؛ يُرِيدُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وحُرْمَةَ الإِحْرامِ ، وحُرْمَةَ الشَّهْرِ الْحَرامِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ ومَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ ما وَجَبَ الْقِيامُ بِهِ وحَرُمَ التَّفْرِيطُ فِيهِ ، وقالَ مُجاهِدٌ : الْحُرُماتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وما نَهَى اللهُ مِنْ مَعاصِيهِ كُلِّها ، وقالَ عَطاءٌ : حُرُماتُ اللهِ مَعاصِي اللهِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وما أَحاطَ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيَّنَ خَلِيلُ اللهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مَشاعِرَها وكانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُها فِي الْجاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ، ويَعْلَمُونَ أَنَّ ما دُونَ الْمَنارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ، وما وَراءَها لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ولَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُحَمَّداً ، ﷺ ، أَقَرَّ قُرَيْشاً عَلَى ما عَرَفُوهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وكَتَبَ مَعَ ابْنِ مِرْبَعٍ الأَنْصارِيِّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قِرُّوا عَلَى مَشاعِرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْراهِيمَ ، فَما كانَ دُونَ الْمَنارِ فَهُوَ حَرَمٌ لا يَحِلُّ صَيْدُهُ ولا يُقْطَعُ شَجَرُهُ ، وما كانَ وَراءَ الْمَنارِ فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذا لَمْ يَكُنْ صائِدُهُ مُحْرِماً . قالَ : فَإِنْ قالَ قائِلٌ مِنَ الْمُلْحِدِينَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً ويُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » : كَيْفَ يَكُونُ حَرَماً آمِناً وقَدْ أُخِيفُوا وقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَهُ حَرَماً آمِناً أَمْراً وتَعَبُّداً لَهُمْ بِذٰلِكَ لا إِخْباراً ، فَمَنْ آمَنَ بِذٰلِكَ كَفَّ عَمَّا نُهِيَ عَنْهُ اتِّباعاً وانْتِهاءً إِلَى ما أُمِرَ بِهِ ، ومَنْ أَلْحَدَ وأَنْكَرَ أَمْرَ الْحَرَمِ وحُرْمَتَهُ فَهُوَ كافِرٌ مُباحُ الدَّمِ ، ومَنْ أَقَرَّ ورَكِبَ النَّهْيَ فَصادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وقَتَلَ فِيهِ فَهُوَ فاسِقٌ وعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيما قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عادَ فَإِنَّ اللهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وأَمَّا الْمَواقِيتُ الَّتِي يُهَلُّ مِنْها لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وهِيَ مِنَ الْحِلِّ ، ومَنْ أَحْرَمَ مِنْها بِالْحَجِّ فِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَهُوَ مُحْرِمٌ مَأْمُورٌ بِالانْتِهاءِ – ما دامَ مُحْرِماً – عَنِ الرَّفَثِ وما وَراءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّساءِ ، وعَنِ التَّطَيُّبِ بِالطِّيبِ ، وعَنْ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَخِيطِ ، وعَنْ صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

بِأَجْيادِ غَرْبِيِّ الصَّفا وَالْمُحَرَّمِ

قالَ : الْمُحَرَّمُ هُوَ الْحَرَمُ . وتَقُولُ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرِمٌ وحَرامٌ ، ورَجُلٌ حَرامٌ أَيْ مُحْرِمٌ ، وَالْجَمْعُ حُرُمٌ مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ؛ وأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ ما كانَ لَهُ حَلالاً مِنْ قَبْلُ كَالصَّيْدِ وَالنِّساءِ . وأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فِي الإِحْرامِ بِالإِهْلالِ وأَحْرَمَ إِذا صارَ فِي حُرْمَةٍ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغارَ عَلَيْهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ أُحَيْحَةَ فَقَدْ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَسَماً ما غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نُبِيحَ الْخِدْنَ وَالْحُرَمَهْ (١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرَمَةَ لُغَةً فِي الْحُرْمَةِ ، وأَحْسَنُ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرُمَةَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونَ مِنْ بابِ ظُلْمَةٍ وظُلُمَةٍ ، أَوْ يَكُونَ أَتْبَعَ الضَّمَّ الضَّمَّ

---

(١) قوله : «أن نبيح الخدن» كذا بالأصل ، والذي في نسختين من المحكم : أن نبيح الحصن .

لِلضَّرُورَةِ كَما أَتْبَعَ الأَعْشى الْكَسْرَ الْكَسْرَ أَيْضاً فَقالَ :

أَذاقَتْهُمُ الْحَرْبُ أَنْفاسَها
وَقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السِّلِمْ

إِلاَّ أَنَّ قَوْلَ الأَعْشى قَدْ يَجوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الْوَقْفِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِالْعِدِلْ.

وَحُرَمُ الرَّجُلِ : عِيالُهُ وَنِساؤُه وَما يَحْمِي ، وَهِيَ الْمَحارِمُ ، واحِدَتُها مَحْرَمَةٌ وَمَحْرُمَةٌ . وَرَحِمٌ مَحْرَمٌ : مُحَرَّمٌ تَزْوِيجُها ؛ قالَ :

وَجارَةُ الْبَيْتِ أَراها مَحْرَما
كَما بَراها اللهُ إِلاَّ أَنَّما
مَكارِهُ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّما

كَما بَراها اللهُ أَيْ كَما جَعَلَها . وَقَدْ تَحَرَّمَ بِصُحْبَتِه ؛ وَالْمَحْرَمُ : ذاتُ الرَّحِمِ فِي الْقَرابَةِ أَيْ لا يَحِلُّ تَزْوِيجُها ، تَقُولُ : هُوَ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، وَهِيَ ذاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ هُوَ ذُو رَحِمٍ مِنْها إِذا لَمْ يَحِلَّ لَهُ نِكاحُها . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تُسافِرِ امْرَأَةٌ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْها ، وَفِي رِوايَةٍ : مَعَ ذِي حُرْمَةٍ مِنْها ؛ ذُو الْمَحْرَمِ : مَنْ لا يَحِلُّ لَهُ نِكاحُها مِنَ الأَقارِبِ كَالأَبِ وَالابْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي مَجْراهُمْ .

وَالْحُرْمَةُ : الذِّمَّةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرِمٌ إِذا كانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِماً
وَدَعا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولا

وَيُرْوَى : مَخْذُولاً ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ مُحْرِماً أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ صائِماً . وَيُقالُ : أَرادَ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحْرِمٌ . الأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَمِرٌ لِعُمَرَ أَنَّهُ قالَ : الصِّيامُ إِحْرامٌ ، قالَ : وَإِنَّما قالَ الصِّيامُ إِحْرامٌ لامْتِناعِ الصَّائِمِ مِمَّا يَثْلِمُ صِيامَهُ ، وَيُقالُ لِلصَّائِمِ أَيْضاً مُحْرِمٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ مُحْرِماً فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الإِحْرامِ وَلا مِنَ الدُّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ ، قالَ : وَإِنَّما هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَه ، وَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عُثْمانَ فِي حُرْمَةِ الإِسْلامِ وَذِمَّتِه لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ بِهِ ، وَيُقالُ لِلْحالِفِ مُحْرِمٌ لِتَحَرُّمِهِ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُحْرِمُ فِي الْغَضَبِ أَيْ يَحْلِفُ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

قَتَلُوا كِسْرَى بِلَيْلٍ مُحْرِماً
غادَرُوهُ لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنْ

يُرِيدُ : قَتْلَ شِيرَوَيْهِ أَباهُ أَبْرَوِيزَ ابْنَ هُرْمُزَ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحُرْمَةُ الْمَهابَةُ ، قالَ : وَإِذا كانَ بِالإِنْسانِ رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحِي مِنْهُ قُلْنا : لَهُ حُرْمَةٌ ؛ قالَ : وَلِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حُرْمَةٌ وَمَهابَةٌ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُوَ حُرْمَتُكَ وَهُمْ ذَوُو رَحِمِهِ وَجارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غائِباً وَشاهِداً وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَقُّهُ .

وَيُقالُ : أَحْرَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذا أَمْسَكْتَ عَنْه ، وَذَكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قالَ : سَأَلْتُ عَمِّي عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ ، قالَ : الْمُحْرِمُ الْمُمْسِكُ ، مَعْناهُ أَنَّ الْمُسْلِمَ مُمْسِكٌ عَنْ مالِ الْمُسْلِمِ وَعِرْضِهِ وَدَمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ :

أَتَتْنِي هَناتٌ عَنْ رِجالٍ كَأَنَّها
خَنافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيها عَقارِبُ
أَحَلُّوا عَلَى عِرْضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمُ
وَفِي اللهِ جارٌ لا يَنامُ وَطالِبُ

قالَ : وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لأَخْضَرَ بْنِ عَبَّادٍ الْمَازِنِيِّ ، جاهِلِيٌّ :

لَقَدْ طالَ إِعْراضِي وَصَفْحِي عَنِ الَّتِي
أُبَلَّغُ عَنْكُمْ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وَطالَ انْتِظارِي عَطْفَةَ الْحِلْمِ عَنْكُمُ
لِيَرْجِعَ وُدٌّ وَالْمَعادُ قَرِيبُ
وَلَسْتُ أَراكُمْ تُحْرِمُونَ عَنِ الَّتِي
كَرِهْتُ وَمِنْها فِي الْقُلُوبِ نُدُوبُ
فَلا تَأْمَنُوا مِنِّي كِفاءَةَ فِعْلِكُمْ
فَيَشْمَتَ قِتْلٌ أَوْ يُساءَ حَبِيبُ
وَيَظْهَرَ مِنَّا فِي الْمَقالِ وَمِنْكُمُ
إِذا ما ارْتَمَيْنا فِي الْمَقالِ عُيُوبُ

وَيُقالُ : أَحْرَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَرَّمْتُهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كَأَنَّها
رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ

قالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَأَنَّها يَعُودُ عَلَى رِكابٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

وَتَحَرَّمَ مِنْهُ بِحُرْمَةٍ : تَحَمَّى وَتَمَنَّعَ .

وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

جَعَلْنَ الْقَنانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ
وَكَمْ بِالْقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَكَمْ بِالْقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

أَيْ مِمَّنْ يَحِلُّ قِتالُهُ وَمِمَّنْ لا يَحِلُّ ذٰلِكَ مِنْه . وَالْمُحْرِمُ : الْمُسالِمُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، فِي قَوْلِ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا ما أَصابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مُحْرِمٌ أَوْ مُكافِلُ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ : أَصابَ الْغَيْثُ ، بِرَفْعِ الْغَيْثِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراها لُغَةً فِي صابَ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ ، كَأَنَّهُ إِذا أَصابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصابَ الْغَيْثُ بِلادَهُمْ فَأَعْشَبَتْ ، وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرى :

إِذا شَرِبُوا بِالْغَيْثِ

وَالْمُكافِلُ : الْمُجاوِرُ الْمُحالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هٰذا أُخِذَ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرَمُهُ وَأَهْلُهُ . وَحَرَمُ الرَّجُلِ وَحَرِيمُه : ما يُقاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ ، فَجَمْعُ الْحَرَمِ أَحْرامٌ ، وَجَمْعُ الْحَرِيمِ حُرُمٌ . وَفُلانٌ مُحْرِمٌ بِنا أَيْ فِي حَرِيمِنا . تَقُولُ : فُلانٌ لَهُ حُرْمَةٌ أَيْ تَحَرَّمَ بِنا بِصُحْبَةٍ أَوْ بِحَقٍّ وَذِمَّةٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصَبَةُ الدَّارِ ، وَالْحَرِيمُ فِناءُ الْمَسْجِدِ . وَحَكَى عَنِ ابْنِ واصِلٍ الْكِلابِيِّ : حَرِيمُ الدَّارِ ما دَخَلَ فِيها مِمَّا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بابُها ، وَما خَرَجَ مِنْها فَهُوَ الْفِناءُ ، قالَ : وَفِناءُ الْبَدَوِيِّ ما يُدْرِكُهُ حُجْرَتُهُ وَأَطْنابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَضَرِيِّ إِذا كانَتْ

تُحاذِيها دارٌ أُخرَى ، فَفِناؤُهما حَدُّ ما بيْنَهما . وحَرِيمُ الدَّارِ : ما أُضِيفَ إِلَيْها وكانَ مِنْ حُقُوقِها ومَرافِقِها . وحَرِيمُ الْبِئْرِ : مُلْقَى النَّبِيثَةِ وَالْمَمْشَى عَلَى جانِبَيْها ونَحْوُ ذٰلِكَ . الصِّحاحُ : حَرِيمُ الْبِئْرِ وغَيْرِها ما حَوْلَها مِنْ مَرافِقِها وحُقُوقِها . وحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْقَى طِينِهِ وَالْمَمْشَى عَلَى حافَتَيْهِ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِها الَّذِى يُلْقَى فِيهِ تُرابُها ، أَىْ أَنَّ الْبِئْرَ الَّتِى يَحْفِرُها الرَّجُلُ فى مَواتٍ فَحَرِيمُها لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ ولا يُنازِعُهُ عَلَيْها ، وسُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صاحِبِهِ مِنْهُ أَوْ لأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْحِرْمُ الْمَنْعُ ، وَالْحِرْمَةُ الْحِرْمانُ ، وَالْحِرْمانُ نَقِيضُهُ الإِعْطاءُ وَالرَّزْقُ . يُقالُ : مَحْرُومٌ ومَرْزُوقٌ . وحَرَمَهُ الشَّىْءَ يَحْرِمُهُ وحَرِمَهُ حِرْماناً وحِرْماً[1] وحَرِيماً وحِرْمَةً وحَرِمَةً وحَرِيمَةً ، وأَحْرَمَهُ لُغَةٌ لَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ، كُلُّهُ : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةَ ؛ قالَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وأُنْبِئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ فى مَعْشَرٍ آخَرِينَا

أَىْ حَرَّمَتْهُمْ عَلَى نَفْسِها . الأَصْمَعِىُّ : أَحْرَمَتْ قَوْمَها أَىْ حَرَمَتْهُمْ أَنْ يَنْكِحُوها .

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ ، أَخَوانِ نَصِيرانِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يُقالُ إِنَّهُ لَمُحْرِمٌ عَنْكَ أَىْ يَحْرُمُ أَذاكَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا بِمَعْنَى الْخَبَرِ ، أَرادَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى كُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يُؤْذِىَ صاحِبَهُ لِحُرْمَةِ الإِسْلامِ الْمانِعَتِهِ عَنْ ظُلْمِهِ . ويُقالُ : مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ ، وهُوَ الَّذِى لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالإِسْلامِ مُمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّنْ أَرادَهُ وأَرادَ مالَهُ .

وَالتَّحْرِيمُ : خِلافُ التَّحْلِيلِ . ورَجُلٌ مَحْرُومٌ : مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وفى التَّهْذِيبِ : الْمَحْرُومُ الَّذِى حُرِمَ الْخَيْرَ حِرْماناً . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَفِى أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ، قِيلَ : الْمَحْرُومُ الَّذِى لا يَنْمِى لَهُ مالٌ ، وقِيلَ أَيْضاً : إِنَّهُ الْمُحارَفُ الَّذِى لا يَكادُ يَكْتَسِبُ .

وحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِى يَمْنَعُها مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِهِ .

وأَحْرَمَ الرَّجُلَ : قَمَرَهُ ، وحَرِمَ فى اللُّعْبَةِ يَحْرَمُ حَرَماً : قُمِرَ ، ولَمْ يَقْمُرْ هُوَ ؛ وأَنْشَدَ :

ورَمَى بِسَهْمِ حَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

ويُخَطُّ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْمانٌ وتَكُونُ عِدَّتُهُمْ فى خارِجٍ مِنَ الْخَطِّ ، فَيَدْنُو هٰؤُلاءِ مِنَ الْخَطِّ ، ويُصافِحُ أَحَدُهُمْ صاحِبَهُ ، فَإِنْ مَسَّ الدَّاخِلُ الْخارِجَ فَلَمْ يَضْبِطْهُ الدَّاخِلُ قِيلَ لِلدَّاخِلِ : حَرِمَ ، وأَحْرَمَ الْخارِجُ الدَّاخِلَ ، وإِنْ ضَبَطَهُ الدَّاخِلُ فَقَدْ حَرِمَ الْخارِجُ ، وأَحْرَمَهُ الدَّاخِلُ .

وحَرِمَ الرَّجُلُ حَرَماً : لَجَّ ومَحَكَ . وحَرِمَتِ الْمِعْزَى وغَيْرُها مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ حِراماً ، وَاسْتَحْرَمَتْ : أَرادَتِ الْفَحْلَ ، وما أَبْيَنَ حِرْمَتَها ، وهِىَ حَرْمَى ، وجَمْعُها حِرامٌ وحَرامَى ، كُسِّرَ عَلَى ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعْلَى الَّتِى لَها فَعْلانُ نَحْوُ عَجْلانَ وعَجْلَى وغَرْثانَ وغَرْثَى ، وَالاِسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْحِرْمَةُ ؛ الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبَةُ وَالْكَلْبَةُ ، وأَكْثَرُها فى الْغَنَمِ ، وقَدْ حُكِىَ ذٰلِكَ فى الإِبِلِ . وجاءَ فى بَعْضِ الْحَدِيثِ : الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تُسَلَّطُ عَلَيْهِمُ الْحِرْمَةُ أَى الْغُلْمَةُ ويُسْلَبُونَ الْحَياءَ ، فَاسْتُعْمِلَ فى ذُكُورِ الأَناسِىِّ ، وقِيلَ : الاِسْتِحْرامُ لِكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ خاصَّةً . وَالْحِرْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْغُلْمَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وكَأَنَّها بِغَيْرِ الآدَمِىِّ مِنَ الْحَيَوانِ أَخَصُّ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فى حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ ، قالَ : ولَيْسَ مِنَ اسْتِحْرامِ الشَّاةِ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْحَرَمَةُ فى الشَّاءِ كَالضَّبَعَةِ فى النُّوقِ ، وَالْحِناءُ فى النِّعاجِ ، وهُوَ شَهْوَةُ الْبِضاعِ ؛ يُقالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وكُلُّ أُنْثَى مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ خاصَّةً إِذا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ . وقالَ الأُمَوِىُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذِّئْبَةُ وَالْكَلْبَةُ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ . وشاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرامَى مِثْلُ عِجالٍ وعَجالَى ، كَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِمُذَكَّرِهِ لَقِيلَ حَرْمانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فَعْلَى مُؤَنَّثَةُ فَعْلانَ قَدْ تُجْمَعُ عَلَى فَعالَى وفِعالٍ نَحْوُ عَجالَى وعِجالٍ ، وأَمَّا شاةٌ حَرْمَى فَإِنَّها ، وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُذَكَّرٌ ، فَإِنَّها بِمَنْزِلَةِ ما قَدِ اسْتُعْمِلَ ، لأَنَّ قِياسَ الْمُذَكَّرِ مِنْهُ حَرْمانُ ، فَلِذٰلِكَ قالُوا فى جَمْعِهِ حَرامَى وحِرامٌ ، كَما قالُوا عَجالَى وعِجالٌ .

وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ الْعُرْضِىِّ : وهُوَ الذَّلُولُ الْوَسَطُ[2] ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ حِينَ تَصَرُّفِهِ . وناقَةٌ مُحَرَّمَةٌ : لَمْ تُرَضْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : ناقَةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ ، إِذا كانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرَضْ ولَمْ تُذَلَّلْ ؛ وفى الصِّحاحِ : ناقَةٌ مُحَرَّمَةٌ أَىْ لَمْ تَتِمَّ رِياضَتُها بَعْدُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : إِنَّهُ أَرادَ الْبَداوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَىَّ ناقَةً مُحَرَّمَةً ؛ هِىَ الَّتِى لَمْ تُرْكَبْ ولَمْ تُذَلَّلْ .

وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْجُلُودِ : ما لَمْ يُدْبَغْ أَوْ دُبِغَ فَلَمْ يَتَمَرَّنْ ولَمْ يُبالَغْ ، وجِلْدٌ مُحَرَّمٌ : لَمْ تَتِمَّ دِباغَتُهُ . وسَوْطٌ مُحَرَّمٌ : جَدِيدٌ لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ فى جَنْبِ غَرْزِها
تُراقِبُ كَفِّى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّما

وفى التَّهْذِيبِ : فى جَنْبِ مُوقِها تُحاذِرُ كَفِّى ؛ أَرادَ بِالْقَطِيعِ سَوْطَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَوُّونَ سِياطَهُمْ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ الَّتِى لَمْ تُدْبَغْ ، يَأْخُذُونَ الشَّرِيحَةَ الْعَرِيضَةَ فَيَقْطَعُونَ مِنْها سُيُوراً عِراضاً ويَدْفِنُونَها فى الثَّرَى ، فَإِذا نَدِيَتْ ولانَتْ

(١) قوله : « وحِرْماً » أى بكسر فسكون ، زاد فى المحكم : وحَرِماً ككتف .

(٢) قوله : « وهو الذلول الوسط » ضبطت الطاء فى القاموس بضمة ، وفى نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب .

جعلوا منها أربع قوى ، ثم فتلوها ثم علقوها من شعبى خشبة يركزونها فى الأرض فتقلها من الأرض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس .

وقوله تعالى : « وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون » ، روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب عليها إذا هلكت ألا ترجع إلى دنياها ، وقال أبو معاذ النحوى : بلغنى عن ابن عباس أنه قرأها وحرم على قرية أى وجب عليها ، قال : وحدثت عن سعيد بن جبير أنه قرأها : «وحرم على قرية أهلكناها» ، فسئل عنها فقال : عزم عليها . وقال أبو إسحق فى قوله تعالى : «وحرام على قرية أهلكناها» ، يحتاج هذا إلى تبيين فإنه لم يبين ؛ قال : وهو ، والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : «فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون» ، أعلمنا أنه قد حرم أعمال الكفار ، فالمعنى حرام على قرية أهلكناها أن يتقبل منهم عمل ، لأنهم لا يرجعون أى لا يتوبون ؛ وروى أيضاً عن ابن عباس أنه قال فى قوله : «وحرم على قرية أهلكناها» ، قال : واجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع أى لا يتوب منهم تائب ؛ قال الأزهرى : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس : وحرم ، قال الكسائى : أى واجب ؛ قال ابن برى : إنما تأول الكسائى وحرام فى الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ، ومن جعل حراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة ، تقديره وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ، وتأويل الكسائى هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوى قول الكسائى إن حراماً فى الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن ابن جمانة المحاربى ، جاهلى :

فإن حراماً لا أرى الدهر باكياً
على شجوه إلا بكيت على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرام ، قال الفراء : وحرام أفشى فى القراءة .

وحريم : أبو حى . وحرام : اسم . وفى العرب بطون ينتسبون إلى آل حرام (١) ، بطن من بنى تميم ، وبطن فى جذام ، وبطن فى بكر بن وائل . وحرام : مولى كليب . وحريمة : رجل من أنجادهم ؛ قال الكلحبة اليربوعى :

فأدرك أنقاء العرادة ظلعها
وقد جعلتنى من حريمة إصبعا

وحرم : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حى دار الحى لا حى بها
بسخال فأثال فحرم

والحيرم : البقر ، واحدتها حيرمة ؛ قال ابن أحمر :

تبدل أدماً من ظباء وحيرما

قال الأصمعى : لم نسمع الحيرم إلا فى شعر ابن أحمر ، وله نظائر مذكورة فى مواضعها . قال ابن جنى : والقول فى هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحمر ، فإما أن يكون شيئاً أخذه عمن نطق بلغة قديمة لم يشارك فى سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة ، وهو فصيح كقوله فى الذرحرح الذرحرح ، ونحو ذلك ، وإما أن يكون شيئاً ارتجله ابن أحمر ، فإن الأعرابى إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله ، فقد حكى عن رؤبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها ، وعلى هذا قال أبو عثمان : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . ابن الأعرابى : الحيرم البقر ، والحورم المال الكثير من الصامت والناطق .

والحرمية : سهام تنسب إلى الحرم ، والحرم قد يكون الحرام ، ونظيره زمن وزمان .

وحريم الذى فى شعر امرئ القيس : اسم رجل ، وهو حريم بن جعفى جد الشويعر ؛ قال ابن برى يعنى قوله :

بلغا عنى الشويعر أنى
عمد عين قلدتهن حريما

وقد ذكر ذلك فى ترجمة شعر .

والحريمة : ما فات من كل مطموع فيه .

وحرمه الشىء يحرمه حرماً مثل سرقه سرقاً ، بكسر الراء ، وحرمة وحريمة وحرماناً وأحرمه أيضاً إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

ونبئتها أحرمت قومها
لتنكح فى معشر آخرينا (٢)

قال ابن برى : وأنشد أبو عبيد شاهداً على أحرمت بيتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما فى قصيدة تروى لشقيق ابن السليك ، وتروى لابن أخى زر بن حبيش الفقيه القارئ ، وخطب امرأة فردته فقال :

ونبئتها أحرمت قومها
لتنكح فى معشر آخرينا
فإن كنت أحرمتنا فاذهبى
فإن النساء يخن الأمينا
وطوفى لتلتقطى مثلنا
وأقسم بالله لا تفعلينا
فإما نكحت فلا بالرفاء
إذا ما نكحت ولا بالبنينا
وزوجت أشمط فى غربة
تجن الحليلة منه جنونا
خليل إماء يراوحنه
وللمحصنات ضروباً مهينا
إذا ما نقلت إلى داره
أعد لظهرك سوطاً متينا
وقلبت طرفك فى مارد
تظل الحمام عليه وكونا

(١) قوله : «إلى آل حرام» هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل.

(٢) قوله : «ونبئتها» فى التهذيب : وأنبئتها.

يُشمُّكِ أَخبثَ أَضراسِهِ إِذا ما دَنَوتِ فتَستَنشِقينا
كأَنَّ المَساويكَ في شِدْقِهِ إِذا هُنَّ أُكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طِينا
كأَنَّ تَوالِيَ أَنيابِهِ وبينَ ثَناياهُ غِسْلاً لَجِينا

أَرادَ بالأرِدِ حِصْناً أَو قَصْراً مِمَّا تُعَلَّى حِيطانُهُ وتُصَهْرَجُ حتَّى يَمْلاسَّ فلا يَقْدِرُ أَحدٌ على ارْتِقائه، والوُكُونُ: جَمْعُ واكِنٍ مِثْلِ جالِسٍ وجُلُوسٍ، وهيَ الجاثِمَةُ، يُريدُ أَنَّ الحَمامَ يَقِفُ عَلَيْهِ فلا يُذْعَرُ لارْتِفاعِه، والغِسْلُ: الخِطْمِيُّ، واللَّجِينُ: المَضْرُوبُ بالماءِ، شَبَّهَ ما رَكِبَ أَسْنانَهُ وأَنيابَهُ مِنَ الخُضْرَةِ بالخِطْمِيِّ المَضْرُوبِ بالماءِ.

والحِرْمُ، بكَسْرِ الرَّاءِ: الحِرْمانُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

وإِنْ أَتاهُ خَليلٌ يَوْمَ مَسْأَلةٍ يَقُولُ: لا غائبٌ مالِي ولا حَرِمُ

وإِنَّما رَفَعَ يَقُولُ، وهُوَ جَوابُ الجَزاءِ، عَلَى مَعْنَى التَّقْديمِ عِنْدَ سيبَوَيْهِ كأَنَّهُ قالَ: يَقُولُ إِنْ أَتاهُ خَليلٌ لا غائبٌ، وعِنْدَ الكُوفيِّينَ عَلَى إِضْمارِ الفاءِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الحَرِمُ الْمَمْنُوعُ، وقِيلَ: الحَرِمُ الحَرامُ. يُقالُ: حِرْمٌ وحَرِمٌ وحَرامٌ بِمَعْنًى. والحَريمُ: الصَّديقُ؛ يُقالُ: فُلانٌ حَرِيمٌ صَريحٌ أَيْ صَديقٌ خالِصٌ. قالَ: وقالَ العُقَيْلِيُّونَ: حَرامُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذلِكَ، ويَمِينُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذلِكَ، مَعْناهُما واحِدٌ. قالَ: وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ: مهُوَ بحارِمِ عَقْلٍ، وما هُوَ بِعادِمِ عَقْلٍ، مَعْناهُما أَنَّ لَهُ عَقْلاً.

الأَزْهَرِيُّ: وفي حَديثِ بَعْضِهِمْ إِذا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى؛ قالَ القُتَيْبِيُّ: يَقُولُ إِذا كانَ أَمْرٌ فيهِ مَنْفَعَةٌ لِعامَّةِ النَّاسِ ومَضَرَّةٌ عَلَى خاصٍّ مِنْهُمْ قُدِّمَتْ مَنْفَعَةُ العامَّةِ. مِثالُ ذلِكَ: نَهْرٌ يَجْرِي لِشُرْبِ العامَّةِ، وفي مَجْراهُ حائطٌ لِرَجُلٍ وحَمَّامٌ يَضُرُّ بِهِ هذا النَّهْرُ، فَلا يُتْرَكُ إِجْراؤُهُ مِنْ قِبَلِ هذِهِ المَضَرَّةِ، هذا وما أَشْبَهَهُ؛ قالَ: وفي حَديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: في الحَرامِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرامُ اللهِ لا أَفْعَلُ، كَما يَقُولُ يَمِينُ اللهِ، وهِيَ لُغَةُ العُقَيْلِيِّينَ، قالَ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ والجارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلاقِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَأَيُّها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ»، ثُمَّ قالَ عَزَّ وجَلَّ: «قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ»؛ ومِنْهُ حَديثُ عائشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: آلَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنْ نِسائِهِ وحَرَّمَ فَجَعَلَ الحَرامَ حَلالاً، تَعْنِي ما كانَ حَرَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسائِهِ بالإِيلاءِ عادَ فَأَحَلَّهُ وجَعَلَ في اليَمِينِ الكَفَّارَةَ.

وفي حَديثِ عَلِيٍّ(1) في الرَّجُلِ يَقُولُ لامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرامٌ؛ وحَديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ وحَديثُهُ الآخَرُ: إِذا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُها. والإِحْرامُ والتَّحْرِيمُ بِمَعْنًى؛ قالَ يَصِفُ بَعِيراً:

لَهُ رِبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ فَما فِيهِ لِلْفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي رَواهُ ابْنُ وَلَّادٍ وغَيْرُهُ: لَهُ رِبَّةٌ، وقَوْلُهُ مَزْعَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «لِلسَّائلِ والمَحْرُومِ»، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ المُحارَفُ.

أَبُو عَمْرٍو: الحَرُومُ النَّاقَةُ المُعْتاطَةُ الرَّحِمِ، والزَّجُومُ الَّتِي لا تَرْغُو، والخَزُومُ المُنْقَطِعَةُ في السَّيْرِ، والزَّحُومُ الَّتِي تُزاحِمُ عَلَى الحَوْضِ.

والحَرامُ: المُحْرِمُ. والحَرامُ: الشَّهْرُ الحَرامُ. وحَرامٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَمَنْ يَكُ خائفاً لأَذاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الهِجاءَ بَنُو حَرامِ

وحَرامٌ أَيْضاً: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. والتَّحْرِيمُ: الصُّعُوبَةُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

دَيَّثْتُ مِنْ قَسْوَتِهِ التَّحْرِيما

يُقالُ: هُوَ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَيْ صَعْبٌ. وأَعْرابِيٌّ مُحَرَّمٌ أَيْ فَصِيحٌ لَمْ يُخالِطِ الحَضَرَ. وقَوْلُهُ في الحَديثِ: أَما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ أَيْ مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أَوْ ذاتُ حُرْمَةٍ، والحَديثُ الآخَرُ: حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، أَيْ تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وتَعالَيْتُ، فَهُوَ في حَقِّهِ كالشَّيْءِ المُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ. وفي الحَديثِ الآخَرِ: فَهُوَ حَرامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ أَيْ بِتَحْرِيمِهِ، وقِيلَ: الحُرْمَةُ الحَقُّ أَيْ بالحَقِّ المانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ. وحَديثُ الرَّضاعِ: فَتَحَرَّمَ بِلَبَنِها أَيْ صارَ عَلَيْها حَراماً. وفي حَديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عُثْمانَ في الجَمْعِ بَيْنَ الأَمَتَيْنِ الأُخْتَيْنِ: حَرَّمَتْهُنَّ آيَةٌ وأَحَلَّتْهُنَّ آيَةٌ، فَقالَ: يُحَرِّمُهُنَّ عَلَيَّ قَرابَتِي مِنْهُنَّ ولا يُحَرِّمُهُنَّ قَرابَةُ بَعْضِهِنَّ مِنْ بَعْضٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بالعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِها تَحْرِيمُ الجَمْعِ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ الحُرَّتَيْنِ فَقالَ: لَمْ يَقَعْ ذلِكَ بِقَرابَةِ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى إِذْ لَوْ كانَ ذلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطْءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطْءِ الأُولَى كَما يَجْرِي في الأُمِّ مَعَ البِنْتِ، ولكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرابَةِ الرَّجُلِ مِنْها فَحَرُمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الأُخْتَ إِلَى الأُخْتِ لأَنَّها مِنْ أَصْهارِهِ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الإِماءَ مِنْ حُكْمِ الحَرائِرِ، لأَنَّهُ لا قَرابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وبَيْنَ إِمائِهِ، قالَ: والفُقَهاءُ عَلَى خِلافِ ذلِكَ فَإِنَّهُمْ لا يُجِيزُونَ الجَمْعَ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ في الحَرائِرِ والإِماءِ فالآيَةُ المُحَرِّمَةُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ»، والآيَةُ المُحِلَّةُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ».

* **حرمد** * الحِرْمِدُ، بالكَسْرِ: الحَمْأَةُ، وقِيلَ: هُوَ الطِّينُ الأَسْوَدُ؛ وقِيلَ: الطِّينُ الأَسْوَدُ الشَّدِيدُ السَّوادِ؛ وقِيلَ: الحِرْمِدُ الأَسْوَدُ مِنَ الحَمْأَةِ وغَيْرِها؛ وقِيلَ: الحِرْمِدُ المُتَغَيِّرُ الرِّيحِ واللَّوْنِ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

(1) قوله: «وفي حديث عليّ إلخ» عبارة النهاية: ومنه حديث عليّ إلخ.

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسائِها
فى عَيْنٍ ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِطِينِ الْبَحْرِ الْحَرْمَدُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَرْمَدَةُ الحَمْأَةُ؛ قالَ تُبَّعٌ:

فى عَيْنٍ ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

وعَيْنٌ مُحَرْمِدَةٌ: كَثُرَ فِيها الْحَمْأَةُ. وَالْحِرْمِدَةُ: الْغِرِينُ وهُوَ التُّفْنُ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ. الأَزْهَرِىّ: وَالْحَرْمَدَةُ فى الأَمْرِ اللَّجاجُ وَالْمَحْكُ فِيهِ.

• **حرمز** • رُوِىَ عَنِ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ حَرْمَزَهُ اللهُ لَعَنَهُ اللهُ. وبَنُو الْحِرْمازِ: مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

الْجَوْهَرِىُّ: الْحِرْمازُ حَىٌّ مِنْ تَمِيمٍ، ومِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ الْحِرْمازُ، وهُوَ مِنَ الْحَرْمَزَةِ، وهِىَ الذَّكاءُ، وقَدِ احْرَمَّزَ الرَّجُلُ وتَحَرْمَزَ إِذا صارَ ذَكِيًّا؛ قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

• **حرمس** • الْحِرْمِسُ: الأَمْلَسُ. وَالْحِرْماسُ: الأَمْلَسُ. وأَرْضٌ حِرْماسٌ: صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: بَلَدٌ حِرْماسٌ أَىْ أَمْلَسُ؛ وأَنْشَدَ:

جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا
وبَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا

وسِنُونَ حَرامِسُ أَىْ شِدادٌ مُجْدِبَةٌ، واحِدُها حِرْمِسٌ.

• **حرمل** • الْحَرْمَلُ حَبٌّ كالسِّمْسِمِ، واحِدَتُهُ حَرْمَلَةٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَرْمَلُ نَوْعانِ: نَوْعٌ ورَقُهُ كَوَرَقِ الْخِلافِ ونَوْرُهُ كَنَوْرِ الْياسَمِينِ يُطَيَّبُ بِهِ السِّمْسِمُ وحَبُّهُ فى سِنَفَةٍ كَسِنَفَةِ الْعِشْرِقِ، ونَوْعٌ سِنَفَتُهُ طِوالٌ مُدَوَّرَةٌ؛ قالَ: وَالْحَرْمَلُ لا يَأْكُلُهُ شَىْءٌ إِلاَّ الْمِعْزَى، قالَ: وقَدْ تُطْبَخُ عُرُوقُهُ فَيَسْقاها الْمَحْمُومُ إِذا ما طَلَتْهُ الْحُمَّى؛ وفى امْتِناعِ الْحَرْمَلِ عَنِ الأَكَلَةِ قالَ طَرَفَةُ وذَمَّ قَوْماً:

هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيا عَلَى كُلِّ آكِلٍ
مَبِيتاً ولَوْ أَمْسَى سَوامُهُمُ دَثْرا

وحَرْمَلَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ:

أَحْيا أَباهُ هاشِمُ بْنُ حَرْمَلَه

وَالْحُرَيْمِلَةُ: شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَّانَةِ الصَّغِيرَةِ ورَقُها أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرُّمَّانِ خَضْراءُ تَحْمِلُ جِراءً دُونَ جِراءِ الْعُشَرِ، فَإِذا جَفَّتِ انْشَقَّتْ عَنْ أَلْيَنِ قُطْنٍ، فَتُحْشَى بِهِ الْمَخادُّ فَتَكُونُ ناعِمَةً جِدًّا خَفِيفَةً، وتُهْدَى إِلَى الأَشْرافِ.

وحَرْمَلاءُ: مَوْضِعٌ.

الْجَوْهَرِىُّ: الْحَرْمَلُ هٰذا الْحَبُّ الَّذِى يُدَخَّنُ بِهِ.

• **حرن** • حَرَنَتِ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِراناً وحُراناً وحَرُنَتْ، لُغَتانِ، وهِىَ حَرُونٌ: وهِىَ الَّتِى إِذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ، وإِنَّما ذٰلِكَ فى ذَواتِ الْحَوافِرِ خاصَّةً، وَنَظِيرُهُ فى الإِبِلِ اللِّجانُ وَالْخِلاءُ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرانَ فى النَّاقَةِ. وفى الْحَدِيثِ: ما خَلأَتْ ولا حَرَنَتْ ولٰكِنْ حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ.

وفَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلٍ حُرُنٍ: لا يَنْقادُ، إِذا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرْىُ وَقَفَ. وقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُوناً وحَرُنَ، بِالضَّمِّ، أَيْضاً: صارَ حَرُوناً، وَالاسْمُ الْحِرانُ. وَالْحَرُونُ: اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِباهِلَةَ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْحَرُونِيَّةُ. وَالْحَرُونُ: اسْمُ فَرَسِ مُسْلِمِ بْنِ عَمْرٍو الْباهِلِىِّ فى الإِسْلامِ كانَ يُسابِقُ الْخَيْلَ، فَإِذا اسْتُدِرَّ جَرْيُهُ وَقَفَ حَتَّى تَكادَ تَسْبِقُهُ، ثُمَّ يَجْرِى فَيَسْبِقُها، وفى الصِّحاحِ: حَرُونٌ اسْمُ فَرَسِ أَبِى صالِحٍ مُسْلِمِ بْنِ عَمْرٍو الْباهِلِىِّ والِدِ قُتَيْبَةَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا ما قُرَيْشٌ خَلا مُلْكُها
فَإِنَّ الْخِلافَةَ فى باهِلَهْ
لِرَبِّ الْحَرُونِ أَبِى صالِحٍ
وما ذاكَ بِالسُّنَّةِ الْعادِلَهْ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ، وهُوَ الْحَرُونُ بْنُ الأَثائِىِّ بْنِ الْخُزَزِ بْنِ ذِى الصُّوفَةِ ابْنِ أَعْوَجَ، قالَ: وكانَ يَسْبِقُ الْخَيْلَ ثُمَّ يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ، فَإِذا لَحِقَتْهُ سَبَقَها، ثُمَّ حَرَنَ، ثُمَّ سَبَقَها؛ وقِيلَ: الْحَرُونُ فَرَسُ عُقْبَةَ بْنِ مُدْلِجٍ، ومِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونُ، لِأَنَّهُ كانَ يَحْرُنُ فى الْحَرْبِ فَلا يَبْرَحُ، اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ لَهُ، وإِنَّما أَصْلُهُ فى الْخَيْلِ.

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: حَرَنَتِ النَّاقَةُ قامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ، وخَلأَتْ بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ؛ وَالْحَرُونُ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ:

وما أَرْوَى وإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ

هِىَ الَّتِى لا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ. ويُقالُ: حَرَنَ فى الْبَيْعِ إِذا لَمْ يَزِدْ ولَمْ يَنْقُصْ.

وَالْمَحارِينُ مِنَ النَّحْلِ: اللَّواتِى يَلْصَقْنَ بِالْخَلِيَّةِ حَتَّى يُنْتَزَعْنَ بِالْمَحابِضِ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ نَسْمَعُها
نَبْضُ الْمَحابِضِ يَنْزِعْنَ الْمَحارِينا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الْهاءُ فى أَصْواتِها تَعُودُ عَلَى النَّواقِيسِ فى بَيْتٍ قَبْلَهُ؛ وَالْمَحابِضُ: عِيدانٌ يُشارُ بِها الْعَسَلُ، قالَ: وَالْمَحارِينُ جَمْعُ مِحْرانٍ، وهُوَ ما حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلا يَبْرَحُ عَنْهُ؛ الأَزْهَرِىُّ: الْمَحارِينُ ما يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فى عَسَلِهِ، وقالَ غَيْرُهُ: الْمَحارِينُ مِنَ الْعَسَلِ ما لَزِقَ بِالْخَلِيَّةِ فَعَسُرَ نَزْعُهُ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرَنَ بِالْمَكانِ حُرُونَةً إِذا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ، وكَأَنَّ الْعَسَلَ حَرَنَ فَعَسُرَ اشْتِيارُهُ؛ قالَ الرَّاعِى:

كِناسُ تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْها
هِجانُ الْوَحْشِ حارِنَةً حُرُونا

وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ حارِنَةً: مُتَأَخِّرَةً، وغَيْرُهُ يَقُولُ: لازِمَةً. وَالْمَحارِينُ: الشِّهادُ، وهِىَ أَيْضاً حَبَّاتُ الْقُطْنِ، واحِدَتُها مِحْرانٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ: يَخْلِجْنَ الْمَحارِينا.

وحَرَّانُ: اسْمُ بَلَدٍ، وهُوَ فَعَّالٌ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلانَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَرْنانِىٌّ، كَما قالُوا مَنانِىٌّ فى النِّسْبَةِ إِلَى مانِى، وَالْقِياسُ مانَوِىٌّ، وحَرَّانِىٌّ عَلَى ما عَلَيْهِ الْعامَّةُ.

وحُرَيْنٌ : اسمٌ . وبنو حِرِنَّةَ : بُطَيْنٌ(١).

* حرنقف * الأزهريُّ في الخُماسيّ : امرأةٌ حُرَنْقِفَةٌ قصيرةٌ .

* حرهم * قالَ ابنُ برّيّ : ناقةٌ حُراهِمَةٌ أي ضَخْمَةٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بنُ جُوَيَّةَ يَصِفُ ضَبُعاً :

تَراها الضَّبْعَ أعْظَمَهُنَّ رأساً
حُراهِمَةً لَها حِرَةٌ وثِيلُ

الضَّبُعُ حُراهِمَةٌ عُراهِمَةٌ .

* حرى * حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرْياً : نَقَصَ ، وأحْراهُ الزَّمانُ . اللَّيْثُ : الحَرْيُ النُّقْصانُ بَعْدَ الزِّيادَةِ . يُقالُ : إنَّهُ يَحْرِي كَما يَحْرِي القَمَرُ حَرْياً يَنْقُصُ الأوَّلُ مِنْهُ فالأوَّلُ ؛ وأنْشَدَ شَمِرٌ :

مازالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
في بَدَنٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي

وفي حَدِيثِ وَفاةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : فَما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي أي يَنْقُصُ . ومِنْهُ حَدِيثُ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي بَعْدَ وَفاةِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ . وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : فَإذا رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مُسْتَخْفِياً ، حِراءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، أيْ غِضابٌ ذَوُو هَمٍّ وغَمٍّ قَدِ انْتَقَصَهُمْ أمْرُهُ وعِيلَ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أثَّرَ في أجْسامِهِمْ .

والحارِيَةُ : الأفْعَى الَّتِي قَدْ كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها مِنَ الكِبَرِ ولَمْ يَبْقَ إلا رَأْسُها ونَفْسُها وسَمُّها ، والذَّكَرُ حارٍ ؛ قالَ :

أوْ حارِياً مِنَ القُتَيْراتِ الأُوَلْ
أبْتَرَ قِيدَ الشِّبْرِ طُولاً أو أقَلّْ

وأنْشَدَ شَمِرٌ :

انْعَتْ عَلَى الجَوْفاءِ في الصُّبْحِ الفَضِحْ
حُوَيْرِياً مِثْلَ قَضِيبِ المُجْتَدِحْ

والحَراةُ : السّاحَةُ والعَقْوَةُ والنّاحِيَةُ ، وكَذلِكَ الحَرَى ، مَقْصُورٌ . يُقالُ : اذْهَبْ فَلا أرَيَنَّكَ بِحَراي وحَراتِي . ويُقالُ : لا تَطُرْ حَرانا ، أيْ لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا . وفي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خالِدٍ يَقْرَبُهُ بِحَراهُ سُخْطاً للهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ الحَرَى ، بالفَتْحِ والقَصْرِ : جَنابُ الرَّجُلِ . والحَرَى والحَراةُ : ناحِيَةُ الشَّيْءِ . والحَرَى : مَوْضِعُ البَيْضِ ؛ قالَ :

بَيْضَةٌ ذادَ هَيْقُها عَنْ حَراها
كُلَّ طارٍ عَلَيْهِ أنْ يَطْراها

هُوَ الأُفْحُوصُ والأُدْحِيُّ ، والجَمْعُ أحْراءٌ . والحَرَى : الكِناسُ . التَّهْذِيبُ : الحَرَى كُلُّ مَوْضِعٍ لِظَبْيٍ يَأْوِي إلَيْهِ .

الأزهريُّ : قالَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الحَرَى إنَّهُ مَبِيضُ النَّعامِ أو مأْوَى الظَّبْيِ ، وهُوَ باطِلٌ ، والحَرَى عِنْدَ العَرَبِ ما رَواهُ أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأصْمَعِيِّ : الحَرَى جَنابُ الرَّجُلِ وما حَوْلَهُ ، يُقالُ : لا تَقْرَبَنَّ حَرانا . ويُقالُ : نَزَلَ بِحَراهُ وعَراهُ إذا نَزَلَ بِساحَتِهِ . وحَرَى مَبِيضِ النَّعامِ : ما حَوْلَهُ ، وكَذلِكَ حَرَى كِناسِ الظَّبْيِ ما حَوْلَهُ . والحَرَى مَوْضِعُ بَيْضِ اليَمامَةِ . والحَرَى والحَراةُ : الصَّوْتُ والجَلَبَةُ وصَوْتُ الْتِهابِ النّارِ وحَفِيفُ الشَّجَرِ ، وخَصَّ ابْنُ الأعْرابِيِّ بِهِ مَرَّةً صَوْتَ الطَّيْرِ . وحَراةُ النّارِ ، مَقْصُورٌ : الْتِهابُها ؛ ذَكَرَهُ جَماعَةُ اللُّغَوِيِّينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ هذا تَصْحِيفٌ وإنَّما هُوَ الخَواةُ ، بِالخاءِ والواوِ ، قالَ : وكَذا قالَ أبو عُبَيْدٍ : الخَواةُ بالخاءِ والواوِ .

والحَرَى : الخَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالحَرَى أنْ يَكُونَ ذلِكَ ، وإنَّهُ لَحَرًى بِكَذا وحَرٍ وحَرِيٌّ ، فَمَنْ قالَ حَرًى لَمْ يُغَيِّرْهُ عَنْ لَفْظِهِ فِيما زادَ عَلَى الواحِدِ وسَوَّى بَيْنَ الجِنْسَيْنِ ، أعْنِي المُذَكَّرَ والمُؤَنَّثَ ، لأنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وهُنَّ حَرًى ألَّا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً
وأنْتَ حَرًى بالنّارِ حِينَ تُثِيبُ

ومَنْ قالَ حَرٍ وحَرِيٌّ ثَنَّى وجَمَعَ وأنَّثَ فَقالَ : حَرِيانِ وحَرُونَ ، وحَرِيَةٌ وحَرِيَتانِ وحَرِياتٌ ، وحَرِيّانِ وحَرِيُّونَ ، وحَرِيَّةٌ وحَرِيَّتانِ وحَرِيّاتٌ . وفي التَّهْذِيبِ : وهُمْ أحْرِياءُ بِذلِكَ وهُنَّ حَرايا وأنْتُمْ أحْراءٌ ، جَمْعُ حَرٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وقَدْ يَجُوزُ أنْ تُثَنَّى ما لا تَجْمَعُ لأنَّ الكِسائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أنَّهُمْ يُثَنُّونَ ما لا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إنَّهُما لَحَرَيانِ أنْ يَفْعَلا ؛ وكَذلِكَ رُوِيَ بَيْتُ عَوْفِ ابْنِ الأحْوَصِ الجَعْفَرِيِّ :

أوْدَى بَنِيَّ فَما بِرَحْلِي مِنْهُمُ
إلا غُلامَا بَيَّـةٍ ضَنَيانِ

بالفَتْحِ ، كَذا أنْشَدَهُ أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ وصَرَّحَ بأنَّهُ مَفْتُوحٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِدُ حَرِيٍّ قَوْلُ لَبِيدٍ :

مِنْ حَياةٍ قَدْ سَئِمْنا طُولَها
وحَرِيٌّ طُولُ عَيْشٍ أنْ يُمَلّْ

وفي الحَدِيثِ : إنَّ هذا لَحَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ يُنْكَحَ . يُقالُ : فُلانٌ حَرِيٌّ بِكَذا وحَرًى بِكَذا وحَرٍ بِكَذا وبالحَرَى أنْ يَكُونَ كَذا أيْ جَدِيرٌ وخَلِيقٌ . ويُحَدِّثُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ : بالحَرَى أنْ يَكُونَ ، وإنَّهُ لَمَحْرًى أنْ يَفْعَلَ ذلِكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وإنَّهُ لَمَحْراةٌ أنْ يَفْعَلَ ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ ومَقْمَنَةٌ . وهذا الأمْرُ مَحْراةٌ لِذلِكَ أيْ مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجاةٍ . وما أحْراهُ : مِثْلُ ما أحْجاهُ ، وأحْرِ بِهِ : مِثْلُ أحْجِ بِهِ ؛ قالَ :

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً
فَأحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وأحْرِيا !

أيْ وأحْرِيَنْ ، وما أحْراهُ بِهِ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

فَإنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بالهِجاءِ
فَأحْرِ بِمَنْ رامَنا أنْ يَخِيبا !

وقَوْلُهُمْ في الرَّجُلِ إذا بَلَغَ الخَمْسِينَ حَرًى ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ هُوَ حَرًى أنْ يَنالَ الخَيْرَ كُلَّهُ . وفي الحَدِيثِ : إذا كانَ الرَّجُلُ

(١) قوله : «وبنو حرنة بطين» كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون ، وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون .

يَدعُو فِي شَبِيبَتِهِ ثُمَّ أَصابَهُ أَمْرٌ بَعْدَما كَبِرَ فَبِالْحَرَى أَنْ يُستَجابَ لَهُ .

وَمِنْ أَحْرِ بِهِ اشْتُقَّ التَّحَرِّي فِي الأَشْياءِ وَنَحْوِها ، وَهُوَ طَلَبُ ما هُوَ أَحْرَى بِالاسْتِعْمالِ فِي غالِبِ الظَّنِّ ، كَما اشْتُقَّ التَّقَمُّنُ مِنَ الْقَمِينِ . وَفُلانٌ يَتَحَرَّى الأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ وَيَقْصِدُهُ . وَالتَّحَرِّي : قَصْدُ الأَوْلَى وَالأَحَقِّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ ، وَالتَّوَخِّي مِثْلُه . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَواخِرِ ، أَيْ تَعَمَّدُوا طَلَبَها فِيها . وَالتَّحَرِّي : الْقَصْدُ وَالاجْتِهادُ فِي الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَها .

وَتَحَرَّى فُلانٌ بِالْمَكانِ أَيْ تَمَكَّثَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأُولٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً » أَيْ تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدِرّْ

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما رَأَيْتُ مِنْ حَرَاتِهِ وَحَرَاهُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً . وَحَرَى أَنْ يَكُونَ ذاكَ : فِي مَعْنَى عَسَى . وَتَحَرَّى ذٰلِكَ : تَعَمَّدَهُ .

وَحِراءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِراءٍ مُنْحَنِ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

سَتَعْلَمُ أَيُّنا خَيْراً قَدِيماً
وَأَعْظَمُنا بِبَطْنِ حِراءَ نارا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ : وَهُوَ لِجَرِيرٍ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَلَسْنا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
وَأَعْظَمَهُمْ بِبَطْنِ حِراءَ نارا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَصْرِفْهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَلْدَةِ الَّتِي هُوَ بِها . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَتَحَنَّثُ بِحِراءٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ مَكَّةَ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حاءَهُ وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ ، وَلا تَجُوزُ إِمالَتُهُ لأَنَّ الرَّاءَ قَبْلَ الأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَما لا تَجُوزُ إِمالَةُ راشِدٍ وَرافِعٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَرْوَةُ حُرْقَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ وَرَأْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ . وَالْحَرْوَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي الْخَياشِيمِ . وَالْحَرْوَةُ وَالْحَراوَةُ : حَرافَةٌ تَكُونُ فِي طَعْمِ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وَما أَشْبَهَهُ حَتَّى يُقالَ : لِهٰذا الْكُحْلِ حَراوَةٌ وَمَضاضَةٌ فِي الْعَيْنِ .

النَّضْرُ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَراوَةٌ ، بِالْواوِ ، وَحَرارَةٌ ، بِالرَّاءِ . يُقالُ : إِنِّي لأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ حَرْوَةً وَحَرَاوَةً أَيْ حَرارَةً ، وَذٰلِكَ مِنْ حَرافَةِ شَيْءٍ يُؤْكَلُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحَرَّ فِي الْمُعْتَلِّ هٰهُنا ، وَبابُ الْمُضاعَفِ أَوْلَى بِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ حرح وَفِي تَرْجَمَةِ رحا . يُقالُ : رَحاهُ إِذا عَظَّمَهُ ، وَحَراهُ إِذا أَضاقَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حزا** • حَزَا الإِبِلَ يَحْزُوها حَزْواً : جَمَعَها وَساقَها . وَاحْزَوْزَأَتْ هِيَ : اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَوْزَأَ الطَّائِرُ : ضَمَّ جَناحَيْهِ وَتَجافَى عَنْ بَيْضِهِ . قالَ :

مُحْزَوْزِئَيْنِ الزِّفَّ عَنْ مَكْوَيْهِما

وَقالَ رُؤْبَةُ ، فَلَمْ يَهْمِزْ :

وَالسَّيْرُ مُحْزَوْزٍ بِنا احْزِيزاؤُهُ
ناجٍ وَقَدْ زَوْزَى بِنا زِيزاؤُهُ

وَحَزَا السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ حَزْواً : رَفَعَهُ ، لُغَةٌ فِي حَزاهُ يَحْزُوهُ ، بِلا هَمْزٍ .

• **حزب** • الْحِزْبُ : جَماعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَحْزابٌ ؛ وَالأَحْزابُ : جُنُودُ الْكُفَّارِ ، تَأَلَّبُوا وَتَظاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزابِ » ، الأَحْزابُ هٰهُنا : قَوْمُ نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُودَ ، وَمَنْ أُهْلِكَ بَعْدَهُمْ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُنافِقُونَ وَالْكافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ تَشاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمالُهُمْ فَهُمْ أَحْزابٌ ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمَنْزِلَةِ عادٍ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أُولٰئِكَ الأَحْزابُ . « وَكُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » : كُلُّ طائِفَةٍ هَواهُمْ واحِدٌ .

وَالْحِزْبُ : الْوِرْدُ . وَوِرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلاةِ : حِزْبُهُ . وَالْحِزْبُ : ما يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِراءَةٍ وَصَلاةٍ كَالْوِرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَلَّا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ . طَرَأَ عَلَيَّ : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلانٌ إِلَى بَلَدِ كَذا وَكَذا ، فَهُوَ طارِئٌ إِلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثاً ، وَهُوَ غَيْرُ تانِئٍ بِهِ ؛ وَقَدْ حَزَّبْتُ الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ : سَأَلْتُ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ . يُقالُ : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْمالِ أَيْ حَظِّي وَنَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْماءِ . وَالْحِزْبُ : الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحِزْبُ : الْجَماعَةُ .

وَالْجِزْبُ ، بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ .

وَالْحازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : ما نابَكَ .

وَالْحِزْبُ : الطّائِفَةُ . وَالأَحْزابُ : الطَّوائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحارَبَةِ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ الأَحْزابِ ، وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ .

وَحازَبَ الْقَوْمُ وَتَحَزَّبُوا : تَجَمَّعُوا ، وَصارُوا أَحْزاباً .

وَحَزَّبَهُمْ جَعَلَهُمْ كَذٰلِكَ . وَحَزَّبَ فُلانٌ أَحْزاباً أَيْ جَمَعَهُمْ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَبا
حِينَ رَمَى الأَحْزابَ وَالْمُحَزَّبا

وفي حديث الإفك : وطفقت حمنة تحازب لها ، أي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها ، والمشهور بالراء من الحرب .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ، الأحزاب : الطوائف من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : يريد أن يحزبهم أي يقويهم ويشد منهم ، ويجعلهم من حزبه ، أو يجعلهم أحزاباً ؛ قال ابن الأثير : والرواية بالجيم والراء .

وتحازبوا : مالأ بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً .

ومسجد الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزال غزال فيه يفتنني ... يأوي إلى مسجد الأحزاب منتقبا

وحزبه أمر أي أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلى ، أي إذا نزل به مهم أو أصابه غم .

وفي حديث الدعاء : اللهم أنت عدتي ، إن حزبت ، ويروى بالراء ، بمعنى سلبت ، من الحرب .

وحزبه الأمر يحزبه حزباً : نابه واشتد عليه ، وقيل ضغطه ، والاسم : الحزابة .

وأمر حازب وحزيب : شديد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نزلت كرائه الأمور ، وحوازب الخطوب ؛ وهو جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

والحزابي والحزابية ، من الرجال والحمير : الغليظ إلى القصر ما هو . رجل حزاب وحزابية وزواز وزوازية إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواهية إذا كان منخوب الفؤاد . وبعير حزابية إذا كان غليظاً . وحمار حزابية : جلد . وركب حزابية : غليظ ؛ قالت امرأة تصف ركبها :

إن هني حزنبل حزابيه ... إذا قعدت فوقه نبا بيه

ويقال : رجل حزاب وحزابية أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء للإلحاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعلن .

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو اصحم حام جراميزه ... حزابية حيدى بالدحال

أي حام نفسه من الرماة . وجراميزه : نفسه وجسده . حيدى أي ذو حيدى ، وأنث حيدى ، لأنه أراد الفعلة . وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال ، جمع دحل ، وهو هوة ضيقة الأعلى ، واسعة الأسفل ؛ وهذا البيت أورده الجوهري :

وأصحم حام جراميزه

قال ابن بري : والصواب أو اصحم ، كما أوردناه . قال : لأنه معطوف على جمزى في بيت قبله ، وهو :

كأني ورحلي إذا زعتها ... على جمزى جازئ بالرمال

قاله يشبه ناقته بحمار وحش ، ووصفه بجمزى ، وهو السريع ، وتقديره على حمار جمزى ؛ وقال الأصمعي : لم أسمع بفعلى في صفة المذكر إلا في هذا البيت . يعني أن جمزى ، وزلجى ، ومرطى ، وبشكى ، وما جاء على هذا الباب ، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل . والجازئ : الذي يجزأ بالرطب عن الماء . والأصحم : حمار يضرب إلى السواد والصفرة . وحيدى : يحيد عن ظله لنشاطه .

والحزباءة : مكان غليظ مرتفع . والحزابي : أماكن منقادة غلاظ مستدقة . ابن شميل : الحزباءة من أغلظ القف ، مرتفع ارتفاعاً هيناً في قف أير[1] شديد ؛ وأنشد :

إذا الشرك العادي صد رأيتها ... لروس الحزابي الغلاظ تسوم

والحزب والحزباءة : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة ، والجمع حزباء وحزابي ، وأصله مشدد ، كما قيل في الصحاري .

وأبو حزابة ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوليد بن نهيك ، أحد بني ربيعة بن حنظلة .

وحزوب : اسم .

والحيزبون : العجوز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزيتون .

• **حزبل** • الحزنبل : الحمقاء ، وقيل : العجوز المتهدمة . والحزنبل من الرجال : القصير الموثق الخلق ، وقيل : هو القصير فقط ؛ وأنشد ابن بري للبولاني :

لما رأت أن زوجت حزنبلا ... ذا شيبة يمشي الهوينا حوقلا

وأنشد لآخر :

حزنبل الحضنين فدم زأبل

وحزنبل : نبت (عن السيرافي) . قال ابن سيده : وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادتها ثالثة فيما يظهره الاشتقاق . وقال غيره : الحبركل كالحزنبل وهما الغليظا الشفة .

الأزهري في الخماسي : الحزنبل المشرف من كل شيء ، وقيل : هو المجتمع . وهن حزنبل : مشرف الركب ؛ قالت مجعة من نساء الأعراب :

إن هني حزنبل حزابيه ... إذا قعدت فوقه نبابيه

• **حزبن** • الحيزبون : العجوز من النساء ؛ قال القطامي :

إذا حيزبون توقد النار بعدما ... تلفعت الظلماء من كل جانب

وناقة حيزبون : شهمة حديدة ؛ وبه فسر ثعلب قول الحذلمي يصف إبلاً :

(١) الأير من الير أي الشدة ؛ يقال حجر أير وصخرة يراء ، والفعل منه : ير ييرّ بفتحها .

تَلْبطُ فِيها كُلُّ حَيْزَبونِ

قالَ الفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي أَبُو القَمْقامِ :

يَذْهَبُ مِنها كُلُّ حَيْزَبُونِ
مانِعَةٍ بِغَيْرِها زَبُونِ

الحَيْزَبُونُ : العَجُوزُ . وَالحَيْزَبُونُ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ، وَهُوَ هٰهُنا السَّيِّئَةُ الخُلُقِ أَيْضاً .

• **حزجل** • حَزْجَلٌ : بَلَدٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

أَداحَيْتَ بِالرِّجْلَيْنِ رِجْلا تُغيرُها
لِتَجْنَى وَأَمْطُ دُونَ الأُخْرَى وَحَزْجَلِ (١)

أَرادَ الأُخْرَى فَحَذَفَ الهَمْزَةَ وَأَلْقَى حَرَكَتَها عَلَى ما قَبْلَها .

• **حزد** • ابْنُ سِيدَهْ : الحَزْدُ : لُغَةٌ فِي الحَصْدِ مُضارِعَة .

• **حزر** • الحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ بِالحَدْسِ . الجَوْهَرِيُّ : الحَزْرُ التَّقْدِيرُ وَالخَرْصُ . وَالحازِرُ : الخارِصُ . ابْنُ سِيدَهْ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزِرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْراً : قَدَّرَهُ بِالحَدْسِ . تَقُولُ : أَنا أَحْزُرُ هٰذا الطَّعامَ كَذا وَكَذا قَفِيزاً . وَالمَحْزَرَةُ : الحَزْرُ (عَنْ ثَعْلَب) . وَالحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الحامِضِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ حازِرٌ وَحامِزٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَدْ حَزَرَ اللَّبَنُ وَالنَّبِيذُ أَيْ حَمَضَ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْزُرُ حَزْراً وَحُزُوراً ؛ قالَ :

وَارْضَوْا بِإِحْلابَةٍ وَطْبٍ قَدْ حَزَرْ

وَحَزِرَ كَحَزَرَ وَهُوَ (٢) الحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ : الحَزْرَةُ ما حَزَرَ بِأَيْدِي القَوْمِ مِنْ خِيارِ أَمْوالِهِم ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُفَسِّرْ حَزَرَ ، غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ زَكا أَوْ ثَبَتَ فَنَمَى . وَحَزْرَةُ المالِ : خِيارُهُ ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَحَزِيرَتُهُ كَذٰلِكَ ، وَيُقالُ : هٰذا حَزْرَةُ نَفْسِي أَيْ خَيْرُ ما عِنْدِي ، وَالجَمْعُ حَزَراتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقاً فَقالَ لَهُ : لا تَأْخُذْ مِنْ حَزَراتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئاً ، خُذِ الشَّارِفَ وَالبَكْرَ ، يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ ؛ الحَزَراتُ ، جَمْعُ حَزْرَة ، بِسُكُونِ الزَّايِ : خِيارُ مالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لأَنَّ صاحِبَها لَمْ يَزَلْ يَحْزُرُها فِي نَفْسِهِ كُلَّما رَآها ، سُمِّيَتْ بِالمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ الحَزْرِ . قالَ : وَلِهٰذا أُضِيفَتْ إِلَى الأَنْفُسِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

الحَزَراتُ حَزَراتُ النَّفْسِ

أَيْ هِيَ مِمَّا تَوَدُّها النَّفْسُ ؛ وَقالَ آخَرُ :

وَحَزْرَةُ القَلْبِ خِيارُ المالِ

قالَ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

الحَزَراتُ حَزَراتُ القَلْبِ
اللُّبْنُ الغِزارُ غَيْرُ اللُّحْبِ
حِقاقُها الجِلادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وَفِي الحَدِيثِ : لا تَأْخُذُوا حَزَراتِ أَمْوالِ النَّاسِ ، وَنَكِّبُوا عَنِ الطَّعامِ ؛ وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزَراتُ الأَمْوالِ هِيَ الَّتِي يُوَدُّها أَرْبابُها ، وَلَيْسَ كُلُّ المالِ الحَزْرَةَ ، قالَ : وَهِيَ العَلائِقُ ؛ وَفِي مَثَلِ العَرَبِ :

وَاحَزْرَتِي وَأَبْتَغِي النَّوافِلا

أَبُو عُبَيْدَةَ : الحَزَراتُ نَقاوَةُ المالِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى سَواءٌ ؛ يُقالُ : هِيَ حَزْرَةُ مالِهِ وَهِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

نُدافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَنَبْذُلُ حَزَراتِ النُّفُوسِ وَنَصْبِرُ

وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : عَدا القارِصُ فَحَزَرْ ؛ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذا بَلَغَ غايَتَهُ وَأَفْعَمَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ المُنْتَجِعِ : الحازِرُ دَقِيقُ الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

وَالحَزْرَةُ : مَوْتُ الأَفاضِلِ .

وَالحَزْوَرَةُ : الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالجَمْعُ الحَزاوِرُ ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الأَزْهَرِيُّ : الحَزْوَرُ المَكانُ الغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الوادِي وَرَضْمِ الحَزْوَرِ

وَقالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

وَذابَ لُعابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأُزِّرَتْ
بِهِ قامِساتٌ مِنْ رِعانٍ وَحَزْوَرِ

وَوَجْهٌ حازِرٌ : عابِسٌ باسِرٌ . وَالحَزْوَرُ وَالحَزَوَّرُ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ : الغُلامُ الَّذِي قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَنْ يَعْدَمَ المَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرا
شَيْخاً بَجالاً وَغُلاماً حَزْوَرا

وَقالَ :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً وَلا حَزَوَّرا
بِالفاسِ إِلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرا

وَالجَمْعُ حَزاوِرُ وَحَزاوِرَةٌ ، زادُوا الهاءَ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ . وَالحَزَوَّرُ : الَّذِي قَدِ انْتَهَى إِدْراكُهُ ؛ قالَ بَعْضُ نِساءِ العَرَبِ :

إِنَّ حِرِي حَزَوَّرٌ حَزابِيَهْ
كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّابِيَهْ
قَدْ جاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ ثَمانِيَهْ
وَبَقِيَتْ ثُقْبَتُهُ كَما هِيَهْ

الجَوْهَرِيُّ : الحَزَوَّرُ الغُلامُ إِذا اشْتَدَّ وَقَوِيَ وَخَدَمَ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي كادَ يُدْرِكُ وَلَمْ يَفْعَلْ . وَفِي الحَدِيثِ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، غِلْماناً حَزاوِرَةً ؛ هُوَ الَّذِي قارَبَ البُلُوغَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَرْنَبِ : كُنْتُ غُلاماً حَزَوَّراً فَصِدْتُ أَرْنَباً ؛ وَلَعَلَّهُ شَبَّهَهُ بِحَزْوَرَةِ الأَرْضِ وَهِيَ الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْغُلامِ إِذا راهَقَ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ حَزَوَّرٌ ، وَإِذا أَدْرَكَ وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزَوَّرٌ أَيْضاً ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

نَزْعَ الحَزَوَّرِ بِالرِّشاءِ المُحْصَدِ

قالَ : أَرادَ البالِغَ القَوِيَّ . قالَ : وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فِي الأَضْدادِ : الحَزَوَّرُ الغُلامُ إِذا اشْتَدَّ وَقَوِيَ ؛ وَالحَزَوَّرُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما أَنا إِنْ دافَعْتُ مِصْراعَ بابِهِ
بِذِي صَوْلَةٍ فانٍ وَلا بِحَزَوَّرِ

وَقالَ آخَرُ :

---

(١) قوله : «لتجنى» بفتح أوله كما فى القاموس بلد ، وقوله أمط كذا فى الأصل بهذا الضبط ولم نعثر عليه.

(٢) قوله : «وهو» أى اللبن الحامض ، يسمّى الحزرة بفتح فسكون.

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّهْ
حَزَوَّرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّهْ

قالَ: أَرادَ بِالْحَزَوَّرِ هٰهُنا رَجُلاً بالِغاً ضَعِيفاً، وحكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وعَنِ الْمُفَضَّلِ قالَ: الْحَزَوَّرُ، عَنِ الْعَرَبِ، الصَّغِيرُ غَيْرُ الْبالِغِ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَزَوَّرَ الْبالِغَ الْقَوِيَّ الْبَدَنِ الَّذِي قَدْ حَمَلَ السِّلاحَ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ هُوَ هٰذا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَزْرَةُ النَّبِقَةُ الْمُرَّةُ، وتُصَغَّرُ حُزَيْرَةً.

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَمْراءِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، وهُوَ واقِفٌ بِالْحَزْوَرةِ مِنْ مَكَّةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بابِ الْحَنَّاطِينَ، وهُوَ بِوَزْنِ قَسْوَرَةٍ. قالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الْحَزْوَرَةَ وَالْحُدَيْبِيَةَ، وهُما مُخَفَّفَتانِ.

وحَزِيرانُ بِالرُّومِيَّةِ: اسْمُ شَهْرٍ قَبْلَ تَمُّوزَ.

• **حزرق** • حَزْرَقَ الرَّجُلُ: انْضَمَّ وَخَضَعَ، وَفِي لُغَةٍ: حُزْرِقَ الرَّجُلُ فُعِلَ بِهِ إِذا انْضَمَّ وَخَضَعَ. وَالْمُحَزْرِقُ: السَّرِيعُ الْغَضَبِ، وَأَصْلُهُ بِالنَّبَطِيَّةِ هُزْرُوقَى. وَالْحَزْرَقَةُ: الضِّيقُ. وَحَزْرَقَ الرَّجُلَ وَحَزْرَقَهُ: حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: حَبَسَهُ فِي السِّجْنِ؛ قالَ الأَعْشَى:

فَذاكَ وَما أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ
بِساباطَ حَتَّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ

وَمُحَزْرَقٌ؛ يَقُولُ: حَبَسَ كِسْرَى النُّعْمانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ بِساباطِ الْمَدائِنِ حَتَّى ماتَ وَهُوَ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ؛ وَرَوَى ابْنُ جِنِّي عَنِ التَّوَّزِيِّ قالَ: قُلْتُ لأَبِي زَيْدٍ الأَنْصارِيِّ: أَنْتُمْ تُنْشِدُونَ قَوْلَ الأَعْشَى:

حَتَّى ماتَ وَهُوَ مُحَزْرَقُ

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ يُنْشِدُهُ مُحَرْزَقٌ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، فَقالَ: إِنَّها نَبَطِيَّةٌ، وَأُمُّ أَبِي عَمْرٍو نَبَطِيَّةٌ فَهُوَ أَعْلَمُ بِها مِنَّا. الْمُؤَرِّجُ: النَّبَطُ تُسَمِّي الْمَحْبُوسَ الْمُهَزْرَقَ، بِالْهاءِ، قالَ: وَالْحَبَسُ يُقالُ لَهُ الْهُزْرُوقَى؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

أَرِينِي فَتًى ذا لَوْثَةٍ وَهْوَ حازِمٌ
ذَرِينِي فَإِنِّي لا أَخافُ الْمُحَزْرَقا

الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قالَ: قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَسْتُ بِحِزْراقَةٍ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ، أَيْ بِضَيِّقِ الْقَلْبِ جَبانٍ، قالَ: وَرَواهُ شَمِرٌ: وَلَسْتُ بِخِزْراقَةٍ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً، قالَ: وَهُوَ الأَحْمَقُ.

• **حزرم** • قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَزْرَمٌ جَبَلٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللهِ وافٍ بِذِمَّةٍ
إِذا زالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وَأَبانُ

• **حزز** • الحَزُّ: قَطْعٌ فِي عِلاجٍ، وَقِيلَ: هُوَ فِي اللَّحْمِ ماكانَ غَيْرَ بائِنٍ؛ حَزَّهُ يَحُزُّهُ حَزّاً وَاحْتَزَّهُ احْتِزازاً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْحَزِّ الْقَطْعِ، وَقِيلَ: الْحَزُّ الْقَطْعُ مِنَ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ إِبانَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الْحُسامُ الْمُذَكَّرُ

فَجَعَلَ الْحَزَّ هٰهُنا قَطْعَ الْعُنُقِ، وَالْمَحَزُّ مَوْضِعُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً مِنْ لَحْمٍ وَحُزَّةً مِنْ لَحْمٍ. وَالتَّحَزُّزُ: التَّقَطُّعُ. وَالْحُزَّةُ: ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طُولاً؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
مِنَ الشِّواءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ

وَيُقالُ: ما بِهِ وَذْيَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ حُزَّةٍ، وَقِيلَ: الْحُزَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ خاصَّةً، وَلا يُقالُ فِي سَنامٍ وَلا لَحْمٍ وَلا غَيْرِهِ حُزَّةٌ. وَالْحازُّ: قَطْعٌ فِي كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ كَالنَّاكِتِ وَالضَّاغِطِ.

وَالْحَزُّ: الْفَرْضُ فِي الشَّيْءِ، الْواحِدَةُ حَزَّةٌ، وَقَدْ حَزَزْتُ الْعُودَ أَحُزُّهُ حَزّاً. وَالْحَزُّ: فَرْضٌ فِي الْعُودِ وَالْمِسْواكِ وَالْعَظْمِ غَيْرُ طائِلٍ. وَالتَّحْزِيزُ: كَثْرَةُ الْحَزِّ كَأَسْنانِ الْمِنْجَلِ، وَرُبَّما كانَ ذٰلِكَ فِي أَطْرافِ الأَسْنانِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الأَشَرَ، وَقَدْ حَزَّزَ أَسْنانَهُ. وَالتَّحْزِيزُ: أَثَرُ الْحَزِّ أَيْضاً؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

إِنَّ الْهَوانَ فَلا يَكْذِبْكُما أَحَدٌ
كَأَنَّهُ فِي بَياضِ الْجِلْدِ تَحْزِيزُ

وَالتَّحَزُّزُ: التَّقَطُّعُ. وَحَزَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ حَزّاً: حَكَّ.

وَالْحَزازَةُ وَالْحَزازُ وَالْحَزَّازُ وَالْحُزَّازُ، كُلُّهُ: وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ رَجُلاً باعَ قَوْساً مِنْ رَجُلٍ وَغُبِنَ فِيهِ:

فَلَمَّا شَراها فاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً
وَفِي الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِنَ الْهَمِّ حامِزُ

وَالْحُزَّازُ: ما حَزَّ فِي الْقَلْبِ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَكَّ فِي صَدْرِكَ، فَقَدْ حَزَّ، وَيُرْوَى حَزّازٌ. وَالْحَزْحَزَةُ: كَالْحُزَّازِ. الأَزْهَرِيُّ: الْحَزازَةُ وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ وَنَحْوِهِ، وَيُجْمَعُ حَزازاتٌ. وَالْحُزَازُ أَيْضاً: وَجَعٌ كَذٰلِكَ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الْحارِثِ الْكِلابِيُّ:

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ضَرَبَهُ مَثَلاً لِرَجُلٍ يُظْهِرُ مَوَدَّةً وَقَلْبُهُ نَغِلٌ بِالْعَداوَةِ. وَالْحَزاحِزُ: الْحَرَكاتُ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَتَبَوَّأَ الأَبْطالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّواحِزِ فِي مُناخِ الْمَوْحِفِ

وَالْحَزازُ: هِبْرِيَةٌ فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نُخالَةٌ، واحِدَتُهُ حَزازَةٌ. وَالْحَزُّ: غامِضٌ مِنَ الأَرْضِ يَنْقادُ بَيْنَ غَلِيظَيْنِ.

وَالْحَزِيزُ مِنَ الأَرْضِ: مَوْضِعٌ كَثُرَتْ حِجارَتُهُ وَغَلُظَتْ كَأَنَّها السَّكاكِينُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَكانُ الْغَلِيظُ يَنْقادُ. وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَزِيزُ غِلَظٌ فِي الأَرْضِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَزِيزُ ما غَلُظَ وَصَلُبَ مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ مَعَ إِشْرافٍ قَلِيلٍ، قالَ: وَإِذا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ الْمِرْبَدِ فَما أَشْرَفَ مِنْ

أَعْلاهُ فَهُوَ حَزِيزٌ. وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: لَقِيتُ عَلِيّاً بِهٰذا الْحَزِيزِ، هُوَ الْمُنْهَبِطُ مِنَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ مِنْها، وَيُجْمَعُ عَلَى حُزّانٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ
إِذا تَوَقَّدَتِ الْحُزّانُ وَالْمِيلُ

وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالْجَمْعُ أَحِزَّةٌ وَحُزّانٌ وَحِزّانٌ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرَ الْمَرَاقِبِ خَوْفُها آرامُها

وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقَةً:

نِعْمَ قُرْقُورُ الْمَرُوراتِ إِذا
غَرِقَ الْحُزّانُ فِي آلِ السَّرابِ

وَقالَ زُهَيْرٌ:

تَهْوِي مَدافِعُها فِي الْحَزْنِ ناشِزَةَ الـ
أَكْتافِ نَكَّبَها الْحُزّانُ وَالأَكَمُ

وَقَدْ قالُوا: حُزُزٌ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَكَمْ قَدْ جاوَزَتْ نِقْضِي إِلَيْكُمْ
مِنَ الْحُزُزِ الأَماعِزِ وَالْبِراقِ

قالَ: وَلَيْسَ فِي الْقِفافِ وَلا فِي الْجِبالِ حُزّانٌ إِنَّما هِيَ جَلَدُ الأَرْضِ، وَلا يَكُونُ الْحَزِيزُ إِلاّ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْباءِ. وَالْحَزِيزُ وَالْحَزازُ مِنَ الرِّجالِ: الشَّدِيدُ عَلَى السَّوْقِ وَالْقِتالِ وَالْعَمَلِ؛ قالَ:

فَهِيَ تَفادَى مِنْ حَزازٍ ذِي حَزَقْ

أَيْ مِنْ حَزازٍ حَزِقٍ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذْبِ الرِّباطِ، وَهٰذا كَقَوْلِكَ: هٰذا ذُو زَيْدٍ وَأَتانا ذُو تَمْرٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْنَى هٰذا زَيْدٌ وَأَتانا تَمْرٌ. قالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ مَرَّ بِنا ذُو عَوْنِ ابْنِ عَدِيٍّ، يُرِيدُ: مَرَّ بِنا عَوْنُ ابْنُ عَدِيٍّ. قالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ، قالَ: وَيُقالُ: أَخَذَ بِحُزَّتِهِ أَيْ بِعُنُقِهِ، قالَ: وَهُوَ مِنَ السَّراوِيلِ حُزَّةٌ وَحُجْزَةٌ، وَالْعُنُقُ عِنْدِي مُشَبَّهٌ بِهِ، وَحُزَّةُ السَّراوِيلِ: حُجْزَتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ أَرادَ بِحُجْزَتِهِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيها. الأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ حُجْزَةُ السَّراوِيلِ وَلا تَقُلْ حُزَّةَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ حُجْزَتُهُ وَحُذْلَتُهُ وَحُزَّتُهُ وَحُبْكَتُهُ، وَالْحُزَّةُ الْعُنُقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: آخِذٌ بِحُزَّتِهِ، وَالْحُزَّةُ مِنَ السَّراوِيلِ الْحُجْزَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الإِثْمُ حَزّازُ الْقُلُوبِ؛ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَحُزُّ فِيها أَيْ تُؤَثِّرُ كَما يُؤَثِّرُ الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ ما يَخْطُرُ فِيها مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعاصِيَ لِفَقْدِ الطُّمَأْنِينَةِ إِلَيْها، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الزّايِ جَمْعُ حا [illegible] إِذا أَصابَ مِرْفَقَ الْبَعِيرِ طَرَفُ كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدْماهُ، قِيلَ: بِهِ حازٌّ. وَقالَ اللَّيْثُ: يَعْنِي ما حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَّ. وَقالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ: الْعَرَكُ وَالْحازُّ واحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَحُزَّ فِي الذِّراعِ حَتَّى يُخْلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ الْجِلْدَ بِحَدِّ الْكِرْكِرَةِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا أَثَّرَ فِيهِ قِيلَ ناكِتٌ، فَإِذا حَزَّ بِهِ قِيلَ بِهِ حازٌّ، فَإِذا لَمْ يُدْمِهِ فَهُوَ الْماسِحُ؛ وَرَواهُ شَمِرٌ: الإِثْمُ حَوّازُ الْقُلُوبِ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ، أَيْ يَحُوزُها وَيَتَمَلَّكُها وَيَغْلِبُ عَلَيْها، وَيُرْوَى: الإِثْمُ حَزّازُ الْقُلُوبِ، بِزايَيْنِ الأُولَى مُشَدَّدَةٌ، وَهُوَ فَعّالٌ مِنَ الْحَزِّ.

وَالْحَزُّ: الْحِينُ وَالْوَقْتُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ
وَبِأَيِّ حَزِّ مَلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ(1)

أَيْ بِأَيِّ حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْحُزَّةُ: السّاعَةُ؛ يُقالُ: أَيَّ حُزَّةٍ أَتَيْتَنِي قَضَيْتُ حَقَّكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَبِنْتُ لِلأَشْهادِ حُزَّةَ أَدَّعِي

أَيْ أَبَنْتُ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ ادَّعَيْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: أَنا فُلانُ بْنُ فُلانٍ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سَمِعْتُ أَبا الْحَسَنِ الأَعْرابِيَّ يَقُولُ لآخَرَ: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْخاثِرِ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ: هُوَ حَزازٌ يَأْخُذُ عَلَى رَأْسِ الْفُؤادِ يُكْرَهُ عَلَى غِبِّ تُخَمَةٍ.

وَبَعِيرٌ مَحْزُوزٌ: مَوْسُومٌ بِسِمَةِ الْحُزَّةِ يُحَزُّ بِشَفْرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَزُّ الزِّيادَةُ عَلَى الشَّرَفِ؛ يُقالُ: لَيْسَ فِي الْقَبِيلِ أَحَدٌ يَحُزُّ عَلَى كَرَمِ فُلانٍ أَيْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِيُّ: الْمُحازَّةُ الاسْتِقْصاءُ، تَقُولُ: بَيْنَنا حِزازٌ شَدِيدٌ أَي اسْتِقْصاءٌ، وَبَيْنَهُما شَرِكَةُ حِزازٍ إِذا كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لا يَثِقُ بِصاحِبِهِ.

وَالْحَزْحَزَةُ: مِنْ فِعْلِ الرَّئِيسِ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ تَعْبِيَةِ الصُّفُوفِ، وَهُوَ أَنْ يُقَدِّمَ هٰذا وَيُؤَخِّرَ هٰذا؛ يُقالُ: هُمْ فِي حَزاحِزَ مِنْ أَمْرِهِمْ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

وَتَبَوَّأَ الأَبْطالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّواحِزِ فِي مُناخِ الْمَوْحِفِ

وَالْمَوْحِفُ: الْمَنْزِلُ بِعَيْنِهِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ الَّذِي بِهِ النُّحازُ يُتْرَكُ فِي مُناخِهِ لا يُثارُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ.

أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: حَزَّتْ حازَّةٌ مِنْ كُوعِها؛ يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِغالِ الْقَوْمِ، يَقُولُ: فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ بِأُمُورِهِمْ عَنْ غَيْرِها، أَيْ فَالْحازَّةُ قَدْ شَغَلَها ما هِيَ فِيهِ عَنْ غَيْرِها.

وَتَحَزْحَزَ عَنِ الشَّيْءِ: تَنَحَّى.

وَالْحَزُّ: مَوْضِعٌ بِالسَّراةِ. وَحَزّازٌ: اسْمٌ. وَأَبُو الْحَزّازِ: كُنْيَةُ أَرْبَدَ أَخِي لَبِيدٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزّازِ مِنْ أَهْلِ مَلِكْ

• **حزق** • حَزَقَهُ حَزْقاً: عَصَبَهُ وَضَغَطَهُ. وَالْحَزْقُ: شِدَّةُ جَذْبِ الرِّباطِ وَالْوَتَرِ. حَزَقَهُ يَحْزِقُهُ حَزْقاً وَحَزَقَهُ بِالْحَبْلِ يَحْزِقُهُ حَزْقاً: شَدَّهُ. وَحَزَقَ الْقَوْسَ يَحْزِقُها حَزْقاً: شَدَّ وَتَرَها، وَكُلُّ رِباطٍ حِزاقٌ. وَرَجُلٌ حُزُقَّةٌ وَحُزُقَّةٌ وَمُتَحَزِّقٌ: بَخِيلٌ مُتَشَدِّدٌ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ ضَنّاً بِهِ، وَالاسْمُ الْحَزَقُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَذٰلِكَ الْحُزُقُ(2) وَالْحُزُقَّةُ

(1) الأصل «حززت» بالحاء المهملة وزاءين والصواب ما أثبتناه بالجيم بعدها زاي فراء، لأنها من الجزر و «تتقطع» بتاءين لأن الضمير يعود إلى المياه. [عبد الله]

(2) قوله: «وكذلك الحزق إلخ» كذا ضبط =

وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَهِيَ تَعادَى مِنْ حَزازٍ ذِي حَزَقْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، خَطَبَ أَصْحابَهُ فِي أَمْرِ الْمارِقِينَ وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جاءُوا فَقالُوا : أَبْشِرْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدِ اسْتَأْصَلْناهُمْ ! فَقالَ عَلِيٌّ : حَزْقُ عَيْرٍ حَزْقُ عَيْرٍ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ : فِي قَوْلِهِ حَزْقُ عَيْرٍ هٰذا مَثَلٌ تَقُولُهُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُخْبِرِ بِخَبَرٍ غَيْرِ تامٍّ وَلامُحَصَّلٍ ؛ حَزْقُ عَيْرٍ أَيْ حُصاصُ حِمارٍ ، أَيْ لَيْسَ الأَمْرُ كَما زَعَمْتُمْ ؛ وَقالَ أَبُو الْعَبّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : أَرادَ عَلِيٌّ أَنَّ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدُ كَحَزْقِ حِمْلِ الْحِمارِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْحِمارَ يَضْطَرِبُ بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّما أَلْقاهُ فَيُحْزَقُ حَزْقاً شَدِيداً ، يَقُولُ عَلِيٌّ : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَزْقُ الشَّدُّ الْبَلِيغُ وَالتَّضْيِيقُ ؛ يُقالُ : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذا قَوَّى شَدَّهُ ؛ أَرادَ أَنَّ أَمْرَهُمْ بَعْدُ فِي إِحْكامِهِ كَأَنَّهُ حِمْلُ حِمارٍ بُولِغَ فِي شَدِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ حَزْقُ حِمْلِ عَيْرٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ؛ وَإِنَّما خَصَّ الْحِمارَ بِإِحْكامِ الْحِمْلِ لأَنَّهُ رُبَّما اضْطَرَبَ فَأَلْقاهُ ، وَقِيلَ : الْحَزْقُ الضُّراطُ ، أَيْ أَنَّ مافَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قِلَّةِ الاكْتِراثِ لَهُ هُوَ ضُراطُ حِمارٍ .

وَرَجُلٌ حُزُقٌ وَحَزُقٌ وَحُزُقَّةٌ : قَصِيرٌ يُقارِبُ الْخَطْوَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزُقَّةِ خالِدٍ
كَمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ بِالْمَناهِلِ

وَفِي كَلامِهِمْ : حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ، تَرَقَّ أَيْ ارْقَ مِنْ قَوْلِكَ رَقِيتُ فِي الدَّرَجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يُرَقِّصُ الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ؛ الْحُزُقَّةُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقارِبُ خَطْوَهُ مِنْ ضَعْفٍ ، فَكانَ يَرْقَى حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَها لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُداعَبَةِ وَالتَّأْنِيسِ لَهُ ، وَتَرَقَّ : بِمَعْنَى اصْعَدْ ، وَعَيْنُ بَقَّةٍ : كِنايَةٌ عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ ، وَحُزُقَّةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حُزُقَّةٌ ، وَحُزُقَّةٌ الثَّانِي كَذٰلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مُكَرَّرٌ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ حُزُقَّةَ أَرادَ ياحُزُقَّةُ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النِّداءِ ، وَهُوَ فِي الشُّذُوذِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرِقْ كَرا ، لأَنَّ حَرْفَ النِّداءِ إِنَّما يُحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ الْمَضْمُومِ أَوِ الْمُضافِ ، وَقِيلَ : الْحُزُقَّةُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبَطْنِ الَّذِي إِذا مَشَى أَدارَ اسْتَهُ . وَالْحُزُقُ وَالْحُزُقَّةُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلابٍ :

وَلَيْسَ بِحَوّازٍ لأَحْلاسِ رَحْلِهِ
وَمِزْوَدِهِ كَيْساً مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدا
حُزُقٌّ إِذا ما الْقَوْمُ أَبْدَوْا فُكاهَةً
تَذَكَّرَ آإِيّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ شَمِراً وَأَبا سَعِيدٍ يَقُولانِ : رَجُلٌ حُزُقَّةٌ وَحُزُمَّةٌ إِذا كانَ قَصِيراً . وَقالَ شَمِرٌ : الْحُزُقُ الضَّيِّقُ الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ الشَّحِيحُ ، قالَ : فَإِنْ كانَ قَصِيراً دَمِيماً فَهُوَ حُزُقَّةٌ أَيْضاً . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ حُزُقَّةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ ، وَقِيلَ : الْحِزْقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرِّيحِ ، وَالْجَمْعُ حِزَقٌ ؛ قال :

غَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ عِرْفانِها
حِزَقُ الرِّيحِ وَطُوفانُ الْمَطَرْ

وَهِيَ الْحَزِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزائِقُ وَحَزِيقٌ وَحُزُقٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْحَزِيقُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَرِقاقٍ عَصَبٍ ظُلْمانُهُ
كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِزْقُ وَالْحِزْقَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِها . وَفِي الْحَدِيثِ فِي فَضْلِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ : كَأَنَّهُما حِزْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ ، وَالْجَمْعُ الْحِزَقُ مِثْلُ فِرْقَةٍ وَفِرَقٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

تَأْوِي لَهُ حِزَقُ النَّعامِ ، كَما أَوَتْ
قُلُصٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ (1)

وَيُرْوَى حِزَقٌ . وَالْحِزْقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخاءِ (2) وَالرَّاءِ وَسَنَذْكُرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ يَكُنْ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ وَلامُتَماوِتِينَ ، أَيْ مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وَقِيلَ لِلْجَماعَةِ حِزْقَةٌ لانْضِمامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحازِقَةُ وَالْحَزّاقَةُ الْعِيرُ ، طائِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الْحازِقَةِ وَجَمْعُهُ حَوازِقُ :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوازِقُ

قالَ : وَيُقالُ هُوَ جَمْعُ حَوْزَقَةٍ لُغَةٌ فِي حازِقَةٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذٰلِكَ الْحازِقَةُ وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّهُ كُلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفالَها كَلِبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لارَأْيَ لِحازِقٍ ؛ الْحازِقُ الَّذِي ضاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ أَيْ عَصَرَها وَضَغَطَها ، وَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لايُصَلِّي وَهُوَ حاقِنٌ أَوْحاقِبٌ أَوْحازِقٌ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ أَحْزَقْتُهُ إِحْزاقاً إِذا مَنَعْتَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَما الْمالُ إِلاَّ سُؤْرُ حَقِّكَ كُلِّهِ
وَلٰكِنَّنا عَمَّا سِوَى الْحَقِّ مُحْزَقُ

وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحازِقٌ وَحازُوقٌ وَحِزاقٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

=في الأصل وفي التهذيب : «الحزَّق» بتشديد القاف.

(1) قوله : «تأوى له إلخ» رواية الجوهري والزوزني :
تأوى له قلص النعام كما أوت
حزق يمانية لأعجم طمطم

(2) قوله : «ويروى بالخاء إلخ» أي قوله : حزقان ، في الحديث المتقدم.

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الْفَوارِسِ لا أَرَى
حِزاقاً وَعَيْنِي كَالْحَجاةِ مِنَ الْقَطْرِ
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمامَةِ لَمْ تَزَلْ
قَبائِلُ يَسْبِينَ الْعَقائِلَ مِنْ شَكْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَه : حازُوقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْخَوارِجِ جَعَلَتْهُ امْرَأَتُهُ حِزاقاً وَقالَتْ تَرْثِيه ... وَأَنْشَدَ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : أُقَلِّبُ طَرْفِي ... وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِخِرْنِقَ تَرْثِي أَخاهَا حازُوقاً ، وَكانَ بَنُو شُكْرٍ قَتَلوهُ وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ : الْبَيْتُ لِلْحَنَفِيَّةِ تَرْثِي أَخاها حازُوقاً ، قَتَلَهُ بَنُو شُكْرٍ عَلَى ماتَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَقِيلَ إِنَّما أَرادَ حازُوقاً أَوْ حازِقاً فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ فَغَيَّرَهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوارٍ فَأَرِنَّ وَأَشِرْنَ وَلَعِبْنَ الْحُزُقَّةَ ؛ قِيلَ : هِيَ لُعْبَةٌ مِنَ اللُّعَبِ أُخِذَتْ مِنَ التَّحَزُّقِ التَّجَمُّعِ .

• **حزقل** • الْحَزاقِلُ : خُشارَةُ النَّاسِ ؛ قالَ :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقَرَّهُمْ
شَباباً وَأَغْزاكُمْ حَزاقِلَةَ الْجُنْدِ

وَحِزْقِلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلاأَدْرِي ماأَصْلُهُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ .

• **حزك** • حَزَكَهُ حَزْكاً : اغْتَطَّهُ وَضَغَطَهُ . وَحَزَكَهُ بِالْحَبْلِ يَحْزُكُهُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ، وَهُوَ الاحْتِزاكُ ، وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ حَزَقَهُ سَواء ، حَزَكَهُ وَحَزَقَهُ إِذا شَدَّهُ بِحَبْلٍ جَمَعَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَاحْتَزَكَ بِالثَّوْبِ : احْتَزَمَ .

• **حزكل** • حَزَوْكَلٌ : قَصِيرٌ .

• **حزل** • اللَّيْثُ : الْحَزْلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَأَلَّ يَحْزَئِلُّ احْزِئْلالاً يُرادُ بِهِ الارْتِفاعُ فِي السَّيْرِ وَالْأَرْضِ . قالَ : وَالسَّحابُ إِذا ارْتَفَعَ نَحْوَ بَطْنِ السَّماءِ قِيلَ احْزَأَلَّ . وَالْمُحْزَئِلُّ : الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ :

فَمَرَّتْ وَأَطْرافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ
تَئِجُّ كَما أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُفَزَّعُ

وَاحْزَأَلَّ أَيِ ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ ناقَةً :

أَعْدَدْتُ لِلْحاجَةِ الْقُصْوَى يَمانِيَةً
بَيْنَ الْمَهارَى وَبَيْنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ
ذاتَ انْتِباذٍ مِنَ الْحادِي إِذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلَّاتِ

وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذاتُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : ذاتَ انْتِباذٍ بِالنَّصْبِ مَعْطُوفاً عَلَى ماقَبْلَهُ .

وَاحْزَأَلَّ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَّالُ يَنْشُرُ دِينَهُ
لَزافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَأَلَّتِ

أَيِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلاً وحادِيَها :

تَغَنَّى ثُمَّ هَزَّجَ فَاحْزَأَلَّتْ
تَمِيلُ بِها النَّحائِزُ وَالسُّدُولُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ احْزَلَّتْ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَرْمِي الْفَيافِي إِذا مااحْزَلَّتِ
بِمِثْلِ عَيْنَيْ فارِكٍ قَدْ مَلَّتِ

وَيُقالُ أَيْضاً مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدْرٌ مُحْزَئِلٌّ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رابِي الْقَصِيرِ مُحْزَئِلُّ الصَّدْرِ (1)

وَاحْزَأَلَّتِ الْإِبِلُ إِذا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عَنْ مَتْنٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهابِها .

وَاحْزَأَلَّ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرابِ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ قالَ : دَعانِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ مُحْزَئِلٌّ فِي الْمَجْلِسِ ، أَيْ مُنْضَمٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَوْفِزٌ ؛ وَمِنْهُ احْزَأَلَّتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذا ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ : الاحْتِزالُ هُوَ الاحْتِزامُ بِالثَّوْبِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ الاحْتِزاكُ ، بِالْكافِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بابِ ضُرُوبِ اللُّبْسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزْكِ وَالْحَزْقِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا بَرَكَ ثُمَّ تَجافَى عَنِ الْأَرْضِ : قَدِ احْزَأَلَّ . وَاحْزَأَلَّتْ إِذا اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَأَلَّ فُؤادُهُ إِذا انْضَمَّ مِنَ الْخَوْفِ . وَيُقالُ : احْزَأَلَّ إِذا شَخَصَ .

• **حزم** • الْحَزْمُ : ضَبْطُ الْإِنْسانِ أَمْرَهُ وَالْأَخْذُ فِيهِ بِالثِّقَةِ . حَزُمَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْزُمُ حَزْماً وَحَزامَةً وَحُزُومَةً ، وَلَيْسَتِ الْحُزُومَةُ بِثَبْتٍ .

وَرَجُلٌ حازِمٌ وَحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمَةٍ وَحُزَماءَ وَحُزَّمٍ وَأَحْزامٍ وَحُزّامٍ : وَهُوَ الْعاقِلُ الْمُمَيِّزُ ذُو الْحُنْكَةِ . وَقالَ ابْنُ كَثْوَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّ الْوَحا مِنْ طَعامِ الْحَزَمَةِ ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى الانْكِماشِ وَحَمْدِ الْمُنْكَمِشِ . وَالْحَزَمَةُ : الْحَزْمُ . وَيُقالُ : تَحَزَّمْ فِي أَمْرِكَ أَيِ اقْبَلْهُ بِالْحَزْمِ وَالْوَثاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزْمُ ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ فَواتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْوِتْرِ : أَنَّهُ قالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الْحازِمِ مِنْ إِحْداكُنَّ أَيْ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْتَرِزِ فِي الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهِرِ فِيها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ ما الْحَزْمُ ؟ فَقالَ : الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَتُطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَخْذُ الْحَزْمِ فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثِّقَةِ ، مِنَ الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحِزامِ وَالْحَبْلِ اسْتِيثاقاً مِنَ الْمَحْزُومِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ أَيْ قَدْ أَعْرِفُ الْحَزْمَ وَلا أُمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزْمُ : حَزْمُكَ الْحَطَبَ حُزْمَةً . وَحَزَمَ الشَّيْءَ يَحْزِمُهُ حَزْماً : شَدَّهُ . وَالْحُزْمَةُ : ما حُزِمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزامُ وَالْحِزامَةُ : اسْمُ ما حُزِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حُزُمٌ . وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنًى ، وَذٰلِكَ

(1) قوله : «رابي القصير» كذا في الأصل . ولعله محرف عن القُصَيرى ، بضم ففتح ، وهي كما في القاموس : الضلع وأصل العنق .

إذا شَدَّ وَسَطَه بِحَبْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزامٍ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّما أَمَرَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّما يَتَسَرْوَلُونَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَراوِيلُ، أَوْكانَ عَلَيْهِ إِزارٌ، أَوْكانَ جَيْبُهُ واسِعاً وَلَمْ يَتَلَبَّبْ أَوْلَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرُبَّما انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلاتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ أَيْ يَتَلَبَّبَ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّحَزُّمِ فِي الصَّلاةِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَتَحَزَّمَ الْمُفْطِرُونَ أَيْ تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْساطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ. والحِزامُ لِلسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالدَّابَّةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ. وَفَرَسٌ نَبِيلُ الْمِحْزَمِ.

وَحِزامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ. وَحَزَمَ الْفَرَسَ: شَدَّ حِزامَهُ، قالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وَأُلْقِيَ قِتْبُها الْمَحْزُومُ

تَحَيَّرَتْ: امْتَلَأَتْ ماءً. وَالدِّبارُ: جَمْعُ دَبْرَةٍ أَوْ دِبارَةٍ، وَهِيَ مَشارَةُ الزَّرْعِ. وَالزَّلَفُ: جَمْعُ زَلَفَةٍ وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْماءِ الْمُمْتَلِئَةُ، وَقِيلَ: الزَّلَفَةُ الْمَحارَةُ أَيْ كَأَنَّها مَحارٌ مَمْلُوءَةٌ. وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ لَهُ حِزاماً، وَقَدْ تَحَزَّمَ وَاحْتَزَمَ. وَمَحْزِمُ الدَّابَّةِ: ما جَرَى عَلَيْهِ حِزامُها.

وَالْحَزِيمُ: مَوْضِعُ الْحِزامِ مِنَ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلِّهِ ما اسْتَدارَ، يُقالُ: قَدْ شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

شَيْخٌ إِذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الْحَيازِيمَ لَها وَالْحَزِيما

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ:

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ الْمَوْتَ لاقِيكا (١)

(١) قوله: «اشدد حيازيمك إلخ» هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده:

ولا تجزع من الموت
إذا حــلّ بناديكا

هِيَ جَمْعُ الْحَيْزُومِ، وَهُوَ الصَّدْرُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، وَهٰذا الْكَلامُ كِنايَةٌ عَنِ التَّشَمُّرِ لِلْأَمْرِ وَالاسْتِعْدادِ لَهُ. وَالْحَزِيمُ: الصَّدْرُ، وَالْجَمْعُ حُزُمٌ وَأَحْزِمَةٌ (عَنْ كُراعٍ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَزِيمُ وَالْحَيْزُومُ وَسَطُ الصَّدْرِ وَما يُضَمُّ عَلَيْهِ الْحِزامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُءُوسُ الْجَوانِحِ فَوْقَ الرُّهابَةِ بِحِيالِ الْكاهِلِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزِيمُ مِثْلُهُ. يُقالُ: شَدَدْتُ لِهٰذا الْأَمْرِ حَزِيمِي، وَاسْتَحْسَنَ الْأَزْهَرِيُّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحَيْزُومِ وَقالَ: لَمْ أَرَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ هٰذا الْفَرْقَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَيْزُومُ أَيْضاً الصَّدْرُ، وَقِيلَ: الْوَسَطُ، وَقِيلَ: الْحَيازِيمُ ضُلُوعُ الْفُؤادِ، وَقِيلَ: الْحَيْزُومُ ما اسْتَدارَ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ، وَقِيلَ: الْحَيْزُومانِ ما اكْتَنَفَ الْحُلْقُومَ مِنْ جانِبِ الصَّدْرِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِها
وَحَلْقاً تَراهُ لِلثُّمالَةِ مُقْنَعا

وَاشْدُدْ حَيْزُومَكَ وَحَيازِيمَكَ لِهٰذا الْأَمْرِ أَيْ وَطِّنْ عَلَيْهِ. وَبَعِيرٌ أَحْزَمُ: عَظِيمُ الْحَيْزُومِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَظِيمُ مَوْضِعِ الْحِزامِ.

وَالْأَحْزَمُ: هُوَ الْمَحْزِمُ أَيْضاً، يُقالُ: بَعِيرٌ مُجْفَرُ الْأَحْزَمِ؛ قالَ ابْنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيُّ:

تَرَى ظَلِفاتِ الرَّحْلِ شُمّاً تُبِينُها
بِأَحْزَمَ كَالتَّابُوتِ أَحْزَمَ مُجْفَرِ

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ لِأَبِيها: اشْتَرِهِ أَحْزَمَ أَرْقَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزْمُ ضِدُّ الْهَضْمِ، يُقالُ: فَرَسٌ أَحْزَمُ وَهُوَ خِلافُ الْأَهْضَمِ.

وَالْحُزْمَةُ: مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ.

وَالْحَزْمُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمُرْتَفِعُ وَهُوَ أَغْلَظُ وَأَرْفَعُ مِنَ الْحَزْنِ، وَالْجَمْعُ حُزُومٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
فِي الْآلِ وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومُ
نَخْلٌ كَوارِعُ فِي خَلِيجِ مُحَلِّمِ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْمٍ بَدَلٌ مِنْ نُونِ حَزْنٍ. وَالْأَحْزَمُ وَالْحَيْزُومُ: كَالْحَزْمِ؛ قالَ:

تَاللّٰهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَأْوَى خَدِّكَ الْأَحْزَما

وَرَواهُ بَعْضُهُمُ الْأَخْرَما أَيْ لَقُطِعَ رَأْسُكَ فَسَقَطَ عَلَى أَخْرَمِ كَتِفَيْهِ.

وَالْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ: ما احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَواتِ الْأَرْضِ وَالظُّهُورِ، وَالْجَمْعُ الْحُزُومُ. وَالْحَزْمُ: ما غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجارَتُهُ وَأَشْرَفَ حَتَّى صارَ لَهُ إِقْبالٌ لا تَعْلُوهُ الْإِبِلُ وَالنَّاسُ إِلَّا بِالْجَهْدِ، يَعْلُونَهُ مِنْ قِبَلِ قُبْلِهِ، أَوْ هُوَ طِينٌ وَحِجارَةٌ، وَحِجارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ مِنْ حِجارَةِ الْأَكَمَةِ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ طَوِيلٌ يَنْقادُ الْفَرْسَخَيْنِ وَالثَّلاثَةَ، وَدُونَ ذٰلِكَ لا تَعْلُوها الْإِبِلُ إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ قُبُلٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَزْمُ فِي الْقُفِّ لِأَنَّهُ جَبَلٌ وَقُفٌّ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَلا يُلْفَى الْحَزْمُ إِلَّا فِي خُشُونَةٍ وَقُفٍّ؛ قالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ:

بِحَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ لَهُنَّ حادٍ
مُعَرٍّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ

قالَ: وَهِيَ حُزُومٌ عِدَّةٌ، فَمِنْها حَزْمٌ شَعَبْعَبٍ وَحَزْمُ خَزازَى، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الرِّقاعِ فِي شِعْرِهِ:

فَقُلْتُ لَها: أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَدُونَنا
دُلُوكُ وَأَشْرافُ الْجِبالِ الْقَواهِرُ
وَجَيْحانُ جَيْحانُ الْجُيُوشِ وَآلِسٌ
وَحَزْمُ خَزازَى وَالشُّعُوبُ الْقَواسِرُ

وَيُرْوَى الْعَواسِرُ؛ وَمِنْها حَزْمُ جَدِيدٍ ذَكَرَهُ الْمَرَّارُ فَقالَ:

يَقُولُ صِحابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ: ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ؟

وَمِنْها حَزْمُ الْأَنْعَمَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَرَّارُ أَيْضاً؛ وَسَمَّى الْأَخْطَلُ الْحَزْمَ مِنَ الْأَرْضِ

حَيْزوماً فقال :

فَظَلَّ بِحَيْزومٍ يَفُلُّ نُسورَه
وَيُوجِعُها صَوَّانُهُ وَأَعابِلُهْ

ابْنُ بَرِّيّ : الْحَيْزومُ الأَرْضُ الْغَليظَةُ (عَنِ الْيَزيدِيّ) . وَالْحَزَمُ : كَالْغَصَصِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً . وَحَزْمَةُ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قالَ : وَحَزْمَةُ فِي قَوْلِ حَنْظَلَةَ بْنِ فاتِكٍ الأَسَدِيّ :

أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ وَهْيَ مُقْرَبَةٌ
تُقْفَى بِقُوتِ عِيالِنا وَتُصانُ

اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ اسْمَها حَزْمَةُ ، قالَ : وَكَذا وَجَدْتُهُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، بِخَطٍّ مَنْ لَهُ عِلْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْظَلَةَ ابْنِ فاتِكٍ الأَسَدِيِّ أَيْضاً :

جَزَتْنِي أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ
وما أَقْفَيْتُها دُونَ الْعِيالِ

وَحَيْزُومُ : اسْمُ فَرَسِ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : أَقْدِمْ حَيْزُومُ ؛ أَرادَ أَقْدِمْ يا حَيْزُومُ فَحَذَفَ حَرْفَ النِّداءِ ، وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَيْزُومُ اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ الْمَلائِكَةِ .

وَحِزامٌ وَحازِمٌ : اسْمانِ . وَحَزِيمَةُ : اسْمُ فارِسٍ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ .

وَالْحَزِيمَتانِ وَالزَّبِينَتانِ مِنْ باهِلَةَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُما حَزِيمَةُ وَزَبِينَةُ ؛ قالَ أَبُو مَعْدانَ الْباهِلِيُّ :

جاءَ الْحَزائِمُ وَالزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ وَلا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَماذا كُلِّفَتْ
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

• **حزن** • الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ : نَقِيضُ الْفَرَحِ ، وَهُوَ خِلافُ السُّرورِ . قالَ الأَخْفَشُ : وَالْمِثالانِ يَعْتَقِبانِ هذا الضَّرْبَ بِاطِّرادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْزانٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وَقَدْ حَزِنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزَناً وَتَحازَنَ وَتَحَزَّنَ . وَرَجُلٌ حَزْنانٌ وَمِحْزانٌ : شَدِيدُ الْحُزْنِ . وَحَزَنَهُ الأَمْرُ يَحْزُنُهُ حُزْناً وَأَحْزَنَهُ ، فَهُوَ مَحْزُونٌ وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزِنٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) ، مِنْ قَوْمٍ حِزانٍ وَحُزَناءَ . الْجَوْهَرِيُّ : حَزَنَهُ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، وَأَحْزَنَهُ لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْحُزْنِ ، وَيُرْوَى بِالْباءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاحْتَزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنًى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِيُّ
وَإِنَّما يَأْتِي الصِّبا الصَّبِيُّ

وَفُلانٌ يَقْرَأُ بِالتَّحْزِينِ إِذا أَرَقَّ صَوْتَهُ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِيناً ، وَحَزَنَهُ جَعَلَ فِيهِ حُزْناً ، كَأَفْتَنَهُ جَعَلَهُ فاتِناً ، وَفَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً . وعامُ الْحُزْنِ[1] : الْعامُ الَّذِي ماتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَأَبُو طالِبٍ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عامَ الْحُزْنِ ؛ حَكَى ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَماتا قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلاثِ سِنِينَ .

اللَّيْثُ : لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لُغَتانِ ، إِذا فَتَحُوا ثَقَّلُوا ، وَإِذا ضَمُّوا خَفَّفُوا ؛ يُقالُ : أَصابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : إِذا جاءَ الْحَزَنُ مَنْصُوباً فَتَحُوهُ ، وَإِذا جاءَ مَرْفُوعاً أَوْ مَكْسُوراً ضَمُّوا الْحاءَ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ» ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ؛ وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً» ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ . وَقالَ : «أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ» ، ضَمُّوا الْحاءَ هٰهُنا ؛ قالَ : وَفِي اسْتِعْمالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَتانِ : تَقُولُ حَزَنَنِي يَحْزُنُنِي حُزْناً فَأَنا مَحْزُونٌ ، وَيَقُولُونَ أَحْزَنَنِي فَأَنا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ، وَيَقُولُونَ : صَوْتٌ مُحْزِنٌ وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ ، وَلا يَقُولُونَ صَوْتٌ حازِنٌ . وَقالَ غَيْرُهُ : اللُّغَةُ الْعالِيَةُ حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَؤُوا : «وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ» ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ» ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَناً لا غَيْرُ . أَبُو زَيْدٍ : لا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الأَمْرُ ، وَيَقُولُونَ يَحْزُنُهُ ، فَإِذا قالُوا أَفْعَلَهُ اللهُ فَهُوَ بِالأَلِفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ الْغَزْوَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلا نِيَّةَ لَهُ فَقالَ : إِنَّ الشَّيْطانَ يُحَزِّنُهُ ، أَيْ يُوَسْوِسُ إِلَيْهِ وَيُنَدِّمُهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَقالُوا الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ» ؛ قالُوا فِيهِ : الْحَزَنُ هَمُّ الْغَداءِ وَالْعَشاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما يَحْزُنُ مِنْ حَزَنِ مَعاشٍ أَوْ حَزَنِ عَذابٍ أَوْ حَزَنِ مَوْتٍ ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلَّ الأَحْزانِ .

وَالْحُزانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . اللَّيْثُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ كَيْفَ حَشَمُكَ وَحُزانَتُكَ ، أَيْ كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ . وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزانَةٌ أَيْ فِتْنَةٌ[2] ؛ قالَ : وَتُسَمَّى سَفَنْجَقانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدُّورِ وَالضِّياعِ ما اسْتَحَقُّوا حُزانَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُزانَةُ قُدْمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ ما اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ وَالضِّياعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ عَلَى فُعالَةٍ . وَالسَّفَنْجَقانِيَّةُ : شَرْطٌ كانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ بِخُراسانَ إِذا أَخَذُوا بَلَداً صُلْحاً أَنْ يَكُونُوا إِذا مَرَّ بِهِمُ الْجُيُوشُ أَفْذاذاً أَوْ جَماعاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ، ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى ناحِيَةٍ أُخْرَى .

وَالْحَزْنُ : بِلادٌ لِلْعَرَبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَزْنُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيها حُزُونَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «وعام الحزن» ضبط فى الأصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس ، وضبط فى المحكم بالتحريك .

(٢) قوله : «حزانة أى فتنة» ضُبط فى الأصل بضم الحاء ، وفى المحكم بفتحها .

الْحَزْنُ باباً وَالْعَقُورُ كَلْبا

أُجْرِيَ فِيهِ الاسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لأَنَّ قَوْلَهُ الْحَزْنُ باباً بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ باباً وَالْمُمْتَنِعُ باباً . وَقَدْ حَزُنَ الْمَكانُ حُزُونَةً ، جاءُوا بِهِ عَلَى بِناءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهُلَ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَرادَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنٍ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلاً فَأَبَى ، وَقالَ : لا أُغَيِّرُ اسْماً سَمَّانِي بِهِ أَبِي ، قالَ : فَما زالَتْ فِينا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدُ . وَالْحَزْنُ : الْمَكانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْخَشِنُ . وَالْحُزُونَةُ : الْخُشُونَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ اللِّهْزِمَةِ أَيْ خَشِنُها ، أَوْ أَنَّ لِهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَآبَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بِنا الْمَنْزِلُ أَيْ صارَ ذا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبَ وَأَجْدَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إِذا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ، كَأَنَّ الْمَنْزِلَ أَرْكَبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَهُوَ قُفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرُ ثَلاثِ لَيالٍ فِي مِثْلِها ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِياهِ فَلَيْسَ تَرْعاها الشَّاءُ وَلا الْحُمُرُ ، فَلَيْسَ فِيها دِمَنٌ وَلا أَرْواثٌ . وَبَعِيرٌ حَزَنِيٌّ : يَرْعَى الْحَزْنَ مِنَ الأَرْضِ . وَالْحَزْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَزْنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَطَراً :

فَحَطَّ مِنَ الْحُزُنِ الْمُغْفِرا
تِ وَالطَّيْرُ تَلْثَقُ حَتَّى تَصِيحا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحُزُنُ الْجِبالُ الْغِلاظُ ، الْواحِدَةُ حُزْنَةٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبَرٍ ، وَالْمُغْفِراتُ : ذَواتُ الأَغْفارِ ، وَالْغُفْرُ : وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ ، وَالْمُغْفِراتُ مَفْعُولٌ بِحَطَّ ، وَمَنْ رَواهُ فَأَنْزَلَ مِنْ حُزُنِ الْمُغْفِراتِ حَذَفَ التَّنْوِينَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَلْثَقُ حَتَّى تَصِيحا أَيْ مِمَّا بِها مِنَ الْماءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِي
وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حَزَنٍ وِراطِ (١)

(١) قوله : «وبعض الخير» أنشده في مادة شوك : وبعض القوم .

وَالْحَزْنُ مِنَ الدَّوابِّ : ما خَشُنَ ، صِفَةٌ ، وَالأُنْثَى حَزْنَةٌ ؛ وَالْحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانَ وَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَراكَ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ ؟

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ قَراهُ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّوابُ كَيْفَ قَراكَ كَما أَوْرَدَهُ غَيْرُهُ أَيِ الصُّبْرُ تَسْأَلُ عُمَيْرَ ابْنَ الْحُبابِ ، وَكانَ قَدْ قُتِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : كَيْفَ قَراكَ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ ، وَإِنَّما قالُوا لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّما أَنْتُمْ جَشَرٌ ، وَالْجَشَرُ : الَّذِينَ يَبِيتُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعِ رَعْيِها وَلا يَرْجِعُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ . وَالْحَزْنُ : بِلادُ بَنِي يَرْبُوعٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَما لِيَ ذَنْبٌ إِنْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ
بِنَفْحَةِ حَزْنِيٍّ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرا

قالَ هٰذا رَجُلٌ اتُّهِمَ بِسَرَقِ بَعِيرٍ فَقالَ : لَيْسَ هُوَ عِنْدِي إِنَّما نَزَعَ إِلَى الْحَزْنِ الَّذِي هُوَ هٰذا الْبَلَدِ ، يَقُولُ : جاءَتِ الْجَنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ فَنَزَعَ إِلَيْها ؛ وَالْحَزْنُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْراءُ جادَ عَلَيْها مُسْبِلٌ هَطِلُ

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كانَتْ تَرْعَى فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فِي بِلادِ الْعَرَبِ حَزْنانِ : أَحَدُهُما حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَهُوَ مَرْبَعٌ مِنْ مَرابِعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِياضٌ وَقِيعانٌ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ وَتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الآخَرُ ما بَيْنَ زُبالَةَ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ مُصْعِداً فِي بِلادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ ، وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَزْنُ وَالْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ ما احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَواتِ الْمُتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحُزُومُ . وَالْحَزْنُ : ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفاعٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ الْحَزْمُ فِي مَكانِهِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَوَّلُ حُزُونِ الأَرْضِ قِفافُها وَجِبالُها وَقَواقِيها وَخَشِنُها وَرَضْمُها ، وَلا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ ، وَإِنْ جَلُدَتْ ، حَزْناً ، وَجَمْعُها حُزُونٌ ، قالَ : وَيُقالُ حَزْنَةٌ وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذا صارَ فِي الْحَزْنِ . قالَ : وَيُقالُ لِلْحَزْنِ حُزُنٌ لُغَتانِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرابِعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صاحَةٍ
وَمُصْطافُهُ فِي الْوُعُولِ الْحُزُنْ

الْحُزُنُ : جَمْعُ حَزْنٍ .

وَحُزُنٌ : جَبَلٌ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الْمُتَقَدِّمُ :

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزُنِ الْمُغْفِراتِ . . .

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حُزُنٍ ، بِضَمِّ الْحاءِ وَالزَّايِ .

وَالْحَزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَالْحَزِينُ : اسْمُ شاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ الْكِنانِيُّ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُهَيْبٍ ، وَهُوَ الْقائِلُ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَفَدَ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ والِيها يَمْدَحُهُ فِي أَبْياتٍ مِنْ جُمْلَتِها :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضُحًى
وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الْحُجَّابُ وَالْخَدَمُ
حَيَّيْتُهُ بِسَلامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ
وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبابِ تَزْدَحِمُ
فِي كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ
فِي كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَياءً وَيُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ
فَما يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ (٢)

وَهُوَ الْقائِلُ أَيْضاً يَهْجُو إِنْساناً بِالْبُخْلِ :

كَأَنَّما خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ
يَرَى التَّيَمُّمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ
مَخافَةً أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

• **حزا** • التَّحَزِّي : التَّكَهُّنُ . حَزَى حَزْياً وَتَحَزَّى تَكَهَّنَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(٢) روى البيتان الأخيران للفرزدق من قصيدته في مدح زين العابدين :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

لا يأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى
فِينا ولا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الأَزِّ

والْحازِى : الَّذِى يَنْظُرُ فى الأَعْضاءِ وَفى خِيلانِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحازِى أَقَلُّ عِلْماً مِنَ الطَّارِقِ ، وَالطَّارِقُ يَكادُ أَنْ يَكُونَ كاهِناً ، وَالْحازِى يَقُولُ بِظَنٍّ وَخَوْفٍ . وَالْعائِفُ الْعالِمُ بِالأُمُورِ ، وَلاَ يُسْتَعافُ إِلاَّ مَنْ عَلِمَ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ ، وَالْعَرَّافُ الَّذِى يَشُمُّ الأَرْضَ فَيَعْرِفُ مَواقِعَ الْمِياهِ وَيَعْرِفُ بِأَىِّ بَلَدٍ هُوَ ، وَيَقُولُ دَواءُ الَّذِى بِفُلانٍ كَذا وَكَذا ، وَرَجُلٌ عَرَّافٌ وَعائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرافَةٌ وَعِيافَةٌ بِالأُمُورِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْحازِى الْكاهِنُ ، حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِى وَيَتَحَزَّى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ تَحَزَّى عاطِساً أَوْ طَرَقا

وقالَ :

وَحازِيَةٍ مَلْبُونَةٍ وَمُنَجِّسٍ
وَطارِقَةٍ فى طَرْقِها لَمْ تُسَدَّدِ

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : حَزَا حَزْواً وَتَحَزَّى تَكَهَّنَ ، وَحَزَا الطَّيْرَ حَزْواً : زَجَرَها ، قالَ : وَالْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ . وَحَزَى النَّخْلَ حَزْياً : خَرَصَهُ . وَحَزَى الطَّيْرَ حَزْياً : زَجَرَها . الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : حَزَيْتُ الشَّىْءَ أَحْزِيهِ إِذا خَرَصْتَهُ ، وَحَزَوْتُ ، لُغَتانِ مِنَ الْحازِى ، وَمِنْهُ حَزَيْتُ الطَّيْرَ إِنَّما هُوَ الْخَرْصُ . وَيُقالُ لِخارِصِ النَّخْلِ حازٍ ، وَلِلَّذِى يَنْظُرُ فى النُّجُومِ حَزَّاءٌ ، لأَنَّهُ يَنْظُرُ فى النُّجُومِ وَأَحْكامِها بِظَنِّهِ وَتَقْدِيرِهِ فَرُبَّما أَصابَ . أَبُو زَيْدٍ : حَزَوْنا الطَّيْرَ نَحْزُوها حَزْواً زَجَرْناها زَجْراً . قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْغِقَ الْغُرابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَهُوَ يُرِيدُ حاجَةً فَيَقُولُ هُوَ خَيْرٌ فَيَخْرُجُ ، أَوْ يَنْغِقَ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ هذا شَرٌّ فَلا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَحَ لَهُ شَىْءٌ عَنْ يَمِينِهِ تَيَمَّنَ بِهِ ، أَوْ سَنَحَ عَنْ يَسارِهِ تَشاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ الْحَزْوُ وَالزَّجْرُ . وَفى حَدِيثِ هِرَقْلَ : كانَ حَزَّاءً ؛ الْحَزَّاءُ وَالْحازِى : الَّذِى يَحْزُرُ الأَشْياءَ وَيُقَدِّرُها بِظَنِّهِ . يُقالُ : حَزَوْتُ الشَّىْءَ أَحْزُوهُ وَأَحْزِيهِ . وَفى الْحَدِيثِ : كانَ لِفِرْعَوْنَ حازٍ أَىْ كاهِنٌ . وَحَزاهُ السَّرابُ يَحْزِيهِ حَزْياً : رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا حَزاهُنَّ السَّرابُ بِعَيْنِهِ
عَلَى الْبِيدِ أَذْرَى عَبْرَةً وَتَتَبَّعا

وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : حَزَا السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذا رَفَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ وَحَزَا الآلَ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : إِذا رُفِعَ لَهُ شَخْصُ الشَّىْءِ فَقَدْ حُزِىَ ، وَأَنْشَدَ : فَلَمَّا حَزاهُنَّ السَّرابُ (البيت) .

وَالْحَزا وَالْحَزاءُ جَمِيعاً : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، وَلِرِيحِهِ خَمْطَةٌ ، تَزْعُمُ الأَعْرابُ أَنَّ الْجِنَّ لا تَدْخُلُ بَيْتاً يَكُونُ فِيهِ الْحَزاءُ ، وَالنَّاسُ يَشْرَبُونَ ماءَهُ مِنَ الرِّيحِ ، وَيُعَلَّقُ عَلَى الصِّبْيانِ إِذا خُشِىَ عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَىْءٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزا نَوْعانِ أَحَدُهُما ما تَقَدَّمَ ، وَالثَّانِى شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ مِقْدارَ ذِراعَيْنِ أَوْ أَقَلَّ ، وَلَها وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مُدْمَجَةٌ دَقِيقَةُ الأَطْرافِ عَلَى خِلْقَةِ أَكِمَّةِ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ ، وَلَها بَرَمَةٌ مِثْلُ بَرَمَةِ السَّلَمَةِ وَطُولُ وَرَقِها كَطُولِ الإِصْبَعِ ، وَهِىَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَتَزْدادُ عَلَى الْمَحْلِ خُضْرَةً ، وَهِىَ لا يَرْعاها شَىْءٌ ، فَإِنْ غَلِطَ بِها الْبَعِيرُ فَذاقَها فى أَضْعافِ الْعُشْبِ قَتَلَتْهُ عَلَى الْمَكانِ ، الْواحِدَةُ حَزاةٌ وَحَزاءَةٌ . وَفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : الْحَزاةُ يَشْرَبُها أَكايِسُ النِّساءِ لِلطُّشَّةِ ؛ الْحَزاةُ : نَبْتٌ بِالْبادِيَةِ يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ وَرَقاً مِنْهُ ، وَالْحَزا جِنْسٌ لَها ، وَالطُّشَّةُ الزُّكامُ ، وَفى رِوايَةٍ : يَشْتَرِيها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ ؛ الْخافِيَةُ : الْجِنُّ ، وَالإِقْلاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ ، كَأَنَّهُمْ كانُوا يَرَوْنَ ذلِكَ مِنْ قِبَلِ الْجِنِّ ، فَإِذا تَبَخَّرْنَ بِهِ مَنَعَهُنَّ مِنْ ذلِكَ . قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ رِيحُ حَزاءٍ فَالنَّجاءُ ، قالَ : هُوَ نَباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ بِهِ لِلأَرْواحِ ، يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، فَيُقالُ : اهْرُبْ إِنَّ هذا رِيحُ شَرٍّ . قالَ : وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِىُّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ فى الْحَبْسِ ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ : أَبا خالِدٍ رِيحُ حَزاءٍ فَالنَّجاءَ . لا تَكُنْ فَرِيسَةً لِلأَسَدِ اللاَّبِدِ ، أَىْ أَنَّ هذا تَباشِيرُ شَرٍّ ، وما يَجِىءُ بَعْدَ هذا شَرٌّ مِنْهُ .

وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَزاءُ مَمْدُودٌ لا يُقْصَرُ . وقالَ شَمِرٌ : الْحَزاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَحْزَى يُحْزِى إِحْزاءً إِذا هابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَفْسِى أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلَى فَلَمْ تُطِقْ
لَها الْهَجْرَ هابَتْهُ وَأَحْزَى جَنِينُها

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَعُوذِ الْمُعَطَّفِ أَحْزَى لَها
بِمَصْدَرِهِ الْماءَ رَأْمٌ رَدِى

أَىْ رَجَعَ لَها رَأْمٌ أَىْ وَلَدٌ رَدِىءٌ هالِكٌ ضَعِيفٌ . وَالْعُوذُ : الْحَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالنِّتاجِ .

وَالْمُحْزَوْزِى : الْمُنْتَصِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِقُ ، وَقِيلَ : الْمُنْكَسِرُ .

وَحُزْوَى وَالْحَزْواءُ وَحَزَوْزَى : مَواضِعُ . وحُزْوَى : جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ نَزَلْتُ بِهِ . وحُزْوَى ، بِالضَّمِّ : اسْمُ عُجْمَةٍ مِنْ عُجَمِ الدَّهْناءِ ، وَهِىَ جُمْهُورٌ عَظِيمٌ يَعْلُو تِلْكَ الْجَماهِيرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَبَتْ عَيْناكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى
عَفَتْهُ الرِّيحُ وَامْتُنِحَ الْقِطارَا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها حُزاوِىٌّ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حُزاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطافِ الرِّمالِ الْحَزاوِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُهُ حُزاوِيَّةٍ بِالْخَفْضِ ، وَكَذلِكَ ما بَعْدَه لأَنَّ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجانِ مِنْها تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خِشْفٍ مِنْ ظِباءِ الْمَشاقِرِ

قالَ : وَقَوْلُهُ الْحَزاوِرُ صَوابُهُ الْحَرائِرُ . وَهِىَ كَرائِمُ الرِّمالِ ، وَأَمَّا الْحَزاوِرُ فَهِىَ الرَّوابِى الصِّغارُ ، الْواحِدَةُ حَزْوَرَةٌ .

• **حسب** • فى أَسْماءِ اللهِ تَعالى الْحَسِيبُ : هُوَ الْكافِى ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِى الشَّىْءُ إِذا كَفانِى .

وَالْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ فى الآباءِ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فى الْفِعْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالْحَسَبُ : ما يَعُدُّهُ الإِنْسانُ مِنْ مَفاخِرِ آبائِهِ . وَالْحَسَبُ : الْفَعالُ الصَّالِحُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) . وما لَهُ حَسَبٌ ولا نَسَبٌ ، الْحَسَبُ : الْفَعالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ : الأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : حَسُبَ ، بِالضَّمِّ ، حَسَباً وحَسابَةً ، مِثْلُ خَطُبَ خَطابَةً ، فَهُوَ حَسِيبٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَرُبَّ حَسِيبِ الأَصْلِ غَيْرُ حَسِيبِ

أَىْ لَهُ آباءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ ولا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛ وَالْجَمْعُ حُسَباءُ . ورَجُلٌ كَرِيمُ الْحَسَبِ ، وقَوْمٌ حُسَباءُ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ : الْمالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِى يَقُومُ مَقامَ الشَّرَفِ وَالسَّراوَةِ إِنَّما هُوَ الْمالُ . وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْبالُ (عَنْ كُراعٍ) ، ولا فِعْلَ لَهُما . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونانِ فى الرَّجُلِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قالَ : وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لا يَكُونانِ إِلَّا بِالآباءِ ، فَجَعَلَ الْمالَ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوِ الآباءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذا الْحَسَبِ لا يُوَقَّرُ ولا يُحْتَفَلُ بِهِ ، وَالْغَنِىَّ الَّذِى لا حَسَبَ لَهُ يُوَقَّرُ ويُجَلُّ فى الْعُيُونِ . وفى الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ ، وكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : حَسَبُ الرَّجُلِ نَقاءُ ثَوْبَيْهِ أَىْ أَنَّهُ يُوَقَّرُ لِذٰلِكَ ، حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَةِ . وفى الْحَدِيثِ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمالِها وحَسَبِها ومِيسَمِها ودِينِها ، فَعَلَيْكَ بِذاتِ الدِّينِ ، تَرِبَتْ يَداكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ الْحَسَبُ هٰهُنا : الْفَعالُ الْحَسَنُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْفُقَهاءُ يَحْتاجُونَ إِلى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ، لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرُ مِثْلِ الْمَرْأَةِ ، إِذا عُقِدَ النِّكاحُ عَلَى مَهْرٍ فاسِدٍ ؛ قالَ : وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِهِ الْمُؤَلَّفِ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ الْفَعالُ الْحَسَنُ لَهُ ولآبائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسابِ إِذا حَسَبُوا مَناقِبَهُم ؛ وقالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَمَنْ كانَ ذا نَسَبٍ كَرِيمٍ ولَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّما

فَفَرَقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ عَدَدَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ ، إِلى حَيْثُ انْتَهَى .

وَالْحَسَبُ : الْفَعالُ ، مِثْلُ الشَّجاعَةِ وَالْجُودِ ، وحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْوَفاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ . وإِنَّما سُمِّيَتْ مَساعِى الرَّجُلِ ومَآثِرُ آبائِهِ حَسَباً . لأَنَّهُم كانُوا إِذا تَفاخَرُوا عَدَّ الْمُفاخِرُ مِنْهُمْ مَناقِبَهُ ومَآثِرَ آبائِهِ وحَسَبَها ؛ فَالْحَسْبُ : الْعَدُّ وَالإِحْصاءُ ؛ وَالْحَسَبُ ما عُدَّ ؛ وكَذٰلِكَ الْعَدُّ ، مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُه ، ومُرُوءَتُهُ خُلُقُه ، وأَصْلُهُ عَقْلُه .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُه ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُه ، وحَسَبُهُ خُلُقُه ؛ ورَجُلٌ شَرِيفٌ ورَجُلٌ ماجِدٌ : لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّرَفِ ؛ ورَجُلٌ حَسِيبٌ ، ورَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِه . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلاقِه ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وإِذا كانَ حَسِيبَ الآباءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَه . وفى حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : قالَ لَهُمْ : اخْتارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمالَ ، وإِمَّا السَّبْىَ . فَقالُوا : أَمَّا إِذْ خَيَّرْتَنا بَيْنَ الْمالِ وَالْحَسَبِ ، فَإِنَّا نَخْتارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتارُوا أَبْناءَهُمْ ونِساءَهُم ؛ أَرادُوا أَنَّ فِكاكَ الأَسْرَى وإِيثارَهُ عَلَى اسْتِرْجاعِ الْمالِ حَسَبٌ وفَعالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالاخْتِيارِ أَجْدَرُ ؛ وقِيلَ : الْمُرادُ بِالْحَسَبِ هٰهُنا عَدَدُ ذَوِى الْقَراباتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسابِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ إِذا تَفاخَرُوا عَدُّوا مَناقِبَهُمْ ومَآثِرَهُم ، فَالْحَسَبُ الْعَدُّ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسْبُ قَدْرُ الشَّىْءِ ، كَقَوْلِكَ : الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسْبِهِ أَىْ قَدْرِه ؛ وكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إِلَىَّ شُكْرِى لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى حَسَبِ بَلائِكَ عِنْدِى أَىْ عَلَى قَدْرِ ذٰلِكَ .

وحَسْبُ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّا حَسْبُ ، فَمَعْناها الاكْتِفاءُ . وحَسْبُكَ دِرْهَمٌ أَىْ كَفاكَ ، وهُوَ اسْمٌ ، وتَقُولُ : حَسْبُكَ ذٰلِكَ أَىْ كَفاكَ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

ولَمْ يَكُنْ مَلَكٌ[1] لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

وقَوْلُهُ : لا تُلْوَى عَلَى حَسَبٍ ، أَىْ يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، لا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وقِيلَ : لا تُلْوَى عَلَى حَسَبٍ أَىْ لا تُلْوَى عَلَى الْكِفايَةِ ، لِعَوَزِ الْماءِ وقِلَّتِه .

ويُقالُ : أَحْسَبَنِى ما أَعْطانِى أَىْ كَفانِى . ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ كافِيكَ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وقالُوا : هٰذا عَرَبِىٌّ حِسْبَةً ، انْتَصَبَ لأَنَّهُ حالٌ وَقَعَ فِيهِ الأَمْرُ ، كَما انْتَصَبَ دِنْياً ، فى قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّى دِنْياً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هٰذا عَرَبِىٌّ اكْتِفاءً ، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِذٰلِكَ ؛ وتَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وهُوَ مَدْحٌ لِلنَّكِرَةِ ، لأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : مُحْسِبٌ لَكَ أَىْ كافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِه ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وتَقُولُ فى الْمَعْرِفَةِ : هٰذا عَبْدُ اللهِ حَسْبَكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ حَسْبَكَ عَلَى الْحالِ ، وإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فى حَسْبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبَكَ مِنْ رَجُلٍ ، وبِرَجُلَيْنِ أَحْسَباكَ ، وبِرِجالٍ أَحْسَبُوكَ ؛ ولَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْبُ مُفْرَدَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْداً حَسْبُ يا فَتَى ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِى أَوْ حَسْبُكَ ، فَأَضْمَرْتَ هٰذا ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تُنَوِّنْ ، لأَنَّكَ أَرَدْتَ الإِضافَةَ ، كَما تَقُولُ : جاءَنِى زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ ، تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِى .

وأَحْسَبَنِى الشَّىْءُ : كَفانِى ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ

(١) قوله : «مَلَك» بفتح اللام : الماء.

مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ .

ونُقْفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كانَ جائِعاً
ونُحْسِبُهُ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعِ

أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وقَوْلُها : نُقْفِيهِ أَيْ نُؤْثِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ ، ويُقالُ لَها الْقَفاوَةُ أَيْضاً ، وهِيَ ما يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ والصَّبِيُّ .

وتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَيْ أَكْثَرَ حَتَّى قالَ حَسْبِي . أَبو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ ما يَرْضَى ؛ وقالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قالَ حَسْبِي ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطاهُ حَسْبَهُ وما كَفاهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تعالَى : «يأَيُّها النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، جاءَ التَّفْسِيرُ يَكْفِيكَ اللهُ ، ويَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ قالَ : ومَوْضِعُ الْكافِ في حَسْبُكَ ومَوْضِعُ مَنْ نَصْبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ كما قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا كانَتِ الْهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ الْعَصا
فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الآيَةِ يَكْفِيكَ اللهُ ويَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ وقِيلَ في قَوْلِهِ : [تعالَى] «ومَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، قَوْلانِ : أَحَدُهُما حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كِفايَةٌ إِذا نَصَرَهُمُ اللهُ ، والثَّانِي حَسْبُكَ اللهُ وحَسْبُ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ يَكْفِيكُمُ اللهُ جَمِيعاً .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ ، عَزَّ وجَلَّ . «وكَفَى بِاللهِ حَسِيباً» : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحاسِباً ، ويَكُونُ بِمَعْنَى كافِياً ؛ وقالَ في قَوْلِهِ تعالَى : «إِنَّ اللهَ كانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً» ، أَيْ يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ والْحِفْظِ والْجَزاءِ مِقْدارَ ما يُحْسِبُهُ أَيْ يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هٰذا أَيِ اكْتَفِ بِهٰذا . وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : يُحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ يَكْفِيكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَوْ رُوِيَ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيْ كِفايَتُكَ أَوْ كافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، والْباءُ زائِدَةٌ ، لَكانَ وَجْهاً .

والإِحْسابُ : الإِكْفاءُ . قالَ الرَّاعِي :

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حَتَّى
يَظَلُّ يَقُرُّهُ الرَّاعِي سِجالا

وإِبِلٌ مُحْسِبَةٌ : لَها لَحْمٌ وشَحْمٌ كَثِيرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي

يَقُولُ : حَسْبُها مِنْ هٰذا . وقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها مِنْ نُظَرائِها ، ومَعْناهُ أَنَّهُ لا يُوجِبُ لِلضُّيُوفِ ، ولا يَقُومُ بِحُقُوقِهِمْ إِلاَّ نَحْنُ . وقَوْلُهُ : تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي ، كَأَنَّهُ نَقْضٌ لِلأَوَّلِ ، ولَيْسَ بِنَقْضٍ ، إِنَّما يُرِيدُ : تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ نَحَرْناها بَعْدُ لِلضَّيْفِ ، والشَّوِيُّ هُنا : الْمَشْوِيُّ . قالَ : وعِنْدِي أَنَّ الْكافَ زائِدَةٌ ، وإِنَّما أَرادَ فَهِيَ شَوِيٌّ ، أَيْ فَرِيقٌ مَشْوِيٌّ أَوْ مُنْشَوٍ ، وأَرادَ : وطَبِيخٌ ، فاجْتَزَأَ بِالشَّوِيِّ مِنَ الطَّبِيخِ . قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

ومُحْسِبَةٍ ما أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها

الْبَيْتَ ، فَقالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَيَيْنِ : مِنَ الْحَسَبِ وهُوَ الشَّرَفُ ، ومِنَ الإِحْسابِ وهُوَ الْكِفايَةُ ، أَيْ أَنَّها تُحْسِبُ بِلَبَنِها أَهْلَها والضَّيْفَ ، وما صِلَةٌ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّها نُحِرَتْ هِيَ وسَلِمَ غَيْرُها .

وقالَ بَعْضُهُمْ : لأُحْسِبَنَّكُمْ مِنَ الأَسْوَدَيْنِ : يَعْنِي التَّمْرَ والْماءَ ، أَيْ لأُوسِعَنَّ عَلَيْكُمْ .

وأَحْسَبَ الرَّجُلَ وحَسَّبَهُ : أَطْعَمَهُ وسَقاهُ حَتَّى يَشْبَعَ ويَرْوَى مِنْ هٰذا ، وقِيلَ : أَعْطاهُ ما يُرْضِيهِ . والْحِسابُ : الْكَثِيرُ . وفي التَّنْزِيلِ : «عَطاءً حِساباً» ، أَيْ كَثِيراً كافِياً ؛ وكُلُّ مَنْ أُرْضِيَ فَقَدْ أُحْسِبَ . وشَيْءٌ حِسابٌ أَيْ كافٍ . ويُقالُ : أَتانِي حِسابٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ . وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحاطَ بِظَهْرِهِ
حِسابٌ وسِرْبٌ كالْجَرادِ يَسُومُ

والْحِسابُ والْحِسابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسْباً وحِساباً وحِسابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ :

يا جُمْلُ ! أُسْقِيتِ بِلا حِسابَهْ
سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبابَهْ
قَتَلْتِنِي بِالدَّلِّ والْخِلابَهْ

أَيْ أُسْقِيتِ بِلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ ، ويَجُوزُ في حَسَنِ الرَّفْعُ والنَّصْبُ والْجَرُّ ، وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الرَّجَزَ : يا جُمْلُ أَسْقاكِ ، وصَوابُ إِنْشادِهِ : يا جُمْلُ أُسْقِيتِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ في رَجَزِهِ . والرِّبابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلاحِهِ وتَرْبِيَتِهِ ؛ ومِنْهُ ما يُقالُ : رَبَّ فُلانٌ النِّعْمَةَ يَرُبُّها رَبًّا ورِبابَةً .

وحَسَبَهُ أَيْضاً حِسْبَةً : مِثْلُ الْقِعْدَةِ والرِّكْبَةِ . قالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فِيها حَمامَتُها
وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذٰلِكَ الْعَدَدِ

وحُسْباناً : عَدَّهُ . وحُسْبانُكَ عَلَى اللهِ أَيْ حِسابُكَ . قالَ :

عَلَى اللهِ حُسْبانِي إِذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خافَ شَيْئاً ضَمِيرُها

وفي التَّهْذِيبِ : حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسُبُهُ حِساباً ، وحَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسُبُهُ حِسْباناً وحُسْباناً . وقَوْلُهُ تعالَى : «واللهُ سَرِيعُ الْحِسابِ» أَيْ حِسابُهُ واقِعٌ لا مَحالَةَ ، وكُلُّ واقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وسُرْعَةُ حِسابِ اللهِ أَنَّهُ لا يَشْغَلُهُ حِسابُ واحِدٍ عَنْ مُحاسَبَةِ الآخَرِ ، لأَنَّهُ سُبْحانَهُ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، ولا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . وقَوْلُهُ ، جَلَّ وعَزَّ : «كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً» ، أَيْ كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحاسِباً .

والْحُسْبانُ : الْحِسابُ . وفي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرِّغابِ ، لا يَعْلَمُ حُسْبانَ أَجْرِهِ إِلاَّ اللهُ . الْحُسْبانُ ،

بِالضَّمِّ: الْحِسابُ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ»، مَعْناهُ بِحِسابٍ ومَنازِلَ لا يَعْدُوانِها. وقالَ الزَّجَّاجُ: بِحُسْبانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وجَمِيعِ الأَوْقاتِ. وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً» مَعْناهُ بِحِسابٍ، فَحَذَفَ الْباءَ. وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: حُسْباناً مَصْدَرٌ، كَما تَقُولُ: حَسِبْتُهُ أَحْسُبُهُ حُسْباناً وحِسْباناً؛ وجَعَلَهُ الأَخْفَشُ جَمْعَ حِسابٍ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْحُسْبانُ جَمْعُ حِسابٍ وكَذٰلِكَ أَحْسِبَةٌ، مِثْلُ شِهابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبانٍ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ» أَيْ بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وتَضْيِيقٍ، كَقَوْلِكَ: فُلانٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسابٍ أَيْ يُوَسِّعُ النَّفَقَةَ، ولا يَحْسُبُها؛ وقَدِ اخْتُلِفَ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالنُّقْصانِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ مُحاسَبَةٍ، أَيْ لا يَخافُ أَنْ يُحاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ؛ وقِيلَ بِغَيْرِ أَنْ حَسِبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ، أَعْطاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُهُ، عَزَّ وجَلَّ: «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ»، فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ مِنْ حَيْثُ لا يُقَدِّرُهُ ولا يَظُنُّهُ كائِناً، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسِبُ، أَيْ ظَنَنْتُ. وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِنْ حَسَبْتُ أَحْسُبُ. أَرادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسُبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقاً، ولا عَدَّهُ فِي حِسابِهِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما سُمِّيَ الْحِسابُ فِي الْمُعامَلاتِ حِساباً، لأَنَّهُ يُعْلَمُ بِهِ ما فِيهِ كِفايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الْمِقْدارِ ولا نُقْصانٌ. وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا نَدِيَتْ أَقْرابُهُ لا يُحاسِبُ

يَقُولُ: لا يُقَتِّرُ عَلَيْكَ الْجَرْيَ، ولٰكِنَّهُ يَأْتِي بِجَرْيٍ كَثِيرٍ.

وَالْمَعْدُودُ مَحْسُوبٌ وحَسَبٌ أَيْضاً، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ نَفَضٍ بِمَعْنَى مَنْفُوضٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذٰلِكَ، أَيْ عَلَى قَدْرِهِ وعَدَدِهِ. وقالَ الْكِسائِيُّ: ما أَدْرِي ما حَسَبُ حَدِيثِكَ أَيْ ما قَدْرُهُ، ورُبَّما سُكِّنَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

وحاسَبَهُ: مِنَ الْمُحاسَبَةِ. ورَجُلٌ حاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسَّبٍ وحُسَّابٍ.

وَالْحِسْبَةُ: مَصْدَرُ احْتِسابِكَ الأَجْرَ عَلَى اللهِ، تَقُولُ: فَعَلْتُهُ حِسْبَةً، واحْتَسَبَ فِيهِ احْتِساباً؛ والاحْتِسابُ: طَلَبُ الأَجْرِ، وَالاسْمُ: الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ، وهُوَ الأَجْرُ. واحْتَسَبَ فُلانٌ ابْناً لَهُ أَوِ ابْنَةً لَهُ إِذا ماتَ وهُوَ كَبِيرٌ، وافْتَرَطَ فَرَطاً إِذا ماتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ؛ وفي الْحَدِيثِ: مَنْ ماتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ، أَيِ احْتَسَبَ الأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ، مَعْناهُ: اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلايا اللهِ الَّتِي يُثابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْها، واحْتَسَبَ بِكَذا أَجْراً عِنْدَ اللهِ، وَالْجَمْعُ الْحِسَبُ.

وفي الْحَدِيثِ: مَنْ صامَ رَمَضانَ إِيماناً واحْتِساباً، أَيْ طَلَباً لِوَجْهِ اللهِ تَعالَى وثَوابِهِ. وَالاحْتِسابُ مِنَ الْحَسْبِ: كَالاعْتِدادِ مِنَ الْعَدِّ؛ وإِنَّما قِيلَ لِمَنْ يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللهِ: احْتَسَبَهُ، لأَنَّ لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ، فَجُعِلَ فِي حالِ مُباشَرَةِ الْفِعْلِ، كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ. وَالْحِسْبَةُ: اسْمٌ مِنَ الاحْتِسابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الاعْتِدادِ. وَالاحْتِسابُ فِي الأَعْمالِ الصَّالِحاتِ وعِنْدَ الْمَكْرُوهاتِ: هُوَ الْبِدارُ إِلَى طَلَبِ الأَجْرِ وتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ، أَوْ بِاسْتِعْمالِ أَنْواعِ الْبِرِّ وَالْقِيامِ بِها عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيها، طَلَباً لِلثَّوابِ الْمَرْجُوِّ مِنْها. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: أَيُّها النَّاسُ، احْتَسِبُوا أَعْمالَكُمْ، فَإِنَّ مَنِ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وأَجْرُ حِسْبَتِهِ.

وحَسِبَ الشَّيْءَ كائِناً يَحْسِبُهُ ويَحْسَبُهُ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ(١)، حِسْباناً ومَحْسَبَةً ومَحْسِبَةً: ظَنَّهُ؛ ومَحْسِبَةٌ: مَصْدَرٌ نادِرٌ، وإِنَّما هُوَ نادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ، وأَمَّا عَلَى مَنْ قالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنادِرٍ. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ: أَحْسِبُهُ بِالْكَسْرِ، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كانَ ماضِيهِ مَكْسُوراً، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ، نَحْوُ عَلِمَ يَعْلَمُ، إِلاَّ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ نَوادِرَ: حَسِبَ يَحْسِبُ، ويَبِسَ يَبِسُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، فَإِنَّها جاءَتْ مِنَ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. ومِنَ الْمُعْتَلِّ ما جاءَ ماضِيهِ ومُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعاً بِالْكَسْرِ: وَمِقَ يَمِقُ، ووَفِقَ يَفِقُ، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَرِعَ يَرِعُ، ووَرِمَ يَرِمُ، ووَرِثَ يَرِثُ، ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، ووَلِيَ يَلِي.

وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لا تَحْسَبَنَّ» «ولا تَحْسِبَنَّ»؛ وقَوْلُهُ: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ»، الْخِطابُ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، وَالْمُرادُ الأُمَّةُ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَرَأَ: «يَحْسِبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ». مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ يُخْلِدُهُ، ومِثْلُهُ: «وَنادَى أَصْحابُ النَّارِ»؛ أَيْ يُنادِي؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ: يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ.

وقَوْلُهُمْ: حَسِيبُكَ اللهُ، أَيِ انْتَقَمَ اللهُ مِنْكَ.

وَالْحُسْبانُ، بِالضَّمِّ: الْعَذابُ وَالْبَلاءُ. وفي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: كانَ إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: لا تَجْعَلْها حُسْباناً، أَيْ عَذاباً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ»، يَعْنِي ناراً. وَالْحُسْبانُ أَيْضاً: الْجَرادُ وَالْعَجاجُ. قالَ أَبُو زِيادٍ: الْحُسْبانُ شَرٌّ وبَلاءٌ، وَالْحُسْبانُ: سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بِها عَنِ الْقِسِيِّ الْفارِسِيَّةِ، واحِدَتُها حُسْبانَةٌ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُوَلَّدٌ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحُسْبانُ سِهامٌ يَرْمِي بِها الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ، يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْها فَلا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ عَقَرَتْهُ، مِنْ صاحِبِ سِلاحٍ وغَيْرِهِ، فَإِذا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتِ الْحُسْبانُ كَأَنَّها

(١) قوله: «والكسر أجود اللغتين» هي عبارة التهذيب.

غَبْيَةُ مَطَرٍ ، فَتَفَرَّقَتْ فى النَّاسِ ؛ واحِدَتُها حُسْبانَةٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْحُسْبانُ : الْمَرامِى ، واحِدَتُها حُسْبانَةٌ ، وَالْمَرامِى : مِثْلُ الْمَسالِّ دَقِيقَةٌ فِيها شَىْءٌ مِنْ طُولٍ لا حُروفَ لَها . قالَ : وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ مِرْماةٌ ، وبِالْمَرامِى فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى : «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْباناً مِنَ السَّماءِ» .

وَالْحُسْبانَةُ : الصَّاعِقَةُ . وَالْحُسْبانَةُ : السَّحابَةُ .

وقالَ الزَّجَّاجُ : «يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً» ، قالَ : الْحُسْبانُ فِى اللُّغَةِ الْحِسابُ . قالَ تَعالَى : «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ» ، أَىْ بِحِسابٍ . قالَ : فَالْمَعْنَى فى هذِهِ الآيَةِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْها عَذابَ حُسْبانٍ ، وذلِكَ الْحُسْبانُ حِسابُ ما كَسَبَتْ يَداكَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى قالَهُ الزَّجَّاجُ فى تَفْسِيرِ هذِهِ الآيَةِ بَعِيدٌ ، وَالْقَوْلُ ما تَقَدَّمَ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ اللهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكافِرِ مَرامِىَ مِنْ عَذابِ النَّارِ ، إِمَّا بَرَداً وإِمَّا حِجارَةً ، أَوْ غَيْرَهُما مِمَّا شاءَ ، فَيُهْلِكُها ويُبْطِلُ غَلَّتَها وأَصْلَها .

وَالْحُسْبانَةُ : الْوِسادَةُ الصَّغِيرَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَسَّبْتُهُ إِذا وَسَّدْتَهُ . قالَ نَهِيكٌ الْفَزارِىُّ ، يُخاطِبُ عامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ :

لَتَقِيتَ بِالْوَجْعاءِ طَعْنَةَ مُرْهَفٍ
مُرَّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

الْوَجْعاءُ : الاسْتُ . يَقُولُ : لَوْ طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِى دُبُرَكَ ، وَاتَّقَيْتَ طَعْنَتِى بِوَجْعائِكَ ، ولَثَوَيْتَ هالِكاً ، غَيْرَ مُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ ، أَوْ مَعْناهُ : أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْكَ حَسَبُكَ فَيُنْجِيَكَ مِنَ الْمَوْتِ ، ولَمْ يُعَظَّمْ حَسَبُكَ .

وَالْمِحْسَبَةُ : الْوِسادَةُ مِنَ الأَدَمِ .

وحَسَّبَهُ : أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبانَةِ أَوِ الْمِحْسَبَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِبِساطِ الْبَيْتِ : الْحِلْسُ ، ولِمَخادِّهِ : الْمَنابِذُ ، ولِمَساوِرِهِ : الْحُسْباناتُ ، ولِحُصُرِهِ : الْفُحُولُ .

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : هذا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلانٍ فَتاهُ بِخَمْسِمائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطِّيبِ ، أَىْ بِالْكَرامَةِ مِنَ الْمُشْتَرِى وَالْبائِعِ ، وَالرَّغْبَةِ وطِيبِ النَّفْسِ مِنْهُما ، وهُوَ مِن حَسَّبْتُهُ إِذا أَكْرَمْتَهُ ؛ وقِيلَ : مِنَ الْحُسْبانَةِ ، وهِىَ الْوِسادَةُ الصَّغِيرَةُ . وفى حَدِيثِ سِماكٍ ، قالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ما حَسَّبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئاً ، أَىْ ما أَكْرَمُوهُ .

وَالأَحْسَبُ : الَّذِى ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ داءٍ ، فَفَسَدَتْ شَعَرَتُهُ ، فَصارَ أَحْمَرَ وأَبْيَضَ ؛ يَكُونُ ذلِكَ فى النَّاسِ وَالإِبِلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : وهُوَ الأَبْرَصُ . وفى الصِّحاحِ : الأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِى فى شَعَرِ رَأْسِهِ شُقْرَةٌ . قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيا هِنْدُ ! لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا

يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ وَالشُّحِّ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ لَمْ تُحْلَقْ عَقِيقَتُهُ فى صِغَرِهِ حَتَّى شاخَ . وَالْبُوهَةُ : الْبُومَةُ الْعَظِيمَةُ ، تُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ . وعَقِيقَتُهُ : شَعَرُهُ الَّذِى يُولَدُ بِهِ . يَقُولُ : لا تَتَزَوَّجِى مَنْ هذِهِ صِفَتُهُ ؛ وقِيلَ هُوَ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى فِيهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ أَوْ بَياضٌ ، وَالاسْمُ الْحُسْبَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَحْسَبَ الْبَعِيرُ إِحْساباً . وَالأَحْسَبُ : الأَبْرَصُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحُسْبَةُ سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَالْكُهْبَةُ : صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛ وَالْقُهْبَةُ : سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ؛ وَالشُّهْبَةُ : سَوادٌ وبَياضٌ ؛ وَالْحُلْبَةُ : سَوادٌ صِرْفٌ ؛ وَالشُّرْبَةُ : بَياضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ؛ وَاللُّهْبَةُ : بَياضٌ ناصِعٌ نَقِىٌّ ؛ وَالنُّوبَةُ : لَوْنُ الْخِلاسِىِّ ، وهُوَ الَّذِى أَخَذَ مِنْ سَوادٍ شَيْئاً ، ومِنْ بَياضٍ شَيْئاً كَأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ عَرَبِىٍّ وحَبَشِيَّةٍ . وقالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ : الأَحْسَبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى فِيهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ وبَياضٌ ، وَالأَكْلَفُ نَحْوُهُ . وقالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِى لا لَوْنَ لَهُ الَّذِى يُقالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذا ، وأَحْسَبُ كَذا .

وَالْحَسْبُ وَالتَّحْسِيبُ : دَفْنُ الْمَيِّتِ ؛ وقِيلَ : تَكْفِينُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ دَفْنُ الْمَيِّتِ فى الْحِجارَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

غَداةَ ثَوَى فى الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبِ(1)

أَىْ غَيْرَ مَدْفُونٍ ، وقِيلَ : غَيْرَ مُكَفَّنٍ ، ولا مُكَرَّمٍ ، وقِيلَ : غَيْرَ مُوَسَّدٍ ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فى الْحِجارَةِ ، ولا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ ، وَالْمَعْنَى فى قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَىْ غَيْرَ مُوَسَّدٍ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحِسْبَةِ فى الأَمْرِ أَىْ حَسَنُ التَّدْبِيرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ احْتِسابِ الأَجْرِ .

وفُلانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ ، ولا تَقُلْ مُحْسِبُهُ .

وتَحَسَّبَ الْخَبَرَ : اسْتَخْبَرَ عَنْهُ ، حِجازِيَّةٌ . قالَ أَبُو سِدْرَةَ الأَسَدِىُّ ، ويُقالُ : إِنَّهُ هُجَيْمِىٌّ ، ويُقالُ : إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى الْهُجَيْمِ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أَنَّنِى
بِها مُفْتَدٍ مِنْ واحِدٍ لا أُغامِرُهْ
فَقُلْتُ لَهُ : فاهَا لِفِيكَ فَإِنَّها
قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُهْ

يَقُولُ : تَشَمَّمَ هَوَّاسٌ ، وهُوَ الأَسَدُ ، ناقَتِى ، وظَنَّ أَنِّى أَتْرُكُها لَهُ ، ولا أُقاتِلُهُ . ومَعْنَى لا أُغامِرُهُ أَىْ لا أُخالِطُهُ بِالسَّيْفِ ، ومَعْنَى مِنْ واحِدٍ أَىْ مِنْ حَذَرِ واحِدٍ ، وَالْهاءُ فى فاها تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَىْ أَلْزَمَ اللهُ فاها لِفِيكَ ، وقَوْلُهُ : قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُهُ ، أَىْ لا قِرَى لَكَ عِنْدِى إِلا السَّيْفُ .

وَاحْتَسَبْتُ فُلاناً : اخْتَبَرْتُ ما عِنْدَهُ ، وَالنِّساءُ يَحْتَسِبْنَ ما عِنْدَ الرِّجالِ لَهُنَّ أَىْ يَخْتَبِرْنَ . أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ فُلانٌ يَتَحَسَّبُ الأَخْبارَ أَىْ يَتَجَسَّسُها ، بِالْجِيمِ ، ويَتَحَسَّسُها ، ويَطْلُبُها تَحَسُّباً . وفى حَدِيثِ الأَذانِ أَنَّهُمْ كانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلاةَ فَيَجِيئُونَ بِلا داعٍ ، أَىْ يَتَعَرَّفُونَ ويَتَطَلَّبُونَ وَقْتَها ويَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ

(1) قوله : «فى الرمل» هى رواية الأزهرى ، ورواية ابن سيده فى الترب .

أَنْ يَسْمَعُوا الأَذانَ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوايَةِ : يَتَحَيَّنُونَ مِنَ الْحِينِ الْوَقْتِ أَيْ يَطْلُبُونَ حِينَها . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْغَزَواتِ : أَنَّهُمْ كانُوا يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبارَ أَيْ يَتَطَلَّبُونَها .

وَاحْتَسَبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ ؛ وَقَدْ سَمَّتْ(1) حَسِيباً وَحُسَيْباً .

• **حسد** • الْحَسَدُ : مَعْرُوفٌ ، حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ وَيَحْسُدُهُ حَسَداً وَحَسَّدَهُ إِذا تَمَنَّى أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلُبَهُما هُوَ ؛ قالَ :

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّداً لَمْ يَجْتَرِمْ
شَتْمَ الرِّجالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِلَيْكَ . يُقالُ : حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُوداً ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْسِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمَصْدَرُ حَسَداً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَحَسادَةً .

وَتَحاسَدَ الْقَوْمُ ، وَرَجُلٌ حاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ حُسَّدٍ وَحُسّادٍ وَحَسَدَةٍ مِثْلُ حامِلٍ وَحَمَلَةٍ وَحَسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسُدٍ ، وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَهُمْ يَتَحاسَدُونَ .

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْحَسْدَلُ الْقُرادُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ : الْحَسَدُ يَقْشِرُ الْقَلْبَ كَما تَقْشِرُ الْقُرادُ الْجِلْدَ فَتَمْتَصُّ دَمَهُ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللهُ قُرْآناً فَهُوَ يَتْلُوهُ ؛ الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ ، وَالْغَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُها وَلا يَتَمَنَّى زَوالَها عَنْهُ ؛ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ : مَعْناهُ لا حَسَدَ لا يَضُرُّ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ فَقالَ : نَعَمْ كَما يَضُرُّ الْخَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضارٌّ وَلَيْسَ كَضَرَرِ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى صاحِبُهُ زَوالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ، وَالْخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصانِها ؛ وَقَوْلُهُ ، ﷺ ، : لا حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ يَرْزُقَهُ اللهُ مالاً يُنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، أَوْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حافِظاً لِكِتابِ اللهِ فَيَتْلُوهُ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ ، وَلا يَتَمَنَّى أَنْ يُرْزَأَ صاحِبُ الْمالِ فِي مالِهِ أَوْ تالِي الْقُرْآنِ فِي حِفْظِهِ .

وَأَصْلُ الْحَسَدِ : الْقَشْرُ كَما قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَحَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ يَصِفُ الْجِنَّ مُسْتَشْهِداً عَلَى حَسَدْتُكَ الشَّيْءَ بِإِسْقاطِ عَلَى :

أَتَوْا نارِي فَقُلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ
فَقالُوا : الْجِنُّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعامِ فَقالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الإِنْسَ الطَّعاما

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عَلَى الطَّعامِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِشَمِرِ بْنِ الْحارِثِ الضَّبِّيِّ ، وَرُبَّما رُوِيَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وَأَنْكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ رِوايَةَ مَنْ رَوَى عِمُوا صَباحاً ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ بِأَنَّ هٰذا الْبَيْتَ مِنْ قِطْعَةٍ كُلُّها عَلَى رَوِيِّ الْمِيمِ ؛ قالَ وَكَذٰلِكَ قَرَأْتُها عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَوَّلُها :

وَنارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بِدارٍ ما أُرِيدُ بِها مُقاما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَدْ وَهِمَ أَبُو الْقاسِمِ فِي هٰذا ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هٰذِهِ الرِّوايَةُ لأَنَّ الَّذِي يَرْوِيهِ عِمُوا صَباحاً يَذْكُرُهُ مَعَ أَبْياتٍ كُلُّها عَلَى رَوِيِّ الْحاءِ . وَهِيَ لِخَرْعِ بْنِ سِنانٍ الْغَسَّانِيِّ ، ذَكَرَ ذٰلِكَ فِي كِتابِ خَبَرِ سَدِّ مَأْرِبَ ، وَمِنْ جُمْلَةِ الأَبْياتِ :

نَزَلْتُ بِشِعْبِ وادِي الْجِنِّ لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَناحا
أَتانِي قاشِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لاحا
وَحَدَّثَنِي أُموراً سَوْفَ تَأْتِي
أَهُزُّ لَها الصَّوارِمَ وَالرِّماحا

قالَ : وَهٰذا كُلُّهُ مِنْ أَكاذِيبِ الْعَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : حَسَدَنِي اللهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسُدُكَ ، وَهٰذا غَرِيبٌ ، وَقالَ : هٰذا كَما يَقُولُونَ نَفِسَها اللهُ عَلَيَّ إِنْ كُنْتُ أَنْفَسُها عَلَيْكَ ، وَهُوَ كَلامٌ شَنِيعٌ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَجِلُّ عَنْ ذٰلِكَ ، وَالَّذِي يَتَجِهُ هٰذا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرادَ : عاقَبَنِي اللهُ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ جازانِي عَلَيْهِ كَما قالَ : «وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ» .

• **حسر** • الْحَسْرُ : كَشْطُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .

حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسُرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْراً وَحُسُوراً فَانْحَسَرَ : كَشَطَهُ . وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ حَسَرَ لازِماً مِثْلَ انْحَسَرَ عَلَى الْمُضارَعَةِ . وَالْحاسِرُ : خِلافُ الدَّارِعِ . وَالْحاسِرُ : الَّذِي لا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فِي فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْذِفُ بِالدَّارِعِ وَالْحاسِرِ

وَيُرْوَى : تَعْصِفُ ؛ وَالْجَمْعُ حُسَّرٌ . وَجَمَعَ بَعْضُ الشُّعَراءِ حُسَّراً عَلَى حُسَّرِينَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِشَهْباءَ تَنْفِي الْحُسَّرِينَ كَأَنَّها
إِذا ما بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طالِعُ

وَيُقالُ لِلرَّجَّالَةِ فِي الْحَرْبِ : الْحُسَّرُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : سُمُّوا حُسَّراً لأَنَّهُ لا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلا بَيْضَ . وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ مَكَّةَ : أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ كانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسَّرِ ، هُمُ الرَّجَّالَةُ ؛ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لا دُرُوعَ لَهُمْ . وَرَجُلٌ حاسِرٌ : لا عِمامَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَامْرَأَةٌ حاسِرٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا حَسَرَتْ عَنْها ثِيابَها . وَرَجُلٌ حاسِرٌ : لا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَسَرَ عَنْ ذِراعَيْهِ أَيْ أَخْرَجَهُما مِنْ كُمَّيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ،

(1) قوله : «وقد سمّت» أي العرب .

رَضِيَ اللهُ عَنْها : وسُئِلَتْ عَنِ امْرَأَةٍ طَلَّقَها زَوْجُها وتَزَوَّجَها رَجُلٌ فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ قَعَدَتْ حاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : امْرَأَةٌ حاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْها دِرْعَها . وكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ وَالذِّراعَيْنِ : حاسِرٌ ، وَالْجَمْعُ حُسَّرٌ وحَواسِرُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقامَ بَناتِي بِالنِّعالِ حَواسِراً
فَأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تَحْتَ الْقَلائِدِ

ويُقالُ : حَسَرَ عَنْ ذِراعَيْهِ ، وحَسَرَ الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ حَسْراً . الْجَوْهَرِيُّ : الانْحِسارُ الانْكِشافُ . حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِراعِي أَحْسِرُه حَسْراً : كَشَفْتُ .

وَالْحَسْرُ وَالْحَسَرُ وَالْحُسُورُ : الإِعْياءُ وَالتَّعَبُ . حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ حَسْراً وَاسْتَحْسَرَتْ : أَعْيَتْ وكَلَّتْ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ وحَسَرَها السَّيْرُ يَحْسِرُها ويَحْسُرُها حَسْراً وحُسُوراً وأَحْسَرَها وحَسَّرَها ؛ قالَ :

إِلاَّ كَمُعْرِضِ الْمُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْداً يُسَيِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرادَ إِلاَّ مُعْرِضاً فَزادَ الْكافَ ؛ ودابَّةٌ حاسِرٌ وحاسِرَةٌ وحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى سَواءٌ ، وَالْجَمْعُ حَسْرَى مِثْلُ قَتِيلٍ وقَتْلَى . وأَحْسَرَ الْقَوْمُ : نَزَلَ بِهِمُ الْحَسَرُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : حَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسَراً إِذا تَعِبَتْ حَتَّى تُنْقَى ، وَاسْتَحْسَرَتْ إِذا أَعْيَتْ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلا يَسْتَحْسِرُونَ» . وفي الْحَدِيثِ : ادْعُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ ولا تَسْتَحْسِرُوا ، أَيْ لا تَمَلُّوا ؛ قالَ : وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْ حَسَرَ إِذا أَعْيا وتَعِبَ . وفي حَدِيثِ جَرِيرٍ : ولا يَحْسَرُ صائِحُها أَيْ لا يَتْعَبُ سائِقُها . وفي الْحَدِيثِ : الْحَسِيرُ لا يُعْقَرُ ، أَيْ لا يَجُوزُ لِلْغازِي إِذا حَسَرَتْ دابَّتُهُ وأَعْيَتْ أَنْ يَعْقِرَها . مَخافَةَ أَنْ يَأْخُذَها الْعَدُوُّ ولٰكِنْ يُسَيِّبُها ؛ قالَ : ويَكُونُ لازِماً ومُتَعَدِّياً . وفي الْحَدِيثِ : حَسَرَ أَخِي فَرَساً لَهُ ، يَعْنِي النَّمِرَ وهُوَ مَعَ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . ويُقالُ فِيهِ : أَحْسَرَ أَيْضاً . وحَسِرَتِ الْعَيْنُ : كَلَّتْ . وحَسَرَها بُعْدُ ما حَدَّقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَفاؤُهُ يَحْسُرُها : أَكَلَّها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضاؤُهُ

وحَسَرَ بَصَرُهُ يَحْسِرُ حُسُوراً أَيْ كَلَّ وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ مِنْ طُولِ مَدًى وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، فَهُوَ حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها
فَشَطْرَها نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ ونَصَبَ شَطْرَها عَلَى الظَّرْفِ أَيْ نَحْوَها . وبَصَرٌ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفي التَّنْزِيلِ : «يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خاسِئاً وهُوَ حَسِيرٌ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ يَنْقَلِبُ صاغِراً وهُوَ حَسِيرٌ أَيْ كَلِيلٌ كَما تَحْسِرُ الإِبِلُ إِذا قُوِّمَتْ عَنْ هُزالٍ وكَلالٍ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً» ، قالَ : نَهاهُ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ ما عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُوراً لا شَيْءَ عِنْدَهُ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَسَرْتُ الدَّابَّةَ إِذا سَيَّرْتَها حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُها ؛ وأَمَّا الْبَصَرُ فَإِنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ ؛ وحَسِرَ يَحْسَرُ حَسَراً وحَسْرَةً وحَسَراناً ، فَهُوَ حَسِيرٌ وحَسْرانُ إِذا اشْتَدَّتْ نَدامَتُهُ عَلَى أَمْرٍ فاتَهُ ؛ وقالَ الْمَرَّارُ :

ما أَنا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلا
يا ابْنَةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرْ

وَالتَّحَسُّرُ : التَّلَهُّفُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ» ، قالَ : هٰذا أَصْعَبُ مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذا قالَ الْقائِلُ : ما الْفائِدَةُ فِي مُناداةِ الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا لا يُجِيبُ ؟ قالَ : وَالْفائِدَةُ فِي مُناداتِها كَالْفائِدَةِ فِي مُناداةِ ما يَعْقِلُ لأَنَّ النِّداءَ بابُ تَنْبِيهٍ ، إِذا قُلْتَ يا زَيْدُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَعَوْتَهُ لِتُخاطِبَهُ بِغَيْرِ النِّداءِ فَلا مَعْنَى لِلْكَلامِ ، وإِنَّما تَقُولُ يا زَيْدُ لِتُنَبِّهَهُ بِالنِّداءِ ، ثُمَّ تَقُولُ : فَعَلْتُ كَذا ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا قُلْتَ لِمَنْ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ : يا زَيْدُ ، ما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ ! فَهُوَ أَوْكَدُ مِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ : ما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ ، بِغَيْرِ نِداءٍ ؟ وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ لِلْمُخاطَبِ : أَنا أَعْجَبُ مِمَّا فَعَلْتَ ، فَقَدْ أَفَدْتَهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، ولَوْ قُلْتَ : واعَجَباهُ مِمَّا فَعَلْتَ ، ويا عَجَباهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ! كانَ دُعاؤُكَ الْعَجَبَ أَبْلَغَ فِي الْفائِدَةِ ؛ وَالْمَعْنَى يا عَجَباً أَقْبِلْ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْقاتِكَ ، وإِنَّما النِّداءُ تَنْبِيهٌ لِلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ لا لِلْعَجَبِ .

وَالْحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي لا مَنْفَعَةَ فِيهِ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : «فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ» ، أَيْ حَسْرَةً وتَحَسُّراً .

وحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِراقِ وَالسَّاحِلِ يَحْسِرُ : نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدا ما تَحْتَ الْماءِ مِنَ الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا يُقالُ انْحَسَرَ الْبَحْرُ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُراتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، أَيْ يَكْشِفَ . يُقالُ : حَسَرْتُ الْعِمامَةَ عَنْ رَأْسِي وَالثَّوْبَ عَنْ بَدَنِي أَيْ كَشَفْتُهُما ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى يُقالَ حاسِرٌ وما حَسَرْ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : حَسَرَ الْماءُ ونَضَبَ وجَزَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحُسُورِ بِمَعْنَى الانْكِشافِ :

إِذا ما الْقَلاسِي وَالْعَمائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذا خاضَ جَسَرْ
غَوارِبَ الْيَمِّ إِذا الْيَمُّ هَدَرْ
حَتَّى يُقالَ : حاسِرٌ وما حَسَرْ (1)

يَعْنِي الْيَمَّ . يُقالُ : حاسِرٌ إِذا جَزَرَ ، وقَوْلُهُ إِذا خاضَ جَسَرَ ، بِالْجِيمِ ، أَيِ اجْتَرَأَ

(1) قوله : «كجمل البحر إلخ» الجمل ، بالتحريك : سمكة طولها ثلاثون ذراعاً ، كما استشهد به المؤلف في ج م ل .

وخاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ ولَمْ تَهُلْهُ اللُّجَجُ.

وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ: ما مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا مَلَكٌ يَحْسِرُ عَنْ دَوابِّ الْغُزاةِ الْكَلالَ، أَىْ يَكْشِفُ، ويُرْوَى: يَحُسُّ، وسيأْتى ذِكْرُه. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: ابْنُوا الْمَساجِدَ حُسَّرًا، فَإِنَّ ذلِكَ سِيما الْمُسْلِمِينَ، أَىْ مَكْشُوفَةَ الْجُدُرِ لا شُرَفَ لَها؛ ومِثْلُه حَدِيثُ أَنَسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: ابْنُوا الْمَساجِدَ جُمًّا.

وفى حَدِيثِ جابِرٍ: فَأَخَذْتُ حَجَراً فَكَسَرْتُهُ وحَسَرْتُه. يُرِيدُ غُصْناً مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ، أَىْ قَشَرْتُهُ بِالْحَجَرِ.

وقالَ الْأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرا، عِنْدَ قَوْلِهِ: جارِيَةٌ حَسَنَةُ الْمُعَرَّى وَالْجَمْعُ الْمَعارِى، قالَ: وَالْمَحاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الْمَعارِى. قالَ: وفَلاةٌ عارِيَةُ الْمَحاسِرِ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها كِنٌّ مِنْ شَجَرٍ؛ ومَحاسِرُها: مُتُونُها الَّتِى تَنْحَسِرُ عَنِ النَّباتِ.

وَانْحَسَرَتِ الطَّيْرُ: خَرَجَتْ مِنَ الرِّيشِ الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ. وحَسَّرَها إِبَّانُ ذلِكَ: ثَقَّلَها، لِأَنَّهُ فُعِلَ فى مُهْلَةٍ. قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وَالْبازِى يَكْرُزُ لِلتَّحْسِيرِ، وكَذلِكَ سائِرُ الْجَوارِحِ تَتَحَسَّرُ.

وتَحَسَّرَ الْوَبَرُ عَنِ الْبَعِيرِ وَالشَّعَرُ عَنِ الْحِمارِ إِذا سَقَطَ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَها
وَاجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا

وتَحَسَّرَتِ النَّاقَةُ وَالْجارِيَةُ إِذا صارَ لَحْمُها فى مَواضِعِه؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَإِذا تَغالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلالِ خِدامُها

قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وتَحَسُّرُ لَحْمِ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سِمْنَةٌ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وتَمَكَ سَنامُه، فَإِذا رُكِبَ أَيَّاماً فَذَهَبَ رَهَلُ لَحْمِهِ وَاشْتَدَّ بَعْدَما تَزَيَّمَ مِنْهُ فى مَواضِعِهِ، فَقَدْ تَحَسَّرَ. ورَجُلٌ مُحَسَّرٌ: مُؤْذًى مُحْتَقَرٌ. وفى الْحَدِيثِ: يَخْرُجُ فى آخِرِ الزَّمانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصَبِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: يُسَمَّى أَمِيرَ الْغَضَبِ، أَصْحابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عَنْ أَبْوابِ السُّلْطانِ ومَجالِسِ الْمُلُوكِ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يُورِّثُهُمُ اللهُ مَشارِقَ الْأَرْضِ ومَغارِبَها؛ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ أَىْ مُؤْذَوْنَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتْعَبُونَ مِنْ حَسَرَ الدَّابَّةَ إِذا أَتْعَبَها.

أَبُو زَيْدٍ: فَحْلٌ حاسِرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ إِذا أَلْقَحَ شَوْلَهُ فَعَدَلَ عَنْها وتَرَكَها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رُوِىَ هذا الْحَرْفُ: فَحْلٌ جاسِرٌ، بِالْجِيمِ، أَىْ فادِرٌ، قالَ: وأَظُنُّهُ الصَّوابَ.

وَالْمِحْسَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ.

وحَسَرُوهُ يَحْسِرُونَه حَسْراً وحُسْراً: سَأَلُوهُ فَأَعْطاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَىْءٌ.

وَالْحَسارُ: نَباتٌ يَنْبُتُ فى الْقِيعانِ وَالْجَلَدِ ولَهُ سُنْبُلٌ، وهُوَ مِنْ دِقِّ الْمَرْتَعِ، وقُفُّهُ خَيْرٌ مِنْ رُطْبِه؛ وهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئاً قَلِيلاً يُشْبِهُ الزُّبادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْخَمُ مِنْهُ وَرَقاً؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَسارُ عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَسْطَحُ عَلَى الْأَرْضِ وتَأْكُلُها الْماشِيَةُ أَكْلاً شَدِيداً؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَه:

يَأْكُلْنَ مِنْ بُهْمَى ومِنْ حَسارِ
ونَفَلاً لَيْسَ بِذِى آثارِ

يَقُولُ: هذا الْمَكانُ قَفْرٌ لَيْسَ بِهِ آثارٌ مِنَ النَّاسِ ولا الْمَواشِى.

قالَ: وأَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِ كَلْبٍ أَنَّ الْحَسارَ شَبِيهٌ بِالْحُرْفِ فى نَباتِهِ وطَعْمِهِ يَنْبُتُ حِبالاً عَلَى الْأَرْضِ؛ قالَ: وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ شَبِيهٌ بِنَباتِ الْجَزَرِ. اللَّيْثُ: الْحَسارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يُسْلِحُ الْإِبِلَ. الْأَزْهَرِىُّ: الْحَسارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبُتُ فى الرِّياضِ، الْواحِدَةُ حَسارَةٌ. قالَ: ورِجْلُ الْغُرابِ نَبْتٌ آخَرُ، وَالتَّأْوِيلُ عُشْبٌ آخَرُ.

وفُلانٌ كَرِيمُ الْمَحْسَرِ أَىْ كَرِيمُ الْمَخْبَرِ.

وبَطْنُ مُحَسِّرٍ، بِكَسْرِ السِّينِ: مَوْضِعٌ بِمِنًى وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ، وهُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ السِّينِ، وقِيلَ: هُوَ وادٍ بَيْنَ عَرَفاتٍ ومِنًى.

* **حسس** * الْحِسُّ وَالْحَسِيسُ: الصَّوْتُ الْخَفِىُّ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها». وَالْحِسُّ، بِكَسْرِ الْحاءِ: مِنْ أَحْسَسْتُ بِالشَّىْءِ. حَسَّ بِالشَّىْءِ يَحُسُّ حَسًّا وحِسًّا وحَسِيساً وأَحَسَّ بِهِ وأَحَسَّهُ: شَعَرَ بِهِ؛ وأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحَسْتُ بِالشَّىْءِ فَعَلَى الْحَذْفِ كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الْمِثْلَيْنِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وكَذلِكَ يُفْعَلُ فى كُلِّ بِناءٍ يُبْنَى اللَّامُ مِنَ الْفِعْلِ مِنْهُ عَلَى السُّكُونِ ولا تَصِلُ إِلَيْهِ الْحَرَكَةُ شَبَّهُوها بِأَقَمْتُ. الْأَزْهَرِىُّ: ويُقالُ هَلْ أَحَسْتَ بِمَعْنَى أَحْسَسْتَ، ويُقالُ: حَسْتُ بِالشَّىْءِ إِذا عَلِمْتَهُ وعَرَفْتَهُ؛ قالَ: ويُقالُ أَحْسَسْتُ الْخَبَرَ وأَحَسْتُهُ وحَسِيتُ وحَسْتُ إِذا عَرَفْتَ مِنْهُ طَرَفاً. وتَقُولُ: ما أَحْسَسْتُ بِالْخَبَرِ وما أَحَسْتُ وما حَسِيتُ وما حِسْتُ أَىْ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئاً[1]. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقالُوا حَسِسْتُ بِهِ وحَسِيتُهُ وحَسِيتُ بِهِ وأَحْسَيْتُ، وهذا كُلُّهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ الْحِسُّ. قالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ مِنْ أَيْنَ حَسَيْتَ هذا الْخَبَرَ؛ يُرِيدُونَ مِنْ أَيْنَ تَخَبَّرْتَهُ. وحَسِسْتُ بِالْخَبَرِ وأَحْسَسْتُ بِهِ أَىْ أَيْقَنْتُ بِهِ. قالَ: ورُبَّما قالُوا حَسِيتُ بِالْخَبَرِ وأَحْسَيْتُ بِهِ، يُبَدِّلُونَ مِنَ السِّينِ ياءً؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

خَلا أَنَّ الْعِتاقَ مِنَ الْمَطايا
حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

---

(١) عبارة المصباح: وأحسَّ الرجلُ الشىءَ إحساساً علم به، وربما زيدت الباء فقيل: أحسَّ به على معنى شعر به. وحسست به من باب قتل لغة فيه، والمصدر الحِس، بالكسر، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول: أحسته وحست به، ومنهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياء فيقول: حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب، ويتعدّى بنفسه فيقال: حسست الخبر، من باب قتل. اهـ. باختصار.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِى بَيْتَ أَبِى زُبَيْدٍ :

أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

وَأَصْلُهُ أَحْسَسْنَ ؛ وَقِيلَ أَحْسَسْتُ مَعْنَاهُ ظَنَنْتُ وَوَجَدْتُ .

وَحِسُّ الْحُمَّى وَحِسَاسُهَا : رَسُّهَا وَأَوَّلُهَا عِنْدَمَا تُحَسُّ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِسُّ مَسُّ الْحُمَّى أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ وَجَدَ حِسًّا مِنَ الْحُمَّى . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَتَى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ ؟ أَىْ مَتَى وَجَدْتَ مَسَّ الْحُمَّى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِحْسَاسُ الْعِلْمُ بِالْحَوَاسِّ ، وَهِىَ مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ كَالْعَيْنِ وَالْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ ، وَحَوَاسُّ الْإِنْسَانِ : الْمَشَاعِرُ الْخَمْسُ وَهِىَ الطَّعْمُ وَالشَّمُّ وَالْبَصَرُ وَالسَّمْعُ وَاللَّمْسُ . وَحَوَاسُّ الْأَرْضِ خَمْسٌ : الْبَرْدُ وَالْبَرَدُ وَالرِّيحُ وَالْجَرَادُ وَالْمَوَاشِى .

وَالْحِسُّ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَقِيلَ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ عِنْدَمَا تُحِسُّهَا ، وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ فَدَعَا لَهَا بِشَرْبَةٍ مِنْ سَوِيقٍ وَقَالَ : اشْرَبِى هٰذَا فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْحِسَّ .

وَتَحَسَّسَ الْخَبَرَ : تَطَلَّبَهُ وَتَبَحَّثَهُ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « يَا بَنِىَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ » . وَقَالَ اللِّحْيَانِىُّ : تَحَسَّسَ فُلَانًا وَمِنْ فُلَانٍ أَىْ تَبَحَّثَ ، وَالْجِيمُ لُغَيْرِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَحَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّيْتُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : تَنَدَّسْتُهُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : التَّحَسُّسُ شِبْهُ التَّسَمُّعِ وَالتَّبَصُّرِ ؛ قَالَ : وَالتَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَةِ ، قَالَهُ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَجَسَّسُوا » وَلَا تَحَسَّسُوا . ابْنُ الْأَعْرَابِىِّ : تَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَتَحَسَّسْتُ مِنَ الشَّىْءِ أَىْ تَخَبَّرْتُ خَبَرَهُ . وَحَسَّ مِنْهُ خَبَرًا وَأَحَسَّ ، كِلَاهُمَا : رَأَى . وَعَلَى هٰذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » . وَحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : مَا أَحَسَّ مِنْهُمْ أَحَدًا أَىْ مَا رَأَى . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » ؛ وَقِيلَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » ، مَعْنَاهُ هَلْ تُبْصِرُ ؟ هَلْ تَرَى ؟ قَالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ نَاشِدُهُمْ لِضَوَالِّ الْإِبِلِ إِذَا وَقَفَ عَلَى (١) ... أَحَوَالًا وَأَحِسُّوا نَاقَةً صِفَتُهَا كَذَا وَكَذَا ؛ وَمَعْنَاهُ هَلْ أَحْسَسْتُمْ نَاقَةً ، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » ، وَفِى قَوْلِهِ : « هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » ، مَعْنَاهُ : فَلَمَّا وَجَدَ عِيسَى ؛ قَالَ : وَالْإِحْسَاسُ الْوُجُودُ ، تَقُولُ فِى الْكَلَامِ : هَلْ أَحْسَسْتَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَحَسَّ عَلِمَ وَوَجَدَ فِى اللُّغَةِ . وَيُقَالُ : هَلْ أَحْسَسْتَ صَاحِبَكَ أَىْ هَلْ رَأَيْتَهُ ؟ وَهَلْ أَحْسَسْتَ الْخَبَرَ أَىْ هَلْ عَرَفْتَهُ وَعَلِمْتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » ، أَىْ رَأَى . يُقَالُ : أَحْسَسْتُ مِنْ فُلَانٍ مَا سَاءَنِى أَىْ رَأَيْتُ . قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ مَا أَحَسْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَيَحْذِفُونَ السِّينَ الْأُولَى ، وَكَذٰلِكَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَانْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا » ، وَقَالَ : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » ، وَقُرِئَ : « فَظِلْتُمْ » ، أُلْقِيَتِ اللَّامُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَكَانَتْ فَظَلِلْتُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ : حَسْتُ وَحَسِيتُ وَوَدْتُ وَوَدِدْتُ وَهَمْتُ وَهَمَمْتُ . وَفِى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ : هَلْ حَسْتُمَا مِنْ شَىْءٍ ؟ قَالَا : لَا . وَفِى خَبَرِ أَبِى الْعَارِمِ : فَنَظَرْتُ هَلْ أُحِسُّ سَهْمِى فَلَمْ أَرَ شَيْئًا ، أَىْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ .

وَقَالَ : لَا حَسَاسَ مِنَ ابْنَىْ مُوقِدِ النَّارِ (٢) ؛ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يُوقِدَانِ بِالطَّرِيقِ نَارًا فَإِذَا مَرَّ بِهَا قَوْمٌ أَضَافَاهُمْ ، فَمَرَّ بِهَا قَوْمٌ وَقَدْ ذَهَبَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَا حَسَاسَ مِنَ ابْنَىْ مُوقِدِ النَّارِ ، وَقِيلَ : لَا حَسَاسَ مِنَ ابْنَىْ مُوقِدِ النَّارِ : لَا وُجُودَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ .

وَقَالُوا : ذَهَبَ فُلَانٌ فَلَا حَسَاسَ بِهِ أَىْ لَا يُحَسُّ بِهِ أَوْ لَا يُحَسُّ مَكَانُهُ .

وَالْحِسُّ وَالْحَسِيسُ : الَّذِى تَسْمَعُهُ مِمَّا يَمُرُّ قَرِيبًا مِنْكَ وَلَا تَرَاهُ ، وَهُوَ عَامٌّ فِى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَأَنْشَدَ فِى صِفَةِ بَازٍ :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ
جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيسَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا » أَىْ لَا يَسْمَعُونَ حِسَّهَا وَحَرَكَةَ تَلَهُّبِهَا .

وَالْحَسِيسُ وَالْحِسُّ : الْحَرَكَةُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِى مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَسَمِعَ حِسَّ حَيَّةٍ ؛ أَىْ حَرَكَتَهَا وَصَوْتَ مَشْيِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ ؛ أَىْ شَدِيدُ الْحِسِّ وَالْإِدْرَاكِ . وَمَا سُمِعَ لَهُ حِسًّا وَلَا جِرْسًا ، الْحِسُّ مِنَ الْحَرَكَةِ ، وَالْجِرْسُ مِنَ الصَّوْتِ ، وَهُوَ يَصْلُحُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

وَلِلْقِسِىِّ أَزَامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرَدَا

وَالْحِسُّ : الرَّنَّةُ . وَجَاءَ بِالْمَالِ مِنْ حِسِّهِ وَبِسِّهِ وَحَسِّهِ وَبَسِّهِ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : مِنْ حَسِّهِ وَعَسِّهِ أَىْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ . وَجِئْنِى بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ؛ مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مِنْ حَيْثُ

(١) كذا بياض بالأصل . وتمام الكلام كما فى تهذيب اللغة الذى نقل عنه صاحب اللسان : إذا وقف على حيّ : ألا وأحِسُّوا ناقة إلخ .

(٢) قوله : «وقال : لا حَساسَ من ابنى .. إلخ» عبارة شرح القاموس : والحَساس بالفتح : الوجود ، ومنه المثل : لا حَساس .. إلخ . وقوله : قيل : لا حَساس .. إلخ لعلّ قبل وقيل سقطاً ، والأصل والحَساس ما يحسّ أى يرى ، أى لا أثر منها يبصر ، وقيل .. إلخ . وعلى الأول اقتصر الميدانى

كانَ وَلَمْ يَكُنْ. وَقالَ الزَّجّاجُ: تَأْوِيلُهُ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ تُدْرِكُهُ حاسَّةٌ مِنْ حَواسِّكَ، أَوْ يُدْرِكُهُ تَصَرُّفٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً قالَ: كانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ فَطَلَبْتُ نَفْسَها، فَقالَتْ: أَوَ تُعْطِينِي مِائَةَ دِينارٍ؛ فَطَلَبْتُها مِنْ حَسِّي وَبَسِّي؛ أَيْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

وَحَسِ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَكَسْرِ السِّينِ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الأَلَمِ. وَيُقالُ: إِنِّي لأَجِدُ حِسّاً مِنْ وَجَعٍ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

فَما أَراهُمْ جَزِعاً بِحِسِّ(١)
عَطْفَ الْبَلايا الْمَسَّ بَعْدَ الْمَسِّ
وَحَرَكاتِ الْبَأْسِ بَعْدَ الْبَأْسِ
أَنْ يَسْمَهِرُّوا لِضِراسِ الضَّرْسِ

يَسْمَهِرُّوا: يَشْتَدُّوا. وَالضِّراسُ: الْمُعاضَّةُ. وَالضَّرْسُ: الْعَضُّ.

وَيُقالُ: لآخُذَنَّ مِنْكَ الشَّيْءَ بِحَسٍّ أَوْ بِبَسٍّ، أَيْ بِمُشادَّةٍ أَوْ رِفْقٍ، وَمِثْلُهُ: لآخُذَنَّهُ هَوْناً أَوْ عَتْرَسَةً.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ لَذْعَةِ النّارِ وَالْوَجَعِ الْحادِّ: حَسِّ بَسِّ، وَضَرَبَ فَما قالَ حَسِّ وَلا بَسِّ، بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُرُّ وَلا يُنَوِّنُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْحاءَ وَالْباءَ فَيَقُولُ: حِسِ وَلا بِسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسّاً وَلا بَسّاً، يَعْنِي التَّوَجُّعَ.

وَيُقالُ: اقْتَصَّ مِنْ فُلانٍ فَما تَحَسَّسَ أَيْ ما تَحَرَّكَ وَما تَضَوَّرَ. الأَزْهَرِيُّ: وَبَلَغَنا أَنَّ بَعْضَ الصّالِحِينَ كانَ يَمُدُّ إِصْبَعَهُ إِلَى شُعْلَةِ نارٍ فَإِذا لَذَعَتْهُ قالَ: حَسِّ حَسِّ! كَيْفَ صَبْرُكَ عَلَى نارِ جَهَنَّمَ وَأَنْتَ تَجْزَعُ مِنْ هٰذا؟ قالَ الأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ فَما قالَ حَسِّ، قالَ: وَهٰذِهِ كَلِمَةٌ كانَتْ تُكْرَهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ؛ وَحَسِّ مِثْلُ أَوَّهْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا صَحِيحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ فَاحْتَرَقَتْ أَصابِعُهُ فَقالَ: حَسِّ؛ هِيَ بِكَسْرِ السِّينِ وَالتَّشْدِيدِ، كَلِمَةٌ يَقُولُها الإِنْسانُ إِذا أَصابَهُ ما مَضَّهُ وَأَحْرَقَهُ غَفْلَةً كَالْجَمْرَةِ وَالضَّرْبَةِ وَنَحْوِها. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حِينَ قُطِعَتْ أَصابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ قالَ: حَسِّ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَوْ قُلْتَ بِاسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلائِكَةُ وَالنّاسُ يَنْظُرُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ لَيْلَةً يَسْرِي فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ فَسارَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ، وَنَعَسا، فَأَصابَ قَدَمُهُ قَدَمَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَقالَ: حَسِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَباتَ فُلانٌ بِحَسَّةٍ سَيِّئَةٍ وَحَسَّةِ سَوْءٍ أَيْ بِحالَةِ سَوْءٍ وَشِدَّةٍ، وَالْكَسْرُ أَقْيَسُ، لأَنَّ الأَحْوالَ تَأْتِي كَثِيراً عَلَى فِعْلَةٍ كَالْجِيئَةِ وَالتِّلَّةِ وَالْبِيئَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي حَفِظْناهُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ: باتَ فُلانٌ بِجِيئَةِ سَوْءٍ وَتِلَّةِ سَوْءٍ وَبِيئَةِ سَوْءٍ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِحَسَّةِ سَوْءٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَواسُّ أَيْ سِنُونَ شِدادٌ.

وَالْحَسُّ: الْقَتْلُ الذَّرِيعُ. وَحَسَسْناهُمْ أَيِ اسْتَأْصَلْناهُمْ قَتْلاً. وَحَسَّهُمْ يَحُسُّهُمْ حَسّاً: قَتَلَهُمْ قَتْلاً ذَرِيعاً مُسْتَأْصِلاً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ»، أَيْ تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلاً شَدِيداً، وَالاسْمُ الْحُساسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلاً. يُقالُ: حَسَّهُمُ الْقائِدُ يَحُسُّهُمْ حَسّاً إِذا قَتَلَهُمْ. وَقالَ الْفَرّاءُ: الْحَسُّ الْقَتْلُ وَالإِفْناءُ هٰهُنا. وَالْحَسِيسُ: الْقَتِيلُ؛ قالَ صَلاءَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَفْوَهُ:

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمُ ما هُمُ
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عامَ الشُّمُوسْ
يَقُونَ فِي الْجَحْرَةِ جِيرانَهُمْ
بِالْمالِ وَالأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسْ
نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكِسارِ الْقَنا
وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ

الْجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ. وَقَوْلُهُ: نَفْسِي لَهُمْ أَيْ نَفْسِي فِداءٌ لَهُمْ فَحَذَفَ الْخَبَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: حُسُّوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسّاً؛ أَيِ اسْتَأْصِلُوهُمْ قَتْلاً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَقَدْ شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِي حَسُّكُمْ إِيّاهُمْ بِالنِّصالِ. وَالْحَدِيثُ الآخَرُ: كَما أَزالُوكُمْ حَسّاً بِالنِّصالِ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

وَجَرادٌ مَحْسُوسٌ: قَتَلَتْهُ النّارُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِجَرادٍ مَحْسُوسٍ.

وَحَسَّهُمْ يَحُسُّهُمْ: وَطِئَهُمْ وَأَهانَهُمْ.

وَحَسّانُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلانَ مِنَ الْحَسِّ لَمْ تُجْرِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعّالاً مِنَ الْحُسْنِ أَجْرَيْتَهُ لأَنَّ النُّونَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ.

وَالْحَسُّ: الْجَلَبَةُ. وَالْحَسُّ: إِضْرارُ الْبَرْدِ بِالأَشْياءِ. وَيُقالُ: أَصابَتْهُمْ حاسَّةٌ مِنَ الْبَرْدِ. وَالْحَسُّ: بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلأَ، وَهُوَ اسْمٌ، وَحَسَّ الْبَرْدُ الْكَلأَ يَحُسُّهُ حَسّاً؛ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الصّادَ لُغَةٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَيُقالُ: إِنَّ الْبَرْدَ مَحَسَّةٌ لِلنَّباتِ وَالْكَلإِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، أَيْ يَحُسُّهُ وَيُحْرِقُهُ. وَأَصابَتِ الأَرْضَ حاسَّةٌ أَيْ بَرْدٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، أَنَّثَهُ عَلَى مَعْنَى الْمُبالَغَةِ أَوِ الْجائِحَةِ. وَأَصابَتْهُمْ حاسَّةٌ: وَذٰلِكَ إِذا أَضَرَّ الْبَرْدُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْكَلإِ؛ وَقالَ أَوْسٌ:

فَما جَبُنُوا أَنّا نَشُدُّ عَلَيْهِمُ
وَلٰكِنْ لَقُوا ناراً تَحُسُّ وَتَسْفَعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا رَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وَقالَ: تَحُسُّ أَيْ تُحْرِقُ وَتُفْنِي، مِنَ الْحاسَّةِ، وَهِيَ الآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالْكَلأَ فَتُحْرِقُهُ. وَأَرْضٌ مَحْسُوسَةٌ: أَصابَها الْجَرادُ وَالْبَرْدُ. وَحَسَّ الْبَرْدُ الْجَرادَ: قَتَلَهُ. وَجَرادٌ مَحْسُوسٌ إِذا مَسَّتْهُ النّارُ أَوْ قَتَلَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْجَرادِ: إِذا حَسَّهُ الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِجَرادٍ مَحْسُوسٍ أَيْ قَتَلَهُ الْبَرْدُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي مَسَّتْهُ النّارُ.

وَالْحاسَّةُ: الْجَرادُ يَحُسُّ الأَرْضَ أَيْ يَأْكُلُ نَباتَها. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحاسَّةُ الرِّيحُ تَحْثِي التُّرابَ فِي الْغُدُرِ فَتَمْلَؤُها فَيَيْبَسُ

(١) رواية التهذيب:
وما أراهم جَزِعاً من حس
وهو أنسب.

الثرى. وسنة حسوس إذا كانت شديدة المحل قليلة الخير. وسنة حسوس: تأكل كل شيء؛ قال:

إذا شكونا سنة حسوسا
تأكل بعد الخضرة اليبيسا

أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخضرة واليبس لا يؤكلان لأنهما عرضان.

وحس الرأس يحسه حسا إذا جعله في النار فكلما شيط أخذه بشفرة. وتحسست أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت.

وانحست أسنانه: تساقطت وتحاتت وتكسرت؛ وأنشد للعجاج:

في معدن الملك الكريم الكرس
ليس بمقلوع ولا منحس

قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا الرجز بمعدن الملك، وقبله:

إن أبا العباس أولى نفس

وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها، وقوله:

ليس بمقلوع ولا منحس

أي ليس بمحول عنه ولا منقطع.

الأزهري: والحساس مثل الجذاذ من الشيء، وكسارة الحجارة الصغار حساس، قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق:

شظية من رفضة الحساس
تعصف بالمستلئم التراس

والحس والاحتساس في كل شيء: ألا يترك في المكان شيء.

والحساس: سمك صغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه، الواحدة حساسة. قال الجوهري: والحساس، بالضم، الهف، وهو سمك صغار يجفف. والحساس: الشؤم والنكد. والمحسوس: المشئوم؛ عن اللحياني. ابن الأعرابي: الحاسوس المشئوم من الرجال. ورجل ذو حساس: رديء الخلق؛ قال:

رب شريب لك ذي حساس
شرابه كالحز بالمواسي

فالحساس هنا يكون الشؤم ويكون رداءة الخلق. وقال ابن الأعرابي وحده: الحساس هنا القتل، والشريب هنا الذي يواردك على الحوض، يقول: انتظارك إياه قتل لك ولإبلك.

والحس: الشر، تقول العرب: ألحق الحس بالإس، الإس هنا الأصل، تقول: ألحق الشر بأهله، وقال ابن دريد: إنما هو ألصقوا الحس بالإس أي ألصقوا الشر بأصول من عاديتم. قال الجوهري: يقال ألحق الحس بالإس، معناه ألحق الشيء بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله.

والحس: الجلد.

وحس الدابة يحسها حسا: نفض عنها التراب، وذلك إذا فرجنها بالمحسة أي حسها. والمحسة، بكسر الميم: الفرجون؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين ارتث يوم الجمل: ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه، من حس الدابة، وهو نفضك التراب عنها، وفي حديث يحيى بن عباد: ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال، أي يذهب عنها التعب بحسها وإسقاط التراب عنها. قال ابن سيده: والمحسة، مكسورة، ما يحس به لأنه مما يعتمل به.

وحسست له أحس، بالكسر، وحسست حسا فيها: رققت له. تقول العرب: إن العامري ليحس للسعدي، بالكسر، أي يرق له، وذلك لما بينهما من الرحم. قال يعقوب: قال أبو الجراح العقيلي ما رأيت عقيليا إلا حسست له؛ وحسست أيضا، بالكسر: لغة فيه؛ حكاها يعقوب، والاسم الحس؛ قال القطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه
وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى: عند المخطفات. قال الأزهري: هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء، ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر: الحفائظ تحلل الأحقاد، يقول: إذا رأيت قريبي يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما في قلبي من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته، قال: والكتائف الأحقاد، واحدتها كتيفة.

وقال أبو زيد: حسست له، وذلك أن يكون بينهما رحم فيرق له، وقال أبو مالك: هو أن يتشكى له ويتوجع، وقال: أطت له مني حاسة رحم. وحسست له حسا: رفقت، قال ابن سيده: هكذا وجدته في كتاب كراع، والصحيح رققت، على ما تقدم. الأزهري: الحس العطف والرقة، بالفتح، وأنشد للكميت:

هل من بكى الدار راج أن تحس له
أو يبكي الدار ماء العبرة الخضل؟

وفي حديث قتادة، رضي الله عنه: إن المؤمن ليحس للمنافق، أي يأوي له ويتوجع. وحسست له، بالفتح والكسر، أحس أي رققت له.

ومحسة المرأة: دبرها، وقيل: هي لغة في المحشة.

والحساس: أن يضع اللحم على الجمر، وقيل: هو أن ينضج أعلاه ويترك داخله، وقيل: هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر. وقد حسه وحسحسه إذا جعله على الجمر، وحسحسته صوت نشيشه وقد حسحسته النار. ابن الأعرابي: يقال حسحسته النار وحشحشته بمعنى. وحسست النار إذا رددتها بالعصا على خبزة الملة أو الشواء من نواحيه لينضج؛ ومن كلامهم: قالت الخبزة لولا الحس ما باليت بالدس.

ابن سيده: ورجل حسحاس خفيف الحركة، وبه سمي الرجل. قال

الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما سَمَّوْا الرَّجُلَ الْجَوادَ حَسْحاساً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مُجِبَّةُ الإِبْرامِ لِلْحَسْحاسِ(١)

وَبَنُو الْحَسْحاسِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• **حسف** • الْحُسافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلٌ . وَحُسافَةُ التَّمْرِ : بَقِيَّةُ قُشُورِهِ وَأَقْماعُهُ وَكِسَرُهُ ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قالَ اللَّيْثُ : الْحُسافَةُ حُسافَةُ التَّمْرِ ، وَهِيَ قُشُورُهُ وَرَدِيئُهُ . وَحُسافُ الْمائِدَةِ : ما يَنْتَثِرُ فَيُؤْكَلُ فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ . وَحُسافُ الصِّلِّيانِ وَنَحْوِهِ : يَبِيسُهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْسافٌ . وَالْحُسافَةُ : ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الْحُسافَةُ فِي التَّمْرِ خاصَّةً ما سَقَطَ مِنْ أَقْماعِهِ وَقُشُورِهِ وَكِسَرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُسافَةُ ما تَناثَرَ مِنَ التَّمْرِ الْفاسِدِ .

وَحَسَفَ التَّمْرَ يَحْسِفُهُ حَسْفاً وَحَسَّفَهُ : نَقَّاهُ مِنَ الْحُسافَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُسُوفُ اسْتِقْصاءُ الشَّيْءِ وَتَنْقِيَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْلَمَ كانَ يَأْتِي عُمَرَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ : يا أَسْلَمُ حُتَّ عَنْهُ قِشْرَهُ ، قالَ : فَأَحْسِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ ؛ الْحَسْفُ كَالْحَتِّ وَهُوَ إِزالَةُ الْقِشْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قالَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسُّفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ ، أَيْ يَتَقَشَّرُ . وَهُوَ مِنْ حُسافَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشارَتِهِمْ . وَحُسافَةُ النَّاسِ : رُذالُهُمْ .

وَانْحَسَفَ الشَّيْءُ فِي يَدِي : انْفَتَّ . وَحَسَفَ الْقَرْحَةَ : قَشَرَها . وَتَحَسَّفَ الْجِلْدُ : تَقَشَّرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَتَحَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ وَتَوَسَّفَتْ إِذا تَمَعَّطَتْ وَتَطايَرَتْ .

وَالْحَسِيفَةُ : الضَّغِينَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَباتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عَنْهُ ذاكَ أَهْلُ الْمَقابِرِ

وَفِي صَدْرِهِ عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وَحُسافَةٌ أَيْ غَيْظٌ وَعَداوَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَرَجَعَ فُلانٌ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ إِذا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حاجَةَ نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْخَلُوا بِهِ
وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلاَّبَهُ بِالْحَسائِفِ

قالَ الْفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ أَيْ رُذِلَ وَأُسْقِطَ . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ قالَ : يُقالُ لِجَرْسِ الْحَيَّاتِ حَسْفٌ وَحَسِيفٌ وَحَفِيفٌ ؛ وَأَنشد :

أَباتُونِي بِشَرِّ مَبِيتِ ضَيْفٍ
بِهِ حَسْفُ الأَفاعِي وَالْبُرُوصِ

شَمِرٌ : الْحُسافَةُ الْماءُ الْقَلِيلُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِكُثَيِّرٍ :

إِذا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّها
شَوارِعُ دَبْرٍ فِي حُسافَةِ مُدْهُنِ

شَمِرٌ : وَهُوَ الْحُشافَةُ ، بِالشِّينِ أَيْضاً ، الْمُدْهُنُ : صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ .

• **حسفل** • الْحِسْفِلُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا جاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صِبْيانُهُ قُلْنا : جاءَ بِحِسْكِلِهِ وَحِسْفِلِهِ وَحِمْكِهِ وَدَهْداهِهِ . وَالْحَساكِلُ وَالْحَسافِلُ : صِغارُ الصِّبْيانِ ؛ قالَ النَّضْرُ : أَنْشَدَنا أَبُو الذُّوَيْبِ :

حِسْفِلُ الْبَطْنِ فَما يَمْلَأُهُ شَيْ
ءٌ وَلَوْ أَوْرَدْتَهُ حَفْرَ الرِّبابِ

قالَ : حِسْفِلٌ : واسِعُ الْبَطْنِ لا يَشْبَعُ .

• **حسقل** • الْحَساقِلُ : الصِّغارُ كَالْحَساكِلِ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

• **حسك** • الْحَسَكُ : نَباتٌ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشِنَةٌ تَعْلَقُ بِأَصْوافِ الْغَنَمِ ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تُشْبِهُها نَحْوُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدانِ وَالْهَراسِ وَما أَشْبَهَهُ حَسَكٌ ، واحِدَتُهُ حَسَكَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ عُشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَلَها شَوْكٌ يُسَمَّى الْحَسَكَ أَيْضاً مُدَحْرَجٌ ، لا يَكادُ أَحَدٌ يَمْشِي عَلَيْهِ إِذا يَبِسَ إِلاَّ مَنْ فِي رِجْلَيْهِ خُفٌّ ، أَوْ نَعْلٌ ؛ وَقالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْقَطاةَ :

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ الْقَسْمِ مَرْتَعُها
بِالسِّيِّ ما يُنْبِتُ الْقَفْعاءُ وَالْحَسَكُ

إِنَّ الْحَسَكَ هٰهُنا ثَمَرَةُ النَّفَلِ وَلَيْسَ هُوَ الْحَسَكَ الشَّاكَ ، لأَنَّ شَوْكَةَ الْحَسَكَةِ لا تُسِيغُها الْقَطاةُ بَلْ تَقْتُلُها .

وَأَحْسَكَتِ النَّفَلَةُ : صارَتْ لَها حَسَكَةٌ أَيْ شَوْكَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا يُحْسِكُ مِنَ الْبُقُولِ غَيْرُهُما .

وَالْحَسَكُ : حَسَكُ السَّعْدانِ . وَالْحَسَكُ مِنَ الْحَدِيدِ : ما يُعْمَلُ عَلَى مِثالِهِ وَهُوَ مِنْ آلاتِ الْعَسْكَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَسَكُ مِنْ أَدَواتِ الْحَرْبِ رُبَّما أُخِذَ مِنْ حَدِيدٍ فَأُلْقِيَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ ، وَرُبَّما أُخِذَ مِنْ خَشَبٍ فَنُصِبَ حَوْلَهُ .

وَالْحَسَكُ وَالْحَسَكَةُ وَالْحَسِيكَةُ : الْحِقْدُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَحَسَكُ الصَّدْرِ حِقْدُ الْعَداوَةِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَحَسِكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلانٍ . وَحَسِكَ عَلَيَّ ، بِالْكَسْرِ ، حَسَكاً ، فَهُوَ حَسِكٌ : غَضِبَ . وَقَوْلُهُمْ فِي قَلْبِهِ عَلَيَّ حَسَكَةٌ وَحُساكَةٌ أَيْ ضِغْنٌ وَعَداوَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَياسَرُوا فِي الصَّداقِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذٰلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْها حَسَكَةً ، أَيْ عَداوَةً وَحِقْداً ؛ وَيُقالُ لِلْقَوْمِ الأَشِدَّاءِ : إِنَّهُمْ لَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، الْواحِدُ حَسَكَةٌ مَرِسٌ . وَفِي حَدِيثِ خَيْفانَ : أَمَّا هٰذا الْحَيُّ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ؛ الْحَسَكُ : جَمْعُ حَسَكَةٍ وَهِيَ شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : بَنُو الْحارِثِ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ أَنَّهُ قالَ لِقَوْمٍ : إِنَّكُمْ مُصَرَّرُونَ مُحَسَّكُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ

---

(١) قوله : «مجبة الإبرام . . إلخ» الصواب : «مُحبة» عن الصحاح ، «الإبرام» صوابها الأبرام بفتح الهمزة وهي جمع برم ، والبرم هو الذي لايدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه . [عبد الله]

كِنايَةٌ عَنِ الإِمْساكِ وَالْبُخْلِ وَالصِّرِّ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ.

وَالْحَسِيكَةُ: الْقُنْفُذُ. وَالْحِسْكِكُ: الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ.

وَالْحَساكِكُ: الصِّغارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ واحِدَها.

وَحُسَيْكَةُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِضَمِّ الْحاءِ وَفَتْحِ السِّينِ، كانَ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَسْكَكَ الرَّجُلُ إِذا كانَ شَدِيدَ السَّوادِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَقُّهُ مِنْ بابِ الثُّلاثِيِّ أُلْحِقَ بِالرُّباعِيِّ.

• حسكل • الْحَسْكَلُ، بِالْفَتْحِ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحِسْكِلُ، بِالْكَسْرِ: الصِّغارُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْحِسْكِلِ وَلَدَ النَّعامِ أَوَّلَ ما يُولَدُ وَعَلَيْهِ زَغَبُهُ، الْواحِدَةُ حِسْكِلَةٌ، قالَ عَلْقَمَةُ:

تَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُغْبٍ حَواصِلُها
كَأَنَّهُنَّ إِذا بَرَّكْنَ جُرْثُومُ

وَيُقالُ لِلصِّبْيانِ حِسْكِلٌ. وَتَرَكَ عِيالاً يَتامَى حِسْكِلاً أَيْ صِغاراً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا جاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صِبْيانُهُ قُلْنا: جاءَ بِحِسْكِلِهِ وَحِسْقِلِهِ. ابْنُ الْفَرَجِ: الْحَساكِلُ وَالْحَساقِلُ صِغارُ الصِّبْيانِ، يُقالُ: ماتَ فُلانٌ وَخَلَّفَ يَتامَى حَساكِلَ، واحِدُهُمْ حِسْكِلٌ، وَكَذَلِكَ صِغارُ كُلِّ شَيْءٍ حَساكِلُ. وَحَساكِلَةُ الْجُنْدِ: صِغارُهُمْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُمْ زادُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ؛ قالَ:

بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقَرَّهُمْ
شَباباً وَأَغْزاكُمْ حَساكِلَةَ الْجُنْدِ(١)

الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ حَساكِلُ وَحِسْكِلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَنْتَ سَقَيْتَ الصِّبْيَةَ الْعِياما
الدَّرْدَقَ الْحِسْكِلَةَ الْهِياما
خَناجِراً تَحْسَبُها خِياما

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ:

وَبَرَزَتْ حِسْكِلَةُ الْوِلْدانْ
كَأَنَّهُمْ قَطارِبُ الْجِنانْ

• حسل • الْحِسْلُ: وَلَدُ الضَّبِّ، وَقِيلَ: وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ، فَإِذا كَبِرَ فَهُوَ غَيْداقٌ، وَالْجَمْعُ أَحْسالٌ وَحِسْلانٌ، الْكَسْرَةُ فِي حِسْلٍ غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِي حِسْلانٍ، تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلَبَةٌ لِلْجَمْعِ، وَحِسَلَةٌ وَحُسُولٌ، هَذِهِ فِي الأَزْهَرِيِّ. وَالضَّبُّ يُكْنَى أَبا حِسْلٍ وَأَبا الْحِسْلِ وَأَبا الْحُسَيْلِ.

وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ إِنَّهُ لَقاضِي الدَّوابِّ وَالطَّيْرِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ ما رَوَيْناهُ عَنْ عامِرٍ الشَّعْبِيِّ قالَ: سَمِعْتُ النُّعْمانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يأَيُّها النَّاسُ، إِنِّي ما وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلاَّ الضَّبُعَ وَالثَّعْلَبَ أَتَيا الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ فَقالا: أَبا الْحِسْلِ! قالَ: أُجِبْتُما؟ قالا: جِئْناكَ نَحْتَكِمُ، قالَ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْلِ أَيْ أَبَداً لأَنَّ سِنَّها لا تَسْقُطُ أَبَداً حَتَّى تَمُوتَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

ثُمَّتَ لا أُرْسِلُها سِنَّ الْحِسِلْ

وَالْحُسالَةُ: الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقالَ بَعْضُ الْعَبْسِيِّينَ:

قَتَلْتُ سَراتَكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلاً مِثْلَ ما حُسِلَ الْوِبارُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَسَلْتُ أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رُذالاً. وَالْحُسالَةُ: مِثْلُ الْحُثالَةِ. وَالْمَحْسُولُ، مِثْلُ الْمَخْسُولِ: وَهُوَ الْمَرْذُولُ. وَقَدْ حَسَلَهُ وَخَسَلَهُ أَيْ رَذَلَهُ. وَحُسِلَ بِهِ أَيْ أُخِسَّ حَظُّهُ. وَفُلانٌ يُحَسِّلُ بِنَفْسِهِ أَيْ يُقَصِّرُ وَيَرْكَبُ الدَّناءَةَ، وَهُوَ مِنْ حَسِيلَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، أَيْ مِنْ خُشارَتِهِمْ. وَالْحَسِيلُ: الرُّذالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحُسالَةُ: كَالْحَسِيلَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى اللِّحْيانِيَّ قالَ الْحُسالَةُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالسُّحالَةِ، وَهُوَ ما سَقَطَ مِنْها، وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُسالَةُ ما تَكَسَّرَ مِنْ قِشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالْمَحْسُولُ: الْخَسِيسُ، وَالْخاءُ أَعْلَى.

وَالْحَسْلُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ. يُقالُ: حَسَلَها حَسْلاً إِذا ضَبَطَها سَوْقاً.

وَالْحَسِيلَةُ: حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحْلُ بُسْرُهُ يُيَبِّسُونَهُ حَتَّى يَيْبَسَ، فَإِذا ضُرِبَ انْفَتَّ عَنْ نَواهُ وَيَدُونَهُ بِاللَّبَنِ وَمَرَدُوا لَهُ تَمْراً حَتَّى يُحَلِّيَهُ، فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيماً، يُقالُ: بُلُّوا لَنا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ، وَرُبَّما وُدِنَ بِالْماءِ.

وَالْحَسِيلُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ، وَجَمْعُها حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ الْمُذَكَّرِ؛ وَقِيلَ: الْحَسِيلُ الْبَقَرُ الأَهْلِيُّ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرَى الأَزْدِيِّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

وَهُنَّ كَأَذْنابِ الْحَسِيلِ صَوادِرٌ
وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَ الدِّماءِ وَعَلَّتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، قالَ: صَوابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلادُ الْبَقَرِ، وَقالَ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: واحِدُها حَسِيلَةٌ. فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ واحِداً مِنْ لَفْظِهِ؛ وَشَبَّهَ السُّيُوفَ بِأَذْنابِ الْحَسِيلِ إِذا رَأَتْ أُمَّهاتِها فَحَرَّكَتْها؛ وقيل لِوَلَدِ الْبَقَرَةِ حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لأَنَّ أُمَّهُ تُزْجِيهِ مَعَها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَسِيلَةُ وَالْحائِرَةُ وَالْعَجُوزُ والمه (٢)؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

---

(١) ذُكِرَ هذا البيت في مادة «حزقل» وفيه «حزاقلة» بدل «حساكلة».

(٢) قوله: «والحائرة» وقوله «المه» هكذا في الأصل من غير نقط للكلمتين، ولعل الأولى الجائرة أو الخائرة من الجؤار أو الخوار. وعبارة التهذيب والتاج: والخائرة والعجوز واليَفَنَة.

عَلَىَّ الْحَشِيشُ وَرِىٌّ لَها

وَيومُ الْعُوارِ لِحِسْلِ بْنِ ضَبٍّ(١)

يَقُولها الْمُستأْثِرُ مَرْزِئَةٌ عَلَى الَّذِى يَفْعَلُه(٢).

قالَ أَبو حاتِمٍ : يُقالُ لِوَلَدِ الْبَقَرةِ إِذا قَرِمَ، أَىْ أَكَلَ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ حَسِيلٌ، قالَ : وَالْحَسِيلُ إِذا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْه أَىْ نَفَرَتْ مِنْهُ فَأُوجِرَ لَبَناً أَوْ دَقِيقاً فَهُوَ مَحْسُولٌ ؛ أَنْشَدَ :

لا تَفْخَرَنَّ بِلِحْيَةٍ
كَثُرَتْ مَنابِتُها طَوِيلَهْ
تَهْوِى تَفَرُّقُها الرِّيا
حُ كأَنَّها ذَنَبُ الْحَسِيلَهْ

• حسم • الْحَسْمُ : الْقَطْعُ ، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْماً فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ الْعِرْقَ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَواهُ لِئَلاَّ يَسِيلَ دَمُهُ ، وَهُوَ الْحَسْمُ . وحَسَمَ الدَّاءَ : قَطَعَهُ بِالدَّواءِ . وَفى الْحَدِيثِ . عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرقِ ومَذْهَبَةٌ لِلأَشَرِ ، أَىْ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكاحِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْباهِ . وَالْحُسامُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ . وَسَيْفٌ حُسامٌ : قاطِعٌ ، وَكَذٰلِكَ مُدْيَةٌ حُسامٌ ، كَما قالُوا مُدْيَةٌ هُذامٌ وَجُرازٌ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ الْهُذَلِىِّ :

وَلَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الْحَدِّ مَذْرُوباً خَشِيبا

يَعْنِى سَيْفاً حَدِيدَ الْحَدِّ ، وَيُرْوَى : حُسامَ السَّيْفِ أَىْ طَرَفَهُ . وَخَشِيباً أَىْ مَصْقُولاً . وَحُسامُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ(٣) الدَّمَ أَىْ يَسْبِقُهُ فَكأَنَّهُ يَكْوِيهِ .

وَالْحَسْمُ : الْمَنْعُ . وَحَسَمَهُ الشَّىْءَ يَحْسِمُهُ حَسْماً : مَنَعه إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ : الَّذِى حُسِمَ رَضاعُهُ وَغِذاؤُهُ ، أَىْ قُطِعَ . وَيُقالُ لِلصَّبِىِّ السَّيِّئِ الْغِذاءِ : مَحْسُومٌ . وَتَقُولُ : حَسَمَتْهُ الرَّضاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْماً ، وَيُقالُ : أَنا أَحْسِمُ عَلَى فُلانٍ الْأَمْرَ أَىْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لا يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَىْءٍ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِسارِقٍ فَقالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ ، أَى اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْوُوها لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : وَلْغُ جُرَىٍّ كانَ مَحْسُوماً ؛ يُقالُ عِنْدَ اسْتِكْثارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّىْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالاسْتِكْثارِ حِينَ قَدَرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامٌ حُسُومٌ . وُصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ . وَقَدْ تُضافُ ، وَالصِّفَةُ أَعْلَى . وَفى التَّنْزِيلِ : «سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً» ، وَقِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فى الشَّرِّ خاصَّةً ، وَعَلَى هٰذا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هٰذِهِ الْآيَةَ الَّتِى تَلَوْناها ، وَقِيلَ : هِىَ الْمُتَوالِيَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَأُراهُ الْمُتَوالِيَةَ فى الشَّرِّ خاصَّةً ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْحُسُومُ التِّباعُ ، إِذا تَتابَعَ الشَّىْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً» أَىْ مُتَتابِعَةً ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ(٤) : أَرادَ مُتَتابِعَةً لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلَهُ عَنْ آخِرِهِ كَما يُتابَعُ الْكَىُّ عَلَى الْمَقْطُوعِ لِيُحْسَمَ دَمُهُ أَىْ يُقْطَعَهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَىْءٍ تُوبِعَ : حاسِمٌ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقالُ : اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ أَى اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَىِّ .

وَالْحَسْمُ : كَىُّ الْعِرْقِ بِالنَّارِ . وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَواهُ فى أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَىْ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَىِّ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ اللَّيالِى الْحُسُومُ لِأَنَّها تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِها ، قِيلَ : إِنَّما أُخِذَ مِنْ حَسْمِ الدَّاءِ إِذا كُوِىَ صاحِبُهُ لِأَنَّهُ يُحْمَى يُكْوَى بِالْمِكْواةِ ثُمَّ يُتابَعُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِى تُوجِبُهُ اللُّغَةُ فى مَعْنَى قَوْلِه [تَعالَى] : «حُسُوماً» أَىْ تَحْسِمُهُمْ حُسُوماً ، أَىْ تُذْهِبُهُمْ وَتُفْنِيهِمْ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلا : «فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا» . وَقالَ يُونُسُ : الْحُسُومُ يُورِثُ الْحُشُومَ ، وَقالَ : الْحُسُومُ الدُّؤُوبُ ، قالَ : وَالْحُشُومُ الْإِعْياءُ . وَيُقالُ : هٰذِهِ لَيالِى الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِها كَما حُسِمَ عَنْ عادٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً» أَىْ شُؤْماً عَلَيْهِمْ وَنَحْساً .

وَالْحَيْسُمانُ وَالْحَيْمُسانُ جَمِيعاً : الْآدَمُ(٥) ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ حَيْسُماناً . وَالْحَيْسُمانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خُزاعَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَرَّدَ عَنَّا الْحَيْسُمانُ بْنُ حابِسِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَحِسْمَى ، بِالْكَسْرِ ، أَرْضٌ بِالْبادِيَةِ فِيها جِبالٌ شَواهِقُ مُلْسُ الْجَوانِبِ لا يَكادُ الْقَتامُ يُفارِقُها . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لَتُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنْها كَفْراً كَفْراً إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وَما ذاكَ السُّنْبُكُ ؟ قالَ : حِسْمَى جُذامَ ؛ ابْنُ سِيدَه : حِسْمَى مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةُ جُذامَ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : إِذا لَمْ يَذْكُرْ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فَحِسْمَى ، وَإِذا ذَكَرَ غَيْقَةَ فَحَسْنَا(٦) ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِلنَّابِغَةِ :

---

(١) قوله : «ويوم العوار» هكذا بالأصل بالعين المهملة . وفى التهذيب : ويوم الغوار ، بالغين المعجمة . [عبد الله]

(٢) قوله : «يقولها المستأثر مرزئة .. إلخ» هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : «يقولها المستأثر عليه مَزْرِيَةً ..» ، وقال فى الهامش : إن عبارة اللسان تحريف . [عبد الله]

(٣) قوله : «لأنه يحسم إلخ» عبارة المحكم : لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته ، وقيل سمى بذلك لأنه يحسم الدم إلخ .

(٤) قوله : «قال أبو منصور .. إلخ» ، الذى فى التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل .

(٥) قوله : «جميعاً الآدم» الذى فى المحكم : الضخم الآدم .

(٦) قوله : «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لأنه رباعىّ ، قال ابن حبيب : حسنى جبل قرب ينبع . وكلام ابن=

فَأَصْبَحَ عاقِلاً بِجِبالِ حِسْمَى
دِقاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ الْقَتامِ

قالَ ابْنُ بَرِّي: أَيْ حِسْمَى قَدْ أَحاطَ بِهِ الْقَتامُ كالْحِزامِ لَهُ. وفي الْحَدِيثِ: فَلَهُ مِثْلُ قُورِ حِسْمَى؛ حِسْمَى، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ: اسْمُ بَلَدِ جُذامَ. وَالْقُورُ: جَمْعُ قارَةٍ وَهِيَ دُونَ الْجَبَلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ الْبازِلُ الْقاطِعُ لِلْأُمُورِ. وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْحَيْسَمُ الرَّجُلُ الْقاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَيِّسُ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: حِسْمَى وَحُسُمٌ وَذُو حُسُمٍ. وَحُسُمٌ وَحاسِمٌ مَواضِعُ بِالْبادِيَةِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

عَفا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فَالْفَوارِعُ
فَجَنْبا أَرِيكٍ فَالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وَقالَ مُهَلْهِلٌ:

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلا تَحُورِي

* **حسن** * الْحُسْنُ: ضِدُّ الْقُبْحِ وَنَقِيضُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحُسْنُ نَعْتٌ لِما حَسُنَ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْناً فِيهِما، فَهُوَ حاسِنٌ وَحَسَنٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ مَحاسِنُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَنٍ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: احْسُنْ إِنْ كُنْتَ حاسِناً، فَهٰذا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ، يُرِيدُ فِعْلَ الْحالِ، وَجَمْعُ الْحَسَنِ حِسانٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ قَدْ حَسُنَ الشَّيْءُ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الضَّمَّةَ فَقُلْتَ: حَسْنَ الشَّيْءُ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، وَإِنَّما يَجُوزُ النَّقْلُ إِذا كانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ فِي جَوازِ النَّقْلِ بِنِعْمَ وَبِئْسَ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِما نَعِمَ وَبَئِسَ، فَسُكِّنَ ثانِيهِما وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى ما قَبْلَهُ، فَكَذٰلِكَ كُلُّ ما كانَ فِي مَعْناهُما؛ قالَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ:

لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي ما أَرَدْتُ وَما
أُعْطِيهِمُ ما أَرادُوا حُسْنَ ذا أَدَبا

أَرادَ: حَسُنَ هٰذا أَدَباً، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ.

وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ: إِتْباعٌ لَهُ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وَقالُوا: امْرَأَةٌ حَسْناءُ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ، قالَ ثَعْلَبٌ: وَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقالَ لِأَنَّ الْقِياسَ يُوجِبُ ذٰلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ، أُنِّثَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ، كَما قالُوا غُلامٌ أَمْرَدُ وَلَمْ يَقُولُوا جارِيَةٌ مَرْداءُ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ.

وَالْحُسَّانُ، بِالضَّمِّ: أَحْسَنُ مِنَ الْحَسَنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرَجُلٌ حُسانٌ، مُخَفَّفٌ، كَحَسَنٍ، وَحُسّانٌ، وَالْجَمْعُ حُسّانُونَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلا يُكَسَّرُ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ، وَالْأُنْثَى حَسَنَةٌ، وَالْجَمْعُ حِسانٌ كَالْمُذَكَّرِ وَحُسّانَةٌ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

دارَ الْفَتاةِ الَّتِي كُنّا نَقُولُ لَها:
يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسّانَةَ الْجِيدِ

وَالْجَمْعُ حُسّاناتٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّما نَصَبَ دارَ بِإِضْمارِ أَعْنِي، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَسِينٌ وَحُسانٌ وَحُسّانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ وَكُبارٍ وَكُبّارٍ، وَعَجِيبٍ وَعُجابٍ وَعُجّابٍ وَظَرِيفٍ وَظُرافٍ وَظُرّافٍ؛ وَقالَ ذُو الْإِصْبَعِ:

كَأَنّا يَوْمَ قُرَّى إِنْـ
ـنَما نَقْتُلُ إِيّانا
قِياماً بَيْنَهُمْ كُلُّ
فَتًى أَبْيَضَ حُسّانا

وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ حَسُنَ يَحْسُنُ كَما قالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، كَذٰلِكَ حَسُنَ فَهُوَ حَسِينٌ، إِلّا أَنَّهُ جاءَ نادِراً، ثُمَّ قُلِبَ الْفَعِيلُ فُعالاً ثُمَّ فُعّالاً إِذا بُولِغَ فِي نَعْتِهِ فَقالُوا حَسَنٌ وَحُسانٌ وَحُسّانٌ، وَكَذٰلِكَ كَرِيمٌ وَكُرامٌ وَكُرّامٌ، وَجَمْعُ الْحَسْناءِ مِنَ النِّساءِ حِسانٌ وَلا نَظِيرَ لَها إِلّا عَجْفاءُ وَعِجافٌ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَحْسَنُ، إِنَّما تَقُولُ هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى إِرادَةِ التَّفْضِيلِ، وَالْجَمْعُ الْأَحاسِنُ. وَأَحاسِنُ الْقَوْمِ: حِسانُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقاً الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنافاً، وَهِيَ الْحُسْنَى.

وَالْحاسِنُ: الْقَمَرُ.

وَحَسَّنْتُ الشَّيْءَ تَحْسِيناً: زَيَّنْتُهُ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ»؛ أَيْ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْسَنْتُ بِفُلانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلانٍ، أَيْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَحْسِنْ بِنا أَيْ أَحْسِنْ إِلَيْنا وَلا تُسِئْ بِنا؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

أَسِيئِي بِنا أَوْ أَحْسِنِي لا مَلُومَةٌ
لَدَيْنا وَلا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» قِيلَ أَرادَ الْجَنَّةَ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادَةٌ»؛ فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ تَعالَى. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحُسْنَى هُنا الْجَنَّةُ، وَعِنْدِي أَنَّها الْمُجازاةُ الْحُسْنَى. وَالْحُسْنَى: ضِدُّ السُّوءَى. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً»؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: قَرَأَ الْأَخْفَشُ: وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْنَى، فَقُلْتُ: هٰذا لا يَجُوزُ، لِأَنَّ حُسْنَى مِثْلُ فُعْلَى، وَهٰذا لا يَجُوزُ إِلّا بِالْأَلِفِ وَاللّامِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا نَصُّ لَفْظِهِ، وَقالَ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا عِنْدِي غَيْرُ لازِمٍ لِأَبِي الْحَسَنِ، لِأَنَّ حُسْنَى هُنا غَيْرُ صِفَةٍ، وَإِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنِ كَقِراءَةِ غَيْرِهِ: «وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً»، وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفُعْلَى: الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى، وَكِلاهُما مَصْدَرٌ، وَمِنَ الْأَوَّلِ الْبُؤْسُ وَالْبُؤْسَى وَالنُّعْمُ وَالنُّعْمَى، وَلا يُسْتَوْحَشُ مِنْ تَشْبِيهِ حُسْنَى بِذِكْرَى لِاخْتِلافِ الْحَرَكاتِ، فَسِيبَوَيْهِ قَدْ عَمِلَ مِثْلَ هٰذا فَقالَ: وَمِثْلُ النَّضْرِ الْحَسَنُ إِلّا أَنَّ هٰذا مُسَكَّنُ الْأَوْسَطِ، يَعْنِي النَّضْرَ، وَالْجَمْعُ الْحُسْنَياتُ(1) وَالْحُسَنُ، لا يَسْقُطُ مِنْها

= الأعرابي غامض، لا يُدرى إلى أي قولٍ قاله كثيّر يعود.

(1) قوله: «والجمع الحسنيات» عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم: وقيل=

الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّها مُعاقِبَةٌ ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى » ، فَزَعَمَ الفارِسِيُّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً » ، أَىْ قَوْلاً ذا حُسْنٍ ، وَالْخِطابُ لِلْيَهُودِ أَىِ اصْدُقُوا فِى صِفَةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : قالَ بَعْضُ أَصْحابِنا : اخْتَرْنا حَسَناً لِأَنَّه يُرِيدُ قَوْلاً حَسَناً ، قالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرُ حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْناً ، قالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَسَنَ شَىْءٌ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْحُسْنَ شَىْءٌ مِنَ الْكُلِّ ، وَيَجُوزُ هٰذا وَهٰذا ، قالَ : وَاخْتارَ أَبُو حاتِمٍ حُسْناً ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ حُسْناً بِالتَّنْوِينِ فَفِيهِ قَوْلانِ ، أَحَدُهُما : وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلاً ذا حُسْنٍ ، قالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْناً فِى مَعْنَى حَسَناً ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ حُسْنَى فَهُوَ خَطَأٌ لا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ » ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : الْحُسْنَيانِ الْمَوْتُ أَوِ الْغَلَبَةُ ، يَعْنِى الظَّفَرَ أَوِ الشَّهادَةَ ، وَأَنَّثَهُما لِأَنَّهُ أَرادَ الْخَصْلَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ » ؛ أَىْ بِاسْتِقامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِى دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَآتَيْناهُ فِى الدُّنْيا حَسَنَةً » ، يَعْنِى إِبْراهِيمَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ، آتَيْناهُ لِسانَ صِدْقٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ » ، الصَّلَواتُ الْخَمْسُ تُكَفِّرُ ما بَيْنَها .

وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها » ؛ وَالْجَمْعُ حَسَناتٌ وَلا يُكَسَّرُ .

وَالْمَحاسِنُ فِى الْأَعْمالِ : ضِدُّ الْمَساوِى .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . وَيُقالُ : إِنَّهُ كانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ الْمَظْلُومَ وَيَعُودُ الْمَرِيضَ ، فَذٰلِكَ إِحْسانُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ » ، أَىْ يَدْفَعُونَ بِالْكَلامِ الْحَسَنِ ما وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئِ غَيْرِهِمْ .

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ » ، قالَ : يَكُونُ تَماماً عَلَى الْمُحْسِنِ ، الْمَعْنَى تَماماً مِنَ اللهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَكُونُ تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ أَىْ عَلَى الَّذِى أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طاعَةِ اللهِ وَاتِّباعِ أَمْرِهِ ، وَقالَ : يُجْعَلُ الَّذِى فِى مَعْنَى ما يُرِيدُ تَماماً عَلَى ما أَحْسَنَ مُوسَى .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » ، قِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مالِهِ ما سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ الَّذِى يَتَّبِعُ الرَّسُولَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ » ، أَحْسَنَ يَعْنِى حَسَّنَ ، يَقُولُ حَسَّنَ خَلْقَ كُلِّ شَىْءٍ ، نَصَبَ خَلْقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَهُ فَهُوَ فِعْلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِلّٰهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى » ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يُقالُ : الِاسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْماءُ الْحُسْنَى ، وَلَوْ قِيلَ فِى غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجازَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنا الْكُبْرَى » لِأَنَّ الْجَماعَةَ مُؤَنَّثَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَوَصَّيْنا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً » أَىْ يَفْعَلُ بِهِما ما يَحْسُنُ حُسْناً .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » أَىِ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً » ، أَىْ نِعْمَةً ، وَيُقالُ حُظُوظاً حَسَنَةً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ » أَىْ نِعْمَةٌ ، وَقَوْلُهُ : « إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ » ، أَىْ غَنِيمَةٌ وَخِصْبٌ ، « وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ » ، أَىْ مَحْلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها » أَىْ يَعْمَلُوا بِحَسَنِها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوَ ما أُمِرْنا بِهِ مِنَ الِانْتِصارِ بَعْدَ الظُّلْمِ ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ .

وَالْمَحاسِنُ : الْمَواضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يُقالُ : فُلانَةُ كَثِيرَةُ الْمَحاسِنِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : لا تَكادُ الْعَرَبُ تُوَحِّدُ الْمَحاسِنَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : واحِدُها مَحْسَنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِالْقَوِىِّ وَلا بِذٰلِكَ الْمَعْرُوفِ ، إِنَّما الْمَحاسِنُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، وَلِذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا نَسَبْتَ إِلَى مَحاسِنَ قُلْتَ مَحاسِنِىٌّ ، فَلَوْ كانَ لَهُ واحِدٌ لَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِى النَّسَبِ ، وَإِنَّما يُقالُ إِنَّ واحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمُسامَحَةِ . وَمِثْلُهُ الْمَفاقِرُ وَالْمَشابِهُ وَالْمَلامِحُ وَاللَّيالِى .

وَوَجْهُهُ مُحَسَّنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَّنَهُ اللهُ ، لَيْسَ مِنْ بابِ مُدَرْهَمٍ وَمَفْئُودٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيما ذُكِرَ .

وَطَعامٌ مَحْسَنَةٌ لِلْجِسْمِ ، بِالْفَتْحِ : يَحْسُنُ بِهِ .

وَالْإِحْسانُ : ضِدُّ الْإِساءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسانٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ : وَلا يُقالُ ما أَحْسَنَهُ ؛ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِى مِنْ هٰذِهِ . لِأَنَّ هٰذِهِ الصِّيغَةَ قَدِ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَغْنَتْ عَنْ صِيغَةِ التَّعَجُّبِ .

وَيُقالُ : أَحْسِنْ يا هٰذا فَإِنَّكَ مِحْسانٌ أَىْ لا تَزالُ مُحْسِناً . وَفَسَّرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْإِحْسانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَسَلامُهُ ، فَقالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ » ، وَأَرادَ بِالْإِحْسانِ الْإِخْلاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فِى صِحَّةِ الْإِيمانِ وَالْإِسْلامِ مَعاً ، وَذٰلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِناً ، وَإِنْ كانَ إِيمانُهُ صَحِيحاً ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالْإِحْسانِ الْإِشارَةَ إِلَى الْمُراقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنَّ مَنْ

= الحسنى العاقبة والجمع إلخ فهو راجع لقوله : وصدق بالحسنى.

رَاقَبَ اللهَ أَحْسَنَ عَمَلَه ، وَقَدْ أَشارَ إِلَيْهِ فى الْحَدِيثِ بِقَوْلِه : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ ، وَقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » أَىْ ما جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فى الدُّنْيا إِلَّا أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ فى الْآخِرَةِ . وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ : نَقِيضُ أَساءَه ؛ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسانِ وَالْإِنْعامِ أَنَّ الْإِحْسانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسانِ وَلِغَيْرِه ، تَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِى ، وَالْإِنْعامُ لا يَكُونُ إِلا لِغَيْرِه .

وَكِتابُ التَّحاسِينِ : خِلافُ الْمَشْقِ ، وَنَحْوُ هٰذا يُجْعَلُ مَصْدَراً ثُمَّ يُجْمَعُ كَالتَّكاذِيبِ وَالتَّكالِيفِ ، وَلَيْسَ الْجَمْعُ فى الْمَصْدَرِ بِفاشٍ ، وَلٰكِنَّهُمْ يُجْرُونَ بَعْضَه مُجْرَى الْأَسْماءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَه . وَالتَّحاسِينُ : جَمْعُ التَّحْسِينِ ، اسْمٌ بُنِىَ عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَمِثْلُه تَكالِيفُ الْأُمُورِ ، وَتَقاصِيبُ الشَّعَرِ ما جُعِّدَ مِنْ ذَوائِبِه .

وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّىْءَ أَىْ يَعْمَلُه ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّىْءَ أَىْ يَعُدُّه حَسَناً . وَيُقالُ : إِنِّى أُحاسِنُ بِكَ النَّاسَ . وَفى النَّوادِرِ : حُسَيْناؤُه أَنْ يَفْعَلَ كَذا ، وَحُسَيْناه مِثْلُه ، وَكَذٰلِكَ غُنَيْماؤُه وَحُمَيْداؤُه أَىْ جُهْدُه وَغايَتُه .

وَحَسَّانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، إِنْ جَعَلْتَه فَعَّالاً مِنَ الْحُسْنِ أَجْرَيْتَه ، وَإِنْ جَعَلْتَه فَعْلانَ مِنَ الْحَسِّ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوِ الْحِسِّ بِالشَّىْءِ لَمْ تُجْرِه ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَقَدْ ذَكَرْنا أَنَّه مِنَ الْحِسِّ أَوْ مِنَ الْحَسِّ ، وَقالَ : ذَكَرَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّه فَعَّالٌ مِنَ الْحُسْنِ ، قالَ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَتَصْغِيرُ فَعَّالٍ حُسَيْسِينٌ ، وَتَصْغِيرُ فَعْلانَ حُسَيْسانُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يُقالانِ بِاللَّامِ فى التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرادَةِ الصِّفَةِ ، وَقالَ : قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قالُوا الْحَسَن ، فى اسْمِ الرَّجُلِ ، فَإِنَّما أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّىْءَ بِعَيْنِه وَلَمْ يَجْعَلُوه سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُمْ جَعَلُوه كَأَنَّه وَصْفٌ لَهُ غَلَبَ عَلَيْه ، وَمَنْ قالَ حَسَنٌ فَلَمْ يُدْخِلْ فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ حِنْدِسٍ وَعِنْدَه الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فَسَمِعَ تَوَلْوُلَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، وَهِىَ تُنادِيهِما : يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ ! فَقالَ : الْحَقا بِأُمِّكُما ، غَلَّبَتْ أَحَدَ الِاسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَما قالُوا الْعُمَرانِ لِأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وَالْقَمَرانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمُ الْجَلَمانُ لِلْجَلَمِ ، وَالْقَلَمانُ لِلْمِقْلامِ ، وَهُوَ الْمِقْراضُ ، وَقالَ : هٰكَذا رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ ، بِضَمِّ النُّونِ فِيهِما جَمِيعاً ، كَأَنَّه جَعَلَ الِاسْمَيْنِ اسْماً واحِداً فَأَعْطاهُما حَظَّ الِاسْمِ الْواحِدِ مِنَ الْإِعْرابِ . وَذَكَرَ الْكَلْبِىُّ أَنَّ فى طَيِّئٍ بَطْنَيْنِ يُقالُ لَهُما الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ .

وَالْحَسَنُ : اسْمُ رَمْلَةٍ لِبَنِى سَعْدٍ ؛ وَقالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْحَسَنُ نَقاً فى دِيارِ بَنِى تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ، وَجاءَ فى الشِّعْرِ الْحَسَنانُ ، يُرِيدُ الْحَسَنَ وَهُوَ هٰذا الرَّمْلُ بِعَيْنِه ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قُتِلَ بِهٰذِهِ الرَّمْلَةِ أَبُو الصَّهْباءِ بِسْطامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ الشَّيْبانِىُّ ، يَوْمَ النَّقا ، قَتَلَه عاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّىُّ ، قالَ : وَهُما جَبَلانِ [1] أَوْ نَقَوانِ ، يُقالُ لِأَحَدِ هٰذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ الْحَسَنُ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ فى الْحَسَنِ يَرْثِى بِسْطامَ ابْنَ قَيْسٍ :

لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ
بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

وَفى حَدِيثِ أَبِى رَجاءٍ الْعُطارِدِىِّ : وَقِيلَ لَهُ ما تَذْكُرُ ؟ فَقالَ : أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسْطامِ ابْنِ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ رَمْلٍ ، وَكانَ أَبُو رَجاءٍ قَدْ عُمِّرَ مائَةً وَثَمانِياً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ الْحَسَنانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَه فى الْحَسَنَيْنِ لِشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ الضَّبِّىِّ :

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لاقَتْ
بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارَا
شَكَكْنا بِالْأَسِنَّةِ وَهْىَ زُورٌ
صِماخَىْ كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدارَا
فَخَرَّ عَلَى الْأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ
وَقَدْ كانَ الدِّماءُ لَهُ خِمارَا

قَوْلُه : وَهِىَ زُورٌ يَعْنِى الْخَيْلَ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ ابْنُ بَرِّىٍّ لِجَرِيرٍ :

أَبَتْ عَيْناكَ بِالْحَسَنِ الرُّقادَا
وَأَنْكَرْتَ الْأَصادِقَ وَالْبِلادَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ فى حُسَيْنٍ جَبَلٍ :

تَرَكْنا بِالنَّواصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ
نِساءَ الْحَىِّ يَلْقُطْنَ الْجُمانَا

فَحُسَيْنٌ هٰهُنا : جَبَلٌ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَثِيبُ النَّقِىُّ الْعالِى ، قالَ : وَبِهِ سُمِّىَ الْغُلامُ حَسَناً . وَالْحُسَيْنُ : الْجَبَلُ الْعالِى ، وَبِهِ سُمِّىَ الْغُلامُ حُسَيْناً . وَالْحَسَنانِ : جَبَلانِ ، أَحَدُهُما بِإِزاءِ الْآخَرِ . وَحَسْنَى : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : إِذا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فَمَعَها حَسْنَى ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ حِسْىٌ ، وَإِذا لَمْ يَذْكُرْ غَيْقَةَ فَحِسْمَى . وَحَكَى الْأَزْهَرِىُّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ حَمْزَةَ : الْحَسَنُ شَجَرُ الْأَلاءِ مُصْطَفًّا بِكَثِيبِ رَمْلٍ ، فَالْحَسَنُ هُوَ الشَّجَرُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِحُسْنِه ، وَنُسِبَ الْكَثِيبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ نَقا الْحَسَنِ ، وَقِيلَ : الْحَسَنَةُ جَبَلٌ أَمْلَسُ شاهِقٌ لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ ، وَالْحَسَنُ جَمْعُه ؛ قالَ أَبُو صَعْتَرَةَ الْبَوْلانِىُّ :

فَما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ
بِهِ حَسَنُ الْجُودِىِّ وَاللَّيْلُ دامِسُ

وَيُرْوَى : بِهِ جَنْبَتا الْجُودِىِّ ، وَالْجُودِىُّ وادٍ ، وَأَعْلاهُ بِأَجَأَ فى شَواهِقِها ، وَأَسْفَلُه أَباطِحُ سَهْلَةٌ ، وَيُسَمِّى الْحَسَنَةَ أَهْلُ الْحِجازِ الْمَلَقَةَ .

(١) قوله : « حبلان » و « الحبلين » و « حبل معروف » كله فى الطبعات جميعها بالجيم . والصواب ماأثبتناه بالحاء المهملة ، والحبل بالحاء الرمل الممتد ، وهو المناسب للنقا . [عبد الله]

• **حسا** • حَسَا الطَّائِرُ الْماءَ يَحْسُو حَسْواً : وَهُوَ كَالشُّرْبِ لِلإِنْسانِ ، وَالْحَسْوُ الْفِعْلُ . وَلا يُقالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ . وَحَسَا الشَّيْءَ حَسْواً وَتَحَسَّاهُ قالَ سِيبَوَيْهِ : التَّحَسِّي عَمَلٌ فِي مُهْلَةٍ ، واحْتَساهُ : كَتَحَسَّاهُ . وَقَدْ يَكُونُ الاِحْتِساءُ فِي النَّوْمِ ، وتَقَصِّي سَيْرِ الإِبِلِ ، يُقالُ : احْتَسَى سَيْرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ؛ قالَ :

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ
غُرُورَ عِيدِيَّاتِها الْخَوانِفِ
وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالُفِ
بِالسَّيْفِ أَحْياناً وَبِالتَّقاذُفِ

جَمَعَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَهٰذا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحابُ الْقَوافِي السِّنادَ فِي قَوْلِ الأَخْفَشِ .

وَاسْمُ ما يُتَحَسَّى الْحَسِيَّةُ وَالْحَساءُ ، مَمْدُودٌ ، وَالْحَسْوُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى ابْنَ الأَعْرابِيِّ حَكَى فِي الاِسْمِ أَيْضاً الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ ، وَالْحَسا ، مَقْصُورٌ ، عَلَى مِثالِ الْقَفا ، قالَ : وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ ، وَالْحُسْوَةُ ، كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالْحُسْوَةُ : مِلْءُ الْفَمِ . وَيُقالُ : اتَّخِذُوا لَنا حَسِيَّةً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِي الْغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ حَساءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَحْسِيَةٍ وَأُحْسُوَّةٍ كَأُهْجِيَّةٍ وَأُهْجُوَّةٍ ، قالَ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ وَلا رَأَيْتُهُ إِلاَّ فِي هٰذا الشِّعْرِ . وَالْحَسْوَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْحَسْوَةُ وَالْحُسْوَةُ لُغَتانِ ، وَهٰذانِ الْمِثالانِ يَعْتَقِبانِ عَلَى هٰذا الضَّرْبِ كَثِيراً كَالنَّغْبَةِ وَالنُّغْبَةِ وَالْجَرْعَةِ وَالْجُرْعَةِ ، وَفَرَّقَ يُونُسُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمِثالَيْنِ فَقالَ : الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفُعْلَةُ لِلاسْمِ ، وَجَمْعُ الْحُسْوَةِ حُسًى ، وَحَسَوْتُ الْمَرَقَ حَسْواً . وَرَجُلٌ حَسُوٌّ : كَثِيرُ التَّحَسِّي . وَيَوْمٌ ، كَحَسْوِ الطَّيْرِ أَيْ قَصِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نِمْتُ نَوْمَةً كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذا نامَ نَوْماً قَلِيلاً .

وَالْحَسُوُّ عَلَى فَعُولٍ : طَعامٌ مَعْرُوفٌ ، وَكَذٰلِكَ الْحَساءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، تَقُولُ : شَرِبْتُ حَساءً وَحَسْوًا . ابْنُ السِّكِّيتِ : حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسْوًا وحَساءً ، وشَرِبْتُ مَشْوًا وَمَشاءً ، وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرَقَ فَحَساهُ وَاحْتَساهُ بِمَعْنًى ، وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَساءِ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، هُوَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَماءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُحَلَّى وَيَكُونُ رَقِيقاً يُحْسَى . وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسْوًا وحَساءً وَحَسِيَّةً إِذا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذا اشْتَكَى صَدْرَهُ ، وَيُجْمَعُ الْحَسا حِساءً وَأَحْساءً . قالَ أَبُو ذُبْيانَ ابْنُ الرَّعْبَلِ : إِنَّ أَبْغَضَ الشُّيوخِ إِلَيَّ الْحَسُوُّ الْفَسُوُّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ ؛ الْحَسُوُّ : الشَّرُوبُ . وَقَدْ حَسَوْتُ حَسْوَةً واحِدَةً . وَفِي الإِناءِ حُسْوَةٌ ، بِالضَّمِّ أَيْ قَدْرُ ما يُحْسَى مَرَّةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : حَسَوْتُ حَسْوَةً واحِدَةً ، وَالْحُسْوَةُ مِلْءُ الْفَمِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : حَسْوَةٌ وَحُسْوَةٌ وغَرْفَةٌ وَغُرْفَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَكانَ يُقالُ لأَبِي جُدْعانَ حاسِي الذَّهَبِ لأَنَّهُ كانَ لَهُ إِناءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسْوَةُ حَرامٌ ؛ الْحُسْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُرْعَةُ بِقَدْرِ ما يُحْسَى مَرَّةً واحِدَةً ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحِسْيُ سَهْلٌ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ ، وَقِيلَ : هُوَ غِلَظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ ، فَكُلَّما نَزَحْتَ دَلْواً جَمَّتْ أُخْرَى . وَحَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حِسْيٌ وَحِسًى ، وَلا نَظِيرَ لَها إِلاَّ مِعْيٌ وَمِعًى ، وَإِنْيٌ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنًى . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي حِسْيٍ حَساً ، بِفَتْحِ الْحاءِ عَلَى مِثالِ قَفاً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْساءٌ وَحِساءٌ .

وَاحْتَسَى حِسْياً : احْتَفَرَهُ ، وَقِيلَ : الاِحْتِساءُ نَبْثُ التُّرابِ لِخُرُوجِ الْماءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ احْتَسَيْنا حِسْياً أَيْ أَنْبَطْنا ماءَ حِسْيٍ . وَالْحِسْيُ : الْماءُ الْقَلِيلُ . وَاحْتَسَى ما فِي نَفْسِهِ : اخْتَبَرَهُ ، قالَ :

يَقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمْنَ ما أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ ما أُبْدِي

الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ هَلِ احْتَسَيْتَ مِنْ فُلانٍ شَيْئاً عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ ؟

وَالْحَسَى وَذُو الْحُسَى ، مَقْصُورانِ : مَوْضِعانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنا فَالْفَوارِعُ

وَحِسْيٌ : مَوْضِعٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِذا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فَمَعَها حِساءٌ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَمَعَها حِسْيٌ . وَالْحِسْيُ : الرَّمْلُ الْمُتَراكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ فَإِذا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشِفَ ماءَ الْمَطَرِ ، فَإِذا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلَهُ أَمْسَكَ الْماءَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنَشِّفَ الْماءَ ، فَإِذا اشْتَدَّ الْحَرُّ نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عَنْ ذٰلِكَ الْماءِ فَنَبَعَ بارِداً عَذْباً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبادِيَةِ أَحْساءً كَثِيرَةً عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ ، مِنْها أَحْساءُ بَنِي سَعْدٍ بِحِذاءِ هَجَرَ وَقُراها ، قالَ : وَهِيَ الْيَوْمَ دارُ الْقَرامِطَةِ وَبِها مَنازِلُهُمْ ، وَمِنْها أَحْساءُ خِرْشافٍ ، وَأَحْساءُ الْقَطِيفِ ، وَبِحِذاءِ الْحاجِرِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْساءٌ فِي وادٍ مُتَطامِنٍ ذِي رَمْلٍ ، إِذا رَوِيَتْ فِي الشِّتاءِ مِنَ السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ الأَمْطارِ لَمْ يَنْقَطِعْ ماءُ أَحْسائِها فِي الْقَيْظِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِسْيُ ، بِالْكَسْرِ ، ما تُنَشِّفُهُ الأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذا صارَ إِلَى صَلابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلَ فَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَهُوَ الاِحْتِساءُ ، وَجَمْعُ الْحِسْيِ الأَحْساءُ ، وَهِيَ الْكِرارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيِّهانِ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنا الْماءَ مِنْ حِسْيِ بَنِي حارِثَةَ ؛ الْحِسْيُ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْساءٌ : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، قِيلَ إِنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي أَرْضٍ أَسْفَلُها حِجارَةٌ وَفَوْقَها رَمْلٌ ، فَإِذا أُمْطِرَتْ نَشَّفَهُ الرَّمْلُ ، فَإِذا انْتَهَى إِلَى الْحِجارَةِ أَمْسَكَتْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ ماءِ الْحِسْيِ .

وَحَسِيتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ : مِثْلُ

حَسِيْتُ ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطَّائيُّ :

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطايا
حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ مِثْلُهُ ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا احْتَسَى مُنْحَدِرٌ مِنْ مُصْعِدِ
أَنَّ الْحَيَا مُغْلَوْلِبٌ لَمْ يَجْحَدِ

احْتَسَى أَي اسْتَخْبَرَ فَأُخْبِرَ أَنَّ الْخِصْبَ فاشٍ ، وَالْمُنْحَدِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى ، وَالْمُصْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي إِلى مَكَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ كَذا وَرَدَ وَإِنَّمَا هُوَ هَلْ حَسِيتُمَا ؟ يُقالُ : حَسِيتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ عَلِمْتُهُ ، وَأَحَسْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسِسْتُ بِالْخَبَرِ ، وَأَحْسَسْتُ بِهِ ، كَأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ حَسِسْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ ياءً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ فِي ظَلِلْتُ وَمَسِسْتُ فِي حَذْفِ أَحَدِ الْمِثْلَيْنِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ : أَحَسْنَ بِهِ .

وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قال عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ الأَنْصارِيُّ يُخاطِبُ ناقَتَهُ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ :

إِذا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

• **حشأ** • حَشَأَهُ بِالْعَصا حَشْأً ، مَهْمُوزٌ : ضَرَبَ بِها جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ . وَحَشَأَهُ بِسَهْمٍ يَحْشَؤُهُ حَشْأً : رَماهُ فَأَصابَ بِهِ جَوْفَهُ . قالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ يَصِفُ ذِئْباً طَمِعَ فِي ناقَتِهِ وَتُسَمَّى هَبالَةَ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَهْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةٌ
فَوْقِي تَأَجَّلُ كَالظُّلالَهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الْهَبالَهْ

أُوَيْسُ : تَصْغِيرُ أَوْسٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ ، وَهُوَ مُنادًى مُفْرَدٌ ، وَأَوْساً مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ عِوَضاً . وَالْمِشْقَصُ : السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلِ ، وَقَوْلُهُ : ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبالَهْ أَيْ بَلِيَّةٌ عَلَى بَلِيَّةٍ . وَهُوَ مَثَلٌ سائِرٌ . الأَزْهَرِيُّ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : حَشَأْتُهُ سَهْماً وحَشَوْتُه ، وقالَ الْفَرَّاءُ : حَشَأْتُهُ إِذا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَه ، وإِذا أَصَبْتَ حَشاهُ قُلْتَ : حَشَيْتُه . وفي التَّهْذِيبِ : حَشَأْتُ النَّارَ إِذا غَشِيتَها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ باطِلٌ وَصَوابُهُ : حَشَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذا غَشِيتَها ، فافْهَمْهُ ، قالَ : وَهٰذا مِنْ تَصْحِيفِ الْوَرَّاقِينَ .

وحَشَأَ الْمَرْأَةَ يَحْشَؤُها حَشْأً : نَكَحَها . وحَشَأَ النَّارَ : أَوْقَدَها .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَأُ : كِساءٌ أَبْيَضُ صَغِيرٌ يَتَّخِذُونَهُ مِئْزَراً ، وقِيلَ هُوَ كِساءٌ أَوْ إِزارٌ غَلِيظٌ يُشْتَمَلُ بِهِ . وَالْجَمْعُ الْمَحاشِيُّ ؛ قالَ :

يَنْفُضُ بِالْمَشافِرِ الْهَدالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحاشِئِ الْمَحالِقِ

يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خُشُونَتِها .

• **حشب** • الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِيُّ وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي باطِنِ الْحافِرِ ، بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوَظِيفِ ، وقِيلَ : هُوَ حَشْوُ الْحافِرِ ، وقِيلَ : هُوَ عُظَيْمٌ صَغِيرٌ كالسُّلامَى فِي طَرَفِ الْوَظِيفِ ، بَيْنَ رَأْسِ الْوَظِيفِ ومُسْتَقَرِّ الْحافِرِ ، مِمَّا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ . قالَ أَبو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ الْحافِرِ ، وَالْجُبَّةُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، وَالدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قالَ الْعَجّاجُ :

فِي رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبا
مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبا

وقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الْوَظِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ . وقِيلَ : الْحَوْشَبانِ مِنَ الْفَرَسِ : عَظْما الرُّسْغِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : عَظْما الرُّسْغَيْنِ . وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ :

وَتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَها
لَحْمِي إِلَى أَجْرٍ حَواشِبْ

أَجْرٍ : جَمْعُ جَرْوٍ ، عَلَى أَفْعُلٍ . وأَرادَ بِالْمُجْرِيَةِ : ضَبُعاً ذاتَ جِراءٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ . وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . قالَ أَبو النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمارُها
حَتَّى الصَّباحِ مُثَبَّتاً بِغِراءِ

يَقُولُ : لا شَعَرَ عَلَى رَأْسِها ، فَهِيَ لا تَضَعُ خِمارَها .

وَالْحَوْشَبُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَرائِفَ حَوْشَبُ

قالَ السُّكَّرِيُّ : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . فَاسْتَعارَ ذٰلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، ومِمَّا يُذْكَرُ مِنْ شِعْرِ أَسَدِ بْنِ ناعِصَةَ :

وَخَرْقٍ تَبَهْنَسُ ظِلْمانُهُ
يُجاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ

قِيلَ : الْقَعْنَبُ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ الذَّكَرُ ، وقِيلَ : الْحَوْشَبُ : الْعِجْلُ ، وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وقالَ الآخَرُ :

كَأَنَّها لَمَّا ازْلَأَمَّ الضُّحَى
أُدْمانَةٌ يَتْبَعُها حَوْشَبُ

وقالَ بَعْضُهُم : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنَ الأَضْدادِ . وقالَ :

فِي الْبُدْنِ عِفْضاجٌ إِذا بَدَّنْتَهُ
وإِذا تُضَمِّرُهُ فَحَشْرٌ حَوْشَبُ

فَالْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشاباً إِذا اجْتَمَعُوا .

وقالَ أَبو السَّمَيْدَعِ الأَعْرابِيُّ : الْحَشِيبُ مِنَ الثِّيابِ ، وَالْخَشِيبُ وَالْجَشِيبُ : الْغَلِيظُ .

وقالَ الْمُؤَرِّجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

• **حشبل** • حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتاعُهُ . وَالْحَشْبَلَةُ : كَثْرَةُ العِيالِ (عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ

شُمَيْلٍ) . وإنَّ فُلاناً لَذُو حَشْبَلَةٍ أَىْ ذُو عِيالٍ كَثِيرٍ .

• حشد • حَشَدَ الْقَوْمَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشُدُهُمْ : جَمَعَهُم . وحَشَدُوا وتَحاشَدُوا : خَفُّوا فى التَّعاوُنِ أَوْدَعُوا فَأَجابُوا مُسْرِعِينَ ، هٰذا فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ فى الْجَمْعِ ، وقَلَّما يَقُولُونَ لِلْواحِدِ حَشَدَ ، إلاَّ أَنَّهُم يَقُولُونَ لِلإبِلِ : لَها حالِبٌ حاشِدٌ ، وهُوَ الَّذِى لا يَفْتُرُ عَنْ حَلْبِها وَالْقِيامِ بِذٰلِكَ . وحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بِالْكَسْرِ ، حَشْداً أَىِ اجْتَمَعُوا ، وكَذٰلِكَ احْتَشَدُوا وتَحَشَّدُوا .

وحَشَدَ الْقَوْمُ وأَحْشَدُوا : اجْتَمَعُوا لأَمْرٍ واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ حَشَدُوا عَلَيْهِ وَاحْتَشَدُوا وتَحاشَدُوا . وَالْحَشْدُ وَالْحَشَدُ : اِسْمانِ لِلْجَمْعِ ؛ وفى حَدِيثِ سُورَةِ الإخْلاصِ : احْشِدُوا فَإِنِّى سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَىِ اجْتَمِعُوا .

وَالْحَشْدُ : الْجَماعَةُ . وحَدِيثُ عُمَرَ قالَ فى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنِّى أَخافُ حَشْدَهُ ؛ وحَدِيثُ وَفْدِ مَذْحِجٍ : حُشَّدٌ وُفَّدٌ(١) الْحُشَّدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ حاشِدٍ . وحَدِيثُ الْحَجّاجِ : أَمِنَ أَهْلِ الْمَحاشِدِ وَالْمَخاطِبِ ، أَىْ مَواضِعِ الْحَشْدِ وَالْخَطْبِ ، وقِيلَ : هُما جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْخَطْبِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَالْمَشابِهِ وَالْمَلامِحِ أَىِ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْجُمُوعَ لِلْخُرُوجِ ، وقِيلَ : الْمَخْطَبَةُ الْخُطْبَةُ ، وَالْمُخاطَبَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْخِطابِ وَالْمُشاوَرَة . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ حافِلاً حاشِداً ومُحْتَفِلاً مُحْتَشِداً أَىْ مُسْتَعِدًّا مُتَأَهِّباً . وعِنْدَ فُلانٍ حَشْدٌ مِنَ النّاسِ أَىْ جَماعَةٌ قَدِ احْتَشَدُوا لَهُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَر . ورَجُلٌ مَحْشُودٌ : عِنْدَهُ حَشْدٌ مِنَ النّاسِ أَىْ جَماعَةٌ . ورَجُلٌ مَحْشُودٌ إِذا كانَ النّاسُ يَحُفُّونَ بِخِدْمَتِهِ لأَنَّهُ مُطاعٌ فِيهِمْ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ أَىْ أَنَّ أَصْحابَهُ يَخْدُمُونَهُ ويَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ . وَالْحَشِدُ وَالْمُحْتَشِدُ : الَّذِى لا يَدَعُ عِنْدَ نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَهْدِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمالِ ، وكَذٰلِكَ الْحاشِدُ . وجَمْعُهُ حُشُدٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

سَجْراءَ نَفْسِى غَيْرَ جَمْعِ أُشابَةٍ
حُشُداً ولا هُلْكِ الْمَفارِشِ عُزَّلِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : رُوِىَ حُشُداً بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، أَمّا النَّصْبُ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ غَيْر ، وأَمّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدإٍ مَحْذُوفٍ ، وأَمّا الْجَرُّ فَعَلَى جِوارِ أُشابَةٍ ولَيْسَ فى الْحَقِيقَةِ وَصْفاً لَها ، ولٰكِنَّهُ لِلْجِوارِ ، نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ هٰذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ وأَحْسَنُوا ضِيافَتَهُ : قَدْ حَشَدُوا ، وقالَ الْفَرّاءُ : حَشَدُوا لَهُ وحَفَلُوا لَهُ إِذا اخْتَلَطُوا لَهُ وبالَغُوا فى أَلْطافِهِ وإِكْرامِهِ . وَالْحاشِدُ : الَّذِى لا يُفَتِّرُ حَلْبَ النّاقَةِ وَالْقِيامَ بِذٰلِكَ . الأَزْهَرِىُّ : الْمَعْرُوفُ فى حَلْبِ الإِبِلِ حاشِكٌ بِالْكافِ ، لا حاشِدٌ بِالدّالِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ . إِلا أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ : حَشَدَ الْقَوْمُ وحَشَكُوا وتَحَرَّشُوا بِمَعْنًى واحِدٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الدّالِ وَالْكافِ فى هٰذا الْمَعْنَى . وفى حَدِيثِ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الَّذِى يُرْوَى عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزاعِيَّةِ : مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ أَىْ أَنَّ أَصْحابَهُ يَخْدُمُونَهُ ويَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : احْتَشَدَ الْقَوْمُ لِفُلانٍ إِذا أَرَدْتَ أَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا لَهُ وتَأَهَّبُوا .

وحَشَدَتِ النّاقَةُ فى ضَرْعِها لَبَناً تَحْشُدُهُ حُشُوداً : حَفَّلَتْهُ . وناقَةٌ حَشُودٌ : سَرِيعَةُ جَمْعِ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ .

وأَرْضٌ حَشادٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . ووادٍ حَشِدٌ : يُسِيلُهُ الْقَلِيلُ الْهَيِّنُ مِنَ الْماءِ . وعَيْنٌ حُشُدٌ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ إِنَّما هِىَ حُتُدٌ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَرْضٌ نَزَلَةٌ(٢) تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وكَذٰلِكَ أَرْضٌ حَشادٌ وزَهادٌ وشَحاحٌ ؛ وقالَ النَّضْرُ : الْحَشادُ مِنَ الْمَسايِلِ إِذا كانَتْ أَرْضٌ صُلْبَةٌ سَرِيعَةُ السَّيْلِ وكَثُرَتْ شِعابُها فى الرَّحَبَةِ وحَشَدَ بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَرْضٌ حَشادٌ لا تَسِيلُ إِلاَّ عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وهٰذا يُخالِفُ ما ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ فَإِنَّهُ قالَ : حَشادٌ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ .

وحاشِدٌ : حَىٌّ مِنْ هَمْدانَ .

• حشر • حَشَرَهُمْ يَحْشُرُهُمْ ويَحْشِرُهُمْ حَشْراً : جَمَعَهُم ؛ ومِنْهُ يَوْمُ الْمَحْشَرِ . وَالْحَشْرُ : جَمْعُ النّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . وَالْحَشْرُ : حَشْرُ يَوْمِ الْقِيامَةِ . وَالْمَحْشَرُ : الْمَجْمَعُ الَّذِى يُحْشَرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، وكَذٰلِكَ إِذا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مُعَسْكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا» ، نَزَلَتْ فى بَنِى النَّضِيرِ ، وكانُوا قَوْماً مِنَ الْيَهُودِ عاقَدُوا النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَلاَّ يَكُونُوا عَلَيْهِ ولا لَهُ ، ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ ومايَلُوا كُفّارَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَفارَقُوهُ عَلَى الْجَلاءِ مِنْ مَنازِلِهِمْ فَجَلَوْا إِلَى الشّامِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ أَوَّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ ، ثُمَّ يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلَيْها ، قالَ : ولِذٰلِكَ قِيلَ : «لأَوَّلِ الْحَشْرِ» ؛ وقِيلَ : إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجْلِىَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ أُجْلِىَ آخِرُهُمْ أَيّامَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ نَصارَى نَجْرانَ ويَهُودُ خَيْبَرَ .

وفى الْحَدِيثِ : انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ : جِهادٍ أَوْ نِيَّةٍ أَوْ حَشْرٍ ؛ أَىْ جِهادٍ فى سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ نِيَّةٍ يُفارِقُ بِها الرَّجُلُ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ ، أَوْ جَلاءٍ يَنالُ النّاسَ فَيَخْرُجُونَ عَنْ دِيارِهِمْ . وَالْحَشْرُ : هُوَ الْجَلاءُ عَنِ الأَوْطانِ ؛ وقِيلَ :

(١) قوله : «وُفَّدٌ» بالواو فى ابن الأثير «رُفَّد» بالراء . [عبد الله]

(٢) قوله : «أرض نزلة» كذا فى الأصل = بهذا الضبط . والذى فى القاموس بهذا الضبط أيضاً : وأرض نزلة زاكية الزرع ، وككتف : المكان الصلب السريع السيل .

أراد بالحشر الخروج من النفير إذا عمّ.

الجوهري: المحشِر، بكسر الشين، موضع الحشر.

والحاشر: من أسماء سيدنا رسول الله، ﷺ، لأنه قال: أحشر الناس على قدمي؛ وقال، ﷺ: لي خمسة أسماء: أنا محمد وأحمد والماحي يمحو الله بي الكفر، والحاشر أحشر الناس على قدمي، والعاقب. قال ابن الأثير: في أسماء النبي، ﷺ، الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره. وقوله، ﷺ: إني لي أسماء، أراد أن هذه الأسماء التي عدّها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذّبت بنبوته حجة عليهم.

وحشر الإبل: جمعها؛ فأما قوله تعالى: «ما فرّطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون»، فقيل: إن الحشر هنا الموت، وقيل: النشر، والمعنيان متقاربان لأنه كله كفت وجمع.

الأزهري: قال الله عز وجل: «وإذا الوحوش حشرت»، وقال: «ثم إلى ربهم يحشرون»، قال أكثر المفسرين: تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص، وأسندوا ذلك إلى النبي، ﷺ؛ وقال بعضهم: حشرها موتها في الدنيا.

قال الليث: إذا أصابت الناس سنة شديدة فأجحفت بالمال وأهلكت ذوات الأربع، قيل: قد حشرتهم السنة تحشرهم وتحشِرهم، وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار.

وحشرت السنة مال فلان: أهلكته؛ قال رؤبة:

وما نجا من حشرها المحشوش
وحش ولا طمش من الطموش

والحشرة: واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقنافذ والضباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا: هذا من الحشرة، ويجمع مسلّماً؛ قال:

يا أم عمرو! من يكن عقر حوا
ء عديّ يأكل الحشرات؟[1]

وقيل: الحشرات هوام الأرض مما لا اسم له. الأصمعي: الحشرات والأحراش والأحناش واحد، وهي هوام الأرض. وفي حديث الهرة: لم تدعها فتأكل من حشرات الأرض؛ وهي هوام الأرض، ومنه حديث التلب[2]: لم أسمع لحشرة الأرض تحريماً، وقيل: الصيد كله حشرة، ما تعاظم منه وتصاغر؛ وقيل: كل ما أكل من بقل الأرض حشرة. والحشرة أيضاً: كل ما أكل من بقل الأرض كالذعاع والفث. وقال أبو حنيفة: الحشرة القشرة التي تلي الحبة، والجمع حشر. وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال: الحبة عليها قشرتان، فالتي تلي الحبة الحشرة، والجمع الحشر، والتي فوق الحشرة القصرة.

قال الأزهري: والمحشرة في لغة أهل اليمن ما بقي في الأرض وما فيها من نبات بعدما يحصد الزرع، فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك المحشرة. يقال: أرسلوا دوابهم في المحشرة.

وحشر السكين والسنان حشراً: أحدّه فأرقّه وألطفه؛ قال:

لدن الكعوب ومحشور حديدته
وأصمع غير مجلوز على قضم

المجلوز: المشدد تركيبه من الجلز الذي هو اللي والطي. وسنان حشر: دقيق، وقد حشرته حشراً. وفي حديث جابر: فأخذت حجراً من الأرض فكسرته وحشرته، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهو من حشرت السنان إذا دققته، والمشهور بالسين، وقد تقدم. وحربة حشرة: حديدة.

الأزهري في النوادر: حشر فلان في ذكره وفي بطنه، وأحثل فيهما إذا كانا ضخمين من بين يديه.

وفي الحديث: نار تطرد الناس إلى محشرهم؛ يريد به الشام، لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة. وفي الحديث الآخر: وتحشر بقيتهم إلى النار، أي تجمعهم وتسوقهم. وفي الحديث: أن وفد ثقيف اشترطوا ألا يعشروا ولا يحشروا، أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث، وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم؛ ومنه حديث صلح أهل نجران: على ألا يحشروا؛ وحديث النساء: لا يعشرن ولا يحشرن، يعني للغزاة، فإن الغزو لا يجب عليهن.

والحشر من القذذ والآذان: المؤللة الحديدة، والجمع حشور؛ قال أمية ابن أبي عائذ:

مطاريح بالوعث مرّ الحشو
ر هاجرن رمّاحة زيزفونا

والمحشورة: كالحشر. الليث: الحشر من الآذان ومن قذذ ريش السهام ما لطف كأنما بري برياً. وأذن حشرة وحشر: صغيرة لطيفة مستديرة؛ وقال ثعلب: دقيقة الطرف، سميت في الأخيرة بالمصدر لأنها حشرت حشراً، أي صغرت وألطفت. وقال الجوهري: كأنها حشرت حشراً أي بريت وحددت، وكذلك غيرها؛ فرس حشور، والأنثى حشورة. قال ابن سيده: من أفرده

---

(1) قوله: «يا أم عمرو إلخ» كذا في نسخة المؤلف والصواب:

يا أم عمرو من يكن عقر داره
حوار عدي يأكل الحشرات

[عبد الله]

(2) قوله: «التِّلِبّ» بكسر التاء واللام وبالباء المشددة، وككتف ابن سفيان اليقظان بن أبي ثعلبة صحابي عنبري، كما في القاموس؛ وهو غير التلب الشاعر العنبري الجاهلي، كما صوّبه الصاغاني. وانظر الشارح في ت ل ب.

في الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة، كما قالوا: رجل عدل ونسوة عدل، ومن قال حشرات فعلى حشرة؛ وقيل: كل لطيف دقيق حشر. قال ابن الأعرابي: يستحب في البعير أن يكون حشر الأذن، وكذلك يستحب في الناقة؛ قال ذو الرمة:

لها أذن حشر وذفرى لطيفة
وخد كمرآة الغريبة أسجح(١)

الجوهري: آذان حشر لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل، مثل قولهم: ماء غور وماء سكب، وقد قيل: أذن حشرة؛ قال النمر بن تولب:

لها أذن حشرة مشرة
كإعليط مرخ إذا ما صفر

وسهم محشور وحشر: مستوي قذذ الريش. قال سيبويه: سهم حشر وسهام حشر، وفي شعر هذيل: سهم حشر، فإما أن يكون على النسب كطعم، وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حشر؛ قال أبو عمارة الهذلي:

وكل سهم حشر مشوف

المشوف: المجلو. وسهم حشر: ملزق جيد القذذ، وكذلك الريش.

وحشر العود حشراً: براه.

والحشر: اللزج في القدح من دسم اللبن. وقيل: الحشر اللزج من اللبن كالحشن. وحشر عن الوطب إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه. رواه ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو حشن. وكلاهما على صيغة فعل المفعول.

وأبو حشر: رجل من العرب.

والحشور من الدواب: الملزز الخلق. ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

حشورة الجنبين معطاء القفا

وقيل: الحشور مثال الجرول: المنتفخ الجنبين. والأنثى بالهاء. والله أعلم.

• **حشرج** • الحشرجة: تردد صوت النفس، وهو الغرغرة في الصدر. الجوهري: الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس.

وفي الحديث: ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر، هو من ذلك. وفي حديث عائشة: ودخلت على أبيها، رضي الله عنهما، عند موته فأنشدت:

لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر!

فقال: ليس كذلك ولكن: «وجاءت سكرة الحق بالموت». وهي قراءة منسوبة إليه. وحشرج: ردد صوت النفس في حلقه من غير أن يخرجه بلسانه. والحشرجة: صوت الحمار من صدره؛ قال رؤبة:

حشرج في الجوف سحيلاً أو شهق

وحشرجة الحمار: صوته يردده في حلقه؛ قال الشاعر:

وإذا له علز وحشرجة
مما يجيش به من الصدر

والحشرج: شبه الحسي تجتمع فيه المياه. وقيل: هو الحسي في الحصى. والحشرج: الماء الذي يجري على الرضراض صافياً رقيقاً. والحشرج: كوز صغير لطيف؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

قالت: وعيش أبي وحرمة إخوتي
لأنبهن الحي إن لم تخرج!
فخرجت خيفة قولها فتبسمت
فعلمت أن يمينها لم تحرج
فلثمت فاها آخذاً بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن بري: البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبي ربيعة. والنزيف: المحموم الذي منع من الماء. ولثمت فاها: قبلته. ونصب شرب على المصدر المشبه به لأنه لما قبلها امتص ريقها، فكأنه قال: شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد. الأزهري: الحشرج الماء العذب من ماء الحسي. قال: والحشرج الماء الذي تحت الأرض لا يفطن له في أباطح الأرض، فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء، تسميها العرب الأحساء والكرار والحشارج. قال: ومنه قول جرير: فلثمت فاها – البيت، ونسبه إلى جرير. المبرد: الحشرج في هذا البيت الكوز الرقيق النقي الحاري. والنزيف: السكران والمحموم؛ وأنشد شمر لكثير:

فأوردهن من الدونكين
حشارج يخفون منها إراثا(١)

الإراث: بقايا قد بقيت هذه منها. وهو في إرث صدق أي أصل صدق. والحشرج: الكذان، الواحدة حشرجة. وقيل: هو الحسي الحصب، وهو أيضاً النارجيل، يعني جوز الهند، كلاهما عن كراع. الأزهري: الحشرج النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو.

• **حشش** • الحشيش: يابس الكلإ، زاد الأزهري: ولا يقال وهو رطب حشيش، واحدته حشيشة، والطاقة منه حشيشة، والفعل الاحتشاش.

وأحش الكلأ: أمكن أن يجمع، ولا يقال أجز. وأحشت الأرض: كثر حشيشها أو صار فيها حشيش. والعشب: جنس للخلى والحشيش فالخلى رطبه، والحشيش يابسه؛ قال ابن سيده: هذا قول جمهور أهل اللغة، وقال بعضهم: الحشيش أخضر الكلإ ويابسه؛ قال: وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقبض.

الأزهري: العرب إذا أطلقوا اسم

(١) قوله: «وخد كمرآة الغريبة» في الأساس: يقال وجه كمرآة الغريبة لأنها في غير قومها، فمرآتها مجلوة أبداً لأنه لا ناصح لها في وجهها.

(١) قوله: «يخفون» جاء في مادة «أرث»: يخفرن.

الْحَشِيشِ عَنَوْا بِهِ الْخَلَى خاصَّةً ، وَهُوَ أَجْوَدُ عَلَفٍ يَصْلُحُ الْخَيْلُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ مَراعِي النَّعَمِ ، وَهُوَ عُرْوَةٌ فِي الْجَدْبِ وَعُقْدَةٌ فِي الأَزَماتِ ، إِلاَّ أَنَّهُ إِذا حالَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَاسْوَدَّ بَعْدَ صُفْرَتِهِ . وَاجْتَوَتْهُ(١) النَّعَمُ وَالْخَيْلُ إِلاَّ أَنْ تُمْحِلَ السَّنَةُ وَلا تُنْبِتَ الْبَقْلَ ، وَإِذا بَدا الْقَوْمُ فِي آخِرِ الْخَرِيفِ قَبْلَ وُقُوعِ رَبِيعٍ بِالأَرْضِ فَظَعَنُوا مُنْتَجِعِينَ لَمْ يَنْزِلُوا بَلَداً إِلاَّ ما فِيهِ خَلًى ، فَإِذا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ وَأَبْقَلَتِ الرِّياضُ أَغْنَتْهُمْ عَنِ الْخَلَى وَالصِّلِّيانِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَقْلُ أَجْمَعُ رَطْباً وَيابِساً حَشِيشٌ وَعَلَفٌ وَخَلًى . وَيُقالُ : هٰذِهِ لُمْعَةٌ قَدْ أَحَشَّتْ أَيْ أَمْكَنَتْ لأَنْ تُحَشَّ ، وَذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ ، وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْخَلَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْخَلَى ، وَلا يُقالُ لَهُ لُمْعَةٌ حَتَّى يَصْفَرَّ أَوْ يَبْيَضَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا كَلامٌ كُلُّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَالْمَحَشُّ وَالْمَحَشَّةُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحَشِيشِ . وَهٰذا مَحَشُّ صِدْقٍ : لِلْبَلَدِ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَشِيشُ . وَفُلانٌ بِمَحَشِّ صِدْقٍ أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحَشِيشِ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ أَصابَ أَيَّ خَيْرٍ كانَ مَثَلاً بِهِ ، يُقالُ : إِنَّكَ بِمَحَشِّ صِدْقٍ فَلا تَبْرَحْهُ أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ .

وَحَشَّ الْحَشِيشَ يَحُشُّهُ حَشًّا وَاحْتَشَّهُ ، كِلاهُما : جَمَعَهُ . وَحَشَشْتُ الْحَشِيشَ : قَطَعْتُهُ ، وَاحْتَشَشْتُهُ : طَلَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ كانَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يَحُشُّ عَلَيْها . وَقالُوا : إِنَّما هُوَ يَهُشُّ ، بِالْهاءِ ، أَيْ يَضْرِبُ أَغْصانَ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَثِرَ وَرَقُها مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَأَهُشُّ بِها عَلَى غَنَمِي» ؛ وَقِيلَ : إِنَّ يَحُشُّ وَيَهُشُّ بِمَعْنًى ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ظاهِرِهِ مِنَ الْحَشِّ

(١) قوله : «واجتوته» بالجيم في الأصل وفي سائر الطبعات : واحتوته ، بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

قَطْعُ الْحَشِيشِ . يُقالُ : حَشَّهُ وَاحْتَشَّهُ وَحَشَّ عَلَى دابَّتِهِ إِذا قَطَعَ لَها الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَحْتَشُّ فِي الْحَرَمِ فَزَبَرَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ يَأْخُذُ الْحَشِيشَ وَهُوَ الْيابِسُ مِنَ الْكَلإِ .

وَالْحُشّاشُ : الَّذِينَ يَحْتَشُّونَ .

وَالْمِحَشُّ وَالْمَحَشُّ : مِنْجَلٌ ساذَجٌ يُحَشُّ بِهِ الْحَشِيشُ ، وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ ، وَهُما أَيْضاً الشَّيْءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِحَشُّ ما حُشَّ بِهِ ، وَالْمَحَشُّ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَقَدْ تُكْسَرُ مِيمُهُ أَيْضاً . وَالْحِشاشُ خاصَّةً : ما يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَجَمْعُهُ أَحِشَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ : قالَ جاءَتِ ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ عَلَيْها مِحَشُّ صُوفٍ ، أَيْ كِساءٌ خَشِنٌ خَلَقٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمِحَشِّ وَالْمَحَشِّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، الْكِساءُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ .

وَحَشَشْتُ فَرَسِي : أَلْقَيْتُ لَهُ حَشِيشاً . وَحَشَّ الدَّابَّةَ يَحُشُّها حَشًّا : عَلَفَها الْحَشِيشَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : حُشَّ فَرَسَكَ . وَفِي الْمَثَلِ(٢) : أَحُشُّكَ وَتَرُوثُنِي ، يَعْنِي فَرَسَهُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ مَنِ اصْطُنِعَ عِنْدَهُ مَعْرُوفٌ فَكافَأَهُ بِضِدِّهِ أَوْ لَمْ يَشْكُرْهُ وَلا نَفَعَهُ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ بِالسِّينِ لَمْ يَبْعُدْ ، وَمَعْنَى أَحُشُّكَ أَأَحُشُّ لَكَ ، وَيَكُونُ أَحُشُّكَ أَعْلِفُكَ الْحَشِيشَ ؛ وَأَحَشَّهُ : أَعانَهُ عَلَى جَمْعِ الْحَشِيشِ .

وَحَشَّتِ الْيَدُ وَأَحَشَّتْ وَهِيَ مُحِشٌّ :

(٢) قوله : «وفي المثل إلخ» في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتهذيب والأساس والمحكم ، ورأيت في هامش الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصري في كتاب الأمثال لأبي زيد : أحشك وتروثني ، وقد صحح عليه.

يَبِسَتْ . وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فِي الشَّلَلِ . وَحُكِيَ عَنْ يُونُسَ : حُشَّتْ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَأَحَشَّها اللهُ . الأَزْهَرِيُّ : حَشَّتْ يَدُهُ تَحِشُّ إِذا دَقَّتْ وَصَغُرَتْ ، وَاسْتَحَشَّتْ مِثْلُهُ . وَحَشَّ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَحِشُّ حَشًّا وَأَحَشَّ وَاسْتَحَشَّ : جُوزَ بِهِ وَقْتُ الْوِلادَةِ فَيَبِسَ فِي الْبَطْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حُشَّ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، وَأَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ وَالنّاقَةُ وَهِيَ مُحِشٌّ : حَشَّ وَلَدُها فِي رَحِمِها أَيْ يَبِسَ وَأَلْقَتْهُ حَشًّا وَمَحْشُوشاً وَأُحْشُوشاً أَيْ يابِساً ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : وَحَشِيشاً إِذا يَبِسَ فِي بَطْنِها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَرادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ فَقالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوِ امْرَأَتُهُ : كَيْفَ بِالْوَدِيِّ ؟ فَقالَ : الْغَزْوُ أَنْمَى لِلْوَدِيِّ ، فَما ماتَتْ مِنْهُ وَدِيَّةٌ وَلا حَشَّتْ أَيْ يَبِسَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً ماتَ زَوْجُها فَاعْتَدَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفاً ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَداً ، فَدَعا عُمَرُ نِساءً مِنْ نِساءِ الْجاهِلِيَّةِ فَسَأَلَهُنَّ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقُلْنَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ كانَتْ حامِلاً مِنْ زَوْجِها الأَوَّلِ ، فَلَمَّا ماتَ حَشَّ وَلَدُها فِي بَطْنِها ، فَلَمَّا مَسَّها الزَّوْجُ الآخَرُ تَحَرَّكَ وَلَدُها ، قالَ : فَأَلْحَقَ عُمَرُ الْوَلَدَ بِالأَوَّلِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَشَّ وَلَدُها فِي بَطْنِها أَيْ يَبِسَ . وَالْحُشُّ : الْوَلَدُ الْهالِكُ فِي بَطْنِ الْحامِلَةِ . وَإِنَّ فِي بَطْنِها لَحُشًّا ، وَهُوَ الْوَلَدُ الْهالِكُ تَنْطَوِي عَلَيْهِ وَتُهَراقُ دَماً عَلَيْهِ ، تَنْطَوِي عَلَيْهِ ، أَيْ يَبْقَى فَلَمْ يَخْرُجْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى التِّجارِ بِجَسْرَةٍ
قَلِقٍ حُشُوشُ جَنِينِها أَوْ حائِلِ

قالَ : وَإِذا أَلْقَتْ وَلَدَها يابِساً فَهُوَ الْحَشِيشُ ، قالَ : وَلا يَخْرُجُ الْحَشِيشُ مِنْ بَطْنِها حَتَّى يُسْطَى عَلَيْها ، وَأَمَّا اللَّحْمُ فَإِنَّهُ يَتَقَطَّعُ فَيَبُولُ حَفْزاً فِي بَوْلِها ، وَالْعِظامُ لا تَخْرُجُ إِلاَّ بَعْدَ السَّطْوِ عَلَيْها ، وَقالَ ابْنُ

الأَعْرابِيّ: حَشَّ وَلَدُ النّاقَةِ يَحِشُّ حُشُوشاً وَأَحَشَّتْهُ أُمُّهُ.

وَالْحُشاشَةُ: رُوحُ الْقَلْبِ وَرَمَقُ حَياةِ النَّفْسِ؛ قالَ:

وما الْمَرْءُ مادامَتْ حُشاشَةُ نَفْسِهِ
بِمُدْرِكِ أَطْرافِ الْخُطُوبِ وَلا آلِ

وَكُلُّ بَقِيَّةٍ حُشاشَةٌ. وَالْحُشاشُ وَالْحُشاشَةُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ زَمْزَمَ: فَانْفَلَتَتِ الْبَقَرَةُ مِنْ جازِرِها بِحُشاشَةِ نَفْسِها، أَيْ بِرَمَقِ بَقِيَّةِ الْحَياةِ وَالرُّوحِ. وَحُشاشاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ أَيْ مَبْلَغُ جُهْدِكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُشاشَةِ. الأَزْهَرِيُّ: حُشاشاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذاكَ وَغُناماكَ وَحُماداكَ بِمَعْنًى واحِدٍ. الأَزْهَرِيُّ: الْحُشاشَةُ رَمَقُ بَقِيَّةٍ مِنْ حَياةٍ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَنَفَّسَتْ
حُشاشَتُها فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلا دَمِ

وَأَحَشَّ الشَّحْمُ الْعَظْمَ فَاسْتَحَشَّ: أَدَقَّهُ فَاسْتَدَقَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

سَمِنَتْ فَاسْتَحَشَّ أَكْرُعُها
لا النِّيُّ نِيٌّ وَلا السَّنامُ سَنامُ

وَقِيلَ: لَيْسَ ذٰلِكَ لأَنَّ الْعِظامَ تَدِقُّ بِالشَّحْمِ وَلٰكِنْ إِذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عِنْدَ ذٰلِكَ فِيما يُرَى.

الأَزْهَرِيُّ: وَالْمُسْتَحِشَّةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي دَقَّتْ أَوْظِفَتُها مِنْ عِظَمِها وَكَثْرَةِ لَحْمِها وَحَمِشَتْ سَفِلَتُها فِي رَأْيِ الْعَيْنِ. يُقالُ: اسْتَحَشَّها الشَّحْمُ وَأَحَشَّها الشَّحْمُ. وَقامَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ فَاسْتَحَشَّهُ أَيْ صَغُرَ مَعَهُ. وَحَشَّ النّارَ يَحُشُّها حَشًّا: جَمَعَ إِلَيْها ما تَفَرَّقَ مِنَ الْحَطَبِ، وَقِيلَ: أَوْقَدَها؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَشَشْتُ النّارَ بِالْحَطَبِ، فَزادَ بِالْحَطَبِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَاللهِ لَوْلا أَنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِيَ الْجَحِيمَ حِينَ لا مُسْتَصْرَخُ

يَعْنِي بِالطُّبَّخِ الْمَلائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِالْعَذابِ. وَحَشَّ الْحَرْبَ يَحُشُّها حَشًّا كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذا أَسْعَرَها وَهَيَّجَها تَشْبِيهاً بِإِسْعارِ النّارِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

يَحُشُّونَها بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَالْقَنا
وَفِتْيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ وَلا نُكْلِ

وَالْمِحَشُّ: ما تُحَرَّكُ بِهِ النّارُ مِنْ حَدِيدٍ: وَكَذٰلِكَ الْمِحَشَّةُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشُّجاعِ: نِعْمَ مِحَشُّ الْكَتِيبَةِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَضَرَبَنِي بِمِحَشَّةٍ أَيْ قَضِيبٍ، جَعَلَتْهُ كَالْعُودِ الَّذِي تُحَشُّ بِهِ النّارُ أَيْ تُحَرَّكُ بِهِ كَأَنَّهُ حَرَّكَها بِهِ لِتَفْهَمَ ما يَقُولُ لَها. وَفُلانٌ مِحَشُّ حَرْبٍ: مُوقِدُ نارِها وَمُؤَرِّثُها طَبِنٌ بِها. وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا: وَإِذا عِنْدَهُ نارٌ يَحُشُّها أَيْ يُوقِدُها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ: وَيْلُ أُمِّهِ مِحَشُّ حَرْبٍ لَوْ كانَ مَعَهُ رِجالٌ! وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: وَأَطْفَأَ ما حَشَّتْ يَهُودُ، أَيْ ما أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرانِ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَما أَزالُوكُمْ حَشًّا بِالنِّصالِ أَيْ إِسْعاراً وَتَهْيِيجاً بِالرَّمْيِ. وَحَشَّ النّابِلُ سَهْمَهُ يَحُشُّهُ حَشًّا إِذا راشَهُ، وَأَلْزَقَ بِهِ الْقُذَذَ مِنْ نَواحِيهِ أَوْ رَكَّبَها عَلَيْهِ؛ قالَ:

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيانَةٍ
حَشَّهُ الرّامِي بِظُهْرانٍ حُشُرْ(١)

وَحَشَّ الْفَرَسُ بِجَنْبَيْنِ عَظِيمَيْنِ إِذا كانَ مُجْفَراً. الأَزْهَرِيُّ: الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذا كانَ مُجْفَرَ الْجَنْبَيْنِ يُقالُ: حُشَّ ظَهْرُهُ بِجَنْبَيْنِ واسِعَيْنِ، فَهُوَ مَحْشُوشٌ؛ وَقالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

مِنَ الْحارِكِ مَحْشُوشٌ
بِجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ

وَحَشَّ الدّابَّةَ يَحُشُّها حَشًّا: حَمَلَها فِي السَّيْرِ؛ قالَ:

قَدْ حَشَّها اللَّيْلُ بِعُصْلُبِيِّ
مُهاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرابِيِّ(٢)

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَدْ حَشَّها أَيْ قَدْ ضَمَّها. وَيَحُشُّ الرَّجُلُ الْحَطَبَ وَيَحُشُّ النّارَ إِذا ضَمَّ الْحَطَبَ عَلَيْها وَأَوْقَدَها؛ وَكُلُّ ما قُوِّيَ بِشَيْءٍ أَوْ أُعِينَ بِهِ، فَقَدْ حُشَّ بِهِ كَالْحادِي لِلإِبِلِ وَالسِّلاحِ لِلْحَرْبِ وَالْحَطَبِ لِلنّارِ؛ قالَ الرّاعِي:

هُوَ الطَّرْفُ لَمْ تُحْشَشْ مَطِيٌّ بِمِثْلِهِ
وَلا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدّارِ خائِفُ

أَيْ لَمْ تُرَمَّ مَطِيٌّ بِمِثْلِهِ وَلا أُعِينَ بِمِثْلِهِ قَوْمٌ عِنْدَ الاحْتِياجِ إِلَى الْمَعُونَةِ.

وَيُقالُ: حَشَشْتُ فُلاناً أَحُشُّهُ إِذا أَصْلَحْتَ مِنْ حالِهِ، وَحَشَشْتُ مالَهُ بِمالِ فُلانٍ أَيْ كَثَّرْتُ بِهِ؛ وَقالَ الْهُذَلِيُّ:

فِي الْمُزْنِيِّ الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ
مالَ ضَرِيكٍ تِلادُهُ نُكُدُ

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ: يُقالُ أَلْحِقِ الْحِسَّ بِالإِسِّ، قالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ: أَلْحِقِ الْحِشَّ بِالإِشِّ، قالَ: كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلْحِقِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذا جاءَكَ شَيْءٌ مِنْ ناحِيَةٍ فَافْعَلْ بِهِ؛ جاءَ بِهِ أَبُو تُرابٍ فِي بابِ الشِّينِ وَالسِّينِ وَتَعاقُبِهِما.

اللَّيْثُ: وَيُقالُ حَشَّ عَلَى الصَّيْدِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلامُ الْعَرَبِ الصَّحِيحُ حُشْ عَلَى الصَّيْدِ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حاشَ يَحُوشُ، وَمَنْ قالَ حَشَشْتُ الصَّيْدَ بِمَعْنَى حُشْتُهُ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَلَسْتُ أُبْعِدُهُ مَعَ ذٰلِكَ مِنَ الْجَوازِ، وَمَعْناهُ ضَمُّ الصَّيْدِ مِنْ جانِبَيْهِ كَما يُقالُ حُشَّ الْبَعِيرُ بِجَنْبَيْنِ واسِعَيْنِ أَيْ ضُمَّ، غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي الصَّيْدِ الْحَوْشُ.

وَحَشَّ الْفَرَسُ يَحُشُّ حَشًّا إِذا أَسْرَعَ، وَمِثْلُهُ أَلْهَبَ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ فِي عَدْوِهِ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

مُلْهِبٌ حَشُّهُ كَحَشِّ حَرِيقٍ
وَسْطَ غابٍ وَذاكَ مِنْهُ حِضارُ

وَالْحَشُّ وَالْحُشُّ: جَماعَةُ النَّخْلِ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُما النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ. وَالْحَشُّ أَيْضاً: الْبُسْتانُ(٣). وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشِّ كَوْكَبٍ وَهُوَ بُسْتانٌ بِظاهِرِ

(١) قوله: «حُشُر» كذا ضبط في الأصل.

(٢) وفي رواية أخرى: لفها الليل.

(٣) قوله: «والحش البستان» هو مثلث.

الْمَدِينَةِ خارِجَ الْبَقِيعِ . وَالْحَشُّ : الْمُتَوَضَّأُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُمْ كانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ قَضاءِ الْحاجَةِ إِلَى الْبَساتِينِ ، وَقِيلَ إِلَى النَّخْلِ الْمُجْتَمِعِ يَتَغَوَّطُونَ فِيها عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَتِهِم الْفِناءَ عَذِرَةً ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِشَّانٌ وَحُشَّانٌ وَحَشاشِينُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كُلُّهُ عَنْ سِيبَوَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، اسْتَخْلَى فِي حُشَّانٍ . وَالْمِحَشُّ وَالْمَحَشُّ جَمِيعاً : الْحَشُّ ، كَأَنَّهُ مُجْتَمَعُ الْعَذِرَةِ . وَالْمَحَشَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّبُرُ . وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ حَشَنَ ، قالَ : فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُشَّانٍ ، وَهُوَ بِضَمِّ الْحاءِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ ، أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَداءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ فِي مَحاشِّهِنَّ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسِّينِ ، وَفِي رِوايَةٍ : فِي حُشُوشِهِنَّ أَيْ أَدْبارِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَحاشُّ النِّساءِ عَلَيْكُمْ حَرامٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَنَى عَنِ الأَدْبارِ بِالْمَحاشِّ كَما يُكْنَى بِالْحُشُوشِ عَنْ مَواضِعِ الْغائِطِ .

وَالْحَشُّ وَالْحُشُّ : الْمَخْرَجُ لأَنَّهُمْ كانُوا يَقْضُونَ حَوائِجَهُمْ فِي الْبَساتِينِ ، وَالْجَمْعُ حُشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ : أَدْخَلُونِي الْحَشَّ وَقَرَّبُوا اللُّجَّ فَوَضَعُوهُ عَلَى قَفَيَّ ، فَبايَعْتُ وَأَنا مُكْرَهٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، يَعْنِي الْكُنُفَ وَمَواضِعَ قَضاءِ الْحاجَةِ .

وَالْحِشاشُ : الْجُوالِقُ ، قالَ :

أَعْيا فَنُطْناهُ مَناطَ الْجَرِّ
بَيْنَ حِشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

وَالْحَشْحَشَةُ : الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ .

وَحَشْحَشَتْهُ النّارُ : أَحْرَقَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَعَلَيْنا قَطِيفَةٌ فَلَمّا رَأَيْناهُ تَحَشْحَشْنا ، فَقالَ : مَكانَكُما !

التَّحَشْحُشُ : التَّحَرُّكُ لِلنُّهُوضِ . وَسَمِعْتُ لَهُ حَشْحَشَةً وَخَشْخَشَةً أَيْ حَرَكَةً .

• **حشط** • الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْحَشْطُ الْكَشْطُ .

• **حشف** • الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ : ما لَمْ يَنْوِ ، فَإِذا يَبِسَ صَلُبَ وَفَسَدَ ، لا طَعْمَ لَهُ وَلا لِحاءَ وَلا حَلاوَةَ . وَتَمْرٌ حَشِفٌ : كَثِيرُ الْحَشَفِ عَلَى النِّسْبَةِ ، وَقَدْ أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ أَيْ صارَ تَمْرُها حَشَفاً . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَفُ أَرْدَأُ التَّمْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَشَفاً وَسُوءَ كِيلَةٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً عَلَّقَ قِنْوَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ ؛ الْحَشَفُ : الْيابِسُ الْفاسِدُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الَّذِي لا نَوَى لَهُ كَالشِّيصِ .

وَالْحَشَفُ : الضَّرْعُ الْبالِي .

وَقَدْ أَحْشَفَ ضَرْعُ النّاقَةِ إِذا تَقَبَّضَ وَاسْتَشَنَّ أَيْ صارَ كَالشَّنِّ . وَحَشَفَ : ارْتَفَعَ مِنْهُ اللَّبَنُ .

وَالْحَشَفَةُ : الْكَمَرَةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ما فَوْقَ الْخِتانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِي الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ ؛ هِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ إِذا قَطَعَها إِنْسانٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ كامِلَةً .

وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْبالِي الْخَلَقُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى الْمَلَقاتِ ساما

وَرَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ أَيْ عَلَيْهِ أَطْمارٌ . وَيُقالُ لأُذُنِ الإِنْسانِ إِذا يَبِسَتْ فَتَقَبَّضَتْ : قَدِ اسْتَحْشَفَتْ ، وَكَذٰلِكَ ضَرْعُ الأُنْثَى إِذا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ قَدِ اسْتَحْشَفَ ، وَيُقالُ حَشِفٌ ؛ وَقالَ طَرَفَةُ :

عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

وَتَحَشَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : طارَتْ عَنْها وَتَفَرَّقَتْ . وَيُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً مُتَحَشِّفاً أَيْ رَأَيْتُهُ سَيِّئَ الْحالِ مُتَقَهِّلاً رَثَّ الْهَيْئَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ ما لِي أَراكَ مُتَحَشِّفاً ؟ أَسْبِلْ ! فَقالَ : هٰكَذا كانَتْ إِزْرَةُ صاحِبِنا ، ﷺ ؛ الْمُتَحَشِّفُ : اللاَّبِسُ الْحَشِيفِ وَهُوَ الْخَلَقُ ، وَقِيلَ : الْمُتَحَشِّفُ الْمُبْتَئِسُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالإِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : حالَةُ الْمُتَأَزِّرِ .

وَالْحَشَفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ الأَرْضِ . الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلْجَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ لا يَعْلُوها الْماءُ حَشَفَةٌ ، وَجَمْعُها حِشافٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً وَجاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كانَ(1) حَشَفَةً فَدَحا اللهُ الأَرْضَ عَنْها .

وَقالَ شَمِرٌ : الْحُشافَةُ وَالْحُسافَةُ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، الْماءُ الْقَلِيلُ .

• **حشك** • الْحَشْكُ : شِدَّةُ الدِّرَّةِ فِي الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فِيهِ . وَحَشَكَتِ النّاقَةُ فِي ضَرْعِها لَبَناً تَحْشُكُهُ حَشْكاً وَحُشُوكاً ، وَهِيَ حَشُوكٌ : جَمَعَتْهُ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالأَمْرُ أَمَمْ
ما فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمْ ؟
صُبَّ لَها فِي الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمّْ
فاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ (2)

وَالْحَشْكُ : تَرْكُكَ النّاقَةَ لا تَحْلُبُها حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُها ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ . وَحَشَكَها يَحْشُكُها حَشْكاً إِذا تَرَكَها لا يَحْلُبُها حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها ؛ قالَ :

غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عَلَيْها صَحِيحا

(1) قوله : «إن موضع بيت الله كان حشفة» في الأصل وفي شرح القاموس : كانت ، بزيادة تاء التأنيث . والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

(2) قوله : «مريخ» المريخ : كسكين السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده شارح القاموس في م ر خ .

وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْحَشَكُ كَالنَّفْضِ وَالنَّفَضِ وَالْقَبْضِ وَالْقَبَضِ ؛ قال زُهيرٌ :

كما استَغاثَ بِسَيْءٍ فزِّ غَيْطَلَةٍ
خافَ الْعُيونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وَقيلَ : أَرادَ الْحَشْكَ فَحَرَّكَ لِلضَّرورَةِ ، أَىْ لَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ أُمُّهُ حُشُوكَ الدِّرَّةِ . وَالْحَشَكُ : اسْمٌ لِلدِّرَّةِ الْمُجْتَمِعَةِ . وَحَشَكَتِ الدِّرَّةُ تَحْشِكُ حَشْكاً ، بِالتَّسْكِينِ ، وَحُشُوكاً : امْتَلأَتْ ؛ وَقيلَ : الْحَشْكُ وَالْحَشَكُ لُغَتانِ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ ناقَةٌ حَشُوكٌ وَحَشُودٌ لِلَّتِى يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِى ضَرْعِها سَرِيعاً . وَحَشَكْتُ النَّاقَةَ : تَرَكْتُها وَلَمْ أَحْلُبْها حَتَّى اجْتَمَعَ لَبَنُها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَدَتْ وَهْىَ مَحْشُوكَة حافِلُ

وَحَشَكَتِ السَّحابَةُ تَحْشِكُ حَشْكاً : كَثُرَ ماؤُها . وَحَشَكَتِ النَّخْلَةُ ، وَهِىَ حاشِكٌ : كَثُرَ حَمْلُها . وَحَشَكَ الْقَوْمُ حَشْكاً : حَشَدُوا وَتَجَمَّعُوا ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : حَشَكَ الْقَوْمُ وَحَشَدُوا بِمَعْنًى واحِدٍ . وَحَشَكَ الْقَوْمُ عَلَى مِياهِهِمْ حَشَكاً ، بِفَتْحِ الشِّينِ : اجْتَمَعُوا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَخَصَّ بِذٰلِكَ بَنِى سُلَيْمٍ ، كَأَنَّهُ إِنَّما فَسَّرَ بِذٰلِكَ شِعْراً مِنْ أَشْعارِهِمْ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ .

وَالرِّياحُ الْحَواشِكُ : الْمُخْتَلِفَةُ ، وَقيلَ : الشَّدِيدَةُ ، وَاحِدَتُها حاشِكَةٌ ؛ حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ . وَحَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ حَشْكاً أَىْ ضَعُفَتْ وَاخْتَلَفَتْ مَهابُّها . وَرِياحٌ حَواشِكُ : مُخْتَلِفاتُ الْمَهابِّ .

وَالْحِشاكُ : الْخَشَبَةُ[1] الَّتِى تُشَدُّ فِى فَمِ الْجَدْىِ لِئَلَّا يَرْضَعَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحِشاكُ الشِّبامُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَهُوَ عُودٌ يُعَرَّضُ فِى فَمِ الْجَدْىِ وَيُشَدُّ فِى قَفاهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضاعِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ أَبو سَعِيدٍ الشِّحاكَ ، بِتَقْدِيمِ الشِّينِ .

وَحَشَكَ نَفْسَهُ إِذا عَلاهُ الْبُهْرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِى قَبْلَ حَشْكِ النَّفَسِ وَأَزِّ الْعُرُوقِ ؛ الْحَشْكُ : اجْتِهادُها فِى النَّزْعِ الشَّدِيدِ . وَأَزُّ الْعُرُوقِ : ضَرَبانُها . وَأَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذا أَقْضَمْتَها فَحَشِكَتْ أَىْ قَضِمَتْ . وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الْحَفْشَةِ وَالْغَبْيَةِ ، وَهِىَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَقَدْ حَشَكَتِ السَّماءُ تَحْشِكُ حَشْكاً . وَحَشَكَتِ الْقَوْسُ : صَلُبَتْ . قالَ أَبو حَنيفَةَ : إِذا كانَتِ الْقَوْسُ طَرُوحاً وَدامَتْ عَلَى ذٰلِكَ فَهِىَ حاشِكٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ :

فَوَدَّكَ لَيْناً أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثْرَهُ
وَحاشِكَةً يَحْمِى الشِّمالَ نَذِيرُها

وَقَوْسٌ حاشِكٌ وَحاشِكَةٌ إِذا كانَتْ مُواتِيَةً لِلرَّامِى فِيما يُرِيدُ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِىُّ :

لَهُ أَسْهُمٌ قَدْ طَرَّهُنَّ سَنِينُه
وَحاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيها السَّواعِدُ

وَالْحَشَّاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْحَشَّاكُ ، بِالتَّشْدِيدِ : نَهْرٌ .

* **حشل** * رَجُلٌ حَشْلٌ : رَذْلٌ ، وَقَدْ حَشَلَهُ خَفِيفَة (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

* **حشم** * الْحِشْمَةُ : الْحَياءُ وَالاِنْقِباضُ ، وَقَدِ احْتَشَمَ عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلا يُقالُ احْتَشَمَهُ . قالَ اللَّيْثُ : الْحِشْمَةُ الاِنْقِباضُ عَنْ أَخِيكَ فِى الْمَطْعَمِ وَطَلَبِ الْحاجَةِ ؛ تَقُولُ : احْتَشَمْتَ وَما الَّذِى أَحْشَمَكَ ، وَيُقالُ حَشَمَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْقائِلِ : وَلَمْ يَحْتَشِمْ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ حَذَفَ مِنْ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ .

وَالْحِشْمَةُ وَالْحُشْمَةُ : أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ الرَّجُلُ فَتُؤْذِيَهُ وَتُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ ؛ حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ وَيَحْشُمُهُ حَشْماً وَأَحْشَمَهُ .

وَحَشَمْتُهُ : أَخْجَلْتُهُ ، وَأَحْشَمْتُهُ : أَغْضَبْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَذْهَبُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّ أَحْشَمْتُهُ أَغْضَبْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ أَخْجَلْتُهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : حَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ أَغْضَبْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ أَيْضاً أَخْجَلْتُهُ . وَيُقالُ لِلْمُنْقَبِضِ عَنِ الطَّعامِ : ما الَّذِى حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ ، مِنَ الْحِشْمَةِ وَهِىَ الاِسْتِحْياءُ .

قالَ أَبو زَيْدٍ : الإِبَةُ الْحَياءُ ، يُقالُ : أَوْأَبْتُهُ فَاتَّأَبَ أَىِ احْتَشَمَ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَةٌ فَابْدَءُوهُ بِالتَّحِيَّةِ ، وَلِكُلِّ طاعِمٍ حِشْمَةٌ فَابْدَءُوهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِكُثَيِّرٍ فِى الاِحْتِشامِ بِمَعْنَى الاِسْتِحْياءِ :

إِنِّى مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطاؤُهُما
عِنْدِى بِمَا قَدْ فَعَلْتُ أَحْتَشِمُ

وَقالَ عَنْتَرَةُ :

وَأَرَى مَطاعِمَ لَوْ أَشاءُ حَوَيْتُها
فَيَصُدُّنِى عَنْها كَثِيرُ تَحَشُّمِى

وَقالَ ساعِدَةُ :

إِنَّ الشَّبابَ رِداءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ
يُكْسَى جَمالاً وَيُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ[2]

وَفِى الْحَدِيثِ حَدِيثِ عَلِىٍّ فِى السَّارِقِ : إِنِّى لأَحْتَشِمُ أَلَّا أَدَعَ لَهُ يَداً ، أَىْ أَسْتَحِى وَأَنْقَبِضُ .

وَالْحِشْمَةُ : الاِسْتِحْياءُ . وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمَحارِمَ أَىْ يَتَوَقَّاها . وَحَشِمَ حَشَماً : غَضِبَ . وَحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْماً وَأَحْشَمَهُ : أَغْضَبَهُ ؛ وَأَنْشَدُوا فِى ذٰلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِى خُبَيْبٍ
بَطِىءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ

أَىْ مُغْضَبٌ ، وَالاِسْمُ الْحِشْمَةُ ، وَهُوَ الاِسْتِحْياءُ وَالْغَضَبُ أَيْضاً .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْحِشْمَةُ إِنَّما هُوَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ لا بِمَعْنَى الاِسْتِحْياءِ . وَحُكِىَ عَنْ بَعْضِ فُصَحاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لَمِمَّا يُحْشِمُ بَنِى فُلانٍ أَىْ يُغْضِبُهُمْ ، وَاحْتَشَمْتُ وَاحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنًى ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِى أَعْيُنِ النَّا
سِ وَضِيعاً وَقَلَّ مِنْهُ احْتِشامِى

وَالاِحْتِشامُ : التَّغَضُّبُ . وَحَشَمْتُ فُلاناً

(١) قوله : «والحِشاك : الخشبة» كذا هو مضبوط فى الأصل ككِتاب ، وهو الصواب خلافاً لما فى القاموس .

(٢) قوله : «إن الشباب رداء إلى آخر البيت» هكذا هو موجود بالأصل .

وأَحْشَمْتُه أَي أَغْضَبْتُه. وحُشْمَةُ الرَّجُلِ وحَشَمُه وأَحْشامُه: خاصَّتُه الَّذِين يَغْضَبُون لَه مِنْ عَبِيدٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ جِيرةٍ إِذا أَصابَه أَمْر.

ابْنُ سِيدَه: وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الْحَشَمَ واحِدٌ وجَمْعٌ. قالَ: يُقالُ هٰذا الْغُلامُ حَشَمٌ لِي، فَأَرَى أَحْشاماً إِنَّما هُو جَمْعُ هٰذا لأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وجَمْعَ الْمُفْرَدِ الَّذِي هُو فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ. وحَشَمُ الرَّجُلِ أَيْضاً: عِيالُه وقَرابَتُه. الأَزْهَرِيُّ: والْحَشَمُ خَدَمُ الرَّجُلِ، وسُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُم يَغْضَبُونَ لَه.

وَالْحُشْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْقَرابَةُ. يُقالُ: فِيهِم حُشْمَةٌ أَيْ قَرابَةٌ. وهٰؤُلاءِ أَحْشامِي أَيْ جِيرانِي وأَضْيافِي. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: إِنَّه لَمُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي أَيْ مُهْتَمٌّ بِهِ. وقالَ يُونُسُ: لَه الْحُشْمَةُ الذِّمامُ، وهِي الْحُشُمُ(١)، قالَ: وبَعْضُهُم يَقُولُ الْحُشْمَةُ والْحُشُمُ، وإِنِّي لأَتَحَشَّمُ مِنْه تَحَشُّماً أَيْ أَتَذَمَّمُ وأَسْتَحِي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُشُمُ ذَوُو الْحَياءِ التّامِّ، والْحُسُمُ، بِالسِّينِ، الأَطِبّاءُ، والْحُشُمُ الاسْتِحْياءُ(٢). والْحُشُمُ: الْمَمالِيكُ. والْحُشُمُ: الأَتْباعُ، مَمالِيكَ كانُوا أَوْ أَحْراراً.

وفِي حَدِيثِ الأَضاحِي: فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ لَهُمْ عِيالاً وحَشَماً؛ الْحَشَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَماعَةُ الإِنْسانِ اللّائِذُونَ بِه لِخِدْمَتِه.

والْحُشُومُ: الإِقْبالُ بَعْدَ الْهُزالِ، حَشَمَ يَحْشِمُ حُشُوماً: أَقْبَلَ بَعْدَ هُزالٍ. ورَجُلٌ حاشِمٌ. وحَشَمَتِ الدَّوابُّ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْماً: وذٰلِكَ إِذا أَصابَتْ مِنْه شَيْئاً فَصَلَحَتْ وسَمِنَتْ وعَظُمَتْ بُطُونُها وحَسُنَتْ. وحَشَمَتِ الدَّوابُّ: صاحَتْ.

وما حَشَمَ مِنْ طَعامِه شَيْئاً أَيْ ما أَكَلَ.

وغَدَوْنا نُرِيغُ الصَّيْدَ فَما حَشَمْنا صافِراً أَيْ ما أَصَبْنا.

يُونُسُ: تَقُولُ الْعَرَبُ الْحُسُومُ يُورِثُ الْحُشُومَ، قالَ: والْحُسُومُ الدُّؤُوبُ، والْحُشُومُ الإِعْياءُ، وقالَ فِي قَوْلِ مُزاحِمٍ:

فَعَنَّتْ عُنُوناً وهْيَ صَغْواءُ ما بِها
ولا بِالْخَوافِي الضّارِباتِ حُشُومُ

أَيْ إِعْياءٌ، وقَدْ حُشِمَ حَشْماً.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: فِي يَدَيْهِ حُشُومٌ أَيِ انْقِباضٌ، ورَوَى الْبَيْتَ:

ولا بِالْخَوافِي الْخافِقاتِ حُشُومُ

ورَجُلٌ حَشِيمٌ أَيْ مُحْتَشِمٌ.

• **حشن** • الْحَشَنُ: الْوَسَخُ، قالَ:

بِرُغْثاوَيْهِ مُبِيناً حَشَنُه

والْحَشَنُ أَيْضاً: اللَّزِجُ مِنْ دَسَمِ الْبَدَنِ، وقِيلَ: هُو الْوَسَخُ الَّذِي يَتَراكَبُ فِي داخِلِ الْوَطْبِ، وقَدْ حَشِنَ السِّقاءُ يَحْشَنُ حَشَناً، فَهُو حَشِنٌ: أَنْتَنَ، وأَحْشَنْتُه أَنا إِحْشاناً إِذا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمالَه بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ، ولَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِالْغَسْلِ، ولا بِما يُنَظِّفُهُ مِنَ الْوَضَرِ والدَّرَنِ، فَأَرْوَحَ وتَغَيَّرَ باطِنُه ولَزِقَ بِه وَسَخُ اللَّبَنِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وإِنْ أَتاها ذُو فِلاقٍ وحَشَنْ
تُعارِضُ الْكَلْبَ إِذا الْكَلْبُ رَشَنْ

يَعْنِي وَطْباً تَفَلَّقَ لَبَنُه ووَسِخَ فَمُه. وحَشِنَ عَنِ الْوَطْبِ: كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْه فَقُشِرَ عَنْه؛ هٰذِهِ رِوايَةُ ثَعْلَبٍ، وأَمّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَرَواهُ: حُشِرَ. وفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيِّهانِ: مِنْ حِشانَةٍ أَيْ سِقاءٍ مُتَغَيِّرِ الرِّيحِ. والْحِشْنَةُ: الْحِقْدُ، أَنْشَدَ الأُمَوِيُّ:

أَلا لا أَرَى ذا حِشْنَةٍ فِي فُؤادِهِ
يُجَمْجِمُها إِلّا سَيَبْدُو دَفِينُها

وقالَ شَمِرٌ: ولا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ، قالَ: وأُراهُ مَأْخُوذاً مِنْ حَشِنَ السِّقاءُ إِذا لَزِقَ بِه وَضَرُ اللَّبَنِ. والْمُحْشَئِنُّ: الْغَضْبانُ. والْخاءُ لُغَةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والتَّحَشُّنُ الاكْتِسابُ، وأَنْشَدَ لأَبِي مَسْلَمَةَ الْمُحارِبِيِّ:

تَحَشَّنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلادِ لَعَلَّنِي
بِعاقِبَةٍ أُغْنِي الضَّعِيفَ الْحَزَوَّرا

قالَ: وقالَ غَيْرُه: التَّحَشُّنُ التَّوَسُّخُ. والْحَشَنُ الْوَسَخُ، قالَ: ولَمْ يَذْكُرْه الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْفَصْلِ.

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُشّانٍ، وهُو بِضَمِّ الْحاءِ وتَشْدِيدِ الشِّينِ، أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَداءِ.

• **حشا** • الْحَشَى: ما دُونَ الْحِجابِ مِمّا فِي الْبَطْنِ كُلِّه مِنَ الْكَبِدِ والطِّحالِ والْكَرِشِ، وما تَبِعَ ذٰلِكَ حَشًى كُلُّه. والْحَشَى: ظاهِرُ الْبَطْنِ وهُو الْحِضْنُ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ:

هَضِيمُ الْحَشَى ما الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجْنِها

ويُقالُ: هُو لَطِيفُ الْحَشَى إِذا كانَ أَهْيَفَ ضامِرَ الْخَصْرِ. وتَقُولُ: حَشَوْتُه سَهْماً إِذا أَصَبْتَ حَشاه. وقِيلَ: الْحَشَى ما بَيْنَ ضِلَعِ الْخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنْبِ إِلَى الْوَرِكِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الْحَشَى ما بَيْنَ آخِرِ الأَضْلاعِ إِلَى رَأْسِ الْوَرِكِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والشّافِعِيُّ سَمَّى ذٰلِكَ كُلَّه حِشْوَةً، قالَ: ونَحْوُ ذٰلِكَ حَفِظْتُه عَنِ الْعَرَبِ، تَقُولُ لِجَمِيعِ ما فِي الْبَطْنِ حِشْوَةٌ، ما عَدا الشَّحْمَ فَإِنَّه لَيْسَ مِنَ الْحِشْوَةِ. وإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ حَشَيانِ. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَشَى ما اضْطَمَّتْ عَلَيْه الضُّلُوعُ، وقَوْلُ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِيِّ:

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُه:
بِأَيِّ الْحَشَى أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبايِنُ؟

يَعْنِي النّاحِيَةَ.

التَّهْذِيبُ: إِذا اشْتَكَى الرَّجُلُ حَشاه ونَساه فَهُو حَشٍ ونَسٍ. والْجَمْعُ أَحْشاءٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: حِشْوَةُ الْبَطْنِ وحُشْوَتُه، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ: أَمْعاؤُه. وفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: ثُمَّ شَقّا بَطْنِي وأَخْرَجا حُشْوَتِي؛

(١) قوله: «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد «الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الأصل.

(٢) قوله: «والحشم الاستحياء» بالأصل بدون ضبط. وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك. لكن الذي في القاموس: التحشم الاستحياء.

الْحُشْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَمْعاءُ . وَفِي مَقْتَلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ : إِنَّ حُشْوَتَهُ خَرَجَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحُشْوَةُ مَوْضِعُ الطَّعامِ وَفِيهِ الْأَحْشاءُ وَالْأَقْصابُ .

وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْفَلُ مَواضِعِ الطَّعامِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَذْهَبِ : الْمَحْشاةُ ، بِنَصْبِ الْمِيمِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحاشِي ، وَهِيَ الْمَبْعَرُ مِنَ الدَّوابِّ ، وَقالَ : إِيَّاكُمْ وَإِتْيانَ النِّساءِ فِي مَحاشِيهِنَّ ، فَإِنَّ كُلَّ مَحْشاةٍ حَرامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَحاشِي النِّساءِ حَرامٌ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ مَحْشاةٍ لِأَسْفَلِ مَواضِعِ الطَّعامِ مِنَ الْأَمْعاءِ . فَكَنَى بِهِ عَنِ الْأَدْبارِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَحاشِي جَمْعَ الْمِحْشَى ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْعِظامَةُ الَّتِي تُعَظِّمُ بِها الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَها فَكَنَى بِها عَنِ الْأَدْبارِ .

وَالْكُلْيَتانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُما الْمَثانَةُ . وَمَكانُ الْبَوْلِ فِي الْمَثانَةِ ، وَالْمَرْبِضُ تَحْتَ السُّرَّةِ ، وَفِيهِ الصِّفاقُ ، وَالصِّفاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْباطِنَةُ كُلُّها . وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذا انْخَرَقَ كانَ رَقِيقاً ، وَالْمَأْنَةُ ما غَلُظَ تَحْتَ السُّرَّةِ . وَالْحَشَى : الرَّبْوُ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

تُلاعِبُنِي إِذا ما شِئْتُ خَوْدٌ
عَلَى الْأَنْماطِ ذاتُ حَشًى قَطِيعِ

وَيُرْوَى : خَوْدٍ . عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مِنْ نَعْتِ بَهْكَنَةٍ فِي قَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي أَشاءُ كَنَنْتُ نَفْسِي
إِلَى بَيْضاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

أَيْ ذاتِ نَفَسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمَنِها ، وَقَطِيعٌ نَعْتٌ لِحَشًى .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِها وَمَضَى إِلَى الْبَقِيعِ فَتَبِعَتْهُ تَظُنُّ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضَ حُجَرِ نِسائِهِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِسَوادِها قَصَدَ قَصْدَهُ ، فَعَدَتْ فَعَدا عَلَى أَثَرِها ، فَلَمْ يُدْرِكْها إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِها . فَدَنا مِنْها وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْها الْبُهْرُ وَالرَّبْوُ ، فَقالَ لَها : ما لِي أَراكِ حَشْيا (١) رابِيَةً ، أَيْ ما لَكِ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكِ الْحَشَى ، وَهُوَ الرَّبْوُ وَالْبُهْرُ وَالنَّهِيجُ الَّذِي يَعْرِضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مِشْيَتِهِ وَالْمُحْتَدِّ فِي كَلامِهِ مِنِ ارْتِفاعِ النَّفَسِ وَتَواتُرِهِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ إِصابَةِ الرَّبْوِ حَشاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ حَشٍ وَحَشْيانُ مِنَ الرَّبْوِ ، وَقَدْ حَشِيَ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

فَنَهْنَهْتُ أُولَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ مِنْها كُلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

وَالْأُنْثَى حَشِيَةٌ وَحَشْيا . عَلَى فَعْلَى . وَقَدْ حَشِيا حَشًى . وَأَرْنَبٌ مُحْشِيَةٌ (٢) الْكِلابِ ، أَيْ تَعْدُو الْكِلابُ خَلْفَها حَتَّى تَنْبَهِرَ . وَالْمِحْشَى : الْعُظَّامَةُ تُعَظِّمُ بِها الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَها . وَقالَ :

جُمًّا غَنِيَّاتٍ عَنِ الْمَحاشِي

وَالْحَشِيَّةُ : مِرْفَقَةٌ أَوْ مِصْدَغَةٌ أَوْ نَحْوُها تُعَظِّمُ بِها الْمَرْأَةُ بَدَنَها أَوْ عَجِيزَتَها لِتُظَنَّ مُبَدَّنَةً أَوْ عَجْزاءَ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا ما الزُّلُّ ضاعَفْنَ الْحَشايا
كَفاها أَنْ يُلاثَ بِها الْإِزارُ

ابْنُ سِيدَهْ : وَاحْتَشَتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَتْ بِها كِلاهُما لَبِسَتْها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لا تَحْتَشِي إِلَّا الصَّمِيمَ الصَّادِقا

يَعْنِي أَنَّها لا تَلْبَسُ الْحَشايا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِها يُغْنِيها عَنْ ذٰلِكَ ، وَأَنْشَدَ فِي التَّعَدِّي بِالْباءِ :

كانَتْ إِذا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بِالنُّقَبْ
تُلْقِي الْحَشايا ما لَها فِيها أَرَبْ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَشِيَّةُ رِفاعَةُ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ ما تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتِها تُعَظِّمُها بِهِ . يُقالُ : تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحَشِّياً ، فَهِيَ مُتَحَشِّيَةٌ .

وَالِاحْتِشاءُ : الِامْتِلاءُ ، تَقُولُ : ما احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى امْتَلَأْتُ . وَاحْتَشَتِ الْمُسْتَحاضَةُ : حَشَتْ نَفْسَها بِالْمَفارِمِ وَنَحْوِها . وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرِدَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالِاحْتِشاءُ احْتِشاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرِدَةِ . وَالْمُسْتَحاضَةُ تَحْتَشِي بِالْكُرْسُفِ . قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِامْرَأَةٍ : احْتَشِي كُرْسُفاً ، وَهُوَ الْقُطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَها . وَفِي الصِّحاحِ : وَالْحائِضُ تَحْتَشِي بِالْكُرْسُفِ لِتَحْبِسَ الدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحاضَةِ : أَمَرَها أَنْ تَغْتَسِلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً احْتَشَتْ . أَيِ اسْتَدْخَلَتْ شَيْئاً يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ الْقُطْنِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الْقُطْنُ الْحَشْوَ ، لِأَنَّهُ تُحْشَى بِهِ الْفُرُشُ وَغَيْرُها .

ابْنُ سِيدَهْ : وَحَشا الْوِسادَةَ وَالْفِراشَ وَغَيْرَهُما يَحْشُوها حَشْواً مَلَأَها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ . عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ . وَالْحَشِيَّةُ : الْفِراشُ الْمَحْشُوُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هٰؤُلاءِ الضَّياطِرَةِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشاياهُ ، أَيْ عَلَى فُرُشِهِ . واحِدَتُها حَشِيَّةٌ . بِالتَّشْدِيدِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشايا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ . وَحَشْوُ الرَّجُلِ : نَفْسُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ حُشِيَ بِها وَحُشِيَها ؛ وَقالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَما بَرِحَتْ نَفْسٌ لَجُوجٌ حُشِيتَها
تُذِيبُكَ حَتَّى قِيلَ : هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي ؟

وَحُشِيَ الرَّجُلُ غَيْظاً وَكِبْراً كِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ ، قالَ الْمَرَّارُ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً كَالنَّقِرْ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلا تَأْنَفا أَنْ تَسْأَلا وَتُسَلِّما
فَما حُشِيَ الْإِنْسانُ شَرًّا مِنَ الْكِبْرِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَحُشْوَةُ الشَّاةِ وَحِشْوَتُها جَوْفُها ، وَقِيلَ : حِشْوَةُ الْبَطْنِ وَحُشْوَتُهُ ما فِيهِ

(١) قوله : « ما لي أراك حشيا » كذا بالقصر في الأصل والنهاية فهو فَعْلَى كسكرى لا بالمد كما وقع في نسخ القاموس .

(٢) قوله : « مُحْشِيَة » في الأصل وفي الصحاح : مَحْشِيَّة ، والصواب ما ذكرناه .

[عبد الله]

مِنْ كَبِدٍ وَطِحالٍ وَغَيْرِ ذٰلِكَ .

وَالْمَحْشَى : مَوْضِعُ الطَّعامِ .

وَالْحَشا : ما فى الْبَطْنِ ، وَتَثْنِيَتُهُ حَشَوانِ ، وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ وَالْياءِ لِأَنَّهُ مِمَّا يُثَنَّى بِالْياءِ وَالْواوِ ، وَالْجَمْعُ أَحْشاءٌ .

وَحَشَوْتُهُ : أَصَبْتُ حَشاهُ .

وَحَشْوُ الْبَيْتِ مِنَ الشِّعْرِ : أَجْزاؤُهُ غَيْرَ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلامِ : الْفَضْلُ الَّذِى لا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ . وِحُشْوَةُ النَّاسِ : رُذالَتُهُمْ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما أَكْثَرَ حِشْوَةَ أَرْضِكُمْ وَحُشْوَتَها ، أَىْ حَشْوَها وَما فِيها مِنَ الدَّغَلِ .

وَفُلانٌ مِنْ حِشْوَةِ بَنِى فُلانٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ . وَحَشْوُ الْإِبِلِ وَحاشِيَتُها : صِغارُها ، وَكَذٰلِكَ حَواشِيها ، واحِدَتُها حاشِيَةٌ . وَقِيلَ : صِغارُها الَّتِى لا كِبارَ فِيها ، وَكَذٰلِكَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحاشِيَتانِ : ابْنُ الْمَخاضِ وَابْنُ اللَّبُونِ . يُقالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلانٍ رائِداً فَانْتَهَى إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حاشِيَتاها . وَفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ : خُذْ مِنْ حَواشِى أَمْوالِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِىَ صِغارُ الْإِبِلِ كَابْنِ الْمَخاضِ وَابْنِ اللَّبُونِ ، واحِدَتُها حاشِيَةٌ . وَحاشِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ : جانِبُهُ وَطَرَفُهُ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : اتَّقِ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ .

وَحَشِىَ السِّقاءُ حَشًى : صارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ شِبْهُ الْجِلْدِ مِنْ باطِنٍ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلا يَعْدَمُ أَنْ يُنْتِنَ فَيَرُوحَ .

وَأَرْضٌ حَشاةٌ : سَوْداءُ لا خَيْرَ فِيها . وَقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَرْضٌ حَشاةٌ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ سَوْداءُ . وَالْحَشِىُّ مِنَ النَّبْتِ : ما فَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها إِذا هَما
صَوْتُ أَفاعٍ فِى حَشِىٍّ أَعْشَما

وَيُرْوَى : فِى خَشِىٍّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَإِنَّ عِنْدِى إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِى
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وَحَشِى

أَرادَ : وَحَشِىٍّ فَخَفَّفَ الْمُشَدَّدَ .

وَتَحَشَّى فِى بَنِى فُلانٍ إِذا اضْطَمُّوا عَلَيْهِ وَآوَوْهُ . وَجاءَ فِى حاشِيَتِهِ أَىْ فِى قَوْمِهِ الَّذِينَ فِى حَشاهُ . وَهٰؤُلاءِ حاشِيَتُهُ أَىْ أَهْلُهُ وَخاصَّتُهُ . وَهٰؤُلاءِ حاشِيَتَهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ فِى ناحِيَتِهِ وَظِلِّهِ . وَأَتَيْتُهُ فَما أَجَلَّنِى وَلا أَحْشانِى أَىْ فَما أَعْطانِى جَلِيلَةً وَلا حاشِيَةً .

وَحاشِيَتا الثَّوْبِ : جانِباهُ اللَّذانِ لا هُدْبَ فِيهِما ، وَفِى التَّهْذِيبِ : حاشِيَتا الثَّوْبِ جَنَبَتاهُ الطَّوِيلَتانِ فِى طَرَفَيْهِما الْهُدْبُ . وَحاشِيَةُ السَّرابِ : كُلُّ ناحِيَةٍ مِنْهُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى فِى حاشِيَةِ الْمَقامِ أَىْ جانِبِهِ وَطَرَفِهِ ، تَشْبِيهاً بِحاشِيَةِ الثَّوْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ الْكَلَإِ الْحاشِيَةَ .

وَعَيْشٌ رَقِيقُ الْحَواشِى أَىْ ناعِمٌ فِى دَعَةٍ .

وَالْمَحاشِى : أَكْسِيَةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ الْجَسَدَ ، واحِدَتُها مِحْشاةٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

اجْمَعْ مِحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِى
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيما

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ فِى الْمِحاشِ إِنَّهُ مِنَ الْحَشْوِ غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّما هُوَ مِنَ الْمَحْشِ وَهُوَ الْحَرْقُ ، وَقَدْ فَسَّرَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ فِى فَصْلِ مَحَشَ فَقالَ : الْمِحاشُ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا مِنْ قَبائِلَ وَتَحالَفُوا عِنْدَ النَّارِ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْمَحاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ لَفِيفٌ أَشابَةٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِى هٰذا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما فَتْحُهُ الْمِيمَ وَجَعْلُهُ إِيَّاهُ مَفْعَلاً مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِى ما قالَ فِى تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوابُ الْمِحاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيما رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرابِىِّ : إِنَّما هُوَ جَمِّعْ مِحاشَكَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشْتُهُ أَىْ أَحْرَقْتُهُ لا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فُسِّرَ فِى مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ ، وَأَمَّا الْمَحاشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، فَهُوَ أَثاثُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ الشَّىْءِ وَضَمُّهُ ، قالَ : وَلا يُقالُ لِلَفِيفِ النَّاسِ مَحاشٌ . وَالْحَشِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْيابِسُ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَالْهَدَبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِىُّ

يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْخاءِ جَمِيعاً .

وَحاشَى : مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ تَجُرُّ ما بَعْدَها كَما تَجُرُّ حَتَّى ما بَعْدَها . وَحاشَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ فُلاناً : اسْتَثْنَيْتُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : شَتَمْتُهُمْ وَما حاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَداً وَما تَحَشَّيْتُ وَما حاشَيْتُ أَىْ ما قُلْتُ حاشَى لِفُلانٍ وَما اسْتَثْنَيْتُ مِنْهُمْ أَحَداً . وَحاشَى لِلّٰهِ وَحاشَ لِلّٰهِ أَىْ بَراءَةً لِلّٰهِ وَمَعاذاً لِلّٰهِ ؛ قالَ الْفارِسِىُّ : حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ كَما قالُوا وَلَوْ تَرَ ما أَهْلُ مَكَّةَ . وَذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ .

الْأَزْهَرِىُّ : حاشَ لِلّٰهِ كانَ فِى الْأَصْلِ حاشَى لِلّٰهِ ، فَكَثُرَ فِى الْكَلامِ وَحُذِفَتِ الْياءُ وَجُعِلَ اسْماً ، وَإِنْ كانَ فِى الْأَصْلِ فِعْلاً ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ مِثْلُ عَدا وَخَلا . وَلِذٰلِكَ خَفَضُوا بِحاشَى كَما خُفِضَ بِهِما ، لِأَنَّهُما جُعِلا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كانَا فِى الْأَصْلِ فِعْلَيْنِ . وَقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «قُلْنَ حاشَ لِلّٰهِ» ، هُوَ مِنْ حاشَيْتُ أُحاشِى . قالَ ابْنُ الْأَنْبارِىِّ : مَعْنَى حاشَى فِى كَلامِ الْعَرَبِ أَعْزِلُ فُلاناً مِنْ وَصْفِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى وَأَعْزِلُهُ بِناحِيَةٍ وَلا أُدْخِلُهُ فِى جُمْلَتِهِمْ ، وَمَعْنَى الْحَشَى النَّاحِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِى الْحَشَى النَّاحِيَةِ بَيْتَ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِىِّ :

بِأَىِّ الْحَشَى أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبايِنُ

وَقالَ آخَرُ :

حاشَى أَبِى مَرْوانَ إِنَّ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحاةِ وَالشَّتْمِ

وَقالَ آخَرُ :

وَلا أُحاشِي مِنَ الْأَقْوامِ مِنْ أَحَدِ

وَيُقالُ: حاشَى لِفُلانٍ وَحاشَى فُلاناً وَحاشَى فُلانٍ وَحَشَى فُلانٍ؛ وَقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

مَنْ رامَها حاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
فِي الْفَخْرِ غَطْمَطَهُ هُناكَ الْمُزْبِدُ

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

حَشا رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُوراً لا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ

فَمَنْ قالَ حاشَى لِفُلانٍ خَفَضَهُ بِاللَّامِ الزَّائِدَةِ، وَمَنْ قالَ حاشَى فُلاناً أَضْمَرَ فِي حاشَى مَرْفُوعاً وَنَصَبَ فُلاناً بِحاشَى، وَالتَّقْدِيرُ حاشَى فِعْلُهُمْ فُلاناً، وَمَنْ قالَ حاشَى فُلانٍ خَفَضَ بِإِضْمارِ اللَّامِ لِطُولِ صُحْبَتِها حاشَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحاشَى لِأَنَّ حاشَى لَمَّا خَلَتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتِ الِاسْمَ فَأُضِيفَتْ إِلَى ما بَعْدَها، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حاشَ لِفُلانٍ فَيُسْقِطُ الْأَلِفَ، وَقَدْ قُرِئَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهَيْنِ. وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «قُلْنَ حاشَ لِلهِ»، اشْتُقَّ مِنْ قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشا فُلانٍ أَيْ فِي ناحِيَةِ فُلانٍ، وَالْمَعْنَى فِي حاشَ لِلهِ بَراءَةً لِلهِ مِنْ هٰذا، وَإِذا قُلْتَ حاشَى لِزَيْدٍ هٰذا مِنَ التَّنَحِّي، وَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ مِنْ هٰذا وَتَباعَدَ عَنْهُ كَما تَقُولُ تَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ، كَذٰلِكَ تَحاشَى مِنْ حاشِيَةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ ناحِيَتُهُ. وَقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حاشَى فُلاناً: مَعْناهُ قَدِ اسْتَثْنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ فَلَمْ أُدْخِلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ ناحِيَتُهُ، وَأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ فِي الْمَعانِي:

وَلا يَتَحَشَّى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
وَلا يَمْنَعُ الْمِرْباعَ مِنْها فَصِيلُها(١)

قالَ: لا يَتَحَشَّى لا يُبالِي مِنْ حاشَى. الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ حاشاكَ وَحاشَى لَكَ وَالْمَعْنَى واحِدٌ. وَحاشَى: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفاً، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلاً، فَإِنْ جَعَلْتَها فِعْلاً نَصَبْتَ بِها فَقُلْتَ ضَرَبْتُهُمْ حاشَى زَيْداً، وَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفاً خَفَضْتَ بِها، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: لا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ لِأَنَّها لَوْ كانَتْ فِعْلاً لَجازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِما كَما يَجُوزُ ذٰلِكَ فِي خَلا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقالَ جاءَنِي الْقَوْمُ ما حاشَى زَيْداً دَلَّتْ أَنَّها لَيْسَتْ بِفِعْلٍ. وَقالَ الْمُبَرِّدُ: حاشَى قَدْ تَكُونُ فِعْلاً، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَلا أَرَى فاعِلاً فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَما أُحاشِي مِنَ الْأَقْوامِ مِنْ أَحَدِ

فَتَصَرُّفُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَلِأَنَّهُ يُقالُ حاشَى لِزَيْدٍ، فَحَرْفُ الْجَرِّ لا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ يَدْخُلُها كَقَوْلِهِمْ حاشَ لِزَيْدٍ، وَالْحَذْفُ إِنَّما يَقَعُ فِي الْأَسْماءِ وَالْأَفْعالِ دُونَ الْحُرُوفِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: قالَ سِيبَوَيْهِ: حاشَى لا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ قالَ: شاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ:

حاشَى أَبِي ثَوْبانَ إِنَّ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحاةِ وَالشَّتْمِ

قالَ: وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْمُفَضَّلِيَّاتِ لِلْجُمَيْحِ الْأَسَدِيِّ، وَاسْمُهُ مُنْقِذُ بْنُ الطَّمَّاحِ؛ وَقالَ الْأُقَيْشِرُ:

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلٰهَهُمْ
حاشايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

الْمَعْذُورُ: الْمَخْتُونُ، وَحاشَى فِي الْبَيْتِ حَرْفُ جَرٍّ، قالَ: وَلَوْ كانَتْ فِعْلاً لَقُلْتَ حاشانِي.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: تَحَشَّيْتُ مِنْ فُلانٍ أَيْ تَذَمَّمْتُ، وَقالَ الْأَخْطَلُ:

لَوْلا التَّحَشِّي مِنْ رِياحٍ رَمَيْتُها
بِكالِمَةِ الْأَنْيابِ باقٍ وُسُومُها

التَّهْذِيبُ: وَتَقُولُ انْحَشَى صَوْتٌ فِي صَوْتٍ، وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ.

وَالْحَشَى: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

إِنَّ بِأَجْزاعِ الْبُرَيْراءِ، فَالْحَشَى
فَوَكْدٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ(٢)

• **حصأ** • حَصَأَ الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ حَصْأً: رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَكَذٰلِكَ الْجَدْيُ إِذا رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمْتَلِئَ إِنْفَحَتُهُ. وَحَصَأَتِ النَّاقَةُ تَحْصَأُ حَصْأً: اشْتَدَّ شُرْبُها أَوْ أَكْلُها أَوِ اشْتَدَّا جَمِيعاً.

وَحَصَأَ مِنَ الْماءِ حَصْأً: رَوِيَ. وَأَحْصَأَهُ غَيْرُهُ: أَرْواهُ. وَحَصَأَ بِها حَصْأً: ضَرَطَ، وَكَذٰلِكَ حَصَمَ وَمَحَصَ. وَرَجُلٌ حِنْصَأٌ: ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ، شَمِرٌ: الْحِنْصَأْوَةُ مِنَ الرِّجالِ: الضَّعِيفُ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَأْوَةَ الْفَرُوقا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقا

• **حصب** • الْحَصْبَةُ وَالْحَصَبَةُ وَالْحَصِبَةُ، بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِها وَكَسْرِها: الْبَثْرُ الَّذِي يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ، تَقُولُ مِنْهُ: حَصِبَ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، يَحْصَبُ، وَحُصِبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: أَتَيْنا عَبْدَ اللهِ فِي مُجَدَّرِينَ وَمُحَصَّبِينَ، هُمُ الَّذِينَ أَصابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ.

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ: الْحِجارَةُ وَالْحَصَى، واحِدَتُهُ حَصَبَةٌ، وَهُوَ نادِرٌ.

وَالْحَصْباءُ: الْحَصَى، واحِدَتُهُ حَصَبَةٌ، كَقَصَبَةٍ وَقَصْباءَ. وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ: فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبائِهِ، فَإِذا ياقُوتٌ أَحْمَرُ، أَيْ حَصاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ.

وَأَرْضٌ حَصِبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ، بِالْفَتْحِ: كَثِيرَةُ الْحَصْباءِ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ: ذاتُ حَصْباءَ، وَمَحْصاةٌ: ذاتُ

(١) قوله: «ولا يتحشى الفحل إلخ» كذا بضبط التكملة.

(٢) قوله: «إن بأجزاع إلخ» كذا بالأصل والتهذيب. والذي في موضعين من ياقوت: فإن يخلص فالبريراء إلخ أي بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام.

حَصًى . قالَ أَبوعُبيدٍ : وأَرضٌ مَحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَةٍ ، ومَجْدَرَةٌ : ذاتُ جُدَرِيٍّ ، ومَكانٌ حاصِبٌ : ذُو حَصْباءَ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الحَصْباءِ فِي الصَّلاةِ ، كانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْباءِ المَسْجِدِ ، ولاحائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وبَيْنَها ، فَكانُوا إِذا سَجَدُوا ، سَوَّوْها بِأَيْدِيهِم ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعالِ الصَّلاةِ ، والعَبَثُ فِيها لايَجُوزُ ، وتَبْطُلُ بِهِ إِذا تَكَرَّرَ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : إِنْ كانَ لابُدَّ مِنْ مَسِّ الحَصْباءِ فَواحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً واحِدَةً . رُخِّصَ لَهُ فِيها ، لأَنَّها غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ .

ومَكانٌ حَصِبٌ : ذُو حَصْباءَ عَلَى النَّسَبِ . لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَكَرَعْنَ فِي حَجَراتِ عَذْبٍ بارِدٍ
حَصِبِ البِطاحِ تَغِيبُ فِيهِ الأَكْرُعُ

والحَصْبُ : رَمْيُكَ بالحَصْباءِ .

حَصَبَهُ يَحْصِبُهُ حَصْباً(١) : رَماهُ بالحَصْباءِ . وتَحاصَبُوا : تَرامَوْا بالحَصْباءِ ، والحَصْباءُ : صِغارُها وكِبارُها . وفِي الحَدِيثِ الَّذِي جاءَ فِي مَقْتَلِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : إِنَّهُمْ تَحاصَبُوا فِي المَسْجِدِ ، حَتَّى ماأُبْصِرَ أَدِيمُ السَّماءِ ، أَيْ تَرامَوْا بالحَصْباءِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثانِ ، والإِمامُ يَخْطُبُ . فَحَصَبَهُما ، أَيْ رَجَمَهُما بالحَصْباءِ لِيُسْكِتَهُما .

والإِحْصابُ : أَنْ يُثِيرَ الحَصَى فِي عَدْوِهِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الفَرَسِ وغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الفَرَسُ وغَيْرُهُ .

وحَصَّبَ المَوْضِعَ : أَلْقَى فِيهِ الحَصَى الصِّغارَ ، وفَرَشَهُ بالحَصْباءِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ المَسْجِدِ ، وذٰلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الحَصَى الصِّغارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرَ لِلْمُصَلِّي ، وأَغْفَرَ لِما يَلْقَى فِيهِ مِنَ الأَقْشابِ والخَراشِيِّ والأَقْذارِ . والحَصْباءُ . هُوَ الحَصَى الصِّغارُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّهُ حَصَّبَ المَسْجِدَ وقالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخامَةِ ، أَيْ أَسْتَرُ لِلْبُزاقَةِ إِذا سَقَطَتْ فِيهِ ؛ والأَقْشابُ : مايَسْقُطُ مِنْ خُيُوطٍ خِرَقٍ وأَشْياءَ تُسْتَقْذَرُ .

والمُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمْيِ الجِمارِ بِمِنًى ، وقِيلَ : هُوَ الشِّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ ومِنًى ، يُنامُ فِيهِ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، سُمِّيا بِذٰلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِما . ويُقالُ لِمَوْضِعِ الجِمارِ أَيْضاً : حِصابٌ ، بِكَسْرِ الحاءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بالشِّعْبِ ، الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الأَبْطَحِ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، وكانَ مَوْضِعاً نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شاءَ حَصَّبَ ، ومَنْ شاءَ لَمْ يُحَصِّبْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرادَتْ بِهِ النَّوْمَ بالمُحَصَّبِ ، عِنْدَ الخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، ساعَةً والنُّزُولَ بِهِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ ، يَعْنِي قُرَيْشاً لايَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الأَوَّلِ . قالَ : وقالَ : ياآلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا ، أَيْ أَقِيمُوا بالمُحَصَّبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحْصِيبُ إِذا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مِنًى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوْدِيعِ ، أَقامَ بالأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِها ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قالَ : وهٰذا شَيْءٌ كانَ يُفْعَلُ ، ثُمَّ تُرِكَ ؛ وخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وكِنانَةُ ، ولَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وقالَ القَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ : نُزُولُ المُحَصَّبِ بِمَكَّةَ ، وأَنْشَدَ :

فَلِلّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ
أَشَتَّ وأَنْأَى مِنْ فِراقِ المُحَصَّبِ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : المُحَصَّبُ : حَيْثُ يُرْمَى الجِمارُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقامَ ثَلاثاً بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى
ولَمَّا يَبِنْ لِلنَّاعِجاتِ طَرِيقُ

وقالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ تَعْلَمِي ياأَلأَمَ النَّاسِ أَنَّنِي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وعِنْدَ المُحَصَّبِ

يُرِيدُ مَوْضِعَ الجِمارِ .

والحاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرابَ والحَصْباءَ ، وقِيلَ : هُوَ ماتَناثَرَ مِنْ دُقاقِ البَرَدِ والثَّلْجِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً » ؛ وكَذٰلِكَ الحَصِبَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جَرَّتْ عَلَيْها أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِها
أَذْيالَها كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ(٢)

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً » أَيْ عَذاباً يَحْصِبُهُمْ أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ، وقِيلَ : حاصِباً أَيْ رِيحاً تَقْلَعُ الحَصْباءَ لِقُوَّتِها ، وهِيَ صِغارُها وكِبارُها . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِلْخَوارِجِ : أَصابَكُمْ حاصِبٌ ، أَيْ عَذابٌ مِنَ اللهِ ، وأَصْلُهُ رُمِيتُمْ بالحَصْباءِ مِنَ السَّماءِ . ويُقالُ لِلرِّيحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرابَ والحَصَى : حاصِبٌ . ولِلسَّحابِ يَرْمِي بالبَرَدِ والثَّلْجِ : حاصِبٌ ، لأَنَّهُ يَرْمِي بِهِما رَمْياً ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى
وجَأْواءُ تُبْرِقُ عَنْها الهَبُوبا

أَرادَ بالحاصِبِ : الرُّماةَ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الحاصِبُ : العَدَدُ الكَثِيرُ مِنَ الرَّجَّالَةِ ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

لَنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحاصِبُ مِنَ التُّرابِ ماكانَ فِيهِ الحَصْباءُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الحاصِبُ : الحَصْباءُ فِي الرِّيحِ ، كانَ يَوْمُنا ذا حاصِبٍ ؛ ورِيحٌ حاصِبٌ ، وقَدْ حَصَبَتْنا تَحْصِبُنا . ورِيحٌ حَصِبَةٌ : فِيها حَصْباءُ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

والحَصَبُ : كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ

(١) قوله : « حصبه يحصبه » هو من باب ضرب ، وفي لغة من باب قتل .

(٢) قوله : « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً ، والذي في التكملة جرت علية .

وغيره . وفى التنزيل : «إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم» . قال الفراء : ذكر أن الحصب فى لغة أهل اليمن الحطب . وروى عن على ، كرم الله وجهه : أنه قرأ حطب جهنم . وكل ما ألقيته فى النار فقد حصبتها به ، ولا يكون الحصب حصباً حتى يسجر به . وقيل : الحصب : الحطب عامة .

وحصب النار بالحصب يحصبها حصباً : أضرمها .

الأزهرى : الحصب : الحطب الذى يلقى فى تنور ، أو فى وقود ، فأما ما دام غير مستعمل للسجور فلا يسمى حصباً .

وحصبته أحصبه : رميته بالحصباء . والحجر المرمى به : حصب ، كما يقال : نفضت الشىء نفضاً ، والمنفوض نفض ، فمعنى قوله حصب جهنم أى يلقون فيها ، كما يلقى الحطب فى النار . وقال الفراء : الحصب فى لغة أهل نجد : ما رميت به فى النار . وقال عكرمة : حصب جهنم : هو حطب جهنم بالحبشية . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عربية ، وإلا فليس فى القرآن غير العربية . وحصب فى الأرض : ذهب فيها .

وحصبة : اسم رجل ، عن ابن الأعرابى ؛ وأنشد :

ألست عبد عامر بن حصبه

ويحصب : قبيلة ، وقيل : هى يحصب ، نقلت من قولك حصبه بالحصى ، يحصبه ، وليس بقوى . وفى الصحاح : ويحصب ، بالكسر : حى من اليمن ، وإذا نسبت إليه قلت : يحصبى ، بالفتح ، مثل تغلب وتغلبى .

• **حصد** • الحصد : جزك البر ونحوه من النبات .

حصد الزرع وغيره من النبات يحصده ويحصده حصداً وحصاداً وحصاداً (عن اللحيانى) : قطعه بالمنجل ؛ وحصده واحتصده بمعنى واحد . والزرع محصود وحصيد وحصيدة وحصد ، بالتحريك ؛ ورجل حاصد من قوم حصدة وحصاد . والحصاد والحصاد : أوان الحصد . والحصاد والحصيد والحصد : الزرع والبر المحصود بعدما يحصد ؛ وأنشد :

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحى
عليهن رفضاً من حصاد القلاقل

وحصاد كل شجرة : ثمرتها . وحصاد البقول البرية : ما تناثر من حبتها عند هيجها . والقلاقل : بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها ، وأراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه . وفى حديث ظبيان : يأكلون حصيدها ، الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول . وأحصد البر والزرع : حان له أن يحصد ، واستحصد : دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن الأعرابى : أحصد الزرع واستحصد سواء .

والحصيد : أسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها المنجل . والحصيدة : المزرعة لأنها تحصد ؛ الأزهرى : الحصيدة المزرعة إذا حصدت كلها ، والجمع الحصائد . والحصيد : الذى حصدته الأيدى ؛ قاله أبو حنيفة ، وقيل هو الذى انتزعته الرياح فطارت به .

والمحصد : الذى قد جف وهو قائم . والحصد : ما أحصد من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يمده كل واد مترع لجب
فيه ركام من الينبوت والحصد

وقوله عز وجل : «وآتوا حقه يوم حصاده» ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حصده وجزازه .

يقال : حصاد وحصاد وجزاز وجزاز وجداد وجداد وقطاف وقطاف ، وهذان من الحصاد والحصاد .

وفى الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى عن حصاد الليل وعن جداده ؛ الحصاد ، بالفتح والكسر : قطع الزرع ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم ؛ ومنه قوله تعالى : «وآتوا حقه يوم حصاده» ، وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ، ويقال : بل نهى عن ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حصدوا ليلاً . قال أبو عبيد : والقول الأول أحب إلى .

وقول الله تعالى : «وحب الحصيد» ، قال الفراء : هذا مما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : «إن هذا لهو حق اليقين» ، ومثله قوله تعالى : «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» ، والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين . وقال الزجاج : نصب قوله وحب الحصيد أى وأنبتنا فيها حب الحصيد ، فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد ، كأنه قال : وحب النبت الحصيد ؛ وقال الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد ، بالكسر : المنجل .

وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم ؛ قال الأعشى :

قالوا البقية والهندى يحصدهم
ولا بقية إلا الثار وانكشفوا

وقيل للناس : حصد ، وقوله تعالى : «حتى جعلناهم حصيداً خامدين» ، من هذا ، هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم ، فقال الله تعالى : «حتى جعلناهم حصيداً خامدين» ، أى كالزرع المحصود . وفى حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً ، أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك قوله :

يزرعها الله من جنبٍ ويحصدها

فلا تقوم لما يأتي به الصرم

كأنه يخلقها ويميتها ، وحصد الرجل حصداً ؛ حكاه اللحياني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عصد.

والحصد : اشتداد الفتل واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدروع ؛ حبل أحصد وحصِد ومحصد ومستحصد ؛ وقال الليث : الحصد مصدر الشيء الأحصد ، وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والأوتار والدروع . وحبل محصد أي محكم مفتول . وحصِد ، بكسر الصاد ، وأحصدت الحبل : فتلته . ورجل محصد الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ، ورأي مستحصد : محكم ؛ قال لبيد :

وخصم كنادي الجن أسقطت شأوهم

بمستحصد ذي مرة وضروع

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب والقوى . واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحكم . واستحصد الحبل أي استحكم . ويقال للخلق الشديد : أحصد محصد حصِد مستحصد ، وكذلك وتر أحصد : شديد الفتل ؛ قال الجعدي :

من نزع أحصد مستأرب

أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خلقت مشروراً ممراً محصدا

واستحصد حبله : اشتد غضبه . ودرع حصداء : صلبة شديدة محكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا . والحصاد : نبات ينبت في البراق على نبتة الخافور يخبط للغنم . وقال أبو حنيفة : الحصاد يشبه السبط ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

قاظ الحصاد والنصي الأغيدا

والحصد : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تظل فيه بنات الماء أنجية

وفي جوانبه الينبوت والحصد

الأزهري : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه قول ابن فسوة :

كأن حصاد البروق الجعد حائل

بذفرى عفرناة خلاف المعذر

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي جعله حصاده ، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود.

وروى عن الأصمعي : الحصاد نبت له قصب ينبسط في الأرض وريقه على طرف قصبه ؛ وأنشد بيت ذي الرمة في وصف ثور الوحش . وقال شمر : الحصد شجر ؛ وأنشد :

فيه حطام من الينبوت والحصد

ويروى : والخضد وهو ما تثنى وتكسر وخضد .

الجوهري : الحصاد والحصد نبتان ، فالحصاد كالنصي والحصد شجر ، واحدته حصدة.

وحصائد الألسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم . قال الأزهري : وفي الحديث : وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحدتها حصيدة تشبيهاً بما يحصد من الزرع إذا جز ، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به .

وحكى ابن جني عن أحمد بن يحيى : حاصود وحواصيد ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

• **حصر** • الحصر : ضرب من العي . حصر الرجل حصراً مثل تعب تعباً ، فهو حصر : عيي في منطقه ؛ وقيل : حصر لم يقدر على الكلام . وحصر صدره : ضاق .

والحصر : ضيق الصدر . وإذا ضاق المرء عن أمر قيل : حصر صدر المرء عن أهله يحصر حصراً ؛ قال الله عز وجل : «إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم» ؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم ؛ قال ابن سيده : وقيل تقديره وقد حصرت صدورهم ؛ وقيل : تقديره أو جاءوكم رجالاً أو قوماً فحصرت صدورهم الآن ، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال ، وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا مما . . .(1) وموضع الاضطرار أولى به من النثر وحال الاختيار.

وكل من بعل بشيء أو ضاق صدره بأمر فقد حصر ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت ، فحصر صدر صارم ثمرها حين نظر إلى أعاليها ، وضاق صدره أن رقى إليها لطولها :

أعرضت وانتصبت كجذع منيفة

جرداء يحصر دونها صرامها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة .

وقال الفراء في قوله تعالى : «أو جاءوكم حصرت صدورهم» ، العرب تقول : أتاني فلان ذهب عقله ، يريدون قد ذهب عقله ؛ قال : وسمع الكسائي رجلاً يقول فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير ؛ وقال الزجاج : جعل الفراء قوله «حصرت» حالاً ، ولا يكون حالاً إلا بقد ؛ قال : وقال بعضهم : حصرت صدورهم خبر بعد خبر ، كأنه قال أو جاءوكم ثم أخبر بعد ، قال : حصرت صدورهم أن يقاتلوكم ؛ وقال أحمد بن يحيى : إذا أضمرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم ، وبها قرأ من قرأ : «حصرةً صدورهم» ؛ قال أبو زيد : ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقد ، كأنك قلت : جاءني

(1) كذا بياض بالأصل.

الْقَوْمِ وضاقَتْ صُدُورُهُمْ أَوْ قَدْ ضاقَتْ صُدُورُهُمْ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُهُ : «أَوْ جاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» ، فَأَجازَ الأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ الْماضِي حالاً ، وَلَمْ يُجِزْهُ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ مَعَ قَدْ ، وجَعَلَ «حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» عَلَى جِهَةِ الدُّعاءِ عَلَيْهِمْ . وفى حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جالِساً إِلى جَنْبِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حَصِرَتْ وبَكَتْ ؛ أَى اسْتَحَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الأَمْرَ ضاقَ بِها كَما يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

وَالْحَصُورُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّيِّقَةُ الأَحالِيلِ ، وقَدْ حَصُرَتْ ، بِالْفَتْحِ ، وأَحْصَرَتْ ؛ ويُقالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّها لَحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ ؛ وَالْحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّةِ فى الْعُرُوقِ مِنْ خُبْثِ النَّفْسِ وكَراهَةِ الدِّرَّةِ ، وحَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْراً ، فَهُوَ مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ ، وأَحْصَرَهُ ، كِلاهُما : حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . وأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حاجَةٍ يُرِيدُها ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ» .

وأَحْصَرَنِى بَوْلِى ، وأَحْصَرَنِى مَرَضِى أَى جَعَلَنِى أَحْصُرُ نَفْسِى ؛ وقِيلَ : حَصَرَنِى الشَّىْءُ وأَحْصَرَنِى أَىْ حَبَسَنِى . وحَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْراً : ضَيَّقَ عَلَيْهِ وأَحاطَ بِهِ .

وَالْحَصِيرُ : الْمَلِكُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مَحْصُورٌ أَىْ مَحْجُوبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وقَماقِمٍ غُلْبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ عَلَى بابِ الْحَصِيرِ قِيامُ

الْجَوْهَرِيُّ : ويُرْوَى ومَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ غُلْبَ الرِّقابِ بَدَلاً مِنْ مَقامَةٍ ، كَأَنَّهُ قالَ ورُبَّ غُلْبِ الرِّقابِ ، ورَوَى لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيامِ . وَالْحَصِيرُ : الْمَحْبِسُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً» ، وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : هُوَ مِنْ حَصَرْتُهُ أَىْ حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ مَحْصُورٌ . وهٰذا حَصِيرُهُ أَىْ مَحْبِسُهُ ؛ وحَصَرَهُ الْمَرَضُ : حَبَسَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وحَصِيرَةُ التَّمْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُحْصَرُ فِيهِ . وهُوَ الْجَرِينُ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَالْحِصارُ : الْمَحْبِسُ كَالْحَصِيرِ .

وَالْحُصْرُ وَالْحُصُرُ : احْتِباسُ الْبَطْنِ . وقَدْ حُصِرَ غائِطُهُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وأُحْصِرَ . الأَصْمَعِىُّ وَالْيَزِيدِىُّ : الْحُصْرُ مِنَ الْغائِطِ ، وَالأُسْرُ مِنَ الْبَوْلِ . الْكِسائِىُّ : حُصِرَ بِغائِطِهِ وأُحْصِرَ ، بِضَمِّ الأَلِفِ . ابْنُ بزرج[1] : يُقالُ لِلَّذِى بِهِ الْحُصْرُ : مَحْصُورٌ ، وقَدْ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصَرُ حَصْراً أَشَدَّ الْحَصْرِ ؛ وقَدْ أَخَذَهُ الْحُصْرُ وأَخَذَهُ الأُسْرُ شَىْءٌ واحِدٌ ، وهُوَ أَنْ يَمْسِكَ بِبَوْلِهِ يَحْصُرُ حَصْراً فَلا يَبُولُ ؛ قالَ : ويَقُولُونَ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وخَلاؤُهُ .

ورَجُلٌ حَصِرٌ : كَتُومٌ لِلسِّرِّ حابِسٌ لَهُ لا يَبُوحُ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

ولَقَدْ تَسَقَّطَنِى الْوُشاةُ فَصادَفُوا
حَصِراً بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا

وهُمْ مِمَّنْ يُفَضِّلُونَ الْحَصُورَ الَّذِى يَكْتُمُ السِّرَّ فى نَفْسِهِ ، وهُوَ الْحَصِرُ .

وَالْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ؛ ورَجُلٌ حَصِرٌ بِالْعَطاءِ ؛ ورَوَى بَيْتَ الأَخْطَلِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكاسِ نادَمَنِى
لا بِالْحَصُورِ ولا فِيها بِسَوَّارِ

وحَصِرٌ : بِمَعْنَى بَخِلَ . وَالْحَصُورُ : الَّذِى لا يُنْفِقُ عَلَى النَّدامَى . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما رَأَيْتُ أَحَداً أَخْلَقَ لِلْمُلْكِ مِنْ مُعاوِيَةَ ، كانَ النَّاسُ يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ ، لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِرِ الْعِقِصِ ؛ يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحَصِرُ : الْبَخِيلُ ، وَالْعِقِصُ : الْمُلْتَوِى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ . ويُقالُ : شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمْ فُلانٌ أَىْ بَخِلَ . وكُلُّ مَنِ امْتَنَعَ مِنْ شَىْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصِرَ عَنْهُ ؛ ولِهٰذا قِيلَ : حَصِرَ فى الْقِراءَةِ وحَصِرَ عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصُورُ : الْهَيُوبُ الْمُحْجِمُ عَنِ الشَّىْءِ ، وعَلَى هٰذا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَخْطَلِ : وشارِبٍ مُرْبِحٍ . وَالْحَصُورُ أَيْضاً : الَّذِى لا إِرْبَةَ لَهُ فى النِّساءِ ، وكِلاهُما مِنْ ذٰلِكَ أَىْ مِنَ الإِمْساكِ وَالْمَنْعِ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَسَيِّداً وحَصُوراً» ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الَّذِى لا يَشْتَهِى النِّساءَ ولا يَقْرَبُهُنَّ . الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ حَصُورٌ إِذا حُصِرَ عَنِ النِّساءِ فَلا يَسْتَطِيعُهُنَّ . وَالْحَصُورُ : الَّذِى لا يَأْتِى النِّساءَ . وَامْرَأَةٌ حَصْراءُ أَىْ رَتْقاءُ . وفى حَدِيثِ الْقِبْطِىِّ الَّذِى أَمَرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَلِيًّا بِقَتْلِهِ ، قالَ : فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذا هُوَ حَصُورٌ ؛ هُوَ الَّذِى لا يَأْتِى النِّساءَ لأَنَّهُ حُبِسَ عَنِ النِّكاحِ ومُنِعَ ، وهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وهُوَ فى هٰذا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذَّكَرِ وَالأُنْثَيَيْنِ ، وذٰلِكَ أَبْلَغُ فى الْحَصَرِ لِعَدَمِ آلَةِ النِّكاحِ ، وأَمَّا الْعاقِرُ فَهُوَ الَّذِى يَأْتِيهِنَّ ولا يُولَدُ لَهُ ، وكُلُّهُ مِنَ الْحَبْسِ وَالاحْتِباسِ .

ويُقالُ : قَوْمٌ مُحْصَرُونَ إِذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ ، وكَذٰلِكَ هُمْ مُحْصَرُونَ فى الْحَجِّ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ» .

وَالْحِصارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُحْصَرُ فِيهِ الإِنْسانُ ؛ تَقُولُ : حَصَرُوهُ حَصْراً وحاصَرُوهُ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مِدْحَةَ مَحْصُورٍ تَشَكَّى الْحَصْرا

قالَ : يَعْنِى بِالْمَحْصُورِ الْمَحْبُوسَ .

وَالإِحْصارُ : أَنْ يُحْصَرَ الْحاجُّ عَنْ بُلُوغِ الْمَناسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ الْحَجِّ : الْمُحْصَرُ بِمَرَضٍ لا يُحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، الإِحْصارُ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِى يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلى

---

(١) قوله : «ابن بُزُرْجَ» فى الأصل : برزج ، بتقديم الراء على الزاى ، وهو خطأ . وقد تكرر هذا التحريف كثيراً فى اللسان . وابن بزرج ، بالزاى قبل الراء ، هو عبد الرحمن بن بزرج ، من حفاظ الغريب والنوادر .

[عبد الله]

تَمامِ حَجِّهِ أَوْ عُمْرَتِه ، وكُلُّ ما لَمْ يَكُنْ مَقْهُوراً كَالْحَبْسِ وَالسِّحْرِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ ، يُقالُ فى الْمَرَضِ : قَدْ أُحْصِرَ ، وفى الْحَبْسِ إِذا حَبَسَهُ سُلْطانٌ أَوْ قاهِرٌ مانِعٌ : قَدْ حُصِرَ ، فَهٰذا فَرْقٌ بيْنَهُما ؛ وَلَوْ نَوَيْتَ بِقَهْرِ السُّلْطانِ أَنَّها عِلَّةٌ مانِعَةٌ وَلَمْ تَذْهَبْ إِلى فِعْلِ الْفاعِلِ جازَ لَكَ أَنْ تَقُولَ قَدْ أُحْصِرَ الرَّجُلُ ، وَلَوْ قُلْتَ فى أُحْصِرَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْمَرَضِ : إِنَّ الْمَرَضَ حَصَرَهُ أَوِ الْخَوْفَ جازَ أَنْ تَقُولَ حُصِرَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَسَيِّداً وَحَصُوراً» ، يُقالُ : إِنَّهُ الْمُحْصَرُ عَنِ النِّساءِ لأَنَّها عِلَّةٌ فَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ فَعَلَى هٰذا فَابْنِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ حَصُوراً لأَنَّهُ حُبِسَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجالِ .

وَحَصَرَنى الشَّىْءُ وَأَحْصَرَنى : حَبَسَنى ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ مَيَّادَةَ :

وما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

فى بابِ فَعَلَ وَأَفْعَلَ .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قالَ : إِذا رُدَّ الرَّجُلُ عَنْ وَجْهٍ يُرِيدُهُ فَقَدْ أُحْصِرَ ، وَإِذا حُبِسَ فَقَدْ حُصِرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حُصِرَ الرَّجُلُ فى الْحَبْسِ وَأُحْصِرَ فى السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوِ انْقِطاعٍ بِهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ إِذا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حاجَةٍ يُرِيدُها ، وَأَحْصَرَهُ الْعَدُوُّ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَحَصِرَ ، أَىْ ضاقَ صَدْرُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَحَصَرَهُ الْعَدُوُّ يَحْصُرُونَهُ إِذا ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَأَحاطُوا بِهِ وَحاصَرُوهُ مُحاصَرَةً وَحِصاراً . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : الرِّوايَةُ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ لِلَّذِى يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ وَالْمَرَضُ : أُحْصِرَ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْمَحْبُوسِ : حُصِرَ ؛ وَإِنَّما كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا امْتَنَعَ مِنَ التَّصَرُّفِ فَقَدْ حَصَرَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّ الْمَرَضَ أَحْبَسَهُ أَىْ جَعَلَهُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ ؛ وَقَوْلُكَ حَصَرْتُهُ إِنَّما هُوَ حَبَسْتُهُ لا أَنَّهُ أَحْبَسَ نَفْسَهُ ، فَلا يَجُوزُ فِيهِ أُحْصِرَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : لا حَصْرَ إِلاَّ حَصْرُ الْعَدُوِّ ، فَجَعَلَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ جائِزاً بِمَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَما اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْىِ» ؛ قالَ : وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً» ؛ أَىْ مَحْبِساً وَمَحْصِراً . وَيُقالُ : حَصَرْتُ الْقَوْمَ فى مَدِينَةٍ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقَدْ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ أَىْ مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ . وَأَصْلُ الْحَصْرِ وَالإِحْصارِ : الْمَنْعُ ؛ وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ . وَحُصِرَ فى الْحَبْسِ : أَقْوَى مِنْ أُحْصِرَ ، لأَنَّ الْقُرْآنَ جاءَ بِها .

وَالْحَصِيرُ : الطَّرِيقُ ، وَالْجَمْعُ حُصُرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجاجَ الْبِيدِ قَدْ وَضَحَتْ
وَلاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيَّةٌ حُصُرُ

نُجُدٌ : جَمْعُ نَجْدٍ كَسَحْلٍ وَسُحُلٍ . وَعادِيَّةٌ : قَدِيمَةٌ . وَحَصَرَ الشَّىْءَ يَحْصُرُهُ حَصْراً : اسْتَوْعَبَهُ .

وَالْحَصِيرُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَحْصِرَةٌ وَحُصُرٌ . وَالْحَصِيرُ : سَفِيفَةٌ تُصْنَعُ مِنْ بَرْدِىٍّ وَأَسَلٍ ثُمَّ تُفْرَشُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَلِى وَجْهَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ ، سُمِّىَ حَصِيراً لأَنَّهُ حُصِرَتْ طاقَتُهُ بَعْضُها مَعَ بَعْضٍ . وَالْحَصِيرُ : الْبارِيَّةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْجِهادِ وَأَكْمَلُهُ حَجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ لُزُومُ الْحَصِيرِ ؛ وَفى رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ لأَزْواجِهِ هٰذِهِ ثُمَّ قالَ لُزُومُ الْحُصُرِ أَىْ أَنَّكُنَّ لا تَعُدْنَ تَخْرُجْنَ مِنْ بُيُوتِكُنَّ وَتَلْزَمْنَ الْحُصُرَ ؛ هُوَ جَمْعُ الْحَصِيرِ الَّذِى يُبْسَطُ فى الْبُيُوتِ ، وَتُضَمُّ الصَّادُ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ماءً مُزِجَ بِهِ خَمْرٌ :

تَحَدَّرَ عَنْ شاهِقٍ كَالْحَصِيـ
ـرِ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ وَالْفَىْءُ قَرّ

يَقُولُ : تَنَزَّلَ الْماءُ مِنْ جَبَلٍ شاهِقٍ لَهُ طَرائِقُ كَشُطَبِ الْحَصِيرِ . وَالْحَصِيرُ : الْبِساطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّباتِ . وَالْحَصِيرُ : الْجَنْبُ . وَالْحَصِيرانِ : الْجَنْبانِ . الأَزْهَرِىُّ : الْجَنْبُ يُقالُ لَهُ الْحَصِيرُ لأَنَّ بَعْضَ الأَضْلاعِ مَحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَصِيرُ ما بَيْنَ الْعِرْقِ الَّذِى يَظْهَرُ فى جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ مُعْتَرِضاً فَما فَوْقَهُ إِلى مُنْقَطَعِ . الْجَنْبِ . وَالْحَصِيرُ : لَحْمُ ما بَيْنَ الْكَتِفِ إِلى الْخاصِرَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

وَقالُوا : تَرَكْنا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلاَ غَرْوَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

[فَقَدْ] قالُوا : مَعْنَى حَصَرُوا بِهِ أَىْ أَحاطُوا بِهِ .

وَحَصِيرا السَّيْفِ : جانِباهُ . وَحَصِيرُهُ : فِرِنْدُهُ الَّذِى تَراهُ كَأَنَّهُ مَدَبُّ النَّمْلِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهُنْدُوانِىِّ أَخْلَصَ الصَّـ
ـياقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْنَقِ

وَأَرْضٌ مَحْصُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ أَىْ مَمْطُورَةٌ .

وَالْحِصارُ وَالْمِحْصَرَةُ : حَقِيبَةٌ ؛ وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : وِسادَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُها فَتُجْعَلُ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُها ، فَيَكُونُ كَقادِمَةِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ يَرْكَبُ بِهِ الرَّاضَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِساءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يُكْتَفَلُ بِهِ . وَأَحْصَرْتُ الْجَمَلَ وَحَصَرْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِصاراً ، وَهُوَ كِساءٌ يُجْعَلُ حَوْلَ سَنامِهِ . وَحَصَرَ الْبَعِيرَ يَحْصُرُهُ وَيَحْصِرُهُ حَصْراً وَاحْتَصَرَهُ : شَدَّهُ بِالْحِصارِ .

وَالْمِحْصَرَةُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ يُحْصَرُ بِهِ الْبَعِيرُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ أَداةُ الرَّاكِبِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّ سَعْداً الأَسْلَمِىَّ قالَ : رَأَيْتُهُ بِالْخَذَواتِ وَقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً فى مُؤَخَّرَةِ الْحِصارِ ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ ، أَىْ تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ ؛ يُقالُ : حَصَرَ بِهِ الْقَوْمُ أَىْ أَطافُوا ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلى ناحِيَةِ بَطْنِها فَشَبَّهَ الْفِتَنَ بِذٰلِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ مَنْقُوشٌ إِذا نُشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحُسْنِ

صَنْعَتِهِ ، كَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَزَيَّنُ وَتَزَخْرَفُ لِلنَّاسِ ، وعاقِبَةُ ذَلِكَ إِلى غُرُورٍ .

• **حصرم** • الْحِصْرِمُ : أَوَّلُ الْعِنَبِ ، وَلا يَزالُ الْعِنَبُ ما دامَ أَخْضَرَ حِصْرِماً . ابْنُ سِيدَهْ : الْحِصْرِمُ الثَّمَرُ قَبْلَ النُّضْجِ . وَالْحِصْرِمَةُ ، بِالْهاءِ : حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبُتُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقالَ مَرَّةً : إِذا عَقَدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ حِصْرِمٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحِصْرِمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذا صَلُبَ وَهُوَ حامِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحِصْرِمُ حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحِصْرِمُ : الْعَوْدَقُ . وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرَجُ بِها الدَّلْوُ . وَرَجُلٌ حِصْرِمٌ وَمُحَصْرَمٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ بَخِيلٌ ، وَقِيلَ : حِصْرِمٌ : فاحِشٌ . وَمُحَصْرَمٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ حِصْرِمٌ وَمُحَصْرَمٌ . وَعَطاءٌ مُحَصْرَمٌ : قَلِيلٌ .

وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : شَدَّ وَتَرَها . وَالْحَصْرَمَةُ : شِدَّةُ فَتْلِ الْحَبْلِ . وَالْحَصْرَمَةُ : الشُّحُّ . وَشاعِرٌ مُحَصْرَمٌ : أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضّادِ . وَحَصْرَمَ الْقَلَمَ : بَراهُ . وَحَصْرَمَ الإِناءَ : مَلأَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الأَصْمَعِيُّ : حَصْرَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذا مَلأْتَها حَتَّى تَضِيقَ . وَكُلُّ مُضَيَّقٍ مُحَصْرَمٌ . وَزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ ، وَتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ : تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

• **حصص** • الْحَصُّ وَالْحُصاصُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ فِي سُرْعَةٍ ، وَقَدْ حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا . وَالْحُصاصُ أَيْضاً : الضُّراطُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطانَ إِذا سَمِعَ الأَذانَ وَلَّى وَلَهُ حُصاصٌ ؛ رَوَى هَذا الْحَدِيثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، قالَ حَمَّادٌ : فَقُلْتُ لِعاصِمٍ : مَا الْحُصاصُ ؟ قالَ : أَما رَأَيْتَ الْحِمارَ إِذا صَرَّ بِأُذُنَيْهِ وَمَصَعَ بِذَنَبِهِ وَعَدا ؟ فَذَلِكَ الْحُصاصُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذا هُوَ الصَّوابُ .

وَحَصَّ الْجَلِيدُ النَّبْتَ يَحُصُّهُ : أَحْرَقَهُ ، لُغَةٌ فِي حَسَّهُ .

وَالْحَصُّ : حَلْقُ الشَّعْرِ ، حَصَّهُ يَحُصُّهُ حَصًّا فَحَصَّ حَصَصاً وَانْحَصَّ . وَالْحَصُّ أَيْضاً : ذَهابُ الشَّعْرِ سَحْجاً كَما تَحُصُّ الْبَيْضَةُ رَأْسَ صاحِبِها ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَالْحاصَّةُ : الدَّاءُ الَّذِي يَتَناثَرُ مِنْهُ الشَّعْرُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقالَتْ إِنَّ ابْنَتِي عُرَيِّسٌ[1] وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُها وَأَمَرُونِي أَنْ أُرَجِّلَها بِالْخَمْرِ ، فَقالَ : إِنْ فَعَلْتِ ذاكَ أَلْقَى اللهُ فِي رَأْسِها الْحاصَّةَ ؛ الْحاصَّةُ : هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي تَحُصُّ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحاصَّةُ ما تَحُصُّ شَعْرَها تَحْلِقُهُ كُلَّهُ فَتَذْهَبُ بِهِ ، وَقَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ ، قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَما
أَذُوقُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجاعِ

وَحَصَّ شَعْرُهُ وَانْحَصَّ : انْجَرَدَ وَتَناثَرَ . وَانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَانْحَتَّ إِذا تَناثَرَ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ : مُنْحَصُّ الشَّعْرِ . وَذَنَبٌ أَحَصُّ : لا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ :

وَذَنَبٍ أَحَصَّ كَالْمِسْواطِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي إِفْلاتِ الْجَبانِ مِنَ الْهَلاكِ بَعْدَ الإِشْفاءِ عَلَيْهِ : أُفْلِتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ، قالَ : وَيُرْوَى الْمَثَلُ عَنْ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ كانَ أَرْسَلَ رَسُولاً مِنْ غَسَّانَ إِلى مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلاثَ دِياتٍ عَلَى أَنْ يُبادِرَ بِالأَذانِ إِذا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ، فَفَعَلَ الْغَسَّانِيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطارِقَتُهُ ، فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهاهُمُ الْمَلِكُ وَقالَ : إِنَّما أَرادَ مُعاوِيَةُ أَنْ أَقْتُلَ هَذا غَدْراً ، وَهُوَ رَسُولٌ ، فَيَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَ كُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ؛ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ وَرَدَّهُ ، فَلَمَّا رَآهُ مُعاوِيَةُ قالَ : أُفْلِتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ، أَيِ انْقَطَعَ ، فَقالَ : كَلَّا إِنَّهُ لَبِهُلْبِهِ أَيْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ ، فَقالَ مُعاوِيَةُ : لَقَدْ أَصابَ ما أَرَدْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ ثُمَّ نَجا ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

جاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلَّ يَتِيمٍ ذِي قَفاً مَحْصُوصِ

وَيُقالُ : طائِرٌ أَحَصُّ الْجَناحِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطُبَّاقِ[2]

الْيَزِيدِيُّ : إِذا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَحَصُّ وَامْرَأَةٌ حَصَّاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ أَذْهَبَتْهُ . وَالْحَصُّ : إِذْهابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلْقٍ أَوْ مَرَضٍ . وَسَنَةٌ حَصَّاءُ إِذا كانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةَ النَّباتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا نَباتَ فِيها ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

جاءَتْ بِهِ مِنْ بِلادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ
حَصَّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصا شَذَبا

وَهُوَ شَبِيهٌ بِذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : سَنَةٌ حَصَّاءُ أَيْ جَرْداءُ لا خَيْرَ فِيها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلا مَنٍّ وَلا جَحَدٍ
مَنْ ساقَهُ السَّنَةُ الْحَصَّاءُ وَالذِّيبُ

كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبُعُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، فَوَضَعَ الذِّئْبَ مَوْضِعَهُ لأَجْلِ الْقافِيَةِ .

وَتَحَصَّصَ الْحِمارُ وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَالْحَصِيصُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ ، وَالْحَصِيصَةُ ما جُمِعَ مِمَّا حُلِقَ أَوْ نُتِفَ ، وَهِيَ أَيْضاً شَعْرُ الأُذُنِ وَوَبَرُها ، كانَ مَحْلُوقاً أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ عامَّةً ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلابُ ابْنِ سِنْبِسِ

---

(١) قوله : «إن ابنتي عريّس . .» إلخ ، الذي في النهاية : إن ابنتي قد تمعّط شعرها .

(٢) قوله : «أو أمّ خشف بذى شث وطباق» في الأصل وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب وسائر الطبعات : «أو بذى مَ خَشْفٍ أَشَثٌّ وطباق» وهو خطأ مطبعي لم يُلتفت إليه ، وصوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

مُغَرْثَرَةٌ حصّاً كأنَّ عُيُونَها
من الزَّجْرِ وَالإِيحاءِ نُوّارُ عِضْرِسِ

حُصًّا أَى قَدِ انْحَصَّ شَعَرُها. وَابْنُ مُرٍّ وَابْنُ سِنْبِسٍ: صائِدانِ مَعْرُوفانِ. وَناقَةٌ حَصّاءُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَبَرٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

عَلَّوا عَلَى سائِفٍ صَعْبٍ مَراكِبُها
حَصّاءَ لَيْسَ لَها هُلْبٌ وَلا وَبَرُ

عَلَّوا وَعَوْلَوا: واحِدٌ مِنْ عَلاهُ وَعالاهُ. وَتَحَصْحَصَ الْوَبَرُ وَالزِّئْبِرُ: انْجَرَدَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَأَنْشَدَ:

لَمّا رَأَى الْعَبْدُ مُمَرًّا مُتْرَصا
وَمَسَداً أَجْرَدَ قَدْ تَحَصْحَصا
يَكادُ لَوْلا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَصا
جَدَّ بِهِ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصا
وَلَوْ رَأَى فاكَرِشٍ لَبَهْلَصا

وَالْحَصِيصَةُ مِنَ الْفَرَسِ: ما فَوْقَ الأَشْعَرِ مِمّا أَطافَ بِالْحافِرِ لِقِلَّةِ ذاكَ الشَّعَرِ.

وَفَرَسٌ أَحَصُّ وَحَصِيصٌ: قَلِيلُ شَعَرِ الثُّنَّةِ وَالذَّنَبِ، وَهُوَ عَيْبٌ، وَالاِسْمُ الْحَصَصُ. وَالأَحَصُّ: الزَّمِنُ الَّذِي لا يَطُولُ شَعَرُهُ. وَالاِسْمُ الْحَصَصُ أَيْضاً. وَالْحَصَصُ فِي اللِّحْيَةِ: أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعَرُها وَيَقْصُرَ، وَقَدِ انْحَصَّتْ. وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللِّحْيَةِ، وَلِحْيَةٌ حَصّاءُ: مُنْحَصَّةٌ. وَرَجُلٌ أَحَصُّ بَيِّنُ الْحَصَصِ أَى قَلِيلُ شَعَرِ الرَّأْسِ. وَالأَحَصُّ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي لا شَعَرَ فِي صَدْرِهِ. وَرَجُلٌ أَحَصُّ: قاطِعٌ لِلرَّحِمِ؛ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّها حَصًّا. وَرَحِمٌ حَصّاءُ: مَقْطُوعَةٌ؛ قالَ: وَمِنْهُ يُقالُ بَيْنَ بَنِي فُلانٍ رَحِمٌ حاصَّةٌ أَى قَدْ قَطَعُوها وَحَصُّوها لا يَتَواصَلُونَ عَلَيْها. وَالأَحَصُّ أَيْضاً: النَّكِدُ الْمَشْئُومُ. وَيَوْمٌ أَحَصُّ: شَدِيدُ الْبَرْدِ لا سَحابَ فِيهِ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَىُّ الأَيّامِ أَبْرَدُ؟ فَقالَ: الأَحَصُّ الأَزَبُّ، يَعْنِي بِالأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شَمالُهُ وَيَحْمَرُّ فِيهِ الأُفُقُ وَتَطْلُعُ شَمْسُهُ وَلا يُوجَدُ لَها مَسٌّ مِنَ الْبَرْدِ، وَهُوَ الَّذِي لا سَحابَ فِيهِ وَلا يَنْكَسِرُ خَصَرُهُ، وَالأَزَبُّ يَوْمٌ تَهُبُّهُ النَّكْباءُ وَتَسُوقُ الْجَهامَ وَالصُّرّادَ وَلا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ؛ قَوْلُهُ تَهُبُّهُ أَى تَهُبُّ فِيهِ. وَرِيحٌ حَصّاءُ: صافِيَةٌ لا غُبارَ فِيها؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ:

كَأَنَّ أَطْرافَ وَلِيّاتِها
فِي شَمْأَلٍ حَصّاءَ زَعْزاعِ

وَالأَحَصّانِ: الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ، لأَنَّهُما يُماشِيانِ أَثْمانَهُما حَتَّى يَهْرَما فَتَنْقُصَ أَثْمانُهُما وَيَمُوتا.

وَالْحِصَّةُ: النَّصِيبُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِ ذلِكَ وَالْجَمْعُ الْحِصَصُ. وَتَحاصَّ الْقَوْمُ تَحاصًّا: اقْتَسَمُوا حِصَصَهُمْ. وَحاصَّهُ مُحاصَّةً وَحِصاصاً: قاسَمَهُ فَأَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما حِصَّتَهُ. وَيُقالُ: حاصَصْتُهُ الشَّىْءَ أَى قاسَمْتُهُ فَحَصَّنِي مِنْهُ كَذا وَكَذا يَحُصُّنِي إِذا صارَ ذلِكَ حِصَّتِي. وَأَحَصَّ الْقَوْمَ: أَعْطاهُمْ حِصَصَهُمْ.

وَأَحَصَّهُ الْمَكانَ: أَنْزَلَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَباءِ: وَتُحِصُّ مِنْ نَظَرِهِ بَسْطَةَ حالِ الْكَفالَةِ وَالْكِفايَةِ أَى تُنْزِلُ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي طالِبٍ:

بِمِيزانِ قِسْطٍ لا يَحُصُّ شَعِيرَةً

أَىْ لا يَنْقُصُ شَعِيرَةً.

وَالْحُصُّ: الْوَرْسُ، وَجَمْعُهُ أَحْصاصٌ وَحُصُوصٌ، وَهُوَ يُصْبَغُ بِهِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيها
إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحُصُّ: بِمَعْنَى الْوَرْسِ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ، وَيُقالُ هُوَ الزَّعْفَرانُ، قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ: الْحُصُّ اللُّؤْلُؤُ. قالَ: وَلَسْتُ أُحِقُّهُ وَلا أَعْرِفُهُ؛ وَقالَ الأَعْشَى:

وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأْبٌ كَأَنَّهُ
يُطَلَّى بِحُصٍّ أَوْ يُغَشَّى بِعِظْلِمِ

وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ تَكْسِيرَ فُعْلٍ مِنَ الْمُضاعَفِ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّما كَسَّرَهُ عَلَى فِعالٍ كَخِفافٍ وَعِشاشٍ.

وَرَجُلٌ حُصْحُصٌ وَحُصْحُوصٌ: يَتَتَبَّعُ دَقائِقَ الأُمُورِ فَيَعْلَمُها وَيُحْصِيها.

وَكانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ وَبَصِيصُهُمْ كَذا أَىْ عَدَدُهُمْ.

وَالأَحَصُّ: ماءٌ مَعْرُوفٌ؛ قالَ:

نَزَلُوا شُبَيْثاً وَالأَحَصَّ وَأَصْبَحُوا
نَزَلَتْ مَنازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَحَصُّ ماءٌ كانَ نَزَلَ بِهِ كُلَيْبُ بْنُ وائِلٍ فَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، فَقِيلَ لَهُ: اسْقِنا، فَقالَ: لَيْسَ مِنْ فَضْلٍ عَنْهُ، فَلَمّا طَعَنَهُ جَسّاسٌ اسْتَسْقاهُمُ الْماءَ، فَقالَ لَهُ جَسّاسٌ: تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ، أَىْ ذَهَبَ سُلْطانُكَ عَلَى الأَحَصِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ:

وَقالَ لِجَسّاسٍ: أَغِثْنِي بِشَرْبَةٍ!
تَدارَكْ بِها طَوْلاً عَلَيَّ وَأَنْعِمِ
فَقالَ: تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ وَماءَهُ
وَبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسَّمِ

الأَصْمَعِيُّ: هَزِئَ بِهِ فِي هذا.

وَبَنُو حَصِيصٍ. بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْحَصّاءُ: فَرَسُ حَزْنِ بْنِ مِرْداسٍ. وَالْحَصْحَصَةُ: الذَّهابُ فِي الأَرْضِ، وَقَدْ حَصْحَصَ؛ قالَ:

لَمّا رَآنِي بِالْبَرازِ حَصْحَصا

وَالْحَصْحَصَةُ: الْحَرَكَةُ فِي شَىْءٍ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهِ وَيَسْتَمْكِنَ مِنْهُ وَيَثْبُتَ. وَقِيلَ: تَحْرِيكُ الشَّىْءِ فِي الشَّىْءِ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ وَيَسْتَقِرَّ فِيهِ، وَكَذلِكَ الْبَعِيرُ إِذا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ لِلنُّهُوضِ بِالثِّقْلِ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَحَصْحَصَ فِي صُمِّ الْحَصَى ثَفِناتِهِ
وَرامَ الْقِيامَ ساعَةً ثُمَّ صَمَّما(١)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لأَنْ أُحَصْحِصَ فِي يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ. هُوَ مِنْ ذلِكَ. وَقِيلَ: الْحَصْحَصَةُ التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيبُ لِلشَّىْءِ وَالتَّرْدِيدُ.

---

(١) قوله: «وحصحص إلخ» هكذا في الأصل؛ وأنشده الصحاح هكذا:

فحصحص في صمّ الصفا ثفناتِه
وناءَ بسلمى نَوْأَةً ثم صَمَّما

وفي حديث سَمُرَة بن جُنْدُب: أنه أُتِيَ برجل عِنِّين فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه أن اشترِ له جاريةً من بيت المال وأدخلها عليه ليلةً ثم سَلْها عنه. ففعل سمرة، فلما أصبح قال له: ما صنعت؟ فقال: فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها؛ قال: فسأل الجارية فقالت: لم يصنع شيئاً. فقال الرجل: خَلِّ سبيلها يا مُحَصْحِص؛ قوله: حصحص فيها أي حرّكه حتى تمكّن واستقرّ؛ قال الأزهري: أراد الرجل أن ذكره انشام فيها وبالغ حتى قَرَّ في مَهْبِلها.

ويقال: حَصْحَصْتُ التراب وغيره إذا حرّكته وفحصته يميناً وشمالاً.

ويقال: تحصحص وتحزحز أي لزق بالأرض واستوى. وحصحص فلان ودهمج إذا مشى مشي المقيَّد. وقال ابن شميل: ما تحصحص فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه. قال: والحصحصة لزوقه بك وإتيانه وإلحاحه عليك. والحصحصة: بيان الحق بعد كتمانه. وقد حصحص. ولا يقال: حُصْحِص. وقوله عز وجل: «الآن حصحص الحقّ»، لما دعا النسوة فبرَّأن يوسف، قالت: لم يبق إلا أن يُقْبِلن عليَّ بالتقرير فأقرّت، وذلك قولها: «الآن حصحص الحقّ». تقول: صاف الكذب وتبيّن الحق، وهذا من قول امرأة العزيز؛ وقيل: حصحص الحق أي ظهر وبرز. وقال أبو العباس: الحصحصة المبالغة. يقال: حصحص الرجل إذا بالغ في أمره، وقيل: اشتقاقه من اللغة من الحِصَّة أي بانت حصة الحق من حصة الباطل.

والحِصْحِص، بالكسر: الحجارة، وقيل: التراب وهو أيضاً الحجر.

وحكى اللحياني: الحِصْحِصَ لفلان أي التراب له؛ قال: نُصِب كأنه دعاء، يذهب إلى أنهم شبّهوه بالمصدر وإن كان اسماً، كما قالوا التراب لك، فنصبوا. والحِصْحِص والكِثْكِث، كلاهما: الحجارة. بفيه الحصحص أي التراب.

والحصحصة: الإسراع في السير.

وقَرَبٌ حصحاص: بعيد. وقرب حصحاص مثل حثحاث: وهو الذي لا وتيرة فيه. وقيل: سير حصحاص أي سريع ليس فيه فتور. والحصحاص: موضع. وذو الحصحاص: موضع؛ وأنشد أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز يعني نساء:

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا
ظباءٌ بذي الحصحاص نُجْلٌ عيونُها؟

• حصف • الحَصافة: ثخانة العقل. حَصُفَ، بالضم، حصافةً إذا كان جيّد الرأي مُحْكَم العقل، وهو حَصِفٌ وحَصِيف بَيِّن الحصافة. والحصيف: الرجل المُحْكَم العقل؛ قال:

حديثك في الشتاء حديثُ صيفٍ
وشتويُّ الحديث إذا تَصِيفُ
فتخلط فيه من هذا بهذا
فما أدري أأحمقُ أم حصيفُ؟

فأما حَصِفٌ فعلى النسب، وأما حصيف فعلى الفعل. وفي كتاب عمر إلى أبي عبيدة، رضي الله عنهما: ألا يُمضي أمرَ الله إلا بعيدُ الغِرَّة[1] حصيفُ العُقْدة؛ الحصيف: المُحْكَم العقل، وإحصاف الأمر: إحكامه، ويريد بالعقدة ههنا الرأي والتدبير، وكل مُحْكَم لا خلل فيه حصيف. ومُحْصَف: كثيف قوي. وثوب حصيف إذا كان مُحكَم النسج صفيقه، وأحصف الناسج نسجه.

ورأي مُسْتَحْصِف، وقد استحصف رأيه إذا استحكم، وكذلك المستحصِد. واستحصف الشيء: استحكم. ويقال: استحصف القوم واستحصدوا إذا اجتمعوا؛ قال الأعشى:

تأوي طوائفها إلى محصوفةٍ
مكروهةٍ يخشى الكماةُ نزالها

قال الأزهري: أراد بالمحصوفة كتيبة مجموعة. وجعلها محصوفة من حُصِفَتْ. فهي محصوفة.

قال الأزهري: وفي النوادر حصبته عن كذا وأحصبته وحصفته وأحصفته وحصيته وأحصيته إذا أقصيته. وإحصاف الأمر: إحكامه. وإحصاف الحبل: إحكام فتله. والمُحْصَف من الحبال: الشديد الفتل، وقد استحصف.

والمُسْتَحْصِفة: المرأة الضيقة اليابسة، قيل: وهي التي تيبس عند الغشيان وذلك مما يُستحَبّ. وفرج مستحصف أي ضيّق. واستحصف علينا الزمان: اشتدّ. واستحصف القوم: اجتمعوا.

والإحصاف: أن يعدو الرجل عدواً فيه تقارب.

وأحصف الفرس والرجل إذا عدا عدواً شديداً. وقال اللحياني: يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو. وقيل: الإحصاف أقصى الحُضْر؛ قال العجاج:

ذارٍ إذا لاقى العَزازَ أحصفا
وإن تلقّى غَدَراً تخطرفا

والذَّرْوُ: المرّ الخفيف، والغَدَر: ما ارتفع من الأرض وانخفض، ويقال: الكثير الحجارة. وفرس مِحْصَف وناقة مِحْصاف؛ شاهده قول عبد الله بن سمعان التغلبي:

وسريتُ لا جزعاً ولا متهلّعاً
يعدو برحلي جَسْرةٌ مِحْصافُ

والحَصَف: بَثْرٌ صغار يقيح ولا يعظم. وربما خرج في مَراقّ البطن أيام الحرّ، وقد حَصِفَ جلده، بالكسر، يَحْصَف حَصَفاً. وقال أبو عبيد: حَصِفَ يَحْصَف حصفاً. وبَثِرَ وجهه يَبْثَر بثراً. وقال الجوهري: الحصف الجرب اليابس. والحَصِيفة الحيّة؛ طائية.

(١) قوله: «بعيد الغرة إلخ» هو كذا بضبط نسخة من النهاية في مادة غرر يوثق بها.

• حصل • الحاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما بَقِيَ وَثَبَتَ وَذَهَبَ ما سِواهُ ، يَكُونُ مِنَ الحِسابِ وَالأَعْمالِ وَنَحْوِها ؛ حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولاً . وَالتَّحْصِيلُ : تَمْيِيزُ ما يَحْصُلُ ، وَالاسْمُ الحَصِيلَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ
إِذا حُصِّلَتْ عِنْدَ الإِلٰهِ الحَصائِلُ

وَالحَصائِلُ : البَقايا ، الواحِدَةُ حَصِيلَةٌ . وَقَدْ حَصَّلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً . وَحاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ . وَقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : « وَحُصِّلَ ما في الصُّدُورِ » ، أَيْ بُيِّنَ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : مُيِّزَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : جُمِعَ .

وَتَحَصَّلَ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَثَبَتَ . وَالمَحْصُولُ : الحاصِلُ ، وَهُوَ أَحَدُ المَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كالمَعْقُولِ وَالمَيْسُورِ وَالمَعْسُورِ . وَتَحْصِيلُ الكَلامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ .

وَمِنْ أَدْواءِ الخَيْلِ الحَصَلُ وَالقَصَلُ ، فَالحَصَلُ سَفُّ الفَرَسِ التُّرابَ مِنَ البَقْلِ فَيَجْتَمِعُ مِنْهُ تُرابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتُلُهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ الحَصَلُ قِيلَ إِنَّهُ لَحَصِلٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَصِلَتِ الدَّابَّةُ حَصَلاً أَكَلَتِ التُّرابَ فَبَقِيَ فِي جَوْفِها ثابِتاً ، وَإِذا وَقَعَ فِي الكَرِشِ لَمْ يَضُرَّها ، وَإِذا وَقَعَ فِي القِبَةِ قَتَلَها .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالحَصِيلُ نَبْتٌ . وَقَدْ حَصِلَ الفَرَسُ حَصَلاً إِذا اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ تُرابِ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : الحَصَلُ أَنْ يَثْبُتَ الحَصَى فِي لاقِطَةِ الحَصَى ، وَهِيَ ذاتُ الأَطْباقِ مِنْ قِطْنَةِ البَعِيرِ فَلا تَخْرُجُ فِي الجِرَّةِ حِينَ يَجْتَرُّ ، فَرُبَّما قُتِلَ إِذا تَوَكَّأَتْ عَلَى جُرْدانِهِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الحَصَلُ فِي أَوْلادِ الإِبِلِ أَنْ تَأْكُلَ التُّرابَ وَلا تُخْرِجَ الجِرَّةَ ، وَرُبَّما قَتَلَها ذٰلِكَ .

وَحَصَّلَ النَّخْلُ : اسْتَدارَ بَلَحُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالحَصَلُ ما تَناثَرَ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ وَهُوَ أَخْضَرُ غَضٌّ مِثْلُ الخَرَزِ الخُضْرِ الصِّغارِ . وَالحَصَلُ : البَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَتَظْهَرَ تَفارِيقُهُ ، واحِدَتُهُ حَصَلَةٌ ؛ قالَ :

مُكَمَّمٍ جَبَّارُها وَالجَعْلُ
يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالحَصْلُ

سَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ إِذا اصْفَرَّ ، وَقَدْ أَحْصَلَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : التَّحْصِيلُ اسْتِدارَةُ البَلَحِ ، وَقَدْ أَحْصَلَ البَلَحُ إِذا خَرَجَ مِنْ تَفارِيقِهِ صِغاراً . وَأَحْصَلَ القَوْمُ ، فَهُمْ مُحْصِلُونَ إِذا حَصَّلَ نَخْلُهُمْ ، وَذٰلِكَ إِذا اسْتَبانَ البُسْرُ وَتَدَحْرَجَ . وَالحَصَلُ مِنَ الطَّعامِ : ما يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ مِنْ دُنْقَةٍ وَزُؤانٍ وَنَحْوِها . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَصَلُ وَالحُصالَةُ ما يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالبُرِّ فِي البَيْدَرِ إِذا نُقِّيَ وَعُزِلَ رَدِيئُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الحُصالَةُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ إِذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ وَالدُّقاقِ قَلِيلاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَفِي الطَّعامِ مُرَيْراؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفاهُ وَفَغاهُ وَحُثالَتُهُ وَحُفالَتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالحُصالَةُ ، بِالضَّمِّ ، ما يَبْقَى فِي الأَنْدَرِ مِنَ الحَبِّ بَعْدَ ما يُرْفَعُ الحَبُّ وَهُوَ الكُناسَةُ . وَالحَصِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الجِرْمازِيِّ ، قالَ وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَالحَوْصَلُ وَالحَوْصَلَةُ وَالحَوْصَلَّةُ وَالحَوْصَلاءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الطّائِرِ وَالظَّلِيمِ : بِمَنْزِلَةِ المَعِدَةِ مِنَ الإِنْسانِ ، وَهِيَ المَصارِينُ لِذِي الظِّلْفِ وَالخُفِّ ، قالَ : وَالقانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الجِرِّيئَةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعِّيلَةٍ ، وَقَدْ حَوْصَلَ أَيْ مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ . وَيُقالُ : حَوْصِلِي وَطِيرِي . وَاحْوَنْصَلَ الطّائِرُ : ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ . وَحَوْصَلَةُ الإِنْسانِ وَكُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ الثُّفْلِ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ ، وَقِيلَ : الحَوْصَلَةُ المُرَيْطاءُ ، وَهُوَ أَسْفَلُ البَطْنِ إِلَى العانَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ . وَناقَةٌ ضَخْمَةُ الحَوْصَلَةِ أَيِ البَطْنِ . وَالمُحَوْصِلُ وَالمُحَوْصَلُ : الَّذِي يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ مِثْلُ بَطْنِ الحُبْلَى . وَالحَوْصَلَةُ : الشّاةُ[1] الَّتِي عَظُمَ مِنْ بَطْنِها ما فَوْقَ سُرَّتِها ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ ذاتُ أَوْنَيْنِ لَها حَوْصَلُ

وَحَوْصَلَةُ الحَوْضِ : مُسْتَقَرُّ الماءِ فِي أَقْصاهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَصْبَحَ الرَّوْضُ لَوِيّاً حَوْصَلُهْ

وَحَوْصَلُ الرَّوْضِ : قَرارُهُ وَهُوَ أَبْطَؤُها هَيْجاً ، وَبِهِ سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطّائِرِ لِأَنَّها قَرارُ ما يَأْكُلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زاوِرَةُ القَطاةِ ما تَحْمِلُ فِيهِ الماءَ لِفِراخِها وَهِيَ حَوْصَلَتُها ، قالَ : وَالغَراغِرُ الحَواصِلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحاصِلُ ما خَلَصَ مِنَ الفِضَّةِ مِنْ حِجارَةِ المَعْدِنِ ، وَيُقالُ لِلَّذِي يُخَلِّصُهُ مُحَصِّلٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمُحَصِّلَةُ المَرْأَةُ الَّتِي تُحَصِّلُ تُرابَ المَعْدِنِ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَلا رَجُلٌ جَزاهُ اللّٰهُ خَيْراً
يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ !

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ تُبَيِّتُنِي عِنْدَها لِأُجامِعَها ، وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ تَبِيتُ تَفْعَلُ كَذا ، وَالبَيْتُ مُضَمَّنٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَجُلٌ فاعِلٌ بِإِضْمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحَصِّلَةٍ ، وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ : أَلا رَجُلاً ، بِالنَّصْبِ ، وَقالَ : تَقْدِيرُهُ أَلا تُرُونِي رَجُلاً ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى هاتِ لِي رَجُلاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى أَلا رَجُلٍ ، بِمَعْنَى أَما مِنْ رَجُلٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقِيلَ المُحَصِّلَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الذَّهَبَ مِنَ الفِضَّةِ ، وَبَعْدَ البَيْتِ :

تُرَجِّلُ جُمَّتِي وَتَقُمُّ بَيْتِي
وَأُعْطِيها الإِتاوَةَ ، إِنْ رَضِيتُ

وَفِي الحَدِيثِ : بِذَهَبٍ[2] لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرابِها أَيْ لَمْ تُخَلَّصْ ، وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَحَصَّلْتُ الأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَأَبَنْتُهُ . وَحَوْصَلاءُ وَالحَوْصَلاءُ : مَوْضِعٌ .

---

(١) قوله : «والحوصلة : الشاة» ، الذي في القاموس الحوصل ، من غير هاء .

(٢) قوله : «بذهب» هكذا في الأصل . والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : بذهبة بالهاء .

• **حصلب** • الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : التُّرابُ .

• **حصلم** • الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : التُّرابُ .

• **حصم** • حَصَمَ بِها يَحْصِمُ حَصْماً : ضَرِطَ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَرَسَ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

فَباسَتْ أَتانٌ باتَتِ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

والحُصُومُ : الضُّرُوطُ . يُقالُ : حَصَمَ بِها ومَحَصَ بِها وحَبَجَ بِها وخَبَجَ بِها بِمَعْنًى واحِدٍ .

والمِحْصَمَةُ : مِدَقَّةُ الحَدِيدِ .

قالَ : والحَصْماءُ الأَتانُ الخَضَّافَةُ ، وهِيَ الضَّرَّاطَةُ .

وانْحَصَمَ العُودُ : انْكَسَرَ ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وبَياضاً أَحْدَثَتْهُ لِمَّتِي
مِثْلَ عِيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ

• **حصن** • حَصُنَ المَكانُ يَحْصُنُ حَصانَةً ، فَهُوَ حَصِينٌ : مَنُعَ ، وأَحْصَنَهُ صاحِبُهُ وحَصَّنَهُ . والحِصْنُ : كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لا يُوصَلُ إِلَى ما فِي جَوْفِهِ ، والجَمْعُ حُصُونٌ . وحِصْنٌ حَصِينٌ : مِنَ الحَصانَةِ . وحَصَّنْتُ القَرْيَةَ إِذا بَنَيْتَ حَوْلَها ، وتَحَصَّنَ العَدُوُّ . وفِي حَدِيثِ الأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ فِي مِحْصَنٍ[1] ؛ المِحْصَنُ : القَصْرُ والحِصْنُ . وتَحَصَّنَ إِذا دَخَلَ الحِصْنَ واحْتَمَى بِهِ . ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينَةٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

هُمُ كانُوا اليَدَ اليُمْنَى وكانُوا
قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرْعَ الحَصِينا

ويُرْوَى : اليَدَ العُلْيا ، ويُرْوَى : الوُثْقَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

(١) قوله : «في مِحصَن» كذا ضُبط في الأصل ، وقال شارح القاموس كمنبر ، والذي في بعض نسخ النهاية كمقعد .

وكُلُّ دِلاصٍ كالأَضاةِ حَصِينَةٍ
تَرَى فَضْلَها عَنْ رَبِّها يَتَذَبْذَبُ[2]

وقالَ شَمِرٌ : الحَصِينَةُ مِنَ الدُّرُوعِ الأَمِينَةُ المُتَدانِيَةُ الحِلَقِ الَّتِي لا يَحِيكُ فِيها السِّلاحُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

فَلَقَّى الَّتِي بَدَناً حَصِيناً
وعَطْعَطَ ما أَعَدَّ مِنَ السِّهامِ

وقالَ اللهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : «وعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ» ، قالَ الفَرَّاءُ : قُرِئَ لِيُحْصِنَكُمْ ولِتُحْصِنَكُمْ ولِنُحْصِنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ فالتَّذْكِيرُ لِلَّبُوسِ ، ومَنْ قَرَأَ لِتُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى الصَّنْعَةِ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلدِّرْعِ لأَنَّها هِيَ اللَّبُوسُ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، ومَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ ويُحْرِزَكُمْ ، ومَنْ قَرَأَ لِنُحْصِنَكُمْ ، بِالنُّونِ ، فَمَعْنَى لِنُحْصِنَكُمْ نَحْنُ ، الفِعْلُ للهِ عَزَّ وجَلَّ .

وامْرَأَةٌ حَصانٌ ، بِفَتْحِ الحاءِ : عَفِيفَةٌ بَيِّنَةُ الحَصانَةِ والحُصْنِ ومُتَزَوِّجَةٌ أَيْضاً مِنْ نِسْوَةٍ حُصُنٍ وحَصاناتٍ ، وحاصِنٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَواصِنَ وحاصِناتٍ ، وقَدْ حَصُنَتْ تَحْصُنُ حِصْناً وحُصْناً وحَصْناً إِذا عَفَّتْ عَنِ الرِّيبَةِ ، فَهِيَ حَصانٌ ؛ أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَآيَيْتِهِ
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرّاكِبِ

وحَصَّنَتِ المَرْأَةُ نَفْسَها وتَحَصَّنَتْ وأَحْصَنَها وحَصَّنَها وأَحْصَنَتْ نَفْسَها . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «والَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها» . وقالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ حَصانٌ وحاصِنٌ وهِيَ العَفِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

وحاصِنٍ مِنْ حاصِناتٍ مُلْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الوَقْسِ

وفِي الصِّحاحِ : فَهِيَ حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناءُ أَيْضاً بَيِّنَةُ الحَصانَةِ .

والمُحْصَنَةُ : الَّتِي أَحْصَنَها زَوْجُها ،

(٢) قوله : «عن ربها» كذا في الأصل ، وفي التهذيب والمحكم عن ربعها .

وهُنَّ المُحْصَناتُ ، فالمَعْنَى أَنَّهُنَّ أُحْصِنَّ بِأَزْواجِهِنَّ . والمُحْصَناتُ : العَفائِفُ مِنَ النِّساءِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : كَلامُ العَرَبِ كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ : أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وأَسْهَبَ فِي كَلامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، زادَ ابنُ سِيدَهْ : وأَسْهَمَ فَهُوَ مُسْهَمٌ .

وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الإِحْصانِ والمُحْصَناتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وأَصْلُ الإِحْصانِ المَنْعُ . والمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً بِالإِسْلامِ والعَفافِ والحُرِّيَّةِ والتَّزْوِيجِ . يُقالُ : أَحْصَنَتِ المَرْأَةُ ، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ . والمُحْصَنُ ، بِالفَتْحِ : يَكُونُ بِمَعْنَى الفاعِلِ والمَفْعُولِ ؛ وفِي شِعْرِ حَسَّانٍ يُثْنِي عَلَى عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها :

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

وكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ ؛ وقالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

أَيْ زَوَّجُوا . والوَكَعَةُ : جَمْعُ أَوْكَعَ . يُقالُ : عَبْدٌ أَوْكَعُ ، وكانَ قِياسُهُ وُكْعٌ . فَشُبِّهَ بِفاعِلٍ فَجُمِعَ جَمْعَهُ ، كَما قالُوا أَعْزَلُ وعُزَّلٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ عازِلٍ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى نَصْبِ الصّادِ فِي الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ النِّساءِ ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي فَتْحِ هذِهِ لأَنَّ تَأْوِيلَها ذَواتُ الأَزْواجِ يُسْبَيْنَ فَيُحِلُّهُنَّ السِّباءُ لِمَنْ وَطِئَها مِنَ المالِكِينَ لَها ، وتَنْقَطِعُ العِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وبَيْنَ أَزْواجِهِنَّ بِأَنْ يَحِضْنَ حَيْضَةً ويَطْهُرْنَ مِنْها ، فَأَمَّا سِوَى الحَرْفِ الأَوَّلِ فالقُرَّاءُ مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الصّادَ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُها ، فَمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ إِلَى ذَواتِ الأَزْواجِ اللّاتِي قَدْ أَحْصَنَهُنَّ أَزْواجُهُنَّ ، ومَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى

أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَّ أَنْفُسَهُنَّ فَهُنَّ مُحْصِنَاتٌ. قالَ الفَرَّاءُ: وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ، بِنَصْبِ الصَّادِ، أَكْثَرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ.

وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ: عَفَّتْ، وَأَحْصَنَها زَوْجُها، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ: مُتَزَوِّجٌ، وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزَوُّجُ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَحْصَنَ الرَّجُلُ تَزَوَّجَ، فَهُوَ مُحْصَنٌ، بِفَتْحِ الصَّادِ فِيهِما نادِرٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ». فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ: «فَإِذا أَحْصَنَّ»، وَقالَ: إِحْصانُ الأَمَةِ إِسْلامُها، وَكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَؤُها: «فَإِذا أُحْصِنَّ»، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وَيُفَسِّرُهُ: فَإِذا أُحْصِنَّ بِزَوْجٍ، وَكانَ لا يَرَى عَلَى الأَمَةِ حَدّاً ما لَمْ تَزَوَّجْ، وَكانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْها نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزَوَّجْ، وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فُقَهاءُ الأَمْصارِ، وَهُوَ الصَّوابُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ وَيَعْقُوبُ: «فَإِذا أُحْصِنَّ»، بِضَمِّ الأَلِفِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عاصِمٍ مِثْلَهُ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الأَلِفَ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ «فَإِذا أَحْصَنَّ»، بِفَتْحِ الأَلِفِ، وَقالَ شَمِرٌ: أَصْلُ الْحَصانَةِ الْمَنْعُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ وَدِرْعٌ حَصِينَةٌ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

زَوْجُ حَصانٍ حُصْنُها لَمْ يُعْقَمِ

وَقالَ: حُصْنُها تَحْصِينُها نَفْسَها. وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ»، قالَ: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُناةٍ، قالَ: وَالإِحْصانُ إِحْصانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفافُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «أَحْصَنَتْ فَرْجَها»، أَيْ أَعَفَّتْهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَمَةُ إِذا زُوِّجَتْ جازَ أَنْ يُقالَ قَدْ أُحْصِنَتْ لأَنَّ تَزْوِيجَها قَدْ أَحْصَنَها، وَكَذَلِكَ إِذا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ، لأَنَّ عِتْقَها قَدْ أَعَفَّها،

وَكَذَلِكَ إِذا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلامَها إِحْصانٌ لَها. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا بِناءٌ حَصِينٌ وَامْرَأَةٌ حَصانٌ، فَرَّقُوا بَيْنَ الْبِناءِ وَالْمَرْأَةِ حِينَ أَرادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ الْبِناءَ مُحْرِزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُحْرِزَةٌ لِفَرْجِها[1].

وَالْحِصانُ: الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ حُصُنٌ. قالَ ابْنُ جِنِّي: قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّنِ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصانَةِ لأَنَّهُ مُحْرِزٌ لِفارِسِهِ، كَما قالُوا فِي الأُنْثَى حِجْرٌ، وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ مَنَعَهُ وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ: صارَ حِصاناً.

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَحَصَّنَ إِذا تَكَلَّفَ ذَلِكَ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ حُصُونُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَها حُصُوناً ذُكُورَها وَإِناثَها، وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مالاً لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقالَ: اشْتَرُوا خَيْلاً وَاحْمِلُوا عَلَيْها فِي سَبِيلِ اللهِ؛ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْجُعْفِيِّ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّيَّ الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لا مَدَرُ الْقُرَى

وَقِيلَ: سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصاناً لأَنَّهُ ضُنَّ بِمائِهِ فَلَمْ يُنْزَ إِلاَّ عَلَى كَرِيمَةٍ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصاناً؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السِّلاحَ كُلَّهُ حِصْناً؛ وَجَعَلَ ساعِدَةُ الْهُذَلِيُّ النِّصالَ أَحْصِنَةً فَقالَ:

وَأَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّباتِ كَأَنَّها
إِذا لَمْ يُغَيِّبْها الْجَفِيرُ جَحِيمُ

الثُّجْرُ: الْعِراضُ، وَيُرْوَى: وَأَحْصَنَهُ ثُجْرُ الظُّباتِ أَيْ أَحْرَزَهُ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَما أَدْرِي وَسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ

يُرِيدُ حِصْنَ بْنَ حُذَيْفَةَ الْفَزارِيَّ.

وَالْحَواصِنُ مِنَ النِّساءِ: الْحَبالَى؛ قالَ:

تُبِيلُ الْحَواصِنُ أَبْوالَها

وَالْمِحْصَنُ[2]: الْقُفْلُ. وَالْمِحْصَنُ أَيْضاً: الْمِكْتَلَةُ الَّتِي هِيَ الزَّبِيلُ، وَلا يُقالُ مِحْصَنَةٌ. وَالْحِصْنُ: الْهِلالُ.

وَحُصَيْنٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ إِذا ما أَقْلَعَ الْغَيْثُ عَنْهُمُ:
أَما عَيْشُنا يَوْمَ الْحُصَيْنِ بِعائِدِ؟

وَالثَّعْلَبُ يُكْنَى أَبا الْحِصْنِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبُو الْحُصَيْنِ كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

للهِ دَرُّ أَبِي الْحُصَيْنِ! لَقَدْ بَدَتْ
مِنْهُ مَكايِدُ حُوَّلٍ قُلَّبِ

قالَ: وَيُقالُ لَهُ أَبُو الْهِجْرِسِ وَأَبُو الْحُنْبُصِ.

وَالْحِصْنانِ: مَوْضِعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ حِصْنِيٌّ كَراهِيَةَ اجْتِماعِ إِعْرابَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: كَراهِيَةَ اجْتِماعِ النُّونَيْنِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحِصْنانِ بَلَدٌ. قالَ الْيَزِيدِيُّ: سَأَلَنِي وَالْكِسائِيَّ الْمَهْدِيُّ عَنِ النِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ: لِمَ قالُوا حِصْنِيٌّ وَبَحْرانِيٌّ؟ فَقالَ الْكِسائِيُّ: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنانِيٌّ لاجْتِماعِ النُّونَيْنِ، وَقُلْتُ أَنا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَيُشْبِهُ النِّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ.

وَبَنُو حِصْنٍ: حَيٌّ.

وَالْحِصْنُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكابَةَ وَتَيْمُ اللاَّتِ وَذُهْلٌ.

وَمِحْصَنٌ: اسْمٌ. وَدارَةُ مِحْصَنٍ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ).

وَحُصَيْنٌ: أَبُو الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ

---

(١) قوله: «محرزة لفرجها» زاد بعد ذلك في المحكم، واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها، فقال:

كأن حصاناً قضها القين حرة
لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

والحصان الفحل ... إلخ

(٢) زاد في المحكم: وأحصنت المرأة حملت، وكذلك الأتان، قال رؤبة:

قد أحصنت مثل دعاميص الرنق
أجنة في مستكنات الحلق

عدّاه لما كان معناه حملت، والمحصن القفل إلخ.

النُّمَيْرِيُّ الشَّاعِرُ.

وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ حِصْناً وَحَصِيناً.

* **حصى** * الْحَصَى: صِغارُ الْحِجارَةِ، الْواحِدَةُ مِنْهُ حَصاةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحَصاةُ مِنَ الْحِجارَةِ مَعْرُوفَةٌ، وَجَمْعُها حَصَياتٌ وَحَصًى وَحُصِيٌّ وَحِصِيٌّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَعْنَةً:

مُصَحْصِحَةٌ تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرِيقِها
يُطَيِّرُ أَحْشاءَ الرَّعِيبِ انْثِرارُها

يَقُولُ: هِيَ شَدِيدَةُ السَّيَلانِ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ كانَ هُنالِكَ حَصًى لَدَفَعَتْهُ.

وَحَصَيْتُهُ بِالْحَصَى أَحْصِيهِ أَيْ رَمَيْتُهُ. وَحَصَيْتُهُ: ضَرَبْتُهُ بِالْحَصَى. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَصَى ما حَذَفْتَ بِهِ حَذْفاً، وَهُوَ ما كانَ مِثْلَ بَعَرِ الْغَنَمِ. وَقالَ أَبُو أَسْلَمَ: الْعَظِيمُ مِثْلُ بَعَرِ الْبَعِيرِ مِنَ الْحَصَى، قالَ: وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: حَصاةٌ وَحُصِيٌّ وَحِصِيٌّ مِثْلُ قَناةٍ وَقُنِيٍّ وَقِنِيٍّ، وَنَواةٌ وَنُوِيٌّ، وَدَواةٌ وَدُوِيٌّ، قالَ: هٰكَذا قَيَّدَهُ شِمْرٌ بِخَطِّهِ، قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ حَصاةٌ وَحَصًى بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَكَذٰلِكَ قَناةٌ وَقَنًى وَنَواةٌ وَنَوًى مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ، قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ نَهَرٌ حَصَوِيٌّ أَيْ كَثِيرُ الْحَصَى، وَأَرْضٌ مَحْصاةٌ وَحَصِيَةٌ كَثِيرَةُ الْحَصَى، وَقَدْ حَصِيَتْ تَحْصَى. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصاةِ، قالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الْمُشْتَرِي أَوِ الْبائِعُ إِذا نَبَذْتُ الْحَصاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ: بِعْتُكَ مِنَ السِّلَعِ ما تَقَعُ عَلَيْهِ حَصاتُكَ إِذا رَمَيْتَ بِها، أَوْ بِعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حَصاتُكَ، وَالْكُلُّ فاسِدٌ لِأَنَّهُ مِنْ بُيُوعِ الْجاهِلِيَّةِ، وَكُلُّها غَرَرٌ لِما فِيها مِنَ الْجَهالَةِ.

وَالْحَصاةُ: داءٌ يَقَعُ بِالْمَثانَةِ، وَهُوَ أَنْ يَخْثُرَ الْبَوْلُ فَيَشْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصاةِ؛ وَقَدْ حُصِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْصِيٌّ. وَحَصاةُ الْقَسْمِ: الْحِجارَةُ الَّتِي يَتَصافَنُونَ عَلَيْها الْماءَ. وَالْحَصَى: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، تَشْبِيهاً بِالْحَصَى مِنَ الْحِجارَةِ فِي الْكَثْرَةِ؛ قالَ الْأَعْشَى يُفَضِّلُ عامِراً عَلَى عَلْقَمَةَ:

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وَإِنَّما الْعِزَّةُ لِلْكاثِرِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ
وَأَنَّكَ مِنْ دارٍ شَدِيدٍ حَصاتُها

وَقَوْلُهُمْ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصًى أَيْ عَدَداً.

وَالْحَصْوُ: الْمَنْعُ؛ قالَ بَشِيرٌ الْفَرِيرِيُّ:

أَلا تَخافُ اللهَ إِذْ حَصَوْتَنِي
حَقِّي بِلا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَّيْتَنِي؟

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْحَصْوُ هُوَ الْمَغَسُ فِي الْبَطْنِ. وَالْحَصاةُ: الْعَقْلُ وَالرَّزانَةُ. يُقالُ: هُوَ ثابِتُ الْحَصاةِ إِذا كانَ عاقِلاً. وَفُلانٌ ذُو حَصاةٍ وَأَصاةٍ أَيْ عَقْلٍ وَرَأْيٍ، قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ:

وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ
وَأَنَّ لِسانَ الْمَرْءِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ

وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى طَرَفَةَ، يَقُولُ: إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَ اللِّسانِ عَقْلٌ يَحْجُزُهُ عَنْ بَسْطِهِ فِيما لا يُحَبُّ دَلَّ اللِّسانُ عَلَى عَيْبِهِ بِما يَلْفِظُ بِهِ مِنْ عُورِ الْكَلامِ.

وَما لَهُ حَصاةٌ وَلا أَصاةٌ أَيْ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْناهُ: هُوَ إِذا كانَ حازِماً كَتُوماً عَلَى نَفْسِهِ يَحْفَظُ سِرَّهُ، قالَ: وَالْحَصاةُ الْعَقْلُ، وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ. وَفُلانٌ حَصِيٌّ وَحَصِيفٌ وَمُسْتَحْصِ إِذا كانَ شَدِيدَ الْعَقْلِ. وَفُلانٌ ذُو حَصًى أَيْ ذُو عَدَدٍ، بِغَيْرِ هاءٍ؛ قالَ: وَهُوَ مِنَ الْإِحْصاءِ لا مِنْ حَصَى الْحِجارَةِ. وَحَصاةُ اللِّسانِ: ذَرابَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَناخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلا حَصا أَلْسِنَتِهِمْ؟ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ فِي الْحَدِيثِ وَالرِّوايَةِ الصَّحِيحَةِ إِلا حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَمَّا الْحَصاةُ فَهُوَ الْعَقْلُ نَفْسُهُ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَصا أَلْسِنَتِهِمْ جَمْعُ حَصاةِ اللِّسانِ وَهِيَ ذَرابَتُهُ.

وَالْحَصاةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ. الْجَوْهَرِيُّ: حَصاةُ الْمِسْكِ قِطْعَةٌ صُلْبَةٌ تُوجَدُ فِي فَأْرَةِ الْمِسْكِ. قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ الْمِسْكِ حَصاةٌ.

وَفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: الْمُحْصِي، هُوَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ فَلا يَفُوتُهُ دَقِيقٌ مِنْها وَلا جَلِيلٌ.

وَالْإِحْصاءُ: الْعَدُّ وَالْحِفْظُ. وَأَحْصَى الشَّيْءَ: أَحاطَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً»، الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ أَحاطَ عِلْمُهُ سُبْحانَهُ بِاسْتِيفاءِ عَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَحْصَيْتُ الشَّيْءَ: عَدَدْتُهُ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَوَرَّكَ لَيْتاً أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثْرَهُ
وَحاشِكَةً يُحْصِي الشِّمالَ نَذِيرُها

قِيلَ: يُحْصِي فِي الشِّمالِ يُؤَثِّرُ فِيها.

الْأَزْهَرِيُّ: وَقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ»، قالَ: عَلِمَ أَنْ لَنْ تَحْفَظُوا مَواقِيتَ اللَّيْلِ، وَقالَ غَيْرُهُ: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أَيْ لَنْ تُطِيقُوهُ.

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: إِنَّ للهِ تَعالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَمَعْناهُ عِنْدِي، وَاللهُ أَعْلَمُ، مَنْ أَحْصاها عِلْماً وَإِيماناً بِها وَيَقِيناً بِأَنَّها صِفاتُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُرِدِ الْإِحْصاءَ الَّذِي هُوَ الْعَدُّ. قالَ: وَالْحَصاةُ الْعَدُّ اسْمٌ مِنَ الْإِحْصاءِ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

يَبْلُغُ الْجُهْدُ ذا الْحَصاةِ مِنَ الْقَوْ
مِ وَمَنْ يُلْفَ واهِناً فَهْوَ مُودِ

وَقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ: قِيلَ مَنْ أَحْصاها مَنْ حَفِظَها عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، وَقِيلَ: مَنِ اسْتَخْرَجَها مِنْ كِتابِ اللهِ تَعالَى وَأَحادِيثِ رَسُولِهِ، ﷺ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمْ يَعُدَّها لَهُمْ إِلا ما جاءَ فِي رِوايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَكَلَّمُوا فِيها، وَقِيلَ: أَرادَ مَنْ أَطاقَ الْعَمَلَ بِمُقْتَضاها مِثْلُ

من يعلم أنه سميع بصير فيكفّ سمعه ولسانه عمّا لا يجوز له. وكذلك في باقي الأسماء، وقيل: أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظّماً لمسمّاها، ومقدّساً معتبراً بمعانيها ومتدبراً راغباً فيها وراهباً، قال: وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدالّ عليه.

وفي الحديث: لا أُحصي ثناءً عليك أي لا أُحصي نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب منه. وفي الحديث: أكُلَّ القرآن أحصيت أي حفظت. وقوله للمرأة: أحصيها أي احفظيها. وفي الحديث: استقيموا ولن تُحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى: «علم أن لن تحصوه»، أي لن تطيقوا عدّه وضبطه.

• حضأ • حضأت النار حضأً: التهبت. وحضأها يحضؤها حضأً: فتحها لتلتهب، وقيل: أوقدها، وأنشد في التهذيب:

باتت همومي في الصدر تحضؤها
طمحات دهر ما كنت أدرؤها

الفرّاء: حضأت النار وحضبتها.

والمحضأ على مفعل: العود. والمحضاء على مفعال: العود الذي تحضأ به النار، وفي التهذيب: وهو المحضأ والمحضب، وقول أبي ذؤيب:

فأطفئ ولا توقد ولاتك محضأً
لنار الأعادي أن تطير شذاتها(١)

إنما أراد مثل محضإ لأن الإنسان لا يكون محضأً. فمن هنا قدّر فيه مثل.

وحضأت النار: سعّرتها، يهمز ولا يهمز، وإذا لم يهمز، فالعود محضاء، ممدود على مفعال، قال تأبط شرّا:

ونارٍ قد حضأت بعيد هدءٍ
بدارٍ ما أريد بها مقاما

• حضب • الحِضب والحَضب جميعاً: صوت القوس، والجمع أحضاب. قال شمر: يقال حضب وحبض، وهو صوت القوس. والحضب والحضب: ضرب من الحيّات، وقيل: هو الذكر الضخم منها. قال: وكل ذكر من الحيات حضب. قال أبو سعيد: هو بالضاد المعجمة، وهو كالأسود والحفّاث ونحوها، وقيل: هو حيّة دقيقة، وقيل هو الأبيض منها، قال رؤبة:

جاءت تصدّى خوف حضب الأحضاب

وقول رؤبة:

وقد تطوّيت انطواء الحضب
بين قتادٍ ردهةٍ وشقب

يجوز أن يكون أراد الوتر، وأن يكون أراد الحيّة.

والحضب: الحطب في لغة اليمن، وقيل: هو كل ما ألقي في النار من حطب وغيره يهيّجها به. والحضب: لغة في الحصب، ومنه قرأ ابن عباس: حضب جهنّم، منقوطة. قال الفرّاء: يريد الحصب.

وحضب النار يحضبها: رفعها. وقال الكسائي: حضبت النار إذا خبت فألقيت عليها الحطب لتقد.

والمحضب: المسعر، وهو عود تحرّك به النار عند الإيقاد، قال الأعشى:

فلاتك في حربنا محضباً
لتجعل قومك شتى شعوبا

وقال الفرّاء: هو المحضب، والمحضأ، والمحضج، والمسعر، بمعنى واحد.

وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال: يسمّى المقلى المحضب.

وأحضاب الجبل: جوانبه وسفحه. واحدها حضب، والنون أعلى.

وروى الأزهري عن الفرّاء: الحضب، بالفتح: سرعة أخذ الطّرق الرهدن. إذا نقر الحبّة، والطّرق: الفخ، والرهدن: العصفور. قال: والحضب أيضاً: انقلاب الحبل حتى يسقط. والحضب أيضاً: دخول الحبل بين القعو والبكرة، وهو مثل المرس، تقول: حضبت البكرة ومرست. وتأمر فتقول: أحضب، بمعنى أمرس، أي ردّ الحبل إلى مجراه.

• حضج • حضج النار حضجاً: أوقدها. وانحضج الرجل: التهب غضباً واتّقد من الغيظ. وانحضج: اتّقد من الغيظ فلزق بالأرض. وفي حديث أبي الدرداء قال: في الركعتين بعد العصر: أمّا أنا فلا أدعهما، فمن شاء أن ينحضج فلينحضج، أي ينقدّ من الغيظ وينشقّ.

وحضج به يحضج حضجاً: صرعه. وحضج البعير بحمله وحمله حضجاً: طرحه. وحضج به الأرض حضجاً: ضربها به. وانحضج: ضرب بنفسه الأرض غيظاً، فإذا فعلت به أنت ذلك قلت: حضجته. وانحضجت عنه أداته انحضاجاً.

وقال ابن شميل: ينحضج يضطجع. وحضجه: أدخل عليه ما يكاد ينشقّ منه ويلزق له بالأرض.

وكل ما لزق بالأرض: حضج؛ والحضج: الطين اللازق بأسفل الحوض؛ وقيل: الحضج هو الماء القليل. والطين يبقى في أسفل الحوض؛ وقيل: هو الماء الذي فيه الطين، فهو يتلزّج ويمتدّ؛ وقيل: هو الماء الكدر. وحضج حاضج: بالغوا به، كشعر شاعر؛ قال أبو مهدي: سمعت هنيان بن قحافة ينشد:

فأسأرت في الحوض حضجاً حاضجا
قد عاد من أنفاسها رجارجا

أسأرت: أبقت. والسؤر بقية الماء في الحوض. وقوله حاضجاً أي باقياً.

(١) قوله: «شذاتها» كذا في النسخ بأيدينا، ونسخة المحكم أيضاً بالدال مهملة.

ورجارجًا : اختلط ماؤه وطينه . والحِضْج : الحوض نفسه ، والفتح في كل ذلك لغة ، والجمع من كل ذلك أحضاج ؛ قال رؤبة :

من ذي عُبابٍ سائلِ الأحضاجِ
يربى على تعاقُمِ الهجاجِ

الأحضاج : الحياض . والتعاقم : الورد مرة بعد مرة ، كالتعاقب على البدل . ورجل حِضْج : حبيس . والجمع أحضاج . والحِضاج : الزق الضخم المسند ؛ قال سلامة بن جندل :

لنا خباءٌ وراووقٌ ومُسْمِعَةٌ
لدى حِضاجٍ بجَوْنِ النار مربوبِ

وانحضج الرجل : اتسع بطنه ، وهو منه . وامرأة مِحْضاج : واسعة البطن ؛ وقول مزاحم :

إذا ما السوط سمّر حالبيه
وقلّص بدنه بعد انحضاج

يعني بعد انتفاخ وسِمَن .

والمِحْضَجة والمِحْضاج : خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب إذا غسلته .

وانحضج إذا عدا .

وحضيج الوادي : ناحيته .

والمِحْضَج : الحائد عن السبيل .

والمِحْضَب والمِحْضَج والمِسْعَر : ما يحرك به النار . يقال : حضجت النار وحضبتها . الفراء : حضجت فلانًا ومغثته ومثمنته وقرطلته ، كله : بمعنى غرّقته .

وفي حديث حنين : أن بغلة النبي ، ﷺ ، لما تناول الحصى ليرمي به في يوم حنين ، فهمت ما أراد فانحضجت أي انبسطت ؛ قاله ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس ؛ وأنشد :

ومقتّتٍ حضجت به أيامه
قد قاد بعد قلائصًا وعشارا

مقتّت : فقير حضجت : انبسطت أيامه في الفقر فأغناه الله ، وصار ذا مال .

• **حضجر** • الحِضَجْر : العظيم البطن الواسعه ؛ قال :

حِضَجْرٌ كأُمّ التوءمين توكّأت
على مرفقيها مستهلّة عاشرِ

وحَضاجِرُ : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه ؛ قال الحطيئة :

هلّا غضبت لرحل جا
رك إذ تنبذه حضاجر

وحضاجر معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنه اسم للواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون وطب حِضَجْر وأوطب حضاجر ، يعني واسعة عظيمة ؛ - قال السيرافي : وإنما جعل اسمًا لها على لفظ الجمع إرادة للمبالغة . قالوا حضاجر فجعلوها جمعًا مثل قولهم مُغَيْربات الشمس ومُشَيْرقات الشمس ، ومثله جاء البعير يجر عثانينه .

وإبل حضاجر : قد شربت وأكلت الحمض فانتفخت خواصرها ؛ قال الراجز :

إني سَتَرْوي عَيْمَتي يا سالمَا
حضاجرٌ لا تقرب المواسِما

الأزهري : الحِضَجْر الوطب ، ثم سمي به الضبع لسعة جوفها . الأزهري : الحِضَجْر السقاء الضخم ، والحِضَجْرة : الإبل المتفرقة على رعائها من كثرتها .

• **حضجم** • الحِضَجْم والحُضاجِم : الجافي الغليظ اللحم ؛ وأنشد :

ليس ببِيْطانٍ ولا حُضاجِمِ

• **حضر** • الحُضور : نقيض المغيب والغيبة ، حَضَر يحضُر حضورًا وحضارة ؛ ويعدى فيقال : حضره وحضِره[1] يحضُره ، وهو شاذ ، والمصدر كالمصدر . وأحضر الشيء وأحضره إياه ، وكان ذلك بحضرة فلان وحِضرته وحُضرته وحَضَره ومَحْضَره ؛ وكلمته بحضرة فلان وبمحضر منه أي بمشهد منه ؛ وكلمته أيضًا بحضَر فلان ، بالتحريك ، وكلهم يقول : بحضَر فلان ، بالتحريك .

الجوهري : حضرة الرجل قربه وفناؤه . وفي حديث عمرو بن سلمة[2] الجرمي : كنا بحضرة ماء أي عنده ؛ ورجل حاضر وقوم حُضَّر وحضور . وإنه لحسن الحُضرة والحِضرة إذا حضر بخير . وفلان حسن المحضر إذا كان ممن يذكر الغائب بخير . أبو زيد : هو رجل حَضِرٌ إذا حضر بخير . ويقال : إنه ليعرف من بحضرته ومن بعقوته .

الأزهري : الحضرة قرب الشيء ، تقول : كنت بحضرة الدار ؛ وأنشد الليث :

فشلّت يداه يوم يحمل راية
إلى نهشل والقوم حضرة نهشل

ويقال : ضربت فلانًا بحضرة فلان وبمحضره .

الليث : يقال حضرت الصلاة ، وأهل المدينة يقولون : حضِرت ، وكلهم يقول تحضُر ؛ وقال شمر : يقال حضِر القاضي امرأة تحضر ، قال : وإنما أنذرت التاء لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة ؛ قال الأزهري : واللغة الجيدة حضرت تحضر ، وكلهم يقول تحضُر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وأنشدنا أبو ثروان العكلي لجرير على لغة حضِرت :

ما من جفانا إذا حاجاتنا حضِرت
كمن لنا عنده التكريم واللطف

والحضر : خلاف البدو . والحاضر :

(١) قوله : « فيقال حضره وحضره إلخ » أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس .

(٢) قوله : « عمرو بن سلمة » كان يؤم قومه وهو صغير ، وكان أبوه فقيرًا ، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارئكم ، فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن ، فكان أكثر قومه قرآنًا ، وأمّ بقومه في عهد النبي ، ﷺ ، ولم يثبت له منه سماع ، وأبوه سلِمة ، بكسر اللام ، وفد على النبي ، ﷺ ، كذا بهامش النهاية .

خِلافُ البادِي. وفي الحَدِيثِ: لا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ، الحاضِرُ: المُقِيمُ في المُدُنِ والقُرَى، والبادِي: المُقِيمُ بِالبادِيَةِ. والمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ البَدَوِيُّ البَلْدَةَ وَمَعَهُ قُوتٌ يَبْغِي التَّسارُعَ إِلى بَيْعِهِ رَخِيصاً، فَيَقُولُ لَهُ الحَضَرِيُّ: اتْرُكْهُ عِنْدِي لأُغالِيَ في بَيْعِهِ. فَهٰذا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ لِما فِيهِ مِنَ الإِضْرارِ بِالغَيْرِ. والبَيْعُ إِذا جَرَى مَعَ المُغالاةِ مُنْعَقِدٌ. وَهٰذا إِذا كانَتِ السِّلْعَةُ مِمّا تَعُمُّ الحاجَةُ إِلَيْها كَالأَقْواتِ، فَإِنْ كانَتْ لا تَعُمُّ أَوْ كَثُرَتِ الأَقْواتُ وَاسْتُغْنِيَ عَنْها فَفِي التَّحْرِيمِ تَرَدُّدٌ يُعَوَّلُ في أَحَدِهِما عَلَى عُمُومِ ظاهِرِ النَّهْيِ وَحَسْمِ بابِ الضِّرارِ، وَفي الثّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرُورَةِ. وَقَدْ جاءَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ لا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ قالَ: لا يَكُونُ لَهُ سِمْساراً. وَيُقالُ: فُلانٌ مِنْ أَهْلِ الحاضِرَةِ وَفُلانٌ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ، وَفُلانٌ حَضَرِيٌّ وَفُلانٌ بَدَوِيٌّ.

وَالحِضارَةُ: الإِقامَةُ في الحَضَرِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: الحَضارَةُ، بِالفَتْحِ، قالَ القُطامِيُّ:

فَمَنْ تَكُنِ الحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ ... فَأَيَّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرانا

وَرَجُلٌ حَضِرٌ: لا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ.

وَهُمْ حُضُورٌ أَيْ حاضِرُونَ، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ.

وَالحَضَرُ وَالحَضْرَةُ وَالحاضِرَةُ: خِلافُ البادِيَةِ، وَهِيَ المُدُنُ وَالقُرَى وَالرِّيفُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ أَهْلَها حَضَرُوا الأَمْصارَ وَمَساكِنَ الدِّيارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِها قَرارٌ، وَالبادِيَةُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقاقُ اسْمِها مِنْ بَدا يَبْدُو أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ وَلٰكِنَّهُ اسْمٌ لَزِمَ ذٰلِكَ المَوْضِعَ خاصَّةً دُونَ ما سِواهُ، وَأَهْلُ الحَضَرِ وَأَهْلُ البَدْوِ.

وَالحاضِرَةُ وَالحاضِرُ: الحَيُّ العَظِيمُ أَوِ القَوْمُ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَيُّ إِذا حَضَرُوا الدّارَ الَّتِي بِها مُجْتَمَعُهُمْ، قالَ:

في حاضِرٍ لَجِبٍ بِاللَّيْلِ سامِرُهُ ... فِيهِ الصَّواهِلُ وَالرّاياتُ وَالعَكَرُ

فَصارَ الحاضِرُ اسْماً جامِعاً كَالحاجِّ وَالسّامِرِ وَالجامِلِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ كَما يُقالُ حاضِرُ طَيِّئٍ، وَهُوَ جَمْعٌ، كَما يُقالُ سامِرٌ لِلسُّمّارِ وَحاجٌّ لِلْحُجّاجِ، قالَ حَسّانُ:

لَنا حاضِرٌ فَعْمٌ وَبادٍ كَأَنَّهُ ... قَطِينُ الإِلٰهِ عِزَّةً وَتَكَرُّما

وَفي حَدِيثِ أُسامَةَ: وَقَدْ أَحاطُوا بِحاضِرٍ فَعْمٍ. الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ حَيٌّ حاضِرٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، إِذا كانُوا نازِلِينَ عَلَى ماءٍ عِدٍّ، يُقالُ: حاضِرُ بَنِي فُلانٍ عَلَى ماءِ كَذا وَكَذا، وَيُقالُ لِلْمُقِيمِ عَلَى الماءِ: حاضِرٌ، وَجَمْعُهُ حُضُورٌ، وَهُوَ ضِدُّ المُسافِرِ. وَكَذٰلِكَ يُقالُ لِلْمُقِيمِ: شاهِدٌ وَخافِضٌ. وَفُلانٌ حاضِرٌ بِمَوْضِعِ كَذا أَيْ مُقِيمٌ بِهِ. وَيُقالُ: عَلَى الماءِ حاضِرٌ وَهٰؤُلاءِ قَوْمٌ حُضّارٌ إِذا حَضَرُوا المِياهَ، وَمَحاضِرُ، قالَ لَبِيدٌ:

فَالوادِيانِ وَكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ ... وَعَلَى المِياهِ مَحاضِرٌ وَخِيامُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هُوَ مَرْفُوعٌ بِالعَطْفِ عَلَى بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

أَقْوَى وَعُرِّيَ واسِطٌ فَبِرامُ ... مِنْ أَهْلِهِ فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

وَبَعْدَهُ:

عَهْدِي بِها الحَيَّ الجَمِيعَ وَفِيهِمُ ... قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدامُ

وَهٰذِهِ كُلُّها أَسْماءُ مَواضِعَ. وَقَوْلُهُ: عَهْدِي رَفْعٌ بِالابْتِداءِ، وَالحَيَّ مَفْعُولٌ بِعَهْدِي وَالجَمِيعَ نَعْتُهُ. وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ: جُمْلَةٌ ابْتِدائِيَّةٌ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ وَقَدْ سَدَّتْ مَسَدَّ خَبَرِ المُبْتَدَإِ الَّذِي هُوَ عَهْدِي عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: عَهْدِي بِزَيْدٍ قائِماً، وَنِدامٌ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَدِيمٍ كَظَرِيفٍ وَظِرافٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَدْمانَ كَغَرْثانَ وَغِراثٍ.

قالَ: وَحَضَرَةٌ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ. وَفي حَدِيثِ آكِلِ الضَّبِّ: أَنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللهِ حاضِرَةٌ، أَرادَ المَلائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ.

وَحاضِرَةٌ: صِفَةُ طائِفَةٍ أَوْ جَماعَةٍ. وَفي حَدِيثِ الصُّبْحِ: فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، أَيْ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ. وَحاضِرُو المِياهِ وَحُضّارُها: الكائِنُونَ عَلَيْها قَرِيباً مِنْها لأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَها أَبَداً.

وَالمَحْضَرُ: المَرْجِعُ إِلَى المِياهِ. الأَزْهَرِيُّ: المَحْضَرُ عِنْدَ العَرَبِ المَرْجِعُ إِلَى أَعْدادِ المِياهِ، وَالمُنْتَجَعُ: المَذْهَبُ في طَلَبِ الكَلاءِ، وَكُلُّ مُنْتَجَعٍ مَبْدًى، وَجَمْعُ المَبْدَى مَبادٍ، وَهُوَ البَدْوُ، وَالبادِيَةُ أَيْضاً: الَّذِينَ يَتَباعَدُونَ عَنْ أَعْدادِ المِياهِ ذاهِبِينَ في النُّجَعِ إِلَى مَساقِطِ الغَيْثِ وَمَنابِتِ الكَلإِ. وَالحاضِرُونَ: الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى المَحاضِرِ في القَيْظِ وَيَنْزِلُونَ عَلَى الماءِ العِدِّ وَلا يُفارِقُونَهُ إِلَى أَنْ يَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ يَمْلأُ الغُدْرانَ فَيَنْتَجِعُونَهُ. وَقَوْمٌ ناجِعَةٌ وَنَواجِعُ وَبادِيَةٌ وَبَوادٍ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَكُلُّ مَنْ نَزَلَ عَلَى ماءٍ عِدٍّ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ شِتاءً وَلا صَيْفاً، فَهُوَ حاضِرٌ، سَواءٌ نَزَلُوا في القُرَى وَالأَرْيافِ وَالدُّورِ المَدَرِيَّةِ أَوْ بَنَوُا الأَخْبِيَةَ عَلَى المِياهِ فَقَرُّوا بِها وَرَعَوْا ما حَوالَيْها مِنَ الكَلإِ. وَأَمّا الأَعْرابُ الَّذِينَ هُمْ بادِيَةٌ فَإِنَّما يَحْضُرُونَ الماءَ العِدَّ شُهُورَ القَيْظِ لِحاجَةِ النَّعَمِ إِلَى الوِرْدِ غِبّاً وَرِفْهاً وَافْتَلَوُا الفَلَواتِ المُكْلِئَةَ، فَإِنْ وَقَعَ لَهُمْ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ شَرِبُوا مِنْهُ في مَبْداهُمُ الَّذِي انْتَوَوْهُ، فَإِنِ اسْتَأْخَرَ القَطْرُ ارْتَوَوْا عَلَى ظُهُورِ الإِبِلِ بِشِفاهِهِمْ وَخَيْلِهِمْ مِنْ أَقْرَبِ ماءٍ عِدٍّ يَلِيهِمْ، وَرَفَعُوا أَظْماءَهُمْ إِلَى السِّبْعِ وَالثِّمْنِ وَالعِشْرِ، فَإِنْ كَثُرَتْ فِيهِ الأَمْطارُ وَالْتَفَّ العُشْبُ وَأَخْصَبَتِ الرِّياضُ وَأَمْرَعَتِ البِلادُ جَزَأَ النَّعَمُ بِالرُّطْبِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الماءِ، وَإِذا عَطِشَ المالُ في هٰذِهِ الحالِ وَرَدَتِ الغُدْرانَ وَالتَّناهِيَ فَشَرِبَتْ كَرْعاً، وَرُبَّما سَقَوْها مِنَ الدُّحْلانِ.

وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ الجَرْمِيِّ: كُنّا بِحاضِرٍ يَمُرُّ بِنا النّاسُ، الحاضِرُ: القَوْمُ النُّزُولُ عَلَى ماءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلا يَرْحَلُونَ عَنْهُ.

وَيُقالُ لِلْمَناهِلِ: الْمَحاضِرُ لِلاجْتِماعِ وَالْحُضورِ عَلَيْها. قالَ الْخَطّابِيُّ: رُبَّما جَعَلُوا الْحاضِرَ اسْماً لِلْمَكانِ الْمَحْضُورِ. يُقالُ: نَزَلْنا حاضِرَ بَنِي فُلانٍ، فَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: هِجْرَةُ الْحاضِرِ، أَيِ الْمَكانِ الْمَحْضُورِ.

وَرَجُلٌ حَضِرٌ وحَضُرٌ: يَتَحَيَّنُ طَعامَ النّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: اللَّبَنُ مُحْتَضَرٌ وَمَحْضُورٌ فَغَطِّهِ أَيْ كَثِيرُ الآفَةِ يَعْنِي يَحْتَضِرُهُ الْجِنُّ وَالدَّوابُّ وَغَيْرُها مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَالْكُنُفُ مَحْضُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هٰذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، أَيْ يَحْضُرُها الْجِنُّ وَالشَّياطِينُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» أَيْ أَنْ تُصِيبَنِي الشَّياطِينُ بِسُوءٍ.

وَحُضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتُضِرَ إِذا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، وَحَضَرَنِي الْهَمُّ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، ذَكَرَ الأَيّامَ وَما فِي كُلٍّ مِنْها مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ قالَ: وَالسَّبْتُ أَحْضَرُ إِلاَّ أَنَّ لَهُ أَشْطُراً، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرّاً. وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْحُضُورِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حُضِرَ فُلانٌ وَاحْتُضِرَ إِذا دَنا مَوْتُهُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَرُوِيَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: إِلاَّ أَنَّ لَهُ أَشْطُراً أَيْ خَيْراً مَعَ شَرِّهِ، وَمِنْهُ: حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ أَيْ نالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قُولُوا ما يَحْضُرُكُمْ(١)، أَيْ ما هُوَ حاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَلا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ.

وَالْحَضِيرَةُ: مَوْضِعُ التَّمْرِ. وَأَهْلُ الْفَلْجِ(٢) يُسَمُّونَها الصُّوبَةَ، وَتُسَمَّى أَيْضاً الْجُرْنَ وَالْجَرِينَ. وَالْحَضِيرَةُ: جَماعَةُ الْقَوْمِ. وَقِيلَ: الْحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجالِ السَّبْعَةُ أَو الثَّمانِيَةُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ شِهابٌ ابْنُهُ:

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ
مِنَ الدّارِ لا يَأْتِي عَلَيْها الْحَضائِرُ

وَقِيلَ: الْحَضِيرَةُ الأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ يَغْزُونَ. وَقِيلَ: هُمُ النَّفَرُ يُغْزَى بِهِمْ وَقِيلَ: هُمُ الْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةِ تَمْدَحُ رَجُلاً وَقِيلَ تَرْثِيهِ:

يَرِدُ الْمِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً
وِرْدَ الْقَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

اخْتُلِفَ فِي اسْمِ الْجُهَنِيَّةِ هٰذِهِ فَقِيلَ: هِيَ سَلْمَى بِنْتُ مَخْدَعَةَ الْجُهَنِيَّةُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقالَ الْجاحِظُ: هِيَ سُعْدَى بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ الْجُهَنِيَّةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَضِيرَةُ ما بَيْنَ سَبْعَةِ رِجالٍ إِلَى ثَمانِيَةٍ. وَالنَّفِيضَةُ: الْجَماعَةُ وَهُمُ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ. وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرّاءِ قالَ: حَضِيرَةُ النّاسِ وَنَفِيضَتُهُمُ الْجَماعَةُ. قالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً. قالَ: حَضِيرَةً يَحْضُرُها النّاسُ يَعْنِي الْمِياهَ. وَنَفِيضَةً لَيْسَ عَلَيْها أَحَدٌ، حُكِيَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وَنَصَبَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً عَلَى الْحالِ، أَيْ خارِجَةً مِنَ الْمِياهِ، وَرَوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْحَضِيرَةُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِياهَ، وَالنَّفِيضَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمُ الطَّلائِعُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَحْسَنُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: النَّفِيضَةُ جَماعَةٌ يُبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هَلْ ثَمَّ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ. وَالتُّبَّعُ الظِّلُّ. وَاسْمَأَلَّ: قَصُرَ. وَذٰلِكَ عِنْدَ نِصْفِ النَّهارِ، وَقَبْلَهُ:

سَبّاقُ عادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ
وَمُقاتِلٌ بَطَلٌ وَهادٍ مِسْلَعُ

الْمِسْلَعُ: الَّذِي يَشُقُّ الْفَلاةَ شَقّاً، وَاسْمُ الْمَرْثِي أَسْعَدُ وَهُوَ أَخُو سَلْمَى، وَلِهٰذا تَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّماحِ دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟

الدَّرِيئَةُ: الْحَلْقَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ، وَالْجَمْعُ الْحَضائِرُ. قالَ أَبُو شِهابٍ الْهُذَلِيُّ:

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ
مِنَ الدّارِ لا تَمْضِي عَلَيْها الْحَضائِرُ

وَقَوْلُهُ «رِجالُ» بَدَلٌ مِنْ «مَعْقِلٌ» فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنّا عَزِيزٌ وَناصِرُ

يَقُولُ: لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا لَنا مُحافَظَتَنا لَهُمْ وَذَبَّنا عَنْهُمْ لَكانَ لَهُمْ مِنّا مَعْقِلٌ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ وَعِزٌّ يَنْتَهِضُونَ بِهِ. وَالْحَلْقَةُ: الْجَماعَةُ. وَقَوْلُهُ: لا تَمْضِي عَلَيْها الْحَضائِرُ، أَيْ لا تَجُوزُ الْحَضائِرُ عَلَى هٰذِهِ الْحَلْقَةِ لِخَوْفِهِمْ مِنْها.

ابْنُ سِيدَهْ: قالَ الْفارِسِيُّ حَضِيرَةُ الْعَسْكَرِ مُقَدِّمَتُهُمْ.

وَالْحَضِيرَةُ: ما تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ وِلادِها. وحَضِيرَةُ النّاقَةِ: ما أَلْقَتْهُ بَعْدَ الْوِلادَةِ. وَالْحَضِيرَةُ: انْقِطاعُ دَمِها.

وَالْحَضِيرُ: دَمٌ غَلِيظٌ يَجْتَمِعُ فِي السَّلَى. وَالْحَضِيرُ: ما اجْتَمَعَ فِي الْجُرْحِ مِنْ جاسِئَةِ الْمادَّةِ، وَفِي السَّلَى مِنَ السُّخْدِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. يُقالُ: أَلْقَتِ الشّاةُ حَضِيرَتَها، وَهِيَ ما تُلْقِيهِ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ السُّخْدِ وَالْقَذَى. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَضِيرَةُ الصّاءَةُ تَتْبَعُ السَّلَى، وَهِيَ لُفافَةُ الْوَلَدِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يُصِيبُهُ اللَّمَمُ وَالْجُنُونُ: فُلانٌ مُحْتَضَرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

وَانْهَمْ بِدَلْوَيْكَ نَهِيمَ الْمُحْتَضَرْ
فَقَدْ أَتَتْكَ زُمَراً بَعْدَ زُمَرْ

وَالْمُحْتَضَرُ: الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لأُذُنِ الْفِيلِ: الْحاضِرَةُ وَلِعَيْنِهِ الْحُفاصَةُ(٣). وَقالَ: الْحَضْرُ التَّطْفِيلُ وَهُوَ الشَّوْلَقِيُّ وَهُوَ الْقِرْواشُ وَالْواغِلُ، وَالْحَضْرُ: الرَّجُلُ الْواغِلُ الرّاشِنُ. وَالْحَضْرَةُ: الشِّدَّةُ. وَالْمَحْضَرُ: السِّجِلُّ.

(١) قوله: «قولوا ما يحضركم» الذي في النهاية قولوا ما بحضرتكم.

(٢) قوله: «وأهل الفلج» بالحاء المهملة والجيم أي شق الأرض للزراعة.

(٣) قوله: «الحفاصة» كذا بالأصل بدون نقط، وكتب بهامشه بدلها الفاصة. وفي التهذيب: «ولعينه الهاصّة».

وَالْمُحاضَرَةُ : الْمُجالَدَةُ . وهُوَ أَنْ يُغالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ فَيَغْلِبَكَ عَلَيْهِ ويَذْهَبَ بِهِ . قالَ اللَّيْثُ : الْمُحاضَرَةُ أَنْ يُحاضِرَكَ إِنْسانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبَ بِهِ مُغالَبَةً أَوْ مُكابَرَةً . وحاضَرْتُهُ : جاثَيْتُهُ عِنْدَ السُّلْطانِ ، وهُوَ كالْمُغالَبَةِ وَالْمُكاثَرَةِ .

ورَجُلٌ حَضْرٌ : ذُوبَيانٍ .

وتَقُولُ : حَضارِ بِمَعْنَى احْضُرْ . وحَضارِ ، مَبْنِيَّةٌ مُؤَنَّثَةٌ مجرورةٌ أَبَداً : اسْمُ كَوْكَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَتَظُنُّ النَّاسُ بِهِ أَنَّهُ سُهَيْلٌ وهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُوعَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ يُقالُ طَلَعَتْ حَضارِ وَالْوَزْنُ ، وهُما كَوْكَبانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، فَإِذا طَلَعَ أَحَدُهُما ظُنَّ أَنَّهُ سُهَيْلٌ لِلشَّبَهِ . وكَذٰلِكَ الْوَزْنُ إِذا طَلَعَ . وهُما مُحْلِفانِ عِنْدَ الْعَرَبِ . سُمِّيا مُحْلِفَيْنِ لِاخْتِلافِ النَّاظِرِينَ لَهُما إِذا طَلَعا . فَيَحْلِفُ أَحَدُهُما أَنَّهُ سُهَيْلٌ ويَحْلِفُ الآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسُهَيْلٍ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : حَضارِ نَجْمٌ خَفِىٌّ فى بُعْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَعْرَضَتْ وفُرُودُها

الْفُرُودُ : نُجُومٌ تَخْفَى حَوْلَ حَضارِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ تَخْفَى لِبُعْدِها كَهٰذا النَّجْمِ الَّذِى يَخْفَى فى بُعْدٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا ما كانَ آخِرُهُ راءٌ فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجازِ ، وبَنِى تَمِيمٍ مُتَّفِقُونَ فِيهِ . ويَخْتارُ فِيهِ بَنُو تَمِيمٍ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجازِ . كَما اتَّفَقُوا فى تَراكِ الْحِجازِيَّةِ لِأَنَّها هِىَ اللُّغَةُ الأُولَى الْقُدْمَى ، وزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ إِجْناحَ الأَلِفِ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ يَعْنِى الإِمالَةَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ . فَكَرِهُوا تَرْكَ الْخِفَّةِ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى ذٰلِكَ وأَنَّهُمْ إِنْ رَفَعُوا لَمْ يَصِلُوا ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ وتَنْصِبَ ما كانَ فى آخِرِهِ الرَّاءُ . قالَ فَمِنْ ذٰلِكَ حَضارِ لِهٰذا الْكَوْكَبِ ، وسَفارِ اسْمُ ماءٍ . ولٰكِنَّهُما مُؤَنَّثانِ كَماوِيَّةَ ؛ وقالَ : فَكَأَنَّ تِلْكَ اسْمُ الماءَةِ وهٰذِهِ اسْمُ الْكَوْكَبَةِ .

وَالْحِضارُ مِنَ الإِبِلِ : الْبَيْضاءُ . الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . وفى الصِّحاحِ : الْحِضارُ مِنَ الإِبِلِ الْهِجانُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْخَمْرَ :

فَما تُشْتَرَى إِلَّا بِرِبْحٍ سِباؤُها
بَناتُ الْمَخاضِ : شُومُها وحِضارُها

شُومُها : سُودُها ؛ يَقُولُ : هٰذِهِ الْخَمْرُ لا تُشْتَرَى إِلَّا بِالإِبِلِ السُّودِ مِنْها وَالْبِيضِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالشُّومُ بلا هَمْزٍ جَمْعُ أَشْيَمَ وكانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ شِيمٌ كَأَبْيَضَ وبِيضٍ . وأَمَّا أَبُوعَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ فَرَواهُ شِيمُها عَلَى الْقِياسِ وهُما بِمَعْنًى . الْواحِدُ أَشْيَمُ ؛ وأَمَّا الأَصْمَعِىُّ فَقالَ : لا واحِدَ لَهُ . وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ أَشْيَمُ عَلَى شُومٍ وقِياسُهُ شِيمٌ ، كَما قالُوا ناقَةٌ عائِطٌ لِلَّتِى لَمْ تَحْمِلْ ونُوقٌ عُوطٌ وعِيطٌ . قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الْواحِدَ مِنَ الْحِضارِ وَالْجَمْعَ سَواءٌ فَفِيهِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ شَرْحٌ . وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ واحِدٍ إِلَّا أَنَّكَ تُقَدِّرُ الْبِناءَ الَّذِى يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ الْبِناءِ الَّذِى يَكُونُ لِلْواحِدِ . وعَلَى ذٰلِكَ قالُوا ناقَةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ فَهِجانٌ الَّذِى هُوَ جَمْعٌ يُقَدَّرُ عَلَى فِعالٍ الَّذِى هُوَ جَمْعٌ مِثْلُ ظِرافٍ . وَالَّذِى يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمُفْرَدِ تُقَدِّرُهُ مُفْرَداً مِثْلَ كِتابٍ . وَالْكَسْرَةُ فى أَوَّلِ مُفْرَدِهِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِى فى أَوَّلِ جَمْعِهِ . وكَذٰلِكَ ناقَةٌ حِضارٌ ونُوقٌ حِضارٌ . وكَذٰلِكَ الضَّمَّةُ فى الْفُلْكِ – إِذا كانَ الْمُفْرَدَ – غَيْرُ الضَّمَّةِ الَّتِى تَكُونُ فى الْفُلْكِ إِذا كانَ جَمْعاً . كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، هٰذِهِ الضَّمَّةُ بِإِزاءِ ضَمَّةِ الْقافِ فى قَوْلِكَ الْقُفْلُ لِأَنَّهُ واحِدٌ . وأَمَّا ضَمَّةُ الْفاءِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَالْفُلْكِ الَّتِى تَجْرِى فى الْبَحْرِ » . فَهِىَ بِإِزاءِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فى أُسْدٍ . فَهٰذِهِ تُقَدِّرُها بِأَنَّها فُعْلٌ الَّتِى تَكُونُ جَمْعاً . وفى الأَوَّلِ تُقَدِّرُها فُعْلاً الَّتِى هِىَ لِلْمُفْرَدِ . الأَزْهَرِىُّ : وَالْحِضارُ مِنَ الإِبِلِ الْبِيضُ اسْمٌ جامِعٌ كَالْهِجانِ ؛ وَقالَ الأُمَوِىُّ : ناقَةٌ حِضارٌ إِذا جَمَعَتْ قُوَّةً ورِحْلَةً يَعْنِى جَوْدَةَ الْمَشْىِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الْحِضارَ بِهٰذا الْمَعْنَى إِنَّما الْحِضارُ بِيضُ الإِبِلِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ شُومُها وحِضارُها أَى سُودُها وبِيضُها .

وَالْحَضْراءُ مِنَ النُّوقِ وغَيْرِها : الْمُبادِرَةُ فى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ . وَحَضارِ : اسْمٌ لِلثَّوْرِ الأَبْيَضِ .

وَالْحَضْرُ : شَحْمَةٌ فى الْعانَةِ وَفَوْقَها .

وَالْحُضْرُ وَالإِحْضارُ : ارْتِفاعُ الْفَرَسِ فى عَدْوِهِ ؛ عَنِ الثَّعْلَبِيَّةِ . فَالْحُضْرُ الاِسْمُ وَالإِحْضارُ الْمَصْدَرُ . الأَزْهَرِىُّ : الْحُضْرُ وَالْحِضارُ مِنْ عَدْوِ الدَّوابِّ وَالْفِعْلُ الإِحْضارُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ وُرُودِ النَّارِ : ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْها بِأَعْمالِهِمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعاً أَوْ مُحْضِراً فَأَخَذْتُ بِضَبُعِهِ . وقالَ كُراعٌ : أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضاراً وحُضْراً . وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وعِنْدِى أَنَّ الْحُضْرَ الاِسْمُ وَالإِحْضارَ الْمَصْدَرُ . وَاحْتَضَرَ الْفَرَسُ إِذا عَدا . وَاسْتَحْضَرْتُهُ : أَعْدَيْتُهُ ، وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ . الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ . وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضارٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ لِلأُنْثَى . إِذا كانَ شَدِيدَ الْحُضْرِ . وهُوَ الْعَدْوُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا يُقالُ مِحْضارٌ . وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . وهٰذا فَرَسٌ مِحْضِيرٌ وهٰذِهِ فَرَسٌ مِحْضِيرٌ . وحاضَرْتُهُ حِضاراً : عَدَوْتُ مَعَهُ .

وحُضَيْرُ الْكَتائِبِ : رَجُلٌ مِنْ ساداتِ الْعَرَبِ . وَقَدْ سَمَّتْ حاضِراً ومُحاضِراً وحُضَيْراً .

وَالْحَضْرُ : مَوْضِعٌ . الأَزْهَرِىُّ : الْحَضْرُ مَدِينَةٌ بُنِيَتْ قَدِيماً بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُراتِ . وَالْحَضْرُ : بَلَدٌ بِإِزاءِ مَسْكِنٍ .

وحَضْرَمَوْتُ : اسْمُ بَلَدٍ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَبِيلَةٌ أَيْضاً . وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً . إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الاِسْمَ الأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثَّانِى إِعْرابَ ما لا يَنْصَرِفُ فَقُلْتَ : هٰذا حَضْرَمَوْتُ . وإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ

الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتَ : هٰذا حَضْرَمَوْتٍ ، أَعْرَبْتَ حَضْراً وَخَفَضْتَ مَوْتاً ، وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ في سامَّ أَبْرَصَ ورامَهُرْمُزَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَضْرَمِيٌّ ، وَالتَّصْغِيرُ حُضَيْرُ مَوْتٍ ، تُصَغِّرُ الصَّدْرَ مِنْهُما ؛ وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ : فُلانٌ مِنَ الْحَضارِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّهُ كانَ يَمْشِي في الْحَضْرَمِيِّ ؛ هُوَ النَّعْلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ الْمُتَّخَذَةُ بِها .

وَحَضُورُ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، أَوْ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ؛ وَقالَ غامِدٌ :

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي
فَأَسْمانِيَ الْقَيْلُ الْحَضُورِيُّ غامِدًا

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، في ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ ؛ هُما مَنْسُوبانِ إِلَى حَضُورٍ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَضِيرٍ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْحاءِ وَكَسْرِ الضّادِ ، قاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيْضُ النَّقِيعِ ، بِالنُّونِ .

• **حضرب** • حَضْرَبَ حَبْلَهُ وَوَتَرَهُ : شَدَّهُ . وَكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحَضْرَبٌ ، وَالظّاءُ أَعْلَى .

• **حضرم** • الْحَضْرَمِيَّةُ : اللُّكْنَةُ . وَحَضْرَمَ في كَلامِهِ حَضْرَمَةً : لَحَنَ بِالْحاءِ ، وَخالَفَ بِالإِعْرابِ عَنْ وَجْهِ الصَّوابِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الْخَلْطُ ، وَشاعِرٌ مُحَضْرِمٌ .

وَحَضْرَمَوْتُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ . وَنَعْلٌ حَضْرَمِيٌّ إِذا كانَ مُلَسَّناً . وَيُقالُ لأَهْلِ حَضْرَمَوْتَ : الْحَضارِمَةُ ، وَيُقالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ حَضْرَمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْحَضارِمَةُ ، هٰكَذا يَنْسُبُونَ كَما يَقُولُونَ الْمَهالِبَةُ وَالصَّقالِبَةُ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّهُ كانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛ هُوَ النَّعْلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ الْمُتَّخَذَةُ بِها .

• **حضض** • الْحَضُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَثِّ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحُثَّهُ عَلَى شَيْءٍ لا سَيْرَ فِيهِ وَلا سَوْقَ ، حَضَّهُ يَحُضُّهُ حَضًّا وَحَضَّضَهُ وَهُمْ يَتَحاضُّونَ ، وَالاسْمُ الْحُضُّ وَالْحِضِّيضَى كَالْحِثِّيثَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَيْنَ الْحِضِّيضَى ؟ وَالْحُضِّيضَى أَيْضاً ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُعِّيلَى ، بِالضَّمِّ ، غَيْرُها .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضُّ وَالْحُضُّ لُغَتانِ كَالضَّعْفِ وَالضُّعْفِ . قالَ : وَالصَّحِيحُ ما بَدَأْنا بِهِ أَنَّ الْحَضَّ الْمَصْدَرُ وَالْحُضَّ الاسْمُ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَضُّ الْحَثُّ عَلَى الْخَيْرِ .

وَيُقالُ : حَضَّضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتالِ تَحْضِيضاً إِذا حَرَّضْتَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَضِّ عَلَى الشَّيْءِ جاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَحَضَّضَهُ أَيْ حَرَّضَهُ . وَالْمُحاضَّةُ : أَنْ يَحُثَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . وَالتَّحاضُّ : التَّحاثُّ . وَقُرِئَ : «وَلا تَحاضُّونَ عَلَى طَعامِ الْمِسْكِينِ» ؛ قَرَأَها عاصِمٌ وَالأَعْمَشُ بِالأَلِفِ وَفَتْحِ التّاءِ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : وَلا يَحُضُّونَ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلا تَحُضُّونَ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلا تُحاضُّونَ ، بِرَفْعِ التّاءِ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : وَكُلٌّ صَوابٌ ، فَمَنْ قَرَأَ تُحاضُّونَ فَمَعْناهُ تُحافِظُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ تَحاضُّونَ فَمَعْناهُ يَحُضُّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَمَنْ قَرَأَ تَحُضُّونَ فَمَعْناهُ تَأْمُرُونَ بِإِطْعامِهِ ، وَكَذٰلِكَ يَحُضُّونَ . ابْنُ الْفَرَجِ : يُقالُ احْتَضَضْتُ نَفْسِي لِفُلانٍ وَابْتَضَضْتُها إِذا اسْتَزَدْتُها .

وَالْحُضُضُ وَالْحُضَضُ : دَواءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوالِ الإِبِلِ ، وَفِيهِ لُغاتٌ أُخَرُ ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : الْحُضُضُ وَالْحُضُظُ وَالْحُظُظُ وَالْحُظَظُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعِ الضّادَ مَعَ الظّاءِ إِلاَّ فِي هٰذا ، قالَ : وَهُوَ الْحُدُلُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحُظُظُ وَالْحُظَظُ بِالظّاءِ ، وَزادَ الْخَلِيلُ : الْحُضَظُ بِضادٍ بَعْدَها ظاءٌ ، وَقالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : الْحُضُذُ بِالضّادِ وَالذّالِ ، وَفِي حَدِيثِ طاوُوسٍ : لا بَأْسَ بِالْحُضَضِ ، رَوَى ابْنُ الأَثِيرِ فِيهِ هٰذِهِ الْوُجُوهَ كُلَّها ما خَلا الضّادَ وَالذّالَ ، وَقالَ : هُوَ دَواءٌ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوالِ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَقّارٌ مِنْهُ مَكِّيٌّ وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ . قالَ : وَهُوَ عُصارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحُضُضُ وَالْحُضَضُ صَمْغٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ وَالْمُرِّ وَما أَشْبَهَهُما . لَهُ ثَمَرَةٌ كَالْفُلْفُلِ ، وَتُسَمَّى شَجَرَتُهُ الْحُضَضَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمِ بْنِ مُطَيْرٍ : إِذا أَنا بِرَجُلٍ قَدْ جاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَواءً أَوْ حُضَضاً . وَالْحُضُضُ : كُحْلُ الْخُولانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُضَضُ وَالْحُضُضُ ، بِفَتْحِ الضّادِ : الأُولَى وَضَمِّها . داءٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَواءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصارَةُ الصَّبِرِ .

وَالْحَضِيضُ : قَرارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهِ ، وَالسَّفْحُ مِنْ وَراءِ الْحَضِيضِ ، فَالْحَضِيضُ مِمَّا يَلِي السَّفْحَ وَالسَّفْحُ دُونَ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَحِضَّةٌ وَحُضُضٌ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَساقَطَتْ حِجارَتُهُ بِالْحَضِيضِ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَضِيضُ الْقَرارُ مِنَ الأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهْ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ
وَالشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجّاجِ : إِنّا لَقِينا الْعَدُوَّ فَفَعَلْنا وَاضْطَرَرْناهُمْ إِلَى عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُها عَلَيْهِ ، فَقالَ : ضَعْهُ بِالْحَضِيضِ فَإِنَّما أَنا عَبْدٌ آكُلُ كَما يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، يَعْنِي بِالأَرْضِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحُضُّ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَضِيضِ

الْجَبَلِ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ كَالسُّهْلِيِّ وَالدُّهْرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ فَرَساً :

وَأَبَا يَدُقُّ الْحَجَرَ الْحُضِّيَّا

وَأَحْمَرُ حُضِّيٌّ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .

وَالْحُضْحُضُ : نَبْتٌ .

• **حضظ** • الْحُضَظُ : لُغَةٌ فِى الْحُضَضِ ، وَهُوَ دَواءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوالِ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرُوا أَنَّ الْخَلِيلَ كانَ يَقُولُهُ ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحابُنا . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ الْحُضُظَ فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عُصْرَ لَفَظْ
أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٍ وَحُضَظْ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : وَلَيْسَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ ضادٌ مَعَ ظاءٍ غَيْرُ الْحُضَظِ .

• **حضل** • حَضِلَتِ النَّخْلَةُ حَضَلاً : فَسَدَتْ أُصُولُ سَعَفِها ، وَصَلاحُها أَنْ تُشْعَلَ النَّارُ فِى كَرَبِها حَتَّى يَحْتَرِقَ ما فَسَدَ مِنْ لِيفِها وَسَعَفِها ثُمَّ تَجُودَ بَعْدَ ذَلِكَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ حَضِلَتْ وَحَظِلَتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حضلج** • التَّهْذِيبُ : مِنْ جُمْلَةِ أَبْياتٍ تَقَدَّمَتْ فِى تَرْجَمَةِ حدرج لِهِمْيانَ :

جِلَّتُها وَعَجْمُها الْحَضالِجَا

قالَ : الْحَدارِجُ وَالْحَضالِجُ الصِّغارُ .

• **حضن** • الْحِضْنُ : ما دُونَ الإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ وَالْعَضُدانِ وَما بَيْنَهُما ، وَالْجَمْعُ أَحْضانٌ ، وَمِنْهُ الإِحْتِضانُ ، وَهُوَ احْتِمالُكَ الشَّيْءَ وَجَعْلُهُ فِى حِضْنِكَ ، كَما تَحْتَضِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها فَتَحْتَمِلُهُ فِى أَحَدِ شِقَّيْها . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِناً أَحَدَ ابْنَى ابْنَتِهِ ، أَىْ حامِلاً لَهُ فِى حِضْنِهِ . وَالْحِضْنُ : الْجَنْبُ ، وَهُما حِضْنانِ . وَفِى حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّهُ قالَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ اخْرُجْ بِذِمَّتِكَ لِئَلاَّ أُنْفِذَ حِضْنَيْكَ .

وَالْمُحْتَضَنُ : الْحِضْنُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

عَرِيضَةٌ بُوصٌ إِذا أَدْبَرَتْ
هَضِيمُ الْحَشا شَخْتَةُ الْمُحْتَضَنْ

الْبُوصُ : الْعَجُزُ .

وَحِضْنُ الضَّبُعِ : وِجارُهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَما خامَرَتْ فِى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غالَ أَوْسٌ عِيالَها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حِضْنُها الْمَوْضِعُ الَّذِى تُصادُ فِيهِ ، وَلَدَى الْحَبْلِ أَىْ عِنْدَ الْحَبْلِ الَّذِى تُصادُ بِهِ ، وَيُرْوَى : لِذِى الْحَبْلِ أَىْ لِصاحِبِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى عالَ ، بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، لأَنَّهُ يُحْكَى أَنَّ الضَّبُعَ إِذا ماتَتْ أَطْعَمَ الذِّئْبُ جِراءَها ؛ وَمَنْ رَوَى غالَ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْناهُ أَكَلَ جِراءَها .

وَحَضَنَ الصَّبِىَّ يَحْضُنُهُ حَضْناً وَحِضانَةً[1] : جَعَلَهُ فِى حِضْنِهِ . وَحِضْنا الْمَفازَةِ : شِقَّاها ، وَالْفَلاةِ ناحِيَتاها ؛ قالَ :

أَجَزْتُ حِضْنَيْها هَبِلاً وَغْما

وَحِضْنا اللَّيْلِ : جانِباهُ[2] . وَحِضْنُ الْجَبَلِ : ما يُطِيفُ بِهِ ، وَحِضْنُهُ وَحُضْنُهُ أَيْضاً : أَصْلُهُ . الأَزْهَرِيُّ : حِضْنا الْجَبَلِ ناحِيَتاهُ . وَحِضْنا الرَّجُلِ : جَنْباهُ . وَحِضْنا الشَّيْءِ : جانِباهُ . وَنَواحِى كُلِّ شَيْءٍ أَحْضانُهُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : عَلَيْكُمْ بِالْحِضْنَيْنِ ، يُرِيدُ بِجَنْبَتَىِ الْعَسْكَرِ ؛ وَفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضاً بَيْضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْناً وَحِضانَةً وَحِضاناً وَحُضُوناً : رَجَنَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيخِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ إِذا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَناحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذا حَضَنَتْ وَلَدَها . وَحَمامَةٌ حاضِنٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَاسْمُ الْمَكانِ الْمِحْضَنُ[3] وَالْمِحْضَنَةُ : الْمَعْمُولَةُ لِلْحَمامَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوْحاءِ مِنَ الطِّينِ . وَالْحَضانَةُ : مَصْدَرُ الْحاضِنِ وَالْحاضِنَةِ . وَالْمَحاضِنُ : الْمَواضِعُ الَّتِى تَحْضُنُ فِيها الْحَمامَةُ عَلَى بَيْضِها ، وَالْواحِدُ مِحْضَنٌ . وَحَضَنَ الصَّبِىَّ يَحْضُنُهُ حَضْناً : رَبَّاهُ . وَالْحاضِنُ وَالْحاضِنَةُ : الْمُوَكَّلانِ بِالصَّبِىِّ يَحْفَظانِهِ وَيُرَبِّيانِهِ . وَفِى حَدِيثِ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذا نالُوا مِنْهُ صارُوا حُضَّاناً لأَبْناءِ الْمُلُوكِ ، أَىْ مُرَبِّينَ وَكافِلِينَ ؛ وَحُضَّانٌ : جَمْعُ حاضِنٍ لأَنَّ الْمُرَبِّىَ وَالْكافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحاضِنَةُ ، وَهِىَ الَّتِى تُرَبِّى الطِّفْلَ وَالْحَضانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُها .

وَنَخْلَةٌ حاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كَبائِسُها وَفارَقَتْ كَوافِيرَها وَقَصُرَتْ عَراجِينُها (حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِحَبِيبٍ الْقُشَيْرِىِّ :

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تُبِينُ عُذُوقَها
عَنْها وَحاضِنَةٍ لَها مِيقارُ

وَقالَ كُراعٌ : الْحاضِنَةُ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعُذُوقِ [فَإِذا كانَتْ طَوِيلَةَ الْعُزُوقِ][4] فَهِىَ بائِنَةٌ .

اللَّيْثُ : احْتَجَنَ فُلانٌ بِأَمْرٍ دُونِى ، وَاحْتَضَنَنِى مِنْهُ ، وَحَضَنَنِى ، أَىْ أَخْرَجَنِى مِنْهُ فِى ناحِيَةٍ . وَفِى الْحَدِيثِ عَنِ الأَنْصارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ شَرِكَةٌ فِى الْخِلافَةِ : فَقالُوا لأَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونا مِنْ هذا الأَمْرِ ، أَىْ تُخْرِجُونا . يُقالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هذا الأَمْرِ حَضْناً وَحَضانَةً إِذا نَحَّيْتَهُ عَنْهُ

(١) قوله : «وحضانة» هو بفتح الحاء وكسرها كما فى المصباح .

(٢) قوله : «وحضنا الليل جانباه» زاد فى المحكم : والجمع حضون ؛ قال :

وأزمعت رحلة ماضى الهموم
أطعن من ظلمات حضونا

وحضن الجبل إلخ .

(٣) قوله : «واسم المكان المحضن» ضبط فى الأصل والمحكم كمِنْبَر ، وقال فى القاموس : واسم المكان كمَقْعَد ومَنْزِل .

(٤) مابين المعقوفين زيادة ضرورية لإتمام المعنى . والنص فى التهذيب كامل . [عبد الله]

وَاسْتَبْدَدْتَ بِهِ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيْ جانِبٍ . وَحَضَنْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ أَحْضُنُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ حَبَسْتُهُ عَنْها ، وَاحْتَضَنْتُهُ عَنْ كَذا مِثْلُهُ ، وَالاسْمُ الحَضَنُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَضَنَ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْناً وَحَضانَةً وَاحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضاً يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي ساعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قالَ : فَإِذا إِخْوانُنا مِنَ الأَنْصارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُوا الأَمْرَ دُونَنا وَيَحْضُنُونا عَنْهُ ؛ هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، وَهٰذا خِلافُ ما رَواهُ اللَّيْثُ ، لأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هٰذا الْكَلامَ لِلأَنْصارِ ، وَجاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّواياتُ الَّتِي دارَ الْحَدِيثُ عَلَيْها .

الْكِسائِيُّ : حَضَنْتُ فُلاناً عَمَّا يُرِيدُ أَحْضُنُهُ حَضْناً وَحَضانَةً وَاحْتَضَنْتُهُ إِذا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ يُقالُ أَحْضَنَنِي مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوابُ حَضَنَنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقالَ : وَلا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عَنْ ذٰلِكَ ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ ، أَيْ لا تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفاذِها ، وَقِيلَ : مَعْنَى لا تُحْضَنُ لا تُحْجَبُ عَنْهُ وَلا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةَ نُعَيْمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَتْ : إِنَّ نُعَيْماً يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرَ ابْنَتِي ، فَقالَ : لا تَحْضُنْها وَشاوِرْها . وَحَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُها حَضْناً : كَفَّها وَصَرَفَها ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جِيرانِهِ وَمَعارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَحُكِيَ : ما حُضِنَتْ عَنْهُ الْمُرُوءَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ ما صُرِفَتْ .

وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضاناً وَأَحْضَنَهُ : أَزْرَى بِهِ . وَأَحْضَنْتُ الرَّجُلَ : أَبْذَيْتُ بِهِ .

وَالْحِضانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طُبْيَتَيِ الْعَنْزِ وَتَطُولَ الأُخْرَى جِدًّا ، فَهِيَ حَضُونٌ بَيِّنَةُ الْحِضانِ ، بِالْكَسْرِ . وَالْحَضُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّساءِ : الشَّطُورُ ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ خِلْفَيْها أَوْ ثَدْيَيْها أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ . وَقَدْ حَضُنَتْ حِضاناً . وَالْحَضُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالْمِعْزَى : الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طُبْيَيْها ، وَالاسْمُ الْحِضانُ ، هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، اسْتَعْمَلَ الطُّبْيَ مَكانَ الْخِلْفِ . وَالْحِضانُ . أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْخُصْيَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وَالْحَضُونُ مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شُفْرَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ .

وَأَخَذَ فُلانٌ حَقَّهُ عَلَى حِضْنِهِ أَيْ قَسْراً .

وَالأَعْنُزُ الْحَضَنِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدُ السَّوادِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . قالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّها نُسِبَتْ إِلَى حَضَنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقُلَّةِ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ : لأَنْ أَكُونَ عَبْداً حَبَشِيًّا فِي أَعْنُزٍ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ .

وَالْحَضَنُ : الْعاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَضَنُ نابُ الْفِيلِ ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذٰلِكَ :

تَبَسَّمَتْ عَنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ كاشِرَةً
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ

وَيُقالُ لِلأَثافِيِّ : سُفْعٌ حَواضِنُ أَيْ جَواثِمُ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

وَسُفْعٌ عَلَى ما بَيْنَهُنَّ حَواضِنُ

يَعْنِي الأَثافِيَّ وَالرَّمادَ .

وَحَضَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعالِي نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً ، أَيْ مَنْ عايَنَ هٰذا الْجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ فِي ناحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضَنٌ : قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَما جَمَعَتْ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو
وَما حَضَنٌ وَعَمْرٌو وَالْجِيادا(١)

وَحَضَنٌ اسْمُ رَجُلٍ قالَ :

ياحَضَنُ بْنَ حَضَنٍ ما تَبْغُونْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحُضَيْنٌ هُوَ الْحُضَيْنُ ابْنُ الْمُنْذِرِ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو ابْنِ شَيْبانَ ابْنِ ذُهْلٍ ؛ وَقالَ أَبُو الْيَقْظانِ : هُوَ حُضَيْنُ ابْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ الْمُجالِدِ ابْنِ يَثْرِبِيٍّ بْنِ رَيَّانَ بْنِ الْحارِثِ بْنِ مالِكِ ابْنِ شَيْبانَ بْنِ ذُهْلٍ ، أَحَدُ بَنِي رَقاشٍ ، وَكانَ شاعِراً ؛ وَهُوَ الْقائِلُ لابْنِهِ غَيَّاظٍ :

وَسُمِّيتَ غَيَّاظاً وَلَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوًّا وَلٰكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَكانَتْ مَعَهُ رايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ تَعالَى عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ ، دَفَعَها إِلَيْهِ وَعُمْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ : قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما ؟
وَيُورِدُها لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَها
حِياضَ الْمَنايا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالدَّما

• **حضا** • حَضَا النَّارَ حَضْواً : حَرَّكَ الْجَمْرَ بَعْدَما يَهْمُدُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ .

• **حطأ** • حَطَأَ بِهِ الأَرْضَ حَطْأً : ضَرَبَها بِهِ وَصَرَعَهُ ، قالَ :

قَدْ حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَذْنْ
بِخارِجِ الْخَتْلَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

أَرادَ بِأَذْنَ(٢) ، فَخَفَّفَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَوَاللهِ لا آتِي ابْنَ حاطِئَةِ اسْتِها
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسانِيا

أَيْ ضارِبَةِ اسْتِها .

وَقالَ اللَّيْثُ : الْحَطْءُ ، مهموز : شِدَّةُ الصَّرْعِ ، يُقالُ : احْتَمَلَهُ فَحَطَأَ بِهِ الأَرْضَ ؛ أَبُو زَيْدٍ : حَطَأْتُ الرَّجُلَ حَطْأً إِذا صَرَعْتَهُ ؛ قالَ : وَحَطَأْتُهُ بِيَدِي حَطْأً : إِذا قَفَدْتَهُ ؛

(١) قوله : «فما جمعت» في المحكم : بما جمعت . وقوله : والجيادا ، لعله نُصب على أنه مفعول معه .

(٢) قوله : «بأذن» جاء في مادتي «ددن» و«ف س أ» بالدال المهملة وهي في المحكم بالذال المعجمة . [عبدالله]

وقالَ شَمِرٌ : حَطَأْتُه بِيَدِي ، أَيْ ضَرَبْتُهُ .

وَالْحُطَيْئَةُ مِنْ هٰذا ، تَصْغِيرُ حَطْأَةٍ ، وهيَ الضَّرْبُ بالأَرْضِ ، قالَ : أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِيُّ ، وقالَ قُطْرُبٌ : الْحَطْأَةُ : ضَرْبَةٌ بالْيَدِ مَبْسُوطَةً أَيَّ الْجَسَدِ أَصابَتْ ، وَالْحُطَيْئَةُ مِنْهُ مَأْخُوذٌ .

وحَطَأَهُ بِيَدِهِ حَطْأً : ضَرَبَهُ بِها مَنْشُورَةً أَيَّ مَوْضِعٍ أَصابَتْ . وحَطَأَهُ : ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِقَفَايَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً ، وقالَ اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلاناً ؛ وَقَدْ رُوِيَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَحَطانِي حَطْوَةً ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : لا تَكُونُ الْحَطْأَةُ إِلا ضَرْبَةً بِالْكَفِّ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ أَوْ عَلَى جُراشِ(١) الْجَنْبِ أَوِ الصَّدْرِ أَوْ عَلَى الْكَتَدِ ، فَإِنْ كانَتْ بِالرَّأْسِ فَهِيَ صَقْعَةٌ ، وإِنْ كانَتْ بالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْمَةٌ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : حَطَأْتُ رَأْسَهُ حَطْأَةً شَدِيدَةً : وهيَ شِدَّةُ الْقَفْدِ بالرَّاحَةِ ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا

ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ حَطَأَهُ يَحْطَؤُهُ حَطْأً إِذا دَفَعَهُ بِكَفِّهِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ ، قالَ لِمُعاوِيَةَ حِينَ وَلَّى عَمراً : ما لَبَّثَكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَأَ بِكَ إِذا تَشاوَرْتُما ، أَيْ دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ .

وحَطَأَتِ الْقِدْرُ بِزَبَدِها أَيْ دَفَعَتْهُ ورَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْغَلَيانِ ، وبِهِ سُمِّيَ الْحُطَيْئَةُ . وحَطَأَ بسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ .

وحَطَأَ الْمَرْأَةَ حَطْأً : نَكَحَها . وحَطَأَ حَطْأً : ضَرِطَ . وحَطَأَ بِها : حَبَقَ .

وَالْحَطِيءُ مِنَ النَّاسِ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى مِثالِ فَعِيلٍ : الرُّذالُ مِنَ الرِّجالِ .

وقالَ شَمِرٌ : الْحَطِيءُ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، يُقالُ : حَطِيءٌ نَطِيءٌ ، إِتْباعٌ لَهُ .

وَالْحُطَيْئَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وسُمِّيَ الْحُطَيْئَةَ لِدَمامَتِهِ . وَالْحُطَيْئَةُ : شاعِرٌ

(١) قوله : «جراش» كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : حَطَأَ يَحْطِئُ إِذا جَعَسَ جَعْساً رَهْواً ، وأَنْشَدَ :

أَحْطِئْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْذَرُ مَنْ مَشَى
وبِذاكَ سُمِّيتَ الْحُطَيْئَةَ فَاذْرُقِ

أَيِ اسْلَحْ .

وَقِيلَ : الْحَطْءُ : الدَّفْعُ .

وفِي النَّوادِرِ يُقالُ : حِطْءٌ مِنْ تَمْرٍ وحِتْءٌ مِنْ تَمْرٍ أَيْ رَفَضٌ قَدْرُ ما يَحْمِلُهُ الإِنْسانُ فَوْقَ ظَهْرِهِ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي أَثْناءِ تَرْجَمَةِ طَحا وحَطَى(٢) : أَلْقَى الإِنْسانَ عَلَى وَجْهِهِ .

• **حطب** • اللَّيْثُ : الْحَطَبُ مَعْرُوفٌ . وَالْحَطَبُ : ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شَبُوباً لِلنَّارِ .

حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْباً وحَطَباً : الْمُخَفَّفُ مَصْدَرٌ ، وإِذا ثُقِّلَ فَهُوَ اسْمٌ .

وَاحْتَطَبَ احْتِطاباً : جَمَعَ الْحَطَبَ .

وحَطَبَ فُلاناً حَطْباً يَحْطِبُهُ واحْتَطَبَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وأَتاهُ بِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وهَلْ أَحْطِبَنَّ الْقَوْمَ وَهْيَ عَرِيَّةٌ
أُصُولَ أَلاءٍ فِي ثَرَى عَمِدٍ جَعْدِ

وحَطَبَنِي فُلانٌ إِذا أَتانِي بِالْحَطَبِ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

خَبٌّ جَرُوزٌ وإِذا جاعَ بَكَى
لا حَطَبَ الْقَوْمَ ولا الْقَوْمَ سَقَى

ابْنُ بَرِّيٍّ : الْخَبُّ : اللَّئِيمُ . وَالْجَرُوزُ : الأَكُولُ .

ويُقالُ لِلَّذِي يَحْتَطِبُ الْحَطَبَ فَيَبِيعُهُ : حَطَّابٌ . يُقالُ : جاءَتِ الْحَطَّابَةُ . وَالْحَطَّابَةُ : الَّذِينَ يَحْتَطِبُونَ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ ، وَاحْتَقَبَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

(٢) قوله : «وحطى» كذا في النسخ ، ونسخة التهذيب بالياء ، والذي يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لإيراده هنا ، وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء .

وَرَجُلٌ حاطِبُ لَيْلٍ : يَتَكَلَّمُ بِالْغَثِّ وَالسَّمِينِ ، مُخَلِّطٌ فِي كَلامِهِ وأَمْرِهِ ، لا يَتَفَقَّدُ كَلامَه ، كَالْحاطِبِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيءٍ وجَيِّدٍ ، لأَنَّهُ لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ فِي حَبْلِه . الأَزْهَرِيُّ : شُبِّهَ الْجانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسانِهِ بِحاطِبِ اللَّيْلِ ، لأَنَّهُ إِذا حَطَبَ لَيْلاً رُبَّما وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَنَهَسَتْه ، وكَذٰلِكَ الَّذِي لا يَزُمُّ لِسانَهُ ويَهْجُو النَّاسَ ويَذُمُّهُمْ ، رُبَّما كانَ ذٰلِكَ سَبَباً لِحَتْفِه .

وأَرْضٌ حَطِيبَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَطَبِ ، وكَذٰلِكَ وادٍ حَطِيبٌ ؛ قالَ :

وادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
مِنَ الأَنِيسِ حِذارُ الْيَوْمِ ذِي الرَّهَجِ

وَقَدْ حَطَبَ وأَحْطَبَ . وَاحْتَطَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتْ دِقَّ الْحَطَبِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ وذَكَرَ إِبِلا :

إِنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها
زَيْناً وتُجْدِبُ أَحْياناً فَتَحْتَطِبُ

وقالَ الْقُطامِيُّ :

إِذا احْتَطَبْنَهُ نِيبُها قَذَفَتْ بِهِ
بَلاعِيمُ أَكْراشٍ كَأَوْعِيَةِ الْغَفْرِ

وبَعِيرٌ حَطَّابٌ : يَرْعَى الْحَطَبَ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ مِنْ صِحَّةٍ وفَضْلِ قُوَّةٍ . وَالأُنْثَى حَطَّابَةٌ .

وناقَةٌ مُحاطِبَةٌ : تَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيابِسَ .

وَالْحِطابُ فِي الْكَرْمِ : أَنْ يُقْطَعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى ما جَرَى فِيهِ الْماءُ .

وَاسْتَحْطَبَ الْعِنَبُ : احْتاجَ أَنْ يُقْطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعالِيهِ . وحَطَبُوهُ : قَطَعُوهُ . وأَحْطَبَ الْكَرْمُ : حانَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ الْحَطَبُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِنَبُ كُلَّ عامٍ يُقْطَعُ مِنْ أَعالِيهِ شَيْءٌ ، ويُسَمَّى ما يُقْطَعُ مِنْهُ : الْحِطابُ . يُقالُ : قَدِ اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ فَاحْطِبُوهُ حَطْباً ، أَي اقْطَعُوا حَطَبَه .

وَالْمِحْطَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ .

وحَطَبَ فُلانٌ بِفُلانٍ : سَعَى بِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى فِي سُورَةِ تَبَّتْ : «وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الحَطَبِ » ، قِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ ، وقِيلَ : إِنَّها كانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ ، شَوْكَ العِضاهِ ، فَتُلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وطَرِيقِ أَصْحابِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ ، وكانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْبِيضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لأْمَةٍ
ولَمْ تَمْشِ بَيْنَ الحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ

يَعْنِي بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ النَّمِيمَةَ .

والأَحْطَبُ : الشَّدِيدُ الْهُزالِ . والْحَطِبُ مِثْلُه . وخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهُزالِ .

وقَدْ سَمَّتْ(1) حاطِباً وحُوَيْطِباً .

وقَوْلُهُمْ : صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْها حاطِبٌ ، هُوَ حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وكانَ حازِماً .

وبَنُو حاطِبَةَ : بَطْنٌ .

وحَيْطُوبٌ : مَوْضِعٌ .

• **حطر** • الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَ اللَّيْثُ حَطَرَ وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ حُطِرَ بِهِ وكُلِتَ بِهِ وجُلِدَ بِهِ إِذا صُرِعَ ، وفِيها : سَيْفٌ حالُوقٌ وحالُوقَةٌ وحاطُورَةٌ . قالَ : وحَطَرْتُ فُلاناً بِالنَّبْلِ مِثْلُ نَضَدْتُهُ نَضْداً .

• **حطط** • الحَطُّ : الوَضْعُ ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطّاً فانْحَطَّ . والْحَطُّ : وَضْعُ الأَحْمالِ عَنِ الدَّوابِّ ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عَنْها . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا حَطَطْتُمُ الرِّحالَ فَشُدُّوا السُّرُوجَ ، أَيْ إِذا قَضَيْتُمُ الحَجَّ وحَطَطْتُمْ رِحالَكُمْ عَنِ الإِبِلِ ، وهِيَ الأَكْوارُ والْمَتاعُ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الخَيْلِ لِلْغَزْوِ . وحَطَّ الحِمْلَ عَنِ البَعِيرِ يَحُطُّهُ حَطّاً : أَنْزَلَهُ . وكُلُّ ما أَنْزَلَهُ عَنْ ظَهْرٍ فَقَدْ حَطَّهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ والْقَوْسَ . وحَطَّ أَيْ نَزَلَ . والْمَحَطُّ : الْمَنْزِلُ . والْمِحَطُّ : مِنَ الأَدَواتِ ، وقالَ

(1) قوله : «وقد سمّت» يعنى العرب .

فِي مَكانٍ آخَرَ : مِنْ أَدَواتِ النَّطَّاعِينَ الَّذِينَ يُجَلِّدُونَ الدَّفاتِرَ حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةُ الطَّرَفِ ، وأَدِيمٌ مَحْطُوطٌ ، وأَنْشَدَ :

تُبِينُ وتُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّها
أَعِنَّةُ خَرَّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

وحَطَّ اللهُ عَنْهُ وِزْرَه ، فِي الدُّعاءِ : وَضَعَهُ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ، أَيْ خَفَّفَ اللهُ عَنْ ظَهْرِكَ(2) ما أَثْقَلَهُ مِنَ الْوِزْرِ . يُقالُ : حَطَّ اللهُ عَنْكَ وِزْرَكَ وَلا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ .

واسْتَحَطَّهُ وِزْرَه : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ ، والاسْمُ الحِطَّةُ . وحُكِيَ أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ إِنَّما قِيلَ لَهُمْ : «وقُولُوا حِطَّةٌ» ، لِيَسْتَحِطُّوا بِذَلِكَ أَوْزارَهُمْ فَتُحَطَّ عَنْهُمْ . وسَأَلَهُ الْحِطِّيطَى أَيِ الحِطَّةَ . قالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَقُولُوا حِطَّةٌ» ، قالَ : مَعْناهُ قُولُوا مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ أَيْ حَطُّ ذُنُوبِنا عَنَّا ، وكَذَلِكَ الْقِراءَةُ ، وارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ ، أَوْ أَمْرُنا حِطَّةٌ ، قالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كانَ وَجْهاً فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا احْطُطْ عَنَّا ذُنُوبَنا حِطَّةً ، فَحَرَّفُوا هَذا الْقَوْلَ وقالُوا لَفْظَةً غَيْرَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أُمِرُوا بِها ، وجُمْلَةُ ما قالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَمَّاهُمُ اللهُ بِهِ فاسِقِينَ ، وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَقُولُوا حِطَّةٌ» ، يُقالُ ، واللهُ أَعْلَمُ : قُولُوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ حِطَّةٌ أَيْ هِيَ حِطَّةٌ ، فَخالَفُوا إِلَى كَلامٍ بِالنَّبَطِيَّةِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» . ورَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً» ، قالَ : رُكَّعاً ، وقُولُوا حِطَّةٌ مَغْفِرَةٌ . قالُوا : حِنْطَةٌ ودَخَلُوا عَلَى أَسْتاهِهِمْ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» ، وقالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةٌ إِنَّما قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِها أَوْزارَهُمْ فَتُحَطَّ عَنْهُمْ . وقالَ ابْنُ

(2) قوله : «عن ظهرك» كذا فى الأصل . والأمر سهل .

الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةٌ فَقالُوا حِنْطَةٌ شمقايا(3) أَيْ حِنْطَةٌ جَيِّدَةٌ ، قالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «حِطَّةٌ» أَيْ كَلِمَةٌ تَحُطُّ عَنْكُمْ خَطاياكُمْ وَهِيَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ . وَيُقالُ : هِيَ كَلِمَةٌ أُمِرَ بِها بَنُو إِسْرائِيلَ لَوْ قالُوها لَحُطَّتْ أَوْزارُهُمْ .

وحَطَّهُ أَيْ حَدَرَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنِ ابْتَلاهُ اللهُ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ ، أَيْ تُحَطُّ عَنْهُ خَطاياهُ وذُنُوبُهُ ، وهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءَ يَحُطُّهُ إِذا أَنْزَلَهُ وأَلْقاهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّلاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْراةِ حَطُوطاً . وحَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطّاً وحُطُوطاً : رَخُصَ ، وكَذَلِكَ انْحَطَّ حُطُوطاً وكَسَرَ وانْكَسَرَ ، يُرِيدُ فَتَرَ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هَذا الْمَكانِ : وَيُقالُ سِعْرٌ مَقْطُوطٌ وقَدْ قَطَّ السِّعْرُ وقُطَّ السِّعْرُ وقَطَّ اللهُ السِّعْرَ ، ولَمْ يَزِدْ هَهُنا عَلَى هَذا اللَّفْظِ .

والْحَطاطَةُ والْحُطائِطُ والْحَطِيطُ : الصَّغِيرُ وهُوَ مِنْ هَذا لأَنَّ الصَّغِيرَ مَحْطُوطٌ ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

إِنَّ حِرِى حُطائِطٌ بُطائِطُ
كَأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الْغائِطِ

بُطائِطٌ إِتْباعٌ ؛ وقالَ مُلَيْحٌ :

بِكُلِّ حَطِيطِ الْكَعْبِ دُرْمٍ حُجُولُهُ
تَرَى الحَجْلَ مِنْهُ غامِضاً غَيْرَ مُقْلَقِ

وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُطائِطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ وأَنْشَدَ :

والشَّيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ والْحُطائِطِ
والنِّسْوَةِ الأَرامِلِ الْمَثالِطِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَقُولُ صِبْيانُ الأَعْرابِ فِي أَحاجِيهِمْ : ما حُطائِطٌ بُطائِطٌ تَمِيسُ تَحْتَ الْحائِطِ ؟ يَعْنُونَ الذَّرَّةَ .

والْحَطاطُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ . والْكَعْبُ

(3) شمقايا الحرف الذى بين الألفين غير منقوط فى الأصل . وفى شرح القاموس منقوط باثنتين من تحت .

وفى التهذيب : شمقاثا منقوط بثلاث نقط . وفى القاموس : «هِطًّا سُمْهاثا» ، أى حنطة حمراء .

الْحَطِيطُ : الأَدْرَمُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ .
وَحِطَّانُ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ .
وَالْحُطائِطَةُ : بَثْرَةٌ صَغِيرَةٌ حَمْراءُ .

وَجارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ : مَمْدُودَتُهُما ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَمْدُودَةٌ حَسَنَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ غَيْرُ مُفاضَةٍ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقُطامِيِّ :

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ

وَأَلْيَةٌ مَحْطُوطَةٌ : لا مَأْكَمَةَ لَها . وَالْحَطُوطُ : الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ الانْحِدارِ . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَطُوطُ الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ ، فَلَمْ يَذْكُرِ ارْتِفاعاً وَلا انْحِداراً . وَالْحَطُّ : الْحَدْرُ مِنْ عُلْوٍ ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطّاً فَانْحَطَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْفِعْلُ اللاَّزِمُ الانْحِطاطُ . وَيُقالُ لِلْهَبُوطِ : حَطُوطٌ . وَالْمُنْحَطُّ مِنَ الْمَناكِبِ : الْمُسْتَفِلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ وَلا مُسْتَقِلٍّ وَهُوَ أَحْسَنُها .

وَالْحَطاطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْوَجْهِ صَغِيرَةٌ تَقِيحُ وَلا تُقَرِّحُ ، وَالْجَمْعُ حَطاطٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وَوَجْهٍ قَدْ رَأَيْتُ أُمَيْمَ صافٍ
أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطاطِ

وَقَدْ حَطَّ وَجْهُهُ وَأَحَطَّ ، وَرُبَّما قِيلَ ذَلِكَ لِمَنْ سَمِنَ وَجْهُهُ وَتَهَيَّجَ . وَالْحَطاطَةُ : الْجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، تُشَبَّهُ بِذَلِكَ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَطاطُ الْبَثْرُ ، الْواحِدَةُ حَطاطَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِزِيادٍ الطَّمَّاحِيِّ :

قامَ إِلَى عَذْراءَ فِي الْغُطاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطاطِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عَمْرٍو بِمُكْرَهِفِ الْحُوقِ أَيْ بِمُشْرِفِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

هامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي
نِيطَ بِحَقْوَيْ شَبِقٍ شِرْواطِ
فَبَكَّها مُوَثَّقُ النِّياطِ
ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَباطِ
فَداكَها دَوْكاً عَلَى الصِّراطِ
لَيْسَ كَدَوْكِ بَعْلِها الْوَطْواطِ
وَقامَ عَنْها وَهْوَ ذُو نَشاطِ
وَلُيِّنَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخِلاطِ
قَدْ أَسْبَطَتْ وَأَيَّما إِسْباطِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَمِيشِ الأَصْفَرِ
بِذِي حَطاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ

وَالْواحِدَةُ حَطاطَةٌ ، قالَ : وَرُبَّما كانَتْ فِي الْوَجْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

وَوَجْهٍ قد جَلَوْتِ أُمَيْمَ صافٍ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطاطِ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَجْرَبُ الْعَيْنِ الَّذِي تَبْثُرُ عَيْنُهُ وَيَلْزَمُها الْحَطاطُ ، وَهُوَ الظُّبْظابُ وَالْحُدْحُدُ[1] . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَطاطُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الْبَثْرِ فِي باطِنِ الْحُوقِ ، وَقِيلَ : حَطاطُ الْكَمَرَةِ حُرُوفُها .

وَحَطَّ الْبَعِيرُ حِطاطاً وَانْحَطَّ : اعْتَمَدَ فِي الزِّمامِ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِرَأْسٍ إِذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِهِ
أَسَرَّ حِطاطاً ، ثُمَّ لانَ فَبَغَّلا

وَقالَ الشَّمَّاخُ :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلاَّتِ حَطَّتْ
إِلَيْكَ حِطاطَ هادِيَةٍ شَنُونِ

الْعِلاَّتُ : الأَعْذارُ ، وَالْهادِيَةُ : الأَتانُ الْوَحْشِيَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سَيْرِها ، وَالشَّنُونُ : الَّتِي بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمَهْزُولَةِ . وَنَجِيبَةٌ مُنْحَطَّةٌ فِي سَيْرِها وَحَطُوطٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْحَطُّ الاعْتِمادُ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْحَطُوطُ النَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ ، وَناقَةٌ حَطُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّتْ فِي سَيْرِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فِي الزِّمامِ وَلا لَجُونُ

وَيُرْوَى : فِي الزِّماعِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

فَلا لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَناسِمُها
تَخْدِي ، وَسِيقَ إِلَيْها الْباقِرُ الْعَتِلُ[2]

حَطَّتْ فِي سَيْرِها وَانْحَطَّتْ أَيِ اعْتَمَدَتْ ؛ يُقالُ ذَلِكَ لِلنَّجِيبَةِ السَّرِيعَةِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : انْحَطَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِها أَيْ أَسْرَعَتْ .

وَتَقُولُ : اسْتَحَطَّنِي فُلانٌ مِنَ الثَّمَنِ شَيْئاً ، وَالْحَطِيطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الثَّمَنِ .

وَالْحُطاطُ : زُبَدُ اللَّبَنِ .

وَحُطَّ الْبَعِيرُ وَحُطَّ عَنْهُ إِذا طَنِيَ فَالْتَزَقَتْ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ فَحَطَّ الرَّجُلُ عَنْ جَنْبِهِ بِساعِدِهِ دَلْكاً حِيالَ الطَّنَى حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : حُطَّ الْبَعِيرُ الطَّنِيُّ وَهُوَ الَّذِي لَزِقَتْ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فَيُمَرَّ عَلَى أَضْلاعِهِ إِمْراراً لا يُحْرَقُ .

الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ يابِسَةٍ فَقالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَها ، مَعْناهُ فَحَتَّ وَرَقَها أَيْ نَثَرَهُ .

وَالْحَطِيطَةُ : ما يُحَطُّ مِنْ جُمْلَةِ الْحِسابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، اسْمٌ مِنَ الْحَطِّ ، وَتُجْمَعُ حَطائِط . يُقالُ : حَطَّ عَنْهُ حَطِيطَةً وافِيَةً .

وَالْحُطُطُ : الأَبْدانُ النَّاعِمَةُ . وَالْحُطُطُ أَيْضاً : مَراتِبُ السُّفَلِ ، واحِدَتُها حِطَّةٌ ، وَالْحِطَّةُ : نُقْصانُ الْمَرْتَبَةِ .

وَحَطَّ الْجِلْدَ بِالْمِحَطِّ يَحُطُّهُ حَطّاً : سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ وَنَقَشَهُ . وَالْمِحَطُّ وَالْمِحَطَّةُ : حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِها الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينَ وَيَبْرُقَ . وَالْمِحَطُّ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشَمُ بِهِ ، وَيُقالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْخَرَّازِينَ يَنْقُشُونَ بِها الأَدِيمَ ؛ قالَ النَّمِرُ

(١) والحُدحُد : كذا بالأصل مضبوطاً . وفي التهذيب والجُدجُد ، بجيمين .

(٢) هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في قصيدة الأعشى مرويّ على هذه الصورة :

إني لَعمر الذي حطت مناسمها
له وسيقَ إليهِ الباقرُ الغُيُلُ

ابنِ تولَبٍ :

كأَنَّ مِحطًّا في يَدَيْ حارِثيَّةٍ
صَناعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلُ

وَأَمَّا الَّذِي في حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : فَحطَّتْ إِلَى الشَّابِّ أَيْ مالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِها نَحْوَهُ .

وَالْحُطاطُ : الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ ، وَحَطْحَطَ فِي مَشْيِهِ وَعَمَلِهِ : أَسْرَعَ .

وَيَحْطُوطُ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وَعِمْرانُ ابْنُ حِطَّانَ ، بِكَسْرِ الحاء ، وَهُوَ فِعْلانُ . وَحُطائِطُ بْنُ يَعْفُرَ أَخُو الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ .

• حطف • الأَزْهَرِيُّ : الْحَنْطَفُ الضَّخْمُ الْبَطْنِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ فِيهِ .

• حطل • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْحِطْلُ الذِّئْبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْطالٌ .

• حطم • الْحَطْمُ : الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهٍ كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيابِسِ خاصَّةً كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْماً أَيْ كَسَرَهُ ، وَحَطَّمَهُ فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ . وَالْحِطْمَةُ وَالْحُطامُ : ما تَحَطَّمَ مِنْ ذَلِكَ . الأَزْهَرِيُّ : الْحُطامُ ما تَكَسَّرَ مِنَ الْيَبِيسِ ، وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةٌ حِطَمٌ كَما قالُوا كِسَرٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْها حِطْمَةً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

ماذا هُنالِكَ مِنْ أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وَساهِفٍ ثَمِلٍ فِي صَعْدَةٍ حِطَمِ

وَحُطامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَراشُ صَمِيمِ أَقْحافِ الشُّئُونِ

وَالْحَطِيمُ : ما بَقِيَ مِنْ نَباتِ عامٍ أَوَّلَ لِيُبْسِهِ وَتَحَطُّمِهِ ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : إِذا تَكَسَّرَ يَبِيسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حُطامٌ .

وَالْحَطْمَةُ وَالْحُطْمَةُ وَالْحاطُومُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لأَنَّها تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لا تُسَمَّى حاطُوماً إِلاَّ فِي الْجَدْبِ الْمُتَوالِي . وَأَصابَتْهُمْ حَطْمَةٌ أَيْ سَنَةٌ وَجَدْبٌ ؛ قالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لَنا وَرَقاً
نُمارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحُطْمَةِ ، هِيَ الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ طَحْمَتِهِ ، وَهِيَ دُفْعَتُهُ .

وَالْحَطِمُ : الْمُتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا تَهَدَّمَ لِطُولِ عُمْرِهِ : حَطِمٌ . الأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ حَطِمٌ إِذا هُزِلَ وَأَسَنَّ[1] فَضَعُفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ حَطِمَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَسَنَّتْ ، وَحَطَمَتْهُ السِّنُّ ، بِالْفَتْحِ ، حَطْماً . وَيُقالُ : فُلانٌ حَطَمَتْهُ السِّنُّ إِذا أَسَنَّ وَضَعُفَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : بَعْدَما حَطَمْتُمُوهُ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . يُقالُ : حَطَمَ فُلاناً أَهْلُهُ إِذا كَبِرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بِما حَمَّلُوهُ مِنْ أَثْقالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخاً مَحْطُوماً .

وَحُطامُ الدُّنْيا : كُلُّ ما فِيها مِنْ مالٍ يَفْنَى وَلا يَبْقَى .

وَيُقالُ لِلْهاضُومِ : حاطُومٌ . وَحَطْمَةُ الأَسَدِ فِي الْمالِ : عَيْثُهُ وَفَرْسُهُ لأَنَّهُ يَحْطِمُهُ . وَأَسَدٌ حَطُومٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدُقُّهُ ، وَكَذَلِكَ رِيحٌ حَطُومٌ . وَلا تَحْطِمْ عَلَيْنا الْمَرْتَعَ أَيْ لا تَرْعَ عِنْدَنا فَتُفْسِدَ عَلَيْنا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حُطَمَةٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ . وَإِبِلٌ حُطَمَةٌ وَغَنَمٌ حُطَمَةٌ : كَثِيرَةٌ تَحْطِمُ الأَرْضَ بِخِفافِها وَأَظْلافِها وَتَحْطِمُ شَجَرَها وَبَقْلَها فَتَأْكُلُهُ . وَيُقالُ لِلْعَكَرَةِ مِنَ الإِبِلِ حُطَمَةٌ ، لأَنَّها تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : لِحَطْمِها الْكَلأَ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذا كَثُرَتْ . وَنارٌ حُطَمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ» ، الْحُطَمَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، لأَنَّها تَحْطِمُ ما تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطَمَةُ بابٌ مِنْ أَبْوابِ جَهَنَّمَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ وَالدَّقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرِمَ ابْنَ حَيَّانَ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظاً ، يَتَلَظَّى وَيَتَوَقَّدُ ، مَأْخُوذاً مِنَ الْحُطَمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حُطاماً ، أَيْ مُتَحَطِّماً مُتَكَسِّراً .

وَرَجُلٌ حُطَمٌ وَحُطُمٌ : لا يَشْبَعُ لأَنَّهُ يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قالَ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

وَرَجُلٌ حُطَمٌ وَحُطَمَةٌ إِذا كانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ لِلْماشِيَةِ يَهْشِمُ بَعْضَها بِبَعْضٍ . وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ الرِّعاءِ الْحُطَمَةُ[2] ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعايَةِ الإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالإِيرادِ وَالإِصْدارِ ، وَيُلْقِي بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ وَيَعْسِفُها ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِوالِي السُّوءِ ، وَيُقالُ أَيْضاً حُطَمٌ ، بِلا هاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ قُرَيْشٌ إِذا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قالَتْ : احْذَرُوا الْحُطَمَ ، احْذَرُوا الْقُطَمَ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

أَيْ عَسُوفٍ عَنِيفٍ .

وَالْحُطَمَةُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْحَطْمُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ النَّارُ الْحُطَمَةَ لأَنَّها تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضاً . الأَزْهَرِيُّ : الْحُطَمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ مِنَ الْمَراتِعِ الْخَصِيبَةِ وَيَقْبِضُها وَلا يَدَعُها تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى ؛ وَحُطَمٌ إِذا كانَ عَنِيفاً كَأَنَّهُ يَحْطِمُها أَيْ يَكْسِرُها إِذا ساقَها أَوْ أَسامَها يَعْنُفُ بِها ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

(١) قوله : «وأسن» كذا في الأصل بالواو وفي التهذيب أو.

(٢) قوله : «وفي المثل شر الرعاء الحطمة» كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً ، وكم من الأحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية ، قاله ابن الطيب محشي القاموس راداً به عليه وأقره الشارح .

هُوَ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُغْبَةَ الْخَزْرَجِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ، وَفِيها:

أَنا أَبُو زُغْبَةَ أَعْدُو بِالْهَزَمْ
لَنْ تُمْنَعَ الْمَخْزاةُ إِلَّا بِالْأَلَمْ
يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ مِنْ جُشَمْ
قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

الْهَزَمُ: مِنَ الاهْتِزامِ وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْهَزِيمَةَ. وَقَوْلُهُ بِسَوَّاقٍ حُطَمٍ أَيْ رَجُلٍ شَدِيدِ السَّوْقِ لَها يَحْطِمُها لِشِدَّةِ سَوْقِهِ، وَهٰذا مَثَلٌ، وَلَمْ يُرِدْ إِبِلاً يَسُوقُها، وَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ داهِيَةٌ مُتَصَرِّفٌ؛ قالَ: وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيِّ مِنْ أَبْياتٍ:

باتُوا نِياماً وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ!
باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كَالزُّلَمْ
خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمْ
لَيْسَ بِراعِي إِبِلٍ وَلا غَنَمْ
وَلا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

ابْنُ سِيدَهْ: وَانْحَطَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَزاحَمُوا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ: إِنَّها اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِنًى قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: إِذَنْ يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ أَيْ يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ مَكَّةَ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِجْرُ الْمُخْرَجُ مِنْها، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ هُوَ مَحْطُوماً، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ ما طافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيابِ، فَيَبْقَى حَتَّى حُطِمَ بِطُولِ الزَّمانِ، فَيَكُونُ فَعِيلاً بِمَعْنَى فاعِلٍ. وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ: قالَ لِلْعَبَّاسِ احْبِسْ أَبا سُفْيانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَتْ فِي كِتابِ أَبِي مُوسَى، وَقالَ: حَطْمُ الْجَبَلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي حُطِمَ مِنْهُ أَيْ ثُلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعاً، قالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قالَ: وَرَواهُ أَبُو نَصْرٍ الْحُمَيْدِيُّ فِي كِتابِهِ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَها فِي غَرِيبِهِ فَقالَ: الْخَطْمُ وَالْخَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ[1] النَّادِرُ مِنْهُ، قالَ: وَالَّذِي جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ، هٰكَذا مَضْبُوطاً، قالَ: فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ وَلَمْ يَكُنْ تَحْرِيفاً مِنَ الْكَتَبَةِ فَيَكُونُ مَعْناهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ يَحْبِسُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضايِقِ الَّذِي تَتَحَطَّمُ فِيهِ الْخَيْلُ أَيْ يَدُوسُ بَعْضُها بَعْضاً فَيَزْحَمُ بَعْضُها بَعْضاً فَيَراها جَمِيعَها وَتَكَثُّرُ فِي عَيْنِهِ بِمُرُورِها فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الضَّيِّقِ، وَكَذٰلِكَ أَرادَ بِحَبْسِهِ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ، عَلَى ما شَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النَّادِرَ مِنَ الْجَبَلِ يُضَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَطِيمُ الْجِدارُ بِمَعْنَى جِدارِ الْكَعْبَةِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحَطِيمُ حِجْرُ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْمِيزابَ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِانْحِطامِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ كانُوا يَحْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكاذِبَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِيزابُ، وَإِنَّما سُمِّيَ حَطِيماً لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ ذٰلِكَ مَحْطُوماً.

وَحَطِمَتْ حَطَماً: هَزُلَتْ. وَماءٌ حاطُومٌ: مُمْرِئٌ.

وَالْحُطَمِيَّةُ: دُرُوعٌ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كانَ يَعْمَلُها، وَكانَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، دِرْعٌ يُقالُ لَها الْحُطَمِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السُّيُوفَ أَيْ تَكْسِرُها، وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقالُ لَهُمْ حُطَمَةُ بْنُ مُحارِبٍ كانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ. قالَ: وَهٰذا أَشْبَهُ الْأَقْوالِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَبَنُو حُطَمَةَ بَطْنٌ.

(١) قوله: «والخطمة أنف الجبل» مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح، وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم.

• حطمط • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو: الْحِطْمِطُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، صَبِيٌّ حِطْمِطٌ، وَأَنْشَدَ لِرِبْعِيٍّ الزُّبَيْرِيِّ:

إِذا هَنِيٌّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الْوَزَغْ
يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى انْثَلَغْ

• حطن • التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَالْحِطَّانُ: التَّيْسُ، فَإِنْ كانَ فِعَّالاً مِثْلَ كِذَّابٍ مِنَ الْكَذِبِ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطَنَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلاناً فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• حطنط • الْأَزْهَرِيُّ: حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بِها الرَّجُلُ إِذا نُسِبَ إِلَى الْحُمْقِ.

• حطا • لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلا رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَعْرابِيِّ: الْحَطْوُ تَحْرِيكُكَ الشَّيْءَ مُزَعْزَعاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتانِي النَّبِيُّ، ﷺ، فَحَطانِي حَطْوَةً؛ هٰكَذا رَواهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَهَمَزَهُ غَيْرُهُ؛ قالَ: وَقَرَأْتُهُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِيما فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: تَناوَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِقَفايَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً؛ وَقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قالَ الْهَرَوِيُّ جاءَ بِهِ الرَّاوِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ: يُقالُ لِلْقَمْلَةِ حَطاةٌ وَجَمْعُها حَطاً، قالَ: وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَّادٍ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

• حظأ • رَجُلٌ حِنْظَأْوٌ: قَصِيرٌ (عَنْ كُراعٍ).

• حظب • الْحاظِبُ وَالْمُحْظَئِبُّ: السَّمِينُ ذُو الْبِطْنَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي امْتَلَأَ بَطْنُهُ. وَقَدْ حَظَبَ يَحْظُبُ حَظْباً وَحُظُوباً وَحَظِبَ حَظَباً: سَمِنَ. الْأُمَوِيُّ: مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي بابِ الطَّعامِ: اعْلُلْ تَحْظُبْ[2] أَيْ كُلَّ مَرَّةٍ

(٢) قوله: «تحظب» ضبطت الظاء بالضم في الصحاح وبالكسر في التهذيب.

بَعْدَ أُخْرَى تَسْمَنْ، وقِيلَ أَي اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنْ. وحَظَبَ مِنَ الماءِ: تَمَلَّأَ. يُقالُ مِنْهُ: حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوباً: إِذا امْتَلأَ، ومِثْلُهُ كَظَبَ يَكْظِبُ كُظُوباً. وقالَ الفَرَّاءُ: حَظَبَ بَطْنُهُ حُظُوباً وكَظَبَ إِذا انْتَفَخَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: رَأَيْتُ فُلاناً حاظِباً ومُحْظَئِبًّا أَيْ مُمْتَلِئاً بَطِيناً.

ورَجُلٌ حَظِبٌ وحُظُبٌّ: قَصِيرٌ عَظِيمُ البَطْنِ. وامْرَأَةٌ حَظِبَةٌ وحِظِبَّةٌ وحُظُبَّةٌ: كَذلِكَ.

الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حُظُبَّةٌ حُزُقَّةٌ إِذا كانَ ضَيِّقَ الخُلُقِ، ورَجُلٌ حُظُبٌّ أَيْضاً؛ وأَنْشَدَ:

حُظُبٌّ إِذا ساءَلْتَهِ أَوْ تَرَكْتَهِ
قَلاكِ وإِنْ أَعْرَضْتِ راءَى وسَمَّعا

ووَتَرٌ حُظُبٌّ: جافٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

والحُظُبُّ: البَخِيلُ.

والحُظُبَّى: الظَّهْرُ، وقِيلَ: عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ، وقِيلَ: صُلْبُ الرَّجُلِ. قالَ الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ، واسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ:

ولَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ فِي
حُظُبَّايَ وأَوْصالِي

أَرادَ بِالعَوْضِ الدَّهْرَ، قالَ كُراعٌ(١): لا نَظِيرَ لَها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ لَها نَظائِرَ: بُذُرَّى مِنَ البَذْرِ، وحُذُرَّى مِنَ الحَذَرِ وغُلُبَّى مِنَ الغَلَبَةِ، وحُظُبَّاهُ: صُلْبُه.

ورَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الحُظُنْبَى، بِالنُّونِ: الظَّهْرُ، ويُرْوَى بَيْتُ الفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ: فِي حُظُنْبايَ وأَوْصالِي.

الأَزْهَرِيُّ، عَنِ الفَرَّاءِ: مِنْ أَمْثالِ بَنِي أَسَدٍ: اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَكَ؛ يُرِيدُ: اشْدُدْ يا حُظُبَّى قَوْسَكَ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، أَيْ هَيِّئْ أَمْرَكَ.

• حظر • الحَظْرُ: الحَجْرُ، وهُوَ خِلافُ الإِباحَةِ.

والمَحْظُورُ: المُحَرَّمُ. حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْراً وحِظاراً وحَظَرَ عَلَيْهِ: مَنَعَهُ، وكُلُّ ما حالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ شَيْءٍ، فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً». وقَوْلُ العَرَبِ: لا حِظارَ عَلَى الأَسْماءِ يَعْنِي أَنَّهُ لا يُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَمِّيَ بِما شاءَ أَوْ يَتَسَمَّى بِهِ. وحَظَرَ عَلَيْهِ حَظْراً: حَجَرَ ومَنَعَ.

والحَظِيرَةُ: جَرِينُ التَّمْرِ، نَجْدِيَّةٌ، لأَنَّهُ يَحْظُرُهُ ويَحْصُرُهُ. والحَظِيرَةُ: ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ، وهِيَ تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وخَشَبٍ؛ قالَ المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ:

فَإِنَّ لَنا حَظائِرَ ناعِماتٍ
عَطاءَ اللهِ رَبِّ العالَمِينا

فاسْتَعارَهُ لِلنَّخْلِ. والحِظارُ: حائِطُها، وصاحِبُها مُحْتَظِرٌ إِذا اتَّخَذَها لِنَفْسِهِ، فَإِذا لَمْ تَخُصَّهُ بِها فَهُوَ مُحْظِرٌ. وكُلُّ ما حالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ شَيْءٍ، فَهُوَ حِظارٌ وحَظارٌ. وكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، فَهُوَ حِظارٌ وحِجارٌ. والحِظارُ: الحَظِيرَةُ تُعْمَلُ لِلإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لِتَقِيَها البَرْدَ والرِّيحَ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: الحَظارُ، بِفَتْحِ الحاءِ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وجَدْتُهُ بِخَطِّ شَمِرٍ: الحِظارُ، بِكَسْرِ الحاءِ.

والمُحْتَظِرُ: الَّذِي يَعْمَلُ الحَظِيرَةَ، وقُرِئَ: «كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ»، فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الفاعِلَ، ومَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ المَفْعُولَ بِهِ.

واحْتَظَرَ القَوْمُ وحَظَرُوا: اتَّخَذُوا حَظِيرَةً. وحَظَرُوا أَمْوالَهُمْ: حَبَسُوها فِي الحَظائِرِ مِنْ تَضْيِيقٍ.

والحَظَرُ: الشَّيْءُ المُحْتَظَرُ بِهِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ القَلِيلِ الخَيْرِ: إِنَّهُ لَنَكِدُ الحَظِيرَةِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أُراهُ سَمَّى أَمْوالَهُ حَظِيرَةً لأَنَّهُ حَظَرَها عِنْدَهُ ومَنَعَها، وهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. والحَظِرُ: الشَّجَرُ المُحْتَظَرُ بِهِ، وقِيلَ الشَّوْكُ الرَّطْبُ؛ ووَقَعَ فِي الحَظِرِ الرَّطْبِ إِذا وَقَعَ فِيما لا طاقَةَ لَهُ بِهِ، وأَصْلُهُ أَنَّ العَرَبَ تَجْمَعُ الشَّوْكَ الرَّطْبَ فَتَحْظُرُ بِهِ فَرُبَّما وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَنَشِبَ فِيهِ فَشَبَّهُوهُ بِهذا. وجاءَ بِالحَظِرِ الرَّطْبِ أَيْ بِكَثْرَةٍ مِنَ المالِ والنَّاسِ، وقِيلَ بِالكَذِبِ المُسْتَشْنَعِ. وأَوْقَدَ فِي الحَظِرِ الرَّطْبِ: نَمَّ.

الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلْجِدارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرًى لِلْمالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّمالِ فِي الشِّتاءِ: حَظارٌ، بِفَتْحِ الحاءِ؛ وقَدْ حَظَرَ فُلانٌ عَلَى نَعَمِهِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً واحِدَةً فَكانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ»؛ وقُرِئَ: المُحْتَظَرِ؛ أَرادَ: كالهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صاحِبُ الحَظِيرَةِ، ومَنْ قَرَأَ المُحْتَظَرَ، بِالفَتْحِ، فالمُحْتَظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ، فالمَعْنَى كَهَشِيمِ المَكانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ الهَشِيمُ، والهَشِيمُ: ما يَبِسَ مِنَ المُحْتَظَراتِ فارْفَتَّ وتَكَسَّرَ؛ المَعْنَى أَنَّهُمْ بادُوا وهَلَكُوا فَصارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذا تَحَطَّمَ؛ وقالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ أَيْ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظُرُ عَلَى هَشِيمِهِ، أَرادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِظاراً رَطْباً عَلَى حِظارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبِسَ. ويُقالُ لِلْحَطَبِ الرَّطْبِ الَّذِي يُحْظَرُ بِهِ: الحَظِرُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ولَمْ يَمْشِ بَيْنَ الحَيِّ بِالحَظِرِ الرَّطْبِ

أَيْ لَمْ يَمْشِ بِالنَّمِيمَةِ.

والحَظْرُ: المَنْعُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً»؛ وكَثِيراً ما يَرِدُ فِي القُرْآنِ ذِكْرُ المَحْظُورِ ويُرادُ بِهِ الحَرامُ. وقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذا حَرَّمْتَهُ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى المَنْعِ. وفِي حَدِيثِ أُكَيْدِرِ دُومَةَ: لا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّباتُ؛ يَقُولُ: لا تُمْنَعُونَ مِنَ الزِّراعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ لا يُحْمَى عَلَيْكُمُ المَرْتَعُ.

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: لا حِمَى فِي الأَراكِ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: أَراكَةٌ فِي حِظارِي، فَقالَ: لا حِمَى فِي الأَراكِ؛ رَواهُ شَمِرٌ وقَيَّدَهُ بِخَطِّهِ فِي حِظارِي، بِكَسْرِ الحاءِ، وقالَ: أَرادَ الأَرْضَ الَّتِي فِيها الزَّرْعُ

(١) قوله: «قال كراع لا نظير لها» نظن فيه سقطاً، لعله - كما جاء في التهذيب - «وحظباه صلبه»، التي ذكرت بعد.
[عبد الله]

الْمُحاطُ عَلَيْها كَالْحَظِيرَةِ ، وتُفْتَحُ الْحاءُ وتُكْسَر ، وكانَتْ تِلْكَ الأَراكَةُ الَّتِي ذَكَرَها فِي الأَرْضِ الَّتِي أَحْياها قَبْلَ أَنْ يُحْيِيَها فَلَمْ يَمْلِكْها بِالإِحْياءِ ومَلَكَ الأَرْضَ دُونَها أَوْ كانَتْ مَرْعَى السَّارِحَةِ .

وَالْمِحْظارُ : ذُبابٌ أَخْضَرُ يَلْسَعُ كَذُبابِ الآجامِ .

وحَظِيرَةُ الْقُدْسِ : الْجَنَّةُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَلِجُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنُ خَمْرٍ ؛ أَرادَ بِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ الْجَنَّةَ ، وهِيَ فِي الأَصْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِيَ إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالإِبِلُ يَقِيها الْبَرْدَ وَالرِّيحَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقالَتْ : يا نَبِيَّ اللهِ ، ادْعُ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلاثَةً ، فَقالَ : لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ ، وَالاحْتِظارُ : فِعْلُ الْحِظارِ ، أَرادَ لَقَدِ احْتَمَيْتِ بِحِمًى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَقِيكِ حَرَّها ويُؤَمِّنُكِ دُخُولَها .

وفِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ : يَشْتَرِطُ صاحِبُ الأَرْضِ عَلَى الْمُساقِي سَدَّ الْحِظارِ ؛ يُرِيدُ بِهِ حائِطَ الْبُسْتانِ .

• **حظرب** • الْمُحَظْرَبُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلِ . حَظْرَبَ الْوَتَرَ وَالْحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَهُ ، وشَدَّ تَوْتِيرَهُ . وحَظْرَبَ قَوْسَهُ : إِذا شَدَّ تَوْتِيرَها . ورَجُلٌ مُحَظْرَبٌ : شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ ، وقِيلَ : شَدِيدُ الْخَلْقِ وَالْعَصَبِ مَفْتُولُهما . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : وَالْمُحَظْرَبُ : الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ
وَأَنَّ لِسانَ الْمَرْءِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ
وكائِنْ تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزِيمَةِ جُولُ(١)

يَقُولُ : هُوَ مُسَدَّدٌ ، حَدِيدُ اللِّسانِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ ، فَإِذا نَزَلَتْ بِهِ الأُمُورُ وجَدْتَ غَيْرَهُ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَظَرُهُ وحِدَّتُه أَقْوَمَ بها مِنْه . وكائِنْ بِمَعْنَى كَمْ ، ويُرْوَى يَلْمَعِيٍّ وَالْمَعِيُّ ، وهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَوَقِّدُ ذَكاءً ، وقَدْ فَسَّرَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي قَوْلِهِ :

الأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنْـ
ـنَ كَأَنْ قَدْ رَأَى وقَدْ سَمِعا

وَالْجُولُ : الْعَزِيمَةُ . ويُقالُ : الْعَقْلُ . وَالْحَصاةُ أَيْضاً : الْعَقْلُ ، يُقالُ : هُوَ ثابِتُ الْحَصاةِ ، إِذا كانَ عاقِلاً .

وضَرْعٌ مُحَظْرَبٌ : ضَيِّقُ الأَخْلافِ . وكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحَظْرَبٌ ، كَما سَيَأْتِي فِي الصَّادِ .

وَالتَّحَظْرُبُ : امْتِلاءُ الْبَطْنِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• **حظظ** • الْحَظُّ : النَّصِيبُ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : مِنَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ . وفُلانٌ ذُو حَظٍّ وقِسْمٍ مِنَ الْفَضْلِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْحَظِّ فِعْلاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويُقالُ هُوَ ذُو حَظٍّ فِي كذا ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ : الْحَظُّ النَّصِيبُ وَالْجَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَحُظٌّ فِي الْقِلَّةِ ، وحُظُوظٌ وحِظاظٌ فِي الْكَثْرَةِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي :

وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِي الْغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

وأَحاظٍ وحِظاءٌ ، مَمْدُودٌ ، الأَخِيرَتانِ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ولَيْسَ بِقِياسٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بْنِ حُذاقٍ الْعَبْدِيِّ ، ويُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلٍ الْقُرَيْعِيِّ :

مَتَى ما يَرَ النَّاسُ الْغَنِيَّ وجارُهُ
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ
ولَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
ولٰكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّما أَتاهُ الْغِنَى لِجَلادَتِهِ وحُرِمَ الْفَقِيرُ لِعَجْزِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، ولَيْسَ كَما ظَنُّوا ، بَلْ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَسَّامِ ، وهُوَ اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى لِقَوْلِهِ : « نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ » . قالَ : وقَوْلُهُ أَحاظٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَهَمٌ مِنْهُ بَلْ أَحاظٍ جَمْعُ أَحْظٍ ، وأَصْلُهُ أَحْظُظٌ ، فَقُلِبَتِ الظَّاءُ الثَّانِيَةُ ياءً فَصارَتْ أَحْظٍ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى أَحاظٍ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مِنْ حَظِّ الرَّجُلِ نَفاقُ أَيِّمِهِ ومَوْضِعُ حَقِّهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَظُّ الْجَدُّ وَالْبَخْتُ ، أَيْ مِنْ حَظِّهِ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيِّمِهِ ، وهِيَ الَّتِي لا زَوْجَ لَها مِنْ بَناتِهِ وأَخَواتِهِ ولا يُرْغَبُ عَنْهُنَّ ، وأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وتَهَضُّمُهُ ثِقَةٍ وَفِيٍّ بِهِ . ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : حَنْظٌ ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمَقْصُودٍ إِنَّما هُوَ غُنَّةٌ تَلْحَقُهُمْ فِي الْمُشَدَّدِ بِدَلِيلِ أَنَّ هٰؤُلاءِ إِذا جَمَعُوا قالُوا حُظُوظٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وناسٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ يَقُولُونَ حَنْظٌ ، فَإِذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحُظُوظِ ، وتِلْكَ النُّونُ عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ ولٰكِنَّهُمْ يَجْعَلُونَها أَصْلِيَّةً ، وإِنَّما يَجْرِي هٰذا اللَّفْظُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي الْمُشَدَّدِ نَحْوُ الرُّزِّ يَقُولُونَ رُنْز ، ونَحْوُ أُتْرُجَّةٍ يَقُولُونَ أُتْرُنْجَةٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ ما كُنْتَ ذا حَظٍّ ولَقَدْ حَظِظْتَ تَحَظُّ ، وقَدْ حَظِظْتُ فِي الأَمْرِ فَأَنا أَحَظُّ حَظًّا ، ورَجُلٌ حَظِيظٌ وحَظِّيٌّ عَلَى النَّسَبِ ، ومَحْظُوظٌ ، كُلُّهُ : ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، ولَمْ أَسْمَعْ لِمَحْظُوظٍ بِفِعْلٍ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا حُظَّ ؛ وفُلانٌ أَحَظُّ مِنْ فُلانٍ : أَجَدُّ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْظَيْتُهُ عَلَيْهِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هٰذا الْبابِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُحَوَّلِ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحُظْوَةِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لِلْحَظِّ فِعْلٌ عَنِ الْعَرَبِ وإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ ولَمْ يَسْمَعْهُ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مَحْظُوظٌ ومَجْدُودٌ ، قالَ : ويُقالُ فُلانٌ أَحَظُّ مِنْ فُلانٍ وأَجَدُّ مِنْهُ ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما كَتَبَهُ لابْنِ بُزُرْجَ : يُقالُ هُمْ يَحْظُونَ بِهِمْ ويَجِدُونَ بِهِمْ . قالَ : وواحِدُ الأَحِظَّاءِ حَظِيٌّ مَنْقُوصٌ . قالَ : وأَصْلُهُ حَظٌّ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ :

(١) قوله : «عند العزيمة» كذا فى نسخة المحكم أيضاً ، والذى فى الصحاح والتهذيب : العزائم بالجمع ؛ والتفسير للجوهرى .

الْحَظِيظُ الْغَنِيُّ الْمُوسِرُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنْتَ حَظٌّ وَحَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ أَيْ جَدِيدٌ ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ»؛ الْحَظُّ هٰهُنا الْجَنَّةُ، أَيْ ما يُلَقَّاها إِلَّا مَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَهُوَ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ مِنَ الْخَيْرِ.

وَالْحُظُظُ وَالْحُظَظُ عَلَى مِثالِ فُعَلٍ: صَمْغٌ كَالصَّبِرِ، وَقِيلَ: هُوَ عُصارَةُ الشَّجَرِ الْمُرِّ، وَقِيلَ: هُوَ كُحْلُ الْخَوْلانِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الحُدُلُ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ لُغَةٌ فِي الْحُضُضِ وَالْحُضَضِ، وَهُوَ دَواءٌ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحُضَظَ فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **حظل** • الْحَظْلُ: الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ، حَظَلَ يَحْظِلُ وَيَحْظُلُ حَظْلاً وَحِظِلاناً وَحَظَلاناً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ الدُّبَيْرِيِّ:

تُعَيِّرُنِي الْحِظِلانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ!
فَقُلْتُ لَها: لَمْ تَقْذِفِينِي بِدائِيا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْباخِلِينَ مَتاعُهُمْ
يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعائِيا
فَلَنْ تَجِدِينِي فِي الْمَعِيشَةِ عاجِزاً
وَلا حَصِراً خَبَّاً شَدِيداً وِكائِيا

وَيُرْوَى:

تُعَيِّرُنِي الْحِظِلانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ

وَالْحَظْلُ: غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ إِيَّاها مِنَ التَّصَرُّفِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلاً بِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَانَةِ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ:

فَما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ مِنْهُ
طَبانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ

وَحَظَلَ عَلَيْهِ حِظْلاناً: حَجَرَ. شَمِرٌ: حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ وَعَجَزْتُ وَعَجَزْتُ وَحَجَرْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَما يُعْدِمْكَ لا يُعْدِمْكَ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ فَما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ، بِكَسْرِ الْكافِ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ مُؤَنَّثاً، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: فَما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ، كَما أَوْرَدْناهُ أَوَّلاً؛ وَقَبْلَهُ:

أَلا يا لَيْلُ إِنْ خُيِّرْتِ فِينا
بِنَفْسِي فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيارُ
وَلا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيّاً
وَلا بَرَماً إِذا خَبَّ الْقُتارُ
فَما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ مِنْهُ
طَبانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ

وَيُرْوَى:

بِعَيْشِكِ فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيارُ

وَالطَّبانَةُ وَالطَّبانِيَةُ: أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ أَيْ يَكُفَّها عَنِ الظُّهُورِ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَغارَ. وَيَحْظُلُ: يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ.

وَالْحَظِلُ: الْمُقَتِّرُ، وَأَنْشَدَ: يَحْظُلَ أَوْ يَغارا؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقَتِّرِ: فَيَحْظُلَ أَوْ يَغارا، فَإِنَّ الرُّواةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعاً فَيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ؛ وَرَفَعَهُ عَلَى الاسْتِئْنافِ.

وَرَجُلٌ حَظُولٌ: مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَظِلٌ وَحَظَّالٌ لِلْمُقَتِّرِ الَّذِي يُحاسِبُ أَهْلَهُ بِما يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَالاسْمُ الْحِظْلانُ، بِكَسْرِ الْحاءِ؛ وَالْحَظَلانُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَشْيُ الْغَضْبانِ، وَقَدْ حَظَلَ؛ قالَ:

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شاةٌ رَمِيٌّ
خَفِيفَ الْمَشْيِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينا

أَيْ يَكُفُّ بَعْضَ مِشْيَتِهِ وَيَمْشِي غَضْبانَ. وَحَظَلَ يَحْظُلُ: مَشَى فِي شِقٍّ مِنْ شَكاةٍ وَهُوَ الْحاظِلُ. يُقالُ: مَرَّ بِنا فُلانٌ يَحْظُلُ ظالِعاً. وَقَدْ حَظَلَ الْمَشْيَ يَحْظُلُ حَظَلاناً إِذا كَفَّ بَعْضَ مَشْيِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ:

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً كَالنَّقِرْ

قالَ: وَالْكَبْشُ النَّقِرُ الَّذِي قَدِ الْتَوَى عِرْقٌ فِي عُرْقُوبَيْهِ فَهُوَ يَكُفُّ بَعْضَ مَشْيِهِ، قالَ: وَهُوَ الْحَظَلانُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: حَظَلَتِ النَّقِرَةُ مِنَ الشَّاءِ تَحْظُلُ حَظَلاً أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ مِشْيَتِها. وَالْحَظَلانُ: عَرَجُ الرَّجُلِ. وَحَظِلَتِ الشَّاةُ حَظَلاً، وَهِيَ حَظُولٌ: ظَلَعَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُها لِوَرَمٍ فِي ضَرْعِها. وَحَظِلَتِ النَّخْلَةُ وَحَضِلَتْ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ: فَسَدَتْ أُصُولُ سَعَفِها، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي حَضَلَ.

وَحَظِلَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، إِذا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحَنْظَلِ، يُذْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ حَنْظَلَ، إِنْ شاءَ اللَّهُ.

• **حظلب** • الأَزْهَرِيُّ، ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَظْلَبَةُ[1]: الْعَدْوُ.

• **حظم** • الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو تُرابٍ[2]: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ حَمَزَهُ وَحَمَظَهُ أَيْ عَصَرَهُ، وَجاءَ بِهِ فِي بابِ الظَّاءِ وَالزَّايِ.

• **حظا** • الْحُظْوَةُ وَالْحِظْوَةُ وَالْحِظَةُ: الْمَكانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطانٍ وَنَحْوِهِ، وَجَمْعُهُ حُظًا وَحِظاءٌ، وَقَدْ حَظِيَ عِنْدَهُ يَحْظَى حِظْوَةً. وَرَجُلٌ حَظِيٌّ إِذا كانَ ذا حُظْوَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَقَدْ حَظِيَ عِنْدَ الأَمِيرِ وَاحْتَظَى بِهِ بِمَعْنًى. وَحَظِيَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها حُظْوَةً وَحِظْوَةً، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَحِظَةً أَيْضاً وَحَظِيَ هُوَ عِنْدَها، وَامْرَأَةٌ حَظِيَّةٌ، وَهِيَ حَظِيَّتِي وَإِحْدَى حَظاياي. وَفِي الْمَثَلِ: إِلَّا حَظِيَّةً[3] فَلا أَلِيَّةً، أَيْ

(١) قوله: «ابن دريد: الحظلبة إلخ» كذا هو في التهذيب، والذي في التكملة عن ابن دريد: سرعة العدو، وتبعها المجد.

(٢) قوله: «الأزهري قال أبو تراب إلخ» عبارته أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب إلخ.

(٣) قوله: «وفي المثل إلا حظية إلى قوله على التفسير الأول» هذه عبارة المحكم بالحرف.

إِلاَّ تَكُنْ مِمَّنْ يُحْظَى عِنْدَهُ فَإِنِّي غَيْرُ أَلِيَّهْ ؛

قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَوْ عَنَتْ بِالْحَظِيَّةِ نَفْسَها لَمْ يَكُنْ إِلاَّ نَصْباً إِذا جُعِلَتِ الْحَظِيَّةُ عَلَى التَّفْسِيرِ الأَوَّلِ. وقِيلَ فِي الْمَثَلِ: إِلاَّ حَظِيَّةً فَلا أَلِيَّةً؛ تَقُولُ: إِنْ أَخْطَأَتْكَ الْحُظْوَةُ فِيما تَطْلُبُ فَلا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ ما تُرِيدُ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِها؛ وفِي التَّهْذِيبِ: هٰذا الْمَثَلُ مِنْ أَمْثالِ النِّساءِ، تَقُولُ: إِنْ لَمْ أَحْظَ عِنْدَ زَوْجِي فَلا آلُو فِيما يُحْظِينِي عِنْدَهُ بِانْتِهائِي إِلَى ما يَهْواهُ. ويُقالُ: هِيَ الْحِظْوَةُ وَالْحُظْوَةُ وَالْحِظَةُ؛ قالَ:

هَلْ هِيَ إِلاَّ حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذاكَ تَعْلِيقْ
قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذا غابَ الْحُوقْ

وفِي الْمَثَلِ: حَظِيِّينَ بَناتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْحاجَةِ يَطْلُبُها يُصِيبُ بَعْضَها وَيَعْسُرُ عَلَيْهِ بَعْضٌ. أَبو زَيْدٍ: يُقالُ إِنَّهُ لَذُو حُظْوَةٍ فِيهِنَّ وَعِنْدَهُنَّ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِيما بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ.

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فِي شَوَّالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ فَأَيُّ نِسائِهِ أَحْظَى مِنِّي، أَيْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدُ بِهِ. يُقالُ: حَظِيَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها تَحْظَى حِظْوَةً وَحُظْوَةً، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، أَيْ سَعِدَتْ وَدَنَتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّها. ويُقالُ: إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ فِي الْعِلْمِ. أَبو زَيْدٍ: وَأَحْظَيْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ، مِنَ الْحُظْوَةِ وَالتَّفْضِيلِ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ.

ابْنُ بُزُرْجَ: واحِدُ الأَحاظِي أَحْظاءٌ[1]، وواحِدُ الأَحْظاءِ حِظًى، مَنْقُوصٌ، قالَ: وَأَصْلُ الْحِظَى الْحَظُّ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الْحِظَى الْحُظْوَةُ، وَجَمْعُ الْحِظَى أَحْظٍ ثُمَّ أَحاظٍ. وَرَجُلٌ لَهُ حُظْوَةٌ وحِظْوَةٌ وحِظَةٌ أَيْ حَظٌّ مِنَ الرِّزْقِ. وَالْحَظْوَةُ والْحُظْوَةُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ذِراعٍ، وقِيلَ: الْحُظْوَةُ سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ، وإِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حُظَيَّةٌ، بِالتَّصْغِيرِ. وفِي الْمَثَلِ: إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمانَ، وَهُوَ لُقْمانُ بْنُ عادٍ وحُظَيَّاتُهُ سِهامُهُ ومَرامِيهِ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالشَّرارَةِ ثُمَّ جاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حُظَيَّاتٌ تَصْغِيرُ حَظَواتٍ، واحِدَتُها حَظْوَةٌ، ومَعْنَى الْمَثَلِ إِحْدَى دَواهِيهِ ومَرامِيهِ. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: إِذا عُرِفَ الرَّجُلُ بِالشَّرارَةِ ثُمَّ جاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ قِيلَ إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمانَ، أَيْ أَنَّها مِنْ فَعَلاتِهِ، وأَصْلُ الْحُظَيَّاتِ الْمَرامِي، واحِدَتُها حُظَيَّةٌ ومُكَبَّرُها حَظْوَةٌ، وهِيَ الَّتِي لا نَصْلَ لَها مِنَ الْمَرامِي؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

أَرَهْطَ امْرِئِ الْقَيْسِ اعْتُبُوا حَظَواتِكُمْ
لِحَيٍّ سِوانا قَبْلَ قاصِمَةِ الصُّلْبِ

والْحَظْوَةُ مِنَ الْمَرامِي: الَّذِي لا قُذَذَ لَهُ، وجَمْعُ الْحَظْوَةِ حَظَواتٌ وحِظاءٌ، بِالْمَدِّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

إِلَى ضُمَّرٍ زُرْقٍ كَأَنَّ عُيُونَها
حِظاءُ غُلامٍ لَيْسَ يُخْطِينَ مُهْرَأَ

ابْنُ سِيدَهْ: الْحَظْوَةُ كُلُّ قَضِيبٍ نابِتٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشْتَدَّ بَعْدُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِظاءٌ، مَمْدُودٌ، ويُقالُ لِلسَّرْوَةِ حَظْوَةٌ وثَلاثُ حِظاءٍ؛ وقالَ غَيْرُهُ: هِيَ السِّرْوَةُ، بِكَسْرِ السِّينِ. ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قالَ: دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَأَنا مُتَصَبِّحٌ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظانِي بِها حَظَياتٍ ذَواتِ عَدَدٍ أَيْ ضَرَبَنِي، قالَ: هٰكَذا رُوِيَ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وقالَ الْحَرْبِيُّ: إِنَّما أَعْرِفُها بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، فَأَمَّا الْمُعْجَمَةُ فَلا وَجْهَ لَهُ؛ وقالَ غَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَظْوَةِ بِالْفَتْحِ، وهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لا نَصْلَ لَهُ، وقِيلَ: كُلُّ قَضِيبٍ نابِتٍ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حَظْوَةٌ، فَإِنْ كانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ[2] قَدِ اسْتَعارَ الْقَضِيبَ أَوِ السَّهْمَ لِلنَّعْلِ. يُقالُ: حَظاهُ بِالْحَظْوَةِ إِذا ضَرَبَهُ بِها كَما يُقالُ عَصاهُ بِالْعَصا.

وحُظَيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحُظْوَةِ، وإِنْ كانَ مُرْتَجَلاً غَيْرَ مُشْتَقٍّ فَحُكْمُهُ الْياءُ.

ويُقالُ: حَنْظَى بِهِ، لُغَةٌ فِي عَنْظَى بِهِ إِذا نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ.

والْحَظَى: الْقَمْلُ، واحِدَتُها حَظاةٌ.

ابْنُ سِيدَهْ: وحُظَيٌّ اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ)، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ الْياءُ واواً عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ مُحْظٍ أَيْ مُفْضِلٍ، لأَنَّ ذٰلِكَ مِنَ الْحُظْوَةِ.

الأَزْهَرِيُّ: الْعَيْنُ وَالْحاءُ لا يَأْتَلِفانِ فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ النُّسْخَةِ الَّتِي نُقِلَتْ مِنْها: ذَكَرَ أَبو إِسْحٰقَ النَّجِيرَمِيُّ أَنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ: الْحَعْحَعَةُ زَجْرٌ بِالْكَبْشِ مِثْلُ الْحَأْحَأَةِ، وهٰذا صَحَّ عَنْهُ، قالَ: وأَحْسَبُهُ الْتَبَسَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ حَأْحَأْ، فَظَنَّها عَيْناً وَهٰذا شاقٌّ عَلَى اللِّسانِ، ولِذٰلِكَ لَمْ تَجْتَمِعِ الْحاءُ مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ؛ قالَ الْجُرْجانِيُّ: وهٰذا الَّذِي حَكاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لأَبِي عَمْرٍو، وإِنَّما قالَ فِي كِتابِ النَّوادِرِ: الْحَأْحَأَةُ وَزْنُ الْحَعْحَعَةِ أَنْ تَقُولَ لِلْكَبْشِ حَأْحَأْ زَجْرٌ، ومِنْ رَسْمِ أَبِي عَمْرٍو فِي هٰذا الْكِتابِ أَنْ يُمَثِّلَ الْهَمْزَةَ بِالْعَيْنِ أَبَداً.

• **حعل** • ابْنُ بَرِّيّ: حَيْعَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَلا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ باتَ مُعانِقِي
إِلَى أَنْ دَعا داعِي الصَّباحِ فَحَيْعَلا

قالَ: وقالَ آخَرُ:

أَقُولُ لَها وَدَمْعُ الْعَيْنِ جارٍ:
أَلَمْ تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ الْمُنادِي؟

هٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها ابْنُ بَرِّيّ هُنا قالَ:

(1) قوله: «ابن بزرج واحد الأحاظي أحظاء الخ» هي عبارة التهذيب بالحرف، وما نقله عن ابن الأنباري هو الموافق لما في القاموس والتكملة.

(2) ذكر الفاء في جواب الشرط، في = هذا التركيب وأمثاله، ركيك ومخالف للمشهور المعروف من قاعدة اقتران جواب الشرط بالفاء. فليراع ذلك في كل ماورد من أمثاله. [عبد الله]

وأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ، وعَجِبْتُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرْجَمَ عَلَيْها هُنا حَتَّى قالَ أَهْمَلَها الْجَوْهَرِيُّ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُهْمِلْها لٰكِنَّهُ ذَكَرَها في حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحَيَّهَلاً، وَاسْتَشْهَدَ بِهٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضاً عَلَيْها، وَلَمْ يُفْرِدْ لَها تَرْجَمَةً بِذِكْرِها، وَلَوْ أَفْرَدَ لَها تَرْجَمَةً لَزِمَهُ أَنْ يُتَرْجِمَ عَلَى بَسْمَلَ وحَمْدَلَ وحَوْقَلَ وسَبْحَلَ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ.

* **حفأ** * الْحَفَأُ: الْبَرْدِيُّ. وقِيلَ: هُوَ الْبَرْدِيُّ الأَخْضَرُ مادامَ في مَنْبِتِهِ، وقِيلَ ما كانَ في مَنْبِتِهِ كَثِيراً دائِماً، وقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ الأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُؤْكَلُ. قالَ:

أَوْ ناشِئُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا(1)

وقالَ:

كَذَوائِبِ الْحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطا بِهِ
غَيْلٌ وَمَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَطا بِهِ: ارْتَفَعَ، وَالْغَيْلُ: الماءُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ وقَوْلُهُ: وَمَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ، قِيلَ: إِنَّ الطُّحْلُبَ هُنا ارْتَفَعَ بِفِعْلِهِ؛ وقِيلَ مَعْناهُ مَدَّ الْغَيْلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجانِبَيْهِ كَما تَقُولُ قامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ؛ وَمَدَّ: امْتَدَّ؛ الْواحِدَةُ مِنْهُ حَفَأَةٌ. وَاحْتَفَأَ الْحَفَأَ: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنْبِتِهِ.

وحَفَأَ بِهِ الأَرْضَ: ضَرَبَها بِهِ، وَالْجِيمُ لُغَةٌ.

* **حفأل** * ابْنُ سِيدَهْ: حُفائِلُ مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذُكِرَ في حَفَلَ لأَنَّ هَمْزَتَهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً وأَصْلاً، فَمِثالُ ما هِيَ فِيهِ زائِدَةٌ حُطائِطُ وجُرائِضُ، ومِثالُ ما هِيَ فِيهِ أَصْلٌ عَتائِلُ وبُرائِلُ، قالَ: وهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، وَقَدْ ذُكِرَ في حَفَلَ.

* **حفت** * الْحَفْتُ: الإِهْلاكُ.

(1) قوله: «تحت الحفاء» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

حَفَتَهُ اللهُ حَفْتاً: أَهْلَكَهُ، وَدَقَّ عُنُقَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ حَفَتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ؛ قالَ: وَالَّذِي سَمِعْناهُ حَفَتَهُ ولَفَتَهُ إِذا لَوَى عُنُقَهُ وكَسَرَهُ؛ فَإِنْ جاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفَتَهُ بِمَعْنَى عَفَتَهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً لِتَعاقُبِ الْحاءِ وَالْعَيْنِ في حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. وَنُقِلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: إِذا كانَ مَعَ قِصَرِ الرَّجُلِ سِمَنٌ، وقِيلَ: رَجُلٌ حَفَيْتَأٌ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، ومِثْلُهُ حَفَيْسَأٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لا تَجْعَلِينِي وعُقَيْلاً عِدْلَيْنِ
حَفَيْتَأَ الشَّخْصِ قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَفْتُ الدَّقُّ، وَالْحَفْتُ: لُغَةٌ في الْفَحْثِ. وَرَجُلٌ حَفَيْتَأٌ، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ، وحَفَيْتَى: قَصِيرٌ لَئِيمُ الْخِلْقَةِ، وقِيلَ: ضَخْمٌ.

* **حفتن** * حَفَيْتَنٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فَقَدْ فُتْنَنِي لَمَّا وَرَدْنَ حَفَيْتَناً(2)
وَهُنَّ عَلَى ماءِ الْحُراضَةِ أَبْعَدُ(3)

* **حفث** * الْحَفِثَةُ وَالْحِفْثُ وَالْحَفِثُ: ذاتُ الطَّرائِقِ مِنَ الْكَرِشِ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّها أَطْباقُ الْفَرْثِ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لا تُكْرِيَنَّ بَعْدَها خُرْسِيَّا
إِنَّا وَجَدْنا لَحْمَها رَدِيَّا:
الْكَرِشَ وَالْحَفِثَةَ وَالْمَرِيَّا

وقِيلَ: هِيَ هَنَةٌ ذاتُ أَطْباقٍ، أَسْفَلَ الْكَرِشِ إِلَى جَنْبِها، لا يَخْرُجُ مِنْها الْفَرْثُ أَبَداً، يَكُونُ لِلإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ؛ وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ الشَّاءَ وَحْدَها، دُونَ سائِرِ هٰذِهِ الأَنْواعِ، وَالْجَمْعُ أَحْفاثٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْحِفْثُ، بِكَسْرِ الْفاءِ، الْكَرِشُ، وهِيَ الْقِبَةُ؛ وفي التَّهْذِيبِ: الْحَفِثُ وَالْفَحِثُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْكَرِشِ، وهُوَ يُشْبِهُها؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَحِثُ ذاتُ الطَّرائِقِ، وَالْقِبَةُ الأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ ولَيْسَ فِيها طَرائِقُ؛ قالَ: وفِيها لُغاتٌ: حَفِثٌ، وحَثِفٌ، وحِفْثٌ، وحِثْفٌ؛ وقِيلَ: فِحْثٌ وثِحْفٌ، ويُجْمَعُ الأَحْثافَ، وَالأَفْثاحَ، وَالأَثْحافَ، كُلٌّ قَدْ قِيلَ. وَالْحِفْثُ: حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجِرابِ.

وَالْحُفَّاثُ: حَيَّةٌ كَأَعْظَمِ ما يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ، أَرْقَشُ أَبْرَشُ، يَأْكُلُ الْحَشِيشَ، يَتَهَدَّدُ ولا يَضُرُّ أَحَداً؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْحُفَّاثُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تُؤْذِي؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَيُفايِشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ؟

الأَزْهَرِيُّ، شَمِرٌ: الْحُفَّاثُ حَيَّةٌ ضَخْمٌ، عَظِيمُ الرَّأْسِ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَكْدَرُ، يُشْبِهُ الأَسْوَدَ ولَيْسَ بِهِ، إِذا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ؛ قالَ: وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الأَرْقَمِ، ورَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الأَرْقَمِ، لا يَضُرُّ أَحَداً، وجَمْعُهُ حَفافِيثُ؛ وقالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْحَفافِيثَ عِنْدِي يابَنِي لَجَإٍ
يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ

ويُقالُ لِلْغَضْبانِ إِذا انْتَفَخَتْ أَوْداجُهُ: قَدِ احْرَنْفَشَ حُفَّاثُهُ، عَلَى الْمَثَلِ.

وفي النَّوادِرِ: افْتَحَثْتُ ما عِنْدَ فُلانٍ. وَابْتَحَثْتُ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **حفج** * الْحَفَنْجَى: الرِّخْوُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ.

* **حفد** * حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً وحَفَداناً وَاحْتَفَدَ: خَفَّ في الْعَمَلِ وأَسْرَعَ. وحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً: خَدَمَ. الأَزْهَرِيُّ: الْحَفْدُ في الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ الْخِفَّةُ؛ وأَنْشَدَ:

(2) قوله: «حَفَيْتَناً» بالحاء المهملة والتاء المثناة جاء في مادة «خفن» «خَفِيناً» بنونين وهما روايتان. [عبد الله]

(3) قوله: «الحراضة» في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم. وقد روى بالضم.

حَفَدَ الوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وأُسْلِمَتْ
بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَجْمالِ

ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي قُنُوتِ الفَجْرِ: وإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ، أَيْ نُسْرِعُ فِي العَمَلِ والخِدْمَةِ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَصْلُ الحَفْدِ الخِدْمَةُ والعَمَلُ، وقِيلَ: مَعْنَى وإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نَعْمَلُ للهِ بِطاعَتِهِ. اللَّيْثُ: الاحْتِفادُ السُّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ السَّيْفَ:

ومُحْتَفِدُ الوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجادَ جِلاهُ يَدُ الصَّيْقَلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ غَيْرُهُ ومُحْتَفِلُ الوَقْعِ، بِاللّامِ، قالَ: وهُوَ الصَّوابُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وذُكِرَ لَهُ عُثْمانُ لِلْخِلافَةِ قالَ: أَخْشَى حَفْدَهُ، أَيْ إِسْراعَهُ فِي مَرْضاةِ أَقارِبِهِ. والحَفْدُ: السُّرْعَةُ. يُقالُ: حَفَدَ البَعِيرُ والظَّلِيمُ حَفْداً وحَفَداناً، وهُوَ تَدارُكُ السَّيْرِ، وبَعِيرٌ حَفّادٌ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وفِي الحَفْدِ لُغَةٌ أُخْرَى أَحْفَدَ إِحْفاداً. وأَحْفَدْتُهُ: حَمَلْتُهُ عَلَى الحَفْدِ والإِسْراعِ، قالَ الرّاعِي:

مَزايِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأَحْفَدا

أَيْ أَحْفَدا بَعِيرَيْهِما. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَيْ أَسْرَعا، وجَعَلَ حَفَدَ وأَحْفَدَ بِمَعْنًى. وفِي التَّهْذِيبِ: أَحْفَدا خَدَما، قالَ: وقَدْ يَكُونُ أَحْفَدا غَيْرَهُما.

والحَفَدُ والحَفَدَةُ: الأَعْوانُ والخَدَمَةُ، واحِدُهُمْ حافِدٌ. وحَفَدَةُ الرَّجُلِ: بَناتُهُ، وقِيلَ: أَوْلادُ أَوْلادِهِ، وقِيلَ: الأَصْهارُ. والحَفِيدُ: وَلَدُ الوَلَدِ، والجَمْعُ حُفَداءُ. ورُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «بَنِينَ وحَفَدَةً» أَنَّهُمُ الخَدَمُ، ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُمُ الأَصْهارُ، وقالَ الفَرّاءُ: الحَفَدَةُ الأَخْتانُ ويُقالُ الأَعْوانُ، ولَوْ قِيلَ الحَفَدُ كانَ صَواباً، لأَنَّ الواحِدَ حافِدٌ مِثْلُ القاعِدِ والقَعَدِ. وقالَ الحَسَنُ: البَنُونَ بَنُوكَ وبَنُو بَنِيكَ، وأَمّا الحَفَدَةُ فَما حَفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ وعَمِلَ لَكَ وأَعانَكَ. ورَوَى أَبو حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «بَنِينَ وحَفَدَةً»، قالَ: مَنْ أَعانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ، أَما سَمِعْتَ قَوْلَهُ:

حَفَدَ الوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وأَسْمَعَتْ(١)

وقالَ الضَّحّاكُ: الحَفَدَةُ بَنُو المَرْأَةِ مِنْ زَوْجِها الأَوَّلِ. وقالَ عِكْرِمَةُ: الحَفَدَةُ مَنْ خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ ووَلَدِ وَلَدِكَ. وقالَ اللَّيْثُ: الحَفَدَةُ وَلَدُ الوَلَدِ. وقِيلَ: الحَفَدَةُ البَناتُ وهُنَّ خَدَمُ الأَبَوَيْنِ فِي البَيْتِ. وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الحَفَدُ عِنْدَ العَرَبِ الأَعْوانُ، فَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَطاعَ فِيهِ وسارَعَ فَهُوَ حافِدٌ، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُهُ: وإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ. قالَ: والحَفَدانُ السُّرْعَةُ. ورَوَى عاصِمٌ عَنْ زِرٍّ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ: يا زِرُّ هَلْ تَدْرِي ما الحَفَدَةُ؟ قالَ: نَعَمْ حُفّادُ الرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ ووَلَدِ وَلَدِهِ، قالَ: لا، ولكِنَّهُمُ الأَصْهارُ، قالَ عاصِمٌ: وزَعَمَ الكَلْبِيُّ أَنَّ زِرّاً قَدْ أَصابَ، قالَ سُفْيانُ: قالُوا: وكَذَبَ الكَلْبِيُّ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قالَ الحَفَدَةُ الأَعْوانُ فَهُوَ أَتْبَعُ لِكَلامِ العَرَبِ مِمَّنْ قالَ الأَصْهارُ، قالَ:

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طاوَعَتْنِي لأَصْبَحَتْ
لَها حَفَدٌ مِمّا يُعَدُّ كَثِيرُ

أَيْ خَدَمٌ حافِدٌ وحَفَدٌ وحَفَدَةٌ جَمِيعاً.

ورَجُلٌ مَحْفُودٌ أَيْ مَخْدُومٌ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ؛ المَحْفُودُ: الَّذِي يَخْدُمُهُ أَصْحابُهُ ويُعَظِّمُونَهُ ويُسْرِعُونَ فِي طاعَتِهِ. يُقالُ: حَفَدْتُ وأَحْفَدْتُ وأَنا حافِدٌ ومَحْفُودٌ. وحَفَدٌ وحَفَدَةٌ جَمْعُ حافِدٍ. ومِنْهُ حَدِيثُ أُمَيَّةَ: بِالنِّعَمِ مَحْفُودُ.

وقالَ الحَفْدُ والحَفَدانُ والإِحْفادُ فِي المَشْيِ دُونَ الخَبَبِ، وقِيلَ: الحَفَدانُ فَوْقَ المَشْيِ كالخَبَبِ، وقِيلَ: هُوَ إِبْطاءُ الرَّكْبِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ.

والمَحْفِدُ والمِحْفَدُ: شَيْءٌ تُعْلَفُ فِيهِ الإِبِلُ كالمِكْتَلِ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَهُ:

بَناها الغَوادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ الخَلا
وسَقْيِي وإِطْعامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفِدِ(٢)

الغَوادِيُّ: النَّوَى. والرَّضِيخُ: المَرْضُوخُ وهُوَ النَّوَى يُبَلُّ بِالماءِ ثُمَّ يُرْضَخُ، وقِيلَ: هُوَ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ، وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ الأَعْشَى بِالوَجْهَيْنِ مَعاً:

بَناها السَّوادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ النَّوَى
وقَتٌّ وإِعْطاءُ الشَّعِيرِ بِمِحْفَدِ

ويُرْوَى بِمَحْفِدِ، فَمَنْ كَسَرَ المِيمَ عَدَّهُ مِمّا يُعْتَمَلُ بِهِ، ومَنْ فَتَحَها فَعَلَى تَوَهُّمِ المَكانِ أَوِ الزَّمانِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَبُو قَيْسٍ: مِكْيالٌ واسْمُهُ المِحْفَدُ وهُوَ القَنْقَلُ.

ومَحافِدُ الثَّوْبِ: وَشْيُهُ، واحِدُها مَحْفِدٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحَفَدَةُ صُنّاعُ الوَشْيِ والحَفْدُ الوَشْيُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِطَرَفِ الثَّوْبِ مِحْفَدٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، والمَحْفِدُ: الأَصْلُ عامَّةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وهُوَ المَحْتِدُ والمَحْفِدُ والمَحْكِدُ والمَحْقِدُ: الأَصْلُ.

ومَحْفِدُ الرَّجُلِ مَحْتِدُهُ وأَصْلُهُ.

والمَحْفِدُ: السَّنامُ. وفِي المُحْكَمِ: أَصْلُ السَّنامِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

جُمالِيَّةٌ لَمْ يُبْقِ سَيْرِي ورِحْلَتِي
عَلَى ظَهْرِها مِنْ نَيِّها غَيْرَ مَحْفِدِ

وسَيْفٌ مُحْتَفِدٌ: سَرِيعُ القَطْعِ.

• حفر • حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُهُ حَفْراً واحْتَفَرَهُ: نَقّاهُ كَما تُحْفَرُ الأَرْضُ بِالحَدِيدَةِ، واسْمُ المُحْتَفَرِ الحُفْرَةُ. واسْتَحْفَرَ النَّهْرُ: حانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ. والحَفِيرَةُ والحَفَرُ والحَفِيرُ: البِئْرُ المُوَسَّعَةُ فَوْقَ قَدْرِها، والحَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: التُّرابُ المُخْرَجُ مِنَ الشَّيْءِ المَحْفُورِ، وهُوَ مِثْلُ الهَدَمِ، ويُقالُ: هُوَ المَكانُ الَّذِي حُفِرَ، وقالَ الشّاعِرُ:

قالُوا: انْتَهَيْنا وهذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ

(١) قوله: «وأسمعت» تقدّم: وأسلمت فلعلهما روايتان.

(٢) قوله: «الغوادى الرضيخ إلخ» كذا بالأصل الذى بأيدينا، وكذا فى شرح القاموس.

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفارٌ ؛ وأَحافِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

جُوبٌ لَها مِنْ جَبَلٍ هِرْشَمِّ
مُسْقَى الأَحافِيرِ ثَبِيتِ الأُمِّ

وقَدْ تَكُونُ الأَحافِيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ .

وفى الأَحادِيثِ : ذِكْرُ حَفَرِ أَبى مُوسَى ، وهُوَ بِفَتْحِ الْحاءِ وَالْفاءِ ، وهِيَ رَكايا احْتَفَرَها عَلَى جادَّةِ الطَّرِيقِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وفِيهِ ذِكْرُ الْحَفِيرَةِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ الْفاءِ ، نَهْرٌ بِالأُرْدُنِّ نَزَلَ عِنْدَهُ النُّعْمانُ ابْنُ بَشِيرٍ ، وأَمَّا بِضَمِّ الْحاءِ وفَتْحِ الْفاءِ فَمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِى الْحُلَيْفَةِ ومِلَلٍ يَسْلُكُهُ الْحاجُّ .

وَالْمِحْفَرُ وَالْمِحْفَرَةُ وَالْمِحْفارُ : الْمِسْحاةُ ونَحْوُها مِمَّا يُحْتَفَرُ بِهِ ؛ ورَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ ، وحَفَرٌ بَدِيعٌ ، وجَمْعُ الْحَفَرِ أَحْفارٌ ؛ وأَتَى يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً أَوْ مُرَهِّطاً فَحَفَرَهُ وحَفَرَ عَنْهُ واحْتَفَرَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ حافَرَ مُحافَرَةً ، وفُلانٌ أَرْوَغُ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ ، وذَلِكَ أَنْ يَحْفِرَ فى لُغْزٍ مِنْ أَلْغازِهِ فَيَذْهَبَ سُفْلاً ويَحْفِرَ الإِنْسانُ حَتَّى يَعْيا فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ويَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْجُحْرُ فَلا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَيَدَعُهُ ، فَإِذا فَعَلَ الْيَرْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ : دَعْهُ فَقَدْ حافَرَ فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؛ ويُقالُ إِنَّهُ إِذا حافَرَ وأَبَى أَنْ يَحْفِرَ التُّرابَ ولا يَنْبُثُهُ ولا يُدْرَى وَجْهَ جُحْرِهِ يُقالُ : قَدْ جَثا فَتَرَى الْجُحْرَ مَمْلُوءاً تُراباً مُسْتَوِياً مَعَ ما سِواهُ إِذا جَثا ، ويُسَمَّى ذَلِكَ الْجاثِياءَ ، مَمْدُوداً ؛ يُقالُ : ما أَشَدَّ اشْتِباهَ جاثِيائِهِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُحافِرٌ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مُحافِرُ الْعَيْشِ أَتَى جَوارِى
لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفاءَ الشَّارِى
غَيْرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشارِ

وكانَتْ سُورَةُ «بَراءَة» تُسَمَّى الْحافِرَةَ ، وذَلِكَ أَنَّها حَفَرَتْ عَنْ قُلُوبِ الْمُنافِقِينَ ، وذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فُرِضَ الْقِتالُ تَبَيَّنَ الْمُنافِقُ مِنْ غَيْرِهِ ومَنْ يُوالِى الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يُوالِى أَعْداءَهُم .

وَالْحَفْرُ وَالْحَفَرُ : سُلاقٌ فى أُصُولِ الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هِيَ صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنانَ . الأَزْهَرِىُّ : الْحَفْرُ وَالْحَفَرُ ، جَزْمٌ وفَتْحٌ لُغَتانِ ، وهُوَ ما يَلْزَقُ بِالأَسْنانِ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ ، تَقُولُ : حَفَرَتْ أَسْنانُهُ تَحْفِرُ حَفْراً . ويُقالُ : فى أَسْنانِهِ حَفْرٌ ، وبَنُو أَسَدٍ تَقُولُ : فى أَسْنانِهِ حَفَرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وقَدْ حَفِرَتْ تَحْفَرُ حَفَراً ، مِثالُ كَسِرَ يَكْسَرُ كَسْراً : فَسَدَتْ أُصُولُها ؛ ويُقالُ أَيْضاً : حَفِرَتْ مِثالُ تَعِبَ تَعَباً ، قالَ : وهِيَ أَرْدَأُ اللُّغَتَيْنِ ؛ وسُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الْحَفَرِ فى الأَسْنانِ فَقالَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَ الْقَلَحُ أُصُولَ الأَسْنانِ بَيْنَ اللِّثَةِ وأَصْلِ السِّنِّ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ ، يُلِحُّ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى يَنْقَشِرَ الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يُدْرَكْ سَرِيعاً . ويُقالُ : أَخَذَ فَمَهُ حَفَرٌ وحَفْرٌ . ويُقالُ : أَصْبَحَ فَمُ فُلانٍ مَحْفُوراً ، وقَدْ حُفِرَ فُوهُ(1) ، وحَفَرَ يَحْفِرُ حَفْراً ، وحَفِرَ حَفَراً فِيهِما . وأَحْفَرَ الصَّبِىُّ : سَقَطَتْ لَهُ الثَّنِيَّتانِ الْعُلْيَيانِ وَالسُّفْلَيانِ ، فَإِذا سَقَطَتْ رَواضِعُهُ قِيلَ : حَفَرَتْ . وأَحْفَرَ الْمُهْرُ لِلإِثْناءِ والإِرْباعِ وَالْقُرُوحِ : سَقَطَتْ ثَناياهُ لِذَلِكَ . وأَفْرَتِ الإِبِلُ لِلإِثْناءِ إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتابِ الْخَيْلِ : يُقالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ إِحْفاراً ، فَهُوَ مُحْفِرٌ ، قالَ : وإِحْفارُهُ أَنْ تَتَحَرَّكَ الثَّنِيَّتانِ السُّفْلَيانِ وَالْعُلْيَيانِ مِنْ رَواضِعِهِ ، فَإِذا تَحَرَّكْنَ قالُوا : قَدْ أَحْفَرَتْ ثَنايا رَواضِعِهِ فَسَقَطْنَ ؛ قالَ : وأَوَّلُ ما يُحْفِرُ فِيما بَيْنَ ثَلاثِينَ شَهْراً أَدْنَى ذَلِكَ إِلَى ثَلاثَةِ أَعْوامٍ ثُمَّ يَسْقُطْنَ فَيَقَعُ عَلَيْها اسْمُ الإِبْداءِ ، ثُمَّ تُبْدِى فَيَخْرُجُ لَهُ ثَنِيَّتانِ سُفْلَيانِ وثَنِيَّتانِ عُلْيَيانِ مَكانَ ثَناياهُ الرَّواضِعِ اللَّواتِى سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَعْوامٍ ، فَهُوَ مُبْدٍ ؛ قالَ : ثُمَّ يُثْنِى فَلا يَزالُ ثَنِيًّا حَتَّى يُحْفِرَ إِحْفاراً ، وإِحْفارُهُ أَنْ تَحَرَّكَ لَهُ الرَّباعِيَتانِ السُّفْلَيانِ وَالرَّباعِيَتانِ الْعُلْيَيانِ مِنْ رَواضِعِهِ ، وإِذا تَحَرَّكْنَ قِيلَ : قَدْ أَحْفَرَتْ رَباعِياتُ رَواضِعِهِ ، فَيَسْقُطْنَ أَوَّلَ ما يُحْفِرْنَ فى اسْتِيفائِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوامٍ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْها اسْمُ الإِبْداءِ ، ثُمَّ لا يَزالُ رَباعِيًا حَتَّى يُحْفِرَ لِلْقُرُوحِ وهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قارِحاهُ ، وذَلِكَ إِذا اسْتَّ خَمْسَةَ أَعْوامٍ ؛ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الإِبْداءِ عَلَى ما وصَفْناهُ ، ثُمَّ هُوَ قارِحٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا اسْتَتَمَّ الْمُهْرُ سَنَتَيْنِ فَهُوَ جَذَعٌ ثُمَّ إِذا اسْتَتَمَّ الثَّالِثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذا أَثْنَى أَلْقَى رَواضِعَهُ فَيُقالُ : أَثْنَى وأَدْرَمَ لِلإِثْناءِ ؛ ثُمَّ هُوَ رَباعٌ إِذا اسْتَتَمَّ الرَّابِعَةَ مِنَ السِّنِينَ يُقالُ : أَهْضَمَ لِلإِرْباعِ ، وإِذا دَخَلَ فى الْخامِسَةِ فَهُوَ قارِحٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وصَوابُهُ إِذا اسْتَتَمَّ الْخامِسَةَ فَيَكُونُ مُوافِقاً لِقَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ قالَ : وكَأَنَّهُ سَقَطَ شَىْءٌ . وأَحْفَرَ الْمُهْرُ لِلإِثْناءِ وَالإِرْباعِ وَالْقُرُوحِ إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُهُ وطَلَعَ غَيْرُها .

وَالْتَقَى الْقَوْمُ فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ الْحافِرَةِ أَىْ عِنْدَ أَوَّلِ ما الْتَقَوْا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَيْتُ فُلاناً ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حافِرَتِى أَىْ طَرِيقِى الَّذِى أَصْعَدْتُ فِيهِ خاصَّةً فَإِنْ رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : أَىْ رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ . ورَجَعَ عَلَى حافِرَتِهِ أَىِ الطَّرِيقِ الَّذِى جاءَ مِنْهُ . وَالْحافِرَةُ : الْخِلْقَةُ الأُولَى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الْحافِرَةِ» ؛ أَىْ فى أَوَّلِ أَمْرِنا ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَحافِرَةً عَلَى صَلَعٍ وشَيْبٍ ؟
مَعاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وعارِ !

يَقُولُ : أَأَرْجِعُ إِلَى ما كُنْتُ عَلَيْهِ فى شَبابِى وأَمْرِى الأَوَّلِ مِنَ الْغَزَلِ وَالصِّبا بَعْدَما شِبْتُ وصَلِعْتُ ؟

وَالْحافِرَةُ : الْعَوْدَةُ فى الشَّىْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ هذا الأَمْرَ لا يُتْرَكُ عَلَى حالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى

(1) قوله «وقد حُفِرَ فوه . . .» حاصله أنه من باب تَعِبَ وضَرَبَ وعُنِىَ ، كما فى القاموس وغيره .

حافِرَتِهِ ، أَىْ عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمالَنا الَّتِى نَعْمَلُ ؟ أَمُؤاخَذُونَ بها عِنْدَ الْحافِرَةِ ، خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَوْشَرٌّ فَشَرٌّ ، أَوْ شَىْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقادِيرُ وجَفَّتْ بِهِ الْأَقْلامُ ؟

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فى الْحافِرَةِ» ، مَعْناهُ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنا الْأَوَّلِ أَىِ الْحَياةِ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : فى الْحافِرَةِ ، أَىْ فى الدُّنْيا كَما كُنَّا ، وقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الْحافِرَةِ أَىْ فى الْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَما نَمُوتُ . وقالُوا فى المَثَلِ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرَةِ والْحافِرِ أَىْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مَعْناهُ إِذا قالَ قَدْ بِعْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بالثَّمَنِ ، وهُما فى الْمَعْنَى واحِدٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرِ يُرِيدُ حافِرَ الْفَرَسِ ، وكَأَنَّ هٰذا الْمَثَلَ جَرَى فى الْخَيْلِ . وقِيلَ : الْحافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِى تُحْفَرُ فِيها قُبُورُهُمْ فَسَمَّاها الْحافِرَةَ ، والْمَعْنَى يُرِيدُ الْمَحْفُورَةَ ، كَما قالَ ماءٌ دافِقٌ يُرِيدُ مَدْفُوقٌ ؛ ورَوَى الْأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ كانُوا يَتَكَلَّمُونَ بها عِنْدَ السَّبْقِ ، قالَ : والْحافِرَةُ الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ ، يُقالُ أَوَّلُ ما يَقَعُ حافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ يَعْنِى فى الرِّهانِ أَىْ كَما يَسْبِقُ فَيَقَعُ حافِرُهُ ؛ يَقُولُ : هاتِ النَّقْدَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرِ ، مَعْناهُ إِذا اشْتَرَيْتَهُ فَلَنْ تَبرحَ[1] حَتَّى تَنْقُدَ .

وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ قالَ : سَأَلْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، قالَ : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ وتَسْتَغْفِرُ اللهَ بِنَدامَتِكَ عِنْدَ الْحافِرِ لا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً ؛ قِيلَ : كانُوا لِنَفاسَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ ونَفاسَتِهِمْ

(١) قوله : «فلن تبرح» فى الأصل ، وفى سائر الطبعات «لن» بدون الفاء . وقواعد النحو تقتضيها . وفى التهذيب : «إذا اشتريته لم تبرح ...» .

[عبد الله]

بِها لا يَبِيعُونَها إِلَّا بالنَّقْدِ ، فَقالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرِ ، أَىْ عِنْدَ بَيْعِ ذاتِ الْحافِرِ وصَيَّرُوهُ مَثَلاً ، ومَنْ قالَ عِنْدَ الْحافِرَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحافِرَةَ فى مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِها وكَثُرَ اسْتِعْمالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ ، أُلْحِقَتْ بِهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ إِشْعاراً بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِها أَوْ هِىَ فاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِها تَحْفِرُ الْأَرْضَ ؛ قالَ : هٰذا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حافِرِهِ وحافِرَتِهِ ، وفَعَلَ كَذا عِنْدَ الْحافِرَةِ والْحافِرِ ، والْمَعْنَى يَتَخَيَّرُ النَّدامَةَ والاسْتِغْفارَ عِنْدَ مُواقَعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْإِصْرارِ ، والْباءُ فى بِنَدامَتِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلاسْتِعانَةِ أَىْ تَطَّلِبُ مَغْفِرَةَ اللهِ بِأَنْ تَنْدَمَ ، والْواوُ فى وتَسْتَغْفِرُ لِلْحالِ أَوْ لِلْعَطْفِ عَلَى مَعْنَى النَّدَمِ . والْحافِرُ مِنَ الدَّوابِّ يَكُونُ لِلْخَيْلِ والْبِغالِ والْحَمِيرِ : اسْمٌ كالْكاهِلِ والْغارِبِ ، والْجَمْعُ حَوافِرُ ؛ قالَ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَما
خَصَفْنَ بِآثارِ الْمَطِىِّ الْحَوافِرا

أَرادَ : خَصَفْنَ بِالْحَوافِرِ آثارَ الْمَطِىِّ ، يَعْنِى آثارَ أَخْفافِها فَحَذَفَ الْباءَ الْمُوَحَّدَةَ مِنَ الْحَوافِرِ وزادَ أُخْرَى عِوَضاً مِنْها فى آثارِ الْمَطِىِّ ، هٰذا عَلَى قَوْلِ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْقَلْبَ ، وهُوَ أَمْثَلُ ، فَما وَجَدْتَ مَنْدُوحَةً عَنِ الْقَلْبِ لَمْ تَرْتَكِبْهُ ؛ ومِنْ هُنا قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرِ أَنَّ الْخَيْلَ كانَتْ أَعَزَّ ما يُباعُ ، فَكانُوا لا يُبارِحُونَ مَنِ اشْتَراها حَتَّى يَنْقُدَ الْبائِعَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ .

ويَقُولُونَ لِلْقَدَمِ حافِراً إِذا أَرادُوا تَقْبِيحَها ؛ قالَ :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غُولٍ مُغَوَّلَةٍ
كَأَنَّ حافِرَها فى ... ظُنْبُوبِ[1]

الْجَوْهَرِىُّ : الْحافِرُ واحِدُ حَوافِرِ الدَّابَّةِ وقَدِ

(٢) كذا بياض بالأصل ، ولعل الشطر الثانى :
كأن حافرها فى وسط ظنبوب
أو : كأن حافرها فى رأس ظنبوب

اسْتَعارَهُ الشَّاعِرُ فى الْقَدَمِ ؛ قالَ جُبَيْها الْأَسَدِىُّ يَصِفُ ضَيْفاً طارِقاً أَسْرَعَ إِلَيْهِ :

فَأَبْصَرَ نارِى وهْىَ شَقْراءُ أُوقِدَتْ
بِلَيْلٍ فَلاحَتْ لِلْعُيُونِ النَّواظِرِ
فَما رَقَدَ الْوِلْدانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ
عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِساقٍ وحافِرِ

ومَعْنَى يَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْىِ .

والْحُفَرَةُ : واحِدَةُ الْحُفَرِ . والْحُفْرَةُ : ما يُحْفَرُ فى الْأَرْضِ .

والْحَفَرُ : اسْمُ الْمَكانِ الَّذِى حُفِرَ كَخَنْدَقٍ أَوْ بِئْرٍ .

والْحَفَرُ : الْهُزالُ (عَنْ كُراعٍ) . وحَفَرَ الْغَرْزُ الْعَنْزَ يَحْفِرُها حَفْراً : أَهْزَلَها .

وهٰذا غَيْثٌ لا يَحْفِرُهُ أَحَدٌ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصاهُ ؛ والْحِفْرَى ، مِثالُ الشِّعْرَى : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ لا يَزالُ أَخْضَرَ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِفْرَى ذاتُ وَرَقٍ وشَوْكٍ صِغارٍ لا تَكُونُ إِلَّا فى الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ولَها زَهْرَةٌ بَيْضاءُ ، وهِىَ تَكُونُ مِثْلَ جُثَّةِ الْحَمامَةِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِها :

يَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

الْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِفْراةٌ ، وناسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْخَشَبَةَ ذاتَ الْأَصابِعِ الَّتِى يُذَرَّى بِها الْكُدْسُ الْمَدُوسُ ويُنَقَّى بِها الْبُرُّ مِنَ التِّبْنِ : الْحِفْراةَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَحْفَرَ الرَّجُلُ إِذا رَعَتْ إِبِلُهُ الْحِفْرَى ، وهُوَ نَبْتٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وهُوَ مِنْ أَرْدَإِ الْمَراعِى . قالَ : وأَحْفَرَ إِذا عَمِلَ بِالْحِفْراةِ ، وهِىَ الرَّفْشُ الَّذِى يُذَرَّى بِهِ الْحِنْطَةُ وهِىَ الْخَشَبَةُ الْمُصْمَتَةُ الرَّأْسِ ، فَأَمَّا الْمُفَرَّجُ فَهُوَ الْعَضْمُ ، بِالضَّادِ ، والْمِعْزَقَةُ ؛ قالَ : والْمِعْزَقَةُ فى غَيْرِ هٰذا : الْمَرُّ ؛ قالَ : والرَّفْشُ فى غَيْرِ هٰذا : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . ويُقالُ : حَفَرْتُ ثَرَى فُلانٍ[3] إِذا فَتَّشْتَ عَنْ أَمْرِهِ

(٣) قوله : «حفرتُ ثَرى فلان .. إلخ» أنشد أبو طالب : =

ووَقَفَتْ عَلَيْهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَفَرَ إِذا جامَعَ ، وحَفِرَ إِذا فَسَدَ . وَالْحَفِيرُ : الْقَبْرُ .

وحَفَرَهُ حَفْراً : هَزَلَهُ ، يُقالُ : ما حامِلٌ إِلاَّ وَالْحَمْلُ يَحْفِرُها إِلاَّ النَّاقَةَ فإِنَّها تَسْمَنُ عَلَيْهِ .

وَحُفْرَةُ وحُفَيْرَةُ ، وحُفَيْرٌ وحَفَرٌ ، ويُقالانِ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ : مَواضِعُ ، وكَذلِكَ أَحْفارٌ وَالأَحْفارُ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَيا لَيْتَ دارِى بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَحْفارِ فَلْجٍ أَوْ بِسِيفِ الْكَواظِمِ

وقالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : أَرادَ الْحَفَرَ وكاظِمَةَ فَجَمَعَهُما ضَرُورَةً .

الأَزْهَرِىُّ : حَفَرٌ وحَفِيرَةُ اسْما مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُما الشُّعَراءُ الْقُدَماءُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَحْفارُ الْمَعْرُوفَةُ فى بِلادِ الْعَرَبِ ثَلاثَةٌ : فَمِنْها حَفَرُ أَبِى مُوسَى ، وهِىَ رَكايا احْتَفَرَها أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ عَلَى جادَّةِ الْبَصْرَةِ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِها وَاسْتَقَيْتُ مِنْ رَكاياها ، وهِىَ ما بَيْنَ ماوِيَّةَ وَالْمَنْجَشانِيَّاتِ ، ورَكايا الْحَفَرِ مُسْتَوِيَةٌ بَعِيدَةُ الرِّشاءِ عَذْبَةُ الْماءِ ، ومِنْها حَفَرُ ضَبَّةَ ، وهِىَ رَكايا بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ عَذْبَةُ الْماءِ ، ومِنْها حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ . وهِىَ بِحِذاءِ الْعَرَمَةِ وَراءَ الدَّهْناءِ يُسْتَقَى مِنْها بِالسَّانِيَةِ عِنْدَ جَبَلٍ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ يُقالُ لَهُ جَبَلُ الْحاضِرِ

• **حفرد** • الْحِفْرِدُ حَبُّ الْجَوْهَرِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْحِفْرِدُ : نَبْتٌ .

• **حفرصض** • رَأَيْتُهُ فِى الْمُحْكَمِ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّراةِ فى شِقِّ تِهامَةَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

= أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحفر الثرى
ويصبح مَن لم يَجْنِ ذنباً كذى الذنب
كذا فى الأساس.

• **حفز** • الْحَفْزُ : حَثُّكَ الشَّىْءَ مِنْ خَلْفِهِ سَوْقاً وَغَيْرَ سَوْقٍ ، حَفَزَهُ يَحْفِزُهُ حَفْزاً ، قالَ الأَعْشَى :

لَها فَخِذانِ يَحْفِزانِ مَحالَةً
وَدَأْياً كَبُنْيانِ الصُّوَى مُتَلاحِكا

وفى حَدِيثِ الْبُراقِ : وفى فَخِذَيْهِ جَناحانِ يَحْفِزُ بِهِما رِجْلَيْهِ . ومِنْ مَسائِلِ سِيبَوَيْهِ : مُرْهُ يَحْفِزُها ، رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَحْفِزَها ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَها . ورَجُلٌ مَحْفُوزٌ : حافِزٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ومُحْفِزَةُ الْحِزامِ بِمِرْفَقَيْها
كَشاةِ الرَّبْلِ أَفْلَتَتِ الْكِلابا

مُحْفِزَةٌ هٰهُنا : مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفْزِ ، يَعْنِى أَنَّ هٰذِهِ الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِزامَ بِمِرْفَقَيْها مِنْ شِدَّةِ جَرْيِها .

وقَوْسٌ حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالدَّفْعِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وحَفَزَهُ أَىْ دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفِزُهُ حَفْزاً ، قالَ الرَّاجِزُ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفَسِ الْمَحْفُوزِ

يُرِيدُ النَّفَسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتابِعَ كَأَنَّهُ يُحْفَزُ أَىْ يُدْفَعُ مِنْ سِياقٍ . وقالَ الْعُكْلِىُّ : رَأَيْتُ فُلاناً مَحْفُوزَ النَّفَسِ إِذا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهارَ حَفْزاً : يَحُثُّهُ عَلَى اللَّيْلِ ويَسُوقُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَفْزَ اللَّيالِى أَمَدَ التَّزْيِيفِ

وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ حَفْزُ الْمَوْتِ . قِيلَ : وَما حَفْزُ الْمَوْتِ ؟ قالَ : مَوْتُ الْفَجْأَةِ . وَالْحَفْزُ : الْحَثُّ وَالإِعْجالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فى جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيامَ وَالْبَطْشَ بِشَىْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الاِحْتِفازُ وَالاِسْتِيفازُ وَالإِقْعاءُ واحِدٌ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ : ذُكِرَ الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَزَ وَقالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضِضْتُ بِأَنْفِهِ ، قالَ النَّضْرُ : احْتَفَزَ اسْتَوَى جالِساً عَلَى وَرِكَيْهِ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَلِقَ وشَخَصَ ضَجَراً . وَقِيلَ : اسْتَوَى جالِساً عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ . وَاحْتَفَزَ فى مَشْيِهِ : احْتَثَّ وَاجْتَهَدَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

مُجَنَّبٌ مِثْلُ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٌ
بِالْقُصْرَيَيْنِ عَلَى أُولاهُ مَصْبُوبُ

مُحْتَفِزٌ أَىْ يَجْهَدُ فى مَدِّ يَدَيْهِ . وقَوْلُهُ : عَلَى أُولاهُ مَصْبُوبُ ، يَقُولُ : يَجْرِى عَلَى جَرْيِهِ الأَوَّلِ لا يَحُولُ عَنْهُ ، وَلَيْسَ مِثْلَ قَوْلِهِ :

إِذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ

ذاكَ إِنَّما يُحْمَدُ مِنَ الإِناثِ .

وَكُلُّ دَفْعٍ حَفْزٌ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِىَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ ، أَىْ مُسْتَعْجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يُرِيدُ الْقِيامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الأَرْضِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ راكِعاً وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ .

ويُقالُ : حافَزْتُ الرَّجُلَ إِذا جاثَيْتَهُ . وقالَ الشَّمَّاخُ :

كَما بادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْمُحافِزُ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : مَعْنَى حافَزْتُهُ دانَيْتُهُ . وقالَ بَعْضُ الْكِلابِيِّينَ : الْحَفْزُ تَقارُبُ النَّفَسِ فى الصَّدْرِ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَ النَّفَسِ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَزانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : لَقَبٌ لِجَرَّارٍ مِنْ جَرَّارِى الْعَرَبِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا قادَ أَلْفاً جَرَّار . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحَوْفَزانُ اسْمُ الْحارِثِ بْنِ شَرِيكٍ الشَّيْبانِىِّ ، لُقِّبَ بِذلِكَ لِأَنَّ بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُمِّىَ بِذلِكَ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عاصِمٍ التَّمِيمِىَّ حَفَزَهُ بِالرُّمْحِ حِينَ خافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفْزَةِ فَسُمِّىَ بِتِلْكَ الْحَفْزَةِ حَوْفَزاناً (حَكاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ) . وأَنْشَدَ جَرِيرٌ يَفْتَخِرُ بِذلِكَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنا الْحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَزْتُهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنْتُهُ . وَالْحَوْفَزانُ : فَوْعَلانُ مِنَ الْحَفْزِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَمَّا قَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّما حَفَزَهُ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ فَغَلَطٌ

لِأَنَّهُ شَيْبانِيٌّ ، فَكَيْفَ يَفْتَخِرُ جَرِيرٌ بِهِ ؟ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ ، وَإِنَّما هُوَ لِسَوّارِ بْنِ حَيّانَ الْمِنْقَرِيِّ ، قالَهُ يَوْمَ جَدُودٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

وَحُمْرانُ أَدَّتْهُ إِلَيْنا رِماحُنا ... يُنازِعُ غُلّاً في ذِراعَيْهِ مُثْقَلا

يَعْنِي بِحُمْرانَ ابْنَ حُمْرانَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ بِشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ؛ قالَ : وَأَمّا قَوْلُ الْآخَرِ :

وَنَحْنُ حَفَزْنا الْحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ ... سَقَتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ آنِيا

فَهُوَ الْأَهْتَمُ بْنُ سُمَيٍّ الْمِنْقَرِيُّ ، وَأَوَّلُ الشِّعْرِ :

لَمّا دَعَتْنِي لِلسِّيادَةِ مِنْقَرٌ ... لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النَّجْمُ بادِيا
شَدَدْتُ لَها أُزْرِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَها ... أَشُدُّ لِأَحْناءِ الْأُمُورِ إِزارِيا

وَرَأَيْتُهُ مُحْتَفِزاً أَيْ مُسْتَوْفِزاً . وَفي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ ، أَيْ تَتَضامُّ وَتَجْتَمِعُ إِذا جَلَسَتْ وَإِذا سَجَدَتْ ، وَلا تُخَوِّي كَما يُخَوِّي الرَّجُلُ . وَفي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : كانَ يُوَسِّعُ لِمَنْ أَتاهُ فَإِذا لَمْ يَجِدْ مُتَّسَعاً تَحَفَّزَ لَهُ تَحَفُّزاً .

وَالْحَفَزُ : الْأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هٰذا الْبَيْتَ :

وَاللهِ أَفْعَلُ ما أَرَدْتُمْ طائِعاً ... أَوْ تَضْرِبُوا حَفَزاً لِعامٍ قابِلِ

أَيْ تَضْرِبُوا أَجَلاً . يُقالُ : جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلانٍ حَفَزاً أَيْ أَمَداً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حفس** • رَجُلٌ حَيَفْسٌ مِثالُ هِزَبْرٍ وَحَيْفَسٌ وَحَفَيْسأٌ ، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ مِثْلُ حَفَيْتَأٍ عَلَى فَعَيْلَلٍ ، وَحَفَيْسَى : قَصِيرٌ سَمِينٌ ، وَقِيلَ : لَئِيمُ الْخِلْقَةِ قَصِيرٌ ضَخْمٌ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ مَعَ الْقِصَرِ سِمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَيَفْسٌ وَحَفَيْتَأٌ ، بِالتّاءِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى التّاءَ مُبْدَلَةً مِنَ السِّينِ ، كَما قالُوا انْحَتَّتْ أَسْنانُهُ وَانْحَسَّتْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ حَفَيْسأٌ وَحَفَيْتأٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **حفش** • حَفَشَتِ السَّماءُ تَحْفِشُ حَفْشاً : جاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ ساعَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ حَفَشَتِ السَّماءُ تَحْفِشُ حَفْشاً وَحَشَكَتْ تَحْشُكُ حَشْكاً وَأَغْبَتْ تُغْبِي إِغْباءً فَهِيَ مُغْبِيَةٌ ، وَهِيَ الْغَبْيَةُ وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الْوادِيَ يَحْفِشُهُ حَفْشاً : مَلَأَهُ .

وَالْحافِشَةُ : الْمَسِيلُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ وَأُنِّثَ عَلَى إِرادَةِ التَّلْعَةِ أَوِ الشُّعْبَةِ . وَالْحافِشَةُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَها كَهَيْئَةِ الْبَطْنِ يُسْتَجْمَعُ ماؤُها فَيَسِيلُ إِلَى الْوادِي .

وَحَفَشَتِ الْأَرْضُ بِالْماءِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ : أَسالَتْهُ قِبَلَ الْجانِبِ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الْأَكَمَةَ : أَسالَها .

وَالْحَفْشُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَشَ السَّيْلَ حَفْشاً إِذا جَمَعَ الْماءَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ واحِدٍ ، فَتِلْكَ الْمَسايِلُ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوافِشُ ، واحِدَتُها حافِشَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةَ رُحْنا وَراحُوا إِلَيْنا ... كَما مَلَأَ الْحافِشاتُ الْمَسِيلا

وَحَفَشَتِ الْأَوْدِيَةُ : سالَتْ كُلُّها . وَحَفْشُ الْإِداوَةِ : سَيَلانُها . وَحَفَشَ الشَّيْءَ يَحْفِشُهُ : أَخْرَجَهُ . وَحَفَشَ الْحُزْنُ الْعَيْنَ : أَخْرَجَ كُلَّ ما فِيها مِنَ الدَّمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ الْمَدامِعِ ... يَحْفِشُها الْوَجْدُ بِماءٍ هامِعِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : يَحْفِشُها يَسْتَخْرِجُ كُلَّ ما فِيها .

وَحَفَشَ لَكَ الْوُدَّ : أَخْرَجَ لَكَ كُلَّ ما عِنْدَهُ . وَحَفَشَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَظْهَرَ نَباتَها .

وَالْحَفُوشُ : الْمُتَحَفِّي ، وَقِيلَ : الْمُبالِغُ فِي التَّحَفِّي وَالْوُدِّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّساءَ إِذا بالَغْنَ فِي وُدِّ الْبُعُولَةِ وَالتَّحَفِّي بِهِمْ ؛ قالَ :

بَعْدَ احْتِضانِ الْحَفْوَةِ الْحَفُوشِ

وَيُقالُ : حَفَشَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِها الْوُدَّ إِذا اجْتَهَدَتْ فِيهِ . وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها إِذا أَقامَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ . وَالْفَرَسُ يَحْفِشُ أَيْ يَأْتِي بِجَرْيٍ بَعْدَ جَرْيٍ . وَحَفَشَ الْفَرَسُ الْجَرْيَ يَحْفِشُهُ : أَعْقَبَ جَرْياً بَعْدَ جَرْيٍ فَلَمْ يَزْدَدْ إِلّا جَوْدَةً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ غَيْثاً :

بِكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الْأُكْمَ وَدْقُهُ ... كَأَنَّ التِّجارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيالِسا

وَيَحْفِشُ : يَسِيلُ ، وَيُقالُ : يَقْشِرُ ؛ يَقُولُ : اخْضَرَّ وَنَضُرَ فَشَبَّهَهُ بِالطَّيالِسَةِ . وَالْحَفْشُ : الضَّرُّ . وَالْحِفْشُ : الشَّيْءُ الْبالِي .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَفَشُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّبَرَةُ فِي مُقَدَّمِ السَّنامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدَّمُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمّا يَلِي عَجُزَهُ صَحِيحاً قائِماً ، وَيَذْهَبُ مُقَدَّمُهُ مِمّا يَلِي غارِبَهُ . يُقالُ : قَدْ حَفِشَ سَنامُ الْبَعِيرِ ، وَبَعِيرٌ حَفِشُ السَّنامِ وَجَمَلٌ أَحْفَشُ وَناقَةٌ حَفْشاءُ وَحَفِشَةٌ .

وَالْحِفْشُ : الدُّرْجُ يَكُونُ فِيهِ الْبَخُورُ ، وَهُوَ أَيْضاً الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرابِ ، وَقِيلَ : الْحِفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفَشُ الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمْكِ مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ بِهِ لِضِيقِهِ ، وَجَمْعُهُ أَحْفاشٌ وَحِفاشٌ . وَالتَّحَفُّشُ : الانْضِمامُ وَالاجْتِماعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُعْتَدَّةِ : دَخَلَتْ حِفْشاً وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها . وَحَفَّشَ الرَّجُلُ : أَقامَ فِي الْحِفْشِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنْتُ لا أُوبَنُ بِالتَّحْفِيشِ

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها أَوْ وَلَدِها : أَقامَتْ ، وَفِي بَيْتِها إِذا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وَالْحِفْشُ : وِعاءُ الْمَغازِلِ . اللَّيْثُ : الْحِفْشُ ما كانَ مِنْ أَسْقاطِ الْأَوانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطِّيبِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ رَجُلاً

مِنْ أَصْحابِهِ ساعِياً فَقَدِمَ بِمالٍ وقالَ : أَمّا كَذا وكَذا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقاتِ ، وأَمّا كَذا وكَذا فإِنَّهُ مِمّا أُهْدِيَ لِي ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : هَلاَّ جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالدُّرْجِ ، وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ ساعِياً عَلَى الزَّكاةِ هُوَ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ . والحِفْشُ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . ويُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ هَلاَّ قَعَدَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ أَيْ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّهِ .

وحَفَشُوا عَلَيْكَ يَحْفِشُونَ حَفْشاً : اجْتَمَعُوا . وقالَ شُجاعٌ الأَعْرابِيُّ : حَفَزُوا عَلَيْنا الْخَيْلَ وَالرِّكابَ وحَفَشُوها إِذا صَبُّوها عَلَيْهِمْ . ويُقالُ : هُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَجْتَمِعُونَ ويَتَأَلَّفُونَ . والحِفْشُ : الْهَنُ .

• **حفص** • حَفَصَ الشَّيْءَ يَحْفِصُهُ حَفْصاً : جَمَعَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَفَضْتُ الشَّيْءَ ، بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . والحُفاصَةُ : اسْمُ ما حُفِصَ . وحَفَصَ الشَّيْءَ : أَلْقاهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والضّادُ أَعْلَى ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

والحَفْصُ : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وقِيلَ : هُوَ زَبِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ أَدَمٍ ، وجَمْعُهُ أَحْفاصٌ وحُفُوصٌ ، وهِيَ الْمِحْفَصَةُ أَيْضاً . والحَفْصُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . والحَفْصُ : الشِّبْلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَدُ الأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصاً ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ : هُوَ السَّبُعُ أَيْضاً ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : الأَسَدُ يُكْنَى أَبا حَفْصٍ ويُسَمَّى شِبْلُهُ حَفْصاً ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : الأَسَدُ سَيِّدُ السِّباعِ وَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرُ أَبِي الحارِثِ ، واللَّبْوَةُ أُمُّ الحارِثِ .

وحَفْصَةُ وأُمُّ حَفْصَةَ ، جَمِيعاً : الرَّخَمَةُ . والحَفْصَةُ : مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها . وأُمُّ حَفْصَةَ : الدَّجاجَةُ .

وحَفْصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وحَفْصٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **حفض** • الْحَفْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَضَ الْعُودَ يَحْفِضُهُ حَفْضاً حَناهُ وعَطَفَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِمّا تَرَيْ دَهْراً حَنانِي حَفْضا
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضا

فَجَعَلَهُ مَصْدَراً لِحَنانِي لأَنَّ حَنانِي وحَفَضَنِي واحِدٌ .

وحَفَّضْتُ الشَّيْءَ وحَفَضْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ . وقالَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ حَنانِي حَفْضاً أَيْ أَلْقانِي ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ الْقُسُومُ

قالَ : الْقُسُومُ الأَيْمانُ ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ .

قالَ : وحُفِّضَتْ طُومِنَتْ وطُرِحَتْ ، قالَ : وكَذلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ حَنانِي حَفْضاً أَيْ طامَنَ مِنِّي ، قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ حُفِّضَتِ الْبُدُورُ ، قالَ شَمِرٌ : والصَّوابُ النُّذُورُ . وحَفَضَ الشَّيْءَ وحَفَّضَهُ ، كِلاهُما : قَشَرَهُ وأَلْقاهُ . وحَفَضْتُ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِي وطَرَحْتُهُ .

والحَفَضُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَفَضُ مَتاعُ الْبَيْتِ ، وقِيلَ : مَتاعُ الْبَيْتِ إِذا هُيِّئَ لِلْحَمْلِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ : الْحَفَضُ قُماشُ الْبَيْتِ ورَدِيءُ الْمَتاعِ ورُذالُهُ ، والَّذِي يُحْمَلُ ذلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ حَفَضٌ ، ولا يَكادُ يَكُونُ ذلِكَ إِلاّ رُذالَ الإِبِلِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ حَفَضاً بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ إِذا عِمادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الأَحْفاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ هٰهُنا الإِبِلُ ، وإِنَّما هِيَ ما عَلَيْها مِنَ الأَحْمالِ ، وقَدْ رُوِيَ فِي هذا الْبَيْتِ : عَلَى الأَحْفاضِ وعَنِ الأَحْفاضِ ، فَمَنْ قالَ عَنِ الأَحْفاضِ عَنَى الإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتاعَ أَيْ خَرَّتْ عَنِ الإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرْثِيَّ الْبَيْتِ ، ومَنْ قالَ عَلَى الأَحْفاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَوْ أَوْعِيَتَها كَالْجَوالِقِ ونَحْوِها ؛ وقِيلَ : الأَحْفاضُ هٰهُنا صِغارُ الإِبِلِ أَوَّلَ ما تُرْكَبُ وكانُوا يُكِنُّونَها فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هذا بِمَعْرُوفٍ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السّائِرَةِ : يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفَضِ الْمُجَوَّرِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُجازاةِ بِالسُّوءِ ؛ والْمُجَوَّرُ : الْمُطَوَّحُ ، والأَصْلُ فِي هذا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً كانَ بَنُو أَخِيهِ يُؤْذُونَهُ فَدَخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتاعَهُ ، فَلَمّا أَدْرَكَ وَلَدُهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذلِكَ بِأَخِيهِ فَشَكاهُمْ فَقالَ :

يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفَضِ الْمُجَوَّرِ

يُضْرَبُ هذا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئاً وصَنَعَ بِهِ الآخَرُ مِثْلَهُ .

وقِيلَ : الْحَفَضُ وِعاءُ الْمَتاعِ كَالْجُوالِقِ ونَحْوِهِ ، وقِيلَ : بَلِ الْحَفَضُ كُلُّ جُوالِقٍ فِيهِ مَتاعُ الْقَوْمِ . قالَ يُونُسُ : رَبِيعَةُ كُلُّها تَجْعَلُ الْحَفَضَ الْبَعِيرَ ، وقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَفَضَ الْمَتاعَ . والْحَفَضُ أَيْضاً : عَمُودُ الْخِباءِ . والْحَفَضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَتاعَ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَفَضُ قالُوا هُوَ الْقَعُودُ بِما عَلَيْهِ ، وقالَ : الْحَفَضُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ خُرْثِيَّ الْمَتاعِ ، والْجَمْعُ أَحْفاضٌ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يا بْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بِالأَحْفاضِ
مِنْ كُلِّ أَجّايٍ مِعْذَمٍ عَضّاضِ

المِعْذَمُ : الَّذِي يَكْدِمُ بِأَسْنانِهِ . والْحَفَضُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَحْفاضٌ وحِفاضٌ . وإِنَّهُ لَحَفَضُ عِلْمٍ أَيْ قَلِيلُهُ رَثُّهُ ، شَبَّهَ عِلْمَهُ فِي قِلَّتِهِ بِالْحَفَضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الإِبِلِ ، وقِيلَ : بِالشَّيْءِ الْمُلْقَى . ويُقالُ : نِعْمَ حَفَضُ الْعِلْمِ هذا أَيْ حامِلُهُ . قالَ شَمِرٌ : وبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ يَوْماً وقَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَماعَةٌ فَقالَ : هٰؤُلاءِ أَحْفاضُ

علم ، وإنما أُخذ من الإبل الصغار.
ويقال: إبلٌ أحفاضٌ أي ضعيفة.

وفي النوادر: حفّض الله عنه وخبّض عنه أي سنّح عنه وخفّف.

قال ابن برّي: والحفيضة الخليّة التي يعسّل فيها النحل، وقال: قال ابن خالويه: وليست في كلامهم إلا في بيت الأعشى وهو:

نحلاً كدرداق الحفيضة مرّ
هوباً له حول الوقود زجل

والحفض: حجرٌ يبنى به. والحفض: عجمة شجرة تسمّى الحفول (عن أبي حنيفة)، قال: وكل عجمة من نحوها حفض.

قال ابن دريد في الجمهرة: وقد سمّت العرب محفّضاً.

• **حفضج** • الحفضج والحفضج والحفضاج والحفاضج: الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم. رجلٌ حفاضج وعفاضج، والأنثى في كل ذلك بغير هاء، والاسم الحفضجة. وإن فلاناً لمغضوبٌ ما حفضج له، وكذلك العفضاج، والله أعلم.

• **حفظ** • الحفيظ: من صفات الله عز وجل لا يعزب عن حفظه الأشياء كلها مثقال ذرة في السموات والأرض، وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر، وقد حفظ السموات والأرض بقدرته، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. وفي التنزيل العزيز: «بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ». قال أبو إسحق: أي القرآن في لوح محفوظ، وهو أمّ الكتاب عند الله عز وجل، وقال: وقرئت محفوظٌ، وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح. وقال عز وجل: «فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين»، وقرئ: خيرٌ حفظاً نصب على التمييز، ومن قرأ حافظاً جاز أن يكون حالاً وجاز أن يكون تمييزاً.

ابن سيده: الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة.

حفظ الشيء حفظاً، ورجلٌ حافظٌ من قوم حفّاظ، وحفيظ (عن اللحياني). وقد عدّوه فقالوا: هو حفيظ علمك وعلم غيرك. وإنه لحافظ العين أي لا يغلبه النوم (عن اللحياني)، وهو من ذلك، لأن العين تحفظ صاحبها إذا لم يغلبها النوم.

الأزهري: رجلٌ حافظٌ وقومٌ حفّاظٌ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلّما ينسون شيئاً يعونه. غيره: والحافظ والحفيظ الموكّل بالشيء يحفظه. يقال: فلانٌ حفيظنا عليكم وحافظنا.

والحفظة: الذين يحصون الأعمال ويكتبونها على بني آدم من الملائكة، وهم الحافظون. وفي التنزيل: «وإن عليكم لحافظين». ولم يأت في القرآن مكسّراً. وحفظ المال والسر حفظاً: رعاه.

وقوله تعالى: «وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً»، قال الزجاج: حفظه الله من الوقوع على الأرض إلا بإذنه، وقيل: محفوظاً بالكواكب، كما قال تعالى: «إنا زيّنّا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد».

والاحتفاظ: خصوص الحفظ، يقال: احتفظت بالشيء لنفسي، ويقال: استحفظت فلاناً مالاً إذا سألته أن يحفظه لك، واستحفظته سرًّا واستحفظه إياه: استرعاه. وفي التنزيل في أهل الكتاب: «بما استحفظوا من كتاب الله»، أي استودعوه وائتمنوا عليه. واحتفظ الشيء لنفسه: خصّها به.

والتحفّظ: قلة الغفلة في الأمور والكلام، والتيقّظ من السقطة، كأنه على حذر من السقوط، وأنشد ثعلب:

إني لأبغض عاشقاً متحفّظاً
لم تتّهمه أعينٌ وقلوب

والمحافظة: المواظبة على الأمر. وفي التنزيل العزيز: «حافظوا على الصلوات»، أي صلّوها في أوقاتها، الأزهري: أي واظبوا على إقامتها في مواقيتها. ويقال: حافظ على الأمر والعمل وثابر عليه وحارص وبارك إذا داوم عليه.

وحفظت الشيء حفظاً أي حرسته، وحفظته أيضاً بمعنى استظهرته.

والمحافظة: المراقبة.

ويقال: إنه لذو حفاظ وذو محافظة إذا كانت له أنفة.

والحفيظ: المحافظ، ومنه قوله تعالى: «وما أنا عليكم بحفيظ».

ويقال: احتفظ بهذا الشيء أي احفظه.

والتحفّظ: التيقّظ. وتحفّظت الكتاب أي استظهرته شيئاً بعد شيء. وحفّظته الكتاب أي حملته على حفظه. واستحفظته: سألته أن يحفظه، وحكى ابن بري عن القزاز قال: استحفظته الشيء جعلته عنده يحفظه، يتعدى إلى مفعولين، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب.

والمحافظة والحفاظ: الذبّ عن المحارم والمنع لها عند الحروب، والاسم الحفيظة. والحفاظ: المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدوّ. يقال: ذو حفيظة. وأهل الحفائظ: أهل الحفاظ وهم المحامون على عوراتهم الذابّون عنها، قال:

إنا أناسٌ نلزم الحفاظا

وقيل: المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالودّ.

والحفيظة: الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث. والحفظة والحفيظة: الغضب، والحفاظ كالحفظة. وأنشد:

إِنَّا أُناسٌ نَمْنَعُ الْحِفاظَا

وَقَالَ زُهَيْرٌ[1] فى الْحَفِيظَةِ :

يَسُوسُونَ أَحْلاماً بَعِيداً أَناتُها

وإِنْ غَضِبُوا جاءَ الْحَفِيظَةُ وَالْجِدُّ

والْمُحْفِظاتُ : الأُمُورُ الَّتى تُحْفِظُ الرَّجُلَ أَىْ تُغْضِبُهُ إِذَا وُتِرَ فى حَمِيمِهِ أَوْ فى جِيرانِهِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ

وتَرْفَضُّ عِنْدَ الْمُحْفِظاتِ الْكَتائِفُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِى قَرابَتِهِ فَاضْطَغَنَ عَلَيْهِ سَخِيمَةً لإِساءَةٍ كانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُمَّ رَآهُ يُضَامُ زالَ عَنْ قَلْبِه ما احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَنَصَرَهُ وَانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِه . وحُرَمُ الرَّجُلِ : مُحْفِظاتُهُ أَيْضاً ، وَقَدْ أَحْفَظَهُ فَاحْتَفَظَ أَىْ أَغْضَبهُ فَغَضِبَ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّىْءِ الْقَلِيلِ احْتِفاظُهُ

عَلَيْكَ ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ

وَلا يَكُونُ الإِحْفاظُ إِلاَّ بِكَلامٍ قَبِيحٍ مِنَ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ وإِسْماعِهِ إِيَّاهُ ما يَكْرَهُ . الأَزْهَرِىُّ : وَالْحِفْظَةُ اسْمٌ مِنَ الاحْتِفاظِ عِنْدَما يُرَى مِنْ حَفِيظَةِ الرَّجُلِ يَقُولُونَ أَحْفَظْتُهُ حِفْظَةً ؛ وَقالَ الْعَجَّاجُ :

مَعَ الْجَلا ولائِحِ الْقَتِيرِ

وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى

فُسِّرَ : عَلَى غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى ؛ وقالَ الآخَرُ :

وَما الْعَفْوُ إِلاَّ لامْرِئٍ ذِى حَفِيظَةٍ

مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وأَمْوالِهِمْ أَى أُغْضِبَهُمْ مِنَ الْحَفِيظَةِ الْغَضَبِ . وَفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَبَدَرَتْ مِنِّى كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ أَىْ أَغْضَبَتْهُ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ الْحَفائِظَ تُذْهِبُ الأَحْقادَ أَىْ إِذا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ وإِنْ كانَ عَلَيْهِ فى قَلْبِكَ حِقْدٌ .

النَّضْرُ : الْحافِظُ هُوَ الطَّرِيقُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ ويَمَّحِى فَلَيْسَ بِحافِظٍ .

وَاحْفاظَّتِ الْجِيفَةُ : انْتَفَخَتْ ، قَالَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَرَواهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً عَنِ اللَّيْثِ ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ اجْفَأَظَّتْ ، بِالْجِيمِ ، وَرُوِىَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الْجَفِيظُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ، بِالْجِيمِ ، قالَ : وَهٰكَذَا قَرَأْتُ فى نَوادِرِ ابْنِ بُزُرْجَ لَهُ بِخَطِّ أَبِى الْهَيْثَمِ الَّذِى عَرَفْتُهُ لَهُ : اجْفَأَظَّتْ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحاءُ تَصْحِيفٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذَا الْحَرْفَ فى كِتابِ الْجِيمِ أَيْضاً ، قالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كانَ مُتَحَيِّراً فِيهِ فَذَكَرَهُ فى مَوْضِعَيْنِ .

• **حفف** • حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّىْءِ وحَوالَيْهِ يَحُفُّونَ حَفًّا وحَفُّوهُ وحَفَّفُوهُ : أَحْدَقُوا بِهِ وأَطافُوا بِهِ وعَكَفُوا وَاسْتَدارُوا ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ مَعْنَى حافِّينَ مُحْدِقِين ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَةٍ

يُحَفِّفُها جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ

وقَوْلُهُ :

إِبْلُ أَبِى الْحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ

يَزِينُها مُحَفَّفٌ مُوَقَّفُ

الْمُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمُمْتَلِئُ الَّذِى لَهُ جَوانِبُ كَأَنَّ جَوانِبَهُ حَفَّفَتْهُ أَىْ حَفَّتْ بِهِ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مُجَفَّفٌ ، يُرِيدُ ضَرْعاً كَأَنَّهُ جُفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ الْخَلَقُ .

وَحَفَّهُ بالشَّىْءِ يَحُفُّهُ كَما يُحَفُّ الْهَوْدَجُ بِالثِّيابِ ، وكَذٰلِكَ التَّحْفِيفُ . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ الذِّكْرِ : فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَىْ يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : ظَلَّلَ اللهُ مَكانَ الْبَيْتِ غَمامَةً فَكانَتْ حِفافَ الْبَيْتِ أَىْ مُحْدِقَةً بِهِ .•

وَالْمِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وقِيلَ : الْمِحَفَّةُ مَرْكَبٌ كَالْهَوْدَجِ إِلاَّ أَنَّ الْهَوْدَجَ يُقَبَّبُ وَالْمِحَفَّةُ لا تُقَبَّبُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بها لأَنَّ الْخَشَبَ يَحُفُّ بِالْقاعِدِ فِيها أَىْ يُحِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جَوانِبِه ، وقِيلَ : الْمِحَفَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ .

وَالْحَفَفُ : الْجَمْعُ ، وقِيلَ : قِلَّةُ الْمأْكُولِ وَكَثْرَةُ الأَكَلَةِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيالُ مِثْلَ الزَّادِ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فى الْمَعاشِ ؛ وَقالَتِ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِى ويَتِمَ وَلَدِى فَما أَصابَهُمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ؛ قالَ : فَالْحَفَفُ الضِّيقُ ، والضَّفَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعامُ ويَكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقِيلَ : هُوَ مِقْدارُ الْعِيالِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانىُّ : الْحَفَفُ الْكَفافُ مِنَ الْمَعِيشَةِ . وأَصابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَىْ شِدَّةٌ ، وما رُئِىَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أَىْ أَثَرُ عَوَزٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْحَفَفُ عَيْشُ سُوءٍ وقِلَّةُ مالٍ ، وأُولٰئِكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعامٍ إِلاَّ عَلَى حَفَفٍ ؛ الْحَفَفُ : الضِّيقُ وقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَىْ لَمْ يَشْبَعْ إِلاَّ وَالْحالُ عِنْدَهُ خِلافُ الرَّخاءِ وَالْخِصْبِ . وَطَعامٌ حَفَفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ : ضَنْكٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ قالَ لَهُ وَفْدُ الْعِراقِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًّا وَهُوَ حافُّ الْمَطْعَمِ أَىْ يابِسُهُ وقَحِلُه ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلاً فَقالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبا عُبَيْدَةَ ؟ فَقالَ : رَأَيْتُ حُفُوفاً أَىْ ضِيقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُبْلِغَ مُعاوِيَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ

---

(١) قوله . «زهير» فى الأساس : الحطيئة ، وهو الصواب ، لأنه من قصيدة للحطيئة فى مدح بغيض بن عامر بن شماس بن لأى بن جعفر – وهو أنف الناقة – وأول القصيدة :

ألا طَرَقَتْنا بعدَما هَجَدُوا هِنْدُ

وقد سِرْنَ غوراً واسْتَبان لنا نَجْدُ

[عبد الله]

حَفَفٌ(1) وجَهْدٌ أَى قَلَّ مالُهُ. الأَصْمَعِىُّ: أَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الضَّفَفُ القِلَّةُ، والْحَفَفُ الْحاجَةُ، ويُقالُ: الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ واحِدٌ؛ وأَنْشَدَ:

هَدِيَّةٌ كانَتْ كَفافاً حَفَفَا
لا تَبْلُغُ الْجارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدارِ الْمالِ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ بِمِقْدارِ الْمالِ. قالَ: وَكانَ النَّبِىُّ، ﷺ، إِذا أَكَلَ كانَ مَنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَداً مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وكَفافِهِ؛ قالَ: ومَعْنَى قَوْلِهِ: ومَنْ تَلَطَّفا، أَى مَنْ بَرَّنا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنا ما نَبَرُّهُ. وَما عِنْدَ فُلانٍ إِلاَّ حَفَفٌ مِنَ الْمَتاعِ، وَهُوَ الْقُوتُ الْقَلِيلُ. وَحَفَّتْهُمُ الْحاجَةُ تَحُفُّهُمْ حَفًّا شَدِيداً إِذا كانُوا مَحاوِيجَ. وعِنْدَهُ حَفَّةٌ مِنْ مَتاعٍ أَوْ مالٍ أَى قُوتٌ قَلِيلٌ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ. وكانَ الطَّعامُ حِفافَ ما أَكَلُوا أَىْ قَدْرَهُ. ووُلِدَ لَهُ عَلَى حَفَفٍ أَىْ عَلَى حاجَةٍ إِلَيْهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). الْفَرَّاءُ: يُقالُ ما يَحُفُّهُمْ إِلى ذٰلِكَ إِلاَّ الْحاجَةُ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهُمْ وما يُحْوِجُهُمْ.

وَالاحْتِفافُ: أَكْلُ جَمِيعِ ما فى الْقِدْرِ، وَالاشْتِفافُ: شُرْبُ جَمِيعِ ما فى الإِناءِ.

وَالْحُفُوفُ: الْيُبْسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِى
مَعَ اضْطِرابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ: حَفَّ رَأْسُهُ يَحِفُّ حُفُوفاً وأَحْفَفْتُهُ أَنا. وَسَوِيقٌ حافٌّ: يابِسٌ غَيْرُ مَلْتُوتٍ، وَقِيلَ: هُوَ ما لَمْ يُلَتَّ بِسَمْنٍ ولا زَيْتٍ. وحَفَّتْ أَرْضُنا تَحِفُّ حُفُوفاً: يَبِسَ بَقْلُها. وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ: لَمْ يَأْكُلْ

(1) قوله: «حفف» بهامش النهاية: حفّف، مبالغة فى حف أى جهد وقل ماله من حفت الأرض ونحوه.

دَسَماً ولا لَحْماً فَيَبِسَ. وَيُقالُ: حَفَّتِ الثَّرِيدَةُ إِذا يَبِسَ أَعْلاها فَتَشَقَّقَتْ. وَفَرَسٌ قَفِرٌ حافٌّ: لا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ(2). وَحَفَّ رَأْسُهُ وشارِبُهُ يَحُفُّ حَفًّا أَى أَحْفاهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَفَّ اللِّحْيَةَ يَحُفُّها حَفًّا: أَخَذَ مِنْها، وحَفَّهُ يَحُفُّهُ حَفًّا: قَشَرَهُ، وَالْمَرْأَةُ تَحُفُّ وَجْهَها حَفًّا وَحِفافاً: تُزِيلُ عَنْهُ الشَّعَرَ بِالْمُوسَى وتَقْشُرُهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ. وَاحْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ وأَحَفَّتْ وهِىَ تَحْتَفُّ: تَأْمُرُ مَنْ يَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِها نَتْفاً بِخَيْطَيْنِ، وَهُوَ مِنَ الْقَشْرِ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّعَرِ الْحُفافَةُ، وقِيلَ: الْحُفافَةُ ما سَقَطَ مِنَ الشَّعَرِ الْمَحْفُوفِ وغَيْرِهِ. وحَفَّتِ اللِّحْيَةُ تَحِفُّ حُفُوفاً: شَعِثَتْ. وحَفَّ رَأْسُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ يَحِفُّ حُفُوفاً: شَعِثَ وبَعُدَ عَهْدُهُ بِالدُّهْنِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ وَتِداً:

وأَشْعَثَ فى الدَّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

يَعْنِى وَتِداً حَفَّهُ صاحِبُهُ تَرَكَ تَعَهُّدَهُ.

وَالْحِفافانِ: ناحِيَتا الرَّأْسِ وَالإِناءِ وغَيْرِهِما، وقِيلَ: هُما جانِباهُ، وَالْجَمْعُ أَحِفَّةٌ. وحِفافا الْجَبَلِ: جانِباهُ. وحِفافا كُلِّ شَىْءٍ: جانِباهُ؛ وقالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَىْ عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ:

كَأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفا
حِفافَيْهِ شُكَّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وإِناءٌ حَفَّانُ: بَلَغَ الماءُ وَغَيْرُهُ حِفافَيْهِ.

وَالأَحِفَّةُ أَيْضاً: ما بَقِىَ حَوْلَ الصَّلَعَةِ مِنَ الشَّعَرِ، الْواحِدُ حِفافٌ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ بَقِىَ مِنْ شَعَرِهِ حِفافٌ، وذٰلِكَ إِذا صَلِعَ فَبَقِيَتْ طُرَّةٌ مِنْ شَعَرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ، قالَ:

(2) قوله: «لا يَسْمَنُ على الصَّنْعَة» فى الأصل «الصعه» بلا تنقيط. وقال فى الهامش: الصعه كذا بالأصل، وفى شرح القاموس «الضبعة»، وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «الضبعة». وهو خطأ صوابه ما ذكرنا. وصنعة الفرس حُسْنُ القيام عليه. [عبد الله]

وَجَمْعُ الْحِفافِ أَحِفَّةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِفانَ الَّتِى تُطْعَمُ فِيها الضِّيفانُ:

لَهُنَّ إِذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جائِيا

أَرادَ بِقَوْلِهِ لَهُنَّ أَىْ لِلْجِفانِ، أَحِفَّةٌ أَىْ قَوْمٌ اسْتَدارُوا بِها يَأْكُلُونَ مِنَ الثَّرِيدِ الَّذِى لُبِّقَ فِيها وَاللُّحْمانِ الَّتِى كُلِّلَتْ بِها، أَىْ قَوْمٌ اسْتَدارُوا حَوْلَها؛ وَالْجِفانُ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بَيْتٍ قَبْلَهُ وهُوَ:

فَما مَرْتَعُ الْجِيرانِ إِلاَّ جِفانُكُمْ
تَبارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّياحُ تَبارِيا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ: كانَ أَصْلَعَ لَهُ حِفافٌ، هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعَرُ عَنْ وَسَطِ رَأْسِهِ ويَبْقَى ما حَوْلَهُ.

وَالْحَفَّافُ: اللَّحْمُ الَّذِى فى أَسْفَلِ الْحَنَكِ إِلى اللَّهاةِ. الأَزْهَرِىُّ: يُقالُ يَبِسَ حَفَّافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهاةِ.

وَالْحافَّانِ مِنَ اللِّسانِ: عِرْقانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفانِهِ مِنْ باطِنٍ، وقِيلَ: حافُّ اللِّسانِ طَرَفُهُ. ورَجُلٌ حافُّ الْعَيْنِ بَيِّنُ الْحُفُوفِ أَىْ شَدِيدُ الإِصابَةِ بِها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، مَعْناهُ أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ.

وَحَفُّ الْحائِكِ خَشَبَتُهُ الْعَرِيضَةُ يُنَسِّقُ بِها اللُّحْمَةَ بَيْنَ السَّدَى. وَالْحَفُّ، بِغَيْرِ هاءٍ: الْمِنْسَجُ. الْجَوْهَرِىُّ: الْحَفَّةُ الْمِنْوالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِى يَلُفُّ عَلَيْها الْحائِكُ الثَّوْبَ. وَالْحَفَّةُ: الْقَصَباتُ الثَّلاثُ، وَقِيلَ: الْحِفَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى يَضْرِبُ بِها الْحائِكُ كَالسَّيْفِ، وَالْحَفُّ: الْقَصَبَةُ الَّتِى تَجِىءُ وَتَذْهَبُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَذا هُوَ عِنْدَ الأَعْرابِ، وجَمْعُها حُفُوفٌ؛ ويُقالُ: ما أَنْتَ بِحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ؛ الْحَفَّةُ: ما تَقَدَّمَ، وَالنِّيرَةُ: الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَنْ لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ، مَعْناهُ ما يَصْلُحُ لِشَىْءٍ.

وَالْحَفِيفُ: صَوْتُ الشَّىْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّنَّةِ أَوْ طَيَرانِ الطَّائِرِ أَوِ الرَّمِيَّةِ أَوِ الْتِهابِ النَّارِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ، حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفاً. وحَفْحَفَ وَحَفَّ

الْجُعَلُ يَحِفُّ : طارَ ، وَالْحَفِيفُ صَوْتُ جَناحَيْهِ . وَالأُنْثَى مِنَ الأَساوِدِ تَحِفُّ حَفِيفاً ، وهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا دَلَكَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُها فى كُلِّ ما مَرَّتْ بِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَبْلِغْ أَبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثَأَبَهْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَثَأَبَةٍ تُحَرِّكُها الرِّيحُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أُوعِدُهُ وأُحَرِّكُهُ كَما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ . وحَفَّ الْفَرَسُ يَحِفُّ حَفِيفاً وأَحْفَفْتُهُ أَنا إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وهُوَ دَوِىُّ جَرْيِهِ ، وكَذٰلِكَ حَفِيفُ جَناحِ الطَّائِرِ . وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفافِ الإِبِلِ إِذا اشْتَدَّ ؛ قالَ :

يَقُولُ وَالْعِيسُ لَها حَفِيفُ
أَكُلُّ مَنْ ساقَ بِكُمْ عَنِيفُ ؟

الأَصْمَعِىُّ : حَفَّ الْغَيْثُ إِذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفاً . ويُقالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَفَّهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ .

وحَفَّ سَمْعُهُ : ذَهَبَ كُلُّهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ .

وحَفَّانُ النَّعامِ : رِيشُهُ . والْحَفَّانُ : وَلَدُ النَّعامِ ، وأَنْشَدَ لأُسامَةَ الْهُذَلِىِّ :

وإِلاَّ النَّعامَ وحَفَّانَهُ
وطُغْيا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

الطُّغْيا : الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وأَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى يَقُولُ : الطَّغْيا ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَاسْتَعارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِصِغارِ الإِبِلِ فى قَوْلِهِ :

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِها كَالْحَنْظَلِ

فَشَبَّهَها لَمَّا رَوِيَتْ مِنَ الْماءِ بِالْحَنْظَلِ فى بَرِيقِهِ ونَضارَتِهِ ؛ وقِيلَ : الْحَفَّانُ صِغارُ النَّعامِ وَالإِبِلِ . وَالْحَفَّانُ مِنَ الإِبِلِ أَيْضاً : ما دُونَ الْحِقاقِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ الْحَفَّانِ صِغارُ النَّعامِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى صِغارِ كُلِّ جِنْسٍ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَفَّانَةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِىِّ كَما
زَفَّ النَّعامُ إِلى حَفَّانِهِ الرُّوحُ

وَالْحَفَّانُ : الْخَدَمُ . وفُلانٌ حَفٌّ بِنَفْسِهِ أَىْ مَعْنِىٌّ .

وَالْحَفَّةُ : الْكَرامَةُ التَّامَّةُ . وَهُوَ يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أَىْ يُعْطِينا ويَمِيرُنا . وفى الْمَثَلِ : مَنْ حَفَّنا أَوْ رَفَّنا فَلْيَقْتَصِدْ ، يَقُولُ : مَنْ مَدَحَنا فَلاَ يَغْلُوَنَّ فى ذٰلِكَ ولٰكِنْ لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ مِنْهُ . وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَىْ مَنْ خَدَمَنا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنا وَحاطَنا .

الأَصْمَعِىُّ : هُوَ يَحِفُّ ويَرِفُّ أَىْ يَقُومُ ويَقْعُدُ ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ . قالَ : ومَعْنَى يَحِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفاً . ويُقالُ : شَجَرٌ يَرِفُّ إِذا كانَ لَهُ اهْتِزازٌ مِنَ النَّضارَةِ . ويُقالُ : ما لِفُلانٍ حافٌّ ولا رافٌّ ، وَذَهَبَ مَنْ كانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ .

وحُفُّ الْعَيْنِ : شَفْرُها .

وجاءَ عَلَى حَفِّ ذٰلِكَ وحَفَفِهِ وحِفافِهِ أَىْ حِينِهِ وإِبَّانِهِ . وهُوَ عَلَى حَفَفِ أَمْرٍ أَىْ ناحِيَةٍ مِنْهُ وشَرَفٍ .

وَاحْتَفَّتِ الإِبِلُ الْكَلأَ : أَكَلَتْهُ أَوْ نالَتْ مِنْهُ ، وَالْحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ مِنْهُ .

وحِفافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

• **حفل** • الْحَفْلُ : اجْتِماعُ الْماءِ فى مَحْفِلِهِ ، تَقُولُ : حَفَلَ الْماءُ تَحْفِلُ حَفْلاً وحُفُولاً وحَفِيلاً ، وحَفَلَ الْوادِى بِالسَّيْلِ وَاحْتَفَلَ : جاءَ بِمِلْءِ جَنْبَيْهِ ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الْغَىِّ :

أَنا الْمُثَلَّمُ أَقْصِرْ قَبْلَ فاقِرَةٍ
إِذا تُصِيبُ سَواءَ الأَنْفِ تَحْتَفِلُ

مَعْناهُ تَأْخُذُ مُعْظَمَهُ . ومَحْفِلُ الْماءِ : مُجْتَمَعُهُ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ عُمَرَ : ودَفَقَتْ فى مَحافِلِها ؛ جَمْعُ مَحْفِلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْماءُ أَىْ يَجْتَمِعُ . وحَفَلَ اللَّبَنُ فى الضَّرْعِ يَحْفِلُ حَفْلاً وحُفُلاً وتَحَفَّلَ واحْتَفَلَ : اجْتَمَعَ ؛ وحَفَّلَهُ هُوَ وحَفَلَهُ . وضَرْعٌ حافِلٌ أَىْ مُمْتَلِئٌ لَبَناً . وشُعْبَةٌ حافِلٌ وَوادٍ حافِلٌ إِذا كَثُرَ سَيْلُها ، والْجَمْعُ حُفَّلٌ . ويُقالُ : احْتَفَلَ الْوادِى بِالسَّيْلِ أَىْ امْتَلأَ . وَالتَّحْفِيلُ : مِثْلُ التَّصْرِيَةِ وَهُوَ أَلاَّ تُحْلَبَ الشَّاةُ أَيَّاماً لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها لِلْبَيْعِ ، وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ التَّصْرِيَةِ والتَّحْفِيلِ . وناقَةٌ حافِلَةٌ وحَفُولٌ وشاةٌ حافِلٌ وقَدْ حَفَلَتْ حُفُولاً وحَفْلاً إِذا احْتَفَلَ لَبَنُها فى ضَرْعِها ، وهُنَّ حُفَّلٌ وحَوافِلُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنِ اشْتَرَى شاةً مُحَفَّلَةً [1] فَلَمْ يَرْضَها رَدَّها ورَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ ؛ قالَ : الْمُحَفَّلَةُ النَّاقَةُ أَوِ الْبَقَرَةُ أَوِ الشَّاةُ لا يَحْلُبُها صاحِبُها أَيَّاماً حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُها فى ضَرْعِها ، فَإِذا احْتَلَبَها الْمُشْتَرِى وَجَدَها غَزِيرَةً فَزادَ فى ثَمَنِها ، فَإِذا حَلَبَها بَعْدَ ذٰلِكَ وَجَدَها ناقِصَةَ اللَّبَنِ عَمَّا حَلَبَهُ أَيَّامَ تَحْفِيلِها ، فَجَعَلَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ ؛ قالَ : وهٰذا مَذْهَبُ الشَّافِعِىِّ وأَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِسُنَّةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . والْمُحَفَّلَةُ وَالْمُصَرَّاةُ واحِدَةٌ ، وسُمِّيَتْ مُحَفَّلَةً لأَنَّ اللَّبَنَ حُفِّلَ فى ضَرْعِها أَىْ جُمِعَ . والتَّحْفِيلُ مِثْلُ التَّصْرِيَةِ : وَهُوَ أَلاَّ تُحْلَبَ الشَّاةُ أَيَّاماً لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها لِلْبَيْعِ ، وَالشَّاةُ مُحَفَّلَةٌ ومُصَرَّاةٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلْقُطَامِىِّ يَذْكُرُ إِبِلاً اشْتَدَّ عَلَيْها حَفْلُ اللَّبَنِ فى ضُرُوعِها حَتَّى آذاها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْحُفالُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وَالْحُفالُ : اللَّبَنُ الْمُجْتَمِعُ . وهٰذا ضَرْعٌ حَفِيلٌ أَىْ مَمْلُوءٌ لَبَناً ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ عامِرٍ الْبَكْرِىُّ :

---

(١) قوله : «من اشترى شاة محفلة» كذا فى الأصل ، والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا : من اشترى مُحَفَّلة ، بدون لفظ شاة .

أَأَخُذُ بِالعِلاَ ناباً ضَرُوساً
مُدَمَّمَةً لَها ضَرْعٌ حَفِيلُ ؟

وفي حديث عائشة تصف عُمَر، رضي الله عنهما: لِلّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ له ودَرَّتْ عليه ! أَي جَمَعتِ اللبنَ له في ثديها. وفي حديث حَليمة: فإذا هي حافلٌ أَي كثيرة اللبن. وفي حديث موسى وشُعَيْبٍ: فاستنكر أَبوهما سُرْعَةَ مَجِيئِهما بغنمهما حُفَّلاً بِطاناً، جمعُ حافلٍ أَي ممتلئة الضُّروع.

وحَفَلَتِ السماءُ حَفْلاً: جَدَّ وَقْعُها واشتدَّ مطرُها، وقيل: حَفَلَتِ السماءُ إِذا جَدَّ وَقْعُها، يعنون بالسماء حينئذ المطرَ لأَنَّ السماءَ لا تقع. وحَفَلَ الدمعُ: كَثُرَ، قال كُثَيِّر:

إِذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ العينُ بالبُكا
غَراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

وحَفَلَ القومُ يَحْفِلُون حَفْلاً واحْتَفَلُوا: اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حَفْلٌ من الناس أَي جمعٌ، وهو في الأَصل مصدر. والحَفْلُ: الجمعُ. والمَحْفِلُ: المجلسُ والمُجتمع في غير مجلس أَيضاً. ومَحْفِلُ القومِ ومُحْتَفَلُهم: مُجتمعهم. وفي الحديث ذِكْرُ المَحْفِلِ، وهو مُجْتَمَعُ الناسِ ويُجْمَعُ على المَحافِلِ.

وتَحَفَّلَ المجلسُ: كَثُرَ أَهلُه. ودعاهم الحَفَلَى والأَحْفَلَى أَي بجماعتهم، والجيم أَكثر. وجمعٌ حَفْلٌ وحَفِيلٌ: كثير. وجاءُوا بحَفِيلَتِهم وحَفْلَتِهم أَي بأَجمعهم. قال أَبو تراب: قال بعض بني سُلَيْم: فلانٌ مُحافِظٌ على حَسَبِه ومُحافِلٌ عليه، إِذا صانه، وأَنشد شمر:

يا وَرْسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيلِ
ما بَرِحَتْ وَرْسَةُ أَوْ نَشِيلِ

وَرْسَةُ: اسمُ عنزٍ كانت غَزِيرةً. يقال: ذو حَفِيلٍ في أَمره أَي ذو اجتهاد.

والحَفِيلُ: الوُضُوءُ (عن كُراع (1)).

وقال: هو من الجمع، قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذلك. والحَفِيلُ والاحْتِفالُ: المُبالَغةُ. ورجلٌ ذو حَفْلٍ وحَفْلَةٍ: مُبالِغٌ فيما أَخَذَ فيه من الأُمور، وكان حَفِيلَةً ما أَعطى دِرْهَماً أَي مَبْلَغَ ما أَعطى.

الأَزهري: ومُحْتَفَلُ الأَمرِ مُعْظَمُه. ومُحْتَفَلُ لَحْمِ الفَخِذِ والساقِ: أَكثرُه لحماً، ومنه قول الهُذَلي يصف سيفاً:

أَبْيَضَ كالرَّجْعِ رَسُوبٍ إِذا
ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

قال: ويجوز في مُحْتَفِلٍ. أَبو عُبَيْدة: الاحتفالُ من عَدْوِ الخيل أَن يَرَى الفارسُ أَنَّ فرسَه قد بلغ أَقصى حُضْرِه وفيه بقيةٌ. يقال: فرسٌ مُحْتَفِلٌ.

والحُفالُ: بَقِيَّةُ التفاريقِ والأَقماعِ من الزبيبِ والحَشَفِ.

وحُفالَةُ الطعامِ: ما يَخْرُجُ منه فيُرْمى به. والحُفالَةُ والحُثالةُ: الرَّدِيءُ من كل شيء. والحُفالَةُ أَيضاً: بقيةُ الأَقماعِ والقُشُورِ في التمرِ والحَبِّ، وقيل: الحُفالةُ قُشارةُ التمرِ والشعيرِ وما أَشبههما. وقال اللحياني: هو ما يُلْقى منه إِذا كان أَجَلَّ من الترابِ والدُّقاقِ. وفي الحديث: وتَبْقى حُفالةٌ كحُفالَةِ التمرِ، أَي رُذالَةٌ من الناس كرَدِيءِ التمرِ ونُفايَتِه، وهو مِثْلُ الحُثالَةِ، بالثاء، وقد تقدَّم. والحُفالَةُ: مِثْلُ الحُثالةِ؛ قال الأَصمعي: هو من حُفالَتِهم وحُثالَتِهم، أَي ممن لا خير فيه منهم، قال: وهو الرَّذْلُ من كل شيء. ورجلٌ ذو حَفْلَةٍ إِذا كان مبالغاً فيما أَخَذَ فيه، وأَخَذَ للأَمر حَفْلَتَه إِذا جَدَّ فيه.

والحُفالَةُ: ما رَقَّ من عَكَرِ الدُّهْنِ والطِّيبِ. وحُفالَةُ اللبنِ: رَغْوَتُه كجُفالَتِه (حكاها يعقوب).

وحَفَلَ الشيءَ يَحْفِلُه حَفْلاً: جَلاه؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم يصف جاريةً:

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لونَها: يَجْلُوه؛ يريد أَن شعرها يَشُبُّ بياضَ لونها فيزيده بياضاً بشدة سواده. قال ابن بَرِّي: أَراد بالسُّخامِ شعرَها. وكلُّ لَيِّنٍ من شعرٍ أَو صوفٍ فهو سُخامٌ، والمُقَصَّبُ: الجَعْدُ.

والتَّحَفُّلُ: التَّزَيُّنُ. والتَّحْفِيلُ: التَّزْيِينُ، قال: وجاء في حديث رُقْيَةِ النَّمْلَةِ: العَرُوسُ تَقْتالُ وتَحْتَفِلُ، وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أَنها لا تَعْصِي الرَّجُلَ؛ معنى تَقْتالُ تَحْتَكِمُ على زوجها، وتَحْتَفِلُ تَتَزَيَّنُ وتَحْتَشِدُ للزينة. ويقال للمرأَة: تَحَفَّلِي لِزَوْجِكِ أَي تَزَيَّنِي لتَحْظَيْ عنده. وحَفَّلْتُ الشيءَ أَي جَلَوْتُه فتَحَفَّلَ واحْتَفَلَ.

وطَرِيقٌ مُحْتَفِلٌ أَي ظاهرٌ مُسْتَبِينٌ، وقد احْتَفَلَ أَي استبانَ، واحْتَفَلَ الطريقُ: وَضَحَ؛ قال لبيد يصف طريقاً:

تَرْزُمُ الشارِفُ من عِرْفانِه
كُلَّما لاحَ بِنَجْدٍ واحْتَفَلْ

وقال الراعي يصف طريقاً:

في لاحِبٍ بِرِقاقِ الأَرضِ مُحْتَفِلٍ
هادٍ إِذا غَرَّهُ الحُدْبُ الحَدابِيرُ

أَراد بالحُدْبِ الحَدابِيرِ صَلابَةَ الأَرضِ، أَي هذا الطريقُ واضحٌ مُسْتَبِينٌ في الصلابةِ أَيضاً.

وما حَفَلَهُ وما حَفَلَ به يَحْفِلُ حَفْلاً وما احْتَفَلَ به أَي ما بالَى. والحَفْلُ: المُبالاةُ. يقال: ما أَحْفِلُ بفلانٍ أَي ما أُبالي به؛ قال لبيد:

فَمَتَى أَهْلِكْ فلا أَحْفِلُه
بَجَلِي الآنَ من العَيْشِ بَجَلْ

وحَفَلْتُ كذا وكذا أَي بالَيْتُ به. يقال: لا تَحْفِلْ به؛ قال الكُمَيْتُ:

أَهْذِي بِظَبْيَةَ لَوْ تُساعِفُ دارُها
كَلَفاً وأَحْفِلُ صُرْمَها وأُبالي

وقولُ مُلَيْح:

---

(1) قوله «والحفيل الوضوء، عن كراع» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: =والاحتفال الوضوح، عن كراع.

وإنّى لأَقْرِى الْهَمَّ حِينَ يَنُوبُنى
بُعَيْدَ الْكَرى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحافِلُ

أَرادَ مُكاثِرٌ مُطاوِلٌ .

وَالْحفولُ : شجرٌ مِثْلُ شجرِ الرُّمّانِ فى الْقَدْرِ ، ولَهُ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ رَقِيقٌ كَأَنَّها فى تَحَبُّبِ ظاهِرِها ثُوثَةٌ ، ولَيْسَتْ لَها رُطُوبَتُها ، تَكُونُ بِقَدْرِ الإِجّاصَةِ ، وَالنّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، وفِيهِ مَرارَةٌ وَلَهُ عَجَمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ تُسَمَّى الْحَفَص (كُلُّ هذا عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

الأَزْهَرِىُّ : سَلَمَةُ عَنِ الْفَرّاءِ : الْحَوْفَلَةُ الْقَنْفاءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَوْفَلَ الشَّىْءُ إِذا انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُهُ . وفى تَرْجَمَةِ حَقَلَ : الْحَوْقَلَةُ ، بِالقافِ ، الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فى لَفْظِهِ وتَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوابُ الْحَوْفَلَةُ ، بِالْفاءِ ، وهِىَ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْحَفْلِ وَهُوَ الاجْتِماعُ وَالامْتِلاءُ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْحَوْقَلَةُ ، بِالْقافِ ، بِهذا الْمَعْنَى خَطَأٌ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحَوْقَلَةُ الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وفى الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفاءِ ، ويَزْعُمُ أَنَّهُ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ ، ويَجْعَلُهُ مَأْخُوذاً مِنَ الْحَفْلِ ، قالَ : وما أَظُنُّهُ مَسْمُوعاً .

وحَفائِلُ وحَفايِلُ وحُفائِلُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ نَعْلَيْهِ وَشِقَّ بَرِيرَةٍ
وقالَ : أَلَيْسَ النّاسُ دُونَ حُفائِلِ (١)

قالَ ابْنُ جِنِّى : مَنْ ضَمَّ الْحاءَ هَمَزَ الْياءَ الْبَتَّةَ كَبُرائِلِ ، ولَيْسَ فى الْكَلامِ فُعايِلٌ غَيْرُ مَهْمُوزِ الْياءِ ، ومَنْ فَتَحَ الْحاءَ احْتَمَلَ الْهَمْزَةَ وَالْياءَ جَمِيعاً ، أَمّا الْهَمْزُ فَكَقَوْلِكَ سَفائِنُ ورَسائِلُ ، وأَمّا الْياءُ فَكَقَوْلِكَ فى جَمْعِ غِرْيَنٍ وحِثْيَلٍ غَرايِنُ وحَثايِلُ ؛ وقَوْلُهُ :

أَلا لَيْتَ جَيْشَ الْعَيْرِ لاقَوْا كَتِيبَةً
ثَلاثِينَ مِنّا شَرْعَ ذاتِ الْحَفائِلِ

فَإِنَّه زادَ اللاّمَ عَلَى حَدِّ زِيادَتِها فى قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وَالْحَفَيْلَلُ : شَجَرٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ .

• حفلج • الْحَفَلَّجُ وَالْحُفالِجُ : الأَفْحَجُ : وَهُوَ الَّذِى فى رِجْلِهِ اعْوِجاجٌ .

• حفلد • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَفَلَّدُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِى لا تَراهُ إِلاّ وَهُوَ يُشارُّ النّاسَ ويُفْحِشُ عَلَيْهِمْ ، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

تَقِىٌّ نَقِىٌّ لَمْ يُكَثِّرْ غَنِيمَةً
بِنَهْكَةِ ذِى قُرْبَى ولا بِحَفَلَّدِ

ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ حَقَلَدَ بِالْقافِ ، قالَ : ورَواهُ بِالْفاءِ .

• حفلق • ابْنُ سِيدَهْ : الْحَفَلَّقُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ .

• حفلك • رَجُلٌ حَفَلَّكَى وَحَفَنْكَى : ضَعِيفٌ .

• حفن • الْحَفْنُ : أَخْذُكَ الشَّىْءَ بِراحَةِ كَفِّكَ وَالأَصابِعُ مَضْمُومَةٌ ، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ بِيَدِهِ حَفْنَةً . وحَفَنْتُ لِفُلانٍ حَفْنَةً : أَعْطَيْتُهُ قَلِيلاً ، ومِلْءُ كُلِّ كَفٍّ حَفْنَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : إِنَّما نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَناتِ اللهِ ، أَرادَ إِنّا عَلَى كَثْرَتِنا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ اللهِ كَالْحَفْنَةِ أَىْ يَسِيرٌ بِالإِضافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وهِىَ مِلْءُ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ الْمَجازِ وَالتَّمْثِيلِ ، تَعالَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الآخَرِ : حَثْيَةٌ مِنْ حَثَياتِ رَبِّنا . الْجَوْهَرِىُّ : الْحَفْنَةُ مِلْءُ الْكَفَّيْنِ مِنْ طَعامٍ . وحَفَنْتُ الشَّىْءَ إِذا جَرَفْتَهُ بِكِلْتا يَدَيْكَ ، ولا يَكُونُ إِلاّ مِنَ الشَّىْءِ الْيابِسِ كَالدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ .

وحَفَنَ الْماءَ عَلَى رَأْسِهِ : أَلْقاهُ بِحَفْنَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وحَفَنَ لَهُ مِنْ مالِهِ حَفْنَةً : أَعْطاهُ إِيّاها . ورَجُلٌ مِحْفَنٌ : كَثِيرُ الْحَفْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَوَّلِ ومِنَ الثّانِى .

وَاحْتَفَنَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . ويُقالُ : حَفَنَ لِلْقَوْمِ وحَفا الْمالَ إِذا أَعْطَى كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً وحَفْوَةً . وَاحْتَفَنَ الرَّجُلَ احْتِفاناً : اقْتَلَعَهُ مِنَ الأَرْضِ .

وَالْحُفْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ يَحْفِرُها السَّيْلُ فى الْغَلْظِ فى مَجْرَى الْماءِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْحُفْرَةُ أَيْنَما كانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْحُفَنُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ تَعَفَّتْ بِالْحُفَنْ

قالَ : وهِىَ قَلَتاتٌ يَحْتَفِرُها الْماءُ كَهَيْئَةِ الْبِرَكِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحُفَنُ نُقَرٌ يَكُونُ الْماءُ فِيها ، وفِى أَسْفَلِها حَصًى وَتُرابٌ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنِى الإِيادِىُّ لِعَدِىِّ بْنِ الرِّقاعِ الْعامِلِىِّ :

بِكْرٌ يُرَبِّبُها آثارُ مُنْبَعِقٍ
تَرَى بِهِ حُفَناً زُرْقاً وَغُدْرانا

وكانَ مِحْفَنٌ أَبا بَطْحاءَ ، نُسِبَ إِلَيْهِ الدَّوابُّ الْبَطْحاوِيَّةُ .

وَالْحَفّانُ : فِراخُ النَّعامِ ، وَهُوَ مِنَ الْمُضاعَفِ ، ورُبَّما سَمَّوْا صِغارَ الإِبِلِ حَفّاناً ، وَالْواحِدَةُ حَفّانَةٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى جَمِيعاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفّانِها كَالْحَنْظَلِ

وشاهِدُهُ لِفِراخِ النَّعامِ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

وإِلاَّ النَّعامَ وَحَفّانَهُ
وطَغْيا مَعَ اللَّهَقِ النّاشِطِ

وَبَنُو حُفَيْنٍ : بَطْنٌ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُقَوْقِسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مارِيَةَ مِنْ حَفْنٍ ، هِىَ بِفَتْحِ الْحاءِ وسُكُونِ الْفاءِ وَالنُّونِ ، قَرْيَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، ولَها ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِىٍّ مَعَ مُعاوِيَةَ .

• حفنس • الْحِنْفِسُ وَالْحِفْنِسُ : الصَّغِيرُ الْخَلْقِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى الصّادِ . اللَّيْثُ :

(١) قوله «بريرة» هكذا فى الأصل بالباء ، والذى فى معجم ياقوت : مريرة بالميم.

يُقالُ لِلجارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الْحَياء حِنْفِسٌ وحِفِنْسٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنا بِهٰذا الْمَعْنَى عِنْفِصٌ.

• **حفنك** • الْحَفَنْكَى : الضَّعِيفُ كالْحَفَلْكَى.

• **حفا** • الْحَفَا : رِقَّةُ الْقَدَمِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ. حَفِيَ حَفاً فَهُوَ حافٍ وحَفٍ ، وَالاسْمُ الْحِفْوَةُ وَالْحُفْوَةُ. وقالَ بَعْضُهُمْ : حافٍ بَيِّنُ الْحُفْوَةِ وَالْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفايَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ خُفٍّ وَلا نَعْلٍ ، فَأَمَّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَماهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ فَإِنَّهُ حافٍ بَيِّنُ الْحَفا. وَالْحَفا : الْمَشْيُ بِغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ. الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ رَجُلٌ حافٍ بَيِّنُ الْحُفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفايَةِ وَالْحِفاءِ ، بِالْمَدِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وَالْحَفاءِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، قالَ : كَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ حَفِيَ يَحْفَى ، وأَحْفاهُ غَيْرُهُ. وَالْحِفْوَةُ وَالْحَفا : مَصْدَرُ الْحافِي. يُقالُ : حَفِيَ يَحْفَى حَفاً إِذا كانَ بِغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ ، وإِذا انْسَحَجَتِ الْقَدَمُ أَوْ فِرْسِنُ الْبَعِيرِ أَوِ الحافِرُ مِنَ الْمَشْيِ حَتَّى رَقَّتْ قِيلَ حَفِيَ يَحْفَى حَفاً ، فَهُوَ حَفٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وحَفِيَ مِنْ نَعْلَيْهِ وخُفِّهِ حِفْوَةً وحِفْيَةً وحَفاوَةً ، ومَشَى حَتَّى حَفِيَ حَفاً شَدِيداً ، وَأَحْفاهُ اللهُ ، وتَوَجَّى مِنَ الْحَفا وَوَجِيَ وَجًى شَدِيداً.

وَالاحْتِفاءُ : أَنْ تَمْشِيَ حافِياً فَلا يُصِيبَكَ الْحَفا. وَفِي حَدِيثِ الانْتِعالِ : لِيُحْفِهِما جَمِيعاً أَوْ لِيَنْعَلْهُما جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ لِيَمْشِ حافِيَ الرِّجْلَيْنِ أَوْ مُنْتَعِلَهُما ، لأَنَّهُ قَدْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْمَشْيُ بِنَعْلٍ واحِدَةٍ ، فَإِنَّ وَضْعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حافِيَةً إِنَّما يَكُونُ مَعَ التَّوَقِّي مِنْ أَذًى يُصِيبُها ، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُنْتَعِلَةِ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ ، فَيَخْتَلِفُ حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتادَهُ فَلا يَأْمَنُ الْعِثارَ ، وَقَدْ يُتَصَوَّرُ فاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةِ مَنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرُ مِنَ الأُخْرَى. الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ ، أَيْ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حافِرُهُ ، فَإِنَّهُ حَفٍ بَيِّنُ الْحَفا ، مَقْصُورٌ ، وَالَّذِي يَمْشِي بِلا خُفٍّ وَلا نَعْلٍ : حافٍ بَيِّنُ الْحَفاءِ ، بِالْمَدِّ. الزَّجَّاجُ : الْحَفا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ حَتَّى يُؤْلِمَهُ الْمَشْيُ ، قالَ : وَالْحَفاءُ ، مَمْدُودٌ ، أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ نَعْلٍ ، حافٍ بَيِّنُ الْحَفاءِ ، مَمْدُودٌ ، وَحَفٍ بَيِّنُ الْحَفا ، مَقْصُورٌ ، إِذا رَقَّ حافِرُهُ. وَأَحْفَى الرَّجُلُ : حَفِيَتْ دابَّتُهُ.

وحَفِيَ بِالرَّجُلِ حَفاوَةً وحِفاوَةً وحِفايَةً وتَحَفَّى بِهِ واحْتَفَى : بالَغَ فِي إِكْرامِهِ. وَتَحَفَّى إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ : بالَغَ. الأَصْمَعِيُّ : حَفِيتُ إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ وتَحَفَّيْتُ بِهِ تَحَفِّياً ، وهُوَ الْمُبالَغَةُ فِي إِكْرامِهِ. وَحَفِيتُ إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ أَيْ بالَغْتُ. وَحَفِيَ اللهُ بِكَ : فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللهُ. وَأَنا بِهِ حَفِيٌّ أَيْ بَرٌّ مُبالِغٌ فِي الْكَرامَةِ. وَالتَّحَفِّي : الْكَلامُ وَاللِّقاءُ الْحَسَنُ. وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا» ، مَعْناهُ لَطِيفاً. وَيُقالُ : قَدْ حَفِيَ فُلانٌ بِفُلانٍ حِفْوَةً إِذا بَرَّهُ وأَلْطَفَهُ. وقالَ اللَّيْثُ : الْحَفِيُّ هُوَ اللَّطِيفُ بِكَ يَبَرُّكَ وَيُلْطِفُكَ وَيَحْتَفِي بِكَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَفِيَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَحْفَى بِهِ حَفاوَةً إِذا قامَ فِي حاجَتِهِ وأَحْسَنَ مَثْواهُ. وحَفا اللهُ بِهِ حَفْواً : أَكْرَمَهُ.

وحَفا شارِبَهُ حَفْواً وأَحْفاهُ : بالَغَ فِي أَخْذِهِ وَأَلْزَقَ حَزَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوارِبُ وَتُعْفَى اللِّحَى ، أَيْ يُبالَغَ فِي قَصِّها. وفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفاءِ الشَّوارِبِ وإِعْفاءِ اللِّحَى. الأَصْمَعِيُّ : أَحْفَى شارِبَهُ وَرَأْسَهُ إِذا أَلْزَقَ حَزَّهُ ، قالَ : وَيُقالُ فِي قَوْلِ فُلانٍ إِحْفاءٌ ، وذٰلِكَ إِذا أَلْزَقَ بِكَ ما تَكْرَهُ وَأَلَحَّ فِي مَساءَتِكَ كَما يُحْفَى الشَّيْءُ أَيْ يُنْتَقَصُ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يَقُولُ لآدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يا رَبِّ كَمْ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ احْتُفِينا إِذاً ، فَماذا يَبْقَى ؟ أَيِ اسْتُؤْصِلْنا ، مِنْ إِحْفاءِ الشَّعَرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتُؤْصِلَ فَقَدِ احْتُفِيَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْحِ : أَنْ يَحْصُدُوهُمْ حَصْداً ، وأَحْفَى بِيَدِهِ ، أَيْ أَمالَها وَصْفاً لِلْحَصْدِ وَالْمُبالَغَةِ فِي الْقَتْلِ.

وحَفاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ حَفْواً : مَنَعَهُ. وحَفاهُ حَفْواً : أَعْطاهُ.

وَأَحْفاهُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ. وأَحْفَى السُّؤالَ : رَدَّدَهُ. اللَّيْثُ : أَحْفَى فُلانٌ فُلاناً إِذا بَرَّحَ بِهِ فِي الإِلْحافِ عَلَيْهِ أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ. الأَزْهَرِيُّ : الإِحْفاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الإِلْحافِ سَواءٌ وَهُوَ الإِلْحاحُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَفْوُ الْمَنْعُ ، يُقالُ : أَتانِي فَحَفَوْتُهُ أَيْ حَرَمْتُهُ ؛ وَيُقالُ : حَفا فُلانٌ فُلاناً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ. وعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوْقَ ثَلاثٍ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : حَفَوْتَ ؛ يَقُولُ مَنَعْتَنا أَنْ نُشَمِّتَكَ بَعْدَ الثَّلاثِ ، لأَنَّهُ إِنَّما يُشَمَّتُ فِي الأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، وَمَنْ رَواهُ حَقَوْتَ فَمَعْناهُ سَدَدْتَ عَلَيْنا الأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَقْوِ لأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ. وَفِي حَدِيثِ خَلِيفَةَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُحْفِيَ عَنِّي ، أَيْ يُمْسِكَ عَنِّي بَعْضَ ما عِنْدَهُ مِمَّا لا أَحْتَمِلُهُ ، وإِنْ حُمِلَ الإِحْفاءُ بِمَعْنَى الْمُبالَغَةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَيَّ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى الْمُبالَغَةِ فِي الْبِرِّ بِهِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ ، وَرُوِيَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّلَفِ فَقالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ الزَّاكِياتُ ، فَقالَ : أَراكَ قَدْ حَفَوْتَنا ثَوابَها ، أَيْ مَنَعْتَنا ثَوابَ السَّلامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنا فِي الرَّدِّ ، وقِيلَ : أَرادَ تَقَصَّيْتَ ثَوابَها وَاسْتَوْفَيْتَهُ عَلَيْنا.

وحافَى الرَّجُلَ مُحافاةً : ماراهُ ونازَعَهُ في الْكَلامِ . وَحَفِيَ بِهِ حِفايَةً ، فَهُوَ حافٍ وَحَفِيٌّ ، وتَحَفَّى واحْتَفَى : لَطُفَ بِهِ وَأَظْهَرَ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ وَأَكْثَرَ السُّؤالَ عَنْ حالِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَها فَأَحْفَى ، وقالَ : إِنَّها كانَتْ تَأْتِينا فِي زَمَنِ خَدِيجَةَ وَإِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ . يُقالُ : أَحْفَى فُلانٌ بِصاحِبِهِ وَحَفِيَ بِهِ وتَحَفَّى بِهِ أَيْ بالَغَ فِي بِرِّهِ وَالسُّؤالِ عَنْ حالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَأَنْزَلَ أُوَيْساً الْقَرَنِيَّ فَاحْتَفاهُ وأَكْرَمَهُ . وحَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّ الأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَحَفٍّ ، أَيْ غَيْرَ مُبالِغٍ فِي الرَّدِّ وَالسُّؤالِ .

وَالْحَفاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُبالَغَةُ فِي السُّؤالِ عَنِ الرَّجُلِ ، وَالْعِنايَةُ فِي أَمْرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَأْرُبَةٌ لا حَفاوَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَفِيتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَفاوَةً . وتَحَفَّيْتُ بِهِ أَيْ بالَغْتُ فِي إِكْرامِهِ وإِلْطافِهِ . وحَفِيَ الْفَرَسُ : انْسَحَجَ حافِرُه . وَالإِحْفاءُ : الاسْتِقْصاءُ فِي الْكَلامِ وَالْمُنازَعَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحارِثِ ابْنِ حِلِّزَةَ :

إِنَّ إِخْوانَنا الأَراقِمَ يَغْلُو
نَ عَلَيْنا فِي قِيلِهِمْ إِحْفاءُ

أَيْ يَقَعُونَ فِينا .

وحافَى الرَّجُلَ : نازَعَهُ فِي الْكَلامِ وماراهُ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا» ؛ أَيْ يُجْهِدْكُمْ .

وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَجْهَدْتَه . وأَحْفاهُ : بَرَّحَ بِهِ فِي الإِلْحاحِ عَلَيْهِ ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ ، وَأَحْفَى السُّؤالَ كَذلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، حَتَّى أَحْفَوْهُ ، أَيِ اسْتَقْصَوْا فِي السُّؤالِ . وَفِي حَدِيثِ السِّواكِ : لَزِمْتُ السِّواكَ حَتَّى كِدْتُ أُحْفِي فَمِي ، أَيْ أَسْتَقْصِي عَلَى أَسْنانِي فَأُذْهِبُها بِالتَّسَوُّكِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها» ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ الْقِيامَةِ كَأَنَّكَ فَرِحٌ بِسُؤالِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْها ، وقالَ الْفَرَّاءُ : فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، مَعْناهُ يَسْأَلُونَكَ عَنْها كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِها ؛ قالَ : وَيُقالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كَأَنَّكَ عالِمٌ بِها ، مَعْناهُ حافٍ عالِمٌ . ويُقالُ : تَحافَيْنا إِلَى السُّلْطانِ فَرَفَعَنا إِلَى الْقاضِي ، وَالْقاضِي يُسَمَّى الْحافِيَ . وَيُقالُ : تَحَفَّيْتُ بِفُلانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذا سَأَلْتَ بِهِ سُؤالاً أَظْهَرْتَ فِيهِ الْمَحَبَّةَ وَالْبِرَّ ؛ قالَ : وَقِيلَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْها ؛ وقِيلَ : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِها ، وَيُقالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ سائِلٌ عَنْها .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا» ؛ مَعْناهُ كانَ بِي مَعْنِيًّا ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ كانَ بِي عالِماً لَطِيفاً يُجِيبُ دَعْوَتِي إِذا دَعَوْتُهُ . ويُقالُ : تَحَفَّى فُلانٌ بِفُلانٍ مَعْناهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنايَةَ فِي سُؤالِهِ إِيَّاهُ . يُقالُ : فُلانٌ بِي حَفِيٌّ إِذا كانَ مَعْنِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدا

مَعْناهُ : مَعْنِيٌّ بِالأَعْشَى وبِالسُّؤالِ عَنْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لَقِيتُ فُلاناً فَحَفِيَ بِي حَفاوَةً وَتَحَفَّى بِي تَحَفِّياً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفِيُّ الْعالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصاءٍ . وَالْحَفِيُّ : الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤالِ .

واحْتَفَى الْبَقْلَ : اقْتَلَعَهُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الاحْتِفاءُ أَخْذُ الْبَقْلِ بِالأَظافِيرِ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُضْطَرِّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ : مَتَى تَحِلُّ لَنا الْمَيْتَةُ ؟ فَقالَ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفِئُوا بِها بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الْحَفَإِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الأَبْيَضِ الرَّطْبِ مِنْهُ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ ، فَتَأَوَّلَهُ فِي قَوْلِهِ تَحْتَفِئُوا ، يَقُولُ : ما لَمْ تَقْتَلِعُوا هٰذا بِعَيْنِهِ فَتَأْكُلُوهُ ؛ وَقِيلَ : أَيْ إِذا لَمْ تَجِدُوا فِي الأَرْضِ مِنَ الْبَقْلِ شَيْئاً ، وَلَوْ بِأَنْ تَحْتَفُوهُ فَتَنْتِفُوهُ لِصِغَرِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ اللاَّمَ فِي هٰذِهِ الْكَلِماتِ ياءٌ لا واوٌ لِما قِيلَ مِنْ أَنَّ اللاَّمَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

الأَزْهَرِيُّ : وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِها ؛ صَوابُهُ تَحْتَفُوا ، بِتَخْفِيفِ الْفاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتُؤْصِلَ فَقَدِ احْتُفِيَ ، وَمِنْهُ إِحْفاءُ الشَّعْرِ . قالَ : وَاحْتَفَى الْبَقْلَ إِذا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ مِنْ قِصَرِهِ وَقِلَّتِهِ ؛ قالَ : وَمَنْ قالَ تَحْتَفِئُوا بِالْهَمْزِ مِنَ الْحَفَإِ الْبَرْدِيِّ فَهُوَ باطِلٌ لأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ، وَالْبُقُولُ ما نَبَتَ مِنَ الْعُشْبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لا عِرْقَ لَهُ ؛ قالَ : وَلا بَرْدِيَّ فِي بِلادِ الْعَرَبِ ؛ وَيُرْوَى : ما لَمْ تَجْتَفِئُوا ، بِالْجِيمِ ، قالَ : وَالاجْتِفاءُ أَيْضاً بِالْجِيمِ باطِلٌ فِي هٰذا الْحَدِيثِ ، لأَنَّ الاجْتِفاءَ كَبُّكَ الآنِيَةَ إِذا جَفَأْتَها ؛ وَيُرْوَى : ما لَمْ تَحْتَفُّوا ، بِتَشْدِيدِ الْفاءِ ، مِنِ احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ كَما تَحُفُّ الْمَرْأَةُ وَجْهَها مِنَ الشَّعْرِ ، وَيُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : احْتَفَى الْقَوْمُ الْمَرْعَى إِذا رَعَوْهُ فَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْهُ شَيْئاً ؛ وقالَ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ :

وَشُبِّهَ بِالحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ

قالَ : الْمُنْقَلُ أَنْ يَنْتَقِلَ الْقَوْمُ مِنْ مَرْعًى احْتَفَوْهُ إِلَى مَرْعًى آخَرَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْحَفْوَةُ مِنَ الْحافِي الَّذِي لا نَعْلَ لَهُ ولا خُفَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَشُبِّهَ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ

وفِي حَدِيثِ السِّباقِ ذِكْرُ الْحَفْياءِ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمْيالٍ ، وبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الْياءَ عَلَى الْفاءِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• حقب • الْحَقَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِزامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ الْبَعِيرِ . وقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيلَهُ لِئَلاَّ

يؤذيه التصدير، أو يجتذبه التصدير فيقدمه، تقول منه: أحقبت البعير.

وحقب، بالكسر، حقباً فهو حقب: تعسّر عليه البول من وقوع الحقب على ثيله، ولا يقال: ناقة حقبة لأن الناقة ليس لها ثيل.

الأزهري: من أدوات الرحل: الغرض والحقب، فأما الغرض فهو حزام الرحل، وأما الحقب فهو حبل يلي الثيل. ويقال: أخلفت عن البعير، وذلك إذا أصاب حقبه ثيله، فيحقب هو حقباً، وهو احتباس بوله، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حيائها، ولا يبلغ الحقب الحياء؛ والإخلاف عنه: أن يحوّل الحقب فيجعل مما يلي خصيتي البعير ويقال: شكلت عن البعير، وهو أن تجعل بين الحقب والتصدير خيطاً، ثم تشده لئلا يدنو الحقب من الثيل. واسم ذلك الخيط: الشكال.

وجاء في الحديث: لا رأي لحازق ولا حاقب ولا حاقن؛ الحازق: الذي ضاق عليه خفه فحزق قدمه حزقاً، وكأنه بمعنى لا رأي لذي حزق؛ والحاقب: هو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يتبرز وحصر غائطه، شبه بالبعير الحقب الذي قد دنا الحقب من ثيله فمنعه من أن يبول. وفي الحديث: نهي عن صلاة الحاقب والحاقن.

وفي حديث عبادة بن أحمر: فجمعت إبلي، وركبت الفحل، فحقب فتفاجّ يبول، فنزلت عنه.

حقب البعير إذا احتبس بوله. ويقال حقب العام إذا احتبس مطره.

والحقب والحقاب: شيء تعلق به المرأة الحلي، وتشده في وسطها، والجمع حقب. والحقاب: شيء محلّى تشده المرأة على وسطها. قال الليث: الحقاب شيء تتخذه المرأة، تعلق به معاليق الحلي، تشده على وسطها، والجمع الحقب. قال الأزهري: الحقاب هو البريم، إلا أن البريم يكون فيه ألوان من الخيوط تشده المرأة على حقويها

والحقاب: خيط يشد في حقو الصبي، تدفع به العين. والحقب في النجائب: لطافة الحقوين، وشدة صفاقها، وهي مدحة.

والحقاب: البياض الظاهر في أصل الظفر.

والأحقب: الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض، وقيل: هو الأبيض موضع الحقب، والأول أقوى؛ وقيل: إنما سمي بذلك لبياض في حقويه، والأنثى حقباء؛ قال رؤبة بن العجاج يشبه ناقته بأتان حقباء:

كأنها حقباء بلقاء الزلق
أو جادر الليتين مطوي الحنق

والزلق: عجيزتها حيث تزلق منه. والجادر: حمار الوحش الذي عضضته الفحول في صفحتي عنقه، فصار فيه جدرات. والجدرة: كالسلعة تكون في عنق البعير، وأراد بالليتين صفحتي العنق أي هو مطوي عند الحنق، كما تقول: هو جريء المقدم أي جريء عند الإقدام.

والعرب تسمي الثعلب محقباً، لبياض بطنه. وأنشد بعضهم لأم الصريح الكندية، وكانت تحت جرير، فوقع بينها وبين أخت جرير لحاء وفخار، فقالت:

أتعدلين محقباً بأوس
والخطفى بأشعث بن قيس
ما ذاك بالحزم ولا بالكيس

عنت بذلك: أن رجال قومها عند رجالها، كالثعلب عند الذئب. وأوس هو الذئب، ويقال له أويس.

والحقيبة كالبرذعة، تتخذ للحلس والقتب، فأما حقيبة القتب فمن خلف، وأما حقيبة الحلس فمجوبة عن ذروة السنام. وقال ابن شميل: الحقيبة تكون على عجز البعير، تحت حنوي القتب الآخرين.

والحقب: حبل تشد به الحقيبة.

والحقيبة: الرفادة في مؤخر القتب، والجمع الحقائب.

وكل شيء شد في مؤخر رحل أو قتب، فقد احتقب.

وفي حديث حنين: ثم انتزع طلقاً من حقبه، أي من الحبل المشدود على حقو البعير، أو من حقيبته، وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب، والوعاء الذي يجعل الرجل فيه زاده.

والمحقب: المردف؛ ومنه حديث زيد بن أرقم: كنت يتيماً لابن رواحة فخرج بي إلى غزوة مؤتة، مردفي على حقيبة رحله؛ ومنه حديث عائشة: فأحقبها عبد الرحمن على ناقة، أي أردفها خلفه على حقيبة الرحل. وفي حديث أبي أمامة: أنه أحقب زاده خلفه على راحلته، أي جعله وراءه حقيبة.

واحتقب خيراً أو شراً، واستحقبه: ادّخره، على المثل، لأن الإنسان حامل لعمله ومدّخر له. واحتقب فلان الإثم: كأنه جمعه واحتقبه من خلفه؛ قال امرؤ القيس:

فاليوم أسقى غير مستحقب
إثماً من الله ولا واغل

واحتقبه واستحقبه، بمعنى، أي احتمله.

الأزهري: الاحتقاب شد الحقيبة من خلف، وكذلك ما حمل من شيء من خلف، يقال: احتقب واستحقب؛ قال النابغة:

مستحقبي حلق الماذي يقدمهم
شم العرانين ضرابون للهام (1)

الأزهري: ومن أمثالهم: استحقب

(1) قوله: «مستحقبي حلق إلخ» كذا في النسخ تبعاً للتهذيب، والذي في التكملة: مستحقبو حلق الماذي خلفهمو.

الْغَزْوِ أَصْحابَ الْبَرَاذِينِ ، يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ضِيقِ الْمَخارِجِ ، وَيُقالُ فى مِثْلِهِ : نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالْتَوَى الْمِسْمارُ ، يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ .

وَالْحِقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مُدَّةٌ لا وَقْتَ لَها .

وَالْحِقْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِقَبٌ وَحُقُوبٌ ، كَحِلْيَةٍ وَحُلِىٍّ .

وَالْحُقْبُ وَالْحُقُبُ : ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَجَمْعُ الْحُقْبِ حِقابٌ ، مِثْلُ قُفٍّ وَقِفافٍ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِىُّ فى الْجَمْعِ أَحْقاباً . وَالْحُقُبُ : الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقابُ : الدُّهُورُ ، وَقِيلَ : الْحُقُبُ السَّنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةَ قَيْسٍ خاصَّةً وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أَوْ أَمْضِىَ حُقُباً» ، قِيلَ : مَعْناهُ سَنَةً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ سِنِينَ ، وَبِسِنِينَ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَمانُونَ سَنَةً ، فَالْحُقُبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَمانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَمْ يَنْوِ أَنْ يَسِيرَ ثَمانِينَ سَنَةً ، وَلا أَكْثَرَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ عُمْرِهِ فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ لا تَحْتَمِلُ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْقابٌ وَأَحْقُبٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَقَدْ وَرِثَ الْعَبّاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
نَبِيَّيْنِ حَلّا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقُبا

وَقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً» ، قالَ : الْحُقُبُ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلٰثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً ، الْيَوْمُ مِنْها أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيا ، قالَ : وَلَيْسَ هٰذا مِمّا يَدُلُّ عَلَى غايَةٍ ، كَما يَظُنُّ بَعْضُ النّاسِ ، وَإِنَّما يَدُلُّ عَلَى الْغايَةِ التَّوْقِيتُ ، خَمْسَةُ أَحْقابٍ أَوْ عَشَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيها أَحْقاباً ، كُلَّما مَضَى حُقُبٌ تَبِعَهُ حُقُبٌ آخَرُ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيها أَحْقاباً ، لا يَذُوقُونَ فى الْأَحْقابِ بَرْداً وَلا شَراباً ، وَهُمْ خالِدُونَ فى النّارِ أَبَداً ، كَما قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفى حَدِيثِ قُسٍّ :

وَأَعْبُدُ مَنْ تَعَبَّدَ فى الْحِقَبْ

هُوَ جَمْعُ حِقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِىَ السَّنَةُ ؛ وَالْحُقْبُ ، بِالضَّمِّ : ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ حِقابٌ .

وَقارَةٌ حَقْباءُ : مُسْتَدِقَّةٌ طَوِيلَةٌ فى السَّماءِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَرَى الْقُنَّةَ الْحَقْباءَ مِنْها كَأَنَّها
كُمَيْتٌ يُبارِى رَعْلَةَ الْخَيْلِ فارِدُ

وَهٰذا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ لَها حَقْباءُ ، حَتَّى يَلْتَوِىَ السَّرابُ بِحَقْوَيْها ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالْقارَةُ الْحَقْباءُ الَّتِى فى وَسَطِها تُرابٌ أَعْفَرُ ، وَهُوَ يَبْرُقُ بِبَياضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سائِرِهِ .

وَحَقِبَتِ السَّماءُ حَقَباً إِذا لَمْ تُمْطِرْ . وَحَقِبَ الْمَطَرُ حَقَباً : احْتَبَسَ . وَكُلُّ ما احْتَبَسَ فَقَدْ حَقِبَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) . وَفى الْحَدِيثِ : حَقِبَ أَمْرُ النّاسِ ، أَىْ فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِبَ الْمَطَرُ أَىْ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

ووَالْحَقْبَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ ، يَمانِيَةٌ .

وَحَقِبَ الْمَعْدِنُ ، وَأَحْقَبَ : لَمْ يُوجَدْ فِيهِ شَىْءٌ ، وَفى الْأَزْهَرِىِّ : إِذا لَمْ يُرْكِزْ . وَحَقِبَ نائِلُ فُلانٍ إِذا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْإِمَّعَةُ فِيكُمُ الْيَوْمَ الْمُحْقِبُ النّاسَ دِينَهُ ، وَفى رِوايَةٍ : الَّذِى يُحْقِبُ دِينَهُ الرِّجالَ ، أَرادَ : الَّذِى يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَىْ يَجْعَلُ دِينَهُ تابِعاً لِدِينِ غَيْرِهِ ، بِلا حُجَّةٍ وَلا بُرْهانٍ وَلا رَوِيَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْدافِ عَلَى الْحَقِيبَةِ .

وَفى صِفَةِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ نُفُجَ الْحَقِيبَةِ ، أَىْ رابِىَ الْعَجُزِ ناتِئَهُ ، وَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ وَالْفاءِ ، وَمِنْهُ انْتَفَجَ جَنْبا الْبَعِيرِ أَىِ ارْتَفَعا .

وَالْأَحْقَبُ : زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجِنِّ الَّذِينَ جاءُوا يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَحْقَبِ ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جاءُوا إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ ، قِيلَ : كانُوا خَمْسَةً : خَسا ، وَمَسا ، وَشاصَهْ ، وَباصَهْ ، وَالْأَحْقَبْ .

وَالْحِقابُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِلاً مُسِنّاً فى هٰذا الْجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ لَمّا جَدَّتِ الْعُقابُ
وَضَمَّها وَالْبَدَنَ الْحِقابُ :
جِدِّى لِكُلِّ عامِلٍ ثَوابُ
الرَّأْسُ وَالْأَكْرُعُ وَالإِهابُ

الْبَدَنُ : الْوَعِلُ الْمُسِنُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

قَدْ ضَمَّها وَالْبَدَنَ الْحِقابُ

قالَ : وَالصَّوابُ : وَضَمَّها ، بِالْواوِ ، كَما أَوْرَدْناهُ . وَالْعُقابُ : اسْمُ كَلْبَتِهِ ؛ قالَ لَها لَمّا ضَمَّها وَالْوَعِلَ الْجَبَلُ : جِدِّى فى لَحاقِ هٰذا الْوَعِلِ لِتَأْكُلِى الرَّأْسَ وَالْأَكْرُعَ وَالإِهابَ .

• **حقد** • الْحِقْدُ : إِمْساكُ الْعَداوَةِ فى الْقَلْبِ وَالتَّرَبُّصُ لِفُرْصَتِها . وَالْحِقْدُ : الضِّغْنُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقادٌ وَحُقُودٌ ، وَهُوَ الْحَقِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حَقائِدُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ :

وَعِدٌ إِلَى قَوْمٍ تَجِيشُ صُدُورُهُمْ
بِغِشٍّ لا يُخْفُونَ حَمْلَ الْحَقائِدِ

وَحَقَدَ عَلَىَّ يَحْقِدُ حَقْداً وَحَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، حَقَداً وَحِقْداً فِيهِما فَهُوَ حاقِدٌ ، فَالْحَقْدُ الْفِعْلُ ، وَالْحِقْدُ الاسْمُ . وَتَحَقَّدَ كَحَقَدَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا عِدْنَ ! إِنَّ وِصالَهُنَّ خِلابَةٌ
وَلَقَدْ جَمَعْنَ مَعَ الْبِعادِ تَحَقُّدا

وَرَجُلٌ حَقُودٌ : كَثِيرُ الْحِقْدِ عَلَى ما يُوجِبُ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ .

وَأَحْقَدَهُ الْأَمْرُ : صَيَّرَهُ حاقِداً ، وَأَحْقَدَهُ غَيْرُهُ .

وَحَقَدَ الْمَطَرُ حَقْداً وَأَحْقَدَ : احْتَبَسَ ، وَكَذٰلِكَ الْمَعْدِنُ إِذا انْقَطَعَ فَلَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : حَقَدَ الْمَعْدِنُ وَأَحْقَدَ إِذا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَىْءٌ وَذَهَبَتْ مَنالَتُهُ . وَمَعْدِنٌ

حاقِدٌ إِذا لَمْ يَنَلْ شَيْئاً. الْجَوْهَرِىُّ: وأَحْقَدَ الْقَوْمُ إِذا طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدِنِ شَيْئاً فَلَمْ يَجِدُوا؛ قالَ: وهٰذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كَلامٍ ولَمْ أَسْمَعْهُ.

وَالْمَحْقِدُ: الأَصْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

• **حقر** • الْحَقْرُ فى كُلِّ الْمَعانى: الذِّلَّةُ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وحُقْرِيَّةً، وكَذٰلِكَ الاحْتِقارُ. وَالْحَقِيرُ: الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ. وفى الْحَدِيثِ: عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقالَ لَهُ: حَقِرْتَ ونَقِرْتَ؛ حَقِرَ إِذا صارَ حَقِيرًا أَىْ ذَلِيلاً. وتَحاقَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: تَصاغَرَتْ. وَالتَّحْقِيرُ: التَّصْغِيرُ. وَالْمُحَقَّراتُ: الصَّغائِرُ. ويُقالُ: هٰذا الأَمْرُ مَحْقَرَةٌ بِكَ أَىْ حَقارَةٌ. وَالْحَقِيرُ: ضِدُّ الْخَطِيرِ، ويُؤَكَّدُ فَيُقالُ: حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ.

وقَدْ حَقُرَ، بِالضَّمِّ، حَقْرًا وحَقارَةً، وحَقَرَ الشَّىْءَ يَحْقِرُهُ حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارَةً، وحَقَّرَهُ واحْتَقَرَهُ واسْتَحْقَرَهُ: اسْتَصْغَرَهُ ورَآهُ حَقِيراً. وحَقَّرَهُ: صَيَّرَهُ حَقِيراً: قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

حُقِّرْتِ! أَلاَّ يَوْمَ قَدْ سُبِّرِى

إِذْ أَنَا مِثْلُ الْفَلَتانِ الْعَيْرِ

حُقِّرْتِ أَىْ صَيَّرَكِ اللهُ حَقِيرَةً هَلاَّ تَعَرَّضْتِ إِذْ أَنا فَتِّى.

وتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ: تَصْغِيرُها. وحَقَّرَ الْكَلامَ: صَغَّرَهُ.

وَالْحُرُوفُ الْمَحْقُورَةُ هِىَ: الْقافُ وَالْجِيمُ والطَّاءُ والدَّالُ والباءُ يَجْمَعُها «جَدُّ قُطْبٍ» سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُحْقَرُ فى الْوَقْفِ وتُضْغَطُ عَنْ مَواضِعِها، وهِىَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ، لأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَيْها إِلاَّ بِصَوْتٍ وذٰلِكَ لِشِدَّةِ الْحَقْرِ وَالضَّغْطِ، وذٰلِكَ نَحْوَ الْحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ، وبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيتاً مِنْ بَعْضٍ.

وفى الدُّعاءِ: حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارَةً، وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الصِّغَرِ.

ورَجُلٌ حَيْقَرٌ: ضَعِيفٌ، وقِيلَ: لَئِيمُ الأَصْلِ.

• **حقص** • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً: قالَ أَبو الْعَمَيْثَلِ: يُقالُ حَقَصَ ومَحَصَ إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً، وأَقْحَصْتُهُ وقَحَّصْتُهُ إِذا أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّىْءِ. وقالَ أَبو سَعِيدٍ: يُقالُ فَحَصَ بِرِجْلِهِ وقَحَصَ إِذا رَكَضَ بِرِجْلِهِ. قالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ مُدْرِكاً الْجَعْفَرِىَّ يَقُولُ: سَبَقَنِى فُلانٌ قَبْصاً وحَقْصاً وشَدًّا بِمَعْنًى واحِدٍ.

• **حقط** • الْحَيْقَطُ وَالْحَيْقُطانُ: ذَكَرُ الدُّرَّاجِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مِنَ الْهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ وبَطْنُها

خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْقُطانِ الْمُسَيَّحِ

الْمُسَيَّحُ: الْمُخَطَّطُ، وَالْخَصِيفُ: لَوْنٌ أَبْيَضُ وأَسْوَدُ كَلَوْنِ الرَّمادِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قافَ الْحَيْقُطانِ إِلاَّ ابْنُ دُرَيْدٍ، وسائِرُ النَّاسِ الْحَيْقُطانُ، وَالأُنْثَى حَيْقُطانَةٌ.

وَالْحَقَطُ: خِفَّةُ الْجِسْمِ وكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ، وَالْحَقِطَةُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ النَّزِقَةُ.

• **حقطب** • الأَزْهَرِىُّ، أَبو عَمْرٍو: الْحَقْطَبَةُ صِياحُ الْحَيْقُطانِ، وهُوَ ذَكَرُ الدُّرَّاجِ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **حقف** • الْحِقْفُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُعْوَجُّ، وجَمْعُهُ أَحْقافٌ وحُقُوفٌ وحِقافٌ وحِقَفَةٌ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِما اعْوَجَّ: مُحْقَوْقِفٌ. وفى حَدِيثِ قُسٍّ: فى تَنائِفَ حِقافٍ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى: حَقائِفَ؛ الْحِقافُ: جَمْعُ حِقْفٍ، وهُوَ ما اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ واسْتَطالَ، ويُجْمَعُ عَلَى أَحْقافٍ، فَأَمَّا حَقائِفُ فَجَمْعُ الْجَمْعِ، أَمَّا جَمْعُ حِقافٍ أَو أَحْقافٍ، وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقافِ»، فَقِيلَ: هِىَ مِنَ الرِّمالِ، أَىْ أَنْذَرَهُمْ هُنالِكَ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: الأَحْقافُ دِيارُ عادٍ. قالَ تَعالَى: «وَاذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقافِ»، قالَ الْفَرَّاءُ: واحِدُها حِقْفٌ وهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ، وفِى بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِى قَوْلِهِ بِالأَحْقافِ فَقالَ بِالأَرْضِ، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ الأَوَّلُ، وقالَ اللَّيْثُ: الأَحْقافُ فِى الْقُرْآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ تَلْتَهِبُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا الْجَبَلُ الَّذِى وَصَفَهُ يُقالُ لَهُ قافٌ، وأَمَّا الأَحْقافُ فَهِىَ رِمالٌ بِظاهِرِ بِلادِ الْيَمَنِ كانَتْ عادٌ تَنْزِلُ بِها.

وَالْحِقْفُ: أَصْلُ الرَّمْلِ، وأَصْلُ الْجَبَلِ، وأَصْلُ الْحائِطِ.

وقَدِ احْقَوْقَفَ الرَّمْلُ إِذا طالَ واعْوَجَّ. وَاحْقَوْقَفَ الْهِلالُ: اعْوَجَّ. وكُلُّ ما طالَ واعْوَجَّ، فَقَدِ احْقَوْقَفَ كَظَهْرِ الْبَعِيرِ وشَخْصِ الْقَمَرِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمَّا وجَفا

طَىَّ اللَّيالِى زُلَفاً فَزُلَفا

سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفا

وظَبْىٌ حاقِفٌ فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّ مَعْناهُ صارَ فِى حِقْفٍ، وَالآخَرُ أَنَّهُ رَبَضَ وَاحْقَوْقَفَ ظَهْرُهُ. الأَزْهَرِىُّ: الظَّبْىُ الْحاقِفُ يَكُونُ رابِضاً فِى حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مُنْطَوِيًا كَالْحِقْفِ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلٌ أَحْقَفُ خَمِيصٌ. قالَ ابْنُ سِيدَه: وكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ. ورَجُلٌ حاقِفٌ إِذا دَخَلَ فِى الْمَوْضِعِ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وفِى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، مَرَّ هُوَ وأَصْحابُهُ وهُمْ مُحْرِمُونَ بِظَبْىٍ حاقِفٍ فِى ظِلِّ شَجَرَةٍ؛ هُوَ الَّذِى نامَ وانْحَنَى وتَثَنَّى فِى نَوْمِهِ، ولِهٰذا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذا كانَ مُنْحَنِياً حِقْفٌ، وكانَتْ مَنازِلُ قَوْمِ عادٍ بِالرِّمالِ.

• **حقق** • الْحَقُّ: نَقِيضُ الْباطِلِ، وجَمْعُهُ حُقُوقٌ وحِقاقٌ، ولَيْسَ لَهُ بِناءُ أَدْنَى عَدَدٍ.

وفي حديثِ التلبيةِ: لبَّيكَ حقًّا حقًّا، أي غيرَ باطلٍ، وهو مصدرٌ مؤكِّدٌ لغيرِه، أي أنّه أكَّد به معنى ألزمُ طاعتَك الذي دلَّ عليه لبَّيك، كما تقولُ: هذا عبدُ اللهِ حقًّا فتؤكِّد به وتكرِّره لزيادةِ التأكيدِ، وتعبُّداً مفعولٌ له(1). وحكى سيبويه: لَحقُّ أنّه ذاهبٌ، بإضافةِ حقّ إلى أنّه كأنّه قال: ليقينُ ذاك أمرُك، وليستْ في كلامِ كلِّ العربِ، فأمرُك هو خبرُ يقينٍ، لأنّه قد أضافه إلى ذاك، وإذا أضافه إليه لم يجزْ أن يكونَ خبراً عنه؛ قال سيبويه: سمعنا فصحاءَ العربِ يقولونه، وقال الأخفشُ: لم أسمعْ هذا من العربِ إنّما وجدناه في الكتابِ، ووجهُ جوازِه، على قلّتِه، طولُ الكلامِ بما أُضيفَ هذا المبتدأُ إليه، وإذا طالَ الكلامُ جازَ فيه من الحذفِ ما لا يجوزُ فيه إذا قصُر، ألا ترى إلى ما حكاه الخليلُ عنهم: ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئاً؟ ولو قلتَ: ما أنا بالذي قائمٌ لقبُح. وقولُه تعالى: «ولا تلبسوا الحقَّ بالباطلِ»، قال أبو إسحق: الحقُّ أمرُ النبيِّ، ﷺ، وما أتى به من القرآنِ؛ وكذلك قال في قولِه تعالى: «بل نقذفُ بالحقِّ على الباطلِ».

وحقَّ الأمرُ يحِقُّ ويحُقُّ حقًّا وحقوقاً: صارَ حقًّا وثبتَ؛ قال الأزهريُّ: معناه وجبَ يجبُ وجوباً، وحقَّ عليه القولُ وأحققتُه أنا. وفي التنزيلِ: «قال الذين حقَّ عليهم القولُ»، أي ثبتَ، قال الزجّاج: هم الجنُّ والشياطينُ. وقولُه تعالى: «ولكن حقَّتْ كلمةُ العذابِ على الكافرين»، أي وجبتْ وثبتتْ، وكذلك: «لقد حقَّ القولُ على أكثرِهم» وحقَّه يحُقُّه حقًّا وأحقَّه، كلاهما: أثبتَه وصارَ عنده حقًّا لا يشكُّ فيه. وأحقَّه: صيّره حقًّا. وحقَّه وحقَّقه: صدّقه؛ وقال ابنُ دريدٍ: صدّقَ قائلَه. وحقّقَ الرجلُ إذا قال هذا الشيءُ هو الحقُّ كقولِك صدَّقَ. ويقال: أحققتُ الأمرَ إحقاقاً إذا أحكمتَه وصحّحتَه؛ وأنشد:

قد كنتُ أوعزتُ إلى العلاءِ
بأنْ يحِقَّ وذَمَ الدِّلاءِ

وحقَّ الأمرَ يحُقُّه حقًّا وأحقَّه: كان منه على يقينٍ؛ تقولُ: حققتُ الأمرَ وأحققتُه إذا كنتَ على يقينٍ منه. ويقال: ما لي فيك حقٌّ ولا حِقاقٌ أي خصومةٌ. وحقَّ حذرَ الرجلِ يحُقُّه حقًّا وحققتُ حذرَه وأحققتُه أي فعلتُ ما كان يحذرُه. وحققتُ الرجلَ وأحققتُه إذا أتيتُه؛ حكاه أبو عبيد. قال الأزهريُّ: ولا تقلْ حقَّ حذرَك، وقال: حققتُ الرجلَ وأحققتُه إذا غلبتُه على الحقِّ وأثبتُّه عليه. قال ابن سيده: وحقَّه على الحقِّ وأحقَّه غلبَه عليه، واستحقَّه طلبَ منه حقَّه.

واحتقَّ القومُ: قال كلُّ واحدٍ منهم: الحقُّ في يدي. وفي حديثِ ابنِ عبّاسٍ في قُرّاءِ القرآنِ: متى ما تغلوا في القرآنِ تحتقُّوا، يعني المِراءَ في القرآنِ، ومعنى تحتقُّوا تختصموا، فيقولُ كلُّ واحدٍ منهم: الحقُّ بيدي ومعي، ومنه حديثُ الحضانةِ: فجاء رجلانِ يحتقّانِ في ولدٍ، أي يختصمانِ، ويطلبُ كلُّ واحدٍ منهما حقَّه، ومنه الحديثُ: من يُحاقُّني في ولدي؟ وحديثُ وهبٍ: كان فيما كلَّمَ اللهُ أيّوبَ، عليه السلام: أتُحاقُّني بخطئِك؟ ومنه كتابُه لحُصَينٍ: إنّ له كذا وكذا لا يُحاقُّه فيها أحدٌ. وفي حديثِ أبي بكرٍ، رضي الله عنه: أنّه خرجَ في الهاجرةِ إلى المسجدِ فقيلَ له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجني إلّا ما أجدُ من حاقِّ الجوعِ، أي صادقِه وشدّتِه، ويُروى بالتخفيفِ من حاقَ به يحيقُ حيقاً وحاقاً إذا أحدقَ به، يريدُ من اشتمالِ الجوعِ عليه، فهو مصدرٌ أقامه مقامَ الاسمِ، وهو مع التشديدِ اسمُ فاعلٍ من حقَّ يحقُّ. وفي حديثِ تأخيرِ الصلاةِ: وتحتقُّونها إلى شرقِ الموتى، أي تضيّقون وقتَها إلى ذلك الوقتِ. يقال: هو في حاقٍّ من كذا أي في ضيقٍ؛ قال ابنُ الأثير: هكذا رواه بعضُ المتأخّرين وشرحَه، قال: والروايةُ المعروفةُ بالخاءِ المعجمةِ والنونِ، وسيأتي ذكرُه.

والحقُّ: من أسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وقيل من صفاتِه؛ قال ابنُ الأثير: هو الموجودُ حقيقةً المتحقِّقُ وجودُه وإلهيّتُه. والحقُّ: ضدُّ الباطلِ. وفي التنزيلِ: «ثم ردّوا إلى اللهِ مولاهمُ الحقِّ». وقولُه تعالى: «ولو اتّبعَ الحقُّ أهواءَهم»، قال ثعلب: الحقُّ هنا اللهُ عزَّ وجلَّ، وقال الزجّاج: ويجوزُ أن يكونَ الحقُّ هنا التنزيلَ، أي لو كان القرآنُ بما يحبّونه لفسدتِ السمواتُ والأرضُ. وقولُه تعالى: «وجاءتْ سكرةُ الموتِ بالحقِّ»، معناه جاءتِ السكرةُ التي تدلُّ الإنسانَ أنّه ميّتٌ بالحقِّ، أي بالموتِ الذي خُلقَ له. قال ابن سيده: ورُوي عن أبي بكرٍ، رضي الله عنه: وجاءتْ سكرةُ الحقِّ بالموتِ، والمعنى واحدٌ، وقيل: الحقُّ هنا اللهُ تعالى.

وقولٌ حقٌّ: وُصفَ به، كما تقولُ قولٌ باطلٌ. وقال اللحيانيُّ: وقولُه تعالى: «ذلك عيسى ابنُ مريمَ قولَ الحقِّ»، إنّما هو على إضافةِ الشيءِ إلى نفسِه؛ قال الأزهريُّ: رفعَ الكسائيُّ القولَ وجعلَ الحقَّ هو اللهَ، وقد نصبَ قولَ قومٌ من القرّاءِ يريدون ذلك عيسى ابنُ مريمَ قولاً حقًّا، وقرأ مَن قرأ: «فالحقُّ والحقَّ أقولُ» برفعِ الحقِّ الأوّلِ فمعناه أنا الحقُّ. وقال الفرّاءُ في قولِه تعالى: «قال فالحقُّ والحقَّ أقولُ»، قرأ القرّاءُ الأوّلَ بالرفعِ والنصبِ، رُوي الرفعُ عن عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ، المعنى فالحقُّ منّي وأقولُ الحقَّ، وقد نصبهما معاً كثيرٌ من القرّاءِ، منهم من يجعلُ الأوّلَ على معنى الحقَّ لأملأنَّ، ونصبُ الثاني بوقوعِ الفعلِ عليه ليس فيه اختلافٌ؛ قال ابن سيده: ومن قرأ: «فالحقَّ والحقَّ

(1) قوله: «وتعبداً مفعول له» كذا هو في النهاية أيضاً.

أَقُولُ» بِنَصْبِ الْحَقِّ الأَوَّل ، فَتَقْدِيرُهُ فَأُحِقُّ الْحَقَّ حَقّاً ، وقالَ ثَعْلَبٌ : تَقْدِيرُهُ فَأَقُولُ الْحَقَّ حَقّاً ، ومَنْ قَرَأَ فالْحَقُّ ، أَرادَ فَبِالْحَقِّ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، لأَنَّ حُروفَ الْجَرِّ لا تُضْمَر . وَأَمّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «هُنالِكَ الْوَلايَةُ للهِ الْحَقِّ» ، فَالنَّصْبُ فِي الْحَقِّ جائِزٌ يُرِيدُ حَقّاً أَيْ أُحِقُّ الْحَقَّ وأَحُقُّهُ حَقّاً ، قالَ : وإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ الْحَقَّ فَجَعَلْتَهُ صِفَةً للهِ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ فَجَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ الْوَلايَةِ هُنالِكَ الْوَلايَةُ الْحَقُّ للهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، أَيْ رُؤْيا صادِقَةً لَيْسَتْ مِنْ أَضْغاثِ الأَحْلامِ ، وقِيلَ : فَقَدْ رَآنِي حَقِيقَةً غَيْرَ مُشَبَّهٍ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ أَيْ صِدْقاً ، وَقِيلَ : واجِباً ثابِتاً لَهُ الأَمانَةُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَدْرِي ما حَقُّ الْعِبادِ عَلَى اللهِ ، أَيْ ثَوابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ واجِبُ الإِنْجازِ ثابِتٌ بِوَعْدِهِ الْحَقِّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ .

ويَحُقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا : يَجِبُ ، والْكَسْرُ لُغَةٌ ، ويَحُقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ويَحُقُّ لَكَ تَفْعَلُ ؛ قالَ :

يَحُقُّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ
يُوَفِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبالا

وأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذٰلِكَ وحَقِيقٌ عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ ، قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ وحُقَّ ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْراً ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ ومَحْقُوقٌ بِهِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، والْجَمْعُ أَحِقّاءُ ومَحْقُوقُونَ . وقالَ الْفَرّاءُ : حُقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ وحَقَّ ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذا ، فَإِذا قُلْتَ حُقَّ قُلْتَ لَكَ ، وإِذا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ عَلَيْكَ ، قالَ : وتَقُولُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا وحُقَّ لَكَ ، ولَمْ يَقُولُوا حَقَقْتَ أَنْ تَفْعَلَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ» ، أَيْ وحُقَّ لَها أَنْ تَفْعَلَ . ومَعْنَى قَوْلِ مَنْ قالَ حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وقالُوا : حَقٌّ أَنْ تَفْعَلَ وحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ» .

وحَقِيقٌ فِي حَقَّ وحُقَّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَهُ أَيْ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَهُ ، وتَقُولُ : أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

قَصِّرْ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ

وفِي التَّنْزِيلِ : «فَحَقَّ عَلَيْنا قَوْلُ رَبِّنا» . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ حَقِيقَةٌ لِذٰلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كالاسْمِ ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ لِذٰلِكَ ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذٰلِكَ ، وأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى :

وإِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِلَيْكِ ودُونَهُ
مِنَ الأَرْضِ مَوْماةٌ ويَهْماءُ سَمْلَقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعانَ مُوَفَّقُ

فَإِنَّهُ أَرادَ لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ ، يَعْنِي بِالْخُلَّةِ الْخَلِيلَ ، ولا تَكُونُ الْهاءُ فِي مَحْقُوقَةٍ لِلْمُبالَغَةِ لأَنَّ الْمُبالَغَةَ إِنَّما هِيَ فِي أَسْماءِ الْفاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ لَمَحْقُوقَةٌ أَنْتِ ، لأَنَّ الصِّفَةَ إِذا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفِها لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الأَخْفَشِ بُدٌّ مِنْ إِبْرازِ الضَّمِيرِ ، وهٰذا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفارِسِيِّ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذا قالَ عاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بِها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا
فَيَنْطِقُها غَيْرِي وأُرْمَى بِذَنْبِها
فَهٰذا قَضاءٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرا

أَيْ حُقَّ لَهُ .

والْحَقُّ واحِدُ الْحُقُوقِ ، والْحَقَّةُ والْحِقَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّها أَوْجَبُ وأَخَصُّ ، تَقُولُ هٰذِهِ حَقَّتِي أَيْ حَقِّي . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ولا وَصِيَّةَ لِوارِثٍ ، أَيْ حَظَّهُ ونَصِيبَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمّا طُعِنَ أُوقِظَ لِلصَّلاةِ فَقالَ : الصَّلاةُ وَاللهِ إِذَنْ ولا حَقَّ ، أَيْ ولا حَظَّ فِي الإِسْلامِ لِمَنْ تَرَكَها ، وقِيلَ : أَرادَ الصَّلاةُ مَقْضِيَّةٌ إِذَنْ ولا حَقٌّ مَقْضِيٌّ غَيْرُها ، يَعْنِي أَنَّ فِي عُنُقِهِ حُقُوقاً جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عُهْدَتِها وَهُوَ غَيْرُ قادِرٍ عَلَيْهِ ، فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلاةِ فَما بالُ الْحُقُوقِ الأُخَرِ ؟ وفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ جَعَلَها حَقّاً مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْمُرُوءَةِ ، ولَمْ يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شِيَمِ الْكِرامِ ، ومَنْعُ الْقِرَى مَذْمُومٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّما رَجُلٍ ضافَ قَوْماً فَأَصْبَحَ مَحْرُوماً فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ ومالِهِ ؛ وقالَ الْخَطّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا فِي الَّذِي يَخافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ ولا يَجِدُ ما يَأْكُلُ ، فَلَهُ أَنْ يَتَناوَلَ مِنْ مالِ أَخِيهِ ما يُقِيمُ نَفْسَهُ ، وقَدِ اخْتَلَفَ الْفُقَهاءُ فِي حُكْمِ ما يَأْكُلُهُ : هَلْ يَلْزَمُهُ فِي مُقابَلَتِهِ شَيْءٌ أَوْ لا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا هٰذا الْعالِمُ حَقُّ الْعالِمِ ؛ يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ التَّناهِي ، وأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ فِيما يَصِفُهُ مِنَ الْخِصالِ ، قالَ : وقالُوا هٰذا عَبْدُ اللهِ الْحَقَّ لا الباطِلَ ، دَخَلَتْ فِيهِ اللّامُ كَدُخُولِها فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَها الْعِراكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقّاً لا باطِلاً .

وحُقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وحُقِقْتَ أَنْ[1] تَفْعَلَ ، وما كانَ يَحُقُّكَ أَنْ تَفْعَلَهُ ، فِي مَعْنَى ما حُقَّ لَكَ . وأُحِقَّ عَلَيْكَ الْقَضاءُ فَحَقَّ ، أَيْ أُثْبِتَ فَثَبَتَ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَقْتُ عَلَيْهِ الْقَضاءَ أَحُقُّهُ حَقّاً وأَحْقَقْتُهُ أُحِقُّهُ إِحْقاقاً ، أَيْ أَوْجَبْتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ولا أَعْرِفُ ما قالَ الْكِسائِيُّ فِي حَقَقْتُ الرَّجُلَ وأَحْقَقْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ عَلَى الْحَقِّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى حَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ حَقّاً ، هٰذا قَوْلُ أَبِي إِسْحٰقَ النَّحْوِيِّ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ

(١) قوله : «وحققت أن إلخ» كذا ضبط فى الأصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر ، والذى فى القاموس بفتح فكسر.

فِي نَصْبِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» وما أَشْبَهَهُ فِي الْكِتابِ : إِنَّهُ نَصْبٌ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لا أَنَّهُ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ : «مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا» ، قالَ : وهُوَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللهِ فِي الدّارِ حَقًّا ، إِنَّما نَصْبُ حَقًّا مِنْ نِيَّةِ كَلامِ الْمُخْبِرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : أُخْبِرُكُمْ بِذٰلِكَ حَقًّا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْقَوْلُ يَقْرُبُ مِمّا قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ لأَنَّهُ جَعَلَهُ مَصْدَراً مُؤَكِّداً كَأَنَّهُ قالَ أُخْبِرُكُمْ بِذٰلِكَ أَحُقُّهُ حَقًّا ؛ قالَ أَبُو زَكَرِيّا الْفَرّاءُ : وكُلُّ ما كانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَكِراتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ ما كانَ فِي مَعْناهُ مَصْدَراً ، فَوَجْهُ الْكَلامِ فِيهِ النَّصْبُ ، كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : «وَعْدَ الْحَقِّ» و «وَعْدَ الصِّدْقِ» ؛ وَالْحَقِيقَةُ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الأَمْرِ وَوُجُوبُهُ .

وبَلَغَ حَقِيقَةَ الأَمْرِ أَيْ يَقِينَ شَأْنِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الإِيمانِ حَتَّى لا يَعِيبَ مُسْلِماً بِعَيْبٍ هُوَ فِيهِ ؛ يَعْنِي خالِصَ الإِيمانِ ومَحْضَهُ وكُنْهَهُ .

وحَقِيقَةُ الرَّجُلِ : ما يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ ومَنْعُهُ ، ويَحِقُّ عَلَيْهِ الدِّفاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ والْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ ، ويَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ، ويَحْمِي الْحَقِيقَةَ ؛ فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الإِبِلِ ، سُمِّيَتْ وَسِيقَةً لأَنَّ طارِدَها يَسِقُها إِذا ساقَها ، أَيْ يَقْبِضُها ؛ وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، والْحَقِيقَةُ ما يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ ، وجَمْعُها الْحَقائِقُ .

والْحَقِيقَةُ فِي اللُّغَةِ : ما أُقِرَّ فِي الاسْتِعْمالِ عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِ ، وَالْمَجازُ ما كانَ بِضِدِّ ذٰلِكَ ، وإِنَّما يَقَعُ الْمَجازُ ويُعْدَلُ إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعانٍ ثَلاثَةٍ : وهِيَ الاتِّساعُ ، وَالتَّوْكِيدُ ، والتَّشْبِيهُ ، فَإِنْ عُدِمَ هٰذِهِ الأَوْصافُ كانَتِ الْحَقِيقَةُ الْبَتَّةَ ؛ وقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الرّايَةُ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

لَقَدْ عَلِمَتْ عَلْيا هَوازِنَ أَنَّنِي
أَنا الْفارِسُ الْحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

وقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الْحُرْمَةُ ، والْحَقِيقَةُ الْفِناءُ .

وحَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ ، بِالْكَسْرِ ، حَقًّا أَيْ وَجَبَ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ما حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ حَتَّى اسْتَغْنَى الرِّجالُ بِالرِّجالِ وَالنِّساءُ بِالنِّساءِ ، أَيْ وَجَبَ ولَزِمَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَلٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي» .

وأَحْقَقْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَوْجَبْتُهُ . وتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ أَيْ صَحَّ . وحَقَّقَ قَوْلَهُ وظَنَّهُ تَحْقِيقاً أَيْ صَدَّقَ .

وكَلامٌ مُحَقَّقٌ أَيْ رَصِينٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

دَعْ ذا وحَبِّرْ مَنْطِقاً مُحَقَّقا

والْحَقُّ : صِدْقُ الْحَدِيثِ . والْحَقُّ : الْيَقِينُ بَعْدَ الشَّكِّ .

وأَحَقَّ الرَّجُلُ : قالَ شَيْئاً أَوِ ادَّعَى شَيْئاً فَوَجَبَ لَهُ .

وَاسْتَحَقَّ الشَّيْءَ : اسْتَوْجَبَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُما اسْتَحَقّا إِثْماً» ، أَيِ اسْتَوْجَباهُ بِالْخِيانَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ فَإِنِ اطُّلِعَ عَلَى أَنَّهُما اسْتَوْجَبا إِثْماً أَيْ خِيانَةً بِالْيَمِينِ الْكاذِبَةِ الَّتِي أَقْدَما عَلَيْها ، فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنْ وَرَثَةِ الْمُتَوَفَّى الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمْ أَيْ مُلِكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكاذِبَةِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ ، وإِذا اشْتَرَى رَجُلٌ داراً مِنْ رَجُلٍ فَادَّعاها رَجُلٌ آخَرُ وأَقامَ بَيِّنَةً عادِلَةً عَلَى دَعْواهُ وحَكَمَ لَهُ الْحاكِمُ بِبَيِّنَتِهِ فَقَدِ اسْتَحَقَّها عَلَى الْمُشْتَرِي الَّذِي اشْتَراها ، أَيْ مَلَكَها عَلَيْهِ ، وأَخْرَجَها الْحاكِمُ مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي إِلَى يَدِ مَنِ اسْتَحَقَّها ، ورَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبائِعِ بِالثَّمَنِ الَّذِي أَدّاهُ إِلَيْهِ ، وَالاسْتِحْقاقُ والاسْتِيجابُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ .

وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : «لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما» ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ أَشَدُّ اسْتِحْقاقاً لِلْقَبُولِ ، ويَكُونُ إِذْ ذاكَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ مِنَ اسْتَحَقَّ ، أَعْنِي السِّينَ وَالتّاءَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَثْبَتُ مِنْ شَهادَتِهِما مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَّ الشَّيْءُ إِذا ثَبَتَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : ما حَقُّ امْرِئٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ ؛ قالَ الشّافِعِيُّ : مَعْناهُ ما الْحَزْمُ لامْرِئٍ وما الْمَعْرُوفُ فِي الأَخْلاقِ الْحَسَنَةِ لامْرِئٍ ولا الأَحْوَطُ إِلّا هٰذا ، لا أَنَّهُ واجِبٌ ولا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْفَرْضِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ حَكَمَ عَلَى عِبادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقاً ، ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوارِثِ ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مالِهِ أَنْ يُوصِيَ لِغَيْرِ الْوارِثِ ، وهُوَ ما قَدَّرَهُ الشّارِعُ بِثُلُثِ مالِهِ .

وحاقَّهُ فِي الأَمْرِ مُحاقَّةً وحِقاقاً : ادَّعَى أَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ ، وأَكْثَرُ ما اسْتَعْمَلُوا هٰذا فِي قَوْلِهِمْ حاقِّنِي ، أَيْ أَكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي فِعْلِ الْغائِبِ . وحاقَّهُ فَحَقَّهُ يَحُقُّهُ : غَلَبَهُ ، وذٰلِكَ فِي الْخُصُومَةِ واسْتِيجابِ الْحَقِّ . وحاقَّهُ أَيْ خاصَمَهُ وادَّعَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما الْحَقَّ ، فَإِذا غَلَبَهُ قِيلَ حَقَّهُ .

وَالتَّحاقُّ : التَّخاصُمُ . والاحْتِقاقُ : الاخْتِصامُ . ويُقالُ : احْتَقَّ فُلانٌ وفُلانٌ ، ولا يُقالُ لِلْواحِدِ كَما لا يُقالُ اخْتَصَمَ لِلْواحِدِ دُونَ الآخَرِ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : إِذا بَلَغَ النِّساءُ نَصَّ الْحِقاقِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : نَصَّ الْحَقائِقِ ، فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهاهُ ومَبْلَغُ أَقْصاهُ .

وَالْحِقاقُ : الْمُحاقَّةُ وهُوَ أَنْ تُحاقَّ الأُمُّ الْعَصَبَةَ فِي الْجارِيَةِ فَتَقُولُ أَنا أَحَقُّ بِها ، ويَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ ، وأَرادَ بِنَصِّ الْحِقاقِ الإِدْراكَ ، لأَنَّ وَقْتَ الصِّغَرِ يَنْتَهِي فَتَخْرُجُ الْجارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصِّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ ؛ يَقُولُ : ما دامَتِ الْجارِيَةُ صَغِيرَةً فَأُمُّها أَوْلَى بِها ، فَإِذا بَلَغَتْ فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِها مِنْ أُمِّها وبِتَزْوِيجِها وحَضانَتِها إِذا كانُوا مَحْرَماً لَها مِثْلَ الآباءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَعْمامِ ؛ وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : نَصُّ الْحِقاقِ بُلُوغُ الْعَقْلِ ، وهُوَ مِثْلُ الإِدْراكِ لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ مُنْتَهَى الأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحُقُوقُ وَالأَحْكامُ فَهُوَ الْعَقْلُ وَالإِدْراكُ . وقِيلَ : الْمُرادُ بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُها وتَصَرُّفُها فِي أَمْرِها ، تَشْبِيهاً بِالْحِقاقِ مِنَ الإِبِلِ ، جَمْعُ

حَقٌّ وحِقَّةٌ ، وهو الَّذِي دَخَلَ في السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وعِنْدَ ذٰلِكَ يَتَمَكَّنُ مِنْ رُكُوبِهِ وتَحْمِيلِهِ ؛ ومَنْ رواه نَصَّ الحَقائِقِ فإِنَّه أَرادَ جَمْعَ الحَقِيقَةِ ، وهُوَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الأَمْرِ ووُجُوبُه ، أَو جَمْعَ الحِقَّةِ مِنَ الإِبِلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُم : فُلانٌ حامِي الحَقِيقَةِ إِذا حَمَى ما يَجِبُ عَلَيْهِ حِمايَتُه . ورَجُلٌ نَزِقُ الحِقاقِ إِذا خاصَمَ في صِغارِ الأَشْياءِ .

والحاقَّةُ : النَّازِلَةُ وهِيَ الدَّاهِيَةُ أَيْضاً . وفي التَّهْذِيبِ : الحَقَّةُ الدَّاهِيَةُ ، والحاقَّةُ القِيامَةُ ، وقَدْ حَقَّتْ تَحُقُّ . وفي التَّنْزِيلِ : «الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ وما أَدْراكَ ما الحاقَّةُ» ، الحاقَّةُ : السَّاعَةُ والقِيامَةُ ، سُمِّيَتْ حاقَّةً لأَنَّها تَحُقُّ كُلَّ إِنْسانٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قالَ ذٰلِكَ الزَّجَّاجُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : سُمِّيَتْ حاقَّةً لأَنَّ فِيها حَواقَّ الأُمُورِ والثَّوابَ . والحَقَّةُ : حَقِيقَةُ الأَمْرِ ، قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ : لَمَّا عَرَفْتَ الحَقَّةَ مِنِّي هَرَبْتَ ؛ والحَقَّةُ والحاقَّةُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتِ القِيامَةُ حاقَّةً لأَنَّها تَحُقُّ كُلَّ مُحاقٍّ في دِينِ اللهِ بالباطِلِ ، أَيْ كُلَّ مُجادِلٍ ومُخاصِمٍ ، فتَحُقُّهُ أَي تَغْلِبُه وتَخْصِمُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ومُحاقَّةً فحَقَقْتُه أَحُقُّه ، أَي غَلَبْتُه وفَلَجْتُ عَلَيْهِ . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ الحاقَّةُ : رُفِعَتْ بالابْتِداءِ ، وما رَفْعٌ بالابْتِداءِ أَيْضاً ، والحاقَّةُ الثَّانِيَةُ خَبَرُ ما ، والمَعْنَى تَفْخِيمُ شَأْنِها ، كأَنَّه قالَ الحاقَّةُ أَيُّ شَيْءٍ الحاقَّةُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وما أَدْراكَ ما الحاقَّةُ» ، مَعْناهُ أَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ ما الحاقَّةُ ، وما مَوْضِعُها رَفْعٌ وإِنْ كانَتْ بَعْدَ أَدْراكَ ؛ المَعْنَى ما أَعْلَمَكَ أَيُّ شَيْءٍ الحاقَّةُ .

ومِنْ أَيْمانِهِم . لَحَقُّ لأَفْعَلَنَّ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُم لَحَقُّ لا آتِيكَ هُوَ يَمِينٌ لِلعَرَبِ يَرْفَعُونَها بغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذا جاءَتْ بَعْدَ اللَّامِ ، وإِذا أَزالُوا عَنْها اللَّامَ قالُوا حَقًّا لا آتِيكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُرِيدُ لَحَقُّ اللهِ فنَزَّلَه مَنْزِلَةَ لَعَمْرُ اللهِ ، ولَقَدْ أَوْجَبَ رَفْعَه لِدُخُولِ اللَّامِ كما وَجَبَ في قَوْلِكَ لَعَمْرُ اللهِ إِذا كانَ باللَّامِ .

والحَقُّ : المُلْكُ .

والحُقُقُ : القَرِيبُو العَهْدِ بالأُمُورِ خَيْرِها وشَرِّها ، قالَ : والحُقُقُ المُحِقُّونَ لِما ادَّعَوْا أَيْضاً .

والحِقُّ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ يُرْكَبَ ويُحْمَلَ عَلَيْهِ ويَضْرِبَ ، يَعْنِي أَنْ يَضْرِبَ النَّاقَةَ ، بَيِّنُ الإِحْقاقِ والاسْتِحْقاقِ ، وقِيلَ : إِذا بَلَغَتْ أُمُّهُ أَوانَ الحَمْلِ مِنَ العامِ المُقْبِلِ فَهُوَ حِقٌّ بَيِّنُ الحِقَّةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ بَعِيرٌ حِقٌّ بَيِّنُ الحِقِّ بغَيْرِ هاءٍ ، وقِيلَ : إِذا بَلَغَ هُوَ وأُخْتُهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِما ويُرْكَبا فَهُوَ حِقٌّ ؛ الجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ حِقًّا لاسْتِحْقاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وأَنْ يُنْتَفَعَ بِهِ ؛ تَقُولُ : هُوَ حِقٌّ بَيِّنُ الحِقَّةِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، وقِيلَ : الحِقُّ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلاثَ سِنِينَ ودَخَلَ في الرَّابِعَةِ ؛ قالَ :

إِذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعْ
فابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

والجَمْعُ أَحُقٌّ وحِقاقٌ ، والأُنْثَى حِقَّةٌ وحِقٌّ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِقَّةٌ بَيِّنَةُ الحِقَّةِ ، وإِنَّما حُكْمُه بَيِّنَةُ الحِقاقَةِ والحُقُوقَةِ أَو غَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ الأَبْنِيَةِ المُخالِفَةِ لِلصِّفَةِ ، لأَنَّ المَصْدَرَ في مِثْلِ هٰذا يُخالِفُ الصِّفَةَ ، ونَظِيرُهُ في مُوافَقَةِ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ المَصادِرِ لِلاسْمِ في البِناءِ قَوْلُهُم أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَدِ . قالَ أَبو مالِكٍ : أَحَقَّتِ البَكْرَةُ إِذا اسْتَوْفَتْ ثَلاثَ سِنِينَ ، وإِذا لَقِحَتْ حِينَ تُحِقُّ قِيلَ لَقِحَتْ عَلَى كُرْهٍ ، والحِقَّةُ أَيْضاً : النَّاقَةُ الَّتِي تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ إِذا جازَتْ عِدَّتُها خَمْساً وأَرْبَعِينَ . وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ ذِكْرُ الحِقِّ والحِقَّةِ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حُقُقٌ وحَقائِقُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ المُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ :

قَدْ نالَنِي مِنْهُ عَلَى عَدَمٍ
مِثْلُ الفَسِيلِ صِغارُها الحُقُقُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الضَّمِيرُ في مِنْهُ يَعُودُ عَلَى المَمْدُوحِ ، وهُوَ حَسَّانُ بْنُ المُنْذِرِ أَخُو النُّعْمانِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما تُجْمَعُ عَلَى حَقائِقَ مِثْلُ إِفالٍ وأَفائِلَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ نادِرٌ ، وأَنْشَدَ لِعُمارَةَ بْنِ طارِقٍ :

ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ
لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ

وهٰذا مِثْلُ جَمْعِهِمُ امْرَأَةً غِرَّةً عَلَى غَرائِرَ ، وكَجَمْعِهِمْ ضَرَّةً عَلَى ضَرائِرَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقِياسٍ مُطَّرِدٍ .

والحِقُّ والحِقَّةُ في حَدِيثِ صَدَقاتِ الإِبِلِ والدِّياتِ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : البَعِيرُ إِذا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّالِثَةَ ودَخَلَ في الرَّابِعَةِ فَهُوَ حِينَئِذٍ حِقٌّ ، والأُنْثَى حِقَّةٌ .

والحِقَّةُ : نَبْزُ أُمِّ جَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى ، وذٰلِكَ لأَنَّ سُوَيْدَ بْنَ كُراعٍ خَطَبَها إِلَى أَبِيها فقالَ لَهُ : إِنَّها لَصَغِيرَةٌ صُرَعَةٌ ، قالَ سُوَيْدٌ : لَقَدْ رَأَيْتُها وهِيَ حِقَّةٌ ، أَيْ كالحِقَّةِ مِنَ الإِبِلِ في عِظَمِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ومَنْ وَراءِ حِقاقِ العُرْفُطِ ، أَيْ صِغارِها وشَوابِّها ، تَشْبِيهاً بحِقاقِ الإِبِلِ .
وحَقَّتِ الحِقَّةُ تَحِقُّ حِقَّةً وأَحَقَّتْ ، كِلاهُما : صارَتْ حِقَّةً ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِحِقَّتِها حُبِسَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ حَتَّى السَّدِيسُ لَها قَدْ أَسَنّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ أَسَنَّ سَدِيسُ النَّاقَةِ إِذا نَبَتَ ، وذٰلِكَ في الثَّامِنَةِ ، يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْها مِنْ لَدُنْ كانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ أَسْدَسَتْ ، والجَمْعُ حِقاقٌ وحُقُقٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولَمْ يُرِدْ بحِقَّتِها صِفَةً لَها لأَنَّهُ لا يُقالُ ذٰلِكَ كما لا يُقالُ بجَذَعَتِها فُعِلَ بِها كَذا ولا بِثَنِيَّتِها ولا ببازِلِها ، ولا أَرادَ بقَوْلِهِ أَسَنَّ كَبِرَ ، لأَنَّهُ لا يُقالُ أَسَنَّ السِّنُّ ، وإِنَّما يُقالُ أَسَنَّ الرَّجُلُ وأَسَنَّتِ المَرْأَةُ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّها رُبِطَتْ في اللَّجِينِ وَقْتاً كانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ نَجَمَ سَدِيسُها أَيْ نَبَتَ ، وجَمْعُ الحِقاقِ حُقُقٌ مِثْلُ كِتابٍ وكُتُبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الحِقَّةَ هُنا الوَقْتَ ، وأَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى حِقَّتِها أَيْ عَلَى وَقْتِها الَّذِي ضَرَبَها الفَحْلُ فِيهِ مِنْ قابِلٍ ، وهُوَ إِذا تَمَّ حَمْلُها وزادَتْ عَلَى السَّنَةِ

أَيَّاماً مِنَ الْيَوْمِ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ عاماً أَوَّلَ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْجَنِينُ السَّنَةَ ؛ وَقِيلَ : حِقُّ النَّاقَةِ وَاسْتِحْقاقُها تَمامُ حَمْلِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَفانِينَ مَكْتُوبٍ لَها دُونَ حِقِّها
إِذا حَمْلُها راشَ الْحِجاجَيْنِ بِالثُّكْلِ

أَىْ إِذا نَبَتَ الشَّعَرُ عَلَى وَلَدِها أَلْقَتْهُ مَيِّتاً ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كُتِبَ لِهٰذِهِ النَّجائِبِ إِسْقاطُ أَوْلادِها قَبْلَ أَناءِ نِتاجِها ، وَذٰلِكَ أَنَّها رُكِبَتْ فى سَفَرٍ أَتْعَبَها فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ حَتَّى أَجْهَضَتْ أَوْلادَها ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتِ الْحِقَّةُ لِأَنَّها اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَها الْفَحْلُ ؛ وَقَوْلُهُمْ : كانَ ذٰلِكَ عِنْدَ حَقِّ لَقاحِها وحِقِّ لَقاحِها أَيْضاً بِالْكَسْرِ ، أَىْ حِينَ ثَبَتَ ذٰلِكَ فِيها . الْأَصْمَعِيُّ : إِذا جازَتِ النَّاقَةُ السَّنَةَ وَلَمْ تَلِدْ قِيلَ قَدْ جازَتِ الْحِقَّ ؛ وَقَوْلُ عَدِيّ :

أَىُّ قَوْمٍ قَوْمِى إِذا عَزَّتِ الْخَمْـ
ـرُ وقامَتْ زِقاقُهُمْ بِالْحِقاقِ(1)

وَيُرْوَى : وقامَتْ حِقاقُهُمْ بِالزِّقاقِ ، قالَ : وحِقاقُ الشَّجَرِ صِغارُها ، شُبِّهَتْ بِحِقاقِ الْإِبِلِ .

وَيُقالُ : عَذَرَ الرَّجُلُ وَأَعْذَرَ وَاسْتَحَقَّ وَاسْتَوْجَبَ إِذا أَذْنَبَ ذَنْباً اسْتَوْجَبَ بِهِ عُقُوبَةً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ : لا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وَصَبَغْتُ الثَّوْبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً أَىْ مُشْبَعاً . وَثَوْبٌ مُحَقَّقٌ : عَلَيْهِ وَشْىٌ عَلَى صُورَةِ الْحُقَقِ ، كَما يُقالُ بُرْدٌ مُرَجَّلٌ . وَثَوْبٌ مُحَقَّقٌ إِذا كانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا
كَفَيْناكَ الْمُحَقَّقَةَ الرِّقاقا

وَأَنا حَقِيقٌ عَلَى كَذا أَىْ حَرِيصٌ عَلَيْهِ .

(عَنْ أَبِى عَلِيٍّ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «حَقِيقٌ عَلَى أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ» ، فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ ، وقُرِئَ : «حَقِيقٌ عَلَىَّ أَنْ لا أَقُولَ» ، ومَعْناهُ واجِبٌ عَلَىَّ تَرْكُ الْقَوْلِ عَلَى اللهِ إِلَّا بِالْحَقِّ .

وَالْحُقُّ وَالْحُقَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ ، هٰذا الْمَنْحُوتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعاجِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يُنْحَتَ مِنْهُ ، عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ قَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْفَصِيحِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ تُسَوَّى الْحُقَّةُ مِنَ الْعاجِ وَغَيْرِهِ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ الْعاجِ رَخْصاً
حَصاناً مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينا

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْجَمْعُ حُقٌّ وحُقَقٌ وحِقاقٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمْعُ الْحُقِّ أَحْقاقٌ وحِقاقٌ ، وجَمْعُ الْحُقَّةِ حُقَقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ

وَصَفَ حَوافِرَ حُمُرِ الْوَحْشِ ، أَىْ أَنَّ الْحِجارَةَ سَوَّتْ حَوافِرَها كَأَنَّما قُطِّطَتْ تَقْطِيطَ الْحُقَقِ . وقَدْ قالُوا فى جَمْعِ حُقَّةٍ حُقٌّ ، فَجَعَلُوهُ من بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وهٰذا أَكْثَرُهُ إِنَّما هُوَ فى الْمَخْلُوقِ دُونَ الْمَصْنُوعِ ، ونَظِيرُهُ مِنَ الْمَصْنُوعِ دَواةٌ ودَوًى وسَفِينَةٌ وسَفِينٌ . وَالْحُقُّ مِنَ الْوَرِكِ : مَغْرِزُ رَأْسِ الْفَخِذِ فِيها عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الْفَخِذِ إِذا انْقَطَعَتْ حَرِقَ الرَّجُلُ ، وقِيلَ : الْحُقُّ أَصْلُ الْوَرِكِ الَّذِى فِيهِ عَظْمُ رَأْسِ الْفَخِذِ . وَالْحُقُّ أَيْضاً : النُّقْرَةُ الَّتِى فى رَأْسِ الْكَتِفِ . وَالْحُقُّ : رَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِى فِيهِ الْوابِلَةُ وما أَشْبَهَها .

وَيُقالُ : أَصَبْتُ حاقَّ عَيْنِهِ ، وَسَقَطَ فُلانٌ عَلَى حاقِّ رَأْسِهِ أَىْ وَسَطِ رَأْسِهِ ، وجِئْتُهُ فى حاقِّ الشِّتاءِ أَىْ فى وَسَطِهِ .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِنُقْبَةٍ مِنَ الْجَرَبِ ظَهَرَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكُّوا فِيها ، فَقالَ : هٰذا حاقُّ صُمادِحِ الْجَرَبِ .

وفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّساءِ أَن يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، هُوَ أَنْ يَرْكَبْنَ حُقَّها وَهُوَ وَسَطُها مِنْ قَوْلِكَ سَقَطَ عَلَى حاقِّ الْقَفا وحُقِّهِ . وفى حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ عامِلاً مِنْ عُمَّالِى يَذْكُرُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ ؛ الْحُقُّ : الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، وَاللُّقُّ : الْمُرْتَفِعَةُ .

وحُقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ فى مُحاوَراتٍ كانَتْ بَيْنَهُما : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الْكَهُولِ وكَالْحَجاةِ فى الضَّعْفِ ، فَما زِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ ، فى حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ ، قالَ : أَىْ واهٍ . وحُقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وقَدْ رَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ هٰذا الْحَرْفَ بِعَيْنِهِ فَصَحَّفَهُ وقالَ : مِثْلُ حُقِّ الْكَهْدَلِ ، بِالدَّالِ بَدَلَ الْواوِ ، قالَ : وخَبَطَ فى تَفْسِيرِهِ خَبْطَ الْعَشْواءِ ، وَالصَّوابُ مِثْلُ حُقِّ الْكَهُولِ ؛ وَالْكَهُولُ الْعَنْكَبُوتُ ، وحُقُّهُ بَيْتُهُ .

وحاقُّ وَسَطِ الرَّأْسِ : حَلاوَةُ الْقَفا .

وَيُقالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنا رَبِيعاً وأَحَقَّتْ رَبِيعاً إِذا كانَ الرَّبِيعُ تامًّا فَرَعَتْهُ . وأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقاقاً إِذا سَمِنَ مالُهُمْ . وَاحْتَقَّ الْقَوْمُ احْتِقاقاً إِذا سَمِنَ وَانْتَهَى سِمَنُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَحَقَّ الْقَوْمُ مِنَ الرَّبِيعِ إِحْقاقاً إِذا أَسْمَنُوا ؛ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، يُرِيدُ سَمِنَتْ مَواشِيهِمْ . وحَقَّتِ النَّاقَةُ وأَحَقَّتْ واسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ . وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِى عَطاءٍ أَنَّهُ قالَ : أَتَيْتُ أَبا صَفْوانَ أَيَّامَ قَسْمِ الْمَهْدِىِّ الْأَعْرابَ فَقالَ أَبُو صَفْوانَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ وَكانَ أَعْرابِيًّا فَأَرادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ ، قُلْتُ : مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، قالَ : مِنْ أَىِّ تَمِيمٍ ؟ قُلْتُ : رَبابِىٌّ ، قالَ : وما صَنْعَتُكَ ؟ قُلْتُ : الْإِبِلُ ، قالَ : فَأَخْبِرْنِى عَنْ حِقَّةٍ حَقَّتْ عَلَى ثَلاثِ حِقاقٍ ، فَقُلْتُ : سَأَلْتَ خَبِيراً : هٰذِهِ بَكْرَةٌ كانَ مَعَها بَكْرَتانِ فى رَبِيعٍ واحِدٍ ، فَارْتَبَعْنَ ، فَسَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَنا ، فَقَدْ حَقَّتْ واحِدَةً ، ثُمَّ ضَبِعَتْ وَلَمْ تَضْبَعا ، فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهِما حِقَّةً أُخْرَى ، ثُمَّ لَقِحَتْ وَلَمْ تَلْقَحا ، فَهٰذِهِ ثَلاثُ حِقَّاتٍ ، فَقالَ لِى : لَعَمْرِى أَنْتَ مِنْهُمْ !

---

(1) فى الأصل :

أى قَوْمٍ قومى إذا عزّتِ الخمـ
ـرُ وقامَتْ رِفاقُهُمْ بالحقاق

والصواب ما أثبتناه كما رواه الأزهرى فى التهذيب ، وكما يقتضيه الوزن والمعنى .

[عبد الله]

وَاسْتَحَقَّتِ النَّاقَةُ لَقاحاً إِذا لَقِحَتْ وَاسْتَحَقَّ لَقاحُها، يُجْعَلُ الفِعْلُ مَرَّةً لِلنَّاقَةِ ومَرَّةً لِلَّقاحِ.

قالَ أَبو حاتِمٍ: مَحاقُّ المالِ يَكُونُ الحَلْبَةَ الأُولَى، الثَّانِيَةُ مِنْها لِبأً. وَالمَحاقُّ: اللاَّتِي لَمْ يُنْتَجْنَ فِي العامِ الماضِي ولَمْ يُحْلَبْنَ فِيهِ.

وَاحْتَقَّ الفَرَسُ أَيْ ضَمُرَ.

ويُقالُ: لا يَحِقُّ ما فِي هذا الوِعاءِ رِطْلاً، مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَزِنُ رِطْلاً.

وطَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ أَيْ لا زَيْغَ فِيها وقَدْ نَفَذَتْ. ويُقالُ: رَمَى فُلانٌ الصَّيْدَ فاحْتَقَّ بَعْضاً وشَرَمَ بَعْضاً، أَيْ قَتَلَ بَعْضاً وأُفْلِتَ بَعْضٌ جَرِيحاً؛ وَالمُحْتَقُّ مِنَ الطَّعْنِ: النَّافِذُ إِلَى الجَوْفِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

وَهَلاً وقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
ما بَيْنَ مُحْتَقٍّ بِها ومُشَرَّمِ

أَرادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نافِذٍ فِي جَوْفِها وآخَرَ قَدْ شَرَّمَ جِلْدَها ولَمْ يَنْفُذْ إِلَى الجَوْفِ.

وَالأَحَقُّ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي لا يَعْرَقُ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَضَعُ حافِرَ رِجْلِهِ مَوْضِعَ حافِرِ يَدِهِ، وهُما عَيْبٌ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ خَرَشَةَ الخَطْمِيُّ:

بِأَجْرَدَ مِنْ عِتاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ لا أَحَقَّ ولا شَئِيتِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هذِهِ رِوايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ، ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

الأَقْدَرُ: الَّذِي يَجُوزُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ، وَالأَحَقُّ: الَّذِي يُطَبِّقُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ، وَالشَّئِيتُ: الَّذِي يَقْصُرُ مَوْقِعُ حافِرِ رِجْلِهِ عَنْ مَوْقِعِ حافِرِ يَدِهِ، وذلِكَ أَيْضاً عَيْبٌ، وَالاسْمُ الحَقَقُ.

وبَناتُ الحُقَيْقِ: ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ، وقِيلَ: هُوَ الشِّيصُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ: بَناتُ الحُقَيْقِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَالصَّوابُ لَوْنُ الحُبَيْقِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ، وبَناتُ الحُقَيْقِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ تَغْيِيرٌ، ولَوْنُ الحُبَيْقِ مَعْرُوفٌ. قالَ: وقَدْ رُوِّينا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ فِي الصَّدَقَةِ: أَحَدُهُما الجُعْرُورُ، وَالآخَرُ لَوْنُ الحُبَيْقِ، ويُقالُ لِنَخْلَتِهِ عَذْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ[1] ولَيْسَ بِشِيصٍ ولكِنَّهُ رَدِيءٌ مِنَ الدَّقَلِ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ حَدِيثاً آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ: لا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ الجُعْرُورُ ولا لَوْنُ حُبَيْقٍ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ: وهذا تَمْرٌ رَدِيءٌ والبس[2] تَمْرٌ، وتُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْ وَسَطِ التَّمْرِ.

وَالحَقْحَقَةُ: شِدَّةُ السَّيْرِ. حَقْحَقَ القَوْمُ إِذا اشْتَدُّوا فِي السَّيْرِ. وقَرَبٌ مُحَقْحَقٌ: جادٌّ مِنْهُ. وتَعَبَّدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ فَلَمْ يَقْتَصِدْ، فَقالَ لَهُ أَبُوهُ: يا عَبْدَ اللهِ، العِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ، وَالحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ؛ هُوَ إِشارَةٌ إِلَى الرِّفْقِ فِي العِبادَةِ، يَعْنِي عَلَيْكَ بِالقَصْدِ فِي العِبادَةِ، ولا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فَتَسْأَمَ؛ وخَيْرُ العَمَلِ ما دِيمَ وإِنْ قَلَّ، وإِذا حَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ العِبادَةِ مالا تُطِيقُهُ انْقَطَعْتَ بِهِ عَنِ الدَّوامِ عَلَى العِبادَةِ وبَقِيتَ حَسِيراً، فَتَكَلَّفْ مِنَ العِبادَةِ ما تُطِيقُهُ ولا يَحْسِرُكَ. وَالحَقْحَقَةُ: أَرْفَعُ السَّيْرِ وأَتْعَبُهُ لِلظَّهْرِ. وقالَ اللَّيْثُ: الحَقْحَقَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ، وقَدْ نُهِيَ عَنْهُ، قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمُ الحَقْحَقَةُ فِي السَّيْرِ إِتْعابُ ساعَةٍ وكَفُّ ساعَةٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَسَّرَ اللَّيْثُ الحَقْحَقَةَ تَفْسِيرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَمْ يُصِبِ الصَّوابَ فِي واحِدٍ مِنْهُما؛ وَالحَقْحَقَةُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ يُسارَ البَعِيرُ ويُحْمَلَ عَلَى ما يُتْعِبُهُ ومالا يُطِيقُهُ حَتَّى يُبْدِعَ بِراكِبِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ المُتْعِبُ مِنَ السَّيْرِ، قالَ: وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الحَقْحَقَةَ سَيْرُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ باطِلٌ ما قالَهُ أَحَدٌ، ولكِنْ يُقالُ فَحِّمُوا عَنِ اللَّيْلِ أَيْ لا تَسِيرُوا فِيهِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحَقْحَقَةُ أَنْ يُجْهَدَ الضَّعِيفُ شِدَّةَ السَّيْرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وسَيْرٌ حَقْحاقٌ شَدِيدٌ، وقَدْ حَقْحَقَ وهَقْهَقَ عَلَى البَدَلِ، وقَهْقَهَ عَلَى القَلْبِ بَعْدَ البَدَلِ. وقَرَبٌ حَقْحاقٌ وهَقْهاقٌ وقَهْقاهٌ ومُقَهْقَهٌ ومُهَقْهَقٌ إِذا كانَ السَّيْرُ فِيهِ شَدِيداً مُتْعِباً.

وأُمُّ حِقَّةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

فَقَدْ أَنْكَرَتْهُ أُمُّ حِقَّةَ حادِثاً
وأَنْكَرَها ما شِئْتَ، وَالوُدُّ خادِعُ

• **حقل** • الحَقْلُ: قَراحٌ طَيِّبٌ؛ وقِيلَ: قَراحٌ طَيِّبٌ يُزْرَعُ فِيهِ؛ وحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ الحَقْلَةَ، أَبُو عَمْرٍو: الحَقْلُ المَوْضِعُ الجادِسُ، وهُوَ المَوْضِعُ البِكْرُ الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ فِيهِ قَطُّ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الحَقْلُ القَراحُ مِنَ الأَرْضِ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ إِلاَّ الحَقْلَةُ، ولَيْسَتِ الحَقْلَةُ بِمَعْرُوفَةٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُمْ أَنَّثُوا الحَقْلَةَ فِي هذا المَثَلِ لِتَأْنِيثِ البَقْلَةِ أَوْ عَنَوْا بِها الطَّائِفَةَ مِنْهُ، وهُوَ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْكَلِمَةِ الخَسِيسَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ الخَسِيسِ. وَالحَقْلُ: الزَّرْعُ إِذا اسْتَجْمَعَ خُرُوجُ نَباتِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ إِذا ظَهَرَ وَرَقُهُ وَاخْضَرَّ؛ وقِيلَ: هُوَ إِذا كَثُرَ وَرَقُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الزَّرْعُ مادامَ أَخْضَرَ، وقَدْ أَحْقَلَ الزَّرْعُ؛ وقِيلَ: الحَقْلُ الزَّرْعُ إِذا تَشَعَّبَ وَرَقُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلُظَ سُوقُهُ، ويُقالُ مِنْها كُلِّها: أَحْقَلَ الزَّرْعُ وأَحْقَلَتِ الأَرْضُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

يَخْطُرُ بِالمِنْجَلِ وَسْطَ الحَقْلِ
يَوْمَ الحَصادِ خَطَرانَ الفَحْلِ

وفِي الحَدِيثِ: ما تَصْنَعُونَ بِمَحاقِلِكُمْ، أَيْ مَزارِعِكُمْ، واحِدَتُها

---

(١) قوله: «عذق ابن حبيق» ضبط عذق بالفتح هو الصواب في الزرقاني على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة. وبالكسر لكباسة أي القنو. كأن التمر سمي باسم النخلة لأنه منها اهـ. فضبطه في مادة حبق بالكسر خطأ.

(٢) قوله: «والبس» كذا بالأصل ولعله وأيبس.

مَحْقَلَةٌ مِنَ الحَقْلِ الزَّرْعِ، كالمَبْقَلَةِ مِنَ البَقْلِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ومِنْهُ الحَدِيثُ كانَتْ فِينا امْرَأَةٌ تَحْقِلُ عَلَى أَرْبِعاءَ لَها سِلْقاً، وقالَ: هٰكَذا رَواهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ وصَوَّبَهُ، أَيْ تَزْرَعُ، قالَ: والرِّوايَةُ تَزْرَعُ وتَحْقِلُ، وقالَ شَمِرٌ: قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الحَقْلُ المَزْرَعَةُ الَّتِي يُزْرَعُ فِيها البُرُّ، وأَنْشَدَ:

لَمُنْداحٌ مِنَ الدَّهْنا خَصِيبُ
لِتَنْفاحِ الجَنُوبِ بِهِ نَسِيمُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرْيانِ حِسْمَى
ومِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُما تُخُومُ

وقالَ شَمِرٌ: الحَقْلُ الرَّوْضَةُ، وقالُوا: مَوْضِعُ الزَّرْعِ.

والحاقِلُ: الأَكّارُ. والمَحاقِلُ: المَزارِعُ.

والمُحاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاحِهِ، وقِيلَ: بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالحِنْطَةِ، وقِيلَ: المُزارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ بِالثُّلُثِ والرُّبْعِ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، وهُوَ مِثْلُ المُخابَرَةِ، وقِيلَ: المُحاقَلَةُ اكْتِراءُ الأَرْضِ بِالحِنْطَةِ، وهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الزَّرّاعُونَ المُجارَبَةَ، ونَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنِ المُحاقَلَةِ، وهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالبُرِّ، مَأْخُوذٌ مِنَ الحَقْلِ القَراحِ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ: قُلْتُ لِعَطاءٍ: ما المُحاقَلَةُ؟ قالَ: المُحاقَلَةُ بَيْعُ الزَّرْعِ بِالقَمْحِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ كانَ مَأْخُوذاً مِنْ إِحْقالِ الزَّرْعِ إِذا تَشَعَّبَ فَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ صَلاحِهِ، وهُوَ غَرَرٌ، وإِنْ كانَ مَأْخُوذاً مِنَ الحَقْلِ وهُوَ القَراحُ وباعَ زَرْعاً فِي سُنْبُلِهِ نابِتاً فِي قَراحٍ بِالبُرِّ، فَهُوَ بَيْعُ بُرٍّ مَجْهُولٍ بِبُرٍّ مَعْلُومٍ، ويَدْخُلُهُ الرِّبا، لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ التَّفاضُلُ، ويَدْخُلُهُ الغَرَرُ لأَنَّهُ مُغَيَّبٌ فِي أَكْمامِهِ. ورَوَى أَبُو العَبّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: الحَقْلُ بِالحَقْلِ أَنْ يَبِيعَ زَرْعاً فِي قَراحٍ بِزَرْعٍ فِي قَراحٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وإِنَّما نُهِيَ عَنِ المُحاقَلَةِ لأَنَّهُما مِنَ المَكِيلِ، ولا يَجُوزُ فِيهِ إِذا كانا مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ إِلا مِثْلاً بِمِثْلٍ، ويَداً بِيَدٍ، وهٰذا مَجْهُولٌ لا يُدْرَى أَيُّهُما أَكْثَرُ، وفِيهِ النَّسِيئَةُ. والمُحاقَلَةُ، مُفاعَلَةٌ مِنَ الحَقْلِ: وهُوَ الزَّرْعُ الَّذِي يُزْرَعُ إِذا تَشَعَّبَ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ سُوقُهُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الحَقْلِ وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ، وتُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ القَراحَ.

والحَقَلَةُ والحِقْلَةُ (الكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)[1]: ما يَبْقَى مِنَ الماءِ الصّافِي فِي الحَوْضِ ولا تُرَى أَرْضُهُ مِنْ وَرائِهِ. والحَقَلَةُ: مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي أَيَّ داءٍ هُوَ، وقَدْ حَقِلَتْ تَحْقَلُ حَقَلَةً وحَقَلاً، قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالاً ونَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجّاجِ:

يَبْرُقُ بَرْقَ العارِضِ النَّغّاضِ
ذاكَ وتَشْفِي حَقَلَةَ الأَمْراضِ

وقالَ رُؤْبَةُ:

فِي بَطْنِهِ أَحْقالُهُ وبَشَمُه

وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ الماءَ مَعَ التُّرابِ فَيَبْشَمَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَكْلِ التُّرابِ مَعَ البَقْلِ، وقَدْ حَقِلَتِ الإِبِلُ حَقَلَةً مِثْلَ رَحِمٍ رَحْمَةً، والجَمْعُ أَحْقالٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ الحَقَلَةُ والحُقالُ، قالَ: ودَواؤُهُ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الدّابَّةِ عِدَّةُ أَكْسِيَةٍ حَتَّى تَعْرَقَ، وحَقِلَ الفَرَسُ حَقَلاً: أَصابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ مِنْ أَكْلِ التُّرابِ وهِيَ الحَقَلَةُ.

والحِقْلُ: داءٌ يَكُونُ فِي البَطْنِ. والحِقْلُ والحُقالُ والحَقِيلَةُ: ماءُ الرُّطْبِ فِي الأَمْعاءِ، والجَمْعُ حَقائِلُ، قالَ:

إِذا العُرُوضُ اضْطَمَّتِ الحَقائِلا

ورُبَّما صَيَّرَهُ الشّاعِرُ حَقْلاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِالرُّطْبِ البُقُولَ الرَّطْبَةَ مِنَ العُشْبِ الأَخْضَرِ قَبْلَ هَيْجِ الأَرْضِ، ويَجْزَأُ المالُ حِينَئِذٍ بِالرُّطْبِ عَنِ الماءِ، وذٰلِكَ الماءُ الَّذِي تَجْزَأُ بِهِ النَّعَمُ مِنَ البُقُولِ يُقالُ لَهُ الحَقْلُ والحَقِيلَةُ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ ما كانَ رَطْباً غَضّاً. والحَقِيلَةُ: حُشافَةُ التَّمْرِ وما بَقِيَ مِنْ نُفاياتِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ هٰذا الحَرْفَ وهُوَ مُرِيبٌ.

والحَقِيلُ: نَبْتٌ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وقالَ: لا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ.

وحَقِيلٌ: مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

لَها بِحَقِيلٍ فَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا

وحَقْلٌ: وادٍ بِالحِجازِ. والحَقْلُ، بِالأَلِفِ واللّامِ: مَوْضِعٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ.

والحَوْقَلَةُ: سُرْعَةُ المَشْيِ ومُقارَبَةُ الخَطْوِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ الإِعْياءُ والضَّعْفُ، وفِي الصِّحاحِ: حَوْقَلَ حَوْقَلَةً وحِيقالاً إِذا كَبِرَ وفَتَرَ عَنِ الجِماعِ. وحَوْقَلَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى فَأَعْيا وضَعُفَ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَوْقَلٌ مُعْيٍ، وحَوْقَلَ إِذا أَعْيا، وأَنْشَدَ:

مُحَوْقِلٌ وما بِهِ مِنْ باسِ
إِلا بَقايا غَيْطَلِ النُّعاسِ

وفِي النَّوادِرِ: أَحْقَلَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوبِ إِذا لَزِمَ ظَهْرَ الرّاحِلَةِ.

وحَوْقَلَ الرَّجُلُ: أَدْبَرَ، وحَوْقَلَ: نامَ، وحَوْقَلَ الرَّجُلُ: عَجَزَ عَنِ امْرَأَتِهِ عِنْدَ العُرْسِ. والحَوْقَلُ: الشَّيْخُ إِذا فَتَرَ عَنِ النِّكاحِ، وقِيلَ: هُوَ الشَّيْخُ المُسِنُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ الفاتِرُ عَنِ النِّكاحِ. وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الحَوْقَلُ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى مُجامَعَةِ النِّساءِ مِنَ الكِبَرِ والضَّعْفِ، وأَنْشَدَ:

أَقُولُ: قَطْباً ونِعِمّا إِنْ سَلَقْ
لِحَوْقَلٍ ذِراعُهُ قَدِ امْلَقْ[2]

والحَوْقَلُ: ذَكَرُ الرَّجُلِ. اللَّيْثُ: الحَوْقَلَةُ الغُرْمُولُ اللَّيِّنُ، وهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي

(١) قوله: الكسر عن اللحياني، وفي القاموس أنه مثلث.

(٢) قوله: «أقول قطباً إلخ» أورده الجوهري في قطب وسلق وملق بلفظ:

وحوقل ذراعه قد املق
يقول قطباً ونعما إن سلق

لَفظِهِ وتَفْسِيرِه ، والصَّوابُ الحَوْفَلَةُ ، بِالفاءِ ، وهِيَ الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مأْخوذَةٌ مِنَ الحَفْلِ ، وهُوَ الاجْتِماعُ والامْتِلاءُ ، وقالَ : قالَ أَبو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : والحَوْقَلَةُ ، بِالقافِ ، بِهذا المَعْنَى خَطَأٌ . الجَوْهَرِيُّ : الحَوْقَلَةُ الغُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وفِي المُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالفاءِ ، ويَزْعُمُ أَنَّهُ الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ ويَجْعَلُهُ مأْخوذاً مِنَ الحَفْلِ وما أَظُنُّهُ مَسْمُوعاً ، قالَ : وقُلْتُ لأَبِي الغَوْثِ ما الحَوْقَلَةُ ؟ قالَ : هَنُ الشَّيْخِ المُحَوْقِلِ . وحَوْقَلَ الشَّيْخُ : اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرَيْهِ ، قالَ :

يا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ !
وبَعْدَ حِيقالِ الرِّجالِ المَوْتُ

ويُرْوى : وبَعْدَ حَوْقالٍ ، وأَرادَ المَصْدَرَ ، فَلَمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْ أَنْ تَصِيرَ الواوُ ياءً فَتَحَهُ .

وحَوْقَلَهُ : دَفَعَهُ . والحَوْقَلَةُ : القارُورَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ تَكُونُ مَعَ السُّقّاءِ .

والحَيْقَلُ : الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ ، وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : كُظُومُهُنَّ إِمْساكُهُنَّ عَنِ الجِرَّةِ ، وقِيلَ : حَقِيلا نَبْتٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُ جَبَلٌ مِنْ ذِي الأَبارِقِ ، كَما تَقُولُ خَرَجَ مِنْ بَغْدادَ فَتَزَوَّدَ مِنَ المُخَرِّمِ ، والمُخَرِّمُ مِنْ بَغْدادَ ، ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ جَمْعِ الجَمْعِ :

لَها بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا

وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقالُ : احْقِلْ لِي مِنَ الشَّرابِ ، وذلِكَ مِنَ الحِقْلَةِ والحُقْلَةِ ، وهُوَ ما دُونَ مِلْءِ القَدَحِ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الحِقْلَةُ الماءُ القَلِيلُ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : الحِقْلَةُ البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ ولَيْسَتْ بِالقَلِيلَةِ .

• **حقلد** • الحَقَلَّدُ : عَمَلٌ فِيهِ إِثْمٌ ، وقِيلَ : هُوَ الآثِمُ بِعَيْنِهِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكَثِّرْ غَنِيمَةً
بِنَهْكَةِ ذِي قُرْبَى ولا بِحَقَلَّدِ

والحَقَلَّدُ : البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ . وقِيلَ : السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالبُخْلِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّيِّقُ الخُلُقِ البَخِيلُ ؛ غَيْرُه : هُوَ الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، ويُقالُ لِلصَّغِيرِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الحَقَلَّدُ الحِقْدُ والعَداوَةُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ ، والقَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّهُ الآثِمُ ، وقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ولا بِحَفَلَّدِ ، بِالفاءِ ، وفَسَّرَهُ أَنَّهُ البَخِيلُ وهُوَ الَّذِي لا تَراهُ إِلا وهُوَ يُشارُّ النّاسَ ويُفْحِشُ عَلَيْهِمْ .

• **حقم** • الحُقَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبِهُ الحَمامَ ، وقِيلَ : هُوَ الحَمامُ يَمانِيَةٌ .

والحَقِيمانِ : مُؤَخَّرُ العَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَيْنِ .

• **حقن** • حَقَنَ الشَّيْءَ يَحْقُنُهُ ويَحْقِنُهُ حَقْناً ، فَهُوَ مَحْقُونٌ وحَقِينٌ : حَبَسَهُ . وفِي المَثَلِ : أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ أَي العُذْرَ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ ولا عُذْرَ لَهُ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَصْلُ ذلِكَ أَنَّ رَجُلاً ضافَ قَوْماً فاسْتَسْقاهُمْ لَبَناً ، وعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي وَطْبٍ ، فاعْتَلُّوا عَلَيْهِ واعْتَذَرُوا ، فَقالَ أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ ، أَيْ أَنَّ هذا الحَقِينَ يُكَذِّبُكُمْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الحَقِينِ لِلمُخَبَّلِ :

وفِي إِبِلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ
يَرُوحُ عَلَيْها مَحْضُها وحَقِينُها

وحَقَنَ اللَّبَنَ فِي القِرْبَةِ والماءَ فِي السِّقاءِ كَذلِكَ .

وحَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُهُ ويَحْقِنُهُ : حَبَسَهُ حَقْناً ، ولا يُقالُ أَحْقَنَهُ ولا حَقَنَنِي هُوَ . وأَحْقَنَ الرَّجُلُ إِذا جَمَعَ أَنْواعَ اللَّبَنِ حَتَّى يَطِيبَ . وأَحْقَنَ بَوْلَهُ إِذا حَبَسَهُ . وبَعِيرٌ مِحْقانٌ : يَحْقِنُ البَوْلَ ، فَإِذا بالَ أَكْثَرَ ، وقَدْ عَمَّ بِهِ الجَوْهَرِيُّ فَقالَ : والمِحْقانُ الَّذِي يَحْقِنُ بَوْلَهُ ، فَإِذا بالَ أَكْثَرَ مِنْهُ . واحْتَقَنَ المَرِيضُ : احْتَبَسَ بَوْلُهُ . وفِي الحَدِيثِ : لا رَأْيَ لِحاقِبٍ ولا حاقِنٍ ، فالحاقِنُ فِي البَوْلِ ، والحاقِبُ فِي الغائِطِ ، والحاقِنُ الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ . وفِي الحَدِيثِ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهُوَ حاقِنٌ ، وفِي رِوايَةٍ : وهُوَ حَقِنٌ ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ ؛ الحاقِنُ والحَقِنُ سَواءٌ .

والحُقْنَةُ : دَواءٌ يُحْقَنُ بِهِ المَرِيضُ المُحْتَقِنُ ، واحْتَقَنَ المَرِيضُ بِالحُقْنَةِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ كَرِهَ الحُقْنَةَ ، هِيَ أَنْ يُعْطَى المَرِيضُ الدَّواءَ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الأَطِبّاءِ .

والحاقِنَةُ : المَعِدَةُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّها تَحْقُنُ الطَّعامَ . قالَ المُفَضَّلُ : كُلَّما مَلأْتَ شَيْئاً أَوْ دَسَسْتَهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَنْتَهُ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الحُقْنَةُ . والحاقِنَةُ : ما بَيْنَ التَّرْقُوَةِ والعُنُقِ ؛ وقِيلَ : الحاقِنَتانِ ما بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ وحَبْلَيِ العاتِقِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : نُقْرَتا التَّرْقُوَتَيْنِ ، والجَمْعُ الحَواقِنُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : الحاقِنَةُ النُّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وحَبْلِ العاتِقِ ، وهُما حاقِنَتانِ . وفِي المَثَلِ : لأُلْزِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ ؛ حَواقِنُهُ : ما حَقَنَ الطَّعامَ مِنْ بَطْنِهِ ، وذَواقِنُهُ : أَسْفَلُ بَطْنِهِ ورُكْبَتاهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الحَواقِنُ ما سَفُلَ مِنَ البَطْنِ ، والذَّواقِنُ ما عَلا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ الحاقِنَتانِ الهَزْمَتانِ تَحْتَ التَّرْقُوَتَيْنِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هذا المَثَلِ : لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الحاقِنَةُ المَعِدَةُ ، والذّاقِنَةُ الذَّقَنُ ؛ وقِيلَ : الذّاقِنَةُ طَرَفُ الحُلْقُومِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي ، وبَيْنَ حاقِنَتِي وذاقِنَتِي وبَيْنَ شَجْرِي ، وهُوَ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : الحاقِنَةُ الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَةُ بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ مِنَ الحَلْقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحَقْلَةُ والحَقْنَةُ وَجَعٌ

يَكُونُ فِي الْبَطْنِ، وَالْجَمْعُ أَحْقالٌ وأَحْقانٌ.

وحَقَنَ دَمَ الرَّجُلِ: حَلَّ بِهِ الْقَتْلُ فأَنْقَذَهُ.

وَاحْتَقَنَ الدَّمُ: اجْتَمَعَ فِي الْجَوْفِ. قالَ الْمُفَضَّلُ: وحَقَنَ اللهُ دَمَهُ حَبَسَهُ فِي جِلْدِهِ وَمَلأَهُ بِهِ؛ وأَنْشَدَ فِي نَعْتِ إِبِلٍ امْتَلأَتْ أَجْوافُها:

جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كأَنَّما
بِجُلُودِهِنَّ مَدارِجُ الأَنْبارِ

قالَ اللَّيْثُ: إِذا اجْتَمَعَ الدَّمُ فِي الْجَوْفِ مِنْ طَعْنَةٍ جائِفَةٍ تَقُولُ احْتَقَنَ الدَّمُ فِي جَوْفِهِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ. يُقالُ: حَقَنْتُ لَهُ دَمَهُ إِذا مَنَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وإِراقَتِهِ، أَيْ جَمَعْتَهُ لَهُ وحَبَسْتَهُ عَلَيْهِ. وحَقَنْتُ دَمَهُ: مَنَعْتُ أَنْ يُسْفَكَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمُحْتَقِنُ مِنَ الضُّرُوعِ الْواسِعُ الْفَسِيحُ، وَهُوَ أَحْسَنُها قَدْراً، كأَنَّما هُوَ قُلْتٌ مُجْتَمِعٌ مُتَصَعِّدٌ حَسَنٌ، وإِنَّها لَمُحْتَقِنَةُ الضَّرْعِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وحَقَنَ اللَّبَنَ فِي السِّقاءِ يَحْقُنُهُ حَقْناً صَبَّهُ فِيهِ لِيُخْرِجَ زُبْدَتَهُ. وَالْحَقِينُ: اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السِّقاءِ؛ حَقَنْتُه أَحْقُنُهُ، بِالضَّمِّ: جَمَعْتُهُ فِي السِّقاءِ وَصَبَبْتُ حَلِيبَهُ عَلَى رائِبِهِ، وَاسْمُ هذا اللَّبَنِ الْحَقِينُ.

وَالْمِحْقَنُ: الَّذِي يُجْعَلُ فِي فَمِ السِّقاءِ وَالزِّقِّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرابُ أَوِ الْماءُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْمِحْقَنُ الْقِمَعُ الَّذِي يُحْقَنُ بِهِ اللَّبَنُ فِي السِّقاءِ، ويَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلسِّقاءِ نَفْسِهِ مِحْقَنٌ، كَما يُقالُ لَهُ مِضْرَبٌ ومِجْزَمٌ؛ قالَ: وكُلُّ ذلِكَ مَحْفُوظٌ عَنِ الْعَرَبِ.

وَاحْتَقَنَتِ الرَّوْضَةُ: أَشْرَفَتْ جَوانِبُها عَلَى سَرارِها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• **حقا** • الْحَقْوُ وَالْحِقْوُ: الْكَشْحُ؛ وَقِيلَ: مَعْقِدُ الإِزارِ، وَالْجَمْعُ أَحْقٍ وأَحْقاءٌ وحِقِيٌّ وحِقاءٌ، وفِي الصِّحاحِ: الْحَقْوُ الْخَصْرُ ومَشَدُّ الإِزارِ مِنَ الْجَنْبِ. يُقالُ: أَخَذْتُ بِحَقْوِ فُلانٍ. وفِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ قالَ: قامَتِ الرَّحِمُ فأَخَذَتْ بِحَقْوِ الْعَرْشِ؛ لَمَّا جَعَلَ الرَّحِمَ شِجْنَةً مِنَ الرَّحْمنِ اسْتَعارَ لَها الاسْتِمْساكَ بِهِ كَما يَسْتَمْسِكُ الْقَرِيبُ بِقَرِيبِهِ وَالنَّسِيبُ بِنَسِيبِهِ، وَالْحَقْوُ فِيهِ مَجازٌ وتَمْثِيلٌ. وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ يَوْمَ نُهاوَنْدَ: تَعاهَدُوا بَيْنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ؛ الأَحْقِي: جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْحَقْوِ مَوْضِعِ الإِزارِ. ويُقالُ: رَمَى فُلانٌ بِحَقْوِهِ إِذا رَمَى بِإِزارِهِ.

وحَقاهُ حَقْواً: أَصابَ حَقْوَهُ. وَالْحَقْوانِ وَالْحِقْوانِ: الْخاصِرَتانِ.

ورَجُلٌ حَقٍ: يَشْتَكِي حَقْوَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وحُقِيَ حَقْواً، فَهُوَ مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ: شَكا حَقْوَهُ، قالَ الْفَرَّاءُ: بُنِيَ عَلَى فُعِلَ كَقَوْلِهِ:

ما أَنا بِالْجافِي ولا الْمَجْفِيِّ

قالَ: بَناهُ عَلَى جُفِيَ؛ وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ: إِنَّما فَعَلُوا ذلِكَ لأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى الأَخَفِّ إِذِ الْياءُ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْواوِ، وكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما تَدْخُلُ عَلَى الأُخْرَى فِي الأَكْثَرِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عُذْتُ بِحَقْوِهِ إِذا عاذَ بِهِ لِيَمْنَعَهُ؛ قالَ:

سَماعَ اللهِ وَالْعُلَماءِ أَنِّي
أَعُوذُ بِحَقْوِ خالِكَ يَا بْنَ عَمْرِو

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وعُذْتُمْ بِأَحْقاءِ الزَّنادِقِ بَعْدَما
عَرَكْتُكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها

وقَوْلُهُمْ: عُذْتُ بِحَقْوِ فُلانٍ إِذا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَاعْتَصَمْتَ. وَالْحَقْوُ وَالْحِقْوُ وَالْحَقْوَةُ وَالْحِقاءُ، كُلُّهُ: الإِزارُ، كأَنَّهُ سُمِّيَ بِما يُلاثُ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ أَحْقٍ أَحْقُوٌ عَلَى أَفْعُلٍ فَحُذِفَ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَسْماءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وقَبْلَهُ ضَمَّةٌ، فَإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلَى ذلِكَ رُفِضَ فأُبْدِلَتْ مِنَ الْكَسْرَةِ فَصارَتِ الآخِرَةُ ياءً مَكْسُوراً ما قَبْلَها، فَإِذا صارَتْ كَذلِكَ كانَ بِمَنْزِلَةِ الْقاضِي وَالْغازِي فِي سُقُوطِ الْياءِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، وَالْكَثِيرُ فِي الْجَمْعِ حُقِيٌّ وحِقِيٌّ، وَهُوَ فُعُولٌ، قُلِبَتِ الْواوُ الأُولَى ياءً لِتُدْغَمَ فِي الَّتِي بَعْدَها. قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: فَإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلَى ذلِكَ رُفِضَ فأُبْدِلَتْ مِنَ الْكَسْرَةِ، قالَ: صَوابُهُ عَكْسُ ما ذُكِرَ لأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ فأُبْدِلَتْ يَعُودُ عَلَى الضَّمَّةِ أَيْ أُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ مِنَ الْكَسْرَةِ، وَالأَمْرُ بِعَكْسِ ذلِكَ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ فأُبْدِلَتِ الْكَسْرَةُ مِنَ الضَّمَّةِ.

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ أَعْطَى النِّساءَ اللاَّتِي غَسَّلْنَ ابْنَتَهُ حِينَ ماتَتْ حَقْوَهُ، وقالَ: أَشْعِرْنَها إِيَّاهُ؛ الْحَقْوُ: الإِزارُ هٰهُنا، وجَمْعُهُ حِقِيٌّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَعْقِدُ الإِزارِ، ثُمَّ سُمِّيَ الإِزارُ حَقْواً لأَنَّهُ يُشَدُّ عَلَى الْحَقْوِ، كَما تُسَمَّى الْمَزادَةُ راوِيَةً لأَنَّها عَلَى الرَّاوِيَةِ، وَهُوَ الْجَمَلُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لِلنِّساءِ: لا تَزْهَدْنَ فِي جَفاءِ الْحَقْوِ، أَيْ لا تَزْهَدْنَ فِي تَغْلِيظِ الإِزارِ وثَخانَتِهِ لِيَكُونَ أَسْتَرَ لَكُنَّ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحِقْوُ وَالْحَقْوُ الْخاصِرَةُ. وحَقْوُ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الرِّيشِ، وقِيلَ: مُسْتَدَقُّهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ.

وحَقْوُ الثَّنِيَّةِ: جانِباها.

وَالْحَقْوُ: مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّيْلِ، وَالْجَمْعُ حِقاءٌ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ مَطَراً:

يَنْفِي ضِباعَ الْقُفِّ مِنْ حِقائِهِ

وقالَ النَّضْرُ: حِقِيُّ الأَرْضِ سُفُوحُها وأَسْنادُها، واحِدُها حَقْوٌ، وهُوَ السَّنَدُ وَالْهَدَفُ. الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ مَسِيلُ الْماءِ فَهُوَ حَقْوٌ. وقالَ اللَّيْثُ: إِذا نَظَرْتَ عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ مِنْ ثَنايا الْجَبَلِ رَأَيْتَ لِمَخْرِمَيْها حَقْوَيْنِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَلْوِي الثَّنايا بِأَحْقِيها حَواشِيَهُ
لَيَّ الْمُلاءِ بِأَبْوابِ التَّفارِيجِ

يَعْنِي بِهِ السَّرابَ.

وَالْحِقاءُ: جَمْعُ حَقْوَةٍ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ النَّجْوَةِ، وَهُوَ مِنْها مَوْضِعُ الْحَقْوِ مِنَ الرَّجُلِ

يتحرّزُ فيهِ الضِّباعُ مِنَ السَّيْلِ.

وَالْحَقْوَةُ والْحَقاءُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتاً فَيأْخُذُهُ لِذلِكَ سُلاحٌ، وفِي التَّهْذِيبِ: يُورِثُ نَفْخَةً فِي الْحَقْوَيْنِ، وقَدْ حُقِيَ فَهُوَ مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ إِذا أَصابَهُ ذلِكَ الدّاءُ، وقالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ حَقْوَةِ الْبَطْنِ ودَاءِ الإِغْدَادْ

فَمَحْقُوٌّ عَلَى الْقِياسِ، ومَحْقِيٌّ عَلَى ما قَدَّمْناهُ.

وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطانَ قالَ ما حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلا عَلَى الطُّسْأَةِ والْحَقْوَةِ؛ الْحَقْوَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ. وَالْحَقْوَةُ فِي الإِبِلِ: نَحْوُ التَّقْطِيعِ يَأْخُذُها مِنَ النُّحازِ يَتَقَطَّعُ لَهُ الْبَطْنُ، وأَكْثَرُ ما تُقالُ الْحَقْوَةُ لِلإِنْسانِ، حَقِيَ يَحْقَى حَقاً فَهُوَ مَحْقُوٌّ. ورَجُلٌ مَحْقُوٌّ: مَعْناهُ إِذا اشْتَكَى حَقْوَهُ.

أَبو عَمْرٍو: الْحِقاءُ رِباطُ الْجُلِّ عَلَى بَطْنِ الْفَرَسِ إِذا حُنِذَ لِلتَّضْمِيرِ، وأَنْشَدَ لِطَلْقِ ابْنِ عَدِيٍّ:

ثُمَّ حَطَطْنا الْجُلَّ ذا الْحِقاءِ
كَمِثْلِ لَوْنِ خالِصِ الْحِنّاءِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ كُمَيْتٌ.

الْفَرّاءُ: قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ: يُقالُ: وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِناءِ ولَجَنَ واحْتَقَى يَحْتَقِي احْتِقاءً بِمَعْنًى واحِدٍ.

وحِقاءٌ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ.

• **حكأ** • حَكَأَ الْعُقْدَةَ حَكْأً وأَحْكَأَها إِحْكاءً، وأَحْكَأَها: شَدَّها وأَحْكَمَها، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ يَصِفُ جارِيَةً:

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بِإِزارْ

أَرادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ إِزاراً بِصُلْبٍ، مَعْناهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنِ ائْتَزَرَ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزارٍ، أَيْ فَوْقَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، لأَنَّ النّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِئُونَ أُزُرَهُمْ بِأَصْلابِهِمْ؛ ويُرْوَى:

فَوْقَ ما أَحْكِي بِصُلْبٍ وإِزارْ

أَيْ بِحَسَبٍ وعِفَّةٍ، أَرادَ بِالصُّلْبِ هٰهُنا الْحَسَبَ، وبِالإِزارِ الْعِفَّةَ عَنِ الْمَحارِمِ؛ أَيْ فَضَّلَكُمُ اللهُ بِحَسَبٍ وعَفافٍ فَوْقَ ما أَحْكِي أَيْ ما أَقُولُ.

وقالَ شَمِرٌ: هُوَ مِنْ أَحْكَأْتُ الْعُقْدَةَ أَيْ أَحْكَمْتُها. واحْتَكَأَتْ هِيَ: اشْتَدَّتْ. وَاحْتَكَأَ الْعِقْدُ فِي عُنُقِهِ: نَشِبَ. وَاحْتَكَأَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ: ثَبَتَ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ: احْتَكَأَ ذلِكَ الأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَتَ، فَلَمْ أَشُكَّ فِيهِ؛ ومِنْهُ: احْتَكَأَتِ الْعُقْدَةُ. يُقالُ: سَمِعْتُ أَحادِيثَ فَما احْتَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْها شَيْءٌ، أَيْ ما تَخالَجَ. وفِي النَّوادِرِ يُقالُ: لَوِ احْتَكَأَ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذا، أَيْ لَوْ بانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

وَالْحُكَأَةُ: دُوَيْبَّةٌ، وقِيلَ: هِيَ الْعَظايَةُ الضَّخْمَةُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وَالْجَمِيعُ الْحُكَأُ، مَقْصُورٌ.

ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَأَةِ فَقالَ: ما أُحِبُّ قَتْلَها؛ الْحُكَأَةُ: الْعَظاءَةُ، بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، وجَمْعُها حُكَاءٌ، وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، ويُجْمَعُ عَلَى حُكاً، مَقْصُورٌ. قالَ أَبو حاتِمٍ: قالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ: الْحُكاءَةُ، مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهُوَ كَما قالَتْ، قالَ: والْحُكاءُ، مَمْدُودٌ: ذَكَرُ الْخَنافِسِ، وإِنَّما لَمْ يُحِبَّ قَتْلَها لأَنَّها لا تُؤْذِي، قالَ: هٰكذا قالَ أَبُو مُوسَى؛ ورَوَى عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْعَظاءَةَ الْحُكَأَةَ، وَالْجَمْعُ الْحُكَأُ، مَقْصُورَةٌ.

• **حكد** • الْمَحْكِدُ: الأَصْلُ؛ وفِي الْمَثَلِ: حُبِّبَ إِلَى عَبْدٍ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ؛ يُضْرَبُ لَهُ ذلِكَ عِنْدَ حِرْصِهِ عَلَى ما يُهِينُهُ ويَسُوءُهُ؛ ورَجَعَ إِلَى مَحْكِدِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ. وَالْمَحْكِدُ: الْمَلْجَأُ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ:

لَيْسَ الإِمامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ
ولا بِوَبْرٍ بِالْحِجازِ مُقْرِدِ
إِنْ يُرَ يَوْماً بِالْفَضاءِ يُصْطَدِ
أَوْ يَنْجَحِرْ فَالْجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ فِي مَحْكِدِ صِدْقٍ ومَحْتِدِ صِدْقٍ.

• **حكر** • الْحَكْرُ: ادِّخارُ الطَّعامِ لِلتَّرَبُّصِ، وصاحِبُهُ مُحْتَكِرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الاحْتِكارُ جَمْعُ الطَّعامِ ونَحْوِهِ مِمّا يُؤْكَلُ واحْتِباسُهُ انْتِظارَ وَقْتِ الْغَلاءِ بِهِ؛ وأَنْشَدَ:

نَعَمْتُها أُمَّ صِدْقٍ بَرَّةً
وأَبُ يُكْرِمُها غَيْرُ حَكِرْ

وَالْحُكَرُ وَالْحُكُرُ جَمِيعاً: ما احْتُكِرَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ يَنْظُرُونَ ويَتَرَبَّصُونَ، وإِنَّهُ لَحَكِرٌ لا يَزالُ يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ وَالسُّوقُ مادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ بِالْكَثِيرِ مِنْ شِدَّةِ حَكَرِهِ، أَيْ مِنْ شِدَّةِ احْتِباسِهِ وتَرَبُّصِهِ؛ قالَ: والسُّوقُ مادَّةٌ أَيْ مَلأَى رِجالاً وبُيُوعاً، وقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ تَمُدُّ مَدّاً.

وفِي الْحَدِيثِ: مَنِ احْتَكَرَ طَعاماً فَهُوَ كَذا؛ أَيِ اشْتَراهُ وحَبَسَهُ لِيَقِلَّ فَيَغْلُوَ، وَالْحُكْرُ وَالْحُكْرَةُ الاسْمُ مِنْهُ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ: أَنَّهُ كانَ يَشْتَرِي حُكْرَةً أَيْ جُمْلَةً؛ وقِيلَ: جِزافاً. وأَصْلُ الْحُكْرَةِ: الْجَمْعُ وَالإِمْساكُ.

وحَكَرَهُ يَحْكِرُهُ حَكْراً: ظَلَمَهُ وتَنَقَّصَهُ وأَساءَ مُعاشَرَتَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحَكْرُ الظُّلْمُ وَالتَّنَقُّصُ وسُوءُ الْعِشْرَةِ؛ ويُقالُ: فُلانٌ يَحْكِرُ فُلاناً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً ومَضَرَّةً فِي مُعاشَرَتِهِ ومُعايَشَتِهِ، وَالنَّعْتُ حَكِرٌ، ورَجُلٌ حَكِرٌ عَلَى النَّسَبِ؛ قالَ الشّاعِرُ وأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ:

وأَبُ يُكْرِمُها غَيْرُ حَكِرْ

وَالْحَكَرُ: اللَّجاجَةُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ فِي الْكِلابِ: إِذا وَرَدْتَ الْحَكَرَ الْقَلِيلَ فَلا تَطْعَمْهُ؛ الْحَكَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْماءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ،

وكَذٰلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعامِ وَاللَّبَنِ ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَىْ مَجْمُوع ، ولا تطعَمْهُ أَىْ لا تَشْرَبْهُ .

• **حكش** • ابْنُ سِيدَهْ : الْحَكْشُ الظُّلْمُ . ورَجُلٌ حاكِشٌ : ظالِمٌ أُراهُ عَلَى النَّسَبِ . وحَوْكَشٌ : اسْمٌ . الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَكِرٌ ، وَهُوَ اللَّجُوجُ . وَالْحَكِشُ وَالعَكِشُ : الَّذِى فِيهِ الْتِواءٌ عَلَى خَصْمِهِ .

• **حكص** • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : الْحَكِيصُ الْمَرْمِىُّ بِالرِّيبَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرانِى أَبَداً حَكِيصَا
مَعَ الْمُرِيبِينَ وَلَنْ أَلُوصَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْحَكِيصَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

• **حكف** • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحُكُوفُ الاسْتِرْخاءُ فِى الْعَمَلِ .

• **حكك** • الْحَكُّ : إِمْرارُ جِرْمٍ عَلَى جِرْمٍ صَكًّا ، حَكَّ الشَّىْءَ بِيَدِهِ وغَيْرِها يَحُكُّهُ حَكًّا ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : دَخَلَ أَعْرابِىٌّ الْبَصْرَةَ فَآذاهُ الْبَراغِيثُ فَأَنْشأَ يَقُولُ :

لَيْلَةَ حَكٍّ لَيْسَ فِيها شَكُّ
أَحُكُّ حَتَّى ساعِدِى مُنْفَكُّ
أَسْهَرَنِى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ

وتَحاكَّ الشَّيْئانِ : اصْطَكَّ جِرْماهُما فَحَكَّ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وحَكَكْتُ الرَّأْسَ ، وإِذا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلرَّأْسِ قُلْتَ : احْتَكَّ رَأْسِى احْتِكاكاً . وحَكَّنِى وأَحَكَّنِى واسْتَحَكَّنِى : دَعانِى إِلَى حَكِّهِ ، وكَذٰلِكَ سائِرُ الأَعْضاءِ ، والاسْمُ الْحِكَّةُ وَالْحُكاكُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَوْلُ النَّاسِ حَكَّنِى رَأْسِى غَلَطٌ ، لأَنَّ الرَّأْسَ لا يَقَعُ مِنْهُ الْحَكُّ . وَاحْتَكَّ بِالشَّىْءِ أَىْ حَكَّ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالْحِكَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرَبُ .

وَالْحُكاكَةُ : ما تَحاكَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ إِذا حُكَّ أَحَدُهُما بِالآخَرِ لِدَواءٍ ونَحْوِهِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْحُكاكَةُ ما حُكَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ اكْتُحِلَ بِهِ مِنْ رَمَدٍ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحُكاكُ ما حُكَّ مِنْ شَىْءٍ عَلَى شَىْءٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ حُكاكَةٌ . وَالْحَيَّةُ تَحُكُّ بَعْضَها بِبَعْضٍ وتحكُّكُ .

وَالْجِذْلُ الْمُحَكَّكُ : الَّذِى يُنْصَبُ فِى الْعَطَنِ لِتَحْتَكَّ بِهِ الإِبِلُ الْجَرْبَى ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ الأَنْصارِىِّ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ : أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ ، ومَعْناهُ أَنَّهُ مَثَّلَ نَفْسَهُ بِالْجِذْلِ ، وهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْجَرْبَةَ مِنَ الإِبِلِ تَحْتَكُّ إِلى الجِذْلِ فَتَشْتَفِى بِهِ ، فَعَنَى أَنَّهُ يُشْتَفَى بِرَأْيِهِ كَما تَشْتَفِى الإِبِلُ بِهٰذا الْجِذْلِ الَّذِى تَحْتَكُّ إِلَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ عُودٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الْجَرْبَى لِتَحْتَكَّ بِهِ مِنَ الْجَرَبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفِيهِ مَعْنًى آخَرُ ، وهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ ، وهُوَ أَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ مُنَجَّذٌ قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وعَرَفَها وجُرِّبَ ، فَوُجِدَ صُلْبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رِخْوٍ ثَبْتَ الْغَدَرِ لا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنا دُونَ الأَنْصارِ جِذْلُ حِكاكٍ لِمَنْ عاداهُمْ وَناوَأَهُمْ فَبِى تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ ، ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : اجْذُلْ لِلْقَوْمِ أَى انْتَصِبْ لَهُمْ وكُنْ مُخاصِماً مُقاتِلاً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ جِذْلُ حِكاكٍ خَشَعَتْ عَنْهُ الأُبَنُ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنَقَّحٌ لا يُرْمَى بِشَىْءٍ إِلاَّ زَلَّ عَنْهُ ونَبا .

وَالْحَكِيكُ : الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ ، وهُوَ أَيْضاً الْحافِرُ النَّحِيتُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هُنا :

وفِى كُلِّ عامٍ لَنا غَزْوَةٌ
تَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقِيلَ : كُلُّ خَفِىٍّ نَحِيتٍ حَكِيكٌ .

وَالأَحَكُّ مِنَ الْحَوافِرِ : كَالْحَكِيكِ ، وَالاسْمُ مِنْها الْحَكَكُ . وحَكِكَتِ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ (عَنْ كُراع) : وقَعَ فِى حافِرِها الْحَكَكُ ، وهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ ، كَلَحِحَتْ عَيْنُهُ وأَخَواتِها . وفَرَسٌ حَكِيكٌ : مُنْحَتُ الْحَوافِرِ ، وَالَّذِى وَرَدَ فِى حَدِيثِ أَبِى جَهْلٍ : حَتَّى إِذا تَحاكَّتِ الرُّكَبُ قالُوا مِنَّا نَبِىٌّ ، وَاللهِ لا أَفْعَلُ ! أَىْ تَماسَّتْ واصْطَكَّتْ ، يُرِيدُ تَساوِيَهُمْ فِى الشَّرَفِ وَالْمَنْزِلَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ تَجاثِيَهُمْ عَلَى الرُّكَبِ لِلتَّفاخُرِ . وفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : إِذا حَكَكْتُ قُرْحَةً دَمَّيْتُها ، أَىْ إِذا أَمَمْتُ غايَةً تَقَصَّيْتُها وبَلَغْتُها .

وَالْحاكَّةُ السِّنُّ لأَنَّها تَحُكُّ صاحِبَتَها أَوْ تَحُكُّ ما تَأْكُلُهُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . ورَجُلٌ أَحَكُّ : لا حاكَّةَ فِى فَمِهِ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ .

ويُقالُ : ما فِى فِيهِ حاكَّةٌ أَىْ سِنٌّ .

وَالتَّحَكُّكُ . التَّحَرُّشُ وَالتَّعَرُّضُ . وإِنَّهُ لَيَتَحَكَّكُ بِكَ أَىْ يَتَعَرَّضُ لِشَرِّكَ . وهُوَ حِكُّ شَرٍّ وحِكاكُهُ أَىْ يُحاكُّهُ كَثِيراً .

وَالْمُحاكَّةُ : كَالْمُباراةِ .

وحَكَّ الشَّىْءُ فِى صَدْرِى وأَحَكَّ وَاحْتَكَّ : عَمِلَ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ جَحْداً فَقالَ : ما حَكَّ هٰذا الأَمْرُ فِى صَدْرِى ، ولا يُقالُ : ما أَحاكَ .

وما أَحاكَ فِيهِ السِّلاحُ : لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما ذَكَرْتُهُ هُنا لأُفَرِّقَ بَيْنَ حَكَّ وأَحاكَ ، فَإِنَّ الْعَوامَّ يَسْتَعْمِلُونَ أَحاكَ فِى مَوْضِعِ حَكَّ فَيَقُولُونَ : ما أَحاكَ ذٰلِكَ فِى صَدْرِى ، وما حَكَّ فِى صَدْرِى مِنْهُ شَىْءٌ ، أَىْ ما تَخالَجَ . ويُقالُ : حَكَّ فِى صَدْرِى وَاحْتَكَّ ، وهُوَ ما يَقَعُ فِى خَلَدِكَ مِنْ وَساوِسِ الشَّيْطانِ .

وَالْحَكَّاكاتُ : ما يَقَعُ فِى قَلْبِكَ مِنْ وَساوِسِ الشَّيْطانِ . وفِى الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْحَكَّاكاتِ فَإِنَّها الْمَآثِمُ ، وهِىَ الَّتِى تَحُكُّ فِى الْقَلْبِ فَتَشْتَبِهُ عَلَى الإِنْسانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ حَكَّاكَةٍ ، وهِىَ الْمُؤَثِّرَةُ فِى الْقَلْبِ . ورَوَى عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعانَ سَأَلَهُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ ، فَقالَ : الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالإِثْمُ ما حَكَّ فِى نَفْسِكَ وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ؛ قَوْلُهُ ما حَكَّ فِى نَفْسِكَ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ بِهِ ، وكانَ فِى قَلْبِكَ مِنْهُ شَىْءٌ مِنَ الشَّكِّ

والرِّيَبِ وأَوْهَمَكَ أَنَّهُ ذَنْبٌ وخَطِيئَةٌ ، ومنه الحديثُ الآخَرُ : ما حَكَّ في صَدْرِكَ وإِنْ أَفْتاكَ المُفْتُونَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومنه حديثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الإِثْمُ حَوازُّ القُلُوبِ ، يَعْنِي ما حَزَّ في نَفْسِكَ وحَكَّ فاجْتَنِبْهُ فإِنَّهُ الإِثْمُ ، وإِنْ أَفْتاكَ فِيهِ النَّاسُ بِغَيْرِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَصَحُّ مِمَّا قِيلَ في الحَكَّاكاتِ إِنَّها الوَساوِسُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ، ﷺ : ما الإِثْمُ ؟ فَقالَ : ما حَكَّ في صَدْرِكَ فَدَعْهُ ، قالَ : ما الإِيمانُ ؟ قالَ : إِذا ساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ ، ﷺ ، ما حَكَّ في صَدْرِكَ أَيْ شَكَكْتَ فِيهِ أَنَّهُ حَلالٌ أَوْ حَرامٌ ، فالاحْتِياطُ أَنْ تَتْرُكَهُ . أَبو عَمْرٍو : الحِكَّةُ الشَّكُّ في الدِّينِ وغَيْرِهِ .

وَالحَكِكُ : مِشْيَةٌ فِيها تَحَرُّكٌ شَبِيهٌ بِمِشْيَةِ المَرْأَةِ القَصِيرَةِ إِذا تَحَرَّكَتْ وهَزَّتْ مَنْكِبَيْها .

وَالحَكَكُ : حَجَرٌ رِخْوٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخامِ وأَصْلَبُ مِنَ الجَصِّ ، واحِدَتُهُ حَكَكَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّما ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلٍ وفَعَلٍ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الحَكَكَةُ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ مِثْلِ الرُّخامِ رِخْوَةٍ . وقالَ أَبو الدُّقَيْشِ : الحَكَكاتُ هِيَ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ بِيضٍ كَأَنَّها الأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً ، وإِنَّما تَكُونُ في بَطْنِ الأَرْضِ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالحُكَيْكاتِ وبِالأَحاجِي وبِالأَلْغازِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، واحِدَتُها حُكَيْكَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحُكُكُ المُلِحُّونَ في طَلَبِ الحَوائِجِ . وَالحُكُكُ : أَصْحابُ الشَّرِّ . وَالحُكاكُ : البَوْرَقُ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِغِلْمانٍ يَلْعَبُونَ بِالحِكَّةِ فَأَمَرَ بِها فَدُفِنَتْ ؛ هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَأْخُذُونَ عَظْماً فَيَحُكُّونَهُ حَتَّى يَبْيَضَّ ثُمَّ يَرْمُونَهُ بَعِيداً ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الغالِبُ .

وَالحَكَكاتُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالبادِيَةِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

عَرَفْتُ رَسْماً لِسُعادٍ ماثِلاً
بِحَيْثُ نامِي الحَكَكاتِ عاقِلاً

• **حكل** • الحُكْلَةُ كالعُجْمَةِ لا يُبِينُ صاحِبُها الكَلامَ . وَالحُكْلَةُ وَالحَكِيلَةُ : اللُّثْغَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : في لِسانِهِ حُكْلَةٌ أَيْ عُجْمَةٌ لا يُبِينُ الكَلامَ . وَالحُكْلُ : العُجْمُ مِنَ الطُّيُورِ وَالبَهائِمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ أَنَّنِي أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلامَ النَّمْلِ

هٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وَالأَزْهَرِيُّ ، ونَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ ، وصَوابُهُ : أَوْ كُنْتُ ، وقَبْلَهُ :

فَقُلْتُ : لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ
وقَدْ أَتاهُ زَمَنُ الفِطَحْلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ
أَوْ كُنْتُ قَدْ أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ
كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالحُكْلُ مِنَ الحَيَوانِ ما لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ كالذَّرِّ وَالنَّمْلِ ؛ قالَ :

ويَفْهَمُ قَوْلَ الحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً
تُساوِدُ أُخْرَى لَمْ يَفُتْهُ سِوادُها

وكَلامُ الحُكْلِ : كَلامٌ لا يُفْهَمُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

وحَكَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ وأَحْكَلَ وَاحْتَكَلَ : الْتَبَسَ وَاشْتَبَهَ كَعَكَلَ . وأَحْكَلَ عَلَى القَوْمِ إِذا أَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرّاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَبَوْا عَلَى النَّاسِ أَبَوْا فَأَحْكَلُوا
تَأْبَى لَهُمْ أُرُومَةٌ وأَوَّلُ
يَبْلَى الحَدِيدُ قَبْلَها وَالجَنْدَلُ

الفَرَّاءُ : أَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبارُ وأَحْكَلَتْ وأَعْكَلَتْ وَاحْتَكَلَتْ أَيْ أَشْكَلَتْ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَكَلَ وأَحْكَلَ وأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالحَكَلُ في الفَرَسِ : امْساحُ نَساهُ ورَخاوَةُ كَعْبِهِ .

وَالحَوْكَلُ : القَصِيرُ ، وقِيلَ البَخِيلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحُقُّهُ .

وَالحاكِلُ : المُخَمَّنُ

• **حكم** • اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى أَحْكَمُ الحاكِمِينَ ، وهُوَ الحَكِيمُ لَهُ الحُكْمُ ، سُبْحانَهُ وتَعالَى . قالَ اللَّيْثُ : الحَكَمُ اللهُ تَعالَى . الأَزْهَرِيُّ : مِنْ صِفاتِ اللهِ الحَكَمُ وَالحَكِيمُ وَالحاكِمُ ، ومَعانِي هٰذِهِ الأَسْماءِ مُتَقارِبَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ بِها ، وعَلَيْنا الإِيمانُ بِأَنَّها مِنْ أَسْمائِهِ .

ابْنُ الأَثِيرِ : في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الحَكَمُ وَالحَكِيمُ وهُما بِمَعْنَى الحاكِمِ ، وهُوَ القاضِي ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الأَشْياءَ ويُتْقِنُها ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وقِيلَ : الحَكِيمُ ذُو الحِكْمَةِ ، وَالحِكْمَةُ عِبارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الأَشْياءِ بِأَفْضَلِ العُلُومِ . ويُقالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقائِقَ الصِّناعاتِ ويُتْقِنُها : حَكِيمٌ ، وَالحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الحاكِمِ مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قادِرٍ وعَلِيمٍ بِمَعْنَى عالِمٍ . الجَوْهَرِيُّ : الحُكْمُ الحِكْمَةُ مِنَ العِلْمِ ، وَالحَكِيمُ العالِمُ وصاحِبُ الحِكْمَةِ . وقَدْ حَكُمَ أَيْ صارَ حَكِيماً ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً
إِذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما

أَيْ إِذا حاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيماً .

وَالحُكْمُ : العِلْمُ وَالفِقْهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وآتَيْناهُ الحُكْمَ صَبِيّاً » ، أَيْ عِلْماً وفِقْهاً ، هٰذا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ :

الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَلِيلٌ فاعِلُهْ

وفي الحَدِيثِ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحُكْماً ، أَيْ أَنَّ في الشِّعْرِ كَلاماً نافِعاً يَمْنَعُ مِنَ الجَهْلِ وَالسَّفَهِ ويَنْهَى عَنْهُما ، قِيلَ : أَرادَ بِها المَواعِظَ وَالأَمْثالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِها .

وَالحُكْمُ : العِلْمُ وَالفِقْهُ وَالقَضاءُ بِالعَدْلِ ، وهُوَ مَصْدَرُ حَكَمَ يَحْكُمُ ، ويُرْوَى : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً ، وهُوَ بِمَعْنَى

الحُكْم ، ومِنْهُ الحديثُ : الخِلافَةُ في قُرَيْشٍ والحُكْمُ في الأنصار ؛ خَصَّهم بالحُكْم لأَنَّ أَكثَرَ فُقَهاءِ الصَّحابَةِ فِيهِم ، مِنْهُم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ وزَيْدُ بنُ ثابتٍ وغَيْرُهُم.

قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيماً(١) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ سَمَّى النَّاسُ حَكِيماً وحَكَماً ؛ قالَ : وما عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِها صَحِيحاً. ابنُ الأَثِيرِ : وفي حَدِيثِ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّهُ كانَ يُكْنَى أَبا الحَكَمِ فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكَمُ ، وكَناهُ بِأَبِي شُرَيْحٍ ، وإِنَّما كَرِهَ لَهُ ذٰلِكَ لِئَلاَّ يُشارِكَ اللهَ في صِفَتِهِ ؛ وقَدْ سَمَّى الأَعْشَى القَصِيدَةَ المُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقالَ :

وغَرِيبَةٍ تَأْتِي المُلُوكَ حَكِيمَةٍ
قَدْ قُلْتُها لِيُقالَ : مَنْ ذا قالَها ؟

وفي الحَدِيثِ في صِفَةِ القُرْآنِ : وهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ ، أَي الحاكِمُ لَكُمْ وعَلَيْكُمْ ، أَو هُوَ المُحْكَمُ الَّذِي لا اخْتِلافَ فِيهِ ولا اضْطِرابَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أُحْكِمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ. وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ : قَرَأْتُ المُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يُرِيدُ المُفَصَّلَ مِنَ القُرْآنِ ، لأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما لَمْ يَكُنْ مُتَشابِهاً ، لأَنَّهُ أُحْكِمَ بَيانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : حَكَمْتُ وأَحْكَمْتُ وحَكَّمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ ورَدَدْتُ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلْحاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حاكِمٌ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ. ورَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِم : حَكَمَ اللهُ بَيْنَنا ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ، قالَ : ومِنْهُ سُمِّيَتْ حَكَمَةُ اللِّجامِ لأَنَّها تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلّ

والجِنْثِيُّ : السَّيْفُ ، المَعْنَى : رَدَّ السَّيْفُ عَنْ عَوْراتِ الدِّرْعِ ، وهِيَ فُرَجُها ، كُلَّ حِرْباءٍ ؛ وقِيلَ : المَعْنَى أَحْرَزَ الجِنْثِيُّ - وهُوَ الزَّرَّادُ - مَسامِيرَها ، ومَعْنَى الإِحْكامِ حِينَئِذٍ الإِحْرازُ.

قالَ ابنُ سِيدَهْ : الحُكْمُ القَضاءُ ، وجَمْعُهُ أَحْكامٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالأَمْرِ يَحْكُمُ حُكْماً وحُكُومَةً ، وحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذٰلِكَ. والحُكْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ يَحْكُمُ ، أَيْ قَضَى ، وحَكَمَ لَهُ وحَكَمَ عَلَيْهِ. الأَزْهَرِيُّ : الحُكْمُ القَضاءُ بِالعَدْلِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ(٢)

وحَكَى يَعْقُوبُ عَنِ الرُّواةِ أَنَّ مَعْنَى هٰذا البَيْتِ : كُنْ حَكِيماً كَفَتاةِ الحَيِّ ، أَيْ إِذا قُلْتَ فَأَصِبْ كَما أَصابَتْ هٰذِهِ المَرْأَةُ ، إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الحَمامِ فَأَحْصَتْها وَلَمْ تُخْطِئْ عَدَدَها ، قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى احْكُمْ كُنْ حَكِيماً قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ :

إِذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما

يُرِيدُ إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيماً فَكُنْ كَذا ، ولَيْسَ مِنَ الحُكْمِ في القَضاءِ في شَيْءٍ. والحاكِمُ : مُنَفِّذُ الحُكْمِ ، والجَمْعُ حُكَّامٌ ، وهُوَ الحَكَمُ.

وحاكَمَهُ إِلَى الحَكَمِ : دَعاهُ. وفي الحَدِيثِ : وبِكَ حاكَمْتُ أَيْ رَفَعْتُ الحُكْمَ إِلَيْكَ ولا حُكْمَ إِلاَّ لَكَ ؛ وقِيلَ : بِكَ خاصَمْتُ في طَلَبِ الحُكْمِ وإِبْطالِ مَنْ نازَعَنِي في الدِّينِ ، وهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الحُكْمِ.

وحَكَّمُوهُ بَيْنَهُمْ : أَمَرُوهُ أَنْ يَحْكُمَ. ويُقالُ : حَكَّمْنا فُلاناً فِيما بَيْنَنا أَيْ أَجَزْنا حُكْمَهُ بَيْنَنا. وحَكَّمَهُ في الأَمْرِ فاحْتَكَمَ : جازَ فِيهِ حُكْمُهُ ، جاءَ فِيهِ المُطاوِعُ عَلَى غَيْرِ بابِهِ والقِياسِ فَتَحَكَّمَ ، والاسْمُ الأُحْكُومَةُ والحُكُومَةُ ؛ قالَ :

ولِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدْ
دَهْرِ يَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ

يَعْنِي لا يُنْفِذُ حُكُومَةَ مَنْ يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ مِنَ الأَعْداءِ ، ومَعْناهُ يَأْبَى حُكُومَةَ المُحْتَكِمِ عَلَيْكَ ، وهُوَ المُقْتالُ ، فَجَعَلَ المُحْتَكِمَ المُقْتالَ ، وهُوَ المُفْتَعِلُ مِنَ القَوْلِ حاجَةً مِنْهُ إِلَى القافِيَةِ ، ويُقالُ : هُوَ كَلامٌ مُسْتَعْمَلٌ ، يُقالُ : اقْتَلْ عَلَيَّ أَيِ احْتَكِمْ ، ويُقالُ : حَكَّمْتُهُ في مالِي إِذا جَعَلْتَ إِلَيْهِ الحُكْمَ فِيهِ فاحْتَكَمَ عَلَيَّ في ذٰلِكَ. واحْتَكَمَ فُلانٌ في مالِ فُلانٍ إِذا جازَ فِيهِ حُكْمُهُ. والمُحاكَمَةُ : المُخاصَمَةُ إِلَى الحاكِمِ. واحْتَكَمُوا إِلَى الحاكِمِ وتَحاكَمُوا بِمَعْنًى. وقَوْلُهُمْ في المَثَلِ : في بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ ؛ الحَكَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحاكِمُ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْساً دِماءَنا
وفي اللهِ ، إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا ، حَكَمٌ عَدْلُ

والحَكَمَةُ : القُضاةُ. والحَكَمَةُ : المُسْتَهْزِئُونَ.

ويُقالُ : حَكَّمْتُ فُلاناً أَيْ أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيما شاءَ.

وحاكَمْنا فُلاناً إِلَى اللهِ أَيْ دَعَوْناهُ إِلَى حُكْمِ اللهِ.

والمُحَكَّمُ : الشَّارِي. والمُحَكَّمُ : الَّذِي يُحَكَّمُ في نَفْسِهِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ : والخَوارِجُ يُسَمَّوْنَ المُحَكِّمَةَ لإِنْكارِهِمْ أَمْرَ الحَكَمَيْنِ وقَوْلِهِمْ : لا حُكْمَ إِلاَّ لِلّهِ. قالَ ابنُ سِيدَهْ : وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّةِ قَوْلُهُمْ : لا حُكْمَ إِلاَّ لِلّهِ ، ولا حَكَمَ إِلاَّ اللهُ ، وكَأَنَّ هٰذا عَلَى السَّلْبِ لأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الحُكْمَ ؛ قالَ :

(١) قوله : «أن يسمى الرجل حكيماً» كذا بالأصل ، والذي في عبارة الليث التي في التهذيب : حكماً بالتحريك .

(٢) قوله : «حمام سراع» كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة .

فَكَأَنِّى وما أُزَيِّنُ مِنْها
قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما[1]

وقِيلَ : إِنَّما بَدْءُ ذٰلِكَ فِى أَمْرِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمُعاوِيَةَ . وَالْحَكَمانِ : أَبو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ وَعَمْرُو بْنُ الْعاصِ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحَكَّمِينَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكافِ وَكَسْرِها ، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ يَقَعُونَ فِى يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشِّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيَخْتارُونَ الْقَتْلَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِ الأُخْدُودِ فُعِلَ بِهِمْ ذٰلِكَ ، حُكِّمُوا وَخُيِّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكُفْرِ ، فَاخْتارُوا الثَّباتَ عَلَى الإِسْلامِ مَعَ الْقَتْلِ ؛ قالَ : وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والأَوَّلُ الْوَجْهُ ؛ وِمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : إِنَّ فِى الْجَنَّةِ داراً ، ووَصَفَها ثُمَّ قالَ : لا يَنْزِلُها إِلَّا نَبِىٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحَكَّمٌ فِى نَفْسِهِ .

وَمُحَكَّمُ الْيَمامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ . وَالْمُحَكَّمُ ، بِفَتْحِ الْكافِ[2] ، الَّذِى فِى شِعْرِ طَرَفَةَ إِذْ يَقُولُ :

لَيْتَ الْمُحَكَّمَ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُما
تَحْتَ التُّرابِ إِذا ما الْباطِلُ انْكَشَفا[3]

هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ . وَالْحِكْمَةُ : الْعَدْلُ . ورَجُلٌ حَكِيمٌ : عَدْلٌ حَكِيمٌ . وأَحْكَمَ الأَمْرَ : أَتْقَنَهُ ، وأَحْكَمَتْهُ التَّجارِبُ عَلَى الْمَثَلِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ حَكِيماً : قَدْ أَحْكَمَتْهُ التَّجارِبُ . وَالْحَكِيمُ : الْمُتْقِنُ لِلأُمُورِ . وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ هذا فِى فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقالَ : الْمُكْثِفَةُ مِنَ النِّساءِ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَهٰذا طَرِيفٌ جِدًّا .

الأَزْهَرِىُّ : وحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْماً إِذا بَلَغَ النِّهايَةَ فِى مَعْناهُ مَدْحاً لازِماً ؛ وقالَ مُرَقِّشٌ :

يَأْتِى الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ ولا
تَغْبِطْ أَخاكَ أَنْ يُقالَ حَكَمْ

أَىْ بَلَغَ النِّهايَةَ فِى مَعْناهُ .

أَبو عَدْنانَ : اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذا تَناهَى عَمَّا يَضُرُّهُ فِى دِينِهِ أَوْ دُنْياهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمُسْتَحْكِمٌ جَزْلُ الْمُرُوءَةِ مُؤْمِنُ
مِنَ الْقَوْمِ لا يَهْوَى الْكَلامَ اللَّواغِيا

وأَحْكَمْتُ الشَّىْءَ فَاسْتَحْكَمَ : صارَ مُحْكَماً . واحْتَكَمَ الأَمْرُ وَاسْتَحْكَمَ : وَثُقَ . الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : «كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ» ، فَإِنَّ التَّفْسِيرَ جاءَ : أُحْكِمَتْ آياتُهُ بِالأَمْرِ وَالنَّهْىِ وَالْحَلالِ وَالْحَرامِ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ آياتِهِ أُحْكِمَتْ وَفُصِّلَتْ بِجَمِيعِ ما يُحْتاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلالَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللّٰهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ الأَنْبِياءِ وَشَرائِعِ الإِسْلامِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَىْءٍ» .

وقالَ بَعْضُهُمْ فِى قَوْلِ اللّٰهِ تَعالَى : «آلر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ» ، إِنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «آلر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ» ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا إِنْ شاءَ اللّٰهُ كَما قِيلَ ، وَالْقُرْآنُ يُوَضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، قالَ : وَإِنَّما جَوَّزْنا ذٰلِكَ وَصَوَّبْناهُ لأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَى أَحْكَمْتُ فَرُدَّ إِلَى الأَصْلِ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

وحَكَمَ الشَّىْءَ وأَحْكَمَهُ ، كِلاهُما : مَنَعَهُ مِنَ الْفَسادِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرُوِّينا عَنْ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : حَكِّمِ الْيَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَكَ ، أَىِ امْنَعْهُ مِنَ الْفَسادِ ، وَأَصْلِحْهُ كَما تُصْلِحُ وَلَدَكَ ، وكَما تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسادِ ؛ قالَ : وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَىْءٍ فَقَدْ حَكَّمْتَهُ وأَحْكَمْتَهُ ، قالَ : وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدّابَّةِ سُمِّيَتْ بِهٰذا الْمَعْنَى لأَنَّها تَمْنَعُ الدّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ .

وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قالَ فِى قَوْلِ النَّخَعِىِّ : حَكِّمِ الْيَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَكَ ، مَعْناهُ حَكِّمْهُ فِى مالِهِ ومِلْكِهِ إِذا صَلَحَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَكَ فِى مِلْكِهِ ، وَلا يَكُونُ حَكَّمَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لأَنَّهُما ضِدّانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ لَيْسَ بِالْمَرْضِىِّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَكَمَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ وَالشَّىْءِ أَىْ رَجَعَ ، وأَحْكَمْتُهُ أَنا أَىْ رَجَعْتُهُ ، وأَحْكَمَهُ هُوَ عَنْهُ رَجَعَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَبَنِى حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ
إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبا !

أَىْ رُدُّوهُمْ وَكُفُّوهُمْ وَامْنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِى .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ حَكَمَ لازِماً كَما تَرَى ، كَما يُقالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَنَقَصْتُهُ فَنَقَصَ ؛ قالَ : وما سَمِعْتُ حَكَمَ بِمَعْنَى رَجَعَ لِغَيْرِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَهُوَ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ . وحَكَمَ الرَّجُلَ وحَكَّمَهُ وأَحْكَمَهُ : مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : كانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذاتَ قَرابَةٍ فَيَعْضُلُها حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَداقَها ، فَأَحْكَمَ اللّٰهُ عَنْ ذٰلِكَ وَنَهَى عَنْهُ ، أَىْ مَنَعَ مِنْهُ . يُقالُ : أَحْكَمْتُ فُلاناً أَىْ مَنَعْتُهُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْحاكِمُ لأَنَّهُ يَمْنَعُ الظّالِمَ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وأَحْكَمْتُهُ وحَكَّمْتُهُ إِذا قَدَعْتَهُ وَكَفَفْتَهُ . وحَكَمْتُ السَّفِيهَ وأَحْكَمْتُهُ إِذا أَخَذْتَ عَلَى يَدِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

---

(١) قوله : «وما أزين» كذا فى الأصل ، والذى فى المحكم : مما أزين .

(٢) قوله : «والمحكم بفتح الكاف إلخ» كذا فى صحاح الجوهرى ، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كمحدِّث ، قال ابن الطيب محشيه : وجوّز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرَّب فإنه بالكسر الذى جرَّب الأمور ، وبالفتح الذى جربته الحوادث ، وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته ، فلا غلط .

(٣) قوله : «ليت المحكم إلخ» فى التكملة ما نصه : يقول ليت أنى والذى يأمرنى بالحكمة يوم يكشف عنى الباطل وأدع الصبا تحت التراب ، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلىَّ كفّا صوتكما .

أَبَنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ

وحَكَمَةُ اللِّجامِ : ما أَحاطَ بِحَنَكَيِ الدَّابَّةِ ، وفي الصِّحاحِ : بِالْحَنَكِ ، وفيها العِذارانِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَمْنَعُهُ مِنَ الْجَرْيِ الشَّدِيدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وجَمْعُهُ حَكَمٌ . وفي الْحَدِيثِ : وأَنا آخُذُ بِحَكَمَةِ فَرَسِهِ أَيْ بِلِجامِهِ . وفي الْحَدِيثِ : ما مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وفي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ ، وفي رِوايَةٍ : فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكَمَةٌ إِذا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ ، فَإِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى أَنْ يَقْدَعَهُ بِها قَدَعَهُ ؛ وَالْحَكَمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللِّجامِ تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنَكِهِ تَمْنَعُهُ عَنْ مُخالَفَةِ راكِبِهِ ؛ ولَمَّا كانَتِ الْحَكَمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ الدَّابَّةِ ، وكانَ الْحَنَكُ مُتَّصِلاً بِالرَّأْسِ ، جَعَلَها تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ كَما تَمْنَعُ الْحَكَمَةُ الدَّابَّةَ . وحَكَمَ الْفَرَسَ حَكْماً وأَحْكَمَهُ بِالْحَكَمَةِ : جَعَلَ لِلِجامِهِ حَكَمَةً ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ تَتَّخِذُها مِنَ الْقِدِّ وَالأَبَقِ ، لأَنَّ قَصْدَهُمُ الشَّجاعَةُ لا الزِّينَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

الْقائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً دَوابِرُها
قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَماتِ الْقِدِّ وَالأَبَقا

يُرِيدُ : قَدْ أُحْكِمَتْ بِحَكَماتِ الْقِدِّ وبِحَكَماتِ الأَبَقِ ، فَحَذَفَ الْحَكَماتِ وأَقامَ الأَبَقَ مَكانَها ؛ ويُرْوَى :

مَحْكُومَةً حَكَماتِ الْقِدِّ وَالأَبَقا

عَلَى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَدَّى قَدْ أُحْكِمَتْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قُلِّدَتْ وقُلِّدَتْ مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : وفَرَسٌ مَحْكُومَةٌ فِي رَأْسِها حَكَمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

مَحْكُومَةً حَكَماتِ الْقِدِّ وَالأَبَقا

وقَدْ رَواهُ غَيْرُهُ : قَدْ أُحْكِمَتْ ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى جَوازِ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وأَحْكَمْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَكَمَةُ حَلْقَةٌ تَكُونُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . وحَكَمَةُ الإِنْسانِ : مُقَدَّمُ وَجْهِهِ . ورَفَعَ اللهُ حَكَمَتَهُ أَيْ رَأْسَهُ وشَأْنَهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذا تَواضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَهُ ، أَيْ قَدْرَهُ ومَنْزِلَتَهُ . يُقالُ : لَهُ عِنْدَنا حَكَمَةٌ أَيْ قَدْرٌ ، وفُلانٌ عالِي الْحَكَمَةِ ، وقِيلَ : الْحَكَمَةُ مِنَ الإِنْسانِ أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَعارٌ مِنْ مَوْضِعِ حَكَمَةِ اللِّجامِ ، ورَفْعُها كِنايَةٌ عَنِ الإِعْزازِ لأَنَّ مِنْ صِفَةِ الذَّلِيلِ تَنْكِيسَ رَأْسِهِ . وحَكَمَةُ الضَّائِنَةِ : ذَقَنُها .

الأَزْهَرِيُّ : وفي الْحَدِيثِ : فِي أَرْشِ الْجِراحاتِ الْحُكُومَةُ ؛ ومَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي أَرْشِ الْجِراحاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيها دِيَةٌ مَعْلُومَةٌ : أَنْ يُجْرَحَ الإِنْسانُ فِي مَوْضِعٍ فِي بَدَنِهِ مِمَّا يُبْقِي شَيْنَهُ ولا يُبْطِلُ الْعُضْوَ ، فَيَقْتاسُ الْحاكِمُ أَرْشَهُ بِأَنْ يَقُولَ : هٰذا الْمَجْرُوحُ لَوْ كانَ عَبْداً غَيْرَ مَشِينٍ هٰذا الشَّيْنَ بِهٰذِهِ الْجِراحَةِ كانَتْ قِيمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وهُوَ مَعَ هٰذا الشَّيْنِ قِيمَتُهُ تِسْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ نَقَصَهُ الشَّيْنُ عُشْرَ قِيمَتِهِ ؛ فَيَجِبُ عَلَى الْجارِحِ عُشْرُ دِيَتِهِ فِي الْحُرِّ لأَنَّ الْمَجْرُوحَ حُرٌّ ، وهٰذا وما أَشْبَهَهُ بِمَعْنَى الْحُكُومَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُها الْفُقَهاءُ فِي أَرْشِ الْجِراحاتِ ، فاعْلَمْهُ .

وقَدْ سَمَّوْا حَكَماً وحُكَيْماً وحَكِيماً وحَكَّاماً وحُكْمانَ .

وحَكَمٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . وفي الْحَدِيثِ : شَفاعَتِي لأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمٍ وحاءٍ ؛ وهُما قَبِيلَتانِ جافِيَتانِ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ .

• **حكنش** • حَكَنْشٌ : اسْمٌ .

• **حكى** • الْحِكايَةُ : كَقَوْلِكَ حَكَيْتُ فُلاناً وحاكَيْتُهُ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ أَوْ قُلْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ سَواءً لَمْ أُجاوِزْهُ ، وحَكَيْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ حِكايَةً . ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً فِي مَعْنَى حَكَيْتُهُ . وفي الْحَدِيثِ : ما سَرَّنِي أَنِّي حَكَيْتُ إِنْساناً وأَنَّ لِي كَذا وكَذا أَيْ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقالُ : حَكاهُ وحاكاهُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحاكاةُ ؛ وَالْمُحاكاةُ الْمُشابَهَةُ ، تَقُولُ : فُلانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْناً ويُحاكِيها بِمَعْنًى .

وحَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلامَ حِكايَةً وحَكَوْتُ لُغَةٌ (حَكاها أَبُو عُبَيْدَةَ) . وأَحْكَيْتُ الْعُقْدَةَ أَيْ شَدَدْتُها . كَأَحْكَأْتُها ؛ ورَوَى ثَعْلَبٌ بَيْتَ عَدِيٍّ :

أَجْلِ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وإِزارْ

أَيْ فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزارَهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ ويُرْوَى :

فَوْقَ ما أَحْكِي بِصُلْبٍ وإِزارْ

أَيْ فَوْقَ ما أَقُولُ مِنَ الْحِكايَةِ .

ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَحْكَيْتُها وحَكَيْتُها لُغَةٌ فِي أَحْكَأْتُها وحَكَأْتُها . وما احْتَكَى ذٰلِكَ فِي صَدْرِي أَيْ ما وَقَعَ فِيهِ .

وَالْحُكاةُ ، مَقْصُورٌ : الْعَظايَةُ الضَّخْمَةُ ، وقِيلَ : هِيَ دابَّةٌ تُشْبِهُ الْعَظايَةَ ولَيْسَتْ بِها ، رَوَى ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ ، وَالْجَمْعُ حُكًى مِنْ بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ . وفي حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَأَةِ ، فَقالَ : ما أُحِبُّ قَتْلَها ؛ الْحُكَأَةُ : الْعَظاةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وجَمْعُها حُكًى ، قالَ : وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ويُجْمَعُ عَلَى حُكًى ، مَقْصُورٌ . وَالْحُكاءُ ، مَمْدُودٌ : ذَكَرُ الْخَنافِسِ ، وإِنَّما لَمْ يُحِبَّ قَتْلَها لأَنَّها لا تُؤْذِي . وقالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : الْحُكاءَةُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وهُوَ كَما قالَتْ .

الْفَرَّاءُ : الْحاكِيَةُ الشَّادَّةُ ، يُقالُ : حَكَتْ أَيْ شَدَّتْ ، قالَ : وَالْحايِكَةُ الْمُتَبَخْتِرَةُ .

• **حلأ** • حَلَأْتُ لَهُ حُلُوءًا ، عَلَى فُعُولٍ : إِذا حَكَكْتَ لَهُ حَجَراً عَلَى حَجَرٍ ، ثُمَّ جَعَلْتَ الْحُكاكَةَ عَلَى كَفِّكَ ، وصَدَأْتَ بِها الْمِرْآةَ ، ثُمَّ كَحَلْتَهُ بِها .

وَالْحُلاءَةُ ، بِمَنْزِلَةِ فُعالَةٍ ، بِالضَّمِّ .

وَالْحَلُوءُ : الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ ؛ وقِيلَ الْحَلُوءُ : حَجَرٌ بِعَيْنِهِ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكاكَتِهِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَلُوءُ : حَجَرٌ يُدَلَّكُ عَلَيْهِ دَواءٌ ثُمَّ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

حَلَأَهُ يَحْلَؤُهُ حَلْأً وأَحْلَأَهُ : كَحَلَهُ بِالْحَلُوءِ .

وَالْحالِئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ تَحْلأُ لِمَنْ تَلْسَعُهُ السَّمَّ كَما يَحْلأُ الْكَحَّالُ الْأَرْمَدَ حُكاكَةً فَيَكْحَلُهُ بِها.

وقالَ الْفَرَّاءُ : احْلَئْ لِي حَلُوءًا ؛ وقالَ أَبو زَيْدٍ : أَحْلَأْتُ لِلرَّجُلِ إِحْلاءً إِذا حَكَكْتَ لَهُ حُكاكَةَ حَجَرَيْنِ فَداوَى بِحُكاكَتِهِما عَيْنَيْهِ إِذا رَمِدَتا.

أَبو زَيْدٍ ، يُقالُ : حَلَأْتُهُ بِالسَّوْطِ حَلْأً إِذا جَلَدْتَهُ بِهِ. وحَلَأَهُ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ حَلْأً : ضَرَبَهُ بِهِ ؛ وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : حَلَأَهُ حَلْأً : ضَرَبَهُ.

وحَلَّأَ الْإِبِلَ وَالْماشِيَةَ عَنِ الْماءِ تَحْلِيئاً وَتَحْلِئَةً : طَرَدَها أَوْ حَبَسَها عَنِ الْوُرُودِ ومَنَعَها أَنْ تَرِدَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْراهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ :

يا سَرْحَةَ الْماءِ قَدْ سُدَّتْ مَوارِدُهُ
أَما إِلَيْكِ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودِ
لِحائِمٍ حامَ حَتَّى لا حَوامَ بِهِ
مُحَلَّإٍ عَنْ سَبِيلِ الْماءِ مَطْرُودِ

هٰكَذا رَواهُ ابْنُ بَرِّيٍّ ، وقالَ : كَذا ذَكَرَهُ أَبو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمالِيهِ ، وكَذٰلِكَ حَلَّأَ الْقَوْمَ عَنِ الْماءِ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : قالَتْ قُرَيْبَةُ : كانَ رَجُلٌ عاشِقٌ لِمَرْأَةٍ فَتَزَوَّجَها فَجاءَها النِّساءُ فَقالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ :

قَدْ طالَما حَلَّأْتُماها لا تَرِدْ
فَخَلِّياها وَالسِّجالَ تَبْتَرِدْ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزُقَّةِ خالِدٍ
كَمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ عَنْ مَناهِلِ

وفِي الْحَدِيثِ : يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلَّئُونَ عَنِ الْحَوْضِ ، أَيْ يُصَدُّونَ عَنْهُ ويُمْنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَ وَفْداً فَقالَ : ما لِإِبِلِكُمْ خِماصاً ؟ فَقالُوا : حَلَّأَنا بَنُو ثَعْلَبَةَ ، فَأَجْلاهُمْ ، أَيْ نَفاهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْماءِ الَّذِي حَلَّأْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ ، هٰكَذا جاءَ فِي الرِّوايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ ياءً ولَيْسَ بِالْقِياسِ ، لِأَنَّ الْياءَ لا تُبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَها مَكْسُوراً نَحْوَ بِيرٍ وإِيلافٍ ، وقَدْ شَذَّ قَرَيْتُ فِي قَرَأْتُ ، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ.

وحَلَأْتُ الْأَدِيمَ إِذا قَشَرْتَ عَنْهُ التِّحْلِئَ. وَالتِّحْلِئُ : الْقِشْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَدِيمِ مِمَّا يَلِي الشَّعَرَ. وحَلَأَ الْجِلْدَ يَحْلَؤُهُ حَلْأً وحَلِيئَةً[1] : قَشَرَهُ وبَشَرَهُ. وَالْحُلاءَةُ : قِشْرَةُ الْجِلْدِ الَّتِي يَقْشُرُها الدَّبَّاغُ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ.

وَالتِّحْلِئُ ، بِالْكَسْرِ : ما أَفْسَدَهُ السِّكِّينُ مِنَ الْجِلْدِ إِذا قُشِرَ. تَقُولُ مِنْهُ : حَلِئَ الْأَدِيمُ حَلَأً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا صارَ فِيهِ التِّحْلِئُ ، وفِي الْمَثَلِ : لا يَنْفَعُ الدَّبْغُ عَلَى التِّحْلِئِ. وَالتِّحْلِئُ وَالتِّحْلِئَةُ : شَعَرُ وَجْهِ الْأَدِيمِ ووَسَخُهُ وسَوادُهُ.

وَالْمِحْلَأَةُ : ما حُلِئَ بِهِ.

وفِي الْمَثَلِ فِي حَذَرِ الْإِنْسانِ عَلَى نَفْسِهِ ومُدافَعَتِهِ عَنْها : حَلَأَتْ حالِئَةٌ عَنْ كُوعِها ، أَيْ أَنَّ حَلْأَها عَنْ كُوعِها إِنَّما هُوَ حَذَرُ الشَّفْرَةِ عَلَيْهِ لا عَنِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ الصَّناعَ رُبَّما اسْتَعْجَلَتْ فَقَشَرَتْ كُوعَها ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : حَلَأَتْ حالِئَةٌ عَنْ كُوعِها مَعْناهُ أَنَّها إِذا حَلَأَتْ ما عَلَى الْإِهابِ أَخَذَتْ مِحْلَأَةً مِنْ حَدِيدٍ فُوها وقَفاها سَواءٌ ، فَتَحْلَأُ ما عَلَى الْإِهابِ مِنْ تِحْلِئِهِ ، وهُوَ ما عَلَيْهِ مِنْ سَوادِهِ ووَسَخِهِ وشَعَرِهِ ، فَإِنْ لَمْ تُبالِغِ الْمِحْلَأَةُ ولَمْ تَقْلَعْ ذٰلِكَ عَنِ الْإِهابِ ، أَخَذَتِ الْحالِئَةُ نَشْفَةً ، وهُوَ حَجَرٌ خَشِنٌ مُنَقَّبٌ ، ثُمَّ لَفَّتْ جانِباً مِنَ الْإِهابِ عَلَى يَدِها ، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِتِلْكَ النَّشْفَةِ عَلَيْهِ لِتَقْلَعَ عَنْهُ ما لَمْ تُخْرِجْ عَنْهُ الْمِحْلَأَةُ ؛ فَيُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ويَحُضُّ عَلَى إِصْلاحِ شَأْنِهِ ؛ ويُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لَهُ ، أَيْ عَنْ كُوعِها عَمِلَتْ ما عَمِلَتْ وبِحِيلَتِها وعَمَلِها نالَتْ ما نالَتْ ، أَيْ فَهِيَ أَحَقُّ بِشَيْئِها وعَمَلِها ، كَما تَقُولُ : عَنْ حِيلَتِي نِلْتُ ما نِلْتُ ، وعَنْ عَمَلِي كانَ ذٰلِكَ. قالَ الْكُمَيْتُ :

كَحالِئَةٍ عَنْ كُوعِها وَهْيَ تَبْتَغِي
صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وتُنْغِلُ

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَحْلَأُ الْأَدِيمَ ، وهُوَ نَزْعُ تِحْلِئِهِ ، فَإِنْ هِيَ رَفَقَتْ سَلِمَتْ ، وإِنْ هِيَ خَرُقَتْ أَخْطَأَتْ ، فَقَطَعَتْ بِالشَّفْرَةِ كُوعَها ؛ ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقالُ حَلَأَتْ حالِئَةٌ عَنْ كُوعِها ، أَيْ لِتَغْسِلْ غاسِلَةٌ عَنْ كُوعِها ، أَيْ لِيَعْمَلْ كُلُّ عامِلٍ لِنَفْسِهِ ؛ قالَ : ويُقالُ اغْسِلْ عَنْ وَجْهِكَ ويَدِكَ ، ولا يُقالُ اغْسِلْ عَنْ ثَوْبِكَ.

وحَلَأَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَها بِهِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ جَلَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ بِالْجِيمِ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : حَلَأْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً ومَتَحْتُهُ ومَشَقْتُهُ ومَشَنْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وحَلَأَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَها. وَالْحَلَأُ : الْعُقْبُولُ. وحَلِئَتْ شَفَتِي تَحْلَأُ حَلَأً إِذا بَثَرَتْ[2] أَيْ خَرَجَ فِيها غِبَّ الْحُمَّى بُثُورُها ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ لا يَهْمِزُ فَيَقُولُ : حَلِيَتْ شَفَتُهُ حَلًى ، مَقْصُورٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ الْمَقْصُورِ الْمَهْمُوزِ ، الْحَلَأُ : هُوَ الْحَرُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجُلِ غِبَّ الْحُمَّى.

وحَلَأْتُهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ إِذا أَعْطَيْتَهُ. التَّهْذِيبُ : حَكَى أَبو جَعْفَرٍ الرُّؤاسِيُّ : ما حَلِئْتُ مِنْهُ بِطائِلٍ ، فَهَمَزَ ؛ ويُقالُ : حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هَمَزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلْواءِ.

وَالْحَلاءَةُ : أَرْضٌ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ ثَبَتٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْمُ ماءٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

---

(١) قوله : «حلأً وحليئةً» المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم . ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرحة وحليئة كخطيئة . ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه .

(٢) قوله : «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار .

كأني أراه بالحلاءة شاتيًا
تقفع أعلى أنفه أم مرزم (١)

أم مرزم هي الشمال، فأجابه أبو المثلم:

أعيرتني قر الحلاءة شاتيًا
وأنت بأرض قرها غير منجم

أي غير مقلع. قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن همزتها وضعية معاملة للفظ إذا لم تجتذبه مادة ياء ولا واو.

• حلب • الحَلَبُ: استخراج ما في الضرع من اللبن، يكون في الشاء والإبل والبقر. والحَلَبُ: مصدر حلبها يحلُبها ويحلِبها حلبًا وحلَبًا وحِلابًا (الأخيرة عن الزجاجي)، وكذلك احتلبها، فهو حالب. وفي حديث الزكاة: ومن حقها حلَبُها على الماء، وفي رواية: حلَبُها يوم وردها.

يقال: حلبت الناقة والشاة حلَبًا، بفتح اللام؛ والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها. وفي الحديث أنه قال لقوم لا تسقوني حلَب امرأة؛ وذلك أن حلَب النساء عيب عند العرب يعيرون به، فلذلك تنزه عنه؛ وفي حديث أبي ذر: هل يوافقكم عدوكم حلَب شاة نثور؟ أي وقت حلَب شاة، فحذف المضاف.

وقوم حَلَبة؛ وفي المثل: شتى حتى تئوب (٢) الحلَبة، ولا تقل الحلمة، لأنهم إذا اجتمعوا لحلب النوق، اشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته أو حلائبه، ثم يئوب الأول فالأول منهم؛ قال الشيخ أبو محمد ابن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شتى تئوب الحلَبة، وغيره ابن القطاع، فجعل بدل شتى حتى، ونصب بها تئوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعًا، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في أهله على حياله، وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان وشتى في الشيم
وكلهم يجمعهم بيت الأدم

الأزهري: أبو عبيد: حلبت حلَبًا مثل طلبت طلَبًا وهربت هرَبًا.

والحَلُوبُ: ما يُحلب؛ قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه
إذا لم يكن في المنقيات حلوب
حليم إذا ما الحلم زين أهله
مع الحلم في عين العدو مهيب
إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا
فلم تنطق العوراء وهو قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو الشحم؛ يقال: ناقة منقية، إذا كانت سمينة، وكذلك الحلوبة، وإنما جاء بالهاء لأنك تريد الشيء الذي يحلب أي الشيء الذي اتخذوه ليحلبوه، وليس لتكثير الفعل، وكذلك القول في الركوبة وغيرها. وناقة حلوبة وحلوب: للتي تحلب، والهاء أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقة حلوبة محلوبة؛ وقول صخر الغي:

ألا قولا لعبد الجهل: إن
ن الصحيحة لا تحالبها الثلوث

أراد لا تصابرها على الحلب، وهذا نادر. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقة حلوب أي هي مما يحلب؛ والحلوب والحلوبة سواء؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة، ومنه حديث أم معبد: ولا حلوبة في البيت، أي شاة تحلب؛ ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فعول إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الهاء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الهاء. وجمع الحلوبة حلائب وحُلُب؛ قال اللحياني: كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء إن شئت أثبت فيه الهاء، وإن شئت حذفته. وحلوبة الإبل والغنم: الواحدة فما زادت؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

إذا لم يكن في المنقيات حلوب

ومنهم من يجعله جمعًا، وشاهده قول نهيك ابن إساف الأنصاري:

تقسم جيراني حلوبي كأنما
تقسمها ذؤبان زور ومنور

أي تقسم جيراني حلائبي، وزور ومنور: حيان من أعدائه؛ وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعًا، فالحلوبة الواحدة شاهده قول الشاعر:

ما إن رأينا في الزمان ذي الكلب
حلوبة واحدة فتحتلب

والحلوبة للجميع شاهده قول الجميح ابن منقذ:

لما رأت إبلي قلت حلوبتها
وكل عام عليها عام تجنيب

والتجنيب: قلة اللبن، يقال: أجنبت الإبل إذا قل لبنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو فزارة إنها
لا تلبث الحلب الحلائب

قال: حكي عن الأصمعي أنه قال: لا تلبث الحلائب حلب ناقة، حتى تهزمهم. قال: وقال بعضهم: لا تلبث الحلائب أن يحلب عليها، تعاجلها قبل أن تأتيها الأمداد. قال: وهذا زعم أثبت.

اللحياني: هذه غنم حلب، بسكون

(١) قوله: «كأني أراه إلخ» في معجم ياقوت الحلاءة بالكسر، ويروى بالفتح، ثم قال: وهو موضع شديد البرد، وفسر أم مرزم بالريح الباردة.

(٢) قوله: «شتى حتى تئوب إلخ» هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا، والذي في أمثال الميداني شتى يئوب إلخ، وليس في الأمثال الجمع بين شتى وحتى، فلعل ذكر حتى سبق قلم.

اللَّامِ ، لِلضَّأْنِ وَالْمَعْزِ . قَالَ : وَأُرَاهُ مُخَفَّفاً عَنْ حَلُوبٍ .

وَنَاقَةٌ حَلُوبٌ : ذَاتُ لَبَنٍ ، فَإِذَا صَيَّرْتَهَا اسْماً ، قُلْتَ : هٰذِهِ الْحَلُوبَةُ لِفُلَانٍ ؛ وَقَدْ يُخْرِجُونَ الْهَاءَ مِنَ الْحَلُوبَةِ ، وَهُمْ يَعْنُونَهَا ، وَمِثْلُهُ الرَّكُوبَةُ وَالرَّكُوبُ لِمَا يَرْكَبُونَ ، وَكَذٰلِكَ الْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ لِمَا يَحْلُبُونَ .

وَالْمِحْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحِلَابُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ ؛ قَالَ :

صَاحِ ! هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَا فِي الْحِلَابِ ؟

وَيُرْوَى : فِي الْعِلَابِ ، وَجَمْعُهُ الْمَحَالِبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَضِيَ حِلَابَهَا أَمْسَكَهَا . الْحِلَابُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَحْلُبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحِلَابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ رُوِيَتْ بِالْجِيمِ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي إِنَّهُ الْحِلَابُ ، وَهُوَ مَا يُحْلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمِحْلَبِ سَوَاءٌ ، فَصُحِّفَ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ ذٰلِكَ الْحِلَابِ ، أَيْ يَضَعُ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ . قَالَ : وَاخْتَارَ الْجُلَّابَ ، بِالْجِيمِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ . قَالَ : وَفِي هٰذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ إِشْكَالٌ ، وَرُبَّمَا ظُنَّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطِّيبِ ، فَقَالَ : بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطِّيبِ عِنْدَ الْغُسْلِ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : أَوِ الطِّيبِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هٰذَا الْبَابِ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحِلَابِ . قَالَ : وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هٰذَا الْمَعْنَى ، فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهٰذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا . قَالَ : وَذٰلِكَ مِنْ فِعْلِهِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآنِيَةَ وَالْمَقَادِيرَ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْجُلَّابَ ، بِالْجِيمِ ، وَلِهٰذَا تَرْجَمَ الْبَابَ بِهِ ، وَبِالطِّيبِ ، وَلٰكِنَّ الَّذِي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الطِّيبَ لِمَنْ يَغْتَسِلُ ، بَعْدَ الْغُسْلِ أَلْيَقُ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوْلَى ، لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ الْمَاءُ .

وَالْحَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ . وَالْحَلِيبُ : كَالْحَلَبِ ، وَقِيلَ : الْحَلَبُ : الْمَحْلُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْحَلِيبُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رَبِيبَ حَلَبٍ وَقَارِصِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّ الْحَلَبَ هٰهُنَا هُوَ الْحَلِيبُ لِمُعَادَلَتِهِ إِيَّاهُ بِالْقَارِصِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَبِيبَ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَلَبَنٍ قَارِصٍ ، وَلَيْسَ هُوَ الْحَلَبَ الَّذِي هُوَ اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلَبُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، تَقُولُ : شَرِبْتُ لَبَناً حَلِيباً وَحَلَباً ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الْحَلِيبَ لِشَرَابِ التَّمْرِ (١) فَقَالَ يَصِفُ النَّخْلَ :

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ
يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

وَالْإِحْلَابَةُ : أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى لَبَناً ، ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ . وَاسْمُ اللَّبَنِ : الْإِحْلَابَةُ أَيْضاً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذَا مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ؛ وَمِنْهُ الْإِعْجَالَةُ وَالْإِعْجَالَاتُ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابَةُ مَا زَادَ عَلَى السِّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يُورِدُ إِبِلَهُ وَفِيهِ اللَّبَنُ ، فَمَا زَادَ عَلَى السِّقَاءِ فَهُوَ إِحْلَابَةُ الْحَيِّ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابُ وَالْإِحْلَابَةُ مِنَ اللَّبَنِ أَنْ تَكُونَ إِبِلُهُمْ فِي الْمَرْعَى ، فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا ، فَبَلَغَ وَسْقَ بَعِيرٍ حَمَلُوهُ إِلَى الْحَيِّ . تَقُولُ مِنْهُ : أَحْلَبْتُ أَهْلِي . يُقَالُ : قَدْ جَاءَ بِإِحْلَابَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَحَالِيبَ ، وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالْبَقَرِ ، فَفَعَلُوا مَا وَصَفْتُ ، قَالُوا جَاءُوا بِإِمْخَاضَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَمَاخِيضَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ حَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ أَيْ ذَاتُ لَبَنٍ تُحْلَبُ وَتُرْكَبُ ، وَهِيَ أَيْضاً الْحَلْبَانَةُ وَالرَّكْبَانَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَالُوا : نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ وَحَلْبَاةٌ وَحَلَبُوتٌ : ذَاتُ لَبَنٍ ؛ كَمَا قَالُوا رَكْبَانَةٌ وَرَكْبَاةٌ وَرَكَبُوتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

أَكْرِمْ لَنَا بِنَاقَةٍ أَلُوفِ
حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفِ

قَوْلُهُ رَكْبَانَةٍ : تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ ؛ وَقَوْلُهُ صَفُوفٍ : أَيْ تَصُفُّ أَقْدَاحاً مِنْ لَبَنِهَا ، إِذَا حُلِبَتْ ، لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ اللَّبَنِ . وَفِي حَدِيثِ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ : أَبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً ، أَيْ غَزِيرَةً تُحْلَبُ ، وَذَلُولاً تُرْكَبُ ، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِلْأَمْرَيْنِ ؛ وَزِيدَتِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ فِي بِنَائِهَا لِلْمُبَالَغَةِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ حَلَبَاتٌ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، وَكَذٰلِكَ حَكَى : نَاقَةٌ رَكَبَاتٌ وَشَاةٌ تُحْلُبَةٌ (٢) وَتِحْلِبَةٌ وَتُحَلَّبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ ضَرْعِهَا شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْهَا ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ (عَنِ السِّيرَافِيِّ) .

وَحَلَّبَهُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ : جَعَلَهُمَا لَهُ يَحْلُبُهُمَا ، وَأَحْلَبَهُ إِيَّاهُمَا كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَوَالِيَ حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ
وَلٰكِنْ قَطِيناً يُحْلِبُونَ الْأَتَاوِيَا

فَإِنَّهُ جَعَلَ الْإِحْلَابَ بِمَنْزِلَةِ الْإِعْطَاءِ ، وَعَدَّى يُحْلِبُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى يُعْطُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ ، أَيْ لِمُرْتَهِنِهِ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ بِقَدْرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ ، وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلَفِهِ .

وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ : وَلَدَتْ إِبِلُهُ إِنَاثاً ؛ وَأَجْلَبَ : وَلَدَتْ لَهُ ذُكُوراً . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَأَحْلَبْتَ أَمْ أَجْلَبْتَ ؟ فَمَعْنَى أَأَحْلَبْتَ : أَنُتِجَتْ نُوقُكَ إِنَاثاً ؟ وَمَعْنَى أَمْ أَجْلَبْتَ : أَمْ نُتِجَتْ ذُكُوراً ؟ وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ جَلَبَ . قَالَ ، وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَجْلَبَ وَلَا أَحْلَبَ ؟ أَيْ نُتِجَتْ إِبِلُهُ كُلُّهَا ذُكُوراً ،

(١) قوله : «لشراب التمر» إلخ . في مادة «رهق» من اللسان ما نصه : وأنشد في وصف كرمة وشرابها . . إلخ ، وقال : أراد عصير العنب .

(٢) قوله : «وشاة تحلبة إلخ» في القاموس : وشاة تحلابة بالكسر وتُحْلُبة بضم التاء واللام وبفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرها مع فتح اللام .

ولا نُتِجَتْ إِناثاً فتحلب. وفي الدُّعاء على الإِنسانِ: ما لَه حَلَبَ ولا جَلَبَ، عن ابنِ الأَعرابيِّ، ولم يُفسِّرْه، قالَ ابنُ سِيدَه: ولا أَعرِفُ وَجْهَه. ويَدْعُو الرَّجُلُ على الرَّجُلِ فيَقُولُ: ما لَه أَحْلَبَ ولا أَجْلَبَ، ومعنى أَحْلَبَ أَيْ وَلَدَتْ إِبلُه الإِناثَ دُونَ الذُّكُورِ، ولا أَجْلَبَ: إِذا دَعَا لإِبلِهِ أَلَّا تَلِدَ الذُّكُورَ، لأَنَّه المَحْقُ الخَفِيُّ لِذَهابِ اللَّبَنِ وانْقِطاعِ النَّسْلِ.

واستَحْلَبَ اللَّبَنَ: استَدَرَّه.

وحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ حَلَبْتُ لَه، تَقُولُ مِنْهُ: احْلُبْنِي أَي اكْفِنِي الحَلَبَ، وأَحْلِبْنِي، بِقَطْعِ الأَلِفِ، أَيْ أَعِنِّي عَلَى الحَلَبِ.

والحَلَبَتانِ: الغَداةُ والعَشِيُّ (عَنِ ابنِ الأَعرابيِّ)، وإِنَّما سُمِّيَتا بذلِكَ لِلحَلَبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِما.

وهاجِرَةٌ حَلُوبٌ: تَحْلُبُ العَرَقَ.

وتَحَلَّبَ العَرَقُ وانْحَلَبَ: سالَ. وتَحَلَّبَ بَدَنُه عَرَقاً: سالَ عَرَقُه، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وحَبَشِيَّيْنِ إِذا تَحَلَّبا
قالا نَعَمْ قالا نَعَمْ وصَوَّبا

تَحَلَّبا: عَرِقا.

وتَحَلَّبَ فُوهُ: سالَ، وكَذلِكَ تَحَلَّبَ النَّدَى إِذا سالَ، وأَنْشَدَ:

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَه
أَذاةً بِهِ مِنْ صائِكٍ مُتَحَلِّبِ

شَبَّهَ الفَرَسَ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ صائِكُ المَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ، والصّائِكُ: الَّذِي تَغَيَّرَ لَوْنُه ورِيحُه.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحَلَّبُ فُوهُ، فَقالَ: أَشْتَهِي جَراداً مَقْلُوّاً، أَيْ يَتَهَيَّأُ رُضابُهُ لِلسَّيَلانِ، وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ، أَيْ نَسْتَدِرُّ السَّحابَ. وتَحَلَّبَتْ عَيْناهُ وانْحَلَبَتا، قالَ:

وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ مِنْ طُولِ الأَسَى

وحَوالِبُ البِئْرِ: مَنابِعُ مائِها، وكَذلِكَ حَوالِبُ العُيُونِ الفَوّارَةِ، وحَوالِبُ العُيُونِ الدّامِعَةِ، قالَ الكُمَيْتُ:

تَدَفَّقُ جُوداً إِذا ما البِحا
رُ غاضَتْ حَوالِبُها الحُفَّلُ

أَيْ غارَتْ مَوادُّها.

ودَمٌ حَلِيبٌ: طَرِيٌّ (عَنِ السُّكَّرِيِّ)؛ قالَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ الهُذَلِيُّ:

هُدُوءاً تَحْتَ أَقْمَرَ مُسْتَكِفٍّ
يُضِيءُ عُلالَةَ العَلَقِ الحَلِيبِ

والحَلَبُ مِنَ الجِبايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ ونَحْوِها مِمّا لا يَكُونُ وَظِيفَةً مَعْلُومَةً: وهِيَ الإِحْلابُ فِي دِيوانِ الصَّدَقاتِ، وقَدْ تَحَلَّبَ الفَيْءُ.

الأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ: بَقَرَةٌ مُحِلٌّ، وشاةٌ مُحِلٌّ، وقَدْ أَحَلَّتْ إِحْلالاً إِذا حَلَبَتْ، بِفَتْحِ الحاءِ، قَبْلَ وِلادِها، قالَ: وحَلَبَتْ أَيْ أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ وِلادِها.

والحَلْبَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الخَيْلِ فِي الرِّهانِ خاصَّةً، والجَمْعُ حَلائِبُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا يُقالُ لِلْواحِدِ مِنْها حَلِيبَةٌ ولا حِلابَةٌ، وقالَ العَجّاجُ:

وسابِقُ الحَلائِبِ اللِّهَمُّ

يُرِيدُ جَماعَةَ الحَلْبَةِ. والحَلْبَةُ، بِالتَّسْكِينِ: خَيْلٌ تُجْمَعُ لِلسِّباقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، لا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ، ولكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

نَحْنُ سَبَقْنا الحَلَباتِ الأَرْبَعا
الفَحْلَ والقُرْحَ فِي شَوْطٍ مَعَا

وهُوَ كَما يُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا جاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِلنُّصْرَةِ قَدْ أَحْلَبُوا. الأَزْهَرِيُّ: إِذا جاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ، قِيلَ: قَدْ أَحْلَبُوا، وأَنْشَدَ:

إِذا نَفَرٌ مِنْهُمْ رَعُوبَةٌ أَحْلَبُوا
عَلَى عامِلٍ جاءَتْ مَنِيَّتُه تَعْدُو(١)

ابْنُ شُمَيْلٍ: أَحْلَبَ بَنُو فُلانٍ مَعَ بَنِي فُلانٍ إِذا جاءُوا أَنْصاراً لَهُمْ.

(١) قوله: «رعوبة» هكذا في الأصول. وفي التهذيب وشرح القاموس: «دَوِيَّةٌ».

والمُحْلِبُ: النّاصِرُ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

ويَنْصُرُه قَوْمٌ غِضابٌ عَلَيْكُمُ
مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْماً إِلَى الرَّوْعِ يَرْكَبُوا
أَشارَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبُ

قَوْلُه: لَمْعَ الأَصَمِّ أَيْ كَما يُشِيرُ الأَصَمُّ بِإِصْبَعِهِ، والضَّمِيرُ فِي أَشارَ يَعُودُ عَلَى مُقَدَّمِ الجَيْشِ؛ وقَوْلُه مُحْلِبُ، يَقُولُ: لا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَنْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ وبَنِي عَمِّهِ. وعَرانِينُ: رُؤَساءُ. وقالَ فِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ قالَ لَمَعَ لَمْعَ الأَصَمِّ، لأَنَّ الأَصَمَّ لا يَسْمَعُ الجَوابَ، فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمْعَ؛ وقَوْلُه: لا يَأْتِيهِ مُحْلِبٌ أَيْ لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وإِذا كانَ المُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُحْلِباً؛ وقالَ:

صَرِيحٌ مُحْلِبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ والنِّجامِ(٢)

وحالَبْتُ الرَّجُلَ إِذا نَصَرْتَهُ وعاوَنْتَهُ.

وحَلائِبُ الرَّجُلِ: أَنْصارُهُ مِنْ بَنِي عَمِّهِ خاصَّةً، قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

ونَحْنُ غَداةَ العَيْنِ لَمّا دَعَوْتَنا
مَنَعْناكَ إِذْ ثابَتْ عَلَيْكَ الحَلائِبُ

وحَلَبَ القَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلْباً وحُلُوباً: اجْتَمَعُوا وتَأَلَّبُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ.

وأَحْلَبُوا عَلَيْكَ: اجْتَمَعُوا وجاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. وأَحْلَبَ القَوْمُ أَصْحابَهُمْ: أَعانُوهُمْ. وأَحْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ: دَخَلَ بَيْنَهُمْ فَأَعانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وهُوَ رَجُلٌ مُحْلِبٌ. وأَحْلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إِذا أَعانَهُ عَلَى الحَلَبِ. وفِي المَثَلِ: لَيْسَ لَها راعٍ ولكِنْ حَلَبَةٌ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُه، ولا مَعُونَةَ عِنْدَهُ.

وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ: ظَنَّ أَنَّ

(٢) قوله: «صريح» البيت هكذا في أصل اللسان هنا، وأورده في مادة نجم:

نَزِيعاً مُحْلِباً مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ

إلخ. وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفت، وضبط لفت بفتح اللام وكسرها مع إسكان الفاء.

الأَنْصارِ لا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى ما يُرِيدُ ، أَيْ لا يَجْتَمِعُونَ ، يُقالُ : أَحْلَبَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْلَبُوا أَيِ اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالإِعانَةِ ، وَأَصْلُ الإِحْلابِ الإِعانَةُ عَلَى الْحَلَبِ ، وَمِنْ أَمْثالِهِمْ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يَلْحَقِ الْحَلائِبُ

يَعْنِي الْجَماعاتِ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : حَلَبْتَ بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ ، أَيِ اسْتَعَنْتَ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنَى بِحاجَتِكَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْمَنْعِ : لَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قالَهُ فِي حَدِيثٍ سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْنَعُ . قالَ : وَقَدْ يُقالُ : لَيْسَ كُلَّ حِينٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : حَلَبْتَ حَلْبَتَها ، ثُمَّ أَقْلَعَتْ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجْلُبُ ، ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ جَلَبَتِهِ وَصِياحِهِ .

وَالْحالِبانِ : عِرْقانِ يَبْتَدَّانِ الْكُلْيَتَيْنِ مِنْ ظاهِرِ الْبَطْنِ ، وَهُما أَيْضاً عِرْقانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفانِ السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ، وَقِيلَ هُما عِرْقانِ مُسْتَبْطِنا الْقَرْنَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بِالذَّنِينِ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : أَسْهَراهُ : ذَكَرُهُ وَأَنْفُهُ ، وَحَوالِبُهُما : عُرُوقٌ تَمُدُّ الذَّنِينَ مِنَ الأَنْفِ ، وَالْمَذْيَ مِنْ قَضِيبِهِ . وَيُرْوَى حَوالِبُ أَسْهَرَتْهُ ، يَعْنِي عُرُوقاً يَذِنُّ مِنْها أَنْفُهُ .

وَالْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ تَأْكُلُ ، يُقالُ : احْلُبْ فَكُلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا دُعِيَ إِلَى طَعامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ ، هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَةِ لِيَحْلُبَ الشَّاةَ . يُقالُ : احْلُبْ فَكُلْ أَيِ اجْلِسْ ، وَأَرادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَواضِعِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَلَبَ يَحْلُبُ : إِذا جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَلَبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ . يُقالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْباً إِذا بَرَكَ ، وَشَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ . وَيُقالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ ثُمَّ اشْرُبْ .

وَالْحَلْباءُ : الأَمَةُ الْبارِكَةُ مِنْ كَسَلِها ، وَقَدْ حَلَبَتْ تَحْلُبُ إِذا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْها .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قِشْرُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْحُلْبَةُ وَالْحُلُبَةُ : الْفَرِيقَةُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُلْبَةُ نَبْتَةٌ لَها حَبٌّ أَصْفَرُ يُتَعالَجُ بِهِ ، وَيَبِيتُ فَيُؤْكَلُ . وَالْحُلْبَةُ : الْعَرْفَجُ وَالْقَتادُ . وَصارَ وَرَقُ الْعِضاهِ حُلْبَةً إِذا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسا وَاغْبَرَّ ، وَغَلُظَ عُودُهُ وَشَوْكُهُ . وَالْحُلْبَةُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ حُلَبٌ . وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي الْحُلْبَةِ لاشْتَرَوْها وَلَوْ بِوَزْنِها ذَهَباً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ ثَمَرِ الْعِضاهِ ، قالَ : وَقَدْ تُضَمُّ اللَّامُ .

وَالْحُلَّبُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيعانِ ، وَشُطْآنِ الأَوْدِيَةِ ، وَيَلْزَقُ بِالأَرْضِ ، حَتَّى يَكادَ يَسُوخُ ، وَلا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ ، إِنَّما تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَالظِّباءُ ، وَهِيَ مَغْزَرَةٌ مَسْمَنَةٌ ، وَتُحْتَبَلُ عَلَيْها الظِّباءُ . يُقالُ : تَيْسُ حُلَّبٍ ، وَتَيْسٌ ذُو حُلَّبٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْراءُ فِي خُضْرَةٍ ، تَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، يَسِيلُ مِنْها اللَّبَنُ ، إِذا قُطِعَ مِنْها شَيْءٌ ، قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً :

بِعارِي النَّواهِقِ صَلْتِ الْجَبِينِ
يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذِي الْحُلَّبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَقَبُّ كَتَيْسِ الْحُلَّبِ الْغَذَوانِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُلَّبُ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وَتَدُومُ خُضْرَتُهُ ، لَهُ وَرَقٌ صِغارٌ ، يُدْبَغُ بِهِ . وَقالَ أَبُو زِيادٍ : مِنَ الْخِلْفَةِ الْحُلَّبُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَسْطَحُ عَلَى الأَرْضِ ، لازِقَةٌ بِها ، شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَأَكْثَرُ نَباتِها حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ . قالَ : وَعَنِ الأَعْرابِ الْقُدُمِ : الْحُلَّبُ يَسْلَنْطِحُ عَلَى الأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ صِغارٌ مُرٌّ ، وَأَصْلٌ يَبْعُدُ فِي الأَرْضِ ، وَلَهُ قُضْبانٌ صِغارٌ ، وَسِقاءٌ حُلَّبِيٌّ وَمَحْلُوبٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : دُبِغَ بِالْحُلَّبِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ

تَمَأَّى أَيِ اتَّسَعَ .

الأَصْمَعِيُّ : أَسْرَعُ الظِّباءِ تَيْسُ الْحُلَّبِ ، لأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّبِيعَ وَالرَّبْلَ ، وَالرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ مِنَ الرِّبْحَةِ فِي أَيَّامِ الصَّفَرِيَّةِ ، وَهِيَ عِشْرُونَ يَوْماً مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ ، وَالرِّبْحَةُ تَكُونُ مِنَ الْحُلَّبِ وَالنَّصِيِّ وَالرُّخامَى وَالْمَكْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أُصُولِهِ ، فَالَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الْعامِ الأَوَّلِ فِي الأَرْضِ ، تَرُبُّ الثَّرَى أَيْ تَلْزَمُهُ .

وَالْمَحْلَبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطِّيبِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الطِّيبِ الْمَحْلَبِيَّةُ ، عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ بِلادِ الْعَرَبِ . وَحَبُّ الْمَحْلَبِ : دَواءٌ مِنَ الأَفاوِيهِ ، وَمَوْضِعُهُ الْمَحْلَبِيَّةُ .

وَالْحِلِبْلابُ : نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الْكَفِّ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الظِّباءُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَباتٌ سُهْلِيٌّ ، ثُلاثِيٌّ كَسِبَطْراطٍ ، وَلَيْسَ بِرُباعِيٍّ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ كَسِفْرَجالٍ .

وَحَلاَّبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ فَرَسٍ لِبَنِي تَغْلِبَ . التَّهْذِيبُ : حَلاَّبٌ مِنْ أَسْماءِ خَيْلِ الْعَرَبِ السَّابِقَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَلاَّبٌ مِنْ نِتاجِ الأَعْوَجِ .

الأَزْهَرِيُّ ، عَنْ شَمِرٍ : يَوْمٌ حَلاَّبٌ ، وَيَوْمٌ هَلاَّبٌ ، وَيَوْمٌ هَمَّامٌ ، وَيَوْمٌ صَفْوانُ وَمِلْحانُ وَشِيبانُ ، فَأَمَّا الْهَلاَّبُ فَالْيابِسُ بَرْداً ، وَأَمَّا الْحَلاَّبُ فَفِيهِ نَدًى ، وَأَمَّا الْهَمَّامُ فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ .

وَحَلَبُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَلَبُ اسْمُ بَلَدٍ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ .

وَحَلَبانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الْمُخَبَّلُ

السَّعْدِيُّ :

صَرَمُوا لأَبْرَهَةَ الأُمُورَ مَحَلُّها
حَلَبانُ فانْطَلَقُوا مَعَ الأَقْوالِ

ومَحْلَبَةُ ومُحْلِبٌ : مَوْضِعانِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يا جارَ حَمْراءَ بِأَعْلَى مُحْلِبِ
مُذْنِبَةٌ فالْقاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ
لا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زِناءِ الأَشْيَبِ

قَوْلُهُ :

مُذْنِبَةٌ فالْقاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ

يَقُولُ : هِيَ الْمُذْنِبَةُ لا الْقاعُ ، لأَنَّهُ نَكَحَها ثَمَّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُلُبُ السُّودُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوانِ . قالَ : والْحُلُبُ الْفُهَماءُ مِنَ الرِّجالِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الأَسْوَدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

واللَّوْنُ فِي حُوَّتِهِ حُلْبُوبُ

والْحُلْبُوبُ : الأَسْوَدُ مِنَ الشَّعَرِ وغَيْرِهِ . يُقالُ : أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ أَيْ حالِكٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ وسُحْكُوكٌ وغِرْبِيبٌ ، وأَنْشَدَ :

أَمَا تَرانِي الْيَوْمَ عَشًّا ناخِصا
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وابِصا

عَشًّا ناخِصاً : قَلِيلَ اللَّحْمِ مَهْزُولاً . ووابِصاً : بَرَّاقاً .

• **حلبس** • الْحَلْبَسُ والْحَبَلْبَسُ والْحُلابِسُ : الشُّجاعُ . والْحَلْبَسُ : الْحَرِيصُ الْمُلازِمُ لِلشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِسا

وحَلْبَسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وحَلْبَسَ فَلاحَساسَ لَهُ أَيْ ذَهَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وجاءَ فِي الشِّعْرِ الْحَبَلْبَسُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَظُنُّهُ أَرادَ الْحَلْبَسَ وزادَ فِيهِ باءً ؛ أَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو لِنَبْهانَ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلائِي أَنَّنِي
أَرِيبٌ بِأَكْنافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ

• **حلبط** • شَمِرٌ : يُقالُ هٰذِهِ الْحُلْبِطَةُ ، وهِيَ الْمِائَةُ مِنَ الإِبِلِ إِلَى ما بَلَغَتْ .

• **حلت** • الْحَلِيتُ : الْجَلِيدُ والصَّقِيعُ ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ .

والْحِلْتِيتُ : عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الْحِلْتِيتُ عَرَبِيٌّ أَوْمُعَرَّبٌ ، قالَ : ولَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِبِلادِ الْعَرَبِ ، ولٰكِنْ يَنْبُتُ بَيْنَ بُسْتَ وبَيْنَ بِلادِ الْقِيقانِ ، قالَ : وهُوَ نَباتٌ يَسْلَنْطِحُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهِ قَصَبَةٌ ، تَسْمُو فِي رَأْسِها كُعْبُرَةٌ ، قالَ : والْحِلْتِيتُ أَيْضاً صَمْغٌ يَخْرُجُ فِي أُصُولِ ورَقِ تِلْكَ الْقَصَبَةِ ، قالَ : وأَهْلُ تِلْكَ الْبِلادِ يَطْبُخُونَ بَقْلَةَ الْحِلْتِيتِ ، ويَأْكُلُونَها ، ولَيْسَتْ مِمَّا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِلْتِيتُ صَمْغُ الأَنْجُذانِ ، قالَ : ولا تَقُلْ : حِلْتِيثٌ ، بِالثَّاءِ ، ورُبَّما قالُوا : حِلِّيتٌ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحِلْتِيتُ الأَنْجُذُ ، وأَنْشَدَ :

عَلَيْكَ بِقُنَّاةٍ وبِسَنْدَرُوسٍ
وحِلْتِيتٍ وشَيْءٍ مِنْ كَنَعْدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ ، قالَ : والَّذِي حَفِظْتُهُ عَنِ الْبَحْرانِيِّينَ : الْخِلْتِيتُ ، بِالْخاءِ ، الأَنْجُذُ ، قالَ : ولا أُراهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ يَوْمٌ ذُو حَلِيتٍ إِذا كانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ، والأَزِيزُ مِثْلُهُ .

قالَ : والْحَلْتُ لُزُومُ ظَهْرِ الْخَيْلِ .

وحَلَتُّ رَأْسِي : حَلَقْتُهُ . وحَلَتُّ دَيْنِي : قَضَيْتُهُ . وحَلَتُّ الصُّوفَ : مَرَقْتُهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ : حَلأْتُ الصُّوفَ عَنِ الشَّاةِ حَلأً ، وحَلَتُّهُ حَلْتاً ، وهِيَ الْحُلاتَةُ ، والْحُلاءَةُ : النُّتافَةُ . وحَلَتُّ فُلاناً : أَعْطَيْتُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَلَتُّهُ مِائَةَ سَوْطٍ : جَلَدْتُهُ ؛ وحَلَتُّهُ : ضَرَبْتُهُ ، وقِيلَ : حَلأْتُهُ .

وحِلِّيتُ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ الْحِلِّيتُ .

• **حلتب** • حَلْتَبٌ : اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ الْبَخِيلُ .

• **حلتث** • الْحِلْتِيثُ : لُغَةٌ فِي الْحِلْتِيتِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• **حلج** • الْحَلْجُ : حَلْجُ الْقُطْنِ بِالْمِحْلاجِ عَلَى الْمِحْلَجِ . حَلَجَ الْقُطْنَ يَحْلِجُهُ ويَحْلُجُهُ حَلْجاً : نَدَفَهُ .

والْمِحْلاجُ : الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ .

والْمِحْلَجُ والْمِحْلَجَةُ : الَّذِي يُحْلَجُ عَلَيْهِ ، وهِيَ الْخَشَبَةُ أَوِ الْحَجَرُ ، والْجَمْعُ مَحالِجُ ومَحالِيجُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَمْ يُجْمَعْ بِالأَلِفِ والتَّاءِ اسْتِغْناءً بِالتَّكْسِيرِ ، ورُبَّ شَيْءٍ هٰكَذا .

وقُطْنٌ حَلِيجٌ : مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجُ الْحَبِّ ، وصانِعُ ذٰلِكَ : الْحَلاَّجُ ، وحِرْفَتُهُ الْحِلاجَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصْواتَها إِذا سَمِعْتَ بِها
جَذْبُ الْمَحابِضِ يَحْلُجْنَ الْمَحارِينا

ويُرْوَى صَوْتُ الْمَحابِضِ ، فَقَدْ رُوِيَ ، بِالْحاءِ والْخاءِ ، يَحْلُجْنَ ويَخْلُجْنَ ، فَمَنْ رَواهُ يَحْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحارِينِ حَبَّاتِ الْقُطْنِ . ويَحْلُجْنَ : يَنْدِفْنَ والْمَحابِضُ : أَوْتارُ النَّدَّافِينَ ، ومَنْ رَواهُ يَخْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحارِينِ قِطَعَ الشَّهْدِ . ويَخْلُجْنَ : يَجْبِذْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ . والْمَحابِضُ : الْمَشاوِرُ . والْقُطْنُ حَلِيجٌ ومَحْلُوجٌ .

وحَلَجَ الْخُبْزَةَ : دَوَّرَها .

والْمِحْلاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدَوَّرُ بِها .

والْحَلِيجَةُ : السَّمْنُ عَلَى الْمَخْضِ ، والزُّبْدُ يُلْقَى فِي الْمَخْضِ فَيُشْخِتُهُ الْمَخْضُ ؛ وقِيلَ : الْحَلِيجَةُ عُصارَةُ نِحْيٍ ، أَوْلَبَنٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ ، وهِيَ حُلْوَةٌ ؛ وقِيلَ : الْحَلِيجَةُ عُصارَةُ الْحِنَّاءِ والْحُلُجُ : عُصاراتُ الْحِنَّاءِ .

قالَ ابنُ سِيدَهْ : وَالحَلِيجُ بِغَيْرِ هاءٍ (عَنْ كُراعٍ) : أَنْ يُحْلَبَ اللَّبَنُ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يُماثَ. الأَزْهَرِيُّ : الحُلُجُ هِيَ التُّمُورُ بِالأَلْبانِ. وَالحُلُجُ أَيْضاً : الكَثِيرُو الأَكْلِ.

وحَلَجَ فِي العَدْوِ يَحْلِجُ حَلْجاً : باعَدَ بَيْنَ خُطاهُ. وَالحَلْجُ فِي السَّيْرِ. وبَيْنَهُمْ حَلْجَةٌ صالِحَةٌ وحَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ ، وبَيْنَهُمْ حَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ أَيْ عُقْبَةُ سَيْرٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ الخَلْجُ فِي السَّيْرِ ، يُقالُ : بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ خَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ ، قالَ : ولا أُنْكِرُ الحاءَ بِهٰذا المَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّ الخَلْجَ ، بِالخاءِ ، أَكْثَرُ وأَفْشَى مِنَ الحَلْجِ. وحَلَجَ القَوْمُ لَيْلَتَهُمْ أَيْ سارُوها. يُقالُ : بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ حَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ. وَالحَلْجُ : المَرُّ السَّرِيعُ. وفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ ، أَيْ يُسْرِعُ فِي حُبِّ قَوْمِهِ ، ويُرْوَى بِالخاءِ. الأَزْهَرِيُّ : حَلَجَ إِذا مَشَى قَلِيلاً قَلِيلاً.

وحَلَجَ المَرْأَةَ حَلْجاً : نَكَحَها ، وَالخاءُ أَعْلَى. وحَلَجَ الدِّيكُ يَحْلُجُ ويَحْلِجُ حَلْجاً إِذا نَشَرَ جَناحَيْهِ ومَشَى إِلَى أُنْثاهُ لِيَسْفَدَها.

وحَلَجَ السَّحابُ حَلْجاً : أَمْطَرَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

أَخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا

ويُرْوَى خَلَجا. مَتَى ، هٰهُنا : بِمَعْنَى مِنْ أَوْ بِمَعْنَى وَسْطِ أَوْ بِمَعْنَى فِي.

وما تَحَلَّجَ ذٰلِكَ فِي صَدْرِي أَيْ ما تَرَدَّدَ فَأَشُكَّ فِيهِ. وقالَ اللَّيْثُ : دَعْ ما تَحَلَّجَ فِي صَدْرِكَ وما تَخَلَّجَ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وهُما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَحَلَّجَ فِي صَدْرِي وتَخَلَّجَ أَيْ شَكَكْتُ فِيهِ. وفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : لا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعامٌ ضارَعْتَ فِيهِ النَّصْرانِيَّةَ. قالَ شَمِرٌ : مَعْنَى لا يَتَحَلَّجَنَّ لا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُهُ مِنَ الحَلْجِ ، وهُوَ الحَرَكَةُ وَالاضْطِرابُ ، ويُرْوَى بِالخاءِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُقالُ لِلْحِمارِ الخَفِيفِ : مِحْلَجٌ ومِحْلاجٌ ، وجَمْعُهُ المَحالِيجُ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : المَحالِيجُ الحُمُرُ الطِّوالُ.

الأَزْهَرِيُّ : وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : حَجَنْتُ إِلَى كَذا حُجُوناً وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ وحالَجْتُ ولاحَجْتُ ولَحَجْتُ لُحُوجاً ، وتَفْسِيرُهُ : لُصُوقُكَ بِالشَّيْءِ ودُخُولُكَ فِي أَضْعافِهِ.

• **حلدج** • الحُلُنْدُجَةُ وَالجُلُنْدُحَةُ(1) : الصُّلْبَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي جَلَدَحَ.

• **حلز** • الحَلْزُ : البُخْلُ. رَجُلٌ حَلِزٌ : بَخِيلٌ. وَامْرَأَةٌ حِلِزَةٌ : بَخِيلَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وبِهِ سُمِّيَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ وأَنْشَدَ الإِيادِيُّ :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ القَوْمِ لا كُلُّ حِلِّزٍ
كَصَخْرَةِ يَبْسٍ لا يُغَيِّرُها البَلَلْ

وحِلِزَةٌ : امْرَأَةٌ وَالحِلِّزَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ أَيْضاً : القَصِيرَةُ. وكَبِدٌ حِلِّزَةٌ وحَلِزَةٌ : قَرِيحَةٌ. وَالقَلْبُ يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الحُزْنِ ، وهُوَ كَالاعْتِصارِ فِيهِ وَالتَّوَجُّعِ ، وقَلْبٌ حالِزٌ عَلَى النَّسَبِ. ورَجُلٌ حالِزٌ : وَجِعٌ.

وَالحِلِّزُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُبُوبِ يُزْرَعُ بِالشَّامِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قِصارٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ). الأَزْهَرِيُّ : قالَ قُطْرُبٌ : الحِلِّزَةُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، قالَ : وبِهِ سُمِّيَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقُطْرُبٌ لَيْسَ مِنَ الثِّقاتِ ولَهُ فِي اشْتِقاقِ الأَسْماءِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ.

وحِلِّزَةٌ : دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

الأَصْمَعِيُّ : حَلَزُونٌ دابَّةٌ تَكُونُ فِي الرِّمْثِ ، جاءَ بِهِ فِي بابِ فَعَلُولٍ ، وذَكَرَ مَعَهُ الزَّرَجُونَ وَالقَرَقُوسَ ، فَإِنْ كانَتِ النُّونُ أَصْلِيَّةً فَالحَرْفُ رُباعِيٌّ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً فَالحَرْفُ ثُلاثِيٌّ ، أَصْلُهُ حَلَزَ. وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : احْتَلَزْتُ مِنْهُ حَقِّي أَيْ أَخَذْتُهُ ، وتَحالَزْنا بِالكَلامِ : قالَ لِي وقُلْتُ لَهُ ، ومِثْلُهُ احْتَلَجْتُ مِنْهُ حَقِّي ، وتَحالَجْنا بِالكَلامِ. وتَحَلَّزَ الرَّجُلُ لِلأَمْرِ إِذا تَشَمَّرَ لَهُ ، وكَذٰلِكَ تَهَلَّزَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَرْفَعْنَ لِلْحادِي إِذا تَحَلَّزا
هاماً إِذا هَزَزْتَهُ تَهَزْهَزا

ويُرْوَى : تَهَلَّزا.

• **حلزن** • الحَلَزُونُ : دابَّةٌ تَكُونُ فِي الرِّمْثِ بِفَتْحِ الحاءِ وَاللاَّمِ.

• **حلس** • الحِلْسُ وَالحَلَسُ مِثْلُ شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْلٍ ومَثَلٍ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ ظَهْرَ البَعِيرِ وَالدَّابَّةِ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالقَتَبِ وَالسَّرْجِ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ المِرْشَحَةِ تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ ، وقِيلَ : هُوَ كِساءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ البَرْذَعَةِ ، وَالجَمْعُ أَحْلاسٌ وحُلُوسٌ. وحَلَسَ النَّاقَةَ وَالدَّابَّةَ يَحْلِسُها ويَحْلُسُها حَلْساً : غَشَّاها بِحِلْسٍ. وقالَ شَمِرٌ : أَحْلَسْتُ بَعِيرِي إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الحِلْسَ. وحِلْسُ البَيْتِ : ما يُبْسَطُ تَحْتَ حُرِّ المَتاعِ مِنْ مِسْحٍ ونَحْوِهِ ، وَالجَمْعُ أَحْلاسٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِبِساطِ البَيْتِ الحِلْسُ ولِحُصُرِهِ الفُحُولُ. وفُلانٌ حِلْسُ بَيْتِهِ إِذا لَمْ يَبْرَحْهُ ، عَلَى المَثَلِ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الغَتْرِيفِيِّ : يُقالُ فُلانٌ حِلْسٌ مِنْ أَحْلاسِ البَيْتِ ، لِلَّذِي لا يَبْرَحُ البَيْتَ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَهُمْ ذَمٌّ ، أَيْ أَنَّهُ لا يَصْلُحُ إِلاَّ لِلُزُومِ البَيْتِ ، قالَ : ويُقالُ فُلانٌ مِنْ أَحْلاسِ البِلادِ لِلَّذِي لا يُزايِلُها مِنْ حُبِّهِ إِيَّاها ، وهٰذا مَدْحٌ ، أَيْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ وأَنَّهُ لا يَبْرَحُها لا يُبالِي دَيْناً ولا سَنَةً حَتَّى تُخْصِبَ البِلادُ. ويُقالُ : هُوَ مُتَحَلِّسٌ بِها أَيْ مُقِيمٌ. وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ حِلْسٌ بِها.

(1) قوله : «الحلندجة والجلندحة» كذا بالأصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما ، والنون على كل ساكنة .

وفي الحديثِ في الفِتْنَةِ : كُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِكَ حتَّى تأْتِيَكَ يَدٌ خاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ ، أَيْ لا تَبرحْ ، أَمَرَهُ بِلُزومِ بَيْتِهِ وتَرْكِ القِتالِ في الفِتْنَةِ . وفي حديثِ أَبي موسى : قالُوا يارَسولَ اللهِ فَما تأْمُرنا ؟ قالَ : كُونُوا أَحْلاسَ بُيوتِكُمْ ، أَيِ الْزَمُوها . وفي حديثِ الفِتَنِ : عَدَّ مِنْها فِتْنَةَ الأَحْلاسِ ، هُوَ الكِساءُ الَّذي عَلَى ظَهْرِ البَعيرِ تحتَ القَتَبِ ، شَبَّهَهَا بِها لِلُزومِها ودَوامِها . وفي حديثِ عُثْمانَ : في تَجْهِيزِ جَيْشِ العُسْرَةِ عَلَى مِائَةِ بَعيرٍ بِأَحْلاسِها وأَقْتابِها ، أَيْ بِأَكْسِيَتِها . وفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في أَعْلامِ النُّبُوَّةِ : أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وإِبْلاسَها ، ولُحُوقَها بِالقِلاصِ وأَحْلاسِها ؟ وفي حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ في مانِعِي الزَّكاةِ : مُحَلَّسٌ أَخْفافُها شَوْكاً مِنْ حَديدٍ ، أَيْ أَنَّ أَخْفافَها قَدْ طُورِقَتْ بِشَوْكٍ مِنْ حَديدٍ وأُلْزِمَتْهُ وعُولِيَتْ بِهِ كَما أُلْزِمَتْ ظُهُورَ الإِبِلِ أَحْلاسُها .

ورَجُلٌ حِلْسٌ وحَلِسٌ ومُسْتَحْلِسٌ : مُلازِمٌ لا يَبْرَحُ القِتالَ ، وقيلَ : لا يَبْرَحُ مَكانَهُ ، شُبِّهَ بِحِلْسِ البَعيرِ أَوِ البَيْتِ . وفُلانٌ مِنْ أَحْلاسِ الْخَيْلِ أَيْ هُوَ في الفُرُوسِيَّةِ ولُزومِ ظَهْرِ الْخَيْلِ كَالحِلْسِ اللَّازِمِ لِظَهْرِ الفَرَسِ . وفي حديثِ أَبي بَكْرٍ : قامَ إِلَيْهِ بَنُو فَزارَةَ فَقالُوا : يا خَليفَةَ رَسُولِ اللهِ ، نَحْنُ أَحْلاسُ الْخَيْلِ ، يُرِيدُونَ لُزُومَهُمْ ظُهُورَها فَقالَ : نَعَمْ أَنْتُمْ أَحْلاسُها ونَحْنُ فُرْسانُها ، أَيْ أَنْتُمْ راضَتُها وساسَتُها وتَلْزَمُونَ ظُهُورَها ، ونَحْنُ أَهْلُ الفُرُوسِيَّةِ ، وقَوْلُهُمْ نَحْنُ أَحْلاسُ الْخَيْلِ أَيْ نَقْتَنِيها ونَلْزَمُ ظُهُورَها .

ورَجُلٌ حَلُوسٌ : حَريصٌ مُلازِمٌ .

ويُقالُ : رَجُلٌ حَلِسٌ لِلْحَرِيصِ ، وكَذلِكَ حِلْسِمٌ ، بِزِيادَةِ المِيمِ ، مِثْلُ سِلْغَدٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلِسٍ حِلْسِمِّ
عِنْدَ البُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ

وأَحْلَسَتِ الأَرْضُ واسْتَحْلَسَتْ : كَثُرَ بَذْرُها فأَلْبَسَها ، وقِيلَ : اخْضَرَّتْ واسْتَوَى نَباتُها . وأَرْضٌ مُحْلِسَةٌ : قَدِ اخْضَرَّتْ كُلُّها . وقالَ اللَّيْثُ : عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ تَرَى لَهُ طَرائِقَ بَعْضُها تحتَ بَعْضٍ مِنْ تَراكُبِهِ وسَوادِهِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا غَطَّى النَّباتُ الأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ قَدِ اسْتَحْلَسَ ، فَإِذا بَلَغَ والْتَفَّ قِيلَ قَدِ اسْتَأْسَدَ ، واسْتَحْلَسَ النَّبْتُ إِذا غَطَّى الأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ ، واسْتَحْلَسَ اللَّيْلُ بِالظَّلامِ : تَراكَمَ ، واسْتَحْلَسَ السَّنامُ : رَكِبَتْهُ رَوادِفُ الشَّحْمِ ورَواكِبُهُ .

وبَعيرٌ أَحْلَسُ : كَتِفاهُ سَوْداوانِ وأَرْضُهُ وذِرْوَتُهُ أَقَلُّ سَوادًا مِنْ كَتِفَيْهِ . والحَلْساءُ مِنَ المَعَزِ : الَّتي بَيْنَ السَّوادِ والخُضْرَةِ ، لَوْنُ بَطْنِها كَلَوْنِ ظَهْرِها . والأَحْلَسُ الَّذي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : احْلَسَّ احْلِساساً ؛ قالَ المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً :

لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبَةً
في مَتْنِهِ دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ (١)

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّهُ في لَبَدٍ ولُبَدِ
مِنْ حَلِسٍ أَنْمَرَ في تَرَبُّدِ
مُدَرَّعٌ في قِطَعٍ مِنْ بُرْجُدِ

وقالَ : الحِلْسُ والأَحْلَسُ في لَوْنِهِ وهُوَ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ . والحَلِسُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : الشُّجاعُ الَّذي يُلازِمُ قِرْنَهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ

وقَدْ حَلِسَ حَلَساً . والحَلِسُ والحُلابِسُ : الَّذي لا يَبْرَحُ ويُلازِمُ قِرْنَهُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَها : كَأْيٍ مِنْ جَبانٍ
يُصابُ ويُخْطَأُ الحَلِسُ المُحامِي !

كَأْيٍ بِمَعْنَى كَمْ .

وأَحْلَسَتِ السَّماءُ : مَطَرَتْ مَطَرًا رَقيقاً دائِماً . وفي التَّهْذِيبِ : وتَقُولُ حَلَسَتِ السَّماءُ إِذا دامَ مَطَرُها ، وهُوَ غَيْرُ وابِلٍ .

والحَلْسُ : أَنْ يَأْخُذَ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مَكانَ الإِبِلِ ، وفي التَّهْذِيبِ : مَكانَ الفَرِيضَةِ .

وأَحْلَسْتُ فُلاناً يَميناً إِذا أَمْرَرْتَها عَلَيْهِ .

والإِحْلاسُ : الحَمْلُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ قالَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلاسَ مُسْلِمٍ
مِنَ النَّاسِ ذَنْباً جاءَهُ وهْوَ مُسْلِما (٢)

المَعْنَى ما كُنْتُ أَخْشَى إِحْلاسَ مُسْلِمٍ مُسْلِماً ذَنْباً جاءَهُ ، وهُوَ يَرُدُّ هُوَ عَلَى ما في جاءَهُ مِنْ ذِكْرِ مُسْلِمٍ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ إِنْساناً رَكِبَ ذَنْباً هُوَ وآخَرَ يَنْسُبُهُ إِلَيْهِ دُونَهُ .

وما تَحَلَّسَ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وما تَحَلَّسَ شَيْئاً ، أَيْ أَصابَ مِنْهُ .

الأَزْهَرِيُّ : والعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْرَهُ عَلَى عَمَلٍ أَوْ أَمْرٍ : هُوَ مَحْلُوسٌ عَلَى الدَّبَرِ ، أَيْ مُلْزَمٌ هذا الأَمْرَ إِلْزامَ الحِلْسِ الدَّبِرَ .

وسَيْرٌ مُحْلَسٌ : لا يُفَتَّرُ عَنْهُ .

وفي النَّوادِرِ : تَحَلَّسَ فُلانٌ لِكَذا وكَذا أَيْ طافَ لَهُ وحامَ بِهِ . وتَحَلَّسَ بِالمَكانِ وتَحَلَّزَ بِهِ إِذا أَقامَ بِهِ .

وقالَ أَبُو سَعيدٍ : حَلَسَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ وحَمِسَ بِهِ إِذا تَوَلَّعَ .

والحِلْسُ والحَلْسُ ، بِفَتْحِ الحاءِ وكَسْرِها : هُوَ العَهْدُ الوَثِيقُ . وتَقُولُ : أَحْلَسْتُ فُلاناً إِذا أَعْطَيْتَهُ حِلْساً ، أَيْ عَهْداً يَأْمَنُ بِهِ قَوْمَكَ ، وذلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَأْمَنُ بِهِ الرَّجُلُ ما دامَ في يَدِهِ .

واسْتَحْلَسَ فُلانٌ الخَوْفَ إِذا لَمْ يُفارِقْهُ

(١) قوله : «قال المعطل إلخ» كذا بالأصل ، ومثله في الصحاح ، لكن كتب السيد مرتضى ما نصه : الصواب أنه قول أبي قلابة الطابخي من هذيل اهـ . وقوله «لين» كذا بالأصل والصحاح ، وكتب بالهامش الصواب : عَضْبٌ .

(٢) هكذا ورد البيت في الأصل ، وفي الطبعات جميعها ، بذكر الواو قبل «هو» ، ونرى الصواب حذفها ، لأن ذكرها يفصل بين التوكيد والمؤكد ، ويُوهِم أنها واو الحال ، وأن ما بعدها مبتدأ وخبر . ثم إن حذفها لا يؤثر في وزن البيت .
[عبد الله]

الْخَوْفُ وَلَمْ يَأْمَنْ. وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَعاتَبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وقالَ: إِنَّا قَدِ اسْتَحْلَسْنا الْخَوْفَ، وَاكْتَحَلْنا السَّهَرَ، وَأَصابَتْنا خَزْيَةٌ لَمْ يَكُنْ فِيها بَرَرَةٌ أَتْقِياء، ولا فَجَرَةٌ أَقْوِياء، قالَ: للهِ أَبُوكَ يا شَعْبِيُّ! ثُمَّ عَفا عَنْهُ.

الْفَرَّاءُ قالَ: أَنْتَ ابْنُ بُعْثُطِها وسُرْسُورِها وحِلْسِها وَابْنُ بَجْدَتِها وَابْنُ سِمْسارِها وسِفْسِيرِها بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْحِلْسُ: الرَّابِعُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: فِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ غُنْمُ أَرْبَعَةِ أَنْصِباء إِنْ فازَ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ أَرْبَعَةِ أَنْصِباء إِنْ لَمْ يَفُزْ.

وَأُمُّ حُلَيْسٍ: كُنْيَةُ الْأَتانِ. وبَنُو حِلْسٍ: بُطَيْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يَنْزِلُونَ نَهْرَ الْمَلِكِ. وَأَبُو الْحُلَيْسِ: رَجُلٌ. وَالْأَحْلَسُ الْعَبْدِيُّ: مِنْ رِجالِهِمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ.

• حلسم • الْحِلْسِمُ: الْحَرِيصُ الَّذِي لا يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْحِلْسُ؛ قالَ:

لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِ (١)
عِنْدَ الْبُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ

• حلط • حَلَطَ حَلْطاً وَأَحْلَطَ وَاحْتَلَطَ: حَلَفَ وَلَجَّ وَغَضِبَ وَاجْتَهَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْلَطَ الرَّجُلُ فِي الْيَمِينِ إِذا اجْتَهَدَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ثُمَّ كانا مُنْجِداً وَتِهامِيَا
فَأَلْقَى التِّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وَأَحْلَطَ هذا: لا أَعُودُ وَرائِيَا (٢)

لَطاتُهُ: ثِقْلُهُ، يَقُولُ: إِذا كانَتْ هذِهِ حالَها فَلا يَجْتَمِعانِ أَبَداً. وَالسُّباتُ: الدَّهْرُ. الْأَزْهَرِيُّ: قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ وَأَحْلَطَ هذا أَيْ أَقامَ، قالَ: وَيَجُوزُ حَلَفَ.

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالاحْتِلاطُ الاجْتِهادُ فِي مَحْكٍ (٣) وَلَجاجَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الاحْتِلاطُ الْغَضَبُ وَالضَّجَرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: إِنَّما قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: كَشاتَيْنِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ، فَاحْتَلَطَ عُبَيْدٌ وَغَضِبَ. وَفِي كَلامِ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ: إِنَّ أَوَّلَ الْعِيِّ الاحْتِلاطُ، وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْراطُ.

قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ حَلَطَ فِي الْخَيْرِ وَخَلَطَ فِي الشَّرِّ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَحَلِطَ عَلَيَّ حَلَطاً وَاحْتَلَطَ غَضِبَ، وَأَحْلَطَهُ هُوَ أَغْضَبَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ: الْحَلْطُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَلْطِ الْقَسَمِ. وَالْحَلْطُ: الْإِقامَةُ بِالْمَكانِ، قالَ: وَالْحِلاطُ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، قالَ: وَقالَ فِي مَوْضِعٍ: الْحُلُطُ الْمُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْحُلُطُ الْمُقِيمُونَ فِي الْمَكانِ، وَالْحُلُطُ الْغَضابَى مِنَ النَّاسِ، وَالْحُلُطُ الْهائِمُونَ فِي الصَّحارِي عِشْقاً.

ابْنُ سِيدَهْ: وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ نَزَلَ بِدارِ مَهْلَكَةٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: حَلَطَ فُلانٌ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَأَحْلَطَ بِالْمَكانِ أَقامَ. وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ: أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فِي حَياءِ النَّاقَةِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْخاءِ مُعْجَمَةً.

• حلف • الْحِلْفُ وَالْحَلِفُ: الْقَسَمُ، لُغَتانِ، حَلَفَ أَيْ أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفاً وحِلْفاً وحَلِفاً ومَحْلُوفاً، وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الْمَصادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ، مِثْلِ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ وَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ، وَالْواحِدَةُ حَلْفَةٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَلَفْتُ لَها بِاللهِ حَلْفَةَ فاجِرٍ
لَنامُوا فَما إِنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صالِي

وَيَقُولُونَ: مَحْلُوفَةً بِاللهِ ما قالَ ذٰلِكَ، يَنْصِبُونَ عَلَى إِضْمارِ يَحْلِفُ بِاللهِ مَحْلُوفَةً أَيْ قَسَماً، وَالْمَحْلُوفَةُ هُوَ الْقَسَمُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ: حَلَفْتُ مَحْلُوفاً مَصْدَرٌ. ابْنُ بُزُرْجَ: لا وَمَحْلُوفائِهِ لا أَفْعَلُ، يُرِيدُ وَمَحْلُوفِهِ فَمَدَّها.

وَحَلَفَ أُحْلُوفَةً، (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَرَجُلٌ حالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ: كَثِيرُ الْحَلِفِ. وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَّفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ، وَقَدِ اسْتَحْلَفَهُ بِاللهِ ما فَعَلَ ذٰلِكَ وَحَلَّفَهُ وَأَحْلَفَهُ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

قامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُها
بِهَدْيٍ قَلائِدُهُ تَخْتَنِقْ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَها خَيْراً مِنْها؛ الْحَلِفُ: الْيَمِينُ، وَأَصْلُها الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ، فَخالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً لِعَقْدِهِ وَإِعْلاماً أَنَّ لَغْوَ الْيَمِينِ لا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: قالَ لَهُ جُنْدَبٌ: تَسْمَعُنِي أُحالِفُكَ مُنْذُ الْيَوْمِ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَلا تَنْهانِي، أُحالِفُكَ أُفاعِلُكَ مِنَ الْحَلِفِ الْيَمِينِ.

وَالْحِلْفُ، بِالْكَسْرِ، الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقَدْ حالَفَهُ أَيْ عاهَدَهُ، وَتَحالَفُوا أَيْ تَعاهَدُوا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: حالَفَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ فِي دارِنا مَرَّتَيْنِ، أَيْ آخَى بَيْنَهُمْ؛ وَفِي رِوايَةٍ: حالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصارِ، أَيْ آخَى بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ لا حِلْفَ فِي الْإِسْلامِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لا حِلْفَ فِي الْإِسْلامِ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ الْحِلْفِ الْمُعاقَدَةُ وَالْمُعاهَدَةُ عَلَى التَّعاضُدِ وَالتَّساعُدِ وَالاتِّفاقِ، فَما كانَ مِنْهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ عَلَى

---

(١) قوله: «حِلْسَمِ» سبق ضبطه في مادة «حلس»: «حِلِسَّمِ»، فلعلها لغتان. [عبد الله]

(٢) قوله: «لا أعود ورائيا» في الأصل بإزاء البيت: لا أريم مكانيا اهـ. وهي رواية الجوهري.

(٣) قوله: «في مَحْكٍ» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «مَحْلٍ» وهو تحريف، فالمحل لا يناسب اللجاجة، وإنما يناسبها المحك، وهو المشارّة والمنازعة والتمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب. [عبد الله]

الْفِتَنِ وَالْقِتالِ بَيْنَ الْقَبائِلِ وَالْغاراتِ فَذٰلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الإِسْلامِ بِقَوْلِهِ، ﷺ: لا حِلْفَ فِي الإِسْلامِ، وما كانَ مِنْهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وصِلَةِ الأَرْحامِ، كَحِلْفِ الْمُطَيَّبِينَ وما جَرَى مَجْراهُ، فَذٰلِكَ الَّذِي قالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: وأَيُّما حِلْفٍ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلامُ إِلَّا شِدَّةً، يُرِيدُ مِنَ الْمُعاقَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ ونُصْرَةِ الْحَقِّ، وبِذٰلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثانِ، وهٰذا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الإِسْلامُ، والْمَمْنُوعُ مِنْهُ ما خالَفَ حُكْمَ الإِسْلامِ؛ وقِيلَ: الْمُحالَفَةُ كانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ، وقَوْلُهُ: لا حِلْفَ فِي الإِسْلامِ قالَهُ زَمَنَ الْفَتْحِ، فَكانَ ناسِخاً؛ وكانَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وكانَ عُمَرُ مِنَ الأَحْلافِ، وَالأَحْلافُ سِتُّ قَبائِلَ: عَبْدُ الدَّارِ، وجُمَحُ، ومَخْزُومٌ، وبَنُو عَدِيٍّ، وكَعْبٌ، وسَهْمٌ.

وَالْحَلِيفُ: الْمُحالِفُ. اللَّيْثُ: يُقالُ حالَفَ فُلانٌ فُلاناً، فَهُوَ حَلِيفُهُ، وبَيْنَهُما حِلْفٌ لأَنَّهُما تَحالَفا بِالأَيْمانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُما واحِداً بِالْوَفاءِ، فَلَمَّا لَزِمَ ذٰلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الأَحْلافِ الَّتِي فِي الْعَشائِرِ وَالْقَبائِلِ صارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً فَلَمْ يُفارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ، حَتَّى يُقالَ: فُلانٌ حَلِيفُ الْجُودِ، وفُلانٌ حَلِيفُ الإِكْثارِ، وفُلانٌ حَلِيفُ الإِقْلالِ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى:

وشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْما ... لِ وكانا مُحالِفَيْ إِقْلالِ

وحالَفَ فُلانٌ بَثَّهُ وحُزْنَهُ أَيْ لازَمَهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَحْلافُ فِي قُرَيْشٍ خَمْسُ قَبائِلَ: عَبْدُ الدَّارِ وجُمَحُ وسَهْمٌ ومَخْزُومٌ وعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لَمَّا أَرادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ أَخْذَ ما فِي يَدَيْ عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجابَةِ وَالرِّفادَةِ وَاللِّواءِ وَالسِّقايَةِ، وأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّداً عَلَى أَلَّا يَتَخاذَلُوا، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنافٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً فَوَضَعُوها لأَحْلافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وهُمْ أَسَدٌ وزُهْرَةُ وتَيْمٌ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيها وتَعاقَدُوا، ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيداً، فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ؛ وتَعاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وحُلَفاؤُها حِلْفاً آخَرَ مُؤَكَّداً عَلَى أَلَّا يَتَخاذَلُوا فَسُمُّوا الأَحْلافَ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ:

نَسَباً فِي الْمُطَيَّبِينَ وفِي الأَحْـ ... ـلافِ حَلَّ الذُّؤَابَةَ الْجُمْهُورا

قالَ: ورَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتاهُ ابْنُ صَفْوانَ فَقالَ: نِعْمَ الإِمارَةُ إِمارَةُ الأَحْلافِ كانَتْ لَكُمْ! قالَ: الَّذِي كانَ قَبْلَها خَيْرٌ مِنْها، كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنَ الْمُطَيَّبِينَ وكانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وكانَ عُمَرُ مِنَ الأَحْلافِ، يَعْنِي إِمارَةَ عُمَرَ.

وسَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ نادِبَةَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهِيَ تَقُولُ: يا سَيِّدَ الأَحْلافِ! فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ وَالْمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ، يَعْنِي الْمُطَيَّبِينَ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما ذَكَرْتُ ما اقْتَصَّهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَنَّ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ الْمُطَيَّبِينَ وَالأَحْلافَ، فَخَلَطَ فِيما فَسَّرَ، ولَمْ يُؤَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِها؛ قالَ: وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ ما رَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ صَحِيحاً.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَجَدْنا وِلايَةَ الْمُطَيَّبِيِّ خَيْراً مِنْ وِلايَةِ الأَحْلافِيِّ، يُرِيدُ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ، يُرِيدُ أَنَّ أَبا بَكْرٍ كانَ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ وعُمَرَ مِنَ الأَحْلافِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهٰذا أَحَدُ ما جاءَ مِنَ النَّسَبِ لا يُجْمَعُ، لأَنَّ الأَحْلافَ صارَ اسْماً لَهُمْ، كَما صارَ الأَنْصارُ اسْماً لِلأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ.

وَالأَحْلافُ الَّذِينَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ هُمْ: أَسَدٌ وغَطَفانُ، لأَنَّهُمْ تَحالَفُوا عَلَى التَّناصُرِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالَّذِي أَشارَ إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِ زُهَيْرٍ هُوَ قَوْلُهُ:

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها ... وذُبْيانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدامِها النَّعْلُ

قالَ: وفِي قَوْلِهِ أَيْضاً:

أَلا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّي رِسالَةً ... وذُبْيانَ: هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَلِيفانِ أَسَدٌ وغَطَفانُ صِفَةٌ لازِمَةٌ لَهُما لُزُومَ الاسْمِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحِلْفُ الْعَهْدُ، لأَنَّهُ لا يُعْقَدُ إِلَّا بِالْحَلِفِ، وَالْجَمْعُ أَحْلافٌ.

وقَدْ حالَفَهُ مُحالَفَةً وحِلافاً، وهُوَ حِلْفُهُ وحَلِيفُهُ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي ... أَخانَ الْعَهْدَ أَمْ أَثِمَ الْحَلِيفُ؟

الْحَلِيفُ: الْحالِفُ فِيما كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَها لَيَفِيَنَّ، وَالْجَمْعُ أَحْلافٌ وحُلَفاءُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّهُما تَحالَفا أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُما واحِداً بِالْوَفاءِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالأَحْلافُ أَيْضاً قَوْمٌ مِنْ ثَقِيفٍ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتانِ: بَنُو مالِكٍ وَالأَحْلافُ؛ ويُقالُ لِبَنِي أَسَدٍ وطَيِّئٍ الْحَلِيفانِ؛ ويُقالُ أَيْضاً لِفَزارَةَ ولأَسَدٍ حَلِيفانِ، لأَنَّ خُزاعَةَ لَمَّا أَجْلَتْ بَنِي أَسَدٍ عَنِ الْحَرَمِ خَرَجَتْ فَحالَفَتْ طَيِّئاً، ثُمَّ حالَفَتْ بَنِي فَزارَةَ.

ابْنُ سِيدَهْ: كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ فَهُوَ مُحْلِفٌ، لأَنَّهُ داعٍ إِلَى الْحَلِفِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ: حَضارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفانِ، وذٰلِكَ أَنَّهُما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ، فَيَظُنُّ النَّاسُ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَنَّهُ سُهَيْلٌ، فَيَحْلِفُ الْواحِدُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ويَحْلِفُ الآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ.

وناقَةٌ مُحْلِفَةٌ إِذا شُكَّ فِي سِمَنِها حَتَّى يَدْعُوَ ذٰلِكَ إِلَى الْحَلِفِ. الأَزْهَرِيُّ: ناقَةٌ مُحْلِفَةُ السَّنامِ لا يُدْرَى أَفِي سَنامِها شَحْمٌ أَمْ لا؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

أَطْلالُ مُحْلِفَةِ الرُّسُو ... مِ بِأَلْوِيَتَيْ بَرٍّ وفاجِرْ

أَيْ يَحْلِفُ اثْنانِ: أَحَدُهُما عَلَى الدُّرُوسِ وَالآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدارِسٍ، فَيَبَرُّ أَحَدُهُما

فِي يَمِينِهِ وَيَحْنَثُ الْآخَرُ، وَهُوَ الْفَاجِرُ.
وَيُقَالُ: كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحَمِّ حَتَّى يُخْتَلَفَ فِي كُمْتَتِهِ، وَكُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذَا كَانَ أَحْوَى خَالِصَ الْحُوَّةِ أَوْ أَحَمَّ بَيِّنَ الْحُمَّةِ. وَفِي الصِّحَاحِ: كُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ وَفَرَسٌ مُحْلِفٌ وَمُحْلِفَةٌ، وَهُوَ الْكُمَيْتُ الْأَحَمُّ وَالْأَحْوَى لِأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَانِ حَتَّى يَشُكَّ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ، فَيَحْلِفُ هٰذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى، وَيَحْلِفُ هٰذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحَمُّ؛ قَالَ ابْنُ كَلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَلْحَبَةُ أُمُّهُ:

تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ:
أَغَرَّاءُ الْعَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذٰلِكَ، وَالصِّرْفُ: شَيْءٌ أَحْمَرُ يُدْبَغُ بِهِ الْجِلْدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى مُحْلِفَةٍ هُنَا أَنَّهَا فَرَسٌ لَا تُحْوِجُ صَاحِبَهَا إِلَى أَنْ يَحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَماً، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ.

وَالْمُحْلِفُ مِنَ الْغِلْمَانِ: الْمَشْكُوكُ فِي احْتِلَامِهِ، لِأَنَّ ذٰلِكَ رُبَّمَا دَعَا إِلَى الْحَلِفِ. اللَّيْثُ: أَحْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْلَفَ الْغُلَامُ بِهٰذَا الْمَعْنَى خَطَأٌ، إِنَّمَا يُقَالُ أَحْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا رَاهَقَ الْحُلُمَ، فَاخْتَلَفَ النَّاظِرُونَ إِلَيْهِ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: قَدِ احْتَلَمَ وَأَدْرَكَ، وَيَحْلِفُ عَلَى ذٰلِكَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: غَيْرُ مُدْرِكٍ، وَيَحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ: مُحْلِفٌ وَمُحْنِثٌ.

وَالْحَلِيفُ: الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ حَلَافَةٌ، وَإِنَّهُ لَحَلِيفُ اللِّسَانِ عَلَى الْمَثَلِ بِذٰلِكَ، أَيْ حَدِيدُ اللِّسَانِ فَصِيحٌ. وَسِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُرَاهُ جُعِلَ حَلِيفاً لِأَنَّهُ شُبِّهَ حِدَّةُ طَرَفِهِ بِحِدَّةِ أَطْرَافِ الْحَلْفَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ: مَا أَمْضَى جَنَانَهُ وَأَحْلَفَ لِسَانَهُ! أَيْ مَا أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ سِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ.

وَالْحَلَفُ وَالْحَلْفَاءُ: مِنْ نَبَاتِ الْأَغْلَاثِ، وَاحِدَتُهَا حَلِفَةٌ وَحَلَفَةٌ وَحِلْفَاءُ وَحَلْفَاةٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: حَلْفَاءُ وَاحِدَةٌ وَحَلْفَاءُ لِلْجَمِيعِ، لِمَا كَانَ يَقَعُ لِلْجَمِيعِ، وَلَمْ يَكُنِ اسْماً كُسِّرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ، أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ كَمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَيَقَعُ مُذَكَّراً، نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذٰلِكَ، وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِداً فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، فَاكْتَفَوْا بِذٰلِكَ وَبَيَّنُوا الْوَاحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوهَا بِوَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَجِيئُوا بِعَلَامَةٍ سِوَى الْعَلَامَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ لِتَفْرُقَ بَيْنَ هٰذَا وَبَيْنَ الِاسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ.
وَأَرْضٌ حَلِفَةٌ وَمَحْلَفَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَلْفَاءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ حَلِفَةٌ تُنْبِتُ الْحَلْفَاءَ.
اللَّيْثُ: الْحَلْفَاءُ: نَبَاتٌ حَمْلُهُ قَصَبُ النُّشَّابِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَلْفَاءُ نَبْتٌ أَطْرَافُهُ مُحَدَّدَةٌ كَأَنَّهَا أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ وَالْخُوصِ، يَنْبُتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ وَالنُّزُوزِ، الْوَاحِدَةُ حَلَفَةٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصْبَاءَ وَطَرَفَةٍ وَطَرْفَاءَ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَكَذٰلِكَ طَرْفَاءُ وَبُهْمَى وَشُكَاعَى وَاحِدَةٌ وَجَمْعٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَلْفَاءُ الْأَمَةُ الصَّخَّابَةُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَلْفَاءُ نَبْتٌ فِي الْمَاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلِفَةٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لِعُبَيْدَةَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي فِي الْحَلْفَاءِ، أَرَادَ أَنَا الْأَسَدُ، لِأَنَّ مَأْوَى الْأَسَدِ الْآجَامُ وَمَنَابِتُ الْحَلْفَاءِ، وَهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ قَصَبٌ لَمْ يُدْرِكْ.
وَالْحَلْفَاءُ: وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ كَالْقَصْبَاءِ وَالطَّرْفَاءِ، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهُ حَلْفَاةٌ.
وَحُلَيْفٌ وَحَلِيفٌ: اسْمَانِ. وَذُو الْحُلَيْفَةِ: مَوْضِعٌ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لَمْ يَنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذِي الْحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الْحُلَيْفِ عِنْدَهُ لُغَةً فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْهَاءَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي الشِّعْرِ كَمَا حَذَفَهَا الْآخَرُ مِنَ الْعُذَيْبَةِ فِي قَوْلِهِ، وَهُوَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

لَعَمْرِي لَئِنْ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ بِخَيْمَاتِ الْعُذَيْبِ ظِلَالَهَا

وَإِنَّمَا اسْمُ الْمَاءِ الْعُذَيْبَةُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **حلفق** * التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الْحُلْفُقُ الدَّرَابِزِينُ، وَكَذٰلِكَ التَّفَارِيجُ.

* **حلق** * الْحَلْقُ: مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِيءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلَاقٌ، قَالَ:

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فِي أَحْلَاقِهِمْ
زَادٌ يُمَنُّ عَلَيْهِمُ لَلِئَامُ

وَأَنْشَدَهُ الْمُبَرِّدُ: فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ؛ وَالْكَثِيرُ حُلُوقٌ وَحُلُقٌ، الْأَخِيرَةُ عَزِيزَةٌ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ:

حَتَّى إِذَا ابْتَلَّتْ حَلَاقِيمُ الْحُلُقْ

الْأَزْهَرِيُّ: مَخْرَجُ النَّفَسِ مِنَ الْحُلْقُومِ وَمَوْضِعُ الذَّبْحِ هُوَ أَيْضاً مِنَ الْحَلْقِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَلْقُ مَوْضِعُ الْغَلْصَمَةِ وَالْمَذْبَحِ.
وَحَلَقَهُ يَحْلُقُهُ حَلْقاً: ضَرَبَهُ فَأَصَابَ حَلْقَهُ. وَحَلِقَ حَلَقاً: شَكَا حَلْقَهُ. يَطَّرِدُ عَلَيْهَا بَابٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَلَقَ إِذَا أَوْجَعَ، وَحَلِقَ إِذَا وَجِعَ.
وَالْحُلَاقُ: وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ، وَالْحُلْقُومِ

كالحَلْقِ، فُعْلُوم عِنْدَ الخَلِيلِ، وفُعْلُولٌ عِنْدَ غَيْرِه، وسيأْتي.

وحُلُوقُ الأَرْضِ: مَجارِيها وأَوْدِيَتُها عَلَى التَّشْبِيهِ بِالحُلُوقِ الَّتي هِيَ مَساوِغُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، وكَذٰلِكَ حُلُوقُ الآنِيَةِ وَالحِياضِ.

وحَلَّقَ الإِناءُ مِنَ الشَّرابِ: امْتَلأَ إِلاَّ قَلِيلاً كَأَنَّ ما فِيهِ مِنَ الماءِ انْتَهَى إِلى حَلْقِهِ؛ ووَفَّى حَلْقَةَ حَوْضِهِ: وذٰلِكَ إِذا قارَبَ أَنْ يَمْلأَهُ إِلى حَلْقِهِ. أَبو زَيْدٍ: يُقالُ وَفَّيْتُ حَلْقَةَ الحَوْضِ تَوْفِيَةً، وَالإِناءَ كَذٰلِكَ.

وحَلْقَةُ الإِناءِ: ما بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مِنَ الشَّرابِ أَوِ الطَّعامِ إِلى نِصْفِهِ، فَما كانَ فَوْقَ النِّصْفِ إِلى أَعْلاهُ فَهُوَ الحَلْقَةُ؛ وأَنْشَدَ:

قامَ يُوَفِّي حَلْقَةَ الحَوْضِ فَلَجْ

قالَ أَبو مالِكٍ: حَلْقَةُ الحَوْضِ امْتِلاؤُهُ، وحَلْقَتُهُ أَيْضاً دُونَ الامْتِلاءِ؛ وأَنْشَدَ:

فَوافٍ كَيْلُها ومُحَلِّقُ

وَالمُحَلِّقُ: دُونَ المَلْءِ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ:

أَخافُ بِأَنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ
إِذا كانَ يَوْمُ الحَتْفِ يَوْمَ حِمامِي(١)

وحَلَّقَ ماءُ الحَوْضِ إِذا قَلَّ وذَهَبَ. وحَلَّقَ الحَوْضُ: ذَهَبَ ماؤُهُ؛ قالَ الزَّفَيانُ:

ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ
نائِي المِياهِ ناضِبٌ مُحَلِّقُ(٢)

وحَلَّقَ المَكُّوكُ إِذا بَلَغَ ما يُجْعَلُ فِيهِ حَلْقَهُ.

وَالحَلْقُ: الأَهْوِيَةُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، واحِدُها حالِقٌ. وجَبَلٌ حالِقٌ: لا نَباتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حُلِقَ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ:

ذَكَرْتُ بِها سَلْمَى فَبِتُّ كَأَنَّنِي
ذَكَرْتُ حَبِيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ

أَرادَ مَفْقُوداً، وقِيلَ: الحالِقُ مِنَ الجِبالِ المُنِيفُ المُشْرِفُ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مَعَ عَدَمِ نَباتٍ. ويُقالُ: جاءَ مِنْ حالِقٍ أَيْ مِنْ مَكانٍ مُشْرِفٍ. وفي حَدِيثِ المَبْعَثِ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حالِقٍ، أَيْ جَبَلٍ عالٍ.

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ كُنَّا نَعْمِدُ إِلى الحُلْقانَةِ فَنَقْطَعُ ما ذَنَّبَ مِنْها؛ يُقالُ لِلْبُسْرِ إِذا بَدا الإِرْطابُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ التَّذْنُوبَةُ، فَإِذا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ، فَإِذا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كانَ يَقْطَعُ ما أَرْطَبَ مِنْها ويَرْمِيهِ عِنْدَ الانْتِباذِ لِئَلاَّ يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ البُسْرِ وَالرُّطَبِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ: مَرَّ بِقَوْمٍ يَنالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالحُلْقانِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: بُسْرَةٌ حُلْقانَةٌ بَلَغَ الإِرْطابُ حَلْقَها، وقِيلَ: هِيَ الَّتي بَلَغَ الإِرْطابُ قَرِيباً مِنَ الثُّفْرُوقِ مِنْ أَسْفَلِها، وَالجَمْعُ حُلْقانٌ، ومُحَلْقِنَةٌ وَالجَمْعُ مُحَلْقِنٌ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: يُقالُ حَلَّقَ البُسْرُ وهِيَ الحَوالِيقُ، بِثَباتِ الياءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا البِناءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ، إِذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ لَقالَ: مَحالِيقُ؛ وأَيْضاً فَإِنِّي لا أَدْرِي ما وَجْهُ ثَباتِ الياءِ في حَوالِيقَ.

وحَلْقُ التَّمْرَةِ وَالبُسْرَةِ: مُنْتَهَى ثُلُثَيْها كَأَنَّ ذٰلِكَ مَوْضِعُ الحَلْقِ مِنْها.

وَالحَلْقُ: حَلْقُ الشَّعْرِ. وَالحَلْقُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ. وحَلَّقُوا رُؤُوسَهُمْ: شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وَالاحْتِلاقُ: الحَلْقُ. يُقالُ: حَلَقَ مِعْزَهُ، ولا يُقالُ: جَزَّهُ إِلاَّ فِي الضَّأْنِ، وعَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ؛ وحُلاقَةُ المِعْزَى، بِالضَّمِّ: ما حُلِقَ مِنْ شَعَرِهِ. ويُقالُ: إِنَّ رَأْسَهُ لَجَيِّدُ الحِلاقِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَلْقُ فِي الشَّعَرِ مِنَ النَّاسِ وَالمِعْزِ كَالجَزِّ فِي الصُّوفِ، حَلَقَهُ يَحْلِقُهُ حَلْقاً فَهُوَ حالِقٌ وحَلاَّقٌ، وحَلَقَهُ وَاحْتَلَقَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لاهُمَّ إِنْ كانَ بَنُو عَمِيرَهْ
أَهْلُ التَّلَبِّ هٰؤُلا مَقْصُورَهْ(٣)
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

ويُقالُ: حَلَقَ مِعْزاهُ إِذا أَخَذَ شَعَرَها، وجَزَّ ضَأْنَهُ، وهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وحَلِيقَةٌ، وشَعَرٌ مَحْلُوقٌ. ويُقالُ: لِحْيَةٌ حَلِيقٌ، ولا يُقالُ حَلِيقَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ورَأْسٌ حَلِيقٌ مَحْلُوقٌ؛ قالَتِ الخَنْساءُ:

ولٰكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً
مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الحَلِيقِ

وَالحُلاقَةُ: ما حُلِقَ مِنْهُ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي النَّاسِ وَالمِعْزِ.

وَالحَلِيقُ: الشَّعَرُ المَحْلُوقُ، وَالجَمْعُ حِلاقٌ.

وَاحْتَلَقَ بِالمُوسَى. وفي التَّنْزِيلِ: «مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ». وفي الحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنا مَنْ حَلَقَ شَعَرَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ إِذا حَلَّتْ بِهِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: لُعِنَ مِنَ النِّساءِ الحالِقَةُ وَالسّالِقَةُ وَالخارِقَةُ. وقِيلَ: أَرادَ بِهِ الَّتي تَحْلِقُ وَجْهَها لِلزِّينَةِ؛ وفي حَدِيثٍ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَوْ خَرَقَ، أَيْ لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنا رَفْعُ الصَّوْتِ فِي المَصائِبِ ولا حَلْقُ الشَّعَرِ ولا خَرْقُ الثِّيابِ. وفي حَدِيثِ الحَجِّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ! قالَها ثَلاثاً؛ المُحَلِّقُونَ الَّذِينَ حَلَقُوا شُعُورَهُمْ فِي الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ، وخَصَّهُمْ بِالدُّعاءِ دُونَ المُقَصِّرِينَ، وهُمُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ شُعُورِهِمْ ولَمْ يَحْلِقُوا، لأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ أَحْرَمَ مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَدْيٌ،

---

(١) قوله: «أخاف بأن أدعى ... إلخ» في الديوان وشرح القاموس:
أحاذِرُ أن أدعى وحوضي محلّقٌ
إذا كان يومُ الوِرْدِ يومَ خصام

(٢) قوله: «مسراها» كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس مرآها.

(٣) قوله: «مقصورة» فسره المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي فقال: مقصورة أي يخلصوا فلم يخالطهم غيرهم. وفي شرح القاموس، في مادة «تلب» زيادة مشطورة قبل فابعث عليهم ... هي:
قد أجمعوا لِغَدْرةٍ مشهورة

وكانَ ، عليهِ السَّلامُ ، قدْ ساقَ الهَدْيَ ، ومن معه هَدْيٌ لا يَحْلِقُ حتى يَنحرَ هَدْيَهُ ، فلمَّا أَمرَ من ليس معه هَدْيٌ أَنْ يَحْلِقَ ويَحِلَّ ، وجَدُوا فى أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَحَبُّوا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فى الْمُقامِ عَلَى إِحْرامِهِمْ حتَّى يُكْمِلُوا الْحَجَّ ، وكانَتْ طاعةُ النَّبىِّ ، ﷺ ، أَوْلَى بِهِمْ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِنَ الإِحْلالِ كانَ التَّقْصِيرُ فى نُفُوسِهِمْ أَخفَّ مِنَ الْحَلْقِ ، فَمالَ أَكْثَرُهُمْ إِلَيْهِ ، وكَانَ فِيهِمْ مَنْ بادرَ إِلى الطَّاعَةِ وحَلَقَ ولَمْ يُراجِعْ ، فَلِذٰلِكَ قَدَّمَ المُحَلِّقِينَ وأَخَّرَ الْمُقَصِّرِينَ .

وَالمِحْلَقُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْكِساءُ الَّذِى يَحْلِقُ الشَّعَرَ مِنْ خُشُونَتِهِ ، قالَ عُمارَةُ ابْنُ طارِقٍ يَصِفُ إِبلاً تَرِدُ الْماءَ فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضْنَ بِالْمَشافِرِ الْهَدالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحاشِئِ الْمَحالِقِ

وَالْمَحاشِئُ : أَكْسِيَةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ الْجَسَدَ ، واحِدُها مِحْشَأٌ ، بِالْهَمْزِ ، ويُقالُ : مِحْشاةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَدالِقُ : جَمْعُ هِدْلِقٍ وهِىَ الْمُسْتَرْخِيَةُ .

وَالْحَلَقَةُ : الضُّرُوعُ الْمُرْتَفِعَةُ . وضَرْعٌ حالِقٌ : ضَخْمٌ يَحْلِقُ شَعَرَ الْفَخِذَيْنِ مِنْ ضِخَمِهِ . وقالُوا : بَيْنَهُمْ احْلِقِى وقُومِى ، أَىْ بَيْنَهُمْ بَلاءٌ وشِدَّةٌ ، وهُوَ مِنْ حَلْقِ الشَّعَرِ ، كانَ النِّساءُ يَئِمْنَ فَيَحْلِقْنَ شُعُورَهُنَّ ، قالَ :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِى وقُومِى !

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَلْقُ الشُّؤْمُ . ومِمَّا يُدْعَى بِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلْقَى ، وعَقْراً حَلْقاً ! فأَمَّا عَقْرَى وعَقْراً فَسَنَذْكُرُهُ فى حَرْفِ الْعَيْنِ ، وأَمَّا حَلْقَى وحَلْقاً فَمَعْناهُ أَنَّهُ دُعِىَ عَلَيْها أَنْ تَئِيمَ مِنْ بَعْلِها فَتَحْلِقَ شَعَرَها ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَوْجَعَ اللهُ حَلْقَها ، ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ مَعْناهُ أَنَّها مَشْئُومَةٌ ، ولا أُحُقُّها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : حَلْقَى عَقْرَى مَشْئُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَىٍّ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْرِ : إِنَّها نَفِسَتْ أَوْ حاضَتْ فَقالَ : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُراها إِلاَّ حابِسَتَنا ؛ مَعْناهُ عَقَرَ اللهُ جَسَدَها وحَلَقَها أَىْ أَصابَها بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ، كَما يُقالُ رَأَسَهُ وعَضَدَهُ وصَدَرَهُ إِذا أَصابَ رَأْسَهُ وعَضُدَهُ وصَدْرَهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَصْلُهُ عَقْراً حَلْقاً ، وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَقْرَى حَلْقَى بِوَزْنِ غَضْبَى ، حَيْثُ هُوَ جارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَالْمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ التَّنْوِينُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرُ فِعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ عَقَرَها اللهُ عَقْراً وحَلَقَها اللهُ حَلْقاً . ويُقالُ لِلأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ : عَقْراً حَلْقاً ، ويُقالُ أَيْضاً لِلْمَرْأَةِ إِذا كانَتْ مُؤْذِيَةً مَشْئُومَةً ، ومِنْ مَواضِعِ التَّعَجُّبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِىِّ الَّذِى تَكَلَّمَ : عَقْرَى أَوَكانَ هٰذا مِنْهُ ! قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ : خَمْشَى وعَقْرَى وحَلْقَى ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ وَالْخَمْشِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلاَ قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى
لِما لاقَتْ سَلامانُ بْنُ غَنْمِ

ومَعْناهُ قَوْمِى أُولُو نِساءٍ قَدْ عَقَرْنَ وُجُوهَهُنَّ فَخَدَشْنَها ، وحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّباتٍ عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجالِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ رَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ :

أَلاَ قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى

يُرِيدُونَ أَلاَ قَوْمِى ذَوُو نِساءٍ قَدْ عَقَرْنَ وُجُوهَهُنَّ وحَلَقْنَ رُءُوسَهُنَّ ، قالَ : وكَذٰلِكَ رَواهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ ، قالَ : وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَلاَ قُومِى إِلى عَقْرَى وحَلْقَى

قالَ : وفَسَّرَهُ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى فَقالَ : قَوْلُهُمْ عَقْرَى حَلْقَى ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كانَتْ إِذا أُصِيبَ لَها كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَها وأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِما رَأْسَها وتَعْقِرُهُ ؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الْخَنْساءِ :

فَلاَ وأَبِيكَ ما سَلَّيْتُ نَفْسِى
بِفاحِشَةٍ أَتَيْتُ ولا عُقُوقِ
ولٰكِنِّى رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً
مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

يُرِيدُ إِنَّ قَوْمِى هٰـؤُلاءِ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنَ الْبَلاءِ ما يَبْلُغُ بِالْمَرْأَةِ الْمَعْقُورَةِ الْمَحْلُوقَةِ ، ومَعْناهُ أَنَّهُمْ صارُوا إِلى حالِ النِّساءِ الْمَعْقُوراتِ الْمَحْلُوقاتِ . قالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَقْراً حَلْقاً ، فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا إِلاَّ عَقْرَى حَلْقَى ، فَقالَ : لٰكِنِّى لَمْ أَسْمَعْ فَعْلَى عَلَى الدُّعاءِ ؛ قالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ صِبْيانَ الْبادِيَةِ يَلْعَبُونَ ويَقُولُونَ مُطَيْرَى عَلَى فُعَيْلَى ، وهُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلْقَى ، قالَ : فَصَيَّرَهُ فى كِتابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : مُنَوَّناً وغَيْرَ مُنَوَّنٍ .

ويُقالُ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ أُمُّكَ حالِقٌ ، أَىْ أَثْكَلَ اللهُ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَحْلِقَ شَعَرَها . وَالْمَرْأَةُ إِذا حَلَقَتْ شَعَرَها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حالِقَةٌ وحَلْقَى . ومَثَلٌ لِلْعَرَبِ : لأُمِّكَ الْحَلْقُ ولِعَيْنِكَ الْعُبْرُ .

وَالْحَلْقَةُ : كُلُّ شَىْءٍ اسْتَدارَ كَحَلْقَةِ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ حِلاقٌ عَلَى الْغالِبِ ، وحِلَقٌ عَلَى النَّادِرِ كَهَضْبَةٍ وهِضَبٍ ؛ وَالْحَلَقُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ولَيْسَ بِجَمْعٍ ، لأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، ونَظِيرُ هٰذا ما حَكاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ فى الْحَلْقَةِ فَتْحَ اللاَّمِ وأَنْكَرَها ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ ، فَعَلَى هٰذِهِ الْحِكايَةِ حَلَقٌ جَمْعُ حَلَقَةٍ ، ولَيْسَ حِينَئِذٍ اسْمَ جَمْعٍ كَما كانَ ذٰلِكَ فى حَلَقٍ الَّذِى هُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِحَلْقَةٍ ، ولَمْ يَحْمِلْ سِيبَوَيْهِ حَلَقاً إِلاَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَلْقَةٍ ، وإِنْ كانَ قَدْ حَكَى حَلَقَةً بِفَتْحِها .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : حَلْقَةُ الْبابِ وحَلَقَتُهُ ، بِإِسْكانِ اللاَّمِ وفَتْحِها ، وقالَ كُراعٌ : حَلْقَةُ الْقَوْمِ وحَلَقَتُهُمْ ، وحَكَى الأُمَوِىُّ : حِلْقَةُ الْقَوْمِ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وهِىَ لُغَةُ بَنِى الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وجَمْعُ الْحَلْقَةِ حَلَقٌ وحِلَقٌ وحِلاقٌ ، فأَمَّا حِلَقٌ فَهُوَ بابُهُ ، وأَمَّا حَلَقٌ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِجَمعِ حِلَقَةٍ كَما كانَ اسْماً لِجَمْعِ حَلْقَةٍ ، وأَمَّا حِلاقٌ فَنادِرٌ لأَنَّ فِعالاً

لَيس مِمَّا يَغلِبُ عَلَى جَمْعِ فِعلَةٍ.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيثُ الحلْقةُ، بِالتَّخفِيفِ، من القَوْمِ، ومِنهُم مَنْ يَقُولُ حَلَقَةٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَلْقَةٌ مِنَ النَّاسِ ومِنْ حَدِيدٍ، وَالجمعُ حِلَقٌ مِثْل بَدْرَةٍ وبِدَرٍ وَقَصْعَةٍ وقِصَعٍ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَخْتارُ فى حَلْقَةِ الحَدِيدِ فَتْحَ اللَّامِ، ويَجوزُ الجزم، وَأَختارُ فِي حَلْقَةِ القومِ الجزْمَ، ويَجُوزُ التَّثْقِيلَ؛ وَقالَ أَبو العَبَّاسِ أَخْتارُ فى حَلْقَةِ الْحَدِيدِ وحَلْقَةِ النَّاسِ التَّخْفِيفَ، ويَجُوزُ فِيهِا التَّثْقِيلُ، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ حَلَقٌ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هِيَ حَلْقَةُ الْبابِ وحَلْقَةُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ حِلَقٌ وحِلاقٌ. وحَكَى يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرو بْنِ الْعَلاءِ حَلَقَةٌ فى الْواحِدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ وحَلَقاتٌ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّهُمْ يُجِيزُهُ عَلَى ضَعْفِهِ؛ وأَنْشَدَ:

أَمَهْلاً بَنِى رُومانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ!
وإِيَّاكُمُ وَالهُلْبَ مِنِّى عَضارِطَا
أَرِطُّوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تكُونُوا رَطائِطَا!

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يَقُولُ قَدِ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ بابِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَتَحامَقُوا عَسَى أَنْ تَفُوزُوا؛ وَالْهُلْبُ: جَمْعُ أَهْلَبَ، وهُوَ الْكَثِيرُ شَعَرِ الأُنْثَيَيْنِ؛ وَالْعِضْرِطُ: الْعِجانُ، ويُقالُ: إِنَّ الأَهْلَبَ الْعِضْرِطِ لا يُطاقُ؛ وقَدِ استَعمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فى حَلْقَةِ الْقَوْمِ، قالَ:

يا أَيُّها الْجالِسُ وَسْطَ الْحَلَقَهْ
أَفى زِنًى قُطِعْتَ أَمْ فى سَرِقَهْ؟

وقالَ الرَّاجِزُ:

أُقْسِمُ بِاللهِ نُسْلِمُ الْحَلَقَهْ
ولا حُرَيْقًا وَأُخْتَهُ الْحُرَقَهْ

وقالَ آخَرُ:

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ والرَّمادِ وبِالنَّـ
ـارِ وبِاللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ

حَتَّى يَظَلَّ الْجَوادُ مُنْعَفِراً
ويَخْضِبَ الْقَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

ابْنُ الأَعْرابِىّ: هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَغَةِ لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْقَوْمِ إِذا كانُوا مجتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ، كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ واحِدَةٌ، لا يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فِيهِمْ ولاَ يَنالُ مِنْهُمْ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحِلَقِ قَبْلَ الصَّلاةِ، وفى رِوايَةٍ: عَنِ التَّحلُّقِ، أَرادَ قَبْلَ صَلاةِ الْجُمُعَةِ؛ الْحِلَقُ، بِكَسْرِ الْحاءِ وفَتْحِ اللاَّمِ: جَمْعُ الْحَلْقَةِ مِثْل قَصْعَةٍ وقِصَعٍ، وهِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرُونَ كَحَلْقَةِ الْبابِ وغَيْرِها. وَالتَّحلُّقُ، تَفَعُّل مِنها: وهُوَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا ذٰلِكَ. وتَحَلَّقَ الْقَوْمُ: جَلَسُوا حَلْقَةً حَلْقَةً. وفى الْحَدِيثِ: لا تُصَلُّوا خَلْفَ النِّيامِ ولا الْمُتَحَلِّقِينَ، أَى الْجُلوسِ حِلَقًا حِلَقًا. وفى الْحَدِيثِ: الْجالِسُ وَسْطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ، لأَنَّهُ إِذا جَلَسَ فى وَسَطِها استَدْبَرَ بَعْضَهُمْ بِظَهْرِهِ فَيُؤْذِيهِمْ بِذٰلِكَ فَيَسُبُّونَهُ ويَلْعَنُونَهُ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: لا حِمَى إِلاَّ فى ثَلاثٍ، وذَكَرَ حَلْقَةَ الْقَوْمِ، أَى لَهُمْ أَنْ يَحْمُوها حَتَّى لا يَتَخَطَّاهُمْ أَحَدٌ ولا يَجْلِسَ فى وَسَطِها.

وفى الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حِلَقِ الذَّهَبِ؛ هِيَ جَمْعُ حَلْقَةٍ، وهِيَ الْخاتَمُ بِلا فَصٍّ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ جَبِينَهُ حَلْقَةً مِنْ نارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ، وحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهامِ وَالَّتِى تَلِيها، وعَقَدَ عَشْراً، أَى جَعَلَ إِصْبَعَيْهِ كَالْحَلْقَةِ؛ وعَقْدُ الْعَشَرَةِ: مِنْ مُواضَعاتِ الْحُسَّابِ، وهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ إِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فى وَسَطِ إِصْبَعِهِ الإِبْهامِ وَيَعْمَلَها كَالْحَلْقَةِ.

الْجَوْهَرِىُّ: قالَ أَبو يُوسُفَ سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِىَّ يَقُولُ: لَيْسَ فى الْكَلامِ حَلَقَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، إِلاَّ فى قَوْلِهِمْ هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حَلَقَةٌ، لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّعَرَ، وفى التَّهْذِيبِ: لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الْمِعْزَى، جَمْعُ حالِقٍ.

وأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ: الْتَقَتْ حَلْقَتا الْبِطانِ، بِغَيْرِ حَذْفِ أَلِفِ حَلْقَتا لِسُكُونِها وسُكُونِ اللاَّمِ، فَإِنَّهُمْ جَمَعُوا فِيها بَيْنَ ساكِنَيْنِ فى الْوَصْلِ غَيْرَ مُدْغَمٍ أَحَدُهُما فى الآخَرِ. وعَلَى هٰذا قِراءَةُ نافِعٍ: مَحْيايْ ومَماتِى، بِسُكُونِ ياءِ مَحْيايْ، ولٰكِنَّها مَلْفُوظٌ بِها مَمْدُودَةً، وهٰذا مَعَ كَوْنِ الأَوَّلِ مِنْهُما حَرْفَ مَدٍّ؛ ومِمَّا جاءَ فِيهِ بِغَيْرِ حَرْفِ لِينٍ، وهُوَ شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ، قَوْلُهُ:

رَخَّيْنَ أَذْيالَ الْحِقِىّ وارْتَعْنْ
مَشْىَ حَمِيَّاتٍ كَأَنْ لَمْ يُفْزَعْنْ
إِنْ يُمْنَعِ الْيَوْمَ نِساءٌ تُمْنَعْنْ

قالَ الأَخْفَشُ: أَخْبَرَنِى بَعْضُ مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ:

أَنا جَرِيرٌ كُنْيَتِى أَبو عَمْرْ
أَجُبْناً وغَيْرَةً خَلْفَ السِّتْرْ

قالَ: وسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ:

أَنا ابْنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ جِنِّى: لِهٰذا ضَرْبٌ مِنَ الْقِياسِ، وذٰلِكَ أَنَّ السَّاكِنَ الأَوَّلَ – وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا – فَإِنَّهُ قَدْ ضارَعَ لِسُكُونِهِ الْمَدَّةَ، كَما أَنَّ حَرْفَ اللِّينِ إِذا تَحَرَّكَ جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ، فَصَحَّ فى نَحْوِ عِوَضٍ وحِوَلٍ، أَلاَ تَراهُما لَمْ تُقْلَبِ الْحَرَكَةُ فِيهِما كَما قُلِبَتْ فى رِيحٍ ودِيمَةٍ لِسُكُونِها؟ وكَذٰلِكَ ما أُعِلَّ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهُ نَحْوُ: مِيعادٍ ومِيقاتٍ، وَالضَّمَّةِ قَبْلَهُ نَحْوُ: مُوسِرٍ ومُوقِنٍ، إِذا تَحَرَّكَ صَحَّ، فَقالُوا: مَواعِيدُ ومَواقِيتُ ومَياسِيرُ ومَياقِينُ؛ فَكَما جَرَى الْمَدُّ مَجْرَى الصَّحِيحِ بِحَرَكَتِهِ كَذٰلِكَ يَجْرِى الْحَرْفُ الصَّحِيحُ مَجْرَى حَرْفِ اللِّينِ لِسُكُونِهِ؛ أَوَلا تَرَى ما يَعْرِضُ لِلصَّحِيحِ إِذا سَكَنَ مِنَ الإِدْغامِ وَالْقَلْبِ نَحْوُ مَنْ رَأَيْتَ ومَنْ لَقِيتَ وعَنْبَرٍ وامْرَأَةٌ شَنْباءُ؟ فَإِذا تَحَرَّكَ صَحَّ فَقالُوا الشَّنَبُ والعَنَبَرُ وأَنا رَأَيْتُ وأَنا لَقِيتُ، فَكَذٰلِكَ أَيْضاً تَجْرِى الْعَيْنُ مِنَ

ارتعن ، والميمُ من أبى عمرو ، والقافُ من النَّفرِ لسكونِها مجرى حرفِ المدِّ ، فيجوزُ اجتماعُها معَ السَّاكنِ بعدَها .

وفى الرَّحِمِ حلْقتانِ : إحداهما الَّتى على فمِ الفرجِ عندَ طرَفِهِ ، والأُخرى الَّتى تنضمُّ على الماءِ وتنفتحُ للحيْضِ ، وقيلَ : إنَّما الأُخرى الَّتى يُبالُ منها .

وحلَّقَ القمرُ وتحلَّقَ : صارَ حولَهُ دارةٌ .

وضربوا بيوتَهم حِلاقاً أى صفًّا واحداً حتَّى كأنَّها حلْقةٌ .

وحلَّقَ الطَّائرُ إذا ارتفعَ فى الهواءِ واستدارَ ، وهو من ذلكَ ، قالَ النَّابغةُ :

إذا ما التقى الجمعانِ حلَّقَ فوقَهم
عصائبُ طيرٍ تهتدِى بعصائبِ (١)

وقالَ غيرُهُ :

ولولا سُليمانُ الأميرُ لحلَّقتْ
بهِ من عتاقِ الطَّيرِ عنقاءُ مُغربُ

وإنَّما يريدُ حلَّقتْ فى الهواءِ فذهبتْ بهِ ؛ وكذلكَ قولُهُ أنشدَهُ ثعلبٌ :

فحيَّتْ فحيَّاها فهبَّتْ فحلَّقتْ
معَ النَّجمِ رؤيا فى المنامِ كذوبُ

وفى الحديثِ : نهى عن بيعِ المُحلِّقاتِ ، أى بيعِ الطَّيرِ فى الهواءِ .

وروى أنسُ بنُ مالكٍ قالَ : كانَ النَّبيُّ ، ﷺ ، يُصلِّى العصرَ والشَّمسُ بيضاءُ مُحلِّقةٌ ، فأرجعُ إلى أهلى فأقولُ صلُّوا ؛ قالَ شمرٌ : مُحلِّقةٌ أى مرتفعةٌ ؛ قالَ : تحليقُ الشَّمسِ من أوَّلِ النَّهارِ ارتفاعُها من المشرقِ ، ومن آخرِ النَّهارِ انحدارُها . وقالَ شمرٌ : لا أدرى التَّحليقَ إلَّا الارتفاعَ فى الهواءِ . يُقالُ : حلَّقَ النَّجمُ إذا ارتفعَ ، وتحليقُ الطَّائرِ ارتفاعُهُ فى طيرانِهِ ، ومنهُ حلَّقَ الطَّائرُ فى كبدِ السَّماءِ إذا ارتفعَ واستدارَ ؛ قالَ ابنُ الزُّبيرِ الأسدىُّ فى النَّجمِ :

(١) صدر البيت فى ديوان النابغة :
إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم

رُبَّ مَنْهَلٍ طاوٍ وردْتُ وقد خَوَى
نَجْمٌ وحلَّقَ فى السَّماءِ نُجُومُ

خَوَى : غابَ ؛ وقالَ ذو الرُّمَّةِ فى الطَّائرِ :

وردْتُ اعتِسافاً والثُّرَيَّا كأنَّها
على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحلِّقُ

وفى حديثٍ : فحلَّقَ ببصرِهِ إلى السَّماءِ كما يُحلِّقُ الطَّائرُ إذا ارتفعَ فى الهواءِ ، أى رفعَهُ ؛ ومنهُ الحالقُ : الجبلُ المُنيفُ المُشرِفُ .

والمُحلَّقُ : موضعُ حلْقِ الرَّأْسِ بمِنًى ؛ وأنشدَ :

كلَّا وربِّ البيتِ والمُحلَّقِ

والمُحلِّقُ ، بكسرِ اللَّامِ : اسمُ رجلٍ من وَلَدِ بكرِ بنِ كِلابٍ من بنى عامرٍ ممدوحِ الأعشى ؛ قالَ ابنُ سيدَهْ : المُحلِّقُ اسمُ رجلٍ سُمِّىَ بذلكَ لأنَّ فرسَهُ عضَّتْهُ فى وجهِهِ فتركتْ بهِ أثراً على شكلِ الحلْقةِ ؛ وإيَّاهُ عنى الأعشى بقولِهِ :

تُشَبُّ لمقرورَيْنِ يصطليانِها
وباتَ على النَّارِ النَّدى والمُحلِّقُ

وقالَ أيضاً :

تروحُ على آلِ المُحلِّقِ جفنةٌ
كجابيةِ الشَّيخِ العِراقىِّ تفهقُ

وأمَّا قولُ النَّابغةِ الجعدىِّ :

وذكرتَ من لبنِ المُحلَّقِ شَرْبَةً
والخيلُ تعدو بالصَّعيدِ بَدادِ

فقد زعمَ بعضُ أهلِ اللُّغةِ أنَّهُ عنى ناقةً سِمَتُها على شكلِ الحلْقةِ ، وذكَّرَ على إرادةِ الشَّخصِ أو الضَّرعِ ، هذا قولُ ابنِ سيدَهْ ، وأوردَ الجوهرىُّ هذا البيتَ وقالَ : قالَ عوفُ (٢) بنُ الخرِعِ يُخاطبُ لقيطَ ابنَ زُرارةَ ، وأيَّدهُ ابنُ برِّىٍّ فقالَ : قالَهُ يُعيِّرُهُ بأخيهِ معبدٍ حينَ أسرَهُ بنو عامرٍ فى يومِ رحرحانَ وفرَّ عنهُ ؛ وقبلَ البيتِ :

(٢) قوله : «قال عوف ..» كذا بالأصل ، ولعل المؤلف وجده كذلك فى بعض نسخ الجوهرى ، وإلا فالذى فيما بأيدينا من نسخة : وقال الآخر يخاطب ..

هلَّا كررْتَ على ابنِ أُمِّكَ معبدٍ
والعامرىُّ يقودُهُ بصِفادِ (٣)

والمُحلَّقُ من الإبلِ : الموسومُ بحلْقةٍ فى فخذِهِ أو فى أصلِ أُذُنِهِ ، ويُقالُ للإبلِ المُحلَّقةِ : حَلَقٌ ؛ قالَ جندلُ الطُّهَوىُّ :

قد خرَّبَ الأنضادَ تنشادُ الحلَقْ
من كلِّ بالٍ وجهُهُ بَلْىَ الخِرَقْ

يقولُ : خرَّبوا أنضادَ بيوتِنا من أمتعتِنا بطلبِ الضَّوالِّ .

الجوهرىُّ : إبلٌ مُحلَّقةٌ : وسمُها الحلَقُ ؛ ومنهُ قولُ أبى وجزةَ السَّعدىِّ :

وذو حلَقٍ تقضى العواذيرُ بينَها
تروحُ بأخطارٍ عظامِ اللَّقائحِ (٤)

ابنُ برِّىٍّ : العواذيرُ جمعُ عاذورٍ ، وهو وسمٌ كالخطِّ ، وواحدُ الأخطارِ خِطْرٌ ، وهى الإبلُ الكثيرةُ .

وسِكِّينٌ حالقٌ وحاذقٌ أى حديدٌ .

والدُّروعُ تُسمَّى حلْقةً ؛ ابنُ سيدَهْ : الحلْقةُ اسمٌ لجملةِ السِّلاحِ والدُّروعِ وما أشبهَها ، وإنَّما ذلكَ لمكانِ الدُّروعِ ، وغلَّبوا هذا النَّوعَ من السِّلاحِ ، أعنى الدُّروعَ ، لشدَّةِ غَنائِهِ ، ويدلُّكَ على أنَّ المُراعاةَ فى هذا إنَّما هى للدُّروعِ أنَّ النُّعمانَ قد سمَّى دروعَهُ حلْقةً . وفى صلحِ خيبرَ : ولرسولِ اللهِ ، ﷺ ، الصَّفراءُ والبيضاءُ والحلْقةُ ؛ الحلْقةُ ، بسكونِ اللَّامِ : السِّلاحُ عامًّا ، وقيلَ : هى الدُّروعُ خاصَّةً ؛ ومنهُ الحديثُ : وإنَّ لنا أغفالَ الأرضِ والحلْقةَ .

ابنُ سيدَهْ : الحلْقُ الخاتمُ من الفضَّةِ بغيرِ فصٍّ ، والحِلْقُ ، بالكسرِ ، خاتمُ

(٣) قوله : «هلا كررت إلخ» أورد المؤلف هذا البيت فى مادة صفد :
هلا مننت على أخيك معبد
والعامرىّ يقوده أصفاد
والصواب ما هنا ؛ والصفاد ، بالكسر : حبل يوثق به .

(٤) قوله : «تقضى» أى تفصل وتميز ، وضبطناه فى مادة عذر بالبناء للمفعول .

الْمُلْكِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أُعْطِيَ فُلانٌ الْحَلْقَ أَيْ خاتَمَ الْمُلْكِ يَكُونُ في يَدِهِ؛ قالَ:

وأُعْطِيَ مِنّا الْحَلْقَ أَبْيَضُ ماجِدٌ
رَدِيفُ مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نَوافِلُهْ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِجَرِيرٍ:

فَفازَ بِحِلْقِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرِّقٍ
فَتًى مِنْهُمُ رَخْوُ النِّجادِ كَرِيمُ

وَالْحِلْقُ: الْمالُ الْكَثِيرُ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بِالْحِلْقِ وَالإِحْرافِ.

وناقَةٌ حالِقٌ: حافِلٌ، وَالْجَمْعُ حَوالِقُ وحُلَّقٌ. وَالْحالِقُ: الضَّرْعُ الْمُمْتَلِئُ لِذٰلِكَ كَأَنَّ اللَّبَنَ فِيهِ إِلى حَلْقِهِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحالِقُ الضَّرْعُ، ولَمْ يُحَلِّهِ، وعِنْدِي أَنَّهُ الْمُمْتَلِئُ، وَالْجَمعُ كَالْجَمعِ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ الإِبِلَ بِالْغَزارَةِ:

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ

حُلَّقٌ: جَمْعُ حالِقٍ، أَبْدَلَ ضَرّاتُها من حُلَّقٍ، وجَعَلَ شَكِراتٍ خَبَرَ أَصْبَحَتْ، وشَكِراتٌ: مُمْتَلِئَةٌ مِنَ اللَّبَنِ؛ ورَواهُ غَيْرُهُ:

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الأَمالِيسُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةً ضَرّاتُها شَكِراتِ

وقالَ مُحَلَّقَةً حُفَّلًا كَثِيرَةَ اللَّبَنِ؛ وكَذٰلِكَ حُلَّقٌ مُمْتَلِئَةٌ. وقالَ النَّضْرُ: الْحالِقُ مِنَ الإِبِلِ الشَّدِيدَةُ الْحَفْلِ الْعَظِيمَةُ الضَّرَّةِ، وقَدْ حَلَقَتْ تَحْلِقُ حَلْقًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحالِقُ مِنْ نَعْتِ الضُّرُوعِ جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ، وَالْحالِقُ: الْمُرْتَفِعُ الْمُنْضَمُّ إِلى الْبَطْنِ لِقِلَّةِ لَبَنِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَتَّى إِذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ
لَمْ يُبْلِهِ إِرْضاعُها وفِطامُها[1]

فَالْحالِقُ هُنا: الضَّرْعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي قَلَّ لَبَنُهُ، وإِسْحاقُهُ دَلِيلٌ عَلى هٰذا الْمَعْنَى. وَالْحالِقُ أَيْضًا: الضَّرْعُ الْمُمْتَلِئُ، وشاهِدُهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ بَيْتِ الْحُطَيْئَةِ، لأَنَّ قَوْلَهُ في آخِرِ الْبَيْتِ شَكِراتٍ يَدُلُّ عَلى كَثْرَةِ اللَّبَنِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحَتْ ضَرَّةُ النّاقَةِ حالِقًا إِذا قارَبَتِ الْمَلْءَ ولَمْ تَفْعَلْ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَلَقَ اللَّبَنُ ذَهَبَ، وَالْحالِقُ الَّتِي ذَهَبَ لَبَنُها (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ). وحَلَقَ الضَّرْعُ: ذَهَبَ لَبَنُهُ، يَحْلِقُ حُلُوقًا فَهُوَ حالِقٌ، وحُلُوقُهُ ارْتِفاعُهُ إِلى الْبَطْنِ وانْضِمامُهُ، وهُوَ في قَوْلِ آخَرَ كَثْرَةُ لَبَنِهِ.

وَالْحالِقُ: الضّامِرُ. وَالْحالِقُ: السَّرِيعُ الْخَفِيفُ.

وحَلَقَ قَضِيبُ الْفَرَسِ وَالْحِمارِ يَحْلِقُ حَلْقًا: احْمَرَّ وتَقَشَّرَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ ثَوْرٌ النَّمَرِيُّ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ داءٍ لَيْسَ لَهُ دَواءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَى، فَرُبَّما سَلِمَ ورُبَّما ماتَ؛ قالَ:

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ حَمْزَةَ بِالْقَوافِي
كَما يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحِمارُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ السِّفادِ.

وحَلِقَ الْفَرَسُ وَالْحِمارُ، بِالْكَسْرِ، إِذا سَفِدَ فَأَصابَهُ فَسادٌ في قَضِيبِهِ مِنْ تَقَشُّرٍ أَو احْمِرارٍ فَيُداوَى بِالْخِصاءِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الْهِجاءَ وَالْغَلَبَةَ خِصاءً، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

خُصِيَ الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزَّلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْحُلاقُ صِفَةُ سَوْءٍ، وهُوَ مِنْهُ، كَأَنَّ مَتاعَ الإِنْسانِ يَفْسُدُ فَتَعُودُ حَرارَتُهُ إِلى هُنالِكَ. وَالْحُلاقُ في الأُتُنِ: أَلَّا تَشْبَعَ مِنَ السِّفادِ ولا تَعْلَقَ مَعَ ذٰلِكَ، وهُوَ مِنْهُ. قالَ شَمِرٌ: يُقالُ أَتانٌ حَلَقِيَّةٌ إِذا تَداوَلَتْها الْحُمُرُ فَأَصابَها داءٌ في رَحِمِها.

وحَلَقَ الشَّيْءَ يَحْلِقُهُ حَلْقًا: قَشَرَهُ، وحَلَّقَتْ عَيْنُ الْبَعِيرِ إِذا غارَتْ. وفي الْحَدِيثِ: مَنْ فَكَّ حَلْقَةً فَكَّ اللهُ عَنْهُ حَلْقَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: أَنَّهُ مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فَكُّ رَقَبَةٍ».

وَالْحالِقُ: الْمَشْئُومُ عَلى قَوْمِهِ كَأَنَّهُ يَحْلِقُهُمْ أَيْ يَقْشِرُهُمْ. وفي الْحَدِيثِ رُوِيَ: دَبَّ إِلَيْكُمْ داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْبَغْضاءُ، وهِيَ الْحالِقَةُ، الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تَحْلِقَ أَيْ تُهْلِكَ وتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَما تَسْتَأْصِلُ الْمُوسَى الشَّعَرَ.

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْحالِقَةُ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالتَّظالُمُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ. ويُقالُ: وقَعَتْ فِيهِمْ حالِقَةٌ لا تَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَهْلَكَتْهُ. وَالْحالِقَةُ: السَّنَةُ الَّتِي تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْقَوْمُ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْحالِقَةُ: الْمَنِيَّةُ، وتُسَمَّى حَلاقِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَلاقِ مِثْلُ قَطامِ الْمَنِيَّةُ، مَعْدُولَةٌ عَنِ الْحالِقَةِ، لأَنَّها تَحْلِقُ أَيْ تَقْشِرُ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ:

ما أُرَجِّي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدامَى
قَدْ أَراهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاقِ

وبُنِيَتْ عَلى الْكَسْرِ لأَنَّهُ حَصَلَ فِيها الْعَدْلُ وَالتَّأْنِيثُ وَالصِّفَةُ الْغالِبَةُ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِمْ عَلى أَكْسائِهِمْ
ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ الْمَغْنَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِلأَخْزَمِ بْنِ قارِبٍ الطّائِيِّ، وقِيلَ: هُوَ لِلْمُقْعَدِ بْنِ عَمْرٍو؛ وأَكْساؤُهُمْ: مَآخِرُهُمْ، الْواحِدُ كَسْءٌ وكُسْءٌ، بِالضَّمِّ أَيْضًا.

وحَلاقِ: السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ كَأَنَّها تَقْشِرُ النَّباتَ.

وَالْحالُوقُ: الْمَوْتُ، لِذٰلِكَ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِ رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فَانْتَحَبَ النّاسُ، فَحَلَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ، وقالَ: تَزَوَّدِي مِنْهُ وَاطْوِيهِ، أَيْ رَماهُ إِلَيَّ[2].

وَالْحَلَقُ: نَباتٌ لِوَرَقِهِ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ

(١) في معلقة لبيد: يَئِسَت بدل يبست. وقال ابن الأنباري في شرحه: معناه إذا يئست من ولدها. ورواه الأصمعي: حتى إذا ذهلت. [عبد الله]

(٢) في النهاية: «فبعثتُ...» وقال تزوّد منه واطوه». وفي أصل اللسان الذي بأيدينا، وفي أكثر الطبعات: «فبعثتُ...» وقال تزوّدي منه واطوه» (!) [عبد الله]

بِالْوَسْمَةِ لِلْخِضابِ ، الْواحِدَةُ حَلَقَةٌ .

وَالْحالِقُ مِنَ الْكَرْمِ وَالشَّرْيِ وَنَحْوِهِ . ما الْتَوَى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ بِالْقُضْبانِ .

وَالْمَحالِقُ وَالْمَحالِيقُ : ما تَعَلَّقَ بِالْقُضْبانِ مِنْ تَعارِيشِ الْكَرْمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ذٰلِكَ مَأْخُوذٌ مِنَ اسْتِدارَتِهِ كَالْحَلْقَةِ .

وَالْحَلَقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ الْكَرْمِ يَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ ، وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْعِنَبِ حامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَلَهُ عَناقِيدُ صِغارٌ كَعَناقِيدِ الْعِنَبِ الْبَرِّيِّ الَّذِي يَخْضَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ فَيَكُونُ مُرًّا ، وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيُطْبَخُ ، وَيُجْعَلُ ماؤُهُ فِي الْعُصْفُرِ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ مِنْ حَبِّ الرُّمّانِ ، واحِدَتُهُ حَلَقَةٌ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَيَوْمُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ : يَوْمٌ لِتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، لأَنَّ الْحَلْقَ كانَ شِعارَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

وَالْحَوْلَقُ وَالْحَيْلَقُ : مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ .

وَالْحَلائِقُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو الزُّبَيْرِ التَّغْلَبِيُّ :

أُحِبُّ تُرابَ الأَرْضِ أَنْ تَنْزِلِي بِهِ
وَذا عَوْسَجٍ وَالْجِزْعَ جِزْعَ الْحَلائِقِ

وَيُقالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَقَةِ إِذا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ شاهِداً عَلَيْهِ :

فِداكَ مِنَ الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إِمّا سالَهُ الْعُرْفَ سائِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَوْلَقَةِ ، هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، كَالْبَسْمَلَةِ مِنْ بِاسْمِ اللهِ ، وَالْحَمْدَلَةِ مِنَ الْحَمْدُ لِلّهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللاّمِ عَلَى الْقافِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْحَوْقَلَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْقافِ عَلَى اللاّمِ ؛ وَالْمُرادُ بِهٰذِهِ الْكَلِماتِ إِظْهارُ الْفَقْرِ إِلَى اللهِ بِطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى ما يُحاوِلُ مِنَ الأُمُورِ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : مَعْناهُ لا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلاَّ بِعِصْمَةِ اللهِ ، وَلا قُوَّةَ عَلَى طاعَةِ اللهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ .

• **حلقد** • الأَزْهَرِيُّ : الْحِلْقِدُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

• **حلقف** • احْلَنْقَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجاجُهُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

وَانْعاجَتِ الأَحْناءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ

• **حلقم** • الْحُلْقُومُ : الْحَلْقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحُلْقُومُ مَجْرَى النَّفَسِ وَالسُّعالِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَطْباقُ غَراضِيفَ ، لَيْسَ دُونَهُ مِنْ ظاهِرِ باطِنِ الْعُنُقِ إِلاَّ جِلْدٌ ، وَطَرَفُهُ الأَسْفَلُ فِي الرِّئَةِ ، وَطَرَفُهُ الأَعْلَى فِي أَصْلِ عَكَدَةِ اللِّسانِ ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفَسِ وَالرِّيحِ وَالْبُصاقِ وَالصَّوْتِ ، وَجَمْعُهُ حَلاقِمُ وَحَلاقِيمُ .

التَّهْذِيبُ قالَ : فِي الْحُلْقُومِ وَالْحُنْجُورِ مَخْرَجُ النَّفَسِ لا يَجْرِي فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ الْمَرِيءُ[1] ، وَتَمامُ الذَّكاةِ قَطْعُ الْحُلْقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلْنا فِي مِثْلِ حُلْقُومِ النَّعامَةِ ، إِنَّما يُرِيدُونَ بِهِ الضِّيقَ .

وَالْحَلْقَمَةُ : قَطْعُ الْحُلْقُومِ . وَحَلْقَمَهُ : ذَبَحَهُ فَقَطَعَ حُلْقُومَهُ .

وَحَلْقَمَ التَّمْرُ : كَحَلْقَنَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحُلْقُومُ الْحَلْقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ الْحَجّاجَ يَأْمُرُ بِالْجُمُعَةِ فِي الأَهْوازِ ، فَقالَ : يَمْنَعُ النّاسَ فِي أَمْصارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِها فِي حَلاقِيمِ الْبِلادِ ، أَيْ فِي أَواخِرِها وَأَطْرافِها ، كَما أَنَّ حُلْقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلْقُهُ فِي طَرَفِهِ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَلْقِ ، وَهِيَ وَالْواوُ زائِدَتانِ . وَحَلاقِيمُ الْبِلادِ : نَواحِيها ، واحِدُها حُلْقُومٌ عَلَى الْقِياسِ .

الأَزْهَرِيُّ : رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ وَمُحَلْقِنٌ ، وَهِيَ الْحُلْقامَةُ وَالْحُلْقانَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدا فِيها النُّضْجُ مِنْ قِبَلِ قِمَعِها ، فَإِذا أَرْطَبَتْ مِنْ قِبَلِ الذَّنَبِ ، فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ : لَمّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنّا نَعْمِدُ إِلَى الْحُلْقامَةِ ، وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ ، فَنَقْطَعُ ما ذُنِّبَ مِنْها حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى الْبُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْبُسْرِ إِذا بَدا فِيهِ الإِرْطافُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ مُذَنِّبٌ ، فَإِذا بَلَغَ الإِرْطابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقانٌ وَمُحَلْقِنٌ .

• **حلقن** • الْحُلْقانَةُ وَالْحُلْقانُ مِنَ الْبُسْرِ : ما بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ ، وَقِيلَ : الْحُلْقانَةُ لِلْواحِدِ ، وَالْحُلْقانُ لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ حَلْقَنَ الْبُسْرُ ، وَهُوَ مُحَلْقِنٌ إِذا بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ ، وَقِيلَ : نُونُهُ زائِدَةٌ . وَرُطَبٌ مُحَلْقِمٌ وَمُحَلْقِنٌ ، وَهِيَ الْحُلْقانَةُ وَالْحُلْقامَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدا فِيها النُّضْجُ مِنْ قِبَلِ قِمَعِها ، فَإِذا أَرْطَبَتْ مِنْ قِبَلِ الذَّنَبِ فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْبُسْرِ إِذا بَدا فِيهِ الإِرْطابُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ مُذَنِّبٌ ، فَإِذا بَلَغَ فِيهِ الإِرْطابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقانٌ وَمُحَلْقِنٌ .

• **حلك** • الْحُلْكَةُ وَالْحَلَكُ : شِدَّةُ السَّوادِ كَلَوْنِ الْغُرابِ ، وَقَدْ حَلِكَ . وَيُقالُ لِلأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوادِ حالِكٌ ، وَقَدْ حَلَكَ الشَّيْءُ يَحْلُكُ حُلُوكَةً وَحُلُوكاً وَاحْلَوْلَكَ مِثْلُهُ : اشْتَدَّ سَوادُهُ : وَأَسْوَدُ حالِكٌ وَحانِكٌ وَمُحْلَوْلِكٌ وَحُلْكُوكٌ بِمَعْنًى . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ : وَتَرَكَتِ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكاً ،

(١) قوله : «لا يجرى فيه الطعام والشراب المرىء» كذا هو بالأصل ، وعبارة التهذيب : لا يجرى فيه الطعام والشراب ، والذى يجرى فيه الطعام والشراب يقال له المرىء .

الْمُسْتَحْلِكُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ كَالْمُحْتَرِقِ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَدُ حالِكٌ.

وَالْحَلَكُوكُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّدِيدُ السَّوادِ.

وأَسْوَدُ مِثْلُ حَلَكِ الْغُرابِ وحَنَكِ الْغُرابِ، وَشَيْءٌ حالِكٌ ومُحْلَوْلِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْكُوكٌ، ولَمْ يَأْتِ فِي الأَلْوانِ فُعْلُولٌ إِلاَّ هٰذا؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالُوا وَهُوَ أَشَدُّ سَواداً مِنْ حَلَكِ الْغُرابِ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ وقالَ: إِنَّما هُوَ مِنْ حَنَكِ الْغُرابِ، أَيْ مِنْقارِهِ، وقِيلَ: سَوادُهُ؛ وقِيلَ: نُونُ حَنَكٍ بَدَلٌ مِنْ لامِ حَلَكٍ. قالَ يَعْقُوبُ: قالَ الْفَرَّاءُ قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ: أَتَقُولُ كَأَنَّهُ حَنَكُ الْغُرابِ أَوْ حَلَكُهُ؟ فَقالَ: لا أَقُولُ حَلَكَهُ أَبَداً، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَلَكُ اللَّوْنُ، وَالْحَنَكُ الْمِنْقارُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

مِدادٌ مِثْلُ حالِكَةِ الْغُرابِ
وأَقْلامٌ كَمُرْهَفَةِ الْحِرابِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي حَلَكِ الْغُرابِ، ويَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ رِيشَتَهُ: خافِيَتَهُ أَوْ قادِمَتَهُ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ رِيشِهِ. وفِي لِسانِهِ حُلْكَةٌ كَحُكْلَةٍ.

وَالْحُلَكَةُ وَالْحُلَكاءُ وَالْحُلُكاءُ وَالْحَلَكاءُ وَالْحُلُكَّى عَلَى فُعَلَّى: دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَظاءَةِ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْحُلَكَةُ مِثالُ الْهُمَزَةِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَظاءِ، ويُقالُ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يا ذا الْبِجادِ الْحُلَكَهْ
وَالزَّوْجَةِ الْمُشْتَرَكَهْ
لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَهْ

وكَذٰلِكَ الْحَلْكاءُ مِثْلُ الْعَنْقاءِ.

• حلكم • الْحُلْكُمُ: الرَّجُلُ الأَسْوَدُ، وفِيهِ حَلْكَمَةٌ؛ قالَ هِمْيانُ:

ما مِنْهُمُ إِلاَّ لَئِيمٌ شُبْرُمُ
أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِخَيْرٍ حُلْكُمُ

وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ أَوْرَدَها ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَلَكَ، قالَ: وأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هٰذا الْفَصْلِ الْحُلْكُمَ، وهُوَ الأَسْوَدُ، والْمِيمُ زائِدَةٌ. الْفَرَّاءُ: الْحُلْكُمُ الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي بابِ فُعْلُلٍ.

• حلل • حَلَّ بِالْمَكانِ يَحُلُّ حُلُولاً ومَحَلاًّ وحَلاًّ وحَلَلاً، بِفَكِّ التَّضْعِيفِ نادِرٌ: وذٰلِكَ نُزُولُ الْقَوْمِ بِمَحَلَّةٍ، وهُوَ نَقِيضُ الارْتِحالِ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

كَمْ فاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كانَ ذا ثِقَةٍ
يُذْكِي الْوَقُودَ بِجُمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلَلِ

وحَلَّهُ واحْتَلَّ بِهِ واحْتَلَّهُ: نَزَلَ بِهِ. اللَّيْثُ: الْحَلُّ الْحُلُولُ وَالنُّزُولُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَلَّ يَحُلُّ حَلاًّ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ
أَما تُبْقِي عَلَيَّ ولا تَقِينِي؟

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَناءٌ: لا حَلِّي ولا سِيرِي، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَأَنَّ هٰذا إِنَّما قِيلَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ لِمُؤَنَّثٍ فَخُوطِبَ بِعَلامَةِ التَّأْنِيثِ، ثُمَّ قِيلَ ذٰلِكَ لِلْمُذَكَّرِ وَالاثْنَيْنِ وَالاثْنَتَيْنِ وَالْجَماعَةِ مَحْكِيّاً بِلَفْظِ الْمُؤَنَّثِ؛ وكَذٰلِكَ حَلَّ بِالْقَوْمِ وحَلَّهُمْ واحْتَلَّ بِهِمْ، واحْتَلَّهُمْ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونا لُغَتَيْنِ كِلْتاهُما وُضِعَ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ حَلَّ بِهِمْ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْباءُ وأُوصِلَ الْفِعْلُ إِلَى ما بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّهُ؛ ورَجُلٌ حالٌّ مِنْ قَوْمٍ حُلُولٍ وحُلاَّلٍ وحُلَّلٍ.

وأَحَلَّهُ الْمَكانَ وأَحَلَّهُ بِهِ وحَلَّلَهُ بِهِ وحَلَّ بِهِ: جَعَلَهُ يَحُلُّ، عاقَبَتِ الْباءُ الْهَمْزَةَ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

دِيارَ الَّتِي كانَتْ ونَحْنُ عَلَى مِنًى
تَحُلُّ بِنا لَوْلاَ نَجاءُ الرَّكائِبِ

أَيْ تَجْعَلُنا نَحُلُّ. وحالَّهُ: حَلَّ مَعَهُ.

والْمَحَلُّ: نَقِيضُ الْمُرْتَحَلِ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ مَحَلاًّ وإِنَّ مُرْتَحَلاَ
وإِنَّ فِي السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلاَ

قالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعارِبَةَ لا تَقُولُ إِنَّ رَجُلاً فِي الدَّارِ، لا تَبْدَأُ بِالنَّكِرَةِ، ولٰكِنَّها تَقُولُ إِنَّ فِي الدَّارِ رَجُلاً؟ قالَ: لَيْسَ هٰذا عَلَى قِياسِ ما تَقُولُ، هٰذا حِكايَةٌ سَمِعَها رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ: إِنَّ مَحَلاًّ وإِنَّ مُرْتَحَلا؛ ويَصِفُ بَعْدُ حَيْثُ يَقُولُ:

هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَقَمُّصَ[1] إِذْ
تَضْرِبُ لِي قاعِداً بِها مَثَلاَ
إِنَّ مَحَلاًّ وإِنَّ مُرْتَحَلاَ
... ...

الْمَحَلُّ: الآخِرَةُ، وَالْمُرْتَحَلُ الدُّنْيا[2] وأَرادَ بِالسَّفْرِ الَّذِينَ ماتُوا فَصارُوا فِي الْبَرْزَخِ، وَالْمَهَلُ الْبَقاءُ وَالانْتِظارُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ، فَإِذا قالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ، أَوْ قالَ سَمِعْتُ الْخَلِيلَ، فَهُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ، وإِذا قالَ: قالَ الْخَلِيلُ فَفِيهِ نَظَرٌ. وقَدْ قَدَّمَ الأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبَةِ كِتابِهِ التَّهْذِيبِ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ قالَ الْخَلِيلُ إِنَّما يَعْنِي نَفْسَهُ، أَوْ أَنَّهُ سَمَّى لِسانَهُ الْخَلِيلَ؛ قالَ: ويَكُونُ الْمَحَلُّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ، ويَكُونُ مَصْدَراً، وكِلاهُما بِفَتْحِ الْحاءِ لأَنَّهُما مِنْ حَلَّ يَحُلُّ أَيْ نَزَلَ، وإِذا قُلْتَ الْمَحِلَّ، بِكَسْرِ الْحاءِ، فَهُوَ مِنْ حَلَّ يَحِلُّ، أَيْ وَجَبَ يَجِبُ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ»؛ أَيِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ هٰذا بِالْفَتْحِ أَيْضاً، وَالْمَكانُ بِالْكَسْرِ، وجَمْعُ الْمَحَلِّ مَحالُّ، ويُقالُ مَحَلٌّ ومَحَلَّةٌ بِالْهاءِ كَما يُقالُ مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ. وفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ: لا يُنْحَرُ

---

(١) قوله: «تقمّص» هكذا في الأصل وفي الطبعات جميعها، ونظنه محرفاً عن تَنَمُّص، بفتحتين وتشديد الميم وضمّها، كما في معجم البلدان لياقوت.
[عبد الله]

(٢) قوله: «الدنيا» مكانها بياض في الأصل وفي سائر الطبعات. وفي التهذيب: «المحل: الآخرة، والمرتحل: الدنيا. وأراد بالسفر...».
[عبد الله]

حَتَّى يَبْلُغَ مَحِلَّهُ أَي الْمَوْضِعَ أَو الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيها نَحْرُه ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ بِكَسْرِ الْحاءِ يَقَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَالزَّمانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : قالَ لَها هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قالَتْ : لا ، إِلاَّ شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْنا نُسَيْبَةُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ إِلَيْها مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقالَ : هاتِي فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّها ، أَيْ وَصَلَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحِلُّ فِيهِ وقُضِيَ الْواجِبُ فِيها مِنَ التَّصَدُّقِ بِها ، وصارَتْ مِلْكاً لِمَنْ تُصُدِّقَ بِها عَلَيْهِ ، يَصِحُّ لَهُ التَّصَرُّفُ فِيها ، ويَصِحُّ قَبُولُ ما أَهْدَى مِنْها وأَكْلُهُ ، وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ أَكْلُ الصَّدَقَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحِلِّها ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحاءُ مَكْسُورَةً مِنَ الْحِلِّ ، ومَفْتُوحَةً مِنَ الْحُلُولِ ، أَرادَ بِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فِي كِتابِهِ : «وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ» ، الآيَةَ ، وَالتَّبَرُّجُ : إِظْهارُ الزِّينَةِ . أَبُو زَيْدٍ : حَلَلْتُ بِالرَّجُلِ وحَلَلْتُهُ ونَزَلْتُ بِهِ ونَزَلْتُهُ وحَلَلْتُ الْقَوْمَ وحَلَلْتُ بِهِمْ بِمَعْنًى . ويُقالُ : أَحَلَّ فُلانٌ أَهْلَهُ بِمَكانِ كَذا وكَذا إِذا أَنْزَلَهُمْ . ويُقالُ : هُوَ فِي حِلَّةِ صِدْقٍ أَيْ بِمَحَلَّةِ صِدْقٍ . وَالْمَحَلَّةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ .

وحَلِيلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وهُوَ حَلِيلُها ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُحالُّ صاحِبَهُ ، وهُوَ أَمْثَلُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قالَ إِنَّما هُوَ مِنَ الْحَلالِ ، أَيْ أَنَّهُ يَحِلُّ لَها وتَحِلُّ لَهُ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ شَرْعِيٍّ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ قَدِيمِ الأَسْماءِ . وَالْحَلِيلُ وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجانِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

وقِيلَ : حَلِيلَتُهُ جارَتُهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُما يَحُلاَّنِ بِمَوْضِعٍ واحِدٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَلائِلُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيا بِذٰلِكَ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُحالُّ صاحِبَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تُزانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ ، قالَ : وكُلُّ مَنْ نازَلَكَ وجاوَرَكَ فَهُوَ حَلِيلُكَ أَيْضاً ؛ يُقالُ : هٰذا حَلِيلُهُ وهٰذِهِ حَلِيلَتُهُ لِمَنْ تُحالُّهُ فِي دارٍ واحِدَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي
حَلِيلَتَهُ إِذا هَدَأَ النِّيامُ

قالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْحَلِيلَةِ هُنا امْرَأَتَهُ إِنَّما أَرادَ جارَتَهُ لأَنَّها تُحالُّهُ فِي الْمَنْزِلِ . ويُقالُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الزَّوْجَةُ حَلِيلَةً لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مَحَلُّ إِزارِ صاحِبِهِ . وحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّ الْحَلِيلَ يَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالْحِلَّةُ : الْقَوْمُ النُّزُولُ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : قَوْمٌ نُزُولٌ ، وقالَ الأَعْشَى :

لَقَدْ كانَ فِي شَيْبانَ لَوْ كُنْتَ عالِماً
قِبابٌ وحَيٌّ حِلَّةٌ وقَبائِلُ

وحَيٌّ حِلَّةٌ أَيْ نُزُولٌ وفِيهِمْ كَثْرَةٌ ؛ هٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وقالَ فِيهِ :

وحَوْلِي حِلَّةٌ ودَراهِمُ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُهُ وقَبائِلُ ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ لامِيَّةٌ ؛ وأَوَّلُها :

أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ
وأَنْتَ امْرُؤٌ يَرْجُو شَبابَكَ وائِلُ

قالَ : ولِلأَعْشَى قَصِيدَةٌ أُخْرَى مِيمِيَّةٌ أَوَّلُها :

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإِنْ لامَ لائِمُ

يَقُولُ فِيها :

طَعامُ الْعِراقِ الْمُسْتَفِيضُ الَّذِي تَرَى
وفِي كُلِّ عامٍ حُلَّةٌ ودَراهِمُ

قالَ : وحُلَّةٌ هُنا مَضْمُومَةُ الْحاءِ ، وكَذٰلِكَ حَيٌّ حِلالٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
إِذا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيالِي بِمُعْظَمِ

وَالْحِلَّةُ : هَيْئَةُ الْحُلُولِ . وَالْحِلَّةُ : جَماعَةُ بُيُوتِ النَّاسِ لأَنَّها تُحَلُّ ؛ قالَ كُراعٌ : هِيَ مِائَةُ بَيْتٍ ، وَالْجَمْعُ حِلالٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِلالُ جَمْعُ بُيُوتِ النَّاسِ ، واحِدَتُها حِلَّةٌ ؛ قالَ : وحَيٌّ حِلالٌ أَيْ كَثِيرٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

حَيٌّ حِلالٌ يَزْرَعُونَ الْقُنْبُلا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعِيرَ نَجْداً
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلالُ ؟

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

لاهُمَّ إِنَّ الْمَرْءَ يَمْـ
ـنَعُ رَحْلَهُ فَامْنَعْ حِلالَكْ

الْحِلالُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْمُ الْمُقِيمُونَ الْمُتَجاوِرُونَ ، يُرِيدُ بِهِمْ سُكَّانَ الْحَرَمِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ وَجَدُوا ناساً أَحِلَّةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِلالٍ كَعِمادٍ وأَعْمِدَةٍ ، وإِنَّما هُوَ جَمْعُ فَعالٍ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا قالَ بَعْضُهُمْ ، ولَيْسَ أَفْعِلَةٌ فِي جَمْعِ فِعالٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْلَى مِنْها فِي جَمْعِ فَعالٍ ، بِالْفَتْحِ ، كَفَدانٍ وأَفْدِنَةٍ .

وَالْحِلَّةُ : مَجْلِسُ الْقَوْمِ ، لأَنَّهُمْ يَحُلُّونَهُ . وَالْحِلَّةُ : مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْمَحَلَّةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ .

ورَوْضَةٌ مِحْلالٌ إِذا أَكْثَرَ النَّاسُ الْحُلُولَ بِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّها تُحِلُّ النَّاسَ كَثِيراً ، لأَنَّ مِفْعالاً إِنَّما هِيَ فِي مَعْنَى فاعِلٍ لا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وكَذٰلِكَ أَرْضٌ مِحْلالٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ مِحْلالٌ وهِيَ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، ورَحَبَةٌ مِحْلالٌ أَيْ جَيِّدَةٌ لِمَحَلِّ النَّاسِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الأَخْطَلِ :

وشَرِبْتُها بِأَرِيضَةٍ مِحْلالِ

قالَ : الأَرِيضَةُ الْمُخْصِبَةُ ، قالَ : وَالْمِحْلالُ الْمُخْتارَةُ لِلْحِلَّةِ وَالنُّزُولِ ، وهِيَ الْعَذاةُ الطَّيِّبَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا يُقالُ لَها مِحْلالٌ حَتَّى تُمْرِعَ وتُخْصِبَ ويَكُونَ نَباتُها ناجِعاً لِلْمالِ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَجْرَعَ مِحْلالٍ مِرَبٍّ مُحَلَّلِ

وَالْمُحَلِّتانِ : الْقِدْرُ وَالرَّحَى ، فَإِذا قُلْتَ الْمُحَلاَّتُ فَهِيَ الْقِدْرُ وَالرَّحَى وَالدَّلْوُ وَالْقِرْبَةُ وَالْجَفْنَةُ وَالسِّكِّينُ وَالْفَأْسُ وَالزَّنْدُ ، لأَنَّ مَنْ كانَتْ هٰذِهِ مَعَهُ حَلَّ حَيْثُ شاءَ ، وإِلاَّ فَلا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُجاوِرَ النَّاسَ يَسْتَعِيرُ مِنْهُمْ بَعْضَ

(١) قوله : «وحولي» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة الصحاح التي بأيدينا : وحيّ .

هٰذِهِ الأَشْياء ، قالَ :

لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ تَضْرِبُهُمْ
نَكْباءُ صِرٌّ بِأَصْحابِ الْمُحِلَّاتِ

الأَتاوِيُّونَ : الْغُرَباءُ ، أَىْ لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون أَحَداً بِأَصْحابِ الْمُحِلَّات ؛ قالَ أَبو عَلَىٍّ الْفارِسِىُّ : هٰذا عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ ، كَما قالَ تَعالَى : «يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتُ» ، أَىْ وَالسَّمٰوَاتُ غَيْرَ السَّمٰوَاتِ ؛ ويُرْوَى : لا يُعْدَلَنَّ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ لا يَنْبَغِى أَنْ يُعْدَلَ ، فَعَلَى هٰذا لا حَذْفَ فِيهِ.

وتَلْعَةٌ مُحِلَّةٌ : تَضُمُّ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ. قالَ أَعْرابِىٌّ : أَصابَنا مُطَيْرٌ كَسَيْلِ شِعابِ السَّخْبَرِ رَوَّى التَّلْعَةَ الْمُحِلَّةَ ، ويُرْوَى : سَيَّلَ شِعابَ السَّخْبَرِ ، وإِنَّما شَبَّه بِشِعابِ السَّخْبَرِ ، وهِىَ مَنابِتُهُ ، لأَنَّ عَرْضَها ضَيِّقٌ وطُولَها قَدْرُ رَمْيَةِ حَجَرٍ.

وحَلَّ الْمُحْرِمُ مِنْ إِحْرامِهِ يَحِلُّ حِلاًّ وحَلالاً إِذا خَرَجَ مِنْ حِرْمِهِ. وأَحَلَّ : خَرَجَ ، وهُوَ حَلالٌ ، ولا يُقالُ حالٌّ عَلَى أَنَّهُ الْقِياسُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلالاً إِذا حَلَّ لَهُ ما حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ مَحْظُوراتِ الْحَجِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحَلَّ لُغَةٌ ، وكَرِهَها الأَصْمَعِىُّ وقالَ : أَحَلَّ إِذا خَرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الْحُرُمِ أَوْ مِنْ عَهْدٍ كانَ عَلَيْهِ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِها : حَلَّتْ. ورَجُلٌ حِلٌّ مِنَ الإِحْرامِ أَىْ حَلالٌ.

وَالْحَلالُ : ضِدُّ الْحَرامِ. رَجُلٌ حَلالٌ أَىْ غَيْرُ مُحْرِمٍ ولا مُتَلَبِّسٍ بِأَسْبابِ الْحَجِّ ؛ وأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ ؛ وأَحَلَّ إِذا دَخَلَ فِى شُهُورِ الْحِلِّ ، وأَحْرَمْنا أَىْ دَخَلْنا فِى الشُّهُورِ الْحُرُمِ. الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ رَجُلٌ حِلٌّ وحَلالٌ ورَجُلٌ حِرْمٌ وحَرامٌ أَىْ مُحْرِمٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَعَلْنَ الْقَنانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بِالْقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ فَسَّرَهُ وقالَ : أَرادَ كَمْ بِالْقَنانِ مِنْ عَدُوٍّ يَرَى دَماً حَلالاً ومِنْ مُحْرِمٍ أَىْ يَراهُ حَراماً.

ويُقالُ : الْمُحِلُّ الَّذِى يَحِلُّ لَنا قِتالُهُ ، وَالْمُحْرِمُ الَّذِى يَحْرُمُ عَلَيْنا قِتالُهُ. ويُقالُ : الْمُحِلُّ الَّذِى لا عَهْدَ لَهُ ولا حُرْمَةَ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ وَمَنْ لا ذِمَّةَ لَهُ.

وَالْمُحْرِمُ : الَّذِى لَهُ حُرْمَةٌ. ويُقالُ لِلَّذِى هُوَ فى الأَشْهُرِ الْحُرُمِ : مُحْرِمٌ ، ولِلَّذِى خَرَجَ مِنْها : مُحِلٌّ. ويُقالُ لِلنَّازِلِ فِى الْحَرَمِ : مُحْرِمٌ ، وَالْخارِجِ مِنْهُ : مُحِلٌّ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ مادامَ فِى الْحَرَمِ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الصَّيْدُ والْقِتالُ ، وإِذا خَرَجَ مِنْهُ حَلَّ لَهُ ذٰلِكَ. وفِى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ مَنْ تَرَكَ الإِحْرامَ وأَحَلَّ بِكَ فَقاتَلَكَ فَأَحْلِلْ أَنْتَ أَيْضاً بِهِ فَقاتِلْهُ وإِنْ كُنْتَ مُحْرِماً ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ وهُوَ : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ويَأْخُذَ بَعْضُهُمْ مالَ بَعْضِهِمْ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ مُحْرِمٌ عَنْ صاحِبِهِ ، يَقُولُ : فَإِذا أَحَلَّ رَجُلٌ ما حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ فَادْفَعْهُ عَنْ نَفْسِكَ بِما تَهَيَّأَ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلاحٍ وغَيْرِهِ ، وإِنْ أَتَى الدَّفْعُ بِالسِّلاحِ عَلَيْهِ ، وإِحْلالُ الْبادِئِ ظُلْمٌ وإِحْلالُ الدَّافِعِ مُباحٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ ، وهُوَ غَيْرُ مُخالِفٍ لِظاهِرِ الْخَبَرِ. وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلِلْ بِهِ ، أَىْ مَنْ صارَ بِسَبَبِكَ حَلالاً فَصِرْ أَنْتَ بِهِ أَيْضاً حَلالاً ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ وغَيْرُهُ ، وَالَّذِى جاءَ فِى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِىِّ فِى الْمُحْرِمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبُعُ أَوِ اللِّصُّ : أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ. وفِى حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ : قالَ لِمالِكِ بْنِ عَوْفٍ أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ ، أَىْ أَنَّكَ قَدْ أَبَحْتَ حَرِيمَهُمْ وعَرَّضْتَهُمْ لِلْهَلاكِ ، شَبَّهَهُمْ بِالْمُحْرِمِ إِذا أَحَلَّ ، كَأَنَّهُمْ كانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمُقامِ فِى بُيُوتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْها.

وفَعَلَ ذٰلِكَ فِى حِلِّهِ وحِرْمِهِ وحِلِّهِ وحِرْمِهِ ، أَىْ فِى وَقْتِ إِحْلالِهِ وإِحْرامِهِ.

وَالْحِلُّ : الرَّجُلُ الْحَلالُ الَّذِى خَرَجَ مِنْ إِحْرامِهِ ، أَوْ لَمْ يُحْرِمْ ، أَوْ كانَ أَحْرَمَ فَحَلَّ مِنْ إِحْرامِهِ. وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : قالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، لِحِلِّهِ وحِرْمِهِ ؛ وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : لِحِرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ولِحِلِّهِ حِينَ حَلَّ مِنْ إِحْرامِهِ ، وفِى النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : لإِحْلالِهِ حِينَ أَحَلَّ.

وَالْحِلَّةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَّ الْهَدْىُ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ» ، قِيلَ مَحِلُّ مَنْ كانَ حاجًّا يَوْمَ النَّحْرِ ، ومَحِلُّ مَنْ كانَ مُعْتَمِراً يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : مَحِلُّ الْهَدْىِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى ؛ وقالَ : مَحِلُّ هَدْىِ الْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِمَكَّةَ إِذا قَدِمَها وطافَ بِالْبَيْتِ وسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ. ومَحِلُّ هَدْىِ الْقارِنِ : يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى ، ومَحِلُّ الدَّيْنِ : أَجَلُهُ ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا نَظَرَتْ إِلَى الْهِلالِ قالَتْ : لا مَرْحَباً بِمُحِلِّ الدَّيْنِ مُقَرِّبِ الأَجَلِ.

وفِى حَدِيثِ مَكَّةَ : وإِنَّما أُحِلَّتْ لِى ساعَةً مِنْ نَهارٍ ، يَعْنِى مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَها عَنْوَةً غَيْرَ مُحْرِمٍ. وفِى حَدِيثِ الْعُمْرَةِ : حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ ، أَىْ صارَتْ لَكُمْ حَلالاً جائِزَةً ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا لا يَعْتَمِرُونَ فِى الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِذا دَخَلَ صَفَرٌ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ.

وَالْحِلُّ وَالْحَلال وَالْحِلالُ وَالْحَلِيلُ : نَقِيضُ الْحَرامِ ، حَلَّ يَحِلُّ حِلاًّ وأَحَلَّهُ اللهُ وحَلَّلَهُ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «يُحِلُّونَهُ عاماً ويُحَرِّمُونَهُ عاماً» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هٰذا هُوَ النَّسِىءُ ، كانُوا فِى الْجاهِلِيَّةِ يَجْمَعُونَ أَيَّاماً حَتَّى تَصِيرَ شَهْراً ، فَلَمَّا حَجَّ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : الآنَ اسْتَدارَ الزَّمانُ كَهَيْئَتِهِ.

وهٰذا لَكَ حِلٌّ أَىْ حَلالٌ. يُقالُ : هُوَ حِلٌّ وبِلٌّ أَىْ طَلْقٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى. ومِنْ كَلامِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ ، وهِىَ لِشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ ، أَىْ حَلالٌ ، بِلٌّ إِتْباعٌ ، وقِيلَ : الْبِلُّ مُباحٌ ، حِمْيَرِيَّةٌ. الأَزْهَرِىُّ : رَوَى سُفْيانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينار قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِىَ حِلٌّ وبِلٌّ ، يَعْنِى زَمْزَمَ ، فَسُئِلَ سُفْيانُ : ما حِلٌّ

وبِلٌّ؟ فقالَ: حِلٌّ مُحَلَّلٌ. ويُقالُ: هٰذا لَكَ حِلٌّ وحَلالٌ، كَما يُقالُ لِضِدِّهِ حِرْمٌ وحَرامٌ أَىْ مُحَرَّمٌ.

وأَحْلَلْتُ لَهُ الشَّىْءَ: جَعَلْتُهُ لَهُ حَلالاً.

واسْتَحَلَّ الشَّىْءَ: عَدَّهُ حَلالاً.

ويُقالُ: أَحْلَلْتُ الْمَرْأَةَ لِزَوْجِها. وفِى الْحَدِيثِ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وفِى رِوايَةٍ: الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّ لَهُ، وهُوَ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً فَيَتَزَوَّجَها رَجُلٌ آخَرُ بِشَرْطِ أَنْ يُطَلِّقَها بَعْدَ مُواقَعَتِهِ إِيَّاها لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الأَوَّلِ. وكُلُّ شَىْءٍ أَباحَهُ اللهُ فَهُوَ حَلالٌ، وما حَرَّمَهُ فَهُوَ حَرامٌ. وفِى حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ: ولا أُوتَى بِحالٍّ ولا مُحَلِّلٍ إِلا رَجَمْتُهُما؛ جَعَلَ الزَّمَخْشَرِىُّ هٰذا القَوْلَ حَدِيثاً لا أَثَراً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلاثُ لُغاتٍ حَلَّلْتُ وأَحْلَلْتُ وحَلَلْتُ، فَعَلَى الأَوَّلِ جاءَ الْحَدِيثُ الأَوَّلُ، يُقالُ حَلَّلَ فَهُوَ مُحَلِّلٌ ومُحَلَّلٌ، وعَلَى الثَّانِيَةِ جاءَ الثَّانِى تَقُولُ أَحَلَّ فَهُوَ مُحِلٌّ ومُحَلٌّ لَهُ، وعَلَى الثَّالِثَةِ جاءَ الثَّالِثُ تَقُولُ حَلَلْتُ فَأَنا حالٌّ وهُوَ مَحْلُولٌ لَهُ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِقَوْلِهِ لا أُوتَى بِحالٍّ أَىْ بِذِى إِحْلالٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ رِيحٌ لاقِحٌ أَىْ ذاتُ إِلْقاحٍ، وقِيلَ: سُمِّىَ مُحَلِّلاً بِقَصْدِهِ إِلَى التَّحْلِيلِ، كَما يُسَمَّى مُشْتَرِياً إِذا قَصَدَ الشِّراءَ. وفِى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ فِى الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الأَمَةُ فَيُطَلِّقُها طَلْقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِيها، قالَ: لا تَحِلُّ لَهُ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ، أَىْ أَنَّها لا تَحِلُّ لَهُ وإِنِ اشْتَراها حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، يَعْنِى أَنَّها حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ، فَلا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقَها الزَّوْجُ الثَّانِى تَطْلِيقَتَيْنِ، فَتَحِلُّ لَهُ بِهِما، كَما حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِهِما.

واسْتَحَلَّ الشَّىْءَ: اتَّخَذَهُ حَلالًا، أَوْ سَأَلَهُ أَنْ يُحِلَّهُ لَهُ.

والْحُلْوُ الْحَلالُ: الْكَلامُ الَّذِى لا رِيبَةَ فِيهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَصَيَّدُ بِالْحُلْوِ الْحَلالِ ولا تُرَى
عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِها فَيَعِيبُ

وحَلَّلَ الْيَمِينَ تَحْلِيلاً وتَحِلَّةً وتَحِلاًّ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ: كَفَّرَها؛ وَالتَّحِلَّةُ: ما كُفِّرَ بِهِ. وفِى التَّنْزِيلِ: «قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ»؛ وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْحِلُّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

ولا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً فِى النَّاظِرِ الْمُتَغَيَّبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا وَجَدْتُهُ الْمُتَغَيَّب، مَفْتُوحَةَ الْياءِ، بِخَطِّ الْحامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيِّبِ، بِالْكَسْرِ. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَعْطِ الْحالِفَ حُلاَّنَ يَمِينِهِ، أَىْ ما يُحَلِّلُ يَمِينَهُ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ: لَأَفْعَلَنَّ كَذا إِلا حِلُّ ذٰلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذا، أَىْ ولٰكِنْ حِلُّ ذٰلِكَ، فَحِلٌّ مُبْتَدَأٌ وما بَعْدَها مَبْنِىٌّ عَلَيْها؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ: مَعْناهُ تَحِلَّةُ قَسَمِى أَوْ تَحْلِيلُهُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا. وقَوْلُهُمْ: فَعَلْتُهُ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ أَىْ لَمْ أَفْعَلْ إِلاَّ بِمِقْدارِ ما حَلَّلْتُ بِهِ قَسَمِى ولَمْ أُبالِغْ. الأَزْهَرِىُّ: وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ: لا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها»، قالَ: فَإِذا مَرَّ بِها وجازَها فَقَدْ أَبَرَّ اللهُ قَسَمَهُ. وقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ: لا قَسَمَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها»، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ تَحِلَّةٌ، وإِنَّما التَّحِلَّةُ لِلأَيْمانِ؟ قالَ: ومَعْنَى قَوْلِهِ إِلا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ إِلا التَّعْذِيرَ الَّذِى لا يَنْدَؤُهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: ضَرَبْتُهُ تَحْلِيلاً وَوَعَظْتُهُ تَعْذِيراً، أَىْ لَمْ أُبالِغْ فِى ضَرْبِهِ وَوَعْظِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مَثَلٌ فِى الْقَلِيلِ الْمُفْرِطِ الْقِلَّةِ، وهُوَ أَنْ يُباشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِى يُقْسِمُ عَلَيْهِ الْمِقْدارَ الَّذِى يَبَرُّ بِهِ قَسَمَهُ ويُحَلِّلُهُ، مِثْلُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى النُّزُولِ بِمَكانٍ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقْعَةً خَفِيفَةً أَجْزَأَتْهُ، فَتِلْكَ تَحِلَّةُ قَسَمِهِ؛ وَالْمَعْنَى لا تَمَسُّهُ النَّارُ إِلا مَسَّةً يَسِيرَةً مِثْلَ تَحِلَّةِ قَسَمِ الْحالِفِ؛ ويُرِيدُ بِتَحِلَّتِهِ الْوُرُودَ عَلَى النَّارِ وَالاِجْتِيازَ بِها؛ قالَ: وَالتَّاءُ فِى التَّحِلَّةِ زائِدَةٌ؛ وفِى الْحَدِيثِ الآخَرِ: مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَراءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعاً لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطانُ ولَمْ يَرَ النَّارَ تَمَسُّهُ إِلا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وارِدُها»، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ، وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ ثُمَّ يَسْتَثْنِىَ اسْتِثْناءً مُتَّصِلاً بِالْيَمِينِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْها، يُقالُ: آلَى فُلانٌ أَلِيَّةً لَمْ يَتَحَلَّلْ فِيها، أَىْ لَمْ يَسْتَثْنِ، ثُمَّ جَعَلَ ذٰلِكَ مَثَلا لِلتَّقْلِيلِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَخْدِى عَلَى يَسَراتٍ وَهْىَ لاحِقَةٌ
بِأَرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ[1]

وفِى حَواشِى ابْنِ بَرِّىّ:

تَخْدِى عَلَى يَسَراتٍ وَهْىَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

أَىْ قَلِيلٌ[2]، كَما يَحْلِفُ الإِنْسانُ عَلَى الشَّىْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ، فَيَفْعَلُ مِنْهُ الْيَسِيرَ يُحَلِّلُ بِهِ يَمِينَهُ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ: يُرِيدُ وَقْعَ مَناسِمِ النَّاقَةِ عَلَى الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مُبالَغَةٍ؛ وقالَ الآخَرُ:

أَرَى إِبِلِى عافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ
بِها قَطْرَةً إِلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ:

يَخْفِى التُّرابَ بِأَظْلافٍ ثَمانِيَةٍ
فِى أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

أَىْ قَلِيلٌ هَيِّنٌ يَسِيرٌ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَمْعَنَ فِى وَعِيدٍ أَوْ أَفْرَطَ فِى فَخْرٍ أَوْ كَلامٍ: حِلاًّ أَبا فُلانٍ، أَىْ تَحَلَّلْ فِى يَمِينِكَ؛ جَعَلَهُ فِى وَعِيدِهِ إِيَّاهُ كَالْيَمِينِ، فَأَمَرَهُ بِالاِسْتِثْناءِ، أَىِ اسْتَثْنِ يا حالِفُ واذْكُرْ حِلًّا. وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ: أَنَّهُ قالَ لاِمْرَأَةٍ حَلَفَتْ أَلاَّ تُعْتِقَ مَوْلاةً لَها فَقالَ لَها: حِلاًّ أُمَّ فُلانٍ، وَاشْتَراها وأَعْتَقَها، أَىْ تَحَلَّلِى مِنْ

(١) قوله: «لاحقة» فى نسخة النهاية التى بأيدينا: لاهية.

(٢) قوله: «أى قليل» هذا تفسير لتحليل فى البيت.

بيمينك، وهو منصوب على المصدر؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب: قال لعمر حلاًّ يا أمير المؤمنين فيما تقول، أي تحلّل من قولك. وفي حديث أنس: قيل له حدّثنا ببعض ما سمعته من رسول الله، ﷺ، قال: وأتحلّل، أي أستثني. ويقال: تحلّل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفّارة أو حنث يوجب الكفّارة؛ قال امرؤ القيس:

وآلت حلفة لم تحلّل

وتحلّل في يمينه أي استثنى.

والمُحَلِّل من الخيل: الفرس الثالث من خيل الرهان، وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما، ثم يأتي رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رهناً، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه، وكان حلالاً له من أجل الثالث وهو المحلِّل، وإن سبق المحلِّل ولم يسبق واحد منهما أخذ الرهنين جميعاً، وإن سُبق هو لم يكن عليه شيء، وهذا لا يكون إلا في الذي لا يؤمن أن يُسبق، وأما إذا كان بليداً بطيئاً قد أُمن أن يسبقهما فذلك القمار المنهيّ عنه ويسمى أيضاً الدخيل.

وضربه ضرباً تحليلاً أي شبه التعزير، وإنما اشتق ذلك من تحليل اليمين، ثم أُجري في سائر الكلام حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت، ومنه قول كعب بن زهير:

نجائب وقعهن الأرض تحليل

أي هيّن.

وحلّ العقدة يحلّها حلاًّ: فتحها ونقضها فانحلّت. والحلّ: حلّ العقدة. وفي المثل السائر: يا عاقد اذكر حلاًّ، هذا المثل ذكره الأزهري والجوهري؛ قال ابن برّي: هذا قول الأصمعي، وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال: يا حابل اذكر حلاًّ وقال: كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابي، فما رواه أحد منهم: يا عاقد؛ قال: ومعناه إذا تحمّلت فلا تورّب ما عقدت؛ وذكره ابن سيده على هذه الصورة في ترجمة حبل: يا حابل اذكر حلاًّ:

وكلّ جامد أُذيب فقد حُلّ.

والمحلَّل: الشيء اليسير، كقول امرئ القيس يصف جارية:

كبكر المقاناة البياض بصفرة
غذاها نمير الماء غير المحلَّل

وهذا يحتمل معنيين: أحدهما أن يعنى به أنه غذاها غذاء ليس بمحلَّل، أي ليس بيسير ولكنه مبالغ فيه، وفي التهذيب: مريء ناجع، والآخر أن يعنى به غير محلول عليه فيكدُر ويفسد. وقال أبو الهيثم: غير محلَّل يقال إنه أراد ماء البحر، أي أن البحر لا يُنزل عليه، لأن ماءه زُعاق لا يُذاق، فهو غير محلَّل أي غير منزول عليه؛ قال: ومن قال غير محلَّل أي غير قليل فليس بشيء، لأن ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزة حدّه الوصف.

وأورد الجوهري هذا البيت مستشهداً به على قوله: ومكان محلَّل إذا أكثر الناس به الحلول، وفسّره بأنه إذا أكثروا به الحلول كدّروه. وكل ماء حلّته الإبل فكدّرته محلَّل. وعنى امرؤ القيس بقوله بكر المقاناة دُرّة غير مثقوبة.

وحلّ عليه أمر الله يحلّ حلولاً: وجب. وفي التنزيل: «أن يحلّ عليكم غضب من ربكم»، ومن قرأ: أن يحُلّ، فمعناه أن ينزل. وأحلّه الله عليه: أوجبه؛ وحلّ عليه حقّي يحلّ محِلاًّ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعِل بالكسر كالمرجع والمحيص، وليس ذلك بمطّرد، وإنما يُقتصر على ما سُمع منه، هذا مذهب سيبويه. وقوله تعالى: «ومن يحلِل عليه غضبي فقد هوى»، قرئ: ومن يحلُل ويحلِل، بضم اللام وكسرها؛ وكذلك قرئ: «فيحِلّ عليكم غضبي»، بكسر الحاء وضمها؛ قال الفراء: والكسر فيه أحبّ إليّ من الضم لأن الحلول ما وقع من يحلّ، ويحِلّ يجب، وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع؛ قال: وكلٌّ صواب؛ قال: وأما قوله تعالى: «أم أردتم أن يحِلّ عليكم»، فهذه مكسورة، وإذا قلت حلّ بهم العذاب كانت تحُلّ لا غير، وإذا قلت عليّ، أو قلت يحِلّ لك كذا وكذا فهو بالكسر؛ وقال الزجاج: ومن قال يحِلّ لك كذا وكذا فهو بالكسر، قال: ومن قرأ «فيحِلّ عليكم» فمعناه فيجب عليكم، ومن قرأ فيحُلّ فمعناه فينزل؛ قال: والقراءة ومن يحلِل بكسر اللام أكثر.

وحلّ المهر يحِلّ أي وجب. وحلّ العذاب يحِلّ، بالكسر، أي وجب، ويحُلّ، بالضم، أي نزل. وأما قوله [تعالى]: «أو تحُلّ قريباً من دارهم» فبالضم، أي تنزل. وفي الحديث: فلا يحِلّ لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، أي هو حقّ واجب واقع، كقوله تعالى: «وحرام على قرية»، أي حقّ واجب عليها؛ ومنه الحديث: حلّت له شفاعتي، وقيل: هي بمعنى غشيته ونزلت به، فأما قوله: لا يحُلّ الممرض على المصحّ، فبضم الحاء، من الحلول النزول، وكذلك فليحلُل، بضم اللام. وأما قوله تعالى: «حتى يبلغ الهدي محِلّه»، فقد يكون المصدر ويكون الموضع. وأحلّت الشاة والناقة وهي مُحِلّ: درّ لبنها، وقيل: يبس لبنها، ثم أكلت الربيع فدرّت؛ وعبّر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير نتاج، والمعنيان متقاربان، وكذلك الناقة؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولكنها كانت ثلاثاً مياسراً
وحائل حول أنهزت فأحلّت(1)

يصف إبلاً وليست بغنم، لأن قبل هذا:

(1) قوله: «أنهزت» أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام، وقال بعده: ورواه ابن الأعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له.

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ(١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

غُيُوثٌ تَلْتَقِي الأَرْحامُ فِيها
تُحِلُّ بِها الطَّرُوقَةُ واللِّجابُ

وأَحَلَّتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِها : دَرَّ لَبَنُها ، عُدِّيَ بِعَلَى لأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَرَّتْ . وأَحَلَّ المالُ فَهُوَ يُحِلُّ إِحْلالاً إِذا نَزَلَ دَرُّهُ حِينَ يَأْكُلُ الرَّبِيعَ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وغَيْرِهِ : المُحالُّ الغَنَمُ الَّتِي يَنْزِلُ اللَّبَنُ فِي ضُرُوعِها مِنْ غَيْرِ نَتاجٍ ولا وِلادٍ .

وتَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ : اعْتَلَّ بَعْدَ قُدُومِهِ .

والإِحْلِيلُ والتِّحْلِيلُ : مَخْرَجُ البَوْلِ مِنَ الإِنْسانِ ومَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّدْيِ والضَّرْعِ . الأَزْهَرِيُّ : الإِحْلِيلُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْ طُبْيِ النَّاقَةِ وغَيْرِها . وإِحْلِيلُ الذَّكَرِ : ثَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ البَوْلُ ، وجَمْعُهُ الأَحالِيلُ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ
بِغارِبٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

هُوَ جَمْعُ إِحْلِيلٍ ، وهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ ، وتُخَوِّنُهُ : تَنْقُصُهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ نَشَفَ لَبَنُها فَهِيَ سَمِينَةٌ لَمْ تُضْعِفْ بِخُرُوجِ اللَّبَنِ مِنْها . والإِحْلِيلُ : يَقَعُ عَلَى ذَكَرِ الرَّجُلِ وفَرْجِ المَرْأَةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الإِحْلِيلِ ، أَيْ غَسْلَ الذَّكَرِ .

وأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذا اسْتَوْجَبَ العُقُوبَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَلَّ إِذا سَكَنَ ، وحَلَّ إِذا عَدا ، وامْرَأَةٌ حَلَّاءُ رَسْحاءُ ، وذِئْبٌ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ كَذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ذِئْبٌ أَحَلُّ وبِهِ حَلَلٌ ، ولَيْسَ بِالذِّئْبِ عَرَجٌ ، وإِنَّما

(١) قوله : «من ماء جد» روى بالجيم والحاء كما أورده في المحلين.

يُوصَفُ بِهِ لِخَمَعٍ يُؤْنَسُ مِنْهُ إِذا عَدا ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ وقُوتُهُ
ذَواتُ المَرادِي مِنْ مَناقٍ ورُزَّحِ(٢)

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَحَلُّ أَنْ يَكُونَ مَنْهُوسَ المُؤْخِرِ أَرْوَحَ الرِّجْلَيْنِ . والحَلَلُ : اسْتِرْخاءُ عَصَبِ الدَّابَّةِ ، فَرَسٌ أَحَلُّ . وقالَ الفَرَّاءُ : الحَلَلُ فِي البَعِيرِ ضَعْفٌ فِي عُرْقُوبِهِ ، فَهُوَ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ ، فَإِنْ كانَ فِي الرُّكْبَةِ فَهُوَ الطَّرَقُ . والأَحَلُّ : الَّذِي فِي رِجْلِهِ اسْتِرْخاءٌ ، وهُوَ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الذِّئْبِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ : يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ ، ونَسَبَهُ إِلَى الشَّمَّاخِ وقالَ : يُحِيلُ أَيْ يُقِيمُ بِهِ حَوْلاً . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ أَحَلُّ ، وحَلَلُهُ ضَعْفُ نَساهُ ورَخاوَةُ كَعْبِهِ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ الإِبِلَ . والحَلَلُ : رَخاوَةٌ فِي الكَعْبِ ، وقَدْ حَلِلْتَ حَلَلاً . وفِيهِ حَلَّةٌ وحِلَّةٌ أَيْ تَكَسُّرٌ وضَعْفٌ ؛ الفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ والكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ ، أَيْ لَمَّا انْحَلَّتْ قُواهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الحَلِّ نَقِيضِ الشَّدِّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

إِذا اصْطَكَّتِ الأَضامِيمُ اعْتَلاها
بِصَدْرٍ لا أَحَلَّ ولا عَمُوجِ

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ فَجاءَ بِفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أَوْ مَخْلُولٍ بِالشَّكِّ ؛ المَحْلُولُ ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ : الهَزِيلُ الَّذِي حُلَّ اللَّحْمُ عَنْ أَوْصالِهِ فَعَرِيَ مِنْهُ ، والمَخْلُولُ يَجِيءُ فِي بابِهِ .

وفِي الحَدِيثِ : الصَّلاةُ تَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ وتَحْلِيلُها التَّسْلِيمُ ، أَيْ صارَ المُصَلِّي بِالتَّسْلِيمِ يَحِلُّ لَهُ ما حَرُمَ فِيها بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الكَلامِ والأَفْعالِ الخارِجَةِ عَنْ كَلامِ الصَّلاةِ وأَفْعالِها ، كَما يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بِالحَجِّ عِنْدَ

(٢) قوله : «المرادى» هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : الهوادى ، وهي الأعناق . وفي ترجمة مرد : أن المراد كسحاب العنق .

الفَراغِ مِنْهُ ما كانَ حَراماً عَلَيْهِ .

وفِي الحَدِيثِ : أَحِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ ، أَيْ أَسْلِمُوا ؛ هٰكَذا فُسِّرَ فِي الحَدِيثِ ، قالَ الخَطَّابِيُّ : مَعْناهُ الخُرُوجُ مِنْ حَظْرِ الشِّرْكِ إِلَى حِلِّ الإِسْلامِ وسَعَتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَّ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ إِلَى الحِلِّ ؛ ويُرْوَى بِالجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا الحَدِيثُ هُوَ عِنْدَ الأَكْثَرِ مِنْ كَلامِ أَبِي الدَّرْداءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ حَدِيثاً .

وفِي الحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلَّهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ لامْرَأَةٍ مَرَّتْ بِها : ما أَطْوَلَ ذَيْلَها ! فَقالَ : اغْتَبْتِيها ، قُومِي إِلَيْها فَتَحَلَّلِيها ؛ يُقالُ : تَحَلَّلْتُهُ واسْتَحْلَلْتُهُ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قِبَلِهِ .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ فَقالَ : الحالُّ المُرْتَحِلُ ، قِيلَ : وما ذاكَ ؟ قالَ : الخاتِمُ المُفْتَتِحُ ، هُوَ الَّذِي يَخْتِمُ القُرْآنَ بِتِلاوَتِهِ ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ التِّلاوَةَ مِنْ أَوَّلِهِ ؛ شَبَّهَهُ بِالمُسافِرِ يَبْلُغُ المَنْزِلَ فَيَحُلُّ فِيهِ ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ سَيْرَهُ ، أَيْ يَبْتَدِئُهُ ؛ وكَذٰلِكَ قُرَّاءُ أَهْلِ مَكَّةَ إِذا خَتَمُوا القُرْآنَ بِالتِّلاوَةِ ابْتَدَءُوا وقَرَءُوا الفاتِحَةَ وخَمْسَ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وأُولٰئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾ ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ القِراءَةَ ، ويُسَمُّونَ ذٰلِكَ الحالَّ المُرْتَحِلَ ، أَيْ أَنَّهُ خَتَمَ القُرْآنَ وابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ ولَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُما زَمانٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالحالِّ المُرْتَحِلِ الغازِيَ الَّذِي لا يَقْفُلُ عَنْ غَزْوٍ إِلَّا عَقَّبَهُ بِآخَرَ .

والحِلالُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

مُجَعْفَلٌ : مَصْرُوعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ أَحْمَرَ :

ولا يَعْدِلْنَ مِنْ مَيْلٍ حِلالا

قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتاعَ رَحْلِ البَعِيرِ .

وَالحِلُّ : الْغَرَضُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ. وَالحِلالُ : مَتاعُ الرَّحْلِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكأَنَّها لَمْ تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
ضُرًّا إِذا وَضَعَتْ إِلَيْكَ حِلالَها

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَتْنِي هٰذِهِ الرِّوايَةُ عَنِ الْقاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ جِلالَها ، بِالْجِيمِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ومُلْوِيَةٍ تَرَى شَماطِيطَ غارَةٍ
عَلَى عَجَلٍ ذَكَّرْتُها بِحِلالِها

فَسَّرَهُ فَقالَ : حِلالُها ثِيابُ بَدَنِها وما عَلَى بَعِيرِها ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الحِلالَ الْمَرْكَبُ أَوْ مَتاعُ الرَّحْلِ لا أَنَّ ثِيابَ الْمَرْأَةِ مَعْدُودَةٌ فِي الْحِلالِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ عِنْدَهُ : قُلْتُ لَها ضُمِّي إِلَيْكِ ثِيابَكِ ، وَقَدْ كانَتْ رَفَعَتْها مِنَ الْفَزَعِ .

وفِي حَدِيثِ عِيسى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عِنْدَ نُزُولِهِ : أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحَلالِ ؛ قِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ إِذا نَزَلَ تَزَوَّجَ فَزادَ فِيما أَحَلَّ اللهُ لَهُ ، أَي ازْدادَ مِنْهُ ، لأَنَّه لَمْ يَنْكِحْ إِلَى أَنْ رُفِعَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَسا عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حُلَّةً سِيَراءَ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحُلَّةُ رِداءٌ وَقَمِيصٌ وَتَمامُها الْعِمامَةُ ، قالَ : وَلا يَزالُ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ يُقالُ لَهُ فِي الثِّيابِ حُلَّةٌ ، فَإِذا وَقَعَ عَلَى الإِنْسانِ ذَهَبَتْ حُلَّتُهُ حَتَّى يَجْتَمِعْنَ لَهُ إِمَّا اثْنانِ وإِمَّا ثَلاثَةٌ ، وَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ الْحُلَّةُ إِزارًا وَرِداءً وَحْدَهُ . قالَ : وَالْحُلَلُ الْوَشْيُ وَالْحِبَرَةُ وَالْخَزُّ وَالْقَزُّ وَالْقُوهِيُّ وَالْمَرْوِيُّ وَالْحَرِيرُ ؛ وَقالَ الْيَمامِيُّ : الْحُلَّةُ كُلُّ ثَوْبٍ جَيِّدٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ ، غَلِيظٍ أَوْ دَقِيقٍ ، وَلا يَكُونُ إِلَّا ذا ثَوْبَيْنِ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُلَّةُ الْقَمِيصُ وَالإِزارُ وَالرِّداءُ ، لا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ هٰذِهِ الثَّلاثَةِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الْحُلَّةُ عِنْدَ الأَعْرابِ ثَلاثَةُ أَثْوابٍ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلإِزارِ وَالرِّداءِ حُلَّةٌ ، وَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى انْفِرادِهِ حُلَّةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْحُلَّةَ ثَوْبَيْنِ . وفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ ، وَخَيْرُ الضَّحِيَّةِ الْكَبْشُ الأَقْرَنُ . وَالْحُلَلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، وَلا تُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ ، وقِيلَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ؛ قالَ : وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدِ ائْتَزَرَ بِأَحَدِها وَارْتَدَى بِالآخَرِ ، فَهٰذانِ ثَوْبانِ ؛ وَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى مُعاذِ ابْنِ عَفْراءَ بِحُلَّةٍ ، فَباعَها وَاشْتَرَى بِها خَمْسَةَ أَرْؤُسٍ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قالَ : إِنَّ رَجُلًا آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُما عَلَى عِتْقِ هٰؤُلاءِ لَغَبِينُ الرَّأْيِ ، أَرادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الثَّوْبَيْنِ ؛ قالَ : وَالْحُلَّةُ إِزارٌ وَرِداءٌ بُرْدٌ أَوْ غَيْرُهُ ، وَلا يُقالُ لَها حُلَّةٌ حَتَّى تَكُونَ مِنْ ثَوْبَيْنِ ، وَالْجَمْعُ حُلَلٌ وَحِلالٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُسْمِنِ الْمُخْتالِ
وَلا الَّذِي يَرْفُلُ فِي الْحِلالِ

وَحَلَّلَهُ الْحُلَّةَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَبِسْتَ عَلَيْكَ عِطافَ الْحَياءِ
وحَلَّلَكَ الْمَجْدَ بَنُو الْعَلا

أَيْ أَلْبَسَكَ حُلَّتَهُ ، وَرَوَى غَيْرُهُ : وجَلَّلَكَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ : لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعافِرِيَّكَ ، أَوْ أَخَذْتَ مَعافِرِيَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ ، فَكانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، لَمَّا خَطَبَها ، فَقالَ لَها : قُولِي لَهُ : أَبِي يَقُولُ : هَلْ رَضِيتَ الْحُلَّةَ ؟ كَنَى عَنْها بِالْحُلَّةِ ، لأَنَّ الْحُلَّةَ مِنَ اللِّباسِ ، وَيُكَنَّى بِهِ عَنِ النِّساءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ» . الأَزْهَرِيُّ : لَبِسَ فُلانٌ حُلَّتَهُ أَيْ سِلاحَهُ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو الْحُلَّةُ الْقُنْبُلانِيَّةُ وَهِيَ الْكَراخَةُ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ(١) : وَالْحُلّانُ الْجَدْيُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي حَلَنَ .

وَالْحِلَّةُ : شَجَرَةٌ شاكَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقَتادَةِ يُسَمِّيها أَهْلُ الْبادِيَةِ الشِّبْرِقَ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ شَجَرَةٌ إِذا أَكَلَتْها الإِبِلُ سَهُلَ خُرُوجُ أَلْبانِها ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ بِالْحِجازِ تَظْهَرُ مِنَ الأَرْضِ غَبْراءُ ذاتُ شَوْكٍ تَأْكُلُها الدَّوابُّ ، وَهُوَ سَرِيعُ النَّباتِ يَنْبُتُ بِالْجَدَدِ وَالآكامِ وَالْحَصْباءِ ، وَلا يَنْبُتُ فِي سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِلَّةُ شَجَرَةٌ شاكَةٌ تَنْبُتُ فِي غَلْظِ الأَرْضِ أَصْغَرُ مِنَ الْعَوْسَجَةِ وَوَرَقُها صِغارٌ وَلا ثَمَرَ لَها وَهِيَ مَرْعَى صِدْقٍ ؛ قالَ :

تَأْكُلُ مِنْ خِصْبٍ سَيالٍ وَسَلَمْ
وَحِلَّةٍ لَمَّا تُوَطَّأْها قَدَمْ

وَالْحِلَّةُ : مَوْضِعٌ حَزْنٌ وَصُخُورٌ فِي بِلادِ بَنِي ضَبَّةَ مُتَّصِلٌ بِرَمْلٍ .

وَإِحْلِيلٌ : اسْمُ وادٍ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّيٍّ) وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ سَأَلَتْ عَنَّا لأُنْبِئَتَ أَنَّنا
بِإِحْلِيلَ لا نُزْوَى وَلا نَتَخَشَّعُ

وَإِحْلِيلاءُ : مَوْضِعٌ .

وَحَلْحَلَ الْقَوْمَ : أَزالَهُمْ عَنْ مَواضِعِهِمْ . وَالتَّحَلْحُلُ : التَّحَرُّكُ وَالذَّهابُ . وَحَلْحَلْتُهُمْ : حَرَّكْتُهُمْ . وَتَحَلْحَلْتُ عَنِ الْمَكانِ كَتَزَحْزَحْتُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفُلانٌ ما يَتَحَلْحَلُ عَنْ مَكانِهِ أَيْ ما يَتَحَرَّكُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

ثَهْلانُ ذُو الْهَضَباتِ ما يَتَحَلْحَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ ثَهْلانَ ذا الْهَضَباتِ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ صَدْرَهُ :

فَارْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِناءَنا

قالَ : وَمِثْلُهُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

لَنا تامِكٌ دُونَ السَّماءِ وَأَصْلُهُ
مُقِيمٌ طَوالَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَحَلْحَلا(٢)

وَيُقالُ : تَحَلْحَلَ إِذا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ ، وَتَلَحْلَحَ إِذا أَقامَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

(١) قوله : «وفي حديث أبي اليسر» الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر.

(٢) قوله : «طَوال» بالفتح وردت «طُوال» بالضم في النسخ جميعها وما أثبتناه هو الصواب. [عبد الله]

وَالْحَلُّ : الشَّيْرَجُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَلُّ دُهْنُ السِّمْسِمِ ؛ وَأَمَّا الْحَلالُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

وعَيَّرَنِي الإِبْلَ الْحَلالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الْخَبِيثَةِ خالِقُه

فَهُوَ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَما حِلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَا حُلَمائِنا
ولا قائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ

أَرادَ حُلَّ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، فَطَرَحَ كَسْرَةَ اللاَّمِ عَلَى الْحاءِ ، قالَ الأَخْفَشُ : سَمِعْنَا مَنْ يُنْشِدُهُ كَذا ، قالَ : وبَعْضُهُمْ لا يَكْسِرُ الْحاءَ ولٰكِنْ يُشِمُّها الْكَسْرَ كَما يَرُومُ فِي قِيلَ الضَّمَّ ، وكَذٰلِكَ لُغَتُهُمْ فِي الْمُضَعَّفِ مِثْلِ رُدَّ وشُدَّ .

وَالْحُلاحِلُ : السَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ الشُّجاعُ الرَّكِينُ فِي مَجْلِسِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْمُرُوءَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّزِينُ مَعَ تَخانَةٍ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلنِّساءِ ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي : رَجُلٌ مُحَلْحَلٌ ومُلَحْلَحٌ فِي ذٰلِكَ الْمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ الْحَلاحِلُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يا لَهْفَ نَفْسِي ! إِنْ خَطِئْنَ كاهِلاَ
الْقاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلاحِلاَ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْحُلاحِلُ أَيْضاً التَّامُّ ؛ يُقالُ : حَوْلٌ حُلاحِلٌ أَيْ تامٌّ ؛ قالَ بُجَيْرُ بْنُ لأْيِ بْنِ حُجْرٍ :

تُبَيِّنُ رُسُوماً بِالرُّوَيْثِجِ قَدْ عَفَتْ
لِعَنْزَةَ قَدْ عَرَّيْنَ حَوْلاً حُلاحِلا

وحَلْحَلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وحَلْحَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وحُلاحِلُ : مَوْضِعٌ ، وَالْجِيمُ أَعْلَى .

وحَلْحَلَ بِالإِبِلِ : قالَ لَها حَلْ حَلْ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَرْحَلُ
أُخْراً وإِنْ صاحُوا بِهِ وحَلْحَلُوا

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا زَجَرْتَها : حَلْ جَزْمٌ ، وحَلٍ مُنَوَّنٌ ، وحَلِي جَزْمٌ لا حَلِيتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما زالَ سُوءُ الرَّعْيِ وَالتَّناجِي
وطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ خَفِيفِ هٰذا الاسْمِ حَلْ وحَلٍ ، لإِناثِ الإِبِلِ خاصَّةً . ويُقالُ : حَلاَ وحَلِيْ لا حَلِيتْ ، وقَدِ اشْتُقَّ مِنْهُ اسْمٌ فَقِيلَ الْحَلْحالُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

ناجٍ إِذا زُجِرَ الرَّكائِبُ خَلْفَهُ
فَلَحِقْنَهُ وثُنِينَ بِالْحَلْحالِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَلْحَلْتُ بِالنَّاقَةِ إِذا قُلْتَ لَها حَلْ ، قالَ : وهُوَ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ ، وحَوْبُ زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وقَدْ حَدَوْناها بِحَوْبٍ وحَلِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ حَلْ لَتُوطِئُ النَّاسَ وتُؤْذِي وتَشْغَلُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قالَ : حَلْ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ إِذا حَثَثْتَها عَلَى السَّيْرِ ، أَيْ إِنَّ زَجْرَكَ إِيَّاها عِنْدَ الإِفاضَةِ مِنْ عَرَفاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذٰلِكَ مِنَ الإِيذاءِ وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، فَسِرْ عَلَى هِينَتِكَ .

• حلم • الْحُلْمُ وَالْحُلُمُ : الرُّؤْيا ، وَالْجَمْعُ أَحْلامٌ . يُقالُ : حَلَمَ يَحْلُمُ إِذا رَأَى فِي الْمَنامِ . ابْنُ سِيدَهْ : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلُماً واحْتَلَمَ وانْحَلَمَ ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

أَحَقٌّ ما رَأَيْتَ أَمِ احْتِلامُ ؟

ويُرْوَى أَمِ انْحِلامُ .

وتَحَلَّمَ الْحُلْمَ : اسْتَعْمَلَهُ . وحَلَمَ بِهِ وحَلَمَ عَنْهُ وتَحَلَّمَ عَنْهُ : رَأَى لَهُ رُؤْيا أَوْ رَآهُ فِي النَّوْمِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّمَ ما لَمْ يَحْلُمْ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، أَيْ قالَ إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ ما لَمْ يَرَهُ . وتَكَلَّفَ حُلُماً : لَمْ يَرَهُ .

يُقالُ : حَلَمَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا رَأَى ، وتَحَلَّمَ إِذا ادَّعَى الرُّؤْيا كاذِباً ، قالَ : فَإِنْ قِيلَ كَذِبُ الْكاذِبِ فِي مَنامِهِ لا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقَظَتِهِ ، فَلِمَ زادَتْ عُقُوبَتُهُ ووَعِيدُهُ وتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ الْخَبَرُ أَنَّ الرُّؤْيا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَالنُّبُوَّةُ لا تَكُونُ إِلاَّ وَحْياً ، وَالْكاذِبُ فِي رُؤْياهُ يَدَّعِي أَنَّ اللهَ تَعالَى أَراهُ ما لَمْ يُرِهِ ، وأَعْطاهُ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ولَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَالْكاذِبُ عَلَى اللهِ أَعْظَمُ فِرْيَةً مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالْحُلْمُ : الاحْتِلامُ أَيْضاً ، يُجْمَعُ عَلَى الأَحْلامِ .

وفِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيا مِنَ اللهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ ؛ وَالرُّؤْيا وَالْحُلْمُ عِبارَةٌ عَمَّا يَراهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الأَشْياءِ ، ولٰكِنْ غَلَبَتِ الرُّؤْيا عَلَى ما يَراهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى ما يَراهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ [تعالى] : «أَضْغاثُ أَحْلامٍ» ، ويُسْتَعْمَلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْضِعَ الآخَرِ ، وتُضَمُّ لامُ الْحُلُمِ وتُسَكَّنُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحُلْمُ ، بِالضَّمِّ ، ما يَراهُ النَّائِمُ . وتَقُولُ : حَلَمْتُ بِكَذا وحَلَمْتُهُ أَيْضاً ؛ قالَ :

فَحَلَمْتُها وبَنُو رُفَيْدَةَ دُونَها
لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها الْمَحْلُومُ

ويُقالُ : قَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ إِذا حَلَمَ فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ يُباشِرُها ، قالَ : وهٰذا الْبَيْتُ شاهِدٌ عَلَيْهِ .

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : أَحْلامُ نائِمٍ ثِيابُ غِلاظٌ(١) .

وَالْحُلُمُ وَالاحْتِلامُ : الْجِماعُ ونَحْوُهُ فِي النَّوْمِ ، وَالاسْمُ الْحُلُمُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ» ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ مُعاذاً أَنْ

---

(١) أحلام نائم ثياب غلاظ» عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم ، للأماني الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم ، قال :

تبدّلت بعدَ الخيزرانِ جريدةً
وبعدَ ثيابِ الخزّ أحلامَ نائمِ

يقوله : كبرت فاستبدلت بقدٍّ فى لين الخيزران قدًّا فى يبس الجريدة ، وبجلد فى لين الخز جلداً فى خشونة هذه الثياب .

يأخذ من كل حالم ديناراً ، يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، احتلم أو لم يحتلم . وفي الحديث : الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم ، إنما هو على من بلغ الحلم ، أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك ، وفي رواية : محتلم أي بالغ مدرك .

والحِلْم ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحلوم . وفي التنزيل العزيز : «أم تأمرهم أحلامهم بهذا» ؛ قال جرير :

هل من حلوم لأقوام فتنذرهم
ما جرب الناس من عضي وتضريسي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جمع من المصادر .

وأحلام القوم : حلماؤهم ، ورجل حليم من قوم أحلام وحلماء ، وحلُم ، بالضم ، يحلُم حلماً : صار حليماً ، وحلم عنه وتحلم سواء . وتحلم : تكلف الحلم ؛ قال :

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم
ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وتحالم : أرى من نفسه ذلك وليس به .

والحلم : نقيض السفه ، وشاهد حلم الرجل بالضم ، قول عبد الله بن قيس الرقيات :

مجرب الحزم في الأمور وإن
خفت حلوم بأهلها حلما

وحلمه تحليماً : جعله حليماً ؛ قال المخبل السعدي :

وردوا صدور الخيل حتى تنهنهت
إلى ذي النهى واستيدهوا للمحلم

أي أطاعوا[1] الذي يأمرهم بالحلم ،

(١) قوله : «أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل إلخ» هذه عبارة المحكم ، والمناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

وفي حديث النبي ، ﷺ ، في صلاة الجماعة : ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ، أي ذوو الألباب والعقول ، واحدها حلم ، بالكسر ، وكأنه من الحلم الأناة والتثبت في الأمور ، وذلك من شعار العقلاء .

وأحلمت المرأة . إذا ولدت الحلماء .

والحليم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ، ولا يستفزه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً ، فهو منته إليه .

وقوله تعالى : «إنك لأنت الحليم الرشيد» ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إنك لأنت السفيه الجاهل ، وقيل : إنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة : هذا من أشد سباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجهله يا حليم ! أي أنت عند نفسك حليم وعند الناس سفيه ؛ ومنه قوله عز وجل : «ذق إنك أنت العزيز الكريم» ، أي بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا .

ابن سيده : الأحلام الأجسام ، قال : لا أعرف واحدها .

والحلمة : الصغيرة من القردان ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحلم ، وهو مثل العل ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته ؛ الحلمة ، بالتحريك : القرادة الكبيرة . وحلم البعير حلماً ، فهو حلم : كثر عليه الحلم ، وبعير حلم : قد أفسده الحلم من كثرتها عليه . الأصمعي : القراد أول ما يكون صغيراً قمقامة ، ثم يصير حمنانة ، ثم يصير قراداً ، ثم حلمة .

وحلمت البعير : نزعت حلمه .

ويقال : تحلمت القربة امتلأت ماء ، وحلمتها ملأتها . وعناق حلمة وتحلمة[2] : قد أفسد جلدها الحلم ، والجمع الحلام .

وحلمه : نزع عنه الحلم ، وخصصه الأزهري فقال : وحلمت الإبل أخذت عنها الحلم ، وجماعة تحلمة تحالم : قد كثر الحلم عليها .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في الغمل[3] ويقع فيه دود فيتثقب ، تقول منه : حلم ، بالكسر .

والحلمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحلمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كله حلم ، تقول منه : تعيب الجلد وحلم الأديم يحلم حلماً ؛ قال الوليد بن عقبة بن أبي عقبة[4] من أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فساده ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحلمة ، فنقبته وأفسدته فلا ينتفع به :

ألا أبلغ معاوية بن حرب
بأنك من أخي ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر في دمشق وما تريم

(٢) قوله : «وعناق حلمة وتحلمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة ، وفي التكلة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة ، وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم .

(٣) في الأصل والطبعات جميعها «العمل» بالعين المهملة والصواب ما أثبتناه بالغين المعجمة لأن الغمل لف الإهاب بعد السلخ ، ثم يدفن في الرمل بعد لبل ويظل يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه .
وسيأتي في مادة غ م ل . [عبد الله]

(٤) قوله : «عقبة بن أبي عقبة» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عقبة بن أبي معيط . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

فَإِنَّكَ وَالكِتابَ إِلى عَلِيٍّ
كَدابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ
لَكَ الوَيْلاتُ أَقْحِمْها عَلَيْهِمْ
فَخَيْرُ الطَّالِبِي التِّرَةِ الغَشُومُ
فَقَوْمُكَ بِالمَدِينَةِ قَدْ تَرَدَّوْا
فَهُمْ صَرْعَى كَأَنَّهُمُ الهَشِيمُ
فَلَوْ كُنْتَ المُصابَ وَكانَ حَيّاً
تَجَرَّدَ لا أَلَفُّ وَلا سَؤُومُ
يُهَنِّيكَ الإِمارَةَ كُلُّ رَكْبٍ
مِنَ الآفاقِ سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ

وَيُرْوَى:

يُهَنِّيكَ الإِمارَةَ كُلُّ رَكْبٍ
لأَنْضاءِ الفِراقِ بِهِمْ رَسِيمُ

قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الحَلَمُ أَنْ يَقَعَ فِي الأَدِيمِ دَوابُّ، فَلَمْ يَخُصَّ الحَلَمَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا مِنْهُ إِغْفالٌ. وَأَدِيمٌ حَلِمٌ وَحَلِيمٌ: أَفْسَدَهُ الحَلَمُ قَبْلَ أَنْ يُسْلَخَ.

وَالحَلَمَةُ: رَأْسُ الثَّدْيِ، وَهُما حَلَمَتانِ، وَحَلَمَتا الثَّدْيَيْنِ: طَرَفاهُما، وَالحَلَمَةُ: الثُّؤْلُولُ الَّذِي فِي وَسَطِ الثَّدْيِ.

وَتَحَلَّمَ المالُ: سَمِنَ. وَتَحَلَّمَ الصَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَاليَرْبُوعُ وَالجُرَذُ وَالقُرادُ: أَقْبَلَ شَحْمُهُ وَسَمِنَ وَاكْتَنَزَ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فَطَرَدْنَهُمْ
إِلى سَنَةٍ قِرْدانُها لَمْ تَحَلَّمِ

وَيُرْوَى: لَحَوْنَهُمْ، وَيُرْوَى: جِرْذانُها، وَأَمّا أَبو حَنِيفَةَ فَخَصَّ بِهِ الإِنْسانَ.

وَالحَلِيمُ: الشَّحْمُ المُقْبِلُ، وَأَنْشَدَ:

فَإِنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
مِنَ المُخِّ فِي أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ

وَقِيلَ: الحَلِيمُ هُنا البَعِيرُ المُقْبِلُ السِّمَنِ، فَهُوَ عَلى هٰذا صِفَةٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً إِلاَّ مَزِيداً. وَبَعِيرٌ حَلِيمٌ أَيْ سَمِينٌ.

وَمُحَلِّمٌ فِي قَوْلِ الأَعْشى:

وَنَحْنُ غَداةَ العَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةٍ
مَنَعْنا بَنِي شَيْبانَ شُرْبَ مُحَلِّمِ

هُوَ نَهَرٌ يَأْخُذُ مِنْ عَيْنِ هَجَرٍ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ظُعُناً وَيُشَبِّهُها بِنَخِيلٍ كَرَعَتْ فِي هٰذا النَّهَرِ:

عُصَبٌ كَوارِعُ فِي خَلِيجِ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَقِيلَ: مُحَلِّمٌ نَهَرٌ بِاليَمامَةِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

فَسِيلٌ دَنا جَبّارُهُ مِنْ مُحَلِّمِ

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذِكْرِ السَّنَةِ: وَبَضَّتِ الحَلَمَةُ، أَيْ دَرَّتْ حَلَمَةُ الثَّدْيِ، وَهِيَ رَأْسُهُ، وَقِيلَ: الحَلَمَةُ نَباتٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ، وَالحَدِيثُ يَحْتَمِلُهُما؛ وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: فِي حَلَمَةِ ثَدْيِ المَرْأَةِ رُبْعُ دِيَتِها.

وَقَتِيلٌ حُلاّمٌ: ذَهَبَ باطِلاً؛ قالَ مُهَلْهِلٌ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلاّمْ
حَتّى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ

وَالحُلامُ وَالحُلاّمُ: وَلَدُ المَعْزِ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ الجَدْيُ وَالحَمَلُ الصَّغِيرُ، يَعْنِي بِالحَمَلِ الخَرُوفَ. وَالحُلاّمُ: الجَدْيُ يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: الحُلاّمُ وَالحُلاّنُ، بِالمِيمِ وَالنُّونِ، صِغارُ الغَنَمِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: سُمِّيَ الجَدْيُ حُلاّماً لِمُلازَمَتِهِ الحَلَمَةَ يَرْضَعُها؛ قالَ مُهَلْهِلٌ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلاّمْ

وَيُرْوَى: حُلاّنْ؛ وَالبَيْتُ الثّانِي:

حَتّى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ

يَقُولُ: كُلُّ مَنْ قُتِلَ مِنْ كُلَيْبٍ ناقِصٌ عَنِ الوَفاءِ بِهِ إِلاّ آلَ هَمّامٍ أَوْ شَيْبانَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَضَى فِي الأَرْنَبِ يَقْتُلُهُ المُحْرِمُ بِحُلاّمٍ، جاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ هُوَ الجَدْيُ، وَقِيلَ: يَقَعُ عَلى الجَدْيِ وَالحَمَلِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَالمِيمُ بَدَلٌ مِنْها؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَّمَهُ الرَّضاعُ، أَيْ سَمَّنَهُ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الأَصْلُ حُلاّنٌ، وَهُوَ فُعْلانٌ مِنَ التَّحْلِيلِ، فَقُلِبَتِ النُّونُ مِيماً. وَقالَ عَرّامٌ: الحُلاّنُ ما بُقِرَتْ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ فَوَجَدْتَهُ قَدْ حَمَّمَ وَشَعَّرَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ فَهُوَ غَضِينٌ، وَقَدْ أَغْضَنَتِ النّاقَةُ إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ.

وَشاةٌ حَلِيمَةٌ: سَمِينَةٌ.

وَيُقالُ: حَلَمْتُ خَيالَ فُلانَةَ، فَهُوَ مَحْلُومٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ:

لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها المَحْلُومُ

وَالحالُومُ، بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ: جُبْنٌ لَهُمْ. الجَوْهَرِيُّ: الحالُومُ لَبَنٌ يَغْلُظُ فَيَصِيرُ شَبِيهاً بِالجُبْنِ الرَّطْبِ وَلَيْسَ بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: الحالُومُ ضَرْبٌ مِنَ الأَقِطِ.

وَالحَلَمَةُ: نَبْتٌ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ الحَلَمَةُ وَاليَنَمَةُ، وَقِيلَ: الحَلَمَةُ نَباتٌ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ فِي جُعَيْثِنَةٍ، لَها زَهْرٌ، وَوَرَقُها أُخَيْشِنُ عَلَيْهِ شَوْكٌ كَأَنَّهُ أَظافِيرُ الإِنْسانِ، تَطْنَى الإِبِلُ وَتَزِلُّ أَحْناكُها إِذا رَعَتْهُ، مِنَ العِيدانِ اليابِسَةِ. وَالحَلَمَةُ: شَجَرَةُ السَّعْدانِ وَهِيَ مِنْ أَفاضِلِ المَرْعَى، وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الحَلَمَةُ دُونَ الذِّراعِ، لَها وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْنانٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ شَقائِقِ النُّعْمانِ إِلاّ أَنَّها أَكْبَرُ وَأَغْلَظُ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الحَلَمَةُ نَبْتٌ مِنَ العُشْبِ فِيهِ غُبْرَةٌ لَهُ مَسٌّ أَخْشَنُ أَحْمَرُ الثَّمَرَةِ، وَجَمْعُها حَلَمٌ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: لَيْسَتِ الحَلَمَةُ مِنْ شَجَرِ السَّعْدانِ فِي شَيْءٍ؛ السَّعْدانُ بَقْلٌ لَهُ حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ(١)، وَالحَلَمَةُ لا شَوْكَ لَها، وَهِيَ مِنَ الجَنْبَةِ مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُها؛ وَيُقالُ لِلحَلَمَةِ الحاطَةُ؛ قالَ: وَالحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ فِي وَسَطِ السَّعْدانَةِ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الحَلَمَةُ الهُنَيَّةُ الشّاخِصَةُ مِنْ ثَدْيِ المَرْأَةِ وَثُنْدُوَةِ الرَّجُلِ، وَهِيَ القُرادُ، وَأَمّا السَّعْدانَةُ فَما أَحاطَ بِالقُرادِ مِمّا خالَفَ لَوْنُهُ لَوْنَ الثَّدْيِ، وَاللُّوعَةُ السَّوادُ حَوْلَ الحَلَمَةِ.

وَمُحَلِّمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَمِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ مُحَلِّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الحِلْمَ؛ قالَ الأَعْشى:

(١) قوله: «له شوك مستدير» كذا بالأصل، وعبارة أبي منصور في التهذيب: له حسك مستدير ذو شوك كثير.

فَأَمَّا إِذا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَحْلامُ عادٍ وأَيْدِي هُضُمْ

ابْنُ سِيدَهْ : وبَنُو مُحَلِّمٍ وبَنُو حَلَمَةَ قَبِيلَتانِ .

وحَلِيمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَيَوْمُ حَلِيمَةَ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشهورَةِ ، وهُوَ يَوْمٌ الْتَقَى الْمُنْذِرُ الأَكْبَرُ وَالْحارِثُ الأَكْبَرُ الْغَسَّانِيُّ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعالَمٍ مَشْهُورٍ فَتَقُولُ : ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ ، وقَدْ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ النَّابِهِ الذِّكْرِ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ : ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِشَرٍّ ، قالَ : وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تُوُرِّثْنَ مِنْ أَزْمانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ

وقالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ ، وَجَّهَ أَبُوها جَيْشاً إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ ، فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَهُمْ مِرْكَناً فَطَيَّبَتْهُمْ .

وأَحْلامُ نائِمٍ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُحُقُّها . وَالْحُلَّامُ . اسْمُ قَبائِلَ . وحُلَيْماتٌ ، بِضَمِّ الْحاءِ : مَوْضِعٌ ، وهُنَّ أَكَماتٌ بِبَطْنِ فَلْجٍ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ أَعْناقَ الْمَطِيِّ الْبُزْلِ
بَيْنَ حُلَيْماتٍ وبَيْنَ الْجَبْلِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جُذُوعُ النَّخْلِ

أَرادَ أَنَّها تَمُدُّ أَعْناقَها مِنَ التَّعَبِ .

وحُلَيْمَةُ ، عَلَى لَفْظِ التَّحْقِيرِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ إِبِلاً :

تَتَبَّعُ أَوْضاحاً بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيماً مِنْ حُلَيْمَةَ بالِيَا

ومُحَلِّمٌ : نَهَرٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَسَلْسَلَ فِيها جَدْوَلٌ مِنْ مُحَلِّمٍ
إِذا زَعْزَعَتْها الرِّيحُ كادَتْ تُمِيلُها

الأَزْهَرِيُّ : مُحَلِّمٌ عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَوَّارَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وما رَأَيْتُ عَيْناً أَكْثَرَ ماءً مِنْها ، وماؤُها حارٌّ فِي مَنْبَعِهِ ، وإِذا بَرَدَ فَهُوَ ماءٌ عَذْبٌ ؛ قالَ : وأُرَى مُحَلِّماً اسْمَ رَجُلٍ نُسِبَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهِ ، ولِهٰذِهِ الْعَيْنِ إِذا جَرَتْ فِي نَهَرِها خُلُجٌ كَثِيرَةٌ ، تَسْقِي نَخِيلَ جُوَاثَا وعَسَلَّجَ وقُرَيَّاتٍ مِنْ قُرَى هَجَرَ .

* حلن * الْحُلَّانُ : الْجَدْيُ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَدْيُ الَّذِي يُشَقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمِّهِ فَيُخْرَجُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فُعَّالٌ مُبْدَلٌ مِنْ حُلَّامٍ ، وهُما بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فِدَاكَ كُلُّ ضَئِيلِ الْجِسْمِ مُخْتَشِعٍ
وَسْطَ الْمَقامَةِ يَرْعَى الضَّأْنَ أَحْيانَا
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِراعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً
إِما ذَبِيحاً وإِمَّا كانَ حُلَّانَا

يُرِيدُ : أَنَّ الذِّراعَ لا تُهْدَى إِلَّا لِمَهِينٍ ساقِطٍ ، لِقِلَّتِها وحَقارَتِها ، ورُوِيَ :

إِمَّا ذَكِيّاً وإِمَّا كانَ حُلَّانَا

وَالذَّبِيحُ : الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ أَدْرَكَ أَنْ يُضَحَّى بِهِ وَصَلَحَ أَنْ يُذْبَحَ لِلنُّسُكِ . وَالْحُلَّانُ : الْجَدْيُ الصَّغِيرُ ولا يَصْلُحُ لِلنُّسُكِ ولا لِلذَّبْحِ ؛ وقِيلَ : الذَّكِيُّ الَّذِي ماتَ ، وإِنَّما جازَ أَكْلُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لأَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ جُعِلَ فِي أُذُنِهِ حَزٌّ ، عَلَى ما نَشْرَحُهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحَلالِ فَهُوَ فُعْلانٌ ، وَالْمِيمُ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحُلَّامُ وَالْحُلَّانُ ، بِالْمِيمِ وَالنُّونِ ، صِغارُ الْغَنَمِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ . الْحُلَّانُ الْحَمَلُ الصَّغِيرُ ، يَعْنِي الْخَرُوفَ ؛ وقِيلَ : الْحُلَّانُ لُغَةٌ فِي الْحُلَّامِ كَأَنَّ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ بَدَلٌ مِنْ صاحِبِهِ ، قالَ : فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ ثُلاثِيٌّ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي فِداءِ الأَرْنَبِ ، إِذا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ ، بِحُلَّانٍ ، هُوَ الْحُلَّامُ ، وقَدْ فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْحَمَلُ . الأَصْمَعِيُّ : وَلَدُ الْمِعْزَى حُلَّامٌ وحُلَّانٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُلَّامُ وَالْحُلَّانُ واحِدٌ ، وهُما ما يُولَدُ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيراً ، وهُوَ الَّذِي يَخُطُّونَ عَلَى أُذُنِهِ إِذا وُلِدَ خَطًّا فَيَقُولُونَ ذَكَّيْناهُ ، فَإِنْ ماتَ أَكَلُوهُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : ذُكِرَ أَنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانُوا إِذا وَلَّدُوا شاةً عَمَدُوا إِلَى السَّخْلَةِ فَشَرَطُوا أُذُنَها وقالُوا وهُمْ يَشْرُطُونَ : حُلَّانٌ حُلَّانٌ ، أَيْ حَلالٌ بِهٰذا الشَّرْطِ أَنْ تُؤْكَلَ ، فَإِنْ ماتَتْ كانَ ذَكاتُها عِنْدَهُمْ ذٰلِكَ الشَّرْطَ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ ، قالَ وسُمِّيَ حُلَّاناً إِذا حُلَّ مِنَ الرِّبْقِ فَأَقْبَلَ وأَدْبَرَ ، ونُونُهُ زائِدَةٌ ، ووَزْنُهُ فُعْلانٌ لا فُعَّالٌ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي أُمِّ حُبَيْنٍ يَقْتُلُها الْمُحْرِمُ بِحُلَّانٍ ، وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : ذُبِحَ عُثْمانُ كَما يُذْبَحُ الْحُلَّانُ أَيْ أَنَّ دَمَهُ أُبْطِلَ كَما يُبْطَلُ دَمُ الْحُلَّانِ . الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ فِي الضَّبِّ حُلَّانٌ ، وفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْحُلَّانِ : إِنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانَ أَحَدُهُمْ إِذا وُلِدَ لَهُ جَدْيٌ حَزَّ فِي أُذُنِهِ حَزًّا وقالَ : اللَّهُمَّ إِنْ عاشَ فَقَنِيٌّ ، وإِنْ ماتَ فَذَكِيٌّ ، فَإِنْ عاشَ فَهُوَ الَّذِي أَرادَ ، وإِنْ ماتَ قالَ قَدْ ذَكَّيْتُهُ بِالْحَزِّ فَاسْتَجازَ أَكْلَهُ بِذٰلِكَ ؛ وقالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّانْ
حَتَّى يَنالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبانْ

ويُرْوَى : حُلَّامٌ وآلَ هَمَّام ، ومَعْنَى حُلَّانٍ هَدَرٌ وفِرْغٌ . وحُلْوانُ الْكاهِنِ : مِنَ الْحَلاوَةِ ، نَذْكُرُهُ فِي حَلاَ .

* حلا * الْحُلْوُ : نَقِيضُ الْمُرِّ ، وَالْحَلاوَةُ ضِدُّ الْمَرارَةِ ، وَالْحُلْوُ كُلُّ ما فِي طَعْمِهِ حَلاوَةٌ ، وقَدْ حَلِيَ وحَلَا وحَلُوَ حَلاوَةً وحَلْواً وحُلْواناً وَاحْلَوْلَى ، وهٰذا الْبِناءُ لِلْمُبالَغَةِ فِي الأَمْرِ . ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَاحْلَوْلَى مِثْلُهُ ؛ وقالَ : قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَمَرُّ عَلَى الْباغِي ويَغْلُظُ جانِبِي
وذُو الْقَصْدِ أَحْلَوْلِي لَهُ وأَلِينُ

وحَلِيَ الشَّيْءَ وَاسْتَحْلاهُ وتَحَلَّاهُ وَاحْلَوْلاهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فلمّا تحلّى قرعها القاعَ سمعهُ
وبانَ لهُ وسطَ الأشاءِ انغلالُها

يعني أنّ الصائدَ في القُترةِ إذا سمعَ وطءَ الحميرِ فعلمَ أنّه وطؤها فرحَ بهِ وتحلّى سمعَهُ ذلكَ ، وجعلَ حُميدُ بنُ ثورٍ احلولى متعدّياً فقالَ :

فلمّا أتى عامانِ بعدَ انفصالِهِ
عنِ الضَّرعِ واحلولى دِثاراً يرودُها(١)

ولم يجئ افعوعلَ متعدّياً إلا هذا الحرفُ وحرفٌ آخرُ وهو اعروريتُ الفرسَ. اللّيثُ : قدِ احلوليتُ الشّيءَ أحلوليهِ احليلاءً إذا استحليتُه ، وقولٌ حليٌّ يحلولي في الفمِ ، قالَ كثيّرُ عزّةَ :

نُجدُّ لكَ القولَ الحليَّ ونمتطي
إليكَ بناتِ الصَّيعريِّ وشدقمِ

وحَلِيَ بقلبي وعيني يحلى ، وحلا يحلو حلاوةً وحلواناً إذا أعجبكَ ، وهو منَ المقلوبِ ، والمعنى يحلى بالعينِ ، وفصلَ بعضُهم بينهما ، فقالَ : حلا الشّيءُ في فمي ، بالفتحِ ، يحلو حلاوةً ، وحَلِيَ بعيني ، بالكسرِ ، إلاّ أنّهم يقولونَ : هو حلوٌ في المعنيينِ ؛ وقالَ قومٌ من أهلِ اللّغةِ : ليسَ حَلِيَ من حلا في شيءٍ ، هذهِ لغةٌ على حِدَتِها ، كأنّها مشتقّةٌ منَ الحَلْيِ الملبوسِ ، لأنّه حسنٌ في عينكَ كحُسنِ الحَلْيِ ، وهذا ليسَ بقويٍّ ولا مَرضيٍّ. اللّيثُ : وقالَ بعضُهم : حلا في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حلواً ، وحَلِيَ بصدري فهو يحلى حلواناً(٢). الأصمعيُّ : حَلِيَ في صدري يحلى وحلا في فمي يحلو ، وحَلِيتُ العيشَ أحلاهُ أي استحليتُه ، وحلّيتُ الشّيءَ في عينِ صاحبِهِ ، وحلّيتُ الطّعامَ : جعلتُه حلواً ، وحَلِيتُ بهذا المكانِ.

ويُقالُ : ما حَلِيتُ منهُ حَلْياً أي ما أصبتُ. وحَلِيَ منهُ بخيرٍ وحلا : أصابَ منهُ خيراً.

قالَ ابنُ برّيّ : وقولُهم لم يحلَ بطائلٍ أي لم يظفرْ ، ولم يستفدْ منها كبيرَ فائدةٍ ، لا يُتكلّمُ بهِ إلاّ معَ الجحدِ ، وما حَلِيتُ بطائلٍ لا يُستعملُ إلاّ في النّفيِ ، وهو من معنى الحَلْيِ والحِلْيةِ ، وهما منَ الياءِ ، لأنّ النّفسَ تعتدُّ الحِليةَ ظفراً ، وليسَ هو من حَلِيَ بعيني بدليلِ قولِهم حَلِيَ بعيني حلاوةً ، فهذا منَ الواوِ والأوّلُ منَ الياءِ لا غيرُ. وحلّى الشّيءَ وحلاّهُ ، كلاهما : جعلَهُ ذا حلاوةٍ ، همزوهُ على غيرِ قياسٍ. اللّيثُ : تقولُ حلّيتُ السّويقَ ، قالَ : ومنَ العربِ مَن همزهُ فقالَ : حلأتُ السّويقَ ، قالَ : وهذا منهم غلطٌ. قالَ الأزهريُّ : قالَ الفرّاءُ : توهّمتِ العربُ فيهِ الهمزَ لمّا رأوا قولَهُ حلأتُه عنِ الماءِ أي منعتُه مهموزاً. الجوهريُّ : أحليتُ الشّيءَ جعلتُه حلواً ، وأحليتُه أيضاً وجدتُه حلواً ؛ وأنشدَ ابنُ برّيّ لعمرِو بنِ الهُذيلِ العبديّ :

ونحنُ أقمنا أمرَ بكرِ بنِ وائلٍ
وأنتَ بناجٍ لا تُمِرُّ ولا تُحلي

قلتُ : وهذا فيهِ نظرٌ ، ويشبهُ أن يكونَ هذا البيتُ شاهداً على قولِهِ لا يُمِرُّ ولا يُحلي أي ما يتكلّمُ بحلوٍ ولا مُرٍّ.

وحاليتُه أي طايبتُه ؛ قالَ المرّارُ الفقعسيّ :

فإنّي إذا حُوليتُ حلوٌ مذاقتي
ومُرٌّ إذا ما رامَ ذو إحنةٍ هضمي

والحلوُ منَ الرّجالِ : الّذي يستخفّهُ النّاسُ ويستحلونَهُ وتستحليهِ العينُ ؛ أنشدَ اللّحيانيّ :

وإنّي لحلوٌ تعتريني مرارةٌ
وإنّي لصعبُ الرّأسِ غيرُ ذَلولِ

والجمعُ حلوونَ ولا يُكسّرُ ، والأنثى حلوةٌ والجمعُ حلواتٌ ولا يُكسّرُ أيضاً.

ويُقالُ : حلتِ الجاريةُ بعيني وفي عيني تحلو حلاوةً. واستحلاهُ : منَ الحلاوةِ ، كما يُقالُ استجادَهُ منَ الجودةِ. الأزهريُّ عنِ اللّحيانيّ : احلولتِ الجاريةُ تحلولي إذا استُحليتْ واحلولاها الرّجلُ ، وأنشدَ :

فلو كنتَ تُعطي حينَ تُسألُ سامحتْ
لكَ النّفسُ واحلولاكَ كلُّ خليلِ

ويُقالُ : أحليتُ هذا المكانَ واستحليتُهُ وحَلِيتُ بهِ بمعنىً واحدٍ.

ابنُ الأعرابيّ : احلولى الرّجلُ إذا حسُنَ خُلُقُهُ واحلولى إذا خرجَ من بلدٍ إلى بلدٍ.

وحلوةُ : فرسُ عُبيدِ بنِ معاويةَ.

وحكى ابنُ الأعرابيّ : رجلٌ حُلُوٌّ ، على مثالِ عَدُوٍّ ، حُلُوٌّ ، ولم يحكِها يعقوبُ في الأشياءِ الّتي زعمَ أنّه حصرَها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ. والحلوُ الحلالُ : الرّجلُ الّذي لا ريبةَ فيهِ ، على المثلِ ، لأنّ ذلكَ يُستحلى منهُ ، قالَ :

ألا ذهبَ الحلوُ الحلالُ الحلاحِلُ
ومَن قولُهُ حكمٌ وعدلٌ ونائلُ

والحلواءُ : كلُّ ما عولجَ بحلوٍ منَ الطّعامِ ، يُمَدُّ ويُقصرُ ويؤنّثُ لا غيرُ.

التّهذيبُ : الحلواءُ اسمٌ لما كانَ منَ الطّعامِ إذا كانَ معالجاً بحلاوةٍ. ابنُ برّيّ : يُحكى أنّ ابنَ شُبرمةَ عاتبَهُ ابنُهُ على إتيانِ السّلطانِ فقالَ : يا بُنيّ ، إنّ أباكَ أكلَ من حلوائِهم فحطّ في أهوائِهم. الجوهريُّ : الحلواءُ الّتي تؤكلُ ، تُمدُّ وتُقصرُ ، قالَ الكميتُ :

منْ رَيبِ دهرٍ أرى حوادثَهُ
تعتزُّ حلواءَها شدائدُها

والحلواءُ أيضاً : الفاكهةُ الحلوةُ.

التّهذيبُ : وقالَ بعضُهم يُقالُ للفاكهةِ حلواءُ. ويُقالُ : حلوتِ الفاكهةُ تحلو حلاوةً. قالَ ابنُ سيدَهْ : وناقةٌ حليّةٌ عليّةٌ في الحلاوةِ (عنِ اللّحيانيّ) ، هذا نصُّ قولِهِ ، وأصلُها حلوةٌ.

وما يُمِرُّ ولا يُحلي ، وما أمَرَّ ولا أحلى ، أي ما يتكلّمُ بحلوٍ ولا مُرٍّ ، ولا يفعلُ فعلاً حلواً ولا مُرّاً ، فإنْ نفيتَ عنهُ أنّه يكونُ مُرّاً

(١) قوله : «واحلولى دثاراً» كذا بالأصل ، والذي في الجوهري : دماثاً.

(٢) قوله : «فهو يحلى حلواناً» هذه عبارة التهذيب ، وقال عقب ذلك : قلت : حلوان في مصدر حَلِيَ بصدري خطأ عندي.

مَرَّةً وحَلْواً أُخرى قُلتَ : ما يُمِرُّ ولا يُحْلِو ، وهٰذا الفَرْقُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَالْحُلْوَى : نَقِيضُ الْمُرَّى ، يُقالُ : خُذِ الْحُلْوَى وأَعْطِهِ الْمُرَّى . قالَتِ امْرَأَةٌ فى بَناتِها : صُغْراها مُرّاها .

وتَحالَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَظْهَرَتْ حَلاوَةً وعُجْباً ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَشَأْنَكُها إِنِّى أَمِينٌ وإِنَّنى
إِذا ما تَحالَى مِثْلُها لا أَطُورُها (١)

وحَلا الرَّجُلَ الشَّىْءَ يَحْلُوهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ
صَفا صَخْرَةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فَجَعَلَ الشِّعْرَ حُلْواناً مِثْلَ الْعَطاءِ . والْحُلْوانُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، وهٰذا عارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ فى زَوْجِها :

لا يَأْخُذُ الْحُلْوانَ مِنْ بَناتِنا

ويُقالُ : احْتَلَى فُلانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ ومَهْرِها ، وهُوَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَها ويَحْتالَ ، أُخِذَ مِنَ الْحُلْوانِ . يُقالُ : احْتَلِ فَتَزَوَّجْ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وابْتَسِلْ مِنَ الْبُسْلَةِ ، وهُوَ أَجْرُ الرَّاقِى . الْجَوْهَرِىُّ : حَلَوْتُ فُلاناً عَلَى كَذا مالاً فَأَنا أَحْلُوهُ حَلْواً وحُلْواناً إِذا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئاً عَلَى شَىْءٍ يَفْعَلُهُ لَكَ غَيْرَ الأُجْرَةِ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ :

أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِى وناقَتِى
يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ إِذْ ماتَ قائِلُهْ ؟

أَىْ أَلا هٰهُنا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِى وناقَتِى ، ويُرْوَى : أَلا رَجُلٍ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى تَأْوِيلِ أَمَا مِنْ رَجُلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى لِضابِئٍ الْبُرْجُمِىِّ .

وحَلا الرَّجُلَ حَلْواً وحُلْواناً : وذٰلِكَ أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوِ امْرَأَةً ما بِمَهْرٍ مُسَمًّى ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئاً مُسَمًّى ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ .

وحُلْوانُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُها ، وقِيلَ : هُوَ ما كانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتْعَتِها بِمَكَّةَ . والْحُلْوانُ أَيْضاً : أُجْرَةُ الْكاهِنِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهى عَنْ حُلْوانِ الْكاهِنِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْحُلْوانُ ما يُعْطاهُ الْكاهِنُ ويُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهانَتِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حُلْواناً إِذا حَبَوْتَهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْحُلْوانُ أُجْرَةُ الدَّلَّالِ خاصَّةً . والْحُلْوانُ : ما أُعْطِيتَ مِنْ رَشْوَةٍ ونَحْوِها . ولَأَحْلُوَنَّكَ حُلْوانَكَ ، أَىْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . والْحُلْوانُ : مَصْدَرٌ كَالْغُفْرانِ ، ونُونُهُ زائِدَةٌ وأَصْلُهُ مِنَ الْحَلا . والْحُلْوانُ : الرِّشْوَةُ . يُقالُ : حَلَوْتُ أَىْ رَشَوْتُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ :

فَمَنْ راكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلاً وناقَةً
يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ إِذ ماتَ قائِلُه ؟

وحَلاوَةُ الْقَفا وحُلاوَتُهُ وحَلاواؤُهُ وحُلاواهُ وحَلاءَتُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : وَسَطُهُ ، والْجَمْعُ حَلاوَى . الأَزْهَرِىُّ : حَلاوَةُ الْقَفا حاقُّ وَسَطِ الْقَفا ، يُقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى حَلاوَةِ الْقَفا ، أَىْ عَلَى وَسَطِ الْقَفا . وحَلاوَةُ الْقَفا : فَأْسُهُ . ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ : سَقَطَ عَلَى حَلاوَةِ الْقَفا وحَلاواءِ الْقَفا ، وحَلاوَةُ الْقَفا تَجُوزُ ، ولَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ووَقَعَ عَلَى حُلاوَةِ الْقَفا ، بِالضَّمِّ ، أَىْ عَلَى وَسَطِ الْقَفا ، وكَذٰلِكَ عَلَى حُلاوَى وحَلاواءِ الْقَفا ، إِذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، وإِذا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ . وفى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَسَلَقَنِى لِحُلاوَةِ الْقَفا ، أَىْ أَضْجَعَنِى عَلَى وَسَطِ الْقَفا لَمْ يَمِلْ بِى إِلَى أَحَدِ الْجانِبَيْنِ ؛ قالَ : وتُضَمُّ حاؤُهُ وتُفْتَحُ وتُكْسَرُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى والْخَضِرِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : وهُوَ نائِمٌ عَلَى حَلاوَةِ قَفاهُ .

والْحِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ ، وشَبَّهَ الشَّمَّاخُ لِسانَ الْحِمارِ بِهِ فَقالَ :

قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ كَأَنَّ لِسانَهُ
إِذا صاحَ حِلْوٌ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مِنْسَجِ

ويُقالُ : هِىَ الْخَشَبَةُ الَّتى يُدِيرُها الْحائِكُ .

وأَرْضٌ حَلاوَةٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْبَقْلِ .

والْحَلاوَى مِنَ الْجَنْبَةِ : شَجَرَةٌ تَدُومُ خُضْرَتُها ، وقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ . والْحُلاوَى : نَبْتَةٌ زَهْرَتُها صَفْراءُ ولَها شَوْكٌ كَثِيرٌ ووَرَقٌ صِغارٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّذابِ ، والْجَمْعُ حُلاوَيات ، وقِيلَ : الْجَمْعُ كَالْواحِدِ .

التَّهْذِيبُ : الْحَلاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يَكُونُ بِالْبادِيَةِ ، والْواحِدَةُ حَلاوِيَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ رَباعِيَة . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْحَلاوَى ولا الْحَلاوِيَةَ ، والَّذِى عَرَفْتُهُ الْحُلاوَى ، بِضَمِّ الْحاءِ ، عَلَى فُعالَى ، ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى بابِ فُعالَى خُزامَى ورُخامَى وحُلاوَى كُلُّهُنَّ نَبْتٌ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ .

وحُلْوانُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِقَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الْكُرُومِ وما
صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ ومِنْ عِنَبِهْ

وقالَ مُطِيعُ بْنُ إِياسٍ :

أَسْعِدانِى يا نَخْلَتَىْ حُلْوانِ
وابْكِيا لِى مِنْ رَيْبِ هٰذا الزَّمانِ

وحُلْوانُ : كُورَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُما قَرْيَتانِ إِحْداهُما حُلْوانُ الْعِراقِ والأُخْرَى حُلْوانُ الشَّامِ .

ابْنُ سِيدَهْ : والْحَلاوَةُ ما يُحَكُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَيُكْتَحَلُ بِهِ ، قالَ : ولَسْتُ مِنْ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى ثِقَةٍ لِقَوْلِهِمُ الْحَلْوُ فى هٰذا الْمَعْنَى . وقَوْلُهُمْ : حَلاَّتُهُ أَىْ كَحَلْتُهُ .

والْحَلْىُ : ما تُزُيِّنَ بِهِ مِنْ مَصُوغِ الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوِ الْحِجارَةِ ؛ قالَ :

كَأَنَّها مِنْ حُسْنٍ وشارَهْ
والْحَلْىُ حَلْىُ التِّبْرِ والْحِجارَهْ
مَدْفَعُ مِيثاءَ إِلَى قَرارَهْ

---

(١) قوله : «فشأنكها ... إلخ» فى رواية اللسان : «فشأنكما» والصواب ما أثبتناه حيث إن الضمير يعود إلى امرأة أبى ذؤيب التى أغراها وأفسدها ابن أخته خالد.

ورواية اللسان صحيحة إذا فسرت : أى الزما الغدر الذى غدرتما . يخاطب الشاعر امرأته وابن أخته . [عبد الله]

وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ ، قالَ الْفارِسيُّ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُلِيُّ جَمْعاً ، وتَكُونَ الْواحِدَةُ حَلْيَةً كَشَرْيَةٍ وشَرْيٍ وهَدْيَةٍ وهَدْيٍ . وَالْحِلْيَةُ : كَالْحَلْيِ ، وَالْجَمْعُ حِلًى وحُلًى . اللَّيْثُ : الْحَلْيُ كُلُّ حِلْيَةٍ حَلَيْتَ بِها امْرأَةً أَوْ سَيْفاً ونَحْوَهُ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ» . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْيُ حَلْيُ الْمَرْأَةِ ، وجَمْعُهُ حُلِيٌّ مِثْلُ ثَدْيٍ وثُدِيٍّ ، وهُوَ فُعُولٌ ، وقَدْ تُكْسَرُ الْحاءُ لِمَكانِ الْياءِ مِثْلُ عِصِيٍّ ، وقُرِئَ : «مِنْ حِلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً» ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ أَحْلِيها حَلْياً وحَلَوْتُها إِذا جَعَلْتَ لَها حُلِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : حِلْيَةُ السَّيْفِ جَمْعُها حِلًى مِثْلُ لِحْيَةٍ ولِحًى ، ورُبَّما ضُمَّ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جاءَهُ رَجُلٌ وعَلَيْهِ خاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقالَ : ما لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وإِنَّما جَعَلَها حِلْيَةً لأَهْلِ النَّارِ لأَنَّ الْحَدِيدَ زِيُّ بَعْضِ الْكُفَّارِ ، وهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، وقِيلَ : إِنَّما كَرِهَهُ لأَجْلِ نَتْنِهِ وزُهُوكَتِهِ ، وقالَ : في خاتَمِ الشَّبَهِ رِيحُ الأَصْنامِ ، لأَنَّ الأَصْنامَ كانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَهِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ حِلْيَةُ السَّيْفِ وحَلْيُهُ ، وكَرِهَ آخَرُونَ حَلْيَ السَّيْفِ ، وقالُوا : هِيَ حِلْيَتُهُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

جارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ
كَأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ حَلاةً في حِلْيَةٍ ، وهٰذا في الْمُؤَنَّثِ كَشِبْهٍ وشَبَهٍ في الْمُذَكَّرِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها» ، جازَ أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُما بِذٰلِكَ لاخْتِلاطِهِما ، وإِلاَّ فَالْحِلْيَةُ إِنَّما تُسْتَخْرَجُ مِنَ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ .

وحَلِيَتِ الْمَرْأَةُ حَلْياً ، وهِيَ حالٍ وحالِيَةٌ : اسْتَفادَتْ حَلْياً أَوْ لَبِسَتْهُ ؛ وحَلِيَتْ : صارَتْ ذاتَ حَلْيٍ ، ونِسْوَةٌ حَوالٍ . وتَحَلَّتْ : لَبِسَتْ حَلْياً أَوِ اتَّخَذَتْهُ . وحَلاَّها : أَلْبَسَها حَلْياً أَوِ اتَّخَذَهُ لَها ، ومِنْهُ سَيْفٌ مُحَلًّى . وتَحَلَّى بِالْحَلْيِ أَيْ تَزَيَّنَ ، وقالَ : ولُغَةٌ حَلِيَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَبِسَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

وحَلْيُ الشَّوَى مِنْها إِذا حُلِيَتْ بِهِ
عَلَى قَصَباتٍ لا شِخاتٍ ولا عُصْلِ

قالَ : وإِنَّما يُقالُ الْحَلْيُ لِلْمَرْأَةِ وما سِواها ، فَلا يُقالُ إِلاَّ حِلْيَةٌ لِلسَّيْفِ ونَحْوِهِ . ويُقالُ : امْرَأَةٌ حالِيَةٌ ومُتَحَلِّيَةٌ . وحَلَّيْتُ الرَّجُلَ وَصَفْتُ حِلْيَتَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» ، عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّهُ في مَعْنَى يُلْبَسُونَ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كانَ يُحَلِّينا رِعاثاً مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ ، وحَلْيُ السَّيْفِ كَذٰلِكَ . ويُقالُ لِلشَّجَرَةِ إِذا أَوْرَقَتْ وأَثْمَرَتْ : حالِيَةٌ ، فَإِذا تَناثَرَ ورَقُها قِيلَ : تَعَطَّلَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وهاجَتْ بَقايا الْقُلْقُلانِ وعَطَّلَتْ
حَوالِيَّهُ هُوجُ الرِّياحِ الْحَواصِدِ

أَيْ أَيْبَسَتْها الرِّياحُ فَتَناثَرَتْ .

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ ساقِهِ ويَقُولُ إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ إِلَى مَواضِعِ الْوُضُوءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْحِلْيَةِ هٰهُنا التَّحْجِيلَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ مِنْ قَوْلِهِ ، ﷺ : غُرٌّ مُحَجَّلُونَ .

ابْنُ سِيدَهْ في مُعْتَلِّ الْياءِ : وحَلِيَ في عَيْنِي وصَدْرِي قِيلَ لَيْسَ مِنَ الْحَلاوَةِ ، إِنَّما هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلْيِ الْمَلْبُوسِ ، لأَنَّهُ حَسَنٌ في عَيْنِكَ كَحُسْنِ الْحَلْيِ ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَلِيَتْهُ الْعَيْنُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَحْلاءُ تَحْلاها الْعُيُونُ النُّظَّرُ

التَّهْذِيبُ : اللِّحْيانِيُّ : حَلِيَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِي وفي عَيْنِي ، وبِقَلْبِي وفي قَلْبِي ، وهِيَ تَحْلَى حَلاوَةً ؛ وقالَ أَيْضاً : حَلَتْ تَحْلُو حَلاوَةً . الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ حَلِيَ فُلانٌ بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، وفي عَيْنِي ، وبِصَدْرِي وفي صَدْرِي يَحْلَى حَلاوَةً إِذا أَعْجَبَكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ
تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذا ما تَجْهَرُهْ

قالَ : وهٰذا شَيْءٌ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى يَحْلَى بِالْعَيْنِ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لٰكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيا في أَعْيُنِهِمْ . يُقالُ : حَلِيَ الشَّيْءُ بِعَيْنِي يَحْلَى إِذا اسْتَحْسَنْتَهُ ، وحَلا بِفَمِي يَحْلُو .

وَالْحِلْيَةُ : الْخِلْقَةُ . وَالْحِلْيَةُ : الصِّفَةُ وَالصُّورَةُ . وَالتَّحْلِيَةُ : الْوَصْفُ . وتَحَلاَّهُ : عَرَفَ صِفَتَهُ . وَالْحِلْيَةُ : تَحْلِيَتُكَ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذا وَصَفْتَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَلِيُّ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِأَفْواهِ الصِّبْيانِ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ لامَهُ ياءٌ لِما تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ اللاَّمَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وَالْحَلِيُّ : ما ابْيَضَّ مِنْ يَبِيسِ السَّبَطِ وَالنَّصِيِّ ، واحِدَتُهُ حَلِيَّةٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَيَّهْ
ولِمَّتِي كَأَنَّها حَلِيَّهْ
تَقُولُ هٰذِي قُرَّةٌ عَلَيَّهْ

التَّهْذِيبُ : وَالْحَلِيُّ نَباتٌ بِعَيْنِهِ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ مَراتِعِ أَهْلِ الْبادِيَةِ لِلنَّعَمِ وَالْخَيْلِ ، وإِذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذا أَسْبَلَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُشْبِهُ نَباتَ الزَّرْعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا خَطَأٌ إِنَّما الْحَلِيُّ اسْمُ نَبْتٍ بِعَيْنِهِ ولا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلإِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيُّ عَلَى فَعِيلٍ يَبِيسُ النَّصِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ وَالْحَلِيِّ

وقَدْ يُعَبَّرُ بِالْحَلِيِّ عَنِ الْيابِسِ كَقَوْلِهِ :

وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وحَلِي

وفي حَدِيثِ قُسٍّ : وحَلِيٌّ وأَقاحٍ ؛ هُوَ يَبِيسُ النَّصِيِّ مِنَ الْكَلإِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَةٌ .

وحَلْيَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

بِرَيْحانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ
لَها أَرَجٌ ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ

وقالَ بَعْضُ نِساءِ أَزْدِ مَيْدَعانَ:

لَوْ بَيْنَ أَبْياتٍ بِحَلْيَةَ ما
أَلْهاهُمُ عَنْ نَصْرِكَ الجُزُرُ

وحَلْيَةُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

أَوْ مُغْزِلٌ بِالخَلِّ أَوْ بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ

قالَ ابْنُ جِنِّي: تَحْتَمِلُ حُلَيَّةُ الحَرْفَيْنِ جَمِيعًا، يَعْنِي الواوَ والياءَ، ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرَ حَلْيَةٍ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً مُخَفَّفَةً مِنْ لَفْظِ حَلَأْتُ الأَدِيمَ كَما تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ الحُطَيْئَةِ الحُطَيَّة.

وإِحْلِيَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

فَأَيْقَنَتْ أَنَّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُها
وأَنَّ شَرْقِيَّ إِحْلِيَاءَ مَشْغُولُ

الجَوْهَرِيُّ: حَلْيَةُ، بِالفَتْحِ، مَأْسَدَةٌ بِناحِيَةِ اليَمَنِ؛ قالَ يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّبًا
بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا زَجَرْتَهُ: حَوْبُ وحَوْبِ، ولِلنّاقَةِ حَلْ جَزْمٌ وحَلِي جَزْمٌ لا حَلِيتِ وحَلٍ، قالَ: وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ يُقالُ فِي زَجْرِ النّاقَةِ حَلْ حَلْ، قالَ: فَإِذا أَدْخَلْتَ فِي الزَّجْرِ أَلِفًا ولامًا جَرَى بِما يُصِيبُهُ مِنَ الإِعْرابِ كَقَوْلِهِ:

والحَوْبُ لَمّا لَمْ يُقَلْ والحَلُّ

فَرَفَعَهُ بِالفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.

• حمأ • الحَمْأَةُ والحَمَأُ: الطِّينُ الأَسْوَدُ المُنْتِنُ؛ وفِي التَّنْزِيلِ: «مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ»، وقِيلَ: حَمَأٌ: اسْمٌ لِجَمْعِ حَمَأَةٍ كَحَلَقٍ اسْمِ جَمْعِ حَلْقَةٍ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: واحِدَةُ الحَمَإِ حَمَأَةٌ كَقَصَبَةٍ، واحِدَةِ القَصَبِ.

وحَمِئَتِ البِئْرُ حَمَأً، بِالتَّحْرِيكِ، فَهِيَ حَمِئَةٌ إِذا صارَتْ فِيها الحَمْأَةُ وكَثُرَتْ.

وحَمِئَ الماءُ حَمْأً وحَمَأً: خالَطَتْهُ الحَمْأَةُ فَكَدِرَ وتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ.

وعَيْنٌ حَمِئَةٌ: فِيها حَمْأَةٌ؛ وفِي التَّنْزِيلِ: «وَجَدَها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ»، وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وابْنُ الزُّبَيْرِ: حامِيَةٍ، ومَنْ قَرَأَ حامِيَةٍ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَرادَ حارَّةً، وقَدْ تَكُونُ حارَّةً ذاتَ حَمْأَةٍ، وبِئْرٌ حَمِئَةٌ أَيْضًا، كَذٰلِكَ.

وأَحْمَأَها إِحْماءً: جَعَلَ فِيها الحَمْأَةَ.

وحَمَأَها يَحْمَؤُها حَمْأً، بِالتَّسْكِينِ: أَخْرَجَ حَمْأَتَها وتُرابَها؛ الأَزْهَرِيُّ: أَحْمَأْتُها أَنا إِحْماءً: إِذا نَقَّيْتَها مِنْ حَمْأَتِها، وحَمَأْتُها إِذا أَلْقَيْتَ فِيها الحَمْأَةَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ هٰذا الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الأَجْناسِ، كَما رَواهُ اللَّيْثُ، وما أُراهُ مَحْفُوظًا.

الفَرّاءُ: حَمِئْتُ عَلَيْهِ، مَهْمُوزًا وغَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَيْ غَضِبْتُ عَلَيْهِ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَمِيتُ فِي الغَضَبِ أَحْمَى حَمْيًا، وبَعْضُهُمْ: حَمِئْتُ فِي الغَضَبِ، بِالهَمْزِ.

والحَمْءُ والحَمَأُ: أَبُو زَوْجِ المَرْأَةِ، وقِيلَ: الواحِدُ مِنْ أَقارِبِ الزَّوْجِ والزَّوْجَةِ، وهِيَ أَقَلُّها، والجَمْعُ أَحْماءٌ؛ وفِي الصِّحاحِ: الحَمْءُ: كُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الأَخِ والأَبِ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ: حَمْءٌ بِالهَمْزِ، وأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها
تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها

وحَمًا مِثْلُ قَفًا، وحَمُو مِثْلُ أَبُو، وحَمٌ مِثْلُ أَبٍ.

وحَمِيَ: غَضِبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، والمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ: جَمِيَ بِالجِيمِ.

• حمت • يَوْمٌ حَمْتٌ، بِالتَّسْكِينِ: شَدِيدُ الحَرِّ، ولَيْلَةٌ حَمْتَةٌ، ويَوْمٌ مَحْتٌ، ولَيْلَةٌ مَحْتَةٌ.

وقَدْ حَمُتَ يَوْمُنا، بِالضَّمِّ، إِذا اشْتَدَّ حَرُّهُ. وقَدْ حَمُتَ ومَحُتَ: كُلُّ هٰذا فِي شِدَّةِ الحَرِّ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

مِنْ سافِعاتٍ وهَجِيرٍ حَمْتِ

أَبُو عَمْرٍو: الماحِتُ اليَوْمُ الحارُّ.

أَبُو عَمْرٍو: الحامِتُ التَّمْرُ الشَّدِيدُ الحَلاوَةِ.

والحَمِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: المَتِينُ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ تَمْرٌ حَمِيتٌ، وعَسَلٌ حَمِيتٌ، وما أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ حَلاوَةً مِنَ اليَعْضُوضِ، أَيْ أَمْتَنَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: حَمَتَكَ اللهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ بِحَمْتِكَ. وغَضَبٌ حَمِيتٌ: شَدِيدٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

حَتَّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ

يَعْنِي الشَّدِيدَ، أَيْ يَنْكَسِرَ ويَسْكُنَ.

والحَمِيتُ: وِعاءُ السَّمْنِ، كالعُكَّةِ، وقِيلَ: وِعاءُ السَّمْنِ الَّذِي مُتِّنَ بِالرُّبِّ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، وقِيلَ: الحَمِيتُ أَصْغَرُ مِنَ النِّحْيِ، وقِيلَ: هُوَ الزِّقُّ الصَّغِيرُ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حُمُتٌ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ أَتاهُ سائِلًا فَقالَ: هَلَكْتُ! فَقالَ لَهُ: أَهَلَكْتَ، وأَنْتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيتِ؟ قالَ الأَحْمَرُ: الحَمِيتُ الزِّقُّ المُشْعَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ والعَسَلُ والزَّيْتُ. الجَوْهَرِيُّ: الحَمِيتُ الزِّقُّ الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ، وهُوَ لِلسَّمْنِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: فَإِذا جُعِلَ فِي نِحْيِ السَّمْنِ الرُّبُّ، فَهُوَ الحَمِيتُ، وإِنَّما سُمِّيَ حَمِيتًا، لأَنَّهُ مُتِّنَ بِالرُّبِّ. وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَإِذا حَمِيتٌ مِنْ سَمْنٍ؛ قالَ: هُوَ النِّحْيُ والزِّقُّ. وفِي حَدِيثِ وَحْشِيٍّ: كَأَنَّهُ حَمِيتٌ، أَيْ زِقٌّ. وفِي حَدِيثِ هِنْدٍ لَمَّا أَخْبَرَها أَبُو سُفْيانَ بِدُخُولِ النَّبِيِّ، ﷺ، مَكَّةَ، قالَتْ: اقْتُلُوا الحَمِيتَ الأَسْوَدَ، تَعْنِيهِ اسْتِعْظامًا لِقَوْلِهِ، حَيْثُ واجَهَها بِذٰلِكَ.

وحَمِتَ الجَوْزُ ونَحْوُهُ: فَسَدَ وتَغَيَّرَ.

والتَّحْمُوتُ: كالحَمِيتِ (عَنِ السِّيرافِيِّ).

وتَمْرٌ حَمْتٌ وحَمِيتٌ وتَحْمُوتٌ: شَدِيدُ

الْحَلاوةِ.

وهٰذِهِ التَّمْرَةُ أَحْمَتُ حَلاوةً مِنْ هذِهِ أَىْ أَصْدَقُ حَلاوَةً وأَشَدُّ وأَمْتَنُ.

• **حمج** • التَّحْمِيجُ: فَتْحُ الْعَيْنِ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ كَأَنَّهُ مَبْهُوتٌ؛ قالَ أَبو الْعِيالِ الْهُذَلِىّ:

وحَمَّجَ لِلْجَبانِ الْمَوْ ... تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أَرادَ: حَمَّجَ الْجَبانُ لِلْمَوْتِ، فَقَلَبَ؛ وقِيلَ: تَحْمِيجُ الْعَيْنَيْنِ غُؤُورُهُما؛ وقِيلَ: تَصْغِيرُهُما لِتَمْكِينِ النَّظَرِ. الْجَوْهَرِىُّ: حَمَّجَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ يَسْتَشِفُّ النَّظَرَ إِذا صَغَّرَها؛ وقِيلَ: إِذا تَخاوَصَ[1] الإِنْسانُ، فَقَدْ حَمَّجَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ فِى تَحْمِيجِ الْعَيْنِ إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغُؤُورِ فَلا يُعْرَفُ، وكَذٰلِكَ التَّحْمِيجُ بِمَعْنَى الْهُزالِ مُنْكَرٌ؛ وقَوْلُهُ:

وقَدْ يَقُودُ الْخَيْلَ لَمْ تُحَمَّجِ

فَقِيلَ: تَحْمِيجُها هُزالُها، وقِيلَ: هُزالُها مع غُؤُورِ أَعْيُنِها. وَالتَّحْمِيجُ: التَّغَيُّرُ فِى الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ وغَيْرِهِ. وحَمَّجَتِ الْعَيْنُ إِذا غارَتْ. وَالتَّحْمِيجُ: النَّظَرُ بِخَوْفٍ. وَالتَّحْمِيجُ: فَتْحُ الْعَيْنِ فَزَعاً أَوْ وَعِيداً. وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ شاهِداً كانَ عِنْدَه فَطَفِقَ يُحَمِّجُ إِلَيْهِ النَّظَرَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ذَكَرَهُ أَبو مُوسَى فِى حَرْفِ الْجِيمِ، وهُوَ سَهْوٌ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: هِىَ لُغَةٌ فِيهِ. وَالتَّحْمِيجُ: تَغَيُّرٌ فِى الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ ونَحْوِهِ. وفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لِرَجُلٍ: ما لِى أَراكَ مُحَمِّجاً؟ قالَ الأَزْهَرِىُّ: التَّحْمِيجُ عِنْدَ الْعَرَبِ نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ. وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: التَّحْمِيجُ شِدَّةُ النَّظَرِ. وقالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ»؛ قالَ: مُحَمِّجِينَ مُدِيمِى النَّظَرِ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لِذِى الإِصْبَعِ:

أَإِنْ رَأَيْتَ بَنِى أَبِيـ ... ـكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيْكَ شُوسَا

• **حمد** • الْحَمْدُ نَقِيضُ الذَّمِّ؛ ويُقالُ: حَمِدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ، ومِنْهُ الْمَحْمَدَةُ خِلافُ الْمَذَمَّةِ. وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ». وأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ: بَدَأْتُ بِالْحَمْدُ للهِ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى الْحِكايَةِ، أَىْ بَدَأْتُ بِقَوْلِ: «الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ»؛ وقَدْ قُرِئَ الْحَمْدَ للهِ عَلَى الْمَصْدَرِ، والْحَمْدِ للهِ عَلَى الإِتْباعِ، وَالْحَمْدُ لُلهِ عَلَى الإِتْباعِ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى رَفْعِ الْحَمْدُ للهِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَدْوِ فَمِنْهُم من يَقُولُ: الْحَمْدَ للهِ، بِنَصْبِ الدَّالِ، ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ: الْحَمْدِ للهِ، بِخَفْضِ الدَّالِ، ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ الْحَمْدُ لُلهِ، فَيَرْفَعُ الدَّالَ وَاللَّامَ؛ ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ: الرَّفْعُ هُوَ الْقِراءَةُ لأَنَّهُ الْمَأْثُورُ، وهُوَ الاخْتِيارُ فِى الْعَرَبِيَّةِ؛ وقالَ النَّحْوِيُّونَ: مَنْ نَصَبَ مِنَ الأَعْرابِ الْحَمْدَ للهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَحْمَدُ الْحَمْدَ للهِ، وأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْحَمْدِ للهِ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ: هٰذِهِ كَلِمَةٌ كَثُرَتْ عَلَى الأَلْسُنِ حَتَّى صارَتْ كَالاسْمِ الْواحِدِ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ ضَمَّةٌ بَعْدَها كَسْرَةٌ فَأَتْبَعُوا الْكَسْرَةَ لِلْكَسْرَةِ؛ قالَ: وقالَ الزَّجَّاجُ: لا يُلْتَفَتُ إِلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ وَلا يُعْبَأُ بِها، وكَذٰلِكَ مَنْ قَرَأَ الْحَمْدُ للهِ فِى غَيْرِ الْقُرْآنِ، فَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: الْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وعَنْ غَيْرِ يَدٍ، وَالشُّكْرُ لا يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ: الْحَمْدُ الشُّكْرُ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما. الأَخْفَشُ: الْحَمْدُ للهِ الشُّكْرُ للهِ، قالَ: والْحَمْدُ للهِ الثَّناءُ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: الشُّكْرُ لا يَكُونُ إِلَّا ثَناءً لِيَدٍ أَوْلَيْتَها، وَالْحَمْدُ قَدْ يَكُونُ شُكْراً لِلصَّنِيعَةِ ويَكُونُ ابْتِداءً لِلثَّناءِ عَلَى الرَّجُلِ، فَحَمْدُ اللهِ الثَّناءُ عَلَيْهِ، ويَكُونُ شُكْراً لِنِعَمِهِ الَّتِى شَمِلَتِ الْكُلَّ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ.

وقَدْ حَمِدَهُ حَمْداً ومَحْمَداً ومَحْمَدَةً ومَحْمِداً ومَحْمِدَةً، نادِرٌ، فَهُوَ مَحْمُودٌ وحَمِيدٌ، وَالأُنْثَى حَمِيدَةٌ، أَدْخَلُوا فِيها الْهاءَ وإِنْ كانَ فِى الْمَعْنَى مَفْعُولاً تَشْبِيهاً لَها بِرَشِيدَةٍ، شَبَّهُوا ما هُوَ فِى مَعْنَى مَفْعُولٍ بِما هُوَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِتَقارُبِ الْمَعْنَيَيْنِ.

وَالْحَمِيدُ: مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى وتَقَدَّسَ بِمَعْنَى الْمَحْمُودِ عَلَى كُلِّ حالٍ، وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الْحُسْنَى فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فِى الأُصُولِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، ولَفْظَةُ مَفْعُولٍ فِى هٰذا الْمَكانِ يَنْبُو عَنْها طَبْعُ الإِيمانِ، فَعَدَلْتُ عَنْها وقُلْتُ حَمِيدٌ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ، وإِنْ كانَ الْمَعْنَى واحِداً، لٰكِنَّ التَّفاصُحَ فِى التَّفْعِيلِ هُنا لا يُطابِقُ مَحْضَ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ للهِ عَزَّ وجَلَّ؛ وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ مُتَقارِبانِ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّهُما لأَنَّكَ تَحْمَدُ الإِنْسانَ عَلَى صِفاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وعَلَى عَطائِهِ ولا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفاتِهِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، ما شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لا يَحْمَدُهُ، كَما أَنَّ كَلِمَةَ الإِخْلاصِ رَأْسُ الإِيمانِ، وإِنَّما كانَ رَأْسَ الشُّكْرِ لأَنَّ فِيهِ إِظْهارَ النِّعْمَةِ وَالإِشادَةَ بِها، ولأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ، فَهُوَ شُكْرٌ وزِيادَةٌ. وفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَىْ وبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ، وقِيلَ: وبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُ، وقَدْ تُحْذَفُ الْواوُ وتَكُونُ الْواوُ لِلتَّسَبُّبِ أَوْ لِلْمُلابَسَةِ، أَىِ التَّسْبِيحُ مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ أَوْ مُلابِسٌ لَه.

ورَجُلٌ حُمَدَةٌ كَثِيرُ الْحَمْدِ، ورَجُلٌ حَمَّادٌ مِثْلُه.

ويُقالُ: فُلانٌ يَتَحَمَّدُ النَّاسَ بِجُودِهِ أَىْ يُرِيهِمْ أَنَّهُ مَحْمُودٌ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: مَنْ أَنْفَقَ مالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ؛ الْمَعْنَى أَنَّه لا يُحْمَدُ عَلَى إِحْسانِهِ إِلَى نَفْسِهِ،

(١) قوله: «تخاوص» كذا بالأصل بهذا الضبط. قال فى القاموس فى مادة خوص: ويتخاوص إذا غض من بصره شيئاً، وهو فى ذلك يحدق النظر كأنه يقوّم قدحاً. وكذا إذا نظر إلى عين الشمس اهـ. وتحرفت فى شرح القاموس المطبوع حيث قال إذا تخافض.

إِنَّما يُحْمَدُ عَلَى إِحْسانِهِ إِلى النَّاسِ ؛ وحَمَدَهُ وحَمِدَهُ وأَحْمَدَهُ : وجَدَهُ مَحْمُوداً ؛ يُقالُ : أَتَيْنا فُلاناً فَأَحْمَدْناهُ وأَذْمَمْناهُ ، أَيْ وجَدْناهُ مَحْمُوداً أَوْ مَذْمُوماً . ويُقالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذا فَأَحْمَدْتُهُ أَيْ صادَفْتُه مَحْمُوداً مُوافِقاً ، وذٰلِكَ إِذا رَضِيتَ سُكْناهُ أَوْ مَرْعاهُ .

وأَحْمَدَ الأَرْضَ : صادَفَها حَمِيدَةً ، فَهٰذِهِ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وقَدْ يُقالُ حَمِدَها .

وقالَ بَعْضُهُم : أَحْمَدَ الرَّجلَ إِذا رَضِيَ فِعْلَهُ ومَذْهَبَهُ ولَمْ يَنْشُرْه . سِيبَوَيْهِ : حَمِدَه جَزاهُ وقَضَى حَقَّه ، وأَحْمَدَه استَبانَ أَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لِلْحَمْد . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ حَمْدٌ وامْرَأَةٌ حَمْدٌ وحَمْدَةٌ مَحْمُودانِ ، ومَنْزِلٌ حَمْدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وكانَتْ مِنَ الزَّوْجاتِ يُؤْمَنُ غَيْبُها
وتَرْتادُ فِيها الْعَيْنُ مُنْتَجَعاً حَمْدا

ومَنْزِلَةٌ حَمْدٌ ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وأَحْمَدَ الرَّجُلُ : فَعَلَ ما يُحْمَدُ عَلَيْه .

وأَحْمَدَ الرَّجُلُ : صارَ أَمْرُهُ إِلى الْحَمْدِ .

وأَحْمَدْتُهُ : وجَدْتُهُ مَحْمُوداً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَحْمَدْتَ إِذْ نَجَّيْتَ بِالأَمْسِ صِرْمَةً
لَها غُدُداتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

وأَحْمَدَ أَمْرَهُ : صارَ عِنْدَهُ مَحْمُوداً .

وطَعامٌ لَيْسَتْ مَحْمِيدَةٌ(1) أَيْ لا يُحْمَد .

وَالتَّحْمِيدُ : حَمْدُكَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة . الأَزْهَرِيُّ : التَّحْمِيدُ كَثْرَةُ حَمْدِ اللهِ سُبْحانَهُ بِالْمَحامِدِ الْحَسَنَةِ ، وَالتَّحْمِيدُ أَبْلَغُ مِنَ الْحَمْدِ .

وإِنَّهُ لَحَمَّادٌ لِلهِ ، ومُحَمَّدٌ هٰذا الاِسْمُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ حُمِدَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى . وأَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ : أَشْكُرُهُ عِنْدَكَ ؛ وقَوْلُهُ :

طافَتْ بِهِ فَتَحامَدَتْ رُكْبانُهُ

أَيْ حَمِدَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ بَعْض . الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْعَرَبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ اللهَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيادِيَهُ ونِعَمَه ، وقالَ بَعْضُهُمْ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ نِعَمَهُ وأُحَدِّثُكَ بِها . هَلْ تَحْمَدُ لِهٰذا الأَمْرِ أَيْ تَرْضاهُ ؟ قالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ فى الْكُتُبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ اللهَ ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

ولَوْحَيْ ذِراعَيْنِ فى بِرْكَةٍ
إِلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ الْمَنْكِبِ

يُرِيدُ مَعَ بِرْكَةٍ إِلى جُؤْجُؤٍ ، أَيْ مَعَ جُؤْجُؤٍ .

وفى كِتابِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ ، أَيْ أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقامَ إِلى مُقامَ مَعَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاها .

وفى الْحَدِيثِ : لِواءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ يُرِيدُ انْفِرادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وشُهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلْقِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللِّواءَ فى مَوْضِعِ الشُّهْرَةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ : الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الْحِسابِ وَالإِراحَةِ مِنْ طُولِ الْوُقُوفِ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّفاعَةُ .

وفُلانٌ يَتَحَمَّدُ عَلَيَّ أَيْ يَمْتَنُّ ، ورَجُلٌ حُمَدَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ : يُكْثِرُ حَمْدَ الأَشْياءِ ويَقُولُ فِيها أَكْثَرَ مِمَّا فِيها .

ابْنُ شُمَيْلٍ فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الإِحْلِيلِ ، أَيْ أَرْضاهُ لَكُمْ وأَتَقَدَّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ ، أَقامَ إِلى مُقامَ اللامِ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها» ، أَيْ إِلَيْها .

وفى النَّوادِرِ : حَمِدْتُ عَلَى فُلانٍ حَمْداً وضَمِدْتُ لَهُ ضَمَداً إِذا غَضِبْتَ ، وكَذٰلِكَ أَرِمْتُ أَرَماً . وقَوْلُ الْمُصَلِّي : سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ ، الْمَعْنَى وبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ ، وكَذٰلِكَ الْجالِبُ لِلْباءِ فى بِاسْمِ اللهِ الاِبْتِداءُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بَدَأْتُ بِاسْمِ اللهِ ، ولَمْ تَحْتَجْ إِلى ذِكْرِ بَدَأْتُ ، لأَنَّ الْحالَ أَنْبَأَتْ أَنَّكَ مُبْتَدِئٌ .

وقَوْلُهُمْ : حَمادِ لِفُلانٍ أَيْ حَمْداً لَهُ وشُكْراً ، وإِنَّما بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

وحُمادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا وكَذا أَيْ غايَتُكَ وقُصاراكَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : حُمادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ وحَمْدُكَ أَيْ مَبْلَغُ جُهْدِكَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ قُصاراكَ وحُماداكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنْهُ رَأْساً بِرَأْسٍ أَيْ قَصْرُكَ وغايَتُكَ .

وحُمادِي أَنْ أَفْعَلَ ذاكَ أَيْ غايَتِي وقُصارايَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . الأَصْمَعِيُّ : حَنانُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ ، ومِثْلُه حُماداكَ . وقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الطَّرْفِ وقِصَرُ الْوَهازَةِ(1) ، مَعْناهُ غايَةُ ما يُحْمَدُ مِنْهُنَّ هٰذا ؛ وقِيلَ : غُناماكَ بِمَعْنَى حُماداكَ ، وعُناناكَ مِثْلُه .

ومُحَمَّدٌ وأَحْمَدُ : مِنْ أَسْماءِ سَيِّدِنا الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وقَدْ سَمَّتْ مُحَمَّداً وأَحْمَدَ وحامِداً وحَمَّاداً وحَمِيداً وحَمْداً وحُمَيْداً . والْمُحَمَّدُ : الَّذِي كَثُرَتْ خِصالُهُ الْمَحْمُودَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كانَ كَلالُها
إِلى الْماجِدِ الْقَرْمِ الْجَوادِ الْمُحَمَّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومَنْ سُمِّيَ فى الْجاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ سَبْعَةٌ : الأَوَّلُ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ التَّمِيمِيُّ ، وهُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ هَمَّامُ بْنُ غالِبٍ وَالأَقْرَعُ ابْنُ حابِسٍ وبَنُو عِقالٍ ، وَالثَّانِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَتْوارَةَ اللَّيْثِيُّ الْكِنانِيُّ ، وَالثَّالِثُ مُحَمَّدُ ابْنُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ الأَوْسِيُّ أَحَدُ بَنِي جَحْجَبَى ، وَالرَّابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرانَ ابْنِ مالِكٍ الْجُعْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشُّوَيْعِرِ ؛ لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ وقَدْ كانَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَساً فَأَبَى فَقالَ :

---

(1) قوله : «وطعام ليست محمدة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده محمدة أي لا يحمده آكله ، وهو بكسر الميم الثانية .

(2) قوله : «وقِصَرُ الوَهازَة» فى الأصل وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : «وقصر الوهادة» وهو تحريف . فى اللسان فى مادة «وهز» : «وقِصَر الوهازة» كما أثبتنا ، أى قِصَرُ الخُطَى ، والوهازة الخَطْو .

[عبد الله]

بَلِّغَا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ بَكَيْتُهُنَّ حَرِيمَا

وحَرِيمٌ هٰذا : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وقالَ الشُّوَيْعِرُ مُخاطِباً لامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَتَتْنِى أُمُورٌ فَكَذَّبْتُها
وقَدْ نُمِيَتْ لِى عاماً فَعامَا
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً
عَلَى آلِهِ ما يَذُوقُ الطَّعامَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِى لا يُهانُ
لَقَدْ كانَ عِرْضُكَ مِنِّى حَرامَا
وقالُوا : هَجَوْتَ ولَمْ أَهْجُهُ
وهَلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرامَا ؟

ولَيْسَ هٰذا هُوَ الشُّوَيْعِرَ الْحَنَفِىَّ ، وأَمَّا الشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِىُّ فَاسْمُهُ هانِئُ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبانِىُّ ، وسُمِّىَ الشُّوَيْعِرَ لِقَوْلِهِ هٰذا الْبَيْتَ :

وإِنَّ الَّذِى يُمْسِى ودُنْياهُ هَمُّهُ
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بِحَبْلِ غُرُورِ

وأَنْشَدَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :

يُحَيِّى النَّاسَ كُلَّ غَنِىِّ قَوْمٍ
ويَبْخَلُ بِالسَّلامِ عَلَى الْفَقِيرِ
ويُوسِعُ لِلْغَنِىِّ إِذا رَآهُ
ويَحْبَى بِالتَّحِيَّةِ كَالأَمِيرِ

والْخامِسُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصارِىُّ أَخُو بَنِى حارِثَةَ ، والسَّادِسُ مُحَمَّدُ ابْنُ خُزاعِىِّ بْنِ عَلْقَمَةَ ، والسَّابِعُ مُحَمَّدُ ابْنُ حِرْمازِ بْنِ مالِكٍ التَّمِيمِىُّ الْعَمْرِىُّ .

وقَوْلُهُمْ فِى الْمَثَلِ : الْعَوْدُ أَحْمَدُ ، أَىْ أَكْثَرُ حَمْداً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِئْتَ فِى الْخَيْرِ سابِقاً
ولا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فِى الْعَوْدِ أَحْمَدُ

وحَمَدَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ الْتِهابِها كَحَدَمَتِها ؛ الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَمَدَةٌ .

ويَوْمٌ مُحْتَمِدٌ ومُحْتَدِمٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .

واحْتَمَدَ الْحَرُّ : قَلْبُ احْتَدَمَ .

ومَحْمُودٌ : اسْمُ الْفِيلِ الْمَذْكُورِ فِى الْقُرْآنِ .

ويَحْمَدُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الأَزْدِ . والْيَحامِدُ جَمْعٌ : قَبِيلَةٌ يُقالُ لَها يَحْمَدُ ، وقَبِيلَةٌ يُقالُ لَها الْيُحْمِدُ ، هٰذِهِ عِبارَةٌ عَنِ السِّيرافِىِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والَّذِى عِنْدِى أَنَّ الْيَحامِدَ فِى مَعْنَى الْيَحْمَدِيِّينَ والْيُحْمِدِيِّينَ ، فَكانَ يَجِبُ أَنْ تَلْحَقَهُ الْهاءُ عِوَضاً مِنْ ياءَىِ النَّسَبِ كَالْمَهالِبَةِ ، ولٰكِنَّهُ شَذَّ أَوْ جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمَدُ أَوْ يُحْمِدُ ، ورَكَّبُوا هٰذا الاسْمَ فَقالُوا حَمْدَوَيْهِ ، وتَعْلِيلُ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِى عَمْرَوَيْهِ .

• حمذ • الْحاذِىُّ : شِدَّةُ الْحَرِّ كَالْهَماذِىِّ .

• حمر • الْحُمْرَةُ : مِنَ الأَلْوانِ الْمُتَوَسِّطَةِ مَعْرُوفَةٌ . لَوْنُ الأَحْمَرِ يَكُونُ فِى الْحَيَوانِ والثِّيابِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى الْماءِ أَيْضاً .

وقَدِ احْمَرَّ الشَّىْءُ واحْمارَّ بِمَعْنًى ، وكُلُّ افْعَلَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ فَمَحْذُوفٌ مِنِ افْعالَّ ، وافْعَلَّ فِيهِ أَكْثَرُ لِخِفَّتِهِ . ويُقالُ : احْمَرَّ الشَّىْءُ احْمِراراً إِذا لَزِمَ لَوْنَهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، واحْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيراراً إِذا كانَ عَرَضاً حادِثاً لا يَثْبُتُ كَقَوْلِكَ : جَعَلَ يَحْمارُّ مَرَّةً ويَصْفارُّ أُخْرَى ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنَّما جازَ إِدْغامُ احْمارَّ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُلْحَقٍ ، ولَوْ كانَ لَهُ فِى الرُّباعِىِّ مِثالٌ لَما جازَ إِدْغامُهُ كَما لا يَجُوزُ إِدْغامُ اقْعَنْسَسَ لَمَّا كانَ مُلْحَقاً بِاحْرَنْجَمَ . والأَحْمَرُ مِنَ الأَبْدانِ : ما كانَ لَوْنُهُ الْحُمْرَةَ .

الأَزْهَرِىُّ فِى قَوْلِهِمْ : أَهْلَكَ النِّساءَ الأَحْمَرانِ ، يَعْنُونَ الذَّهَبَ والزَّعْفَرانَ ، أَىْ أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الْحَلْىِ والطِّيبِ . الْجَوْهَرِىُّ : أَهْلَكَ الرِّجالَ الأَحْمَرانِ : اللَّحْمُ والْخَمْرُ . غَيْرُهُ : يُقالُ لِلذَّهَبِ والزَّعْفَرانِ الأَصْفَرانِ ، ولِلْماءِ واللَّبَنِ الأَبْيَضانِ ، ولِلتَّمْرِ والْماءِ الأَسْوَدانِ . وفِى الْحَدِيثِ : أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ ؛ هِىَ ما أَفاءَ اللهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كُنُوزِ الْمُلُوكِ . والأَحْمَرُ : الذَّهَبُ ، والأَبْيَضُ : الْفِضَّةُ ، والذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ ، لأَنَّهُ الْغالِبُ عَلَى نُقُودِهِمْ ؛ وقِيلَ : أَرادَ الْعَرَبَ والْعَجَمَ جَمَعَهُمُ اللهُ عَلَى دِينِهِ ومِلَّتِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الأَحْمَرانِ الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ ، وقِيلَ : الْخَمْرُ واللَّحْمُ فَإِذا قُلْتَ الأَحامِرَةَ فَفِيها الْخَلُوقُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ اللَّحْمُ والشَّرابُ والْخَلُوقُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ
مالِى وكُنْتُ بِها قَدِيماً مُولَعَا

ثُمَّ أَبْدَلَ بَدَلَ الْبَيانِ فَقالَ :

الْخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطَّلِى
بِالزَّعْفَرانِ فَلَنْ أَزالَ مُوَلَّعَا(١)

جَعَلَ قَوْلَهُ وأَطَّلِى بِالزَّعْفَرانِ كَقَوْلِهِ والزَّعْفَرانَ ، وهٰذا الضَّرْبُ كَثِيرٌ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ :

الْخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ أُدِيمُهُ
والزَّعْفَرانَ . . . . .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَصْفَرانِ الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَحْمَرانِ النَّبِيذُ واللَّحْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والْمُحَبَّرا

قالَ شَمِرٌ : أَرادَ الْخَمْرَ والْبُرُودَ .

والأَحْمَرُ الأَبْيَضُ : تَطَيُّراً بِالأَبْرَصِ ؛ يُقالُ : أَتانِى كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وأَحْمَرَ ، ولا يُقالُ أَبْيَض ؛ مَعْناهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبُهُمْ وعَجَمُهُمْ ؛ يَحْكِيها عَنْ أَبِى عَمْرِو ابْنِ الْعَلاءِ . وفِى الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ . وفِى حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِى ذَرٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : أُوتِيتُ خَمْساً لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِىٌّ قَبْلِى : أُرْسِلْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ . . . ؛ قالَ شَمِرٌ : يَعْنِى الْعَرَبَ والْعَجَمَ ، والْغالِبُ عَلَى أَلْوانِ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ ، وعَلَى أَلْوانِ الْعَجَمِ الْبَياضُ والْحُمْرَةُ ، وقِيلَ : أَرادَ الإِنْسَ والْجِنَّ ؛ ورُوِىَ عَنْ أَبِى مِسْحَلٍ أَنَّهُ قالَ فِى قَوْلِهِ بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ : يُرِيدُ بِالأَسْوَدِ الْجِنَّ وبِالأَحْمَرِ الإِنْسَ ؛ سُمِّىَ الإِنْسُ الأَحْمَرَ

(١) قوله : «فلن أزال مولعاً» التوليع : البلق ، وهو سواد وبياض ؛ وفى نسخة بدله مبقعاً ، وفى الأساس مردعاً .

لِلدَّمِ الَّذِي فِيهِمْ ، وقِيلَ أَرادَ بالأَحْمَرِ الأَبْيَضَ مُطْلَقاً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : امْرَأَةٌ حَمْراءُ أَيْ بَيْضاءُ . وسُئِلَ ثَعْلَبٌ : لِمَ خَصَّ الأَحْمَرَ دُونَ الأَبْيَضِ ؟ فَقالَ : لأَنَّ الْعَرَبَ لا تَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضُ مِنْ بَياضِ اللَّوْنِ ، إِنَّما الأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ ، فَإِذا أَرادُوا الأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قالُوا أَحْمَرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفي هٰذا الْقَوْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُمْ قَدِ اسْتَعْمَلُوا الأَبْيَضَ فِي أَلْوانِ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ وقالَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِيَّاكِ أَنْ تَكُونِيها يا حُمَيْراءُ ، أَيْ يا بَيْضاءُ . وفي الْحَدِيثِ : خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمَيْراءِ ؛ يَعْنِي عائِشَةَ ، كانَ يَقُولُ لَها أَحْياناً يا حُمَيْراءُ ، تَصْغِيرُ الْحَمْراءِ ، يُرِيدُ الْبَيْضاءَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ أَنَّهُما الأَسْوَدُ وَالأَبْيَضُ ، لأَنَّ هٰذَيْنِ النَّعْتَيْنِ يَعُمَّانِ الآدَمِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وهٰذا كَقَوْلِهِ بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كافَّةً ؛ وقَوْلُهُ :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوافَتْ بِهِ حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

يُرِيدُ بِعَبْدٍ عَبْدَ بْنَ بَكْرِ بْنِ كِلابٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

نَضْخَ الْعُلُوجِ الْحُمْرِ فِي حَمَّامِها

إِنَّما عَنَى الْبِيضَ ، وقِيلَ : أَرادَ الْمُحَمَّرِينَ بِالطِّيبِ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : يُقالُ أَتانِي كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وأَحْمَرَ ، ولا يُقالُ أَبْيَضُ . وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَراكَ أَحْمَرَ قَرِفاً ؛ قالَ : الْحُسْنُ أَحْمَرُ ، يَعْنِي أَنَّ الْحُسْنَ فِي الْحُمْرَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعِي
بِالْحُمْرِ إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ كَنَى بِالأَحْمَرِ عَنِ الْمَشَقَّةِ والشِّدَّةِ ، أَيْ مَنْ أَرادَ الْحُسْنَ صَبَرَ عَلَى أَشْياءَ يَكْرَهُها .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ الأَحامِرُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْبُوغَ بِالْحُمْرَةِ قُلْتَ : أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حُمْرٌ . ومُضَرُ الْحَمْراءِ ، بِالإِضافَةِ : نَذْكُرُها فِي مُضَرَ . وبَعِيرٌ أَحْمَرُ : لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرانِ إِذا أُجْسِدَ الثَّوْبُ بِهِ ، وقِيلَ بَعِيرٌ أَحْمَرُ إِذا لَمْ يُخالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ ؛ قالَ :

قامَ إِلَى حَمْراءَ مِنْ كِرامِها
بازِلَ عامٍ أَوْ سَدِيسَ عامِها

وهِيَ أَصْبَرُ الإِبِلِ عَلَى الْهَواجِرِ .

قالَ أَبُو نَصْرٍ النَّعامِيُّ : هَجِّرْ بِحَمْراءَ ، وَاسْرِ بِوَرْقاءَ ، وصَبِّحِ الْقَوْمَ عَلَى صَهْباءَ ؛ قِيلَ لَهُ : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : لأَنَّ الْحَمْراءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَواجِرِ ، وَالْوَرْقاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ السُّرَى ، وَالصَّهْباءَ أَشْهَرُ وأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْها . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ الإِبِلِ حُمْرُها وصُهْبُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : ما أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَعارِيضِ الْكَلِمِ حُمْرَ النَّعَمِ .

وَالْحَمْراءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْخالِصَةُ اللَّوْنِ .

وَالْحَمْراءُ : الْعَجَمُ لِبَياضِهِمْ ، ولأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغْلَبُ الأَلْوانِ عَلَيْهِمْ ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَجَمِ ، الَّذِينَ يَكُونُ الْبَياضُ غالِباً عَلَى أَلْوانِهِمْ ، مِثْلِ الرُّومِ وَالْفُرْسِ ومَنْ صاقَبَهُمْ : إِنَّهُمُ الْحَمْراءُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قالَ لَهُ سَراةٌ مِنْ أَصْحابِهِ الْعَرَبِ : غَلَبَتْنا عَلَيْكَ هٰذِهِ الْحَمْراءُ ؛ فَقالَ : لَنَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْداً كَما ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً ؛ أَرادَ بِالْحَمْراءِ الْفُرْسَ وَالرُّومَ . وَالْعَرَبُ إِذا قالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ وفُلانَةٌ بَيْضاءُ فَمَعْناهُ الْكَرَمُ فِي الأَخْلاقِ لا لَوْنُ الْخِلْقَةِ ، وإِذا قالُوا : فُلانٌ أَحْمَرُ وفُلانَةٌ حَمْراءُ عَنَوْا بَياضَ اللَّوْنِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوالِيَ الْحَمْراءَ .

وَالأَحامِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ وتَبَنَّكُوا بِالْكُوفَةِ .

وَالأَحْمَرُ : الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ .

وَالسَّنَةُ الْحَمْراءُ : الشَّدِيدَةُ ، لأَنَّها واسِطَةٌ بَيْنَ السَّوْداءِ وَالْبَيْضاءِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا أَخْلَفَتِ الْجَبْهَةُ فَهِيَ السَّنَةُ الْحَمْراءُ ؛ وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : أَصابَتْنا سَنَةٌ حَمْراءُ ، أَيْ شَدِيدَةُ الْجَدْبِ ، لأَنَّ آفاقَ السَّماءِ تَحْمَرُّ فِي سِنِي الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ؛ وفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : أَنَّها خَرَجَتْ فِي سَنَةٍ حَمْراءَ قَدْ بَرَتِ الْمالَ . الأَزْهَرِيُّ : سَنَةٌ حَمْراءُ شَدِيدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَواتٍ حُمْرَا

قالَ : أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الأَعْوامِ فَذَكَّرَ ، ولَوْ أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَواتِ لَقالَ حَمْراواتٍ(١) ؛ وقالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِسِنِي الْقَحْطِ حَمْراواتٌ لاحْمِرارِ الآفاقِ فِيها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وسُوِّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ

وَالْكَتَمُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ يُخْتَضَبُ بِهِ . وَالْجُلْبُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ الَّذِي لا ماءَ فِيهِ . وَالْهِفُّ : الرَّقِيقُ أَيْضاً ، ونَصَبَهُ عَلَى الْحالِ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ : كُنَّا إِذا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنا بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ إِذا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنا الْعَدُوَّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وجَعَلْناهُ لَنا وِقايَةً .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هُوَ الْمَوْتُ الأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الأَسْوَدُ ؛ قالَ : ومَعْناهُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ : وأَرَى ذٰلِكَ مِنْ أَلْوانِ السِّباعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبُعٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ احْمَرَّ الْبَأْسُ أَيْ صارَ فِي الشِّدَّةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذٰلِكَ .

وَالْمُحَمِّرَةُ : الَّذِينَ عَلامَتُهُمُ الْحُمْرَةُ كَالْمُبَيِّضَةِ وَالْمُسَوِّدَةِ ، وهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الْخُرَّمِيَّةِ ، الْواحِدُ مِنْهُمْ مُحَمِّرٌ ، وهُمْ يُخالِفُونَ الْمُبَيِّضَةَ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلَّذِينَ

---

(١) قوله : «حمراوات» المعروف أن أفعل فعلاء يجمع على فُعْل ، وأن مذكره لا يجمع جمع مذكر سالماً ، وأن مؤنثه لا يجمع جمع مؤنث سالماً ، وأن جمع المذكر والمؤنث «حُمْر» ، فلا داعي لقوله : «أخرج نعته على الأعوام فذكّر . . . إلخ» . هذا رأي البصريين . أما الكوفيون فيجيزون هذا الجمع . [عبد الله]

يحمّرون راياتهم خلافَ زِيِّ المُسَوِّدَةِ من بني هاشم: المُحَمِّرَةُ، كما يقال للحَرُورِيَّةِ المُبَيِّضَةُ، لأَنَّ راياتِهم في الحروب كانت بِيضاً.

وموتٌ أَحْمَرُ: يوصف بالشدة؛ ومنه: لو تعلمون ما في هذه الأُمة من الموت الأَحمر، يعني القتل لما فيه من حُمْرة الدم أَو لشدته. يقال: موت أَحمر أَي شديد. والموت الأَحمر: موت القتل، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم، وربما كنوا به عن الموت الشديد، كأَنه يلقى منه ما يلقى من الحرب؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائي يصف الأَسد:

إِذا علقت قرناً خطاطيف كفه
رأَى الموت رأْيَ العين أَسود أَحمرا

وقال أَبو عبيد في معنى قولهم: هو الموت الأَحمر يَسْمَدِرُّ بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء وسوداء، وأَنشد بيت أَبي زبيد. قال الأَصمعي: يجوز أَن يكون من قول العرب وطأَة حمراء إِذا كانت طرية لم تدرس، فمعنى قولهم الموت الأَحمر الجديد الطري. الأَزهري: ويروى عن عبد الله بن الصامت أَنه قال: أَسرع الأَرض خراباً البصرة، قيل: وما يخربها؟ قال: القتل الأَحمر والجوع الأَغبر. وقالوا: الحسن أَحمر أَي شاق، أَي من أَحب الحسن احتمل المشقة. وقال ابن سيده أَي أَنه يلقى منه ما يلقى صاحب الحرب من الحرب. قال الأَزهري: وكذلك موت أَحمر. قال: الحمرة في الدم والقتال، يقول يلقى منه المشقة والشدة كما يلقى من القتال. وروى الأَزهري عن ابن الأَعرابي في قولهم الحسن أَحمر: يريدون إِن تكلفت الحسن والجمال فاصبر فيه على الأَذى والمشقة؛ ابن الأَعرابي: يقال ذلك للرجل يميل إِلى هواه ويختص بمن يحب، كما يقال: الهوى غالب، وكما يقال: إِن الهوى يميل باسْتِ الراكب إِذا آثر من يهواه على غيره.

والحُمْرَةُ: داء يعتري الناس فيحمرّ موضعها، وتُغالَبُ بالرُّقْيَةِ. قال الأَزهري: الحُمْرَةُ من جنس الطواعين، نعوذ بالله منها.

الأَصمعي: يقال هذه وطأَة حمراء إِذا كانت جديدة، ووطأَة دهماء إِذا كانت دارسة، والوطأَة الحمراء: الجديدة.

وحمراء الظهيرة: شدتها؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: كنا إِذا احمرّ البأْس اتقيناه برسول الله، ﷺ، فلم يكن أَحد أَقرب إِليه منه؛ حكى ذلك أَبو عبيد، رحمه الله، في كتابه الموسوم بالمثل؛ قال ابن الأَثير: معناه إِذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به، وجعلناه لنا وقاية؛ وقيل: أَراد إِذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت، كما يقال في الشر بين القوم: اضطرمت نارهم تشبيهاً بحمرة النار؛ وكثيراً ما يطلقون الحمرة على الشدة. وقال أَبو عبيد في شرح الحديث الأَحمر والأَسود من صفات الموت: مأْخوذ من لون السبع، كأَنه من شدته سبع، وقيل: شبه بالوطأَة الحمراء لجدتها وكأَن الموت جديد.

وحَمَارَّةُ القيظ[1]، بتشديد الراء، وحَمَارَتُه: شدة حره؛ التخفيف عن اللحياني، وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة، والجمع حَمارّ. وحِمِرَّةُ الصيف: كحمارّته. وحِمِرَّةُ كل شيء وحِمِرُّه: شدته. وحِمِرُّ القيظ والشتاء: أَشده. قال: والعرب إِذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدة وصفته بالحمرة، ومنه قيل: سنة حمراء للجدبة. الأَزهري عن الليث: حَمَارَّةُ الصيف شدة وقت حره، قال: ولم أَسمع كلمة على تقدير الفعالّة غير الحمارّة والزعارّة، قال: هكذا قال الخليل؛ قال الليث: وسمعت ذلك بخراسان سَبَارَّة الشتاء، وسمعت: إِن وراءك لَقُرًّا حِمِرًّا؛ قال الأَزهري: وقد جاءت أَحرف أُخر على وزن فعالّة؛ وروى أَبو عبيد عن الكسائي: أَتيته في حَمَارَّة القيظ وفي صَبَارَّة الشتاء، بالصاد، وهما شدة الحر والبرد. قال: وقال الأُموي أَتيته على حَبَالَّة ذلك أَي على حين ذلك، وأَلقى فلان عليَّ عَبَالَّته أَي ثقله؛ قاله اليزيدي والأَحمر. وقال القناني[2]: أَتوني بزرافتهم أَي جماعتهم، وسمعت العرب تقول: كنا في حمراء القيظ على ماء شفية[3]، وهي ركية عذبة. وفي حديث علي: في حمارّة القيظ أَي في شدة الحر. وقد تخفف الراء.

وقرب حِمِرٌّ: شديد. وحِمِرُّ الغيث: معظمه وشدته. وغيث حِمِرٌّ، مثل فِلِزٍّ: شديد يقشر وجه الأَرض. وأَتاهم الله بغيث حِمِرٍّ: يحمُر الأَرض حمراً أَي يقشرها.

والحَمْرُ: النتق. وحَمَرَ الشاة يحمُرها حمراً: نتقها، أَي سلخها. وحمر الخارز سيره يحمُره، بالضم، حمراً: سحا بطنه بحديدة، ثم لينه بالدهن، ثم خرز به فسهل.

والحمير والحميرة: الأُشْكُزُّ، وهو سير أَبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج؛ الأَزهري: الأُشكز معرب وليس بعربي؛ قال: وسميت حميرة لأَنها تحمر أَي تقشر، وكل شيء قشرته، فقد حمرته، فهو محمور وحمير. والحمر بمعنى القشر: يكون

(١) قوله: «وحمارة القيظ.. إلخ» في القاموس في مادة ح ب ل: كل ما جاء على فعالّة مشدّدة اللام جائز تخفيفها إلا الحبالّة فلا تخفف.

(٢) قوله: «وقال القناني» نسبة إلى بئر قنان، بفتح القاف والنون، وهو أستاذ الفراء؛ انظر ياقوت.

(٣) قوله: «على ماء شفية إلخ» كذا بالأصل. وفي ياقوت ما نصه: سُقَيَّة، بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة، قال: وقد رواها قوم: شفية، بالشين المعجمة والفاء مصغراً أيضاً، وهي بئر كانت بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو أسد شفية، قال الزبير وخالفه عمي فقال إنما هي سقية.

بِاللِّسانِ وَالسَّوْطِ وَالْحَدِيدِ. وَالْمِحْمَرُ وَالْمِحْلأُ: هُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ الَّذِي يُحْلأُ بِهِ الإِهابُ ويُنْتَقُ بِهِ. وحَمَرْتُ الْجِلْدَ إِذا قَشَرْتَهُ وحَلَقْتَهُ؛ وحَمَرَتِ الْمَرْأَةُ جِلْدَها تَحْمِرُه. وَالْحَمْرُ فِي الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، وقَدِ انْحَمَرَ ما عَلَى الْجِلْدِ. وحَمَرَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ.

وَالْحِمارُ: النَّهَّاقُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ، أَهْلِيًّا كانَ أَوْ وَحْشِيًّا. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحِمارُ الْعَيْرُ الأَهْلِيُّ وَالْوَحْشِيُّ، وجَمْعُهُ أَحْمِرَةٌ وحُمُرٌ وحَمِيرٌ وحُمْرٌ وحُمُورٌ؛ وحُمُراتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَجُزُراتٍ وطُرُقاتٍ، وَالأُنْثَى حِمارَةٌ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَدَّمَنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، لَيْلَةَ جَمْعٍ عَلَى حُمُراتٍ؛ هِيَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحُمُرٍ، وحُمُرٌ جَمْعُ حِمارٍ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَأَدْنَى حِمارَيْكِ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنا
وَلا تَذْهَبِي فِي رَنْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: هُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ؛ يَقُولُ: عَلَيْكِ بِزَوْجِكِ ولا يَطْمَحْ بَصَرُكِ إِلَى آخَرَ، وكانَ لَها حِمارانِ أَحَدُهُما قَدْ نَأَى عَنْها؛ يَقُولُ: ازْجُرِي هذا لِئَلاَّ يَلْحَقَ بِذلِكَ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَقْبِلِي عَلَيَّ وَاتْرُكِي غَيْرِي.

ومُقَيِّدَةُ الْحِمارِ: الْحَرَّةُ لأَنَّ الْحِمارَ الْوَحْشِيَّ يُعْتَقَلُ فِيها فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ. وبَنُو مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ: الْعَقارِبُ لأَنَّ أَكْثَرَ ما تَكُونُ فِي الْحَرَّةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَعَمْرُكَ! ما خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ
رِماحَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ
ولكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ
رِماحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

ورَجُلٌ حامِرٌ وحَمَّارٌ: ذُو حِمارٍ، كَما يُقالُ فارِسٌ لِذِي الْفَرَسِ. وَالْحَمَّارَةُ: أَصْحابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ. وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كانَ يَرُدُّ الْحَمَّارَةَ مِنَ الْخَيْلِ؛ الْحَمَّارَةُ: أَصْحابُ الْحَمِيرِ، أَيْ لَمْ يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحابِ الْخَيْلِ فِي السِّهامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِيهِ أَيْضاً: إِنَّهُ أَرادَ بِالْحَمَّارَةِ الْخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو عَدْوَ الْحَمِيرِ. وقَوْمٌ حَمَّارَةٌ وحامِرَةٌ: أَصْحابُ حَمِيرٍ، وَالْواحِدُ حَمَّارٌ مِثْلُ جَمَّالٍ وبَغَّالٍ، ومَسْجِدُ الْحامِرَةِ مِنْهُ. وفَرَسٌ مِحْمَرٌ[1]: لَئِيمٌ يُشْبِهُ الْحِمارَ فِي جَرْيِهِ مِنْ بُطْئِهِ، وَالْجَمْعُ الْمَحامِرُ وَالْمَحامِيرُ؛ ويُقالُ لِلْهَجِينِ: مِحْمَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ بالانِي؛ ويُقالُ لِمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ. التَّهْذِيبُ: الْخَيْلُ الْحَمَّارَةُ مِثْلُ الْمَحامِرِ سَواءٌ، وَقَدْ يُقالُ لأَصْحابِ الْبِغالِ بَغَّالَةٌ، ولأَصْحابِ الْجِمالِ الْجَمَّالَةُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

وتُسَمَّى الْفَرِيضَةُ الْمُشْتَرَكَةُ: الْحِمارِيَّةَ؛ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّهُمْ قالُوا: هَبْ أَبانا كانَ حِماراً. ورَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَئِيمٌ؛ وقَوْلُهُ:

نَدْبٌ إِذا نَكَّسَ الْفُحْجُ الْمَحامِيرُ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِحْمَرٍ فَاضْطُرَّ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِحْمارٍ.

وحَمِرَ الْفَرَسُ حَمَراً، فَهُوَ حَمِرٌ: سَنِقَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ؛ وقِيلَ: تَغَيَّرَتْ رائِحَةُ فِيهِ مِنْهُ. اللَّيْثُ: الْحَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، داءٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فَيُنْتِنُ فُوهُ، وقَدْ حَمِرَ الْبِرْذَوْنُ يَحْمَرُ حَمَراً؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَعَمْرِي! لَسَعْدُ بْنُ الضِّبابِ إِذا غَدا
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْكَ فَا فَرَسٍ حَمِرْ

يُعَيِّرُهُ بِالْبَخَرِ، أَرادَ: يافا فَرَسٍ حَمِرٍ، لَقَّبَهُ بِفِي فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْنِ فِيهِ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: كانَتْ لَنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ مِنْ عَجِينٍ؛ هُوَ مِنْ حَمَرِ الدَّابَّةِ.

ورَجُلٌ مِحْمَرٌ: لا يُعْطِي إِلاَّ عَلَى الْكَدِّ وَالإِلْحاحِ عَلَيْهِ.

وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ حَمِرَ فُلانٌ عَلَيَّ يَحْمَرُ حَمَراً إِذا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَباً وغَيْظاً، وهُوَ رَجُلٌ حَمِرٌ مِنْ قَوْمٍ حَمِرِينَ.

وحِمارَّةُ الْقَدَمِ: الْمُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصابِعِها ومَفاصِلِها مِنْ فَوْقٍ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ويُقْطَعُ السَّارِقُ مِنْ حِمارَّةِ الْقَدَمِ؛ هِيَ ما أَشْرَفَ بَيْنَ مَفْصِلِها وأَصابِعِها مِنْ فَوْقٍ. وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ: أَنَّهُ كانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمارَّةِ الْقَدَمِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ[2].

الأَصمعي: الْحَمائِرُ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ، واحِدُها حِمارَةٌ، وَالْحِمارَةُ أَيْضاً: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحِمارَةُ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِئَلاَّ يَسِيلَ ماؤُهُ، وحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضاً؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَذْكُرُ بَيْتَ صائِدٍ:

بَيْتُ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ

أُرْدِحَتْ أَيْ زِيدَتْ فِيها بَنِيقَةٌ وسُتِرَتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِ هذا الْبَيْتِ: بَيْتَ حُتُوفٍ، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسامِرُهْ

قالَ: وأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمارَةُ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وتُنْصَبُ أَيْضاً حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوابُهُ أَنْ يَقُولَ: الْحَمائِرُ حِجارَةٌ، الْواحِدُ حِمارَةٌ، وهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ. وَالْحَمائِرُ: حِجارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْماءَ إِذا طَغَى؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّما الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمائِرِهِ
سَبائِبُ الْقَزِّ مِنْ رَيْطٍ وكَتّانِ

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ: فَوَضَعْتُهُ[3] عَلَى حِمارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ؛ هِيَ ثَلاثَةُ أَعْوادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرافِها إِلَى بَعْضٍ ويُخالَفُ بَيْنَ أَرْجُلِها تُعَلَّقُ عَلَيْها الإِداوَةُ لِتُبَرِّدَ الْماءَ، ويُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ سهباي، وَالْحَمائِرُ ثَلاثُ خَشَباتٍ يُوثَقْنَ

(١) قوله: «وفرس مِحْمَر» كذا بضبط الأصل، بوزن مِنْبَر. قال شارح القاموس: ضبطه غير واحد كَمُعَظَّم، أي بضم الميم الأولى وفتح الحاء، والميم الثانية مشدّدة. قال: وهو خطأ، والصواب كمنبر.

(٢) قوله: «وهي بتشديد الراء» صنيع القاموس ظاهر في تخفيفها.

(٣) قوله: «فوضعته إلخ» ليس هو الواضع، وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله، ﷺ، على حمارة، فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء. كذا بهامش النهاية.

ويُجعَلُ عليهِنَّ الوَطْبُ لِئلاَّ يَقْرِضَهُ الْحُرْقُوصُ ، واحِدَتُها حِمارَةٌ ؛ وَالْحِمارَةُ : خَشَبَةٌ تَكُونُ فِي الْهَوْدَجِ . وَالْحِمارُ : خَشَبَةٌ فِي مُقَدَّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْها الْمَرْأَةُ ، وهِيَ فِي مُقَدَّمِ الإِكافِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وقَيَّدَنِي الشِّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَما قَيَّدَ الآسِراتُ الْحِمارا

الأَزْهَرِيُّ : وَالْحِمارُ ثَلاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تُعْتَرَضُ عَلَيْها خَشَبَةٌ وتُؤْسَرُ بِها . وقالَ أَبو سَعِيدٍ : الْحِمارُ الْعُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الأَقْتابُ ، وَالآسِراتُ : النِّساءُ اللَّواتِي يُؤَكِّدْنَ الرِّحالَ بِالْقِدِّ ويُوثِقْنَها . وَالْحِمارُ : خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْها الصَّيْقَلُ . اللَّيْثُ : حِمارُ الصَّيْقَلِ خَشَبَتُهُ الَّتِي يَصْقُلُ عَلَيْها الْحَدِيدَ . وحِمارُ الطُّنْبُورِ : مَعْرُوفٌ . وحِمارُ قَبَّانٍ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ لازِقَةٌ بِالأَرْضِ ذاتُ قَوائِمَ كَثِيرَةٍ ؛ قالَ :

يا عَجَباً ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبا :
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا !

وَالْحِمارانِ : حَجَرانِ يُنْصَبانِ يُطْرَحُ عَلَيْهِما حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسَمَّى الْعَلاةَ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الأَقِطُ ؛ قالَ مُبَشِّرُ بْنُ هُذَيْلِ بْنِ فَزارَةَ الشَّمْخِيُّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمانِ :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيها شاتُهُ
ولا حِمارَاهُ ولا عَلاتُــــهُ

يَقُولُ : إِنَّ صاحِبَ الشَّاءِ لا يَنْتَفِعُ بِها لِقِلَّةِ لَبَنِها ، ولا يَنْفَعُهُ حِمارَاهُ ولا عَلاتُهُ لأَنَّهُ لَيْسَ لَها لَبَنٌ فَيُتَّخَذَ مِنْهُ أَقِطٌ .

وَالْحَمائِرُ : حِجارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ، واحِدَتُها حِمارَةٌ .

ويُقالُ : جاءَ بِغَنَمِهِ حُمْرَ الْكُلَى ، وجاءَ بِها سُودَ الْبُطُونِ ، مَعْناها الْمَهازِيلُ .

وَالْحُمَرُ وَالْحَوْمَرُ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى : التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ ، وهُوَ بِالسَّراةِ كَثِيرٌ ، وكَذٰلِكَ بِبِلادِ عُمانَ ، ووَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْخِلافِ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْبَلْخِيُّ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ فِيما بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ويَطْبُخُ بِهِ النَّاسُ ، وشَجَرُهُ عِظامٌ مِثْلُ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وثَمَرُهُ قُرُونٌ مِثْلُ ثَمَرِ الْقَرَظِ .

وَالْحُمَّرَةُ وَالْحُمَرَةُ : طائِرٌ مِنَ الْعَصافِيرِ . وفِي الصِّحاحِ : الْحُمَّرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصافِيرِ ، وجَمْعُها الْحُمَّرُ وَالْحُمَرُ ، وَالتَّشْدِيدُ أَعْلَى ؛ قالَ أَبو الْمُهَوِّشِ الأَسَدِيُّ يَهْجُو تَمِيماً :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذا لَصافِ تَبِيضُ فِيهِ الْحُمَّرُ

يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ شُجْعاناً فَإِذا أَنْتُمْ جُبَناءُ . وخَفِيَّةُ : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأُسْدُ . ولَصافِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَجَعَلَهُمْ فِي لَصافِ بِمَنْزِلَةِ الْحُمَّرِ ، مَتَى وَرَدَ عَلَيْها أَدْنَى وارِدٍ طارَتْ فَتَرَكَتْ بَيْضَها لِجُبْنِها وخَوْفِها عَلَى نَفْسِها . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْحُمَّرِ ، وهِيَ طائِرٌ : حُمَرٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْواحِدَةُ حُمَّرَةٌ وحُمَرَةٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وقالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ يَحْيَى بْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعاصِ ويَشْكُو إِلَيْهِ ظُلْمَ السُّعاةِ :

إِنْ نَحْنُ إِلاَّ أُناسٌ أَهْلُ سائِمَةٍ
ما إِنْ لَنا دُونَها حَرْثٌ ولا غُرَرُ

الْغُرَرُ : لِجَمْعِ الْعَبِيدِ ، واحِدُها غُرَّةٌ .

مَلُّوا الْبِلادَ ومَلَّتْهُمْ وأَحْرَقَهُمْ
ظُلْمُ السُّعاةِ وبادَ الْماءُ وَالشَّجَرُ
إِنْ لا تُدارِكْهُمُ تُصْبِحْ مَنازِلُهُمْ
قَفْراً تَبِيضُ عَلَى أَرْجائِها الْحُمَرُ

فَخَفَّفَها ضَرُورَةً ؛ وفِي الصِّحاحِ : إِنْ لا تُلافِهِمْ ؛ وقِيلَ : الْحُمَّرَةُ الْقُبَّرَةُ ، وحُمَّراتٌ جَمْعٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ الْهِلالِيُّ وَالْكِلابِيُّ بَيْتَ الرَّاجِزِ :

عَلِّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

قالَ : وهِيَ الْقُبَّرُ . وفِي الْحَدِيثِ : نَزَلْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَجاءَتْ حُمَّرَةٌ ؛ هِيَ بِضَمِّ الْحاءِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ وقَدْ تُخَفَّفُ ، طائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعُصْفُورِ .

وَالْيَحْمُورُ : طائِرٌ . وَالْيَحْمُورُ أَيْضاً : دابَّةٌ تُشْبِهُ الْعَنْزَ ؛ وقِيلَ : الْيَحْمُورُ حِمارُ الْوَحْشِ .

وحامِرٌ وأُحامِرُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : مَوْضِعانِ ، لا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الأَسْماءِ إِلاَّ أُجارِدُ ، وهُوَ مَوْضِعٌ . وحَمْراءُ الأَسَدِ : أَسْماءُ مَواضِعَ . وَالْحِمارَةُ : حَرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وحِمْيَرُ : أَبو قَبِيلَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ حُلَلاً حُمْراً ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : حِمْيَرُ أَبو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ حِمْيَرُ بْنُ سَبَإِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ ، ومِنْهُمْ كانَتِ الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ الأَوَّلِ ، وَاسْمُ حِمْيَرَ الْعَرَنْجَجُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَرَيْتَكَ مَوْلايَ الَّذِي لَسْتُ شاتِماً
ولا حارِماً ما بالُهُ يَتَحَمَّرُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ . التَّهْذِيبُ : حِمْيَرُ اسْمٌ ، وهُوَ قَيْلٌ أَبو مُلُوكِ الْيَمَنِ وإِلَيْهِ تَنْتَمِي الْقَبِيلَةُ ، ومَدِينَةُ ظَفارِ كانَتْ لِحِمْيَرَ . وحَمَّرَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِكَلامِ حِمْيَرَ ، ولَهُمْ أَلْفاظٌ ولُغاتٌ تُخالِفُ لُغاتِ سائِرِ الْعَرَبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمَلِكِ الْحِمْيَرِيِّ مَلِكِ ظَفارِ ، وقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَقالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثِبْ ، وثِبْ بِالْحِمْيَرِيَّةِ : اجْلِسْ ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَانْدَقَّتْ رِجْلاهُ ، فَضَحِكَ الْمَلِكُ وقالَ : لَيْسَتْ عِنْدَنا عَرَبِيَّتْ ، مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ ، أَيْ تَعَلَّمَ الْحِمْيَرِيَّةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ حِكايَةُ ابْنِ جِنِّي يَرْفَعُ ذٰلِكَ إِلَى الأَصْمَعِيِّ ، وأَمَّا ابْنُ السِّكِّيتِ فَإِنَّهُ قالَ : فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَتَكَسَّرَ ، بَدَلَ قَوْلِهِ فَانْدَقَّتْ رِجْلاهُ ، وهٰذا أَمْرٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ الْخَبَرِ أَيْ فَلْيُحَمِّرْ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَمْرَةُ ، بِسُكُونِ الْمِيمِ ، نَبْتٌ . التَّهْذِيبُ : وأُذُنُ الْحِمارِ نَبْتٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِأُذُنِ الْحِمارِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ما تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ ؛ وَصَفَتْها بِالدَّرَدِ ، وهُوَ سُقُوطُ الأَسْنانِ مِنَ

الْكَبِيرِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ حُمْرَةُ الشَّاةِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : عارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوالِي فَقالَ : اسْكُتْ يَا بْنَ حَمْراءِ الْعِجانِ ، أَيْ يا بْنَ الأَمَةِ ، وَالْعِجانُ : ما بَيْنَ الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ ، وهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُها الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ .

وأَحْمَرُ ثَمُودَ : لَقَبُ قُدارِ بْنِ سالِفٍ عاقِرِ ناقَةِ صالِحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وإِنَّما قالَ زُهَيْرٌ كَأَحْمَرِ عادٍ لإِقامَةِ الْوَزْنِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَقُولَ كَأَحْمَرِ ثَمُودَ أَوْ وَهَمَ فِيهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقالَ بَعْضُ النُّسّابِ إِنَّ ثَمُوداً مِنْ عادٍ .

وتَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيِّرِ : صاحِبُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ تَصْغِيرُ الْحِمارِ .

وقَوْلُهُمْ : أَكْفَرُ مِنْ حِمارٍ ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ عادٍ ماتَ لَهُ أَوْلادٌ فَكَفَرَ كُفْراً عَظِيماً فَلا يَمُرُّ بِأَرْضِهِ أَحَدٌ إِلاَّ دَعاهُ إِلَى الْكُفْرِ ، فَإِنْ أَجابَهُ وإِلاَّ قَتَلَهُ .

وأَحْمَرُ وحُمَيْرٌ وحُمْرانُ وحَمْراءُ وحِمارٌ : أَسْماءٌ . وبَنُو حِمِرَّى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ورُبَّما قالُوا : بَنِي حِمِرَّى . وابْنُ لِسانِ الْحُمَّرَةِ : مِنْ خُطَباءِ الْعَرَبِ .

وحِمِرٌ : مَوْضِعٌ .

• **حمرد** • الْحِمْرِدُ(١) : الْحَمْأَةُ ، وقِيلَ : الْحِمْرِدُ بَقِيَّةُ الْماءِ الْكَدِرِ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ .

• **حمرس** • الْحُمارِسُ : الشَّدِيدُ . وَالْحُمارِسُ : اسْمٌ لِلأَسَدِ أَوْ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهُوَ مِنْهُ . وَالْحُمارِسُ وَالرُّماحِسُ وَالْقُداحِسُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْجَرِيءُ الشُّجاعُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ كُلُّها صَحِيحَةٌ ، قالَ :

ذُو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ

الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ الْحُمارِسِ امْرَأَةٌ .

• **حمز** • حَمَزَ اللَّبَنُ يَحْمِزُ حَمْزاً : حَمُضَ ، وهُوَ دُونَ الْحازِرِ ، وَالاسْمُ الْحَمْزَةُ . قالَ الْفَرّاءُ : اشْرَبْ مِنْ نَبِيذِكَ فَإِنَّهُ حَمُوزٌ لِما تَجِدُ ، أَيْ يَهْضِمُهُ . وَالْحَمْزُ : حَرافَةُ الشَّيْءِ . يُقالُ : شَرابٌ يَحْمِزُ اللِّسانَ . ورُمّانَةٌ حامِزَةٌ : فِيها حُمُوضَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَمْزَةُ فِي الطَّعامِ شِبْهُ اللَّذْعَةِ وَالْحَرافَةِ كَطَعْمِ الْخَرْدَلِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : تَغَدَّى أَعْرابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْخَرْدَلِ فَقالُوا : ما يُعْجِبُكَ مِنْهُ ؟ فَقالَ : حَمْزُهُ وحَرافَتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ الشَّيْءُ الْحامِضُ إِذا لَذَعَ اللِّسانَ وقَرَصَهُ ، فَهُوَ حامِزٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَرِبَ شَراباً فِيهِ حَمازَةٌ أَيْ لَذْعٌ وحِدَّةٌ أَيْ حُمُوضَةٌ .

وحَمَزَهُ يَحْمِزُهُ حَمْزاً : قَبَضَهُ وضَمَّهُ . وإِنَّهُ لَحَمُوزٌ لِما حَمَزَهُ أَيْ مُحْتَمِلٌ لَهُ . وحَمَزَتِ الْكَلِمَةُ فُؤادَهُ تَحْمِزُهُ : قَبَضَتْهُ وأَوْجَعَتْهُ . وفِي التَّهْذِيبِ : حَمَزَ اللَّوْمُ فُؤادَهُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : كَلَّمْتُ فُلاناً بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤادَهُ ، قَبَضَتْهُ وغَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ فُؤادُهُ مِنَ الْغَمِّ ، وقِيلَ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ . ورَجُلٌ حامِزُ الْفُؤادِ : مُتَقَبِّضُهُ .

وَالْحامِزُ وَالْحَمِيزُ : الشَّدِيدُ الذَّكِيُّ . وفُلانٌ أَحْمَزُ أَمْراً مِنْ فُلانٍ أَيْ أَشَدُّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فُلانٌ أَحْمَزُ أَمْراً مِنْ فُلانٍ إِذا كانَ مُتَقَبِّضَ الأَمْرِ مُشَمِّرَهُ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ حَمْزَةُ . وَالْحامِزُ : الْقابِضُ . وَالْحَمِيزُ : الظَّرِيفُ . وكُلُّ ما اشْتَدَّ ، فَقَدْ حَمُزَ . وفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الْحَمْزُ التَّحْدِيدُ . يُقالُ حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذا حَدَّدَها ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ ؟ فَقالَ : أَحْمَزُها عَلَيْكَ ، يَعْنِي أَمْتَنَها وأَقْواها وأَشَدَّها ، وقِيلَ : أَمَضُّها وأَشَقُّها . ويُقالُ : رَجُلٌ حامِزُ الْفُؤادِ وحَمِيزُهُ أَيْ شَدِيدُهُ . وهَمٌّ حامِزٌ : شَدِيدٌ ، قالَ الشَّمّاخُ فِي رَجُلٍ باعَ قَوْساً مِنْ رَجُلٍ :

فَلَمّا شَراها فاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً
وفِي الصَّدْرِ حَزّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حامِزُ

وفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ اللَّوْمِ حامِزُ . أَيْ عاصِرٌ ، وقِيلَ : أَيْ مُمِضٌّ مُحْرِقٌ .

وحَمْزَةُ بَقْلَةٌ ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ وكُنِيَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمْزَةُ بَقْلَةٌ حِرِّيفَةٌ . قالَ أَنَسٌ : كَنّانِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيها ، وكانَ يُكْنَى أَبا حَمْزَةَ ، وَالْبَقْلَةُ الَّتِي جَناها أَنَسٌ كانَ فِي طَعْمِها لَذْعٌ لِلِّسانِ ، فَسُمِّيَتِ الْبَقْلَةُ حَمْزَةَ لِفِعْلِها ، وكُنِيَ أَنَسٌ أَبا حَمْزَةَ لِجَنْيِهِ إِيّاها .

وَالْحَمازَةُ : الشِّدَّةُ ، وقَدْ حَمُزَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ حَمِيزُ الْفُؤادِ وحامِزٌ أَيْ صُلْبُ الْفُؤادِ . ورَجُلٌ مَحْمُوزُ الْبَنانِ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ الْبَنانِ ضَئِيلُ

• **حمس** • حَمِسَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ ، وكَذٰلِكَ حَمِشَ . وَاحْتَمَسَ الدِّيكانِ وَاحْتَمَشا واحْتَمَسَ الْقِرْنانِ وَاقْتَتَلا (كِلاهُما عَنْ يَعْقُوبَ) . وحَمِسَ بِالشَّيْءِ : عَلِقَ بِهِ . وَالْحَماسَةُ : الْمَنْعُ وَالْمُحارَبَةُ . وَالتَّحَمُّسُ : التَّشَدُّدُ . تَحَمَّسَ الرَّجُلُ إِذا تَعاصَى . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : حَمِسَ الْوَغَى وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ أَيِ اشْتَدَّ الْحَرُّ .

وَالْحَمِيسُ : التَّنُّورُ . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّنُّورُ يُقالُ لَهُ الْوَطِيسُ وَالْحَمِيسُ .

ونَجْدَةٌ حَمْساءُ : شَدِيدَةٌ ، يُرِيدُ بِها الشَّجاعَةَ ؛ قالَ :

بِنَجْدَةٍ حَمْساءَ تُعْدِي الذَّمْرا

ورَجُلٌ حَمِسٌ وحَمِيسٌ وأَحْمَسُ : شُجاعٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وقَدْ حَمِسَ حَمَساً (عَنْهُ أَيْضاً) ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ جَبِيرَ قُصَّتِها إِذا ما
حَمِسْنا وَالْوِقايَةَ بِالْخِناقِ

وحَمِسَ الأَمْرُ حَمَساً : اشْتَدَّ . وتَحامَسَ الْقَوْمُ تَحامُساً وحِماساً : تَشادُّوا وَاقْتَتَلُوا . وَالأَحْمَسُ وَالْحَمِسُ وَالْمُتَحَمِّسُ :

(١) قوله : «الحمرد» كذا بالأصل وفي القاموس كسلسلة .

الشَّدِيدُ. والأَحْمَسُ أَيضاً: الْمُتَشَدِّدُ عَلَى نَفْسِهِ فِى الدِّينِ. وَعامٌ أَحْمَسُ وَسَنَةٌ حَمْساءُ: شَدِيدَةٌ، وأَصابَتْهُمْ سِنُونَ أَحامِسُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: لَوْ أَرادُوا مَحْضَ النَّعْتِ لَقالُوا سِنُونَ حُمْسٌ، إِنَّما أَرادُوا بِالسِّنِينَ الأَحامِسِ تَذْكِيرَ الأَعْوامِ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: ذَكَّرُوا عَلَى إِرادَةِ الأَعْوامِ وأَجْرَوْا أَفْعَلَ هٰهُنا صِفَةً مُجْراهُ اسْماً؛ وأَنْشَدَ:

لَنا إِبِلٌ لَمْ نَكْتَسِبْها بِغَدْرَةٍ
ولم يُفْنِ مَوْلاهَا السِّنُونَ الأَحامِسُ

وقالَ آخَرُ:

سَيَذْهَبُ بِابْنِ العَبْدِ عَوْنُ بْنُ جَحْوَشٍ
ضَلالاً وتُفْنِيها السِّنُونَ الأَحامِسُ

ولَقِىَ هِنْدَ الأَحامِسِ أَى الشِّدَّةَ، وقِيلَ: هُوَ إِذا وَقَعَ فِى الدّاهِيَةِ، وقِيلَ: مَعْناهُ ماتَ، ولا أَشَدَّ مِنَ الْمَوْتِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْحَمْسُ الضَّلالُ وَالْهَلَكَةُ والشَّرُّ؛ وأَنْشَدَنا:

فَإِنَّكُم لَسْتُمْ بِدارِ تَكِنَّةٍ
ولكِنَّما أَنْتُمْ بِهِنْدِ الأَحامِسِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لاقَيْنَ مِنْهُ حَمَساً حَمِيسَا

فَمَعْناهُ شِدَّةٌ وشَجاعَةٌ.

وَالأَحامِسُ: الأَرَضُونَ الَّتِى لَيْسَ بِها كَلأٌ ولا مَرْتَعٌ ولا مَطَرٌ ولا شَىْءٌ، وأَراضٍ أَحامِسُ. والأَحْمَسُ: الْمَكانُ الصُّلْبُ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ قِفافٍ حُمْسٍ

وأَرَضُونَ أَحامِسُ: جَدْبَةٌ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَوْبِى تَحَمَّسَتِ الرِّكابُ إِذاً
ما خانَنِى حَسَبِى ولا وَفْرِى

قالَ شَمِرٌ: تَحَمَّسَتْ تَحَرَّمَتْ وَاسْتَغاثَتْ مِنَ الْحَمْسَةِ؛ قالَ العَجّاجُ:

ولم يَهَبْنَ حُمْسَةً لأَحْمَسا
ولا أَخا عَقْدٍ ولا مُنَجَّسا

يَقُولُ: لَمْ يَهَبْنَ لِذِى حُرْمَةٍ حُرْمَةً، أَى رَكِبْنَ رُءُوسَهُنَّ.

وَالْحُمْسُ: قُرَيْشٌ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَشَدَّدُونَ فى دِينِهِمْ وشَجاعَتِهِمْ فَلا يُطاقُونَ؛ وقِيلَ: كانُوا لا يَسْتَظِلُّونَ أَيّامَ مِنًى، ولا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وهُمْ مُحْرِمُونَ، ولا يَسْلَئُونَ السَّمْنَ، ولا يَلْقُطُونَ الْجِلَّةَ.

وفى حَدِيثِ خَيْفانَ: أَمّا بَنُو فُلانٍ فَمُسُكٌ أَحْماسٌ أَى شُجْعانٌ. وفى حَدِيثِ عَرَفَةَ: هٰذا مِنَ الْحُمْسِ، هُمْ جَمْعُ الأَحْمَسِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، ذِكْرُ الأَحامِسِ؛ هُوَ جَمْعُ الأَحْمَسِ الشُّجاعِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْحُمْسُ قُرَيْشٌ ومَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وكِنانَةُ وجَدِيلَةُ قَيْسٍ، وَهُمْ فَهْمٌ وعَدْوانُ ابْنا عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ، وبَنُو عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، هٰؤُلاءِ الْحُمْسُ، سُمُّوا حُمْساً لأَنَّهُم تَحَمَّسُوا فى دِينِهِمْ، أَى تَشَدَّدُوا. قالَ: وكانَتِ الْحُمْسُ سُكّانَ الْحَرَمِ، وكانُوا لا يَخْرُجُونَ أَيّامَ الْمَوْسِمِ إِلَى عَرَفاتٍ، إِنَّما يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ويَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ اللهِ ولا نَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ؛ وصارَتْ بَنُو عامِرٍ مِنَ الْحُمْسِ، ولَيْسُوا مِنْ ساكِنِى الْحَرَمِ، لأَنَّ أُمَّهُمْ قُرَشِيَّةٌ، وهِىَ مَجْدُ بِنْتُ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ؛ وخُزاعَةُ سُمِّيَتْ خُزاعَةَ لأَنَّهُمْ كانُوا مِنْ سُكّانِ الْحَرَمِ فَخُزِعُوا عَنْهُ، أَى أُخْرِجُوا؛ ويُقالُ: إِنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ، وهُمْ مِنَ الْحُمْسِ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ عَمْرٍو:

بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِى الأَحامِسا

أَرادَ قُرَيْشاً، وقالَ غَيْرُهُ: أَرادَ بِالأَحامِسِ بَنِى عامِرٍ، لأَنَّ قُرَيْشاً وَلَدَتْهُمْ؛ وقِيلَ: أَرادَ الشُّجْعانَ مِنْ جَمِيعِ النّاسِ.

وأَحْماسُ الْعَرَبِ أُمَّهاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وكانُوا يَتَشَدَّدُونَ فى دِينِهِمْ، وكانُوا شُجْعانَ الْعَرَبِ لا يُطاقُونَ.

وَالأَحْمَسُ: الْوَرِعُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى يَتَشَدَّدُ فى دِينِهِ. وَالأَحْمَسُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ فى الدِّينِ وَالْقِتالِ، وقَدْ حَمِسَ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ حَمِسٌ وأَحْمَسُ بَيِّنُ الْحَمَسِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحُمْسُ فى قَيْسٍ أَيْضاً، وكُلُّهُ مِنَ الشِّدَّةِ.

وَالْحَمْسُ: جَرْسُ الرِّجالِ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْسِها تَحْتَ الدُّجَى
حَمْسُ رِجالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَى

وَالْحَماسَةُ: الشَّجاعَةُ.

وَالْحَمَسَةُ: دابَّةٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ، وقِيلَ: هِىَ السُّلَحْفاةُ وَالْحَمَسُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وفى النَّوادِرِ: الْحَمِيسَةُ الْقَلِيَّةُ. وحَمَسَ اللَّحْمَ إِذا قَلاهُ.

وحِماسٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وبَنُو حَمْسٍ وبَنُو حُمَيْسٍ وبَنُو حِماسٍ: قَبائِلُ، وذُو حِماسٍ: مَوْضِعٌ. وحَماساءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ.

• **حمش** • حَمَشَ الشَّىْءَ: جَمَعَهُ. وَالْحَمْشُ وَالْحُمُوشَةُ وَالْحَماشَةُ: الدِّقَّةُ. ولِثَةٌ حَمْشَةٌ: دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ. وهُوَ حَمْشُ السّاقَيْنِ وَالذِّراعَيْنِ، بِالتَّسْكِينِ، وحَمِيشُهُما وأَحْمَشُهُما: دَقِيقُهُما؛ وذِراعٌ حَمْشَةٌ وحَمِيشَةٌ وحَمْشاءُ، وكَذٰلِكَ السّاقُ وَالْقَوائِمُ. وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ حَمْشَ السّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكٍ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ فى هَدْمِ الكَعْبَةِ: كَأَنِّى بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْشِ السّاقَيْنِ قاعِدٍ عَلَيْها وهِىَ تُهْدَمُ؛ وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ: فى ساقَيْهِ حُمُوشَةٌ؛ قالَ يَصِفُ بَراغِيثَ:

وحُمْشُ الْقَوائِمِ حُدْبُ الظُّهُورِ
طَرَقْنَ بِلَيْلٍ فَأَرَّقْنَنِى

وحَمَشَتْ قَوائِمُهُ وحَمُشَتْ: دَقَّتْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ:

كَأَنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الْحَمْشَ وَسْطَها
إِذا ما تَغَنَّى بِالْعَشِيّاتِ شارِبُ

اللَّيْثُ: ساقٌ حَمْشَةٌ، جَزْمٌ، وَالْجَمْعُ حُمْشٌ وحِماشٌ؛ وقَدْ حَمُشَتْ ساقُهُ تَحْمُشُ حُمُوشَةً إِذا دَقَّتْ، وكانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَمْشَ السّاقَيْنِ.

وفي حديث حد الزنى : فإذا رجل حمش الخلق ، استعاره من الساق للبدن كله ، أي دقيق الخلقة . وفي حديث هند قالت لأبي سفيان : اقتلوا الحميت الأحمش ؛ قالته في معرض الذم .

ووتر حمش وحمش ومستحمش : دقيق ، والجمع من ذلك حماش وحمش ؛ والاستحماش في الوتر أحسن ؛ قال ذو الرمة :

كأنها ضربت قدام أعينها
قطن بمستحمش الأوتار محلوج

قال أبو العباس : رواه الفراء :

كأنها ضربت قدام أعينها
قطنا بمستحمش الأوتار محلوج

وحمش الشر : اشتد ، وأحمشته أنا . واحتمش القرنان : اقتتلا ، والسين لغة . وحمش الرجل حمشا وأحمشه فاستحمش : أغضبه فغضب ، والاسم الحمشة والحمشة . الليث : يقال للرجل إذا اشتد غضبه قد استحمش غضبا ؛ وأنشد شمر :

إني إذا حمشني تحميشي

واحتمش واستحمش إذا التهب غضبا .

وفي حديث ابن عباس : رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه ، أي يحرضهم على القتال ويغضبهم .

وأحمشت النار : ألهبتها ؛ ومنه حديث أبي دجانة : رأيت إنسانا يحمش الناس ، أي يسوقهم بغضب . وأحمش القدر وأحمش بها : أشبع وقودها ؛ قال ذو الرمة :

كساهن لون الجون بعد تعيس
لوهبين إحماش الوليدة بالقدر(1)

أبو عبيد : حششت النار وأحمشتها ؛ وأنشد بيت ذي الرمة أيضا :

... إحماش الوليدة بالقدر

وأحمشت الرجل : أغضبته ، وكذلك التحميش ، والاسم الحمشة مثل الحشمة مقلوب منه .

واحتمش الديكان : اقتتلا .

والحميش : الشحم المذاب .

وأحمش الشحم وحمشه : أذابه بالنار حتى كاد يحرقه ؛ قال :

كأنه حين وهى سقاؤه
وانحل من كل سماء ماؤه
حم إذا أحمشه قلاؤه

كذا رواه ابن الأعرابي ؛ ويروى حمشه .

• **حمص** • حمص القذاة : رفق بإخراجها مسحا مسحا . قال الليث : إذا وقعت قذاة في العين فرفقت بإخراجها مسحا رويدا قلت : حمصتها بيدي . وحمص الغلام حمصا : ترجح من غير أن يرجح . والحمص : أن يضم الفرس فيجعل إلى المكان الكنين وتلقى عليه الأجلة حتى يعرق ليجرى . وحمص الجرح : سكن ورمه . وحمص الجرح يحمص حموصا ، وهو حميص ، وانحمص انحماصا ، كلاهما : سكن ورمه . وحمصه الدواء ، وقيل : حمزه الدواء وحمصه .

وفي حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان : أنه كانت له ثدية مثل ثدي المرأة ، إذا مدت امتدت ، وإذا تركت تحمصت ؛ قال الأزهري : تحمصت أي تقبضت واجتمعت ؛ ومنه قيل للورم إذا انفش : قد حمص ، وقد حمصه الدواء .

والحمص والحمص : حب القدر(2) ، قال أبو حنيفة : وهو من القطاني ، واحدته حمصة وحمصة ، ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم في الحمص ولا حكى سيبويه فيه إلا الكسر فهما مختلفان ، وقال أبو حنيفة : الحمص عربي وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء . الفراء : لم يأت على فعل ، بفتح العين وكسر الفاء إلا قنف وقلف ، وهو الطين المتشقق إذا نضب عنه الماء وحمص وقنب ، ورجل خنب وخناب : طويل ؛ وقال المبرد : جاء على فعل جلق وحمص وحلز ، وهو القصير ؛ قال : وأهل البصرة اختاروا حمصا ، وأهل الكوفة اختاروا حمصا ، وقال الجوهري : الاختيار فتح الميم ، وقال المبرد بكسرها .

والحمصيص : بقلة دون الحماض في الحموضة ، طيبة الطعم ، تنبت في رمل عالج ، وهي من أحرار البقول ، واحدته حمصيصة . وقال أبو حنيفة : بقلة الحمصيص حامضة تجعل في الأقط تأكله الناس والإبل والغنم ؛ وأنشد :

في ربرب خماص
يأكلن من قراص
وحمصيص واص

قال الأزهري : رأيت الحمصيص في جبال الدهناء وما يليها ، وهي بقلة جعدة الورق حامضة ، ولها ثمرة كثمرة الحماض ، وطعمها كطعمه ؛ وسمعتهم يشددون الميم من الحمصيص ، وكنا نأكله إذا أجمنا التمر وحلاوته نتحمض به ونستطيبه .

قال الأزهري : وقرأت في كتب الأطباء : حب محمص يريد به المقلو ؛ قال الأزهري : كأنه مأخوذ من الحمص ، بالفتح ، وهو الترجح . وقال الليث : الحمص أن يترجح الغلام على الأرجوحة من غير أن يرجحه أحد . يقال : حمص حمصا ؛ قال : ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

والأحمص : اللص الذي يسرق الحمائص ، واحدتها حميصة ، وهي الشاة المسروقة ، وهي المحموصة والحريسة .

الفراء : حمص الرجل إذا اصطاد الظباء نصف النهار .

والمحماص من النساء : اللصة الحاذقة .

(1) قوله : «بعد تعيس» في الشارح : تغبس بالمعجمة والموحدة .

(2) قوله : «حب القدر» هكذا في الأصل .

وحَمَصَتِ الأُرْجوحَةُ : سكَنَتْ فَوْرَتُها .

وحِمْصُ : كُورَةٌ مِنْ كُوَرِ الشّامِ أَهْلُها يَمانُونَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، ولِذٰلِكَ لم تَنْصَرِفْ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : حِمْصُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

• **حمض** • الحَمْضُ مِنَ النَّباتِ : كُلُّ نَبْتٍ مالِحٍ أَو حامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ ، ولا أَصْلَ لَهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُلُّ مِلْحٍ أَو حامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كانَتْ ورَقَتُه حَيَّةً إِذا غَمَزْتَها انْفَقَأَتْ بماءٍ ، وكانَ ذَفِرَ المَشَمِّ يُنَقِّي الثَّوْبَ إِذا غُسِلَ بِهِ أَو اليَدَ فَهُوَ حَمْضٌ ، نَحْوُ النَّجِيلِ وَالخِذْرافِ وَالإِخْرِيطِ وَالرِّمْثِ وَالقِضَةِ وَالقُلاَّمِ وَالهَرْمِ وَالحُرُضِ وَالدَّغَلِ وَالطَّرْفاءِ وما أَشْبَهَها .

وفي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مِنْ سَلَمٍ وأَراكٍ وحُمُوضٍ ، هِيَ جَمْعُ الحَمْضِ ، وهُوَ كُلُّ نَبْتٍ في طَعْمِهِ حُمُوضَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمُلُوحَةُ تُسَمَّى الحُمُوضَةَ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الحَمْضُ كُلُّ نَباتٍ لا يَهِيجُ في الرَّبِيعِ ، ويَبْقَى عَلَى القَيْظِ ، وفِيهِ مُلُوحَةٌ ، إِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وإِذا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَتْ . وفي الحَدِيثِ في صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تعالَى : وأَبْقَلَ حَمْضُها ، أَيْ نَبَتَ وظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ . ومِنَ الأَعْرابِ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مُلُوحَةٌ حَمْضاً . وَاللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجالِ . وَالخُلَّةُ مِنَ النَّباتِ : ماكانَ حُلْواً ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ ، وَالحَمْضُ فاكِهَتُها ، ويُقالُ لَحْمُها ، وَالجَمْعُ الحُمُوضُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَرْعَى الغَضا مِنْ جانِبَيْ مُشَفِّقِ
غِبّاً ومَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ

أَيْ يَرِدِ الماءَ كُلَّ ساعَةٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ مُتَهَدِّداً : أَنْتَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في كِتابِ المَعانِي : حَمَّضْتُها ، يَعْنِي الإِبِلَ ، أَيْ رَعَيْتُها الحَمْضَ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

وكَلْباً ولَخْماً لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضَتْ
يُحَمِّضُنا أَهْلُ الجَنابِ وخَيْبَرا

أَيْ طَرَدْناهُمْ ونَفَيْناهُمْ عَنْ مَنازِلِهِمْ إِلَى الجَنابِ وخَيْبَر ؛ قالَ ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

جاءُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضا

أَيْ جاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ شَفاهُمْ مِمَّا بِهِمْ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

ونُورِدُ المُسْتَوْرِدِينَ الحَمْضا

أَيْ مَنْ أَتانا يَطْلُبُ شَرّاً شَفَيْناهُ مِنْ دائِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا شَبِعَتْ مِنَ الخُلَّةِ اشْتَهَتِ الحَمْضَ .

وحَمَضَتِ الإِبِلُ تَحْمُضُ حَمْضاً وحُمُوضاً : أَكَلَتِ الحَمْضَ ، فَهِيَ حامِضَةٌ ، وإِبِلٌ حَوامِضُ ، وأَحْمَضَها هُوَ . وَالمَحْمَضُ ، بِالفَتْحِ : المَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الإِبِلُ الحَمْضَ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ

مِنْ مَحْمَضِهِ أَيْ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمُضُ فِيهِ ، ويُرْوَى : مُحْمَضِهِ بِضَمِّ المِيمِ .

وإِبِلٌ حَمْضِيَّةٌ وحَمَضِيَّةٌ : مُقِيمَةٌ في الحَمْضِ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وبَعِيرٌ حَمْضِيٌّ : يَأْكُلُ الحَمْضَ . وأَحْمَضَتِ الأَرْضُ وأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الحَمْضِ ، وكَذٰلِكَ حَمْضِيَّةٌ وحَمِيضَةٌ مِنْ أَرَضِينَ حَمْضٍ ، وقَدْ أَحْمَضَ القَوْمُ أَيْ أَصابُوا حَمْضاً . ووَطِئْنا حُمُوضاً مِنَ الأَرْضِ أَيْ ذَواتِ حَمْضٍ .

وَالحُمُوضَةُ : طَعْمُ الحامِضِ . وَالحُمُوضَةُ : ما حَذَا اللِّسانَ كَطَعْمِ الخَلِّ وَاللَّبَنِ الحازِرِ ، نادِرٌ لأَنَّ الفُعُولَةَ إِنَّما تَكُونُ لِلمَصادِرِ ، حَمَضَ يَحْمُضُ(١) حَمْضاً وحُمُوضَةً وحَمُضَ ، فَهُوَ حامِضٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ ولَبَنٌ حامِضٌ وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمْضِ وَالحُمُوضَةِ . وَالمُحَمَّضُ مِنَ العِنَبِ : الحامِضُ . وحَمَّضَ : صارَ حامِضاً . ويُقالُ : جاءَنا بِأَدِلَّةٍ ما تُطاقُ حَمْضاً ، وهُوَ اللَّبَنُ الخاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ . وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ أَيْ مُرُّ النَّفْسِ . وَالحُمّاضَةُ : ما في جَوْفِ الأُتْرُجَّةِ ، وَالجَمْعُ حُمّاضٌ .

وَالحُمّاضُ : نَبْتٌ جَبَلِيٌّ ، وهُوَ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، ووَرَقُهُ عِظامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ إِلاَّ أَنَّهُ شَدِيدُ الحَمْضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وزَهْرُهُ أَحْمَرُ ، ووَرَقُهُ أَخْضَرُ ، ويَتَناوَسُ في ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئاً قَلِيلاً ، واحِدَتُهُ حُمّاضَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ رُؤْبَةُ :

تَرَى بِها مِنْ كُلِّ رَشّاشِ الوَرَقْ
كَثامِرِ الحُمّاضِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ

فَشَبَّهَ الدَّمَ بِنَوْرِ الحُمّاضِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الحُمّاضُ مِنَ العُشْبِ ، وهُوَ يَطُولُ طُولاً شَدِيداً ، ولَهُ ورَقَةٌ عَظِيمَةٌ وزَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وإِذا دَنا يُبْسُهُ ابْيَضَّتْ زَهْرَتُهُ ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ماذا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثاتٍ ساكِنِ الدّارِ ؟
كَأَنَّ حُمّاضَةً في رَأْسِهِ نَبَتَتْ
مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمارِ

فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ وَبْرَةَ ، وهُوَ لِصٌّ مَعْرُوفٌ يَصِفُ قَوْماً :

عَلَى رُءُوسِهِمُ حُمّاضُ مَحْنِيَةٍ
وفي صُدُورِهِمُ جَمْرُ الغَضا يَقِدُ

فَمَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّ رُءُوسَهُمْ كَالحُمّاضِ في حُمْرَةِ شُعُورِهِمْ وأَنَّ لِحاهُمْ مَخْضُوبَةٌ كَجَمْرِ الغَضا ، وجَعَلَها في صُدُورِهِمْ لِعِظَمِها حَتَّى كَأَنَّها تَضْرِبُ إِلَى صُدُورِهِمْ ؛ وعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما عَنَى قَوْلَ العَرَبِ في الأَعْداءِ : صُهْبُ السِّبالِ ، وإِنَّما كَنَى عَنِ الأَعْداءِ بِذٰلِكَ لأَنَّ الرُّومَ أَعْداءُ العَرَبِ وهُمْ كَذٰلِكَ ، فَوُصِفَ بِهِ الأَعْداءُ وإِنْ لَمْ يَكُونُوا رُوماً .

(١) قوله : «حَمَضَ يَحْمُضُ إلخ» كذا ضبط في الأصل . وفي القاموس وشرحه ما نصه : وقد حمض ككَرُم وجَعَل وفَرِح ، الأولى عن اللحياني . ونقل الجوهري هذه : وحمض من حد نصر ، وحمض كفَرِح في اللبن خاصة حَمَضاً ، محرّكة ، وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم .

الأَزْهَرِيُّ : الحُمّاضُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبُتُ أَيّامَ الرَّبِيعِ في مَسايِلِ الماءِ ، ولَها ثَمَرَةٌ حَمْراءُ ، وهِيَ مِنْ ذُكُورِ البُقُولِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَتَداعَى مَنْخَراهُ بِدَمٍ
مِثْلَ ما أَثْمَرَ حُمّاضُ الجَبَلْ

ومَنابِتُ الحُمّاضِ : الشُّعَيْباتُ ومَلاجِئُ الأَوْدِيَةِ وفِيها حُمُوضَةٌ ، ورُبَّما نَبَّتَها الحاضِرَةُ في بَساتِينِهِمْ وسَقَوْها ورَبَّوْها فَلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ .

وفُلانٌ حامِضُ الفُؤادِ في الغَضَبِ إِذا فَسَدَ وتَغَيَّرَ عَداوَةً . وفُؤادٌ حَمِضٌ ، ونَفْسٌ حَمِضَةٌ : تَنْفِرُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ ما تَسْمَعُهُ .

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ . وحَمَّضَهُ عَنْهُ وأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلْـ
ـلَةِ يُشْفَى صَداهُ بِالإِحْماضِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ حَمَضَتِ الإِبِلُ ، فَهِيَ حامِضَةٌ ، إِذا كانَتْ تَرْعَى الخُلَّةَ ، وهُوَ مِنَ النَّبْتِ ما كانَ حُلْواً ، ثُمَّ صارَتْ إِلى الحَمْضِ تَرْعاهُ ، وهُوَ ما كانَ مِنَ النَّبْتِ مالِحاً أَوْ حامِضاً .

وقالَ بَعْضُ النّاسِ : إِذا أَتَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ في غَيْرِ مَأْتاها الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعَ الوَلَدِ فَقَدْ حَمَّضَ تَحْمِيضاً ، كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ المَكانَيْنِ إِلى شَرِّهِما شَهْوَةً مَعْكُوسَةً ، كَفِعْلِ قَوْمِ لُوطٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللهُ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وسُئِلَ عَنِ التَّحْمِيضِ ، قالَ : وما التَّحْمِيضُ ؟ قالَ : يَأْتِي الرَّجُلُ المَرْأَةَ في دُبُرِها ، قالَ : ويَفْعَلُ هٰذا أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ؟

ويُقالُ لِلتَّفْخِيذِ في الجِماعِ : تَحْمِيضٌ .

ويُقالُ : أَحْمَضْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ حَوَّلْتُهُ عَنْهُ ، وهُوَ مِنْ أَحْمَضَتِ الإِبِلُ إِذا مَلَّتْ مِنْ رَعْيِ الخُلَّةِ ، وهُوَ الحُلْوُ مِنَ النَّباتِ ، اشْتَهَتِ الحَمْضَ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ ؛ وأَمّا قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلاَّ سَرْدا

فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّفْخِيذَ .

والتَّحْمِيضُ : الإِقْلالُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقالُ : حَمَّضَ لَنا فُلانٌ في القِرَى أَيْ قَلَّلَ .

ويُقالُ : قَدْ أَحْمَضَ القَوْمُ إِحْماضاً إِذا أَفاضُوا فِيما يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الحَدِيثِ والكَلامِ ، كَما يُقالُ فَكِهٌ ومُتَفَكِّهٌ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : كانَ يَقُولُ إِذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ في الحَدِيثِ بَعْدَ القُرْآنِ والتَّفْسِيرِ : أَحْمِضُوا ، وذٰلِكَ لَمّا خافَ عَلَيْهِمُ المَلالَ أَحَبَّ أَنْ يُرِيحَهُمْ ، فَأَمَرَهُمْ بِالإِحْماضِ بِالأَخْذِ في مُلَحِ الكَلامِ والحِكاياتِ .

والحَمْضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلى الشَّيْءِ ، ورَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ في كِتابِهِ حَدِيثاً لِبَعْضِ التّابِعِينَ وخَرَّجَهُ ابْنُ الأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قالَ : الأُذُنُ مَجّاجَةٌ ، ولِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ ، أَيْ شَهْوَةٌ كَما تَشْتَهِي الإِبِلُ الحَمْضَ إِذا مَلَّتِ الخُلَّةَ ، والمَجّاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ ما تَسْمَعُهُ فَلا تَعِيهِ إِذا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيَتْ عَنْهُ ، ومَعَ ذٰلِكَ فَلَها شَهْوَةٌ في السَّماعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَعْنَى أَنَّ الآذانَ لا تَعِي كُلَّ ما تَسْمَعُهُ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ ذاتُ شَهْوَةٍ لِما تَسْتَطْرِفُهُ مِنْ غَرائِبِ الحَدِيثِ ونَوادِرِ الكَلامِ .

والحُمَيْضَى : نَبْتٌ ولَيْسَ مِنَ الحُمُوضَةِ .

وحَمْضَةُ : اسْمُ حَيٍّ بَلْعاءِ بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيِّ ؛ قالَ :

ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جِيرانَهُ
وذِمَّةَ بَلْعاءَ أَنْ تُوكَلا

مَعْناهُ أَلاَّ تُوكَلَ .

وبَنُو حُمَيْضَةَ : بَطْنٌ . وبَنُو حَمْضَةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ بَنِي كِنانَةَ . وحُمَيْضَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ . وحَمْضٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي تَمِيمٍ .

• **حمط** • حَمَطَ الشَّيْءَ يَحْمِطُهُ حَمْطاً : قَشَرَهُ ، وهٰذا فِعْلٌ مُماتٌ . والحَماطَةُ : حُرْقَةٌ وخُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ في حَلْقِهِ . وحَماطَةُ القَلْبِ : سَوادُهُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْغَبِ

وقَوْلُهُمْ أَصَبْتُ حَماطَةَ قَلْبِهِ أَيْ حَبَّةَ قَلْبِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِذا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ ولا تُحَمِّطْ ، فَإِنَّ التَّحْمِيطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ يَقُولُ : بالِغْ . والتَّحْمِيطُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ فَيَقُولَ ما أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ ، أَيْ لَمْ يُبالِغْ .

الأَزْهَرِيُّ : الحَماطُ مِنْ ثَمَرِ اليَمَنِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ يُؤْكَلُ ، قالَ : وهُوَ يُشْبِهُ التِّينَ ، قالَ : وقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ فِرْسِكِ الخَوْخِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الحَماطُ شَجَرُ التِّينِ الجَبَلِيِّ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّهُ في مِثْلِ نَباتِ التِّينِ غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً ، ولَهُ تِينٌ كَثِيرٌ صِغارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدُ وأَمْلَحُ[1] وأَصْفَرُ ، وهُوَ شَدِيدُ الحَلاوَةِ يُحْرِقُ الفَمَ إِذا كانَ رَطْباً ويَعْقِرُهُ ، فَإِذا جَفَّ ذَهَبَ ذٰلِكَ عَنْهُ ، وهُوَ يُدَّخَرُ ، ولَهُ إِذا جَفَّ مَتانَةٌ وعُلُوكَةٌ ، والإِبِلُ والغَنَمُ تَرْعاهُ وتَأْكُلُ نَبْتَهُ ؛ وقالَ مَرَّةً : الحَماطُ التِّينُ الجَبَلِيُّ .

والحَماطُ : شَجَرٌ مِنْ نَباتِ جِبالِ السَّراةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الأَفانَى إِذا يَبِسَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِثْلُ الصِّلِّيانِ إِلاَّ أَنَّهُ خَشِنُ المَسِّ ، الواحِدَةُ مِنْها حَماطَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا يَبِسَ الأَفانَى فَهُوَ الحَماطُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الحَماطَةُ عِنْدَ العَرَبِ هِيَ الحَلَمَةُ وهِيَ مِنَ الجَنْبَةِ ، وأَمّا الأَفانَى فَهُوَ مِنَ العُشْبِ الَّذِي يَتَناثَرُ .

الجَوْهَرِيُّ : الحَماطُ يَبِيسُ الأَفانَى تَأْلَفُهُ الحَيّاتُ . يُقالُ : شَيْطانُ حَماطٍ كَما يُقالُ ذِئْبُ غَضاً وتَيْسُ حُلَّبٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ وقَدْ شَبَّهَ المَرْأَةَ بِحَيَّةٍ لَهُ عُرُفٌ :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

(١) قوله : «وأملح» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله أحمر أو أبيض .

الْواحِدَةُ حَماطَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِجِنْسٍ مِنَ الْحَيَّاتِ: شَيْطانُ الْحَماطِ، وقِيلَ: الْحَماطَةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ شَجَرٌ عِظامٌ تَنْبُتُ فِي بِلادِهِمْ تَأْلَفُها الْحَيَّاتُ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَمْثالِ الْعِصِيِّ مِنَ الْحَماطِ

وَالْحَماطُ: تِبْنُ الذُّرَةِ خاصَّةً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْحَمَطِيطُ: نَبْتٌ كَالْحَماطِ، وقِيلَ: نَبْتٌ، وَجَمْعُهُ الْحَماطِيطُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعِ الْحَمْطَ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ، ولاَ الْحَمَطِيطَ فِي بابِ النَّباتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وحَماطانُ: شَجَرٌ، وقِيلَ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

يا دارَ سَلْمَى بِحَماطانَ اسْلَمِي

وَالْحِمْطاطُ والْحُمْطُوطُ: دُوَيْبَّةٌ فِي الْعُشْبِ مَنْقُوشَةٌ بِأَلْوانٍ شَتَّى، وقِيلَ: الْحَماطِيطُ الْحَيَّاتُ، الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشْيَ الْحُلَلِ بِالْحَماطِيطِ:

كَأَنَّما لَوْنُها وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الْغَزالَةِ أَلْوانُ الْحَماطِيطِ

فَإِنَّ أَبا سَعِيدٍ قالَ: الْحَماطِيطُ جَمْعُ حَمَطِيطٍ، وهِيَ دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مُفَصَّلَةٌ بِحُمْرَةٍ يُشَبَّهُ بِها تَفْصِيلُ الْبَنانِ بِالْحِنَّاءِ، شَبَّهَ الْمُتَلَمِّسُ وَشْيَ الْحُلَلِ بِأَلْوانِ الْحَماطِيطِ.

وحَماطُ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فِي شِعْرِهِ:

فَلَمَّا لَحِقْنا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ
حَماطَ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشاوِسُ(١)

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ: أَسْماءُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ مُحَمَّدٌ وأَحْمَدُ والْمُتَوَكِّلُ والْمُخْتارُ وحِمْياطا(٢)، ومَعْناهُ حامِي الْحُرَمِ، وفارقْلِيطا أَيْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْ حِمْياطا، فقالَ: مَعْناهُ يَحْمِي الْحُرَمَ ويَمْنَعُ مِنَ الْحَرامِ ويُوطِئُ الْحَلالَ.

(١) قوله: «بالحمول» في شرح القاموس بالحدوج، وقوله «وحرباء» كذا هو في الأصل وشرح القاموس بالحاء، والذي في معجم ياقوت: وجرباء بالجيم.

(٢) قوله: «حمياطا» في القاموس: «حمياطى» بالكسر من أسماء النبي عليه السلام في الكتب السالفة (عن التاج). [عبد الله]

* **حمطط** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ: الْحَمَطِيطُ دُوَيْبَّةٌ، وجَمْعُها الْحَماطِيطُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْحُمْطُوطُ.

* **حمظل** * الْحَمْظَلُ: الحَنْظَلُ مِيمُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلٍ. وحَمْظَلَ الرَّجُلُ إِذا جَنَى الْحَنْظَلَ، وهُوَ الْحَمْظَلُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِي.

* **حمق** * الْحُمْقُ والْحُمُقُ: ضِدُّ الْعَقْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُمْقُ وَالْحُمُقُ قِلَّةُ الْعَقْلِ، حَمُقَ يَحْمُقُ حُمْقاً وحُمُقاً وحَماقَةً، وحَمِقَ وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ فِعْلَ الْحَمْقَى. ورَجُلٌ أَحْمَقُ وحَمِقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقْ

الْجَوْهَرِيُّ: حَمِقَ، بِالْكَسْرِ، يَحْمَقُ حُمْقاً مِثْلُ غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً، فَهُوَ حَمِقٌ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

قَدْ يُقْتِرُ الْحَوْلُ التَّقِيُّ
ويُكْثِرُ الْحَمِقُ الأَثِيمُ(٣)

وعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزاعِيُّ، وقَوْمٌ ونِسْوَةٌ حُمُقٌ وحَمْقَى وحَماقَى. ابْنُ سِيدَهْ: حَمْقَى بَنَوْهُ عَلَى فَعْلَى لأَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ كَما قالُوا هَلْكَى، وإِنْ كانَ هالِكٌ لَفْظَ فاعِلٍ، وقالُوا: ما أَحْمَقَهُ، وقَعَ التَّعَجُّبُ فِيها بِما أَفْعَلَهُ وإِنْ كانَتْ كَالْخُلُقِ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ حُمُقان، قالَ: فَلا أَدْرِي أَهِيَ صِيغَةٌ بَناها كَخَبَطَ فَرْقَدٌ أَمْ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ.

(٣) قوله: «الحول» في القاموس: رجل حُوَل كصُرَد: كثير الاحتيال.

وأَتاهُ فَأَحْمَقَهُ: وَجَدَهُ أَحْمَقَ. وأَحْمَقَ بِهِ: ذَكَرَهُ بِحُمْقٍ.

وحَمَّقْتُ الرَّجُلَ تَحْمِيقاً: نَسَبْتُهُ إِلَى الْحُمْقِ، وحامَقْتُهُ إِذا ساعَدْتَهُ عَلَى حُمْقِهِ؛ واسْتَحْمَقْتُهُ أَيْ عَدَدْتُهُ أَحْمَقَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي طَلاقِ امْرَأَتِهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ؛ يُقالُ: اسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ فِعْلَ الْحَمْقَى. واسْتَحْمَقْتُهُ: وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ، فَهُوَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ مِثْلُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ؛ ويُرْوَى: اسْتُحْمِقَ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى لِيُزاوِجَ عَجَزَ. وتَحامَقَ فُلانٌ إِذا تَكَلَّفَ الْحَماقَةَ؛ الأَزْهَرِيُّ: وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ لِلْحُمْقِ نِعْمَةً فِي رِقابِ النْـ
ـناسِ تَخْفَى عَلَى ذَوِي الأَلْبابِ

قالَ: وسُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغاءِ عَنِ الْحُمْقِ فَقالَ: أَجْوَدُهُ حَيْرَةٌ؛ قالَ: ومَعْناهُ أَنَّ الأَحْمَقَ الَّذِي فِيهِ بُلْغَةٌ يُطاوِلُكَ بِحُمْقِهِ فَلا تَعْثُرُ عَلَى حُمْقِهِ إِلاَّ بَعْدَ مِراسٍ طَوِيلٍ.

والأَحْمَقُ: الَّذِي لا مَلاوِمَ فِيهِ يَنْكَشِفُ حُمْقُهُ سَرِيعاً فَتَسْتَرِيحُ مِنْهُ ومِنْ صُحْبَتِهِ؛ قالَ: ومَعْنَى الْبَيْتِ مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ، كَأَنَّهُ قالَ إِنَّ لِلْحُمْقِ نِعْمَةً فِي رِقابِ الْعُقَلاءِ تَغِيبُ وتَخْفَى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سائِرِ النَّاسِ، لأَنَّهُمْ أَفْطَنُ وأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحَمُوقَةَ، هِيَ فَعُولَةٌ مِنَ الْحُمْقِ، أَيْ خَصْلَةً ذاتَ حُمْقٍ. وحَقِيقَةُ الْحُمْقِ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ. وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ مَعَ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ: لَوْلا أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةٍ ما كَتَبْتُ إِلَيْهِ، هُوَ مِنْهُ.

وأَحْمَقَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ: وَلَدا الْحَمْقَى؛ وَامْرَأَةٌ مُحْمِقٌ ومُحْمِقَةٌ، الأَخِيرَةُ عَلَى الْفِعْلِ؛ قالَ بَعْضُ نِساءِ الْعَرَبِ:

لَسْتُ أُبالِي أَنْ أَكونَ مُحْمِقَهْ
إِذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

تَقُولُ : لا أُبالِي أَنْ أَلِدَ أَحْمَقَ بعْدَ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ ذَكَراً لَهُ خُصْيَةٌ مُعَلَّقَةٌ ؛ وقَدْ قِيلَ فِي هٰذا الْمَعْنَى حَمِقَةٌ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ وعَمِلٍ ، وَالأَكْثَرُ ما تَقَدَّمَ وإِنْ كانَ مِنْ عادَةِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَلِدَ الْحَمْقَى فَهِيَ مِحْماقٌ .

وَالأُحْمُوقَةُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الْحُمْقِ .

وَالْمُحْمِقاتُ مِنَ اللَّيالِي : الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيها لَيْلَهُ كُلَّهُ ، فَيَكُونُ فِي السَّماءِ ومِنْ دُونِهِ سَحابٌ ، فَتَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً ، فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وعَلَيْكَ لَيْلٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُمْقِ . وفِي الْمَثَلِ : غَرَّنِي غُرُورُ الْمُحْمِقاتِ . ويُقالُ : سِرْنا فِي لَيالٍ مُحْمِقاتٍ ، إِذا اسْتَتَرَ الْقَمَرُ فِيها بِغَيْمٍ أَبْيَضَ ، فَيَسِيرُ الرَّاكِبُ ويَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَمَلَّ ؛ قالَ : ومِنْهُ أُخِذَ اسْمُ الأَحْمَقِ لأَنَّهُ يَغُرُّكَ فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعاقُلِهِ ، فَإِذا انْتَهَى إِلَى آخِرِ كَلامِهِ تَبَيَّنَ حُمْقُهُ ، فَقَدْ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلامِهِ .

وَالْبَقْلَةُ الْحَمْقاءُ : هِيَ الْفَرْفَخَةُ ، ابْنُ سِيدَهْ : الْبَقْلَةُ الْحَمْقاءُ الَّتِي تُسَمِّيها الْعامَّةُ الرِّجْلَةَ لأَنَّها مُلْغِيَةٌ ، فَشُبِّهَتْ بِالأَحْمَقِ الَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ ؛ وقِيلَ : لأَنَّها تَنْبُتُ فِي مَجْرَى السُّيُولِ .

وَالْحُمَيْقاءُ : الْخَمْرُ لأَنَّها تُعْقِبُ شارِبَها الْحُمْقَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى ابْنُ الأَنْبارِيِّ أَنَّهُ يُقالُ : حَمَّقَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ الْحُمْقَ ، وهِيَ الْخَمْرُ ، وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمانَ مِنْ أُخْتِهِ
وكانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَما
عَشِيَّةَ حُمِّقَ فَاسْتَحْصَنَتْ
إِلَيْهِ فَجامَعَها مُظْلِما

قالَ : وأَنْكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ ذٰلِكَ ، قالَ : ولَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الْحُمْقَ مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ ؛ قالَ : وَالرِّوايَةُ فِي الْبَيْتِ حُمِّقَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : حَمَّقَتْهُ الْهَجْعَةُ ، أَيْ جَعَلَتْهُ كالأَحْمَقِ ؛ وأَنْشَدَ :

كُفِيتُ زَمِيلاً حَمَّقَتْهُ بِهَجْعَةٍ
عَلَى عَجَلٍ أَضْحَى بِها وهْوَ ساجِدُ

وَالْباءُ فِي بِهَجْعَةٍ زائِدَةٌ ، ومَوْضِعُها رَفْعٌ .

وفَرَسٌ مُحْمِقٌ : نِتاجُها لا يُسْبَقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الْمُحْمِقَ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وَالأَحْمَقُ مَأْخُوذٌ مِنَ انْحِماقِ السُّوقِ إِذا كَسَدَتْ ، فَكَأَنَّهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ .

وحَمُقَتِ السُّوقُ ، بِالضَّمِّ ، وَانْحَمَقَتْ : كَسَدَتْ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُمْقُ أَصْلُهُ الْكَسادُ . ويُقالُ : الأَحْمَقُ الْكاسِدُ الْعَقْلِ ، قالَ : وَالْحُمْقُ أَيْضاً الْغُرُورُ .

وَانْحَمَقَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ . ونامَ الثَّوْبُ فِي الْحُمْقِ : أَخْلَقَ . وَانْحَمَقَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ عَنِ الأَمْرِ ؛ قالَ :

وَالشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْياناً فَيَنْحَمِقُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ الْكِنانِيُّ :

يا كَعْبُ إِنَّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ
فَاشْدُدْ إِزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ

وَالْحَمِقُ : الْخَفِيفُ اللِّحْيَةِ ، وبِهِ سُمِّيَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ ، قَتَلَهُ أَصْحابُ مُعاوِيَةَ ، ورَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الإِسْلامِ .

وَالْحُماقُ وَالْحِماقُ وَالْحُمَيْقاءُ : مِثْلُ الْجُدَرِيِّ الَّذِي يُصِيبُ الإِنْسانَ يَتَفَرَّقُ فِي الْجَسَدِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بِالصِّبْيانِ ، وقَدْ حُمِقَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحُماقُ مِثْلُ السُّعالِ كَالْجُدَرِيِّ يُصِيبُ الإِنْسانَ ، ويُقالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَحْمُوقٌ . وَالْحُماقُ وَالْحَبِيقُ وَالْحَمَقِيقُ : نَبْتٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحُماقُ نَبْتٌ ذَكَرَتْهُ أُمُّ الْهَيْثَمِ ، قالَ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمَقِيقَ نَبْتٌ ، وقالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْهَمَقِيقُ .

الأَزْهَرِيُّ : انْحَمَقَ الطَّعامُ انْحِماقاً ومَأَقَ مُؤُوقاً إِذا رَخُصَ .

وَالْحُمَيْمِيقُ : طائِرٌ يَصِيدُ الْعَظاءَ وَالْجَنادِبَ ونَحْوَها .

• **حمك** • الْحَمَكُ : الصِّغارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، واحِدَتُهُ حَمَكَةٌ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَمْلَةِ ، وَاقْتُبِسَتْ فِي الذَّرَّةِ ، ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلصِّبْيانِ حَمَكٌ صِغارٌ . وَالْحَمَكَةُ : الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، وهِيَ الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ أَصْلٌ فِي الْقَمْلَةِ وَالذَّرَّةِ ؛ وقِيلَ : الْحَمَكُ الْقَمْلُ ما كانَ . وَالْحَمَكُ : رُذالُ النَّاسِ ، وَالْواحِدُ كَالْواحِدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَمَكِ مِنَ الْقَمْلِ وَالنَّمْلِ ؛ قالَ :

لا تَعْدِلِينِي بِرُذالاتِ الْحَمَكْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ أَيْ مِنْ أَنْذالِهِمْ وضُعَفائِهِمْ ؛ وَالْفِراخُ تُدْعَى حَمَكاً ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ فِراخَ الْقَطا :

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها
فَما تَكادُ إِلَى النُّفْناقِ تَرْتَفِعُ

أَيْ لا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَّهاتِها إِذا نَقْنَقَتْ .

• وَالْحَمَكُ : الْخُرُوفُ ، وَالْمَعْرُوفُ الْحَمَلُ ، بِاللَّامِ . وَالْحَمَكُ : فِراخُ الْقَطا وَالنَّعامِ ، ويَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّهُ أَنَّ الْحَمَكَ الصِّغارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وهٰذا مِنْ حَمْكِ هٰذا أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وطَبْعِهِ ؛ وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَّبْتُهُ أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

أَرادَ مِنْ فَوْزِ قِداحِ حَمْكٍ فَخَفَّفَهُ لِحاجَتِهِ إِلَى الْوَزْنِ ، وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزِ بُحٍّ .

وَالْحَمَكُ : الأَدِلَّاءُ الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ الْفَلاةَ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْحَمَكُ مِنْ نَعْتِ الأَدِلَّاءِ .

وحَمَكَ فِي الدَّلالَةِ حَمْكاً : مَضَى .

• **حمل** • حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمْلاً وحُمْلاناً فَهُوَ مَحْمُولٌ وحَمِيلٌ ، وَاحْتَمَلَهُ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجارِ

عَبَّرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمْلِ ، وعَنِ الْفَجْرَةِ بِالاحْتِمالِ ، لأَنَّ حَمْلَ الْبَرَّةِ بِالإِضافَةِ إِلَى احْتِمالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ ومُسْتَصْغَرٌ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ اسْمُهُ : «لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ» ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وقولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ما حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عامَ غِيارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ : بُرُّها وشَعِيرُهَا

قالَ ابنُ سِيدَهْ : إِنَّما حُمِّلَ فِي مَعْنَى ثُقِّلَ ، ولِذَلِكَ عَدَّاهُ بِالْباءِ ؛ أَلا تَراهُ قالَ بَعْدَ هٰذا :

بِأَثْقَلَ مِمَّا كُنْتَ حَمَّلْتَ خالِدا

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَيْ مَنْ حَمَلَ السِّلاحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِكَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَيْهِمْ لأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : مَعْناهُ لَيْسَ مِنَّا أَيْ لَيْسَ مِثْلَنا ، وقِيلَ : لَيْسَ مُتَخَلِّقاً بِأَخْلاقِنا ولا عامِلاً بِسُنَّتِنا ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وكَأَيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها» ، قالَ : مَعْناهُ وكَمْ مِنْ دابَّةٍ لا تَدَّخِرُ رِزْقَها إِنَّما تُصْبِحُ فَيَرْزُقُها اللهُ .

وَالْحِمْلُ : ما حُمِلَ ، وَالْجَمْعُ أَحْمالٌ ؛ وحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمْلاً . وَالْحُمْلانُ : ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوابِّ فِي الْهِبَةِ خاصَّةً . الأَزْهَرِيُّ : ويَكُونُ الْحُمْلانُ أَجْراً لِما يُحْمَلُ .

وحَمَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمْلاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً . خالِدِينَ فِيهِ وساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِمْلاً» ، أَيْ وِزْراً .

وحَمَلَهُ عَلَى الأَمْرِ يَحْمِلُهُ حَمْلاً فَانْحَمَلَ : أَغْراهُ بِهِ ؛ وحَمَّلَهُ الأَمْرَ تَحْمِيلاً وحِمَّالاً فَتَحَمَّلَهُ تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا فِي الْفِعَّالِ أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الإِفْعالِ فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ وأَلْحَقُوا الأَلِفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ ، ولَمْ يُرِيدُوا أَنْ يُبْدِلُوا حَرْفاً مَكانَ حَرْفٍ كَما كانَ ذٰلِكَ فِي أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وما بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْها : وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ وما تَحَمَّلَ مِنَ الإِثْمِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وبِنائِها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّا عَرَضْنَا الأَمانَةَ عَلَى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها الإِنْسانُ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَحْمِلْنَها يَخُنَّها ؛ وَالأَمانَةُ هُنا : الْفَرائِضُ الَّتِي افْتَرَضَها اللهُ عَلَى آدَمَ ، وَالطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ ؛ وكَذا جاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، وَالإِنْسانُ هُنا الْكافِرُ وَالْمُنافِقُ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي الآيَةِ : إِنَّ حَقِيقَتَها - وَاللهُ أَعْلَمُ - أَنَّ اللهَ تَعالَى ائْتَمَنَ بَنِي آدَمَ عَلَى ما افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طاعَتِهِ ، وائْتَمَنَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَالْجِبالَ بِقَوْلِهِ : «ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ» ، فَعَرَّفَنا اللهُ تَعالَى أَنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ لَمْ تَحْمِلِ الأَمانَةَ أَيْ أَدَّتْها ؛ وكُلُّ مَنْ خانَ الأَمانَةَ فَقَدْ حَمَلَها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ أَثِمَ فَقَدْ حَمَلَ الإِثْمَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ولَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ» ، الآيَةَ ، فَأَعْلَمَ اللهُ تَعالَى أَنَّ مَنْ باءَ بِالإِثْمِ يُسَمَّى حامِلاً لِلإِثْمِ ، وَالسَّمٰواتُ وَالأَرْضُ أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها ، يَعْنِي الأَمانَةَ ، وأَدَّيْنَها ، وأَداؤُها طاعَةُ اللهِ فِيما أَمَرَها بِهِ ، وَالْعَمَلُ بِهِ ، وتَرْكُ الْمَعْصِيَةِ ، وحَمَلَها الإِنْسانُ ؛ قالَ الْحَسَنُ : أَرادَ الْكافِرَ وَالْمُنافِقَ حَمَلا الأَمانَةَ أَيْ خانا ولَمْ يُطِيعا ، قالَ : فَهٰذا الْمَعْنَى - وَاللهُ أَعْلَمُ - صَحِيحٌ ؛ ومَنْ أَطاعَ اللهَ مِنَ الأَنْبِياءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلا يُقالُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً ؛ قالَ : وتَصْدِيقُ ذٰلِكَ ما يَتْلُو هٰذا مِنْ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنافِقِينَ وَالْمُنافِقاتِ» ، إِلَى آخِرِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وما عَلِمْتُ أَحَداً شَرَحَ مِنْ تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ ما شَرَحَهُ أَبُو إِسْحٰقَ ؛ قالَ : ومِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي حَمْلِ الأَمانَةِ إِنَّهُ خِيانَتُها وتَرْكُ أَدائِها قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانَةً
وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدائِعُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : وتَحْمِلُ أُخْرَى أَيْ تَخُونُها ولا تُؤَدِّيها ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ أَفْرَحَتْكَ الْوَدائِعُ ، أَيْ أَثْقَلَتْكَ الأَماناتُ الَّتِي تَخُونُها ولا تُؤَدِّيها .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، ما أُوحِيَ إِلَيْهِ وكُلِّفَ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَيْهِ ، وعَلَيْكُمْ أَنْتُمُ الاتِّباعُ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لا تُناظِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ ، أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ ، وذُو وُجُوهٍ أَيْ ذُو مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الإِثْمَ حِمْلاً فَقالَ : «وإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ولَوْ كانَ ذا قُرْبَى» ؛ يَقُولُ : وإِنْ تَدْعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بِأَوْزارِها ذا قَرابَةٍ لَها إِلَى أَنْ يَحْمِلَ مِنْ أَوْزارِها شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْ مِنْ أَوْزارِها شَيْئاً .

وفِي حَدِيثِ الطَّهارَةِ : إِذا كانَ الْماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ ، أَيْ لَمْ يُظْهِرْهُ ولَمْ يَغْلِبِ الْخَبَثُ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَحْمِلُ غَضَبَهُ[1] أَيْ لا يُظْهِرُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْماءَ لا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ إِذا كانَ قُلَّتَيْنِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَما يُقالُ فُلانٌ لا يَحْمِلُ الضَّيْمَ إِذا كانَ يَأْباهُ ويَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ إِذا كانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجاسَةٌ ، لأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقادِيرِ الْمِياهِ الَّتِي لا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجاسَةِ فِيها ، وهُوَ ما بَلَغَ الْقُلَّتَيْنِ فَصاعِداً ، وعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ الْمِياهِ الَّتِي تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجاسَةِ فِيها ، وهُوَ ما انْتَهَى فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وبِهِ قالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْماءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلا .

وَاحْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ : تَقَلَّدَها وشَكَرَها ، وكُلُّهُ مِنَ الْحَمْلِ . وحَمَلَ فُلاناً وتَحَمَّلَ بِهِ وعَلَيْهِ[2] فِي الشَّفاعَةِ وَالْحاجَةِ : اعْتَمَدَ .

---

(١) قوله : «فلان يحمل غضبه إلخ» هكذا في الأصل ومثله في النهاية ، ولعل المناسب لا يحمل ، أو يظهر ، بإسقاط لا .

(٢) قوله : «وتحمل به وعليه» عبارة=

وَالْمَحْمِلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْمُعْتَمَدُ ، يُقالُ : ما عَلَيْهِ مَحْمِلٌ ، مِثْلُ مَجْلِسٍ ، أَيْ مُعْتَمَدٌ .

وفي حَدِيثِ قَيْسٍ : تَحَمَّلْتُ بِعَلِيٍّ عَلَى عُثْمانَ في أَمْرٍ ، أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

وَتَحامَلَ في الأَمْرِ وبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وإِعْياءٍ .

وَتَحامَلَ عَلَيْهِ : كَلَّفَهُ ما لا يُطِيقُ .

وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسَهُ : حَمَّلَهُ حَوائِجَهُ وأُمُورَهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
وَلا يُغْنِها يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ

وفي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَمَرَنا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنا إِلَى السُّوقِ فَتَحامَلَ ، أَيْ تَكَلَّفَ الْحَمْلَ بِالأُجْرَةِ ، لِيَكْسِبَ ما يَتَصَدَّقُ بِهِ . وتَحامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . وتَحامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذا تَكَلَّفْتَ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ .

وفي الْحَدِيثِ الآخَرِ : كُنَّا نُحامِلُ عَلَى ظُهُورِنا ، أَيْ نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنا ، مِنَ الْمُفاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحامُلِ .

وفي حَدِيثِ الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ : إِذا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ ، أَيْ قَوِيَ عَلَى الْحَمْلِ وأَطاقَهُ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ ؛ وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الأَعْوَرِ الشَّنِّيِّ :

مُسْتَحْمِلاً أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلاً سَناماً أَعْرَفَ عَظِيماً . وشَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ : يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لا يَكُونُ كَما يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا نَحَرَ هِلالٌ شَمالاً(١) كانَ شَهْراً مُسْتَحْمِلاً . وما عَلَيْهِ مَحْمِلٌ أَيْ مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوائِجِ . وما عَلَى الْبَعِيرِ مَحْمِلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وحَمَلَ عَنْهُ : حَلُمَ . ورَجُلٌ حَمُولٌ : صاحِبُ حِلْمٍ .

وَالْحَمْلُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الأَوْلادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوانِ ، وَالْجَمْعُ حِمالٌ وأَحْمالٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ» . وحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلاً : عَلِقَتْ . وفي التَّنْزِيلِ : «حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً» ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : حَمَلَتْهُ ولا يُقالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلاَّ أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها ، وأَنْشَدَ لأَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ :

حَمَلَتْ بِهِ في لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةً
كَرْهاً وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً» ، وكَأَنَّهُ إِنَّما جازَ حَمَلَتْ بِهِ لِما كانَ في مَعْنَى عَلِقَتْ بِهِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ» ، لَمَّا كانَ في مَعْنَى الإِفْضاءِ عُدِّيَ بِإِلَى .

وَامْرَأَةٌ حامِلٌ وحامِلَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ وعَلَى الْفِعْلِ . الأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ حامِلٌ وحامِلَةٌ إِذا كانَتْ حُبْلَى . وفي التَّهْذِيبِ : إِذا كانَ في بَطْنِها وَلَدٌ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ حَسَّانَ ، ويُرْوَى لِخالِدِ ابْنِ حَقٍّ(٢) :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

فَمَنْ قالَ حامِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ هٰذا نَعْتٌ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَمَنْ قالَ حامِلَةٌ بَناهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ حامِلَةٌ ، فَإِذا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ شَيْئاً عَلَى ظَهْرِها أَوْ عَلَى رَأْسِها فَهِيَ حامِلَةٌ لا غَيْرُ ، لأَنَّ الْهاءَ إِنَّما تَلْحَقُ لِلْفَرْقِ ، فَأَمَّا ما لا يَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ فَقَدِ اسْتُغْنِيَ فِيهِ عَنْ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ ، فَإِنْ أُتِيَ بِها فَإِنَّما هُوَ عَلَى الأَصْلِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هٰذا غَيْرُ مُسْتَمِرٍّ لأَنَّ الْعَرَبَ قالَتْ رَجُلٌ أَيِّمٌ وَامْرَأَةٌ أَيِّمٌ ، وَرَجُلٌ عانِسٌ وَامْرَأَةٌ عانِسٌ ، عَلَى الاشْتِراكِ ، وَقالُوا امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ وكَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، مَعَ غَيْرِ الإِشْتِراكِ ؛ قالُوا : وَالصَّوابُ أَنْ يُقالَ : قَوْلُهُمْ حامِلٌ وطالِقٌ وحائِضٌ وأَشْباهُ ذٰلِكَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِي لا عَلامَةَ فِيها لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِنَّما هِيَ أَوْصافٌ مُذَكَّرَةٌ وُصِفَ بِها الإِناثُ ، كَما أَنَّ الرَّبْعَةَ وَالرَّاوِيَةَ وَالْخُجَأَةَ أَوْصافٌ مُؤَنَّثَةٌ وُصِفَ بِها الذُّكْرانُ ؛ وقالُوا : حَمَلَتِ الشَّاةُ وَالسَّبُعَةُ وذٰلِكَ في أَوَّلِ حَمْلِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ) .

وَالْحَمْلُ : ثَمَرُ الشَّجَرَةِ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ، وشَجَرٌ حامِلٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : ما ظَهَرَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ حِمْلٌ ، وما بَطَنَ فَهُوَ حَمْلٌ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : ما ظَهَرَ ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِقَوْلِهِ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ وَلا غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الْحَمْلُ ما كانَ في بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، وجَمْعُهُ أَحْمالٌ . وَالْحِمْلُ بِالْكَسْرِ : ما حُمِلَ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الْمَعْرُوفُ في اللُّغَةِ ، وكَذٰلِكَ قالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ ما كانَ لازِماً لِلشَّيْءِ فَهُوَ حَمْلٌ ، وما كانَ بائِناً فَهُوَ حِمْلٌ ؛ قالَ : وَجَمْعُ الْحِمْلِ أَحْمالٌ وحُمُولٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وجَمْعُ الْحَمْلِ حِمالٌ .

وفي حَدِيثِ بِناءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : هٰذا الْحِمالُ لا حِمالُ خَيْبَرَ ، يَعْنِي ثَمَرَ الْجَنَّةِ أَنَّهُ لا يَنْفَدُ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْحِمالُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحَمْلِ ، وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنْ خَيْبَرَ هُوَ التَّمْرُ ، أَيْ أَنَّ هٰذا فِي الآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذاكَ وأَحْمَدُ عاقِبَةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ أَوْ حَمْلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ حَمَلَ أَوْ حامَلَ ؛ وِمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَأَيْنَ الْحِمالُ ؟ يُرِيدُ مَنْفَعَةَ الْحَمْلِ وكِفايَتَهُ ، وفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّمانُ .

وشَجَرَةٌ حامِلَةٌ : ذاتُ حَمْلٍ . التَّهْذِيبُ : حَمْلُ الشَّجَرِ وحِمْلُهُ . وذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ فِيهِ لُغَتانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَمَّا حَمْلُ الْبَطْنِ فَلا خِلافَ فِيهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْحاءِ ، وأَمَّا حَمْلُ الشَّجَرِ فَفِيهِ خِلافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهُ تَشْبِيهاً بِحَمْلِ الْبَطْنِ ، وِمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ يُشَبِّهُهُ بِما

= الأساس : وتحملت بفلان على فلان أي استشفعت به إليه .

(١) قوله : «نحر هلال شمالاً» عبارة الأساس : نحر هلالاً شمال .

(٢) قوله : «ابن حق» هكذا في الأصل .

يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ ، فَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمْلٌ ، وَكُلُّ مُنْفَصِلٍ حِمْلٌ ، فَحَمْلُ الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ الْمَرْأَةِ لاتِّصالِهِ ، فَلِهٰذا فُتِحَ ، وهُوَ يُشْبِهُ حَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى الرَّأْسِ لِبُرُوزِهِ ، وَلَيْسَ مُسْتَبْطِناً كَحَمْلِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ : وجَمْعُ الْحَمْلِ أَحْمالٌ ؛ وذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى حِمالٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وكِلابٍ .

وَالْحَمَّالُ : حامِلُ الأَحْمالِ ، وحِرْفَتُهُ الْحِمالَةُ . وأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعَنْتُهُ عَلَى الْحَمْلِ . وَالْحَمَلَةُ جَمْعُ الْحامِلِ ، يُقالُ : هُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وحَمَلَةُ الْقُرْآنِ .

وحَمِيلُ السَّيْلِ : ما يَحْمِلُ مِنَ الْغُثاءِ وَالطِّينِ . وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ : فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ : فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ ما يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذا اتَّفَقَتْ فِيهِ حِبَّةٌ واسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّها تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، فَشُبِّهَ بِها سُرْعَةُ عَوْدِ أَبْدانِهِمْ وأَجْسامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْراقِ النَّارِ لَها ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمائِلِ السَّيْلِ ، وهُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ .

وَالْحَوْمَلُ : السَّيْلُ الصَّافِي (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

مُسَلْسَلَةُ الْمَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْنَةٍ
كَأَنَّ حَبابَ الْحَوْمَلِ الْجَوْنِ رِيقُها

وحَمِيلُ الضَّعَةِ وَالثُّمامِ وَالْوَشِيجِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبَطِ : الدَّوِيلُ الأَسْوَدُ مِنْهُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمِيلُ بَطْنُ السَّيْلِ ، وهُوَ لا يُنْبِتُ ؛ وكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ .

وَالْحَمِيلُ : الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيراً ولَمْ يُولَدْ فِي الإِسْلامِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ[1] ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي كِتابِهِ إِلَى شُرَيْحٍ : الْحَمِيلُ لا يُوَرَّثُ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ ؛ سُمِّيَ حَمِيلاً لأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيراً مِنْ بِلادِ الْعَدُوِّ ولَمْ يُولَدْ فِي الإِسْلامِ ، ويُقالُ : بَلْ سُمِّيَ حَمِيلاً لأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ ، وذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لإِنْسانٍ : هٰذا أَخِي أَوِ ابْنِي ، لِيَزْوِيَ مِيراثَهُ عَنْ مَوالِيهِ ، فَلا يُصَدَّقُ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَمِيلُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذا أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ إِلَى بِلادِ الإِسْلامِ فَلا يُوَرَّثُ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ . وَالْحَمِيلُ : الْمَنْبُوذُ يَحْمِلُهُ قَوْمٌ فَيُرَبُّونَه . وَالْحَمِيلُ : الدَّعِيُّ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُضاعَةَ فِي تَحَوُّلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

عَلامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ
ولا ضَرَّاءَ مَنْزِلَةَ الْحَمِيلِ ؟

وَالْحَمِيلُ : الْغَرِيبُ .

وَالْحِمالَةُ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، وَالْحَمِيلَةُ : عِلاقَةُ السَّيْفِ ، وهُوَ الْمِحْمَلُ مِثْلُ الْمِرْجَلِ ؛ قالَ :

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

هُوَ السَّيْرُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ الْمُتَقَلِّدُ ؛ وقَدْ سَمَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ عِرْقَ الشَّجَرِ ، فَقالَ :

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلافِ حَتَّى كَأَنَّما
يُثِرْنَ الْكُبابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

وَالْجَمْعُ الْحَمائِلُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَمائِلُ السَّيْفِ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، وإِنَّما واحِدُها مِحْمَلٌ ؛ التَّهْذِيبُ : جَمْعُ الْحِمالَةِ حَمائِلُ ، وجَمْعُ الْمِحْمَلِ مَحامِلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَرَّتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِمالَةُ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِها لِلسَّيْفِ يُلْقِيها الْمُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِبِهِ الأَيْمَنِ ، ويُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْها ، فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ .

وَالْمَحْمِلُ : واحِدُ مَحامِلِ الْحَجَّاجِ[2] ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحامِلا

وَالْمِحْمَلُ : الَّذِي يُرْكَبُ عَلَيْهِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَحْمِلُ شِقَّانِ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهِما الْعَدِيلانِ . وَالْمِحْمَلُ وَالْحامِلَةُ : الزَّبِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ .

وَاحْتَمَلَ الْقَوْمُ وتَحَمَّلُوا : ذَهَبُوا وَارْتَحَلُوا .

وَالْحَمُولَةُ ، بِالْفَتْحِ : الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَمُولَةُ كُلُّ ما احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حِمارٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، سَواءٌ كانَتْ عَلَيْها أَثْقالٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وفَعُولٌ تَدْخُلُهُ الْهاءُ إِذا كانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ . وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ قِيلَ : لأَنَّها حَمُولَةُ النَّاسِ ؛ الْحَمُولَةُ ، بِالْفَتْحِ ، ما يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوابِّ سَواءٌ كانَتْ عَلَيْها الأَحْمالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، كَالرَّكُوبَةِ . وفي حَدِيثِ قَطَنٍ : وَالْحَمُولَةُ الْمائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ ، أَيِ الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ومِنَ الأَنْعامِ حَمُولَةً وفَرْشاً» ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلْواحِدِ فَما فَوْقَه . وَالْحُمُولُ وَالْحُمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الأَحْمالُ الَّتِي عَلَيْها الأَثْقالُ خاصَّةً . وَالْحَمُولَةُ : الأَحْمالُ[3] بِأَعْيانِها . الأَزْهَرِيُّ : الْحُمُولَةُ الأَثْقالُ . وَالْحَمُولَةُ : ما أَطاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرْشُ : الصِّغارُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَمُولَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الأَحْمالَ عَلَى ظُهُورِها ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وَالْحُمُولَةُ ، بِضَمِّ الْحاءِ : الأَحْمالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْها ، واحِدُها حِمْلٌ وأَحْمالٌ وحُمُولٌ وحُمُولَةٌ ، قالَ : فَأَمَّا الْحُمُرُ وَالْبِغالُ فَلا تَدْخُلُ فِي الْحَمُولَةِ .

---

(١) قوله : «ومنه قول عمر» نسب هذا الحديث في «النهاية» إلى عليّ . [عبد الله]

(٢) قوله : «والمحمل واحد محامل الحَجّاج» ضبطه في القاموس كَمَجْلِس ، وقال شارحه : ضبط في نسخ المحكم كمِنْبَر وعليه علامة الصحة ، وعبارة المصباح : والمَحمِل وزان مَجْلِس الهودج ، ويجوز مِحمل وزان مِقْوَد . وقوله «الحجاج» قال شارح القاموس : ابن يوسف الثقفي أول من اتخذها ، وتمام البيت .

أخزاه ربي عاجلاً وآجلا

(٣) قوله : «والحمولة الأحمال» قال شارح القاموس : ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح .

وَالْحُمُولُ : الإِبِلُ وما عَلَيْها . وفى الحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِى إِلَى شِبَعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ ؛ الْحُمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الأَحْمالُ ، يَعْنى أَنَّهُ يَكُونُ صاحِبَ أَحْمالٍ يُسافِرُ بها . وَالْحُمُولُ ، بِالضَّمِّ بِلا هاءٍ : الْهَوادِجُ كانَ فِيها النِّساءُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، واحِدُها حِمْلٌ ، ولا يُقالُ حُمُولٌ مِنَ الإِبِلِ إِلاَّ لِما عَلَيْهِ الْهَوادِجُ ؛ وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحَرْقاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُه

وَالْحُمُولُ أَيْضاً : ما يَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ. اللَّيْثُ : الْحَمُولَةُ الإِبِلُ الَّتِى تُحْمَلُ عَلَيْها الأَثْقالُ . وَالْحُمُولُ : الإِبِلُ بِأَثْقالِها ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

أَصاحِ تَرَى وأَنْتَ إِذاً بَصِيرٌ
حُمُولَ الْحَىِّ يَرْفَعُها الْوَجِينُ

وقالَ أَيْضاً :

تَخالُ بِهِ راعِى الْحَمُولَةِ طائِرا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْحُمُولِ الَّتِى عَلَيْها الْهَوادِجُ كانَ فِيها نِساءٌ أَوْ لَمْ يَكُن : الأَصْلُ فِيها الأَحْمالُ ثُمَّ يَتَّسِعُ فِيها فَتُوقَعُ عَلَى الإِبِلِ الَّتِى عَلَيْها الْهَوادِجُ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَىِّ غادِيَةً
كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضاخُ

شَبَّهَ الإِبِلَ بِما عَلَيْها مِنَ الْهَوادِجِ بِالنَّخْلِ الَّذِى أَزْهَى ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى الأَحْمالِ ، وجَعَلَها كالحُمُولِ :

ما اهْتَجْتُ حَتَّى زُلْنَ بِالأَحْمالِ
مِثْلَ صَوادِى النَّخْلِ وَالسَّيالِ

وقالَ الْمُتَنَخِّلُ :

ذلِكَ ما دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتْ
أَحْمالُها كالْبُكُرِ الْمُبْتِلِ
عِيرٌ عَلَيْهِنَّ كِنانِيَّةٌ
جارِيَةٌ كالرَّشَإِ الأَكْحَلِ

فَأَبْدَلَ عِيراً مِنْ أَحْمالِها ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فى الْحُمُولِ أَيْضاً :

وحَدَّثْ بِأَنْ زالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ
كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ

قالَ : وتَنْطَلِقُ الْحُمُولُ أَيْضاً عَلَى النِّساءِ الْمُتَحَمِّلاتِ ، كَقَوْلِ مُعَقِّرٍ :

أَمِنْ آلِ شَعْثاءَ الْحُمُولُ الْبَواكِرُ
مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زالَتْ بِهِنَّ الأَباعِرُ ؟

وقالَ آخَرُ :

أَنَّى تَرُدُّ لِىَ الْحُمُولُ أَراهُمُ
ما أَقْرَبَ الْمَلْسُوعَ مِنْهُ الدّاءُ[1] !

وقَوْلُ أَوْسٍ :

وكانَ لَهُ الْعَيْنُ الْمُتاحُ حُمُولَةً

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : كَأَنَّ إِبِلَهُ مُوقَرَةٌ مِنْ ذلِكَ .

وأَحْمَلَهُ الْحِمْلَ : أَعانَهُ عَلَيْهِ ، وحَمَّلَهُ : فَعَلَ ذلِكَ بِهِ . ويَجِىءُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ إِذا انْقُطِعَ بِهِ فى سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ : احْمِلْنِى ، فَقَدْ أُبْدِعَ بِى ، أَىْ أَعْطِنِى ظَهْراً أَرْكَبُهُ ؛ وإِذا قالَ الرَّجُلُ أَحْمِلْنِى ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، فَمَعْناهُ أَعِنِّى عَلَى حَمْلِ ما أَحْمِلُهُ .

وناقَةٌ مُحَمَّلَةٌ : مُثْقَلَةٌ .

وَالْحَمالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدِّيَةُ وَالْغَرامَةُ الَّتِى يَحْمِلُها قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ ، وقَدْ تُطْرَحُ مِنْها الْهاءُ . وتَحَمَّلَ الْحَمالَةَ أَىْ حَمَلَها . الأَصْمَعِىُّ : الْحَمالَةُ الْغُرْمُ تَحْمِلُهُ عَنِ الْقَوْمِ ، ونَحْوَ ذلِكَ قالَ اللَّيْثُ ، ويُقالُ أَيْضاً حَمالٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فى غُصُنِ الْمَجْـ
ـدِ عَظِيمُ النَّدَى كَثِيرُ الْحَمالِ

ورَجُلٌ حَمَّالٌ : يَحْمِلُ الْكَلَّ عَنِ النّاسِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَمِيلُ غارِمٌ ؛ هُوَ الْكَفِيلُ ، أَىِ الْكَفِيلُ ضامِنٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ لا يَرَى بَأْساً فى السَّلَمِ بِالْحَمِيلِ ، أَىِ الْكَفِيلِ . الْكِسائِىُّ : حَمَلْتُ بِهِ حَمالَةً كَفَلْتُ بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِثَلاثَةٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمالَةً عَنْ قَوْمٍ ؛ هِىَ بِالْفَتْحِ ما يَتَحَمَّلُهُ الإِنْسانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَةٍ أَوْ غَرامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ تَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكُ فِيها الدِّماءُ ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِياتِ الْقَتْلَى ، لِيُصْلِحَ ذاتَ الْبَيْنِ ، وَالتَّحَمُّلُ : أَنْ يَحْمِلَها عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ ويَسْأَلَ النّاسَ فِيها . وقَتادَةُ صاحِبُ الْحَمالَةِ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّهُ تَحَمَّلَ بِحَمالاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَسَأَلَ فِيها وأَدّاها .

وَالْحَوامِلُ : الأَرْجُلُ . وحَوامِلُ الْقَدَمِ وَالذِّراعِ : عَصَبُها ، واحِدَتُها حامِلَةٌ .

ومَحامِلُ الذَّكَرِ وحَمائِلُهُ : الْعُرُوقُ الَّتِى فى أَصْلِهِ وجِلْدُهُ ، وبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِىُّ قَوْلَهُ فى حَدِيثِ عَذابِ الْقَبْرِ : يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فى هذا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ ، ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْها حَمائِلُهُ ؛ وقِيلَ : هِىَ عُرُوقُ أُنْثَيَيْهِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ مَوْضِعُ حَمائِلِ السَّيْفِ ، أَىْ عَواتِقُهُ وأَضْلاعُهُ وصَدْرُهُ .

وحَمَلَ بِهِ حَمالَةً : كَفَلَ .

يُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ الْحِقْدَ عَلَى نَفْسِهِ إِذا أَكَنَّهُ فى نَفْسِهِ واضْطَغَنَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَخَفَّهُ الْغَضَبُ : قَدِ احْتُمِلَ وأُقِلَّ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ فى الْغَضَبِ : غَضِبَ فُلانٌ حَتَّى احْتُمِلَ . ويُقالُ لِلَّذِى يَحْلُمُ عَمَّنْ يَسُبُّهُ : قَدِ احْتَمَلَ ، فَهُوَ مُحْتَمِلٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ الْجَعْدِىِّ :

كَلِبًا مِنْ حِسِّ ماءٍ مَسَّهُ
وأَفانِينِ فُؤادٍ مُحْتَمَلِ

أَىْ مُسْتَخَفٍّ مِنَ النَّشاطِ ، وقِيلَ غَضْبانُ ؛ وأَفانِينُ فُؤادٍ : ضُرُوبُ نَشاطِهِ . وَاحْتُمِلَ الرَّجُلُ : غَضِبَ .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرّاءِ : احْتُمِلَ إِذا غَضِبَ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى حَلُمَ .

وحَمَلْتُ بِهِ حَمالَةً أَىْ كَفَلْتُ ، وحَمَلْتُ إِدْلالَهُ وَاحْتَمَلْتُ بِمَعْنًى ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَدَلَّتْ فَلَمْ أَحْمِلْ وقالَتْ فَلَمْ أُجِبْ
لَعَمْرُ أَبِيها إِنَّنِى لَظَلُومُ !

وَالْمُحامِلُ : الَّذِى يَقْدِرُ عَلَى جَوابِكَ

(١) قوله : «الداء» هكذا فى الأصل .

فَيَدَعُهُ إِبْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ ؛ وَالْمُجَامِلُ : الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى جَوابِكَ فَيَتْرُكُهُ وَيَحْقِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا . ويُقالُ : فُلانٌ لا يَحْمِلُ أَيْ يَظْهَرُ غَضَبُهُ .

وَالْمُحْمِلُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ : الَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ، وقَدْ أَحْمَلَتْ .

وَالْحَمَلُ : الْخَرُوفُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ الْجَذَعُ فَما دُونَهُ ، وَالْجَمْعُ حُمْلانٌ وَأَحْمالٌ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الأَحْمالُ ، وهِيَ بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَالْحَمَلُ : السَّحابُ الْكَثِيرُ الْماءِ . وَالْحَمَلُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ ، هُوَ أَوَّلُ الْبُرُوجِ ، أَوَّلُهُ الشَّرَطانِ ، وهُما قَرْنَا الْحَمَلِ ، ثُمَّ الْبُطَيْنُ ثَلاثَةُ كَواكِبَ ، ثُمَّ الثُّرَيَّا وهِيَ أَلْيَةُ الْحَمَلِ ، هٰذِهِ النُّجُومُ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ تُسَمَّى حَمَلاً ؛ قُلْتُ : وهٰذِهِ الْمَنازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدِ انْتَقَلَتْ ، وَالْحَمَلُ فِي عَصْرِنا هٰذا أَوَّلُهُ مِنْ أَثْناءِ الْفَرْغِ الْمُؤَخَّرِ ، ولَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ تَحْرِيرِ دَرَجِهِ ودَقائِقِهِ .

الْمُحْكَمُ : قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ : هٰذا حَمَلُ طالِعاً ، تَحْذِفُ مِنْهُ الأَلِفَ وَاللَّامَ وأَنْتَ تُرِيدُها ، وتُبْقِي الاِسْمَ عَلَى تَعْرِيفِهِ ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ أَسْماءِ الْبُرُوجِ ، لَكَ أَنْ تُثْبِتَ فِيها الأَلِفَ وَاللَّامَ ، ولَكَ أَنْ تَحْذِفَها وأَنْتَ تَنْوِيها ، فَتُبْقِي الأَسْماءَ عَلَى تَعْرِيفِها الَّذِي كانَتْ عَلَيْهِ .

وَالْحَمَلُ : النَّوْءُ ، قالَ : وهُوَ الطَّلِيُّ . يُقالُ : مُطِرْنا بِنَوْءِ الْحَمَلِ وبِنَوْءِ الطَّلِيِّ ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

كَالسُّحُلِ الْبِيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الْحَمَلِ الأَسْوَلِ

فُسِّرَ بِالسَّحابِ الْكَثِيرِ الْماءِ ، وفُسِّرَ بِالْبُرُوجِ ، وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ النِّجاءِ : السَّحابُ الَّذِي نَشَأَ فِي نَوْءِ الْحَمَلِ ، قالَ : وقِيلَ فِي الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بِنَوْءِ الْحَمَلِ ، وقِيلَ : النِّجاءُ السَّحابُ الَّذِي هَراقَ ماءَهُ ، واحِدُهُ نَجْوٌ ، شَبَّهَ الْبَقَرَ فِي بَياضِها بِالسُّحُلِ ، وهِيَ الثِّيابُ الْبِيضُ ، واحِدُها سَحْلٌ ؛ وَالأَسْوَلُ : الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ ، شَبَّهَ السَّحابَ الْمُسْتَرْخِيَ بِهِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَمَلُ هٰهُنا السَّحابُ الأَسْوَدُ ، ويُقَوِّي قَوْلَهُ كَوْنُهُ وَصَفَهُ بِالأَسْوَلِ وهُوَ الْمُسْتَرْخِي ، ولا يُوصَفُ النَّجْوُ بِذٰلِكَ ، وإِنَّما أَضافَ النِّجاءَ إِلَى الْحَمَلِ ، وَالنِّجاءُ : السَّحابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَما تَقُولُ حَشَفُ التَّمْرِ ، لِأَنَّ الْحَشَفَ نَوْعٌ مِنْهُ .

وحَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمْلَةً ، وحَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً مُنْكَرَةً ، وشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً ، وحَمَلْتُ عَلَى بَنِي فُلانٍ إِذا أَرَّشْتَ بَيْنَهُم . وحَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ جَهَدَها فِيهِ .

وحَمَّلْتُهُ الرِّسالَةَ أَيْ كَلَّفْتُهُ حَمْلَها . وَاسْتَحْمَلْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي . وفِي حَدِيثِ تَبُوكَ : قالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحابِي إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَسْأَلُهُ الْحُمْلانَ ؛ هُوَ مَصْدَرُ حَمَلَ يَحْمِلُ حُمْلاناً ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ يَطْلُبُونَ شَيْئاً يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ تَمامُ الْحَدِيثِ : قالَ ، ﷺ : ما أَنا حَمَلْتُكُمْ ولٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ ؛ أَرادَ إِفْرادَ اللهِ بِالْمَنِّ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : أَرادَ لَمَّا ساقَ اللهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الإِبِلَ وَقْتَ حاجَتِهِمْ كانَ هُوَ الْحامِلَ لَهُمْ عَلَيْها ، وقِيلَ : كانَ ناسِياً لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالإِبِلِ قالَ : ما أَنا حَمَلْتُكُمْ ولٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ ، كَما قالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ ناسِياً : اللهُ أَطْعَمَكَ وسَقاكَ .

وتَحامَلَ عَلَيْهِ أَيْ مالَ ، وَالْمُتَحامَلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعاً ومَصْدَراً ، تَقُولُ فِي الْمَكانِ هٰذا مُتَحامَلُنا ، وتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ ما فِي فُلانٍ مُتَحامَلٌ أَيْ تَحامُلٌ ؛ وَالأَحْمالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَبَنِي قُفَيْرَةَ مَنْ يُوَرِّعُ وِرْدَنا
أَمْ مَنْ يَقُومُ لِشِدَّةِ الأَحْمالِ ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةُ وعَمْرٌو وَالْحارِثُ . يُقالُ : وَرَّعْتُ الإِبِلَ عَنِ الْماءِ رَدَدْتُها ، وقُفَيْرَةُ : جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ(١) أُمُّ صَعْصَعَةَ بْنِ ناجِيَةَ بْنِ عِقالٍ .

وحَمَلُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الأَزْهَرِيُّ : حَمَلُ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ(٢) :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ حَمَلْ

قالَ : حَمَلُ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلانِ يُقالُ لَهُما طِمِرّانِ ؛ وقالَ :

كَأَنَّها وقَدْ تَدَلَّى النَّسْرانْ
ضَمَّهُما مِنْ حَمَلٍ طِمِرّانْ
صَعْبانِ عَنْ شَمائِلٍ وأَيْمانْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ بِالْبادِيَةِ حَمَلاً ذَلُولاً اسْمُهُ حَمالٌ .

وحَوْمَلُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

مِنَ الطَّاوِياتِ خِلالَ الْغَضا
بِأَجْمادِ حَوْمَلَ أَوْ بِالْمَطالِي

وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

إِنَّما صَرَفَهُ ضَرُورَةً . وحَوْمَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ بِكَلْبَتِها الْمَثَلُ ، يُقالُ : أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ .

وَالْمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ غَبْراءُ كَأَنَّها حَبُّ الْقُطْنِ لَيْسَ فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْها حَبّاً ولا أَضْخَمُ سُنْبُلاً ، وهِيَ كَثِيرَةُ الرَّيْعِ غَيْرَ أَنَّها لا

---

(١) قوله : «وقُفَيْرة جدة الفرزدق» ذُكِرَ في ترجمة قفر أنها أُمه .

(٢) قوله : «ومنه قول الراجز . . .» ذكر الجوهري الرجز بتمامه في «هلف» و«عمل» ، ولفظه : قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابناً لها :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ
ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ
وارْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

وعَمَل اسم رجل ، وهو خاله . تقول : لا تُجاوِزْنا في الشبه :
وقال ابن بَرّيّ : المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس ، والشعر لزوجها قيس بن عاصم .

تُحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَلاَ فِي الطَّعْمِ ؛ هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَدْ سَمَّتْ حَمَلاً وَحُمَيلاً. وبَنُو حُمَيْلٍ: بَطْنٌ، وقَوْلُهُمْ:

ضَحِّ قَلِيلاً يُدْرِكِ الْهَيْجَا حَمَل

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ.

وَالْحِمَالَةُ: فَرَسُ طُلَيْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيِّ، وقَالَ يَذْكُرُهَا:

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُمَاةِ نَزَالِ
فَيَوْماً تَرَاهَا فِي الْجِلاَلِ مَصُونَةً
وَيَوْماً تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلاَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الصُّغْرَى، وَأَمَّا الْحِمَالَةُ الْكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقُرَيْظُ فَقَدْ
أَنْجَبْنَ مِنْ أُمٍّ وَمِنْ فَحْلِ

• حملج • حَمْلَجَ الْحَبْلَ أَيْ فَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً، قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لِخَوْدٍ كَاعِبٍ عُطْبُولِ
مَيَّاسَةٍ كَالظَّبْيَةِ الْخَذُولِ
تَرْنُو بِعَيْنَيْ شَادِنٍ كَحِيلِ:
هَلْ لَكِ فِي مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ؟

وَالْحِمْلاَجُ: الْحَبْلُ الْمُحَمْلَجُ.

وَالْمُحَمْلَجَةُ مِنَ الْحَمِيرِ: الشَّدِيدَةُ الطَّيِّ وَالْجَدْلِ.

وَالْحِمْلاَجُ: قَرْنُ الثَّوْرِ وَالظَّبْيِ ؛ قَالَ الأَعْشَى:

يَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَاثَ بِحِمْلاَ
جٍ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

وَالْحَمَالِيجُ: قُرُونُ الْبَقَرِ، قَالَ: وَهِيَ مَنَافِخُ الصَّاغَةِ أَيْضاً. وَالْحِمْلاَجُ: مِنْفَاخُ الصَّائِغِ. وَيُقَالُ لِلْعَيْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنَازاً: مُحَمْلَجٌ، وقَالَ رُؤْبَةُ:

مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقْ

• حملق • الْحِمْلاَقُ وَالْحُمْلاَقُ وَالْحُمْلُوقُ: مَا غَطَّتِ الْجُفُونُ مِنْ بَيَاضِ الْمُقْلَةِ ؛ قَالَ:

قَالِبُ حِمْلاَقَيْهِ قَدْ كَادَ يُجَنّْ

وقَالَ عَبِيدٌ:

يَدِبُّ مِنْ خَوْفِهَا دَبِيباً
وَالْعَيْنُ حِمْلاَقُهَا مَقْلُوبُ

وَالْحِمْلاَقُ: مَا لَزِقَ بِالْعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الْكُحْلِ مِنْ بَاطِنٍ، وقِيلَ: الْحِمْلاَقُ بَاطِنُ الْجَفْنِ الأَحْمَرُ الَّذِي إِذَا قُلِبَ لِلْكُحْلِ بَدَتْ حُمْرَتُهُ. وحَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ؛ وقِيلَ: الْحَمَالِيقُ مِنَ الأَجْفَانِ مَا يَلِي الْمُقْلَةَ مِنْ لَحْمِهَا ؛ وقِيلَ: هُوَ مَا فِي الْمُقْلَةِ مِنْ نَوَاحِيهَا ؛ وقِيلَ: الْحِمْلاَقُ مَا وَلِيَ الْمُقْلَةَ مِنْ جِلْدِ الْجَفْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: حِمْلاَقُ الْعَيْنِ بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يُسَوِّدُهُ الْكُحْلُ. يُقَالُ جَاءَ فُلاَنٌ مُتَلَثِّماً لاَ يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ إِلاَّ حَمَالِيقُ حَدَقَتَيْهِ. وحَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ حِمْلاَقُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ ؛ وأَنْشَدَ:

رَأَتْ رَجُلاً أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَمْلَقَتْ
إِلَيْهِ بِبَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ

وَالْمُحَمْلِقُ مِنَ الأَعْيُنِ: الَّتِي حَوْلَ مُقْلَتَيْهَا بَيَاضٌ لَمْ يُخَالِطْهَا سَوَادٌ، وعَيْنٌ مُحَمْلِقَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ: حَمَالِيقُ الْعَيْنِ بَيَاضُهَا أَجْمَعُ مَا خَلاَ السَّوَادَ. وحَمْلَقَ إِلَيْهِ: نَظَرَ، وقِيلَ: نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَاللَّيْثُ إِنْ أَوْعَدَ يَوْماً حَمْلَقَا
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرَقَا

التَّهْذِيبُ: حَمَالِيقُ الْمَرْأَةِ مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ شُفْرَا عَوْرَتِهَا ؛ وقَالَ الرَّاجِزُ:

وَيْحَكِ يَا عِرَابُ! لاَ تُبَرْبِرِي
هَلْ لَكِ فِي ذَا الْعَزَبِ الْمُخَصَّرِ؟
يَمْشِي بِعَرْدٍ كَالْوَظِيفِ الأَعْجَرِ
وَفَيْشَةٍ مَتَى تَرَاهَا تَشْفَرِي[١]
تَقْلِبُ أَحْيَاناً حَمَالِيقَ الْحِرِ

(١) قوله: «متى تراها» كذا بالأصل وشرح القاموس

• حمم • قَوْلُهُ تَعَالَى: «حٰمٓ»، الأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ قُضِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ، وقَالَ آخَرُونَ: هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ. وَآلُ حَامِيمَ: السُّوَرُ الْمُفْتَتَحَةُ بِحَامِيمَ. وجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلاَثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ حَامِيمَ اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، وقَالَ حَامِيمَ قَسَمٌ، وقَالَ حَامِيمَ حُرُوفُ الرَّحْمٰنِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَالْمَعْنَى أَنَّ آلر وحاميم ونون بِمَنْزِلَةِ الرَّحْمٰنِ ؛ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: آلُ حَامِيمَ دِيبَاجُ الْقُرْآنِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ كَقَوْلِكَ آلُ فُلاَنٍ، كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حٰمٓ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمَ آيَةً
تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ الْحَوَامِيمُ فَلَيْسَ مِنْ كَلاَمِ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَوَامِيمُ سُوَرٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وأَنْشَدَ:

وَبِالطَّوَاسِينِ الَّتِي قَدْ ثُلِّثَتْ
وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبِّعَتْ

قَالَ: وَالأَوْلَى أَنْ تُجْمَعَ بِذَوَاتِ حَامِيمَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي حَامِيمَ لِشُرَيْحِ بْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيِّ:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ
فَهَلاَّ تَلاَ حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ!

قَالَ: وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ، وَالضَّمِيرُ فِي يُذَكِّرُنِي هُوَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، وَقَتَلَهُ الأَشْتَرُ أَوْ شُرَيْحٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ: إِذَا بُيِّتُّمْ فَقُولُوا: حَامِيمَ، لاَ يُنْصَرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ، قَالَ: وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ لاَ الدُّعَاءَ، لأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لاَ يُنْصَرُوا مَجْزُوماً، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَاللهِ لاَ يُنْصَرُونَ. وقِيلَ: إِنَّ السُّوَرَ الَّتِي أَوَّلُهَا حَامِيمَ لَهَا شَأْنٌ، فَنَبَّهَ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللهِ، وَقَوْلُهُ لاَ يُنْصَرُونَ كَلاَمٌ مُسْتَأْنَفٌ، كَأَنَّهُ حِينَ

قالَ قُولُوا حامِيم ، قِيلَ : ماذا يَكُونُ إِذا قُلْناها ؟ فَقالَ : لا يُنْصَرُونَ .

قالَ أَبو حاتِمٍ : قالَتِ العامَّةُ فِي جَمْعِ حَم وطَس حَوامِيم وطَواسِين ، قالَ : وَالصَّوابُ ذَواتُ طَس وذَواتُ حَم وذَواتُ آلم .

وحُمَّ هٰذا الأَمْرُ حَمًّا إِذا قُضِيَ . وحُمَّ لَهُ ذٰلِكَ : قُدِّرَ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ جَمِيلٍ :

فَلَيْتَ رِجالاً فِيكِ قَدْ نَذَرُوا دَمِي
وحُمُّوا لِقائِي يا بُثَيْنَ لَقُونِي

فَإِنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ حُمُّوا لِقائِي . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّقْدِيرُ عِنْدِي لِلِقائِي فَحَذَفَ ، أَيْ حُمَّ لَهُمْ لِقائِي ؛ قالَ : ورِوايَتُنا وهَمُّوا بِقَتْلِي .

وحَمَّ اللهُ لَهُ كَذا وأَحَمَّهُ : قَضاهُ ؛ قالَ عَمْرو ذُو الْكَلْبِ الْهُذَلِيُّ :

أَحَمَّ اللهُ ذٰلِكَ مِنْ لِقاءٍ
أُحادَ أُحادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلالِ

وحُمَّ الشَّيْءُ وأُحِمَّ أَيْ قُدِّرَ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِخَبَّابِ بْنِ غُزَيٍّ :

وأَرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجٍ كَثِيرَةٍ
ولَيْسَ لِأَمْرٍ حَمَّهُ اللهُ صارِفُ

وقالَ الْبَعِيثُ :

أَلا يا لَقَوْمٍ ! كُلُّ ما حُمَّ واقِعُ
ولِلطَّيْرِ مَجْرًى وَالْجُنُوبِ مَصارِعُ

وَالْحِمامُ ، بِالْكَسْرِ : قَضاءُ الْمَوْتِ وقَدَرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حُمَّ كَذا ، أَيْ قُدِّرَ .

وَالْحِمَمُ : الْمَنايا ، واحِدَتُها حِمَّةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحِمامِ كَثِيراً ، وهُوَ الْمَوْتُ ؛ وفِي شِعْرِ ابْنِ رَواحَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ :

هٰذا حِمامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيتِ

أَيْ قَضاؤُهُ ؛ وحُمَّةُ الْمَنِيَّةِ وَالْفِراقِ مِنْهُ : ما قُدِّرَ وقُضِيَ . يُقالُ : عَجِلَتْ بِنا وبِكُمْ حُمَّةُ الْفِراقِ وحُمَّةُ الْمَوْتِ ، أَيْ قَدَرُ الْفِراقِ ، وَالْجَمْعُ حُمَمٌ وحِمامٌ ، وهٰذا حَمٌّ لِذٰلِكَ أَيْ قَدَرٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

تُؤَمُّ سَلامَةَ ذا فائِشٍ
هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعادِها

أَيْ قَدَرٌ ، ويُرْوَى : هُوَ الْيَوْمَ حُمَّ لِمِيعادِها ، أَيْ قُدِّرَ لَهُ . ونَزَلَ بِهِ حِمامُهُ أَيْ قَدَرُهُ ومَوْتُهُ .

وحَمَّ حَمَّهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

فَلَمَّا رَآنِي قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ
تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكُ

وقالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي عَجَّلْتُ ارْتِحالَهُ ؛ قالَ : ويُقالُ حَمَمْتُ ارْتِحالَ الْبَعِيرِ أَيْ عَجَّلْتُهُ .

وحامَّهُ : قارَبَهُ . وأَحَمَّ الشَّيْءُ : دَنا وحَضَرَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ يَوْماً لِحاجَةٍ
مَضَتْ وأَحَمَّتْ حاجَةُ الْغَدِ ما تَخْلُو

مَعْناهُ حانَتْ ولَزِمَتْ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ : وأَجَمَّتْ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجَمَّتِ الْحاجَةُ ، بِالْجِيمِ ، تُجِمُّ إِجْماماً إِذا دَنَتْ وحانَتْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ : وأَجَمَّتْ ، بِالْجِيمِ ، ولَمْ يَعْرِفْ أَحَمَّتْ ، بِالْحاءِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّتْ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَمْ يُرِدْ بِالْغَدِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِهِ خاصَّةً ، وإِنَّما هُوَ كِنايَةٌ عَمَّا يُسْتَأْنَفُ مِنَ الزَّمانِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كُلَّما نالَ حاجَةً تَطَلَّعَتْ نَفْسُهُ إِلَى حاجَةٍ أُخْرَى ، فَما يَخْلُو الإِنْسانُ مِنْ حاجَةٍ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَحَمَّتِ الْحاجَةُ وأَجَمَّتْ إِذا دَنَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

حَيِّيا ذٰلِكَ الْغَزالَ الْأَحَمَّا
إِنْ يَكُنْ ذٰلِكَ الْفِراقُ أَجَمَّا

الْكِسائِيُّ : أَحَمَّ الْأَمْرُ وأَجَمَّ إِذا حانَ وَقْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلَبِيدٍ :

لِتَذُودَهُنَّ وأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ
أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُوفِ حِمامُها

وقالَ : وكُلُّهُمْ يَرْوِيهِ بِالْحاءِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّ قُدُومُهُمْ دَنا ، قالَ : ويُقالُ أَجَمَّ ، وقالَتِ الْكِلابِيَّةُ : أَحَمَّ رَحِيلُنا فَنَحْنُ سائِرُونَ غَداً ، وأَجَمَّ رَحِيلُنا فَنَحْنُ سائِرُونَ الْيَوْمَ ، إِذا عَزَمْنا أَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنا ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ : ما كانَ مَعْناهُ قَدْ حانَ وُقُوعُهُ فَهُوَ أَجَمُّ بِالْجِيمِ ، وإِذا قُلْتَ أَحَمُّ فَهُوَ قُدِّرَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ قالَ لَهُ : إِنَّا جِئْناكَ فِي غَيْرِ مُحِمَّةٍ ؛ يُقالُ : أَحَمَّتِ الْحاجَةُ إِذا أَهَمَّتْ ولَزِمَتْ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمُحِمَّةُ الْحاضِرَةُ ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذا قَرُبَ ودَنا .

وَالْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَحِمَّاءُ ، وقَدْ يَكُونُ الْحَمِيمُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ . وَالْمُحِمُّ : كَالْحَمِيمِ ؛ قالَ :

لا بَأْسَ أَنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِعُقْبَةٍ
مُحِمٌّ لَكُمْ آلَ الْهُذَيْلِ مُصِيبُ

الْعُقْبَةُ هُنا : الْبَدَلُ . وحَمَّنِي الْأَمْرُ وأَحَمَّنِي : أَهَمَّنِي . واحْتَمَّ لَهُ : اهْتَمَّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحَمَّنِي هٰذا الْأَمْرُ وَاحْتَمَمْتُ لَهُ كَأَنَّهُ اهْتِمامٌ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَعَزَّ عَلَى الصَّبابَةِ لا تُلامُ
كَأَنَّكَ لا يُلِمُّ بِكَ احْتِمامُ

وَاحْتَمَّ الرَّجُلُ : لَمْ يَنَمْ مِنَ الْهَمِّ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

عَلَيْها فَتًى لَمْ يَجْعَلِ النَّوْمَ هَمَّهُ
ولا يُدْرِكُ الْحاجاتِ إِلَّا حَمِيمُها

يَعْنِي الْكَلِفَ بِها الْمُهْتَمَّ .

وأَحَمَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ يُحِمُّ إِحْماماً ، وأَمْرٌ مُحِمٌّ ، وذٰلِكَ إِذا أَخَذَكَ مِنْهُ زَمَعٌ وَاهْتِمامٌ .

وَاحْتَمَّتْ عَيْنِي : أَرِقَتْ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ .

وما لَهُ حُمٌّ ولا سُمٌّ غَيْرُكَ ، أَيْ ما لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ ، وفَتْحُها لُغَةٌ ، وكَذٰلِكَ ما لَهُ حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لَكَ عَنْ ذٰلِكَ حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ أَيْ بُدٌّ ، وما لَهُ حُمٌّ ولا رُمٌّ أَيْ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها
مِنْ رَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

وحامَمْتُهُ مُحامَّةً : طالَبْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَنا مُحامٌّ عَلَى هٰذا الْأَمْرِ ، أَيْ ثابِتٌ عَلَيْهِ .

وَاحْتَمَمْتُ : مِثْلُ اهْتَمَمْتُ .

وهُوَ مِنْ حُمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِنْ حُبَّتِها ،

وقِيلَ : المِيمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ ؛ قالَ الأَزهَرِىُّ : فُلانٌ حُمَّةُ نَفْسِي وحَبَّةُ نَفْسِي.

وَالحامَّةُ : العامَّةُ ، وهِيَ أَيضاً خاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ووَلَدِهِ . يُقالُ : كَيْفَ الحامَّةُ وَالعامَّةُ ؟ قالَ اللَّيْثُ : وَالحَمِيمُ القَرِيبُ الَّذِي تَوَدُّهُ ويَوَدُّكَ ، وَالحامَّةُ خاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ووَلَدِهِ وذِى قَرابَتِهِ ؛ يُقالُ : هؤُلاءِ حامَّتُهُ أَىْ أَقْرِباؤُهُ . وفِى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِى وحامَّتِى أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ؛ حامَّةُ الإِنْسانِ : خاصَّتُهُ ومَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ وَفْدِ ثَقِيفٍ إِلَى حامَّتِهِ .

وَالحَمِيمُ : القَرابَةُ ، يُقالُ : مُحِمٌّ مُقْرِبٌ . وقالَ الفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً » : لا يَسْأَلُ ذُو قَرابَةٍ عَنْ قَرابَتِهِ ، ولٰكِنَّهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ ساعَةً ثُمَّ لا تَعارُفَ بَعْدَ تِلْكَ السَّاعَةِ . الجَوْهَرِىُّ : حَمِيمُكَ قَرِيبُكَ الَّذِى تَهْتَمُّ لِأَمْرِهِ .

وحُمَّةُ الحَرِّ : مُعْظَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلضِّبابِ بْنِ سُبَيْعٍ :

لَعَمْرِى لَقَدْ بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ البَنِينَ حُمَّةٌ وسُعالُ

وحَمُّ الشَّىْءِ : مُعْظَمُهُ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا الْتَقَى الزَّحْفانِ وعِنْدَ حُمَّةِ النَّهَضاتِ أَىْ شِدَّتِها ومُعْظَمِها . وحُمَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : مُعْظَمُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُها مِنَ الحَمِّ الحَرارَةِ ، ومِنْ حُمَّةِ السِّنانِ وهِىَ حِدَّتُهُ .

وأَتَيْتُهُ حَمَّ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ فِى شِدَّةِ حَرِّها ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

ولَقَدْ رَبَأْتُ إِذا الصِّحابُ تَواكَلُوا
حَمَّ الظَّهِيرَةِ فِى اليَفاعِ الأَطْوَلِ

الأَزْهَرِىُّ : ماءٌ مَحْمُومٌ ومَجْمُومٌ ومَمْكُولٌ ومَسْمُولٌ ومَنْقُوصٌ ومَثْمُودٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالحَمِيمُ وَالحَمِيمَةُ جَمِيعاً : الماءُ الحارُّ . وشَرِبْتُ البارِحَةَ حَمِيمَةً أَىْ ماءً سُخْناً .

وَالمِحَمُّ ، بِالكَسْرِ : القُمْقُمُ الصَّغِيرُ يُسَخَّنُ فِيهِ الماءُ . ويُقالُ : اشْرَبْ عَلَى ما تَجِدُ مِنَ الوَجَعِ حُسًى مِنْ ماءٍ حَمِيمٍ ، يُرِيدُ جَمْعَ حُسْوَةٍ مِنْ ماءٍ حارٍّ .

وَالحَمِيمَةُ : الماءُ يُسَخَّنُ . يُقالُ : أَحِمُّوا لَنا الماءَ أَىْ أَسْخِنُوا . وحَمَمْتُ الماءَ أَىْ سَخَّنْتُهُ أَحُمُّ ، بِالضَّمِّ . وَالحَمِيمَةُ أَيْضاً : المَحْضُ إِذا سُخِّنَ . وقَدْ أَحَمَّهُ وحَمَّمَهُ : غَسَلَهُ بِالحَمِيمِ . وكُلُّ ما سُخِّنَ فَقَدْ حُمِّمَ ؛ وقَوْلُ العُكْلِىِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وبِتْنَ عَلَى الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها
وحارَدْنَ إِلَّا ما شَرِبْنَ الحَمائِما

فَسَّرَهُ فَقالَ : ذَهَبَتْ أَلْبانُ المُرْضِعاتِ ، إِذْ لَيْسَ لَهُنَّ ما يَأْكُلْنَ ولا ما يَشْرَبْنَ إِلَّا أَنْ يُسَخَّنَ الماءُ فَيَشْرَبْنَهُ ، وإِنَّما يُسَخِّنُهُ لِئَلَّا يَشْرَبْنَهُ عَلَى غَيْرِ مَأْكُولٍ فَيَعْقِرَ أَجْوافَهُنَّ ، فَلَيْسَ لَهُنَّ غِذاءٌ إِلَّا الماءُ الحارُّ ؛ قالَ : وَالحَمائِمُ جَمْعُ الحَمِيمِ الَّذِى هُوَ الماءُ الحارُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ ، لِأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فَعائِلَ ، وإِنَّما هُوَ جَمْعُ الحَمِيمَةِ الَّذِى هُوَ الماءُ الحارُّ ، لُغَةٌ فِى الحَمِيمِ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وصَحائِفَ . وفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ بِالحَمِيمِ ، وهُوَ الماءُ الحارُّ .

الجَوْهَرِىُّ : الحَمَّامُ مُشَدَّدٌ واحِدُ الحَمَّاماتِ المَبْنِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعَبِيدِ ابْنِ القُرْطِ الأَسَدِىِّ وكانَ لَهُ صاحِبانِ دَخَلا الحَمَّامَ وتَنَوَّرا بِنُورَةٍ فَأَحْرَقَتْهُما ، وكانَ نَهاهُما عَنْ دُخُولِهِ فَلَمْ يَفْعَلا :

نَهَيْتُهُما عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُما
وحَمَّامِ سَوْءٍ ماؤُهُ يَتَسَعَّرُ

وأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ :

خَلِيلَىَّ بِالبُوباةِ عُوجا فَلا أَرَى
بِها مَنْزِلاً إِلَّا جَدِيبَ المُقَيَّدِ
نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَما لَعِبَتْ بِنا
تِهامَةُ فِى حَمَّامِها المُتَوَقِّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ جاءَ الحَمَّامُ مُؤَنَّثاً فِى بَيْتٍ زَعَمَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّهُ يَصِفُ حَمَّاماً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيها رَجَّةً
لَغَطَ المَعاوِلِ فِى بُيُوتِ هَدادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالحَمَّامُ الدِّيماسُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الحَمِيمِ ، مُذَكَّرٌ تُذَكِّرُهُ العَرَبُ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فَعَّالٍ ، نَحْوَ القَذَّافِ وَالجَبَّانِ ، وَالجَمْعُ حَمَّاماتٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ وإِنْ كانَ مُذَكَّراً حِينَ لَمْ يُكَسَّرْ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ عِوَضاً مِنَ التَّكْسِيرِ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنِ الحَمِيمِ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وساغَ لِىَ الشَّرابُ وكُنْتُ قِدْماً
أَكادُ أَغَصُّ بِالماءِ الحَمِيمِ

فَقالَ : الحَمِيمُ الماءُ البارِدُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَالحَمِيمُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِىِّ مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ الماءَ البارِدَ ويَكُونُ الماءَ الحارَّ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ بَيْتَ المُرَقِّشِ :

كُلُّ عِشاءٍ لَها مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

وحَكَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الحَمِيمُ إِنْ شِئْتَ كانَ ماءً حارًّا ، وإِنْ شِئْتَ كانَ جَمْراً تَتَبَخَّرُ بِهِ .

وَالحَمَّةُ : عَيْنُ ماءٍ فِيها ماءٌ حارٌّ يُسْتَشْفَى بِالغُسْلِ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ عُيَيْنَةٌ حارَّةٌ تَنْبُعُ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَشْفِى بِها الأَعِلَّاءُ وَالمَرْضَى . وفِى الحَدِيثِ : مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحَمَّةِ ، يَأْتِيها البُعَداءُ ، ويَتْرُكُها القُرَباءُ ، فَبَيْنا هِىَ كَذٰلِكَ إِذْ غارَ ماؤُها وقَدِ انْتَفَعَ بِها قَوْمٌ ، وبَقِىَ أَقْوامٌ يَتَفَكَّنُونَ ، أَىْ يَتَنَدَّمُونَ . وفِى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِى عَنْ حَمَّةِ زُغَرَ ، أَىْ عَيْنِها ؛ وزُغَرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَاسْتَحَمَّ إِذا اغْتَسَلَ بِالماءِ الحَمِيمِ ؛ وأَحَمَّ نَفْسَهُ إِذا غَسَلَها بِالماءِ الحارِّ . وَالاِسْتِحْمامُ : الاِغْتِسالُ بِالماءِ الحارِّ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ صارَ كُلُّ اغْتِسالٍ اسْتِحْماماً ، بِأَىِّ ماءٍ كانَ .

وفي الحديث: لا يبولنّ أحدكم في مُستحَمّه، هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب منه البول، أو كان المكان صُلباً، فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء، فيحصل منه الوسواس؛ ومنه حديث ابن مغفّل: أنه كان يكره البول في المُستحَمّ. وفي الحديث: أن بعض نسائه استحمّت من جنابة، فجاء النبي، ﷺ، يستحمّ من فضلها، أي يغتسل؛ وقول الجذلمي يصف الإبل:

فذاك بعد ذاك من ندامها
وبعدما استحمّ في حمّامها

فسّره ثعلب فقال: عرق من إتعابها إياه، فذلك استحمامه.

وحمّ التنّور: سجره وأوقده.

والحميم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض؛ قال الهذلي:

هنالك لو دعوت أتاك منهم
رجال مثل أرمية الحميم

وقال ابن سيده: الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحرّ، لأنه حارّ. والحميم: القيظ. والحميم: العرق. واستحمّ الرجل: عرق، وكذلك الدابة؛ قال الأعشى:

يصيد النحوص ومسحلها
وجحشيها قبل أن يستحمّ

قال الشاعر يصف فرساً:

فكأنّه لمّا استحمّ بمائه
حوليّ غربان أراح وأمطرا

وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب:

تأبى بدرّتها إذا ما استكرهت
إلا الحميم فإنه يتبضّع

فأما قولهم لداخل الحمّام إذا خرج: طاب حميمك، فقد يعنى به الاستحمام، وهو مذهب أبي عبيد، وقد يعنى به العرق، أي طاب عرقك، وإذا دعي له بطيب عرقه فقد دعي له بالصحة، لأن الصحيح يطيب عرقه. الأزهري: يقال طاب حميمك وحِمّتك للذي يخرج من الحمّام، أي طاب عرقك.

والحُمّى والحُمّة: علّة يستحرّ بها الجسم، من الحميم، وأما حُمّى الإبل فبالألف خاصة؛ وحُمّ الرجل: أصابه ذلك، وأحمّه الله، وهو محموم، وهو من الشواذ، وقال ابن دريد: هو محموم به؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فُعِل، وكأنّ حُمّ وضعت فيه الحمّى كما أن فُتِن جعلت فيه الفتنة، وقال اللحياني: حُممت حمّاً، والاسم الحمّى؛ قال ابن سيده: وعندي أن الحمّى مصدر كالبُشرى والرُّجعى.

والمَحَمّة: أرض ذات حمّى. وأرض مَحَمّة: كثيرة الحمّى، وقيل: ذات حمّى. وفي حديث طلق: كنا بأرض وبِئة مَحَمّة، أي ذات حمّى، كالمأسدة والمذأبة لموضع الأسود والذئاب. قال ابن سيده: وحكى الفارسي مُحِمّة، واللغويون لا يعرفون ذلك، غير أنهم قالوا: كان من القياس أن يقال، وقد قالوا: أكل الرطب مَحَمّة، أي يُحَمّ عليه الآكل، وقيل: كل طعام حُمّ عليه مَحَمّة، يقال: طعام مَحَمّة إذا كان يُحَمّ عليه الذي يأكله، والقياس أحمّت الأرض إذا صارت ذات حمّى كثيرة.

والحُمام، بالضم: حُمّى الإبل والدواب، جاء على عامة ما يجيء عليه الأدواء. يقال: حُمّ البعير حُماماً، وحُمّ الرجل حمّى شديدة. الأزهري عن ابن شميل: الإبل إذا أكلت الندى أخذها الحُمام والقُماح، فأما الحُمام فيأخذها في جلدها حرّ حتى يطلّي جسدها بالطين، فتدع الرتعة ويذهب طِرقها، يكون بها الشهر ثم يذهب، وأما القُماح فقد ذُكر في بابه.

ويقال: أخذ الناس حُمام قُرّ، وهو المُوم يأخذ الناس.

والحَمّ: ما اصطهرت إهالته من الألية والشحم، واحدته حَمّة؛ قال الراجز:

يهمّ فيه القوم همّ الحَمّ

وقيل: الحَمّ ما يبقى من الإهالة، أي الشحم المذاب؛ قال:

كأنما أصواتها في المعزاء
صوت نشيش الحَمّ عند القلاء

الأصمعي: ما أذيب من الألية فهو حَمّ إذا لم يبق فيه ودك، واحدتها حَمّة، قال: وما أذيب من الشحم فهو الصُّهارة والجميل، قال الأزهري: والصحيح ما قال الأصمعي، قال: وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير: حَمّ، وكانوا يسمّون السنام الشحم. الجوهري: الحَمّ ما بقي من الألية بعد الذوب. وحممت الألية: أذبتها. وحمّ الشحمة يحمّها حمّاً: أذابها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وجار ابن مزروع كُعَيب لبونه
مجنّبة تطلى بحَمّ ضروعها

يقول: تطلى بحَمّ لئلا يرضعها الراعي من بخله. ويقال: خذ أخاك بحَمّ استه، أي خذه بأوّل ما يسقط به من الكلام.

والحَمَم: مصدر الأحمّ، والجمع الحُمّ، وهو الأسود من كل شيء، والاسم الحُمّة. يقال: به حُمّة شديدة؛ وأنشد:

وقاتم أحمر فيه حُمّة

وقال الأعشى:

فأمّا إذا ركبوا للصباح
فأوجههم من صدى البيض حُمّ

وقال النابغة:

أحوى أحمّ المقلتين مقلّد

ورجل أحمّ بيّن الحَمَم، وأحمّه الله جعله أحمّ، وكميت أحمّ بيّن الحُمّة. قال الأصمعي: وفي الكُمتة لونان: يكون الفرس كميتاً مدمّى، ويكون كميتاً أحمّ،

وأَشَدُّ الْخَيْلِ جُلُوداً وحَوافِرَ الْكُمْتُ الْحُمُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُمَّةُ لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْكُمْتَةِ ، يُقالُ : فَرَسٌ أَحَمُّ بَيِّنُ الْحُمَّةِ ، وَالْأَحَمُّ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : الْوافِدُ فى اللَّيْلِ الْأَحَمِّ ، أَى الْأَسْوَدِ ؛ وقِيلَ : الْأَحَمُّ الْأَبْيَضُ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَحَمُّ كِمِصْباحِ الدُّجَى

وقَدْ حَمِمْتُ حَمَماً واحْمَوْمَيْتُ وتَحَمَّمْتُ وتَحَمْحَمْتُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

أَحَلاً وشِدْقاهُ وخُنْسَةُ أَنْفِهِ
كَحَناءِ ظَهْرِ الْبُرْمَةِ الْمُتَحَمِّمِ (١)

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضادِهِ ودَنا لَهُ
مِنَ الْأَرْضِ دانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمْحَما

والاسْمُ الْحُمَّةُ ؛ قالَ :

لا تَحْسَبَنْ أَنَّ يَدِى فى غُمَّهْ
فى قَعْرِ نِحْىٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ
أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أَوْ ثُمَّهْ

عَنَى بِالْحُمَّةِ ما رَسَبَ فى أَسْفَلِ النِّحْىِ مِنْ مُسْوَدِّ ما رَسَبَ مِنَ السَّمْنِ ونَحْوِهِ ، ويروى خُمَّهْ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُها .

والْحَمَّاءُ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلاءَ : الاسْتُ لِسَوادِها ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحَمَّاءُ سافِلَةُ الإِنْسانِ ، وَالْجَمْعُ حُمٌّ .

وَالْحِمْحِمُ وَالْحُماحِمُ جَمِيعاً : الْأَسْوَدُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحِمْحِمُ ، بِالْكَسْرِ ، الشَّدِيدُ السَّوادِ . وشاةٌ حِمْحِمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : سَوْداءُ ؛ قالَ :

أَشَدُّ مِنْ أُمِّ عُنُوقٍ حِمْحِمِ
دَهْساءَ سَوْداءَ كَلَوْنِ الْعِظْلِمِ
تَحْلُبُ هَيْساً فى الْإِناءِ الْأَعْظَمِ

الْهَيْسُ ، بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ : الْحَلْبُ الرُّوَيْدُ . وَالْحُمَمُ : الْفَحْمُ ، واحِدَتُهُ حُمَمَةٌ . وَالْحُمَمُ : الرَّمادُ وَالْفَحْمُ وكُلُّ

(١) قوله : «كحناء ظهر» كذا بالأصل ، والذى فى المحكم : كحِجَاء .

ما احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ . الْأَزْهَرِىُّ : الْحُمَمُ الْفَحْمُ الْبارِدُ ، الْواحِدَةُ حُمَمَةٌ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ حُمَمَةَ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ رَجُلاً أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقالَ : إِذا أَنا مُتُّ فَأَحْرِقُونِى بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذا صِرْتُ حُمَماً فَاسْحَقُونِى ، ثُمَّ ذَرُّونِى فى الرِّيحِ لَعَلِّى أَضِلُّ اللهَ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

أَشَجاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ
أَمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُهْ ؟

وحَمَّتِ الْجَمْرَةُ تَحَمُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا صارَتْ حُمَمَةً . ويُقالُ أَيْضاً : حَمَّ الْماءُ أَىْ صارَ حارًّا .

وحَمَّمَ الرَّجُلَ : سَخَّمَ وَجْهَهُ بِالْحُمَمِ ، وهُوَ الْفَحْمُ . وفى حَدِيثِ الرَّجْمِ : أَنَّهُ أَمَرَ (٢) بِيَهُودِىٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ ، أَىْ مُسْوَدِّ الْوَجْهِ ، مِنَ الْحُمَمَةِ الْفَحْمَةِ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : خُذِى مِنِّى أَخِى ذَا الْحُمَمَةِ ؛ أَرادَ سَوادَ لَوْنِهِ . وجارِيَةٌ حُمَمَةٌ : سَوْداءُ .

وَالْيَحْمُومُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يَفْعُولٌ مِنَ الْأَحَمِّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وغَيْرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ

بِاخْتِلاسِ حَرَكَةِ الْمِيمِ الْأُولَى ، حَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسَا

وأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضاً كَما قالَ :

مَهْلاً ! أَعاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِى
أَنِّى أَجُودُ لِأَقْوامٍ وإِنْ ضَنِنُوا

وَالْيَحْمُومُ : دُخانٌ أَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوادِ ؛ قالَ الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْهَزَّانِىُّ :

دَعْ ذا فَكَمْ مِنْ حالِكٍ يَحْمُومِ
ساقِطَةٍ أَرْواقُهُ بَهِيمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْيَحْمُومُ الدُّخانُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ» ، عَنَى بِهِ الدُّخانَ الْأَسْوَدَ ، وقِيلَ أَىْ مِنْ نارٍ يُعَذَّبُونَ بِها ، ودَلِيلُ هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ :

(٢) قوله : «أمر» فى النهاية «مرّ» ، ونراه أنسب .
[عبد الله]

«لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ ومِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ» ، إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فى هٰذا الْمَوْضِعِ بِشِدَّةِ السَّوادِ ؛ وقِيلَ : الْيَحْمُومُ سُرادِقُ أَهْلِ النَّارِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالْيَحْمُومُ الْفَرَسُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْيَحْمُومُ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِلنُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ ، سُمِّىَ يَحْمُوماً لِشِدَّةِ سَوادِهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعْشَى فَقالَ :

ويَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فَقَدْ كادَ يَسْنَقُ

وهُوَ يَفْعُولٌ مِنَ الْأَحَمِّ الْأَسْوَدِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

وَالْحارِثانِ كِلاهُما ومُحَرِّقٌ
وَالتُّبَّعانِ وفارِسُ الْيَحْمُومِ

وَالْيَحْمُومُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وتَسْمِيَتُهُ بِالْيَحْمُومِ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَمِيمِ الَّذِى هُوَ الْعَرَقُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّوادِ ، كَما سُمِّيَتْ فَرَسٌ أُخْرَى حُمَمَةَ ؛ قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الْعَرَبِ تَمْدَحُ فَرَسَ أَبِيها : فَرَسُ أَبِى حُمَمَةُ ، وما حُمَمَةُ .

وَالْحُمَّةُ دُونَ الْحُوَّةِ ، وشَفَةٌ حَمَّاءُ ، وكَذٰلِكَ لِثَةٌ حَمَّاءُ .

ونَبْتٌ يَحْمُومٌ : أَخْضَرُ رَيَّانُ أَسْوَدُ ، وحَمَّمَتِ الْأَرْضُ : بَدَا نَباتُها أَخْضَرَ إِلَى السَّوادِ . وحَمَّمَ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، وقِيلَ : نَبَتَ زَغَبُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ :

فَهْوَ يَزُكُّ (٣) دائِمَ التَّزَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمِّمِ

وحَمَّمَ رَأْسُهُ إِذا اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَمَّمَ الرَّأْسُ نَبَتَ شَعَرُهُ بَعْدَما حُلِقَ ؛ وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كانَ إِذا حَمَّمَ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ واعْتَمَرَ ، أَىِ اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ بِنَباتِ شَعَرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كانَ لا يُؤَخِّرُ الْعُمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وإِنَّما كانَ

(٣) قوله : «يزُكُّ» بضم العين هو ضبط الأصل وسائر الطبعات ، وفى القاموس بكسرها ، وهو القياس فى المضاعف اللازم ، مثل شَذَّ يَشِذُّ .
[عبد الله]

يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زِمْلٍ : كَأَنَّمَا حُمِّمَ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ ، أَيْ سُوِّدَ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَعِثَ اغْبَرَّ ، وَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ أَيْ جُعِلَ جُمَّةً .

وَحَمَّمَ الْغُلَامُ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ . وَحَمَّمَ الْمَرْأَةَ : مَتَّعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْداً بَعْدَمَا
هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمَّمَا

هٰذَا رَجُلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمَّاهُ زَيْداً بَعْدَمَا كَانَ هَمَّ بِتَطْلِيقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَمَّمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بِطَعْنَةٍ
حِفَاظاً وَأَصْحَابُ الْحِفَاظِ قَلِيلُ

وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقَلُّهُمْ حَمًّا ، أَيْ مَالاً وَمَتَاعاً ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ الْمُتْعَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقَلُّهُمْ حَمًّا أَيْ مُتْعَةً ، وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمُطَلَّقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَّمَهَا إِيَّاهَا ، أَيْ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُتْعَةَ التَّحْمِيمَ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَّمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَثِيَابُ التَّحِمَّةِ : مَا يَلْبَسُ الْمُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ إِذَا مَتَّعَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلْبَسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحِمَّةٍ
فَلَنْ يُفْلِحَ الْوَاشِي بِكِ الْمُتَنَصِّحُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامَةُ طَائِرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيُّ الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهٰذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَمَامُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَمَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ مِثْلِ الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخِتَةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ حَمَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَالْحَيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَمَائِمُ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ حَمَامٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَمَامَيْ قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا

فَعَلَى أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ سِرْبَيْنِ ، كَمَا قَالُوا جِمَالَانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَرَبِّ هٰذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ
قَوَاطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَمَامَ ، فَحَذَفَ الْمِيمَ وَقَلَبَ الْأَلِفَ يَاءً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هٰذَا الْحَذْفُ شَاذٌّ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الْحِمَارِ الْحِمِي ، تُرِيدُ الْحِمَارَ ، فَأَمَّا الْحَمَامُ هُنَا فَإِنَّمَا حُذِفَ مِنْهَا الْأَلِفُ فَبَقِيَتِ الْحَمَمْ ، فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَلَزِمَهُ التَّضْعِيفُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ يَاءً ، كَمَا تَقُولُ فِي تَظَنَّنْتُ ، تَظَنَّيْتُ وَذٰلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمِيمُ أَيْضاً تَزِيدُ فِي الثِّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ : كُلُّ مَا عَبَّ وَهَدَرَ فَهُوَ حَمَامٌ ، يَدْخُلُ فِيهَا الْقَمَارِيُّ وَالدَّبَاسِيُّ وَالْفَوَاخِتُ ، سَوَاءٌ كَانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ ، آلِفَةً أَوْ وَحْشِيَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الشَّافِعِيُّ اسْمَ الْحَمَامِ وَاقِعاً عَلَى مَا عَبَّ وَهَدَرَ لَا عَلَى مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ ، فَتَدْخُلُ فِيهِ الْوُرْقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمُطَوَّقَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ وَمَعْنَى عَبَّ أَيْ شَرِبَ نَفَساً نَفَساً حَتَّى يَرْوَى ، وَلَمْ يَنْقُرِ الْمَاءَ نَقْراً كَمَا تَفْعَلُهُ سَائِرُ الطَّيْرِ . وَالْهَدِيرُ : صَوْتُ الْحَمَامِ كُلِّهِ ، وَجَمْعُ الْحَمَامَةِ حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ وَحَمَائِمُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا حَمَامٌ لِلْوَاحِدِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُخَدَّمَاتٍ
عَلَى شَرَكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا
تُسَاقِطُ رِيشَ غَادِيَةٍ وَغَادٍ
حَمَامَيْ قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

وَذَكَّرَنِي الصِّبَا بَعْدَ التَّنَائِي
حَمَامَةُ أَيْكَةٍ تَدْعُو حَمَامَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ ذَوَاتُ الْأَطْوَاقِ مِنْ نَحْوِ الْفَوَاخِتِ وَالْقَمَارِيِّ وَسَاقِ حُرٍّ وَالْقَطَا وَالْوَرَاشِينِ وَأَشْبَاهِ ذٰلِكَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ لَا لِلتَّأْنِيثِ ، وَعِنْدَ الْعَامَّةِ أَنَّهَا الدَّوَاجِنُ فَقَطْ ، الْوَاحِدَةُ حَمَامَةٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلَالِيُّ :

وَمَا هَاجَ هٰذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّمَا

وَالْحَمَامَةُ هٰهُنَا : قُمْرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

هٰذِهِ زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ ، نَظَرَتْ إِلَى قَطاً ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهَا :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ
إِلَى حَمَامَتِيَهْ
وَنِصْفَهُ قَدِيَهْ
تَمَّ الْقَطَاةُ مِيَهْ

قَالَ : وَالدَّوَاجِنُ الَّتِي تُسْتَفْرَخُ فِي الْبُيُوتِ حَمَامٌ أَيْضاً ، وَأَمَّا الْيَمَامُ فَهُوَ الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّحْرَاءِ ، هٰذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : الْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّيُّ ، وَالْيَمَامُ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ وَالْحَمَامِ الْأَحْمَرِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ هِلَالُ ابْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ التُّفَّاحُ ؛ قَالَ : وَهٰذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ .

وَحُمَةُ الْعَقْرَبِ ، مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ : سَمُّهَا ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَّةُ وَالْحُمَةُ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يُجِيزُ التَّشْدِيدَ ، يَجْعَلُ أَصْلَهُ حُمْوَةً .

وَالْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :

إِذَا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةَ صَدْرِهَا
بِتَيْهَاءَ لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبُهَا

وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

دارُ الْفَتاةِ الَّتي كُنَّا نَقُولُ لَها :

يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الْجِيدِ
تُدْنِي الْحَمامَةَ مِنْها وهْيَ لاهِيَةٌ
مِنْ يانِعِ الْكَرْمِ غِرْبانَ الْعَناقِيدِ

ومَنْ ذَهَبَ بِالْحَمامَةِ هُنا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ فَهُوَ وَجْهٌ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْمُؤَرِّجِ :

كأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمامَتانِ

أَيْ مِرْآتانِ .

وحَمامَةُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

ورَوَّحَها بِالْمَوْرِ مَوْرِ حَمامَةٍ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيَّائِها وهْوَ آبِرُ

وَالْحَمامَةُ : خِيارُ الْمالِ . وَالْحَمامَةُ : سَعْدانَةُ الْبَعِيرِ . وَالْحَمامَةُ : ساحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةُ . وَالْحَمامَةُ : بَكَرَةُ الدَّلْوِ . وَالْحَمامَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَمامَةُ : حَلْقَةُ الْبابِ . وَالْحَمامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْقَصُّ .

وَالْحَمائِمُ : كَرائِمُ الإِبِلِ ، واحِدَتُها حَمِيمَةٌ ، وقِيلَ : الْحَمِيمَةُ كِرامُ الإِبِلِ ، فَعَبَّرَ بِالْجَمْعِ عَنِ الْواحِدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ قَوْلُ كُراعٍ . يُقالُ : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمائِمَ الإِبِلِ أَيْ كَرائِمَها . وإِبِلٌ حامَّةٌ إِذا كانَتْ خِياراً .

وحَمَّةُ وحُمَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَأَطْلالَ دارٍ بِالسِّباعِ فَحُمَّةٍ
سَأَلْتَ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَمَّةُ حِجارَةٌ سُودٌ تَراها لازِقَةً بِالأَرْضِ ، تَقُودُ فِي الأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلاثَ ، وَالأَرْضُ تَحْتَ الْحِجارَةِ تَكُونُ جَلَداً وسُهُولَةً ، وَالْحِجارَةُ تَكُونُ مُتَدانِيَةً ومُتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مُلْساً مِثْلَ الْجُمْعِ ورُؤُوسِ الرِّجالِ ، وجَمْعُها الْحِمامُ ، وحِجارَتُها مُتَقَلِّعٌ ولازِقٌ بِالأَرْضِ ، وتُنْبِتُ نَبْتاً كَذلِكَ لَيْسَ بِالْقَلِيلِ ولا بِالْكَثِيرِ .

وحَمامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ دارَةَ يَهْجُو طَرِيفَ بْنَ عَمْرٍو :

إِنِّي وإِنْ خُوِّفْتُ بِالسِّجْنِ ذاكِرٌ
لِشَتْمِ بَنِي الطَّمَّاحِ أَهْلِ حَمامِ
إِذا ماتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ
بِزَيْتٍ وحَفُّوا حَوْلَهُ بِقِرامِ

نَسَبَهُمْ إِلَى التَّهَوُّدِ .

وَالْحُمامُ : اسْمُ رَجُلٍ . الأَزْهَرِيُّ : الْحُمامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قالَ : أُراهُ فِي الأَصْلِ الْهُمامَ فَقُلِبَتِ الْهاءُ حاءً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنا ابْنُ الأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعالِي
حُمامُ عَشِيرَتِي وقِوامُ قَيْسِ

قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْعامِرِيُّ : قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ فَقالَ : هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ وبَحْباحِ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

وحِمَّانُ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، أَحَدُ حَيَّيْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وحَمَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ (1) .

وحَمُومَةُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) قالَ : وأَظُنُّهُ أَسْوَدَ ، يَذْهَبُ إِلَى اشْتِقاقِهِ مِنَ الْحُمَّةِ الَّتِي هِيَ السَّوادُ ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ . وقالُوا : جارا حَمُومَةَ ، فَحَمُومَةُ هُوَ هذا الْمَلِكُ ، وجاراهُ : مالِكُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، ومُعاوِيَةُ بْنُ قُشَيْرٍ .

وَالْحَمْحَمَةُ : صَوْتُ الْبِرْذَوْنِ عِنْدَ الشَّعِيرِ (2) ، وقَدْ حَمْحَمَ ؛ وقِيلَ : الْحَمْحَمَةُ وَالتَّحَمْحُمُ عَرُّ الْفَرَسِ حِينَ يُقَصِّرُ فِي الصَّهِيلِ ويَسْتَعِينُ بِنَفَسِهِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْحَمْحَمَةُ صَوْتُ الْبِرْذَوْنِ دُونَ الصَّوْتِ الْعالِي ، وصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ ، يُقالُ : تَحَمْحَمَ تَحَمْحُماً وحَمْحَمَ حَمْحَمَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ إِذا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صاحِبَهُ الَّذِي كانَ أَلِفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ .

الأَزْهَرِيُّ : حَمْحَمَ الثَّوْرُ إِذا نَبَّ وأَرادَ السِّفادَ .

وَالْحِمْحِمُ : نَبْتٌ ، واحِدَتُهُ حِمْحِمَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِمْحِمُ وَالْخِمْخِمُ واحِدٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْحِمْحِمُ الأَسْوَدُ ، وقَدْ يُقالُ لَهُ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وحُماحِمٌ لَوْنٌ مِنَ الصِّبْغِ أَسْوَدُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ حُماحِمِيٌّ . وَالْحُماحِمُ : رَيْحانَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، الْواحِدَةُ حُماحِمَةٌ . وقالَ مَرَّةً : الْحُماحِمُ بِأَطْرافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ ولَيْسَتْ بِبَرِّيَّةٍ وتَعْظُمُ عِنْدَهُمْ . وقالَ مَرَّةً : الْحِمْحِمُ عُشْبَةٌ كَثِيرَةُ الْماءِ لَها زَغَبٌ أَخْشَنُ يَكُونُ أَقَلَّ مِنَ الذِّراعِ .

وَالْحُمْحُمُ وَالْحِمْحِمُ جَمِيعاً : طائِرٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وزَعَمَ الْكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي عامِرٍ يَقُولُ : إِذا قِيلَ لَنا : أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنا : حَمْحامِ .

وَالْيَحْمُومُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جانِبِ الْحَشَّاكِ جِيفَتُهُ
ورَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّوَرُ

وحَمُومَةُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْبادِيَةِ .

وَالْيَحامِيمُ : الْجِبالُ السُّودُ .

• **حمن** • الْحَمْنُ وَالْحَمْنانُ : صِغارُ الْقِرْدانِ ، واحِدَتُهُ حَمْنَةٌ وحَمْنانَةٌ . وأَرْضٌ مُحْمِنَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَمْنانِ . وَالْحَمْنانُ : ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ ، أَسْوَدُ إِلَى الْحُمْرَةِ (3) قَلِيلُ الْحَبَّةِ ، وهُوَ أَصْغَرُ الْعِنَبِ حَبّاً ، وقِيلَ : الْحَمْنانُ الْحَبُّ الصِّغارُ الَّتِي بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظامِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمْنانَةُ قُرادٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الْقُرادُ أَوَّلُ

(1) قوله : «وحَمّان بالفتح اسم رجل» قال في التكملة : المشهور فيه كسر الحاء .

(2) قوله : «عند الشعير» أي عند طلبه ، أفاده شارح القاموس .

(3) قوله : «إلى الحمرة» في المحكم : إلى الغبرة .

ما يَكُونُ وَهُوَ صَغِيرٌ، لا يَكادُ يُرَى مِنْ صِغَرِهِ، يُقالُ لَهُ قَمْقامَةٌ، ثُمَّ يَصِيرُ حَمْنانَةً، ثُمَّ قُرادًا، ثُمَّ حَلَمَةً، زادَ الجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ عَلٌّ وطَلْحٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كَمْ قَتَلْتَ مِنْ حَمْنانَةٍ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وحَمْنَةُ، بِالفَتْحِ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قِيلَ: هِيَ أَحَدُ الجائِينَ عَلَى عائِشَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها، بِالإِفْكِ.

والحَوْمانَةُ: واحِدَةُ الحَوامِينِ، وهِيَ أَماكِنُ غِلاظٌ مُنْقادَةٌ، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ

بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

وَلَمْ يَرْوِ أَحَدٌ بِحَوْمانَةِ الدُّرَّاجِ، بِضَمِّ الدّالِ، إِلّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، وَالنّاسُ كُلُّهُمْ بِفَتْحِ الدّالِ. وَالدُّرَّاجُ الَّذِي هُوَ الحَيْقُطانُ: مَضْمُومٌ عِنْدَ النّاسِ كُلِّهِمْ إِلّا ابْنَ دُرَيْدٍ، فَإِنَّهُ فَتَحَها، قالَ أَبُو خَيْرَةَ: الحَوْمانُ واحِدَتُها حَوْمانَةٌ، وجَمْعُها حَوامِينُ، وهِيَ شَقائِقُ بَيْنَ الجِبالِ، وهِيَ أَطْيَبُ الحُزُونَةِ، ولٰكِنَّها جَلَدٌ لَيْسَ فِيها آكامٌ ولا أَبارِقُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوْمانُ ما كانَ فَوْقَ الرَّمْلِ ودُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ، وحَمْنانُ مَكَّةُ، قالَ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قَيْسٍ الشُّكْرِيُّ:

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ

والطَّهَيانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْها الماءُ. وشُكْرٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ.

• حما • حَمُو المَرْأَةِ وحَمُوها وحَماها: أَبُو زَوْجِها وأَخُو زَوْجِها، وكَذٰلِكَ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِهِ. يُقالُ: هٰذا حَمُوها، ورَأَيْتُ حَماها، ومَرَرْتُ بِحَمِيها، وهٰذا حَمٌ فِي الانْفِرادِ. وكُلُّ مَنْ وَلِيَ الزَّوْجَ مِنْ ذِي قَرابَتِهِ فَهُمْ أَحْماءُ المَرْأَةِ، وأُمُّ زَوْجِها حَماتُها، وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ، أَبُوهُ أَوْ أَخُوهُ أَوْ عَمُّهُ، فَهُمُ الأَحْماءُ، والأُنْثَى حَماةٌ، لا لُغَةَ فِيها غَيْرُ هٰذِهِ، قالَ:

إِنَّ الحَماةَ أُولِعَتْ بِالكَنَّهْ

وأَبَتِ الكَنَّةُ إِلّا ضِنَّهْ

وحَمْوُ الرَّجُلِ: أَبُو امْرَأَتِهِ أَوْ أَخُوها أَوْ عَمُّها، وقِيلَ: الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ خاصَّةً، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّهُ. الجَوْهَرِيُّ: حَماةُ المَرْأَةِ أُمُّ زَوْجِها، لا لُغَةَ فِيها غَيْرُ هٰذِهِ. وفِي الحَمِ أَرْبَعُ لُغاتٍ: حَمًا مِثْلُ قَفًا، وحَمُو مِثْلُ أَبُو، وحَمٌ مِثْلُ أَبٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ حَمًا قَوْلُ الشّاعِرِ:

وبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي

وحَمًا يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

وحَمْءٌ ساكِنَةَ المِيمِ مَهْمُوزَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها:

تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها

ويُرْوَى: حَمُها، بِتَرْكِ الهَمْزِ. وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ فَهُمُ الأَخْتانُ. الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ هٰذا حَمُوها ومَرَرْتُ بِحَمِيها ورَأَيْتُ حَماها، وهٰذا حَمٌ فِي الانْفِرادِ. ويُقالُ: رَأَيْتُ حَماها وهٰذا حَماها ومَرَرْتُ بِحَماها، وهٰذا حَمًا فِي الانْفِرادِ، وزادَ الفَرّاءُ حَمْءٌ، ساكِنَةَ المِيمِ مَهْمُوزَةً، وحَمُها بِتَرْكِ الهَمْزِ، وأَنْشَدَ:

هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ

عُمُ أَنِّي لَها حَمُ

الجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُ حَمٍ حَمَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَحْماءٌ مِثْلُ آباءٍ. قالَ: وقَدْ ذَكَرْنا فِي الأَخِ أَنَّ حَمُو مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي لا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلّا مُضافَةً، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ مُفْرَدًا؛ وأَنْشَدَ:

وتَزْعُمُ أَنِّي لَها حَمُو

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لِفَقِيدِ ثَقِيفٍ، قالَ: والواوُ فِي حَمُو لِلإِطْلاقِ، وقَبْلَ البَيْتِ:

أَيُّها الجِيرَةُ اسْلَمُوا

وقِفُوا كَيْ تُكَلَّمُوا

خَرَجَتْ مُزْنَةٌ مِنَ الْـ

ـبَحْرِ رَيّا تَجَمْجَمُ

هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ

عُمُ أَنِّي لَها حَمُ

وقالَ رَجُلٌ كانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَها وتَزَوَّجَها أَخُوهُ:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حِجْرًا مُحَرَّمًا

وأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوَّتِها حَمَا

أَيْ أَصْبَحْتُ أَخا زَوْجِها بَعْدَما كُنْتُ زَوْجَها.

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: ما بالُ رِجالٍ لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِرًا وِسادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْها؟ عَلَيْكُمْ بِالجَنْبَةِ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ، وفِي رِوايَةٍ: لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ وإِنْ قِيلَ حَمُوها، أَلا حَمُوها المَوْتُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ أَلا حَمُوها المَوْتُ، يَقُولُ فَلْيَمُتْ ولا يَفْعَلْ ذٰلِكَ، فَإِذا كانَ هٰذا رَأْيَهُ فِي أَبِي الزَّوْجِ، وهُوَ مَحْرَمٌ، فَكَيْفَ بِالغَرِيبِ؟ الأَزْهَرِيُّ: قَدْ تَدَبَّرْتُ هٰذا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ مُشاكِلًا لِلَفْظِ الحَدِيثِ.

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ الحَمُ المَوْتُ: هٰذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ كَما تَقُولُ الأَسَدُ المَوْتُ، أَيْ لِقاؤُهُ مِثْلُ المَوْتِ، وكَما تَقُولُ السُّلْطانُ نارٌ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ الحَمُ المَوْتُ أَنَّ خَلْوَةَ الحَمِ مَعَها أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ الغُرَباءِ، لِأَنَّهُ رُبَّما حَسَّنَ لَها أَشْياءَ، وحَمَلَها عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ، مِنَ التِماسِ ما لَيْسَ فِي وُسْعِهِ، أَوْ سُوءِ عِشْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ، ولِأَنَّ الزَّوْجَ لا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلِعَ الحَمُ عَلَى باطِنِ حالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ، الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الفَسادَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ المَرْأَةِ وأَحْمائِها أَشَدُّ مِنْ فَسادٍ يَكُونُ بَيْنَها وبَيْنَ الغَرِيبِ، ولِذٰلِكَ جَعَلَهُ كالمَوْتِ.

وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، قالَ: وهٰكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وزادَ فَقالَ: الحَماةُ أُمُّ الزَّوْجِ، والخَتَنَةُ أُمُّ المَرْأَةِ، قالَ: وعَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ العَبّاسُ

وعَلِيٌّ وحَمْزَةُ وجَعْفَرٌ أَحْماءُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

ابْنُ بَرِّيّ : وَاخْتُلِفَ فِي الأَحْماءِ وَالأَصْهارِ ، فَقِيلَ أَصْهارُ فُلانٍ قَوْمُ زَوْجَتِهِ ، وَأَحْماءُ فُلانَةَ قَوْمُ زَوْجِها . وعَنِ الأَصْمَعِيِّ : الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ ، وَالصِّهْرُ يَجْمَعُهُما ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

سُبِّي الْحَماةَ وَابْهَتِي عَلَيْها
ثُمَّ اضْرِبِي بِالْوَدِّ مِرْفَقَيْها

مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَماةَ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ ؛ وعِنْدَ الْخَلِيلِ أَنَّ خَتَنَ الْقَوْمِ صِهْرُهُمْ ، وَالْمُتَزَوِّجُ فِيهِمْ أَصْهارُ الْخَتَنِ ، ويُقالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الْخَتَنِ : الأَخْتانُ ، ولِأَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهارٌ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ كُلَّهُمْ أَصْهاراً.

اللَّيْثُ : الْحَماةُ لَحْمَةٌ مُنْتَبِرَةٌ فِي باطِنِ السَّاقِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَماةُ عَضَلَةُ السَّاقِ . الأَصْمَعِيُّ : وفِي ساقِ الْفَرَسِ الْحَماتانِ ، وهُما اللَّحْمَتانِ اللَّتانِ فِي عُرْضِ السَّاقِ تُرِيانِ كَالْعَصَبَتَيْنِ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ ، وَالْجَمْعُ حَمَواتٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُما الْمُضْغَتانِ الْمُنْتَبِرَتانِ فِي نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظاهِرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَماتانِ مِنَ الْفَرَسِ اللَّحْمَتانِ الْمُجْتَمِعَتانِ فِي ظاهِرِ السَّاقَيْنِ مِنْ أَعالِيها.

وحَمْوُ الشَّمْسِ : حَرُّها . وحَمِيَتِ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَحْمَى حَمْياً وحُمِيًّا وحُمُوًّا (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : اشْتَدَّ حَرُّها ، وأَحْماها اللهُ (عَنْهُ أَيْضاً) . الصِّحاحُ : اشْتَدَّ حَمْيُ الشَّمْسِ وحَمْوُها بِمَعْنًى.

وحَمَى الشَّيْءَ حَمْياً وحِمًى وحِمايَةً ومَحْمِيَةً : مَنَعَهُ ودَفَعَ عَنْهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يَجِيءُ هٰذا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلَّا وفِيهِ الْهاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ جاءَ عَلَى مَفْعِلٍ بِغَيْرِ هاءٍ اعْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الأَخَفِّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَمَيْتُ الأَرْضَ حَمْياً وحِمْيَةً وحِمايَةً وحِمْوَةً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ وإِنَّما هِيَ مِنْ بابِ أَشاوَى . وَالْحِمْيَةُ وَالْحِمَى : ما حُمِيَ مِنْ شَيْءٍ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وتَثْنِيَتُهُ حِمَيانِ عَلَى الْقِياسِ وحِمَوانِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وكَلأٌ حِمًى : مَحْمِيٌّ . وحَماهُ مِنَ الشَّيْءِ وحَماهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

حَمَيْنَ الْعَراقِيبَ الْعَصا فَتَرَكْنَهُ
بِهِ نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُهُ بُهْرُ

وحَمَى الْمَرِيضَ ما يَضُرُّهُ حِمْيَةً : مَنَعَهُ إِيَّاهُ ؛ وَاحْتَمَى هُوَ مِنْ ذٰلِكَ وتَحَمَّى : امْتَنَعَ . وَالْحَمِيُّ : الْمَرِيضُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وَجْدِي بِصَخْرَةَ لَوْ تَجْزِي الْمُحِبَّ بِهِ
وَجْدُ الْحَمِيِّ بِماءِ الْمُزْنَةِ الصَّادِي

وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ احْتِماءً مِنَ الأَطْعِمَةِ . ويُقالُ : حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وأَنا أَحْمِيهِ حِمْيَةً وحِمْوَةً مِنَ الطَّعامِ ، وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعامِ احْتِماءً ، وحَمَيْتُ الْقَوْمَ حِمايَةً ، وحَمَى فُلانٌ أَنْفَهُ يَحْمِيهِ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً.

وفُلانٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ ، إِذا كانَ ذا غَضَبٍ وأَنَفَةٍ . وحَمَى أَهْلَهُ فِي الْقِتالِ حِمايَةً . وقالَ اللَّيْثُ : حَمِيتُ مِنْ هٰذا الشَّيْءِ أَحْمَى مِنْهُ حَمِيَّةً ، أَيْ أَنَفاً وغَيْظاً . وإِنَّهُ لَرَجُلٌ حَمِيٌّ : لا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ ، وحَمِيُّ الأَنْفِ . وفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ : فَحَمِيَ مِنْ ذٰلِكَ أَنَفاً ، أَيْ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وهِيَ الأَنَفَةُ وَالْغَيْرَةُ . وحَمِيتُ عَنْ كَذا حَمِيَّةً ، بِالتَّشْدِيدِ ، ومَحْمِيَةً إِذا أَنِفْتَ مِنْهُ ، وداخَلَكَ عارٌ وأَنَفَةٌ أَنْ تَفْعَلَهُ . يُقالُ : فُلانٌ أَحْمَى أَنْفاً وأَمْنَعُ ذِماراً مِنْ فُلانٍ . وحَماهُ النَّاسَ يَحْمِيهِ إِيَّاهُمْ حِمًى وحِمايَةً : مَنَعَهُ . وَالْحامِيَةُ : الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحابَهُ فِي الْحَرْبِ ، وهُمْ أَيْضاً الْجَماعَةُ يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ومَعِي حامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ
كُلَّ يَوْمٍ نَبْتَلِي ما فِي الْخِلَلْ

وفُلانٌ عَلَى حامِيَةِ الْقَوْمِ أَيْ آخِرُ مَنْ يَحْمِيهِمْ فِي انْهِزامِهِمْ . وأَحْمَى الْمَكانَ : جَعَلَهُ حِمًى لا يُقْرَبُ . وأَحْماهُ : وَجَدَهُ حِمًى . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ حَمَى فُلانٌ الأَرْضَ يَحْمِيها حِمًى لا يُقْرَبُ . اللَّيْثُ : الْحِمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَلأٌ يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُرْعَى.

وقالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : لا حِمَى إِلَّا للهِ ولِرَسُولِهِ ، قالَ : كانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ إِذا نَزَلَ بَلَداً فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلْباً فَحَمَى لِخاصَّتِهِ مَدَى عُواءِ الْكَلْبِ لا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، فَلَمْ يَرْعَهُ مَعَهُ أَحَدٌ ، وكانَ شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سائِرِ الْمَراتِعِ حَوْلَهُ ؛ قالَ : فَنَهَى النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حِمًى كَما كانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ إِلَّا للهِ ولِرَسُولِهِ ، يَقُولُ : إِلَّا ما يُحْمَى لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ ورِكابِهِمُ الَّتِي تُرْصَدُ لِلْجِهادِ ويُحْمَلُ عَلَيْها فِي سَبِيلِ اللهِ ، وإِبِلِ الزَّكاةِ ، كَما حَمَى عُمَرُ النَّقِيعَ لِنَعَمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

وفِي حَدِيثِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ : لا حِمَى فِي الأَراكِ ، فَقالَ أَبْيَضُ : أَراكَةٌ فِي حِظارِي ، أَيْ فِي أَرْضِي ، وفِي رِوايَةٍ : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الأَراكِ فَقالَ : ما لَمْ تَنَلْهُ أَخْفافُ الإِبِلِ ؛ مَعْناهُ أَنَّ الإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى ما تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْواهُها ، لِأَنَّها إِنَّما تَصِلُ إِلَيْهِ بِمَشْيِها عَلَى أَخْفافِها ، فَيُحْمَى ما فَوْقَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الأَراكِ ما بَعُدَ عَنِ الْعِمارَةِ ولَمْ تَبْلُغْهُ الإِبِلُ السَّارِحَةُ إِذا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، ويُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ الأَراكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْها يَوْمَ أَحْيا الأَرْضَ وحَظَرَ عَلَيْها قائِمَةً فِيها ، فَأَحْيا الأَرْضَ فَمَلَكَها بِالإِحْياءِ ولَمْ يَمْلِكِ الأَراكَةَ ؛ فَأَمَّا الأَراكُ إِذا نَبَتَ فِي مِلْكِ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ ويَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُضْـ
ـضُ ورَعْيُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ

رَعْيُ الْحِمَى : يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وهُوَ مَراعِي إِبِلِ الْمُلُوكِ ، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَهُ.

وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : أَحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي ، أَيْ أَمْنَعُهُما مِنْ أَنْ أَنْسُبَ إِلَيْهِما

ما لَمْ يُدْرِكاهُ ، ومِنَ العَذابِ لَوْ كَذَبْتُ عَلَيْها .

وفي حَديثِ عائِشَةَ وذَكَرَتْ عُثْمانَ : عَتَبْنا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الغَمامَةِ المُحْماةِ ؛ تُرِيدُ الحِمَى الَّذِي حَماهُ . يُقالُ : أَحْمَيْتُ المَكانَ فَهُوَ مُحْمًى إِذا جَعَلْتَهُ حِمًى ، وجَعَلَتْهُ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، مَوْضِعاً لِلْغَمامَةِ ، لأَنَّها تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَالنّاسُ شُرَكاءُ فِيما سَقَتْهُ السَّماءُ مِنَ الكَلإِ إِذا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكاً ، فَلِذٰلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : حَمَيْتُ الحِمَى حَمْياً مَنَعْتُهُ ، قالَ : فَإِذا امْتَنَعَ مِنْهُ النّاسُ ، وعَرَفُوا أَنَّهُ حِمًى ، قُلْتَ أَحْمَيْتُهُ .

وعُشْبٌ حِمًى : مَحْمِيٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ حَمَى مَكانَهُ وأَحْماهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

حَمَى أَجَماتِهِ فَتُرِكْنَ قَفْراً
وأَحْمَى ما سِواهُ مِنَ الإِجامِ

قالَ : ويُقالُ أَحْمَى فُلانٌ عِرْضَهُ ؛ قالَ المُخَبَّلُ :

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى عَلَى النّاسِ عِرْضَهُ
فَما زِلْتَ حَتَّى أَنْتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ
فَأَقْعِ كَما أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

الجَوْهَرِيُّ : هٰذا شَيْءٌ حِمًى عَلَى فَعَلٍ أَيْ مَحْظُورٌ لا يُقْرَبُ ؛ وسَمِعَ الكِسائِيُّ فِي تَثْنِيَةِ الحِمَى حِمَوانِ ، قالَ : وَالوَجْهُ حِمَيانِ .

وقِيلَ لِعاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ : حَمِيُّ الدَّبْرِ ، عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وفُلانٌ حامِي الحَقِيقَةِ : مِثْلُ حامِي الذِّمارِ ، وَالجَمْعُ حُماةٌ وحامِيَةٌ .

وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

وقالُوا : يالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدّارِ ضَرْباً واحْتِمايا

[فقد][1] قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ ، وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَعْصُرَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

إِذا ما المَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلَّمْ
وأَعْيا سَمْعُهُ إِلاَّ نِدايا
ولاعَبَ بِالعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ
كَفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظايا
يُلاعِبُهُمْ ووَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ
مِنَ الذِّيفانِ مُتْرَعَةً إِنايا
فَلا ذاقَ النَّعِيمَ ولا شَراباً
ولا يُعْطَى مِنَ المَرَضِ الشِّفايا

وقالَ : قالَ أَبُو الحَسَنِ الصِّقِلِّيُّ حُمِلَتْ أَلِفُ النَّصْبِ عَلَى هاءِ التَّأْنِيثِ بِمُقارَنَتِها لَها فِي المَخْرَجِ ومُشابَهَتِها لَها فِي الخَفاءِ ؛ وَوَجْهٌ ثانٍ وهُوَ أَنَّهُ إِذا قالَ الشِّفاءا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ بَيْنَ أَلِفَيْنِ ، فَكَرِهَها كَما كَرِهَها فِي عَظاءا ، فَقَلَبَها ياءً حَمْلاً عَلَى الجَمْعِ .

وحُمَّةُ الحَرِّ : مُعْظَمُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وحامَيْتُ عَنْهُ مُحاماةً وحِماءً . يُقالُ : الضَّرُوسُ تُحامِي عَنْ وَلَدِها . وحامَيْتُ عَلَى ضَيْفِي إِذا احْتَفَلْتَ لَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

حامَوْا عَلَى أَضْيافِهِمْ فَشَوَوْا لَهُمْ
مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ ومِنْ أَكْبادِ

وحَمِيتُ عَلَيْهِ : غَضِبْتُ ، وَالأُمَوِيُّ يَهْمِزُهُ .

ويُقالُ : حِماءٌ لَكَ ، بِالْمَدِّ ، فِي مَعْنَى فِداءٌ لَكَ .

وتَحاماهُ النّاسُ أَيْ تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنَبُوهُ .

وذَهَبٌ حَسَنُ الحَماءِ ، مَمْدُودٌ : خَرَجَ مِنَ الحَماءِ حَسَناً . ابْنُ السِّكِّيتِ : وهٰذا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ مِنَ الإِحْماءِ ، ولا يُقالُ عَلَى الحَمَى ، لأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ .

وحَمِيَ مِنَ الشَّيْءِ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً : أَنِفَ ؛ ونَظِيرُ المَحْمِيَةِ المَحْسِبَةُ مِنْ حَسَبٍ ، وَالمَحْمِدَةُ مِنْ حَمِدَ ، وَالمَوْدِدَةُ مِنْ وَدَّ ، وَالمَعْصِيَةُ مِنْ عَصَى .

واحْتَمَى فِي الحَرْبِ : حَمِيَتْ نَفْسُهُ .

ورَجُلٌ حَمِيٌّ : لا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ ، وأَنِفٌ حَمِيٌّ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ حَمِيتُ فِي الغَضَبِ حُمِيًّا .

وحَمِيَ النَّهارُ ، بِالكَسْرِ ، وحَمِيَ التَّنُّورُ حُمِيًّا فِيهِما أَيِ اشْتَدَّ حَرُّهُ . وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ ؛ الوَطِيسُ : التَّنُّورُ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الأَمْرِ وَاضْطِرامِ الحَرْبِ ، ويُقالُ : هٰذِهِ الكَلِمَةُ أَوَّلُ مَنْ قالَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَمّا اشْتَدَّ البَأْسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، ولَمْ تُسْمَعْ قَبْلَهُ ، وهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعاراتِ .

وفِي الحَدِيثِ : وقِدْرُ القَوْمِ حامِيَةٌ تَفُورُ ، أَيْ حارَّةٌ تَغْلِي ، يُرِيدُ عِزَّةَ جانِبِهِمْ وشِدَّةَ شَوْكَتِهِمْ .

وحَمِيَ الفَرَسُ حِمًى : سَخُنَ وعَرِقَ يَحْمَى حَمْياً ، وحَمْيُ الشَّدِّ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَأَنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ مِنْ حَمْيِ شَدِّهِ
وما بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ غَلْيُ قُمْقُمِ

ويُجْمَعُ حَمْيُ الشَّدِّ أَحْماءً ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَهْيَ تَرْدِي وإِذا ما فَزِعَتْ
طارَ مِنْ أَحْمائِها شَدُّ الأُزُرْ

وحَمِيَ المِسْمارُ وغَيْرُهُ فِي النّارِ حَمْياً وحُمُوًّا : سَخُنَ ، وأَحْمَيْتُ الحَدِيدَةَ فَأَنا أُحْمِيها إِحْماءً حَتَّى حَمِيَتْ تَحْمَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَحْمَيْتُ المِسْمارَ إِحْماءً فَأَنا أُحْمِيهِ . وأَحْمَى الحَدِيدَةَ وغَيْرَها فِي النّارِ : أَسْخَنَها ، ولا يُقالُ حَمَيْتُها .

وَالحُمَةُ : السَّمُّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الإِبْرَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِها الحَيَّةُ[2] وَالعَقْرَبُ وَالزُّنْبُورُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، أَوْ تَلْدَغُ بِها ، وأَصْلُهُ حُمَوٌ أَوْ حُمَيٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ ، وَالجَمْعُ حُماتٌ وحُمًى . اللَّيْثُ : الحُمَةُ فِي أَفْواهِ العامَّةِ إِبْرَةُ العَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ ونَحْوِهِ ، وإِنَّما الحُمَةُ سَمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ

(١) زيادة تقتضيها قواعد النحو . [عبد الله]

(٢) قوله : «الإِبْرَةُ التى تضرب بها الحية . . . إلخ» المعروف أن الإبرة للعقرب والزُّنبور ؛ أما الحيَّة فلها نابٌ جَوْفاء يخرج السّمّ من وَسَطها . [عبد الله]

أو يَلْسَعُ. ابنُ الأعرابيّ: يقالُ لِسَمِّ العقربِ الحُمَةُ والحُمَّةُ. وقال الأزهريّ: لم يَسْمَعِ التَّشديدَ في الحُمَةِ إلاّ لابنِ الأعرابيّ، قال: وأَحْسَبُه لم يَذْكُرْه إلاّ وقد حَفِظَه. الجوهريّ: حُمَةُ العقربِ سَمُّها وضَرُّها، وحُمَةُ البَرْدِ شِدَّتُه.

والحُمَيَّا: شِدَّةُ الغَضَبِ وأَوَّلُه. ويقالُ: مَضَى فلانٌ في حَمِيَّتِه، أي في حَمْلَتِه. ويُقالُ: سارتْ فيه حُمَيَّا الكأسِ، أي سَوْرَتُها؛ ومعنى سارتِ ارتفعتْ إلى رأسِه. وقال اللَّيثُ: الحُمَيَّا بُلوغُ الخمرِ من شارِبِها. أبو عُبَيْدٍ: الحُمَيَّا دَبِيبُ الشَّرابِ. ابنُ سِيدَهْ: وحُمَيَّا الكأسِ سَوْرَتُها وشِدَّتُها؛ وقيلَ: أَوَّلُ سَوْرَتِها وشِدَّتِها؛ وقيلَ: إسْكارُها وحِدَّتُها وأَخْذُها بالرَّأْسِ.

وحُمُوَّةُ الألمِ: سَوْرَتُه. وحُمَيَّا كلِّ شيءٍ: شِدَّتُه وحِدَّتُه. وفَعَلَ ذلكَ في حُمَيَّا شَبابِه أي في سَوْرَتِه ونَشاطِه؛ ويُنْشَدُ:

ما خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً
أَشْكُو إليكُمْ حُمُوَّةَ الألمِ

وفي الحديثِ: أنَّه رَخَّصَ في الرُّقْيَةِ من الحُمَةِ؛ وفي روايةٍ: من كلِّ ذي حُمَةٍ. وفي حديثِ الدَّجَّالِ: وتُنْزَعُ حُمَةُ كلِّ دابَّةٍ أي سَمُّها؛ قال ابنُ الأثيرِ: وتُطْلَقُ على إبْرَةِ العقربِ للمُجاوَرَةِ، لأنَّ السَّمَّ منها يَخْرُجُ. ويُقالُ: إنَّه لشديدُ الحُمَيَّا، أي شديدُ النَّفْسِ والغَضَبِ. وقال الأصمعيّ: إنَّه لحامِي الحُمَيَّا، أي يَحْمِي حَوْزَتَه وما وَلِيَه؛ وأنشد:

حامِي الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ

والحامِيَةُ: الحِجارَةُ التي تُطْوَى بها البِئْرُ. ابنُ شُمَيْلٍ: الحَوامِي عِظامُ الحِجارَةِ وثِقالُها، والواحدةُ حامِيَةٌ. والحَوامِي: صَخْرٌ عِظامٌ تُجْعَلُ في مآخيرِ الطَّيِّ أن يَنْقَلِعَ قُدُماً، يَحْفِرُونَ له نِقاراً فيَغْمِزُونَه فيه، فلا يَدَعُ تُراباً ولا يَدْنُو من الطَّيِّ فيَدْفَعُه(1).

وقال أبو عمرو: الحَوامِي ما يَحْمِيه من الصَّخْرِ، واحدتُها حامِيَةٌ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: حِجارَةُ الرَّكِيَّةِ كلُّها حَوامٍ، وكلُّها على حِذاءٍ واحدٍ، ليس بعضُها بأعظمَ من بعضٍ؛ والأثافِي الحَوامِي أيضاً، واحدتُها حامِيَةٌ؛ وأنشد شَمِرٌ:

كأنَّ دَلْوَيَّ تَقَلَّبانِ
بَيْنَ حَوامِي الطَّيِّ أَرْنَبانِ

والحَوامِي: مَيامِنُ الحافِرِ ومَياسِرُه. والحامِيَتانِ: ما عن اليمينِ والشِّمالِ من ذلكَ. وقال الأصمعيّ: في الحَوافِرِ الحَوامِي، وهي حُرُوفُها من عن يمينٍ وشِمالٍ؛ وقال أبو دُوادٍ:

لَهُ بَيْنَ حَوامِيهِ
نُسُورٌ كنَوَى القَسْبِ

وقال أبو عُبَيْدَةَ: الحامِيَتانِ ما عن يمينِ السُّنْبُكِ وشِمالِه.

والحامِي: الفَحْلُ من الإبلِ يَضْرِبُ الضِّرابَ المَعْدُودَ، قيل عشرةَ أَبْطُنٍ، فإذا بَلَغَ ذلك قالوا: هذا حامٍ، أي حَمَى ظَهْرَه، فيُتْرَكُ، فلا يُنْتَفَعُ منه بشيءٍ، ولا يُمْنَعُ من ماءٍ ولا مَرْعًى. الجوهريّ: الحامِي من الإبلِ الذي طالَ مُكْثُه عندهم. قال الله عزَّ وجلَّ: «ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائِبَةٍ ولا وَصِيلَةٍ ولا حامٍ»؛ فأَعْلَمَ أنَّه لم يُحَرِّمْ شيئاً من ذلك؛ قال:

فَقَأْتُ لها عَيْنَ الفَحِيلِ عِيافَةً
وفيهنَّ رَعْلاءُ المَسامِعِ والحامِي

قال الفرّاءُ: إذا لَقِحَ وَلَدُ وَلَدِه فقد حَمَى ظَهْرَه، ولا يُجَزُّ له وَبَرٌ ولا يُمْنَعُ من مَرْعًى.

واحْمَوْمَى الشَّيءُ: اسْوَدَّ كالليلِ والسَّحابِ؛ قال:

تَأَلَّقَ واحْمَوْمَى وخَيَّمَ بالرُّبَى
أَحَمُّ الذُّرَى ذو هَيْدَبٍ مُتَراكِبِ

وقد ذُكِرَ هذا في غيرِ هذا المكانِ. اللَّيثُ: احْمَوْمَى من الشَّيءِ فهو مُحْمَوْمٍ، يُوصَفُ به الأسودُ من نحوِ اللَّيلِ والسَّحابِ. والمُحْمَوْمِي من السَّحابِ: المُتَراكِمُ الأسودُ.

وحَماةُ: مَوْضِعٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرا

وقولُه أنشده يعقوبُ:

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بِوُصْدَتِه
لم يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

قال: إنَّما أرادَ حَوائِمَ، من حامَ يَحُومُ، فقَلَبَ، وأرادَ بسالَ سأَلَ، فإمّا أن يكونَ أَبْدَلَ، وإمّا أن يُرِيدَ لغةَ من قالَ سَلْتَ تَسالُ.

• حنأ • حَنَأَتِ الأرضُ تَحْنَأُ: اخْضَرَّتْ والْتَفَّ نَبْتُها. وأَخْضَرُ ناضِرٌ وباقِلٌ وحانِئٌ: شديدُ الخُضْرَةِ.

والحِنَّاءُ، بالمدِّ والتَّشديدِ: معروفٌ، والحِنَّاءَةُ: أَخَصُّ منه، والجمعُ حُنَّانٌ (عن أبي حنيفةَ)؛ وأنشد:

ولقد أَرُوحُ بِلِمَّةٍ فَيْنانَةٍ
سَوْداءَ لم تُخْضَبْ من الحُنّانِ

وحَنَّأَ لِحْيَتَه وحَنَّأَ رأسَه تَحْنِيئاً وتَحْنِئَةً: خَضَبَه بالحِنَّاءِ.

وابنُ حِنَّاءَةَ: رَجُلٌ.

والحِنَّاءَتانِ: رَمْلَتانِ في دِيارِ تَمِيمٍ؛ الأزهريّ: ورأيتُ في دِيارِهِم رَكِيَّةً تُدْعَى الحِنَّاءَةَ، وقد وَرَدْتُها، وماؤُها في صُفْرَةٍ.

• حنب • الحَنَبُ والتَّحْنِيبُ: احْدِيدابٌ في وَظِيفَيْ يَدَيِ الفَرَسِ، وليس ذلك بالاعْوِجاجِ الشَّدِيدِ، وهو ممّا يُوصَفُ صاحِبُه بالشِّدَّةِ؛ وقيل: التَّحْنِيبُ في الخَيْلِ: بُعْدُ ما بين الرِّجْلَيْنِ، من غيرِ فَحَجٍ، وهو مَدْحٌ، وهو المُحَنَّبُ. وقيل: الحَنَبُ والتَّحْنِيبُ اعْوِجاجٌ في السّاقَيْنِ، يُقالُ من ذلك كُلِّه: فَرَسٌ مُحَنَّبٌ؛ قال امْرُؤُ القَيْسِ:

(1) في التهذيب: فلا يَدَعُ تراباً ولا شيئاً يدنو من الطيّ فيدفعه. وهو أوضح ممّا هنا. [عبد الله]

فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنا وَليدَنا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ

وقيلَ: التَّحْنيبُ اعْوِجاجٌ في الضُّلوعِ؛ وقيلَ: التَّحْنيبُ في الفَرَسِ انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ في الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ، فَإذا كانَ ذٰلِكَ في الرِّجْلِ فَهُوَ التَّجْنيبُ، بِالْجيمِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

وكَرِّي إذا نادَى الْمُضافُ مُحَنَّباً
كَسِيدِ الْغَضَى نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

الأَزْهَرِيُّ: وَالتَّحْنيبُ في الْخَيْلِ مِمَّا يُوصَفُ صاحِبُهُ بِالشِّدَّةِ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِاعْوِجاجٍ شَديدٍ. وقيلَ: التَّحْنيبُ تَوْتِيرٌ في الرِّجْلَيْنِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمُحَنَّبُ مِنَ الْخَيْلِ الْمُعَطَّفُ الْعِظامِ.

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَنْباءُ، عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ: الْمُعْوَجَّةُ السَّاقَيْنِ في الْيَدَيْنِ؛ قالَ، وهِيَ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: في الرِّجْلَيْنِ، وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: الْحَنْباءُ مُعْوَجَّةُ السَّاقِ، وهُوَ مَدْحٌ في الْخَيْلِ.

وتَحَنَّبَ فُلانٌ أَيْ تَقَوَّسَ وانْحَنَى.

وشَيْخٌ مُحَنَّبٌ: مُنْحَنٍ؛ قالَ:

يَظَلُّ نَصْباً لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُهُ
قَذْفَ الْمُحَنَّبِ بِالآفاتِ وَالسَّقَمِ

وحَنَّبَهُ الْكِبَرُ وحَنَاهُ إذا نَكَّسَهُ؛ ويُقالُ: حَنَّبَ فُلانٌ أَزَجاً مُحْكَماً أَيْ بَناهُ مُحْكَماً فَحَنَاهُ.

• **حنبتر** • الْحِنْبَتْرُ: الشِّدَّةُ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

• **حنبث** • حَنْبَثٌ: اسْمٌ.

• **حنبج** • الْحِنْبِجُ: الْبَخيلُ. وَالْحِنْبِجُ: أَضْخَمُ الْقَمْلِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْخُنْبُجُ، بِالْخاءِ وَالْجيمِ: الْقَمْلُ، قالَ الرِّياشِيُّ: وَالصَّوابُ عِنْدَنا ما قالَ الأَصْمَعِيُّ.

وَالْحُنْبُجُ: الضَّخْمُ الْمُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ورَجُلٌ حُنْبُجٌ وحُنابِجٌ. وَالْحُنْبُجُ: الْعَظيمُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُنابِجُ صِغارُ النَّمْلِ. ورَجُلٌ حُنْبُجٌ: مُنْتَفِخٌ عَظيمٌ؛ وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

كَأَنَّها إذْ ساقَتِ الْعَرْفَجا
مِنْ داسِنٍ والْجَرَعِ الْحَنادِجا

وَالْحُنْبُجُ: السُّنْبُلَةُ الْعَظيمَةُ الضَّخْمَةُ، (حَكاهُ أَبُو حَنيفَةَ) وأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى في صِفَةِ الْجَرادِ:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْحُنابِجِ
بِالْقاعِ فَرْكَ الْقُطْنِ بِالْمَحالِجِ

• **حنبرت** • كَذِبٌ حَنْبَريتٌ: خالِصٌ، وكَذٰلِكَ ماءٌ حَنْبَريتٌ، وصُلْحٌ حَنْبَريتٌ. وضاوِيٌّ حَنْبَريتٌ: ضَعيفٌ. ويُقالُ: جاءَ بِكَذِبٍ سُمَّاقٍ، وباءَ بِكَذِبٍ حَنْبَريتٍ، إذا جاءَ بِكَذِبٍ خالِصٍ لا يُخالِطُهُ صِدْقٌ.

• **حنبش** • حَنْبَشٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ لَبيدٌ:

ونَحْنُ أَتَيْنا حَنْبَشاً بِابْنِ عَمِّهِ
أَبِي الْحِصْنِ إذْ عافَ الشَّرابَ وَأَقْسَما

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا نَزا ورَقَصَ وزَفَنَ حَنْبَشَ. وفي النَّوادِرِ: الْحَنْبَشَةُ لَعِبُ الْجَوارِي بِالْبادِيَةِ؛ وقيلَ: الْحَنْبَشَةُ الْمَشْيُ وَالتَّصْفيقُ وَالرَّقْصُ.

• **حنبص** • الْفَرَّاءُ: الْحَنْبَصَةُ الرَّوَغانُ في الْحَرْبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَبُو الْحِنْبِصِ كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ واسْمُهُ السَّمْسَمُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ لِلثَّعْلَبِ أَبُو الْحِنْبِصِ وَأَبُو الْهِجْرِسِ وَأَبُو الْحُصَيْنِ.

• **حنبل** • الْحَنْبَلُ: الْقَصيرُ الضَّخْمُ الْبَطْنِ، وهُوَ أَيْضاً الْخُفُّ الْخَلَقُ، وقيلَ الْفَرْوُ الْخَلَقُ، وأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَ هُوَ الْفَرْوُ. والْحَنْبَلُ والْحِنْبالَةُ: الْبَحْرُ. وَالْحَنْبَلُ وَالْحِنْبالُ وَالْحِنْبالَةُ: الْقَصيرُ الْكَثيرُ اللَّحْمِ. وَالْحُنْبُلُ: طَلْعُ أُمِّ غَيْلانَ (عَنْ كُراعٍ). قالَ أَبُو حَنيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ رَبيعَةَ قالَ: الْحُنْبُلُ ثَمَرُ الْغافِ وهِيَ حُبْلَةٌ كَقُرُونِ الْباقِلَّى، وفيهِ حَبٌّ، فَإذا جَفَّ كُسِرَ ورُمِيَ بِحَبِّهِ الظَّاهِرِ وصُنِعَ مِمَّا تَحْتَهُ سَوِيقٌ مِثْلُ سَوِيقِ النَّبِقِ إلَّا أَنَّهُ دُونَهُ في الْحَلاوَةِ.

وَالْحَنْبَلُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْحِنْبالُ وَالْحِنْبالَةُ: الْكَثيرُ الْكَلامِ. وحَنْبَلَ الرَّجُلُ إذا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحُنْبُلِ، وهُوَ اللُّوبِياءُ. ابْنُ بَرِّيّ: وَالْحَنْبَلُ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ ولِينَةَ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَأَصْبَحْتُ وَالْمَلْقَى وَرائِي وَحَنْبَلٌ
وما فَتَرَتْ حَتَّى حَدَا النَّجْمَ غارِبُهْ.

• **حنت** • ابْنُ سِيدَهْ: الْحانُوتُ، مَعْرُوفٌ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى حانُوتِ الْخَمَّارِ، وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وقَدْ غَدَوْتُ إلَى الْحانُوتِ يَتْبَعُنِي
شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

وقالَ الأَخْطَلُ:

ولَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ في حانُوتِها
وشَرِبْتُها بِأَرِيضَةٍ مِحْلالِ

قالَ أَبُو حَنيفَةَ: النَّسَبُ إلَى الْحانُوتِ حانِيٌّ وحانَوِيٌّ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: ولَمْ يَقُولُوا حانُوتِيٌّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا نَسَبٌ شاذٌّ الْبَتَّةَ، لا أَشَذَّ مِنْهُ لأَنَّ حانُوتاً صَحيحٌ، وحانِيٌّ وحانَوِيٌّ مُعْتَلٌّ، فَيَنْبَغِي أَلَّا يُعْتَدَّ بِهٰذا الْقَوْلِ. وَالْحانُوتُ أَيْضاً: الْخَمَّارُ نَفْسُهُ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

كُمَيْتٌ إذا ماشَجَّها الْماءُ صَرَّحَتْ
ذَخيرَةُ حانُوتٍ عَلَيْها تَنَاذُرُهْ

وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

يُمَشِّي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ

قيلَ: أَيْ صاحِبُ حانُوتٍ.

وفي حَديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ، وكانَ حانُوتاً يُعاقَرُ فيهِ الْخَمْرُ ويُباعُ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الْخَمَّارِينَ الْحَوانِيتَ، وأَهْلُ الْعِراقِ

يُسَمُّونها الْمَواخِيرَ، واحِدُها: حانُوتٌ وماخُورٌ. وَالْحانَةُ أَيْضاً: مِثْلُه، وقِيلَ: إِنَّها مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ، وإِنِ اخْتَلَفَ بِناؤُهُما، وأَصْلُها حانُوَةٌ، بِوَزْنِ تَرْقُوَةٍ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْواوُ انْقَلَبَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ تاءً.

الأَزْهَرِيُّ، أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حِنْتَأْوٌ، وامْرَأَةٌ حِنْتَأْوَةٌ: وهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَها ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ حتأ. الْحِنْتَأْوُ: الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُها ثُلاثِيَّةٌ أُلْحِقَتْ بِالْخُماسِيِّ بِهَمْزَةٍ وواوٍ زِيدَتا فِيها.

• **حنتر** • الْحَنْتَرُ: الضِّيقُ. والْحِنْتَرُ: الْقَصِيرُ. والْحِنْتارُ: الصَّغِيرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَنْتَرَةُ الضِّيقُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **حنتف** • حَنْتَفٌ: اسْمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنْتَفانِ الْحَنْتَفُ وأَخُوهُ سَيْفٌ، ابْنا أَوْسِ بْنِ حِمْيَرِيِّ بْنِ رِياحِ بْنِ يَرْبُوعٍ. والْحَنْتَفُ: الْجَرادُ الْمُنَتَّفُ الْمُنَقَّى مِنَ الطَّبْخِ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنْتَفاً. والْحُنْتُوفُ: الَّذِي يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِنْ هَيَجانِ الْمِرارِ بِهِ.

• **حنتل** • مالِي عَنْهُ حُنْتَأْلٌ، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ، أَيْ مالِي مِنْهُ بُدٌّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذا وَجَدْتُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كِتابِ الْعَيْنِ فِي بابِ الْخُماسِيِّ، وهِيَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ رُباعِيَّةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جُرْدَحْلٍ، قالَ: وهٰذا مِنْ أَصَحِّ ما تَحَرَّرَ بِهِ أَنْواعُ التَّصارِيفِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ ما أَجِدُ مِنْهُ حُنْتَأْلاً أَيْ بُدّاً، بِلا هَمْزٍ، وأَبُو زَيْدٍ: بِالْهَمْزِ. الأَزْهَرِيُّ: ما لَهُ حُنْتَأْلٌ ولا حِنْتَأْلَةٌ عَنْ هٰذا، أَيْ مَحِيصٌ، إِذا كَسَرْتَ الحاءَ أَدْخَلْتَ الْهاءَ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الْحِنْتَأْلَةُ الْبُدَّةُ، وهِيَ الْمُفارَقَةُ. أَبُو مالِكٍ: مالَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْلٌ ولا حُنْتَأْنٌ، أَيْ مالَكَ عَنْهُ بُدٌّ. والْحُنْتُلُ: شِبْهُ الْمِخْلَبِ الْمُعَقَّفِ الضَّخْمِ، قالَ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

• **حنتم** • الْحَنْتَمُ: جِرارٌ خُضْرٌ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوَيْقَ الْحَصَى والأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ:

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَمٍ
إِذا قُرِعَتْ صِفْراً مِنَ الْماءِ صَلَّتِ

وقالَ النُّعْمانُ بْنُ عَدِيٍّ:

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسْناءِ أَنَّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى مِنْ رُخامٍ وحَنْتَمِ؟

والْحَنْتَمُ: سَحابٌ، وقِيلَ: سَحابٌ سُودٌ. والْحَناتِمُ: سَحائِبُ سُودٌ، لِأَنَّ السَّوادَ عِنْدَهُمْ خُضْرَةٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

والْواحِدَةُ حَنْتَمَةٌ، وأَصْلُ الْحَنْتَمِ الْخُضْرَةُ، والْخُضْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ السَّوادِ.

وحَنْتَمٌ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّكَ بِالصَّحْراءِ مِنْ فَوْقِ حَنْتَمٍ
تُناغِيكَ مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ الْجَآذِرُ

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ والْحَنْتَمِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ جِرارٌ حُمْرٌ كانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيها الْخَمْرُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِيلَ لِلسَّحابِ حَنْتَمٌ وحَناتِمُ لامْتِلائِها مِنَ الْماءِ، شُبِّهَتْ بِحَناتِمِ الْجِرارِ الْمَمْلُوءَةِ؛ وفِي النِّهايَةِ: الْحَنْتَمُ جِرارٌ مَدْهُونَةٌ خُضْرٌ كانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيها إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيها فَقِيلَ لِلْخَزَفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ، واحِدَتُها حَنْتَمَةٌ، وإِنَّما نَهَى عَنِ الانْتِباذِ فِيها، لِأَنَّها تُسْرِعُ الشِّدَّةُ فِيها لِأَجْلِ دَهْنِها؛ وقِيلَ: لِأَنَّها كانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يُعْجَنُ بِالدَّمِ والشَّعَرِ، فَنَهَى عَنْها لِيُمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِها، والأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعاصِ: أَنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيا مِعاها؛ حَنْتَمَةُ: أُمُّ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهِيَ بِنْتُ هاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

• **حنث** • الْحِنْثُ: الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ. حَنِثَ فِي يَمِينِهِ حِنْثاً وحَنَثاً: لَمْ يَبَرَّ فِيها، وأَحْنَثَهُ هُوَ. تَقُولُ: أَحْنَثْتُ الرَّجُلَ فِي يَمِينِهِ فَحَنِثَ إِذا لَمْ يَبَرَّ فِيها.

وفِي الْحَدِيثِ: الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ؛ الْحِنْثُ فِي الْيَمِينِ: نَقْضُها والنَّكْثُ فِيها، وهُوَ مِنَ الْحِنْثِ: الإِثْمِ، يَقُولُ: إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى ما حَلَفَ عَلَيْهِ، أَوْ يَحْنَثَ فَتَلْزَمَهُ الْكَفَّارَةُ.

وحَنِثَ فِي يَمِينِهِ أَيْ أَثِمَ.

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْحِنْثُ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ غَيْرَ الْحَقِّ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَلَى فُلانٍ يَمِينٌ قَدْ حَنِثَ فِيها، وعَلَيْهِ أَحْناثٌ كَثِيرَةٌ، وقالَ: فَإِنَّما الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ. والْحِنْثُ: حِنْثُ الْيَمِينِ إِذا لَمْ تَبَرَّ!

والْمَحانِثُ: مَواقِعُ الْحِنْثِ. والْحِنْثُ: الذَّنْبُ الْعَظِيمُ والإِثْمُ؛ وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ»؛ يُصِرُّونَ أَيْ يَدُومُونَ؛ وقِيلَ: هُوَ الشِّرْكُ، وقَدْ فُسِّرَتْ بِهِ هٰذِهِ الآيَةُ أَيْضاً؛ قالَ:

مَنْ يَتَشاءَمْ بِالْهُدَى فَالْحِنْثُ شَرّ

أَيِ الشِّرْكُ شَرٌّ.

وتَحَنَّثَ: تَعَبَّدَ واعْتَزَلَ الأَصْنامَ، مِثْلُ تَحَنَّفَ. وبَلَغَ الْغُلامُ الْحِنْثَ أَيِ الإِدْراكَ والْبُلُوغَ؛ وقِيلَ إِذا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ والْمَعْصِيَةِ. وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ ماتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شاءَ؛ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجالِ، ويَجْرِي عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحِنْثُ والطَّاعَةُ؛ يُقالُ: بَلَغَ الْغُلامُ الْحِنْثَ أَيِ الْمَعْصِيَةَ والطَّاعَةَ. والْحِنْثُ: الإِثْمُ؛ وقِيلَ: الْحِنْثُ الْحُلُمُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ،

كانَ ، قَبلَ أَنْ يُوحى إِلَيْهِ ، يأْتِي حِراءً ، وهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غارٌ ، وكانَ يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيالِيَ أَي يَتَعبَّدُ . وفي رِوايَةِ عائِشَةَ ، رضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ يَخْلُو بِغارِ حِراءٍ ، فَيَتَحنَّثُ فِيهِ ، وهُوَ التَّعبُّدُ اللَّيالِيَ ذَواتِ الْعَدَدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ ، كأَنَّهُ يَنْفِي بِذٰلِكَ الْحِنْثَ الَّذِي هُوَ الإِثْمُ ، عَنْ نَفْسِه ، كقَوْلِهِ تَعالَى : «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ» ، أَي انْفِ الْهُجُودَ عَنْ عَيْنِكَ ؛ ونَظِيرُهُ : تأَثَّمَ وتَحَوَّبَ أَيْ نَفَى الإِثْمَ وَالْحُوبَ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثاءُ يَتَحَنَّثُ بَدَلاً مِنْ فاءِ يتَحَنَّفُ . وفُلانٌ يَتَحَنَّثُ مِنْ كَذا أَيْ يَتأَثَّمُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَوْلُهُ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْثِ ، وهُوَ الإِثْمُ وَالْحَرَجُ ، ويُقالُ : هُوَ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَتَعَبَّدُ للهِ ؛ قالَ : ولِلْعَرَبِ أَفْعالٌ تُخالِفُ مَعانِيها أَلْفاظَها ، يُقالُ : فُلانٌ يَتَنَجَّسُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجاسَةِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ يَتأَثَّمُ ويَتَحَرَّجُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ وَالْحَرَجِ . ورُوِيَ عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزامٍ أَنَّهُ قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَرَأَيْتَ أُموراً كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِها في الْجاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةِ رَحِمٍ وصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيها مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقالَ لَهُ ، ﷺ : أَسْلَمْتَ عَلَى ما سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِأَفْعالٍ في الْجاهِلِيَّةِ ؛ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : كُنْتُ أَتَحَنَّثُ أَيْ أَتَعَبَّدُ وأُلْقِي بِها الْحِنْثَ أَي الإِثْمَ عَنْ نَفْسِي .

ويُقالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُحْلِفٌ ، ومُحْنِثٌ .

وَالْحِنْثُ : الرُّجُوعُ في الْيَمِينِ . وَالْحِنْثُ : الْمَيْلُ مِنْ باطِلٍ إِلَى حَقٍّ ، ومِنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ .

يُقالُ : قَدْ حَنِثْتُ أَيْ مِلْتُ إِلَى هَواكَ عَلَيَّ ، وقَدْ حَنِثْتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَواكَ ؛ وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : ولا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي ، أَيْ لا أَكْتَسِبُ الْحِنْثَ ، وهُوَ الذَّنْبُ ، وهٰذا بِعَكْسِ الأَوَّلِ ، وفي الْحَدِيثِ : يَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلادُ الْحِنْثِ أَيْ أَوْلادُ الزِّنَى ، مِنَ الْحِنْثِ الْمَعْصِيَةِ ، ويُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ .

• **حنثر** • رَجُلٌ حَنْثَرٌ وحَنْثَرِيٌّ : مُحَمَّقٌ . وَالْحَنْثَرَةُ : الضِّيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ في حَنْثَرٍ : هٰذا الْحَرْفُ في كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وما وَجَدْتُ لأَكْثَرِها صِحَّةً لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، ويَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْها ، وما وَجَدَهُ مِنْها لِثِقَةٍ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِيِّ ومالَمْ يَجِدْ مِنْها لِثِقَةٍ كانَ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• **حنج** • الْحَنْجُ : إِمالَةُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ يُقالُ : حَنَجْتُه أَيْ أَمَلْتُه حَنْجاً فاحْتَنَجَ ، فِعْلٌ لازِمٌ ؛ ويُقالُ أَيْضاً : أَحْنَجْتُهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِحْناجُ أَنْ تَلْوِيَ الْخَبَرَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَتَحْمِلُ الأَرْواحُ وَحْياً مُحْنَجا
إِلَيَّ أَعْرِفُ وَحْيَها الْمُلَجْلَجا

وَالْمُحْنَجُ : الْكَلامُ الْمَلْوِيُّ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلا يُفْطَنَ . يُقالُ : أَحْنَجَ كَلامَهُ أَيْ لَواهُ كَما يَلْوِيهِ الْمُخَنَّثُ . ويُقالُ : أَحْنَجَ عَلَيَّ أَمْرَهُ أَيْ لَواهُ . وَالْمُحْنِجُ : الَّذِي إِذا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ وصَدْرِهِ ، وقَدْ أَحْنَجَ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ .

وَالأَحْناجُ : الأُصُولُ ، واحِدُها حِنْجٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ رَجَعَ فُلانٌ إِلَى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ ، أَيْ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْحِنْجُ وَالْبِنْجُ .

وحَنَجَ الْحَبْلَ يَحْنِجُهُ حَنْجاً : شَدَّ فَتْلَهُ ؛ وَابْتَذَلَتِ الْعامَّةُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فَسَمَّتِ الْمُخَنَّثَ حَنَّاجاً ، لِتَلَوِّيهِ ، وهِيَ فَصِيحَةٌ .

وأَحْنَجَ الْفَرَسُ : ضَمُرَ كأَحْنَقَ .

وَالْحُنْجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الأَدَواتِ ، وهُوَ في نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ : الْمِحْنَجَةُ .

• **حنجد** • الْحُنْجُودُ : وِعاءٌ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ ؛ وقِيلَ : دُوَيْبَّةٌ ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

وحُنْجُودٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قَدْ عَلِمُوا
عِنْدَ الْحِفاظِ بَنُو عَمْرِو بْنِ حُنْجُودِ

أَبُو عَمْرٍو : الْحُنْجُدُ الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ الطَّوِيلِ .

• **حنجر** • الْحُنْجُورُ : الْحَلْقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقانِ مِنْ أَطْباقِ الْحُلْقُومِ مِمَّا يَلِي الْغَلْصَمَةَ ، وقِيلَ : الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْغَلْصَمَةِ حَيْثُ يُحَدَّدُ ، وقِيلَ : هُوَ جَوْفُ الْحُلْقُومِ ، وهُوَ الْحُنْجُورُ ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ ؛ قالَ :

مُنِعَتْ تَمِيمٌ وَاللَّهازِمُ كُلُّها
تَمْرَ الْعِراقِ وما يَلَذُّ الْحَنْجَرُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ» ، أَرادَ أَنَّ الْفَزَعَ يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ ، أَيْ تَقْلِصُ إِلَى حَناجِرِهِمْ . وفي حَدِيثِ الْقاسِمِ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةَ رَجُلٍ فَذَهَبَ صَوْتُهُ ؛ قالَ : عَلَيْهِ الدِّيَةُ ؛ الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْغَلْصَمَةِ حَيْثُ تَراهُ ناتِئاً مِنْ خارِجِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ حَناجِرُ ؛ ومِنْهُ : «وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ» ، أَيْ صَعِدَتْ عَنْ مَواضِعِها مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْها .

الأَزْهَرِيُّ قالَ في الْحُلْقُومِ وَالْحُنْجُورِ وهُوَ مَخْرَجُ النَّفَسِ : لا يَجْرِي فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ الْمَرِيءُ ، وتَمامُ الذَّكاةِ قَطْعُ الْحُلْقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مِنَ الْوارِداتِ الْماءَ بِالْقاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجازِها قَبْلَ اسْتِقاءِ الْحَناجِرِ

إِنَّما جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَناجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوانِ .

وحَنْجَرَ الرَّجُلَ : ذَبَحَهُ .

وَالْمُحَنْجَرُ : داءٌ يُصِيبُ في الْبَطْنِ ، وقِيلَ : الْمُحَنْجِرُ داءُ التَّشَيُّدُقِ(١) ، يُقالُ :

(١) قوله : «التشيدق» وقوله «للتحيدق» كذا بالأصل.

حنجر الرَّجلُ فهو مُحنجِر، ويقالُ لِلتحديقِ العِلَّوصُ والمُحنجِرُ.

وحَنْجَرَتْ عينُه: غارتْ؛ الأَزهريُّ عن ثعلبٍ أَنَّ ابنَ الأَعرابيِّ أَنشدَه:

لَوْ كانَ خَزُّ واسِطٍ وسَقَطُهْ
حُنْجُورُهُ وحُقُّهُ وسَفَطُهْ
تأْوِي إِليها أَصْبحتْ تُقَسِّطُهْ

ابنُ الأَعرابيِّ: الحُنْجُورةُ شِبْهُ البُرْمةِ مِنْ زُجاجٍ يُجعلُ فيه الطِّيبُ، وقالَ غيرُه: هيَ قارورةٌ طويلَةٌ يُجعلُ فيها الذَّرِيرةُ.

• **حنجف** • الحُنْجُفُ والحُنْجُفَةُ: رأْسُ الوَرِكِ إِلى الحَجَبةِ، ويقالُ له حَنْجَفٌ، ويقالُ له حِنْجِفٌ. والحُنْجُوفُ: طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ. والحَناجِفُ: رُؤُوسُ الأَوراكِ. والحُنْجُوفُ: رأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ؛ قالَ الأَزهريُّ: والحَناجِفُ رُؤُوسُ الأَضلاعِ، ولَمْ نَسْمعْ لها بواحِدٍ، قالَ: والقِياسُ حُنْجُفَةٌ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ:

جُمالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ سَراتُها
وأَلواحُ سُمْرٍ مُشْرِفاتُ الحَناجِفِ

وحُنْجُوفٌ: دُوَيْبَّةٌ.

• **حنجل** • الحِنْجِلُ مِنَ النِّساءِ: الضَّخْمَةُ الصَّخَّابةُ البَذِيَّةُ (عن كُراعٍ)؛ والحِنْجِلُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ.

• **حنح** • حِنْحْ، مُسكَّنٌ: زَجْرٌ لِلْغَنَمِ.

• **حنحن** • الأَزهريُّ: ابنُ الأَعرابيِّ حَنْحَنَ إِذا أَشْفَقَ.

• **حند** • الأَزهريُّ: رَوَى أَبو العبّاسِ عن ابنِ الأَعرابيِّ قالَ: الحُنُدُ الأَحساءُ، واحِدُها حَنُودٌ؛ قالَ: وهوَ حرفٌ غريبٌ؛ قالَ: وأَحْسَبُها الحُنُدَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْنٌ حَنُدٌ لا يَنْقطعُ ماؤُها.

• **حندج** • الحُنْدُجُ والحُنْدُجةُ: رَمْلةٌ طَيِّبةٌ تُنبِتُ أَلواناً مِنَ النَّباتِ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ:

عَلَى أُقْحُوانٍ في حَنادِجَ حُرَّةٍ
يُناصِي حَشاها عانِكٌ مُتكاوِسُ

حَشاها: ناحِيَتُها. يُناصِي: يُقابِلُ.

وقيلَ الحُنْدُجةُ الرَّمْلةُ العَظِيمةُ.

وقالَ أَبو حَنيفةَ: قالَ أَبو خَيْرةَ وأَصحابُه: الحُنْدُوجُ رَمْلٌ لا يَنْقادُ في الأَرضِ ولكنَّه مُنْبِتٌ. الأَزهريُّ: الحَنادِيجُ حِبالُ الرَّمْلِ الطِّوالُ، وقيلَ: الحَنادِيجُ رِمالٌ قِصارٌ، واحِدُها حُنْدُجٌ وحُنْدُوجةٌ؛ وأَنشدَ أَبو زيدٍ لِجَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ في حَنادِجِ الرِّمالِ يَصِفُ الجَرادَ وكَثْرتَه:

يَثُورُ مِنْ مَشافِرِ الحَنادِجِ
ومِنْ ثَنايا القُفِّ ذِي الفَوائِجِ
مِنْ ثائِرٍ وناقِزٍ ودارِجِ
ومُسْتَقِلٍّ فَوْقَ ذاكَ مائِجِ
يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ
بالقاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحالِجِ

الكُنافِجُ: السَّمِينُ المُمْتَلِئُ. التَّهذيبُ: الحَنادِجُ الإِبلُ الضِّخامُ، شُبِّهتْ بالرِّمالِ؛ وأَنشدَ:

مِنَ دَرِّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنادِجِ

واللهُ أَعلمُ.

حندر: الحِنْدِيرُ والحِنْدِيرةُ والحُنْدُورُ والحِنْدَوْرُ والحِنْدَوْرةُ والحِنْدُورةُ، عن ثعلبٍ بكَسْرِ الحاءِ وضَمِّ الدّالِ، كلُّه: الحَدَقَةُ، والحِنْدِيرةُ أَجْوَدُ؛ ومنه قَوْلُهُمْ: جعلَني على حُنْدُرِ عَيْنِه.

وإِنَّه لَحُنادِرُ العَيْنِ أَي حَدِيدُ النَّظَرِ.

الجوهريُّ: الحُنْدُرُ والحُنْدُورُ والحُنْدُورةُ الحَدَقةُ؛ يقالُ: هو على حُنْدُرِ عَيْنِه وحُنْدُورِ عَيْنِه وحُنْدُورةِ عَيْنِه إِذا كانَ يَسْتَثْقِلُه ولا يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ إِليه بُغْضاً؛ قالَ الفرّاءُ: يُقالُ جعلْتُه على حِنْدِيرةِ عَيْني وحُنْدُورةِ عَيْني إِذا جعلْتَه نُصْبَ عَيْنِكَ.

• **حندس** • الحِنْدِسُ: الظُّلْمةُ، وفي الصِّحاحِ: اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمةِ؛ وفي حديثِ أَبي هُرَيرةَ: كُنّا عِندَ النبيِّ، ﷺ، في لَيْلةٍ ظَلْماءَ حِنْدِسٍ، أَي شَدِيدةِ الظُّلْمةِ؛ ومنه حديثُ الحَسَنِ: وقامَ اللَّيْلَ في حِنْدِسِه. ولَيْلةٌ حِنْدِسةٌ، ولَيْلٌ حِنْدِسٌ: مُظْلِمٌ. والحَنادِسُ: ثَلاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ لِظُلْمَتِهِنَّ، ويُقالُ دَحامِسُ.

وأَسْوَدُ حِنْدِسٌ: شَدِيدُ السَّوادِ، كَقَوْلِكَ أَسْوَدُ حالِكٌ.

• **حندق** • الحَنْدَقُوقَى والحَنْدَقُوقُ والحِنْدَقُوقُ: بَقْلَةٌ أَو حَشِيشَةٌ كالفَثِّ الرَّطْبِ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبةٌ، ويُقالُ لها بالعَرَبيَّةِ الذُّرَقُ؛ قالَ: ولا تَقُلِ الحَنْدَقُوقَى.

والحَنْدَقُوقُ: الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَه السِّيرافيُّ.

الجوهريُّ: الحَنْدَقُوقُ وهُوَ الذُّرَقُ نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ. قالَ ابنُ بَرِّيّ في تَرْجَمةِ حَدَقَ: صَوابُ حَنْدَقُوقٍ أَنْ يُذْكَرَ في فَصْلِ حَنْدَقَ لأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، ووَزْنُه فَعْلَلُولٌ، قالَ: وكَذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ، وهُوَ عِنْدَه صِفَةٌ، وفَسَّرَه ابنُ السَّرّاجِ بأَنَّه الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ شِبْهُ المَجْنُونِ. الأَزهريُّ: أَبو عُبَيْدَةَ: الحَنْدَقُوقُ الرَّأْراءُ العَيْنِ؛ وأَنشدَ:

وهَبْتَهُ لَيْسَ بِشَمْشَلِيقِ
ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ

والشَّمْشَلِيقُ: الخَفِيفُ. والدَّحُوقُ: الرَّأْراءُ.

• **حندل** • الحَنْدَلُ: القَصِيرُ، زادَ الأَزهريُّ: مِنَ الرِّجالِ؛ قالَ الأَزهريُّ: هذا الحَرْفُ في كِتابِ الجَمْهَرةِ لابنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِه، وما وجَدْتُه لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ، فَلْيُحَقَّقْ، فإِنْ وُجِدَ لإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أُلْحِقَ بالرُّباعِيِّ، وما لَمْ يُوجَدْ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ.

• **حندلس** • ناقَةٌ حَنْدَلِسٌ: ثَقِيلَةٌ

الْمَشْيِ ، وهِيَ أَيضاً النَّجِيبَةُ الْكَرِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الضَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْحَنْدَلِسُ أَيْضاً : أَضْخَمُ القَمْلِ ؛ قالَ كُراعٌ : هِيَ فَنْعَلِلٌ .

• حندم • الْحَنْدَمُ : شَجَرٌ حُمْرُ الْعُرُوقِ ؛ قالَ يَصِفُ إِبِلاً :

حُمْراً ورُمْكاً كَعُروقِ الْحَنْدَمِ

واحِدَتُهُ حَنْدَمَةٌ . وحَنْدَمُ : اسْمٌ ، وَالْحِنْدِمانُ : قَبِيلَةٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• حنذ • حَنَذَ الْجَدْيَ وغَيْرَهُ يَحْنِذُهُ حَنْذاً : شَواهُ فَقَطْ ، وقِيلَ : سَمَطَهُ .

وَلَحْمٌ حَنْذٌ : مَشْوِيٌّ ، عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ[1] : «فَمَالَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ» . قالَ : مَحْنُوذٌ مَشْوِيٌّ . ورَوَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ» ، قالَ : هُوَ الَّذِي يَقْطُرُ ماؤُهُ وقَدْ شُوِيَ . قالَ : وهٰذا أَحْسَنُ ما قِيلَ فِيهِ . الْفَرَّاءُ : الْحَنِيذُ ما حَفَرْتَ لَهُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ غَمَمْتَهُ ، قالَ : وهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ مَحْنُوذٌ فِي الأَصْلِ ، وقَدْ حُنِذَ فَهُوَ مَحْنُوذٌ ، كَما قِيلَ : طَبِيخٌ ومَطْبُوخٌ . وقالَ شَمِرٌ : الْحَنِيذُ الْماءُ السُّخْنُ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ مَيّادَةَ :

إِذا باكَرَتْهُ بِالْحَنِيذِ غَواسِلُهْ

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِيذُ مِنَ الشِّواءِ النَّضِيجُ ، وهُوَ أَنْ تَدُسَّهُ فِي النّارِ . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «بِعِجْلٍ حَنِيذٍ» أَيْ مَشْوِيٍّ بِالرِّضافِ حَتَّى يَقْطُرَ عَرَقاً .

وحَنَذَتْهُ الشَّمْسُ وَالنّارُ إِذا شَوَتاهُ .

وَالشِّواءُ الْمَحْنُوذُ : الَّذِي قَدْ أُلْقِيَتْ فَوْقَهُ الْحِجارَةُ الْمَرْضُوفَةُ بِالنّارِ حَتَّى يَنْشَوِيَ انْشِواءً شَدِيداً فَيَتَهَرَّى تَحْتَها .

شَمِرٌ : الْحَنِيذُ مِنَ الشِّواءِ : الْحارُّ الَّذِي يَقْطُرُ ماؤُهُ وقَدْ شُوِيَ . وقِيلَ : الْحَنِيذُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ أَعْضاءً ويُنْصَبُ لَهُ صَفِيحُ الْحِجارَةِ فَيُقابَلُ ، يَكُونُ ارْتِفاعُهُ ذِراعاً وعَرْضُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذِراعَيْنِ فِي مِثْلِها ، ويُجْعَلُ لَهُ بابانِ ، ثُمَّ يُوقَدُ فِي الصَّفائِحِ بِالْحَطَبِ .[2] وَاشْتَدَّ حَرُّها ، وذَهَبَ كُلُّ دُخانٍ فِيها ولَهَبٍ ، أُدْخِلَ فِيهِ اللَّحْمُ ، وأُغْلِقَ الْبابانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كانَتا قُدِّرَتا لِلْبابَيْنِ ، ثُمَّ ضُرِبَتا بِالطِّينِ وبِفَرْثِ الشّاةِ ، وأُدْفِئَتا إِدْفاءً شَدِيداً بِالتُّرابِ فِي النّارِ ساعَةً ، ثُمَّ يُخْرَجُ كأَنَّهُ الْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ ، وقِيلَ : الْحَنِيذُ أَنْ يُشْوَى اللَّحْمُ عَلَى الْحِجارَةِ الْمُحْماةِ ، وهُوَ مُحَنَّذٌ ؛ وقِيلَ : الْحَنِيذُ أَنْ يَأْخُذَ الشّاةَ فَيَقْطَعَها ، ثُمَّ يَجْعَلَها فِي كَرِشِها ، ويُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ فِي الْكَرِشِ رَضْفَةً ، ورُبَّما جَعَلَ فِي الْكَرِشِ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ حامِضٍ أَوْ ماءٍ لِيَكُونَ أَسْلَمَ لِلْكَرِشِ أَنْ تَنْقَدَّ ، ثُمَّ يُخَلُّها بِخِلالٍ ، وقَدْ حَفَرَ لَها بُورَةً وأَحْماها ، فَيُلْقِي الْكَرِشَ فِي الْبُورَةِ ، ويُغَطِّيها ساعَةً ، ثُمَّ يُخْرِجُها وقَدْ أَخَذَتْ مِنَ النُّضْجِ حاجَتَها ؛ وقِيلَ : الْحَنِيذُ الْمَشْوِيُّ عامَّةً ، وقِيلَ : الْحَنِيذُ الشِّواءُ الَّذِي لَمْ يُبالَغْ فِي نُضْجِهِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، ويُقالُ : هُوَ الشِّواءُ الْمَغْمُومُ الَّذِي يُحَنَّذُ أَيْ يُغَيَّرُ ، وهِيَ أَقَلُّها .

التَّهْذِيبُ : الْحَنْذُ اشْتِواءُ اللَّحْمِ بِالْحِجارَةِ الْمُسَخَّنَةِ ، تَقُولُ : حَنَذْتُهُ حَنْذاً وحَنَذَهُ يَحْنِذُهُ حَنْذاً .

وأَحْنَذَ اللَّحْمَ أَيْ أَنْضَجَهُ . وحَنَذْتُ الشّاةَ أَحْنِذُها حَنْذاً أَيْ شَوَيْتُها ، وجَعَلْتُ فَوْقَها حِجارَةً مُحْماةً لِتُنْضِجَها ، وهِيَ حَنِيذٌ .

وَالشَّمْسُ تَحْنِذُ أَيْ تُحْرِقُ . وَالْحَنْذُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وإِحْراقُهُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ حِماراً وأَتاناً :

حَتَّى إِذا ما الصَّيْفُ كانَ أَمَجا
ورَهِبا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجا

ويُقالُ : حَنَذَتْهُ الشَّمْسُ أَيْ أَحْرَقَتْهُ . وحِناذٌ مِحْنَذٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، أَيْ حَرٌّ مُحْرِقٌ ؛ قالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّي وَشَلاًّ لِلأَعادِي مِشْقَذا

أَيْ حَرّاً يُنْضِجُهُ ويُحْرِقُهُ .

وحَنَذَ الْفَرَسَ يَحْنِذُهُ حَنْذاً وحِناذاً ، فَهُوَ مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ : أَجْراهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ الْجِلالَ لِيَعْرَقَ . وَالْخَيْلُ تُحَنَّذُ إِذا أُلْقِيَتْ عَلَيْها الْجِلالُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ لِتَعْرَقَ .

الْفَرَّاءُ : ويُقالُ : إِذا سَقَيْتَ فَاحْنِذْ ، يَعْنِي أَخْفِسْ ، يَقُولُ : أَقِلَّ الْماءَ وأَكْثِرِ النَّبِيذَ ، وقِيلَ : إِذا سَقَيْتَ فَاحْنِذْ ، أَيْ عَرِّقْ شَرابَكَ ، أَيْ صُبَّ فِيهِ قَلِيلَ ماءٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : أَحْنَذَ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، قالَ : وأَعْرَقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ ؛ وذَكَرَ الْمُنْذِرِيُّ : أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ أَنْكَرَ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الإِحْناذِ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَخْفَسَ وأَعْرَقَ وعَرَفَ الإِخْفاسَ وَالإِعْراقَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرابٌ مُحْنَذٌ ومُخْفَسٌ ومُمْذًى ومُمْهًى إِذا أُكْثِرَ مِزاجُهُ بِالْماءِ ؛ قالَ : وهٰذا ضِدُّ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ .

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْلُ الْحِناذِ مِنْ حِناذِ الْخَيْلِ إِذا ضُمِّرَتْ ؛ قالَ : وحِناذُها أَنْ يُظاهَرَ عَلَيْها جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى تُجَلَّلَ بِأَجْلالٍ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ ، لِيَعْرَقَ الْفَرَسُ تَحْتَ تِلْكَ الْجِلالِ ، ويُخْرِجَ الْعَرَقُ شَحْمَهُ ، كَيْلا يَتَنَفَّسَ تَنَفُّساً شَدِيداً إِذا جَرَى . وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ ، أَيْ مَشْوِيٍّ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْلُهُ مِنْ حِناذِ الْخَيْلِ ، وهُوَ ما ذَكَرْناهُ .

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوائِها ، أَيْ عَجَّلْتَ الْقِرَى ولَمْ

---

(١) قوله : «وفى التنزيل العزيز : (فما لبث أن جاء . . .)» فى الأصل وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : «فجاء» ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه . وهى الآية ٦٩ من سورة هود . أما الآية التى ذكر فيها «فجاء» فهى الآية ٢٦ من سورة الذاريات «فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين» . [عبد الله]

(٢) هنا بياض بالأصل ، ولعل الساقط منه فإذا حميت .

تَنْتَظِرِ الْمَشْوِيّ .

وحَنَذَ الْكَرْمُ : فُرِغَ مِنْ بَعْضِهِ ؛ وحَنَذَ لَهُ يَحْنِذُ : أَقَلَّ الْماءَ وأَكْثَرَ الشَّرابَ كأَخْفَسَ . وحَنَذْتُ الْفَرَسَ أَحْنِذُهُ حَنْذاً ، وهُوَ أَنْ يُحْضِرَهُ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ ، ثُمَّ يُظاهِرَ عَلَيْهِ الْجِلالَ فى الشَّمْسِ لِيَعْرَقَ تَحْتَها ، فَهُوَ مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ ، وإِنْ لَمْ يَعْرَقْ قِيلَ : كَبَا .

وحَنَذٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، بِفَتْحِ الْحاءِ والنُّونِ والذَّالِ الْمُعْجَمَة ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ بِوادِى السِّتَّارَيْنِ مِنْ دِيارِ بَنِى سَعْدٍ عَيْنَ ماءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنٌ عامِرٌ وقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِياهِ الأَعْرابِ يُقالُ لِذٰلِكَ الْماءِ حَنِيذٌ ، وكانَ نَشِيلُهُ حارّاً فَإِذا حُقِنَ فى السِّقاءِ وعُلِّقَ فى الْهَواءِ حَتَّى تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَذُبَ وطابَ .

وفى أَعْراضِ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِيها نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقالُ لَها حَنَذٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ النَّخْلَ وأَنَّهُ بِحِذاءِ حَنَذٍ ، ويَتَأَبَّرُ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ ، فَقالَ :

تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِى مِنْ حَنَذٍ فَشُولِى
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

ومَعْنَى تَأَبَّرِى أَىْ تَلَقَّحِى ، وإِنْ لَمْ تُؤَبَّرِى بِرائِحَةِ حِرْقِ فَحاحِيلِ حَنَذ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّخْلَ إِذا كانَ بِحِذاءِ حائِطٍ فِيهِ فُحّالٌ مِمَّا يَلِى الْجَنُوبَ فَإِنَّها تُؤَبَّرُ بِرَوائِحِها وإِنْ لَمْ تُؤَبَّرْ ؛ وقَوْلُهُ فَشُولِى شَبَّهَها بِالنّاقَةِ الَّتِى تَلْقَحُ فَتَشُولُ ذَنَبَها ، أَىْ تَرْفَعُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، قالَ : والْمَعْنَى تَأَبَّرِى مِنْ رَوائِحِ هٰذا النَّخْلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ الَّتِى يُؤَبَّرُ بِها ، ومَعْنَى شُولِى ارْفَعِى ، مِنْ قَوْلِهِمْ شالَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها إِذا رَفَعَتْهُ لِلِّقاحِ .

وحَنَّاذٌ : اسْمٌ .

• **حنذم** • الْجَوْهَرِيُّ : الْحِنْذِمانُ الْجَماعَةُ ، ويُقالُ الطّائِفَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وإِنّا لَزَوّارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعِدَى
إِذا حِنْذِمانُ اللُّؤْمِ طابَتْ وِطابُها

• **حنر** • الْحَنِيرَةُ : عَقْدٌ مَضْرُوبٌ لَيْسَ بِذٰلِكَ الْعَرِيضِ . والْحَنِيرَةُ : الطّاقُ الْمَعْقُودُ ، وفى الصِّحاحِ : الْحَنِيرَةُ عَقْدُ الطّاقِ الْمَبْنِيِّ . والْحَنِيرَةُ : مِنْدَفَةُ الْقُطْنِ . والْحَنِيرَةُ : الْقَوْسُ ، وقِيلَ : الْقَوْسُ بِلا وَتَرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيرَةُ الْقَوْسُ ، وهِيَ مِنْدَفَةُ النِّساءِ ، وجَمْعُها حَنِيرٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَمْعُها حَنائِرُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنائِرِ ما نَفَعَكُمْ ذٰلِكَ حَتَّى تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ هِيَ جَمْعُ حَنِيرَةٍ ، وهِيَ الْقَوْسُ بِلا وَتَرٍ ؛ وقِيلَ : الطّاقُ الْمَعْقُودُ ؛ وكُلُّ مُنْحَنٍ فَهُوَ حَنِيرَةٌ ، أَىْ لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِيَ ظُهُورُكُمْ ؛ وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ فَقالَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتارِ ، أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنائِرِ ما نَفَعَكُمْ ذٰلِكَ إِلاَّ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ ووَرَعٍ صادِقٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُنَيْرَةُ تَصْغِيرُ حَنْرَةٍ ، وهِيَ الْعَطْفَةُ الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ . وحَنَرَ الْحَنِيرَةَ : بَناها[1] .

والْحِنَّوْرَةُ : دُوَيْبَّةٌ دَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِها الإِنْسانُ فَيُقالُ : يا حِنَّوْرَةُ ! وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ فى بابِ فِعَّوْلٍ : الْحِنَّوْرُ دابَّةٌ تُشْبِهُ الْعِظاءَ .

• **حنز** • الْحِنْزُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطاءِ . وهٰذا حِنْزُ هٰذا أَىْ مِثْلُهُ ، والْمَعْرُوفُ حِتْنٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **حنزب** • الْحِنْزابُ : الْحِمارُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ . والْحِنْزابُ : الْقَصِيرُ الْقَوِيُّ . وقِيلَ : الْغَلِيظُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ .

والْحُنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ . والْحِنْزابُ والْحُنْزُوبُ : جَزَرُ الْبَرِّ ، واحِدَتُهُ حِنْزابَةٌ ، ولَمْ يُسْمَعْ حُنْزُوبَةٌ . والْقُسْطُ : جَزَرُ الْبَحْرِ . والْحُنْزُوبُ والْحِنْزابُ : جَماعَةُ الْقَطا ؛ وقِيلَ : ذَكَرُ الْقَطا . والْحِنْزابُ : الدِّيكُ . وقالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ فى الْحِنْزابِ الَّذِى هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، يَهْجُو سَجاحِ الَّتِى تَنَبَّأَتْ فى عَهْدِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذّابِ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
تاحَ لَها بَعْدَكَ حِنْزابٌ وَزَا
مُلَوَّحٌ فى الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَى
دامَ لَهُ خُبْزٌ ولَحْمٌ ما اشْتَهَى
خاظِى الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَظابَظا

ويُرْوَى : حِنْزابٌ وأَى ، قالَ إِلى الْقِصَرِ ما هُوَ . الْوَزَأُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . والْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . والْخاظِى : الْمُكْتَنِزُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْمُهُ خَظابَظا أَىْ مُكْتَنِزٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰذِهِ الأُرْجُوزَةُ كانَ يُقالُ فى الْجاهِلِيَّةِ إِنَّها لِجُشَمَ بْنِ الْخَزْرَجِ .

• **حنزر** • الْحُنْزُرَةُ[2] : شُعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **حنزقر** • الْحُنْزُقُرُ والْحُنْزُقُرَةُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ النّاسِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَلَوْ كُنْتَ أَجْمَلَ مِنْ مالِكٍ[3]
رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حُنْزُقُرَهْ

---

(١) قوله : «بناها» كذا بالأصل بالباء الموحدة ، وأفاد الشارح أنه كذلك فى التكملة ، والذى فى القاموس : ثناها ، بالمثلثة .

(٢) قوله : «الحنزرة» كذا بالأصل بهذا الضبط ، وضبطت فى القاموس بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الراء .

(٣) قوله : «ولو كنت أجمل من مالك» فى الأصل الذى بأيدينا وفى سائر الطبعات : «لو كنت أجمل من ملك» ، والتصويب عن الأزهريّ .

[عبد الله]

قالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ إِذا كانَتْ ثانِيَةً ساكِنَةً لا تُجْعَلُ زائِدَةً إِلاَّ بِثَبَتٍ .

* **حنس** * الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً : قالَ شَمِرٌ الحَوَنَّسُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَضِيمُهُ أَحَدٌ ، إِذا أَقامَ فِي مَكانٍ لا يَخْلِجُهُ أَحَدٌ ، وأَنْشَدَ :

يَجْرِي النَّفِيُّ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسِ
مِنْهُ وعَيْنَيْ مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحَنَسُ لُزُومُ وَسَطِ المَعْرَكَةِ شَجاعَةً ، قالَ : والحُنُسُ الوَرِعُونَ .

* **حنش** * الحَنَشُ : الحَيَّةُ ، وقِيلَ : الأَفْعَى ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنَشاً . وفِي الحَدِيثِ : حَتَّى يُدْخِلَ الوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الحَنَشِ ، أَيِ الأَفْعَى ، وهٰذا هُوَ المُرادُ مِنَ الحَدِيثِ . وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : أَحْلِفُ ما بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنَشٍ[1] ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكَمْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَكِ العادِيِّ نِضْوُ عِصامِ

والذَّعْفُ : القاتِلُ ، ومِنْهُ قِيلَ : مَوْتٌ ذُعافٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي الحَنَشِ :

فَاقْدُرْ لَهُ فِي بَعْضِ أَعْراضِ اللِّمَمْ
لَمِيمَةً مِنْ حَنَشٍ أَعْمَى أَصَمّْ

فَالحَنَشُ هٰهُنا : الحَيَّةُ ، وقِيلَ : هُوَ حَيَّةٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِثْلُ الثُّعْبانِ أَوْ أَعْظَمُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَسْوَدُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ مِنْها ما أَشْبَهَتْ رُؤُوسُهُ رُؤُوسَ الحَرابِيِّ وسَوامِّ أَبْرَصَ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وقالَ اللَّيْثُ : الحَنَشُ ما أَشْبَهَتْ رُؤُوسُهُ رُؤُوسَ الحَيَّاتِ مِنَ الحَرابِيِّ وسَوامِّ أَبْرَصَ ونَحْوِها ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْناشِ فِيهِ
جَماجِمُهُنَّ كَالخَشَلِ النَّزِيعِ

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ لِلضِّبابِ والْيَرابِيعِ قَدْ أَحْنَشَتْ فِي الظُّلَمِ ، أَيِ اطَّرَدَتْ وذَهَبَتْ بِهِ ؛ وقالَ الكُمَيْتُ :

فَلا تَرْأَمُ الحِيتانُ أَحْناشَ قَفْرَةٍ
ولا تَحْسَبُ النِّيبُ الجِحاشَ فِصالَها

فَجَعَلَ الحَنَشَ دَوابَّ الأَرْضِ مِنَ الحَيَّاتِ وغَيْرِها ؛ وقالَ كُراعٌ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوابِّ والطَّيْرِ . والحَنَشُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : كُلُّ شَيْءٍ يُصادُ مِنَ الطَّيْرِ والهَوامِّ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْناشٌ .

وحَنَشَ الشَّيْءَ يَحْنِشُهُ وأَحْنَشَهُ : صادَهُ . وحَنَشْتُ الصَّيْدَ : صِدْتُهُ .

والمَحْنُوشُ : الَّذِي لَسَعَتْهُ الحَنَشُ ، وهُوَ الحَيَّةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ

أَيْ فَقُلْ لِذٰلِكَ الَّذِي أَقْلَقَهُ الحَسَدُ وأَزْعَجَهُ وبِهِ مِثْلُ ما بِاللَّسِيعِ . والمَحْنُوشُ : المَسُوقُ جِئْتَ بِهِ تَحْنِشُهُ أَيْ تَسُوقُهُ مُكْرَهاً .

يُقالُ : حَنَشَهُ وعَنَشَهُ إِذا ساقَهُ وطَرَدَهُ . ورَجُلٌ مَحْنُوشٌ : مَغْمُوزُ الحَسَبِ ، وقَدْ حُنِشَ . وحَنَشَهُ عَنِ الأَمْرِ يَحْنِشُهُ : عَطَفَهُ ، وهُوَ بِمَعْنَى طَرَدَهُ ، وقِيلَ : حَنَشَهُ : عَنَجَهُ ، فَأُبْدِلَتِ العَيْنُ حاءً والجِيمُ شِيناً .

وحَنَشَهُ : نَحَّاهُ مِنْ مَكانٍ إِلَى آخَرَ . وحَنَشَهُ حَنْشاً : أَغْضَبَهُ كَعَنَشَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ . وأَبُو حَنَشٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبُو حَنَشٍ يُنَعِّمُنا وطَلْقٌ
وعَمَّارٌ وآوِنَةً أُثالا

وبَنُو حَنَشٍ : بَطْنٌ .

* **حنص** * هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ انْفَرَدَ بِها الأَزْهَرِيُّ وقالَ : قالَ اللَّيْثُ الحِنْصَأْوَةُ مِنَ الرِّجالِ الضَّعِيفُ . يُقالُ : رَأَيْتُ رَجُلاً حِنْصَأْوَةً أَيْ ضَعِيفاً ، وقالَ شَمِرٌ نَحْوَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقا

* **حنضج** * رَجُلٌ حِنْضِجٌ : رِخْوٌ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الحِضْجِ ، وهُوَ الماءُ الخاثِرُ الَّذِي فِيهِ طَمْلَةٌ[2] وطِينٌ . وحِنْضِجٌ : اسْمٌ .

* **حنضل** * الحَنْضَلَةُ : الماءُ فِي الصَّخْرَةِ ؛ قالَ أَبُو القادِحِ :

حَنْضَلَةُ القادِحِ فَوْقَ الصَّفا
أَبْرَزَها الماتِحُ والصّادِرُ

وقالَ آخَرُ :

حَنْضَلَةٌ فَوْقَ صَفاً ضاهِرٍ
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ

الضَّاهِرُ والضَّهْرُ : أَعْلَى الجَبَلِ ، وسَيُذْكَرُ فِي مَكانِهِ ، والنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . والحَنْضَلَةُ أَيْضاً : القَلْتُ فِي صَخْرَةٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الحَنْضَلُ غَدِيرُ الماءِ .

* **حنط** * الحِنْطَةُ : البُرُّ ، وجَمْعُها حِنَطٌ . والحَنَّاطُ : بائِعُ الحِنْطَةِ ، والحِناطَةُ حِرْفَتُهُ .

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حانِطٌ كَثِيرُ الحِنْطَةِ ، وإِنَّهُ لَحانِطُ الصُّرَّةِ ، أَيْ عَظِيمُها ، يَعْنُونَ صُرَّةَ الدَّراهِمِ . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ حَنَطَ ونَحَطَ إِذا زَفَرَ ؛ وقالَ الزَّفَيانُ :

وانْجَدَلَ المُسْحَلُ يَكْبُو حانِطا

كَبا إِذا رَبا حانِطاً ، أَرادَ ناحِطاً يَزْفِرُ فَقَلَبَهُ .

وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ النَّبْلَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ : حَنْطاً . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ حانِطٌ إِلَيَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إِلَيَّ ، ومُسْتَقْدِمٌ إِلَيَّ ، ونابِلٌ إِلَيَّ ، ومُسْتَنْبِلٌ إِلَيَّ ، إِذا كانَ مائِلاً عَلَيْهِ مَيْلَ عَداوَةٍ .

ويُقالُ لِلْبَقْلِ الَّذِي بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ : حانِطٌ . وحَنَطَ الزَّرْعُ والنَّبْتُ وأَحْنَطَ وأَجَزَّ وأَشْرَى[3] : حانَ أَنْ يُحْصَدَ . وقَوْمٌ حانِطُونَ عَلَى النَّسَبِ . والحِنْطِيُّ : الَّذِي يَأْكُلُ الحِنْطَةَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : «ما بين الحرتين إلخ» في النهاية بما بين إلخ .

(٢) قوله : «فيه طملة» بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما في القاموس .

(٣) قوله : «وأشرى» كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْـ
ـنَحُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغائِبْ

الْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ.

وحَنِطَ الرِّمْثُ وحَنَطَ وأَحْنَطَ : ابْيَضَّ وأَدْرَكَ ، وخَرَجَتْ فِيهِ ثَمَرَةٌ غَبْراءُ ، فَبَدا عَلَى قُلَلِهِ أَمْثالُ قِطَعِ الْغِراءِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْنَطَ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ وحَنَطَ يَحْنُطُ حُنُوطاً أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ ، قالَ : ومِثْلُهُ خَضَبَ الْعَرْفَجُ . ويُقالُ لِلرِّمْثِ أَوَّلَ ما يَتَفَطَّرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ : قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذا ازْدادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذا ابْيَضَّ وأَدْرَكَ قِيلَ : حَنِطَ وحَنَطَ . قالَ : وقالَ شَمِرٌ يُقالُ أَحْنَطَ فَهُوَ حانِطٌ ومُحْنِطٌ وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحانِطِ ، قالَ : وَالْحانِطُ وَالْوارِسُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حانِطِ الْغَضا
أَباناً وغُلاَّناً بِهِ يَنْبُتُ السِّدْرُ

يَعْنِي الإِبِلَ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ بَعْضُهُمْ : أَحْنَطَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ حانِطٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

والْحَنُوطُ : طِيبٌ يُخْلَطُ لِلْمَيِّتِ خاصَّةً مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرِّمْثَ إِذا أَحْنَطَ كانَ لَوْنُهُ أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، ولَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ؛ وقَدْ حَنَّطَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ثَمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذابِ تَكَفَّنُوا بِالأَنْطاعِ وتَحَنَّطُوا بِالصَّبِرِ لِئَلاَّ يَجِيفُوا ويُنْتِنُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنُوطُ ذَرِيرَةٌ ، وقَدْ تَحَنَّطَ بِهِ الرَّجُلُ ، وحَنَّطَ الْمَيِّتَ تَحْنِيطاً ؛ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحَنُوطُ وَالْحِناطُ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ : قُلْتُ لِعَطاءٍ : أَيُّ الْحِناطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قالَ : الْكافُورُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قالَ : فِي مَرافِقِهِ ، قُلْتُ : وفِي بَطْنِهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وفِي مَرْجِعِ رِجْلَيْهِ ومَآبِضِهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وفِي رُفْغَيْهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وفِي عَيْنَيْهِ وأَنْفِهِ وأُذُنَيْهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَيابِساً يُجْعَلُ الْكافُورُ أَمْ يَبِلُّ ؟ قالَ : لا بَلْ يابِساً ، قُلْتُ : أَتَكْرَهُ الْمِسْكَ حِناطاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : قُلْتُ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ ما يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيِّتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَوْ عَنْبَرٍ أَوْ كافُورٍ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ حَنُوطٌ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : اسْتَحْنَطَ فُلانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى الْمَوْتِ ، وهانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيا .

وفِي حَدِيثِ ثابِتِ بْنِ قَيْسٍ : وقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وهُوَ يَتَحَنَّطُ ، أَيْ يَسْتَعْمِلُ الْحَنُوطَ فِي ثِيابِهِ ، عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتالِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ بِهِ الاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ وتَوْطِينَ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتالِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَنُوطُ وَالْحِناطُ هُوَ ما يُخْلَطُ مِنَ الطِّيبِ لأَكْفانِ الْمَوْتَى وأَجْسامِهِمْ خاصَّةً .

وعَنْزٌ حُنَطِئَةٌ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وحَنَطَ الأَدِيمُ : احْمَرَّ ، فَهُوَ حانِطٌ .

• **حنطأ** • عَنْزٌ حُنَطِئَةٌ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ ، مِثالُ عُلَبِطَةٍ ، بِفَتْحِ النُّونِ .

وَالْحِنْطَأْوُ وَالْحِنْطَأْوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحِنْطَأْوُ : الْقَصِيرُ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُ . وَالْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ ، وبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ الأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْـ
ـنَحُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغائِبْ

وَالْحِنْطِيُّ : الَّذِي غِذاؤُهُ الْحِنْطَةُ ، وقالَ : يُمْنَحُ أَيْ يُطْعَمُ ويُكْرَمُ ويُرَبَّبُ ؛ ويُرْوَى يُمْشَجُ أَيْ يُخْلَطُ .

• **حنطب** • أَبُو عَمْرٍو : الْحِنْطَبَةُ : الشَّجاعَةُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ أَنْ يَذْكُرَ حَنْطَبَ . قالَ : وهِيَ لَفْظَةٌ قَدْ يُصَحِّفُها بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، فَيَقُولُ : حَنْظَبَ ، وهُوَ غَلَطٌ . قالَ : وقالَ أَبُو عَلِيِّ ابْنُ رَشِيقٍ : حَنْطَبُ هٰذا ، بِحاءٍ مُهْمَلَةٍ وطاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، مِنْ مَخْزُومٍ ، ولَيْسَ فِي الْعَرَبِ حَنْطَبٌ غَيْرُهُ . قالَ : حَكَى ذٰلِكَ عَنْهُ الْفَقِيهُ السَّرَقُوسِيُّ ، وزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ . قالَ : وفِي كِتابِ الْبَغَوِيِّ : عَبْدُ اللهِ ابْنُ حَنْطَبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ ابْنِ نُقْطَةَ بْنِ مُرَّةَ ، وهُوَ أَبُو الْمُطَّلِبِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، وفَسَّرَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وما زُرْتُ سَلْمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً
إِلَيَّ ولا دَيْنٍ لَها أَنا طالِبُهْ

فَقالَ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ نَزَلَ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنَ الْغَوْثِ ، مِنْ طَيِّئٍ ، فَقالَتْ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يُعْطِي ولا يَلِيقُ شَيْئاً ؟ فَقالَ : بَلَى . فَدَلَّتْهُ عَلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيِّ ، وكانَتْ أُمُّهُ بِنْتَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعاصِ ، وكانَ مَرْوانُ ابْنُ الْحَكَمِ خالَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ مَرْوانُ عَلَى صَدَقاتِ طَيِّئٍ ، ومَرْوانُ عامِلُ مُعاوِيَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْمُطَّلِبَ وانْتَسَبَ لَهُ ، رَحَّبَ بِهِ وأَكْرَمَهُ وأَعْطاهُ عِشْرِينَ أَوْ ثَلاثِينَ بَكْرَةً .

وذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ادَّعَى حَقّاً عَلَى رَجُلٍ ، فَدَعاهُ إِلَى ابْنِ حَنْطَبٍ ، قاضِي الْمَدِينَةِ ، فَقالَ : مَنْ يَشْهَدُ بِما تَقُولُ ؟ فَقالَ : نُقْطَةُ . فَلَمَّا وَلَّى قالَ الْقاضِي : ما شَهادَتُهُ لَهُ إِلاَّ كَشَهادَتِهِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا جاءَ نُقْطَةُ أَقْبَلَ عَلَى الْقاضِي ، وقالَ : فِداؤُكَ أَبِي وأُمِّي ؛ وَاللهِ لَقَدْ أَحْسَنَ الشّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

مِنَ الْحَنْطَبِيِّينَ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ
دَنانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرا

فَأَقْبَلَ الْقاضِي عَلَى الْكاتِبِ وقالَ : كَيِّسٌ ورَبِّ السَّماءِ ، وما أَحْسَبُهُ شَهِدَ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، فَأَجِزْ شَهادَتَهُ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي الْحَنْظَبِ الَّذِي هُوَ ذَكَرُ الْخَنافِسِ وَالْجَرادِ : وقَدْ يُقالُ بِالطّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ ذُكِرَ .

• **حنظ** • حَنْظَى بِهِ أَيْ نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ

الْمَكْرُوه ، وَالْأَلِفُ لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجَ .

وهُوَ رَجُلٌ حِنْظِيانٌ إِذا كانَ فَحَّاشاً ؛ وقَدْ حُكِيَ ذٰلِكَ بِالْخاءِ أَيْضاً ، وسَنَذْكُرُه . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ إِذا كانَ فَحَّاشاً .

قالَ : ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تُحَنْظِي وتُحَنْذِي وتُعَنْظِي إِذا كانَتْ بَذِيَّةً فَحَّاشَةً . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وحَنْظَى وحَنْذَى وعَنْظَى مُلْحَقاتٌ بِالرُّباعِيِّ ، وأَصْلُها ثُلاثِيٌّ ، وَالنُّونُ فِيها زائِدَةٌ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيها مُعْتَلٌّ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَحْنَظْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُه صِلَةً أَوْ أُجْرَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• حنظب • الْحُنْظُباءُ : ذَكَرُ الْخَنافِسِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَنْظَبَ : الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرادِ هُوَ الْحُنْظُبُ وَالْعُنْظُبُ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : هُوَ الْعُنْظُبُ ، فَأَمَّا الْحُنْظُبُ فَالذَّكَرُ مِنَ الْخَنافِسِ ، وَالْجَمْعُ الْحَناظِبُ ؛ قالَ زِيادٌ الطَّماحِيُّ يَصِفُ كَلْباً أَسْوَدَ :

أَعْدَدْتُ لِلذِّئْبِ ولَيْلِ الْحارِسِ
مُصَدَّراً أَتْلَعَ مِثْلَ الْفارِسِ
يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفٍ خانِسِ
فِي مِثْلِ جِلْدِ الْحُنْظُباءِ الْيابِسِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْحُنْظُبُ ، وَالْحُنْظَبُ . وَالْحُنْظُباءُ ، وَالْحِنْظَباءُ : دابَّةٌ مِثْلُ الْخُنْفُساءِ .

وَالْمُحْبَنْظِي : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : سَأَلَه رَجُلٌ فَقالَ : قَتَلْتُ قُراداً أَوْ حُنْظُباً ، فَقالَ : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ . الْحُنْظُبُ ، بِضَمِّ الظَّاءِ وفَتْحِها : ذَكَرُ الْخَنافِسِ وَالْجَرادِ . وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَدْ يُقالُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ونُونُه زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُثْبِتْ فُعْلَلاً ، بِالْفَتْحِ ، وأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، لِأَنَّهُ أَثْبَتَهُ . وفِي رِوايَةٍ : مَنْ قَتَلَ قُراداً أَوْ حُنْظُباناً ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، تَصَدَّقَ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ .

الْحُنْظُبانُ : هُوَ الْحُنْظُبُ .

وَالْحُنْظُوبُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْخَبَرِ .

وقِيلَ : الْحُنْظُبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَنافِسِ ، فِيهِ طُولٌ ؛ قالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ :

وأُمُّكَ سَوْداءُ نُوبِيَّةٌ
كَأَنَّ أَنامِلَها الْحُنْظُبُ

• حنظل • الْحَنْظَلُ : الشَّجَرُ الْمُرُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الْأَغْلاثِ ، واحِدَتُه حَنْظَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْظَلُ الشَّرْيُ . وقَدْ حَظِلَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَكْثَرَ مِنَ الْحَنْظَلِ ، فَهُوَ حَظِلٌ ، وإِبِلٌ حَظالَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَنْظَلُ شَجَرٌ اخْتُلِفَ فِي بِنائِهِ فَقِيلَ ثُلاثِيٌّ ، وقِيلَ رُباعِيٌّ . وبَعِيرٌ حَظِلٌ : يَرْعَى الْحَنْظَلَ ؛ قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِمَّا يَشْهَدُ أَنَّه ثُلاثِيٌّ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرابِيَّةِ لِصاحِبَتِها : وإِنْ ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فَإِنِّي ضَغِبَةٌ ، ولا مَحالَةَ أَنَّ الضَّغابِيسَ رُباعِيٌّ ، لٰكِنَّها وَقَفَتْ حَيْثُ ارْتَدَعَ الْبِناءُ ، وحَظِلٌ مِثْلُه وإِنِ اخْتَلَفَتْ جِهَتا الْحَذْفِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : حَظِلَ الْبَعِيرُ فَهُوَ حَظِلٌ : رَعَى الْحَنْظَلَ فَمَرِضَ عَنْهُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعِيرٌ حَظِلٌ إِذا أَكَلَ الْحَنْظَلَ ، وقَلَّما يَأْكُلُه ، وهُمْ يَحْذِفُونَ النُّونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ زائِدَةٌ فِي الْبِناءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ وَالْبِناءُ رُباعِيٌّ ، ولٰكِنَّها أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّها أَخَفُّ الْحُرُوفِ ، قالَ : وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ ، بِطَرْحِ النُّونِ ، ولُغَةٌ أُخْرَى قَدْ سَنْبَلَ الزَّرْعُ .

وَالْحَمْظَلُ : الْحَنْظَلُ ، مِيمُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلَ .

وذاتُ الْحَناظِلِ : مَوْضِعٌ .

وحَنْظَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وحَنْظَلَةُ : قَبِيلَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَنْظَلَةُ أَكْرَمُ قَبِيلَةٍ فِي تَمِيمٍ ، يُقالُ لَهُمْ حَنْظَلَةُ الْأَكْرَمُونَ ، وأَبُوهُمْ حَنْظَلَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ تَمِيمٍ .

• حنف • الْحَنَفُ فِي الْقَدَمَيْنِ : إِقْبالُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما عَلَى الْأُخْرَى بِإِبْهامِها ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِي الْحافِرِ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَيْلُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ الْإِبْهامَيْنِ عَلَى صاحِبَتِها حَتَّى يُرَى شَخْصُ أَصْلِها خارِجاً ؛ وقِيلَ : هُوَ انْقِلابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُها ظَهْرَها ؛ وقِيلَ : مَيْلٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ . وقَدْ حَنِفَ حَنَفاً ، ورَجُلٌ أَحْنَفُ وَامْرَأَةٌ حَنْفاءُ ، وبِهِ سُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَاسْمُهُ صَخْرٌ ، لِحَنَفٍ كانَ فِي رِجْلِهِ ، ورِجْلٌ حَنْفاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْنَفُ هُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِنْ شِقِّها الَّذِي يَلِي خِنْصِرَها . يُقالُ : ضَرَبْتُ فُلاناً عَلَى رِجْلِهِ فَحَنَّفْتُها ، وقَدَمٌ حَنْفاءُ . وَالْحَنَفُ : الاعْوِجاجُ فِي الرِّجْلِ ، وهُوَ أَنْ تُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهامَيْ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ ارْفَعْ إِزارَكَ ، قالَ : إِنِّي أَحْنَفُ . الْحَنَفُ : إِقْبالُ الْقَدَمِ بِأَصابِعِها عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنَفُ أَنْ تُقْبِلَ إِبْهامُ الرِّجْلِ الْيُمْنَى عَلَى أُخْتِها مِنَ الْيُسْرَى ، وأَنْ تُقْبِلَ الْأُخْرَى إِلَيْها إِقْبالاً شَدِيداً ؛ وأَنْشَدَ لِدايَةِ الْأَحْنَفِ وكانَتْ تُرَقِّصُهُ وهُوَ طِفْلٌ :

وَاللهِ لَوْلا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ
ما كانَ فِي فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

ومِنْ صِلَةٌ هٰهُنا .

أَبو عَمْرٍو : الْحَنِيفُ الْمائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ ، أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : ومِنْهُ أُخِذَ الْحَنَفُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وحَنَفَ عَنِ الشَّيْءِ وتَحَنَّفَ : مالَ .

وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الْأَدْيانِ ، أَيْ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرامِ عَلَى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُخْلِصُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَنْ أَسْلَمَ فِي أَمْرِ اللهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ ؛ وقِيلَ : كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللهِ تَعالَى ولَمْ يَلْتَوِ فَهُوَ حَنِيفٌ .

أَبو زَيْدٍ : الْحَنِيفُ الْمُسْتَقِيمُ ، وأَنْشَد :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنا
طَرِيقٌ لا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً » ، قالَ : مَنْ كانَ عَلَى دِينِ إِبْراهِيمَ فَهُوَ حَنِيفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وكانَ عَبَدَةُ الْأَوْثانِ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ حُنَفاءُ عَلَى دِينِ إِبْراهِيمَ ، فَلَمَّا جاءَ الْإِسْلامُ سَمَّوُا الْمُسْلِمَ حَنِيفاً ؛ وقالَ الْأَخْفَشُ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وكانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ يُقالُ مَنِ اخْتَتَنَ وحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَتَمَسَّكْ فِي الْجاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْراهِيمَ غَيْرِ الْخِتانِ وحَجِّ الْبَيْتِ ، فَكُلُّ مَنِ اخْتَتَنَ وحَجَّ قِيلَ لَهُ حَنِيفٌ ، فَلَمَّا جاءَ الْإِسْلامُ تَمادَتِ الْحَنِيفِيَّةُ ؛ فَالْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ حَنِيفاً فِي هٰذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْحالِ ، الْمَعْنَى بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ فِي حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْمَيْلُ ، والْمَعْنَى أَنَّ إِبْراهِيمَ حَنَفَ إِلَى دِينِ اللهِ ودِينِ الْإِسْلامِ ، وإِنَّما أُخِذَ الْحَنَفُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَحْنَفُ ورِجْلٌ حَنْفاءُ ، وهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَماهُ كُلُّ واحِدَةٍ إِلَى أُخْتِها بِأَصابِعِها .

الْفَرَّاءُ : الْحَنِيفُ مَنْ سُنَّتُهُ الِاخْتِتانُ . ورَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « حُنَفَاءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ » ، قالَ : حُجَّاجاً ، وكَذٰلِكَ قالَ السُّدِّيُّ . ويُقالُ : تَحَنَّفَ فُلانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفاً إِذا مالَ إِلَيْهِ . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً » ، قَدْ قِيلَ : إِنَّ الْحَنَفَ الِاسْتِقامَةُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْمائِلِ الرِّجْلِ أَحْنَفُ تَفاؤُلاً بِالِاسْتِقامَةِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي الْإِسْلامِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ وَالْإِقامَةُ عَلَى عَقْدِهِ . وَالْحَنِيفُ : الصَّحِيحُ الْمَيْلِ إِلَى الْإِسْلامِ وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وقَدْ سُمِّيَ الْمُسْتَقِيمُ بِذٰلِكَ كَما سُمِّيَ الْغُرابُ أَعْوَرَ . وتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَيْ عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ ، ويُقالُ اخْتَتَنَ ، ويُقالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنامَ وتَعَبَّدَ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

وَلَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بادَرْنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطا الْبَطْحاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ
وأَدْرَكْنَ أَعْجازاً مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَما
أَقامَ الصَّلاةَ الْعابِدُ الْمُتَحَنِّفُ

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَقامَتْ بِهِ كَمُقامِ الْحَنِيـ
ـفِ شَهْرَيْ جُمادَى وشَهْرَيْ صَفَرْ

إِنَّما أَرادَ أَنَّها أَقامَتْ بِهٰذا الْمُتَرَبَّعِ إِقامَةَ الْمُتَحَنِّفِ عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُوراً بِعَمَلِهِ وتَدَيُّنِهِ لِما يَرْجُوهُ عَلَى ذٰلِكَ مِنَ الثَّوابِ ، وجَمْعُهُ حُنَفاءُ ، وقَدْ حَنَفَ وتَحَنَّفَ .

وَالدِّينُ الْحَنِيفُ : الْإِسْلامُ ، وَالْحَنِيفِيَّةُ : مِلَّةُ الْإِسْلامِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ الْأَدْيانِ إِلَى اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْحَنِيفِيَّةُ الْمَيْلُ إِلَى الشَّيْءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ . الزَّجَّاجِيُّ : الْحَنِيفُ فِي الْجاهِلِيَّةِ مَنْ كانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ ويَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنابَةِ ويَخْتَتِنُ ، فَلَمَّا جاءَ الْإِسْلامُ كانَ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمَ ، وقِيلَ لَهُ حَنِيفٌ لِعُدُولِهِ عَنِ الشِّرْكِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ نُعُوتِ اللَّيالِي فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي :

فَما شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَعْتَمَ فاجِرٍ
أَبَى مُذْ دَجا الْإِسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ

وفِي الْحَدِيثِ : خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفاءَ ، أَيْ طاهِرِي الْأَعْضاءِ مِنَ الْمَعاصِي ، لا أَنَّهُمْ خَلَقَهُمْ مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعالَى : « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ » ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حُنَفاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثاقَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » ، فَلا يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وهُوَ مُقِرٌّ بِأَنَّ لَهُ رَبّاً وإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، واخْتَلَفُوا فِيهِ .

وَالْحُنَفاءُ : جَمْعُ حَنِيفٍ ، وهُوَ الْمائِلُ إِلَى الْإِسْلامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ .

وبَنُو حَنِيفَةَ : حَيٌّ وهُمْ قَوْمُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ ، وقِيلَ : بَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ . وحَنِيفَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُوَ حَنِيفَةُ ابْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ ابْنِ وائِلٍ ؛ كَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وحَسَبٌ حَنِيفٌ أَيْ حَدِيثٌ إِسْلامِيٌّ لا قَدِيمَ لَهُ ؛ وقالَ ابْنُ حَبْناءَ التَّمِيمِيُّ :

وماذا غَيْرَ أَنَّكَ ذُو سِبالٍ
تُمَسِّحُها وذُو حَسَبٍ حَنِيفِ ؟

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْحَنْفاءُ شَجَرَةٌ ، وَالْحَنْفاءُ الْقَوْسُ ، وَالْحَنْفاءُ الْمُوسَى ، وَالْحَنْفاءُ السُّلَحْفاةُ ، وَالْحَنْفاءُ الْحِرْباءَةُ ، وَالْحَنْفاءُ الْأَمَةُ الْمُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً وتَنْشَطُ أُخْرَى .

وَالْحَنِيفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَحْنَفَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها ، وهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : السُّيُوفُ الْحَنِيفِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِاتِّخاذِها ، قالَ : وَالْقِياسُ الْأَحْنَفِيُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَنْفاءُ اسْمُ ماءٍ لِبَنِي مُعاوِيَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَالْحَنْفاءُ فَرَسُ حُجْرِ بْنِ مُعاوِيَةَ ، وهُوَ أَيْضاً فَرَسُ حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ الْفَزارِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هِيَ أُخْتُ داحِسٍ لِأَبِيهِ مِنْ وَلَدِ الْعُقَّالِ ، وَالْغَبْراءُ خالَةُ داحِسٍ وأُخْتُهُ لِأَبِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حنفس** • الْحِنْفِسُ وَالْحِفْنِسُ : الصَّغِيرُ الْخَلْقِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْجارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الْحَياءِ حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنا بِهٰذا الْمَعْنَى عِنْفِصٌ .

• **حنفش** • الْحِنْفِيشُ : الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ ، وعَمَّ كُراعٌ بِهِ الْحَيَّةَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِنْفِشُ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ رَقْشاءُ كَدْراءُ إِذا حَرَّبْتَها انْتَفَخَ وَرِيدُها ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ

الْحُفَّاثُ نَفْسُه . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْحِنْفِيشُ الأَفْعَى ، وَالْجَماعَةُ حَنافِيشُ .

• حنفص • الْحِنْفِصُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

• حنق • الْحَنَقُ : شِدَّةُ الاغْتِياظِ ، قالَ :

وَلَّى جَمِيعاً يُنادِى ظِلَّهُ طَلَقاً
ثُمَّ انْثَنَى مَرِساً قَدْ آدَهُ الْحَنَقُ

أَىْ أَثْقَلَهُ الْغَضَبُ . حَنِقَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْنَقُ حَنَقاً وحَنِقاً ، فَهُوَ حَنِقٌ وحَنِيقٌ ، قالَ :

وبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

وقَدْ أَحْنَقَهُ . وَالْحَنَقُ : الْغَيْظُ ، وَالْجَمْعُ حِناقٌ مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : لا يَصْلُحُ هٰذا الأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ ، أَىْ لا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَالْحَنَقُ : الْغَيْظُ ، وَالْجِرَّةُ : ما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ ويَمْضَغُهُ . وَالإِحْناقُ : لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالْتِصاقُهُ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْذِفُ بِجِرَّتِهِ ، وإِنَّما وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَظْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الاجْتِرارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ ، وَالْكَظْمَ بِخِلافِهِ ، فَيُقالُ : ما يُحْنِقُ فُلانٌ عَلَى جِرَّةٍ ، وما يَكْظِمُ عَلَى جِرَّةٍ ، إِذا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حِقْدٍ ودَغَلٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ولا يُقالُ لِلرَّاعِى جِرَّةٌ ، وجاءَ عُمَرُ بِهٰذا الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلاً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى جَهْلٍ : إِنَّ مُحَمَّداً نَزَلَ يَثْرِبَ وَهُوَ حَنِقٌ عَلَيْكُمْ ؛ وأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مُحْنَقٌ ؛ قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ ابْنِ الحارِثِ[1] :

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما
مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ

وأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذا حَقَدَ حِقْدًا لا يَنْحَلُّ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ جاءَ حَنِيقٌ بِمَعْنَى مُحْنَقٍ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ :

تَلاقَيْنا بِغَيْنَةِ ذِى طُرَيْفٍ
وبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

وَالإِحْناقُ : لُزُوقُ الْبَطْنِ بِالصُّلْبِ ، قالَ لَبِيدٌ :

بِطَلِيحِ أَسْفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
مِنْها فَأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها

وَالْمُحْنِقُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُحْنِقُ الضَّامِرُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ[2]
قِدْماً فَآضَتْ كَالْفَنِيقِ الْمُحْنِقِ

وأَحْنَقَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنِقٌ إِذا انْتَشَرَ سَفا سُنْبُلِهِ بَعْدَما يُقَنْبِعُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الرِّكابَ فى السَّفَرِ :

مَحانِيقُ تُضْحِى وهْىَ عُوجٌ كَأَنَّها
بِجَوْزِ الْفَلا مُسْتَأْجَراتٌ نَوائِحُ[3]

قالَ : وَالْمَحانِيقُ الإِبِلُ الضُّمَّرُ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْحُنُقُ السِّمانُ مِنَ الإِبِلِ . وأَحْنَقَ إِذا سَمِنَ فَجاءَ بِشَحْمٍ كَثِيرٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنَ الأَضْدادِ . وأَحْنَقَ سَنامُ الْبَعِيرِ أَىْ ضَمَرَ ودَقَّ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمُحْنِقُ مِنَ الإِبِلِ الضَّامِرُ مِنْ هِياجٍ أَوْ غَرَثٍ ، وحِمارٌ مُحْنِقٌ : ضَمَرَ مِنْ كَثْرَةِ الضِّرابِ ؛ ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقْتادَ رَحْلِى أَوْ كُدُرًّا مُحْنِقا

وإِبِلٌ مَحانِيقُ : كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا واحِدَهُ مِحْناقاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَحانِيقَ يَنْفُضْنَ الْخِدامَ كَأَنَّها
نَعامٌ وحادِيهِنَّ بِالْخَرْقِ صادِحُ

أَىْ رافِعٌ صَوْتَهُ بِالتَّطْرِيبِ ؛ وقِيلَ : الإِحْناقُ لِكُلِّ شَىْءٍ مِنَ الْخُفِّ وَالْحافِرِ . وَالْمُحْنِقُ أَيْضاً مِنَ الْحَمِيرِ : الضَّامِرُ اللَّاحِقُ الْبَطْنِ بِالظَّهْرِ لِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ ؛ وفى تَرْجَمَةِ عَقَمَ قالَ خُفافٌ :

وخَيْلٍ تَهادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعاقِمِ مُحْنِقِ

الْمُحْنِقُ : الضَّامِرُ .

• حنقط • الْحِنْقِطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُقالُ مِثْلُ الْحَيْقُطانِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الدُّرَّاجُ ، وجَمْعُهُ حَناقِطُ ، وقالُوا : حَنْقُطانٌ وحَيْقُطانٌ . وحِنْقِطُ : اسْمٌ .

• حنك • الْحَنَكُ مِنَ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ : باطِنُ أَعْلَى الْفَمِ مِنْ داخِلٍ ، وقِيلَ : هُوَ الأَسْفَلُ فى طَرَفِ مُقَدَّمِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِما ، وَالْجَمْعُ أَحْناكٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْحَنَكُ الأَسْفَلُ ، وَالْفُقْمُ الأَعْلَى مِنَ الْفَمِ . يُقالُ : أَخَذَ بِفُقْمِهِ ، وَالْحَنَكانِ الأَعْلَى وَالأَسْفَلُ ، فَإِذا فَصَلُوهُما لَمْ يَكادُوا يَقُولُونَ لِلأَعْلَى حَنَكٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ الْفِيلَ :

فَالْحَنَكُ الأَعْلَى طُوالٌ سَرْطَمُ
وَالْحَنَكُ الأَسْفَلُ مِنْهُ أَفْقَمُ

يُرِيدُ بِهِ الْحَنَكَيْنِ .
وحَنَّكَ الدَّابَّةَ : دَلَكَ حَنَكَها فَأَدْماهُ . وَالْمِحْنَكُ وَالْحِناكُ : الْخَيْطُ الَّذِى يُحَنَّكُ بِهِ . وَالْحِناكُ : وِثاقٌ يُرْبَطُ بِهِ الأَسِيرُ ، وهُوَ غُلٌّ ، كُلَّما جُذِبَ أَصابَ حَنَكَهُ ، قالَ الرَّاعِى يَذْكُرُ رَجُلاً مَأْسُوراً :

إِذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ الْعَشِيرَةِ عَضَّهُ
حِناكٌ وقُرَّاصٌ شَدِيدُ الشَّكائِمِ

الأَزْهَرِىُّ : التَّحْنِيكُ أَنْ تُحَنِّكَ الدَّابَّةَ : تَغْرِزُ عُوداً فى حَنَكِهِ الأَعْلَى ، أَوْ طَرَفَ قَرْنٍ ،

---

(١) قوله : «بنت النضر» في النهاية : أخته اهـ . والخلاف في كتب السير معروف .

(٢) قوله : «الْحَقِ» في الأصل ، وفي سائر الطبعات : الْحَقِى ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، لأن البطن مذكر .
[عبد الله]

(٣) قوله :
محانيق تُضْحِى وهى عُوجٌ كأنها
يَجُوزِ الْفَلا مُسْتأجراتٌ نوائح
في الأصل ، وفي سائر الطبعات : تَضْحَى . . . يحوز بدون نقط ، وبياض مكان الفلا .
والتصويب من ديوان ذى الرمّة ، ص ١٠٤ .
[عبد الله]

حَتَّى تُدْمِيَهُ لِحَدَثٍ يَحْدُثُ فِيهِ. وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ يُحَنِّكُ أَوْلادَ الأَنْصارِ؛ قالَ: وَالتَّحْنِيكُ أَنْ تَمْضَغَ التَّمْرَ ثُمَّ تَدْلُكَهُ بِحَنَكِ الصَّبِيِّ داخِلَ فَمِهِ؛ يُقالُ مِنْهُ: حَنَكْتُهُ وحَنَّكْتُهُ، فَهُوَ مَحْنُوكٌ ومُحَنَّكٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وبَعَثَتْ بِهِ إِلى النَّبِيِّ، ﷺ: فَمَضَغَ لَهُ تَمْراً وحَنَّكَهُ، أَيْ دَلَكَ بِهِ حَنَكَهُ. وحَنَكَ الصَّبِيَّ بِالتَّمْرِ وحَنَّكَهُ: دَلَكَ بِهِ حَنَكَهُ.

وأَخَذَ بِحِناكِ صاحِبِهِ إِذا أَخَذَ بِحَنَكِهِ ولَبَّتِهِ ثُمَّ جَرَّهُ إِلَيْهِ.

وحَنَكَ الدَّابَّةَ يَحْنِكُها ويَحْنُكُها: جَعَلَ الرَّسَنَ فِي فِيها، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْحَنَكِ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وكَذٰلِكَ احْتَنَكَهُ.

ويُقالُ: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ، وأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ، أَيْ آكَلُهُما بِالْحَنَكِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَهُوَ مِنْ صِيَغِ التَّعَجُّبِ وَالْمُفاضَلَةِ، ولا فِعْلَ لَهُ عِنْدَهُ.

وَاسْتَحْنَكَ الرَّجُلُ: قَوِيَ أَكْلُهُ وَاشْتَدَّ بَعْدَ ضَعْفٍ وقِلَّةٍ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وقَوْلُهُمْ: هٰذا الْبَعِيرُ أَحْنَكُ الإِبِلِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَنَكِ، يُرِيدُونَ أَشَدَّها أَكْلاً، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّ الْخِلْقَةَ لا يُقالُ فِيها ما أَفْعَلَهُ.

وَالْحَنْكُ: الأَكْلَةُ مِنَ النَّاسِ. وَاحْتَنَكَ الْجَرادُ الأَرْضَ: أَتَى عَلَى نَبْتِها، وأَكَلَ ما عَلَيْها. وَالْحَنْكُ: الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجِعُونَ بَلَداً يَرْعَوْنَهُ. يُقالُ: ما تَرَكَ الأَحْناكُ فِي أَرْضِنا شَيْئاً، يَعْنِي الْجَماعاتِ الْمارَّةَ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكاً نَجْدِيَّا
لَمَّا انْتَجَعْنا الْوَرَقَ الْمَرْعِيَّا
فَلَمْ نَجِدْ رَطْباً ولا لَوِيَّا

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، حاكِياً عَنْ إِبْلِيسَ: «لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً»، مَأْخُوذٌ مِنِ احْتَنَكَ الْجَرادُ الأَرْضَ إِذا أَتَى عَلَى نَبْتِها؛ قالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ لأَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيْهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً، يَعْنِي الْمَعْصُومِينَ؛ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلاَّمٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ فَقالَ: يُقالُ كانَ فِي الأَرْضِ كَلأٌ فَاحْتَنَكَهُ الْجَرادُ، أَيْ أَتَى عَلَيْهِ، ويَقُولُ أَحَدُهُمْ: لَمْ أَجِدْ لِجاماً فَاحْتَنَكْتُ دابَّتِي، أَيْ أَلْقَيْتُ فِي حَنَكِها حَبْلاً وقُدْتُها. وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ» قالَ: لأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ ولأَسْتَمِيلَنَّهُمْ.

وَاحْتَنَكَ فُلانٌ ما عِنْدَ فُلانٍ أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ. وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَالْعِضاهُ مُسْتَحْنِكاً، أَيْ مُنْقَلِعاً مِنْ أَصْلِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَخَذَ مالَهُ، كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحَنَكِ؛ حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ لِزَبَّانَ(1) بْنِ سَيَّارٍ الْفَزارِيِّ:

فَإِنْ كُنْتَ تُشْكَى بِالْجِماحِ ابْنَ جَعْفَرٍ
فَإِنَّ لَدَيْنا مُلْجِمِينَ وحانِكُ(2)

قالَ: تُشْكَى تُزَنُّ، وحانِكٌ: مَنْ يَدُقُّ حَنَكَهُ بِاللِّجامِ.

وحَنَكُ الْغُرابِ: مِنْقارُهُ. وأَسْوَدُ كَحَنَكِ الْغُرابِ: يَعْنِي مِنْقارَهُ، وقِيلَ سَوادُهُ؛ وقِيلَ نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لامِ حَلَكَ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وأَسْوَدُ حانِكٌ وحالِكٌ: شَدِيدُ السَّوادِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنَكُ الْمِنْقارُ، وَالْحَنَكُ ما تَحْتَ الذَّقَنِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَكَى ابْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَهُمْ أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الْغُرابِ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَها أَسْوَدُ مِمَّاذا؟ قالَتْ: مِنْ حَلَكِ الْغُرابِ؛ لَحْيَيْهِ(3) وما حَوْلَها ومِنْقارِهِ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ؛ وقالَ قَوْمٌ: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ اللاَّمِ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضاً.

وَالتَّحَنُّكُ: التَّلَحِّي، وَهُوَ أَنْ تُدِيرَ الْعِمامَةَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ.

وَالْحُنْكَةُ: السِّنُّ وَالتَّجْرِبَةُ وَالْبَصَرُ بِالأُمُورِ.

وحَنَكَتْهُ التَّجارِبُ وَالسِّنُّ حَنْكاً وحَنَكاً وأَحْنَكَتْهُ وحَنَّكَتْهُ وَاحْتَنَكَتْهُ: هَذَّبَتْهُ؛ وقِيلَ ذٰلِكَ أَوانُ نَباتِ سِنِّ الْعَقْلِ، وَالاسْمُ الْحُنْكَةُ وَالْحُنْكُ وَالْحِنْكُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: حَنَكَتْهُ السِّنُّ إِذا نَبَتَتْ أَسْنانُهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنانَ الْعَقْلِ؛ وحَنَّكَتْهُ السِّنُّ إِذا أَحْكَمَتْهُ التَّجارِبُ وَالأُمُورُ، فَهُوَ مُحَنِّكٌ ومُحَنَّكٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جَرَّذَهُ الدَّهْرُ ودَلَكَهُ ووَعَسَهُ وحَنَّكَهُ وعَرَكَهُ ونَجَّذَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وقالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ هُمْ أَهْلُ الْحُنْكِ وَالْحِنْكِ وَالْحُنْكَةِ، أَيْ أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجارِبِ. وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَيِ اسْتَحْكَمَ.

وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: قَدْ حَنَّكَتْكَ الأُمُورُ، أَيْ راضَتْكَ وهَذَّبَتْكَ، يُقالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وأَصْلُهُ مِنْ حَنَكَ الْفَرَسَ يَحْنُكُهُ إِذا جَعَلَ فِي حَنَكِهِ الأَسْفَلِ حَبْلاً يَقُودُهُ بِهِ.

ورَجُلٌ مُحْتَنِكٌ وحَنِيكٌ: مُجَرَّبٌ، كَأَنَّهُ عَلَى حُنُكٍ، وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ. وحَنَكْتُ الشَّيْءَ: فَهِمْتُهُ وأَحْكَمْتُهُ. الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ حُنُكٌ وَامْرَأَةٌ حُنُكَةٌ إِذا كانا لَبِيبَيْنِ عاقِلَيْنِ. وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ مُحَنَّكٌ، وهُوَ الَّذِي لا يَسْتَقِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَضَّتْهُ الأُمُورُ. وَالْمُحْتَنِكُ: الرَّجُلُ الْمُتَناهِي عَقْلُهُ وسِنُّهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُنُكُ الْعُقَلاءُ، جَمْعُ حَنِيكٍ. يُقالُ: رَجُلٌ مَحْنُوكٌ وحَنِيكٌ

(1) قوله: «لزبّان» – بالباء والنون – في الأصل وفي سائر الطبعات: لزياد – بالياء والدال، والصواب ما أثبتناه؛ فهو زبان بن سيّار بن عمرو بن جابر، وأبوه سيّار هو الذي رهن قوسه بألف بعير، وضمنها لأحد ملوك اليمن. وزبان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم. جاهليّ، كان في زمن النعمان بن المنذر.
وفي الأصل: «الجماع» بدل «الجماح».

(2) «وحانك» كتب مصحح اللسان في هامشه: قوله: «وحانك هكذا في الأصل، وحرر القافية»، لأن الإعراب يقتضي: وحانكا. ولكن يجوز أن يكون المراد: ولدينا حانك، من عطف الجمل. [عبد الله]

(3) قوله: «لَحْيَيْه» في الأصل «لحياه». [عبد الله]

ومُحتَنَكٌ ومُحَنَّكٌ إِذا كانَ عاقِلاً .

وَالْحَنِيكُ : الشَّيْخُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَوَّلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وهَبْتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ أَفُوكِ
ومِنْ هِبِلٍّ قَدْ عَسا حَنِيكِ
يَحْمِلُ رَأْساً مِثْلَ رَأْسِ الدِّيكِ

وقَدِ احْتَنَكَتِ السِّنُّ نَفْسُها . ويُقالُ : أَحْنَكُهُمْ عَنْ هٰذا الأَمْرِ إِحْناكاً وأَحْكَمَهُمْ أَيْ رَدَّهُمْ .

وَالْحَنَكَةُ : الرَّابِيَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ القُفِّ . يُقالُ : أَشْرِفْ عَلَى هاتِيكَ الْحَنَكَةِ ، وهِيَ نَحْوُ الْفَلْكَةِ فِي الغِلَظِ .

وقالَ أَبو خَيْرَةَ : الْحَنَكُ آكامٌ صِغارٌ مُرْتَفِعَةٌ كَرِفْعَةِ الدَّارِ الْمُرْتَفِعَةِ ، وفِي حِجارَتِها رَخاوَةٌ وبَياضٌ كَالْكَذَّانِ .

وقالَ النَّضْرُ : الْحَنَكَةُ تَلٌّ غَلِيظٌ ، وطُولُهُ فِي السَّماءِ عَلَى وجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ طُولِ الرِّزْنِ ، وهُما شَيْءٌ واحِدٌ .

وَالْحُنْكَةُ وَالْحِناكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَضُمُّ الغَراضِيفَ ، وقِيلَ : هِيَ القِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ غَراضِيفَ الرَّحْلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحُنُكُ خَشَبُ الرَّحْلِ جَمْعُ حِناكٍ .

* **حنكل** * الْحَنْكَلُ وَالْحُناكِلُ : الْقَصِيرُ ، وَالأُنْثَى حَنْكَلَةٌ لا غَيْرُ ، وَالْحَنْكَلُ أَيْضاً : اللَّئِيمُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَكَيْفَ تُسامِينِي وأَنْتَ مُعَلْهَجٌ
هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الْحَنْكَلَةِ الأُنْثَى :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَها
كَبِدٌ تُهَنَّأُ لِلْبِرامِ دِماما

وحَنْكَلَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ فِي الْمَشْيِ .

وَالْحَنْكَلَةُ : الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ مِنَ النِّساءِ ؛ قالَ :

حَنْكَلَةٌ فِيها قُبالٌ وفَجا

* **حنم** * الأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْحَنِمَةُ الْبُومَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ ، وهُوَ ثِقَةٌ .

* **حنن** * الْحَنَّانُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَنَّانُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، بِمَعْنَى الرَّحِيمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَنَّانُ الرَّحِيمُ بِعِبادِهِ ، فَعَّالٌ مِنَ الرَّحْمَةِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ صَحِيحٌ ، قالَ : وكانَ بَعْضُ مَشايِخِنا أَنْكَرَ التَّشْدِيدَ فِيهِ ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَنِينِ ، فَاسْتَوْحَشَ أَنْ يَكُونَ الْحَنِينُ مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى ، وإِنَّما مَعْنَى الْحَنَّانِ الرَّحِيمُ مِنَ الْحَنانِ ، وهُوَ الرَّحْمَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وحَناناً مِنْ لَدُنَّا » ، أَيْ رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْحَنَّانُ فِي صِفَةِ اللهِ ، هُوَ بِالتَّشْدِيدِ ، ذُو الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ .

وفِي حَدِيثِ بِلالٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ ورَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وهُوَ يُعَذَّبُ ، فَقالَ : وَاللهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لأَتَّخِذَنَّهُ حَناناً ؛ الْحَنانُ : الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ ، وَالْحَنانُ : الرِّزْقُ وَالْبَرَكَةُ ؛ أَرادَ لأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنانٍ ، أَيْ مَظِنَّةً مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعالَى ، فَأَتَمَسَّحُ بِهِ مُتَبَرِّكاً ، كَما يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ مِنَ الأُمَمِ الْماضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذٰلِكَ عاراً عَلَيْكُمْ ، وسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ ؛ وكانَ ورَقَةُ عَلَى دِينِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وهَلَكَ قُبَيْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ لأَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : إِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ لأَنْصُرَنَّكَ نَصْراً مُؤَزَّراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي هٰذا نَظَرٌ ، فَإِنَّ بِلالاً ما عُذِّبَ إِلا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وعِنْدَها غُلامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقالَ : اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ حَناناً ! غَيِّرُوا اسْمَهُ ، أَيْ تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هٰذا الاِسْمِ فَتُحِبُّونَهُ ، وفِي رِوايَةٍ : أَنَّهُ مِنْ أَسْماءِ الْفَراعِنَةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

وَالْحَنانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ . تَقُولُ : حَنَّ عَلَيْهِ يَحِنُّ حَناناً ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . وحَناناً مِنْ لَدُنَّا » ؛ أَيْ وآتَيْناهُ حَناناً ؛ قالَ : الْحَنانُ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَقالَتْ : حَنانٌ ما أَتَى بِكَ هٰهُنا ؟
أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عارِفُ ؟

أَيْ أَمْرِي حَنانٌ ، أَوْ ما يُصِيبُنا حَنانٌ ، أَيْ عَطْفٌ ورَحْمَةٌ ، وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهارُهُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « وَحَناناً مِنْ لَدُنَّا » : الرَّحْمَةَ ؛ أَيْ وفَعَلْنا ذٰلِكَ رَحْمَةً لأَبَوَيْكَ . وذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هٰذِهِ الآيَةِ أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِي ما الْحَنانُ .

وَالْحَنِينُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكاءِ وَالطَّرَبِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الطَّرَبِ كانَ ذٰلِكَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَالْحَنِينُ : الشَّوْقُ وتَوَقانُ النَّفْسِ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ؛ حَنَّ إِلَيْهِ يَحِنُّ حَنِيناً فَهُوَ حانٌّ .

وَالاِسْتِحْنانُ : الاِسْتِطْرابُ . وَاسْتَحَنَّ : اسْتَطْرَبَ .

وحَنَّتِ الإِبِلُ : نَزَعَتْ إِلَى أَوْطانِها أَوْ أَوْلادِها ، وَالنَّاقَةُ تَحِنُّ فِي إِثْرِ وَلَدِها حَنِيناً تَطْرَبُ مَعَ صَوْتٍ ؛ وقِيلَ : حَنِينُها نِزاعُها بِصَوْتٍ وبِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَالأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ بِالصَّوْتِ .

وتَحَنَّنَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِها : تَعَطَّفَتْ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : حَنِينُها صَوْتُها إِذا اشْتاقَتْ إِلَى وَلَدِها ، وحَنِينُها نِزاعُها إِلَى وَلَدِها مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسِ بِالأُرْدُنِّ
حِنِّي فَما ظُلِّمْتِ أَنْ تَحِنِّي

يُقالُ : حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ فَهٰذا نِزاعٌ وَاشْتِياقٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وحَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى أُلَّافِها ، فَهٰذا صَوْتٌ مَعَ نِزاعٍ ، وكَذٰلِكَ حَنَّتْ إِلَى وَلَدِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قُبَيْلَ انْفِتاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زامِرِ

وَيُقالُ: حَنَّ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ. وحَنَّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ يُصَلِّي في أَصْلِ أُسْطُوانَةِ جِذْعٍ في مَسْجِدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلى أَصْلِ أُخْرَى، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الأُولى ومالَتْ نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْها فاحْتَضَنَها فَسَكَنَتْ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي إِلى جِذْعٍ في مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عُمِلَ لَهُ المِنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ إِلَيْهِ، أَيْ نَزَعَ واشْتاقَ؛ قالَ: وَأَصْلُ الحَنِينِ تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَها إِثْرَ وَلَدِها. وَتَحانَّتْ: كَحَنَّتْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاهُ يَعْقُوبُ في بَعْضِ شُرُوحِهِ، وكَذلِكَ الحَمامَةُ والرَّجُلُ؛ وسَمِعَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِلالاً يُنْشِدُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِوادٍ وحَوْلي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ؟

فقالَ لَهُ: حَنَنْتَ يا ابْنَ السَّوْداءِ. وَالحَنَّانُ: الَّذِي يَحِنُّ إِلى الشَّيْءِ. وَالحِنَّةُ، بِالكَسْرِ: رِقَّةُ القَلْبِ (عَنْ كُراعٍ). وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: حَنانَيْكَ يا رَبِّ، أَيِ ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ؛ وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ المُثَنَّاةِ الَّتِي لا يَظْهَرُ فِعْلُها، كَلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ؛ وَقالُوا: حَنانَكَ وحَنانَيْكَ، أَيْ تَحَنُّناً عَلَيَّ بَعْدَ تَحَنُّنٍ؛ فَمَعْنَى حَنانَيْكَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وحَناناً بَعْدَ حَنانٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَقُولُ كُلَّما كُنْتُ في رَحْمَةٍ مِنْكَ وخَيْرٍ فَلا يَنْقَطِعَنَّ، وَلْيَكُنْ مَوْصُولاً بِآخَرَ مِنْ رَحْمَتِكَ، هذا مَعْنَى التَّثْنِيَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ في هذا الضَّرْبِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنا
حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلا يُسْتَعْمَلُ مُثَنًّى إِلاَّ في حَدِّ الإِضافَةِ. وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: حَنانَيْكَ يا فُلانُ، افْعَلْ كَذا، وَلا تَفْعَلْ كَذا يُذَكِّرُهُ الرَّحْمَةَ والبِرَّ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ؛

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ قالُوا حَناناً، فَصَلُوهُ مِنَ الإِضافَةِ في حَدِّ الإِفْرادِ، وكُلُّ ذلِكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالفِعْلِ، والَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهارُهُ، كَما أَنَّ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ كَذلِكَ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ: حَنانَكَ يا رَبِّ، وحَنانَيْكَ، بِمَعْنًى واحِدٍ، أَيْ رَحْمَتَكَ؛ وَقالُوا: سُبْحانَ اللهِ وَحَنانَيْهِ، أَيْ وَاسْتِرْحامَهُ، كَما قالُوا: سُبْحانَ اللهِ ورَيْحانَهُ، أَيِ اسْتِرْزاقَهُ؛ وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

ويَمْنَعُها بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ
مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: مَعْناهُ رَحْمَتَكَ يا رَحْمنُ، فَأَغْنِنِي عَنْهُمْ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: ويَمْنَحُها، أَيْ يُعْطِيها، وفَسَّرَ حَنانَكَ بِرَحْمَتِكَ أَيْضاً، أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ ورِزْقَكَ، فَرِوايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ تَسَخُّطٌ وذَمٌّ، وكَذلِكَ تَفْسِيرُهُ، ورِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ تَشَكُّرٌ وحَمْدٌ ودُعاءٌ لَهُمْ، وكَذلِكَ تَفْسِيرُهُ؛ وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وهُوَ التَّحَنُّنُ. وتَحَنَّنَ عَلَيْهِ: تَرَحَّمَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ المَلِيكُ
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالاَ

وَالحَنانُ: الرَّحْمَةُ؛ وَالحَنانُ: الرِّزْقُ؛ وَالحَنانُ: البَرَكَةُ؛ وَالحَنانُ: الهَيْبَةُ؛ وَالحَنانُ: الوَقارُ. الأُمَوِيُّ: ما نَرَى لَهُ حَناناً أَيْ هَيْبَةً. وَالتَّحَنُّنُ: كالحَنانِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا قالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبي مُعَيْطٍ: أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ! فَقالَ عُمَرُ: حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها، هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَدَّعِي ما لَيْسَ مِنْهُ في شَيْءٍ؛ وَالقِدْحُ، بِالكَسْرِ: أَحَدُ سِهامِ المَيْسِرِ، فَإِذا كانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَواتِهِ، ثُمَّ حَرَّكَها المُفِيضُ بِها خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يُخالِفُ أَصْواتَها، فَعُرِفَ بِهِ؛ وَمِنْهُ كِتابُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، إِلى مُعاوِيَةَ: وَأَمَّا قَوْلُكَ كَيْتَ وكَيْتَ فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها.

وَالحَنُونُ مِنَ الرِّياحِ: الَّتِي لَها حَنِينٌ كَحَنِينِ الإِبِلِ، أَيْ صَوْتٌ يُشْبِهُ صَوْتَها عِنْدَ الحَنِينِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيتُ لَها مَنازِلَ مُقْفِراتٍ
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

وَقَدْ حَنَّتْ وَاسْتَحَنَّتْ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لأَبي زُبَيْدٍ:

مُسْتَحِنٌّ بِها الرِّياحُ فَما يَجْـ
ـتابُها في الظَّلامِ كُلُّ هَجُودِ

وسَحابٌ حَنَّانٌ كَذلِكَ؛ وقَوْلُهُ:

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ

جَعَلَ الحَنَّانَ لِلْخِمْسِ، وإِنَّما هُوَ في الحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ، لكِنْ لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الوِرْدِ فَحَنَّتْ نَسَبَ ذلِكَ إِلى الخِمْسِ حَيْثُ كانَ مِنْ أَجْلِهِ. وخِمْسٌ حَنَّانٌ أَيْ بائِصٌ؛ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ. وَامْرَأَةٌ حَنَّانَةٌ: تَحِنُّ إِلى زَوْجِها الأَوَّلِ، وتَعْطِفُ عَلَيْهِ؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحِنُّ عَلى وَلَدِها الَّذِي مِنْ زَوْجِها المُفارِقِها. وَالحَنُونُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلى وَلَدِها إِذا كانُوا صِغاراً، لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ؛ وفي بَعْضِ الأَخْبارِ: أَنَّ رَجُلاً أَوْصى ابْنَهُ فَقالَ: لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً. وقالَ رَجُلٌ لابْنِهِ: يا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنَّانَةَ الحَنَّانَةَ المَنَّانَةَ؛ الحَنَّانَةُ الَّتِي كانَ لَها زَوْجٌ قَبْلَهُ فَهِيَ تَذْكُرُهُ بِالتَّحَزُّنِ وَالأَنِينِ وَالحَنِينِ إِلَيْهِ. الحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ: الحَنُونُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلى وَلَدِها إِذا كانُوا صِغاراً، لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ.

وحَنَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

وَلَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ
وَلَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُراها لَيْتُ
وَلَمْ تَضُرْنِي حَنَّةٌ وبَيْتُ

وهِيَ طَلَّتُهُ وكَنِينَتُهُ ونَهْضَتُهُ وحاصِنَتُهُ

وحاضِنَتُهُ .

وما لَهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أَيْ ناقَةٌ ولا شاةٌ ؛ وَالْحانَّةُ : النَّاقَةُ ، وَالآنَّةُ : الشَّاةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الأَمَةُ ، لأَنَّها تَئِنُّ مِنَ التَّعَبِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَنِينُ لِلنَّاقَةِ وَالأَنِينُ لِلشَّاةِ . يُقالُ : ما لَهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أَيْ ما لَهُ شاةٌ ولا بَعِيرٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما لَهُ حانَّةٌ ولا جارَّةٌ ، فالْحانَّةُ : الإِبِلُ الَّتِي تَحِنُّ ، وَالْجارَّةُ : الْحَمُولَةُ تَحْمِلُ الْمَتاعَ وَالطَّعامَ .

وحَنَّةُ الْبَعِيرِ : رُغاؤُهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وما لَهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أَيْ ناقَةٌ وَلا شاةٌ ، قالَ : وَالْمُسْتَحِنُّ مِثْلُهُ ، قالَ الأَعْشَى :

تَرَى الشَّيْخَ مِنْها يُحِبُّ الإِيا
بَ يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الضَّمِيرُ فِي مِنْها يَعُودُ عَلَى غَزْوَةٍ فِي بَيْتٍ مُتَقَدِّمٍ ، وَهُوَ :

وفِي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ

قالَ : وَالْمُسْتَحِنُّ الَّذِي اسْتَحَنَّهُ الشَّوْقُ إِلَى وَطَنِهِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ النُّعْمانِ الأَشْعَرِيِّ :

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤَادَكَ مُسْتَحِنًّا
مُطَوَّقَةٌ عَلَى غُصْنٍ تَغَنَّى

وقالُوا : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ ؛ وَلَيْسَ لِلضَّبِّ حَنِينٌ إِنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الضَّبَّ لا يَرِدُ أَبَداً .

وَالطَّسْتُ تَحِنُّ إِذا نُقِرَتْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَحَنَّتِ الْقَوْسُ حَنِيناً : صَوَّتَتْ ، وَأَحَنَّها صاحِبُها . وقَوْسٌ حَنَّانَةٌ : تَحِنُّ عِنْدَ الإِنْباضِ ؛ وقالَ :

وفِي مَنْكِبَيْ حَنَّانَةٍ عُودُ نَبْعَةٍ
تَخَيَّرَها لِي سُوقَ مَكَّةَ بائِعُ

أَيْ فِي سُوقِ مَكَّةَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَنَّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الْقَوْسُ حَنَّانَةً ، اسْمٌ لَها عَلَمٌ ؛ قالَ : هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَهُ ، وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْسَ تُسَمَّى حَنَّانَةً ، إِنَّما هُوَ صِفَةٌ تَغْلِبُ عَلَيْها غَلَبَةَ الاِسْمِ ، فَإِنْ كانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرادَ هٰذا ، وإِلاَّ فَقَدْ أَساءَ التَّعْبِيرَ .

وَعُودٌ حَنَّانٌ : مُطَرِّبٌ .

وَالْحَنَّانُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِي إِذا أُدِيرَ بِالأَنامِلِ عَلَى الأَباهِيمِ حَنَّ لِعِتْقِ عُودِهِ وَالْتِئامِهِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يُصَوِّتُ إِذا نَفَزْتَهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ : حَنَّانٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ يَصِفُ السَّهْمَ :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

إِدامَتُهُ : تَنْفِيزُهُ ؛ يُعَلِّلُهُ : يُغَنِّيهِ بِصَوْتِهِ حَتَّى يَرْنُوَ لَهُ الطَّرِبُ يَسْتَمِعَ إِلَيْهِ ويَنْظُرَ مُتَعَجِّباً مِنْ حُسْنِهِ .

وطَرِيقٌ حَنَّانٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ مُنْبَسِطٌ . وطَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ الْعَوْدُ : يَنْبَسِطُ .

الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حاقُّ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرادَ الْخُبَّةُ ، بِالْخاءِ وَالْباءِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَمَّا الْحَنَّةُ ، بِالْحاءِ وَالنُّونِ ، فَلا أَصْلَ لَهُ فِي بابِ الثِّيابِ .

وَالْحَنِينُ وَالْحَنَّةُ : الشَّبَهُ . وفِي الْمَثَلِ : لا تَعْدَمُ ناقَةٌ مِنْ أُمِّها حَنِيناً وحَنَّةً ، أَيْ شَبَهاً . وفِي التَّهْذِيبِ : لا تَعْدَمُ أَدْماءُ مِنْ أُمِّها حَنَّةً ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُشْبِهُ الرَّجُلَ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ وأُمَّهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَنَّةُ فِي هٰذا الْمَثَلِ الْعَطْفَةُ وَالشَّفَقَةُ وَالْحِيطَةُ .

وحَنَّ عَلَيْهِ يَحُنُّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَدَّ . وما تَحُنُّنِي شَيْئاً مِنْ شَرِّكَ ، أَيْ ما تَرُدُّهُ وما تَصْرِفُهُ عَنِّي . وما حَنَّنَ عَنِّي أَيْ ما انْثَنَى ولا قَصَّرَ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) قالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ تَحُنُّنِي بِهٰذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الأَصْمَعِيِّ . ويُقالُ : حُنَّ عَنَّا شَرَّكَ أَيِ اصْرِفْهُ . ويُقالُ : حَمَلَ فَحَنَّنَ كَقَوْلِكَ حَمَلَ فَهَلَّلَ إِذا جَبُنَ . وأَثَرٌ لا يُحَنُّ عَنِ الْجِلْدِ أَيْ لا يَزُولُ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّ لَها قَتْلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمُ
وإِلاَّ فَجُرْحٌ لا يُحَنُّ عَنِ الْعَظْمِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ يُحَنُّ ، وهٰكَذا أَنْشَدَ الْبَيْتَ ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالْمَحْنُونُ مِنَ الْحَقِّ : الْمَنْقُوصُ . يُقالُ : ما حَنَنْتُكَ شَيْئاً مِنْ حَقِّكَ أَيْ ما نَقَصْتُكَ .

وَالْحُنُّونُ : نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ ونَبْتٍ ، واحِدَتُهُ حُنُّونَةٌ . وحَنَّنَ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ : أَخْرَجَ ذٰلِكَ .

وَالْحِنَّانُ : لُغَةٌ فِي الْحِنَّاءِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وزَيْتٌ حَنِينٌ : مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ ، وجَوْزٌ حَنِينٌ كَذٰلِكَ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

كَأَنَّها لِقْوَةٌ طَلُوبٌ
تَحِنُّ فِي وَكْرِها الْقُلُوبُ

وبَنُو حُنٍّ : حَيٌّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

تَجَنَّبْ بَنِي حُنٍّ فَإِنَّ لِقاءَهُمْ
كَرِيهٌ وإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلاَّ بِصابِرِ

وَالْجِنُّ ، بِالْكَسْرِ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، يُقالُ : مِنْهُمُ الْكِلابُ السُّودُ الْبُهْمُ ، يُقالُ : كَلْبٌ حِنِّيٌّ ؛ وقِيلَ : الْحِنُّ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ ، وأَنْشَدَ :

يَلْعَبْنَ أَحْوالِيَ مِنْ حِنٍّ وجِنّْ

وَالْحِنُّ : سَفِلَةُ الْجِنِّ أَيْضاً وضُعَفاؤُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِمُهاصِرِ ابْنِ الْمُحِلِّ :

أَبِيتُ أَهْوِي فِي شَياطِينَ تُرِنّْ
مُخْتَلِفٍ نَجْواهُمُ جِنٍّ وحِنّْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ فِي هٰذا ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحِنَّ سَفِلَةُ الْجِنِّ ، ولا عَلَى أَنَّهُمْ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، إِنَّما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحِنَّ نَوْعٌ آخَرُ غَيْرُ الْجِنِّ . ويُقالُ : الْحِنُّ خَلْقٌ بَيْنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ . الْفَرَّاءُ : الْحِنُّ كِلابُ الْجِنِّ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ هٰذِهِ الْكِلابَ الَّتِي لَها أَرْبَعُ أَعْيُنٍ مِنَ الْحِنِّ ؛ فُسِّرَ هٰذا الْحَدِيثُ : الْحِنُّ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ .

ويُقالُ : مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، ورَجُلٌ مَحْنُونٌ أَيْ مَجْنُونٌ ، وبهِ حَنَّةٌ أَيْ جِنَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَحْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ ثُمَّ يُفِيقُ زَمَاناً . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحِنُّ الْكِلابُ السُّودُ الْمُعَيَّنَةُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْكِلابُ مِنَ الْحِنِّ ، وهِيَ ضَعَفَةُ الْجِنِّ ، فَإِذا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُساً ، جَمْعُ نَفْسٍ أَيْ أَنَّها تُصِيبُ بِأَعْيُنِها .

وحَنَّةُ وحَنُّونَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ أُمَّ مَرْيَمَ كانَتْ تُسَمَّى حَنَّةَ .

وحُنَيْنٌ : اسْمُ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : حُنَيْنٌ اسْمُ وادٍ بِهِ كانَتْ وَقْعَةُ أَوْطاسٍ ، ذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ فَقالَ : «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ» ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حُنَيْنٌ مَوْضِعٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَإِذا قَصَدْتَ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَّرْتَهُ وصَرَفْتَهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ» ، وإِنْ قَصَدْتَ بِهِ الْبَلْدَةَ وَالْبُقْعَةَ أَنَّثْتَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَما قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أَزْرَهُ
بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَواكُلِ الأَبْطالِ

وحُنَيْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذا رُدَّ عَنْ حاجَتِهِ ورَجَعَ بِالْخَيْبَةِ : رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ ؛ أَصْلُهُ أَنَّ حُنَيْناً كانَ رَجُلاً شَرِيفاً ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرانِ فَقالَ : يا عَمِّ ! أَنا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هاشِمٍ ، فَقالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لا ، وثِيابِ هاشِمٍ ، ما أَعْرِفُ شَمائِلَ هاشِمٍ فِيكَ فَارْجِعْ راشِداً ، فَانْصَرَفَ خائِباً فَقالُوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ ، فَصارَ مَثَلاً . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ اسْمُ إِسْكافٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، ساوَمَهُ أَعْرابِيٌّ بِخُفَّيْنِ فَلَمْ يَشْتَرِهِما ، فَغاظَهُ ذٰلِكَ وعَلَّقَ أَحَدَ الْخُفَّيْنِ فِي طَرِيقِهِ ، وتَقَدَّمَ وطَرَحَ الآخَرَ ، وكَمَنَ لَهُ ، وجاءَ الأَعْرابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْخُفَّيْنِ فَقالَ : ما أَشْبَهَ هٰذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ! لَوْ كانَ مَعَهُ آخَرُ اشْتَرَيْتُهُ ! فَتَقَدَّمَ ورَأَى الْخُفَّ الآخَرَ مَطْرُوحاً فِي الطَّرِيقِ ، فَنَزَلَ وعَقَلَ بَعِيرَهُ ورَجَعَ إِلَى الأَوَّلِ ، فَذَهَبَ الإِسْكافُ بِراحِلَتِهِ ، وجاءَ إِلَى الْحَيِّ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ .

وَالْحَنَّانُ : مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبْرَقُ الْحَنَّانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وأَبْرَقُ الْحَنَّانِ مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَنَّانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ .

وحَنانَةُ : اسْمُ راعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

نَعانِي حَنانَةُ طُوبالَةً
تَسِفُّ يَبِيساً مِنَ الْعِشْرِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَغانِي حَنانَةُ ، بِالْباءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالصَّحِيحُ بِالنُّونِ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ كَما وَقَعَ فِي الأُصُولِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ :

فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلا تَنْعَنِي
وداوِ الْكُلُومَ ولا تَبْرَقِ

وَالْحَنَّانُ : اسْمُ فَحْلٍ مِنْ خُيُولِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٍ .

وحُنٌّ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ . وحَنِينٌ وَالْحَنِينُ(١) جَمِيعاً : جُمادَى الأُولَى اسْمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ ، وقالَ :

وذُو النَّحْبِ نُؤْمِنُهُ فَيَقْضِي نُذُورَهُ
لَدَى الْبِيضِ مِنْ نِصْفِ الْحَنِينِ الْمُقَدَّرِ

وجَمْعُهُ أَحِنَّةٌ وحُنُونٌ وحَنائِنُ . وفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْمُفَضَّلِ أَنَّهُما قالا : كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِجُمادَى الآخِرَةِ حَنِينٌ ، وصُرِفَ لأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

• حنا • حَنَا الشَّيْءَ حَنْواً وحَنْياً وحَنَّاهُ : عَطَفَهُ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ :

يَدُقُّ حِنْوَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّا
إِذا عَلا صَوَّانَهُ أَرَنَّا

وَالانْحِناءُ : الْفِعْلُ اللاَّزِمُ ، وكَذٰلِكَ التَّحَنِّي .

وَانْحَنَى الشَّيْءُ : انْعَطَفَ . وَانْحَنَى الْعُودُ وتَحَنَّى : انْعَطَفَ .

وفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ ، أَيْ لَمْ يَثْنِهِ لِلرُّكُوعِ . يُقالُ : حَنَى يَحْنِي ويَحْنُو . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : وإِذا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرِشْ ذِراعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ولْيَحْنَا(٢) ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كانَتْ بِالْحاءِ فَهُوَ مِنْ حَنَا ظَهْرَهُ إِذا عَطَفَهُ ، وإِنْ كانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنْ جَنَأَ عَلَى الشَّيْءِ أَكَبَّ عَلَيْهِ ، وهُما مُتَقارِبانِ ، قالَ : وَالَّذِي قَرَأْناهُ فِي كِتابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ ، وفِي كِتابِ الْحُمَيْدِيِّ بِالْحاءِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِيَّاكَ وَالْحَنْوَةَ وَالإِقْعاءَ ؛ يَعْنِي فِي الصَّلاةِ ، وهُوَ أَنْ يُطَأْطِئَ رَأْسَهُ ويُقَوِّسَ ظَهْرَهُ ، مِنْ حَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذا عَطَفْتَهُ ؛ وحَدِيثُهُ الآخَرُ : فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلاَّ حَوانِيَ الْهَرَمِ ؟ هِيَ جَمْعُ حانِيَةٍ ، وهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وتَكُبُّهُ . وفِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ : فَرَأَيْتُهُ يَحْنِي عَلَيْها يَقِيها الْحِجارَةَ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جاءَ فِي السُّنَنِ يُجْنِي ، بِالْجِيمِ ، وَالْمَحْفُوظُ إِنَّما هُوَ بِالْحاءِ ، أَيْ يُكِبُّ عَلَيْها . يُقالُ : حَنا يَحْنُو حُنُوًّا ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِنِسائِهِ لا يُحْنِي عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ الصَّابِرُونَ ، أَيْ لا يَعْطِفُ ويُشْفِقُ ؛ حَنا عَلَيْهِ يَحْنُو وأَحْنَى يُحْنِي .

وَالْحَنِيَّةُ : الْقَوْسُ ، وَالْجَمْعُ حَنِيٌّ وحَنايا ؛ وقَدْ حَنَوْتُها أَحْنُوها حَنْواً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنايا ؛ هِيَ جَمْعُ حَنِيَّةٍ أَوْ حَنِيٍّ ، وهُما الْقَوْسُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لأَنَّها مَحْنِيَّةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : فَحَنَتْ لَها قَوْسَها أَيْ وَتَّرَتْ ، لأَنَّها إِذا وَتَّرَتْها عَطَفَتْها ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَنَّتْ مُشَدَّدَةً ، يُرِيدُ صَوَّتَتْ .

وحَنَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها تَحْنُو حُنُوًّا وأَحْنَتْ ، الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ : عَطَفَتْ

(١) قوله : «وحنين والحنين إلخ» بوزن أمير وسِكِّيت فيهما كما في القاموس.

(٢) قوله : «وليحنا» هي في الأصل ونسخ النهاية المعتمدة مرسومة بالألف.

عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِها فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ ، فَهِيَ حانِيَةٌ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي الإِبِلِ فَقالَ :

فَأُقْسِمُ ما عُمْشُ الْعُيُونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ حانِياتٌ عَلَى سَقْبِ

وَالأُمُّ الْبَرَّةُ حانِيَةٌ ، وَقَدْ حَنَتْ عَلَى وَلَدِها تَحْنُو . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِها وَلا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو ، فَهِيَ حانِيَةٌ ، وَإِذا تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحانِيَةٍ ؛ وَقالَ :

تُساقُ وَأَطْفالُ الْمُصِيفِ كَأَنَّها
حَوانٍ عَلَى أَطْلائِهِنَّ مَطافِلُ

أَيْ كَأَنَّها إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِها .

وَتَحَنَّنْتُ عَلَيْهِ أَيْ رَقَقْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ .

وَتَحَنَّيْتُ أَيْ عَطَفْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صالِحُ نِساءِ قُرَيْشٍ ، أَحْناهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذاتِ يَدِهِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ خِيارُ نِساءِ قُرَيْشٍ ، أَحْناهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذاتِ يَدِهِ ؛ قَوْلُهُ : أَحْناهُ أَيْ أَعْطَفُهُ ، وَقَوْلُهُ : أَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ إِذا كانَ لَها مالٌ وَاسَتْ زَوْجَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنَّما وَحَّدَ الضَّمِيرَ ذَهاباً إِلَى الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مَنْ وُجِدَ أَوْ خُلِقَ أَوْ مَنْ هُناكَ ؛ وَمِنْهُ : أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقاً وَأَحْسَنُهُ وَجْهاً ؛ يُرِيدُ أَحْسَنَهُمْ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلامِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنا وَسَفْعاءُ الْخَدَّيْنِ الْحانِيَةُ عَلَى وَلَدِها يَوْمَ الْقِيامَةِ كَهاتَيْنِ ، وَأَشارَ بِالْوُسْطَى وَالْمُسَبِّحَةِ ، أَيِ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِها لا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَطْفاً .

اللَّيْثُ : إِذا أَمْكَنَتِ الشَّاةُ الْكَبْشَ يُقالُ حَنَتْ فَهِيَ حانِيَةٌ ، وَذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ صِرافِها . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَرادَتِ الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِيَ حانٍ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَقَدْ حَنَتْ تَحْنُو .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَحْنَى عَلَى قَرابَتِهِ وَحَنا وَحَنَّى وَرَئِمَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحَنَتِ الشَّاةُ حُنُوًّا ، وَهِيَ حانٍ ، أَرادَتِ الْفَحْلَ وَاشْتَهَتْهُ وَأَمْكَنَتْهُ ، وَبِها حِناءٌ ، وَكَذٰلِكَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، لأَنَّها عِنْدَ الْعَرَبِ نَعْجَةٌ ، وَقِيلَ : الْحانِي الَّتِي اشْتَدَّ عَلَيْها الاسْتِحْرامُ . وَالْحانِيَةُ وَالْحَنْواءُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تَلْوِي عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ عَنْ عِلَّةٍ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ :

يا خالِ هَلاَّ قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي
هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحَنْواءَ الْعُنُقْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَحَنا يَدَ الرَّجُلِ حَنْواً لَواها ؛ وَقالَ فِي ذَواتِ الْياءِ : حَنَى يَدَهُ حِنايَةً لَواها . وَحَنَى الْعُودَ وَالظَّهْرَ : عَطَفَهُما . وَحَنَى عَلَيْهِ : عَطَفَ وَحَنَى الْعُودَ : قَشَرَهُ ، قالَ : وَالأَعْرَفُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ الْواوُ ، وَلِذٰلِكَ جَعَلْنا تَقَصِّيَ تَصارِيفِهِ فِي حَدِّ الْواوِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَرَكَ الزَّمانُ عَلَيْهِمُ بِجِرانِهِ
وَأَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنَى الإِصْبَعُ

يَعْنِي أَنَّهُ أَخَذَ الْخِيارَ الْمَعْدُودِينَ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَسَدِيِّ :

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ أَوْ قَدِيمٌ لِمَعْشَرٍ
فَقَوْمِي بِهِمْ تُثْنَى هُناكَ الأَصابِعُ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَوْلِهِ حَيْثُ تُحْنَى الإِصْبَعُ أَنْ تَقُولَ فُلانٌ صَدِيقِي وَفُلانٌ صَدِيقِي فَتَعُدُّ بِأَصابِعِكَ ؛ وَقالَ : فُلانٌ مِمَّنْ لا تُحْنَى عَلَيْهِ الأَصابِعُ أَيْ لا يُعَدُّ فِي الإِخْوانِ .

وَحِنْوُ كُلِّ شَيْءٍ : اعْوِجاجُهُ . وَالْحِنْوُ : كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجاجٌ أَوْ شِبْهُ الاعْوِجاجِ ، كَعَظْمِ الْحِجاجِ وَاللَّحْيِ وَالضِّلَعِ وَالْقُفِّ وَالْحِقْفِ وَمُنْعَرَجِ الْوادِي ، وَالْجَمْعُ أَحْناءٌ وَحُنِيٌّ وَحِنِيٌّ . وَحِنْوُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرْجِ : كُلُّ عُودٍ مُعْوَجٍّ مِنْ عِيدانِهِ ، وَمِنْهُ حِنْوُ الْجَبَلِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْحِنْوُ وَالْحِجاجُ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ الْحاجِبِ مِنَ الإِنْسانِ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وَخُورُ مُجاشِعٍ تَرَكُوا لَقِيطاً
وَقالُوا : حِنْوَ عَيْنِكَ وَالْغُرابا

قِيلَ لِبَنِي مُجاشِعٍ خُورٌ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ :

يا قَصَباً هَبَّتْ لَهُ الدَّبُورُ
فَهْوَ إِذا حُرِّكَ جُوفٌ خُورُ

يُرِيدُ : قالُوا احْذَرْ حِنْوَ عَيْنِكَ لا يَنْقُرْهُ الْغُرابُ ، وَهٰذا تَهَكُّمٌ . وَحِنْوُ الْعَيْنِ : طَرَفُها . الأَزْهَرِيُّ : حِنْوُ الْعَيْنِ حِجاجُها لا طَرَفُها ، سُمِّيَ حِنْواً لانْحِنائِهِ ؛ وَقَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

وَانْعاجَتِ الأَحْناءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ

إِنَّما أَرادَ الْعِظامَ الَّتِي هِيَ مِنْهُ كَالأَحْناءِ .

وَالْحِنْوانِ : الْخَشَبَتانِ الْمَعْطُوفَتانِ اللَّتانِ عَلَيْهِما الشَّبَكَةُ يُنْقَلُ عَلَيْهِما الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ . وَأَحْناءُ الأُمُورِ : أَطْرافُها وَنَواحِيها . وَحِنْوُ الْعَيْنِ : طَرَفُها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَالُوا الأُمُورَ وَأَحْناءَها
فَلَمْ يُبْهِلُوها وَلَمْ يُهْمِلُوا

أَيْ ساسُوها وَلَمْ يُضَيِّعُوها . وَأَحْناءُ الأُمُورِ : ما تَشابَهَ مِنْها ؛ قالَ :

أَزَيْدُ أَخا وَرْقاءَ إِنْ كُنْتَ ثائِراً
فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فَخاصِمِ

وَأَحْناءُ الأُمُورِ : مُتَشابِهاتُها ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

يُقَسِّمُ أَحْناءَ الأُمُورِ فَهارِبٌ
وَشاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوانِ وَدائِنُ

وَالْمَحْنِيَةُ مِنَ الْوادِي : مُنْعَرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ، وَهِيَ الْمَحْنُوَةُ وَالْمَحْناةُ ؛ قالَ :

سَقَى كُلَّ مَحْناةٍ مِنَ الْغَرْبِ وَالْمَلا
وَجِيدَ بِهِ مِنْها الْمَرَبُّ الْمُحَلَّلُ

وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْمَحْنِيَةُ : مُنْحَنَى الْوادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْخَفِضاً عَنِ السَّنَدِ . وَتَحَنَّى الْحِنْوُ : اعْوَجَّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فِي إِثْرِ حَيٍّ كانَ مُسْتَباؤُهُ
حَيْثُ تَحَنَّى الْحِنْوُ أَوْ مِيثاؤُهُ

وَمَحْنِيَةُ الرَّمْلِ : ما انْحَنَى عَلَيْهِ الْحِقْفُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ الْمَحْنِيَةُ ما انْحَنَى مِنَ الأَرْضِ ، رَمْلاً كانَ أَوْ غَيْرَهُ ، ياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّها مِنْ حَنَوْتُ ، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَنَيْتُ ، وَقَدْ حَكاها

أَبو عُبَيْدٍ وغيرُه . وَالْمَحْنِيَةُ : الْعُلْبَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ ، يُجْعَلُ الرَّمْلُ فِي بَعْضِ جِلْدِها ، ثُمَّ يُعَلَّقُ حَتَّى يَيْبَسَ فَيَبْقَى كَالْقَصْعَةِ ، وَهِيَ أَرْفَقُ لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ .

وَالْحَوَانِي : أَطْوَلُ الأَضْلاعِ كُلِّهِنَّ ، فِي كُلِّ جانِبٍ مِنَ الإِنْسانِ ضِلَعانِ مِنَ الْحَوانِي ، فَهُنَّ أَرْبَعُ أَضْلُعٍ مِنَ الْجَوانِحِ يَلِينَ الْواهِنَتَيْنِ بَعْدَهُما . وقالَ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ انْحِناءٌ : إِنَّ فِيهِ لَحِنايَةً يَهُودِيَّةً ، وفِيهِ حِنايَةٌ يَهُودِيَّةٌ أَي انْحِناءٌ .

وناقَةٌ حَنْواءُ : حَدْباءُ . وَالْحانِيَةُ : الْحانُوتُ ، وَالْجَمْعُ حَوانٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ جَعَلَ اللِّحْيانِيُّ حَوانِيَ جَمْعَ حانُوتٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْحانِيَةِ حانِيٌّ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قالَ : ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ حانِيَّةً ، لأَنَّهُ قَدْ قالَ : كَأَنَّهُ أَضافَ إِلَى مِثْلِ ناحِيَةٍ ، فَلَوْ كانَتِ الْحانِيَةُ عِنْدَهُ مَعْرُوفَةً لَما احْتاجَ إِلَى أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ أَضافَ إِلَى ناحِيَةٍ ، قالَ : ومَنْ قالَ فِي النَّسَبِ إِلَى يَثْرِبَ يَثْرَبِيٌّ وإِلَى تَغْلِبَ تَغْلَبِيٌّ قالَ فِي الإِضافَةِ إِلَى حانِيَةٍ حانَوِيٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ لَنا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنا
دَوانِقُ عِنْدَ الْحانَوِيِّ ولا نَقْدُ ؟

ابْنُ سِيدَهْ : الْحانُوتُ فاعُولٌ مِنْ حَنَوْتُ ، تَشْبِيهاً بِالْحَنِيَّةِ مِنَ الْبِناءِ ، تاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ؛ حَكاهُ الْفارِسِيُّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعَلُوتاً مِنْهُ(١) . وَيُقالُ : الْحانُوتُ وَالْحانِيَةُ وَالْحاناةُ كَالنَّاصِيَةِ وَالنَّاصاةِ . الأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ فِي الْحانُوتِ زائِدَةٌ ، يُقالُ حانَةٌ وحانُوتٌ وَصاحِبُها حانِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ وكانَ حانُوتاً تُعاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وتُباعُ . وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الْخَمَّارِينَ الْحَوانِيتَ ، وأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَها الْمَواخِيرَ ، واحِدُها حانُوتٌ وماخُورٌ ، وَالْحانَةُ أَيْضاً مِثْلُهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُما مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ وإِنِ اخْتَلَفَ بِناؤُهُما ، وَالْحانُوتُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وَالْحانِيُّ : صاحِبُ الْحانُوتِ . وَالْحانِيَّةُ : الْخَمَّارُونَ ، نُسِبُوا إِلَى الْحانِيَةِ ، وعَلَى ذلِكَ قالَ : حانِيَّةٌ حُومُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الآخَرِ :

دَنانِيرُ عِنْدَ الْحانَوِيِّ وَلا نَقْدُ

فَهُوَ نَسَبٌ إِلَى الْحاناةِ .

وَالْحَنْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وقالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَكَأَنَّ أَنْماطَ الْمَدائِنِ حَوْلَها
مِنْ نَوْرِ حَنْوَتِها ومِنْ جَرْجارِها

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

كَأَنَّ رِيحَ خُزاماها وحَنْوَتِها
بِاللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضامِ

وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ وَضِيئَةٌ ذاتُ نَوْرٍ أَحْمَرَ ، ولَها قُضُبٌ ووَرَقٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ إِلَى الْقِصَرِ وَالْجُعُودَةِ ما هِيَ ، وقِيلَ : هِيَ آذَرْيُونُ الْبَرِّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْحَنْوَةُ الرَّيْحانَةُ ؛ قالَ : وقالَ أَبو زِيادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْحَنْوَةُ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَزَهْرَتُها صَفْراءُ ولَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

بِها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ
ومِنْ كُلِّ أَفْواهِ الْبُقُولِ بِها بَقْلُ

وَحَنْوَةُ : فَرَسُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ . وَالْحِنْوُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

نَحْنُ الْفَوارِسُ يَوْمَ الْحِنْوِ ضاحِيَةً
جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

وقالَ جَرِيرٌ :

حَيِّ الْهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ الْمَواعِيسِ
فَالْحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ

وَالْحِنْيانِ : وادِيانِ مَعْرُوفانِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَقَمْنا ورَبَّتْنا الدِّيارُ ولا أَرَى
كَمَرْبَعِنا بَيْنَ الْحِنْيَيْنِ مَرْبَعا

وحِنْوُ قُراقِرٍ : مَوْضِعٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِنْوُ مَوْضِعٌ . وَالْحِنْوُ : واحِدُ الأَحْناءِ ، وهِيَ الْجَوانِبُ مِثْلُ الأَعْناءِ . وقَوْلُهُم : ازْجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ أَيْ نَواحِيَهُ يَمِيناً وشِمالاً وأَماماً وخَلْفاً ، ويُرادُ بِالطَّيْرِ الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَقُلْتُ : ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ

وَالْحِنَّاءُ : مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ .

وَحَنَيْتُ ظَهْرِي وَحَنَيْتُ الْعُودَ : عَطَفْتُهُ ، وحَنَوْتُ لُغَةٌ ؛ وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

يَدُقُّ حِنْوَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّيا
دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْزَهُ الْهِنْدِيَّا

فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، يَقُولُ : يَدُقُّهُ بِرَأْسِهِ مِنَ النُّعاسِ .

وَرَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرِ وَالْمَرْأَةُ حَنْياءُ وحَنْواءُ أَيْ فِي ظَهْرِها احْدِيدابٌ . وَفُلانٌ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعاً عَلَيْكَ أَيْ أَشْفَقُهُمْ عَلَيْكَ . وَحَنَوْتُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ . وَتَحَنَّى عَلَيْهِ أَيْ تَعَطَّفَ مِثْلُ تَحَنَّنَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لاعِجِ الْهَوَى
فَكَيْفَ تَحَنِّيها وَأَنْتَ تُهِينُها ؟

وَالْمَحانِي : مَعاطِفُ الأَوْدِيَةِ ، الْواحِدَةُ مَحْنِيَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُ نَبْتَها
مَضَمِّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةِ واقِمٍ ، فَإِذا قُبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ ، أَيْ بِحَيْثُ يَنْعَطِفُ الْوادِي ، وَهُوَ مُنْحَناهُ أَيْضاً ، وَمَحانِي الْوادِي : مَعاطِفُهُ ؛ وِمنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

(١) قوله : « ويحتمل أن يكون فَعَلوتاً » الصواب فلعوتاً بالقلب المكاني ، قدمت اللام على العين ، ثم قلبت ألفاً .

ابن يعيش : حانوت مقلوب حنووت ، فقدمت اللام إلى موضع العين ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فهو على وزن رَحَموت ورَهَبوت ووزنه الآن فَلَعوت مقلوب من فَعَلُوت من حنا .

[عبد الله]

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

خصَّ ماءَ الْمَحْنِيَةِ لأَنَّهُ يَكُونُ أَصْفَى وأَبْرَدَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فِي أَحْناءِ الْوادِي؛ هِيَ جَمْعُ حِنْوٍ وهُوَ مُنْعَطَفُهُ مِثْلُ مَحانِيهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مُلائِمَةٌ لأَحْنائِها، أَيْ مَعاطِفِها.

• **حهل** • الْحَيْهَلُ والْحَيَّهَلُ وَالْحَيِّهَلُ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ الْياءِ: شَجَرُ الْهَرْمِ، واحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ وحَيَّهَلَةٌ وحَيِّهَلَةٌ؛ وقِيلَ: الْحَيَّهَلَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ لَيْسَتْ بِمَرِيَّةٍ، لا يَصْلُحُ الْمالُ عَلَيْها، تَنْبُتُ فِي الْقِيعانِ وَالسِّبَخِ، ولا ورَقَ لَها، لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ عَلَى فَيَّعَلَ ولا فَيَّعِلَ غَيْرُهُ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الْحَيَّهَلُ نَبْتٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَيْهَلُ، ساكِنُ الْياءِ، نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي السِّباخِ، وإِذا أَخْصَبَ النَّاسُ هَلَكَ، وإِذا أَسْنَتُوا حَيِيَ، وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي تَرْجَمَةِ حَيِيَ عِنْدَ قَوْلِهِ حَيَّ هَلاً، أَيْ عَجِّلْ، وقالَ: سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ إِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعاً، وإِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ ولَمْ تَسْلَحْ سَرِيعاً ماتَتْ، يُقالُ: رَأَيْتُ حَيَّهَلاً وهٰذا حَيَّهَلٌ.

• **حوب** • الْحُوبُ وَالْحُوبَةُ: الأَبَوانِ وَالأُخْتُ وَالْبِنْتُ. وقِيلَ: لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ وحُوبَةٌ وحِيبَةٌ، أَيْ قَرابَةٌ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ. وإِنَّ لِي حُوبَةً أَعُولُها، أَيْ ضَعَفَةً وعِيالاً. ابْنُ السِّكِّيتِ: لِي فِي بَنِي فُلانٍ حَوْبَةٌ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حِيبَةٌ، فَتَذْهَبُ الْواوُ إِذا انْكَسَرَ ما قَبْلَها، وهِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ ذاتِ رَحِمٍ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: لِي فِيهِمْ حَوْبَةٌ إِذا كانَتْ قَرابَةٌ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ.

وفِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا اللهَ فِي الْحَوْباتِ، يُرِيدُ النِّساءَ الْمُحْتاجاتِ اللَّاتِي لا يَسْتَغْنِينَ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ، ويَتَعَهَّدُهُنَّ، ولابُدَّ فِي الْكَلامِ مِنْ حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ ذاتُ حَوْبَةٍ، وذاتُ حَوْباتٍ. وَالْحَوْبَةُ: الْحاجَةُ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي، أَيْ حاجَتِي. وفِي رِوايَةٍ: نَرْفَعُ حَوْبَتَنا إِلَيْكَ، أَيْ حاجَتَنا. وَالْحَوْبَةُ رِقَّةُ فُؤَادِ الأُمِّ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَهَبْ لِي خُنَيْساً وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها

قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هٰذا الْبَيْتَ أَنَّ امْرَأَةً عاذَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ غالِبٍ، فَقالَ لَها: مَا الَّذِي دَعاكِ إِلَى هٰذا؟ فَقالَتْ: إِنَّ لِي ابْناً بِالسِّنْدِ، فِي اعْتِقالِ تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْقَيْنِيِّ(١)، وكانَ عامِلَ خالِدٍ الْقَسْرِيِّ عَلَى السِّنْدِ؛ فَكَتَبَ مِنْ ساعَتِهِ إِلَيْهِ:

كَتَبْتُ وعَجَّلْتُ الْبَرادَةَ إِنَّنِي
إِذا حاجَةٌ حاوَلْتُ عَجَّتْ رِكابُها
ولِي بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِها
حَوائِجُ جَمَّاتٌ وعِنْدِي ثَوابُها
أَتَتْنِي فَعاذَتْ ذاتُ شَكْوَى بِغالِبٍ
وبِالْحُرَّةِ السَّافِي عَلَيْهِ تُرابُها
فَقُلْتُ لَها: إِيهِ! اطْلُبِي كُلَّ حاجَةٍ
لَدَيَّ فَخَفَّتْ حاجَةٌ وطِلابُها
فَقالَتْ بِحُزْنٍ: حاجَتِي أَنَّ واحِدِي
خُنَيْساً بِأَرْضِ السِّنْدِ خَوَّى سَحابُها
فَهَبْ لِي خُنَيْساً وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها
تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِي
بِظَهْرٍ ولا يَعْيَا عَلَيْكَ جَوابُها
وَلا تَقْلِبَنْ ظَهْراً لِبَطْنٍ صَحِيفَتِي
فَشاهِدُها فِيها عَلَيْكَ كِتابُها

(١) قوله: «تميم بن زيد إلخ» هكذا في الأصل، وفي تفسير روح المعاني للعلامة الألوسي عند قوله تعالى: «نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ»، الآية روايته بلفظ تميم بن مرّ.

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتابُ عَلَى تَمِيمٍ، قالَ لِكاتِبِهِ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فَقالَ: كَيْفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى أَبٍ ولاقَبِيلَةٍ، ولاتَحَقَّقْتُ اسْمَهُ أَهُوَ خُنَيْسٌ؟ أَوْ حُبَيْشٌ؟ فَقالَ: أَحْضِرْ كُلَّ مَنِ اسْمُهُ خُنَيْسٌ أَوْ حُبَيْشٌ، فَأَحْضَرَهُمْ، فَوَجَدَ عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، فَأَعْطَى كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ ما يَتَسَفَّرُ بِهِ، وقالَ: اقْفُلُوا إِلَى حَضْرَةِ أَبِي فِراسٍ.

وَالْحَوْبَةُ وَالْحِيبَةُ: الْهَمُّ وَالْحاجَةُ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي
رَعِشَ الْبَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ(٢)

وفِي الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ: أَلْحَقَ اللهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَي الْحاجَةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَالْفَقْرَ. وَالْحَوْبُ: الْجَهْدُ وَالْحاجَةُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وصُفَّاحَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ مَنَحْتُها
عِيالَ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقارِبُهْ

وقالَ مَرَّةً: ابْنُ حَوْبٍ: رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتاجٌ، لا يَعْنِي فِي كُلِّ ذٰلِكَ رَجُلاً بِعَيْنِهِ، إِنَّما يُرِيدُ هٰذا النَّوْعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُوبُ: الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلاءُ. ويُقالُ: هٰؤُلاءِ عِيالُ ابْنِ حَوْبٍ. قالَ: وَالْحَوْبُ: الْجَهْدُ وَالشِّدَّةُ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْحُوبُ: الْهَلاكُ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ(٣):

وكُلُّ حِصْنٍ وإِنْ طالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً سَتُدْرِكُهُ النَّكْراءُ وَالْحُوبُ

أَيْ يَهْلِكُ.

وَالْحَوْبُ وَالْحُوبُ: الْحُزْنُ؛ وقِيلَ: الْوَحْشَةُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ

أَيْ وَعْثٌ صَعْبٌ. وقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ:

يَوْماً سَتُدْرِكُهُ النَّكْراءُ وَالْحُوبُ

(٢) قوله: «رعش البنان» سبق في مادة بث رعش العظام. [عبد الله]

(٣) قوله: «وقال الهذلي إلخ» سيأتي أنه لأبي دواد الإيادي، وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً.

أي الوَحْشَة ؛ وبهِ فسّر الهرويّ قولَهُ ، ﷺ ، لأبي أيّوب الأنصاريّ ، وقدْ ذهب إلى طلاقِ أُمِّ أيّوب : إنَّ طلاقَ أُمِّ أيّوب لَحُوبٌ . التّفسيرُ عنْ شمرٍ ، قالَ ابنُ الأثيرِ : أيْ لَوَحْشَةٌ أوْ إثْمٌ . وإنّما أثّمَهُ بطلاقِها لأنّها كانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ في دِينِهِ .

وَالحَوْبُ : الوَجَعُ .

وَالتّحوُّبُ : التّوجُّعُ ، وَالشّكْوى ، وَالتّحزُّنُ . ويُقالُ : فُلانٌ يتحوّبُ مِنْ كذا أيْ يتغيّظُ منْهُ ، ويتوجّعُ .

وحَوْبَةُ الأمِّ علَى وَلَدِها وتحوُّبُها : رِقّتُها وتوجُّعُها .

وفيهِ : ما زالَ صَفْوانُ يتحوّبُ رِحالَنا مُنْذُ اللّيْلَةِ ؛ التّحوُّبُ : صوْتٌ معَ توجُّعٍ ، أرادَ بهِ شِدّةَ صِياحِهِ بالدُّعاءِ ؛ ورِحالَنا منْصوبٌ علَى الظّرْفِ .

وَالحَوْبَةُ وَالحِيبَةُ : الهمُّ وَالحُزْنُ . وفي حديثِ عُرْوَةَ لمّا ماتَ أبو لهبٍ : أُرِيَهُ بعضُ أهْلِهِ بشرِّ حِيبَةٍ ، أيْ بشرِّ حالٍ . وَالحِيبَةُ وَالحَوْبَةُ : الهمُّ وَالحُزْنُ . وَالحِيبَةُ أيضاً : الحاجَةُ وَالمَسْكَنَةُ ، قالَ طُفَيْلٌ الغنويّ :

فذُوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الغَيْظِ في أكْبادِنا وَالتّحوُّبِ

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : التّحوُّبُ في غيْرِ هذا التأثُّمُ مِنَ الشّيْءِ ، وهُوَ مِنَ الأوّلِ ، وبعْضُهُ قريبٌ مِنْ بعْضٍ .

ويُقالُ لابْنِ آوى : هُوَ يتحوّبُ ، لأنَّ صوْتَهُ كذلكَ ، كأنّهُ يتضوّرُ . وتحوّبَ في دُعائِهِ : تضرّعَ . وَالتّحوُّبُ أيضاً : البُكاءُ في جَزَعٍ وصِياحٍ ، وربّما عمَّ بهِ الصِّياحُ ؛ قالَ العجّاجُ :

وصرّحَتْ عنْهُ إذا تحوّبا
رَواجِبَ الجَوْفِ السّحِيلَ الصُّلَّبا(1)

ويُقالُ : تحوّبَ إذا تعبّدَ ، كأنّهُ يُلْقي الحُوبَ عنْ نفْسِهِ ، كما يُقالُ : تأثّمَ وتحنّثَ إذا ألْقى الحِنْثَ عنْ نفْسِهِ بالعِبادَةِ ، وقالَ الكُمَيْتُ يذْكُرُ ذِئباً سقاهُ وأطْعمَهُ :

وصُبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الماءِ غائرٌ
بِهِ كفَّ عنْهُ الحِيبَةَ المُتحوِّبُ

وَالحِيبَةُ : ما يُتأثّمُ منْهُ .

وفي حديثِ النّبيِّ ، ﷺ : اللّهُمَّ اقْبَلْ توْبَتي ، وارْحَمْ حَوْبَتي ؛ فحَوْبَتي ، يجوزُ أنْ تكونَ هُنا توجُّعي ، وأنْ تكونَ تخشُّعي وتمسْكُني لكَ . وفي التّهذيبِ : ربِّ ، تقبّلْ توْبَتي ، واغْسِلْ حَوْبَتي . قالَ أبو عُبَيْدٍ : حَوْبَتي يعْني المأثَمَ ، وتُفْتَحُ الحاءُ وتُضَمُّ ، وهُوَ مِنْ قوْلِهِ عزَّ وجلَّ : « إنّهُ كانَ حُوباً كبيراً » . قالَ : وكُلُّ مأثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ ، وَالواحِدَةُ حَوْبَةٌ ؛ ومنْهُ الحديثُ الآخَرُ : أنَّ رجُلاً أتى النّبيَّ ، ﷺ ، فقالَ : إنّي أتيْتُكَ لأُجاهِدَ معَكَ ؛ فقالَ : ألَكَ حَوْبَةٌ ؟ قالَ : نعَمْ . قالَ : ففِيها فجاهِدْ . قالَ أبو عُبَيْدٍ : يعْني ما يأْثَمُ بهِ إنْ ضيّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ . قالَ : وبعْضُ أهْلِ العِلْمِ يتأوّلُهُ علَى الأُمِّ خاصّةً . قالَ : وهِيَ عِنْدي كُلُّ حُرْمَةٍ تضِيعُ إنْ ترَكَها ، مِنْ أُمٍّ أوْ أُخْتٍ أوِ ابْنَةٍ أوْ غيْرِها . وقوْلُهُمْ : إنّما فُلانٌ حَوْبَةٌ أيْ ليْسَ عِنْدَهُ خيْرٌ ولا شرٌّ .

ويُقالُ : سمِعْتُ مِنْ هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيْتُ منْهُ حَوْبَيْنِ ، أيْ فنّيْنِ وضرْبَيْنِ ؛ وقالَ ذو الرُّمّةِ :

تسْمَعُ مِنْ تيْهائِهِ الأفْلالِ
حَوْبَيْنِ مِنْ هماهِمِ الأغْوالِ

أيْ فنّيْنِ وضرْبَيْنِ ، وقدْ رُوِيَ بيْتُ ذي الرُّمّةِ بفتْحِ الحاءِ .

وَالحَوْبَةُ وَالحُوبَةُ : الرّجُلُ الضّعيفُ ، وَالجمْعُ حُوبٌ ، وكذلكَ المرْأةُ إذا كانَتْ ضعيفَةً زمِنَةً . وباتَ فُلانٌ بحِيبَةِ سوْءٍ وحَوْبَةِ سوْءٍ أيْ بحالِ سوْءٍ ؛ وقيلَ : إذا باتَ بشِدّةٍ وحالٍ سيّئةٍ ، لا يُقالُ إلاّ في الشّرِّ ، وقدِ استُعْمِلَ منْهُ فِعْلٌ قالَ :

وإنْ قَلُّوا وحابُوا

ونزَلْنا بحِيبَةٍ مِنَ الأرْضِ وحُوبَةٍ أيْ بأرْضِ سوْءٍ . أبو زيْدٍ : الحُوبُ : النّفْسُ ، وَالحَوْباءُ : النّفْسُ ، ممْدودَةٌ ساكِنَةُ الواوِ . وَالجمْعُ حَوْباواتٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وقاتِلٍ حَوْباءَهُ مِنْ أجْلي
ليْسَ لَهُ مِثْلي وأيْنَ مِثْلي ؟

وقيلَ : الحَوْباءُ رُوعُ القلْبِ ؛ قالَ :

ونفْسٍ تجُودُ بحَوْبائِها

وفي حديثِ ابْنِ العاصِ : فعرَفَ أنّهُ يُريدُ حَوْباءَ نفْسِهِ .

وَالحَوْبُ وَالحُوبُ وَالحابُ : الإثْمُ ، فالحَوْبُ ، بالفتْحِ ، لأهْلِ الحِجازِ ، وَالحُوبُ ، بالضّمِّ ، لتميمٍ ، وَالحَوْبَةُ : المرّةُ الواحِدَةُ منْهُ ؛ قالَ المُخبَّلُ :

فلا يدْخُلَنَّ الدّهْرَ قبْرَكَ حَوْبَةٌ
يقُومُ بها يوْماً عليْكَ حَسِيبُ

وقدْ حابَ حَوْباً وحِيبَةً . قالَ الزّجّاجُ : الحُوبُ الإثْمُ ، وَالحَوْبُ فِعْلُ الرّجُلِ ؛ تقولُ : حابَ حَوْباً ، كقوْلِكَ : قدْ خانَ خَوْناً . وفي حديثِ أبي هُريْرَةَ ، رضِيَ اللهُ عنْهُ ، أنَّ النّبيَّ ، ﷺ ، قالَ : الرِّبا سبْعونَ حَوْباً ، أيْسرُها مِثْلُ وُقوعِ الرّجُلِ علَى أُمِّهِ ، وأرْبى الرِّبا عِرْضُ المُسْلِمِ . قالَ شمِرٌ : قوْلُهُ سبْعونَ حَوْباً ، كأنّهُ سبْعونَ ضرْباً مِنَ الإثْمِ . الفرّاءُ في قوْلِهِ تعالى : « إنّهُ كانَ حُوباً » : الحُوبُ الإثْمُ العظيمُ . وقرَأَ الحسَنُ : أنّهُ كانَ حَوْباً ؛ وروى سعْدٌ عنْ قتادَةَ أنّهُ قالَ : إنّهُ كانَ حُوباً ، أيْ ظُلْماً .

وفُلانٌ يتحوّبُ مِنْ كذا أيْ يتأثّمُ .

وتحوّبَ الرّجُلُ : تأثّمَ . قالَ ابْنُ جنّي : تحوّبَ ترَكَ الحُوبَ ، مِنْ بابِ السّلْبِ ، ونظيرُهُ تأثّمَ أيْ ترَكَ الإثْمَ ، وإنْ كانَ تفعّلَ للإثْباتِ أكْثَرَ منْهُ للسّلْبِ ، وكذلكَ نحْوُ تقدّمَ وتأخّرَ وتعجّلَ وتأجّلَ . وفي الحديثِ : كانَ إذا دخَلَ إلى أهْلِهِ قالَ : توْباً توْباً ، لا يُغادِرُ عليْنا حَوْباً . ومنْهُ الحديثُ : إنَّ الجفاءَ وَالحَوْبَ في أهْلِ الوبَرِ وَالصُّوفِ .

وتحوّبَ مِنَ الإثْمِ إذا توقّاهُ ، وألْقى الحُوبَ عنْ نفْسِهِ .

ويُقالُ : حُبْتَ بكذا أيْ أثِمْتَ ،

(1) قوله : « وصرحت عنه إلخ » هو هكذا في الأصل ، وانظر ديوان العجاج .

تَحُوبُ حَوْباً وحَوْبَةً وحِيابَةً ؛ قالَ النّابِغَةُ(١) :

صَبْراً بَغِيضُ بْنَ رَيْثٍ إِنَّها رَحِمٌ
حُبْتُمْ بِها فَأَناخَتْكُمْ بِجَعْجاعِ

وفُلانٌ أَعَقُّ وأَحْوَبُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : الحائِبُ لِلْقاتِلِ ، وقَدْ حابَ يَحُوبُ .

والمَحُوبُ والمُتَحَوِّبُ الَّذِي يَذْهَبُ مالُهُ ثُمَّ يَعُودُ . اللَّيْثُ : الحَوْبُ الضَّخْمُ مِنَ الجِمالِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ

قالَ : وسُمِّيَ الجَمَلُ حَوْباً بِزَجْرِهِ ، كَما سُمِّيَ البَغْلُ عَدَساً بِزَجْرِهِ ، وسُمِّيَ الغُرابُ غاقاً بِصَوْتِهِ . غَيْرُهُ : الحَوْبُ الجَمَلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ زَجْراً لَهُ . قالَ اللَّيْثُ : الحَوْبُ زَجْرُ البَعِيرِ لِيَمْضِيَ ، ولِلنّاقَةِ : حَلْ ، جَزْمٌ ، وحَلٍ وحَلِي . يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا زُجِرَ : حَوْبَ ، وحَوْبِ ، وحَوْبُ ، وحابِ .

وحَوَّبَ بِالإِبِلِ : قالَ لَها حَوْبِ . والعَرَبُ تَجُرُّ ذلِكَ ، ولَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكانَ جائِزاً ، لأَنَّ الزَّجْرَ والحِكاياتِ تُحَرَّكُ أَواخِرُها ، عَلَى غَيْرِ إِعْرابٍ لازِمٍ ، وكَذلِكَ الأَدَواتُ الَّتِي لا تَتَمَكَّنُ فِي التَّصْرِيفِ ، فَإِذا حُوِّلَ مِنْ ذلِكَ شَيْءٌ إِلَى الأَسْماءِ ، حُمِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ واللاَّمُ ، فَأُجْرِيَ مُجْرَى الأَسْماءِ ، كَقَوْلِهِ :

والحَوْبُ لَمّا يُقَلْ والحَلُ

وحَوَّبْتُ بِالإِبِلِ : مِنَ الحَوْبِ . وحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبْ لا مَشَيْتَ ، وحَبِ لا مَشَيْتَ وحابِ لامَشَيْتَ ، وحابِ لامَشَيْتَ .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قالَ : آيِبُونَ تائِبُونَ ، لِرَبِّنا حامِدُونَ ، حَوْباً حَوْباً . قالَ : كَأَنَّهُ لَمّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . والحَوْبُ : زَجْرٌ لِذُكُورِ الإِبِلِ . ابْنُ الأَثِيرِ : حَوْبُ زَجْرٌ لِذُكُورَةِ الإِبِلِ ، مِثْلُ حَلْ لإِناثِها ، وتُضَمُّ الباءُ وتُفْتَحُ وتُكْسَرُ ، وإِذا نُكِّرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، فَقَوْلُهُ : حَوْباً حَوْباً ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سَيْراً سَيْراً ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخا ثِقَةٍ تَمْرِي جِباهًا ذَوائِبُهْ

فَإِنَّهُ عَنَى كِنانَةً عُمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وفِيها تِسْعُونَ سَهْماً ، فَجَعَلَها أُمّاً لِلسِّهامِ ، لأَنَّها قَدْ جَمَعَتْها ؛ وقَوْلُهُ : أَخا ثِقَةٍ ، يَعْنِي سَيْفاً ، وجِباهًا : حَرْفُها ، وذَوائِبُهُ : حَمائِلُهُ . أَيْ أَنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الكِنانَةَ تَمْرِي حَرْفَها ، يُرِيدُ حَرْفَ الكِنانَةِ . وقالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلامٍ لَهُ : حَوْبٌ حَوْبٌ . إِنَّهُ يَوْمُ دَعْقٍ وشَوْبٍ ، لا لَعاً لِبَنِي الصَّوْبِ . الدَّعْقُ : الوَطْءُ الشَّدِيدُ .

وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الحَوْأَبَ هُنا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي حَأَبَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ هُناكَ .

• **حوت** • الحُوتُ : السَّمَكَةُ ، وفِي المُحْكَمِ : الحُوتُ : السَّمَكُ ، مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما عَظُمَ مِنْهُ ، والجَمْعُ أَحْواتٌ وحِيتانٌ ؛ وقَوْلُهُ :

وصاحِبٍ لا خَيْرَ فِي شَبابِهْ
أَصْبَحَ سَوْمُ العِيسِ قَدْ رَمَى بِهْ
عَلَى سَبَنْدَى طالَ ما اغْتَلَى بِهْ
حُوتاً إِذا ما زادَنا جِئْنا بِهْ

إِنَّما أَرادَ مِثْلَ حُوتٍ لا يَكْفِيهِ ما يَلْتَهِمُهُ ويَلْتَقِمُهُ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الحالِ ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَداً شِدَّةً ، ولا يَكُونُ إِلاَّ عَلَى تَقْدِيرِ مِثْلٍ ونَحْوِها ، لأَنَّ الحُوتَ اسْمُ جِنْسٍ لا صِفَةٌ ، فَلا بُدَّ ، إِذا كانَ حالاً ، مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ هذا ، وما أَشْبَهَهُ .

والحُوتُ : بُرْجٌ فِي السَّماءِ .

وحاوَتَكَ فُلانٌ إِذا راوَغَكَ . والمُحاوَتَةُ : المُراوَغَةُ . وهُوَ يُحاوِتُنِي أَيْ يُراوِغُنِي ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ظَلَّتْ تُحاوِتُنِي رَمْداءُ داهِيَةٌ
يَوْمَ الثُّوَيَّةِ عَنْ أَهْلِي وعَنْ مالِي

وحاتَ الطّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَحُوتُ أَيْ حامَ حَوْلَهُ . والحَوْتُ والحَوَتانُ : حَوَمانُ الطّائِرِ حَوْلَ الماءِ ، والوَحْشِيِّ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وقَدْ حاتَ بِهِ يَحُوتُ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

ما كُنْتُ مَجْدُوداً إِذا غَدَوْتُ
وما لَقِيتُ مِثْلَ ما لَقِيتُ
كَطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَحُوتُ
يَنْصَبُّ فِي اللُّوحِ فَما يَفُوتُ
يَكادُ مِنْ رَهْبَتِنا يَمُوتُ

والحَوْتاءُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الخاصِرَتَيْنِ ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ .

وبَنُو حُوتٍ : بَطْنٌ .

وفِي الحَدِيثِ ، قالَ أَنَسٌ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُوتَكِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ ؛ قالَ : والمَحْفُوظُ جَوْنِيَّةٌ أَيْ سَوْداءُ ؛ وأَمّا بِالحاءِ فَلا أَعْرِفُها ، قالَ : وطالَما بَحَثْتُ عَنْها ، فَلَمْ أَقِفْ لَها عَلَى مَعْنًى . وجاءَتْ فِي رِوايَةٍ حَوْتَكِيَّةٌ ، لَعَلَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى القِصَرِ ، لأَنَّ الحَوْتَكِيَّ الرَّجُلُ القَصِيرُ الخَطْوِ . أَوْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ حَوْتَكٌ .

والحائِتُ : الكَثِيرُ العَذْلِ .

• **حوث** • حَوْثُ : لُغَةٌ فِي حَيْثُ ، إِمّا لُغَةُ طَيِّئٍ وإِمّا لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ فَقَطْ ، يَقُولُونَ حَوْثُ عَبْدُ اللهِ زَيْدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ أَصْلَ حَيْثُ ، إِنَّما هُوَ حَوْثُ ، عَلَى ما سَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ ؛ ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَوْثَ فَيَفْتَحُ ، رَواهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ ، كَما أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَيْثَ .

رَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ أَضَعُ يَدَيَّ إِذا سَجَدْتُ ؟ قالَ : إِرْمِ بِهِما حَوْثُ وَقَعَتا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَذا رَواهُ لَنا ، وهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ . حَيْثُ وحَوْثُ : لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ، والقُرْآنُ نَزَلَ بِالياءِ ، وهِيَ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ .

(١) قوله : «قال النابغة إلخ» سيأتي في مادة جعع عزو هذا البيت لنهيكة الفزاري .

وَالْحَوْثاءُ: الْكَبِدُ، وقِيلَ: الْكَبِدُ وما يَلِيها؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا وَجَدْنا لَحْمَها طَرِيَّا
الْكِرْشَ وَالْحَوْثاءَ وَالْمَرِيَّا

وامْرَأَةٌ حَوْثاءُ: سَمِينَةٌ تارَّةٌ.

وأَحاثَهُ: حَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

بِحَيْثُ ناصَى اللِّمَمَ الْكِثاثا
مُورُ الْكَثِيبِ فَجَرَى وحاثا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ وأَحاثا، أَيْ فَرَّقَ وحَرَّكَ، فَاحْتاجَ إِلى حَذْفِ الْهَمْزَةِ فَحَذَفَها؛ قالَ: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وحَثَّا، فَقَلَبَ.

وأَوْقَعَ بِهِمْ فُلانٌ فَتَرَكَهُمْ حَوْثاً بَوْثاً أَيْ فَرَّقَهُمْ؛ وتَرَكَهُم حَوْثاً بَوْثاً أَيْ مُخْتَلِفِينَ.

وحاثِ باثِ، مَبْنِيَّانِ عَلَى الْكَسْرِ: قُماشُ النَّاسِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: تَرَكْتُهُ حاثِ باثِ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ حاثِ أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ ما اشْتُقَّتْ مِنْهُ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ إِذا كانَتْ عَيْناً عَنِ الْواوِ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ تَرَكْتُهُم حَوْثاً بَوْثاً، وحَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ، وحاثِ باثِ، وحاثَ باثَ، إِذا فَرَّقَهُمْ وبَدَّدَهُمْ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ: مَعْنَى هٰذِهِ الْكَلِماتِ إِذا أَذْلَلْتَهُمْ ودَقَقْتَهُمْ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناها إِذا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطَ الأَمْرِ، فَأَمَّا حاثَ باثَ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ، وأَمَّا حِيثَ بِيثَ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ حِيصَ بِيصَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ تَرَكْتُهُمْ حاثِ باثِ إِذا تَفَرَّقُوا؛ قالَ: ومِثْلُها فِي الْكَلامِ مُزْدَوِجاً: خاقِ باقِ، وهُوَ صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي زَرْنَبِ الْفَلْهَمِ؛ قالَ: وخاشِ ماشِ: قُماشُ الْبَيْتِ، وخازِ بازِ: وَرَمٌ، وهُوَ أَيْضاً صَوْتُ الذُّبابِ.

وتَرَكْتُ الأَرْضَ حاثِ باثِ إِذا دَقَّتْها الْخَيْلُ، وقَدْ أَحاثَتْها الْخَيْلُ.

وأَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُها. الْفَرَّاءُ: أَحْثَيْتُ الأَرْضَ وأَبْثَيْتُها، فَهِيَ مُحْثاةٌ ومُبْثاةٌ. وقالَ غَيْرُهُ: أَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُها، فَهِيَ مُحاثَةٌ ومُباثَةٌ. والإِحاثَةُ والاسْتِحاثَةُ والإِباثَةُ والاسْتِباثَةُ واحِدٌ. الْفَرَّاءُ: تَرَكْتُ الْبِلادَ حَوْثاً بَوْثاً، وحاثِ باثِ، وحَيْثَ بَيْثَ، لا يُجْرَيانِ إِذا دَقَّقُوها.

والاسْتِحاثَةُ مِثْلُ الاسْتِباثَةِ: وهِيَ الاسْتِخْراجُ. تَقُولُ: اسْتَحَثْتُ الشَّيْءَ إِذا ضاعَ فِي التُّرابِ فَطَلَبْتَه.

• **حوج** • الحاجَةُ والْحائِجَةُ: الْمَأْرَبَةُ، مَعْرُوفَةٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً فِي صُدُورِكُمْ»، قالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي الأَسْفارَ؛ وجَمْعُ الْحاجَةِ حاجٌ وحِوَجٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ طالَما ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحابَتِي
وعَنْ حِوَجٍ قَضاؤُها مِنْ شِفائِيا

وهِيَ الْحَوْجاءُ؛ وجَمْعُ الْحائِجَةِ حَوائِجُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحاجُ جَمْعُ الْحاجَةِ، وكَذٰلِكَ الْحَوائِجُ والْحاجاتُ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجاءَ مَنْ رَجا
إِلاَّ احْتِضارَ الْحاجِ مَنْ تَحَوَّجا

قالَ شَمِرٌ: يَقُولُ إِذا بَعُدَ مَنْ تُحِبُّ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ حاضِراً لِحاجَتِكَ قَرِيباً مِنْها. قالَ: وقالَ: رَجاءَ مَنْ رَجا، ثُمَّ اسْتَثْنَى، فَقالَ: إِلاَّ احْتِضارَ الْحاجِ، أَنْ يَحْضُرَهُ. والْحاجُ: جَمْعُ حاجَةٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وأُرْضِعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخْرَى
كَذاكَ الْحاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبانِ

وتَحَوَّجَ: طَلَبَ الْحاجَةَ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ:

إِلاَّ احْتِضارَ الْحاجِ مَنْ تَحَوَّجا

والتَّحَوُّجُ: طَلَبُ الْحاجَةِ بَعْدَ الْحاجَةِ.

والتَّحَوُّجُ: طَلَبُ الْحاجَةِ. غَيْرُهُ: الْحاجَةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ، الأَصْلُ فِيها حائِجَةٌ، حَذَفُوا مِنْها الْياءَ، فَلَمَّا جَمَعُوها رَدُّوا إِلَيْها ما حَذَفُوا مِنْها فَقالُوا: حاجَةٌ وحَوائِجُ، فَدَلَّ جَمْعُهُمْ إِيَّاها عَلَى حَوائِجَ أَنَّ الْياءَ مَحْذُوفَةٌ مِنْها. وحاجَةٌ حائِجَةٌ، عَلَى الْمُبالَغَةِ. اللَّيْثُ: الْحَوْجُ مِنَ الْحاجَةِ. وفِي التَّهْذِيبِ: الْحِوَجُ الْحاجاتُ. وقالُوا: حاجَةٌ حَوْجاءُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وحُجْتُ إِلَيْكَ أَحُوجُ حَوْجاً وحِجْتُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ الأَسَدِيِّ:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصابِعِ

قالَ: ويُرْوَى وحِجْتُ؛ قالَ: وإِنَّما ذَكَرْتُها هُنا لأَنَّها مِنَ الْواوِ، قالَ: وسَنَذْكُرُها أَيْضاً فِي الْياءِ لِقَوْلِهِمْ حِجْتُ حَيْجاً.

واحْتَجْتُ وأَحْوَجْتُ كَحُجْتُ.

اللِّحْيانِيُّ: حاجَ الرَّجُلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ، وقَدْ حُجْتُ وحِجْتُ أَيِ احْتَجْتُ.

والْحَوْجُ: الطَّلَبُ. والْحُوجُ: الْفَقْرُ؛ وأَحْوَجَهُ اللهُ.

والْمُحْوِجُ: الْمُعْدِمُ مِنْ قَوْمٍ مَحاوِيجَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ مَحاوِيجَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ مِحْواجٍ، إِنْ كانَ قِيلَ، وإِلاَّ فَلا وَجْهَ لِلْواوِ.

وتَحَوَّجَ إِلى الشَّيْءِ: احْتاجَ إِلَيْهِ وأَرادَهُ.

غَيْرُهُ: وجَمْعُ الْحاجَةِ حاجٌ وحاجاتٌ وحَوائِجُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا حائِجَةً؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُهُ ويَقُولُ هُوَ مُوَلَّدٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وإِنَّما أَنْكَرَهُ لِخُرُوجِهِ عَنِ الْقِياسِ، وإِلاَّ فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ؛ ويُنْشَدُ:

نَهارُ الْمَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تُقْضَى
حَوائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: إِنَّما أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ لِخُرُوجِهِ عَنْ قِياسِ جَمْعِ حاجَةٍ؛ قالَ: والنَّحْوِيُّونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لِواحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ، وهُوَ حائِجَةٌ. قالَ: وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِعَ حائِجَةٌ، لُغَةٌ فِي الْحاجَةِ. قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّهُ مُوَلَّدٌ فَإِنَّهُ خَطَأٌ مِنْهُ، لأَنَّهُ قَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي

حديثِ سيِّدنا رسولِ اللهِ، ﷺ، وفى أشعارِ العربِ الفصحاء؛ فمما جاء فى الحديثِ ما رُوِىَ عن ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ اللهِ، ﷺ، قال: إنَّ للهِ عباداً خلقهم لحوائجِ الناسِ، يفزعُ الناسُ إليهم فى حوائجهم، أولئك الآمنون يومَ القيامةِ. وفى الحديثِ أيضاً: أنَّ رسولَ اللهِ، ﷺ، قال: اطلبوا الحوائجَ إلى حِسانِ الوجوهِ. وقال ﷺ: استعينوا على نجاحِ الحوائجِ بالكتمانِ لها؛ ومما جاء فى أشعارِ الفصحاء قولُ أبى سلمةَ المحاربىّ:

ثممتُ حوائجى ووذأتُ بِشراً
فبئس معرِّسُ الركبِ السِّغابُ!

قال ابنُ برّىّ: ثممتُ أصلحتُ، وفى هذا البيتِ شاهدٌ على أنَّ حوائجَ جمعُ حاجةٍ، قال: ومنهم من يقولُ جمعُ حائجةٍ، لغةٌ فى الحاجةِ، وقال الشماخُ:

تقطَّعُ بيننا الحاجاتُ إلاّ
حوائجَ يعتسِفنَ مع الجرىء

وقال الأعشى:

الناسُ حولَ قِبابِهِ
أهلُ الحوائجِ والمسائلْ

وقال الفرزدق:

ولى ببلادِ السِّندِ عندَ أميرِها
حوائجُ جمّاتٌ وعندى ثوابُها

وقال هِميانُ بنُ قحافةَ:

حتّى إذا ما قضتِ الحوائجا
وملأت حُلّابُها الخلانجا

قال ابنُ برّىّ: وكنتُ قد سُئلتُ عن قولِ الشيخِ الرئيسِ أبى محمدٍ القاسمِ ابنِ علىٍّ الحريرىِّ فى كتابِهِ «درّة الغوّاص»: إنَّ لفظةَ حوائجَ مما توهَّمَ فى استعمالها الخواصُّ، وقال الحريرىُّ: لم أسمع شاهداً على تصحيحِ لفظةِ حوائجَ إلاّ بيتاً واحداً لبديعِ الزمانِ، وقد غلطَ فيه، وهو قوله:

فسيّانِ بيتُ العنكبوتِ وجوسقٌ
رفيعٌ إذا لم تُقضَ فيه الحوائجُ

فأكثرتُ الاستشهادَ بشعرِ العربِ والحديثِ؛ وقد أنشدَ أبو عمرو بن العلاء أيضاً:

صريعى مُدامٍ ما يُفرِّقُ بيننا
حوائجُ من إلقاحِ مالٍ ولا نخلِ

وأنشدَ ابنُ الأعرابىّ أيضاً:

من عفَّ خفَّ على الوجوهِ لقاؤهُ
وأخو الحوائجِ وجهُهُ مبذولُ

وأنشد أيضاً:

فإن أُصبحْ تُخالجُنى همومٌ
ونفسٌ فى حوائجها انتشارُ

وأنشد ابنُ خالويه:

خليلىَّ! إن قامَ الهوى فاقعُدا بهِ
لعنّا نُقضّى من حوائجنا رمّا

وأنشد أبو زيد لبعضِ الرجّاز:

يا ربَّ ربَّ القُلُصِ النّواعجِ
مستعجلاتٍ بذوى الحوائجِ

وقال آخر:

بدأنَ بنا لا راجياتٍ لخُلصةٍ
ولا يائساتٍ من قضاءِ الحوائجِ

قال: ومما يزيدُ ذلك إيضاحاً ما قاله العلماءُ، قال الخليلُ فى العينِ فى فصلِ «راح» يقالُ: يومٌ راحٌ وكبشٌ ضافٌ، على التخفيفِ، من رائحٍ وضائفٍ، بطرحِ الهمزةِ، كما قال أبو ذؤيبٍ الهذلىّ:

وسوَّدَ ماءُ المَردِ فاها فلونُهُ
كلونِ النؤورِ وهى أدماءُ سارُها

أى سائرُها. قال: وكما خففوا الحاجةَ من الحائجةِ، ألا تراهم جمعوها على حوائجَ؟ فأثبتَ صحةَ حوائجَ، وأنها من كلامِ العربِ، وأنَّ حاجةً محذوفةٌ من حائجةٍ، وإن كان لم ينطقْ بها عندَهُ. قال: وكذلك ذكرها عثمانُ بنُ جنّى فى كتابِهِ اللُّمَعِ، وحكى المهلبىُّ عن ابنِ دُريدٍ أنه قال حاجةٌ وحائجةٌ، وكذلك حكى عن أبى عمرو ابنِ العلاءِ أنه يقالُ: فى نفسى حاجةٌ وحائجةٌ وحوجاءُ، والجمعُ حاجاتٌ وحوائجُ وحاجٌ وحِوَجٌ.

وذكرَ ابنُ السكّيتِ فى كتابِهِ الألفاظ - بابُ الحوائجِ: يقالُ فى جمعِ حاجةٍ حاجاتٌ وحاجٌ وحِوَجٌ وحوائجُ. وقال سيبويهِ فى كتابِهِ، فيما جاءَ فيه تفعَّلَ واستفعلَ، بمعنًى، يقال: تنجَّزَ فلانٌ حوائجَهُ واستنجزَ حوائجَهُ.

وذهبَ قومٌ من أهلِ اللغةِ إلى أنَّ حوائجَ يجوزُ أن يكونَ جمعَ حوجاءَ، وقياسُها حَواجٍ، مثلُ صحارٍ، ثم قُدِّمَت الياءُ على الجيمِ فصارَ حوائجَ؛ والمقلوبُ فى كلامِ العربِ كثيرٌ. والعربُ تقولُ: بُداءاتُ حوائجِكَ، فى كثيرٍ من كلامِهم. وكثيراً ما يقولُ ابنُ السكّيتِ: إنَّهم كانوا يقضونَ حوائجَهم فى البساتينِ والراحاتِ؛ وإنما غلَّطَ الأصمعىُّ فى هذه اللفظةِ، كما حُكِىَ عنه حتّى جعلَها مولّدةً، كونُها خارجةً عن القياسِ، لأنَّ ما كان على مثلِ الحاجةِ، مثلُ غارةٍ وحارةٍ، لا يُجمعُ على غوائرَ وحوائرَ، فقطعَ بذلك على أنها مولّدةٌ غيرُ فصيحةٍ، على أنه قد حكى الرقاشىُّ والسجستانىُّ عن عبدِ الرحمنِ عن الأصمعىِّ أنه رجعَ عن هذا القولِ، وإنما هو شىءٌ كان عرضَ له من غيرِ بحثٍ ولا نظرٍ؛ قال: وهذا الأشبهُ به، لأنَّ مثلَه لا يجهلُ ذلك، إذ كان موجوداً فى كلامِ النبىِّ، ﷺ، وكلامِ العربِ الفصحاءِ؛ وكأنَّ الحريرىَّ لم يمرَّ به إلاّ القولُ الأولُ عن الأصمعىِّ دونَ الثانى، واللهُ أعلمُ.

والحوجاءُ: الحاجةُ. ويقالُ: ما فى صدرى به حوجاءُ ولا لوجاءُ، ولا شكٌّ ولا مِريةٌ، بمعنًى واحدٍ. ويقالُ: ليسَ فى أمرِكَ حُويجاءُ ولا لُويجاءُ ولا رُوَيغةٌ، وما فى الأمرِ حوجاءُ ولا لوجاءُ أى شكٌّ (عن ثعلبٍ).

وحاجَ يحوجُ حوجاً أى احتاجَ. وأحوجَهُ إلى غيرِهِ. وأحوجَ أيضاً: بمعنى احتاجَ. اللحيانىُّ: ما لى فيه حوجاءُ ولا لوجاءُ ولا حُويجاءُ ولا لُويجاءُ؛ قال

قَيْسُ بْنُ رِفاعَةَ :

مَنْ كانَ فى نَفْسِهِ حَوْجاءُ يَطْلُبُها
عِنْدِى فَإِنِّى لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحارِ
أُقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ
كَما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبارِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ :

أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ

وَهٰذا الشِّعْرُ تَمَثَّلَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، بَعْدَ قَتْلِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، فَقالَ فى آخِرِ خُطْبَتِهِ : وما أَظُنُّكُمْ تَزْدادُونَ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ إِلَّا شَرًّا ، وَلَنْ نَزْدادَ بَعْدَ الإِعْذارِ إِلَيْكُمْ إِلَّا عُقُوبَةً وذُعْراً ، فَمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْها فَلْيَعُدْ ، فَإِنَّما مَثَلِى ومَثَلُكُمْ كَما قالَ قَيْسُ بْنُ رِفاعَةَ :

مَنْ يَصْلَ نارِى بِلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ
يَصْلَى بِنارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدّارِ
أَنا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّى مُجاهَرَةً
كَيْلا أُلامَ عَلَى نَهْيِى وإِنْذارِى
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقالِى الْيَوْمَ فَاعْتَرِفُوا
أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْياً ظاهِرَ الْعارِ
لَتَرْجِعُنَّ أَحادِيثاً مُلَعَّنَةً
لَهْوَ الْمُقِيمِ وَلَهْوَ الْمُدْلِجِ السّارِى
مَنْ كانَ فى نَفْسِهِ حَوْجاءُ يَطْلُبُها
عِنْدِى فَإِنِّى لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحارِ
أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ
كَما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبارِى
وَصاحِبُ الْوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ
عِنْدِى وَإِنِّى لَدَرّاكٌ بِأَوْتارِى

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ زُرارَةَ وقالَ : لا أَدَعُ فى نَفْسِى حَوْجاءَ مِنْ سَعْدٍ ؛ الْحَوْجاءُ : الْحاجَةُ ، أَىْ لا أَدَعُ شَيْئاً أَرَى فِيهِ بُرْأَهُ إِلَّا فَعَلْتُهُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ الرِّيبَةُ الَّتِى يُحْتاجُ إِلى إِزالَتِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ قالَ فى سَجْدَةِ حم : أَنْ تَسْجُدَ بِالأَخِيرَةِ مِنْهُما أَحْرَى أَلَّا يَكُونَ فى نَفْسِكَ حَوْجاءُ ، أَىْ لا يَكُونَ فى نَفْسِكَ مِنْهُ شَىْءٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْهُما مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، هَلْ هُوَ فى آخِرِ الآيَةِ الأُولَى أَوْ آخِرِ الآيَةِ الثّانِيَةِ ، فَاخْتارَ الثّانِيَةَ لأَنَّهُ أَحْوَطُ ، وأَنْ يَسْجُدَ فى مَوْضِعِ الْمُبْتَدَإِ ، وأَحْرَى خَبَرُهُ .

وكَلَّمَهُ فَما رَدَّ عَلَيْهِ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ ، مَمْدُودٌ ، ومَعْناهُ : ما رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً قَبِيحَةً ولا حَسَنَةً ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : فَما رَدَّ عَلَىَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ ، أَىْ كَلِمَةً قَبِيحَةً ولا حَسَنَةً . وما بَقِىَ فى صَدْرِهِ حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إِلَّا قَضاها .

والْحاجَةُ : خَرَزَةٌ(١) لا ثَمَنَ لَها لِقِلَّتِها ونَفاسَتِها ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

فَجاءَتْ كَخاصِى الْعَيْرِ لَمْ تَحْلَ عاجَةً
ولا حاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

وفى الْحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، أَىْ ما تَرَكْتُ شَيْئاً مِنَ الْمَعاصِى دَعَتْنِى نَفْسِى إِلَيْهِ إِلَّا وقَدْ رَكِبْتُهُ ؛ وداجَةٌ إِتْباعٌ لحاجَةٍ ، والأَلِفُ فِيها مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ .

ويُقالُ لِلْعاثِرِ : حَوْجاً لَكَ أَىْ سَلامَةً !

وحَكَى الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : حُجْ حُجَيّاكَ ، قالَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ اللّامِ إِلَى الْعَيْنِ .

• **حود** • الْحُمَّى تُحاوِدُهُ أَىْ تَعَهَّدُهُ ؛ وهُوَ يُحاوِدُنا بِالزِّيارَةِ أَىْ يَزُورُنا بَيْنَ الأَيّامِ . وحاوِدٌ : اسْمٌ .

• **حوذ** • حاذَ يَحُوذُ حَوْذاً كَحاطَ حَوْطاً ، والْحَوْذُ : الطَّلْقُ . والْحَوْذُ والإِحْواذُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وحاذَ إِبِلَهُ يَحُوذُها حَوْذاً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً كَحازَها حَوْزاً ، ورُوِىَ هٰذا الْبَيْتُ :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِىُّ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ حُوذِىٌّ امْتِناعٌ فى نَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ هٰذا إِلَّا هٰهُنا ، والْمَعْرُوفُ :

يَحُوزُهُنَّ ولَهُ حُوزِىُّ

وفى حَدِيثِ الصَّلاةِ ؛ فَمَنْ فَرَّغَ لَها قَلْبَهُ وحاذَ عَلَيْها فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، أَىْ حافَظَ عَلَيْها ، مِنْ حاذَ الإِبِلَ يَحُوذُها إِذا حازَها وجَمَعَها لِيَسُوقَها . وطَرْدٌ أَحْوَذُ : سَرِيعٌ : قالَ بَخْدَجٌ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّى وشَلّاً لِلأَعادِى مِشْقَذا
وطَرَداً طَرْدَ النَّعامِ أَحْوَذا

وأَحْوَذَ السَّيْرَ : سارَ سَيْراً شَدِيداً .

والأَحْوَذِىُّ : السَّرِيعُ فى كُلِّ ما أَخَذَ فِيهِ ، وأَصْلُهُ فى السَّفَرِ .

والْحَوْذُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ، يُقالُ : حُذْتُ الإِبِلَ أَحُوذُها حَوْذاً وأَحْوَذْتُها مِثْلُهُ .

والأَحْوَذِىُّ : الْخَفِيفُ فى الشَّىْءِ بِحِذْقِهِ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ، وقالَ يَصِفُ جَناحَىْ قَطاةٍ :

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِما
فَما هِىَ إِلَّا لَمْحَةٌ فَتَغِيبُ

وقالَ آخَرُ :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّا
ماءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيّا

يَعْنِى سَرِيعَ الإِسْهالِ . والأَحْوَذِىُّ : الَّذِى يَسِيرُ مَسِيرَةَ عَشْرٍ فى ثَلاثِ لَيالٍ ؛ وأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحاجاتِ ذا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيّاً إِذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

قالَ : انْضِمامُها انْطِواءُ بَدَنِها ، وهِىَ إِذا انْضَمَّتْ فَهِىَ أَسْرَعُ لَها . قالَ : والذَّعالِيبُ أَيْضاً ذُيُولُ الثِّيابِ . ويُقالُ : أَحْوَذَ ذاكَ إِذا جَمَعَهُ وضَمَّهُ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : اسْتَحْوَذَ عَلَى كَذا إِذا حَواهُ . وأَحْوَذَ ثَوْبَهُ : ضَمَّهُ إِلَيْهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِماراً وأُتُناً :

إِذا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْها
وأَوْرَدَها عَلَى عُوجٍ طِوالِ

قالَ : يَعْنِى ضَمَّها ولَمْ يَفُتْهُ مِنْها شَىْءٌ ، وعَنَى بِالْعُوجِ الْقَوائِمَ .

وأَمْرٌ مَحُوذٌ : مَضْمُومٌ مُحْكَمٌ كَمَحُوزٍ ،

---

(١) قوله : «والحاجة خرزة» مقتضى إيراده هنا أنه بالحاء المهملة هنا ، وهو بها فى الشاهد أيضاً . وكتب السيد مرتضى بهامش الأصل صوابه : والجاجة ، بجيمين ، كما تقدم فى موضعه مع ذكر الشاهد المذكور.

وجاد ما أحوذ قصيدته أي أحكمها.
ويقال: أحوذ الصانع القدح إذا أخفه، ومن هذا أخذ الأحوذي المنكمش الحاد الخفيف في أموره، قال لبيد:

فهو كقدح المنيح أحوذه الصا
نع ينفي عن متنه القوبا

والأحوذي: المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء.
والحويذ من الرجال: المشمر؛ قال عمران بن حطان:

ثقف حويذ مبين الكف ناصعه
لا طائش الكف وقاف ولا كفل

يريد بالكفل الكفل. والأحوذي: الذي يغلب.

واستحوذ: غلب. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنها: كان والله أحوذيا نسيج وحده. الأحوذي: الحاد المنكمش في أموره الحسن لسياق الأمور.
وحاذه يحوذه حوذا: غلبه. واستحوذ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب، جاء بالواو على أصله، كما جاء استروح واستصوب، وهذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الأصل. تقول العرب: استصاب واستصوب، واستجاب واستجوب، وهو قياس مطرد عندهم. وقوله تعالى: «ألم نستحوذ عليكم»؛ أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم. وفي الحديث: ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان، أي استولى عليهم وحواهم إليه؛ قال: وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها، نحو استقال واستقام. قال ابن جني: امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا وإن كان القياس داعيا إلى ذلك مؤذنا به، لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجه مصححا ليكون ذلك على أصول ما غير من نحوه كاستقام واستعان. وقد فسر ثعلب قوله تعالى: «استحوذ عليهم الشيطان»، فقال: غلب على قلوبهم.
وقال الله عز وجل، حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار: «ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين»، وقال أبو إسحق: معنى ألم نستحوذ عليكم: ألم نستول عليكم بالموالاة لكم. وحاذ الحمار أتنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها؛ وأنشد:

يحوذهن وله حوذي

قال: وقال النحويون: استحوذ خرج على أصله، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ، ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ.

والحاذ: الحال، ومنه قوله في الحديث: أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ، أي خفيف الظهر. والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين؛ وقيل: خفيف الحال من المال، وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان؛ وفي الحديث: ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه لخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة؛ ضربه مثلا لقلة المال والعيال. شمر: يقال كيف حالك وحاذك؟ ابن سيده: والحاذ طريقة المتن، واللام أعلى من الذال، يقال: حال متنه وحاذ متنه، وهو موضع اللبد من ظهر الفرس. قال: والحاذان ما استقبلك من فخذي الدابة إذا استدبرتها؛ قال:

وتلف حاذيها بذي خصل
ريان مثل قوادم النسر

قال: والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره؛ قال:

خفيف الحاذ نسال الفيافي
وعبد للصحابة غير عبد

الرياشي قال: الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب؛ وأنشد:

وتلف حاذيها بذي خصل
عقمت فنعم بنية العقم (1)

أبو زيد: الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، وجمع الحاذ أحواذ. والحاذ والحال معا: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس؛ وضرب النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله: مؤمن خفيف الحاذ، قلة اللحم مثلا لقلة ماله وقلة عياله، كما يقال خفيف الظهر. ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال، ويكون أيضا القليل العيال. أبو زيد: العرب تقول: أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار قبل ذلك. والحاذ: نبت، وقيل: شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحمض يعظم، ومنابته السهل والرمل، وهو ناجع في الإبل، تخصب عليه رطبا ويابسا؛ قال الراعي ووصف إبله:

إذا أخلفت صوب الربيع وصالها
عراد وحاذ ملبس كل أجرعا (2)

قال ابن سيده: وألف الحاذ واو، لأن العين واوا أكثر منها ياء. قال أبو عبيد: الحاذ شجر، الواحدة حاذة من شجر الجنبة؛ وأنشد:

ذوات أمطي وذات الحاذ

والأمطي: شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب. وقيل: الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش؛ قال ابن مقبل:

وهن جنوح لذي حاذة
ضوارب غزلانها بالجرن

وقال مزاحم:

دعاهن ذكر الحاذ من رمل خطمة
فهارد في جرداتهن الأبارق

(1) قوله: «فنعم بنية..الخ» خطأ والصواب «فنعم نبته» [عبد الله]

(2) قوله: «وصالها» كذا بالأصل هنا وفي عرد.

وَالْحَوْذانُ : نَبْتٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ لَهُ زَهْرَةٌ حَمْراءُ فى أَصْلِها صُفْرَةٌ . وَوَرَقَتُهُ مُدَوَّرَةٌ ، وَالْحافِرُ يُسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ حُلْوٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ ، ولِذٰلِكَ قالَ الشّاعِرُ :

آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وأَنْسِلْ

وَالْحَوْذانُ : نَباتٌ مِثْلُ الْهِنْدِبا يَنْبُتُ مُسَطَّحاً فى جَلَدِ الأَرْضِ ولِبانِها لازِقاً بِها ، وقَلَّما يَنْبُتُ فى السَّهْلِ ، ولَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : غَمِيرُ (ذات) حَوْذانٍ[1] : الْحَوْذانُ نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌ وقَصَبٌ ونَوْرٌ أَصْفَرُ . وقالَ فى تَرْجَمَةِ «هوذ» : والهاذَةُ شَجَرَةٌ لَها أَغْصانٌ سَبْطَةٌ لا وَرَقَ لَها ، وجَمْعُها الْهاذُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا النَّضْرُ ، وَالْمَحْفُوظُ فى بابِ الأَشْجارِ الْجاذُ .

وحَوْذانُ وأَبو حَوْذانَ : أَسْماءُ رِجالٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرّاحِ :

أَتَتْكَ قَوافٍ مِنْ كَرِيمٍ هَجَوْتَهُ
أَبا الْحَوْذِ فَانْظُرْ كَيْفَ عَنْكَ تَذُودُ

إِنَّما أَرادَ أَبا حَوْذانَ فَحَذَفَ وغَيَّرَ بِدُخُولِ الأَلِفِ وَاللّامِ ، ومِثْلُ هٰذا التَّغْيِيرِ كَثِيرٌ فى أَشْعارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

جَدْلاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلّامِ

يُرِيدُ سُلَيْمانَ ، فَغَيَّرَ مَعَ أَنَّهُ غَلِطَ فَنَسَبَ الدُّرُوعَ إِلى سُلَيْمانَ وإِنَّما هِىَ لِداوُدَ ؛ وكَقَوْلِ النّابِغَةِ :

ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

يَعْنِى سُلَيْمانَ أَيْضاً ، وقَدْ غَلِطَ كَما غَلِطَ الْحُطَيْئَةُ ، ومِثْلُهُ فى أَشْعارِ الْعَرَبِ الْجُفاةِ كَثِيرٌ ، واحِدَتُها حَوْذانَةٌ وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى الْهُمّازِ :

لَوْ كانَ حَوْذانَةُ بِالْبِلادِ
قامَ بِها بِالدَّلْوِ وَالْمِقاطِ
أَيّامَ أَدْعُو يا بَنِى زِيادِ
أَزْرَقَ بَوّالاً عَلَى الْبِساطِ
مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدّادِ

الصُّدّادُ : الْوَزَغُ ، ورَواهُ غَيْرُهُ : بِأَبِى زِيادٍ ، ورُوِىَ : أَوْرَقَ بَوّالاً عَلَى الْبِساطِ وهٰذا هُوَ الأَكْفَأُ .

• حور • الْحَوْرُ : الرُّجُوعُ عَنِ الشَّىْءِ وإِلَى الشَّىْءِ ، حارَ إِلَى الشَّىْءِ وعَنْهُ حَوْراً ومَحاراً ومَحارَةً وحُؤُوراً : رَجَعَ عَنْهُ وإِلَيْهِ ؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

فى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

أَرادَ : فى بِئْرِ لا حُؤُورٍ ، فَأَسْكَنَ الْواوَ الأُولَى وحَذَفَها لِسُكُونِها وسُكُونِ الثّانِيَةِ بَعْدَها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : «ولا» صِلَةٌ فى قَوْلِهِ ، قالَ الْفَرّاءُ : «لا» قائِمَةٌ فى هٰذا الْبَيْتِ صَحِيحَةٌ ، أَرادَ فى بِئْرِ ماءٍ لا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئاً .

الْجَوْهَرِىُّ : حارَ يَحُورُ حَوْراً وحُؤُوراً رَجَعَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ دَعا رَجُلاً بِالْكُفْرِ ولَيْسَ كَذٰلِكَ حارَ عَلَيْهِ ، أَىْ رَجَعَ إِلَيْهِ ما نُسِبَ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : فَغَسَلْتُها ثُمَّ أَجْفَفْتُها ثُمَّ أَحَرْتُها إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ السَّلَفِ : لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلاً بِالرَّضْعِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحُورَ بِى داؤُهُ ، أَىْ يَكُونَ عَلَىَّ مَرْجِعُهُ . وكُلُّ شَىْءٍ تَغَيَّرَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ فَقَدْ حارَ يَحُورُ حَوْراً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَما الْمَرْءُ إِلاّ كَالشِّهابِ وضَوْئِهِ
يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إِذْ هُوَ ساطِعُ

وحارَتِ الْغُصَّةُ تَحُورُ : انْحَدَرَتْ ، كَأَنَّها رَجَعَتْ مِنْ مَوْضِعِها ، وأَحارَها صاحِبُها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

ونُبِّئْتُ غَسّانَ ابْنَ واهِصَةِ الْخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وتِلْكَ لَعَمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها

أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْرُ التَّحَيُّرُ ، وَالْحَوْرُ : الرُّجُوعُ . يُقالُ : حارَ بَعْدَما كارَ . وَالْحَوْرُ : النُّقْصانُ بَعْدَ الزِّيادَةِ ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . وفى الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، مَعْناهُ مِنَ النُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ مِنْ فَسادِ أُمُورِنا بَعْدَ صَلاحِها ، وأَصْلُهُ مِنْ نَقْضِ الْعِمامَةِ بَعْدَ لَفِّها ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَوْرِ الْعِمامَةِ إِذا انْتَقَضَ لَيُّها وبَعْضُه يَقْرُبُ مِنْ بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ الْحُورُ ، بِالضَّمِّ . وفى رِوايَةٍ : بَعْدَ الْكَوْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُئِلَ عاصِمٌ عَنْ هٰذا فَقالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ : حارَ بَعْدَما كانَ ؟ يَقُولُ إِنَّهُ كانَ عَلَى حالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحارَ عَنْ ذٰلِكَ ، أَىْ رَجَعَ ، قالَ الزَّجّاجُ : وقِيلَ مَعْناهُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرُّجُوعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْجَماعَةِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، مَعْناهُ بَعْدَ أَنْ كُنّا فى الْكَوْرِ ، أَىْ فى الْجَماعَةِ ؛ يُقالُ كارَ عِمامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذا لَفَّها ، وحارَ عِمامَتَهُ إِذا نَقَضَها .

وفى الْمَثَلِ : حَوْرٌ فى مَحارَةٍ ؛ مَعْناهُ نُقْصانٌ فى نُقْصانٍ ، ورُجُوعٌ فى رُجُوعٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ أَمْرُهُ يُدْبِرُ . وَالْمَحارُ : الْمَرْجِعُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

نَحْنُ بَنُو عامِرِ بْنِ ذُبْيانَ وَالنّا
سُ كَهامٌ مَحارُهُمْ لِلْقُبُورْ

وقالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وكانَ بَنُو صُبْحٍ أَغارُوا عَلَى إِبِلِهِ ، فَاسْتَغاثَ بِزَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّىِّ ، فَانْتَزَعَها مِنْهُم ، فَقالَ يَمْدَحُهُ :

لَوْلا الإِلٰهُ ولَوْلا مَجْدُ طالِبِها
لَلَهْوَجُوها كَما نالُوا مِنَ الْعِيرِ
وَاسْتَعْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا
وَالذَّمُّ يَبْقَى وزادُ الْقَوْمِ فى حُورِ

اللَّهْوَجَةُ : أَلاّ يُبالِغَ فى إِنْضاجِ اللَّحْمِ ، أَىْ أَكَلُوا لَحْمَها مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضَجَ وَابْتَلَعُوهُ ؛ وقَوْلُهُ :

وَالذَّمُّ يَبْقَى وزادُ الْقَوْمِ فى حُورِ

---

(١) قوله : «غمير [ذات] حوذان» فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : «عمير حوذان» ، «عمير» بالعين المهملة ، وبإسقاط «ذات» . والتصويب والزيادة عن ابن الأثير . وفى اللسان فى مادة «غمر» : «وغمير حَوْذانٍ» ، وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته» .

[عبد الله]

يُرِيدُ: الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يَبْقَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُلانٌ حَوْرٌ فِي مَحارَةٍ؛ قالَ هٰكَذا سَمِعْتُهُ بِفَتْحِ الْحاءِ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْءِ الَّذِي لا يَصْلُحُ أَوْ كانَ صالِحاً فَفَسَدَ. وَالْمَحارَةُ: الْمَكانُ الَّذِي يَحُورُ أَوْ يُحارُ فِيهِ.

وَالْباطِلُ فِي حُورٍ، أَيْ فِي نَقْصٍ وَرُجُوعٍ. وَإِنَّكَ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ أَيْ فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ وَلا إِجادَةٍ. ابْنُ هانِئٍ: يُقالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ الْمَرْزِئَةِ عَلَيْهِ بِقِلَّةِ النَّماءِ: ما يَحُورُ فُلانٌ وَما يَبُورُ، وَذَهَبَ فُلانٌ فِي الْحَوارِ وَالْبَوارِ، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ، وَذَهَبَ فِي الْحُورِ وَالْبُورِ، أَيْ فِي النُّقْصانِ وَالْفَسادِ. وَرَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ، وَقَدْ حارَ وَبارَ، وَالْحُورُ الْهَلاكُ، وَكُلُّ ذٰلِكَ فِي النُّقْصانِ وَالرُّجُوعِ.

وَالْحَوْرُ: ما تَحْتَ الْكَوْرِ مِنَ الْعِمامَةِ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ عَنْ تَكْوِيرِها.

وَكَلَّمْتُهُ فَما رَجَعَ إِلَيَّ حَواراً وَحِواراً وَمُحاوَرَةً وَحَوِيراً وَمَحُورَةً، بِضَمِّ الْحاءِ، بِوَزْنِ مَشُورَةٍ، أَيْ جَواباً.

وَأَحارَ عَلَيْهِ جَوابَهُ: رَدَّهُ. وَأَحَرْتُ لَهُ جَواباً وَما أَحارَ بِكَلِمَةٍ، وَالاسْمُ مِنَ الْمُحاوَرَةِ الْحَوِيرُ، تَقُولُ: سَمِعْتُ حَوِيرَهُما وَحِوارَهُما. وَالْمُحاوَرَةُ: الْمُجاوَبَةُ. وَالتَّحاوُرُ التَّجاوُبُ، وَتَقُولُ: كَلَّمْتُهُ فَما أَحارَ إِلَيَّ جَواباً، وَما رَجَعَ إِلَيَّ حَوِيراً، وَلا حَوِيرَةً، وَلا مَحُورَةً، وَلا حِواراً، أَيْ ما رَدَّ جَواباً. وَاسْتَحارَهُ أَيِ اسْتَنْطَقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: يَرْجِعُ إِلَيْكُما ابْناكُما بِحَوْرِ ما بَعَثْتُما بِهِ، أَيْ بِجَوابِ ذٰلِكَ؛ يُقالُ: كَلَّمْتُهُ فَما رَدَّ إِلَيَّ حَوْراً، أَيْ جَواباً؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ الْخَيْبَةَ وَالْإِخْفاقَ. وَأَصْلُ الْحَوْرِ: الرُّجُوعُ إِلَى النَّقْصِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبادَةَ: يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسانِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، فَأَعادَهُ وَأَبْدَاهُ لا يَحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَما يَحُورُ صاحِبُ الْحِمارِ الْمَيِّتِ، أَيْ لا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ، وَلا يَنْتَفِعُ بِما حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، كَما لا يَنْتَفِعُ بِالْحِمارِ الْمَيِّتِ صاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: فَلَمْ يُحِرْ جَواباً، أَيْ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدَّ. وَهُمْ يَتَحاوَرُونَ أَيْ يَتَراجَعُونَ الْكَلامَ. وَالْمُحاوَرَةُ: مُراجَعَةُ الْمَنْطِقِ وَالْكَلامِ فِي الْمُخاطَبَةِ، وَقَدْ حاوَرَهُ.

وَالْمَحُورَةُ: مِنَ الْمُحاوَرَةِ مَصْدَرٌ كَالْمَشُورَةِ مِنَ الْمُشاوَرَةِ كَالْمَحْوَرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

لِحاجَةِ ذِي بَثٍّ وَمَحْوَرَةٍ لَهُ
كَفَى رَجْعُها مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ

وَما جاءَتْنِي عَنْهُ مَحُورَةٌ، أَيْ ما رَجَعَ إِلَيَّ عَنْهُ خَبَرٌ.

وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْحَوْرِ أَيِ الْمُحاوَرَةِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
عَلَى النّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

وَيُرْوَى: حَوِيرَهُ، إِنَّما يَعْنِي بِحِوارِهِ وَحَوِيرِهِ خُرُوجَ الْقِدْحِ مِنَ النّارِ، أَيْ نَظَرْتُ الْفَلَجَ وَالْفَوْزَ.

وَاسْتَحارَ الدّارَ: اسْتَنْطَقَها، مِنَ الْحِوارِ الَّذِي هُوَ الرُّجُوعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ).

أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْوَرُ الْعَقْلُ، وَما يَعِيشُ فُلانٌ بِأَحْوَرَ أَيْ ما يَعِيشُ بِعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ؛ قالَ هُدْبَةُ، وَنَسَبَهُ ابْنُ سِيدَهْ لِابْنِ أَحْمَرَ:

وَما أَنْسَ مِ الْأَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها
لِجارَتِها ما إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرا

أَرادَ: مِنَ الْأَشْياءِ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: اقْضِ مَحُورَتَكَ أَيِ الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

وَالْحَوَرُ: أَنْ يَشْتَدَّ بَياضُ الْعَيْنِ وَسَوادُ سَوادِها، وَتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُها، وَتَرِقَّ جُفُونُها، وَيَبْيَضَّ ما حَوالَيْها؛ وَقِيلَ: الْحَوَرُ شِدَّةُ سَوادِ الْمُقْلَةِ فِي شِدَّةِ بَياضِها فِي شِدَّةِ بَياضِ الْجَسَدِ؛ وَلا تَكُونُ الْأَدْماءُ حَوْراءَ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: لا تُسَمَّى حَوْراءَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوَرِ عَيْنَيْها بَيْضاءَ لَوْنِ الْجَسَدِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وَدامَتْ قُدُورُكَ لِلسّاغِبِيـ
ـنَ فِي الْمَحْلِ غَرْغَرَةً وَاحْوِرارا(١)

أَرادَ بِالْغَرْغَرَةِ صَوْتَ الْغَلَيانِ، وَبِالاحْوِرارِ بَياضَ الْإِهالَةِ وَالشَّحْمِ؛ وَقِيلَ: الْحَوَرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّها، مِثْلُ أَعْيُنِ الظِّباءِ وَالْبَقَرِ، وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوَرٌ، وَإِنَّما قِيلَ لِلنِّساءِ حُورُ الْعِينِ لِأَنَّهُنَّ شُبِّهْنَ بِالظِّباءِ وَالْبَقَرِ. وَقالَ كُراعٌ: الْحَوَرُ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ مُحْدِقاً بِالسَّوادِ كُلِّهِ، وَإِنَّما يَكُونُ هٰذا فِي الْبَقَرِ وَالظِّباءِ، ثُمَّ يُسْتَعارُ لِلنّاسِ؛ وَهٰذا إِنَّما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَرَجِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّما يَكُونُ فِي الظِّباءِ وَالْبَقَرِ. وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ: لا أَدْرِي ما الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ؛ وَقَدْ حَوِرَ حَوَراً وَاحْوَرَّ، وَهُوَ أَحْوَرُ. وَامْرَأَةٌ حَوْراءُ: بَيِّنَةُ الْحَوَرِ. وَعَيْنٌ حَوْراءُ، وَالْجَمْعُ حُورٌ، وَيُقالُ: احْوَرَّتْ عَيْنُهُ احْوِراراً؛ فَأَمّا قَوْلُهُ:

عَيْناءُ حَوْراءُ مِنَ الْعِينِ الْحِيرِ

فَعَلَى الْإِتْباعِ لِعِينٍ؛ وَالْحَوْراءُ: الْبَيْضاءُ، لا يُقْصَدُ بِذٰلِكَ حَوَرُ عَيْنِها. وَالْأَعْرابُ تُسَمِّي نِساءَ الْأَمْصارِ حَوارِيّاتٍ لِبَياضِهِنَّ وَتَباعُدِهِنَّ عَنْ قَشَفِ الْأَعْرابِ بِنَظافَتِهِنَّ؛ قالَ:

فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَوارِيّاتِ مَعْطَبَةٌ
إِذا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلابِيبِ

يَعْنِي النِّساءَ؛ وَقالَ أَبُو جِلْدَةَ:

فَقُلْ لِلْحَوارِيّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنا
وَلا يَبْكِنا إِلَّا الْكِلابُ النَّوابِحُ
بَكَيْنَ إِلَيْنا خِيفَةً أَنْ تُبِيحَها
رِماحُ النَّصارَى وَالسُّيُوفُ الْجَوارِحُ

جَعَلَ أَهْلَ الشّامِ نَصارَى، لِأَنَّها تَلِي الرُّومَ وَهِيَ بِلادُها.

وَالْحَوارِيّاتُ مِنَ النِّساءِ: النَّقِيّاتُ الْأَلْوانِ وَالْجُلُودِ لِبَياضِهِنَّ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِصاحِبِ الْحَوّارَى: مُحَوَّرٌ؛ وَقَوْلُ الْعَجّاجِ:

---

(١) قوله: «للساغبِيْنَ» هكذا في الأصل وفي الطبعات كلها. وفي التهذيب: «للساغِبِينَ». [عبد الله]

بأَعْيُنٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ

يَعْنِى الْأَعْيُنَ النَّقِيَّاتِ الْبَياضِ الشَّدِيدَاتِ سَوادِ الْحَدَقِ.

وفى حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ: إِنَّ فى الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ الْعِينِ.

وَالتَّحْوِيرُ: التَّبْيِيضُ. وَالْحَوارِيُّونَ: الْقَصَّارُونَ لِتَبْيِيضِهِمْ لِأَنَّهُم كانُوا قَصَّارِينَ، ثُمَّ غَلَبَ حَتَّى صارَ كُلُّ ناصِرٍ وكُلُّ حَمِيمٍ حَوارِيًّا. وقالَ بَعْضُهُمْ: الْحَوارِيُّونَ صَفْوَةُ الْأَنْبِياءِ الَّذِينَ قَدْ خَلَصُوا لَهُمْ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: الْحَوارِيُّونَ خُلْصانُ الْأَنْبِياءِ، عَلَيْهِمِ السَّلامُ، وصَفْوَتُهُمْ. قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ قَوْلُ النَّبِىِّ، ﷺ: الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِى وحَوارِيَّ مِنْ أُمَّتِى؛ أَىْ خاصَّتِى مِنْ أَصْحابِى وناصِرِى. قالَ: وأَصْحابُ النَّبِىِّ، ﷺ، حَوارِيُّونَ؛ وتَأْوِيلُ الْحَوارِيِّينَ فى اللُّغَةِ الَّذِينَ أُخْلِصُوا ونُقُّوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ؛ وكَذلِكَ الْحُوَّارَى مِنَ الدَّقِيقِ سُمِّىَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنَقَّى مِنْ لُبابِ الْبُرِّ؛ قالَ: وتَأْوِيلُهُ فى النَّاسِ الَّذِى قَدْ رُوجِعَ فى اخْتِيارِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ.

قالَ: وأَصْلُ التَّحْوِيرِ فى اللُّغَةِ مِنْ حارَ يَحُورُ، وهُوَ الرُّجُوعُ. وَالتَّحْوِيرُ: التَّرْجِيعُ، قالَ: فَهٰذا تَأْوِيلُهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وكُلُّ مُبالِغٍ فى نُصْرَةِ آخَرَ حَوارِىٌّ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَنْصارَ الْأَنْبِياءِ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

بَكِّى بِعَيْنِكِ واكِفَ الْقَطْرِ
ابْنَ الْحَوارِى الْعالِىَ الذِّكْرِ

إِنَّما أَرادَ ابْنَ الْحَوارِىِّ، يَعْنِى بِالْحَوارِىِّ الزُّبَيْرَ، وعَنَى بِابْنِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ.

وقِيلَ لِأَصْحابِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: الْحَوارِيُّونَ لِلْبَياضِ، لِأَنَّهُمْ كانُوا قَصَّارِينَ.

وَالْحَوارِىُّ: الْبَياضُ، وهٰذا أَصْلُ قَوْلِهِ، ﷺ، فى الزُّبَيْرِ: حَوارِىٌّ مِنْ أُمَّتِى؛ وهٰذا كانَ بَدْأَهُ، لِأَنَّهُمْ كانُوا خُلَصاءَ عِيسَى وأَنْصارَهُ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّحْوِيرِ التَّبْيِيضِ؛ وإِنَّما سُمُّوا حَوارِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيابَ، أَىْ يُحَوِّرُونَها، وهُوَ التَّبْيِيضُ؛ ومِنْهُ الْخُبْزُ الْحُوَّارَى؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: امْرَأَةٌ حَوارِيَّةٌ إِذا كانَتْ بَيْضاءَ. قالَ: فَلَمَّا كانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ، نَصَرَهُ هٰؤُلاءِ الْحَوارِيُّونَ، وكانُوا أَنْصارَهُ دُونَ النَّاسِ، قِيلَ لِناصِرِ نَبِيِّهِ حَوارِىٌّ إِذا بالَغَ فى نُصْرَتِهِ تَشْبِيهاً بِأُولٰئِكَ. وَالْحَوارِيُّونَ: الْأَنْصارُ وهُمْ خاصَّةُ أَصْحابِهِ.

ورَوَى شَمِرٌ أَنَّهُ قالَ: الْحَوارِىُّ النَّاصِحُ، وأَصْلُهُ الشَّىْءُ الْخالِصُ، وكُلُّ شَىْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ، فَهُوَ حَوارِىٌّ.

وَالْأَحْوَرِىُّ: الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ؛ وقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

ومَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِياً
عَجِلْتُ إِلَى مُحْوَرِها حِينَ غَرْغَرا

يُرِيدُ بَياضَ زَبَدِ الْقِدْرِ. وَالْمَرْضُوفَةُ: الْقِدْرُ الَّتِى أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ، وهِىَ الْحِجارَةُ الْمُحَمَّاةُ بِالنَّارِ. ولَمْ تُؤْنِ أَىْ لَمْ تُحْبِسْ.

وَالاحْوِرارُ: الابْيِضاضُ. وقَصْعَةٌ مُحْوَرَّةٌ: مُبْيَضَّةٌ بِالسَّنامِ؛ قالَ أَبُو الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِىُّ:

يا وَرْدُ! إِنِّى سَأَمُوتُ مَرَّهْ
فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحْوَرَّهْ؟

يَعْنِى الْمُبْيَضَّةَ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَوَرْدٌ تَرْخِيمُ وَرْدَةَ، وهِىَ امْرَأَتُهُ، وكانَتْ تَنْهاهُ عَنْ إِضاعَةِ مالِهِ ونَحْرِ إِبِلِهِ فَقالَ ذٰلِكَ.

الْأَزْهَرِىُّ فى الْخُماسِىِّ: الْحَوَرْوَرَةُ الْبَيْضاءُ. قالَ: وهُوَ ثُلاثِىُّ الْأَصْلِ أُلْحِقَ بِالْخُماسِىِّ لِتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِها.

وَالْحَوَرُ: خَشَبَةٌ يُقالُ لَها الْبَيْضاءُ.

وَالْحُوَّارَى: الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ، وهُوَ لُبابُ الدَّقِيقِ وأَجْوَدُهُ وأَخْلَصُهُ. الْجَوْهَرِىُّ: الْحُوَّارَى، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْواوِ وَالرَّاءِ مَفْتُوحَةٌ، ما حُوِّرَ مِنَ الطَّعامِ أَىْ بُيِّضَ. وهٰذا دَقِيقٌ حُوَّارَى، وقَدْ حُوِّرَ الدَّقِيقُ وحَوَّرْتُهُ فَاحْوَرَّ أَىِ ابْيَضَّ. وعَجِينٌ مُحَوَّرٌ، وهُوَ الَّذِى مُسِحَ وَجْهُهُ بِالْماءِ حَتَّى صَفَا.

وَالْأَحْوَرِىُّ: الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى؛ قالَ عُتَيْبَةُ بْنُ مِرْداسٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِى فَسْوَةَ:

تَكُفُّ شَبا الْأَنْيابِ مِنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الْأَحْوَرِىِّ الْمُخَصَّرِ

وَالْحَوَرُ: الْبَقَرُ لِبَياضِها، وجَمْعُهُ أَحْوارٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

للهِ دَرُّ مَنازِلٍ ومَنازِلِ
إِنَّا بُلِينَ بِها ولا الْأَحْوارُ

وَالْحَوَرُ: الْجُلُودُ الْبِيضُ الرِّقاقُ تُعْمَلُ مِنْها الْأَسْفاطُ، وقِيلَ: السُّلْفَةُ، وقِيلَ: الْحَوَرُ الْأَدِيمُ الْمَصْبُوغُ بِحُمْرَةٍ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِىَ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِى لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَحْوارٌ؛ وقَدْ حَوَّرَهُ. وخُفٌّ مُحَوَّرٌ بِطانَتُهُ بِحَوَرٍ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

فَظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَهُ عَلَقٌ
كَأَنَّما قُدَّ فى أَثْوابِهِ الْحَوَرُ

الْجَوْهَرِىُّ: الْحَوَرُ جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بِها السِّلالُ، الْواحِدَةُ حَوَرَةٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ مَخالِبَ الْبازِىِّ:

بِحَجَباتٍ يَتَثَقَّبْنَ الْبُهَرْ
كَأَنَّما يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوَرْ

وفى كِتابِهِ لِوَفْدِ هَمْدانَ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ وَالنَّابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفارِضُ وَالْكَبْشُ الْحَوَرِىُّ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوَرِ، وهِىَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ، وقِيلَ: هُوَ ما دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرَظِ؛ وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَصْلِهِ ولَمْ يُعَلَّ كَما أُعِلَّ نابٌ.

وَالْحُوارُ، وَالْحِوارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عِنْدَ يَعْقُوبَ: وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينِ يُوضَعُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ ويُفْصَلَ، فَإِذا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ؛ وقِيلَ: هُوَ حُوارٌ ساعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ خاصَّةً، وَالْجَمْعُ أَحْوِرَةٌ وحِيرانٌ فِيهِما. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَفَقُوا بَيْنَ فُعالٍ وفِعالٍ كَما وَفَقُوا بَيْنَ فُعالٍ وفَعِيلٍ؛ قالَ: وقَدْ قالُوا حُورانٌ، ولَهُ نَظِيرٌ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ رُقاقٌ ورِقاقٌ؛ وَالْأُنْثَى بِالْهاءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ). وفى التَّهْذِيبِ: الْحُوارُ الْفَصِيلُ أَوَّلَ ما يُنْتَجُ.

وقالَ بعضُ العربِ : اللَّهُمَّ أَحِرْ رِباعَنا ، أَي اجْعَلْ رِباعَنا حِيراناً ، وقولُه :

أَلاَ تَخافُونَ يَوْماً قَدْ أَظَلَّكُمُ
فِيهِ حُوارٌ بِأَيْدِي النَّاسِ مَجْرُورُ ؟

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هُوَ يَوْمٌ مَشْئُومٌ عَلَيْكُمْ ، كَشُؤْمِ حُوارِ ناقَةِ ثَمُودَ عَلَى ثَمُودَ .

وَالْمِحْوَرُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْخُطَّافِ وَالْبَكَرَةِ ، وهِيَ أَيْضاً الْخَشَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الْمَحَالَةَ . قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِلدَّوَرانِ ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَكانِ الَّذِي زالَ عَنْهُ ، وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِأَنَّهُ بِدَوَرانِهِ يَنْصَقِلُ حَتَّى يَبْيَضَّ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اضْطَرَبَ أَمْرُهُ : قَدْ قَلِقَتْ مَحاوِرُهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يا مَيُّ ! مالِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي
وَصارَ أَشْباهَ الْفَغَا ضَرائِرِي ؟

يَقُولُ : اضْطَرَبَتْ عَلَيَّ أُمُورِي ، فَكَنَّى عَنْها بِالْمَحاوِرِ .

وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْها الْبَكَرَةُ يُقالُ لَها : مِحْوَرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِحْوَرُ الْعُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكَرَةُ ، وَرُبَّما كانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَالْمِحْوَرُ : الْهَنَةُ ، وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يَدُورُ فِيها لِسانُ الإِبْزِيمِ فِي طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ وغَيْرِها . وَالْمِحْوَرُ : عُودُ الْخَبَّازِ . وَالْمِحْوَرُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُبْسَطُ بِها الْعَجِينُ يُحَوَّرُ بِها الْخُبْزُ تَحْوِيراً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ مِحْوَراً لِدَوَرانِهِ عَلَى الْعَجِينِ تَشْبِيهاً بِمِحْوَرِ الْبَكَرَةِ وَاسْتِدارَتِهِ .

وحَوَّرَ الْخُبْزَةَ تَحْوِيراً : هَيَّأَها وأَدارَها لِيَضَعَها فِي الْمَلَّةِ . وحَوَّرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ : حَجَّرَ حَوْلَها بِكَيٍّ ، وذلِكَ مِنْ داءٍ يُصِيبُها ، وَالْكَيَّةُ يُقالُ لَها الْحَوْراءُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَها يَبْيَضُّ ، ويُقالُ : حَوِّرْ عَيْنَ بَعِيرِكَ ، أَيْ حَجِّرْ حَوْلَها بِكَيٍّ . وحَوَّرَ عَيْنَ الْبَعِيرِ : أَدارَ حَوْلَها مِيسَماً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرارَةَ عَلَى عاتِقِهِ حَوْراءَ ، وفِي رِوايَةٍ : وَجَدَ وَجَعاً فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، بِحَدِيدَةٍ ، الْحَوْراءُ : كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وهِيَ مِنْ حارَ يَحُورُ إِذا رَجَعَ .

وحَوَّرَهُ : كَواهُ كَيَّةً فَأَدارَها .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قالَ : إِنَّ عَهْدِي بِهِ وفِي رُكْبَتَيْهِ حَوْراءُ ، فَانْظُرُوا ذلِكَ ، فَنَظَرُوا فَرَأَوْهُ ؛ يَعْنِي أَثَرَ كَيَّةٍ كُوِيَ بِها .

وإِنَّهُ لَذُو حَوِيرٍ أَيْ عَداوَةٍ ومُضادَّةٍ (عَنْ كُراعٍ) .

وبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي النَّجْمَ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْمُشْتَرِي : الأَحْوَرَ .

وَالْحَوَرُ : أَحَدُ النُّجُومِ الثَّلاثَةِ الَّتِي تَتْبَعُ بَناتِ نَعْشٍ ، وقِيلَ : هُوَ الثَّالِثُ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى اللاَّصِقُ بِالنَّعْشِ .

وَالْمَحارَةُ : الْخُطُّ وَالنَّاحِيَةُ .

وَالْمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ أَوْ نَحْوُها مِنَ الْعَظْمِ ، وَالْجَمْعُ مَحاوِرُ ومَحارٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ ابْنُ السُّلَكَةِ :

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أُصُلاً مَحارُ

أَيْ كَأَنَّها صَدَفٌ تَمُرُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هذِهِ التَّرْجَمَةَ أَيْضاً فِي بابِ مَحَرَ ، وسَنَذْكُرُها أَيْضاً هُناكَ . وَالْمَحارَةُ : مَرْجِعُ الْكَتِفِ . ومَحارَةُ الْحَنَكِ : فُوَيْقَ مَوْضِعِ تَحْنِيكِ الْبَيْطارِ . وَالْمَحارَةُ : باطِنُ الْحَنَكِ . وَالْمَحارَةُ : مَنْسِمُ الْبَعِيرِ ، كِلاهُما عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ . التَّهْذِيبُ : الْمَحارَةُ النُّقْصانُ ، وَالْمَحارَةُ : الرُّجُوعُ ، وَالْمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ .

والْحَوْرَةُ : النُّقْصانُ . والْحَوْرَةُ : الرَّجْعَةُ .

وَالْحُورُ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : طَحَنَتِ الطَّاحِنَةُ فَما أَحارَتْ شَيْئاً ، أَيْ ما رَدَّتْ شَيْئاً مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْحُورُ : الْهَلَكَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فِي بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ فِي بِئْرِ حُورٍ ، و «لا» زِيادَةٌ .

وفُلانٌ حائِرٌ بائِرٌ : هذا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَلاكِ ومِنَ الْكَسادِ . وَالْحائِرُ : الرَّاجِعُ مِنْ حالٍ كانَ عَلَيْها إِلَى حالٍ دُونَها ، وَالْبائِرُ : الْهالِكُ ، ويُقالُ : حَوَّرَ اللهُ فُلاناً أَيْ خَيَّبَهُ ورَجَعَهُ إِلَى النَّقْصِ .

وَالْحَوَرُ ، بِفَتْحِ الْواوِ : نَبْتٌ (عَنْ كُراعٍ) وَلَمْ يُحَلِّهِ .

وحَوْرانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وما أَصَبْتُ مِنْهُ حَوْراً وحَوَرْوَراً ، أَيْ شَيْئاً .

وحَوَّارُونَ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ظَلِلْنا بِحَوَّارِينَ فِي مُشْمَخِرَّةٍ
تَمُرُّ سَحابٌ تَحْتَنا وثُلُوجُ

وحَوْرِيتُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فَحِينَ رَآنِي قالَ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ أَنا أَطْلُبُكَ ، قُلْتُ : وما هُوَ ؟ قالَ : ما تَقُولُ فِي حَوْرِيتٍ ؟ فَخُضْنا فِيهِ فَرَأَيْناهُ خارِجاً عَنِ الْكِتابِ ، وصانَعَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ فَقالَ : لَيْسَ مِنْ لُغَةِ ابْنَيْ نِزارٍ ، فَأَقَلَّ الْحَفْلَ بِهِ لِذلِكَ ؛ قالَ : وأَقْرَبُ ما يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فَعْلِيتاً لِقُرْبِهِ مِنْ فِعْلِيتٍ ، وفِعْلِيتٌ مَوْجُودٌ .

* **حوز** * الْحَوْزُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالرُّوَيْدُ ، وقِيلَ : الْحَوْزُ وَالْحَيْزُ السَّوْقُ اللَّيِّنُ . وحازَ الإِبِلَ يَحُوزُها وَيَحِيزُها حَوْزاً وحَيْزاً وحَوَّزَها : ساقَها سَوْقاً رُوَيْداً . وَسَوْقٌ حَوْزٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْحَوْزُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيناءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طالَ بِها حَوْزِي وتَنْساسِي

ويُقالُ : حُزْها ، أَيْ سُقْها سَوْقاً شَدِيداً .

ولَيْلَةُ الْحَوْزِ : أَوَّلُ لَيْلَةٍ تُوَجَّهُ فِيها الإِبِلُ إِلَى الْماءِ إِذا كانَتْ بَعِيدَةً مِنْهُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّهُ يَرْفُقُ بِها تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَيُسارُ بِها رُوَيْداً .

وحَوَّزَ الإِبِلَ : ساقَها إِلَى الْماءِ ؛ قالَ :

جَوَّزَها مِنْ بُرَقِ الْغَمِيمِ
أَهْدأَ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بِالْحَوْزِ وَالرِّفْقِ وبِالطَّمِيمِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ تُحَوَّزْ فِي رِكابِي الْعِيرِ

عَنَى أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْها فِي السَّوْقِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْها .

وَالأَحْوَزِيُّ وَالْحُوزِيُّ : الْحَسَنُ السِّياقَةِ ، وفِيهِ مَعَ ذٰلِكَ بَعْضُ النِّفارِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وَكِلاباً :

يَحُوزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيُّ
كَما يَحُوزُ الْفِئَةَ الْكَمِيُّ

وَالأَحْوَزِيُّ وَالْحُوزِيُّ : الْجادُّ فِي أَمْرِهِ . وقالَتْ عائِشَةُ فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ وَاللهِ أَحْوَزِيّاً نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْحَسَنُ السِّياقِ لِلأُمُورِ وَفِيهِ بَعْضُ النِّفارِ . وكانَ أَبو عَمْرٍو يَقُولُ : الأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : كانَ وَاللهِ أَحْوَذِيّاً ، بِالذّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَحْوَزِيِّ ، وَهُوَ السّائِقُ الْخَفِيفُ . وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِي رَجَزَ الْعَجّاجِ حُوذِيٌّ ، بِالذّالِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، يَعْنِي بِهِ الثَّوْرَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الْكِلابَ وَلَهُ طارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ مِنْ نَشاطِهِ وَحْدَهُ . وقَوْلُ الْعَجّاجِ : وَلَهُ حُوزِيٌّ أَيْ مَذْخُورُ سَيْرٍ لَمْ يَبْتَذِلْهُ ، أَيْ يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَيْنَى .

وَالْحُوزِيُّ : الْمُتَنَزِّهُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي يَحْتَمِلُ وَيَحُلُّ وَحْدَهُ ، ولا يُخالِطُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلا مالِهِ .

وَانْحازَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ وَمَعْرَكَةَ قِتالِهِمْ وَمالُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .

وَتَحَوَّزَ عَنْهُ وَتَحَيَّزَ إِذا تَنَحَّى ، وَهِيَ تَفَيْعَلَ ، أَصْلُها تَحَيْوَزَ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِمُجاوَرَةِ الْياءِ وَأُدْغِمَتْ فِيها . وَتَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِراشِهِ : تَنَحَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَما تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِراشِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّحَوُّزُ هُوَ التَّنَحِّي ، وَفِيهِ لُغَتانِ : التَّحَوُّزُ وَالتَّحَيُّزُ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ» ؛ فَالتَّحَوُّزُ التَّفَعُّلُ ، وَالتَّحَيُّزُ التَّفَيْعُلُ ؛ وقالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ عَجُوزاً اسْتَضافَها فَجَعَلَتْ تَرُوغُ عَنْهُ فَقالَ :

تَحَوَّزُ عَنِّي خِيفَةً أَنْ أُضِيفَها
كَما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

يَقُولُ : تَتَنَحَّى هٰذِهِ الْعَجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفاً أَنْ أَنْزِلَ عَلَيْها ضَيْفاً ، وَيُرْوَى : تَحَيَّزُ مِنِّي ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ» ، نَصَبَ مُتَحَيِّزاً وَمُتَحَرِّفاً عَلَى الْحالِ ، أَيْ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لأَنْ يُقاتِلَ ، أَوْ أَنْ يَنْحازَ ، أَيْ يَنْفَرِدَ ، لِيَكُونَ مَعَ الْمُقاتِلَةِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ مُتَحَيِّزٍ مُتَحَيْوِزٌ ، فَأُدْغِمَتِ الْواوُ فِي الْياءِ[1] . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ مالَكَ تَتَحَوَّزُ ، إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى الأَرْضِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ التَّحَوُّزُ .

وَالْحَوْزاءُ : الْحَرْبُ تَحُوزُ الْقَوْمَ ، حَكاها أَبُو رِياشٍ فِي شَرْحِ أَشْعارِ الْحَماسَةِ فِي قَوْلِ جابِرِ بْنِ الثَّعْلَبِ :

فَهَلَّا عَلَى أَخْلاقِ نَعْلَيْ مُعَصِّبٍ
شَغَبْتَ وَذُو الْحَوْزاءِ يَحْفِزُهُ الْوِتْرُ

الْوِتْرُ هٰهُنا : الْغَضَبُ . وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَبُّثُ وَالتَّمَكُّثُ . وَالتَّحَيُّزُ وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَوِّي وَالتَّقَلُّبُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ . يُقالُ : تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحَيَّزَتْ أَيْ تَلَوَّتْ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : مالَكَ تَحَوَّزُ كَما تَحَيَّزُ الْحَيَّةُ ؟ وَتَحَوَّزُ تَحَيُّزَ الْحَيَّةِ ، وَتَحَوُّزَ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ بُطْءُ الْقِيامِ إِذا أَرادَ أَنْ يَقُومَ ؛ قالَ غَيْرُهُ : وَالتَّحَوُّسُ مِثْلُهُ .

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ تَفَيْعُلٌ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ ، وَالْحَوْزُ مِنَ الأَرْضِ أَنْ يَتَّخِذَها رَجُلٌ وَيُبَيِّنَ حُدُودَها فَيَسْتَحِقَّها ، فَلا يَكُونُ لأَحَدٍ فِيها حَقٌّ مَعَهُ ، فَذٰلِكَ الْحَوْزُ .

وَتَحَوَّزَ الرَّجُلُ وَتَحَيَّزَ إِذا أَرادَ الْقِيامَ فَأَبْطَأَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ . وَالْحَوْزُ : الْجَمْعُ . وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئاً إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مالٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقَدْ حازَهُ حَوْزاً وَحِيازَةً ، وَحازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتازَهُ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ إِبِلاً :

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَراتِها
طَيَّ الْقَناطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولا

قالَ : الْحُوزِيَّةُ النُّوقُ الَّتِي لَها خِلْفَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ الإِبِلِ فِي خِلْقَتِها وَفَراهَتِها ، كَما تَقُولُ : مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ، وَقِيلَ : ناقَةٌ حُوزِيَّةٌ أَيْ مُنْحازَةٌ عَنِ الإِبِلِ لا تُخالِطُها ؛ وَقِيلَ : بَلِ الْحُوزِيَّةُ الَّتِي عِنْدَها سَيْرٌ مَذْخُورٌ مِنْ سَيْرِها مَصُونٌ لا يُدْرَكُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ الْحُوزِيُّ الَّذِي لَهُ إِبْداءٌ مِنْ رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ مَذْخُورٌ . وقالَ فِي قَوْلِ الْعَجّاجِ : وَلَهُ حُوزِيٌّ ، أَيْ يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَيْنَى وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ .

وَقَوْلُهُمْ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَيانِ يَحُوزُهُما النَّهارُ فَهُناكَ لا يَجِدُ الْحَرُّ مَزِيداً ، وَإِذا طَلَعَتا يَحُوزُهُما اللَّيْلُ فَهُناكَ لا يَجِدُ الْقُرُّ مَزِيداً ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ يَضُمُّهُما ، وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُهُما . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ اللَّأْمَةِ كانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ؛ حازَهُ يَحُوزُهُ إِذا قَبَضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ . قالَ شَمِرٌ : حُزْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ أَوْ نَحَّيْتُهُ ؛ قالَ : وَالْحُوزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطِّرِمّاحِ :

يَطُفْنَ بِحُوزِيِّ الْمَراتِعِ لَمْ تُرَعْ
بِوادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقِسِيِّ الْكَنائِنُ

قالَ : الْحُوزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ وَهُوَ الْفَحْلُ مِنْها ، وَهُوَ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَهُ أَوْ نَحَّيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَتَحَوَّزَ كُلٌّ مِنْهُمْ فَصَلَّى صَلاةً خَفِيفَةً ، أَيْ تَنَحَّى وَانْفَرَدَ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، مِنَ السُّرْعَةِ وَالتَّسَهُّلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ : فَحَوِّزْ عِبادِي إِلَى الطُّورِ ، أَيْ ضُمَّهُمْ إِلَيْهِ ، وَالرِّوايَةُ فَحَرِّزْ ، بِالرّاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ : ما يُؤَمِّنُكِ أَنْ يَكُونَ بَلاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ ؟ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ» ، أَيْ مُنْضَمّاً إِلَيْها .

وَالتَّحَوُّزُ وَالتَّحَيُّزُ وَالانْحِيازُ بِمَعْنًى . وَفِي

(١) قوله : «فأدغمت الواو فى الياء» أى بعد قلبها ياء لمجاورتها الياء ، كما هو ظاهر.

حَدِيثِ أَبي عُبَيْدَةَ : وقَدِ انْحازَ عَلى حَلْقَةٍ نَشِبَتْ فى جِراحَةِ النَّبىِّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، أَىْ أَكَبَّ عَلَيْها ، وَجَمَعَ نَفْسَهُ وضَمَّ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ.

قالَ عُبَيْدُ بْنُ حرٍّ(١) : كُنْتُ مَعَ أَبى نَضْرَةَ مِنَ الْفُسْطاطِ إِلى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فى سَفِينَةٍ ، فَلَمَّا دفَعْنا مِنْ مَرْسانا أَمَرَ بِسُفْرَتِهِ فَقُرِّبَتْ ، وَدَعانا إِلى الْغَداءِ ، وذٰلِكَ فى رَمَضانَ ، فَقُلْتُ : ما تَغَيَّبَتْ عَنَّا مَنازِلُنا ؛ فَقالَ : أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ النَّبىِّ ، ﷺ ؟ فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنا ماحُوزَنا ؛ قالَ شَمِر فى قَوْلِهِ ماحُوزَنا : هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذى أَرادُوهُ ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكانَ الَّذى بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذى فِيهِ أَساميهِمْ وَمَكاتِبُهُمُ : الْماحُوزَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ حُزْتُ الشَّىءَ إِذا أَحْرَزْتَهُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَوْ كانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحازُنا أَوْ مَحُوزُنا . وحُزْتُ الأَرْضَ إِذا أَعْلَمْتَها وأَحْيَيْتَ حُدُودَها . وهُوَ يُحاوِزُهُ أَىْ يُخالِطُهُ ويُجامِعُهُ ؛ قالَ : وأَحْسَبُ قَوْلَهُ ماحُوزَنا بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَذٰلِكَ الْماحُوزُ لُغَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وكَأَنَّهُ فاعُولٌ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، مِثْلُ الْفاخُورِ لِنَبْتٍ ، وَالرَّاجُولِ لِلرَّجُلِ(٢).

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَحَبَّسَ فى الأَمْرِ : دَعْنى مِنْ حَوْزِكَ وَطَلْقِكَ . وَيُقالُ : طَوَّلَ عَلَيْنا فُلانٌ بِالْحَوْزِ وَالطَّلَقِ ، وَالطَّلَقُ : أَنْ يُخَلِّىَ وُجُوهَ الإِبِلِ إِلى الْماءِ وَيَتْرُكَها فى ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَئِذٍ ، فَهِىَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَدْ غَرَّ زَيْداً حَوْزُهُ وطَلْقُهُ

وَحَوْزُ الدَّارِ وحَيْزُها : ما انْضَمَّ إِلَيْها مِنَ الْمَرافِقِ وَالْمَنافِعِ . وَكُلُّ ناحِيَةٍ عَلى حِدَةٍ حَيِّزٌ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْواوِ . وَالْحَيْزُ : تَخْفِيفُ الْحَيِّزِ ، مِثْلُ هَيْنٍ وهَيِّنٍ وَلَيْنٍ ولَيِّنٍ ، والْجَمْعُ أَحْيازٌ نادِرٌ . فَأَمَّا عَلى الْقِياسِ فَحَيائِزُ ، بِالْهَمْزِ ، فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، وحَياوِزُ ، بِالْواوِ ، فى قَوْلِ أَبى الْحَسَنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكانَ الْقِياسُ أَنْ يَكُونَ أَحْوازٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِ وَالأَمْواتِ وَلٰكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهُما كَراهَةَ الالْتِباسِ .

وَفى الْحَدِيثِ : فَحَمَى حَوْزَةَ الإِسْلامِ أَىْ حُدُودَهُ وَنَواحِيَهُ . وَفُلانٌ مانِعٌ لِحَوْزَتِهِ أَىْ لِما فى حَيِّزِهِ . وَالْحَوْزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ سُمِّيَتْ بِها النَّاحِيَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللهِ ابْنَ رَواحَةَ يَعُودُهُ فَما تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِراشِهِ ، أَىْ ما تَنَحَّى ؛ التَّحَوُّزُ : مِنَ الحَوْزَةِ ، وَهِىَ الْجانِبُ ، كَالتَّنَحِّى مِنَ النَّاحِيَةِ . يُقالُ : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ إِلاَّ أَنَّ التَّحَوُّزَ تَفَعُّلٌ وَالتَّحَيُّزَ تَفَيْعُلٌ ؛ وَإِنَّما لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدرِ فِراشِهِ لأَنَّ السُّنَّةَ فى تَرْكِ ذٰلِكَ .

وَالْحَوْزُ : مَوْضِعٌ يَحُوزُهُ الرَّجُلُ يَتَّخِذُ حَوالَيْهِ مُسَنَّاةً ، وَالْجَمْعُ أَحْوازٌ ؛ وَهُوَ يَحْمِى حَوْزَتَهُ أَىْ ما يَلِيهِ ويَحُوزُهُ . وَالْحَوْزَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْمُحاوَزَةُ : الْمُخالَطَةُ . وحَوْزَةُ الْمُلْكِ : بَيْضَتُهُ .

وَانْحازَ عَنْهُ : انْعَدَلَ . وَانْحازَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ إِلى آخَرَ . يُقالُ لِلأَوْلِياءِ : انْحازُوا عَنِ الْعَدُوِّ وحاصُوا ، ولِلأَعْداءِ : انْهَزَمُوا وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ .

وَتَحاوَزَ الْفَرِيقانِ فى الْحَرْبِ أَىِ انْحازَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُم عَنِ الآخَرِ .

وحاوَزَهُ : خالَطَهُ .

وَالْحَوْزُ : الْمِلْكُ . وَحَوْزَةُ الْمَرْأَةِ : فَرْجُها ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ :

فَظَلْتُ أَحْثِى التُّرْبَ فى وَجْهِهِ
عَنِّى وَأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الْمُنْذِرِىُّ : يُقالُ حَمَى حَوْزاتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

لَها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

قالَ : السَّلَفُ الْفَحْلُ . حَمَى حَوْزاتِهِ أَىْ لا يَدْنُو فَحْلٌ سِواهُ مِنْها ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَمَى حَوْزاتِهِ فَتُرِكْنَ قَفْراً
وَأَحْمَى ما يَلِيهِ مِنَ الإِجامِ

أَرادَ بِحَوْزاتِهِ نَواحِيَهُ مِنَ الْمَرْعَى .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : إِنْ كانَ لِلأَزْهَرِىِّ دَلِيلٌ غَيْرُ شِعْرِ الْمَرْأَةِ فى قَوْلِها : وأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ ، عَلَى أَنَّ حَوْزَةَ الْمَرْأَةِ فَرْجُها ، سُمِعَ ؛ وَاسْتِدْلالُهُ بِهٰذا الْبَيْتِ فِيهِ نَظَرٌ ، لأَنَّها لَوْ قالَتْ : وَأَحْمِى حَوْزَتِى لِلْغائِبِ ، صَحَّ الاسْتِدْلالُ ، لٰكِنَّها قالَتْ وأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ ، وهٰذا الْقَوْلُ مِنْها لا يُعْطِى حَصْرَ الْمَعْنَى فى أَنَّ الْحَوْزَةَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، لأَنَّ كُلَّ عُضْوٍ لِلإِنسانِ قَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعالى فى حَوْزِهِ ، وَجَمِيعُ أَعْضاءِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ حَوْزُهُ ، وفَرْجُ الْمَرْأَةِ أَيْضاً فى حَوْزِها ما دامَتْ أَيِّماً لا يَحُوزُهُ أَحَدٌ إِلاَّ إِذا نُكِحَتْ بِرِضاها ، فَإِذا نُكِحَتْ صارَ فَرْجُها فى حَوْزَةِ زَوْجِها ؛ فَقَوْلُها : وَأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ ، مَعْناهُ أَنَّ فَرْجَها مِمَّا حازَهُ زَوْجُها فَمَلَكَهُ بِعُقْدَةِ نِكاحِها ، وَاسْتَحَقَّ التَّمَتُّعَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ ، فَهُوَ إِذاً حَوْزَتُهُ بِهٰذِهِ الطَّرِيقِ لا حَوْزَتُها بِالْعَلَمِيَّةِ ؛ وما أَشْبَهَ هٰذا بِوَهْمِ الْجَوْهَرِىِّ فى اسْتِدْلالِهِ بِبَيْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فى مَحَبَّتِهِ لابْنِهِ سالِمٍ بِقَوْلِهِ :

وَجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمُ

عَلى أَنَّ الْجِلْدَةَ الَّتى بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ يُقالُ لَها سالِمٌ ، وَإِنَّما قَصَدَ عَبْدُ اللهِ قُرْبَهُ مِنْهُ وَمَحَلَّهُ عِنْدَهُ ؛ وَكَذٰلِكَ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ فَرْجَها حَوْزَةَ زَوْجِها ، فَحَمَتْهُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، لا أَنَّ اسْمَهُ حَوْزَةٌ ؛ فَالْفَرْجُ لا يَخْتَصُّ بِهٰذا الاسْمِ دُونَ أَعْضائِها ، وهٰذا الْغائِبُ بِعَيْنِهِ لا يَخْتَصُّ بِهٰذا الاسْمِ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ يَتَزَوَّجُها ، إِذْ لَوْ طَلَّقَها هٰذا الْغائِبُ ، وَتَزَوَّجَها غَيْرُهُ بَعْدَهُ ، صارَ هٰذا الْفَرْجُ بِعَيْنِهِ حَوْزَةً لِلزَّوْجِ الأَخِيرِ ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ هٰذا

---

(١) قوله : «عبيد بن حر» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «والراجول للرجل» كذا فى الأصل ، وفى الطبعات كلها ، والصواب : الراحول للرحل ، بالحاء المهملة ، كما فى التهذيب والقاموس واللسان ، مادة رحل . أما مادة رجل ، بالجيم ، فليس فيها وزن فاعول .

[عبد الله]

الإسْمُ لِلزَّوْجِ الأَوَّلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَوْزُ النِّكاحُ . وحازَ الْمَرْأَةَ حَوْزاً : نَكَحَها ؛ قالَ الشاعِرُ :

يَقُولُ لَمَّا حازَها حَوْزَ الْمَطِي

أَى جامَعَها .

وَالْحَوَّازُ : ما يَحُوزُهُ الْجُعَلُ مِنَ الدُّحْرُوجِ ، وهُوَ الْخُرْءُ الَّذِى يُدَحْرِجُهُ ؛ قالَ :

سَمِينُ الْمَطايَا يَشْرَبُ الشُّرْبَ وَالْحِسَا
قِمَطْرٌ كَحَوَّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرِ

وَالْحَوْزُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وحَوْزُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ ، هٰكَذا رَواهُ شَمِرٌ ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ ، مِنْ حازَ يَحُوزُ أَىْ يَجْمَعُ الْقُلُوبَ ، وَالْمَشْهُورُ بِتَشْدِيدِ الزَّاىِ ؛ وقِيلَ : حَوَّازُ الْقُلُوبِ أَىْ يَحُوزُ الْقَلْبَ ويَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبَ ما لا يُحِبُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولٰكِنَّ الرِّوايَةَ حَزَّازُ الْقُلُوبِ ، أَىْ ما حَزَّ فى الْقَلْبِ وحَكَّ فِيهِ .

وَأَمْرٌ مُحَوَّزٌ : مُحْكَمٌ . وَالْحائِزُ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تُنْصَبُ عَلَيْها الأَجْذاعُ .

وبَنُو حُوَيْزَةَ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ أَظُنُّ ذٰلِكَ ظَنًّا .

وأَحْوَزُ وحَوَّازٌ : اسْمانِ . وحَوْزَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو :

قَتَلْتُ الْخالِدَيْنِ بِها وعَمْراً
وبِشْراً يَوْمَ حَوْزَةَ وَابْنَ بِشْرِ

• حوس • حاسَهُ حَوْساً : كَحَساهُ . وَالْحَوْسُ : انْتِشارُ الْغارَةِ وَالْقَتْلِ وَالتَّحَرُّكُ فى ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ فى الْحَرْبِ ، وَالْمَعانِى مُقْتَرِبَةٌ . وحاسَ حَوْساً : طَلَبَ . وحاسَ الْقَوْمَ حَوْساً : طَلَبَهُمْ وداسَهُم . وقُرِئَ : فَحاسُوا خِلالَ الدِّيارِ ، وقَدْ قَدَّمْنا ذِكْرَ تَفْسِيرِها فى جوس . ورَجُلٌ حَوَّاسٌ غَوَّاسٌ : طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ . وحاسَ الْقَوْمَ حَوْساً : خالَطَهُمْ ووَطِئَهُمْ وأَهانَهُمْ ؛ قالَ :

يَحُوسُ قَبِيلَةً ويُبِيرُ أُخْرَى

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لأَبِى الْعَدَبَّسِ : بَلْ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ ، أَىْ تُخالِطُ قَلْبَكَ وتَحُثُّكَ وتُحَرِّكُكَ عَلى رُكُوبِها . وكُلُّ مَوْضِعٍ خالَطْتَهُ ووَطِئْتَهُ فَقَدْ حُسْتَهُ وجُسْتَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فُلاناً وهُوَ يُخاطِبُ امْرَأَةً تَحُوسُ الرِّجالَ ، أَىْ تُخالِطُهُمْ ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : قالَ لِحَفْصَةَ أَلَمْ أَرَ جارِيَةَ أَخِيكِ تَحُوسُ النَّاسَ ؟ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : فَحاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْباً حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقالِهِمْ ، أَىْ بالَغُوا فى النِّكايَةِ فِيهِمْ . وأَصْلُ الْحَوْسِ شِدَّةُ الاخْتِلاطِ ومُدارَكَةُ الضَّرْبِ .

ورَجُلٌ أَحْوَسُ : جَرِىءٌ لا يَرُدُّهُ شَىْءٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الأَحْوَسُ الْجَرِىءُ الَّذِى لا يَهُولُهُ شَىْءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فى الظَّلْماءِ بِالرُّمْحِ الْخَطِلْ

وتَرَكْتُ فُلاناً يَحُوسُ بَنِى فُلانٍ ويَجُوسُهُمْ ، أَىْ يَتَخَلَّلُهُمْ ويَطْلُبُ فِيهِمْ ويَدُوسُهُمْ . وَالذِّئْبُ يَحُوسُ الْغَنَمَ : يَتَخَلَّلُها ويُفَرِّقُها . وحَمَلَ فُلانٌ عَلى الْقَوْمِ فَحاسَهُمْ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَذُمُّ رَجُلاً :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلَ فى الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ(١)
دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لَمْ تُضْرَسِ
بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ الثِّقافِ وجارُهُمْ
يُعْطِى الظُّلامَةَ فى الْخُطُوبِ الْحُوَّسِ

وهِىَ الأُمُورُ الَّتِى تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ وتَغْشاهُمْ وتَخَلَّلُ دِيارَهُمْ .

وَالتَّحَوُّسُ : التَّشَجُّعُ . وَالتَّحَوُّسُ : الإِقامَةُ مَعَ إِرادَةِ السَّفَرِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ سَفَراً ولا يَتَهَيَّأُ لَهُ ، لاشْتِغالِهِ بِشَىْءٍ بَعْدَ شَىْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ أَخاهُ طَرَفَةَ :

سِرْ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّها الْمُتَحَوِّسُ
فَالدَّارُ قَدْ كادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

وإِنَّهُ لَذُو حَوْسٍ وحَوِيسٍ أَىْ عَداوَةٍ (عَنْ كُراعٍ) .

ويُقالُ : حاسُوهُمْ وجاسُوهُمْ ودَرْبَخُوهُمْ وفَنَّخُوهُمْ ، أَىْ ذَلَّلُوهُمْ . الْفَرَّاءُ : حاسُوهُمْ وجاسُوهُمْ إِذا ذَهَبُوا وجاءُوا يَقْتُلُونَهُمْ .

وَالأَحْوَسُ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَشْبَعُ مِنَ الشَّىْءِ ولا يَمَلُّهُ . وَالأَحْوَسُ وَالْحَوُوسُ ، كِلاهُما : الشُّجاعُ الْحَمِسُ عِنْدَ الْقِتالِ ، الْكَثِيرُ الْقَتْلِ لِلرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِذا لَقِىَ لَمْ يَبْرَحْ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَالْبَطَلُ الْمُسْتَلْئِمُ الْحَوُوسُ

وقَدْ حَوِسَ حَوَساً . وَالأَحْوَسُ أَيْضاً : الَّذِى لا يَبْرَحُ مَكانَهُ أَوْ يَنالَ حاجَتَهُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَوْسُ الأَكْلُ الشَّدِيدُ ، وَالْحُوسُ : الشُّجْعانُ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ما تَحَيَّسَ وأَبْطَأَ : مازالَ يَتَحَوَّسُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ ، فَجَعَلَ فَتًى مِنْهُمْ يَتَحَوَّسُ فى كَلامِهِ ، فَقالَ : كَبِّرُوا(٢) كَبِّرُوا ! التَّحَوُّسُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الأَحْوَسِ ، وهُوَ الشُّجاعُ ، أَىْ يَتَشَجَّعُ فى كَلامِهِ ويَتَجَرَّأُ ولا يُبالِى ؛ وقِيلَ : هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وهَيْئَتَهُمْ ، أَىْ تَأَهُّبَهُمْ وتَشَجُّعَهُمْ ، ويُرْوَى بِالشِّينِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ يُقالُ لَها حُوسَى ؛ وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ أَنِيسٍ رُعُبِ
وبَعْدَ حُوسَى جامِلٍ وسُرُبِ

وإِبِلٌ حُوسٌ : بَطِيئاتُ التَّحَرُّكِ مِنْ مَرْعاهُنَّ ؛ جَمَلٌ أَحْوَسُ وناقَةٌ حَوْساءُ . وَالْحَوْساءُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وَالْحَوْساءُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الأَكْلِ ، وقَوْلُ

---

(١) رواية الديوان : «رهط ابن جحش» . . . و «دسم» بدل «دنس» . [عبد الله]

(٢) قوله : «فقال كبّروا» تمامه كما بهامش النهاية : فقال الفتى : يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان فى المسلمين أسنّ منك حين وَلّوك الخلافة .

الفَرَزْدَقِ يَصِفُ الإِبِلَ :

حُواساتُ العَشاءِ خُبَعْثِناتٌ
إِذا النَّكْباءُ راوَحَتِ الشَّمالا (١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي ما مَعْنَى حُواساتٍ إِلَّا أَنْ كانَتِ المُلازِمَةَ لِلْعَشاءِ أَوِ الشَّدِيدَةَ الأَكْلِ ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عَلَى الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ حَتَّى يَنالَ حاجَتَهُ ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيَسَ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ أَيْضاً مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَنْعَتُ غَيْثاً رائِحاً عُلْوِيّا
صَعَّدَ فِي نَخْلَةَ أَحْوَسِيّا
يَجُرُّ مِنْ عَفائِهِ حَبِيّا
جَرَّ الأَسِيفِ الرَّمَكَ المَرْعِيّا

إِلَّا أَنْ يُرِيدَ اللُّزُومَ والمُواظَبَةَ ؛ وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الرَّجَزَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ أَحْوَسِيٌّ دائِمٌ لا يُقْلِعُ . وإِبِلٌ حُوسٌ : كَثِيراتُ الأَكْلِ .

وحاسَتِ المَرْأَةُ ذَيْلَها إِذا سَحَبَتْهُ . وامْرَأَةٌ حَوْساءُ الذَّيْلِ : طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَهُ :

تَعِيبِينَ أَمْراً ثُمَّ تَأْتِينَ دُونَهُ
لَقَدْ حاسَ هٰذا الأَمْرَ عِنْدَكِ حائِسُ

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ رَجُلاً عَلَى فُجُورٍ وعَيَّرَتْهُ فُجُورَهُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَجَدَها الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ ذٰلِكَ .

الفَرَّاءُ : قَدْ حاسَ حَيْسُهُمْ إِذا دَنا هَلاكُهُمْ . ومَثَلُ العَرَبِ : عادَ الحَيْسُ يُحاسُ ، أَيْ عادَ الفاسِدُ يُفْسَدُ ، ومَعْناهُ أَنْ تَقُولَ لِصاحِبِكَ إِنَّ هٰذا الأَمْرَ حَيْسٌ ، أَيْ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ ولا جَيِّدٍ وهُوَ رَدِيءٌ ؛ ومِنْهُ البَيْتُ :

تَعِيبِينَ أَمْراً . . . . . .

وامْرَأَةٌ حَوْساءُ الذَّيْلِ أَيْ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ؛ وقالَ :

قَدْ عَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ الذَّيْلْ

أَيْ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ . وقَدْ حاسَتْ ذَيْلَها تَحُوسُهُ إِذا وَطِئَتْهُ تَسْحَبُهُ ، كَما يُقالُ حاسَهُمْ وداسَهُمْ أَيْ وَطِئَهُمْ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وزَوَّلَ الدَّعْوَى الخِلاطُ الحَوَّاسْ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الحَوَّاسُ الَّذِي يُنادِي فِي الحَرْبِ : يا فُلانُ يا فُلانُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، كَأَنَّهُ يُلازِمُ النِّداءَ ويُواظِبُهُ .

وحَوْسٌ : اسْمٌ . وحَوْساءُ وأَحْوَسُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

وقَدْ عَلِمَتْ نَخْلِي بِأَحْوَسَ أَنَّنِي
أَقَلُّ وإِنْ كانَتْ بِلادِي اطِّلاعَها

• حوش • الحُوشُ : بِلادُ الجِنِّ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ لا يَمُرُّ بِها أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هُمْ حَيٌّ مِنَ الجِنِّ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِلَيْكَ سارَتْ مِنْ بِلادِ الحُوشِ

والحُوشُ والحُوشِيَّةُ : إِبِلُ الجِنِّ ؛ وقِيلَ : هِيَ الإِبِلُ المُتَوَحِّشَةُ . أَبُو الهَيْثَمِ : الإِبِلُ الحُوشِيَّةُ هِيَ الوَحْشِيَّةُ ؛ ويُقالُ : إِنَّ فَحْلاً مِنْ فُحُولِها ضَرَبَ فِي إِبِلٍ لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ فَنُتِجَتِ النَّجائِبُ المَهْرِيَّةُ مِنْ تِلْكَ الفُحُولِ الحُوشِيَّةِ ، فَهِيَ لا تَكادُ يُدْرِكُها التَّعَبُ . قالَ : وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ مِنْ مَهْرِيَّةٍ عَظْماً واحِداً ، وقِيلَ إِبِلٌ حُوشِيَّةٌ مُحَرَّماتٌ بِعِزَّةِ نُفُوسِها . ويُقالُ : الإِبِلُ الحُوشِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الحُوشِ ، وهِيَ فُحُولُ جِنٍّ تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّها ضَرَبَتْ فِي نَعَمِ بَعْضِهِمْ فَنُسِبَتْ إِلَيْها .

ورَجُلٌ حُوشِيٌّ : لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يَأْلَفُهُمْ ، وفِيهِ حُوشِيَّةٌ . والحُوشِيُّ : الوَحْشِيُّ . وحُوشِيُّ الكَلامِ : وَحْشِيُّهُ وغَرِيبُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكَلامِ ، ووَحْشِيَّ الكَلامِ ، وعُقْمِيَّ الكَلامِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ولَمْ يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّ الكَلامِ ، أَيْ وَحْشِيَّهُ وعَقِدَهُ والغَرِيبَ المُشْكِلَ مِنْهُ . ولَيْلٌ حُوشِيٌّ : مُظْلِمٌ ، هائِلٌ .

ورَجُلٌ حُوشُ الفُؤادِ : حَدِيدُهُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إِذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وحُشْنا الصَّيْدَ حَوْشاً وحِياشاً وأَحَشْناهُ وأَحْوَشْناهُ : أَخَذْناهُ مِنْ حَوالَيْهِ لِنَصْرِفَهُ إِلَى الحِبالَةِ وضَمَمْناهُ . وحُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ والطَّيْرَ حَوْشاً وحِياشاً ، وأَحَشْتُهُ عَلَيْهِ ، وأَحْوَشْتُهُ عَلَيْهِ ، وأَحْوَشْتُهُ إِيَّاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : أَعَنْتُهُ عَلَى صَيْدِهِما .

واحْتَوَشَ القَوْمُ الصَّيْدَ إِذا نَفَّرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ ، وإِنَّما ظَهَرَتْ فِيهِ الواوُ كَما ظَهَرَتْ فِي اجْتَوَرُوا . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصابا صَيْداً قَتَلَهُ (٢) أَحَدُهُما وأَحاشَهُ الآخَرُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي فِي الإِحْرامِ . يُقالُ : حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وأَحَشْتُهُ إِذا نَفَّرْتَهُ نَحْوَهُ وسُقْتَهُ إِلَيْهِ وجَمَعْتَهُ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذا عِنْدَهُ وِلْدانٌ وهُوَ يَحُوشُهُمْ (٣) أَيْ يَجْمَعُهُمْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضاً لَهُ فَرَأَى كَلْباً فَقالَ : أَحِيشُوهُ عَلَيَّ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قَلَّ انْحِياشُهُ ، أَيْ حَرَكَتُهُ وتَصَرُّفُهُ فِي الأُمُورِ . وحُشْتُ الإِبِلَ : جَمَعْتُها وسُقْتُها . الأَزْهَرِيُّ : حَوَّشَ إِذا جَمَّعَ ، وشَوَّحَ إِذا أَنْكَرَ ، وحاشَ الذِّئْبُ الغَنَمَ كَذٰلِكَ ؛ قالَ :

يَحُوشُها الأَعْرَجُ حَوْشَ الجِلَّةِ
مِنْ كُلِّ حَمْراءَ كَلَوْنِ الكِلَّةِ

قالَ : الأَعْرَجُ هٰهُنا ذِئْبٌ مَعْرُوفٌ .

والتَّحْوِيشُ : التَّحْوِيلُ . وتَحَوَّشَ القَوْمُ عَنِّي : تَنَحَّوْا . وانْحاشَ عَنْهُ أَيْ نَفَرَ .

والحُواشَةُ : ما يُسْتَحْيا مِنْهُ . واحْتَوَشَ القَوْمُ فُلاناً وتَحاوَشُوهُ بَيْنَهُمْ : جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ . واحْتَوَشَ القَوْمُ عَلَى فُلانٍ : جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ . وفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : فَعَرَفْتُ فِيهِ

(١) ذكر هذا البيت في «حيس» وفيه «عارضت» وكان «راوحت» . [عبد الله]

(٢) قوله : «قتله» هكذا في الأصل ، وفي سائر الطبعات . وفي النهاية : «قتله» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وهو يحوشهم» في النهاية فهو .

تَحَوُّشِ الْقَوْمِ وهَيْبَتِهِمْ ، أَىْ تَأَهُّبِهِمْ وتَشَجُّعِهِمْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْحُواشَةُ الاسْتِحْياءُ ، وَالْحُواسَةُ ، بِالسِّينِ ، الأَكْلُ الشَّدِيدُ .

ويُقالُ : الْحُواشَةُ مِنَ الأَمْرِ ما فِيهِ فَظِيعَةٌ ؛ يُقالُ : لا تَغْشَ الْحُواشَةَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

غَشِيتَ حُواشَةً وجَهِلْتَ حَقًّا
وآثَرْتَ الْغَوايَةَ غَيْرَ راضٍ

قالَ أَبوعَمْرٍو فى نَوادِرِهِ : التَّحَوُّشُ الاسْتِحْياءُ .

وَالْحَوْشُ : أَنْ تَأْكُلَ مِنْ جَوانِبِ الطَّعامِ .

وَالْحائِشُ : جَماعَةُ النَّخْلِ وَالطَّرْفاءِ ، وهُوَ فى النَّخْلِ أَشْهَرُ ، لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَىِّ حائِشُ قَرْيَةٍ
دانِى الْجَناةِ وطَيِّبُ الأَثْمارِ

شَمِرٌ : الْحائِشُ جَماعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفاءِ وَالنَّخْلِ وغَيْرِهِما ؛ وأَنْشَدَ :

فَوَجَدَ الْحائِشَ فِيما أَحْدَقَا
قَفْراً مِنَ الرّامِينَ إِذْ تَوَدَّقَا

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ إِنَّما جُعِلَ حائِشاً لأَنَّهُ لا مَنْفَذَ لَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحائِشُ جَماعَةُ النَّخْلِ لا واحِدَ لَها ، كَما يُقالُ لِجَماعَةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ ؛ وأَصْلُ الْحائِشِ الْمُجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ ، نَخْلاً كانَ أَوْ غَيْرَهُ . يُقالُ : حائِشٌ لِلطَّرْفاءِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حائِشَ نَخْلٍ فَقَضَى فِيهِ حاجَتَهُ ؛ هُوَ النَّخْلُ الْمُلْتَفُّ الْمُجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ لالْتِفافِهِ يَحُوشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ الْواوُ ، وذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فى حَيَشَ ، واعْتَذَرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُناكَ لأَجْلِ لَفْظِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كانَ أَحَبُّ ما اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حائِشُ نَخْلٍ أَوْ حائِطٌ .

وقالَ ابْنُ جِنِّى : الْحائِشُ اسْمٌ لا صِفَةٌ ولا هُوَ جارٍ عَلَى فِعْلٍ فَأَعَلُّوا عَيْنَهُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ واوٌ مِنَ الْحَوْشِ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ جارٍ عَلَى حاشَ جَرَيانَ قائِمٍ عَلَى قامَ ، قِيلَ : لَمْ نَرَهُمْ أَجْرَوْهُ صِفَةً ، ولا أَعْمَلُوهُ عَمَلَ الْفِعْلِ ؛ وإِنَّما الْحائِشُ الْبُسْتانُ بِمَنْزِلَةِ الصُّورِ ، وهِىَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وبِمَنْزِلَةِ الْحَدِيقَةِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ ، لأَنَّهُ يَحُوشُ ما فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وغَيْرِهِ ، وهٰذا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ فى الأَصْلِ صِفَةً ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ كَصاحِبٍ ووارِدٍ ، قِيلَ : ما فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ لا يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : الْكاهِلُ وَالْغارِبُ ، وهُما وإِنْ كانَ فِيهِما مَعْنَى الاكْتِهالِ وَالْغُرُوبِ فَإِنَّهُما اسْمانِ ؟ وكَذٰلِكَ الْحائِشُ لا يُسْتَنْكَرُ أَنْ يَجِىءَ مَهْمُوزاً وإِنْ لَمْ يَكُنِ اسْمَ فاعِلٍ لا لِشَىْءٍ غَيْرِ مَجِيئِهِ عَلَى ما يَلْزَمُ إِعْلالُ عَيْنِهِ نَحْوَ قائِمٍ وبائِعٍ وصائِمٍ . وَالْحائِشُ : شَقٌّ عِنْدَ مُنْقَطَعِ صَدْرِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِى الأَخْمَصَ .

ولِى فى بَنِى فُلانٍ حُواشَةٌ ، أَىْ مَنْ يَنْصُرُنِى مِنْ قَرابَةٍ أَوْ ذِى مَوَدَّةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وما يَنْحاشُ لِشَىْءٍ أَىْ ما يَكْتَرِثُ لَهُ .

وفُلانٌ ما يَنْحاشُ مِنْ فُلانٍ أَىْ ما يَكْتَرِثُ لَهُ .

ويُقالُ : حاشَ لِلّٰهِ ، تَنْزِيهاً لَهُ ، ولا يُقالُ حاشَ لَكَ قِياساً عَلَيْهِ ، وإِنَّما يُقالُ حاشاكَ وحاشَى لَكَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِى فَقَتَلَ بَرَّها(١) وفاجِرَها ولا يَنْحاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ ، أَىْ لا يَفْزَعُ لِذٰلِكَ ولا يَكْتَرِثُ لَهُ ولا يَنْفِرُ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو : وإِذا بِبَياضٍ يَنْحاشُ مِنِّى وأَنْحاشُ مِنْهُ ، أَىْ يَنْفِرُ مِنِّى وأَنْفِرُ مِنْهُ ، وهُوَ مُطاوِعُ الْحَوْشِ النِّفارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى الْياءِ وإِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ .

وزَجَرَ الذِّئْبَ وغَيْرَهُ فَما انْحاشَ لِزَجْرِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ نَعامَةٍ :

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنْها زَوِيلُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَمْنا عَلَى انْحاشَ أَنَّها مِنَ الْواوِ لِما عُلِمَ مِنَ أَنَّ الْعَيْنَ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً ، وسَواءٌ فى ذٰلِكَ الاسْمُ وَالْفِعْلُ .

الأَزْهَرِىُّ فى حَشا : قالَ اللَّيْثُ : الْمَحاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وهُمْ قَوْمٌ لَفِيفٌ أَشابَةٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ :

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِى
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيما

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى الْمَحاشِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما فَتْحُهُ الْمِيمَ وجَعْلُهُ إِيّاهُ مَفْعَلاً مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ الثّانِى ما قالَ فى تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوابُ الْمِحاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . وقالَ أَبوعُبَيْدَةَ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبوعُبَيْدٍ وابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما هُوَ جَمِّعْ مِحاشَكَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشْتُهُ أَىْ أَحْرَقْتُهُ لا مِنَ الْحَوْشِ ، وقَدْ فُسِّرَ فى الثُّلاثِىِّ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحالَفُونَ عِنْدَ النّارِ ؛ وأَمّا الْمَحاشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، فَهُوَ أَثاثُ الْبَيْتِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ ، وهُوَ جَمْعُ الشَّىْءِ وضَمُّهُ . قالَ : ولا يُقالُ لِلَفِيفِ النّاسِ مَحاشٌ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• **حوص** • حاصَ الثَّوْبَ يَحُوصُهُ حَوْصاً وحِياصَةً : خاطَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصاً فَقَطَعَ ما فَضَلَ مِنَ الْكُمَّيْنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قالَ لِلْخَيّاطِ : حُصْهُ ، أَىْ خِطْ كِفافَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الضَّيِّقَةِ : حَوْصاءُ ، كَأَنَّما خِيطَ بِجانِبٍ مِنْها ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : كُلَّما حِيصَتْ مِنْ جانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ آخَرَ . وحاصَ عَيْنَ صَقْرِهِ يَحُوصُها حَوْصاً وحِياصَةً : خاطَها ، وحاصَ شُقُوقاً فى رِجْلِهِ كَذٰلِكَ ، وقِيلَ : الْحَوْصُ الْخِياطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فى جِلْدٍ أَوْ خُفِّ بَعِيرٍ .

وَالْحَوَصُ : ضِيقٌ فى مُؤْخِرِ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّها خِيطَتْ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ مَشَقِّها ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقٌ فى إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الأُخْرَى . وقَدْ حَوِصَ يَحْوَصُ حَوَصاً ، وهُوَ أَحْوَصُ وهِىَ حَوْصاءُ ؛ وقِيلَ : الْحَوْصاءُ مِنَ الأَعْيُنِ الَّتِى ضاقَ مَشَقُّها ، غائِرَةً كانَتْ

(١) قوله : «فقتل برها» فى النهاية : يقتل ، وقوله «ولا ينحاش» فيها : ولا يتحاشى .

أَوْ جاحِظَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَوَصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ضِيقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعاً . رَجُلٌ أَحْوَصُ إِذا كانَ فِي عَيْنَيْهِ ضِيقٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَوَصُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، الصِّغارُ الْعُيُونِ ، وَهُمُ الْحُوصُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ قالَ حَوَصاً أَرادَ أَنَّهُمْ ذَوُو حَوَصٍ ؛ وَالْخَوَصُ ، بِالْخاءِ : ضِيقٌ فِي مُقَدَّمِها . وَقالَ الْوَزِيرُ : الأَحْيَصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْصُ الْخِياطَةُ وَالتَّضْيِيقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْحَوْصُ الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ .

وَقَوْلُهُمْ : لأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِهِمْ أَيْ لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا وَأُفْسِدَنَّ ما أَصْلَحُوا ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : لأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِكَ ، أَيْ لأَكِيدَنَّكَ وَلأَجْهَدَنَّ فِي هَلاكِكَ . وَقالَ النَّضْرُ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : طَعَنَ فُلانٌ فِي حَوْصٍ لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، إِذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُهُ وَتَكَلَّفَ ما لا يَعْنِيهِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : ما طَعَنْتَ فِي حَوْصِهِ ، أَيْ ما أَصَبْتَ فِي قَصْدِكَ .

وَحاصَ فُلانٌ سِقاءَهُ إِذا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرادٌ يَخْرِزُهُ بِهِ ، فَأَدْخَلَ فِيهِ عُودَيْنِ وَشَدَّ الْوَهْيَ بِهِما .

وَالْحائِصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا يَجُوزُ فِيها قَضِيبُ الْفَحْلِ كَأَنَّ بِها رَتَقاً ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : الْحائِصُ مِثْلُ الرَّتْقاءِ فِي النِّساءِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مُحْتاصَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي احْتاصَتْ رَحِمَها دُونَ الْفَحْلِ ، فَلا يَقْدِرُ عَلَيْها الْفَحْلُ ، وَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ حَلَقاً عَلَى رَحِمِها فَلا يَقْدِرُ الْفَحْلُ أَنْ يُجِيزَ عَلَيْها . يُقالُ : قَدِ احْتاصَتِ النَّاقَةُ وَاحْتاصَتْ رَحِمَها سَواءٌ ؛ وَناقَةٌ حائِصٌ وَمُحْتاصَةٌ . وَلا يُقالُ حاصَتِ النَّاقَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَوْصاءُ الضَّيِّقَةُ الْحَياءِ . قالَ : وَالْمِحْياصُ الضَّيِّقَةُ الْمَلاقِي . وَبِئْرٌ حَوْصاءُ : ضَيِّقَةٌ .

وَيُقالُ : هُوَ يُحاوِصُ فُلاناً أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ وَيُخْفِي ذَلِكَ .

وَالأَحْوَصانِ : مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وَيُقالُ لآلِهِمُ الْحُوصُ وَالأَحاوِصَةُ وَالأَحاوِصُ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَحْوَصانِ الأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ ، وَكانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَعَمْرُو بْنُ الأَحْوَصِ وَقَدْ رَأَسَ ، وَقَوْلُ الأَعْشَى :

أَتانِي وَعِيدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَيا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يَعْنِي عَبْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحِ بْنِ الأَحْوَصِ ، وَعَنَى بِالأَحاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَحْوَصِ ، وَشُرَيْحُ بْنُ الأَحْوَصِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الأَحْوَصِ ؛ وَكانَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ الأَحْوَصِ نافَرَ عامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ ابْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَهَجا الأَعْشَى عَلْقَمَةَ وَمَدَحَ عامِراً ، فَأَوْعَدُوهُ بِالْقَتْلِ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَعْنَى بَيْتِ الأَعْشَى : إِنَّهُ جَمْعٌ عَلَى فُعْلٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَفاعِلَ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ الأَوَّلَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ الْعَبَّاسُ وَالْحارِثُ وَعَلَى هٰذا ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقاحِ الْحافِرِ

قالَ : وَهٰذا مِمَّا يَدُلُّكَ مِنْ مَذاهِبِهِمْ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْعَبَّاسِ وَالْحارِثِ إِنَّهُمْ قالُوهُ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ لِلشَّيْءِ بِعَيْنِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ لَمْ يُكَسِّرُوهُ تَكْسِيرَهُ ؟ قالَ : فَأَمَّا الآخَرُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ عِنْدِي ضَرْبَيْنِ ، يَكُونُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ عَبَّاسٌ وَحارِثٌ ، وَيَكُونُ عَلَى النَّسَبِ مِثْلُ الأَحامِرَةِ وَالْمَهالِبَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ حُوصِيّاً .

وَالأَحْوَصُ : اسْمُ شاعِرٍ .

وَالْحَوْصاءُ فَرَسُ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيِّرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَوْصاءَ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالْمَدِّ ، هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وادِي الْقُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، حَيْثُ سارَ إِلَى تَبُوكَ ، وَقالَ ابْنُ إِسْحٰقَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

• **حوض** • حاضَ الْماءَ وَغَيْرَهُ حَوْضاً وَحَوَّضَهُ : حاطَهُ وَجَمَعَهُ . وَحُضْتُ أَحُوضُ : اتَّخَذْتُ حَوْضاً . وَاسْتَحْوَضَ الْماءُ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْضُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْواضٌ وَحِياضٌ ؛ وَحَوْضُ الرَّسُولِ ، ﷺ : الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ . حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، وَمِنْ حَوْضِهِ .

وَالتَّحْوِيضُ : عَمَلُ الْحَوْضِ . وَالاحْتِياضُ : اتِّخاذُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

طَمِعْنا فِي الثَّوابِ فَكانَ جَوْراً
كَمُحْتاضٍ عَلَى ظَهْرِ السَّرابِ

وَاسْتَحْوَضَ الْماءُ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضاً .

وَحَوْضُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالْمُحَوَّضُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ يُشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَها ماءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ ، أَيْ تَجْعَلُهُ حَوْضاً يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُحَوَّضُ ما يُصْنَعُ حَوالَي الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرَبَةِ ؛ قالَ :

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَداحٍ دَوْحَةِ الْمُحَوَّضِ ؟

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنا أُحَوِّضُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ أَدُورُ حَوْلَهُ ، مِثْلُ أُحَوِّطُ . وَالْمُحَوَّضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى حَوْضاً .

وَحَوْضَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُراعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدُ

يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُنْحَرِدٌ : مُنْفَرِدٌ عَنِ الْكَواكِبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ لِذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا رَمَتْنا بِالْعُيُونِ الَّتِي تُرَى
جَآذِرُ حَوْضَى مِنْ عُيُونِ الْبَراقِعِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

أَوْ ذِي وُشُومٍ بِحَوْضَى باتَ مُنْكَرِساً
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى أَخْضَلَتْ دِيَما

وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَوْضاءَ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالْمَدِّ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وادِي الْقُرَى وتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، حِينَ سارَ إِلَى تَبُوكَ ، قالَهُ ابْنُ إِسْحٰقَ بِالضّادِ . الأَصْمَعِيُّ : إِنِّي لأَدُورُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، وأُحَوِّضُ وأُحَوِّطُ حَوْلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• حوط • حاطَهُ يَحُوطُهُ حَوْطاً وحِيطَةً وحِياطَةً : حَفِظَهُ وتَعَهَّدَهُ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وأَحْفَظُ مَنْصِبِي وأَحُوطُ عِرْضِي

وبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي حِياطِ

أَرادَ حِياطَةً ، وحَذَفَ الْهاءَ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : « وَإِقامَ الصَّلاةِ » ، يُرِيدُ الإِقامَةَ ؛ وكَذٰلِكَ حَوَّطَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

عَلَيَّ وكانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ

ومَجْدٍ إِذا ما حَوِّطَ الْمَجْدَ نائِلُ(١)

ويُرْوَى : حُوِّصَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وتَحَوَّطَهُ : كَحَوَّطَهُ .

واحْتاطَ الرَّجُلُ : أَخَذَ فِي أُمُورِهِ بِالأَحْزَمِ . واحْتاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَيْ أَخَذَ بِالثِّقَةِ . والْحَوْطَةُ والْحَيْطَةُ : الاحْتِياطُ . وحاطَهُ اللهُ حَوْطاً وحِياطَةً ، والاسْمُ الْحَيْطَةُ والْحِيطَةُ : صانَهُ وكَلأَهُ ورَعاهُ . وفِي حَدِيثِ الْعَبّاسِ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ ، يَعْنِي أَبا طالِبٍ ، فَإِنَّهُ كانَ يَحُوطُكَ ؟ حاطَهُ يَحُوطُهُ حَوْطاً إِذا حَفِظَهُ وصانَهُ وذَبَّ عَنْهُ وتَوَفَّرَ عَلَى مَصالِحِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : وتُحِيطُ دَعْوَتُهُ مِنْ وَرائِهِمْ ، أَيْ تُحْدِقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ نَواحِيهِمْ . وحاطَهُ وأَحاطَ بِهِ ؛ والْعَيْرُ يَحُوطُ عانَتَهُ : يَجْمَعُها .

والْحائِطُ : الْجِدارُ لأَنَّهُ يَحُوطُ ما فِيهِ ، والْجَمْعُ حِيطانٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وكانَ قِياسُهُ حُوطاناً ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي جَمْعِهِ حِياطٌ كَقائِمٍ وقِيامٍ ، إِلاَّ أَنَّ حائِطاً قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْمُ فَحُكْمُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ إِذا كانَ اسْماً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : صارَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : الْحائِطُ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ السَّقْفِ والرُّكْنِ وإِنْ كانَ فِيهِ مَعْنَى الْحَوْطِ . وحَوَّطَ حائِطاً : عَمِلَهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : حُطْتُ قَوْمِي وأَحَطْتُ الْحائِطَ ، وحَوَّطَ حائِطاً : عَمِلَهُ . وحَوَّطَ كَرْمَهُ تَحْوِيطاً أَيْ بَنَى حَوْلَهُ حائِطاً ، فَهُوَ كَرْمٌ مُحَوَّطٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنا أُحَوِّطُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ أَدُورُ .

والْحُوّاطُ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلطَّعامِ لأَنَّها تَحُوطُهُ . والْحُوّاطُ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلطَّعامِ أَوِ الشَّيْءِ يُقْلَعُ عَنْهُ سَرِيعاً ، وأَنْشَدَ :

إِنّا وَجَدْنا عُرُسَ الْحَنّاطِ

مَذْمُومَةً لَئِيمَةَ الْحُوّاطِ

والْحُواطَةُ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلطَّعامِ ؛ والْحِيطَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِياطَةُ ، وهُما مِنَ الْواوِ . ومَعَ فُلانٍ حِيطَةٌ لَكَ ، ولا تَقُلْ عَلَيْكَ ، أَيْ تَحَنُّنٌ وتَعَطُّفٌ .

والْمُحاطُ : الْمَكانُ الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ الْمالِ والْقَوْمِ يَسْتَدِيرُ بِهِمْ ويَحُوطُهُمْ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

حَتَّى رَأَى مِنْ خَمَرِ الْمُحاطِ

وقِيلَ : الأَرْضُ الْمُحاطُ الَّتِي عَلَيْها حائِطٌ وحَدِيقَةٌ ، فَإِذا لَمْ يُحَطْ عَلَيْها فَهِيَ ضاحِيَةٌ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : فَإِذا هُوَ فِي الْحائِطِ وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ؛ الْحائِطُ هٰهُنا الْبُسْتانُ مِنَ النَّخِيلِ إِذا كانَ عَلَيْهِ حائِطٌ ، وهُوَ الْجِدارُ ، وتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وجَمْعُهُ الْحَوائِطُ . وفِي الْحَدِيثِ : عَلَى أَهْلِ الْحَوائِطِ حِفْظُها بِالنَّهارِ ، يَعْنِي الْبَساتِينَ ، وهُوَ عامٌّ فِيها .

وحُوّاطُ الأَمْرِ : قِوامُهُ . وكُلُّ مَنْ بَلَغَ أَقْصَى شَيْءٍ وأَحْصَى عِلْمَهُ ، فَقَدْ أَحاطَ بِهِ . وأَحاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ وحاطَتْ واحْتاطَتْ : أَحْدَقَتْ ، واحْتاطَتْ بِفُلانٍ وأَحاطَتْ إِذا أَحْدَقَتْ بِهِ . وكُلُّ مَنْ أَحْرَزَ شَيْئاً كُلَّهُ وبَلَغَ عِلْمُهُ أَقْصاهُ ، فَقَدْ أَحاطَ بِهِ . يُقالُ : هٰذا الأَمْرُ ما أَحَطْتُ بِهِ عِلْماً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ » ، أَيْ جامِعُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ . وأَحاطَ بِالأَمْرِ إِذا أَحْدَقَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ كُلِّها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاللهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ » ، أَيْ لا يُعْجِزُهُ أَحَدٌ ، قُدْرَتُهُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَيْهِمْ .

وحاطَهُمْ قَصاهُمْ وبَقَصاهُمْ : قاتَلَ عَنْهُمْ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ » ، أَيْ عَلِمْتُهُ مِنْ جَمِيعِ جِهاتِهِ . وأَحاطَ بِهِ : عَلِمَهُ ، وأَحاطَ بِهِ عِلْماً . وفِي الْحَدِيثِ : أَحَطْتُ بِهِ عِلْماً ، أَيْ أَحْدَقَ عِلْمِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهاتِهِ ، وعَرَفْتُهُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُونَ لِلدَّراهِمِ إِذا نَقَصَتْ فِي الْفَرائِضِ أَوْ غَيْرِها هَلُمَّ حَوْطَها ، قالَ : والْحَوْطُ ما تُتَمَّمُ بِهِ الدَّراهِمُ .

وحاوَطْتُ فُلاناً مُحاوَطَةً إِذا داوَرْتَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُهُ مِنْهُ وهُوَ يَأْباهُ ، كَأَنَّكَ تَحُوطُهُ ويَحُوطُكَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وحاوَطْتُهُ حَتَّى ثَنَيْتُ عِنانَهُ

عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْباءِ رَيّانَ كاهِلُهْ

وأُحِيطَ بِفُلانٍ إِذا دَنا هَلاكُهُ ، فَهُوَ مُحاطٌ بِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى ما أَنْفَقَ فِيها » ، أَيْ أَصابَهُ ما أَهْلَكَهُ وأَفْسَدَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ أَنْ يُحاطَ بِكُمْ » ، أَيْ تُؤْخَذُوا مِنْ جَوانِبِكُمْ ، والْحائِطُ مِنْ هٰذا . وأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ أَيْ ماتَ عَلَى شِرْكِهِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ خاتِمَةِ السُّوءِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَوْطُ خَيْطٌ مَفْتُولٌ مِنْ لَوْنَيْنِ : أَحْمَرَ وأَسْوَدَ ، يُقالُ لَهُ الْبَرِيمُ ، تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِها لِئَلاَّ تُصِيبَها الْعَيْنُ ، فِيهِ خَرَزاتٌ وهِلالٌ مِنْ فِضَّةٍ ، يُسَمَّى ذٰلِكَ الْهِلالُ الْحَوْطَ ، ويُسَمَّى الْخَيْطُ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حُطْ حُطْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُحَلِّيَ صَبِيَّهُ بِالْحَوْطِ ، وهُوَ هِلالٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وحُطْ حُطْ إِذا أَمَرْتَهُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ .

وحَوْطُ الْحَظائِرِ : رَجُلٌ مِنَ

(١) قوله : « حوّط المجد » وقوله « ويروى حوّص » كذا في الأصل مضبوطاً .

النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وهُوَ أَخُو الْمُنْذِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ لِأُمِّهِ جَدِّ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ .

وتَحُوطُ وتَحِيطُ وتُحِيطُ والتَّحُوطُ والتَّحِيطُ ، كُلُّهُ : اسْمٌ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ .

• **حوف** • الْحافَةُ والْحَوْفُ : النَّاحِيَةُ والْجانِبُ ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي حَيَفَ لِأَنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وتَحَوَّفَ الشَّيْءَ : أَخَذَ حافَتَهُ وأَخَذَهُ مِنْ حافَتِهِ ، وتَخَوَّفَهُ ، بِالْخاءِ ، بِمَعْناهُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَحَوَّفَهُ أَيْ تَنَقَّصَهُ . غَيْرُهُ : وحافَتا الْوادِي جانِباهُ . وحافَ الشَّيْءَ حَوْفاً : كانَ فِي حافَتِهِ . وحافَهُ : زارَهُ ؛ قالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى :

ونُعْمانَ قَدْ غادَرْنَ تَحْتَ لِوائِهِ
. . . . (١) طَيْرٍ يَحُفْنَ وُقُوعُ

وحَوْفُ الْوادِي : حَرْفُهُ وناحِيَتُهُ ؛ قالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً ما طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إِلَّا خَمِيساً عَرَمْرَما

ويُرْوَى : جَوْفَهُ وجَوَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : سَلِّطْ (٢) عَلَيْهِمْ مَوْتَ طاعُونٍ يَحُوفُ الْقُلُوبَ ؛ أَيْ يُغَيِّرُها عَنِ التَّوَكُّلِ ، ويَدْعُوها إِلَى الِانْتِقالِ والْهَرَبِ مِنْهُ ، وهُوَ مِنَ الْحافَةِ : ناحِيَةِ الْمَوْضِعِ وجانِبِهِ ، ويُرْوَى يُحَوِّفُ ، بِضَمِّ الْياءِ وتَشْدِيدِ الْواوِ وكَسْرِها ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ بِفَتْحِ الْياءِ وسُكُونِ الْواوِ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَرَكَ النَّاسُ حافَةَ الْإِسْلامِ ، أَيْ جانِبَهُ وطَرَفَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ عُمارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ وعَمْرُو بْنُ الْعاصِ فِي الْبَحْرِ ، فَجَلَسَ عَمْرٌو عَلَى مِيحافِ السَّفِينَةِ ، فَدَفَعَهُ عُمارَةُ ؛ أَرادَ بِالْمِيحافِ أَحَدَ جانِبَيِ السَّفِينَةِ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ والْجِيمِ .

والْحافَةُ : الثَّوْرُ الَّذِي فِي وَسَطِ الْكُدْسِ ، وهُوَ أَشْقَى الْعَوامِلِ .

والْحَوْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ : كَالْهَوْدَجِ ولَيْسَ بِهِ ، تَرْكَبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ ؛ وقِيلَ : الْحَوْفُ مَرْكَبٌ لِلنِّساءِ لَيْسَ بِهَوْدَجٍ ولا رَحْلٍ . والْحَوْفُ : الثَّوْبُ . والْحَوْفُ : جِلْدٌ يُشَقَّقُ كَهَيْئَةِ الْإِزارِ تَلْبَسُهُ الْحائِضُ والصِّبْيانُ ، وجَمْعُهُ أَحْوافٌ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصابِعَ ، أَوْ شِبْرٌ ، تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ صَغِيرَةً قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وتَلْبَسُهُ أَيْضاً وهِيَ حائِضٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وهِيَ الرَّهْطُ ، نَجْدِيَّةٌ ؛ وقالَ مَرَّةً : هِيَ كَالنُّقْبَةِ إِلَّا أَنَّها تُقَدَّدُ قِدَداً عَرْضُ الْقِدَّةِ أَرْبَعُ أَصابِعَ إِنْ كانَتْ مِنْ أَدَمٍ أَوْ خِرَقٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كَالنَّوْفِ
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ تَزِينُها
شَرائِحُ أَحْوافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصِّرْفِ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وعَلَيَّ حَوْفٌ ؛ الْحَوْفُ : الْبَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ ، وهُوَ ثَوْبٌ لا كُمَّيْنِ لَهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ سُيُورٌ تَشُدُّها الصِّبْيانُ عَلَيْهِمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ الْعَيْشِ .

والْحَوْفُ : الْقَرْيَةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وجَمْعُهُ الْأَحْوافُ .

والْحَوْفُ : مَوْضِعٌ .

• **حوق** • الْحُوقُ والْحَوْقُ : لُغَتانِ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ بِالْكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِها ؛ قالَ :

غَمْزَكَ بِالْكَبْساءِ ذاتِ الْحُوقِ

وقِيلَ : حُوقُها حَرْفُها ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الْحُوقُ اسْتِدارَةٌ فِي الذَّكَرِ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذا غابَ الْحُوقُ

ولَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ . وكَمَرَةٌ حَوْقاءُ وفَيْشَلَةٌ حَوْقاءُ : مُشْرِفَةٌ . وأَيْرٌ أَحْوَقُ : عَظِيمُ الْحُوقِ .

وحَوْقُ الْحِمارِ : لَقَبُ الْفَرَزْدَقِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

ذَكَرْتَ بَناتِ الشَّمْسِ والشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ
وهَيْهاتَ مِنْ حَوْقِ الْحِمارِ الْكَواكِبُ (٣)

وحاقَهُ حَوْقاً : دَلَكَهُ . وحاقَ الْبَيْتَ يَحُوقُهُ حَوْقاً : كَنَسَهُ . والْمِحْوَقَةُ : الْمِكْنَسَةُ . والْحَوْقُ : الْكَنْسُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الشَّامِ : كانَ فِي وَصِيَّتِهِ : سَتَجِدُونَ أَقْواماً مُحَوَّقَةً رُءُوسُهُمْ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَ رُءُوسِهِمْ ، فَشَبَّهَ إِزالَةَ الشَّعَرِ مِنْهُ بِالْكَنْسِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحُوقِ وهُوَ الْإِطارُ الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ الْمُسْتَدِيرِ حَوْلَهُ .

والْحُواقَةُ : الْكُناسَةُ . الْكِسائِيُّ : الْحُواقَةُ الْقُماشُ . وأَرْضٌ مُحْوِقَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبْتِ جِدًّا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ . وحَوَّقَ عَلَيْهِ كَلامَهُ : عَوَّجَهُ .

وحَوَّاقَةُ : مَوْضِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو الْحَوْقَةُ الْجَماعَةُ الْمُمَخْرِقَةُ .

والْحَوْقُ : الْحَوْقَلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْحَوْقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **حوك** • حاكَ الثَّوْبَ يَحُوكُهُ حَوْكاً وحِياكاً وحِياكَةً : نَسَجَهُ . ورَجُلٌ حائِكٌ مِنْ قَوْمٍ حاكَةٍ وحَوَكَةٍ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْقِياسِ الْمُطَّرِدِ فِي الِاسْتِعْمالِ ، صَحَّتِ الْواوُ فِيهِ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ بِالْأَلِفِ التَّابِعَةِ لَها بِحَرْفِ اللِّينِ التَّابِعِ لَها (٤) ، فَكَأَنَّ فَعَلاً فَعالٌ ، فَكَما يَصِحُّ نَحْوُ جَوابٍ وجَوادٍ كَذٰلِكَ

(١) كذا بياض بسائر النسخ .

(٢) قوله « سلط إلخ » ضبط فى النهاية هنا وفى مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط فى مادة ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا .

(٣) رواية الديوان : وأيهات ، بدل وهيهات ومعناهما واحد .

[عبد الله]

(٤) قوله : « بالألف التابعة لها بحرف اللين التابع لها » كذا هو بالأصل ، وتوجيه سهل .

يَصِحُّ نَحْوُ بابِ الْحَوَكَةِ وَالْقَوَدِ وَالْغَيَبِ ، مِنْ حَيْثُ شُبِّهَتْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ بِالأَلِفِ مِنْ بَعْدِها ، أَفَلا تَرَى إِلَى حَرَكَةِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الإِعْلالِ كَيْفَ صارَتْ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ سَبَباً لِلتَّصْحِيحِ ؟ وَهٰذِهِ الْكَلِمَةُ تُذْكَرُ فِي حَيَكَ أَيْضاً لأَنَّها واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ .

ابْنُ بُزُرْجَ ، قالَ : حَوَكٌ وحَوَكٌ وحُوُوكَةٌ ، وَالْمَعْنَى النَّسَّاجات ، وهِيَ الثِّيابُ بِأَعْيانِها ، تَقُولُ : ضُرُوبٌ مِنَ الْحَوْكِ .

الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةٌ حَوائِكُ ، وَالْمَوْضِعُ مَحاكَةٌ ، وإِنَّما قالُوا حَوَكَةٌ كَما قالُوا خَوَنَةٌ ، ثَبَتَتِ الْواوُ فِيها مَعَ التَّحْرِيكِ ، كَما ثَبَتَتْ فِيما رُدَّ إِلَى الأَصْلِ لِتَباعُدِ الْواوِ مِنَ الأَلِفِ ، وَلَمْ تَجِئِ الْياءُ فِي نابٍ وعارٍ لِشَبَهِ الْياءِ بِالأَلِفِ لأَنَّها إِلَيْها أَقْرَبُ وبِها أَحَقُّ ، وقَدْ ذُكِرَ عِلَّةُ غَيَبٍ وصَيَدٍ فِي مَوْضِعِها .

وَالشَّاعِرُ يَحُوكُ الشِّعْرَ حَوْكاً : يَنْسِجُهُ ويُلائِمُ بَيْنَ أَجْزائِهِ . قالَ الْمُبَرِّدُ : حاكَ الشِّعْرَ وَالثَّوْبَ يَحُوكُهُ ، كِلاهُما بِالْواوِ .

وحاكَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي حَوْكاً : رَسَخَ . الأَزْهَرِيُّ : ما حَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ وما حاكَ ، كُلٌّ يُقالُ ، فَمَنْ قالَ حَكَّ قالَ يَحُكُّ ، وَمَنْ قالَ حاكَ قالَ يَحِيكُ . ويُقالُ : ما حاكَ فِي صَدْرِي ما قُلْتَ ، أَيْ ما رَسَخَ . قالَ : وَالْحائِكُ الرّاسِخُ فِي قَلْبِكَ الَّذِي يَهُمُّكَ ، قالَ : وما أَحاكَ فِيهِ السَّيْفُ وما حاكَ ، كلٌّ يُقالُ ، فَمَنْ قالَ أَحاكَ قالَ يُحِيكُ إِحاكَةً ، وَمَنْ قالَ حاكَ قالَ يَحِيكُ حَيْكاً ؛ وما أَحاكَتْ فِيهِ أَسْنانِي ولا أَحاكَتْهُ وما حاكَتْ فِيهِ ولا حاكَتْهُ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : يُقالُ ما أَحاكَ فِيهِ السَّيْفُ وما يُحِيكُ ، وما حَكَّ ذٰلِكَ فِي صَدْرِي وما حَكَى وما احْتَكَى . وما أَحاكَ سَيْفُهُ أَيْ ما قَطَعَ . وما حَكَّ فِي صَدْرِي شَيْءٌ مِنْهُ أَيْ ما تَخالَجَ .

وَالْحَوْكُ : بَقْلَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْحَوْكُ الْباذَرُوجُ ، وقِيلَ : الْبَقْلَةُ الْحَمْقاءُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ .

• **حوكل** • الرُّباعِيُّ مِنْ بابِ الْحاءِ : الْحَرْكَلَةُ الرَّجَّالَةُ كَالْحَوْكَلَةِ .

• **حول** • الْحَوْلُ : سَنَةٌ بِأَسْرِها ، وَالْجَمْعُ أَحْوالٌ وحُوُولٌ وحُؤُولٌ ، حَكاها سِيبَوَيْهِ . وحالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَوْلاً وحُؤُولاً : أَتَى . وأَحالَ الشَّيْءُ وَاحْتالَ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كامِلٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْرَقَ مُحْتالاً دَبِيحاً جِمْجِمُهْ

وأَحالَتِ الدَّارُ وأَحْوَلَتْ وحالَتْ وحِيلَ بِها : أَتَى عَلَيْها أَحْوالٌ ؛ قالَ :

حالَتْ وحِيلَ بِها وغَيَّرَ آيَها
صَرْفُ الْبِلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحانِ

وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَأَبْكاكَ بِالْعُرُفِ الْمَنْزِلُ ؟
وما أَنْتَ وَالطَّلَلُ الْمُحْوِلُ ؟

الْجَوْهَرِيُّ : حالَتِ الدَّارُ وحالَ الْغُلامُ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وأَحالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ أَيْ حالَ . ودارٌ مُحِيلَةٌ : غابَ عَنْها أَهْلُها مُنْذُ حَوْلٍ ، وكَذٰلِكَ دارٌ مُحِيلَةٌ إِذا أَتَتْ عَلَيْها أَحْوالٌ . وأَحالَ اللهُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ إِحالَةً ، وأَحْوَلْتُ أَنا بِالْمَكانِ وأَحَلْتُ : أَقَمْتُ حَوْلاً . وأَحالَ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ وأَحْوَلَ أَيْ أَقامَ بِهِ حَوْلاً . وأَحْوَلَ الصَّبِيُّ ، فَهُوَ مُحْوِلٌ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلِدِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ

وقِيلَ : مُحْوِلٌ : صَغِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ بِحَوْلٍ (عَنِ ابْنِ كَيْسان) . وأَحْوَلَ بِالْمَكانِ الْحَوْلَ : بَلَغَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَزائِدَ لا أَحَلْتَ الْحَوْلَ حَتَّى
كَأَنَّ عَجُوزَكُمْ سُقِيَتْ سِماما
يُحَلِّي ذُو الزَّوائِدِ لِقْحَتَيْهِ
ومَنْ يَغْلِبْ فَإِنَّ لَهُ طَعاما

أَيْ أَماتَكَ اللهُ قَبْلَ الْحَوْلِ حَتَّى تَصِيرَ عَجُوزُكُمْ مِنَ الْحُزْنِ عَلَيْكَ كَأَنَّها سُقِيَتْ سِماماً ، وجَعَلَ لَبَنَها طَعاماً[1] ، أَيْ غَلَبَ عَلَى لِقْحَتَيْهِ فَلَمْ يَسْقِ أَحَداً مِنْهُما .

ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَما قالُوا فِيهِ عامِيٌّ ، وجَمَلٌ حَوْلِيٌّ كَذٰلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : جَمَلٌ حَوْلِيٌّ ، إِذا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وجِمالٌ حَوالِيُّ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وحَوالِيَّةٌ ، ومُهْرٌ حَوْلِيٌّ ومِهارَةٌ حَوْلِيّاتٌ : أَتَى عَلَيْها حَوْلٌ ، وكُلُّ ذِي حافِرٍ أَوَّلَ سَنَةٍ حَوْلِيٌّ ، وَالأُنْثَى حَوْلِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ حَوْلِيّاتٌ . وأَرْضٌ مُسْتَحالَةٌ : تُرِكَتْ حَوْلاً وأَحْوالاً عَنِ الزِّراعَةِ .

وقَوْسٌ مُسْتَحالَةٌ : فِي قابِها أَوْ سِيَتِها اعْوِجاجٌ ، وقَدْ حالَتْ حَوْلاً أَيِ انْقَلَبَتْ عَنْ حالِها الَّتِي غُمِزَتْ عَلَيْها وحَصَلَ فِي قابِها اعْوِجاجٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وحالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طُلَّتْ وعُطِّلَتْ
ثَلاثاً فَأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها

يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي أَصابَها الطَّلُّ فَنَدِيَتْ ونُزِعَ عَنْها الْوَتَرُ ثَلاثَ سِنِينَ فَزاغَ عَجْسُها وَاعْوَجَّ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حالَ وَتَرُ الْقَوْسِ زالَ عِنْدَ الرَّمْيِ ، وقَدْ حالَتِ الْقَوْسُ وَتَرَها ؛ هٰكَذا حَكاهُ حالَتْ .

ورَجُلٌ مُسْتَحالٌ : فِي طَرَفَيْ ساقِهِ اعْوِجاجٌ ، وقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنِ الاسْتِواءِ إِلَى الْعِوَجِ فَقَدْ حالَ وَاسْتَحالَ ، وهُوَ مُسْتَحِيلٌ .

وفِي الْمَثَلِ : ذاكَ أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ بَوْلَهُ لا يَخْرُجُ مُسْتَقِيماً يَذْهَبُ فِي إِحْدَى النّاحِيَتَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : ورَجُلٌ مُسْتَحالَةٌ إِذا كانَ طَرَفا السّاقَيْنِ مِنْها مُعْوَجَّيْنِ .

وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : فِي التَّوَرُّكِ فِي الأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ ، أَيِ الْمُعْوَجَّةِ لاسْتِحالَتِها إِلَى الْعِوَجِ ؛ قالَ : الأَرْضُ الْمُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ ، لأَنَّها اسْتَحالَتْ عَنِ الاسْتِواءِ إِلَى الْعِوَجِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ .

(١) قوله : «وجعل لَبَنَها طعاماً» ، هكذا في الأصل ، ولعلّ هذه الجملة مقدّمة من تأخير .

وَالْحَوْلُ : الْحِيلَةُ وَالْقُوَّةُ أَيْضاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَوْلُ وَالْحَيْلُ وَالْحِوَلُ وَالْحِيلَةُ وَالْحَوِيلُ وَالْمَحالَةُ والاحْتِيالُ وَالتَّحَوُّلُ وَالتَّحَيُّلُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْحِذْقُ وَجَوْدَةُ النَّظَرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ .

وَالْحِيَلُ وَالْحِوَلُ : جَمْعُ حِيلَةٍ . وَرَجُلٌ حُوَلٌ وَحُوَلَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وَحُولَةٌ وَحُوَّلٌ وَحَوالِيٌّ وَحُوالِيٌّ وَحَوَلْوَلٌ : مُحْتالٌ شَدِيدُ الاحْتِيالِ ؛ قالَ :

يا زَيْدُ أَبْشِرْ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلْ
حَوَلْوَلٌ إِذا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلْ

وَرَجُلٌ حَوَلْوَلٌ : مُنْكَرٌ كَمِيشٌ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُوَلُ وَالْحُوَّلُ الدَّواهِي ، وَهِيَ جَمْعُ حُولَةٍ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ جاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ مِنَ الْحُوَلِ ، أَيْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الدّاهِيَةِ : إِنَّهُ لَحُولَةٌ مِنَ الْحُوَلِ ، أَيْ داهِيَةٌ مِنَ الدَّواهِي ، وَتُسَمَّى الدّاهِيَةُ نَفْسُها حُولَةً ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حُولَةِ الأَيّامِ يا أُمَّ خالِدٍ
لَنا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ وَلَنا بَقَرْ

وَرَجُلٌ حُوَلٌ : ذو حِيَلٍ ، وَامْرَأَةٌ حُوَّلَةٌ .

وَيُقالُ : هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيلَةً ، وَما أَحْوَلَهُ ، وَرَجُلٌ حُوَّلٌ ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ ، أَيْ بَصِيرٌ بِتَحْوِيلِ الأُمُورِ ، وَهُوَ حُوَّلٌ قُلَّبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

وَما غَرَّهُمْ لا بارَكَ اللهُ فِيهِمُ !
بِهِ ، وَهْوَ فِيهِ قُلَّبُ الرَّأْيِ حُوَّلُ

وَيُقالُ : رَجُلٌ حَوالِيٌّ لِلْجَيِّدِ الرَّأْيِ ذِي الْحِيلَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَيُقالُ لِلْمَرّارِ ابْنِ مُنْقِذٍ الْعَدَوِيِّ :

أَوْ تَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
إِنِّي حَوالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرْ

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَمّا احْتُضِرَ قالَ لابْنَتَيْهِ : قَلِّبانِي ، فَإِنَّكُما لَتُقَلِّبانِ حُوَّلاً قُلَّباً ، إِنْ وُقِيَ كَبَّةَ النّارِ ؛ الْحُوَّلُ : ذُو التَّصَرُّفِ وَالاحْتِيالِ فِي الأُمُورِ ، وَيُرْوَى حُوَّلِيّاً قُلَّبِيّاً إِنْ نَجا مِنْ عَذابِ اللهِ ، بِياءِ النِّسْبَةِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ : فَكانَ حُوَّلاً قُلَّباً .

وَاحْتالَ : مِنَ الْحِيلَةِ ، وَما أَحْوَلَهُ وَأَحْيَلَهُ مِنَ الْحِيلَةِ ، وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَأَحْيَلُ مُعاقَبَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو حِيلَةٍ . وَالْمَحالَةُ : الْحِيلَةُ نَفْسُها . وَيُقالُ : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتالَ إِذا طَلَبَ الْحِيلَةَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : مَنْ كانَ ذا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .

وَيُقالُ : هُوَ أَحْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ ، مِنَ الْحِيلَةِ . وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَراقِشَ : وَهُوَ طائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً ، وَأَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ : ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً . الْكِسائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لا حُولَةَ لَهُ ، يُرِيدُونَ لا حِيلَةَ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهُ حُولَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَراغَهُ
يُقَضِّي بِها الأَمْرَ الَّذِي كادَ صاحِبُهْ

وَالْمَحالَةُ : الْحِيلَةُ . يُقالُ : الْمَرْءُ يَعْجِزُ لا الْمَحالَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي دُوادٍ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ فِي سَماحَتِهِ بِمالِهِ :

حاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتِنِي
وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لا الْمَحالَهْ
وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى
وَالدَّهْرُ أَرْوَغُ مِنْ ثُعالَهْ
وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ مالَهُ
بِالشُّحِّ يُورِثُهُ الْكَلالَهْ

وَقَوْلُهُمْ : لا مَحالَةَ مِنْ ذٰلِكَ أَيْ لابُدَّ ، وَلا مَحالَةَ أَيْ لابُدَّ ، يُقالُ : الْمَوْتُ آتٍ لا مَحالَةَ . التَّهْذِيبُ : وَيَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ لابُدَّ لا مَحالَةَ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لا مَحالَةَ واقِعُ

وَالْمُحالُ مِنَ الْكَلامِ : ما عُدِلَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ . وَحَوَّلَهُ : جَعَلَهُ مُحالاً . وَأَحالَ : أَتَى بِمُحالٍ . وَرَجُلٌ مِحْوالٌ : كَثِيرُ مُحالِ الْكَلامِ . وَكَلامٌ مُسْتَحِيلٌ : مُحالٌ . وَيُقالُ : أَحَلْتَ الْكَلامَ أُحِيلُهُ إِحالَةً إِذا أَفْسَدْتَهُ . وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قالَ : الْمُحالُ الْكَلامُ لِغَيْرِ شَيْءٍ ، وَالْمُسْتَقِيمُ كَلامٌ لِشَيْءٍ ، وَالْغَلَطُ كَلامٌ لِشَيْءٍ لَمْ تُرِدْهُ ، وَاللَّغْوُ كَلامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ ، وَالْكَذِبُ كَلامٌ لِشَيْءٍ تَغُرُّ بِهِ . وَأَحالَ الرَّجُلُ : أَتَى بِالْمُحالِ وَتَكَلَّمَ بِهِ .

وَهُوَ حَوْلَهُ وَحَوْلَيْهِ وَحَوالَيْهِ وَحَوالَهُ ، وَلا تَقُلْ حَوالِيهِ ، بِكَسْرِ اللاّمِ . التَّهْذِيبُ : وَالْحَوْلُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَوالَيْ ، يُقالُ حَوالَيِ الدّارِ ، كَأَنَّها فِي الأَصْلِ حَوالَيْنِ ، كَقَوْلِكَ ذُو مالٍ وَأُولُو مالٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ رَأَيْتُ النّاسَ حَوالَهُ وَحَوالَيْهِ وَحَوْلَهُ وَحَوْلَيْهِ ، فَحَوالَهُ وُحْدانُ حَوالَيْهِ ، وَأَمّا حَوْلَيْهِ فَهِيَ تَثْنِيَةُ حَوْلَهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

ماءٌ رَواءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيْهْ
هٰذا مَقامٌ لَكِ حَتَّى تِيبِيَهْ (١)

وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوالَيْكَ : دَوالَيْكَ وَحَجازَيْكَ وَحَنانَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وَشاهِدُ حَوالَهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ ؟ لا أَبالَكا !
وَأَنا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوالَكا

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللّٰهُمَّ حَوالَيْنا وَلا عَلَيْنا ؛ يُرِيدُ اللّٰهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ عَلَيْنا فِي مَواضِعِ النَّباتِ لا فِي مَواضِعِ الأَبْنِيَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَأَيْتُ النّاسَ حَوالَيْهِ أَيْ مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ ؛ وَأَمّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ وَالنّاسَ أَحْوالِي

فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْجِرْمِ الْمُحِيطِ بِها حَوْلاً ، ذَهَبَ إِلَى الْمُبالَغَةِ بِذٰلِكَ ، أَيْ أَنَّهُ لا مَكانَ حَوْلَها إِلاّ وَهُوَ مَشْغُولٌ بِالسُّمّارِ ، فَذٰلِكَ أَذْهَبُ فِي تَعَذُّرِها عَلَيْهِ . وَاحْتَوَلَهُ الْقَوْمُ : احْتَوَشُوا حَوالَيْهِ . وَحاوَلَ الشَّيْءَ مُحاوَلَةً وَحِوالاً : رامَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حِوالَ حَمْدٍ وَاتِّجارَ الْمُؤْتَجِرْ

وَالاحْتِيالُ وَالْمُحاوَلَةُ : مُطالَبَتُكَ الشَّيْءَ بِالْحِيَلِ . وَكُلُّ مَنْ رامَ أَمْراً بِالْحِيَلِ فَقَدْ حاوَلَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

(١) قوله : «ماء رواء . . . إلخ» أورده في «أبى» شاهداً على كسر حرف المضارعة ، وهو التاء ، من تيبيه» .

أَلاَ تَسْأَلاَنِ الْمَرْءَ ماذا يُحاوِلُ :
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ ؟

اللَّيْثُ : الْحِوالُ الْمُحاوَلَةُ . حاوَلْتُهُ حِوالاً ومُحاوَلَةً أَيْ طالَبْتُهُ بِالْحِيلَةِ . وَالْحِوالُ : كُلُّ شَيْءٍ حالَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقالُ هٰذا حِوالٌ بَيْنَهُما أَيْ حائِلٌ بَيْنَهُما كَالْحاجِزِ وَالْحِجازِ . أَبُو زَيْدٍ : حُلْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الشَّرِّ أَحُولُ أَشَدَّ الْحَوْلِ وَالْمَحالَةِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ حالَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَحُولُ حَوْلاً وتَحْوِيلاً أَيْ حَجَزَ . ويُقالُ : حُلْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يُرِيدُ حَوْلاً وحُؤُولاً . ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ ما حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حالَ بَيْنَهُما حَوْلاً ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الْحِوالُ ؛ وَالْحَوَلُ كَالْحِوالِ . وحِوالُ الدَّهْرِ : تَغَيُّرُه وصَرْفُهُ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

أَلاَ مِنْ حِوالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثاوِياً
أُسامُ النِّكاحَ فِي خِزانَةِ مَرْثَدِ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ إِنَّ هٰذا لَمِنْ حُوَلَةِ الدَّهْرِ وحِوَلاءِ الدَّهْرِ وحَوَلانِ الدَّهْرِ وحِوَلِ الدَّهْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ومِنْ حِوَلِ الأَيّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ
حَصِينٌ يُحَيّا بِالسَّلامِ ويُحْجَبُ

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ الْفَرّاءِ قالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُنْشِدُ :

فَأَنَّها حِيَلُ الشَّيْطانِ يَحْتَيِلُ

قالَ : وغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ يَحْتالُ ، بِلا هَمْزٍ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يا دارَمِيَّ بِدَكادِيكِ الْبُرَقْ
سَقْياً ! وإِنْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَئِقْ

قالَ : وغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُشْتاقِ .

وتَحَوَّلَ عَنِ الشَّيْءِ : زالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ : حالَ الرَّجُلُ يَحُولُ مِثْلُ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : حالَ إِلَى مَكانٍ آخَرَ أَيْ تَحَوَّلَ .

وحالَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَحُولُ حَوْلاً بِمَعْنَيَيْنِ : يَكُونُ تَغَيُّراً ، ويَكُونُ تَحَوُّلاً ؛ وقالَ النّابِغَةُ :

ولاَ يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

أَيْ لا يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَطاءِ غَدٍ .

وحالَ فُلانٌ عَنِ الْعَهْدِ يَحُولُ حَوْلاً وحُؤُولاً أَيْ زالَ ؛ وقَوْلُ النّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ :

أَكَظَّكَ آبائِي فَحَوَّلْتَ عَنْهُمُ
وقُلْتَ لَهُ : يا بْنَ الْحَيالَى تَحَوَّلا (١)

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِيهِ حَوَّلْتَ مَكانَ تَحَوَّلْتَ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ حَوَّلْتَ رَحْلَكَ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، قالَ : وهٰذا كَثِيرٌ .

وحَوَّلَهُ إِلَيْهِ : أَزالَهُ ، والاِسْمُ الْحِوَلُ والْحُوَيْلُ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَخَذْتُ حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ ثاوِياً
لا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حُوَيْلاَ

التَّهْذِيبُ : وَالْحِوَلُ يَجْرِي مَجْرَى التَّحْوِيلِ ، يُقالُ : حَوَّلُوا عَنْها تَحْوِيلاً وحِوَلاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّحْوِيلُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ مِنْ حَوَّلْتُ ، وَالْحِوَلُ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ الْمَصْدَرِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لاَ يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً» ، أَيْ تَحْوِيلاً ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : لا يُرِيدُونَ عَنْها تَحَوُّلاً .

يُقالُ : قَدْ حالَ مِنْ مَكانِهِ حِوَلاً ، كَما قالُوا فِي الْمَصادِرِ صَغُرَ صِغَراً ، وعادَنِي حُبُّها عِوَداً . قالَ : وقَدْ قِيلَ إِنَّ الْحِوَلَ الْحِيلَةُ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى لاَ يَحْتالُونَ مَنْزِلاً غَيْرَها ، قالَ : وقُرِئَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «دِيناً قِيَماً» ، ولَمْ يَقُلْ قِوَماً مِثْلَ قَوْلِهِ : «لاَ يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً» ، لأَنَّ قِيَماً مِنْ قَوْلِكَ قامَ قِيَماً ، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى قِوَمٍ أَوْ قُوِمَ ، فَلَمّا اعْتَلَّ فَصارَ قامَ اعْتَلَّ قِيَمٌ ؛ وأَمّا حِوَلٌ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ جارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ .

وحالَ الشَّيْءُ حَوْلاً وحُؤُولاً وأَحالَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كِلاهُما : تَحَوَّلَ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يُرِيدُ مَنْ أَسْلَمَ ، لأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ عَمّا كانَ يَعْبُدُ إِلَى الإِسْلامِ .

الأَزْهَرِيُّ : حالَ الشَّخْصُ يَحُولُ إِذا تَحَوَّلَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حالِهِ . وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَحالُوا إِلَى الْحِصْنِ ، أَيْ تَحَوَّلُوا ، ويُرْوَى أَحالُوا ، أَيْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هارِبِينَ ، وهُوَ مِنَ التَّحَوُّلِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ أَحالَ الشَّيْطانُ لَهُ ضُراطٌ ، أَيْ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى طَفِقَ وأَخَذَ وتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَاحْتالَتْهُمُ الشَّياطِينُ ، أَيْ نَقَلَتْهُمْ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَاسْتَحالَتْ غَرْباً ، أَيْ تَحَوَّلَتْ دَلْواً عَظِيمَةً . وَالْحَوالَةُ : تَحْوِيلُ ماءٍ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ . وَالْحائِلُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ . يُقالُ : رَمادٌ حائِلٌ ونَباتٌ حائِلٌ . ورَجُلٌ حائِلُ اللَّوْنِ إِذا كانَ أَسْوَدَ مُتَغَيِّراً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : أُحِيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ ، أَيْ غُيِّرَتْ ثَلاثَ تَغْيِيراتٍ أَوْ حُوِّلَتْ ثَلاثَ تَحْوِيلاتٍ . وفِي حَدِيثِ قَباثِ بْنِ أَشْيَمَ : رَأَيْتُ خَذْقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً ، أَيْ مُتَغَيِّراً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حائِلٍ ، أَيْ مُتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَهُ الْبِلَى ، وكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حائِلٌ ، فَإِذا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحِيلٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَوْلِ السَّنَةِ .

وتَحَوَّلَ كِساءَهُ : جَعَلَ فِيهِ شَيْئاً ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالاِسْمُ الْحالُ . وَالْحالُ أَيْضاً : الشَّيْءُ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، ما كانَ . وقَدْ تَحَوَّلَ حالاً : حَمَلَها . وَالْحالُ : الْكارَةُ الَّتِي يَحْمِلُها الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، يُقالُ مِنْهُ : تَحَوَّلْتُ حالاً ؛ ويُقالُ : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِذا حَمَلَ الْكارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ . يُقالُ : تَحَوَّلْتُ حالاً عَلَى ظَهْرِي إِذا حَمَلْتُ كارَةً مِنْ ثِيابٍ وغَيْرِها . وتَحَوَّلَ أَيْضاً أَيِ احْتالَ مِنَ الْحِيلَةِ . وتَحَوَّلَ : تَنَقَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَالتَّحَوُّلُ : التَّنَقُّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَالاِسْمُ الْحِوَلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «خالِدِينَ فِيها لاَ يَبْغُونَ

---

(١) قوله : «الحيالى» هكذا رُسِم في الأصل بمثناة بعد الحاء ، ورسم في شرح القاموس : الحيا (و) لا .

عَنْهَا حِوَلاً ».

وَالْحالُ : الدَّرَّاجَةُ الَّتِي يُدَرَّجُ عَلَيْها الصَّبِيُّ إِذا مَشَى ، وهِيَ الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ عَلَيْها الصَّبِيُّ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ الأَنْصارِيُّ .

ما زالَ يَنْمِي جَدُّهُ صاعِداً
مُنْذُ لَدُنْ فارَقَهُ الْحالُ

يُرِيدُ : ما زالَ يَعْلُو جَدُّهُ ويَنْمِي مُنْذُ فُطِمَ .

وَالْحائلُ : كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فِي مَكانِهِ . وقَدْ حالَ يَحُولُ .

وَاسْتَحالَ الشَّخْصَ : نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحرَّكُ ، وكَذٰلِكَ النَّخْلَ . وَاسْتَحالَ وَاسْتَحامَ(١) لَمَّا أَحالَهُ ، أَىْ صارَ مُحالاً . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ونَسْتَحِيلُ الْجَهامَ ، أَىْ نَنْظُرُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحرَّكُ أَمْ لا ، وهُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ حالَ يَحُولُ إِذا تَحَرَّكَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ نَطْلُبُ حالَ مَطَرِهِ ، وقِيلَ بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، قالَ : الْحَوْلُ الْحَرَكَةُ ، تَقُولُ : حالَ الشَّخْصُ إِذا تَحَرَّكَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حالِهِ ، فَكَأَنَّ الْقائلَ إِذا قالَ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ يَقُولُ : لا حَرَكَةَ ولا اسْتِطاعَةَ إِلاَّ بِمَشِيئَةِ اللهِ . الْكِسائيُّ : يُقالُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، ولا حَيْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ؛ وَوَرَدَ ذٰلِكَ فِي الْحَدِيثِ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، وفُسِّرَ بِذٰلِكَ الْمَعْنَى : لا حَرَكَةَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعالَى ؛ وقِيلَ : الْحَوْلُ الْحِيلَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وبِكَ أَحُولُ ، أَىْ أَتَحَرَّكُ ، وقِيلَ أَحْتالُ ، وقِيلَ أَدْفَعُ وأَمْنَعُ ، مِنْ حالَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا مَنَعَ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بِكَ أُصاوِلُ وبِكَ أُحاوِلُ ، هُوَ مِنَ

(١) قوله : «واستحام» كذا فى الأصل ، ولم نجدها بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا ، فلعلها إتباع ، أو الميم مبدلة من اللام .

الْمُفاعَلَةِ ؛ وقِيلَ : الْمُحاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِحِيلَةٍ .

وناقَةٌ حائلٌ : حُمِلَ عَلَيْها فَلَمْ تَلْقَحْ ، وقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَواتٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ حامِلٍ يَنْقَطِعُ عَنْها الْحَمْلُ سَنَةً أَوْ سَنَواتٍ حَتَّى تَحْمِلَ ، وَالْجَمْعُ حِيالٌ وحُولٌ وحُوَّلٌ وحُولَلٌ ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وحائلُ حُولٍ وأَحْوالٍ وحُولَلٍ أَىْ حائلُ أَعْوامٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَلَى الْمُبالَغَةِ كَقَوْلِكَ رَجُلُ رِجالٍ ، وقِيلَ : إِذا حُمِلَ عَلَيْها سَنَةً فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ حائلٌ ، فَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ سَنَتَيْنِ فَهِيَ حائلُ حُولٍ وحُولَلٍ ؛ ولَقِحَتْ عَلَى حُولٍ وحُولَلٍ ، وقَدْ حالَتْ حُؤُولاً وحِيالاً وأَحالَتْ وحَوَّلَتْ وهِيَ مُحَوِّلٌ ، وقِيلَ : الْمُحَوِّلُ الَّتِي تُنْتَجُ سَنَةً سَقْباً وسَنَةً قَلُوصاً . وَامْرَأَةٌ مُحِيلٌ وناقَةٌ مُحِيلٌ ومُحْوِلٌ ومُحَوِّلٌ إِذا وَلَدَتْ غُلاماً عَلَى أَثَرِ جارِيَةٍ أَوْ جارِيَةً عَلَى أَثَرِ غُلامٍ ، قالَ : ويُقالُ لِهٰذِهِ الْعَكُومِ أَيْضاً إِذا حَمَلَتْ عاماً ذَكَراً وعاماً أُنْثَى ؛ وَالْحائلُ : الأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ ساعَةَ تُوضَعُ ، وشاةٌ حائلٌ ونَخْلَةٌ حائلٌ ، وحالَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ عاماً ولَمْ تَحْمِلْ آخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحائلُ الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ ، لأَنَّهُ إِذا نُتِجَ ووَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ تَذْكِيرٍ وتَأْنِيثٍ فَإِنَّ الذَّكَرَ سَقْبٌ وَالأُنْثَى حائلٌ ، يُقالُ : نُتِجَتِ النَّاقَةُ حائلاً حَسَنَةً ؛ ويُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائلٍ ، ويُقالُ لِوَلَدِ النَّاقَةِ ساعَةَ تُلْقِيهِ مِنْ بَطْنِها إِذا كانَتْ أُنْثَى حائلٌ ، وأُمُّها أُمُّ حائلٍ ؛ قالَ :

فَتِلْكَ الَّتِي لا يَبْرَحُ الْقَلْبَ حُبُّها
ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائلِ

وَالْجَمْعُ حُوَّلٌ وحَوائلُ .

وأَحالَ الرَّجُلُ إِذا حالَتْ إِبِلُهُ فَلَمْ تَحْمِلْ . وأَحالَ فُلانٌ إِبِلَهُ الْعامَ إِذا لَمْ يُصِبْها الْفَحْلُ . وَالنَّاسُ مُحِيلُونَ إِذا حالَتْ إِبِلُهُمْ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِكُلِّ ذِي إِبِلٍ كَفْأَتانِ ، أَىْ قِطْعَتانِ يَقْطَعُها قِطْعَتَيْنِ ، فَتُنْتَجُ قِطْعَةٌ مِنْها عاماً ، وتَحُولُ الْقِطْعَةُ الأُخْرَى فَيُراوِحُ بَيْنَهُما فِي النِّتاجِ ، فَإِذا كانَ الْعامُ الْمُقْبِلُ نَتَجَ الْقِطْعَةَ الَّتِي حالَتْ ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ نَتَجَها فَهِيَ كَفْأَةٌ ، لأَنَّها تَهْلِكُ إِنْ نَتَجَها كُلَّ عامٍ .

وحالَتِ النَّاقَةُ وَالْفَرَسُ وَالنَّخْلَةُ وَالْمَرْأَةُ وَالشَّاةُ وغَيْرُهُنَّ إِذا لَمْ تَحْمِلْ ؛ وناقَةٌ حائلٌ ونُوقٌ حَوائلُ وحُولٌ وحُولَلٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ ومُحِيلٍ ؛ الْمُحِيلُ : الَّذِي لا يُولَدُ لَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حالَتِ النَّاقَةُ وأَحالَتْ إِذا حَمَلَتْ عَلَيْها عاماً ولَمْ تَحْمِلْ عاماً . وأَحالَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ الْعامَ إِذا لَمْ يُضْرِبْها الْفَحْلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ : وَالشَّاءُ عازِبٌ حِيالٌ ، أَىْ غَيْرُ حَوامِلَ . وَالْحُولُ ، بِالضَّمِّ : الْحِيالُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَقِحْنَ عَلَى حُولٍ وصادَفْنَ سَلْوَةً
مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى كُلُّهُنَّ مُمَتَّعُ

ويُرْوَى مُمَنَّعُ ، بِالنُّونِ . الأَصْمَعِيُّ . حالَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ تَحُولُ حِيالاً إِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ ولَمْ تَحْمِلْ ؛ وناقَةٌ حائِلَةٌ ونُوقٌ حِيالٌ وحُولٌ ، وقَدْ حالَتْ حَوالاً وحُؤُولاً(٢)

وَالْحالُ : كِينَةُ الإِنْسانِ ، وهُوَ ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَحْوالٌ وأَحْوِلَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِيَ شاذَّةٌ لأَنَّ وَزْنَ حال فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ حالُ فُلانٍ حَسَنَةٌ وحَسَنٌ ، وَالْواحِدَةُ حالَةٌ ، يُقالُ : هُوَ بِحالَةِ سُوءٍ ، فَمَنْ ذَكَّرَ الْحالَ جَمَعَهُ أَحْوالاً ، ومَنْ أَنَّثَها جَمَعَهُ حالاتٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحالَةُ واحِدَةُ حالِ الإِنْسانِ وأَحْوالِهِ .

وتَحَوَّلَهُ بِالنَّصِيحَةِ وَالْوَصِيَّةِ وَالْمَوْعِظَةِ : تَوَخَّى الْحالَ الَّتِي يَنْشَطُ فِيها لِقَبُولِ ذٰلِكَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ رَوَى أَبُو عَمْرٍو الْحَدِيثَ : وكانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَتَحَوَّلُنا

(٢) قوله : «وقد حالت حَوالاً» هكذا فى الأصل مضبوطاً كسحاب ، والذى فى القاموس : حؤولاً كقعود وحِيالاً وحِيالة بكسرها .

بِالْمَوْعِظَةِ ، بِالْحاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قالَ : وهُوَ الصَّوابُ ، وفَسَّرَه بِما تَقَدَّمَ ، وهِيَ الْحالَةُ أَيْضاً (١) .

وحالاتُ الدَّهْرِ وأَحْوالُهُ : صُرُوفُه .

وَالْحالُ : الْوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وأَحالَ الْغَرِيمَ : زَجَّاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ ، وَالاسْمُ الْحَوالَةُ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَحَوَّلَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ أَوْ تَحَوَّلَ عَلَى رَجُلٍ بِدَراهِمَ : حالَ ، وهُوَ يَحُولُ حَوْلاً . ويُقالُ : أَحَلْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ بِدَراهِمَ أُحِيلُهُ إِحالَةً وإِحالاً ، فَإِذا ذَكَرْتَ فِعْلَ الرَّجُلِ قُلْتَ حالَ يَحُول حَوْلاً . وَاحْتالَ احْتِيالاً إِذا تَحَوَّلَ هُوَ مِنْ ذاتِ نَفْسِه . اللَّيْثُ : الْحَوالَةُ إِحالَتُكَ غَرِيماً ، وتَحَوُّلُ ماءٍ مِنْ نَهَرٍ إِلَى نَهَرٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ أَحَلْتُ فُلاناً بِما لَهُ عَلَيَّ ، وهُوَ كَذا دِرْهَماً ، عَلَى رَجُلٍ آخَرَ لِي عَلَيْهِ كَذا دِرْهَماً أُحِيلُهُ إِحالَةً ، فَاحْتالَ بِها عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : وإِذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى آخَرَ فَلْيَحْتَلْ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِلَّذِي يُحالُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حَيِّلٌ ، وَالَّذِي يَقْبَلُ الْحَوالَةَ حَيِّلٌ ، وهُما الْحَيِّلانِ ، كَما يُقالُ الْبَيِّعانِ ، وأَحالَ عَلَيْهِ بِدَيْنِهِ ، وَالاسْمُ الْحَوالَةُ .

وَالْحالُ : التُّرابُ اللَّيِّنُ الَّذِي يُقالُ لَهُ السَّهْلَةُ . وَالْحالُ : الطِّينُ الأَسْوَدُ وَالْحَمْأَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ ، لَمَّا قالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ : أَخَذْتُ مِنْ حالِ الْبَحْرِ فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ ، وفِي رِوايَةٍ : فَحَشَوْتُ بِهِ فَمَه . وفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَمَّا قالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ ، أَخَذَ مِنْ حالِ الْبَحْرِ وطِينِهِ فَأَلْقَمَهُ فاهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «وهي الحالة» هكذا في الأصل ، ولعلّ كلمة «من» سقطت من الناسخ.

وكُنَّا إِذا ما الضَّيْفُ حَلَّ بِأَرْضِنا
سَفَكْنا دِماءَ الْبُدْنِ فِي تُرْبَةِ الْحالِ

وفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ : حالُهُ الْمِسْكُ ، أَيْ طِينُه ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْحالِ الْحَمْأَةَ دُونَ سائِرِ الطِّينِ الأَسْوَدِ . وَالْحالُ : اللَّبَنُ (عَنْ كُراع) . وَالْحالُ : الرَّمادُ الْحارُّ . وَالْحالُ : وَرَقُ السَّمُرِ يُخْبَطُ فِي ثَوْبٍ ويُنْفَضُ ، يُقالُ : حالٌ مِنْ وَرَقٍ ، ونُفاضٌ مِنْ وَرَقٍ . وحالُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُه ؛ قالَ الأَعْلَمُ :

إِذا أَذْكَرْتَ حالَكَ غَيْرَ عَصْرٍ
وأَفْسَدَ صُنْعَها فِيكَ الْوَجِيفُ

غَيْرَ عَصْرٍ أَيْ غَيْرَ وَقْتِ ذِكْرِها ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

يا رُبَّ حالِ حَوْقَلٍ وَقَّاعِ
تَرَكْتُها مُدْنِيَةَ الْقِناعِ

وَالْمَحالَةُ : مَنْجَنُونٌ يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَالْجَمْعُ مَحالٌ ومَحاوِلُ . وَالْمَحالَةُ وَالْمَحالُ : واسِطُ الظَّهْرِ ؛ وقِيلَ الْمَحالُ الْفَقارُ ، واحِدَتُه مَحالَةٌ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعالَةً .

وَالْحَوَلُ فِي الْعَيْنِ : أَنْ يَظْهَرَ الْبَياضُ فِي مُؤْخِرِها ويَكُونَ السَّوادُ مِنْ قِبَلِ الْماقِ ؛ وقِيلَ : الْحَوَلُ إِقْبالُ الْحَدَقَةِ عَلَى الأَنْفِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ حَدَقَتِها قِبَلَ مُؤْخِرِها ؛ وقِيلَ : الْحَوَلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّها تَنْظُرُ إِلَى الْحِجاجِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَمِيلَ الْحَدَقَةُ إِلَى اللِّحاظِ ؛ وقَدْ حَوِلَتْ وحالَتْ تَحالُ وَاحْوَلَّتْ ؛ وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

إِذا ما كانَ كُسُّ الْقَوْمِ رُوقاً
وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ الْبَصِيرِ (٢)

قِيلَ : مَعْناهُ انْقَلَبَتْ ، وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : صارَ أَحْوَلَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : يَجِبُ مِنْ هٰذا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ ، وأَنْ يُقالَ حَوِلَتْ كَعَوِرَ وصَيِدَ ، لأَنَّ هٰذِهِ الأَفْعالَ فِي

(٢) قوله : «إذا ماكان» سيأتي في ترجمة كسس : إذا ما حال ، وفسره بتحوّل ، فلعلها روايتان.

مَعْنَى ما لا يَخْرُجُ إِلاَّ عَلَى الصِّحَّةِ ، وهُوَ احْوَلَّ وَاعْوَرَّ وَاصْيَدَّ ، فَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حالَتْ شاذّاً كَما شَذَّ اجْتارُوا فِي مَعْنَى اجْتَوَرُوا . اللَّيْثُ : لُغَةُ تَمِيمٍ حالَتْ عَيْنُهُ تَحُولُ (٣) حَوْلاً ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ : حَوِلَتْ عَيْنُهُ تَحْوَلُ حَوَلاً . وَاحْوَلَّتْ أَيْضاً ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ ، وأَحْوَلْتُها أَنا (عَنِ الْكِسائِيِّ) . وجَمْعُ الأَحْوَلِ حُولانٌ .

ويُقالُ : ما أَقْبَحَ حَوْلَتَه ، وقَدْ حَوِلَ حَوَلاً قَبِيحاً ، مَصْدَرُ الأَحْوَلِ . ورَجُلٌ أَحْوَلُ بَيِّنُ الْحَوَلِ ، وحَوِلٌ : جاءَ عَلَى الأَصْلِ لِسَلامَةِ فِعْلِه ، ولأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةَ لَها بِحَرْفِ اللِّينِ التَّابِعِ لَها ، فَكَأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، فَكَما يَصِحُّ نَحْوُ طَوِيلٍ كَذٰلِكَ يَصِحُّ حَوِلٌ مِنْ حَيْثُ شُبِّهَتْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ بِالأَلِفِ مِنْ بَعْدِها .

وأَحالَ عَيْنَهُ وأَحْوَلَها : صَيَّرَها حَوْلاءَ ، وإِذا كانَ الْحَوَلُ يَحْدُثُ ويَذْهَبُ قِيلَ : احْوَلَّتْ عَيْنُهُ احْوِلالاً وَاحْوالَّتِ احْوِيلالاً .

وَالْحُولَةُ : الْعَجَبُ ؛ قالَ :

ومِنْ حُولَةِ الأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّنا
لَنا غَنَمٌ مَقْصُورَةٌ ولَنا بَقَرْ

ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : جاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ .

وَالْحِوَلاءُ وَالْحُوَلاءُ مِنَ النَّاقَةِ : كَالْمَشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ ، وهِيَ جِلْدَةٌ ماؤُها أَخْضَرُ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وفِيها أَغْراسٌ وعُرُوقٌ وخُطُوطٌ خُضْرٌ وحُمْرٌ ؛ وقِيلَ : تَأْتِي بَعْدَ الْوَلَدِ فِي السَّلَى الأَوَّلِ ، وذٰلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلْمَرْأَةِ ؛ وقِيلَ : الْحِوَلاءُ الْماءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذا وُلِدَ ؛ وقالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ فِعَلاءُ بِالْكَسْرِ مَمْدُوداً إِلاَّ حِوَلاءُ وعِنَباءُ وسِيَراءُ ؛ وحَكَى ابْنُ الْقُوطِيَّةِ خِيَلاءُ (٤) ، لُغَةٌ فِي خُيَلاءَ ؛

(٣) قوله : «لغة تميم حالت عينه تحول» هكذا في الأصل ، والذي في القاموس وشرحه : وحالت تحال ، وهذه لغة تميم كما قاله الليث.

(٤) قوله : «وحكى ابن القوطية خيلاء» عبارة القاموس في ترجمة سيع : وبعد سيعاء من الليل بالكسر ، وكسيراء بعد قطع منه.

حكاه ابن بري ؛ وقيل : الحُوَلاء والحِوَلاء غِلافٌ أَخضر كأَنه دَلْو عظيمة مملوءة ماءً وتتفقأُ حين تقع إلى الأرض ، ثم يخرج السَّلَى فيه القُرْنَتان ، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أَو يومين الصَّآة ، ولا تحمل حاملة أَبداً ما كان في الرَّحِم شيءٌ من الصَّآة والقَذَر أَو تخلَّص وتُنقَّى . والحُوَلاء : الماء الذي في السَّلَى . وقال ابن السكيت في الحُوَلاء : الجِلْدَةُ التي تخرج على رأْس الولد ، قال : سُمِّيت حُوَلاء لأَنها مُشْتَمِلَةٌ على الوَلَد ؛ قال الشاعر :

على حُوَلاء يَطْفُو السُّخْدُ فيها
فَراها الشَّيْذُمانُ عن الجَنِينِ

ابن شميل : الحُوَلاء مُضَمَّنَةٌ لما يَخْرُج من جَوْف الولد وهو فيها ، وهي أَعْقاؤُه ، الواحد عِقْيٌ ، وهو شيءٌ يخرج من دُبُره ، وهو في بطن أُمه ، بعضُه أَسود وبعضه أَصفر وبعضه أَخضر . وقد عَقَى الحُوارُ يَعْقِي إِذا نَتَجَتْهُ أُمُّه ، فما خرج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأْكل الشجر . ونزلوا في مِثْلِ حُوَلاء الناقة ، وفي مِثْل حُوَلاء السَّلَى : يريدون بذلك الخِصْب والماء ، لأَنّ الحُوَلاء مَلأَى ماءً رِيًّا . ورأَيتُ أَرضاً مِثْلَ الحُوَلاء إِذا اخضرَّت وأَظلمت خُضْرة ، وذلك حين يَتَفَقَّأُ بعضُها وبعضٌ لم يتفقأْ ؛ قال :

بأَغَنَّ كالحُوَلاءِ زانَ جَنابَهُ
نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تَتَخَضَّدُ

واحْوالَّتِ الأَرضُ إِذا اخضرَّت واستوى نباتُها . وفي حديث الأَحنف : إِنَّ إِخواننا من أَهل الكوفة نزلوا في مثل حُوَلاء الناقة من ثِمارٍ مُتَهَدِّلة وأَنهار مُتَفَجِّرة ؛ أَي نزلوا في الخِصْب ، تقول العرب : تَرَكْتُ أَرضَ بني فُلانٍ كحُوَلاء الناقة ، إِذا بالَغَتْ في وصفها أَنها مُخْصِبة ، وهي من الجُلَيْدة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدَّم .

والحِوَلُ : الأُخدود الذي تُغْرَس فيه النخل على صَفٍّ .

وأَحالَ عليه : استضعفه . وأَحالَ عليه بالسَّوْط يَضْرِبُه ، أَي أَقْبَل . وأَحَلْتُ عليه بالكلام : أَقْبلت عليه . وأَحالَ الذئبُ على الدَّم : أَقبل عليه ؛ قال الفرزدق :

فكانَ كَذِئْبِ السُّوءِ لمَّا رأَى دَماً
بِصاحِبِه يَوْماً أَحالَ على الدَّمِ

أَي أَقْبَل عليه ؛ وقال أَيضاً :

فَتًى لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كالذِّئْبِ إِنْ رأَى
بِصاحِبِه يَوْماً دَماً فَهْوَ آكِلُه

وفي حديث الحَجَّاج : فما أَحالَ على الوادي ، أَي ما أَقْبَلَ عليه ؛ وفي حديث آخر : فجعلوا يَضْحَكُون ويُحِيلُ بعضُهم على بعض ، أَي يُقْبِلُ عليه ويَمِيلُ إِليه .

وأَحَلْتُ الماءَ في الجَدْوَل : صَبَبْته ؛ قال لبيد :

كأَنَّ دُمُوعَه غَرْبا سُناةٍ
يُحِيلُونَ السِّجالَ على السِّجالِ

وأَحالَ عليه الماءَ : أَفرغه ؛ قال :

يُحِيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ
حَبْوَ الجَوارِي تَرَى في مائِه نُطُقا

أَبو الهيثم فيما أَكتب ابنه : يقال للقوم إِذا أَمْحَلُوا فقلَّ لبنُهم : حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقِهم ، أَي صار صَبُوحُهم وغَبُوقُهم واحداً . وحالَ : بمعنى انْصَبَّ . وحالَ الماءُ على الأَرض يَحُول عليها حَوْلاً وأَحَلْته أَنا عليها أُحِيلُه إِحالة ، أَي صَبَبْته . وأَحالَ الماءَ من الدَّلْو ، أَي صَبَّه وقَلَبها ؛ وأَنشد ابن بري لزهير :

يُحِيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ

وأَحالَ الليلُ : انْصَبَّ على الأَرض وأَقبل ؛ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة نخل :

لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائِها
وإِنْ أَحالَ الليلُ من وَرائِها

يعني أَنَّ النخل إِنما أَولادُها الفُسْلانُ ، والذئاب لا تأْكل الفَسِيلَ ، فهي لا تَرْهَبُها عليها ، وإِن انصبَّ الليل من ورائها وأَقبل .

والحالُ : مَوْضِعُ اللِّبْدِ من ظَهْرِ الفَرَس ، وقيل : هي طريقةُ المَتْن ؛ قال :

كأَنَّ غُلامِي إِذْ عَلا حالَ مَتْنِه
على ظَهْرِ بازٍ في السماء ، مُحَلِّقِ

وقال امرؤ القيس :

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه

ابن الأَعرابي : الحالُ لَحْمُ المَتْنَيْنِ ، والحَمْأَةُ والكارَةُ التي يَحْمِلُها الحَمَّالُ ، واللِّواءُ الذي يُعْقَد للأُمراء ، وفيه ثلاثُ لغات : الخالُ ، بالخاء المعجمة ، وهو أَعرقُها ، والحالُ والجالُ . والحالُ : لحم باطِنِ فَخِذِ حمار الوَحْشِ . والحالُ : حالُ الإِنسان . والحالُ : الثِّقَل . والحالُ : مَرْأَةُ الرَّجُل . والحالُ : العَجَلَةُ التي يُعَلَّمُ عليها الصَّبِيُّ المَشْيَ ؛ قال ابن بري : وهذه أَبياتٌ تَجْمَعُ معاني الحالِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَكْسَى شِعارَ تُقًى
والشَّعْرُ يَبْيَضُّ حالاً بعدما حالِ

أَي شيئاً بعد شيء .

فكلَّما ابْيَضَّ شَعْرِي فالسَّوادُ إِلى
نَفْسِي تَمِيلُ فَنَفْسِي بالهَوَى حالِي

حالٍ : من الحَلْي ، حَلِيتُ فأَنا حالٍ .

لَيْسَتْ تَسُودُ غَداً سُودُ النُّفُوسِ فكَمْ
أَغْدُو مُضَيَّعَ نُورٍ عامِرَ الحالِ

الحالُ هنا : التُّراب .

تَدُورُ دارُ الدُّنَى بالنَّفْسِ تَنْقُلُها
عَنْ حالِها كَصَبِيٍّ راكِبِ الحالِ

الحالُ هنا : العَجَلة .

فالمَرْءُ يُبْعَثُ يومَ الحَشْرِ من جَدَثٍ
بِما جَنَى وعلى ما فاتَ من حالِ

الحالُ هنا : مَذْهَبُ خَيْرٍ أَو شَرٍّ .

لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ
لَكُنْتُ مُشْتَغِلاً بالوَقْتِ والحالِ

الحالُ هنا : الساعةُ التي أَنت فيها .

لكِنَّنِي بِلَذِيذِ العَيْشِ مُغْتَبِطٌ
كأَنَّما هُوَ شَهْدٌ شِيبَ بالحالِ

الحالُ هنا : اللَّبَن ؛ حكاه كُراعٌ فيما حكاه ابن سيده .

ماذا المُحالُ الذي ما زِلْتُ أَعْشَقُه
ضَيَّعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أُصْلِحْ بِه حالِي

حالُ الرَّجُلِ: امرأَتُه، وهي عبارةٌ عن النَّفْسِ هُنا.

رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طِرْفاً ما لَهُ طَرَفُ
فَيا لِراكِبِ طِرْفٍ سَيِّئِ الحالِ!

حالُ الفَرَسِ: طَرائِقُ ظَهْرِه، وقِيلَ مَتْنُه.

يا رَبُّ غَفْرٌ يَهُدُّ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ
حَتَّى يَخِرَّ مِنَ الآرابِ كالحالِ

الحالُ هُنا: وَرَقُ الشَّجَرِ يَسْقُطُ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ ما أَحْسَنَ حالَ مَتْنِ الفَرَسِ وهُوَ مَوْضِعُ اللِّبْدِ، والحالُ: لَحْمَةُ المَتْنِ.

الأَصْمَعِيُّ: حُلْتُ في مَتْنِ الفَرَسِ أَحُول حُؤُولاً إِذا رَكِبْتَه، وفي الصِّحاحِ: حالَ في مَتْنِ فَرَسِهِ حُؤُولاً إِذا وَثَبَ ورَكِبَ. وحالَ عَنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ يَحُولُ حَوْلاً وحُؤُولاً، أَيْ زالَ ومالَ. ابنُ سِيدَهْ وغيرُه: حالَ في ظَهْرِ دابَّتِهِ حَوْلاً وأَحالَ وَثَبَ واسْتَوَى عَلَى ظَهْرِها، وكَلامُ العَرَبِ حالَ عَلَى ظَهْرِه وأَحالَ في ظَهْرِه. ويُقالُ: حالَ مَتْنَه وحاذَ مَتْنَه، وهُوَ الظَّهْرُ بِعَيْنِه. الجَوْهَرِيُّ: أَحالَ في مَتْنِ فَرَسِهِ مِثْلُ حالَ أَيْ وَثَبَ؛ وفي المَثَلِ:

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وأَحالَ يَعْدُو

أَيْ تَرَكَ الخِصْبَ واخْتارَ عَلَيْهِ الشَّقاءَ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَيَحُولُ أَيْ يَجِيءُ ويَذْهَبُ، وهُوَ الجَوَلانُ.

وحَوَّلَتِ المَجَرَّةُ: صارَتْ شِدَّةُ الحَرِّ فِي وَسَطِ السَّماءِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وشُعْثٍ يَشُجُّونَ الفَلا في رُءُوسِهِ
إِذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وحَوَّلَتْ بِمَعْنَى تَحَوَّلَتْ، ومِثْلُهُ وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى. وأَرْضٌ مُحْتالَةٌ إِذا لَمْ يُصِبْها المَطَرُ.

وما أَحْسَنَ حَوِيلَهُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ ما أَحْسَنَ مَذْهَبَهُ الَّذِي يُرِيدُ. ويُقالُ: ما أَضْعَفَ حَوْلَهُ وحَوِيلَهُ وحِيلَتَهُ!

والحِيالُ: خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ بِطانِ البَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لِئَلّا يَقَعَ الحَقَبُ عَلَى ثِيلِهِ. وهٰذا حِيالُ كَلِمَتِكَ أَيْ مُقابَلَةَ كَلِمَتِكَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ، ولَوْ رَفَعَه عَلَى المُبْتَدَإِ والخَبَرِ لَجازَ، ولٰكِنْ كَذا رَواهُ عَنِ العَرَبِ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ. وقَعَدَ حِيالَهُ وبِحِيالِهِ أَيْ بِإِزائِهِ، وأَصْلُهُ الواوُ.

والحَوِيلُ: الشّاهِدُ. والحَوِيلُ: الكَفِيلُ، والاسْمُ الحَوالَةُ. واحْتالَ عَلَيْهِ بالدَّيْنِ: مِنَ الحَوالَةِ. وحاوَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَرَدْتُه، والاسْمُ الحَوِيلُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وذاتِ اسْمَيْنِ والأَلْوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وهْيَ كَيِّسَةُ الحَوِيلِ

قالَ: يَعْنِي الرَّخَمَةَ.

وحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وحَوَّلَ أَيْضاً بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِرْباءَ:

يَظَلُّ بِها الحِرْباءُ لِلشَّمْسِ ماثِلاً
عَلَى الجِذْلِ إِلّا أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ
إِذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ رَأَيْتَهُ
حَنِيفاً وفي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

يَعْنِي تَحَوَّلَ، هٰذا إِذا رَفَعْتَ الظِّلَّ عَلَى أَنَّهُ الفاعِلُ، وفَتَحْتَ العَشِيَّ عَلَى الظَّرْفِ، ويُرْوَى: الظِّلُّ العَشِيُّ، عَلَى أَنْ يَكُونَ العَشِيُّ هُوَ الفاعِلَ والظِّلُّ مَفْعُولٌ بِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: يَقُولُ إِذا حَوَّلَ الظِّلَّ العَشِيُّ، وذٰلِكَ عِنْدَ مَيْلِ الشَّمْسِ إِلَى جِهَةِ المَغْرِبِ صارَ الحِرْباءُ مُتَوَجِّهاً لِلْقِبْلَةِ، فَهُوَ حَنِيفٌ، فَإِذا كانَ في أَوَّلِ النَّهارِ فَهُوَ مُتَوَجِّهٌ لِلشَّرْقِ، لِأَنَّ الشَّمْسَ تَكُونُ في جِهَةِ المَشْرِقِ، فَيَصِيرُ مُتَنَصِّراً، لِأَنَّ النَّصارَى تَتَوَجَّهُ في صَلاتِها جِهَةَ المَشْرِقِ.

واحْتالَ المَنْزِلُ: مَرَّتْ عَلَيْهِ أَحْوالٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَيالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِي سَبا بَعْدِي وطالَ احْتِيالُها

واحْتالَ أَيْضاً: تَغَيَّرَ؛ قالَ النَّمِرُ:

مِيثاءُ جادَ عَلَيْها وابِلٌ هَطِلٌ
فَأَمْرَعَتْ لاحْتِيالٍ فَرْطَ أَعْوامِ

وحاوَلْتُ لَهُ بَصَرِي إِذا حَدَّدْتَهُ نَحْوَهُ ورَمَيْتَهُ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وحالَ لَوْنُهُ أَيْ تَغَيَّرَ واسْوَدَّ. وأَحالَتِ الدّارُ وأَحْوَلَتْ: أَتَى عَلَيْها حَوْلٌ، وكَذٰلِكَ الطَّعامُ وغَيْرُه، فَهُوَ مُحِيلٌ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ
بِفَيْدَ وما بُكاؤُكَ بالطُّلُولِ؟

والمُحِيلُ: الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ أَحْوالٌ وغَيَّرَتْهُ، ووَبَّخَ نَفْسَهُ عَلَى الوُقُوفِ والبُكاءِ في دارٍ قَدِ ارْتَحَلَ عَنْها أَهْلُها مُتَذَكِّراً أَيّامَهُمْ مَعَ كَوْنِهِ أَشْيَبَ غَيْرَ شابٍّ؛ وذٰلِكَ في البَيْتِ بَعْدَهُ وهُوَ:

أَأَشْيَبُ كالوَلِيدِ بِرَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ؟

أَيْ أَتَسْأَلُ أَشْيَبُ أَيْ وأَنْتَ أَشْيَبُ، وتُسائِلُ ما أَصَمَّ أَيْ تُسائِلُ ما لا يُجِيبُ فَكَأَنَّهُ أَصَمُّ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي النَّجْمِ:

يا صاحِبَيَّ عَرِّجا قَلِيلا
حَتَّى نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحِيلا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَرَ بْنِ لَجَإٍ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ
بِغَرْبِيِّ الأَبارِقِ مِنْ حَقِيلِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّي: وشاهِدُ المُحْوِلِ قَوْلُ عُمَرَ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

قِفا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحْوِلا
والرَّسْمَ مِنْ أَسْماءَ والمَنْزِلا
بِجانِبِ البَوْباةِ لَمْ يَعْفُهُ
تَقادُمُ العَهْدِ بِأَنْ يُؤْهَلا

قالَ: تَقْدِيرُهُ قِفا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحْوِلَ بِأَنْ يُؤْهَلَ، مِنْ أَهَلَهُ اللهُ؛ وقالَ الأَحْوَصُ:

أَلِمْ عَلَى طَلَلٍ تَقادَمَ مُحْوِلِ

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

مِنَ القاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لَأَثَّرا

أَبُو زَيْدٍ: فُلانٌ عَلَى حَوْلِ فُلانٍ إِذا كانَ مِثْلَهُ في السِّنِّ، أَوْ وُلِدَ عَلَى أَثَرِه. وحالَتِ القَوْسُ واسْتَحالَتْ بِمَعْنًى، أَيِ انْقَلَبَتْ عَنْ حالِها الَّتِي غُمِزَتْ عَلَيْها وحَصَلَ في قابِها اعْوِجاجٌ.

وحَوالُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ خِراشُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

فَإِنِّي دَلِيلٌ غَيْرُ مُعْطٍ إِتاوَةً
عَلَى نَعَمٍ تَرْعَى حَوالاً وأَجْرَبا

الأَزْهَرِيُّ في الخُماسِيِّ : الحَوَلْوَلَةُ الكَيِّسَةُ ، وهُوَ ثُلاثِيُّ الأَصْلِ أُلْحِقَ بِالخُماسِيِّ لِتَكْرِيرِ بَعْضِ حُرُوفِها . وبَنُو حَوالَةَ : بَطْنٌ . وبَنُو مُحَوَّلَةَ : هُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفانَ ، وكانَ اسْمُهُ عَبْدَ العُزَّى فَسَمّاهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَبْدَ اللهِ ، فَسُمُّوا بَنِي مُحَوَّلَةَ لِذلِكَ .

وحُوَيْلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

تَحُلُّ بِأَطْرافِ الوِحافِ ودُونَها
حُوَيْلٌ فَرِيطاتٌ فَرَغْمٌ فَأَخْرُبُ

• حوم • الحَوْمُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ أَكْثَرُهُ إِلَى الأَلْفِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

ونَعَماً حَوْماً بِها مُؤَبَّلا

وقِيلَ : هِيَ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ عَدَدُها . وحَوْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ كَالبَحْرِ والحَوْضِ والرَّمْلِ . والحَوْمَةُ : أَكْثَرُ مَوْضِعٍ في البَحْرِ ماءً وأَغْمَرُهُ ، وكَذلِكَ في الحَوْضِ . وحَوْمَةُ القِتالِ : مُعْظَمُهُ وأَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وكَذلِكَ مِنَ الرَّمْلِ والماءِ وغَيْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ :

حَتَّى إِذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ

وحَوْمَةُ الماءِ : غَمْرَتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

والحَوَمانُ : دَوَمانُ الطّائِرِ يُدَوِّمُ ويَحُومُ حَوْلَ الماءِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ما وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حامَ عَلَى قَرابَتِهِ ، أَيْ عَطَفَ ، كَفِعْلِ الحائِمِ عَلَى الماءِ ، ويُرْوَى حامَى .

وحامَ الطّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ حَوْماً وحَوَماناً : دَوَّمَ . والطّائِرُ يَحُومُ حَوْلَ الماءِ ويَلُوبُ إِذا كانَ يَدُورُ حَوْلَهُ مِنَ العَطَشِ . الجَوْهَرِيُّ : حامَ الطّائِرُ وغَيْرُهُ حَوْلَ الشَّيْءِ يَحُومُ حَوْماً وحَوَماناً أَيْ دارَ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهائِمَنا الحائِمَةَ ، هِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الماءِ ، أَيْ تَطُوفُ فَلا تَجِدُ ماءً تَرِدُهُ ؛ وحامَتِ الإِبِلُ حَوْلَ الماءِ حَوْماً كَذلِكَ . وكُلُّ مَنْ رامَ أَمْراً فَقَدْ حامَ عَلَيْهِ حَوْماً وحِياماً وحُؤُوماً وحَوَماناً . والحَوْمُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : جَمْعٌ . وكُلُّ عَطْشانَ حائِمٌ . وإِبِلٌ حَوائِمُ وحُوَّمٌ : عِطاشٌ جِدًّا ؛ الأَصْمَعِيُّ : الحُوَّمُ مِنَ الإِبِلِ العِطاشُ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الماءِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَةَ :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قالَ : الحُومُ الكَثِيرَةُ ، وقالَ خالِدُ ابْنُ كُلْثُومٍ : الحُومُ الَّتِي تَحُومُ في الرَّأْسِ أَيْ تَدُورُ ، والمُعَتَّقَةُ : الَّتِي طالَ مُكْثُها .

وهامَةٌ حائِمَةٌ : عَطْشَى ، وفي التَّهْذِيبِ : قَدْ عَطِشَ دِماغُها .

والحَوْمانَةُ : مَكانٌ غَلِيظٌ مُنْقادٌ ، وجَمْعُهُ حَوْمانٌ وحَوامِينُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَوْمانُ مِنَ السَّهْلِ ما أَنْبَتَ العَرْفَجَ ، وقُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ لِأَبِي خَيْرَةَ قالَ : الحَوْمانُ ، واحِدَتُها حَوْمانَةٌ ، شَقائِقُ بَيْنَ الجِبالِ ، وهِيَ أَطْيَبُ الحُزُونَةِ ، ولكِنَّها جَلَدٌ لَيْسَ فِيها إِكامٌ ولا أَبارِقُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ما كانَ فَوْقَ الرَّمْلِ ودُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَو تَهْبِطُهُ . وفي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : كَأَنَّها أَخاشِبُ بِالحَوْمانَةِ ، أَيِ الأَرْضِ الغَلِيظَةِ المُنْقادَةِ .

والحَوْمانُ : نَباتٌ بِالبادِيَةِ ، واحِدَتُهُ حَوْمانَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الحَوْمانَ في أَسْماءِ النَّباتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وأَظُنُّهُ وَهَماً .

وحامٌ : أَحَدُ أَوْلادِ نَبِيِّ اللهِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وهُوَ أَبُو السُّودانِ ، يُقالُ : غُلامٌ حامِيٌّ وعَبْدٌ حامِيٌّ .

والحَوْمانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

وأَضْحَى يَقْتَرِي الحَوْمانَ فَرْداً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

الأَزْهَرِيُّ : وَرَدْتُ رَكِيَّةً في جَوٍّ واسِعٍ يَلِي طَرَفاً مِنْ أَطْرافِ الدَّوِّ يُقالُ لَها رَكِيَّةُ الحَوْمانَةِ ، قالَ : ولا أَدْرِي الحَوْمانَ فَوْعالَ مِنْ حَمَنَ ، أَو فَعْلانَ مِنْ حامَ .

• حون • الحانَةُ : مَوْضِعُ بَيْعِ الخَمْرِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَظُنُّها فارِسِيَّةً وأَنَّ أَصْلَها خانَةٌ .

والتَّحَوُّنُ : الذُّلُّ والهَلاكُ .

• حوا • الحُوَّةُ : سَوادٌ إِلَى الخُضْرَةِ ، وقِيلَ : حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ؛ وقَدْ حَوِيَ حَوًى واحْواوَى واحْوَوَّى ، مُشَدَّدٌ ، واحْوَوَى فَهُوَ أَحْوَى ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ أَحْوَوِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما ثَبَتَتِ الواوُ في احْوَوَيْتُ واحْواوَيْتُ حَيْثُ كانَتا وَسَطاً ، كَما أَنَّ التَّضْعِيفَ وَسَطاً أَقْوَى نَحْوُ اقْتَتَلَ فَيَكُونُ عَلَى الأَصْلِ ، وإِذا كانَ مِثْلُ هذا طَرَفاً اعْتَلَّ ، وتَقُولُ في تَصْغِيرِ يَحْيَى يُحَيٌّ ، وكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ أُولاهُنَّ ياءُ التَّصْغِيرِ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ واحِدَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أُولاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ أَثْبَتَّهُنَّ ثَلاثَتَهُنَّ ، تَقُولُ في تَصْغِيرِ حَيَّةٍ حُيَيَّةٌ ، وفي تَصْغِيرِ أَيُّوبَ أُيَيِّيبٌ بِأَرْبَعِ ياءاتٍ ، واحْتَمَلَتْ ذلِكَ لِأَنَّها في وَسَطِ الاسْمِ ، ولَوْ كانَتْ طَرَفاً لَمْ يُجْمَعْ بَيْنَهُنَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومَنْ قالَ احْواوَيْتُ فَالمَصْدَرُ احْوِيّاءٌ ، لِأَنَّ الياءَ تَقْلِبُها كَما قَلَبَتْ واوَ أَيّامٍ ، ومَنْ قالَ احْوَوَيْتُ فَالمَصْدَرُ احْوِواءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنالِكَ ما يَقْلِبُها كَما كانَ ذلِكَ في احْوِيّاءٍ ، ومَنْ قالَ قِتّالٌ قالَ حِوّاءٌ ، وقالُوا حَوَيْتُ فَصَحَّتِ الواوُ بِسُكُونِ الياءِ بَعْدَها .

الجَوْهَرِيُّ : الحُوَّةُ لَوْنٌ يُخالِطُهُ الكُمْتَةُ مِثْلُ صَدَإِ الحَدِيدِ ، والحُوَّةُ سُمْرَةُ الشَّفَةِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَحْوَى وامْرَأَةٌ حَوّاءُ ، وقَدْ حَوِيَتْ .

ابْنُ سِيدَهْ : شَفَةٌ حَوّاءُ حَمْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ؛ وكَثُرَ في كَلامِهِمْ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ أَسْوَدَ أَحْوَى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كما رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بها الْقَيْنُ مِنْ عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ

يَعْنِي بِالْحَوَّاءِ بَكَرَةً صُنِعَتْ مِنْ عُودٍ أَحْوَى ، أَيْ أَسْوَدَ ، ورَكَدَتْ : دارَتْ ، ويَكُونُ وَقَفَتْ ، وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ . التَّهْذِيبُ : وَالْحُوَّةُ فِي الشِّفاهِ شَبِيهٌ بِاللَّعَسِ وَاللَّمَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمْياءُ فِي شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وَفِي اللِّثاتِ وَفِي أَنْيابِها شَنَبُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : وَلَدَتْ جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى ، أَيْ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوادِ .

واحْواوَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ . وتَقْدِيرُهُ افْعالَتْ كَاحْمارَّتْ ، وَالْكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ ويُدْغِمُونَ ولا يُعِلُّونَ فَيَقُولُونَ احْواوَّتِ الْأَرْضُ وَاحْوَوَّتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّلِيلُ عَلَى فَسادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ الْعَرَبِ احْوَوَى عَلَى مِثالِ ارْعَوَى ، ولَمْ يَقُولُوا احْوَوَّ .

وجَمِيمٌ أَحْوَى : يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ، وهُوَ أَنْعَمُ ما يَكُونُ مِنَ النَّباتِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ مِمَّا يُبالِغُونَ بِهِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى» ، قالَ : إِذا صارَ النَّبْتُ يَبِيساً فَهُوَ غُثاءٌ ، وَالْأَحْوَى الَّذِي قَدِ اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ وَالْعِتْقِ ؛ وقَدْ يَكُونُ مَعْناهُ أَيْضاً أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثاءً بَعْدَ خُضْرَتِهِ ، فَيَكُونُ مُؤَخَّراً مَعْناهُ التَّقْدِيمُ . وَالْأَحْوَى : الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ ، كَما قالَ : مُدْهامَّتانِ . النَّضْرُ : الْأَحْوَى مِنَ الْخَيْلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّراةِ . وفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْخَيْلِ الْحُوُّ ؛ جَمْعُ أَحْوَى ، وهُوَ الْكُمَيْتُ الَّذِي يَعْلُوهُ سَوادٌ . وَالْحُوَّةُ : الْكُمْتَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَحْوَى هُوَ أَصْفَى مِنَ الْأَحَمِّ ، وهُما يَتَدانَيانِ حَتَّى يَكُونَ الْأَحْوَى مُحْلِفاً يُحْلَفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحَمُّ . ويُقالُ : احْواوَى يَحْواوِي احْوِيواءً . الْجَوْهَرِيُّ : احْوَوَى الْفَرَسُ يَحْوَوِي احْوِوَاءً ، قالَ : وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ حَوِيَ يَحْوَى حُوَّةً ؛ حَكاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتابِ الْفَرَسِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : احْوَوَّى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، قالَ : وقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلامِهِمْ فِعْلٌ فِي آخِرِهِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ إِلَّا حَرْفٌ واحِدٌ وهُوَ ابْيَضَضَّ ؛ وأَنْشَدُوا :

فَالْزَمِي الْخُصَّ واخْفِضِي تَبْيَضِضِّي

أَبُو خَيْرَةَ : الْحُوُّ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يُقالُ لَهانَمْلُ سُلَيْمانَ .

وَالْأَحْوَى : فَرَسُ قُتَيْبَةَ بْنِ ضِرارٍ .

وَالْحَوَّاءُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الذِّئْبِ ، واحِدَتُهُ حَوَّاءَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَوَّاءَةُ بَقْلَةٌ لازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ، وهِيَ سُهْلِيَّةٌ ، ويَسْمُو مِنْ وَسَطِها قَضِيبٌ عَلَيْهِ ورَقٌ أَدَقُّ مِنْ ورَقِ الْأَصْلِ ، وفِي رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيها بَزْرُها . وَالْحَوَّاءَةُ : الرَّجُلُ اللَّازِمُ بَيْتَهُ ، شُبِّهَ بِهٰذِهِ النَّبْتَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : هُما حَوَّاءانِ أَحَدُهُما حَوَّاءُ الذَّعالِيقِ وهُوَ حَوَّاءُ الْبَقَرِ وهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، وَالْآخَرُ حَوَّاءُ الْكِلابِ وهُوَ مِنَ الذُّكُورِ يَنْبُتُ فِي الرِّمْثِ خَشِناً ؛ وقالَ :

كَما تَبَسَّمَ لِلْحَوَّاءَةِ الْجَمَلُ

وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِها حَتَّى يُكَشِّرَ عَنْ أَنْيابِهِ لِلُزُوقِها بِالْأَرْضِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وبَعِيرٌ أَحْوَى إِذا خالَطَ خُضْرَتَهُ سَوادٌ وصُفْرَةٌ . قالَ : وتَصْغِيرُ أَحْوَى أُحَيْوٍ فِي لُغَةِ مَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ ، وَاخْتَلَفُوا فِي لُغَةِ مَنْ أَدْغَمَ ، فَقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ أُحَيٍّ فَصَرَفَ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا خَطَأٌ ، ولَوْ جازَ هٰذا لَصُرِفَ أَصَمُّ لِأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ أَحْوَى ، ولَقالُوا أُصَيْمٌ فَصَرَفُوا ؛ وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ فِيهِ أُحَيْوٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَوْ جازَ هٰذا لَقُلْتَ فِي عَطاءٍ عُطَيٌّ ، وقِيلَ : أُحَيٌّ وهُوَ الْقِياسُ وَالصَّوابُ .

وحُوَّةُ الْوادِي : جانِبُهُ .

وحَوَّاءُ : زَوْجُ آدَمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ .

وَالْحَوَّاءُ : اسْمُ فَرَسِ عَلْقَمَةَ بْنِ شِهابٍ .

وحَوْ : زَجْرٌ لِلْمِعْزَى ، وقَدْ حَوْحَى بِها .

وَالْحَوُّ وَالْحَيُّ : الْحَقُّ . وَاللَّوُّ وَاللَّيُّ : الْباطِلُ . ولا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أَيْ لا يَعْرِفُ الْكَلامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ ، وقِيلَ : لا يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْباطِلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَّةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ .

وَالْحُوَّةُ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ كَلْبٍ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

أَوْ ظَبْيَةٍ مِنْ ظِباءِ الْحُوَّةِ ابْتَقَلَتْ
مُذانِباً فَجَرَتْ نَبْتاً وحُجْرانا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي شِعْرِ ابْنِ الرِّقاعِ فُجِرَتْ ، وَالْحُجْرانُ جَمْعُ حاجِرٍ مِثْلُ حائِرٍ وحُورانٍ ، وهُوَ مِثْلُ الْغَدِيرِ يُمْسِكُ الْماءَ .

وَالْحَوَّاءُ ، مِثْلُ الْمُكَّاءِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الذِّئْبِ ، الْواحِدَةُ حَوَّاءَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَأَنَّما شَجَرُ الْأَراكِ لِمُهْرَةٍ
حَوَّاءَةٌ نَبَتَتْ بِدارِ قَرارِ

وحَوِيَّ خَبْتٍ : طائِرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

حَوِيَّ خَبْتٍ أَيْنَ بِتَّ اللَّيْلَهْ ؟
بِتُّ قَرِيباً أَحْتَذِي نُعَيْلَهْ

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّكَ فِي الرِّجالِ حَوِيُّ خَبْتٍ
يُزَقِّي فِي حُوَيَّاتٍ بِقاعِ

وحَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيّاً وحَوايَةً وَاحْتَواهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ . جَمَعَهُ وأَحْرَزَهُ . وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ : أَلْمَأَ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ إِنَّ ابْنِي هٰذا كانَ بَطْنِي لَهُ حِواءً ؛ الْحِواءُ : اسْمُ الْمَكانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ويَضُمُّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ يا رَسُولَ اللهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مالِي شَيْءٌ إِذا أَدَّيْتُ زَكاتَهُ ؟ قالَ : فَأَيْنَ ما تَحاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفاعَلَتْ مِنْ حَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَهُ ؛ يَقُولُ : لا تَدَعِ الْمُواساةَ مِنْ فَضْلِ مالِكَ ، وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلِ الْمالِ عَنِ الْحَوائِجِ ، ويُرْوَى : تَحاوَأَتْ ، بِالْهَمْزِ ، وهُوَ شاذٌّ مِثْلُ لَبَّأْتُ بِالْحَجِّ .

وَالْحَيَّةُ : مِنَ الْهَوامِّ مَعْرُوفَةٌ ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وسَنَذْكُرُها فى تَرْجَمَةِ حَيا ، وهُوَ رَأْىُ الْفارِسِىِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَكَرْتُها هُنا لأَنَّ أَبا حاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّها مِن حَوَى ، قالَ : لِتَحَوِّيها فى الْتِوائِها . وَرَجُلٌ حَوَّاءٌ وحاوٍ : يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ ، قالَ : وهٰذا يَعْضُدُ قَوْلَ أَبِى حاتِمٍ أَيْضاً . وحَوَى الْحَيَّةِ : انْطِواؤُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لأَبِى عَنْقاءَ الْفَزارِىِّ :

طَوَى نَفْسَهُ طَىَّ الْحَرِيرِ كَأَنَّهُ
حَوَى حَيَّةٍ فى رَبْوَةٍ فَهْوَ هاجِعُ

وَأَرْضٌ مَحْواةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : اجْتَمَعُوا عَلَى ذٰلِكَ .

وَالْحَوِيَّةُ : كِساءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحَوِيَّةُ كِساءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ، وهِىَ السَّوِيَّةُ . قالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِىُّ يَوْمَ بَدْرٍ وحُنَيْنٍ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وحَزَرَهُمْ وأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوايا عَلَيْها الْمَنايا نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النّاقِعَ . وَالْحَوِيَّةُ لا تَكُونُ إِلاَّ لِلْجِمالِ ، وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لِغَيْرِها ، وهِىَ الْحَوايا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : الْمَنايا عَلَى الْحَوايا ، أَىْ قَدْ تَأْتِى الْمَنِيَّةُ الشُّجاعَ وهُوَ عَلَى سَرْجِهِ . وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ : كانَتْ تُحَوِّى وَراءَهُ بِعَباءَةٍ أَوْ كِساءٍ ؛ التَّحْوِيَةُ : أَنْ تُدِيرَ كِساءً حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبَهُ ، وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْحَوِيَّةُ : مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكَبَهُ ؛ وحَوَى حَوِيَّةً عَمِلَها . وَالْحَوِيَّةُ : اسْتِدارَةُ كُلِّ شَىْءٍ . وتَحَوَّى الشَّىْءُ : اسْتَدارَ . الأَزْهَرِىُّ : الْحَوِىُّ اسْتِدارَةُ كُلِّ شَىْءٍ كَحَوِىِّ الْحَيَّةِ وكَحَوِىِّ بَعْضِ النُّجُومِ إِذا رَأَيْتَها عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ مُسْتَدِيرَةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَوِىُّ الْمالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقاقٍ ، وَالْحَوِىُّ الْعَلِيلُ ، وَالدَّوِىُّ الأَحْمَقُ ، مُشَدَّداتٌ كُلُّها . الأَزْهَرِىُّ : وَالْحَوِىُّ أَيْضاً الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ ، وهُوَ الْمَرْكُوُّ(١) . يُقالُ : قَدِ احْتَوَيْتُ حَوِيّاً . وَالْحَوايا : الَّتِى تَكُونُ فى الْقِيعانِ فَهِىَ حَفائِرُ مُلْتَوِيَةٌ يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ ، فَيَبْقَى فِيها دَهْراً طَوِيلاً ، لأَنَّ طِينَ أَسْفَلِها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الْماءَ ، واحِدَتُها حَوِيَّةٌ ، وتُسَمِّيها الْعَرَبُ الأَمْعاءَ تَشْبِيهاً بِحَوايا الْبَطْنِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوايا الْمَساطِحُ ، وهُوَ أَنْ يَعْمِدُوا إِلَى الصَّفا فَيَحُوُونَ لَهُ تُراباً وحِجارَةً تَحْبِسُ عَلَيْهِمُ الْماءَ ، واحِدَتُها حَوِيَّةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : الْحَوايا آبارٌ تُحْفَرُ بِبِلادِ كَلْبٍ فى أَرْضٍ صُلْبَةٍ يُحْبَسُ فِيها ماءُ السُّيُولِ ، يَشْرَبُونَهُ طُولَ سَنَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَوِيَّةُ صَفاةٌ يُحاطُ عَلَيْها بِالْحِجارَةِ أَوِ التُّرابِ فَيَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ . وَالْحَوِيَّةُ وَالْحاوِيَةُ وَالْحاوِياءُ : ما تَحَوَّى مِنَ الأَمْعاءِ ، وهِىَ بَناتُ اللَّبَنِ ، وقِيلَ : هِىَ الدُّوَّارَةُ مِنْها ، وَالْجَمْعُ حَوايا ، تَكُونُ فَعائِلَ إِنْ كانَتْ جَمْعَ حَوِيَّةٍ ، وفَواعِلَ إِنْ كانَتْ جَمْعَ حاوِيَةٍ أَوْ حاوِياءَ . الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوِ الْحَوايا أَوْ ما اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ» هِىَ الْمَباعِرُ وبَناتُ اللَّبَنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَوِيَّةُ وَالْحاوِيَةُ واحِدٌ ، وهِىَ الدُّوَّارَةُ الَّتِى فى بَطْنِ الشّاةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحاوِياتُ بَناتُ اللَّبَنِ ، يُقالُ حاوِيَةٌ وحاوِياتٌ وحاوِياءُ ، مَمْدُودٌ أَبُو الْهَيْثَمِ : حاوِيَةٌ وحَوايا مِثْلُ زاوِيَةٍ وزَوايا ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةٌ وحَوايا ، مِثْلُ الْحَوِيَّةِ الَّتِى تُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ويُرْكَبُ فَوْقَها ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِواحِدَتِها حاوِياءُ ، وجَمْعُها حَوايا ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَضْغُو الْخَنانِيصُ وَالْغُولُ الَّتِى أَكَلَتْ
فى حاوِياءَ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعارِ

الْجَوْهَرِىُّ : حَوِيَّةُ الْبَطْنِ وحاوِيَةُ الْبَطْنِ وحاوِياءُ الْبَطْنِ كُلُّهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فى حاوِيائِهِ
نَقِيقُ الأَفاعِى أَوْ نَقِيقُ الْعَقارِبِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

أَضْرِبُهُمْ وَلا أَرَى مُعاوِيَهْ
الْجاحِظَ الْعَيْنِ الْعَظِيمَ الْحاوِيَهْ

وقالَ آخَرُ :

ومِلْحُ الْوَشِيقَةِ فى الْحاوِيَهْ

يَعْنِى اللَّبَنَ . وجَمْعُ الْحَوِيَّةِ حَوايا وهِىَ الأَمْعاءُ ، وجَمْعُ الْحاوِياءِ حَواوٍ عَلَى فَواعِلَ ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ الْحاوِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : حَواوٍ لا يَجُوزُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ الْواوِ الَّتِى بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً ، لِكَوْنِ الأَلِفِ قَدِ اكْتَنَفَها واوانِ ، وعَلَى هٰذا قالُوا فى جَمْعِ شاوِيَةٍ شَوايا وَلَمْ يَقُولُوا شَواوٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقالَ فى جَمْعِ حاوِيَةٍ وحاوِياءَ حَوايا ، ويَكُونُ وَزْنُها فَواعِلَ ، ومَنْ قالَ فى الْواحِدَةِ حَوِيَّةٌ فَوَزْنُ حَوايا فَعائِلُ كَصَفِيَّةٍ وصَفايا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

اللَّيْثُ : الْحِواءُ أَخْبِيَةٌ يُدانَى بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، تَقُولُ : هُمْ أَهْلُ حِواءٍ واحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمُجْتَمَعِ بُيُوتِ الْحَىِّ مُحْتَوًى ومَحْوًى وحِواءٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوِيَةٌ ومَحاوٍ ؛ وقالَ :

ودَهْماءَ تَسْتَوْفِى الْجَزُورَ كَأَنَّها
بِأَفْنِيَةِ الْمَحْوَى حِصانٌ مُقَيَّدُ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحِواءُ وَالْمُحْتَوَى كِلاهُما جَماعَةُ بُيُوتِ النّاسِ إِذا تَدانَتْ ، وَالْجَمْعُ الأَحْوِيَةُ ، وهِىَ مِنَ الْوَبَرِ . وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَوَأَلْنا إِلَى حِواءٍ ضَخْمٍ ، الْحِواءُ : بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنَ النّاسِ عَلَى ماءٍ ، ووَأَلْنا أَىْ لَجَأْنا ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ويُطْلَبُ فى الْحِواءِ الْعَظِيمِ الْكاتِبُ فَما يُوجَدُ .

وَالتَّحْوِيَةُ : الانْقِباضُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عِبارَةُ اللِّحْيانِىِّ ، قالَ : وقِيلَ لِلْكَلْبَةِ ما تَصْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ؟ فَقالَتْ : أُحَوِّى نَفْسِى وأَجْعَلُ نَفْسِى عِنْدَ اسْتِى . قالَ : وعِنْدِى أَنَّ التَّحَوِّىَ الانْقِباضُ ، وَالتَّحْوِيَةُ الْقَبْضُ .

(١) قوله : «وهو المركوّ» هكذا فى التهذيب والتكملة ، وفى القاموس وغيره أن المركوّ الحوض الكبير.

وَالْحَوِيَّةُ: طائِرٌ صَغِيرٌ (عَنْ كُراعٍ).

وَتَحَوَّى أَيْ تَجَمَّعَ وَاسْتَدارَ. يُقالُ: تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ.

وَالْحَواةُ: الصَّوْتُ كَالْخَواةِ، وَالْخاءُ أَعْلَى.

وحُوَيٌّ: اسْمٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ اللُّصوصِ:

تَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُها عَنْ بِلادِها:
أَتَفْعَلُ هٰذا يا حُوَيُّ عَلَى عَمْدِ؟

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ: شَفاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمٍ وحاءٍ؛ هُما حَيَّانِ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ؛ قالَ أَبُو مُوسَى: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حا مِنَ الْحُوَّةِ، وقَدْ حُذِفَتْ لامُهُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً لا مَمْدُوداً.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحاءُ حَرْفُ هِجاءٍ، قالَ: وحَكَى صاحِبُ الْعَيْنِ حَيَّيْتُ حاءً، فَإِذا كانَ هٰذا فَهُوَ مِنْ بابِ عَيَّيْتُ، قالَ: وهٰذا عِنْدِي مِنْ صاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ، قالَ: وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى الْأَلِفِ أَنَّها واوٌ لِأَنَّ هٰذِهِ الْحُرُوفَ وإِنْ كانَتْ صَوْتاً فِي مَوْضُوعاتِها فَقَدْ لَحِقَتْ مَلْحَقَ الْأَسْماءِ وصارَتْ كَمالٍ، وإِبْدالُ الْأَلِفِ مِنَ الْواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الْياءِ، قالَ: هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وإِذا كانَتِ الْعَيْنُ واواً كانَتِ الْهَمْزَةُ ياءً، لِأَنَّ بابَ لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بابِ قُوَّةٍ، أَعْنِي أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْلَى مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ حُرُوفٍ مُتَّفِقَةٍ، لِأَنَّ بابَ ضَرَبَ أَكْثَرُ مِنْ بابِ رَدَدْتُ، قالَ: ولَمْ أَقْضِ أَنَّها هَمْزَةٌ لِأَنَّ حا وهَمْزَةً عَلَى النَّسَقِ مَعْدُومٌ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ مُعاذٍ الْهَرَّاءِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: هٰذِهِ قَصِيدَةٌ حاوِيَّةٌ، أَيْ عَلَى الْحاءِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حائِيَّةٌ، فَهٰذا يُقَوِّي أَنَّ الْأَلِفَ الْأَخِيرَةَ هَمْزَةٌ وَضْعِيَّةٌ، وقَدْ قَدَّمْنا عَدَمَ حا وهَمْزَةٍ عَلَى نَسَقٍ.

وحَم، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ لا يُنْصَرُونَ، قالَ: وَالْمَعْنَى يا مَنْصُورُ اقْصِدْ بِهٰذا لَهُمْ، أَوْ يا أَللهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: حَم لا يَنْصَرِفُ، جَعَلْتَهُ اسْماً لِلسُّورَةِ أَوْ أَضَفْتَ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ نَحْوُ هابِيلَ وقابِيلَ؛ وأَنْشَدَ:

وَجَدْنا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمَ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ، ولَمْ يَجْعَلْ هُنا حا مَعَ مِيمٍ كَاسْمَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُما إِلَى صاحِبِهِ، إِذْ لَوْ جَعَلَهُما كَذٰلِكَ لَمَدَّ حا، فَقالَ حاءُ مِيمٍ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَوْتَ.

وحَيْوَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما ذَكَرْتُها هٰهُنا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ ح ي و، وإِنَّما هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ ح و ي، إِمَّا مَصْدَرُ حَوَيْتُ حَيَّةً مَقْلُوبٌ، وإِمَّا مَقْلُوبٌ عَنِ الْحَيَّةِ الَّتِي هِيَ الْهامَّةُ فِيمَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ مِنْ ح و ي، وإِنَّما صَحَّتِ الْواوُ لِنَقْلِها إِلَى الْعَلَمِيَّةِ، وسَهَّلَ لَهُمْ ذٰلِكَ الْقَلْبُ، إِذْ لَوْ أَعَلُّوا بَعْدَ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ، لَتَوالَى إِعْلالانِ، وقَدْ تَكُونُ فَيْعَلَةً مِنْ حَوَى يَحْوِي، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ، فَحُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ فَبَقِيَ حَيَّةٌ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ حَيْوَةٌ.

• **حيث** • حَيْثُ: ظَرْفٌ مُبْهَمٌ مِنَ الْأَمْكِنَةِ، مَضْمُومٌ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَفْتَحُهُ، وزَعَمُوا أَنَّ أَصْلَها الْواوُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قَلَبُوا الْواوَ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ، قالَ: وهٰذا غَيْرُ قَوِيٍّ. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى رَفْعِ حَيْثُ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَها حَوْثُ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَى الْواوِ، فَقِيلَ: حَيْثُ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ، لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَاخْتِيرَ لَها الضَّمُّ لِيُشْعِرَ ذٰلِكَ بِأَنَّ أَصْلَها الْواوُ، وذٰلِكَ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مُجانِسَةٌ لِلْواوِ، فَكَأَنَّهُمْ أَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ. قالَ الْكِسائِيُّ: وقَدْ يَكُونُ فِيها النَّصْبُ، يَحْفِزُها ما قَبْلَها إِلَى الْفَتْحِ، قالَ الْكِسائِيُّ: سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ وطُهَيَّةَ مَنْ يَنْصِبُ الثَّاءَ، عَلَى كُلِّ حالٍ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ، فَيَقُولُ: حَيْثَ الْتَقَيْنا، ومِنْ حَيْثَ لا يَعْلَمُونَ، ولا يُصِيبُهُ الرَّفْعُ فِي لُغَتِهِم. قالَ: وسَمِعْتُ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وفِي بَنِي فَقْعَسٍ كُلِّها يَخْفِضُونَها فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ، ويَنْصِبُونَها فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، فَيَقُولُ مِنْ حَيْثِ لا يَعْلَمُونَ، وكانَ ذٰلِكَ حَيْثَ الْتَقَيْنا. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ أَيْضاً أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِحَيْثِ، وأَنْشَدَ:

أَمَا تَرَى حَيْثَ سُهَيْلٍ طالِعاً؟

قالَ: ولَيْسَ بِالْوَجْهِ، قالَ: وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

بِحَيْثُ ناصَى اللِّمَمَ الْكِثاثا
مَوْرُ الْكَثِيبِ فَجَرَى وحاثا

قالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ وحَثا فَقَلَبَ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: لِلْعَرَبِ فِي حَيْثُ لُغَتانِ: فَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ حَيْثُ، الثَّاءُ مَضْمُومَةٌ وهُوَ أَداةٌ لِلرَّفْعِ يَرْفَعُ الاسْمَ بَعْدَهُ، ولُغَةٌ أُخْرَى: حَوْثُ، رِوايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِبَنِي تَمِيمٍ، يَظُنُّونَ حَيْثُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، يَقُولُونَ: الْقَهْ حَيْثُ لَقِيتَهُ؛ ونَحْوُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ.

وقالَ ابْنُ كَيْسانَ: حَيْثُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وما بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ يَرْتَفِعُ الاسْمُ بَعْدَهُ عَلَى الابْتِداءِ، كَقَوْلِكَ: قُمْتُ حَيْثُ زَيْدٌ قائِمٌ. وأَهْلُ الْكُوفَةِ يُجِيزُونَ حَذْفَ قائِمٍ، ويَرْفَعُونَ زَيْداً بِحَيْثُ، وهُوَ صِلَةٌ لَها، فَإِذا أَظْهَرُوا قائِماً بَعْدَ زَيْدٍ، أَجازُوا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ: الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ، فَيَرْفَعُونَ الاسْمَ أَيْضاً ولَيْسَ بِصِلَةٍ لَها، ويَنْصِبُونَ خَبَرَهُ ويَرْفَعُونَهُ، فَيَقُولُونَ: قامَتْ مَقامَ صِفَتَيْنِ؛ وَالْمَعْنَى زَيْدٌ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ عَمْرٌو، فَعَمْرٌو مُرْتَفِعٌ بِفِيهِ، وهُوَ صِلَةٌ لِلْمَوْضِعِ، وزَيْدٌ مُرْتَفِعٌ بِفِي الْأُولَى، وهِيَ خَبَرُهُ ولَيْسَتْ بِصِلَةٍ لِشَيْءٍ؛ قالَ: وأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ حَيْثُ مُضافَةٌ إِلَى جُمْلَةٍ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تَخْفِضْ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ بَيْتاً أَجازَ فِيهِ الْخَفْضَ، وهُوَ قَوْلُهُ:

أَمَا تَرَى حَيْثَ سُهَيْلٍ طالِعاً

فَلَمَّا أَضافَها فَتَحَها ، كما يُفْعَلُ بِعِنْدَ وخَلْفَ .

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الظُّرُوفِ ، يَحْتاجُ إِلَى اسْمٍ وخَبَرٍ ، وهِيَ تَجْمَعُ مَعْنَى ظَرْفَيْنِ كَقَوْلِكَ : حَيْثُ عَبْدُ اللهِ قاعِدٌ ، زَيْدٌ قائِمٌ ؛ الْمَعْنَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللهِ قاعِدٌ زَيْدٌ قائِمٌ . قالَ : وحَيْثُ مِنْ حُرُوفِ الْمَواضِعِ لا مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِي ، وإِنَّما ضُمَّتْ ، لأَنَّها ضُمِّنَتْ الاسْمَ الَّذِي كانَتْ تَسْتَحِقُّ إِضافَتَها إِلَيْهِ ؛ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ إِنَّما ضُمَّتْ لأَنَّ أَصْلَها حَوْثُ ، فَلَمَّا قَلَبُوا واوَها ياءً ، ضَمُّوا آخِرَها ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّهُمْ إِنَّما يُعْقِبُونَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّةً دالَّةً عَلَى واوٍ ساقِطَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَيْثُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكانِ ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ فِي الأَمْكِنَةِ ، بِمَنْزِلَةِ حِينَ فِي الأَزْمِنَةِ ، وهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ ، وإِنَّما حُرِّكَ آخِرُهُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ؛ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهاً بِالْغاياتِ ، لأَنَّها لَمْ تَجِئْ إِلاَّ مُضافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ، كَقَوْلِكَ أَقُومُ حَيْثُ يَقُومُ زَيْدٌ ولَمْ تَقُلْ حَيْثُ زَيْدٍ ؛ وتَقُولُ حَيْثُ تَكُونُ أَكُونُ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ كَيْفَ ، اسْتِثْقالاً لِلضَّمِّ مَعَ الْياءِ ، وهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لا يُجازَى بِها إِلاَّ مَعَ ما ، تَقُولُ حَيْثُما تَجْلِسْ أَجْلِسْ ، فِي مَعْنَى أَيْنَما ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاَ يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتَى» ؛ وفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَيْنَ أَتَى . والْعَرَبُ تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ أَيْنَ لا تَعْلَمُ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ لا تَعْلَمُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ومِمّا تُخْطِئُ فِيهِ الْعامَّةُ والْخاصَّةُ بابُ حِينَ وحَيْثُ ، غَلِطَ فِيهِ الْعُلَماءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وسِيبَوَيْهِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : رَأَيْتُ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ أَشْياءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ ، وكَذٰلِكَ فِي كِتابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : واعْلَمْ أَنَّ حِينَ وحَيْثُ ظَرْفانِ ، فَحِينَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ ، وحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكانِ ، ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَدٌّ لا يُجاوِزُهُ ، والأَكْثَرُ مِنَ النّاسِ جَعَلُوهُما مَعاً حَيْثُ ؛ قالَ : والصَّوابُ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ ، أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ، واذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ ، أَيْ إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ شِئْتَ ؛ وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «وكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما» .

ويُقالُ : رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحاجُّ ، أَيْ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، فَهٰذا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ ، ولا يَجُوزُ حَيْثُ خَرَجَ الْحاجُّ ؛ وتَقُولُ : ائْتِنِي حِينَ يَقْدَمُ الْحاجُّ ، ولا يَجُوزُ حَيْثُ يَقْدَمُ الْحاجُّ ، وقَدْ صَيَّرَ النّاسُ هٰذا كُلَّهُ حَيْثُ ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلامَهُ . فَإِذا كانَ مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وأَيُّ مَوْضِعٍ فَهُوَ حَيْثُ ، لأَنَّ أَيْنَ مَعْناهُ حَيْثُ ، وقَوْلُهُمْ حَيْثُ كانُوا ، وأَيْنَ كانُوا ، مَعْناهُما واحِدٌ ، ولٰكِنْ أَجازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُما لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ .

واعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعِ حِينَ : لَمّا ، وإِذْ ، وإِذا ، ووَقْتٌ ، ويَوْمٌ ، وساعَةٌ ، ومَتَى . تَقُولُ : رَأَيْتُكَ لَمّا جِئْتَ ، وحِينَ جِئْتَ ، وإِذْ جِئْتَ . ويُقالُ : سَأُعْطِيكَ إِذْ جِئْتَ ، ومَتَى جِئْتَ .

• **حيج** • حِجْتُ أَحِيجُ حَيْجاً : احْتَجْتُ (عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِيِّ) ، وهِيَ نادِرَةٌ لأَنَّ أَلِفَ الْحاجَةِ واوٌ ، فَحُكْمُهُ حُجْتُ كَما حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَوْلا حَيْجاً لَقُلْتُ إِنَّ حِجْتُ فَعِلْتُ ، وإِنَّهُ مِنَ الْواوِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي طِحْتُ .

والْحاجُ : نَبْتٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وقِيلَ : نَبْتٌ مِنَ الشَّوْكِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ شَكا إِلَيْهِ الْحاجَةَ : انْطَلِقْ إِلَى هٰذا الْوادِي ولا تَدَعْ حاجاً ولا حَطَباً ، ولا تَأْتِنِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ؛ الْحاجُ : الشَّوْكُ ، الْواحِدَةُ حاجَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحاجُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ وهُوَ الْكِبْرُ ، وقِيلَ : نَبْتٌ غَيْرُ الْكِبْرِ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحاجُ مِمّا تَدُومُ خُضْرَتُهُ وتَذْهَبُ عُرُوقُهُ فِي الأَرْضِ مَذْهَباً بَعِيداً ، ويُتَداوَى بِطَبِيخِهِ ، ولَهُ وَرَقٌ دِقاقٌ طِوالٌ ، كَأَنَّهُ مُساوٍ لِلشَّوْكِ فِي الْكَثْرَةِ ، وتَصْغِيرُهُ حُيَيْجَةٌ (عَنِ الْكِسائِيِّ) .

وأَحاجَتِ الأَرْضُ وأَحْيَجَتْ : كَثُرَ بِها الْحاجُ ؛ وقَوْلُ الرّاجِزِ :

كَأَنَّها الْحاجُ أَفاضَتْ عَصَبُهْ

أَرادَ الْحاجَّ ، فَحَذَفَ إِحْدَى الْجِيمَيْنِ وخَفَّفَهُ كَقَوْلِهِ :

يَسُوءُ الْفالِياتِ إِذا فَلَيْنِي

أَرادَ فَلَيْنَنِي ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي حوج .

• **حيد** • الْحَيْدُ : ما شَخَصَ مِنْ نَواحِي الشَّيْءِ ، وجَمْعُهُ أَحْيادٌ وحُيُودٌ . وحَيْدُ الرَّأْسِ : ما شَخَصَ مِنْ نَواحِيهِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ . وكُلُّ نُتُوءٍ فِي الْقَرْنِ والْجَبَلِ وغَيْرِهِما : حَيْدٌ ، والْجَمْعُ حُيُودٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ جَمَلاً :

فِي شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِي الْحُيُودِ فارِضِ الْحُنْجُورِ

وحَيَدٌ أَيْضاً : مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ؛ قالَ مالِكُ ابْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ الْهُذَلِيُّ :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ والآسُ

أَيْ لا يَبْقَى .

وحُيُودُ الْقَرْنِ : ما تَلَوَّى مِنْهُ .

والْحَيْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : حَرْفٌ شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ . ابْنُ سِيدَهْ : حَيْدُ الْجَبَلِ شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَناحٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْحَيْدُ ما شَخَصَ مِنَ الْجَبَلِ واعْوَجَّ . يُقالُ : جَبَلٌ ذُو حُيُودٍ وأَحْيادٍ إِذا كانَتْ لَهُ حُرُوفٌ ناتِئَةٌ فِي أَعْراضِهِ لا فِي أَعالِيهِ . وحُيُودُ الْقَرْنِ : ما تَلَوَّى مِنْهُ . وقَرْنٌ ذُو حِيَدٍ أَيْ ذُو أَنابِيبَ مُلْتَوِيَةٍ .

ويُقالُ : هٰذا نِدُّهُ ونَدِيدُهُ ، وبِدُّهُ وبَدِيدُهُ ، وحَيْدُهُ وحِيدُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ . وحايَدَهُ مُحايَدَةً : جانَبَهُ . وكُلُّ ضِلَعٍ شَدِيدَةِ الاعْوِجاجِ : حَيْدٌ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الْعَظْمِ ، وجَمْعُهُ حُيُودٌ . والْحِيَدُ والْحُيُودُ : حُرُوفُ قَرْنِ الْوَعِلِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ مالِكِ بْنِ خالِدٍ الْخُناعِيِّ .

وحادَ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْداً وحَيَدَاناً ومَحِيداً وحَيْدُودَةً : مالَ عَنْهُ وعَدَلَ

(الأَخيرةُ عَنِ اللِّحْيانِي) ، قالَ :

يَحِيدُ حَذارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَلابُدَّ مِنْ مَوْتٍ إِذا كانَ أَوْ قَتْلِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ ، فطارَ مِنْها طائِرٌ ، فَحادَتْ ، فَنَدَرَ عَنْها ؛ حادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالشَّيْءِ يَحِيدُ إِذا عَدَلَ ؛ أَرادَ أَنَّها نَفَرَتْ وتَرَكَتِ الْجادَّةَ .

وفِي كَلامِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيا : هِيَ الْجَحُودُ الْكَنُودُ الْحَيُودُ الْمَيُودُ ؛ وهٰذا الْبِناءُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالرَّجُلُ يَحِيدُ عَنِ الشَّيْءِ إِذا صَدَّ عَنْهُ خَوْفاً وأَنَفَةً ، ومَصْدَرُهُ حُيُودَةٌ وحَيَدانٌ وحَيْدٌ ؛ وما لَكَ مَحِيدٌ عَنْ ذٰلِكَ .

وحُيُودُ الْبَعِيرِ : مِثْلُ الْوَرِكَيْنِ وَالسّاقَيْنِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلاً :

يَقُودُها صافِي الْحُيُودِ هَجْرَعُ
مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجَنَّعُ

أَيْ يَقُودُ الإِبِلَ فَحْلٌ هٰذِهِ صِفَتُهُ .

ويُقالُ : اشْتَكَتِ الشّاةُ حَيَداً إِذا نَشِبَ وَلَدُها فَلَمْ يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ . ويُقالُ : فِي هٰذا الْعُودِ حُيُودٌ وحُرُودٌ أَيْ عُجَرٌ . ويُقالُ : قَدَّ فُلانٌ السَّيْرَ فَحَرَّدَهُ وحَيَّدَهُ ، إِذا جَعَلَ فِيهِ حُيُوداً .

الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ حادَ عَنِ الشَّيْءِ حَيْدُودَةً ، قالَ : أَصْلُ حَيْدُودَةٍ حَيَدُودَةٌ ، بِتَحْرِيكِ الْياءِ ، فَسُكِّنَتْ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعَلُولٌ غَيْرَ صَعْفُوقٍ .

وقَوْلُهُمْ : حِيدِي حَيادِ هُوَ كَقَوْلِهِمْ : فِيحِي فَياحِ ؛ وفِي خُطْبَةِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَإِذا جاءَ الْقِتالُ قُلْتُمْ : حِيدِي حَيادِ ؛ حِيدِي أَيْ مِيلِي ، وحَيادِ بِوَزْنِ قَطامِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، مِثْلُ فِيحِي فَياحِ أَيِ اتَّسِعِي ، وفَياحِ : اسْمٌ لِلْغارَةِ .

وَالْحَيْدَةُ : الْعُقْدَةُ فِي قَرْنِ الْوَعِلِ ، وَالْجَمْعُ حُيُودٌ .

وَالْحَيَدانُ : ما حادَ مِنَ الْحَصَى عَنْ قَوائِمِ الدّابَّةِ فِي السَّيْرِ ؛ وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي حَدَرَ وقالَ : الْحَيْدارُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِبَيْتٍ لابْنِ مُقْبِلٍ وسَنَذْكُرُهُ .

وَالْحَيَدَى : الَّذِي يَحِيدُ . وحِمارٌ حَيَدَى أَيْ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشاطِهِ . ويُقالُ : كَثِيرُ الْحُيُودِ عَنِ الشَّيْءِ ، ولَمْ يَجِئْ فِي نُعُوتِ الْمُذَكَّرِ شَيْءٌ عَلَى فَعَلَى غَيْرُهُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

أَوْ أَصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بِالدِّحالِ

الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَحْمِي نَفْسَهُ مِنَ الرُّماةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : جاءَ بِحَيَدَى لِلْمُذَكَّرِ ، قالَ : وقَدْ حَكَى غَيْرُهُ : رَجُلٌ دَلَظَى لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ ، إِلاّ أَنَّهُ قَدْ رَوَى مَوْضِعَ حَيَدَى حَيِّدٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰكَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ لا حَيَدَى ؛ وكَذٰلِكَ أَتانٌ حَيَدَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

سِيبَوَيْهِ : حادانُ فَعْلانُ مِنْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصِّفَةِ ، اعْتَلَّتْ ياؤُهُ لأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ ما فِي آخِرِهِ الْهاءُ ، وجَعَلُوهُ مُعْتَلاًّ كَاعْتِلالِهِ ولا زِيادَةَ فِيهِ ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَما صَحَّ الْجَوَلانُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَسْمَعُ فَعَلَى إِلاّ فِي الْمُؤَنَّثِ إِلاّ فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنِّي ورَحْلِي إِذا رُعْتُها
عَلَى جَمَزَى جازِئٍ بِالرِّمالِ

وقالَ : أَنْشَدَناهُ أَبُو شُعَيْبٍ عَنْ يَعْقُوبَ زُعْتُها ؛ وسَمَّى جَدُّ جَرِيرٍ : الْخَطَفَى ، بِبَيْتٍ قالَهُ :

وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلالِ خَطَفَى

ويُرْوَى خَيْطَفَى .

وَالْحِيادُ : الطَّعامُ(1) ، قالَ الشّاعِرُ :

وإِذا الرِّكابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ
بَعْدَ الرَّواحِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيادِ

وحَيْدَةُ : اسْمٌ ؛ قالَ :

حَيْدَةُ خالِي ولَقِيطٌ وعَلِي
وحاتِمُ الطّائِيُّ وَهّابُ الْمِئِي

أَرادَ : حاتِمٌ الطّائِيُّ فَحَذَفَ التَّنْوِينَ .

وحَيْدَةُ : أَرْضٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ومَرَّ فَأَرْوَى يَنْبُعاً فَجُنُوبَهُ
وقَدْ حِيدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَباثِرُ

وبَنُو حَيْدانَ : بَطْنٌ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ .

• حير • حارَ بَصَرُهُ يَحارُ حَيْرَةً وحَيْراً وحَيَراناً ، وتَحَيَّرَ ، إِذا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَعَشِيَ بَصَرُهُ . وتَحَيَّرَ وَاسْتَحارَ وحارَ : لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ . وحارَ يَحارُ حَيْرَةً وحَيْراً أَيْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ؛ وحَيَّرْتُهُ أَنا فَتَحَيَّرَ ، ورَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ إِذا لَمْ يَتَّجِهْ لِشَيْءٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الرِّجالُ ثَلاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ ، أَيْ مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِهِ لا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي فِيهِ . وهُوَ حائِرٌ وحَيْرانُ : تائِهٌ مِنْ قَوْمٍ حَيارَى ، وَالأُنْثَى حَيْرَى . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ أُمُّكَ حَيْرَى ، أَيْ مُتَحَيِّرَةٌ ، كَقَوْلِكَ أُمُّكَ ثَكْلَى ، وكَذٰلِكَ الْجَمْعُ ، يُقالُ : لا تَفْعَلُوا ذٰلِكَ ، أُمَّهاتُكُمْ حَيْرَى ؛ وقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزَّتُهُ
كَما تَرَدَّدَ بِالدَّيْمُومَةِ الْحارُ

أَرادَ الْحائِرَ ، كَما قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : وَهْيَ أَدْماءُ سارُها ، يُرِيدُ سائِرَها . وقَدْ حَيَّرَهُ الأَمْرُ .

وَالْحَيْرُ : التَّحَيُّرُ ؛ قالَ :

حَيْرانُ لا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيَرْ

وحارَ الْماءُ ، فَهُوَ حائِرٌ . وتَحَيَّرَ : تَرَدَّدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَهُنَّ يَرْوَيْنَ بِظِمْءٍ قاصِرِ
فِي رَبَبِ الطِّينِ بِماءٍ حائِرِ

وتَحَيَّرَ الْماءُ : اجْتَمَعَ ودارَ . وَالْحائِرُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ ؛ وأَنْشَدَ :

مِمّا تَرَبَّبَ حائِرَ الْبَحْرِ

قالَ : وَالْحاجِرُ نَحْوٌ مِنْهُ ، وجَمْعُهُ حُجْرانٌ .

وَالْحائِرُ : حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الأَمْطارِ ، يُسَمَّى هٰذا الاسْمَ بِالْماءِ .

وتَحَيَّرَ الرَّجُلُ إِذا ضَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ .

---

(١) قوله : «والحياد : الطعام» كذا بالأصل بوزن سحاب ، وفي القاموس : الحَيَد ، محركة ، الطعام .

وتَحَيَّرَ في أَمْرِه .

وبِالْبَصْرَةِ حائِرُ الْحَجَّاجِ مَعْرُوفٌ ، يابِسٌ لا ماءَ فِيهِ ، وأَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ الْحَيْرَ ، كَما يَقُولُونَ لِعائِشَةَ عَيْشَةُ ، يَسْتَحْسِنُونَ التَّخْفِيفَ وَطَرْحَ الأَلِفِ ؛ وقِيلَ : الْحائِرُ الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ فَيَتَحَيَّرُ لا يَخْرُجُ مِنْهُ ؛ قالَ :

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائِرٍ
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ مُطْمَئِنَّاتِ الأَرْضِ الْحائِرُ ، وهُوَ الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطِ الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ ، وجَمْعُهُ حِيرانٌ وحُورانٌ ، ولا يُقالُ حَيْرٌ ، إِلا أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ في تَفْسِيرِ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

حَتَّى إِذا ما هاجَ حِيرانُ الدَّرَقْ

الْحِيرانُ جَمْعُ حَيْرٍ ، لَمْ يَقُلْها أَحَدٌ غَيْرُهُ ولا قالَها هُوَ إِلا في تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ كَذٰلِكَ أَيْضاً في كُلِّ نُسْخَةٍ ؛ وَاسْتَعْمَلَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ الْحائِرَ في الْبَحْرِ فَقالَ :

وَلأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِساحَةِ الْعَقْرِ
مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى بِها مَلِكٌ
مِمَّا تَرَبَّبَ حائِرَ الْبَحْرِ

وَالْجَمْعُ حِيرانٌ وحُورانٌ . وقالُوا : لِهٰذِهِ الدَّارِ حائِرٌ واسِعٌ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : حَيْرٌ ، وهُوَ خَطَأٌ . وَالْحائِرُ : كَرْبَلاءُ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ .

وَاسْتَحارَ الْمَكانُ بِالْماءِ وتَحَيَّرَ : تَمَلأَ . وتَحَيَّرَ فِيهِ الْماءُ : اجْتَمَعَ . وتَحَيَّرَ الْماءُ في الْغَيْمِ : اجْتَمَعَ ، وإِنَّما سُمِّيَ مُجْتَمَعُ الْماءِ حائِراً لأَنَّهُ يَتَحَيَّرُ الْماءُ فِيهِ ، يَرْجِعُ أَقْصاهُ إِلَى أَدْناهُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

سَقاهُ رِيًّا حائِرٌ رَوِيُّ

وَتَحَيَّرَتِ الأَرْضُ بِالْماءِ إِذا امْتَلأَتْ . وتَحَيَّرَتِ الأَرْضُ بِالْماءِ لِكَثْرَتِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها الْمَحْزُومُ

يَقُولُ : امْتَلأَتْ ماءً . والدِّبارُ : الْمَشاراتُ(١) . وَالزَّلَفُ : الْمَصانِعُ .

وَاسْتَحارَ شَبابُ الْمَرْأَةِ وتَحَيَّرَ : امْتَلأَ وبَلَغَ الْغايَةَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقَدْ طُفْتُ مِنْ أَحْوالِها وأَرَدْتُها
لِوَصْلٍ فَأَخْشَى بَعْلَها وأَهابُها
ثَلاثَةَ أَعْوامٍ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ
تَقَضَّى شَبابِي وَاسْتَحارَ شَبابُها

قالَ ابْنُ بَرِّي : تَجَرَّمَتْ : تَكَمَّلَتِ السُّنُونُ . وَاسْتَحارَ شَبابُها : جَرَى فِيها ماءُ الشَّبابِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : اسْتَحارَ شَبابُها اجْتَمَعَ وتَرَدَّدَ فِيها كَما يَتَحَيَّرُ الْماءُ ، وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ وذَكَرَ فَرْجَ الْمَرْأَةِ :

وإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّراً بِمَكانِهِ مِلْءَ الْيَدِ

وَالْحَيْرُ : الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ في السَّماءِ . وتَحَيَّرَ السَّحابُ : لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً . الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ ثابِتٍ دائِمٍ لا يَكادُ يَنْقَطِعُ : مُسْتَحِيرٌ ، وَمُتَحَيِّرٌ وقالَ جَرِيرٌ :

يا رُبَّما قُذِفَ الْعَدُوُّ بِعارِضٍ
فَخْمِ الْكَتائِبِ مُسْتَحِيرِ الْكَوْكَبِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُسْتَحِيرُ الدَّائِمُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ . قالَ : وَكَوْكَبُ الْحَدِيدِ بَرِيقُهُ . وَالْمُتَحَيِّرُ مِنَ السَّحابِ : الدَّائِمُ الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ يَصُبُّ الْماءَ صَبًّا ولا تَسُوقُهُ الرِّيحُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

في مُسْتَحِيرٍ رَدَى الْمَنُو
نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُرِيدُ يَتَحَيَّرُ الرَّدَى فَلا يَبْرَحُ .

وَالْحائِرُ : الْوَدَكُ . ومَرَقَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ : كَثِيرَةُ الإِهالَةِ وَالدَّسَمِ . وتَحَيَّرَتِ الْجَفْنَةُ : امْتَلأَتْ طَعاماً ودَسَماً ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ الْفارِسِيُّ لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ :

إِمَّا صَرَمْتِ جَدِيدَ الْحِبا
لِ مِنِّي وغَيَّرَكِ الأَشْيَبُ
فَيارُبَّ حَيْرَى جَمادِيَّةٍ
تَحَدَّرَ فِيها النَّدَى السَّاكِبُ

فَإِنَّهُ عَنَى رَوْضَةً مُتَحَيِّرَةً بِالْماءِ .

وَالْمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ ، وجَمْعُها مَحارٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ الْمَحارا

أَرادَ : ما في الْمَحارِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ في غُسْلِ الْمَيِّتِ : يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيُجْعَلُ في مَحارَةٍ أَوْ سُكُرُّجَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَحارَةُ وَالْحائِرُ [الْمَوْضِعُ] الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وأَصْلُ الْمَحارَةِ الصَّدَفَةُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

ومَحارَةُ الأُذُنِ : صَدَفَتُها ؛ وَقِيلَ : هِيَ ما أَحاطَ بِسُمُومِ الأُذُنِ مِنْ قَعْرِ صَحْنَيْها ؛ وقِيلَ : مَحارَةُ الأُذُنِ جَوْفُها الظَّاهِرُ الْمُتَقَعِّرُ ؛ وَالْمَحارَةُ أَيْضاً : ما تَحْتَ الإِطارِ ؛ وقِيلَ : الْمَحارَةُ جَوْفُ الأُذُنِ ، وهُوَ ما حَوْلَ الصِّماخِ الْمُتَّسِعِ . وَالْمَحارَةُ : الْحَنَكُ وماخَلْفَ الفَراشَةِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ . والمَحارَةُ : مَنْفَذُ النَّفَسِ إِلَى الْخَياشِيمِ . وَالْمَحارَةُ : النُّقْرَةُ الَّتِي في كُعْبُرَةِ الْكَتِفِ . وَالْمَحارَةُ : نُقْرَةُ الْوَرِكِ . وَالْمَحارَتانِ : رَأْسا الْوَرِكِ الْمُسْتَدِيرانِ اللَّذانِ يَدُورُ فِيهِما رُءُوسُ الْفَخِذَيْنِ . وَالْمَحارُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنَ الإِنْسانِ : الْحَنَكُ ، ومِنَ الدَّابَّةِ حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطارُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَحارَةُ الْفَرَسِ أَعْلَى فَمِهِ مِنْ باطِنٍ .

وطَرِيقٌ مُسْتَحِيرٌ : يَأْخُذُ في عُرْضِ مَسافَةٍ لا يُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُهُ ؛ قالَ :

ضاحِي الأَخادِيدِ ومُسْتَحِيرِه
في لاحِبٍ يَرْكَبْنَ ضِيفَيْ نِيرِه

وَاسْتَحارَ الرَّجُلُ بِمَكانِ كَذا ومَكانِ كَذا : نَزَلَهُ أَيَّاماً .

وَالْحِيرُ وَالْحَيْرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمالِ وَالأَهْلِ ؛ قالَ :

(١) قوله : «المشارات» أي مجاري الماء في المزرعة كما في شرح القاموس .

أَعوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْ مالٍ حِيَرْ
يُصْلِينِي اللهُ بِهِ حَرَّ سَقَرْ !

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيَرا

قالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ كانَ ذا مالٍ كَثِيرٍ وخَوَلٍ وأَهْلٍ . قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ تُرَقِّصُ ابْنَها وتَقُولُ :

يا رَبَّنا ! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبَرا
فَهَبْ لَهُ أَهْلاً ومالاً حِيَرا !

وفِي رِوايَةٍ : فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ مالاً حِيَرا . وَالْحِيَرُ : الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلٍ ومالٍ ، وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ : مالٌ حِيَرٌ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

حَتَّى إِذا ما رَبا صَغِيرُهُمُ
وَأَصْبَحَ الْمالُ فِيهِمُ حِيَرا
صَدَّ جُوَيْنٌ فَما يُكَلِّمُنا
كَأَنَّ فِي خَدِّهِ لَنا صَعَرا

وَيُقالُ : هٰذِهِ أَنْعامٌ حِيراتٌ أَيْ مُتَحَيِّرَةٌ كَثِيرَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاسُ إِذا كَثُرُوا .

وَالْحارَةُ : كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنازِلُهُمْ فَهُمْ أَهْلُ حارَةٍ .

وَالْحِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ بِجَنْبِ الْكُوفَةِ يَنْزِلُها نَصارَى الْعِبادِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها حِيرِيٌّ ، وحارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ قُلِبَتِ الْياءُ فِيهِ أَلِفاً ، وهُوَ قَلْبٌ شاذٌّ غَيْرُ مَقِيسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : النِّسْبَةُ إِلَيْها حارِيٌّ كَما نَسَبُوا إِلَى النَّمِرِ نَمَرِيٌّ ، فَأَرادَ أَنْ يَقُولَ حَيَرِيٌّ ، فَسَكَّنَ الْياءَ فَصارَتْ أَلِفاً ساكِنَةً ؛ وتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ الْبَلَدُ الْقَدِيمُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ومَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَيْسابُورَ . وَالسُّيُوفُ الْحارِيَّةُ : الْمَعْمُولَةُ بِالْحِيرَةِ ؛ قالَ :

فَلَمَّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا
إِلَى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

يَقُولُ : إِنَّهُمُ احْتَبَوْا بِالسُّيُوفِ ، وكَذٰلِكَ الرِّحالُ الْحارِيَّاتُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

يَسْرِي إِذا نامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ
يَنامُ بَيْنَ شُعَبِ الْحارِيَّاتِ

وَالحارِيُّ : أَنْماطٌ نُطُوعٌ تُعْمَلُ بِالْحِيرَةِ تُزَيَّنُ بِها الرِّحالُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عَقْماً ورَقْماً وحارِيًّا تُضاعِفُهُ
عَلَى قَلائِصَ أَمْثالِ الْهَجانِيجِ

وَالْمُسْتَحِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ :

ويَمَّمْتُ قاعَ الْمُسْتَحِيرَةِ إِنَّنِي
بِأَنْ يَتَلاحَوْا آخِرَ الْيَوْمِ آرِبُ

ولا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَيْرِيَ دَهْرٍ ، وحَيْرِيَّ دَهْرٍ ، أَيْ أَمَدَ الدَّهْرِ . وحَيْرِيَ دَهْرٍ : مُخَفَّفَةٌ مِنْ حَيْرِيٍّ ، كَما قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَأَمَّلْتُ نَسْراً وَالسِّماكَيْنِ أَيْهُما
عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَى ، فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ ذٰلِكَ وَالْهاءُ لازِمَةٌ لِهٰذا الْبِناءِ فِيما زَعَمَ سِيبَوَيْهِ ؟ فَإِنْ كانَ هٰذا فَيَكُونُ نادِراً مِنْ بابِ إِنْقَحْلٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا آتِيكَ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ ، وحِيَرَ الدَّهْرِ ، قالَ : وهُوَ جَمْعُ حَيْرِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ قُرَيْعٍ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أَسْلِفُوا ذاكُمُ الَّذِي يُوجِبُ اللهُ أَجْرَهُ ، ويَرُدُّ إِلَيْهِ مالَهُ ، ولَمْ يُعْطِ الرَّجُلُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، الرَّجُلُ يُطْرِقُ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ عَلَى الْفَرَسِ ، فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : ما حَيْرِيُّ الدَّهْرِ ؟ قالَ : لا يُحْسَبُ ، فَقالَ الرَّجُلُ ابْنُ وابِصَةَ : ولا فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ فَقالَ : أَوَ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ هٰكَذا رَواهُ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وتَشْدِيدِ الْياءِ الثَّانِيَةِ وفَتْحِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى حَيْرِيَ دَهْرٍ ، بِياءٍ ساكِنَةٍ ، وحَيْرِيَ دَهْرٍ ، بِياءٍ مُخَفَّفَةٍ ، وَالْكُلُّ مِنْ تَحَيُّرِ الدَّهْرِ وبَقائِهِ ، ومَعْناهُ : مُدَّةَ الدَّهْرِ ودَوامَهُ ، أَيْ ما أَقامَ الدَّهْرُ . قالَ : وقَدْ جاءَ فِي تَمامِ الْحَدِيثِ : فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : ما حَيْرِيُّ الدَّهْرِ ؟ فَقالَ : لا يُحْسَبُ ، أَيْ لا يُعْرَفُ حِسابُهُ لِكَثْرَتِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ أَجْرَ ذٰلِكَ دائِمٌ أَبَداً لِمَوْضِعِ دَوامِ النَّسْلِ ، قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَيْرِيْ دَهْرٍ ، أَيْ أَبَداً . وزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْصِبُ الْياءَ فِي حَيْرِيَ دَهْرٍ ؛ وقالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حِيرِيَّ دَهْرٍ ، مُثَقَّلَةً ؛ قالَ : وَالْحِيرِيُّ الدَّهْرُ كُلُّهُ ، وقالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ حِيرِيَّ دَهْرٍ ، يُرِيدُ أَبَداً ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ ذَهَبَ ذاكَ حارِيَّ الدَّهْرِ وَحَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَداً . وَيَبْقَى حارِيَّ دَهْرٍ ، أَيْ أَبَداً . وَيَبْقَى حارِيَّ الدَّهْرِ ، وحَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَداً ؛ قالَ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : حِيرِيَّ الدَّهْرِ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، مِثْلَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ وَالأَخْفَشِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِمُخالِفٍ لِهٰذا ، إِنَّما أَرادَ لا يُحْسَبُ أَيْ لا يُمْكِنُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُهُ وحِسابُهُ لِكَثْرَتِهِ ودَوامِهِ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : لا آتِيهِ حَيْرِيْ دَهْرٍ وحِيرِيَّ دَهْرٍ وحِيَرَ الدَّهْرِ ، يُرِيدُ : ما تَحَيَّرَ مِنَ الدَّهْرِ .

وحِيَرُ الدَّهْرِ : جَماعَةُ حِيرِيٍّ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ شاهِداً عَلَى : مالٌ حَيَرٌ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، أَيْ كَثِيرٌ :

يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حَيَرا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صالِحٍ قَدْ أَكْثَرا

وَاسْتُحِيرَ الشَّرابُ : أُسِيغَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ إِذا اسْتُحِيرا
لِلْماءِ فِي أَجْوافِها خَرِيرا

وَالْمُسْتَحِيرُ : سَحابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ لَيْسَ لَهُ رِيحٌ تَسُوقُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

كَأَنَّ أَصْحابَهُ بِالْقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ
مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : وَاللهِ ما تَحُورُ ولا تَحُولُ ، أَيْ ما تَزْدادُ خَيْراً . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وَاللهِ ما تَحُورُ ولا تَحُولُ أَيْ ما تَزْدادُ خَيْراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِجِلْدِ الفِيلِ الحَوْرانُ، ولِباطِنِ جِلْدِهِ الحِرْصِيانُ.

أَبو زَيْدٍ: الحَيْرُ الغَيْمُ يَنْشأُ مَعَ المَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ في السَّماءِ.

والحَيْرُ، بالفَتْحِ: شِبْهُ الحَظِيرَةِ أَوِ الحِمَى، ومِنْهُ الحَيْرُ بِكَرْبَلاء.

والحَيارانِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
مِ الحَيارَيْنِ والبَلاءُ بَلاءُ

• **حيز** • الحَوْزُ والحَيْزُ: السَّيْرُ الرُّوَيْدُ والسَّوْقُ اللَّيِّنُ. وحازَ الإِبِلَ يَحُوزُها ويَحِيزُها: سارَها في رِفْقٍ. والتَّحَيُّزُ: التَّلَوِّي والتَّقَلُّبُ. وتَحَيَّزَ الرَّجُلُ: أَرادَ القِيامَ فَأَبْطأَ ذلِكَ عَلَيْهِ، والواوُ فِيها أَعْلَى.

وحَيْزِ حَيْزِ: مِنْ زَجْرِ المِعْزَى؛ قالَ:

شَمْطاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ البَرِّ
قَدْ تَرَكَتْ حَيْزِ وقالَتْ: حَرِّ

ورَواهُ ثَعْلَبٌ: حَيْهِ.

وتَحَوَّزَتِ الحَيَّةُ وتَحَيَّزَتْ أَيْ تَلَوَّتْ.

يُقالُ: ما لَكَ تَتَحَيَّزُ تَحَيُّزَ الحَيَّةِ؟ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ تَفَيْعُلٌ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ؛ قالَ القُطامِيُّ:

تَحَيَّزُ مِنِّي خَشْيَةً أَنْ أُضِيفَها
كَما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ(١)

يَقُولُ: تَتَنَحَّى هذِهِ العَجُوزُ وتَتَأَخَّرُ خَوْفاً أَنْ أَنْزِلَ عَلَيْها ضَيْفاً، ويُرْوَى: تَحَوَّزُ مِنِّي. وتَحَوَّزَ تَحَوُّزَ الحَيَّةِ وتَحَيُّزَها، وهُوَ بُطْءُ القِيامِ إِذا أَرادَ أَنْ يَقُومَ فَأَبْطأَ ذلِكَ عَلَيْهِ.

• **حيس** • الحَيْسُ: الخَلْطُ، ومِنْهُ سُمِّيَ الحَيْسُ. والحَيْسُ: الأَقِطُ يُخْلَطُ بالتَّمْرِ والسَّمْنِ، وحاسَهُ يَحِيسُهُ حَيْساً؛ قالَ الرَّاجِزُ:

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعاً ثُمَّ الأَقِطْ
الحَيْسُ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلِطْ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسائِهِ بِحَيْسٍ، قالَ: هُوَ الطَّعامُ المُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ والأَقِطِ والسَّمْنِ، وقَدْ يُجْعَلُ عِوَضَ الأَقِطِ الدَّقِيقُ والفَتِيتُ. وحَيَّسَهُ: خَلَطَهُ واتَّخَذَهُ؛ قالَ هُنَيُّ بْنُ أَحْمَرَ الكِنانِيُّ، وقِيلَ هُوَ لِزُرافَةَ الباهِلِيِّ:

هَلْ في القَضِيَّةِ أَنْ إِذا اسْتَغْنَيْتُمُ
وأَمِنْتُمُ فَأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ؟
وإِذا الكَتائِبُ بالشَّدائِدِ مَرَّةً
جَحْجَرَتْكُمُ فَأَنا الحَبِيبُ الأَقْرَبُ؟
ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ البِلادِ وعَذْبُها
ولِيَ المِلاحُ وحَزْنُهُنَّ المُجْدِبُ!
وإِذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَها
وإِذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ!
عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً وإِقامَتِي
فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ!
هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِهِ
لا أُمَّ لِي إِنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ!

والحَيْسُ: التَّمْرُ البَرْنِيُّ والأَقِطُ يُدَقّانِ ويُعْجَنانِ بالسَّمْنِ عَجْناً شَدِيداً حَتَّى يَنْدُرَ النَّوَى مِنْهُ نَواةً نَواةً ثُمَّ يُسَوَّى كالثَّرِيدِ، وهِيَ الوَطْبَةُ أَيْضاً، إِلاَّ أَنَّ الحَيْسَ رُبَّما جُعِلَ فِيهِ السَّوِيقُ، وأَمّا الوَطْبَةُ فَلا.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: عادَ الحَيْسُ يُحاسُ، ومَعْناهُ أَنَّ رَجُلاً أُمِرَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكِمْهُ، فَذَمَّهُ آخَرُ، وقامَ لِيُحْكِمَهُ، فَجاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ، فَقالَ الآمِرُ: عادَ الحَيْسُ يُحاسُ، أَيْ عادَ الفاسِدُ يُفْسَدُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا
قَدْ حِيسَ هذا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسا

مَعْنَى حِيسَ هذا الدِّينُ: خُلِطَ كَما يُخْلَطُ الحَيْسُ، وقالَ مَرَّةً: فُرِغَ مِنْهُ كَما يُفْرَغُ مِنَ الحَيْسِ.

وقَدْ شَبَّهَتِ العَرَبُ بالحَيْسِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: المَحْيُوسُ الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، يُشَبَّهُ بالحَيْسِ وهُوَ يُخْلَطُ خَلْطاً شَدِيداً، وقِيلَ: إِذا كانَتْ أُمُّهُ وجَدَّتُهُ أَمَتَيْنِ، فَهُوَ مَحْيُوسٌ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: إِذا كانت جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّهِ أَمَةً، فَهُوَ المَحْيُوسُ. وفي حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ: لا يُحِبُّنا اللُّكَعُ ولا المَحْيُوسُ؛ ابْنُ الأَثِيرِ: المَحْيُوسُ الذي أَبُوهُ عَبْدٌ وأُمُّهُ أَمَةٌ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الحَيْسِ.

الجَوْهَرِيُّ: الحَواسَةُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ المُخْتَلِطَةُ، والحَواساتُ الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

حَواساتُ العِشاءِ خُبَعْثِناتٌ
إِذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا(٢)

ويُرْوَى العَشاءِ، بِفَتْحِ العَيْنِ، ويُجْعَلُ الحَواسَةُ مِنَ الحَوْسِ، وهُوَ الأَكْلُ والدَّوْسُ. وحَواساتٌ: أَكُولاتٌ. وهذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ في تَرْجَمَةِ حوس وقالَ: لا أَدْرِي مَعْناهُ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ بِمَعْنَى الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ حَتَّى يَنالَ حاجَتَهُ.

ويُقالُ: حِسْتُ أَحِيسُ حَيْساً؛ وأَنْشَدَ:

عَنْ أَكْلِيَ العِلْهِزَ أَكْلَ الحَيْسِ

ورَجُلٌ حَيُوسٌ: قَتّالٌ، لُغَةٌ في حَئُوسٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **حيش** • الحَيْشُ: الفَزَعُ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

ذلِكَ بَزِّي وسَلِيهِمْ إِذا
ما كَفَّتِ الحَيْشُ عَنِ الأَرْجُلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حاشَ يَحِيشُ حَيْشاً إِذا فَزِعَ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً أَسْلَمُوا، فَقَدِمُوا المَدِينَةَ بِلَحْمٍ، فَتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ

---

(١) قوله «تحيز مني ... إلخ» ورد البيت في مادة ض ي ف: «تحيز عني». [عبد الله]

(٢) روى هذا البيت في مادة «حوس» وفيه «راوحت» الشمال مكان «عارضت»، وهي رواية الديوان. [عبد الله]

أَصْحابِهِ مِنْهُ. تَحَيَّشَتْ: نَفَرَتْ وفَزِعَتْ، وقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ قالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ نُدِبَ لِقِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَتَثاقَلَ: ما هٰذا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ، أَىْ ما هٰذا الْفَزَعُ وَالرِّعْدَةُ وَالنُّفُورُ.

وَالْحَيْشانُ: الْكَثِيرُ الْفَزَعِ.

وَالْحَيْشانَةُ: الْمَرْأَةُ الذَّعُورُ مِنَ الرِّيبَةِ.

• **حيص** • الْحَيْصُ: الْحَيْدُ عَنِ الشَّىْءِ. حاصَ عَنْهُ يَحِيصُ حَيْصاً: رَجَعَ. ويُقالُ: ما عَنْهُ مَحِيصٌ، أَىْ مَحِيدٌ ومَهْرَبٌ، وكَذٰلِكَ الْمَحاصُ، وَالانْحِياصُ مِثْلُهُ. يُقالُ لِلْأَوْلِياءِ: حاصُوا عَنِ الْعَدُوِّ، ولِلْأَعْداءِ: انْهَزَمُوا. وحاصَ الْفَرَسُ يَحِيصُ حَيْصاً وَحُيُوصاً وَحَيَصاناً وَحَيْصُوصَةً ومَحاصاً ومَحِيصاً وحايَصَهُ وتَحايَصَ عَنْهُ، كُلُّهُ: عَدَلَ وحادَ. وحاصَ عَنِ الشَّرِّ: حادَ عَنْهُ فَسَلِمَ مِنْهُ، وهُوَ يُحايِصُنِى.

وفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونِ، فَقِيلَ لَهُ فى ذٰلِكَ فَقالَ: هُوَ الْمَوْتُ نُحايِصُهُ ولابُدَّ مِنْهُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ نَرُوغُ عَنْهُ، ومِنْهُ الْمُحايَصَةُ، مُفاعَلَةٌ مِنَ الْحَيْصِ الْعُدُولِ وَالْهَرَبِ مِنَ الشَّىْءِ، ولَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْتِ مُفاعَلَةٌ، وإِنَّما الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فى فَرْطِ حِرْصِهِ عَلَى الْفِرارِ مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يُبارِيهِ ويُغالِبُهُ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْمُفاعَلَةِ لِكَوْنِها مَوْضُوعَةً لِإِفادَةِ الْمُباراةِ وَالْمُغالَبَةِ بِالْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ»، فَيَؤُولُ مَعْنَى نُحايِصُهُ إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الْفِرارِ مِنْهُ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ». وفى حَدِيثٍ يَرْوِيهِ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِتالاً وَأَمْراً: فَحاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً، وَيُرْوَى: فَجاضَ جَيْضَةً، مَعْناهُما واحِدٌ، أَىْ جالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرارَ وَالْمَحِيصَ وَالْمَهْرَبَ وَالْمَحِيدَ. وفى حَدِيثِ أَنَسٍ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ حاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً، قالُوا: قُتِلَ مُحَمَّدٌ.

وَالْحِياصَةُ: سَيْرٌ فى الْحِزامِ. التَّهْذِيبُ: وَالْحِياصَةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ حِزامُ الدَّابَّةِ. وفى كِتابِ ابْنِ السِّكِّيتِ فى الْقَلْبِ وَالْإِبْدالِ فى بابِ الصَّادِ والضَّادِ: حاصَ وحاضَ وجاضَ بِمَعْنًى واحِدٍ، قالَ: وكَذٰلِكَ ناصَ وناضَ.

ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ حَوَصَ قالَ الْوَزِيرُ: الْأَحْيَصُ الَّذِى إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الْأُخْرَى.

ووَقَعَ الْقَوْمُ فى حَيْصَ بَيْصَ، وحِيصَ بِيصَ، وحَيْصِ بَيْصٍ، وحاصِ باصِ، أَىْ فى ضِيقٍ وشِدَّةٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ يُبْعَجُ فَيُخْرَجُ مَكْنُهُ وماكانَ فِيهِ ثُمَّ يُحاصُ؛ وقِيلَ: أَىْ فى اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ، وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِىُّ لِأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىِّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصَ عَلَى كُلِّ حالٍ، وإِذا أَفْرَدُوهُ أَجْرَوْهُ ورُبَّما تَرَكُوا إِجْراءَهُ.

قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وحَيْصَ بَيْصَ اسْمانِ جُعِلا واحِداً وَبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ جارِى بَيْتَ بَيْتَ، وقِيلَ: إِنَّهُما اسْمانِ مِنْ حَيْصَ وَبَوْصَ جُعِلا واحِداً، وَأُخْرِجَ الْبَوْصُ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ لِيَزْدَوِجا. وَالْحَيْصُ: الرَّواغُ وَالتَّخَلُّفُ، وَالْبَوْصُ السَّبْقُ وَالْفِرارُ، ومَعْناهُ كُلُّ أَمْرٍ يُتَخَلَّفُ عَنْهُ ويُفَرُّ.

وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى: إِنَّ هٰذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصاتِ الْفِتَنِ، أَىْ رَوْغَةٌ مِنْها عَدَلَتْ إِلَيْنا.

وحَيْصَ بَيْصَ: جُحْرُ الْفَأْرِ.

وإِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَىَّ الْأَرْضَ حَيْصاً بَيْصاً، أَىْ ضَيِّقَةً.

وَالْحائِصُ مِنَ النِّساءِ: الضَّيِّقَةُ، ومِنَ الْإِبِلِ: الَّتِى لا يَجُوزُ فِيها قَضِيبُ الْفَحْلِ، كَأَنَّ بِها رَتَقاً.

وحَكَى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَىَّ الْأَرْضَ حَيْصاً بَيْصاً، ويُقالُ: حِيصٍ بِيصٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

صارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حِيصٍ بِيصِ
حَتَّى يَلُفَّ عِيصَهُ بِعِيصِى

وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَسُئِلَ عَنِ الْمُكاتَبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَلَّا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِهِ، فَقالَ: أَثْقَلْتُمْ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصَ، أَىْ ضَيَّقْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لا مَضْرَبَ لَهُ فِيها ولا مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ؛ قالَ: وَفِيها لُغاتٌ عِدَّةٌ لا تَنْفَرِدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى، وحَيْصَ مِنْ حاصَ إِذا حادَ، وبَيْصَ مِنْ باصَ إِذا تَقَدَّمَ، وأَصْلُها الْواوُ، وإِنَّما قُلِبَتْ ياءً لِلْمُزاوَجَةِ بِحَيْصَ، وهُما مَبْنِيَّتانِ بِناءَ خَمْسَةَ عَشَرَ؛ ورَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَصْمَعِىِّ(1):

لَقَدْ نالَ حَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ حائِصا

قالَ: يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْخاءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالرُّواةُ رَوَوْهُ بِالْخاءِ قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

• **حيض** • الْحَيْضُ: مَعْرُوفٌ. حاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً، وَالْمَحِيضُ يَكُونُ اسْماً ويَكُونُ مَصْدَراً. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يُقالُ حاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحاضاً ومَحِيضاً، قالَ: وعِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْمَصْدَرَ فى هٰذا الْبابِ بابُهُ الْمَفْعَلُ، وَالْمَفْعِلُ جَيِّدٌ بالِغٌ؛ وهِىَ حائِضٌ، هُمِزَتْ وإِنْ لَمْ تَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ فى اللَّفْظِ ما اطَّرَدَ هَمْزُهُ مِنَ الْجارِى عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ قائِمٍ وصائِمٍ وأَشْباهِ ذٰلِكَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَيْنَ حائِضٍ هَمْزَةٌ، ولَيْسَتْ ياءً خالِصَةً كَما لَعَلَّهُ يَظُنُّهُ كَذٰلِكَ ظانٌّ، قَوْلُهُمُ امْرَأَةٌ زائِرٌ مِنْ زِيارَةِ النِّساءِ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كانَتِ الْعَيْنُ

(1) قوله: «بيت الأصمعي» صوابه: بيت الأعشى. قاله يهجو علقمة. وصدره:
لعَمْري لئن أمسى من الحيِّ شاخصاً
[عبد الله]

صَحِيحَةً لَوَجَبَ ظُهُورُها واواً وَأَنْ يُقالَ زاوِرٌ؟ وَعَلَيْهِ قالُوا : الْعائِرُ لِلرَّمَدِ ، وإِنْ لَمْ يَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ لَمَّا جاءَ مَجِيءَ ما يَجِبُ هَمْزُهُ وإِعْلالُهُ فى غالِبِ الأَمْرِ ، ومِثْلُهُ الْحائِشُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حاضَتْ ، فَهِىَ حائِضَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ الْعامِ وَالْعامِ قَبْلَهُ
كحائِضَةٍ يُزْنَى بِها غَيْرَ طاهِرِ

وجَمْعُ الْحائِضِ حَوائِضُ وحُيَّضٌ عَلَى فُعَّلٍ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ حاضَتْ ونَفِسَتْ ونُفِسَتْ ودَرَسَتْ وطَمِثَتْ وضَحِكَتْ وكادَتْ وأَكْبَرَتْ وصامَتْ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : سُمِّىَ الْحَيْضُ حَيْضاً مِنْ قَوْلِهِمْ حاضَ السَّيْلُ إِذا فاضَ ؛ وأَنْشَدَ لِعُمارَةَ ابْنِ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

وَالذوارى وَالذَّارِياتُ : الرِّياحُ . وَالْحَيْضَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنْ دُفَعِ الْحَيْضِ ونُوَبِهِ ، وَالْحَيْضاتُ جَماعَةٌ ؛ وَالْحِيضَةُ الاِسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْحِيَضُ ؛ وقِيلَ : الْحِيضَةُ الدَّمُ نَفْسُهُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ ؛ الْحِيضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاِسْمُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحالُ الَّتِى تَلْزَمُها الْحائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحَيُّضِ ، كَالْجِلْسَةِ وَالْقِعْدَةِ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ . وَالْحِياضُ : دَمُ الْحَيْضَةِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

خَواقُ حِياضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلاً
عَلَى الأَعْقابِ تَحْسَبُهُ خِضابا

أَرادَ خَواقَّ فَخَفَّفَ .

وتَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَكَتِ الصَّلاةَ أَيَّامَ حَيْضِها . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِلْمَرْأَةِ : تَحَيَّضِى فى عِلْمِ اللهِ سِتًّا أَوْ سَبْعاً ؛ تَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضَتِها تَنْتَظِرُ انْقِطاعَهُ ؛ يَقُولُ : عُدِّى نَفْسَكِ حائِضاً ، وافْعَلِى ما تَفْعَلُ الْحائِضُ ، وإِنَّما خَصَّ السِّتَّ وَالسَّبْعَ لأَنَّهُما الْغالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

وَاسْتُحِيضَتِ الْمَرْأَةُ أَى اسْتَمَرَّ بِها الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِها ، فَهِىَ مُسْتَحاضَةٌ ؛ وَالْمُسْتَحاضَةُ : الَّتِى لا يَرْقَأُ دَمُ حَيْضِها ، ولا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ ، ولٰكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقٍ يُقالُ لَهُ الْعاذِلُ . وإِذا اسْتُحِيضَتِ الْمَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِها صَلَّتْ وصامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَما تَقْعُدُ الْحائِضُ عَنِ الصَّلاةِ .

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فى الْمَحِيضِ» ، قِيلَ : إِنَّ الْمَحِيضَ فى هٰذِهِ الآيَةِ الْمَأْتَى مِنَ الْمَرْأَةِ ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : اعْتَزِلُوا النِّساءَ فى مَوْضِعِ الْحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنَّ فى ذٰلِكَ الْمَكانِ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فُلانَةَ اسْتُحِيضَتْ ؛ الاِسْتِحاضَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِها الْمُعْتادِ . يُقالُ : اسْتُحِيضَتْ ، فَهِىَ مُسْتَحاضَةٌ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الْحَيْضِ . وحاضَتِ السَّمُرَةُ : خَرَجَ مِنْها الدُّودِمُ ، وَهُوَ شَىْءٌ شِبْهُ الدَّمِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وقالَ غَيْرُهُ : حاضَتِ السَّمُرَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ، وهِىَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْها شَىْءٌ كَالدَّمِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ حاضَ السَّيْلُ وفاضَ إِذا سالَ يَحِيضُ ويَفِيضُ ؛ وقالَ عُمارَةُ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

مَعْنَى حَيَّضَتْ : سَيَّلَتْ . وَالْمَحِيضُ وَالْحَيْضُ : اجْتِماعُ الدَّمِ إِلَى ذٰلِكَ الْمَكانِ ، قالَ : ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلْحَوْضِ حَوْضٌ لأَنَّ الْماءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ ، أَىْ يَسِيلُ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْواوَ عَلَى الْياءِ وَالْياءَ عَلَى الْواوِ لأَنَّهُما مِنْ حَيِّزٍ واحِدٍ ، وهُوَ الْهَواءُ ، وهُما حَرْفا لِينٍ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ فى بابِ الصَّادِ وَالضَّادِ : حاصَ وحاضَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الصَّادِ وَالضَّادِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّما هُوَ حاصَ وجاضَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : حاضَتِ الْمَرْأَةُ وتَحَيَّضَتْ ودَرَسَتْ وعَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحاضاً ومَحِيضاً ، إِذا سالَ الدَّمُ مِنْها فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ ، فَإِذا سالَ فى غَيْرِ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ، ومِنْ غَيْرِ عِرْقِ الْمَحِيضِ ، قُلْتَ : اسْتُحِيضَتْ فَهِىَ مُسْتَحاضَةٌ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْضِ ، وما تَصَرَّفَ مِنْهُ مِنِ اسْمٍ وفِعْلٍ ومَصْدَرٍ ومَوْضِعٍ وزَمانٍ وهَيْئَةٍ ، فى الْحَدِيثِ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : لا تُقْبَلُ صَلاةُ حائِضٍ إِلاَّ بِخِمارٍ ، أَىْ بَلَغَتْ سِنَّ الْمَحِيضِ وجَرَى عَلَيْها الْقَلَمُ . وَلَمْ يُرِدْ فى أَيَّامِ حَيْضِها ، لأَنَّ الْحائِضَ لا صَلاةَ عَلَيْها .

وَالْحِيضَةُ : الْخِرْقَةُ الَّتِى تَسْتَثْفِرُ بِها الْمَرْأَةُ ؛ قالَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَيْتَنِى كُنْتُ حِيضَةً مُلْقاةً ؛ وَكَذٰلِكَ الْمَحِيضَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَحايِضُ . وَفى حَدِيثِ بِئْرِ بُضاعَةَ : تُلْقَى فِيها الْمَحايِضُ ؛ وقِيلَ : الْمَحايِضُ جَمْعُ الْمَحِيضِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حاضَ ، فَلَمَّا سُمِّىَ بِهِ جَمَعَهُ ، ويَقَعُ الْمَحِيضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمانِ وَالدَّمِ .

* **حيف** * الْحَيْفُ : الْمَيْلُ فى الْحُكْمِ ، وَالْجَوْرُ وَالظُّلْمُ . حافَ عَلَيْهِ فى حُكْمِهِ يَحِيفُ حَيْفاً : مالَ وجارَ ؛ ورَجُلٌ حائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حافَةٍ وحُيَّفٍ وحُيُفٍ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِى ، وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلادٌ ، فَيُعْطِىَ بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقَدْ أُمِرَ بِأَنْ يُسَوِّىَ بَيْنَهُمْ ، فَإِذا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ حافَ . وجاءَ بَشِيرٌ الأَنْصارِىُّ بِابْنِهِ النُّعْمانِ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وقَدْ نَحَلَهُ نَحْلاً ، وأَرادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَهُ : أَكُلَّ وَلَدِكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَهُ ؟ قالَ : لا ، فَقالَ : إِنِّى لا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ ، وكَما تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَوْلادُكَ فى بِرِّكَ سَواءً فَسَوِّ بَيْنَهُمْ فى الْعَطاءِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ ورَسُولُهُ» ،

أَيْ يَجُورُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حَتَّى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، أَيْ فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ؛ الْحَيْفُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ.

وحافَةُ كُلِّ شَيْءٍ: ناحِيَتُهُ، وَالْجَمْعُ حِيَفٌ عَلَى الْقِياسِ، وحِيفٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. ومِنْهُ حافَتا الْوادِي، وتَصْغِيرُهُ حُوَيْفَةٌ، وقِيلَ: حِيفَةُ الشَّيْءِ ناحِيَتُهُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي الْجَرّاحِ: جاءَنا بِضَيْحَةٍ سَجاجَةٍ تَرَى سَوادَ الْماءِ فِي حِيفِها. وحافَتا اللِّسانِ: جانِباهُ.

وتَحَيَّفَ الشَّيْءَ: أَخَذَ مِنْ جَوانِبِهِ ونَواحِيهِ، وقَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

تَجَنَّبَها الْكُماةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوافِي

فُسِّرَ بِأَنَّهُ جَمْعُ حافَةٍ، قالَ: ولا أَدْرِي وَجْهَ هٰذا إِلا أَنْ تُجْمَعَ حافَةٌ عَلَى حَوائِفَ، كَما جَمَعُوا حاجَةً عَلَى حَوائِجَ، وهُوَ نادِرٌ عَزِيزٌ، ثُمَّ تُقْلَبُ.

وتَحَيَّفَ مالَهُ: نَقَصَهُ، وأَخَذَ مِنْ أَطْرافِهِ، وتَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ مِثْلُ تَحَوَّفْتُهُ إِذا تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حافاتِهِ.

وَالْحِيفَةُ: الطَّرِيدَةُ لأَنَّها تَحَيَّفُ ما يَزِيدُ فَتَنْقُصُهُ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْحافانِ: عِرْقانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسانِ، الْواحِدُ حافٌ، خَفِيفٌ.

وَالْحَيْفُ: الْهامُ والذَّكَرُ (عَنْ كُراعٍ).

وذاتُ الْحِيفَةِ: مِنْ مَساجِدِ النَّبِيِّ، ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ.

* **حيق** * اللَّيْثُ: الْحَيْقُ ما حاقَ بِالإِنْسانِ مِنْ مَكْرٍ أَوْ سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذٰلِكَ بِهِ، تَقُولُ: أَحاقَ اللهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ. وحاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحِيقُ حَيْقاً: نَزَلَ بِهِ وأَحاطَ بِهِ؛ وقِيلَ: الْحَيْقُ فِي اللُّغَةِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى الإِنْسانِ عاقِبَةُ مَكْرُوهٍ فَعَلَهُ، وفِي التَّنْزِيلِ: «وَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ». قالَ ثَعْلَبٌ: كانُوا يَقُولُونَ لا عَذابَ ولا آخِرَةَ، فَحاقَ بِهِمُ الْعَذابُ الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ، وأَحاقَهُ اللهُ بِهِ: أَنْزَلَهُ؛ وقِيلَ: حاقَ بِهِمُ الْعَذابُ أَيْ أَحاطَ بِهِمْ ونَزَلَ، كَأَنَّهُ وَجَبَ عَلَيْهِمْ، وقالَ: حاقَ يَحِيقُ، فَهُوَ حائِقٌ. وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَحاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»، أَيْ أَحاطَ بِهِمُ الْعَذابُ الَّذِي هُوَ جَزاءُ ما كانُوا يَسْتَهْزِئُونَ، كَما تَقُولُ أَحاطَ بِفُلانٍ عَمَلُهُ وأَهْلَكَهُ كَسْبُهُ، أَيْ أَهْلَكَهُ جَزاءُ كَسْبِهِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو إِسْحٰقَ حاقَ بِمَعْنَى أَحاطَ، قالَ: وأُراهُ أَخَذَهُ مِنَ الْحُوقِ، وهُوَ ما اسْتَدارَ بِالْكَمَرَةِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُوقُ فُعْلاً مِنْ حاقَ يَحِيقُ، كانَ فِي الأَصْلِ حُيْقٌ فَقُلِبَتِ الياءُ واواً لانْضِمامِ الْحاءِ، وقَدْ تَدْخُلُ الْواوُ عَلَى الْياءِ مِثْلُ طُوبَى أَصْلُهُ طُيْبَى، وقَدْ تَدْخُلُ الْياءُ عَلَى الْواوِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، يُقالُ: تَصَوَّحَ النَّبْتُ وتَصَيَّحَ، وتَوَّهَهُ وتَيَّهَهُ، وطَوَّحَهُ وطَيَّحَهُ، وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَحاقَ بِهِمْ»: فِي كَلامِ الْعَرَبِ عادَ عَلَيْهِمْ ما اسْتَهْزَءُوا بِهِ، وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَحاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «ولا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ»، أَيْ لا يَرْجِعُ عاقِبَةُ مَكْرُوهِهِ إِلاَّ عَلَيْهِمْ. وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَخْرَجَنِي ما أَجِدُ مِنْ حاقِ الْجُوعِ، هُوَ مِنْ حاقَ يَحِيقُ حَيْقاً وحاقاً، أَيْ لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ.

وَالْحَيْقُ: ما يَشْتَمِلُ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ مَكْرُوهٍ، ويُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَخَوَّفْ مِنَ السّاعَةِ الَّتِي مَنْ سارَ فِيها حاقَ بِهِ الضُّرُّ.

وشَيْءٌ مَحِيقٌ ومَحْيُوقٌ: مَدْلُوكٌ.

وحاقَ فِيهِ السَّيْفُ حَيْقاً: كَحاكَ.

وحَيْقٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. ابْنُ بَرِّي: جَبَلُ الْحَيْقِ جَبَلُ قافٍ.

* **حيك** * حاكَ الثَّوْبَ يَحِيكُ حَيْكاً وحَيَكاً وحِياكَةً: نَسَجَهُ، وَالْحِياكَةُ حِرْفَتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ، الْحائِكُ يَحُوكُ الثَّوْبَ، وجَمْعُ الْحائِكِ حَوَكَةٌ. وَالْحَيْكُ: النَّسْجُ. وحاكَ فِي مَشْيِهِ يَحِيكُ حَيْكاً وحَيَكاناً، فَهُوَ حائِكٌ وحَيّاكٌ: تَبَخْتَرَ وَاخْتالَ. وحاكَ يَحُوكُ إِذا نَسَجَ، وقِيلَ: الْحَيَكانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ. وجاءَ يَحِيكُ ويَتَحايَكُ ويَتَحَيَّكُ: كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئاً يُفَرِّجُ بَيْنَهُما إِذا مَشَى. وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ: قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فَما حِياكَتُهُمْ أَوْ حِياكَتُكُمْ هٰذِهِ؟ الْحِياكَةُ: مِشْيَةٌ تَبَخْتُرٍ وتَثَبُّطٍ. يُقالُ: تَحَيَّكَ فِي مِشْيَتِهِ. وهُوَ رَجُلٌ حَيّاكٌ؛ ورَجُلٌ حَيَكانَةٌ وحَيّاكٌ، وَالْمَرْأَةُ حَيّاكَةٌ: تَتَحَيَّكُ فِي مِشْيَتِها، وحِيكَى[1]؛ سِيبَوَيْهِ: أَصْلُها حُيْكَى فَكُرِهَتِ الْياءُ بَعْدَ الضَّمَّةِ وكُسِرَتِ الْحاءُ لِتَسْلَمَ الْياءُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّها فُعْلَى أَنَّ فِعْلَى لا تَكُونُ صِفَةً الْبَتَّةَ. وهٰذِهِ الْمِشْيَةُ فِي النِّساءِ مَدْحٌ وفِي الرِّجالِ ذَمٌّ، لأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هٰذِهِ الْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخِذَيْها، وَالرَّجُلُ يَمْشِي هٰذِهِ الْمِشْيَةَ إِذا كانَ أَفْحَجَ.

وَالْحَيَكانُ: مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فِيها الْماشِي أَلْيَتَيْهِ. وحاكَ فِي مِشْيَتِهِ: اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى الأَرْضِ. وحاكَ يَحِيكُ حَيْكاً إِذا فَحَجَ فِي مِشْيَتِهِ وحَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ. ومِشْيَةٌ حِيكَى إِذا كانَ فِيها تَبَخْتُرٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيَكانُ مَشْيُ الْقَصِيرِ. وضَبَّةٌ حَيَكانَةٌ[2] أَيْ ضَخْمَةٌ تَحِيكُ إِذا سَعَتْ.

وحاكَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْكاً: أَخَذَ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوّاسِ بْنِ سَمْعانَ الأَنْصارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ، ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ فَقالَ: الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ،

(١) فى القاموس: وحَيكي كجَمَزَى. [عبد الله]

(٢) قوله: «حيكانه» فى القاموس: بالفتح والكسر، وبضمّ الحاء وفتح الياء. [عبد الله]

وَالإِثْمُ ما حاكَ فِي نَفْسِكَ وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، أَيْ أَثَّرَ فِيها ورَسَخَ . ورَوَى شَمِرٌ فِي حَدِيثٍ : الإِثْمُ ما حاكَ فِي النَّفْسِ وتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وإِنْ أَفْتاكَ النَّاسُ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما حَكَّ فِي قَلْبِي شَيْءٌ ولا حَزَّ . ويُقالُ : ما يَحِيكُ كَلامُكَ فِي فُلانٍ أَيْ ما يُؤَثِّرُ . وَالحَيْكُ : أَخْذُ القَوْلِ فِي القَلْبِ . يُقالُ : ما يَحِيكُ فِيهِ المَلامُ ، إِذا لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ ، ولا يَحِيكُ الفَأْسُ ولا القَدُومُ فِي هٰذِهِ الشَّجَرَةِ . وقالَ الأَسدِيُّ : ما تَحِيكُ المُدْيَةُ اللَّحْمَ ، وما تَحِيكُ فِيهِ ، سَواءٌ . ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ فَما أَحاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إِذا لَمْ يَعْمَلْ . وحاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَالفَأْسُ حَيْكاً وأَحاكَ : أَثَّرَ . وأَحاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وحاكَتْ فِيهِ : قَطَعَتْهُ ، وأَوْرَدَ فِي هٰذا البابِ حَدِيثاً هُوَ : دَعُوا الحَكَّاكاتِ فَإِنَّها المَآثِمُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَبَكَ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ الاحْتِباكُ الاحْتِباءُ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي هٰذا غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ الاحْتِياكُ ، بِالْياءِ ، يُقالُ : احْتاكَ يَحْتاكُ احْتِياكاً .

وتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذا احْتَبَى بِهِ ، قالَ : وهٰكَذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، بِالْياءِ .

• **حيل** • الحَيْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : جَماعَةُ المَعَزِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ ، فَلَمْ يَخُصَّ مَعَزاً مِنْ ضَأْنٍ ولا ضَأْناً مِنْ مَعَزٍ . وَالحَيْلَةُ : حِجارَةٌ تَحَدَّرُ مِنْ جَوانِبِ الجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى تَكْثُرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ : ومِنْ كَلامِهِمْ أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ حَوْلَهُ كَالحَيْلَةِ ، أَيْ مُحْدِقِينَ كَإِحْداقِ تِلْكَ الحِجارَةِ بِالجَبَلِ .

وَالحَيْلُ : الماءُ المُسْتَنْقِعُ فِي بَطْنِ وادٍ ، وَالجَمْعُ أَحْيالٌ وحُيُولٌ .

وحالَتِ النَّاقَةُ تَحِيلُ حِيالاً : لَمْ تَحْمِلْ ، وَالواوُ فِي ذٰلِكَ أَعْرَقُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضْـ
ـضُ ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

مَصْدَرُ حالَتْ إِذا لَمْ تَحْمِلْ .

وَالحَيْلُ : القُوَّةُ . وما لَهُ حَيْلٌ أَيْ قُوَّةٌ ، وَالواوُ أَعْلَى ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالحِيلَةُ ، بِالكَسْرِ : الاسْمُ مِنَ الاحْتِيالِ ، وهُوَ مِنَ الواوِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وكَذٰلِكَ الحَيْلُ وَالحَوْلُ ، يُقالُ : لا حَيْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ ، لُغَةٌ فِي لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ . وفِي دُعاءٍ يَرْوِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : اللَّهُمَّ ذا الحَيْلِ الشَّدِيدِ ، وَالمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ : ذا الحَبْلِ ، بِالْباءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوابُ ذا الحَيْلِ بِالْياءِ ، أَيْ ذا القُوَّةِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَيْلِ أَيِ القُوَّةِ . ويُقالُ : لا حِيلَةَ لَهُ ولا احْتِيالَ ولا مَحالَةَ ولا مَحِيلَةَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمِنْ أَجْلِ دارٍ صَيَّرَ البَيْنُ أَهْلَها
أَيادِيَ سَبا بَعْدِي وطالَ احْتِيالُها ؟

قَوْلُهُ طالَ احْتِيالُها ، يُقالُ احْتالَتْ مِنْ أَهْلِها أَيْ لَمْ يَنْزِلْ بِها حَوْلا .

بِوَهْبَيْنِ تَسْنُوها السَّوارِي وتَلْتَقِي
بِها الهُوجُ : شَرْقِيَّاتُها وَشَمالُها
إِذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا لَعِبَتْ بِهِ
صَبا الحافَةِ اليُمْنَى جَنُوبُ شَمالِها[1]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مالَهُ لا شَدَّ اللهُ حَيْلَهُ ! يُرِيدُ حِيلَتَهُ وقُوَّتَهُ . ويُقالُ : هُوَ أَحْيَلُ مِنْكَ وأَحْوَلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيلَةً . وما أَحْيَلَهُ : لُغَةٌ فِي ما أَحْوَلَهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما لَهُ حِيلَةٌ ولا مَحالَةٌ ولا احْتِيالٌ ولا مَحالٌ ولا حَوْلٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَيْلٌ ولا أَحْيَلُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَقُولُ : مِنَ الحِيلَةِ تَرْكُ الحِيلَةِ ، ومِنَ الحَذَرِ تَرْكُ الحَذَرِ .

وفِي الحَدِيثِ : فَصَلَّى كُلٌّ مِنَّا حِيالَهُ ، أَيْ تِلْقاءَ وَجْهِهِ .

(١) قوله : «جنوب شمالها» هكذا في الأصل .

اللَّيْثُ : الحِيلانُ هِيَ الحَدائِدُ بِخَشَبِها يُداسُ بِها الكُدْسُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي المَكارِمِ : الحَيْلَةُ وَعْلَةٌ تَخِرُّ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ، قالَ : أَراهُ بِضَمِّ الحاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ تَخِرُّ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فَإِذا اجْتَمَعَتِ الوَعَلاتُ فَهِيَ الحَيْلَةُ ، قالَ : وَالوَعَلاتُ صَخَراتٌ يَنْحَدِرْنَ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

• **حين** • الحِينُ : الدَّهْرُ ، وقِيلَ : وَقْتٌ مِنَ الدَّهْرِ مُبْهَمٌ يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمانِ كُلِّها ، طالَتْ أَوْ قَصُرَتْ ، يَكُونُ سَنَةً وأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ سَنَتَيْنِ ، أَو سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ .

وَالحِينُ : الوَقْتُ ، يُقالُ : حِينَئِذٍ ؛ قالَ خُوَيْلِدٌ :

كابِي الرَّمادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ
حِينَ الشِّتاءِ كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

وَالحِينُ : المُدَّةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » . التَّهْذِيبُ : الحِينُ وَقْتٌ مِنَ الزَّمانِ ، تَقُولُ : حانَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ ، وهُوَ يَحِينُ ، ويُجْمَعُ عَلَى الأَحْيانِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الأَحْيانُ أَحايِينَ ؛ وإِذا باعَدُوا بَيْنَ الوَقْتَيْنِ باعَدُوا بِإِذْ فَقالُوا : حِينَئِذٍ ، ورُبَّما خَفَّفُوا هَمْزَةَ إِذْ فَأَبْدَلُوها ياءً ، وكَتَبُوها بِالْياءِ .

وحانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذا يَحِينُ حِيناً أَيْ آنَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها » ، وقِيلَ : كُلَّ سَنَةٍ ، وقِيلَ : كُلَّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وقِيلَ : كُلَّ غُدْوَةٍ وعَشِيَّةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجَمِيعُ مَنْ شاهَدْتُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الحِينَ اسْمٌ كَالوَقْتِ يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمانِ ، قالَ : فَالمَعْنَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ » ، أَنَّهُ يُنْتَفَعُ بِها فِي كُلِّ وَقْتٍ ، لا يَنْقَطِعُ نَفْعُها البَتَّةَ ؛ قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الحِينَ بِمَنْزِلَةِ الوَقْتِ قَوْلُ النَّابِغَةِ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

الْمَعْنَى: أَنَّ السَّمَّ يَخِفُّ أَلَمُهُ وَقْتاً ويَعُودُ وَقْتاً.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: أَكَبُّوا رَواحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وقالُوا هٰذا حِينُ الْمَنْزِلِ، أَيْ وَقْتُ الرُّكُونِ إِلَى النُّزُولِ، ويُرْوَى خَيْرُ الْمَنْزِلِ، بِالْخاءِ والرَّاءِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» أَيْ بَعْدَ قِيامِ الْقِيامَةِ، وفِي الْمُحْكَمِ أَيْ بَعْدَ مَوْتٍ (عَنِ الزَّجَّاجِ). وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ»، أَيْ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي أُمْهِلُوا فِيها، والْجَمْعُ أَحْيانٌ، وأَحايِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ، ورُبَّما أَدْخَلُوا عَلَيْهِ التَّاءَ وقالُوا لاتَ حِينَ بِمَعْنَى لَيْسَ حِينَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ»، وأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والْمُفْضِلُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قِيلَ إِنَّهُ أَرادَ الْعاطِفُونَ مِثْلُ الْقائِمُونَ والْقاعِدُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ زادَ التَّاءَ فِي حِينَ كَما زادَها الآخَرُ فِي قَوْلِهِ:

نَوِّلِي قَبْلَ نَأْيِ دارِي جُمانا
وصِلِينا كَما زَعَمْتِ تَلانا

أَرادَ الآنَ، فَزادَ التَّاءَ وأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى ما قَبْلَها. قالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: حَسْبُكَ تَلانَ، يُرِيدُ الآنَ، فَزادَ التَّاءَ، وقِيلَ: أَرادَ الْعاطِفُونَهْ، فَأَجْراهُ فِي الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ ما يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يُقالُ فِي الْوَقْفِ: هٰؤُلاءِ مُسْلِمُونَهْ وضارِبُونَهْ، فَتَلْحَقُ الْهاءُ لِبَيانِ حَرَكَةِ النُّونِ، كَما أَنْشَدُوا:

أَهٰكَذا يا طَيْبَ تَفْعَلُونَهْ
أَعَلَلاً ونَحْنُ مُنْهِلُونَهْ؟

فَصارَ التَّقْدِيرُ الْعاطِفُونَهْ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّهَ هاءَ الْوَقْفِ بِهاءِ التَّأْنِيثِ، فَلَمَّا احْتاجَ لإِقامَةِ الْوَزْنِ إِلَى حَرَكَةِ الْهاءِ قَلَبَها تاءً كَما تَقُولُ هٰذا طَلْحَهْ، فَإِذا وَصَلْتَ صارَتِ الْهاءُ تاءً فَقُلْتَ: هٰذا طَلْحَتُنا، فَعَلَى هٰذا قالَ الْعاطِفُونَةَ، وفُتِحَتِ التَّاءُ كَما فُتِحَتْ فِي آخِرِ رُبَّتَ وثُمَّتَ وذَيْتَ وكَيْتَ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ[1] بَيْتَ أَبِي وَجْزَةَ:

الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والْمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَنْشَدَ ابْنُ السِّيرافِيِّ:

فَإِلَى ذُرَى آلِ الزُّبَيْرِ بِفَضْلِهِمْ
نِعْمَ الذُّرَى فِي النَّائِباتِ لَنا هُمُ
الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والْمُسْبِغُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا

قالَ: هٰذِهِ الْهاءُ هِيَ هاءُ السَّكْتِ اضْطُرَّ إِلَى تَحْرِيكِها، قالَ ومِثْلُهُ:

هُمُ الْقائِلُونَ الْخَيْرَ والآمِرُونَهُ
إِذا ما خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

وحِينَئِذٍ: تَبْعِيدٌ لِقَوْلِكَ الآنَ. وما أَلْقاهُ إِلا الْحِينَةَ بَعْدَ الْحِينَةِ أَيِ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ.

وعامَلَهُ مُحايَنَةً وحِياناً: مِنَ الْحِينِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُحايَنَةً وحِياناً، عَنْهُ أَيْضاً. وأَحانَ مِنَ الْحِينِ: أَزْمَنَ. وحَيَّنَ الشَّيْءَ: جَعَلَ لَهُ حِيناً. وحانَ حِينُهُ أَيْ قَرُبَ وَقْتُهُ. والنَّفْسُ قَدْ حانَ حِينُها إِذا هَلَكَتْ، وقالَتْ بُثَيْنَةُ:

وإِنَّ سُلُوِّي عَنْ جَمِيلٍ لَساعَةٌ
مِنَ الدَّهْرِ ما حانَتْ ولا حانَ حِينُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَمْ يُحْفَظْ لِبُثَيْنَةَ غَيْرُ هٰذا الْبَيْتِ، قالَ: ومِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ:

ولَيْسَ ابْنُ أُنْثَى مائِتاً دُونَ يَوْمِهِ
ولا مُفْلِتاً مِنْ مِيتَةٍ حانَ حِينُها

وفِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكانِ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ فِي الأَمْكِنَةِ بِمَنْزِلَةِ حِينَ فِي الأَزْمِنَةِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: ومِمَّا تُخْطِئُ فِيهِ الْعامَّةُ والْخاصَّةُ بابُ حِينَ وحَيْثُ، غَلِطَ فِيهِ الْعُلَماءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وسِيبَوَيْهِ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: رَأَيْتُ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ أَشْياءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ، وكَذٰلِكَ فِي كِتابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: واعْلَمْ أَنَّ حِينَ وحَيْثُ ظَرْفانِ، فَحِينَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ، وحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكانِ، ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَدٌّ لا يُجاوِزُهُ، قالَ: وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ جَعَلُوهُما مَعاً حَيْثُ؛ قالَ: والصَّوابُ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ حَيْثُ كُنْتَ، أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، واذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ شِئْتَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما». وتَقُولُ: رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحاجُّ، أَيْ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ، فَهٰذا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ، ولا تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحاجُّ. وتَقُولُ: ائْتِنِي حِينَ مَقْدَمِ الْحاجِّ، ولا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ الْحاجِّ، وقَدْ صَيَّرَ النَّاسُ هٰذا كُلَّهُ حَيْثُ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلامَهُ، فَإِذا كانَ مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وأَيُّ مَوْضِعٍ فَهُوَ حَيْثُ، لأَنَّ أَيْنَ مَعْناهُ حَيْثُ، وقَوْلُهُمْ حَيْثُ كانُوا وأَيْنَ كانُوا مَعْناهُما واحِدٌ، ولٰكِنْ أَجازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُما لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ، واعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعِ حِينَ لَمَّا وإِذْ وإِذا ووَقْتٌ ويَوْمٌ وساعَةٌ ومَتَى، تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتَ، وحِينَ جِئْتَ، وإِذا جِئْتَ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ كُلُّهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ.

وعامَلْتُهُ مُحايَنَةً: مِثْلُ مُساوَعَةٍ.

وأَحْيَنْتُ بِالْمَكانِ إِذا أَقَمْتَ بِهِ حِيناً.

أَبُو عَمْرٍو: أَحْيَنَتِ الإِبِلُ إِذا حانَ لَها أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعْكَمَ عَلَيْها.

وفُلانٌ يَفْعَلُ كَذا أَحْياناً وفِي الأَحايِينِ.

وتَحَيَّنْتُ رُؤْيَةَ فُلانٍ أَيْ تَنَظَّرْتُهُ. وتَحَيَّنَ الْوارِشُ إِذا انْتَظَرَ وَقْتَ الأَكْلِ لِيَدْخُلَ.

وحَيَّنْتُ النَّاقَةَ إِذا جَعَلْتَ لَها فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ وَقْتاً تَحْلُبُها فِيهِ. وحَيَّنَ النَّاقَةَ

(١) قوله: «وأنشد الجوهري إلخ» عبارة الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية:

العاطفون تحين ما من عاطف
والمسبغون يداً إذا ما أنعموا
والمانعون من المضيمة جارهم
والحاملون إذا العشيرة تغرم
واللاحقون جفانهم قمع الذرى
والمطعمون زمان أين المطعم

وتَحَيَّنَها : حَلَبَها مَرَّةً في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَالاسْمُ الْحِينَةُ ؛ قالَ المُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلا :

إِذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها
وإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْنُها

وفي حَدِيثِ الأَذانِ : كانوا يَتَحَيَّنُونَ وَقْتَ الصَّلاةِ ، أَيْ يَطْلُبُونَ حِينَها وَالْحِينُ : الْوَقْتُ . وفي حَدِيثِ الجِمارِ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوالَ الشَّمْسِ . وفي الْحَدِيثِ : تَحَيَّنُوا نُوقَكُمْ ، هُوَ أَنْ تَحْلُبَها مَرَّةً واحِدَةً وفي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . الأَصْمَعِيُّ : التَّحْيِينُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً واحِدَةً ، قالَ : وَالتَّوْجِيبُ مِثْلُهُ وهُوَ كَلامُ الْعَرَبِ . وإِبِلٌ مُحَيَّنَةٌ إِذا كانَتْ لا تُحْلَبُ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلا مَرَّةً واحِدَةً ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا بَعْدَما تَشُولُ وَتَقِلُّ أَلْبانُها .

وهُوَ يَأْكُلُ الْحِينَةَ وَالْحَيْنَةَ ، أَي الْمَرَّةَ الْواحِدَةَ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؛ وفي بَعْضِ الأُصولِ أَيْ وَجْبَةً في الْيَوْمِ لأَهْلِ الحِجازِ ، يَعْني الْفَتْحَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحَيْنَةِ وَالْوَجْبَةِ فَقالَ : الْحَيْنَةُ في النُّوقِ وَالْوَجْبَةُ في النَّاسِ ، وكِلاهُما لِلْمَرَّةِ الْواحِدَةِ ، فَالْوَجْبَةُ : أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسانُ في الْيَوْمِ مَرَّةً واحِدَةً ، وَالْحَيْنَةُ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ في الْيَوْمِ مَرَّةً .

وَالْحِينُ : يَوْمُ الْقِيامَةِ .

وَالْحَيْنُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَلاكُ ؛ قالَ :

وما كانَ إِلا الْحَيْنُ يَوْمَ لِقائِها
وقَطْعُ جَدِيدٍ حَبْلِها مِنْ حِبالِكا

وقَدْ حانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وأَحانَهُ اللهُ . وفي الْمَثَلِ : أَتَتْكَ بِحائِنٍ رِجْلاهُ . وكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُوَفَّقْ لِلرَّشادِ فَقَدْ حانَ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ حانَ يَحِينُ حَيْناً ، وحَيَّنَهُ اللهُ فَتَحَيَّنَ . وَالْحائِنَةُ : النَّازِلَةُ ذاتُ الْحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الْحَوائِنُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِتَبْلٍ غَيْرِ مُطَّلَبٍ لَدَيْها
ولٰكِنَّ الْحَوائِنَ قَدْ تَحِينُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وحُبُّ لَيْلَى ولا تَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ

يَكُونُ مِنَ الْحَيْنِ ، ويَكُونُ مِنَ الْمِحْنَةِ .

وحانَ الشَّيْءُ : قَرُبَ . وحانَتِ الصَّلاةُ : دَنَتْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وحانَ سُنْبُلُ الزَّرْعِ : يَبِسَ فَآنَ حَصادُهُ . وأَحْيَنَ الْقَوْمُ : حانَ لَهُمْ ما حاوَلُوهُ أَوْ حانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا ما أَمَّلُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَيْفَ تَنامُ بَعْدَما أَحْيَنَّا

أَيْ حانَ لَنا أَنْ نَبْلُغَ .

وَالْحانَةُ : الْحانُوتُ (عَنْ كُراعٍ) . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحاناتُ الْمَواضِعُ الَّتِي فِيها تُباعُ الْخَمْرُ . وَالْحانِيَّةُ : الْخَمْرُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحانَةِ ، وهُوَ حانُوتُ الْخَمَّارِ ، وَالْحانُوتُ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وأَصْلُهُ حانُوَةٌ مِثْلُ تَرْقُوَةٍ ، فَلَمَّا أُسْكِنَتِ الْواوُ انْقَلَبَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ تاءً ، وَالْجَمْعُ الْحَوانِيتُ ، لأَنَّ الرَّابِعَ مِنْهُ حَرْفُ لِينٍ ، وإِنَّما يُرَدُّ الاسْمُ الَّذِي جاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ إِلَى الرُّباعِيِّ في الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ، إِذا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : حانُوتٌ أَصْلُهُ حَنَوُوتٌ ، فَقُدِّمَتِ اللامُ عَلَى الْعَيْنِ فَصارَتْ حَوَنُوتٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ حانُوتٌ ، ومِثْلُ حانُوتٍ طاغُوتٌ ، وأَصْلُهُ طَغَيُوتٌ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

• حيه • حَيَهِ : مِنْ زَجْرِ الْمِعْزَى (عَنْ كُراعٍ) . وما أَنْتَ بِحَيَهٍ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ولَمْ يُفَسِّرْهُ . وما عِنْدَهُ حَيَّةٌ ولا سَيَّةٌ ولا حَيَّهُ ولا سَيَّهُ ، عَنْهُ أَيْضاً ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَالسَّابِقُ أَنَّ مَعْناهُ ما عِنْدَهُ شَيْءٌ .

• حيا • الْحَياةُ : نَقِيضُ الْمَوْتِ ، كُتِبَتْ في الْمُصْحَفِ بِالْواوِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْواوَ بَعْدَ الْياءِ في حَدِّ الْجَمْعِ ، وقِيلَ : عَلَى تَفْخِيمِ الأَلِفِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي عَنْ قُطْرُبٍ : أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْحَيَوةُ ، بِواوٍ قَبْلَها فَتْحَةٌ ، فَهٰذِهِ الْواوُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ حَياةٍ ، ولَيْسَتْ بِلامِ الْفِعْلِ مِنْ حَيَوْتُ ، أَلا تَرَى أَنَّ لامَ الْفِعْلِ ياءٌ ؟ وكَذٰلِكَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِكُلِّ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ واوٍ كَالصَّلَوةِ وَالزَّكَوةِ .

حَيِيَ حَياةً[1] وحَيَّ يَحْيا ويَحَيُّ فَهُوَ حَيٌّ ولِلْجَمِيعِ حَيُّوا ، بِالتَّشْدِيدِ ، قالَ : ولُغَةٌ أُخْرَى : حَيَّ يَحَيُّ ولِلْجَمِيعِ حَيُوا ، خَفِيفَةٌ . وقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : «وَيَحْيا مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ» ، وغَيْرُهُمْ : «مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : كِتابَتُها عَلَى الإِدْغامِ بِياءٍ واحِدَةٍ ، وهِيَ أَكْثَرُ قِراءاتِ الْقُرَّاءِ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ» ، بِإِظْهارِها ؛ قالَ : وإِنَّما أَدْغَمُوا الْياءَ مَعَ الْياءِ ، وكانَ يَنْبَغِي أَلَّا يَفْعَلُوا ، لأَنَّ الْياءَ الأَخِيرَةَ لَزِمَها النَّصْبُ في فَعِلَ ، فَأُدْغِمَ لَمَّا الْتَقَى حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ؛ قالَ : ويَجُوزُ الإِدْغامُ في الاثْنَيْنِ لِلْحَرَكَةِ اللازِمَةِ لِلْياءِ الأَخِيرَةِ ، فَتَقُولُ حَيَّا وحَيِيَا ، ويَنْبَغِي لِلْجَمْعِ أَلَّا يُدْغَمَ إِلا بِياءٍ ، لأَنَّ ياءَها يُصِيبُها الرَّفْعُ وما قَبْلَها مَكْسُورٌ ، فَيَنْبَغِي لَها أَنْ تُسَكَّنَ فَتَسْقُطَ بِواوِ الجمعِ[2] ؛ ورُبَّما أَظْهَرَتِ الْعَرَبُ الإِدْغامَ في الْجَمْعِ إِرادَةَ تَأْلِيفِ الأَفْعالِ ، وأَنْ تَكُونَ كُلُّها مُشَدَّدَةً ، فَقالُوا في حَيِيتُ حَيُّوا ، وفي عَيِيتُ عَيُّوا ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَحِدْنَ بِنا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّنا
أَخارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلامِ وبِالْكُتُبْ[3]

قالَ : وأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى إِدْغامِ التَّحِيَّةِ لِحَرَكَةِ الْياءِ الأَخِيرَةِ ، كَما اسْتَحَبُّوا إِدْغامَ حَيَّ وعَيَّ لِلْحَرَكَةِ اللازِمَةِ فِيها ، فَأَمَّا إِذا سَكَنَتِ الْياءُ الأَخِيرَةُ فَلا يَجُوزُ الإِدْغامُ ، مِثْلُ يُحْيِي ويُعْيِي ، وقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ الإِدْغامُ ولَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ

---

(١) قوله : «حيي حياة إلى قوله خفيفة» هكذا في الأصل والتهذيب .

(٢) قوله : «الجمع» في الأصل : الجماع .

(٣) قوله : «وبالكتب» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : وبالنَّسَب .

الإدْغامَ فى مِثْلِ هٰذا الْمَوْضِعِ ، ولَمْ يَعْبَإِ الزَّجَّاجُ بِالْبَيْتِ الَّذِى احْتَجَّ بِهِ الْفَرَّاءُ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

وكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِى بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتَعِىُّ(١)

وأَحْياهُ اللهُ فَحَيِىَ وحَىَّ أَيْضاً ، وَالإِدْغامُ أَكْثَرُ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ لازِمَةٌ ، وإِذا لَمْ تَكُنِ الْحَرَكَةُ لازِمَةً لَمْ تُدْغَمْ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى» .

وَالْمَحْيا : مَفْعَلٌ مِنَ الْحَياةِ . وتَقُولُ : مَحْيَاىَ ومَماتِى ، وَالْجَمْعُ الْمَحايِى .

وقَوْلُهُ تَعالى : «فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً» ، قالَ : نَرْزُقُهُ حَلالاً ، وقِيلَ : الْحَياةُ الطَّيِّبَةُ الْجَنَّةُ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : «فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً» هُوَ الرِّزْقُ الْحَلالُ فى الدُّنْيا ، «وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ» ، إِذا صارُوا إِلى اللهِ جَزاهُمْ أَجْرَهُمْ فى الآخِرَةِ بِأَحْسَنِ ما عَمِلُوا .

وَالْحَىُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : نَقِيضُ الْمَيِّتِ ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ . وَالْحَىُّ : كُلُّ مُتَكَلِّمٍ ناطِقٍ . وَالْحَىُّ مِنَ النَّباتِ : ما كانَ طَرِيًّا يَهْتَزُّ . وقَوْلُهُ تَعالى : «وَما يَسْتَوِى الأَحْياءُ وَلا الأَمْواتُ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : الْحَىُّ هُوَ الْمُسْلِمُ ، وَالْمَيِّتُ هُوَ الْكافِرُ . قالَ الزَّجَّاجُ : الأَحْياءُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَالأَمْواتُ الْكافِرُونَ ، قالَ : ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : «أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ وَما يَشْعُرُونَ» ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا» ، أَىْ مَنْ كانَ مُؤْمِناً ، وكانَ يَعْقِلُ ما يُخاطَبُ بِهِ ، فَإِنَّ الْكافِرَ كَالْمَيِّتِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فى سَبِيلِ اللهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ» ، أَمْواتٌ بِإِضْمارِ مَكْنِىٍّ ، أَىْ لا تَقُولُوا هُمْ أَمْواتٌ ، فَنَهاهُمُ اللهُ أَنْ يُسَمُّوا مَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ مَيِّتاً ، وأَمَرَهُمْ بِأَنْ يُسَمُّوهُمْ شُهَداءَ ، فَقالَ : بَلْ أَحْياءٌ ، الْمَعْنَى : بَلْ هُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَأَعْلَمَنا أَنَّ مَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِهِ حَىٌّ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : فَما بالُنا نَرَى جُثَّتَهُ غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ ؟ فَإِنَّ دَلِيلَ ذٰلِكَ مِثْلُ ما يَراهُ الإِنْسانُ فى مَنامِهِ وجُثَّتُهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ عَلَى قَدْرِ ما يُرَى ، وَاللهُ جَلَّ ثَناؤُهُ قَدْ تَوَفَّى نَفْسَهُ فى نَوْمِهِ ، فَقالَ : «اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَالَّتِى لَمْ تَمُتْ فى مَنامِها» ، ويَنْتَبِهُ النَّائِمُ وقَدْ رَأَى ما اغْتَمَّ بِهِ فى نَوْمِهِ ، فَيُدْرِكُهُ الانْتِباهُ وهُوَ فى بَقِيَّةِ ذٰلِكَ ، فَهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَرْواحَ الشُّهَداءِ جائِزٌ أَنْ تُفارِقَ أَجْسامَهُمْ وهُمْ عِنْدَ اللهِ أَحْياءٌ ، فَالأَمْرُ فِيمَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ لا يُوجِبُ أَنْ يُقالَ لَهُ مَيِّتٌ ، ولٰكِنْ يُقالُ هُوَ شَهِيدٌ ، وهُوَ عِنْدَ اللهِ حَىٌّ ، وقَدْ قِيلَ فِيها قَوْلٌ غَيْرُ هٰذا قالُوا : مَعْنَى أَمْواتٌ أَىْ لا تَقُولُوا هُمْ أَمْواتٌ فى دِينِهِمْ ، أَىْ قُولُوا بَلْ هُمْ أَحْياءٌ فى دِينِهِم ؛ وقالَ أَصْحابُ هٰذا الْقَوْلِ دَلِيلُنا قَوْلُهُ [تَعالَى] : «أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فى النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فى الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها» ، فجَعَلَ الْمُهْتَدِىَ حَيًّا ، وأَنَّهُ حِينَ كانَ عَلَى الضَّلالَةِ كانَ مَيْتاً ، وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالدِّينِ وَأَلْصَقُ بِالتَّفْسِيرِ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ضُرِبَ ضَرْبَةً لَيْسَ بِحاىٍ مِنْها ، أَىْ لَيْسَ يَحْيا مِنْها ، قالَ : ولا يُقالُ لَيْسَ بِحَىٍّ مِنْها إِلاَّ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَىٍّ ، أَىْ هُوَ مَيِّتٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ لا يَحْيا قُلْتَ لَيْسَ بِحاىٍ ، وكَذٰلِكَ أَخَواتُ هٰذا ، كَقَوْلِكَ عُدْ فُلاناً فَإِنَّهُ مَرِيضٌ ، تُرِيدُ الْحالَ ، وتَقُولُ : لا تَأْكُلْ هٰذا الطَّعامَ فَإِنَّكَ مارِضٌ ، أَىْ أَنَّكَ تَمْرَضُ إِنْ أَكَلْتَهُ .

وأَحْياهُ : جَعَلَهُ حَيًّا . وفى التَّنْزِيلِ : «أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى» ، قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : عَلَى أَنْ يُحْيِى الْمَوْتَى ، أَجْرَى النَّصْبَ مُجْرَى الرَّفْعِ الَّذِى لا تَلْزَمُ فِيهِ الْحَرَكَةُ ، ومُجْرَى الْجَزْمِ الَّذِى يَلْزَمُ فِيهِ الْحَذْفُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَلَكُمْ فى الْقِصاصِ حَياةٌ» ، أَىْ مَنْفَعَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَيْسَ لِفُلانٍ حَياةٌ ، أَىْ لَيْسَ عِنْدَهُ نَفْعٌ ولا خَيْرٌ .

وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُخْبِراً عَنِ الْكُفَّارِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ : «ما هِىَ إِلاَّ حَياتُنا الدُّنْيا نَمُوتُ ونَحْيا وَما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ» ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ هُوَ مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ ، ومَعْناهُ نَحْيا ونَمُوتُ ، ولا نَحْيا بَعْدَ ذٰلِكَ ، وقالَتْ طائِفَةٌ : مَعْناهُ نَحْيا ونَمُوتُ ولا نَحْيا أَبَداً ، وتَحْيا أَوْلادُنا بَعْدَنا ، فَجَعَلُوا حَياةَ أَوْلادِهِمْ بَعْدَهُمْ كَحَياتِهِمْ ، ثُمَّ قالُوا : وتَمُوتُ أَوْلادُنا فَلا نَحْيا ولا هُمْ .

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ قالَ لِلأَنْصارِ : الْمَحْيا مَحْياكُمْ وَالْمَماتُ مَماتُكُمْ ؛ الْمَحْيا : مَفْعَلٌ مِنَ الْحَياةِ ، ويَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمانِ وَالْمَكانِ .

وقَوْلُهُ تَعالى : «رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ» ، أَرادَ خَلَقْتَنا أَمْواتاً ، ثُمَّ أَحْيَيْتَنا ، ثُمَّ أَمَتَّنا بَعْدُ ، ثُمَّ بَعَثْتَنا بَعْدَ الْمَوْتِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وقَدْ جاءَ فى بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ إِحْدَى الْحَياتَيْنِ وإِحْدَى الْمِيتَتَيْنِ أَنْ يَحْيا فى الْقَبْرِ ثُمَّ يَمُوتَ ، فَذٰلِكَ أَدَلُّ عَلَى أَحْيَيْتَنا وأَمَتَّنا ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ فى التَّفْسِيرِ .

وَاسْتَحْياهُ : أَبْقاهُ حَيًّا . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : اسْتَحْياهُ اسْتَبْقاهُ ولَمْ يَقْتُلْهُ ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالى : «ويَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ» ، أَىْ يَسْتَبْقُونَهُنَّ ، وقَوْلُهُ : «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً» ، أَىْ لا يَسْتَبْقِى .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ حايَيْتُ النَّارَ بِالنَّفْخِ كَقَوْلِكَ أَحْيَيْتُها ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَنْشَدَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُ : ارْفَعْها إِلَيْكَ وحايِها
بِرُوحِكَ وَاقْتُتْهُ لَها قِيتَةً قَدْرا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَيَّتِ النَّارُ تَحَىُّ حَياةً ، فَهِىَ حَيَّةٌ ، كَما تَقُولُ ماتَتْ ، فَهِىَ مَيِّتَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

ونارٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بادَرْتُ قَدْحَها
حَيَا النَّارِ قَدْ أَوْقَدْتُها لِلْمُسافِرِ

أَرادَ حَياةَ النَّارِ فَحَذَفَ الْهاءَ ؛ ورَوَى

(١) ورد البيت فى التهذيب برواية : «فتحى» .

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

ألا حَيَّ لي من ليلةِ القبرِ أنَّهُ
مآبٌ ولو كُلِّفْتُهُ أنا آيِبُهْ

أراد: ألا أحدَ يُنْجيني من ليلةِ القبر.

قال: وسمعتُ العربَ تقولُ إذا ذكرتْ ميتاً: كُنّا سنةَ كذا وكذا بمكانِ كذا وكذا وحيُّ عمرو معنا، يريدون وعمرو معنا حيٌّ بذلك المكان. ويقولون: أتيتُ فلاناً وحيُّ فلانٍ شاهدٌ، وحيُّ فلانةَ شاهدةٌ؛ المعنى فلانٌ وفلانةُ إذ ذاك حيٌّ؛ وأنشد الفرّاءُ في مثله:

ألا قَبَحَ الإلهُ بني زيادٍ
وحَيَّ أبيهمُ قَبْحَ الحمارِ!

أي قبحَ اللهُ بني زيادٍ وأباهم.

وقال ابنُ شُميلٍ: أتانا حيُّ فلانٍ أي أتانا في حياته. وسمعتُ حيَّ فلانٍ يقولُ كذا، أي سمعتُهُ يقولُ في حياته.

وقال الكسائيُّ: يقالُ لا حيَّ عنه، أي لا منعَ منه؛ وأنشد:

ومن يكُ يَعيا بالبيانِ فإنَّهُ
أبو مَعْقِلٍ لا حيَّ عنهُ ولا حَدَدْ

قال الفرّاءُ: معناه لا يُحَدُّ عنه شيءٌ، ورواه:

فإنْ تسألوني بالبيانِ فإنَّهُ
أبو مَعْقِلٍ لا حيَّ عنهُ ولا حَدَدْ

ابن برّي: وحيُّ فلانٍ: فلانٌ نفسُهُ؛ وأنشد أبو الحسن لأبي الأسود الدُّؤَليّ:

أبو بَحْرٍ أشدُّ الناسِ منّا
علينا بعدَ حيِّ أبي المُغيرهْ

أي بعدَ أبي المُغيرة. ويقال: قالهُ حيُّ رياحٍ، أي رياحٌ.

وحَيِيَ القومُ في أنفسهم، وأحيَوْا في دوابِّهم وماشيتهم. الجوهريّ: أحيا القومُ حَسُنَتْ حالُ مواشيهم، فإن أردتَ أنفسَهم قلتَ حَيُوا.

وأرضٌ حيّةٌ: مُخْصِبةٌ، كما قالوا في الجَدْبِ ميْتةٌ. وأحيينا الأرضَ: وجدناها حيّةَ النباتِ غَضّةً. وأحيا القومُ أي صاروا في الحيا، وهو الخِصْبُ. وأتيتُ الأرضَ فأحييتُها أي وجدتُها خِصْبةً. وقال أبو حنيفة: أُحْيِيَتِ الأرضُ إذا استُخرجت.

وفي الحديث: من أحيا مواتاً فهو أحقُّ به؛ المَواتُ: الأرضُ التي لم يجرِ عليها مِلْكُ أحدٍ، وإحياؤها مباشرتُها بتأثيرِ شيءٍ فيها من إحاطةٍ أو زرعٍ أو عمارةٍ ونحو ذلك تشبيهاً بإحياءِ الميّتِ، ومنه حديثُ عمرو، وقيل سلمان: أحيُوا ما بين العشاءَيْن، أي اشغَلوه بالصلاةِ والعبادةِ والذِّكْرِ، ولا تُعطِّلوه فتجعلوه كالميّتِ بعُطْلَته؛ وقيل: أراد لا تناموا فيه خوفاً من فواتِ صلاةِ العشاء، لأنَّ النومَ موتٌ، واليَقَظةَ حياةٌ. وإحياءُ الليلِ: السهرُ فيه بالعبادةِ، وتركُ النوم؛ ومَرْجِعُ الصفةِ إلى صاحبِ الليل؛ وهو من باب قوله:

فأتتْ به حُوشَ الفؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ

أي نامَ فيه. ويريدُ بالعشاءَيْن المغربَ والعشاءَ فغلَّبَ.

وفي الحديث: أنه كان يُصلّي العصرَ والشمسُ حيّةٌ، أي صافيةُ اللونِ لم يدخلْها التغييرُ بدُنُوِّ المغيب، كأنَّه جعل مَغيبَها لها موتاً، وأراد تقديمَ وقتها.

وطريقٌ حيٌّ: بيِّنٌ، والجمعُ أحياءٌ؛ قال الحُطيئة:

إذا مَخارِمُ أحياءٍ عَرَضْنَ له

ويُروى: أحياناً عَرَضْنَ له. وحَيِيَ الطريقُ: استبانَ، يقال: إذا حَيِيَ لك الطريقُ فخُذْ يَمْنةً.

وأحيتِ الناقةُ إذا حَيِيَ ولدُها فهي مُحْيٍ ومُحْيِيَةٌ لا يكادُ يموتُ لها ولدٌ.

والحِيُّ، بكسر الحاء: جمعُ الحياة. وقال ابنُ سيده: الحِيُّ الحياةُ، زعموا؛ قال العجّاج:

كأنَّها إذِ الحياةُ حِيُّ
وإذْ زمانُ الناسِ دَغْفَلِيُّ

وكذلك الحيوانُ. وفي التنزيل: «وإنَّ الدارَ الآخرةَ لهيَ الحيوانُ»؛ أي دارُ الحياةِ الدائمة. قال الفرّاءُ: كسروا أوّلَ حِيٍّ لئلا تتبدّلَ الياءُ واواً، كما قالوا بِيضٌ وعِينٌ. قال ابن برّي: الحياةُ والحيوانُ والحِيُّ مصادرُ، وتكونُ الحياةُ صفةً كالحيِّ، كالصَّمَيانِ للسريع.

التهذيب: وفي حديث ابن عمر: إنَّ الرجلَ ليُسألُ عن كلِّ شيءٍ حتى عن حيّةِ أهلِه، قال: معناه عن كلِّ شيءٍ حيٍّ في منزله مثلِ الهرِّ وغيره، فأنَّثَ الحيَّ فقال حيّة؛ ونحو ذلك قال أبو عُبيدة في تفسير هذا الحديث، قال: وإنما قال حيّة لأنه ذهبَ إلى كلِّ نفسٍ أو دابّةٍ، فأنَّث لذلك.

أبو عمرو: العربُ تقول: كيف أنتَ وكيف حيّةُ أهلِك؟ أي كيف من بقيَ منهم حيّاً؛ قال مالكُ ابنُ الحارثِ الكاهليُّ:

فلا يَنجو نَجاتي ثَمَّ حيٌّ
من الحَيَواتِ ليس له جَناحُ

أي كلُّ ما هو حيٌّ، فجمعُهُ حَيَوات؛ وتُجمعُ الحيّةُ حَيَوات.

والحيوانُ: اسمٌ يقعُ على كلِّ شيءٍ حيٍّ؛ وسمّى اللهُ عزّ وجلّ الآخرةَ حيواناً فقال: «وإنَّ الدارَ الآخرةَ لهيَ الحيوانُ»، قال قتادة: هي الحياةُ. الأزهريّ: المعنى أنَّ من صار إلى الآخرةِ لم يمُتْ ودام حيّاً فيها لا يموتُ، فمن أُدخلَ الجنّةَ حَيِيَ فيها حياةً طيّبةً، ومن دخلَ النارَ فإنه «لا يموتُ فيها ولا يَحيا»، كما قال تعالى.

وكلُّ ذي روحٍ حيوانٌ، والجمعُ والواحدُ فيه سواءٌ. قال: والحيوانُ عينٌ في الجنّة، وقال: الحيوانُ ماءٌ في الجنّة لا يُصيبُ شيئاً إلا حَيِيَ بإذنِ اللهِ عزّ وجلّ. وفي حديث القيامة: يُصَبُّ عليه ماءُ الحيا؛ قال ابنُ الأثير: هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهورُ: يُصَبُّ عليه ماءُ الحياة. ابنُ سيده: والحيوانُ أيضاً جنسُ الحيِّ، وأصلُهُ حَيَيانٌ، فقُلبت الياءُ التي هي لامٌ واواً، استكراهاً لتوالي الياءَيْن لتختلفَ

الْحَرَكَاتُ ، هٰذا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ ؛ وذَهَبَ أَبُو عُثْمانَ إِلى أَنَّ الْحَيَوانَ غَيْرُ مُبْدَلِ الْواوِ ، وأَنَّ الْواوَ فِيهِ أَصْلٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ ، وشَبَّهَ هٰذا بِقَوْلِهِمْ فاظَ الْمَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظاً وفَوْظاً ، وإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ فِعْلاً ، كَذٰلِكَ الْحَيَوانُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : هٰذا غَيْرُ مَرْضِيٍّ مِنْ أَبِي عُثْمانَ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ مَصْدَرٌ عَيْنُهُ واوٌ وفاؤُهُ ولامُهُ صَحِيحانِ ، مِثْلُ فَوْظٍ وصَوْغٍ وقَوْلٍ ومَوْتٍ وأَشْباهِ ذٰلِكَ ، فَأَمَّا أَنْ يُوجَدَ فِي الْكَلامِ كَلِمَةٌ عَيْنُها ياءٌ ولامُها واوٌ فَلا ، فَحَمْلُهُ الْحَيَوانَ عَلَى فَوْظٍ خَطَأٌ ، لأَنَّهُ شَبَّهَ ما لا يُوجَدُ فِي الْكَلامِ بِما هُوَ مَوْجُودٌ مُطَّرِدٌ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وكَأَنَّهُمُ اسْتَجازُوا قَلْبَ الْياءِ واواً لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وإِنْ كانَتِ الْواوُ أَثْقَلَ مِنَ الْياءِ ، لِيَكُونَ ذٰلِكَ عِوَضاً لِلْواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ وغَلَبَتِها عَلَيْها .

وحَيْوَةُ ، بِسُكُونِ الْياءِ : اسْمُ رَجُلٍ ، قُلِبَتِ الْياءُ واواً فِيهِ لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وكَراهَةً لِتَضْعِيفِ الْياءِ ، وإِذا كانُوا قَدْ كَرِهُوا تَضْعِيفَ الْياءِ مَعَ الْفَصْلِ حَتَّى دَعاهُمْ ذٰلِكَ إِلى التَّغْيِيرِ فِي حاحَيْتُ وهاهَيْتُ ، كانَ إِبْدالُ اللامِ فِي حَيْوَةَ لِيَخْتَلِفَ الْحَرْفانِ أَحْرَى ، وانْضافَ إِلى ذٰلِكَ أَنَّهُ عَلَمٌ ، والأَعْلامُ قَدْ يَعْرِضُ فِيها ما لا يُوجَدُ فِي غَيْرِها نَحْوِ مَوْرَقٍ ومَوْهَبٍ ومَوْظَبٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَيْوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ كَما أُدْغِمَ هَيِّنٌ ومَيِّتٌ لأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لا عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ .

وحَيَوانُ : اسْمٌ ، والْقَوْلُ فِيهِ كالْقَوْلِ فِي حَيْوَةَ .

والْمُحاياةُ : الْغِذاءُ لِلصَّبِيِّ بِما بِهِ حَياتُهُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْمُحاياةُ الْغِذاءُ لِلصَّبِيِّ لأَنَّ حَياتَهُ بِهِ .

والْحَيُّ : الْواحِدُ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ . والْحَيُّ : الْبَطْنُ مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ ، وقَوْلُهُ :

وحَيَّ بَكْرٍ طَعَنَّا طَعْنَةً فَجَرَى

فَلَيْسَ الْحَيُّ هُنا الْبَطْنَ مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ كَما ظَنَّهُ قَوْمٌ ، وإِنَّما أَرادَ الشَّخْصَ الْحَيَّ الْمُسَمَّى بَكْراً ، أَيْ بَكْراً طَعَنَّا ، وهُوَ ما تَقَدَّمَ ، فَحَيٌّ هُنا مُذَكَّرُ حَيَّةٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : وشَخْصَ بَكْرٍ الْحَيَّ طَعَنَّا ، فَهٰذا مِنْ بابِ إِضافَةِ الْمُسَمَّى إِلى نَفْسِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَدْرَكْتَ حَيَّ أَبِي حَفْصٍ وشِيمَتَهُ
وقَبْلَ ذاكَ وعَيْشاً بَعْدَهُ كَلِبَا

وقَوْلُهُمْ : إِنَّ حَيَّ لَيْلَى لَشاعِرَةٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ لَيْلَى ، والْجَمْعُ أَحْياءٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَيُّ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَنِي أَبٍ كَثُرُوا أَمْ قَلُّوا ، وعَلَى شَعْبٍ يَجْمَعُ الْقَبائِلَ ؛ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلانَ حَيًّا
ما لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجابِ

وقَوْلُهُ :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الْحَيَّيْنِ لَحْماً
وتُلْقِي لِلإِماءِ مِنَ الْوَزِيمِ

يَعْنِي بِالْحَيَّيْنِ حَيَّ الرَّجُلِ وحَيَّ الْمَرْأَةِ ، والْوَزِيمُ الْعَضَلُ .

والْحَيَا ، مَقْصُورٌ : الْخِصْبُ ، والْجَمْعُ أَحْياءٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْحَيَا ، مَقْصُورٌ ، الْمَطَرُ ، وإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ حَيَيانِ ، فَتُبَيِّنُ الْياءَ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ غَيْرُ لازِمَةٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ مَرَّةً : حَيَّاهُمُ اللهُ بِحَياً ، مَقْصُورٌ ، أَيْ أَغاثَهُمْ وقَدْ جاءَ الْحَيَا الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ والْخِصْبُ مَمْدُوداً .

وحَيَا الرَّبِيعِ : ما تَحْيا بِهِ الأَرْضُ مِنَ الْغَيْثِ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً وحَياً رَبِيعاً ؛ الْحَيَا ، مَقْصُورٌ : الْمَطَرُ لإِحْيائِهِ الأَرْضَ ، وقِيلَ : الْخِصْبُ وما تَحْيا بِهِ الأَرْضُ والنَّاسُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا آكُلُ السَّمِينَ حَتَّى يَحْيا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ ما يَحْيَوْنَ ، أَيْ حَتَّى يُمْطَرُوا ويُخْصِبُوا ، فَإِنَّ الْمَطَرَ سَبَبُ الْخِصْبِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَياةِ لأَنَّ الْخِصْبَ سَبَبُ الْحَياةِ . وجاءَ فِي حَدِيثٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، أَنَّهُ قالَ : كانَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُشْبِهُ الْقَمَرَ الْباهِرَ ، والأَسَدَ الْخادِرَ ، والْفُراتَ الزَّاخِرَ ، والرَّبِيعَ الْباكِرَ ، أَشْبَهَ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْءَهُ وبَهاءَهُ ، ومِنَ الأَسَدِ شَجاعَتَهُ ومَضاءَهُ ، ومِنَ الْفُراتِ جُودَهُ وسَخاءَهُ ، ومِنَ الرَّبِيعِ خِصْبَهُ وحَياءَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ أَحْيَا الْقَوْمُ إِذا مُطِرُوا ، فَأَصابَتْ دَوابُّهُمُ الْعُشْبَ حَتَّى سَمِنَتْ ، وإِنْ أَرادُوا أَنْفُسَهُمْ قالُوا حَيُوا بَعْدَ الْهُزالِ .

وأَحْيَا اللهُ الأَرْضَ : أَخْرَجَ فِيها النَّباتَ ، وقِيلَ : إِنَّما أَحْياها مِنَ الْحَياةِ ، كَأَنَّها كانَتْ مَيِّتَةً بِالْمَحْلِ ، فَأَحْياها بِالْغَيْثِ .

والتَّحِيَّةُ : السَّلامُ ، وقَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : حَيَّاكَ اللهُ تَحِيَّةَ الْمُؤْمِنِ . والتَّحِيَّةُ : الْبَقاءُ . والتَّحِيَّةُ : الْمُلْكُ ؛ وقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ الْكَلْبِيِّ :

ولَكُلُّ ما نالَ الْفَتَى
قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّ التَّحِيَّهْ

قِيلَ : أَرادَ الْمُلْكَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ الْبَقاءَ ، لأَنَّهُ كانَ مَلِكاً فِي قَوْمِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : زُهَيْرٌ هٰذا هُوَ سَيِّدُ كَلْبٍ فِي زَمانِهِ ، وكانَ كَثِيرَ الْغاراتِ ، وعُمِّرَ عُمْراً طَوِيلاً ، وهُوَ الْقائِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفاةُ :

أَبَنِيَّ إِنْ أَهْلِكْ فَإِنْـ
ـنِي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ أَوْلادَ سا
داتٍ زِنادُكُمُ ورِيَّهْ
ولَكُلُّ ما نالَ الْفَتَى
قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّ التَّحِيَّهْ

قالَ : والْمَعْرُوفُ بِالتَّحِيَّةِ هُنا إِنَّما هِيَ بِمَعْنَى الْبَقاءِ لا بِمَعْنَى الْمُلْكِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : تَحِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ ، والْهاءُ لازِمَةٌ ، والْمُضاعَفُ مِنَ الْياءِ قَلِيلٌ ، لأَنَّ الْياءَ قَدْ تُثَقَّلُ وَحْدَها لاماً ، فَإِذا كانَ قَبْلَها ياءٌ كانَ أَثْقَلَ لَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : والتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هٰذا السَّلامُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ : التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ ، قالَ : مَعْناهُ الْبَقاءُ لِلّٰهِ ، ويُقالُ : الْمُلْكُ لِلّٰهِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِها السَّلامَ . يُقالُ : حَيَّاكَ اللهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ . والتَّحِيَّةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ

الْحَياةِ ، وإِنَّما أُدْغِمَتْ لاجْتِماعِ الأَمْثالِ ، والْهاءُ لازِمَةٌ لَها ، والتّاءُ زائِدَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ : اعْتَمَدَكَ بالْمُلْكِ ، وقِيلَ : أَضْحَكَكَ ، وقالَ الْفَرّاءُ : حَيّاكَ اللهُ أَبْقاكَ اللهُ . وحَيّاكَ اللهُ أَيْ مَلَّكَكَ اللهُ . وحَيّاكَ اللهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ . قالَ : وقَوْلُنا فى التَّشَهُّدِ : التَّحِيّاتُ للهِ ، يُنْوَى بها الْبَقاءُ للهِ والسَّلامُ مِنَ الآفاتِ ، والْمُلْكُ للهِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ . قالَ أَبو عَمْرٍو : التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَسِيرُ بِهِ إِلى النُّعْمانِ حَتَّى
أُنِيخَ عَلى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِى

يَعْنِى عَلى مُلْكِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : ويُرْوَى أَسِيرُ بها ، ويُرْوَى : أَؤُمُّ بِها ، وقَبْلَ الْبَيْتِ :

وكُلِّ مُفاضَةٍ بَيْضاءَ زَغْفٍ
وكُلِّ مُعاوِدِ الْغاراتِ جَلْدِ

وقالَ خالِدُ بْنُ يَزِيدَ : لَوْ كانَتِ التَّحِيَّةُ الْمُلْكَ لَما قِيلَ التَّحِيّاتُ للهِ ، والْمَعْنَى السَّلاماتُ مِنَ الآفاتِ كُلِّها ، وجَمَعَها لأَنَّهُ أَرادَ السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : إِنَّما قِيلَ التَّحِيّاتُ للهِ(١) لا عَلى الْجَمْعِ ، لأَنَّهُ كانَ فى الأَرْضِ مُلُوكٌ يُحَيَّوْنَ بِتَحِيّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يُقالُ لِبَعْضِهِمْ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، ولِبَعْضِهِمْ : اسْلَمْ وانْعَمْ وعِشْ أَلْفَ سَنَةٍ ، ولِبَعْضِهِمْ : انْعِمْ صَباحاً ، فَقِيلَ لَنا : قُولُوا التَّحِيّاتُ للهِ ، أَى الأَلْفاظُ الَّتى تَدُلُّ عَلى الْمُلْكِ والْبَقاءِ ، ويُكَنَّى بِها عَنِ الْمُلْكِ فَهِىَ للهِ عَزَّ وجَلَّ .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يَقُولُ : التَّحِيَّةُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما يُحَيِّى [بِهِ] بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِذا تَلاقَوْا ، قالَ : وتَحِيَّةُ اللهِ الَّتى جَعَلَها فى الدُّنْيا والآخِرَةِ لِمُؤْمِنِى عِبادِهِ إِذا تَلاقَوْا ودَعا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِأَجْمَعِ الدُّعاءِ أَنْ يَقُولُوا السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ» . وقالَ فى تَحِيَّةِ الدُّنْيا : «وإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها» ؛ وقِيلَ فى قَوْلِهِ :

قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّ التَّحِيَّهْ

يُرِيدُ : إِلاَّ السَّلامَةَ مِنَ الْمَنِيَّةِ والآفاتِ ، فَإِنَّ أَحَداً لا يَسْلَمُ مِنَ الْمَوْتِ عَلى طُولِ الْبَقاءِ ، فَجَعَلَ مَعْنَى التَّحِيّاتِ للهِ أَى السَّلامُ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الآفاتِ الَّتى تَلْحَقُ الْعِبادَ مِنَ الْعَناءِ وسائِرِ أَسْبابِ الْفَناءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَسَنٌ ، ودَلائِلُهُ واضِحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ التَّحِيَّةَ وإِنْ كانَتْ فى الأَصْلِ سَلاماً ، كَما قالَ خالِدٌ ، فَجائِزٌ أَنْ يُسَمَّى الْمُلْكُ فى الدُّنْيا تَحِيَّةً ، كَما قالَ الْفَرّاءُ وأَبُو عَمْرٍو ، لأَنَّ الْمَلِكَ يُحَيَّا بِتَحِيَّةِ الْمُلْكِ الْمَعْرُوفَةِ لِلْمُلُوكِ الَّتى يُبايِنُونَ فِيها غَيْرَهُمْ ، وكانَتْ تَحِيَّةُ مُلُوكِ الْعَجَمِ نَحْواً مِنْ تَحِيَّةِ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، كانَ يُقالُ لِمَلِكِهِمْ : زِهْ هَزارْ سالْ ، الْمَعْنَى : عِشْ سالِماً أَلْفَ عامٍ ، وجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلْبَقاءِ تَحِيَّة ، لأَنَّ مَنْ سَلِمَ مِنَ الآفاتِ فَهُوَ باقٍ ، والْباقِى فى صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ هٰذا ، لأَنَّهُ لا يَمُوتُ أَبَداً ، فَمَعْنَى : حَيّاكَ اللهُ ، أَىْ أَبْقاكَ اللهُ ، صَحِيحٌ ، مِنَ الْحَياةِ ، وهُوَ الْبَقاءُ . يُقالُ : أَحْياهُ اللهُ وحَيّاهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : والْعَرَبُ تُسَمِّى الشَّىْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذا كانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِه . وسُئِلَ سَلَمَةُ بْنُ عاصِمٍ عَنْ حَيّاكَ اللهُ ، فَقالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَحْياكَ اللهُ ، أَىْ أَبْقاكَ اللهُ مِثْلُ كَرَّمَ وأَكْرَمَ ، قالَ : وسُئِلَ أَبُو عُثْمانَ الْمازِنِىُّ عَنْ حَيّاكَ اللهُ فَقالَ : عَمَّرَكَ اللهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَلائِكَةَ قالَتْ لآدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ ، مَعْنَى حَيّاكَ اللهُ أَبْقاكَ ، مِنَ الْحَياةِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ اسْتِقْبالِ الْمُحَيّا ، وهُوَ الْوَجْه ، وقِيلَ مَلَّكَكَ وفَرَّحَكَ وقِيلَ : سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وهُوَ مِنَ التَّحِيَّةِ السَّلامِ ، والرَّجُلُ مُحَيِّىٌ والْمَرْأَةُ مُحَيِّيَةٌ ، وكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ فَيُنْظَرُ ، فَإِنْ كانَ غَيْرَ مَبْنِىٍّ عَلى فِعْلٍ حُذِفَتْ مِنْهُ اللاَّمُ ، نَحْوُ عُطَىٍّ فى تَصْغِيرِ عَطاءٍ ، وفى تَصْغِيرِ أَحْوَى أُحَىٌّ ، وإِنْ كانَ مَبْنِيًّا عَلى فِعْلٍ ثَبَتَتْ ، نَحْوُ مُحَيِّى مِنْ حَيَّا يُحَيِّى .

وحَيّا الْخَمْسِينَ : دَنا مِنْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

والْمُحَيّا : جَماعَةُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : حُرُّهُ ، وهُوَ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْفَرَقَ تَحْتَ النّاصِيَةِ فى أَعْلَى الْجَبْهَةِ ، وهُناكَ دائِرَةُ الْمُحَيّا .

والْحَياءُ : التَّوْبَةُ والْحِشْمَةُ ، وقَدْ حَيِىَ مِنْهُ حَياءً واسْتَحْيا واسْتَحَى ، حَذَفُوا الْياءَ الأَخِيرَةَ كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الْياءَيْنِ ، والأَخِيرَتانِ تَتَعَدَّيانِ بِحَرْفٍ وبِغَيْرِ حَرْفٍ ، يَقُولُونَ : اسْتَحْيا مِنْكَ واسْتَحْياكَ ، واسْتَحَى مِنْكَ واسْتَحاكَ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُ الْحَياءِ بِمَعْنَى الاسْتِحْياءِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَوْلا الْحَياءُ لَعادَنِى اسْتِعْبارُ(٢)
ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والْحَبِيبُ يُزارُ

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمانِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : كَيْفَ جَعَلَ الْحَياءَ ، وهُوَ غَرِيزَةٌ ، شُعْبَةً مِنَ الإِيمانِ ، وهُوَ اكْتِسابٌ ؟ والْجَوابُ فى ذٰلِكَ : أَنَّ الْمُسْتَحِى يَنْقَطِعُ بِالْحَياءِ عَنِ الْمَعاصِى ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصارَ كالإِيمانِ الَّذِى يَقْطَعُ عَنْها ويَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وبَيْنَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما جَعَلَ الْحَياءَ بَعْضَ الإِيمانِ لأَنَّ الإِيمانَ يَنْقَسِمُ إِلى ائْتِمارٍ بِما أَمَرَ اللهُ بِهِ وانْتِهاءٍ عَمّا نَهَى اللهُ عَنْهُ ، فَإِذا حَصَلَ الانْتِهاءُ بِالْحَياءِ كانَ بَعْضَ الإِيمانِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ ، الْمُرادُ أَنَّهُ إِذا لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاءَ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ لَهُ حَياءٌ يَحْجُزُهُ عَنِ الْمَعاصِى والْفَواحِشِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَهُ تَأْوِيلانِ : أَحَدُهُما ظاهِرٌ ، وهُوَ

(١) الذى فى التهذيب : «قيل : التحيات لله على الجمع» ، بدون لفظ «لا» ؛ ونراه أنسب لما بعده .

[عبد الله]

(٢) قوله : «لعادنى استعبار» هو رواية الديوان . وفى الأصل : لهاج لى استعبار ؛ وفى النقائض وفى الكامل : لهاجنى استعبار .

[عبد الله]

المشهور، إذا لم تستحِ من العيب، ولم تخشَ العارَ بما تفعلُه، فافعلْ ما تحدِّثك به نفسُك من أغراضها، حسناً كان أو قبيحاً؛ ولفظُه أمرٌ، ومعناه توبيخٌ وتهديدٌ، وفيه إشعارٌ بأنَّ الذي يردعُ الإنسانَ عن مواقعةِ السوءِ هو الحياءُ، فإذا انخلع منه كان كالمأمورِ بارتكابِ كلِّ ضلالةٍ وتعاطي كلِّ سيِّئةٍ؛ والثاني أن يُحملَ الأمرُ على بابه، يقول: إذا كنتَ في فعلك آمناً أن تستحيَ منه لجريك فيه على سَنَنِ الصوابِ، وليس من الأفعالِ التي يُستحى منها فاصنعْ منها ما شئتَ. ابن سيده: قولُه، ﷺ، إنَّ مما أدركَ الناسُ من كلامِ النبوَّةِ: إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شئتَ[1] أي من لم يستحِ صنعَ ما شاء على جهةِ الذمِّ لتركِ الحياءِ، وليس يأمرُه بذلك، ولكنَّه أمرٌ بمعنى الخبرِ، ومعنى الحديثِ أنَّه يأمرُ بالحياءِ ويحثُّ عليه ويعيبُ تركَه.

ورجلٌ حَيِيٌّ، ذو حياءٍ، بوزنِ فعيلٍ، والأنثى بالهاءِ، وامرأةٌ حَيِيَّةٌ، واستحيا الرجلُ، واستحيت المرأةُ، وقولُه:

وإنِّي لأستحيي أخي أن أرى له
عليَّ من الحقِّ الذي لا يرى ليا

معناه: آنفُ من ذلك.

الأزهريُّ: للعربِ في هذا الحرفِ لغتانِ: يقالُ استحى الرجلُ يستحي، بياءٍ واحدةٍ، واستحيا فلانٌ يستحيي، بياءينِ، والقرآنُ نزلَ بهذه اللغةِ الثانيةِ[2] في قولِه عزَّ وجلَّ: «إنَّ اللهَ لا يستحيي أن يضربَ مثلاً». وحييتُ منه أحيا: استحييتُ. وتقولُ في الجمعِ: حَيُوا، كما تقولُ خشُوا. قال سيبويه: ذهبتِ الياءُ لالتقاءِ الساكنينِ لأنَّ الواوَ ساكنةٌ وحركةُ الياءِ قد زالت كما زالت في ضربُوا إلى الضمِّ، ولم تُحرَّكِ الياءُ بالضمِّ لثقلِه عليها فحُذفت، وضُمَّتِ الياءُ الباقيةُ لأجلِ الواوِ؛ قال أبو حُزابةَ الوليدُ بنُ حنيفةَ:

وكنَّا حسبناهم فوارسَ كهمسٍ
حَيُوا بعدما ماتوا من الدهرِ أعصُرا

قال ابنُ برِّي: حَيِيتُ من بناتِ الثلاثةِ، وقال بعضُهم: حيُّوا، بالتشديدِ، تركَه على ما كان عليه للإدغامِ؛ قال عَبيدُ بنُ الأبرصِ:

عَيُّوا بأمرِهمُ كما
عَيَّتْ ببيضتِها الحمامهْ

وقال غيرُه: استحياه واستحيا منه بمعنىً من الحياءِ، ويقالُ: استحيتُ، بياءٍ واحدةٍ، وأصلُه استحييتُ، فأعلُّوا الياءَ الأولى وألقوا حركتَها على الحاءِ فقالوا استحيتُ، كما قالوا استنعتُ استثقالاً لمَّا دخلت عليها الزوائدُ؛ قال سيبويه: حُذفتِ الياءُ لالتقاءِ الساكنينِ، لأنَّ الياءَ الأولى تُقلبُ ألفاً لتحرُّكِها، قال: وإنَّما فعلوا ذلك حيثُ كثرَ في كلامِهم. وقال المازنيُّ: لم تُحذفْ لالتقاءِ الساكنينِ، لأنَّها لو حُذفت لذلك لردُّوها إذا قالوا هو يستحي، ولقالوا يستحيي كما قالوا يستنيعُ؛ قال ابنُ برِّي: قولُ أبي عثمانَ موافقٌ لقولِ سيبويه، والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قولَه، وإنَّما هو قولُ الخليلِ، لأنَّ الخليلَ يرى أنَّ استحيتُ أصلُه استحييتُ، فأُعِلَّ إعلالَ استنعتُ، وأصلُه استنيعتُ، وذلك بأن تُنقلَ حركةُ الفاءِ على ما قبلها وتُقلبَ ألفاً ثم تُحذفَ لالتقاءِ الساكنينِ، وأمَّا سيبويه فيرى أنَّها حُذفت تخفيفاً لاجتماعِ الياءينِ لا لإعلالٍ موجبٍ لحذفِها، كما حذفتَ السينَ من أحسستُ حين قلتَ أحستُ، ونقلتَ حركتَها على ما قبلها تخفيفاً. وقال الأخفشُ: استحى بياءٍ واحدةٍ لغةُ تميمٍ، وبياءينِ لغةُ أهلِ الحجازِ، وهو الأصلُ، لأنَّ ما كان موضعُ لامِه معتلاً لم يُعلُّوا عينَه، ألا ترى أنَّهم قالوا أحييتُ وحويتُ؟ ويقولون قلتُ وبعتُ فيُعلُّون العينَ لمَّا لم تعتلَّ اللامُ، وإنَّما حذفوا الياءَ لكثرةِ استعمالِهم لهذه الكلمةِ كما قالوا لا أدرِ في لا أدري.

ويقالُ: فلانٌ أحيى من الهديِّ، وأحيى من كعابٍ، وأحيى من مخدَّرةٍ ومن مخبَّأةٍ، وهذا كلُّه من الحياءِ، ممدودٌ. وأمَّا قولُهم أحيى من ضبٍّ فمن الحياةِ.

وفي حديثِ البراقِ: فدنوتُ منه لأركبَه، فأنكرني، فتحيَّا منِّي، أي انقبضَ وانزوى، ولا يخلو أن يكونَ مأخوذاً من الحياءِ على طريقِ التمثيلِ، لأنَّ من شأنِ الحييِّ أن ينقبضَ، أو يكونَ أصلُه تحوَّى، أي تجمَّعَ، فقُلبت واوُه ياءً، أو يكونَ تفيعلَ من الحيِّ وهو الجمعُ، كتحيَّزَ من الحوزِ.

وأمَّا قولُه [تعالى]: «ويستحيي نساءَهم»، فمعناه يستفعلُ من الحياةِ، أي يتركُهنَّ أحياءً، وليس فيه إلا لغةٌ واحدةٌ.

وقال أبو زيدٍ: يقالُ حييتُ من فعلِ كذا وكذا أحيا حياءً أي استحييتُ؛ وأنشد:

ألا تحيَوْنَ من تكثيرِ قومٍ
لعلَّاتٍ وأمُّكمو رقوبُ؟

معناه ألا تستحيون.

وجاء في الحديثِ: اقتلوا شيوخَ المشركين واستحيوا شرخَهم، أي استبقوا شبابَهم ولا تقتلوهم؛ وكذلك قولُه تعالى: «يذبِّحُ أبناءَهم ويستحيي نساءَهم» أي يستبقيهنَّ للخدمةِ فلا يقتلُهنَّ.

الجوهريُّ: الحياءُ، ممدودٌ، الاستحياءُ. والحياءُ أيضاً: رحمُ الناقةِ، والجمعُ أحييةٌ (عن الأصمعيِّ). الليثُ: حيا الناقةِ يُقصرُ ويُمدُّ لغتانِ. الأزهريُّ: حياءُ الناقةِ والشاةِ وغيرِها ممدودٌ إلا أن يقصرَه شاعرٌ ضرورةً، وما جاء عن العربِ إلا ممدوداً، وإنَّما سُمِّي حياءً باسمِ الحياءِ،

---

(١) قوله: «من كلام النبوة إذا لم تستح إلخ» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية»، قرئ بالقراءتين: يستحي ويستحيي. وفي التهذيب: «باللغة التامة» بدل اللغة الثانية.

[عبد الله]

مِنَ الاسْتِحْياءِ ، لأَنَّهُ يُسْتَرُ مِنَ الآدَمِيِّ ، وَيُكْنَى عَنْهُ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَيُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَاسْمِهِ الْمَوْضُوعِ لَهُ ، وَيُسْتَحَى مِنْ ذٰلِكَ ، وَيُكْنَى عَنْهُ . وقالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ قَصْرُ الْحَياءِ ومَدُّهُ ، وهُوَ غَلَطٌ لا يَجُوزُ قَصْرُهُ لِغَيْرِ الشَّاعِرِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ الْحَياءُ مِنَ الاسْتِحْياءِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعاً : الدَّمَ ، وَالْمَرارَةَ ، وَالْحَياءَ ، وَالْعُقْدَةَ(١) ، وَالذَّكَرَ ، والأُنْثَيَيْنِ وَالْمَثانَةَ ؛ الْحَياءُ ، مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ مِنْ ذَواتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ ، وجَمْعُها أَحْيِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وقَدْ جاءَ الْحَياءُ لِرَحِمِ النَّاقَةِ مَقْصُوراً فى شِعْرِ أَبِى النَّجْمِ ، وهُوَ قَوْلُه :

جَعْدٌ حَياها سَبِطٌ لَحْياها

قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عيى : وسَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وأَحْيِيَةٌ ، فَيُبَيِّنُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : فى كِتابِ سِيبَوَيْهِ : أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَياءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ ؛ وذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحِيَّة ؛ قالَ : وَالَّذِى رَأَيْناهُ فى الصِّحاحِ : سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُول أَعْيِياءُ وأَعْيِيَةٌ ، فَيُبَيِّنُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ الشَّاةَ وَالْبَقَرَةَ وَالظَّبْيَةَ ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، وأَحْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وحَىٌّ وحِىٌّ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ؛ قالَ : ظَهَرَتِ الْياءُ فى أَحْيِيَةٍ لِظُهُورِها فى حَيِىَ ، وَالإِدْغامُ أَحْسَنُ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ لازِمَةٌ ؛ فَإِنْ أَظْهَرْتَ فَأَحْسَنُ ذٰلِكَ أَنْ تُخْفِيَ كَراهِيَةَ تَلاقِى الْمِثْلَيْنِ ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ بِزِنَتِها مُتَحَرِّكَةٌ ؛ وحَمَلَ ابْنُ جِنِّى أَحْياءً عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَياءٍ مَمْدُوداً ؛ قالَ : كَسَّرُوا فَعالاً عَلَى أَفْعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا فَعَلاً . الأَزْهَرِىُّ : وَالْحَىُّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ . ورَأَى أَعْرابِىٌّ جِهازَ عَرُوسٍ فَقالَ : هٰذا سَعَفُ الْحَىِّ . أَىْ جِهازُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

(١) قوله : «والعقدة» فى ابن الأثير : والغُدَّة .

[عبد الله]

وَالْحَيَّةُ : الْحَنَشُ الْمَعْرُوفُ ، اشْتِقاقُهُ مِنَ الْحَياةِ فى قَوْلِ بَعْضِهِم ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فى الإِضافَةِ إِلَى حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ : حَيَوِىٌّ فَلَوْ كانَ مِنَ الْواوِ لَكانَ حَوَوِىّ . كَقَوْلِكَ فى الإِضافَةِ إِلَى لَيَّةٍ لَوَوِىٌّ . قالَ بَعْضُهُمْ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلاَّ كانَتِ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ اسْتِدْلالاً بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَوَّاءٌ لِظُهُورِ الْواوِ عَيْناً فى حَوَّاء ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ أَبا عَلِىٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةَ وحَوَّاءً كَسَبِطٍ وسِبَطْرٍ ، ولُؤْلُؤٍ ولَأّالٍ ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ ، ودِلاصٍ ودُلامِصٍ . فى قَوْلِ أَبِى عُثْمان : وإِنَّ هٰذِهِ الأَلْفاظَ اقْتَرَبَتْ أُصُولُها وَاتَّفَقَتْ مَعانِيها ، وكُلُّ واحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صاحِبِه ، فَكَذٰلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ ولامُهُ ياءانِ ، وحَوَّاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ ، كَما أَنَّ لُؤْلُؤاً رُباعِىٌّ ، ولأّالٌ ثُلاثِىٌّ ، لَفْظاهُما مُقْتَرِبانِ ومَعْنَياهُما مُتَّفِقانِ ، ونَظِيرُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : جُبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ ، وإِنَّما جَعَلُوا حَوَّاءً مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ وإِنْ كانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ مِمَّا عَيْنُهُ ولامُهُ واوانِ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هٰذا هُوَ الأَكْثَرُ فى كَلامِهِم ، ولَمْ يَأْتِ الْفاءُ وَالْعَيْنُ وَاللاَّمُ ياءاتٍ إِلاَّ فى قَوْلِهِمْ يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً ، عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفاً مِنْ طَرِيقِ الرِّوايَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحَوِّى لانْطِوائِها ، وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وإِنَّما دَخَلَتْهُ الْهاءُ لأَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ بَطَّةٍ ودَجاجَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِىَ عَنِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ حَيّاً عَلَى حَيَّةٍ ، أَىْ ذَكَراً عَلَى أُنْثَى ، وفُلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ . وَالْحاوِى : صاحِبُ الْحَيَّاتِ ، وهُوَ فاعِلٌ .

وَالْحَيُّوتُ : ذَكَرُ الْحَيَّاتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّاءُ فى الْحَيُّوتِ زائِدَةٌ ، لأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيْوُ ، وتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَواتٍ . وفى الْحَدِيثِ : لا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَواتِ ، جَمْعُ الْحَيَّةِ .

قالَ : وَاشْتِقاقُ الْحَيَّةِ مِنَ الْحَياةِ ، ويُقالُ : هِىَ فى الأَصْلِ حَيْوَةٌ ، فَأُدْغِمَتِ الْياءُ فى الْواوِ ، وجُعِلَتا ياءً شَدِيدَةً ؛ قالَ : ومَنْ قالَ لِصاحِبِ الْحَيَّاتِ حاى فَهُوَ فاعِلٌ مِنْ هٰذا الْبِناءِ ، وصارَتِ الْواوُ كَسْرَةً(٢) كَواوِ الْغازِى وَالْعالِى ؛ ومَنْ قالَ حَوَّاءٌ ، فَهُوَ عَلَى بِناءِ فَعَّالٍ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اشْتِقاقُ الْحَيَّةِ مِنْ حَوَيْتُ ، لأَنَّها تَتَحَوَّى فى الْتِوائِها ، وكُلُّ ذٰلِكَ تَقُولُهُ الْعَرَبُ . قالَ أَبُومَنْصُور : وإِنْ قِيلَ حاوٍ عَلَى فاعِلٍ فَهُوَ جائِزٌ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ غازٍ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حاوٍ واوٌ ، وعَيْنَ الْفِعْلِ مِنَ الْغازِى الزَّاىُ ، فَبَيْنَهُما فَرْقٌ ، وهٰذا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فى أَصْلِ الْبِناءِ حَوْيَةً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ وتُؤَنِّثُها ، فَإِذا قالُوا الْحَيُّوتُ عَنَوُا الْحَيَّةَ الذَّكَرَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيُّوتا
ويَدْمُقُ الأَقْفالَ وَالتَّابُوتا
ويَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتا

وأَرْضٌ مَحْياةٌ ومَحْواةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولِلْعَرَبِ أَمْثالٌ كَثِيرَةٌ فى الْحَيَّةِ نَذْكُرُ ما حَضَرَنا مِنْها ، يَقُولُونَ : هُوَ أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ ، لِحِدَّةِ بَصَرِها ؛ ويَقُولُونَ : هُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ ؛ لأَنَّها تَأْتِى جُحْرَ الضَّبِّ فَتَأْكُلُ حِسْلَها وتَسْكُنُ جُحْرَها ؛ ويَقُولُونَ : فُلانٌ حَيَّةُ الْوادِى ، إِذا كانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ ، حامِياً لِحَوْزَتِهِ ؛ وهُمْ حَيَّةُ الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الإِصْبَعِ الْعَدْوانِىِّ :

عَزِيرَ الْحَىِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا ذَوِى إِرْبٍ وشِدَّةٍ لا يُضَيِّعُونَ ثَأْراً .

ويُقالُ رَأْسُهُ رَأْسُ حَيَّةٍ ، إِذا كانَ مُتَوَقِّداً شَهْماً عاقِلاً ، وفُلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ ، أَىْ شُجاعٌ شَدِيدٌ . ويَدْعُونَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُونَ : سَقاهُ اللهُ دَمَ الْحَيَّاتِ ، أَىْ أَهْلَكَهُ . ويُقالُ : رَأَيْتُ فى كِتابِهِ حَيَّاتٍ وعَقارِبَ ، إِذا مَحَلَ

(٢) قوله : «وصارت الواو كسرة» هكذا فى الأصل الذى بيدنا ، ولعل فيه تحريفاً ، والأصل وصارت الواو ياء للكسرة .

كاتَبَهُ بِرَجُلٍ إِلَى سُلْطانٍ وَوَشَى بِهِ لِيُوقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طالَ عُمْرُه وَلِلْمَرْأَةِ إِذا طالَ عُمْرُها: ما هُوَ إِلّا حَيَّةٌ، وَما هِيَ إِلّا حَيَّةٌ، وَذلِكَ لِطُولِ عُمْرِ الْحَيَّةِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ حَيَّةً لِطُولِ حَياتِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فُلانٌ حَيَّةُ الْوادِي، وَحَيَّةُ الأَرْضِ، وَحَيَّةُ الْحَماطِ، إِذا كانَ نِهايَةً فِي الدَّهاءِ وَالْخُبْثِ وَالْعَقْلِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرّاءُ:

كَمِثْلِ شَيْطانِ الْحَماطِ أَعْرَفُ

وروى عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثْوَةَ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: حَيْهِ حِمارِي وَحِمارَ صاحِبِي، حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي؛ يُقالُ ذلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ ما لا يَمْلِكُ مُكابَرَةً وَظُلْماً؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ رافَقَتْ رَجُلاً فِي سَفَرٍ، وَهِيَ راجِلَةٌ، وَهُوَ عَلَى حِمارٍ؛ قالَ: فَأَوَى لَها، وَأَفْقَرَها ظَهْرَ حِمارِهِ، وَمَشَى عَنْها؛ فَبَيْنَا هُما فِي سَيْرِهِما إِذ قالَتْ، وَهِيَ راكِبَةٌ عَلَيْهِ: حَيْهِ حِمارِي وَحِمارَ صاحِبِي؛ فَسَمِعَ الرَّجُلُ مَقالَتَها، فَقالَ: حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي! وَلَمْ يَحْفِلْ لِقَوْلِها وَلَمْ يُنْغِضْها، فَلَمْ يَزالا كَذلِكَ حَتَّى بَلَغَتِ النّاسَ، فَلَمّا وَثِقَتْ قالَتْ: حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي، وَهِيَ عَلَيْهِ، فَنازَعَها الرَّجُلُ إِيّاهُ، فَاسْتَغاثَتْ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعَ لَها النّاسُ، وَالْمَرْأَةُ راكِبَةٌ عَلَى الْحِمارِ، وَالرَّجُلُ راجِلٌ، فَقُضِيَ لَها عَلَيْهِ بِالْحِمارِ لَمّا رَأَوْها؛ فَذَهَبَتْ مَثَلاً.

وَالْحَيَّةُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ: وَسْمٌ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ وَالْفَخِذِ مُلْتَوِياً مِثْلَ الْحَيَّةِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ).

وَحَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْها حَيَوِيٌّ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ الْعَرَبِ، وَبِذلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ الإِضافَةَ إِلَى لَيَّةٍ لَوَوِيٌّ؛ قالَ: وَأَمّا أَبُو عَمْرٍو فَكانَ يَقُولُ لَيَيِيٌّ وَحَيَيِيٌّ.

وَبَنُو حَيٍّ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَذلِكَ بَنُو حَيَّ. ابْنُ بَرِّي: وَبَنُو الْحَيا مَقْصُورٌ، بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَمُحَيّاةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَقَدْ سَمَّوْا: يَحْيَى وَحُيَيّاً وَحَيّاً وَحِيّاً وَحَيّانَ وَحُيَيَّةَ. وَالْحَيا: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قالَ الرّاعِي:

إِنَّ الْحَيا وَلَدَتْ أَبِي وَعُمُومَتِي
وَنَبَتُّ فِي سَبِطِ الْفُرُوعِ نُضارِ

وَأَبُو تَحْيَاةَ: كُنْيَةُ رَجُلٍ، مِنْ حَيِيتُ تَحْيا وَتَحْيا، وَالتّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَحَيَّ عَلَى الْغَداءِ وَالصَّلاةِ: ائْتُوها، فَحَيَّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ، وَلِذلِكَ عُلِّقَ حَرْفُ الْجَرِّ الَّذِي هُوَ عَلَى بِهِ.

وَحَيَّهَلْ وَحَيَّهَلاً وَحَيَّهَلا، مُنَوَّناً وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ، كُلُّهُ: كَلِمَةٌ يُسْتَحَثُّ بِها؛ قالَ مُزاحِمٌ(١):

بِحَيَّهَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ الْمَطايا سَيْرُها الْمُتَقاذِفُ(٢)

قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: إِذا قُلْتَ حَيَّهَلاً فَنَوَّنْتَ قُلْتَ حَثّاً، وَإِذا قُلْتَ حَيَّهَلا فَلَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْحَثَّ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ، وَكَذلِكَ جَمِيعُ ما هٰذِهِ حالُهُ مِنَ الْمَبْنِيّاتِ، إِذا اعْتُقِدَ فِيهِ التَّنْكِيرُ نُوِّنَ وَإِذا اعْتُقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفُ حُذِفَ التَّنْوِينُ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةَ رَجُلاً مِنَ الْعَجَمِ يَقُولُ لِصاحِبِهِ: زُوذْ زُوذْ، مَرَّتَيْنِ بِالْفارِسِيَّةِ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَّةَ عَنْها، فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُ عَجِّلْ عَجِّلْ؛ قالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ: فَهَلّا قالَ لَهُ حَيَّهَلَكَ؟ فَقِيلَ لَهُ: ما كانَ اللهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى الْعَجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ مَعْناهُ هَلُمَّ وَأَقْبِلْ، وَفُتِحَتِ الْياءُ لِسُكُونِها وَسُكُونِ ما قَبْلَها كَما قِيلَ لَيْتَ وَلَعَلَّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَيَّ عَلَى الثَّرِيدِ، وَهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ حَيَّهَلْ فِي بابِ اللّامِ، وَحاحَيْتُ فِي فَصْلِ الْحاءِ وَالأَلِفِ آخِرَ الْكِتابِ.

الأَزْهَرِيُّ: حَيَّ، مُثَقَّلَةٌ، يُنْدَبُ بِها وَيُدْعَى بِها، يُقالُ: حَيَّ عَلَى الْغَداءِ، حَيَّ عَلَى الْخَيْرِ، قالَ: وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ، قالَ ذلِكَ اللَّيْثُ، وَقالَ غَيْرُهُ: حَيَّ حَثٌّ وَدُعاءٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَذانِ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، أَيْ هَلُمُّوا إِلَيْها وَأَقْبِلُوا وَتَعالَوْا مُسْرِعِينَ. وَقِيلَ: مَعْناهُما عَجِّلُوا إِلَى الصَّلاحِ وَإِلَى الْفَلاحِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ ما بالُ رُفْقَتِهِ
حَيَّ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

أَيْ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ ذَهَبُوا؛ قالَ شَمِرٌ أَنْشَدَ مُحارِبٌ لأَعْرابِيٍّ:

وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَذِّنُهُ:
حَيَّ تَعالَوْا وَما نامُوا وَما غَفَلُوا

قالَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ، نَحْوُ طاقِ طاقِ، وَغاقِ غاقِ. وَزَعَمَ أَبُو الْخَطّابِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: حَيَّ هَلَ الصَّلاةَ أَيِ ائْتِ الصَّلاةَ، جَعَلُوهُما اسْمَيْنِ فَنَصَبُوهُما.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَيَّ هَلْ بِفُلانٍ وَحَيَّ هَلَ بِفُلانٍ وَحَيَّ هَلاً بِفُلانٍ أَيِ اعْجَلْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاً بِعُمَرَ، أَيِ ابْدَأْ بِهِ وَعَجِّلْ بِذِكْرِهِ، وَهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا كَلِمَةً واحِدَةً وَفِيها لُغاتٌ. وَهَلاً: حَثٌّ وَاسْتِعْجالٌ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّي: صَوْتانِ رُكِّبا، وَمَعْنَى حَيَّ أَعْجِلْ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حالِ رُفْقَتِهِ
فَقالَ: حَيَّ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

قالَ: وَحاحَيْتُ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

قَوْمٌ يُحاحُونَ بِالْبِهامِ وَنِسْ
وانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْ هٰذا الْفَصْلِ التَّحايِي. قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: رُبَّما عَدَلَ الْقَمَرُ عَنِ الْهَنْعَةِ فَنَزَلَ بِالتَّحايِي، وَهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ حِذاءَ الْهَنْعَةِ، الْواحِدَةُ مِنْها

---

(١) فى مادة «قذف» نَسَبَ البيتَ إلى النابغة الجعديّ. ورسَم بحيَّهلاً كلمتين منفصلتين: بحيَّ هلاً.

(٢) قوله: «سيرها المتقاذف» هكذا فى الأصل؛ وفى التهذيب: سيرهن تقاذف.

[عبد الله]

تِحْيَاةٌ ، وهِىَ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وتَوابِعِ الْعَيُّوق ، وكانَ أَبو زِيادٍ الْكِلابِىُّ يَقُولُ : التَّحايِى هِىَ الْهَنْعَة ، وتُهْمَزُ فَيُقالُ التَّحائِى ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : بِهِنَّ يَنْزِلُ الْقَمَرُ لا بِالْهَنْعَةِ نَفْسِها ، وواحِدَاتُها تِحْياةٌ ؛ قالَ الشَّيْخُ : فَهُو عَلَى هٰذا تِفْعَلَةٌ كَتِحْلَبَةٍ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، ومَعْناهُ مِنْ فِعْلاةٍ كَعِزْهاةٍ أَنَّ ت ح ى مُهْمَلٌ ، وأَنَّ جَعْلَه وح ى تَكَلُّفٌ ، لإِبْدالِ التَّاءِ دُونَ أَنْ تَكُونَ أَصْلاً فَلِهٰذا جَعَلْناها مِنَ الْحَياء ، لأَنَّهُمْ قالُوا لَها تَحِيَّة ، تُسَمَّى الْهَنْعَةُ التَّحِيَّةَ ، فَهٰذا من ح ى ى لَيْسَ إِلاَّ ، وأَصْلُها تَحْيِيَةٌ تَفْعِلَةٌ ، وأَيْضاً فَإِنَّ نَوْءَها كَبِيرُ الْحَيَا مِنْ أَنْواءِ الْجَوْزاءِ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزاءِ سارِيَةٌ
تُزْجِى الشَّمالُ عَلَيْهِ سالِفَ الْبَرَدِ

وَالنَّوْءُ لِلْغارِبِ ، وكَما أَنَّ طُلُوعَ الْجَوْزاءِ فى الْحَرِّ الشَّدِيدِ كَذٰلِكَ نَوْؤُها فى الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ وَالشِّتاءِ ، وكَيْفَ كانَتْ واحِدَتُها أَتِحْياةٌ ، عَلَى ما ذَكَرَ أَبو حَنِيفَةَ ، أَمْ تَحِيَّةٌ عَلَى ما قالَ غَيْرُهُ ، فَالْهَمْزُ فى جَمْعِها شاذٌّ مِنْ جِهَةِ الْقِياسِ ، فَإِنْ صَحَّ بِهِ السَّماعُ فَهُو كَمَصائِبَ ومَعائِشَ فى قِراءَةٍ خارِجَةَ ، شُبِّهَتْ تَحِيَّةٌ بِفَعِيلَة ، فَكَما قِيلَ تَحَوِىٌّ فى النَّسَبِ ، وقِيلَ فى مَسِيلٍ مُسْلان ، فى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، قِيلَ تَحائِى . حَتَّى كَأَنَّهُ فَعِيلَةٌ وفَعائِل .

وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : الْحَيْهَلُ شَجَرٌ ؛ قالَ النَّضْرُ : رَأَيْتُ حَيْهَلاً وهٰذا حَيْهَلٌ كَثِيرٌ . قالَ أَبو عَمْرٍو : الْهَرْمُ مِنَ الْحَمْضِ يُقالُ لَهُ حَيْهَلٌ ، الْواحِدَةُ حَيْهَلَةٌ ، قالَ : ويُسَمَّى بِهِ الأَنَّهُ إِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعاً ، وإِذا أَكَلَتْهُ النَّاقَةُ أَو الإِبِلُ ولَمْ تَبْعَرْ ولَمْ تَسْلَحْ سَرِيعاً ماتَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَىُّ الْحَقُّ ، وَاللَّىُّ الْباطِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا يَعْرِف الْحَىَّ مِنَ اللَّىِّ ، وكَذٰلِكَ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ ، فى الْمَوْضِعَيْنِ ، وقِيلَ : لا يَعْرِف الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ؛ الْحَوُّ : نَعَمْ ، وَاللَّوْلَو ، قالَ : وَالْحَىُّ الْحَوِيَّةُ ، وَاللَّىُّ لَىُّ الْحَبْلِ أَىْ فَتْلُه ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِلأَحْمَقِ الَّذِى لايَعْرِفُ شَيْئاً .

وأَحْيا ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وسُكُونِ الْحاءِ وياءٍ تَحْتَها نُقْطَتانِ : ماءٌ بِالْحِجازِ كانَتْ بِهِ غَزاةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب .

